فہرست تیسیر القاری جلد چہارم

صفحہ	مضمون
۵۰	باب ليس لك من الامر شيء الآية
۵۱	باب ذكر ام سليط
″	باب قتل حمزة بن عبد المطلب رضي الله عنه
۵۲	باب ما اصاب النبي صلى الله عليه وسلم من الجراح يوم احد
۵۵	باب ————
″	باب قول الله عز وجل الذين استجابوا لله والرسول
۵۵	باب من قتل من المسلمين يوم احد
۶۱	باب احد يحبنا
۶۲	باب غزوة الرجيع
۶۶	باب غزوة الخندق وهي الاحزاب
۶۷	باب مرجع النبي صلى الله عليه وسلم من الاحزاب
۸۰	باب غزوة ذات الرقاع
۸۲	باب غزوة بني المصطلق وهي غزوة المريسيع
۸۵	باب غزوة انمار
″	باب حديث الافك
۹۰	باب غزوة الحديبية
″	باب قصة عكل وعرينة
″	تم الجزء السادس عشر تيسير القاري

فہرست شیخ الاسلام

صفحہ	مضمون
۵۳	باب الوكالة في الحدود
″	باب الوكالة في البدن
۵۵	باب اذا قال الرجل لوكيله ضعه حيث اراك الله وقال الوكيل قد سمعت ما قلت
۵۶	باب وكالة الامين في الخزانة ونحوها
″	كتاب الحرث والمزارعة
″	باب فضل الزرع والغرس اذا اكل منه
۵۷	باب ما يحذر من عواقب الاشتغال بآلة الزرع
۵۸	باب اقتناء الكلب للحرث
۶۰	باب استعمال البقر للحراثة
″	باب اذا قال اكفني مؤنة النخل وغيره
″	باب قطع الشجر والنخل
″	باب ————
۶۲	باب المزارعة بالشطر ونحوه
۶۳	باب اذا لم يشترط السنين في المزارعة
۶۴	باب ————
″	باب المزارعة مع اليهود
″	باب ما يكره من الشروط في المزارعة
۶۶	باب اذا زرع بمال قوم بغير اذنهم وكان في ذلك صلاح لهم
۶۸	باب اوقاف اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم
۶۹	باب من احيا ارضا مواتا
۷۰	باب ————
۷۱	باب اذا قال رب الارض اقرك ما اقرك الله
۷۲	باب ما كان اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم يواسي بعضهم بعضا في الزراعة والثمر
۷۴	باب كراء الارض بالذهب والفضة
″	باب ————
۷۷	باب ما جاء في الغرس
۷۸	كتاب المساقاة
″	باب في الشرب
۸۰	باب من رأى صدقة الماء وهبته ووصيته جائزة
۸۲	باب من قال ان صاحب الماء احق بالماء

صفحہ	مضمون
	حتى يروى
۸۳	باب من حفر بئرا في ملكه لم يضمن
″	باب الخصومة في البئر والقضاء فيها
۸۴	باب اثم من منع ابن السبيل من الماء
۸۵	باب سكر الانهار
۸۶	باب شرب الاعلى قبل الاسفل
″	باب شرب الاعلى الى الكعبين
۸۸	باب فضل سقي الماء
۸۹	باب من رأى ان صاحب الحوض والقربة احق بمائه
۹۱	باب لا حمى الا لله ولرسوله
۹۲	باب شرب الناس والدواب من الانهار
۹۳	باب بيع الحطب والكلأ
۹۵	باب القطائع
″	باب كتابة القطائع
۹۷	باب حلب الابل على الماء
۹۸	باب الرجل يكون له ممر او شرب في حائط او في نخل
۹۹	كتاب الاستقراض
۱۰۰	باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه
″	باب من اخذ اموال الناس يريد اداءها او اتلافها
۱۰۱	باب اداء الدين
۱۰۲	باب استقراض الابل
۱۰۳	باب حسن التقاضي
″	باب هل يعطى اكبر من سنه
″	باب حسن القضاء
۱۰۵	باب اذا قضى دون حقه او حلله فهو جائز
″	باب اذا قاص او جازفه في الدين فهو جائز
۱۰۶	باب من استعاذ من الدين
۱۰۷	باب الصلاة على من ترك دينا
۱۰۸	باب مطل الغني ظلم
″	باب لصاحب الحق مقال
″	باب اذا وجد ماله عند مفلس في البيع والقرض والوديعة فهو احق به

فہرست تیسیر القاری جلد چہارم

صفحہ	مضمون
١٠٩	الجزء السابع عشر
"	باب غزوة ذی قرد
١١٠	باب غزوة خیبر
١٢٨	باب استعمال النبی صلی اللہ علیہ وسلم علی اہل خیبر
	باب معاملة النبی صلی اللہ علیہ وسلم اہل خیبر
١٢٩	باب الشاة التی سمت للنبی صلی اللہ علیہ وسلم بخیبر
"	باب غزوة زید بن حارثة رضی اللہ عنہ
"	باب عمرة القضاء
١٣٢	باب غزوة موتة من ارض الشام
١٣٥	باب بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم اسامة بن زید
"	باب غزوة الفتح
١٣٧	باب غزوة الفتح فی رمضان
١٣٩	باب این رکز النبی صلی اللہ علیہ وسلم الرایة یوم الفتح
١٤٢	باب دخول النبی صلی اللہ علیہ وسلم من اعلی مکة
١٤٣	باب منزل النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوم الفتح
١٤٤	باب
١٤٥	باب مقام النبی صلی اللہ علیہ وسلم بمکة زمن الفتح
١٤٦	باب
١٥٠	باب قول اللہ عز وجل ویوم حنین اذ اعجبتکم کثرتکم
١٥٣	باب غزوة اوطاس
١٥٦	باب غزوة الطائف
١٦٢	باب السریة التی قبل نجد
"	باب بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم خالد بن الولید الی بنی جذیمة

فہرست شیخ الاسلام

صفحہ	مضمون
١١٠	باب من اخر الغریم الی الغد ونحوه
١١٠	باب من باع مال المفلس او المعدم
١١١	باب اذا اقرضه الی اجل مسمی
١١٢	باب الشفاعة فی وضع الدین
١١٣	باب ما ینہی عن اضاعة المال
١١٥	باب العبد راع فی مال سیده
١١٦	کتاب فی الخصومات
"	باب ما یذکر فی الاشخاص والخصومة بین المسلم والیہودی
١١٩	باب من رد امر السفیه والضعیف العقل
١٢١	باب کلام الخصوم بعضہم فی بعض
١٢٣	باب اخراج اہل المعاصی والخصوم من البیوت بعد المعرفة
١٢٤	باب دعوی الوصی للمیت
"	باب التوثق ممن تخشی معرته
١٢٥	باب الربط والحبس فی الحرم
١٢٦	باب فی الملازمة
"	باب التقاضی
١٢٧	کتاب فی اللقطة
١٢٧	باب اذا اخبره رب اللقطة بالعلامة دفع الیه
١٣٠	باب ضالة الابل
١٣٢	باب ضالة الغنم
١٣٤	باب اذا لم یوجد صاحب اللقطة بعد سنة فہی لمن وجدہا
١٣٥	باب اذا وجد خشبة فی البحر او سوطا او نحوه
١٣٦	باب اذا وجد تمرة فی الطریق
"	باب کیف تعرف لقطة اہل مکة
١٣٨	باب لا تحتلب ماشیة احد بغیر اذنه
١٣٩	باب اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة ردہا علیه
١٤٠	باب ہل یاخذ اللقطة ولا یدعہا تضیع
١٤١	باب من عرف اللقطة ولم یدفعہا الی السلطان
١٤٢	باب
١٤٣	کتاب المظالم والغصب
"	باب فی المظالم
١٤٤	باب قصاص المظالم
١٤٥	باب قول اللہ تعالی الا لعنة اللہ علی الظالمین
١٤٦	باب لا یظلم المسلم المسلم ولا یسلمه
١٤٧	باب اعن اخاک ظالما او مظلوما
١٤٨	باب نصر المظلوم
"	باب الانتصار من الظالم
١٤٩	باب عفو المظلوم
"	باب الظلم ظلمات یوم القیمة
١٥٠	باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم
"	باب من کانت له مظلمة عند الرجل فحللہا له ہل یبین مظلمته
١٥١	باب اذا حلله من ظلمه فلا رجوع فیه
١٥٢	باب اذا اذن له او احله ولم یبین کم ہو
"	باب اثم من ظلم شیئا من الارض
١٥٣	باب اذا اذن انسان لآخر شیئا جاز
١٥٥	باب قول اللہ تعالی وہو الد الخصام
"	باب اثم من خاصم فی باطل وہو یعلمه
١٥٦	باب اذا خاصم فجر
"	باب قصاص المظلوم اذا وجد مال ظالمه
١٥٨	باب ما جاء فی السقائف
١٥٩	باب لا یمنع جار جاره ان یغرز خشبة فی جداره
١٦٠	باب صب الخمر فی الطریق
١٦١	باب افنیة الدور والجلوس فیہا
١٦٢	باب الآبار علی الطرق اذا لم یتاذ بہا
"	باب اماطة الاذی

فہرست تیسیر القاری جلد چہارم

صفحہ	مضمون
١٦٢	باب سرية عبد الله بن حذافة السهمي وعلقمة بن مجزز المدلجي
١٦٣	باب بعث أبي موسى ومعاذ إلى اليمن
١٦٤	باب بعث علي بن أبي طالب وخالد بن الوليد إلى اليمن قبل حجة الوداع
١٦٦	باب غزوة ذي الخلصة
١٦٧	باب غزوة ذات السلاسل
١٦٨	باب ذهاب جرير إلى اليمن
١٧٢	باب غزوة سيف البحر
١٧٣	باب حج أبي بكر بالناس في سنة تسع
١٧٥	باب وفد بني تميم
〃	باب غزوة عيينة
١٧٦	باب وفد عبد القيس
١٧٩	باب وفد بني حنيفة
١٨١	باب
١٨٢	باب قصة الأسود العنسي
١٨٣	باب قصة أهل نجران
١٨٤	باب قصة عمان والبحرين
١٨٥	باب قدوم الأشعريين وأهل اليمن
١٨٨	باب قصة دوس والطفيل بن عمرو الدوسي
〃	باب قصة وفد طي وحديث عدي بن حاتم
〃	تم الجزء السابع عشر تيسير القاری
١٨٩	الجزء الثامن عشر
〃	باب حجة الوداع
١٩٥	باب غزوة تبوك
١٩٨	باب حديث كعب بن مالك
٢٠٢	باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر
〃	باب
٢٠٧	كتاب النبي صلى الله عليه وسلم إلى كسرى وقيصر
٢٠٨	باب مرض النبي صلى الله عليه وسلم ووفاته
٢١٩	باب آخر ما تكلم به رسول الله صلى الله عليه وسلم
٢٢٢	باب وفاة النبي صلى الله عليه وسلم
〃	باب
〃	باب بعث النبي صلى الله عليه وسلم أسامة بن زيد في مرضه الذي توفي فيه

فہرست شیخ الاسلام

صفحہ	مضمون
١٧١	باب من عقل بعيره على البلاط أو باب المسجد
١٧٢	باب الوقوف والبول عند سباطة قوم
〃	باب من أخذ الغصن وما يؤذي الناس في الطريق
〃	باب إذا اختلفوا في الطريق الميتاء
١٧٣	باب النهبى بغير إذن صاحبه
١٧٥	باب كسر الصليب وقتل الخنزير
〃	باب هل تكسر الدنان التي فيها الخمر
١٧٨	باب من قاتل دون ماله
〃	باب إذا كسر قصعة أو شيئا لغيره
١٧٩	باب إذا هدم حائطا فليبن مثله
١٨١	كتاب الشركة
١٨٢	باب الشركة في الطعام
١٨٥	باب ما كان من خليطين فإنهما يتراجعان بينهما بالسوية
١٨٦	باب قسمة الغنم
١٨٧	باب القران في التمر بين الشركاء حتى يستأذن أصحابه
١٨٨	تم الجزء التاسع شیخ الاسلام
١٨٩	الجزء العاشر شیخ الاسلام
〃	باب تقويم الأشياء بين الشركاء بقيمة عدل
١٩٠	باب هل يقرع في القسمة
١٩١	باب شركة اليتيم وأهل الميراث
١٩٣	باب الشركة في الأرضين وغيرها
〃	باب إذا اقتسم الشركاء الدور وغيرها فليس لهم رجوع ولا شفعة
١٩٤	باب الاشتراك في الذهب والفضة
〃	باب مشاركة الذمي والمشركين في المزارعة
١٩٥	باب قسمة الغنم والعدل فيها
〃	باب الشركة في الطعام وغيره
١٩٦	باب الشركة في الرقيق
〃	باب الاشتراك في الهدي والبدن
١٩٩	باب من عدل عشرة من الغنم بجزور في القسم
٢٠٠	كتاب الرهن في الحضر
٢٠١	باب من رهن درعه
〃	باب رهن السلاح
٢٠٢	باب الرهن مركوب ومحلوب
٢٠٣	باب الرهن عند اليهود وغيرهم
〃	باب إذا اختلف الراهن والمرتهن
٢٠٤	كتاب العتق
〃	باب ما جاء في العتق وفضله
٢٠٥	باب أي الرقاب أفضل
٢٠٧	باب ما يستحب من العتاقة في الكسوف والآيات
〃	باب إذا أعتق عبدا بين اثنين أو أمة بين الشركاء
٢١١	باب إذا أعتق نصيبا في عبد
٢١٢	باب الخطأ والنسيان في العتاقة والطلاق
٢١٣	باب إذا قال لعبده هو لله ونوى العتق
٢١٦	باب أم الولد
٢١٨	باب بيع المدبر
٢١٩	باب بيع الولاء وهبته
〃	باب إذا أسر أخو الرجل أو عمه
٢٢	باب عتق المشرك

فہرست تیسیر القاری جلد چہارم

صفحہ	مضمون
۲۲۱	باب
//	باب کم غزا النبی صلی اللہ علیہ وسلم
۲۲۲	باب تفسیر القرآن
//	باب ما جاء فی فاتحة الکتاب
۲۲۳	باب غیر المغضوب علیہم ولا الضالین
۲۲۴	سورة البقرة
//	باب قول اللہ عز وجل وعلم آدم الاسماء کلہا
۲۲۶	باب
۲۲۷	باب قولہ تعالی فلا تجعلوا للہ اندادا وانتم تعلمون
//	باب قولہ تعالی وظللنا علیکم الغمام
۲۲۸	باب واذ قلنا ادخلوا ہذہ القریة الخ
//	باب قولہ من کان عدوا لجبریل
۲۳۰	باب قولہ ما ننسخ من آیة او ننسہا نأت بخیر منہا او مثلہا
۲۳۱	باب وقالوا اتخذ اللہ ولدا سبحانہ
//	باب قولہ واتخذوا من مقام ابراہیم مصلی
۲۳۲	باب قولہ تعالی واذ یرفع ابراہیم القواعد من البیت الخ
۲۳۳	باب قول اللہ عز وجل قولوا آمنا باللہ وما انزل الینا
//	باب سیقول السفہاء من الناس ما ولاہم عن قبلتہم التی الآیة
۲۳۵	باب قولہ تعالی وکذلک جعلناکم امة وسطا الآیة
//	باب قولہ وما جعلنا القبلة التی کنت علیہا الا لنعلم من یتبع الرسول الآیة
۲۳۶	باب قولہ قد نری تقلب وجہک فی السماء الآیة
//	باب ولئن اتیت الذین اوتوا الکتاب الخ
۲۳۷	باب قولہ الذین آتیناہم الکتاب یعرفونہ کما یعرفون ابناءہم الآیة
//	باب قولہ ولکل وجہة ہو مولیہا الآیة

صفحہ	مضمون
۲۳۸	باب قولہ ومن حیث خرجت فول وجہک شطر المسجد الحرام الآیة
//	باب قولہ ان الصفا والمروة من شعائر اللہ الآیة
۲۳۹	باب قولہ تعالی ومن الناس من یتخذ من دون اللہ اندادا
۲۴۰	باب یا ایہا الذین آمنوا کتب علیکم القصاص الخ
۲۴۲	باب یا ایہا الذین آمنوا کتب علیکم الصیام الخ
۲۴۳	باب قولہ ایاما معدودات الخ
۲۴۴	باب قولہ تعالی فمن شہد منکم الشہر فلیصمہ
۲۴۵	باب احل لکم لیلة الصیام الرفث الی نسائکم
۲۴۶	باب قولہ کلوا واشربوا الخ
۲۴۷	باب قولہ ولیس البر بان تاتوا البیوت من ظہورہا
//	باب قولہ وقاتلوہم حتی لا تکون فتنة
۲۴۹	باب قولہ وانفقوا فی سبیل اللہ ولا تلقوا بایدیکم الی التہلکة الخ
//	باب قولہ فمن کان منکم مریضا او بہ اذی من راسہ ففدیة من صیام او صدقة او نسک
۲۵۰	باب قولہ فمن تمتع بالعمرة الی الحج
//	باب لیس علیکم جناح ان تبتغوا فضلا من ربکم
//	باب قولہ ثم افیضوا من حیث افاض الناس
۲۵۱	باب قولہ ومنہم من یقول ربنا آتنا فی الدنیا حسنة وفی الآخرة حسنة وقنا عذاب النار
//	باب قولہ وہو الد الخصام
۲۵۲	باب ام حسبتم ان تدخلوا الجنة الخ
۲۵۳	باب نساؤکم حرث لکم فاتوا حرثکم انی شئتم وقدموا لانفسکم الآیة
۲۵۴	باب قولہ واذا طلقتم النساء فبلغن اجلہن فلا تعضلوہن ان ینکحن ازواجہن
۲۵۵	باب قولہ والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا یتربصن بانفسہن اربعة اشہر وعشرا
۲۵۷	باب قولہ حافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی

فہرست تیسیر الاسلام

صفحہ	مضمون
۲۲۱	باب من ملک من العرب رقیقا
۲۲۶	باب فضل من ادب جاریتہ وعلمہا
۲۲۷	باب قول النبی صلی اللہ علیہ وسلم العبید اخوانکم الخ
۲۲۸	باب العبد اذا احسن عبادة ربہ ونصح سیدہ
۲۲۹	باب کراہیة التطاول علی الرقیق
۲۳۳	باب اذا اتاہ خادمہ بطعامہ
//	باب العبد راع فی مال سیدہ
۲۳۴	باب اذا ضرب العبد فلیجتنب الوجہ
//	کتاب المکاتب
//	باب اثم من قذف مملوکہ المکاتب
۲۳۵	باب المکاتب ونجومہ
۲۳۷	باب ما یجوز من شروط المکاتب
۲۳۸	باب استعانة المکاتب وسؤالہ الناس
۲۳۹	باب بیع المکاتب اذا رضی
۲۴۱	باب اذا قال المکاتب اشترنی واعتقنی فاشتراہ لذلک
۲۴۲	کتاب الہبة
//	باب الہبة وفضلہا والتحریض علیہا
۲۴۳	باب القلیل من الہبة
۲۴۴	باب من استوہب من اصحابہ شیئا
۲۴۶	باب من استسقی
۲۴۷	باب قبول ہدیة الصید
۲۴۸	باب قبول الہدیة
//	باب قبول الہدیة
۲۵۲	باب من اہدی الی صاحبہ وتحری بعض نسائہ دون بعض
۲۵۵	باب ما لا یرد من الہدیة
۲۵۶	باب من رای الہبة الغائبة جائزة
//	باب المکافاة فی الہبة
۲۵۷	باب الہبة للولد

فہرست تیسیر القاری جلد چہارم

صفحہ	مضمون
۲۵۵	باب قوله وقوموا لله قانتين
〃	باب قوله عز وجل فان خفتم فرجالا او ركبانا
۲۵۹	باب والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية لازواجهم
۲۶۰	باب واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى
۲۶۰	باب قوله ايود احدكم ان تكون له جنة الى قوله تتفكرون
۲۶۱	باب قوله عز وجل لا يسئلون الناس الحافا
۲۶۲	باب قوله واحل الله البيع وحرم الربوا
〃	باب قوله يمحق الله الربوا
〃	باب فاذنوا بحرب من الله ورسوله
۲۶۳	باب وان كان ذو عسرة فنظرة الى ميسرة الخ
〃	باب قوله واتقوا يوما ترجعون فيه الى الله
۲۶۴	باب وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه الخ
۲۶۵	باب آمن الرسول بما انزل اليه من ربه
۲۶۶	سورة آل عمران
۲۶۷	باب منه آيات محكمات
۲۶۸	باب واني اعيذها بك وذريتها من الشيطان الرجيم
۲۶۹	باب قوله ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا اولئك لا خلاق لهم
۲۷۰	باب قل يا اهل الكتاب تعالوا الى كلمة سواء بيننا وبينكم ان لا نعبد الا الله
۲۷۱	باب لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون الآية
۲۷۱	باب قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان كنتم صادقين
۲۷۲	باب قوله كنتم خير امة اخرجت للناس
〃	باب اذ همت طائفتان منكم ان تفشلا
۲۷۸	باب ليس لك من الامر شيء الآية
۲۷۹	باب قوله والرسول يدعوكم في اخراكم
۲۸۰	باب قوله امنة نعاسا
〃	باب قوله الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح
〃	باب ان الناس قد جمعوا لكم الآية
۲۸۱	باب ولا يحسبن الذين يبخلون بما آتاهم الله من فضله الخ
۲۸۲	باب لتسمعن من الذين اوتوا الكتاب من قبلكم الخ
۲۸۴	باب لا يحسبن الذين يفرحون بما اتوا
۲۸۵	باب قوله ان في خلق السموات والارض الآية
〃	باب الذين يذكرون الله قياما وقعودا الخ
۲۸۷	باب قوله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار
۲۸۸	باب قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادي للايمان الآية
〃	سورة النساء
۲۸۹	باب وان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا ما طاب لكم من النساء
۲۹۱	باب قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف الآية
〃	باب واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين الآية
〃	باب قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم
۲۹۲	باب قوله ولكم نصف ما ترك ازواجكم
〃	باب لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها الآية
۲۹۳	باب قوله ولكل جعلنا موالي مما ترك الوالدان والاقربون الآية
۲۹۳	باب قوله ان الله لا يظلم مثقال ذرة
۲۹۶	باب فكيف اذا جئنا من كل امة بشهيد وجئنا بك على هؤلاء شهيدا
۲۹۷	باب قوله وان كنتم مرضى او على سفر او جاء احد منكم من الغائط
۲۹۸	باب قوله تعالى اطيعوا الله واطيعوا الرسول الخ
۲۹۹	باب فلا وربك لا يؤمنون حتى يحكموك فيما شجر بينهم
〃	باب فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين
۳۰۰	باب قوله وما لكم لا تقاتلون في سبيل الله الى الظالم اهلها
۳۰۱	باب فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم
〃	باب واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به

فہرست شیخ الاسلام

صفحہ	مضمون
۲۵۹	باب الاشهاد في الهبة
۲۶۰	باب هبة الرجل لامرأته والمرأة لزوجها
۲۶۱	باب هبة المرأة لغير زوجها وعتقها اذا كان لها زوج
۲۶۲	باب بمن يبدأ بالهدية
۲۶۵	باب من لم يقبل الهدية لعلة
۲۶۶	باب اذا وهب هبة او وعد ثم مات قبل ان تصل اليه
۲۶۹	باب كيف يقبض العبد والمتاع
۲۷۰	باب اذا وهب هبة فقبضها الآخر ولم يقل قبلت
۲۷۱	باب اذا وهب دينا على رجل
۲۷۲	باب هبة الواحد للجماعة
۲۷۳	باب الهبة المقبوضة وغير المقبوضة والمقسومة وغير المقسومة
۲۷۶	باب اذا وهب جماعة لقوم جاز
۲۷۷	باب من اهدي له هدية وعنده جلساؤه فهو احق
۲۷۹	باب اذا وهب بعيرا لرجل وهو راكبه جاز
〃	باب هدية ما يكره لبسها
۲۸۱	باب قبول الهدية من المشركين
۲۸۲	باب الهدية للمشركين
۲۸۲	باب لا يحل لاحد ان يرجع في هبته وصدقته
۲۸۴	باب
〃	باب ما قيل في العمرى والرقبى
۲۹۲	باب من استعار من الناس الفرس
۲۹۳	باب الاستعارة للعروس عند البناء
۲۹۳	باب فضل المنيحة
۲۹۹	باب اذا قال اخدمتك هذه الجارية على ما يتعارف الناس فهو جائز
۳۰۰	باب اذا حمل رجل على فرس فهو كالعمرى والصدقة
۳۰۱	كتاب الشهادات
〃	باب ما جاء في البينة على المدعي

فہرست تیسیر القاری جلد چہارم

صفحہ	مضمون
۳۰۲	باب ومن يقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم
۳۰۳	باب ولا تقولوا لمن القى اليكم السلام لست مؤمنا
〃	باب لا يستوي القاعدون من المؤمنين والمجاهدون في سبيل الله
۳۰۵	باب ان الذين توفاهم الملائكة ظالمي انفسهم الخ
〃	باب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا
۳۰۶	باب قوله فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا
〃	باب ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر الخ
۳۰۷	باب قوله ويستفتونك في النساء الخ
۳۰۸	باب ان المنافقين في الدرك الاسفل من النار
۳۰۹	باب انا اوحينا اليك الى قوله ويونس وهارون وسليمان
۳۱۰	باب يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة
〃	سورة المائدة
۳۱۲	باب قوله اليوم اكملت لكم دينكم
〃	باب فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا
۳۱۴	باب فاذهب انت وربك فقاتلا انا ههنا قاعدون
۳۱۶	باب انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله الخ
۳۱۷	باب قوله والجروح قصاص
۳۱۸	باب يا ايها الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك
〃	باب قوله لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم
۳۱۹	باب يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
۳۲۰	باب قوله انما الخمر والميسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشيطان
۳۲۲	باب ليس على الذين آمنوا وعملوا الصالحات جناح فيما طعموا الى قوله والله يحب المحسنين
۳۲۳	باب لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم

صفحہ	مضمون
۳۲۴	باب ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة ولا وصيلة ولا حام
۳۲۶	باب وكنت عليهم شهيدا ما دمت فيهم
۳۲۷	باب قوله ان تعذبهم فانهم عبادك الخ
۳۲۸	سورة الانعام
۳۳۱	باب وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها الا هو
〃	باب قل هو القادر على ان يبعث عليكم عذابا من فوقكم
۳۳۲	باب ولم يلبسوا ايمانهم بظلم
〃	باب قوله ويونس ولوطا وكلا فضلنا على العالمين
〃	باب قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده
〃	باب قوله وعلى الذين هادوا حرمنا كل ذي ظفر الخ
۳۳۳	باب قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن
〃	باب قوله وكيل حفيظ ومحيط به
۳۳۴	باب قوله لا ينفع نفسا ايمانها
〃	سورة الاعراف
〃	باب
۳۳۹	باب قوله عز وجل قل انما حرم ربي الفواحش ما ظهر منها وما بطن
〃	باب ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه
۳۴۱	باب المن والسلوى
〃	باب قل يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا
۳۴۳	باب وقولوا حطة
۳۴۴	باب خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلين
۳۴۴	سورة الانفال
۳۴۵	باب قوله يسألونك عن الانفال
۳۴۶	باب ان شر الدواب عند الله الصم البكم الذين لا يعقلون
〃	باب يا ايها الذين آمنوا استجيبوا لله وللرسول الخ

فہرست [illegible] الاسلام

صفحہ	مضمون
۳۰۳	باب اذا عدل رجل احدا فقال لا نعلم الا خيرا او ما علمت الا خيرا
۳۰۴	باب شهادة المختبي
۳۰۶	باب اذا شهد شاهد او شهود بشيء فقال آخرون ما علمنا ذلك يحكم بقول من شهد
۳۰۸	باب الشهداء العدول
۳۰۹	باب تعديل كم يجوز
۳۱۰	باب الشهادة على الانساب
۳۱۲	باب شهادة القاذف والسارق والزاني
۳۱۸	باب لا يشهد على شهادة جور اذا اشهد
۳۲۱	باب ما قيل في شهادة الزور
۳۲۳	باب شهادة الاعمى وامره ونكاحه وانكاحه ومبايعته وقبوله في التأذين وغيره وما يعرف بالاصوات
۳۲۷	باب شهادة النساء
〃	باب شهادة الاماء والعبيد
۳۲۸	باب شهادة المرضعة
۳۲۹	باب تعديل النساء بعضهن بعضا
۳۳۵	باب اذا زكى رجل رجلا كفاه
۳۳۶	باب ما يكره من الاطناب في المدح
۳۳۷	باب بلوغ الصبيان وشهادتهم

فہرست تیسیر القاری جلد چہارم

صفحہ	مضمون
٣٤٨	باب قوله واذ قالوا اللهم ان كان هذا هو الحق من عندك فامطر علينا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب اليم
٣٤٩	باب وما كان الله ليعذبهم وانت فيهم الخ
〃	باب وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله
٣٥٠	باب يا ايها النبي حرض المؤمنين على القتال الخ
〃	باب قوله الآن خفف الله عنكم وعلم ان فيكم ضعفا
٣٥٢	الجزء الثامن عشر
٣٥٣	الجزء التاسع عشر
〃	سورة براءة
٣٥٥	باب قوله براءة من الله ورسوله الى الذين عاهدتم من المشركين
٣٥٦	باب قوله عز وجل فسيحوا في الارض اربعة اشهر الخ
٣٥٧	باب قوله واذان من الله ورسوله الخ
٣٥٨	باب قوله الا الذين عاهدتم من المشركين
〃	باب فقاتلوا ائمة الكفر انهم لا ايمان لهم
٣٥٩	باب قوله والذين يكنزون الذهب والفضة الخ
٣٦٠	باب قوله عز وجل يوم يحمى عليها في نار جهنم الخ
〃	باب قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا الخ
٣٦١	باب قوله ثاني اثنين اذ هما في الغار
٣٦٤	باب قوله عز وجل والمؤلفة قلوبهم
〃	باب قوله والذين يلمزون المطوعين من المؤمنين في الصدقات
٣٦٥	باب قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعين مرة فلن يغفر الله لهم
٣٦٨	باب قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره
٣٦٩	باب قوله سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم اليهم
٣٧٢	باب قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله غفور رحيم
٣٧٨	باب قوله ما كان للنبي والذين آمنوا ان يستغفروا للمشركين
٣٧٩	باب قوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين والانصار
٣٧٩	باب قوله وعلى الثلاثة الذين خلفوا حتى اذا ضاقت عليهم الارض بما رحبت
٣٧٩	باب قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
〃	باب قوله عز وجل لقد جاءكم رسول من انفسكم الخ
٣٧٩	سورة يونس
٣٧٩	باب وجاوزنا ببني اسرائيل البحر الى قوله وانا من المسلمين
٣٨٠	سورة هود
٣٨٢	باب قوله وكان عرشه على الماء
٣٨٦	باب ويقول الاشهاد هؤلاء الذين كذبوا على ربهم الا لعنة الله على الظالمين
〃	باب قوله وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة
٣٨٧	باب قوله واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل الخ
٣٨٨	سورة يوسف
٣٩١	باب قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب الخ
〃	باب قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين
٣٩٢	باب قال بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل
〃	باب قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه الخ
٣٩٤	باب قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الى ربك
٣٩٥	باب قوله حتى اذا استيأس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا
٣٩٦	سورة الرعد
٣٩٥	باب قوله الله يعلم ما تحمل كل انثى وما تغيض الارحام
〃	سورة ابراهيم
٤٠١	باب قوله كشجرة طيبة اصلها ثابت وفرعها في السماء تؤتي اكلها كل حين

فہرست شیخ الاسلام

صفحہ	مضمون
٣٦٠	باب سؤال الحاكم المدعي هل لك بينة قبل اليمين
٣٦٢	باب اليمين على المدعى عليه في الاموال والحدود
٣٦٥	باب اذا ادعى او قذف فله ان يلتمس البينة وينطلق لطلب البينة
٣٦٦	باب اليمين بعد العصر
٣٦٧	باب يحلف المدعى عليه حيثما وجبت عليه اليمين ولا يصرف من موضع الى غيره
٣٦٩	باب اذا تسارع قوم في اليمين
٣٧١	باب قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله وايمانهم ثمنا قليلا
٣٧٢	باب كيف يستحلف
٣٧٤	باب من اقام البينة بعد اليمين
٣٧٥	باب من امر بانجاز الوعد
٣٧٨	باب لا يسأل اهل الشرك عن الشهادة وغيرها
٣٧٠	باب القرعة في المشكلات
٣٧٣	كتاب الصلح
〃	باب في الاصلاح بين الناس
٣٧٩	باب ليس الكاذب الذي يصلح بين الناس
٣٨٠	باب قول الامام لاصحابه اذهبوا بنا نصلح
〃	باب قول الله عز وجل ان يصالحا بينهما صلحا والصلح خير
٣٨١	باب اذا اصطلحوا على صلح جور فهو مردود
٣٨٢	باب كيف يكتب هذا ما صالح فلان بن فلان الخ
〃	باب الصلح مع المشركين
٣٩٣	باب الصلح في الدية
٣٩٤	باب قول النبي صلى الله عليه وسلم للحسن بن علي ان ابني هذا سيد الخ
٣٩٥	باب هل يشير الامام بالصلح
٣٩٩	باب فضل الاصلاح بين الناس والعدل بينهم
٤٠٠	باب اذا اشار الامام بالصلح فابى حكم عليه بالحكم البين
٤٠١	باب الصلح بين الغرماء واصحاب الميراث

فہرست تیسیر القاری جلد چہارم

صفحہ	مضمون
۴۰۲	باب قوله يثبت الله الذين آمنوا بالقول الثابت
〃	باب الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا
۴۰۳	تفسير سورة الحجر
۴۰۵	باب قوله الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبين
۴۰۷	باب قوله ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين
〃	باب قوله ولقد آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم
۴۰۹	باب قوله الذين جعلوا القرآن عضين
۴۱۰	باب قوله واعبد ربك حتى يأتيك اليقين
〃	سورة النحل
۴۱۳	باب قوله ومنكم من يرد الى ارذل العمر
۴۱۴	سورة بني اسرائيل
۴۱۷	باب قوله اسرى بعبده ليلا من المسجد الحرام الآية
۴۱۹	باب قوله ولقد كرمنا بني آدم
۴۲۰	باب قوله واذا اردنا ان نهلك قرية امرنا مترفيها
〃	باب ذرية من حملنا مع نوح انه كان عبدا شكورا
۴۲۳	باب قوله وآتينا داود زبورا
〃	باب قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا
۴۲۴	باب قوله اولئك الذين يدعون يبتغون الى ربهم الوسيلة الآية
〃	باب وما جعلنا الرؤيا التي اريناك الا فتنة للناس
۴۳۱	باب قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا
〃	باب قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا
۴۳۳	باب قوله وقل جاء الحق وزهق الباطل ان الباطل كان زهوقا
۴۳۷	باب قوله ويسئلونك عن الروح
۴۳۸	باب قوله ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها
۴۳۹	سورة الكهف
۴۴۱	باب قوله وكان الانسان اكثر شيء جدلا
۴۴۳	باب واذ قال موسى لفتاه لا ابرح حتى ابلغ مجمع البحرين او امضي حقبا
۴۴۸	باب قوله فلما بلغا مجمع بينهما نسيا حوتهما
	فاتخذ سبيله في البحر سربا الخ
۴۴۲	باب قوله فلما جاوزا قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقينا من سفرنا هذا نصبا
۴۴۴	باب قوله هل ننبئكم بالاخسرين اعمالا
۴۴۵	باب اولئك الذين كفروا بآيات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم الآية
۴۴۶	باب سورة مريم
۴۴۹	باب قوله وما نتنزل الا بامر ربك
۴۵۰	باب قوله افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا وولدا
〃	باب قوله اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا
۴۵۱	باب كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا
〃	باب قوله ونرثه ما يقول ويأتينا فردا
۴۵۲	باب سورة طه
۴۵۵	باب قوله واصطنعتك لنفسي
۴۵۶	باب قوله واوحينا الى موسى ان اسر بعبادي فاضرب لهم طريقا في البحر يبسا الخ
۴۵۸	باب قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى
〃	سورة الانبياء
۴۶۰	باب قوله تعالى كما بدأنا اول خلق نعيده وعدا علينا انا كنا فاعلين
۴۶۳	سورة الحج
۴۶۴	باب وترى الناس سكارى وما هم بسكارى
۴۶۶	باب ومن الناس من يعبد الله على حرف الخ
۴۶۷	باب قوله هذان خصمان اختصموا في ربهم
۴۶۸	سورة المومنين
〃	باب

فہرست شیخ الاسلام

صفحہ	مضمون
۴۰۴	باب الصلح بالدين والعين
۴۰۵	كتاب الشروط
〃	باب ما يجوز من الشروط في الاسلام والاحكام والمبايعة
۴۰۹	باب اذا باع نخلا قد ابرت
〃	باب الشروط في البيع
۴۱۰	باب اذا اشترط البائع ظهر الدابة الى مكان مسمى
۴۱۷	باب الشروط في المعاملة
۴۱۸	باب الشروط في المهر عند عقدة النكاح
۴۲۰	باب الشروط في المزارعة
〃	باب ما لا يجوز من الشروط في النكاح
۴۲۱	باب الشروط التي لا تحل في الحدود
۴۲۳	باب ما يجوز من شروط المكاتب اذا رضي بالبيع على ان يعتق
۴۲۴	باب الشروط في الطلاق
۴۲۵	تم الجزء العاشر شيخ الاسلام
۴۲۶	الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام
〃	باب الشروط مع الناس بالقول
۴۲۷	باب الشروط في الولاء
۴۲۸	باب اذا اشترط في المزارعة اذا شئت اخرجتك
۴۳۱	باب الشروط في الجهاد والمصالحة مع اهل الحرب الخ
۴۴۲	باب الشروط في القرض
۴۴۳	باب المكاتب وما لا يحل من الشروط التي تخالف كتاب الله
۴۴۴	باب ما يجوز من الاشتراط والثنيا في الاقرار
۴۴۶	باب الشروط في الوقف
۴۴۸	كتاب الوصايا
〃	باب الوصايا

فہرست تیسیر القاری جلد چہارم

صفحہ	مضمون
۴۶۹	سورۃ النور
۴۷۰	باب قولہ والذین یرمون ازواجہم الخ
۴۷۳	باب قولہ والخامسۃ ان لعنۃ اللہ علیہ ان کان من الکاذبین
۴۷۴	باب ویدرأ عنہا العذاب ان تشہد اربع شہادات باللہ انہ لمن الکاذبین
۴۷۵	باب قولہ والخامسۃ ان غضب اللہ علیہا ان کان من الصادقین
〃	باب قولہ ان الذین جاؤا بالافک
۴۷۶	باب قولہ لولا اذ سمعتموہ ظن المؤمنون والمؤمنات الخ
۴۷۷	باب قولہ ولولا فضل اللہ علیکم ورحمتہ فی الدنیا والآخرۃ الخ
۴۸۰	باب اذ تلقونہ بالسنتکم وتقولون بافواہکم ما لیس لکم بہ علم
۴۸۱	باب ولولا اذ سمعتموہ قلتم ما یکون لنا ان نتکلم بہذا سبحانک ہذا بہتان عظیم
〃	باب یعظکم اللہ ان تعودوا لمثلہ ابدا ان کنتم مومنین
۴۸۹	باب ویبین اللہ لکم الآیات واللہ علیم حکیم
〃	باب ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشۃ الخ
۴۹۰	باب ولا یأتل اولوا الفضل منکم والسعۃ الخ
۴۹۴	باب قولہ ولیضربن بخمرہن علی جیوبہن
۴۹۵	سورۃ الفرقان
۴۹۶	باب قولہ الذین یحشرون علی وجوہہم الی جہنم اولئک شر مکانا واضل سبیلا
〃	باب قولہ والذین لا یدعون مع اللہ الٰہا آخر ولا یقتلون النفس التی حرم اللہ الا بالحق الخ
۴۹۹	باب قولہ یضاعف لہ العذاب یوم القیمۃ ویخلد فیہ مہانا
〃	باب قولہ الا من تاب وآمن وعمل عملا صالحا فاولئک یبدل اللہ سیئاتہم حسنات وکان اللہ غفورا رحیما
۵۰۰	باب قولہ فسوف یکون لزاما
〃	سورۃ الشعراء
۵۰۲	باب ولا تخزنی یوم یبعثون
۵۰۳	باب قولہ وانذر عشیرتک الاقربین
۵۰۴	سورۃ النمل
۵۰۵	سورۃ القصص
〃	باب قولہ انک لا تہدی من احببت ولکن اللہ یہدی من یشاء
۵۰۸	باب قولہ تعالیٰ ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی معاد
〃	سورۃ العنکبوت
۵۰۹	سورۃ الروم
〃	باب قولہ لا تبدیل لخلق اللہ
〃	سورۃ لقمان
۵۱۲	باب قولہ ان اللہ عندہ علم الساعۃ
۵۱۳	سورۃ تنزیل السجدۃ
۵۱۴	باب فلا تعلم نفس ما اخفی لہم
۵۱۵	سورۃ الاحزاب
〃	باب ادعوہم لآبائہم ہو اقسط عند اللہ
〃	باب قولہ فمنہم من قضی نحبہ ومنہم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا
۵۱۶	باب قولہ یا ایہا النبی قل لازواجک ان کنتن تردن الحیوۃ الدنیا وزینتہا الخ
۵۱۷	باب قولہ وان کنتن تردن اللہ ورسولہ والدار الآخرۃ فان اللہ اعد للمحسنات منکن اجرا عظیما
〃	باب قولہ تعالیٰ وتخفی فی نفسک ما اللہ مبدیہ الخ
۵۱۸	باب قولہ تعالیٰ ترجی من تشاء منہن وتؤوی الیک من تشاء ومن ابتغیت ممن عزلت فلا جناح علیک
۵۱۹	باب لا تدخلوا بیوت النبی الا ان یؤذن لکم الی طعام
۵۲۳	باب ان تبدوا شیئا او تخفوہ فان اللہ کان بکل شیء علیما
۵۲۲	باب قولہ ان اللہ وملائکتہ یصلون علی النبی الخ

فہرست شیخ الاسلام

صفحہ	مضمون
۴۸۷	باب ان یترک ورثتہ اغنیاء خیر من ان یتکففوا الناس
۴۸۹	باب الوصیۃ بالثلث
۴۹۱	باب قول الموصی لوصیہ تعاہد ولدی الخ
۴۹۲	باب اذا اومأ المریض براسہ اشارۃ بینۃ جازت
〃	باب لا وصیۃ لوارث
۴۹۳	باب الصدقۃ عند الموت
〃	باب فی تاویل قولہ تعالیٰ من بعد وصیۃ یوصی بہا او دین
۴۹۴	باب قول اللہ تعالیٰ من بعد وصیۃ یوصی بہا او دین
۴۹۶	باب اذا وقف او اوصی لاقاربہ
۴۹۷	باب ہل یدخل النساء والولد فی الاقارب
۴۹۸	باب ہل ینتفع الواقف بوقفہ
۵۰۰	باب اذا وقف شیئا فلم یدفعہ الی غیرہ فہو جائز
۵۰۱	باب اذا قال داری صدقۃ للہ ولم یبین للفقراء او غیرہم فہو جائز
۵۰۲	باب اذا قال ارضی او بستانی صدقۃ للہ عن امی فہو جائز
۵۰۳	باب اذا تصدق او وقف بعض مالہ او بعض رقیقہ او دوابہ فہو جائز
۵۰۴	باب من تصدق الی وکیلہ ثم رد الوکیل الیہ
۵۰۵	باب قول اللہ عزوجل واذا حضر القسمۃ اولوا القربی والیتامی والمساکین فارزقوہم منہ
〃	باب ما یستحب لمن توفی فجاءۃ ان یتصدقوا عنہ
۵۱۰	باب الاشہاد فی الوقف والصدقۃ
۵۱۱	باب قول اللہ عزوجل وآتوا الیتامی اموالہم الخ
۵۱۳	باب قول اللہ عزوجل وابتلوا الیتامی حتی اذا بلغوا النکاح
۵۱۶	باب قول اللہ تعالیٰ ان الذین یاکلون اموال الیتامی ظلما الخ
۵۱۸	باب قول اللہ تعالیٰ ویسئلونک عن الیتامی الخ
۵۲۰	باب استخدام الیتیم فی السفر والحضر اذا کان صلاحا لہ
۵۲۱	باب اذا وقف ارضا ولم یبین الحدود فہو جائز
۵۲۲	باب اذا وقف جماعۃ ارضا مشاعا فہو جائز
〃	باب الوقف کیف یکتب
[illegible]	باب الوقف للغنی والفقیر والضیف

فہرست تیسیر القاری جلد چہارم

صفحہ	مضمون
۵۲۹	باب قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى
〃	سورة سبا
۵۳۱	باب حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم قالوا الحق وهو العلي الكبير
۵۳۲	باب قوله ان هو الا نذير لكم بين يدي عذاب شديد
〃	تم الجزء التاسع عشر تيسير القاری
۵۳۳	الجزء العشرون
〃	سورة الملائكة
〃	سورة يس
۵۳۴	باب والشمس تجري لمستقر لها ذلك تقدير العزيز العليم
۵۳۵	سورة والصافات
۵۳۶	باب وان يونس لمن المرسلين
〃	سورة ص
۵۳۹	باب قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب
〃	باب قوله وما انا من المتكلفين
۵۴۰	سورة الزمر
۵۴۱	باب قوله يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم الخ
۵۴۲	باب قوله وما قدروا الله حق قدره
۵۴۳	باب قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة
〃	باب قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله
۵۴۴	سورة المؤمن
۵۴۶	سورة حم السجدة
۵۴۹	باب قوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الخ
۵۵۰	باب قوله وذلكم ظنكم الذي ظننتم بربكم اردٰكم فاصبحتم من الخاسرين
〃	باب فان يصبروا فالنار مثوى لهم الآية
〃	حم عسق
۵۵۱	باب قوله الا المودة في القربى
۵۵۲	سورة حم الزخرف
۵۵۳	باب قوله ونادوا يا مالك ليقض علينا ربك الآية
۵۵۵	حم الدخان
〃	باب فارتقب يوم تاتي السماء بدخان مبين
〃	باب يغشى الناس هذا عذاب اليم
۵۵۷	باب قوله ربنا اكشف عنا العذاب انا مؤمنون
〃	باب انى لهم الذكرى وقد جاءهم رسول مبين
۵۵۸	باب ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون
۵۵۹	سورة الجاثية
〃	باب وما يهلكنا الا الدهر الآية
۵۶۰	سورة الاحقاف
۵۶۱	باب والذي قال لوالديه اف لكما الخ
۵۶۲	باب فلما راوه عارضا مستقبل اوديتهم الخ
۵۶۳	سورة محمد صلى الله عليه وسلم
۵۶۴	باب وتقطعوا ارحامكم
۵۶۵	سورة الفتح
۵۶۶	باب انا فتحنا لك فتحا مبينا
۵۶۷	باب قوله ليغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر الخ
۵۶۸	باب انا ارسلناك شاهدا ومبشرا ونذيرا
〃	باب قوله هو الذي انزل السكينة في قلوب المؤمنين
۵۶۹	باب قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة
۵۷۰	سورة الحجرات
۵۷۱	باب لا ترفعوا اصواتكم فوق صوت النبي
۵۷۲	باب قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون
۵۷۳	باب قوله ولو انهم صبروا حتى تخرج اليهم لكان خيرا لهم
〃	سورة ق
۵۷۴	باب قوله وتقول هل من مزيد
۵۷۵	باب قوله وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب

فہرست شیخ الاسلام

صفحہ	مضمون
۵۲۸	باب [illegible]
۵۲۸	باب [illegible]
۵۳۰	باب [illegible]
۵۳۱	باب [illegible]
۵۳۲	باب [illegible]
〃	باب قول الله عز وجل يا ايها الذين آمنوا هل ادلكم على تجارة تنجيكم من عذاب اليم
۵۳۶	باب [illegible]
۵۳۸	كتاب الجهاد
〃	باب فضل الجهاد
۵۴۱	باب افضل الناس مومن مجاهد بنفسه وماله في سبيل الله
۵۴۳	باب الدعاء بالجهاد والشهادة
۵۴۴	باب درجات المجاهدين في سبيل الله
۵۴۸	باب الغدوة والروحة في سبيل الله
۵۵۰	باب الحور العين وصفتهن
۵۵۲	باب تمني الشهادة
۵۵۳	باب فضل من يصرع في سبيل الله فمات
۵۵۴	باب من ينكب في سبيل الله او يطعن
۵۵۷	باب من يجرح في سبيل الله
۵۵۸	باب قول الله عز وجل [illegible]
۵۵۹	باب قول الله عز وجل من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه
۵۶۳	باب عمل صالح قبل القتال
۵۶۴	باب من اتاه سهم غرب فقتله
۵۶۶	باب من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا
۵۶۸	باب من اغبرت قدماه في سبيل الله
۵۶۸	باب مسح الغبار عن الراس في سبيل الله
۵۶۹	باب الغسل بعد الحرب والغبار
۵۷۰	باب قول الله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا الخ
۵۷۴	باب ظل الملائكة على الشهيد
۵۷۵	باب تمني المجاهد ان يرجع الى الدنيا
〃	باب الجنة تحت بارقة السيوف

فہرست تیسیر القاری جلد چہارم

صفحہ	مضمون
۵۸۶	سورۃ الذاریات
۵۸۸	والطور
۵۸۸	سورۃ والنجم
۵۸۳	باب قولہ فکان قاب قوسین او ادنیٰ
〃	باب قولہ فاوحیٰ الیٰ عبدہ ما اوحیٰ
〃	باب قولہ لقد رأی من آیات ربہ الکبریٰ
〃	باب افرأیتم اللات والعزیٰ
۵۸۴	باب ومناۃ الثالثۃ الاخریٰ
۵۸۵	باب قولہ فاسجدوا للہ واعبدوا
۵۸۵	سورۃ اقتربت الساعۃ
۵۸۶	باب وانشق القمر وان یروا آیۃ یعرضوا
۵۸۸	باب تجری باعیننا جزاء لمن کان کفر
۵۸۸	باب ولقد یسرنا القرآن للذکر فہل من مدکر
〃	باب اعجاز نخل منقعر فکیف کان عذابی ونذر
〃	باب فکانوا کہشیم المحتظر الخ
〃	باب ولقد صبحہم بکرۃ عذاب مستقر فذوقوا عذابی ونذر
۵۹۰	باب ولقد اہلکنا اشیاعکم فہل من مدکر
〃	باب قولہ سیہزم الجمع ویولون الدبر
〃	باب قولہ بل الساعۃ موعدہم والساعۃ ادہیٰ وامر
۵۹۱	سورۃ الرحمٰن
۵۹۴	باب ومن دونہما جنتان
〃	باب حور مقصورات فی الخیام
۵۹۵	سورۃ الواقعۃ
۵۹۹	باب قولہ ما قطعتم من لینۃ او ترکتموہا قائمۃ
〃	باب قولہ ما افاء اللہ علیٰ رسولہ
۶۰۰	باب وما آتاکم الرسول فخذوہ الخ
۶۰۱	باب قولہ والذین تبوؤا الدار والایمان
۶۰۲	باب ویؤثرون علیٰ انفسہم خصاصۃ
۶۰۳	سورۃ الممتحنۃ
〃	باب لا تتخذوا عدوی وعدوکم اولیاء
۶۰۵	باب اذا جاءکم المؤمنات مہاجرات
۶۰۶	باب قولہ اذا جاءک المؤمنات یبایعنک

صفحہ	مضمون
۶۰۸	سورۃ الصف
۶۰۹	باب قولہ تعالیٰ من بعدی اسمہ احمد
〃	سورۃ الجمعۃ
〃	باب وآخرین منہم لما یلحقوا بہم
۶۱۰	باب واذا رأوا تجارۃ
〃	سورۃ المنافقین
۶۱۱	باب قولہ اتخذوا ایمانہم جنۃ
〃	باب قولہ ذلک بانہم آمنوا ثم کفروا فطبع علیٰ قلوبہم الخ
۶۱۲	باب واذا رأیتہم تعجبک اجسامہم
۶۱۳	باب قولہ کانہم خشب مسندۃ
〃	باب واذا قیل لہم تعالوا یستغفر لکم رسول اللہ
〃	باب قولہ سواء علیہم استغفرت لہم الخ
۶۱۴	باب قولہ ہم الذین یقولون لا تنفقوا الخ
۶۱۵	باب یقولون لئن رجعنا الی المدینۃ الخ
〃	سورۃ التغابن
۶۱۶	سورۃ الطلاق
۶۱۷	باب واولات الاحمال اجلہن ان یضعن حملہن الخ
۶۱۸	سورۃ التحریم
〃	باب یا ایہا النبی لم تحرم ما احل اللہ لک الخ
۶۱۹	باب تبتغی مرضات ازواجک الخ
۶۲۲	باب واذ اسر النبی الیٰ بعض ازواجہ حدیثا
〃	باب ان تتوبا الی اللہ فقد صغت قلوبکما
۶۲۳	باب قولہ عسیٰ ربہ ان طلقکن ان یبدلہ ازواجا خیرا منکن
۶۲۴	سورۃ الملک
〃	سورۃ ن والقلم
۶۲۵	باب قولہ عتل بعد ذلک زنیم
〃	باب یوم یکشف عن ساق
〃	سورۃ الحاقۃ
۶۲۶	سورۃ سأل سائل

فہرست شیخ الاسلام

صفحہ	مضمون
۵۷۱	باب من طلب الولد للجہاد
۵۷۷	باب الشجاعۃ فی الحرب والجبن
۵۷۹	باب ما یتعوذ من الجبن
۵۸۰	باب من حدث بمشاہدہ فی الحرب
〃	باب وجوب النفیر الخ
۵۸۳	باب الکافر یقتل المسلم ثم یسلم فیسدد بعد ویقتل
۵۸۵	باب من اختار الغزو علی الصوم
〃	باب الشہادۃ سبع سوی القتل
۵۸۸	باب قول اللہ عزوجل لا یستوی القاعدون من المؤمنین غیر اولی الضرر
۵۹۱	باب الصبر عند القتال
〃	باب التحریض علی القتال
۵۹۲	باب حفر الخندق
۵۹۲	باب من حبسہ العذر عن الغزو
〃	باب فضل الصوم فی سبیل اللہ
۵۹۳	باب فضل النفقۃ فی سبیل اللہ
۵۹۹	باب فضل الطلیعۃ
۶۰۰	باب ہل یبعث الطلیعۃ وحدہ
۶۰۱	باب سفر الاثنین
〃	باب الخیل معقود فی نواصیہا الخیر الیٰ یوم القیامۃ
۶۰۳	باب الجہاد ماض مع البر والفاجر
〃	باب من احتبس فرسا فی سبیل اللہ
۶۰۴	باب اسم الفرس والحمار
۶۰۷	باب ما یذکر من شؤم الفرس
۶۰۹	باب الخیل لثلاثۃ
۶۱۱	باب من ضرب دابۃ غیرہ
۶۱۲	باب الرکوب علی الدابۃ الصعبۃ
۶۱۵	باب سہام الفرس
۶۱۷	باب من قاد دابۃ غیرہ فی الحرب
۶۱۸	باب الرکاب والغرز للدابۃ
۶۱۹	باب رکوب الفرس العری
〃	باب الفرس القطوف
۶۲۰	باب السبق بین الخیل
〃	باب اضمار الخیل للسبق
۶۲۱	باب غایۃ السباق للخیل المضمرۃ
۶۲۳	باب ناقۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم
۶۲۵	باب بغلۃ النبی صلی اللہ علیہ وسلم البیضاء
۶۲۶	باب جہاد النساء

فہرست تیسیر القاری جلد چہارم

صفحہ	مضمون
٦٢٧	سورۂ نوح
〃	باب ودًّا ولا سواعًا ولا یغوث ویعوق ونسرًا
٦٢٨	سورۂ قل اوحی الی
٦٢٩	سورۂ المزمل
〃	سورۂ المدثر
٦٣٠	باب قوله قم فانذر
٦٣١	باب قوله وربك فكبر
〃	باب قوله وثيابك فطهر
٦٣٢	باب قوله والرجز فاهجر
〃	سورۂ القيامة
٦٣٣	باب ان علينا جمعه وقرآنه
〃	باب قوله فاذا قرأناه فاتبع قرآنه
〃	سورۂ هل اتی علی الانسان
٦٣٥	سورۂ والمرسلات
٦٣٦	باب انها ترمی بشرر كالقصر
〃	باب قوله كانه جمالات صفر
〃	باب قوله هذا يوم لا ينطقون
٦٣٧	سورۂ عم يتساءلون
〃	باب قوله يوم ينفخ فی الصور فتأتون افواجا
〃	سورۂ والنازعات
٦٣٨	سورۂ عبس وتولی
٦٣٩	سورۂ اذا الشمس كورت
٦٤٠	اذا السماء انفطرت
〃	ويل للمطففين
〃	سورۂ اذا السماء انشقت
〃	باب فسوف يحاسب حسابا يسيرا
٦٤١	باب لتركبن طبقا عن طبق
〃	سورۂ البروج
〃	سورۂ الطارق
٦٤٢	سورۂ سبح اسم ربك الاعلی
〃	سورۂ هل اتاك حديث الغاشية
٦٤٣	سورۂ والفجر

صفحہ	مضمون
٦٤٣	سورۂ لا اقسم
٦٤٥	سورۂ والشمس وضحاها
٦٤٦	سورۂ والليل اذا يغشی
〃	باب والنهار اذا تجلی
〃	باب وما خلق الذكر والانثی
٦٤٧	باب قوله فاما من اعطی واتقی
〃	باب قوله وصدق بالحسنی
〃	باب فسنيسره لليسری
〃	باب قوله واما من بخل واستغنی
٦٤٨	باب قوله وكذب بالحسنی
〃	باب قوله فسنيسره للعسری
〃	سورۂ والضحی
〃	باب ما ودعك ربك وما قلی
٦٤٩	باب قوله ما ودعك ربك وما قلی
〃	سورۂ الم نشرح
٦٥٠	سورۂ والتين
〃	سورۂ اقرأ باسم ربك الذی خلق
٦٥١	باب ——
٦٥٥	باب خلق الانسان من علق
〃	باب قوله اقرأ وربك الاكرم
〃	باب الذی علم بالقلم
〃	باب قوله كلا لئن لم ينته لنسفعا بالناصية
٦٥٦	سورۂ انا انزلناه
〃	سورۂ لم يكن
٦٥٧	سورۂ اذا زلزلت الارض زلزالها
〃	باب قوله فمن يعمل مثقال ذرة خيرا يره
٦٥٨	باب ومن يعمل مثقال ذرة شرا يره
〃	سورۂ والعاديات
〃	سورۂ القارعة
〃	سورۂ الهٰكم
〃	سورۂ والعصر

فہرست شیخ الاسلام

صفحہ	مضمون
٦٢٤	باب غزوة المرأة فی البحر
٦٢٦	باب حمل الرجل امرأته فی الغزو دون بعض نسائه
〃	باب غزوة النساء وقتالهن مع الرجال
٦٢٧	باب حمل النساء القرب الی الناس فی الغزو
٦٢٨	باب مداواة النساء الجرحی فی الغزو
٦٣٢	باب رد النساء الجرحی والقتلی الی المدينة
〃	باب نزع السهم من البدن
٦٣٣	باب الحراسة فی الغزو فی سبيل الله
٦٣٦	باب فضل الخدمة فی الغزو
٦٣٨	باب فضل من حمل متاع صاحبه فی السفر
〃	باب فضل رباط يوم فی سبيل الله
٦٣٩	باب من غزا بصبی للخدمة
٦٤٢	باب ركوب البحر
٦٤٣	باب من استعان بالضعفاء والصالحين فی الحرب
٦٤٥	باب لا يقال فلان شهيد
٦٤٧	باب التحريض علی الرمی
٦٤٩	باب اللهو بالحراب ونحوها
٦٥٠	باب المجن ومن يترس بترس صاحبه
٦٥٢	باب ——
〃	باب الدرق
٦٥٣	باب الحمائل وتعليق السيف بالعنق
٦٥٤	باب ما جاء فی حلية السيوف
٦٥٥	باب من علق سيفه بالشجر فی السفر عند القائلة
٦٥٧	باب لبس البيضة
〃	باب من لم ير كسر السلاح عند الموت
٦٥٨	باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة والاستظلال بالشجر
〃	باب ما قيل فی الرماح

فہرست تیسیر القاری جلد چہارم

صفحہ	مضمون
٦٥٩	ویل لکل ھمزۃ
〃	سورۃ الم ترکیف
〃	لایلاف قریش
٦٦٠	ارایت
〃	انا اعطیناک الکوثر
〃	قل یاایھا الکافرون
٦٦١	سورۃ اذا جاء نصر اللہ
٦٦٢	باب قولہ ورأیت الناس یدخلون فی دین اللہ افواجا
〃	باب قولہ فسبح بحمد ربک واستغفرہ انہ کان توابا
٦٦٣	سورۃ تبت یدا ابی لھب وتب
〃	باب قولہ وتب ما اغنی عنہ مالہ وما کسب
〃	باب قولہ سیصلی نارا ذات لھب
٦٦٤	باب قولہ وامرأتہ حمالۃ الحطب

صفحہ	مضمون
٦٦٤	سورۃ قل ھو اللہ احد
٦٦٥	باب
〃	باب
〃	سورۃ قل اعوذ برب الفلق
〃	سورۃ قل اعوذ برب الناس
٦٦٦	کتاب فضائل القرآن
〃	باب کیف نزول الوحی واول ما نزل
٦٦٨	باب نزل القرآن بلسان قریش والعرب
٦٦٩	باب جمع القرآن
٦٧٣	باب ذکر کاتب النبی صلی اللہ علیہ وسلم
〃	باب انزل القرآن علی سبعۃ احرف
٦٧٥	باب تالیف القرآن
٦٧٧	باب کان جبریل یعرض القرآن علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم
٦٧٨	باب القراء من اصحاب النبی صلی اللہ علیہ وسلم

فہرست شیخ الاسلام

صفحہ	مضمون
٦٦٠	باب ما قیل فی درع النبی صلی اللہ علیہ وسلم والقمیص فی الحرب
٦٦٣	باب الجبۃ فی السفر والحرب
٦٦٤	باب لبس الحریر فی الحرب
٦٦٧	باب ما یذکر فی السکین
〃	باب ما قیل فی قتال الروم
٦٦٩	باب قتال الیہود
٦٧٠	باب قتال الترک
٦٧٢	باب قتال الذین ینتعلون الشعر
〃	باب من صف اصحابہ عند الھزیمۃ
٦٧٣	باب الدعاء علی المشرکین بالھزیمۃ والزلزلۃ
٦٧٦	باب ھل یرشد المسلم اھل الکتاب
٦٧٧	باب الدعاء للمشرکین بالھدی لیتألفھم
٦٧٩	باب دعوۃ الیہود والنصاری
٦٧٩	باب دعاء النبی صلی اللہ علیہ وسلم

وكذلك يجتبيك ربك ويعلمك من تأويل الأحاديث

جلد چهارم پاره

تیسیر القاری

شرح فارسی صحیح بخاری

از مولانا نور الحق محدث دہلوی رح

محشی بشرح فارسی دیگر

شیخ الاسلام

در مطبع علوی محمد علی بخش خان لکھنوی طبع گردید

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب الاجارة

[right margin, cut off at the scan edge] ...به و خیانکه مشهور است ... نیز لغت ... اسم است ... در لغت ... ست یعنی ... کتب لغت ... معلوم نمی شود ... از شرح وقایه ... ظاهر شود ... ست رتبه است بعوض بسم الله الرحمن الرحیم الاجارات مطابع ... روایت مستملی ... الاجارات ساقط است ... کتاب الاجارة ساقط است

باب ... ذکر رجل الصالح مزدور گرفتن مرد نیکو کار را ... تعالی ... قول الله تعالی ان خیر من استاجرت القوی الامین تحقیق بهترین کسیکه مزدور ... باشی مزدوری او آنکسی است که ... باشد گفت ... سلام و ذکر این قول ... دلیل است ... مرد صالح و الخازن الامین ... باشد در حدیث و آن نیز دلیل است ... رجل صالح چه خازن امین ... من لم یستعمل من اراده ... کسیکه عامل ... خواهش کرده عمل ... عامل ... نسازد

حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا ... عن ابی بردة ... جدی ابو بردة عامر ... قال النبی صلی الله علیه وسلم ... الامین الذی یؤدی ما امر به طیبة ... فرمود آن حضرت گنجینه ... صاحب ... مالک است ... بموجب امانت ...

حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی بن ... بن خالد ... حمید بن هلال ...

جلد چهارم

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب المغازی

در صراح گفته غزو بالفتح در دشمن جنگ کردن غزات بفتح اسم است و مغزی بر وزن مفعل اسم جمع ست و مراد از همه غزوات شمل قتال و قصدها و غزوه در اصطلاح اهل سیر لشکری که آنحضرت بذات مبارک بکارزار کافران گرده و توجهی کرده ان غزوه و لشکری را ... آنرا سریه خوانند در قاموس گوید غزو بمعنی اراده و قصد و طلب است غزو الی العدو رفت بقتال و غارت او و مغزی الکلام ... مقصد کلام است و مغازی بمعنی مناقب بغزوات است تفسیر مغازی بمعنی مناقب انبیاء روا داده است بعضی گویند مغازی جمع مغزی ... تواند که مصدر باشد گویند غزا الغزو غزوا و مغزی و مغزاة و تواند که اسم مکان باشد و اینجا متعین است یعنی مقصد یعنی این کتاب در بیان قصدهای آنحضرت ست کارزار کفار را **باب غزوة العشیرة** بضم عین مهمله و فتح شین معجمه و سکون تحتیه و فتح را و در بعض نسخ بسین مهمله است نام بطنی ست قال ابن اسحق اول ما غزا رسول الله صلی الله علیه وسلم الابواء گفت محمد بن اسحق که محمد ابن اهل سیرت صدوق ست لیکن تدلیس میکند در سال صعود بنیاد وفات یافته نخستین غزوه که غزا کرده است رسول خدا ابوا است بفتح همزه و سکون موحده آنرا ابواء نیز خوانده اند نام قریه ایست نزدیک جحفه جانب مدینه ثم بواط بضم موحده و فتح او خفت واو در آخر طا مهمله است نام کوهی ست از کوه‌های جهینه ثم العشیرة و آن در سنه اثنین ما اندری گفته در سنه ثلاث بود و آنحضرت بقصد تجارت قریش برآمده بود که بشام میرفتند و آنمعنی سبب و اتحد ... ست در این غزوات کشته جنگی واقع نشد

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قال کنت الی جنب زید بن ارقم ... ابو اسحق گوید بودم من در پهلوی زید بن ارقم فقیل له کم غزا النبی صلی الله علیه وسلم من غزوة قال تسع عشرة ... گفته شد زید بن ارقم را که چند غزوه کرده است پیغمبر خدا قال تسع عشرة قیل کم غزوت انت معه گفت نوزده غزوه بذات خود کرده است قیل کم غزوت انت معه گفته شد او را چند غزوه کرده تو با آنحضرت قال سبع عشرة گفت هفده غزوه و در روایت ابی یعلی باسناد صحیح از طریق ابی الزبیر از جابر گفته بیست و یک غزوه است و زید بن ارقم ذکر نکرده است دو غزوه را از آن بیست و یک غزوه و شاید که آنها غزوه ابواء و غزوه بواط خواهد بود و گویا این هر دو مخفی مانده بود بروی از جهت صغر سن وی یا آنکه درین دو غزوه جنگی واقع نشد و ابن سعد شمار کرده بیست و هفت غزوه و گفته موسی بن عقبه قتال کرده است پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم بذات خود در هشت غزوه بدر و احد و احزاب و بنی المصطلق و خیبر و فتح مکه و حنین و ... و غزوه بنی قریظه را ترک کرده است در احزاب داخل کرده از آنکه متصل احزاب واقع شده و غیر موسی بن عقبه جدا شمرده واقعه از آنکه بعد غزوه احزاب واقع شده قلت فایهم کانت اول گفتم پس کدام غزوه اول بوده ...

اتيم واقع شده وصواب ابوامست مگر آنکه گویند مضاف محذوفست یعنی ابی غزواتهم در ترمذی این آورده قال العشيرة او العسيرة یعنی بشين معجمه است یا بمهمله فذكرت لقتادة فقال العسيرة پس ذکر کردم آنرا بقتاده پس گفت عشیره بشين معجمه

باب ذكر النبي صلى الله عليه وسلم من يقتل ببدر در بیان ذکر کردن پیغمبر خدا کسی را که کشته میشود در واقعهٔ بدر پیش از وقوع آن در روایت ابی ذر لفظ باب ساقط است **حدثنا** احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال حدثني عمرو بن ميمون انه سمع عبد الله بن مسعود حدث عن سعد بن معاذ تحقیق عمرو بن میمون شنیده عبد الله بن مسعود را که حدیث کرده از سعد بن معاذ انه كان صديقا لامية بن خلف که تحقیق سعد بن معاذ بود دوست مر امیه بن خلف را که از رؤسای مشرکان بود وكان امية اذا مر بالمدينة نزل على سعد و بود امیه وقتی که گذشتی بمدینه در وقت رفتن بشام نزول میکرد بمنزل سعد یا آن او وكان سعد اذا مر بمكة نزل على امية و بود سعد بن معاذ وقتی که گذشتی بمکه نزول میکرد بمنزل امیه فلما قدم رسول الله صلى الله عليه وسلم المدينة پس هرگاه قدوم آورد رسول خدا مدینه را انطلق سعد معتمرا رفت سعد در حالی که عمره کننده است فنزل على امية بمكة پس فرود آمد بر امیه بمکه فقال لامية انظر لي ساعة خلوة لعلي ان اطوف بالبيت پس گفت سعد مر امیه را ببین برای من زمان خلوتی شاید من طواف کنم بخانهٔ کعبه فخرج به قريبا من نصف النهار پس برآمد با سعد نزدیک بزوال آفتاب فلقيهما ابو جهل پس ملاقات کرد هر دو را ابو جهل فقال يا ابا صفوان من هذا معك پس گفت ابو جهل ملعون امیه را ای ابا صفوان این کیست با تو فقال هذا سعد پس گفت امیه این سعد است فقال له ابو جهل الا اراك تطوف بمكة امنا پس گفت سعد را ابو جهل آیا نمی بینم ترا که میگردی بمکه در حالی که امن داده شده وقد اويتم الصباة وزعمتم انكم تنصرونهم وتعينونهم و تحقیق جا داده اید شما صابیان را یعنی مسلمانان را و گفته اید که تحقیق شما یاری میدهید ایشان را و مدد میکنید ایشان را صباة بضم صاد و تخفیف موحده جمع صابی است بمعنی مایل از دین و مشرکان آنحضرت را و اصحاب را صابی میگفتند اما والله لولا انك مع ابي صفوان ما رجعت الى اهلك سالما آگاه باش بخدا اگر نمی بودی تو با ابی صفوان باز نمیگشتی بسوی اهل خود در حالی که سلامت داری فقال له سعد ورفع صوته عليه پس گفت مر او را سعد بجالی که بلند کرده آواز خود را برابر ابو جهل یعنی بتندی گفت اما والله لئن منعتني هذا لامنعنك ما هو اشد عليك منه آگاه باش بخدا اگر منع کنی تو مرا این طواف هر آینه منع کنم ترا چیزی که آن سخت تر است بر تو از این طريقك على المدينة راه ترا که تجارت میبردی بر مدینه است فقال له امية لا ترفع صوتك يا سعد على ابي الحكم فانه سيد اهل الوادي پس گفت امیه تندی مکن ای سعد برابی الحکم کنیت ابی جهل است بتحقیق وی مهتر و بزرگ اهل مکه است فقال سعد دعنا عنك يا امية پس گفت سعد بگذار ما را از خود ای امیه یعنی با مسلمانان مباش و اختلاط مکن با ما فوالله لقد سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول پس بخدا سوگند که تحقیق شنیدم رسول خدا را میفرمود انهم قاتلوك بتحقیق مسلمانان کشنده ترا اند قال بمكة قال لا ادري گفت امیه آیا بمکه میکشند مرا گفت سعد نمیدانم سیوطی و غیره گفته که وهم کرده کرمانی که ضمیر انهم را راجع بابو جهل و یاران او داشته و اشکالی را که برین تقدیر آمده که امیه را ابو جهل و همراهان او نکشته اند بلکه از دست مسلمانان بقتل رسیده است دفع کرده است که چون ابو جهل او را باعث بود و بر بدر شده بود است بقتال گویا او کشته است پوشیده نماند که برین تقدیر معنی قول سعد دعنا عنك چنین تقریر باید کرد که بگذار مرا و ابو جهل را و حمایت وی مکن

حدثنا احمد بن محمد المكي صاحب اخبار مكة قال حدثنا عمرو بن يحيى عن جده سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص الاموي عن ابي هريرة رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه واله وسلم قال ما بعث الله نبيا الا رعى الغنم مبعوث نفرستاده است خدای هیچ پیغمبری را مگر آنکه چرانید گوسفندان را فقال اصحابه وانت پس گفتند یاران آنحضرت و تو نیز چرانیدی فقال نعم كنت ارعاها على قراريط لاهل مكة پس فرمود آری بودم که می چرانیدم آنرا بر قراریط برای اهل مکه تفسیر کرده اند قراریط را باجزاء درهم و دینار و گفته است ابو اسحاق ابراهیم حربی قراریط نام موضعی است بمکه و قراریط جزو مراد نیست و تصویب کرده آن را ابن جوزی بر وفق ابن ناصر و تقویت کرده مغلطائی بآنکه عرب نمی شناختند قیراط را بدلیل آنچه در حدیث صحیح آمده ستفتحون ارضا يذكر فيها القيراط و استدلال گفته و نیست استدلال بر نفی معرفت ایشان و ترجیح داده شده اول بآنکه اهل مکه نمی شناختند آنجا مکانی که آنرا قراریط گویند و حکمت در الهام انبیا علیهم السلام بر رعی غنم خوکردن ایشان است بر آنچه تکلف کشوند از قیام بامر امت زیرا چه در این صبر و مشقت رعی و جمع آنها است بعد متفرق شدن در مرعی و محافظت آنها است از وقوع در تهمه که خاص سلطان باشد و دفع عدو از دزد و درنده و نقل آنها از مرعی بمرعی بر وفق احتیاج و جز آن که همه آن مناسب است بقیام بامر رسالت و نسبت سلطان با رعیت نیز چنانکه گفته اند مشابه بحال چوپان است بگوسفندان

باب استيجار المشركين عند الضرورة جواز مزدور گرفتن کافران نزد ضرورت عدم جوارت و سرانجام عمل از غیر الشان یا عدم فرصت طلب وتقيد اجير مسلمان و جز آن او اذا لم يوجد اهل الاسلام و وقتیکه یافته نشوند مسلمانان بکار و در بعضی نسخ این واو عطف است بر جمله تقدیر ظاهر آنست که اذا لم يوجد بیان ضرورت باشد عسقلانی گفته که این ترجمه مشعر است بآنکه مصنف گمان دارد که استیجار مشرک را مگر نزد احتیاج یا به جهت تعذر وجود مسلمان که کفایت کند و آن گویا اخذ کرده آن را از این دو حدیث یا قول آنحضرت انا لا نستعين بمشرك برکرده آن مسلم و اصحاب سنن روایت

ابوجهل کمین کردی کشنده تست و ربط قول او فوالله لقد سمعت الخ و نخست ترمی آید ففزع لذلک امیة فزعا شدیدا پس
امیه ترسید ای سخت الا آنکه میدانست که آنحضرت هر چه میگوید حق و راست میگوید فقال ارجع امیة الی اهله پس برگردید
با نا ما سیه یعنی زن خود فقال یا ام صفوان الم تری ما قال لی سعد گفت ای مادر صفوان آیا ندیدی چیزی که
گفت برای من سعد قالت و ما قال لک گفت زن او چه گفته است ترا قال زعم ان محمدا اخبرهم انهم قاتلی
گفت گفته است سعد که بتحقیق محمد خبر داده است اصحاب خود را که ایشان کشنده منند و در روایت ابی ذر آمده انه قاتلی
با فراد ضمیر از راجع بآنحضرت قسطلانی گفته درین جزو حدیث تصریح است بر دو قول کرمانی انتهی و درین تصحیح تامل است
فانهم قاتلوه فقلت له بمکة قال لا ادری پس گفتم او را که در مکه میکشند گفت نمیدانم فقال امیة والله لا اخرج من مکة پس گفت
امیه بخدا سوگند بیرون نمیروم از مکه فلما کان یوم بدر استنفر ابوجهل الناس پس هرگاه بود روز بدر طلب نفیر
کرد ابوجهل مردم را فقال ادرکوا عیرکم پس گفت دریابید عیر خود یعنی کاروان خود را که ابوسفیان از شام می آورد و مال
بسیار بود و از مردم درین قافله بود فکره امیة ان یخرج پس ناخوش داشت امیه بر آمدن خود را از آنکه ترسی که داشت فاتاه
ابوجهل فقال یا ابا صفوان انک متی یراک الناس قد تخلفت پس آمد ابوجهل نزد امیه و گفت ای ابا صفوان هرگاه ببینند
ترا مردم که تخلف کردی ازین مهم و انت سید اهل الوادی و حال آنکه تو بهترین اهل مکه تخلفوا معک باز میمانند
نفر همراه تو فلم یزل به ابوجهل حتی قال اما اذ غلبتنی فوالله لاشترین اجود بعیر بمکة پس نگذاشت او را ابوجهل تا آنکه گفت
امیه هر چون که باشد آگاه باش وقتی که غالب کردی تو بر او بسیار پس بخدا سوگند بر آینه میخرم بهترین شتران که در مکه اند تو
قال امیة یا ام صفوان جهزینی پس گفت امیه ای مادر صفوان سامان کن مرا فقالت له یا ابا صفوان و قد نسیت
ما قال لک اخوک الیثربی پس گفت مادر صفوان بتحقیق فراموش کردی چیزی را که گفت برای تو برادر تو یثربی
یثرب بفتح تحتیه و سکون مثلثه و کسر راء در آخر موحده یکی از نامهای مدینه است قال لا ما ارید ان اجوز معهم الا قریبا
گفت فراموش نکرده ام نمیخواهم اینکه بروم با ایشان مگر نزدیک با ایشان یعنی در میان ایشان نخواهم رفت فلما
خرج امیة اخذ لا ینزل منزلا الا عقل بعیره پس هرگاه بیرون آمد امیه شروع کرد که فرود نمی آمد منزلی را مگر آنکه می بست
شتر خود را یعنی همراهی نمیکرد و از عقب میرفت فلم یزل بذلک حتی قتله الله ببدر پس همیشه این کار میکرد تا آنکه کشت
او را خدا در بدر بدست خبیب و رفاعه بن رافع بود و بعضی گویند بلال کشت او را و اینست جای ترجمه و این حدیث در علامات
نبوت گذشته **باب قصة غزوة بدر** در روایت اصیلی و ابن عساکر و ابی ذر لفظ باب نیست. در فتح الباری
گفته لفظ باب در روایت کریمه است و وافقه العینی بدر قریه مشهور است منسوب ببدر بن مخلد بن النضر بن کنانه
که نزول کرده بود در آن و بعضی گفته بدر نام چاهی است نامیده آمد باین نام از جهت استدارت یا از جهت صفای آب
یا آنکه بدر در آن دیده میشد وقول الله عز و جل و لقد نصرکم الله ببدر و انتم اذلة و باب در بیان این قول خدای تعالی
در جنگ و بتحقیق نصرت داد شما را خدا بغزوه بدر و حال آنکه شما در نظر کافران خوار بودید از جهت ضعف حال و کمی مرکب
و سلاح به استعداد جنگ چنانکه بایستی نکرده برای غارت اموال که همراه ابوسفیان بود بر آمده بودند چون خبر رسید
ضمضم با اهل مکه فرستاده که آمده محافظت اموال نمایند ابوجهل بجمعیت تمام و استعداد جنگ آمده مقاتله نمود فاتقوا الله
لعلکم تشکرون پس پرهیز کنید از معاصی و نافرمودگی خدا شاید که شما از جمله شاکران باشید الی قوله فینقلبوا خائبین

الجزء التاسع شیخ الاسلام | کتاب ...

و در بعضی نسخ قالت نعیت و اسناد معلومست
برقصه کرتیشی ترین قصه است درین حدیث که آنست
بطول مروی گردد رسول الله صلی الله علیه و آله
و ابوبکر رضی الله عنه رجلا من بنی الدیل ...

تا این قول خدا و قال وحشی بن حرب قتل حمزة طعيمة بن عدي بن الخيار يوم بدر گفت وحشی بن حرب کشت حمزه بن
عبد المطلب طعیمة بن عدی بن خیار را روز بدر گفته اند صواب عدی بن نوفل بن عبد مناف است چنانکه معلوم شود در باب
غزوهٔ احد مرویست که جبیر بن مطعم که برادر زادهٔ طعیمه بود بحبشی که غلام او بود گفت اگر تو حمزه را بکشی آزاد کنم ترا قوله
و اذ يعدكم الله احدى الطائفتين انها لكم وتودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم الشوكة الحد يعني شوکت
بمعنی شدة باس و تیزی مستعار است از احد شوک حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن
شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب قال مرویست از عبد الرحمن که عبد الله
بن کعب پدر او گفت سمعت كعب بن مالك يقول لم اتخلف عن رسول الله صلى الله عليه وسلم في غزوة
غزاها الا في غزوة تبوك میگفت کعب تخلف نکرده ام از همراهی رسول خدا در هیچ غزوه مگر در غزوهٔ تبوک که تخلف
کرده ام درین غزوه چنانکه معلوم خواهد شد غير اني تخلفت في غزوة بدر ولم يعاتب احد تخلف عنها جز آنکه من تخلف
کردم در غزوهٔ بدر و عتاب کرده نشد احدی که تخلف کرده از غزوهٔ بدر انما خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم يريد عير قريش
بیرون آمده بود رسول خدا مگر آنکه میخواست کاروان قریش را یعنی باستعداد جنگ بیرون آمده بود و شنیده شده بود که با ایشان
هزار شتر و رخت پنجاه هزار دینار بود حتى جمع الله عز وجل بينهم وبين عدوهم على غير ميعاد تا آنکه یکجا کرد خدا میان
ایشان و میان دشمنان ایشان بر غیر وعده و قرار داد جنگ **باب** قول الله عز وجل اذ تستغيثون ربكم فاستجاب لكم
الى قوله فان الله شديد العقاب **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا اسرائيل عن مخارق عن طارق بن شهاب
قال سمعت ابن مسعود يقول مرویست از طارق بن شهاب گفت شنیدم ابن مسعود را میگفت شهدت
من المقداد بن الاسود مشهدا حاضر شده ام از مقداد بن اسود بجائی یعنی واقف شده ام از حال او
جائیکه میگفت آنچه مذکور است لان اكون انا صاحبه احب الي مما عدل به هر آینه بودن من صاحب آن مشهد و حال که
گفتن من آن مقاله را که او گفته محبوب تر است نزد من از آنچه مقابل کرده شود با آن از نعمتهای دنیوی بلکه ثوابهای اخروی
اتى النبي صلى الله عليه وسلم وهو يدعو على المشركين آمد به پیغمبر خدا و حال آنکه آنحضرت میخواند مردم را بر جنگ مشرکان
فقال لا نقول كما قال قوم موسى اذهب انت وربك فقاتلا پس گفت مقداد نمیگوئیم چنانکه گفته اند قوم موسی برو تو
و پروردگار تو پس قتال کنید با طاقت جنگ جباران نداریم بعضی گفته اند رب بمعنی سید است و مراد هارون است از آنکه کلان
بود از موسی بسه سال ولكنا نقاتل عن يمينك وعن شمالك وبين يديك وخلفك ولیکن ما قتال میکنیم
با کفار از جانب دست راست و دست چپ و پیش روی تو و از پس پشت تو فرأيت النبي صلى الله عليه وسلم اشرق وجهه وسره
پس دیدم پیغمبر خدا را که بر افروخت روی آنحضرت و مسرور ساخت آنحضرت را قول مقداد **حدثنا** محمد بن عبد الله بن
حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم بدر
روایت کرده است عکرمه از ابن عباس گفت فرمود پیغمبر خدا روز بدر چون دید که اصحاب او سیصد و چند نفر اند و سامان جنگ
از مرکب و سلاح کمتر دارند و مشرکان از هزار زیاده و بسامان تمام آمده اند روی بقبله کرد و این دعا بر خواند اللهم اني انشدك عهدك
ووعدك خدایا بتحقیق من میخواهم ترا عهد که بنصرت پیغمبران خود کرده و وعده ترا که بغلبه مسلمانان داده اللهم ان شئت
لم تعبد جواب شرط محذوف است یعنی خدایا اگر میخواهی که عبادت کرده نشوی تو پس غلبه ده کافران را ما نقول آنحضرت

الجزء التاسع شيخ الاسلام — كتاب الاجارة

بتفسير قال ابن شهاب فاخبرني عروة بن الزبير ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت واستاجر رسول الله صلى الله عليه وسلم وسلم وابو بكر رضي الله عنه رجلا من بني الديل هاديا خريتا وهو على دين كفار قريش فدفعا اليه راحلتيهما وواعداه غار ثور بعد ثلاث ليال فاتاهما براحلتيهما صبح ثلاث و ظاهر آنست که مقصود باجاره مذکوره رهبری بود و جنگ نیست که آن واقع شد بعد سه روز از تسلیم راحلتین ابداع بود که جدا واقع شده و مؤید آن [illegible] آن [illegible] عامر بن فهیره دلیل چنانچه در حدیث آمده و قیاس کرد مؤلف بر تاخیر عمل از اجاره تا سه روز تاخیر ماه و سال را باب الاجير في الغزو جوار گرفتن اجیر در جنگ با کفار برای خدمت و اعانت در حرب و جز آن حدثنا يعقوب بن ابراهيم دورقی قال حدثنا اسمعيل بن علية [illegible]

[illegible]

الجزء التاسع عشر شيخ الاسلام — كتاب الاجارة

انسان بود که پیدا نشت کار او خاتم انبیاست واگر این مسلمانان که حاضر اند همه کشته شوند دیگر کسی پیدا نمی شود که مردم را بسوی
حق خواند فاخذ ابو بکر بیده فقال حسبک پس گرفت ابوبکر دست آنحضرت را و گفت بس است ثنای رسول خدا عائشه گر
وبوقت اجابت رسید وخرج وهو یقول سیهزم الجمع ویولون الدبر پس بیرون آمد از خیمه در حالی که میگفت این آیت آنحضرت
سرانجام است که هزیمت داده میشود جمعیت کافران و میدهند پشت **باب** فضل من شهد بدرا در بیان فضیلت
کسی که حاضر شده است غزوهٔ بدر را و در بعضی نسخ این باب بی ترجمه است **حدثنا** ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام
ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی عبد الکریم انه سمع مقسما مولی عبد الله بن الحارث یحدث عن ابن عباس
مقسم مولی عبد الله بن حارث که او را مولی ابن عباس نیز میگویند از بس که ملازمت او میکرد و حدیث میکرد از ابن عباس انه سمعه
بتحقیق مقسم شنیده است ابن عباس را یقول لا یستوی القاعدون من المؤمنین عن بدر میگفت برابر نیستند
نشینندگان از مومنان از غزوهٔ بدر والخارجون الی بدر و برآیندگان بسوی بدر و در روایت صحیح واقع شده است که خدا
مطلع شد بر اهل بدر پس فرمود ایشان را که هرچه خواهید بکنید که من بخشیدم گناهان شما را **باب** عدة اصحاب بدر
در شمار اصحاب بدر که حاضر شده اند در ان **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق عن البراء قال استصغرت
انا وابن عمر یوم بدر گفت براء بن عازب خورد سال گرفته شدم من و ابن عمر یعنی از جهت خورد سالی همراه نگرفتند در غزوهٔ بدر
حدثنا محمود بن غیلان قال حدثنا وهب عن شعبة عن ابی اسحق عن البراء قال استصغرت انا وابن عمر یوم
بدر وکان المهاجرون یوم بدر نیفا علی ستین و بودند مهاجران روز بدر شصت و چند نیف بفتح نون و تشدید
تحتیه و بتخفیف تحتیه بمعنی عددی که زیاده بر عقد شود و ده و بیست بوده تا آنکه برسد بعقد دیگر که با الفاظ
در زبان فارسی اند و چند میگویند والانصار نیفا واربعین ومائتین و مردم انصار دو صد و چهل اند و چند **حدثنا**
عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء یقول حدثنی اصحاب محمد صلی الله علیه
وسلم ممن شهد بدرا گفت ابو اسحاق شنیدم براء را که میگفت حدیث کردند مرا اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم از آنها که حاضر شده اند
بدر را انهم کانوا عدة اصحاب طالوت الذین جازوا معه النهر بتحقیق ایشان بودند بشمار اصحاب طالوت آنانکه گذشته اند
با وی نهر فلسطین را و طالوت از ذریت بنیامین برادر یوسف بن یعقوب است علیهما السلام بضعة عشر وثلثمائة سیصد و ده
واند نفر قال البراء لا والله ما جاوز معه النهر الا مومن گفت براء نیست بخدا و نگذشته با وی نهر را مگر مسلمان گویا سائل
از براء کرد زیاده برین بوده اند که فاسقان هم با ایشان بوده باشند در جواب سائل این را گفته است **حدثنا** عبد الله بن
رجاء قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء قال کنا اصحاب محمد صلی الله علیه وسلم نتحدث گفت براء بودیم یاران محمد
صلی الله علیه وسلم که میگفتیم ان عدة اصحاب بدر علی عدة اصحاب طالوت الذین جاوزوا معه النهر
بتحقیق شمار اهل بدر بر شمار اصحاب طالوت بودند که گذشته اند با او نهر را و نگذشته است با وی مگر مسلمان بضعة عشر وثلثمائة
سیصد و ده و اند نفر **حدثنا** عبد الله بن ابی شیبة قال حدثنا یحیی بن سعید عن سفیان عن ابی اسحق عن البراء ح
وحدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفیان عن ابی اسحق عن البراء قال کنا نتحدث ان اصحاب بدر ثلثمائة وبضعة
عشر بعدة اصحاب طالوت الذین جاوزوا معه النهر وما جاوز معه الا مومن قصهٔ طالوت و جالوت
مشهور و مذکور است در کلام مجید **باب** دعاء النبی صلی الله علیه وسلم علی کفار قریش شیبة وعتبة والولید وابی جهل بن هشام

دعا کردن پیغمبر خدا بر کافران قریش که شیبه و عتبه و ولید و ابی جهل بن هشام اند و دعا کردن بر هلاک و کشته شدن آنها

حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحق عن عمرو بن میمون عن عبد الله بن مسعود قال استقبل النبی صلی الله علیه وسلم الکعبة گفت ابن مسعود روی کرد پیغمبر خدا بسوی کعبه فدعا علی نفر من قریش علی شیبة بن ربیعة وعتبة بن ربیعة والولید بن عتبة وابی جهل بن هشام پس دعا می بکرد بر چندی از مردم قریش بر شیبه بن ربیعه و عتبه بن ربیعه و ولید بن عتبه و ابو جهل بن هشام فاشهد بالله لقد رأیتهم صرعی قد غیرتهم الشمس وکان یوما حارا پس گواهی میدهم بخدا تحقیق دیدم ایشانرا که در کشتگان افتاده اند تحقیق تغیر داده است آفتاب ایشانرا و گندیده شده اند و بود آن روز روزی گرم

باب قتل ابی جهل بن هشام در ذکر کشته شدن ابی جهل لعین حدثنا ابن نمیر قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا اسمعیل قال حدثنا قیس عن عبد الله بن مسعود انه اتی ابا جهل وبه رمق یوم بدر مرویست از ابن مسعود که تحقیق او آمد نزد ابی جهل در حال آنکه بود در وی بقیه از حیات بود روز بدر فقال ابو جهل هل اعمد من رجل قتلتموه پس گفت ابو جهل آیا هست عجب تر از مردی که کشتید شما او را جوهری گفته قول عرب انا اعمد من کذا ای اعجب منه و از ین قبیل ست قول ابو جهل ابل اعمد من سید قتلتموه انتهی

حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا زهیر قال حدثنا سلیمان التیمی ان انسا حدثهم قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ح وحدثنی عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر عن سلیمان التیمی عن انس رضی الله عنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من ینظر ما صنع ابو جهل گفت تحقیق انس بن مالک حدیث کرد یا ما را که اصحاب کبار شنیده بود گفت فرمود پیغمبر خدا کیست که می بیند چه کرد ابو جهل در حال کشته شدن فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء پس رفت ابن مسعود پس یافت ابو جهل را که تحقیق زده بودند او را دو پسر عفراء که نام آنها معاذ و معوذ است عفراء نام مادر آنهاست و نام پدر آنها حارث بن رفاعه نجاری ست حتی برد تا آنکه سرد شده است یعنی از حرکت مانده است و نزدیک ست که بمیرد فقال انت ابا جهل گفت ابن مسعود تویی ابا جهل در روایت مستملی ابو جهل ست و ابا جهل بر لغت کنانه است و از ین قبیل ست قول امام ابو حنیفه ولو رماه بابا قبیس چه اهل این لغت الف را ثابت میدارند در جمیع احوال رفع و نصب و جر یا منصوبست بتقدیر اعنی یا نداست یعنی انت مقتول یا ابا جهل قال احمد بن یونس انت ابو جهل یعنی بواو و موافق قول جمهور و معتمد بحسب روایت همان اول ست گویا راوی تصحیح از پیش خود کرده است قال فاخذ بلحیته گفت راوی پس گرفت ابن مسعود ریش او را از برای انتقام بقول و فعل ازانکه در مکه ایذا بسیار میکرد او را قال وهل فوق رجل قتلتموه او گفت ابو جهل آیا هست بالاتر مردی که کشته اید شما او را او رجل قتله قومه یا مردی که کشته است او را قوم او کرمانی گوید مراد وی آنست که شما را فخری نیست ازین و مرا عاری نه تواند که مراد آن باشد که بزرگی من محال ست که شما بزرگ تر از من کسی را کشته باید

حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا ابن ابی عدی عن سلیمان التیمی عن انس بن مالک قال قال النبی صلی الله علیه وسلم یوم بدر من ینظر ما فعل ابو جهل فانطلق ابن مسعود فوجده قد ضربه ابنا عفراء حتی برد فاخذ بلحیته قال انت ابا جهل قال وهل فوق رجل قتله قومه او قال قتلتموه حدثنا ابن المثنی قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا سلیمان قال اخبرنا انس بن مالک نحوه یعنی محمد بن مثنی روایت کرد از معاذ بن معاذ از سلیمان از انس مانند حدیث مذکور نقل کرده حدثنا علی بن عبد الله قال کتبت عن یوسف بن الماجشون گفت علی بن عبد الله نوشتم از یوسف بن ماجشون کتابت از سماع است ازانکه نوشتن بی سماع

خيانشد عن صالح بن ابراهيم عن ابيه عن جده في بدر يعني حديث ابني عفراء يعني تصديق كشتن دو پسر عفرا ابوجهل را حدثنا

محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز عن قيس بن عباد عن علي بن ابي طالب

رضي الله عنه انه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن للخصومة يوم القيمة مرويست از علي بن ابي طالب رضي الله عنه که گفت

من نخستين کسي ام که زانو ميزند پيش خداي رحمان از براي خصومت بروز قيامت جثو بجيم و مثلثه يعني قعود بر دو زانو براي

خصومت وقال قيس بن عباد وفيهم انزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم گفت قيس بن عباد در حق ايشان نازل شده

است اين آيه کريمه معني آنست که اين دو فوج مومنان و کافران خصومت کرده اند در دين پروردگار مراد از مومنان علي

و حمزه و عبيده يا ابو عبيده بن حارث واز کافران شيبه بن ربيعه و عتبه بن ربيعه و وليد بن عتبه چنانکه ميگويد قال هم

الذين تبارزوا يوم بدر ما گفت ايشان جماعه آنانند که با يکديگر مبارزت و محاربه کرده اند روز غزوه بدر حمزة وعلي وعبيدة

او ابو عبيدة بن الحارث شک راويست رضي الله عنهم وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة بيضاوي

در تفسير خود گفته بعضي گويند که اين اشارت است بجماعت يهود و مسلمانان يهود ميگفتند پيغمبر ما پيش از پيغمبر شماست پس ما

احق و سزاوارتريم بخدا و مومنان ميگفتند که ما احق و اوليتريم بخدا که ايمان آورديم بمحمد صلي الله عليه وآله وسلم و به پيغمبر و بپيغمبر شما حدثنا

اسحق بن ابراهيم الصواف قال حدثنا يوسف بن يعقوب كان ينزل في بني ضبيعة وهو مولى لبني سدوس يعني بود يوسف

بن يعقوب نزول ميکرد در محله بني ضبيعه و او مولاي بني سدوس است ضبيعه بضم ضاد معجمه و فتح موحده و سکون تحتيه و فتح عين مهمله

سدوس بفتح مهمله و ضم دال مهمله در آخر سين قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال قال علي رضي الله عنه

فينا نزلت هذه الآية گفت قيس گفته است علي بن ابي طالب در شان ما نازل شده است اين آيت هذان

خصمان اختصموا في ربهم حدثنا قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد عن

ابي ذر رضي الله عنه قال نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم في ستة من قريش گفت نازل شده است اين آيه در شش نفر از مردم قريش

علي وحمزة وعبيدة بن الحارث وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة حدثني يحيى بن جعفر قال حدثنا

وكيع عن سفيان عن ابي هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر رضي الله عنه يقسم لنزلت هؤلاء

الآيات في هؤلاء الرهط الستة يوم بدر نحوه گفت قيس بن عباد شنيدم ابا ذر را سوگند ميخورد که بتحقيق اين آيتها که هذان خصمان

تا تمام سه آيت نازل شده در جماعه شش نفر روز بدر مانند سياق حديث قبيصه از سفيان حدثنا يعقوب بن ابراهيم

الدورقي قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز عن قيس بن عباد قال سمعت ابا ذر يقسم قسما گفت قيس شنيدم

ابا ذر را سوگند ميخورد قسمي موکد ان هذه الآية هذان خصمان اختصموا في ربهم نزلت في الذين برزوا يوم بدر حمزة وعلي

وعبيدة بن الحارث رضي الله عنهم وعتبة وشيبة ابني ربيعة والوليد بن عتبة حدثنا احمد بن سعيد ابو عبد الله

قال حدثنا اسحق بن منصور السلولي قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق سال رجل البراء وانا اسمع مرويست از ابي اسحق

که پرسيد مردي براء بن عازب را و من مي شنيدم قال اشهد علي بدرا گفت آيا حاضر شده است علي بن ابي طالب غزوه بدر را

قال بارز وظاهر گفت مبارزت کرد و غالب آمد بر دشمنان انچه روايتها کرده اند گويا بعضي مردم دعا در شان امير المومنين علي

ارجعت خورد سالي ايشان ترددي داشته اند بنابرين براي رفع تردد مردم گفته حدثنا عبد العزيز بن عبد الله

قال حدثني يوسف بن الماجشون عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن عوف عن ابيه عن جده عبد الرحمن مرويست از صالح از پدر او ابراهيم

الجزء التاسع شيخ الاسلام كتاب الصلوة

علي نمرة لكل ... گفت ساختم کيست ...

ازجمله اوکه عبدالرحمن بن عوف است قال کاتبت امیة بن خلف گفت عبدالرحمن نوشتم امیه را یعنی عهد کردم او را اگر املاک مرا که در
مکه است نگهداری نگاه دارم املاک ترا که در مدینه است درباب وکالت آورده که چون این کتابت او بامیه رسید گفت من
رحمن را نمی شناسم آنچه نام تو در جاهلیت بود همو بنویس فلما کان یوم بدر فذکر قتله وقتل ابنه پس هرگاه روز بدر بود پس ذکر کرد
کشتنش را و کشتن پسر او را چنانکه درباب وکالت مذکور شده است فقال بلال لانجوت ان نجا امیه پس گفت بلال
رستگاری نمی یابم از عذاب آخرت اگر رستگار شد امیه از کشته شدن پس کشت بلال او را و بلال پیش از اسلام غلام او بود و او را
بر اسلام عقوبت میکرد حدثنا عبدان بن عثمان قال اخبرنی ابی عن شعبة عن ابی اسحق عن الاسود عن عبدالله عن
النبی صلی الله علیه وسلم انه قرأ والنجم روایت کرده عبدالله بن مسعود که تحقیق آنحضرت خواند سوره والنجم را فسجد بها
پس سجده کرد بقرأت آن آنجا که آیت سجده است وسجد من معه وسجده کرد هرکه با آنحضرت بود است غیر ان شیخا اخذ کفا من
تراب فرفعه الی جبهته جز آنکه پیری از کفار گرفت مشتی از تراب پس برداشت آنرا بسوی پیشانی خود فقال یکفینی هذا
پس گفت از روی تکبر بس میکند مرا این قدر و این پیر امیه بن خلف بوده است قال عبدالله فلقد رأیته بعد قتل کافرا گفت
عبدالله بن مسعود تحقیق دیدم آن متکبر را بعد از آن کشته شد در حالیکه کافر بود حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام
بن یوسف عن معمر عن هشام عن عروة قال کان فی الزبیر ثلث ضربات بالسیف گفت عروه بن زبیر بود در زبیر سه زخم شمشیر
احدهن فی عاتقه یکی از آن زخمها بود میان دو دوش او قال ان کنت لادخل اصابعی فیها گفت عروه تحقیق بودم من
هرآینه درآوردم انگشتهای خود را در آن زخم در ایام طفولیت قال ضرب ثنتین یوم بدر وواحدة یوم الیرموک گفت
زده شد دو زخم روز غزوه بدر و یکی روز یرموک بفتح مثناة تحتیه موضعی است جانب شام و این جنگ در خلافت عمر بن الخطاب بود
که با لشکر هرقل قیصر روم جنگ واقع شده و امارت مسلمانان ابوعبیده بن الجراح داشت و امیر از جانب هرقل باهان بود و بعضی
ماهان بمیم گفته اند آنرا قصه بعد از پانزده سال از فتح دمشق بعضی گویند سیزده سال بود و شهید شده اند درین محاربه از مسلمانان
چهار هزار نفر و در منها صد کس از اهل بدر بودند و از رومیان یکصد و پنج هزار قال عروة وقال لی عبدالملک بن مروان حین قتل
عبدالله بن الزبیر گفت عروه و گفت مرا عبدالملک بن مروان هنگامیکه کشته شد برادر من عبدالله بن زبیر و گرفت حجاج
هرچه داشت و در میان آن شمشیر زبیر بود یا عروة هل تعرف سیف الزبیر ای عروه آیا می شناسی شمشیر زبیر را قلت نعم
گفتم آری می شناسم قال فما فیه گفت پس چیست علامت در آن قلت فیه فلة فلها یوم بدر گفتم بود در آن شکستگی که شکسته
بود در روز بدر قال صدقت گفت راست گفتی بهن فلول من قراع الکتائب * بآن شمشیرها شکستگیهاست از شکستن
لشکرها مصراع بیت اول اینست ولا عیب فیهم غیر ان سیوفهم یعنی نیست عیب در ایشان جز آنکه تحقیق شمشیرهای ایشان شکستها
دارد از زدن ایشان بر دشمنان و این مدح است در صورت ذم تحیل که مولف بتقریب لفظ فلة همین مصراع دوم نقل کرده دلوا
که عبدالملک خوانده باشد ثم رده علی عروة پس باز داد عبدالملک آن شمشیر را بعروه بن زبیر قال هشام فاقمناه بیننا
گفت هشام پس قیمت کردیم آن شمشیر را میان خود ثلثة آلاف سه هزار درهم واخذه بعضنا پس گرفت آنرا بعضی از ما
و آن عثمان بن عروه است ولوددت انی کنت اخذته و هرآینه دوست میدارم که تحقیق من بودم که گرفتم آنرا از جهت
فضل آنکه زبیر آن جهادها کرده حدثنا فروة بن ابی المغراء قال حدثنا علی بن مسهر عن هشام بن عروة عن ابیه
قال کان سیف الزبیر بن العوام محلی بفضة بود شمشیر زبیر بن العوام حلی کرده شده بنقره قال هشام وکان سیف عروة محلی بفضة

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب الاجارة

قیراط قیراط پس از بعد مدت عمل یهود عمل کردند
النصاری تا مانند وقت عصر یک یک قیراط ثم
الذین یعملون من صلوة العصر الی مغارب
الشمس علی قیراطین قیراطین پس شما آن کسانید
که عمل میکنید از نماز یعنی نماز وقت عصر تا غروب
آفتاب برو دو قیراط لفظ جمع باعتبار اختلاف
ازمنه غروب است در ایام و فصول فغضبت الیهود
والنصاری وقالوا نحن اکثر عملا واقل عطاء
قال هل ظلمتکم من حقکم شیئا قالوا لا قال
فذلک فضلی اوتیه من اشاء **باب** اثم من منع اجر الاجیر
ذکر گناه کسیکه نداد مزد مزدور را حدثنا
یوسف بن محمد عصفری خراسانی قال حدثنا
یحیی بن سلیم بتصغیر طائفی نزیل مکه صدوق است
ولیکن سوء حفظ دارد و نیست مر او را درین صحیح سوای
این حدیث که مر آن را اصلیست نزد مولف سوای
این وجه وحجت گرفته اند بوی دیگران که از اهل السنن
عن اسمعیل بن امیة اموی عن سعید بن ابی سعید
مقبری عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی
الله علیه وسلم قال قال الله تعالی ثلثة انا
خصمهم یوم القیمة فرمود خدا تعالی سه کس اند
که من پیکار کننده ام ایشانم روز قیامت رجل اعطی
بی ثم غدر مردی که داد پیمان بنام من
پس از آن عهد شکست ورجل باع حرا فاکل ثمنه
و دیگر مردی که فروخت آزاد را پس خورد بهای
آن ورجل استأجر اجیرا فاستوفی منه ولم
یعطه اجره و دیگر مردی که مزدور مقرر کرد مزدوری
را پس تمام گرفت از وی عمل پس او نداد او را مزدش

باب الاجارة من العصر الی اللیل حوالی
اجاره از اول وقت عصر تا اول شب حدثنا
محمد بن العلاء قال حدثنا ابوکریب همدانی قال

گفت هشام بسند سابق زبیر دو شمشیر خورده یکی بفقره ظاهر آنست که بیان شمشیر زبیر خواهد بود که در دست عروه دیده است **حدثنا**

احمد بن محمد قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه ان اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم قالوا للزبير يوم اليرموك

روایت کرده است هشام از پدر خود عروه که تحقیق یاران رسول خدا گفتند زبیر را روز غزوه یرموک الا تشد فنشد معك

آیا حمله نمیکنی بر فوج کافران پس حمله کنیم ما با تو فقال اني ان شددت كذبتم گفت تحقیق من اگر حمله کنم دروغ گو شوید زبیر

که حمله کنیم با تو فقالوا لا نفعل پس گفتند دروغ گو نمی شویم بلکه حمله کنیم فحمل عليهم حتى شق صفوفهم پس حمله کرد زبیر بر ایشان

تا آنکه شگافت صفهای ایشان را فجاوزهم وما معه احد پس گذشت ایشان را و نبود با وی احدی از مسلمانان ثم رجع مقبلا

واخذوا بلجامه پس برگشت در حالی که رو کرده است بجانب کفار پس گرفتند آنها لگام اسب زبیر را فضربوه ضربتين

على عاتقه بينهما ضربة ضربها يوم بدر پس زدند بر دوش زبیر دو زخم شمشیر که میان این دو زخم زخمی بود که زده شده بود در

غزوه بدر پوشیده نماند که این حدیث با حدیث سابق که از ابراهیم بن موسی نقل کرده بدو وجه تخالف دارد یکی آنکه در حدیث

سابق گذشته که زبیر سه زخم داشت دو زخم در غزوه بدر رسیده و یکی در غزوه یرموک و ازینجا معلوم شد که در غزوه یرموک دو زخم

رسیده و یکی در غزوه بدر تخالف دویم آنکه آنجا گفته که یکی از آن سه زخم بر عاتق بود و ازینجا معلوم شد که دو زخم بر عاتق بود کرمانی

در دفع تخالف اول گفته که مفهوم عدد اعتباری ندارد و اینمعنی هم بجا درست آمد نیز او درست بر خلاف آنچه فهم میشود از کلام جمهور و دیگر

جواب گفته که محتمل که در حدیث سابق مراد از عاتق میان عاتق باشد یعنی یک زخم در میانه عاتق بود و دو بر دو طرف عاتق زد جواب

از تخالف اول گفته که احتمال دارد که دو ضرب از غیر شمشیر باشد و آنچه سابق گفته یک ضربه از شمشیر بود انتهی کلامه فتی و فیه التامل

فاهم قال عروة كنت ادخل اصابعي في تلك الضربات گفت عروه بودم من که می درآوردم انگشتهای خود را در آن زخمها

العب وانا صغير بازی میکردم و حال آنکه من خورد سال ام قال عروة وكان معه عبد الله بن الزبير يومئذ گفت عروه و بود

با وی عبد الله بن زبیر درین روز وهو ابن عشر سنين و حال آنکه او ده ساله بود شیخ ابن حجر گفته وی دوازده ساله بود و این

روایت بدو در کردن کسور است چنانکه عادت محاسبان عرب است فحمله على فرس ووكل به رجلا پس سوار کرد او را بر اسبی

و سپرده بود وی بمردی را که خدمت کند و نگهبان او باشد **حدثنا** عبد الله بن محمد سمع روح بن عبادة قال حدثنا سعيد بن

ابي عروبة عن قتادة قال ذكر لنا انس بن مالك عن ابي طلحة رضي الله عنهم گفت قتاده ذکر کرد ما را انس بن مالک از ابی طلحه

ان نبي الله صلى الله عليه وسلم امر يوم بدر باربعة وعشرين رجلا من صناديد قريش تحقیق پیغمبر خدا فرمود در روز بدر بست

و چهار مرد را از کلانان قریش که در چاه انداخته شدند فقذفوا في طوي من اطواء بدر پس انداخته شدند در چاهی از چاههای بدر

لفظ این حدیث پیداست که بر نام چاه نیست خبيث مخبث چاهی گنده در حد ذات و گنده کننده آنچه در وی انداخته شد وكان اذا

ظهر على قوم اقام بالعرصة ثلاث ليال و بود عادت شریف وقتی که غالب می آمد بر قومی و شکست میداد آنها را اقامت میکرد

بمیدان جنگ سه شب فلما كان ببدر اليوم الثالث امر براحلته فشد عليها رحلها پس هرگاه بود در بدر روز سوم فرمود پس بسته شد

شتر خود پس بسته شد بر وی پالان آن ثم مشى واتبعه اصحابه پس رفت و همراهی آنحضرت کردند یاران او وقالوا ما نرى

ينطلق الا لبعض حاجته و گفتند ما گمان نمیبریم که میرود مگر برای قضای بعضی حاجت خود حتى قام على شفة الركي تا آنکه ایستاد

بر کنار آن چاه فجعل يناديهم باسمائهم واسماء آبائهم پس گشت که ندا میکند آنها را که در چاه افتاده بودند بنامهای آنها و نامهای پدران

آنها یا فلان بن فلان ويا فلان بن فلان هریکی را اندر چنانکه در بعضی روایات آمده ای ابوجهل بن هشام و ای

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب الاجارة

تا بعضف روز و تمام نکردند عمل تا شب تا مستحق تمامی اجر نشدند فقالوا لا حاجة لنا الى اجرك الذي شرطت لنا پس گفتند مستاجر خود را حاجت نیست ما را بسوی اجر تو که شرط کرده برای ما و ما عملنا باطل و آنچه عمل کرده ایم باطل صحیح و بیفایده است بیان حقیقت حال است بزبان ایشان فقال لهم لا تفعلوا پس گفت مستاجر بشفقت و نصیحت برای قوم مکنید این اعراض از عمل و اجاره اكملوا بقية عملكم وخذوا اجركم كاملا تمام کنید باقی عمل خود را بقیه کرده بگیرید اجر خود را تمام و کامل فابوا و تركوا پس اعراض کردند و گذاشتند اجر خود را و این مثل یهود است که رها کنند عهد آن حضرت ذوالکفل نیاوردند و هر که ایمان می آورد بدین اسلام می یافتند تمام اجر را و لیکن کفر ورزیدند پس بباد رفت باین اعراض و مخالفت آنچه پیش ازین کرده بودند و در حدیث

عتبة بن ربیعة وای شیبة بن ربیعة ای امیة بن خلف اگرچه امیه در چاه نبود واما نزدیک بآن چون فربه بود گندیده شده در خاک
ادرا ندا این کرده بودند ایسرکم انکم اطعتم الله ورسوله آیا مسرور میکند شمارا اینکه شما اطاعت کنید خدا را ورسول خدا را بعد ازین
که مشاهده کردید خاتمت وعاقبت کفر را یعنی ای کاش در دین اسلام وارد میشدید یا آنکه این قول بطریق استهزاء وتوبیخ است فانا قد وجدنا ما
وعدنا ربنا حقا پس بتحقیق یافتیم آن چیزی را که وعده کرده ما را پروردگار ما در حالی که حق وثابت است یعنی فتح ونصرت وثواب
آن فهل وجدتم ما وعد ربکم حقا پس آیا یافتید شما آن چیزی که وعده کرده بود پروردگار شما از عذاب وخذلان یعنی بزبان رسول
در حالی که حق وثابت است قال فقال عمر یا رسول الله ما تکلم من اجساد لا ارواح فیها گفت ابو طلحه پس گفت عمر رضی الله عنه
ای رسول خدا چیزی که کلام میکنی بآن توجه باجسادیست که نیست ارواح در آن یعنی نمی شنوند آنها بر تقریر کلمه ما در ما تکلم موصوله است
ومن اجساد بیان آنست کلام ولها خبر است بعضی گفته اند استفهامیه است بمعنی انکار وکلمه من زایده است وارجحیت معنی که ذکر
است معنی آنست که چه سخن میکنی اجسادی را که نیست روح در آن فقال النبی صلی الله علیه وسلم والذی نفس محمد بیده
پس فرمود پیغمبر خدا سوگند بکسی که ذات محمد بدست قدرت اوست ما انتم باسمع لما اقول منهم پس نیستید شما شنواتر مر چیزی را که میگویم
ازیشان این حدیث بظاهر دلالت دارد برآنکه مرده را آگاهی از مسموعات میباشد وبر قیاس این اندر دیگر محسوسات نیز خواهد بود چنانکه
اخبار صحیحه وآثار کثیره واساطین امت بران شاهد است که ارواح را علم باحوال ومطالب زایران ومتوسلان خود حاصل میشود
وقدرت تیسیر شفاعت بجناب حق جل شانه دارند اگر گویند شاید این اسماع مخصوص بآن حضرت
از راه خارق عادت ومعجزه آن حضرت صلی الله علیه وسلم باشد گوییم برین احتمال امکانی ... ثابت شد تسبیح احجار در دست آنحضرت وتکلم ذراع
وامثال آن هم ازین قبیل است وتصریح بر وقوع این قسم ممکنات وارد فی الجمله طریقه ایشان انیست که اخبار را که عقل بظاهر وصریح
اخبار مجبوره معارض نباید ساخت وبر تاویل وصرف از مفهوم متمکن نباید بود قال قتادة احیاهم الله عز وجل حتی اسمعهم قوله
گفت قتاده زنده گردانید ایشان را خدا تا آنکه شنوانید قول آنحضرت را توبیخا وتصغیرا ونقمة یعنی این زنده گردانیدن وشنوانیدن برای
سرزنش واهانت وانتقام بود وحسرة وندما واز برای حسرت خوردن آنها وپشیمانی کشیدن واین قول قتاده برای رد جمعی است
که منکر سماع اموات بودند **حدثنا** الحمیدی قال حدثنا سفیان قال اخبرنا عمرو بن دینار عن عطاء عن ابن عباس رضی الله عنهما
الذین بدلوا نعمة الله کفرا آنکسانیکه تبدیل کرده اند نعمت خدا را بکفر قال هم والله کفار قریش گفت ایشان سوگند بخدا کافران قریش اند
یعنی این آیت درشان ایشان واقع شده است قال عمرو هم قریش گفت عمرو بن دینار ایشان جماعه قریش اند ومحمد صلی الله علیه وسلم
نعمة الله ومحمد رحمت خدا بر روی نعمت الهی است واینها کفران این نعمت کردند واحلوا قومهم دار البوار قال النار یوم بدر
ودرآوردند این قریش قوم خود را که همراهی کردند باینها در جنگ روز بدر در سرای هلاک گفت قتاده النار را یعنی مراد از بوار دوزخ است
حدثنا عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه قال ذکر عند عائشة گفت عروه پدر هشام ذکر کرده شد نزد عائشه
ان ابن عمر رفع الی النبی صلی الله علیه وسلم ان المیت لیعذب فی قبره ببکاء اهله که بتحقیق ابن عمر گفته ورفع کرده این قول را
بسوی پیغمبر خدا که بتحقیق مرده هر آئینه عذاب کرده میشود در قبر او بسبب گریستن متعلقان او بر وی فقالت وهل ابن عمر رحمه الله
پس گفت عائشه فراموش کرده است ابن عمر خدا رحمت کند او را ودرین فراموشی نگیرد وهل بکسر ها بمعنی غلط است وبفتح بمعنی نسی
انما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم انه لیعذب بخطیئته وذنبه نفرموده است رسول خدا مگر آنکه بتحقیق عذاب کرده میشود
مرده بخطایای او وگناه او وان اهله لیبکون علیه الآن وحال آنکه متعلقان او هر آینه میگریند بر وی اکنون قالت وذلک

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب ...

فقال اکملوا بقیة عملکم ... الی النهار ...
پس گفت مستاجر تمام کنید باقی عمل خود را که باقی مانده
از روز ... که با تمام آن اجرت ...
... مانند ... ومثل ...
بر قیاس ... مستاجر ... فعملوا ... حتی ...
حتی غابت الشمس پس اجیر گرفت مستاجر جماعت
دیگر را که عمل کنند برای وی باقی روز خود را پس عمل
کردند باقی روز خود را تا آنکه غایب شد آفتاب ...
اجر الفریقین کلیهما پس تمام گرفتند مزد هر دو فریق
... و آن اجر تمام نصیب ایشان ... این
حال مسلمانان است که بسعادت اسلام که تصدیق ...
انبیاء ... رسیده احراز ...
کردند فذلک مثلهم ومثل ما قبلوا من هذا النور
پس اینکه در حدیث مذکور شد مثل ...
... ومثل خیری که قبول کرده اند ...
جهود بر ایمان بموسی اقتصار کرده ...
ایمان نیاوردند ونصاری بر ایمان بعیسی ...
... ایمان سابق را ومسلمانان
احراز این سعادت نموده کار را بانجام رسانیدند ...
اجر ... **باب** من استاجر اجیرا فترک
الاجیر اجره فعمل فیه المستاجر فزاد ...
کسیکه بکار گیرد مزدوری را پس بگذارد ... مزد
خود را پس عمل کند در مزد او ... تجارت
وزراعت مثلا پس زیاده کند بعمل خود در مزد او
ومن عمل فی مال غیره فاستفضل ...
عمل کند در مال غیر خود پس زیاده کند در آن مال
حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن
الزهری قال حدثنی سالم بن عبد الله ان
عبد الله بن عمر قال سمعت رسول الله صلی
الله علیه وسلم یقول انطلق ثلثة رهط
ممن کان قبلکم حتی اووا المبیت الی غار
... آن حضرت ...
... آمدند ... شبگاه ...
... رهط گروه مردان ... ازده ...

مثل قوله ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قام علی القلیب وفیه قتلی بدر من المشرکین گفت عایشه رای گفتن ابن عمر گفت عذاب کرده میشود مرده دیگر بسبب گریه مردم بروی مانند قول اوست که رسول خدا ایستاد بر سر چاه و حال آنکه در کشتگان بدر مشرکان بود فقال لهم مثل ما قال پس فرمود مرکشتگان را مانند چیزی که گفت ابن عمر قال انهم لیسمعون ما اقول فرمود تحقیق مردها هر آینه می شنوند چیزی که میگویم ایشان را بیان مقوله ابن عمر است که از آنحضرت نقل کرده انما قال انهم الان لیعلمون ان ما کنت اقول لهم حق و نفرموده است آنحضرت درینوقت که بر سر چاه ایستاده بود مگر آنکه تحقیق ایشان الحال میدانند چیزی که بودم من که میگفتم مر ایشان را که حق بوده است یعنی آنچه میگفتم از عذاب قبر و عقوبت بر کفر دریافتند آنرا الحال قسطلانی در شرح قول عایشه و مراد ابن عمر یعنی خطا کرده است ابن عمر که بدل لیعلمون لیسمعون نقل کرده و پوشیده نماند که اول حدیث از سوال عمر رضی الله عنه و فرمودن آنحضرت ما انتم باسمع ناظر در انکار این روایت است تمام آن و در روایت ابن عمر که از ثقات معتبر است خالی از اشکال نیست و عایشه رضی الله عنها درینوقت حاضر نبوده و مجرد احتجاج بآیت مذکور رد کرده است و آیت نص نیست در نفی چنانکه معلوم شود پس تو قرات انک لا تسمع الموتی و ما انت بمسمع من فی القبور پس خواند عایشه و حجت آورد بر قول خود که خدا میفرماید تحقیق تو نمی شنوانی مردها را و نیستی شنوانیده کسی که در قبر است یقول حین تبوؤا مقاعدهم من النار میگوید هنگامی که میگیرند جای نشستن خود را از آتش دوزخ بدانکه علما این حدیث را قبول نکرده اند در مواهب از ایشان اسمعیلی نقل کرده که گفت امید آنیم که عایشه رضی الله عنها فهم و ادب و ذکاوت روایت داد و باک غوامض علوم آنچنان داشت که مزید بر آن متصور نباشد لیکن رد روایت ثقه نتوان کرد مگر بنصی که مانند آن باشد تا نسخ کند آنرا یا تخصیص نماید و آنکه استدلال کرده بآیت مذکور نیز تمام نیست و منافات ندارد با سماع اموات از آنکه سماع ابلاغ کلام است بسامع و ابلاغ کلام آنحضرت نیست مگر از خدا انتهی پوشیده نماند که یعنی تخصیص اموات ندا و ابلاغ مجاز از خداست ندیده شده یا مرده اقوال دراآمد کثیر و که در باب سلام اموات بجسد سات آمده جمله از آن و الد احمد رحمه الله رحمة واسعة تشریح مرئی مشکوة بیاد نموده کسی ذوق اطلاع بر آن دارد از آنجا طلب نماید حدثنا عثمان قال حدثنا عبدة عن هشام عن ابیه عن ابن عمر قال روایت میکند از ابن عمر که گفت ابن عمر وقف النبی صلی الله علیه وسلم علی قلیب بدر ایستاد آنحضرت بر چاه بدر فقال هل وجدتم ما وعد ربکم حقا پس فرمود آیا یافتید شما چیزی را که وعده کرده بود پروردگار شما حق و راست ثم قال انهم الان لیسمعون ما اقول پس گفت بدرستی که ایشان اکنون میشنوند چیزی را که میگویم من فذکر لعائشة پس ذکر کرده شد چیزی را که گفته بود ابن عمر مر عایشه را فقالت انما قال النبی صلی الله علیه وسلم انهم الان لیعلمون پس گفت عایشه نگفت آنحضرت صلی الله علیه وسلم مگر اینکه ایشان اکنون هر آینه میدانند کلمه انما برای حصر است گویا که حدیث ما انتم باسمع منهم ثابت نشده نزد عایشه و مذهب عایشه نیست که اهل قبر میدانند چیزی را که شنیده اند پیش از موت و نمیشنوند بعد از موت بیهقی گفته که علم منع نمیکند سماع را ان الذی کنت اقول لهم هو الحق بدرستی که چیزی را که بودم که میگفتم مر ایشان را اوست حق ثم قرأت انک لا تسمع الموتی پس خواند عایشه این آیت را یعنی بدرستی که تو نمی شنوانی موتی را حتی قرأت الآیة تا آنکه خواند تمام آیت را مخالفت کرده اند جمهور عایشه را درین قول و قبول کرده اند حدیث ابن عمر را از جهت موافقت کردن غیر ابن عمر از صحابه بر این حدیث ابن عمر را در فتح الباری گفته منفرد نیست عمر و نه ابن عمر باین بلکه موافقت کرده این دو را ابو طلحه و طبرانی از حدیث ابن مسعود مانند این باسناد صحیح آورده و حال آنکه نیست تعارض میان حدیث و میان آیتی که آورده آنرا عایشه بنا بر آنکه معنی آیت آنست که تو نمی شنوانی ایشان را شنوانیدنی که نفع کند ایشان را **باب** فضل من شهد بدرا در بیان زیادتی ثواب کسی که حاضر شده است غزوه بدر را حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاویة بن عمرو

تبلغنا اهلونا ثم نودم میت گریه شیخ پیش از اونین زن دفرزندان و خلوک و لزوم آقبت بفتح همزه و سکون غین معجمه و کسر موحده و بضم نیز در نسخه از غبوق بالفتح شراب شبانگاه منکی بفتح نون و هم رد دستی و بفتح نون و مع بروزن جاء روایت کرده و اصیلی است باین طلب حتی یوما پس دور رفتن شده مراد طلب چیزی بذی فلم ارح بضم همزه و کسر راء مهملة حتی ناما پس آمدم بر ایشان تا آنکه خواب کردند فحلبت لهما غبوقهما فوجدتهما نائمین پس بدوشیدم برای ایشان نوشیدنی شبانگاه پس یافتم ایشان را خواب کننده و مراد از غبوق شیر است فکرهت ان اغبق قبلهما اهلا و لا مالا پس ناخوش داشتم که بنوشانم پیش از ایشان مردم خانه و مملوک را فلبثت والقدح علی یدی انتظر استیقاظهما حتی برق الفجر پس درنگ کردم بحالی که قدح بر دو دست من بود بحالی که انتظار میکردم بیدار شدن ایشان را تا آنکه درخشید صبح فاستیقظا فشربا غبوقهما پس بیدار شدند و نوشیدند نوشیدنی شبانگاه را اللهم ان کنت فعلت ذلک ابتغاء وجهک ففرج عنا ما نحن فیه من هذه الصخرة خداوندا اگر کرده باشم این را بطلب رضای تو پس کشاده کن از سختی که ما دران از این سنگ فانفرجت شیئا لا یستطیعون الخروج پس کشاده شد سنگ چیزی اندک که نمیتوانستند برآمدن قال النبی صلی الله علیه وسلم قال الآخر اللهم کانت لی بنت عم کانت احب الناس الی فاردتها عن نفسها پس از آن فرمود آنحضرت وگفت مردی دیگر خداوندا بود مرا دختر عمی که بود دوست ترین مردم بسوی من پس خواستم او را از بابت نفس خود کنایه است از طلب جماع فامتنعت منی حتی المت بها سنة من السنین بیاید نزد من تا آنکه عارض شد بوی قحط سالی از سختی قحط سالها فجاءتنی پس آمد مرا

قال حدثنا ابو اسحق بن حمید قال سمعت اسمٰعیل اصحاب لمة نیم بدر گفت حمید شنیدم انس بن مالک را میگفت شهادت
رسید بحارثة بن سراقه در غزوه بدر وهو غلام وحال آنکه او نابالغ بود فجاءت امه الی النبی صلی الله علیه وسلم پس آمد مادر او
نزد رسول خدا فقالت یا رسول الله قد عرفت منزلة حارثة منی پس گفت ای رسول خدا بتحقیق دانسته جای حارثه را از من یعنی
نسبت او که پسر من است فان یکن فی الجنة اصبر واحتسب پس اگر باشد در بهشت صبر کنم وامید ثواب دارم وان تکن الاخری
تری ما اصنع واگر باشد امری دیگر می بینی تو چیزی را که میکنم فقال ویحک او هبلت اَوَ جنة واحدة هی پس فرمود وای تو آیا گریه
کردی تو آیا یک بهشت است آن بهشت دیحک بفتح واو وسکون تحتیه وفتح مهمله وکاف خطاب کلمه ترحم وتوجع است وبمعنی تعجب
نیز می آید هبلت بضم هاء معروف ومجهول هر دو روایت است وهبل گریستن مادر بر فرزند است ونیز هبل بمعنی رحم کردن بر فرزند در شکم
بیاشد گفته اند که اینجا استعاره کرده برای فقدان تمیز وعقل که مادر را از مردن پسر سبب شد انها جنان کثیرة وانه فی جنة الفردوس بتحقیق بهشتها
بسیار است وبتحقیق حارثه در جنت فردوس است که بالاترین بهشت هاست حدثنا اسحق بن ابراهیم قال اخبرنا عبد الله بن
ادریس قال سمعت حصین بن عبد الرحمن عن سعد بن عبیدة عن ابی عبد الرحمن السلمی عن علی رضی الله عنه قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم
گفت علی بن ابی طالب فرستاد مرا رسول خدا صلعم وابا مرثد والزبیر بن العوام وکلنا فارس وفرستاد ابو مرثد
غنوی را وزبیر بن عوام را وهمه ما سوار بودیم قال انطلقوا حتی تأتوا روضة خاخ فرمود بروید تا بیائید وبرسید بروضه
خاخ را فان بها امرأة من المشرکین پس بتحقیق آنجا زنی است از کافران معها کتاب من حاطب بن ابی بلتعة الی المشرکین
با آن زن کتابیست از حاطب بن ابی بلتعه بسوی مشرکان مکه که بعضی خبرهای پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم بسوی صفوان بن امیه
وسهیل بن عمرو وعکرمه بن ابی جهل نوشته بود فادرکناها تسیر علی بعیر لها حیث قال رسول الله صلی الله علیه وسلم پس دریافتیم
آن زن را که میرود بر شتری که او را بود آنجا که فرموده بود رسول خدا فقلنا الکتاب پس گفتیم آن زن را بده کتابت را فقالت
ما معی الکتاب پس گفت نیست با من کتابتی در بعضی نسخ بجای معی معنی است یعنی چه معنی دارد کتابت فانخناها فالتمسنا
فلم نر کتابا پس نشانیدیم یعنی شتر او را پس او را مالیدیم ورا از شتر پس ندیدیم بار وی کتابتی فقلنا ما کذب رسول الله صلی الله
علیه وسلم پس گفتیم آن زن را دروغ نگفته است رسول خدا لتخرجن الکتاب او لنجردنک هر آینه بیرون می آری کتاب را
یا البته برهنه میکنیم ترا فلما رأت الجد پس هرگاه دید آن زن کوشش ما را اهوت الی حجزتها میل کرد دست
خود را بسوی بند ازار خود حجزه بضم حاء مهمله وسکون جیم وفتح زاء ای عقده ازار وهی محتجزة بکساء وحال آنکه آن زن ازار بسته بود
بچادری فاخرجته پس بیرون آورد کتاب را فانطلقنا بها الی رسول الله پس رفتیم با آن زن بسوی پیغمبر خدا صلی الله
علیه وسلم فقال عمر یا رسول الله قد خان الله ورسوله والمؤمنین پس گفت عمر بن خطاب رضی الله عنه بتحقیق خیانت
کرده حاطب خدا را ورسول خدا را وهمه مسلمانان را فدعنی فلاضرب عنقه پس بگذار مرا هر آینه بزنم گردن او را فقال ما حملک
علی ما صنعت پس فرمود پیغمبر خدا چه چیز آورده ترا بر چیزی که کردی تو قال حاطب والله ما بی الا ان اکون مؤمنا
بالله ورسوله گفت حاطب بخدا سوگند نیست مرا اراده مگر آنکه باشم من ایمان آرنده بخدا ورسول خدا اردت ان تکون
لی عند القوم ید خواستم اینکه باشد مرا نزد قوم کرده که اند دستی ونعمتی یدفع الله بها عن اهلی ومالی که دور کند خدا بآن
دست مضرت از اهل من ومال من که در مکه است ولیس احد من اصحابک الا له هناک من عشیرته من یدفع الله به عن اهله وماله
ونیست هیچ کس از اصحاب تو مگر آنکه مر او را در آنجا خویشان اند کسی که دفع میکند خدا بآن مضرت از اهل او ومال او فقال النبی صلی الله

الجزء التاسع شیخ الاسلام | کتاب الاجارة

ذهبت لله هنا الذی اعطیته یا گله شتر زر کی
وا ده بودم مرا او را اللهم فعلت ذلک
ابتغاء وجهک فافرج عنا ما نحن فیه خداوندا
اگر کرده باشم آن را بطلب رضای تو پس بکشا از
ما چیزی که ما اند هستیم یعنی از این سنگ فانفرجت الصخرة
پس کشاده آن سنگ غیر انهم لا یستطیعون
الخروج منها جز آنکه ایشان نمیتوانستند بر آمدن
از آن سنگ این مرتبه هم اگر چه از کشادن سابق
زیاده شد قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم وقال
الثالث اللهم انی استاجرت اجراء فاعطیتهم
اجرهم فرمود آنحضرت وگفت سیوی خداوندا
بتحقیق من بکرایه گرفته بودم مزدوران را پس دادم
ایشان را مزد ایشان غیر رجل واحد ترک الذی
له وذهب جز یک مرد که گذاشت حقی که مر او را
داده بودم ورفت فثمرت اجره حتی کثرت منه
الاموال پس بار ور گردانیدم مزد او را بزراعت
وتجارت تا آنکه بسیار حاصل شد از وی اموال فجاءنی
بعد حین فقال یا عبد الله اد الی اجری پس آمد
مرا آن مزدور بعد مدتی پس گفت ای بنده خدا
ادا کن بسوی من مزد مرا فقلت له کل ما تری
من اجرک من الابل والبقر والغنم والرقیق
پس گفتم مر او را همه می بینی حاصل از مزد تست
از شتر وگاو وگوسفند وبنده فقال یا عبد الله
لا تستهزئ بی پس گفت ای بنده خدا استهزا مکن
با من فقلت انی لا استهزئ بک پس گفتم
من خوش طبعی نمیکنم بتو فاخذه کله پس گرفت همه
آن چیز را نشان داده بودم فاستاقه فلم یترک منه
شیئا پس براند آن را و نگذاشت از آن چیزی را
اللهم ان کنت فعلت ذلک ابتغاء وجهک
فافرج عنا ما نحن فیه خداوندا اگر کرده باشم

عليه وسلم صدق پس فرمود پيغمبر خدا اما است گفته است که همين قصه راست اهل گفتگو راست ولا تقولوا

له الا خيرا ديگر عمر خطاب با گرو بيتي تحت نفاق ... فقال عمر انه قد خان الله ورسوله والمؤمنين پس گفت

عمر تحقيق او خيانت كرده است خدا را و رسول خدا را و مسلمانان را فدعني فلاضرب عنقه پس بگذار مرا پس ... گردن او را

... آنحضرت شهادت ... فرمود ... گفته ...

... علام الغيوب ... ولكن ...

... منافقان ... نفاق

... حضرت ...

... آنحضرت ...

... عبد الله بن سلول ...

... اهل بدر فقال لعل الله قد اطلع على اهل بدر فقال

اعملوا ما شئتم فقد وجبت لكم الجنة ... احوال اهل بدر ...

... غفرت لكم ...

... اهل بدر ...

... فدمعت عينا عمر وقال الله ورسوله اعلم ...

... اهل بدر ... **باب**

اين باب ترجمه ندارد حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا ابو احمد قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة

بن ابي اسيد والزبير بن المنذر بن ابي اسيد عن ابي اسيد قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر ...

... اذا اكثبوكم ... فارموهم ...

... واستبقوا نبلكم ...

... استبقوا ...

حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا ابو احمد الزبيري قال حدثنا عبد الرحمن بن الغسيل عن حمزة بن ابي اسيد والمنذر بن ابي اسيد

عن ابي اسيد قال قال لنا رسول الله صلى الله عليه وسلم يوم بدر اذا اكثبوكم يعني اكثروكم ...

... واستبقوا نبلكم ...

... **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا

ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبي صلى الله عليه وسلم على الرماة يوم احد عبد الله بن جبير ... براء بن عازب

... فاصابوا منا سبعين ...

وكان النبي صلى الله عليه وسلم واصحابه اصابوا من المشركين يوم بدر اربعين ومائة ...

... سبعين اسيرا وسبعين قتيلا ...

الجزء التاسع عشر ... كتاب ...

رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

... الصدقة ...

بسفیان یوم بیوم بدر والحرب سجال گفت ابوسفیان که دران وقت سردار مشرکان بود روزی بدل روزیست وجنگ دلو است گاهی برمی آید وگاهی کم بعضی شراح در معنی این عبارت گفته که روزی برای ماست و روزی بر ماست **حدثنا** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید عن جده ابی بردة عن ابی موسی اراه عن النبی صلی الله علیه وسلم ابو برده روایت کرده است از ابو موسی اشعری و گفته گمان دارم که وی روایت کرده است از پیغمبر خدا یعنی این حدیث مرفوع است قال واذا الخیر ما جاء الله به من الخیر بعد فرمود و ناگاه دنیکوئی چیزیست که آورد آنرا خدا از نیکوئی بعد از غزوه احد وثواب الصدق الذی آتانا الله بعد یوم بدر و جزای صدق معامله مسلمانان آنست که داد ما را بعد از روز بدر از فتح و نصرت و کشته شدن رؤسای مشرکان ابو جهل و جز آن لفظ ثواب مرفوع است در اصل و فرع عطف بر قول او و اذا الخیر و بجر نیز خوانده اند بنا بر عطف بر من الخیر بعضی گویند صدق بمعنی امر صالح مرضی است پس تواند که از قبیل اضافت موصوف بصفت باشد یعنی ثواب صالح جید این حدیث جزء حدیثی است که در آخر باب علامات النبوة ذکر کرده و آن اینست که آنحضرت صلی الله علیه وسلم در خواب دیده گاو ها را که ذبح میکنند و خیر را پس تعبیر فرمود گاو را بمؤمنان و ذبح آن را با صابت مصیبتی که در روز احد رسیده و تعبیر کرد خیر را بانچه بعد از روز احد در بدر رسید بعضی گفته اند معنی کلام آنست که خیر آنست که کرده است بمقتولان روز احد یعنی نکوئی ایشان همین است که بعد از شهادت در راه خدا حاصل شده و با جر جهاد رسیدند **حدثنا** یعقوب بن ابراهیم بن سعد عن ابیه عن جده قال قال عبد الرحمن بن عوف گفت جد یعقوب که سعد است گفت عبد الرحمن بن عوف انی لفی الصف یوم بدر بتحقیق بودم در صف جنگ روز بدر اذا التفت فاذا عن یمینی وعن یساری فتیان حدیثا السن وقتی که التفات کردم پس ناگاه از جانب دست راست من و از جانب دست چپ من دو جوان نوسال اند فکانی لم آمن بمکانهما پس چنانستی که من ایمن نبودم از دشمن بجهت مکان آن هر دو یعنی چون خورد سال بودند و در میان صف ایشان ایستاده بودند میترسیدم که کشته شوند یا از نیکه فرار نمایند بعضی گفته اند که مکانهما کنایت از ذات ایشان است اذ قال لی احدهما سرا من صاحبه ناگاه گفت مرا یکی از آن ها پنهان از یار خود یا عم ارنی ابا جهل ای عم بنمای مرا ابو جهل را که کجاست فقلت یا ابن اخی وما تصنع به پس گفتم ای برادر زاده و چه کار میکنی تو بوی قال عاهدت الله عز وجل ان رأیته ان اقتله او اموت دونه گفت عهد کرده ام خدای غالب بزرگ را اگر به بینم او را اینکه بکشم او را یا بمیرم نزد او فقال لی الآخر سرا من صاحبه مثله پس گفت مرا جوان دیگر نهانی از یار خود مانند آنچه یار او گفته بود غرض ما را ده هر یک از پوشیدن انمعنی از یار خود آن بوده که هر یک میخواست تنها مصدر این امر عظیم گردد قال فما سرنی انی بین رجلین مکانهما گفت عبد الرحمن پس سرور نیاورد مرا که من میان دو مرد دیگری بودم بدل آن جوانان خورد سال یعنی دوست داشتم که در میان کلان انحنین همت می بستند فاشرت لهما الیه پس اشارت کردم مر آن هر دو را بسوی ابو جهل فشدا علیه مثل الصقرین حتی ضرباه پس حمله کردند بر ابو جهل که بر فشردی جولان میکرد در میان مردم مانند چرغ بر جانور تا آنکه زدند او را بشمشیرها بهمان وهما ابنا عفراء فرستادند او را بجهنم و هما ابنا عفراء و آن هر دو جوان پسران عفراء بودند بفتح مهمله و سکون فا نام مادر ایشان است نام آنها معوذ و معاذ است **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابراهیم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب قال اخبرنی عمر بن اسید بن جاریة الثقفی حلیف بنی زهرة وکان من اصحاب ابی هریرة عن ابی هریرة قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم عشرة عینا فرستاد پیغمبر خدا ده جاسوس این حدیث در باب جهاد گذشته و اسامی ایشان در آنجا مذکور است وامر علیهم عاصم بن ثابت الانصاری و امیر گردانید بر این ده نفر عاصم بن ثابت انصاری را جد عاصم بن عمر بن الخطاب رضی الله عنه

الجزء التاسع شیخ الاسلام | کتاب الاجارة

اینکه عشر آمده شهر و سواران قافله تجارت را تا ملاقات پیشتر بخرند و نگذارند قافله را که در شهر و بازار رسید لفظ دستند و لا یبیع حاضر لباد و نخرد مرد شهری برای بیرونی قلت یا ابن عباس ما قوله طاوس گوید گفتم ای ابن عباس چیست معنی قول آن حضرت لا یبیع حاضر لباد گفت ابن عباس مراد آنست لا یکون له سمسارا نباشد شهری مر بیرونی را دلال چنانکه در باب النهی عن تلقی الرکبان گذشت و بردن سمسار برای حاضر باقی بر اصل جواز باشد و باین مناسب آمد ترجمه را **باب** هل یواجر الرجل نفسه من مشرک فی ارض الحرب آیا جایز است که اجاره کند مرد نفس خود را از کافر در زمین اهل حرب و کفر **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش عن مسلم ابن صبیح بتصغیر عن مسروق قال حدثنا خباب بتشدید موحده اولی قال کنت رجلا قینا گفت خباب بن ارت از سابقان اسلام بودم مردی آهنگر فعملت للعاص بن وائل پس عمل کردم و ساختم سیف را برای عاص بن وائل پدر عمرو بن العاص در مکه و کار آن هنگام مر دار الحرب بود فاجتمع لی عنده پس جمع شد برای من حقی نزد وی فاتیته اتقاضاه پس آمدم او را تقاضا کردم طلب میکردم حق خود را فقال لا والله لا اقضیک حتی تکفر بمحمد پس گفت عاص سوگند خدا ادا نمیکنم ترا حق تو تا آنکه انکار کنی بمحمد فقلت اما والله حتی تموت ثم تبعث فلا پس گفتم عاص را آگاه باش سوگند خدا آنکه میرم پس زنده برانگیخته شوی کافر نمیشوم مراد انکار مؤبد است و بتشدید میم نیز روایت است لیکن اما سین کافر نمیشوم و اما غیر خود پس زنده بانم حالی آنکه بر تقدیر تخفیف میم قول وی فلا مفسر است

که مادری عاصم بن عمر است سیوطی گفته خال عاصم بن عمر است نه برادر حتی اذا کانوا بالهدة بین عسفان ومکة ذکروا لحی
بود و بیته و بتشدید دال مهمله نام موضعی است میان عسفان و مکه در بعضی روایات بالهدأة بفتح ها و سکون دال و بهمزه مفتوحه
نسخ بفتح دال و بهمزه است ذکر دالحی من هذیل یقال لهم بنو لحیان یعنی ذکر شدند اینجا برای قبیله از هذیل گفته می شود این قبیله را
بنو لحیان بکسر لام و بعضی بفتح خوانده و اند فنفروا لهم بقریب من مائة رجل رام پس رفتند دنبال ایشان و راندند نزدیک
صد مرد تیرانداز فاقتصوا آثارهم پس تتبع کردند پی ایشان را حتی وجدوا ماکلهم التمر فی منزل نزلوه تا آنکه یافتند در جای
خوراک ایشان خرما را در منزلی که نزول کرده بودند فقالوا تمر یثرب پس گفتند این خرمای مدینه است و اینجا اهل مدینه اند
فاتبعوا آثارهم پس رفتند بر پی ایشان فلما احس بهم عاصم واصحابه لجأوا الی موضع پس هرگاه دریافت ایشان را عاصم
و یاران او پناه بردند بجائی که بلند بود فاحاط بهم القوم پس گرد گرفتند ایشان را این مردم فقالوا لهم انزلوا واعطوا بایدیکم
پس گفتند این قوم مر عاصم و همراهان او را فرود آئید و بدهید دست خود را ولکم العهد والمیثاق ان لا نقتل منکم احدا
و برای شما عهد و پیمان است اینکه نکشیم از شما هیچ یک را فقال عاصم بن ثابت اما انا فلا انزل فی ذمة کافر
پس گفت عاصم بن ثابت ای مردم بهر چیز که باشد من فرود نمی آیم در ذمه کافر و در عهد قول او اللهم اخبر عنا نبیک
ای پروردگار خبر ده از حال ما پیغمبر خود را که ما اختیار کردیم شهادت را فرموهم بالنبل پس تیراندازی کردند کافران ایشان را
فقتلوا عاصما پس کشتند عاصم را در باب جهاد گذشته که کشتند او را و هفت کس از ده نفر را ونزل الیهم ثلاثة نفر علی
العهد والمیثاق و فرود آمدند بسوی کافران سه کس بر عهد و پیمان آنها منهم خبیب یعنی از این سه کس خبیب بن عدی انصاری
و زید بن الدثنة و رجل آخر و زید بن دثنه و مرد دیگر و آن عبدالله بن طارق بود و دثنه بفتح دال مهمله و کسر ثاء مثلثه و قیل بسکونها
و نون مفتوحه فلما استمکنوا منهم پس هرگاه قدرت یافتند کافران بر ایشان اطلقوا اوتار قسیهم جدا کردند زههای کمانهای
ایشان فربطوهم بها پس بستند ایشان را بآن زهها قال الرجل الثالث هذا اول الغدر گفت مرد سیوم این اول نقض عهد
است که کفار کردند و اند و بود در میان ایشان والله لا اصحبکم ان لی بهؤلاء اسوة بخدا سوگند همراهی نکنم شما را تحقیق
مرا اینجا که کشته شدند اقتدائیست اسوة بضم همزه و سکون حاء در روایت ابی ذر بکسر همزه است یرید القتلی یعنی می خواهد جماعه
کشته شده را فجروه وعالجوه فابی ان یصحبهم پس کشیدند او را و سعی کردند که همراه شود پس ابا آورد اینکه همراهی کند ایشان را
فانطلق بخبیب و زید بن الدثنة پس واقع شد رفتن ایشان بخبیب و زید بن دثنه حتی باعوهما بعد وقعة بدر پس فروختند
این هر دو را بمکه کافران مکه بعد از واقعه بدر فابتاع بنو الحارث بن عامر بن نوفل خبیبا پس خریدند پسران حارث
بن عامر بن نوفل خبیب را و گفته اند که زید بن دثنه را صفوان بن امیه خرید و کان خبیب هو قتل الحارث بن عامر یوم بدر
و بود خبیب او کشته بود حارث بن عامر را در غزوه بدر حافظ شرف دمیاطی گفته خبیب بن عدی حاضر نشده است در بدر و آنکه
در بدر حاضر بوده است و کشته است حارث را خبیب بن یساف است و در استیعاب ابن عبدالبر و اسد الغابه ابن اثیر است
که خبیب بن عدی حاضر شده است و او کشته است حارث را و در ترجمه خبیب بن یساف میگوید که وی در غزوه بدر امیه بن خلف را
کشته است فلبث خبیب عندهم اسیرا پس ماند خبیب نزد ایشان تا گذشتن اشهر حرام در حالی که در بند است حتی اجمعوا
علی قتله تا آنکه اتفاق کردند بر کشتن او فاستعار من بعض بنات الحارث موسی یستحد بها پس طلب کرد عاریت از بعضی
دختران حارث استره را که تراشد بآن موی عانه را تا ظاهر شود نزد قتل او را مری که روده طی فاعارته پس بعاریت داد مذبح

اگر کفر ... آیات ما ... دولت ... و صدق
پیغمبر و بعث ... و جزا گفت ... بطریق استهزا
جراحته واحد شوم روز قیامت ... را
قی بر حدیث ... رسالت ... بر جواز عمل نمودن ...
... در دار الحرب ... بتقریر آن حضرت
این عمل را و لیکن احتمال دارد که این جواز مقید
بضرورت بوده باشد از خوف قتال مشرکان
... امر بعد ... از ازاله مومن نفس خود
... و وابسته اند اهل علم آن را مگر بضرورت
... آنکه عمل وی در غیر ... کرده ...
... مسلمان را کردن آن ... آنکه ... خود
... گود ضرر آن بر مسلمانان و آنچه قرار یافته
... مذهب آنست که جایز است کافران
... کاغذهای خود که عمل کنند برای تو ...
... و نمی شود این معنی از باب ذلت بخلاف
... منزل وی و بطریق تبعیت مراد را
... العسقلانی باب ...
... علی احیاء العرب بفاتحة الکتاب
... کرده میشود در افسون بر قبیلهای
... سوره فاتحه احیاء بفتح همزه جمع حی است
... مخصوص ... ذکر احیاء عرب ...
... حکم بغیر آن نیز چنانچه در کتاب الطب
... آورده و تعلیق نیز عام است ...
... بلفظ حدیث است ... ابن عباس رضی
... عنهما عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم ...
... علیه اجرا کتاب الله روایت میکند
... ازان حضرت ... ترین چیزی
... برای مزد ... قرآن است ... تمسک
... منع کنند استیجار بر تعلیم قرآن ... آن
... احادیث ... وارد ... وعید
... اجرت بر تعلیم ... روایت کرده ابوداود ...
... جائز دارند اخذ اجرت ... برخلاف
... این حدیث و متاخرین مشائخ ...
... فتوی ... در باب ...
... تعلیم القرآن ... کتاب ... مشروح ...

کتاب المغازی

الجزء السابع

حتی جاء بنی لها فلبس رفت پسرکی از آن دختر و حال آنکه غافل بود آن دختر حتی اتاه قالت فوجدته مجلسه علی فخذه والموسی بیده پس یافت خبیب را که نشانیده است او را بر ران خود و استره در دست اوست قالت ففزعت فزعة عرفها خبیب گفت آن دختر پس ترسیدم من ترسیدنی سخت که شناخت ترس مرا خبیب فقال تخشین ان اقتله ما کنت لافعل ذلک پس گفت آیا می ترسی این را که بکشم پسر ترا نیستم من که کنم این کار را قالت والله ما رأیت اسیرا قط خیرا من خبیب گفت بخدا سوگند ندیدم اسیری را هرگز بهتر از خبیب که در چنین حالی باین راحت و کرامت و استقامت در دین باشد والله لقد وجدته یوما یأکل قطفا من عنب فی یده سوگند بخدا بتحقیق یافتم او را روزی میخورد خوشهٔ انگور که در دست او بود وانه لموثق فی الحدید یعنی و حال آنکه وی بسته شده است بآهن و نه بمکه من ثمرة در حالی که نیست بمکه هیچ میوه و کانت تقول انه لرزق رزقه الله خبیبا و بود که میگفت تحقیق آن رزقی بود که روزی کرده آنرا خدای بزرگ خبیب را فلما خرجوا به من الحرم لیقتلوه فی الحل یعنی هرگاه بیرون بردند او را از زمین حرم تا بکشند او را بیرون زمین حرم قال لهم خبیب دعونی اصلی رکعتین گفت مر ایشان را خبیب بگذارید مرا که بگذارم دو رکعت نماز بشکرانکه ستم داشت مرا آخر عمر بدین اسلام فترکوه فرکع رکعتین پس گذاشتند او را پس گذارد دو رکعت فقال والله لولا ان تحسبوا ان ما بی جزع لزدت پس گفت بخدا سوگند اگر نباشد اینکه گمان برید که تحقیق حالی که مراست از نماز درازتر بسبب ترس است از کشته شدن و ملتفت نخواهم هر آینه زیاده میکردم نماز را ثم قال اللهم احصهم عددا واقتلهم بددا ولا تبق منهم احدا پس دعای بد کرد این دشمنان اسلام را گفت خداوندا شمار کن اینها تمام را و بکش اینها جدا جدا یکی بعد دیگری و مگذار از اینها هیچ یکی بعد تفرق و بددا بکسر موحده و فتحه بعض قرأت است در قاموس گفته جمع بده فرقه تفرق و در بعضی روایات بکسر موحده است بمعنی حصه و قسمت یعنی بکش اینها را پاره پاره کن که بهر یک حصه از قتل برسد و این دعای او چون از سر حضور و شهود خاص حق بود مستجاب شده است همه آنها کشته شده اند ثم قال شعر فلست ابالی حین اقتل مسلما + علی ای جنب کان لله مصرعی + و گفت این شعر نیستم من که باک دارم هنگامی که کشته میشوم در حالی که مسلمانم بر هر پهلو که باشد مرا افتادنی برای خدا وذلک فی ذات الاله وان یشأ یبارک علی اوصال شلو ممزع و این کشته شدن من در وجه خداست یعنی در طلب رضا و ثواب وی تعالی و اگر خواهد خدا برکت دهد بر پیوندهای عضوی که پاره شده است شلو بکسر شین معجمه و سکون لام در آخر واو بمعنی عضو است ممزع بزای معجمه مشدده مفتوحه و عین مهمله بمعنی مقطع ثم قام الیه ابو سروعة عقبة بن الحارث فقتله پس برخاست نزد او ابو سروعه عقبه پسر حارث پس کشت او را وکان خبیب هو سن لکل مسلم قتل صبرا الصلوة و بود خبیب که او سنت کرده است هر مسلمانی را که کشته شده است از روی صبر و شکیبائی نماز را واخبر النبی صلی الله علیه وسلم اصحابه یوم اصیبوا خبرهم و خبر داد پیغمبر خدا یاران خود را در مدینه روزی که رسیده شد این جماعه جاسوسان را هلاکت خبر اینها را وبعث ناس من قریش الی عاصم بن ثابت و فرستادند مردمی از قریش کسان را بسوی عاصم بن ثابت که سر او را بیارند و بخست وی کشته شد و بر چنین حکایت نمود انه قتل حین حدثوا انه قتل وقتی که گفته شد که تحقیق عاصم کشته شده است ان یؤتوا بشیء منه یعرف اینکه بیارند چیزی از وی که بشناسند که وی کشته شده و کان قتل رجلا عظیما من عظمائهم و بود عاصم کشته بود بزرگی از بزرگان اهل قریش را که آن عقبه بن ابی معیط است فبعث الله لعاصم مثل الظلة من الدبر پس فرستاد خدا برای محافظت عاصم مانند سایبان از زنبوران فحمته من رسلهم فلم یقدروا ان یقطعوا منه شیئا پس نگهداشتند عاصم را از فرستادهای ایشان پس قدرت نیافتند آنها

اینکه قطع کند از جان او چیزی را و قال کعب بن مالک ذکر یاد گفت کعب بن مالک گفته اند جمعی که تخلف کرده بودند از غزوه تبوک گفت از ینها بود مرارة بن الربیع العمری و هلال بن امیة الواقفی رجلین صالحین قد شهدا بدرا این ذو کس از صحابه که مردان صالح بودند تحقیق حاضر شده اند غزوه بدر را حدثنا قتیبة قال حدثنا لیث عن یحیی بن سعید عن نافع ان ابن عمر ذکر له ان سعید بن زید بن عمرو بن نفیل و کان بدریا مرض است از نافع که تحقیق ابن عمر ذکر کرده شد مرورا که سعید بن زید بن عمرو بن نفیل و بود وی از حاضران غزوه بدر روایت صحیح آنست که سعید بن زید از عشره مبشره است و طلحه بن زبیر را آنحضرت فرستاده بود برای تجسس و بیشتر ازانکه اینها مراجعت کنند قتال واقع شده بود و آنحضرت الحاق کرده در حاضران و سهم داد ایشانرا شامل حاضران قال مرض فی یوم جمعة فرکب الیه بیمار شد سعید بن زید در روز جمعه پس سوار شد ابن عمر و رفت بعیادت او بعد ان تعالی النهار پس از انکه بلند شد روز و اقتربت الجمعة و ترک الجمعة پس نزدیک شد وقت نماز جمعه و گذاشت ابن عمر جمعه را از جهت تعظیم او که بدری بود و از عشره مبشره و نیز قرابتی قریب داشت و شرف برو صحبت بود و گفته که درین حدیث دلیل است که عیادت عذر ترک جماعت است و فیه انیه و قال اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب قال حدثنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان اباه کتب الی عمر بن عبد الله بن الارقم الزهری گفت ابن شهاب حدیث کرد مرا عبید الله بن عبد الله که پدر او عبد الله بن عتبه نوشت بسوی عمر بن عبد الله بن ارقم زهری یامره ان یدخل علی سبیعة بنت الحارث الاسلمیة در حالیکه امر میکند عمر بن عبد الله را اینکه در آید بر سبیعه اسلمیه دختر حارث فیسالها عن حدیثها پس بپرسد او را از حدیث او که نقل میکند از وی وعما قال لها رسول الله صلی الله علیه وسلم حین استفتته و از انچه فرموده مر او را رسول خدا هنگامیکه طلب فتوی کرده آنحضرت را در گذشتن عدت حامله فرجع عمر بن عبد الله بن الارقم الی عبد الله بن عتبة پس بازگشت عمر بن عبد الله بن ارقم بسوی عبد الله بن عتبه در حالیکه خبر میداد او را ان سبیعة بنت الحارث اخبرته که تحقیق سبیعه دختر حارث خبر داده او را انها کانت تحت سعد بن خولة وهو من بنی عامر بن لؤی تحقیق وی بود در نکاح سعد بن خوله یعنی زن او بود و حال آنکه سعد از بنی عامر بن لؤی است بعضی گفته اند تمیمی است از عجم فارسی و لؤی بضم لام و فتح همزه با واو و تشدید تحتیه و کان ممن شهد بدرا فتوفی عنها فی حجة الوداع وهی حامل و بود از آنها که حاضر شده بود در غزوه بدر را پس فوت کرد سعد از سر او در وقت حج وداع در مکه و حال آنکه سبیعه حامله بود فلم تنشب ان وضعت حملها بعد وفاته پس درنگ نکرد و وضع حمل نمود از وفات سعد بن خوله مگر شب بیست و پنج شب یا کمتر ازان فلما تعلت من نفاسها تجملت للخطاب پس هرگاه پاک شد از نفاس آراسته شد برای خطبه کنندگان و مهیای نکاح شد فدخل علیها ابو السنابل بن بعکک رجل من بنی عبد الدار پس در آمد بروی ابو السنابل بن بعکک مردیست از قبیله بنی عبد الدار اسلام آورد در روز فتح مکه شاعری بود فقال لها مالی اراک تجملت للخطاب پس گفت مرو را چه حال است مرا که می بینم ترا آراسته خود را برای خطبه کنندگان ترجین النکاح بحال که رغبت میکنی برای نکاح خود فانک والله ما انت بناکح حتی تمر علیک اربعة اشهر وعشر و تحقیق بخدا سوگند نیستی تو نکاح کننده یعنی نمیرسد ترا تا آنکه بگذرد بر تو چهار ماه و ده روز قالت سبیعة فلما قال لی ذلک گفت سبیعه پس هرگاه گفت مرا ابو السنابل این سخن را جمعت علی ثیابی حین امسیت جمع کردم بر خود جامهای خود را هنگامیکه شب کردم یعنی جامه پوشیدم و راهی شدم در شب فاتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فسالته عن ذلک پس آمدم نزد رسول خدا پس پرسیدم آنحضرت را ازینکه مرا نکاح روا است یا نه فافتانی بانی قد حللت حین وضعت حملی پس فتوی داد باینکه تحقیق من برآمدم از عدت هنگامیکه وضع حمل کردم وامرنی بالتزوج ان بدا لی و فرمود مرا بتزویج کردن اگر ظاهر شود مرا

الجزء التاسع عشر شیخ الاسلام | کتاب الادب

و طیبی گفته که اکثر اطلاق بدیع در کلام مر گوینده است سوالا یکل شیء لا ینفعه شیء پس میکرد مرتم قبیله برای لبیغ بر حکم خادج را نشاید بجاکه سود دهی کرد او ابجیت و در روایت تشمیت فشفعوا له شیئا فعال روایت شد جست فقال بعضهم لو اتیتم هؤلاء الرهط الذین نزلوا لعلهم ان یکون عند بعضهم شیء پس گفتند بعضی از قبیله اگر بیائید این گروه را که نزول کرده اند بهتر باشد شاید که بنزد ایشان ابیست کرا شده نزد بعضی از ایشان چیزیست که نفع آید فاتوهم پس آمدند فرو آیندگان را فقالوا یا ایها الرهط ان سیدنا لدغ وسعینا له بکل شیء لا ینفعه پس گفتند ای گروه تحقیق سالار ما را گزیده شد و سعی کردیم برای او بهر چیز که نفع میکند و در روایت لمشتغلیم فهل عند احد منکم من شیء پس آیا هست نزد یکی از شما چیزی که نفع کند فقال بعضهم نعم والله انی لارقی پس گفت بعضی از یشان آری سوگند بخدا که بتحقیق من افسون میکنم و در روایت مسلم است که آن گوینده خود ابو سعید بود ولکن والله لقد استضفناکم فلم تضیفونا فما انا براق لکم حتی تجعلوا لنا جعلا لیکن سوگند بخدا که بتحقیق طلب ضیافت کردیم شما پس ضیافت نکردید ما را پس نیستم من افسون خواننده برای شما تا آنکه بگردانید برای ما مزدی یعنی جعل خود را

وفواهش تمامیم تابعه اصبغ متابعت کرده است لیث را اصبغ عن ابن وهب عن یونس وقال اللیث حدثنی یونس عن
ابن شهاب گفت لیث حدیث کرد مرا یونس از ابن شهاب وسالنا [illegible] پرسیدیم یونس را وقال حدثنی محمد بن
عبد الرحمن بن ثوبان مولی بنی عامر بن لؤی ان محمد بن ایاس بن بکیر وکان ابوه شهد بدرا او بود پدر محمد که ایاس
حاضر شده بغزوهٔ بدر را اخبره خبر داده محمد بن ایاس محمد بن عبد الرحمن را با حدیث که مذکور شد بالتغییر انه حدیث باب
شهود الملائکة بدرا در بیان حاضر شدن فرشتگان غزوهٔ بدر را از برای اعانت مسلمانان برکافران حدثنا
اسحق بن ابراهیم قال اخبرنا جریر عن یحیی بن سعید عن معاذ بن رفاعة بن رافع الزرقی عن ابیه وکان ابوه
من اهل بدر مرویست از معاذ بن رفاعه بن رافع از پدر او وبود پدر او از حاضران اهل بدر قال جاء جبریل الی النبی صلی
الله علیه وسلم گفت رفاعه آمد جبریل نزد پیغمبر خدا ظاهر انیست بصورت مردی آمده است قال ما تعدون اهل بدر
فیکم گفت چه میشمارید شما اهل بدر را درمیان خود قال من افضل المسلمین فرمود از فاضل ترین مسلمانان او کلمة
نحوها یا فرمود کلمه مانند آن که دلالت بر افضلیت دارد قال وکذلک من شهد بدرا من الملائکة گفت جبرئیل
و همچنین است کسی که حاضر شده بدر را از فرشتها یعنی آنها افضل ملائکه اند ظاهر انیست که کسب افضلیت از حضور
غزوهٔ بدر حاصل کرده اند چنانکه مسلمانان و تواند که مراد آن باشد که جمعی از ملائکه که افضل بوده اند حاضر شده باشند
حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن یحیی بن سعید عن معاذ بن رفاعة بن رافع
وکان رفاعة من اهل بدر وکان رافع من اهل العقبة وبود رفاعه از اهل بدر وبود رافع از اهل عقبه که ایمان
آورده اند از انصار پیش از هجرت یکبار با شش نفر در سال دیگر و دوازده در سال دیگر هفتاد و آن رافع هر مرتبه یکی از آن
جماعه بود وکان یقول لابنه ما یسرنی انی شهدت بدرا بالعقبة وبود که میگفت مر پسر خود رفاعه را آیا مسرور
نمی سازد مرا اینکه حاضر بودی بغزوهٔ بدر را بدل حضور عقبه و در این استفهام بمعنی تمنی است برین تقریر کلمهٔ ما استفهامیه
است گفته اند و شاید که بمعنی نفی باشد و مقصود او تعظیم حضور عقبه باشد بر حضور بدر زیرا که محل ظهور قوت اسلام
شده و بدین جهت رافع آنرا باجهاد در اعتقاد خود تفضیل نهاده بر بدر قال سال جبریل النبی صلی الله علیه وسلم
بهذا گفت رفاعه پرسید جبرئیل پیغمبر خدا را علیه السلام باین حدیث که مذکور شده بروایت جریر حدثنا اسحق
بن منصور قال اخبرنا یزید قال اخبرنا یحیی سمع معاذ بن رفاعة ان ملکا سال النبی صلی الله علیه وسلم نحوه
گفت یزید خبر داد ما را یحیی بن سعید انصاری باسناد سابق که شنید معاذ بن رفاعه را که گفت فرشته پرسید پیغمبر خدا را
مانند آنچه مذکور شد وعن یحیی ان یزید بن الهاد اخبره انه کان معه یوم حدثه معاذ هذا الحدیث و مرویست
از یحیی که تحقیق یزید بن الهاد خبر داد یحیی را که تحقیق بود با یزید روزی که حدیث کرده او را معاذ این حدیث را فقال
یزید قال معاذ ان السائل هو جبریل علیه السلام پس گفت یزید گفته است معاذ که تحقیق سائل جبرئیل بود
حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس ان النبی
صلی الله علیه وسلم قال یوم بدر هذا جبریل مرویست از ابن عباس که تحقیق پیغمبر خدا فرمود در روز بدر این
جبرئیل است آخذ برأس فرسه گرفته است سر اسپ خود یعنی سوار ایستاده است علیه اداة الحرب بروی است
آلات جنگ و در روایت سعید بن منصور از مراسیل عطیه آمده که جبرئیل آمد نزد آنحضرت بعد از آنکه فارغ شدند

از پای بند [illegible] بضم اول وکسر [illegible] [illegible] است
در جمیع روایات خطابی گفته این لغت است
و نشوط [illegible] [illegible] گسستن شود و انشط
بهمزه و [illegible] گشاده شود و این تمیز گفته حکایت
کرده اند بعضی نشط بمعنی قائم [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] الصراح نشاط بالفتح شاد مانی نمودن
و نشط گشادن [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
گشادن عقال بالکسر پای بند شتر [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] و حال
[illegible] [illegible] [illegible] قلبة [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] قال فاتوهم جعلهم الذی صالحوهم
علیه گفت راوی پس دادند ایشان را [illegible]
که صلح کرده بودند بر آن و قرار یافته بود فقال
بعضهم اقسموا پس گفتند بعضی بخش کنید [illegible]
فقال الذی رقی لا تفعلوا حتی ناتی النبی
پس گفت آن کسی که افسون خوانده بود قسمت
مکنید تا آنکه بیائیم پیغمبر را صلی الله علیه
وسلم فنذکر له الذی کان فننظر ما یامرنا
پس ذکر کنیم مر آن حضرت را آنچه که بود پس ببینیم
که چه میفرماید ما را فقدموا علی رسول الله صلی
الله علیه وآله وسلم فذکروا له پس قدوم
کردند اصحاب از سفر بر آنحضرت پس ذکر کردند
مر او را فقال وما یدریک انها رقیة پس فرمود
افسون خوان را و چه چیز دانانید ترا که سورهٔ
افسون [illegible] [illegible] [illegible] آمده که گفت در
جواب انداخته شد در روع من ثم قال قد
اصبتم [illegible] [illegible] خوب کردید و بحق رسیدید
اقسموا واضربوا لی معکم سهما بخش کنید
و نگه دارید برای من با خود حصه [illegible]
حصه شریف برای تطییب قلوب بود و مبالغه
در آنکه آن حلال است بی شبهه کذا قیل فضحک
النبی پس خندید آن حضرت صلی الله علیه وآله
وسلم قال ابو عبد الله گفت مولف و قال
شعبة حدثنا ابو بشر قال سمعت ابا المتوکل
بهذا و در بین [illegible] [illegible] باب [illegible]
العبد [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
خواجه بر غلام خود هر روز [illegible] [illegible] [illegible]
و آن را [illegible] و خراج و اجر گویند و [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] غلام [illegible] [illegible]

از مقاتلۂ کفار بر اسپی سرخ رنگ که عقد کرده بود خود موی پیشانی اسپ را و بر روی او زرهی بود گفت ای محمد خدا فرستاده مرا نزد تو و امر کرده که جدا نشوم از تو تا راضی نشوی آیا راضی شدی فرمود آری **باب** بے تنوین است این باب ترجمه ندارد و حکم فصل دارد از باب سابق **حدثنا** خلیفة بن خیاط قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال حدثنا سعید عن قتادة عن انس قال مات ابو زید گفت انس بن مالک مراد ابو زید نام او قیس بن سکن انصاریست یکی از آنها که جمع داشت قرآن را در زمان رسول خدا صلی الله علیه وسلم انما عام انس است بعضی گفته اند ابو زید سعد بن عمیر است ولم یترک عقبا وکان بدریا و نگذاشت ولدی و بود بدری **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال اخبرنا الليث قال حدثنی یحیی بن سعید عن القاسم بن محمد عن ابن خباب ان ابا سعید بن مالک الخدری قدم من سفر فقدم اليه اهله لحما من لحوم الاضاحی گوید تحقیق ابو سعید بن مالک خدری که پدر ابی سعید خدری است قدوم آورد از سفری فقدم اليه اهله لحما من لحوم الاضاحی پس پیش آوردند اهل خانۂ او نزد او گوشتی از گوشتهای اضحیه فقال ما انا باكله حتی اسأل پس گفت نیستم من خورندۂ آن تا آنکه بپرسم و مادرت ایشان آن بود که بعد از سه روز گوشت اضحیه نمی‌خوردند فانطلق الى اخيه لامه وكان بدريا قتادة بن النعمان پس رفت بسوی برادر خود که از جانب مادر بود و وی بدری بود و قتادة بن النعمان که قتاده بن نعمان است در نسخ تحقیقات راجع و کسر هر دو ضبط کرده و فتح بنا بر آن که قتاده بدل باشد از بدریا یا باشد یا منصوب اعنی و کسر بنا بر آنکه بدل از اخیه بود فسأله فقال انه حدث بعدک امر نقض لما كانوا ينهون عنه پس پرسید او را گفت تحقیق حادث شد بعد از رفتن تو امری که ناسخ است مر چیزی را که بود منع کرده میشدند از آن من اکل لحوم الاضاحی بعد ثلثة ایام از خوردن گوشت اضحیه بعد از سه روز بیان امر ممنوع است **حدثنا** عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام بن عروة عن ابیه قال قال الزبیر گفت پدر و گفت زبیر لقیت یوم بدر عبیدة بن سعید بن العاص ملاقات کردم روز بدر عبیده بن سعید بن عاص وهو مدجج لا یری منه الا عیناه و او تمام سلاح پوشیده بود و دیده نمی‌شد از وی مگر دو چشم او و هو یکنی ابو ذات الکرش و او کنیت کرده می‌شود یا بو ذات الکرش کرش بفتح کاف و کسر را اوطلاق می‌کنند آنرا بر ذات الفلق و الخف در رود و یعنی بعد عیال را نیز می‌گویند و بمعنی جماعت نیز می‌آید فقال انا ابو ذات الکرش پس گفت من ابو ذات کرش ام فحملت علیه بالعنزة زبیر گوید حمله کردم بر وی به نیزه فطعنته فی عینه فمات پس نیزه زدم در چشم او پس بمرد قال هشام فاخبرت ان الزبیر قال گفت هشام پس خبر داده شده ام تحقیق زبیر گفت لقد وضعت رجلی علیه ثم تمطأت تحقیق نهادم من پای خود را بر وی تو تمطیت و ستاد دراز کردم فکان الجهد ان نزعتها پس بود کوشش از من اینکه کشیدم نیزه را از چشم او یعنی تمام زور بازوی کشیدم وقد انثنی طرفاها و حال آنکه دوتا شده بود دو طرف نیزه قال عروة فسأله ایاها رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عروه بن زبیر پس طلبید از زبیر آن نیزه را رسول خدا از جهت شرافت که در راه خدا تحصیل کرده بود که بدو آمده بود که مدد بنابر آن نیز فاعطاه ایاها پس داد زبیر آنحضرت را نیزه فلما قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم اخذها پس وقتی که رحلت کرد رسول خدا گرفت زبیر آنرا ثم طلبها ابو بکر فاعطاه ایاها پس طلب کرد آنرا ابو بکر صدیق رضی الله عنه در ایام خلافت خود پس داد زبیر او را آن نیزه فلما قبض ابو بکر سألها ایاه عمر پس وقتی که رحلت کرد ابو بکر طلب کرد نیزه را از زبیر عمر رضی الله عنه فاعطاه ایاها پس داد زبیر آن نیزه فلما قبض عمر اخذها پس وقتی که رحلت کرد عمر گرفت زبیر آنرا ثم طلبها عثمان منه فاعطاه ایاها پس طلب کرد نیزه را عثمان رضی الله عنه از زبیر پس داد زبیر عثمان را نیزه فلما قتل عثمان وقعت عند آل علی پس وقتی که

الجزء التاسع شیخ الاسلام احمدی کتابه

عن حمید الطویل عن انس بن مالک قال حجم ابو طیبة النبی حجامت کرد ابو طیبه که نامش نافع است بر قول صحیح پیغمبر خدا را صلی الله علیه وآله وسلم فامر له بصاع او صاعین من طعام پس امر کرد آن حضرت برای وی بیک صاع یا دو صاع از طعام تنگ را دلیست و در باب ذکر الحجام از کتاب البیع گذشت بصاع من تمر و کلم موالیه و کلام کرد آن حضرت خواجه های ابو طیبه را در تخفیف خراج وی مراد محیصه بن مسعود است از بنی حارثه جمع لفظ باعتبار اهل و عیال اوست فخفف عن غلته پس تخفیف کردند از باج وی که مقرر کرده بودند او ضیابته شک راویست

باب خراج الحجام حکم باج حجامت کننده و مقابل بودن اجرت آن و گرفتن موالی از آن

حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا وهیب قال حدثنا ابن طاؤس عن ابیه عن ابن عباس رضی الله عنهما قال احتجم النبی صلی الله علیه وآله وسلم خون برآورد آن حضرت واعطی الحجام اجره و داد خون کشنده را مزد او **حدثنا** مسدد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال احتجم النبی

شهید شد عثمان افتاد آن نیزه بدست علی رضی الله عنه گفته اند لفظ آل مقحم است و بود این نیزه در اولاد علی مرتضی بعد از
شهادت او فطلبها عبد الله بن الزبیر پس طلبید آنرا عبد الله بن زبیر فکانت عنده حتی قتل پس بود نیزه نزد عبد الله
بن زبیر تا آنکه کشته شد از دست حجاج ظالم رحمه الله حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی ابو ادریس
عائذ الله بن عبد الله ان عبادة بن الصامت وکان شهد بدرا ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بایعونی
مقصود از ایراد این حدیث آنست که عبادة بن صامت بدری بود و این حدیث در باب الایمان گذشته است حدثنا
یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبیر عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم
ان ابا حذیفة بن عتبة بن ربیعة عروة بن زبیر روایت کرده از عائشه زوجه پیغمبر خدا که تحقیق ابا حذیفه بن عتبه بن ربیعه
وکان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم و بود وی از جمله مردمی که حاضر شده اند غزوه بدر را با رسول خدا
و هجرت کرده است در هجرت و نماز کرده بدو قبله تبنی سالما وانکحه بنت اخیه هند بنت الولید بن عتبة پسر گرفت سالم بن
معقل را و وی از اهل فارس بود و نکاح کرد او را دختر برادر خود که هند دختر ولید بن عتبه است وهو مولی لامرأة من
الانصار و آن سالم آزاد کرده زنی از انصار بود و این زن زوجه ابا حذیفه است کما تبنی رسول الله صلی الله
علیه وسلم زیدا چنانکه پسر خوانده بود رسول خدا زید را وکان من تبنی رجلا فی الجاهلیة دعاه الناس الیه وورث
جاهلیت کسی که پسر میگرفت مردی را نسبت میکردند مردم بوی و وراثت من میراثه و وارث میشد از ترکه او حتی
انزل الله ادعوهم لآبائهم تا آنکه فرستاد خدای عزوجل این آیه را که بخوانید متبنی را بنام پدر حقیقی او فجاءت
سهلة النبی صلی الله علیه وسلم پس آمد سهلة بنت سهیل بن عمرو القرشی زن ابا حذیفه و نیست این زن که سالم
غلام او بود و آزاد کرده است وی انصاریه است از این سهله قرشیه است فذکر الحدیث پس ذکر کرده است راوی
حدیث سهله را و آن حدیث اینست روایت کرده است برقانی و ابو داود و باقیمعنی که سهله آمد نزد آنحضرت و گفت
یا رسول الله سالم که متبنی ابی حذیفه است بالغ شده است و سید برآید بر ما در خلا و بلا و تحقیق من گمان میبرم که در دل ابی حذیفه
ازین معنی خلجانی است ما گمان میبریم که ولد ابی حذیفه است و با ما در یک خانه میباشد و الآن این آیت
نازل شده است فرمود شیر ده او را که حرام شود بر تو و خلجان ابی حذیفه نماند و آنست مذهب عائشه رضی الله عنها
که بعد از مدت رضاع اگر زنی شیر دهد مردی را نسبت رضاع ثابت می شود و هم از این جهت عائشه میفرمود کسی را که میخواست
بی حجاب ببیند که شیر دهند دختران برادر و خواهر تا محرم باشند بروی و ام سلمه و همه ازواج مطهره ابا میکردند از این
مذهب عائشه و میگفتند شاید این حکم مخصوص باشد بسالم و سهله حدثنا علی بن المدینی قال حدثنا بشر بن
المفضل قال حدثنا خالد بن ذکوان عن الربیع بنت معوذ قالت دخل علی النبی صلی الله علیه وسلم غداة بنی علی
گفت ربیع بنت معوذ در آمد بر من پیغمبر خدا فردای آنکه زفاف کرده شد بر من شوهر او ایاس بن بکیر است فجلس علی
فراشی کمجلسک منی پس نشست نزد من مانند نشستن تو از من دکجو بریات یضربن بالدف وحال آنکه دختر کان
میزدند دف یندبن من قتل من آبائی یوم بدر ندبه میکردند یعنی ذکر میکردند کسی را که کشته شده است از پدران
من در روز غزوه بدر در زمان آمده که یاد میکنند آنها را باحسن اوصاف که موجب هیجان گریه میشد حتی قالت
جاریة وفینا نبی یعلم ما فی غد تا آنکه گفت جاریه و در میان ما پیغمبر خداست که میداند چیزی را که فردا خواهد بود

الجزء التاسع شیخ الاسلام | کتاب ...

پس نهی کرد از آن پس ذکر کرد و محصیه حاجت خود
را فرمود علف کن میان شتران خود را و تمام
گویند عبد را مطلقا حدثنا ابو نعیم قال
حدثنا مسعر بکسر میم و سکون سین عن عمرو
بن عامر انصاری نیست مرد را در بخاری
جز این حدیث و حدیثی دیگر که در طهارت نیز
گذشت قال سمعت انسا یقول کان النبی صلی
الله علیه وآله وسلم یحتجم ولم یکن یظلم احدا
اجره بود آنحضرت که خون می برآورد و نبود
که ظلم میکرد یعنی نمیداد کم میکرد کسی را از مزد او
یعنی اجرت حجامت نیز مزد کامل میداد باب
من کلم موالی العبد ان یخففوا عنه من خراجه
کسی که سخن گوید با موالی غلام را که تخفیف کنند
از غلام از باج وی که مقرر کرده اند حدثنا
آدم قال حدثنا شعبة عن حمید الطویل عن
انس بن مالک قال دعا النبی صلی الله علیه
وآله وسلم غلاما حجاما فحجمه وامر له بصاع او صاعین
او مد او مدین خواند آن حضرت غلامی را که
حجام بود پس خون کشید غلام آن سرور را
پس امر کرد برای غلام بیک صاع یا دو صاع
یا یک مد که بضم میم و تشدید دال ربع صاع است
یا دو مد و کلم فیه فخفف من
ضریبته باب کسب البغی بفتح موحده و
کسر معجمه و تشدید تحتیه از زنا بالکسر یعنی حکم
کسب زانیه والاماء وکسب اماء مراد ازین
فجور است نه عملهای که جایز اند در شرع
وکره ابراهیم اجر النائحة والمغنیة مکروه
داشت ابراهیم نخعی مزد زن نوحه گر و سرائنده
را که هر دو معصیت است و مستحق لعنت شوند
المراد قول الله تعالی و ذکر مضمون قول ...
ولا تکرهوا فتیاتکم علی البغاء ان اردن تحصنا
بر زنا ... کنید زنان خود را بر زنا اگر خواهند

قال النبی صلی اللہ علیہ وسلم لا تقولی ھکذا پس فرمود پیغمبر خدا مگو چنین وقولی ما کنت تقولین وبگو چیزیرا کہ بودی تو میگفتی منع آنحضرت از جہت کراہت نسبت علم غیب بغیر خداست ودر حدیث نفی این علم کردہ است بخود

حدثنا ابراہیم بن موسی قال اخبرنا ہشام عن معمر عن الزہری ح وحدثنا اسمعیل قال حدثنی اخی عن سلیمان عن محمد بن ابی عتیق عن ابن شہاب عن عبید اللہ بن عبد اللہ بن عتبۃ بن مسعود ان ابن عباس قال اخبرنی ابو طلحۃ صاحب رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وکان ممن شہد بدرا گفت ابن عباس خبر داد مرا ابو طلحہ یار رسول خدا وبود از انجملہ کہ حاضر شدہ اند بدر را مع رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم ہمراہ رسول خدا انہ قال لا تدخل الملائکۃ بیتا فیہ کلب ولا صورۃ تحقیق طلحہ گفتہ است کہ درنمی آیند فرشتہا خانہ را کہ در وی سگی ہست ونہ خانہ کہ در وی صورت یرید صورۃ التماثیل التی فیہا الارواح ابن عباس گوید میخواہد ابو طلحہ ازین صورت نقش تماثیل کہ در آن جان است چون صورت جاندار بود تخصیص کرد بصورت جاندار باید دانست کہ مراد از ملائکہ غیر حفظہ وکاتبان اعمال اند وسگ پاس دارندہ وسگ شکاری اگرچہ نگاہ داشتن آن روا داشتہ اند وحرمتی ندارد لیکن در خانہ کہ سگ ہر قسم کہ باشد از کمال تنزہی کہ دارد ہیچ فرشتہ رحمت خاص در نمی آید از خوردن آن نجاست را ولوبی بدی کہ دارد ودر خانہ کہ مصور باشد بصورت حیوان گفتہ اند کہ از مشابہت مصور بحق تعالی وتقدس انتہی پوشیدہ نماند کہ تشابہ در تصویر اشجار وجبال وآسمان وزمین نیز میرود واگر کلام بنظام نبوی را تاویل کنند وگویند کہ مراد از سگ نفس امارہ گزندہ است وصورت را ماسوا داریم ودیگر نیم مراد صورت ماسوا ونقش خواطر ردیہ است ردر نمی نماید ما ہیر اعلم واین حدیث در بدء الوحی نیز گذشتہ است

حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا یونس ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسۃ قال حدثنا یونس عن الزہری قال حدثنا علی بن الحسین ان حسین بن علی اخبرہ گفت زہری حدیث کرد مرا علی بن حسین کہ حسین بن علی بن ابی طالب رضی اللہ عنہم خبر دادہ او را ان علیا رضی اللہ عنہ قال کانت لی شارف تحقیق علی بن ابی طالب گفت بود مرا ناقہ جوان من نصیبی من المغنم یوم بدر از حصہ من کہ از غنیمت روز بدر رسیدہ بود وکان النبی صلی اللہ علیہ وسلم اعطانی مما افاء اللہ علیہ من الخمس یومئذ وبود پیغمبر خدا دادہ بود مرا ناقہ دیگر از جملہ کہ غنیمت دادہ بود وبرو خدا از پنجم حصہ غنیمت کہ از سریہ عبد اللہ بن جحش یافتہ بود وبود این سریہ در ماہ رجب از سال دوم از ہجرت پیش از غزوہ بدر بدو ماہ فلما اردت ان ابتنی بفاطمۃ بنت رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پس ہرگاہ خواستم کہ دخول کنم بفاطمہ دختر رسول خدا اخذتہم عنہا واعدت رجلا صواغا من بنی قینقاع ان یرتحل معی فنأتی باذخر وعدہ کردم مردی آہنگری را کہ از قبیلہ بنی قینقاع بود بفتح قاف وسکون تحتیہ وضم نون وفتح وکسر آن وقاف آخر مین حملہ است پس می آوردیم گیاہ اذخر را کہ بکار آہنگران می آید فاردت ان ابیعہ من الصواغین پس خواستم کہ بفروشم آنرا باہنگران نستعین بہ فی ولیمۃ عرسی پس یاری جوئیم بآن در طعام عروسی خود بینما انا اجمع لشارفی من الاقتاب والغرائر والحبال درمیان آنکہ من آمادہ میکنم برای ناقہای خود از پالان وشلیتہ وریسمان اقتاب جمع قتب است بقاف بمعنی چوب پالان وغرائر جمع غرارہ چیزیکہ دران کاہ وجو آن در آرند وحبال جمع حبل است بمعنی ریسمان وشارفای مناختان الی جنب حجرۃ رجل من الانصار وہر دو شتر من نشستہ شدہ بودند بپہلوی خانہ مردی از انصار حتی جمعت ما جمعت تا آنکہ جمع کردم اسبابی را کہ جمع کردم فاذا انا بشارفی قد اجتبت اسنمتہما وبقرت خواصرہما واخذ من اکبادہما پس ناگاہ من می بینم ہر دو شتر خود را کہ تحقیق قطع کردہ شدہ سنامہای ہر دو وشگافتہ شدہ

الجزء التاسع عشر من الاسلام ۔ حجارۃ کتابۃ ۱۸

مالک عن ابن شہاب عن ابی بکر بن عبد الرحمن بن الحارث بن ہشام عن ابی مسعود الانصاری ان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم نہی عن ثمن الکلب مہر البغی آن حضرت نہی کرد از بہاے سگ واجرت زانیہ بر زنا وحلوان الکاہن واز اجرت کاہن یعنی بر کہانت او وسند در اواخر بیوع گذشت

حدثنا مسلم بن ابراہیم قال حدثنا شعبۃ عن محمد بن جحادۃ بضم جیم وفتح مہملہ ودال بعد الف ایای بفتح ہمزہ وتخفیف تحتیہ کوفی سنہ یکصد وسہ عن ابی حازم عن ابی ہریرۃ قال نہی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عن کسب الاماء نہی کرد آن حضرت از کسب داہا وکسب بجہت زنا

باب عسب الفحل عسب بفتح عین وسکون سین ہر دو مہملہ وبموحدہ بکرا دادن فحل بجہت کشتی وبرجستن فحل بر ماده وایضاً آب کشتی کذا فی الصراح فحل نر از ہر حیوان کہ باشد حدثنا مسدد قال حدثنا عبد الوارث واسمعیل بن ابراہیم معروف بابن علیہ عن علی بن الحکم بفتحتین بہانی البصری موحدہ وتخفیف نون عن نافع عن ابن عمر رضی اللہ عنہما قال نہی النبی صلی اللہ علیہ وآلہ وسلم عن عسب الفحل مراد نہی از کرا دادن آن برای جستن بر مادہ وبار ورشدن وی وگرفتن اجرت بر آنست بجہت جہالت زیرا چہ ہرگاہ نمی جہد بر مادہ گاہ وبار نمی گیرد اکثر صحابہ وفقہا بتحریم آن رفتہ اند وتعاریہ آن ممنوع نیست کہ در منع از ان قطع نسل است وبعد از عاریہ دادن اگر چیزی عطا کنند ستعبر

پهلوهای هر دو و گرفته شده جگرهای آنها فلم املک عینی حین رایت المنظر پس مالک نشدم و ضبط نتوانستم کرد
هر دو چشم خود را از گریه هنگامی که دیدم حال شتران سبب بکای علی مرتضی نه از فقدان این مال قلیل بود حاشا که
نسبت باین عطای دین و مثل آنحضرت توهم توان کرد بلکه از فوات حق فاطمه که ولیمه است و بیش از رسول الله نگرد
خواهد بود و نیز در شدت غضب که بر ظالم پیدا شد از غضب بی اختیار گریه دست میدهد فقلت من فعل هذا قالوا فعله
حمزة بن عبد المطلب گفتم که کرده است این کار را گفتند کرده است این را حمزة بن عبد المطلب وهو فی هذا
البیت فی شرب من الانصار و حمزه درین خانه است میان جماعه شراب خواران از انصار شرب بفتح معجمه
سکون راء و موحده جمع شارب است وعنده قینة واصحابه و نزد حمزه زنی ست مغنیه و یاران او فقالوا فی
غنائهما پس گفتند یعنی مغنیه و یاران او در بعضی نسخ قالت است راجع بقینة الا یا حمز للشرف النواء دانا و آگاه
باش ای حمزه قصد کن برای ما شارفان فربه حمز مرخم حمزه است شرف بضمتین جمع شارف است نواء جمع ناویه یعنی
فربه فوثب حمزة الی السیف پس برجست حمزه بشنیدن این کلام بسوی شمشیر فاجتب اسنمتهما پس قطع کرد سنامها
آنها را وبقر خواصرهما و پاره کرد پهلوهای آنها را فاخذ من اکبادهما و گرفت از جگرهای آنها قال علی فانطلقت حتی ادخل
علی النبی صلی الله علیه وسلم گفت علی رضی الله عنه پس رفتم من تا درآمدم نزد پیغمبر خدا وعنده زید بن حارثة
و نزد آنحضرت زید بن حارثه نشسته بود فعرف النبی صلی الله علیه وسلم الذی لقیت پس شناخت پیغمبر خدا
حالی را که پیش آمده ام آنرا فقال مالک قلت یا رسول الله ما رأیت کالیوم پس فرمود چه حال است ترا که اینچنین
متغیر شده گفتم ای رسول خدا ندیده ام آزردگی مانند آزردگی امروز عدا حمزة علی ناقتی رفت حمزه بر ناقه های من فاجتب
اسنمتهما وبقر خواصرهما پس قطع کرد کوهان آنها را و شگافت پهلوهای آنها وها هو ذا فی بیت معه شرب و آگاه باش حمزه
این است در خانه که با وی گروه شراب خوران اند شرب بفتح معجمه و سکون راء جمع شارب است فدعا النبی صلی الله علیه وسلم
بردائه فارتدی پس طلبید پیغمبر خدا ردای خود را پس پوشید آنرا ثم انطلق یمشی واتبعته انا وزید بن حارثة
پس رفت بجائی که راه میرود آنحضرت و پس روی کردم من آنحضرت را و زید بن حارثه حتی جاء البیت الذی فیه
حمزة تا آنکه آمد آنحضرت خانه را که در وی حمزه بود فاستاذن علیه فاذن له پس طلب اذن درآمدن کرد بر حمزه
پس اذن داده شد مر آنحضرت را و در بعضی روایات لهم است راجع بهر سه کس فطفق النبی صلی الله علیه وسلم یلوم
حمزة فیما فعل پس ایستاد پیغمبر خدا در حالی که ملامت میکند حمزه را در کاری که کرده بود فاذا حمزة ثمل محمرة عیناه
پس ناگاه حمزه مست است سرخ شده است هر دو چشم او فنظر حمزة الی النبی صلی الله علیه وسلم پس نگاه کرد
حمزه جانب پیغمبر خدا ثم صعد النظر فنظر الی رکبتیه پس بلند کرد نظر پس نگاه کرد بجانب دو زانوی آنحضرت ثم
صعد النظر فنظر الی وجهه پس بلند کرد نظر پس نگاه کرد جانب روی آنحضرت ثم قال حمزة وهل انتم الا عبید
لابی پس گفت حمزه آیا هستید شما غیر غلامان پدر من و این گفتار از غایت مستی و هذیان بود و حاجت نیست بتوجیه مستی
گرفتار خان کرده اند که چون عبد المطلب پدر حمزه از عبد الله و ابی طالب کلانتر و بزرگتر بود و او را صاحب و مولی برادران
خورد خود گفته فعرف النبی صلی الله علیه وسلم انه ثمل پس دریافت پیغمبر خدا که تحقیق حمزه مست است و خبری
ندارد ثمل بفتح مثلثه و کسر میم یعنی سکران است فنکص رسول الله صلی الله علیه وسلم علی عقبیه القهقری

ستیفاء نشیاً و تابع می باشند رقبه ملک را
و چون وارث مالک شد رقبه را منافع که تابع
میشوند نیز در ملک وی پیدا گردند و باختیار او
باشند همچنین اجرت که ملک وارث است
اجاره و سابق که در ملک عاقد بود منتهی شود
بانتهای ملک وی و اگر عقد کرده برای غیر منفسخ
نگردد چون وکیل و وصی و متولی در وقف تحت
الفردام این معنی در ان رو قال ابن عمر اعطی النبی
صلی الله علیه وآله وسلم خیبر بالشطر
گفت ابن عمر داد آنحضرت زمین خیبر یهود را
بشرط النصف نتیجه پیدا گردد از ان برای آن
حضرت فکان ذلک علی عهد رسول الله
پس بود در آن قول یعنی خیبر بیهود مستمر در زمان پیغمبر خدا
صلی الله علیه وآله وسلم وابی بکر وصدرا
من خلافة عمر تمام عهد صدیق و اوائل عهد
از خلافت عمر رضی الله عنه تا آنکه جلا وطن
کرد آنها را عمر ولم یذکر ان ابا بکر وعمر جددا
الاجارة بعد ما قبض النبی صلی الله علیه وآله وسلم و ذکر نکرده
که ابو بکر و عمر نو بستند عقد اجاره را بعد رحلت آنحضرت
و اگر منفسخ میشد اجاره بموت عاقد تجدید میکردند ازان
قالوا لیت سید و نمانده کرین از قبیل تنازع فیه است مراد
زمین از آنحضرت نبود که یهود اجاره داده باشد
بلکه آنحضرت زمین یهود را به آنها مسلم داشت
و بر ایشان خراج بقاسمه مقرر کرد چنانچه در
محلش معلوم شود حدثنا موسی بن اسمعیل
قال حدثنا جویریة بن اسماء عن نافع عن
عبد الله قال اعطی رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم خیبر الیهود ان یعملوها
ویزرعوها داد آنحضرت خیبر یهود را و مسلم
داشت بر ایشان بجهت آنکه عمل کنند و در ان
زراعت نمایند ولهم شطر ما یخرج منها
و باشد مر ایشان را نصف آنچه بیرون آید از ان
و در روایت مسلم بجای آن و لرسول الله صلی
الله علیه وسلم شطر ثمرها است ابن عمر حدثه ان
المزارع کانت تکری علی شیء و تحقیق ابن عمر
حدیث کرد نافع را که مزرعها یعنی زمینهای
زراعت بود که بکرا داده میشد بر چیزی
معین از حاصل آن سماه نافع لا احفظه جزئی
که بعد تمام بر ده بود آن چیز را بیان کرده آن
را نافع که یاد ندارم وان رافع بن خدیج

پس برگشت رسول خدا بر پس پشت برگشتن بر پس پای تا از شرم روی بی ادبی دیگر نکنم نخرج دخرجنا معه پس برون آمد آنحضرت بیرون آمدیم با باری حدثنا محمد بن عباد قال اخبرنا ابن عیینة قال انفذه لنا ابن الاصبهانی سمعه من ابی معقل گفت ابن عیینه فرستاد ما را ابن اصفهانی که عبد الرحمن بن عبد الله خبر را در حالی که شنیده است آنرا از ابن معقل ان علیا رضی الله عنه کبر علی سهل بن حنیف فقال انه شهد بدرا تحقیق علی مرتضی تکبیر کرد یعنی نماز جنازه گزارد بر سهل بن حنیف انصاری در کوفه در سنه ثمان و ثلثین در ایام خلافت خود و درین روایت عدد تکبیرات مذکور نیست در روایت دیگر ازان پنج تکبیر ست مولف بخاری در تاریخ شش تکبیر آورده و چون حاضران با میر المومنین گفتند که چرا از چهار تکبیر زیاده کردی در جواب گفت که وی حاضر شده است بدر را و کسی که حاضر شده بدر را فضیلت دارد بر غیر خود پس در تکبیرات او نیز زیادتی کرده شد و اجماع منعقد است برینکه زیاده بر چهار تکبیر نباید اگر امام گوید نماز باطل نمی شود ولیکن مقتدی را نباید اتباع کند حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی سالم بن عبد الله انه سمع عبد الله بن عمر یحدث ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه حین تأیمت حفصة بنت عمر گفت زهری خبر داد مرا سالم بن عبد الله که تحقیق او شنید عبد الله بن عمر را که حدیث میکرد که عمر بن خطاب هنگامی که بیوه شد حفصه دختر عمر من خنیس بن حذافة السهمی از مردن خنیس بن حذافه سهمی قرشی کان من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم شهد بدرا او بود وی از یاران رسول خدا تحقیق حاضر شده غزوهٔ بدر را توفی بالمدینة وفات یافته است بمدینه سطره قال عمر فلقیت عثمان بن عفان فعرضت علیه حفصة گفت عمر پس ملاقات کردم عثمان بن عفان را رضی الله عنه پس عرض کردم بروی حفصه را فقلت ان شئت انکحتک حفصة بنت عمر پس گفتم اگر خواهی تو نکاح کنم برای تو حفصه دختر عمر را فقال سانظر فی امری پس گفت عثمان می بینم و تدبر میکنم در کار خود فلبثت لیالی فقال قد بدا لی ان لا اتزوج یومی هذا پس درنگ کردم چند شب پس گفت ظاهر شد مرا که نزوج نکنم امروز ظاهرا مراد احتمال آن خواهد بود که دختر پیغمبر خدا در حبالهٔ نکاح او بود قال عمر فلقیت ابا بکر فقلت ان شئت انکحتک حفصة بنت عمر فصمت ابو بکر فلم یرجع الی شیئا گفت عمر پس ملاقات کردم ابا بکر را رضی الله عنه پس گفتم اگر خواهی نکاح کنم ترا حفصه دختر عمر را پس خاموش شد ابو بکر پس رجوع نکرد بسوی من چیزی را یعنی جوابی نگفت فکنت علیه اوجد منی علی عثمان پس بودم من بر ابو بکر غضبناک تر از خود که بر عثمان بودم از آنکه ابو بکر جوابی نداد و عثمان جواب داده بود و اعتذار نموده فلبثت لیالی ثم خطبها رسول الله صلی الله علیه وسلم پس درنگ کردم چند شب پس خواست او را رسول خدا فانکحتها ایاه پس نکاح کردم حفصه را آنحضرت را فلقینی ابو بکر فقال لعلک وجدت علی پس ملاقات کرد مرا ابو بکر و گفت شاید که تو غضب کردی بر من حین عرضت علی حفصة فلم ارجع الیک شیئا حین عرض کردی تو بر من حفصه را پس جوابی ندادم ترا قلت نعم گفتم آری غضب کرده بودم فقال انه لم یمنعنی ان ارجع الیک فیما عرضت علی پس گفت ابو بکر باز نداشت مرا اینکه جواب دهم ترا در چیزی که عرض کردی تو بر من الا انی قد علمت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد ذکرها مگر اینکه تحقیق دانسته بودم که تحقیق رسول خدا یاد کرده است او را یعنی اراده نکاح او دارد فلم اکن لافشی سر رسول الله صلی الله علیه وسلم پس نبودم که ظاهر کنم سر رسول خدا را یعنی این عذر کنم چه ولو ترکها لقبلتها و اگر ترک کردی آنحضرت هر آینه قبول میکردم حفصه را حدثنا مسلم قال

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب الحوالات

در روایت از نافع در قصه سیر دادن خیبر یهود حتی اجلاهم عمر تا آنکه جدا از دیهود را امیر المومنین عمر از خیبر جلا کرد در مجلس مذکور شود

کتاب الحوالات

بسم الله الرحمن الرحیم

این چنین است روایت ابی ذر مستملی چنانچه در فرع و اصل اوست بنقل القسطلانی و ضبط کرده قسطلانی روایت کشمیهنی و مستملی کتاب الحوالة بلفظ مفرد بعد بسمله و در روایت اکثر لفظ کتاب الحوالة اصلا و حوالة بفتح حا و حکی کسر آن نیز کرده در اصل اسم است از تحویل یا از حول و در شرع بمعنی نقل دین از ذمه بذمه دیگر و شرط کرده در فقه و مدیون را که حواله کرده محیل گویند و صاحب دین را که او را حواله کرده محتال و کسی را که بروی حواله کرده محتال علیه باب فی الحوالة در حکم حوالة وهل یرجع فی الحوالة و آیا جائز است که رجوع کند محتال بر محیل و رجوع بطلب دین خود وقال الحسن وقتادة اذا کان یوم احال علیه ملیا جاز و گفت حسن بصری و قتاده اگر باشد محتال علیه روزی که حواله کرده محیل دین را بروی غنی جائز باشد حواله و رجوع نمیرسد محتال را بر محیل بعد از آنکه مفلس گردد

اخبرنا شعبة عن عدى عن عبد الله بن يزيد سمع ابا مسعود البدرى عن النبى صلى الله عليه واله وسلم قال نفقة الرجل على اهله صدقة عبد الله بن يزيد شنيد ابو مسعود بدرى را كه روايت كرده از پيغمبر خدا فرمود نفقه دادن مرد بر زن و فرزند خود صدقه است يعنى موجب اجر است نزد خدا حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال سمعت عروة بن الزبير يحدث عمر بن عبد العزيز روايت كرده است ابن شهاب زهرى كه شنيدم عروه بن زبير را ميگفت عمر بن عبد العزيز را فى امارته در ايام اميرى عمر بن عبد العزيز اخر المغيرة بن شعبة العصر تاخير كرد مغيره بن شعبه نماز عصر را از وقت معهود در روايت الى در نجاى عصر الصلوة است وهو امير الكوفة وحال آنكه مغيره امير كوفه بود از جانب معاويه فدخل عليه ابو مسعود عقبة بن عمرو الانصارى پس در آمد بر مغيره ابو مسعود كه نام او عقبه بن عمرو انصارى است جد زيد بن حسن شهد بدرا عقبه جد مادرى زيد بن حسن بن على مرتضى است رضى الله عنهم و حاضر شده است بدر را و در حضور او بدر را اختلاف است اكثر مردم بر آنند كه حاضر نشده است و او را بدرى از آن گفتند كه در بدر سكونت كرده بود فقال لقد علمت نزل جبريل فصلى پس گفت ابو مسعود مغيره را تحقيق دانسته تو كه فرود آمد جبريل پس نماز گزارد يكروز در اول وقت و روز ديگر در آخر وقت فصلى رسول الله صلى الله عليه وسلم خمس صلوات پس گزارد رسول خدا پنج نماز در اوقاتى كه از جبريل معلوم كرده بود ثم قال هكذا امرت پس گفت جبرئيل بآنحضرت همچنين مامور شده ام يا فرمود آنحضرت همچنين امر كرده شده ام بوساطت جبرئيل كذلك كان بشير بن ابى مسعود يحدث عن ابيه عروه گويد همچنين بود بشير بن ابى مسعود مذكور حديث ميكرد از پدر خود حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابراهيم عن عبد الرحمن بن يزيد عن علقمة عن ابى مسعود البدرى قال قال رسول الله صلى الله عليه واله وسلم الايتان من آخر سورة البقرة من قرأهما فى ليلة كفتاه گفت ابو مسعود فرمود رسول خدا دو آيت از آخر سوره بقره كه آمن الرسول الخ است كسيكه خواند آنها را در شب كفايت ميكنند آنرا از قيام ليل للقرآن بعضے گفته اند كفايت ميكنند از شر جن و انس قال عبد الرحمن فلقيت ابا مسعود وهو يطوف بالبيت گفت عبد الرحمن بن يزيد پس نمودم ملاقات كردم ابا مسعود را در حالى كه طواف ميكرد به بيت الله فسألته فحدثنيه پس پرسيدم او را از اين حديث پس حديث كرد مرا آن حديث حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب قال اخبرنى محمود بن الربيع ان عتبان بن مالك وكان من اصحاب رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ممن شهد بدرا من الانصار عتبان بن مالك از ياران پيغمبر خدا از آن جمله است كه حاضر شده اند بدر را از مردم انصار انه اتى رسول الله صلى الله عليه وسلم بتحقيق آمد نزد رسول خدا الخ وحدثنا احمد قال حدثنا عنبسة قال حدثنا يونس قال ابن شهاب ثم سألت الحصين بن محمد وهو احد بنى سالم وهو من سراتهم گفت ابن شهاب پس پرسيدم حصين بن محمد را او يكى از بنى سالم است و وى از اكابر ايشان است عن حديث محمود بن الربيع عن عتبان بن مالك از حديث محمود بن ربيع كه روايت كرده از عتبان بن مالك فصدقه پس تصديق كرد آن حديث را حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عبد الله بن عامر بن ربيعة

وکان من اکبر بنی عدی ولو وعبد الله بن عامر بن ربیعه از بزرگان بنی عدی حلیف بنی عامر وکان ابوه
شهد بدرا مع النبی صلی الله علیه وسلم بود پدر عبد الله که عامر بن ربیعه است حاضر شده بدر را با پیغمبر
خدا ان عمر رضی الله عنه استعمل قدامة بن مظعون علی البحرین گفت زهری خبر داد مرا عبد الله بن عامر
بن ربیعه که بتحقیق عمر بن خطاب عامل گردانید قدامه بن مظعون برادر عثمان بن مظعون را بر بحرین وآن موضعیست
میان بصره وعمان وکان شهد بدرا ولو وقدامه حاضر شده بود بدر را وهو خال عبد الله بن عمر وحفصة
وآن قدامه خال عبد الله بن عمر وحفصه است حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال حدثنا جویریه این نام مشترک
است میان زن ومرد واینجا نام مرد است عن مالک عن الزهری ان سالم بن عبد الله اخبره مروایت
از زهری که سالم بن عبد الله بن عمر خبر داده او را قال اخبر رافع بن خدیج عبد الله بن عمر گفت سالم
خبر داد رافع بن خدیج عبد الله بن عمر را ان عمیه وکانا شهدا بدرا بتحقیق دو عم رافع بن خدیج حاضر شده اند بدر را
نام آنها ظهیر ومظهر پسران رافع بن عدی بن یزید انصاری ولو دند هر دو که حاضر شده بودند بدر را انکار کرده است
دمیاطی حضور اینها بدر را وگفته حاضر نشده اند احدی را شیخ ابن حجر گفته کسیکه اثبات کرده حضور ایشان بدر را
درست تر است از کسی که نفی کرده اخبرا ان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم نهی عن کراء المزارع
خبر داد نزد عبد الله بن عمر را که بتحقیق رسول خدا منع کرده است از کرایه دادن زمین زرعی را استعارف مردم
آنجنان بود که کرایه میداد زمین را که بر جوی خوردی بود وبعض از آنچه میرست از زمین پس منع شد
از این کرایه از جهت جهالت که در صورت است قلت لسالم فتکریها انت قال نعم زهری گوید گفتم
مر سالم را پس کرایه میدهی تو زمین را این وجه گفت آری میدهم ان رافعا اکثر علی نفسه گفت سالم رافع
بسیار روایت کرده بر خلاف فعل خود وحال آنکه میدهد خود یا آنکه فرق نمیکند در نهی از کرایه بعض زراعت
خارج از زمین ودرمیان کرایه بنقد ونهی از اول است نه از ثانی واین حدیث گذشته است با مباحث در کتاب
مزارعت حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن حصین بن عبد الرحمن قال سمعت عبد الله بن شداد بن
الهاد اللیثی قال رایت رفاعة بن رافع الانصاری وکان شهد بدرا گفت عبد الله بن شداد دیدم
رفاعه بن رافع را وبود وی که حاضر شده است بدر را حدثنا عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر
ویونس عن الزهری عن عروة بن الزبیر انه اخبره ان المسور بن مخرمة اخبره روایت کرده است زهری
از عروه که بتحقیق عروه خبر داده است او را که مسوره بن مخرمه خبر داده است عروه را ان عمرو بن عوف و
هو حلیف لبنی عامر بن لوی اینکه عمرو بن عوف وحال آنکه هم عهد است مر بنی عامر بن لوی را وکان شهد
بدرا مع النبی صلی الله علیه وسلم وبود وی که حاضر شده بدر را با پیغمبر خدا ان رسول الله صلی الله علیه واله
وسلم بعث ابا عبیدة بن الجراح الی البحرین یاتی بجزیتها بتحقیق رسول خدا فرستاده ابا عبیده بن جراح
را بسوی بحرین بسبب گرفتن جزیه آن وکان النبی صلی الله علیه واله وسلم هو صالح اهل البحرین وبود پیغمبر خدا
که مصالحه کرده بود مردم بحرین را وجزیه بر آنها مقرر کرده وامر علیهم العلاء بن الحضرمی وامیر کرده بود بر
اهل بحرین علاء بن حضرمی را فقدم ابو عبیدة بمال من البحرین پس آمد ابو عبیده با مالی از بحرین مروایست که آن

کند صاحب حق بطلب حق از مدیون حدثنا
عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک
عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة
ان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم قال
مطل الغنی بفتح میم وسکون طاء ظلم دیر کردن
توانگر یعنی آنکه قادر است بر ادای دین در وفا وآن
ظلم است وحرام بعد طلب تا آنکه گفته اند فاسق گردد
کسیکه کرده شود شهادت آن بتکرار یا بدون تکرار بحقیقت
مطل ممانعت است فاذا اتبع احدکم بضم همزه
وسکون تا وتیه علی ملی بهمزه در آخر ویا بهمزه وتشدید
تحتیه هر دو آمده پس چون سپاری فرستاده شود یعنی حواله
کرده شود وام دهی بر توانگرے فلیتبع بفتح تحتیه وتخفیف
فوقیه وتشدید آن نیز آمده پس باید که رسیده در قبول
کند حواله را بر غنی که حصول مقصود وام لازم سید رنگ
است بحجت احتراز وی از لزوم ظلم یا قبول کند حواله را
تا محیل از ظلم مطل باز ماند وبیشک مطالبه کمال علیه
آسان نباشد وبر محتال نسبت بمطالبه محیل

باب

اذا حال علی ملی فلیس له رد چون حواله کند
بر شخصی توانگر خواه را بر توانگری پس نیست مر قرضخواه را
انکار وناقبولی یعنی امست بر آنکه امر در حدیث برای ندب
است ونزد اهل ظاهر وجمعی از حنابله گویند وجوب ومذهب
جمهور ندب است پس از اینجهت قرضخواه بر ذمه محیل است
وترک تکلیف مطالبه از وی باز داد ابراء بحر وحواله
محیل احسان بر وی وتطوع است حدثنا
محمد بن یوسف بن فریابی قال حدثنا سفیان
ثوری عن ابن ذکوان عن الاعرج عن
ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه
واله وسلم قال مطل الغنی ظلم ومن اتبع علی
ملی فلیتبع وابن باب در اکثر نسخ ساقط است

باب اذا احال دین المیت علی رجل

جائز چون حواله کند کسی دین مرده را بر مردی که قبول
کند حواله را روا باشد یعنی ساقط گردد از ذمه میت
ودر روایت ابی ذر کلمه جاز از باب ساقط است ترجمه
آن اینکه زیاده بر این است حدثنا المکی بن
ابراهیم قال حدثنا یزید بن ابی عبید عن
سلمة بن الاکوع بفتح همزه است قال کنا
جلوسا عند النبی گفت سلمه بن اکوع که صحابی
مشهور است از شجاع ترین مردم وتیزگرد ولو بود
بوی گرگ بود بیم نشسته نزد پیغمبر خدا صلی الله
علیه واله وسلم اذ اتی بجنازة فقالوا صل
علیها تا گاه آورده شد جنازه پس گفتند نماز گزار

صد ہزار درہم بود وسمعت الانصار بقدوم ابی عبیدة پس شنیدند مردم انصار قدوم ابی عبیدہ را فوافوا
صلوة الفجر مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم پس رسیدند نماز فجر را با رسول خدا فلما انصرف
تعرضوا له پس ہرگاہ برگشت آنحضرت از نماز پیش آمدند و طلب کردند از آنحضرت فتبسم رسول الله صلى
الله عليه وآله وسلم حين رآهم پس تبسم کرد رسول خدا ہنگامی کہ دید ایشان را کہ جمع شدہ آمدہ اند ثم قال اظنکم
سمعتم ان ابا عبیدة قدم بشیء پس فرمود گمان میبرم شما را کہ شنیدید کہ ابا عبیدہ آمدہ است بمالی قالوا اجل
یا رسول الله گفتند آری شنیدہ ایم یا رسول خدا کہ ابو عبیدہ مالی آوردہ است قال فابشروا واملوا ما یسرکم
فرمود پس بشارت پذیرید و امیدوار باشید چیزی را کہ خوش سازد شما را یعنی نصیحتی کہ بکنم شما را املوا از تامیل است
مشتق از امل بمعنی امید فوالله ما الفقر اخشی علیکم پس بخدا سوگند فقر را نمی ترسم بر شما ولکن اخشی ان تبسط
علیکم الدنیا کما بسطت علی من کان قبلکم ولیکن می ترسم این را کہ فراخ کردہ شود بر شما اسباب معاش چنانچہ
فراخ کردہ شد بر کسی کہ پیش از شما بودند فتنافسوها کما تنافسوها پس رغبات و منافرت کنید چنانکہ رغبات کردند آنانکہ پیش
از شما بودند فتهلککم کما اهلکتهم پس ہلاک کند شما را چنانچہ ہلاک کرد آنہا را و موجب وبال دنیا و آخرت گردید

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا جریر بن حازم عن نافع ان ابن عمر کان یقتل الحیات کلها
مرویست از نافع کہ تحقیق ابن عمر میکشت ماران را ہمہ آن صحرای باشند یا خانگی حتی حدثه ابو لبابة البدری
تا آنکہ حدیث کرد او را ابو لبابہ بدری و مقصود از آوردن این حدیث درین باب ہمین است کہ ابو لبابہ از حاضران
بدر است ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم نهى عن قتل جنان البیوت فامسك عنها بتحقیق
رسول خدا منع کردہ است از کشتن ماران خانہ پس باز ماند ابن عمر از کشتن آنہا جنان بکسر جیم و تشدید
نون جمع جان بمعنی مار سفید است این حدیث در باب ذکر جن گذشتہ است حدثنا ابراهیم بن
المنذر قال حدثنا محمد بن فلیح عن موسى بن عقبة قال ابن شهاب حدثنا انس بن مالك ان
رجالا من الانصار استاذنوا النبي صلى الله عليه وآله وسلم گفت ابن شهاب زہری حدیث کرد ما را
انس بن مالک کہ جمعی از مردم انصار کہ بدری بودند طلب اذن کردند پیغمبر خدا را فقالوا ائذن لنا فلنترك
لابن اختنا عباس فداءه پس گفتند اذن بدہ ما را برای آنکہ بگذاریم برای خواہرزادہ خود کہ عباس است
و در غزوہ بدر اسیر شدہ بود فدا او را و اگر چہ با اسیران مقرر شدہ کرمانی گفتہ کہ مادر عباس انصاریہ بودہ
و خطا کردہ است درین قول بلکہ جدہ او کہ مادر عبد المطلب است انصاریہ بود چنانچہ مکرر مذکور شدہ
قال والله لا تذرون منه درهما فرمود بخدا سوگند مگذارید از وی فدای درہمی را تا فوت نشود مساوات
و عدالت میان اسیران و مردم نرانند کہ رعایت قرابت کردہ و دور نیست کہ از راہ زجر و تنبیہ عباس
بود کہ با وجود بزرگی قرابت ہمراہی کافران گزیدہ بود حدثنا ابو عاصم عن ابن جریج عن الزهری عن
عطاء بن یزید عن عبید الله بن عدی عن المقداد بن الاسود ح گفتہ اند کہ مقداد ابن عمرو کندی است
چنانکہ در روایت دیگر گفتہ و او را ابن اسود از آن نامیدہ اند کہ او حلیف اسود بن عبد یغوث زہری است
پس مشہور شدہ بابن اسود و بعضی گویند کہ وی غلام اسود بود کہ او را متبنای خود گرفتہ و حدثنی اسحق

شیئا قالوا لا قال فصلی علیه ثم اتی بجنازة اخری فقالوا یا رسول الله صل علیها قال
ہل ترک شیئا قالوا لا قال ہل علیه دین قالوا ثلثة دنانیر قال صلوا علی صاحبکم
پس گفتند نماز گزار بر این جنازہ فرمود آیا گذاشتہ است چیزی را گفتند سہ دینار فرمود بگزارید نماز بر یار خود
ثم اتی بالثالثة ... قال ابو قتادة صل علیه یا رسول الله وعلی دینه
گفت ابو قتادہ انصاری نماز گزار بر این میت یا رسول الله و علی دینه و بر من است
ادای دین او ... جابر کہ آنحضرت فرمود آن دینار ہا بر ذمہ تست
و در مال تو و میت بری است از آن گفت آری فصلی علیه پس نماز گزارد آنحضرت
بر وی و این اگر چہ بصورت کفالت است ولیکن
چون براءت ذمہ مستشرف ... بسم الله الرحمن الرحيم
در روایت ابی ذر بسمله ساقط است ... کتاب الحوالة
اتصال کفالت با حوالہ ... بشرط براءت ذمہ اصیل حوالہ است
عدم براءت مثل کفالت است باب الکفالة فی

قال اخبرنا يعقوب بن ابراهيم بن سعد قال اخبرنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه گفت يعقوب بن ابراهيم
بن سعد خبر داده مارا برادرزادهٔ ابن شهاب زهري از عم خود که ابن شهاب است قال اخبرني عطاء
بن يزيد الليثي ثم الجندعي گفت ابن شهاب خبر داده مرا عطاء بن يزيد ليثي جندعي ان عبيد الله
بن عدي بن الخيار اخبره يعني عبيد الله بن عدي بن خيار خبر داده عطا را ان المقداد بن عمرو الكندي
وكان حليفا لبني زهرة وكان ممن شهد بدرا مع رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اخبره انه قال
لرسول الله صلى الله عليه وسلم که تحقيق مقداد بن عمرو كندي و بود وي حليف مر بني زهره را و بود از انجمله
که حاضر شد در غزوهٔ بدر با رسول خدا صلى الله عليه وسلم خبر داده عبيد الله بن عدي را مقداد بن عمرو که تحقيق
وي گفته مر رسول خدا را يا رسول الله ارايت ان لقيت رجلا من الكفار فاقتتلنا اي رسول خدا خبر ده اگر
اگر پيش آيم مردي را از کافران پس مقاتله کنيم بيکديگر فضرب احدى يدي بالسيف فقطعها پس زند يکي از دو
دست مرا بشمشير پس ببرد آنرا ثم لاذ مني بشجرة فقال اسلمت لله پس پناه گرفت از من بدرختي پس گفت
اسلام آوردم براي خدا أأقتله يا رسول الله بعد ان قالها آيا بکشم او را اي رسول خدا بعد از آنکه گفت اين کلمه را
فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم لا تقتله پس فرمود پيغمبر خدا مکش او را فقال يا رسول الله انه قطع احدى
يدي ثم قال ذلك بعد ما قطعها پس گفت مقداد و درين کلام التفات است از متکلم بغيبت اي رسول خدا تحقيق وي
ببريد يکي از دو دست من پس گفت آنرا بعد از آنکه بريد دست را فقال رسول الله لا تقتله پس فرمود پيغمبر خدا مکش
او را فان قتلته فانه بمنزلتك قبل ان تقتله پس اگر بکشي تو او را پس تحقيق او بمنزلهٔ تست و مسلمان است
پيش از آنکه بکشي تو او را يعني مسلمان معصوم الدم است پيش از آنکه بکشي تو او را و اسلام قطع ميکند گناهي را
که پيش از آن کرده وانك بمنزلته قبل ان يقول كلمته التي قال و تو بجاي او هستي پيش از آنکه ميگويد کلمه را که او
گفته يعني کافري که در کشتن او خون تو مباح ميشود چنانکه خون کافر مباح است ليکن ريختن خون کافر مباح و اجر
کفر است و ريختن خون تو از جهت قصاص حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال اخبرنا ابن علية قال اخبرنا سليمان
التيمي قال حدثنا انس قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يوم بدر من ينظر ما صنع ابو جهل گفت
انس فرمود پيغمبر خدا روز بدر کيست که مي بيند چه کرد ابو جهل يعني چه حال است او را فانطلق ابن مسعود فوجده
قد ضربه ابنا عفراء حتى برد پس رفت ابن مسعود پس يافت ابو جهل را که تحقيق زده اند او را پسران عفرا تا آنکه
سرد شد يعني نزديک بمردن است فقال آنت ابا جهل پس گفت ابن مسعود آيا توئي ابو جهل متکبر معاند اسلام که تا
خرابي رسيده ابا جهل بالنصب است منصوب بنداء گويا گفته توئي يا ابن خواري اي ابا جهل قال ابن علية قال سليمان هكذا
قالها انس گفت ابن عليه گفت سليمان اينچنين گفته است انس يعني بنصب خوانده قال انت ابا جهل نقل عبارت
انس کرده اين کلام براي آن آورده تا بر سهو راوي حمل نکنند قال وهل فوق رجل قتلتموه گفت ابو جهل
آيا هست کسي بالاي مردي که کشتيد شما او را قال سليمان او قال قتله قومه گفت سليمان يا گفت ابو جهل
بجاي قتلتموه قتله قومه شک راويست قال ابو مجلز قال ابو جهل فلو غير اكار قتلني گفت ابو مجلز گفت ابو جهل
کاشکي غير زراعان کشتي مرا کنايت از انصار کرده است از آنکه اينها اهل زراعت بودند کلمه لو برين تقرير براي

تمني شد جائز داشته اند بنا بر ضرورت و آنچه سبب
بعد از ان گويا عين تست و عاريت نزد وي بود
و دين آنچه بر ذمه واجب باشد از ديگري قرض باشد
يا عوض مبيع و مانند آن و کفاله در لغت بمعني پيوستن
و در شرع پيوستن ذمه بذمه ديگر در مطالبه بدين
و اصيل را مكفول عنه گويند و طالب را مكفول له و ضمين
کفيل و بالابدان کفالت متعلق باشخاص مردم
باشد که حاضر کند آنرا نزد طالب و آنرا کفالة بالنفس
گويند و غيرها و متعلق بغير ابدان يعني باموال
که مطالبه کند صاحب دين حق خود را از کفيل چنانکه مطالبه
ميکند از اصيل و اين را کفالة بالمال نامند قال

ابو الزناد عن محمد بن حمزة بن عمرو الاسلمي
عن ابيه ان عمر بعثه مصدقا روايت است از حمزه
بن عمرو که تحقيق عمر بن خطاب رضي الله عنه فرستاد
او را گيرنده زکوة و تحصيل کننده آن فوقع رجل على
جارية امرأته پس افتاد مردي بر کنيزک زن خود و جماع کرد فاخذ حمزة من الرجل كفيلا
پس گرفت حمزه از آن مرد ضامن را که حاضر سازد او را
نزد طلب تا جاري کند بر وي رجم بعد تحقيق از عمر زيرا چه
خبر دادند حمزه را که زده است او را عمر صد دره و زياده
نکرد بر آن رجم را و در روايت ابي ذر کفلاء بلفظ جمع است
بضم کاف و فتح فاء يعني حتى قدم على عمر تا آنکه قدم
آورد حمزه بر عمر رضي الله عنه پس پرسيد او را تحقيق اين
خبر قال وكان عمر قد جلده مائة گفت راوي
و بود عمر که زده بود در واقع صد تازيانه و رجم نکرده
فصدقهم بتشديد دال پس باور کرد قول آن مردمان را
عمر گفت واقع شده همچنان و عذره بالجهالة
و سعد و بر داشت عمر آن مرد را از رجم کرد و گفت با جهل
بنو د بعذر نادانستگي وي بحرمت وطء زن يا کنيزک
و اين است که آن مشتبه شد او را باحتياط بر خود و بر آن
خود و واقع شد اين حکم از امير المؤمنين عمر باجتهاد که
گمان کرد سقوط رجم را بجهالت و نيز حکم رجم را بجهالت
عذر و واجب رجم ساقط ميگردد بعذر بلي آنکه جلد
کرده شود نزد جمهور و در بعضي نسخ فعذره تخفيف
دال است يعني راست گفت آن مرد مردم را اعتراف
کرد بآنچه واقع شده از وي وليکن عذر کرد بجهالت
وقال جرير بن عبد الله البجلي والاشعث بن قيس
لنسئي لم و صيانتي از لعبد الله بن مسعود في

تمنی است محتمل که برای شرط باشد و جواب آن محذوف بود یعنی اگر غیر مزارعان مرا کشتے ا بهتر آنرا میکشیدم
حدثنا موسی قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا معمر عن الزهری عن عبید الله بن عبد الله قال
حدثنی ابن عباس عن عمر رضی الله عنه قال لما توفی النبی صلی الله علیه و آله وسلم قلت لابی بکر
رضی الله عنه گفت عمر وقتیکه وفات یافت پیغمبر خدا گفتم مر ابی بکر را انطلق بنا الی اخواننا من الانصار
روانه شو با بسوی برادران ما از مردم انصار فلقینا منهم رجلان صالحان شهدا بدرا پس ملاقات کرد
ما را از انصار دو مرد صالح که حاضر شده اند بدر را فحدثت به عروة بن الزبیر عبید الله گوید پس سخن کردم
باین قول عروه بن زبیر را یعنی پرسیدم که اینها کیستند فقال هما عویم بن ساعدة و معن بن عدی حدثنا
اسحق بن ابراهیم سمع محمد بن فضیل عن اسمعیل عن قیس کان عطاء البدریین خمسة آلاف خمسة
آلاف بود مالی که میدادند وظیفه بدریان را از بیت المال پنجهزار یعنی بهریک پنجهزار میدادند وقال عمر
لافضلنهم علی من بعدهم و گفت عمر بن خطاب در ایام خلافت خود هر آئینه تفضیل میدهم ایشان را
بر کسے که بعد از ایشان اند حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن
الزهری عن محمد بن جبیر عن ابیه قال سمعت النبی صلی الله علیه و آله وسلم یقرأ فی المغرب بالطور
مرویست از زهری از محمد بن جبیر که جبیر بن مطعم است گفت شنیدم پیغمبر خدا را میخواند در نماز مغرب سوره طور را
وذلک اول ما وقر الایمان فی قلبی و این نخستین وقتی بود که ثابت شد ایمان در دل من اگر گوئی جبیر بن مطعم
درینوقت که شنیده قرأت آنحضرت را کافر بود در اسیران بدر بمدینه آمده و فدیه داده خلاص شده است
اسلام او در روز فتح مکه است پس چه معنی دارد که در وقت شنیدن قرأت آنحضرت ایمان در دل او ثابت
شده گوئیم تواند که درینوقت ایمان در دل او در آمده باشد لیکن اظهار آن بکلمه توحید و التزام احکام اسلام
از جهت موانع نکرده باشد و همچنین مردم بسیار بوده اند که با وجود عقد قلبی بایمان اظهار نکرده اند و در
ابوطالب جز این گمان توان کرد و امروز این قسم مردم هستند که با وجود ایمان در باطن گرفتار رسوم کفره اند
وعن الزهری عن محمد بن جبیر بن مطعم عن ابیه ان النبی صلی الله علیه و آله وسلم قال فی اساری
بدر مرویست از زهری که روایت کرده از محمد بن جبیر بن مطعم که وی روایت کرده از پدر خود جبیر بن مطعم
که تحقیق نبی صلی الله علیه و آله وسلم فرمود در حق اسیران بدر لو کان المطعم بن عدی حیا اگر بودی مطعم بن
عدی زنده ثم کلمنی فی هؤلاء النتنی لترکتهم له پس سخن میکرد مرا در حق انجام اسیران بدر گنده باین
هر آئینه میگذاشتم آنها را برای خاطر او یعنی بغیر فدا میگذاشتم از جهت مکافاتی که وی با آنحضرت کرده بود در وقتی
که آنحضرت از طائف برگشته آمد و کافران در مقام آزار بودند در حمایت خود گرفت و چهار فرزند خود را گفت
که با اسلحه نزد بیت الله حاضر باشید و پاس دارید آنحضرت را وقال اللیث عن یحیی بن سعید عن سعید
بن المسیب وقعت الفتنة الاولی یعنی مقتل عثمان واقع شده نخستین فتنه میخواهد زمان قتل عثمان بن عفان
رضی الله عنه فلم یبق من اصحاب بدر احدا پس باقی نگذاشت از اصحاب بدر هیچ یکی را مراد آنست که اکثر
مرده بودند درین زمان ثم وقعت الفتنة الثانیة یعنی الحرة پس واقع شد فتنه دوم مراد ازین فتنه

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب الحوالات

ابن مسعود مردم را در امر آن جماعه پس
مشورت داد عدی بن حاتم بقتل ایشان
و مشورت دادند جریر و اشعث باستتابه
و بکفیل و آن بروایت ابن ابی شیبه
پس توبه کردند آن جماعه و ضامن
گرفت ابن مسعود از ایشان قبائل ایشان را
و آن کفالة بالابدان بود وقال حماد
حماد بن ابی سلیمان
امام ابی حنیفه رحمه الله اذا تکفل بنفس فمات
فلا شیء علیه
از حق المقول له
الحکم بن عتیبة

قال ... وقال اللیث حدثنی جعفر بن ربیعة
عن عبد الرحمن بن هرمز عن ابی هریرة
عن رسول الله صلی الله علیه و آله
انه ذکر رجلا من بنی اسرائیل

واقعه قتال لشکر یزید است در موضع حره که از اهل مدینه هر که بقتال برآمد بود کم کسے را زنده گذاشتند
و فساد و بی عظیم که زبان قلم از ان تحاشی دارد بوقوع آمده و حره نام موضعیست بر شرقی مدینه بمسافت
یک میل و واقدی در کتاب خود از ایوب بن بشیر روایت کرده که حضرت سید ابرار صلی الله علیه وآله وسلم
در سفری از اسفار برآمده بود چون بابن مقام رسید آیة انا لله وانا الیه راجعون برخواند صحابه در وہم
افتادند که درین سفر مصیبتے پیش خواهد آمد عمر بن خطاب پرسید یا رسول الله درین وقت چه دیدی که استرجاع
نمودی فرمود کشته میشوند درین حره بهترین امت بعد از صحابه من و از کعب احبار روایت
کرده اند که گفت در توریت مذکور است که در سنگستان شرقی مدینه مقتولان باشند که رویهای شان در روز قیامت
برا منیر بود در روز قیامت فلم تبق من اصحاب الحدیبیة احدا پس باقی نگذاشت از انها که در غزوه حدیبیه
اندر بود هیچ کسی را ثم وقعت الثالثة فلم ترتفع وللناس طباخ پستر واقع شد فتنه سوم که بعد از کشته
شدن عبدالله بن زبیر در امارت و تسلط حجاج بوده پس برطرف نشد این فتنه و حال آنکه مردم را قوتی باشد در
دین اسلام ظلم و قتل این ظالم فعال مشهور و معروف است هزاران مردان کرام و اجلۀ انام را از اولاد صحابه و تابعین
واتباع ایشان را بشمشیر بیدریغ کشته است چنانکه مسلمانان را قوتی در دین نمانده بود قبلش نفع عقل و خفت
بوده در آخر طباخ بمعنی فربهی و قوة و نماست و بمعنی عقل و خیر نیز آمده چنانکه گویند لا طباخ له ای لا عقل
ولا خیر له حدثنا الحجاج بن منهال قال حدثنا عبدالله بن عمر النمیری قال حدثنا یونس بن یزید
قال سمعت الزهری قال سمعت عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص وعبیدالله
بن عبدالله عن حدیث عائشة زوج النبی صلی الله علیه وآله وسلم زهری گفت شنیدم این چهار کس را
از حدیث عائشه جفت پیغمبر خدا یعنی از خبر آنکه منافقان افترا کرده بودند کل حدثنی طایفة من الحدیث
هر یکے ازین چهار کس حصه کرده مرا پاره از حدیث قالت فاقبلت انا وام مسطح فعثرت ام مسطح فی مرطها
گفت عائشه پس پیش آمدم من و مادر مسطح پس لغزید ام مسطح در گلیمی که او را بود فقالت تعس مسطح پس
گفت مادر مسطح هلاک باد مسطح فقلت بئس ما قلت پس گفتم بد است چیزی که تو گفتی تسبین رجلا شهد
بدرا دشنام میکنی مردی را که حاضر شده است بدر را فذکر حدیث الافک پس ذکر کرد مادر مسطح حدیث افک را
که مذکور شده است در جای خود حدثنا ابراهیم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فلیح بن سلیمان عن موسی
بن عقبة عن ابن شهاب قال هذه مغازی رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم گفت ابن شهاب
بعد از انکه ذکر کرده جمله مغازی اینست مغازی رسول خدا فذکر الحدیث پس ذکر کرد حدیث بدر را فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم وهو یلقیهم پس فرمود رسول خدا و حال آنکه قفیبن میکند مرده ها را که در چاه بدر انداخته بود
و در بعضی روایات یلعنهم یعنی لعنت میکرد آنها را هل وجدتم ما وعد ربکم حقا آیا یافتید شما چیزی را که وعده کرده بود
پروردگار شما حق یعنی جزا و عقوبت شما بکفر قال موسی بن عقبة گفت موسی بن عقبه بسند خود مذکور است قال نافع قال
عبدالله قال ناس گفت نافع گفت عبدالله بن عمر گفتند مردم از اصحاب آنحضرت که حاضر بودند یا رسول الله
تنادی ناسا امواتا ای رسول خدا آواز میکنی مردمی را که مرده اند و نشنوایستند قال رسول الله صلی الله علیه وسلم

پس بیار برابر آنچه میرسد قال کفی بالله کفیلا
گفت طالب کفایت کرد خدای تعالی از روی
کفیل قال صدقت گفت مطلوب راست
گفتی فدفعها الیه الی اجل مسمی پس داد
هزار دینار بشهر داد تا مدتے که ذکر کرد فخرج
فی البحر فقضی حاجته پس برآمد طالب
تجارت بآن دنانیر در دریا سرای گشته پس تمام
کرد حاجت خود را ثم التمس مرکبا یرکبها
یقدم علیه للاجل الذی اجله پس از ان
جست این ترسید سواری را که سوار شود آنرا
بجایکه قدوم کند بر آن صاحب مال در رسے
که مقرر کرده بود آنرا فلم یجد مرکبا پس
نیافت سواری را پس رسید او را کند فاخذ
خشبة فنقرها پس گرفت چوبی را که در میان
آن را از درون سوراخ کرد فادخل فیها الف
دینار وصحیفة منه الی صاحبه پس در آورد
در آن چوب هزار دینار و خط از جانب خود بسوی
آن یار خود ثم زجج موضعها پس تمام کرد
ناپدید کرد جای نهادن دینار وصحیفه را
که خود است از ترجیج سوراخ بسته درست ساختن
ابرو بحذف سوی زده است باد او آنست که بیخ زد
در آن سوراخ که احتواز زجج بمعنی آهن بن نیزه
ثم اتی بها الی البحر فقال بستر آورد آن چوب را
بدریا پس گفت اللهم انک تعلم انی تسلفت
فلانا الف دینار فسألنی کفیلا فقلت
کفی بالله کفیلا تحقیق تو میدانی که من قرض کردم فلان
کس را هزار دینار پس درخواست از من ضامن
پس گفتم بس است بالله شهیدا فرضی بک
پس راضی شد آنکس بکفالت تو وسألنی
شهیدا فقلت پس درخواست آنکس از من
شاهد را پس گفتم کفی بالله شهیدا فرضی بک
پس راضی شد بشهادت تو وانی جهدت ان
اجد مرکبا ابعث الیه الذی له فلم اقدر
وتحقیق کوشش کردم که بیابم سواری را تا بانگیزم
و برم بسوی وی آنچه مرا او را بود بر ذمه من
پس نتوانستم یافتن بر آن وانی استودعتکها
وتحقیق من سپردم ترا این دنانیر را این چوب را

ما انتم باسمع لما اقول منهم فرمود رسول خدا نيستيد شما شنواتر بچيزی که گفتم ازين مردگان ازين کلام معلوم شد که فصل در ميان اسم تفضيل و کلمه من جائز است تجميع من شهد بدرا من قريش پس همه مردم که حاضر شده اند بدر را از مردم قريش در فتح الباری گفته اين کلام تا آخر حديث از تتمه کلام موسی بن عقبه است که از ابن شهاب شنيده و ابن عقبه گويا ان ليکن در اصل فرع قال ابو عبدالله است يعنی اين قول موکول نيست در روايت ابی ذر قال ابو عبدالله ساقط است من ضرب له بسهمه

بعد شمار ودر حد ذکر کسی تعيين کرده شد مر در اسم غنيمت هشتاد ويک مرد است کان عروة بن الزبير يقول قال الزبير قسمت سهمانهم فکانوا مائة وبودند عروه که ميگفت گفت زبير قسمت کرده شد سهمهای قريش پس بودند اينها يکصد مرد در تطبيق اين دو روايت قسطلانی گفته جمعی که حاضر بودند با انضمام آنجماعه که آنحضرت آنها را بجائی فرستاده و سهم آنها تعيين فرموده چنانکه عثمان رضی الله عنه با مر آنحضرت برای تيمارداری دختر آنحضرت در مدينه بود و سهم او را مانند حاضران تعيين کرده يا با موالی و اتباع صد کس بوده اند و لغير ابن النضام هشتاد و يک کس بوده حدثنا ابراهيم بن موسی قال

اخبرنا هشام عن معمر عن هشام بن عروة عن ابيه عن الزبير قال گفت زبير ضربت يوم بدر للمهاجرين بمائة سهم تعيين کرده شد روز بدر برای مهاجران صد سهم اگر گوئی که اين حديث معارض است حديث بالا را که در اوايل اين باب گذشته و آن اينست که مهاجران بودند زياده بر شصت گوئيم وجه جمع در حديث سابق بيان يافته فيتامل

باب تسمية من سمی من اهل بدر اين باب در نامبردن کسی که نامبرده شده از اهل بدر در الجامع بعض روايات اينچنين است باب من شهد بدرا فی الجامع يعنی درين صحيح که جامع است مر اقوال رسول خدا را گويا اين باب فذلکه و اجمال است مر چيزی را که در باب سابق بتفصيل مذکور شده نه تسميه همه حاضران بدر است زيرا که بسيار از آنها که اختلاف نيست در حضور آنها بدر را مانند ابی عبيده بن جراح درين جامع ذکر نکرده بدانکه درين باب ذکر اسامی کرده بترتيب حروف تهجی مگر پيغمبر خدا صلی الله عليه وآله وسلم و خلفای اربع اينها را پيش از همه آورده از جهت شرافت و بزرگی آنها و در بعضی نسخ بعين ذکر پيغمبر خدا است پس و خلفاء و ديگر ان که بترتيب حروف آورده

النبي محمد بن عبد الله الهاشمي صلى الله عليه وآله وسلم نخست پيغمبر خدا است عبد الله بن عثمان نام ابی قحافه است پدر ابی بکر صديق رضي الله عنه ثم عمر بن الخطاب العدوی ثم عثمان بن عفان القرشي خلفه النبي صلى الله عليه وسلم على ابنته که گذاشته بود آنحضرت او را بر دختر خود وضرب له بسهمه وداده بود او را حصه غنيمت

ثم علي بن ابي طالب الهاشمي ثم اياس بن بكير بلال بن رباح مولى ابي بكر الصديق القرشي حمزة بن عبد المطلب الهاشمي حاطب بن ابي بلتعة حليف لقريش ابو حذيفة بن عتبة بن ربيعة القرشي حارثة بن الربيع الانصاري قتل يوم بدر وهو حارثة بن سراقة كان في النظارة نظاره جمعی بودند که آنها را گذاشته بودند که نظر کنند بمقاتلان خبيب بن عدي الانصاري خنيس بن حذافة السهمي رفاعة بن رافع الانصاري رفاعة بن عبد المنذر ابو لبابة الانصاري الزبير بن العوام القرشي زيد بن سهل ابو طلحة الانصاري ابو زيد الانصاري سعد بن مالك الزهري سعد بن خولة القرشي سعيد بن زيد بن عمرو بن نفيل القرشي سهل بن حنيف الانصاري ظهير بن رافع الانصاري واخوه عبد الله بن مسعود الهذلي عتبة بن مسعود الهذلي اخوه عبد الرحمن بن عوف

الزهری عبیدة بن الحارث القرشی عبادة بن الصامت الانصاری عمرو بن عوف حلیف بنی عامر
بن لوی عقبة بن عمرو الانصاری عامر بن ربیعة العنزی عاصم بن ثابت الانصاری عویم بن
ساعدة الانصاری عتبان بن مالک الانصاری قدامة بن مظعون قتادة بن نعمان الانصاری
معاذ بن عمرو بن الجموح معوذ بن عفراء و اخوه مالک بن ربیعة ابو اسید الانصاری
مسطح بن اثاثة بن عباد بن المطلب بن عبد مناف مرارة بن الربیع الانصاری معن بن
عدی الانصاری مقداد بن عمرو الکندی حلیف لبنی زهرة هلال بن امیة الانصاری رضی الله

عنهم **باب** در روایت ابی ذر باب ساقط است حدیث بنی النضیر بنی النضیر قبیله کلان بود از یهود که در مدینه سکونت داشتند و آنحضرت موادعت کرده بود با آنها که محاربه نکنند با ایشان و سبب رفتن آنحضرت بجانب ایشان آن شد که دو مرد از بنی عامر برآمدند از مدینه و متوجه شدند بسوی اهل خود و آنحضرت با اینها عهد و پیمان امان داشته عمرو بن امیه ضمیری در راه ملاقات کرد با این دو مرد و پرسید از ایشان که از کدام قبیله اید گفتند از بنی عامر پس گذاشت ایشان را تا آنکه بخواب رفتند پس کشت اینها را و گمان کرد که ظفر یافت بر جماعتی که کشته بودند قرا را احوال عمرو بن امیه بمدینه آمد خبر داد از کشتن ایشان با آنحضرت فرمود کشتی آنها را که عهد داده بودیم آنها را از تو قصاص بگیرم پس برآمد آنحضرت بسوی بنی النضیر که یاری دهند درین کار گفتند آری یا ابا القاسم همراهی میکنیم اندکی بنشینید که طعام بیاریم و جمع کنیم مردم را و مشاورت کنیم آنحضرت در سایه دیواری از دیوارهای ایشان نشست و با وی ابوبکر و عمر و علی و غیر ایشان بودند آن جماعه تا عاقبت اندیش قرار بگیرند که سنگی از سر دیوار بر سر آنحضرت باید انداخت تا از همه تکالیف راحت یابند جبرئیل علیه السلام از اراده ایشان خبر کرد آنحضرت از آنجا برگشته آمد آماده نهب و غارت ایشان شد پس برید باغهای ایشان و سوخت آنرا و اینها عاجز شده صلح کردند که جلاء وطن نموده بجانب خیبر روند و مخرج رسول الله صلی الله علیه و سلم درین باب حدیث بنی النضیر است و بیان برآمدن رسول خدا است بسوی اینها فی دیة الرجلین در حق دیت کشتن دو مرد از عمرو بن امیه و ما ارادوا من الغدر برسول الله صلی الله علیه و آله و سلم و در بیان چیزی که خواستند بنی النضیر غدر کردن و نقض عهد برسول خدا قال الزهری عن عروة کانت علی راس ستة اشهر من وقعة بدر قبل احد گفت ابن شهاب زهری از عروه بود این واقعه برآمدن بعد از شش ماه از واقعه بدر پیش از غزوه احد و قول الله عز و جل عطف است بر قول او مخرج رسول الله یعنی این باب در بیان این قول خدا است هو الذی اخرج الذین کفروا من اهل الکتاب من دیارهم لاول الحشر ما ظننتم ان یخرجوا یعنی آیت چیست که آن خدا ایست که برآورده آنانرا که کفر ورزیدند از اهل کتاب یعنی یهود بنی النضیر از دیار ایشان نزد اول حشر ایشان گمان نداشتید شما که برآورده شوند از قوتی که داشتند و آخر حشر ایشان آنست که عمر رضی الله عنه برآورد ایشان را از جزیرهٔ عرب بسوی شام و این لام درین قول با معنا ایست که در قرآن واقع شده و یالیتنی قدمت لحیوتی یعنی کاش پیش برفتم نزد حیات خود و جعله ابن اسحٰق بعد بئر معونة و احد و گردانید ابن اسحٰق قتال بنی النضیر را بعد قصهٔ بئر معونه که بعضی قراء در بئر معونه از دست عامریان بشهادت رسیده بودند و بعد از غزوه

و آخر غزوه که بجا آمده بعد ری قال حدثنا ابو اسامة عن ادریس بن یزید الاودی عن طلحة بن مصرف بفتح صاد و کسر راء مشدده عن سعید بن جبیر عن ابن عباس در بیان آیه و لکل جعلنا موالی قال گفت در تفسیر موالی ورثة یعنی و هر یکی را گردانیدیم وارثان از آنچه گذاشته است از مال پدر و مادر و اقربا و اندو اما آیه که بعد از آن است و الذین عقدت ایمانکم گفت ابن عباس در تفسیر آن کان المهاجرون لما قدموا المدینة و در روایت ابی ذر علی النبی صلی الله علیه و سلم زیاده آمده یورث المهاجر الانصاری دون ذوی رحمه بود تا مهاجران هنگامیکه قدوم آوردند مدینه را با آنحضرت وارث میشد مهاجر انصاری را نه اقربای انصاری للاخوة التی آخی النبی صلی الله علیه و آله و سلم بینهم بجهت برادری که بسته بود آن آنحضرت میان مهاجران و انصار فلما نزلت پس هرگاه نازل شد این آیه و لکل جعلنا موالی نسخت نسخ کرده شد آیه و الذین عقدت که در حق ارث با بین اخوت است ثم قال بعد گفت ابن عباس و الذین عقدت ایمانکم منسوخ است احکام آن الا النصر مگر یاری دادن و عطا کردن و الرفادة یعنی یاری رسانیدن و النصیحة و نیکخواهی کردن که این احکام باقی و ثابت اند و الا ارث قال در حق ارث او چه بود و قد ذهب المیراث و گذشت و رفت حکم ارث موالات و یوصی له و وصیت کرده شود برای وی و ممنوع نیست وصیت و این قول ابن عباس مبنی بر آنست که نزول آیه متأخر و مقدم است بر آیه متقدمه بر تعارض حکم آیتین بظاهر و جمع کرده اند به ثبوت ارث موالات قائل نیستند تا جمع آیتین و ارث موالات نزد حنفیه در فرو بحکم که مقصود آیه اول است و مزاحم نیست آنرا و الله اعلم و ترمذی و ابن ماجه تصحیح کرده اند از مشاهیر صحابه است از روی اسلام که به اسلام آورد رسول نعم آمد گفت پرسیدم آن حضرت را که چیست در بر روی اهل شرک که اسلام آرد برد دست او

احد و آن در ربیع الاول است از سنه چهارم از هجرت قسطلانی در ماه صفر از سال مذکور گفته **حدثنا** اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جريج عن موسى بن عقبة عن نافع عن ابن عمر قال حاربت النضير وقريظة گفت ابن عمر جنگ کردند بنو النضير و بنو قريظه آنحضرت را فاجلى بنى النضير واقر قريظه پس جلای وطن کرد بنی النضیر را و ثابت داشت در وطن قریظه را ومن عليهم و منت نهاد بر ایشان حتى حاربت قريظة تا آنکه محاربه کردند قریظه وقتی دیگر فقتل رجالهم وقسم نساءهم واموالهم واولادهم بين المسلمين پس کشت آنحضرت مردان ایشان را و قسمت کرد زنان و اموال و اولاد ایشان را میان مسلمانان الا بعضهم لحقوا بالنبى صلى الله عليه واله وسلم مگر بعضی از ایشان که آمده لاحق شدند و تبعیت نمودند به پیغمبر خدا فامنهم واسلموا پس امن داد ایشان را و مسلمان شدند واجلى يهود المدينة كلهم و بر آورد یهود را که در مدینه بود همه ایشان را بنى قينقاع وهم رهط عبد الله بن سلام قبیله بنی قینقاع را و ایشان قوم عبد الله بن سلام اند که از اصحاب کرام بوده ويهود بنى حارثة وكل يهودى بالمدينة و یهود بنی حارثه را و هر یهودی که در مدینه مطهره بود **حدثنا** الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابى بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة الحشر گفت سعید بن جبیر گفتم ابن عباس را سوره حشر یعنی این سوره را بایں نام خوانم قال قل سورة النضير گفت بگو سوره نضیر از آنکه در حق اینها نازل شده است تابعه هشيم عن ابى بشر متابعت کرده است هشیم در نقل این حدیث ابو عوانه را از ابی بشر یعنی او نیز نقل کرده است از ابی بشر **حدثنا** عبد الله بن ابى الاسود قال حدثنا معتمر عن ابيه قال سمعت انس بن مالك گفت پدر معتمر سلیمان بن طرخان که شنیدم انس بن مالک را قال كان الرجل يجعل للنبى صلى الله عليه واله وسلم النخلات گفت انس بود ند مردم که هدیه میکردند برای پیغمبر خدا درختهای خرما حتى افتتح قريظة والنضير تا وقتیکه فتح کرد آنحضرت قریظه و نضیر را و در آمد باغهای ایشان بغنیمت فكان بعد ذلك يرد عليهم پس بود آنحضرت بعد از این فتح باز میداد و نخلها را بآن مردم که گذرانیده بودند **حدثنا** آدم قال حدثنا الليث عن نافع عن ابن عمر قال حرق رسول الله صلى الله عليه وسلم نخل بنى النضير گفت ابن عمر سوخت رسول خدا باغ بنی النضیر را وقطع وهى البويرة و برید نخل بویره را بویره تصغیر بوره است نام موضعی است نزدیک بمدینه و آن نخل بنی النضیر بوده فنزلت ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله پس نزول یافت این آیه کریمه چیزیکه بریدید نخل یا گذاشتید آن را در حالیکه ایستاده بر بیخ های خود پس بامر خدا است که فرموده است یا آنکه امر رسول امر خدا است لينة بکسر لام و سکون تحتیه بمعنی نخل است مرادف است یا آنکه نخل خاص است **حدثنا** اسحق قال اخبرنا حبان قال اخبرنا جويرية بن اسماء عن نافع عن ابن عمر ان النبى صلى الله عليه وسلم حرق نخل بنى النضير مرویست از ابن عمر که تحقیق پیغمبر خدا سوخت نخلهای بنی النضیر را قال ولها يقول حسان بن ثابت گفت و برای آن گفته است حسان بن ثابت درین شعر وهان على سراة بنى لوى + و آسان بود بر سادات اشراف لوی که قریش اند حريق بالبويرة مستطير + سوختنی که بر بویره منتشر بود فاجابه ابو سفيان بن الحارث پس جواب داد حسان بن ثابت را ابو سفیان بن حارث که عم آنحضرت بود و در آن وقت تحریک کافر بوده اسلام آورده

الجزء التاسع شیخ الاسلام كتاب الحوالات

و این مختصر است از حدیث طویل که در بیع گذشت مقصود از آن اثبات حلف در اسلام است **حدثنا** محمد بن الصباح بتشدید موحده بعد مهمله قال حدثنا اسمعيل بن زكريا قال حدثنا عاصم بن سليمان معروف با حول قال قلت لانس بن مالك ابلغك ان النبى صلى الله عليه وسلم قال لا حلف فى الاسلام گفت عاصم گفتم انس را آیا رسیده است ترا اینکه آنحضرت فرمود نیست عهد تعاون در اسلام چنانکه در جاهلیت بود حلف بکسر مهمله بمعنی عهد فقال قد حالف النبى صلى الله عليه واله وسلم بين قريش والانصار فى دارى پس گفت انس تحقیق عهد بست آنحضرت میان قریش و میان انصار در سرای من و گفته اند که آنچه بود از تعاهد و تعاقد در جاهلیت بر جدل و قتال میان قبائل و غارات آنست که دفع شد و نفی او ان در اسلام و آنچه بود از ان در جاهلیت بر یاری دادن مظلوم و صله ارحام چون حلف مطیبین و مانند آن پس آن چیزیست که فرموده است در ان آنحضرت هر حلف که بود در جاهلیت زیاده نکرد آن را اسلام مگر شدت را و بدین جمع میشوند هر دو حدیث

ورنج كرد ادام الله ظلاله من تنتيج ميشه ولهذا حذو آن تحريق را ازين فعل تحريق كه واقع شده چنانكه
بسوزانيد نواحي آن كه مدينه و ديار اسلام است و جاى بلكرده است بر مسلمانان وحرّاق في نواحيها
السعير * و بسوزانند در نواحي بويره آتش دوزخ مستطيرا مستعدا منها بنزه - سرانجام است كه برابي كدام از
ازان موضع دور است و تعلمه اى ارضنا تصير * و برائي تو كدام زمينهاى ما ضرري باشد ارضينا بلفظ
جمع است و بعضے بلفظ تثنيه خوانده مراد زمين مكه و مدينه است حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن
الزهري قال اخبرني مالك بن اوس بن الحدثان النصري ان عمر بن الخطاب رضي الله عنه دعاه
گفت زهري خبر داد مرا مالك بن اوس كه بتحقيق عمر بن خطاب طلبيد او را نزد خود او جاء حاجبه يرفا فقال
ناگاه آمد نزد عمر حاجب او كه يرفا نام داشت اسم علم است گاهي الف ولام برو مي در آيد بعضه و بغير همزه
خوانده اند حديث در اول كتاب خمس در قصه فدك بتفصيل گذشته است فقال هل لك في
دخول عثمان وعبد الرحمن والزبير وسعد يستاذنون فقال نعم پس گفت حاجب آيا هست ترا در
داخل شدن اين چهار كس كه طلب اذن در آمدن ميكنند حاجتي گفت آري حاجت دارم فادخلهم پس در آورد
ايشانرا نزد وي فلبث قليلا ثم جاء فقال هل لك في عباس وعلي يستاذنان قال نعم پس اندك توقفي
درنگ كرد پس آمد حاجب و گفت آيا هست ترا حاجتي در آمدن عباس و علي گفت آري فلما دخلا وسلما
قال عباس يا امير المومنين اقض بيني وبين هذا پس هرگاه در آمدند هر دو و سلام كردند گفت عباس بن عبد المطلب
اي امير المومنين حكم كن ميان من و ميان اين اشارت بعلي بن ابي طالب كرده وهما يختصمان في التي افاء الله
على رسوله صلى الله عليه وسلم من مال بني النضير و اين هر دو نزاع ميكردند در انچه غنيمت داده بود خدا
بر رسول خود از اموال بني نضير و قسمت آن عمر حواله هر دو كرده بود واستب علي وعباس پس ناسزا گفتند يكديگر
علي و عباس و اين سب و دشنام محرم نخواهد بود وچه گمان توان كرد برين بزرگان است بلكه از قبيل بحث و جدل
خواهد بود فقال الرهط يا امير المومنين اقض بينهما پس گفتند مردمي كه حاضر بودند اي امير المومنين حكم كن
ميان هر دو وارح احدهما من الآخر و آسوده كن يكي را از ديگر كه بيكديگر نزاع نكنند فقال عمر اتئدوا پس گفت
عمر شتاب نكنيد اتئدوا مشتق است از تؤده بمعنے مهلت انشدكم بالله الذي باذنه تقوم السماء والارض
مي دهم شما را قسم خداي كه بحكم او بر پاست آسمان و زمين هل تعلمون ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم
قال آيا ميدانيد كه بتحقيق رسول خدا فرموده است لا نورث ما تركناه صدقة وارث گردانيده نمي شويم ما چيزيرا
كه بگذاريم آنرا از مال صدقه است يعني ملك ورثه نيست اين كلام جز و حديث مشهور است كه نحن معاشر الانبياء لا نرث
ولا نورث نورث بفتح را است و بكسر هم درست است يريد بذلك نفسه مي خواهد آنحضرت ازين كلام نفس مبارك خود را
غير خود را قالوا قد قال ذلك گفتند همه مردم بتحقيق فرموده است آنرا فاقبل عمر على علي وعباس پس متوجه گرديد عمر
بر علي و عباس فقال انشدكما بالله هل تعلمان ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قد قال ذلك پس گفت
عمر مي دهم شما را سوگند خدا آيا ميدانيد كه بتحقيق رسول خدا گفته است آنرا قالا نعم گفتند هر دو آري گفته است
قال فاني احدثكم عن هذا الامر گفت عمر پس بتحقيق من ميگويم شما را از حقيقت اين كار ان الله عز وجل كان

باحكام نفقه بتحقيق جائز شد قرب نفس خود
و كلف خود كفيل نيكان حيات باشد پس اينكه
سقوط پس ساقط شد دين در احكام دنيا و اگر باشد
ميت را كفيل جائز نگردد باين حلف خود پس ساقط
نگردد دين بموت و همچنين اگر مال گذارد زيرا كه قضا
بمال را باقي است واما حديث ابي قتاده احتمال دارد
كه قول وي علي دينه اخبار باشد كه بمال سابق باز عهد
بود و باقي ماند دين آن و چون ظاهر شد آنحضرت را
كه ابقا حاصل شد مطلوب و نماز گذارد و دين
بمال را باقي است درين مقام و مبالغه كرده طحاوي
در نصرت قول جمهور حدثنا ابو عاصم عن
يزيد بن ابي عبيد عن سلمة
بن الاكوع رضي الله عنه ثلاثيات است
ان النبي صلى الله عليه وآله وسلم اتى بجنازة
ليصلي عليها آورده شد آنحضرت بجنازه تا نماز
گذارد بر آن فقال هل عليه من دين پس فرمود
آيا هست برين ميت چيزي از وام قالوا لا گفتند
نيست بروي وام شد اتي بجنازة
اخرى پس آورده شد بجنازه ديگر براي نماز
فقال هل عليه من دين پس فرمود آيا هست
برين ميت چيزي از دين قالوا نعم گفتند
آري است برين ميت دين قال صلوا على صاحبكم
ابي زر فصلوا على صاحبكم فرمود پس نماز
گذاريد بر يار خود و من نميگذارم قال ابو قتادة
علي دينه گفت ابو قتاده برمن است دين او
يا رسول الله ادا خواهم كرد فصلى عليه پس
نماز گذارد آنحضرت بر آن ميت ظاهر آنست كه
اگر جائز بودي رجوع ابو قتاده نماز نميگذارد
آنحضرت تا آنكه ايفا ميكرد واحدي دين را چه
احتمال رجوع ابو قتاده در تدين روايت اقتصار
بر دو شرحنازه است بنابر كفايت در مقصود
حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا
سفين بن عيينة قال حدثنا عمرو بن دينار
سمع محمد بن علي امام باقر بن امام زين العابدين
سلام الله عليهما عن جابر بن عبد الله

خص رسوله صلى الله عليه وآله وسلم بتحقيق خداى غالب و بزرگ بود که مخصوص کرده رسول خود را في هذا الفيء بشيء لم يعطه احدا غيره در اين غنيمت بچيزى که نداده است غير او را از انبيا که محروم بودند از گرفتن غنيمت براى خود فقال پس گفت خدا وما افاء الله على رسوله منهم هر چيزيکه غنيمت داده خدا بر رسول خود از اموال بني النضير فما اوجفتم عليه من خيل ولا ركاب پس سرعت نکرده ايد بران از سوار و پياده الى قوله عز وجل قدير تا تمام قول خدا انکه قدير يعنى در تمام اين آيه ازين معنى خبر داده است فكانت هذه خالصة لرسول الله صلى الله عليه وآله وسلم پس بود اين باغ بنى النضير خالص براى رسول خدا کسى در ان شرکتى نداشت ثم والله ما احتازها دونكم پس بخدا سوگند جمع نکرده آن اموال را نزد شما يعنى داخل بيت المال غنيمت ما احتازها بمهمله و صل رحا رمهمله و نهار فوقيه وزاى معجمه ما جمع ولا استاثر بها عليكم و استقلال و استبداد نداده آن اموال را بر شما يعنى تا بر چه خواهيد کنيد و تفرقه نماييد در ان لقد اعطاكموها وقسمها فيكم بتحقيق داده است شما را آن مال بنى النضير و قسمت کرده است آنرا درميان شما حتى بقي هذا المال منها تا آنکه باقى ماند اين مال ازان قسمت فكان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ينفق على اهله نفقة سنتهم من هذا المال پس بود رسول خدا انفاق ميکرد بر زنان خود نفقه يکسال يعنى نفقه تمام سال ازين مال بود ثم ياخذ ما بقي فيجعله مجعل مال الله پس ميگرفت چيزيرا که باقى ماندى پس ميگردانيد آنرا جاى گردانيدن مال خدا يعنى در راه خدا صرف ميکرد فعمل ذلك رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم حياته پس عمل کرد اين را رسول خدا در حيات خود ثم توفي النبي صلى الله عليه وآله وسلم فقال ابو بكر فانا ولي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم فقبضه ابو بكر پس وفات يافت پيغمبر خدا پس گفت ابو بکر پس من ولى و بجاى رسول خدا صلى الله عليه وآله وسلم ام پس گرفت آنرا ابو بکر رضى الله عنه در خلافت خود فعمل فيه بما عمل به رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم پس عمل کرد ابو بکر در ان چيزيکه عمل کرده بان رسول خدا وانتم حينئذ واقبل على علي وعباس تذكران و شما درين وقت و روى کرد عمر بن خطاب بر علي و عباس رضي الله عنهما ميگوييد تذکران بصيغه تثنيه است خبر انتم وانحديث مسند آنست که اول جمع و دوم فرد است و در شرح الكواكب الدراري گفته که در بعضى روايات انتما تذكران است ان ابا بكر فيه كما تقول لان که بتحقيق ابو بکر درين عمل خيانت کرد ميگوييد نه صادق و راشد بود والله يعلم انه فيه لصادق بار راشد تابع للحق و خدا ميداند که بتحقيق ابو بکر درين عمل سرآينه راستگوى نيک کردار و صاحب رشد و تابع حق بود ثم توفى الله ابا بكر رضي الله عنه پس وفات کرد خدا ابو بکر را فقلت انا ولي رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم وابي بكر پس گفتم که من بجاى رسول خدا ام و بجاى ابى بکر فقبضته سنتين من امارتي پس گرفتم من آنرا دو سال از اميرى خود اعمل فيه ما عمل فيه رسول الله صلى الله عليه وسلم وابو بكر در حاليکه عمل ميکردم در وى چيزى که عمل کرده رسول خدا و ابو بکر والله يعلم اني فيه لصادق بار راشد تابع للحق ثم جئتماني كلاكما پس آمديد شما هر دو وكلمتكما واحدة وامركما جميع و قول شما يکى بود و کار شما مختلف نبود فجئتني يعنى عباسا پس آمدى تو نزد من وقت ديگر ميخواهى ازين قول عباس را فقلت لكما ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم پس گفتم مر شما را بتحقيق رسول خدا قال لا نورث ما تركنا صدقة

عليه وسلم فلما جاء مال البحرين پس بعد وفات آنحضرت برگاه آمد مال بحرين امر ابو بكر فنادى امر کرد ابو بکر صديق رضى الله عنه منادى را پس ندا کرد من كان له عند النبي هر که باشد او را نزد پيغمبر خدا صلى الله عليه وآله وسلم عدة او دين فليأتنا وعده کرده فرموده باشد بعطايا وامى پس بايد که بيايد پيش ما فاكم از دى وا ما نايم گويا کفيل شد از آنحضرت بانچه بود بر وى از واجب يا تطوع پس ادا کرد آنرا الى رحيع چنانچه گفت جابر فاتيته فقلت ان النبي پس آمدم ابو بکر را پس گفتم که تحقيق پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم قال لي اذا وعده فرمود مرا چنين و چنان فحثا لي حثية پس پر کرد براى من ابو بکر پر دو دست خود را يکبار و داد مرا فعددتها فاذا هي خمسمائة پس شمار کردم آنرا پس ناگاه آن پانصد بود و قال وگفت ابو بکر خذ مثليها بگير دو چند آنرا که هزار باشد يا سه حثيات باشد که موعود بود و دو کتاب فرض الخمس بر بريان آيدانشاالله تعالى باب جوار ابي بكر الصديق في عهد النبي صلى الله عليه وآله وسلم وعقده ذکر امان گرفتن ابو بکر صديق در زمان آنحضرت و عهد بستن وى بكافرى در کنم عبادت و عدم ايذا کافران با ملا نماز و تلاوت قرآن تا مدتى که مصلحت بود و وقوع آن از ابى بکر با تقرير آنحضرت دليل جواز آنست نزد ضرورت و ايراد آن در کفالت بنا سبقت مخاصمت كفالة ابدان است چه امان دهنده گويا کفيل است امان داده را بعدم اضرار احدى او را حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن قال ابن شهاب فاخبرني عروة گفته اند که فا درينجا براى عطف است بر محذوف يعنى خبر داد مرا فلان پس خبر داد مرا عروه ابن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت لم اعقل ابوي قط الا وهما يدينان الدين گفت عائشه در نيافته و نشناختم پدر و مادر خود را آگاهى مگر بايحال که ايشان ديانت و پاس ميدارند دين را و طاعت ميکنند باسلام وقال ابو صالح سليمان بن صالح مروزي حدثني عبد الله بن مبارك عن يونس و ساقط است

[illegible]

فرموده است وارث گردانیده نمی شویم زمرهٔ پیغمبران چیزیکه ترک کنیم آنرا صدقه است فلما بدا لی ان ادفعه
الیکما پس هرگاه ظاهر شد مرا اینکه حواله کنم آنرا بشما هردو فقلت ان شئتما دفعته الیکما پس گفتم اگر
خواهید شما بسپارم بشما علی ان علیکما عهد الله عز وجل ومیثاقه برین شرط که برشما عهد خدا و پیمان اوست
لتعملان فیه بما عمل فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم وابو بکر هرآئینه عمل کنید در آن بچیزی که عمل کرد
رسول خدا وابوبکر وما عملت فیه منذ ولیت وبچیزیکه عمل کرده ام من تا که ولی عهد شده ام ولیت بفتح واو وکسر
لام است والا فلا تکلمانی واگر نکنید عمل مذکور پس سخن نکنید مرا فقلتما ادفعه الینا بذلک پس گفتید شما
بسپار آنرا بما باین شرط فدفعته الیکما پس سپردم آنرا بشما بایان افتلتمسان منی قضاء غیر ذلک
آیا پس طلب میکنید شما از من حکمی غیر آن فوالله الذی باذنه تقوم السماء والارض پس سوگند بخدائی که بحکم او
قایم میباشد آسمان وزمین لا اقضی فیه بقضاء غیر ذلک حکم نمیکنم در ان بحکمی غیر آن حتی تقوم الساعة
تا آنکه برپا شود قیامت یعنی این حکمی نیست که تا قیامت مبدل شود ومنسوخ گردد فان عجزتما عنه فادفعاه الی
پس اگر عاجز شده اید ازین کار ردش نمایید کردپس بسپارید بمن فانا اکفیکماه ومن بسندگی میکنم شما را آن کار قال
فحدثت هذا الحدیث عروة بن الزبیر گفت زهری پس گفتم این حدیث بعروه بن زبیر فقال صدق مالک بن اوس
پس گفت راست گفته است مالک بن اوس انا سمعت عائشة زوج النبی صلی الله علیه وآله وسلم تقول ارسل
ازواج النبی صلی الله علیه وآله وسلم عثمان الی ابی بکر من شنیده ام عائشه را جفت پیغمبر خدا میگفت فرستادند
زنان پیغمبر خدا عثمان را رضی الله عنه بسوی ابی بکر صدیق یسألنه ثمنهن درحالیکه طلب میکنند از ابو بکر هشتم حصه
متروکه را که حق میراث زنان است مما افاء الله عز وجل علی رسوله صلی الله علیه وآله وسلم از آنچه غنیمت داده خدا
بر رسول خود فکنت انا اردهن پس بودم من که باز میداشتم ایشان را ازین طلب فقلت لهن الا تتقین الله پس گفتم
بایشان آیا نمی ترسید خدا را الم تعلمن ان النبی صلی الله علیه وآله وسلم کان یقول لا نورث ما ترکنا صدقة
نمیدانید شما یان که تحقیق پیغمبر خدا بود که میگفت وارث نمیگردانیم چیزیرا که گذاشتیم صدقه است یرید بذلک نفسه
میخواهد آنحضرت ازین کلام ذات خود را انما یاکل آل محمد صلی الله علیه وسلم من هذا المال یعنی جز این نیست
که میخورند اهل وعیال محمد ازین مال فانتهی ازواج النبی صلی الله علیه وسلم الی ما اخبرتهن پس باز ماندند
زنان پیغمبر خدا بسوی حکمی که خبر داده عائشه ایشانرا اخبرتهن بسکون خو قیه است برین تقدیر این قول عروه است واگر
بضم تاء فوقانیه باشد قول عائشه خواهد بود قال فکانت هذه الصدقة بید علی منعها علی عباسا وبود این صدقه
در قبض علی بن ابی طالب منع کرده علی آنرا عباس را فغلبه علیها پس غلبه کرد علی عباس را بر آن صدقه یعنی
بتصرف در تحصیل حاصل آن شد در تحصیل آن بخود ظاهر اینست که این قبض علی ومنع عباس
هم در وقت تجویز عمر بوده است ثم کان بید حسن بن علی پس بود در دست حسن بن علی بن ابی طالب
ثم بید حسین بن علی ثم بید علی بن حسین وحسن بن حسن کلاهما کانا یتداولانها هردو که علی بن
حسین وحسن بن حسن اند عم زاده یکدیگر نوبت بنوبت متصرف بودند در صدقه مذکور ثم بید زید بن حسن
پس بود در دست زید پسر حسن بن علی برادر حسن بن حسن مروی است که بعد از ان در دست عبد الله بن حسن بود

وهو مکه پیچ شب لقیه ابن الدغنة دید
ابوبکر را ابن دغنه بفتح دال مهمله وکسر غین معجمه و
تخفیف نون ودر روایت مروزی بفتحات و بروایت
ابوذر بضم دال وغین وتشدید نون وهو سید
القارة وابن دغنه سالار قبیله قاره است
بقاف وتخفیف را که موصوف اند بکمال تیراندازی
از بنی الهون بن خزیمه بضم ها وسکون واو فقال
این تورید پس گفت کجا اراده داری یا ابابکر
فقال ابوبکر اخرجنی قومی فانا ارید ان
اسیح فی الارض واعبد ربی پس گفت ابوبکر
برآورد مرا وسبب برآمدن من شد بیرون قوم
من که قریش اند ومن میخواهم که سیر کنم در زمین
وپرستش کنم پروردگار خود را در جائیکه مزاحم نباشد
کسی فقال ابن الدغنة ان مثلک لا یخرج
ولا یخرج گفت ابن دغنه بتحقیق مانند تو بیرون نمی آید
ونه بیرون آورده میشود فانک تکسب المعدوم
زیرا که تحقیق تو کسب میکنی چیزیرا که نیست نزد تو یعنی
بکسب وتجارت میخوری وآنچه معدوم نزد دیگران
باکسب میکنی یا امداد فقیر را که بسبب فقر در حکم هالک است
واین الفاظ از خدیجه در شان آنحضرت صلی الله علیه
وسلم در بدء الوحی از اول کتاب گذشت وتصل
الرحم وپیوند میکنی رحم را یعنی اهل قرابت را
وتحمل الکل وبر میداری گرانی را از مؤنات
مردم ناتوان کل بفتح کاف وتشدید لام گرانی عیال
مردم یتیم وآنکه مستقل نباشد بکار خود وتقری الضیف
ومهمانی میکنی مهمان را بفتح نون وسکون قاف از قری
بکسر قاف وراء یعنی مهمانی کردن وتعین علی نوائب الحق
ویاری میدهی خلق را بر حوادث حق چون ادای
قرض ومال دیت ودرد مظالم وامثال آن احتراز
است از حوادث باطل چون اسراف وضیافت
نوحه گران ومانند آن وانا لک جار ومن
برای تو امان دهنده وپناه ام ودفع من لم از دیگران
فارجع فاعبد ربک ببلدک پس باز گرد
بوطن پس پرستش کن پروردگار خود را در شهر خود
فارتحل ابن الدغنة پس روان شد
ابن دغنه فرجع مع ابی بکر پس برگشته آمد
با ابوبکر صدیق یعنی صدیق را همراه او برگشته آورد
فطاف فی اشراف کفار قریش پس گردید

بعد ازان بدست خلفای عباسیه افتاده است وهی صداقة رسول الله صلی الله علیه واله وسلم حقا وحال آنکه آن صدقه رسول خدا بود از روی حق و راستی یعنی همه اینها تصرف مالکانه نمیکردند حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة ان فاطمة والعباس اتیا ابا بکر مرویست از عائشه بتحقیق فاطمه زهرا رضی الله عنها وعباس آمدند نزد ابو بکر یلتمسان میراثهما ارضه من فدك در حالیکه میطلبیدند میراث خود را از زمین خاصه آنحضرت که از فدك بود و خدك را منصرف و غیر منصرف خوانده اند وسهمه من خیبر و حصه آنحضرت را از خیبر که خیبر بود فقال ابو بکر سمعت رسول الله صلی الله علیه واله وسلم یقول لا نورث ما ترکنا صدقة انما یاکل آل محمد صلی الله علیه وسلم فی هذا المال ترجمه مکرر شده والله لقرابة رسول الله صلی الله علیه وسلم احب الی ان اصل من قرابتی و گفت ابو بکر بخدا سوگند هر آینه قرابت رسول خدا محبوب تر است نزد من که ادا کنم اموال بر ایشان از اینکه صله قرابت خود کنم فرقه شیعه اینحدیث را گویند یورث بیای تحتیه است بدل لنون و صدقه منصوب است بنا بر حال و ما ترکنا مفعول با لم یسم فاعله حاصل معنی چنین و راثت نمیباشند در چیزیکه بگذاریم در حالیکه صدقه است آن متروکه و رکاکت اینمعنی بر اهل انصاف پوشیده نیست سوق حدیث نحن معاشر الانبیاء لا نرث ولا نورث ما ترکناه صدقة قابل بر اختصاص این معنی نیست بمعاشر انبیا و بمعنی کرانها گفته اند از اختصاص بر آمده چه احاد امت چیزیکه وقف کرده باشند و یا تصدق کنند منقطع میشود از ان حق ورثه و نیز اگر لفظ حدیث چنین بودی عباس و علی ملزم نمیشدند امیر المؤمنین در ایام خلافت خود یورثه که در آنوقت بودند میداد و آن بطنا بعد بطن همچنان بوده است که در زمان خلافت خلفای سابق بود باب

قتل کعب بن الاشرف در بیان کشتن کعب یهودی قرضی آن قرظ ابن شقی شاعر بوده و هجو میکرد رسول خدا را کشت اورا محمد بن مسلمه در ربیع الاول سنه سیوم حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله یقول قال رسول الله صلی الله علیه واله وسلم گفت عمرو بن دینار شنیدم جابر بن عبد الله را میگفت فرمود رسول خدا من لکعب بن الاشرف فانه قد اذی الله ورسوله کیست که مستعد قتل شود مر کعب بن اشرف را بتحقیق او ایذا کرده است خدا را و رسول خدا را فقام محمد بن مسلمة پس ایستاد برای آنحضرت محمد بن مسلمه اشهلی فقال یا رسول الله اتحب ان اقتله قال نعم پس گفت ای رسول خدا آیا دوست میداری که من بکشم او را فرمود آری قال فاذن لی ان اقول شیئا گفت پس اذن ده مرا که بگویم چیزیرا که خوش آید او را قال قل فرمود بگو فاتاه محمد بن مسلمة فقال ان هذا الرجل قد سألنا صدقة پس آمد نزد کعب محمد بن مسلمه پس گفت این مرد یعنی پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وسلم سوال کرده است ما را صدقه و انه قد عنانا بتحقیق او آزار و رنج کرده است ما را وانی قد اتیتك استسلفك و بتحقیق من آمده ام نزد تو که بخواهم چیزی از تو قال کعب وایضا والله لتملنه گفت کعب و نیز بخدا سوگند هر آینه ملال میدید شما او را از اتباع خود یعنی از مطالبها که از شما خواهد کرد از عهده آن نمی توانید بر آمد هر آینه زیاده میکند ملال شما را و تنگدلی شما را قال انا قد اتبعناه فلا نحب ان ندعه حتی ننظر الی ای شیء یصیر شانه گفت محمد بن مسلمه بتحقیق ما اتباع کرده ایم او را و دوست نداریم اینکه بگذاریم او را تا آنکه می بینیم که بکدام چیز باز میگردد حال او وقد اردنا

الجزء التاسع شیخ الاسلام | کتاب الحوالات

فلیعبد ربه فی داره پس گفتند مر ابن دغنه را ابو بکر را پس باید که عبادت کند پروردگار خود را در خانه خود پنهان فلیصل ولیقرأ ما شاء ولا یؤذینا بذلك پس گو نماز کند و بخواند قرآن که خواسته باشد و ایذا نکند ما را باین عمل ولا یستعلن به و آشکارا نکند این عمل را فانا قد خشینا ان یفتن ابناءنا ونساءنا زیرا که ما ترسیدیم که در فتنه دین اندازد و مفتون سازد پسران ما را و زنان ما را که گرد وی جمع میشوند و میشنوند قرآن را قال فذلك ابن الدغنة لابی بکر گفت این را ابن دغنه مر ابو بکر را فطفق ابو بکر یعبد ربه فی داره ولا یستعلن بالصلوة ولا القراءة فی غیر داره پس گشت ابو بکر که عبادت میکرد پروردگار خود را در سرای خود و آشکارا نمیکرد نماز را و نه خواندن قرآن را در غیر سرای خود ثم بدا لابی بکر فابتنی مسجدا بفناء داره پس ظاهر شد مر ابی بکر صدیق را رضی الله عنه رای دیگر پس بنا ساخت مسجد را در صحن سرای خود و برز وظاهر شد ابو بکر فکان یصلی فیه ویقرأ القرآن پس بود که نماز میکرد در آن مسجد و میخواند قرآن را فیتقصف علیه بتحتیه بعد تحتیه و فتح قاف و تشدید صاد از تقصف بمعنی شکسته شدن کذا فی التاج و بنون ساکنه بجای فوقیه و تخفیف صاد روایت کرده شده است علیه نساء المشرکین وابناؤهم پس هجوم میکردند و می افتادند بر ابو بکر زنان مشرکان و پسران ایشان وهم یعجبون منه وینظرون الیه و شگفت میکردند از ابو بکر و نگاه میکردند بسوی وی وکان ابو بکر رجلا بکاء بسیار گریه کننده کان و بود ابو بکر مردی بسیار گریه کنا بیا لا یملك عینه

ان تسلفنا وسقا او وسقين وتحقيق خواستہ ایم این کہ بفرو شی بما یک وسق یا دو وسق مرا و لیست وسق بفتح واو وسکون مہملہ یک شتر بار کذا فی القاموس وغیرہ وآن شصت صاع است وحد ثنا کرد غیر مرہ اوحدیث کرد ما را عمرو چند بار شیخ ابن حجر گوید این قول علی ابن مدینی است شیخ مولف کرمانی گفتہ قول سفیان است فلم یذکر وسقا او وسقین فقلت لہ فیہ وسق او وسقان پس ذکر نکرد عمرو وسقا او وسقین پس گفتم او را درین حدیث وسق او وسقان ہست در بعضی روایات فیہ وسقا و وسقین است بطریق حکایت فقال اری فیہ وسقا او وسقین پس گفت عمرو گمان دارم دروی کہ وسقا او وسقین ہست فقال نعم ارھنونی قالوا ای شیء ترید پس گفت کعب آری گرو دہید مرا چیزی گفتند چہ میخواہی تو ارھنونی بہمزہ وصل است بفتح ہا و در فرع بفتح ہمزہ قطع وکسرہ قال ارھنونی نساءکم گفت گرو دہید زنان خود را قالوا کیف نرھنک نساءنا وانت اجمل العرب گفتند چگونہ گرو کنیم زنان خود را وحال آنکہ تو جمیل ترین عرب ہستی وزنان فریفتہ می شوند بصورت جمیلہ قال فارھنونی ابناءکم گفت پس گرو کنید پسران خود را قالوا کیف نرھنک ابناءنا فیسب احدھم فیقال رھن بوسق او وسقین گفتند چگونہ رہن کنیم پسران خود را پس دشنام دادہ میشود یکی ازین فرزندان کہ گرو کردہ شدہ بود بیک وسق یا دو وسق ھذا عار علینا واین ننگ است برما ولکنا نرھنک اللامۃ قال سفیان یعنی السلاح ولیکن گرو میکنیم لامہ را گفت سفیان در تفسیر لامہ کہ سلاح است اہل لغت گفتہ اند بمعنی درع است لامہ در اصل بہمزہ است بدل کردہ اند آنرا بالف قواعدہ ان یاتیہ پس وعدہ داد کعب این را کہ بیاید نزد او فجاءہ لیلا ومعہ ابو نائلۃ پس آمد محمد بن مسلمہ کعب را در شب حالیکہ با او بود ابو نائلہ وھو اخو کعب من الرضاعۃ و آن ابو نائلہ برادر کعب بن اشرف از شرکت شیر است وندیم او بود در ایام جاہلیت فدعاھم الی الحصن فنزل الیھم پس خواند ایشانرا کعب بسوی قلعہ و فرود آمد بسوی ایشان فقالت لہ امراتہ این تخرج ھذہ الساعۃ پس گفت او را زن او کجا بیرون میروی درین ساعت شب فقال انما ھو محمد بن مسلمۃ واخی ابو نائلۃ پس گفت بزن نیست مگر محمد بن مسلمہ و برادر من ابو نائلہ وقال غیر عمرو قالت اسمع صوتا کانہ یقطر منہ الدم سفیان گوید گفت غیر عمرو یعنی روایت سابق را سفیان از عمرو شنیدہ واین روایت کہ بعد ازین مذکور است با این لفظ از غیر عمرو شنیدہ گفت زن او می شنوم آوازی کہ میچکد ازان خون قال انما ھو اخی محمد بن مسلمۃ ورضیعی ابو نائلۃ گفت کعب بزن خود نیست این صاحب آواز مگر برادر من محمد بن مسلمہ وہم شیر من ابو نائلہ یعنی بینما وستان من اند گمان بدی از ایشان ندارم ان الکریم لو دعی الی طعنۃ بلیل لاجاب مرد صاحب کرم ومروت وقتی کہ خواندہ شود بسوی نیزہ زدن وقت شب ہر آئینہ اجابت میکند قال ویدخل محمد بن مسلمۃ معہ برجلین گفت کعب وحی در آید محمد بن مسلمہ بدو مرد کہ با او ست یعنی در آرا ابو نائلہ اگر ضمیر معہ راجع با ابو نائلہ باشد معنی چنین خواہد بود کہ می در آید محمد بن مسلمہ با ابو نائلہ بدو مرد دیگر در بعضی نسخ چنین است یدخل محمد بن مسلمۃ من الادخال معہ رجلین یعنی می در آرد محمد بن مسلمہ با ابو نائلہ دو مرد دیگر را قیل لسفیان سماھم عمرو گفتہ شد مر سفیان را آیا نام بردہ است عمرو ہمہ این مردان را قال سمی بعضھم گفت نام

الجزء التاسع شیخ الاسلام | کتاب الحوالات

وتحقیق دید کہ وی گلفت کرد ترا فاتنی مسجد بفنا دارہ واعلن الصلوۃ والقراءۃ پس بنا کرد ابو بکر مسجدی بیرون خانہ خود وآشکارا کرد نماز و تلاوت قرآن را وقد خشینا ان یفتن ابناءنا ونساءنا وتحقیق ترسیدیم اینکہ در فتنہ اندازد پسران و زنان ما را فاتہ فان احب ان یقتصر علی ان یعبد ربہ فی دارہ فعل پس بیا او را پس اگر دوست دارد اینکہ اقتصار کند بر عبادت پروردگار در سرای خود وراز عبادت بیرون باز ماند بکند وان ابی الا ان یعلن ذلک فسلہ ان یرد الیک ذمتک واگر قبول نکند مگر آنرا کہ آشکارا کند عبادت را پس طلب کن از او اینکہ باز دہد بسوی تو عہد ترا فانا کرھنا ان نخفرک پس بدرستیکہ ناخوش داریم اینکہ نقض کنیم عہد ترا کہ بوی کردہ ولسنا مقرین لابی بکر الاستعلان ونیستیم ثابت و برقرار دارندہ مر ابو بکر را آشکارا کردن عبادت قالت عائشۃ رضی اللہ عنہا فاتی ابن دغنۃ ابا بکر فقال قد علمت الذی عاقدت لک علیہ گفت عائشہ پس آمد ابن دغنہ ابو بکر را و گفت تحقیق دانستی آنچہ معاہدہ کردہ ام ترا بر آن شرط کہ عبادت در خانہ کنی فاما ان تقتصر علی ذلک واما ان ترد الی ذمتی پس یا اقتصار کنی بر آن شرط و یا باز دہی بسوی من عہد مرا فانی لا احب ان تسمع العرب انی اخفرت فی رجل عقدت لہ پس تحقیق دوست ندارم اینکہ بشنوند عرب

بر دو است بعضے از ایشان را که محمد بن مسلمه و ابو نائله است و دو مرد دیگر را نام نبرده است قال عمرو جاء معه
برجلین یعنی دو مرد را مجمل گفته است وقال غیر عمرو ابو عبس بن جبر والحارث بن اوس وعباد بن
بشر و گفت غیر عمرو بنا نها این سه کس دیگر را که همراه آنها بودند قال عمرو جاء معه برجلین گفت عمرو آمد با او در
حالیکه با وی دو کس بودند حاصل آنکه درین دو روایت عمرو و غیر عمرو اختلاف است عمرو دو مرد گفته و نام نبرده و غیر عمرو
سه مرد گفته و نام آنها برده فقال اذا ما جاء فانی قایل بشعره پس گفت محمد بن مسلمه وقتیکه آمد کعب بن اشرف پس تحقیق
من گیرنده ام موی سر او را و قول بمعنی اخذ است و این در کلام عرب بسیار آمده که قول را بطریق مجاز بر غیر معنی حقیقی اطلاق
کنند فاشمه پس بوی میکنم موی او را فاذا رایتمونی استمکنت من راسه فدونکم فاضربوه پس وقتی که دیدید
مرا که محکم گرفته ام موی سر او را پس نزدیک شوید و بزنید او را قسطلانی دونکم را بمعنے خذوا اسلحتکم تفسیر کرده بنا بر آنکه
دونک اسم فعل است بمعنے خذ آنچه از قاموس معلوم شده که دون بمعنے قرب است و دونک بکاف بمعنی اقترب است
بر قرب وقال مرة ثم اشمکم و گفت عمرو یکباری بیشتر بوی میکنانم شما را یعنی یکبار این چنین روایت کرده ثم اشمه
فاشمکم فنزل الیهم متوشحا وهو ینفح منه ریح الطیب پس فرود آمد کعب بسوی ایشان در حالیکه سر او پوشیده است
بجادر و حال آنکه میوزد از وی باد خوشبوئی فقال ما رایت کالیوم ریحا اطیب پس گفت محمد بن مسلمه مر کعب را ندیده ام
مانند امروز بادی خوشبوتر وقال غیر عمرو و روایت کرده است غیر عمرو قال عندی اعطر نساء العرب گفت کعب
نزد من است خوشبوترین سادات عرب است کنایت از زن خود کرده یعنی انهم استعمال عطر بخاطر زن است که او
اعطر است در فتح الباری گفته گویا سید تصحیف نساء است از کاتب و اگر محفوظ همین سید است پس نساء محذوف است
یعنی نساء سید العرب واکمل العرب و کامل ترین عرب است قال عمرو روایت کرده عمرو فقال اتاذن
لی ان اشم راسک قال نعم پس گفت محمد بن مسلمه آیا اذن میکنی این را که بوی کنم سر ترا گفت آری اذن دادم فشمه
ثم اشم اصحابه پس بوی کرد و بویانید یاران خود را ثم قال اتاذن لی قال نعم بیشتر گفت آیا اذن میکنی که بار دیگر
بوی کنم گفت آری فلما استمکن منه قال دونکم فقتلوه پس هرگاه محکم گرفت و قادر شد از وی گفت بیاران نزدیک آیید و
بگیرید سلاح خود را پس کشتند او را ثم اتوا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم فاخبروه بیشتر آمدند نزد رسول خدا پس خبر
دادند آنحضرت را از واقعه کشتن او باب قتل ابی رافع عبد الله بن ابی الحقیق این باب در ذکر کشتن ابی رافع عبد الله
بن ابی الحقیق است و حقیق مصغر حق است ویقال سلام بن ابی الحقیق و گفته میشود نام او سلام است بتشدید لام و نام پدر
او ابو الحقیق است در مغنی گفته که سلام همه بتشدید لام است مگر عبد الله بن سلام و ابو عبد الله محمد بن سلام شیخ بخاری جمعی
این را بتشدید خوانده و محققان بتخفیف است کان بخیبر ای بود در قلعه خیبر ویقال فی حصن له بارض الحجاز و گفته شده
که می بود در حصنی که او را بود در زمین حجاز قال الزهری هو بعد کعب بن الاشرف گفت زهری قتل او بعد از قتل کعب
بن اشرف بود در رمضان سنه ششم حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا یحیی بن آدم قال حدثنا ابن ابی زائدة عن
ابیه عن ابی اسحق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم گفت براء بن عازب فرستاد رسول خدا
رهطا الی ابی رافع جمعے را بسوی ابی رافع که بر جا یابید او را بقتل رسانید فدخل علیه عبد الله بن عتیک پس در آمد بر وی
عبد الله بن عتیک که امیر این رهط بود و بیته لیلا وهو نائم فقتله در آمد خانه او را وقت شب در حالیکه او خوابیده بود

الجزء التاسع من تیسیر القاری — کتاب المغازی

قبل المدینة حین ذکر ذلک رسول الله [illegible]
پس هجرت کرد از مکه کسیکه هجرت کرد از مسلمانان [illegible]
بجانب مدینه وقتیکه ذکر کرد این خواب را پیغمبر خدا
صلی الله علیه وآله وسلم و معلوم [illegible]
اذن را در ان از جناب رسالت ورجع [illegible]
بعض من کان هاجر الی ارض الحبشة [illegible]
دیگر گشت بسوی مدینه بعض کسانیکه هجرت [illegible]
بودند از پیش بسوی زمین حبشه وتجهز ابو بکر [illegible]
مهاجرا و ساز کرد اسباب سفر را ابو بکر [illegible]
قاصد بود هجرت را فقال له رسول الله [illegible]
پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وسلم [illegible]
باش بر روش خود و انتظار کن رسل بالکسر [illegible]
نرم فانی ارجو ان یوذن لی زیرا چه تحقیق [illegible]
امید میدارم که اذن داده شود برای من [illegible]
قال ابو بکر هل ترجو ذلک گفت ابو بکر [illegible]
بیدار سے اذن را بکبے انت فدا کرده شده [illegible]
من تو و شاید که این سوال بعد قول آنحضرت [illegible]
ناشی از نهایت فرح است قال نعم گفت [illegible]
امید دارم فحبس ابو بکر نفسه علی رسول الله [illegible]
پس باز داشت ابو بکر نفس خود را از هجرت [illegible]
بر پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم لیصحبه [illegible]
تا همراهی و رفاقت کند آنحضرت را وعلف راحلتین [illegible]
کانتا عنده ورق السمر اربعة اشهر [illegible]
خورش داد ابو بکر دو شتر سواری را که بودند [illegible]
برگ درخت طلح چهار ماه با نتظار هجرت آنحضرت
باب الدین چنانچه روایت اصیلی و کریمه
است و ساقط است لفظ باب و ترجمه آن از روایت
ابی ذر وابی الوقت و ساقط است حدیث نیز از
از روایت مستملی و واقع شده در نسخ و این سیوطی
باب بلا ترجمه و ابن بطال ذکر کرده این حدیث را
در آخر باب من تکفل عن میت دینا و این صحیح
لا غیر است زیرا چه حدیث تعلق نیست اورا بهم

پس كشت اورا در روايت ابی ذر بفتح تحتيه مشدد است از تبييت وجمله حال است مقدر بقرو بمعنی آنست بحاليكه در شب كرده در آنروق بريں تقدير تجرید قول بايد شد حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابی اسحاق عن البراء بن عازب قال بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ابی رافع اليهودی رجالا من الانصار گفت براء بن عازب فرستاد رسول خدا برای كشتن ابی رافع يهودی چند مردان انصار فامر عليهم عبد الله بن عتيك وامير كرد بر ايں مردم عبد الله بن عتيك را وكان ابو رافع يؤذی رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ويعين عليه وبود ابو رافع آزار ميكرد رسول خدا را ومدد ميكرد مردم را بر آزار آنحضرت ودر غزوه خندق گرد كرده احزاب را وبر آنگيخته مشركان را بر لشكر آمد او بود وكان فی حصن له بارض الحجاز ومسكونت داشت در قلعه مخصوص بوی بود در زمين حجاز فلما دنوا منه پس هرگاه نزديك رسيدند وشده از آن قلعه وقد غربت الشمس وراح الناس بسرحهم وحال آنكه غروب كرده آفتاب وآرام گرفتند مردم قلعه ورجوع كرد هر يكی از ايشان با خود با مواشی خود در ميان رمه مال شام راگو سيند قال عبد الله لاصحابه اجلسوا مكانكم گفت عبد الله بن عتيك ياران خود را بنشينيد بجای خود فانی منطلق ومتلطف للبواب لعلی ان ادخل پس تحقيق من ميروم ونرمی ميكنم بدربان قلعه تا ايمن درايم وداخل قلعه فاقبل حتى دنا من الباب پس روی كرد بجانب قلعه تا آنكه نزديك شد در قلعه را ثم تقنع بثوبه كانه يقضی حاجته پس پوشيد خود در جامه خود تا كسی نشناسد چنانستی كه نشسته قضای حاجت خود ميكند وقد دخل الناس فهتف به البواب يا عبد الله ان كنت تريد ان تدخل فادخل پس در آمدند مردم در قلعه پس آواز كرد او را دربان ای بنده خدا اگر ميخواهی كه در آئی قلعه پس در آی فانی اريد ان اغلق الباب پس تحقيق من ميخواهم كه بربندم دروازه فدخلت فكمنت پس در آمدم من پس پنهان شدم در گوشه فلما دخل الناس اغلق الباب ثم علق الاغاليق على وتد پس هرگاه در آمدند همه مردم بربست در را پس آويخت كليدها را بر ميخی اغاليق جمع غلق است در اصل بمعنی چيزيست كه بوی می بندند در را ومراد اينجا تنها كليد است ودر روايت غير ابی ذر بعين مهمله است بمعنی مفاتيح كذا قال السيوطی ودر بعضی حواشی نوشته اغاليق جمع اغليق است بكسر همزه بمعنی مفتاح ودر اگفته بمعنی وتد است در لغت اهل نجد وصيتواند كه بمعنی لغوی وتد با شد تا ابدال عين كرده ادغام كرده قال فقمت الى الاقاليد فاخذتها ففتحت الباب گفت عبد الله پس ايستادم بجانب كليدها پس گرفتم آنها را پس كشادم در قلعه را وكان ابو رافع يسمر عنده وبود ابو رافع كه افسانه گفته ميشد نزد او وكان فی علالی له وبود در بالاخانه ها كه او را بود علالی بفتح عين مهمله ولام مخفف وليا ازالف لام ديگر مكسور وتحتيه مشدده جمع علية بضم عين مهمله وكسر لام وتحتيه مشدده بمعنی غرفه است كه بالاخانه مراد نيز گويند فلما ذهب عنه اهل سمره صعدت اليه پس هرگاه رفتند اهل افسانه گويان او بالا بر آمدم بسوی ابو رافع فجعلت كلما فتحت بابا اغلقت على من داخل پس گشتم من هرگاه كشادم دری را بستم بر خود از درون گفتم ان القوم ان نذروا بی لم يخلصوا الى حتى اقتله گفتم با خود يعنی غرض از بستن در ها اين بود اگر بدانند مردم مرا واطلاع شوند بحالی من نتوانند رسيد بمن تا آنكه بكشم او را وقسطلانی گفته ان القوم بهمزه مكسوره ونون مخففه مكسوره حرف شرط است وجمل آن محذوف نيست نذروا تفسير آن ميكند وان احد من المشركين استجارك دعوتهم وبكسر ذال معجمه بمعنی علموا است فانتهيت اليه فاذا هو فی بيت مظلم وسط عياله پس رسيدم بسوی او پس ناگاه ديدم او را در خانه تاريك است در ميان عيال خوابيده لا ادری اين هو من البيت نميدانم كجا است او از خانه قلت ابا رافع قال من هذا فاهويت الى ابی رافع

يا قدر زاد از سوفت تجهيز وتبر داتی قضاء نسيئه چيزی كه او اقرار كرده شود ديوی وامر قال تحديث انه تن ديث لدينه وفاء صلی پس اگر حرفه زاده شد آنحضرت كروی گذاشته است وذار انحاز گزاردی آنحضرت بر وی الا قال للمسلمين صلوا على صاحبكم وگرنه گذاشت وفاء فرمود در سلاتانا بگذاريد نماز بر يار خود من نميگذارم ودر اين تحريص مردم بود بر قضای ديون در سنگام حيات تا توسل جويند براه بسوی نماز آنحضرت صلى الله عليه وسلم بر ايشان وتنبيه بر آنكه شفاعت در حقوق عباد اثر نكند فلما فتح الله عليه الفتوح قال پس وقتيكه بكشاد خدا تعالى بر آنحضرت كشادها وغنايم بدست آمدم فرمود انا اولى بالمؤمنين من انفسهم من سزاوار تر و ياری رسنده ترم مسلمانان از ذاتهای ايشان فمن توفى من المؤمنين فترك دينا فعلی قضاؤه پس كسيكه ميرانيده شود از مسلمانان پس گزارد دين را پس بر من است گزاردن آن ومن ترك مالا فلورثته وكسيكه گذارد مالی را پس آن مر وارثان او راست واين تفضل وكرم بود

كتاب الوكالة

بفتح واو وكسر آن اسم است در تركيب يعنی سپردن كار بديگری شخص

بسم الله الرحمن الرحيم

وكالة الشريك الشريك فی القسمة وغيرها جواز وكيل گردانيدن شريك شريك خود را در تقسيم كردن مال مشترك بر وم وجز آن از تصرفات چنين است رواية ابی ذر ودر روايت غير وی بتقديم بسمله است با زيادة واو وما حفظ بر وكالة الشريك ودر بعضی زيادت باب در بعضی وقد اشرك النبی صلى الله عليه وسلم عليا فی هديه وتحقيق شريك گردانيد آنحضرت علی را در هدی خود يعنی شتران احرام تقدم ثم امره بقسمتها پس امر كرد آنحضرت علی را بجش كردن آن بمردم بعد نحر چنانچه در حج گذشت حدثنا

گفت کیست این آواز کننده فاهوت نحو الصوت پس قصد کردم جانب آواز او فاضربه ضربة بالسيف وانا دهش
پس میزنم زدنی بشمشیر وحال آنکه من دهشت اکم فما اغنیت شیئا پس بی نیاز نکردم چیزی را از کشتن او یعنی تمام نکشتم
فی سرای بود که فتنه بیگفت عدول کرد بصیغه مضارع بمعنی حال در اکثر نسخ بیت از برای استحضار صورت کار رو گرفت
گرفتن بآن و صاح فخرجت من البیت وفره دیگر کرد پس بیرون آمدم از خانه فامکث غیر بعید پس درنگ میکنم در حالی که
دور نیستم ثم دخلت الیه فقلت ماهذا الصوت یا ابا رافع پستر در آمدم بروی و گفتم چیست این آواز ای ابو رافع
فقال لامك الويل پس گفت وای مادر ترا ان رجلا في البيت ضربنی قبل بالسیف بتحقیق مردی در خانه است زده
است مرا پیش از این بشمشیر قال فاضربه ضربة اثخنته گفت پس میزنم او را ضربه که مبالغه میکنم در جراحت او و فلم اقتله
پس نکشتم او را باین زخم هم ثم وضعت ضبيب السيف في بطنه حتى اخذ في ظهره پستر نهادم تیزی شمشیر را در شکم او
تا آنکه رفت در پشت او ضبیب بضاد معجمه و دو موحده در میان تحتیه است بر وزن رغیف قسطلانی گفته که این روایت ابی ذر
است و نقل کرده که در اصل و فرع بجای ضبیب ظبة السيف بضم ظای معجمه و فتح موحده و تا و تانیث بمعنی تیزی شمشیر
در محکم گفته ظبه تیزی شمشیر و سنان و پیکان و خنجر خطابی گفته که ضبیب روایت کرده اند ما محفوظ از ثقات نیست و اینجا
معنی هم ندارد از آنکه معنی ضبیب سیلان خون است از دهن در قاموس بلفظ ظبه تعرض نکرده و ضبیب را بمعنی سیلان
مطلق یا سیلان خون در یق از دهان گفته فعرفت انی قتلته پس دانستم که من کشتم او را فجعلت افتح الابواب بابا بابا
پس گشتم من که میکشایم درها را یک در را حتی انتهيت الى درجة له تا آنکه رسیدم بسوی زینه نردبان که مرآن خانه را بود
فوضعت رجلی وانا اری انی قد انتهيت الى الارض پس نهادم پای خود را وحال آنکه من گمان دارم که بتحقیق برین
رسیده ام فوقعت في ليلة مقمرة فانكسرت ساقي پس افتادم من بر زمین در شبی که مهتاب داشت پس شکست ساق
پای من فعصبتها بعمامة پس بستم آنرا بدستار ثم انطلقت حتى جلست على الباب پستر راهی شدم تا نشستم بر در
فقلت لا اخرج الليلة حتى اعلم اقتلته پس گفتم بیرون نمیروم امشب تا بیقین دانم آیا کشته ام او را فلما صاح
الديك قام الناعي على السور پس هرگاه آواز کرد مرغ سحر ایستاد خبر رساننده مرگ بر دیوار قلعه فقال انعى
ابا رافع تاجر اهل الحجاز پس گفت خبر میرسانم مرگ ابا رافع بازرگان اهل حجاز را فانطلقت الى اصحابي فقلت
النجاء پس رفتم بسوی یاران خود و گفتم شتاب کنید در رفتن فقد قتل الله ابا رافع پس بتحقیق کشت خدا ابا رافع را
فانتهيت الى النبي صلى الله عليه وآله وسلم فحدثته پس رسیدم بسوی پیغمبر خدا پس گفتم واقعه را با آنحضرت فقال ابسط
رجلك پس فرمود دراز کن پای خود را فبسطت رجلي فمسحها فكانما لم اشتكها قط پس دراز کردم پای خود را
پس آنحضرت دست رساند بپای مرا پس چنان شد گویا درد نرسانده بودم آنرا هرگز **حدثنا** احمد بن عثمان قال
حدثنا شريح يعني ابن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف عن ابيه عن ابي اسحق قال سمعت البراء قال
بعث رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم الى ابي رافع عبد الله بن عتيك گفت براء بن عازب فرستاد رسول خدا
بسوی ابی رافع عبد الله بن عتیک را وعبد الله بن عتبة في ناس معهم و فرستاد عبد الله بن عتبه را در میان
جمعی که با ایشان بودند فانطلقوا حتى دنوا من الحصن پس رفتند همه مردم تا آنکه نزدیک شدند از قلعه فقال لهم
عبد الله بن عتيك امكثوا انتم حتى انطلق انا پس گفت مر همراهان خود را درنگ کنید شما این تا آنکه بروم من فانظر

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب الوكالة

عقبه را گوسفندان قربانی بخش میکرد آنرا عقبه
بر یاران آنحضرت بموجب امر قسمت ضحایا اورا
فبقي عتود پس باقی ماند بزغاله عتود بفتح مهمله
وضم نون فوقیه و سکون واو بزغاله و تیکه توانا شود
و لفول یک ساله و نقولی و تیکه میتوانند چهید بر باره
فذكره للنبي پس ذکر کرد عقبه عتود را پیش آنحضرت
صلى الله عليه وآله وسلم فقال ضح بانت
پس فرمود قربانی بکن تو بآن و عقبه شریک شد
در ضحایا و تیکه عطا کرد جمله را آنحضرت بصحابه و باز
تجویز فرمود تفویض امر قسمت الغنم **باب**
اذا وكل المسلم حربيا في دار الحرب او في دار الاسلام
جائز در دار الاسلام چون وکیل کند مسلمان کافر حربی را
که در دار الحرب است یا در دار الاسلام بامان جائز است
این وکالت **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله
قال حدثنا يوسف بن الماجشون ماجشون
نامش یعقوب بن ابی سلمه است برادر عبد الله بن
ابی سلمه و در قاموس گفته لقب است معرب ماه گون
عن صالح بن ابراهيم بن عبد الرحمن بن
عوف عن ابيه ابراهيم عن جده عبد الرحمن
بن عوف قال كاتبت امية بن خلف بضم همزه
وفتح میم و تشدید تحتیه و فتح لام بعد فا و جمعه کتابت
گفت عبد الرحمان نوشتم و عهد کردم امیه بن خلف را
که از مشرکان که در مکه بود نوشته که در آن زبان
دار الحرب بود و نگاهبانی او بکند
یحفظنی في صاغيتي بمكة

پس بیندیشم که چه باید کرد قال فتلطفت للبواب گفت عبد الله پس رفتم و مهربانی کردم بدربان ان ادخل الحصن
این را که دراییم قلعه را فقد فقدوا حمارا لهم پس گم کرده بودند خری را که از ایشان بود قال فخرجوا یقتبس یطلبونه گفت پس برآمدند
بشعله آتش در طلب که میطلبیدند آن را قال فخشیت ان اعرف گفت عبد الله بن عتیک پس ترسیدم که شناخته شوم
قال فغطیت راسی وجلست کانی اقضی حاجة گفت پس پوشیدم سر خود را بجامه و نشستم پس گویا
قضای حاجت میکنم ثم نادی صاحب الباب من اراد ان یدخل فلیدخل پیشتر آواز کرد دربان که
خواهد که درآید پس گو درآید قبل ان اغلقه پیش از آنکه من بربندم در را فدخلت ثم اختبأت فی مربط
حمار عند باب الحصن پس درآمدم پس پنهان شدم در جای بستن خران که نزد در حصن بود فتعشوا
عند ابی رافع وتحدثوا پس طعام شب خوردند مردم نزد ابی رافع و افسانها گفتند حتی ذهبت ساعة
من اللیل تا آنکه رفت ساعتی از شب ثم رجعوا الی بیوتهم پس تر باز گشتند مردم بسوی خانهای خود فلما
هدأت الاصوات ولا اسمع حرکة پس هرگاه ساکن شد آوازها و نمی شنوم حرکتی یعنی همه بخواب رفتند خرجت قال و
رایت صاحب الباب حیث وضع مفتاح الحصن فی کوة پس برآمدم از آنجا که پنهان شده بودم گفت و
دیدم دربان را آنجا که نهاده بود کلید در حصن را در سوراخی در حدیث سابق علی وتد بود و وتد گران
میخ در سوراخی باشد پس نسبت بهر یک درست می آید فاخذته ففتحت به باب الحصن پس گرفتم کلید را
پس بکشادم بآن کلید در قلعه را قال قلت ان نذر بی القوم انطلقت علی مهل گفت گفتم که اگر خبر شوند
مردم بقلعه آمدن مرا بروم باهستگی و آسانی ثم عمدت الی ابواب بیوتهم فغلقتها علیهم من ظاهر
پس تر قصد کردم بسوی درهای خانهای ایشان یعنی خانهای مردمی که درون قلعه بودند پس بستم درهای
ایشان از ظاهر تا نتوانند برآمد از درون خانه ثم صعدت الی ابی رافع فی سلم پس تر بر رفتم بسوی
ابو رافع که در نردبانی یعنی در بلندی بود فاذا البیت مظلم قد طفی سراجه پس ناگاه دیدم خانه تیره
بتحقیق مرده است چراغ آن فلم ادر این الرجل پس نمیدانم کجاست آن مرد فقلت یا ابا رافع
قال من هذا پس گفتم ای ابا رافع گفت کیست این آواز کننده فعمدت نحو الصوت فاضربه
پس قصد کردم جانب آواز پس میزنم او را بشمشیر وصاح فلم تغن شیئا و فریاد کرد ابو رافع پس بی نیاز
نکرد این زدن من چیزی را قال ثم جئت کانی اغیثه فقلت ما لك یا ابا رافع وغیرت صوتی
گفت عبد الله پس آمدم چنانستی که فریاد او میرسم پس گفتم چه حال است ترا ای ابا رافع و تغیر دادم
آواز خود را تا نداند که همانم که اول خراب کرده بودم قال الا اعجبك گفت ابو رافع ایا عجب نمیکنم ترا یعنی
عجب دارم لامك الویل دخل علی رجل فضربنی بالسیف درآمد بر من مردی
پس زد مرا بشمشیر قال فعمدت له ایضا گفت عبد الله بن عتیک پس قصد کردم مر او را باز
فاضربه اخری پس میزنم او را ضربی دیگر فلم تغن شیئا پس بی نیاز نکرد مرا از کشتن فصاح و
قام اهله پس فریاد کرد و ایستادند اهل او قال ثم جئت وغیرت صوتی کهیئة المغیث گفت
پس تر باز آمدم و تغییر کردم آواز خود را چنانچه صورت فریادرس می باشد فاذا هو مستلق علی

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب السلوک کلمه

فلما کان یوم بدر خرجت بحین الحرزه
حین نام الناس پس هرگاه شد روز غزوه
بدر برآمدم بسوی کوهی تا نگهبانی کنم او را وقتیکه
خواب کردند مردم فاتبعنی بلال فخرج حتی وقف
علی مجلس الانصار فقال پس نگاه کرد او را
بلال پس برآمد بلال تا آنکه ایستاد بر مجلس انصار
پس گفت امیة بن خلف بنصب و رفع
هر دو روایة است بگیرید امیه را یا این ست امیه
لا نجوت ان نجا امیة نجات نیابم اگر رست امیه
فخرج معه فریق من الانصار فی آثارنا
عبد الرحمن گوید پس برآمد با بلال گروهی از انصار
فلما خشیت ان یلحقونا خلفت لهم
ابنه پس هرگاه ترسیدم اینکه دریابند ما را گذاشتم برای
ایشان پسر امیه را لیشغلهم
تا مشغول و باز دارد ایشان را در رسیدن بما فقتلوه
پس کشتند آن پسر را ثم ابوا حتی یتبعونا
پس ازان نا قبول کردند توقف را و پیروی کنند
ما را وکان رجلا ثقیلا و بود امیه مردی گران وزن
فلما ادرکونا قلت له
ابرک پس هرگاه دریافتند ما را گفتم مر او را
بنشین پس نشست و غالب استعمال
بروک در نشستن شتر است فالقیت علیه نفسی
لامنعه پس انداختم بر وی نفس خود را تا باز دارم
او را از آنکه کشته شود فتخللوه بالسیوف من تحتی پس درآوردند شمشیرها
در وی از زیر من حتی قتلوه

ظهره لا پس آگاه و دیدم که ابو رافع دراز کشیده است و افتاده است بر پشت خود فاضع السيف في بطنه پس می نهم شمشیر بر شکم او ثم انكفئ عليه پستر میگردانم بر روی حتی سمعت صوت العظم تا آنکه شنیدم آواز شکستن استخوان را ثم خرجت دهشا حتی اتیت السلم ارید ان انزل پستر برون آمدم بجای که دهشت ناکم تا آنکه آمدم نردبان را اراده میکنم که فرود آیم فاسقط منه پس می افتم ازان بر زمین فانخلعت رجلی پس بر آمد از بند پای من مشکل کرده اند که در حدیث سابق گذشته که شکست ساق پای من و هیچ مشکل نیست تواند که ساق هم شکسته باشد و نیز بر آمدن ساق از بند هم انکسار ساق است فعصبتها پس بستم پای را بجامه ثم اتیت اصحابی احجل پستر بر آمدم نزد یاران خود در حالیکه می آیم چنانکه زنجیر در پایم یعنی آهسته آهسته احجل بفتح همزه و سکون حای حطی و ضم جیم در آخر لام بمعنی امشی مشی المقید فقلت انطلقوا فبشروا رسول الله صلی الله علیه واله وسلم پس گفتم یاران برو ید و بشارت دهید رسول خدا را فاني لا ابرح حتی اسمع الناعية پس من نمیروم تا آنکه بشنوم آواز خبر رسان مرگ را فلما كان في وجه الصبح صعد الناعية پس هرگاه بود صبح بالا برآمد خبر دهنده مرگ در دمیدن صبح فقال انعی ابا رافع پس گفت خبر میدهم مرگ ابا رافع را قال فقمت امشي ما بي قلبة گفت ابن عتیک پس استادم بجای که نیست بمن اضطرابی از درد پای یعنی از بس خوشی و نشاط فراموش کردم درد پای را قلبة بفتح قاف و لام بمعنی تعب و اضطراب است فادركت اصحابي قبل ان ياتي النبي صلى الله عليه واله وسلم فبشرته پس دریافتم یاران خود را پیش از آنکه بیایند نزد پیغمبر خدا پس بشارت دادم من آنحضرت را

باب غزوة احد

بضم همزه و حاء ولفظ باب ساقط است بروایت ابي ذر و این واقعه عظیمه در شوال سنه ثلاث روی داده و بروایتی شاذ در سنه چهارم است و باهل اسلام آسیب ها رسیده چنانکه در ضمن احادیث بوضوح رسید وقول الله عز وجل و در بیان قول خدا است که در شان این غزوه نازل شده واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم و وقتیکه بر آمدی در روز احد از اهل خود مرویست که در ین شب بخانه عایشه بود در حالی که جا میدهی مسلمانان را جاها برای جنگ و خدا شنوا و دانا است مطلع است بر احوال شما وقوله عز وجل ولا تهنوا ولا تحزنوا وانتم الاعلون ان كنتم مؤمنين و سستی نکنید از جهاد بآسیبی که بشما برسد و اندوهگین نشوید و شمائید برتر از همه آخر کار اگر هستید شما مومن و ثابت قدم ایمان ان يمسسكم قرح فقد مس القوم قرح مثله اگر میرسد شما را جراحت پس بتحقیق رسیده است قوم را یعنی کافران را در غزوه بدر قرح بضم قاف و فتح آن و سکون راء مهمله هر دو لغت است در وی بعضی گویند بفتح بمعنی جراحت است و بضم الم جراحت وتلك الايام نداولها بين الناس و این روز ها را بیکدیگر می آریم میان مردم یعنی همه روزها یکسان نمی باشد بر مردم گاه ایام سرور و نشاط است و گاه ایام غم و اندوه و ليعلم الله الذين آمنوا و تا بداند خدا آنکسانی را که ایمان آورده اند یعنی صبر میکنند در بلا و شکر میکنند در رخا و يتخذ منكم شهداء و میگیرد از شما شهیدان و باین کرامت میرساند انه

الجزء التاسع من شيخ الاسلام كتاب الوكالة

در غزوه بدر باید باب الوكالة في الصرف والميزان و بیان جواز وکیل کردن در عقد صرف که بیع ثمن بثمن است و الميزان و جواز وکالت در بیع موزون بموزون بجنس خود وقد وكل عمر وابن عمر في الصرف و بتحقیق وکیل کرد عمر بن خطاب و ابن عمر رضی الله عنهما در بیع صرف پس داد عمر انس را آوندهای نقره ملمع بطلا و گفت بفروش آنرا پس فروخت انس آنرا از یهودی بدو چند وزن آن پس گفت او را عمر بازگردان این بیع را گفت یهودی زیاده میدهم ترا گفت عمر جائز نیست و قبول نمیکنم مگر بوزن آن و فرستاد ابن عمر کسی را با دینارها بازار پس گفت بوی متقرر شود نرخ آن پس عوض کن آنرا بمن بن سعد که دراهم در بن داشت بر ابن عمر پس اگر بگیرد من دینار ها را موافق نرخ عوض دراهم خود بیها و گرنه خود بگیرد برای دیگری حق آن ... گرده بر دو را سعید بن منصور باسناد صحيح حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد المجيد بن سهيل بن عبد الرحمن بن عوف عن سعيد بن المسيب عن

میگیرد از میان شما گواهان برای جمعی که صبر و استقامت ورزیدند بر جهاد و شهدا اید والله لا یحب
الظالمین و خدا دوست نمیدارد ستمگاران را که کافرانند و نه استقامت ورزیدند با ایمان چنانکه منافقان
ولیمحص الله الذین آمنوا ویمحق الکافرین و برای آنکه خالص کند خدا از عیوب آنانرا که ایمان آورده اند
و هلاک کند کافران را در آخر کار یعنی کسانی را که محاربه کردند و روا را اعدام ام حسبتم ان تدخلوا الجنة
ولما یعلم الله الذین جاهدوا منکم ویعلم الصابرین آیا گمان کردید شما اینکه در آئید بهشت را
ام منقطعه است و همزه استفهام برای انکار است یعنی نیست این چنین و نه راست است فرا آمدن را
که جهاد کرده اند از شما یعنی جهاد نکرده اند و اینکه بداند صابران را ویعلم منصوب است بتقدیر ان و
واو برای جمع چنانکه لا تاکل السمک وتشرب اللبن و معنی آنست که دخول جنت و ترک صبر بر جهاد
جمع نمی شود کذا قال البیضاوی حاصل معنی آنست که جهاد نا کرده و صبر بر جهاد نکرده به بهشت
نمی درآیید این خطاب بجماعه ایست که جهاد بر آنها فرض است برای اعلاء کلمة الله ولقد
کنتم تمنون الموت من قبل ان تلقوه و بتحقیق بودید شما که آرزو میکردید مرگ شهادت را
پیش از آنکه ملاقات کنید آنرا بعضی گویند مراد از موت محاربه است فقد رأیتموه وانتم تنظرون
پس بتحقیق دیدید شما آنرا و حال آنکه شما معاینه می کنید از اعلون تا تنظرون در روایت ابی ذر نیست
وقوله تعالی ولقد صدقکم الله وعده اذ تحسونهم باذنه و بتحقیق راست کرده خدا وعده
خود را وقتی که استیصال کردید ایشانرا بحکم خدا بیضاوی گوید تحسونهم بمعنی تقتلونهم است از حسه
اذا ابطل حسه حتی اذا فشلتم وتنازعتم فی الامر تا وقتی که سستی و جبن کردید و بعد یکدیگر مخالفت
نمودید آنحضرت جمعی را بر گذری که راه کافران بود استاده کرده که از آنجا نجنبند تا مخالفان
از آن طرف بر لشکر اسلام حمله نکنند این مردم چون دیدند که کافران از پیش لشکر
اسلام رو بگریز نهادند بعضی مخالفت کردند بعضی گفتند که بدنبال آنها غنیمت
ستانند و دیگران گفتند که چون ما را در اینجا نصب کردند همین جا باید بود و نافرمانی امر رسول خدا
نباید کرد اکثر مردم آنجا را گذاشته در پی کافران شتافتند از آن طرف کافران حمله کرده بر
لشکر اسلام افتادند و شکستی عظیم بر مسلمانان افتاد وعصیتم من بعد ما اراکم
ما تحبون و عصیان ورزیدید از پس آنکه نمود شما را چیزی را که دوست میدارید از غنیمت
منکم من یرید الدنیا ومنکم من یرید الاخرة بعضی از شما کسی است که
می خواهد متاع دنیا را و بعضی از شما کسی است که میخواهد ثواب آخرت و آنجا عده بودند که ثبات
ورزیده بجانب که فرموده بود و بدرجه شهادت رسیدند ثم صرفکم عنهم لیبتلیکم
پس باز داشت شما را از ایشان پس غلبه کردند بر شما تا مبتلا کند شما را ولقد
عفا عنکم والله ذو فضل علی المومنین و بتحقیق عفو کرد از
شما این تقصیر را و خدا صاحب فضل و کرم است بر مومنان

و وزن نماید بسبب آنکه نقابل لا تفعل پس فروخت
لکن ... [illegible]
... [illegible]
... پس بگیرد از ... [illegible]
دقال فی المیزان مثل ذلک و فروخت در ترازو
یعنی در آنچه فروخته شود و بوزن آید توکیل مانند آنچه فروخته
و بیع ترک توکیل است که موزون جید را بردی برابر
نفروشند بلکه موزون ردی را بدراهم بفروشند بعد
دراهم جید را بخرند و در حدیث تفویض بیع توکیل موزون
است بعامل که در معنی توکیل است و موزون تامل
است نقدین را که بیع آن بیع صرف است

باب

اذا ابصر الراعی او الوکیل شاة تموت او
شیئا یفسد چون ببیند چوپان یا وکیل گوسفندی را
از گوسفندان مهدر خود که می میرد یا ببیند چیزی را
که تباه و ضایع میشود ذبح کند گوسفند را
و اصلح ما یخاف الفساد و یک گرداند چیزی را
که می ترسد تباهی آنرا یعنی باک نیست و لازم نمی گردد
چیزی بر راعی گوسفندی را که می میرد و همچنین باک
نیست با صلاح وکیل چیزی را که فاسد میگردد حدثنا
اسحق بن ابراهیم سمع المعتمر قال انبانا عبید الله
بن عمر عن نافع انه سمع ابن کعب بن مالک
عبید الله یا عبد الرحمن یحدث عن ابیه انه کانت
له بغیر افراد چنانچه روایت ابی ذر است و حموی
است و در باقی روایات لهم بغیر میم است غنم
ترعی بسلع کعب بن مالک که صحابی مشهور است
از شعرای اسلام صاحب تخلف از غزوه تبوک
که توبه وی مقبول شده میگوید که بود مر او را رمه
گوسفندان که میچرید بسلع که بفتح سین و سکون لام
نام کوهی است بمدینه فابصرت جاریة لنا بشاة من
غنمنا موتا پس دید دایه که مارا بود یک گوسفندی
از گوسفندان ما اثر مرگ را یعنی دید گوسفندی که میمرد
فکسرت حجرا فذبحتها به پس شکست باریکی را
پس ذبح کرد آن گوسفند را باین سنگ فقال لهم
لا تاکلوا حتی اسئل النبی پس گفت کعب قوم
خود را که مخورید تا آنکه بپرسم پیغمبر خدا را صلی الله

وقوله عز وجل ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله امواتا وگمان مکن آنانرا که کشته شده‌اند مرده بل احياء عند ربهم يرزقون فرحين بلکه زنده‌اند نزد پروردگار خود درحالیکه روزی داده میشوند و خوشحال اند بدریافت درجات قرب و ثواب حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يوم احد گفت فرمود پیغمبر خدا روز غزوهٔ احد هذا جبرئيل آخذ براس فرسه عليه اداة الحرب این جبرئیل است علیه السلام گرفته سر اسپ خود را که بروی سلاح جنگ است این حدیث را ابو الوقت و اصیلی که راوی اند از مؤلف مرح نقل کرده‌اند شیخ ابن حجر گفته صواب اسقاط آنست چنانچه غیر ایشان کرده‌اند مشهور در لفظ حدیث بدر است بجای احد چنانچه در باب سابق گذشته گویا وهم است از راوی والله اعلم حدثنا محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا زكريا بن عدي قال اخبرنا ابن المبارك عن حيوة عن يزيد بن ابي حبيب عن ابي الخير عن عقبة بن عامر قال صلى رسول الله صلى الله عليه وسلم على قتلى احد بعد ثماني سنين گفت عقبه بن عامر نماز گزارد رسول خدا بر کشتگان احد بعد از هشت سال پوشیده نماند که واقعهٔ احد در شوال سنه سوم است و وفات آنحضرت در ربیع الاول سنه یازدهم بود پس تمام مدت از غزوهٔ احد تا مدت رحلت هفت سال و پنج یا شش ماه است چنانکه سیاق حدیث دلالت دارد بر آنکه این صلوة در آخر ایام عمر است او ای این چند ماه را بعد از هفت سال از روی مسامحه و تجوز سال شمرده است و مراد از صلوة دعاست از جهت اجماع بر آنکه نماز جنازه بر میت بعد از سه روز روا نیست نزد حنفیه و شافعی بعد از زمان تمام که اول بر جنازه کرده باشند نیز انداشته کالمودع للاحياء والاموات دعا کرد مانند وداع کننده مر زنده‌ها و مرده‌ها را ثم طلع المنبر فقال اني بين ايديكم فرط پس بر آمد بر منبر خطبه خواند پس فرمود من میان شما مانند فرط هستم فرط پیش‌رو و طالب منهل یعنی کسی که پیش میرود به منزل تا آماده کند حوائج را و اینجا مراد آمادگی بهشت و ثمرات ثواب روز قیامت است وانا عليكم شهيد و من بر اعمال شما گواهم وان موعدكم الحوض و تحقیق جای وعده و ملاقات شما با من حوض است واني لانظر اليه من مقامي هذا و تحقیق من می‌بینم بسوی حوض به دید کشف و عیان از جای خود که این است اني لست اخشى عليكم ان تشركوا و تحقیق من نیستم ترسان بر شما بعد از خود از اینکه شرک آرید بخدا و بر گردید از دین اسلام ولكني اخشى عليكم الدنيا ان تنافسوها و لیکن من میترسم بر شما از دنیا که مسابقت و مفاخرت کنید بفزونی اسباب دنیا و مزخرفات آن قال فكانت آخر نظرة نظرتها الى رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت عقبه بن عامر راوی این حدیث پس بود آن دیدن من آخر دیدنی که نظر کردم بسوی رسول خدا صلى الله عليه وسلم حدثنا عبيد الله بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال لقينا المشركين يومئذ گفت براء بن عازب ملاقات کردیم لشکر مشرکان را روز احد مرویست که آنها سه هزار مرد بودند و با ایشان دو صد اسپ بود و لشکر اسلام همگی هفتصد نفر بود و دو اسپ که بر یکی آنحضرت سوار بود و بر دیگر ابو برده بن نیار واجلس النبي صلى الله عليه وسلم جيشا من الرماة و نشاند پیغمبر خدا لشکری از تیر اندازان که ایشان پنجاه کس بودند وامر عليهم عبد الله بن جبير و امیر کرد بر ایشان عبد الله بن جبیر را وقال لا تبرحوا و فرمود از اینجا نروید ان رايتمونا ظهرنا عليهم فلا تبرحوا اگر ببینید شما ما را که غالب آمدیم پس نجنبید وان رايتموهم ظهروا علينا فلا تعينونا و اگر ببینید شما مشرکان را غالب آمدند بر ما پس مدد ما مکنید فلما لقينا هربوا پس چون مقابله کردیم رو برو شدیم کافران گریختند حتى رايت النساء يشتددن في الجبل تا آنکه دیدم زنان آنها را که همراه شوهران آمده بودند از آنجمله هند زن ابی سفیان بسرعت میروند و میگریزند در کوه

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب الوكالة

و هو تیاری نمود که بزودی سنگ بهر سانید تا شاة تلف نشود و تابعه متابعت کرده معتمر را عبدة بن سليمان عن عبيد الله مذكور

باب وكالة الشاهد والغائب جائزة وکیل کردن کسی که خود حاضر است در شهر و کسیکه غائب است جائز است و بجواز توکیل حاضر در شهر بی عذر قائل اند جمهور و تخصیص کرده توکیل او را امام ابو حنیفه بعذر مرض و سفر یا برضای خصم خلاف مر صاحبیه را و تصریح کرده‌اند علمای حنفیه چون شمس الائمه و صاحب هدایه و غیر ایشان بآنکه نیست خلاف در جواز بلکه اختلاف در لزوم است و گفته است شمس الائمه توکیل بخصومت نزد امام بی رضای خصم صحیح است لیکن مر سه خصم را که مطالبه کنند خصم خود را اینکه حاضر شود بنفس خود و جواب گوید و تاویل کرده‌اند عبارات قدما را که صریح اند در عدم جواز نزد وی و وجه عدم لزوم آنست که جواب دعوی واجب است بر خصم تا آنکه قاضی حاضر میکند او را بجبر برای جواب پیش از آنکه ثابت شود بر وی حقی و مردم در جواب متفاوت اند بعضی حیله در دور انکار سخت تر باشند بمدافعت مدعی از بعضی و ظاهر آنست که اختیار وکیل با وصف عدم عذر از حضور خود برای مماطلت حق خصم و مدافعت او بحیله بازی وکیل و ندرین ضرر صاحب حق است پس لازم نگردد مگر بالتزام او و مادر انظائر از مبسین حد شرح هدایه و استثنا کرده مالک از عموم جواز توکیل شاهد توکیل کسی که میان وی و میان خصم عداوت باشد وكتب عبد الله بن عمرو الى قهرمانه وهو غائب عنه ان يزكي عن اهله الصغير والكبير و نوشت ابن عمرو بن العاص بسوی متولی دار خود در حال آنکه خود غایب بود از وی اینکه زکوة فطر دهد از عیال او از خورد و بزرگ آن قهرمان بمعنی نگهبان دار و قائم بکارهای کسی و آن وکیل باشد حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن سلمة بن كهيل

مرحمن بعن سوتهن قدبدت سوقهن خلاخلهن برداشته اند دامنها از ساقهای خود بحالیکه ظاهر بودند خلخالهای آنها
فقال اصحاب عبدالله بن جبير الغنيمة اى قوم الغنيمة پس شروع کردند مسلمانان که همراه عبدالله منصوب بودند بحالیکه میگفتند غنیمت را
غنیمت را فقال عبدالله بن جبير عهد الى النبي صلى الله عليه وسلم ان لا تبرحوا پس گفت عبدالله امیر ایشان عهد کرد است
بسوی من پیغمبر خدا اینکه مروید از جای خود فأبوا فلما أبوا صرف وجوههم پس انکار کردند از قول عبدالله و چون انکار کردند گردانیده
روی ایشان بسبب عقوبت نافرمانی فرموده رسول خدا یعنی حیران ماندند ندانستند که کجا میروند فاصيب سبعون قتيلا
پس مصیبت زده شدند بحالیکه کشته شده هفتاد نفر از لشکر مسلمانان و اشرف ابو سفیان فقال افى القوم محمد پس
بالا رفت ابو سفیان پس گفت آیا هست در مردم محمد فقال لا تجيبوه پس فرمود جواب ندهید او را فقال افى القوم ابن ابي
قحافة پس گفت آیا هست در مردم پسر ابی قحافه یعنی ابی بکر فقال لا تجيبوه پس فرمود جواب ندهید او را فقال افى القوم ابن
الخطاب قال لا تجيبوه پس گفت ابو سفیان آیا هست در مردم پسر خطاب فرمود جواب ندهید فقال ان هؤلاء
قتلوا پس گفت تحقیق اینها کشته شدند فلو كانوا احياء لاجابوا پس اگر می بودند زنده هر آینه جواب میدادند فلم يملك
عمر نفسه پس مالک نشد عمر خود را و ضبط نتوانست کرد خود را از خوشی فقال كذبت يا عدو الله پس گفت دروغ گفتی ای
دشمن خدا که اینها مرده اند ابقى الله عليك ما يخزيك باقی داشته است خدا برای تو کسی که رسوا کند ترا یعنی
مایحزنک است یعنی نازد و بگین سازد ترا قال ابو سفيان اعل هبل گفت ابو سفیان بلند شو ای هبل ظاهر کن دین خود را هبل
صنم او است از علی یعلو هبل بضم ها و فتح موحده نام بتی که می پرستیدند آنرا و درون کعبه بود فقال النبي صلى الله عليه
وسلم اجيبوه پس فرمود پیغمبر خدا جواب بدهید او را قالوا ما نقول گفتند صحابه کرام او را چه جواب قال قولوا الله اعلى واجل
بگوئید خدا تعالی برتر و بزرگ تر است قال ابو سفيان لنا العزى ولا عزى لكم گفت ابو سفیان مر ما راست عزی و عزی شما را
یعنی عزی معبود ما است و معبودی نیست شما را آنکه در بدو ما است و در مرد شما نیست فقال النبي صلى الله عليه وسلم اجيبوه
پس فرمود پیغمبر خدا جواب بدهید او را قالوا ما نقول قال قولوا الله مولانا ولا مولى لكم گفتند چه جواب دهیم فرمود بگوئید خدا مولای
ما است و نیست مولای شما را قال ابو سفيان يوم بيوم بدر والحرب سجال گفت ابو سفیان این روز مقابل روز بدر است
و جنگ دلو است گاهی برای یکی است و گاهی برای دیگر است وتجدون مثلة لم آمر بها ولم تسؤني و می یابید در میدان
گوش و بینی بریده که نفرموده ام من باین کار و بد نیامده است مرا از آن یعنی کشته شدگان را که شهید شده اند مثله کرده
گوش و بینی شهدا بریده قرار داده ساخته بود حدثنا عبدالله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عمرو عن جابر قال اصطبح
الخمر يوم احد ناس گفت صبوحی کردند بشراب روز احد جمعی از مردم و در آن وقت شراب حرام نشده بود فقتلوا شهداء
کشته شدند بحالیکه شهید اند یعنی در اجر شهادت ایشان نقصانی نبود حدثنا عبدان قال اخبرنا عبدالله قال اخبرنا
شعبة عن سعد بن ابراهيم عن ابيه ابراهيم ان عبدالرحمن بن عوف اتي بطعام مروی است از ابراهیم که عبدالرحمن
بن عوف که از اغنیای صحابه کرام است تحقیق آورده شد نزد او طعامی در منزل ترمذی آورده که نان و گوشت
بود و کان صائما و بود روزه دار فقال قتل مصعب بن عمير وهو خير مني پس گفت کشته شد مصعب بن عمیر حال
آنکه او بهتر از من بود و این را از راه تواضع گفته كفن في بردة گوید بیش از آنکه بد آنکه وی از عشره مبشره است پوشیده و تماند
ظاهر از سوق حدیث اینست که این گفتن عبدالرحمن بعد از زمان آنحضرت بود و احتمال آنکه در وقت خیبار آنکه از عشره مبشره

الجزء التاسع تيسير الاسلام كتاب الوكالة

اعطه فليس فرمود بدهید او را فقال اوفيتني
اوفى الله لك پس گفت آنمرد تمام گزاردی
حق مرا تمام دهد خدا تعالی برای تو فقال النبي
صلى الله عليه وآله وسلم ان خياركم احسنكم
قضاء فرمود آنحضرت تحقیق گزیدگان شما
نیک ترین شما اند بگذاردن وام و در قرض بلیه
انشاء الله تعالى باب الوكالة في قضاء
الديون جواز وکالت در گزاردن وامها
حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا
شعبة عن سلمة بن كهيل قال سمعت
ابا سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة
ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وآله وسلم
يتقاضاه فاغلظ تحقیق مردی آمد آنحضرت را
طلب میکرد از دی یعنی دین خود پس سخن
درشتی کرد آنمرد در تقاضا ظاهر آن مرد کافر بود
فهم به اصحابه پس قصد کردند بزدن ایذا
آنمرد یاران آنحضرت فقال رسول الله صلى الله
عليه وآله وسلم دعوه پس فرمود آنحضرت
بگذارید او را فان لصاحب الحق مقالا زیرا که
تحقیق مر صاحب حق را سخن گفتن است ثم قال
اعطوه سنا مثل سنه پس فرمود بدهید
او را شتری مانند شتر وی در سال دو قالوا
يا رسول الله لا نجد الا امثل من سنه
گفتند یا رسول خدا نمی یابیم مگر شتر بزرگ تر
از سال شتر وی قال اعطوه فان خيركم

نباشته نقابيت بعد از وكفن في بردة ان غطي بها رأسه بدت رجلاه وان غطي رجلاه بدا رأسه تكفين كرده شد در چادري اگر پوشيده مي شد سر او ظاهر شدي پايهاي او و اگر پوشيده مي شد پايهاي او كشاده مي شد سر او يعني با اين همه فقر او در ملك او غير از اين چادر نبود [illegible] قال وقتل حمزة وهو خير مني وگمان مي برم او را گفت وكشته شد حمزه بن عبد المطلب عم پيغمبر خدا و حال آنكه او نيز برين منوال بود چنانكه معلوم شود و حال آنكه بهتر بود از من ثم بسط لنا من الدنيا ما بسط پستر فراخ كرده شد براي ما اصحاب رسول خدا از دنيا چيزي كه فراخ كرده شد او قال اعطينا من الدنيا ما اعطينا يا گفت داده شديم ما از اسباب دنيا چيزي كه داده شده ايم وقد خشينا ان تكون حسناتنا قد عجلت لنا و تحقيق ترسيده ايم اينكه باشد حسنات ما تحقيق شتاب كرده شده براي ما چنانكه در كلام مجيد واقع شده اذهبتم طيباتكم في حيوتكم الدنيا ثم جعل يبكي حتى ترك الطعام پستر گشت كه ميگريست تا آنكه ترك كرد طعام را و نخورد از آن حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن عمرو سمع جابر بن عبد الله قال قال رجل للنبي صلى الله عليه وسلم يوم احد أرأيت ان قتلت فاين انا گفت جابر بن عبد الله گفت مردي مر پيغمبر خدا را بروز احد خبر ده اگر كشته شوم من پس كجا باشم من قال في الجنة فرمود در بهشت خواهي بود فالقى تمرات في يده پس انداخت خرمائي كه بود در دست او فقاتل حتى قتل پس جنگ كرد تا آنكه كشته شد در اسد الغابة گفته كه اين مرد عمير انصاري است در غزوه بدر كشته شد ليكن اولي مر ويست انرا كه در اسلام بشرف شهادت رسيد و اين سخن در خير او نيز گفته اند كه قائل او در روز بدر بود حدثنا احمد بن يونس قال حدثنا زهير قال حدثنا الاعمش عن شقيق عن خباب بن الارت قال هاجرنا مع النبي صلى الله عليه وسلم نبتغي به وجه الله فوجب اجرنا على الله طلب ميكرديم ما بهجرت رضاي خدا را پس واجب شد ثواب ما بر خدا و منا من مضى او ذهب لم يأكل من اجره شيئا و بعضي از ما كسي هست كه گذشت از دنيا يا رفت و نخورد از اجر خود چيزي يعني بهره از غنيمت متاع دنيا نيافت و متمتع نشد در دنيا كان منهم مصعب بن عمير قتل يوم احد لم يترك الا نمرة بود از ين گذشتها مصعب بن عمير كشته شد در روز احد و نگذاشت از اسباب دنيا مگر چادري كه بعد از ان دفن كردند كنا اذا غطينا بها رأسه خرجت رجلاه و بوديم ما وقتي كه پوشيديم با آن سر او را بيرون مي آمد از آن چادر پايهاي او و اذا غطي بها رجلاه خرج رأسه و وقتي كه پوشيده ميشد با آن پايهاي او بيرون مي آمد سر او فقال لنا النبي صلى الله عليه وسلم غطوا بها رأسه پس فرمود ما را پيغمبر خدا بپوشيد با آن سر او را واجعلوا او قال القوا على رجليه من الاذخر و بكنيد يا فرمود و اندازيد بر دو پاي او كاه اذخر معلوم ميشود كه حاضران هم زيادتي جامه نداشتند كه براي تكفين او بدهند و منا من اينعت له ثمرته فهو يهدبها و بعضي از ما كسي است كه رسيد براي او ميوه او پس وي مي چيند آنرا يعني در دنيا بزرگي يافت و اموال فتوحها بوي رسيد و متمتع است بآن اينع بفتح همزه و سكون تحتيه و فتح نون و عين مهمله است يهدب بروزن يضرب بهاء و دال مهمله در آخر ميوه است حدثنا حسان بن حسان قال حدثنا محمد بن طلحة قال حدثنا حميد عن انس بن مالك ان عمه غاب عن بدر گفت محمد بن طلحه حديث كرد ما را حميد از انس بن مالك كه تحقيق عم او انس بن النضر حاضر نبود در غزوه بدر فقال غبت عن اول قتال النبي صلى الله عليه وسلم پس گفت غائب شدم از نخستين قتال پيغمبر خدا لئن اشهدني الله مع النبي صلى الله عليه وسلم ليرين الله ما اجد اگر حاضر كرد مرا خدا در محاربه همراه پيغمبر خدا هر آينه مي بيند خدا مبالغه كه در جهاد ميكنم اجد الضم همزه و كسر جيم و تشديد دال مهمله تصحيح كرده اند من اجد في الشيء بالغ فيه ابن تين كه از شارحان كتاب است ميگويد صواب فتح اول و ضم جيم است من جد في الامر اجتهد واما اجد نميگويند مگر كسي را كه سير ميكند در زمين هموار

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب الوكالة

در غزوه حنين فقال لهم النبي صلى الله عليه وسلم پس فرمود حصه من كه از غنيمت بشما است راد بر آن با ايشان مقصود نيست درين اعطا وكيل و شفيع بلكه وسائط همه آن كسانيكه كلام كرده اند بسبب شان برابر اند كما قال ابن المنير حدثنا سعيد بن عفير بضم عين و فتح فا و باي تحتيه قال حدثني الليث قال حدثني عقيل بضم عين عن ابن شهاب قال و زعم عروة عطف است بر محذوف يعني خبر داد مرا زهري چنين و گفت عروة ان مروان بن الحكم والمسور بكسر ميم در ثاني ابن مخرمة بفتح ميم و سكون خاء معجمه اخبراه ان رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم قام حين جاءه وفد هوازن مسلمين تحقيق آنحضرت ايستاد وقتي كه آمدند او را ايلچيان هوازن بحاليكه مسلمان اند فسألوه ان يرد اليهم اموالهم و سبيهم پس سوال كردند آنحضرت را اينكه باز دهد بسوي ايشان مالهاي ايشان و اسيران ايشان فقال لهم رسول الله پس فرمود مر ايشان را پيغمبر خدا صلى الله عليه و آله وسلم احب الحديث الي اصدقه دوست تر و خوشتر سخن بسوي من راست ترين آنست فاختاروا احدى الطائفتين اگر ميخواهيد پس طلب را پس اختيار كنيد يكي از دو پاره آنرا اما السبي واما المال يا اسيران را يا مال را وقد كنت استأنيت بهم و تحقيق بودم كه انتظار كرده بودم ايشان را تا حاضر شوند و توبه نمايند استانيت بسين مهمله بعد همزه وصل و نون بعد تحتيه بعد از همزه و نون بعد از ان و سكون تحتيه و تا مي متكلم يعني گفت

و ابنى خواهر من است لمى ابيضتى تصحيح كرد اند بفتح همزه و كسر جيم و تخفيف الى اندو جنان كذا فى السنبيلى ملتقى يوم احد

فهزم الناس پس پيش آمد روز غزوه احد ما پس گريزانده شدند مردم فقال اللهم انى اعتذر اليك مما صنع هؤلاء يعنى المسلمين

گفت خداوندا من عذر ميكنم بسوى تو از آنچه كردند اين مردم يعنى مسلمانان وابرأ اليك مما جاء به المشركون وابرا ميكنم و بيزارم از آنچه

آورده اند آنرا مشركان فتقدم بسيفه پس پيش شد بشمشير خود فلقى سعد بن معاذ پس ملاقات كرد سعد بن معاذ

را گريخته ميرفت فقال اين يا سعد پس گفت كجا ميروى اى سعد انى اجد ريح الجنة دون احد بتحقيق من مى يابم بوى بهشت

را نزديك احد فمضى فقتل پس گذشت بجنگ و پس كشته شد فما عرف پس شناخته نشد از بس كه زخم خورده و خون آلوده

شده بود حتى عرفته اخته بشامة او ببنانه تا آنكه شناخت خواهر او بيك خال كه داشت يا بسر انگشت او و به بضع و ثمانون

طعنة و بادى هشتاد و چند زخم نيزه بود و ضربة و رمية بسهم و يك زخم شمشير و زخم تير حدثنا موسى بن اسمعيل

قال حدثنا ابراهيم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب قال اخبرنى خارجة بن زيد بن ثابت انه سمع زيد بن ثابت يقول فقدت

آية من الاحزاب حين نسخنا المصحف گفت ابن شهاب خبر داد مرا خارجه پسر زيد بن ثابت كه بتحقيق وى شنيده زيد بن

ثابت را ميگفت گم كردم يك آيت را از سوره احزاب هنگامى كه نوشتيم مصحف را در زمان عثمان كنت اسمع رسول الله صلى

الله عليه وسلم يقرأ بها بودم من كه مى شنيدم رسول خدا را كه ميخواند آن آيت يعنى من محفوظ داشتم جمع كرده بودم آيات را حفظ

و كتابت خود اين آيت را نيافتم فالتمسناها فوجدناها مع خزيمة بن ثابت الانصارى پس طلب كرديم ما اين آيت را پس يافتيم

آنرا با خزيمه بن ثابت انصارى و آيت اينست من المؤمنين رجال صدقوا ما عاهدوا الله عليه فمنهم من قضى نحبه

ومنهم من ينتظر يعنى از مسلمانان مردانند كه راست كردند چيزى كه عهد كرده بودند با خدا بر آن از ثبات قدم با رسول خدا

و مقاتله با اعداى كفر خدا پس بعضى از ايشان كسى است كه ادا كرده نذر خود را يعنى مقاتله كرد تا آنكه شهيد شد چنانكه حمزه و مصعب بن

عمير و انس بن النضر عم انس بن مالك و بعضى از ايشان كسى است كه انتظار شهادت دارد چنانكه عثمان بن عفان و طلحه

رضى الله عنهما نحب بفتح نون و سكون حاء مهمله عبارت از نذر است بمعنى نذر قال فى البيضاوى ميگفت كه استعاره كرده اند براى موت

لانه كموت مثل نذر لازم است بر ذمه اهل حيات انتهى و پوشيده نماند كه درينجا معنى حقيقى درست است حاجت نيست

بمجاز رفتن فافهم مناسبت اين حديث در باب غزوه احد همين قدر است كه اين آيت در باره شهداى احد نزول يافته

است و نقد خاقانى سورتها فى المصحف پس الحاق كرديم آن آيت را در سوره آن در مصحف اگر گوئى چگونه ثابت مى شود

اين آيه بقول يك كس و چگونه روا باشد الحاق آن بالقرآن با آنكه شرط است تواتر در ثبوت قرآنيت گوئيم مراد آنست كه آيت

آن مى نوشت بطريق تواتر ثابت نشده بود و چون زيد بن ثابت از زبان حضرت رسالت پناه شنيده بود و خبرى كه از زبان

آنحضرت معلوم شود مانند خبر متواتر است در افاده علم يقينى و خزيمه كه شهادت او بجاى شهادت دو مرد مقرر شده بود نيز

خبر داد كه از آنحضرت معلوم كرده و داخل در مصحف كرده است بعد از آن بتواتر حفظ و كتابت نيز معلوم شده باشد گويى گفته

مراد زيد بن ثابت آنست كه مفقود بود اين آيت در كتابت مردم و تواند كه اكثر مردم از بر داشته باشند پس عدم تواتر لازم نمى آيد

انتهى و پوشيده نماند كه سابقا گذشت كه زيد بن ثابت مامور بود بآنكه تا بدو شاهد يعنى شاهد حفظ و شاهد كتابت بطريق تواتر

ثابت نشود داخل در مصحف نكند پس با اين جواب رفع اين شبه تمام نميكند فتدبر حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة

عن عدى بن ثابت قال سمعت عبد الله بن يزيد يحدث عن زيد بن ثابت قال لما خرج النبى صلى الله عليه وسلم الى احد

من سره منكم ان يطيب بذلك فليفعل پس كسيكه دوست ميدارد از شما كه خوش گرداند باز گردانيدن ما بر نفس خود پس بايد كه بكند يطيب بضم اول و فتح طاء و تشديد تحتيه مكسوره و بردوانيدن بفتح اول و كسر ثانى و سكون تا

است ومن احب ان يكون على حظه و هر كه دوست دارد از شما كه باشد بر نصيب خود كه وى را رسيده است و باز نگرداند حتى نعطيه اياه تا آنكه بدهيم او را عوض آن من اول ما يفىء الله علينا فليفعل از اول آنچه غنيمت گرداند خداتعالى بر ما و بر ساند از غنائم پس بايد كه بكند تكليف ملازم الزام نمود كه البته بر اكان بدهند و از حق خود بر آيند بلكه مر ساخت براى امتحان كمال ايشان در اختيار فقال الناس قد طيبنا ذلك لرسول الله پس گفتند مردم بتحقيق خوش گردانيديم آنرا از نفوس خود براى رضاى پيغمبر خدا صلى الله عليه وآله وسلم و در روايت ابى الوقت بجاى آن لرسول

فقال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم انا لا ندرى من اذن منكم فى ذلك ممن لم يأذن پس فرمود آنحضرت ما نمى دانيم كسى را از شما كه اذن كرد از كسى كه اذن نكرد فارجعوا حتى يرفعوا الينا عرفاؤكم امركم پس باز گرديد و برويد تا آنكه بردارند و برسانند بسوى ما وكلاء شما كار و حال اختيار شما را ...

گفت عدی بن ثابت وقتی که برآمد پیغمبر خدا بسوی احد برای جهاد رجع ناس ممن خرج معه بازگشتند بعضی مردمان از جماعه که برآمده بودند با آنحضرت و آن مروی است که سوم حصه بودند وکان اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فرقتین و بودند اصحاب پیغمبر خدا دو گروه در حق این برگشتگان فرقة تقول نقاتلهم وفرقة تقول لا نقاتلهم گروهی میگفتند مقاتله کنیم با این منافقان که همراهی نکردند و گروهی میگفتند مقاتله نکنیم از آنکه مسلمان اند فنزلت فما لکم فی المنافقین فئتین پس نازل شد این آیت یعنی چه حال است شما را در حق منافقان که دو گروه شده اید و الله ارکسهم بما کسبوا و خدا ارکس کرده است ایشان را بسوی کفر بجهت آنکه کسب کردند ارکس بفتح را و سکون کاف و مهمله بمعنی رد الشیء مقلوبا وقال انها طیبة تنفی الذنوب و فرمود مدینه طیبه است که دور میکند گناهان اهل خود را کما تنفی النار خبث الفضة چنانکه دور میکند آتش چرک نقره را وقتی که گداخته شود گویا مقصود ازین کلام اعتذار است از تقصیر این جماعه که رجوع کردند یا آنکه منع آن جماعت است که میخواستند که آنها را قتل کنند یعنی آنحضرت کار خود خواهد کرد و [illegible] ساخت نیک [illegible] این حدیث بظاهر تجانفی دارد بمضمون آیت که دال است بر کفر آنجماعه که برگشته بودند و این قول صیغه دیگر است چنانکه گذشت در او اخرج باب قول الله عز وجل در بیان قول خدای قوی و بزرگ اذ همت طائفتان منکم ان تفشلا وقتی که عزم کردند دو طائفه از شما اینکه سست شوند و سستی نمایند و همراهی نکنند والله ولیهما و خدا دوست ایشان است وعلی الله فلیتوکل المؤمنون و بر خدا باید که توکل کنند مسلمانان قصه آنست که دو قبیله از انصار بنو سلمه از خزرج و بنو حارثه از اوس از همراهی آنحضرت وقتی که بغزوه احد برآمد خواستند که یکسو شوند مسلمانان هزار نفر بودند که از آن سه صد نفر ابن ابی که سر منافقان بود پس منافق جدا شد و گفت ما برای چه کشته شویم و اولاد خود را بکشتن دهیم این دو قبیله نیز قصد اتباع این منافق کردند و حق سبحانه مهلت شان [illegible] ازین عزیمت پس نگاه داشت همراه آنحضرت از ابن عباس مروی است که این معنی بطریق خطور و حدیث نفس در دل ایشان گذشته بود و اگر عزم میکردند حق جل شانه والله ولیهما نمی فرمود از آنکه عزم مجانبت از جهاد و مرافقت پیغمبر خدا گناه کبیره است و خدا دوست نمیدارد عاصیان را حدثنا محمد بن یوسف عن ابن عیینة عن عمرو عن جابر قال نزلت فینا هذه الآیة گفت جابر نازل شد در حق ما این آیت اذ همت طائفتان منکم ان تفشلا بنی سلمة وبنی حارثة بیان هردو طائفه است وما احب انها لم تنزل والله یقول در روایت ابن عساکر لقول الله است والله ولیهما و دوست نمیدارم که تحقیق این آیت نازل نشدی و حال آنکه خدا میفرماید که خدا دوست دار هردو طایفه است یعنی اگرچه سیاق آیت دلالت بر نقص یا واقع است و از وجه نزول آیت را خوش نمیدارم اما این کلمه دوست میدارم حدثنا قتیبة قال حدثنا سفیان عن عمرو عن جابر رضی الله عنه قال قال لی رسول الله صلی الله علیه وسلم هل نکحت یا جابر گفت فرمود مرا رسول خدا آیا نکاح کردی تو ای جابر ازین شاید مرتکب عطر کرده جامه من بود قلت نعم قال ماذا ابکرا ام ثیبا گفتم آری نکاح کرده ام فرمود چیست آن زن بکر است یا ثیب شوهر دیده قلت لا بل ثیبا گفتم بکر نیست بلکه ثیبه است قال فهلا جاریة تلاعبها فرمود پس چرا نکاح نکرده دختری را که بازی میکرد تو قلت یا رسول الله ان ابی قتل یوم احد فترک تسع بنات گفتم ای رسول خدا بتحقیق پدر من کشته شد روز احد پس گذاشته است نه دختر کن لی تسع اخوات فکرهت ان اجمع الیهن جاریة خرقاء مثلهن پس مکروه داشتم اینکه جمع کنم با ایشان دختری نادان بی تجربه کار را مانند خواهران که بمقدار سال [illegible] ولکن امرأة تمشطهن وتقوم علیهن ولیکن اختیار کردم زنی را که شانه کند آنها را و خبردار شود بر ایشان قال اصبت فرمود خطا نکرده حدثنا احمد بن ابی سریج قال اخبرنا عبید الله بن موسی قال حدثنا شیبان عن فراس عن الشعبی قال حدثنی جابر بن عبد الله قال ان اباه استشهد یوم احد وترک ست بنات گفت جابر پدرش شهادت یافت روز احد و گذاشت قرضی بر ذمه خود و از او شش دختر

الجزء التاسع من شیخ الاسلام کتاب الوکالة

لکان مردی از ایشان برین تقدیر جمل و احد گویا بیان است که جابر را قال کنت مع النبی صلی الله علیه وسلم فی سفر گفت جابر بودم با آنحضرت در سفری فکنت علی جمل ثفال تعب شتر کند رفتار ضعیف فانما هو فی آخر القوم بود من شتر سست رفتار و انما هو فی آخر القوم بود من شتر در سواری گره بسین جلوت در سبب النبی صلی الله علیه وسلم فقال من هذا پس گذشت بمن آنحضرت پس فرمود کیست این قلت جابر بن عبد الله گفتم جابر بن عبد الله قال ما لک فرمود چه حال است مرا قلت انی علی جمل ثفال گفتم من بر شتری دیر رو ام قال امعک قضیب فرمود آیا هست با تو تازیانه قلت نعم گفتم آری هست قال اعطنیه فرمود بده بمن آنرا فاعطیته فضربه فزجره پس دادم من تازیانه را پس زد آنحضرت شتر را و باز داشت آنرا از بس روی فکان من ذلک المکان من اول القوم پس بود شتر از آنجا از نخستین جماعت قال بعنیه فرمود بفروش این شتر را بدست من قلت بل هو لک گفتم بلکه آن هبه است برای تست یا رسول الله قال بل بعنیه فرمود بلکه بفروش بمن آنرا قال قد اخذته باربعة دنانیر ولک ظهره الی المدینة فرمود بتحقیق گرفتم و خریدم آنرا بچهار دینار و مر تراست سواری بپشت آن تا مدینه فلما دنونا من المدینة اخذت ارتحل پس هرگاه نزدیک رسیدیم از مدینه خواستم و شروع کردم که بروم بمنزل خویش قال این ترید فرمود کجا اراده داری قلت تزوجت امرأة قد خلا منها گفتم نکاح کرده ام زنی را که بتحقیق گذشته است از وی مدتی که دران تجربه کرده امور را [illegible] سالی است قال فهلا جاریة تلاعبها وتلاعبک [illegible]

[illegible]

پس چرا نکاح نکردی زنی را که با او بازی میکردی [illegible] آنرا [illegible] تنبأت گفتم پدر من [illegible] لقد جربت

بناب وگذاشت شش دختر لیکن ابن قول مخالف روایت اول است که گفته شد که گذاشت دو توجیه گفته اند که تخصیص بعدد منافات
برزیادتی ندارد یا آنکه سه دختر شوهر داشتند یا گفته اند که کلام شوهر دار بوده بودو شش دختر واجب النفقه بر جابر بوده بوده و نقل از حضرت جگذ نقل بیع گاو بسه
وقت قطع توتر ملی تکل مدارستم ...... بعضی آنست کثیر مسموح بود ولی معلوم ست بعنی بیرون شوند قال اتیت رسول الله صلی
علیه وسلم گفت جابر آمدم تر رسول خدا فقلت قد علمت والدی قد استشهد یوم احد پس گفتم تحقیق دانسته که پدر من شهادت یافت
روز احد و پدر را دیا بسیار وانی احب ان یراک الغرماء پس گذاشته قرض بسیار و من دوست میدارم این که ببینند قرض خواهان ترا اصلی کنند برانچه
میل تو است قال اذهب فبیدر کل تمر علی ناحیة پس فرمود برو جمع کن هر قسم خرما را برگوشه فقعلت ثم دعوته پس تو مکرر
آنحضرت را فلما نظروا الیه کانما اغروا بی تلک الساعة پس هرگاه دیدند آنحضرت را چنانستی که بیدستند بر من در کوشیده و طالبه از من بیش
فلما رای ما یصنعون پس هرگاه دید آنحضرت چیزیرا که میکنند از شدت مطالبه طاف حول اعظمها بیدرا گرد گشت آنحضرت گرد کلانترین
آن توده ثلث مرات سه بار گشت ثم جلس علیه پس نشست بر آن توده و قال ادع لی اصحابک پس فرمود بخوان یاران خود یعنی
قرض خواهان فما زال یکیل لهم پس همیشه میپیمود برای ایشان حتی ادی الله عن والدی امانته تا آنکه ادا کرد خدا از پدر من امانت او
و انا ارضی ان یؤدی الله امانة والدی ولا ارجع الی اخواتی بتمرة و من راضی بودم این که ادا کند خدا قرض پدر مرا ...
نیاوردم بسوی خواهران خود یک تمره فسلم الله البیادر کلها پس سالمت داشت خدا همه توده ها را حتی انی انظر الی البیدر الذی کان
علیه النبی صلی الله علیه وسلم تا آنکه من مینگرم بسوی توده که بود بر وی پیغمبر خدا کانها لم تنقص تمرة واحدة گویا کم نشد از وی یک
خرما این حدیث گذشت با اختلاف عبارت در صلح و قرض و غیر آن حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن
ابیه عن جده عن سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم احد ومعه رجلان
گفت سعد بن ابی وقاص دیدم رسول خدا را روز احد و همراه آنحضرت دو مرد بودند یقاتلان عنه علیهما ثیاب بیض کاشد
القتال مقاتله میکنند از جانب آنحضرت بر آن هر دو جامه های سفید بسیار سخت قتال یا چون سخت تر قتال میباشد بر ابطال کا شد قیادت
و در بعضی نسخ آن شیاء قتال آنها را سخت ترین قتال تو بیان این هر دو فرشته بودند در صحیح مسلم گفته جبرئیل و میکائیل بودند ما رایتهما
قبل ولا بعد ندیدم آن هر دو مرد را پیش از این و بعد از آن ... دیگر نه دیدم حدثنا عبد الله بن محمد قال
اخبرنا مروان بن معاویة قال حدثنا هاشم بن هاشم السعدی قال سمعت سعید بن المسیب یقول سمعت سعد بن ابی
وقاص یقول نثل لی النبی صلی الله علیه وسلم کنانته یوم احد ......
فقال ارم فداک ابی وامی پس فرمود بینداز تیر فدای تو باد پدر و مادر من ... حدثنا مسدد قال
حدثنا یحیی عن یحیی بن سعید قال سمعت سعید بن المسیب یقول سمعت سعدا یقول جمع لی النبی صلی الله علیه وسلم ابویه یوم احد سعید
بن المسیب میگوید شنیدم سعد بن ابی وقاص را میگفت جمع کرد برای من پیغمبر خدا پدر و مادر خود را ...
مقام تکریم مخاطب میگویند حدثنا قتیبة قال حدثنا لیث عن یحیی عن ابن المسیب انه قال قال سعد بن ابی وقاص رضی الله عنه لقد جمع
لی النبی صلی الله علیه وسلم ابویه یوم احد ......
است ...... قد ......
...... حدثنا ابو نعیم قال حدثنا مسعر عن سعد عن ابن شداد قال
سمعت علیا رضی الله عنه یقول ما سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یجمع ابویه لاحد غیر سعد حدثنا یسرة بن صفوان قال حدثنا

الجزء التاسع شیخ الاسلام کفایة الوکالة

علمای پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم بیمه جدا
نیستم آنرا از خود که موجب برکت است و
یکل القیراط ...... جابر بن عبد الله راوی
...... از نیام شمشیر ...
یعنی نیام و غلاف که در آن شمشیر را بنام باشد ...
ادا است ...... بعضی نسخ ...... بمعنی زبان

باب وکالة المرأة الامام فی النکاح ......

...... حدثنا عبد الله
بن یوسف قال اخبرنا مالک عن ابی حازم عن سهل
بن سعد قال جاءت امرأة الی رسول الله صلی
الله علیه وسلم فقالت گفت سهل بن سعد که آمد
صحابیه ...... نزد آنحضرت پس گفت یا رسول الله
انی قد وهبت لک من نفسی تحقیق من بخشیدم مر ترا
نفس خود ...... اختیار دادم ...
از طرف خود ...... اختیار فرمائی ......

[illegible]

ابراهيم عن ابيه عن عبد الله بن شداد عن علي رضي الله عنه قال ما سمعت النبي صلى الله عليه وسلم جمع ابويه لاحد الا لسعد بن
مالك فاني سمعته يقول يوم احد يا سعد ارم فداك ابي وامي پس تحقيق شنيدم آنحضرت را ميفرمود روز احد اى سعد بينداز تير فداى تو باد
پدر و مادر من [illegible] حدثنا موسى بن اسمعيل عن معتمر عن ابيه قال زعم ابو عثمان گفت پدر معتمر گفت است ابو عثمان كه عبد الرحمن
فقال لم يبق مع النبي صلى الله عليه وسلم في بعض تلك الايام تحقيق باقى نماند از مهاجران كه بودند با پيغمبر خدا در بعضى از اين ايام التي
يقاتل فيهن غير طلحة وسعد يعنى [illegible] آن ايام كاثرين غير طلحة وسعد يعنى از عددهاى مهاجران كه دائم در غزوات همراه آنحضرت ميبودند
[illegible] طلحة وسعد بن ابي وقاص [illegible] عن حديثهما يعنى چنانكه ابو عثمان گفت [illegible] [illegible] روايت كرده اند [illegible]
[illegible] ابن حجر [illegible] والله اعلم حدثنا عبد الله بن ابي الاسود قال حدثنا
حاتم بن اسمعيل عن محمد بن يوسف قال سمعت السائب بن يزيد قال صحبت عبد الرحمن بن عوف وطلحة بن عبيد الله والمقداد وسعدا رضي
الله عنهم گفت محمد بن يوسف شنيدم سائب بن يزيد را گفت صحبت داشتم اين چهار صحابى بزرگ را فما سمعت احدا منهم يحدث عن النبي
صلى الله عليه وسلم پس نشنيدم هيچ يكى از ايشان [illegible] حديث ميكرد از پيغمبر خدا [illegible] [illegible] على متعمدا فليتبوأ مقعده من النار
الا اني سمعت طلحة يحدث عن يوم احد مگر آنكه من شنيدم طلحه را حديث ميكرد از واقعه احد حدثنا عبد الله بن ابي شيبة قال حدثنا وكيع
عن اسمعيل عن قيس قال رأيت يد طلحة شلاء گفت قيس ديدم دست طلحه كه بريده شده شلاء مونث اشل است يعنى قطع وقى بها النبي صلى الله
عليه وسلم [illegible] آن دست پيغمبر خدا را [illegible] يوم احد در روز غزوه احد حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث
قال حدثنا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال لما كان يوم احد انهزم الناس عن النبي صلى الله عليه وسلم گفت انس [illegible] روز احد
[illegible] مردم از نزد پيغمبر خدا وكان ابو طلحة بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم مجوب عليه بحجفة له وبود ابو طلحه انصارى پدر [illegible] انس بن مالك پيش پيغمبر خدا
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] وكان ابو طلحة رجلا راميا شديد النزع وبود ابو طلحه مردى تير انداز سخت كمان [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] الرجل يمر معه بجعبة من النبل [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] لابي طلحة [illegible] قال [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم ينظر الى القوم گفت انس [illegible]
[illegible] فيقول ابو طلحة بابي انت وامي [illegible] لا تشرف يصيبك سهم من
سهام القوم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] ولقد رأيت عائشة بنت ابي بكر وام سليم رضي الله عنهما [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] [illegible] ولقد وقع السيف من يدي ابي طلحة
[illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب الوكالة

[illegible] وكيل كرد جائز است [illegible]
[illegible] وكيل كرده شده [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال وكلني رسول الله صلى الله
عليه وسلم بحفظ زكوة رمضان گفت ابو هريره وكيل كرد مرا
آنحضرت [illegible] زكوة رمضان [illegible]
الطعام [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible] رسول الله
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] [illegible]
يا ابا هريرة ما فعل اسيرك البارحة [illegible]
قلت گفت ابو هريره گفتم يا رسول الله شكا حاجة شديدة
[illegible] [illegible]
عيالا [illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible] آنحضرت صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] [illegible]
[illegible] [illegible]
الى رسول الله صلى الله عليه وسلم قال [illegible]

[illegible]

[illegible]

الجزء الثالث شیخ الاسلام كتاب الوكالة

[illegible]

لا اله الا هو الحی القیوم [illegible]

[illegible]

الله حافظ ولا یقربک شیطان حتی تصبح

[illegible]

رسول الله صلی الله علیه وسلم [illegible]

[illegible]

بر دو سنت چپ خود پس فرمود این بیعت مر عثمان راست اذهب بهذا الآن معك بر این را
اکنون با خود این منقوله عثمان را گفت ابن عمر بمرد که از شام آمده بود و ازین خطا پرسیده **باب**
اذ تصعدون ولا تلوون علی احد وقتیکه بر میروید در رفتن یعنی مبالغه میکنید در رفتن والتوات
نمیکنید بر هیچ یکی و این کنایت است از گریختن از ترس دشمن والرسول یدعوکم فی اخریکم
و رسول میخواند شما را در مساقت و جماعت دیگر شما را فاثابکم غما بغم پس رسانید شما را غم
دائم و پی متصل بغم مانده و دیگر از تصور احوال مسلمانان و تفرقه ایشان لکیلا تحزنوا علی ما فاتکم
ولا ما اصابکم تا محزون و غمگین نشوید بعد ازین بر چیزی که فوت کرد شما را و نه بر آنچه رسید شما را یعنی
رسیدن غمها درینوقت موجب آنست که بعد ازین چنین کار نکنید که حزن آرد بر فوات مطالب و مقاصد
بعضی گفته اند که کلمه لا مزید و جائز است ای لکی تحزنوا والله خبیر بما تعملون و خدا آگاه است بکاری
که میکنید شما تصعدون تذهبون یعنی تصعدون بمعنی تذهبون است اصعد و صعد فوق البیت یعنی مجرد
و مزید این باب بر دو بمعنی غیر متعدی است حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر قال
حدثنا ابو اسحاق قال سمعت البراء بن عازب رضی الله عنهما قال جعل النبی صلی الله علیه واله
وسلم علی الرجالة یوم احد عبد الله بن جبیر یعنی ابن عازب امیر گردانید پیغمبر خدا بر پیاده ها که
پنجاه نفر تیر انداز بودند روز احد عبد الله بن جبیر را فاقبلوا منهزمین در روی کردند بمدینه در حالیکه
گریزنده اند یا آنکه روی کردند بعد از مراجعت از انهزام بجانبی که آنحضرت با صحابه عظام استاده بود
فذاک اذ یدعوهم الرسول فی اخراهم پس این اشارت در حق این جماعت است در آیه کریمه که واقع شده
اذ یدعوهم الرسول فی اخراهم **باب** ثم انزل علیکم من بعد الغم امنة نعاسا لفظ باب در روایت
ابی ذر نیست و نیز آیت تا همین جا نقل کرده و گفته تا آخر بذات الصدور معنی آنست که بیشتر فرستادیم بر شما
مسلمانان از پس غم ایمنی و راحتی که نعاس بود تا از رنج و تعبی که درینوقت کشیدند راحتی یابند
تتمه آیت که در غیر روایت ابی ذر واقع شده اینست یغشی طائفة منکم که می پوشید آن نعاس
طایفه را از شما مسلمانان که اهل صدق و یقین بودند و طائفة قد اهمتهم انفسهم و طایفه دیگر که منافق اند
بتحقیق در بیم انداخت ایشان را نفسهای ایشان که خلاصی یابند ازین معرکه نه بیم دین و غم رسول داشته اند بلکه مستغرق
بودند در غم نفس خود بیم از رحمت خدا بر ایشان سکینه و امن نازل نکرد یظنون بالله غیر الحق گمان میبرند به خدا
گمانی باطل و آن گمان این بود که دین محمد را نصرت دست نمیدهد محمد را صلی الله علیه وآله وسلم و یاران
او را ظن الجاهلیة گمانی که مخصوص به ملت جاهلیت یا مخصوص باهل جاهلیت است یقولون هل لنا من الامر من
شیء میگویند آیا هست یعنی نیست استفهام انکاریست مارا گمانی الخ و عده میکند محمد ما را از نصرت و ظفر قل
ان الامر کله لله بگو ای محمد ای رسول من ظفر و نصرت همه آن مر خدایراست صرف میکند آنجا که میخواهد یخفون فی انفسهم
ما لا یبدون لک پنهان میکنند این منافقان در نفسهای خود چیزی که اظهار نمیکنند برای تو از کفر و نفاق یا از پشیمانی
بر آمدن با مسلمانان یا انکار آنکه خدا فرموده ان الامر کله لله یقولون لو کان لنا من الامر شیء ما قتلنا ههنا میگویند اگر بودی ما را

الجزء التاسع شرح الاسلام | کتاب الوکالة

مراد ابن راهویه است غالبا قال
اخبرنا یحیی بن صالح قال
حدثنا معاویة هو ابن سلام بتشدید لام
عن یحیی ابن ابی کثیر قال سمعت عقبة بن
عبد الغافر انه سمع ابا سعید الخدری قال
جاء بلال بتمر برنی گفت ابو سعید آورد بلال
خرمای برنی را نزد آنحضرت و برنی بفتح موحده و سکون
را و کسر نون نوعی اجود است از تمر که زرد و مدور باشد
در قاموس گفته معرب برنیک است فقال له النبی
صلی الله علیه وآله وسلم من این هذا پس
فرمود بلال را آنحضرت از کجاست این و از چه وجه است
بهم رسید یا بوجهی دیگر قال بلال کان عندی تمر ردی
فبعت منه صاعین بصاع لنطعم النبی گفت
بلال بود نزد ما خرمای زبون پس فروختم از وی دو پیمانه
را بیک پیمانه برنی تا تناول کند پیغمبر خدا صلی الله علیه
وآله وسلم فقال النبی صلی الله علیه وآله وسلم
عند ذلک اوه اوه عین الربا عین الربا پس
فرمود آنحضرت نزد این قول بلال آوه این بیع عین
رباست مکرر فرمود برای مبالغه در گله و درد مندی
از وقوع این عقد از بلال و در تحقیق و تصحیح آنست
درین صورت بی شبهه آوه بفتح همزه و واو مشدده
و کسر واو نیز آمده و سکون ها کلمه ایست که گفته میشود
نزد شکایت و درد مندی و بعضی بمد همزه و بدل تشدید
گویند و درین لغات دیگر نیز هست که ضبط کرده آنرا
صاحب قاموس لا تفعل مکن این بیع را و واقع
شده نزد مسلم برواتی از ابی سعید مانند این قصه
که فرمود این رباست پس رد کنید آنرا و تحقیق

ازفتح ونصرت چیزی بنصرت همه خدا راهد و ستان خدا را بودی کشته نمی شدیم ما اینجا یعنی در غزوه احد قل لو کنتم فی بیوتکم لبرز الذین کتب علیهم القتل الی مضاجعهم بگو اگر می بودید شما در خانه های خود هرآینه بیرون آمدندی آنانکه نوشته شده در تقدیر کشته شدن برایشان بسوی محل هلاک خود وازاصر ولیبتلی الله ما فی صدورکم واز جهت که امتحان میکند خدا چیزیرا که در سینه های شماست از صدق و اخلاص ولیمحص ما فی قلوبکم واز جهت که پاک کند چیزیرا که در دلهای شماست از وسوسه والله علیم بذات الصدور و خدا داناست باسرار و باطن اسرار راذات الصدور گفتند زیراکه با صدور می باشند و جدا نیستند از آن و آن را داین حال برای تنبیه بر آنست که ساختن امتحان وازالة الشک حق نه از آن جهت است که مطلع نیست بلکه محض برای اصلاح و اعطای ثواب است وقال لی خلیفة وگفت مرا خلیفة ابو عمرو بن خیاط البصری در اثنای مذاکره هم از جهت باین عبارت آورده و حدثنا نگفته حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید عن قتادة عن انس عن ابی طلحة رضی الله عنهما قال کنت فیمن تغشاه النعاس یوم احد گفت ابو طلحه بودم من در آن مردم که پوشیده آنها را خواب سبک روز احد حتی سقط سیفی من یدی مرارا یسقط و آخذه حتی افتاد شمشیر از دست من چند بار یسقط و آخذه می افتاد و من میگرفتم آن را ویسقط و آخذه و می افتاد و میگرفتم آنرا النعاس ان قوله الذی نعاس آنست که کسی را دماغ گران ازو و بیداری میشود و از خواب که موجب راحت و آسودگی است بر طرف شود و نیز مشرکان با بسیاری جمعیت حریص بودند بر کشتن مسلمانان و حفظ مسلمانان با وجود خواب دلیلی بود بر وفور کرم و عنایت الهی تعالی و تواند که این عنایت حق ازین راه باشد که بر قتل شهدا اطلاع نشود تا مباد و موجب ترس و بی صبری گردد باب لیس لک من الامر شیء الی آخر الآیة باب در بیان نزول این آیت و حاصل معنی آنست که خدا مالک امر ایشان است یا هلاک میکند یا هزیمت میدهد ایشانرا یا توبه میدهد برایشان اگر رجوع باسلام میکنند و عذاب میکند اگر بر کفر اصرار می نمایند ترا با ایشان کاری نیست تو رسول منی که فرستاده ام ترا برای انذار و جهاد با ایشان کار با من است هرچه میخواهم میکنم قال حمید و ثابت عن انس گفت حمید طویل و ثابت بنانی از انس بن مالک شج النبی صلی الله علیه وآله وسلم یوم احد شکسته شد سر آنحضرت بسنگی که رسید روز غزوه احد فقال کیف یفلح قوم شجوا نبیهم پس فرمود چگونه رستگار میشوند مردمی که شکستند سر پیغمبر خود را فنزلت لیس لک من الامر شیء پس نازل شد این آیت آنحضرت چون کمال حرص بر اسلام و رستگاری ایشان داشتند و از ایشان چنین عمل شنیع بوقوع آمد از راه نومیدی از فلاح ایشان بحرف فرمود و فرود آمد خبر و لو که تو غم و اندیشه بحال ایشان مکن کار بدست منست هرچه میخواهم میکنم

حدثنا یحیی بن عبد الله السلمی قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهری قال حدثنی سالم بن عبد الله عن ابیه رضی الله عنه انه سمع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم اذا رفع رأسه من الرکوع فی الرکعة الاخرة من الفجر تحقیق شنید پدر سالم عبد الله بن عمر رسول خدا را وقتی که برداشت سر خود را از رکوع در رکعت آخر از نماز فجر بعد از زخم سر مبارک و شکسته شدن یک دندان پیش یقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا میفرمود خداوندا لعنت کن فلان و فلان و فلان یعنی کسانی از مشرکان را نام می برد و لعنت میکرد بعد ما یقول سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد بعد از آنکه میگفت این تسبیح که بعد از سر برداشتن از رکوع می باشد فانزل الله لیس لک من الامر شیء الی قوله او یتوب علیهم او یعذبهم فانهم ظالمون در روایت ابی ذر فانهم ظالمون نیست در شان تمو الایت اقوال

متعدده آمده اکثر اقوال آنست که در غزوه احد بعد از رسیدن سنگ بسر و دندان آنحضرت بود والقد قتل حمزه بعضی گفتند که این لعنت در شان منافقان بوده که تخلف کردند از همراهی مسلمانان و بعضی گفته اند که نازل شده در قصه بیر معونه که اهل آن جمعی کثیر از مسلمانان را کشته بودند چنانکه در ابواب آینده مذکور خواهد شد و عن حنظلة بن ابی سفیان عطف است بر قول او اخبرنا معمر و راوی برای مؤلف عبد الله بن مبارک است قال سمعت سالم بن عبد الله یقول کان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم گفت حنظله شنیدم سالم بن عبد الله را میگفت بود رسول خدا یدعو علی صفوان بن امیة وسهیل بن عمرو والحارث بن هشام دعای بد میکرد برین سه نفر که بر سه بعد از فتح مکه تشرف و حسن اسلام مشرف شده اند مشرکان فنزلت لیس لک من الامر شیء الی قوله فانهم ظالمون **باب** ذکر ام سلیط بفتح سین مهمله و کسر لام و بای تحتیه و طاء مهمله زوجه ابو سلیط است که پیش از هجرت وفات یافته پس از وی مالک بن سنان او را در عقد نکاح آورده و از وی ابو سعید خدری متولد شده ذکره السیوطی **حدثنا** یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب وقال ثعلبة بن ابی مالک ثعلبه بمثلثه و عین مهمله سست متولد شده است در زمان سعادت نشان آنحضرت و مر او را رؤیت است ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه قسم مروطا بین نساء من نساء اهل المدینة بتحقیق عمر بن خطاب قسمت کرد چادرها از صوف میان زنان که در مدینه بودند فبقی منها مرط جید پس باقی ماند از آنها یک چادری خوب فقال له بعض من عنده کسی گفت عمر را بعضی از مردم که نزد او بودند یا امیر المؤمنین اعط هذا بنت رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم ای امیر المؤمنین بده این مرط دختر رسول خدا را التی عندک یریدون ام کلثوم بنت علی که نزد تست میخواهند ازین دختر ام کلثوم دختر علی بن ابی طالب را که در عقد از دواج عمر بوده فقال عمر ام سلیط احق به پس گفت عمر ام سلیط سزاوارتر است بآن و ام سلیط من نساء الانصار و ام سلیط از زنان انصار است ممن بایع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم از جمله آن زنان که بیعت کرده اند رسول خدا را قال عمر فانها کانت تزفر لنا القرب یوم احد گفت عمر بتحقیق وی بر میداشت برای ما مشکها را روز غزوه احد تزفر بفتح مثناة فوقانیه و سکون زای و کسر فاء و را بمعنی تحمل **باب** قتل حمزة بن عبد المطلب رضی الله عنه در ذکر شهادت حمزه عم پیغمبر خدا **حدثنا** ابو جعفر محمد بن عبد الله قال حدثنا حجین بن المثنی قال حدثنا عبد العزیز بن عبد الله بن ابی سلمة عن عبد الله بن الفضل عن سلیمان بن یسار عن جعفر بن عمرو بن امیة الضمری قال خرجت مع عبید الله بن عدی بن الخیار گفت جعفر بن عمرو برآمدم با عبید الله بن عدی بن خیار بن عدی بن نوفل بن عبد مناف فلما قدمنا حمص قال لی عبید الله بن عدی هل لک فی وحشی پس هرگاه قدم آوردیم شهر حمص را که از بلاد شام است گفت مرا عبید الله بن عدی آیا هست مر ترا رغبتی در دیدن وحشی ابن حرب حبشی است مولی جبیر بن مطعم نسأله عن قتله حمزة پرسیم او را از کشتن او حمزه را قلت نعم گفتم آری رغبت دارم وکان وحشی یسکن الحمص و بود وحشی که سکونت میکرد در حمص فسألنا عنه پس پرسیدیم مردم از جای وحشی فقیل لنا هو ذاک فی ظل قصره

[illegible]

پس گشته شد از وحشی آنست که نشسته در سایه خانه خود که بحمیت حمیت چنانستی که مشک کلان پر آنست یعنی بسیار زنگ فربه عظیم البطن حمیت بروزن رغیف است بجای مهمله قال فجئنا حتی وقفنا علیه یسیرا گفت جعفر پس آمدیم تا آنکه ایستادیم بر وحشی اندک زمانی فسلمنا فرد السلام پس سلام کردیم بروی پس جواب سلام کرد قال وعبید الله گفت جعفر وعبید الله معتجر بعمامته بحیث آنکه سر خود را بدستار خود دپیچد تا آنکه بجز چشمها بلکه از زیر زنخ گذرانده در قاموس گفته الاعتجار لف العمامة دون التلحی ما یری وحشی الا عینیه و سر جلیه نمیدید وحشی مگر دو چشم او و پای او فقال عبید الله یا وحشی اتعرفنی پس گفت عبید الله ای وحشی آیا می شناسی مرا فنظر الیه ثم قال لا والله پس نظر کرد وحشی بسوی عبید الله پس گفت نمی شناسم بخدا الا انی اعلم ان عدی بن الخیار مگر آنکه میدانم که عدی بن خیار تزوج امرأة یقال لها ام قتال بنت ابی العیص نکاح کرد زنی را که گفته میشد مر او را ام قتال دختر ابی العیص گفته اند که این نسبت بجد او ست نام پدر او اسید است قتال بقاف و بالمثناة در روایت کشمیهنی بموحده است فولدت له غلاما بمکة پس زاد ام قتال عدی بن خیار را پسری در مکه فکنت استرضع له پس بودم من که طلب میکردم برای او مرضعه فحملت ذلک الغلام مع امه فناولتها ایاه پس برداشتم آن غلام را با مادر او پس دادم او را آن غلام را و در روایت ابی اسحاق آمده که در وقتیکه آن غلام با مادر او دادم ظاهر شد بر من پایهای او فکانی نظرت الی قدمیک پس چنانستی دیده ام بسوی پایهای تو یعنی این پایها مشابه پایهای آن غلام است که در میان این دو روایت پنجاه سال بوده قال فکشف عبید الله عن وجهه گفت جعفر پس برداشت عبید الله پرده از روی خود ثم قال الا تخبرنا بقتل حمزة پس گفت آیا خبر نمیدهی تو مارا بکشتن حمزه که چگونه بود قال نعم گفت آری خبر میدهم ان حمزة قتل طعیمة بن عدی بن الخیار بن نوفل ببدر بتحقیق حمزه کشته بود طعیمه بن خیار پسر زاده نوفل را در غزوه بدر فقال لی مولای جبیر بن مطعم ان قتلت حمزة بعمی فانت حر پس گفت مرا مولای من که جبیر بن مطعم است اگر کشتی تو حمزه را بدل عم من پس تو آزادی طعیمه عم جبیر نیست بطریق مجاز او را عم گفته است قال فلما خرج الناس عام عینین گفت پس هرگاه بر آمدند مردم سال عینین عینین تثنیه عین است یعنی بالفتح مجازا بر درین موضع واقع شده و عینین جبل بحیال احد و عینین نام کوهی است بجز کوه احد بینه وبینه واد میان عینین و میان احد وادی است خرجت مع الناس الی القتال بر آمدم با بر دم مشرکان بجنگ فلما ان اصطفوا للقتال خرج سباع فقال هل من مبارز پس هرگاه صف بستند برای قتال بیرون آمد از میان صف سباع نامی پس گفت آیا هست پهلوانی که بمن مبارزت کند سباع بسین مهمله مکسور و تخفیف موحده و در آخر مهمله است قال فخرج الیه حمزة بن عبد المطلب گفت وحشی پس بر آمد بسوی او حمزه بن عبد المطلب فقال یا سباع یا ابن ام انمار مقطعة البظور و گفت ای سباع و ای پسر ام انمار زنیکه قطع میکرد بظور بضم موحده و ظا معجمه جمع بظر است و آن گوشتی است که بریده میشود از فرج زن و مادر سباع ماشطه بود که ختنه زنان میکرد اتحاد الله ورسوله آیا مخالفت میکنی خدا را و رسول خدا را قال ثم شد علیه گفت وحشی پس حمله کرد حمزه بر سباع وکشت او را کان کامس الذاهب پس بود سباع

بسوی تحریر حدیث ... فقال ... لما ... پس گفتند که علم تحقیق خدا تعالی میفرماید که ... دلی ... بحق معقول ... وتحقیق مجمو ترین ... ابن بسوی ... مدة ... عبد الله وتحقیق آن صدقت برای ... سوار ... جماعت رسول خدا ... که خواهی صرف کن هر جاکه ... روایت ... میسر ... قول ... فقال پس فرمود ... در وقت ... وصل ... گفته میشود ... برای مبالغه ذلک مال رابح ... ابن مال که تصدق کردی ... برکت ... فقالت ... سیدنی ... که گفتی ... صدقه ... حسن تمیمت ... تحقیق ... آنست که گردانی ... خود و تصدق کنی بر ایشان فقال ... ایشان ... ثابت کرده ... روایت این حدیث از مالک ... بموحده

باب وکالة الامین

... امانت دار ... و امثال آن ... قال حدثنا ابو اسامة عن برید بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسی الاشعری عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الخازن الامین الذی ینفق ... امانت ... خوشی خاطر ... راوی بجای الذی ینفق الذی یعطی ما امر به کاملا ... کرده شده ... احد المتصدقین ... یکی از دو صدقه دهنده ... هست ...

حدثنا اسحٰق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام سمع ابا هريرة رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه واله وسلم اشتد غضب الله على قوم فعلوا بنبيه يشير الى رباعيته اشتد غضب الله على رجل يقتله رسول الله صلى الله عليه واله وسلم في سبيل الله

پیغمبر خدا را از جراحتها در روز غزوه احد گفت ابو هریره فرمود پیغمبر خدا پوشیده نماند که ابو هریره در غزوه احد نبوده است همچنین ابن عباس احتمال دارد که از بعضی صحابه که حاضر بوده شنیده باشد سخت شد غضب خدا بر قومی که کردند به پیغمبر خود اشارت میکرد بچهار دندان پیش یعنی جراحتی طلب پایان نیز رسیده بود و کسی که از دست او سنگ رسیده عتبه بن ابی وقاص است هم از نجبت هر ولدی که او را متولد شد دو دندان پایین او را نبود سخت شد غضب خدا بر مردی که بکشد او را رسول خدا و آن ابی بن خلف بود که در روز بدر کشته شد او را پیغمبر خدا و آن کس که در غزوات دیگر کشته باشد نه در حد قصاص

حدثنا مخلد بن مالك قال حدثنا يحيى بن سعيد الاموي قال اخبرنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتد غضب الله على من قتله النبي صلى الله عليه واله وسلم في سبيل الله اشتد غضب الله على قوم دموا وجه نبي الله

کسی که کشته او را پیغمبر خدا در راه خدا یعنی در محاربه سخت شد غضب خدا بر قومی که خونین کردند روی مبارک پیغمبر خدا و آن بسیار ظلم کرده که در غزوه احد ضربه شمشیر بر روی آنحضرت زد و زره و خود سیحانه از شر آن نگهداشت

باب

در روایت ابی ذر لفظ باب ساقط است

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب عن ابي حازم انه سمع سهل بن سعد رضي الله عنه وهو يسأل عن جرح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم فقال اما والله اني لاعرف من كان يغسل جرح رسول الله صلى الله عليه واله وسلم ومن كان يسكب الماء وبما دووي قال كانت فاطمة بنت رسول الله صلى الله عليه واله وسلم تغسله وعلي يسكب الماء بالمجن فلما رأت فاطمة ان الماء لا يزيد الدم الا كثرة اخذت قطعة من حصير فاحرقتها فالصقتها فاستمسك الدم وكسرت رباعيته يومئذ وجرح وجهه وكسرت البيضة على رأسه

مرویست از ابی حازم که بتحقیق وی شنید سهل ابن سعد را و حال آنکه او پرسیده میشد از جراحت رسول خدا پس گفت سهل بن سعد آگاه باش بخدا سوگند که بتحقیق من هر آینه میشناسم کسی را که می‌شست جراحت رسول خدا را و کسی را که میریخت آب را و بچه چیزی که دوا کرده میشد گفت سهل بود فاطمه دختر پیغمبر خدا که می‌شست و علی میریخت آب را بسپر پس هرگاه دید فاطمه رضی الله عنها که بتحقیق آب فایده نمیکند خون را مگر زیادتی گرفت پاره از بوریا پس سوخت آنرا پس بست بر زخم پس بند شد خون و شکست یکی از چهار دندان پیش در آن روز و مجروح شد روی مبارک او و شکسته شد خود بر سر او

حدثنا عمرو بن علي قال اخبرنا ابو عاصم قال حدثنا ابن جريج عن عمرو بن دينار عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما قال اشتد غضب الله على من قتله نبي واشتد غضب الله على من دمى وجه رسول الله صلى الله عليه واله وسلم

باب

قول الله عز وجل الذين استجابوا لله والرسول

آن کسانیکه اجابت کرده اند مر خدا را و رسول خدا را

حدثنا محمد قال حدثنا ابو معاوية عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها

مرویست از عائشه شان نزول این آیه کریمه

الجزء التاسع شیخ الاسلام

کتاب الحرث والمزارعة

[illegible]

الذين استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح آن کسانیکه اجابت کردند مر خدا را و رسول خدا را پس از آنکه رسید ایشان را جراحت للذين احسنوا منهم واتقوا اجر عظيم مر کسانیکه نیکو کاری کرده اند از میان اینها ثواب عظیم است قالت لعروة يا ابن اختي گفت ام المؤمنين عائشه صدیقه مر عروه را ای پسر خواهر من كان ابواك منهم بودند دو پدر تو زبیر و ابوبکر ازین جماعه که در شان اینها این آیت نازل شده است الزبير وابو بكر آن دو پدر اینها اند طلاق یافته است اب بر جد در روایتی که ابوبکر واقع شده و ابوبکر عطف بر ابوک است لما اصاب نبي الله صلى الله عليه وسلم ما اصاب وقتیکه رسید پیغمبر خدا را چیزی که رسید يوم احد روز غزوه احد فانصرف عنه المشركون پس مراجعت کردند از محاربه آنحضرت مشرکان خاف ان يرجعوا ترسید آنحضرت که باز آیند مر لیست که چون رسید بآنحضرت که ابوسفیان و همراهان او چون برگردیده حمار سید ندا از مراجعت خود پشیمان شدند و خواستند که باز آیند فقال من يذهب في اثرهم پس فرمود کیست که میرود در پی ایشان فانتدب منهم سبعون رجلا پس اجابت کردند از مسلمانان هفتاد نفر قال كان فيهم ابو بكر والزبير گفت عروه بود درین هفتاد مرد ابوبکر و زبیر و باقی عشره مبشره غیر از سعید بن زید و حذیفه و ابن مسعود

باب من قتل من المسلمين يوم احد در ذکر کسیکه کشته شده است از مسلمانان روز غزوه احد منهم حمزة بعضی از آن مقتولان حمزه بن عبد المطلب است اسد الله و اسد رسوله خطاب او بود از طبقات ابن سعد از عمرو بن اسحاق منقول است که حمزه پیش آنحضرت پس و مال کرد و بعضی را کشت و زخمی کرد و میگشت در معرکه و میگفت انا اسد الله وحشی که در کمین نشسته بود حربه انداخت و او را شهادت رسانید و هم درین طبقات آورده که هند زن ابوسفیان وقتیکه خائید جگر حمزه را نتوانست خورد چون این خبر بآنحضرت رسید فرمود آیا خورد جگر حمزه گفتند نتوانست خورد فرمود خدا نگذاشت که چیزی از حمزه با آتش دوزخ در آید اگر گوئی این کلام مشعر است که هند دوزخی است و وی در آخر مسلمان شده است و اسلام دور میکند هر گناهی که پیش از آن باشد گوئیم این حکم بنا بر حال کفر او است که در آن وقت داشته و نیز بر تقدیر تسلیم صحت ایمان او بسبب گناهانی که بعد از اسلام مسلمان میکنند اثبات الهی هر دوزخ او را در آورده پاک میکنند پس در ینصورت نیز لازم می آید که جزئی از حمزه اگر در ضمن اجزاء او می بود به دوزخ می در آمد و نیز در استیفای حقوق عباد بعد از اسلام سخن است ولی شبهه این معنی از حقوق عباد است والله اعلم واليمان و دیگر از مقتولان احد یمان است پدر حذیفه که بخطا از دست مسلمانان کشته شد وانس بن النضر که عم انس بن مالک است در روایت ابی ذر نضر بن انس است قالوا الصواب انس بن نضر ومصعب بن عمير از جمله اصحاب مصعب بن عمیر و همه مقتولان درین معرکه هفتاد نفر از مسلمانان بوده اند از بعضی روایات مفهوم می شود که نود و شش مرد بود هفتاد از انصار و باقی از مهاجرین حدثنا

عمرو بن علي قال حدثنا معاذ بن هشام قال حدثني ابي عن قتادة قال ما نعلم حيا من احياء العرب اکثر شهيدا گفت قتاده نمیدانیم ما قبیله از قبایل عرب را که بیشتر شهید اند اعز يوم القيمة من الانصار عزیزتر و شریف تر روز قیامت از قبیله انصار قال قتادة وحدثنا انس بن مالك انه قتل منهم يوم احد سبعون گفت قتاده و حدیث کرد ما را انس بن مالک که تحقیق شان اینست که کشته شد از انصار روز احد هفتاد کس و روز بئر معونة سبعون و روز محاربه بئر معونه هفتاد نفر ويوم اليمامة سبعون و روز محاربه یمامه هفتاد نفر قال كان

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب الحرث والمزارعة

بئر معونة على عهد رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم گفت قتاده وبود حادثه بئر معونه در زمان حيات رسول خدا ويوم اليمامة على عهد ابي بكر يوم مسيلمة الكذاب وروز يمامه در ايام خلافت ابي بكر صديق بود روزي كه مسيلمه كذاب را كشتند يا نكه در مواضع خود اين محاربات مذكور است حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا الليث عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن كعب بن مالك ان جابر بن عبد الله رضي الله عنهما اخبره بتحقيق جابر بن عبد الله خبر داده عبد الرحمن بن كعب را ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم كان يجمع بين الرجلين بتحقيق رسول الله بود كه جمع ميكرد ميان دو مرد در دفن من قتلى احد في ثوب واحد از كشتگان احد در يك جامه كفن ثم يقول ايهم اكثر اخذا للقرآن بعد ازان مى فرمود كدام يكى ازين كشتگان بيشتر است از روى گرفتن قرآن را يعنى كدام يكى عالم تر است در ميان ايشان فاذا اشير له الى احد قدمه في اللحد پس وقتيكه اشارت كرده شدى بسوى يكى تقديم ميكرد او را در لحد يعنى بجانب قبله او را ميگذاشت وقال انا شهيد على هؤلاء يوم القيمة و فرمود من گواهم بر احوال ايشان روز قيامت وامر بدفنهم بدمائهم و فرمود بدفن كردن ايشان با خونهاى ايشان ولم يصل عليهم ولم يغسلوا و نماز كرده نشد بر ايشان و غسل داده نشدند در نماز گزاردن بر شهيد اختلاف است ميان ائمه اربعه نزد امام مالك و شافعى نماز بر شهيد نكنند و از امام احمد دو قول است و مذهب عدم صلوة است و بقولى مخير است در گزاردن و نا گزاردن از جهت تعارض ادله و در مواهب لدنيه ميگويد كه نزد امام احمد مستحب است نه واجب و منع امام شافعى بمعنى حرمت است يا بمعنى عدم وجوب است و نزد حنفيه واجب است نماز بر شهيد چنانچه بر ساير اموات و دليل ايشان حديث عقبة بن عامر است كه شيخين روايت كرده اند كه رسول خدا بيرون آمد روزى و نماز گزارد بر كشتگان احد مثل نماز گزاردن او بر ميت شيخ گويد كه حاكم از جابر آورده و حكم بصحت كرده كه چون آنحضرت بر سر حمزه آمد و ديد حال او را از انجا كه مثله كرده بود فرياد زد و بگريست و مردى از انصار حاضر بود جامه خود را بر وى انداخت و گزارد نماز بر وى شيخ ابن همام زياده آورده كه پس نماز گزارد بر شهدا نهاده مى شدند در جانب حمزه و نماز گزارده ميشد پس برداشته مى شد و حمزه بجاى خود مى بود از ينجاست كه در روايت صحيح آمده كه بر حمزه هفتاد تكبير برآورد و در روايتى هفتاد نماز گزارد و نيز حاكم اين حديث نماز بر شهداى احد از جابر روايت كرده و وى صحيح الاسناد است و توثيق رجال آن كرده اند كذا في شرح سفر السعادت للمولى ابو المجد عبد الحق دامت بركاته قال ابو عبد الله گفت ابو عبد الله مولف رح وقال ابو الوليد عن شعبة عن ابن المنكدر سمعت جابرا رضي الله عنه مرويست از ابن المنكدر محمد القرشي التيمي كه شنيدم جابر بن عبد الله را قال لما قتل ابي جعلت ابكي گفت وقتيكه كشته شد پدر من عبد الله گشتم من كه گريه ميكردم واكشف الثوب عن وجهه و برميداشتم جامه را كه بآن پوشيده بود ندا از روى او فجعل اصحاب النبي صلى الله عليه وآله وسلم ينهونني پس گشتند ياران پيغمبر خدا كه منع ميكردند از برداشتن جامه مرا والنبي صلى الله عليه وآله وسلم لم ينه و پيغمبر خدا منع نميكرد وقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم لا تبكه او ما تبكيه و فرمود پيغمبر خدا گريه مكن

صلى الله عليه وسلم تقول اللهم انت فتحت قلنا لانقيعنه زرعا
ولا نشرقا سيزمرد ان حضرت سنگ نگاه دارد و سگ
كه سنگ نيا بنگيرانند و حديث سگ زندى حاجت
نگاهبانى زراعت و نگهبانى مواشى و الصيد نگاه
زراعت كرده بگار مواشى ينقص كل يوم من عمله
قيراطا گمرد هرروز از عمل وى قيراطى قلت
انت سمعت هذا من رسول الله سائب گويد گفتم
سفيان را آيا تو شنيده آن را از پيغمبر خدا صلى الله عليه
وآله وسلم قال اي ورب هذا المسجد گفت سفيان
آرى سوگند بپروردگار اين مسجد باب استعمال
البقر للحراثة مستعمل بودن گاو براى كشتكارى بودن
وادلي وافضل آنست كه درين كار استعمال كنند
آن را باعتبار آفرينش آن حدثنا محمد بن بشار
قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد بن
ابراهيم قال سمعت ابا سلمة عن ابي هريرة عن النبي
صلى الله عليه وسلم قال بينا رجل راكب على بقرة
التفتت اليه فرمود درين اثنا كه مردى سوار بود
برگاو خود نگريست آن گاو بسوى وى فقالت لم اخلق
لهذا پس گفت آن گاو آفريده نشده ام من براى اين كار
يعنى سوارى خلقت للحراثة آفريده شده ام براى كشت
چون شنيدند مردم اين حكايت گفتند تعجب كه
گاوى كلام كند قال امنت به انا وابوبكر وعمر فرمود
آن حضرت ايمان آوردم باين خبر بسكل من وابو بكر
و عمر يعنى اگر حاضر مى بودند ايشان نيز باين ايمان
مى آوردند بجهت قوت و كمال ايمان كه دارند واخذ
الذئب شاة فتبعها الراعي و نيز خبر داد آن حضرت
گرفت گرگ گوسفندى را پس تبرى كرد آن را چوپان
فقال له الذئب من لها يوم السبع پس گفت مر
چوپان را گرگ كيست نگهبان مر جنس اين گوسفند را روز
سبع بضم موحده يعنى روز فتنها درنده و فرصت
يافتن آن و آن روز حرب رفتن چنگ باشد كه غفلت
كنند و ران از گوسفندان و چراگاه و يا روز عيد ماند
آن و آين توجيه نست لي هر از لفظ سبع بضم موحده
چنانچه بر روايت ست داين را توجيهات ديگر نيز هست
كه شارحان ذكر كرده اند در مناقب ابو بكر و عمر كرده ايم

بازمود چه میگریی او را مازالت الملائکة تظله باجنحتها حتی رفع همواره ملایکه سایه میکردند او را ببازوهای خود تا آنکه برداشته شد یعنی اورا کرامتی و عزی فوقتی چنین حاصل شده چرا اندوه میکنی بر مردن او **حدثنا** محمد

بن العلاء قال حدثنی ابو اسامة عن برید بن عبد الله بن ابی بردة عن جده ابی بردة عن ابی موسی رضی الله عنه ارای عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم مر ولیست ازابی موسی اشعری گمان می برم که گفته است از پیغمبر خدا این قول بخاریست یا شیخ او محمد بن العلاء قال رایت فی رؤیای انی هززت سیفا فرمود دیدم در خواب که جنبانیدم شمشیری را گفته اند که ذوالفقار بود فانقطع صدره پس جدا شد سینه آن فاذا هو ما اصیب من المؤمنین یوم احد پس تعبیر آن چیزی که رسید مسلمانان را روز احد بوده است ثم هززته اخری فعاد احسن ما کان پس جنبانیدم آنرا باری دیگر پس عود کرد بهتر از آنچه بود فاذا هو ما جاء الله به من الفتح واجتماع المؤمنین پس تعبیر آن چیزی است که آورد خدا آنرا از فتح مکه و جمع شدن مسلمانان از هر طرف ورأیت فیها بقرا و دیدم در خواب گاوی را در روایت دیگر آورده بقرة تنحر گاوی که ذبح کرده میشود و باین روایت تاویل بزرگوار تمام می شود والله خیر یعنی ثواب خدا که آماده شده برای شهدا بهتر است از ثواب دنیا فاذا هم المؤمنون یوم احد پس ناگاه آنها مسلمانان اند که روز احد کشته شدند **حدثنا** احمد بن یونس

قال حدثنا زهیر قال حدثنا الاعمش عن شقیق عن خباب قال هاجرنا مع النبی صلی الله علیه وآله وسلم گفت خباب بن ارت هجرت کردیم با پیغمبر خدا ونحن نبتغی وجه الله فوجب اجرنا علی الله وحال آنکه ما طلب میکردیم از این هجرت تقرب و رضای خدا را پس لازم شد ثواب هجرت ما بر خدا بحض فضل حق تعالی وتقدس فمنا من مضی او ذهب لم یاکل من اجره شیئا پس بعضی از ما کسی است که گذشت از دنیا یا رفت شک راویست که نخورد از ثواب خود چیزی از غنایم و امتعه دنیوی کان منهم مصعب بن عمیر بود از آنها که گذشتند مصعب بن عمیر قتل یوم احد ولم یترک الا نمرة کشته شد روز احد و نگذاشت از متاع دنیا مگر چادری و گلیمی کنا اذا غطینا بها راسه خرجت رجلاه بودیم ما وقتی که می پوشیدیم با آن گلیم سر او را بیرون میشدی پاهای او واذا غطی بها رجلاه خرج راسه و وقتیکه پوشیده شدی با آن پاهای او بیرون شدی سر او فقال لنا النبی صلی الله علیه وآله وسلم غطوا بها راسه پس فرمود برای ما پیغمبر خدا بپوشید با آن سر او را واجعلوا او قال القوا علی رجله من الاذخر یا فرمود بیندازید بر پای او از گیاه اذخر ومنا من اینعت له ثمرته فهو یهدبها و بعضی از ما کسیست که رسید میوه او پس می چیند آنرا یعنی از نعمتهای دنیا نیز متمتع شد

باب احد یحبنا ونحبه [illegible] بعضی لفظ وجه هم واقع شده یعنی دوست میداریم آنرا اکثری از ناظران این معنی را حمل بر مجاز کرده گفته کنند در وقتیکه آنحضرت از سفر تشریف می آوردند از دور برین جبل که نزدیک مدینه است نظر می افتاد خبر از قرب مدینه میداد و مسرتی روی میاورد از این نسبت محبت با آن کرده اند بعضی گویند که لفظ اهل محذوف است یعنی یحبنا اهله و مراد انصار ند چنانکه در واسال القریة مراد اهل القریة است و مانعی نیست که حمل بر حقیقت کنند چه الله تعالی قادر است که محبت در جمادات نهد تسبیح حصا شاهد است برین امکان و نیز اسطوانه مسجد نبوی که از جدائی آنحضرت گریه کرد و همه حاضران گریه اش شنیدند و آنحضرت از منبر

الجزء التاسع شیخ الاسلام | والمزارعة الكتاب [illegible]

و مانند آن و کسر کنی و فتح اول و ثالث و ضم اول و کسر ثالث و المقیم و شریک شوی با شریک میگردانی مرا در میوه آن که میدان گرد و این معاملات را مساقات گویند و علما را در جواز آن اختلاف است چنانچه در جواهر مقرر است و مشهور مذکور گردد **حدثنا** الحکم بن نافع قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة قال قالت الانصار للنبی گفتند انصار بعد قدوم مدینه مر پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم اقسم بیننا وبین اخواننا النخیل قسمت کن میان ما و میان برادران دینی ما که مهاجرانند درختان خرما را النخیل جمع نخل است و نخل جمع نخلة بلفظ مفرد در روایت کشمیهنی است قال لا فرمود قسمت نمی کنم خود مهر قسم که مانند مساوات کنند برادران دقالوا پس گفتند انصار مهاجرین را تکفونا المؤنة ونشرککم فی الثمرة پس کفایت میکنید ما را مشقت عمل را در نخیل و شریک میگردانیم شما را در میوه آن قالوا سمعنا واطعنا گفتند مهاجران انصار را شنیدیم بگوش قبول و فرمان برداری کردیم

باب قطع الشجر والنخل جواز بریدن درخت مطلقا و درخت خرما خصوصا برای حاجت و مصلحت **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا جویریة عن نافع عن عبد الله بن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم انه حرق نخل بنی النضیر وقطع تحقیق آنحضرت سوخت درختهای خرمای بنی النضیر و برید تا ظاهر شود مکان قتال چه این درختان مقابل آنها بود و هی البویرة البویرة بضم موحده و فتح واو و سکون تحتیه موضعی ست معروف در شهر بنی نضیر ولها یقول حسان و برای این قصه میگوید حسان شاعر پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم در این ابیات وهان علی سراة بنی لوی حریق بالبویرة مستطیر و آسان شد بر سرداران قبیله بنی لوی آتش سوختن بویره که منتشر و محیط است

فرود آمده آنرا در بغل گرفت و تسلی بخشید آنرا و نیز خبر از محبت آنحضرت میدهد بآنکه در بعضی طریقهای این حدیث
واقع شده و عیر جبل یبغضنا و نبغضه و عیر کوهی است متصل بمدینه و مراد از فرمود جبلی است که بغض میکند
مارا و بغض میکنیم ما او را پوشیده نماند که این جزء حدیث با دارد از آن دو معنی که اول مذکور شد نزد آنکه
انصار چنانکه اهل احد اند اهل عیر هم هستند و چنانکه دیدن احد خبر از قرب مدینه میدهد دیدن عیر هم خبر
است از قرب مدینه پس باید که معنی دیگر باشد در احد که تعبیر از آن بمحبت کرده اند و در عیر بغض و حق
آنست که محمل بر حقیقت محبت و بغض کنند گوئیم موجب محبت و بغض در اینها آنست که حق جل شانه
بقدرت کامله در احد طبع ایمانی نهاده بود و در عیر طبع نفاق والله اعلم قال عباس بن سهل عن ابی حميد عن
النبي صلى الله عليه وآله وسلم **حدثنا** نصر بن علی قال اخبرنی ابی عن قرة بن خالد عن قتادة قال سمعت انس بن مالك ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم قال هذا جبل يحبنا ونحبه تحقیق پیغمبر خدا فرمود این کوه احد کوهی است که دوست
میدارد ما را و دوست میداریم ما او را **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن عمرو مولى
المطلب عن انس بن مالك ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم طلع له احد تحقیق پیغمبر خدا
ظاهر شد او را در وقت رجوع از غزوهٔ تبوک کوه احد فقال هذا جبل يحبنا ونحبه پس فرمود این کوه
که دوست میدارد ما را و دوست میداریم ما او را اللهم ان ابراهيم حرم مكة ای خدا تحقیق ابراهیم حرام کرد
مکه را وانی حرمت المدينة بين لابتيها و تحقیق من حرام کردم مدینه را میان دو لابه آن لابتيها صیغهٔ تثنیه
است لابه بمعنی حره یعنی سنگستان و مدینه از دو طرف سنگستان دارد **حدثنا** عمرو بن خالد
قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابی حبيب عن ابی الخير عن عقبة رضی الله عنه ان النبي
صلى الله عليه وآله وسلم خرج يوما تحقیق پیغمبر خدا بر آمد روزی فصلى على اهل احد صلوته على
الميت پس گزارد نماز بر شهدای احد نمازی که بر مرده میگزارند و این سند حنفیه است لیکن مخالف
مذهب حنفیه که بعد از سه روز نماز بر مرده روا نمیدارند و این نماز بعد از هشت سال بود تولد کرا این تعفا لعر
باشد والله اعلم ما و دیل شافعیه که مراد ازین صلوة مجرد دعا است بعید است از سوق حدیث ثم انصرف الى
المنبر پس بر گشت از نماز و رجوع کرد بسوی منبر فقال انی فرط لكم وانا شهيد عليكم پس فرمود من پیش رونده
برای شما که آماده کنم اجرهای شما در آخرت و من گواهم بر کارهای شما وانی لانظر الى حوضی الان و تحقیق
من می بینم بسوی حوض خود درین وقت نظر حقیقی از روی کشف و عیان وانی اعطيت مفاتيح
خزائن الارض او مفاتيح الارض و من داده شده ام کلیدهای خزینه های زمین یا کلیدهای
زمین شک راوی است یعنی قدرت داده اند مرا که متصرف شوم بر خزانه های زمین لیکن قبول نکردم که متصرف
وانی والله ما اخاف عليكم ان تشركوا بعدی و تحقیق بخدا سوگند من نمی ترسم که از دین بر گردید و تا بس از
بعد من که از وحی معلوم شده ولكن اخاف عليكم ان تنافسوا فيها و لیکن میترسم بر شما این که رغبت کنید در دنیا
تاکید بر تاکید بکثرت اموال **باب** غزوة الرجيع این باب در بیان غزوهٔ رجیع است رجیع بفتح را و کسر جیم و عین مهمله
موضعی است از بلاد هذیل و این غزوه در صفر سنه چهارم بود در بیان عضل و قاره عضل بفتح عین و ضاد ... [illegible]

بن قیس الانصاری حدثنا رافع بن خديج قال كنا اكثر
اهل المدينة مزدرعا گفت رافع بودیم بیشترین
اهل مدینه از روی زمین زراعت یا از روی کاشت و زرع
كنا نكری الارض بالناحية منها مسمى لسيد الارض بودیم که کرایه میدادیم
زمین را بشرط آنکه بعضی از آن زمین که معین میکردیم برای
مالک زمین یعنی بکرا میدادیم زمین را بشرط آنکه زراعت
کند عامل و تخم خود و آنچه برین پاره مسمی از زمین بروید
مکری را باشد اجرت زمین وی قال فمما يصاب
ذلك وتسلم الارض گفت پس گاه بود که آن بعض مسمی
از آنچه بود آفت رسیده می شد و سلامت می ماند
باقی زمین از آفت پس محروم می ماند مالک زمین از
اجرت ومما يصاب الارض ويسلم ذلك و گاهی
از جنس آن بود که آفت رسیده میشد سائر زمین
و سلامت می ماند آن بعض مسمی پس محروم می شد
کشتکار ... احتمال دارد که بمعنی ربما ...
در روایت دیگر آمده ... حرف بدل ...
خصوصی من تعقیبیه که مناسب ... للتقليل را
فنهينا پس منع کرده شدیم ازان فاما الذهب
والورق و در روایت کشمیهنی والفضة ...
فلم يكن يومئذ ... پس نبود رائج زر
... در معاملات ... در روایات دیگر آمده که گفت رافع
در جواب باک نیست بکرا زمین بزر و سیم گفت محمد
در موطا و بدین اخذ کنیم باب المزارعة بالشطر
ونحوه حکم زراعت بنصف انچه بروید و مانند آن
چون ثلث و ربع و جز آن وقال قيس بن مسلم
عن ابی جعفر محمد باقر بن علی بن الحسین سلام الله عليه
وعلى آبائه الكرام قال ما بالمدينة اهل بيت هجرة الا
يزرعون على الثلث والربع گفت ابو جعفر نیست
در مدینه اهل خانه هجرت یعنی هیچ کس از مهاجرین مگر آنکه
زراعت میکنند بر شرط سوم حصه خارج یا چهارم حصه
آن وزارع علی و زراعت کرد علی ابن ابی طالب رضی
الله عنه وسعد بن مالک یعنی سعد بن ابی وقاص و عبد الله

الفتح قال معجمه و سکون کاف نام دو قبیله است از بنی سلیم معونه نام آبی است [illegible] قوم هذیل میان مکه و عسفان آبی و غزوه
یکی بجمع قتال کرده اند در آن هذیل عاصم و خبیب [illegible] غزوه بئر معونه قتال کرده اند در عل و ذکوان که قوم مشهور [illegible] القراء از
صحابه چنانکه در حدیث متصل مذکور است و این در آخر سیوم بود و حدیث عضل والقارة در حدیث غزوه رجیع قصه ایشان مذکور است
و عاصم بن ثابت و خبیب واصحابه در حدیث عاصم و خبیب و یاران او یعنی درین حدیث ذکر ایشان مذکور است قال ابن اسحق
حدثنا عاصم بن عمر انها بعد احد گفته است ابن اسحق که حدیث کرد مارا عاصم بن عمر که این واقعه بعد از غزوه احد است

حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام بن یوسف عن معمر عن الزهری عن عمرو بن ابی سفیان الثقفی عن
ابی هریرة قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم سریة عینا گفت ابو هریره فرستاد رسول خدا لشکری را دیدبان تا خبر
قریش بیارند که چه فکر اند و امر علیهم عاصم بن ثابت وهو جد عاصم بن عمر بن الخطاب امیر کرد بر ایشان عاصم بن ثابت را
و عاصم بن ثابت جد مادری عاصم بن عمر بن الخطاب است بعضی گویند که خال عاصم بن عمر بن خطاب است از آنکه مادر
عاصم بن عمر جمیله بنت ثابت است و عاصم بن ثابت برادر اوست فانطلقوا حتی اذا کانوا بین عسفان و مکة پس رفتند این
فرستادگان تا وقتیکه بودند میان عسفان و مکه ذکروا لحی من هذیل ذکر کرده شدند مر قبیله را که از هذیل اند یعنی خبر این جماعه مسلمانان
با بنی لحیان رسید یقال لهم بنو لحیان بکسر لام فتبعوهم بقریب من مائة رام پس دنبال کردند ایشان را نزدیک صد تیرانداز
فاقتصوا آثارهم پس جستند آثار و نشانهای ایشان را حتی اتوا منزلا نزلوه فوجدوا فیه نوی تمر تا آنکه آمدند منزلی را
که فرود آمده بودند لشکر اسلام دریافتند خسته خرما را تزودوه من المدینة که زاد گرفته بودند از مدینه فقالوا هذا تمر یثرب پس گفتند
این خرمای مدینه است این جماعه اهل مدینه اند فتبعوا آثارهم حتی لحقوهم پس رفتند در پی ایشان تا آنکه رسیدند ایشان را
فلما انتهی عاصم واصحابه لجأوا الی فدفد پس هرگاه باز ماندند عاصم و همراهان او از سیر پناه گرفتند بسوی جای بلند
فدفد بدو فاء مفتوح میان آن دال مهمله ساکن و آخر دال مهمله جای بلند در روایت ابی ذر قردد بقاف مفتوح و راء ساکنه و دو دال مهمله
بهمین معنی و روایت و آنچه درین کتاب است صحیح ترین است وجاء القوم فاحاطوا بهم پس آمدند آن قوم هذیل پس گرد
گرفتند ایشان را فقالوا لکم العهد والمیثاق پس گفتند مر شما راست عهد و میثاق ان نزلتم الینا ان لا نقتل منکم رجلا اگر فرود آئید
نزد ما نکشیم از شما یک مرد را فقال عاصم اما انا فلا انزل فی ذمة کافر گفت عاصم که سردار ایشان بود هر حال من فرود نمی آیم در ذمه
و عهد کافر اللهم اخبر عنا رسولک خداوندا خبر کن از احوال ما رسول خود را فقاتلوهم فرموهم پس قتال کردند ایشان را و تیر اندازی
کردند حتی قتلوا عاصما فی سبعة نفر بالنبل تا آنکه کشتند عاصم را در میان هفت نفر بیکان تیر و بقی خبیب و زید و رجل آخر و باقی ماند خبیب
و زید و مرد دیگر [illegible] عبدالله بن طارق است فاعطوهم العهد والمیثاق پس دادند کفار این باقی ماندگان را عهد و پیمان فلما
اعطوهم العهد والمیثاق نزلوا الیهم پس هرگاه دادند ایشان را عهد و پیمان فرود آمدند نزد آنها فلما استمکنوا منهم حلوا اوتار قسیهم
فربطوهم بها پس هرگاه متمکن شدند [illegible] گشادند زه های کمانهای خود را پس بستند ایشان را [illegible] فقال الرجل الثالث الذی معهما هذا
اول الغدر پس گفت سیومی که [illegible] عبدالله بن طارق بود این نخستین غدر و نقض عهد است [illegible]
[illegible] فابی ان یصحبهم [illegible] فلم یفعل فقتلوه پس
کشیدند او را [illegible] فانطلقوا بخبیب و زید حتی باعوهما بمکة پس بردند
خبیب و زید را [illegible] فاشتری خبیبا بنو الحارث بن عامر بن نوفل پس خریدند خبیب را

الجزء التاسع شیخ الاسلام | کتاب الحرث والمزارعة

وان جاءوا بالبذر فلهم کذا و اگر بیارند مردم تخم را
پس مر ایشان را چنین است یعنی [illegible] و مانند آن
آنچه شرط کردند و قال الحسن لا بأس ان یکون الارض
لاحدهما فینفقان جمیعا فما خرج فهو بینهما
و گفت حسن بصری باک نیست که باشد زمین مر یکی از دو
صاحب معاملت را پس خرج کنند ایشان هم یعنی هردو
در تخم و جز آن و آنچه بر آید از زمین و حاصل گردد
آن مشترک باشد میان هر دو و رأی ذلک الزهری
و دیده است این حکم را زهری و قال الحسن لا بأس
ان یجتنی القطن علی النصف و گفت حسن بصری
باک نیست اینکه چیده شود پنبه بر شرط نصف آنچه
چیده گردد و قال ابراهیم و ابن سیرین [illegible]
والحکم والزهری وقتادة لا بأس ان یعطی الثوب بالثلث
او الربع ونحوه باک نیست که داده شود جامه یعنی ریسمان
بجولاهه تا بافد بشرط آنکه ثلث بافته و ربع و مانند
آن هر چه قرار کنند بر او باشد و باقی مالک ریسمان را
و اطلاق ثوب بر ریسمان مجاز است و قال معمر لا بأس
ان تکری الماشیة علی الثلث والربع الی اجل
مسمی و گفت معمر باک نیست اینکه کرایه داده شود
بر ثلث و ربع حاصل عمل آنها تا مدتی معین و این
متفق اند در جواز معاملت به بعض آنچه حاصل آید از عمل
عامل حدثنا ابراهیم بن المنذر قال حدثنا
انس بن عیاض عن عبید الله عن نافع
ان عبد الله بن عمر اخبره ان النبی صلی الله علیه وسلم
عامل اهل خیبر بشطر ما یخرج منها تحقیق آنحضرت
معامله کرد اهل خیبر را به نصف آنچه بر آید از زمین
من زرع او ثمر [illegible] آنچه بر آید یا میوه [illegible]
یعطی ازواجه مائة وسق ثمانون وسق تمر وعشرون وسق شعیر
آن حضرت که میداد همه زنان خود را از حاصل آن یکصد
وسق [illegible]

[illegible]

پس ماند خبیب نزد ایشان اسیر تا آنکه اجماع کردند بر قتل او
پس امر کرد ایشان را که بکشند او را و کان خبیب هو قتل الحارث یوم بدر روایت نیست که او کشته بود حارث را در غزوه بدر قسطلانی اند
دیاطی نقل کرده که هیچ کسی از اهل مغازی ذکر نکرده که خبیب کشته بود او را و گفته اند که حارث بن عامر را علی کشته است و گفته که حارث بن عامر را
در روز بدر خبیب بیان کشته است فمکث عندهم اسیرا پس درنگ کرد نزد ایشان در حالی که اسیر بود تا گذشتن ماه حرام حتی اذا
اجمعوا قتله استعار موسى من بعض بنات الحارث لیستحد بها یعنی اتفاق کردند بر کشتن او عاریت طلب کرد استره
از بعضی دختران حارث تا بتراشد بآن موی عانه را وقت کشته شدن اگر موی شود که تمایند فاعارته پس عاریت داد او را دختر قالت
فغفلت عن صبی لی فدرج الیه حتی اتاه پس غافل شدم از کودکی که مرا بود پس رفت جانب خبیب تا آنکه آمد نزد او فوضعه
علی فخذه پس نشاند او را بر ران خود فلما رایته فزعت فزعة عرف ذاک منی پس هرگاه دیدم او را ترسیدم ترسیدنی که دریافت
خبیب آن ترس را از من و فی یده الموسی فقال اتخشین ان اقتله پس گفت آیا می ترسی که بکشم این را
[illegible] ما کنت لافعل ذلک ان شاء الله نیستم من که بکنم این کار اگر خواسته است خدا و کانت تقول ما رایت اسیرا قط
خیرا من خبیب پس گفت ندیدم هرگز اسیری بهتر از خبیب لقد رایته یاکل من قطف عنب و ما بمکة یومئذ ثمرة
[illegible] و انه لموثق فی الحدید و حال آنکه او بند کرده شده بود در زنجیر آهن و ما کان
الا رزقا رزقه الله نبود آن عنب مگر رزقی که روزی کرده بود او را خدای تعالی پس خرق عادت فخرجوا به من الحرم لیقتلوه پس
[illegible] فقال دعونی اصلی رکعتین پس گفت بگذارید تا بگزارم دو رکعت نماز ثم انصرف الیهم پس برگشت بسوی ایشان
فقال لولا ان تروا ان ما بی جزع من الموت لزدت پس گفت اگر نبودی که گمان برید شما اینکه حالی که بمن است از ترس موت البته زیاده کردمی
[illegible] فکان اول من سن الرکعتین عند القتل هو پس بود خبیب نخستین کسی که سنت
نهاده است [illegible] دو رکعت [illegible] ثم قال اللهم احصهم عددا پس دعا کرد [illegible] کافران را
[illegible] ثم قال ما ابالی حین اقتل مسلما [illegible]
علی ای شق کان لله مصرعی [illegible] و ذلک فی ذات الاله و ان یشأ [illegible]
[illegible]
[illegible]
ثم قام الیه عقبة بن الحارث فقتله [illegible] و بعثت قریش الی عاصم لیؤتوا بشیء
من جسده یعرفونه [illegible] فبعث الله علیه مثل الظلة من الدبر فحمته من رسلهم [illegible]
[illegible] فلم یقدروا منه علی شیء [illegible]
[illegible]
[illegible] حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفیان عن عمرو سمع جابرا رضی الله عنه
یقول الذی قتل خبیبا هو ابو سروعة [illegible] جابر بن عبد الله انصاری [illegible] خبیب
[illegible]

حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزيز عن انس رضي الله عنه قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم سبعين رجلا لحاجة يقال لهم القراء گفت انس فرستاد پیغمبر هفتاد مرد برای کاری

که ایشان را قاریان قرآن میگفتند که آن کار قوم رعل و ذکوان بود از آنحضرت استمداد نمودند بسبب التماس آنها بفرستاد کسی را بجهت تعلیم و معاونت ایشان ... فعرض لهم حيان من بني سليم رعل و ذكوان پس ... قوم ...

ایشان را و بجنگ پیش آمدند و قبیله از قبیله بنی سلیم که رعل و ذکوان اند عند بئر يقال لها بئر معونة نزد چاهی که میگفتند آنرا بئر معونه

... فقال القوم والله ما اياكم اردنا پس گفتند مردم فرستاده بخدا سوگند که ما اراده

جنگ شما نکرده ایم انما نحن مجتازون في حاجة للنبي صلى الله عليه وسلم فقتلوهم پس ایشان بیرون ... پیغمبر خدا است پس کشتند

پس کشتند ایشان را فدعا النبي صلى الله عليه وسلم عليهم شهرا في صلوة الغداة پس دعا بد کرد بر ایشان پیغمبر یکماه در نماز فجر وذلك

بدء القنوت وما كنا نقنت این ابتدای قنوت است که پیشتر در آخر نماز صبح نمیخواندند و نبودیم که قنوت بخوانیم پیش ازین ...

قنوت ... سنت ... میگویند که از آنحضرت بدعای بد بر آنجماعت ... بود پس از سنتهای ...

منقول است که امام شافعی ... بزیارت امام اعظم ... نماز صبح ... قنوت نخواندند بعد فراغ

یاران پرسیدند که قنوت چرا ترک کردند گفت حیا از ابی حنیفه ... قال عبد العزيز وسال رجل انسا عن القنوت

گفت عبد العزیز که ... این حدیث را از انس و پرسید مردی انس را ازین قنوت ابعد الركوع او عند فراغ من

القراءة آیا بعد از رکوع است یا نزد فراغ از قراءت یعنی پیش از رکوع است قال لا بل عند فراغ من القراءة گفت بعد از فراغ رکوع

نیست ... از قراءت نماز است ... بعد از رکوع ... حدثنا مسلم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة

عن انس رضي الله عنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم شهرا بعد الركوع گفت انس قنوت خواند رسول خدا یک ماه بعد از رکوع

يدعو على احياء من العرب ... در ... آخر باب غزوه ...

بانست که قنوت بعد از رکوع در ... مخصوص ... قنوت ... بعد از قراءت پیش از رکوع بوده است و قول

انس فذلك بدء القنوت وما كنا نقنت باین معنی گویند که ... قنوت ... لیکن بعد از ... آن را پیش از رکوع خواندند

... صحیح ... بعد از فراغ از قراءت بود ... بعد از رکوع ...

... والله اعلم حدثنا عبد الاعلى بن حماد قال حدثنا يزيد بن

زريع قال حدثنا سعيد بن ابي عروبة عن قتادة عن انس بن مالك ان رعلا و ذكوان و عصية و بني لحيان

بکسر راء و سکون مهمله ذکوان بفتح ذال معجمه و سکون کاف عصیه بضم عین و فتح صاد مهمله صیغه تصغیر است لحیان بکسر لام و سکون

مهمله ... شیخ ابن حجر گفته که ذکر بنی لحیان ... از قصه خبیب در غزوه رجیع است استمدوا رسول الله

صلى الله عليه وسلم على عدو طلب مدد کردند رسول خدا را بر دشمنان خود فامدهم بسبعين من الانصار پس مدد کرد

ایشان را ... از قوم انصار كنا نسميهم القراء في زمانهم ... ایشان را ... کثرت اشتغال ایشان

بقرآن كانوا يحتطبون بالنهار ويصلون بالليل ... نماز میگزاردند شب حتى اذا كانوا

ببئر معونة قتلوهم وغدروا بهم ... فبلغ النبي صلى الله عليه

وسلم فقنت شهرا ... قنوت خواند ... يدعو في الصبح على احياء من احياء

العرب وسجد كه على بيكر و زمانى بر قبيلهاى كلان قبائل عرب يعنى رعل و ذكوان و عصية بنى لحيان [illegible]

ثم تركه لما نزل قوله تعالى ليس لك من الامر شيء او يتوب عليهم الآية ثم ان ذلك رفع گفت انس [illegible] در حق ايشان آيتى قرآنى پس منسوخ شد تلاوت [illegible]

بلغوا عنا قومنا انا قد لقينا ربنا فرضي عنا وارضانا برسانيد بر جانب قوم ما [illegible]

[illegible] حدثنا [illegible]

ادعوا في صلوة الصبح شهرا على احياء من احياء العرب على رعل و ذكوان و عصية [illegible]

حدثني خليفة بن خياط [illegible] حدثنا يزيد بن زريع قال حدثنا سعيد

عن قتادة [illegible]

[illegible] حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا همام

عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة قال حدثني انس بن مالك رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث حاله [illegible]

[illegible]

الجزء التاسع شرح الاسلام | والمزارعة كتاب الحرث

[illegible]

النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

حدثني ابراهيم بن المنذر قال حدثنا

ابو ضمرة قال حدثنا موسى بن عقبة عن نافع

[illegible]

وان قتلوا [illegible] اگر گشته شوم [illegible] اصحاب [illegible] فتقال [illegible] رسالة رسول الله صلى الله
عليه وسلم [illegible] گفت [illegible] رسانم رسالت [illegible] رسول خدا [illegible]
[illegible] فطعنه پس گشت [illegible] پس آمد [illegible] حرام [illegible]
پس [illegible] فقال حرام [illegible] فزت ورب الكعبة گفت [illegible] اسحق بن عبد الله
بن ابي طلحة [illegible] الله اكبر فزت ورب الكعبة گفت حرام الله اكبر [illegible]
كعب [illegible] الرجل فقتلوا كلهم غير الاعرج كان في راس جبل [illegible] كشته شدند همه مسلمانان غير
الاعرج [illegible] ابن حجر گفته [illegible] اين [illegible] الرجل [illegible]
[illegible] باشد [illegible] حرام [illegible] مسلمانان [illegible]
[illegible] حرام باشد يعني لاحق [illegible] مشركان [illegible] ذكوان [illegible]
اين همه مسلمانان [illegible] ابن حجر گفته [illegible] حرام باشد يعني لاحق [illegible]
[illegible] مشركان [illegible]
[illegible] مسلمانان [illegible] مشركان جمع شد
كشتند [illegible] گفته [illegible] روايت [illegible]
[illegible] قال الله تعالى [illegible] من المنسوخ [illegible]
[illegible] التلاوة [illegible]
[illegible] على النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]
ذكوان [illegible] وعصية الذين عصوا الله ورسوله [illegible] خدا و رسول خدا
باب حدثنا حبان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر قال حدثني ثمامة بن عبد الله بن انس انه سمع انس بن مالك
[illegible] انس بن مالك يقول لما طعن حرام بن ملحان
[illegible] حرام بن ملحان [illegible]
[illegible] فنضحه على وجهه وراسه [illegible]
[illegible] فزت ورب الكعبة [illegible] حدثنا
عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت استاذن النبي صلى الله
عليه وسلم ابو بكر في الخروج حين اشتد عليه الاذى [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] رسول الله انطمع ان يؤذن لك [illegible]
[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]
[illegible] رسول خدا [illegible] ابو بكر [illegible]
صلى الله عليه وسلم ذات يوم [illegible] ابو بكر [illegible]
[illegible] ابو بكر [illegible]

واستأذنه فقال اشعرت انه قد اذن لي في الخروج پس گفت آنحضرت بتو كه تحقيق اذن داده شد مرا در بيرون رفتن فقال يا رسول الله
فقال النبي صلى الله عليه وسلم الصحبة پس گفت اى رسول خدا اختيار است همراهى مرا فرمود همراه خواهى بود قال يا رسول
عندي ناقتان قد كنت اعددتهما للخروج گفت اى رسول خدا نزد من دو شتر است تحقيق بودم كه آماده داشته ام هر دو را
براى بيرون رفتن فاعطى النبي صلى الله عليه وسلم احديهما پس داد ابوبكر پيغمبر خدا را يكى از آن دو شتر
و آن جدعا بود و جدعا در اصل لغت بمعنى گوش بريده است و اين شتر گوش بريده نبود فركبا وانطلقا پس سوار
شدند و روان شدند حتى اتيا الغار وهو بثور آمدند بغار و آن غاريست در كوه ثور بود فتواريا فيه پس پنهان شدند در آن غار
وكان عامر بن فهيرة غلاما لعبد الله بن الطفيل بن سخبرة وبود عامر بن فهيرة غلامى مر عبد الله بن طفيل را گفته است
كه صواب طفيل بن عبد الله است و اين عامر بن طفيل اسلام آورده پيش از آنكه آنحضرت ... ابوبكر او را خريده
و آزاد كرد و برادر مادرى عايشه ... است كه ... با آنحضرت بوده ... لامها وكانت لابي بكر منحة
... است يعنى پسر ابوبكر ... وكانت لابي بكر منحة وبود مر ابى بكر را ناقه شيرده ...
... وكان يروح بها ويغدو عليهم ويصبح پس بود آن غلام ... بعد از زوال روز و ... صبح ...
... فلا
يفطن به احد من الرعاء پس ... هيچ كس از ... فلما خرج خرج معهما
... الشان يعقبانه حتى قدم المدينة عقب ... تا آنكه
... آنحضرت بمدينه فقتل عامر بن فهيرة يوم بئر معونة پس كشته شد عامر بن فهيره روز بئر معونه ...
الى اسامة قال قال هشام بن عروة ... گفت هشام بن عروه فاخبرني
ابي قال لما قتل الذين ببئر معونة واسر عمرو بن امية الضمري گفت عروه ... واسير گرديد عمرو بن امية
ضمرى قال له عامر بن الطفيل گفت عمرو بن اميه را عامر بن طفيل ... فقال هذا
واشار الى قتيل پس گفت ... واشارت كرد بسوى كشته فقال له عمرو بن امية هذا عامر بن فهيرة پس گفت ...
اين عامر بن فهيره است قال لقد رايته بعد ما قتل رفع الى السماء گفت عامر بن طفيل تحقيق ديدم ...
برداشته شد بسوى آسمان حتى انى لانظر الى السماء بينه وبين الارض ثم وضع تا آنكه تحقيق من ... بسوى آسمان
... و درين روايت واقدى آمده كه فرشتگان ... بر زمين ...
... عامر بن طفيل باشد پس مخالفتى ... در روايت ... معلوم شد ...
... عامر بن طفيل ... شهادت ...
سابق فانطلق ... ذكر موت ... فاتى النبي صلى الله عليه
وسلم خبرهم فنعاهم پس آمد پيغمبر خدا را خبر موت ايشان پس رسانيد خبر موت ايشان فقال ان اصحابكم قد اصيبوا
پس فرمود تحقيق ياران شما رسيدند بشهادت وانهم قد سألوا ربهم فقالوا ربنا اخبر عنا اخواننا و تحقيق ايشان سوال كردند
پروردگار خود را پس گفتند اى پروردگار ما خبر كن برادران ما را ... عنهم
... راضى شديم ... ايشان ...

الصلاة رسيد بشهادت يعني بود از مردم عروه بن اسماء بن صلت سلمي نه عروه بن زبير پس نامبرده شد عروه بن زبير بنام عروه که بر بير معونه کشته شد بر ابي تفاؤل بنام کسي که خدا از وي راضي شد و وي از خدا راضي شد سيوطي گفت که استبعاد کرده اند بدانکه عرفي که ميان ولادت عروه بن زبير است و ميان شهادت عروه بن اسماء و آن دو سال کم بيش است هيچ استبعاد ندارد و منذر بن عمرو سمي به منذر او شهيد شد و آن المعنق ليموت منذر بن عمرو و نامبرده شد منذر بن زبير برادر عروه بعضي گفته اند که اين منذر مسمي ابو اسيد است و منذر بن عمرو عم پدر ابو اسيد است سيوطي گفته اين روايت او جهت حدثنا محمد قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا سليمان التيمي عن ابي مجلز عن انس رضي الله عنه قال قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو گفت انس قنوت خواند پيغمبر خدا بعد از رکوع يک ماه دعا ميکرد بر رعل و ذکوان يقول عصية عصت الله ورسوله حدثنا يحيى بن بکير قال حدثنا مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة عن انس بن مالك قال دعا النبي صلى الله عليه وسلم على الذين قتلوا يعني اصحابه ببئر معونة ثلاثين صباحا دعا کرد پيغمبر خدا بر جماعه که کشتند مسلمانان را بير معونه سي صباح حين يدعو على رعل و ذکوان و لحيان و عصية عصت الله ورسوله قال انس فانزل الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم في الذين قتلوا اصحاب بئر معونة پس فرستاد خدا بزرگ بر پيغمبر خود قرآني در حق جمعي که کشته شدند يعني آيتي که شهدا فرموده اند قرآنا قرأناه حتى نسخ بعد قرآني را که خواندا آنحضرت تا آنکه منسوخ شد آيت بعد از آن بلغوا قومنا فقد لقينا ربنا فرضي عنا و رضينا عنه حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم الاحول قال سألت انس بن مالك رضي الله عنه عن القنوت في الصلوة گفت عاصم پرسيدم من انس مالک از قنوت که در نماز است آيا مسنون است يا نه فقال نعم گفت آري هست فقلت کان قبل الركوع او بعده قال قبله پس گفتم پيشتر از رکوع يا بعد آن گفت پيش از آن قلت ان فلانا اخبرني عنك انك قلت بعده گفتم تحقيق فلان مرا خبر داده است که تو گفته بعد از رکوع است شيخ ابن حجر گفته واقف نشدم بر نام ابن فلان شايد محمد بن سيرين باشد قال كذب انما قنت النبي صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا گفت انس خطا کرده است قنوت نخواند رسول خدا بعد از رکوع مگر يک ماه انه كان بعث ناسا يقال لهم القراء تحقيق فرستاده بود مردم را که گفته ميشد مر ايشان را قرا يعني سبب خواندن قنوت اين بود و هم سبعون رجلا الى ناس من المشركين فرستاد هفتاد مرد را که فرستاده بود بسوي جمعي از مشرکان و بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد قبلهم ميان مشرکان و ميان رسول خدا عهدي است پيش از ايشان بعضي روايات قبلهم ضم بعد هم واقع است يعني پيش از اين عهدي ميان ايشان فظهر هؤلاء الذين كان بينهم و بين رسول الله صلى الله عليه وسلم عهد پس غالب آمدند يعني نقض عهد کردند و غالب آمدند چنانکه کشتند فرستادگان پيغمبر خدا را شرح اين قصه آنست که قبيله رعل و ذکوان که آنها عهد امان يافته بودند نزد آنحضرت آمده التماس نمودند که با هم از قبيله دشمنان داريم که بر ما غلبه ميکنند جمعي را بما همراه کنند که مدد ما نمايند آنحضرت هفتاد کس را همراه کرد تا رفته آنها را دعوت اسلام کنند اگر قبول نمايند بهمراهي ايشان محاربه کنند چون ببير معونه رسيدند با جمعي ديگر از قبايل خويش که عهد نداشتند غدر کرده اين جماعه صحابه را بشهادت رسانيدند و تقرير معني اين کلام اينست که فرستاد آنحضرت بسوي مردم از مشرکان از قبايل مذکوره که عهد نداشتند و آنکه در صفت آن جماعه واقع شده که ميان ايشان و ميان آنحضرت عهد بود بطريق تغليب است چون بعضي از ايشان عهد داشتند گويا همه داشتند باين تقرير مندفع شد آنچه گفته اند که فرستادن بر قومي که عهد داشتند چگونه روا باشد فقنت رسول الله صلى الله عليه وسلم بعد الركوع شهرا يدعو عليهم يعني خواندن قنوت بعد از رکوع مخصوص باين قنوت بود که بر جماعه قاتلان تا يک ماه دعا کرد

باب غزوة الخندق وهي الاحزاب

غزوه احزاب که طوائف يهود و طوائف مشرکان قريش و غير ايشان با سرگردگي ابو سفيان جمع شده بر مدينه آمدند

الجزء التاسع شيخ الاسلام كتاب المزارعة

بانچه کرده يمن شيخ قريه از قري کفار که اگر انکه بخشش بر آن را وحصه کرده سيد ادم ميان مردم آن قريه کما قسم النبي صلى الله عليه وسلم خيبر چنانکه تقسيم کرده بود آنحضرت خيبر را و ليکن انکار باشر مسلمين قري را وقف کرده شوند از اراضي مفتوحه و مقرر کرده خراج تا دائم بود و نفع آن براي مسلمين از تبيان معلوم شود که خيبر تقسيم کشته بود ميان اهل آن نه بطريق مزارعت و معاملت و امام مخير است ميان قسمت و وقف

باب من احيى ارضا مواتا بفتح ميم تخفيف واو زميني که زراعت کرده نشده و تعمير نموده نشده و مالک نشده و ازو هيچ يکي از آحاد بر زمين عبارت از مباشرت عمارت آن با آب دادن يا کاشتن يا در نشاندن يا نمودن در تهذيب گفته موات انچه نفع گرفته نشده بود در اراضي از جهت انقطاع آب از وي يا بسبب غلبه آب بر روي و جز آن از چيزي که منع ميکند زراعت را بسبب آنچه عادتا يعني خراب قديم است که مالک نيست مرا او را يا مملوک نيست در اسلام که شناخته نميشود مر او را مالکي و دور است از قريه چنانکه اگر بايستد آدمي در نهايت عمارت و بانگ کند شنيده نشود و آواز موات بعيد از قريه شرط کرده و آن برای ابو يوسف و محمد اعتبار کرد انقطاع ارتفاق اهل قريه از آن زمين گرديده نزديک از قريه باشد

ورأى ذلك علي في ارض الخراب بالكوفة ورثه بخکم موات اهل بن ابي طالب کرم الله وجهه

وبالتماس سلمان فارسی خندق برگرد شهر کندند بر این جهت باین وقعه نام آن را خندق خوانند تا آنکه بست و چهار روز ایشان را ... بنی قریظه بیست و

روز محاصره داشتند بعد از ان مخذول و منکوب برگشتند قال موسی بن عقبة کانت فی شوال سنة اربع گفت موسی بن عقبه

این غزوه در ماه شوال سال چهارم از هجرت بود ابن اسحق گفته در سنه پنجم است موافق قول موسی اختیار کرده حدیث مذکور پس گوئیم ابن عمر

آورده است چنانکه بیان کرد حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا یحیی بن سعید عن عبید الله قال اخبرنی نافع عن ابن عمر

رضی الله عنهما ان النبی صلی الله علیه وسلم عرضه یوم احد بتحقیق پیغمبر خدا عرض کرد ابن عمر را یعنی از نظر خود گذرانید

یا خواسته از قول ایشان عرضت علیه لما امر تم علیک نظرت ما حالهم وهو ابن اربع عشرة سنة فلم یجزه و عرضه یوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه و نظر کرد چهارده

سال بود پس تجویز نکرد همراهی او در آن غزو و عرضه یوم الخندق وهو ابن خمس عشرة سنة فاجازه و نظر کرد در غزوه خندق

داد و درین وقت پانزده ساله بود پس تجویز کرد او را که همراه باشد از این حدیث معلوم شد که یکسال فرق بینهما این غزوه و غزوه احد

در سنه ثلث بود و لازم آمد که غزوه خندق در سال چهارم باشد و بر تقدیری که ازامام مالک آمد که غزوه احد بعد از ... یکسال بود پس

لازم آمد که غزوه خندق در آخر سال چهارم باشد پوشیده نماند که استدلال مؤلف صحیح موقوف بر آنست که ابن عمر در غزوه احد

چهارده سال کامل بی نقصان باشد و در غزوه خندق پانزده سال کامل حدثنا قتیبة قال حدثنا عبد العزیز عن ابی

حازم عن سهل بن سعد قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی الخندق گفت سهل بن سعد الساعدی که

بودیم با رسول خدا در کار خندق و هم یحفرون و نحن ننقل التراب علی اکتادنا و سلمانان میکندند و ما

رسول خدا بودیم نقل میکردیم خاک را بر دوشهای خود اکتاد جمع کتد است بفتح کاف و کسر تاء فوقانیه یعنی جای جمع شدن

دوشانه که آنرا کاهل گویند فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اللهم لا عیش الا عیش الآخرة پس فرمود

رسول خدا بعد از آنکه دید محنت و رنج یاران را ای خداوند نیست عیش دایم مگر عیش آخرت یعنی زندگی

یعنی این حیات دنیوی اگر رنج باشد میگذرد و حکم عدم دارد فاغفر للمهاجرین والانصار پس مغفرت کرم و مهاجر

و انصار را که راحت دایمی ابدی نصیب ایشان گردد حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاویة بن عمرو

قال حدثنا ابو اسحق عن حمید سمعت انسا رضی الله عنه یقول خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم الی

الخندق فهو روایت از حمید طویل که شنید انس را گفت بیرون آمد رسول خدا بسوی خندق فاذا المهاجرون

والانصار یحفرون فی غداة باردة پس ناگاه دید که مهاجران و انصار میکندند در صباح سرد و لم یکن لهم عبید

یعملون ذلک لهم و نبود مر ایشان را بندگان که کار کنند این را برای ایشان فلما رای ما بهم من النصب

والجوع قال پس هرگاه دید حالی که بایشان بود از رنج و گرسنگی فرمود اللهم ان العیش عیش الآخرة فاغفر

للانصار والمهاجرة بار خدایا بتحقیق زندگانی زندگانی آخرت است پس بیامرز انصار و مهاجران را تا زندگانی گوارا

و نیک آخرت دریابند فقالوا مجیبین له پس گفتند یاران که کار میکردند در حالیکه جواب دهنده بودند مر آنحضرت را نحن الذین

بایعوا محمدا علی الجهاد ما بقینا ابدا ماییم کسانیکه بیعت کردند محمد را بر ایمان آوردن و بر جهاد تا زمانیکه باقی ماندیم یا باشیم ...

و ترک یاد کرده است حارث بن اسامه مسند خود بعد ازین بیت والعن عضلا والقارة هم کلفونا بنقل الحجارة

و لعنت کن خداوندا قوم عضل و قاره را آنها تکلیف کردند ما را بنقل خاک و سنگ حدثنا ابو معمر

قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزیز عن انس بن مالک قال جعل المهاجرون والانصار یحفرون

الجزء التاسع عشر کتاب الحرث والمزارعة

اگر اذن مزروعی را بوده و آنکه نصب شریعت است ... و زمین مرده ... یکسان است ... عن عمر بن عوف عن النبی صلی الله علیه وسلم ... در روایت کرده میشود از عمرو بن عوف مرفوعا ... حدیث ... مذکور نیز ... حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عبید الله بن ابی جعفر عن محمد بن عبد الرحمن عن عروة عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من اعمر ارضا لیست لاحد فهو احق ... قال عروة قضی به عمر رضی الله عنه فی خلافته ... حدثنا قتیبة قال حدثنا اسمعیل بن جعفر عن موسی بن عقبة عن سالم بن عبد الله عن ابیه ان النبی صلی الله علیه وسلم اری وهو فی معرسه بذی الحلیفة فی بطن الوادی ... بتحقیق آن حضرت نموده شد در خواب ... خوابگاه خود بود بموضع ذی الحلیفة در میان وادی

الخندق حول المدینة گفت انس گشتند مهاجران و انصار یعنی میکندند خندق را گرد مدینه و ینقلون التراب علی متونهم و نقل میکردند
خاک را بر پشتهای خود و هم یقولون و حال آنکه ایشان میگفتند نحن الذین بایعوا محمدا علی الاسلام ما بقینا ابدا و در روایتی بجای جهاد
اسلام است راوی نقل بالمعنی کرده است یا بر دو امیکرده باشد قال یقول النبی صلی الله علیه وسلم گفت انس میفرمود پیغمبر خدا و هو یجیبهم
و حال آنکه آنحضرت جواب میداد ایشان را اللهم انه لا خیر الا خیر الآخرة خداوندا تحقیق نیست نیکوئی مگر نیکوئی آخرت فبارک فی الانصار والمهاجرة
پس برکت کن در انصار و مهاجران ظاهر آنست که گاهی صحابه مبادرت میکردند و آنحضرت جواب میداد و گاه بر عکس آن می بود قال
یؤتون بملء کفی من الشعیر گفت انس و آورده میشد ... دو کف از جو فیصنع لهم باهالة سنخة پس پخته میشد برای ایشان با پیه گندیده
الآسن ... توضع بین یدی القوم والقوم جیاع نهاده میشد پیش مردم و مردم گرسنه بودند
وهی بشعة فی الحلق ولها ریح منتن و حال آنکه ناخوش بود چشیدن آن در کام و مر او را بوی گندیده ... بضم میم و سکون نون
و کسر فوقانیه ظاهر آنست که منتنه میگفت ازانکه ریح مونث است لیکن در مونث غیر حقیقی لفظی باشد یا سماعی باعتبار تذکیر کرده اند
لفظ این حدیث ... حدثنا خلاد بن یحیی قال حدثنا عبد الواحد بن ایمن عن ابیه قال اتیت جابرا گفت ایمن آمدم
نزد جابر بن عبد الله فقال انا یوم الخندق نحفر فعرضت کدیة شدیدة پس گفت تحقیق ما روز خندق میکندیم زمین را پس پیش آمد
زمینی سخت که کار نمیکرد دران آلات حفر کدیة بضم کاف و تقدیم دال مهمله بر تحتیه یعنی قطعه سخت و در روایت ... بتقدیم تحتیه
بر دال یعنی کیده است قاضی عیاض گوید گویا کیده واحد کید است بمعنی حیله یعنی حیله پیش آمد چنانکه عاجز ساخت پس التجا با آنحضرت
کردند و در روایت ابن عساکر کبده بموحده است بجای تحتیه و در روایت اصیلی کنده بنون بجای تحتیه و در بعضی روایات ...
قاضی عیاض گوید ... ابن ... السیوطی القسطلانی ... و در قاموس گفته کبده بکسر کاف بمعنی قطعه ...
... کیده بمعنی ... در قاموس گفته ... جبل ...
فجاؤوا النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا هذه کدیة عرضت فی الخندق پس آمدند مردم نزد پیغمبر خدا و گفتند این زمین سختی است
که پیش آمده در خندق ابن عساکر ... بموحده روایت کرده ... و در قاموس بمعنی شدت و مشقت گفته ...
... فقال انا نازل ثم قام و بطنه معصوب بحجر پس فرمود من فرود می آیم ... پس برخاست ... آنحضرت
... بسته بود ... تا اقامت ... برای تسکین حرارت شکم
... معصوب ... و لبثنا ثلاثة ایام لا نذوق ذواقا و درنگ کردیم سه روز که نمی چشیدیم ...
فاخذ النبی صلی الله علیه وسلم المعول پس گرفت پیغمبر خدا کلنگ را فضرب فعاد کثیبا اهیل پس زد پس گردید آن زمین ...
ریگ ... سیلان میکند او اهیم ... فقلت یا رسول الله ائذن لی الی البیت پس گفتم ای رسول
خدا اذن کن مرا ... فقلت لامرأتی رأیت بالنبی صلی الله علیه وسلم شیئا ما کان فی ذلک صبر
... گفتم ... دیدم ... قالت عندی شعیر و عناق
... فذبحت العناق وطحنت الشعیر پس
ذبح کردم ... حتی جعلنا اللحم فی البرمة ... ثم جئت النبی صلی الله علیه وسلم
... والعجین قد انکسر والبرمة بین الاثافی قد کادت ان تنضج ...
... فقلت طعیم لی فقم انت یا رسول الله ورجل او رجلان ... آنحضرت ...

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب المغازی

پس خمیر دو من بود و خوب بود و گفتم طعامیست قال کم هو فذکرت له فقال کثیر طیب فرمود بسیار است طعام پس گر دیم آنحضرت را بجوید
فرمود بسیار است و خوش است قال قل لها لا تنزع البرمة ولا الخبز من التنور فرمود بگو زنرا که دور مکن دیگ از سر دیگدان و نان از تنور
بیرون آرحتی آتی تا که من بیایم قال قوموا فقام المهاجرون والانصار فرمود همه یاران برخیزید پس برخاستند همه مهاجرین و انصار
علی امرأته قال ویحک پس هرگاه در آمد جابر بر زن خود گفت وای بر تو جاء النبی صلی الله علیه وسلم بالمهاجرین والانصار ومن معهم
اهل خندق با مهاجران و انصار و کسانیکه با ایشان بودند قالت هل سألک قلت نعم گفت زن آیا پرسید ترا از قدر طعام گفتم آری پس
بود فقال ادخلوا ولا تضاغطوا پس فرمود آنحضرت در آئید و مزاحمت یکدیگر مکنید فجعل یکسر الخبز ویجعل علیه اللحم پس گشت
آنحضرت می شکست نان را و میگردانید بروی گوشت را ویخمر البرمة والتنور ومی پوشید سر دیگ را و سر تنور را اذا اخذ منه ویقرب
میگرفت از دیگ و تنور ویقرب الی اصحابه ثم ینزع و نزدیک می آورد بسوی یاران خود پس باز میکشید فلم یزل یکسر الخبز ویغرف
حتی شبعوا پس همیشه میشکست نان را و میبری آورد گوشت را از دیگ تا آنکه همه سیر شدند وبقی بقیة و باقی ماند طعامی قال کلی هذا واهدی
فان الناس اصابتهم مجاعة فرمود آن زن بخور این را و هدیه کن بدیگران پس تحقیق مردم رسیده است ایشان را گرسنگی حدثنا عمرو
بن علی قال حدثنا ابو عاصم قال اخبرنا حنظلة بن ابی سفیان قال اخبرنا سعید بن میناء قال سمعت جابر بن عبد الله
الله عنهما قال لما حفر الخندق رأیت بالنبی صلی الله علیه وسلم خمصا گفت جابر وقتیکه کنده شد خندق دیدم برسول خدا گرسنگی
خمص بفتح معجمه و سکون میم و فتح آن و صاد مهمله بمعنی آن از شکم که از گرسنگی میباشد مراد اینجا گرسنگی است فانکفأت الی امرأتی فقلت هل
عندک شیء پس برگشتم بسوی زن خود و گفتم هست چیزی نزد تو از طعام انکفأت ای انقلبت و بنا و معنی فانی رأیت برسول الله
صلی الله علیه وسلم خمصا شدیدا پس تحقیق من دیدم برسول خدا گرسنگی سخت فاخرجت الی جرابا پس بیرون آورد زن بسوی من انبانی
جراب بکسر جیم است بمعنی آن گوید مشهور فیه صاع من شعیر که در وی یک صاع از جو بود ولنا بهیمة داجن و مارا بزغاله پرورده
بهیمه تصغیر بهم است بمعنی بزغاله داجن بکسر جیم آن است که مقیم در خانها باشد و بچرا گاه نرود مشتق از دجن بمعنی اقامت در مکان فذبحتها
وطحنت الشعیر ففرغت الی فراغی پس ذبح کردم بزغاله را و آس کرد جو را پس فارغ شد زن با فراغ من الی بمعنی مع وقطعتها
فی برمتها و پاره کردم و انداختم در دیگ خود ثم ولیت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم پس برگشتم بسوی رسول خدا فقالت لا
تفضحنی برسول الله صلی الله علیه وسلم وبمن معه پس گفت وقت مراجعت من رسوا مکن مرا نزد رسول خدا و نزد کسی که با وی است یعنی
مردم بسیار را نخواهی آورد که قلت طعام موجب شرمندگی و رسوائی شود فجئته فساررته پس آمدم نزد رسول خدا و آهسته گفتم با آنحضرت
فقلت یا رسول الله ذبحنا بهیمة لنا وطحنت صاعا من شعیر پس گفتم ای رسول خدا ذبح کردم بزغاله را که مارا بود و آس کرد زن یک صاع
از جو کان عندنا که بود نزد ما فتعال انت ونفر معک پس بیا تو و چندی دیگر با تو کمتر از ده فصاح النبی صلی الله علیه وسلم فقال یا اهل الخندق
پس فریاد کرد پیغمبر خدا پس گفت ای اهل خندق ان جابرا قد صنع سورا فحی هلا بکم تحقیق جابر کرده است طعامی پس زود بیائید سور بضم سین مهمله
و سکون واو بمعنی طعام است یا طعامی که بدعوت کنند بر آن و این لفظ فارسی است که تکلم کرده است آنحضرت بدان و احادیث دیگر از صحاح دال است بر تکلم
آنحضرت بالفاظ فارسیه حی بفتح حاء مهمله و تشدید تحتیه هلا بفتح ها و لام منون ترکیبیست کلمه که برانگیختن بر کاری میگویند یعنی زود بیائید فقال
رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تنزلن برمتکم ولا تخبزن عجینکم پس فرمود رسول خدا فرود میارید دیگ خود را از سر دیگدان و نان مپزید
خمیر خود را حتی اجیء تا که من بیایم فجئت وجاء رسول الله صلی الله علیه وسلم یقدم الناس جابر گوید پس آمدم و آمد رسول خدا و پیش
پیش کرده است مردم را حتی جئت امرأتی فقالت بک وبک تا آنکه آمدم پیش زن خود پس گفت بکند خدا بتو چنین و چنین کند خدا بتو چنان

الجزء التاسع شیخ الاسلام

کتاب الحرث والمزارعة

نصف علی تو را خیبر و الیس بن جری نصب حب میں وارم
همیت بر نصف من بی همگر خود را محمد حدثنا احمد
بن المقدام قال حدثنا فضیل بن سلیمان
قال حدثنا موسی قال اخبرنی نافع عن ابن عمر قال کان
رسول الله صلی الله علیه وسلم ح وقال عبد الرزاق
اخبرنا ابن جریج قال حدثنی موسی
بن عقبة عن نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب اجلی
الیهود والنصاری من ارض الحجاز تحقیق بیرون کرد
عمر یهود و نصاری را از زمین حجاز که میان مکه
و مدینه است و کان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما
ظهر علی خیبر اراد اخراج الیهود منها و بود آنحضرت وقتیکه
غالب آمد بر اهل خیبر خواست بیرون کردن یهود را از
خیبر وکانت الارض حین ظهر علیها لله ولرسوله
وللمسلمین و بود زمین وقتیکه غالب آمد آنحضرت
بر آن برای خدا و برای رسول او و برای مسلمانان
فسأل الیهود رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یترکهم
بها ان یکفوا عملها بسکون کاف و تخفیف فاء ولهم
نصف الثمر پس درخواستند آن جماعت که بگذارد
ایشان را در خیبر بر این شرط که کفایت کنند ایشان عمل
زمین را و باشد مر ایشان را نصف میوه درختان
فقال رسول الله پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم نقرکم بها علی ذلک ما شئنا ثابت میداریم
شما را در زمین خیبر بر این قرار تا که خواهیم و تا که خواهیم
فقروا بها حتی اجلاهم عمر الی تیماء واریحاء
پس ثابت ماندند در خیبر تا آنکه جلا وطن کرد ایشان را عمر در زمان خلافت

دو گفته است نه بار فرموده که شاید کروه جهت تبخی تقریر معنی چنین کرده اند که بسبب تمار اعرابی و رسوائی و تفرقه شدن [illegible] فقد فعلت الله
قلت پس گفتم تحقیق کردم آنچه گفتی او را فاخرجت له عجینا فبثق فیه و بارک پس آورد آنحضرت را خمیر ما پس آب دهن انداخت در آن
و برکت دعا کرد ثم عمد الی برمتنا فبصق فیها و بارک پس قصد کرد بسوی دیگ ما پس تف کرد در آن برکت داد [illegible] غیر ابی ذر بسق فیه ثم بارک
ثم قال ادع خابزة فلتخبز معی پس فرمود بخوان نان پزی را پس گو بپزد با من واقدحی من برمتکم یعنی غرف کن از دیگ شما و شوربا را
از دیگ شما غرف کن [illegible] فقال قد حی من الحق غرفه منه ولا تنزلوها و فرود میارید دیگ را از دیگدان وهم الف و حال آنکه ایشان
هزار نفر بودند [illegible] فاقسم بالله لاکلوا حتی ترکوه و انحرفوا پس سوگند میخورم بخدا که همه آنها خوردند تا آنکه گذاشتند طعام را
و مراجعت کردند و ان برمتنا لتغط کما هی و حال آنکه بتحقیق دیگ ما جوش میزد و شنیده می شد غطیط آن چنانچه آن بود و ان عجیننا
لیخبز کما هو [illegible] حدثنا عثمان بن ابی شیبة قال حدثنا عبدة عن
هشام عن ابیه عن عائشة رضی الله عنها اذ جاؤکم من فوقکم و من اسفل منکم مرویست از عائشه در تفسیر قول خدا و تعالی که آمدند
کافران [illegible] قوم غطفان بودند از اعلای وادی از جانب مشرق و از جانب پایان [illegible] از جانب مغرب که قریش [illegible]
کرده آمدند و اذ زاغت الابصار و تنگ میل کرد نظرها از طریق خود و مقابل خود از حیرت [illegible] ایشان [illegible]
[illegible] قالت کان ذلک یوم الخندق گفت بود این آمدن مردم از اطراف در خندق و آنها قریش و غطفان و یهود و بنی قریظه و بنی النضیر
[illegible] حدثنا مسلم بن ابراهیم قال حدثنا شعبة عن
ابی اسحق عن البراء رضی الله عنه قال کان النبی صلی الله علیه وسلم ینقل التراب یوم الخندق مرویست از براء بن عازب گفت بود
پیغمبر خدا [illegible] حتی اغمر بطنه او اغبر بطنه [illegible]
میگفت آنحضرت [illegible] رجز [illegible] عبد الله بن رواحه [illegible] والله لولا الله ما اهتدینا [illegible]
[illegible] ولا تصدقنا ولا صلینا [illegible] فانزلن سکینة علینا [illegible]
[illegible] الاقدام ان لاقینا [illegible] ان الاولی قد بغوا علینا [illegible]
[illegible] اذا ارادوا فتنة ابینا [illegible]
[illegible] روز خندق [illegible] پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم [illegible]
[illegible] حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی بن سعید عن شعبة قال حدثنی الحکم عن مجاهد عن ابن
عباس رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم روایت کرده است ابن عباس از پیغمبر خدا قال نصرت بالصبا و اهلکت عاد بالدبور
[illegible] قوم عاد [illegible] صبا باد مشرق است و دبور باد مغرب جوهری صاحب [illegible] گفته
صبا [illegible] طلوع آفتاب است [illegible] نقل کرده صبا [illegible]
[illegible] صبا [illegible] آن مختلف [illegible]
[illegible] مناسب نیست
[illegible] قول آنحضرت [illegible] خندق است [illegible] احزاب جمع شد [illegible] از جانب مشرق
[illegible] کافران [illegible] احزاب [illegible]
[illegible] حدثنا احمد بن عثمان قال حدثنا شریح

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب الوکالة

بن مسلمة قال حدثنا یوسف قال حدثنی ابی عن ابی اسحق قال سمعت البراء بن عازب یحدث گفت ابو اسحق شنیدم براء بن عازب را
در حالیکه حدیث میکرد قال لما کان یوم الاحزاب وخندق رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت هرگاه بود روز احزاب و خندق زد رسول خدا
رأیته ینقل من تراب الخندق دیدم من که نقل میکرد از خاک خندق رسول الله منصوب است تفسیر قال علی شرح التفسیر حتی واری عنی
الغبار جلده تا اینکه پوشید از من غبار پوست شکم آنحضرت را وکان کثیر الشعر و بود آنحضرت بسیار موی بر شکم این حدیث بظاهر معارض
است حدیثی اکه روایت کرده اند که در اوصاف آنحضرت کان دقیق المسربة بود آنحضرت باریک مسربه و مسربه مویی که از سینه
تا ناف شکم میباشد و ترجیح این دو حدیث گفته اند که وقت مسربه باریک معنی است که منتشر نبود بلکه دراز بود تا شکم پس کثرت منافات آن
ندارد فسمعته یرتجز بکلمات ابن رواحة پس شنیدم آنحضرت را که رجز میخواند بکلمات ابن رواحه که یکی از شعرای صحابه است در وقت
جنگ بیان مفاخرت کنند وهو ینقل التراب ویقول یعنی در حالی که آنحضرت نقل میکرد خاک را و میگفت اللهم لولا انت ما اهتدینا
ولا تصدقنا ولا صلینا فانزلن سکینة علینا وثبت الاقدام ان لاقینا ان الاولی قد بغوا علینا وان ارادوا فتنة ابینا ترجمه
معلوم شد قال ثم یمد صوته بآخرها گفت براء پس دراز میکرد آواز خود را با آخرین کلمات حدثنی عبدة بن عبد الله قال حدثنا
عبد الصمد عن عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دینار عن ابیه عن ابن عمر رضی الله عنهما قال اول یوم شهدته یوم الخندق
گفت ابن عمر نخستین غزوی که حاضر شدم در آن جهاد او غزوه خندق است حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام عن معمر
عن الزهری عن سالم عن ابن عمر قال واخبرنی ابن طاوس عن عکرمة بن خالد عن ابن عمر گفت معمر و خبر داد مرا ابن طاوس
عکرمه از ابن عمر قال دخلت علی حفصة ونسواتها تنطف گفت ابن عمر در آمدم بر حفصه خواهر خود در حالیکه گیسوهای وی میچکید
آب یعنی از غسل بر خاسته بود من با نسوات بفتح نون و سکون سین مهمله بعد ز واو الف آخر تا فوقیه یعنی گیسوها
بفتح سین ضبط کرده اند تنطف بفتح تا فوقانیه و سکون نون و کسر طا مهمله و در روایت غیر ابی ذر بضم طاست قلت قد کان من امر
الناس ما ترین گفتم تحقیق یافته شد از کار مردم آنچه می بینی یعنی امارت ومملکت در دست معاویه بن ابی سفیان
مردم بیعت قرار دادند فلم یجعل لی من الامر شیء پس گردانیده نشد مرا از امارت چیزی فقالت الحق فانهم ینتظرونک پس گفت
حفصه ملحق شو بایشان پس تحقیق ایشان انتظار میبرند ترا واخشی ان یکون فی احتباسک عنهم فرقة و میترسم که باشد در
نگهداشتن تو خود را از ایشان تفرقی یعنی موجب فتنه و فساد مسلمانان شود فلم تدعه حتی ذهب پس نگذاشت او را حفصه تا رفت فلما
تفرق الناس پس هنگامیکه متفرق شدند مردم یکه همراه امیر المؤمنین علی بن ابی طالب بودند بعد از قضیه تحکیم چنانچه جز این مختصر گردد امارت
بر معاویه کرداد او را وظاهر نیست که این قول ابن عمر مسلم بعد از شهادت علی بن ابی طالب بر مجرد وفات امام حسن رضی الله عنهما بوده باشد
در نه رفتن ابن عمر توقف از خلافت برخود کرد و خطب معاویه فقال من کان یرید ان یتکلم فی هذا الامر فلیطلع لنا قرنه خطبه نمود معاویه
گفت کسی که میخواهد اینکه سخن کند درین کار یعنی در امارت پس باید که ظاهر کند برای ما سر خود یعنی ظاهر شود فلنحن احق به منه ومن ابیه پس مایان سزاوار
تریم بامر خلافت از وی و از پدر وی گفته اند که کنایت از ابن عمر و عمر بن خطاب که ایشان معنی از فضلی عمر نفس نبست مانند وی از ابن عمر و پدر عمر
بهتر باشیم قال حبیب بن مسلمة فهلا اجبته گفت حبیب بن مسلمه پس چرا جواب ندادی تو او را قال عبد الله فحللت حبوتی وهممت ان اقول احق
عبد الله بن عمر گشادم حبوه خود را و قصد کردم که بگویم حبوه جامه که گرد کمر و زانو بندند و گاهی بست تکیه کنند بعد قصد کشادن حبوه کنند میتم
احق بهذا الامر منک من قاتلک واباک علی الاسلام سزاوارتر است باین امر کسی که جهاد کرد با تو
که خون در تو معاویه میکردند با پدر تو ابو سفیان بر اسلام تو قصد مگفت که کنایت از امیر المؤمنین علی است بیش اگر

قال فی هذا والمزارعة

آن ارضها وانفع باسکرار او لمسکوها یعنی
که خود زراعت کنید یا بدیگری بدهید تا زراعت کند لیکن
در شرط نه گهدارید آن سال زراعت از زمین او هر سینه یکی
ما اختیار باید کرد در بین منع مزارعت و معاملت
قال نافع قلت سمعا وطاعة گفت یعنی گفتم اختیار کردم
گوش که حکم تو بر این تو فرمان برداری را یا شنیدم این
را شنیدم قبول و بجای آرم بجا آوردنی بدل صحابه
عبید الله بن موسی تعبیر قال حدثنا الاوزاعی عن
عطاء بن ابی رباح عن جابر قال کانوا یزرعونها
بالثلث والربع والنصف گفت جابر بودند صحابه که
میکاشتند زمین را بشرط سوم یا چهارم یا نیم حصه از
محصول برای مالک فقال النبی صلی الله علیه وسلم
من کانت له ارض فلیزرعها او لیمنحها فان لم یفعل
آن حضرت کسیکه باشد مراد او را زمین پس باید کشت کند
آن را یا به هر آن زمین را برادر خود که کار کند در وی
فان لم یفعل فلیمسک ارضه پس اگر نکند یکی از این
دو شق پس باید که نگهدارد زمین خود را معطل و درین
ترغیب است بر ترک آن در داروا اختیار تجارت و تحریض
است بر مواسات برادر و نیز ترغیب است بکسیکه مال
نه خود منتفع گردد و نه بغیر خود نفع رساند کذا قیل حدثنا
الربیع بن نافع بفتح را قال حدثنا ابو توبة بفتح تو
و سکون واو بعد آن موحده وفتحها معاویة شیر تنیسی
انذا بهدال سنه و بیست و دو چهل و یک قال حدثنا
معاویة ابن سلام بتشدید عن یحیی ابن ابی کثیر
عن ابی سلمة بن عبد الرحمن بن عوف عن ابی هریرة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کانت
له ارض فلیزرعها او لیمنحها اخاه فان ابی ولکن ا
کند مزارعت از این دو وجه فلیمسک ارضه حدثنا
قبیصة قال حدثنا سفیان ثوری عن عمرو بن دینار
قال ذکرته لطاوس گفت عمرو ذکر کردم من حدیث
رافع بن خدیج در نهی انکه بر زمین و امر باختیار یکی
از شقوق مذکوره مر طاوس که از یاران ابن عباس
بود فقال یزرع بضم تحتیه و کسر را لیس گفت طاوس
میدهد زمین خود را زراعت مر دیگری را و در بعض
روایات آمده که گفت طاوس ای عمرو تحقیق من میدهم
ایشان را و اعانت میکنم ایشان را اول گردد حدیث را
بر نیکه قال ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم
لم ینه عنه گفت ابن عباس آنحضرت نهی کرد است

نخشیت ان اقول کلمة تفرق بین الجمع و تسفک الدم پس ترسیدم من این که گویم کلمه را که تفریق کند اجتماع را که بر بیعت گرد آمده اند و بریزد خون را و خون مردم دیگر او محتمل است یعنی غیر آن که ذکر کرده شود از سخن غیر آن از فتنه و فساد و ذکرت ما اعد الله فی الجنان و یاد کردم ثوابی را که آماده کرده است خدا بر صبر از مکروهات در بهشت قال حبیب حفظت و عصمت روایت کرده است حبیب این را و کلمه را تیز یعنی نگه داشته شدم و معصوم ماندم از ابتلا قال محمود عن عبد الرزاق و نوساتها گفت محمود بجای نسواتها نوساتها بتقدیم واو بر سین بیان حتی قاضی عیاض گفته اشبه بصحت این است و ابو الولید گفته صواب همین است از ناسخ نوس بر وزن مثل قال یقول نوسات جمع مؤنث نوسه یعنی تحرک است و گیسوها را نوسات گفته اند جهت تحرک آنها خطابی گفته نسوات چیزی نیست و آن نوسات است و در کتب لغت مشهور و نیز تفسیر او این است بیاد و نوس بمعنی تحرک و تذبذب گفته اند

حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن ابی اسحق عن سلیمان بن صرد رضی الله عنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم گفت سلیمان فرمود پیغمبر خدا یوم الاحزاب نغزوهم ولا یغزوننا روز غزوه احزاب هرگاه باز گشتند قریش ما غزا می‌کنیم ایشان را او غزا نمیکنند ایشان ما را یعنی دیگر قدرت محاربه با ایشان نخواهند یافت حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا یحیی بن آدم قال اخبرنا اسرائیل قال سمعت ابا اسحق یقول سمعت سلیمان بن صرد یقول سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول حین اجلی الاحزاب میگفت سلیمان بن صرد شنیدم پیغمبر خدا را هنگامی که پریشان شدند احزاب کافران و گشتند اجلی جلی لازم و متعدی آمده است الآن نغزوهم ولا یغزوننا نحن نسیر الیهم حالا ما محاربه میکنیم با ایشان و ایشان محاربه نمیتوانند کرد با ما میرویم بسوی ایشان و ایشان بسوی ما نمی‌توانند آمد در روایت ابن عساکر نغزوا باسقاط نون جمع است بی حرف ناصب و جازم و این هم لغتی است حدثنا اسحق

قال حدثنا روح قال حدثنا هشام عن محمد عن عبیدة عن علی رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم انه قال یوم الخندق روایت کرد علی بن ابی طالب از پیغمبر خدا که تحقیق آنحضرت فرموده روز خندق ملأ الله علیهم بیوتهم و قبورهم نارا پر کناد خدا بر ایشان خانه های ایشان و قبر های ایشان آتش را کما شغلونا عن صلوة الوسطی حتی غابت الشمس چنانکه باز داشتند ما را از نماز وسطی که عصر بوده است تا آنکه غایب شد آفتاب زیرا که هجوم کرده بودند کافران بجنگ پیوسته آنحضرت و دیگر صحابه را فرصت نشد که نماز عصر گزارند بنابر این آنحضرت دعای بد بر ایشان کرد که از این جماعه بخراب بسوال دنیا و آخرت شدند حدثنا المکی بن ابراهیم قال حدثنا هشام عن یحیی عن ابی سلمة

عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه مرویست از جابر بن عبد الله که تحقیق عمر بن خطاب آمد یوم الخندق بعد ما غربت الشمس آمد روز خندق پس از آنکه غروب کرد آفتاب جعل یسب کفار قریش گشت که دشنام میکرد کافران قریش را و قال یا رسول الله ما کدت ان اصلی حتی کادت الشمس تغرب گفت ای رسول خدا نزدیک نبودم این که نماز کنم تا آنکه نزدیک شد آفتاب غروب کند قال النبی صلی الله علیه وسلم وانا والله ما صلیتها فرمود پیغمبر من هم بخدا که نگزاردم نماز را فنزلنا مع النبی صلی الله علیه وسلم بطحان پس فرود آمدیم با پیغمبر خدا بوادی بطحان بضم موحده و سکون طا و فی اطلاع [illegible] واد یست بمدینه فتوضأ للصلوة پس وضو کرد آنحضرت برای نماز و توضأنا لها و وضو کردیم ما برای نماز فصلی العصر بعد ما غربت الشمس پس گزارد نماز عصر پس از آنکه غروب کرد آفتاب ثم صلی بعدها المغرب پس گزارد بعد آن نماز مغرب حدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفیان عن محمد بن المنکدر قال سمعت جابرا رضی الله عنه یقول قال رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم الاحزاب میگفت جابر فرمود رسول خدا روز غزوه احزاب من یأتینا بخبر القوم کیست که می‌آورد برای ما خبر مردم را واقدی گفته که مقصود خبر بنی قریظه است که عهد داشتند با مسلمانان آیا نقض عهد کرده اند و آمده اند با قریش بمحاربه مسلمانان فقال الزبیر انا پس گفت زبیر که از شجاعان صحابه بودند من می‌آرم خبر را ثم قال من یأتینا بخبر القوم فقال الزبیر انا پس فرمود کیست که می‌آرد خبر مردم را پس گفت زبیر من آیم ثم قال من یأتینا بخبر القوم فقال الزبیر انا پس فرمود کیست که می‌آرد خبر مردم پس گفت زبیر من می‌آیم پس فرمود ثم قال ان لکل نبی حواریا و حواری الزبیر حواری یعنی خواص صحابه ناصر و [illegible]

الجزء التاسع تیسیر الاسلام | کتاب المغازی

[illegible]

ودولتی من بیرین عوام ست توکری بفتح مهمله وکسر را وتشدید یای تحتیه است باضافه بسوی یا بشکم رضعت یا دعوی تیر آمدنا کتفا
بکسر را حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا الليث عن سعید بن ابی سعید عن ابیه عن ابی هریرة رضی الله عنه ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یقول امر بیست از ابی هریره که بتحقیق رسول خدا بود که میگفت این کلمات را در غزوه احزاب لا اله الا
الله وحده اعز جنده یعنی گردانید لشکر خود را یعنی لشکر اسلام را ونصر عبده وغلب الاحزاب وحده ویاری داد بنده خود را وغلبه کرد
احزاب را تنها فلا شیء بعده پس نیست چیزی بعد از خدا یعنی همه موجودات نسبت بوجود واجب حکم عدم دارند حدثنا محمد قال حدثنا
الفزاری وعبدة عن اسمعیل بن ابی خالد قال سمعت عبد الله بن ابی اوفی رضی الله عنهما یقول دعا رسول الله صلی الله علیه
وسلم علی الاحزاب میگفت عبد الله بن ابی اوفی دعا کرد رسول خدا بر احزاب که جمع شده آمده بودند فقال اللهم منزل الکتاب سریع
الحساب اهزم الاحزاب پس فرمود ای خدا نازل کننده کتاب سریع الحساب هزیمت ده احزاب را اللهم اهزمهم وزلزلهم
خداوندا هزیمت ده ایشان را وزلزال انداز ایشان را وبلغزان از جا حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا موسی
بن عقبة عن سالم ونافع عن عبد الله بن عمر رضی الله عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا قفل من الغزو او الحج او العمرة
بتحقیق رسول خدا بود یعنی عادت شریف بود وقتیکه مراجعت میکرد از غزوی یا از حج یا از عمره ابتدا فیکبر ثلث مرات آغاز میکرد در دعا
پس تکبیر میگفت سه بار ثم یقول لا اله الا الله وحده لا شریك له پس میگفت نیست آلهی مر مملکت وجود دیگر
واجب الوجود درحالیکه تنهاست نیست شریک مر او را در ذات ونه در صفات ونه در افعال ونه در استحقاق عبودیت له الملك وله
الحمد وهو علی کل شیء قدیر مر او راست ملک ومر او راست هر ستایشی که باشد واو بر هر چیز قادر است آئبون تائبون باز روندگانیم بسوی
خدا وتوبه کنندگانیم عابدون ساجدون لربنا حامدون عبادت کنندگانیم وخضوع وخشوع کنندگانیم مر پروردگار خود را ستایش
کنندگانیم صدق الله وعده راست کرد خدا وعده خود را که بنصرت اهل اسلام داده ونصر عبده وهزم الاحزاب وحده ونصرت وظفر
داد بنده خود را وهزیمت داد احزاب کفار را درحالیکه تنهاست باب مرجع النبی صلی الله علیه وسلم من الاحزاب رجوع کردن
پیغمبر خدا از محاربه احزاب بجانه مرجع مصدر میمی است بمعنی رجوع یا اسم مکان است گفته اند مناسب محاصره واقع است چنانکه در
روایت بوضیح است یعنی مکانی که واقع شده بود در وی قتال با احزاب پوشیده نماند که مراد رجوع بمنزل شریف است وبرآمدن بسوی بنی
قریظه فهم قال فی القاموس رجع یرجع مرجعا ومرجعة این هر دو شاذ اند زیرا که مصدر از فعل یفعل بفتح عین آید ومخرجه الی
بنی قریظة ومحاصرته ایاهم وبرون آمدن آنحضرت بسوی بنی قریظه ومحاصره کردن قلعه ایشان را مر بیست ویا دو بیست وپنج روز محاصره
قریظه را وامام احمد وطبرانی روایت کرده که بیست وپنج روز محاصره داشتند تا آنکه تنگ آمدند وحق تعالی در دل آنها رعب انداخت کعب
بن اسد که از رؤسای ایشان بود گفت ایمان آرید یا زنان وفرزندان را بکشید وپیاده بدر روید گفتند ایمان نمی آریم ونمیکشیم فرزندان را وچه
زندگانی است بعد از کشتن زنان وفرزندان کسی پیش ابو لبابه که از اعیان صحابه بود وحلیف ایشان بود فرستادند او گفت که اگر می آیید همه کشته شوید
وابو لبابه ازین خیانتی که از وی بوجود آمد بمسجد نبوی رفته خود را بستون مسجد بر بست که تا توبه او مقبول نشود نگشاید بعد از آنکه توبه او بوقوع قبول افتاد وآخر
انجام بحکم آنحضرت فرود آمدند قریظه بضم قاف وفتح را وسکون تحتیه وظا معجمه قبیله ایست از یهود خیبر سابقا معلوم شد که انها عهد با اهل
اسلام داشتند اما ازین رو نزد نقض عهد نمودند واهل احزاب را بجانب آنحضرت آورده بودند تا آنکه ... رفت ... باقی مانده بود ... خمس
بوده است لشکر اسلام درین غزوه سه هزار ... سی وشش ... حدثنا عبد الله بن ابی شیبة قال حدثنا ابن نمیر عن هشام عن
ابیه عن عائشة رضی الله عنها قالت لما رجع النبی صلی الله علیه وسلم من الخندق ووضع السلاح واغتسل گفت عائشه وقتیکه رجوع کرد

از بیست که فتوی فقها بر منع است مر امام ابو حنیفه
منع گفت وصاحبین ودیگر ائمه بجواز حکم نمودند
مزارعه صحیح دانستند وبنا بر ابن عباس او تجویز کرده اند
تا آنکه در کتب حنفیه در باب مزارعت ومساقات مشروح
بمفصل آمده باب ما کان من اصحاب النبی ... یعنی از زمین
بند و بسیم یعنی مزارعت منکر شده واحد ... آن
جهت از ظاهر ... مذهب جمهور جواز است
بطال گفته اتفاق دارند فقهای امصار بر این قال
ابن عباس ان امثل ما انتم صانعون ان تستاجروا
الارض البیضاء من السنة الی السنة رگفت
ابن عباس بتحقیق بهترین چیزی که شما کننده اید در گرفتن
مزرعه آنست که بکرایه گیرید زمین را که صاف وخالی از
درخت وماننده آن باشد از ابتدای سال تا سال دیگر
حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا الليث عن ربیعة
بن عبد الرحمن عن حنظلة بن قیس عن رافع بن خدیج
قال حدثنی عمای گفت رافع حدیث کرد مرا دو عم من
که یکی از آن ظهیر است چنانکه گذشت ودیگر مظهر برادر
ظهیر یا مظهر انهم کانوا یکرون الارض علی عهد
النبی صلی الله علیه وسلم بما ینبت علی الاربعاء که بتحقیق ایشان
یعنی صحابه کرایه میدادند زمین را در زمان پیغمبر بچیزی
که بروید بر جدولهای آب وبشیء یستثنیه صاحب
الارض یا بچیزی که جدا کند آن را صاحب زمین برای
خود از حاصل چون ثلث یا ربع فنهانا النبی صلی الله
علیه وسلم عن ذلك پس نهی کرد ما را آن حضرت
ازان فقلت لرافع فکیف هی بالدینار والدرهم
حنظله گفت پس گفتم رافع را پس چگونه باشد کرای زمین بدینار
ودرهم فقال رافع لیس بها بأس بالدینار والدرهم پس گفت
رافع نیست در کرایه زمین بدینار ودرهم باکی وقال اللیث وکان الذی نهی عنه
من ذلك چنانچه در روایت ابی زید است ...
... سوال وجواب ...
قال اللیث گفت ...
در ... رسید ...
وکان الذی نهی عن ذلك ما لو نظر فیه ذوو الفهم
ودر روایت نسفی وابن شبویه ذوو الفهم بلفظ مفرد
بالحلال والحرام ...
...
حرام اعانت ...
مذکوره وثانیه من المخابرة ...
از اشراف عدم حصول ...

یعنی مردم انصار را اگر ... انصار است اهل ... [illegible]

ان تحفظا ... النبی صلی اللہ علیہ وسلم ... [illegible]

[illegible] ... قول کلا واللہ ... [illegible]

[illegible]

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد قال سمعت ابا امامة قال سمعت ابا سعید الخدری

رضی اللہ عنہ ... حکم سعد بن معاذ ... [illegible]

... سعد بن معاذ ... رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الی سعد ... [illegible]

[illegible]

الجزء التاسع شیخ الاسلام — کتاب المغازی

... حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابراہیم بن سعد عن ابن شہاب عن الاعرج عن ابی ہریرة قال ... ان ابا ہریرة یکثر الحدیث واللہ الموعد ... [illegible]

... ان اخوتی من المہاجرین ... وان اخوتی من الانصار ... [illegible]

... النبی صلی اللہ علیہ وسلم

کہ نزول آنها بر حکم آنحضرت بود کرمانی در جواب گفته که شاید بعضی بر حکم آنحضرت آمده باشند و بعضی بر حکم سعد انتهی
از فحوای قصه چنان می نماید که نزول آنها بعد از آنکه دانستند که قوت مقاومت ندارند از آنحضرت گشته بر فتند بحکم آنحضرت بود و معلوم شده
که سعد را بعد از نزول آنها از مدینه طلب کرده اند لیکن چون تفویض حکم بسعد فرمود و سعد حکم کرد بر ایشان شهرت یافته که نزول بحکم
سعد بود و باعث برین تفویض آنست که قبیله اوس سفارش ایشان کردند و گفتند یا رسول الله اینها موالی ما اند موالات و دوستی است فرمود آیا
راضی نمی شوید ای مشار اوس که حکم آنها را بکسی از شما که اعظم باشد حواله کنم گفتند بلی راضی ایم فرمود این حکم بر سعد بن معاذ است پس سعد اگر چه
این قوم است از مدینه طلب فرموده حکم گردانید فقال لقد حکمت فیهم بحکم الله گفت بتحقیق حکم کردی درایشان آنکه کشته شوند
مقاتله کنندگان وان تسبی النساء والذریة و اینکه بنده کرده شوند زنان و فرزندان ایشان وان تقسم اموالهم و اینکه قسمت
کرده شود مالهای ایشان میان مسلمانان قال هشام فاخبرنی ابی عن عائشة رضی الله عنها ان سعدا قال گفت هشام
بن عروه خبر داد مرا پدرم از عائشه که بتحقیق سعد گفت اللهم انک تعلم انه لیس احد احب الی خداوندا بتحقیق تو میدانی
که نیست احدی دوست تر بسوی من ان اجاهدهم فیک اینکه مجاهده و مقاتله کنم آنها را در حق اسلام من قوم کذبوا
رسولک واخرجوه از قومی که تکذیب کردند رسول ترا و بر آوردند او را از وطن او اللهم فانی اظن انک قد وضعت الحرب بیننا
وبینهم خداوندا بتحقیق گمان دارم من اینکه یکسو نهاده حرب را میان ما و میان ایشان فان کان بقی من حرب قریش شیئ
پس اگر باقی مانده از جنگ قریش چیزی یعنی در ایشان قدرت مانده که با ما مقابله و مقاتله کنند فابقنی له حتی اجاهدهم
فیک پس باقی دار مرا برای جهاد تا جهاد کنم ایشان را در راه تو وان کنت قد وضعت الحرب فافجرها واجعل موتی فیها و اگر است
که وضع کرده جنگ را پس جاری کن جراحت و گردان موت مرا در این جراحت فانفجرت من لبته پس روان شد خون از لبه که
سینه ... [illegible] ... زمین جا شگافته
شد ... [illegible] ... وفی المسجد خیمة من بنی غفار
الا الدم یسیل الیهم ... [illegible]
ایشان فقالوا یا اهل الخیمة ما هذا الذی یاتینا من قبلکم ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible] ... حدثنا الحجاج
بن منهال قال اخبرنا شعبة قال اخبرنی عدی انه سمع البراء قال قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم لحسان
اهجهم او هاجهم وجبریل معک ... [illegible] ... حسان شاعر ... مشرکان
... [illegible] ... ابراهیم بن طهمان عن الشیبانی عن عدی
بن ثابت عن البراء بن عازب رضی الله عنه قال قال النبی صلی الله علیه وآله وسلم یوم قریظة لحسان بن ثابت
اهج المشرکین فان جبریل معک ... [illegible] ... مفهوم
... [illegible]
... [illegible] ... معلوم شده و آن اول دلیل
... [illegible] ... والشعراء یتبعهم الغاوون ... [illegible]

الجزء التاسع شيخ الاسلام كتاب المساقات

نفسا داست نباشد مستثنی لبید داشت وقول نعل درباب شعر نیست کالشعر کلام حسنه حسن وقبیحه قبیح باب
غزوة ذات الرقاع بکسر را ورقاع جمع رقعه وهي غزوة محارب خصفة وآن غزوه قبیله محارب خصفه است اضافت
کرد محارب را بخصفه برای تعیین از آنکه محاربان قبایل متعدده اند ومعنی آنست که این قبیله محارب منسوب بخصفه اند
بنی آنست چنانکه محارب نهر وخزان من بني ثعلبة من غطفان یعنی محارب که از اولاد ثعلبه است از غطفان گفت شیخ ابن حجر
یحتمل واقع شده درین کتاب وصواب بنی ثعلبه است بواو عطف چنانکه ابن اسحاق گفته زیرا که ثعلبه از اجداد محارب نیست
بلکه از ذریه غطفان است و هو ابن سعد بن قیس بن عیلان پس ثعلبه ابن عم محارب است پس چگونه نسبت کنند اعلی را با دنی
بلکه عکس والسیوطی فضل بخلاف پس نزول فرمود آنحضرت بنخل که موضعی است از نجد در روز دهی بعد خیبر هر این غزوه
ذات الرقاع بعد از فتح خیبر است لان ابا موسى جاء بعد الخيبر زیرا که ابوموسی اشعری آمده است بعد از فتح خیبر ولو انکه
می آید که راوی این غزوه ابوموسی است این غزوه بعد از خیبر گفتن بعینه رای مولف است رح بعضی گفته اند در سنه چهارم بود
و بعضی در سنه پنجم قال لو عبدالله فقال لی عبدالله بن رجاء گفت مولف ابوعبدالله پس گفت مرا عبدالله بن رجاء
اخبرنا عمران القطان عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن جابر بن عبدالله رضی الله عنهما ان النبي صلى الله
علیه وسلم صلی باصحابه في الخوف في غزوة السابعة غزوة ذات الرقاع تحقیق پیغمبر خدا نماز گزارد با یاران خود
در وقت ترس از کفار در غزوه هفتم که غزوه ذات الرقاع است وقال ابن عباس صلى النبي صلى الله عليه وسلم
صلوة الخوف بذي قرد گفت ابن عباس گزارد پیغمبر خدا نماز خوف را بموضع ذی قرد بفتح قاف و را مفتوحه …
است کرمانی گفته نام آبی است بر یک روزه راه از مدینه متصل ببلاد غطفان وقال بکر بن سوادة وگفت بکر بفتح موحده
وسکون کاف پسر سواده بفتح مهمله وخفت واو و دال مهمله یکی از فقهای مصر است درین کتاب از وی جز این حدیث معلق
نیست حدثنی زیاد بن نافع عن ابی موسى ان جابرا حدثهم مرویست از ابی موسی که تحقیق جابر …
حدیث کرده ما را قال صلی النبی صلی الله علیه وسلم بهم گفت جابر نماز گزارد پیغمبر خدا بایشان یوم محارب
وثعلبة روز واقعه محارب و ثعلبه و همین است غزوه ذات الرقاع وقال ابن اسحق سمعت وهب بن کیسان قال
سمعت جابرا رضی الله عنه گفت ابن اسحق شنیدم وهب کیسان را گفت شنیدم جابر بن عبدالله را خرج النبي
صلی الله علیه وسلم الی ذات الرقاع من نخل بیرون آمد رسول خدا بسوی غزوه ذات الرقاع از نخل …
بنون مفتوحه وسکون خا معجمه مکانی است از نجد زمین غطفان … کسی که گفته مراد … است فلقي
جمعا من غطفان ولم یکن قتال پس ملاقات کرد جمعی را از قوم غطفان و قتال نبود در میان ایشان واخاف الناس
بعضهم بعضا و ترسانیدند مردم بعضی ازیشان بعض دیگر را فصلی النبي صلى الله عليه وسلم رکعتي الخوف
پس گزارد پیغمبر خدا دو رکعت نماز خوف وقال یزید عن سلمة غزوت مع النبي صلى الله عليه وآله وسلم يوم القرد
وگفت یزید از سلمه که جهاد کردم با پیغمبر خدا روز قرد و درین روایت ذکر نماز خوف واقع نشده است حدثنا محمد بن
العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید بن عبدالله بن ابی بردة عن ابی بردة عن ابی موسى قال خرجنا مع
النبي صلى الله علیه واله وسلم في غزاة گفت ابوموسی اشعری بیرون آمدیم با پیغمبر خدا در غزوه و نحن ستة نفر بيننا بعير
نعتقبه و ما شش کس بودیم میان یک شتر مشترک بود که یکی بعد دیگری سوار میشدیم فنقبت اقدامنا …

ونقبت قدمای و سقطت اظفاری وافتادند ناخنهای پای من لپس پیاده میرفتیم و انگونه کی پوست اقدامها
فکنا نلف علی ارجلنا الخرق پس بودیم باکه می بستیم بر پایهای خود پارهای جامه حسبت غزوة ذات الرقاع لما کنا
نعصب من الخرق علی ارجلنا پس نامیده شد این غزوه غزوه ذات الرقاع از انکه ما کی بستیم بر پایهای خود پارچه
بعضی گفته اند از آن روکه در آنجا کوهی بود که از دو رنگ سفید و سرخ و سیاه متمیل میشد و بعضی گویند درختی بود در آنجا که
برگهای رنگین داشت و بعضی گویند که بر علمها پارچها بربسته بودند و حدث ابو موسی بهذا ثم کره ذلک و حدیث کرد
ابو موسی باین حال پس ناخوش داشت آنرا از انکه در روی اظهار ریاضت و تزکیه نفس بود قال ما کنت اصنع بان اذکره
گفت نبودم من که بکنم آنرا برای آنکه ذکر کنم کانه کره ان یکون شیء من عمله افشاه و چنانستی که ناخوش داشت
اینرا که چیزی از عمل خود ظاهر کند **حدثنا** قتیبة بن سعید عن مالک عن یزید بن رومان عن صالح بن
خوات عمن شهد مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم یوم ذات الرقاع روایت کرده است صالح بن خوات از
کسیکه حاضر شده است روز غزوه ذات الرقاع صلوة الخوف روایت کرده است نماز خوف را کیفیت ادای آنرا
ان طائفة صفت معه وطائفة وجاه العدو روایت کرده این را که طائفه صف بستند با آنحضرت و طائفه دیگر روی دشمن ایستاده
فصلی بالتی معه رکعة پس گزارد نماز کسانی که با آنحضرت بودند یک رکعت ثم ثبت قائما پس ایستاده ماند بجای خود در حالیکه
ایستاده است واتموا لانفسهم و تمام کردند نماز آنجماعه که یک رکعت با آنحضرت گزارده بودند برای خود ثم انصرفوا فصفوا
وجاه العدو پس رفتند تمام کرده پس صف بستند بمقابله دشمن وجاءت الطائفة الاخری و آمد طائفه دیگر که برابر دشمنان
مقابل ایستاده بودند فصلی بهم الرکعة التی بقیت من صلوته پس گزارد آنحضرت با این مردم رکعتی را که باقی مانده بود از نماز آنحضرت
ثم ثبت جالسا واتموا لانفسهم ثم سلم بهم پس نشسته ماند در حالیکه آنحضرت نشسته بود و تمام کردند نماز را برای خود پس
سلام داد آنحضرت با این طائفه دوم قال مالک وذلک احسن ما سمعت فی صلوة الخوف وقال معاذ حدثنا هشام
عن ابی الزبیر عن جابر قال کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم بنخل فذکر صلوة الخوف گفت معاذ حدیث کرد ما را هشام
ابن عبد الله دستوائی البصری از ابی الزبیر که جابر گفت بودیم با پیغمبر خدا در موضع نخل و ذکر کرد نماز خوف را تابعه اللیث عن هشام
عن زید بن اسلم متابعت کرده است معاذ را لیث از هشام از زید بن اسلم ان القاسم بن محمد حدثه صلی النبی صلی
الله علیه واله وسلم فی غزوة بنی انمار که بتحقیق قاسم بن محمد حدیث کرده زید بن اسلم را نماز پیغمبر خدا در غزوه بنی انمار این هشام
که لیث از وی روایت کرده ابن سعد مدنی است غیر هشام سابق است که معاذ از وی روایت کرده بنی انمار بفتح همزه و سکون
نون قبیله الیست از بجیله بفتح موحده و کسر جیم **حدثنا** مسدد قال حدثنا یحیی بن سعید القطان عن یحیی بن سعید
الانصاری عن القاسم بن محمد عن صالح بن خوات عن سهل بن ابی حثمة رضی الله عنه قال یقوم الامام مستقبل
القبلة وطائفة منهم معه گفت سهل بن ابی حثمه طریق گزاردن نماز خوف اینچنین است که می ایستد امام روی بقبله و طائفه
از مجاهدان با امام وطائفة من قبل العدو وجوههم الی العدو و طائفه از پیش دشمنان در حالیکه روهای ایشان
جانب دشمن است فیصلی بالذین معه رکعة پس نماز میگزارد امام بجمعی که با وی اند یک رکعت ثم یقومون فیرکعون
لانفسهم رکعة پستر برمیخیزند پس میگزارند برای خود بی متابعت امام رکعتی دیگر ویسجدون سجدتین فی مکانهم
و سجده میکنند دو سجده یعنی از هر دو رکعت فارغ میشوند ثم یذهب هؤلاء الی مقام اولئک پستر میروند اینها که از نماز

الجزء التاسع شیخ الاسلام | کتاب ...

پس خریده آن بدر بغشان و بعض کلام و چرا انتفاع
بوقت خود در مجلس ... **حدثنا** سعید بن
قال حدثنا ابو غسان بفتح معجمه و تشدید ... محمد بن
مطرف ... قال حدثنی ابو حازم عن سهل بن
سعد قال اتی النبی صلی الله علیه وسلم بقدح
آورده شد آنحضرت کاسه را آب یا شیر اگر شیر بود
با آب بود همین حکم دارد چنانچه در حدیث آینده و آب
که مخلوط بود بدان شیر عمل فرمود فشرب منه پس
نوشید از وی وعن یمینه غلام اصغر القوم والاشیاخ
جانب راست آنحضرت کودکی بود خوردترین جماعت
نشستگان و آن عبد الله بن عباس بود و بعضی فضل
بن عباس گفته و صواب اول است چنانچه بیاید والاشیاخ
عن یساره و پیران جانب چپ آنحضرت فقال یا
غلام اتاذن لی ان اعطیه الاشیاخ پس فرمود به
حفظ مرتبه شیخ یا استیناف قلوب ایشان ای
کودک آیا اذن میدهی مرا که بدهم آن قدح که خوردست
که همین نشسته پیران را و بعضی گویند که قدح نیز ملک
آن صغیر بود از این جهت استیذان کرد تا ظاهر شود
حدیث الایمن فالایمن قال ما کنت لاوثر بفضلی
منک احدا گفت آن غلام نیستم که ایثار کنم بحق نصیب خود
که از تو مانده هیچکی را یا رسول الله و بعضی بنسخ
لیفضل از تحتیه در آخر و این ظاهر است چون این تیمر
نسبت با آنحضرت مثل از امر دنیاوی نبود لکن مانع
اعتبار تغییر راحق صاحب یمین دانسته از ابن عباس
برای اشیاخ استیذان فرمود تا اگر اذن دهد با خیار خود
عطا فرماید و نسبت با ابن عباس که تمتع بفضل آنحضرت
از اعظم برکات و افضل قربات بود ایثار نکرد زیرا که
ایثار در طاعات و قربات جائز نبود و این از
فقاهت ابن عباس است که تقریر شود آنحضرت
او را بدان فاعطاه ایاه پس داد آن قدح را ...

فارغ خود بجای آنها که مقابل اعدا بود نزد فیحی اولئك غیرکم لهم مرا کعة پس می آیند آنجا پس میگزارد امام باینها یک رکعت فله ثنتان پس مر امام را دو رکعت میشود و مر ایشان را یک رکعت و سجدتین یعنی یک رکوع میکنند و سجده میکنند یعنی تمام میکنند دو رکعت تا در این روایت ذکر نکرده که امام نشسته میماند بعد از فراغ اینها و از رکعت ثانیه و سلام میکند با همه پس آمده و حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابیه عن صالح بن خوات عن سهل بن ابی حثمة عن النبی صلی الله علیه وآله وسلم مثله یعنی مسند با این اسناد مثل حدیث سابق ذکر کرده است حدثنا محمد بن عبید الله قال حدثنا ابن ابی حازم عن یحیی سمع القاسم اخبرنی صالح بن خوات عن سهل حدثه قوله یعنی صالح بن خوات از سهل روایت کرده قول او را که سابق معلوم شده در بیان صلوة خوف حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی سالم ان ابن عمر رضی الله عنهما قال غزوت مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قبل نجد فوازینا العدو فصاففنا لهم گفت ابن عمر جهاد کردم با رسول خدا جانب نجد پس مقابل کردیم دشمن را پس صف بستیم برای ایشان از قبیل این حدیث در احادیث سابق گذشت حدثنا مسدد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا معمر عن الزهری عن سالم بن عبد الله بن عمر عن ابیه رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم صلی باحدی الطائفتین والطائفة الاخری مواجهة العدو روایت از عمر بن الخطاب که بتحقیق رسول خدا نماز خوف گزارد با یکی از دو طایفه و طایفه دیگر مقابل داشتند بدشمنان ثم انصرفوا فقاموا فی مقام اصحابهم اولئك پس برگشتند از نماز پس ایستادند در مقام یاران خود که مقابل داشتند فجاء اولئك فصلی بهم رکعة ثم سلم علیهم پس آمد آنها پس نماز گزاریا ایشان رکعتی پس سلام داد بر ایشان یعنی با اینها تمام کرد نماز را ثم قام هؤلاء فقضوا رکعتهم وقام هؤلاء فقضوا رکعتهم پس ایستادند آنجا عه که پس آمده بودند و ادا کردند رکعت خود را و قیام کردند آن جماعه که یک رکعت با آنحضرت گزارده رفته بودند و گزاردند رکعتی را که باقی مانده بود حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی سنان وابو سلمة ان جابرا اخبر انه غزا مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قبل نجد گفت زهری حدیث کرد مرا سنان و ابو سلمه که بتحقیق جابر بن عبد الله خبر داد او را که بتحقیق جابر جهاد کرد با رسول خدا جانب نجد ح وحدثنا اسمعیل قال حدثنی اخی عن سلیمان عن محمد بن ابی عتیق عن ابن شهاب عن سنان بن ابی سنان الدؤلی عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما اخبره انه غزا مع رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قبل نجد فلما قفل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم قفل معه پس هرگاه مراجعت کرد رسول خدا مراجعت کرد جابر با آنحضرت فادرکتهم القائلة فی واد کثیر العضاه پس دریافت ایشان را وقت نیم روز گرم در وادی که بسیار بود در آن درخت خار دار و عضاه بکسر عین مهمله و ضاد معجمه درخت خار دار است فنزل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم وتفرق الناس فی العضاه یستظلون بالشجر پس فرود آمد رسول خدا در آن وادی پس متفرق شدند مردم بجائیکه سایه میجستند در زیر درختها فنزل رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم تحت سمرة فعلق بها سیفه فرود آمد رسول خدا زیر درخت سمره بفتح سین و ضم میم درخت بزرگ پر برگ پس آویخت بآن درخت شمشیر خود را قال جابر فنمنا نومة گفت جابر پس خواب کردیم خوابی کم اذا رسول الله

تاریخ و سول صلی الله علیه وسلم الفتح پس دانسته آنحضرت را از قتح و شیر آنحضرت تا پستر منه پس نوشید آنحضرت جبرئیل اتاه بقدح ذا لبن الفتح من هیئة آنگه چون کشید آنحضرت قدح را از و باقی فرود و علی یساره ابو بکر پس جانب چپ آنحضرت ابو بکر بود و بین یمینه اعرابی و از جانب راست اعرابی بود که گفت عمر وخاف ان یعطیه الاعرابی اعط ابا بکر پس گفت عمر بجای آنکه ترسید که بدهد آنحضرت آن قدح اعرابی را بدهد ابو بکر را یا رسول الله ابو بکر است و منزلت قرب ما در از تو فاعطاه الاعرابی الذی عن یمینه پس داد آنحضرت آن قدح را بدیگر اعرابی که جانب راستش ایشان بود و استیذان نکرد از وی مرا سبب ابو بکر صدیق نابر عدم توهم رنجش از ابو بکر صدیق ورسوخ ایمان و علم وی بترتیب و علو مرتبت وی از ملکه استیذان کند بعضی و کانا الاعرابی ثم قال الایمن فالایمن پس بطریق ارشاد فرمود که در جانب راست است اولی واسبق بسبب آنکه در پهلوی راست است پس ترتیب در آنجانب تا آخر کسیکه رسد کل جانب راست و لفظ الایمن فالایمن منصوب بر شرط بود است یعنی اعطوا الایمن اولا و الایمن ثانیا

باب من لم یر ان صاحب الماء احق بالماء حتی یروی لقوله صلی الله علیه وسلم لا یمنع فضل الماء گفته بتحقیق که آنکس سرراه سرست آنست که سیر شود و بعد از سیرابی صرف کرده شود آب تا مساعدت نکردن او بقول رسول بحث فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم لا یمنع فضل الماء منع کرده نشود زیاده آب و فاضل آن از حاجت دلیل برحق بودن در آب جاریست که کند و بنهد در زمین ملک او و برات یقصد تملک، ادرا احادیث عام است حاجت نفس و عیال و زراعت و مواشی را و دیگر حاجت او در این حکم آب رات و گویند چاه ملک کسی نیست و لیل نفل آن دانست که محرز نیست و ردانه و ظرفی نیست و حکم روانی بالاتفاق و منقطع است حق خود از گرفتن آن بلا که در فتح تفصیل زیاده بدیست و سیجیئ حدیث الناس شرکاء فی ثلاث الماء والکلاء

صلى الله عليه و آله وسلم يدعونا فجئناه فاذا عنده اعرابي جالس پس ناگاه دیدیم که رسول خدا میخواند ما را پس آمدیم نزد آنحضرت ناگاه دیدیم که نزد آنحضرت اعرابی نشسته است فقال رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم ان هذا اخترط سيفي وانا نائم پس فرمود رسول خدا بتحقیق این مرد کشید شمشیر مرا در حالیکه من خواب بودم فاستيقظت وهو في يده صلتا پس بیدار شدم من و شمشیر در دست او کشیده بود از نیام فقال لي من يمنعك مني قلت الله پس گفت مرا کیست که باز میدارد ترا از من گفتم خدا باز میدارد فها هو ذا جالس پس اینک او نشسته است ثم لم يعاقبه رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم [illegible] رسول خدا او را با آنکه سبب [illegible] مقام ارتکاب نمود [illegible] کمال خلق تالیف قلوب کفار بود [illegible] اسلام آورد و رجوع کرد بسوی قوم خود پس هدایت یافتند از وی جمعی بسیار وقال ابان حدثنا يحيى بن ابي كثير عن ابي سلمة عن جابر قال كنا مع النبي صلى الله عليه و آله وسلم بذات الرقاع گفت جابر بودیم ما با آنحضرت در غزوه ذات الرقاع فاذا اتينا على شجرة ظليلة تركناها للنبي صلى الله عليه و آله وسلم پس [illegible] سایه دار گذاشتیم آنرا برای پیغمبر خدا فجاء رجل من المشركين [illegible] وسيف رسول الله صلى الله عليه و آله وسلم معلق بالشجرة و شمشیر پیغمبر خدا آویزان بود بدرخت فاخترطه فقال تخافني قال لا [illegible] شمشیر را گفت می ترسی مرا فرمود [illegible] قال فمن يمنعك مني قال الله گفت پس کیست که باز میدارد ترا از من فرمود خدا [illegible] فتهدده اصحاب النبي صلى الله عليه و آله وسلم پس تهدید کردند و سرزنش نمودند او را اصحاب پیغمبر [illegible] فاقيمت الصلوة فصلى بطائفة ركعتين پس برپا کرده شد نماز پس گزارد بجمعی دو رکعت ثم تاخروا وصلى بالطائفة الاخرى ركعتين [illegible] وکان للنبي صلى الله عليه و آله وسلم اربع وللقوم ركعتين [illegible] چهار رکعت [illegible] و مر قوم را دو رکعت [illegible] و باین حدیث استدلال کرده امام شافعی که اقتدای مفترض [illegible] که این حدیث معارض است باحادیث متعدده که در وی صریح واقع شده که آنحضرت در هر رکعت [illegible] پس [illegible] رکعت با آنحضرت گزاردند [illegible] غزوه ذات الرقاع است [illegible] معلوم [illegible] ذکر آنکه آنحضرت با جمعی نخستین سلام داد و مردم هم سلام دادند [illegible] احتجاج [illegible] ضعیف [illegible] که امام مالک رضی الله عنه در باب حدیث [illegible] که بهترین چیزیکه در نماز خوف از احادیث [illegible] است [illegible] حنفیه نیز [illegible] است وقال مسدد عن ابي عوانة عن ابي بشر اسم الرجل غورث بن الحارث وقاتل فيها محارب خصفة و گفت مسدد [illegible] نام او غورث است [illegible] و قتال کرد آنحضرت درین غزوه محارب خصفه را وقال ابو الزبير عن جابر كنا مع النبي صلى الله عليه و آله وسلم بنخل [illegible] فصلى الخوف پس [illegible] نماز خوف [illegible] وقال ابو هريرة صليت مع النبي صلى الله عليه و آله وسلم في غزوة نجد صلوة الخوف و گفت ابو هریره [illegible] غزوه ذات الرقاع [illegible] وانما جاء ابو هريرة الى النبي صلى الله عليه [illegible]

[illegible]

[illegible]

ایام خیبر نوشته‌است ابوبریره باسلام آمد و پیغمبر خدا صلعم در ایام محاصره خیبر بود پس باید که این غزوه بعد از خیبر باشد و ممکن که جواب خود
درین استدلال که لازم نمی‌آید ازانکه قصه جابر درین غزوه دیگر روا واقع شده باشد پیش از خیبر و بعد از خیبر و ابوبریره
در غزوه دیگر که بعد از خیبر بوده حاضر شده کذا نقل عن الفتح پوشیده نماند که از مثل شیخ صاحب فتح الباری صاحب
انهم تحقیقات و کمال وقوف و معرفت مجرد منع باین احتمال مناسب نیست بایستی که تعیین میکرد و ذکر می‌نمود که کدام
غزوه بوده‌است غیر از غزوه ذات الرقاع که ابوبریره دران حاضر شده‌است **باب** غزوة بنی المصطلق

بضم میم و سکون صاد مهمله و کسر لام و قاف لقب خزیمه بن سعد بن عمرو بن حارثه است الخ و این است از خزاعه و مثل
کسی است که از قوم خود جدا شده بجای اقامت نموده است و تخفیف کرده‌اند صاحب قاموس را که گفته از خزاعه است
و هی غزوة المریسیع یعنی این غزوه بنی المصطلق موسوم است بغزوه مریسیع بضم میم و فتح راء و سکون تحتیه و کسر سین و سکون تحتیه و عین
مهمله نام چاهی است یا آبی است بنی خزاعه را قال ابن اسحق و ذلک سنة ست گفت ابن اسحق و این غزوه
در سال ششم بوده‌است و قال موسی بن عقبة سنة اربع و گفت موسی بن عقبه در سال چهارم است و این
گفته در مغازی موسی بن عقبه سال پنجم است نسخه مولف گفته از سهو قلم است و این قول بیان نکرده اسناد آن
قول ابن اسحاق روایت کرده محمد بن جعفر نازل شده و قال النعمان بن راشد عن الزهری کان حدیث الافک
فی غزوة المریسیع و روایت کرده‌است نعمان بن راشد از زهری بود حدیث افک بتهمت در غزوه مریسیع
ازینجهت مولف رح این حدیث بدرین باب ایراد نموده‌است **حدثنا** قتیبة بن سعید اخبرنا اسمعیل بن جعفر
عن ربیعة بن ابی عبد الرحمن عن محمد بن یحیی بن حبان عن ابن محیریز انه قال دخلت المسجد فرایت ابا سعید الخدری
رضی الله عنه فجلست الیه تحقیق گفت ابن محیریز در آمدم در مسجد نبوی پس دیدم ابوسعید خدری را
او نسالته عن العزل پس پرسیدم او را از عزل که رواست یا نه عزل بفتح عین و سکون زای بیرون کشیدن مرد است منی
و ریختن در فرج زن تا فرزندی از وی متولد نشود قال ابو سعید خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه و آله و سلم
فی غزوة بنی المصطلق فاصبنا سبیا من سبی العرب گفت ابوسعید خدری بر آمدیم ما با رسول خدا در غزوه بنی
مصطلق پس غنیمت یافتیم اسیران از اسیران عرب فاشتهینا النساء پس میل کردیم بزنان فاشتدت علینا العزبة
واحببنا العزل پس سخت شد بر ما رنج بی زنی و دوست داشتیم عزل را از ترس آوردن فرزند که مانع از بیع است
فاردنا ان نعزل پس اراده کردیم اینکه عزل کنیم وقلنا نعزل ورسول الله صلی الله علیه و آله و سلم بین اظهرنا
قبل ان نساله و گفتیم که عزل کنیم بصلاح خود و حال آنکه رسول خدا در میان ماست پیش از آنکه بپرسیم آنحضرت
را از جواز عزل فسالناه عن ذلک پس پرسیدیم آنحضرت را از عزل فقال ما علیکم ان لا تفعلوا پس فرمود نیست
باکی بر شما اینکه نکنید یعنی ناکردن بر شما واجب نیست بعضی گفته‌اند کلمه لا زاید است یعنی باکی نیست بر شما کردن آن
حاصل هر دو رخصت است در عزل و در مذهب حنفیه نسبت بزوجه حره عزل باکی ندارد و در حره منکوحه بی اذن وی منع
کرده‌اند بجهت فوات حق زن و گویند حدیث مقتصر در مورد است ما من نسمة کائنة الی یوم القیامة
الا وهی کائنة نیست مخلوقی ثابت در علم و تقدیر خدا تا روز قیامت مگر آنکه وی البته موجود است یعنی تدبیر شما نفعی
ندارد اگر در تقدیر الهی رفته البته میشود اگرچه عزل کنید **حدثنا** محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال

الجزء الثالث شيخ الاسلام | كتاب الايمان

بیان سوگند هو صلح ماتحری کند سوگند توزند
بمال مسلمی بی گویند الله عن پس سخت
خدا تنگ کنند خدا را دو زنی آگهند الله بر یکی خشم
نازل الله تعالی قیسیر سوره و تو ..... این آیت
الذین یشترون بعهد الله و ایمانهم ثمنا قلیلا
تحقیق کسانی که میخرند بستد ال میگیرند بعوض
پیمان خدا و ادای امانت و سوگندهای خود بهای
اندک را الی آخر الآیه که ....
[illegible] را در .... الاشعث
فقال پس گفت ..... اشعث بن قیس کندی
و گفت ما یحدثکم ابو عبد الرحمن چه سخن میگفت
شما را ابن مسعود گفتند ابو عبد الرحمن است گفت
هذه الآیة در شان من نازل شد و بشان یک کس دیگر
ذکر کرد لیس من و .... بیقعه آن چنانچه گفت
لی بئر فی ارض ابن عم لی بود مر چاهی در زمین پسر
عم که .... بن معدیکرب الکندی
پس فرموده مرا آنحضرت شهودک ..... و حق
و .... آن ... ما
شهود گفتم نیست مرا شاهدان قال فیمینه فرمود
پس اگر شهود نیست پس ....
گفتم یا رسول الله اذا یحلف پس وقت کرد
بر سوگند کرده سوگند میخورد فذکر النبی صلی الله
علیه و سلم هذا الحدیث پس فرمود آنحضرت
این حدیث را ابن مسعود و ذکر کرد نازل شد تعالی
ذلک تصدیقا له پس نازل کرد خدا تعالی آیت
را برای تصدیق این حدیث [illegible] باب اثم من
منع ابن السبیل من الماء گناه کسی که منع کرد مسافر
را از آب زائد **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال
حدثنا عبد الواحد بن زیاد عن الاعمش قال سمعت
ابا صالح یقول سمعت ابا هریرة یقول قال رسول
الله صلی الله علیه و سلم ثلثة لا ینظر الله الیهم یوم
القیمة ولا یزکیهم و هم .....

[illegible]

اخبرنا معمر عن الزهری عن ابی سلمة عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما قال غزونا مع رسول الله صلی الله علیه
وآله وسلم غزوة نجد گفت جابر جهاد کردیم همراه رسول خدا غزوهٔ نجد فلما ادرکته القائلة وهو فی واد
کثیر العضاه پس هرگاه دریافت آنحضرت را وقت گرمی نیم روز و حال آنکه آنحضرت در صحرای پر درخت خاردار
بود فنزل تحت شجرة واستظل بها پس فرود آمد زیر درختی و سایه گرفت بآن وعلق سیفه و آویخت تیغ
خود را در درخت وتفرق الناس فی الشجر یستظلون و متفرق شدند مردم در درختها بجائی که سایه میگیرند و بینا
نحن کذلک اذ دعانا رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم و درمیان آنکه ما این چنین حال بودیم ناگاه طلبید
ما را رسول خدا فجئنا فاذا اعرابی قاعد بین یدیه پس آمدیم و ناگاه دیدیم اعرابی نشسته است پیش آنحضرت
فقال ان هذا اتانی وانا نائم فاخترط سیفی پس فرمود تحقیق این مرد آمد نزد من و حال آنکه من خوابیده ام پس کشید
تیغ مرا فاستیقظت وهو قائم علی رأسی مخترط صلتا پس بیدار شدم و حال آنکه او استاده است بر سر من کشیده
تیغ را بجائیکه برهنه است از نیام قال من یمنعک منی قلت الله عز وجل گفت کیست که منع میکند ترا از من گفتم
خدای قوی و بزرگ فشامه ثم قعد پس در نیام کرد تیغ را باز نشست فهو هذا پس آن مرد اینست قال
ولم یعاقبه رسول الله صلی الله علیه وآله وسلم گفت جابر و ترتیب عذاب نکرد او را رسول خدا بنا بر عادت
شریف که انتقام نمیکشید از ایذای نفس خود زیرا که او بسیار زیرک بود و مستحق ذکر یافت که او مسلمان شود و قوم خود
رفت و جمعی کثیر از وی هدایت یافتند و در ربقهٔ اسلام در آمدند و این حدیث در اصل نسخ ثابت است در بعض
محمل و در بعض نسخ اینجا مذکور نیست و ثابت در باب سابق قسطلانی گفته احتمال دارد که در اصل بر حاشیه
مکتوب بود و کاتب خطا کرده اینجا نوشته است و این وجه اینجا خالی نیست با وجود ثبوت در سابق در بعض
حاشیها صحیح برای چه مکتوب بود اگر در حاشیه سبقی بود در متن نوشته با قصد باز در اینجا نوشتن بهر دو
کرمانی گفته هرگاه تصریح کرد که این قضیه در غزوهٔ نجد بود نه در غزوهٔ بنی المصطلق پس ربطی ندارد ذکر آن در اینجا و تبریر
وجه چنین وارد می شود که مولف هرگاه میدانست که در غزوهٔ نجد است چرا در غزوهٔ بنی المصطلق آورده بعضی
گفته اند که چون این دو غزوه نزدیک هم بوده راویان تشخیص نکرده اند هر دو غزوه را یکجا شمرده و این توجیه
نیز تمام نیست فافهم **باب** غزوة انمار در ذکر غزوهٔ انمار نام قومی است در غزوهٔ بنی انمار هم
میگویند و سیوطی گفته که این غزوه همان غزوهٔ ذات الرقاع است و بر این قول ذکر این حدیث بالاتر از باب غزوهٔ
بنی المصطلق بالیستی می آورد و جهد اعفون این باب نبالیستی ساخت **حدثنا** آدم قال حدثنا ابن
ابی ذئب قال حدثنا عثمان بن عبد الله بن سراقة عن جابر بن عبد الله الانصاری قال رأیت النبی
صلی الله علیه وآله وسلم فی غزوة انمار یصلی علی راحلته گفت جابر دیدم پیغمبر خدا را در غزوهٔ انمار نماز
نفل میگزارد بر راحلهٔ خود متوجها قبل المشرق متنفلا در حالیکه روی داشت جانب مشرق بغیر طرف
قبله و نماز نفل میگزارد **باب** حدیث الافک ورد ذکر حدیث افک بام المؤمنین عائشه رضی الله عنها والافک والاَفَک
بمنزلة النجس بکسر نون و سکون جیم والنجس بفتح النون والجیم تقول افکهم وافکهم یعنی افک بکسر همزه
و سکون فاء و بفتح هر دو آمده و افک بکسر همزه و سکون فاء مصدر افکه یأفکه است و بفتح همزه و سکون [illegible]

نقیح بردو بهردو مصدر اند ازهمین باب ومشهور بیان لفظ اول است بمعنی نهایت کذب و بر بهتان نسبت
ومراد اشارت است بآنکه در آیت کریمه واقع شده و ذلک افکهم وما کانوا یفترون فمن قال
افکهم فیقول صرفهم عن الایمان وکذبهم کسیکه خوانده است در آیت کریمه افکهم
معلوم میگوید بمعنی صرف از ایمان است و بمعنی کذب است کما قال یؤفک عنه من افک یعنی انکه گفته درین
آیت الصرف عنه من صرف یعنی باز داشته شد از قرآن کسی که باز داشته شد و این ضرری هست
که سخت تر و عظیم تر از ان ایمان نمیباشد حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن
سعد عن صالح عن ابن شهاب قال حدثنی عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص
وعبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه واله وسلم
گفت ابن شهاب زهری حدیث کردند مرا این چهار کس از عائشه رضی الله عنها زوج پیغمبر خدا حین قال لها
اهل الافک ما قالوا هنگامی که گفتند مر عائشه را اهل کذب و بهتان چیزیکه گفتند وکلهم حدثنی طائفة
من حدیثها و هر یک ازینها حدیث کرده مرا پاره از حدیث عائشه وبعضهم کان اوعی لحدیثها من بعض
واثبت له اقتصاصا و بعضی ازینها بود نگهدارنده تر حدیث او را از بعضی و درست تر مر آنرا از روی قصه گفتن
و بیان کردن وقد وعیت عن کل رجل منهم الحدیث الذی حدثنی عن عائشة وتحقیق
نگهداشتم من از هر مردی ازین مردم حدیثی را که حدیث کردند مرا آن را از عائشه وبعض حدیثهم یصدق
بعضا وان کان بعضهم اوعی له من بعض و بعض حدیث اینها تصدیق میکند مر بعضی را یعنی قصه
با آن درست میشد اگرچه بعضی ازینها نگهدارنده تر بود از آن بعض حدیث را از بعضی دیگر حاصل این
کلام اینست که این تمام حدیث از همه اینهاست نه از هر یکی تمام حدیث معلوم شده قالوا قالت عائشة رضی
الله عنها کان رسول الله صلی الله علیه واله وسلم اذا اراد سفرا گفتند گفت عائشه بود عادت
رسول خدا هنگامیکه خواستی سفری را اقرع بین ازواجه فایتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله
صلی الله علیه واله وسلم معه قرعه می انداخت میان زنان خود پس هر کدام که بیرون آمدی نام
او برآمدی بآن زن رسول خدا در حالیکه می بود با آنحضرت قالت عائشة فاقرع بیننا فی غزوة غزاها
گفت عائشه پس قرعه زد میان ما در غزوه که غزا کرد آنرا فخرج فیها سهمی پس برآمد در آن قرعه نام من فخرجت
مع رسول الله صلی الله علیه واله وسلم بعد ما انزل الحجاب پس برآمدم با رسول خدا بعد از آنکه نازل
شده بود آیت حجاب ازواج مطهره فکنت احمل فی هودج وانزل فیه پس بودم من که برداشته میشدم
در هودج و فرود آورده می شدم در آن یعنی در وقت برداشتن و فرود آوردن هم در هودج می بودم و بیرون
نمی آمدم فسرنا حتی اذا فرغ رسول الله صلی الله علیه واله وسلم من غزوته تلک وقفل تا وقتیکه
فارغ شد رسول خدا از آن غزوه خود و مراجعت کرد و آن غزوه مریسیع است اگر گوئی چرا این حدیث را در بیان
غزوه مریسیع ذکر نکرد و فاصله کرد در میان این غزوه و این حدیث بغزوه انمار گوئیم مولف رح چندان اهتمام بترتیب
ابواب ندارد و لهذا ترجیح داده اند صحیح مسلم را بر صحیح بخاری بحسب حسنیت ترتیب ودنونا من المدینة

قالت آذن ليلة بالرحيل ونزديك مدينه در حالى كه رجوع كننده ايم اعلان كرد آنحضرت شبى
بكوچ كردن فقمت حين آذنوا بالرحيل پس برخاستم هنگامى كه اعلان دادند بكوچ براى قضاى حاجت
فمشيت حتى جاوزت الجيش پس رفتم من براى قضاى حاجت تنها تا آنكه در گذشتم لشكر را فلما
قضيت شأني أقبلت إلى رحلي پس هرگاه قضا كردم كار خود را رو كردم بسوى شتر سوارى خود فلمست
صدري فإذا عقد لي من جزع ظفار قد انقطع پس ماليدم سينه خود را پس ناگاه ديدم حمايلى كه در
گلوى من بود از خرز يمنى شكسته وافتاده است در بعضى نسخ ظفار بروزن قطام است خطابى تصويب
اين نسخه كرده است بهر تقدير نام شهريست بحمير از بلاد يمن فرجعت فالتمست عقدي پس باز گشتم
بموضع قضاى حاجت پس جستم عقد خود را فحبسني ابتغاؤه پس نگهداشت مرا تلاش جستن آن قالت و
أقبل الرهط الذين كانوا يرحلون لي گفت و پيش آمدند جمعى كه بودند [illegible] فاحتملوا هودجي فرحلوه
على بعيري الذي كنت أركب عليه پس برداشتند هودج مرا پس نهادند بر شترى كه بودم من سوار مى شدم
بروى وهم يحسبون أني فيه وآنها مى پنداشتند كه تحقيق من در آن هودجم وكان النساء إذ ذاك
خفافا لم يهبلن ولم يغشهن اللحم بودند زنان درين وقت سبك بسيار نمى بود گوشت ونمى پوشيد
گوشت ايشان را يهبلن بموحده بعد ها بروزن يضربن وينصرن است يهبلوا ويهبله اللحم إذا كثر وركب
بعضه على بعض إنما يأكلن العلقة من الطعام نمى خوردند مگر اندكى از طعام فلم يستنكر القوم خفة الهودج
حين رفعوه وحملوه پس انكار نكردند مردم سبكى هودج را يعنى در نيافتند كه چرا سبك است هنگامى
كه برداشتند و بار كردند در كتاب شهادات همين حديث آورده و در آنجا باين عبارت است فلم يستنكر
القوم ثقل الهودج ومعنى آنست كه انكار نكردند گرانى نداردو حاصل هر دو يكيست وكنت
جارية حديثة السن وبودم من دخترى خرد سال فبعثوا الجمل وساروا پس برخيزاندند
شتر را ورفتند ووجدت عقدي بعد ما استمر الجيش يافتم من حمايل خود را پس از آنكه گذشت
لشكر فجئت منازلهم وليس بها منهم داع ولا مجيب پس آمدم من جاهاى فرود آمدن
لشكر را در حالى كه نيست بآنجاها از مردم لشكر خواننده و جواب دهنده فتيممت منزلي الذي كنت فيه
پس قصد كردم منزل خود را كه بودم در آنجا وظننت أنهم سيفقدوني فيرجعون إلي وگمان
داشتم من كه تحقيق ايشان گم كنند مرا پس باز مى آيند بسوى من فبينا أنا جالسة في منزلي غلبتني
عيني فنمت پس در اثناى آنكه من نشسته ام در منزل خود غلبه كرد مرا چشم من يعنى خواب آورد مرا
پس خوابيدم از غلبه اندوه و حزن واين لطفى بود از خداوند سبحانه تا از تنهائى در صحرا زياده برين متوحش
و متألم نباشد وكان صفوان بن المعطل السلمي ثم الذكواني من وراء الجيش وبود صفوان
بن معطل بضم ميم وفتح مهمله و تشديد طاء مهمله وفتح آن كه منسوب به بنى سليم است و ذكوان از پس
لشكر او را مقرر كرده بودند كه از پس لشكر مى آيد تا اگر چيزى از كسى فراموش شده يا افتاده باشد بيارد
فأصبح عند منزلي فرأى سواد إنسان نائم پس صبح كرد نزد منزل من پس ديد سايه آدمى خوابيده

[illegible]

فعرفنی حین رآنی وکان رآنی قبل الحجاب پس شناخت مرا وقتیکه دید مرا و بود وی که دیده بود مرا پیش از حجاب فاستیقظت باسترجاعه حین عرفنی پس بیدار شدم از خواب خود باسترجاع او یعنی بگفتن او انا لله وانا الیه راجعون از مشاهده این حال من هنگامی که شناخت مرا فخمرت وجهی بجلبابی پس پوشیدم من روی خود را بچادر خود ووالله ما تکلمنا بکلمة ولا سمعت منه کلمة غیر استرجاعه وبخدا سوگند سخن نکردیم بیک کلمه ونشنیدم از وی کلمه غیر از استرجاع او وهوی حتی اناخ راحلته فوطئ علی یدها فرکبتها پس فرود آمد تا آنکه نشاند شتر خود را و دست بر پای شتر تا با سانی برآیم بر آن واحتیاج بمددی نباشد فقمت الیها فرکبتها پس برخاستم بجانب راحله وسوار شدم آنرا فانطلق یقود بی الراحلة پس روان شد در حالیکه می راند از پس شتر مرا حتی اتینا الجیش موغرین فی نحر الظهیرة تا آنکه آمدیم در لشکر بحالی که سخت بود حرارت در میان زوال وزد عصر وقت و حال آنکه مردم فرود آمده بودند قالت فهلك من هلك گفت عائشه پس هلاک شد کسی که هلاک شد نزد خدا از تهمتی که کردند وکان الذی تولی کبر الافك عبد الله بن ابی بن سلول وبود کسی که مباشرت کرد بعظم این افترا عبد الله بن ابی سلول که سر منافقان واشقی الاشقیا بود قال عروة اخبرت انه کان یشاع ویتحدث به عنده گفت عروه خبر داده شده ام من که بتحقیق آن منافق بود که شایع کرده می شد وگفته می شد با فک نزد او فیقره ویستمعه ویستوشیه پس اقرار می کرد آنرا وگوش می داشت آنرا وبیرون می آورد سخن ازین گفتگوی یعنی بهتان نامی کرد وقال عروة ایضا لم یسم من اهل الافك الا حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثة وحمنة بنت جحش نیز گفته است عروه نام برده نشده است از اهل افک مگر حسان بن ثابت ومسطح بن اثاثه وحمنه بنت جحش خواهر زینب زوج النبی صلی الله علیه وآله وسلم فی ناس آخرین لا علم لی بهم در میان مردمی دیگر که علم نیست مرا بخصوص آن مردم غیر انهم عصبة کما قال الله تعالی جز اینکه ایشان جماعه عصبه اند چنانکه گفت خدای بزرگ اندر سوره نور ان الذین جاؤا بالافك عصبة منکم یعنی آن کسانیکه آورده اند افک را جماعه اند از شما عصبه از ده نفر تا چهل است وان کبر ذلك یقال له عبد الله بن ابی بن سلول وکسیکه مباشرت کرد ازین عصبه بعظم آن بتحقیق بزرگ آنست گفته میشود او را عبد الله بن ابی بن سلول منافق قال عروة کانت عائشة رضی الله عنها تکره ان یسب عندها حسان گفت عروه وبود عائشه ناخوش میداشت این را که دشنام داده شود حسان نزد او وتقول انه الذی قال ومیگفت بتحقیق حسان آنکسی است که گفته است ع فان ابی ووالده وعرضی پس بتحقیق پدر من وپدر پدر من وآبروی من لعرض محمد منکم وقاء مر آبروی محمد را از شما نگاهدارنده است گویا کنایت کرد عائشه که با وجود این قول او اگرچه تهمت در اهل ابرونگاه نداشت در حقیقت که وقتی حسان قصیده در مدح عائشه انشا کرد در خدمت خواست قبول ازو نکرد عائشه آن قالت عائشة رضی الله عنها فقدمنا المدینة فاشتکیت حین قدمت گفت عائشه پس آمدیم در مدینه پس بیمار شدم

اسحق تولد حسین بن جعلا المبد ... رانحت للطول ... در ... قصه ... بعد ... اهل ... حکم آنکه ... کنند تا کعبین ... باب فضل سقی الماء ... بن یوسف قال اخبرنا مالک عن سمی ... ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال بینا رجل ... اشتد علیه العطش ...

باب

مرا بر میگویید از آنکه هر یک مستور است از دیگری و شرکت آنکه قول حلیمه مگر آنکه بسیار سخن میکنند بر وی و آنست حقیقت سخن
ایشان ولقد تحدث الناس بهذا گفت عائشه پس گفتم پاک است خدا آیا تحقیق گفتند مردم باین مقدار و در وی تعجب گفتم است و گفت
فبکیت تلک اللیلة حتی اصبحت لا یرقأ لی دمع ولا اکتحل بنوم گفت پس گریستم آن شب تا صباح کردم بحالی که منقطع نمیشود اشک
و سرمه وار خوابی بچشم نکشیدم ثم اصبحت ابکی پس صباح کردم بحالی که گریه میکنم فدعا رسول الله صلی الله علیه
وسلم علی بن ابی طالب واسامة بن زید حین استلبث الوحی گفت خواند رسول خدا علی بن ابی طالب و اسامه بن زید را
هنگامی که درنگ شد وحی و درین باب یا استلبثا وحی درین چند روز نیامد یا آنکه در حالی که می پرسد این هر دو
یستشیرهما فی فراق اهله و طلب مشورت میکرد از ایشان در جدائی اهل خود گفت فی فراق اهله ابی بیت کراهت این سخن
فاما اسامة فاشار علی رسول الله صلی الله علیه وسلم بالذی یعلم من براءة اهله گفت اما اسامه پس اشارت کرد بر رسول خدا
ولیکن نمود بچیزی که میداند از بری بودن اهل او الافتراء بالذی یعلم لهم فی نفسه من الود گفت و بچیزی که میداند مراو را بسبب
در ذات خود از دوستی ایشان ضمیر کم راجع بجمیع اهل بیت است و تذکیر باعتبار تغلیب فقال اسامة اهلک ولا نعلم الا خیرا
پس گفت اسامه زوجه تست و نمیدانیم ما مگر نیکوئی و در روایت ابی ذر بالرفع است و در روایات غیر او بنصب بتقدیر فعل
امسک یعنی نگاهدار اهل خود را و جدائی مکن واما علی فقال یا رسول الله لم یضیق الله علیک والنساء سواها کثیر
پس گفت ای رسول خدا تنگ نکرده است خدا بر تو و زنان غیر او بسیارند کثیر بلفظ تذکیر باراده جنس است ای جنس لهن
کذا قالوا و بدین توجیه تواند که ضمیر لهم که در قول اسامه است همین مرجع بازواج باشد و تذکیر باعتبار جنس پوشیده نماند که علی ابن ابی طالب
رضی الله عنه چون آنحضرت را در غایت غم و اندوه از افترای منافقان دید از دوستی آنحضرت بر سایر دوستیها مقدم بود درین
صورت نوعی از تسلی آنحضرت خیال کرده عرض نموده است نه آنکه بسبب کدورت اندیش قصه الافک موجب تنافری که آن سرور اولیا
بعایشه صدیقه داشته است حاشا که مردان اهل اسلام چنین کلمات سهلی را بیکدیگر نقاری در دل باشد و اگر آنحضرت
قبول آن نکرده و ترک عائشه بنت ابی بکر با آنحضرت خانه تحمت عمری در خوگرفته با هم داشته از بیر آنحضرت صورت و دشواری تمام
با آنکه اظهار وحی و اطلاع بر حقیقت حال هم بوده است چنین گفته شد برو لیاقت صفوت کیش بر ظاهر خواهد بود لیکن توجیه احوال
بعضی از صحابه بیا حسان بن ثابت بآن قضیه که دوستی ایشان بر رسول خدا که درین افترا قتال بدتر که وهم دستان بود
دست تمیز هر بر تقدیر فرض دیگر ما بیان آن بود که باین قول که موجب ایذای آنحضرت است زبان نمی گشایند کما قال الله سبحانه
بقوله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما یکون لنا ان نتکلم بهذا سبحانک هذا بهتان عظیم وسل الجاریة تصدقک بپرس دا و را که
بر احوال او مطلع خواهد بود راست میگوید ترا مراد از جاریه بریره که پیش از آنکه او را بخرد و آزاد کند در خدمت عائشه
می بود قالت فدعا رسول الله صلی الله علیه وسلم بریرة گفت پس طلبید رسول خدا بریره را فقال ای بریرة هل رأیت من
شیء یریبک پس فرمود ای بریره آیا دیدی تو چیزی از عائشه که در شک اندازد ترا در صلاح او فقالت له بریرة والذی
بعثک بالحق ما رأیت علیها امرا اغمصه گفت بریره مر آنحضرت را سوگند بکسی که برانگیخته ترا بحق در رسالت ندیده ام
بر وی امری هرگز که عیب کنم او را اغمصه مشتق از غمص است بالغین المعجمة والصاد المهملة یعنی عیب اکثر من انها جاریة حدیثة السن
زیاده از آنکه عتیق او دختریست خورد سال تنام عن عجین اهلها خواب میکرد از خمیر خانه خود فتأتی الداجن فتأکله
پس می آمد بز خانگی و میخورد آنرا فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم من یومه گفت عائشه پس قیام نمود پیغمبر

کسیکه دانست که صاحب حوض و صاحب ... که آب بدو کرد مانند ... خود حلب نمیکند
قتیبة قال حدثنا عبد العزیز بن ابی حازم
عن ابی حازم عن سهل بن سعد ان النبی
صلی الله علیه وسلم اتی بقدح فشرب منه
آن حضرت قدحی پر از آب پس تیر ... و عن یمینه
غلام پس نوشید و جانب راست وی کودکی بود
وهو احدث القوم و آن غلام کوچک ترین جماعت
بود والاشیاخ عن یساره و پیران جانب چپ آن
حضرت بودند فقال پس فرمود یا غلام اتأذن
لی ان اعطی الاشیاخ آیا اذن میدهی مرا که دهم
پیران را فقال ما کنت لاوثر بنصیبی منک احدا
پس گفت غلام نیستم که ترجیح دهم بنصیب من که از
تو رسیده یکی را یا رسول الله فاعطاه ایاه یعنی
آن حضرت غلام را داد پس تعرض کردن آن حضرت
که صاحب ترجیح بود در آب که در قدح داشت
خواست و برین قیاس است قریه و مانند آن حدثنا
محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا
شعبة عن محمد بن زیاد سمعت ابا هریرة عن النبی
صلی الله علیه وسلم قال والذی نفسی بیده
لاذودن رجالا عن حوضی فرمود سوگند آن
کسیست که نفس من در دست قدرت اوست هر آینه
دفع خواهم کرد جمعی از مردان را از حوض خود روز
قیامت کما تذاد الغریبة من الابل عن
الحوض چنانکه دفع کرده میشود اجنبیه از جنس شتر
از حوض یعنی صاحب حوض احق است بحوض خود
تا آنکه جایز است او را که دفع کند قوله تعالی الراجح
آب نوشیدن شهید و شرح این حدیث در ذکر
حوض از کتاب الرقاق بیاید ان شاء الله تعالی
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق
قال اخبرنا معمر عن ایوب وکثیر بن کثیر بن المطلب
یزید احدهما علی الآخر
زیاده میکرد یکی از دو راوی ایوب و کثیر بر آن دیگر
حدیث بر دیگر عن سعید بن جبیر قال قال ابن
عباس قال النبی صلی الله علیه وسلم یرحم الله ام
اسمعیل ... آنحضرت رحمت کند خدا تعالی مادر
اسمعیل پیغمبر را ... زمزم را
بحال خود و ... منفجر شده بود آب پیاشت زمزم

رسول خدا درین روز استعذر من عبد الله بن ابی وهو علی المنبر یعنی عذر خواست از شر عبد الله بن ابی که تحقیق وی بر ایشان تهمت بسته فقال یا معشر المسلمین من یعذرنی من رجل قد بلغنی اذاه فی اهلی پس فرمود ای گروه مسلمانان کیست که یاری دهد مرا از دست مردے که بتحقیق رسیده است از وی آزار در اهل من گفت اند معنی یعذرنی لیقوم بعذری کیست که قائم شود بعذر من اگر مکافات نمایم او را بسبب قبح فعال او یعنی همراه کسی باشد با من درین کار بعضی گفته اند معنی من یعذرنی من ینصرنی است و عذیر ناصر را گویند والله ما علمت علی اهلی الا خیرا ولقد ذکروا رجلا ما علمت علیه الا خیرا بخدا سوگند نه دانسته ام من بر اهل خود مگر نیکوی و بتحقیق ذکر کرده اند درین تهمت مردے را که ندانسته ام بر وی مگر نیکی وما کان یدخل علی اهلی الا معی و نمی آمد بر اهل من مگر با من قالت فقام سعد بن معاذ اخو بنی عبد الاشهل گفت عائشه پس ایستاد سعد بن معاذ برادر قبیله عبد الاشهل کرمانی گوید قاضی عیاض درین روایت اشکال کرده اند که این قصه در غزوه مریسیع بلکه در سنه ظلمت است و آن در سنه ششم است و سعد بن معاذ در غزوه خندق زخمی شده متصل آن بشهادت رسیده است و غزوه خندق در سنه چهارم است از ینجهت بعضی دیگر گفته اند که ذکر سعد درینجا از وهم راوی است و کسی که آنرا گفت از اولاد برادر اسید بن حضیر است چنانکه تصریح کرده ابن اسحاق در مغازی و در جواب گفته اند که غزوه مریسیع در سال پنجم است و غزوه خندق بعد از آن است چنانکه واقدی گفته پوشیده نماند که مولف رحمه الله گفت غزوه خندق در سال چهارم بوده و غزوه مریسیع را گفته اند غزوه بنی المصطلق است و در وی اختلاف اقوال ذکر کرده که ابن اسحق گفته که در سنه ششم است و موسی بن عقبه گفته در سنه چهارم و تحقیق آنست که نزد موسی بن عقبه چنانکه در مغازی آورده در سنه پنجم است و نیز گفته که حدیث افک در غزوه مریسیع است پس این اشکال مندفع نمیشود از قول مولف رحمه الله تعالی انا والله اعذرک منه پس گفت سعد من ای رسول خدا عذر می کنم و قیام می نمایم درین کار ان کان من الاوس ضربت عنقه پس اگر باشد از قبیله اوس گردن او میزنم وان کان من اخواننا من الخزرج و اگر باشد از برادران ما از قبیله خزرج امرتنا ففعلنا امرک فرموده ما را چیزی پس میکنیم فرموده ترا قالت فقام رجل من الخزرج وکانت ام حسان بنت عمه من فخذه گفت و ایستاد مردی دیگر از قبیله خزرج و بود مادر حسان بن ثابت که از جمله اهل افک است دختر عم او از قوم او یعنی از نسل قوم او بنود بلکه از قوم او بود وهو سعد بن عبادة و این مرد سعد بن عباده است وهو سید الخزرج و حال آنکه او سردار قوم خزرج است قالت وکان قبل ذلک رجلا صالحا گفت عائشه و بود سعد بن عباده پیش ازین گفتگو مردے آراسته در دین ولکن احتملته الحمیة ولیکن بر داشت او را برین حمیت در عونت و بزرگی یعنی با وجود دین ترا چه میرسد که این قول گفتی فقال لسعد کذبت لعمر الله پس گفت سعد بن عباده مر سعد بن معاذ را دروغ گفتی بسوگند بقای خدا لا تقتله ولا تقدر علی قتله نمی کشی تو او را و قدرت نداری بر کشتن او ولو کان من رهطک ما احببت ان یقتل و اگر بودی از قوم تو دوست نمیداشتی که او کشته شود فقام اسید بن حضیر وهو ابن عم سعد پس ایستاد اسید بن حضیر که عم زاده سعد بن معاذ است فقال لسعد بن عبادة کذبت لعمر الله لنقتلنه پس گفت مر سعد بن عباده را دروغ گفتی بسوگند بقای خدا البته میکشیم او را فانک منافق تجادل عن المنافقین پس بتحقیق تو منافقی جنگ میکنی از جانب منافقان یعنی در صحبت پیغمبر خدا منافقی یا کار منافقانه میکنی قالت فثار الحیان الاوس والخزرج گفت عائشه پس در هم افتادند هر دو قبیله اوس و خزرج حتی هموا ان یقتتلوا تا آنکه قصد کردند اینکه بیکدیگر قتال کنند ورسول الله صلی الله علیه وسلم قائم علی المنبر و حال آنکه رسول خدا ایستاده است بر منبر قالت فلم یزل رسول الله صلی الله علیه

حق نیست شما را زیرا که بر ایمن بیت وارث کلام برای نفی شرکت است که ایشان بیت نه برای منع از آب فاضل قالوا لعمر کفتن آری همچنین است حدثنی عبد الله بن محمد قال حدثنا سفیان بن عیینة عن عمرو بن دینار عن ابی صالح السمان عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ثلثة لا یکلمهم الله یوم القیامة ولا ینظر الیهم فرمود سه کس اند که کلام نمیکند با ایشان خدا روز قیامت و نگاه نمیکند بسوی ایشان نگاه رحمت رجل حلف علی سلعة لقد اعطی بها اکثر مما اعطی وهو کاذب ... مردی که سوگند خورد بر کالای خود که به تحقیق داده شده بهای این سلعه بیشتر از آنچه داده است این خریدار وهو کاذب و حال آنکه او دروغگوست درین سوگند ورجل حلف علی یمین کاذبة بعد العصر لیقتطع بها مال رجل مسلم و دوم مردی که سوگند خورد بر یمین دروغ بعد عصر تا ببرد بان یمین مال مسلمان را ورجل منع فضل ماء فیقول الله الیوم امنعک فضلی کما منعت فضل ما لم تعمل یداک پس میگوید خدای تعالی امروز که دار الجزاست باز میدارم از تو افزونی کرم خود را چنانکه باز داشتی فضل چیزی را که عمل نکرده اند دو دست تو ... حوض در زمین مملوک از باران جمع شده و آنکه بحاجت رسد اگرچه خود صاحب حوض احق است بدان ولیکن منع فاضل آن سوء است منع فضل الهی باشد و ... لقمه آخر عطش ... بیرا چه آب کرمی ... باز آن خدا است ... ... تقدیر منع فاضل ... قیاس است ... محض بقدرت الهی است تعالی شانه والله اعلم

قال علی حدثنا سفیان غیر مرة عن عمرو گفت علی بن عبد الله مدینی شیخ مولف حدیث کرد ما را سفیان چندبار از عمرو بن دینار این عبارت را

وسلم تخنقه حتی بلغ ... گفت پس چون رسول خدا آمد ... آواز ایشان ... تا آنکه ... [illegible]

از ذکر خطبات ... و بکیت ... گفت پس گریه کردم تمام آن روز لا یرقا لی دمع و لا اکتحل بنوم حتی ...

اشک ... و سرمه نکشیدم ... ثم بکیت تلک اللیلة ... و بکیت لیلتین ...

بر این حال ... گریستم ... ولا اکتحل بنوم ولا یرقا لی دمع ... گریه کردم ... حتی انی لاظن ان البکاء

فالق کبدی تا آنکه من گمان ... که شکافنده ... فبینا ابوای جالسان عندی وانا ابکی

... فاستاذنت علی امراة من الانصار ...

کرد ... فی الانصار ... پس اذن دادم او را پس نشست در حالی که گریه میکند با من ... فبینا نحن علی ذلک دخل رسول

الله صلی الله علیه وسلم علینا گفت عایشه ... رسول خدا ... فسلم ثم جلس پس سلام کرد

پس نشست قالت ولم یجلس عندی منذ قیل ما قیل قبلها گفت عایشه و نشسته بود نزد من ... که گفته شد

پیش از این حال ... شهرا لا یوحی الیه فی شانی شیء ... و تحقیق ...

آنحضرت در حال ... فتشهد رسول الله صلی الله علیه وسلم حین جلس ... گفت پس تشهد کرد ...

خدا ... ثم قال اما بعد یا عایشة انه بلغنی عنک کذا وکذا ...

است مرا از جانب تو چنین و چنین ... فان کنت بریئة فسیبرئک الله پس اگر هستی تو بری ...

... وان کنت الممت بذنب فاستغفری الله وتوبی الیه ... اگر هستی تو رسیده بگناهی ...

و باز گرد ... فان العبد اذا اعترف ثم تاب تاب الله علیه پس تحقیق بنده ... که اعتراف ...

... فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم مقالته گفت ...

قلص دمعی حتی ما احس منه قطرة ... تا آنکه ... ازان قطره فقلت لابی اجب رسول الله صلی

الله علیه وسلم فیما قال پس گفتم پدر خود را جواب ده رسول خدا را ...

ما اقول لرسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت ... بخدا سوگند ...

... فقلت لامی اجیبی رسول الله صلی الله علیه وسلم فیما قال پس گفتم مادر خود را جواب ده مر رسول خدا را ...

ما ادری ما اقول لرسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت ... بخدا سوگند ...

... فقلت وانا جاریة حدیثة السن پس گفتم ... لا اقرا من القرآن کثیرا ...

خورد سال ... انی والله لقد علمت ... لقد

... سمعتم هذا الحدیث حتی استقر فی انفسکم وصدقتم به ...

... فلئن قلت لکم انی بریئة لا تصدقونی ... پس اگر گویم که ...

ولئن اعترفت لکم بامر والله یعلم انی منه بریئة لتصدقنی ...

... فوالله لا اجد لی ولکم مثلا الا ابا یوسف ...

... حین قال فصبر جمیل والله المستعان علی ما تصفون ...

... ثم تحولت فاضطجعت علی فراشی

[illegible] وهي التي كانت تسامينى من ازواج النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

بل لما قيل لعقول [illegible]

[illegible]

حدثنا عبد الله [illegible]

[illegible]

[illegible]

الجزء السابع ... كتاب ...

ولنفلو في البيل [illegible] ست [illegible] وكافر بالكوكب [illegible] بتاثير نظرات كواكب [illegible]

[illegible] مؤمن بالكوكب وكافر [illegible] گفت باران داده شديم بكوكب چنين [illegible] كه عادت شده بنظر

كواكب [illegible] ايمان [illegible] بكواكب وكافر است [illegible] اعتقاد [illegible]

[illegible] باران ساخته چنانكه [illegible] اين صورت خارج [illegible] اسلام [illegible]

[illegible] خلاف عقيده [illegible] باران [illegible]

[illegible] تحقيق آن [illegible] گفته شده [illegible]

اين حكم [illegible] گفت واين كفر [illegible]

[illegible] اهل اسلام [illegible] وجميع المؤمنين عن ذلك حدثنا هدبة بن خالد قال

حدثنا همام عن قتادة ان انسا رضي الله عنه اخبره [illegible] العمر [illegible] النبي صلى الله

عليه وسلم [illegible] في ذي القعدة الا التي كانت مع حجته [illegible] ذيقعده كرده است

[illegible] من الحديبية في ذي القعدة [illegible] وعمرة من العام المقبل في ذي القعدة

[illegible] ذيقعده [illegible]

[illegible] وعمرة من الجعرانة حيث قسم غنائم حنين في ذي القعدة [illegible]

[illegible] غنائم حنين [illegible] حدثنا سعيد

بن الربيع قال حدثنا علي بن المبارك عن يحيى عن عبد الله بن ابي قتادة ان اباه حدثه [illegible]

[illegible] ابو قتاده [illegible] قال انطلقنا مع النبي صلى الله عليه وسلم عام الحديبية [illegible]

[illegible] حدثنا عبيد الله

بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحاق عن البراء رضي الله عنه قال تعدون انتم الفتح فتح مكة [illegible]

[illegible] ونحن نعد الفتح بيعة الرضوان يوم الحديبية

[illegible]

[illegible] انا فتحنا لك فتحا مبينا [illegible] صلح حديبيه [illegible]

[illegible] مشركان [illegible] اهل اسلام [illegible]

[illegible] اسلام [illegible]

[illegible] فتح خيبر [illegible] فتح [illegible]

[illegible] انا فتحنا لك فتحا مبينا [illegible]

رسول الله صلى الله عليه وسلم اربع عشرة مائة [illegible]

[illegible] الحديبية [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

[illegible]

[illegible]

و دو کرد پس ترکیب آب دهن در آن چاه و ترک کردیم ما عبد بعید پس گذاشتیم چاه تیره گردد و درازنال لیس با حتی کم یتیم به انصد

ملتفات در بکاماست بتحقیق آن چاه سیراب گردانید بهر قدر که خواستیم و دواب سوار را حدثنا فضل بن یعقوب

حدثنا الحسن بن محمد بن علیل ابو علی الحرانی قال حدثنا زهیر ثنا ابو اسحق قال نبأنا قال انبأنا البراء بن عازب انهم کانوا مع رسول الله

صلی الله علیه و سلم یوم الحدیبیة الفا و اربع مائة او اکثر ... ابو اسحق و البراء بن عازب بتحقیق بود در صحابه رسول

... هزار و چهار صد یا زیاده ... هم از براء بن عازب است و سیبال آورده است یک هزار و چهار صد ...

دیگر یک هزار و پانصد آمده تطبیق بین روایتها این طریق کرده اند که زیاده بر هزار و چهار صد بوده ... است

... و زیاده ... اعتبار کرده و آنکه در قول عبد الله بن ابی اوفی یک هزار و سیصد واقع شده ... است

کردر شمار او ... باشد دیگر ... تمام را رسیده زیاده بر آن ... معقول است ...

باشد که عبد الله بن ابی اوفی در وقت برآمدن ... کرده ... تحقیق کرده گفته است ...

... رسول ... آن را ... فلما رسول الله صلی الله علیه و سلم ... نقعد علی شفیره

... رسول خدا ... چاه ... بنشست ... آن ... تم قال ایتونی بدلو من ماء ...

... دلوی ... آب ... ساعت ... آب ...

... چاه ... پس سیراب کردند خود را ... خود ...

الست که در ... روز ... بیعت رضوان ... صلح حدیبیه ... شده است حدثنا ... سعید حدثنا

... سالم عن جابر قال عطش الناس یوم الحدیبیة ... جابر بن عبد الله ... مردم ... در

حدیبیه و رسول الله صلی الله علیه و سلم ... پیش ... آب ... خود ...

... آب ... پس وضو کرد آنحضرت ... آب ... آمد مردم ... جانب آنحضرت ... رسول الله

صلی الله علیه و سلم ... رسول خدا ... یا رسول الله ... نتوضأ ... ولا نشرب

... رسول خدا ... آب ... گرانی ... قال

و سلم یده ... گفت جابر پس نهاد پیغمبر خدا دست مبارک ... العیون

آب ... انگشتهای آنحضرت ... فشربنا ... کردیم ...

... سالم میگوید پس گفتم مر جابر را چند کس بودید شما در آن روز که این معجزه ظاهر شد قال لو کنا مائة الف لکفانا کنا خمس

عشرة مائة ... هزار ... پانصد ... روایت ... حدیث

حدیث جابر ... حدیث ... جمع کرده ابن حبان ... حدیث ...

... معجزه ... حدیبیه ... وقت ... آب ...

... دیگر ... آب ... عازب ... حدثنا الصلت بن محمد

قال حدثنا یزید بن زریع عن سعید عن قتادة قلت لسعید بن المسیب ... سعید بن مسیب ... حابر

... بلغنی ان جابر بن عبد الله کان یقول کانوا اربع عشرة مائة ... تحقیق جابر بن عبد الله ... چهار صد

... سعید ... خمس عشرة مائة ... یوم الحدیبیة ... سعید بن مسیب ...

الجزء التاسع شیخ الاسلام — کتاب المساقاة

بن یوسف نا مالک ... نافع ... ابن عمر ...

مذکور ... در شان حدیث ... مراد آنست

که ... نافع از ابن عمر موقوفا روایت کرده

... در ... بعضی ...

روایت ... کرده اند ... صحابی

... شنیده است از پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم

... ذکر کند ... فتوی ... استناد

بسوی آن حضرت ... شنیده است از صحابی

... رفع کند ... شنیده است ...

... روایت صحیح اند ...

... حدثنا محمد بن یوسف ...

... عن یحیی بن سعید عن نافع عن ابن عمر ...

باب ... النبی صلی الله علیه و سلم ...

... خشک ...

... آن ...

... آن نزد

... آن نزد

[illegible]

كتاب الاستقراض

صلى الله عليه وسلم اتي يطعم تر قاويست تمساكين ليس ابلهم كرد رسول خدا ... [illegible] اندكي بيانكه ... واقر ليكون الى ...

بيانكه كي گنجد دران سفيح ... بيا ... سيرشاه ... واني است ... وبه صوت ... ايا ميا وا ... اكنده بزير ... روزه دار ... دمگر ... [illegible]

اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه قال خرجت مع عمر بن الخطاب رضي الله عنه الى السوق فلحقت عمر امرأة شابة ... فقالت يا امير المؤمنين هلك زوجي ... پس گفت اي امير المؤمنين

هلاك شده شوهرمن وترك صبية صغارا وگذاشت خورد سالان را والله ما ينضجون كراعا ... پاچه ... [illegible] ... كه ...

بخورند ولا لهم زرع ولا ضرع ونيست مرايشان را زراعت ... وخشيت ان تأكلهم الضبع ... [illegible]

ايماء الغفاري وانا ابنة خفاف بن ايماء الغفاري ... وقد شهد ابي الحديبية مع النبي صلى الله عليه وسلم ... [illegible]

وبتحقيق حاضر شده است پدرمن خفاف در حديبيه با پيغمبر خدا فوقف معها عمر ولم يمض ... [illegible] ... ثم قال مرحبا بنسب

قريب پس گفت خوش آمدي ... كه قريب است ... [illegible] ... ثم انصرف الى بعير ظهير كان مربوطا في الدار

پس بازگشت عمر بسوي شتري قوي ... [illegible] ... فحمل عليه غرارتين ملأهما طعاما ... [illegible]

بود وآن ... [illegible] ... وجعل بينهما نفقة وثيابا ... [illegible] ... ثم ناولها بخطامه ... پس داد

آن زن را مهار آن شتر ثم قال اقتاديه ... پس گفت ... [illegible] ... فلن يفنى حتى ياتيكم الله بخير ... [illegible]

... فقال رجل يا امير المؤمنين اكثرت لها ... [illegible]

... گفت عمر ... [illegible] ... والله اني لارى ابا هذه واخاها قد حاصرا حصنا زمانا فافتتحاه ... [illegible]

... [illegible] ... ثم اصبحنا نستفيء سهمانهما فيه ... [illegible]

... [illegible] ... حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا شبابة بن سوار ابو عمرو الفزاري

قال حدثنا شعبة عن قتادة عن سعيد بن المسيب عن ابيه قال لقد رايت الشجرة ... گفت بتحقيق ديدم آن درخت را كه در زير آن بيعت

رضوان واقع شده ثم اتيتها بعد فلم اعرفها ... [illegible] ... وفي روايت ابي ذر ... [illegible]

... [illegible] ... حدثنا محمود قال حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن طارق بن عبد الرحمن قال انطلقت حاجا فمررت بقوم يصلون ... [illegible]

... فقلت ما هذا المسجد قالوا هذه الشجرة حيث بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم بيعة الرضوان ... [illegible]

رضوان فاتيت سعيد بن المسيب فاخبرته ... [illegible] ... فقال سعيد حدثني ابي انه

كان فيمن بايع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ... پس گفت ... [illegible]

... قال فلما خرجنا من العام المقبل نسيناها فلم نقدر عليها ... [illegible]

... [illegible] ... فقال سعيد ان اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم لم يعلموها وعلمتموها انتم فانتم اعلم ... [illegible]

... حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا طارق عن سعيد بن المسيب عن ابيه انه كان ممن بايع تحت الشجرة ... [illegible]

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب الاستقراض

باقلتها جاريت ... [illegible] ... حاكم شرع ... [illegible] ... بسبب كثرت دين ... [illegible] ... مال او است ... [illegible] ... باب من اشترى بالدين وليس عنده ثمنه ... [illegible] ... مالك نيست ... [illegible] ... روايت ابي ذر ... [illegible] ... روايت ابي علي بن شبويه ... [illegible] ... قال اخبرنا جرير ابن عبد الحميد عن المغيرة عن الشعبي عن جابر بن عبد الله قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم فقال كيف ترى بعيرك ... [illegible] ... قدمنا المدينة ... [illegible] ... حدثنا معلى بن اسد ... [illegible] ... حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش قال تذاكرنا عند ابراهيم الرهن في السلم

[illegible]

الجزء التاسع شیخ الاسلام | کتاب

که بیعت کرده اند در زیر درخت فرجعنا الیها العام المقبل فعمیت علینا پس باز آمدیم بسوی آن درخت سال آینده پس پوشیده شد بر ما حدثنا
قبیصة قال حدثنا سفیان عن طارق قال ذکرت عند سعید بن المسیب الشجرة ... گفت مذکور شد نزد سعید بن مسیب شجره
...
کرده است ... حدثنا آدم بن ابی ایاس قال حدثنا شعبة
عن عمرو بن مرة قال سمعت عبد الله بن ابی اوفی رضی الله عنهما وکان من اصحاب الشجرة و بود عبد الله از صحاب شجره یعنی از آنها که
بیعت کرده بودند در زیر آن درخت قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اتاه قوم بصدقة قال گفت بود طریقه پیغمبر خدا وقتی که
... اللهم صل علیهم خداوندا رحمت کن ...
...
بر ایشان ... اللهم صل علی آل ابی اوفی ...
اسمعیل بن ابی اویس عن اخیه عن سلیمان عن عمرو بن یحیی عن عباد بن تمیم قال لما کان یوم الحرة والناس یبایعون لعبد الله بن حنظلة
گفت عباد بن تمیم وقتی که بود روز حره ...
...
...
...
قال لا ابایع علی هذا احدا بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم ...
...
حدثنا یحیی بن یعلی المحاربی قال حدثنی ابی قال حدثنا ایاس بن سلمة بن
الاکوع قال حدثنی ابی وکان من اصحاب الشجرة قال کنا نصلی مع النبی صلی الله علیه وسلم الجمعة ...
...
...
حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا حاتم عن یزید بن ابی عبید قال قلت لسلمة بن الاکوع علی ای شیء بایعتم
...
حدثنا احمد بن اشکاب قال حدثنا محمد بن فضیل عن العلاء بن المسیب
عن ابیه قال لقیت البراء بن عازب ... فقلت طوبی لک
صحبت رسول الله صلی الله علیه وسلم وبایعته تحت الشجرة ...

الجزء التاسع عشر

يعنى اين حال بابن امى ... پس گفت ... تحقيق ...

... حضرت ... خلافت ...

... براء بن عازب ... على بن ابى طالب ... رضى الله عنه ...

... على بود ...

... امير المؤمنين على ...

حدثنا ... ثابت ...

... روايت ... النبى صلى الله عليه وسلم تحت الشجرة ...

... حدثنا احمد ... حدثنا ... تحت الشجرة ...

... فقال ...

... حدثنا ...

... تحت الشجرة ...

... رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

... حدثنا ...

... اصحاب الشجرة ... النبى صلى الله عليه وسلم ...

حدثنا محمد بن حاتم بن بزيع قال حدثنا شاذان عن شعبة عن ابي جمرة قال سألت عائذ بن عمرو وكان من اصحاب النبي
صلى الله عليه وسلم من اصحاب الشجرة گفت ابو جمره پرسیدم عائذ بن عمرو را و بود عائذ از صحابه پیغمبر خدا از اصحاب شجره بیعت
هل ينقض الوتر آیا نقض کرده می شود وتر یعنی اگر وتر اول شب کرده باشد باعاده کند آنرا یعنی بعد از تهجد باز بگزارد یا نه [illegible]
از جهت [illegible] در قول آنحضرت واجعلوا آخر صلوتكم بالليل وترا قال اذا اوترت من اوله فلا توتر من آخره گفت عائذ وتر [illegible] اگر کرده
باشد از اول شب پس تکرار [illegible] سورة [illegible] رحمه الله علیه [illegible]
سفر السعادة [illegible] که غالب احوال آنحضرت صلی الله علیه وسلم آن بود که وتر در آخر شب گزاردی تا قریب صبح و اگر احیانا در اول شب
یا وسط آن وتر گزاردی بعد از آن تهجد بر خاستی وتر را اعاده نمیکرد در حدیث ترمذی آمده لا وتران في ليلة فرموده دو وتر در یک شب [illegible]
شیخ ابن همام در شرح هدایه گفته که هر که وتر گزارد بعد از آن تهجد بر خاست اعاده نکند وتر را از جهت همین حدیث ترمذی و نیز اگر دو وتر گزارد
لازم آید [illegible] و قول شافعی و سفیان ثوری و مالک و ابن
مبارک و احمد همین است و این [illegible] از آنکه بوجوه متعدده روایت کرده شده است حدثنا عبد الله بن يوسف

قال اخبرنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير معه ليلا
روایت کرد مالک از زید پسر اسلم از پدر خود که تحقیق رسول خدا سیر میکرد در بعض سفرهای خود و عمر بن خطاب هم سیر میکرد با وی یک شبی فسأله عمر بن الخطاب
عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم پس پرسید آنحضرت را عمر بن خطاب از چیزی پس جواب نداد او را پیغمبر ثم سأله فلم يجبه
ثم سأله فلم يجبه پس پرسید آنحضرت را عمر بن خطاب پس جواب نداد [illegible] فقال عمر بن الخطاب ثكلتك امك يا عمر گفت عمر بن خطاب گم کند ترا
مادر تو ای عمر نزرت رسول الله صلى الله عليه وسلم ثلث مرات كل ذلك لا يجيبك الحاح کردی رسول خدا را سه بار هر بار جواب
نداد نزرت بنون و زای [illegible] مخفف و را ساکن یعنی الححت علیه و راجعته [illegible] و در روایتی نزرت بتشدید زای است
این چنین ضبط کرده است اصیلی یعنی مبالغه [illegible] بتشدید و تخفیف هر دو روایت کرده آنرا قال عمر فحركت بعيري
ثم تقدمت امام المسلمين وخشيت ان ينزل في قرآن گفت عمر [illegible]
از جواب [illegible] آنحضرت این [illegible] نازل شود در حق من قرآنی از این جرأت [illegible] که با آنحضرت کردم [illegible]
فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي [illegible] آواز کننده را که آواز میکند مرا [illegible]
قال فقلت لقد خشيت ان يكون قد نزل في قرآن گفت عمر پس گفتم در دل خود تحقیق ترسیدم اینکه تحقیق نازل [illegible] در حق من
قرآن بالسبب من فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه پس آمدم نزد رسول خدا و سلام کردم بر آنحضرت
فقال لقد انزلت علي الليلة سورة پس فرمود تحقیق نازل کرده شد بر من امشب سورتی ظاهر آنست که تمام سوره نازل شده و از
حدیث سابق [illegible] معلوم میشود که تمام سوره یکبار نازل نشده لهي احب الي
مما طلعت عليه الشمس هر آیینه آن سوره محبوب تر است نزد من از آنچه طلوع کرده بروی آفتاب یعنی از همه نعمتهای دنیا ثم قرأ انا فتحنا
لك فتحا مبينا پس خواند آنحضرت این سوره را قال ابو عبد الله گفت مولف صحیح يستصرخ من الصراخ يستصرخ مشتق از
صراخ است [illegible] استغاثت [illegible] فریاد [illegible] در قول خدا ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخي
حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان قال سمعت الزهري حين حدث هذا الحديث گفت سفیان شنیدم زهری را هنگامی
که حدیث کرد این حدیث [illegible] حفظت بعضه وثبتني معمر عن عروة بن الزبير عن المسور بن

الجزء التاسع شيخ الاسلام كتاب [illegible]

[illegible]
ابن حبان و دار قطنی و غیر ایشان با سند قوی
که رجال آن ثقات اند در آن حجت است [illegible]
باشد از ابن عباس و ناسخ است حدیث باب را

مخرمة ومروان بن الحكم روايت كرده شده است از عروه ومروان آنچه شنيده بودم [illegible]

زيادة ميكند يكي از اين دو كه عروه ومروان ست يعني خرج النبي صلى الله عليه وسلم على الحديبية [illegible]

گفتند بيرون آمد رسول خدا سال حديبيه در چند صد تن اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم [illegible] پيغمبر خدا [illegible]

قلد الهدي واشعره واحرم منها بعمرة پس هرگاه آنحضرت ذو الحليفه را قلاده بست واشعار كرد واحرام بست از آنجا

براے عمره [illegible] اثبات كرده است ميم چنانكه بيان كرده ابو نعيم در مستخرج خود وبعث عينا له من خزاعة و فرستاد جاسوسى

كه آنحضرت را بود از قبيله خزاعه وسار النبي صلى الله عليه وسلم ورفت پيغمبر خدا حتى اذا كان بغدير الاشطاط

عيينه تا وقتى كه بود بموضع غدير الاشطاط آمد نزد آنحضرت جاسوس او واشطاط بفتح همزه وسكون شين معجمه

معلوم [illegible] است جانب مدينه [illegible] ايل [illegible] [illegible] آمد وگفت ان قريشا قد جمعوا

جموعا پس گفت جاسوس تحقيق قريش جمع كرده اند براى جنگ تو جمعها وقد جمعوا لك الاحابيش وتحقيق جمع كرده

براے تو [illegible] جمعهاى متفرقه احابيش قبائل اند كه سوگند خورده بودند قريش را در زير كوه حبشى پس [illegible]

احابيش گويند وحبشى بمعنى تجمع است از جهت تجمع ايشان را باين نام خوانده اند وهم مقاتلوك وصادوك عن البيت

وآنها جنگ كننده اند با تو وبازدارنده تو از بيت الحرام [illegible] فقال اشيروا ايها الناس علي [illegible]

اى مردمان [illegible] ان اميل الى عيالهم الى [illegible] صلاح بينگم كه بسوے اهل ايشان و ذراري

وفرزندان اين جماعة قريش يعنى بروم بكه و غارت كنم ايشان را الذين يريدون ان يصدونا عن البيت [illegible]

ميخواهند باز داشتن ما را از بيت الحرام فان ياتونا كان الله عز وجل قد قطع عينا من المشركين [illegible]

غالب وبزرگ كه تحقيق دور كرده است از مشركان جاسوس را كه فرستاده رسول خدا است يعنى [illegible]

جاسوس را [illegible] مقابل [illegible] والا تركناهم محروبين واگر نيايند ميگذاريم ايشان را [illegible]

وگر نه [illegible] وراسے [illegible] مفتوح غارت كردن مال آدمي وگذاشتن او را [illegible] قال ابو بكر يا رسول الله خرجت

عامدا لهذا البيت گفت ابو بكر صديق اى رسول خدا برآمده ايم در حالى كه قصد كرده ايم مر اين بيت الحرام را لا تريد قتل احد ولا

حرب احد در حالى كه نميخواهيم كشتن كسى و غارت كسى فتوجه له فمن صدنا عنه قاتلناه پس متوجه شو مر بيت را پس [illegible]

باز دارد ما را از بيت قتال ميكنيم او را قال امضوا على اسم الله فرمود بگذريد بر نام خدا ومتوجه شويد حدثنا [illegible]

[illegible] يعقوب قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه گفت يعقوب خبر داد ما را برادر زاده ابن شهاب از عم خود

ابن شهاب است قال اخبرني عروة بن الزبير انه سمع مروان بن الحكم والمسور بن مخرمة گفت ابن شهاب

ابن زبير كه تحقيق شنيده مروان بن حكم ومسور بن مخرمة را يخبران خبرا من خبر رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] در حالى كه خبر ميدهند [illegible] از خبر رسول خدا كه در عمرة حديبيه بوده است وكان فيما اخبرني عروة

[illegible] واز آن عروه [illegible] لما كاتب رسول الله صلى الله عليه وسلم سهيل بن عمرو [illegible]

[illegible] كه كتابت كرد رسول خدا سهيل بن عمرو را كه از جانب مشركان بود بروز حديبيه [illegible]

يكان فيما اشترط سهيل بن عمرو [illegible] شرط كرده بود سهيل بن عمرو انه لا يأتيك منا احد وان كان على دينك الا رددته

[illegible] اگر چه بر دين تو باشد مگر آنكه باز دهى تو او را بسوے ما وخليت بيننا وبينه يعنى [illegible]

[illegible] صحت قابل [illegible] دشوار است كه [illegible]

[illegible] آمد [illegible] ايشان

جانب انس [illegible] [illegible] مستجاب [illegible]

لبي [illegible] را [illegible] عدم [illegible]

طلب حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا

شعبة عن عبد الملك بن عمير [illegible]

[illegible] بكسر [illegible] وسكون [illegible]

وتشديد [illegible] سمعت النبي صلى الله

عليه وسلم يقول مات رجل فقيل له ما كنت تقول

[illegible] آن حضرت [illegible] پس گفته شد مر او را

چه بودى كه ميگفتى يعنى چه عمل ميكردى [illegible]

[illegible] الناس واتجوز عن الموسر گفت بودم كه بيع

ميكردم با مردم پس مسامحه ميكردم [illegible]

[illegible] فاخفف عن المعسر وتخفيف ميكردم

[illegible] از [illegible] پس آمرزيده

شد مر آن مرد قال ابو مسعود گفت عقبة بن عمرو

ابو مسعود انصارى [illegible] سمعته من

النبي [illegible] اين حديث را از پيغمبر خدا صلى الله

عليه وسلم [illegible] من [illegible] كتاب البيوع

[illegible] باب هل يبيع الحاضر [illegible] من سنة [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] در سنين

[illegible] سال [illegible] زيادت [illegible] اشتراط

[illegible] جائز است باتفاق حدثنا مسدد

عن يحيى قطان عن سفيان ثورى قال حدثني

[illegible] عن ابي سلمة عن ابي هريرة ان رجلا

اتى النبي صلى الله عليه وسلم يتقاضاه بعيرا

تحقيق مردى آمد آن حضرت را [illegible] طلب ميكرد

[illegible] حضرت شترى [illegible] رسول الله [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] [illegible] الا سنا افضل من سنه [illegible]

[illegible] [illegible] شترى [illegible] در سال [illegible]

[illegible] [illegible] گفت [illegible] الا اكرم

[illegible] را [illegible] رسول الله

صلى الله عليه وسلم اعطوه قال من خياركم

[illegible] [illegible] [illegible] نيك

[illegible] [illegible] باب حسن القضاء

[illegible] [illegible] حدثنا ابو نعيم

قال حدثنا سفيان عن ابي سلمة عن ابي هريرة قال

كان لرجل على النبي صلى الله عليه وسلم سن من الابل

بود مردى را بر آن حضرت سال [illegible] شتر [illegible]

یعنی درمیان ما و شما [illegible] صلی الله علیه وسلم [illegible]

[illegible] المؤمنات [illegible]

[illegible]

[illegible] رسول الله صلی الله علیه وسلم [illegible]

[illegible]

قال عبد الله بن عمر [illegible] ان صددت عن البيت [illegible] ابن عمر [illegible] من ان زمنت اسمعنا كما صنعنا مع رسول

الله صلى الله عليه وسلم [illegible] همراه رسول خدا فاهلت بعمرة من اجل ان رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] رسول خدا [illegible] عام الحديبية در سال صلح حديبية حدثنا مسدد [illegible]

نافع عن ابن عمر انه اهل [illegible] مرويست از عبد الله بن عمر كه احرام كرد يعني لبيك گفت [illegible] وقال ان حيل بيني وبينه

[illegible] ميان بيت الله [illegible] كما فعل النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

رسول خدا [illegible] كفار قريش [illegible] ميان آنحضرت وميان بيت الله [illegible]

رسول الله اسوة حسنة [illegible] اين آيت را تحقيق هست شما را در حق رسول خدا [illegible] حدثنا عبد الله بن محمد بن اسماء قال

حدثنا جويرية عن نافع ان عبيد الله بن عبد الله وسالم بن عبد الله اخبراه مرويست از نافع [illegible] عبد الله بن عمر رضي

عبد الله [illegible] ابن عمر [illegible] كلما عبد الله بن عمر [illegible] تحقيق [illegible]

وابن عمر گفت [illegible] حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا جويرية عن نافع ان بعض بني عبد الله قال له [illegible]

[illegible] عبد الله بن عمر [illegible] العام اگر اقامت كني امسال بهتر باشد [illegible] لا اصل الى البيت [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول خدا [illegible] كفار قريش دون البيت [illegible] كفار قريش [illegible] بيت الله [illegible] آنحضرت را [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم هديه [illegible] رسول خدا [illegible] حلق وقصر اصحابه [illegible]

وقصر [illegible] آنحضرت [illegible] اشهدكم اني [illegible] تحقيق واجب كرده ام بر خود عمره [illegible]

طفت [illegible] ميان بيت الله [illegible] صنعت كما صنع النبي صلى الله عليه وسلم

[illegible] ميان بيت الله [illegible] ساعة [illegible] ابن عمر [illegible]

[illegible] واحدا [illegible] اشهدكم [illegible] حجة مع عمرة [illegible] شما را تحقيق [illegible]

[illegible] طواف واحدا وسعيا واحدا [illegible] طواف [illegible] ميان صفا ومروه [illegible]

[illegible] حتى حل منهما جميعا [illegible] احرام [illegible] حدثنا شجاع بن الوليد سمع النضر بن محمد قال حدثنا

صخر عن نافع قال ان الناس يتحدثون ان ابن عمر اسلم قبل عمر [illegible] تحقيق عبد الله بن عمر اسلام آورد

[illegible] عمر يوم الحديبية [illegible] عمر بن خطاب [illegible]

عبد الله الى فرس له عند رجل من الانصار [illegible] بيعت [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع عند الشجرة [illegible] رسول خدا [illegible]

[illegible] فانطلق [illegible] فذهب الى الفرس [illegible] عمر [illegible]

[illegible] للقتال [illegible] عمر [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم يبايع تحت الشجرة [illegible] رسول خدا [illegible]

[illegible] ابن عمر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم

[illegible] رسول خدا [illegible] ابن عمر [illegible] اسلام [illegible]

كتاب الاستيعاب

الجزء التاسع من شيخ الاسلام

[illegible]

[illegible] جابر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] اليهودي [illegible]

[illegible] صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] جابر [illegible] رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] جابر [illegible] عمر [illegible]

وقال هشام بن عمار حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عمر بن محمد العمري قال اخبرني نافع عن ابن عمر ان الناس كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم يوم الحديبية [illegible] تفرقوا في ظلال الشجر [illegible]

[illegible]

[illegible] قال سمعت عبد الله بن ابي اوفى قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

حدثنا [illegible] قال حدثنا مالك بن مغول قال سمعت ابا حصين قال قال ابو وائل لما قدم سهل بن حنيف [illegible]

[illegible]

حدثنا [illegible] قال حدثنا [illegible] عن كعب بن عجرة [illegible] النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

حدثنا [illegible] عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible]

وحکم کرده اند بان خلفائی که پیش از تو بوده اند قال ابو قلابة حلف سیر تین ه گفت عمر بن عبد العزیز و حالی که ابو قلابه پس پشت او بود فقال عنبسة بن سعید پس گفت عنبسه بن سعید القرشی الاموی فاین حدیث انس فی العرنیین پس کجاست حدیث انس که در باب عرنیین گفته که به آنها را القصاص رسانیده حکم بقسامت نکرد قال ابو قلابة وایای حدثه انس بن مالک گفت ابو قلابه که در پس سریر نشسته بود و مرا حدیث کرده آنحضرت انس بن مالک رضی الله عنه ان گفت که قسمت صحیح است که مجروح پایند کسی را و مسلم نباشد جارح و درین ماده چنین است آنجماعه عرینین باتفاق بانواع تعذیب کشته راعی را و مرتد شده و اشتر ها را بغارت برده و الله اعلم قال عبد العزیز بن صهیب عن انس گفت عبد العزیز بن صهیب من عرینة آنجماعه از عرینه بوده اند و گفته هست از عکل بوده اند قال یحیی بن ابی کثیر عن ابی قلابة عن انس قدم نفر من عکل گفت یحیی بن ابی کثیر از ابی قلابه از انس قدم آمدند چند کس از عکل و نگفت از عرینه یعنی در اصل این قصه اختلاف است که ایشان از کدام قبیله بوده اند **باب** غزوة خیبر و آن مدینه ایست که صاحب باغها داشته و یهود ساکن بودند سیوطی گفته که خیبر نام یکی از عمالقه است که اول نزول کرده بود در آن گفته اند چهار بریدی از مدینه مطهره جانب شام

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالک عن یحیی بن سعید عن بشیر بن یسار ان سوید بن النعمان اخبره انه خرج مع النبی صلی الله علیه وسلم عام خیبر مرویست از بشیر بن یسار که سوید بن نعمان خبر داده او را که بتحقیق سوید بر آمد همراه پیغمبر در سال خیبر سنه هفتم از هجرت حتی اذا کنا بالصهباء وهی من ادنی خیبر تا وقتی که بودیم ما بصهباء بفتح صاد مهمله و سکون ها و مد و این جائی است نزدیک بخیبر پایان آن صلی العصر گزارد نماز عصر ثم دعا بالازواد فلم یؤت الا بالسویق پس طلبید توشه ها و نیاورده شد مگر سویق فامر به فثری پس فرمود براست کردن آن پس ترکرده شد بآب شستن او تشدید راء و تخفیف نیز آمده است فاکل و اکلنا پس خورد آنحضرت و خوردیم ما ثم قام الی المغرب پس استاد آنحضرت برای نماز مغرب فمضمض و مضمضنا ثم صلی و لم یتوضأ پس آب در دهان کرد آنحضرت و در دهان گردانید و ما هم مضمضه کردیم پس نماز گزارد و وضو نکرد **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم بن اسمعیل عن یزید بن ابی عبید عن سلمة بن الاکوع قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم الی خیبر گفت سلمه بن اکوع بر آمدیم ما از مدینه با پیغمبر خدا بسوی خیبر فسرنا لیلا پس رفتیم در شب فقال رجل من القوم لعامر یا عامر پس گفت مردی از قوم و آن اسید بن حضیر است مر عامر را که عم سلمه بن اکوع است ای عامر الا تسمعنا من هنیهاتک آیا نمی شنوانی ما را از رجزیات خود هنیهات بضم ها اول مصغرو نون مفتوح و تحتیه جمع هنیه تصغیر هنه و در روایتی از هنیاتک بیک ها است و تشدید تحتیه بمعنی اراجیز و کان عامر رجلا شاعرا و بود عامر مرد شاعر فنزل یحدو بالقوم پس فرود آمد حدی کنان که جدا میکند برای مردم یقول اللهم لولا انت ما اهتدینا میگفت ای خدا اگر نبودی تو هر آئینه هدایت نمی یافتیم و لا تصدقنا و لا صلینا صدقه نمیدادیم و نماز نمیگزاردیم یعنی توفیق عبادت نمی بود فاغفر فداء لک ما ابقینا پس بیامرز مغفرات ادعی تو و فدای تو چیزی را که ترک کردیم از اوامر در لک خطاب برای آنحضرت است زیرا که معنی ندارد این قسم خطاب بخدا و سبحانه کند ذکر انقطلانی سیوطی گوید فداء لک کلمه ایست که مراد بآن محبت و تعظیم میباشد و اگر نه گفته نمیشود در حق الله فدا از مخصوص بودن آن بکسی که روا است برو سے فنا کرمانی گوید فداء لک مجاز است از رضا گویا گفته فات من مبذول است برای رضای تو یا آنکه این کلمه واقع شده است در میان کلام اعتراضا بدون قصد در نوع منصوب و مرفوع بر رو دوشت لا تلهاں لا یعنا و جلا ترد سلا اکرما تک کیم اعدا ما

این عبد الرحمن مذکور در مسلم و قول شریف لحق به من غیره برای تعلیل بهم تحرکت است که عوض بر وی مال نزد مشتری متغیر میشود پس مارا دنکشود انچه بعضے بدین تاویل سخن گفته که صیغه افعل التفضیل اقتضا اشتراک دارد و همچنین انچه گفته اند که برین تقدیر تقیید بافلاس فائده ندارد زیرا چرا این تقیید برای آنست که توهم مزاحمت غرما درین حال است ولیکن رد میکنند این تاویل را انچه بعضے طرق این حدیث تصریح است بصورت بیع و حمل آن بر صورت عدم قبض مشتری رد میکنند آنرا لفظ عند رجل قد افلس که درین حدیث هست پس شاید که مراد است این حدیث باین وجه بامه حنفیه و باکے نیست بدان بعد قبض بائع و حنبل جمهور و شافعی در صورت موت مشتری نیز قائل است به بودن بائع احق و حمل میکند حدیث ابو بکر بن عبد الرحمن را بر اکثر در باشد مشتری بحال غنا **باب** من اخر الغریم الی الغد او نحوه کسیکه مهلت گفت قرضخواه را تا فردا یا مانند آن از مدت قلیل و لم یر ذلک مطلا در صورت این تاخیر را درنگی که ممنوع است در شرع و در آن این نقال جابر اشتد الغرماء فی حقوقهم فی دین و گفت جابر سختی کردند قرضخواهان در حقهای خود کرد وام پدر من در خواستند فسألهم النبی صلی الله علیه وسلم ان یقبلوا تمر حائطی فابوا پس خواست آنحضرت از ایشان اینکه قبول کنند میوه باغ مرا که در خزانه بود پس قبول نکردند فلم یعطهم الحائط و لم یکسره لهم پس نداد آنحضرت ایشان را باغ و نرجه کرد میوه را برای شان و قال سنغدو علیکم و فرمود ساغد و علیکم یعنی یک ست که بگاه پیایم بر شما فغدا علینا حین اصبح پس فردا بر آن تشریف فرمود آنحضرت بر ما وقتیکه صبح کرد فدعا فی تمرها بالبرکة پس دعا کرد در میوه باغ با فزون شدن آن فقضیتهم پس ادا کردم ایشان را حقوق ایشان تمام و در بعضے روایت تصریح این مطلب تمام ساقط ست **باب** من باع مال المفلس او المعدم فقسمه بین الغرماء کسیکه از حکام بفروشد مال مفلس یا ناکس کند حقوق را یا مال نادار را تا رایگان نرود باحتیاط خود تقسیم بین الغرماء پس بخشش کند مال مفلس را فروخت

میان قرضخواهان او او اعطاه حتی ینفق علی باید بنادار مردا ما این که او قسم خرج کند آن را برای خود آن جائزست نزد جمهور و امام ابو حنیفه تجویز

والقين سكينة علينا و بيفزا سكينه را بر ما انا اذا صيح بنا اتينا تحقيق ما چون آواز كرده شود ما را اتی قال السوی حق
بی آئیم و بعضی روایات ابینا باء موحده بجای تای مثناة فوقیه آمده مشتق از اباء یعنی چون بکار خوانده شویم بسوی غیر حق امتناع می آریم و بالصیاح
عولوا علینا و باواز بلند و فریاد قصد کردند و استغاثه نمودند بر ما نه بر دلاوری و شجاعت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من هذا السائق قالوا عامر
کیست این راننده شتران که حدا میگوید قالوا عامر بن الاکوع گفتند عامر بن اکوع است قال یرحمه الله فرمود رحمت کناد خدا او را قال رجل من القوم وجبت یا نبی
الله گفت مردی از قوم عمر بن خطاب که چنانکه در صحیح مسلم است واجب بشد مغفرت مر او را برکت دعای تو ای پیغمبر خدا بعضی گفته اند معنی آنست که
واجب شد او را شهادت و قضیه علی التواتر معلوم شده بود صحابه را که هر کرا دعا باستغفار میکردند شهید میشد و این کرامت کرامت بر شمه
موجب مغفرت است میرسید لولا امتعتنا به کاش که بهره مند میکردی ما را باین دعا و شریک میساختی ما را و بر تقدیری که مراد
وجوب شهادت است معنی آنست که کاش باقی میداشتی او را تا متمتع میشدیم بشجاعت او گویا فهمیده بود عمر بن خطاب که در
همین غزوه بمرتبه شهادت میرسد فاتینا خیبر فحاصرناهم پس آمدیم نزد خیبر پس محاصره کردیم اهل خیبر را حتی اصابتنا
مخمصة شدیدة تا آنکه رسید ما را گرسنگی سخت ثم ان الله فتحها علیهم پس تحقیق خدا گشاد خیبر را برایشان و نصرت داد فلما
امسی الناس مساء الیوم الذی فتحت علیهم پس هرگاه شب کرده مردم مسلمان شب آن روزی که فتح کرده شد برایشان
اوقدوا نیرانا کثیرة برافروختند آتشها بسیار فقال النبی صلی الله علیه وسلم ما هذه النیران پس فرمود پیغمبر خدا چیست
این آتشها علی ای شیء توقدون قالوا علی لحم بر چه چیز میبرید آتش گفتند بر گوشت قال علی ای لحم فرمود بر کدام
قالوا لحم الحمر الانسیة گفتند بر گوشت خران اهلی انسیة بکسر همزه و فتح آن و بسکون نون است و بکسر مهمله قال النبی صلی الله علیه
وسلم اهریقوها و اکسروها فرمود پیغمبر خدا بریزید آنرا بر خاک و بشکنید دیگها را فقال رجل یا رسول الله او نهریقها و نغسلها
پس گفت مردی ای رسول خدا آیا اگر ما بریزیم بر خاک گوشتها را و بشوئیم دیگها را قال او ذاک فرمود یا چنان کنید چون
امر ایجابی شود در شکستن دیگها بلکه باعث بر آن آلایش نجاست بود و تجویز فرمود شستن آنرا که طهارت بهمین حاصل است فلما
تصاف القوم کان سیف عامر قصیرا پس هرگاه صف بستند مردم بود شمشیر عامر کوتاه فتناول به ساق یهودی لیضربه
پس گرفت بان و خواست ساق پای یهودی را تا بزند آنرا فرجع ذباب سیفه فاصاب عین رکبة عامر پس برگشت طرف
تیغ او یا تیزی تیغ پس رسید بچشم زانوی عامر را فمات منه پس مرد عامر از زخم آن قال فلما قفلوا قال سلمة رآنی رسول الله
صلی الله علیه وسلم گفت راوی سلمه پس هرگاه مراجعت کردند از فتح خیبر گفت سلمه دید مرا رسول خدا و هو آخذ بیدی قال
آنکه آنحضرت گیرنده است دست مرا فقال ما لک پس فرمود چه حال است ترا و چه میشود قلت فداک ابی و امی زعموا ان عامرا حبط
عمله گفتم مر آنحضرت را فدای تو باد پدر و مادر من دیگران گمان کرده اند که باطل شد عمل عامر از آنکه بدست خود کشته شد قال النبی
صلی الله علیه وسلم کذب من قاله فرمود پیغمبر خدا دروغ گفت کسی که گفته است آنرا که باطل شد عمل او وان له لاجرین وجمع
بین اصبعیه تحقیق که برای او دو اجر است و جمع کرد میان دو انگشت خود یعنی بدو انگشت اشارت کرد برای تاکید دو اجر یکی اجر
اعمال حسنه دوم اجر جهاد در راه خدا انه لجاهد مجاهد تحقیق او دو بار مرد جهاد کننده است مجاهد تاکید جاهد است قل عربی مشی بها
مثله کم است از اهل عرب کسی که رفته باشد بر زمین مانند او قال حدثنا حاتم قال نشأ بها
مولف میگوید در حدیث کرد با اقتیبه گفت حدیث کرد ما را حاتم که گفت آنحضرت بدل مشی نشأ بها یعنی جوان شده و بزرگی رسیده
حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن حمید الطویل عن انس ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتی خیبر لیلا

الجزء التاسع شیخ الاسلام | کتاب استقراض

از پس مرت خود و مر او را در مال جز آن غلام چنانچه
در احکام میآید فقال النبی صلی الله علیه وسلم من
یشتریه منی پس فرمود آنحضرت کیست که بخرد این
غلام را از من فاشتراه پس خرید آنرا نعیم بن عبد الله
نعیم نون فاخذ ثمنه پس گرفت آنحضرت بهای
آن را فدفعه الیه پس داد بهارا بسوی صاحب
غلام پس تجویز کرد آنحضرت تصرف آن مرد را با غلام
و خود آن مرد فقیر باشد و چون جایز شود بیع مال محتاج
برای انفاق بر نفس وی بیع مال مفلس برای غرما بطریق
اولی جایز باشد و کلام در بیع مدبر گذشت باب
اذا اقرضه الی اجل مسمی چون قرض دهد کسی را تا
مدت معلوم او اجله فی البیع یا تاجیل کند در ادای
ثمن در بیع جائز باشد در این مسئله خلاف است
و در قرض حنفیه هست نزد اکثر علما و نزد امام ابو حنیفه
و شافعی قرض اگر چه صحیح است ولیکن اجل باطل گردد
زیرا که قرض صله یا عاریه است در ابتدا اگر صحیح
بلفظ اعاره و مالک نیست آن را کسیکه الحاصل
تبرعات را چون وصی و صبی و هبه و مکاتب
باطل کردن اجل چنانکه در عاریت و معاوضه است
در انتها نیز ابوحنیفه گرفته شود و لا اجبر
داده شده و تاجیل در معاوضه در اهم بمانند آن

الجزء الثالث من شيخ الاسلام كتاب

مروی است از انس بن مالک که تحقیق رسول خدا آمد نزدیک خیبر شب ... حق لعبید ... آنحضرت
[illegible]
[illegible]
ملعا یا لا ... والله محمد والخمیس پس ... محمد است بخدا محمد ... فقال
النبی صلی الله علیه وسلم خربت ... پس فرمود پیغمبر خدا خراب شد خیبر ...
[illegible]
... حتی اتینا ... صدقة
[illegible]

قال النبی ... جعفر بن ربیعة ...
... صلی الله علیه وسلم
[illegible]

[illegible]

[illegible] ... صلی الله علیه وسلم ... [illegible]

[illegible]

... قال حدثنا [illegible] عن عبد العزیز بن صهیب قال سمعت انس بن مالک یقول ... [illegible]

... صفیة ... [illegible] ... اعتقها وتزوجها ... [illegible]

... ما اصدقها قال اصدقها نفسها ... [illegible]

فاعتقها ... [illegible] حدثنا قتیبة قال حدثنا یعقوب عن ابی حازم عن سهل بن

سعد الساعدی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم التقی هو والمشرکون ... [illegible] ... سهل بن سعد ... تحقیق رسول

[illegible]

... رسول الله صلی الله علیه وسلم ... [illegible]

[illegible]

الله صلی الله علیه وسلم ... [illegible] ... رسول خدا

[illegible]

... رسول الله صلی الله علیه وسلم

[illegible]

... اصحابه ... [illegible] ... الرجل الی رسول الله

باب ما ینهی عن اضاعة المال

[illegible] ... والله لا یحب الفساد

اسماء الرجال — کتاب المناقب — ١٣١

صلى الله عليه وسلم پس برآمد آنمرد که همراه او رفته بود بسوی رسول خدا فقال اشهد انک رسول الله پس گفت گواهی میدهم که تحقیق تو رسول خدای قال وما ذاک فرمود چیست این سبب تجدید شهادت قال الرجل الذی ذکرت آنفا انه من اهل النار گفت این مردی که گفتی تو همین ساعت که تحقیق او از دوزخیان است واعظم الناس ذلک پس عظیم گرفتند مردم این قول را یعنی ذهن ایشان ندرآمد فقلت انا لکم به پس گفتم من بیرون روم من برای تجسس او میبینم حقیقت حال او والاطلاع بر آن فخرجت فی طلبه پس برآمدم در طلب حال او ثم جرح جرحا شدیدا فاستعجل الموت فوضع نصل سیفه فی الارض وذبابه بین ثدییه ثم تحامل علیه فقتل نفسه [illegible] فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم عند ذلک پس فرمود رسول خدا نزد این که ان الرجل لیعمل عمل اهل الجنة تحقیق مرد هر آینه کار میکند عمل بهشتیان که مستحق بهشت شود فیما یبدو للناس در کاری که ظاهر میکند برای مردم وهو من اهل النار وحال آنکه او دوزخی است یعنی عاقبت کار وی میکند که مستحق دوزخ میگردد وان الرجل لیعمل عمل اهل النار فیما یبدو للناس وهو من اهل الجنة و تحقیق مردی کار میکند کار دوزخیان در آنچه ظاهر میکند برای مردم و حال آنکه وی بهشتی است [illegible] تحذیر است که مردم غرور بر عمل نشوند و تکیه نکنند بر ظاهر اعمال بر حال مال [illegible] این حدیث [illegible] آنست که وی کافر رفته [illegible] خود کشتن [illegible] کبیره است [illegible] نزد اهل سنت کافر نمیشود [illegible] این حکم آنحضرت به وجه قتل نفس نبوده است بلکه باطلاع نفاق او در باطن یا از جهت ارتداد او یا از جهت استحلال قتل نفس بوده است [illegible] با کشف حقیقت حال او [illegible] والله ورسوله اعلم بالمراد [illegible] از مذهب نقل کرده [illegible] از این حدیث که هر که قتل نفس کرد حکم کرده شود بر وی بدوزخ [illegible] مراد آنست که صاحب این کار مستحق عقوبت دوزخ است [illegible] بعد از عقوبت گناه به بهشت [illegible] سایر مومنان گنهگار [illegible]

حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی سعید بن المسیب ان ابا هریرة قال شهدنا خیبر گفت سعید خبر داد مرا سعید بن مسیب که تحقیق ابو هریره گفت حاضر شدیم نزد فتح خیبر را [illegible] بعد از فراغ از محاربه اهل خیبر آمده [illegible] روایت پس منقول است [illegible] که واقع است در بعضی روایات [illegible] حاضر بود [illegible] خواهد بود و واقعه را روایت کرده [illegible] فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لرجل ممن معه یدعی الاسلام پس فرمود رسول خدا مردی را که با آنحضرت بود دعوی اسلام میکرد هذا من اهل النار این از اهل دوزخ است فلما حضر القتال قاتل الرجل اشد القتال پس چون حاضر آمد جنگ قتال کرد آنمرد سخت ترین قتال حتی کثرت به الجراحة تا آنکه بسیار رسید بوی زخمها فکاد بعض الناس یرتاب تا آنکه نزدیک شد بعض مردم شک کند [illegible] قول آنحضرت که این چنین مجاهد در راه خدا چگونه دوزخی باشد فوجد الرجل الم الجراحة پس یافت آنمرد درد زخمها فاهوی بیده الی کنانته فاستخرج منها اسهما پس انداخت دست خود را بسوی ترکش خود پس برآورد از آن [illegible] فنحر بها نفسه پس ذبح کرد بآن نفس خود را [illegible] پس شتافت [illegible] فاشتد رجال من المسلمین پس سخت دویدند مردانی از مسلمانان فقالوا یا رسول الله صدق الله حدیثک [illegible]

الجزء التاسع من شیخ الاسلام کتاب القدر

وقال اصلی [illegible] قال قوله ما [illegible] حضرت [illegible] بسیار [illegible] ماسوی الله [illegible] السفهاء [illegible] قالوا [illegible]

حدثنا [illegible] حدثنا سفیان عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر قال کان رجل یخدع [illegible] فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم [illegible] اذا بایعت فقل لا خلابة [illegible]

حدثنی [illegible] عن منصور عن الشعبی عن [illegible] المغیرة بن شعبة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ان الله حرم علیکم عقوق الامهات [illegible] ووأد البنات ومنعا وهات [illegible]

پس گفت اقتدای رسول خدا راست کرده خدا گفته ترا آخر فلان بقتل نفسش تیر کرده پس کشت خود را فقال قم یا فلان فاذن انه لا یدخل الجنة الا مؤمن پس خود در خیبر ای فلان پس ندا کن آن قتلات است در نام آن یعنی گفته اند اول است بعضی گویند عمر بن خطاب چنانکه در مسلم واقع شده بعضی عبد الرحمن بن عوف را گفته چنانکه بیهقی آورده و تحمیل که همه را فرموده باشد که در اطراف ندا کرده وان الله لا یدخل الجنة الا مؤمن در نیاید بهشت را مگر مسلمان ان الله یؤید هذا الدین بالرجل الفاجر تحقیق خدا تقویت میکند دین را بمرد تباهی
تو کار رجلا بر اینست که نام برده و کلام کرده باشد تابعه معمر عن الزهری متابعت کرده شعیب را معمر از زهری وقال شبیب
عن یونس عن ابن شهاب اخبرنی ابن المسیب وعبد الرحمن بن عبد الله بن کعب ان ابا هریرة قال شهدنا مع النبی
صلی الله علیه وسلم حنینا وقال ابن المبارک عن یونس عن الزهری عن سعید عن النبی صلی الله علیه وسلم تابعه صالح عن الزهری
و متابعت کرده یونس را صالح از زهری موافق بیکوید بر روایت شعیب معلوم شده که گفت ابو هریره حاضر شدیم با پیغمبر خدا
نزد حنین را و این تعلیق که از قول ابن مبارک بروایت سعید بن مسیب آورده و متابعت صالح یونس را از زهری
تایید کرده روایت شبیب یعنی اینها هم موافق شبیب اند که از ابو هریره حنین آورده بجای خیبر و حنین درین کتاب ثابت است
بروایت اصیلی و ابن عساکر و ابو ذر و ابو الوقت یعنی یونس مخالف است معمر و شعیب را قاضی عیاض گوید این چنین است در مسلم
و صواب لفظ خیبر است و حنین وهم است از یونس وقال الزبیدی اخبرنی الزهری ان عبد الرحمن بن کعب نسبت بجد کرده
است نام پدر او عبد الله بن کعب است اخبره ان عبید الله بن کعب قال عبد الله الرحمن مذکور برادر است زهری را که عبید الله
بن کعب گفت حدثنی من شهد مع النبی صلی الله علیه وسلم خیبر حدیث کرده مرا کسی که حاضر شده با پیغمبر خدا نزد خیبر را
وقال الزهری اخبرنی عبید الله بن عبد الله وسعید عن النبی صلی الله علیه وسلم در فتح الباری گفته مقصود مؤلف از تخریج
اسناد و آن تصحیح روایت شعیب و معمر است با آنکه این روایات محتمل است و این قدحی ندارد در روایت راجح زیرا که قبیل نیز
در روایت نیست از انکه شرط انطراب برابر بودن وجوه اختلاف است حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد
عن عاصم عن ابی عثمان عن ابی موسی الاشعری قال لما غزا رسول الله صلی الله علیه وسلم خیبر گفت
ابو موسی اشعری وقتی که جهاد کرد رسول خدا خیبر را او قال لما توجه رسول الله صلی الله علیه وسلم الی خیبر یا گفت ابو موسی
هرگاه توجه کرد رسول خدا بسوی خیبر شک راوی است اشرف الناس علی واد فرفعوا اصواتهم بالتکبیر برآمدند مردم
بر وادی پس بلند کردند آوازهای خود را بتکبیر یعنی گفتند الله اکبر الله اکبر لا اله الا الله فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اربعوا علی
انفسکم پس فرمود رسول خدا مهربانی کنید بر ذاتهای خود انکم لا تدعون اصم ولا غائبا تحقیق شما نمیخوانید کر را و نه غائب را
انکم تدعون سمیعا قریبا وهو معکم تحقیق شما میخوانید شنوائی نزدیک را و او با شماست بعلم و قدرت نسبت بهم یا
در رحمت و فضل نسبت بشما خصوصا وانا خلف دابة رسول الله صلی الله علیه وسلم و من از پس مرکب سواری آنحضرت
بودم فسمعنی وانا اقول لا حول ولا قوة الا بالله پس شنید مرا در حال آنکه من میگویم این کلمه را فقال یا عبد الله
بن قیس قلت لبیک یا رسول الله پس فرمود ای عبد الله بن قیس نام ابو موسی اشعری است گفتم حاضرم در خدمت تو ای
رسول خدا قال الا ادلک علی کلمة من کنز الجنة فرمود آیا خبردار نکنم ترا بر کلمه که از گنجهای بهشت است قلت بلی یا رسول الله
فداک ابی وامی گفتم آری ای رسول خدا فدای تو باد پدر و مادر من قال لا حول ولا قوة الا بالله فرمود این کلمه
گنجی است از گنجهای بهشت یعنی ثوابها فراوان دارد چنانکه گنج عبارت از اموال بسیار است بسبب فراوانی آن

الجزء التاسع من شیخ الاسلام

در تقیید احکام از حضرت رسالت صلی الله علیه وسلم
که منجر بتفتیش و ترک دیگر ردود و ملال آید و تجسس
احوال مردم یا اضاعة المال و در کتاب الادب

بر بیت مشرف و ما ذکر ان شاء الله تعالی باب
العبد راع فی مال سیده بنده نگهبان است
در خواجه خود و در غیب نگهداشت و دیانت کرده
باید که و تصرف نکند در مال وی مگر باذن وی که
بنده و آنچه در دست اوست نیز مال مولای اوست
تصرف نیز بی اذن او اگر باذن وی چنانچه کار
کند آنچه ملک وی است از وی تخلف و جرات نموده
تصرف کند و این ذکر بسبب آن است حدثنا
ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال
اخبرنی سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر انه سمع
رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول کلکم راع وکلکم
مسئول عن رعیته همه شما نگهبان اند و همه پرسیده
رعیت اند همه شما پرسیده و شنوند از رعیت
خود یعنی از حال زیر دستان
چنانچه شده نام برده میشود
مذکور
پس امام که حاکم باشد

و بدون سعی از حول و قوت ست و همین ست مقام عبودیت که اخص مقامات و بهار ...
بیان یعنی چنین قصر بر کرده ثواب این کلمه ذخیره کرده می شود در بهشت و آن نفیس ترین ...
نفیس ترین اموال می باشد و سبب تفیت ثواب آن گفت که در ان تفویض امور است بسوی ...
نیست انتهی قسطلانی از طیبی در شرح مشکوة در توجیه آن نقل کرده که گفت دو نوع است یکی ...
گروه یعنی بالای بعض تشدید کرده دار فرید غیر متشارف و آن این کلمات جامعة المعانی است ...
اند که هرگاه نفی کرد قوت و استطاعت خود مطلقا در ... کرد یعنی حل شانه بر وجه حصر ...

حدثنا المكي بن ابراهيم قال حدثنا يزيد بن ابي عبيد قال رأيت اثر ضربة في ساق سلمة گفت
دیدم نشان زخمی در ساق پای سلمة بن اکوع فقلت يا ابا مسلم ما هذه الضربة پس گفتم ای ...
است چیست این زخم قال هذه ضربة اصابتنا يوم خيبر گفت این زخمی ست که رسیده بود ...
فقال الناس اصيب سلمة پس گفتند مردم هلاک شد سلمة فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم ...
فيه ثلث نفثات فما اشتكيتها حتى الساعة پس دم کرد در جای زخم سه دم پس درد ...
ساعت این حدیث چهار دهم ست از ثلاثیات ... شیخ و ... تبع تابعین است ...

خواهد بود **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا ابن ابي حازم عن ابيه عن سهل قال التقى النبي ...
گفت سهل ساعدی الله عنه یکجا شدند پیغمبر خدا و مشرکان در بعض مغازی یعنی در بعضی غزوات ...
كل قوم الى عسكرهم پس قتال کردند ... پس رجوع کرد هر قومی بسوی لشکر خود وفي المسلمين ...
شاذة ولا فاذة و در لشکر مسلمانان مردی بود که نمیگذاشت از مشرکان ابدی را که جدا میشد ...
الا اتبعها يضربها بسيفه مگر آنکه از پی آن رفت پس زد او را بشمشیر خود فقيل يا رسول الله ما اجزأ ...
پس گفته شد ای رسول خدا کفایت نکرد ... کسی که فلان مرد کرده اجرا ...
فقال انه من اهل النار پس فرمود تحقیق او از اهل دوزخ ست قالوا اينا من اهل الجنة ان كان هذا من اهل النار
پس گفتند صحابه کدام کس از ما از اهل بهشت است اگر این مرد از اهل نار است فقال رجل من القوم لاتبعنه ...
قوم مسلمانان هر آئینه دنبال او میکنم فاذا اسرع وابطأ كنت معه ... وقتی که ...
حتى جرح فاستعجل الموت فوضع نصاب سيفه بالارض ...
ذبابه تیغ شمشیر خود را ... سر آن را میان دو پستان خود فتحامل عليه فقتل نفسه ...
فجاء الرجل الى النبي صلى الله عليه وسلم پس آمد آن مرد نزد پیغمبر خدا فقال اشهد انك رسول الله پس گفت گواهی میدهم که تو
رسول خدایی و صادقی فقال وما ذاك فاخبره پس فرمود چیست سبب تجدید گواهی ...
آن مرد ... کردن این مرد بعین که دیدم ... خود را بدست خود کشت ...
نفس در ... علامت نفاق ... این معصیت ...
يعمل عمل اهل الجنة فيما يبدو للناس وانه من اهل النار ...
در حال ... ويعمل عمل اهل النار فيما يبدو للناس وهو من اهل الجنة ...

الجزء التاسع من تيسير القاري كتاب الخصومات

قال سمعت هولاء من رسول الله ...

كتاب الخصومات

باب ما يذكر في الاشخاص والخصومة بين المسلم واليهودي

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال عبد الملك ...

ابواب مناقب شیخ الاسلام

[illegible]

حدثنا عبد الله بن مسلمة قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد عن سلمة قال كان علي تخلف عن النبي صلى الله عليه وسلم في خيبر وكان به رمد [illegible]

[illegible]

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابي حازم قال اخبرني سهل بن سعد ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال يوم خيبر لاعطين هذه الراية غدا رجلا يفتح الله على يديه يحب الله ورسوله ويحبه الله ورسوله [illegible]

[illegible]

[illegible]

بعید میان پشت بر یک اسپ آمد و او خود روایت داشت روایت ابی قد پر چوبین است قسطلانی میگوید که توفیق جمع را متوجه گردند [illegible]
ای با زره و دیبا دلیلی پوشیده و نام کرد بر آمده بری که معتبر صحیح باشد [illegible] بن ابی طالب
پس فرمود کجاست علی بن ابی طالب که حق جل شانه بر دست او بگشاید فقالوا هو یا رسول الله یشتکی عینیه پس گفت
ای رسول خدا درد میکند دو چشم او [illegible] فارسلوا الیه فاتی به [illegible]
[illegible] فبصق رسول الله صلی الله علیه وسلم فی عینیه [illegible]
[illegible] حتی کان لم یکن به وجع [illegible]
این بود اللهم اذهب عنه الحر والقر [illegible] علی رضی الله عنه [illegible]
چشم من فاعطاه الرایة پس داد آنحضرت علی را رایت فقال علی یا رسول الله اقاتلهم حتی یکونوا مثلنا [illegible]
[illegible] فقال انفذ علی رسلک حتی تنزل بساحتهم [illegible]
الی الاسلام [illegible] واخبرهم بما یجب علیهم من حق الله فیه [illegible]
[illegible] اسلام فوالله لان یهدی الله بک [illegible]
رجلا واحدا خیر لک من ان یکون لک حمر النعم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] **حدثنا** عبد الغفار بن داود
قال حدثنا یعقوب بن عبد الرحمن ح وحدثنی احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنی یعقوب بن عبد الرحمن الزهری عن عمرو مولی
المطلب عن انس بن مالک قال قدمنا خیبر فلما فتح الله علیه الحصن ذکر له جمال
[illegible] صفیة بنت حیی بن اخطب [illegible] دختر حیی بن اخطب [illegible]
[illegible] فاصطفاها النبی
صلی الله علیه وسلم لنفسه [illegible]
فخرج بها حتی بلغنا سد الصهباء حلت [illegible]
[illegible] فبنی بها رسول الله صلی الله علیه وسلم [illegible]
[illegible] ثم قال لی آذن من حولک [illegible]
[illegible] فکانت تلک ولیمته علی صفیة [illegible] ثم خرجنا الی المدینة فرأیت النبی صلی الله
علیه وسلم یحوی لها وراءه بعباءة [illegible]
[illegible] ثم یجلس عند بعیره فیضع رکبته [illegible]
[illegible] فتضع صفیة رجلها علی رکبته حتی ترکب [illegible]
[illegible]
[illegible] **حدثنا** اسمعیل قال حدثنی اخی عن سلیمان عن یحیی عن حمید الطویل

اخبر لنا شیخ الاسلام کتاب الخصومات

[illegible] حضرت [illegible]
[illegible] صلی الله علیه وسلم [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] فی السموات والارض [illegible]
[illegible]
[illegible] **حدثنا** موسی بن اسمعیل [illegible]
[illegible]
[illegible] رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

انس بن مالک قال اقام النبي صلی الله علیه وسلم مرویست از حمید طویل که شنید انس بن مالک را که تحقیق پیغمبر خدا اقامه علی صفیة
بنت حیی بطریق خیبر ثلثة ایام حتی اعرس بها اقامت کرد آنحضرت بر صفیه بنت حیی در راه خیبر سه روز تا منزل سد صهبا
تا که زفاف کرد بوی و کانت فیمن ضرب علیها الحجاب و بود آنحضرت در زمانیکه زد بر آنها حجاب را یعنی آزاد کرده نکاح
بست و داخل امهات المومنین ساخت و در روایت غیر ابی ذر و کانت و ضرب بصیغه مجهول و الحجاب بالرفع است **حدثنا**
سعید بن ابی مریم قال اخبرنا محمد بن جعفر بن ابی کثیر قال اخبرنی حمید انه سمع انسا یقول گفت محمد بن جعفر خبر داد مرا حمید طویل که تحقیق وی شنید انس را که گفت
اقام النبي صلی الله علیه وسلم بین خیبر والمدینة ثلث لیال یبنی علیه بصفیة اقامت کرد پیغمبر خدا میان خیبر و مدینه
سه شب با روزهای شب که زفاف کرده میشد بر آنحضرت با صفیه یعنی در یک خیمه می بود فدعوت المسلمین الی ولیمته پس
خواندم مسلمانان را بسوی مهمانی در ولیمه آنحضرت و ما کان فیها من خبز و لا لحم و نبود در آن ولیمه نانی و گوشتی و ما کان
فیها الا ان امر بلالا بالانطاع و نبود در آن ضیافت مگر آنکه فرمود بلال را که نطعها بیار فبسطت فالقی علیها التمر و الاقط
والسمن پس گسترده شد نطعها پس انداخته بر آن خرما و پنیر که از عالم شیر است و روغن فقال المسلمون احدی امهات المومنین
او ما ملکت یمینه پس گفتند مسلمانان آیا از امهات المومنین است یا کنیز است که مملوک یمین عجب است که بعد از ولیمه این تردد داشتند
اینهم قالوا ان حجبها فهی احدی امهات المومنین گفتند اگر پرده کرد او را وی یکی از امهات مومنین است و ان لم
یحجبها فهی مما ملکت یمینه و اگر پرده نکرده او را پس وی از جمله مملوکه یمین است فلما ارتحل وطا لها خلفه و مد الحجاب
پس وقتی که کوچ کرد پرده گرفت او را عقب خود کشید بروی حجاب را **حدثنا** ابو الولید قال حدثنا شعبة قال الاعمش حدثنی
عبد الله و بهمز قال حدثنا وهب قال حدثنا شعبة عن حمید بن هلال عن عبد الله بن مغفل قال کنا محاصرین خیبر گفت عبد الله بن مغفل بودیم ما
محاصره کنندگان خیبر فرمی انسان بجراب فیه شحم پس انداخت آدمی انبانی را که در وی پیه گداخته بود فنزوت لآخذه
پس قصد کردم که بگیرم آنرا فالتفت فاذا النبي صلی الله علیه وسلم فاستحییت پس نگریستم پس ناگاه دیدم
که آنحضرت می بیند پس شرم کردم که بگیرم آنرا مقصود از ایراد این حدیث آنست که عبد الله بن مغفل از حاضران غزوه خیبر است
حدثنا عبید بن اسمعیل عن ابی اسامة عن عبید الله عن نافع و سالم عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی یوم
خیبر عن اکل الثوم مرویست از ابن عمر که تحقیق رسول خدا منع کرد از خوردن سیر از جهت گنده بوئی آن و این نهی تنزیهی است
چنانکه از احادیث دیگر معلوم شده که هر که بخورد آنرا نیاید در مسجد و عن اکل لحوم الحمر الاهلیة و منع کرد از خوردن گوشت
خران خانگی و این نهی تحریمی است و این نهی مستعمل است اینجا در دو معنی بطریق عموم مشترک یا عموم مجاز کذا قال الکرمانی
نهی عن اکل الثوم هو عن نافع وحده و لحوم الحمر الاهلیة عن سالم میگوید که نهی از خوردن سیر مروی از نافع است تنها و لحوم الحمر الاهلیة
در روایت نهی خوردن گوشت خر خانگی عن سالم از سالم است **حدثنا** یحیی بن قزعة قال حدثنا مالک عن ابن شهاب
عن عبد الله و الحسن ابنی محمد بن علی عن ابیهما عن علی بن ابی طالب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم نهی عن متعة النساء یوم خیبر
روایت کرده است ابن شهاب زهری از عبد الله و حسن پسران محمد بن علی از پدر خود که محمد بن حنفیه است از علی بن
ابی طالب رضی الله عنه که تحقیق رسول خدا منع کرد از متعه زنان روز خیبر متعه آنست که نکاح کنند زن را تا مدتی معین و عن اکل
الحمر الانسیة و از خوردن خران اهلی الانسیة بکسر همزه و سکون نون و در روایت ابی ذر الحمری و ستلی حمر الانسیة
باسقاط لام التعریف از حمر و بفتح همزه و نون **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عبید الله عن نافع

عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم نهى يوم خيبر عن لحوم الحمر الاهلية

حدثنا محمد بن عبيد قال حدثنا عبيد الله عن نافع وسالم عن ابن عمر قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن لحوم الحمر الاهلية حدثنا

سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن عمرو بن دينار عن محمد بن علي عن جابر بن عبد الله [illegible]

درست اند و خوردن گوشت اسپ [illegible] سبب [illegible] حديث [illegible]

گوشت اسپ [illegible] ابو يوسف و محمد [illegible] حدثنا [illegible]

ابي اوفى قال اصابتنا مجاعة ليالي خيبر [illegible]

يعني ديگها [illegible] نادى منادي النبي صلى الله عليه وسلم لا تاكلوا من لحوم الحمر شيئا واهريقوها قال ابن ابي اوفى فتحدثنا انما نهى عنها لانها لم تخمس

پيغمبر خدا [illegible] گوشت خر [illegible] عبد الرحمن قال [illegible] قال انما نهى عنه لانها لم تخمس

گفت ابن ابي اوفى پس گفتند [illegible] ازين جهت است كه خمس غنيمت [illegible]

[illegible] قال وقال آخرون حرمها البتة [illegible] لانها كانت تاكل العذرة [illegible]

ازين جهت كه [illegible] حيوانات [illegible]

[illegible] مناقضة [illegible] قسمت [illegible]

[illegible] خوردن [illegible] نجاست [illegible] حرمت گوشت

[illegible] حديث سابق معلوم شد [illegible] ازان سبب [illegible]

[illegible] قسمت [illegible]

[illegible] گوشت خر اهلي هذا الكتاب حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرني عدي بن ثابت سمع البراء و عبد الله بن ابي اوفى رضي الله عنهم انهم كانوا مع النبي صلى الله عليه وسلم فاصابوا حمرا فطبخوها [illegible] روايت از براء بن عازب و عبد الله بن

ابي اوفى [illegible] پس [illegible] منادي النبي صلى الله عليه وسلم

پس ندا كرد منادي پيغمبر خدا اكفئوا القدور [illegible] اكفئوا [illegible] وسكون كاف

[illegible] روايت [illegible] حدثنا اسحق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا شعبة

قال حدثنا عدي بن ثابت سمعت البراء وابن ابي اوفى يحدثان عن النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

[illegible] براء بن عازب و ابن ابي اوفى [illegible] يوم خيبر [illegible] آنحضرت [illegible]

[illegible] وقد نصبوا القدور اكفئوا القدور [illegible] گوشت [illegible]

حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن عدي بن ثابت عن البراء قال غزونا مع النبي صلى الله عليه وسلم [illegible]

روايت [illegible] حديث سابق حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا ابن ابي زائدة قال اخبرنا عاصم عن عامر عن البراء بن

عازب قال امرنا النبي صلى الله عليه وسلم في غزوة خيبر [illegible]

[illegible]

بعد ازان حدثنا محمد بن ابي الحسين قال حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابي عن عاصم عن عامر عن ابن عباس

قال لا ادري انهى عنه رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] ابن عباس گفت [illegible]

از خوردن گوشت خر خانگی بعد اجل ان کان حمولة الناس الکریکون تذهب حمولتهم اینجا که بار بردار مردم است پس ناخوش داشت آنکه بر طرف شود بار بردار مردم او حرمه فی یوم خیبر یا فراموش کرده است مطلقا تحریم ابدی لحوم الحمر الاهلیة لحوم منصوب بدل از ضمیر حرمه و تواند که بتقدیر اعنی باشد و بجر نیز خوانده اند بر روایت ابی ذر بجهت بیان ضمیر نهی عنه حدثنا الحسن بن اسحق قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا زائدة عن عبید الله بن عمر عن نافع عن ابن عمر قال قسم رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم خیبر للفرس سهمین وللراجل سهما گفت ابن عمر قسمت کرد رسول خدا روز غزوهٔ خیبر مر اسپ را دو سهم و مر پیاده را یک سهم قال فسره نافع فقال اذا کان مع الرجل فرس فله ثلثة اسهم گفت راوی تفسیر کرد این حدیث را نافع پس گفت معنی اینست وقتی که باشد با مرد اسپ پس مر او راست سه سهم یک سهم ذات او را و دو سهم اسپ او را و اگر پیاده بود پس سهم نبود است اگرچه گردی فرو اسپ باشد فان لم یکن له فرس فله سهم پس اگر نباشد با وی اسپ پس او را یک سهم است نزد امام ابی حنیفه سوار را همین دو سهم است یکی برای ذات او و دیگر بسبب اسپ پس لام للفرس اجلیه است یا مراد از فارس است در مقابلت او و راجل را قرینه این معنی است حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب عن سعید بن المسیب ان جبیر بن مطعم اخبره قال مشیت انا وعثمان بن عفان الی النبی صلی الله علیه وسلم گفت جبیر بن مطعم رفتم من و عثمان بن عفان نزد پیغمبر خدا فقلنا اعطیت بنی المطلب من خمس خیبر پس گفتیم دادی تو اولاد مطلب را از خمس غنیمت خیبر و ترکتنا ونحن بمنزلة واحدة منک و گذاشتی تو ما را در حال آنکه ما و بنی مطلب بیک منزلیم در نسبت بعید مناف زیرا که عثمان عبشمی یعنی منسوب بعبد شمس و جبیر بن مطعم نوفلی است منسوب بنوفل و عبد شمس و نوفل و هاشم و مطلب پسران عبد مناف اند فقال انما بنو هاشم وبنو المطلب شیء واحد پس فرمود اولاد هاشم و اولاد مطلب یکی اند یعنی هم در ملت [illegible] با اولاد هاشم و بالاد مناف که اقرب انساب است قال جبیر ولم یقسم النبی صلی الله علیه وسلم لبنی عبد شمس ولبنی نوفل شیئا گفت جبیر قسمت نداد پیغمبر خدا اولاد عبد شمس و اولاد نوفل را چیزی حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا برید بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسی قال بلغنا مخرج النبی صلی الله علیه وسلم ونحن بالیمن گفت ابو موسی رسید ما را خبر برآمدن پیغمبر خدا یعنی خبر بعثت یا خبر برآمدن از مکه بمدینه و حال آنکه ما بیمن بودیم فخرجنا مهاجرین الیه پس برآمدیم ما در حالیکه ترک کنندهٔ وطن برای سوی آنحضرت انا واخوان لی من و دو برادر دیگر مرا بود وانا اصغرهم یعنی خورد ترین برادران بودم احدهما ابو بردة والآخر ابو رهم نام یکی از دو برادر ابو برده و دیگر ابو رهم بضم را و سکون ها قال فی بضع واما قال فی ثلثة وخمسین او اثنین وخمسین رجلا من قومه یا گفته است ابو موسی برآمدیم در بضعه یا گفته است در پنجاه و سه یا پنجاه و دو مرد از قوم خود بضع بکسر موحده و سکون ضاد معجمه از سه تا نه یا میان یکی تا ده فرکبنا سفینة پس سوار شدیم ما کشتی را فالقتنا سفینتنا الی النجاشی بالحبشة پس انداخت ما را کشتی ما بسوی نجاشی والی حبش بملک حبش فوافقنا جعفر بن ابی طالب فاقمنا معه پس موافقت کردیم جعفر بن ابی طالب را که در حبشه بود پس اقامت کردیم با وی در حبشه حتی قدمنا جمیعا فوافقنا النبی صلی الله علیه وسلم حین افتتح خیبر تا آنکه آمدیم ما پس موافقت کردیم پیغمبر خدا را هنگامی که فتح کرد خیبر را از زیاده کرده در باب فرض خمس سهم داد ما را از غنیمت و سهم نداد احدی را که غایب بود از فتح خیبر مگر اصحاب سفینه را وکان اناس من الناس یقولون لنا یعنی لاهل السفینة و بودند مردمی چند از مردم مسلمانان میگفتند ما را یعنی اهل سفینه سبقناکم بالهجرة پیشی کرده ایم ما شما را بهجرت مدینه

الجزء الثاني تيسير القاري | الخصومة | كتاب

من رد امر السفیه [illegible] در روایت ابی ذر ترجمه اینجا غلط است [illegible] عطف [illegible] الیه والامام بالاصلاح والقیام بشانه [illegible] سوی ضعیف العقل [illegible] کردن مال در مصالح و بقیام با مر آن [illegible] واعتبار [illegible] تا ضایع نشود [illegible] است [illegible] بعد منعه پس اگر ضایع کرد ضعیف العقل بعد ازین امر با صلاح [illegible] منع کند او را از تصرف و حجر نماید لان النبی صلی الله علیه وسلم نهی عن اضاعة المال زیرا که آنحضرت نهی کرد از ضایع کردن مال [illegible] تجویز تصرف وی بعد افساد [illegible] اضاعت مال است وقال الله [illegible] یخدع فی البیع اذا بایعت فقل لا خلابة [illegible] مر آنکس را که فریب داده میشد در بیع [illegible] شراکنی پس بگو که نیست خداع در شرع [illegible] النبی صلی الله علیه وسلم ماله [illegible] مال او را از وی و حجر نکرد بروی حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد العزیز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دینار قال سمعت ابن عمر قال کان رجل یخدع فی البیع فقال النبی صلی الله علیه وسلم اذا بایعت فقل لا خلابة [illegible] آن مرد که فریب داده میشد در بیع میگفت این [illegible] حدثنا عاصم بن علی قال حدثنا ابن ابی ذئب عن محمد بن المنکدر عن جابر [illegible] اعتق [illegible] لیس له مال غیره [illegible] کرد غلامی که مر او را [illegible] النبی صلی الله علیه وسلم [illegible] اعتاق [illegible] آن حضرت [illegible] پس خرید کرد آن [illegible] آن حضرت [illegible] النحام بفتح نون و تشدید حاء [illegible] [illegible]

باب [illegible] کلام الخصوم بعضهم [illegible]

ودخلت اسماء بنت عميس وهي ممن قدم معنا و درآمد اسماء بنت عميس زوجه جعفر بن ابی طالب و حال آنکه وی از آنها بود که آمده بودند

آورده بودند از حبشه على حفصة زوج النبي صلى الله عليه وسلم زائرة و درآمد بر حفصه زوجه پیغمبر خدا در حالی که زیارت کننده بود

حفصه را وقد كانت هاجرت الى النجاشي فيمن هاجر و بتحقیق بود اسماء که هجرت کرده بود بسوی نجاشی در جمله آنها که هجرت کرده بودند

فدخل عمر على حفصة واسماء عندها پس درآمد عمر بن خطاب رضی الله عنه بر حفصه دختر خود و حال آنکه اسماء نزد وی بود

قال عمر حين رأى اسماء من هذه گفت عمر هنگامی که دید اسماء را کیست این قالت اسماء بنت عميس گفت حفصه اسماء بنت عمیس است

قال عمر الحبشية هذه گفت عمر آیا حبشیه است این البحرية هذه آیا بحریه است این قالت اسماء نعم گفت اسماء آری

قال عمر سبقناكم بالهجرة فنحن احق برسول الله صلى الله عليه وسلم منكم پس ما یان سزاوارتریم برسول خدا از شما

فغضبت وقالت كلا پس خشم کرد اسماء و گفت این چنین نیست والله كنتم مع رسول الله صلى الله

عليه وسلم يطعم جائعكم ويعظ جاهلكم گرسنه شما را طعام میداد و نادان شما را نصیحت میکرد در حالی که طعام میداد گرسنه‌ای شما را

و نصیحت میکرد نادانان شما را وكنا في دار او في ارض

البعداء البغضاء بالحبشة در زمین اجنبیان که قرابتی ندارند دشمنان

وذلك في الله وفي رسوله و این همه از جهت خدا و رسول بود

صلى الله عليه وسلم بود این حال از جهت محبت خدا و رسول و دین اسلام بود

وايم الله لا اطعم طعاما ولا اشرب شرابا و سوگند بخدا نخورم طعامی و ننوشم آبی حتى اذكر ما قلت للنبي صلى الله عليه وسلم

تا ذکر کنم آنچه گفتی بپیغمبر خدا ونحن كنا نؤذى ونخاف و بودیم ما که آزار کرده میشدیم و ترسانیده میشدیم وسأذكر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم

والله لا اكذب ولا ازيغ و بخدا سوگند که دروغ نگویم و میل نکنم

ولا ازيد عليه و زیاده نکنم بر آن فلما جاء النبي صلى الله عليه وسلم قالت يا نبي الله

آمد رسول خدا گفت ای رسول خدا ان عمر قال كذا وكذا بتحقیق عمر گفت چنین و چنین

قال فما قلت له پس چه گفتی تو مر او را قالت قلت كذا وكذا گفت اسماء گفتم چنین و چنین قال ليس باحق بي منكم

وله ولاصحابه هجرة واحدة ولكم انتم اهل السفينة هجرتان

ای اهل سفینه دو هجرت است قالت فلقد رأيت ابا موسى

واصحاب السفينة ياتوني ارسالا گفت اسماء بتحقیق دیدم ابا موسی را و اصحاب سفینه را که می آمدند يسألوني عن

هذا الحديث می پرسیدند مرا ازین حدیث که آنحضرت فرموده ما من الدنيا شيء هم به افرح

خوشحال تر باشند بآن ولا اعظم في انفسهم مما قال لهم النبي صلى الله عليه وسلم و نه عظیم تر در باطن ایشان

گفت مر ایشان را پیغمبر خدا قال ابو بردة قالت اسماء فلقد رايت ابا موسى وانه ليستعيد هذا الحديث مني

بتحقیق دیدم ابا موسی را و حال آنکه طلب اعاده میکرد این حدیث را از من وعن ابي بردة عن ابي موسى

باسناد سابق از ابی موسی اشعری قال النبي صلى الله عليه وسلم اني لاعرف اصوات رفقة الاشعريين بالقرآن

فرمود پیغمبر خدا بتحقیق من می شناسم آواز های جماعت اشعریان بقرآن حين يدخلون بالليل

[illegible] بجای [illegible] قول است باتفاق [illegible] روایت [illegible] و بعضی از [illegible] [illegible] آورده اند

و تصویب کرده است این روایت را [illegible] [illegible] [illegible] القرآن [illegible] [illegible]

الیشان [illegible] القرآن [illegible] [illegible] کنت [illegible] حتی [illegible] [illegible] [illegible] آنکه نزول

کرد [illegible] [illegible] [illegible] ظاهر است و [illegible] [illegible] است حکیم نام مردی شجاع

اذا لقی الخیل او قال العدو [illegible] [illegible] [illegible] را از دشمنان [illegible] [illegible] کرده است [illegible]

ان اصحابی یأمرونکم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شما را که

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] یاران [illegible] [illegible] روایت [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] از خیل مسلمانان باشد [illegible] میگفت [illegible] مسلمانان [illegible]

مقابلت [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] شجاعت خود [illegible]

خود است **حدثنا** اسحق بن ابراهیم [illegible] حفص بن غیاث قال حدثنا برید عن ابی بردة عن ابی موسی قال قدمنا علی النبی صلی

الله علیه وسلم [illegible] ابو موسی اشعری آمدیم نزد رسول خدا بعد ان افتتح خیبر [illegible] [illegible] [illegible] فقسم لنا

ولم یقسم لاحد لم یشهد الفتح غیرنا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] اشعریان

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاویة بن عمرو [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] سالم مولی

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] ابو هریره [illegible] [illegible] خیبر [illegible] غنیمت [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

مع رسول الله صلی الله علیه وسلم الی وادی القری [illegible] رسول خدا بسوی وادی القری نام موضعی است نزدیک

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رسول الله صلی الله علیه

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] هنیئا له الشهادة

پس گفتند [illegible] [illegible] شهادت فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم بلی والذی نفسی بیده [illegible] پس فرمود رسول خدا

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الشملة التی اصابها یوم خیبر من الغنائم

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] المقاسم [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] لتشتعل

علیه نارا [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] رجل حین سمع ذلک من النبی صلی الله علیه وسلم بشراک او بشراکین

پس آورد مردی [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] فقال هذا شیء کنت

اصبته پس گفت این چیزیست که یافته بودم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم شراک او شراکان من نار [illegible] [illegible]

[illegible] [illegible] [illegible] [illegible] **حدثنا** سعید بن ابی مریم قال حدثنا محمد بن جعفر قال اخبرنی زید عن

ابیه انه سمع عمر بن الخطاب [illegible] محمد بن جعفر [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] عمر بن خطاب را یقول اما

والذی نفسی بیده [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] [illegible]

[illegible]

ولولا ان اترك آخر الناس ببانا ليس لهم شيء ... اگر نبودی ملاحظه آنکه بگذارم آخر آینده مردم را بی چیز هر آینه بیشتر برابر و یک طرق ... بودی ... کنیست مرآنها را چیزی ... ابو عبیده گوید ... ابن مهدی گوید لغت ... است در کلام عرب ... نشده است در قاموس گفته ... واحد ... بیان ... واحد ... گوید این لفظ در لغت عرب نیامده ... واحد ... بعضی ... فتحت علیّ قریة الا قسمتها کما قسم النبی صلی الله علیه وسلم خیبر ... کرده ... فتح کرده شود بر من قریه قسمت کردمی چنانکه پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم ... قسمت کرده است خیبر را ولکنی اترکها خزانة لهم یقتسمونها ولیکن ... میگذارم آنرا در حالی که خزانه باشد ... مردم ... وقف ... برای مردم تا قسمت کنند ... بر مردم ... حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا ابن مهدی عن مالک بن انس عن زید بن اسلم عن ابیه عن عمر رضی الله عنه قال لولا آخر المسلمین ... گفت اگر نبودی ملاحظه آخر مسلمانان ما فتحت علیهم قریة الا قسمتها کما قسم النبی صلی الله علیه وسلم فتح کرده نمیشد بر ایشان قریه مگر آنکه قسمت کردمی آنرا بر غانمان چنانکه قسمت کرده است پیغمبر خدا ... خیبر را حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان قال سمعت الزهری ... اسمعیل ... گفت سفیان شنیدم زهری را ... اسمعیل بن امیة قال اخبرنی عنبسة بن سعید ان اباهریرة اتی النبی صلی الله علیه وسلم گفت زهری خبر داد مرا عنبسه بن سعید که تحقیق ابوهریره آمد نزد پیغمبر خدا فسأله پس سوال کرد از پیغمبر ... از غنایم خیبر فقال له بعض بنی سعید بن العاص لا تعطه ... آنحضرت را ... سعید بن العاص ... ابان بن سعید است ... رسول خدا فقال ابوهریرة هذا قاتل ابن قوقل پس گفت ابوهریره این ... ابان بن سعید کشنده ابن قوقل است در غزوه احد ... مفتوح ... نام ابن قوقل نعمان بن مالک بن ثعلبة بن اصرم است انصاری اوسی است وقوقل لقب ثعلبه است ... فقال واعجبا لوبر تدلی من قدوم الضأن پس گفت ابان بن سعید ای عجب جانوری که فرود آمده است از موضع قدوم ضان ... کدام اهانت کرده است ابوهریره را ... لایق آن نیست که در مقام ... وبر ... بفتح واو و سکون ... حیوانیست ... مثل گربه ... رنگ است ... قدوم الضان ... ضم دال مهمله مخففه ... و ضان ... در آخر ... نام کوه ... ازانجاست ویذکر عن الزبیدی عن الزهری و ذکر کرده میشود از زبیدی که روایت کرده از زهری قال اخبرنی عنبسة بن سعید انه سمع اباهریرة ... گفت زهری خبر داد مرا عنبسه بن سعید که تحقیق وی شنید ابوهریره را ... خبر میداد سعید بن عاص را قال بعث رسول الله صلی الله علیه وسلم ابانا علی سریة من المدینة قبل نجد گفت ابوهریره فرستاد رسول خدا ابان را بر سریه ... نجد قال ابوهریرة فقدم ابان واصحابه علی النبی صلی الله علیه وسلم بخیبر بعد ما افتتحها گفت ابوهریره ... ابان و همراهان او نزد پیغمبر خدا بخیبر پس از آنکه فتح کرده بود آنرا وان حزم خیلهم لیف ... ایشان ... پوست خرما بود ... ابن ابی ... ایشان ... است ... در روایت ... قال ابوهریرة فقلت یا رسول الله لا تقسم لهم گفت ابوهریره چون طلب قسمت کردند گفتم ای رسول خدا قسمت ... مکن ایشان را ... قال ابان وانت بهذا

پس گفت ابان و تو بان قدر بمنزلت رسیده نزد رسول خدا که قتل یکنی نزد رسول خدا یا آنکه قوم رسول خدا
نیستی و قریبی نیا نشیا و تر نشسته من راس ضان ای دری که فرود آمده از سر کوه تحدر بلفظ ماضی است بطریق التفات
از خطاب بغیبت فقال النبی صلی الله علیه وسلم یا ابان اجلس ولم یقسم لهم پس فرمود پیغمبر خدا ای ابان بنشین و قسمت
نداد او را و همراهان او را در روایت سابق مذکور است که ابوهریره سوال قسمت کرده و ابان گفت که قسمت مده او را
ای رسول خدا و درین یکی گفت ما فاتی ندارند تواند که از هر دو از ابان و ابوهریره طلبی واقع شده باشد و هر یکی
منع عطای دیگری کرده حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عمرو بن یحیی بن سعید قال اخبرنی جدی گفت
موسی بن اسمعیل حدیث کرد مرا عمرو بن یحیی بن سعید گفت خبر داد مرا جد من که سعید بن عمرو بن سعید بن العاص است ان ابان بن سعید
اقبل الی النبی صلی الله علیه وسلم که ابان بن سعید پیش آمد بر پیغمبر خدا وسلم فسلم علیه وسلام کرد ابان پس سلام کرد بحضرت
بر وی فقال ابوهریره یا رسول الله هذا قاتل ابن قوقل فقال ابان لابی هریره گفت ابوهریره یا رسول الله این کشنده ابن قوقل است پس گفت ابان ابوهریره را
واعجبا لک وبر تدادی من قدوم ضان ای عجب مر ترا جانوری که هجوم کرده بر ما از بیشه کوهی تدادی بضم تا و فتح دال
دو دال بعد از هر یکی همزه بمعنی هجوم و در اصل بمعنی آواز سنگهاست که در سیل آب بر یکدیگر میرسد ینعی علی امرا اکرمه الله
بیدی ومنعه ان یهیننی بیدی عیب میکند بر من مردی را که ابن قوقل است اکرام کرد او را خدا بدست من بدرجه شهادت رسید ومنعه ان یهیننی
بیده و باز داشت او را که اهانت رساند بدست خود که مردن در حالت کفر است حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن
عقیل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان فاطمة بنت النبی صلی الله علیه وسلم ارسلت الی ابی بکر روایت از عایشه که بتحقیق
فاطمه دختر پیغمبر خدا فرستاد کسی را بسوی ابوبکر صدیق تسالہ میراثها من رسول الله صلی الله علیه وسلم طلب
میکرد میراث خود را از رسول الله مما افاء الله عز وجل علیه بالمدینة از آنچه داده بود خدا بر وی از مال
کفار بغیر حرب و جهاد بمدینه مانند زمین بنی نضیر بنگامی که جلا وطن کرد ایشان را و فدک که مصالحه کرده بود اهل او بر نصف
وما بقی من خمس خیبر و چیزی که باقی مانده بود آنحضرت از نصف زمین خیبر که حاصل زمین آنرا پاره بر اهالی او
و سلانا را اتفاق میکرد فقال ابوبکر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال لا نورث ما ترکنا صدقة پس گفت
ابوبکر بتحقیق رسول خدا فرموده ما وارث گردانیده نمیشویم چیزی که گذاریم او را صدقه است در راه خدا
انما یاکل آل محمد فی هذا المال جز این نیست که میخورند آل محمد از این مال وانی والله لا اغیر شیئا من
صدقة رسول الله سوگند بخدا تغیر نمیکنم چیزی را از صدقه رسول خدا صلی الله علیه وسلم عن حالها التی کانت علیها
از حال آن صدقه که بود بر آن حال فی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم در زمان حیات رسول خدا ولاعملن فیها
بما عمل به رسول الله صلی الله علیه وسلم و هر آینه عمل میکنم در آن صدقه بچیزی که عمل کرده بود با آن رسول خدا اگر گویی
در حیات آنحضرت ملک او بود و در نفقه از واج مطهره از آنکه خود میداد و بعد از رحلت آنحضرت که صدقه شد بچه حساب
باز واج میرسد گوییم فابی ابوبکر ان یدفع الی فاطمة منها شیئا پس ابا آورد ابوبکر از آنکه بدهد بفاطمه از آن
صدقه چیزی فوجدت فاطمة علی ابی بکر پس غضب کرد فاطمه بر ابی بکر بمقتضای بشریت شاید که این حدیث نزد فاطمه ماول بود
فانکه ضروریات ازواج از آن خارج بود ضروریات ورثه هم خارج باشد فهجرته فلم تکلمه حتی توفیت پس
ترک کرد فاطمه ملاقات ابوبکر را و سخن نکرد او را تا آنکه وفات یافت مراد از هجران انقباض از لقا و عدم انبساط است

الجزء التاسع شیخ الاسلام
کتاب الخصومات

از ستونهای مسجد تا بیاموزد نماز و ادب و ثابت
گردد بر آن فخرج الیه رسول الله پس بر آمد بسوی
وی پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فقال ما عندک
پس فرمود چیست نزد تو یا ثمامة قال عندی
یا محمد خیر گفت ثمامه نزد من ای محمد خیر است و چون
با مال کثیر است فذکر الحدیث پس ذکر کرد راوی
تمام حدیث را که مشتمل است بر سوال و جواب تفصیل
که واقع شد میان آنحضرت و میان ثمامه تا سه روز
و در مغازی بیاید فقال اطلقوا ثمامة پس فرمود
روز سیوم رها کنید ثمامه را او نیک شد و اسلام آورد

باب الربط والحبس فی الحرم جواز بستن
و بند کردن اسیر در حرم گویا رد است بر قول طاوس
که مکروه میداشت زندان مکه و میگفت سزاوار
نیست خانه عذاب در خانه رحمت و اشتری نافع
بن عبد الحارث دارا للسجن بمکة من صفوان بن امیة
و خرید نافع بن عبد الحارث خزاعی که از فضلای صحابه
است و عامل کرده بود او را امیر المومنین عمر رضی الله عنه
خانه در مکه برای زندان بکار از صفوان
بن امیة جمحی که صحابی مشهور است علی ان عمر ان رضی فالبیع بیعه
و ان لم یرض عمر فلصفوان اربعمائة با اینکه اگر عمر راضی شود بیع
آن پس این بیع بیع اوست و ملک او گویا شرط کرد
خیار برای عمر ولیکن مشکل میشود قول امام ابی حنیفه
بعدم جواز شرط خیار زیاده از سه روز مگر آنکه گویند
در بیع شرط خیار نبوده ...
عمر نه صفوان ابو عبد الله ...

بسم الله الرحمن الرحیم

سعادت دنیا و آخرت رسیده بست بر ربانی روایات وهیبن تمام هرست باب فی الملازمه جواز لازم بودن و جدا نگشتن مصاحب حق کسی را که واجب است بروی حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن حنیر و در غیر روایت ابی ذر حدثنی جعفر و قال غیره حدثنی اللیث و در طریق اول حدثنا بو نیقال حدثنی جعفر بن ربیعه در طریق تصریح است بتحدیث و در اول اکثر در غیر روایت ابی ذر حیان بود و لیکن نسبت جعفر بربیعه در غالب نسخ نبود و تحدیث در حدثنا بود عن عبد الرحمن بن هرمز عن عبد الله بن کعب بن مالک الانصاری عن کعب بن مالک انه کان له علی عبد الله بن ابی حدرد الاسلمی دین یلقیه فلزمه بود کعب ابن ابی حدرد و امی پس ملاقات کرد او را پس لازم شد دنبال وی گرفت فتکلما حتی ارتفعت اصواتهما پس سخن کردند هر دو بهمدگر تا آنکه بلند شد آواز ایشان فمر بهما النبی پس گذشت بایشان پیغمبر صلی الله علیه وسلم فقال یا کعب لنا بیده پس فرمود ای کعب و اشارت کرد بدست مبارک خود کانه یقول النصف گویا آن حضرت میفرمود باشارت که نصف را از وام بگذار نصف ما علیه و ترک نصفا پس گرفت کعب نیم وام را که واجب بود بر ابن ابی حدرد و گذاشت نیم دیگر را باب التقاضی ذکر تقاضی که ملازم وی بست از مدیون حدثنا اسحق قال حدثنا وهب بن جریر قال اخبرنا شعبة عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق عن خباب قال کنت قینا فی الجاهلیة گفت خباب بودم من آهنگر در هنگام جاهلیت وکان لی علی العاص بن وائل دراهم بود مرا بر عاص بن وائل پدر عمرو بن عاص درهمها و ام در معاملات جاهلیه فاتیته اتقاضاه پس آمدم او را بجائی که مطالبه میکردم آنرا فقال لا اقضیک حتی تکفر بمحمد پس گفت نمی دهم وام ترا تا آنکه کافر شوی بمحمد فقلت لا والله لا اکفر بمحمد حتی یمیتک الله ثم یبعثک پس گفتم سوگند بخدا کافر نشوم بمحمد تا آنکه بمیراند ترا خدا تعالی پس از آن برانگیزد ترا یعنی تا قیامت و بعد از بعث خود نه احتمال حدوث کفر ست و نه

تیمرانی کو وراسلام حرام کرده اند از سلام تا کردن وانچه مقتضای اسلامی ست فاطمه بعد از رحلت حضرت رسالت پناه از بیت الحزن مصیبت که برنیامده و بکسی الفت نداشته است گویند در خدمت هر گز خنده از وی ندیدند گر وقتی که نسلی گو وار ساخت که تمام تسر دران بوده تبسمی کرد وعاشت بعد النبی صلی الله علیه وسلم ستة اشهر و زندگانی کرد بعد از پیغمبر خدا بقول اصح و مشهور شش ماه و رحلت کرد در ماه رمضان همان سال که آنحضرت رحلت کرده است فلما توفیت دفنها زوجها علی لیلا ولم یؤذن بها ابا بکر یعنی که وفات کرد دفن کرد او را بر و ادانتا بمدر فاطمه زوج او علی بن ابی طالب در وقت شب و آگاه نکرد ابا بکر را بگمان آنکه این خبر نهان نخواهد بود در رای ابی بکر و تسلای کرد انجا لازم می آید که ابو بکر حاضر نشده و نماز نکرد بر فاطمه چنانکه در روایت بعضی تصریح است باین معنی وصلی علیها وغیره نماز گزارد علی بر وی و نزد ابن سعد صحت پیوسته که عباس بن مطلب بر وی نماز کرده و کان لعلی من الناس وجه حیاة فاطمة و بود مر علی را از جانب مردم روی و توجهی در حیات فاطمه یعنی بسیار احترام او میکردند و معذور میداشتند از ملاقات نا کردن ابا بکر را و در امدت ببیعت بسبب اشتغال او بعاطمه و تسلیه خاطر او از دردی که در مصیبت آنحضرت داشته رضی الله عنها فلما توفیت استنکر علی وجوه الناس پس وقتی که فوت کرد فاطمه دریافت توجه و احترام مردم را بسبب داشتن ایشان بظاهر حال که مجتنب ست از بیعت ابی بکر با آنکه باتفاق اکثر اهل حل و عقد خلیفه شده است فالتمس مصالحة ابی بکر ومبایعته پس طلب کرد مصالحه ابی بکر از رنجی که داشته و مبایعت کرده بحضور مردم ولم یکن یبایع تلک الاشهر و نبود که مبایعت کند درین شش ماه فارسل الی ابی بکر ان ائتنا ولا یاتنا احد معک پس فرستاد کسی را بسوی ابا بکر و گفته اینکه بیاید نزد ما و نیاید نزد ما احدی با تو کراهیة لمحضر عمر از جهت ناخوش داشتن این را که حاضر شود عمر بن خطاب این منع از جهت درشتی خوی عمر و صلابت او در قول و فعل بود تا مبادا در سخن تندی واقع شود و منتهی گردد بخلاف مقصود که احتراز از دیگر شدن از رنجش بود فقال عمر لا والله لا تدخل علیهم وحدک پس گفت عمر روا ندارم بخدا سوگند تنها آیی بر علی و صحاب او و در حالی که تنها باشی شاید تعظیم تو که واجب است ترک کنند فقال ابو بکر وما عسیتهم ان یفعلوا بی ما عسیتم بکسر سین و فتح آنست و تاء فوقانیه مضموم متکلم یعنی رجوت و کلمه ما نافیه است یعنی امید ندارم من ایشان را که بکنند بمن آنچه تو میکنی تو و توانکه با ستفهامیه باشد یعنی انکار و ما خطاب باشد یعنی چه گمان داری تو ایشان را که چنین کنند والله لآتینهم بخدا سوگند البته می آیم نزد ایشان فدخل علیهم ابو بکر فتشهد علی پس درآمد بر ایشان ابو بکر پس تشهد کرد و خدا را ثنا گفت علی و رانچه بگوید فقال انا قد عرفنا فضلک پس گفت بتحقیق ما دانسته ایم فضل ترا بر همه اصحاب پیغمبر خدا وما اعطاک الله و دانسته ایم چیزی را که داده است ترا خدا از فضائل و لم ننفس علیک خیرا ساقه الله الیک و حسد نمیکنیم بر تو نیکی را که رانده است آنرا خدا بسوی تو یعنی خلافت پیغمبر خدا ولکنک استبددت علینا بالامر ولیکن تو استقلال ورزیدی بر ما با مر خلافت یعنی مشورت نکردی با ما وکنا نری لقرابتنا من رسول الله صلی الله علیه وسلم نصیبا و بودیم که گمان میکردیم از جهت قرب نسبت ما از رسول خدا بهره از عزت و مشورت حتی فاضت عینا ابی بکر یعنی همواره میگفت علی این قسم سخنان تا آنکه اشک ریخت دو چشم ابی بکر بنا بر تغییری که واقع شد در وقت سخن و گریه میکرد فلما تکلم ابو بکر قال والذی نفسی بیده لقرابة رسول الله صلی الله علیه وسلم پس هرگاه سخن کرد ابو بکر گفت سوگند بکسی که ذات من در دست قدرت اوست

ان امیر قرابت رسول خدا احب الی ان اصل من قرابتی یعنی قرابت رسول من که رعایت کنم ایشان را از قرابت خود
ولما الذی شجر بینی وبینکم من هذه الاموال یعنی واما آنکه واقع شده میان من و میان شما از سبب این اموال متروکه
آنحضرت فانی لم آل فیها عن الخیر یعنی پس تحقیق من تقصیر نکرده ام در ان از نیکوئی و لم اترک امرا رأیت رسول الله
صلی الله علیه وسلم یصنعه فیها الا صنعته یعنی و نگذاشتم کاری را که دیدم رسول خدا را میکرد مگر آنکه
کردم آن را فقال علی لابی بکر موعدک العشیة للبیعة پس گفت علی مر ابو بکر را وعده تو آخر روز است مر بیعت را
فلما صلی ابو بکر الظهر رقی علی المنبر پس هرگاه نماز گزارد ابو بکر ظهر را بر آمد بر منبر فتشهد و ذکر شان علی وتخلفه
عن البیعة یعنی پس تکلم کرد بشهادت و ذکر کرد شان علی را و تخلف او را از بیعت وعذره بالذی اعتذر الیه
وعذر علی را بانچه عذر کرد بسوی ابو بکر و در روایت [illegible] عذره یعنی قبول کرد عذر او را ثم استغفر وتشهد
علی یعنی استغفار کرد و تکلم کرد بشهادت علی بن ابی طالب فعظم حق ابی بکر یعنی بزرگ کرد حق ابی بکر که هم اسلام
داشت و مسلم زیاده آورده است وذکر فضیلته وسابقته یعنی ذکر کرد فضیلت او را که بر سایر صحابه داره و پیشی
او را در اسلام ثم مضی الی ابی بکر فبایعه وقال انا لم ننفس علی ابی بکر و گفت تحقیق شان این است که بر نداشت او را
بر آنچه کرد از ابقال بیعت حسدی بر ابو بکر ولا انکارا للذی فضله الله به و نه انکار کردن مر چیزی را که تفضیل داده
او را خدا بان ولکنا کنا نری لنا فی هذا الامر نصیبا ولیکن بودیم ما که می نمودیم مر ما را درین امر نصیبی از رسیدن
و مشورت کردن فاستبد علینا فوجدنا فی انفسنا پس استقلال کرده شد بر ما پس یافتیم ما آثار در باطن
فسر بذلک المسلمون وقالوا اصبت پس مسرور شدند بان بیعت وا اتفاق مسلمانان و گفتند تعلی [illegible]
وکان المسلمون الی علی قریبا حین راجع الامر المعروف و بودند مسلمانان بسوی علی نزدیک در حینی که
رجوع کرد امری معروف را یعنی در آمد در آنچه در آمده بودند و اتفاق کرد مسلمانان در بیعت ابی بکر و آنکه [illegible]
آورده و حواله کرده بفتح الباری که بتحقیق بصحت پیوسته چنانکه ابن حبان وغیر او تصحیح کرده اند از حدیث ابی سعید
خدری رضی الله عنه که علی رضی الله عنه در اول امر بیعت کرده بود ابو بکر را و چون در بین ششماه حیات فاطمه
رضی الله عنها نسبتی که مذکور شد بسوی علی بحلیس ابو بکر و صحابه تا سرنیشد گمان کرده که بیعت نکرده است و نیز آورده که
آنچه در مسلم از زهری واقع شده که مردی گفت او را که بیعت نکرده است علی بن ابی طالب ابو بکر را تا آنکه فوت یافت
فاطمه رضی الله عنها فقال لا ولا احد من بنی هاشم تحقیق تضعیف کرده است این روایت را بیهقی بانکه زهری سند نیاورده
این روایت را و روایت موصول که از ابی سعید خدری آمده اصح است یعنی در برابر ان اعتماد بر آن نتوان کرد و نیز شارح
مذکور میگوید که تلفیق بینهما این بیعت دوم که تجدید بجهت رد سایر مردم از زهری ابن او هم مردم بوده است که از عدم حضور
و ملازمت ابی بکر و مناقشه که بسبب تغریب میراث در میان آمده بود توهم کردند که وی راضی نیست از خلافت ابی بکر
بوده است دیگر بر این تقدیر محمول است قول زهری بر آنکه در ششماه بیعت نکرده بحضور مردم تا باشند هر کس
یوشیده و همانند که این شایع نشود یکی زیرا که بانچه دره همین حدیث موصول صحیح از عایشه مذکور شد که لم یکن یبایع تلک الاشهر
کرده است در روایت زهری را بانکه موصول نیست دانچه این تو ان گفت والله التوفیق همین است که عایشه از علی
خبر داد و آنچه ظاهر بود از تقاعد علی بن ابی طالب و نیز قول مثبت که از حدیث ابی سعید خدری آمده راجح است

الجزء التاسع من صحيح الاسلام البخاري

بر قول ثانی که در حدیث است با آنکه این نفی ما دل بحسب فهم مردم میتواند بود خصوصا درین زمان گراز خود

که بعضی از اهل تشیع میکنند بر طرف شد تقریر شبه آنست که دلیل صحت خلافت هرگاه اجماع باشد در بیعت کرا زعلی بن

ابی طالب بیعت ولی نشده خلافت ابی بکر مقرر نخواهد بود و احکامی که در بیعت از روی خلافت ظهور پیوسته صحیح نبود

تقریر دفع این شبه اولا این است که تخلف و توقف از امیر المومنین علی واقع نشده چنانکه از روایت صحیح تاوقوع پیوست

ثانیا آنکه بر تقدیر تسلیم توقف صحت خلافت به بیعت اکثری از اهل حل و عقد است که مخالفتی پیش نیامده باشد و موجب

احادیث مشهوره که از زبان آنحضرت شنیده بود خبر بشرت پیوسته بود و بعد از بیعت علی مرتضی بحکم لن یجتمع امتی

علی الضلالة علم قطعی بصحت و حقانیت آن از اصل حاصل شده و این دلیل بر حقیت خلافت است و ترجیح دادن از اقامت

دلیل و علم بآن ما حاصل نمیباشد خاص و لاکن من المتسعین حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا حرمی قال حدثنا شعبة

قال اخبرنی عمارة عن عکرمة عن عائشة رضی الله عنها قالت لما فتحت خيبر قلنا الآن نشبع من التمر گفت عائشه

وقتی که فتح کرده شد خیبر گفتیم حالا سیر میشویم از خرما که با ما همای فراوان از خرما داشت حدثنا الحسن قال حدثنا قرة

بن حبیب قال حدثنا عبد الرحمن بن عبد الله بن دینار عن ابیه عن ابن عمر رضی الله عنهما قال ما شبعنا حتی

گفت ابن عمر سیر نشدیم ما تا آنکه فتح کردیم خیبر را اشارت است با آنکه پیش از فتح خیبر در مسلمانان معیشت تنگ بود باب

استعمال النبی صلی الله علیه وسلم علی اهل خيبر در بیان عامل گردانیدن پیغمبر خدا اهل خیبر را حدثنا اسمعیل قال

حدثنی مالک عن عبد المجید بن سهیل عن سعید بن المسیب عن ابی سعید الخدری و ابی هریرة رضی الله

عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم استعمل رجلا علی خيبر روایت از ابو سعید خدری و ابو هریره که رسول خدا عامل

گردانید مردی را او سواد بن غزیه از بنی عدی است بر خیبر فجاءه بتمر جنيب پس آورد نزد آنحضرت خرمای جنیب که

بر وزن رقیب و آن بهترین خرما است فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اکل تمر خيبر هكذا پس فرمود پیغمبر خدا

همه خرمای خیبر چنین است فقال لا والله یا رسول الله پس گفت نیست همه خرمای آنجا چنین ای رسول خدا

انا لناخذ الصاع من هذا بالصاعين والصاعين بالثلاثة میگیریم یک صاع ازین جنس بدو صاع از جنس دیگر

و دو صاع بسه صاع بتفاوت بدل در بد و نیک فقال لا تفعل بع الجمع بالدراهم پس فرمود مکن این چنین سودا بلکه

بفروش جمع را که جنس زبون از خرما است بدراهم ثم ابتع بالدراهم جنيبا پس بخر بدراهم قسم اعلا را یعنی مبادله

جنس بجنس بالتفاضل روا نیست هرچند تفاوت باشد بنا بر آنکه ربوا است وقال عبد العزيز بن محمد عن عبد المجيد

عن سعيد ان ابا سعيد وابا هريرة حدثاه مروی است از سعید که ابو سعید و ابو هریره گفتند وان النبی صلی الله علیه وسلم بعث

اخا بنی عدی من الانصار الی خيبر تحقیق پیغمبر خدا فرستاد برادر بنی عدی را که از انصار است بسوی خیبر فامره علیها

پس امیر کرد او را بر خیبر وعن عبد المجيد عن ابی صالح السمان عن ابی هريرة وابی سعيد مثله و از عبد المجید مروی است

اسنادا از ابو هریره و ابو سعید خدری مانند حدیث مذکور باب معاملة النبی صلی الله علیه وسلم اهل خيبر

در بیان معامله که پیغمبر خدا کرده است مردم خیبر را حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا جويرية عن نافع عن عبد الله

رضی الله عنه قال اعطى النبی صلی الله علیه وسلم خيبر اليهود گفت عبد الله بن عمر داد پیغمبر خدا زمینهای خیبر را بیهود تا عمل کنند

ویزرعوها ولهم شطر ما يخرج منها یعنی مع آنکه عمل کنند در آن و زراعت کنند و از او نصف از حاصل آن باشد

ازان یعنی [illegible] زمین مقرر و مسلم و نصف خراج نصف حاصل گرفت **باب الشاة التی سمت للنبی**
صلی الله علیه وسلم بخیبر در ذکر شاتی که زهر داده شده در آن مر پیغمبر خدا را در حالی که بخیبر بود [illegible]
عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم روایت کرده حدیث زهر دادن عروه از عائشه [illegible] **حدثنا**
عبد الله بن یوسف قال حدثنا اللیث قال حدثنی سعید عن ابی هریرة قال لما فتحت خیبر اهدیت لرسول الله صلی الله علیه وسلم شاة فیها سم
وقتی که فتح شد خیبر هدیه کرده شد برای رسول خدا بزی که در وی زهر بود آورده بود آنرا زینب دختر حارث یهودیه
زن سلام بن مشکم [illegible] پرسیده بود که کدام عضو از شاة خوشتر است نزد رسول خدا گفتند ذراع را بسیار دوست
میدارد پس بسیار زهر آمیخت در آن چون آنحضرت برگرفت آنرا و دندان زد یک لقمه فرو برد بینداخت و با وی بشر
صحابی بود خورد آنرا و بهمان زهر بمرد و بیهقی گفته چون در دهان کرد انداخت آنرا و فرمود اصحاب را که مخورید آنرا که زهرناک
است و در روایتی آمده که تکلم کرد آن پاره گوشت که مخورید مرا که در من زهر تعبیه کرده اند چون آن زن را گفت که چه چیز
آورد ترا برین کار گفت خواستم که اگر پیغمبر خدا ای البته ترا آگاه خواهد کرد و اگر نه خلاص میشوند مردم از دست تو آورده اند
که آنحضرت بوی تعرض نکرد لیکن ورثه بشر که مرده بود او را بقصاص رسانیدند **باب غزوة زید بن حارثة**
رضی الله عنه در ذکر غزوه زید بن حارثه متبنای آنحضرت پوشیده نماند که بایستی عنوان این باب امارة اسامة بن زید میکرد
از آنکه ذکر امارت زید اینجا بتقریب واقع شده و ذکر غزوات زید اینجا اصلا نکرده است **حدثنا** مسدد قال حدثنا یحیی بن سعید
قال حدثنا سفیان بن سعید قال حدثنا عبد الله بن دینار عن ابن عمر قال امر رسول الله صلی الله علیه وسلم اسامة علی قوم گفت ابن عمر امیر کرد
رسول خدا اسامه پسر زید بن حارثه را بر قومی از کبار مهاجرین و انصار که در میان اینها ابوبکر و عمر و ابو عبیده و
سعد و سعید و قتاده بن نعمان و غیر ایشان بودند فطعنوا فی امارته پس طعنه کردند یعنی بعضی از مردم در امیری او چون
بر خلاف عادت و رسم جاهلیت عرب بود گفتند امیر کرده خورد سال را بر بزرگان قوم و این گفتگو بسیار شد عمر بن خطاب
شنید رد کرد بر آن مردم و زجر نمود آنها را و خبر کرد آنحضرت را پس خشم کرد آنحضرت و خطبه خواند فقال ان تطعنوا فی
امارته فقد طعنتم فی امارة ابیه من قبله پس فرمود اگر طعنه میکنند در امارت اسامه پس بتحقیق طعنه کردید
در امارت پدر او زید که پیش از وی امیر شده بود یعنی لازم می آید این طعنه در وی وایم الله ان کان لخلیقا للامارة و سوگند
خدا بتحقیق بود زید سزاوار مر امیری را وان کان من احب الناس الی و بتحقیق بود وی دوست ترین مردم نزد من
و ان هذا لمن احب الناس الی بعده و بتحقیق اسامه از دوست ترین مردم است نزد من بعد از پدر او گویند
که زید زیاده بر هفت سریه با لشکرهای گران بر سر کفار بتعیین فرموده اند و کارهای نمایان کرده است چنانکه در کتب سیر
بتفصیل مذکور است و این حدیث در مناقب نیز گذشته است **باب عمرة القضاء** مراد ازین عمره قضا عمره ایست که
آنحضرت بقصد آن از مدینه برآمد و مشرکان ایشان را منع کردند و این را داخل عمرهای آنحضرت کرده و عمره قضا از آن رو میگویند
که آنحضرت قضا کرد یعنی صلح کرد با مشرکان و حاکم در اکلیل گفته که این را عمره صلح می نامند و بعضی عمره قصاص میگویند
از آنکه این آیت در آن نازل شده الشهر الحرام بالشهر الحرام والحرمات قصاص و ظاهر آنست که مراد عمره ایست
که سال دیگر از صلح حدیبیه کرده و حدیثی که مذکور است در همین عمره است
قسطلانی گفته که این را عمره قضا از آن جهت میگویند که آنحضرت

[illegible] مرعی را تضمین لاقط چنانکه میرسد تضمین [illegible]
صورت اگر چه ملتقط رجوع خواهد کرد بر آخذ [illegible]
ضمان ولیکن الزام این [illegible]
[illegible]
[illegible] داوجب باشد لا فاستمتع بها و اگر نیاید صاحب
آن پس [illegible] فاستمتعت [illegible]
[illegible] ابی بن کعب که مامور شده باستمتاع [illegible]
و [illegible] ازاغنیای صحابه بود پس
دلالت کرد حدیث بر جواز استمتاع درین صورت
[illegible]
[illegible]
[illegible] روایت کرده
جایز است لاقط را انتفاع اگر فقیر باشد [illegible]
تصدق است و تصدق بهتر است [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] احتمال دارد [illegible]
[illegible]
[illegible] آن حضرت [illegible]
[illegible] از حدیث [illegible]
گفت ای رسول الله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] احتمال ساقط میشود
[illegible] روایت کرده است ابو حنیفه
از ابی اسحاق [illegible] از عاصم بن ضمره از علی بن
ابی طالب رضی الله عنه در حکم لقطه که اگر [illegible]
تصدق کند آن را پس اگر بعد ازین بیاید مختار است
اگر خواهد ضمان گیرد و اجر صدقه متصدق را باشد
و اگر خواهد [illegible] صدقه را و اجر مر او را بود [illegible]
[illegible] از حدیث ابی هریره [illegible]
روایت کرده [illegible]

كه بشد آن در سال گذشته برآمده بود و دران سال پس قضا اين عمره قضاى آنيست بلكه آن عمره قضا
هم ازين جهت داخل مرأ باستقلال كرده اند بعضى گويند كه اين عمره بسال حديبيه را اخرو آنرا عمره گفته اند كه اجر
و ثواب آن حاصل شده است نه آنكه حقيقة عمره بود و لهذا اختلاف كرده اند در وجوب قضاى آن دكر بين
عن النبى صلى الله عليه وسلم ذكر كرده است اين حديث عمره قضا را الحس از شيخ خود حدثنا عبيد الله بن موسى عن
اسرائيل عن ابى اسحق عن البراء قال اعتمر النبى صلى الله عليه وسلم فى ذى القعدة گفت براء بن عازب رضى الله عنه قصد عمره
كرد پيغمبر خدا در ذى قعده سنه شش فابى اهل مكة ان يدعوه يدخل مكة پس ابا كردند اهل مكه ازين كه آنرا بگذارند
آنحضرت را كه در آيد در مكه حتى قاضاهم على ان يقيم بها ثلثة ايام تا آنكه صلح كرد كه قرار اين كه سال ديگر بيايد
و اقامت كنند سه روز فلما كتبوا الكتاب كتبوا هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله پس هرگاه نوشتند كتابت صلحنامه
نوشتند اين چيزيست كه صلح كرده بران محمد رسول خدا فقالوا لا نقر بها گفتند اقرار نميكنيم ترا باين كه رسول
خداى فلو نعلم انك رسول الله ما منعناك شيئا اگر بدانيم كه بتحقيق تو رسول خداى منع ميكنيم ترا چيزى را لكن
انت محمد بن عبد الله وليكن تو محمد بن عبد الله هستى فقال انا رسول الله وانا محمد بن عبد الله پس فرمود كه رسول خدايم و من محمد
بن عبد الله ايم ثم قال لعلى امح رسول الله پس فرمود على را محو كن از ين مكتوب لفظ رسول الله فقال على لا والله
لا امحوك ابدا گفت على بخدا سوگند محو نمى كنم نام ترا هرگز فاخذ رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب
پس گرفت رسول خدا مكتوب را وليس يحسن يكتب و حال آنكه نيست كه نيكو ميكرد كتابت نوشتن يكتب منصوب است بنزع
بمعنى مصدر فكتب هذا ما قاضى عليه محمد بن عبد الله پس نوشت اين چيزيست كه صلح كرده بران محمد بن عبد الله اگر گويند
چگونه نوشت آنحضرت با آنكه امى بود و اصلا نوشتن نميدانست گويم امى آنست كه خوب نميتواند نوشت با آنكه بطريق خارق
عادت نوشته باشد قسطلانى گفته معنى آنست كه آنحضرت بدست خود محو كرد و طلبيد على را كه بنويسد پس نوشت على و اگر
ضمير كتب راجع بآنحضرت باشد مجاز خواهد بود يعنى امر بالكتابة لا يدخل مكة السلاح الا السيف فى القراب
در نيارد در مكه سلاح مگر شمشير را در قراب يعنى غلافى كه شمشير در وى باشد و لا يخرج من اهلها باحد
ان اراد ان يتبعه و آنكه بيرون نبرد از اهل مكه احدى را اگر خواهد همراه برود آنحضرت را و ان لا يمنع من اصحابه
ان اراد ان يقيم بها و آنكه منع نكند احدى را از همراهان خود اگر خواهد اين را كه مقيم شود بمكه و در روايت ابى ذر ان
اراد اينجا نيست فلما دخلها و مضى الاجل پس هرگاه در آمد آنحضرت در مكه سال آينده و گذشت مدت مقرر كه سه روز
بود اتوا عليا فقالوا قل لصاحبك آمدند نزد على بن ابى طالب پس گفتند بگو يار خود را اخرج عنا فقد مضى الاجل
بيرون شو از نزد ما تحقيق گذشت زمان موعود فخرج النبى صلى الله عليه وسلم پس برآمد پيغمبر خدا فتبعته ابنة حمزة
تنادى يا عم يا عم پس همراه شد آنحضرت را دختر حمزه بن عبد المطلب در حالى كه فرياد ميكرد و ميگفت اى عم اى عم
كسى كه بزرگ باشد اگرچه عم نبود او را عم ميخوانند گرچه آنحضرت ابن عم اين دختر است يا از آنكه آنحضرت برادر رضاعى
حمزه بود و چون بسيار خورد سال بود گويا فاعل آن ترا نشود فتناولها على فاخذ بيدها پس گرفت آن دختر را
على بن ابى طالب پس گرفت دست او را و قال لفاطمة دونك ابنة عمك و گفت فاطمه را بگير دختر عم خود را
احملتها برداشت فاطمه او را [illegible] فاختصم فيها على و زيد و جعفر

الخبر التاسع شيخ الاسلام | كتاب فى القضاء

در تعريف يك سال آنحضرت گويند گفت مستبيع كه از
آن آنكه فتوى كه القضاء تعريف شود سه سال گر برود
آمد و از عمر رضى الله عنه و از دى روايات ديگر نيز آمده
يك سال چنانكه جمهور گويند و سه ماه و چهار ماه و سه روز
در بايد كرد آن سبب اختلاف عقيده عظم و مختار شافعى
باشد باب عمالة لا بل عمل كرده شد انتشر كتاب
گر زمستور چنانكه حكم سائر لقطه است باشد و هر كه
است و بيان چنانكه لقطه و بيرون كه ان آمد
حدثنا محمد بن عباس يحيى حدثنا وسفيان قال
حدثنا عبد الرحمن بن مهدى قال حدثنا سفيان
نوشته عن ربيعة بن ابى عبد الرحمن معروف براى
سكون بعد زول حدثنى يزيد مولى المنبعث
يزيد بن خالد الجهنى بسبب قبيله جهينه است قال
جاء اعرابى النبى گفت يزيد بن خالد آمد يك اعرابى
بسوى پيغمبر صلى الله عليه وسلم فسأله عما يلتقطه

تاختصم فيها علي وزيد وجعفر يعني نزاع كردند در نگهداشتن او بعد از آنكه بجانب مدينه آمد علي و زيد بن حارثه و
جعفر برادر علي رضي الله عنهم فقال علي انا اخذتها وهي بنت عمي پس گفت علي مرتضى من گرفته آورده ام و
حال آنكه دختر عم من است وقال جعفر ابنة عمي وخالتها تحتي گفت جعفر دختر عم منست وخاله او زوجه من است يعني
اسماء بنت عميس است وخاله بمنزله مادر است … وقال زيد ابنة اخي گفت زيد دختر برادر منست زيرا كه آنحضرت
مواخاة كرده بود ميان حمزه و زيد فقضى بها النبي صلى الله عليه وسلم لخالتها پس حكم كرد او را آنحضرت
براي خاله او وقال الخالة بمنزلة الام وفرمود خاله بجاي مادر است وقال لعلي انت مني وانا منك فرمود
علي را تو از مني و من از توام گفته در نسب و … و محبت نه تنها در نسب زيرا كه در نسب جعفر شريك است بوي و من
ميگويم اشارت بيگانگي خاص است كه هيچكس در آن شريك … علي نبوده است يعني براي تسليه او اين كرامت ارزاني
داشت وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي وفرمود براي تسلي جعفر شباهت داري تو صورت مرا و سيرت مرا وقال لزيد انت
اخونا ومولانا وفرمود براي تسلي زيد تو برادر مايي و محب و محبوب مايي قال علي الا تتزوج ابنة حمزة قال
انها ابنة اخي من الرضاعة گفت علي آنحضرت را چرا تزوج نميكني دختر حمزه را فرمود بتحقيق دختر برادر من است از شيرخوارگي

حدثنا محمد بن رافع قال حدثنا سريج بن النعمان … وصواب بجيم است چنانكه … نوشته است
قال حدثنا فليح ح قال وحدثني محمد بن الحسين بن ابراهيم قال حدثني ابي قال حدثنا فليح بن سليمان عن نافع
عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم خرج معتمرا روايت است از عبد الله بن عمر بتحقيق رسول خدا بيرون آمد از مدينه
در حالي كه عزم عمره كرده است فحال كفار قريش بينه وبين البيت پس حائل شدند مشركان قريش ميان آنحضرت
و ميان بيت الله … فنحر هديه وحلق رأسه بالحديبية پس ذبح كرد هدي كه برده بود و تراشيد سر خود
و از احرام برآمد بحديبية وقاضاهم على ان يعتمر العام المقبل وصلح كرد با كفار بر اينكه عمره كند سال آينده ولا يحمل
سلاحا عليهم الا سيوفا و بر ندارد سلاح بر ايشان مگر شمشيرها را ولا يقيم بها الا ما احبوا و اقامت نكند بمكه مگر چندانكه ايشان دوست دارند
فاعتمر من العام المقبل پس عمره كرد از سال آينده فدخلها كما كان صالحهم پس در آمد آنحضرت مكه را چنانكه بود
كه صلح كرده بود ايشانرا فلما اقام بها ثلاثا امروه ان يخرج فخرج پس هرگاه اقامت كرد بمكه سه روز گفتند كه برآيد پس برآمد

حدثنا عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن مجاهد قال دخلت انا وعروة بن الزبير المسجد
گفت مجاهد در آمدم من و عروة بن زبير مسجد نبوي را فاذا عبد الله بن عمر رضي الله عنهما جالس الى حجرة عائشة
پس ناگاه ديديم عبد الله بن عمر رضي الله عنهما را نشسته بسوی حجره عائشه ثم قال كم اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم قال اربعا ثم سمعنا
پس گفت عروه عبد الله بن عمر را چند عمره كرده است پيغمبر گفت عبد الله چهار عمره … استنان عائشة پس
شنيديم آواز مسواك كردن عائشه قال عروة يا ام المؤمنين الا تسمعين ما يقول ابو عبد الرحمن گفت عروه اي مادر
مسلمانان آيا نمي شنوي چيزي را كه ميگويد ابو عبد الرحمن كنيت ابن عمر است ان النبي صلى الله عليه وسلم اعتمر اربع عمر احداهن في رجب
كه بتحقيق پيغمبر خدا چهار عمره كرده است يكي از آنها در رجب بود فقالت ما اعتمر النبي صلى الله عليه وسلم عمرة الا وهو شاهده پس گفت
عائشه عمره نكرده است پيغمبر خدا هيچ عمره مگر آنكه ابن عمر با او حاضر و شاهد آن بود عائشه انكار قول ابن عمر … قول را كه گفت
بلكه عمره در رجب … گفت وما اعتمر في رجب قط و عمره نكرده است در رجب هرگز بلكه عمره در ماه ذيقعده كرد و يكي عمره با حج

الجزء التاسع عشر شيخ الاسلام في اللقطة
كتاب

چنانکه سبق ذکر یافته است وسکوت ابن عمر از اینکه قول عایشه دلالت دارد که از روی سهو وعدم ثبت گفته است پس نمیرسد کسی را که بگوید قول ابن عمر مثبت است وقول عایشه نافی ومثبت مقدم وراجح است بر نافی حدثنا علی بن عبد الله حدثنا سفیان عن اسمعیل بن ابی خالد سمع ابن ابی اوفی یقول لما اعتمر رسول الله صلی الله علیه وسلم سترناه من غلمان المشرکین ومنهم ان یؤذوا رسول الله صلی الله علیه وسلم اسمعیل بن ابی خالد شنید ابن ابی اوفی را میگفت وقتی که عمره کرد رسول خدا پرده میکردیم آنحضرت را از غلامان مشرکان واز مشرکان یعنی برگرد آنحضرت میبودیم وحمایت میکردیم از اینکه ایذا رسانند رسول خدا را حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن زید عن ایوب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قدم رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه فقال المشرکون انه یقدم علیکم وفد پس گفتند مشرکان تحقیق شان اینست که می آیند بر شما جمعی وفد بلواو مفتوح وفا ودر روایت ابی الوقت بقاف مفتوح است بمعنی تحقیق برین تقدیر ضمیر انه راجع بآنحضرت است ونیز تواند بود که ضمیر شان باشد وفاعل یقدم محذوف یعنی جمع باشد بقرینه ضمیر جمع وقد وهنهم حمی یثرب تحقیق سست کرده است ایشانرا تپ مدینه ولم یأمرهم رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یرملوا الاشواط الثلثة وچون خدا اطلاع داد رسول خود را ازین مقال ایشان امر کرد صحابه را اینکه مانند پهلوانان راه روند در سه شوط اول طواف تا مشرکان ببینند قوت ایشانرا وان یمشوا ما بین الرکنین واینکه راه روند بی رمل میان هر دو رکن یمانی که آنجا را مشرکان نمی دیدند زیرا که بودند آنجا انظر آنها بجانب رکنین نمی افتاد ولم یمنعه ان یأمرهم ان یرملوا الاشواط کلها الا الابقاء علیهم وباز نداشت آنحضرت را اینکه فرماید ایشانرا اینکه رمل کنند در همه اشواط مگر رفق وبحال خود گذاشتن ایشان وزاد ابن سلمة عن ایوب عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال لما قدم النبی صلی الله علیه وسلم گفت ابن عباس وقتی که قدوم آورد پیغمبر خدا لعامه الذی استأمن در حالی که طلب امان کرده بود قال ارملوا لیری المشرکین قوتهم فرمود کنید تا ببینند مشرکان قوت ایشان را والمشرکون من قبل قعیقعان ومشرکان در جانب قعیقعان بودند بقاف اول مفتوح وعین وسکون تحتیه وکسر قاف ثانی وعین مهمله ودر آخر نون نام کوهی است بمکه مقابل کوه ابی قبیس حدثنا محمد حدثنا سفیان بن عیینة عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس قال انما سعی النبی صلی الله علیه وسلم بالبیت وبین الصفا والمروة لیری المشرکین قوته گفت ابن عباس سعی کرد پیغمبر خدا یعنی تیز رفت بطواف بیت الله ومیان صفا ومروه مگر آنکه ببینند مشرکان قوت خود حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا وهیب قال اخبرنا ایوب عن عکرمة عن ابن عباس قال تزوج النبی صلی الله علیه وسلم میمونة وهو محرم گفت ابن عباس تزوج کرد پیغمبر خدا میمونه را وحال آنکه آنحضرت محرم بود وبنی بها وهو حلال وزفاف کرد بوی بحالی که برآمده بود از احرام ومات بسرف ومرد میمونه اتفاقا بموضع سرف که ده کروه است از مکه وتزوج او بهمانجا بود تزوج در عمره قضا کرده در سنه سبع ووفات یافت در سنه شصت ویکی وقیل پنجاه ویکی وقیل شصت وسه وزاد ابن اسحق حدثنی ابن ابی نجیح وابان بن صالح عن عطاء ومجاهد عن ابن عباس قال تزوج النبی صلی الله علیه وسلم میمونة فی عمرة القضاء تزوج بست پیغمبر خدا میمونه را در عمره قضا

باب غزوة مؤتة من ارض الشام

در ذکر غزوه مؤته بضم میم وسکون همزه وفتح فوقانیه که در زمین شام است بر دو منزل از بیت المقدس در سنه هشتم از هجرت روی داده حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب عن عمرو عن ابن ابی هلال

کتاب الحج للشیخ الاسلام اللقطة

تا آنکه بیاید صاحب آن پس اگر حوت کرد ضایع شدن آن را یا شایسته گیری آنرا آن را پس اگر شد وموقوف ماند تعریف آن تا آنکه بیاید مالک آن اگر قیمت دار است وترس دارد از تلف آن برچیده شدن اختلاف است در آنکه افضل التقاط آن برای محفوظ از ضایع یا در صحرا ووزیر را آنکه افضل آنکه افتد ضایع باشد در صورت ضیاع باشد پس التقاط او تنکه افضل مرد یا صدیق بتفصیل در کتاب العلم گذشت باب ضالة الغنم حکم رشد گوسفند گم شده آورد دران این حدیث بعضی ترجمه شارح بعید الوجه حکم آن از حکم شتران وقلا سرانست که بیانش ان برا اختلاف طرق روایت است این حدیث را از عمرو بن عباس ورد تقریب عمادالالبانی شنید پس بابی برای وی حقد کرده وآورد روایت ابن شیخ در آن باب او روایت اسمعیل در تقریب عمادالالفرر شنید برای آن ابی دیگر عقد کرد وابن طریق درمیان آورد حکم شده است آنکه تجویز کرد نفس شاة باعتبار روایتی دلیل اول ولی مشیره که زحواب داد مانند کلام رادع برای تملیک نیست چنانچه در قرین آن که مذهب است چنانچه آنکه بیشتر والاتفاق راجماع دارند علما بر اگر بیاید مالک پیش آنکه بخورد آن را لاقط بگیرد مالک آن را لاقط اما الاستقلال اگر بعد از خوردن لاقط بیاید مالک نزد مالک لازم نیاید او را اراق حقیقی وقیمت آن واجب گوید ضمان آن حدثنا اسمعیل بن عبد الله حدثنی سلیمان بن بلال عن یحیی بن سعید عن یزید مولی المنبعث انه

قال وما خبرني نافع وغيره ان را في جعفر ... آن قصه از است در غزوه موته که روایت کرده است سعید بن ... از ابن ابی هلال بعد از آن

این را گفت ابن عمر را خبر کرد که تحقیق ابن عمر خبر داده نافع را انه وقف على جعفر يومئذ که تحقیق ابن عمر

ایستاده بر جعفر بن ابی طالب درین روز و هو قتيل و حال آنکه او کشته شده است فعددت به خمسين بين

طعنة وضربة پس شمردم زخم بودی پنجاه و میان زخم نیزه و زخم تیغ ليس منها شيء في دبره یعنی فی ظهره

نبود چیزی از آن زخمها بر پس او یعنی در پشت او حدثنا احمد بن ابی بکر حدثنا مغيرة بن عبد الرحمن عن عبد الله

بن سعيد عن نافع عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما قال امر رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت

امیر کرد رسول خدا في غزوة موتة زيد بن حارثة در غزوه موته زید بن حارثه را فقال رسول الله صلى الله

عليه وسلم ان قتل زيد فجعفر پس فرمود رسول خدا اگر کشته شود زید پس امیر جعفر باشد وان قتل جعفر

فعبد الله بن رواحة و اگر کشته شود جعفر پس امیر عبد الله بن رواحه باشد قال عبد الله كنت فيهم في تلك

الغزوة گفت عبد الله بن عمر بودم من در میان این مردم دران غزوه فالتمسنا جعفر بن ابی طالب پس طلب

کردیم جعفر بن ابی طالب را بعد از آنکه به درجه شهادت رسیده فوجدناه في القتلى پس یافتیم او را در میان کشتها

ووجدنا ما في جسده بضعا وتسعين من طعنة ورمية ویافتیم زخمها که در تن او بود نود و چند زخم از نیزه و تیر

در روایت اسمعیلی و ابن عساکر نود و نه زخم گفته اگر گویی در روایت سابق هم ابن عمر پنجاه زخم گفته گوییم آنجا زخمها که

بر روی و سینه بود شمرده و این زخمها بر تمام بدن بود و نیز دران روایت زخمهای نیزه و شمشیر گفته و زیادتی اینجا زخمهای

تیر بود که از هر طرف بر وی زده بودند حدثنا احمد بن واقد قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن حميد بن

هلال عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم نعى زيدا وجعفرا وابن رواحة مرگ ایشان از انس که پیغمبر خدا خبر مرگ رسانید

زید را و جعفر را و ابن رواحه را للناس قبل ان يأتيهم خبرهم مردم را پیش از آنکه بیاید مردم را خبر ایشان فقال

اخذ الراية زيد فاصيب پس فرمود گرفت رایت امیری را زید پس کشته شد ثم اخذ جعفر فاصيب ثم اخذ

ابن رواحة فاصيب پستر گرفت جعفر رایت را پس کشته شد پستر از وی گرفت ابن رواحه پس کشته شد

وعيناه تذرفان و دو چشم آنحضرت اشک میریخت حتى اخذ الراية سيف من سيوف الله تا آنکه گرفت رایت را باتفاق

شمشیری از شمشیرهای خدا التیف خالد است حتى فتح الله عليهم تا آنکه فتح کرد خدا بر ایشان حدثنا قتيبة قال

حدثنا عبد الوهاب قال سمعت يحيى بن سعيد قال اخبرتني عمرة ... است دختر عبد الرحمن بن سعيد قالت سمعت

عائشة تقول گفت عمره شنیدم عایشه را میگفت لما جاء قتل ابن حارثة وجعفر بن ابي طالب وعبد الله بن

رواحة برگاه آمد خبر کشته شدن ایشان بزبان جبرئیل یا آورد از جاسوسی که طلب بود این جیش ظاهر آن اول است جلس

رسول الله صلى الله عليه وسلم يعرف فيه الحزن نشست رسول خدا حالی که شناخته میشد در وی اندوه قالت

عائشة وانا اطلع من صائر الباب تعني من شق الباب گفت عایشه و من مطلع بودم بر گریه آنحضرت از صائر باب میخواهد از

صائر باب شق باب را شق بکسر شین معجمه گوشه در ونفتح جامی که از آن نگاه کنند سوراخ در فاتاه رجل فقال ای رسول

الله ان نساء جعفر پس آمد مردی پس گفت ای رسول خدا زنان جعفر گریه میکنند زوجه جعفر غیر از اسماء بنت عمیس نبوده است پس

محمول است بر زنان خویش و اقربا قالت وذكر بكاءهن گفت عایشه پس ذکر کرد گریه زنان جعفر را ...

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب في اللقطة

يعني لديه بيان لو تعرف بضم نون وتيه وسكون

عين و زیادت تا ر دیگر از اعتراف یعنی صبر کرده

و بر سیدن چیزی از گت و بسا که می نهید ...

... جای عرف چنانچه عرف بجای اعترف کند ...

... تا از معرفت و بفتح ...

پس فرمود آن مرد را که منع کند ایشان را از گریه قالت فذهب الرجل ثم اتی فقال گفت عایشه پس رفت آن مرد
پس آمد فقال قد نهیتهن وذکر انه لم یطعنه پس گفت تحقیق منع کردم زنان را و ذکر کرد که اطاعت نکردند و باز بخیلہ نماز گریستن ایشان و ذکر احسن واین روایت اوجه است کما قال فی الفتح قالت فامر ایضا
فذهب ثم اتی گفت راوی پس امر کرد پس رفت آن مرد پس آمد فقال والله لقد غلبننا پس گفت بخدا تحقیق غالب
آمدند مرا و عدم امتثال ظاهر آنست که تصریح نکرده بود که این نهی از جانب شارع است یا گمان کرد که نهی تنزیهی است یا آنکه
شدت درد مانده و نتوانستند خود را باز داشت و صبر کردن یا آنکه دانسته بودند که حرام نوحه است نه گریه فذکر
قول ارشد ممت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال فاحث فی افواههن التراب پس گفت عایشه تحقیق رسول
فرمود ریختن در دهنهای این زنان خاک را قالت فاسده مراکه تا دی برخیزی میسیر شود فی جهتی ذالت عایشه
فقلت ارغم الله انفک گفت عایشه پس گفتم آن مرد خاک آلود کناد خدا بینی ترا یعنی خوار کناد ترا فوالله ما انت
بفاعل گفته تو که میکنی آنچه فرموده است ترا رسول خدا از کوچی تیام نمی آید امر فرمان از ترک رسول الله صلی الله
علیه وسلم من العناء و نگذاشتی رسول خدا را در رنج و دردی از رنج عدم امتثال زنان امر آنحضرت را حدثنا
محمد بن ابی بکر قال حدثنا عمر بن علی عن اسمعیل بن ابی خالد عن عامر قال کان ابن عمر رضی الله عنهما اذا حیا ابن جعفر
بود ابن عمر رضی کہ تحیت و سلام کردی پسر جعفر را قال السلام علیك یا ابن ذی الجناحین گفتی السلام
علیک ای پسر صاحب دو بال جعفر رضی الله عنه و کلی که شهید شد و هر دو دست او را کافران بریدند حق جل شانه او را
دو بال داد که میپرد در مرغزار بهشت حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن اسمعیل عن قیس بن ابی حازم قال
سمعت خالد بن الولید رضی الله عنه یقول گفت قیس بن ابی حازم شنیدم خالد بن ولید را میگفت لقد انقطعت
فی یدی یوم موتة تسعة اسیاف تحقیق شکست در دو دست من روز غزوهٔ موته نه شمشیر از بسکه کشت
مردم را فما بقی فی یدی الا صفیحة یمانیة پس باقی نماند در دست من مگر شمشیر عریض یمنی حدثنا محمد بن المثنی
قال حدثنا یحیی عن اسمعیل بن ابی خالد قال حدثنی قیس قال سمعت خالد بن الولید یقول گفت قیس بن ابی حازم
شنیدم خالد بن ولید را میگفت لقد دق فی یدی یوم موتة تسعة اسیاف هر آینه شکست در دست من در
غزوهٔ موته نه شمشیر و صبرت فی یدی صفیحة یمانیة صبرت بر لام مو حده بمنای ثبتت یعنی لم تنقطع است حقیقی
و کسی بر وزن قبیلہ شمشیر عریض را گویند حدثنا عمران بن میسرة قال حدثنا محمد بن فضیل عن حصین عن عامر
عن النعمان بن بشیر قال اغمی علی عبد الله بن رواحة گفت نعمان بن بشیر بیهوشی آورده شد بر عبد الله بن رواحه
خزرجی شاعر که یکی از سابقان است بسبب مرضی که حادث شد او را فجعلت اخته عمرة تبکی پس گشت خواهر او
مادر نعمان بن بشیر راوی حدیث گریه میکند واجبلاه واکذا واکذا تعدد علیه و ای کوه وای فلان
چنان میشمرد بر وی صفات او را فقال حین افاق پس گفت عبد الله بن رواحه هنگامی که بهوش آمد ما قلت شیئا
الا قیل لی انت کذلک نگفتی تو چیزی را مگر آنکه گفته شد مرا از روی اهانت و انکار تو چنین هستی حدثنا
قتیبة قال حدثنا عبثر عن حصین عن الشعبی عن النعمان بن بشیر قال اغمی علی عبد الله بن رواحة بهذا گفت
نعمان بیهوشی آورده شد بر عبد الله بن رواحه بهمان قصه سابق که در حدیث سابق ذکر شد فلما مات لم تبك علیه

الجزء التاسع عشر کتاب اللقطة من تیسیر القاری

پس گفت سائل چگونه و چه حکم است در ضالۂ شتر
قال گفت راوی فقال پس فرمود آن حضرت
دعها فان معها سقاءها وحذاءها ترد الماء
وتاکل الشجر حتی یجدها ربها بگذار ضالۂ شتر را
زیرا چه با او ست اسباب معیشت آن که بدان زیست
میتواند کرد و خوف ضیاع نه تا آنکه بیابد آن را صاحب
آن باب اذا لم یوجد صاحب اللقطة بعد
سنة فهی لمن وجدها اگر یافته نشود صاحب لقطه
بعد تعریف یک سال پس آن لقطه ملک کسی است که
یافته آن را یعنی تصرف کند هر چه خواهد اگر چه بعد تعریف
اگر مالک بیاید و عین قائم است رد کند آن را و اگر
تلف کرده بدل دهد چنانکه جمهور گویند و امام احمد
مرکفیه خلاف مذهب جمهور چنانکه بعض از
اصحاب شافعی است بخبر وی گفته که معرف کند
سے وجوب ضمان ساقط است ...
ازینجا باب باید اذا جاء صاحب اللقطة بعد سنة
رد ما الیه لانها ودیعة عنده و نزد حنفیه این در
صورتی است که تملک فقیر باشد اگر غنی بود تصدق
کند یا نگهدارد و تفسیر گذشت حدثنا

کرد و در غزوه موته و خبر رسید که گروه قصد بر وی بسبب شی و وصیت او وجه آنرا این و در حدیث حنین باب آنجا بعث

کرد و از شهدای غزوه موته بوده است **باب** بعث النبي صلى الله عليه وسلم اسامة بن زيد الى الحرقات فرستادن

پیغمبر خدا اسامه بن زید را الى الحرقات من جهينة بسوی حرقات که قبیله ایست از قوم جهینه با ضم حاء و فتح را مهمله و

بعد از الف تاء مثناة فوقیه نسبت بحرقه که لقب جهیش بن عامر است و جمع باعتبار آن قبیله بطون است **حدثنا**

عمرو بن محمد قال حدثنا هشيم قال اخبرنا حصين قال اخبرنا ابو ظبيان قال سمعت اسامة بن زيد رضي الله عنهما يقول گفت

ابو ظبیان شنیدم اسامه بن زید را میگفت بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم الى الحرقة فرستاد ما را رسول

خدا بسوی قوم حرقه فصبحنا القوم فهزمناهم پس در وقت صباح در آمدیم قوم را پس هزیمت دادیم ایشانرا

ولحقت انا ورجل من الانصار رجلا منهم پس لاحق شدم من و مردی از انصار یکی مردی را از آن قوم فلما غشيناه

قال لا اله الا الله پس وقتی که گرد گرفتیم او را گفت این کلمه اسلامی فكف الانصاري وطعنته برمحي حتى قتلته

پس باز داشت خود را انصاری و زدم من به نیزه خود تا آنکه کشتم او را فلما قدمنا بلغ النبي صلى الله عليه وسلم پس وقتی

که در آوردیم به مدینه رسید این خبر کشتن من پیغمبر خدا را فقال يا اسامة اقتلته بعد ما قال لا اله الا الله پس گفت

ای اسامه آیا کشتی او را بعد از آنکه گفت لا اله الا الله قلت كان متعوذا گفتم پناه جوینده بود باین کلمه از کشتن

یعنی از روی تصدیق قلبی نگفته بود فما زال يكررها پس همواره تکرار میکرد و تحقیر این کلمه را که آیا کشتی بعد ما قال

لا اله الا الله حتى تمنيت اني لم اكن اسلمت قبل ذلك اليوم تا آنکه آرزو کردم که کاشکی من نبودمی که اسلام آوردم

پیش از آن روز که کشتم او را تا گناه کشتن مسلمانی بر ذمه من نبودی مقصود آرزوی اسلامی است که در آن ارتکاب گناه

نباشد **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة بن الاكوع يقول گفت

یزید بن ابی عبید شنیدم سلمه بن اکوع را میگفت غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات غزا کردم با پیغمبر خدا هفت

غزوه وخرجت فيما يبعث من البعوث تسع غزوات و بر آمدم در لشکری که میفرستاد نه مرتبه از لشکر یا غزوه

است مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة یکبار که بر ما امیر ابو بکر صدیق بود و دیگبار کسی اسامه بن زید وقال عمر

بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي عن يزيد بن ابي عبيد قال سمعت سلمة يقول غزوت مع النبي صلى الله عليه

وسلم سبع غزوات وخرجت فيما يبعث من البعث تسع غزوات مرة علينا ابو بكر ومرة علينا اسامة **حدثنا**

ابو عاصم الضحاك بن مخلد قال اخبرنا يزيد بن ابي عبيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع

غزوات وغزوت مع ابن حارثة استعمله علينا جهاد کردم با پسر حارثه پس عامل و امیر گردانیده او را بر ما تصریح از ابن حارثه

زید است لیکن مقصود از ابن حارثه اینجا اسامه بن زید بن حارثه است گویا نسبت بجد کرده است **حدثنا** محمد بن عبد الله

قال حدثنا حماد بن مسعدة عن يزيد عن سلمة بن الاكوع قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم سبع غزوات گفت سلمه جهاد کردم

با پیغمبر خدا در هفت غزوه فذكر خيبر والحديبية ويوم حنين ويوم القرد قال يزيد ونسيت بقيتهم پس ذکر کرد این چهار غزوه

گفت یزید و فراموش کردم باقی این هفت غزوه را که سلمه گفته بود وپس قسطلانی گفته بقیهم بضمیر جمع مذکر است در جمیع

روایات و قیاس بقیتهن بضمیر جمع مونث است **باب** غزوة الفتح و در ذکر غزوه فتح مکه که بعد از نقض کردن

اهل مکه صلح حدیبیه را واقع شد یا نه روایت ابی ذر و ابن عساکر لفظ باب ساقط است وما بعث حاطب بن ابي بلتعة الى اهل مكة

کتاب الجزء الخامس عشر من شرح الاسلام فی القطعة

[illegible]

و ذکر چیزی که فرستاده بود حاطب بن ابی بلتعه بسوی اهل مکه که خبر میکرد ایشان را بغزو النبی صلی الله علیه وسلم بمکه که قریب بود انتقال
از قصد غزو پیغمبر **حدثنا** قتیبة بن سعید قال حدثنا سفیان عن عمرو بن دینار قال اخبرنی الحسن بن محمد انه سمع
عبید الله بن ابی رافع گفت عمرو بن دینار خبر داد مرا حسن بن محمد بن حنفیه که بتحقیق او شنیده عبید الله بن ابی رافع میگوید
سمعت علیا یقول گفت عبید الله شنیدم علی مرتضی را رضی الله عنه میگوید بعثنی رسول الله صلی الله
علیه وسلم انا والزبیر والمقداد میگفت فرستاد مرا رسول خدا و زبیر را و مقداد را فقال انطلقوا حتی تاتوا روضة
خاخ پس فرمود بروید تا آنکه بیائید روضه خاخ را و خاخ موضعی است میان که و مدینه فان بها ظعینة معها کتاب
بتحقیق انجا زنی ست هودج نشین بادی مکتوبی است بعضی گویند که این زن داه عباس بود که حاطب او را ده دینار
داده بود برین داشته بود که نامه بمکه رساند پس بگیرید آن مکتوب را از وی سهیلی روایت کرده که صورت کتابت این بود
اما بعد ای معشر قریش بتحقیق رسول خدا صلی الله علیه وسلم آمد شما را لشکری که همچو شب است
اگر تنها بیاید بر آینه نصرت میدهد او را خدا بر شما و وفا بوعده خود میکند که در فتح مکه کرده است
خود نگاه کنید و اقدی روایت کرده که صورت مکتوب این بود که رسول خدا صلی الله علیه وسلم اذن کرده مردم را
بغزا و گمان ندارم مگر آنکه غزو شما اراده کرده است من دوست داشتم دستی باشد مرا نزد شما پیش از آنکه
که در آن کتاب این هر دو صورت باشد قال فانطلقنا تعادی بنا خیلنا حتی اتینا الروضة گفت علی مرتضی
پس رفتیم بحالی که میرفت با ما اسپان ما تا آنکه آمدیم روضه را فاذا نحن بالظعینة پس ناگهان ما بر زن
فقلنا اخرجی الکتاب گفتیم بیرون آر کتاب را فقالت ما معی کتاب گفت نیست با من کتابی فقلنا لتخرجن الکتاب
او لنلقین الثیاب پس گفتیم هر آینه بیرون می آری کتاب را یا می اندازیم جامهای ترا از تو
فاخرجته من عقاصها گفت علی مرتضی پس بیرون آورد کتاب را از موهای بافته خود یعنی از گیسو
و قاف و صاد مهمله بمعنی گیسو است و بنا بر روایتی دیگر باید دانست که آنرا از کمر بیرون آورد فاتینا به رسول الله صلی الله علیه وسلم
فیه من حاطب بن ابی بلتعة الی اناس من المشرکین بمکة پس ناگاه بود عنوان آن از حاطب بن ابی بلتعه بسوی مردم
از مشرکان که خبر میکرد ایشان را ببعضی امر رسول الله صلی الله علیه وسلم در حالی که خبر میکند بعضی کارهای رسول خدا
فقال یا حاطب ما هذا پس فرمود ای حاطب چیست این کار قال یا رسول الله لا تعجل علی گفت ای رسول خدا
شتاب مکن بر من بنفاق حکم مکن انی کنت امرأ ملصقا فی قریش یقول کنت حلیفا ولم اکن من انفسها بتحقیق بودم
من مردی که پیوسته شده بودم در میان قریش میگوید بودم من حلیف و نبودم از ذات قریش و کان من معک
من المهاجرین من لهم قرابات یحمون اهلیهم و اموالهم و بستگی و قرابتست از مهاجران من لهم قرابات یحمون اهلیهم و اموالهم
خویشان تا که نگاه میدارند اهل و عیال و اموال ایشان را فاحببت اذ فاتنی ذلک من النسب فیهم
دوستم من وقتی که تمام شد مرا از جهت نسب و خویشی در ایشان ان اتخذ عندهم یدا یحمون قرابتی
نزد ایشان منتی بر ایشان که رعایت کنند خویشان مرا و لم افعله ارتدادا عن دینی ولا رضا بالکفر بعد الاسلام
و نکرده ام من این کار را از روی برگشتن از دین خود و نه از روی راضی بودن بکفر بعد از اسلام فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم اما انه قد صدقکم پس فرمود پیغمبر خدا آگاه باشید که بتحقیق حاطب راست گفت است

ما ساله رغم و حیث رویت حدیث ذکر نسود رسول خدا است ... التبیان ...
ادا رجد شیئا من الطریق چون بیابد کسی چیزی را در راه ...
تال حدثنا سفیان ... عن منصور عن طلحة بن مصرف ... انس قال مر النبی صلی الله علیه وسلم بتمرة فی الطریق ...
... لولا ان اخاف ان تکون من الصدقة لاکلتها ...
پس فرمود اگر نبودی اینکه می ترسم که باشد از جزا ...
از صدقه هر آینه میخوردم آن را ...
... حدثنا سفیان قال حدثنی منصور ...
اختلاف طرق ... عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انی لانقلب الی اهلی فاجد التمرة ساقطة علی فراشی فارفعها لاکلها ...
باب کیف یعرف لقطة اهل مکة ...

لقطه ... در تعریف آن نسبت بلقطه سایر بلدان است چنانچه ...
... ابو حنیفه و مالک و احمد و بعضی شافعیه ...
... ولیکن بعضی گفت که تخصیص ... جمع ...

فقال عمر یا رسول الله دعنی اضرب عنق هذا المنافق پس گفت عمر بعادت شدتی که در دین خدا داشت ای رسول
خدا بگذار مرا که بزنم گردن این منافق را اگر گوئی پیدا از آنکه آنحضرت قبول عذر او کرد و فرمود راست گفته است از جهت
گنجایش دارد که او را منافق و اجب القتل گوید زیرا که حاطب خیانتی منافقانه کرد و عمر از بس تصلبی که در کار دین داشت
خواست سیاست او را بکشد تا دیگری مثل او بر سر آنحضرت مکر و بر سبیل خیانتی جرأت ننماید فقال انه قد شهد بدرا
پس فرمود بتحقیق وی حاضر شده است غزوهٔ بدر را وما یدریك لعل الله اطلع على
من شهد بدرا و تو نمیدانی شاید خدا مطلع شده است بر بواطن و احوال کسی که حاضر شده است
غزوهٔ بدر را فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم پس گفته خدا عمل کنید آنچه خواهید پس بتحقیق بخشیدم شما را یعنی
عقاب در آخرت نخواهیم کرد بفوات حقوق خود و کلمهٔ لعل لبیان واقع شده در کلام خدا بغیر معنی ترجی چنانکه بر اهل تتبع
پوشیده نخواهد بود فانزل الله السورة پس فرستاد خدا سورهٔ ممتحنه را که در وی این آیت واقع است یا أیها
الذین آمنوا لا تتخذوا عدوی وعدوکم اولیاء ای کسانیکه ایمان آورده اید مگیرید دوست دشمن مرا و دشمن خود را که
کافر اند گفته اند درین دلیل است که بارتکاب معصیت اسم ایمان از مرتکب نرفته و فیها تلقون الیهم بالمودة
در حالی که القا میکنید بسوی کافران دوستی را یا را در بالمودة زایده است یا آنکه مفعول تلقون محذوف دارند یعنی
القا کنید اخبار رسول خدا را بسبب مودة کافران الی قوله فقد ضل سواء السبیل **باب** غزوة الفتح فی رمضان
در بیان غزوهٔ فتح در رمضان بود سال هشتم از هجرت حدثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنا اللیث عن عقیل
عن ابن شهاب قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم غزا
غزوة الفتح فی رمضان بتحقیق رسول خدا غزا کرده غزوهٔ فتح مکه را در رمضان و لیلة عشره اول از مدینه آمده بود
قال وسمعت سعید بن المسیب یقول مثل ذلك گفت ابن شهاب زهری باسناد سابق و شنیدم سعید بن
مسیب را میگفت مانند قول ابن عباس که در رمضان بود وعن عبید الله بن عبد الله اخبره ان ابن عباس قال زهری
روایت کرده از عبید الله بن عبد الله که خبر داد مرا که ابن عباس گفت صام النبی صلی الله علیه وسلم روزه
گرفت پیغمبر خدا حتی اذا بلغ الکدید الماء الذی بین قدید وعسفان تا وقتی که رسید بکدید و فتح کاف
و کسر دال مهمله آبی که در میان قدید و عسفان است قدید بضم قاف و فتح دال مهمله نام جائی افطر فلم یزل مفطرا
حتی انسلخ الشهر افطار کرد در ایام بود افطار کننده تا آنکه تمام شد ماه رمضان و مردم دیگر نیز افطار کردند
این افطار بعد از عصر بود چنانچه بتصریح یافته در مسلم حدثنا محمود قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر
قال اخبرنا الزهری عن عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس رضی الله عنهما ان النبی صلی الله علیه وسلم
خرج فی رمضان من المدینة روایت از ابن عباس که بتحقیق پیغمبر خدا برآمد در رمضان از مدینه ومعه عشرة آلاف و با آنحضرت
ده هزار مرد بود و بیهقی از طریق ابن ابی حفصه از زهری آورده که صباح کرد آنحضرت بمکه سیزدهم رمضان و برآمد
از مدینه بعد از دو شب از رمضان و نوزده روز اقامت فرمود در مکه در او اول شوال توجه فرمود بجانب حنین
همین است مشهور و محفوظ ثقات و آنچه در حدیث لاحق واقع شده که آنحضرت در رمضان توجه فرمود بجانب
حنین محمول بر سهو راوی است صحیح بجانب مکه است وذلك علی راس ثمان سنین ونصف من مقدمه المدینة

و این غزوه در آخر هشت و نیم سال بود از هجرت قدوم آنحضرت بمدینه فسار هو و من معه من المسلمین الی
پس را و رفت آنحضرت و کسی که با وی بود از مسلمانان بسوی مکه بصوم و روزه میداشت حتی بلغ الکدید و هو ما بین عسفان و قدید افطر و افطروا قال الزهری و انما
آنحضرت در روزه میداشتند مردم دیگر تا آنکه رسید بکدید و هو ما بین عسفان و قدید و آن نام آبی است میان
و تر جا افطر و افطروا ... افطار کرد آنحضرت وافطار کردند مردم از شدت تشنگی
من امر رسول الله صلی الله علیه وسلم الآخر فالآخر گفت زهری و اخذ کرده میشود از فعل رسول خدا آخر فآخر
آن یعنی گرفته میشود آخر و لاحق ناسخ اول و سابق اگر در بینها تدافعی باشد گفته اند زهری رد کرد
درین قول بر کسی که قایل است بآنکه اگر کسی در حضر روزه گرفت بعد از آن در رمضان مسافر شد نباید او را
خورد از جهت قول خدا فمن شهد منکم الشهر فلیصمه انتهی عجب است که این قایل از قول خدا
من ایام اخر خبر ندارد با آنکه شهود شهر در حضر و سفر یکسانست حدثنا عیاش بن الولید قال حدثنا
عبد الاعلی قال حدثنا خالد عن عکرمة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال خرج النبی صلی الله علیه وسلم الی حنین
گفت بر آمد پیغمبر خدا در رمضان از مکه بسوی حنین بضم مهمله و فتح نون و سکون تحتیه در آخر نون وادیست
میان آن و میان مکه ده و چند میل است در شرح حدیث سابق و الناس کذا خرج فی رمضان سهو راویست واقع
کرد در شوال توجیه فرموده لیکن در توجیه این خطا گفته اند که مراد از خروج قصد اخر درج است و این چنین
و ناقع است پوشیده نماند که بآن توجیه باقی حدیث الناس مختلفون راست نمی آید و الناس مختلفون فصائم و
مردم مخالف بودند بعضی روزه دار و بعضی غیر روزه دار فلما استوی علی راحلته دعا باناء
بر شتر خود دعا باناء من لبن او ماء فوضعه علی راحته او علی راحلته طلب فرمود قدحی را از شیر یا از آب ... فوضعه علی راحته او علی راحلته
پس نهاد آنرا بر کف دست خود یا بر شتر خود بجهت دیدن آنرا ثم نظر الناس پس دید مردم که آنحضرت میخورد
ای نظر الی الناس است یعنی دید آنحضرت بسوی مردم فقال المفطرون للصوام افطروا پس گفتند
کنندگان مر روزه داران را افطار کنید قال عبد الرزاق اخبرنا معمر عن ایوب عن عکرمة عن ابن عباس
النبی صلی الله علیه وسلم عام الفتح گفت عبد الرزاق باسناد خود از ابن عباس که بر آمد آنحضرت از مدینه در
فتح مکه مقصود ازین روایت آنست که این واقعه خوردن روزه که درین اسناد مذکور است در خروج از مدینه
وقتی که بکدید رسیده اند قال حماد بن زید عن ایوب عن عکرمة عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم
این حدیث مرسل و مرفوع آمده حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا جریر عن منصور عن مجاهد عن طاؤس عن ابن
عباس قال سافر رسول الله صلی الله علیه وسلم فی رمضان گفت ابن عباس سفر کرد رسول خدا بسوی مکه در
رمضان فصام حتی بلغ عسفان پس روزه داشت تا آنکه رسید بعسفان ثم دعا باناء من ماء فشرب
نهارا لیریه الناس بسبب طلبید ظرفی را از آب پس نوشید روز تا بنماید آنرا مردم را فافطر حتی قدم
پس افطار کرد درین مدت تا آنکه قدوم ارزانی داشت در مکه قال فکان ابن عباس یقول گفت راوی که
ابن عباس میگفت صام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی السفر و افطر روزه داشت رسول خدا در سفر و افطار
فمن شاء صام و من شاء افطر پس کسی که خواست در سفر روزه داشت و کسی خواست افطار کرد

در آن که پیوستگاه پای شانهای خرد که بر سقف بود
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا اکتب
قال ابو شاه بشین معجمه و تنوین اکتبوا لی اهل
یمن اکتبوا لی پس گفت ابو شاه که مردیست از
مردم یمن بنویسید برای من ... ابن الحکم
رسانید برای من یا رسول الله تا گویند رسول الله
بنویسید پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم اکتبوا
لابی شاه بنویسید برای ابی شاه قلت للاوزاعی
ما قوله اکتبوا لی ... گفتم مراد شاهی را چیست
از این قول ابی شاه اکتبوا لی یا رسول الله یعنی
چه چیز نوشتن آن میخواست قال گفت اوزاعی هذه
الخطبة التی سمعها من رسول الله مراد نوشتن
همین خطبه است شنیده بود آن را از پیغمبر خدا صلی
الله علیه وسلم و حدیث در کتاب العلم گذشت باب
لا تحتلب ماشیة احد بغیر اذنه ... دوشیده نشود
چهار پا ... بی اذن وی ... ماشیه
واقع میشود بر ابل و بقر و غنم و لیکن در غنم اکثر است
حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک
عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال لا یحلبن احد ماشیة امرئ
بغیر اذنه فرمود آنحضرت البته دوشیده نشود ...
و ... مرد ... ایحب احدکم
ان تؤتی مشربته ... آمده
... مشربه ... و سکون شین
... فتح ... آمده ... گنجینه
... ماند ... شکسته شود
... پس ... شود
انما تخزن لهم ضروع مواشیهم اطعماتهم ... طعام ... ضروع
مواشیهم اطعماتهم ... جمع ... گنج
میکند برای ایشان ... ایشان اطعمات
... و سکون ... و ضم ... برد
... روایت ...
... در
... در ... برد ...
... ماشیة احد الا باذنه ...

اسماء الرجال — جلد چهارم

باب این رکز النبی صلی الله علیه وسلم الرایة یوم الفتح در بیان آنکه کجا نصب نمود و استاده کرد پیغمبر خدا رایت را در روز فتح مکه

حدثنا عبید بن اسمعیل قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه قال لما سار رسول الله صلی الله علیه وسلم عام الفتح — هرگاه روان شد رسول خدا در سال فتح مکه — فبلغ ذلک قریشا خرج ابو سفیان بن حرب وحکیم بن حزام وبدیل بن ورقاء — برآمدند این سه نفر که رئیس مشرکان بودند — یلتمسون الخبر عن رسول الله صلی الله علیه وسلم — در حالی که طلب میکنند خبر از افواج رسول خدا — فاقبلوا یسیرون حتی اتوا مر الظهران پس روی کردند بحالی که سیر میکنند تا آنکه آمدند مر ظهران بفتح میم و راء مفتوح مشدد و ظاء معجمه و ها ساکن و راء و الف و نون اسم مرکب است نام موضعی است نزدیک بمکه و الآن نزد او وادی فاطمه میگویند و اینجای نه بنام فاطمه زهرا رضی الله عنها فاذا هم بنیران کانها نیران عرفة پس ناگاه دیدند آتشها چنانکه آتشها عرفه است و عادت ایشان چنان بود که در صحرای عرفات هر کس آتشهای افروختند و مروی است از ابن سعد که آنحضرت صلی الله علیه وسلم امر کرده بود که همه کس درین لشکرگاه آتشی برافروزند پس ده هزار آتش برافروختند تا موجب رعب و هیبت مکیان گردد فقال ابو سفیان ما هذه پس گفت ابو سفیان چه چیز است اینهمه آتشها لکانها نیران عرفة جواب قسم محذوف است یعنی سوگند که این آتشها آتشهای عرفه است که شش تا مردم آنجا جمع میشوند و آتشها افروزند در سیر مدارج النبوة مذکور است که ابو سفیان برگشته بمکه رفتند و ابو سفیان باهل مکه گفت وای بر شما محمد با لشکری با شکوه آمده است که مجال مقابله نتوان داشت او دشوار است زن ابو سفیان هند بنت عتبه ریش او را گرفت و خوار رسوا کرد و گفت یا آل غالب بکشید این احمق را تا این سخنان نگوید ابو سفیان گفت هر خواری که خواهی بکن بخدا تا مسلمان نشوی رستگار نخواهی بود و خانه بنشین و در را محکم ببند تا از دیگر رنج نبینی فقال بدیل بن ورقاء نیران بنی عمرو پس گفت بدیل آتشهای بنی عمرو است قبیله الیست از بنی خزاعه فقال ابو سفیان عمرو اقل من ذلک پس گفت ابو سفیان قبیله عمرو کمتر است از آنکه شما میگویند فراهم آمده باشند فرآهم ناس من حرس رسول الله صلی الله علیه وسلم پس دیدند ایشان را مردم از پاسبانان رسول خدا و در کتب سیر مذکور است که عمر بن خطاب امیر پاسبانان بود فادرکوهم فاخذوهم فاتوا بهم رسول الله صلی الله علیه وسلم پس رسیدند ایشان را پس گرفتند و آوردند ایشان را نزد رسول خدا فاسلم ابو سفیان پس مسلمان شد ابو سفیان فلما سار قال للعباس احبس ابا سفیان پس هرگاه راهی شد پیغمبر فرمود عباس را که بدار ابا سفیان را عند حطم الخیل نزد حطم بمهمله و طاء ساکن یعنی ازدحام و هجوم خیل یا نجایی تنگ یعنی جماعت است که از شرح حتی ینظر الی المسلمین تا ببیند لشکر اسلام را فحبسه العباس پس نگاه داشت او را عباس فجعلت القبائل تمر مع النبی صلی الله علیه وسلم پس قبیلها که میگذشتند با پیغمبر خدا تمر کتیبة کتیبة علی ابی سفیان پس میگذشتند لشکر لشکر بر ابی سفیان فمرت کتیبة فقال یا عباس من هذه پس گذشت لشکری پس گفت ابو سفیان ای عباس کیستند اینها قال هذه غفار قال مالی ولغفار گفت عباس اینها قبیله غفار اند گفت ابو سفیان چه کار است مرا و غفار را یعنی مرا با ایشان دشمنی نیست ثم مرت جهینة فقال مثل ذلک پس گذشتند قوم جهینه پس گفت مانند آنچه مذکور شد ... قول ابی سفیان ... که این قبائل مسلمان نشده بودند در این غزوه بعد از آنحضرت آمده باشند

ثم مرت سعد بن هذیم فقال مثل ذلک ثم مرت سلیم فقال مثل ذلک

الجزء التاسع شیخ الاسلام فی اللقطة — کتاب

و بسیاری از ایشان رفته اند بجواز مطلق در خوردن و نوشیدن برابر است که معلوم شده طیب خاطر یا معلوم نشده بحدیثی که روایت کرده آن را ابو داود و ترمذی و تصحیح نموده آن را از روایت حسن از سمره مرفوعا و قتیکه بیاید یکی از شما بر ماشیه پس اگر باشد صاحب آن در آن میان پس باید که آواز کند پس اگر جواب دهد اذن طلبد پس اگر اذن داد و اگر نه بدوشد و بنوشد و برندارد با خود و مر آن را شواهد است از قوای آن حدیث ابی سعید است مرفوعا وقتیکه بیاید بر شبانی پس آواز کند او را اگر جواب داد بهتر و اگر نه بنوشد بی آنکه فاسد کند و همچنین اگر بیاید بر حائط بستانی روایت کرده آن را ابن ماجه و طحاوی و تصحیح نموده ابن حبان و حاکم جواب داده اند که حدیث سمره صحیح است پس او معلل باشد یا آنکه صحیح معارض اند آن را قوی تر در تحریم مال مسلم بی اذن وی و بعضی جمع کرده اند میان حدیثین بحمل اذن بر صورت علم الطیب النفس مالک و نهی بر صورت عدم علم یا تخصیص اذن به مسافر یا مضطر یا زمان آنحضرت و نهی بزمان ما بعد یا حمل بر ترک مواسات ...

ترجیا کرده شود حتی اقبلت کتیبة لم یرمثلها تا آنکه پیش آمد لشکری که ندیده بود ابوسفیان مثل آن لشکر
قال من هذه قال هؤلاء الانصار گفت کیستند اینها گفت عباس لشکرهای انصار است علیهم سعد بن عبادة
معه الرایة امیر ایشان سعد بن عباده بود در حالی که باوی رایت انصار است فقال سعد بن عبادة
یا ابا سفیان الیوم یوم الملحمة الیوم تستحل الکعبة پس گفت سعد بن عباده ای ابوسفیان امروز روز جنگ
و قتال شماست امروز حلال کرده میشود کعبه یعنی حرم آن مانع از کشتن شما نخواهد بود فقال ابوسفیان یا
عباس حبذا یوم الذمار پس گفت ابوسفیان ای عباس خوش است روز جنگ و هلاک ذمار بکسر ذال معجمه
و آخر راء است یعنی بنگر ثم جاءت کتیبة وهی اقل الکتائب پس آمد لشکری که آن اقل لشکرها بود نزد حمیدی اجل است یعنی بدل اقل
فیهم رسول الله صلی الله علیه وسلم واصحابه درین لشکر رسول خدا بود و یاران وی ابو حمید
گمان برند که قاضی آنکه این لشکر را بر حقارت حمل کرده این روایت را اظهر گفته است حاشا که برسیاق حمل یعنی کشته شود
روایت اقل هم مراد عظمت است یعنی با این جلالت شان و رفعت قدر که از حضور ذات اشرف آنحضرت بود
لشکر کم بودند از روی عدد نسبت بلشکرهای دیگر پس لفظ اجل در ایضاح این معنی ظاهر تر خواهد بود وراية النبي
صلی الله علیه وسلم مع الزبیر بن العوام و رایت نامدار آنحضرت با زبیر بن عوام بود فلما مر رسول الله صلی الله
علیه وسلم بابی سفیان پس هرگاه گذشت رسول خدا بر ابی سفیان قال الم تعلم ما قال سعد بن عبادة گفت
با آن حضرت آیا نمی دانی چیزی را که گفت سعد بن عباده قال ما قال گفت چه گفته است
قال کذا وکذا گفت ابوسفیان چنین و چنین فقال کذب سعد پس فرمود دروغ
گفته است سعد که حرمت حرم کعبه برطرف خواهد شد ولکن هذا یوم یعظم الله فیه الکعبة ولیکن این روز لیست
که بزرگ میکند خدا در آن روز کعبه را باظهار شعار اسلام و دور کردن مراسم کفر و پاک کردن آن از صورتها که در دیوار
کعبه تصویر کرده و از برآوردن بتان که موجب تعظیم و تجمیل کعبه است ویوم تکسی فیه الکعبة و روزیست که پوشیده
میشود در مثل این روز کعبه قال وامر رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عروه امر فرمود رسول خدا ان ترکز
رایته بالحجون آنکه نصب کرده شود رایت وی بحجون بتقدیم حاء مهمله مفتوحه و جیم خفیفه مضمومه کوهیست نزدیک مقبره
قال عروة فاخبرنی نافع بن جبیر بن مطعم قال سمعت العباس گفت عروه بن زبیر پس خبر داده مرا نافع بن
جبیر بن مطعم گفت شنیدم عباس را یقول للزبیر بن العوام یا ابا عبد الله ههنا امرک رسول الله صلی الله علیه
وسلم ان ترکز الرایة میگفت مر زبیر بن عوام را ای ابا عبد الله آیا اینجا فرموده است ترا رسول خدا آنکه نصب
کنی رایت را جواب محذوف است قال وامر رسول الله صلی الله علیه وسلم یومئذ خالد بن الولید گفت زبیر و فرمود
رسول خدا درین روز خالد بن ولید را ان یدخل من اعلی مکة من کداء آنکه درآید از جانب اعلای مکه از کداء
بفتح کاف و مد نام موضع است ودخل النبی صلی الله علیه وسلم من کدی و درآمد پیغمبر خدا از کدی بضم کاف
وقصر و تنوین در اسفل مکه است بقول اصح و این مخالف احادیث صحیحه دیگر است چنانکه باید که آنحضرت از جانب اعلی
درآمد و خالد از جانب اسفل فقتل من خیل خالد بن الولید یومئذ رجلان پس کشته شد از گروه خالد دو مرد
حبیش بن الاشعر بضم حاء مهمله وفتح موحده وسکون تحتیه و شین معجمه ابن کلیب است و نام او خالد بن سعد است

پس فرمود تعریف کن آن را یک سال ثم اعرف
عفاصها و وکاءها ثم استنفق بها فان جاء ربها
فادها الیه پس اگر بیاید مالک آن
ادا کن آن را بسوی وی و در مسلم اگر بیاید آن را بگیر و اگر
دیگر حوز نیافت تعریف یک شد و ضمان لازم نبود
حکم ودیعت است فقال وفی روایة ابی ذر فقال
یا رسول الله فضالة الغنم قال خذها فانما هی
لک او لاخیک او للذئب قال یا رسول الله
فضالة الابل قال فغضب رسول الله صلی الله
علیه وسلم حتی احمرت وجنتاه پس از رسول او
سوالهای فقط خشمگین شد آن حضرت تا آنکه سرخ
شدند رخسارهای مبارک وی یا احمر وجهه یا سرخ
شد روی مبارک وی ثم قال ما لک ولها
معها حذاؤها وسقاؤها حتی یلقاها ربها
عنقریب گذشت
باب هل یاخذ اللقطة
تصحیح آیا بگیرد واجد لقطه را و گذارد
آن را که ضایع شود حتی لا یاخذها من لا یستحق
یا بگیرد آن را کسیکه مستحق نیست گرفتن آن و بنا
دعاء و جزآن در بعض نسخ حتی با قدم است
بی حرف و بر تقدیر اول مربوط با قوله اللقطة و لا
باشد و بر تقدیر ثانی متعلق بیدع که منفی است و لقطه
نزد حنفیه ضیاع واجب است و نزد عدم خوف فصل
نزد عامه علماء حرام است اگر لقطه را نگیرد و تلف کرد
و تعریف نکند و برین محمول است آنچه مرویست
ضالة المسلم حرق النار گرم شده سلمان زبانه آتش
حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا شعبة
عن سلمة بن کهیل بضم کاف و یای تصغیر قال
سمعت سوید بن غفلة بفتحات قال کنت مع
سلمان بن ربیعة بواسطه در سلیمان اینجا نیز گویند
بجهت مهارت وی در آن گویند مر او را صحبت است
امیر بود بر بعض مغازی در فتوح عراق در عهد عمر
و عثمان رضی الله عنهما اول کسی که قاضی کوفه شد
شد در خلافت عثمان و زید بن صوحان بضم صاد
و سکون واو و حاء مهمله عبدی تابعی کبیر است
و زعم کرده ابن کلبی که مر او را صحبت است روایت
کرده ابو یعلی از حدیث علی مرفوعا کسیکه خوش آید
او را که بیند بسوی کسیکه سبقت کرده او را بعض
اعضاء او بسوی بهشت پس گو که نظر کند بسوی زید
بن صوحان پس بریده شد دست او در بعض فتوح

از مهاجران است و اشعر بشین معجمه و عین مهمله خزاعی است و کرز بن جابر الفهری و کرز بضم کاف و سکون را و در آخر زای است فهری بکسر فا و سکون ها در ابتدا از رؤسای مشرکان بود اسلام آورده و ابن اسحق ذکر کرده که سهیل بن عمرو و صفوان بن امیه لشکری جمع کرده بود چون خالد با ایشان آمد دوازده یا سیزده کس از مشرکان کشته شدند و بقیة السیف راه فرار گرفتند **حدثنا** ابو الولید قال حدثنا شعبة عن معاویة بن قرة قال سمعت عبد الله بن مغفل رضی الله عنه گفت معاویه بن قره شنیدم عبد الله بن مغفل را میگفت رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم فتح مکة علی ناقته میگفت دیدم رسول خدا را روز فتح که بر ناقه خود سوار وهو یقرأ سورة الفتح یرجع و آنحضرت میخواند سوره انا فتحنا لک در حالیکه ترجیع میکرد آواز خود را در خواندن یعنی میگردانید الحان و قال لولا ان یجتمع الناس حولی و گفت معاویه اگر نبودی اجتماع مردم گرد من بایستی که ترجیع کنم هر آینه ترجیع میکردم چنانکه ترجیع کرده عبد الله بن مغفل در حکایت ترجیع آنحضرت **حدثنا** سلیمان بن عبد الرحمن قال حدثنا سعدان بن یحیی قال

حدثنی محمد بن ابی حفصة عن الزهری عن علی بن حسین عن عمرو بن عثمان عن اسامة بن زید رضی الله عنهما انه قال زمن الفتح یا رسول الله گفت اسامه بن زید گفتم یا رسول خدا که تحقیق اسامه گفت در زمان فتح که پیش از آنکه در آید آنحضرت بمکه یا رسول الله این تنزل غدا ای رسول خدا کجا نزول میکنی فردا از منازل مکه قال النبی صلی الله علیه وسلم وهل ترک لنا عقیل من منزل فرمود پیغمبر خدا و آیا گذاشته برای ما عقیل هیچ منزلی را زیرا که چون عبد المطلب رحلت کرد متروکات او را [illegible] ابو طالب [illegible] پسری نبود و متصرف شد بعد از فوت ابی طالب متروکه او را عقیل و طالب گرفتند و علی مرتضی و جعفر از جهت تباین دین نرسید عقیل همه منازل را بعد هجرت پیغمبر خدا بمدینه فروخته بود و عقیل برادر حقیقی علی مرتضی است بیست سال کلان تر از علی بود در غزوه بدر با مشرکان آمده اسیر شده و عباس فدیه داده خلاص کرده بود و بعد از آن مسلمان شد پیش از غزوه حدیبیه و وفات یافته در زمن معاویه عالم بود بانساب قریش و فاضل بود و بزرگی و عارف بمثالب و معایب قریش و ازین جهت مبغوض قریش بود ثم قال لا یرث الکافر المؤمن ولا یرث المؤمن الکافر پس فرمود آنحضرت وارث نمیشود کافر مسلمان را و وارث نمیشود مسلمان کافر را قیل للزهری من ورث ابا طالب گفته شد مر زهری را که وارث شد ابا طالب را قال ورثه عقیل وطالب گفت وارث شد ابا طالب را عقیل و طالب برادر او و وارث نشدند علی و جعفر رضی الله عنهما از آنکه اینها مسلمان بودند در وقت موت او قال معمر عن الزهری این تنزل غدا فی حجته گفت معمر از زهری که این پرسیدن اسامه در حجة الوداع بوده است و لم یقل یونس حجته ولا زمن الفتح و نگفته است یونس حجته و نه زمان فتح را یعنی یونس که هم از زهری روایت دارد ساکت است ازین هر دو قول و در فتح الباری گفته [illegible] ابن ابی حفصه و معمر که هر دو از زهری روایت کرده و معمر از ثقات اثبت است از محمد بن ابی حفصه **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن عبد الرحمن عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال منزلنا ان شاء الله اذا فتح الله الخیف فرمود منزل ما اگر خواسته است خدا وقتیکه فتح کند خدا بر ما خیف بنی کنانه است حیث تقاسموا علی الکفر آنجا که مشرکان سوگند خورده بودند بر یکدیگر بر کفر و خیف در اصل زمین مرتفع از سیلاب باشد و مراد ازین کوه خیف بنی کنانه است و اختیار منزل درین مقام از برای اظهار کمال شکر الهی برین نعمت فتح برغم مشرکان که در اینجا تقاسم و تحالف برین باطل نموده بودند [illegible] آنحضرت نشسته بودند [illegible]

احسان و اجلال ساخته **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابراهیم بن سعد قال اخبرنا ابن شهاب عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابوهریره فرمود رسول خدا حین اراد حنینا هنگامی که بعد از فتح اراده غزوه

الجزء التاسع شیخ الاسلام — کتاب اللقطة

[illegible]

حنين كرد و منزلنا غدا ان شاء الله تعالى بخيف بني كنانة جائی نزول فردا اگر خواست خدا بخيف بني كنانة است حيث تقاسموا على الكفر
آنجا كه سوگند خورده اند بر كفر در حديث سابق مذكور شده كه بود بعد از فتح مكه نزول بخيف خواهد بود و مراد از اين حديث مفهوم شد
كه بعد از فتح كه اراده غزوه حنين كرد فرمود و شيخ ابن حجر گفته اراده سابق كه بعد از فتح مكه كرده بود در اين وقت
حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن ابن شهاب عن انس بن مالك ان النبي صلى الله عليه وسلم دخل مكة
يوم الفتح وعلى راسه المغفر تحقيق پيغمبر خدا در آمد در مكه روز فتح و حال آنكه بود بر سر او خود فلما نزعه جاء رجل فقال
پس چون دور كرد خود را از سر آمد مردی آن حضرت مروی است كه آن شخص متعلق باستار الكعبة پس گفت ابن خطل كه بعد از اسلام
مرتد شده بود تعلق گرفته است بپرده های كعبه فقال اقتله پس فرمود بكش او را اگر خدا مباح كرده است كه
ساعت كشتن مشركان در حرم قال مالك ولم يكن النبي صلى الله عليه وسلم فيما نرى والله اعلم يومئذ محرما پيغمبر خدا
محرم و تخمين ما آنست كه نبود شد و خدا داناتر است بحقيقت حال كه در اين روز كه آمده محرم بود حدثنا صدقة
بن الفضل قال حدثنا ابن عيينة عن ابن ابي نجيح عن مجاهد عن ابي معمر عن عبد الله رضي الله عنه قال دخل النبي صلى الله
عليه وسلم مكة يوم الفتح گفت عبد الله بن مسعود در آمد پيغمبر خدا در مكه روز فتح وحول البيت ستون وثلاثمائة نصب
گرد بيت الله سيصد و شصت بتان بود فجعل يطعنها بعود في يده پس گشت آن حضرت كه ميزد آن را بچوبی كه در دست آن حضرت
بود ويقول جاء الحق وزهق الباطل و ميگفت آمد حق و رفت باطل جاء الحق وما يبدئ الباطل وما يعيد آمد حق و
نميكند باطل چيزی را و نه اعاده ميكند يعنی ديگر از وی اثری نخواهد بود و گفته اند مراد از باطل اصنام است و شيطان مراد
است تواند كه دين باطل كفار باشد بعثت پيوسته كه بتان با شارت چوب آن حضرت بر روی در قفا می افتاد چنانكه آمده
حكم كرده بود حدثنا اسحاق قال حدثنا عبد الصمد قال حدثني ابي قال حدثنا ايوب عن عكرمة عن ابن عباس
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم لما قدم مكة مرويست از عكرمه از ابن عباس كه تحقيق رسول خدا چون كه در آمد در
مكه ابى ان يدخل البيت وفيه الالهة فامر بها فاخرجت ابا كرد كه در آيد درون كعبه و حال آنكه درون وی بتها بود پس فرمود
فاخرجت پس فرمود برآوردن آنها پس برآورده شد آنچه در حديث سابق مذكور شد كه بچوب ميزد و در زمين
ساقط شد آمده كه همين بود كه بسر چوب بر زمين می انداخت و نسبت بتان بيرون كعبه است چنانكه حول الكعبة تصريح ميكند
فاخرج صورة ابراهيم واسمعيل في ايديهما من الازلام و بر آورده شد صورت ابراهيم و اسمعيل عليهما السلام كه
در دستهای ايشان تيرهای فال است كه اهل جاهليت بدان فال ميگرفتند و آن را اقداح هم ميگويند و آن تيرها
بود كه بر تيری افعل و لا تفعل می نوشتند و در تركشی ميانداختند اگر يكی كاری ميخواست بكند تيری از آن می بر آورد اگر
تيری امر بر آمدی آن كار می پرداخت و اگر تيری نهی بر آمدی از آن ممتنع ميشد و همين تيرها را ستم می خفتند فقال النبي صلى الله
عليه وسلم قاتلهم الله لقد علموا ما استقسما بها قط پس فرمود رسول خدا لعنت كناد خدا ايشان را تحقيق دانستند
كه فتنه از ازلام هرگز قسمت نميكردند ثم دخل البيت فكبر في نواحي البيت پس در آمد آن حضرت بيت الله پس تكبير گفت
در جوانب خانه ولم يصل فيه ونماز نگزارد در آن حضرت و در حديث بلال ... نماز گزاردن آن حضرت ثابت است [illegible]
... تابعه معمر عن ايوب ... متابعت كرده است عبد الصمد را معمر از ايوب وقال وهيب حدثنا ايوب عن عكرمة عن
النبي صلى الله عليه وسلم ... روايت كرده است ايوب باب دخول النبي

وسأله عن حاله لا يعلم ... روی مبارك آن حضرت و سوال از مكت ... وقال مالك ولم نجد ... وقال الشيخ ... باب ... در روايتی ... هر حال ... غير ... حدثنی ... بن ابراهيم ... ليكون ... عن ابی اسحق سمع البراء بن عازب ... صديق رضی الله عنه ... سمعت ابا ... اما اولی ... والثالث ... [illegible]

صلی الله علیه وسلم من علی مکة در ذکر در آمدن پیغمبر خدا مکه را از جانب اعلای مکه وقال اللیث حدثنی یونس قال اخبرنی نافع عن
عبد الله بن عمر رضی الله عنهما این حدیث را موصول ذکر کرده در باب ردیف بر یا حد از کتاب جهاد ان رسول الله
صلی الله علیه وسلم اقبل یوم الفتح من اعلی مکة تحقیق رسول خدا اقبال کرد در روز فتح مکه از جانب اعلای مکه علی راحلته مردفا
اسامة بن زید پس ردیف خود در حالی که ردیف کرده بود اسامه بن زید را ومعه بلال ومعه عثمان بن طلحة من الحجبة و با وی بلال بود و
با وی عثمان بن طلحه که از پرده داران کعبه است و با وی کلید در کعبه بود حتی اناخ فی المسجد تا آنکه نشانید راحله را در مسجد فامره ان
یاتی بمفتاح البیت پس امر نمود عثمان را اینکه بیارد کلید خانه کعبه را پس رفت و می در آوردن کلید درنگ کرد مادر او وی
گفت اگر کلید نگیری هرگز تو باز نگیرد از و بفرستاد که آنحضرت تگذاشت او را تا با وی کلید را فدخل رسول الله صلی الله علیه وسلم
ومعه اسامة بن زید وبلال وعثمان بن طلحة پس درآمد رسول خدا در حالی که با وی اسامه بن زید و بلال و عثمان بن طلحه
کلید دار بود فمکث فیه نهارا طویلا پس درنگ کرد در بیت در زمانی دراز ثم خرج فاستبق الناس پیشتر بر آمد از بیت
پس پیشی نمودند مردم در آنکه در آیند در کعبه و از عمل آنحضرت در بیت الله مطلع شوند فکان عبد الله بن عمر اول من دخل پس بود
عبد الله بن عمر نخستین کسی که در آمد در بیت فوجد بلالا وراء الباب قائما پس یافت بلال را آنطرف در در حالی که ایستاده است
فسأله این صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم پس پرسید از بلال جای نماز گزاردن رسول خدا فاشار له الی المکان الذی صلی فیه
پس اشارت کرد در جای بسوی جای که نماز گزارد در آن آنحضرت در آنجا قال عبد الله فنسیت ان اسأله کم صلی من سجدة گفت عبد الله
پس فراموش کردم این را که بپرسم چند رکعت گزارد و ظاهر گشت که باز و او کلید را بعثمان و فرمود بگیر این را در حالی که خالد و مخلد
است ... حدثنا الهیثم بن خارجة قال حدثنا حفص بن میسرة عن هشام بن عروة عن ابیه ان عائشة
اخبرته ان النبی صلی الله علیه وسلم روایت از عروه که تحقیق عائشه خبر داده او را که پیغمبر خدا دخل عام الفتح من کداء التی باعلی
مکة در آمد بسال فتح از کداء آنکه بجانب بلندی مکه است تابعه ابو اسامة و وهیب فی کداء متابعت کرده است حفص را ابو اسامه و وهیب
در قول کداء یعنی ابن هردو از هشام بن عروه با این اسناد روایت کرده که در می آمد از کداء حدثنا عبید بن اسمعیل
قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه دخل النبی صلی الله علیه وسلم عام الفتح من اعلی مکة من کداء یعنی روایت عبید بن
اسمعیل با سناد مذکور این حدیث مانند حدیث سابق رسیده است باب منزل النبی صلی الله علیه وسلم یوم الفتح در بیان
منزل پیغمبر خدا روز فتح مکه یعنی بیان آنکه آنحضرت روز در آمدن کجا منزل کرده است حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة عن
عمرو عن ابن ابی لیلی قال ما اخبرنا احد انه رأی رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابن ابی لیلی خبر نداده است ما را احدی که تحقیق دیده
است وی رسول خدا را یصلی الضحی غیر ام هانی که میگزارد نماز ضحی را بجز ام هانی فانها ذکرت انه یوم فتح مکة پس تحقیق
ام هانی ذکر کرده است که تحقیق آنحضرت روز فتح مکه اغتسل فی بیتها ثم صلی ثمانی رکعات غسل کرد آن حضرت در خانه ام
پس گزارد هشت رکعت قالت لم اره صلی صلوة اخف منها گفت ندیدم آن حضرت را که گزارده نمازی سبکتر ازین نماز
غیر انه یتم الرکوع والسجود جز آنکه تمام میکرد رکوع و سجود را با طمینان بر عادت خود کرمانی گفته که این حدیث منافات ندارد
با آنچه گذشت که آنحضرت فرموده هرگاه فتح کنیم مکه را منزل ما خیف بنی کنانه خواهد بود از آنکه در خانه ام هانی آمد و غسل کرد و نماز
گزارد و بیرون آمد و رجوع کرد بسوی خیف بنی کنانه انتهی پوشیده نماند که سابقا گذشت که آنحضرت هنگام قصد غزای حنین فرمود
که فردا منزل ما خیف بنی کنانه خواهد بود و در حدیثی که واقع شده که وقتیکه فتح کنیم منزل ما خیف خواهد بود در همین وقت قصد حنین

[illegible]

بود و آورده اند که آن حضرت بعد از فتح ده روز و بروایتی نوزده روز در مکه اقامت فرموده اگر درین مدت اقامت در خانه نبوی منزل کرده باشند منافاتی ندارد بآن نا که گفته که آن حضرت همین غسل ظاهر کرده و نماز گزارده و برآمد منافی قول مؤلف است که باب منزل النبی صلی الله علیه وآله وسلم و نیز منافی حدیث سابق است که قال جابر اراد حین نزلنا فدا النار لنعم خیف بنی کنانة

باب حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابی الضحی عن مسروق عن عائشة قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم روایت از عائشه که گفت بود پیغمبر خدا یقول فی رکوعه وسجوده میگفت در رکوع خود و سجود خود سبحانک اللهم ربنا وبحمدک اللهم اغفرلی تنزیه میکنم ترا تنزیه کردنی ای بار خدای ای پروردگار ما و تلبس میکنم بحمد و شکر تو ای بار خدا بخش گناه مرا و مراد ایراد این حدیث درین باب ظاهر نمی شود **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان عمر یدخلنی مع اشیاخ بدر یعنی گفت ابن عباس بود عمر رضی الله عنه در ایام خلافت خود می در آورد مرا در مجلس خود با شیوخ و بزرگان که در بدر حاضر بوده اند فقال بعضهم لم تدخل هذا الفتی معنا پس گفت بعضی از ایشان چرا می در آری این جوان را با ما و برابر می نشانی مر ورا است که قائل این کلام عبد الرحمن بن عوف بود ولنا ابناء مثله حال آنکه ما را پسران اند مانند او فقال انه ممن قد علمتم پس گفت عمر تحقیق وی از انهاست که میدانید فضل او در علم او را قال فدعاهم ذات یوم ودعانی معهم گفت ابن عباس پس طلبید آن شیوخ را روزی و طلب کرد مرا با ایشان قال وما اریته دعانی یومئذ الا لیریهم منی گفت ابن عباس و گمان نمی کنم عمر را که طلبیده مرا درین روز مگر برای آنکه بنماید ایشان را از من فضیلتی فقال ما تقولون فی اذا جاء نصر الله والفتح ورأیت الناس یدخلون فی دین الله افواجا حتی ختم السورة پس گفت عمر چه میگوئید در بیان مراد این سوره یعنی آنست وقتی که آمد نصرت خدا و فتح و دیدی مردم را که می در آیند در دین خدا فوج فوج تا آنکه تمام خواند این سوره را فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله ونستغفره پس گفتند بعضی شیوخ مامور شده ایم با اینکه ستایش کنیم خدا را و طلب مغفرت نمائیم از خدا اذا نصرنا وفتح علینا وقتیکه نصرت داده شویم و فتح کرده شود برما بلاد و امصار وقال بعضهم لا ندری ولم یقل بعضهم شیئا وگفتند بعضی از ایشان که نمیدانیم مراد این سوره چیست و نگفتند بعضی از ایشان چیزی و سکوت کردند یعنی احوال این شیوخ را از نزد درین دو چیز اقرار بعدم علم یا سکوت فقال لی یا ابن عباس اکذاک تقول پس گفت عمر مرا ای ابن عباس همچنین میگوئی قلت لا گفتم نمیگویم اینچنین قال فما تقول گفت پس چه میگوئی قلت هو اجل رسول الله صلی الله علیه وسلم گفتم این اشارت بتمامی مدت حیات رسول خداست اعلمه الله اعلام کرده است آن مدت را خدای تعالی برای آن حضرت اذا جاء نصر الله والفتح فتح مکة فذاک علامة اجلک پس آن فتح علامت تمامی مدت تست فسبح بحمد ربک واستغفره انه کان توابا پس تسبیح کن متلبس بشکر خدا و طلب مغفرت کن چه ذکر او موجب رفع درجات است یا طلب مغفرت امت کن مر ترا است که بعد از شنیدن این کلام ابن عباس عمر گریه کرد از یاد فوت آن حضرت و گفت الکمال دلیل الزوال قال عمر ما اعلم منها الا ما تعلم گفت نمیدانم از آن سوره و مراد آن مگر چیزی که میدانی تو **حدثنا** سعید بن شرحبیل قال حدثنا اللیث عن المقبری عن ابی شریح العدوی انه قال لعمرو بن سعید وهو یبعث البعوث الی مکة تحقیق گفت ابو شریح مر عمرو بن سعید را که امیر مدینه بود از جانب یزید بن معاویه و در حال آنکه میفرستاد لشکرها را بسوی مکه برای محاربه عبد الله بن زبیر که امتناع کرده بود از متابعت یزید بن معاویه ائذن لی ایها الامیر احدثک قولا اذن بده مرا ای امیر حدیث کنم ترا قولی که قام به رسول [illegible]

الجزء التاسع شیخ الاسلام | کتاب المظالم و الغصب

و بقوله گفته میشود در تفسیر مهطعین بنا بر آنکه ترتیب مصحف است و نزد بعضی تیز رونده حسب الطلب باب قصاص المظالم ذکر عوض گرفتن مظلوم از ظالم در روز جزا و گیر داد طالب بجهت نقصان مسلم تسویه کند میان ظالم و مظلوم و حقیقت قصاص است **حدثنا** اسحق بن ابراهیم قال اخبرنا معاذ بن هشام حدثنی ابی عن قتادة عن ابی المتوکل الناجی عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا خلص المؤمنون من النار حبسوا بقنطرة بین الجنة والنار [illegible]

صلی الله علیه وسلم قیام کرد باین قول یعنی در خطبه خواند رسول خدا الغد من یوم الفتح فرمای روز فتح که سمعته اذنای و
وعاه قلبی شنیده است آن قول را دو گوش من و یاد گرفته است آن را دل من وابصرته عینای حین تکلم به و دیده است
آنحضرت را دو چشم من هنگامی که تکلم کرد بآن انه حمد الله واثنی علیه بتحقیق آنحضرت حمد گفت خدا را و ستایش کرد بروی
ثم قال ان مکة حرمها الله ولم یحرمها الناس پس فرمود بتحقیق که حرام کرده است آن را خدا و حرام نکرده اند آن را
مردم لا یحل لامرئ یؤمن بالله والیوم الآخر بان یسفک بها دما حلال نیست مردی را که ایمان می آرد بخدا و روز آخرت که دارد
اینکه بریزد در حرم خونی را ولا یعضد بها شجرا و نه بشکنند در حرم درختی را فان احد ترخص لقتال رسول الله صلی الله
علیه وسلم فیها پس اگر کسی رخصت گیرد برای قتال رسول خدا یعنی تا قتال کند از جانب رسول الله فقولوا ان الله اذن لرسوله
ولم یاذن لکم پس بگوئید او را بتحقیق خدا اذن داده بود مر رسول خود را یکساعت روز فتح و اذن نداده است مر شما را وانما
اذن لی فیها ساعة من نهار و اذن داده مرا در آن روز فتح مگر زمانی و آن از طلوع آفتاب تا وقت عصر بود وقد عادت حرمتها
الیوم کحرمتها بالامس و بتحقیق عود کرد حرمت آن امروز چنانچه حرمت آن دی روز بود ولیبلغ الشاهد الغائب پس گو برساند
حاضر غائب را فقیل لابی شریح ماذا قال لک عمرو پس گفته شد مر ابی شریح را چه چیز گفت ترا عمرو در جواب قال قال انا اعلم بذلک
منک یا ابا شریح گفت ابو شریح گفت عمرو من دانا ترم از تو بانچه گفتی ای ابا شریح ان الحرم لا یعیذ عاصیا ولا فارا بدم بتحقیق حرم
پناه نمیدهد گناهگار را و نه گریزنده را بخونی که کرده باشد یعنی پناه نمیدهد از اقامت حد ولا فارا بخربة و نه گریزنده را بسبب بلای
قال ابو عبد الله الخربة البلیة گفت ابو عبد الله مؤلف خربه بمعنی بلیه است قشنی گویند یعنی سرقه است خربه بفتح خاء معجمه وسکون
و فتح موحده و در روایت اصیلی بضم معجمه است قاضی عیاض گفته تصویب کرده اند بعضی این را حدثنا قتیبة قال حدثنا
لیث عن یزید بن ابی حبیب عن عطاء بن ابی رباح عن جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم روایت از
جابر بن عبد الله که بتحقیق وی شنیده رسول خدا را یقول عام الفتح وهو بمکة میفرمود سال فتح و حال آنکه آنحضرت بمکه بود ان
الله ورسوله حرم بیع الخمر بتحقیق خدا و رسول خدا حرام کرده است فروختن شراب را **باب** مقام النبی صلی الله علیه وسلم زمان
اقامت پیغمبر خدا بمکة زمن الفتح در مکه بعد از فتح مقام بضم میم یعنی اقامت و مفتوح بفتح میم است یعنی جای اقامت حدثنا
ابو نعیم قال حدثنا سفیان ح وحدثنا قبیصة قال حدثنا سفیان عن یحیی بن ابی اسحق عن انس رضی الله عنه قال اقمنا مع النبی
صلی الله علیه وسلم عشرا نقصر الصلوة گفت انس بن مالک اقامت کردیم با پیغمبر خدا ده روز قصر میکردیم نماز را حدثنا
عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم عن عکرمة عن ابن عباس قال اقام النبی صلی الله علیه وسلم بمکة تسعة عشر
یصلی رکعتین گفت ابن عباس اقامت کرد پیغمبر خدا بمکه نوزده روز بحالی که میگزارد دو رکعت یعنی قصر میکرد نماز چهار گانی را
حدثنا احمد بن یونس قال اخبرنا ابو شهاب عن عاصم عن عکرمة عن ابن عباس قال اقمنا مع النبی صلی الله علیه
وسلم فی سفر تسعة عشر یوما گفت ابن عباس اقامت کردیم با پیغمبر خدا در سفری نوزده روز نقصر الصلوة در حالی که قصر
میکردیم نماز را از آنکه نیت اقامت این ایام نکرده بودند میگفتند امروز فردا میرویم وقال ابن عباس ونحن نقصر ما بیننا
وبین تسعة عشر گفت ابن عباس بهمین سند مذکور و ما قصر میکردیم وقتیکه مسافر میشدیم میان ما و میان نوزده فاذا زدنا
اتممنا پس وقتیکه زیاده میکردیم اقامت از نوزده روز تمام میکردیم یعنی چهار رکعت میگزاردیم در توفیق حدیث انس که ده روز
گفته اقامت کردیم و حدیث ابن عباس که نوزده روز گفته شیخ میگوید که روایت انس در حجة الوداع بوده است از آنکه آن حضرت

الجزو السابع من تیسیر القاری | کتاب المظالم والغصب

امور آخرت سمعی است جز به توقیف معلوم نمیتوان حکم کرد
در تتمه حدیث مشار الیه معلوم میگردد که شیخ اهل ...
الایمان میتوان ... بر حمت خدا ...
خواهر خصمان را راضی گرداند و بهشت ...
و گوید این بهشت را که میخواهد ...
خرید و ثمن آن کراست ... میتوانی خرید
و ثمن آن در دست تست ...
داری ...
پس وی راضی میشود ... بر تقدیر صحت
این روایت حل میشود مشکل ...
که قصاص نیست در آخرت ...
دستیاب ... مقاصد در مظالم ابدان
چون ... ممکن است ...
قصاص ... مظلوم ...
انصاف ... کلام ...
بما بعد ... الله تعالی حتی اذا نقوا ...
شوند ...
شوند از مظالم القصاص اذن لهم بدخول الجنة
اذن داده میشود ایشان را برای آمدن بهشت ...
نفس محمد بیده لاحدهم بمسکنه فی الجنة ادل
بمنزله کان فی الدنیا ...
بدست قدرت اوست ... از ایشان ...
خود در بهشت ...
... و خانه خود که بود در دنیا ظاهر او جه فرق
آنست که ...
است ... اسباب ...
والله اعلم ...
این ...
از روئیة ...
علم ضروری باشد ...
وقال یونس بن محمد ... بغدادی قال حدثنا
شیبان بن عبد الرحمن ...
...
قال حدثنا ابو المتوکل ... قول ...

چہارم زی حجہ کہ آمد چہار دہم ... آمدند و لیکن ابن عباس عدد واقعہ فتح کرد ہست تنہا گفتگو است الی داؤد ... شده باشد ... روزها ہر یعنہ ... در آمدن بحساب ... باشد والله اعلم **باب** وقال الليث حدثني يونس ... بیک واسطہ از لیث حدیث دارد و این حدیث را در تاریخ صغیر و ادب مفرد که از مؤلفات اوست موصول آورده ... ابن صالح عن الليث **حدثني** يونس عن ابن شهاب قال اخبرني عبد الله بن ثعلبة بن صعير ... ابن شہاب خبر داد مرا عبد الله بن ثعلبة بن صعير وكان النبي صلى الله عليه وسلم قد مسح وجهه عام الفتح ... پیغمبر خدا مسح کرده بود روی ... بن ثعلبہ را در سال فتح ... عبد الله را نقل نکرده ازین حدیث ہمین قدر ... عبد الله پیش از ہجرت ہست بعضے گفتہ اند بعد از ہجرت ... ہفت ہشت سال ... پس بلوغ خود باشد ... گوید او را صحبت ہست با آنحضرت پدر او ثعلبہ از اصحاب بوده ... صاد و فتح عین ... در آخر راء ... **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهري عن سنين ابي جميلة ... قال اخبرنا ونحن مع ابن المسيب ... زہری خبر داد ... ابو جمیلہ ... که ما با ابن مسیب بودیم قال وزعم ابو جميلة انه ادرك النبي صلى الله عليه وسلم ... گفت زہری ... بتحقیق وی دریافتہ ہست صحبت پیغمبر خدا را وخرج معه عام الفتح و بر آمده ہست با آنحضرت سال فتح مکہ **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة عن عمرو بن سلمة قال قال لي ابو قلابة الا تلقاه ... گفت ایوب ... مرا ابو قلابہ آیا ملاقات نمیکنے تو عمرو بن سلمہ را ... پس پرسی او را از احوال او قال فلقيته فسألته ... کردم عمرو بن سلمہ را پس پرسیدم او را از احوال او فقال كنا بماء ممر الناس ... بودیم ... نزدیک آبی ... وكان يمر بنا الركبان ... نزدیک باقافلہ سواران فنسألهم ما للناس ما للناس ... را چہ حال ہست مردم را چہ حال ہست مردم را یعنی از احوال و اخبار مردم می پرسیدیم وما هذا الرجل ... چہ حال دارد ... کنایت از آنحضرت کرده فيقولون يزعم ان الله ارسله ... میگفتند که این مرد میگوید که بتحقیق خدا فرستاده ہست او را رسول خداست اوحى الله اليه كذا ... وحی کرده خدا بسوے او ... کلام و احکام ... فكنت احفظ ذلك الكلام ... من یاد میگرفتم آن کلام را وكانما يقر في صدري ... در سینہ من ... بضم اول و فتح قاف و تشدید راء ... از قرات ... در سینہ من ... مقصوره ہست ... روایت کرده اند ... در روایت اسماعیل ... یعنی ... این روایت را قاضی عیاض ترجیح داده ... و قسطلانی نیز ... نقل کرده ... در فرع و اصل ... روی از شرح الباری ... مقصود معنے قرات ہست وكانت العرب تلوم باسلامهم الفتح ... اقوام عرب انتظار میکردند باسلام ... اصل آن ... انتظار ... الملائكة فيقولون اتركوه وقومه ... بگذارید او را با قوم او ... عرب ... فانه ان ظهر عليهم فهو نبي صادق پس بتحقیق وی اگر غالب آمد بر ایشان ... نبوت ... در دین او ... فلما كانت وقعة اهل الفتح ... ہر گاه ... قوم باسلامهم ...

الجزء السابع عشر

حدثنا موسى بن اسماعيل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عاصم عن ابي عثمان ...

الفصل الثاني ...

...الخير ... حسبه ... امر ...

... سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم ...

... الكلام والناس ...

الجزء السابع عشر شیخ الاسلام | کتاب المغازی

باسلام خود و بقدر اسلام قومی باسلام ایشان مبادرت کرد پدر من قوم مرا باسلام فلما قدم قال جئتکم والله من عند النبی
حقا پس پدر گفت چون آمد پدر من گفت القوم بخدا سوگند آمدم شما را از نزد پیغمبر خدا که حق است فقال صلوا صلوة کذا فی حین
کذا وصلوا صلوة کذا فی حین کذا پس فرمود نماز گذارید نماز چنین در وقت چنین و نماز کنید نماز چنین در وقت چنین
یعنی تعلیم همه نماز کرد و هر نمازی را تعیین وقت نمود فاذا حضرت الصلوة پس وقتی که حاضر شود وقت نماز فلیؤذن
احدکم پس بگو اذان گوید یکی از شما ولیؤمکم اکثرکم قرانا و امامت کند شما را بیشترین شما اندوزی قرآن یعنی آنکه بیشتر یاد دارد قرآن
فنظروا فلم یکن احد اکثر قرانا منی پس نظر کردند مردم پس نبود هیچکس اکثر از روی قرآن از من لما کنت اتلقی من الرکبان
از جهت بودن من که یاد میگرفتم قرآن را از سواران رهگذری فقدمونی بین ایدیهم پس مقدم کردند مرا پیش خود و انا ابن ست
او سبع سنین و حال آنکه من پسری شش ساله یا هفت ساله بودم و کانت علی بردة کنت اذا سجدت تقلصت عنی
یعنی چادری از گلیم سیاه مربع بود بر من وقتیکه سجده میکردم جمع میشد از من و کشف عورت میشد فقالت امرأة من الحی الا تغطوا
عنا است قارئکم پس گفت زنی از قبیله ای آیا نمی پوشید از ما سرین قاری خود را فغطوا حذف نون است در حالت رفع اگر
گفته این حذف ثابت است در کلام فصحا در نظم و نثر و در روایت ابی ذر با نون است فاشتروا فقطعوا لی قمیصا پس خریدند
و قطع کردند برای من پیراهن فما فرحت بشیء فرحی بذلک القمیص پس خوشحال نشدم بچیزی مانند خوشی من
بآن پیراهن حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة عن النبی صلی الله علیه
وسلم ح وقال اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبیر ان عائشة رضی الله عنها قالت کان عتبة
بن ابی وقاص عهد الی اخیه سعد گفت عائشه بود عتبه بن ابی وقاص عهد کرده بود به برادر خود سعد بن ابی وقاص که از عشره
مبشره است در اسلام عتبه اختلاف است ابو نعیم گویند که کافر مرده است از دست او سنگ بدندان آنحضرت رسید شکسته بود [illegible]
ان یقبض الیه ابن ولیدة زمعة یعنی آنکه بگیر در بسترا پسر کنیزک زمعه را و ولیدة کنیزک است زمعه بفتح زای و سکون میم و عین پدر سوده که از
امهات المؤمنین است و قال عتبة انه ابنی و گفته است عتبه بتحقیق او پسر من است از من متولد شده فلما قدم رسول الله صلی الله علیه
وسلم مکة فی الفتح پس هرگاه قدوم آورد رسول خدا بمکه سال فتح اخذ سعد بن ابی وقاص ابن ولیدة زمعة گرفت سعد بن ابی وقاص پسر ولیده زمعه
فاقبل به الی النبی صلی الله علیه وسلم پس سعد با آن پسر به پیغمبر خدا و اقبل معه عبد بن زمعة و آمد با سعد عبد پسر زمعه فقال سعد بن ابی وقاص
هذا ابن اخی عهد الی انه ابنه پس گفت سعد بن ابی وقاص این برادرزاده من است عهد کرده بود بسوی من بتحقیق او پسر او است فقال عبد بن زمعة یا رسول
الله هذا اخی گفت عبد بن زمعه ای رسول خدا این برادر من است هذا ابن زمعة ولد علی فراشه این پسر زمعه است تولد شده است بر فراش او [illegible]
رسول الله صلی الله علیه وسلم الی ابن ولیدة زمعة فاذا هو اشبه الناس بعتبة بن ابی وقاص پس دید رسول خدا بسوی پسر [illegible] پس ناگاه وی شبیه ترین
مردم بعتبه بن ابی وقاص فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم هو لك یا عبد بن زمعة پس فرمود رسول خدا آن پسر برای تو است ای عبد برادر تست
عبد بن زمعه من اجل انه ولد علی فراشه از جهت آنکه زاده شده است بر فراش پدر تو قال رسول الله صلی الله علیه وسلم احتجبی منه یا سودة زوجه
رسول خدا یعنی پرده کن از وی ای سوده دختر زمعه لما رای من شبهه بعتبة بن ابی وقاص از جهت آنکه دید شباهت عتبه از روی احتیاط این امر نموده
بحکم شرع برادر او است قال ابن شهاب قالت عائشة قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الولد للفراش وللعاهر الحجر گفت عائشه فرمود
[illegible] حکم شرع [illegible] قال ابن شهاب وکان ابو هریرة یصیح بذلك گفت ابن شهاب بود ابو هریره [illegible]
حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا یونس عن الزهری قال اخبرنی عروة بن الزبیر ان امرأة سرقت فی عهد رسول

گفت زہری خبر داد مرا عروہ بن زبیر کہ زنے دزدی کرد در زمان رسول خدا صلے اللہ علیہ وسلم فی غزوۃ الفتح یعنی
فتح مکہ ففزع قومہا الی اسامۃ بن زید بن حارثۃ یستشفعونہ یعنی آمدند قوم آن زن در اقامت حد بسوی اسامہ بن زید
در حالیکہ طلب شفاعت میکنند اسامہ را قال عروۃ فلما کلمہ اسامۃ فیہا گفت عروہ پس وقتیکہ سخن کرد اسامہ آنحضرت
در حق آن زن تلون وجہ رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم رنگین شد از خشم روی رسول خدا فقال اتکلمنی فی
حد من حدود اللہ پس فرمود آیا سخن میکنی مرا در اقامت حدی از حدہای خدا قال اسامۃ استغفر لی یا رسول اللہ
اسامہ طلب کن مغفرت مرا از خدا ای رسول خدا فلما کان العشی قام رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم خطیبا
وقت پیشین شد ایستاد رسول خدا در حالیکہ خطبہ میخواند فاثنی علی اللہ بما ہو اہلہ پس ستایش کرد بر خدا بچیزی کہ خدا
اہل آنست ثم قال اما بعد پس گفت بعد از حمد خدا فانما اہلک الناس قبلکم ہلاک کردہ است مردمی را کہ پیش از شما
بودند یعنی بنی اسرائیل است چنانکہ در روایت نسائی صریح واقع شدہ انہم کانوا اذا سرق فیہم الشریف ترکوہ
اینها بودند باین حال وقتیکہ دزدی کردی در ایشان شریف گذاشتندی او را از اقامت حد میکردند و اذا سرق فیہم
الضعیف اقاموا علیہ الحد وقتیکہ دزدی کردی در ایشان ناتوانی اقامت میکردند بروی حد را والذی نفس محمد
بیدہ سوگند بکسیکہ ذات محمد بدست قدرت اوست لو ان فاطمۃ بنت محمد سرقت لقطعت یدہا اگر فاطمہ دختر پیغمبر خدا
از روی کسبی نیست دزدی کند ہر آئینہ می برم دست او را ثم امر رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم بتلک المرأۃ فقطعت
یدہا پس فرمود رسول خدا باقامت حد آن زن پس بریدہ شد دست وی فحسنت توبتہا بعد ذلک پس نیکو شد توبہ آن زن بعد از
آن و تزوجت و تزویج کرد مردی را از بنی سلیم قالت عائشۃ وکانت تاتی بعد ذلک فارفع حاجتہا گفت عائشہ کہ آن زن
بعد از ین پیش من میآمد حاجت او را الی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم بسوی رسول خدا حدثنا عمرو بن خالد قال اخبرنا زہیر قال
عاصم عن ابی عثمان قال حدثنی مجاشع رضی اللہ عنہ قال اتیت النبی صلے اللہ علیہ وسلم باخی بعد الفتح گفت مجاشع
نزد پیغمبر خدا برادر خود را بعد از فتح آوردم او مجالد بن مسعود بود فقلت یا رسول اللہ جئتک باخی لتبایعہ
علی الہجرۃ پس گفتم ای رسول خدا آوردم نزد تو برادر خود را تا بیعت کنی او را بر ثواب ہجرت بمدینہ قال ذہب اہل الہجرۃ
بما فیہا فرمود رفتند اہل ہجرت با ثواب آنچہ در ہجرت بود یعنی فضیلت ہجرت بعد از فتح مکہ منقطع شد فقلت علی ای شیء تبایعہ پس گفتم بر کدام چیز بیعت میکنی او را
کدام فضیلت بیعت میکنی قال ابایعہ علی الاسلام والایمان والجہاد فرمود بیعت میکنم او را بر دین اسلام و ایمان و بر جہاد یعنی از فضائل
باقی است و میرسد ثواب آن فلقیت ابا معبد بعد ابو عثمان میگوید پس ملاقات کردم با معبد برادر مجاشع بعد از آن و کان اکبرہما
و بود ابو معبد کلان ترین برادران فسألتہ فقال صدق مجاشع پس پرسیدم او را از ین حدیث کہ روایت کردہ بود
پس گفت راست گفتہ است مجاشع حدثنا محمد بن ابی بکر قال حدثنا الفضیل بن سلیمان قال حدثنا عاصم عن ابی
عثمان النہدی عن مجاشع بن مسعود قال انطلقت بابی معبد الی النبی صلے اللہ علیہ وسلم گفت مجاشع بن مسعود بردم ابو معبد را
نزد پیغمبر خدا لیبایعہ علی الہجرۃ بانکہ مبایعت کند آنحضرت او را بر فضیلت ہجرت قال مضت الہجرۃ لاہلہا فرمود
ہجرت مر اہل ہجرت را ابایعہ علی الاسلام والجہاد بیعت میکنم او را بر اسلام و فضیلت جہاد فلقیت ابا معبد
فقال صدق مجاشع وقال خالد عن ابی عثمان عن مجاشع انہ جاء باخیہ مجالد و گفت خالد از ابی عثمان از مجاشع کہ وی
آورد برادر خود را کہ مجالد نام داشت حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبۃ عن ابی بشر عن

قالوا یا رسول اللہ مد تقصد ما مظلوما فکیف ننصرہ ظالما ... پیغمبر خدا یعنی ... معلوم کردیم آن را ... فقال تاخذ فوق یدیہ ... تقصر ... باب نصر المظلوم ... حدثنا سعید بن الربیع قال حدثنا شعبۃ عن الاشعث بن سلیم قال سمعت معاویۃ بن سوید بن مقرن قال سمعت البراء بن عازب قال امرنا النبی صلے اللہ علیہ وسلم بسبع ... بعیادۃ المریض واتباع الجنائز وتشمیت العاطس ورد السلام ونصر المظلوم واجابۃ الداعی وابرار المقسم ... حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامۃ عن برید عن ابی بردۃ عن ابی موسیٰ عن النبی صلے اللہ علیہ وسلم قال المؤمن للمؤمن کالبنیان یشد بعضہ بعضا ...

قلت لابن عمر اني اريد ان اهاجر الى الشام قال لا هجرة ولكن جهاد گفتم مر ابن عمر را كه من ميخواهم اينكه هجرت كنم بسوى شام گفت هجرت نيست حالا ليكن جهاد باقى است فانطلق فاعرض نفسك پس برو و آگاه كن
نفس خود را آگاه باش اعرض را بهمزه وصل و قطع هر دو تصحيح كرده اند بتقدير صيغه امر است فان وجدت
شيئا والا رجعت پس اگر يافتى تو چيزى را يعنى از جهاد پس بكن و گرنه بازآى وقال النضر اخبرنا شعبة قال اخبرنا ابو بشر
قال سمعت مجاهدا قلت لابن عمر فقال لا هجرة اليوم مرتين گفت ابن عمر هجرت نيست امروز او بعد رسول الله صلى الله
عليه وسلم يا گفت هجرت نيست بعد از پيغمبر خدا مثله يعنى مثل حديث كه مذكور شده حدثنا اسحق بن يزيد
قال حدثنا يحيى بن حمزة قال حدثنى ابو عمرو الاوزاعى عن عبدة بن ابى لبابة عن مجاهد بن جبر المكى ان
عبد الله بن عمر كان يقول لا هجرة بعد الفتح حدثنا اسحق بن يزيد قال حدثنا يحيى بن حمزة قال
حدثنى الاوزاعى عن عطاء بن ابى رباح قال زرت عائشة مع عبيد بن عمير فسألها عن الهجرة گفت عطا
بن ابى رباح زيارت كردم عائشه را با عبيد بن عمير پس پرسيد عبيد عائشه را از هجرت فقالت لا هجرة اليوم پس گفت هجرت
نيست امروز كان المؤمن يفر احدهم بدينه الى الله والى رسوله صلى الله عليه وسلم بود مسلمان كه ميگريخت
يكى از ايشان بدين خود بسوى خدا و رسول او مخافة ان يفتن عليه از ترس آنكه بلائى آورده شود بروى فاما اليوم
فقد اظهر الله الاسلام اما امروز پس بتحقيق قوى كرده خدا اسلام را فالمؤمن يعبد ربه حيث شاء پس مسلمان عبادت
ميكند پروردگار خود را هر جا كه ميخواهد ولكن جهاد و نية وليكن جهاد بر قرار و نيت جهاد يا نيت اعمال خير باقى است
حدثنا اسحق قال حدثنا ابو عاصم عن ابن جريج قال اخبرنى حسن بن مسلم عن مجاهد ان رسول الله صلى
الله عليه وسلم قام يوم الفتح فقال ان الله حرم مكة يوم خلق السموات والارض مرويست از مجاهد كه بتحقيق
رسول خدا خطبه خواند در روز فتح مكه پس فرمود بتحقيق خدا حرام كرده است مكه را از روزى كه پيدا كرده آسمانها را و زمين را
اين حديث اينجا مرسل آمده و از مجاهد كه تابعى است و موصول آورده در كتاب حج و جهاد از روايت منصور از مجاهد
از طاوس از ابن عباس تو شنيده و نماند كه اين حديث دلالت كرد بر آنكه مكه و كعبه در وقت خلقت آسمان و زمين موجود
بوده است و در روايت ديگر گويند اين تحريم يعنى خبر دادن از آن در وقت خلقت آسمان و زمين بوده و از اينجا وجود مكه لازم
نمى آيد فهى حرام بحرام الله الى يوم القيمة پس مكه حرام است بحرام كردن خدا تا روز قيامت و از اينجا معلوم ميشود كه حرمت آن تا قيامت
خواهد بود لم تحل لاحد قبلى ولا تحل لاحد بعدى حلال نكرده هيچكس را پيش از من و نه احدى را بعد از من يعنى هيچ كس
را كه رفع حرمت آن كند ولم تحلل لى قط الا ساعة من الدهر و حلال نكرده براى من مگر يك ساعت از زمان كه فتح
مكه بود و كسر لام اول است و در بعضى روايات بضم تو و فتح لام است لا ينفر صيدها گريزانده نشود شكار زمين حرم
ولا يعضد شوكها و شكسته نشود خاران يعنى درخت آن ولا يختلى خلاها و بريده نشود گياه سبز آن ولا تحل
لقطتها و حلال نيست برداشتن مال كه در زمين حرم افتاده باشد و مالك پيدا نشود از آن الا لمنشد مگر كسى را
كه تعريف كند بر و تا صاحبان پيدا شود برداشتن آن روا است و اگر در سه سال مالك پيدا نشود خوردن مباح است
و اگر بعد از اين پيدا آيد ضامن ميشود اين است مسئله لقطه فقال العباس بن عبد المطلب الا الاذخر يا رسول الله
گفت عباس بن عبد المطلب مگر اذخر اى رسول خدا يعنى اين را استثنا كن اذخر بكسر همزه و ذال و خاء هر دو معجمه

گیاهی است خوشبو که بوی خانها می پوشند و آهن را آتش از زود بگداز می آرد وقلی لا ... ته تبتدی والبیوت
پس تحقیق چاره نیست از آن مرآهنگران را و خانها ما فسکت ثم قال الا الاذخر فانه حلال پس باز گردید شاد
حضرت بستر فرمود مگر اذخر پس بتحقیق آن حلال است این خوشی از راه الهام بود یا از جهت تفکر در مصالح آن بود
که احکام مفوض برای آن حضرت بوده باشد وعن ابن جریج قال اخبرنی عبد الله بن عبید عن عکرمة عن ابن عباس بمثل
هذا او نحو هذا و مروی است از ابن جریج باسناد مذکور مثل حدیث مذکور شک راوی است مثل یا نحو هر دو مترادف اند
بعضی گفته اند مثل متحد در حقیقت است و نحو عام از آن رواه ابو هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم
روایت کرده ابوهریره و ابوشریح از پیغمبر خدا مثل این حدیث که سبب آن قول الله ویوم حنین ... در بیان قول خدای
که روز حنین را و آن وادیست میان مکه و طائف ده و چند میل است از مکه جانب عرفات حنین در اصل نام
مردیست که بنام او میخوانند بر آمد آن حضرت از مکه بعد از شش روز که از ماه شوال گذشته بود و وقتی که رسید
بود آنحضرت را که مالک بن عوف جمع کرده است قبائل از هوازن و ثقیف و ایشان چهار هزار نفر بودند و جمعیت مسلمانان
دوازده هزار اذ اعجبتکم کثرتکم وقتی که در عجب در غرور آورد شما را فزونی لشکر شما روایت کرده است یونس
بن بکیر از ربیع بن انس که گفت مردی از مسلمانان که غالب نمی آئیم امروز این قبائل را و این قول ناخوش آمد آنحضرت
صلی الله علیه وسلم را که غرور کرد که نصرت بعدد و عدد بعد و گفته اند این عجب مجول بر
حقیقت نیست بلکه کنایت از کثرت است الی قوله غفور رحیم حدثنا محمد بن عبد الله بن نمیر قال حدثنا یزید
بن هارون قال اخبرنا اسمعیل قال رأیت بید ابن ابی اوفی ضربة قال ضربتها مع النبی صلی الله علیه وسلم یوم حنین گفت اسمعیل دیدم بدست عبد الله
بن ابی اوفی زخم شمشیری قال ضربتها مع النبی صلی الله علیه وسلم یوم حنین گفت ابن ابی اوفی زده شده ام
این زخم با پیغمبر خدا روز حنین قلت شهدت حنینا قال قبل ذلک گفت
حاضر شده ام با آنحضرت پیش از حنین و اول مشاهد او حدیبیه است حدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفیان
عن ابی اسحق قال سمعت البراء گفت ابو اسحق شنیدم براء بن عازب را و جاءه رجل در حالی که آمد نزد او مرد
قال یا ابا عمارة اتولیت یوم حنین گفت ای مرد آیا بر گشته بودید ای براء بن عازب آیا پشت دادی تو روز
حنین قال اما انا فاشهد علی النبی صلی الله علیه وسلم انه لم یول گفت براء اما من گواهی میدهم بر حال رسول الله
که بتحقیق آنحضرت پشت نداده بود ولکن عجل سرعان القوم فرشقتهم هوازن و لیکن شتاب کردند بر جماعه
جمعی که شتاب کردند بر گرفتن اموال پس تیر زدند ایشان را قبیله هوازن پس برگشتند آمدند سرعان بفتح
سین مهمله و فتح راء مهمله و سکون آن رشق بمعنی رمی یعنی تیر زدن است و ابو سفیان بن الحارث آخذ براس
بغلته البیضاء و سفیان بن حارث گرفته بود عنان استر آن حضرت که سفید بود و همین است که آن را دلدل
میخوانند مسلم روایت کرده که مسلمانان چون پشت دادند آنحضرت خواست که براند بغله خود را جانب اعدا
... اگر ... نمایند و این روایت منافات ندارد بتحقیق که نوبت بنوبت گرفته باشند یا ... آنحضرت عباس و سفیان هر دو گرفته باشند یقول انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب ...
آنحضرت در رجز من پیغمبر خدا ام دروغ نیست در این من پسر عبد المطلب ام ... رسول خدا ام ...

الجزء التاسع شیخ الاسلام
کتاب المظالم

بحال مظلوم ناتوان چرا او و شد روز قیامت مانند
آن و این متحقق میشود قول اهل لغت که ظلم مشتق از
ظلام است ... که مراد او شاید عرصات قیامت
و عقوبات درکات دوزخ باشد چنانکه در کریمه
قل من ینجیکم من ظلمات البر والبحر تفسیر شده ...
باب الاتقاء والحذر من دعوة المظلوم
نگهداشتن خود را و پرهیز کردن از دعا ... ستم رسیده
مقصود منع از اقدام بر ظلم و تعرض بحال مظلومان است
حدثنا یحیی بن موسی قال حدثنا
وکیع قال حدثنا زکریا بن اسحق المکی عن یحیی
بن عبد الله بن صیفی عن ابی معبد مولی ابن عباس
عن ابن عباس ان النبی صلی الله علیه وسلم بعث
معاذا الی الیمن فقال اتق دعوة المظلوم فرستاد
آنحضرت معاذ بن جبل را بسوی یمن پس فرمود
بپرهیز کن و بترس از دعای مظلوم ... فانها لیس بینها
وبین الله حجاب ... نیست میان دعای مظلوم
و میان حق تعالی پرده یعنی مستور ...
و اجابت میکند البته اگر چه مظلوم ... باشد که فجور او
بر نفس وی است ... الزکوة گذشت
باب من کانت له مظلمة عند الرجل فحللها
له هل یبین مظلمته کسیکه باشد مر او را مظلمه نزد
... است از کسی ...
...
نماید ... آن مظلمه ... تحلیل ...
... حاجت نیست ...
جائز است ... الملاق حدیث ...
...
... اختلاف است حدثنا
... ابن ابی ذئب قال ...

غزوت کرده است خدا حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قیل للبراء وانا اسمع اولیتم مع النبی صلی الله علیه وسلم یوم حنین آیا پشت داده بودید با پیغمبر خدا یوم حنین فقال اما النبی صلی الله علیه وسلم فلا پس گفت براء اما پیغمبر خدا پس پشت نداد چون ابن حجر [illegible] رسیده بود برای منع توهم او که آن حضرت را هم داخل کرده و تصریح کرد باین معنی و در حدیث که بعد ازین مذکور شود معلوم شده که هشتاد نفر با آن حضرت ثابت مانده بودند قاضی عیاض [illegible] ازین مرا [illegible] نقل کرده که هر که گوید آنحضرت گریخت او را توبه باید داد اگر توبه نکند او را باید کشت انتهی [illegible] مذهب حنفیه آنست که [illegible] سب پیغمبر خدا [illegible] باید دانست که آن حضرت در هیچ غزوه [illegible] برهمه مانع نمیشد [illegible] صلی الله علیه وسلم [illegible] جماعت تیر انداز که خطا نمیکردند در تیر زدن [illegible]

انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب حدثنی محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق سمع البراء وسأله رجل من قیس افررتم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم یوم حنین روایت است از ابی اسحق که شنید براء بن عازب را در حالی که پرسید او را مردی از قبیله قیس آیا گریختید شما از نزد پیغمبر خدا روز حنین فقال لکن رسول الله صلی الله علیه وسلم لم یفر پس گفت لیکن رسول خدا نگریخت [illegible] هوازن رماة بودند هوازن تیر انداز بودند [illegible] انا لما حملنا علیهم انکشفوا [illegible] فاکببنا علی الغنائم [illegible] فاستقبلنا بالسهام پس استقبال کرده شدیم ما به تیرها [illegible] ولقد رأیت النبی صلی الله علیه وسلم [illegible] بر بغله البیضاء [illegible] ابو سفیان [illegible] بن حارث [illegible] وهو یقول انا النبی لا کذب انا ابن عبد المطلب [illegible] قال اسرائیل [illegible] صلی الله علیه وسلم [illegible] حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب ح وحدثنی اسحق قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا ابن اخی ابن شهاب قال محمد بن شهاب [illegible] عروة بن الزبیر ان مروان والمسور بن مخرمة اخبراه [illegible] گفت محمد بن شهاب زهری [illegible] عروه بن زبیر که بتحقیق مروان بن حکم و مسور بن مخرمه خبر داده اند عروه را [illegible] رسول الله صلی الله علیه وسلم قام حین جاءه وفد هوازن مسلمین بتحقیق رسول خدا ایستاد در جعرانه وقتی که مراجعت فرمود از طائف [illegible] هوازن [illegible] نزد آن حضرت [illegible] هوازن [illegible] مسلمان بودند [illegible] ان یرد الیهم اموالهم وسبیهم [illegible] فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم معی من ترون [illegible] احب الحدیث الی اصدقه [illegible] درست ترین کلام نزد من [illegible] فاختاروا احدی الطائفتین اما المال واما السبی [illegible] از این دو قسم یا مال [illegible] وقد کنت استأنیت بکم [illegible] وکان انظرهم رسول الله صلی الله علیه وسلم [illegible] بضع عشرة لیلة [illegible] حین قفل من الطائف [illegible] فلما تبین لهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم غیر راد الیهم الا احدی الطائفتین [illegible]

الجزء التاسع شیخ الاسلام [illegible] کتاب المغازی

[illegible] اخذ من سیئات صاحبه فحمل علیه [illegible] نیکیها گرفته شود [illegible] صاحب وی [illegible] پس بار کرده شود [illegible] روز قیامت [illegible] نیکیها [illegible] حقوق [illegible]

پس برگاه ظاهر شد مر ایشان را که رسول قبول نمیکند سوی ایشان مگر یکی از دو قسم قالوا فانا نختار سبینا گفتند ما اختیار
میکنیم بندیان خود را فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فی المسلمین فاثنی علی الله بما هو اهله پس خطبه خواند
رسول خدا در جمع مسلمانان پس ثنا گفت بر خدا چیزی را که خدا سزاوار آنست ثم قال اما بعد فان اخوانکم قد جاؤ
نا تائبین پس فرمود اما بعد حمد خدا بتحقیق برادران شما آمده اند نزد ما در حالی که توبه کرده اند از کفر و ضلالت وانی
قد رأیت ان ارد الیهم سبیهم و بتحقیق من دیده ام صلاح بگردانیم سوی ایشان و باز دهیم ایشان را بندیان ایشان
فمن احب منکم ان یطیب ذلک فلیفعل پس کسیکه از شما دوست دارد اینکه بخشش کند بندیان را بخوشی خود پس بکند
ومن احب منکم ان یکون علی حظه و کسیکه دوست دارد از شما اینکه باشد بر نصیب خود و نگذارد از حق خود حتی نعطیه ایاه من اول
ما یفیء الله علینا فلیفعل تا آنکه بدهیم او را بدل آن از اول غنیمتی که بدهد خدا ما را پس بکند فقال الناس قد طیبنا ذلک یا رسول
الله لهم پس گفتند مردم انصار و مهاجران بتحقیق خوش کردیم آن را ای رسول خدا یعنی راضی شدیم که بدهیم بایشان بندیان را
فقال لهم رسول الله صلی الله علیه وسلم پس فرمود رسول خدا حاضران را انا لا ندری من اذن منکم فی ذلک ممن لم
یأذن بتحقیق ما نمیدانیم کسی را که اذن داده از شما درین امر از کسی که اذن نداده است فارجعوا حتی یرفع الینا عرفاؤکم امرکم
پس رجوع کنید تا بیارند نزد ما بزرگان شما کار شما را فرجع الناس فکلمهم عرفاؤهم پس رفتند مردم پس
گفتند ایشان را کارکنان ایشان و قبول نمودند ثم رجعوا الی رسول الله صلی الله علیه وسلم پس باز آمدند بسوی آنحضرت
فاخبروه انهم قد طیبوا واذنوا پس خبر دادند آن حضرت را که عرفا بتحقیق خوش کردند آنچه فرموده اند و اذن دادند
هذا الذی بلغنی عن سبی هوازن این است که رسیده است مرا از قصه بندیان هوازن این قول زهری است
که این معامله که آنحضرت صلی الله علیه وسلم از عفو و صفح و احسان با این قوم هوازن با وجود
محاربها و تمرد ها کرد از کسی که شائبه طبیعت ریاست داشته باشد بحسب عادت محال است و معلوم شد که غرض آنحضرت
جز این نبود که خدا را بیگانگی پرستند و بر دین حق گرایند صلوات الله و سلامه و برکاته علی هذا الهادی حدثنا
ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن نافع ان عمر رضی الله عنه قال یا رسول الله ح
که بتحقیق عمر بن خطاب گفت ای رسول خدا وحدثنی محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن ایوب
عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما قال لما قفلنا من حنین گفت ابن عمر وقتیکه رجوع کردیم ما از غزوه حنین سأل
عمر النبی صلی الله علیه وسلم عن نذر کان نذره فی الجاهلیة اعتکاف پرسید عمر پیغمبر خدا را از نذری که
کرده بود پیش از اسلام اعتکاف بجر بدل است از نذر و در بعضی نسخ که صحیح است از اصل و فرع اعتکافا واقع است
منصوب بتمیز خواهد بود فامره النبی صلی الله علیه وسلم بوفائه پس فرمود عمر را پیغمبر خدا بوفا کردن نذر در روایت
صحیح واقع شده که نذر کرده بود که یک شب اعتکاف کند در مسجد حرام و در بعضی یک روز واقع است وقال بعضهم
حماد عن ایوب عن نافع عن ابن عمر و گفته است بعضی که بدل معمر حماد روایت کرده از ایوب از نافع از ابن عمر ورواه جریر
بن حازم و حماد بن سلمة عن ایوب عن نافع عن ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم و روایت کرده است حدیث
مذکور را جریر باسناد مذکور و رفع کرد ابن عمر بآنحضرت حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن یحیی
بن سعید عن عمر بن کثیر بن افلح عن ابی محمد مولی ابی قتادة عن ابی قتادة قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم عام

گفت ابوقتاده برآمديم با پيغمبر خدا در سال غزوهٔ حنين فلما التقينا كانت للمسلمين جولة پس چون ملاقات كرديم قوم بجنگ با مشركان بود مر مسلمانان را كه پيشتر رفته بودند گردشی از پيشتری دشمنان فرأيت رجلا من المشركين قد علا رجلا من المسلمين پس ديدم مردی را از مشركان كه بتحقيق زبر كرده است مردی را از مسلمانان دمشرف بر قتل او فضربته من ورائه على حبل عاتقه بسيف پس زدم او را از پس پشت او بر رگ گردن او بشمشير و بريدم آن را فقطعت الدرع پس بريدم زره او را واقبل علي فضمني ضمة وجدت منها ريح الموت و پيش آمد بر من و بهم پيوست و در گرفت مرا پيوستنی كه يافتم من از آن بوی موت يعنی شدتی كرد چنانكه نزد موت ميباشد يا از اين شدت موت را نزديك يافتم ثم ادركه الموت فارسلني پس در يافت او را مرگ پس بگذاشت مرا فلحقت عمر بن الخطاب پس لاحق شدم در صف عمر بن خطاب فقلت ما بال الناس قال امر الله پس گفتم چه حال است مردم را اگر گريختند گفت كار خدا است يعنی در حق ايشان حنين چنين مقدر بود ثم رجعوا پس باز آمدند گريختگان بسوی آنحضرت فجلس النبي صلى الله عليه وسلم فقال من قتل قتيلا له عليه بينة فله سلبه پس نشست پيغمبر خدا پس فرمود كسيكه بكشد كسی را و مر او را گواهی باشد بر كشتن پس مر او راست هرچه با او است از اسلحه و جز آن يعنی داخل غنيمت سائر مردم نيست فقلت من يشهد لي پس گفتم من كيست كه گواهی دهد برای من ثم جلست پس نشستم نزد آنحضرت فقال النبي صلى الله عليه وسلم مثله پس فرمود پيغمبر خدا مانند آن فقمت فقلت من يشهد لي پس ايستادم پس گفتم كيست كه گواهی دهد مرا ثم جلست پس نشستم ثم قال النبي صلى الله عليه وسلم مثله پس فرمود پيغمبر خدا مانند آن فقمت فقال ما لك يا ابا قتادة فاخبرته فقال رجل صدق پس ايستادم پس فرمود آنحضرت چه حال است ترا ای ابا قتاده پس خبر دادم آنحضرت را از آنكه كشتم يكی را پس گفت مردی راست گفت و آن سلب نزد من است فارضه مني پس راضی كن قتاده را از من كه بمن بگذارد فقال ابو بكر لاها الله پس گفت ابو بكر رضی الله عنه نيست اين چنين بخدا سوگند اذا لا يعمد الى اسد من اسد الله يقاتل عن الله ورسوله صلى الله عليه وسلم فيعطيك سلبه در اين وقت قصد نميكند رسول خدا بسوی شيری از شيران خدا جنگ ميكند از جانب خدا و رسول خدا پس بدهد ترا اسباب او يعنی راضی كند او را و رد ادا و سلب برای تو شارحان در تحقيق تركيب لاها الله اختلاف كرده اند كرمانی از جوهری نقل ميكند كه كلمه ها برای تنبيه است و اند كيست كه سوگند خورده ميشود و آن ميگويند لاها الله ما فعلت چنانچه ميگويند لا والله ما فعلت و كلمه اذن بتنوين است و در بعضی روايات ها الله ذا بی تنوين است و بعد بغيب و كلم هر دو درست همچنين تعليك انتهی سيوطی از مادری نقل كرده كه لاها الله اذن خطا است و صواب ذا است باسم اشارت ای هذا يمينی و قسمی و از ابو زيد نقل كرده كه در كلام عرب لاها الله اذن اصلا نيامده و نيامده مگر لاها الله ذا و ذا صله است و معنی اين است لا والله هذا ما اقسم به انتهی و در صحيح البخاری بعد از تصويب روايت ذا گفته كه لازم است خبر بعد از وی از آنكه بعضی واو قسم است چنانكه والله فقال النبي صلى الله عليه وسلم صدق فاعطه فاعطانيه پس فرمود پيغمبر خدا راست گفته است ابو بكر پس بده سلب ابا قتاده را پس داد مرا آن را فابتعت به مخرفا في بني سلمة پس خريدم بآن سلب بستانی را در قبيله بنی سلمه مخرف بفتح ميم و سكون معجمه و كسر راء و فتح آن و بكسر ميم و فتح راء يعنی بستان فانه لاول مال تأثلته

الجزء التاسع | شيخ الاسلام | كتاب المظالم والغصب

عن الزهري قال حدثني طلحة بن عبد الله ان عبد الرحمن بن عوف ان عبد الرحمن بن عمرو بن سهل الانصاري اخبره ان سعيد بن زيد قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول من ظلم من الارض شيئا طوقه من سبع ارضين بفتح راء و سكون نيز آمده گفت سعيد كه از عشرهٔ مبشره است شنيدم آن حضرت را كه ميفرمود كسيكه ستم كند و بگيرد از زمين چيزی را طوق كرده ميشود آن زمين را از هفت زمين يعنی خسف كرده ميشود تا نهايت هفت زمين پس آن جمله را در گردن وی طوق كنند يا آنكه تكليف كرده ميشود بر داشتن آن را يا كندن آن را بر تقدير اول مشتق از طوق است و بر تقدير ثانی از طاقت و فوائد كه بر اين تقدير نيز بعد از بر داشتن يا كندن جمله را طوق گردانند آنكه زمين را ده از كنند آن قدر زمين كه چنين باشد كه مراد آنست كه تكليف كنند تا طوق گردد با آنكه طاقت ندارد به آن و معذب شود و اين حكم شامل است زمين را از اراضی مسلمانان در بعضی احاديث باين عنوان صريح آمده حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا حسين المعلم عن يحيى بن ابي كثير قال حدثني محمد بن ابراهيم التيمي ان ابا سلمة ابن عبد الرحمن بن عوف حدثه انه كانت بينه وبين اناس خصومة بود ميان ابو سلمه و ميان جماعتی از مردم بكار زمين ذكر كرده مر عائشه را اين مذكور را پس گفت عائشه يا ابا سلمة اجتنب الارض

في الاسلام پس تحقيق اول خستين مالي بود كه جمع كردم در اسلام وقال الليث حدثني يحيى بن سعيد عن عمر بن كثير بن
افلح عن ابي محمد مولى ابي قتادة ان ابا قتادة قال روايت از مولى ابي قتاده كه تحقيق ابو قتاده گفت لما كان يوم
حنين نظرت الى رجل من المسلمين يقاتل رجلا من المشركين وقتى كه بود غزوه حنين ديدم مردى را از مسلمانان كه
جنگ ميكند با مردى از مشركان وآخر من المشركين يختله من ورائه ليقتله و ديگر مردى از مشركان خفيه و
حيله ميكند او را پس آن مسلمان تا بكشد او را فاسرعت الى الذي يختله پس شتاب رسيدم بسوى مردى كه خفيه ميكند
يده ليضربني پس برداشت او دست خود را تا بزند مرا فاضرب يده فقطعتها پس زدم دست او را پس بريدم
او را ثم اخذني فضمني ضما شديدا پس گرفت مرا و بپوست مرا بپوستنى سخت حتى تخوفت تا آنكه ترسيدم من
ثم برك فتحلل پس نزد افتاد و سست شد قواى او وبرگ بوحده و در اسب بمعنى سقط در بعضى روايات ترك بجو
وتحلل از حل است ضد شدّ ثم قتلته و دور انداختم او را پس كشتم او را فاتبعت اصحاب و انهزمت معهم
گريختند مسلمانان و گريختم من با ايشان فاذا بعمر بن الخطاب في الناس پس ناگاه پيش آمدم عمر بن خطاب در مردم گريخته
فقلت له ما شان الناس پس گفتم مر او را چه حال است مردم را كه گريختند قال امر الله گفت كار خدا و تقدير او ست
ثم تراجع الناس الى رسول الله صلى الله عليه وسلم پس بازآمدند مردم كه فرار نموده بودند بسوى رسول خدا فقال رسول
الله صلى الله عليه وسلم من اقام بينة على قتيل قتله فله سلبه پس فرمود رسول خدا كسى كه بگذراند گواهى بر كشته
كه او را كشته است پس او را است هرچه با آن كشته است فقمت لالتمس بينة على قتيلي پس ايستادم تا طلب كنم گواهى بر كشته
خود فلم ار احدا يشهد لي پس نديدم كسى را كه گواهى دهد براى من فجلست ثم بدا لي پس نشستم من پس ظاهر شد براى من
فذكرت امره لرسول الله صلى الله عليه وسلم پس گفتم امر آن كشته مر رسول خدا را فقال رجل من جلسائه
پس گفت مردى از همنشينان آنحضرت سلاح هذا القتيل الذي يذكر عندي فارضه منه سلاح اين مرد كشته
نزد من است پس راضى كن اى رسول خدا او را يعنى ابو قتاده را از من فقال ابو بكر كلا لا يعطه پس گفت ابو بكر
صديق چنين نيست مده او را اى رسول خدا اضيبع من قريش ويدع اسدا من اسد الله حيوانى زبون را از قريش
ميكنى و ميگذارى شيرى را از شيران خدا يقاتل عن الله ورسوله شيرى كه جنگ ميكند از جانب خدا و رسول خدا براى رضا
كلمة الله اضيبع بضم همزه و فتح ضاد معجمه و سكون تحتيه و كسر موحده و عين مهمله تصغير ضبع است برخلاف قياس ضبع جانورى
است كه آن را كفتار گويند و قيل الضيبع بمعنى تصغير الضبع است كنايت از سستى و كم قوت و قيل بمعنى گياهى است
ضعيف و اين را از روى اهانت و سستى او گفته است در بعضى روايات اصيبع بصاد مهمله و غين معجمه است از صبغ
بمعنى رنگ و اهانت كرده او را بگونه روى او گفته اند كه او سياه فام بود قال فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم
فاداه الي گفت ابو قتاده پس ايستاد رسول خدا پس داد آن سلاح را بمن فاشتريت منه خرافا فكان اول مال تأثلته
في الاسلام پس خريدم بآن بوستانى را پس بود نخستين مالى كه جمع كردم به پيشه

باب غزوة اوطاس حدثنا محمد بن العلاء
قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله عن ابي بردة عن ابي موسى قال لما فرغ النبي صلى الله عليه وسلم
من حنين گفت ابو موسى وقتيكه فارغ شد پيغمبر خدا از غزوه حنين بعث ابا عامر على جيش الى اوطاس فرستاد
ابا عامر را سردار لشكرى كرد بسوى اوطاس نام صحرائى است كه لشكر مسلمانان در آنجا جمع شده بودند ابو عامر عم ابو موسى است فلقي دريد بن الصمة

من اخذ شبرا من الارض ... بيوم
القيمة ... گيرد ...
ديگرى را ...
تا هفت زمين ... در روايت ابي ذر از هر سه مشايخ
وى زياده آمده قال ابو عبد الله گفت مؤلف هذا
الحديث ليس بخراسان في كتاب ابن المبارك اين
حديث كه از طرق عبد الله بن مبارك است نيست در
خراسان در كتبهاى وى كه در آن ديار تاليف نموده
و تحديث كرده مردم آنجا را املا عليهم بالبصرة
املا كرده ابن مبارك حديث مذكور را بر ايشان
در بصره از حفظ خود باب اذا اذن انسان لآخر
جاز اگر اذن دهد آدمى آدمى ديگرى را در حق خود
روا باشد حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا
شعبة ... بن سحيم ...
... سكون تحتيه ... كنا بالمدينة
في بعض اهل العراق ...

پس ملاقات کرد ابو عامر دريد بن صمه شاعر را آن دريد بود دال مهمله و را مهمله مصغر است صمه بکسر مهمله و تشديد ميم مفتوحه
فقتل دريد وهزم الله اصحابه پس کشته شد دريد و هزيمت داد خدا همراهان او را قال ابو موسى وبعثنى مع ابى
عامر فرمى ابو عامر فى ركبته گفت ابو موسى و فرستاد مرا آنحضرت با ابو عامر پس تير زده شد ابو عامر در زانو
رماه جشمى بسهم فاثبته فى ركبته تير زده او را مردى جشمى پس نشاند در زانوى او جشمى بضم جيم و سكون شين معجمه
و ميم منسوب به بنى جشم فانتهيت اليه پس رفتم نزد او فقلت يا عم من رماك پس گفتم اى عم كه زد تير ترا فاشار
الى ابى موسى پس اشارت كرد بسوى ابو موسى يعنى بمن گفت اين از قبيل التفات است و ظاهر الى است فقال ذاك قاتلى
الذى رمانى پس گفت آنست كشنده من كه تير زده است مرا نشان داد يك مردى را فقصدت له فلحقته پس قصد
كردم من او را پس لاحق شدم او را فلما رآنى ولى فاتبعته پس وقتيكه ديد مرا بگريخت پس دنبال كردم او را وجعلت
اقول له الا تستحيى الا تثبت پس گشتم من كه ميگويم مر او را آيا شرم ندارى آيا استاده نميشوى فكف پس توقف كرد
يا باز داشت خود را الف متعدى و غير متعدى هر دو آمده فاختلفنا پس تردد كرديم ضربتين بالسيف فقتلته
پس زدم او را دو ضرب بشمشير پس كشتم او را ثم قلت لابى عامر قتل الله صاحبك پس گفتم ابو عامر را كشت خدا يار
ترا كه تير زده بود قال فانزع هذا السهم گفت ابو عامر پس بكش اين تير را و برآر از زانوى من فنزعته پس كشيدم
تير را از زانوى او فنزا منه الماء پس ريخت از جاى تير او آب قال يا ابن اخى اقرئ النبى صلى الله عليه وسلم منى
السلام گفت اى برادر زاده من بخوان پيغمبر خدا را اسلام از جانب من وقل له استغفر لى وبگو آنحضرت را طلب مغفرت
كن براى من واستخلفنى ابو عامر على الناس و امير كرد مرا ابو عامر بر مردم فمكث يسيرا ثم مات پس درنگ كرد
اندك زمانى پستر فرد ابو عامر مر دیست كه قتال كرد ابو موسى آنها را پس فتح داد خدا او را فرجعت فدخلت على النبى صلى
الله عليه وسلم فى بيته پس رجوع كردم پس داخل شدم بر پيغمبر خدا در خانه خود كه بود وعلى سرير مرمل بر چارپايى كه بافته
بودند بريسمان وعليه فراش قد اثر رمال السرير بظهره وجنبه و بر آن سرير فرشى بود و تحقيق اثر كرده بود ريسمان در پشت
آنحضرت و پهلوهاى او گفته اند اينچنين است در صحيحين و از وهم راوى است صواب آنست وما عليه فراش بزيادت كلمه ما
نافيه يعنى نبود بر آن سرير كه بپوست خرما بافته بودند چادرى اينچنين گفته است كرمانى رمال بكسر را چيزى كه بوريا
سرير مى بافند از پوست خرما فاخبرته بخبرنا وخبر ابى عامر پس خبر دادم من آنحضرت را به واقعه خود كه گذشته بود و خبر
ابى عامر و التماس استغفار او وقال قل له استغفر لى بيان التماس ابى عامر است كه گفته طلب مغفرت كن مرا فدعا بماء
فتوضأ پس طلبيد آنحضرت آب پس وضو كرد ثم رفع يديه فقال اللهم اغفر لعبيد ابى عامر پس برداشت آنحضرت
هر دو دست خود را پس گفت خداوندا مغفرت كن مر بنده خود را كه ابى عامر است ورايت بياض ابطيه و ديدم من
سفيدى بغلهاى آنحضرت را كه بلند برداشت دستها را بدعا ثم قال اللهم اجعله يوم القيمة فوق كثير من
خلقك من الناس پس فرمود خداوندا بگردان او را روز قيامت بالاى بسيارى از آفريده هاى خود از مردم فقلت ولى فاستغفر
پس گفتم و مرا استغفار كن فقال اللهم اغفر لعبد الله بن قيس ذنبه پس گفت خداوندا مغفرت كن عبد الله بن قيس را گناه
او را وادخله يوم القيمة مدخلا كريما و در آر او را روز قيامت جاى بزرگ مدخل بضم ميم است و در دوم بفتح ميم هر دو
لفظ بمعنى مكان است و بمعنى مصدر قال ابو بردة احدهما لابى عامر والاخرى لابى موسى گفت ابو برده [illegible]

الجزء التاسع عشر من صحیح البخاری

یکی ازین دو ده مرالی عامر را بود و دیگر مرالی موسی را **باب غزوة الطائف** طائف ولایت معروف کرآن را می گویند
بر دو مرحله از مکه در جانب شرقی و در قاموس گفته که آن از بلاد ثقیف است نامیده شد آن باین نام از آنکه گرد آن دیوار
طوفان نوح یا از آنکه جبرئیل علیه السلام طواف کرد با لبیت ابنه یا آنکه مرد اصل در شام بود پس نقل کرد
بدعای ابراهیم علیه السلام و جز وی دیگر هم گفته اند در تسمیه آن فی شوال سنة ثمان این غزوه در ماه شوال بود در سنه هشتم
از هجرت قاله موسی بن عقبة گفته است این را موسی بن عقبه در مغازی و جمهور اهل سیر چنین گفته اند **حدثنا**
الحمیدی سمع سفیان قال حدثنا هشام عن ابیه عن زینب بنت ابی سلمة عن امها ام سلمة رضی الله عنها دخلت
دخل علی النبی صلی الله علیه وسلم گفت ام سلمه که از ازواج مطهره است در آمد بر من پیغمبر خدا و عندی مخنث و عندی
من مخنثی تشدید نون و مخنث بکسر نون افصح است و مشهور بفتح نون است یعنی مردی که در روی شکست و نرمی مانند زنان
فسمعه یقول لعبد الله بن ابی امیة پس شنید آن حضرت از آن مخنث که میگفت عبد الله بن ابی امیه را یا عبد الله ارأیتک ان
فتح الله علیکم الطائف غدا ای عبد الله خبر ده اگر فتح کند خدا بر شما طائف را فردا فعلیک بابنة غیلان
بگیر بر خود دختر غیلان بن سلمه را یعنی بگیری او را از مسلمانان است نام آن دختر بادیه است بعد حاضر گفته از نام او
است چون بدل تحیة اسلام آورده و رسیده بود آن حضرت را از مسلمانان و زن گرفته بود او را عبد الرحمن بن عوف
دیده را و بعد از طائف اسلام آورده است فانها تقبل باربع وتدبر بثمان پس بتحقیق وی چنان فربه است که در پیش رو
می آید بچهار شکن شکن بضم عین و سکون کاف و نون آنچه پیچیده و درتا می شود از گوشت شکم در فربه گفته عکن
از فربهی و در شکم و پشت میسر است که هر دو پهلوی اوست فقال النبی صلی الله علیه وسلم لا یدخلن هؤلاء علیکن
این مخنثان بر شما یعنی در خانه شما از آنکه صفت میکنند زنان را و تهییج میکنند دل مردان را پس منع فرمود تا تعریف زنان کنند
در تعریف زنان خود مینماید مانند اختیار خود و پیش شما قال ابن عیینة وقال ابن جریج المخنث هیت گفت ابن عیینه
و ابن جریج که نام آن مخنث هیت است بکسر ها و سکون تحتیه و قیل بفتح ها و کسر مولای عبد الله مذکور است **حدثنا** محمود قال حدثنا ابو اسامه
هشام بهذا و زاد وهو محاصر الطائف یومئذ گفت حدیث کرد ما را ابو اسامه از هشام این حدیث را و زیاده کرد
این را که فرمود آنحضرت در حالیکه محاصره کرده است طائف را در ان روز **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا
سفیان عن عمرو عن ابی العباس الشاعر الاعمی عن عبد الله بن عمرو رضی الله عنهما
قال لما حاصر رسول الله صلی الله علیه وسلم الطائف گفت عبد الله بن عمر وقتی که محاصره کرد رسول خدا طائف را
فلم ینل منهم شیئا قال انا قافلون ان شاء الله پس نیافت از ایشان چیزی فرمود ما بازگردنده ایم
فثقل علیهم وقالوا نذهب ولا نفتحه پس گران آمد بر صحابه و گفتند آیا میرویم و فتح نمیکنیم این حصار را
وقال مرة نقفل و گفت راوی این حدیث یکبار نقفل بصیغه مضارع متکلم بدل قافلون فقال اغدوا علی القتال پس فرمود
بامداد کنید بر جنگ فغدوا فاصابهم جراح پس صباح کردند بجنگ پس رسید ایشان را زخمها از تیر
فقال انا قافلون غدا ان شاء الله پس فرمود ما بازگردنده ایم فردا اگر خواهد الله فاعجبهم فضحک النبی صلی الله علیه وسلم
پس خوش کرد ایشان را پس خندید پیغمبر خدا وقال سفیان مرة فتبسم و گفت سفیان یکبار بجای ضحک تبسم
قال قال الحمیدی گفت مؤلف گفت حمیدی حدثنا سفیان الخبر کله حدیث کرد ما را سفیان این خبر را تمام

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عاصم قال سمعت ابا عثمان قال سمعت سعدا
گفت شنیدم سعد بن ابی وقاص را وهو اول من رمی بسهم فی سبیل الله و سعد نخستین کسیست که تیر انداخته است در راه خدا و ابا بکرة شنیدم
ابا بکره را و کان تسور حصن الطائف فی اناس و بود ابا بکره که برآمده بود بر دیوار قلعه طائف در جمعی از مردم قلعه که اسلام آورد
فجاء الی النبی صلی الله علیه وسلم پس آمد ابو بکره نزد پیغمبر خدا فقالا سمعنا النبی صلی الله علیه وسلم یقول پس گفتند
هر دو شنیدیم ابو بکره که صاحب این منقبتها بود از پیغمبر خدا اسیر بود من ادعی الی غیر ابیه وهو یعلم فالجنة علیه حرام
کسیکه دعوی کند نسبت خود را بغیر پدر خود و حالانکه میداند که پدر او نیست پس بهشت بروی حرام است اگر استحلال این دروغ کند یا آنکه
از راه تهدید و تشدید وارد شده است وقال هشام اخبرنا معمر عن عاصم عن ابی العالیة او ابی عثمان النهدی شک کرده است
راوی که عاصم از ابی العالیه روایت کرده یا از ابی عثمان نهدی و این هر دو ثقه اند پس این تردد ضرری بصحت ندارد قال سمعت سعدا
وابا بکرة عن النبی صلی الله علیه وسلم گفت ابی عثمان شنیدم سعد را و ابا بکره را که از پیغمبر خدا روایت کردند قال عاصم
قلت لقد شهد عندک رجلان حسبک بهما گفت عاصم گفتم مر ابا العالیه یا ابا عثمان را بتحقیق گواهی دادند نزد تو باین روایت دو مرد
که بسند کیست ترا و صدق آن هر دو قال اجل گفت آری اینچنین است اما احدهما فاول من رمی بسهم فی سبیل الله اما یکی ازان
دو نخستین کسی است که تیر انداخته در راه خدا واما الآخر فنزل الی النبی صلی الله علیه وسلم ثالث ثلثة وعشرین من الطائف
واما دیگری پس فرود آمد نزد پیغمبر خدا در حالی که بیست و سوم است از مردم طائف که از درون قلعه آورده و مقصود مؤلف ازین
روایت بیان مثل روایت سابق است که گفته بود فی اناس حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید بن
عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسی رضی الله عنه قال کنت عند النبی صلی الله علیه وسلم وهو نازل بالجعرانة
گفت ابو موسی بودم من نزد پیغمبر خدا در حالیکه آنحضرت نزول کرده بود در موضع جعرانه بین مکة والمدینة که در میان مکه و
مدینه است اینچنین است در نسخ صحیح بعضی شراح گفته اند صواب بین مکة والطائف است و باین جزم کرده است نووی و این موضع
نزدیک بمکه و بیرون حرم است و میقات احرام و جعرانه بکسر جیم و سکون عین مهمله و تخفیف را است و بعض را مکسور و تشدید را نیز
میخوانند کذا فی النهایة ومعه بلال و با آنحضرت بلال بود فاتی النبی صلی الله علیه وسلم اعرابی فقال الا تنجز لی ما وعدتنی
پس آمد نزد پیغمبر خدا اعرابی و گفت آیا بوفا نمی رسانی مرا چیزی که وعده کردی از غنیمت حنین فقال له ابشر پس فرمود او را بشارت
باد ترا بقرب غنیمت یا بثواب جزیل بر صبر فقال قد اکثرت علی من ابشر پس گفت اعرابی بسیار کردی بر من البشر فاقبل علی ابی موسی
وبلال کهیئة الغضبان پس رو کرد آنحضرت بجانب ابی موسی و بلال بهیئت خشمناک فقال رد البشری فاقبلا انتما فقالا
قبلنا گفت رد کرد این اعرابی بشارت مرا پس قبول کنید شما دو کس گفتند قبول کردیم ثم دعا بقدح فیه ماء پس
طلب کرد قدحی را که در وی آب است فغسل یدیه ووجهه فیه ومج فیه پس شست هر دو دست خود را و روی مبارک خود را
بدان آب و آب از دهان انداخت در وی ثم قال اشربا منه وافرغا علی وجوهکما ونحورکما وابشرا پس فرمود بنوشید
ازین آب و بریزید بر رویهای خود و گلوهای خود و بشارت پذیرید فاخذا القدح ففعلا پس گرفتند قدح را و کردند آنچنانکه
فرموده بود فنادت ام سلمة من وراء الستر پس ندا کرد ام سلمه از ان طرف پرده ان افضلا لامکما آنکه نگهدارید پاره برای
مادر خود فافضلا لها منه طائفة پس نگهداشتند برای ام سلمه از ان آب یکپاره حدثنا یعقوب بن ابراهیم
قال حدثنا اسمعیل قال اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی عطاء ان صفوان بن یعلی بن امیة اخبره ان یعلی کان یقول لیتنی اری

ازین سخن حنفی گفت مذهب احناف آنست که
جعلنا دریابد جنس حق خود را پس باید بستاند مراد او را اگر بگیرد
حالانکه آن دو زر مراد گفت مهدی که مراد او دین باشد پس اگر
پس بگیرد از مال وی مانند حق خود مختار آنست که اگر
ناصب بجود زیرا که وی گرفت آنرا باذن شرع
و اگر بگیرد غیر صاحب دین و دفع کند بسوی صاحب
دین باشد قصاص علی الاصح وقال ابن سیرین
یقاصه و گفت محمد بن سیرین تابعی مشهور بگیرد
عوض بمانند آن و قرأ و خواند برای احتجاج این
آیه را وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به
و اگر عقوبت کنید بعد گر پس عقوبت کنید در بدل
آن بمانند آنچه عقوبت کرده شده اید بدان حدثنا
ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری
قال حدثنی عروة ان عائشة رضی الله عنها
قالت جاءت هند بنت عتبة بن
ربیعة گفت عائشه آمد هند دختر عتبه بن ربیعه
فقالت پس گفت یا رسول الله ان ابا سفیان
رجل مسیک بتحقیق ابو سفیان پدر معاویه مرد
بخیل است مسیک بفتح میم و تخفیف سین بمعنی
شدید الامساک با آنچه در دست است و مشهور
نزد محدثین کسر میم و تشدید سین است فهل علی
حرج ان اطعم من الذی له عیالنا پس آیا
هست بر من گناهی اینکه بخورانم از آنچه مر ابی
سفیان راست عیال خود را فقال لا حرج علیک
ان تطعمیهم بالمعروف پس فرمود گناهی نیست
بر تو اینکه بخورانی ایشانرا باندازه که متعارف
است خوردن عیال یعنی بقدر کفاف حدثنا
عبد الله بن یوسف حدثنا اللیث قال
حدثنی یزید بن ابی حبیب عن ابی الخیر مرثد
بن عبد الله یزنی عن عقبة بن عامر قال
قلنا للنبی صلی الله علیه وسلم انک تبعثنا
فننزل بقوم لا یقروننا گفت عقبه گفتیم حضرت را
بتحقیق تو میفرستی ما را بسفر جهاد و جز آن پس
فرود می آئیم بر قومی که مهمانی نمیکنند ما را لا یقروننا
بفتح یا و سکون قاف باثبات نون جمع با نون ضمیر
وحذف آن و کسر الراء تخفیف و تشدید
فما تری فیه پس چه می بینی تو درین باب
در حکم سفر مالی آیا بگیریم ضیافت خود را
از ایشان فقال ان نزلتم بقوم فامر لکم
بما ینبغی للضیف فاقبلوا پس فرمود اگر

رسول الله صلى الله عليه وسلم حين يتنزل عليه بحبش صفوان بن يعلى خبر داده است مثلا اگر یعلی بن امیه گفت دار زد دیگر و

که بر چشم رسول خدا اینگاهی که نزول میکند بر وی وحی آمد جبر یعنی آگرد و قبل نبی اشتیاء صلی الله علیه وسلم بالجعرانة

گفت در اثنای آنکه پیغمبر خدا بجعرانه بود و علیه ثوب قد اظل به و بر آنحضرت جامه بود که سایه کرده شده بود بآن معه نفر

من اصحابه یا آنحضرت در آن پرده مردم بودند از اصحاب آنحضرت اذ جاءه اعرابی علیه جبة متضمخ بطیب ناگاه آمد آنحضرت را اعرابی که بر او

جبه بود و خلق بود و پالیده شده بود بطیب تضمخ صفت اعرابی است فقال یا رسول الله کیف تری فی رجل پس گفت

ای رسول خدا چه بینی در حکم مردی در مردی احرم بعمرة فی جبة بعد ما تضمخ بطیب که احرام بست بعمره در جبه و جسم

بعد از آنکه پالیده خود را بطیب حکمت کرد که در بعضی بعد از آن بیان تعالی اشارت کرد عمر بن خطاب بسوی یعلی بدست خود که بیا

فادخل راسه پس آمد یعلی پس در آورد سر خود اندران پرده تا ببیند آنحضرت را در حال نزول وحی فاذا النبی محمر الوجه

پس ناگاه دید که پیغمبر خدا سرخ رویست و آواز میکند چنانکه نائم کذلک ساعة همچنین بود زمانی ثم سری عنه پس دور کرده شد

آن حال از آنحضرت فقال این الذی یسألنی عن العمرة آنفا پس گفت کجاست آنکه پرسید مرا از عمره بعین دم فالتمس

الرجل فاتی به پس جسته شد آن مرد و آورده شد ادر فقال اما الطیب الذی بک فاغسله ثلث مرات پس فرمود

اما طیبی که با تست پس بشوی آن را سه بار و اما الجبة فانزعها و اما جبه پس بکش آن را از تن خود ثم اصنع فی عمرتک کما تصنع

فی حجک پس بکن از اعمال در عمره خود چنانکه میکنی در حج خود آن حکم منسوخ شده است باخبار ثابت شده که آنحضرت در

حجة الوداع طیب مالیده بسر و بدن خود کذا قیل حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا وهیب قال حدثنا عمرو بن یحیی

عن عباد بن تمیم عن عبد الله بن زید بن عاصم قال لما افاء الله علی رسوله یوم حنین گفت عبد الله بن زید چون که

غنیمت داد خدا بر رسول خود روز غزوه حنین قسم فی الناس فی المؤلفة قلوبهم قسمت کرد در میان مردم مؤلفة

قلوب مؤلفة القلوب یعنی الفت داده شده دلهای ایشان بدین اسلام با عطاف و احسان جمعی بودند که تازه بجهت ترشح

در فتح مکه ایمان آورده اند مثل ابو سفیان و معاویه و امثال ایشان چنانکه در کتب سیر تفصیل مذکور است و در حدیث علی بن ابی طالب

تصریح کرده که این نو مسلمانان و همه از قریش بودند ولم یعط الانصار شیئا و نداد انصار را چیزی گفته اند که این عطایا از خمس بود

که خاصه آنحضرت است و اکثر عطایای آنحضرت از همین بوده است بعضی گفته اند که از جمله غنائم حنین بوده است تخفیف حق

کرد در این غنیمت از آنکه انصار در این غزوه منهزم شده بودند و این وجه دور است سیاق احادیث ست و الخصوص بکر واقع شده که

از غنائم عطا کردند و نیز تصریح یافته که چون مردم گریختند حضرت ندا کردند یا معشر الانصار جواب گفت و سعدیک نحن تحت رایتک

فکانهم وجدوا اذ لم یصبهم ما اصاب الناس پس چنانکه ایشان غمناک شدند که نرسید ایشان را چیزی که رسید

مردم را وجد بفتحتین جمع واجد است و در روایت غیر ابی ذر و جدوا بفتحتین یعنی حزن و است که نعم وجد و اذ لم یصبهم

ما اصاب الناس سیوطی گفته اکثر راویان یکبار روایت کرده اند و در روایت ابی ذر مکرر است یکبار وجدوا و یکبار وجد

و در روایت کشمیهنی هر دو جا وجدوا است و تکرار فائده ندارد کرمانی گفته اول اسم است و ثانی فعل یا اول بمعنی حزن است و دیگر

بمعنی غضب یا شک راوی است فخطبهم فقال یا معشر الانصار پس خطبه خواند آنحضرت بر ایشان پس گفت ای گروه انصار

الم اجدکم ضلالا فهداکم الله بی آیا نیافتم شما را گمراهان پس هدایت کرد شما را خدا بوسیله من و کنتم متفرقین فالفکم

الله بی و بودید شما جدا جدا مخالف یکدیگر پس الفت داد شما را خدا بواسطه من چنانکه دوست یکدیگر شدید و کنتم عالة

دمناس داشته آن را احمد و اهل بوادی و نزد

جمهور ضیافت سنت است و واجب نیست

و بود واجب در ابتدای اسلام پس از آن منسوخ

شد و تنگی پیدا گشت و وسعی بحال مسلمانان

بدلیل حدیث مقداد نزد طحاوی که آمدم من و

صاحبی که مرا بود تا آنکه نزدیک بود که برود شنوایی

و بینایی ما از گرسنگی پس گفتیم که قوم بیاری دهیم

برای مردم پس ضیافت نکرد هیچ یکی پس

آمدیم آنحضرت را الحدیث بر ضعف الیسوی اهل خرد

الحدیث پس واجب بود ضیافت نزد اصحاب

ضیافت را و ضیاعت شد ایشان از آن پس

دلالت کرد بر نسخ الخبر سابق بود و آمده است

در حدیث ابی شریح نزد مسلم در حق ضیف

و جائزه آن یک روز و شب است و جائزه

تفضل است واجب نیست این نیز چنانچه

خطابی گفته مخصوص بعمال بود که فرستاده شدند

بقبض صدقات از جانب امام نیز بود قیام

نیحت نکرده بدل آن و بود این در زمان

شریف که مسلمانان را بیت المال نبود

و اما امروز ارزاق عمال از بیت المال است

و بعضی گویند حدیث باب محمول بر صورت

مضطرا است و بی شک در صورت ضیافت

واجب بود و دیگر مذهب مجیر یا گرفت و بعضی

مخصوص باهل ذمه دانند که شرط کرده باشند

در عقد ذمه که مسلمانان بر ایشان نزول کنند

فلقد کم الله بی و بود دید شما فقرا و بینوا پس غنی کرد شما را خدا بمن کلما قال شیئا قالوا الله و رسوله امن یعنی هر بار که فرمود چیزی را گفتند انصار خدا و رسول خدا منت نهنده تر است قال ما یمنعکم ان تجیبوا رسول الله فرمود چه چیز منع میکند شما را اینکه جواب دهید شما آری بخنین است کلما قال شیئا قالوا الله و رسوله امن هر بار که فرمود چیزی گفتند خدا و رسول او امن است و منت گفتند در قالوا التفات است بایستی تکلم میگفتند یا تکرار است از کلام راوی قال لو شئتم قلتم جئتنا کذا و کذا فرمود اگر خواستی میگفتند آمدی تو ما را چنین و چنین یعنی غنی کردی و هدایت کردی و الفاق دادی این نوعی از اعتراض است بر قوم انصار اترضون ان یذهب الناس بالشاة و البعیر آیا راضی هستید این را که برود مردم با بز و شتر و تذهبون بالنبی الی رحالکم و برید شما پیغمبر خدا بسوی خانهای خود لولا الهجرة لکنت امرأ من الانصار اگر نبودی فضیلت هجرت مهاجران سابق و من از ایشان می بودم هر آینه بودی مردی از انصار اشارت است بانکه بعد از مهاجران مرتبت انصار است و لو سلک الناس وادیا و شعبا لسلکت وادی الانصار و شعبها و اگر بروند مردم بوادی یا براه کوهی هر آینه میروم من براه وادی انصار و راه کوه آنها الانصار شعار و الناس دثار انصار جامه درون پیوسته بدن است و نسبت باطنی دارند و سائر مردم جامه بالائی جامهاست یعنی آن جهت نگانگی ندارند که انصار دارند یعنی از راه استطابت انصار و اکرام و احترام ایشان است و ظاهر است که خواص مهاجرین از عموم خارج اند انکم ستلقون بعدی اثرة بتحقیق شما میبینید بعد از من تفضیل دیگری را بر خود در آنچه امروز شریک اید دران کنایت است از خلافت و امر حکومت که مخصوص بمهاجران قریش اختصاص یافت فاصبروا حتی تلقونی علی الحوض پس صبر و تحمل کنید تا آنکه ملاقات کنید مرا بر حوض که استیلا دران وقت در حوز اسلام بر یک نخواهد بود حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا هشام قال اخبرنا معمر عن الزهری قال حدثنی انس بن مالک قال قال ناس من الانصار گفت انس گفتند بعضی مردم از انصار حین افاء الله علی رسوله ما افاء من اموال هوازن هنگامی که غنیمت داد خدا بر رسول خود از مالهای هوازن در غزوه حنین فطفق النبی صلی الله علیه و سلم یعطی رجالا المائة من الابل پس گشت پیغمبر خدا که میداد یعنی مردم را صد شتر فقالوا یغفر الله لرسول الله پس گفتند بیامرزد خدا رسول خود را یعطی قریشا و یترکنا و سیوفنا تقطر من دمائهم سیدهٔ قریش را الان مسلمان شده اند و خیرات بار با و میگذارد ما را و حالانکه شمشیرهای ما میچکد از خونهای ایشان یعنی با ما جنگ میکردند و بودند و ما کشته ایم تو با ایشان را و این کلام از باب قلب است از انکه خون از شمشیرها میچکد نه شمشیرها از خون میچکد قال انس فحدث رسول الله صلی الله علیه و سلم بمقالتهم گفت انس پس گفته شد رسول خدا را گفتار آنها فارسل الی الانصار فجمعهم فی قبة من ادم پس فرستاد کسی را سوی انصار و جمع کرد ایشان را در قبه که از چرم بود و لم یدع معهم غیرهم و نگذاشت دران قبه با انصار غیر ایشان را فلما اجتمعوا قام النبی صلی الله علیه و سلم پس وقتی که جمع شدند خطبه خواند پیغمبر خدا فقال ما حدیث بلغنی عنکم پس فرمود چه سخن است که رسیده است مرا از جانب شما فقال فقهاء الانصار اما رؤساؤنا یا رسول الله فلم یقولوا شیئا پس گفتند علمای انصار اما سرداران ما عمدهای ما ای رسول خدا نگفته اند چیزی و اما ناس منا حدیثة اسنانهم و اما مردی از ما خورد سالان فقالوا یغفر الله لرسول الله یعطی قریشا و یترکنا و سیوفنا تقطر من دمائهم ترجمه معلوم شد فقال النبی صلی الله علیه و سلم فانی اعطی رجالا حدیثی عهد بکفر پس فرمود پیغمبر خدا بتحقیق من میدهم مردی را که تازه است عهد و حال ایشان بکفر اتألفهم الفت میدهم ایشان را باسلام و اهل اسلام اما ترضون ان یذهب الناس بالاموال آیا راضی نیستید شما این را که برود مردم با اموال و تذهبون بالنبی الی رحالکم پس ببرید شما پیغمبر خدا را بسوی خانهای خود فوالله لما تنقلبون به

الجزء التاسع شيخ الاسلام | والغصب كتاب المظالم

مر صاحب را دو جانب طریق را و جواز انتفاع مردم نیز ازان بجلوس و ترویح یا از ین اگرچه بنظر تصرف در حق غیر است ولیکن در حقیقت ظلم نبود و شرع و ماثور است چنانچه گفت و جلس النبی صلی الله علیه و سلم و اصحابه فی سقیفة بنی ساعدة و نشست آنحضرت و یاران وی در سقیفه بنی ساعده که قبیله ایست از انصار از خزرج و بود سقیفه مشترک میان ایشان و معلوم نیست اختصاص حلوس در انجا با ایشان بلکه مهاجرین و دیگر انصار نیز می نشستند چنانکه روز خلافت ابوبکر صدیق واقع شد حدثنا یحیی بن سلیمان قال حدثنی ابن وهب قال حدثنی مالک ح و اخبرنی یونس عن ابن شهاب روایت کردند مالک و یونس با ابن وهب را از ابن شهاب ولیکن یکی بتحدیث و دیگر باخبار و بود ابن وهب حریص بر تفرقه میان تحدیث و اخبار چنانکه در مقدمه گذشت قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس اخبره عن عمر قال حین توفی الله نبیه گفت عمر بن خطاب رضی الله عنه وقتیکه قبض کرد حق تعالی روح پیغمبر خود را ان الانصار اجتمعوا فی سقیفة بنی ساعدة بتحقیق انصار جمع شدند در سقیفه بنی ساعده فقلت لابی بکر انطلق بنا و نیز عمر گوید پس گفتم مر ابوبکر صدیق را ببر و با ما بسوی سقیفه فجئناهم فی سقیفة پس آمدیم ما انصار را در سقیفه بنی ساعده پس واقع شد خلاف در تعیین خلیفه و قرار یافت امر ابوبکر صدیق رضی الله عنه و در کتاب الهجرة و کتاب الحدود حدیث بطول بیاید فشاء الله باب لا یمنع جار جاره ان یغرز خشبة فی جداره و در آخر روایة ابی ذر است و در حیر احد الخشبتین و اما ضمیر فی جداره منع نکند کسی همسایه خود را

خير مما يقلبون به ليس بگو بلكه بگو آنچه چيزي كه بر ميگرديد شما با آن چيز كه رضا مي شويد او نوعي باخر دنيست پس رسالت چيزي كه بر ميگردند آنها با آن چيز كه مال دنيويست قالوا كر رسول الله قد رضينا گفتند اي رسول خدا تحقيق بر رضا شديم فقال لهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ستجدون اثرة پس فرمود رسول خدا بدرستيكه شما خواهيد يافت مردم بر شما اثرة يعني را فاصبروا حتى تلقوا الله ورسوله پس صبر كنيد تا آنكه ملاقات كنيد خدا را و رسول خدا را فاني على الحوض پس تحقيق من بر حوض خودم را آنجا بايد قال انس فلم يصبروا يعني انس گفت پس صبر نكردند در امر خلافت بعد از رحلت آنحضرت و بعد از آن مدتي خاموش شدند حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابي التياح عن انس قال لما كان يوم فتح مكة قسم رسول الله صلى الله عليه وسلم غنائم بين قريش گفت انس وقتيكه بود روز فتح مكه قسمت كرد رسول خدا غنيمتها را ميان قريش فغضبت الانصار پس خشم كردند انصار فقال النبي صلى الله عليه وسلم اما ترضون ان يذهب الناس بالدنيا فرمود چه آيا راضي نيستيد شما كه بر روند مردم دنيا را و تذهبون برسول الله قالوا بلى پس ميبريد شما رسول خدا را گفتند بلي راضي ايم قال لو سلك الناس واديا او شعبا فرمود اگر بروند مردم وادي را يا شعب را يعني راه كوه راويست لسلكت وادي الانصار او شعبهم من ميروم براه انصار يا شعب ايشان يعني با ايشان همراهي ميكنم حدثنا على بن عبد الله قال حدثنا ازهر عن ابن عون قال انبانا هشام بن زيد بن انس عن انس قال لما كان يوم حنين التقى هوازن گفت انس بن مالك وقتيكه بود روز غزوه حنين پيش آمدند قوم هوازن لشكر اسلام را و مع النبي صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف والطلقاء و با پيغمبر خدا ده هزار كس بودند از مهاجرين و انصار و غير ايشان و آنها را آزاد كرده بود در فتح مكه پس آنها را طلقاء ميگفتند جمع طليق فعيل بمعني مفعول زيرا كه منت نهاد بر ايشان آنحضرت روز فتح و نكشت آنها را فادبروا پس پشت دادند از جنگ قال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله وسعديك فرمود اي گروه انصار گفتند در خدمت تو استاده ايم اي رسول خدا و مدد ميكنيم ترا و نحن بين يديك و ما يان پيش تو ايم فنزل النبي صلى الله عليه وسلم فقال انا عبد الله و رسوله پس فرود آمد پيغمبر از استر خود و گفت من بنده خدا ام و رسول خدا ام يعني من نميگريزم و من بيشتر ام از فتح و نصرت چون ثابت قدم شدند مهاجرين و انصار آمدند محاربه كردند با اعدا فانهزم المشركون فاعطى الطلقاء والمهاجرين ولم يعط الانصار شيئا پس گريختند مشركان پس داد غنائم نو اسلامان را و مهاجرين را و نداد انصار را چيزي فقالوا پس گفتند انصار الخ گفتند فدعاهم فادخلهم في قبة پس خواند ايشان را و در آورد در قبه فقال اما ترضون ان يذهب الناس بالشاة والبعير وتذهبون برسول الله فرمود آيا راضي نيستيد اينكه ببرند مردم بز و شتر را و ببريد شما رسول خدا را فقال النبي صلى الله عليه وسلم لو سلك الناس واديا و سلكت الانصار شعبا فرمود آنحضرت اگر بروند مردم طرف صحرائي را و بروند انصار راه كوهي را لاخترت شعب الانصار هر آينه اختيار ميكنم راه كوه انصار را حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالك قال جمع النبي صلى الله عليه وسلم ناسا من الانصار گفت انس جمع كرد پيغمبر خدا مردي چند از انصار فقال ان قريشا حديث عهد بجاهلية و مصيبة پس فرمود تحقيق قريش نزديك اند بكفر و جاهليت و مصيبتي را كه كشتن ايشان و اسير شدن ايشان واقع شد و اني اردت ان اجبرهم واتالفهم وسن ميخواهم كه جابر شوم ايشان را و تاليف قلب كنم در روايت غير البخاري اجبرهم بالجيم است بفتح همزه و سكون جيم و ضم موحده از جبر شدن كسر اما ترضون ان يرجع الناس بالدنيا و ترجعون برسول

ومالك و شافعي مشهور وجوبي و ايشان گويند عدم فسخ اگر سفر نبود صاحب دبوار را و باين قائل است شافعي در قول قديم و احمد و بسياري از اهل حديث و بعضي وجوب را استيذكر باشند ثم يقول ابو هريرة پس ميگويد ابو هريره چيست كه نگون كرده اند مردم سرهاي خود را نزد استماع حديث در ايام امارت مدينه از جانب مروان اني اراكم عنها معرضين چيست مرا كه مي بينم شما را از اين سنت رو گردان والله لارمين بها بين اكتافكم سوگند خدا هر آينه مي اندازم اين سنت را ميان دوشهاي شما يعني لازم ميگردانم آنرا بر گردنهاي شما و باعث ميشوم شما را بر عمل بدان اگرچه ناخوش داريد آنرا گراني لفظ كو با ميگفت ابو هريره با ايجاب آن ميگفتند مردم بمذهب اكتافكم جمع كتف تا بمعني جدوش و بنون بمعني جانب هر دو آمده

باب

صب الخمر في الطريق حكم ريختن شراب در راه مردم بقصد تخريب و اعلان بترك و نسخ آن آيا بين مصلحت گفته اند باكي نيست اگرچه در آن ايذاء مردم باشد حدثنا محمد بن عبد الرحيم ابو يحيى صاعقة قال حدثنا عفان قال حدثنا حماد بن زيد قال حدثنا ثابت عن انس قال كنت ساقي القوم في منزل ابي طلحة گفت انس بودم ساقي مردم شراب نوش در سراي ابي طلحه زوج مادرش وكان خمرهم يومئذ الفضيخ و بود شراب ايشان در آن روز فضيخ بفاء و ضاد و خاء معجمتين شراب غوره خرمائي كه آتش نداده باشند يا عصير انگور فامر رسول الله پس امر كرد پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم مناديا ينادي بانگ كننده را كه بانگ كند الا ان الخمر قد حرمت آگاه باشيد كه تحقيق شراب حرام گردانيده شد قال فجرت في سكك المدينة گفت انس پس جاري شد شراب بكثرت ريختن آن در كوچه هاي مدينه سكك جمع سكه بالكسر بمعني طريق فقال لي ابو طلحة

الى بيوتكم آيا راضى نيستيد اين را كه رجوع كنند مردم بدنيا و رجوع كنيد شما برسول خدا بسوى خانهاى خود قالوا بلى

گفتند آرى راضى ايم قال لو سلك الناس واديا و سلكت الانصار شعبا لسلكت وادى الانصار او شعب الانصار

گفته است حدثنا قبيصة قال حدثنا سفين عن الاعمش عن ابى وائل عن عبد الله قال لما قسم النبى

صلى الله عليه وسلم قسمة حنين قال رجل من الانصار گفت عبد الله بن مسعود وقتى كه قسمت كرد پيغمبر خدا قسمت

حنين را گفت مردى از انصار و آن معتب بن قشير منافق است ما اراد بها وجه الله نخواسته است پيغمبر خدا

باين قسمت رضاى خدا و حكم خدا فاتيت النبى صلى الله عليه وسلم فاخبرته پس آمدم نزد پيغمبر خدا پس خبر دادم

از قول آن منافق فتغير وجهه پس متغير شد روى آنحضرت ثم قال رحمة الله على موسى لقد اوذى باكثر من

هذا فصبر پس فرمود رحمت خدا باد بر موسى عليه السلام تحقيق آزار كرده شد بآزارهاى بيشتر ازين پس صبر كرد

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا جرير عن منصور عن ابى وائل عن عبد الله قال لما كان يوم حنين آثر النبى

صلى الله عليه وسلم ناسا گفت عبد الله بن مسعود وقتى كه بود روز حنين اختيار كرد پيغمبر خدا مردمى را براى عطا اعطى

الاقرع مائة من الابل داد اقرع بن حابس مجاشعى را كه يكى از مولفة القلوب بود صد شتر و اعطى عيينة بن

حصين مثله و اعطى ناسا و داد مردم را فقال رجل ما اريد بهذه القسمة وجه الله پس گفت مردى خواسته

نشد باين قسمت رضاى خدا فقلت لاخبرن النبى صلى الله عليه وسلم ابن مسعود گويد پس گفتم هر آئينه خبر كنم رسول

خدا را فقال رحم الله موسى قد اوذى باكثر من هذا فصبر پس فرمود رحمت كناد خدا موسى را تحقيق ايذا كرده شد

بزياده ازين پس صبر كرد حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا معاذ بن معاذ قال حدثنا ابن عون عن هشام

بن زيد بن انس عن انس بن مالك قال لما كان يوم حنين اقبلت هوازن و غطفان و غيرهم گفت انس بن

مالك وقتى كه بود روز غزوه حنين پيش آمدند قوم هوازن و غطفان و جز آنها بنعمهم و ذراريهم با چارپايان و اولاد و

اتباع خود بعادتى كه داشتند كه در صف جنگ فرزندان و اموال همراهى آوردند تا كسى از صف جنگ نگريزد و مع

النبى صلى الله عليه وسلم عشرة آلاف و من الطلقاء و با پيغمبر خدا ده هزار نفر و از نو مسلمانان قريش بودند فادبروا

عنه پس گريختند از پيش آنحضرت حتى بقى وحده تا آنكه ماند آنحضرت تنها يعنى جمعى كه مستعد بودند و پيش پيش

آنحضرت جنگ ميكردند برگشته آمدند و نماند كسى ازين مردم در پيش و تنها مقابل افتاد آنحضرت با اعدا و با جمعى جمع كرده ميشود

درين حديث و روايات ديگر كه جمعى كثير با آنحضرت مانده بودند و همين حديث و حديث سابق نيز دلالت دارد كه اكثر اعرابى

آنحضرت را گذاشته اند و پيش رو آنحضرت شده بودند فنادى يومئذ ندائين لم يخلط بينهما پس آواز كرد درين روز

دو آوازى كه خلط نكرده بود درميان دو آواز يعنى جدا جدا ياد كرد التفت عن يمينه فقال يا معشر الانصار نگاه كرد از طرف

راست خود پس فرمود اى گروه انصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك گفتند در خدمت توايم اى رسول

خدا خوش باش كه ما با توايم ثم التفت عن يساره فقال يا معشر الانصار قالوا لبيك يا رسول الله ابشر نحن معك

وهو على بغلة بيضاء فنزل و آنحضرت بر استرى سفيد بود پس فرود آمد و ثبات قدم ورزيد فقال انا عبد الله

و رسوله پس گفت من بنده خدا ام و رسول اويم يعنى الى فتح و نصرت مراجعت نيكم فانهزم المشركون پس گريختند مشركان

بعد از محاربه و در روايتست كه آنحضرت مشتى از خاك برگرفت و بر طرف لشكر مشركان انداخت پس بهمه روى بگريز نهادند اصاب

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب المظالم والغصب

بر آن كسانيكه ايمان آورده اند و كردارهاى نيكو كرده اند گناهى در آنچه خورده اند و نوشيده اند از شراب و مانند آن پيش از تحريم باب

افنية الدور والجلوس فيها حكم صحنهاى سراها و نشستن در آن افنية جمع فنا بكسر فا و ضم نون و مد آنچه متصل باشد از جوانب دو مقصود جواز تصرف است از صاحب دار و جز نشستن در آن و مانند آن و اگر اين از باب ظلم شود

والجلوس على الصعدات و نشستن بر راهها صعدات بضمتين جمع صعيد است چون طريق و طرقات يا جمع صعده يعنى فنا و باب خانه و گذرگاه مردم ايشتر دار چون ظلمه و ظلمات وقال

عائشة فابتنى ابو بكر مسجدا بفناء داره يصلى فيه و يقرأ القرآن و گفت عائشه پس بنا كرد ابو بكر صديق مسجدى را پيش سراى خود و نماز گذارد در آن و ميخواند قرآن را فيتقصف

عليه نساء المشركين و ابناؤهم يعجبون منه پس ازدحام ميكردند بر ابو بكر زنان مشركان و فرزندان ايشان بحاليكه شگفت ميكردند از و

والنبى صلى الله عليه وسلم يومئذ بمكة و حال آنكه آنحضرت در آن روز بمكه بود و تقصف منقول است از تقصف يعنى شكستن يعنى در گردا گرد براى بسيارى ازدحام حدثنا معاذ

بن فضالة حدثنا ابو عمر حفص بن ميسرة بفتح ميم و سكون تحتيه و فتح سين مهمله عن زيد بن

اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى سعيد الخدرى

عن النبى صلى الله عليه وسلم قال اياكم والجلوس على الطرقات فرمود بپرهيزيد و دور داريد خود را از نشستن بر راهها فقالوا

ما لنا بد انما هى مجالسنا نتحدث فيها...

ید مشد غنائم کثیره دریافت درین روز غنیمتهای فراوان در روایت کاز جمله غنائم شش هزار زن وبچه وبیست وچهار هزار
شتر وچهل هزار بز بود فقسم فی المهاجرین والطلقاء ولم یعط الانصار شیئا پس قسمت کرد
همه را در میان مهاجران ومولفة القلوب ونداد انصار را چیزی ونه دادن آنحضرت قوم انصار را چیزی از ین قبیل
کاز بیناتی وعدم مبالات باشد نمی تواند بود والله ورسوله اعلم کردر ضمن آن تالیف مولفة القلوب باشد و اکثری از قریش
نهایت عداوت وبد اندیشی بقوم انصار داشتند ودر صورت که گمان باطل خود نوعی از عدم اعزاز والتفات بسبب خویش
ایشان در نظر باشد ونیز متوقع بود از فرموده آنحضرت که فرموده بود که یا کسی که بوی چیزی نمیدهم محبوب تر است پیش من از آنکه
چیزی باو میدهم چنانکه درضمن تسلی آنها بجهت دلگیری خود اشارتی باین معنی یافته میشود فقالت الانصار اذا کانت
شدیدة فنحن ندعی پس گفتند انصار وقتی که باشد دشواری پس ما یان خوانده میشویم ویعطی الغنیمة غیرنا وداده میشود
غنیمت غیر ما فبلغه ذلک پس رسید آنحضرت را این سخن ایشان فجمعهم فی قبة پس جمع کرد انصار را در قبه فقال
یا معشر الانصار ما حدیث بلغنی عنکم فسکتوا پس فرمود ای انصار چه سخن است که رسیده است مرا از شما پس خاموش شدند ثم قال یا معشر
الانصار الا ترضون ان یذهب الناس بالدنیا وتذهبون برسول الله تحوزونه
الی بیوتکم در حالیکه میبرید رسول خدا را بخانهای خود قالوا بلی فقال النبی صلی الله علیه وسلم
لو سلک الناس وادیا وسلکت الانصار شعبا لاخذت شعب الانصار قال هشام قلت یا ابا حمزة وانت شاهد
ذلک گفت هشام گفتم ای ابا حمزه کنیت انس است حاضر بودی این صحبت را قال واین اغیب عنه گفت و کجا غائب
میبودم از ان استفهام انکاریست **باب** السریة التی قبل نجد در ذکر سریه که بجانب نجد بود سریه طائفه
طائفه از جیش شیخ ابن حجر گفته وآن از صد تا پانصد نفر میباشد ودر قاموس گفته از پنج تا سیصد وچهار صد است
درین سریه یکی بیست وپنج نفر بودند ودیگر گفته شد که لشکری که دران آنحضرت بنفس نفیس خود نبود آنرا سریه میگویند
نجد بفتح نون وسکون جیم یعنی زمین بلند است واینجا مراد جانب عراق است درین سریه ابو قتاده امیر بود
گفته اند که این سریه پیش از فتح مکه بود در شعبان سنه هشتم **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا حماد قال حدثنا ایوب عن
نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم سریة قبل نجد گفت ابن عمر فرستاد پیغمبر لشکری
جانب نجد وکنت فیها فبلغت سهامنا اثنی عشر بعیرا وبودم من دران سریه رسید حصه های مایان دوازده شتر
از غنیمت کریا قسیم ونفلنا بعیرا بعیرا وزیاده کرده شد هر یک یک شتر دیگر فرجعنا بثلاثة عشر بعیرا پس برگشتیم
مدینه بسیزده شتر **باب** بعث النبی صلی الله علیه وسلم خالد بن الولید الی بنی جذیمة در ذکر فرستادن
پیغمبر خالد بن ولید را بعد از فتح مکه در ماه شوال پیش از رفتن حنین بسوی قبیله بنی جذیمه جذیمه بفتح جیم وکسر ذال معجمه
لغتی است از کنانه از مکه بر یک شب جانب یلملم **حدثنا** محمود قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر ح
وحدثنی نعیم قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهری عن سالم عن ابیه قال بعث النبی صلی الله علیه
وسلم خالد بن الولید الی بنی جذیمة گفت پدر سالم عبد الله بن عمر فرستاد پیغمبر خدا خالد بن ولید را بسوی
بنی جذیمه فدعاهم الی الاسلام پس خواند خالد آنها را بسوی اسلام فلم یحسنوا ان یقولوا اسلمنا پس
نکردند اینکه بگویند اسلام آوردیم فجعلوا یقولون صبأنا صبأنا پس گشتند که بگویند صبانا صبانا یعنی از دین

کنندگان راه از ین نوع که تعدی بایشان شود ورد السلام
وباز دادن جواب سلام کنندگان چه حق ایشان است
بسلام ماشی را است بر [illegible]
وامر کردن مردم را بانچه شناخته شده در شرع
ومحمود گشته ونهی عن المنکر ومنع کردن
از انچه منکر است وناشناسا است در شرع
[illegible] یعنی احادیث ارشاد سبیل وتشمیت
عاطس نزد محمود [illegible] یعنی اغاثة ملهوف
زیاده آمده **باب** الآبار علی الطرق
اذا لم یتاذ بها چاههای که کنده میشوند بر راه
وقتیکه ایذا کشیده نشود بآن چاهها جائز باشد
[illegible] باب [illegible] در طریق [illegible]
علی الطرق بلفظ جمع آبار [illegible]
[illegible] **حدثنا** عبد الله بن
مسلمة عن مالک عن سمی بضم سین وفتح
میم وتشدید یا مولی ابی بکر عن ابی صالح
السمان عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله
علیه وسلم قال بینا رجل بطریق اشتد
علیه العطش [illegible] آنکه مردی
در راه سخت [illegible] تشنگی فوجد بئرا
فنزل فیها پس یافت چاهی را پس فرود آمد
دران چاه فشرب ثم خرج پس آب نوشید
بیرون آمد فاذا کلب یلهث پس
ناگاه دید که سگی دم میکشد وزبان بر می آرد
یأکل الثری من العطش میخورد گل [illegible]
[illegible] کند [illegible]
هذا الکلب من العطش مثل الذی کان
بلغ منی پس گفت آن مرد [illegible]
این سگ را از تشنگی [illegible] رسیده بود بمن
فنزل البئر فملأ خفه ماء پس فرود آمد
در چاه [illegible] موزه خود [illegible] فسقی
الکلب پس آب نوشانید سگ را فشکر الله
له پس جزای خیر داد حق تعالی [illegible]
فغفر له پس آمرزید او را قالوا گفتند
یا رسول الله وان لنا فی البهائم لاجرا

ربّی دیگر در آمد که کفار اہل اسلام را صبأنا میگفتند یعنی بفعل خالد بقتل و باسر پس گشت خالد که میکشت و بند میکرد
بنگاه از ایشان اسیر کشی و تنگی از کفتن اسلمنا ظاہر میشد و این معنی موجب کفر دانسته حکم کفار داد و دفع الی کل رجل منا اسیره
اسیر و ہر کسی از ما اسیر خود را حتی اذا کان یوم امر خالد ان یقتل کل رجل منا اسیره تا وقتی که بود روزی فرمود خالد
بکشد ہر مردی از ما اسیر خود را فقلت واللہ لا اقتل اسیری ولا یقتل رجل من اصحابی اسیره ابن عمر گوید گفتم خالد را
بخدا سوگند نمیکشم من اسیر خود را و نمی کشد مردی از یاران و ہمراہان من اسیر خود را حتی قدمنا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم
فذکرناه تا آنکه قدوم آوردیم بر پیغمبر خدا پس گفتیم آنحضرت را آنچه گذشت فرفع یدیه وقال پس بعد از شنیدن بلند
برداشت دو دست خود را بسوی آسمان و گفت اللہم انی ابرأ الیک مما صنع خالد خداوندا تحقیق من بیزارم
و ابرا میکنم بسوی تو از آنچه کرده است خالد مرتین دو بار این کلام را گفت بدینما آنحضرت را از خالد مگر آنکه استعجال
کرد در عقوبت آنها و ثبات نورزید در کار ایشان تا ظاہر شود اسلام ایشان با آنکه مأمور بود بقتال ایشان تا اسلام
آوردن **باب** سریة عبد اللہ بن حذافة السہمی و علقمة بن مجزز المدلجی در ذکر سریه عبد اللہ بن حذافه
سہمی و علقمه بن مجزز مدلجی که علم قیافه داشت و در حدیث اسامه مذکور شده است و یقال انها سریة الانصار و نیز
گفته شده که این سریه را سریه انصار میخوانند حذافه بضم حاء مہمله و فتح ذال معجمه بعد از الف فا است مجزز بضم میم و فتح الجیم و کسر زای اول
مشدده آن و در روایت ابی ذر محرز بضم میم و سکون حای مہمله و کسر را و در آخر زای ہست و در اصل بر فرع علامت صحت
روایت اول کرده اند **حدثنا** مسدد قال حدثنا عبد الواحد قال اخبرنا الاعمش قال حدثنی سعد بن
عبیدة عن ابی عبد الرحمن عن علی رضی اللہ عنه قال بعث النبی صلی اللہ علیہ وسلم سریة گفت علی مرتضی
فرستاد پیغمبر خدا لشکری را و استعمل علیہم رجلا من الانصار و عامل و حاکم گردانید بر آن لشکر مردی از انصار و آن
عبد اللہ بن حذافه است و امرہم ان یطیعوه و فرمود لشکر را بآنکه اطاعت کنند او را فغضب پس خشم
گرفت و در حدیث مسلم آمده فاغضبوه یعنی بغضب در آوردند او را بچیزی قال الیس امرکم النبی صلی اللہ علیہ
وسلم گفت آیا نفرموده است شما را پیغمبر خدا ان تطیعونی که اطاعت کنید مرا قالوا بلی گفتند آری حکم کرده
فرمود قال فاجمعوا لی حطبا گفت پس جمع کنید برای من ہیزم را پس جمع کردند قال اوقدوا نارا
فاوقدوہا گفت پس برافروزید آتش را پس برافروختند آتش را فقال ادخلوہا فہموا وجعل بعضہم یمسک
بعضا پس گفت در آئید در این آتش پس عزم کردند که در آیند بر او دی گفته و کرمانی تعبیتا و نمود که ہو المعنی فرفع
بعض بعضی از ما را نگاه میداشت یعنی باز میداشت و یقولون فررنا الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم من النار و میگفتند
ما بسوی پیغمبر خدا از ترس آتش پس میگفتند تا آنکه تیمم عبد اللہ بن حذافه محض امتحان بود نه سوختن آنها در آتش فما زالوا
حتی خمدت النار فسکن غضبه پس ہمواره میگفتند تا آنکه فرو مرد آتش و فرو نشست آتش غضب او فبلغ النبی
صلی اللہ علیہ وسلم پس رسید این ماجرا بپیغمبر خدا فقال لو دخلوہا ما خرجوا منہا الی یوم القیامة پس فرمود
اگر در آمدندی آتش را بیرون نیامدندی از آن تا روز قیامت یعنی بعقوبت این معصیت در برزخ تا روز قیامت می سوختند
انما الطاعة فی المعروف امتثال امر اولو الامر در غیر حرام و معصیت است **باب** بعث ابی موسی و معاذ
بن جبل الی الیمن در فرستادن ابو موسی اشعری و معاذ بن جبل بسوی یمن قبل حجة الوداع پیش از حج وداع

الجزء التاسع شیخ الاسلام کتاب المظالم والغصب

الغرفة بضم و سکون را و فتح فا و العلیة بکسر
مہمله و بضم آن و کسر لام و فتح تحتیه مشدده
تفسیر کرده جوہری که در ابدیکری یعنی مکانی
بلند المشرفة بضم میم و کسر را الآنکه مطلع شود
بدان بر مکانی دیگر و غیر مشرف بر و شده المشرفة
و آنکه حسین بود فی السطوح و غیرہا حکم
مکان بلند مشرف یا غیر مشرف بر بالای سقفہا
بود یا در غیر آن و این حکم انتساب است المغرفة
غیر مشرفه در سطوح بود یا سنفرد جائز است
باتفاق و اما مشرفه پس مفہوم از کلام ابن بطال
آنکه گفته جواز بر سطوح مباح است اما مر اطلاع
نشوند از ان برحرمت احدی منع آن است و
در حلیه ابن سعد از قسمت کتاب الاصل آورده و بہ نسبت
کرد سیاد را امیدان در ترست پس جواز است
که بنا کند در آن و بلند کند بنا آن را و خواست
دیگری که منع کند او را گفت بند میکنید بر من طرح را
یا آفتاب را بر سد صاحب او را اگر بست کند
بنا خود را تا آنکه بدان حمام یا تنور را و آنچه
مانند آنچه باید کند ہمسایه را انکه ترا شدہ لیکن
جبر کرده نشود بران و اگر بگشاید صاحب بنا
دری یا روشندانی در بالاخانه خود دیر رسد
صاحب میدان را که منع کند دیر رسد او را
که بنا کند در ملک خود چیزی که ستر کند و حائل
گردد و منع بادر او کند ابو شاب احتساب گفته
اگر بگشاید ستری در دیوار خود تا آنکه واقع شود
نظر آمد ازان بسوی زنان ہمسایه برو به ثقب
امام محمد منع کرده نشود و فتوی بران است
از منع کرده نشود **حدثنا** عبد اللہ بن محمد
قال حدثنا ابن عیینة عن الزہری عن
عروة عن اسامة بن زید اطلع النبی
بالای آطم پیغمبر صلی اللہ علیہ وسلم

حدثنا موسى قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملك عن ابی بردة رضی الله عنه راوی
که نامش عامر است پسر ابو موسی اشعری شنیده است آنرا از پدر خود چنانکه بیاید پس حدیث مرسل است قال
رسول الله صلی الله علیه وسلم ابا موسی و معاذ بن جبل الی الیمن گفت ابو برده فرستاد رسول خدا
و معاذ بن جبل را بجانب یمن قال وبعث کل واحد منهما الی مخلاف گفت و فرستاد هر یکی را از ایشان
الی اقلیمی از یمن مخلاف بکسر میم و سکون خای معجمه در آخر و الفت اهل یمن است چنانکه در لغت اهل عراق رستاق
قال والیمن مخلافان گفت یمن دو طرف دارد معاذ بن جبل را طرف علیا بصوب عدن داد و ابی موسی
سفلی ثم قال یسرا ولا تعسرا پس فرمود آسان گیرید بر مردم و دشوار نگیرید و بشرا ولا تنفرا
و نفرت مردم نکنید فانطلق کل واحد منهما الی عمله پس رفت هر یکی از ایشان بجای عمل خود
منهما اذا سار فی ارضه کان قریبا من صاحبه گفت ابو برده راوی و بود هر یکی از ایشان ذنی کسیر
که بود نزدیک از یار او احدث به عهدا فسلم علیه پس سلم کرد
معاذ فی ارضه قریبا من صاحبه ابی موسی پس سیر کرد معاذ در زمین خود که نزدیک بود از یار او که ابی موسی
یسیر علی بغلته حتی انتهی الیه پس آمد معاذ در حالی که سیر میکند بر استر خود تا آنکه رسید بسوی ابی موسی
وقد اجتمع الیه الناس پس ناگاه دید او را کشسته است و جمع شده اند مردم بسوی او و ناگاه رجل عنده
الی عنقه رنا گاه دید مردی را در دیک ابی موسی که جمع کرده شده است هر دو دست او بسوی گردن او فقال له
عبد الله بن قیس ایم هذا پس گفت مرد را معاذ ای عبد الله بن قیس چه چیز است این یعنی برای
بهو دست ایم بفتح همزه و ضم میم مشددة تحتیه و در روایت غیر ای ذر بفتح فوقانیه است اصل آن ایما ست ای برای
در ما بمعنی شی و الف ما حذف کرده اند قال هذا رجل کفر بعد اسلامه گفت این مرد یست که کافر شده بعد
اسلام آوردن و مرتد گشته قال لا انزل حتی یقتل گفت فرود نمی آیم از استر تا آنکه کشته میشود قال انما
جیء به لذلک گفت ابو موسی آورده شده است او برای کشتن پس فرود آی قال ما انزل حتی یقتل فامر
معاذ فرود نمی آیم تا آنکه کشته میشود پس فرمود بکشتن پس کشته شد ثم نزل فقال یا عبد الله کیف تقرا القرآن
و گفت ای عبد الله چگونه میخوانی قرآن را قال اتفوقه تفوقا گفت میخوانم میگذارم و باز میخوانم یعنی یکبارگی نمیخوانم
اتفوق ماخوذ است از فواق ناقه که بعد دوشیدن شیر از وی ساعتی میگذارند و بعد دوشیدن او را رگ کنند تا شیر از وی
تقرا انت یا معاذ گفت پس چگونه میخوانی تو ای معاذ قال انام اول اللیل فاقوم وقد قضیت جزئی
گفت خواب میکنم اول شب و بر میخیزم للقیام شب در حالی که تحقیق گرفته ام نصیب خود را از خواب یعنی جزء
خود جزوی خواب میکنم و در جزوی قرآن میخوانم فاقرا ما کتب الله لی پس میخوانم چیزی را که تقدیر
برای من فاحتسب نومتی کما احتسب قومتی پس حساب میکنم خواب خود را که برای اعانت
عبادت از کار هاست و عبادت حق چنانکه حساب میکنم قیام خود را از عبادت حدثنا
عن الشیبانی عن سعید بن ابی بردة عن ابیه عن ابی موسی الاشعری
الی الیمن روایت از ابی موسی اشعری که تحقیق پیغمبر فرستاد او را بسوی یمن
٭١٦

سکه ... منقولی ...

الجزء التاسع من شرح الاسلام کتاب المظالم والغصب

ما تعرج در باب المظالم باب ... حدثنا
یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل
عن ابن شهاب قال اخبرنی
عبید الله بن عبد الله بن ابی ثور
عن عبد الله بن عباس
قال لم ازل حریصا علی ان اسال عمر عن
المرأتین من ازواج النبی گفت ابن عباس
پیوسته بودم حریص آرزومند بر آنکه بپرسم
امیر المؤمنین عمر را از آن دو زن از زنهای پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم اللتین قال الله تعالی لهما
چنین دو زن که فرمود خدای تعالی آن دو زن را
ان تتوبا الی الله فقد صغت قلوبکما اگر توبه کنید
شما بسوی خدای تعالی پس بهتر است زیرا که بتحقیق
میل کرده دلهای شما از واجب متابعت رسول که
محبوب اوست و کراهت آنچه مکروه اوست حجتکم
ابن عباس عمر را سوال از این حالی بنا بر آنکه
علی خاص روایت در خواتمه چنانچه از حدیث
معلوم شود فحججت معه پس حج گزاردم با عمر
فعدل وعدلت معه بالاداوة پس میل کرد
عمر از راه و دیگر شد پس میل کردم با وی با آفتابه
ثم تبرز پس رفت بقضای حاجت برای
فسکبت علی یدیه من الاداوة
پس تبرز آمد بعد قضای حاجت پس ریختم بر دو دست
او آب از آفتابه فتوضا پس وضو کرد فقلت
یا امیر المؤمنین من المرأتان من ازواج رسول
خوانده شده این خطاب من المرأتان من
ازواج النبی صلی الله علیه وسلم اللتان قال
الله تعالی ... شنیدن آن دو زن
که مشهور بوده است خدای تعالی ...

الجزء التاسع تیسیر القاری کتاب المظالم والغصب

آنحضرت را از مسکر شرابها که کرده میشود بآنجا. فقال ما هی قال البتع والمزر پس فرمود چه چیز است آن شرابها گفت بتع و مزر
است بتع بکسر موحده و سکون مثناة فوقیه و عین مهمله و مزر بکسر میم و سکون زای و در آخر راء است فقلت لابی بردة
ما البتع قال نبیذ العسل والمزر نبیذ الشعیر پس گفتم مر ابی برده را که بتع چیست گفت بتع نبیذ عسل است و مزر نبیذ
جو است فقال کل مسکر حرام پس فرمود هر چه مستی آرد حرام است یعنی جوش اینها اگر بحد سکر رسد حرام است قال
ابو عبد الله رواه جریر وعبد الواحد عن الشیبانی عن ابی بردة گفت ابو عبد الله مؤلف رحمه الله روایت کرده است این
الحدیث را جریر وعبد الواحد از شیبانی از ابی برده مقصود مؤلف آنست که درین طریق شیبانی بواسطه ابی برده روایت
کرده است و در طریق سابق بواسطه سعید و شیخ در مقدمه فتح الباری گفته روایت عبد الواحد را موصول کرده امام حدثنا
مسلم قال حدثنا شعبة قال حدثنا سعید بن ابی بردة عن ابیه گفت شعبه حدیث کرد ما را سعید بن ابی برده
از پدر خود که ابی برده است قال بعث النبی صلی الله علیه وسلم جده ابا موسی ومعاذا الی الیمن گفت فرستاد
پیغمبر خدا جد او را که ابا موسی است و معاذ بن جبل را بسوی یمن ظاهر از سیاق کلام چنانکه در همه روایتها معلوم شده آنست
که قائل ابو برده باشد پس قول جده ابا موسی درست نباشد از آنکه ابو برده پسر ابی موسی است فقال یسرا ولا تعسرا وبشرا
ولا تنفرا وتطاوعا پس فرمود آسان گیرید بر مردم و سخت نگیرید و بشارت دهید بمثوبات اهل اسلام و نفرت مدهید
و با همه مسلمانان و با یکدیگر اتفاق کنید در حکم و اختلاف منمائید فقال ابو موسی یا نبی الله ان ارضنا بها شراب
پس گفت ابو موسی ای پیغمبر خدا در زمین ما یعنی در یمن شراب است من الشعیر المزر وشراب من العسل البتع یعنی
آن مزر است که از جو میگیرند و شراب از عسل که آن را بتع می نامند فقال کل مسکر حرام پس فرمود هر چه مستی آرد حرام
است فانطلقا پس راهی شدند هر دو بیمن فقال معاذ لابی موسی کیف تقرأ القرآن پس گفت معاذ ابو موسی را
چگونه میخوانی قرآن را قال قائما وقاعدا وعلی راحلتی گفت میخوانم استاده و نشسته و بر مرکب سواری یعنی در جمیع احوال
میخوانم واتفوقه تفوقا و در اثنای خواندن میگذارم گذاشتنی و باز میخوانم قال اما انا فانام واقوم فانام واقوم
گفت معاذ اما من پس خواب میکنم پس قیام میکنم در شب و میخوانم و خواب میکنم و باز قیام میکنم و بخواب میروم یعنی پاره
تمام شب میگذرانم فاحتسب نومتی کما احتسب قومتی پس امید ثواب دارم در خواب خود چنانکه امید دارم در قیام
خود وضرب فسطاطا فجعلا یتزاوران و زد ابو موسی خیمه پس گشتند که زیارت میکنند یکدیگر را فزار معاذ ابا موسی فاذا
رجل موثق پس زیارت کرد معاذ ابا موسی را پس ناگاه دید که مردی بند کرده شده است فقال ما هذا پس گفت چه چیز است
این بند فقال ابو موسی یهودی اسلم ثم ارتد پس گفت ابو موسی مردی یهودی است که اسلام آورد و باز مرتد شد فقال معاذ
لاضربن عنقه پس گفت معاذ البته میزنم گردن او را تابعه العقدی ووهب عن شعبة متابعت کرده است مسلم را عقدی
که نامش ابو عبد الملک بن عمرو است و وهب در روایت ابی ذر وهب بصیغه تصغیر است از شعبه وقال وکیع والنضر وابو داود
عن شعبة عن سعید عن ابیه عن جده عن النبی صلی الله علیه وسلم مقصود آنکه باین سند این حدیث را فرع آمده
حدثنی عباس بن الولید قال حدثنا عبد الواحد عن ایوب بن عائذ قال حدثنا قیس بن مسلم قال
سمعت طارق بن شهاب یقول حدثنی ابو موسی الاشعری قال بعثنی رسول الله صلی الله علیه وسلم الی
ارض قومی گفت ابو موسی اشعری فرستاد مرا رسول خدا بسوی زمین قوم من که یمن است فجئت ورسول الله صلی الله

علیه وسلم منیخ بالابطح پس آمدم من بکه دمال آنکه رسول خدا نشانده شتر خود را و نزد وی آمدم بابطح فقال احججت قلت نعم

بن قیس قلت نعم یا رسول الله پس فرمود آیا حج کردی یعنی احرام حج بستی گفتم آری پس رسول فرمود اتان کیف قلت قال

قلت لبیک اهلالا کاهلال النبی فرمود چگونه گفتی یعنی اهلال را گفت گفتم لبیک کاهلال النبی قال فقد احسنت قال هل سقت معک

هدیا فرمود آیا سوق کرده بانو و هدی را قلت لم اسق قال فطف بالبیت گفتم سوق هدی نکرده ام فرمود پس طواف کن خانه را

واسع بین الصفا والمروة ثم حل وسعی کن میان صفا و مروه پس بیرون آی از احرام ففعلت حتی مشطت لی امرأة من نساء

بنی قیس پس کردم آنچه فرمود تا آنکه شانه کرد موی سر مرا زنی از زنان بنی قیس ومکثنا بذلک حتی استخلف عمر رضی

کردیم بر همین کار یعنی از احرام بر می برآمدیم تا آنکه خلیفه کرده شد عمر رضی الله عنه بحدیث در باب حج گذشته که عمر گفت اگر اخذ کنیم بکتاب

خدا پس حکم تمامی کنیم و اگر اخذ کنیم بسنت نبی خدا پس وی از احرام بر نیامد تا نحر کرده هدی را و عمل بر فعل آنحضرت کرد حدثنا

حبان قال اخبرنا عبد الله عن زکریا بن اسحق عن یحیی بن عبد الله بن صیفی عن ابی معبد مولی ابن عباس

عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لمعاذ بن جبل حین بعثه الی الیمن

گفت ابن عباس فرمود رسول خدا معاذ بن جبل را هنگامی که فرستاد او را بسوی یمن در سال دهم پیش از حجة الوداع که

تعلیم کند قرآن را و احکام شرع و حکم کند میان ایشان و جمع کند صدقات از عاملان انک ستأتی قوما اهل کتاب فحین

تنوی که آمدی اهل کتاب اند مراد یهود و نصاری فاذا جئتهم فادعهم الی ان یشهدوا ان لا اله الا الله وان محمدا

رسول الله پس وقتیکه بیایی پیش ایشان پس دعوت کن ایشان را بسوی این که شهادت دهند بکلمهٔ طیبه فان هم اطاعوا لک

بذلک پس اگر ایشان اطاعت کنند ترا این کلمه فاخبرهم ان الله قد فرض علیهم خمس صلوات فی کل یوم ولیلة

آگاه کن ایشان را که بتحقیق خدا فرض کرده است بر ایشان پنج نماز در هر شب و روزی فان هم اطاعوا لک بذلک پس اگر ایشان اطاعت

کنند ترا این حکم فاخبرهم ان الله قد فرض علیهم صدقة تؤخذ من اغنیائهم فترد علی فقرائهم پس خبر ده ایشان را

بتحقیق خدا فرض کرده بر ایشان صدقه یعنی زکاة که گرفته میشود از اغنیای ایشان پس رد کرده میشود بر فقرای اینها از عدم ذکر

وجه ترک صوم و حج ظاهر نمیشود فایل فان هم اطاعوا لک بذلک فایاک وکرائم اموالهم پس اگر ایشان اطاعت کنند

ترا این حکم پس دور دار خود را از گرفتن نفایس مالهای ایشان یعنی بگیر مالهای خوب و بهتر را واتق دعوة المظلوم و بپرهیز کن دعای

مظلوم را و ملاحظه نما که مظلوم دعای بد کند فانه لیس بینه وبین الله حجاب پس بتحقیق نیست میان مظلوم و میان

خدا پرده یعنی چیزی مانع نیست در اجابت کردن خدا دعای او را و در روایت غیر ابی ذر واقع شده قال ابو عبد الله گفت مولف

بخاری گردانیدن کلمات قرآن آنچه ذکر کرده تفسیر میکند طوعت له نفسه یعنی طاعت له نفسه والطاعة لغة

یعنی هر دو لغت است در طاعت بی همزه طعت بکسر طا و طعت بضم و اطعت بزیادتی همزه یعنی رتنی کرار الطاعة خود خبر

سید بند این چنین میگویند از زبری گوید طوع شد که آن است وطاع واطاع یعنی انقاد حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا

شعبة عن حبیب بن ابی ثابت عن سعید بن جبیر عن عمرو بن میمون ان معاذا لما قدم الیمن یعنی

معاذ قدوم آورد در یمن را صلی بهم الصبح فقرأ واتخذ الله ابراهیم خلیلا گزارد با ایشان نماز صبح پس خواند این آیه در

نماز یعنی گرفت خدا ابراهیم را علیه السلام خلیل و دوست فقال رجل من القوم پس گفت مردی از جماعت که حاضر بود لقد قرت

عین ام ابراهیم تحقیق حاصل شد سرور مادر ابراهیم را قرة العین کنایت از سرور است که بدیدن دوستی حاصل میشود

رسول خدا تهنیت کنم آیا امن بیاشند یکی از زنان از یکی خشم کند صاحب وی ختم دانتوسی رسول و

پس اینکه گرد آنحضرت تعصبا و لا تسکن علی رسول الله بسیار کمن بر وی خدا ولسلم ولا تعصیه فی شیء دیگر آن

یمن آنحضرت را نیز بپرهیز و لا تهجریه و ترک مکن آنحضرت را و سلینی ما بدا لک دسل

کن وتحزلو از من آنچه ظاهر شود ترا مر آن مر او الا حیح انکانت جارتک هی اوضأ منک واحب الی

رسول الله و در قریب خود او از تو ایکه است تاز تو وتر وخوش تر از تو و دوست تر بسوی پیغمبر خدا صلی الله

علیه وسلم یرید عائشة مراد میدارد عمر را و عائشة رضی الله عنها یعنی مغرور نشوی باحوال عائشة که وی

اسکثار کند بر آنحضرت زیرا که وی اجمل واحب است از تو و عنتنا عندنا ان غسان بفتح معجمه و تشدید

مهملة تنعل بضم فوقیه و سکون نون و در روایتی جوی ستنعل بفتح فوقیه مفتوحه و سکون نون در میان نعال

لغزونا و بودیم که سخن میکردیم ما که گروه غسان تنعل الخیل لغزونا براي غزا و جنگ با مسلمان آنها

نزول کرد مرا آن قوم از آنها پس نیست که روش میشد بسوی آن از ایشان بند و مملکت ریطه ملوک بالکرم

نبیل الیست کذلک التاس من بدل صاحبی بیستم عشاء فضرب بابی ضربا شدیدا و قال انائم هو ففزعت

ترجمه عتنا پس نزول کرد بر آنحضرت بیار شد آن همسایه روز نوبت خود پس برگشت بحضور ما

وقت عشا پس در زد بابی مرا سخت وقال اثم هو و گفت آیا ایجاست او

یعنی عمر در خواب است آیا در خواب است من خرجت الیه پس بیرون شدم برای او

بسوی وی وقال حدث امر عظیم گفت حادث شده امری بزرگ فقلت ما هو پس گفتم چیست

آن امر حکومت غسان آیا آمد قوم غسان قال لا بل اعظم منه واطول گفت آمدن غسان

نیست بلکه بزرگتر و دراز تر از آن طلق رسول الله صلی الله علیه وسلم نساءه طلاق داد آنحضرت

زنان خود را این موافق گمان آن بود که از گوشه گرفتن آنحضرت از زنان مستفاد خیال کرده یعنی

اهل نفاق شایع کرده بودند پس قال قد خابت حفصة وخسرت

لفته اند اگر این مرد از نماز گزاران و مقتدیان بوده است از روی جهل به بطلان نماز گفته است و تواند که در پس اهل نماز نشسته باشد

[illegible] معاذ عن شعبة عن حبيب عن سعيد بن جبير عن عمرو ان النبي صلى الله عليه وسلم بعث معاذا الى

اليمن تحقیق پیغمبر خدا فرستاد معاذ را بسوی یمن فقرأ معاذ في صلوة الصبح سورة النساء پس خواند معاذ در

نماز صبح سورة نسا فلما قال واتخذ الله ابراهيم خليلا قال رجل خلفه پس هرگاه گفت این آیه گفت مردی که خلف

معاذ بود قرت عين ام ابراهيم **باب** بعث علي بن ابي طالب وخالد بن الوليد الى اليمن قبل

حجة الوداع در ذکر فرستادن آنحضرت علی بن ابی طالب را و خالد بن ولید را بجانب یمن پیش از حج وداع و بعد از

فتح مکه و حنین **حدثنا** احمد بن عثمان قال حدثنا شريح بن مسلمة قال حدثنا ابراهيم بن يوسف بن اسحق

بن ابي اسحق قال حدثني ابي عن ابي اسحق گفت ابراهیم حدیث کرد مرا پدرم یوسف از جد خود ابی اسحق قال سمعت البراء

يقول بعثنا رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت ابو اسحق شنیدم براء بن عازب را میگفت فرستاد ما را رسول خدا مع خالد

بن الوليد الى اليمن با خالد بن ولید بجانب یمن قال ثم بعث عليا بعد ذلك مكانه گفت براء پس فرستاد علی را

رضي الله عنه بعد از آن بجای خالد فقال مر اصحاب خالد پس فرمود بگو مر یاران خالد را من شاء منهم ان يعقب معك فليعقب

[illegible] هر که خواهد از ایشان اینکه رجوع کند با تو بیمن پس بگو رجوع کند ومن شاء فليقبل و هر که خواهد پیش رود گوید پیش رود فكنت فيمن عقب معه

پس بودم از آنجماعه که رجوع کردند با علی بن ابی طالب قال فغنمت اواقي ذوات عدد گفت براء پس غنیمت یافتم

اواقی بسیار و در غیر روایت ابی ذر واقی مثل جوار بحذف یاست **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا روح

بن عبادة قال حدثنا علي بن سويد بن منجوف عن عبد الله بن بريدة عن ابيه قال بعث النبي صلى الله

عليه وسلم عليا الى خالد بن الوليد ليقبض الخمس گفت بریده فرستاد پیغمبر خدا علی را بسوی خالد بن ولید تا بگیرد

خمس غنیمت را که حق آنحضرت بود در تحدیث اینجا اختصار کرده بقیه اینست که علی برای خود داهی از دامان سبی گرفت

[illegible] شب با وی جماع کرد و كنت ابغض عليا وقد اغتسل و بودم من که بغض میکردم علی را و حالیکه غسل کرد

[illegible] آن داه و سبب بغض آن بود که پیش آنکه آنحضرت بر سد پس گویا غلول کرد در غنیمت و نیز استبرا که واجب

متعارف بود نکرد فقلت لخالد الا ترى الى هذا پس گفتم مر خالد را آیا نمی بینی بسوی این مرد که چه کرد فلما قدمنا على النبي

صلى الله عليه وسلم پس هرگاه قدوم آوردیم بر پیغمبر خدا ذكرت ذلك له گفتم آن ماجرا با آنحضرت فقال يا بريدة اتبغض

عليا فقلت نعم فرمود ای بریده آیا بغض میکنی علی را پس گفتم آری بغض میکنم قال لا تبغضه فان له في الخمس اكثر

من ذلك فرمود بغض مکن تحقیق او را در خمس حق زیاده برین است [illegible] شد که اگر کسی از بیت المال بقدر

نصیب خود جاری از آن مال بر دمیر سید او را از قبیل غصب و خیانت نیست یا آنکه او را تصرف در خمس زیاده برینست که نصیب

[illegible] اگر دیگری هم میداد میرسید او را که قایم مقام و نایب من بوده [illegible] بشبهه استبرا واقع نشد و آنکه

[illegible] البته ایمنی از عرض رسانده باشد گویا از وی استفاده یافته کرمانی و سیوطی از خطابی نقل میکنند که دی گفته درین حدیث اشکال

[illegible] از آنکه تجویز آنحضرت علی مرتضی برای خود قسمت کرده [illegible] آنکه پیش از استبرا از رحم جماع کرد و جواب از

آن آنکه امام را میرسد که قسمت خمس بر اهالی خود کند و او شریک است در آن پس نایب او را که بجای اوست نیز میرسد و استبرا که

[illegible] شاید غیر بالغه باشد یا اجتهاد علی مرتضی برین رفته باشد که استبرا واجب نیست انتهی پوشیده نماند که جواب این اشکال اول از نظر

حديث معلوم میشود چنانکه تقریر کردیم اما جواب از اشکال ثانی سکات خصم نیکند از آنکه مبنای اشکال بر ...
و غیر بالغ نهاده اند و در وجوب استبرا نص وارد شده که آنحضرت در سبایای اوطاس که بعد از فتح حنین ...
بی استبرا و تخصیصی در آن نیست بلکه مراد عام است این واو اگرچه از زن واز مال سبی ... حرام باشد ...
رضاعی و حامله باشد یا غیر حامله بکر بود یا ثیب خریده باشد یا کسی بخشیده باشد و اجتهاد ... بعض روایات ...
باید گفت که دفع این خلجان کند و میتوان گفت که اجتهاد امیر المؤمنین علی رضی الله عنه در عدم استبرای ...
عدم استبرای بکر است چنانکه مقتضای ظاهر عقل است پس این اجتهاد در حقیقت تخصیص عام است ...

باسناد تو حدثنا قتيبة قال حدثنا عبد الواحد عن عمارة بن القعقاع بن شبرمة قال حدثنا عبد الرحمن
بن ابي نعم قال سمعت ابا سعيد الخدري يقول بعث علي بن ابي طالب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم ...
گفت عبد الرحمن بن ابی نعم شنیدم ابا سعید خدری را میگفت فرستاد علی بن ابی طالب بسوی رسول ...
في اديم مقروظ ... پاره طلا در چرمی مدبوغ لم تحصل من ترابها جدا کرده نشده بود از خاک آن کرده کان ...
بين اربعة نفر گفت ابو سعید پس قسمت کرد آنحضرت آن طلا را میان چهار کس بین عیینة بن بدر و اقرع بن حابس ...
والرابع اما علقمة و اما عامر بن الطفيل و در چهارم کس شک کرده است عبد الواحد که علقمه بود یا عامر بن طفیل ...
ابو سعید جزم کرده است که علقمه بود گفته اند صحیح و مشهور همین است از آنکه عامر بن طفیل آمده بود ولیکن ایمان نیاورده ...
برگشت و مجروح شد و بهمان جراحت مرد فقال رجل من اصحابه كنا نحن احق بهذا من هؤلاء پس گفت مردی ...
بودیم ما لایق تر باین عطا از ایشان قال فبلغ ذلك النبي صلى الله عليه وسلم فقال پس رسید گفت آنحضرت ...
الا تأمنوني پس فرمود آیا امین نمیگردانید مرا و حال آنکه من امين من في السماء ...
که در آسمان است یأتيني خبر السماء صباحا ومساء می آید مرا خبر آسمان در صبح و شام ...
قال فقام رجل غائر العينين گفت پس ایستاد مردی فرو رفته بود هر دو چشم مشرف الوجنتين ...
ناشز الجبهة كث اللحية محلوق الرأس ... انبوه ریش محلوق الراس تراشیده سر ...
فقال يا رسول الله اتق الله پس گفت آن مرد ای رسول خدا بترس و پرهیز کن از خدا قال ويلك اولست ...
احق اهل الارض ان يتقي الله فرمود وای تر آیا نیستم من لایق ترین زمینیان این را که بترسم خدا را قال ثم ولى الرجل ...
سعید پس پشت داد و رفت آن مرد قال خالد بن الوليد يا رسول الله الا اضرب عنقه گفت ...
خدا آیا نزنم گردن او را قال لا فرمود نزن گردن او را لعله ان يكون يصلي نزدیک است که نماز کند ...
از اهل اسلام است فقال خالد وكم من مصل يقول بلسانه ما ليس في قلبه پس گفت خالد ...
بزبان خود چیزی که نیست در دل او فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لم اومر ان انقب ...
فرمود رسول خدا بتحقیق من مامور نیستم اینکه بکاوم از دلهای مردم انقب بضم همزه و فتح نون و کسر قاف ...
در بعضی روایات بفتح همزه و سکون نون و ضم قاف است ... بحث و تفتیش ... ولا اشق بطونهم ...
مردم قال ثم نظر اليه وهو مقف گفت راوی پس نظر کرد آنحضرت بسوی آن مرد در حالیکه ...
وقال انه يخرج من ضئضئ هذا قوم و فرمود بتحقیق بیرون می آید از نسل این قومی ...

الجزء التاسع شرح الاسلام | كتاب المغازي النصب

قلم ... داد ترا پیغمبر خدا صلى الله عليه وسلم ...
... پس ... آنحضرت پس ...
... لکا ... کرده ...
... بود ... ذکر ... پوست خرما ...
بود ... پوست خرما ذکر والعينين ليس بينه وبينه ...
... میان آنحضرت ...
... تحقیق ...
بود ... مبارک ...
من ... آنحضرت ...
... آن پوست خرما بود
... علیه ... فلما ... پس سلام
کردم بر آنحضرت پس از آن ...
... الملت ... اطلاق ...
... پس ...
... فرمود طلاق ...
... آنحضرت ...
... رسول الله ...
... آنحضرت ...
من ... قريش تغلب النساء ...
... کرد ...
... ایشان ...

الجزء التاسع شيخ الاسلام | كتاب الطالب والقصب

ورد و ہمزہ اول ساکن و در روایت کشمیہنی بدو و صاد مہملہ و بر دو یک معنی ست یتلون کتاب الله رطبا لا یجاوز حناجرہم یعنی میخوانند قرآن را بزبان تر یعنی بذوق میخوانند و نمیگذرد از گلوہای شان یعنی بمصعد قبول نمیرسد یمرقون من الدین کما یمرق السہم من الرمیۃ یعنی برآیند از دین اسلام چنانکہ می برآید تیر از شکار رمیہ فعیل است بمعنی مفعول یعنی صید رمی و اظنہ قال لئن ادرکتہم لاقتلنہم قتل ثمود وگمان میبرم آنحضرت را کہ فرمود اگر دریابم آنہا را البتہ بکشم ایشان را مثل کشتن قوم ثمود حدثنا المکی بن ابراہیم عن ابن جریج قال عطاء قال جابر امر النبی صلی الله علیہ وسلم علیا ان یقیم علی احرامہ گفت جابر فرمود پیغمبر خدا علی مرتضی را اینکہ ثابت باشد بر احرام خود و تتمہ قدوم آورد بمکہ از یمن و با وی ہدی بود زاد محمد بن بکر عن ابن جریج قال عطاء قال جابر فقدم علی بن ابی طالب بسعایتہ گفت عطا گفت جابر پس قدوم آورد علی بن ابی طالب بولایت و تولیت خود کہ برای قبض خمس یمن رفتہ بود میگویند کل من تولی علی قوم فہو ساع علیہم فقال لہ النبی صلی الله علیہ وسلم بم اہللت یا علی قال بما اہل بہ النبی پس فرمود بچہ احرام بستی تو ای علی گفت بچیزی کہ احرام بست بآن پیغمبر خدا یعنی احرام حج بستم قال فاہد وامکث حراما کما انت فرمود پس سوق ہدی کن و در نگ کن و باش بحالیکہ محرم ہستی یعنی بیرون میا از احرام قال واہدی لہ علی ہدیا گفت راوی و ہدی آورد برای آنحضرت علی ہدی را حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن حمید الطویل قال حدثنا بکر انہ ذکر لابن عمر ان انسا رضی الله عنہ حدثہم ان النبی صلی الله علیہ وسلم گفت حمید طویل حدیث کرد ما را بکر بتحقیق بکر ذکر کرد ابن عمر را کہ انس بن مالک حدیث کردہ است ایشان را کہ پیغمبر خدا اہل بعمرۃ وحجۃ احرام بست بعمرہ و حج فقال اہل النبی صلی الله علیہ وسلم بالحج واہللنا بہ معہ پس گفت احرام بست پیغمبر خدا بحج و احرام بستیم ما بحج با او فلما قدمنا مکۃ قال من لم یکن معہ ہدی پس ہرگاہ آمدیم بمکہ فرمود کسی کہ نیست با وی ہدی فلیجعلہا عمرۃ پس باید کہ بگرداند آنرا عمرہ یعنی اعمال عمرہ کردہ از احرام برآید وکان مع النبی صلی الله علیہ وسلم ہدی و بود با پیغمبر خدا ہدی فقدم علینا علی بن ابی طالب من الیمن حاجا پس قدوم آورد بر ما علی بن ابی طالب رضی الله عنہ در حالیکہ نیت حج کردہ از یمن فقال النبی صلی الله علیہ وسلم بم اہللت فان معنا اہلک پس فرمود پیغمبر خدا بچہ نیت احرام بستہ بتحقیق با ما اہلیہ تست فاطمہ رضی الله عنہا اشارت باینست کہ اگر نیت عمرہ کردہ از احرام برآی قال اہللت بما اہل بہ النبی صلی الله علیہ وسلم قال فامسک فان معنا ہدیا گفت احرام بستم بچیزی کہ احرام بستہ بآن پیغمبر خدا فرمود پس باش بر احرام بتحقیق با ما ہدی است

باب غزوۃ ذی الخلصۃ بخای معجمہ و لام و صاد مہملہ بر سہ مفتوح مؤلف رحمہ الله این را عنوان غزوہ ساخت با آنکہ آنحضرت تشریف نداشتہ بعث و سریہ گفتہ و این را غزوہ خواندہ بر خلاف اصطلاح اہل سیر گویا این اصطلاح بعد از وی قرار یافتہ حدثنا مسدد قال حدثنا خالد قال حدثنا بیان عن قیس عن جریر قال کان بیت فی الجاہلیۃ یقال لہ ذو الخلصۃ روایت از جریر بن عبد الله گفت بود خانہ در ایام جاہلیت کہ میگفتند آنرا ذو الخلصۃ والکعبۃ الیمانیۃ والکعبۃ الشامیۃ و میگفتند آنرا الکعبہ منسوب بیمن و کعبہ منسوب بشام یعنی کعبہ یمانی میگفتند آنرا و گاہ کعبہ شامی از ان جہت کہ در جانب شام بود و این چنین است در فتح الباری و تامید کردہ این معنی را با آنچہ قاضی عیاض گفتہ کہ در بعضے روایات آمدہ الیمانیۃ الکعبۃ الشامیۃ بغیر واو عطف و اکثر شراح معنی این گفتہ اند کہ مراد از کعبہ شامیہ بیت الله الحرام است کہ در مکہ است یعنی مقابل بیت الله کعبہ یمانی میگفتند آنرا و در حدیث یوسف

... و مست که بعد ازین باب ست آن تریح است که بیت را کعبه یمانیه گفتند فالمعنی مرا راحت ده از ذی الخلصه ... الا تریحنی من ذی الخلصة پس فرمود مرا پیغمبر خدا آیا راحت نمی رسانی مرا از ذوالخلصه یعنی دور کنی از من شر ... فنفرت فی مائة وخمسین راکبا پس رفتم در صد و پنجاه سوار ... و قتله آمو و جدنا کسرنا ... پس شکستیم ... که یافتیم نزد آن فاتیت النبی صلی الله علیه وسلم پس آمدم نزد پیغمبر خدا فاخبرته فدعا لنا ولاحمس پس خبر دادم آنحضرت را ازین واقعه پس دعا کرد ما را و گروه احمس را احمس بر وزن احمر نام گروه جریر است منسوب به احمس بن الغوث بن انمار حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى عن اسمعيل قال اخبرنا قيس قال قال لى جرير قال لى النبى صلى الله عليه وسلم الا تريحنى من ذى الخلصة وكان بيتا فى خثعم يسمى كعبة اليمانية خثعم بر وزن جعفر نام قبیله ایست از یمن منسوب بخثعم بن انمار فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من احمس پس رفتم در میان صد و پنجاه سوار از قبیله احمس که بودند اصحاب خیل و بودند ایشان صاحب اسپان وكنت لا اثبت على الخيل و بودم من که ثابت نمی ماندم ... فضرب فى صدرى حتى رأيت اثر اصابعه فى صدرى پس زد آنحضرت در سینه من تا آنکه دیدم اثر انگشتان آنحضرت در سینه خود وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا بگفت خداوندا ثابت دار او را و بگردان او را راه نماینده و راه یافته فانطلق اليها فكسرها وحرقها پس رفت جریر بسوی که بود بسوی او و پس شکست آنرا و سوخت ثم بعث الى رسول الله صلى الله عليه وسلم پس فرستاد کسی را جریر بسوی پیغمبر فقال رسول جرير والذى بعثك بالحق پس گفت فرستاده جریر سوگند بکسی که فرستاد ترا بحق راستی ما جئتك حتى تركتها كانها جمل اجرب نیامدم من نزد تو تا آنکه گذاشتم آنرا مانند گویا شتر گرگین است کنایت است از نزع زینت و برطرف شدن رونق آن بعضی گویند کنایت است از رنگ سیاه آن که از سوختن شده بود قال فبارك فى خيل احمس ورجالها خمس مرات گفت جریر پس دعا کرد آنحضرت در اسپان احمس و مردان آن پنج بار حدثنا يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة عن اسمعيل بن ابى خالد عن قيس عن جرير قال قال لى رسول الله صلى الله عليه وسلم الا تريحنى من ذى الخلصة فقلت بلى فانطلقت فى خمسين ومائة فارس من احمس وكانوا اصحاب خيل وكنت لا اثبت على الخيل فذكرت ذلك للنبى صلى الله عليه وسلم فضرب يده على صدرى حتى رأيت اثر يده فى صدرى وقال اللهم ثبته واجعله هاديا مهديا ترجمه معلوم ... قال فما وقعت عن فرس بعد گفت جریر پس نیفتادم از اسپ بعد ازین قال وكان ذو الخلصة بيتا باليمن لخثعم وبجيلة گفت و بود ذوالخلصه خانه در یمن مر قوم خثعم و بجیله را فيه نصب تعبد در آن خانه بتی بود از سنگ که عبادت آنرا ... النصب بضم نون و صاد مهمله هر دو مضموم در مجمع البحار گفته بضم صاد و مهمله و سکون آن سنگی که بر افراشته شود ... الانصاب است در قاموس گفته ... هر چه نشان گردانیده شود و آنچه آنرا پرستند جز خدا يقال له الكعبة قال فاتاها فحرقها بالنار وكسرها گفت قیس پس آمد نزد آن کعبه باطل پس سوخت آنرا بآتش و شکست آنرا قال ولما قدم جرير اليمن كان بها رجل يستقسم بالازلام گفت و وقتیکه آمد جریر در یمن بود در یمن مردی که فال میگرفت به تیرها فقيل له ان رسول رسول الله صلى الله عليه وسلم ههنا پس گفته شد مر او را بتحقیق رسول پیغمبر خدا ... یعنی یار او که نایب مقام اوست فان قدر عليك ضرب عنقك پس اگر قدرت یابد بر تو میزند گردن ترا قال فبينما هو يضرب بها گفت پس در میان آنکه آن مرد ... تیرها را اذ وقف عليه جرير ناگاه حاضر شد بروی جریر فقال ...

... ما يعلق عند الرحمن ... منبهت ... حيث ... آنحضرت ... ذنب آنحضرت ... دادند ... بسبب ... شد ... ازواج ... ترا ... تبتغى مرضات ازواجك می طلبی بحرام کردن ... چیزی که حلال گردانید خدا تعالی برای تو ... طلب رضامندی زنان خود ...

... تسع وعشرين دخل على عائشة ... بها پس چون گذشت بیست و نه شب از ابتداء سوگند که مدت آن بود درآمد آنحضرت بر عایشه پس شروع کرد نزد وی از زنان را بعایشه ... ... فقالت ... انك اقسمت ان لا تدخل علينا شهرا ... گفت مر آنحضرت را عایشه بتحقیق سوگند خورده بودی که در نیائی بر ما یکماه وانا اصبحنا بتسع وعشرين ليلة نعدها عدا و بتحقیق ما صبح کردیم بیست و نه شب بحال که شمار میکنیم این شبها ... ... دیگر ازین گذشته آیا این یکماه باشد فقال النبى صلى الله عليه وسلم الشهر تسع وعشرون پس فرمود آنحضرت ماهی ... در آن بیست و نه شب است وكان ذلك الشهر تسعا وعشرين ليلة گفت راوی که بود آن ماه همچنان بیست و نه شب ... قالت عائشة فانزلت آية التخيير گفت عایشه پس نازل کرده شد آیه تخییر ازواج آنحضرت میان طلاق و میان بودن با آنحضرت ... دنیا پس مفارقت کند آنحضرت ایشان را ... میان آخرت پس نگه دارد ... ازین آیه آنست ... فبدا بى اول امراة پس شروع کرد آنحضرت در تخییر ... نخستین زنی از زنان خود ... اول ... فقال انى ذاكر لك امرا ولا عليك ان لا تعجلى حتى تستأمرى ابويك فرمود مرا بتحقیق من ذکر کننده ام ترا امری و نیست باک و حرج بر تو این که شتابی نکنی در جواب ... تا آنکه طلب مشورت کنی پدر و مادر خود را قالت قد اعلم ان ابوى لم يكونا يأمرانى بفراقك گفت عایشه بدانم بتحقیق پدر و مادر من ... که امر کنند و مشورت دهند مرا بجدائی تو ... عایشه ...

ان لا اله الا الله وانی رسول الله و لا ضربت مستك پس گفت جریر برآنند می شکنی ازلام را گواهی سیدهی بوحدانیت خدا و صدق و حقانیت پیغمبر خدا یا بزنم گردن ترا ان فکسرها و شهد گفت راوی پس شکست ازلام را و ادای شهادت کرد و مسلمان شد ثم بعث جریر رجلا من احمس یکنی ابا ارطاة پس فرستاد جریر مردی را از قبیلهٔ احمس کنیت او ابا ارطاة است الی النبی صلی الله علیه وسلم یبشره بذلك نزد پیغمبر خدا در حالیکه بشارت میداد آنحضرت را بآن قضیه

فلما اتی النبی صلی الله علیه وسلم قال یا رسول الله پس وقتی که آمد نزد پیغمبر خدا گفت ای رسول خدا والذی بعثك بالحق ما جئتك حتی ترکتها کانها جمل اجرب سوگند بکسی که فرستاده ترا بحق و صدق نیامده ام تا آنکه گذاشتم کعبهٔ باطل را مانند شتر گرگین است قال فبرك النبی صلی الله علیه وسلم علی خیل احمس و رجالها خمس مرات گفت پس دعای برکت کرد پیغمبر خدا بر اسپان احمس و مردان آنها پنج بار

باب غزوة ذات السلاسل این غزوه را ذات السلاسل از آن میگویند که کفار در صف جنگ یکدیگر را بزنجیر بسته بودند تا کسی نگریزد و بعضی گفته اند از آنرو گفته اند که در انجا آبی بود که آنرا سلسل میگفتند و این غزوه در جمادی الاخری سنهٔ هشتم بود و قبل هفتم و هی غزوة لخم بفتح لام و سکون خاء معجمه و جذام بضم جیم و ذال معجمه و آن غزوهٔ قبیلهٔ لخم بن عدی بن الحارث بن مره و قبیله عمرو بن عدی برادر لخم است قاله اسمعیل بن ابی خالد گفته است این را اسمعیل بن ابی خالد وقال ابن اسحق عن یزید عن عروة و گفته است ابن اسحق صاحب المغازی از یزید از عروة بن زبیر هی بلاد بلی وعذرة وبنی القین آن غزوه شهر ابلی بوزن علی قبیله ایست منسوب بسوی بلی بن عمرو و عذره و بنی القین بفتح قاف و سکون تحتیه این هر سه قبیلهای قضاعه است حدثنا اسحق قال حدثنا خالد بن عبد الله عن خالد الحذاء عن ابی عثمان گفت ابو عثمان در عهد آنحضرت اسلام آورده لیکن آنحضرت را ندیده است ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث عمرو بن العاص علی جیش ذات السلاسل تحقیق رسول خدا فرستاد عمرو بن عاص را و امیر کرد او را بر لشکر ذات السلاسل قال فاتیته فقلت ای الناس احب الیك گفت عمرو بن عاص پس آمدم نزد آنحضرت ازین غزوه پس گفتم کدام ازین مردم دوست تر است نزد تو قال عائشة فرمود عائشه صدیقه رضی الله عنها قلت من الرجال قال ابوها گفتم از مردان کیست محبوب تر فرمود پدر عائشه قلت ثم من قال عمر گفتم پس کیست محبوب تر فرمود عمر فعد رجالا فسکت پس شمرد مردان را پس خاموش شدم مخافة ان یجعلنی فی آخرهم از ترس آنکه بگرداند مرا در پایان همه مردم صحابه

باب ذهاب جریر الی الیمن ذکر رفتن جریر بجانب یمن تا مقاتلت اهل آنجا و دعوت اسلام نماید و در فتح الباری گفته که ظاهر آنست که این رفتن جریر غیر رفتن بهدم ذی الخلصه است حدثنا عبد الله بن ابی شیبة العبسی قال حدثنی ابن ادریس عن اسمعیل بن ابی خالد عن قیس عن جریر قال کنت بالیمن فلقیت رجلین من اهل الیمن گفت جریر بودم من بیمن پس ملاقات کردم دو مرد را از مردم یمن ذا کلاع و ذا عمرو نام آن دو مرد است سر اسم یکی ذا است کلاع بفتح کاف و تخفیف لام و عین مهمله بر وسای یمن و ملوک آنجا بودند پیش آمدند در حالت اسلام قصد حضرت آنحضرت در دنیا فضل افتخار شرف را جریر قضای حاجت شوق کرده بمدینه متوجه شده بودند و این هر دو کس نیز متوجه جانب مدینه بودند فجعلت احدثهم عن رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گشتم حدیث میکردم از رسول خدا فقال له ذو عمرو لئن کان الذی تذکر من امر صاحبك پس گفت جریر را ذو عمرو اگر هست چیزی که ذکر میکنی از کار صاحب خود

نیکوکاران شما اجر بزرگ را که در جنب آن متاع دنیا با حقیر و ناسدانند و در تفسیر احزاب سیاید قلت افی هذا استامر ابوی عایشه گوید گفتم آیا درین امر مشورت میکنم پدران خود را که افضل احد الشفقین آن ظاهر و بلیغ و متعین است سرگز حاجت با استشاره ندارد فانی ارید الله و رسوله والدار الآخرة پس تحقیق من اراده دارم خدا و رسول او و دار آخرت را و ترجیح میدهم بران دنیا و زینت آنرا ثم خیر نساءه فقلن ما قالت عائشة بعد ازین مخیر گردانید آنحضرت سایر زنان خود را پس گفتند مانند آنچه گفت عایشه حدثنی ابن سلام محمد قال اخبرنا الفزاری بفتح فاء و تخفیف زاء معجمه و بر ای مهمله مروان بن معاویه بن الحارث بن اسماء کوفی نزیل مکه عن حمید الطویل عن انس قال آلی رسول الله سوگند خورده بود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم من نسائه شهرا یعنی از زنان خود یکماه و این نه ایلاء مصطلح شرعی است چنانچه در مخلص سیاید و کانت انفکت قدمه و بود قصه که از جای خود بیجا شده بود قدم مبارک آنحضرت فجلس فی علیة له پس نشست آنحضرت در خانه که مرا در بود فجاء عمر فقال اطلقت نساءك پس آمد عمر و گفت آیا طلاق دادی زنان خود را قال لا ولکنی آلیت منهن شهرا فرمود طلاق نداده ام ولیکن من سوگند خورده ام از نزدیکی با ایشان یکماه

لقد مر على اجله منذ ثلاث هر آئينه تحقيق گذشت او بر اجل خود مدت سه شب است يعني تو آنرا خبر ميدهي
از پيغمبر خدا من اين را ميگويم كه وي سه شب است كه وفات كرده گفته اند كه اين خبر دادن ذو عمرو از وفات آنحضرت
از راه كهانت بود يا اين مرد از محدثين بوده كه از غيب بوي خبر رسيد يا شنيده از مردي كه از مدينه رسيده در فتح
گفته ظاهر آنست كه از اطلاع بر كتب قديمه گفته باشد فاقبلا معي حتى اذا كنا ببعض الطريق پس آمدند هر دو كس با من حتى اذا كنا
الطريق تا وقتيكه بوديم ما در بعضي راه رفع لنا ركب من قبل المدينة ظاهر شد براي ما جمعي سواران از
مدينه فسالناهم فقالوا قبض رسول الله صلى الله عليه وسلم پس پرسيديم ايشان را پس گفتند وفات كرد
واستخلف ابو بكر و خليفه كرده شد ابو بكر صديق رضي الله عنه والناس صالحون و مردم صلح كرده اند
و نزاعي ندارند فقالا اخبر صاحبك انا قد جئنا پس گفتند خبر ده يار خود را يعني ابا بكر را كه ما آمده بوديم و
سنعود ان شاء الله ترجعا الى اليمن و شايد كه ما باز آئيم اگر خدا خواسته پس رجوع كردند بيمن فاخبرت ابا
بكر بحديثهم پس خبر دادم ابا بكر را بحديث ايشان ضمير جمع باعتبار همراهان ديگر است يا باعتبار آنكه اقل جمع
قال افلا جئت بهم گفت ابو بكر چرا نيا وردي ايشان را فلما كان بعد پس وقتي كه بود بعد خلافت الى
خلافت عمر آمد ذو عمرو و قال لي ذو عمرو يا جرير ان بك علي كرامة گفت ذو عمرو اي جرير تحقيق بسبب تو بر
من احسان است و اني مخبرك خبرا و تحقيق من خبر دهنده ام ترا خبري انكم معشر العرب تحقيق شما گروه عرب
لن تزالوا بخير ما كنتم هميشه هستيد شما با نيكي ما دام كه اذا هلك امير تامرتم في آخر وقتي كه هلاك شد
امير كرديد ديگري را تامرتم بفتح تا و ميم و تشديد ميم يعني امير كرديد امير ديگر بر بعضي روايات
است يعني تشاورتم مشورت كرديد در امير ساختن ديگري فاذا كانت بالسيف كانوا ملوكا پس وقتي كه باشد امارت
و قهر و غلبه شمشير باشند ملوك يغضبون غضب الملوك و يرضون رضا الملوك غضب ميكنند
پادشاهان و راضي ميشوند رضاي پادشاهان **باب** غزوة سيف البحر سيف بكسر سين مهمله و سكون تحتانيه
يعني كرانه نام جائيست پنج روزه راه است از مدينه و هم يتلقون عيرا لقريش و انتظار فرستاده انتظار
كاروان قريش را و امير هم ابو عبيدة بن الجراح و امير اهل غزوه ابو عبيده بن جراح بود **حدثنا** اسمعيل
مالك عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله انه قال بعث رسول الله صلى الله عليه وسلم بعثا
تحقيق جابر گفت فرستاد رسول خدا لشكري را جانب ساحل بحر در رجب سنه هشتم شيخ در فتح الباري گويد صحيح آنست
در سنه ششم بود از آنكه در آن سال صلح بود و كفار قريش ترسيده نماند كه كافران در اين ايام نقض
بعد از اين غزوه بدو ماه در رمضان متوجه فتح مكه شده است پس از حديبيه روايت هشتم مناسب نمايد والله اعلم و امر عليهم
ابا عبيدة بن الجراح و امير كرد برين لشكر ابو عبيده بن جراح را وهم ثلثمائة و اين جماعه سيصد نفر بودند
ببعض الطريق پس برآمديم پس بوديم در پاره از راه فني الزاد تمام شد توشه كه كفايت كند فامر ابو عبيدة بالازواد
فجمع پس امر كرد ابو عبيده كه بياريد توشها را پس جمع كرده شد در فتح الباري گفته ظاهر از سوق كلام آنكه
عموم يكجا داشته اند و هر يكي از ايشان براي خود جدا هم داشته و هر گاه تمام شد الخ لطريق عموم يكجا بوده رائ
بران رفت كه هر چه هر يك بخصوص داشت براي مواسات بيكديگر جمع كنند و همه على السويه بكار برند

جنان بوجهي ناشر كشت نيست قال اتيت جابر بن
عبد الله قال دخل النبي صلى الله عليه وسلم
المسجد گفت ابو المتوكل آمدم جابر را پس گفت
درآمد آنحضرت مسجد شريف را فدخلت اليه
پس درآمدم من در مسجد بسوي آنحضرت وعقلت
الجمل في ناحية البلاط پس بستم شتر را كه بر
سوار آمده بودم گوشه بلاط و بلاط جاي صحن مسجد
است يا موضع معروف از مسجد است كه در پس
باب بود گفته فقلت هذا جملك پس گفتم
به آنحضرت اين شتر تست كه خريد كرده از من
درين سفر فخرج پس برآمد آنحضرت از مسجد
يا از در مسجد فجعل يطيف بالجمل پس گشت
آنحضرت كه نزديك شد بشتر و پس آن را
قال الثمن والجمل لك فرمود بها و اين شتر
و شتر هر دو مر تراست و اين از غايت كرم است
باب الوقوف والبول عند سباطة
قوم جواز ايستادن و شاشه كردن نزد خاكروبه
قومي سباطه بضم سين مهمله و تخفيف موحده
حدثنا سليمان بن حرب عن شعبة
عن منصور عن ابي وائل عن حذيفة قال
لقد رايت رسول الله گفت حذيفة بن اليمان
هر آئينه ديدم پيغمبر خدا را صلى الله عليه وسلم
او قال لقد اتى النبي يا آنكه گفت حذيفه آمد
تحقيق آمد پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم سباطة قوم
فبال قائما پس بول كرد ايستاده
و اين بنا بر اقتضاي حال بود چنانچه در كتاب الوضو
گذشت **باب** من اخذ الغصن
وما يوذي الناس في الطريق كسيكه گرفت شاخ
درخت را كه حائل بود و هر چيزي را كه ايذا كند مردم
را در راه فرمي به پس بيندازد آنرا كسي از راه
تا باز مانند مردم از تشويش و ايذا آن
حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا
مالك عن سمي بضم سين و فتح ميم و تشديد يا
عن ابي صالح عن ابي هريرة ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال بينما رجل يمشي بالطريق
اخذ غصن شوك في الطريق فاخره
فرمود در اثنائيكه مردي ميرفت براهي گرفت
شاخ خار را كه در راه بود پس دور كرد
فشكر الله له پس جزا داد خداي تعالى
مر او را فغفر له پس آمرزيد او را **باب**

پس بود آن مجموع دو توشه دان خرما فکان یقوتنا کل یوم قلیلا قلیلا تا بود ابو عبیده که قوت میداد ما را هر روز اندک اندک حتی فنی فلم یکن یصیبنا الا تمرة تمرة پس نبود که میرسید ما را مگر یک یک خرما فقلت ما تغنی عنکم تمرة وهب گوید مر جابر را چه بی نیاز میکرد شما را یک خرما فقال لقد وجدنا فقدها حین فنیت پس گفت جابر بتحقیق یافتیم نبود آنرا وقت نشستگی که نماند یعنی صبری دشوار آمد ما را ثم انتهینا الی البحر پس رسیدیم بدریا فاذا حوت مثل الظرب پس ناگاه دیدیم ماهی مانند کوه پاره ظرب بفتح ظا معجمه و کسر را و قیل بسکونها و موحده یعنی جبل صغیر فاکل منه القوم ثمانی عشرة لیلة پس خوردند از آن ماهی مردم هژده شب ثم امر ابو عبیدة بضلعین من اضلاعه پس فرمود ابو عبیده که بگیرند دو پهلو از پهلوهای آن فنصبا پس باستاده کرده شدند ثم امر براحلة فرحلت پس فرمود کرایان کنند شتری پس پالان کرده شد ثم مرت تحتهما فلم تصبهما پس گذشت راحله زیر آن دو ضلع پس نرسید آنرا

حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان قال الذی حفظناه من عمرو بن دینار قال سمعت جابر بن عبد الله گفت سفیان آنچه یاد گرفته ایم از عمرو بن دینار اینست که گفت شنیدم جابر بن عبد الله را یقول بعثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم میگفت فرستاد ما را رسول خدا ثلاثمائة راکب وامیرنا ابو عبیدة بن الجراح سیصد سوار وامیر ما ابو عبیده بن جراح بود نرصد عیر قریش انتظار میکردیم کاروان قریش را فاقمنا بالساحل نصف شهر پس اقامت کردیم بکنار دریا نیم ماه فاصابنا جوع شدید پس رسید ما را گرسنگی سخت حتی اکلنا الخبط تا آنکه خوردیم برگ درخت سلم خبط بفتح خاء معجمه و موحده مفتوحه در آخر طاء مهمله است یعنی ورق سلم فسمی ذلک الجیش جیش الخبط پس نامیده شد آن لشکر را لشکر خبط فالقی لنا البحر دابة یقال لها العنبر پس انداخت برای ما دریا جانوری را که گفته میشود مر آنرا عنبر سیوطی گفته عنبر ماهی کلانی است و عنبری که می بویند آنرا از شکم آن می برآید و در عنبر اقوال فراوانست بعضی گویند کف دریاست و بعضی گویند که در اصل خانه زنبور است که از تاثیر آب دریایی بند و در رایحه طیبه پیدا کند فاکلنا منه نصف شهر وادهنا من ودکه پس خوردیم از آن ماهی نیم ماه و روغن گرفتیم از پیه آن ودک بواو و دال مهمله مفتوح در روایت سابق هژده شب است و درین روایت نیم ماه گفته قسطلانی در تعلیق گفته آنکه زیاده روایت کرده احفظ است از آنکه کم روایت کرده و شاید که راوی نیم ماه شمرد را انداخته است انتهی پوشیده نماند که قول اول وجه تطبیق اند اگر درست باشد وجه ترجیح خواهد بود و انداختن سه وجهی ندارد در عادت محاسبان آنست که کسور را از بالای عشرات می اندازند و میتوان گفت که درین روایت اکل ایام اقامت گفته و در روایت سابق باعتبار آنکه چون پاره برداشته بودند که روز دیگر بعد از مراجعت در راه خورده باشند مجموع را حساب کرده و مکرر ندکور شده که عدد در مفهوم خود لغو نیست کما صرح به الکرمانی پس زیادت منافات ندارد و بعلت حتی ثابت اجسامنا تا آنکه رجوع کرد بسوی ما بدنهای ما در قوت و جسامت بعد از آنکه از گرسنگیها لاغر و سست شده بود ثابت بمثلثه و موحده و در آخر مثناة فوقیه یعنی رجعت فاخذ ابو عبیدة ضلعا من اضلاعه پس گرفت ابو عبیده یک استخوان پهلوی آنرا فنصبه فعمد الی اطول رجل معه پس باستاده کرد آنرا پس قصد کرد بسوی درازترین مردی که با وی بود یعنی در اول آنرا استخید قال سفیان مرة ضلعا من اضلاعه گفت سفیان یکباری گرفت یک ضلع را از اضلاع آن واخذ رجلا وبعیرا فمر تحته دیگر گرفت مردی را و شتری را آنچه مراد اینست که مرد را بر شتر سوار کرد و گذشت آن مرد سوار از زیر آن یعنی سرا و بآن نرسید قال جابر

حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابن عوانه عن حاتم عن الربیع بن ... بکر ... راء و سکون ... و در آخر و در اصل ... عن عکرمة قال سمعت ابا هریرة قال نهی النبی صلی الله علیه وسلم ان تستاجر ... و در بعضی روایات کتاب البیاع ... از سماع حکم کرد آنحضرت در صورتی که نزاع کنند در راه ... آن طریق که چقدر گذارند ... طحاوی گفته ... باهم ... حدیث راه ... حکم کرده شود برای ... اختلاف کنند واصحاب آن در مقداری که مقرر کنند برای راه از موضعی که قصد کنند ... ازان چنانچه قوم فتح کنند شهری را از شهرها دشمن پس اراده کند امام قسمت آنرا که گرداند میان آن راهها تا سلوک کنند مردم ازان بسوی ماسوای آن از شهرها پس بگردانند برطریق ازان هفت گز بجهت ... موات که اقطاع کند آنرا امام ... دیگر و اند بر روی احیاء آن و وضع کند راهی ازان برای مرور مردم در آن ... ماسوای آن از ... پس ... باشد و ... گفته ... خانه ... است و ... خواسته باشد اهل آن ... گردانید ... هفت گز ... دیگر ... برای در آمدن و برآمدن آن و کرمانی گفته الحدیث در راهها طرق یعنی راههای کلان ... برای در آمدن احمال و اثقال و قافله ... ماله ... ایشان در ... مشی ... طریق یعنی ... منشعب ... پس ... در فنای آن ... اصحاب آن یعنی اگر ... هفت گز ... و ... روانیست ... ازان دیگر ... راه هفت گز

باب النجیبی بضم نون و سکون ... و فتح موحده والف مقصوره ... ازنهب یعنی غارت کردن ...

وكان رجل من القوم نحر ثلث جزائر ثم نحر ثلث جزائر وگفت جابر و بود مردی از این مردم که ذبح کرد و بود در ایام عسرت ثلث شتر ثم نحر ثلث جزائر ثم نحر ثلث جزائر پس ذبح کرد سه شتر پس دیگر سه شتر ذبح کرد دیگر بار ذبح کرد سه شتر

ثم ان ابا عبيدة نهاه پس ابا عبیده منع کرد او را و این تسلیل مراکب جهاد نمی‌کند قال عمرو بن دینار که میگفت اخبرنا ابو صالح

ان قيس بن سعد خبر داد مار ابو صالح که تحقیق قیس بن سعد قال لابيه كنت في الجيش فجاعوا قال انحر قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر

بودم در جیش پس گرسنه شدند گفت ذبح کن شتر قال نحرت قال ثم جاعوا

سعد را ذبح کردم گفت قیس باز گرسنه شدند قال انحر گفت ذبح کن قال نحرت قال ثم جاعوا قال انحر قال نحرت

ثم جاعوا قال انحر قال نهيت سه مرتبه گفته سعد ذبح کردم مرتبه چهارم جواب داد که منع کرده شدم از ذبح

روایت بسه شتر تصریح نکرد و بلکه مطلق آورد حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن ابن جريج قال اخبرني عمرو انه

سمع جابرا يقول غزونا جيش الخبط گفت ابن جریج خبر داد مرا عمرو بن دینار که تحقیق او شنید جابر را که میگفت غزا کردیم

جیش خبط را وامر ابو عبيدة امیر کرده شد ابو عبیده فجعنا جوعا شديدا پس گرسنه شدیم گرسنگی سخت

حوت تا میت لم ير مثله پس انداخت برای ما دریا ماهی مرده که دیده نشده است مانند آن در کلانی ماهی که عنبر در آب مرده باشد

طافی میگویند و علما در اباحت آن سخن دارند و آنحضرت نفس است و اباحت اکل آن اگر گرد بر مردم چونکه ...

پس خوردن آن مباح باشد گو تعیم خوردن در حال مخمصه بقدر رسد رمق مباح است و از جمله علوم نیست که ...

فرو شدند دو ختن از آن جدا میگرفتند قال ابو الزبير فاسمعنا منه نصف شهر

نیم ماه فاخذ ابو عبيدة عظما من عظامه فمر الراكب تحته پس گرفت ابو عبیده استخوانی از استخوانهای آن پس گذشت

شتر سوار از زیر آن واخبرني ابو الزبير انه سمع جابرا يقول قال ابو عبيدة كلوا ابن جریج میگوید خبر داد مرا

محمد بن مسلم المکی ابو الزبیر که تحقیق وی شنید جابر را که میگفت گفت ابو عبیده بخورید این ماهی را فلما قدمنا المدينة

ذكرنا ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم پس وقتیکه آمدیم در مدینه ذکر کردیم قصه آن ماهی را پیغمبر خدا

كلوا رزقا اخرجه الله پس فرمود بخورید رزقی را که بیرون آورده است آنرا خدا اطعمونا ان كان معكم

ان كان معكم با شما فاتاه بعضهم بعضو فاكله پس آورد آنرا بعضی از این مردم بعضوی پس خورد آنحضرت

باب حج ابي بكر بالناس في سنة تسع در ذکر حج ابی بکر با مردم در سنه نهم از هجرت و حج بسیار ...

و بود نزول ... حدثنا سليمان بن داود ابو الربيع قال حدثنا فليح عن الزهري عن حميد

بن عبد الرحمن عن ابي هريرة ان ابا بكر الصديق بعثه في الحجة التي امره النبي صلى الله عليه وسلم عليها قبل حجة الوداع يوم النحر في رهط

که تحقیق ابو بکر صدیق فرستاد او را در حجی که امیر ساخته بود او را آنحضرت بر آن حج پیش از حج وداع روز نحر در جماعه

فرستاد او را در حجی که آگاهی کنند مردم را آگاهی کنند ابو هریره این قول قول ابی هریره است که بطریق

ان لا يحج بعد العام مشرك که حج نکند بعد از این سال مشرکی ولا يطوف بالبيت عريان

برهنه چنانکه در ایام جاهلیت میکردند حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء

آخر سورة نزلت كاملة براءة گفت براء بن عازب آخرین سوره که نازل شده است تمام و کامل بیکبار گی بعد از آنکه ...

پیش از آن نازل شده و این در سنه نهم بعد از فتح بود که ابو بکر برای حج بود و ابو بکر ...

الجزء التاسع عشر من الاعلام ... باب ...

انسان کیست که در دست نیست ... گرفتن را

و در دست نیست گرفتن ... قال

عبادة بن الصامت ... صلى الله عليه وسلم

لا تنتهب رگفت عباده بن صامت بیعت

کردیم ... آنحضرت ... تاریخ

مالکی ... ادل ... بیعت

حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا

شعبة قال حدثنا عدي بن ثابت قال سمعت

عبد الله بن يزيد الانصاري وهو جده

وعبد الله بن یزید جد عدی است ابو امه

پدر مادر و در آن اختلاف کرده در سماع وی

از آنحضرت بلکه در صحبت وی ... بن

زبیر گفت ... صحبت و ابو داود گفت

مراد ... و در تقطیع ... پدر

او صحبت است و حاضر شد بیعت الرضوان

را ... صغیر ... در صحیح

از آنحضرت ... صحابه ... اند

قال نهى النبي صلى الله عليه وسلم عن النهبى

والمثلة گفت منع کرد آنحضرت از غارت کردن

و از مثله بضم میم و سکون ثلثه عقوبت کردن

و بریدن بینی و گوش و مانند آن حدثنا

سعید بن عفیر بضم عین و فتح فا و یای

تصغیر قال حدثنا الليث عن عقيل بضم

عین و فتح قاف ... عن ابن شهاب

عن ابی بکر بن عبد الرحمن مخزومی عن

ابی هریرة قال قال النبي صلى الله عليه وسلم

لا يزني الزاني حين يزني وهو مؤمن

فرمود آنحضرت زنا نمیکند زنا کننده وقتیکه

زنا میکند که وی مسلمان است و نور

ایمان با خود داشته باشد ولا يشرب الخمر

حين يشرب وهو مؤمن و نمی نوشد

شراب را هیچکس وقتیکه می نوشد ...

وی مسلمان است و نور ایمان ...

ولا يسرق حين يسرق وهو مؤمن

و دزدی نمیکند کسی وقتیکه دزدی میکند ...

فرستادند كه رفتند این سوره بر مردم بخوانند فما استطاع ... قبل برائت كالمة اشكال كرده كه آيات این سوره شيئا انشئا ما نازل
بعضی آيات ابعداً بين نازل شده ليس كالمة بمعنی نما ند ميگويد ليس مراد بعض سوره است يا القرآن و تقرير بين كه ما بيان
كرديم اين اشكال مرتفع است سورة براءة است و آخر آية نزلت خاتمة سورة النساء را آخرآيی كه نازل شده است
مائده سوره نساء است آيت اينست يستفتونك قل الله يفتيكم فی الكلالة الآية در بعضی نسخ در عجابی آيت سوره
را بعد شده است و ظاهر است كه يستفتونك سوره نيست كه بانی در معنی آن توجيهات بارده كرده است كه قبل ايراديست

باب وفد بنی تميم در ذكر آمدن بنی تميم حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن ابی صخرة عن صفوان بن محرز
المازنی عن عمران بن حصين رضی الله عنهما قال اتی نفر من بنی تميم عند النبی صلی الله عليه وسلم گفت عمران آمدند
كه بنی تميم نزد پيغمبر خدا فقال اقبلوا البشری يا بنی تميم پس فرمود قبول كنيد بشارت بنعيم جنت ای بنی تميم تتمه حديث
بست كه آنحضرت بعد از آنكه بيان احكام دين و تسليم عقايد بسيد آن معاذ فرمود و بشارت داد عاملان آن را بهشت قالوا
يا رسول الله قد بشرتنا فاعطنا گفتند ای رسول خدا بتحقيق بشارت دادی ما را پس بده ما را چيزی فرئی ذلك
وجهه پس بديد شد تغيری در روی آنحضرت از جهت عدم اقتضای آنها بكرامات دينی و بشارت بنعيم اخروی ثم جاء
نفر من اليمن ... بر وزن قبيل است بكسر را و سكون تحتيه و فتح همزه و در آخر حا نفر من اليمن پس آمدند جمعی از اشعريان از يمن
فقال اقبلوا البشری اذ لم يقبلها بنو تميم پس فرمود قبول كنيد بشارت را و حق كه قبول نكردند بنو تميم قالوا قد قبلنا
يا رسول الله گفتند بتحقيق قبول كرديم ما ای رسول خدا و راضی شديم بنعيم اخروی

باب غزوة عيينة بن حصن ... در بيان غزوه كردن
عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بنی العنبر من بنی تميم گفت است ابن اسحق باين عبارت غزوه كردن
عيينة بن حصن بن حذيفة بن بدر بنی عنبر كه از بنی تميم بودند بعثه النبی صلی الله عليه وسلم اليهم فرستاد عيينه را بنزد
سوی بنی عنبر پنجاه نفر بودند و در ميان اينها از مهاجر و انصار كسی نبود و است فاغار واصاب منهم ناسا پس
غارت كردند و كشته شدند از آنها جمعی وسبی منهم نساء و بند گرفتند از آنها زنان را حدثنی زهير بن

حرب قال حدثنا جرير عن عمارة بن القعقاع عن ابی زرعة عن ابی هريرة قال لا ازال
احب بنی تميم گفت ابوهريره هميشه دوست ميدارم بنی تميم را بعد ثلاث سمعته من رسول الله
صلی الله عليه وسلم يقولها فيهم بعد از سه خصلت كه شنيده ام آن را از رسول خدا كه ميفرمود آنها را
در حق بنی تميم ضمير سمعته و يقولها هر دو راجع است بثلاث افراد اول باعتبار لفظ است و تانيث ثانی باعتبار
معنی ... هم اشد امتی علی الدجال يكی از آن اينست كه اينها سخت ترين امت من اند بر عدم قبول ...
دجال و كانت فيهم سبية عند عائشة و بود از اينها بندی نزد عائشه در بعضی نسخ بجای
منهم است و فی بمعنی من است از حروف جر بمعنی يكديگر می آيد فقال اعتقيها فانها من ولد اسمعيل پس
فرمود عائشه را آزاد كن او را بتحقيق وی از اولاد اسمعيل است عليه السلام و مرويست كه عائشه نذر كرده بود كه آزاد كند بنده را
از اولاد اسمعيل باشد و جاءت صدقاتهم فقال هذه صدقات قوم و آمد زكوتهای آنها پس فرمود اين صدقات
قوم من است از آن جهت كه جمع ميشود نسب شريف آنحضرت بنسب ايشان در الياس بن مضر و تقديری كه قوم پيغمبر باشند تنوين تنكير بمعنی تعظيم قوم خواهد بود و تعظيم بهمان جهت كه از قوم آنحضرت بوده اند حدثنا ابراهيم بن موسی

الجزء التاسع عشر من تيسير القاري كتاب المغازي

حديث مذكور در لفظ و معنی گر نهبة يعنی قول ...
لا ينتهب نهبة تا آخر كه منفرد است بكلان ابو بكر
مخزومی قال الفربری وجدت بخط ابی جعفر
قال ابو عبد الله قال ابن عباس گفت محمد
بن يوسف فربری كه اجل رواة اين صحيح است
از مولف يافتم بخط ابی جعفر بن ابی حاتم كاتب
مولف كه گفت مولف گفت ابن عباس تفسير
... منه نور الايمان تفسير اين حديث كه مشتمل است
بر نفی زنا و شرب و سرقه و انتهاب در حال
ايمان اينست كه كشيده و جدا كرده می شود
از فاعل اينكارها ... نور الايمان مراد
ميدارد ابن عباس از مطلق نور كه كشيده ميشود
نور ايمان را يعنی اگرچه حكم كرده نميشود بكفر وی
و بيرون نمی آيد از دائره اسلام وليكن نور ايمان
در آن وقت از وی بر ميكنند معاذ الله

باب كسر الصليب وقتل الخنزير
جواز شكستن چليپای ترسايان و كشتن خوك
ايشان كه حربی باشند نه اهل ذمه زيرا چه
ماموريم بترك اهل ذمه بر آنچه كنند از ديانات
خود و كسر و قتل در حديث نيز بنا بر عدم قبول
ذمه است و متعين بودن سيف يا اسلام
در آن هنگام بدليل وضع جزيه و تعليب ... بنی
مشهور است كه ترسايان از چوب سازند
و گمان كنند كه عيسی عليه السلام بر دار كشيده شد
و صورت شرابيه ... حدثنا علی بن عبد الله
قال حدثنا سفيان ابن عيينة قال حدثنا
الزهری قال اخبرنی سعيد بن المسيب
سمع ابا هريرة عن رسول الله صلی الله
عليه وسلم قال لا تقوم الساعة حتی
ينزل فيكم ابن مريم حكما مقسطا

قال اخبرنا هشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرهم عن ابن ابی ملیکة ان عبد الله بن الزبیر اخبرهم انه قدم
رکب من بنی تمیم علی النبی صلی الله علیه وسلم تحقیق قدوم آوردند جمعی از سواران از بنی تمیم بر پیغمبر خدا فقال ابو بکر
امّر القعقاع بن معبد بن زرارة پس گفت ابو بکر صدیق امیر کن قعقاع بن معبد قاف اول مفتوح و دو عین مهمله
ابن معبد بن زرارة تمیمی را قال عمر بل امّر الاقرع بن حابس گفت عمر بن خطاب بلکه امیر کن اقرع بن حابس را
همزه مفتوحه و قاف ساکن و را مفتوحه و عین مهمله و حابس بمهملة و موحده و سین مهمله قال ابو بکر ما اردت الا خلافی
گفت ابو بکر نخواستی تو ازین قول مگر خلاف مرا یعنی مقصود تو همین است و بس قال عمر ما اردت خلافک
نخواستم خلاف ترا بلکه صلاح کار درین است فتماریا حتی ارتفعت اصواتهما پس جدال کردند تا آنکه بلند شد
آوازهای ایشان فنزلت فی ذلک یا ایها الذین آمنوا لا تقدموا بین یدی الله ورسوله ای کسانیکه ایمان
آورده اید تقدیم نکنید حکمی پیش از آنکه حکم کند خدا و رسول خدا حتی انقضت تا آنکه آیت تمام شد و نزد قول خدا
واتقوا الله ان الله سمیع علیم روایت است که چون آیه لا ترفعوا اصواتکم نازل شد ابو بکر صدیق سوگند یاد کرد که پیش رسول خدا سخن نکند
مگر مانند کسی که آهسته راز میگوید یکسی بیار و مصاحب در مجلس پس آیت ان الذین یغضون اصواتهم نازل شد این جمیع
تمام شد در تفسیر سورة مجادله معلوم خواهد شد ان شاء الله تعالی **باب** وفد عبد القیس عبد القیس قبیله ایست
که در بحرین سکونت دارند و آن نخستین قریه است که بعد از مدینه آنجا است جمعه در آن واقع شد **حدثنی** اسحق قال
ابو عامر العقدی قال حدثنا قرة عن ابی جمرة قلت لابن عباس رضی الله عنهما ان لی جرة ینتبذ لی
نبیذ ابو جمره گوید گفتم مر ابن عباس را چنین سبوی است مرا که ساخته میشود مرا نبیذ در وی ینتبذ بصیغه مجهول
مرفوع در نسخه اصل و فرع است و در غیر آن ننتبذ بنون فوقیه مفتوحه و سکون نون و فتح نون و یا تحتیه و کسر را و موحده
است و نبیذا منصوب است و آن بجره و مجاز است و بعضی نسخ اینچنین است که ان لی جارة ینتبذ فاشرب حلوا فی جر
مر او در حالیکه شیرین است در کوزه یعنی تیزی و تندی بنقطه نرسیده اگر در وی بخورم را شرابی متعلق بجره سابق
تقدیر کلام کرده ان لی جرة کائنة فی جر ان جراءک کثرت منه فجالست القوم فاطلت الجلوس خشیت ان افتضح پس از آن بسبب
طول نشستن خشیت ان افتضح پس دراز کنم نشستن را ای ترسیدم اینکه رسوا شوم بسبب مستی پس گفت ابن عباس
قدم وفد عبد القیس علی رسول الله صلی الله علیه وسلم قدوم آوردند ایلچیان عبد القیس بر رسول
مرحبا بالقوم غیر خزایا ولا ندامی پس فرمود مرحبا باد بقومی که آمدند در حالی که زیان زده نشدند و پشیمان
یا رسول الله ان بیننا و بینک المشرکین من مضر پس گفتند ای رسول خدا بتحقیق میان ما و میان تو
قوم مضر که عداوت دارند با ما وانا لا نصل الیک الا فی اشهر الحرم و ما یان نمی رسیم نزد تو مگر در ماههای حرام
نمی باشد در آن حکما تحقق الامران عملنا به دخلنا الجنة حدیث کن ما را بکارها که اگر عمل کنیم بآن
وندعو به من وراءنا پس بخوانیم آن کسی را که غیر ماست قال آمرکم باربع وانهاکم عن اربع فرمود امر
چیزی و نهی میکنم شما را از چهار الایمان بالله نخستین ایمان آوردن است بخدا اهل تدرون ما الایمان بالله
درین باب چیست ایمان بخدا شهادة ان لا اله الا الله گواهی دادن از صمیم قلب باین که نیست خدای
وحده و مگر هند ای واجب الوجود و اقام الصلوة وایتاء الزکوة وصوم رمضان شد دیگر نیست بر اندا

است نفع و تشدید و جمع سلمانان شکستن
آن نزد ابو یوسف و بروایتی از احمد ضمان واجب
نگردد بدلالت که بکسر آن ابو یعلی از حدیث
دمشقی نزد ترمذی و نزد محمد و بروایتی از احمد
واجب گردد و نزد جمهور اکثر محمول بر ضرب
است برای تقلید و جمع ای اهل خود موجب
است ضمان آن نزد علمای ایشان زیرا که
آن مال متقوم است در حق ایشان و واجب
نیست نزد شافعی و احمد زیرا که آن غیر متقوم
است در حق مسلم پس همچنین در حق ذمی و لو
خرج ضمان نیست نزد اتفاق مگر که مسلم
باشد و دمی و تحکم نون و فتح میم و شد و
الدنان یاره یاره کرده شوند سفالها که در آن
شراب بود زقاق بکسر زا جمع زق است
یعنی مشک تقدیر نیز اختلاف مذکور است
عینی گفته و فتوی بر قول ابو یوسف است
خصوصا درین زمان و روایت کرده احمد
از حدیث ابن عمر رضی الله عنهما که گرفت آنحضرت
صلی الله علیه وسلم کاردی را و برآمد بسوی بازار
و در آنجا مشکهای شراب بود که از شام آمده
پس چاک کرد آنحضرت بکارد آنچه بود از آن مشکها
فان کسر صنما او صلیبا او طنبورا ای ثم
لا ضمان نیز آمده آلات مشهور است از آلات
ملاهی او مالا یستعمل بخشبة پس اگر شکند
کسی بتی را یا چلیپائی یا طنبوری یا چیزی را
که صنع گرفته شده و چوب آن یعنی پیش از کسر
چون سایر آلات لهو که از چوب گرفته باشند
در حکم آن اختلاف است نزد علمای ما اگر
کسر ترساست صلیب را ضامن نگردد قیمت
صلیب را زیرا که نصرانی گذاشته شده بر آن
و مرد احمد ضامن نگردد و همچنین در طنبور و امثال
آن از آلات ملاهی خلاف است نزد امام
ابو حنیفه ضامن گردد و جایز است بیع آن نزد
ابو یوسف و محمد و مالک و شافعی ضامن نگردد
و جایز نیست بیع آن و بعضی از مشایخ گفته اند که اختلاف
در مثل نیازمان بود که سماع است و اما آن عرس صلی

[illegible]

دو اول زکوة در روزه ماه رمضان و ان تعطوا من المغانم الخمس و اینکه بجهار نفرمودند ایشان را مع صحه در رسول خدا از شرح این حدیث سبق ذکر یافته که ذکر ایمان از انجهت است که اصل عبادات است یا ذکر خمس زیاده بر چهار است از آنکه اینها اهل جهاد بودند پس یاد داد ایشان را از ارکان دین حج را نفرمود و گفته اند گویا در ان وقت حج فرض نشده باشد یا از آنکه بسیاری آن نیز ازی است یا آنکه اینها استطاعت نداشتند و این هر دو وجه خالی از بعد نیست و دوم البعد است و نهاکم عن اربع و نهی میکنم شما را از چهار چیز ما انتبذ فی الدباء چیزی که نبیذ کرده شده است در کدو و النقیر و الحنتم و المزفت و نبیذ کرده شده در چوبی که کاواک کرده شده و کوزه که سبز کشته باشد و کوزه که زفت مالیده شده اینها ظروفهای متعارف شراب بوده که در ان نبیذ مسکر و تند میشد نماند که منهیات درین بسیار اند و این مردم از تمام امور دین پرسیده بودند اقتصار کمی نهی نبیذ ساختن درین چهار ظرف وجهی میخواهد و آنکه قسطلانی گفته که اقتصار برین کثرت تعاطی ایشان این اجماعه بود اگر تمام باشد وجه تعرض میتواند شد نه وجه اقتصار فافهم مقصود ابن عباس در جواب سائل باین کلام آنست که آنچه مشروع است نبیذ در بعض ظروف مخصوص است تواند که مقصود آن باشد که وجه منع درین ظروف آنست که در اینها زود تند و تیز میگردد و چنانکه مستی می آرد و چنانکه تو گفتی که در آخر مستی میکند باید که این نبیذ حرام باشد یا آنکه یکی از وجوه منع استعمال این اوانی همین است که اشارتی بآن کرده شد و وجوه دیگر نیز گفته اند یکی آنکه این واقعه نزدیک بتحریم شراب بوده است و منع استعمال اینها از سبب آلودگی بخمر است یا از جهت تشبه باوانی اهل فسق و لفظ الحدیث انهاکم ما انتبذ ظاهر در آنست که نهی نبیذ است که درین ظروف کرده شده باستعمال و آنکه گفته اند که الآن این حدیث منسوخ شده است و قابل نسخ نیست مگر بعض اخیر تدبر حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ابی جمرة قال سمعت ابن عباس یقول قدم وفد عبد القیس علی النبی صلی الله علیه و سلم گفت ابو جمره شنیدم ابن عباس را میگفت قدوم آوردند پیش قوم عبد القیس نزد پیغمبر خدا فقالوا یا رسول الله انا هذا الحی من ربیعة پس گفتند ای رسول خدا بدان که این قبیله ایم از قوم ربیعه قوم عبد القیس را قوم ربیعه نیز میگفتند و قد حالت بیننا و بینک کفار مضر و تحقیق حائل شده است میان ما و میان تو کافران قوم مضر فلسنا نخلص الیک الا فی شهر حرام پس نمیتوانیم که خلاص یابیم با آمدن نزد تو مگر در ماه حرام فمرنا باشیاء فنأخذ بها و ندعو الیها من وراءنا پس بفرما ما را بچیزها که بگیریم بآن و عمل کنیم و بخوانیم بآن کسی را که در وراء ماست قال آمرکم باربع و انهاکم عن اربع الایمان بالله و شهادة ان لا اله الا الله شهادت ان لا اله الا الله بدل است از ایمان یعنی عقد واحدة و بست یک انگشت را یعنی یکی را این شمرده این لفظ در حدیث بر هم میزند توجیهات که در بیان چهار بودن این پنج چیز کرده اند و اقام الصلوة و ایتاء الزکوة و ان تؤدوا لله خمس ما غنمتم در حدیث سوم مذکور نیست گویا از سهو راوی است و انهاکم عن الدباء و النقیر و الحنتم و المزفت حدثنا یحیی بن سلیمان قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنی عمرو و قال بکر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بکیر ان کریبا مولی ابن عباس حدثه روایت از بکیر که تحقیق کریب مولی ابن عباس حدیث کرد او را ان ابن عباس و عبد الرحمن بن ازهر و المسور بن مخرمة

فرسلوا الى عائشة تحقيق ابن عباس اصحاب فرستادند کسے را نزد عائشہ رضی اللہ عنہا فقالوا اقرأ علیها
منا السلام جميعا پس گفتند بخوان بر عائشه از ما همه سلام را وسلها عن الركعتين بعد العصر وپرس
او را از دو رکعت بعد از نماز عصر فانا اخبرنا انک تصليها پس تحقیق خبر داده شده ایم که تحقیق تو میگزاری
دو رکعت را بعد از نماز عصر وقد بلغنا ان النبي صلى الله عليه وسلم نهى عنهما وتحقيق رسیده است ما را
که تحقیق پیغمبر خدا منع کرده است از این دو رکعت قال ابن عباس وكنت اضرب مع عمر الناس عنهما
ابن عباس گفت بودم من که میزدم با اتفاق عمر مردم را از گزاردن این دو رکعت قال كريب فدخلت عليها
فبلغتها ما ارسلوني الى عائشة گفت کریب پس در آمدم بر عائشه ورسانیدم چیزی را که فرستاده بودند مرا بسوی عائشه
فقالت سل ام سلمة فاخبرتهم پس گفت عائشه بپرس ام سلمه را پس خبر دادم ابن عباس وغیر او را گفته
عائشه فردوني الى ام سلمة بمثل ما ارسلوني الى عائشة پس باز فرستادند مرا بسوی ام سلمه بمانند
که فرستاده بودند نزد عائشه فقالت ام سلمة سمعت النبي صلى الله عليه وسلم ينهى عنهما پس گفت ام سلمه
شنیدم پیغمبر خدا را که منع میکرد از دو رکعت بعد از نماز عصر وانه صلى العصر ثم دخل علي وعندي نسوة
من بني حرام من الانصار وتحقیق آنحضرت روزی گزارد نماز عصر را پس در آمد بر من وحال آنکه نزد من زنان بودند
از قبیله بنی حرام که از انصار است فصلاهما فارسلت اليه الخادم پس گزارد دو رکعت را پس فرستادم
نزد آنحضرت خدمتکار را فقلت قومي الى جنبه فقولي پس گفتم او را بایست جانب پهلوی آنحضرت پس بگو
ام سلمة يا رسول الله الم اسمعك تنهى عن هاتين الركعتين فاراك تصليهما میگوید ام سلمه آیا
نشنیده ام ترا که منع میکنی از این دو رکعت بعد از عصر پس می بینم ترا که میگزاری آنرا فان اشار بيده فاستأخري
پس اگر جواب ندهد و اشارت کند آنحضرت بدست خود پس درنگ کن ففعلت الجارية پس کرد داهی این کار
بود که گفته بودم فاشار بيده فاستأخرت عنه پس اشارت کرد آنحضرت بدست خود پس درنگ کرد
از حدیث معلوم شد که اشارت بدست منافی نماز نبوده است فلما انصرف قال يا ابنة ابي امية پس چون
فارغ شد آنحضرت از نماز فرمود ای دختر ابی امیه نام پدر ام سلمه است سألت عن الركعتين بعد العصر پرسیدی از دو رکعت
که گزاردم بعد از نماز عصر وانه اتاني اناس من عبد القيس بالاسلام من قومهم وتحقيق آمدند نزد من
از قبیله عبد القیس باسلام از جانب قوم خود فشغلوني عن الركعتين اللتين بعد الظهر پس باز داشتند مرا
از دو رکعت که بعد از فرض نماز ظهر است فهما هاتان پس آن دو رکعت سنت ظهر است یعنی این دو رکعت
قضای سنت ظهر اند راتبه سنت عصر و قضای سنت از خواص آنحضرت است و بعضی اهل علم
بر آن اند که از خواص است حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا ابو عامر عبد الملك قال
ابراهيم هو ابن طهمان عن ابي جمرة عن ابن عباس قال اول جمعة جمعت بعد جمعة
في مسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت ابن عباس نخستین جمعه که جمع کرده شد بعد از جمعه که جمع کرده شده در مسجد
في مسجد عبد القيس بجواثا من البحرين در مسجد عبد القیس بقریه جواثا که از بحرین است
بتخفیف واو وگاهی بهمزه میخوانند وقسم شده تخفیف است بعضی گویند جواثا نام قلعه است ...

منقبته قال حدثنا الفضل بن يحيى عن
عبد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر
رضي الله عنه عن عبد الرحمن بن القاسم
عن ابيه القاسم ابن محمد بن ابي بكر رضي الله
عنه عن عائشة انها كانت اتخذت على
سهوة لها سترا فيه تماثيل تحقیق عائشه
بود که گرفت بر صفه یا بر در خانه صغیره مر او را
بود پرده که دران صورتها بود سهوة بفتح مهمله
وسکون ها صفه که پیش خانه باشد یا خانه خرد
فرو رفته در زمین یا خانه خرد که کاواک آن بقدر
از زمین بود وشبیه بخزانه صغیره که دران متاع
بود یا طاق در میانه خانه فهتكه النبي پس درید
آن پرده را پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
فاتخذت منه نمرقتين بضم نون وراء
ودیگر رو بفتح هر دو نیز تفسیر کرده آنرا در قاموس
بوساده صغیره یا میثره که بیان کرده آنرا در مجلس
بجامه که بدان جامها پوشش کنند و بالای
آن بود یا طنفسه بالای رحل که بیان کرده
آنرا الفرش و جامه و مراد درین جا اول است یعنی
است یعنی پس ساخت عائشه از آن پرده
مصور دو پاره فرش فكانتا في البيت
يجلس عليهما پس بودند آن دو پاره فرش
در خانه که می نشست بر آن

باب

من قاتل دون ماله حکم کسی که کشش
کند بر مال خود تا دفع کند از آن کسے را که
میخواهد بظلم بستاند دون در اصل بمعنی
تحت آید و مستعمل بیشود بمعنی لاجل نیز ودرا ازاین
رفوق نیز کذا في القاموس حدثنا عبد الله
بن يزيد قرشی عدوی قصیر مولی آل
عمر بن الخطاب رضي الله عنه قال حدثنا
سعيد هو ابن ابي ايوب قال حدثني
ابو الاسود عن عكرمة عن عبد الله
بن عمرو ابن العاص قال سمعت رسول الله
صلى الله عليه وسلم يقول من قتل
دون ماله فهو شهيد کسے که کشته شود
بر مال خود پس وی شهید است اللہ یعنی
مر مسلم را کسے که خواسته شود مال او ناحق
پس قتال کند پس کشته شود شهید است
تا آنکه قاتل اند مر مسلمانان باشد یا کثیر
اند و باشد تا صیانه مال یا سر سنگ در خانه ...

باب وفد بني حنيفة قبيله ایست مشهور در یمامه که میان مکه و مدینه است وحديث ثمامة بن اثال و ذکر ثمامه بزرگ اہل یمامه [illegible] بضم مثلثه و تخفیف میم اول و فتح ثانی و اثال بضم ہمزه و خفت مثلثه و لام است

حدثنا عبد الله بن یوسف قال حدثنا الليث قال حدثني سعيد بن ابي سعيد انه سمع ابا هريرة گفت لیث حدیث کرد مرا سعید بن ابی سعید که تحقیق او شنیده است ابا ہریره را قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم خيلا قبل نجد گفت ابو ہریره فرستاد پیغمبر خدا جمعی را از سواران جانب نجد فجاءت برجل من بني حنيفة پس آوردند مردی را از قبیله بنی حنیفه يقال له ثمامة بن اثال گفته میشد او را ثمامه بن اثال فربطوه بسارية من سواري المسجد پس بستند او را بستونی از ستونهای مسجد فخرج اليه النبي صلى الله عليه وسلم پس بیرون آمد بسوی او پیغمبر خدا فقال ما عندك يا ثمامة پس فرمود چیست نزد تو ای ثمامه یعنی چه علم است پیش تو از معامله که من بتو خواہم کرد فقال عندي خير يا محمد پس گفت نزد من نیکی است ای محمد یعنی میدانم که تو ستمگار نیستی که از تو از دائره نیکی بیرون نخواہد بود ان تقتلني تقتل ذا دم اگر بکشی تو مرا بکشی صاحب خون را یعنی بسبب خون که بر ذمه من است در محاربه مسلمانان و ترا عیبی نخواہد بود بران وان تنعم تنعم على شاكر و اگر نعمت بدهی نعمت بدهی بر شاکر که مستحق زیادتی انعام است یعنی شیوه تو اینست وان كنت تريد المال فسل منه ما شئت و اگر میخواهی تو مال را پس بطلب بر چه خواهی پس ترك حتى كان الغد پس گذاشت او را بهان حال تا فردا شد ثم قال له ما عندك يا ثمامة قال عندي ما قلت لك بستر فرمود او را چه گمان داری بحال خود گفت نزد من چیزیست که گفتم ترا ان تنعم تنعم على شاكر فتركه حتى كان بعد الغد فقال ما عندك يا ثمامة فقال عندي ما قلت لك فقال اطلقوا ثمامة فرمود رہا کنید ثمامه را آنحضرت صلی الله علیه وسلم تا سه روز نگهداشت تا ببیند استسلام مردم و حسن اعمال و جد و جهد ایشان او را در آید نور اسلام در باطن او و ثمامه در روز اول قتل و انعام ہر دو را گفت از ملاحظه تقصیر خود و غضبی که در آنحضرت دید و روز دوم چون دید که او رانگشتند و غضب نراندند ترک قتل کرد و بر راه امید ذات پس اقتصار کرد بر امید انعام و در روز سوم اقتصار بر اجمال کرد و تفویض نمود بر خلق جمیل و لطف عمیم آنحضرت فانطلق الى نخل قريب من المسجد پس رفت ثمامه نزد نخله که نزدیک بود از مسجد شریف نخل بجای معجمه است و در بعضی نسخ بجیم است یعنی آبی که جمع شود و آن حدیث را در کتاب الصلوة در باب ربط الاسير في المسجد بجیم آورده یعنی آب فاغتسل ثم دخل المسجد پس غسل کرد پس تر در آمد در مسجد فقال اشهد ان لا اله الا الله واشهد ان محمدا رسول الله يا محمد والله ما كان على الارض وجه ابغض الي من وجهك و گفت ای محمد بخدا که نبود بر روی زمین روی مبغوض تر نزد من از روی تو فقد اصبح وجهك احب الوجوه الي پس تحقیق صبح کرد روی تو محبوب ترین رویها نزد من والله ما كان من دين ابغض الي من دينك بخدا که نبود هیچ دینی مبغوض تر نزد من از دین تو فاصبح دينك احب الدين الي پس صباح کرد دین تو محبوب ترین دینها نزد من والله ما كان من بلد ابغض الي من بلدك فاصبح بلدك احب البلاد الي بخدا که نبود هیچ شهری مبغوض تر نزد من از شهر تو پس صباح کرد شهر تو محبوب ترین شهرها نزد من وان خيلك اخذتني وانا اريد العمرة فماذا ترى و تحقیق جماعه سواران تو گرفتند مرا و حال آنکه من میخواستم که عمره کنم پس چه میفرمایی تو مرا

گفته و اتفاق دارند مالک و کوفیان و شافعی و ابو ثور در کسی که استهلاک کند چیزی را که [illegible] کیل و موزون را که واجب بر وی مانند مثل در صفت و وزن و کیل است [illegible] ذکر کرده مذہب ابی حنیفه را بر وجه تحقیق و تفصیل که بر [illegible] واجب در ان نزد استهلاک مثل است هر چه از ذوات القیم بود واجب در ان قیمت است و مثلی چون کیلی و موزون است [illegible] چون عددیات متفاوته چنانچه خربوزه و انار و بہ و جانها و دواب و آنکه عددی متقارب چون جوز و بیضها و فلوس حکم آن همچو حکم کیلی است مثلی گردد و مثل را از ذوات الامثال و قیمت آن را از ذوات القیم

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى عن حميد عن انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان عند بعض نسائه تحقیق آنحضرت بود نزد بعض زنان خود یعنی عائشه چنانچه [illegible] از عامه روات فارسلت احدى امهات المؤمنين مع خادم بقصعة فيها طعام پس فرستاد یکی از مادران مسلمانان یعنی ازواج مطهره با خدمتگار خود کاسه که در ان طعام بود که ساخته بود برای آنحضرت نان و گوشت یا حیس و جز آن فضربت بيدها پس زد آن بعض زنان که آنحضرت نزد وی بود بدست خود کاسه را فكسرت القصعة پس شکست کاسه را و دو پاره کرد فضمها وجعل فيها الطعام پس جمع و پیوسته کرد آنحضرت کاسه شکسته را و گردانید در ان طعام رسول و قال كلوا و فرمود مر اتباع و اصحاب را که بخورید وحبس الرسول والقصعة حتى فرغوا و باز داشت آنحضرت فرستاده ام المؤمنین و کاسه را تا آنکه فارغ شدند از اکل فدفع القصعة الصحيحة وحبس المكسورة پس داد کاسه درست را از نزد آن زن که شکسته بود و باز داشت کاسه شکسته را و آمد و اقعه عین است شاید که این تفویض و تبدیل برای تطییب قلب صاحب مکسور بود یا حقیقت کاسه نه بطریق حکم تام بر خصم پس دلالت نمیکند بر آنکه کاسه و مثل آن از ذوات القیمت است

و قال ابن ابي مريم اخبرنا يحيى بن ايوب حدثنا حميد حدثنا انس [illegible]

الجزء التاسع عشر من شيخ الاسلام — كتاب المظالم والغصب

فتشر والنبي صلى الله عليه وسلم پس بشارت داد او پیغمبر خدا از حسن اسلام او در آمد
در آمد تعيم آنحضرت واسر وان يعتمر و فرمود او را که عمره کند فلما قدم مكة قال له قائل صبوت پس چون
قدوم آورد بمکه گفت مر او را گوینده که از دین بیرون شدی تو گفت لا ولکن اسلمت مع محمد رسول الله صلى الله عليه وسلم
گفت نیست که از دین بیرون شدم لیکن من اسلام آوردم با محمد که دین او حسن دین است
حذف است تقدیر آنست لا ولا والله لا يأتيكم من اليمامة حبة حنطة حتى يأذن فيها النبي صلى الله عليه وسلم تا آنکه اذن دهد
حنطه گندم که می آید شما را از یمامه دانه گندم حتی یاذن فیها النبی صلى الله عليه وسلم

بغیر خبر **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن عبد الله بن ابي حسين قال حدثنا نافع بن
جبير عن ابن عباس قال قدم مسيلمة الكذاب على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم
عباس قدوم آورد در مدینه مسیلمه کذاب که بدروغ دعوی نبوت کرده بود در زمان رسول خدا فجعل يقول ان جعل لي
محمد الامر من بعده تبعته پس گشت که میگوید اگر گرداند مرا محمد حاکم از پس خود و یعنی مرا جای خود مقرر کند متابعت کنم او را
وقدمها في بشر كثير من قومه و آمد بمدینه در میان مردم بسیار از قوم خود فاقبل اليه رسول الله صلى الله
عليه وسلم پس پیش آمد بسوی او رسول خدا تا تالیف کند دل او را و قوم او را و تبلیغ کند احکام دین ومعه ثابت بن
قيس بن شماس وفي يد رسول الله صلى الله عليه وسلم قطعة جريدة و آنحضرت ثابت بن قیس بن
شماس بود و در دست رسول خدا پاره از شاخ خرما بود حتى وقف على مسيلمة في اصحابه تا آنکه استاد بر مسیلمه در
یاران او فقال لو سألتني هذه القطعة ما اعطيتكها پس فرمود اگر سوال کنی از من این پاره خرما نمیدهم تو را ولن
تعدو امر الله فيك و هرگز تجاوز نمیکنی تو حکم خدا را که در حق تست که تو کذابی و کشته شوی و بدوزخ روی ولئن
ادبرت ليعقرنك الله و اگر پشت بدهی از اطاعت من هر آئینه هلاک میکند ترا خدا واني لاراك الذي اريت فيه
و تحقیق من دیدم ترا آنچه بود دیده شده ام در خواب فیه ما رایت در ان خواب است چیزی که دیده ام و هذا
ثابت يجيبك عني و این ثابت بن قیس است جواب میدهد ترا از جانب من ثم انصرف عنه پس تر برگشت آنحضرت
پس از او قال ابن عباس فسالت عن قول رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت ابن عباس پس پرسیدم از قول
رسول خدا انك اری الذی اريت فيه ما رايت که اینست و اشارت میکند که در خواب دیده ام

ابو هريرة ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال پس خبر داد مرا ابو هریره که تحقیق رسول خدا فرمود
بينا انا نائم رايت في يدي سوارين من ذهب در اثنای آنکه من خوابیده بودم دیدم در دو دست من دو حلقه دست است
فاهمني شانهما پس در اندوه انداخت مرا حال این از آنکه سوار حلیه زنان است فاوحي الي في المنام ان
انفخهما فنفختهما فطارا پس وحی کرده شد بمن در خواب یا الهام یا بواسطه ملک که بدم کردم و پس دم کردم پس پرید
فاولتهما كذابين يخرجان بعدي پس تاویل کردم دو سوار را دو کذاب که بیرون می آیند بعد از من
بمناسبت آنکه کذب وضع شیء در غیر محل است و اصله اعلم احدهما العنسي والاخر مسيلمة كی از آنها
عنسی است و دیگر مسیلمه **حدثنی** اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام
انه سمع ابا هريرة يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم روایت از همام که او شنید ابا هریره

امام محمد بن فضل چین میگوید که مردی دیوار همسایه را اگر معیوب است خبر ده او را اگر از قبل است و کهنه قدیم پس نیز چنانست و اگر نو و تازه است اگر کرده شود با عادت آن **حدثنا**
مسلم بن ابراهيم قال حدثنا جرير بن حازم
عن محمد بن سيرين عن ابي هريرة قال قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كان رجل
في بني اسرائيل يقال له جريج يصلي فرمود
آنحضرت بود مردی در بنی اسرائیل که گذشته
در اول جریج راهب که نماز میگزارد فجاءته
امه فدعته پس آمد او را مادر او پس
خواند او را فابى ان يجيبها فقال اجيبها
او اصلي پس باز ماند از آنکه جواب دهد
مادر را او گفت در دل جواب دهم او را یا نماز
گزارم یعنی در بین دو شق نماز را ترجیح است یا نیاید
ثم اتته فقالت اللهم لا تمته حتى تريه
وجوه المومسات پس آمد آمد بر او مادر او
و گفت خداوندا نمیران او را تا آنکه بنمایی
او را روهای زنان زانیه و گرفتار کنی او را
در زنی تهمت وكان جريج في صومعته فقالت
امراة لافتنن جريجا و بود جریج در صومعه
خود پس گفت زنی هر آئینه امتحان میکنم
جریج را فتعرضت له فكلمته فابى فاتت
راعيا فامكنته من نفسها پس آمد آن
چوپانی را پس تا در گرداند او را از ذات خود
فولدت غلاما فقالت هو من جريج پس
زائید آن زن کودکی را و گفت این زائیده
از جریج است و تهمت کرد او را فاتوه و
كسروا صومعته پس آمدند اعوان سلطان

زبور رسول خدا بینا انا نائم فاتیت بخزائن الارض در میان آنکه من خوابیده ام پس آورده شد خزینهای زمین فوضع
فی کفی سواران من ذهب پس نهاده شد در دو کف دست من دو سوار از طلا فکبرا علی پس کلان آمد و گران بود
بر من فاوحی الی ان انفخهما فنفختهما پس وحی کرده شد بسوی من اینکه دم کنم آنرا پس نفخ کردم آنها را فذهبا
پس رفتند آن هر دو سوار از دست من فاولتهما الکذابین اللذین انا بینهما پس تاویل کردم آن هر دو سوار را
دو دروغگوی که من در میان آنهام صاحب صنعاء و صاحب الیمامة صاحب صنعا که عنسی است و صاحب
یمامه که مسیلمه است باب حدثنا الصلت بن محمد قال سمعت مهدی بن میمون قال سمعت ابا رجاء
العطاردی یقول کنا نعبد الحجر میگفت ابو رجاء بودیم ما که می پرستیدیم سنگ را فاذا وجدنا حجرا هو اخیر منه
القیناه فاخذنا الآخر پس وقتیکه یافتیم سنگی را بهتر از آن می انداختیم آنرا پس میگرفتیم آن دیگر را فاذا لم نجد حجرا جمعنا
جثوة من تراب پس وقتیکه نیافتیم سنگی را گرد می آوردیم پاره از خاک جثوة بضم جیم و سکون ثلثه یعنی قطعه است ثم جئنا
بالشاة فحلبناه علیه پس می آوردیم بزی را پس میدوشیدیم شیر آنرا بر آن خاک البته میشد و مانند سنگ میگردید
برای ما ... و آنست که شیر میرسید و میشدیم نزدیک آن توده خاک و تصدق میکردیم آنرا در فتح الباری
استبعاد کرده است این معنی را و اختیار کرده است معنی اول را ظاهرا و رسیدن شیر بر آن یک خصوصیتی داشته باشد
دیگر ... شدن بخاک باب میشود والله اعلم ثم طفنا به پس طواف میکردیم آنرا فاذا دخل شهر رجب
پس وقتیکه در آمدی ماه رجب قلنا منصل الاسنة میگفتیم که ماه دور کننده پیکانهاست منصل بضم میم و فتح نون و تشدید
صاد مهمله مکسوره و در بعضی روایات بسکون نون و خفت صاد و اسناد کرده است ... فلا ندع رمحا فیه حدیدة
ولا سهما فیه حدیدة الا نزعناه پس نمیگذاشتیم نیزه را که در روی آهنی است و نه تیری را که در وی پیکان آهن است مگر آنکه
دور میکردیم آنرا والقیناه شهر رجب پس انداختیم نیزه و تیر در ماه رجب عطف است بر نزعنا و سمعت ابا رجاء یقول
کنت یوم بعث النبی صلی الله علیه وسلم غلاما ارعی الابل علی اهلی مهدی بن میمون گفته بسند سابق
از شنیدم ابا رجاء را میگفت بودم من روزی که مبعوث شد پیغمبر خدا خورد سالی که میچرانیدم شتران برای مردم خود فلما سمعنا
بخروجه پس وقتیکه شنیدیم بر آمدن آنحضرت را یعنی ظهور و غلبه آنحضرت بر قریش بفتح مکه فررنا الی النار الی مسیلمة گریختیم ما
بسوی آتش یعنی بسوی مسیلمه کذاب و این ابو رجاء از قوم او بوده رفته بوی ملحق شده بود در زمان آنحضرت مسلمان شده
لیکن شرف صحبت در نیافته است و اشارت کرده که وی بر باطل بوده باب قصة الاسود العنسی حدثنا
سعید بن محمد الجرمی قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا ابی عن صالح عن ابن عبیدة بن نشیط وکان
فی موضع آخر اسمه عبد الله ان عبید الله بن عبد الله بن عتبة قال بلغنا ان مسیلمة الکذاب قدم
المدینة گفت عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود رسید بما که مسیلمه کذاب آمده است در مدینه فنزل
فی دار بنت الحارث پس فرود آمده است در خانه بنت حارث نام او کیسه است زنی است از انصار بنی النجار
وکان تحته ... الحارث بن کریز ... دختر حارث یعنی زن او بود و هی ام عبد الله بن عامر
قول مادر اولاد عبد الله بن عامر بن کریز است گفته اند لفظ اولاد از راوی ساقط شده است یا نسخه اینچنین است ام
عبد الله بن عبد الله پس ساقط شده است عبد الله ثانی از آنکه این زن زوجه عبد الله بن عامر است و دختر عم اوست

الجزء التاسع شیخ الاسلام ...

حلاف انست ذکر کرده امام ابو اللیث سمرقندی
در تنبیه الغافلین در سیاق این قصه آورده
پیش ملک پس گفت او را ملک ...
میگرفتی و باز جنگ میکنی حرم مردم را و ... آنکه
چیزیرا که حلال نیست ترا گفت میکردم گفت زنا
کرده بفلان زن گفت نکرده ام و سوگند خورد
سران و باور نکردند پس گفت باز ... بسوی
مادر من پس بردند او را پس گفت ای مادر من
تو دعای بد کرده بودی خدا ... مستجاب
کرد خدای تعالی دعای ترا پس دعا کن خدا را
اینکه بگشاید از من بد دعای تو پس گفت خداوندا
اگر هست ... اگر بد دعای من
پس بگشا از وی پس برگشت ... بسوی
ملک و گفت کجاست آن زن ...
پس آوردند ... پس رسید ... گفت
زن آری ... است که کرده است با من ...
نهاد ... دست خود ... و گفت
بحق آنکسی که پیدا کرده است ترا خبر ده مرا که
کیست پدر تو پس گویا شد ... باذن خدا تعالی
و گفت پدرم فلان راعی است و چون شنید
زن آنرا نیز اعتراف کرد و گفت ...
بدرم کرده است بمن فلان راعی ...
از یزید بن حوشب ... از یزید ... گفت
شنیدم آنحضرت ... اگر ...
فقیه بودی ... که اجابت مادر
افضل است از عبادت پروردگار ...
سخن کلام کرده اند ... علیه السلام

نه نادر او وقسطلانی گفته این حدیث مخالف واقع است در سیرت در مدینه بود و بلکه در یمامه گذاشته آمده و حتی که گذشته شده است مسیلمه کذاب تزوج کرده است او را عبد الله بن عامر بن کریز آنچنین ذکر کرده است دارقطنی انتهی پوشیده نماند تواند که کیسه چون از قبیله انصار است خانه در مدینه گذاشته باشند و مسیلمه مع ملاقی کرد خانه زن او بوده است فرود آمده است پس درین دو قول مخالفت نخواهد بود والله اعلم فاتاه رسول صلی الله علیه وسلم ومعه ثابت بن قیس بن شماس پس آمد نزد مسیلمه رسول خدا و با وی ثابت بن قیس بود وهو الذی یقال له خطیب رسول الله صلی الله علیه وسلم و ثابت کسی است که گفته میشد او را خطیب رسول خدا از فصاحتی که داشت وفی ید رسول الله صلی الله علیه وسلم قضیب و در دست رسول خدا شاخ خرما بود فوقف علیه فکلمه پس ایستاد آنحضرت بر سر او سخن کرد او را فقال له مسیلمة ان شئت خلیت بیننا وبین الامر پس گفت مر آنحضرت را مسیلمه اگر خواهی تو بگذاری میان تو و میان امر تو که نبوت است یعنی مسلم داری نبوت را برای تو ثم جعلته لنا بعدک پس گردانی آن برای ما پس از تو فقال النبی صلی الله علیه وسلم لو سألتنی هذا القضیب ما اعطیتکه پس فرمود اگر طلب کنی از من این شاخ را ندهم ترا این شاخ را وانی لاراک الذی أریت فیه ما رأیت وتحقیق من ترا الخبیث میبینم آن کسی که نموده شده ام در خواب آنچه دیده ام وهذا ثابت بن قیس وسیجیبک عنی و این ثابت بن قیس است زود است که جواب خواهد داد ترا از جانب من فانصرف النبی صلی الله علیه وسلم پس برگشت پیغمبر خدا از نزد او قال عبید الله بن عبد الله سألت عبد الله بن عباس عن رؤیا رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عبید الله پرسیدم عبد الله بن عباس را از خواب رسول خدا التی ذکر آنخوابیکه ذکر کرد فقال ابن عباس ذکر لی ان النبی صلی الله علیه وسلم قال بینا انا نائم پس گفت ذکر کرده شده است مرا که تحقیق رسول خدا فرمود در اثنای آنکه من خوابیده بودم اریت انه وضع فی یدی سواران من ذهب نموده شد مرا که تحقیق نهاده شده در دو دست من دو سوار از طلا فقطعتهما وکرهتهما پس دشوار گرفتم حال آنها را وناخوش داشتم فقطعت بفا وظاء معجمه مکسوره متعدیست و مشهور قطعت به است تعدیه گویا باعتبار معنی کره و لازم بوده و در استعمال بسیار است فاذن لی فنفختهما فطارا پس اذن داده شد مرا که نفخ کنم پس نفخ کردم وپریدند فاولتهما کذابین یخرجان پس تاویل کردم آن دو سوار را دو کذاب فقال عبید الله احدهما العنسی پس گفت عبید الله بن عبد الله بن عتبه یکی از آن دو کذاب عنسی است الذی قتله فیروز فی الیمن آنکه کشت او را فیروز که برادر زاده نجاشی است و بشرف اسلام مشرف شده بود در ایام بیماری آنحضرت والآخر مسیلمة الکذاب و دیگر مسیلمه کذاب است مجمل از قصه عنسی که او را اسود عنسی و ذو الحمار نیز میگویند که وی کاهنی بود بغایت شعبده باز عجیب از وی بظهور میرسید و دلهای مردم را بسخنان خوب میفریفت با او جن مسخر بودند که خبرها از حوادث روزگار با وی میرسانیدند و دعوی نبوت میکرد و چون مردم بسیار بروی جمع آمد بر اهل صنعا غالب آمد و آن مملکت را متصرف شد معاذ بن جبل و ابو موسی اشعری که در آن نواحی بودند بر کنار بر وی رفتند و فیروز دیلمی باتفاق مرزبانه که زن او بود در خانه او را لعنت زده اندر درون خانه آمد ...

انقلاط و خلط دو کس و بیشتر در یک چیز بقصد بود برای تحصیل منفعت چنانچه در شرکت عقد یا بی قصد چنانچه شرکت ملک بارث یا بشرا یا بهبه و غیر آن و مذکور موافق نسخه ابن شبویه است و در اکثر نسخ باب است بدل کتاب و در روایت ابی ذر نیز باب زیاد است

باب الشرکة فی الطعام

حکم شرکت در طعام مخصوص در بابی علیحده میاید و شاید که مراد اینجا شرکت بطریق نهد است والنهد بکسر نون و فتح آن هر دو روایت است و بسکون ها و اهمال دال و آن برآوردن قوم است نفقات خود را بر قدر عدد رؤس و جمع کردن آن نزد کسی در سفر و غیر آن ظاهر اصل آن در سفر بوده و گاه اتفاق میکنند رفقه و می نهند افراد در حضر چنانچه در آخر باب از فعل اشعرین بیاید عینی گفت شرکت در نقد جایز است در یک جنس از اجناس اگرچه خورد هر یکی متفاوت باشند و نیت آن از باب ربا الحکم از باب اباحت است والعرض بفتح میم جمیع عرض است بسکون را و معنی متاع که غیر نقد باشد و گاهی نقد شامل است جمیع اصناف مال را و در جواز شرکت عقد در غیر نقد اختلاف است مذکور در فقه و شرکت ملک که جایز است حکم آن در چیزی که صالح قسمت است در آنچه صالح نیست تفصیل هم در فقه مبین است اشاره میکند بعضی ازان بقول خود و کیف قسمة ما یکال او یوزن و در میان آنکه چگونه است مشروع بخش کردن چیزی که سنجیده شود و وزن کرده شود مجازفة آیا جایز است قسمت آن بطریق انداز بعد تخمین او قبضة قبضة یعنی مشت مشت یا بطریق مساوات کیل و کیل و وزن در موزون آنچنین تفسیر کرده اند اصل بعضی ملک و مشت یکبار گرفتن آید و کسر لام و تخفیف میم ضبط کرده اند قسطلانی و عینی منقول از بعضی اصول بفتح و تشدید است لما لم یر المسلمون فی النهد باسا ان یاکل هذا بعضا وهذا بعضا یعنی چون ندیدند مسلمانان سلف در شرکت نهد باکی

اورا بر پدر وی بست که چون سر اورا از تن جدا کردند آوازی سخت چون آواز گاو از وی برآمد حارسان او
آواز شنیده خواستند که اندرون خانه آیند مرزبانه پیشتر رفت گفت خاموش باشید که وحی بر پیغمبر شما
آمده است و این خبر او بعد از وفات آنحضرت بمدینه رسید و آنحضرت از آن بوی خبر داده بود
که امشب اسود عنسی کشته شد مردی مبارک از اهل بیت مبارک او را بقتل آورد که نام او فیروز است و فرمود فاز فیروز
بعضی از ارباب سیر گفته اند که قتل آن لعین در زمان خلافت ابی بکر صدیق بود و که عکرمه بن ابی جهل
را با قومی از اهل اسلام فرستاده بود و فیروز مذکور همراه او بود و هم از دست او کشته شد اول اصح است
اکثر از علمای سیر و محدثین بر آنند و قصه مسیلمه کذاب که در زمان خلافت ابی بکر صدیق رضی الله عنه
از دست وحشی قاتل حمزه کشته شد و سبق ذکر یافته است که آن کشیده نماند در کس دیگر را. کذابان نزدیک
بزمان رحلت آنحضرت دعوی نبوت کرده اند و عاقبت خراب و رسوا و هلاک گشته یکی از آن طلیحه بن خویلد
از قبیله بنی اسد است دعوی میکرد که جبرئیل بر وی می آید و وحی می آرد قبیله فزاره که در غزوه حنین ایمان
آورده بودند مرتد شده بوی پیوستند و باین علت اعراب در فتنه افتادند چون این خبر بابو بکر صدیق
رسید لشکری بسرگردگی خالد بن ولید بجانب طلیحه فرستاد و لشکر اسلام بر آن مخذولان غالب آمده
روی بانهزام دادند و طلیحه بجانب شام رفت و قبائل که مرتد شده بودند باز باسلام گرائیدند بعد از آن طلیحه
نیز آمده مسلمان شد و در حرب نهاوند در خلافت عمر بن خطاب کشته شد دیگر سجاح بکسر مهمله و جیم و حای مهمله
است و این زنی بود که در بنی تغلب دعوی نبوت کرده و قومی بوی گرویدند در آن وقت که مسیلمه نزدیک او
چون قبائل بدان زن اتفاق کردند مسیلمه ترسیده تحف و هدایا بوی فرستاد و التماس حضور کرد و سجاح را ملاقات
کرد مسیلمه او را بانواع هذیانات فریفته بر وی ظاهر کرد که پیغمبر خداست و بمکر و حیل او را در حباله نکاح خود
آورد و نصف حاصل یمامه را در مهر وی کرد و زیاده بر آن قوم او را از خفتن و بامداد بخشید بعد از آن خالد بن ولید
با لشکری گران او را اخراب کرد و بعد از کشته شدن مسیلمه در جزیره پنهان شد و همانجا هلاک شد و در روایتی
آنست که در زمان امارت معاویه بن ابی سفیان آمده مسلمان شد مقصود از ذکر این دو مدعی کذاب آنست
که آنحضرت تعبیر خواب خود بهلاک دو کس فرموده و تعرضی باین دو واقع نشده نظر بر توجیه باب قصة
اهل نجران بفتح نون و سکون جیم و را بلده مشهور است از بلاد یمن که مسکن نصاری بود و سفت نزول آیت
ازان که حدثنی عباس بن الحسین قال حدثنا یحیی بن آدم عن اسرائیل عن ابی اسحق عن صلة
بن زفر عن حذیفة قال جاء السید والعاقب صاحبا نجران گفت حذیفه آمدند سید که نام او ایهم
یا شرحبیل است و عاقب که نام او عبد المسیح است که امان و حکام نجران الی رسول الله صلی الله علیه وسلم
نزد رسول خدا یریدان ان یلاعناه در حالی که میخواهند که مباهله کنند رسول خدا را حاصل معنی مباهله آنست
که اشارت میکند آیه کریمه ندع ابناءنا وابناءکم الآیه فقال احدهما لصاحبه لا تفعل پس گفت یکی از آن هر دو
مر یار خود را لکن مباهله فو الله لئن کان نبیا فلاعننا لا نفلح نحن ولا عقبنا بخدا سوگند اگر باشد او پیغمبر خدا پس مباهله کنیم
رستگاری نیابیم ما و لا عقبنا من بعدنا و نه فرزندان ما بعد از ما تمام اینجد شانست که آنحضرت

اسلام کرد و قرآن خواند بر ایشان چون امتناع نمودند از اسلام فرمود اگر لنکا مسیکنید جزیه بدهید که سپاگیر شیم از قدم بر سیالم کردند قالوا
انا نسیلک ما سالتنا گفتند که ما میدهیم ترا جزیه آنچه که خواستی از ما و مصالحه کردند بر دو هزار حله در ماه رجب هزار حله در ماه
صفر و با هر حله وقیه و صحیح است که دوازده است و وقیه چهل درهم است والله اعلم
امینا ولا تبعث معنا الا امینا ولیس است مرد امین را و نیست مگر مردی امین بر ای ما تا کید است فقال لابعثن
معکم رجلا امینا حق امین پس فرمود هر آئینه میفرستم با شما مردی امین که حق امین است ناستشرف لها اصحاب رسول الله
صلی الله علیه وسلم پس گردن بلند کردند آن امانت را یاران رسول خدا که این دولت بنام کیست فقال قم یا ابا عبیدة
بن الجراح پس فرمود برخیز ای ابو عبیده بن جراح چون ایستاد قال رسول الله صلی الله علیه وسلم هذا امین هذه
الامة پس برخاست ابو عبیده فرمود رسول خدا این مرد امین کامل این امت است حدثنا محمد بن بشار
قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة قال سمعت ابا اسحق عن صلة بن زفر عن حذیفة قال جاء اهل
نجران الی النبی صلی الله علیه وسلم فقالوا ابعث معنا رجلا امینا آمدند اهل نجران نزد پیغمبر خدا پس گفتند بفرست
با ما مردی امین را که جواب نیکو بوی رسید متر شده فقال لابعثن الیکم رجلا امینا حق امین فاستشرف لها الناس
پس نگران شدند مردم فبعث ابا عبیدة بن الجراح پس فرستاد آنحضرت ابا عبیده بن جراح را حدثنا ابو الولید
قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابی قلابة عن انس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال لکل امة امین فرمود هر امت را
امینی هست وامین هذه الامة ابو عبیدة بن الجراح وامین این امت ابو عبیده بن جراح هست باب
قصة عمان والبحرین عمان بضم عین مهمله و تخفیف میم بلدیست نزدیک بحرین و عمانی که نام شهر بست بفتح و تشدید است
و بحرین بلد عبد القیس است حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا سفیان سمع محمد بن المنکدر سمع جابر
بن عبد الله یقول سفیان بن عیینه شنید محمد بن منکدر را که تحقیق جابر بن عبد الله میگفت قال لی رسول الله صلی الله
علیه وسلم لو قد جاء مال البحرین فرمود مرا رسول خدا اگر آید مال البحرین لقد اعطیتک هکذا وهکذا ثلاثا هر آئینه میدهم ترا چنین و چنین و چنین
باز فرمود و اشارت بر کف دست خود کرد ظاهر است که این کرم حق رسول خدا است خواهد بود فلم یقدم مال البحرین حتی
قبض رسول الله صلی الله علیه وسلم پس نیامد مال البحرین تا آنکه فوت کرد رسول خدا فلما قدم علی ابی بکر امر
منادیا پس وقتیکه آمد آن مال برای ابی بکر در خلافت او فرمود منادی را که گفته اند فرمود بلال را فنادی من کان
له عند النبی صلی الله علیه وسلم دین او عدة فلیاتنی پس ندا کرد کسی که باشد مر او را نزد پیغمبر خدا دینی یا وعده پس مرا نزد
بیاید نزد من قال جابر فجئت ابا بکر فاخبرته ان النبی صلی الله علیه وسلم گفت جابر پس آمدم نزد ابی بکر پس خبر دادم
او را که تحقیق پیغمبر خدا قال لو قد جاء مال البحرین اعطیتک هکذا وهکذا ثلاثا فرمود اگر بیاید مال بحرین میدهم ترا
چنین و چنین و چنین قال فاعطانی گفت جابر پس داد مرا ابو بکر همچنان قال جابر فلقیت ابا بکر بعد ذلک گفت جابر
پس ملاقات کردم ابو بکر را بعد از آن که داده بود فسالته فلم یعطنی پس سوال کردم ابو بکر را پس نداد مرا قال برآیت کرد تا
دیگر که مال بحرین آمده طلبیده باشد ثم اتیته الثانیة فلم یعطنی باز آمدم او را بار دیگر پس نداد مرا ثم اتیته الثالثة فلم یعطنی باز
آمدم او را بار سوم پس نداد مرا فقلت له قد اتیتک فلم تعطنی ثم اتیتک فلم تعطنی ثم اتیتک فلم تعطنی پس گفتم مر ابو بکر را تحقیق
آمدم نزد تو پس ندادی مرا سه بار همچنین گفت فاما ان تعطینی واما ان تبخل عنی پس یا بدهی مرا یا بخل ورزی از من

گرد و میشد نمان دو استخوان قیه و احلة فرحلت پس شتر را کرد راستی پس بار کرده شد تم و ہست عقبه تا له تقبیه تا پس گذشت شتر از بر آن دو استخوان ایستاده پس شتر و نیز بوست آن دو استخوان بر نہ بلندی زعلی ستخوانها و در مناسبت تفصیل کرده شده حدثنا شریح حدثنا سعید بن عوف بن عبیس عطا است قال حدثنا حاتم
بن اسمعیل عن یزید بن ابی عبید عن سلمة بن الاکوع قال خفت ازواد القوم وا ملقوا گفت سلمه سبک شده شدند توشهای قوم و محتاج گشتند یعنی
در غزوه هوازن اطلاق در دلیر شمل ناتوا النبی صلی الله علیه وسلم فی نحر ابلهم پس
آمدند آنحضرت را برای اجازت میخواستند در کشتن شتران خود فاذن لهم پس اذن
داد آنحضرت مر ایشان را فلقیهم عمر فاخبروه
پس در خبر دا ایشان را عمر رضی الله عنه
پس خبر دادند او را از این ماجرا فقال ما بقاؤکم
بعد ابلکم پس گفت عمر چیست حال
و چه کاره است زنده ماندن شما بعد از
شتران شما اگر نحر کنید از اند حرا علی النبی
صلی الله علیه وسلم فقال پس در آمد عمر
بر آنحضرت و گفت یا رسول الله ما بقاؤهم
بعد ابلهم چیست زنده ماندن ایشان بعد
از شتران ایشان فقال رسول الله
پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
نادی فی الناس یاتون بفضل ازوادهم
بانگ کن در مردم که بیارند باقی توشهای
خود که بر او دارند فبسط لذلک نطع وجعلوه
نطع آن بالفتح سکون و سکون آن پس
گسترده شد برای آن سفره چرمی جلوه
علی النطع دیگر دانید ند جمع کردند آنها را ایران
سفره و این نیز در معنی سفره است فقام
رسول الله پس ایستاد پیغمبر خدا صلی الله
علیه وسلم فدعا وبرک علیهم پس دعا
تبرک و آنحضرت در برکت خواست از خدا
برایشان ثم دعاهم باوعیتهم پس بستر خواند
ایشان را بظرفهای ایشان فاحتثی الناس
حتی فرغوا پس بهر دو دست میگرفتند.

[illegible]

فقال انت تبخل عني پس گفت ابو بکر آیا گفتی تو که بخل میکنی تو از من استفهام انکاریست وای داء ادوی من البخل وکدام درد بلا کننده تراست آدمی را از بخل ادوی مشتق است از دوی یدوی یعنی بلک برض باطن ادری بهمزه و بغیر همزه هر دو آمده است قالها ثلثا قالکت این کلمه را سه بار ما منعتک من مرة الا وانا ارید ان اعطیک منع نکردم ترا عطای خود مگر آنکه من میخواستم اینکه بدهم ترا یعنی نا دادن من از راه بخل نبوده است لیکن سیدیم از حسن که حق من است واز تحدیث معلوم شده که حسن که حق خدا و رسول خدا بوده است بخلیفه و نائب او میرسد وعن عمرو عن محمد بن علی و روایت از عمرو بن دینار از محمد بن علی حافظ ابن حجر گفته این محمد بن علی محمد باقر است پسر زین العابدین بن علی بن الحسین رضی الله عنهم و وهم کرده است کسیکه گفته او محمد بن علی بن حنفیه است قال سمعت جابر بن عبد الله یقول جئته فقال لی ابو بکر گفت محمد باقر شنیدم جابر بن عبد الله را میگفت آمدم من نزد ابو بکر پس گفت مرا ابو بکر عدها فعددتها بشمار این را که بدو کف دست یکبار دادم پس شمار کردم آنرا فوجدتها خمسمائة پس یافتم آنرا پانصد از اینجا معلوم میشود که پانصد درهم بود یا دینار و ظاهر درهم است فقال خذ مثلها مرتین پس گفت بگیر مانند آن دوبار دیگر

[illegible]

باب قدوم الاشعریین واهل الیمن ذکر قدوم و رسیدن اشعریان یعنی اهل یمن با ابی موسی اشعری و این در سنه هفتم بود نزد فتح خیبر چنانکه گذشته وقال ابو موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم هم منی وانا منهم و گفته است ابو موسی اشعری نقلا از پیغمبر خدا اشعریان از منند و من از اشعریان ام این تشریف است اینهارا بکمال عنایت و یگانگی و این حدیث را مؤلف رحمه الله موصول آورده در باب شرکت حدثنا عبد الله بن محمد و اسحق بن نصر قالا حدثنا یحیی بن آدم قال حدثنا ابن ابی زائدة عن ابیه عن ابی اسحق عن الاسود بن یزید عن ابی موسی قال قدمت انا واخی من الیمن گفت ابو موسی آمدم من و برادر من از یمن فمکثنا حینا ما نری ابن مسعود وامه الا من اهل البیت پس درنگ کردیم زمانی در خدمت آنحضرت در حالی که گمان می بردیم ابن مسعود را و مادر او را مگر از اهل بیت آنحضرت من کثرة دخولهم ولزومهم له از بسیاری در آمدن ایشان در خانه آنحضرت و التزام صحبت ایشان و جدا نشدن از ملازمت آنحضرت حدثنا ابو نعیم قال حدثنا عبد السلام عن ایوب عن ابی قلابة عن زهدم قال لما قدم ابو موسی اکرم هذا الحی من جرم گفت زهدم بزای مفتوح و سکون ها و دال مفتوح آمد ابو موسی بزرگ کرد این قبیله که جرم است بجیم مفتوح و سکون را و زهدم نیز از قبیله جرم است وانا جلوس عنده وهو یتغدی دجاجا و ما پیش او نشسته بودیم نزد ابی موسی و وی روز را میخورد مرغ را وفی القوم رجل جالس فدعاه الی الغداء و در مردم مردی نشسته بود پس خواند ابو موسی او را بطعام که بخورد فقال انی رایته یاکل شیئا فقذرته پس گفت آنمرد تحقیق من دیدم این مرغ را که میخورد چیزی یعنی نجاستی پس ناپاک دانستم آنرا و مکروه طبع من شده است قال هلم فانی رایت النبی صلی الله علیه وسلم یاکله گفت بیا پس تحقیق من دیدم پیغمبر خدا را که میخورد آنرا و نباید ناخوش داشت چیزی را که آنحضرت خورده فقال انی حلفت ان لا آکله پس گفت تحقیق من سوگند خورده ام اینکه نخورم آنرا فقال هلم اخبرک عن یمینک پس گفت ابو موسی بیا که خبر دهم ترا از سوگند تو که چه باید کرد انا اتینا النبی صلی الله علیه وسلم نفر من الاشعریین تحقیق ما آمدیم نزد پیغمبر خدا و ما چندی از اشعریان بودیم نفر از سه تا ده کس را میگویند فاستحملناه فابی ان یحملنا پس طلب کردیم از آنحضرت که سوار کند ما را و بردارد و بار ما را بر شتر پس ابا کرد و این را که بردارد ما را بر شتر و این در غزوه تبوک بوده است فاستحملناه فحلف ان لا یحملنا پس باز طلب کردیم سواری پس سوگند خورد آنحضرت اینکه برندارد ما را ثم لم یلبث النبی صلی الله

الجزء التاسع من تیسیر الاسلام کتاب الشرکة

قال سمعت رافع بن خدیج قال کنا نصلی مع النبی صلی الله علیه وسلم العصر گفت رافع بودیم که میگذاردیم با آنحضرت نماز عصر را فننحر جزورا پس نحر میکردیم شتری را فتقسم عشر قسم پس بخش کرده میشد آن شتر ده بخش قسم یکسر قاف جمع قسمت فناکل لحما نضیجا قبل ان تغرب الشمس پس میخوردیم گوشت پخته را از آن شتر پیش از آنکه غروب کند آفتاب و از ابتدای بودن سایه هر شئ مثل آن که اول وقت عصر است میتواند میسر شد این کارها تا وقت غروب کما ذکره الکرمانی و از اینجا ظاهر شد جواز شرکت در شتر و قسمت گوشت آن با آنکه موزون است بطریق مجازفت حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا حماد بن اسامة عن برید بضم موحده و التصغیر عن ابی بردة عن ابی موسی قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ان الاشعریین اذا ارملوا فی الغزو گفت ابو موسی اشعری فرمود آنحضرت تحقیق اشعریان وقتیکه بیزاد میشوند در سفر غزا ارمال بی زاد شدن قوم را شعر قبیله ایست از یمن او قل طعام عیالهم بالمدینة یا کم شود طعام عیال ایشان بمدینه جمعوا ما کان عندهم فی ثوب واحد جمع میکنند آنچه باشد نزد ایشان در یک جامه ثم اقتسموه بینهم فی اناء واحد بالسویة پس بخش کرده می گیرند میان خود در یک ظرف که پیمانه باشد به برابری فهم منی وانا منهم پس ایشان از من اند و من از ایشانم مراد قرب و اتصال و اتحاد

[illegible]

عليه وسلم آتی بنهب ابل پس در رنگ نکرد پیغمبر خدا این را که آمد غنیمت شتران فامر لنا بخمس ذود پس امر کرد برای ما
به پنج شتر ذود وذال بجمه از سه تا ده شتر را گویند وقیل از دو تا نه را گویند فلما قبضنا ها قلنا تغفلنا النبی صلی الله علیه
وسلم يمينه لا يبارك لنا گرفتیم شتران گفتیم تغافل دادیم پیغمبر خدا را سوگند آنحضرت را یعنی یاد ندادیم سوگند لا نفلح
بعد ها ابدا موجب آنست که رستگاری نیابیم بعد از آن وایم یعنی آنحضرت را فراموش شده است سوگند که باد او را
یعنی موجب آنم است ونیابیان سبب این ام شده ایم پس فلاح نخواهیم یافت هرگز فاتیته فقلت یا رسول الله انک حلفت
ان لا تحملنا وقد حملتنا پس آمدم نزد آنحضرت پس گفتم ای رسول خدا بتحقیق تو سوگند خورده بودی که سواری ندهی ما را وحال
آنکه سواری دادی ما را قال اجل فرمود آری سوگند خورده بودم وفراموش نکرده ام ولکن لا احلف علی يمين فاری غيرها
سوگند نمیخورم بر محلوف یعنی یعنی برادری که یمین بران گفته ام وسیلم تعالی یمین امر است فاری غيرها خيرا منها الا
اتيت الذي هو خير منها مگر آنکه می آیم چیزی را که بهتر است ازان الا اتیت الذی هو خیر منها تا آن یمین وکفارت میدهم و
ازینجا جواب آمد که یمین بر ناخوردن مرتفع کرده بود حاصل شد حدثني عمرو بن علي قال حدثنا ابو عاصم قال حدثنا
سفيان قال حدثنا ابو صخرة جامع بن شداد قال حدثنا صفوان بن محرز المازني قال حدثنا عمران بن حصين رضي الله
عنهما قال جاءت بنو تميم الى رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عمران بن حصین آمدند بنو تمیم بسوی رسول خدا فقال ابشروا
يا بني تميم پس فرمود بشارت پذیرید ای بنو تمیم بهشت قالوا اما اذ بشرتنا فاعطنا گفتند هر چون که باشد تو ما را بشارت دادی
ما را پس بده ما را چیزی فتغير وجه رسول الله صلی الله علیه وسلم پس دگرگون گشت روی رسول خدا ازین چیزی خواستن
و عدم اعتنا بشارت بهشت فجاء ناس من اهل اليمن پس آمد جمعی مردم از اهل یمن فقال اقبلوا البشرى اذ لم يقبلها
بنو تميم پس فرمود قبول کنید بشارت را وقتی که قبول نکردند بنو تمیم قالوا قد قبلنا يا رسول الله گفتند بتحقیق قبول کردیم ای رسول
خدا و شاد شدیم باین بشارت در فتح الباری اشکال کرده که بنی تمیم در سال نهم آمده اند واشعریان در سال هفتم پیش ازان
آمده بودند جواب داده که شاید جمعی دیگر از اشعریان در وقت آمده باشند انتهی پوشیده نماند که در قول جاء ناس من
اهل اليمن نص نیست که این جماعه درین هنگام از یمن آمده اند تواند که بان جماعه که در سال هفتم آمده بودند در وقت در مجلس
آنحضرت حاضر شده باشند فلا منافات بينهما حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا
شعبة عن اسماعيل بن ابي خالد عن قيس بن ابي حازم عن ابي مسعود رضي الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قال الايمان ههنا فاشار بيده الى اليمن مرویست از ابی مسعود که بتحقیق رسول خدا فرموده ایمان اینجاست پس اشارت
کرد بدست خود بسوی یمن کرمانی گفته درین اشارت رواست بر قول کسیکه گفته مراد انصار اند بنا بر آنکه در اصل اینها از یمن اند
وفیه ما لا يخفى در بعض شروح آورده که این حدیث در بعضی اسفار در جائی فرموده که از آنجا مدینه جانب یمن بوده است بر تقدیر
دوری نیست که این بشارت انصار اهل مدینه را هم داخل دارند والجفاء وغلظ القلوب في الفدادين عند اصول اذناب
الابل حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر فدادین جمع فداد در جماعه آواز کنند نزد دمهای شتران است یعنی جمعی که شتران دارند از اعراب و فراکن وکدینا
دو دال مهمله اول مشدد است یعنی سخت آواز من حيث يطلع قرنا الشيطان ربيعة ومضر از انجا که طلوع میکند دو قرن
شیطان ربیعه ومضر بدل است از فدادین وجانب مشرق مسکن قوم ربیعه ومضر است حدثنی محمد بن بشار قال
حدثنا ابن ابي عدي عن شعبة عن سليمان عن ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال اتاكم

است دران ولیکن لفظ حدیث عام است پس
اعتبار بعموم لفظ باشد حدثنا محمد بن عبد الله
بن المثنى قال حدثني ابي قال حدثني ثمامة
بن عبد الله بن انس بضم مثلثه و تخفیف
میم دو میم ان انسا حدثه ان ابا بكر كتب له
فريضة الصدقة التي فرض رسول الله تحقیق
ابو بکر صدیق نوشت انس را فریضه زکوة که فرض
کرده بود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم وقال
و فرموده آنحضرت در جمله احکام وما كان من
خليطين فانهما يتراجعان بينهما بالسوية تمام کلام
دران در زکوة گذشت باب قسمة الغنم
ذکر بخش کردن گوسفندان بعدد حدثنا علي
بن الحكم بفتح حاء وکاف الانصاري قال حدثنا
ابو عوانة بفتح عين عن سعيد بن مسروق
عن ابيه عن عباية بن رفاعة
بفتح عين وتخفيف موحده وتحتیه بعد الف
عن جده رافع قال كنا مع
النبي صلی الله علیه وسلم بذي الحليفة گفت
بودیم با آنحضرت در موضع ذی الحلیفه از تهامه
مشهور است که میان جاده وذات
عرق است نه میقات ... ... جنین بود پس گرسنه شدیم فاصاب
الناس جوع فاصابوا ابلا وغنما پس رسیدند مردم
شتران و گوسفند از کفار قال
وكان النبي صلی الله علیه وسلم في اخريات القوم
و بود آنحضرت در آخرهای قوم ضعفای پس

اهل اليمن هم ارق افئدة و روايت كرده ابو هريره از پيغمبر خدا فرمود آمدند شما را مردم يمن ايشان رقيق ترانداز روی فؤاد و الين قلوبا و نرم تر اند از روی قلب فيها از قلوب شتريه دل است و صفت کرد آنرا برقت يعنی پرده دل ايشان تنگ تر است زود رسيد آيد نصيحت دران و با سانی پيرحق در دلها و بر قاموس گفته قلب يعنی فؤاد است يا اخص است از فؤاد و آنی بيضاوی گفته رقت ضد غلظت است و لين مقابل قساوت استعارت كرده اند اين دو صفت را برای احوال قلب و تبكه دور افتاده از حق و اعراض كرده از آن و تاثير نكرده در وی آيات و انذارات وصف كرده بغلظت که نفوذ نميكند در وی حق و اگر بعكس اينست كه نفوذ ميكند در وی نصيحت وصف كرده ميشود برقت و لين و بعد از توصيف قلب باين ذكر بشارت فرمود و بانچه نتيجه و غايت اين صفت مرضيات است الايمان يمان و الحكمة يمانية ايمان منسوب بيمن است و علم و فقه منسوب بيمن است گفته اند از اينجا که است از آنکه مبدا ايمان و حكمت مكه است و مكه يمانيه است و الفخر و الخيلاء في اصحاب الابل و نازش بجود و تكبر و تحقير غير در اصحاب شتر است و السكينة و الوقار في اهل الغنم و آرام و گرانباری در اهل غنم است از اينجا معلوم ميشود که صحبت را اثر است هر چند بحيوانات باشد و صفات مصاحب سرايت ميكند در طبايع و قال غندر عن شعبة عن سليمان سمعت ذكوان عن ابي هريرة عن النبي صلی الله عليه وسلم و مقصود از ذكر اين اسناد آنست كه تصريح كرده بسماع سليمان که اعمش است از ذكوان حدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن ثور بن زيد عن ابي الغيث عن ابي هريرة ان النبي صلی الله عليه وسلم قال الايمان يمان بتحقيق پيغمبر خدا فرمود ايمان يمنی است و الفتنة ههنا ههنا يطلع قرن الشيطان و فتنه و فساد آنجاست آنجا طلوع ميكند قرن شيطان اشارت است بطرف مشرق که فتنه تركان چنگيزی هم از آنجا برخاسته و مرويست که خروج دجال هم از آنجا خواهد بود و بلاد عراق نيز مشرق است نعوذ بالله من الفتن ما ظهر منها و ما بطن حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال اخبرنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة عن النبي صلی الله عليه وسلم قال اتاكم اهل اليمن روايت كرده ابو هريره از پيغمبر خدا آمدند شما را مردم يمن اضعف قلوبا و ارق افئدة و ما ليكه ايشان ناتوان ترند از روی دلها و تنگ تر اند از روی پرده دل الفقه يمان و الحكمة يمانية فقه يعنی علم دين و علم حكم از يمن است حدثنا عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة قال كنا جلوسا مع ابن مسعود گفت علقمه بوديم ما نشسته با ابن مسعود فجاء خباب فقال پس آمد خباب پس گفت يا ابا عبد الرحمن ايستطيع هؤلاء الشباب ای ابا عبد الرحمن آيا ميتوانند اين جوانان ان يقرؤا كما تقرأ اينكه بخوانند چنانچه تو ميخوانی قال اما انك لو شئت امرت بعضهم فيقرأ عليك گفت عبد الرحمن بن مسعود آگاه باش اگر خواهی بگويی تا بگويم مر بعض اينها را پس ميخوانند بر تو قال اجل گفت آری ميخواهم كه بخوانند قال اقرأ يا علقمة گفت بخوان ای علقمه فقال زيد بن حدير اخو زياد بن حدير پس گفت زيد بن حدير برادر زياد بن حدير اسدی تابعی كبير است فرد در روايت است در سنن ابي داؤد اتامر علقمة ان يقرأ و ليس باقرئنا آيا امر ميكنی علقمه را اينكه بخواند و حال آنكه نيست خواناترين ما قال اما انك ان شئت اخبرتك بما قال النبي صلی الله عليه وسلم گفت ابن مسعود آگاه باش اگر خواهی تو خبر دهم ترا بچيزی كه فرموده پيغمبر خدا في قومك و قومه در حق قوم تو كه بنی اسد اند و قوم او كه اهل يمن اند فرموده چنين كه بهتر اند از بنی اسد و دربارهٔ اهل يمن فرموده حتی تمنيت الی رجل منهم فقرأت خمسين آية من سورة مريم علقمه گفت پس خواندم پنجاه آيت از سورهٔ مريم فقال عبد الله كيف ترى پس گفت عبد الله بن مسعود چگونه می بينی قال قد احسن گفت بتحقيق بسيار نيكو خواند قال عبد الله ما اقرأ شيئا الا وهو يقرأه گفت عبد الله نميخوانم چيزی را مگر آنكه وی ميخواند او را ثم التفت الی خباب و عليه خاتم من ذهب پس التفات كرد بسوی خباب و حاليكه بر وی انگشتری بود از طلا فقال الم يان لهذا الخاتم ان يلقى پس گفت آيا نرسيده است وقت مر اين خاتم را اينكه انداخته شود قال اما انك لن تراه علي بعد اليوم گفت خباب آگاه باش تحقيق تو نمی بينی آنرا بر من بعد از اين روز

الجزء التاسع من شيخ الاسلام كتاب المناقب

اكل از الله پيش از قسمت مباح نيست كه گردد الحرام لما قال النووی ثم قسم فعدل عشرة من الغنم ببعير قسمت كرد تا گفته شده قيمت را پس برابر كرد قيمت ده گوسفند را بيك شتر و اين بسبب قيمت آن وقت است شتران در آن روز بود و پس منافی نباشد آنرا که يك شتر مقام هفت گوسفند در اضحيه كرد آن حكم ديگر است مبنی بر حكمت ديگر كه موكول بعلم شارع است نه بتقويم قيمت فند منها بعير پس گريخت از آن قسمت شتری فطلبوه فاعياهم پس طلب كردند عاجز كرد ايشان را در طلب و كان في القوم خيل يسيرة و بود در ميان قوم اسپهای اندک فاهوى رجل منهم بسهم پس ميل و قصد كرد مردی از ايشان بتيری بسوی آن شتر فحبسه الله پس باز داشت آن شتر را خدا ثم قال ان لهذه البهائم اوابد كاوابد الوحش پس فرمود آنحضرت تحقيق اين چارپايان را در ميان ايشان رمندگان ديگر مر رمندگان مانند از مردم صحرا رمندگان جانوران وحشی فما غلبكم منها فاصنعوا به هكذا پس آنچه غالب آيد بر شما از اين بهائم پس بكنيد بآن همچنين تير زنيد فقال جدی عباية گفت پس گفت جدم انا نرجو او نخاف العدو غدا تحقيق ما اميد داريم يا ميترسيم دشمن را فردا و ليست معنا مدى و نيست با ما كاردها كه بكار ذبح آيد نزد احتياج و ذبح كه پست اند تر شمشير و ديگر اسلحه محفوظ براى مقاتله دشمنان اند افنذبح بالقصب آيا ذبح كنيم بنی پس فرمود ما انهر الدم و ذكر اسم الله عليه فكلوه فرمود چيزی كه روان گرداند خون را و برده شود نام خدا بر وی پس بخوريد آنرا ليس السن و الظفر مگر دندان و ناخن و ساحدثكم عن ذلك و خبر ميدهم شما را از سبب آن كه دندان و ناخن ذبح نيست اما السن فعظم پس دندان استخوان است و اما الظفر فمدى الحبشة و ناخن كارد حبشيان است

فانداو پس اذمت ہزار درہم غدر رشت ... ظاہر است که خطاب بنی دو ہر بنی تمیزی تعریف کرده جواب ابن مسعود تنبیه کرد و اگر گوئی چرا

است که اگر گوئیم این خبر نرسیده بود و احوال ایشان بسیار بعید است از چنین صحابی کبیر **باب** قصة دوس بفتح دال و سکون واو

والطفیل بن عمرو الدوسی طفیل بصغر طفل است تمیم از اسلام است بر کسان این شده بود و رفته بشهر خود و باز ہجرت کرد به مدینه با قوم خود

در سال خیبر آمد و ہمیشه متوطن بود به مدینه شهید شده است در حرب یمامه **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن ابن ذکوان

عن عبد الرحمن الاعرج عن ابی ہریرۃ قال جاء الطفیل بن عمرو الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال ان دوسا قد هلکت عصت وابت

گفت ابو ہریره آمد طفیل بن عمرو نزد پیغمبر خدا پس گفت بتحقیق قبیله دوس ہلاک شدند عصیان ورزیدند و ابا کردند از اسلام فادع الله علیهم پس دعا

کن بر ایشان این یعنی بر ہلاک ایشان فقال اللهم اهد دوسا وأت بهم پس دعا کرد خداوندا ہدایت کن قبیله دوس را و بیار ایشان را نزد من مسلم کرده

دعا کرد بہدایت در مقابله ضلالت و آوردن ایشان در اسلام برابر ای آوردن ایشان که مرتکب شرک بودند **حدثنی** محمد بن العلاء قال حدثنا

ابو اسامة قال حدثنا اسماعیل عن قیس عن ابی ہریرۃ قال لما قدمت علی النبی صلی الله علیه وسلم گفت ابو ہریره وقتی که آمدم من

بر نیت اسلام نزد پیغمبر خدا قلت فی الطریق گفتم در راه شعری که این شعر کرده است یا لیلة من طولها وعنائها یا شب دراز

درازی و تعب و رنج زیاد از تو کرده گفتار این بیت از زیادتی تا یا و دو برابر بیت تا موزون گردد نقش در فتح الباری ذکر کرده که در این جز در

در عروض خرم میگویند و آن حذف حرف معانی است از اول جز و در واست ترددات این والی جا است تو نعمت آن در عروض شاید گفتن که مراد

از آوردن آن علی انها من دارة الکفر نجت با آنکه از دار الکفر رستگاری داده در این شعر پر معنی بجنس است ای مقصود شکر است از ای درج شب دراز

است و تو اذکار من در مصارعه اول یعنی سع باشد ضیفای شب با شمه دراز و بعد که دلی شکر آنچه میگوید از دار الکفر به اند فقره و اغیار اول مصرع

است وابق غلام لی فی الطریق و گریخت غلام من در راه فلما قدمت علی النبی صلی الله علیه وسلم فبایعته فبینا انا عنده

پس وقتی که آمدم نزد پیغمبر خدا پس بیعت اسلام کردم در اثنائی آنکه من نزد آنحضرت بودم اذ طلع الغلام ناگهان پیدا شد غلام فقال لی النبی

صلی الله علیه وسلم یا ابا ہریرۃ هذا غلامک پس فرمود پیغمبر خدا ای ابو ہریره این است غلام تو فقلت هو حر لوجه الله

پس گفت ابو ہریره او آزاد است برای خدا پس آزاد کرد او را وراین که مراد ابو ہریره الطریق الثلاث است از کلم لبیت **باب**

قصة وفد طی وحدیث عدی بن حاتم بیان کرده وفد طی و حدیث عدی بن حاتم طی بفتح الطاء وکسر تحتیه مشدده بعد از آن

ہمزه تصحیح کرده اند در استعمال این بیاء ہمزه آمده بلکه در استعمال فارسیان بسکون تحتیه است بی ہمزه و عدی بن حاتم از قبیله از صحابه

است پدر او حاتم مشهور است بکرم و سخاوت به کار بسیار سیل داشت برای آنحضرت شکار می آورد و تا اول سیرت مود

حدثنا موسی بن اسماعیل قال حدثنا ابو عوانة قال حدثنا عبد الملک عن عمرو بن حریث عن عدی بن حاتم

رضی الله عنه قال اتینا عمر فی وفد گفت عدی آمدیم در وفد نزد عمر بن خطاب رضی الله عنه فجعل یدعو رجلا رجلا ویسمیهم

پس گشت عمر که میخواند یک مرد را و نام میگرفت آنها را فقلت اما تعرفنی یا امیر المؤمنین پس گفتم آیا نمی شناسی تو

مرا ای امیر المؤمنین قال بلی اسلمت اذ کفروا گفت عمر آری می شناسم اسلام آوردی تو وقتی که کافر شدند مردم

واقبلت اذ ادبروا و رو آوردی وقتی که پشت دادند مردم از اسلام و وفیت اذ غدروا و وفا بعهد کردی وقتی که غدر

کردند مردم وعرفت اذ انکروا و شناختی تو حقانیت اسلام را وقتی که انکار کردند دیگران فقال عدی فلا ابالی اذا پس گفت

عدی پس باک ندارم درین وقت از ہر چه پیش آید فقط + **تمت**

تم الجزء السابع عشر تیسیر القاری ویتلوه الثامن عشر بتوفیق الباری

الجزء الثامن عشر من شیخ الاسلام کتاب المغازی

قال حدثنا سفیان ثوری قال حدثنا سلمة بن کہیل

بفتح سین و فتح ہاء مہمله و تصغیر قال سمعت ابن عمر

یقول نہی النبی صلی الله علیه وسلم ان یقرن الرجل

وکسر آن الرجل بین التمرتین جمیعا حتی یستاذن اصحابه

منع کرد آنحضرت اینکه جمع کند مرد میان دو خرما در یکبار

خوردن تا آنکه اذن طلبد و شاید مراد صاحبان خود را

که باوی شریک اند در خوردن و این بلا حاصل است در کل

زیرا چه بار کسانی شده بیشتر ایشان خرما برای اکل

بسی یاد تنگی بود و از مروت باشد داخل ...

در کتب کثیر آمامی ... **حدثنا** ابو الولید قال

حدثنا شعبة عن جبلة بن سحیم قال کنا بالمدینة فاصابتنا

سنة گفت جبله بودیم با مدینه پس رسید ما را قحط فکان ابن

الزبیر یرزقنا التمر پس بود عبد الله بن زبیر که روزی میداد

ما را خرما فکان ابن عمر یمر بنا فیقول لا تقرنوا فان النبی

که میگذشت با ما پس میگفت جمع مکنید میان دو خرما در

خوردن نہی النبی صلی الله علیه وسلم عن القران

الا ان یستاذن الرجل منکم اخاه ...

باب حجة الوداع

حجه بفتح حاء و وداع نیز بفتح واو و بکسر هر دو نیز نقل کرده اند نامیده اند باین نام از آنکه وداع کرد مردم را در آن حج و حجة الاسلام نیز میگویند از آنکه آن حضرت از مدینه بعد از اسلام و غلبه آن همین حج کرده و حجة البلاغ از جهت تبلیغ جمیع احکام قولاً و فعلاً در آن فرموده و حجة الکمال و التمام هم ازین وجه گویند حدثنا اسمعیل بن عبد الله قال حدثنی مالک عن ابن شهاب عن عروة بن الزبیر عن عائشة رضی الله عنها قالت خرجنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجة الوداع گفت عائشه بیرون آمدیم با رسول خدا در حجة الوداع فاهللنا پس احرام عمره بستیم ثم قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من کان معه هدی فلیهل بالحج مع العمرة پس فرمود رسول خدا کسیکه با وی هدی است پس احرام بندد بحج و عمره هر دو ثم لا یحل حتی یحل منهما جمیعا پس بیرون نیاید از احرام تا آنکه بر آید از حج و عمره هر دو فقدمت مکة و انا حائض پس آمدم من با او بمکه در حالی که من حائض بودم و لم اطف بالبیت و لا بین الصفا و المروة و طواف نکردم به بیت الله و نه میان صفا و مروه فشکوت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم پس شکایت کردم از حال خود بسوی رسول خدا فقال انقضی راسک و امتشطی پس فرمود نقض کن موی سر خود را و شانه کن و اهلی بالحج و دعی العمرة و احرام بند از سر نو بحج و بگذار عمره را ففعلت پس کردم آنچه فرمود فلما قضینا الحج ارسلنی رسول الله صلی الله علیه وسلم پس وقتی که تمام کردیم حج را و فارغ شدیم از آن فرستاد مرا رسول خدا مع عبد الرحمن بن ابی بکر الی التنعیم فاعتمرت فرستاد مرا با برادرم عبد الرحمن بسوی تنعیم که موقف احرام است فقال هذه مکان عمرتک پس فرمود تنعیم جای احرام عمره تست قالت فطاف الذین اهلوا بالعمرة بالبیت و بین الصفا و المروة گفت عائشه پس طواف کردند آنانکه احرام بسته بودند بعمره و بخانه کعبه و میان صفا و مروه ثم حلوا ثم طافوا طوافا آخر بعد ان رجعوا من منی پس بیرون آمدند پس طواف کردند طوافی دیگر بعد از آنکه برگشتند از منی و اما الذین جمعوا الحج و العمرة فانما طافوا طوافا واحدا و اما کسانیکه جمع کردند حج و عمره را پس نکردند بجز یک طواف این حدیث مخالف حدیثی است که متمسک حنفیه است حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا یحیی بن سعید قال حدثنا ابن جریج قال حدثنی عطاء عن ابن عباس رضی الله عنهما ابن جریج گفت حدیث کرد مارا عطا از ابن عباس اذا طاف بالبیت فقد حل وقتی که طواف کند معتمر قارن باشد یا متمتع و سعی نکرده میان صفا و مروه و حلق نکرده پس بتحقیق بر آمد از احرام فقلت من این قال ابن عباس پس گفتم عطا را از کجا گفته است ابن عباس قال من قول الله سبحانه ثم محلها الی البیت العتیق گفت از قول خدا سبحانه که فرموده جای احلال او بسوی بیت عتیق است و من امر النبی صلی الله علیه وسلم اصحابه و از فرموده پیغمبر خدا اصحاب را ان یحلوا فی حجة الوداع اینکه برآیند از احرام در حجة الوداع فرموده چنانکه گذشت قلت انما کان ذلک بعد المعرف گفتم بود و این فرموده مگر بعد از وقوف بعرفات قال کان ابن عباس یراه قبل و بعد گفت عطا بود ابن عباس اعتقاد میکرد برآمدن از احرام پیش از وقوف بعرفات و بعد از آن هر دو روا است یعنی مذهب او این بود حدثنا بیان قال حدثنا النضر قال اخبرنا شعبة عن قیس قال سمعت طارقا عن ابی موسی الاشعری قال قدمت علی النبی صلی الله علیه وسلم بالبطحاء گفت ابو موسی قدوم آوردم بر پیغمبر خدا ببطحای مکه فقال احججت قلت نعم پس فرمود آیا احرام بحج بستی

الجزء العاشر من شرح الاسلام

باب تقویم الاشیاء بین الشرکاء بقیمة عدل قیمت کردن چیزهای مشترک میان شرکا قسمت و اتلاف و مانند آن از تصرفات بقیمت درست حدثنا عمران بن میسرة قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ایوب عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم من اعتق شقصا له من عبد کسیکه آزاد کند حصه در بنده او و شرکا بلکه شین شک راوی است و همچنین او قال نصیبا گفت و ذکر راوی درین الفاظ ثلث بیک معنی که کدام ازان لفظ گفته است و کان له ما یبلغ ثمنه بقیمة العدل و باشد مر آنکس را چیزیکه برسد مقدار بهای آن عبد را بالقیمت راست و برابر بی تفاوت و بودن آن مال زیاده از حاجت روا فهو عتیق پس آن بنده تمام آزاد است و ضمان حصه شریک از مال خود دهد بقدر حصه آن از قیمت و الا و اگر نباشد مر آنکس را چیزی که برسد مقدار بهای عبد را پس نادار و معسر بود فقد عتق منه ما عتق پس تحقیق آزاد کرد و از آن بنده آن قدر که آزاد شده و با آن آزاد کردن آنکس یعنی همین حصه او آزاد گردد و او را سرایت بکند عتق بحصه دیگر و لیکن شریک را باید که اعتاق کند حصه خود را یا تحصیل کناند از آن بنده حصه خود را از قیمت عدل آن چنانچه در کتاب العتق مشروح گردد قال گفت ایوب لا ادری قوله ... ونک دارم که قول راوی عتق منه ما عتق یا قول ... من نافع او فی الحدیث

گفتم آری قال کیف اهللت قلت لبیک باهلال کاهلال رسول الله صلی الله علیه وسلم فرمود چگونه احرام
بستی گفتم لبیک گویان باحرامی چنانچه احرام رسول خداست قال طف بالبیت وبالصفا والمروة ثم احل
فرمود طواف کن بیت الله وبصفا و مروه پستر برآی از احرام فطفت بالبیت وبالصفا والمروة پس
طواف کردم بیت الله را و صفا و مروه را فاتیت امرأة من قیس ففلت راسی پس آمدم نزد زنی از
بنی قیس پس بشکافت جید سر مرا و شانه کرد **حدثنا** ابراهیم بن المنذر قال حدثنا انس بن عیاض قال
حدثنا موسی بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبره مرویست از نافع که بتحقیق ابن عمر خبر داد او را ان حفصة زوج النبی
صلی الله علیه وسلم اخبرته که بتحقیق حفصه زوجهٔ پیغمبر خدا خبر داده او را ان النبی صلی الله علیه وسلم
امر ازواجه ان یحللن بتحقیق پیغمبر خدا فرمود ازواج مطهره خود را که برآیند از احرام عام حجة الوداع
در سال حج وداع فقالت حفصة فما یمنعک پس گفت حفصه چه منع کرد ترا که از احرام برآئی فقال
لبدت راسی وقلدت هدیی پس فرمود بستم سر خود را و قلاده بستم هدی را تلبید آنست که محرم ممالید مو
سر را بصمغ و مانند آن تا پریشان نباشد فلست احل حتی انحر هدیی پس نیستم من که برآیم تاآنکه ذبح کرده
خود را بجای آن **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری ح وقال محمد بن یوسف
حدثنا الاوزاعی قال اخبرنی ابن شهاب عن سلیمان بن یسار عن ابن عباس ان امرأة من خثعم استفتت
رسول الله صلی الله علیه وسلم مرویست از ابن عباس که بتحقیق زنی از قبیلهٔ خثعم طلب کرد فتوی از رسول
خدا فی حجة الوداع در حج وداع والفضل بن عباس ردیف رسول الله صلی الله علیه وسلم و فضل
بن عباس سوار بود عقب رسول خدا فقالت یا رسول الله ان فریضة الله علی عباده پس گفت ای رسول
خدا فرض خدا که بر بندهای اوست یعنی حج ادرکت ابی شیخا کبیرا لا یستطیع ان یستوی علی الراحلة
دریافته پدر مرا در حالی که پیر کلان سال است نمیتواند اینکه سوار شود بر مرکب فهل یقضی ان احج عنه قال نعم
آیا هست روا و کفایت میکند اینکه من حج کنم از جانب او فرمود کفایت میکند **حدثنا** محمد قال حدثنا سریج
بن النعمان قال حدثنا فلیح بن سلیمان قال حدثنا نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما قال اقبل النبی صلی الله علیه
وسلم عام الفتح گفت آمد پیغمبر خدا سالی که فتح مکه کرد وهو مردف اسامة علی القصواء ومعه بلال وعثمان
بن طلحة و حال آنکه آن حضرت ردیف ساخته بود اسامه را بر شتر که نام آن قصواست و با وی بلال بود و عثمان بن طلحه
کلید دار کعبه حتی اناخ عند البیت تا آنکه نشاند شتر را نزد بیت الله ثم قال لعثمان ائتنا بالمفتاح پس فرمود عثمان
را بیار برای ما کلید را فجاءه بالمفتاح پس آمد نزد آنحضرت بکلید ففتح له الباب پس کشادم آن حضرت را در کعبه
فدخل النبی صلی الله علیه وسلم واسامة وبلال وعثمان پس درآمد در کعبه پیغمبر خدا و اسامه و بلال و عثمان
ثم اغلقوا علیهم الباب پس بستند بر ایشان در را فمکث نهارا طویلا ثم خرج پس درنگ کرد درون کعبه
زمانی دراز پستر برآمد از بیت فابتدر الناس الدخول پس دویدند مردم برای درآمدن فسبقتهم فوجدت
بلالا قائما من وراء الباب پس پیشتر رفتم من پس یافتم بلال را در حالی که استاده است از پس در فقلت له این صلی النبی
صلی الله علیه وسلم پس گفتم بلال را کجا نماز گزارد پیغمبر خدا فقال صلی بین ذینک العمودین المقدمین

عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال من اعتق شقصا من مملوکه فعلیه
خلاصه فی ماله کسیکه آزاد کند حصهٔ از مملوک خود
پس واجبست بر آنکس رهاکردن آن مملوک از
قید بندگی در حصهٔ دیگر بضمان آن حصه در حال
خودش اگر مالدار است فان لم یکن له مال قوم
المملوک قیمة عدل پس اگر نباشد او را مالی
که موسر باشد قیمت کرده شود آن مملوک بقیمت
راست ثم استسعی غیر مشقوق علیه
پستر طلب سعایت کرده شود و بنده بجا آوردن
کسب تکلیف کرده شد و بروی بانچه در مشقت آرد
بتنگ گرفتن بر او ادای مال برد ری حصهٔ آن
تا اگر دو از بندگی در حصه باقی باد ادای قیمت
آن تا اگر اعتاق نکند شریک نیز آزاد گردد و غلام
تمام بی چیزی چنانچه در محلش بیاید **باب**
هل یقرع فی القسمة ذکر آنکه آیا قرعه انداخته شود
در وقت قسمت مال مشترک برای تطییب قلب
شرکا و دفع تهمت یا نه اگر چه نیست در آن معنی
اثبات حق و نه ابطال آن و ثابت نمی شود بدان
استحقاق بلکه در قسمت نیز آن تعیین قاضی و ولی
قسمت آید ابن بطال گفته قرعه سنت است برای
که عدل در قسمت خواهد میان شرکا و فقها متفق
اند بر قول بآن مگر بعضی علمای کوفه که گویند معنی
آن مگر آنکه مشابه از لام است که نهی کرده است خدای
تعالی از آن روایت کرده ابن منذر از امام ابی حنیفه
که خود تجویز کرده آن را و گفته اگر چه آن در قیاس
مستقیم نمی شود و لیکن ترک کردیم قیاس را برای
آثار و سنت والاستهام فیه و ذکر گرفتن سهم
و نصیب خود در قسمت بقرعه استهام قرعه زدن است
با یکدیگر و طلب کردن حصه **حدثنا**
ابو نعیم قال حدثنا زکریا عن عامر قال سمعت
النعمان بن بشیر عن النبی
صلی الله علیه وسلم قال مثل القائم علی حدود
الله عز وجل مثال کسی که قائم است بر حدود شریعت
الهی با امتثال اوامر و اجتناب مناهی کراه جلوان

پس گفت بلال گزارد نماز میان این دو ستون پیشین که کان البیت علی ستة اعمدة سطرین وبود بیت الله بر شش ستون دو صف صلى بين العمودين من السطر المقدم گزارد نماز میان دو ستون که از صف مقدم است وجعل باب البیت خلف ظهره وگردانید در خانه را پس پشت خود واستقبل بوجهه الذی یستقبلک حین تلج البیت واستقبال کرد بروی خود آن طرف دیوار را که پیش تو میباشد هنگامی که میدر آئی تو خانه را بینه وبین الجدار میان آنکه رو میکنی و میان دیوار قال ونسیت ان اساله کم صلى گفت ابن عمر وفراموش کردم اینکه بپرسم بلال را که چند رکعت گزارد وعند المکان الذی صلى فیه مرمرة حمراء ونزد آن جای که سنگ سرخ است حدثنا

این حدیث بعنوان باب حجة الوداع ظاهر نیست حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال حدثنی عروة بن الزبیر وابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبی صلى الله علیه وسلم اخبرتهما گفت ابن شهاب زهری حدیث کرد مرا عروه وابو سلمه بن عبد الرحمن که عائشه زوج پیغمبر خدا خبر داد این هر دو را ان صفیة بنت حیی زوج النبی صلى الله علیه وسلم که بتحقیق صفیه دختر حیی زوجه پیغمبر خدا حاضت فی حجة الوداع حیض کرد در حجه وداع فقال النبی صلى الله علیه وسلم احابستنا هی پس فرمود پیغمبر خدا آیا نگاه دارنده است صفیه ما را فقلت انها قد افاضت وطافت بالبیت پس گفتم بتحقیق صفیه طواف افاضه کرده است یعنی فارغ شده است از ارکان حج فقال النبی صلى الله علیه وسلم فلتنفر پس فرمود پیغمبر خدا پس کوچ کند حدثنا یحیی بن سلیمان قال حدثنی ابن وهب قال حدثنی عمر بن محمد ان اباه حدثه عن ابن عمر گفت حدیث کرد مرا عمر بن محمد که بتحقیق پدر او محمد حدیث کرده او را از ابن عمر قال کنا نتحدث بحجة الوداع گفت ابن عمر بودیم ما که حدیث میکردیم بحج وداع والنبی صلى الله علیه وسلم بین اظهرنا و پیغمبر خدا در میان ما بود ولا ندری ما حجة الوداع پس نمیدانستیم که حجة الوداع چه معنی برده است آیا بمعنی آنکه آنحضرت بعد ازان بانفرک رفتنی وداع کرد مردم را و توجه بآخرت نمود یا غیر آن فحمد الله واثنی علیه پس حمد کرد خدا را و ستایش نمود بر خدا ثم ذکر المسیح الدجال فاطنب فی ذکره پس ذکر کرد احوال مسیح دجال را پس دراز کرد ذکر او وقال ما بعث الله من نبی الا انذر امته و فرمود نفرستاده است خدا هیچ پیغمبری را مگر آنکه ترسانیده است امت خود را از دجال انذره نوح والنبیون من بعده ترسانیده است از دجال نوح علیه السلام و پیغمبرانی که بعد از نوح بودند وانه یخرج فیکم و این را فرمود که بیرون می آید در میان شما و دعوی خدائی میکند فما خفی علیکم من شانه پس اگر پوشیده است بر شما از حال او فلیس یخفی علیکم ان ربکم لیس علی ما یخفی علیکم پس نیست که پوشیده ماند بر شما که بتحقیق پروردگار شما نیست بر صفتی که پوشیده ماند بر شما یعنی پوشیده نیست بر شما که پروردگار شما موصوف نیست بهیچ صفت نقصان ثلاثا سه مرتبه فرمود ان ربکم لیس باعور بتحقیق پروردگار شما نیست کور این کلام تمت القصه است یعنی گفته اند بدل است از قول او لیس یخفی علیکم انه اعور العین الیمنی بتحقیق دجال کور چشم راست است کان عینه عنبة طافیة چنانستی که چشم او انگور بر آمده است از خوشه طافیه بتحتیه است مثل داعیه بمعنی بارزه الا ان الله حرم علیکم دماءکم واموالکم آگاه باشید بتحقیق خدا حرام کرده است بر شما خونهای شما و مالهای شما کحرمة یومکم هذا فی بلدکم

الجزء العاشر من شیخ الاسلام | باب البرکة

انما ضعف بر گرفتن حصه از اکن کشتی بالا وپایین فاصاب بعضهم اعلاها وبعضهم اسفلها پس رسید بعضی ایشان را جای بلند از کشتی وبعضی ایشان را جای پست ازان کشتی فکان الذین فی اسفلها اذا استقوا من الماء مروا علی من فوقهم پس بود کسانیکه در پایان کشتی است وقتیکه طلب میکنند از آب میگذرند بر کسانیکه جانب بالای ایشانند برای طلب آب از ایشان بالا زدند تا ازان راه بگذرند پس ایذا میکنند مردم بالا بطلب آب تا بحری دمدم مردم پائین هر بار فقالوا لو انا خرقنا فی نصیبنا خرقا ولم نؤذ من فوقنا پس گفتند مردم پائین بهم که اگر ما پاره کنیم و بکاویم در نصیب خود از کشتی پاره را تا آب گیریم ازینجا و ایذا نکنیم کسانی را که بالای ما اند بسبب آمدوشد فان یترکوهم وما ارادوا هلکوا جمیعا پس اگر بگذارند مردم بالا مردم پائین را با آنچه اراده کردند ایشان از پاره کردن کشتی هلاک میشوند هر دو فریق یکجا وان اخذوا علی ایدیهم نجوا ونجوا جمیعا واگر بگیرند مردم بالا بر دستهای مردم پائین ومنع آینهم از خرق کشتی رستگاری یابند مردم پائین هر دو فریق یکجا همچنین قایم بر حدود خدا اگر باز دارد واقع در حدود را با امر معروف ونهی منکر هر دو فریق خلاص می یابند از عذاب واگر باز ندارد با وصف قدرت هلاک میگردد واقع در حدود بارتکاب آن وهلاک میگردد قایم بر حدود بطفیل او که باز نداشت اورا از ین عمل و مثل این که میرفتند این سفلیان جاهل پیش آن علویان عالم بطلب علم از زبان ایشان یا از طریقه ایشان گاه ایذا میکشید ند این عالی منزلتان بخلل در اوقات ایشان واگر رفع احتیاج تشنگی علم و فیض صحبت ایشان نمی شود بلا عام نازل می شود که محیط گردد جاهل و عالم مطیع و عاصی را نعوذ بالله منها باب تسمیة

هذا في شهركم هذا يعني چنانكه حرمت دارد امروز شما درين بلد شما درين ماه شما يعني حرمت خونريزي و غارت دائمي است الا هل بلغت قالوا نعم آگاه باشيد آيا رسانيدم احكام الهي را گفتند آري قال اللهم اشهد فرمود خدايا گواه باش سه بار فرمود ويلكم او ويحكم شك راوي است واي بر شما انظروا لا ترجعوا بعدي كفارا نظر كنيد باز نگرديد بعد از من در حالي كه كافر باشيد يضرب بعضكم رقاب بعض كه ميزند بعض شما گردنهاي بعض ديگر يعني بايد كه نباشد افعال شما مانند افعال كافران كه ميزنند گردن مسلمانان را بعضي گفته اند معني اين است كه ظلم نكنند بعضي از شما بعضي ديگر را پس خونريزي نكنيد و شكست عزت مسلمانان ننمائيد و مباح ننمائيد خوردن مال ديگر و جز آن كرماني گفته كه صواب آنست كه كفر محمول بر حقيقت است و اين نهي از ارتداد است و اين مذهب خوارج است كه گويند بارتكاب كبيره كفر است حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهير قال حدثنا ابو اسحاق قال حدثني زيد بن ارقم ان النبي صلى الله عليه وسلم غزا تسع عشرة غزوة گفت ابو اسحاق حديث كرد مرا زيد بن ارقم كه بتحقيق پيغمبر خدا جهاد كرده بود در نوزده غزوه وانه حج بعد ما هاجر حجة واحدة وبتحقيق آنحضرت بعد از هجرت يك حج كرده است لم يحج بعدها حج نكرده بعد آن يك حج حجة الوداع وان يك حج حجة الوداع است حجة الوداع بنصب خوانده اند بنا بر بدليت از حجة واحدة يا به تقدير لفظ اعني و برفع بتقدير مبتدا اي وهي قال ابو اسحق وبمكة حجة اخرى گفت ابو اسحاق و بمكه پيش از هجرت حجي ديگر كرده اين قول ابو اسحاق كه پيش از هجرت همين يك حج كرده است و اين چنين نيست آنحضرت تا در مكه تشريف داشت هر سال حج ميكرد حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن علي بن مدرك عن ابي زرعة بن عمرو بن جرير عن جرير ان النبي صلى الله عليه وسلم قال في حجة الوداع لجرير مرويست از جرير كه بتحقيق پيغمبر خدا فرمود در حجة الوداع مر جرير را استنصت الناس خاموش كن مردم را تا مواعظ بشنوند فقال لا ترجعوا بعدي كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض پس فرمود باز نگرديد پس از من در حالي كه كافر باشيد ميزند بعض شما گردن بعض را حدثنا محمد بن المثنى قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا ايوب عن محمد عن ابن ابي بكرة عن ابي بكرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الزمان قد استدار كهيئته يوم خلق الله السموات والارض فرمود در خطبه در حجة الوداع زمانه دور زده است و دور زده مانند آن كه روز پيدا كردن خدا آسمانها و زمين بود استدار يعني گشتن چيزي گرد چيزي چنانكه منتهي شود بجائي كه ابتدا كرده بود معني آنست كه عرب كه محرم را در تاخير مي انداختند در صفر و هر سال اين چنين ميكردند و محرم را بيشتر مي بردند و منتقل ميشد از شهري بشهري و باعث اين اعتبار آن بود كه جنگ در آن مباح باشد و نسي كه در آيت كريمه واقع شده انما النسي زيادة في الكفر همين است الآن بجاي خود آمده است السنة اثنا عشر شهرا سال دوازده ماه است منها اربعة حرم از آن دوازده ماه چهار ماه حرام است نبايد جنگ كرد در آن ثلاث متواليات ذو القعدة وذو الحجة والمحرم سه ماه حرام متصل هم اند كه ذو القعده و ذو الحجه و محرم است ورجب مضر الذي بين جمادى وشعبان چهارم رجب مضر است كه ميان جمادي الاخرى و شعبان است اضافت رجب بمضر از جهت آنست كه قوم مضر رعايت حرمت اين ماه بيش از عرب ديگر ميكردند اي شهر هذا فرمود كدام ماه است اين

الجزء العاشر شيخ الاسلام | باب التكملة

ابن شهاب قال اخبرني عروة بن الزبير انه سال عائشة عن قول الله عز وجل پرسيد عروه عائشه را از تفسير قول وي تعالى وان خفتم ان لا تقسطوا في اليتامى و اگر ترسيد اينكه عدل نكنيد در باب يتيمان پس نكاح كنيد آنكه خوش آيد شما را از زنان ديگر سواي ايشان دو دو و سه سه و چهار چهار و اين معني تتمه آيه است كه اشارت كرد بقول خود الى قوله تا قول وي تعالى ... گفت عائشه يا ابن اختي اي خواهرزاده من هي اليتيمة تكون في حجر وليها تشاركه في ماله آنكه در شان وي نازل شده اين آيه يتيمه است كه مي بود در كنار تربيت ولي خود كه شريك بودي آن يتيمه ولي خود را در مال وي فيعجبه مالها وجمالها پس خوش مي آيد وي را مال يتيمه و جمال آن فيريد وليها ان يتزوجها پس ميخواست ولي يتيمه كه خود نكاح كند او را بغير ان يقسط في صداقها فيعطيها مثل ما يعطيها غيره بي آنكه عدل ورزد در كابين يتيمه پس بدهد او را مانند كابيني كه ميدهد او را غير آن ولي اگر نكاح كند يعني بي آنكه مهر مثل وي مقرر كند بلكه كمتر را در مهر ميخواهد بنكاح آرد فنهوا ان ينكحوهن الا ان يقسطوا لهن پس نهي كرده شدند اوليا از آنكه نكاح كنند يتيمان را مگر آنكه عدل و راستي ورزند براي ايشان در اداي حقوق ويبلغوا بهن اعلى سنتهن من الصداق و برسانند ايشان را بالاترين روش و مقدار ايشان از كابين وامروا ان ينكحوا ما طاب لهم من النساء سواهن و امر كرده شدند اوليا بتقدير عدم اقساط در يتامى كه نكاح كنند آنكه خوش آيد ايشان را از جنس زنان سواي آن يتاما قال عروة قالت عائشة ان الناس استفتوا رسول الله

قلنا الله ورسوله اعلم یعنی خدا و رسول خدا داناتر است فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه اليس
خاموش شد تا آنکه گمان کردیم که آن حضرت نام می برد بغیر این نام که دارد قال اليس ذا القعدة قلنا بلى فرمود آیا
نیست این ماه ذو القعده گفتیم آری ذو القعده است در بعضی نسخ مصححه ذو الحجه است وهو الاصح قال اي بلد هذا قلنا
الله ورسوله اعلم فرمود کدام بلد است این گفتیم خدا و رسول خدا داناتر است فسكت حتى ظننا انه سيسميه
بغير اسمه قال اليس البلدة [illegible] الف و لام عهد است یعنی مکه قلنا بلى قال فاي يوم هذا قلنا الله ورسوله
اعلم فسكت حتى ظننا انه سيسميه بغير اسمه قال اليس يوم النحر قلنا بلى ترجمه مکرر شده است قال فان
دماءكم واموالكم فرمود بتحقیق خونهای شما و مالهای شما قال محمد واحسبه قال واعراضكم عليكم حرام
گفت محمد بن سیرین و گمان میکنم ابی بکره را در اسنادی که دارد و گفته و عرضهای شما حرام است كحرمة يومكم
هذا في بلدكم هذا في شهركم هذا چنانکه حرمت این امور دائمی است وستلقون ربكم فيسالكم عن
اعمالكم و زود باشد که ملاقات میکنید پروردگار خود را در روز جزا پس میپرسد شما را از عملهای شما الا فلا ترجعوا
بعدي ضلالا آگاه باشید پس برنگردید از دین اسلام بعد از من در حالی که گمراه باشید يضرب بعضكم رقاب بعض
در حالی که میزند بعض شما گردنهای بعضی الا ليبلغ الشاهد الغائب آگاه باشید که برساند این احکام و مواعظ
کسی که حاضر است مر غائب را فلعل بعض من يبلغه ان يكون اوعى له من بعض من سمعه پس شاید بعضی
آنکه میرسد او را آگاه دارنده تر باشد مر آن را از بعضی آنکه شنیده است آن را فكان محمد اذا ذكره يقول صدق
النبي صلى الله عليه وسلم پس بود محمد بن سیرین وقتی که ذکر میکرد این را میگفت راست گفته است پیغمبر خدا
ثم قال الا هل بلغت مرتين پس فرمود آیا رسانیدم احکام الهی را دو بار فرمود حدثنا محمد بن يوسف
قال حدثنا سفيان الثوري عن قيس بن مسلم عن طارق بن شهاب ان اناسا من اليهود قالوا
مرویست از طارق بن شهاب که تحقیق مردمی چند از یهود گفتند لو نزلت هذه الآية فينا اگر نازل شدی مثل این آیت
در میان ما لاتخذنا ذلك اليوم عيدا فقال عمر اية اية پس گفت عمر کدام آیت را میگویند قالوا اليوم
اكملت لكم دينكم واتممت عليكم نعمتي ورضيت لكم الاسلام دينا گفتند این آیت ترجمه آیت
که امروز تکمیل کردم برای شما دین شما را و تمام کردم بر شما نعمت خود را و راضی شدم برای شما دین اسلام را فقال
عمر اني لاعلم اي مكان انزلت پس گفت عمر تحقیق من میدانم بکدام جای نازل شده است انزلت ورسول
الله صلى الله عليه وسلم واقف بعرفة نازل کرده شده در حالی که رسول خدا استاده بود بعرفه یعنی عرفه روز
عید است و در ترمذی از حدیث ابن عباس آورده في يوم عيدين يوم جمعة ويوم عرفة حدثنا عبد الله
بن مسلمة عن مالك عن ابي الاسود محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن عائشة
قالت خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت عائشه برآمدیم با رسول خدا در سال حجة الوداع فمنا
من اهل بعمرة ومنا من اهل بحجة پس بعضی از ما کسی بود که احرام بسته بعمره و بعضی از ما کسی بود که احرام بحج
بسته بود واهل رسول الله صلى الله عليه وسلم بالحج و احرام بسته بود رسول خدا بحج واما من اهل بالحج او جمع الحج
والعمرة و اما کسی که احرام بسته بحج یا جمع کرد حج و عمره را فلم يحلوا حتى يوم النحر پس بر نیامدند تا روز نحر

در قرآن در شأن یتیمان که الآية الاولى التي قال
[illegible] آیه نخستین است که فرموده است
در آن و ان خفتم الا تقسطوا في اليتامى فانكحوا
ما طاب لكم من النساء وقالت عائشة وقول
الله تعالى في الآية الاخرى گفت عائشه و قول
خدا تعالى در آن آیه دیگر که نیز گذشت و ترغبون
ان تنكحوهن مراد از آن رغبت هي رغبة
احدكم عن يتيمته التي تكون في حجره حين تكون
قليلة المال والجمال رغبت یعنی اعراض یکی
از شما است از یتیمه خود که در کنار تربیت دارد
وقتیکه باشد کم مال و کم جمال پس نمی خواهد او
که نکاح کرده بسیار بیداورا [illegible] بامال
که فرض اوست تا برفاه معیشت [illegible]
خود وارث شوهر او را بعد موت وی فنهوا ان
تنكحوا ما رغبوا في مالها وجمالها من يتامى
النساء الا بالقسط پس نهی کرده شدند در آنچه
اولیا یتیمه نکاح کنند زنی را که رغبت کرده اند
در مال و جمال وی از یتیمان زنان مگر بعدالت
عدل ورا استی من اجل رغبتهم عنهن
اعراض ایشان از یتیمان زنان که کم مال و کم جمال
زیرا که نکاح هر دو قسم یتیمه در رغبت برابر باید
چون یکی را رغبت بگردند از دیگر نیز ممنوع
شدند و در تفسیر سورة نساء زیاده تر واضح گذشت

باب الشركة في الارضين وغيرها
شرکت در زمینها و جز آن چون دار و بستان
را و جواز قسمت آن حدثنا عبد الله
بن محمد سندي قال حدثنا هشام بن يوسف
صنعاني يماني قال اخبرنا معمر عن الزهري عن
ابي سلمة عن جابر بن عبد الله قال انما
جعل النبي صلى الله عليه وسلم الشفعة
في كل ما لم يقسم گردانیده است شفعه
یا مگر در هر چیزی که قسمت کرده نشده فاذا وقعت
الحدود وصرفت الطرق فلا شفعة پس
وقتیکه واقع شوند حدها یعنی حصه از آن جدا شد
دیگر دانسته شوند راهها از هر یک و جدا کرده شوند
و تمام شوند قسمت پس نیست شفعه و کلام در وی
حدیث در شفعه گذشت باب اذا اقتسم

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک وقال مع رسول الله صلی الله علیه وسلم فی حجة الوداع یعنی امام مالک رضی الله عنه درین طریق لفظ فی حجة الوداع زیاده کرده است و در روایت سابق که از ابن عبد الرحمن از عروه از عائشه آورده این کلمه را نیاورده حدثنا اسمعیل قال حدثنا مالک مثله اسمعیل گفته حدیث کرد ما را مالک مثل این حدیث حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابراهیم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب قال حدثنا عامر بن سعد عن ابیه رضی الله عنه قال عادنی النبی صلی الله علیه وسلم فی حجة الوداع گفت سعد بن ابی وقاص پدر عامر عیادت کرد مرا پیغمبر خدا در حج وداع من وجع اشفیت منه علی الموت از بیماری در دی که مشرف شدم من از آن بر موت و نزدیک بمردن رسیدم اشفیت بشین معجمه و فا یعنی مشرف شده است فقلت یا رسول الله بلغ بی من الوجع ما تری گفتم ای رسول خدا رسیده است مرا از درد حالی که می بینی و من ذو مال ولا یرثنی الا ابنة لی واحدة و وارث نمیشود مرا مگر یک دختری افاتصدق بثلثی مالی قال لا آیا تصدق کنم بدو ثلث از مال خود فرمود نه قلت افاتصدق بشطره قال لا گفتم آیا تصدق کنم نصف مال خود را فرمود نه اول بفتح همزه و استفهام و درین قول باثبات همزه قلت فالثلث قال والثلث کثیر گفتم پس سیوم حصه فرمود سیوم حصه هم بسیار است انک ان تذر ذریتک اغنیاء خیر من ان تذرهم عالة بتحقیق تو اینکه بگذاری وارثان خود را غنی بهتر است از آنکه بگذاری شان نیازمندان فقیر یتکففون الناس در حالی که گدائی کنند مردم را بکف چو گدایان پیش مردم بگدائی و لست تنفق نفقة تبتغی بها وجه الله و نیستی تو که صرف کنی نفقه که طلب کنی بآن رضای خدا الا اجرت بها مگر آنکه اجر داده میشوی بآن نفقه حتی اللقمة تجعلها فی فی امرأتک تا آنکه لقمه که میگذاری آن را در دهان زن خود یعنی برای خدا فرموده او هر چه میکنی موجب ثواب آخرت است قلت یا رسول الله اخلف بعد اصحابی گفتم ای رسول خدا آیا گذاشته میشوم بمکه بعد یاران من که میروند با تو به مدینه اخلف بهمزه مفتوحه و ضم خاء معجمه و تشدید لام مفتوحه است قال انک لن تخلف فرمود تو گذاشته نشوی فتعمل عملا تبتغی بها وجه الله پس عمل کنی عملی که میخواهی بآن رضای خدا اشارت بدرازی عمر اوست گویا باعتبار نائل عمل نیک حسنه است و در بعض نسخ صحیحه بتعبیر مذکر است و هو الاوفق الا ازددت به درجة و رفعة مگر آنکه زیاده میشوی بآن از روی مرتبه و رفعت شان و لعلک تخلف حتی ینتفع بک اقوام و شاید که تو گذاشته شوی در دنیا تا منتفع شوند بتو مردمان بهدایت و یضر بک آخرون و متضرر شوند بتو دیگران از اهل شرک اللهم امض لاصحابی هجرتهم و لا تردهم علی اعقابهم بار خدایا تمام کن اصحاب مرا هجرت ایشان را که از مکه بمدینه است و باز مگردان ایشان را بر پس ایشان بترک هجرت و رجوع از درستی و راستی حال ایشان لکن البائس سعد بن خولة این قول زهری است یعنی آن کسی که از لوس بود و بدرد گی از شدت فقر و حاجت سعد بن خولة عامری مهاجری بدریست رثی له رسول الله صلی الله علیه وسلم ان توفی بمکة اندوهگین شده بود رسول خدا اینکه بمکه از آنکه مرد او در مکه بود که هجرت کرده بود از آنجا و ناخوش داشت مردن در آن و آرزو داشت که مرتد او در مدینه باشد حدثنی ابراهیم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسی

الجزء العاشر ~~شیخ~~ الاسلام باب الشرکة

و چون شفعه باقی نماند ظاهر شد که حق رجوع از قسمت هم نیست چه اگر رجوع جائز باشد شفعه نیز ثابت گردد و کذا قیل باب الاشتراک فی الذهب والفضة جواز انبازی کردن یکدیگر در زر و سیم بیع و شرای آن یا عقد شرکت و در آن اجماع است و در عطا مگر آنکه شرکت جائز است اگر برابر آورد یکی مانند آنچه برابر آورد دیگری از زر یا مال و ... پس تمیز نماند پس تصرف کند هر دو شریک در آن نقد گرد آمده یکدیگر را اجازت فرمت خود و آن خلال کرده اند در آنکه باشد از یک جانب ... و دیگر درهم ... جمهور و ثوری جائز گفته و ما یکون فیه من الصرف و جواز اشتراک در آنچه میباشد در آن بیع صرف چون درآمیختن زر و سیم ... حدثنی عمرو بن علی قال حدثنا ابو عاصم عن عثمان یعنی ابن الاسود قال اخبرنی سلیمان بن ابی مسلم قال سألت ابا المنهال عن الصرف ... ابو المنهال خرید کردم من و شریک من چیزی را به نقد و نسیه ... فجاءنا البراء بن عازب فسألناه ... فقال فعلت انا و شریکی زید بن ارقم و سألنا النبی صلی الله علیه وسلم عن ذلک فقال ... ما کان یدا بید فخذوه و ما کان نسیئة فردوه ...

بن عقبة عن نافع ان ابن عمر اخبرهم ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حلق راسه مرویست از نافع
که تحقیق ابن عمر خبر داد ایشان را که بتحقیق رسول خدا تراشید موی سر خود فی حجة الوداع در حج وداع بعد
فراغ از ارکان حج و ابن حلاق معمر بن عبد الله بود مرویست از امام احمد که آنحضرت روی کرد بوی در حالی که ایستاده
بود بر سر آنحضرت و استره در دست داشت فرمود ای معمر سترده رسول خدا سر خود را تا نرمه گوش در دست
تو موسی است یعنی این همه اعتماد کرده بر اخلاص تو گفت بخدا سوگند که این از نعمتهای الهی است و منت
است بر من و در روایت صحیحین آمده که وی حلق کرد جانب راست را پس قسمت کرد موها را تا نزدیک بود و حلق
کرد جانب چپ را و فرمود کجاست ابو طلحه پس عطا کرد او را و نیز امام احمد آورده که ناخن انگشتان گرفت و قسمت
کرد آن را بر مردم **حدثنا** عبيد الله بن سعيد قال حدثنا محمد بن بكر قال حدثنا ابن جريج
قال اخبرني موسى بن عقبة عن نافع اخبره ابن عمر مرویست از نافع که خبر داده او را ابن عمر ان النبي صلى الله عليه
وسلم حلق في حجة الوداع واناس من اصحابه بتحقیق پیغمبر خدا حلق کرد سر خود را در حج وداع و مردم دیگر از صحابه
آنحضرت و قصر بعضهم و کوتاه کردند موی سر بعضی از ایشان **حدثنا** يحيى بن قزعة قال حدثنا مالك عن
ابن شهاب ح وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال حدثني عبيد الله بن عبد الله ان ابن عباس
اخبره انه اقبل يسير على حمار حدیث کرد عبید الله بن عبد الله که بتحقیق ابن عباس خبر داده او را که وی آمد در حالی
که سیر میکرد بر خر و رسول الله صلى الله عليه وسلم قائم بمنى في حجة الوداع يصلي بالناس و رسول خدا استاده بود
در منی در حج وداع در حالی که نماز میکرد بر مردم فسار الحمار بين يدي بعض الصف ثم نزل عنه پس راه رفت خر پیش
پیش از صف پس فرود آمد از خر فصف مع الناس پس صف بست با مردم **حدثنا** مسدد قال حدثني
يحيى عن هشام قال حدثني ابي قال سئل اسامة گفت هشام حدیث کرد مرا پدر من عروه بن زبیر گفت پرسیده
شد اسامه بن زید وانا شاهد عن سير رسول الله صلى الله عليه وسلم في حجته و من میدیدم رفتن رسول
خدا در حج او فقال العنق پس گفت بود سیر میانه بعضی گویند یعنی سیر سریع است فاذا وجد فجوة نص پس وقتی که یافتی
جای فراخ نص سیر میکرد سخت **حدثنا** عبد الله بن مسلمة عن مالك عن يحيى بن سعيد عن عدي
بن ثابت عن عبد الله بن يزيد الخطمي ان ابا ايوب اخبره انه صلى مع رسول الله صلى الله عليه وسلم
في حجة الوداع ابو ايوب خبر داده است عبد الله بن یزید را که وی نماز گزارد با رسول خدا در حجة الوداع
المغرب والعشاء جميعا نماز مغرب و عشا در حالی که جمع کرده بود این هر دو نماز را **باب** غزوة تبوك
موضعی است از شام از مدینه چهارده مرحله است و از آنجا تا دمشق یازده مرحله و این غزوه در شهر رجب سال
نهم بیش از حج وداع است و هي غزوة العسرة و آن را غزوه دشواری نامیده اند در دشواریها که در این
غزوه بود از تنگی زاد و راحله در ایام قحط و هوای گرم واقع شده و مغازهای دور و دراز در پیش داشتند با این
همه با لشکر قیصر روم محاربه بود **حدثنا** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن بريد بن عبد الله
عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال ارسلني اصحابي الى رسول الله صلى الله عليه وسلم اساله الحملان
لهم گفت ابو موسی اشعری فرستادند یاران من نزد رسول خدا در حالی که طلب کنم از آنحضرت مرکب

الجزء العاشر شرح الاسلام | باب الشركة

داد آن حضرت زمین خیبر یهود را که اهل ذمه بودند
ذمه کرده بود نبد لقرار آنکه عمل کنند آن را بالمزارعه
و کاشت نمایند و نصف [illegible] مشروع [illegible]
و مر ایشان را باشد نصف آنچه بر آید از آن زمین
باب قسمة الغنم والعدل فيها تجزئ کردن
گوسفندان و عدالت نمودن در آن و حدیث
باب اگرچه مشعر بشرکت است نه بعدالت لیکن
میتوان گفت که چون اقرع بخش کردن صحابه
از جماعت صحابه ظاهر در عمل بعدالت است در آن
بسبب آنچه ممکن باشد در گوسفندان و غیب [illegible]
آنجماعت است متبرع و التزام شارح با بن عقبه
مناسب باشد **حدثنا** قتيبة بن سعيد
قال حدثنا الليث عن يزيد بن ابي حبيب
عن ابي الخير عن عقبة بن عامر ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم اعطاه غنما يقسمها
على اصحابه ضحايا بتحقيق آنحضرت داد عقبه را
گوسفندان که قسمت کند آن را بر یاران آنحضرت
بطریق قربانی فبقي عتود پس باقی ماند بزغاله
فذكره لرسول الله پس ذکر کرد عقبه آن را مر
پیغمبر خدا را صلى الله عليه وسلم فقال ضح
به انت پس فرمود قربانی کن بآن عتود تو ای
عقبه **باب** الشركة في الطعام وغيره
از شرکت در طعام و جز آن از هر چه کیل کرده شود
[illegible]
کرده میشود که تحقیق مردی بها کرد یکی چیزی را
پس اشارت کرد او را مردی دیگر [illegible]
بشرکت در آن [illegible]
رضي الله عنه و قتیکه مشاهده کرد این [illegible]
که در این مرد و دیگر را با مرد مساوم شرکت [illegible]
اصيغ بن الفرج [illegible] قال اخبرني عبد الله
بن وهب قال اخبرني سعيد بن ابي ايوب
عن زهرة بن معبد [illegible] عن جده عبد الله

حملان لهم حا رجلا منهم إذ هم معه في جيش العسرة وهي غزوة تبوك زيرا كه بودند ايشان با آنحضرت در
جيش عسرت وآن غزوهٔ تبوك است فقلت يا نبي الله ان اصحابي ارسلوني اليك لتحملهم گفتم
اي پيغمبر خدا بتحقيق ياران من فرستاده اند مرا نزد تو تا سوار كني ايشان را فقال والله لا احملكم على
شيء پس فرمود بخدا سوار نميكنم شما را بر هيچ چيزی ووافقته وهو غضبان ولا اشعر ورسيدم آن حضرت را در حالی
كه خشمناك بود ونميدانستم كه در خشم بوده است ورجعت حزينا من منع النبي صلى الله عليه وسلم وبازگشتم
اندوهناك از منع كردن پيغمبر خدا ومن مخافة ان يكون النبي صلى الله عليه وسلم وجد في نفسه علي واز
ترس اينكه پيغمبر خدا غضب كرده است بر من فرجعت الى اصحابي فاخبرتهم الذي قال النبي صلى الله عليه
وسلم پس باز گشتم بسوی ياران خود وخبر دادم ايشان را آنچه فرموده بود پيغمبر خدا فلم البث الا سويعة
پس درنگ نكردم مگر ساعتی سويعة تصغير ساعت است اذ سمعت بلالا ينادي اين عبد الله بن قيس
ناگاه شنيدم بلال را كه ندا ميكند كجاست عبد الله بن قيس نام ابو موسی است فاجبته پس اجابت كردم او را
فقال اجب رسول الله صلى الله عليه وسلم يدعوك پس گفت اجابت كن رسول خدا را كه ميخواند ترا
فلما اتيته قال خذ هاتين القرينتين وهاتين القرينتين لستة ابعرة پس وقتيكه آمدم نزد آنحضرت فرمود
بگير اين دو شتر كه در يك ريسمان اند واين دو شتر كه بهم بسته شده اند براي شش شتر اشارت كرد تا سه بار فرمود
وراوي بر دو بار اقتصار كرد وآخر بيان نمود كه شش شتر را فرمود وگويا ميگويد كه قرين صادق نمي آيد برا كثر
پس احتمال دارد كه هر قرين سه نفر شتر باشد وشايد العدد براي تاكيد باشد انتهى نوشته وشايد در تقدير شش نفر
باشد وقرينتين معنى نزد بالسيتين بصيغه جمع ذكر ميكرد ابتاعهن حينئذ من سعد كه خريده بود آنها را در آن
وقت از سعد بن عباده اگر گويی در باب قدوم اشعريين گذشته كه آن حضرت پنج شتر از شتران غنيمت
جواب گفته اند كه قضيه متعدد است نزد قدوم ايشان پنج شتر داده بود بعد در اين غزوه شش شتر عطا كرده
وابن تر جمه جدا مشعر است باين معنی يا آنكه اين شتران كه از سعد خريده از مال غنيمت بود وشتر قدوم اشعريين
در سال هفتم است واين غزوه در سال نهم بوده است پس ظاهر آنست كه قضيه متعدد باشد بار ها ذكر شده وكه
عدد آن منافی نيست باكثر فانطلق بهن الى اصحابك پس ببر اينها را بسوی ياران خود فقل ان الله او قال
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء فاركبوهن وبگو تحقيق خدا يا فرمود تحقيق رسول خدا
سوار ميكند شما را بر اين شتران فانطلقت اليهم بهن پس رفتم بسوی ياران با اين شتران فقلت ان النبي
صلى الله عليه وسلم يحملكم على هؤلاء پس گفتم بتحقيق پيغمبر خدا سوار ميكند شما را بر اين شتران ولكني والله
لا ادعكم حتى ينطلق معي بعضكم وليكن بخدا سوگند نميگذارم شما را تا آنكه ميرود با من بعضی از شما
الى من سمع مقالة رسول الله صلى الله عليه وسلم بسوی كسيكه شنيده فرموده رسول خدا را لا تظنوا
اني حدثتكم شيئا لم يقله رسول الله صلى الله عليه وسلم گمان نكنيد كه من گفته ام شما را چيزی كه نفرموده
آن را رسول خدا فقالوا لي والله انك عندنا لمصدق پس گفتند مرا بخدا سوگند بتحقيق تو نزد ما تصديق كرده
يعنی راست گوی ولنفعلن ما احببت وهر آئنه ميكنيم چيزی را كه دوست داری تو فانطلق ابو موسى بنفر

١٠٣

قالا ثبت عمار بن نمير سعد فقال بس مكرر
سر او با آنحضرت دعا كرد وبراي وي بركت خواست
شرطه قوي منبه انه كان يخرج بسعد وعبد الله
ويشتري الطعام في السوق فيلقاه ابن عمر وابن الزبير
سعيد قوي يعني وكرد وي بود كه مي برد او را جد وي عبد الله
بسوی بازار پس خريد ميكرد عبد الله طعام
فيقولان اشركنا فان النبي صلى الله عليه وسلم قد دعا لك بالبركة ولادت
ميكرد او را ابن عمر وابن زبير ميگفتند او را
شريك گردان ما را در وی كه آن حضرت
صلى الله عليه وسلم دعا كرد ترا بالبركة
تحقيق آن حضرت دعا كرده مر ترا به بركت
پس شريك گردانيد الكلاب خواسته در طعام وعروض
قياس كرده اند ... حكم غير طعام در جنس
بعد الى المنزل پس بسا كه رسيد وي باشتر عبد الله
شتر طعام يا بعيري وشتر او حصول ربح دو ايشان
حصه شركا انتهى
پس ميفرستاد آن شتر طعام را بخانه قال ابو عبد الله
گفت مولف اذا قال الرجل للرجل اشركني فاذا سكت
مرد ديگر را اشركني شريك گردان مرا تا ساكت
فيكون شريكه بالنصف پس اگر خاموش ماند آن
مرد ديگر مي باشد آن مرد طالب شريك وي بنصف
آنچه خريده است شركت در آن باب الشركة
في الرقيق جواز شركت در مملوك نوشته باشد يا غلام

حدثنا مسدد قال حدثنا جويرية
بن اسماء عن نافع عن ابن عمر عن النبي صلى الله
عليه وسلم قال من اعتق شركا له في مملوك وجب
عليه ان يعتق كله ان كان له مال قدر ثمنه كسيكه
آزاد كند حصه كه مر او راست در مملوك واجب گردد
بر وی اينكه آزاد كند تمام آن را اگر باشد مر او را
مال بقدر بهای آن مملوك پس بيان كرد كيفيت عتق
كردن اين حصه را از تمام مملوك را وفرمود يقام
قيمة عدل ويعطى شركاؤه حصتهم قيمت
كرده شود آن مملوك قيمت راست بی تفاوت
ودادده شود شريكان مملوك را حصه های ايشان
از قيمت ويخلى سبيل المعتق رها كرده شود آن
شود راه او آزاد كرده شده

ابو النعمان قال حدثنا جرير بن حازم عن قتادة
عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك
عن ابي هريرة

پس رابی شد ابو موسی باینکه پس لم نلبث حتی اتوا الذین سمعوا قول رسول الله صلی الله علیه وسلم تا آنکه آمدند نزد
تنی که شنیده بودند قول رسول خدا را منعه ایاهم ثم اعطاءه هدیه منع کردن آنحضرت ایشان را بیشتر و عطا کردن ایشان را بعد از آن
... توهم بمثل مكلمه فهم به ابو موسی پس گفتند این جماعت از هیچ چیزی که گفته بود ایشان را ابو موسی مبالغه نمود
... این جماعت از آن بود که آنها تردد کرده بودند که آنحضرت آن کرم ذاتی و عنایتی که با شعر این داشتند منع عطا
... باشد با آنکه متصل همان طلب کرده عنایت فرمود **حدثنا** مسدد قال حدثنا یحیی عن شعبة عن الحکم
... مصعب بن سعد عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم خرج الی تبوك مر بیست از سعد پدر مصعب که
بتحقیق رسول خدا بر آمد بجانب تبوک واستخلف علیا و خلیفه کرد در مدینه علی بن ابی طالب را رضی الله عنه فقال اتخلفنی
فی الصبیان والنساء پس گفت علی بن ابی طالب آیا میگذاری مرا در خوردسالان و زنان قال الا ترضی ان تکون منی بمنزلة
هارون من موسی فرمود آیا راضی نیستی تو اینکه باشی از من بجای هارون از موسی یعنی چنانچه موسی هارون را بر قوم
... گذاشته بود هنگام رفتن بطور رفته بود من ترا بر اهل و عیال خود گذاشته میروم الا انه لیس نبی بعدی مگر آنکه نیست پیغمبری بعد از
... یعنی بهارون تمام مماثلت نداری از آنکه وی پیغمبر بود و بعد از پیغمبری من دیگری پیغمبر نتواند شد پوشیده نماند که
... بعد از وفات موسی خلیفه موسی نبود از آنکه چهل سال پیش از موسی وفات یافته است پس ظاهر شد که این
خلافت در ایام حیات موسی بوده است و علی بن ابی طالب را نیز همین مرتبه باشد که در رفتن تبوک خلیفه آنحضرت بوده نه
بعد از وفات و از اقوی دلائل شیعه بر خلافت علی رضی الله عنه بعد از رحلت آنحضرت صلی الله علیه وسلم این حدیث است و
... میکنند که قطعی الدلالت است برین معنی و مقرر ایشان این است که دلیل خلافت قطعی باید فلا یصلح للتمسک اصلا
... بجای خود مفصل تر ازین ذکر یافته است وقال ابو داود حدثنا شعبة عن الحکم قال سمعت مصعبا و گفت
ابو داود سلیمان طیالسی حدیث کرده مرا شعبه از حکم گفت حکم شنیدم مصعب را مقصود ازین تعلیق آنست که در اسناد سابق
... از مصعب گفته و موهم تدلیس بود درین اسناد بطریق تحدیث و سماع آورده تا توهم تدلیس بر نیست **حدثنا**
عبید الله بن سعید قال حدثنا محمد بن بکر قال اخبرنا ابن جریج قال سمعت عطاء یخبر گفت ابن جریج شنیدم عطا را در
... که خبر میداد قال اخبرنی صفوان بن یعلی بن امیة عن ابیه گفت عطا خبر داد مرا صفوان بن یعلی بن امیه از
پدر خود یعلی بن امیه قال غزوت مع النبی صلی الله علیه وسلم العسیرة گفت غزا کردم با پیغمبر خدا غزوه عسیره را
... غزوه تبوک است از جهت سختیها که درین غزوه یافته بودند قال کان یعلی یقول تلك الغزوة اوثق اعمالی عندی
... صفوان بود و یعلی که میگفت این غزوه تبوک محکم ترین عملهای من است نزد من یعنی امید ثواب ازین غزوه بیشتر دارم
... عطاء فقال صفوان قال یعلی فکان لی اجیر گفت عطا گفت صفوان گفت یعلی بود مرا مزدوری فقاتل انسانا
... احدهما ید الآخر پس خصومت کرد مردی را پس گزید یکی ازان دو دست دیگری را قال عطاء فلقد اخبرنی
صفوان ایهما عض الآخر فنسیته گفت عطا بتحقیق خبر داده بود مرا صفوان کدام ازین دو گزید دیگری را پس
فراموش کرده ام آن را قال فانتزع المعضوض یده من فی العاض گفت پس کشید آنکه گزیده شده بود دست خود
... از دهان گزنده فانتزع احدی ثنیتیه پس کند یکی از دو دندان پیش او فاتیا النبی صلی الله علیه وسلم فاهدر
ثنیته پس آمدند نزد پیغمبر خدا و هدر کرد آن حضرت دندان او را و بدل آن را از دیت و قصاص نداد قال عطاء

الجزء العاشر شرح الاسلام | باب الشركة

... الیدین لینفسها جمیع بند عطف خاص بر عام
است یعنی حکم شریک شدن در دستور که فرستاده
شوند بحرم در شتران و اذا اشترك الرجل
رجلا فی هدیه بعد ما اهدی و و قتیکه شریک
گرداند مردی مردی دیگر را در هدی خود بعد از آنکه
هدی فرستاده بحرم **حدثنا** ابو النعمان قال
حدثنا حماد بن زید قال اخبرنا عبد الملک بن
جریج عن عطاء عن جابر و عن طاؤس عن ... ا
بن عباس قالا قدم النبی صلی
الله علیه وسلم صبح رابعة من ذی الحجة مهلین
بالحج گفتند جابر و ابن عباس هرگاه قدوم آورد
آنحضرت بمکه صبح چهارم شهر ذی الحجه ... محرم بود
بحج لا یخلطهم شیء مخلوط نبود ایشان را در
احرام حج چیزی دیگر از احرام عمره فلما قدمنا
امرنا پس وقتیکه قدوم آوردیم مکه را امر کرد ما را
آنحضرت بگردانیدن احرام حج احرام عمره
فجعلناها عمرة پس گردانیدیم حج را عمره و ان
نحل الی نسائنا و امر کرد اینکه حلال شویم مگذاریم
عمره و نزدیک شویم بزنان خود ففشت فی ذلك
المقالة پس پراگنده و بسیار شد درین امر گفتگو
مردم بطریق استبعاد قال عطاء فقال جابر
فیروح احدنا الی منی وذکره یقطر منیا قالت
عطا در روایت خود گفت جابر در بیان ...
اصحاب ... یکی از ما بسوی منی با احرام حج بعد
حلال شدن از عمره و رسیدن بزنان و حال آنکه

وحسبته انه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم گفت عطا وگمان دارم صفوان را که حضرت گفت فرمود پیغمبر
ایدع یده فی فیك تقضمها آیا بگذارد دست خود را در دهان تو که بخایی آن را کما یقضمها الفحل گویا در
دهان شتر نر است که میخاید آن را باب حدیث کعب بن مالك دربیان حدیث کعب بن مالک و ذکر تخلف او و
توبه او و قول الله تعالی وعلی الثلاثة الذین خلفوا و دربیان این قول خدا و بر سه کس که ترک شدند در غزوه تبوک که کعب
بن مالک و مرارة بن الربیع و هلال بن امیه حاصل آیت این است حق جل شانه عفو کرد و توبه آنها قبول کرد حدثنا
یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله بن کعب بن مالك ان
عبد الله بن کعب وکان قائد کعب من بنیه حین عمی مرویست از عبد الرحمن که تحقیق عبد الله بن کعب بود وی
عصا کش کعب از جمله پسران او هنگامی که کور شده قال سمعت کعب بن مالك یحدث گفت عبد الرحمن شنیدم
کعب بن مالک را میگفت حین تخلف عن قصة تبوك هنگامی که تخلف کرد از واقعه تبوک و نوا اندکه کلمه عن متعلق
باشد بیحدث یعنی حدیث میکرد قصه تبوک قال کعب لم اتخلف عن رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت کعب
تخلف نکرده بودم از همراهی رسول خدا فی غزوة غزاها الا فی غزوة تبوك در هیچ غزوه که غزا کرد آن حضرت آن را
مگر در غزوه تبوک غیر انی کنت تخلفت فی غزوة بدر جز آنکه تخلف کردم در غزوه بدر ولم یعاتب احد تخلف عنها
و عتاب کرده نشد هیچ یکی که تخلف کرده از غزوه بدر انما خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم یرید عیر قریش جز این نیست که برآمد
رسول خدا از مدینه در حالی که میخواست کاروان قریش را که نقض عهد کرده بودند یعنی در مردم او تا اینکه ظاهر گردانید حتی
جمع الله بینهم وبین عدوهم علی غیر میعاد تا آنکه جمع کرد خدا میان مسلمانان و میان اعدای ایشان بر غیر جای وعده
یعنی بحسب اتفاق بمقابله بالشکر قیصر روم در جائی افتاد که مقرر نبود ولقد شهدت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم
لیلة العقبة و تحقیق حاضر شده ام با رسول خدا شب عقبه که پیش از هجرت بوده است حین تواثقنا علی الاسلام
هنگامی که مبایعت کردیم بر اسلام و تابعی داشتیم آنحضرت را وما احب ان لی بها مشهد بدر و دوست نمیدارم که مرا
بدل آن مشهد بدر باشد وان کانت بدر اذکر فی الناس منها و اگرچه هست غزوه بدر مشهور تر نزد مردم در فضیلت
از لیلة العقبه کان من خبری انی لم اکن قط هست خبر حال من اینکه نبودم من هرگز اقوی ولا ایسر حین تخلفت عنه
فی هذه الغزوة قوی تر و توانگر از هنگامیکه باز ماندم از آنحضرت در غزوه تبوک والله ما اجتمعت عندی قبله راحلتان
بخدا سوگند جمع نشده بود نزد من پیش از این دو شتر سواری هرگز حتی جمعتهما فی تلك الغزوة تا آنکه جمع کردم دو شتر را در آن
غزوه ولم یکن رسول الله صلی الله علیه وسلم یرید غزوة الا وری بغیرها و نبود عادت شریف رسول خدا که بخواهد
غزوه را مگر آنکه پوشیده میکرد بغیر آن و در وهم انداختی که قصد جای دیگر دارد چنانکه در این غزوه ظاهر کرد که بر کاروان
قریش میرود حتی کانت تلك الغزوة غزاها تا آنکه بود این غزوه که غزا کرد آن را رسول الله صلی الله علیه وسلم
فی حر شدید رسول خدا در گرمای سخت واستقبل سفرا بعیدا ومفازا وعدوا کثیرا و پیش گرفت سفری دور و صحرا
و دشمنان بسیار که قیصر روم بود فجلی للمسلمین امرهم لیتاهبوا اهبة غزوهم پس ظاهر کرد مر مسلمانان را احوال اعدا
تا آماده کنند ضروریات سفر و اسباب جنگ آنها فاخبرهم بوجهه الذی یرید پس خبر داد مسلمانان را بطوری که میخواست
والمسلمون مع رسول الله صلی الله علیه وسلم کثیر و مسلمانان دریں وقت با رسول خدا بسیار بودند

الجزء العاشر شیخ الاسلام | باب الشرکة

ولو انی استقبلت من امری ما استدبرت ما اهدیت
واگر پیش می آمد مرا از کار و حال خود چیزی را که پس
انداختم از علم نحو از عمره در اشهر حج و حلال شدن
انسان بنزدیک زنان و بازیچ احرام بستن به حج
آن هدی نمی فرستادم که هدی فرستادن مانع شد
مرا از فسخ حج بعمره ولولا ان معی الهدی لاحللت
و اگر نمی بود این حال که با من هدی است هر آئینه
حلال میشدم که باکی نیست در آن و عمل میکردم
بر حد عمره جاهلیت فعل خود را کسی را به تبعیت من
شانی نیست فقام سراقة بن مالك بن جعشم
فقال سراقه بضم سین مهمله و راء و قاف و جعشم
بضم جیم و شین معجمه و سکون عین مهمله در میان
هستاد سراقه که از شاه و جرای است پس گفت
یا رسول الله هی لنا او للابد این حکم برای همین است
خاصه است یا امر همیشه را فقال لا بل للابد
پس فرمود نه چنین نیست که جای تردد باشد بلکه برای
همیشه است قال گفت راوی وجاء علی من الیمن
تا آمد علی مرتضی از یمن که فرستاده بود آنحضرت
برای گرفتن خمس در یمن خمس وقتال احد جاء علیه
که آوردی از علما دعا کرس هست میگوید لبیک گفت
لبیک بما اهل به رسول الله احرام بستم
تلبیه میگویم باحرامی که گفت آن

کتاب حافظ یرید الدیوان جمع نمیکرد ایشان را کتابی ضابط میخواهد ازین کتاب حافظ دیوان را یعنی دفتر
دیوان کاین قول زهری است تسلیم در روایتی آورده و یزیدون علی عشرة آلاف یعنی زیادتی میکردند بر ده هزار
و در اکلیل حاکم از حدیث معاذ آورده که زیاده بر سی هزار بودند و باین جزم کرده است ابن اسحاق در مغازی
و واقدی باسنادی موصول آورده که بود با ایشان ده هزار اسپ و از ابی زرعه منقول است که بودند درین غزوه
چهل هزار و توفیق داده اند درین روایات بانکه آنچه در روایت الوصل واقع شده محمول بر سواران است
و روایت ابی زرعه که چهل هزار گفته بر روایت اکلیل تخالفی ندارد از انکه ابی زرعه کسور را جمع کرده چهل گفته و بوده
ماند که هرگاه عدد باین مرتبه رسیده هر یک بالقیاس تخمین خود خبر داده و لهذا گفته اند لا یجمعهم کتاب حافظ یعنی
دیوانی ملاحظه نظر و تخمین قال کعب فما رجل یرید ان یتغیب الا ظن ان سیخفی له ما لم ینزل فیه وحی الله
گفت کعب نبود مردی که اراده کردی این را که غائب شود مگر آنکه بتحقیق وی گمان کردی که مپوشد مر او را از لشکر
مادامی که نازل نشود وحی آسمانی خدای و غزا رسول الله صلی الله علیه وسلم تلک الغزوة و قصد غزا کرد
رسول خدا این غزوه را حین طابت الثمار والظلال هنگامی که رسیده بود میوه ها و سایه های درختان
و تجهز رسول الله صلی الله علیه وسلم والمسلمون معه و سامان کرد رسول خدا و مسلمانان با آنحضرت
فطفقت اغدو لکی اتجهز معهم پس گشتم من که روز میکردم اینکه سامان کنم با ایشان فارجع ولم اقض شیئا پس
رجوع کردم در حالی که کاری نکرده ام فاقول فی نفسی انا قادر علیه پس میگویم در دل خود که من قدرت دارم
بر سامان فلم یزل یتمادی بی پس همواره تمادی کرد بمن حال یعنی در توقف می انداخت حتی اشتد بالناس
الجد تا آنکه سخت شد بر مردم کوشش در کار فاصبح رسول الله صلی الله علیه وسلم والمسلمون معه پس صباح
کرد بعزم سفر رسول خدا و مسلمانان با آنحضرت بر آمدند ولم اقض من جهازی شیئا و نساختم از سامان خود چیزی
فقلت اتجهز بعده بیوم او یومین ثم الحقهم پس گفتم سامان میکنم پس ازین بیک روز یا دو روز پس لاحق میشوم
ایشان را فغدوت بعد ان فصلوا لاتجهز پس روز کردم بعد از آنکه جدا شدند تا سامان کنم فرجعت ولم اقض
شیئا پس رجوع کردم و نساختم چیزی ثم غدوت ثم رجعت ولم اقض شیئا فلم یزل بی حتی اسرعوا
پس همیشه بود بمن این حال تا آنکه شتاب کردند در رفتن و تفارط الغزو و فوت شد وقت غزو و تفارط ای فارقوا
و طار مهلتین بمعنی فات کرمانی گوید بمعنی تباعد است و فرط بمعنی سابق است و هممت ان ارتحل فادرکهم
و قصد کردم اینکه سفر کنم پس دریابم ایشان را فلیتنی فعلت فلم یقدر لی ذلک پس کاشکی من کردمی لیکن تقدیر
کرده نشده بود مرا آن رفتن فکنت اذا خرجت فی الناس بعد خروج رسول الله صلی الله علیه وسلم پس بودم
من وقتی که بیرون می آمدم در مردم بعد از بر آمدن رسول خدا اطفت فیهم پس طواف کردمی در مردم احزننی
انی لا اری الا رجلا مغموصا علیه النفاق در اندوه می آورد مرا اینکه بتحقیق من گمان کرده نمیشوم مگر مردی
طعن کرده شده است بروی نفاق مغموص بمیم و غین معجمه و میم و آخر صاد بر وزن مفعول بمعنی مطعون و
او رجلا ممن عذر الله من الضعفاء یا مردی که معذور داشته خدا او را در حالی که از ضعفاست ولم یذکرنی رسول
الله صلی الله علیه وسلم حتی بلغ تبوک و یاد نکرد مرا رسول خدا تا آنکه رسید به تبوک فقال وهو جالس فی القوم

تا آنکه تملیک کردانید ... العبد ازانکم ...
کردانید و فرستاد آن را که محرم و در کتاب الحج
بتفصیل گذشت باب من عدل عشرة
من الغنم بجزور فی القسم ذکر کسی که برابر کرد
گوسفند را بیک شتر در قسمت موافق قیمت
زمان و مکان حدثنی محمد در روایت ابو
شبویه محمد بن سلام قال اخبرنا وکیع عن سفیان
ثوری عن ابیه سعید بن مسروق عن عبایة
بموحده پیش از الف و تحتیه بعد از ان جد
بکسر او عن جده رافع بن خدیج قال کنا مع النبی
صلی الله علیه وسلم بذی الحلیفة من تهامة
گفت رافع بودیم با آنحضرت در ذی الحلیفه که
موضعی است از تهامه فاصبنا غنما و ابلا پس
رسیدیم و یافتیم گوسفندان و شتران غنیمت
ما او بزیادت همزه روایت ابوالوقت و ابوذر
برای تنویع و غیر آن را ابو اعجل القوم پس
شتابی کردند قوم پیش از رسیدن آنحضرت و
حکم وی فاغلوا بها القدور پس بجوش کردند دیگ
این غنیمت دیگها را فجاء رسول الله پس آمد
خدا صلی الله علیه وسلم فامر بها پس امر کرد
باندختن دیگها فاکفئت پس سرنگون گردانیده شد
ثم عدل عشرة من الغنم بجزور پس از ان
قسمت برابر کرده گوسفند را بیک شتر ثم ان
بعیرا ند پس بتحقیق شتری از ان گریخت ولیس
فی القوم الا خیل یسیرة و نبودند در قوم مگر اسپان
اندک فرماه رجل بسهم پس تیر انداخت
مردی پس باز داشت او را به تیر فقال رسول
الله پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم ان
لهذه البهائم اوابد کاوابد الوحش بتحقیق
این چهار پایان را رمندگان دیگر رمندگان
رمندگان جانوران دشتی فما غلبکم منها
فاصنعوا به هکذا پس آنچه غالب آید شما را ازین
بهایم پس بکنید بان چنین قال گفت عبایه قال
جدی گفت جد من رافع یا رسول الله انا نرجو
و نخاف ...
ان نلقی العدو غدا ... دشمن را
فردا و لیس معنا مدی ... با کارد
سلاح کرای دشمنان تیار داریم افنذبح
آیا ذبح کنیم اگر ذبح بدست کنیم فقال ...

بتبوك پس فرمود وحال آنکه آنحضرت نشسته بود در مردم به تبوک ما فعل کعب بن مالك چه کرد کعب بن مالك
که حاضر نیست فقال رجل من بنی سلمة پس گفت مردی از بنی سلمه یا رسول الله حبسه برداه والنظر فی عطفیه
ای رسول خدا نگهداشت او را دو چادر او و نظر کردن او در جانب آن کنایت کرد و ازیست که عجب و تکبر ست و زینت
و آسودگی دارد فقال معاذ بن جبل بئس ما قلت پس گفت معاذ بن جبل بد است چیزی که گفتی والله یا رسول الله
ما علمنا علیه الا خیرا بخدا هرگز ای رسول خدا ندیدیم بر کعب مگر نکوئی یعنی سبب تخلف او نمی دانیم فسکت
فسکت رسول الله صلی الله علیه وسلم قال کعب بن مالك فلما بلغنی انه توجه قافلا گفت کعب بن مالك چون
که رسید مرا که آنحضرت توجه کرده باین طرف در حالیکه رجوع کرده ازین سفر حضرنی همی وطفقت اتذکر الکذب
من گشتم که یاد کنم دروغ را واقول بماذا اخرج من سخطه غدا و گویم بچیزی که بر آیم از غضب آنحضرت فردا
آرد واستعنت علی ذلك بكل ذی رای من اهلی و استعانت جستم برین بر صاحب رای از مردم خود فلما قیل
ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد اظل قادما پس هرگاه گفته شد که تحقیق رسول خدا سایه انداخت در حالی
که قدوم آورده است یعنی نزدیک رسیده است آمدن او زاح عنی الباطل رفت از من فکر باطل وعرفت انی لن اخرج
منه ابدا بشیء فیه کذب و دانستم که تحقیق من هرگز نخواهم بر آمد از غضب آنحضرت همیشه بچیزی که در آن دروغ باشد فاجمعت
صدقه پس عزم کردم و آمدم به راستی کلام واصبح رسول الله صلی الله علیه وسلم قادما و صباح کرد رسول خدا در
حالی که قدوم آرنده است در مدینه وکان اذا قدم من سفر بدأ بالمسجد و بود آنحضرت هرگاه که قدوم آوردی از سفر
ابتدا میکرد بدخول مسجد فیرکع فیه رکعتین ثم جلس للناس پس میگذارد دو رکعت پس می نشست نزد مردم فلما
فعل ذلك جاءه المخلفون پس هرگاه کرد آن کار آمدند جمع که تخلف کردند فطفقوا یعتذرون الیه پس گشتند که عذر
میکنند با آنحضرت ویحلفون له و سوگند میخوردند مر آن حضرت را وکانوا بضعة وثمانین رجلا
و چند مرد از منافقان انصار در رای عبد الله بن ابی و همراهان او و واقدی گفته که معذرین از اعراب
هشتاد و دو نفر بودند بضع بکسر موحده و سکون معجمه بقول مشهور از سه تا نه را گویند و قیل تا پنج یا میان یک تا
چهار تا نه یا تا هفت و چون از ده بگذرد بضع نمی آرند بلکه گویند بضع و عشرین رجلا قال القسطلانی فقبل منهم رسول
الله صلی الله علیه وسلم علانیتهم پس قبول کرد از ایشان رسول خدا آشکارا ظاهر کلام ایشان را وبایعهم واستغفر لهم
و تجدید بیعت کرد و طلب مغفرت کرد مر ایشان را از خدا و وکل سرائرهم الی الله و سپرد باطن ایشان را بخدا فجئته
فلما سلمت علیه تبسم تبسم المغضب گفت کعب پس آمدم نزد آنحضرت و هرگاه سلام کردم بر آنحضرت تبسم کرد تبسم
غضبکرده شده مغضب بضم میم و سکون غین معجمه و فتح ضاد معجمه مخففه ثم قال تعال پس گفت بیا نزد من فجئت امشی حتی
جلست بین یدیه پس پیش آمدم بحالی که میرفتم تا آنکه نشستم پیش روی آنحضرت فقال لی ما خلفك الم تکن قد
ابتعت ظهرك پس فرمود چه چیز باز داشت ترا از همراهی من آیا نبود آنکه تو تحقیق خریده بودی سواری خود را فقلت
بلی پس گفتم آری خریده بودم انی والله یا رسول الله لو جلست عند غیرك من اهل الدنیا تحقیق من بخدا سوگند
ای رسول خدا اگر بنشینم نزد غیر تو از اهل دنیا لرایت ان ساخرج من سخطه بعذر هر آئینه می بینم که
که می بر آیم از غضب او بعذری ولقد اعطیت جدلا و تحقیق داده شده ام فصاحتی و قوتی در کلام که میتوانم بر آمد

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الرهن

و مساجد تکو عن ذلك والتمه حدیث سیکم شفا
را از وجه آن اما الس هکذا در ان البیب
هستحوان است و الظفر فمدی الحبشة و ناخن
پس کار روای حبشیان است و منتریب در
قسمة الغنم گذشت [illegible]

کتاب الرهن فی الحضر

و در غیر روایت ابی ذر باب الرهن و در این شرح
باب ما جاء فی الرهن رهن در لغت بمعنی حبس است
و در شرع گردانیدن عین مال وثیقه بدین و
محبوس کردن آن برای این را اطلاق کرده
شود در عین محبوس نیز و جمع رهن ست رهان و تحقیق
آن بذکر در اینجا برای رد قول کسی است که
مخصوص داشته جواز رهن را بالسفر فقط وقلیل
از آیه و جه آن است بدلیل رهن آنحضرت
و ذکر سفر در آیه بنابر غالب حال است که با
ران کاتب که وثیقه دین بود و مگر نه با وجود
اب در سفر نیز جایز است رهن برای استیثاق
تسم که باشد و قول الله تعالی فرهن مقبوضة
چون ست البته چون رهان یکسر راء نیز قرات
ست مقبوضة یعنی اگر باشید شما در سفر و نیابید
سبب کرد تسلیک دین نویسید پس چاره است گروی
گروی قبض کرده شده

حدثنا مسلم بن ابراهیم قال
حدثنا هشام قال حدثنا قتادة
عن انس قال ولقد رهن النبی ... ست بر
مذرف که در روایت دیگر ست یعنی وجه
یهودی آنحضرت را ... تحقیق گرو نهاد
النبی صلی الله علیه وسلم درعا بشعیر ...
و مشیت الی النبی صلی الله علیه وسلم
نان شعیر و اهالة سنخة و بردم نزد آنحضرت
نان جو و پیه ... متغیر شده ...
بگداخته ... لیسة یا نان خورش ...
منتن ...
بر یافته ولقد سمعته یقول ما اصبح لآل محمد

عهده چیزی که بمن نسبت کنند ولکنی والله لقد علمت لئن حدثتک الیوم حدیث کذب ترضی به عنی ولیکن بخدا سوگند تحقیق دانسته‌ام
که حدیث کنم ترا امروز حدیثی دروغ که راضی شوی تو بآن حدیث از من لیوشکن الله ان یسخطک علیّ هر آئینه قریب است که خدا در غضب
آرد ترا بر من ولئن حدثتک حدیث صدق تجد علیّ فیه اگر حدیث کنم ترا حدیث راست خشم میکنی تو بر من انی لارجو فیه عفو الله تحقیق من
امید میدارم عفو خدا در ین مقدمه والله ما کان لی من عذر بخدا سوگند نبود مرا هیچ عذری کلا الا بر قسم زائد سے آید
والله ما کنت قط اقوی ولا ایسر منی حین تخلفت عنک بخدا سوگند نبودم من هرگز قوی‌تر و نه آسان‌تر از وقتیکه
هنگامیکه تخلف کردم از خدمت تو فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اما هذا فقد صدق پس فرمود رسول خدا
هر چه نکه باشد این مرد پس تحقیق راست گفته است فقم حتی یقضی الله فیک پس برخیز تا حکم کند خدا در حق تو فقمت
پس برخاستم وثار رجال من بنی سلمة فاتبعونی و برخاست مردی و در بعضی روایات رجال است از بنی سلمه پس از پی آمدند
مرا فقالوا لی والله ما علمناک کنت اذنبت ذنبا قبل هذا پس گفتند بخدا سوگند ندانسته‌ایم ترا که بودی که
گناه کرده گناهی پیش ازین ولقد عجزت ان لا تکون اعتذرت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم و تحقیق عاجز
آمدی اینکه نباشی تو که عذر کنی بسوی رسول خدا بما اعتذر الیه المخلفون بچیزی که عذر کردند با آن حضرت
تخلف کنندگان قد کان کافیک ذنبک استغفار رسول الله صلی الله علیه وسلم لک تحقیق بود کافی گناه
ترا استغفار رسول خدا مر ترا فوالله ما زالوا یؤنبوننی حتی اردت ان ارجع فاکذب نفسی پس بخدا سوگند همواره
ملامت میکردند مرا تا آنکه خواستم تا آنکه بازگردم پس تکذیب کنم خود را یؤنبوننی بفتح همزه و تشدید نون مکسوره وضم موحده
و دو نون بمعنی ملوم و تعییر ثم قلت لهم هل لقی هذا معی احد پس گفتم مر ایشان را آیا پیش آمده این امر را
هیچ کسی شریک من هست درین حال قالوا نعم رجلان قالا مثل ما قلت گفتند آری دو مرد گفتند مانند
آنچه تو گفتی فقیل لهما مثل ما قیل لک پس گفته شد مر هر دو را مانند آنچه گفته شد مر ترا فقلت من هما قالوا مرارة بن
الربیع العمری در صحیح مسلم عامری میگوید این روایت از علمای حدیث است و هلال بن امیة الواقفی فذکروا لی
رجلین صالحین قد شهدا بدرا پس ذکر کردند مرا دو مرد صالح که تحقیق حاضر شده اند غزوه بدر را گفته اند که ابن
بهاء در بدر بنیاد و رده اند و از غیر این حدیث معلوم نشده که از حاضران بدر اند اگر گوئی در حق اهل بدر واقع شده
لعل الله اطلع علی اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم و لهذا حاطب بن ابی بلتعه را که کتابی بمشرکان نوشته بود از تهمت آن
حضرت خبر داده و با وجودی که عمر رضی الله عنه خواست او را گردن زند آنحضرت او را هیچ زجر نکرد و فرمود لعل الله اطلع
حدیث اگر گوئی چرا اینها را بچنین قدر که تخلف کردند این همه زجر کرد با آنکه بدری بوده اند گویم حاطب عذری آورد
آن حضرت قبول کرد عذر او را و این هر دو هیچ عذری نداشتند که بموقع قبول افتد و نیز آن حضرت صلی الله علیه
وسلم از جانب حق مامور شد که با اینها این قسم زجر و توبیخ نماید لتعین که تشریک ایشان در زجر حضرت خواهد بود فیهما
اسوة یعنی فی دو کر در آنها اتباع تو آن کرد فمضیت حین ذکروهما لی پس گذشتم با این حال هنگامی که
ذکر کردند هر دو را برای من ونهی رسول الله صلی الله علیه وسلم المسلمین عن کلامنا و منع کرد پیغمبر خدا مسلمانان را
از سخن کردن با ما ایها الثلاثة من بین من تخلف عنه هر کدام این سه کس از میان جمعی که تخلف کردند از خدمت
شریف یعنی بخصوص ما فاجتنبنا الناس حتی ماب کردند ما را مردم از اختلاط با ما و تغیروا لنا

الجزء العاشر شیخ الاسلام | باب الرهن

واقع بود برای اعتذار اجابت دعوت یهودی که در
بعضی روایات این حدیث واقع شده و گروه کردن
زره مبارک نزد یهودی نیز از شکایت حال و گرانی و
ملال خاطر و کلال **باب** من رهن درعه جواز
کرو کردن زره خود **حدثنا** مسدد قال حدثنا
عبد الواحد بن زیاد قال حدثنا الاعمش قال تذاکرنا
عند ابراهیم الرهن والقبیل فی السلم گفت
اعمش ذکر کردیم با هم نزد ابراهیم نخعی گرو و قبیل را در
دین فقال ابراهیم حدثنا الاسود عن عائشة رضی الله
عنها ان النبی صلی الله علیه وسلم اشتری من یهودی
طعاما الی اجل پس گفت ابراهیم حدیث کرد مرا اسود
از عائشه که تحقیق آنحضرت خرید کرد از یهودی طعامی را
بوعده ثمن تا مدت معین و رهنه درعه و گرو گذاشت
زره خود را نزد وی و آن زره نزد آن یهودی گرو ماند تا
آنکه خلاص کرد آن را ابوبکر صدیق رضی الله عنه بعد وفات
آنحضرت صلی الله علیه وسلم **باب** رهن السلاح جواز
گرو کردن سلاح حرب هر چه باشد **حدثنا** علی بن
عبد الله قال حدثنا سفیان قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله یقول قال رسول الله فرمود
پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم من لکعب بن الاشرف
کیست که کفایت کند قتل کعب بن اشرف یهودی را فانه
آذی الله ورسوله زیرا که وی ایذا کرد خدا و رسول او را
بهجو دست و نقض کرد عهد را فقال محمد بن مسلمة
پس گفت محمد بن مسلمه آیا دوست میداری که بکشم او را قال نعم
محمد بن مسلمه کعب را فقال اردنا ان تسلفنا وسقا او وسقین
پس گفت ابن مسلمه کعب را اراده کردیم که قرض دهی ما را
یک وسق طعام یا دو وسق شصت صاع است فقال
ارهنونی نساءکم پس گفت کعب آری گرو دهید زنان خود
را قالوا کیف نرهنک نساءنا وانت اجمل العرب
گفتند جماعت ابن مسلمه چگونه گرو کنیم نزد تو زنان

پس متغیر شدند برای ما گویا آشنا نبودند حتی تنکرت فی نفسی الارض فما هی التی اعرف تا آنکه بیگانه شد برمن
من زمین پس نبود آن زمین که می‌شناسم فلبثنا علی ذلک خمسین لیلة پس درنگ کردیم برین حال پنجاه شب
مگر مذکور شده که محاسبان شمار ایام اشتباه کرده‌اند فاما صاحبای فاستکانا وقعدا فی بیوتهما یبکیان
اما هر دو یار من مراره بن ربیع و هلال بن امیه پس زاری کردند و نشستند در خانه‌های خود در حالیکه میگریستند
واما انا فکنت اشب القوم واجلدهم اما من پس بودم جوان ترین مردم و جلدترین ایشان فکنت اخرج فاشهد
الصلوة مع المسلمین پس بودم من که بیرون می‌آمدم از خانه پس حاضر میشدم نماز را با مسلمانان واطوف
فی الاسواق و میگشتم در بازارها ولا یکلمنی احد و سخن نمیکرد با من هیچ کسی وآتی رسول الله صلی الله علیه
وسلم واسلم علیه وهو فی مجلسه بعد الصلوة و می‌آمدم نزد رسول خدا و سلام میکردم بر آنحضرت و حال
آنکه وی در مجلس خود می‌بود بعد از نماز فاقول فی نفسی هل حرک شفتیه برد السلام علی ام لا پس میگفتم
در دل خود آیا جنبانیده لبهای خود را برد سلام بر من یا نه یعنی بظاهر معلوم نشد ثم اصلی قریبا منه
پس نماز میکردم نزدیک از آنحضرت فاسارقه النظر پس نظر میکردم پنهان فاذا اقبلت علی صلوتی اقبل الی
یعنی وقتیکه رو می‌کردم بنماز خود رو میکرد آنحضرت بسوی من واذا التفت نحوه اعرض عنی پس وقتیکه
می‌نگریستم جانب آنحضرت اعراض میکرد از من حتی اذا طال علی ذلک من جفوة الناس تا وقتیکه دراز شد
برمن این حال از درشتی مردم مشیت حتی تسورت جدار حائط ابی قتادة رفتم تا برآمدم دیوار بستان
ابو قتاده تسورت یعنی بالای دیوار [illegible] وهو ابن عمی و پسر عم من بود واحب الناس
الی و دوست ترین مردم بود نزدیک من فسلمت علیه فوالله ما رد علی السلام پس سلام کردم بروی پس بخدا
سوگند رد نکرد بر من سلام را و جواب نداد فقلت یا ابا قتادة انشدک بالله هل تعلمنی احب الله ورسوله
پس گفتم ای ابا قتاده سوگند میدهم ترا بخدا آیا میدانی تو که دوست میدارم خدا و رسول خدا را فسکت
[illegible] گفت فعدت له فنشدته فسکت پس باز رفتم بسوی او پس سوگند دادم او را پس خاموش شد فعدت
له فنشدته پس باز رفتم بسوی او و سوگند دادم او را فقال الله ورسوله اعلم پس گفت خدا و رسول او داناتر است
ففاضت عینای پس ریخت اشک در چشم من وتولیت حتی تسورت الجدار و پشت دادم تا آنکه برآمدم دیوار را
قال فبینا انا امشی بسوق المدینة گفت کعب پس درین اثنا که میرفتم در بازار مدینه اذا نبطی من انباط اهل الشام
نبطی بنون مفتوح و سکون موحده و طای مهمله قومی که نزول دارند [illegible] لغتهم بمعنی [illegible] ممن قدم
بالطعام یبیعه بالمدینة یقول من یدل علی کعب بن مالک میگفت کیست که راه نماید مرا به کعب بن مالک فطفق
الناس یشیرون له پس شروع کردند مردم که اشارت میکنند برای او بسوی من و تکلم نمیکردند که کعب بن مالک است حتی
اذا جاءنی دفع الی کتابا من ملک غسان تا آنکه وقتی که آمد نزد من داد بمن کتابی را که از ملک غسان بود و غسان بفتح
معجمه و تشدید سین مهمله نام ملکی از ملوک یمن بود که در شام سکونت داشت و نصرانی است فاذا فیه پس ناگاه در وی
نوشته بود اما بعد فانه قد بلغنی ان صاحبک قد جفاک اما بعد پس تحقیق رسیده است مرا که یار تو آزار کرده است
ولم یجعلک الله بدار هوان ولا مضیعة و نگردانیده است ترا خدا ملتزم بسرای خواری و ضائع کننده [illegible]

باب الرهن

کعب بود تفصیل در باب غزوه در مغازی
بیاید ان شاء الله تعالی [illegible]
صلی الله علیه وسلم [illegible]
باب الرهن مرکوب [illegible] سواری کرده
شده یعنی جائز است سواری بر آن اگر محل سواری
باشد و علوفه او دوشیده شده است یعنی جائز است
دوشیدن و نوشیدن شیر آن اگر شیردار است و
این ترجمه لفظ حدیثی است که روایت کرده آن را
حاکم از ابی هریره مرفوعا و ترجیح داده دارقطنی وقف
آن را و بعد ذکر اختلاف و جزم کرده بدان ترمذی
وقال المغیرة عن ابراهیم ترکب الضالة بقدر علفها
و گفت مغیره [illegible] سواری کرده شود
ستور گم شده کسی بقدر خوراک آن که خورانده شود
یعنی آن قدر که برابر باشد مر آن را بهای علف [illegible]
نه زیاده بر آن علف [illegible] خورش ستور [illegible]
[illegible] دوشیده شود ستور گم شده و بقدر
خوراک آن والرهن مثله و گرو نهاده شده حکم او
مانند حکم گم شده است جائز است سواری آن و دوشیدن
شیر آن باندازه بهای علف و [illegible] ابراهیم
[illegible] حکم کرده شافعی و احمد در روایتی و جمعی از
ظاهریه [illegible] حدثنا ابو نعیم قال حدثنا زکریا
بن ابی زائدة عن عامر الشعبی عن ابی هریرة
عن النبی صلی الله علیه وسلم انه کان یقول الرهن
یرکب بنفقته [illegible] آنحضرت [illegible] می‌فرمود [illegible]
کرده شود بر آن بعوض خرج خوراک آن ویشرب
لبن الدر اذا کان مرهونا و نوشیده شود شیر حیوان
شیردار وقتیکه گرو نهاده شده باشد [illegible]
[illegible] یعنی شیر [illegible]
حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله بن
مبارک قال اخبرنا زکریا عن الشعبی عن ابی هریرة
قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم الظهر

وسکون صاد نیز تصحیح کرده اند بمعنی حیث لغیبه حتی وا لحق بنا نواسک پس لاحق شو با کرمو اسات کنیم ترا فقلت
لما قرأتها و هذا ایضا من البلاء پس گفتم وقتی که خواندم کتابت ورا و این نیز از بلا و امتحان الهی است که اهل کفر
در ایمان من طمع دارند فتیممت بها التنور فسجرته بها پس قصد کردم با آن کتابت تنور آتش را پس گرم کردم
آن را با آن کتابت و این دلیل است بر قوت ایمان او و شدت محبت او مر خدا و رسول خدا را حتی اذا مضت
اربعون لیلة من الخمسین تا آنکه وقتی که گذشت چهل شب از پنجاه شب اذا رسول رسول الله صلی الله علیه
وسلم یاتینی ناگاه فرستاده رسول خدا آمد نزد من فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یامرک ان
تعتزل امرأتک پس گفت بتحقیق رسول خدا امر میفرماید ترا اینکه یکسو شوی از زن خود را فقلت اطلقها ام ماذا
افعل پس گفتم آیا طلاق دهم آن را یا چه کنم قال لا بل اعتزلها ولا تقربها گفت طلاق مده بلکه یکسو باش
ازو و نزدیک مباش او را وارسل الی صاحبی مثل ذلک و فرستاد آن حضرت بسوی دو یار من مانند آنچه بمن فرمود
فقلت لامرأتی الحقی باهلک فتکونی عندهم حتی یقضی الله فی هذا الامر پس گفتم مر زن خود را الحق
شو بخویشان خود تا آنکه حکم کند خدا درین امر قال کعب فجاءت امرأة هلال بن امیة رسول الله صلی الله علیه
وسلم گفت کعب پس آمد زن هلال بن امیه که یکی از دو یار من است نزد رسول خدا فقالت یا رسول الله ان هلال
بن امیة شیخ ضائع لیس له خادم پس گفت ای رسول خدا بتحقیق هلال بن امیه پیری از کار رفته است نیست مر
او را خادمی که خدمت کند فهل تکره ان اخدمه پس آیا ناخوش داری اینکه خدمت کنم او را قال لا فرمود ناخوش
ندارم خدمت را و لکن لا یقربک ولیکن نزدیک نیاید ترا یعنی از دور خدمت بکن و لازم یک شو و سخن مکن فقالت
انه والله ما به حرکة الی شیء گفت بتحقیق بخدا سوگند نیست او را میل بسوی هیچ چیز والله ما زال یبکی منذ کان
من امره ما کان الی یومه هذا بخدا که همواره گریه میکند در تمام مدتی که هست از حال او چیزی که هست تا امروز او
فقال لی بعض اهلی لو استأذنت رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت مر البعض اهل خانه من اگر طلب اذن
کنی تو رسول خدا را فی امرأتک کما اذن لامرأة هلال بن امیة ان تخدمه در خدمت زن خود چنانکه اذن داده
آن حضرت مر زن هلال بن امیه را بهتر باشد اگر گویی با وجود نهی آنحضرت از سخن کردن با وی چگونه سخن کردند بعضی از
اهل او جواب داده که شاید باشارت ادای این معنی کرده باشند و منع از کلام زبانی بوده و در توضیح گفته که این
جواب دور از فهم معنی است مقصود و عدم التفات و صحبت بوده است و لو آنکه منع زنان از قرب منع قربان جماع
است چنانکه از حدیث کعب که زن هلال واقع شده که خدمت بکن نزدیک مکن و از فحوای کلام کعب معلوم میشود
من مردی جوانم شاید که در ورطه تهمت افتم والله اعلم بالصواب فقلت والله لا استأذن فیها رسول الله صلی الله علیه
وسلم پس گفتم بخدا طلب اذن نمیکنم در حق زن رسول خدا را و ما یدرینی ما یقول رسول الله صلی الله علیه
وسلم اذا استأذنته فیها و انا رجل شاب و چه میدانم که رسول خدا چه میفرماید وقتی که طلب اذن کنم در باب خدمت زن و انا
رجل شاب و حال آنکه من مردی جوانم از عهده کار خود می برآیم فلبثت بعد ذلک عشر لیال حتی کملت لنا
خمسون لیلة من حین نهی رسول الله صلی الله علیه وسلم عن کلامنا پس درنگ کردم بعد از این ده شب
تا آنکه تمام شد برای ما پنجاه شب از هنگامی که منع کرد رسول خدا از کلام کردن مردم را فلما صلیت صلوة الفجر

الجزء العاشر شرح الاسلام ... البخاری

و در بیع جهت است مر کسی را که گفته جایز است رهن را
انتفاع بر این تقدیر که مباح باشد مر رهن مصلحت رهن
اگر چه اذن نداده باشد و مذهب جمهور عدم جواز
انتفاع است مر رهن را بوجهی که نزد مرتهن شیئی در
روایت از بعضی علمای ابدالیل نفی باز جز از رهن کرده
اند منفعت را و منافع رهن ملک مالک اند و در رهن
مرتهن آن را به مقتضای ایجاب عقد دیگر است سوای
آن به مقتضای آنکه رهن در گرو است که فرمود
اگر مباح بود و منع نکرده بود لاتز قرض که جر کند
منفعت را بدلیل آنکه شعبی که راوی است از ابی هریره
روایت کرده از وی طحاوی که گفت لا ینتفع من الرهن
بشیء چه اگر ثابت بودی نزد وی نسخ این حدیث بلکه
حکم میکرد بخلاف آن و حدیث ابن عمر که گذشت
لا یحلب ماشیة امرئ بغیر اذنه نص است بر خلاف
این حدیث و حمل کرده اوزاعی و ابو ثور حدیث
مذکور را بر صورتی که مالک نفقه را بر آن اتفاق نکرده
پس مباح گردید مر رهن گیرنده را در هنگام اتفاق برو
برای حفظ حیات و ابقای مالیت و در مقابل این
انفاق انتفاع بر کوب یا شرب لبن با آنکه حکم
گرو داشتن آن به قدر علف

باب الرهن عند
الیهود وغیرهم در بیان گرو کردن نزد غیر مسلمانان
از یهود و غیر ایشان حدثنا قتیبة بن سعید
قال حدثنا جریر عن الاعمش عن ابراهیم عن
الاسود عن عائشة رضی الله عنها قالت اشتری
رسول الله صلی الله علیه وسلم من یهودی
طعاما و رهنه درعه خرید کرد آنحضرت از یهودی
طعامی و گرو گذاشت نزد وی زره خود را

باب اذا اختلف الراهن والمرتهن اگر اختلاف کنند گرو
گذارنده و گرو گیرنده در دعوا یا واقع شود مانند آن
اختلاف چنانچه اختلاف کنند بایع و مشتری در ثمن
و مدیون و رهن آن فالبینة علی المدعی والیمین
علی المدعی علیه پس گواه لازم است بر مدعی
اگر اثبات دعوی خواهد و سوگند لازم است بر آن
کسی که دعوی کرده شده بر وی اگر مدعی اثبات
نمی تواند کرد حدثنا خلاد بن یحیی ...

صبح خمسین لیلة پس هرگاه گذاردم نماز صبح پنجاه هم شب را ناکاه بر بام خانه از خانهای خود بودم فبینا انا جالس علی الحال التی ذکر الله قد ضاقت علی نفسی وضاقت علی الارض بما رحبت درحالیکه تنگ شده بر من نفس من یعنی دل من چنانکه نمی گنجید در آن انس و سرور یعنی از فرط اندوه و غم تنگ شده بر من زمین با این فراخی که دارد سمعت صوت صارخ اوفی علی جبل سلع باعلی صوته شنیدم آواز فریاد کننده که بر آمد بر کوه سلع باواز بلند یا کعب بن مالک ابشر ای کعب بن مالک بشارت باد ترا نزد واقدی ثابت شده که ابوبکر صدیق بود که بر کوه بر آمده آواز کرد که تحقیق توبه داد خدا بر کعب قال فخررت ساجدا گفت پس افتادم در حالیکه سجده کننده ام وعرفت ان قد جاء فرج ودانستم که تحقیق شان این است که آمده کشادگی از تنگی غم واذن رسول الله صلی الله علیه وسلم بتوبة الله علینا واگاه کرد رسول خدا بتوبه دادن خدا بر ما حین صلی صلوة الفجر هنگامی که گذارد نماز صبح فذهب الناس یبشروننا وذهب قبل صاحبی مبشرون پس رفتند مردم از خدمت رسول خدا در حالیکه بشارت میدهند ما را و رفتند نزد دو یار من بشارت دهندگان ورکض الی رجل فرسا وفرستاد بسوی من مردی اسپی را واقدی می گوید که این مرد زبیر بن عوام است وسعی ساع من اسلم فاوفی علی الجبل ودوید دونده از بنی اسلم پس بر آمد بر کوه وکان الصوت اسرع من الفرس وبود رسیدن آواز سریع تر از اسپ فلما جاءنی الذی سمعت صوته یبشرنی پس وقتی که آمد آنکه شنیدم آواز او را یعنی مرد اسلمی بشارت دادم را نزعت له ثوبی فکسوته ایاهما ببشراه کشیدم برای او دو جامه خود را پس پوشاندم هر دو جامه را او را بسبب بشارت دادن او والله ما املک غیرهما یومئذ بخدا سوگند مالک نبودم در این وقت از جامها جز این دو جامه واستعرت ثوبین فلبستهما و عاریت گرفتم دو جامه را از قتاده پس پوشیدم وانطلقت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم پس راهی شدم جانب رسول خدا فیتلقانی الناس فوجا فوجا یهنونی بالتوبة پس ملاقات میکردند مرا مردم فوج فوج بجائیکه تهنیت میکردند مرا بقبول توبه یقولون لتهنک توبة الله علیک میگفتند گوارا باد ترا توبه خدا بر تو قال کعب حتی دخلت المسجد گفت تا در آمدم مسجد را فاذا رسول الله صلی الله علیه وسلم جالس حوله الناس ناگاه دیدم رسول خدا نشسته است گرد او مردم فقام الی طلحة بن عبید الله یهرول پس ایستاد جانب من طلحه بن عبید الله که از عشره مبشره است دوید حتی صافحنی وهنانی تا آنکه مصافحه کرد و مبارکباد گفت و این هر دو برادر بودند برادری داده بود در میان ایشان آنحضرت قسطلانی گفته که همچنین گفته است در سیرت و غیر او مواخذه کرده اند اهل سیر که مواخات میان کعب و زبیر بوده است والله ما قام الی رجل من المهاجرین غیره بخدا که نایستاد جانب من هیچ مردی از مهاجران غیر طلحه ولا انساها لطلحة و فراموش نمیکنم این خصلت را که در طلحه بود یعنی بشارت دادم بقبول توبه و همواره یاد میکنم این احسان او را و مسرت او به توبه من قال کعب فلما سلمت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت کعب پس هرگاه سلام کردم بر رسول خدا قال رسول الله صلی الله علیه وسلم وهو یبرق وجهه من السرور فرمود رسول خدا و حال آنکه می درخشید روی مبارک او از خوشی ابشر بخیر یوم مر علیک بشارت پذیر بنیکوترین روزی که گذشته بر تو منذ ولدتک امک در تمام مدتی که زاده است ترا مادر تو گفته اند که مراد سوای روز اسلام است و حق آن است که این روز نیز روز اسلام است

قال حدثنا بشر بن خالد منصور بن ابی وائل قال

قال عبد الله من حلف علی یمین یستحق بها مالا وهو فیها فاجر لقی الله وهو علیه غضبان

گفت ابن مسعود کسیکه سوگند خورد بر آنچه سوگند میخورد بحالیکه طلب حق خود کند بآن یمین مالی را و حال آنکه وی در آن یمین دروغگو است پیش آید خدا تعالی را در حالیکه خدا بر وی خشمناک باشد

ثم انزل الله تصدیق ذلک گفت ابن مسعود پس از آن فرو فرستاد خدا تعالی بر تصدیق این حکم پیغمبر خدا این آیه را ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا تحقیق آنکسانی که میخرند بدل پیمان خدا که گذشته است و سوگندهای دروغ خود بهای اندک را متاع دنیا باشد تا آخر پس خواند ابن مسعود این آیه را تا آنکه رسید تعالی عذاب الیم که ذکر حدیث است ثم ان الاشعث بن قیس خرج الینا فقال ما یحدثکم ابو وائل گوید پس بعد ذکر ابن مسعود این را تحقیق اشعث بن قیس بیرون آمد پیش ما و گفت چه حدیث میکند شما را ابو عبد الرحمن کنیت ابن مسعود است قال گفت ابو وائل فحدثنا پس حدیث کردیم حدیث او را قال گفت ابو وائل فقال صدق پس گفت اشعث راست گفت ابو عبد الرحمن لفی انزلت برای من در شأن من فرستاده شده این آیه کانت بینی وبین رجل خصومة فی بئر بود میان من و میان مردی نزاع در چاهی فاختصمنا الی رسول الله پس نزاع بردیم پیش پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم شاهداک او یمینه پس فرمود آنحضرت دو شاهد تو که دعوی میکنی باید تا دعوی ثابت شود یا سوگند آن مرد دیگر که دعوی بر وی کرده شد قلت انه اذا یحلف ولا یبالی گفتم تحقیق آن مرد اکنون سوگند میخورد و باک ندارد بخوردن سوگند دروغ فقال رسول الله پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم من حلف علی یمین یستحق بها مالا وهو فیها

خبر سید به کسی اسلام و نزد خدا قبول افتاده زیرا به قبول توبه گناه می‌باشد مگر از مسلمان صادق پس این بود نیکوتر از
اسلام است قال قلت أمن عندك یا رسول الله أم من عند الله گفت کعب گفتم آیا بشارت از نزد تست ای رسول خدا
یا از نزد خدا است قال لا بل من عند الله فرمود از نزد من نیست بلکه از نزد خداست و کان رسول الله صلی الله علیه و سلم
[illegible]

فقال الله سيحلفون بالله لكم إذا انقلبتم إليهم إلى قوله فإن الله لا يرضى عن القوم الفاسقين قال كعب وكنا تخلفنا أيها الثلاثة [illegible] عن أمر أولئك الذين قبل منهم رسول الله صلى الله عليه وسلم [illegible] حين حلفوا له فبايعهم واستغفر لهم [illegible] وأرجأ رسول الله صلى الله عليه وسلم أمرنا [illegible] حتى قضى الله فيه فبذلك قال الله تعالى وعلى الثلاثة الذين خلفوا [illegible] وليس الذي ذكر الله مما خلفنا عن الغزو [illegible] إنما هو تخليفه إيانا وإرجاؤه أمرنا [illegible] عمن حلف له واعتذر إليه فقبل منه [illegible]

باب نزول النبي صلى الله عليه وسلم الحجر

[illegible] حدثنا عبد الله بن محمد الجعفي قال حدثنا عبد الرزاق قال أخبرنا معمر عن الزهري عن سالم عن ابن عمر رضي الله عنهما قال لما مر النبي صلى الله عليه وسلم بالحجر قال لا تدخلوا مساكن الذين ظلموا أنفسهم [illegible] أن يصيبكم ما أصابهم إلا أن تكونوا باكين [illegible] ثم قنع رأسه وأسرع السير حتى أجاز الوادي [illegible] حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا مالك عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لأصحاب الحجر [illegible] لا تدخلوا على هؤلاء المعذبين [illegible] إلا أن تكونوا باكين أن يصيبكم مثل ما أصابهم [illegible]

باب

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عبد العزيز بن أبي سلمة عن سعد بن إبراهيم عن نافع بن جبير عن عروة بن المغيرة عن أبيه المغيرة بن شعبة رضي الله عنه قال ذهب النبي صلى الله عليه وسلم لبعض حاجته [illegible] فقمت أسكب عليه الماء [illegible] لا أعلمه إلا قال في غزوة تبوك [illegible] فغسل وجهه وذهب يغسل ذراعيه فضاق عليه كم الجبة [illegible] فأخرجهما من تحت جبته فغسلهما ثم مسح على خفيه [illegible] حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني عمرو بن يحيى عن عباس بن سهل بن سعد [illegible]

الجزء العاشر من شيخ الإسلام

[illegible]

رضي الله عنه قال اقبلنا مع النبي صلى الله عليه وسلم من غزوة تبوك گفت ابو حميد آمديم با پيغمبر خدا از غزوه تبوك
حتى اذا اشرفنا على المدينة قال هذه طابة تا وقتيكه مشرف شديم بر مدينه فرمود اين مدينه است وهذا احد جبل يحبنا
ونحبه و اين احد كوهي است كه او دوست ميدارد ما را و دوست ميداريم ما او را [illegible] محبت جبل [illegible]
كه او حقيقة است باسناد ادراك بغير لسان چنانچه مكرر معلوم شده [illegible] حدثنا احمد بن
محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا حميد الطويل عن انس رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم رجع من
غزوة تبوك بتحقيق رسول خدا آمد از غزوه تبوك فدنا من المدينة پس نزديك شدند از مدينه فقال ان بالمدينة اقواما
پس فرمود بتحقيق بمدينه جمعي هستند ما سرتم مسيرا ولا قطعتم واديا الا كانوا معكم [illegible] شما راهي و قطع نكرده ايد [illegible]
[illegible] قالوا يا رسول الله وهم بالمدينة قال وهم بالمدينة حبسهم العذر گفتند حاضران اي رسول خدا
و اين جماعت بمدينه اند فرمود ايشان بمدينه اند [illegible]

باب كتاب النبي صلى الله عليه وسلم الى كسرى وقيصر

[illegible] كسرى لقب پرويز بن هرمز بن نوشيروان است [illegible] پادشاه فارس را كسرى ميگويند چنانكه قيصر پادشاه روم
را گويند حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله
ان ابن عباس اخبره ان رسول الله صلى الله عليه وسلم بعث بكتابه الى كسرى بتحقيق ابن عباس خبر داد عبيد الله پسر عبد الله
را كه بتحقيق رسول خدا فرستاد كتابت خود را بجانب كسرى مع عبد الله بن حذافة السهمي مصحوب عبد الله بن حذافه كه
از مهاجران نخستين بود [illegible] صورت كتابت اين بود بسم الله الرحمن الرحيم من محمد رسول الله الى كسرى
عظيم فارس سلام على من اتبع الهدى و آمن بالله [illegible] اين مكتوبي است از محمد فرستاده خدا بسوى كسرى بزرگ فارس
سلامت باد بر كسيكه پيروي كرده است راست را و ايمان آورده بخدا و رسول خدا و شهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له
و شهادت داد اينرا كه نيست معبود بحق مگر خداي واجب الوجود در حاليكه تنها و يگانه است و نيست انباز مر او را و ان
محمدا عبده ورسوله و اينرا كه بتحقيق محمد بنده خداست و فرستاده او ست ادعوك بدعاية الله ميخوانم ترا بخواندن
خدا بسوي اسلام فاني انا رسول الله الى الناس كافة پس بتحقيق من رسول خدايم بسوي مردم همه مردم لينذر من كان حيا
ويحق القول على الكافرين [illegible] تا بترساند كسي را كه زنده است و ثابت كند [illegible] از آيه كريمه
[illegible] اسلم تسلم اسلام آر تا سلامت ماني فان ابيت فعليك اثم المجوس [illegible]
[illegible] فامره ان يدفعه الى عظيم البحرين [illegible]
[illegible] فدفعه عظيم البحرين الى كسرى فلما قرأه مزقه [illegible]
[illegible] فحسبت ان ابن المسيب قال [illegible] فدعا
عليهم رسول الله صلى الله عليه وسلم ان يمزقوا كل ممزق [illegible]
[illegible]
[illegible]
در خلافت عمر رضي الله عنه [illegible] حدثنا عثمان بن الهيثم قال حدثنا عوف
عن الحسن عن ابي بكرة قال لقد نفعني الله بكلمة سمعتها من رسول الله

[illegible]

صلی الله علیه وسلم ایام الجمل را به تحقیق نفع داد مرا خدای تعالی بدان ایام را قبل جمل بعد که شنیده ام از پیغمبر خدا

و سلم ... ایام ... [illegible] ... یوم الجمل واقعه ... است که واقع شد

میان ... عائشه رضی الله عنها ... بود عائشه دران روز سوار بر شتر ...

... الجمل بعد ما ... اصحاب الجمل بعد ... قریب بود ... بالحق ...

کرد عائشه صدیقه رضی الله عنها ... قال ... معهم ... قال لن یفلح قوم ولوا امرهم امرأة

تفسیر کنند ... قول خود ... لما بلغ رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اهل فارس قد ملکوا علیهم

بنت کسری ... پیغمبر خدا ... انکه اهل فارس تحقیق ریاست داده و ... دختر کسری را که نام او بوران ...

شیرویه پسر کسری قال فرمود آنحضرت لن یفلح قوم ولوا امرهم امرأة ... رستگاری ... قومی که حاکم ...

برای خود ... عورتی را ... ازین حدیث ... آنست که کسری ... آنحضرت را ...

و دعای بد کرد آنحضرت صلی الله علیه وسلم ... الله تعالی ... پسرش ...

برادران خود ... جاری نشود ... اثنایش ... حدثنا علی بن عبد الله حدثنا سفیان عن

الزهری قال سمعت السائب بن یزید یقول ... زهری شنیدم سائب بن یزید را ... اذکر انی خرجت مع الغلمان

الی ثنیة الوداع ... ثنیة الوداع ...

و دال مهمله ... شهر ...

... ثنیة الوداع ... قدیم ... اهل مدینه ...

... حاجیان ...

... ثنیة الوداع ... رسول الله صلی الله علیه

و سلم ... قال سفیان مرة مع الصبیان ... وقال سفیان ابن عیینه ...

... حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفیان عن الزهری عن

السائب اذکر انی خرجت مع الصبیان نتلقی النبی صلی الله علیه وسلم الی ثنیة الوداع مقدمه من غزوة تبوک

... غزوه تبوک ... تبوک ...

... فتح الباری ... حدیث ...

... کتاب ...

... کتاب النبی صلی الله علیه وسلم الی کسری وقیصر ... باب

مرض النبی صلی الله علیه وسلم ووفاته ... وقول الله تعالی انک میت وانهم میتون

ثم انکم یوم القیامة عند ربکم تختصمون ...

... حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن

عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس عن ام الفضل بنت الحارث رضی الله عنها قالت سمعت ام الفضل ...

ابن عباس سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ فی المغرب بالمرسلات عرفا ...

[illegible]

[illegible]

یا رسول الله تا هرگز گمراه نشوید بعد از من پس گفتند بعضی از ایشان که رسول خدا را درد غالب شده است و نزد شما قرآن است بس است ما را کتاب خدا پس اختلاف کردند اهل بیت و خصومت کردند حدثنا

محمد بن عرعرة قال حدثنا شعبة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان عمر بن الخطاب یدنی ابن عباس فقال له عبد الرحمن

بن عوف ان لنا ابناء مثله فقال انه من حیث تعلم فسأل عمر ابن عباس عن هذه الآیة اذا جاء نصر الله والفتح

فقال اجل رسول الله صلی الله علیه وسلم اعلمه ایاه فقال ما اعلم منها الا ما تعلم حدثنا

یونس عن الزهری قال عروة قالت عائشة کان النبی صلی الله علیه وسلم یقول فی مرضه الذی مات فیه یا عائشة ما ازال اجد الم الطعام الذی اکلت بخیبر فهذا اوان وجدت انقطاع ابهری من ذلک السم حدثنا

عبد الله قال اخبرنا یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة ان عائشة اخبرته ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا اشتکی نفث علی نفسه بالمعوذات ومسح عنه بیده فلما اشتکی وجعه الذی توفی فیه طفقت انفث علی نفسه بالمعوذات التی کان ینفث وامسح بید النبی صلی الله علیه وسلم عنه حدثنا قتیبة قال حدثنا سفیان عن سلیمان الاحول عن

سعید بن جبیر قال قال ابن عباس یوم الخمیس وما یوم الخمیس اشتد برسول الله صلی الله علیه وسلم وجعه فقال ائتونی اکتب لکم کتابا لن تضلوا بعده ابدا فتنازعوا ولا ینبغی عند نبی تنازع فقالوا ما شأنه أهجر استفهموه

(بین السطور ترجمهٔ فارسی: پسر ابن عباس گفت ابن عباس عمر بن خطاب رضی الله عنه نزدیک می نشاند ... پس عمر از ابن عباس تفسیر این آیت پرسید ... گفت عائشه پیغمبر خدا می فرمود در بیماری ... پس فرمود بیارید اسباب کتابت تا بنویسم برای شما کتابی که اختلاف نکنید و گمراه نشوید بعد از آن ... بعضی گفته اند این کلام صریح است از ابن عباس ... آنحضرت ... جمیع روایات ...)

الجزء العاشر شرح الاسلام | کتاب العتق

پس اراده ... احمد است تا اگر معسر باشد عتق ... حدثنا عبید بن اسمعیل ابو محمد قرشی کوفی عن ابی اسامة عن عبید الله عمری عن نافع عن ابن عمر قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ... حدثنا مسدد قال حدثنا بشر ... عبید الله عمری ... حدثنا ابو النعمان قال حدثنا

کہ از بیماری در شدت مرض آن قسم لفظ صادر میشود حاشا و کلا کہ بر آن حضرت این گمان توان کرد سیما انما تنشر بآن خبر سبب وعقل خدا البتہ این گمان فاسد سر زنند فذهبوا یردون عنه پس بر نشتند جمعی کہ از میان آن بودند تا کتابت و ترک انکار آنحضرت برکسانیکہ منع میکردند نظر بآنست کہ آنحضرت تصیب رای ایشان فرمود و ملامت انکار ایشان نکرد بقول خود دعونی پس جمعی کہ باعث بر تکلیف بودند فقال دعونی فالذی انا فیه خیر مما تدعونی الیه پس فرمود بگذارید مرا پس آن چیز کہ من در آنم در این وقت مشاهده حق و تسبیح لقاء الله بهتر است از انچه میخوانید مرا بسوی آن از نوشتن کتابت و این کلام صریح است در آنکہ خطاب جمعی کہ باعث بر کتابت بودند و اوصاهم بثلث وصیت کرد ایشان را بعد از این وقت بزبان سه چیز قال اخرجوا المشرکین من جزیرة العرب فرمود بیرون کنید مشرکان را از جزیرۂ عرب کہ مکہ و مدینہ و بلاد یمن داخل آنست واجیزوا الوفد بنحو ما کنت اجیزهم و جائزه دهید ایلچیان را مانند چیزی کہ من جائزه میدادم و سکت عن الثالثة او قال فنسیتها و خاموش شد از ذکر وصیت سیوم یا گفت پس فراموش کردم من آن را بعضی گویند ساکت ابن عباس است و فراموش کننده سعید بن جبیر است راوی از ابن عباس در مستخرج ابی نعیم است کہ گفت سفیان نمیدانم آیا ذکر کرد سعید بن جبیر سیوم را و من فراموش کردم یا خاموش ماند و گفت بوشیده نماند کہ سفیان در این اسناد مذکور نیست کہ از سعید بن جبیر روایت کرده باشد مگر در طریق دیگر خواهد بود آیا گفته سفیان گفته است کہ وصیت الثالثه تواند کہ سلیمان احول است گفته اند آن سیوم وصیت تجهیز جیش اسامہ است بعضی گویند آنست لا تتخذوا قبری وثنا یعبد یعنی مگردانید قبر مرا بتی کہ پرستیده میشود حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهری عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما حضر رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابن عباس چون حاضر شد آنحضرت را وفات و فی البیت رجال و در خانۂ آنحضرت مردان بودند فقال النبی صلی الله علیه وسلم هلموا اکتب لکم کتابا لا تضلوا بعده پس فرمود پیغمبر خدا بیائید کہ بنویسم برای شما کتابی کہ گمراه نشوید بعد از آن فقال بعضهم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد غلبه الوجع پس گفتند بعضی از این مردم کہ حاضر بودند تحقیق رسول خدا غلبه کرده است بروی درد و از اینجا نیست وعندکم القرآن و نزد شما قرآن هست کہ هر چه از احکام بود در آن مندرج است حسبنا کتاب الله بس است ما را کتاب خدا فاختلف اهل البیت واختصموا پس مختلف شدند مردم کہ در خانہ بودند و جدال کردند با یکدیگر فمنهم من یقول قربوا یکتب لکم کتابا لا تضلوا بعده پس از ایشان بعضی گفتند نزدیک گردانید اسباب کتابت کہ بنویسد برای شما کتابی کہ گمراه نشوید بعد از آن ومنهم من یقول غیر ذلک و بعضی از ایشان کسانی بود کہ میگفت غیر آن فلما اکثروا اللغو والاختلاف پس هرگاه بسیار کردند سخنان باطل و اختلاف بیکدیگر قال رسول الله صلی الله علیه وسلم قوموا فرمود رسول خدا برخیزید از نزد من قال عبید الله فکان ابن عباس یقول ان الرزیة کل الرزیة ما حال بین رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عبید الله پس بود ابن عباس میگفت تحقیق مصیبت همه مصیبت چیزی بود کہ در میان آمد میان رسول خدا وبین ان یکتب لهم ذلک الکتاب لاختلافهم ولغطهم و میان اینکہ بنویسد آنحضرت برای ایشان آن کتاب را حائل شد از سبب اختلاف ایشان و غوغای ایشان کہ در آن وقت کردند حدثنا یسرة بن صفوان بن جمیل اللخمی قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن ابیه عن عروة عن عائشة قالت دعا النبی صلی الله علیه وسلم فاطمة فی شکواه الذی قبض فیه گفت عائشه خواند پیغمبر خدا فاطمه را رضی الله عنها در بیماری کہ فوت شد

الجزء العاشر شرح الاسلام کتاب العتق

چیزیست کہ گفته است آن را نافع از نزد خود و نیست از حدیث یا چیزیست در اصل حدیث ثابت از آنحضرت صلی الله علیه وسلم و بیان آن شک کرده یحیی بن سعید انصاری چنانچه مسلم ذکر کرده حدثنا احمد بن المقدام بکسر میم قال حدثنا فضیل بن سلیمان قال حدثنا موسی بن عقبة قال اخبرنی نافع عن ابن عمر انه کان یفتی فی العبد او الامة یکون بین الشرکاء فیعتق احدهم نصیبه منه تحقیق بود ابن عمر کہ فتوی میداد در غلام یا در کنیزکی کہ باشد در میان شرکا پس آزاد کند یکی از شریکان حصۂ خود را از آن غلام یا او یقول قد وجب علیه عتقه کله اذا کان للذی اعتق من المال ما یبلغ میگفت ابن عمر در صورت مذکوره تحقیق واجب شد بر معتق حصۂ خود آزاد کردن آن غلام تمام آن وقتیکه باشد مر کسی را کہ آزاد کرده از مال آنقدر کہ برسد قیمت حصۂ باقی ماندۂ آن غلام یقوم من ماله قیمة العدل ویدفع الی الشرکاء انصباؤهم قیمت کرده شود چیزی کہ برسد برابر حصۂ باقی از مال معتق بقیمت عدل و داده شود بسوی شرکا حصهای ایشان ویخلی سبیل المعتق تخلیه کرده شود راه آزاد کرده شده یخبر ذلک ابن عمر عن النبی صلی الله علیه وسلم خبر میداد آن را ابن عمر از پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم روایت کرده محمد آثار از طریق ابی حنیفه از یزید بن عبد الرحمن از اسود نخعی کہ وی آزاد کرده غلامی را کہ مشترک بود میان وی و میان برادران کوچک وی پس ذکر کرده شد این واقعه عمر بن الخطاب را رضی الله عنه پس امر کرد او را کہ تقویم کنند آن مملوک را و نگهدارند حصۂ برادران تا آنکہ بالغ شوند آن اطفال پس اگر خواهند شان آزاد کنند و اگر خواهند ضمان گیرند گفت محمد و این قول ابی حنیفه است وقتیکه موسر باشد و همچنان ذکر کرده فتوی از ابراهیم

فسألتها عائشة فقالت پس آهسته گفت فاطمه را چیزی پس گریه کرد فاطمه ثم دعاها فسارّها بشيء فضحكت پس باز خواند او را
پس آهسته گفت چیزی پس خندید فسألناها عن ذلك پس پرسیدیم فاطمه را ازین دو حال فقالت سارّني النبي صلى
الله عليه وسلم انه يقبض في وجعه الذي توفي فيه فبكيت پس گفت آهسته گفت مرا پیغمبر خدا اینکه فوت کرده میشود
درین بیماری که وفات یافت پس گریه کردم ثم سارّني فأخبرني اني اول اهل بيته يتبعه فضحكت پس آهسته گفت
و خبر داد مرا که بتحقیق من نخستین اهل بیت اویم که بر پی او میروم و ملحق میشوم او را پس خندیدم حدثنا محمد بن بشار
قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن سعد عن عروة عن عائشة رضي الله عنها قالت كنت اسمع انه
لا يموت نبي حتى يخير بين الدنيا والآخرة گفت عائشه بودم من که میشنیدم از آن حضرت که بتحقیق نمی میرد پیغمبر
تا آنکه مختار کرده میشود میان بودن در دنیا و رحلت بسوی آخرت فسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول پس
شنیدم پیغمبر را که میگفت في مرضه الذي مات فيه در بیماری که مرد در آن بیماری و اخذته بحة و گرفت آنحضرت را
بحة بضم موحده و فتح حاء مهمله مشدده بمعنی غلظ و خشونتی که عارض میشود مجاری نفس را از رسیدن بلغم و غلیظ شدن
آن آواز يقول مع الذين انعم الله عليهم الآية میگفت با کسانی که نعمت داده است خدا بر آنها فظننت انه خير
پس گمان کردم که بتحقیق آن حضرت مخیر کرده شده است اختیار کرد در رفیق اعلی حدثنا مسلم قال حدثنا شعبة عن سعد
عن عروة عن عائشة قالت لما مرض رسول الله صلى الله عليه وسلم مرضه الذي مات فيه جعل يقول
وقتیکه بیمار شد رسول خدا بیماری که فوت کرد در آن جعل يقول في الرفيق الاعلى گشت که میگوید در رفیق اعلی
رفیق اعلی انبیاء و ملائکه مقرب اند که ساکن اند در اعلای علیین و در آیه کریمه مع الذين انعم الله اشارتست بآنها و قيل
مراد الله سبحانه است رفیق یکی از اسمای الهی است مشتق از رفق و رافت در حدیث عائشه واقع شده و در رفع [illegible] و حدیث
ان الله رفيق يحب الرفق فعیل است بمعنی فاعل گفته اند آخر کلمه که تکلم کرد آنحضرت صلی الله علیه و سلم همین کلمه است و اول کلمه
که تکلم کرده الله اکبر است در زمانی که شیر میخورد نزد حلیمه حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال
اخبرني عروة بن الزبير ان عائشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو
صحيح يقول گفت عائشه بود رسول خدا در حالی که صحیح بود و بیماری نداشت میگفت انه لم يقبض نبي قط حتى
شان این است که قبض کرده نشده است روح پیغمبری هرگز حتى يرى مقعده من الجنة تا آنکه نموده میشود جای
بودن او از بهشت ثم يحيى او يخير پس تسلیم کرده میشود بدی امر بودن در رفتن یا مالک کرده میشود یا اختیار
داده میشود شک راوی است فلما اشتكى وحضره القبض پس هرگاه بیمار شد و حاضر شد آنحضرت را
قبض روح و رأسه على فخذ عائشة غشي عليه و سر آنحضرت بر ران عائشه بود بیهوشی شد بر آن
حضرت فلما افاق شخص بصره نحو سقف البيت پس هرگاه بهوش آمد دوخت نظر خود را بجانب
سقف خانه شخص بصره در وقتی میگویند که کشاده دارد چشم را و نزند ثم قال اللهم في الرفيق الاعلى
فقلت اذن لا يختارنا پس گفتم حالا اختیار نمیکند ما را فعرفت انه حديثه الذي كان يحدثنا
وهو صحيح پس شناختم این را که بتحقیق این کلام حدیثی است که میگفت ما را و حال آنکه بیمار نبود حدثنا
محمد قال حدثنا عفان عن صخر بن جويرية عن عبد الرحمن بن القاسم عن ابيه [illegible]

کتاب العتق | الجزء العاشر [illegible]

چنانچه ذکر کرده اند در آن تقدیم عتق [illegible] را
باب اذا اعتق نصيبا في عبد وليس له مال
استسعي العبد غير مشقوق عليه چون آزاد کند
کسی حصه که مر او راست در بنده و [illegible] نیست
او را مال [illegible] طلب سعایت کرده شود بنده
بجائی که تکلیف کرده نشود [illegible] باشد بروی
غير مشقوق عليه [illegible]
عقد کتابت [illegible] مملوک بود [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حدثنا احمد بن ابي رجاء قال حدثنا يحيى بن آدم
قال حدثنا جرير بن حازم قال سمعت قتادة
قال حدثني النضر بن انس بن مالك عن بشير بن
نهيك عن ابي هريرة قال قال النبي صلى الله عليه
وسلم من اعتق شقيصا من عبد [illegible]
[illegible] حدثنا
مسدد قال حدثنا يزيد بن زريع [illegible]
[illegible] قال حدثنا سعيد يعني ابن ابي عروبة عن قتادة
عن النضر بن انس عن بشير بن نهيك عن ابي هريرة
ان النبي صلى الله عليه وسلم قال من اعتق نصيبا
او شقيصا [illegible] في مملوك فخلاصه
عليه في ماله [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible] استسعي
به غير مشقوق عليه [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]

عن عائشة دخل عبد الرحمن بن أبي بكر رضي الله عنه على النبي صلى الله عليه وسلم
و ربیت از عائشه که در آمد عبد الرحمن بن ابی بکر بر پیغمبر خدا وانا مسندته الى صدري در حالی که من تکیه
دهنده او ام آنحضرت را بسوی سینه خود ومع عبد الرحمن سواك رطب يستن به و با عبد الرحمن مسواک
تر بود که دندان بآن پاک میکرد فأبده رسول الله صلى الله عليه وسلم بصره پس دراز کرد آن را رسول خدا
نظر خود را آنحضرت و در بعض روایات آمده پس دانستم که آنحضرت سواک می خواهد
جزوی گفت فأخذت السواك فقضمته پس گرفتم مسواک را از دست عبد الرحمن پس خائیدم آن را پس نفضته
وطيبته و پاکیزه کردم آن را ثم دفعته الى النبي صلى الله عليه وسلم
پس دادم آن را به پیغمبر خدا فاستن به پس مسواک کرد فما رأيت النبي صلى الله عليه وسلم
استن استنانا قط أحسن منه پس ندیدم پیغمبر خدا را مسواک کرد مسواک کردنی هرگز بهتر از آن فما عدا
أن فرغ رسول الله صلى الله عليه وسلم پس نگذشت این را که فارغ شد از مسواک رسول خدا رفع
يده أو إصبعه بر داشت دست خود را یا انگشت خود را شک راوی است ثم قال في الرفيق الأعلى ثلاثا
ثم قضى پس گفت في الرفيق الأعلى سه بار پس رحلت کرد و کانت تقول مات بين حاقنتي
وذاقنتي راوی گفت عائشه میگفت مرد آنحضرت میان گلو و زنخدان من حاقنه
و زنخدان یعنی میان استخوان چنبر گردن و زنخ حدثنا معلى بن أسد
قال حدثنا عبد العزيز بن مختار قال حدثنا هشام بن عروة عن عباد بن عبد الله بن الزبير
أن عائشة أخبرته أنها سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشه خبر داد عباد بن زبیر را
که تحقیق وی شنیده رسول خدا را وأصغت اليه قبل أن يموت وهو مسند إلي ظهره
عائشه بسوی آنحضرت پیش از آنکه بمیرد در حال آنکه آنحضرت تکیه کننده بود بسوی من پشت خود را يقول اللهم
اغفر لي وارحمني وألحقني بالرفيق میگفت خداوندا مغفرت کن مرا و رحمت کن بر من و لاحق کن
مرا برفیق یعنی برفیق اعلی چنانکه در روایت دیگر واقع شده حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا
أبو عوانة عن هلال الوزان عن عروة عن عائشة قالت قال النبي صلى الله عليه وسلم في مرضه
الذي لم يقم منه گفت عائشه فرمود پیغمبر خدا در بیماری که برنخاست از آن لعن الله اليهود اتخذوا قبور
أنبيائهم مساجد لعنت کرد خدا یهود را که گرفتند قبرهای انبیای خود سجده گاه یعنی سجده میکنند
قبرهای انبیا را با آنکه در حیات ایشان قبله می گردانند و نماز بآنجا میکنند این هر دو صورت ممنوع بود
قالت عائشة لولا ذلك لأبرز قبره گفت عائشه اگر نبودی این امر البته ظاهر کرده میشد قبر آنحضرت
خشي أن يتخذ مسجدا ترسید که بگرداند قبر آنحضرت را سجده گاه حدثنا
يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الرحمن بن القاسم عن أبيه عن عائشة
قالت مات النبي صلى الله عليه وسلم وإنه لبين حاقنتي وذاقنتي گفت عائشه مرد پیغمبر خدا

الجزء العاشر شيخ الإسلام كتاب العتق

وحال آنکه درمیان حاقنه و ذاقنه من بود فلا اکره شدت الموت لاحد ابدا بعد النبی صلی الله علیه وسلم پس ناخوش
ندارم سختی موت و سکرات مراحدی را دایما بعد از آنکه دیدم حال پیغمبر خدا را چو آنکه در سختی سکرات مناسب حال
اشرف اقدس آنحضرت است بعضی از عرفا و علمای بالله بیان کرده رساله مفرده جدا کرده اند حدثنا
سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة بن
مسعود ان عائشة رضی الله عنها قالت لما ثقل رسول الله صلی الله علیه وسلم واشتد به وجعه وقتی که گران شد پیغمبر خدا و حرکت دشوار
گشت و سخت شد با آنحضرت درد او استأذن ازواجه ان یمرض فی بیتی طلب اذن کرد از ازواج مطهره را اینکه
بیمارداری کرده شود در خانه من فاذن له پس اذن داده شد مر آنحضرت را فخرج وهو بین الرجلین تخط
رجلاه فی الارض پس برآمد میان دو مرد یعنی بر دو مرد تکیه کرده برآمد در حالی که خط میکرد هر دو پای آنحضرت
در زمین یعنی قوت برداشتن پا نبود و ظاهر از حدیث آنست که این برآمدن باین حال در خانه عائشه بوده است
و از احادیث دیگر معلوم میشود که روزی از خانه عائشه بمسجد باین حال برآمد و پس تواند که هر دو باشد بین
عباس بن عبد المطلب و بین رجل آخر میان عباس بن عبد المطلب و میان مردی دیگر قال عبید الله فاخبرت
عبد الله بالذی قالت عائشة گفت عبید الله بن عبد الله مذکور پس خبر دادم عبد الله بن عباس را بانچه گفته بود
عائشه که میان مردی دیگر بود فقال لی عبد الله بن عباس هل تدری من الرجل الآخر الذی لم یسم عائشة پس گفت
مرا عبد الله بن عباس آیا میدانی کیست آن مرد دیگر که نام نبرده است عائشه قال قلت لا گفت عبید الله
گفتم نمیدانم قال ابن عباس هو علی بن ابی طالب رضی الله عنه گفت ابن عباس آن مرد علی بن ابی طالب بود اما عائشه تعیین این مرد نکرده بسبب
آن بود که یک طرف عباس دایم بود و طرف دیگر گاه علی بود و گاه اسامه بن زید پس از جهت عدم ملازمت
علی تعیین نکرده و همچنین گفته اند و آنچه معنی را تعیین ابن عباس همین علی مرتضی را منافی نیست و میتوان گفت
که مقصود عائشه همین است که آنحضرت را دو کس برداشته بردند از جهت بزرگی عباس عم پیغمبر خدا نام او برده
باشد فکانت عائشة تحدث ان رسول الله صلی الله علیه وسلم پس بود عائشه که حدیث میکرد که بتحقیق پیغمبر خدا
لما دخل بیتی اشتد به وجعه وقتی که در آمد آنحضرت در خانه من و آخر روز دوشنبه بود و بیشتر از دو شبی که رحلت کرد
سخت شد بوی درد او قال هریقوا علی من سبع قرب لم تحلل اوکیتهن گفت بریزید بر من آب از هفت مشکی که گشاده
نشده و بند سر آنها مقصود بریزیدن بود در عدد هفت خاصیتی بود که معلوم فرموده لعلی اعهد الی الناس شاید
که حال خود آیم و وصیت کنم مردم را فاجلسناه فی مخضب لحفصة زوج النبی صلی الله علیه وسلم پس نشاندیم آنحضرت را
در طغاری که مر حفصه زوجه پیغمبر خدا را بود ثم طفقنا نصب علیه من تلک القرب پس گشتیم که می ریختیم آب را بر آنحضرت
از آن هفت مشک حتی طفق یشیر الینا بیده ان قد فعلتن تا آنکه گشت که اشارت میکند آنحضرت بسوی ما بدست
خود باینکه تحقیق کردید شما یعنی بس کنید قالت ثم خرج الی الناس فصلی لهم وخطبهم گفت عائشه پس برآمد آنحضرت
بسوی مردم که در مسجد بودند پس نماز گزارد با ایشان و خطبه خواند و وصیتها کرد واخبرنی عبید الله بن عبد الله
ان عائشة وابن عباس قالا گفت نیز ابن شهاب که محمد باسناد سابق خبر داد مرا عبید الله بن عبد الله بن عتبه که
بتحقیق عائشه و ابن عباس گفته اند لما نزل برسول الله صلی الله علیه وسلم طفق یطرح خمیصة له علی وجهه وقتی که فرود آمد

پس متقضی باشد دفع ضرورت تصحیح کلام مران در وجهی
واقع نمی شود بچیزی از آن مگر للقصد و مختار مؤلف
این است چنانچه گفت ولا عتاقة الا لوجه الله
یعنی روا نیست عتاقه مگر آنچه برای ذات خدا و قصد
و نیت رضای وی تعالی باشد و در خطا و نسیان قصد
نبود و استشهاد است بانچه روایت کرده طبرانی از حدیث
ابن عباس مرفوعا و در طلاق نقل آن بالمعنی نباید
از علی بن ابی طالب رضی الله عنه و حنفیه آن را
محمول بر نفی ثواب دارند در اعتاق که برای وجه
مخلوق بود صحیح گویند بلی ثواب بسبب تحقق رکن عتق
از مالک در ملک وی و همچنین برای صنم و شیطان
بالمردم کفر اگر معتق مسلمان است و قصد تعظیم صنم کرده
دیگر نه آنکه گر... در صحت اعتاق جهت سک لک گویند
وقال النبی صلی الله علیه وسلم لکل امرئ ما نوی
مر هر مرد راست آنچه نیت کرده و لا نیة للناسی والمخطئ
مؤلف گوید در اثبات مدعا از حدیث و نیست نیت
صاحب نسیان و خطا را پس اعتاق و طلاق بی نیت
ایشان معتبر نبود و حنفیه گویند منوط نیت کیفیت
عمل است از استحباب و جهات ثواب و جز آن نفس
عمل که صریح بود کلام در آن حدثنا الحمیدی
قال حدثنا سفیان بن عیینة قال حدثنا مسعر
بکسر میم و سکون سین عن قتادة عن زرارة بن اوفی
مجیمه مضمومه و سلم راوحی عن ابی اوفی عن ابی هریرة
قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ان الله تجاوز
لی عن امتی ما وسوست به صدورها ما لم
تعمل او تکلم تحقیق خدا تعالی درگذرانیده است برای
خاطر من و رضای من و تکریم من از امت من چیزی
که وسوسه کرد بدان چیز سینهای ایشان مادام
که عمل نکرده اند بدان چیز او تکلم بحذف یکی از
دو تا و سکون میم یا کلام نکرده اند بدان یعنی عمل
که بنا بر آن کرده باشند گفت و در خاطر جولان میکند
باطل زود و عدم استقرار در دل مواخذه نمیکند
بران تا که عمل نکند بدان اگر از عملیات است یا کلام
نکند اگر از قولیات است چنانچه مواخذه نمیکند
بر خطا و نسیان که نیست در آن استقرار در دل و
توطین نفس ظاهر حدیث آنست که عزم معصیت
هم مأخوذ نشود اگر مقرون بعمل یا کلام نگردد چنانچه
تشبث کرده بدان بعضی از علما و لیکن مراد خاطر

بسوال او در بیماری گشت کری با اشاره بر روی خود وا در قاذا اغتم کشف عن وجهه فقال وهو کذلک لعنة الله علی الیهود والنصاری فرمود در حال که آنحضرت بجان دادن بود لعنت خدا بر یهود و نصاری اتخذوا قبور انبیائهم مساجد گرفتند قبرهای پیغمبران خود را مسجد یحذر ما صنعوا یعنی می‌ترسانید امت خود را از چیزی که آنها کرده اند اخبرنی عبید الله ابن شهاب بسند سابق گو خبر داد مرا عبید الله که گوران عائشة قالت لقد راجعت رسول الله صلی الله علیه وسلم فی ذلک تحقیق عائشه گفت بتحقیق رجوع کردم قول رسول خدا در امامت ابو بکر مردم را و ما حملنی علی کثرة مراجعته و برنداشت مرا بر کثرت مراجعت آنحضرت الا انه لم یقع فی قلبی ان یحب الناس بعده رجلا قام مقامه ابدا اگر بتحقیق شان نیست نیفتاد در دل من اینکه دوست دارند مردم بعد آنحضرت مردی را که قایم شود مقام آنحضرت و الا انما اتعلق بسبب است و لا کنت اری انه لن یقوم احد مقامه الا تشأم الناس به و نمی‌دانستم من اینکه قایم نمیشود احدی بجای آنحضرت مگر آنکه بد فال شوند مردم بوی تشأم بشین معجمه و تشدید همزه از باب تفعل است مشتق از شوم و خلیفه سابق ابو بکر را بتاکید آنحضرت بعائشه گفته بود و قسطلانی میگوید مسلم در صحیح حدیثی از عائشه روایت کرده که آنحضرت بعائشه فرمود بخوان ابو بکر و برادر خود را که می‌نویسم کتابی را من می‌ترسم که آرزو کند آرزو کننده و بگوید که من بهترم و سزاوارم این امر را یابی سکنند خدا و مسلمانان از همه کس مگر از ابو بکر و تحمل این نزد بزار حدیثی دیگر است از عائشه چنانچه سابقا مذکور شد قال رواه ابن یعدل لذلک رسول الله صلی الله علیه وسلم عن ابی بکر فخواستم اینکه عدول کند امر امامت را رسول خدا از ابی بکر رواه ابن عمر و ابن عباس و ابو موسی عن النبی صلی الله علیه وسلم روایت کرده است امر امامت ابی بکر مردم را ابن عمر و ابو موسی و ابن عباس از پیغمبر خدا و آن حدیث را مولف رح در باب انما جعل الامام لیؤتم به موصول آورده است حدثنا اسحق قال اخبرنا بشر بن شعیب بن ابی حمزة قال حدثنی ابی عن الزهری قال اخبرنی عبد الله بن کعب بن مالک الانصاری گفت زهری خبر داد مرا عبد الله بن کعب بن مالک انصاری و کان کعب بن مالک احد الثلاثة الذین تیب علیهم و هست کعب بن مالک یکی از آن سه نفری که توبه داده شده بر ایشان ان ابن عباس اخبره ان علی بن ابی طالب خرج من عند رسول الله صلی الله علیه وسلم تحقیق ابن عباس خبر داده کعب را که تحقیق علی بن ابی طالب بیرون آمد از نزد رسول خدا فی وجعه الذی توفی فیه در حال درد آنحضرت که وفات یافت از آن درد فقال الناس یا ابا الحسن کیف اصبح رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفتند مردم ای ابو الحسن بگو چگونه صباح کرده است رسول خدا صلی الله علیه وسلم فقال اصبح بحمد الله بارئا پس گفت علی صبح کرد بستایش خدا در حالی که بر آمده است از بیماری آ بیاء با همزه است در نسخه فرع و در مصابیح گفته بهمزه اسم فاعل مشتق از برأ المریض اذا افاق من المرض فاخذ بیده عباس بن عبد المطلب فقال له انت والله بعد ثلاث عبد العصا پس گرفت دست علی را عباس بن عبد المطلب پس گفت عباس مر او را تو بخدا سوگند بعد از سه روز بنده عصا هستی یعنی تنها و غریب چنانکه مسافری در دست عصا دارد که بخواهد بر دوش کند و محکوم بنده تو بعد از آنحضرت و انی والله لاری رسول الله صلی الله علیه وسلم سوف یتوفی من وجعه هذا و تحقیق من می‌بینم با گمان میکنم رسول خدا را که انجام است که وفات می‌یابد از این دردی که دارد انی لاعرف وجوه بنی عبد المطلب عند الموت تحقیق من می‌شناسم رویهای اولاد عبد المطلب را نزد موت یعنی مر ایشان را نشانها

ب‍ے فتنه و نابت نماند و آن امام سرع مند و این مغلوب از بسیاری استعمال ... دیگر ... در دل افتد و نیت ... برای ... می‌کند و آن مانع ... گویند دیگر اینکه بعد از جوانان محبت و لذت آن پیدا آید و خواهش حصول رو وصول بر آن ... گردد و آن را اهم گویند و هفتم این هر دو مرتبه قبل مخصوص ... است ... اگر بعد خواهش باز ... و خود را از آن در برابر آن حسنه می‌نویسند دیگر عزم است و آن قریب فتح معصیت ... جز آنکه از جانب آن نهی ... نیست جز آنکه اسباب مهیا نمانده اگر دست کند یا انه البته برین قسم مواخذه است گذا ذکره فتحل حدثنا محمد بن کثیر عن سفیان ثوری قال حدثنا یحیی بن سعید عن محمد بن ابراهیم التیمی عن علقمة بن وقاص قال سمعت عمر بن الخطاب عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الاعمال بالنیة تمامه اعمال نزد خدا و حکم ... معتبر بنیت است و اما احکام ... ناشد ... شمول آن ... حدیث ... تقدیر احکام ... خواهد که ... اخروی و دنیوی را چنانچه در اصول فقه ... عثمان ... صحت آن موقوف ... برای هر ... است ... فمن کانت هجرته الی الله و رسوله فهجرته الی الله و رسوله پس کسیکه باشد هجرت او بسوی خدا و رسول خدا پس هجرت او بسوی خدا و رسول او است و من کانت هجرته لدنیا یصیبها او امرأة یتزوجها فهجرته الی ما هاجر الیه و کسیکه باشد هجرت او ... دنیا ... نکاح کند آن ... هجرت ... حدیث ... کتاب ... نایجر لقربات باب اذا قال لعبده ... روایت ... عبد ... آن غلام برای خدا است و اراده کند این کلام

برون شدند از پیش وی پس گفت عباس مر علی را ای علی والله پس از سه روز تو بنده عصا خواهی بود و من میبینم که رسول خدا صلی الله علیه وسلم ازین بیماری وفات خواهد یافت و من می شناسم روهای بنی عبد المطلب را نزد مرگ بیا تا برویم نزد رسول خدا صلی الله علیه وسلم پس بپرسیم او را که امر خلافت بعد از وی در کیست ان کان فینا علمنا ذلک اگر باشد امر در میان ما بدانیم آنرا وان کان فی غیرنا علمناه فاوصی بنا واگر باشد در غیر ما بدانیم آنرا پس وصیت کند ما را که آن کیست وصیه کند که نیکی کنید با ما پس گفت علی بن ابی طالب بتحقیق ایا ان والله لئن سالناها رسول الله صلی الله علیه وسلم بخدا سوگند اگر طلب کنیم خلافت از رسول خدا فمنعناها لا یعطیناها الناس بعده پس منع کند ما را خلافت را نمیدهند ما را مردم بعد از آن حضرت در بعضی روایات آمده اگر بپرسیم و خاموش ماند محتمل که بپرسد وانی والله لا اسالها رسول الله صلی الله علیه وسلم و من بخدا سوال نمیکنم خلافت از رسول خدا ازین حدیث علی مرتضی ظاهرست که قبل ازین تنصیص بر وی بر خلافت واقع نشده است چنانکه روافض دعوی میکنند بعضی احادیث در مرسل شعبی آورده چون وفات آنحضرت صلی الله علیه وسلم نزدیک شد عباس گفت مر علی را دست دراز کن که بیعت کنم ترا تا همه مردم بیعت کنند بعد از آن دست دراز نکرد و اسماعیل ابی طاهر نقل کرده اند باسناد جید که گفت کاشکی اطاعت میکردم عباس را تا اگر گفت بیعت کنم نقل کرده اند شارحان این کتاب در اسناد این حدیث تابعی از تابعی که زهری از عبد الله بن کعب نقل کرده و صحابی از صحابی که کعب از ابن عباس روایت کرده است

حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال حدثنی انس بن مالک ان المسلمین بیناهم فی صلوة الفجر ابن شهاب زهری گفته که حدیث کرد مرا انس بن مالک که بتحقیق مسلمانان در اثنای آنکه ایشان در نماز فجر بودند من یوم الاثنین از روز دوشنبه و ابو بکر یصلی بهم و حال آنکه ابو بکر نماز میگذارد برای ایشان یعنی امام بود در نماز لم یفجأهم الا رسول الله صلی الله علیه وسلم ناگهان ظاهر نشد ایشان را مگر رسول خدا قد کشف ستر حجرة عائشة فنظر الیهم وهم صفوف فی الصلوة تحقیق برداشت پردهٔ حجرهٔ عائشه را پس نظر کرد بجانب مسلمانان و حال آنکه ایشان صف بسته بودند در نماز یعنی از درون حجره برآمده نظر کرد ثم تبسم یضحک پستر دندان سفید کرد آنحضرت در حالیکه خنده میکرد یعنی ضحک حال موکده است از آنکه تبسم معنی لغوی ضحک است نهی و فواید که ایراد ضحک بعد از تبسم اشارت باشد با آنکه تبسم که اکثر عادت آنحضرت بود و از پس سرور و شادمانی و خوشحالی از انقیاد مردم بامامت ابی بکر و اقامت شریعت بضحک کشیده بود فنکص ابو بکر علی عقبیه لیصل الصف پس برگشت ابو بکر بر عقب خود تا برسد در صف مقتدیان وظن ان رسول الله صلی الله علیه وسلم یرید ان یخرج الی الصلوة و گمان کرد ابو بکر که بتحقیق رسول خدا میخواهد اینکه بیرون آید بسوی نماز فقال انس وهم المسلمون ان یفتتنوا فی صلوتهم پس گفت انس و قصد کردند مسلمانان که مبتلا شوند در نماز خود یعنی قطع کنند نماز را فرحا برسول الله صلی الله علیه وسلم از بهر خوشی بدیدن حال صحت آنحضرت فاشار الیهم بیده رسول الله صلی الله علیه وسلم ان اتموا صلوتکم پس اشارت کرد بدست خود رسول خدا اینکه تمام کنید نماز خود را ثم دخل الحجرة وارخی الستر پس درآمد در حجره و فرو هشت پرده را

حدثنی محمد بن عبید قال حدثنا عیسی بن یونس عن عمر بن سعید قال اخبرنی ابن ابی ملیکة ان ابا عمرو ذکوان مولی عائشة اخبره ان عائشة کانت تقول ان من نعم الله علی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم توفی فی بیتی تحقیق عائشه میگفت تحقیق از جملهٔ نعمتهای خدا بر من اینست که پیغمبر خدا وفات یافت در خانهٔ من وفی یومی یعنی در روز نوبت من وبین سحری ونحری و میان شش و گردن من یعنی استناد کرده بود بسینهٔ من وان الله جمع بین ریقی وریقه عند موته

الجزء العاشر شیخ الاسلام کتاب العتق

حدثنی شهاب بن عباد بفتح مهمله و تشدید موحده قال حدثنا ابراهیم بن حمید بضم حا بن عبد الرحمن الرواسی براء مضموم و همزه و سین مهمله نسبت با بنی کلاب بن حرب عن اسمعیل عن قیس قال لما اقبل ابو هریرة و معه غلامه و هو یطلب الاسلام بسوی آن ابو هریره و با وی غلام او بود و حال آنکه طلب میکرد و قصید داشت اسلام را فضل احدهما صاحبه بعد ازان پس گم شد و جدا افتاد یکی از هر دو از همراه خود و این حال یعنی چون رسید از راه خبر ابو هریره شو را آمد غلام و اشارت کرد آن حضرت بآمدن وی فقال رگفت ابو هریره و اما انی اشهدک لله که آگاه باش که من گواه میکیرم ترا که این غلام برای خداست یعنی آزاد کردم او را پس آزاد کرد او را بجرد این لفظ و درین طریق روایت دلالت بر همه جائز جهت باب ام الولد حکم ام ولد یعنی زنی که زاده از مولاے خود و اختلاف هست در آزاد گشتن ام ولد و حد جواز بیع آن اکثر علمای سلف و خلف کرده اند فقهای آنکه آزاد میگردد بولادت و جائز نیست بیع آن و همین هست ثابت از عمر و عثمان رضی الله عنهما روایت کرد محمد در آثار از ابو حنیفه از حماد از ابراهیم از عمر بن خطاب رضی الله عنه که وی منادی میکرد و بر منبر پیغمبر صلی الله علیه وسلم در بیع امهات اولاد که آن حرام هست چون بنا بر اند برای سید خود آزاد گردد و بعد ازان رق نباید و لیکن تا مین حیات سید را استمتاع درست باشد و نحو آن در موطا از طریق مالک از نافع آورده و بود ابو بکر صدیق و علی بمایل که قال به ابن عباس و ابن زبیر و جابر و ابو سعید رضی الله عنهم که جائز میداشتند بیع ام ولد را گفت جابر بیع میکردیم امهات اولاد در زمان پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و ابی بکر پس و قتیکه شد عمر رضی الله عنه نهی کرد ما را پس باز ماندیم ظاهر آنست که نهی عمر مبنی بر ثبوت نهی است از آنحضرت تردد وی و شاید که آن حضرت نهی کرد...

و خدا جمع کرد در آخر حیات میان آب دهان من و آب دهان آنحضرت وقت رحلت آنحضرت دخل علی عبد الرحمن و بیده السواک و در آمد بر من عبد الرحمن بن ابی بکر و بدست او چوب مسواک بود و انا مسندة رسول الله صلی الله علیه وسلم فرایته ینظر الیه و حال آنکه من تکیه دهنده ام رسول خدا را پس دیدم آنحضرت را که نگاه میکرد بسوی مسواک و عرفت انه یحب السواک و شناختم این را که آنحضرت دوست میدارد مسواک کردن را فقلت آخذه لک فاشار براسه ان نعم پس گفتم با آنحضرت بگیرم او را برای تو پس اشارت کرد بسر اینکه بگیر فتناولته فاشتد علیه پس گرفتم آنرا پس سختی کرد بر آنحضرت و قلت الینه لک و گفتم نرم کنم آنرا برای تو فاشار براسه ان نعم پس اشارت کرد بسر خود که آری نرم کن فلینته فامره پس نرم کردم آنرا پس گذرانید بر دندان قدر زائد روایت الی ذر با مره یعنی نرم کردم پس فرموده آنحضرت و بین یدیه رکوة او علبة یشک عمر و پیش آنحضرت رکوه بود یا کاسه چوبین شک کند عمر بن سعید راوی فیها ماء که در آن رکوه آبی بود فجعل یدخل یدیه فی الماء فیمسح بهما وجهه پس گشت که میدر آورد هر دو دست را در آب و مسح میکرد از دو دست روی خود را یقول لا اله الا الله ان للموت سکرات میگفت لا اله الا الله بتحقیق مر مرگ را شدت و سختی ست ثم نصب یده فجعل یقول فی الرفیق الاعلی حتی قبض بسترا ستاد کرد دست خود را پس گشت که میگفت این کلمه فی الرفیق الاعلی یعنی اجابت داعی بر حق کرد تا آنکه قبض کرده شد روح در حالت ید که تا آنکه باز آمد دست او از رفع

حدثنا اسمعیل قال حدثنا سلیمان بن بلال قال حدثنا هشام بن عروة قال اخبرنی ابی عن عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم کان یسأل فی مرضه الذی مات فیه مروی ست از عائشه که تحقیق پیغمبر می پرسید در اوایل بیماری که فوت کرد دران یقول این انا غدا این انا غدا میفرمود که کجا نیم ما فردا بیدید یوم عائشة میخواست روز نوبت عائشه فاذن له ازواجه یکون حیث شاء پس اذن دادند او را زنان او که باشد هر جا خواهد فکان فی بیت عائشة حتی مات فیها و بود آنحضرت در خانه عائشه تا آنکه فوت کرد و این قول عائشه است بطریق التفات قالت عائشة فمات فی الیوم الذی کان یدور علی فیه فی بیتی گفت عائشه فوت کرد در روزی که بود آنحضرت که می آمد بر من دران روز در خانه من فقبضه الله وان راسه لبین نحری و سحری پس قبض کرد او را خدا و حال آنکه سر او میان سر سینه من بود و خالط ریقه ریقی و آمیخت آب دهان ثم قالت دخل عبد الرحمن بن ابی بکر و معه سواک یستن به بستر گفت در آمد بر من عبد الرحمن بن ابی بکر و با وی چوب سواکی بود که مسواک کرده می شود بآن فنظر الیه رسول الله صلی الله علیه وسلم پس دید بسوی مسواک رسول الله فقلت له اعطنی هذا السواک یا عبد الرحمن فاعطانیه پس گفتم عبد الرحمن را بده این مسواک مرا ای عبد الرحمن پس داد فقضمته ثم مضغته فاعطیته رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گرفتم آنرا بستر خائیدم آنرا پس دادم آنرا رسول خدا فاستن به و هو مستند الی صدری پس بر دندان مالید آنحضرت و حال آنکه تکیه کرده است بجانب سینه من

حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابن ابی ملیکة عن عائشة قالت توفی رسول الله صلی الله علیه وسلم فی بیتی و فی یومی و بین سحری و نحری ترجمه مکرر شده است و کانت احدانا تعوذه بدعاء اذا مرض و بود یکی از ما تعوذ میکرد آنحضرت را بدعای و قتی که بیمار شدی فذهبت اعوذه فرفع راسه الی السماء و قال فی الرفیق الاعلی پس رفتم که تعوذ میکنم او را پس برداشت سر خود را بسوی آسمان و گفت فی الرفیق الاعلی...

اجابت داعی حق کرد و عبد الرحمن تنی بدہ جریدۃ رطبۃ فنظر الیہ النبی صلی اللہ علیہ وسلم گذشت عبد الرحمن و در دست شاخی تر بود پس نظر کرد بسوی آن پیغمبر خدا فظننت ان لہ بہا حاجۃ فاخذتہا پس گمان کردم کہ تحقیق مر آنحضرت را بآن حاجتی ہست پس گرفتم آنرا فنفضت راسہا ونفضتہا فدفعتہا الیہ پس خائیدم سر جریدہ وافشاندم ریشہای آنرا پس دادم بآنحضرت فاستن بہا کاحسن ما کان مستنا پس مسواک کرد بآن مانند بہترین حالی کہ بود مسواک کنندہ ثم ناولنیہا فسقطت یدہ او سقطت من یدہ پس دراز کرد مرا آن جریدہ مسواک پس افتاد دست آنحضرت پس افتاد مسواک از دست او شک از راوی ہست فجمع اللہ بین ریقی وریقہ فی آخر یوم من الدنیا واول یوم من الآخرۃ پس جمع کرد خدا میان آب دہن من و آب دہن او در آخر روز دنیا و اول روز آخرت حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شہاب قال اخبرنی ابو سلمۃ ان عائشۃ اخبرتہ گفت ابن شہاب خبر داد مرا ابو سلمہ کہ عائشہ خبر داد او را ان ابا بکر اقبل علی فرس من مسکنہ بالسنح تحقیق ابوبکر آمد بر اسپ سواری از جای سکونت خود کہ سنح بود و آن مسکن زوجہ او بود دختر خارجہ کہ باذن آنحضرت رفتہ بود و سنح بضم سین مہملہ وسکون نون و حای مہملہ نام جائی ہست از عوالی مدینہ حتی نزل فدخل المسجد فلم یکلم الناس حتی دخل علی عائشۃ تا آنکہ فرود آمد از اسپ پس در آمد در مسجد و سخن نکرد مردم را تا در آمد بر عائشہ فتیمم رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم وہو مغشی بثوب حبرۃ پس قصد کرد دیدن رسول خدا را و حال آنکہ آنحضرت پیچیدہ شدہ بود بجادر حبرہ مغشی بضم میم و فتح غین معجمہ و تشدید شین معجمہ بمعنی مغطی حبرہ بکسر حای مہملہ و فتح موحدہ رداء از کتان یمن ہست کہ مخطط میباشد ترکیب ثوب حبرہ توصیفی و اضافی ہر دو میتواند بود فکشف عن وجہہ ثم اکب علیہ فقبلہ ثم بکی پس دور کرد جامہ از روی مبارک پس افتاد بر آنحضرت پس بوسید او را و گریہ کرد ثم قال بابی انت وامی واللہ لا یجمع اللہ علیک موتتین پس گفت بدل پدر و مادر منی تو بخدا کہ جمع نمیکند خدا بر تو دو موت را اما الموتۃ التی کتبت علیک فقد متہا اما موتی کہ مقدر بود بر تو پس دریافتی آنرا در بیان دو موت آنحضرت اقوال متعددہ نقل کردہ اند بعضی گویند اشارت ہست بسوی مردمی کہ گمان کردند کہ آنحضرت باز زندہ میشود و قطع میکنند دستہای بعضی مردم پس تصریح نمود ابوبکر رضی اللہ عنہ کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم اکرم است بر خدا کہ جمع کند در وی دو موت آنچنانکہ جمع کردہ بر غیر او چنانکہ واقع شدہ بر قومی کہ برآمدند از دیار خود ہزاران قبل موت اینجا کنایت از کرب ہست یعنی بعد ازین کرب کرانی دیگر نخواہد بود و بعضی گفتہ اند کہ مراد از موت دوم زوال شریعت آنحضرت ہست یعنی اگرچہ آنحضرت وفات یافتہ شریعت او را زوالی نخواہد بود دلیلش آنچہ در خطبہ صدیق واقع شدہ من کان یعبد محمدا فان محمدا قد مات ومن کان یعبد اللہ فانہ حی لا یموت یعنی شریعت و بعضی گویند موت دوم ہست کہ سائر الناس را در قبر بعد از سوال منکر و نکیر حاصل میشود و این جواب موافق جمہور علما ہست کہ قائل اند بحیات آنحضرت بلکہ حیات برانبیا در عالم برزخ و باین معنی ناطق ہست آثار و احادیث چنانکہ بر متتبعان پوشیدہ نیست و این قول نزد ما احسن اقوال ہست اگرچہ قسطلانی ترجیح اول میکند و میگوید کہ او صح اجوبہ و اسلم اجوبہ است وحدثنی ابو سلمۃ عن ابن عباس ابن شہاب گوید حدیث کرد مرا ابو سلمہ از ابن عباس ان ابا بکر خرج وعمر بن الخطاب یکلم الناس تحقیق ابوبکر برآمد از پیش رسول خدا و حال آنکہ عمر سخن میکرد و میگفت نمردہ است رسول خدا و نمی میرد تا آنکہ بکشد منافقان را و مردم کہ از مصیبت اندوہگین بودند بشارت یافتہ سر برداشتند فقال اجلس یا عمر فابی عمر ان یجلس پس گفت ابوبکر بنشین ای عمر پس ابا کرد عمر از آنکہ بنشیند فاقبل الناس علیہ وترکوا عمر پس روی کردند مردم

بر ابو بکر و گفتند عمر را فقال ابو بکر اما بعد فمن کان منکم یعبد محمدا فان محمدا قد مات پس خطبه خواند ابو بکر و گفت اما بعد پس
کسی که بود عبادت میکرد محمد را پس تحقیق محمد مرده و من کان منکم یعبد الله فان الله حی لا یموت و کسی که بود واز شما
که عبادت میکرد خدا را پس تحقیق خدا زنده است قال الله وما محمد الا رسول قد خلت من قبله الرسل الی قوله الشاکرین
گفت خدا محمد نبود دیگر رسول خدا بتحقیق گذشته از پیش او بسی رسولان و قال والله لکان الناس لم یعلموا ان الله انزل
هذه الآیة حتی تلاها ابو بکر و گفت ابن عباس بخدا سوگند هر آینه گویا مردم ندانسته بودند که خدا فرستاده است
این آیه تا آنکه خواند ابو بکر و فراموشی این آیت از دهشت این واقعه رحلت آنحضرت و تحیر که بعد ازین چه خواهد شد بود
فتلقاها منه الناس کلهم پس گرفتند این واقعه را از ابو بکر مردم همه ایشان فما اسمع بشرا من الناس
الا یتلوها پس نمی شنیدم هیچ بشری که از جنس مردم بود مگر آنکه میخواند این آیت در این وقت قول او من الناس
از برای تعمیم است چنانکه در و ما من دابة فی الارض گویند که فی الارض از برای تعمیم است فاخبرنی سعید بن المسیب
ان عمر قال والله ما هو الا ان سمعت ابا بکر تلاها گفت زهری پس خبر داد مرا سعید ابن مسیب که بتحقیق عمر بن
خطاب گفت بخدا سوگند نبود آن قول خدا نزد من که از سوره آل عمران است مگر آنکه شنیدم ابا بکر را که خواند آنرا فعقرت
حتی ما تقلنی رجلای پس دهشت خوردم و از هوش رفتم تا آنکه بر نمیداشت پایهای من حتی اهویت الی الارض
حین سمعته تلاها تا آنکه افتادم بر زمین هنگامی که شنیدم خواند آنرا علمت ان النبی صلی الله علیه وسلم قد مات
دانستم که بتحقیق رسول خدا مرده است حدثنا عبد الله بن ابی شیبة قال حدثنا یحیی بن سعید عن سفیان
عن موسی ابن ابی عائشة عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة عن عائشة وابن عباس رضی الله عنهم ان ابا بکر قبل
النبی صلی الله علیه وسلم بعد موته مروی است از عائشه و ابن عباس که بتحقیق ابو بکر بوسه داد پیغمبر خدا را بعد از آنکه فوت کرد
حدثنا علی قال حدثنا یحیی و زاد گفت علی حدیث کرد مرا یحیی بحدیث عبد الله بن ابی شیبه باسنادی که دارد
و زیاده کرده بر آن حدیث این را قالت عائشة لددناه فی مرضه فجعل یشیر الینا ان لا تلدونی گفت عائشه
دارو کردیم در دهان آنحضرت در بیماری او پس گشت که اشارت میکند این را که دارو مکنید مرا لدود بفتح لام دارویی
که میریزند در یکجانب دهان بیمار بی اختیار او فقلنا کراهیة المریض للدواء پس گفتیم این منع از جهت ناخوش داشتن
بیمار است دوا را فلما افاق قال الم انهکم ان تلدونی پس هرگاه بهوش آمد فرمود آیا منع نکرده بودم شما را که دارو ریزید
در دهن من قلنا کراهیة المریض للدواء گفتیم از راه ناخوش داشتن بیمار است مر دوا را فقال لا یبقی احد
فی البیت الا لد وانا انظر پس فرمود باقی نماند هیچ احدی که در خانه است مگر آنکه بریزند در دهان او دوا و حال آنکه من
وا مینمایم بجهت قصاص و عقوبت بر ترک ایشان بود فرموده آنحضرت را مباشران خود ظاهر است و غیر مباشران را
از آن که مطلع بودند بر مردم آنحضرت و باز نداشتند مباشران را و منع آنحضرت از آن بود که این دارو ملایم نبود و در گمان
ایشان گمان برده بودند که بیماری ذات الجنب دارد و این چنین نبود الا العباس فانه لم یشهدکم مگر عباس بتحقیق وی حاضر نبود
شما را در نبوت رواه ابن ابی الزناد عن هشام عن ابیه عن عائشة عن النبی صلی الله علیه وسلم حدثنا عبد الله
محمد قال اخبرنا ازهر قال اخبرنا ابن عون عن ابراهیم عن الاسود قال ذکر عند عائشة ان النبی صلی الله علیه وسلم اوصی الی علی
گفت اسود گفته شد نزد عائشه که بتحقیق پیغمبر خدا وصیت کرد بثلث مال و جز آن بسوی علی مرتضی فقالت من قاله

الجزء العاشر شرح الاسلام — کتاب العتق

مقصود مشار [illegible] دعوی بود [illegible] رسول
الله و فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم سوده
احتجبی منه یا سوده بتحقیق [illegible] در پرده باش
ازین مولود ای سوده اگرچه بحکم ظاهر فراش برادر
تو باشد لیکن احتمال بودن آن اجنبی
بیشتر از آن است لما رای من شبهه بعتبة
[illegible] آنحضرت را مانند آن بعتبه پس [illegible]
ورع و احتیاط [illegible]
و بود سوده زوجه پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم [illegible]
در اوایل کتاب البیوع در تفسیر مشتبهات گذشت و
واقع شده در بعضی نسخ در آخر باب این عبارت قال
ابو عبد الله قسمی النبی صلی الله علیه وسلم ام ولد زمعة
امة و ولیدة پس نام کرد آنحضرت در حدیث
ام ولد زمعه را امة و ولیده فدل علی انها لم تعتق
[illegible] دلالت کرد این تسمیه بر آنکه نبود
آن آزاد و بر تقدیر صحت این نسخه میل [illegible]
بسوی آنکه ام ولد آزاد نمی شود بموت سید باب
بیع المدبر گذشت این ترجمه و احادیث باب [illegible]
در کتاب البیوع [illegible]
مقصود از ذکر آن در اینجا اشارت باحکام تدبیر [illegible]
[illegible] قسم است مطلق و
تعلیق [illegible] مطلق [illegible]
چنانکه بگوید اگر بمیرم [illegible] آزاد [illegible]
[illegible] اگر [illegible]
[illegible] حکم کند قاضی بجواز بیع [illegible]
[illegible] آزاد [illegible] تعلیق است

پس گفت عایشه که گفته است این را لقد رایت النبی صلی الله علیه وسلم وانی لمسندته الی صدری یعنی بتحقیق دیدم پیغمبر خدا را وتحقیق من تکیه کننده بودم آنحضرت را بسوی سینه خود فدعا بالطست فانخنث فمات پس طلبید طشت را که آب دهان اندازد وپس دوتا شد از سبب استرخای اعضا پس فوت کرد فما شعرت فکیف اوصی الی علی پس ندانستم پس چگونه وصیت کرد بسوی علی یعنی من تا آخر نفس حاضر بودم وبا چنان رحلت کرده اگر واقع می بود من مطلع می شدم پوشیده نماند که علی مرتضی رضی الله عنه دعوی وصیتی نکرده وعباس که خواهان خلافت علی بن ابی طالب بود نیز تا آخر نفس حاضر بود ودعوی نیز اظهار نمیعنی نکرده است حدثنا ابو نعیم قال حدثنا مالك بن مغول عن طلحة قال سالت عبد الله بن ابی اوفی رضی الله عنهما اوصی النبی صلی الله علیه وسلم گفت طلحه بن مصرف پرسیدم عبد الله بن ابی اوفی را آیا وصیتی کرد پیغمبر خدا در آخر عمر فقال لا پس گفت عبد الله وصیتی نکرد در ثلث مال نه بچیزی دیگر چه او حکم ومالی را ونه غیر او را فقلت کیف کتب علی الناس الوصیة او امروا بها پس گفتم چگونه لازم کرده شده بر مردم سنت وصیت یا امر کرده است بآن شك از راوی است فقال اوصی بکتاب الله پس گفت وصیت کرد بکتاب خدا که هر چه در آنست امتثال نمایند واز کتاب امر وصیت نیز معلوم می شود حدثنا قتیبة قال حدثنا ابو الاحوص عن ابی اسحق عن عمرو بن الحارث قال ما ترك رسول الله صلی الله علیه وسلم دینارا ولا درهما گفت عمرو بن حارث نگذاشت رسول خدا دیناری ونه درمی ولا عبدا ولا امة ونه غلامی ونه داهی واز غلامان آنحضرت که مذکور شدند هر که در وقت باقی مانده بود همه آزاد بودند الا بغلته البیضاء التی کان یرکبها وسلاحه مگر استر او که سفید بود وآنکه سوار می شد وآن را وسلاح وارضا جعلها لابن السبیل صدقة وزمینی بخیبر وفدك که گردانید آن را برای فقرا صدقه حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد عن ثابت عن انس رضی الله عنه قال لما ثقل النبی صلی الله علیه وسلم جعل یتغشاه گفت انس وقتی که گران شد از قوت غلبه بیماری پیغمبر خدا گشت که غشی میکرد وپوشیده می شد از درد بیماری فقالت فاطمة واکرب اباه پس گفت فاطمه رضی الله عنها وای درد ورنج پدر فقال لها لیس علی ابیك کرب بعد الیوم پس فرمود مر فاطمه را نیست بر پدر تو کربی بعد از این روز که واصل میشوم امروز بحضرت قدس وفردوس اعلی فلما مات قالت یا ابتاه پس وقتی که فوت کرد گفت ای پدر الف اشباع وبرای ندبه است وها برای سکته است اجاب ربا دعاه ای پروردگار را که خواند او را یا ابتاه من جنة الفردوس ماواه ای پدر کسی که جنت اعلا جای اوست یا ابتاه الی جبریل ننعاه ای پدر بسوی جبریل خبر مرگ تو میرسانیم باید دانست که این کلمات در ندبه او رضی الله عنها داخل نوحه ممنوع نیست ممنوع آنست که ذکر کنند او صافی که درست نباشد ولعل ازا نمایند فلما دفن قالت فاطمة یا انس اطابت انفسکم ان تحثوا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم التراب وقتیکه دفن کرده شد گفت فاطمه ای انس آیا خوش وراضی شد نفسهای شما اینکه بریزید بر رسول خدا خاک را باب آخر ما تکلم به رسول الله صلی الله علیه وسلم در بیان آخر سخنی که تکلم کرده بآن رسول خدا حدثنا بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال یونس قال الزهری گفت یونس گفت زهری اخبرنی سعید بن المسیب فی رجال من اهل العلم خبر داد مرا سعید بن مسیب در حضور مردی از اهل علم ان عائشة رضی الله عنها قالت کان النبی صلی الله علیه وسلم بتحقیق عایشه گفت بود رسول خدا یقول وهو صحیح میفرمود وحال آنکه او صحت داشت انه لم یقبض نبی حتی یری مقعده من الجنة

الجزء العاشر شرح الاسلام کتاب العتق

استغراق دین یا وجهی دیگر ومحمل که تدبیر مقید بوده قال جابر مات الغلام عام اول گفت جابر مرد آن غلام سال اول باب بیع الولاء وهبته حکم بیع ولاء وبخشیدن او یعنی حق میراث مراد حق میراث معتق است از معتق که آن را ولاء عتاقه گویند وحکم بیع آن منع است نزد جمهور و حکم هبه ولاء که نیز همان است حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة قال اخبرنی عبد الله بن دینار قال سمعت ابن عمر یقول نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن بیع الولاء وعن هبته میگفت نهی کرد آنحضرت از بیع ولاء واز هبه آن حدثنا عثمان بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن ابراهیم عن الاسود عن عائشة قالت اشتریت بریرة فاشترط اهلها ولاءها گفت عایشه خرید کردم بریره را پس شرط کردند صاحبان وی ولای آن را برای خود یعنی شرط کردند که اگر آزاد کند عایشه ولاء عتاق بر ایشان را باشد فذکرت ذلك للنبی پس ذکر کردم این شرط را مر پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم فقال اعتقیها فان الولاء لمن اعطی الورق پس فرمود آزاد کن ولاء عتاقه مر ترا باشد اگر چه آنها اشتراط برای خود کنند فان الولاء لمن اعطی الورق زیرا چه ولاء مر کسی است که داده است دراهم را وزر خرج کرده مالک شده فاعتقتها پس آزاد کردم بریره را فدعاها النبی صلی الله علیه وسلم فخیرها من زوجها پس خواند بریره را آنحضرت ومخیر گردانید او را از شوهر او مغیث که عبد بود چنانچه در باب البیع والشراء مع النساء گذشت یعنی فرمود که چون آزاد شدی مختاری اگر خواهی در نکاح وی باشی واگر خواهی فرقت اختیار کن فقالت لو اعطانی کذا وکذا ما ثبت عنده پس گفت بریره اگر بدهد مرا شوهر چنین وچنان از مال قایم نباشم نزد وی فاختارت نفسها پس اختیار کرد بریره نفس خود را ودور آورد آن را از قید نکاح وی باب اذا اسر اخو الرجل او عمه هل یفادی اذا کان مشرکا چون دستگیر کرده آورده شود برادر مردی مسلمان یا عم وی آیا فدا داده شود واز آن اسیر رهانیده شود وقتیکه مشرک باشد اعنی آیا جایز است این مرد مسلمان را که فدا گیر دار

تحقیق شان اینست که قبض کرده نشده پیغمبری تا آنکه نموده میشود جای او از بهشت ثم یخیر پس مختار کرده میشود در بودن دنیا و رفتن بآخرت فلما نزل به پس هرگاه فرود آورده شد بیماری با آنحضرت در داسه علی فخذی غشی علیه در حالیکه سر آنحضرت بر ران من بود غشی کرده شد بروی و این قول منافات ندارد بآنچه گذشت که سر آنحضرت بر سینه من بود از آنکه ممکن که گاهی بر ران بوده باشد و گاهی بر سینه و آخر نفس سر آنحضرت بر سینه باشد ثم افاق فاشخص بصره الی سقف البیت پس بهوش آمد و درخت نظر خود را بسوی سقف خانه ثم قال اللهم الرفیق الاعلی پس گفت ای خدا بر اختیار کردم رفیق اعلی را فقلت اذن لا یختارنا پس گفتم حالا اختیار نمیکند ما را در دنیا تنها شدم و عرفت انه الحدیث الذی کان یحدثنا و هو صحیح دانستم که این کلام آن حدیثیست که میگفت در حالیکه صحت داشت قالت فکانت آخر کلمة تکلم بها اللهم الرفیق الاعلی پس بود آخر کلمه که تکلم کرده بآن این کلمه اللهم الرفیق الاعلی حاکم روایت کرده که آخر کلام که تکلم کرده و این کلمه بود جلال ربی سمیع بزرگی پروردگار من بلندست

باب وفات النبی صلی الله علیه وسلم در ذکر وفات پیغمبر خدا **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا شیبان عن یحیی عن ابی سلمة عن عائشة و ابن عباس رضی الله عنهم ان النبی صلی الله علیه وسلم لبث بمکة عشر سنین ینزل علیه القرآن بتحقیق پیغمبر خدا درنگ کرد بمکه ده سال در حالیکه نازل میشد بروی قرآن و بالمدینة عشرا و بمدینه طیبه ده سال گر گوئی بصحت پیوسته که آنحضرت بعد از بعثت سیزده سال بمکه تشریف داشت جواب گفته اند که عادت محاسبان عرب اینست که کسور را ذکر نمیکنند کرمانی از شعبی نقل کرده که مراد آنست که بعد از فترت وحی ده سال آنحضرت در مکه بوده است پوشیده نماند که این معنی در شعر معلوم نمیشود و مقصود اینرا در مدینه نیست **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب عن عروة عن عائشة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم توفی و هو ابن ثلث و ستین بتحقیق رسول خدا وفات کرده شد و عمر او شصت و سه ساله بود قال ابن شهاب و اخبرنی سعید بن المسیب مثله گفت ابن شهاب خبر داده مرا سعید بن مسیب مانند حدیث مذکور با تفاق جمهور محدثین است که بعثت آنحضرت بر فوت آخر چهل سال از عمر بوده و نیز اتفاق دارند که در مدینه همین ده سال تشریف داشتند پس لازم آید که در مکه سیزده سال باشند و عمر آنحضرت شصت و سه سال باشد قسطلانی گفته اکثر مردم برآنند که عمر آنحضرت شصت و پنج سال بود اخراج کرده مسلم از طریق عمار بن ابی عمار از ابن عباس و مانند آن امام احمد از یوسف بن مهران از ابن عباس و جمع کرده اند بعضی این را به روایت مشهوره گویند که کسی که شصت و پنج سال گفته حساب کرده است کسر سال ولادت و سال وفات را و این خبری نیست از آنکه سال ولادت و وفات آنحضرت کسری نداشت ولادت در ماه ربیع الاول و فوت هم درین ماه واقع شد

باب حدثنا قبیصة قال حدثنا سفیان عن الاعمش عن ابراهیم عن الاسود عن عائشة قالت توفی النبی صلی الله علیه وسلم و درعه مرهونة عند یهودی بثلثین گفت عائشه وفات یافت پیغمبر خدا و زره او گرو بود نزد یهودی بسی صاع از جو در روایت غیر ابی ذر یعنی صاعا من شعیر زیاده است در روایت نسائی بعشرین است در فتح الباری باین توفیق داده که شاید بیست و چند صاع بود و بعضی انداخته اند کسر را و بعضی جبر کسر کرده سی گفته اند

باب بعث النبی صلی الله علیه وسلم اسامة بن زید در بیان فرستادن پیغمبر خدا اسامه را بغزا فی مرضه الذی توفی فیه در ایام بیماری که وفات یافت آنحضرت در آن بیماری **حدثنا** ابو عاصم الضحاک بن مخلد عن الفضیل بن سلیمان قال حدثنا موسی بن عقبة عن سالم عن ابیه استعمل النبی صلی الله علیه وسلم اسامة فقال امیر گردانید

... ذی رحم محرم را بر وی آزاد کرده بدلیل حدیث سمره بن جندب مرفوعا من ملک ذا رحم محرم فهو حر روایت کرده آن را اصحاب سنن اربعه و مسند و غیر ایشان از طریق حماد بن سلمه و هم روایت کرده ابن عمر مرفوعا از طریق حمزة بن ربیعه و تصحیح کرده آن را حاکم و ابن حزم و ابن قطان و تفرد حمزه حدیث بعد از آنکه ما مون و ثقه باشد موجب علت نیست و نه سبب طعن بود و کفایت کند در احتجاج و تخصیص برادر و عم مذکر بنا بر ورود حدیث است در آن فدا ام کسر ناو بعد و قصر و بفتح با قصر بهای خلاصی اسیری باز کردن وقال انس قال العباس للنبی صلی الله علیه وسلم فادیت نفسی و فادیت عقیلا و گفت انس گفت عباس مر آن حضرت را وقت قسمت مال بحرین فدای نفس خود و فدای دادم و هم دادم فدای عقیل برادرزاده خود چنانچه تمام در باب القسمة و تعلیق القنو فی المسجد از صلوة گذشت لیس میگوید مؤلف در وجه استدلال با این اثر و کان علی له نصیب فی تلک الغنیمة التی اصاب من اخیه عقیل و عمه عباس و بود علی بن ابی طالب مراورا حصه در آن غنیمت که رسید از برادر خود عقیل و عموی خود عباس یعنی اگر آزاد میشد کسی بسبب برادر یا برادرزاده مجرد تملک آزاد میگشت عباس و عقیل بر علی رضی الله عنه در حصه وی از غنیمت و جواب داده اند که مال کافر مملوک نمیشود بغنیمت ابتدا بلکه مخیر است امام میان قتل و استرقاق و فدا یا من پس غنیمت سبب ملک است بشرط اختیار استرقاق پس لازم نیاید عتق بمجرد غنیمت **حدثنا** اسمعیل بن عبد الله قال حدثنا اسمعیل بن ابراهیم بن عقبة عن موسی بن عقبة عن ابن شهاب قال حدثنی انس بن مالک ان رجالا من الانصار استاذنوا رسول الله بتحقیق جماعت مردان از انصار دستوری خواستند پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم فقالوا ائذن فلنترک لابن اختنا عباس فداءه پس گفتند اذن ده پس ما بگذاریم مر خواهرزاده خود عباس را فدا مادر عبد المطلب پدر عباس سلمی بنت عمرو بود ... و تصغیر از بنی النجار او مادر بوده اما ...

پیغمبر خدا اسامه را فقالوا فیه پس گفتگو کردند مردم در وی که خورد سالی را بر پیران مهاجر و انصار امیر کرد وحینا که بشرح بالا مذکور شد فقال النبی صلی الله علیه وسلم قد بلغنی انکم قلتم فی اسامة وانه احب الناس الی پس گفت پیغمبر خدا بتحقیق رسیده است مرا که شما سخن کرده اید در امیری اسامه و بتحقیق وی محبوب‌ترین مردم ست نزد من حدثنا

اسمعیل قال حدثنی مالک عن عبد الله بن دینار عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم بعث بعثا بتحقیق رسول خدا فرستاد لشکری وامر علیهم اسامة بن زید فطعن الناس فی امارته وامیر گردانید بر مردم اسامه بن زید را پس طعنه کردند مردم در امیر بودن او فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال پس خطبه خواند رسول خدا پس گفت ان تطعنوا فی امارته فقد کنتم تطعنون فی امارة ابیه اگر طعنه میکنید در امارت اسامه پس بتحقیق بودید شما که طعنه میکردید در امارت پدر او که زید ست من قبل پیش از این وایم الله انه کان لخلیقا للامارة وسوگند خدا بتحقیق شان اینست که بود وی سزاوار بامارت وانه کان لمن احب الناس الی و بتحقیق وی بود از دوست‌ترین مردم نزد من وان هذا لمن احب الناس الی بعده و بتحقیق این یعنی اسامه هر آینه از دوست‌ترین مردم است نزد من بعد از زید مروی ست که این خطبه خواند و از منبر فرود آمد و بخانه درون رفت واین واقعه روز دوشنبه بود دوم ربیع الاول سال یازدهم از هجرت چون مسلمانان برخصت آنحضرت آمدند وتغیر مزاج اشرف وشدت بیماری مشاهده کردند خبر باسامه فرستادند اسامه آمد در آن وقت وآنحضرت قدرت بر تکلم نداشت دست بسوی آسمان کرده بر روی اسامه نهاد اسامه گفت دانستم که مرا دعا کرد پس رفت بلشکرگاه خود وامر کرد که کوچ کنند مردم سوار میشدند که خبر رحلت آنحضرت رسید اسامه باز آمد و چون بیعت کردند مردم با ابوبکر رضی الله عنه تجهیز جیش اسامه کرد وهمه مردم که تعیین یافته بودند همراه کرد واقدی گوید که این لشکر سه هزار کس بودند از آنجمله هفتصد از مهاجران قریش بودند نزد ابن اسحق الصحوت یو(?) که بعد از تجهیز جیش ابوبکر رضی الله عنه عمر بن خطاب از اسامه طلبید وی سؤال ابوبکر را اجابت نموده عمر را اذن داد که پیش ابوبکر باشد اسامه بر قومی که با آنها گماشته بود در رفته قتل وغارت کرد وبند بسیار آورد وخانهای آنها را سوخت و بمسلمانان اصلا مضرتی نرسید واین آخر سریه بود که آنحضرت فرستاده ونخستین سریه بود که ابوبکر تجهیز نموده

باب این باب بی‌عنوان ست وترجمه ندارد حدثنا اصبغ قال اخبرنی ابن وهب قال اخبرنی عمرو بن الحارث عن ابن ابی حبیب عن ابی الخیر عن الصنابحی انه قال له متی هاجرت روایت کرده ابو الخیر از صنابحی که بتحقیق ابو الخیر گفت مر صنابحی را که هجرت کردی تو قال خرجنا من الیمن مهاجرین گفت صنابحی برآمدیم از یمن درحالی که هجرت کننده ایم و گذاشته ایم مسکن خود را که دار الکفر بود فقدمنا الجحفة پس آمدیم جحفه را که جایی از مواقیت احرام ست فاقبل راکب فقلت له الخبر پس پیش آمد سواری پس گفتم مر او را بیار خبر را فقال دفنا النبی صلی الله علیه وسلم منذ خمس پس گفت دفن کردیم پیغمبر خدا را از پنج شب ست قلت هل سمعت فی لیلة القدر شیئا گفتم آیا شنیده در تعیین شب قدر خبری قال نعم گفت آری شنیده‌ام اخبرنی بلال مؤذن النبی صلی الله علیه وسلم انه فی السبع فی العشر الاواخر خبر داد مرا بلال مؤذن پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم این را که شب قدر در هفتم شب از ده شب آخرهای رمضان یعنی در شب بیست وهفتم ست اشارتست که بمعنی من ست و تواند که تقدیر کنند یعنی شبی ست در عشر اواخر باب کوچ النبی صلی الله علیه وسلم در بیان آنکه چند غزوه کرده است پیغمبر خدا

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب العتق

مائة رقبة گفت هشام خبر داد مرا پدرم مرا که حکیم بن حزام برادرزاده خدیجه آزاد کرد در هنگام جاهلیت صد نفر وحمل علی مائة بعیر وسوار کرد بر صد شتر فلما اسلم پس هرگاه اسلام آورد در رتبه که حمل علی مائة بعیر واعتق مائة رقبة مرویست که وی حج گزارد در اسلام وحال آنکه با وی صد شتر بود که جل ساخته بود آنها را بحبره که نوعی از جامه نفیس است و توقف کرد بعرفه بنده که در گردن آنها اطواق نقره بود پس نحر کرد و آزاد کرد همه را ذکره العینی قال فسالت رسول الله گفت حکیم پس پرسیدم پیغمبر خدا را صلی الله علیه وآله وسلم فقلت پس گفتم یا رسول الله ارایت اشیاء کنت اصنعها فی الجاهلیة خبر ده از حکم چیزها که بودم که میکردم آنرا در جاهلیت کنت اتحنث بها بودم که قصد میکردم بآن چیزها یعنی مراد میدارد حکیم بآنچیزهای مذکوره انتحنث بها یعنی برا اهل شرد و دست بعد بو صره بها [illegible] میکردم بمردم وتقرب میجستم بدان نزد خدا اتراتوابی قال گفت راوی فقال رسول الله پس گفت پیغمبر خدا صلی الله علیه وآله وسلم اسلمت علی ما سلف لک من خیر اسلام آوردی بر حال و توقع خیری که گذشت مر ترا از نیکی یعنی خیرهای که کرده [illegible] اسلام [illegible] عاجم [illegible] که عادت کرده در اسلام سبب [illegible] آنها منتفع شوی بانکه اسلام مترتب [illegible]

حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال سألت زيد بن ارقم رضي الله عنه كم غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم گفت ابو اسحق پرسیدم زید بن ارقم را چند غزوه کردۀ با پیغمبر خدا قال سبع عشرة قلت كم غزا النبي صلى الله عليه وسلم قال تسع عشرة گفتم چند غزوه کرده است پیغمبر خدا گفت نوزده غزوه و قسطلانی گفته در روایت ابی یعلی بروایت صحیحه بیست و یک غزوه است و در طبقات ابن سعد اسناد از همین گه گفته اند شمار مغازی پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم که غزا کرده بنفس شریف خود بیست و هفت غزوه است و سرایا که فرستاده چهل و هفت و غزوها که قتال کرده آنحضرت در آن نه غزوه است حدثنا عبد الله بن رجاء قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق قال حدثنا البراء رضي الله عنه قال غزوت مع النبي صلى الله عليه وسلم خمس عشرة گفت براء بن عازب غزا کردم با پیغمبر خدا پانزده غزوه حدثنا احمد بن الحسن قال حدثنا احمد بن محمد بن حنبل ابن هلال قال حدثنا معتمر بن سليمان عن كهمس عن ابن بريدة عن ابيه قال غزا مع النبي صلى الله عليه وسلم ست عشرة غزوة گفت بریده غزا کرده با رسول خدا شانزده غزوه درین او حدیث غزوها با پیغمبر خدا که جبر [illegible] درین جامع از امام احمد حدیثی بسند غیر این حدیث نیا ورده آری دو حدیث از او به طریق تعلیق آورده یکی در باب ما یحل من النساء آورده گفته قال لنا احمد بن حنبل و در باب ثانی در باب ان الحبل نفس [illegible] گفته و زیاده کرده ما اخرجه

تم كتاب المغازي في خمس وعشرين رمضان المعظم في سنة احدى وستين والف الحمد لله على ذلك وشرع في كتاب التفسير بعده وانتهاء السبب المونق والاتمام بحرمة سيد الانام نبينا والمرسلين وخير الانام

باب تفسير القرآن

در بعضی نسخ كتاب التفسير است این باب در بیان تفسیر آیات قرآن است تفسیر در لغت مشتق از فسر بمعنی بیان است در قاموس گفته بمعنی کشف و ابانه است فسر کنصر و ضرب و در اصطلاح بمعنی کشف از مدلولات نظم قرآنی است سیوطی گوید که آنچه مولف رح درین صحیح خود بطریق تعلیق خود از ابن عباس آورده اکثر آن از طریق علی بن ابی طلحه است که او از ابن عباس روایت کرده همین تعلیقات در تفسیر ابن جریر ابی حاتم از ابن عباس بطریق موصول است بسم الله الرحمن الرحيم عینی شارح این کتاب گفته بسمله را پیش از کتاب آورده و یکو [illegible] کرده موخر است از رحمن و رحیم نماند که این بسمله الله که نقل کرده شد مراد از قرآنست که بر سر فاتحه واقع است نه بسمله که مولف در شروع کتاب یا باب می آورد اسمان من الرحمة یعنی رحمن و رحیم که درین آیت واقع است مشتق از رحمت است و رحمت در لغت بمعنی رافت و عطف یعنی نرمی دل و مهربانی است و بمعنی در حق خدا مجاز است از انعام و احسان فرق در میان رحمن و رحیم که مشهور است و مروی است از ابن عباس و از ابن مبارک نقل کرده اند الرحمن اذا سئل اعطى والرحيم اذا لم يسأل يغضب از مبرد و نحوی منقول است که رحمن لفظ عبرانی است و رحیم عربی است رحمن در زبان عبرانی بمعنی رحیم است والله اعلم الرحيم والراحم بمعنى واحد كالعليم والعالم و این یک معنی ست اگر گوئی رحیم را صیغه مبالغه است پس در وی زیادتی معنی بر راحم هست و ما صفت مشبه بمعنی حدوث است هم زیادتی دارد جواب گفته اند که نظر باصل معنی گفته است که راحم است که این کلام معنی [illegible] مراد درین آیت تفسیر [illegible] فاعل نیست و این هر دو جواب مدخول است بیان اصل معنی کردن حاصلی ندارد و تقریر الزام آنکه فعیل اینجا بمعنی فاعل است و ما اعتبر و ثبوت تصدیق کرده محل تامل است فاتحه باب ما جاء في فاتحة الكتاب بیان چیزی که آمده است در سوره فاتحه

الجزء العاشر تيسير الاسلام | كتاب العتق

حنفی گفته راجع آنست که منسوب است بغیر تحقیق که او تمام مراست [illegible] درین اسمعیل نشده و نمایافت در اینجا و مقصود از ترجمه بیان اختلاف است در بنده که غلبه میرسد اهل حرب و گرو شکر آید بنده مذهب جمهور جواز استرقاق و تملک آنها است ناجائز است غیر آن تصرفی که جائز است در غیر آن از عتق و خیار کفت و هبه و بیع و جماع و ملک الیمین و مانند آن [illegible] و شدد جماع ساهی بغیر او نموده ستی الله [illegible] کم کسیکه بر وی کفر و ظلم غرب ... است بر ملک من الغريب ... و القول الله تعالى ذكره ضرب الله مثلا ... قول دی خدا تعالی مثل برای مخلوق و فائق کاسات بیان علی عبداً مملوكا لا يقدر على شيء ... ملکیت کرده بنده مملوکه دیگران است که قادر نیست بر هیچ چیزی مالکی که بظاهر مالک است در این ... مالک بست و مالک [illegible] و سخاوت و ... [illegible] ... فهو ينفق منه سراً و جهراً ... سیکند از آن و در پنهان و آشکارا ... پس نسبت کن این دو ... اعتبار کرد آیا برابر میشوند یعنی برگز برابر نمی شوند ... بر برابری بیان ... عبد مملوک مثالی است مخلوق را و ملک و مالک که قادر و متصرف اند مثالی است خالق

... رسیده است بسوی [illegible] و حق فاتحة الکتاب از [illegible] و تفسیر آن و بسمیت ام الکتاب بدانکه این سوره سیزده نام دارد
چنانکه در کتب تفاسیر مذکور است مشهور فاتحة الکتاب است وجه این تسمیه آنست که افتتاح کرده میشود بآن در مصاحف کتابة
و تعلیما و بعضی گفته اند از انجهت که نخستین سوره است که تمام نازل شده [illegible] اند
کرده میشود [illegible] الصلوة [illegible] کرده میشود [illegible]
آن و نماز وجوه دیگر برای این تسمیه نیز گفته اند [illegible] مشتمل است بر خلاصه مقاصد قرآن که ثنا بر خدا و تعبد بامر و نهی
و وعد و وعید است و بعضی گفته اند [illegible] بر ذکر ذات و صفات و افعال و ذکر مبدأ و معاد [illegible]
[illegible] و اصل قرآن این مطالب است والدین الجزاء فی الخیر والشر [illegible] اشارت بتفسیر دین که مالک یوم الدین است یعنی
دین بمعنی جزا است در نیکی و بدی [illegible] چنانچه [illegible] کلام مراد است [illegible] جزا داده میشوی
و این لفظ حدیث است روایت کرده اند [illegible] مرفوع و موقوف [illegible] شده است وقال مجاهد بالدین بالحساب
[illegible] در تفسیر قوله تعالی ارأیت الذی یکذب بالدین [illegible] آیت یعنی حساب [illegible]
[illegible] بفتح المهملة [illegible] **حدثنا**
مسدد قال حدثنا یحیی عن شعبة قال حدثنی خبیب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی سعید بن المعلی
رضی الله عنه قال کنت اصلی فی المسجد فدعانی رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت سعید بن معلی بودم من که نماز میکردم [illegible]
پس خواند مرا [illegible] رسول خدا [illegible] پس اجابت نکردم آنحضرت را فقلت یا رسول الله انی کنت اصلی گفتم
[illegible] ای رسول خدا بودم من که نماز میکردم فقال الم یقل الله تعالی [illegible] آیا نگفته است [illegible] خدای برتر
استجیبوا لله وللرسول اذا دعاکم [illegible] اجابت کنید مر خدا را و رسول خدا را [illegible] ثم قال لی لأعلمنک [illegible]
[illegible] سورة هی اعظم السور فی القرآن [illegible]
[illegible] قبل ان تخرج من المسجد [illegible]
[illegible] ثم اخذ بیدی فلما اراد ان یخرج [illegible] قلت له الم تقل
لأعلمنک سورة هی اعظم سورة فی القرآن [illegible]
در قرآن قال الحمد لله رب العالمین [illegible] سوره الحمد لله رب العالمین است [illegible]
[illegible] قرآن [illegible]
[illegible] اصل [illegible] حدیث جواب [illegible] افضلیت
فاتحه از حیثیت ثواب [illegible] فضیلت بعضی آیات بر بعضی
[illegible] چنانچه مشهور و متعارف است [illegible] افضلیت [illegible]
من حیث انه کلام الله [illegible] افضل است [illegible]
[illegible] جواب [illegible]
[illegible] ابن بطال [illegible] فضیلت [illegible]
[illegible] هی السبع المثانی والقرآن العظیم الذی اوتیته [illegible] سبع مثانی و قرآن عظیم

حدثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا اللیث قال حدثنی عقیل [illegible]
ابن شهاب [illegible]
الحکم والمسور بن مخرمة [illegible]
وسکون سین مهمله و فتح میم [illegible]
خاء معجمه اخبراه ان النبی صلی الله علیه
واله وسلم قام حین جاءه وفد
هوازن [illegible] مروان و مسور [illegible]
بطریق ارسال تحقیق آنحضرت ایستاد
وقتیکه آمدند او را ایلچیان قوم هوازن
بحال اسلام فسألوه ان یرد الیهم
اموالهم وسبیهم پس سوال کردند
آنحضرت را [illegible] باز دهد بایشان مالهای
ایشان و اسیران ایشان فقال [illegible]
[illegible] پس [illegible] تحقیق [illegible]
[illegible]
[illegible] ایشان را [illegible]
[illegible] دوست [illegible]
[illegible] کلام [illegible]
[illegible] احدی الطائفتین [illegible]
[illegible] السبی [illegible]
پس اختیار کنید یکی از دو پاره را [illegible]
اسیران [illegible] مال [illegible]
[illegible] کذا فی
شرح المشکوة وقد کنت استأنیت
[illegible] و سکون
[illegible] و تحقیق بودم [illegible]
[illegible] استظهار کرده بودم
[illegible] اسلام [illegible]
وکان النبی صلی الله علیه واله وسلم
انتظرهم بضع عشرة لیلة حین قفل
من الطائف [illegible] آنحضرت [illegible]
[illegible] چند شب
[illegible] از طائف [illegible]
لهم ان النبی صلی الله علیه واله وسلم
غیر راد الیهم الا احدی الطائفتین
قالوا فانا نختار سبینا پس هرگاه ظاهر
شد [illegible] تحقیق آنحضرت باز دهنده
نیست بایشان مگر یکی از دو طایفه [illegible]
گفتند پس اختیار میکنیم اسیران خود را

وارد شده و ام من آنست فاتحه را سبع مثانی نام کرده اند از آنکه باتفاق هفت آیت ست حنفیه قائل نیستند بجزئیت تسمیه
انعمت علیهم را آیتی ست میگویند و شافعیه بجزئیت اند ا نا آیت نمیگویند اما مثانی یا باعتبار آنکه دو بار خوانده می شود
در نماز یا آنکه دو بار نازل شده یکبار در مکه نازل شده و بار دیگر در مدینه کذا ذکر البیضاوی و فی بیان الثانی
الذی جمع مثنی وآن معدول ست از اثنین اثنین درست نمی آید باین قول تکرار آنکه مثانی را از تثنیه گیرند یعنی تکرار یا
از ثنا از آنکه تکرار ثنا بر خداوند سبحانه درین سورت واقع است فافهم **باب** غیر المغضوب علیهم ولا الضالین
گفته اند و ذکر باب اینجا نا موجه است بآنکه در حدیث مذکور تفسیری هم نیست جای آن در باب فضل قرآن بر ده ام
مگر بملاحظه تمیم ترجمه چنانکه مذکور شده است **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن سمی عن ابی صالح
عن ابی هریرة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم قال مروی ست از ابی هریره که تحقیق رسول خدا فرمود اذا
قال الامام غیر المغضوب علیهم ولا الضالین فقولوا آمین و فتی که گوید امام غیر المغضوب علیهم ولا الضالین
پس بگوئید شما آمین یعنی همچنین باد فمن وافق قوله قول الملائکة غفر له ما تقدم من ذنبه پس کسی که موافق شد
قول او قول ملائکه که آنها نیز در وقت آمین میگویند بخشیده شود مر او را گناهی که پیش ازین کرده

سورة البقرة

یعنی در بیان تفسیری که واقع است در وی بقره سوره و احد سور است بمعنی بنائی که جدا کرده شده است از دیگر
و سورهٔ قرآن هم جدا کرده شده است از آیات و سورهٔ بقره مدنی است باتفاق قشیری گفته مگر یک آیت
و آن آنست واتقوا یوما ترجعون فیه الی الله نازل شده است در منی روز حجة الوداع **باب** قول الله
عز وجل وعلم آدم الاسماء کلها و تعلیم کرد خدا آدم را اسما همه اسما این باب در بیان تفسیر این قول خداست
حدثنا مسلم بن ابراهیم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة عن انس عن النبی صلى الله عليه وآله وسلم **ح** و قال
لی خلیفة قال حدثنا یزید بن زریع قال اخبرنا سعید عن قتادة عن انس عن النبی صلى الله عليه وآله وسلم
قال یجتمع المؤمنون یوم القیمة فرمود جمع میشوند مسلمانان اولین و آخرین روز قیامت فیقولون لو استشفعنا
الی ربنا پس میگویند اگر شفیع می آوریم بسوی پروردگار بهتر بودی جواب لو محذوف ست فیاتون آدم علیه السلام
پس می آیند نزد آدم فیقولون انت ابو الناس پس می گویند تو پدر همه مردمی مهربانی کن بر فرزندان و اولاد تو ایم
خلقک الله بیده پیدا کرد ترا خدا بدست خود واسجد لک ملائکته و سجده فرمود مر ترا فرشتهای خود را وعلمک
اسماء کل شیء و تعلیم کرد ترا نامهای همه چیز مناسبت این حدیث بترجمه همین جز گفته اند پوشیده نماند مقصود در اینجا تفسیر
قرآن ست و درین حدیث تعرضی بتفسیر نیست بدانکه مراد از اسما چهار تفسیر است اول آنکه تعلیم کرد اسما ملائکه دوم آنکه
اسماء اجناس را نه اسماء انواع مثل انسان و ملک سوم آنکه تعلیم نامهای همه مخلوقات ارضی را از دواب و هوام و غیره
چهارم آنکه تعلیم اسماء ذریت آدم را اگر گوئی تعلیم مقتصر بر اسم بود یا اسم و معنی هر دو گوئیم بعضی مقتصر بر مجرد اسم
داشته و قول آنست که نام و معنی هر دو تعلیم کرد فاشفع لنا عند ربک پس شفاعت کن ما را نزد پروردگار خود حتی
یریحنا من مکاننا هذا تا راحت بخشد خدا ما را از جای ما که اینست یعنی عرصات در وقت فزع اکبر در بعضی روایات
بزاد سجده است یعنی دور برد ما را ازین موقف فیقول لست هناکم پس میگوید آدم نیستم من اینجا شما یعنی خبر نیست که از دست
این کار می آید بنا برای قربت و کم برای خطاب دلیل کرده نیز و بیخید و ذکر میکند گناه خود را که ورزید از خوردن شجره و خوردن

من دیدیم وی ظلم بتو ترسید که من بازگردانم
بسوی ایشان اسیران ایشان فمن
احب منکم ان یطیب ذلک فلیفعل
پس کسیکه دوست داشته باشد از شما که بخوش
کند این خاطر را پس گو بکند و من احب
ان یکون علی حظه حتی نعطیه ایاه
من اول ما یفیء الله علینا فلیفعل
وکسیکه دوست داشته باشد اینکه باشد ثابت
بر نصیبت خود اسیران غنیمت تا آنکه دهیم
او را عوض آن از نخستین آنچه میگرداند خدا
تعالی برما از غنایم پس باید که بکند فقال
الناس طیبنا ذلک پس گفتند مردم خوش
گردانیدیم ما این چیز را برای خاطر تو و مطیع
گشتیم بخوشی دل امر فرمان ترا قال انا لا
ندری من اذن منکم ممن لم یاذن
فرمود تحقیق ما در نمی یابیم کسی را که اذن
داده است از شما بخوشی دل و تمیز نمیتوانیم
کرد در عالم لقا ازکسی که اذن نداده فارجعوا
حتی یرفع الینا عرفاؤکم امرکم پس باز
گردید تا بردارند عرفا یا سرکرده های شما
بشناساند کارگذاران شما
حال اذن و عدم اذن شما را فرجع الناس
فکلمهم عرفاؤهم پس برگشتند مردم پس
سخن کردند با ایشان کارگذاران و نقیبان
ایشان و دریافتند حال قلوب ایشان را
ثم رجعوا الی النبی صلى الله عليه وآله وسلم
پس تر برگشتند عرفا بسوی آنحضرت فاخبروه
انهم قد طیبوا واذنوا پس خبر دادند آنحضرت
را که تحقیق غازیان بهمراه خوش داشتند
و اذن دادند دل فهذا الذی بلغنا
عن سبی هوازن زهری گوید پس این خبر
آنست که رسیده است ما را از قصه سبی
هوازن و در باب اذا وهب شیئا لوکیل
او شفیع قوم جاز از کتاب الوکالة گذشت
و در آنجا ذکر شده که آنحضرت فرمود وفد
هوازن را وقتیکه باز خواستند مغانم را

از الست و شرم میدارد وایتوا نوحا فانه اول رسول بعثه الله الی اهل الارض بیائید نزد نوح پیغمبر پس تحقیق وی نخستین رسول ست که فرستاده است او را خدا بسوی مردم اگر گوئی آدم نخستین رسول رب العالمین ست جواب گفته اند که وی نخستین رسول ست بعد از طوفان بعضی گفته اند که آدم نبی بود نه رسول و این هر دو جواب بی تکلف نیست و در اول کتاب گذشت که وی اول اولی العزم است و رسول اولی العزم آنانند که مامور بجهاد شده اند و افضل انبیا اند یا آنکه وی نخستین رسول ست و دعای او در حق عالمی باری تعالی قبول نموده پس تواند که شفاعت او هم بدرجه قبول رسد فیاتونه فیقول لست هناکم پس می آیند نزد نوح پس میگوید نیستم من صاحب کار و این که سوال ربه ما لیس له به علم و ذکر میکند نوح سوال خود مر پروردگار را چیزی که نیست بوی فرع آن علم و آن قول اوست رب لا تذر علی الارض من الکافرین دیارا گاهی پروردگار رگفتار بر زمین از کافران احدی را فیستحیی فیقول ائتوا خلیل الرحمن پس شرم میکند و میگوید بیائید نزد ابراهیم که خلیل رحمن است یعنی دوست خاص حق ست فیاتونه فیقول لست هناکم ائتوا موسی پس می آیند نزد ابراهیم پس میگوید نیستم اهل این حال بیائید نزد موسی عبدا کلمه الله و اعطاه التوریة بنده که سخن کرده است او را خدا و داده است او را توریت فیاتونه فیقول لست هناکم پس می آیند نزد موسی پس میگوید یا انچه انبیاء دیگر گفته بودند و یذکر قتل النفس بغیر نفس و ذکر میکند کشتن نفس را بغیر قصاص و آن کشتن قبطی است پیش از نبوت فیستحیی من ربه پس شرم میکند از پروردگار خود فیقول ائتوا عیسی عبد الله و رسوله و کلمة الله و روحه پس میگوید بیائید نزد عیسی بنده خدا و رسول او و کلمه خدا و روح او و قال الله تعالی انما المسیح عیسی بن مریم رسول الله و کلمته القاها الی مریم و روح منه نیست مسیح عیسی پسر مریم مگر رسول خدا و کلمه او که القا کرده آنرا بسوی مریم و روحی ست از خدا عیسی را کلمه از آن جهت گفته اند که موجود شده بکلمه کن بی واسطه نطفه پدر و روح از آنکه خدا فرموده فنفخنا فیه من روحنا و اضافت روح باسم تعالی اشارت بشرافت روح عیسی ست یا از آنکه مسیر روح او در قالب مرده فیقول لست هناکم ائتوا محمدا غفر الله له ما تقدم من ذنبه و ما تاخر پس میگوید عیسی انچه گفتند انبیا بیائید نزد محمد بنده که آمرزیده خدا او را گناه ما تقدم و ما تاخر او و این کلمه تشریف خاص ممتاز ساخته او را بر جمیع انبیاء فیاتونی فانطلق حتی استاذن علی ربی فیوذن لی پس می آیند نزد من تا آنکه طلب میکنم اذن پروردگار خود پس اذن کرده میشود مرا فاذا رایت ربی وقعت له ساجدا پس وقتی که می بینم پروردگار خود را می افتم مر خدا را در حالی که سجده کننده ام فیدعنی ما شاء الله پس میگذارد مرا در سجده مادامی که میخواهد ثم یقال ارفع راسك پستر گفته می شود برداری سر خود را وسل تعطه و قل یسمع و اشفع تشفع وسوال کن که داده میشود مسئول ترا و بگو که شنیده می شود و تلقی کرده می شود قول تو بقبول و شفاعت کن که قبول کرده میشود شفاعت تو تشفع بصیغه مجهول از تشفیع بمعنی قبول شفاعت فارفع راسی فاحمده بتحمید یعلمنیه پس بر میدارم سر خود را پس ستایش خدا را بستایشی که می آموزد مرا آن ستایش ثم اشفع فیحد لی حدا فادخلهم الجنة پستر شفاعت میکنم پس معین کرده میشود حدی یعنی بخشیده می شود بشفاعت من قسمی از مسلمانان چنانکه مهاجران و امثال ایشان پس می آورم آنها را در بهشت

در آوردن در بهشت اگرچه بحکم الهی کار ملائکه است لیکن چون بسبب شفاعت آنحضرت بوده نسبت کرده بخود ثم اعود الیه فاذا رایت ربی مثله پستر رجوع میکنم بسوی پروردگار خود پس وقتیکه می بینم پروردگار خود را میکنم مانند آن

گفت ابن عون نوشتم بسوی نافع مولی ابن عمر که چیست حکم خواندن بر دشمن پیش از قتال فکتب الی پس نوشت نافع بسوی من ان النبی صلی الله علیه و اله و سلم اغار علی بنی المصطلق و هم غارون بتشدید را بمعنی تحقیق آنحضرت تاخت برد بنی المصطلق که بطنی ست مشهور از خزاعه و حال آنکه ایشان غافل بودند از قتال و انعامهم تسقی علی الماء و شتران و مواشی ایشان آب داده میشدند بر لب آب فقتل مقاتلتهم پس کشت آنحضرت اهل قتال را از ایشان که جوانان بودند و سبی ذراریهم و دستگیر کرد فرزندان ایشان را و در مغازی بیاید و اصاب یومئذ جویریة و رسید آنحضرت درین روز جویریه را که از ازواج مطهرات است رسیده بود وقت تقسیم سبایا در سهم ثابت بن قیس لیکن قبول کرد بدل کتابت را از وی و استعانه کرد در ادای آن از آنحضرت پس ادا کرد آنرا پیغمبر خدا صلی الله علیه و آله و سلم و نکاح کرد او را حدثنی به عبد الله بن عمر نافع گوید حدیث کرد مرا باین حدیث ابن عمر و کان فی ذلك الجیش و بود ابن عمر در میان آن لشکر حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالك عن ربیعة بن ابی عبد الرحمن عن محمد بن یحیی بن حبان بفتح حاء مهمله و تشدید موحده عن ابن محیریز بضم میم و فتح مهمله و سکون تحتیه و کسر را و سکون تحتیه دیگر و در آخر زاء معجمه قال رایت ابا سعید فسالته گفت ابن محیریز دیدم ابو سعید خدری را پس پرسیدم او را از حکم عزل یعنی برآوردن آلت مردی از فرج پیش از انزال فقال خرجنا مع رسول الله پس گفت ابو سعید برآمدیم با پیغمبر خدا صلی الله علیه و اله و سلم فی غزوة بنی المصطلق درین غزوه که بضم میم و سکون صاد و فتح طا بر دو مهمله و کسر لام در آخر قاف است فاصبنا سبیا من سبی العرب پس رسیدیم ما برده را از بردهای عرب فاشتهینا النساء پس رغبت کردیم در زنان فاشتدت علینا العزبة پس گفت

[illegible]

یعنی می افتم بسجده و گفته می شود آنچه در مرتبه نخست گفته بود تا شفیع شد قال … تلخیص الحجة … شناسات
سکینم پس تعیین کرده می شود مرا قومی از اهل اسلام پس می درآرم ایشان را به بهشت و بعود …
بستر رجوع سکینم مرتبه سوم پس تر رجوع سکینم مرتبه چهارم پس بخشیده می شوند مردم …
حبسه القرآن پس میگویم یعنی میدانم که باقی نمانده در دوزخ مگر کسی که گناهکار … قرآن
یعنی قول الله عزوجل خالدین فیها این کلام مولف ست میگوید مراد از حبس قرآن آنست که در باره کافران
واقع شده که دایم در دوزخ خواهند بود … قال … شیاطینهم اصحابهم من المنافقین و المشرکین
یعنی مراد از شیاطین در قول خدا و اذا خلوا الی شیاطینهم مراد منافقان و مشرکانند محیط …
مراد بمحیط جمع کردن خداست کافران را برای حشر از تحت ملکی گفته احاطه خدا بکافران مجاز ست یعنی آنست
که نمی روند کافران از علم الهی چنانکه جدا نمی شود محاط و محیط مراد از مجاز استعاره تمثیلیست تشبیه …
تعالی با کافران در عدم فوت و اگر چاره ندارند از عذاب بحال محیط چیزی را که فوت نمی شود …
الخاشعین علی المومنین حقا اشارت کرده که خاشعین در قول خدا انها لکبیرة الا علی الخاشعین یعنی مومنان
ثابت اند روایت مجاهد ست ابن ابی حاتم از طریق ابی العالیه آورده که یعنی خاشعین … قال مجاهد
بقوة بطاعة اشارت کرده بسوی قول خدا خذوا ما آتیناکم بقوة و تفسیر کرده که بقوة یعنی …
مروی ست از ابی العالیه که قوت یعنی طاعت ست و از قتاده و سدی مروی ست که یعنی جد و اجتهاد است
وقال ابو العالیة مرض شک فی قوله تعالی فی قلوبهم مرض یعنی شک ست صبغة دین یعنی صبغة …
یعنی دین ست وما خلفها عبرة لمن بقی در قول او فجعلناها نکالا لما بین یدیها وما خلفها وموعظة للمتقین یعنی
عبرتست مرکسی را که باقی میماند معنی آیت این ست که مسخ و عذاب مفهوم می شود از قول خدا فقلنا لهم کونوا
قردة خاسئین آنرا عبرت گردانیده ایم کسی را که پیش از آن بود و کسی را که بعد از آن آمد …
یعنی شیة در قول خدا مسلمة لاشیة فیها که در شان بقره بنی اسرائیل واقع است یعنی سفیدی یعنی در رنگ …
آن از سر تا پا سفیدی نیست شیة مصدر ست مثل … وشیا وشیة … آمیز … رنگ …
وقال غیره ولفت غیر ابی العالیه و آن ابو عبید القاسم بن سلام ست یسومونکم یولونکم …
سوء العذاب یعنی یولونکم ست بضم یا بمعنی … الولایة مفتوحة
مصدر الولاء وهی الربوبیة اشارتست بقول خدا هنالک الولایة لله الحق که در سورة کهف است یعنی …
در حالی که مفتوح ست واو آن مصدر ست یعنی ربوبیت و والی که بمعنی از اسمای … آنست یعنی
مالک همه چیز و متصرف در آن و همین معنی اسم ولی ست واذا کسرت الواو فهی الامارة …
واو را پس آن یعنی امارت و امیری ست وقال بعضهم الحبوب التی تؤکل کلها فوم … ادع لنا
ربک یخرج لنا مما تنبت الارض من بقلها وقثائها وفومها یعنی دانهای … که خورده میشود …
کرده اند از ابن عباس و مجاهد و غیر ایشان که فوم همین گندم را میگویند … گفته …
از سیر ها و مراد خوشه های سبز از … دکرات و مانند آن در قرأت ابن مسعود … بجای

بوم و ثوم است تبوءوا متلشه قال قتاده تبوءوا یعنی جای گرفتند فاتوا بغضب من الله یعنی انقلبوا است ای گشتند مستحق
بغضب الٰهی و دلیل شرح یستفتحون در قول خدا و کانوا من قبل یستفتحون یعنی یستنصرون یعنی طلب نصرت میکردند
و در روایت ابن عباس یعنی بیستمیدون است و نشان بود واقع شد و لما جاءهم کتاب من عند الله مصدق لما معهم
هرگاه آمد ایشان را کتابی از نزد خدا که قرآن عظیم است که تصدیق کننده مر کتابی را که با ایشان است یعنی توریت وکانوا
من قبل یستفتحون علی الذین کفروا و بودند پیش ازین که طلب نصرت میکردند بر آنانکه بقوت او میکشتیم شما را فلما
جاءهم ما عرفوا کفروا به فلعنة الله علی الکافرین پس آنگاه آمد ایشان را چیزی که شناخته بودند از آمدن پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم و صدق قرآن کافر شدند بآن و قبول نکردند پس لعنت خدا بر کافران باد و شروا در آیه ولبئس ما شروا
انفسهم یعنی باعوا است یعنی فروختند راعنا من الرعونة اذا ارادوا ان یحمقوا انسانا قالوا راعنا یعنی راعنا در آیه یا ایها
الذین آمنوا لا تقولوا راعنا و قولوا انظرنا یعنی رعونت است تنبیه خواهند اینکه نسبت حمق و ابلهی کنند مر ورا گویند راعنا چه
یهود کلام را بسته می آوردند و می پوشیدند مقصود را که تنقیص کسی بود و قصه مسجد است بگویند سمعنا میگفتند
راعنا و ازین قول که مقصود حماقت است می پوشیدند یعنی پس نهی کرد خداوند سبحانه مسلمانان را که مخالفت کنند کافران
در قول و فعل و راعنا نگویند بلکه صحیح گویند انظرنا لا تجزی لا تغنی است در آیه کریمه یوم لا تجزی نفس عن نفس شیئا یعنی روزی
که بی نیاز نمیکند هیچ نفسی مر نفسی را ابتلی یعنی امتحان است در قول خدا و اذ ابتلی ابراهیم ربه خطوات من الخطو والمعنی
آثاره خطوات الشیطان جمع خطوة است خطوة بفتح خطا بضم خطوا یعنی گام زدن و مراد آثار گام زدن است یعنی حذو حید
شیطان **باب** قوله تعالی فلا تجعلوا لله اندادا و انتم تعلمون انداد جمع ند است بکسر نون و تشدید
دال مهمله یعنی ضد و نظیر و شبیه یعنی مگردانید خدا را ضداد و حال آنکه شما میدانید که خدا منزه از اضداد و اشباه
است **حدثنا** عثمان بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن ابی وائل عن عمرو بن شرحبیل عن عبد الله
قال سألت النبی صلی الله علیه وسلم ای الذنب اعظم عند الله گفت عبد الله بن مسعود پرسیدم پیغمبر خدا را که کدام
گناه بزرگتر است نزد خدا قال ان تجعل لله ندا وهو خلقك فرمود گردانیدن تست مر خدا را شریک و مانند و حال آنکه او
پیدا کرده است ترا نه غیر او قال الله تعالی ان الشرک لظلم عظیم قلت ان ذلک لعظیم گفتم آری شریک ساختن خدا
را گناهی عظیم است قلت ثم ای قال وان تقتل ولدك تخاف ان یطعم معك گفتم پس کدام گناه فرمود آنکه بکشی فرزند
خود را از ترس آنکه شریک شود با تو از طعام خوردن بعد از شرک این را فرمود از آنکه قتل نفس است بیگناه خصوصا قتل
فرزند که از صلب تو زاده و مقتضی کمال تجمل و خست دنی اعتمادی بر رازقیت حق سبحانه قلت ثم ای قال ان تزانی حلیلة
جارك گفتم پس کدام گناه بزرگتر است فرمود آنکه زنا کنی با زن همسایه خود را که حق جار موجب پاس عرض او و دور کردن
آنچه بوی ضرر رسد در مقابل این فاحشه کنی کلمه ای بتشدید تحتیه و تنوین اسم معرب است و حلیله زن را گویند از آنکه
حلال کننده است هم صحبتی شوهر را **باب** قوله تعالی حق جل شانه بعد از آنکه دفع کرد از قوم موسی ضررهای اعدا منت نهاد
بر ایشان بنعمتهای جلیله فرمود و ظللنا علیکم الغمام و سایه کردیم بر شما ابر را در تیه تا نگهدارد از گرمی آفتاب گفته اند غمام
احسن از سحاب است و الطیب در روشن ازان و تتمه آیت و انزلنا علیکم المن والسلوی قال مجاهد المن صمغة والسلوی
الطیر گفت مجاهد من یعنی صمغ درخت است و سلوی یعنی جانوری است اهل تفسیر را در بیان من اقوال متعدده است فروی

اعمال پسر آزاد کند آزادی گیرد باشد مر آنکس را
رواج مر و اعدا ازین اقوال چنانکه در کتاب الایمان
گذشت تتمه کلام در نکاح بیاید **باب** قول النبی صلی
الله علیه وسلم العبید اخوانکم فاطعموهم مما تأکلون
ذکر مضمون این حدیث که غلامان شما برادران شمااند پس بخورانید
ایشان را از آنچه خود میخورید و گفته اند که
این امر مستحب است و واجب باقدر است که
متعارف اهل بلد است بدلیل حدیث للمملوك طعامه
وکسوته بالمعروف و پرسیده شد مالک را آیا جایز است
که نخورد از طعامی که نخورده از ان عیال او و مملوک
او و بپوشد جامهای که بپوشند آنرا ایشان گفت
گمان می برم این را جایز گفته شد مراد الیس حدیث
ابی ذر چه محل دارد گفت بود در ان روز این تو
یعنی غالب قوت آنوقت بیشتر بود که تسویه در ان
صورت داشت و اما امروز تفاوت است در آن
و گفت ربیعه بن عبد الرحمن اگر بیخورند خادم بزرگ
ناسی که نخورد از ان پس تحقیق اطعام کرده باشد
و امتثال نموده برای من برای تحقیق است واگر
میفرمود و اطعموهم من کل ما تأکلون شامل میگشت
طعام نفیس و غیره را و چنان است حکم در لباس
نقلا یعنی و قول الله تعالی و مضمون قول حق
تعالی و اعبدوا الله ولا تشرکوا به شیئا و بپرستید
خدا را و انباز نگیرید بوی چیزی را و بالوالدین
احسانا و نیکوئی کنید بپدر و مادر خود نیکوئی
کردنی و بذی القربی والیتامی والمساکین
و بخویشان و یتیمان و درویشان و بهمسایه نزدیک
و دور و همنشین و مسافر و کسی که مالک شده اند
دستهای شما یعنی غلامان و پرستاران که در دست
شما اند یعنی باید که احسان کنید که خدا دوست
نمیدارد متکبر خودستاینده را که نه حق وی ادا کرد
و نه حق مردم و باین اشارت کرد مولف بقول خود
الی قوله تا قول وی تعالی مختالا فخورا مختال
از خیلاء بضم معجمه و فتح تحتیه و مد یعنی کبر یعنی آنکه
خود را بزرگ پندارد و تنگ دارد و انکه فروتنی
نکند و نازد بخود و برون دهد خود را
از دیگران بذی القربی القریب تفسیر میکند مولف
ذوی القربی را که در آیه صفت جار است
القریب یعنی آنکه نزدیک باشد والجنب الجنب
در قول الجار الجنب یعنی غریب یعنی که نسبت
بعض دوست والجار الجنب یعنی الصاحب بالجنب

است از ابن عباس که من جزئیست که ورشان میرخت وازان میخوردند آنرا انگبین و این تفسیر کرده است سدی عکرمه گفته است یعنی است
انس بن سیف ونیز گفته اند که مانند شراب شیرین بود که آنرا با آب آمیخته میخوردند ونیز گفته اند که بمعنی شهد است روایت کرده است ابن جریر باسناد وی
که روایت از شعبی که گفت این شهد شما و للہ بیست وجزئیست از شفقه و معنی ومیخورند آنرا و تفسیر کرده اند بوقت شب
بمعنی که ذکر کرده اند از مجاهد بسندی که وارد رسیده است ونیز چنین است تفسیر سلوی روایتی آمده واگرچه همه روایتها متفق است
بر آنکه بمعنی جانوریست لیکن در تعیین آن اقوال مختلف است بعضی گویند جانوری بود فربه مانند کبوتر که برد رختان می
افتاد و ایشان شکار میکردند از شنبه تا شنبه دیگر و میخوردند آنرا گفته اند سلوی لفظ واحد بمعنی جمع است وواحد او
است از کسائی نقل کرده مسوی واحد است و جمع آن سلاوی است حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان
عن عبد الملك بن عمير عن عمرو بن حريث عن سعيد بن زيد قال قال النبي صلى الله عليه وسلم الكمأة من
المن وماؤها شفاء للعين كمأة بفتح كاف وسكون ميم وفتح همزه نباتی است که بیرون می آید از زمین بی آنکه کشته شود
و آب چند این چنین گویند پیدا شده در زمین نرم سفید و نرم پیدا شده بر شکل سپیدا و درشتی میرسد و معنی آنست که مانند
از منی است که فرود آمده بود بر بنی اسرائیل یعنی گویند که جمع است یکی واحد بر عکس تمر و تمره و سیبویه نقل کرده که
جمع است و نیز گفته که جمع نیست اکثر است بر وزن افعل و جمع کثرت کمأ و آب او که داخل سرمه کرده است شفاء است بیماری
چشم را بعضی گفته اند معنی اینست که کمأة نعمت است که منت نهاده خدا تعالی آن بر بندگان خود یا چنانکه ابن عیینه روایت کرده
من المن الذی انزل علی بنی اسرائیل وآورده آنرا دارقطنی پوشیده نماند که بالمعنی مناسبتی باین باب تفسیر ندارد
و آنکه نسائی رد کرده و گوید اگر این حدیث وجهی ندارد با تفسیر گویا همین معنی فهمیده است **باب** واذ قلنا ادخلوا
هذه القرية این باب را ترجمه باین آیت ساخته و تمام آیت اینست فکلوا منها حيث شئتم رغدا و کن وقتی که گفتیم
در آئید این قریه را یعنی بیت المقدس را و سکونت کنید در آن پس بخورید از آن قریه هر جا که خواهید عیش فراخ وادخلوا
الباب سجدا و در آئید در قریه در حالی که خاشع و متواضع باشید و قولوا حطة نغفر لكم خطاياكم و گوئید این کلمه یعنی
شان تو درگذر کردن گناهان ماست بیامرزیم خطاهای شما را وسنزید المحسنين و زیاده بدهیم نیکوکاران را یعنی کسی که نیکو
کار است یعنی باین کلمه سبب مزید ثواب او میشود و کسی که گنهگار است این موجب توبه و مغفرت میگردد رغدا
واسعا کثیرا یعنی رغدا بمعنی فراخ بسیار است و از مجاهد مرویست که رغدا آنچه حساب نیست در آن بعضی گویند رغدا
یعنی عیش گوارا است حدثنا محمد قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدی عن ابن المبارك عن معمر عن همام
بن منبه عن ابی هريرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال قيل لبنی اسرائيل ادخلوا الباب سجدا روایت
کرده است ابو هريرة از پیغمبر خدا فرمود گفته شد مر بنی اسرائیل را ابتداء که اندر قریه بیایند در آئید در بیت المقدس در حالی که ساجد
ایشان سور شده به سجده شکر خدا و در وقت در آمدن در بیت المقدس و قولوا حطة خبر مبتدای محذوف است ای مسألتنا
حطة القتل یعنی سوال کنیم بر این القول یعنی سوال کرم کردن گناه بعضی گویند که حطة بمعنی توبه است بعضی گویند معنی آن لا اله الا الله
است فدخلوا یزحفون علی استاههم و درآمدند ایشان در حالی که میرفتند بر سرینهای خود وبدلوا و بدل کردند
یعنی این سخن را بدل کردند حطة را و گفتند از روی استهزاء زیاده کردند حبة فی شعرة حبه دانه ایست در جو
باب قوله من كان عدوا لجبريل یعنی این باب در بیان قول خدا کسانیکه هستند دشمن مر جبرئیل را و قل

الجزء العاشر شیخ الاسلام — كتاب العتق

ابو ذر ایشان که بروی جبه بود بر غلامش
نیز جبه بود ... پس پرسید
ابو ذر را از سبب تسویه ... تعالی ان
سابقت رجلا پس گفت ابو ذر تحقیق من دشنام
دادم بردم مردی را و در زبان آنحضرت وال ... بود
گفته بود یا ابوذر ... او را یا ابن السوداء چنانکه در
روایات آمده فشكاني الى النبي صلى الله عليه وسلم
پس شکوه من برد بسوی آنحضرت فقال لی النبی
صلی الله علیه وسلم اعیرته بامه پس فرمود مرا آنحضرت
آیا عیب کردی این غلام را بمادر وی که سیاه بود
ثم قال ان اخوانكم خولكم ... پس فرمود تحقیق
برادر شما اند خادمان و بندگان شما جعلهم الله تحت
ایدیکم گردانیده است ایشان را خدا تعالی
زیر دستهای شما فمن كان اخوه تحت يده فليطعمه
مما يأكل پس کسی که باشد برادر وی زیر دست او
پس گو بخوراند او را از آنچه خود میخورد ولیلبسه
مما یلبس و گو بپوشاند او را از آنچه خود می پوشد
ولا تکلفوهم ما یغلبهم و تکلیف مکنید ایشان را بچیزی
غالب آید بر ایشان ... فان کلفتموهم فاعینوهم
... اگر تکلیف کنید شما ایشان را بچیزی که ...
ایشان پس یاری دهید ایشان را در آن کار
... حدیث در باب المعاصی من امر الجاهلیة از
کتاب الایمان گذشت باب العبد اذا احسن
عبادة ربه ... فضیلت مملوک ...
... عبادت پروردگار خود ...
... خدمت ...
... حدثنا عبد الله بن مسلمة ...
... عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم
قال العبد اذا نصح سیده واحسن عبادة ربه كان

عکرمہ جبر بفتح جیم و سکون موحدہ کہ در نام جبرئیل است و میکائیل بکسر میم و سکون تحتیہ و سراف بعنی بزرگ سیتہ اند کایل بمعنی عبد است و الفاظ متقدم بمعنی الله است طبرانی از طریق عاصم آوردہ کہ جبرئیل بمعنی عبد الله و میکائیل بمعنی عبید الله و اسرافیل بمعنی عبد الرحمن است عکرمہ ایل الله بمعنی این هر سہ لفظ کہ درین سہ نام است بمعنی بندہ است و ایل بمعنی خدا فام ہرسہ ملک عبد الله است و معلوم شد کہ این الفاظ کدام لغت است و ظاہر از شرح عینی است کہ بزبان عبرانی است ظاہر است کہ این نامہا پیش ازین زمانہا مقرر شدہ باشد اختیار بعنی از لغات کہ بوجود نیامدہ وہی منوا حدثنا

عبد الله بن منیر قال سمع عبد الله بن بکر قال حدثنا حمید عن انس قال سمع عبد الله بن سلام بقدوم رسول الله صلی

الله علیہ وسلم گفت انس بن مالک شنید عبد الله بن سلام کہ از احبار یہود است بقدوم آوردن رسول خدا بمدینہ وہی فی ارض یخترف و حال آنکہ عبد الله بن سلام در زمینی بود کہ می چید میوہ ہا را یخترف بجای بجیم و در آخر فا بمعنی یجتنی است فاتی

النبی صلی الله علیہ وسلم فقال انی سائلک عن ثلاث لا یعلمھن الا نبی پس آمد نزد پیغمبر خدا پس گفت پرسیم از تو سہ چیز کہ نمیداند آنہا را مگر پیغمبر خدا گویا یعنی از توریت دانستہ بود فما اول اشراط الساعۃ چیست نخستین نشانہای

روز قیامت وما اول طعام اہل الجنۃ و کدام است نخستین خوراک اہل بہشت وما ینزع الولد الی ابیہ او الی امہ و چیست کہ شبیہ میکند فرزند را بپدر یا بمادر قال اخبرنی بھن جبریل آنفا فرمود خبر داد مرا بآنہا جبرئیل ہمین ساعت

قال جبریل قال نعم قال ذاک عدو الیھود من الملائکۃ گفت ابن سلام آن جبرئیل است گفت آنحضرت صلی الله علیہ وسلم آری گفت عبد الله جبرئیل دشمن یہود است از جملہ فرشتہا و سبب عداوت یہود جبرئیل را آنچہ ثعلبی از ابن عباس روایت کردہ آنست کہ پیغمبر ایشان خبر دادہ کہ بخت نصر نزدیک است کہ خراب میکند بیت المقدس را چون یہود شنیدند کہ وی خروج کردہ مردی را فرستادند کہ او را بکشد پس دریافت او را کہ جوانی لقوت میرسید پس منع کرد او را جبرئیل از قتل او و گفت اگر خواستہ خدا ہلاک شدن شما از دست اوست مسلط نمیکند شما را بر قتل وی و گرنہ بر کدام حق میکشید او را چون بخت نصر جوان شد و اقتدار بہم رسانید لشکر کشید بر بیت المقدس خراب کرد از او کشت ہمہ را پس دشمن داشتند جبرئیل را بعضی گفتہ اند سبب عداوت این بود کہ مطلع میساخت جبرئیل بر اسرار ایشان آنحضرت را صلی الله علیہ وسلم بعضی گفتہ اند تہمت کہ جبرئیل بزعم باطل ایشان مامور بود کہ رسالت را ہمراہ ما کرداند پس رفت در غیر ایشان بر وقت را ہذہ الایۃ پس خواند این آیت را من کان عدوا لجبریل

فانہ نزلہ علی قلبک کسی کہ باشد دشمن مر جبرئیل را پس تحقیق وی آوردہ است قرآن را بر دل تو قرآن اولا نزول بر دل میکند کہ محل فہم و حفظ است جواب من ہمین قول فانہ نزلہ تا قول او مصدقا حاصل معنی اینست کسی کہ عداوت میکند جبرئیل را عداوت او با چنین کسی است کہ وحی می آرد بر انبیا و از ملائکہ مقربان است و کسی کہ دشمنی دارد او را دشمن خدا و رسول خدا و جمیع ملائکہ است و بس خدا دشمن اوست چنانکہ فرمود من کان عدوا لله الایۃ کرمانی گفتہ قاری این آیت راوی این حدیث است کہ برای استشہاد این مضمون حدیث خواندہ از آنکہ نزول این آیت بعد از قضیہ اسلام عبد الله بن سلام است عینی گوید شارحان دیگر گفتہ اند ظاہر از سوق کلام آنست کہ قاری آنحضرت است برای رد قول یہود و مستلزم نیست نزول آنرا در وقت انتہی گویا مراد ایشان اینست کہ تواند کہ این آیت پیش از گفتن عبد الله بن سلام نزول کردہ باشد بیضاوی گفتہ کہ نازل شدہ در عبد الله بن صوریا کہ از احبار

عن ابی موسی الاشعری قال قال النبی صلی الله علیہ وسلم ایما رجل کانت لہ جاریۃ فادبھا فاحسن تعلیمھا ہر کدام مرد کہ باشد مر او را ادبی پس ادب آموزد او را پس نیک کند تعلیم آن را بآموختن ضروریات معاش و معادی اعتقھا و تزوجھا آزاد کند آنرا و نکاح کند فلہ اجران پس آنمرد را دو اجر است ایما عبد ادی حق الله وحق موالیہ فلہ اجران و ہر کدام مرد کہ ادا کند حق خدا و حق خواجہ خود را پس مر او را دو اجر است حدثنا بشر بن محمد بکسر موحدہ شین قال اخبرنا عبد الله بن مبارک قال اخبرنا یونس عن الزہری قال سمعت سعید بن المسیب یقول قال ابو ہریرۃ قال رسول الله صلی الله علیہ وسلم للعبد المملوک الصالح اجران مر بندہ مملوک را کہ صالح باشد یعنی قائم بود بحق خدا و حق سید خود دو اجر است والذی نفسی بیدہ لولا الجہاد فی سبیل الله والحج وبر امی ابو ہریرہ گوید سوگند آنکسی کہ نفس من بدست قدرت اوست اگر نمی بود فضیلت جہاد در راہ خدا و فضیلت حج و فضیلت نیکی کردن بمادر خود لاحببت ان اموت وانا مملوک ہر آئینہ دوست میداشتم اینکہ بمیرم و حال آنکہ مملوک کسی باشم بجہت مضاعف اجر اعمال مملوک و استثنا این سہ عمل بجہت آنست کہ جہاد و حج مشروط اند باذن سید و چنین بمادر و باتفاق و خدمت وی پس این سہ عمل کہ افضل اند متحقق نشوند از مملوک پس نفع آیند ازین تمنا بخلاف سایر عبادات بدنیہ و اما عبادات مالیہ پس تمنا کرد بنود او را در آن وقت مال زیادہ بر قدر حاجت تا ممکن بودی صرف آن در قربات بدون اذن سید یا آنکہ اعتقاد داشت جواز تصرف عبد را در مال خود بی اذن سید و از رغبات لازم میاید کہ اجر ما لیک دو چند اجر سادات باشد مطلقا بمضاعفت اجر وے بعضی وجوہ منافی نیست مضاعفت اجر سید را بوجوہ دیگر کہ متحقق شود در آن وہ منتشر شد قطرہ ابو ہریرہ بر بعضی وجوہ فضل عبد وی تعیین در آن وقت بنابر آن تبعا از آنچہ شنیدہ از آنحضرت صلی الله علیہ وسلم پس گفت آنچہ گفت با شیارت و بعضی وجوہ دیگر کہ متعدد در مملوک نباشد حدثنی اسحق بن نصر وی اسحق بن ابراہیم بن نصر است لیکن مشہور نسبت وی بجد است مسند کوفی قال حدثنا ابو اسامۃ عن الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابی ہریرۃ قال قال

پوشیده نماند که نزول آیت حجاب در سال پنجم است و بقول مشهور تحریم خمر در سال چهارم و پنجم است و بقولی در ششم و بقولی در سال هشتم و حافظ ابن حجر ترجیح داده که غزوه بدر در سال دوم است و این حال ظاهر است که این قول عمر بعد از رحلت گفته است قلت یا رسول الله لو اتخذت من مقام ابراهیم مصلی گفتم ای رسول خدا اگر بگیری از مقام ابراهیم جای نماز چرا نمی گیری یعنی بهتر باشد و قلت یا رسول الله یدخل علیک البر والفاجر گفتم ای رسول خدا می آید بر تو در خانه صالح و فاجر پس ظاهر اینست که مراد از فاجر غیر اصحاب مسلمان است فلو امرت امهات المؤمنین بالحجاب پس اگر امر کنی ازواج مطهره را پرده گرفتن از مردم نیکو باشد فانزل الله تعالی آیة الحجاب پس نازل کرد خدا آیت حجاب را و آن آیت اینست یا ایها النبی قل لازواجک الخ قال و بلغنی معاتبة النبی صلی الله علیه وسلم بعض نسائه گفت و رسید مرا خبر سرزنش کردن پیغمبر خدا بعض ازواج خود را فدخلت علیهن پس درآمدم بر ایشان قلت ان انتهیتن او لیبدلن الله رسوله خیرا منکن گفتم اگر باز آیید شما از ایذاء رسول خدا و یا بدل میکند خدا رسول خود را بهتر از شما حتی اتیت بعض نسائه تا آنکه آمدم بعض زنان آنحضرت را و آن ام سلمه بود فقالت یا عمر اما فی رسول الله صلی الله علیه وسلم ما یعظ نسائه پس گفت ای عمر آیا نیست در رسول خدا مثال که پند کند زنان خود را حتی تعظهن انت تا آنکه پند کنی ایشان را تو فانزل الله تعالی عسی ربه ان طلقکن الآیة پس فرستاد خدا قریب است که پروردگار او اگر طلاق دهد شما را تا آخر آیت وقال ابن ابی مریم اخبرنا یحیی بن ایوب قال حدثنی حمید قال سمعت انسا عن عمر مؤلف تائید کرد اسناد سابق را باین اسناد دیگر

باب

قوله تعالی واذ یرفع ابراهیم القواعد من البیت واسمعیل و وقتی که بر میداشت ابراهیم و اسمعیل علیهما السلام اساسهای بیت الله تعمیر کعبه میکردند ربنا تقبل منا انک انت السمیع العلیم میگفتند ای پروردگار ما قبول کن از ما تحقیق تو شنوای دانایی

القواعد اساسه واحدتها قاعدة ... والقواعد من النساء واحدها قاعد ... بعض زنان که از حیض نشسته باشند یعنی آیسه ... عدم در اصل تالیه و تراجم

حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالک عن ابن شهاب عن سالم بن عبد الله ان عبد الله بن محمد بن ابی بکر اخبر عبد الله بن عمر عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال مرویست از عائشه رضی الله عنها که تحقیق پیغمبر خدا فرمود الم تری ان قومک لما بنوا الکعبة آیا ندیدی که قوم تو بنا کعبه کردند اقتصروا عن قواعد ابراهیم و کوتاهی کردند از بنیادهای ابراهیم علیه السلام فقلت یا رسول الله الا تردها علی قواعد ابراهیم پس گفتم ای رسول خدا آیا رد نمیکنی تو بر اساسهای ابراهیم قال لو لا حدثان قومک بالکفر فرمود اگر نباشد نزدیک بودن قوم تو بکفر هر آینه رد میکردم آن را بر قواعد ابراهیم یعنی ملاحظه دارم از این نومسلمانان که ناخوش آید این فعل من و اعراض کنند با من و باین سبب در ورطه هلاک افتند فقال عبد الله بن عمر لئن کانت عائشة سمعت هذا من رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت عبد الله بن عمر که تحقیق عائشه شنیده است این را یعنی این بنا بر قواعد ابراهیم است از رسول خدا و ان و لئن کانت مخففه از مثقله است و لام تاکید است ما اری رسول الله صلی الله علیه وسلم کان

فعل مولا این مشکل میشود و قلیل در این زیادت و مولی در لغت معانی متعدد دارد یعنی سید نیز آزاد اگر باین معنی اطلاق کند محذور خاشد لا یقل احدکم … که شما مملوک خود را عبدی یا امتی … پس آدم عبد خدا … مراد نهی از استعمال بر وجه تعاظم است … مرغلام را و فتای و در او فتاتی و همچنان جاریه **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا جریر بن حازم عن نافع عن ابن عمر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم من اعتق نصیبا له من العبد … عبد است بسوی … وکان له من المال ما یبلغ قیمته … و کسی که آزاد کند حصه که او راست از غلام و باشد مر او را از مال آنقدر که برسد بهای عبد مراد مقدار بهای حصه شریک است … قیمة عدل … لیست را است و درست … و اعتق من ماله … آزاد گردانید میشود آن بنده تمام از مال وی … حصه شریک را … قیمت … آزاد کند … و الا فقد عتق منه ما عتق … آزاد گردانیده میشود … آزاد کرده … **حدثنا** مسدد قال حدثنا یحیی عن عبید الله قال حدثنی نافع عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه وسلم قال کلکم راع و مسؤول … فرمود هر یکی از شما راعی است … و مسؤل است … الامیر الذی علی الناس … آن امیر است … امام الخلیفه … و مسؤل عنهم … مسؤل کرده میشود … از احوال ایشان … و الرجل راع علی اهل بیته و هو … است

[illegible]

بیغمبر رسول خدا را که ترک استلام نکردیم الا [illegible] ترک کرده احتیب بوسه دادن دو کنج ثانیه را که اینها متصل اند بحجر الیمنی نبود از سبب ترک آنحضرت استلام آنها را الا ان البیت لم یتمم علی قواعد ابراهیم مگر آنکه تحقیق بیت الله تمام کرده نشده است بر قواعد ابراهیم و حجر بکسر حاء و سکون جیم موضعی است متصل کعبه **باب** قول الله عز و جل قولوا آمنا بالله و ما انزل الینا ذکر قول خداست بگوئید که ایمان آوردیم بخدا و بچیزی که فرستاده است بسوی ما [illegible] روایت ابی ذر لفظ باب نیست و عینی از صاحب کشاف نقل کرده که خطاب مسلمانانست میگوید که تواند که خطاب بکفار باشد انتهی پوشیده نماند که در حدیث همین باب که سبب نزول آیت بیان کرده مخصوص مسلمانان مینماید **حدثنا**

محمد بن بشار قال حدثنا عثمان بن عمر قال اخبرنا علی بن المبارک عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن ابی هریرة قال کان اهل الکتاب یقرؤن التوریة بالعبرانیة گفت ابو هریره بودند یهود که میخواندند توریت را بلغت عبرانی که بر آن منزل است و یفسرونها بالعربیة لاهل الاسلام و بیان میکردند معانی آنرا بلغت عربی مر مسلمانان را فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تصدقوا اهل الکتاب و لا تکذبوهم پس فرمود رسول خدا مر ما را که تصدیق مکنید و راست گو مدانید اهل کتاب را در آنچه میگویند و تکذیب هم مکنید ایشان را چون بوحی الهی معلوم شده که اینها تحریف کرده اند توریت پس احتمال صدق و کذب هر دو دارد پس منع فرمود مسلمانان را که جزم مکنید بصدق تواند که از محرفات اینها باشد و همچنین جزم بتکذیب مکنید شاید که کلام خدا باشد و قولوا آمنا بالله و ما انزل الینا و بگوئید مجملا ایمان آوردیم بخدا و بچیزی که فرستاده شده بسوی ما از کتب سماوی گرامی و بر طبق او عینی گوید که منع از تکذیب اینها در آنجا نیست که وارد شده است شرع ما بر خلاف آن و همچنین از تصدیق نمود نیست که موافق شرع ما است پوشیده نماند که تحقیق ما مامورم بانکه ایمان آریم بکتابهای انبیاء سابق که همه از پیش خداست پس آنچه مخالف شرع ما است تواند که در شرایع سابق آنچنان باشد و این قسم احکام بسیار خواهد بود پس قطعا نیست که تلقی قبول نماید بلکه در خصوصیت هم ممنوع باشد از تکذیب که احتمال تکذیب کتاب اسمانی دارد و همچنین در تصدیق آنچه موافق شرع ماست تواند که از تحریفات آنها باشد و موافقت که بتحریف موافق قرآن کرده باشند پس در همه صورت ممنوع باشد از تکذیب و تصدیق خطابی گفته ما را فرموده اند که ایمان بیاریم بکتب منزله بر انبیا و چون ما را اطلاعی نیست بر صحت و فساد آنها پس اهل کتاب آنچه حکایت کنند از آن توقف باید کرد از انکه در تصدیق احتمال آنست که شریک باشیم با نها در تحریفات ایشان و در تکذیب احتمال دارد که منکر باشیم چیزی را که ماموریم بایمان آن و نیز میگوید که این حدیث دلیل است بر توقف در آنچه امر مبهم باشد یا مشتبه در چنین موضع حکم بصحت و فساد و تحلیل و تحریم نباید کرد و عمل سلف در همه امور مشتبه این بوده و مقتضای ورع و تقوی همین است و متاخرین که سعی در ترجیح و اجتهاد آن میکنند چون نیت ایشان نیک و صلاح است انشاء الله که مشکور و مثاب خواهند بود **باب** سیقول السفهاء من الناس ما ولیهم عن قبلتهم التی کانوا علیها الآیة این روایت ابی ذر است و در روایت غیر او تمامی آیت مذکور است تا مستقیم سفهاء جمع سفیه است بمعنی خفیف العقل مراد یهود اند و ایشان ناخوش داشتند توجه بکعبه را بنا بر اعتقاد نسخ در احکام الهی نداشتند قول مراد منافقان اند و این استهزاء و تحریف میکردند و بر طعن و قول مراد مشرکان که انکار [illegible] شنیدند که آنحضرت قبله نماز بسوی کعبه کرد گفتند برگشته بود از قبله پدران و الآن رجوع کرده

در کتاب الجمعه گذشت **حدثنا** مالک بن اسمعیل قال حدثنا سفیان بن عیینة عن الزهری قال حدثنی عبید الله قال سمعت ابا هریرة و زید بن خالد عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا زنت الامة فاجلدوها [illegible] وقتیکه زنا کند کنیزک پس تازیانه زنید او را [illegible] روایت دیگر اذا زنت امة احدکم فتبین زناها [illegible] اعادت فاجلدوها و لا یثرب اگر باز زنا کند پس تازیانه زنید فاذا زنت فاجلدوها پس اگر باز زنا کند باز جلد زنید الثالثة و الرابعة در مرتبه سیوم یا چهارم فبیعوها و لو بضفیر بفروشید بعد جلد این مرتبه او را و لو بضفیر اگرچه بود رسن موی تافته باشد و در کتاب البیوع گذشت [illegible]

باب اذا اتاه خادمه بطعامه چون بیارد کسی را خادم او طعام وی ساخته و تیار کند **حدثنا** حجاج بن منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنی محمد بن زیاد قال سمعت ابا هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم اذا اتی احدکم خادمه بطعامه چون بیارد یکی از شما را خادم او طعام وی پس باید که بنشاند او را با خود [illegible] فان لم یجلسه معه فلیناوله لقمة او لقمتین پس اگر ننشاند او را با خود پس باید که بدهد او را [illegible] او اکلة او اکلتین [illegible] فانه ولی علاجه زیرا که وی متعهد و مباشر سرانجام آن را و نزدیک شده گرمی آن [illegible] کشیده در آن و این امر استحباب است **باب** العبد راع فی مال سیده [illegible] فی موافق لفظ روایتی که عنقریب گذشت و نسب النبی صلی الله علیه وسلم المال الی السید و نسبت کرده است آنحضرت مال غلام را بسوی [illegible] حدیث [illegible] بفروشد غلام را و او را مال است پس مال او مر سید او راست پس غلام در آن مال نیز نگهبان باشد و عمل نکند در آن

رجوع کنند بدین پدران و معنی آیت رفتست که میگویند بیخردان از مردم چه چیز باز گردانید مسلمانان را از قبله ایشان که بر آن بودند یعنی بیت المقدس واین قول ایشان از روی تعجب واستهزاست و بر قول آخر استفهام از وجهی خواهد بود که مرضی ایشان است قل لله المشرق والمغرب یهدی من یشاء الی صراط مستقیم بگوای محمد مر خدا راست بلاد مشرق و مغرب یعنی تمام روی زمین او راست حکم و تصرف بهر چه رو آرند بحکم خدا رو آورند و تفسیر حسینی گفته قیل مراد بمشرق کعبه است از آنکه مصلی بمدینه وقتیکه توجه کند بسوی کعبه روی متوجه بسوی مشرق باشد و مراد بمغرب بیت المقدس از آنکه مصلی در مدینه چون رو کند به بیت المقدس متوجه بسوی مغرب است انتهی صاحب تفسیر حسینی بر همین معنی تفسیر کرده است پوشیده نماند که این تفسیر عجب است از قایل و ناقل هر که باشد از آنکه مقرر و محقق است که کعبه از مدینه بطرف جنوب است و بیت المقدس بطرف شمال و لهذا در کراهیت استدبار و استقبال مستنجی قبله را آنحضرت فرموده ولکن شرقوا او غربوا یعنی روی بمغرب کنید یا بمشرق که درین صورت استدبار و استقبال قبله نخواهد بود و این تصریح است که کعبه و بیت المقدس جانب مشرق و مغرب واقع نیست **حدثنا** ابو نعیم سمع زهیرا عن ابی اسحق عن البراء ان النبی صلی الله علیه وسلم صلی الی بیت المقدس ستة عشر شهرا او سبعة عشر شهرا مرویست از براء بن عازب که بتحقیق پیغمبر خدا نماز گذارد بسوی بیت المقدس شانزده ماه یا هفده ماه بعد از قدوم آوردن بمدینه وکان یعجبه ان تکون قبلته قبل البیت و بود که خوش می آمد آنحضرت را بودن قبله او جانب بیت الله وانه صلی او صلاها صلوة العصر و تحقیق آنحضرت گذارد یا گذارد آنرا که صلوة عصر است بیان از ضمیر بارز صلاها و صلی معه قوم و گذارد نماز با آنحضرت جمعی از مردم فخرج رجل ممن کان صلی معه پس بیرون آمد مردی از آنجمله که نماز گذارده بودند با آنحضرت فمر علی اهل المسجد وهم راکعون پس گذشت بر اهل مسجد و حال آنکه ایشان در نماز بودند و آن عباد بن بشر یا عباد بن نهیک انصاریست قیل مراد به مسجد بنی حارثه است و آنحضرت نماز در مسجد بنی سلمه میگذارد که این تحویل نازل شد و الآن آن مسجد را مسجد قبلتین میگویند و نماز عصر بود بقول بغوی گفته در نماز ظهر بود بعضی گویند مراد از مسجد مسجد قبا است و نماز فجر بود در وقت تحویل قبله قال اشهد بالله لقد صلیت مع النبی صلی الله علیه وسلم قبل مکة پس گفت گواهی میدهم برای خدا که تحقیق گذاردم نماز با پیغمبر خدا جانب مکه فداروا کما هم قبل البیت پس گشتند بجماعه نماز گذارنده که بودند در نماز جانب بیت یعنی بیت الله و کان الذی مات علی القبلة قبل ان تحول قبل البیت و بودند آنانکه مردند بر قبله بیت المقدس پیش از آنکه گردانیده شود قبله جانب بیت الله رجال قتلوا فلم ندر ما نقول فیهم یعنی مردانی که گشته شدند و ندانستیم که چه گوئیم در حق ایشان پوشیده نماند اگر تردد بر احوال جماعه ازین راه داشتند که نماز آنها که در آن وقت کرده اند چه حال باشد این تردد در حال نماز این جماعه که باقی اند نیز میرود وجهی دیگر ظاهر نشود و در تفسیر حسینی گفته که بعد از آنکه تحویل قبله شد یهود وسوسها در شبهه ها افگندند از آنجمله این بود که قبله کعبه اگر همین بوده است آنانکه بجانب بیت المقدس نماز گذارده پیش از تحویل مرده بر ضلالت مرده باشند الله تعالی این آیت فرستاده وما کان الله لیضیع ایمانکم ندانستند این بیخردان که آنچه مامور الٰهی است همه حق است در آن وقت همان حق بود و بعد از نسخ باطل شد و این حدیث در کتاب ایمان در باب الصلوة من الایمان گذشته است و شرحی یافته فانزل الله تعالی وما کان الله لیضیع

مذکوره را از آنحضرت صلی الله علیه وسلم سبب نبی صلی الله علیه وسلم قال و کلکم مسئول عن رعیته آنحضرت را که نیز فرمود و الرجل راع فی اهله راع و مرد در مال پدر خود نیز نگهبان است مسئول عن رعیته و کلکم راع و کلکم مسئول عن رعیته

باب اذا ضرب العبد فلیجتنب

الوجه چون بزند خواجه بنده خود را پس باید که یکسو شود از روی نیز چنانچه از روی او و نزند بر آن روایت کرد و مولف حدیث صحیح درین باب در اد مفرد از ابی هریره بلفظ اذا ضرب احدکم خادمه فلیجتنب الوجه و نهی از زدن بر روی بجهت شرف و کرامت آن است که مظهر حسن و جمال و کمال اوست یا آنکه کمال عقلی نیز ظهور آن غالبا ازین وجه است و مواجه و مشاهده و احساس و تمیز همه گرا انسانی است تعلق دارد گویا تمام صورت آدم آنست که مخلوق است بصورت الٰهی که جمیع صفات کمال است و زیاده آمده است در حدیث مسلم در تعلیل آن مرفوعا ان الله خلق آدم علی صورته و چون اگر باشد ضرب بر رو پس اگر در شاهد تعیم بر تر بود درین امر بر اے تنزیه است یا تحریم ظاهر حدیث سوید بن مقرن صحابی کردی دید مردے را که طپانچه زد غلام خود را پس گفت آیا ندانستی که صورت محترم و دلالت بر تحریم دارد **حدثنا** محمد بن عبید الله قال حدثنا ابن وهب قال حدثنی مالک

بن انس قال گفت ابن وهب و اخبرنی ابن فلان مراد عبد الله بن زیاد بن سمعان فقیه مدنی است و تعبیر کرد ابن وهب بنام وی بجهت ضعف او و بآنکه مدار حکم بر مقرون و معاضد به ثقه است یعنی مالک بن انس عن سعید المقبری عن ابیه عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم **و حدثنی** عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال اذا قاتل احدکم فلیجتنب الوجه چون جنگ کند یکی از شما پس باید که یکسو شود از روی او چون اسم و لفظ است باید متعدی مباح قتال پرداخت و دست که اینجا مقام شرح قتل در طریق اولی باشد و در روایت که عقد از ستر زیاده وارد و قال ابو سعید قال ابن عبد الملک قال ابن عبد الله هو قال ابن وهب

ایمانکم ان الله بالناس لرؤف رحیم یعنی فرستاد خدا تعالی این آیت که نیست خدا که ضایع کند ایمان شما که نماز است
بعضی گفت اند که ایمان شما که بقبله منسوخ بوده است یعنی در آن وقت که قبله نماز بیت المقدس بود تضیعی در آن نماز
نیست **باب** قوله تعالی وکذلک جعلناکم امة وسطا الآیة یعنی مانند این جعل عجیب تحویل قبله گردانیدیم شما را امتی
خیار کنا فی الکشاف ابن کثیر در تفسیر این آیت میگوید که حق تعالی جل شانه میفرماید که تحویل کردیم قبله شما بسوی قبله
ابراهیم علیه السلام و اختیار کردیم این قبله را برای شما که بهتر از بیت المقدس است تا بگردانیم شما را بهترین امتها
در همه چیز و باشید شما گواهان روز قیامت بر امتها بسبب فضائلی که معترف اند جمیع امم در حق شما امة برواحد جمع
ومذکر و مونث اطلاق آن برابر است **حدثنا** یوسف بن راشد قال حدثنا جریر وابو اسامة واللفظ
لجریر عن الاعمش عن ابی صالح وقال ابو اسامة حدثنا ابو صالح عن ابی سعید الخدری قال قال رسول
الله صلی الله علیه وسلم روایت است از ابی سعید خدری گفت فرمود پیغمبر خدا رحمت کناد خدا بر وی یدعی نوح یوم
القیامة فیقول لبیک وسعدیک یا رب خوانده میشود نوح علیه السلام روز قیامت پس میگوید لبیک وسعدیک یا رب ایستاده ام
در خدمت تو و مدد طلب میکنم بعد از مدد تو ای پروردگار من این کلمها است که در اجابت بتواضع میگوید فیقول هل
بلغت فیقول نعم پس میفرماید خدا آیا رسانیدی احکام ما را میگوید نوح آری رسانیدم فیقال لامته هل بلغکم فیقولون
ما اتانا من نذیر پس گفته میشود مر امت نوح را آیا رسانید نوح احکام ما شما را پس میگویند امت نوح نیامد از پیغمبر
ترسانند فیقول من یشهد لک پس میفرماید خدا کیست که گواهی میدهد برای تو فیقول محمد وامته پس میگوید
گواهی میدهد محمد و امت او بنا بر علمی که معلوم کرده اند از قرآن مجید فیشهدون انه قد بلغ پس گواهی میدهند شما
که تحقیق رسانیده است احکام مرا است خود را ویکون الرسول علیکم شهیدا و میباشد رسول بر شما گواه یعنی گواه است
مهر بر تصدیق و قبول شما فذلک قوله تعالی وکذلک جعلناکم امة وسطا لتکونوا شهداء علی الناس پس
اشارت باین است که فرمود خدا وکذلک الآیة والوسط العدل یعنی وسط یعنی عدل است شیخ ابن حجر میگوید
که این تفسیر مرفوع است در لفظ حدیث درج کرده نشده است از کلام بعضی راویان چنانکه توهم کرده اند بعضی کذا
نقل السیوطی ابن جریر گفته که وسطا بمعنی عدل و خیار است و تواند در آیت بمعنی میانه باشد حق جل شانه ایشان را
میانه فرمود که افراط و تفریط مثل نصارا و یهود ندارند و دل ایشان معتدل و متوسط است **باب** قوله تعالی
وما جعلنا القبلة التی کنت علیها الا لنعلم من یتبع الرسول الآیة صاحب کشاف گفته که قول خدا التی
کنت علیها صفت قبله نیست بلکه مفعول ثانی است تتمه آیه اینست ممن ینقلب علی عقبیه وان کانت
لکبیرة الا علی الذین هدی الله وما کان الله لیضیع ایمانکم ان الله بالناس لرؤف رحیم یعنی نگردانیدیم
قبله که بودی تو بر آن در مکه و آن کعبه است آنحضرت صلی الله علیه وسلم بعد از آنکه بمدینه تشریف آوردند
بیت المقدس را نماز کنند برای تالیف یهود تا شانزده و تا هفده ماه نماز بهمین طرف گذارد بعد
از آن بحسب خواهش آنحضرت حکم آمد که قبله خود کعبه گیرد یا مراد از قبله منسوخ بیت المقدس است چنانکه مرویست
از ابن عباس که آنحضرت در مکه نیز بجانب بیت المقدس نماز میگذارد و کعبه را در میانه میگذاشت و از مولف
رح در سابق نیز گذشته بدین تقدیر معنی اینست که منسوخ نکردیم این قبله را و بر معنی اول ناسخ نگردانیدیم قبله کعبه را

کنایه کسی کرد دشنام دهد مملوک خود را که مکاتب است
و در بعضی نسخ لفظ مکاتب نیست و مذکور است پیغمبر
مدنی نموده ظاهر است مناسبت آن با این باب مکاتب در
کتاب الحدود در باب قذف المملوک آورده در باب حدیث من
قذف مملوکه وهو بریء مما قال جلد یوم القیامة شاید
که مولف درین مقام نرسیده و ساقط است این ترجمه
در روایت ابی ذر و نسفی **باب المکاتب** و نجومه
بیان حکم مکاتب و اقساط آن نجوم جمع نجم است
و آن در اصل بمعنی ستاره است پس از آن نام
کرده شد وقت را [illegible]

مگر برای امتحان و تمیز نمائیم کسی را که پیروی میکند رسول را در گرفتن قبله کعبه را از آنکس که باز میگردد بر پاشنه خود
و این مثل است در رجوع از راهی که آمده است یعنی مرتد شود و بسبب این تحویل از یهود و غیر ایشان و تحقیق هست
این قبله عظیم و ثقیل بر مردم مگر بر آنکه هدایت کرده خدا آنها را و حق دانستند این تحویل را و ملاحظه کردند از حکمت
خداوند سبحانه با آنکه خلل و ذکر ضایع کند ایمان شما که قبله منسوخ داشته ابدا نماز شما که بدان عبرت کرده و ایستاده
خدا بمردم مهربان است مصالح ایشان را فرو نگذارد و بخشاینده است عمل ایشان را ضایع نکند **حدثنا** مسدد
قال حدثنا يحيى عن سفيان عن عبد الله بن دينار عن ابن عمر بينا الناس يصلون الصبح في مسجد قباء اذ جاء
آنکه مردم نماز میکردند نماز فجر در مسجد قبا معلوم باید که این یک روایت است از جمله روایتها و جمله و نقل قد نزل انه
على النبي صلى الله عليه وسلم قرآن ان یا امر ایند پس گفت تحقیق فرستاد خدا بر پیغمبر قرآنی ان یستقبل الکعبة
آنکه روی کند کعبه را و قبله گیرد آنرا فاستقبلوها فتوجهوا الى الكعبة پس روی کنید جانب کعبه پس روی کردند بسوی کعبه
هم در اثنای نماز این حدیث در اوایل صلوة در باب ما جاء في القبلة بشرح و بسط گذشته است **باب** قوله قد نرى
تقلب وجهك في السماء الآية باب در ذکر این آیت است سید عالم صلی الله علیه وسلم آرزو داشتی که قبله
جانب کعبه باشد که قبله ابراهیم و اقدم قبلتین است درین باب بجبرئیل علیه السلام اظهار کرد و منتظر وحی میبود و بروی
جانب آسمان میدید که این آیت نازل شد که تحقیق می بینیم گردانیدن روی تو جانب آسمان برای انتظار وحی لنولینك
قبلة ترضاها از تمکین میدهیم ترا از استقبال آن قبله را که خورسندی بآن و می پسندی آنرا فول وجهك شطر المسجد
الحرام پس بگردان روی خود را و بگی متوجه شو جانب مسجد حرام و بر سمت آن که مشتمل است بر کعبه شطر در اصل بمعنی
دوری است میگویند انه شطر یعنی بعید است از دار او استعارت کرده اند بمعنی جانب و سمت جهت توجه بعین مسجد
حرام یا کعبه بر دور رسالت حرجی تمام داشت او بجانب آن آمد و لهذا اختیار افتاد و بر مسجد الحرام نه کعبه از برای آسانی
با این معنی **حدثنا** على بن عبد الله قال حدثنا معتمر عن ابيه عن انس قال لم يبق ممن صلى القبلتين
غيري گفت انس بن مالک باقی نمانده است از کسانیکه گزارده اند نماز بهر دو قبله غیر از من تحقیق حدیث ترجمه
آنست که در آن اشارتی به دو قبله واقع است چنانکه در حدیث تصریح بآن رفته **باب** ولئن اتيت الذين
اوتوا الكتاب بكل آية ما تبعوا قبلتك الآية این باب در بیان این آیت است و معنی آنکه بخدا اگر بیاری
تو آنانرا که داده شده اند کتاب را از یهود و نصاری بهر حجتی و برهانی که از تو خواهند بر حقانیت قبله کعبه پی روی
نکنند قبله ترا یعنی متابعت نکردن اینها از روی اشتباهی نیست که بحجت دور کنی آنرا بلکه مخالفت محض از راه
عناد و مکابره است و ما انت بتابع قبلتهم و نیستی تو تابع قبله ایشان یهود میگفتند برای فریب آنحضرت اگر ثابت
مانی بر قبله ما امید است که باشی صاحب ما که انتظار او داریم قبلتهم یهود و نصاری اگرچه متعدد است قبله یهود
بیت المقدس که بطرف شام است و قبله نصارا مطلع آفتاب جانب مشرق چون هر دو در بطلان و خلاف حق
شریک اند بلفظ مفرد تعبیر کرده بهر دو نسبت کرده اند و ما بعضهم بتابع قبلة بعض و نیستند بعض اینها تابع قبله
بعض دیگر چنانچه گذشته **حدثنا** خالد بن مخلد قال حدثنا سليمان قال حدثني عبد الله بن دينار عن
ابن عمر رضي الله عنهما قال بينا الناس في الصبح بقباء جاءهم رجل گفت ابن عمر در میان آنکه مردم

استمتعت لها فكاتبة آیا واجبست
بر من و قصه آنست باشم مملوک خود را مالی
و میکاتب کنم او را قال ماله الا ان يحتال
گفت عطا گمان نمیبرم حق اگر واجب و
قال مستدلا گفت بچیزیست و جمیع
بنهانی کرده شده از قریب و دو تخریج
اسماعیل قاضی درباره واجب است و تمام بجمله
در اصل معتمد از روایت نفی ازین رتبه
گفت قول بوجوب اعمر بن دینار و آن
نیز معلوم است چنانچه قول وے
قلت لعطا تأثره عن احد گفتم عطا را آیا
روایت داری در وجوب را از احدی قال لا
گفت روایت نمیدارم ثم اخبرني انه موسى بن
انس اخبره این جریج گوید بعد از آن خبر داد مرا عطا
که تحقیق موسى بن انس خبر داد عطا را که سیرین
سأل انس المكاتبة سیرین سوال کرد خواجه
خود انس بن مالک که مکاتب سازد او را و او
كان كثير المال بود انس بسیار مال فأبى
پس قبول نکرد مکاتبه سیرین را فانطلق الى عمر
پس رفت سیرین بسوی عمر و یاری خواست
اندرو برای استقلال کتابه تکیه پس گفت
عمر انس را مکاتب ساز سیرین را پس قبول نکرد تهم
که واجب نیست قضربه بالدرة پس
زد عمر انس را به دره که زدن وی چون مرد
و تا ما آورد این معروف و این مذهب است
که بنا بر فهم وجوب بود از آیه و محتمل که بطریق
تاکید باشد زدن امر جلیله مندوب جتو کمه
پس مکاتب کرد انس سیرین را بر بیست هزار یا چهل
هزار درهم و قال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب
قال عروة قالت عائشة ان بريرة دخلت
تستعينها في كتابتها تحقیق بریره در آمد بر عائشة
تا بر کتابت یاری میکرد از وی و داوری زندل
کتابت و عليها خمس اواق نجمت عليها في خمس سنين

در نماز فجر بمسجد قبا بودند آمد ایشان را مردی و گفت ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قد انزل علیه اللیلة

قرآن پس گفت آن مرد تحقیق رسول خدا فرستاده شد بروی الکتب قرآنی درین قول مجاز است و قیت خلس صبح

را شب گفته است و تحقیق امر کرده شد ان یستقبل الکعبة و امر کرده شد اینکه استقبال کند در نماز کعبه را فاستقبلوها آگاه باشید پس

استقبال کنید کعبه را و کان وجه الناس الی الشام و بود روی مردم بجانب شام سوی بیت المقدس فاستداروا بوجوههم

الی الکعبة پس گشتند روهای خود بجانب کعبه مطابقت حدیث بآیت که آنرا در ترجمه باب آورده ظاهر نیست مگر اینکه

قدر کرده در حدیث ذکر تحویل قبله بجانب کعبه است و مختار آنحضرت افتاده و اعراض نموده از قبله بیت المقدس **باب**

قوله الذین آتیناهم الکتاب یعرفونه کما یعرفون ابناءهم الایة کسانیکه داده ایم ایشانرا کتاب یعنی یهود و نصارا

که توریت و انجیل داده شده اند می شناسند آنحضرت را بجمیع صفات از رسالت و جز آن چنانکه می شناسند پسران خود

را یعنی بعلم قطعی از کتاب خود دانسته که پیغمبر آخر زمان است و در آن اشتباهی و تردد ی ندارند انکار ایشان از عناد و

ذاتی و عناد نفسانی است اختیار کرده اند تابع آبا را با آنکه علم پدر از زنا و سفاح از مردم میباشد و علم پسر عیانی است و تخصیص کرد

ابناء را با آنجهت که ذکور اشهر و اعرف میباشند از اناث و پسران ملازم نیست به پدران حقیقی از واحدی نقل کرده که این آیت در حق

عبدالله بن سلام و اصحاب و کسانیکه از اسلام مشرف شده بودند نازل شد و ایشان می شناختند رسول الله صلی الله علیه وسلم و صفات آنحضرت از کتاب

خود بعلم یقینی مرویست که بعد از نزول این آیت عبدالله بن سلام گفت نه اینچنین است معرفت من برسول خدا بحث

تردد تیرا معرفت من با پسر خود عمر رضی الله عنه گفت چگونه این علم تو قوی تر است گفت از صمیم قلب گواهی میدهم

که محمد رسول خداست بقطع و یقین میدانم این را و در حق پسر خود این علم ندارم و این شهادت نمیباشد میدانم که زنان

چه احداث کرده باشند عمر گفت خدا و ند بیحا نه ترا اینچنین توفیق مرضیات دهاد و تتمه آیت اینست وان فریقا منهم لیکتمون

الحق و هم یعلمون و بدرستیکه گروهی از اهل کتاب که علما اند هر آئینه می پوشند صفات آنحضرت را و دست استقبال کعبه را که در کتاب خود دانسته بودند

که آخر قبلهٔ آنحضرت خواهد بود قوله الحق من ربک معنی آنست که حق همان است که از جانب پروردگار باشد فلا تکونن

من الممترین پس مباش تو از شک کنندگان در اینکه امر تحویل از نزد خدا است ظاهر خطاب بآنحضرت است و مراد

است امت **حدثنا** یحیی بن قزعة قال حدثنا مالک عن عبدالله بن دینار عن ابن عمر قال بینا الناس بقباء فی

صلوة الصبح گفت در میان آنکه مردم بمسجد قبا بودند در نماز صبح اذ جاءهم آت ناگاه آمد ایشانرا آینده فقال ان النبی

صلی الله علیه وسلم قد انزل علیه اللیلة قرآن پس گفت آن مرد پیغمبر خدا بتحقیق نازل کرده شد بروی امشب قرآنی وقد

امر ان یستقبل الکعبة فاستقبلوها و کانت وجوههم الی الشام فاستداروا الی الکعبة و بود رویهای ایشان بجانب شام پس گشتند بسوی کعبه این همان

حدیث ست که مذکور شده بود لیکن اسناد این دیگر است مطابقت باب هیچ ظاهر نیست **باب** قوله و لکل وجهة هو مولیها

الایة و مر هر امتی را قبله ایست یا هر قومی را از مسلمانان جهتی است از کعبه که خدا گردانده است روی آنهارا بسوی

آن تمام آیت فاستبقوا الخیرات پس پیش آیند نیکیها را از امر قبله که جهت آن سمت کعبه واقع شود و جز آن از اعمال

خیر از تحیر دریابید سعادت دنیا و آخرت در اقتباس آن **حدثنا** محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی عن سفیان قال حدثنی ابو اسحق

قال سمعت البراء قال صلینا مع النبی صلی الله علیه وسلم گفت براء بن عازب نماز گذاردیم با پیغمبر خدا نحو بیت المقدس

ستة عشر او سبعة عشر شهرا بجانب بیت المقدس تا شانزده ماه یا هفده ماه ثم صرفوه نحو القبلة پس گردانیده

روی با آنحضرت و اصحاب او جانب قبله یعنی کعبه در روایت غیر کشمیهنی ثم حرف واقع است تقریر مدلّ بقیت حدیث بعضوں آیت حدیث که از حدیث معلوم شد که متی نماز بطرف بیت المقدس کرد بعد از آن مامور شدیم بجانب کعبه این همه بحکم خدا و تصرف او بود که فهم این اینما تکونوا یأت بکم الله جمیعا هر جا باشید از اقطار زمین و نقطهای کره می آرد خدا شما را برای جزا روز قیامت همه را مجتمع باشد اجزای شما اگر متفرق شده باشد ان الله علی کل شیء قدیر تحقیق خدا بر همه چیز از احیا و اماتت و جمع و متفرق ذات آدمی

باب قوله ومن حیث خرجت فول وجهک شطر المسجد الحرام الآیة شطر در اصل لغت بمعنی جزئی از اجزای شیء است و معنی آیت این است که از هر جائی که برآئی برای سفر پس بگردان روی خود را مقابل مسجد حرام و جهت آن اگر چه لیکن خطاب درین آیت با آنحضرت است و مراد تمام است اگر مخصوص باشد بحاضر خطاب آنکه همه امت خواهند که داخل نیست که داخل در خطاب دانند فافهم فانه من النصائح البدیعة

حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد العزیز بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن دینار قال سمعت ابن عمر یقول بینا الناس فی الصبح بقباء گفت عبد الله بن دینار شنیدم ابن عمر را می گفت در اثنای آنکه مردم در نماز صبح بودند در مسجد قباء اذ جاءهم رجل فقال انزل اللیلة قرآن ناگاه آمد نزد ایشان مردی پس گفت فرستاده شد امشب قرآن فامر ان یستقبل الکعبة فاستقبلوها واستداروا کهیئتهم فتوجهوا الی الکعبة پس گرگشتند چنانکه بودند ایستاده در نماز پس روی کردند بسوی کعبه وکان وجوه الناس الی الشام و بود رویهای مردم بسوی شام جانب بیت المقدس قوله فولوا وجوهکم شطره پس بگردانید رویهای خود را جانب مسجد حرام لئلا یکون للناس علیکم حجة تا نباشد مردم را از یهود و مشرکان را بر شما حجتی و سخنی و این بیان علت تحویل در روی کردن به بیت الله است یهود میگفتند در تورات قبله محمد کعبه است در مدینه آمده گوشش بدین او تعلق می گیرد و مشرکان میگفتند که دعوی اتباع ملت ابراهیم میکند و مخالف است قبله ابراهیم را پس در تحویل هر دو سخن یهود و مشرکان باطل گردید

حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا مالک عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر قال بینا الناس فی صلوة الصبح بقباء اذ جاءهم آت فقال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم ناگاه آمد آینده پس گفت تحقیق رسول خدا قد انزل علیه اللیلة تحقیق نازل کرده شد بروی امشب یعنی قرآن وقد امر ان یستقبل الکعبة فاستقبلوها وکانت وجوههم الی الشام فاستداروا الی القبلة

باب قوله ان الصفا والمروة من شعائر الله الآیة وتمام آیت اینست فمن حج البیت او اعتمر فلا جناح علیه ان یطوف بهما ومن تطوع خیرا فان الله شاکر علیم این باب در تفسیر این آیت معنی آنکه این دو کوه صفا و مروه از آثار خدای است پس کسی که طواف بیت الله کند باعمالی که دارد یا قصد عمره کند پس گناهی نیست بروی اینکه طواف کند آن هر دو یعنی سعی نماید میان هر دو سبب نزول این آیت چنانکه روایت کرده شده است از ابی بکر بن عبد الرحمن بن الحارث بن هشام آنست که جمعی از اهل علم میگفتند که طواف میان صفا و مروه از رسم جاهلیت است و دیگران از انصار میگفتند انما امرنا بالطواف کعبه گرد و امر بطواف صفا و مروه نکرده اند پس این آیت نازل شد الشعائر علامات واحدها شعیرة یعنی شعائر که درین آیت مذکور است بمعنی علامات است و آن صیغه جمع است و احد آن شعیره است بفتح معجمه و کسر مهمله اینچنین تفسیر کرده ابو عبیده ابن اثیر گوید شعائر حج یعنی اعمال و مناسک است از وقوف و طواف و سعی و رمی و نحر و ذبح و جز آن وقال ابن عباس الصفوان الحجر صفوان بفتح صاد مهمله و سکون فا لفظ جمع است و احد آن صفوانه و جز آن مانند تمر و تمره و جز این گفته متشابهه

گفت من برای عایشه باز برو لیکن سوای خود
فی لیبوات اقضی عنک کتابتک ویکون
ولاءک لی فعلت پس اگر دوست دارند کنیزان از
تو ادا کنم کتابت تو را و باشد ولاء تو مرا کنم
آنرا یعنی اگر خواسته باشند اهل تو ادا کنم کتابت
تو را من آنرا و شمارا یکبارگی برایشان تو را و ولاء
تو مرا باشد پس آمد بریره نزد اهل خود پس
پیش گرد این سخن را برایشان و گفتند ولیکن توانی
کرد اگر خواسته باشد که ثواب ادا کند ولا شرطت
علیک فلتفعل ویکون لنا ولاءک گفت
اگر خواسته باشد ثواب اینکه ثواب خیر شد و ادا نماید
تو پس باید بکند و لیکن ولاء تو باشد ما را
فذکرت ذلک لرسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم
ابتاعی فاعتقی فانما الولاء لمن اعتق
پس ذکر کرد عایشه این سخن را رسول خدا پس فرمود او را
رسول خدا بخر این را و آزاد کن پس تحقیق ولاء آن
کسی راست که آزاد کرده قال ثم قام رسول الله صلی
الله علیه وسلم فقال ما بال اناس یشترطون
شروطا لیست فی کتاب الله گفت عایشه پس ایستاد
رسول خدا و فرمود چیست حال مردمی که شرط میکنند
شرطهای که نیست آن شرطها در کتاب خدا من اشترط
شرطا لیس فی کتاب الله فلیس له کسی که شرط کند
شرطی که نیست در کتاب خدا پس نیست مر او را آن شرط
مراد ازان شرطی که اشتراط کند و اگر چه شرط کند
صد شرط و در روایتی مائة مرة اگر چه شرط کند
صد مرتبه با تاکید تاکید مبالغه است در عدم اعتبار
چنین شرط پس شرط کردن این موالی در عوض
ولاء اعتاق عایشه برای خود باطل و لاطایل باشد
شرط الله احق واوثق **حدثنا** عبد الله
بن یوسف قال اخبرنا مالک عن نافع عن عبد الله
بن عمر قال اراد عایشة ام المؤمنین رضی الله
عنها ان تشتری جاریة لتعتقها
گفت ابن عمر خواست عایشه که خرید کنیزی را تا آزاد
نماید آنرا فقال اهلها علی ان ولاءها لنا
خواجگان آن کنیز گفتند قبول داریم بیع آن را بر این قرار
که ولاء آزادی آن ما را باشد قال رسول الله
صلی الله علیه وسلم لا یمنعک روایتی ابن عمر
نون تاکید است ذلک باز ندارد ترا این اشتراط
ایشان از آنچه خواسته فانما الولاء لمن اعتق
زیرا که ولاء حق کسی باشد که آزاد کرده

و اسما ست صفوان تعبير است و اصفاء صفيا مع تلك الصفى و يقال الجادة الملس التي لا تنبت شيئا و گفته ميشود كه صفا بمعني سنگ هموار است كه نميرويانند چيزيرا ملس بضم ميم و سكون لام جمع الملس ثابت والواحد صفوانة بمعني الصفا والصفا للجميع يعني صفا مقصور براي جمع مي آيد بمعني صخره و صما مرده و در اصل لغت بمعني قبل سنگ **حدثنا** عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن هشام بن عروة عن ابيه انه قال قلت لعايشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم تحقيق پدر عروه بن زبير بن عوام گفت گفتم عايشه را زوجه پيغمبر خدا وانا يومئذ حديث السن و حال آنكه من در ان روز نوجوان بودم برايت قول الله عز وجل ايا مي بيني تو يعني خبر ده قول خدا را ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فما ارى على احد شيئا ان لا يطوف بهما پس نمي بينم بر احدي گناهي انيكه طواف نكند هر دو را يعني ازين آيت انيعني فهم ميكنم فقالت عايشة كلا پس گفت عايشه اينچنين نيست لو كانت كما تقول كانت فلا جناح عليه ان لا يطوف بهما اگر بودي معني آيت چنانچه تو ميگوئي بودي اين آيت اينچنين يعني بكلمه حرف نفي انما انزلت هذه الآية في الانصار كانوا يهلون لمناة وكانت مناة حذو قديد نازل نشده است اين آيت مگر در شان انصار بودند ايشان كه تلبيه ميكردند بتي را كه منات نام داشت و بود اين بت مقابل موضع قديد كه در راه مكه ست وكانوا يتحرجون ان يطوفوا بين الصفا والمروة بودند انصار كه حرج و گناه ميدانستند كه ميان صفا و مروه طواف كنند از آنكه برين كوه بتان قريش بودند فلما جاء الاسلام سألوا رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك پس هرگاه آمد زمان اسلام و مسلمان شدند ايشان و تيرگي كردند از تلبيه پرسيدند رسول خدا را ازين طواف ميان صفا و مروه كه بر يكي بتي بود كه قريش در ايام جاهليت تعظيم ميكردند طواف صفا و مروه تعظيم ايشان را بود فانزل الله ان الصفا والمروة من شعاير الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما **حدثنا** محمد بن يوسف قال حدثنا سفيان عن عاصم بن سليمان قال سألت انس بن مالك عن الصفا والمروة روايت است از عاصم بن سليمان كه پرسيدم انس بن مالك را از طواف ميان صفا و مروه فقال كنا نرى من امر الجاهلية پس گفت بوديم ما گمان ميكرديم آنرا از رسمهاي جاهليت فلما كان الاسلام امسكنا عنهما پس هرگاه بود زمان اسلام باز داشتيم خود را از ان هر دو فانزل الله ان الصفا والمروة الى قوله ان يطوف بهما

باب قوله تعالى ومن الناس من يتخذ من دون الله اندادا يعني اضدادا واحدها ند انداد بمعني اضداد است و واحد انداد ند است بكسر نون و تشديد دال مهمله معني آيت انيست و بعضي از مردم كه مشركان اند كسي است كه ميگيرد غير خدا را شركاي خدا **حدثنا** عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق عن عبد الله قال قال النبي صلى الله عليه وسلم كلمة گفت عبد الله بن مسعود فرمود پيغمبر خدا كلمه را وقلت كلمة اخرى و گفتم من كلمه ديگر قال النبي صلى الله عليه وسلم من مات وهو يدعو من دون الله ندا دخل النار فرمود پيغمبر خدا كسي كه مرد در حالي كه ميخواند خدا را شريكي در آيد آتش دوزخ را وقلت انا و گفتم من قايل ابن مسعود است من مات وهو لا يدعو لله ندا دخل الجنة كسي كه مرد در حالي كه نميگويد خدا را شريك در آيد بهشت را اگر گوئي از كجا گفت ابن مسعود با آنكه خبر از احوال قيامت وظيفه پيغمبر خدا است جواب داده شد كه ازين قول پيغمبر مفهوم شده كه آنكه سبب دخول نار شريك ساختن خدا فرموده هرگاه سبب منتفي شد مسبب كه دخول

الجزء العاشر شيخ الاسلام | كتاب المكاتب

بستم ام با موالي خود بر نه اوقيه كه در هر سال يك اوقيه ادا سازم فاعينيني پس يار ميده مرا درين اقساط و در روايت كشميهني فاعينيني از اعيانيت مانده و عاجز كرده است مرا آن ادا فقالت عايشة ان احب اهلك ان اعدها لهم عدة واحدة و يكون ولاؤك لي فعلت پس گفت عايشه اگر دوست دارند اهل تو اينكه شمرده دهم ايشان را مقدار كتابت در بهاي تو يك بار شمرده و آزاد كنم ترا و لكن ولاي تو براي من باشد فذهبت الى اهلها پس رفت بريره بسوي اهل خود فابوا ذلك عليها فقالت اني قد عرضت ذلك عليهم فابوا الا ان يكون لهم الولاء فسمع بذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم پس شنيد اين خبر آنحضرت فسالني فاخبرته پس پرسيد مرا آنحضرت از حقيقت واقعه پس خبر كردم آنحضرت را بتفصيل فقال خذيها پس فرمود بگير بريره را يعني خريد كن چنانچه در روايت سابق بود فاعتقيها واشترطي لهم الولاء پس آزاد كن او را و شرط كن براي ايشان ولا را يعني چنانچه ايشان شرط كنند براي خود بگذار بحال ايشان و منع مكن كه فايده نكند اشتراط و توجيهها ديگر نيز كرده شارحان ذكر كنند و باره در بيوع گذشت فان الولاء لمن اعتق

قالت عايشة فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم في الناس فحمد الله واثنى عليه ثم قال پس ايستاد آنحضرت در مردم پس ستايش گفت خدا را و سپاس كرد بر وي ثم قال اما بعد فما بال رجال منكم يشترطون شروطا ليست في كتاب الله فايما شرط كان ليس في كتاب الله

تمام است نیز منتفی شد و این جواب مبنی بر آنست که میان دوزخ و بهشت واسطه نیست و نیز مبنی است بر اعتبار مفهوم مخالف و میتوان گفت که ابن مسعود این معنی را از آنحضرت بارها شنیده باشد آنحضرت فرمود من قال لا اله الا الله موقنا دخل الجنة همین است و بس لیکن در وقت روایت این حدیث این کلمه و قلت انا بنا برهم خود ضم کرده است اعتماد اظهار کرده و تانه اند که در وقت فرمودن این حدیث هر دو را فرموده **باب** قوله

یا ایها الذین آمنوا کتب علیکم القصاص فی القتلی الحر بالحر الی قوله عذاب الیم این باب در ذکر این قول خدا است یعنی ای کسانیکه ایمان آورده اید واجب کرده شده است بر شما قصاص در کشتگان که آزاد را بکشند بسبب کشتن آزاد و بنده را بقصاص بنده و زن را بقصاص زن سبب نزول آیت آنست که در ایام جاهلیت در قبیله از قبایل عرب خونها بود یکی از آنها که شریف بود و دستگاه داشت سوگند خورد که آزاد قبیله و ضیع را بقصاص بنده بکشد و مرد را عوض زن پس چون مردمان اسلام رجوع کردند بآنحضرت صلی الله علیه وسلم این آیت نازل شد بدانکه علما را اختلاف است که آزاد را بقصاص بنده باید کشت یا نه حنفیه گویند باید کشت و این است مذهب ثوری و ابن ابی لیلی و داؤد و تخریج روایت کرده شده است از علی بن ابی طالب و ابن مسعود و سعید بن مسیب و ابراهیم نخعی و قتاده و حکم و صاحب الکشاف و دلیل ایشان قول خدا است النفس بالنفس الآیه و فرموده پیغمبر خدا المسلمون تتکافؤ دماؤهم مسلمانان همه آزاد و بنده و زن و مرد برابر است خونهای ایشان و ازین آیت جواب گویند که مقصود از تخصیص این بیان اثبات مساوات است میان ایشان چون حر بحر و عبد بعبد و انثی بانثی و آنکه زیادتی نیست یکی را بر دیگر و این حکم برای ردآن جماعه که میخواستند که حر را بدل عبد بکشند و مرد را بقصاص زن نازل شده و مقصود بیان حصر قصاص در همین ها نیست و نیز دلالت ندارد که حر را بدل زن چنانکه دلالت دارد که حر را بدل عبد نباید کشت و مرد را بدل زن چنانکه دلالت ندارد و برعکس از جهت عدم اعتبار مفهوم مخالف خصوص در جائیکه تخصیص فائده دیگر داشته باشد آیت چنانکه در ما نحن فیه و نیز گفته اند که این منسوخ شده است بآیت النفس بالنفس هذا و مذهب شافعیه و مالکیه آنست و ابن رفته عمر بن عبد العزیز و حسن بصری و عطا و عکرمه که حر را بسبب قصاص عبد نباید کشت خواه مقتول عبد قاتل باشد یا عبد دیگرے و سند ایشان اینست که علی بن ابی طالب رضی الله عنه روایت کرده ان رجلا قتل عبده فجلده رسول الله صلی الله علیه وسلم و نفاه سنة بتحقیق مردی کشت بنده خود را پس تازیانه زد او را رسول خدا و اخراج کرد او را یکسال و لم یقده و بدل نکرد او را بسبب کشتن غلام و نیز مرویست از وی رضی الله عنه که گفت از سنت است این که کشته نشود مسلمان بذمی و آزاد به بنده و نیز روایت کرده اند شافعیه که ابوبکر و عمر رضی الله عنهما نمیکشتند حر را بکشتن بنده در میان اصحاب و هیچکس انکار نمیکرد انتهی پوشیده نماند که این سندها همه محل تامل است اولا آنکه مدعا مطلق عبد است و سند اول مخصوص بآنکه مالک بنده خود را کشته بود آنحضرت بقصاص او را نرسانید و باین قایلند حنفیه معلوم شده که سوای حمادی تابعان مذهب حنفیه از صحابه کبار ما سلف مرتضی و ابن مسعود و سعید بن مسیب موافق مذهب ما است و آنکه شافعیه از علی بن ابی طالب رضی الله عنه آورده معارض خواهد بود و بدلایل راکه حنفیه از وی رضی الله عنه دارند و آنکه ذکر ساخت آیت النفس بالنفس سخن کرده اند که این آیت با خبار عن شانه بطریق حکایت از توریت فرموده کتبنا علیهم فیها ان النفس بالنفس الآیه یعنی نوشتیم و فرض کردیم

الجزء العاشر شرح الاسلام کتاب المکاتب

و همین است قول امام ابوحنیفه و در اظهر روایتین مالک و شافعی و احمد و لیث دیگر دلائل حدیث بریره و تحیات بهت و بر روایت از جماعه حنفیه و اصح القولین از شافعی و لیث تأکید منع است و جواب داده اند از قصه بریره که وی عاجز گردانیده بود نفس خود را دلیل استعانه وی از عایشه کتابت نیست در استعانه دلالت بر عجز وی از کتابت و سؤال ظاهر حال مکاتب است در آثار کتاب ابن عبد البر گفته نیست در هیچ طریق حدیث بریره که وی عاجز گشت از ادای نجم و نه پرسیدن آنحضرت ازو از عجز و غیر آن انتهی و در واقع گستنبی در باب گذشته اعنی مساعدیت برا باده صحیح از ان روایتی دیگر که نزد جمهور

معمول علیه باشد قول عایشه رضی الله عنها و گفت عایشه چنانچه روایت کرده آنرا ابن ابی شیبه و ابن سعد هو عبد یعنی علیه شئ مکاتب بنده است مادام که باقیست بر ذمه وی از وجه کتابت چیزے و چون ملک باقیست بیع جائز باشد و حق مکاتب بمالک مدبر نقص وی ساقط شد بر رضای او

و قال زید بن ثابت چنانچه موصول آورده آنرا شافعی و سعید بن منصور ما بقی علیه درهم یعنی در روایت زید درهم یکی شئ آمده و که در روایت عایشه است و قال ابن عمر هو عبد ان عاش و ان مات و ان جنی مکاتب بنده است اگر زنده باشد و اگر بمیرد و اگر خیانت و ستم کند بر کسے مثل قتل نفس یا عضو یا مال ما بقی علیه شئ موافق عایشه موصول آورده آنرا مالک و غیره و کذا ذکر داد لیکن تصحیح نکرده و صحیح گفت از شافعیه و درین قول ابن عباس و ان ابا ان جنی را و اند کرده اند بحکم این روایت جمهور علما

در جمع این صور **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن یحیی بن سعید عن عمرة بنت عبد الرحمان ان بریرة جاءت تستعین عائشة ام المؤمنین فقالت لها لیس گفت عایشه بریره را ان احبّ اهلک

پر بهود در توریت این را دانیم که در توریت است ناسخ حکم قرآن نمیتواند شد بهمین رد مدعا تمام نمیشود از انکه بر تقدیر عدم منسوخیت حجت نمیتواند شد چنانکه مذکور شد و پوشیده نیست جمعی کثیر از علما بمنطوق آیت سابق انا انزلنا التوراة فیها هدی و نور یحکم بها النبیون و قوله تعالی و من لم یحکم بما انزل الله فاولئک هم الکافرون گفته اند که مراد از نبیون جمیع انبیا اند مانند موسی و هر که بعد از وی بود پس آنحضرت صلی الله علیه وسلم نیز داخل است درین عموم و عمل آنحضرت در بعضی احکام توریت پیش از نسخ چنانکه صوم عاشورا و جز آن معلوم شده است و من لم یحکم بما انزل الله آخر همین آیت بعموم صیغها انبیا و غیر انبیا همه داخل خواهند بود و قایل اند بآنکه شرع ما هست سابق شرع ما تا وقتی که نسخ آن نیامده و آنچه از این آیت معلوم شده نسخ نیافته و ماخذ آن جز این آیت معلوم نیست و جمعی از صحابه کبار و تابعین که بر عموم این حکم رفته اند جز این گمان کرده و الله اعلم و عفی قریبا اشارت است بتفسیر قوله من عفی له من اخیه شیء یعنی کسی که ترک کرده شود برای او از برادر مسلم چیزی از آنچه واجب شده بود بروی در قتل عمد از قصاص و راضی شدن بدیت فاتباع بالمعروف پس متابعت کردنست بمعروف و ادای دیت و اخذ آن یعنی عمل و استعمال کنند

حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیان قال حدثنا عمرو قال سمعت مجاهدا قال سمعت ابن عباس یقول کان فی بنی اسرائیل القصاص گفت مجاهد شنیدم ابن عباس را میگفت بود در بنی اسرائیل حکم قصاص و لم تکن فیهم الدیة و نبود در ایشان دیت بمال فقال الله لهذه الامة پس فرمود خدا مر این امت مرحومه محمدیه را کتب علیکم القصاص فی القتلی الحر بالحر والعبد بالعبد والانثی بالانثی فمن عفی له من اخیه شیء فالعفو ان یقبل الدیة فی العمد پس عفو اینست که قبول دیت کند در قتل عمد یعنی مراد مطلق عفو نیست بلکه مراد عفو قتل است بقبول دیت پس درست آمد بر این تقدیر معنی اتباع بالمعروف و ادا الیه باحسان فاتباع بالمعروف و اداء الیه باحسان تفسیر کرد بقوله یتبع بالمعروف و یؤدی باحسان یعنی باید که در پی معروف رود و نعنت و شدت نکند در طلب دیت و باید که قاتل ادای دیت به نیکوئی کند و امهال نماید ذلک تخفیف من ربکم و رحمة مما کتب علی من کان قبلکم و این شرعیت دیت تخفیف است از جانب پروردگار شما و رحمت بشما است از آنچه فرض کرده بر کسانی که پیش از شما بودند بر قوم موسی همین قصاص و بر قوم عیسی دیت بود و بس در تخییر دیت و قصاص تخفیف و رحمت است اما در دیت معنی رحمت ظاهر است و در شرعیت قصاص نیز رحمت است بر سایر مردم تا ظالم را بر ایشان دست کوتاه باشد بلکه بر ظالم نیز تا بملاحظه قصاص جرأت نماید و باین گناه سخت گرفتار نشود فمن اعتدی بعد ذلک فله عذاب الیم پس کسی که تجاوز کند بعد از این عفو پس مر او را عذابی دردناک در آخرت است چنانکه تفسیر کرده مولف آنچه بقول خود قتل بعد ان یقبل الدیة کشت بقصاص بعد از قبول دیت از اینجا فهم میشود که رجوع تعدی باین نیز

حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال حدثنا حمید ان انسا حدثهم گفت محمد بن عبد الله که حدیث کرد ما را حمید که انس بن مالک حدیث کرد حاضران را عن النبی صلی الله علیه وسلم قال کتاب الله القصاص فرمود بحکم خدا مکتوب همین قصاص است اگر کسی

الجزء العاشر شرح الاسلام | كتاب المكاتب

ذکر ذلک لرسول الله پس گمان کرد عروه که تحقیق عایشه ذکر کرد این مذکور را بپیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فقال اشتریها

واعتقیها فانما الولاء لمن اعتق باب

اذا قال المکاتب اشترنی واعتقنی فاشتراه لذلک چون بگوید مکاتب مرکسی را که بخر مرا از خواجه من و آزاد کن پس خرید کند آن کس مکاتب را برای اعتاق جایز باشد حاصل این ترجمه راجع بترجمه سابق هست و شاید مقصود اینجا جواز تحریض مکاتب است غیر خود را بر خرید خود از خواجه و گفتن او مر این کس را او خواستن اعتاق از وی پس از خرید ایشان

حدثنا ابو نعیم قال حدثنا عبد الواحد بن ایمن قال حدثنی ابی گفت عبد الواحد حدیث کرد مرا پدر من ایمن حبشی مخزومی مکی تابعی ایمن قال دخلت علی عایشة فقلت کنت غلاما لعتبة بن ابی لهب گفت ایمن آمدم بر عایشه پس گفتم بودم من غلام عتبه بن ابی لهب و مات و ورثنی بنوه و مرد عتبه و وارث و مالک گشتند مرا پسران او و انهم باعونی من عبد الله بن ابی عمرو المخزومی و تحقیق آن پسران وی فروختند مرا از عبد الله بن ابی عمرو مخزومی فاعتقنی ابن ابی عمرو پس آزاد کرد مرا ابن ابی عمرو و اشترط بنو عتبة الولاء و شرط کردند بنو عتبه ولاء را برای خود فقالت دخلت علی بریرة وهی مکاتبة پس گفت عایشه درآمد بر من بریره بجائی که مکاتبه بود فقالت اشترینی فاعتقینی پس گفت بریره خرید کن مرا پس آزاد کن و در روایت غیر ابی ذر بود و است بجای فا قالت نعم گفت عایشه آری بخرم قالت لا یبیعونی حتی یشترطوا ولائی گفت بریره نفروشند مرا الا آن وقت تا آنکه

دیت نیز حکم خداست کریم مراد آنست که در قتل عمدا حکم خدا قصاص است و دیت باختیار ولی مقتول است اگر خواهد عفو کند و دیت بگیرد و گرنه قصاص است بحکم خدا آنحدیث شانزدهم حدیث است از ثلاثیات حدثنا
عبد الله بن منیر سمع عبد الله بن بکر السهمی قال حدثنا حمید عن انس ان الربیع عمته کسرت ثنیة جاریة روایت کرده حمید از انس که تحقیق ربیع عمه او و اوعمه در بعضی نسخ صحیحه نیست انس شکست دو دندان پیش وا ای را فطلبوا الیها العفو فابوا فعرضوا الارش فابوا پس طلب کردند قوم ربیع بسوی قوم جاریه عفو را پس ابا کردند قوم جاریه پس عرض کردند بدل مالی پس ابا کردند فاتوا رسول الله صلی الله علیه وسلم وابوا الا القصاص پس آمدند نزد رسول خدا و قبول نکردند مگر قصاص فامر رسول الله صلی الله علیه وسلم بالقصاص پس امر کرد رسول خدا بقصاص فقال انس بن النضر یا رسول الله اتکسر ثنیة الربیع پس گفت انس بن نضر آیا شکسته میشود دندان ربیع لا والذی بعثک بالحق لا تکسر ثنیتها نیست چنین بخدائے که فرستاده است ترا بحق شکسته نمیشود دندان ربیع اگر گوئی چرا انکار آورد از حکم رسول خدا صلی الله علیه وسلم و انکار کرد شکستن دندان را جواب گفته اند مقصود او طلب شفاعت بود از رسول خدا نه انکار حکم شریعت گو خدا اخبار کرده است انس بن نضر از آنچه الهام کرده او را خدا که کسر واقع نخواهد شد فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا انس کتاب الله القصاص پس فرمود رسول خدا اے انس حکم خدا قصاص است و از آن چاره نیست کسی را فرضی القوم فعفوا پس راضی شدند مردم صاحبان واو پس عفو کردند فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم پس فرمود رسول خدا ان من عباد الله تحقیق از بندگان خدا من لو اقسم علی الله لابره کسی است اگر سوگند خورد بر نام خدا که خواهد شد هر آئینه حانث نمیکند خدا او را و آنچنان میکند که گفته **باب** یا ایها الذین آمنوا کتب علیکم الصیام کما کتب علی الذین من قبلکم لعلکم تتقون ای ساینکه ایمان آورده اید فرض کرده شد بر شما روزه های رمضان چنانچه فرض کرده شده بود بر امتهاے سابقه شاید که شما متقی شوید نسفی گفته در این تشبیه سخن کرده اند که این رمضان مخصوص است باین امت مصطفوی صوم آدم علیه السلام صوم ایام بیض بود و صوم موسی صوم ایام عاشورا بود همچنین بر هر امتی صوم بود جواب گفته اند تشبیه در اصل وجوب صوم است نه قدر واجب و در تشبیه مساوات بجمیع وجوه لازم نیست و این قول جمهور است و نسبت کرده ابن ابی حاتم و طبری بمعاذ و ابن مسعود و جز ایشان از صحابه و تابعین و زیاده کرده است صوم مشروع بود همیشه در ایام نوح و غیر او و بعضی گویند تشبیه در اصل و قدر و وقت است و بر اولین نیز صوم واجب بود لیکن بعضی زیاده کرده بودند روزه هواے گرم را بر ایام اعتدال کذا نقله العینی حدثنا
مسدد قال حدثنا یحیی عن عبید الله قال اخبرنی نافع عن ابن عمر قال کان عاشوراء یصومه اهل الجاهلیة گفت ابن عمر بود عاشورا روزه میداشتند آنرا اهل جاهلیت که قریش اند فلما نزل رمضان قال من شاء صامه ومن شاء لم یصمه پس وقتیکه نازل شد روزه ماه رمضان فرمود کسی که خواهد روزه دارد و کسے که خواهد روزه ندارد و اینجا ظاهر است که پیش از رمضان صیام

پس فرمود خرید کن و آزاد کن و بگذار اینها را برای آنکه شرط کنند چیزے که خواسته اند فاشترتها عائشة فاعتقتها پس خرید کرد بریره را عائشه پس آزاد کرد و اشترط اهلها الولاء و شرط کردند اهل بریره ولاء را برای خود فقال النبی صلی الله علیه وسلم الولاء لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط پس فرمود آنحضرت که ولاء کسی راست که آزاد کرده اگرچه شرط کنند صد شرط و ...

بسم الله الرحمن الرحیم
کتاب الهبة

و در روایت نسفی بسمله موخر است هبه بکسر ها و تخفیف با مخفوف اطلاق کرده میشود بر معنی اعم از صدقه که قصد کرده میشود بآن ثواب آخرت و هبه که مقصود بدان اکرام موهوب است و هبه برای رضا و برای دین آنکسی که نزد او ... و هدیه اطلاق کرده میشود مقابل صدقه و هبه و وصیت نیز جاری میشود در این انواع و کسی که تخصیص کرد آنرا بحیات بر آورد وصیت را و فاء مهر ... **باب** الهبة و فضلها و التحریض علیها مشروعیت هبه و فضیلت آن و ... مردم بران و در روایت ... و ابن شبویه فیها است بدل علیها حدثنا عاصم بن علی قال حدثنا ابن ابی ذئب عن المقبری

عاشورا را مسلمانان بطریق وجوب روزه میداشتند چنانکه در حدیث اشارت باین است مطابقت حدیث بترجمه دقول او است فلما نزل رمضان **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن الزهري عن عروة عن عائشة قالت كان عاشوراء يصام قبل رمضان گفت عائشه بود روز عاشورا را روزه داشته میشد در آن روز پیش از رمضان فلما نزل رمضان قال من شاء صام پس وقتیکه نازل شد فرضیت روزه ماه رمضان فرمود کسیکه خواهد روزه دارد و من شاء افطر و کسیکه خواهد افطار کند **حدثنا** محمود قال اخبرنا عبيد الله عن اسرائيل عن منصور عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله قال دخل عليه الاشعث وهو يطعم روایت است که گفت عبد الله بن مسعود که در آمد بر وی اشعث بن قیس الکندی و حال آنکه او طعام میخورد چون گفت که طعام میخورد فقال اليوم عاشوراء پس گفت اشعث که امروز روز عاشورا است فقال كان يصام قبل ان ينزل رمضان پس گفت ابن مسعود که روزه گرفته میشد پیش از نزول روزه رمضان فلما نزل رمضان ترك پس وقتیکه نازل شد رمضان گذاشته شد روزه عاشورا فادن فكل پس نزدیک بیا و بخور مطابقت این حدیث بآیت همچنان است که در حدیث سابق گفته شد **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى قال اخبرنا هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها قالت كان يوم عاشوراء تصومه قريش في الجاهلية گفت عائشه بود روز عاشورا را روزه میداشتند مردم قریش در ایام جاهلیت وكان النبي صلى الله عليه وسلم يصومه و بود پیغمبر خدا که روزه میداشت روز عاشورا را در مکه فلما قدم المدينة صامه وامر بصيامه پس وقتیکه قدوم آورد بمدینه روزه داشت خود و امر کرد بروزه عاشورا فلما نزل رمضان كان رمضان الفريضة پس هرگاه نازل شد روزه رمضان بود روزه رمضان از جمله فرایض وترك عاشوراء و ترک داده شد روزه عاشورا فكان من شاء صامه ومن شاء لم يصمه پس بود کسیکه خواستی روزه داشتی و کسیکه خواستی روزه نداشتی گفته اند این حدیث دلیل است که وجوب هرگاه منسوخ شد باقی بماند استحباب و معلوم شد که پیش از رمضان روزه عاشورا واجب بوده است **باب** قوله اياما معدودات فمن كان منكم مريضا او على سفر فعدة من ايام اخر روزه که چند روز شمرده پس کسیکه از شما بیمار است بیماری که ضرر میکند او را صوم یا بر سر سفر پس بروی است صوم مرض و سفر از ایام دیگر و گویند کسیکه روزه دارد در ایام مرض و سفر لازم است بروی اعاده در ایام صحت و اقامت است وعلى الذين يطيقونه فدية طعام مسكين و بر کسانیکه طاقت روزه دارند و معذور نیست اگر افطار کنند فدیه است طعام یک مسکین نصف صاع گندم که دو سیر بوزن مقرر سلطان وقت شاه جهان است نیز توفیقه فی مرضات الله و یک صاع از غیر گندم و این حکم در اول اسلام بوده است بعد از فرضیت روزه و چون عادت نکرده بودند بر بعضی مسلمانان دشوار آمد پس رخصت دریافتند در افطار و فدیه و این حکم منسوخ گشت فمن تطوع خيرا فهو خير له پس کسیکه زیاده کند بر فدیه مقدر پس آن بهتر است مر او را وان تصوموا خير لكم ان كنتم تعلمون و آنکه روزه دارید ای اهل طاقت و اصحاب رخصت یا تنگان در سفر و مرض بهتر است مر شما را از فدیه و زیادتی آن اگر هستید که میدانید نیکوئی را و قال عطاء يفطر من المرض كله كما قال الله تعالى و گفت عطاء افطار

میکند بر مرضی که باشد چنانچه فرموده خدا تعلیقات تیسیری و این تعلیق را عبد الرزاق موصول وارد
از ابن جریج گفت ابن جریج پرسیدم عطا را از کدام درد و بیماری افطار کند در رمضان گفت از هر
وقال الحسن وابراهیم مجاهد و گفته است حسن بصری و ابراهیم نخعی در باب المرضع والحامل اذا خافتا
علی انفسهما او ولدهما تفطران زنی که شیر میدهد طفل را و زنی که حامله است وقتیکه ترس دارند از
هلاک خود یا هلاک فرزند خود افطار کنند و قضای پس ترتبای روزه کنند کفارت واما الشیخ الکبیر
اذا لم یطق الصیام اما پیر کلان سال که طاقت ندارد روزه را جواب محذوف است یعنی افطار یکند
و فدیه میدهد و قرینه برین حذف قول اوست فقد اطعم انس بعد ما کبر عاما او عامین پس تحقیق خورانید
انس بن مالک بعد از آنکه بسیار کلان شد و بود یکسال یا دو سال حکم را دی است مروی است که عمر انس
یکصد و دو سال رسیده بود کل یوم مسکینا خبزا ولحما هر روز مسکینی را نان و قلیه گوشت وافطر وانعا کره
قراءة العامة یطیقونه یعنی قراءة اکثر مردم یطیق است از اطاق یطیق است و هو اکثر و این قراءة بسیار است
و در بعضی تا میسر اقرار شد و و یطیقونه یعنی آن لا یطیقونه مضمر آورده شد که لا قراءت بلا خواند **حدثنا**
اسحق قال حدثنا روح قال حدثنا زکریا بن اسحق قال حدثنا عمرو بن دینار عن عطاء سمع ابن
عباس یقرء وعلی الذین یطوقونه فدیة طعام مسکین یطوقونه بضم مثناة و فتح طاء مهمله و تشدید واو
صیغه مجهول است یعنی میکنفوه یعنی کلفت بکشند صوم را فدیه طعام یک مسکین قال ابن عباس لیست منسوخة
هو الشیخ الکبیر والمرأة الکبیرة لا یستطیعان ان یصوما گفت ابن عباس این آیت منسوخ نشده است
مراد بالذین پیر کلان سال و زن کلان سال است که توانائی روزه ندارند فلیطعمان مکان کل یوم مسکینا
پس طعام دهند بجای هر روز مسکینی را و این قول ابن عباس مخالف جمهور است و مخالف حدیث
سلمة بن الاکوع که بعد ازین مذکور است و حاصل نسخ در حق صحیح مقیم است **باب** قوله تعالی فمن شهد
منکم الشهر فلیصمه و کسی که حاضر شود از شما رمضان را پس واجب است بروی روزه واما الشیخ پایه
که میتواند روزه داشت پس وی افطار کند و فدیه طعام یک مسکین بدهد کفارت قضا بر وی نیست و اختلاف
کرده اند علما که این فدیه واجبست یا نه قول صحیح که اکثر علما برانند و نزد اکثر واجب است چنانکه تفسیر کرد
ابن عباس و مسعود و غیر آن نیز رفته اند و اختیار مؤلف رح نیز همین مینماید چنانکه گفته واما الشیخ الکبیر اذا لم
تفسیر ابن عباس و کلام مؤلف تصریح بوجوب نیست یعنی گویند که فدیه واجب نیست چنانکه مرجحی
و این یک قول شافعی است قال الائمة قوله فمن شهد منکم الشهر فلیصمه و کسیکه حاضر شود از شما در ماه رمضان
پس گو روزه دارد در این در مریض و مسافر تخصیص کرده شده است از آیت و بقول ابن عباس
شیخ فانی نیز تخصیص یافته **حدثنا** عیاش بن الولید قال حدثنا عبد الاعلی قال حدثنا
عبید الله عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما انه قرء فدیة طعام مساکین قال هی منسوخة
نافع روایت کرده است از ابن عمر که وی خواند این قول را که در آیت مذکور است و گفت حکم آن منسوخ
شده است پوشیده نماند که هرگاه حکم این آیت مطلقا منسوخ باشد پس بحکم شیخ فانی که تا آیت روزه دارد

الجزء العاشر شیخ الاسلام | كتاب الهبة

آنحضرت را **باب** القليل من الهبة
علم الله اکبر **حدثنی** محمد بن بشار
قال حدثنا ابن ابی عدی عن شعبة عن
سلیمان عن ابی حازم عن ابی هریرة عن
النبی صلی الله علیه وسلم قال لو دعیت
الی ذراع او کراع لاجبت فرمود اگر خوانده شوم
بسوی شانه گوسفند یا بسوی پاچه هر آئینه
کنم دعوت را و در روم بسوی وی و ازاله
ستور با لای کراع و کراع جای باریک از ساق
ولو اهدی الی ذراع او کراع لقبلت و اگر
فرستاده شود بسوی من شانه یا پاچه گوسفند
هر آئینه قبول کنم و ابا نکنم کرآن مشعر اقبال
و تحقیر است **باب** من استوهب من
اصحابه شیئا کسی که طلب بخشیدن کند از یاران
خود چیزی را گرچه نبود اگر دانسته باشد خوشی
خاطر ایشان را ان وقال ابو سعید قال النبی
صلی الله علیه وسلم اضربوا لی معکم سهما
و گفت ابو سعید خدری فرمود آنحضرت بگردانید
و جدا سازید برای من با حصهای خود حصه
یعنی از آنچه یافته کرده اید در بدل رقیه چنانکه
الکتاب چنانچه گذشت در باب ما یعطی فی الرقیة بفاتحة
الکتاب از کتاب الاجارة گذشت **حدثنا**
ابن ابی مریم قال حدثنا ابو غسان قال حدثنی ابو حازم
سهل قال حدثنا ابو حازم عن سهل ان النبی
صلی الله علیه وسلم ارسل الی امرأة من
المهاجرین کس فرستاد آنحضرت بسوی زنی
از قوم مهاجرین در غالب روایات درین قصه
امرأة من الانصار است یا آنکه این بیان
در اینجا نیز همین نسخه ضبط کرده شاید که آن زن
در اصل انصاری بود که حلیف مهاجری باشد یا بلکه
وی در اصل مهاجریه بود که حلیف انصاری بود
تخل و تستره و کان لها غلام نجار و بود

دروی فدیه مقرر ساخته اند از جای دیگر مقرر معلوم شده باشد **حدثنا** قتیبة قال حدثنا بکر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن بکیر بن عبد الله عن یزید مولی سلمة بن الاکوع عن سلمة بن الاکوع قال لما نزلت وعلی الذین یطیقونه فدیة طعام مسکین کان من اراد ان یفطر ویفتدی گفت سلمه وقتی که نازل شد آیت وعلی الذین یطیقونه فدیة الآیه بودند کسانیکه خواستندی افطار کنند و فدیه دهند حتی نزلت الآیة التی بعدها فنسختها تا آنکه نازل شد آیتی که بعد از ان است پس نسخ کرد آنرا قال ابو عبد الله مات بکیر قبل یزید گفت مولف ابو عبد الله بخاری مرد بکیر قبل شیخ خود یزید در سنه یکصد و بست و مرد یزید در سنه یکصد و چهل و شش یا هفت باختلاف روات

باب احل لکم لیلة الصیام الرفث الی نساءکم مباح کرده شد مر شما را شبهای صیام جماع بزنان شما رفث در اصل بمعنی دال بر قبح است کنایت کردند بوی از جماع از آنکه پیش از اباحت این امر قبیح که خلاف مروت بود صادر میشد سبب نزول آیت آنست که در اوایل مباح بود بر صایم اکل و شرب و جماع تا نماز عشا و تا خواب کردن بعد از آنکه تا نماز میگذاردند یا خواب میکردند اگرچه افطار نکردندی حرام بود اکل و شرب و جماع تا شب آینده شبی بعضی مردم بعد از نماز طعام خوردند از آن جمله عمر بن خطاب وقاع کرد بزن خود بعد از نماز چون آگاه شد بر این جریمه گریان و پشیمان نزد حضرت آمد صلی الله علیه وسلم و خبر داد او را از واقعه خود و درین میان جمعی دیگر برخاستند و اعتراف کردند بآنچه بعد از نماز خلاف حکم کرده بودند پس این آیت رخصت نازل شد قوله هن لباس لکم وانتم لباس لهن استیناف است چون زن و مرد یکدیگر را بکنار میگیرند تشبیه داده اند ایشان را بلباس یکدیگر یعنی سبب رخصت این است که تمام ملابست و اختلاط بیکدیگر دارند و درین منع بسیار حرج و مشقت بود مباح شد علم الله انکم کنتم تختانون انفسکم دانست خدای مهربان که بتحقیق شما یار تکاب خلاف حکم الهی ستم میکردید بر خود و در اصل اختیان از خیانت است فتاب علیکم وعفا عنکم پس دستی که توبه کردید قبول کرد توبه شما و عفو کرد از شما جریمه که واقع شد فالآن باشروهن وابتغوا ما کتب الله لکم پس الآن مباشرت کنید زنان را در هر وقت که ممنوع بود دید و طلب کنید چیزی را که قضا کرده است خدا برای شما از ولد و یا جماع این امر اباحت است ظاهر گوئید امر ایجاب است و وجوب بر قول ایشان همه کس را همه وقت حرجی دیگر است بآنکه آیت برای دفع حرج بر بندگان نازل شده **حدثنا** عبید الله عن اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء وحدثنی احمد بن عثمان قال حدثنا شریح بن مسلمة قال حدثنی ابراهیم بن یوسف عن ابیه عن ابی اسحق قال سمعت البراء رضی الله عنه لما نزل صوم رمضان گفت براء بن عازب وقتی که نازل شد آیت روزه رمضان کانوا لا یقربون النساء رمضان کله بودند صحابه رضی الله عنهم که جماع نمیکردند در رمضان تمام رمضان نه در روز و نه در شب وکان رجال یخونون انفسهم و بودند بعضی مردان که خیانت میکردند و نمیکردند بر خود فانزل الله پس فرستاد خدا این آیت علم الله انکم کنتم تختانون انفسکم فتاب علیکم وعفا عنکم الآیة روایتی که در سبب نزول آیت آورده اند و مولف نیز در باب براء بن عازب آورده در او اکل و شرب و جماع همه بود و درین حدیث همین جماع واقع است و نیز مخالفت است در آنکه منع بعد از نماز و خواب بود و درین حدیث

الجزء العاشر شرح الاسلام | کتاب الهبة

بسوی آنحضرت که سلام تمام ساخت منبر را قال ارسل رسول الله الی فلانة فرمود بفرست ان که بسوی من غلام ... پس آوردند کسان آن منبر را فاحتمله النبی صلی الله علیه وسلم ... حتی وضعه پس برداشت آنرا آنحضرت پس نهاد آن را بجائی که می بینید شما اکنون باب الخطبة علی المنبر از کتاب الجمعه گذشت **حدثنا** عبد العزیز بن عبد الله الاویسی قال حدثنی محمد بن جعفر عن ابی حازم عن عبد الله بن ابی قتادة السلمی بفتح سین ولام انصاری و بضم سین مستعمل میشود در بنی سلیم عن ابیه قال کنت یوما جالسا مع رجال من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم فی منزل فی طریق مکة گفت ابو قتاده بودم روزی نشسته با بعضی مردان از یاران آنحضرت در منزلی در راه مکه و رسول الله صلی الله علیه وسلم نازل امامنا والقوم محرمون ... وانا غیر محرم و گردیده یاران با احرام و من احرام نداشتم فابصروا حمارا وحشیا پس دیدند ایشان گورخری را وانا مشغول اخصف نعلی فلم یؤذنونی به واحبوا لو انی ابصرته ... آگاه نکردند مرا یاران ...

مطلق منع معلوم میشود لیکن بعضی گفتہ کہ این حدیث موافق سوق آیت است وسیاق آیت نیز مقتضی صوم است زیرا کہ قرب بقیاس بر صوم واقع شده وایں نیز بجان قیاس گذاشتہ اند ومعنی قول لا یقربون النساء رمضان کہ بہمین معنی است کہ در تمام رمضان باینحکم کہ منع بعد از نماز وخواب بود محکوم بوده اند والله اعلم

باب

قوله کلوا واشربوا بخورید وبیاشامید در شبہای رمضان حتی یتبین لکم الخیط الابیض تا آنکہ روشن شود شما را رشتہ سفید کنایت از روشنی اول روز است وابتدای فجر آنست من الخیط الاسود از رشتہ سیاه کہ تیرگی شب است من الفجر بیان رشتہ سفید است چون در تشبیہ نور روز برشتہ سفید خفای اشتباه واقع بود مراد بآن ترجمہ کس بیان آن نمود کہ مراد از رشتہ سفید یعنی صبح صادق ومراد از رشتہ سیاه تیرگی شب است گفتہ کرده شد از بیان رشتہ سیاه از جهت دلالت مقابل آن بروی ثم اتموا الصیام الی اللیل پستر تمام کنید روزه را تا شب بیان آخریت روزه است یعنی روزه تا همین وقت است ودرین قول نفی است از صوم وصال ولا تباشروهن وانتم عاکفون فی المساجد ومباشرت واختلاط مکنید بزنان را وحال آنکہ شما اعتکاف دارید بجد مراد از مباشرت جماع است ولمس کہ موجب انزال شود حکم آن دارد واعتکاف بمعنی درنگ است ودر عرف شرع درنگ کردن در مسجد بر سبیلی کہ باشد بہ نیت قربت وعبادت الی قوله یتقون العاکف المقیم یعنی عاکف در اصل لغت بمعنی مقیم است

حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانة عن حصین عن الشعبی عن عدی رضی الله عنه قال اخذ عدی عقالا ابیض وعقالا اسود گفت شعبی گرفت عدی بن حاتم پای بندی سفید ویا بندی سیاه مراد دو رشتہ سفید وسیاه است حتی کان بعض اللیل نظر فلم یستبینا تا آنکہ رفت پاره شب پس ظاهر نمیشدند یعنی اکل وشرب تا آن وقت میکرد فلما اصبح قال یا رسول الله جعلت تحت وسادی پس هرگاه صبح کرد گفت ای رسول خدا گردانیدم یعنی آن دو رشتہ را زیر بالش مرة وقال ان وسادک اذا لعریض فرمود وساده تو درین هنگام پهناور است یعنی بسیار است ان کان الخیط الابیض والاسود تحت وسادتک اگر باشد خط سفید وسیاه در زیر وساده تو یعنی این دو خط کہ در آیت مراد است اگر در زیر وساده خود کنیده اند پس هیچ جز فراخ تر از آن نخواهد بود وبعضی گفتہ اند کہ این کلام کنایت از عبادت وسیر وفهم است از آنکہ عرض وساده طول آنست بر وفق عرض وطول آدمی وآن مستلزم عرض قفا است وعرض قفا علامت سیری سبب غبادت وکندی ادراک است وبعضی گویند وساده کنایت از خواب است بر آنکہ وساده بخواب دارد ومراد از عریض کثیر است بمقابل طویل ومعنی اول از ثانی نزدیکتر است بمراد آنحضرت کہ طیبہ فهم قائل است

حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا جریر عن مطرف عن الشعبی عن عدی بن حاتم قال قلت یا رسول الله ما الخیط الابیض من الخیط الاسود گفت عدی بن حاتم گفتم ای رسول خدا چیست مراد ازین دو خیط سفید وسیاه اهما الخیطان آیا همین دو رشتہ است قال انک لعریض القفا ان ابصرت الخیطین فرمود بتحقیق تو هر آئینہ فراخ قفائی اگر می بینی همین دو رشتہ را ثم قال لا بل هو سواد اللیل وبیاض النهار پستر فرمود نیست این چنین بلکہ آن خیط سیاهی شب است وسفیدی روز

حدثنا ابن ابی مریم قال حدثنا ابو غسان محمد بن مطرف قال حدثنی ابو حازم عن سهل بن سعد رضی الله عنه قال انزلت وکلوا

الجزء العاشر من شیخ الاسلام — کتاب الصوم

پستر سوار شدم وسند دست دادی کہ بہر مرکوب نفعتہ پس حملہ کردم وبران گور خر پس خستہ کردم او را پستر بدست آوردم او را دید کہ مرده بود در حرم سخت ترکا هو آنکہ ابو پس انداختم بار ان در این حمار ابی آیند فیقولون... پستر تحقیق شک کردند در حکم خوردن آن صید حالی کہ ایشان محرم بودند ... آنحضرت ... پس گفتند ... دید ... حمار ... فاذا ... رسول الله صلی الله علیه وسلم ... پس پرسیدم آنحضرت ... قال ... معکم منه ... پس ... داده ... آنحضرت ... تحقیق ... محرم بوده در ... محمد بن جعفر ... عن عطاء بن یسار عن ابی قتاده ... علیہ وسلم تیسیر ... رسیده ودر حدیث ... سوره

باب ما یستحب ...

آیت ... انما الخ ...

وانتم تهاجن حتى يتبين لكم الخيط الابيض من الخيط الاسود گفت نازل کرده شد این آیت ولم ينزل من الفجر
فانزل نشد اول و بعد قول او من الفجر وكان رجال اذا ارادوا الصوم ربط احدهم في رجليه الخيط الابيض والخيط
الاسود و بودند مردمان وقتی که خواستندی روزه بستی یکی از ایشان در دو پای خود رشته سفید و سیاه را و لا
يزال يأكل حتى يتبين له رؤيتهما و همیشه بود که میخورد وقت شب تا وقتیکه روشن میشد مر او را فرق درین
هر دو فانزل الله بعده من الفجر پس فرستاد خدا در بیان خیط قول خود را که من الفجر است فعلموا انما يعني
الليل من النهار پس دانستند که میخواهد خدا و خیط گرچه تاریکی شب را از روز ظاهر عبارت نیست تمیز مگر روز
از شب و در بعضی نسخه‌ها ضمیر انما يعني الليل والنهار است **باب** قوله وليس البر بان تاتوا البيوت من
ظهورها و نیست نکوئی که بیائید خانه‌ها را از جانب پشت آن ولكن البر من اتقى ولیکن نیکوئی آنست که
پرهیز کند از معاصی و محارم یا خدا و نیکی کسی است که پرهیز کند از محارم وأتوا البيوت من ابوابها واتقوا
الله لعلكم تفلحون و در آئید خانه‌ها را از درهای آن و بترسید خدا را شاید که شما رستگار شوید در سبب
ورود این آیت علمای حدیث اختلاف کرده اند ابو داود از شعبه از ابی اسحق از براء بن عازب روایت
کرده که انصار وقتیکه از سفری آمدندی از در خانه نمی در آمدند و این را تفاؤل میگرفتند که از خیر پسی شر و از
طاعت بمعصیت برنگردند حسن بصری گفته قومی از جاهلیت وقتی که بر آمدی بسفری بعد از ین اراده آن است
میکرد بخانه از راه نمی در آمد بلکه از پشت خانه بر آمد و داخل خانه میشد مجاهد گوید مردی اگر اعتکاف کردی بمنزل
از راه نمی در آمد عطاء بن رباح گوید اهل مدینه چون مراجعت میکردند از عیدگاه از راه پشت خانه میدر آمدند و این
را اسلام میدانستند این آیت نازل شد که این رسم از نیکوئی نیست سیما العینی **حدثنا** عبيد الله
بن موسى عن اسرائيل عن ابي اسحق عن البراء قال كانوا اذا احرموا في الجاهلية بودند مردم پیش از
اسلام وقتی که احرام می بستند در جاهلیت اتوا البيت من ظهره در آمدندی در خانه از پشت خانه فانزل
الله پس فرستاد خدا این آیت وليس البر بان تاتوا البيوت من ظهورها ولكن البر من اتقى وأتوا البيوت
من ابوابها **باب** قوله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة و قتال کنید مشرکان را تا آنکه نباشد شرکی
ويكون الدين لله و باشد عبادت خالص مر خدا را فان انتهوا فلا عدوان الا على الظالمين پس اگر باز آیند
مشرکان از شرک و بدین اسلام گرایند پس نیست تعدی و جزای کفر و ستم مگر بر ظالمان و ستمگاران
حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر رضي
الله عنهما اتاه رجلان في فتنة ابن الزبير مرویست از ابن عمر که آمدند او را دو مرد در فتنه ابن زبیر که حجاج
ظالم محاصره کرده بود در مکه فقالا ان الناس صنعوا پس گفتند تحقیق مردم کردند چیزی را که می بینی از تقاتل
و اختلاف در روایت کشمیهنی ضيعوا الغنم بجیم و کسر مثناة تحتیه مشدد و از تضییع بمعنی هلاک در دنیا و آخرت وانت
ابن عمر وصاحب النبي صلى الله عليه وسلم و تو پسر عمری و یار پیغمبر خدا فما يمنعك ان تخرج پس چه چیز
منع میدارد ترا اینکه بر آیی و دفع این فتنه نکنی فقال يمنعني ان الله حرم دم اخي پس گفت ابن عمر باز
میدارد مرا اینکه خدا حرام کرده است خون برادر مسلمان فقالا الم يقل الله وقاتلوهم حتى لا تكون فتنة

پس گفتند آیا نگفته است خدا وقاتلوهم کنید با ایشان تا آنکه نباشد فتنه فقال قاتلنا حتی لم تکن فتنة وکان الدین لله
پس گفت ابن عمر قتال کردیم تا آنکه نبود فتنه وشرکی و بود دین برای خدا بیان مراد ازین آیت کرد چنانکه
گفته شد وانتم تریدون ان تقاتلوا حتی تکون فتنة وشما میخواهید که قتال کنید تا آنکه باشد فتنه برپا ویکون الدین
لغیر الله و باشد دین مر غیر خدا را یعنی برخلاف حکم خدا کار شود و زاد عثمان بن صالح عن ابن وهب وزیاده
کرد عثمان بر روایت محمد بن بشار از ابن وهب قال اخبرنی فلان گفت ابن وهب خبر داد مرا فلان گویند
آن عبد الله بن لهیعه است بیهقی گوید اجماع کرده اند بر ضعف وترک احتجاج بر روایت او که منفرد باشد آن
وحیوة بن شریح عن بکر بن عمرو المعافری ان بکیر بن عبد الله حدثه عن نافع ان رجلا اتی ابن عمر فقال
یا ابا عبد الرحمن روایت است از نافع که تحقیق مردی آمد نزد ابن عمر پس گفت ای ابا عبد الرحمن کنیت
ابن عمر است ما حملك علی ان تحج عاما وتعتمر عاما چه باعث است ترا اینکه میکنی یکسال حج و میکنی سالی
وتترك الجهاد فی سبیل الله وترک میکنی جهاد را در راه خدا گفته اند مراد جهاد حقیقی نیست که با کفار است بلکه
مراد این قتال قتل جهاد است در ثواب واصلاح حق قد علمت ما رغب الله فیه تحقیق دانسته تو چیزی را که رغبت
کرده است خدا و جهاد قال یا ابن اخی بنی الاسلام علی خمس گفت ای برادرزاده بنا کرده شده است اسلام بر پنج
ایمان بالله ورسوله یکی تصدیق بخدا ورسول او ست والصلوة الخمس وصیام رمضان دیگر نماز های پنج وقت
روز های رمضان واداء الزکوة وحج البیت دیگر زکوة دادن است وقصد خانه کعبه یعنی اینچه ضروریات دین
همین پنج است قال یا ابا عبد الرحمن الا تسمع ما ذکر الله فی کتابه گفت آن مرد ای ابا عبد الرحمن آیا نمیشنوی
چیزی را که گفته است خدا در کتاب خود یعنی در قرآن وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا واگر دو طائفه از
مسلمانان بیکدیگر قتال کنند فاصلحوا بینهما پس اصلاح کنید در میان هر دو طائفه و در بعضی نسخ همچنین است
فان بغت احدهما علی الاخری پس اگر بغی کند یکی ازان هر دو بر دیگری بغیر حق فقاتلوا التی تبغی پس قتال
کنید طائفه را که بغی میکنند حتی تفیء الی امر الله تا رجوع کنند بسوی امر خدا وقاتلوهم حتی لا تکون فتنة و
قتال کنید ایشان را تا آنکه نباشد فتنه قال فعلنا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابن عمر
کردیم ما این کار در زمان حیات رسول خدا وکان الاسلام قلیلا وبود اسلام در آن وقت اندکی فکان الرجل یفتن
فی دینه اما قتلوه واما یعذبوه پس بود مرد که مبتلا کرده میشد در دین او یا کشتند او را یا عذاب میکردند
او را التعبیر از عذاب بصیغه مضارع کرده شده از آنکه عذاب مستمر میبود بخلاف قتل که یکبار میبود حتی کثر
الاسلام فلم تکن فتنة تا آنکه بسیار شد اسلام پس نماند فتنه قال فما قولك فی علی وعثمان گفت آن مرد پس
چیست قول تو در حق علی وعثمان رضی الله عنهما گویند آن مرد از خوارج بود که بر علی وعثمان انکار داشتند
میکردند بر هر دو آیا بر امیر المؤمنین علی چنانکه مشهور است و بر امیر المؤمنین عثمان چنانکه گذشت که مواخذه مینمودند
که وی رضی الله عنه گریخت از جنگ احد از جراحی آنحضرت از حرب کفار پس رد کرد ابن عمر بر وی بقول خود قال اما
عثمان فکان الله عفی عنه گفت اما عثمان پس بود که عفو کرد خدا از وی چنانکه گفته وی تعالی انما استزلهم
الشیطان ببعض ما کسبوا ولقد عفی الله عنهم واما انتم فکرهتم ان تعفوا عنه اما شما ای خوارج پس ناخوش

دران است که بالای ران بود یا تمام آن
یا آنکه شک کرد او لا بعد ازان یاد آمد که
فخذ بسیار روایت است پس جزم کرد بدان
تمام باشد پس قبول کرد آنحضرت آن ورک
یا فخذ را قلت واکل منه هشام گوید گفتم
انس را خورد آنحضرت از گوشت ارنب
قال واکل منه گفت انس خورد هم از ان
گوشت ثم قال بعد پس گفت انس بعد
آنکه خبر داد از اکل آنحضرت قبله قبول
کرد آنرا یعنی شک کرد راوی در اکل و
جزم کرد در قبول کما قیل و تتمه کلام درین
حدیث در کتاب الصید والذبائح مذکور شود
ان شاء الله تعالی **باب** قبول الهدیة
همچنین است روایت ابی ذر و ساقط است
این ترجمه در غیر او و صواب همین است
کما قال الشیخ ابن حجر والعینی واگر
در بعضی نسخ عدم ازر روایت ساقط گویند
یعنی ذکر عدم قبول هدیه صید نسب باشد که
ترجمه سابق ولاحق بی تکرار و بحدیث
باب لیکن اعتماد از کتاب در روایات
می خیزد والله اعلم **حدثنا** اسمعیل
قال حدثنی مالك عن ابن شهاب عن عبید الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن عبد الله
بن عباس عن الصعب بن جثامة بفتح
جیم و تشدید مثلثه انه اهدی لرسول
الله صلی الله علیه وسلم حمارا وحشیا تحقیق
صعب صحابی بهدیه آورد مر آنحضرت را گور
خری وهو بالابواء وآنحضرت در ابواء بود بفتح
همزه وسکون موحده واو بود یا بودان یا در ودان
بود بفتح واو وتشدید دال هر دو مکان
اند میان مکه ومدینه فرده علیه پس بازگردانید
حمار را آنحضرت بر وی فلما رای ما فی وجهه
پس چون دید آنحضرت چیزی که در روی
صعب بود استاده از رد هدیه قال انا لم نرده

دار ید اینکه عفو کنید از عثمان و در بعضی روایات ان یعفو عنه واقع شده یعنی شما خوش دارید که عفو کند خدا
از وی جاء علی فانه ختن رسول الله صلی الله علیه وسلم ختن در قاموس گفته که ختن بتحریک بمعنی شوهر
یا هر که باشد از جانب زن پدر و برادر در صراح گفته ختن پدر و شوهر و داماد هر که باشد از جانب زن پدر و برادر او
میگویند همچنین است نزد عرب اما نزد عامه ختن مرد زوج دختر اوست اما ختن مرتضی پس برادر رسول خدا است
و داماد اوست زوج فاطمه زهرا رضی الله عنها ختن بفتح خای معجمه و تا فوقانیه هر دو نهان شوهر دختر است ابن فارس
گفته ختن بمعنی پدر زن است از اصمعی نقل کرده اند که اختان از جانب زن است و احمار از جانب شوهر و صهر
جامع هر دو نسبت است فقال العبنی واشار بیده فقال هذا بیته حیث ترون و اشارت کرد ابن عمر بدست خود
پس گفت این خانهٔ اوست که از میان مسجد و او گذاشته بود و پیوسته بخانهٔ آنحضرت بود و است مقصود بیان قرب
و یگانگی آنحضرت است و تمام فتای او از قیاس باید کرد **باب** قوله وانفقوا فی سبیل الله و انفاق کنید در راه
خدا یعنی جستن بسر فقرا و مساکین مال و جهید ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکة و نیندازید خود را در هلاکت برین قید
ما زائد است یا آنکه نیندازید خود را بدستهای خود در هلاک حسن بصری گفته مراد از تهلکه درین آیت بخل است
روایت کرده است علی بن ابی طلحه از ابن عباس که مراد از تهلکه عذاب خداست هلاک مطلق اراده نماید چنانچه
خود را کسی بدست خود هلاک کند هر چه که باشد نیز میتواند بود و بسیار آمده که مورد حکم خاص میباشد و حکم عامتر
و سبب نزول این آیت آنست که انصار انفاق و تصدق بسیار میکردند یکسالی قحط رسید و از دلیل امساک
کردند و دست از انفاق کشیدند این آیت کریمه نازل شد واحسنوا ان الله یحب المحسنین و نیکی کنید به بندهای خدا
بتحقیق خدا دوست میدارد نیکوکاران التهلکة و الهلاک واحد یعنی این هر دو لفظ مصدر یکمعنی اند **حدثنا**

اسحق قال اخبرنا النضر قال حدثنا شعبة عن سلیمان قال سمعت ابا وائل عن حذیفة رضی الله عنه وانفقوا
فی سبیل الله ولا تلقوا بایدیکم الی التهلکة قال نزلت فی النفقة و روایت از حذیفه بن یمان گفت این آیت
نازل شد در نفقه و صدقات **باب** قوله فمن کان منکم مریضا او به اذی من رأسه این آیت در باب جنایت
اهل احرام واقع شده و بیان نزول آن در حدیث مذکور است پس کسی که باشد از اهل احرام از شما بیمار که
موجب سر تراشیدن شود یا بوی آزاری باشد از سر او زخم و کثرت شپش ففدیة من صیام او صدقة او
نسک پس بروی فدیه است از روزه و صدقه یا شاتی یعنی بان جنس فدیه است و مقدار اینها مذکور است در حدیث

باب حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن الاصبهانی قال سمعت عبد الله بن
معقل قال قعدت الی کعب بن عجرة گفت عبد الله بن معقل نشستم نزد کعب بن عجره فی هذا المسجد
یعنی مسجد الکوفة درین مسجد یعنی در مسجد کوفه فسألته عن فدیة من صیام پس پرسیدم کعب را از فدیه محرم
اگر سر تراشد پیش از اتمام ارکان حج فقال حملت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت بردند مرا
نزد پیغمبر خدا والقمل یتناثر علی وجهی در حالی که شپشها میریختند از سر بر روی من فقال ما کنت اری
ان الجهد قد بلغ بک هذا پس فرمود نبودم که گمان کنم که بتحقیق رنج رسیده است بتو این قسم اما تجد
شاة قلت لا ایا نمی یابی بزی را که فدیه دهی گفتم نه قال صم ثلاثة ایام فرمود روزه دار سه روز

او المعرستة مساکین لکل مسکین نصف صاع من طعام یا طعام دہ وشش نفر مسکین را ہر مسکینے را نصف صاع از گندم واحلق راست وتراش سر خود را فنزلت لی خاصة وهی لکم عامة پس نازل شد آیت خصوص واین آیت مر شما راست عام بطریق لفظ

باب قوله فمن تمتع بالعمرة الی الحج پس کسیکہ متمتع شود و تقرب بعمرہ بسوے خدا تا رسیدن ایام حج وقیل معنی الآیة وکسیکہ متمتع شود بعد از برآمدن از عمرہ باستباحة محظورات احرامی یا آنکہ احرام بند بعمرہ اولا وبعد از فراغ از عمرہ احرام بند حج را وابن تمتع خاص است کہ معروف است در کلام فقہا وتمتع عام شامل ہر دو قسم است فما استیسر من الہدی پس بر وی چیزیست کہ میسر باشد از قربانی شتر

حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن عمران ابی بکر قال حدثنا ابو رجاء عن عمران بن حصین قال انزلت آیة المتعة فی کتاب الله ففعلناها مع رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عمران بن حصین نازل شد آیت متعہ در کتاب خدا پس کردیم باعمل بر وفق آن با رسول خدا ولم ینزل قرآن یحرمه ونازل نشد قرآنے یعنی آیتی از قرآن کہ حرام گرداند آنرا یعنی ناسخی نیامده ولم ینه صلی الله علیه وسلم عنها ومنع نکرده است آنحضرت از آن حتی مات تا آنکہ وفات یافت قال رجل برأیه ماشاء گفتہ مردی برای واجتهاد خود چیزیکہ خواستہ مقصود عمران انکار این رائیست گفتہ اند مراد ازین مرد عمر بن خطاب است از آنکہ منع میکرد از متعہ ومیگفت کہ ما اخذ میکنیم بکتاب الله کہ فرموده واتموا الحج والعمرة تمام کنید حج را چون احرام آن بستہ باشید وہمچنین عمرہ یعنی احرام عمرہ در میان نیارید وواقع آنست کہ عمر رضی الله عنه منع از متعہ نمیکرد وحرام نمیگفت از آنکہ مقصود او تکثیر قاصدان حج وعمرہ بود کہ باحرامہا جدا جدا دریافت ثواب کنند بعضے گویند کہ مراد عثمان بن عفان است رضی الله عنه وظاہر آنست کہ مراد او ہم آن خواہد بود کہ مراد عمر است

باب لیس علیکم جناح ان تبتغوا فضلا من ربکم درین باب بیعنی کہ آورده اشارت باین آیت است ومعنی آنکہ نیست بر شما گناہی درین کہ طلب کنید در موسم حج وجز آن زیادتی رزق از پروردگار خود بتجارت ودرین قول من ربکم اشارتست کہ در طلب زیادتی رزق منظور تجارت نباشد بلکہ رزاقیت خدا بود

حدثنا محمد قال اخبرنی ابن عیینة عن عمرو عن ابن عباس قال کانت عکاظ بضم مہملہ وآخر ظا معجمہ ومجنة بفتح میم وجیم وتشدید نون وذو المجاز اسواق فی الجاهلیة گفت ابن عباس این ہر سہ بازارہاے اہل جاہلیت بود کہ در ایام موسم حج تجارت در آنہا میکردند فتأثموا ان یتجروا فی المواسم پس گناہ دیدند اینکہ تجارت کنند بعد از اسلام در مواسم حج فنزلت لیس علیکم جناح ان تبتغوا فضلا من ربکم فی مواسم الحج پس نازل شد این آیت موجب اباحت تجارت در موسم حج

باب قوله ثم افیضوا من حیث افاض الناس درین باب تفسیر این آیت است پس باید از آنجا کہ آمدند واند پیشتر قدم

حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا محمد بن خازم قال حدثنا هشام عن ابیه عن عائشة رضی الله عنها قالت کانت قریش ومن دان دینها روایت است از عائشہ گفت بودند قریش در جاہلیت وکسیکہ در دین داشتہ دین ایشان

ہو لہا صدقة ولنا هدیة پس فرمود این گوشت کہ بر بریره رسید تو ہست برای عایشہ زیرا کہ معنی صدقہ بنسبت ببریره شد وذل آن بوسے ہدیہ گشت واکنون کہ ملک وی گشت ونزد وی با رسید ہدیہ گردید ودر روایت ہرہ صدقت نیست

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن عبد الرحمن بن القاسم قال سمعته منه گفت شعبہ شنیده ام این حدیث را از عبد الرحمن کہ روایت میکرد عن القاسم از پدر خود قاسم بن محمد بن ابی بکر رضی الله عنهم عن عائشة رضی الله عنها انها ارادت ان تشتری بریرة یعنی خواست کہ خرید کند بریره را وانهم اشترطوا ولاءها فذکرت للنبی وانہا شرط کردند ولاء عتاقہ آنرا برای خود فذکر للنبی پس ذکر کرده شد این خبر پیغمبر را صلی الله علیه وسلم فقال النبی صلی الله علیه وسلم اشتریها واعتقیها فانما الولاء لمن اعتق پس فرمود آنحضرت عایشہ را خرید کن آنرا وآزاد کن زیرا کہ ولاء عتاقہ کسی باشد کہ کسیکہ آزاد کرد وشرط ایشان لغو باشد واهدی لها لحم وہدیہ آورده شد مر عایشہ را گوشتی یعنی ہدیہ آورده بریره فقیل للنبی صلی الله علیه وسلم هذا تصدق علی بریرة پس گفتہ شد مر آنحضرت را این گوشت تصدق کرده شد بر بریره فقال النبی صلی الله علیه وسلم هو لها صدقة ولنا هدیة وخیرت گردانیده شد بریره بعد از آنکہ آزاد کرده شد واگر خواہد در تحت نکاح زوج خود کہ از سابق بود باشد واگر خواہد جدا شود از وی واین خیار عتق است کہ علما اثبات کنند وابی را کہ منکوح کسی بود وآزاد گردد وپیش شافعی در صورتیست کہ شوہر او بنده کسے بود ونزد حنفیہ ہست در ہر دو صورت بنده بود یا آزاد ومقصود از ذکر این خصلت در بریره بیان آنست کہ تقریر بریره این سہ حکم شرعی ثابت گشتہ ... وزوجہا حر او عبد وشوہر بریره آزاد بود یا بنده وذکر این ...

يقفون بالمزدلفة وكانوا يسمون الحمس مى بودند بمزدلفه و بودند اينها كه ناميده ميشدند بحمس جمع احمس است
يعنى شديد و سخت و اينهارا احمس ميگفتند از شدتى كه در دين خود داشتند وكان سائر العرب يقفون بعرفات
يعنى تمام عربان كه مى ايستادند بعرفات فلما جاء الاسلام امر الله نبيه صلى الله عليه وسلم ان ياتى عرفات ثم يقف بها ثم يفيض منها پس چون
آمد اسلام امر كرد خدا رسول خود را آنكه بيايد در عرفات پس توقف كند و باشد پس بر آيد بهمه مردم از آنجا فذلك قوله تعالى ثم افيضوا
من حيث افاض الناس پس اينست قول خدا يعنى مراد عرفات است **حدثنا** محمد بن ابى بكر
قال حدثنا فضيل بن سليمان قال حدثنا موسى بن عقبة قال اخبرنى كريب عن ابن عباس قال يطوف
الرجل بالبيت ما كان حلالا حتى يهل بالحج گفت ابن عباس طواف كند مرد به بيت اسما دامى كه احرام
ندارد تا آنكه احرام بندد و براى حج فاذا ركب الى عرفة فمن تيسر له هدية من الابل او البقر او الغنم
پس وقتى كه سوار شد بجانب عرفه پس كسى كه ميسر شود او را هدى از شتر گاو و بز ما تيسر له من ذلك اى ذلك
شاء آنچه ميسر باشد مر او را از ين هدى هر چه خواهد فديه اوست غير ان من لم يتيسر له فعليه ثلاثة ايام فى الحج جز آنكه كسى كه
ميسر نباشد مر او را از آن اقسام هدى پس بر وى روزه سه روز است در ايام حج وذلك قبل يوم عرفة و آن سه روز وقت او
پيش از روز عرفه است فان كان آخر يوم من الايام الثلاثة يوم عرفة فلا جناح عليه پس اگر باشد آخرين روز از سه روز
عرفه پس گناهى نيست بر وى ثم لينطلق حتى يقف بعرفات پس بر رود تا آنكه توقف كند بعرفات من
صلوة العصر الى ان يكون الظلام از نماز عصر تا وقتى كه باشد تيرگى شب مراد از صلوة عصر اول وقت
آنست كه سايه هر چيز مثل آن باشد و آن نزديك بزوال است ثم ليدفعوا من عرفات اذا افاضوا منها
پس بجمعيت توجه نمايند وقتى كه بر آيند از عرفات حتى يبلغوا جمعا الذى يبيتون به تا آنكه برسند مزدلفه
را كه شب ميكردند بآنجا ثم ليذكروا الله كثيرا او اكثروا التكبير والتهليل پس بايد كه ذكر كنيد خدا را بسيار
و بسيار كنيد تكبير و تهليل را شك براوى است قبل ان تصبحوا پيش از آنكه صباح كنيد ثم افيضوا پس بعد از فزدلفه
فان الناس كانوا يفيضون وقال الله ثم افيضوا من حيث افاض الناس واستغفروا الله ان الله غفور
رحيم حتى ترموا الجمرة تا آنكه بيندازيد سنگريزه يعنى تا رمى جمار تكبير و تهليل بكنيد **باب** قوله ومنهم
من يقول ربنا آتنا فى الدنيا حسنة وفى الآخرة حسنة وقنا عذاب النار اين باب در ذكر اين آيت است
آنحضرت صلى الله عليه وسلم اكثر بر زبان ميراندند چنانكه فهم ميشود از لفظ كان كه مفاد آن استمرار است
اگر چه مهجور اين معنى مراد نميباشد **حدثنا** ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث عن عبد العزيز عن
انس قال كان النبى صلى الله عليه وسلم يقول گفت انس بود پيغمبر خدا كه ميگفت بطريق استمرار اللهم
ربنا آتنا فى الدنيا حسنة اى پروردگار ما بده ما را در دنيا حسنه توفيق اعمال وفى الآخرة حسنة
و در آخرت جزاى اعمال وقنا عذاب النار و نگهدار ما را از عذاب آتش دوزخ از حسنه دنيا و آخرت نعمتهاى
دنيوى و اخروى نيز مراد داشته اند يعنى حسنه دنيا را بزن جميله صاحب اخلاق مرضيه تفسير كرده اند **باب**
قوله وهو الد الخصام ذكر اين قول خدا است وقال عطاء النسل الحيوان يعنى كه نسل در آيت بمعنى
حيوان است **حدثنا** قبيصة قال حدثنا سفيان عن ابن جريج عن ابن ابى مليكة عن عائشة رضى الله

على عايشة فقال لعنده كسر ... گفت ام عطيه انصاريه در آمد آنحضرت بر عايشه پس فرمود آيا هست نزد شما چيزى يعنى از طعام قالت لا الا شئ بعثت به ام عطية ... مگر چيزى كه فرستاده اند اليه من الشاة التى بعثت اليها من الصدقة ... قال انها قد بلغت محلها ... حيوان ... صدقه تمام شد ...

الله عليه و سلم مرويست از عايشه حديث مذكور در حالي كه رغ ميكرد آنرا يعني با آن حضرت ميرسانيد قال ابغض
الرجال الى الله فرمود مبغوض ترين مردان نزد خدا الالد الخصم الالد شديد الخصومة است و ذكر خصم
و خصام براي تاكيد است و قال عبد الله حدثنا سفيان حدثني ابن جريج عن ابن ابي مليكة عن عائشة
عن النبي صلى الله عليه و سلم مقصود از ايراد اين اسناد آنست كه درو عايشه تصريح كرده برسول
باب ام حسبتم ان تدخلوا الجنة ولما ياتكم مثل الذين خلوا من قبلكم الى قريب آيه شده ايد شما
اينكه در آييد بهشت را و نيامده است شما را مثل آنانكه گذشته اند پيش از شما مستهم البأساء والضراء الى قريب
الا قريب رسيده و است آنها را خوف و ضرر و سبب نزول اين آيت آنست كه سدي از قتاده نقل كرده كه چون
رسيده در غزوه احزاب صحابه را زحمت و رنج و گرسنگي اين آيت نازل شد و از عطا منقول است كه چون
آنحضرت صلى الله عليه وسلم و صحابه بمدينه آمدند از جواي مدينه سخت آزار يافتند اين آيت نازل شد

حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام عن ابن جريج قال سمعت ابن ابي مليكة يقول
قال ابن عباس حتى اذا استيأس الرسل و ظنوا انهم قد كذبوا خفيفة يعني ابن عباس گفته كذبوا
بتخفيف ذال است صيغهٔ مجهول و معنى آنست كه پيش ازين هم مهلتي در نصرت پيغمبران واقع شده است
تا آنكه وقتي كه نوميد شدند پيغمبران از فتح و نصرت و گمان كردند كه تحقيق ايشان دروغ گفته شده اند
يعني خدا با ايشان دروغ گفته كه نصرت بر كافران مي يابند ذهب بها هنالك و تلا حتى يقول الرسول والذين
آمنوا معه متى نصر الله الا ان نصر الله قريب يعني گفت ابن ابي مليكه برد اين آيت را ابن عباس بسوي
مفهوم آيتي كه در سوره بقره است و مفهوم هر دو آيت را يكي دانسته و گفته استفهام در متى نصر الله براي
استبعاد و استبطا يعني دور پنداشتن و درنگ دانستن نصرتست و مفهوم هر دو آيت مناسب است
در آمدن نصرت بعد از نوميدي و استبطا فلقيت عروة بن الزبير فذكرت له ذلك ابن ابي مليكه گويد
پس ملاقات كردم عروه را پس ذكر كردم او را مقوله ابن عباس فقال قالت عائشة معاذ الله پس
گفت عروه گفته است عايشه پناه و بخدا ازين كه پيغمبران اين گمان كنند كه خدا با ايشان وعده
بدروغ كرده والله ما وعد الله رسوله من شيء قط الا علم انه كائن قبل ان يموت بخدا سوگند وعده
نكرده است خدا رسول خود را از هيچ چيز هرگز مگر آنكه يقين دانسته رسول كه بتحقيق شدني است پيش
مردن يعني اين علم پيش از مردن حاصل بوده و ايستادن علم است نه ظن و لكن لم يزل البلاء بالرسل
وليكن هميشه بود اين ابتلا به پيغمبران حتى خافوا ان يكون من معهم يكذبونهم تا آنكه رسيده اند اينكه مي
ترسيدند كه با ايشانند و هنوز ايمان ايشان كمال رسوخ نيافته تكذيب كنند ايشان را فكانت تقرأها و ظنوا
عايشه كه ميخواند اين آيت را و ظنوا انهم قد كذبوا مثقلة كذبوا بتشديد ذال و معنى آيت اينست تا آنكه
نوميد شدند پيغمبران از ايمان قوم و گمان كردند ايشان كه بتحقيق تكذيب كرده شدند يعني قوم تكذيب
ميكنند ايشان را اگر گوئي كذبوا بصيغهٔ مجهول مخفف از قرات متواتر است منسوب بكوفيان و معنى آن نيست
يا ازين مشهور است كه ظاهر آيت فهم ميشود و ابن عباس آن رفته كه ظن رسل در وعده بر خدا تجويز كرده

آنحضرت تدبلغت ... است مكرسا...
بطريق احتمال نه اعادت بتصريح والله اعلم

باب من اهدى الى صاحبه و تحرى بعض نسائه دون بعض

جواز عمل كسي كه هديه فرستد بسوي يار خود و قصد كند بار سال نوبت بعض زنان او را تا در آن روز برسد نه نوبت بعض ديگر را

حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن هشام عن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها قالت كان الناس يتحرون بهداياهم يومي گفت عايشه بودند مردم كه قصد ميكردند بفرستادن هديها بآنحضرت روز نوبت مرا وقالت ام سلمة ان صواحبي اجتمعن و گفت ام سلمه بتحقيق زنان ديگر يار من يعني باقي ازواج مطهره جمع شدند نزد من درخواست كنم از آنحضرت كه بفرمايد مردم تا هديه فرستند هر جا كه باشد آنحضرت نه تنها نوبت عايشه را فذكرت له پس ذكر كردم ام سلمه آنحضرت را اين سوال فاعرض عنها پس روگردانيد آنحضرت از ام سلمه و التفات نكرد بقول او

حدثنا اسمعيل قال حدثني اخي عن سليمان عن هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها ان نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم كن حزبين تحقيق زنان آنحضرت بودند دو گروه فحزب فيه عائشة و حفصة و صفية و سودة پس گروهي بود كه در آن جماعه اين چهار بودند كه اتفاق و ملاقات و تعاون داشتند بهم ديگر بيشتر از ديگران والحزب الآخر و گروهي ديگر ام سلمة و سائر نساء رسول الله صلى الله عليه وسلم يعني زنان ديگر سواي ام سلمه زينب و ميمونه و ام حبيبه و جويريه باشند و كان المسلمون قد علموا حب رسول الله صلى الله عليه وسلم عائشة و بودند مسلمانان كه بتحقيق دانسته بودند محبت و فرط التفات آنحضرت بعائشه صديقه فاذا كان عند احدهم هدية يريد ان يهديها الى رسول الله پس اگر بودي نزد يكي از ايشان هديه كه

آن گفته اند معنا بر خلاف آنکه ظنوا انهم قد کذبوا است راجع بقوم است و دو ضمیر دیگر راجع برسل یعنی گمان کردند قوم که رسل
دروغ گفته شده اند کذا فی البیضاوی ناقلا عنه من الکشف و نیز در توجیه کلام ابن عباس گفته بر تقدیر صحت این
روایت از ابن عباس مراد از ظن خطره قلبی است از قبیل وسوسه انتهی و این توجیه وقتی درست افتد که بر این
این قسم خواطر روا بود و المشهور خلاف ذلک و نیز مخالف است صدق حدیث را و آنکه شک کرده است در
صحت این حدیث که مکرر در این اصح الکتب واقع است خالی از تعجب نیست اگر گویند بیضاوی شاید مطلع
نباشد که این حدیث در بخاری در صحیح خود آورده نیز از عجب خالی نیست بر آن در بنای او پوشیده نماند که انکار این روایت
متواتر نیز ائمه از عائشه رضی الله عنها حتی اذا استیأسوا الرسل انتهی ابن عباس یعنی گفته بودی تمام و از

باب نساؤکم حرث لکم فأتوا حرثکم انی شئتم وقدموا لانفسکم الآیة

زنان شما جای کشت شما اند پس بیائید جای کشت خود را هر چگونه خواهید و پیش آید مزرعه خود را و این مانند است
مر قول خدا را که در آیت سابق مذکور است فأتوهن من حیث امرکم الله یعنی از آن جهت که فرموده خدا است
و حلال کرده و شما را و پیش آیید ذخیره کنید مر خود را از ثواب اعمال صالحه یعنی گفته اند مراد طلب ولد صالح
است که از نعمتهای دنیویست و موجب امتثال امر قوله الله هو قدموا مکو است تشبیه داده زنان را بمحل زراعت
وجه تشبیه آنست که نتیجه حاصل میشود چنانکه در زمین زراعت بیضاوی
گفته تشبیه نطفه به بذر است

حدثنا اسحق قال اخبرنا النضر بن شمیل قال اخبرنا ابن
عون عن نافع قال کان ابن عمر رضی الله عنهما اذا قرء القرآن لم یتکلم حتی یفرغ منه گفت نافع
بود ابن عمر وقتی که خواندی قرآن را سخن نکردی تا آنکه فارغ شدی از آن فاخذت علیه یوما فقرء
سورة البقرة پس گرفتم مصحف را روزی بر ابن عمر یعنی گرفتم مصحف ابن عمر را در دست خود از بهر او
پس خواند سوره بقره را حتی انتهی الی مکان تا آنکه رسید بجائی یعنی بآیت نساؤکم حرث لکم قال
تدری فیما انزلت قلت لا گفت آیا میدانی که در چه چیز نازل شده است گفتم نمیدانم قال انزلت فی
کذا وکذا ثم مضی گفت نازل کرده شده در چنان و چنان پس تر گذشت خواند از پیش سیوطی گفته در این
روایت تصریح نکرده بشان نزول آیت و مبهم گذاشته و اسحق بن راهویه روایت کرده که نازل شده
در باب رسیدن بزنان ساور در ایشان انتهی وعن عبد الصمد حدثنی ابی قال حدثنی ایوب عن
نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما فأتوا حرثکم انی شئتم قال یأتیها فی روایت از ابن عمر که در حق این
آیت گفت می آمد مرد زنان را در دبر و در مخرج قست قسطلانی گفته که حذف کرده مولف مجرور
را از جهت کراهیت ذکر آن پوشیده نماند که ذکر اتیان قبل بی کراهت نیست اگر چه بسبب حرمت
شرعی در مقابل آن بیشتر باشد و محتمل که ترک مجرور بواسطه تردد در روایت باشد والله اعلم سیوطی
گفته تحقیق آورده این حدیث را ابن جریر بلفظ یأتیها فی الدبر و این دلیل است نحات را بر حذف مجرور
واکتفا بحسب جار و این نوعی از علم بدیع مسماست بالاکتفا رواه محمد بن یحیی بن سعید عن ابیه عن
عبید الله عن نافع عن ابن عمر یعنی این روایتی که عبد الصمد منتهی بنافع آورده محمد بن یحیی باسناد

خود از نافع نیز آورده است **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن ابن المنکدر قال سمعت جابرا رضی الله عنه گفت ابن منکدر شنیدم جابر را قال کانت الیهود تقول گفت جابر بود یهود که میگفتند اذا جامعها من ورائها جاء الولد احول چون جماع کند مرد زن را از پس پشت وی آید فرزند احول یعنی کاژ چشم پس نازل شد نساءکم حرث لکم فأتوا حرثکم انی شئتم این حدیث روایت کرده اذا جامعها قبلها و اقتصار نموده در بیان شان نزول آیت برهمین مدلول حدیث است و ممکن بود که بیان شان نزول آیت بر همین مدلول کرده

حرث لکم فأتوا حرثکم انی شئتم جانکه این آیت مزلة الاقدام و مضلة الافهام است که حرام میدانند دخول در دبر زن و میگویند که لفظ انی بمعنی این است پس منطوق استباحت آیان در دبر است و اهل سنت و جماعت که حرام میدانند این فعل را بدلائلی که وارد شده در تفسیر این آیت میگویند که لفظ انی مشترک است در معنی این و معنی کیف کما صرح به اهل العربیة و اراده یک معنی خاص از لفظ مشترک بی قرینه مخصص باتفاق باطل است و در آنجا که تشبیه داده زن را بزراعت یا نطفه را بدانه قرینه صریح است مراد آیان از جانب قبل است که از انداختن این نطفه در آن امید ولد است و مورد حدیث جابر نیز همین معنی کیف ناظر است تا آنکه سوق حدیث ابن عمر ناظر است بآنکه این فعل شنیع محرم در دبر اندیس نازل شد این آیت در منع آن و این عبارت متعارف اهل حدیث همین معنی است چنانکه در حدیث که متصل مذکور است اگر انی بمعنی این باشد نازل باشد و این معنی خلاف سوق کلام است و مخالف دلائل محرم این فعل شنیع لاجرم پوشیده نماند که حدیث ابن عمر در مورد آیت و حدیث جابر وظاهر تنافی دارند پس میتوان گفت که مجرور در قول ابن عمر یاتیها فی مواضع حرث است و آن قبل است اگرچه از جانب دبر باشد کذا قال الکرمانی و میتوان گفت که حدیث ابن عمر آنچه درین اصح الکتب آورده مبهم است در بیان نزول و حدیث جابر صحیح است در آن پس معارض نتوانند شد حدیث جابر را اگر گوئی بروایتی که سیوطی از ابن جریج نقل کرده که مجرور محذوف است که دبر است و در مسند اسحق بن راهویه واقع است نزلت فی ایتان النساء فی ادبارهن مدافعه باقی است گوئیم این تعارض و تدافع وقتی باشد که هر دو روایت را از ائمه حدیث که بر ایشان در تصحیح ایشان تعویل میرود نقل و تصحیح واقع شده باشد این صریح از ابن جریج است و اسناد او که بوی رسیده و در اسنادی که سیوطی از وی نقل کرده ملاحظه باید کرد در برابر اسناد بخاری نیست آنچه که او معارض شود و روایت اسحق بن راهویه که از مورخان است چه مجال دارد که در جنب روایت بخاری که امام اهل حدیث است و تصحیحیکه او کرده است هیچکس را میسر نشده و است

باب قوله واذا طلقتم النساء فبلغن اجلهن فلا تعضلوهن ان ینکحن ازواجهن وقتیکه طلاق دهید شما زنان را پس برسند مدت عدت را و تمام کنند پس منع نکنید ایشان را از آنکه نکاح کنند شوهران خود را این خطاب باولیای زن است **حدثنا** عبید الله بن سعید قال حدثنا ابو عامر العقدی قال حدثنا عباد بن راشد قال حدثنا الحسن قال حدثنی معقل بن یسار قال کانت لی اخت تخطب الی گفت معقل بن یسار بود مرا خواهری که خواستگاری کرده میشد بسوی من وقال ابراهیم عن یونس عن الحسن قال حدثنی معقل بن یسار وحدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث

الجزء العاشر تیسیر القاری کتاب المناقب

فتکلمت پس کلام کرد فاطمه آنحضرت را دوین ... تا شان ... صاحب پس گفت ای دختر آیا دوست نمیداری چیزیرا که دوست میدارم قالت بلی پس گفت دوست میدارم آنرا دوست میدارم چیزیرا که دوست میداری تو ... پس بازگشت فاطمه بسوی آن زنان پس خبر داد ایشانرا بآنچه گفت ... پس گفتند ما ... بسوی آنحضرت پس قبول نکرد فاطمه آنکه بار دیگر رود فارسلن زینب ... پس فرستادند ام المؤمنین زینب را که ... داشت ... آنحضرت بود و خود را ... منزلت عائشه میگرفت فاتته فاغلظت پس آمد زینب آنحضرت را و درشت گفت وقالت ان نساءک ینشدنک الله العدل فی بنت ابن ابی قحافه ... بنت ... و ... کنیت پدر ابوبکر صدیق است ... عثمان ... حاتم ... وحدث ...

قال حدثنا يونس عن الحسن ان اخت معقل بن يسار طلقها زوجها فتركها حتى انقضت عدتها فخطبها
عبد الوارث حديث كرد مرا يونس از حسن كه تحقيق خواهر معقل بن يسار طلاق داد او را شوهر او پس گذاشت
او را تا آنكه تمام شد عدت او فخطبها پس خطبه كرد بهمان شوهر او فابى معقل پس ابا كرد معقل و نخواست كه
تزوج كنيد بهمان شوهر فنزلت پس نازل شد فلا تعضلوهن ان ينكحن ازواجهن **باب** قوله والذين
يتوفون منكم ويذرون ازواجا يتربصن بانفسهن اربعة اشهر وعشرا يعني باب مذكور در
بيان و تفسير اين آيت هم هست و آنكسانيكه قبض كرده ميشوند از ارواح آنها از ميان شما مسلمانان و ميگذارند
زنانرا توقف كنند زنان از ازدواج چهار ماه و ده شب الى بما تعملون خبير يعفون يهبن كلمه يعفون كه
در آيت كه بعد ازين واقعه طلاق واقع شده بمعنى يهبن است يعني ببخشند زنان مهر خودرا **حدثنا** امية
بن بسطام قال حدثني يزيد بن زريع عن حبيب عن ابن ابي مليكة قال ابن الزبير قلت لعثمان بن
عفان گفت ابن زبير گفتم عثمان بن عفان را در وقتيكه كتابت مصحف ميكرد والذين يتوفون منكم
ويذرون ازواجا وصية لازواجهم متاعا الى الحول الآية قال قد نسختها الآية الاخرى
گفت ابن زبير آيت مذكوره تحقيق نسخ كرده است آنرا آيت ديگر كه در پيش واقع شده يتربصن بانفسهن
اربعة اشهر وعشرا فلم تكتبها او تدعها پس چرا مي نويسي آنرا يا چرا ميگذاري در مصحف در گمان ابن
زبير اين بود كه آيت منسوخ الحكم را نبايد داخل كرد قال يا ابن اخي لا اغير شيئا منه من مكانه
گفت عثمان اي برادرزاده من تغير نكنم هيچ چيزرا از قرآن كه قبل ازين داخل كرده شده است باتفاق من
و ديگر اصحاب پيغمبر خدا از جاى آن و معنى آيت اينست كه لازم است جمعي راكه بميرند و بگذارند زنان را
كه وصيت كنند براى زنان پيش از احتضار آنكه متعه دهند آنها را بعد از مردن مردان يكسال با قامة
سكونت و اينحكم در اوايل اسلام بود پس منسوخ شد مدت يكسال بآيت اربعة اشهر وعشرا اگرچه
متقدمست در تلاوت متاخر است در نزول و ساقط شد نفقه ايام عدت و سكنى بوراثت ربع يا ثمن
نزد شافعيه سكنى ثابت است كذا في البيضاوي **حدثنا** اسحق قال حدثنا روح قال حدثنا
شبل عن ابن ابي نجيح عن مجاهد والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا مروي است از مجاهد كه مدت
كه از اين آيه معلوم شده قال كانت هذه العدة تعتد عند اهل زوجها واجب گفت مجاهد بود اين
عدت كه ميبرد نزد اهل شوهر خود واجب فانزل الله والذين يتوفون منكم ويذرون ازواجا وصية
لازواجهم متاعا الى الحول غير اخراج فان خرجن فلا جناح عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف
بدانكه رسم عرب چنان بود كه زن شوهر مرده يكسال عدت ميداشت در جامه كهنه پوشيده ترك زينت
ميكرد و هم در خانه شوهر ميبود تا در خانه شوهر بودي نفقه اولياء شوهر ميدادند در اوايل اسلام همين
رسم عمل ميكردند تا آنكه اين آيت نازل شد مدت چهار ماه و ده شب است و معنى آيت و آنانكه وفات كنند
از شما و بگذارند زنان را وصيت كرد خدا براى زن شما متعه دادن از نفقه و كسوت و خانه از تركه شوهر
تا يكسال بغير بيرون كردن از مسكن پيش از گذشتن سال و اگر خود بيرون آيند بعد از يكسال گناهي

الجزء العاشر شرح الاسلام | كتاب الخمسة

پس در كلام آمده ... كه جوابيه باز ...
تا آنكه ... گردانيد ... لقد ... النبي
صلى الله عليه وسلم عايشة وقال لقد رايت ...
گفت عايشه پس نگاه كرد آنحضرت ...
عايشه و فرمود عايشه دختر ابو بكر صديق است
...
...
... آنحضرت ... است
كه ...
... آنحضرت
از ... زنان ...
...
... آنحضرت ...
... ميان ازواج ...
...
...
عايشه ... طهارت ...
و ... بود ... وقال ابو مروان
... عن هشام عن عروة كان الناس
... عايشة ...
...
...
هشام عن رجل من قريش ...
من ... عن محمد بن عبد الرحمن بن الحارث بن
...
گفت عايشه ...
باب
...
...

نیست ای اولیای شوهر بر شما در آنچه کنند آنها از زینت و طلب شوهر آنان چیزی که برد فوق شرع است
قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية گفت گردانید خدا از برای زن
را تمام سال هفت ماه و بیست شب از روی وصیت ان شاءت سکنت فی وصیتها اگر خواهد سکونت
کند در وصیت خود وان شاءت خرجت و اگر خواهد برآید از مسکن شوهر و هو قول الله تعالى غير اخراج
وانیست معنی قول خدا که فرمود غیر اخراج یعنی برآوردن او ورثه را روا نیست فان خرجن فلا جناح
علیکم فیما فعلن فی انفسهن من معروف و اگر برآیند زنان پس گناهی نیست بر شما در کاری که کرده اند
باختیار خود و مقرر بود این قول بآنچه معلوم شده از دین فالعدة کما هي واجب علیها پس عدت
چنانکه مقرر است نزد اهل شوهر چهار ماه و ده شب و زیادتی که بحسب وصیت بود در آن اختیار او را
اگر خواهد بر آن باشد و اگر خواهد نباشد بر آن زعم ذلك عن مجاهد زعم کرد و دانست این را ابن ابی
نجیح از مجاهد و قال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الاية عدتها عند اهلها گفت عطا گفت است
ابن عباس نسخ کرد و باطل این آیت عدت زن را نزد مردم اهل خانه در بعضی نسخ عند اهلها است [illegible]
شاءت پس عدت کند آنجا که خواهد و هو قول الله غير اخراج وانیست معنی قول خدا غیر اخراج الا یقال
عطاء ان شاءت اعتدت عند اهلها گفت عطا در تفسیر قول ابن عباس اگر خواهد زن عدت کشد نزد
اهل خانه و سکنت فی وصیتها و ساکن باشد در وصیت خود و ان شاءت خرجت و اگر خواهد برآید از خانه
لقول الله فلا جناح علیکم فیما فعلن از جهت فرمودهٔ خدا پس گناه نیست بر شما در کاری که کرده اند قال
عطاء ثم جاء المیراث فنسخ السکنى گفت عطا پس در میان آمد میراث زن از مرد ربع اگر فرزند نباشد
و ثمن اگر فرزند بود فتعتد حیث شاءت ولا سکنى لها پس عدت کشد آنجا که خواهد و واجب نیست او را
در خانهٔ شوهر بودن و عن محمد بن یوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن ابی نجیح عن مجاهد بهذا و روی
است از محمد بن یوسف گفت حدیث کرد مرا ورقا از ابن ابی نجیح از مجاهد باین حدیث مذکور و عن ابن ابی
نجیح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الاية عدتها فی اهلها گفت ابن عباس نسخ کرد این
آیت وجوب عدت را در اهل خانه فتعتد حیث شاءت پس عدت میدارد آنجا که خواهد لقول الله
غیر اخراج و نحوه از جهت فرمودهٔ خدا در حالیکه نه برآرندگان اشکال کرده که این قول غیر اخراج دلالت
دارد که عدت در خانه شوهر باشد دلیل بر اختیار زن چگونه تواند شد گوئیم که اشارت تمام حدیث است که
وان خرجن الخ در آنجاست و دور نیست که گوئیم که همین کلام مخالف دلیل است یعنی عدت در خانه شوهر
بر تقدیری است که اخراج نکنند و اگر اخراج کنند هر جا خواهد عدت دارد **حدثنا** حبان
قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى
مجلس فيه عظم من الانصار گفت ابن سیرین نشستم در مجلسی که در آن بزرگان بودند از قوم انصار
وفیهم عبد الرحمن بن ابی لیلی و در میان ایشان عبد الرحمن بن ابی لیلی بود فذکرت حدیث عبد الله
بن عتبة پس ذکر کردم حدیث عبد الله بن عتبه بن مسعود در شان سبیعة بنت الحارث

باب من رأى الهبة الغائبة جائزة
کسی که دانسته است هبهٔ غائب را جائز یعنی
چیزی را که بدست نیامده و دیدن حق
متعلق گشته بود آن در معنی غایب است و هبه
آن بمعنی گذشتن از حق ثابت است حدثنا
سعید بن ابی مریم قال حدثنا اللیث قال حدثنی
عقیل عن ابن شهاب قال ذکر عروة ان المسور
بن مخرمة ومروان اخبراه ان النبي صلی
الله علیه وسلم حین جاءه وفد هوازن
قام فی الناس تحقیق آنحضرت
وقتیکه آمد او را ایلچیان قوم هوازن ایستاد
در مردم بخطبه خواندن فاثنی علی الله بما هو
اهله پس ستایش کرد بر خدا بصفاتی که خدا
صاحب آنست ثم قال پس از آن گفت
اما بعد فان اخوانکم جاءونا تائبین هر چه که
باشد بعد از ثنا پس تحقیق برادران دینی
شما که این ایلچیان اند آمده اند بار زیادی که توبه
کننده اند از تقصیرات ماضیه از کفر و سیاه
[illegible] تحقیق
من مصلحت دانستم که رد کنم بسوی ایشان
[illegible] ایشان فمن
احب منکم ان یطیب ذلک فلیفعل پس
کسی که دوست دارد از شما اینکه خوش کند
آن را بر ناظر خود [illegible] باید که بکند و اگر
[illegible] خود کرد [illegible]
[illegible] من اول ما یفیء الله علینا
و کسی که دوست دارد اینکه ثابت باشد
بر نصیب خود و راضی نباشد به بحل کردن حق

[illegible]

ام سبیعه عمر حادث است قصه او آنست که شوهر او سعید بن خوله در مکه وفات یافت وی حامله بود بعد از
چند شب وضع حمل نمود و خواست از ابو السنابل و سبیعه طلب اذن کرد از آنحضرت صلی الله علیه وسلم
پس اذن داد آنحضرت که تزوج کند فقال عبد الرحمن ولکن عمه کان لا یقول ذلک پس گفت عبد الرحمن
بن ابی لیلی ولیکن عم عبد الله بن عتبه که عبد الله بن مسعود است بود که میگفت این را که تو گفتی فقلت انی
لجری ان کذبت علی رجل فی جانب الکوفة پس گفتم عبد الرحمن را بتحقیق من قصد کننده ام اگر دروغ گفته ام
بر مردی که در جانب کوفه است و آن عبد الله بن عتبه بن مسعود است وی ساکن کوفه بود در زمان عبد
الملک بن مروان همه را انکار کرده است در دروغ سوته و بلند کرد او از خود را باین کلام قال فخرجت گفت
محمد بن سیرین پس بر آمدم بجانب کوفه فلقیت مالک بن عامر او مالک بن عوف پس ملاقات کردم مالک بن
عامر را یا مالک بن عوف را شک کرده است راوی در نام پدر مالک و این مالک از یاران ابن مسعود است
قلت کیف کان قول ابن مسعود فی المتوفی عنها زوجها وهی حامل پس گفتم او را چگونه بود قول ابن
مسعود در باره زنی که وفات کرده از وی شوهر او و حال آنکه وی حامله است فقال قال ابن مسعود پس
گفت مالک گفته است ابن مسعود اتجعلون علیها التغلیظ ولا تجعلون لها الرخصة آیا میکردانید بر این
زن سختی در از ی مدت عدت از آنکه تواند که نه ماه بلکه زیاده بر آن کشد و نمیگردانید برای او رخصت
لانزلت سورة النساء القصری بعد الطولی یعنی وقتیکه تغلیظ و سختی کردید بر وی پس تجویز آسانی هم کنید که اگر کمتر از چهار ماه و ده روز
وضع حمل کند عدت تمام شود ... سورة النساء القصری بعد الطولی هر آئینه نازل شد سوره نساء کوتاه
که سوره طلاق است و چون در وی وضع حمل است آخر از سوره نساء دراز است و آیت و اولات الاحمال
اجلهن ان یضعن حملهن در وی واقع شده بعد از سوره نساء دراز است یا دراز است مطلقا از جمیع سورها
از آن سور که بقره است در وی آیت والذین یتوفون منکم الخ که از آن عدت با شد معلوم شده
پس ترجیح شاخر و عمل بآن باید کرد و حدیث یا مرفوع باید تا حدیث مذکور نیز ملحق بالمستاخر
ترجیح آیت سوره طلاق بر آیت سوره بقره و تحقیق آن در شرح ما مذکور است اگر خواهی آنجا
نظر کن و قال ایوب عن محمد بن سیرین لقیت ابا عطیة مالک بن عامر و گفته است ایوب از محمد بن
سیرین ملاقات کردم ابا عطیه را که نیست مالک بن عامر است یعنی ایوب نیز تردد از ابن سیرین نقل کرده
که ملاقات کردم مالک بن عامر را باب قوله حافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی مراد از
مداومت نماز یا محافظت بر نماز نیایند در تعیین نماز میانه که این آیت باشارت بدان میکند اقوال مختلف ذکر
کرده اند و مروی است از سعید بن مسیب گفته اصحاب رسول خدا صلی الله علیه وسلم مختلف بودند در
تعیین نماز میانه اینچنین و انگشتان هر دو دست را در یکدیگر نقل کرده این را سیوطی ذکر کرده
در تفسیر معنی اقوال بالا و آن و اکثر بر آنند که مراد نماز عصر است و بعضی توقف کرده کرمانی گفته که این اقوال
از صحابه باجتهاد بوده است پیش از ورود حدیث در تعیین و تحقیق توقف کرده شده است که عصر است
معنی پوشیده نماند که این حدیث روز خندق خود اشارت دارد بآنکه مراد نماز عصر است چنانکه در روایت

ببعض حلیها و یا داشتن فیه او بر آن
و استدلال کرده اند بعضی مالکیه بآنکه حدیث
بر وجوب ثواب بدلالت نموده کرده و نزد
حنفیه واجب نمود حتی اگر شرط نکند زیرا که
هبه بشرط معاوضه در فرق کرده است
شرع و عرف میان بیع و هبه و آنچه بدان
استحقاق عوض آید بیع گویند نه هبه و حدیث
بیان مکارم اخلاق است که از مستحبات
باشد ولید بن کیع و معافی بن عمران
و تخفیف حاء مهمله و کسر نون ابن جریج
بضم میم و فتح واو و تشدید راء مکسوره و بعد از
مهمله در آخر کوفی لیث ذکر کرده اند و جیح
محاضر و در سنا دانیکه حدیث این عبارت را
هشام عن ابیه عن عائشة حیثما مذکور کرده
عیسی بن یونس و بتقبیل الله در سناد را

باب الهبة للولد اگر حکم به فرزند را
واذا اعطی بعض ولده شیئا لم یجز حتی یعدل
بینهم و بعطی الآخرین مثله یعنی اگر بدهد
از فرزندان خود را چیزی جائز نباشد تا آنکه
برابری کند میان فرزندان و عطا کند
دیگران را مانند آنچه داده است لکن نزد
بدلیل حدیث باب بیان قول طاؤس و ثوری
و احمد و اسحق است و باین قائل بعض مالکیه
و گفت ابو یوسف وجوب تسویه آنجاست
که قصد کند تفضیل و عطا افراد دیگران
و نزد جمهور تسویه مستحب است پس اگر تفضیل
کند بعضی را صحیح باشد ولیکن کرده مستحب
که مساوات کند در تسویه باز جوع آید و حمل
کنند امر را بر ندب و نهی را بر تنزیه و ثابت
شده و تعمیم تسویه بما ذکر ان حضرت ابی بکر
و عمر رضی الله عنهما اگر واجب بودی میکردند
انزادکا لایشهد علیه و شاهد گرفته نشود
بعین عمل که آن شهادت بر جور است

وقال النبی صلی الله علیه وسلم اعدلوا بین
اولادکم فی العطیة و فرمود آنحضرت عدالت کنید
میان فرزندان خود در عطا و اختلاف
است در صفت عدل و تسویه امر و احمد
و بعضی شافعیه و مالکیه گویند عدل آنست که ذکر را

[illegible]

نیست ای اولیای شوہر بر شما در آنچه کنند از زینت و طلب شوہر از شان چیزے کہ بر وفق شرع است
قال جعل الله لها تمام السنة سبعة اشهر وعشرين ليلة وصية گفت ساو بی گردانید خدا برای زن
را تمام سال ہفت ماہ و بیست شب از روی وصیت ان شاءت سكنت في وصيتها اگر خواہد سکونت
کند در وصیت خود وان شاءت خرجت و اگر خواہد بر آید از مسکن شوہر وهو قول الله تعالى غير اخراج
وانیست معنی قول خدا کہ فرمودہ غیر اخراج یعنی بر آوردن امر ورثہ را روا نیست فان خرجن فلا جناح
عليكم فيما فعلن في انفسهن من معروف و اگر بر آیند زنان پس گناہی نیست بر شما در کارے کہ کردہ اند
باختیار خود مقرون بود این نقل بآنچہ معلوم شد والعدة كما هي واجب عليها پس عدت
چنانکہ مقرر است نزد اہل شوہر چہار ماہ و دہ شب و زیادتی کہ بسبب وصیت بود در آن اختیار دارد
اگر خواہد بر آن باشد و اگر خواہد نباشد بر آن زعم ذلك عن مجاهد زعم کردہ است این را ابن ابی
نجیح از مجاہد وقال عطاء قال ابن عباس نسخت هذه الآية عدتها عند اهلها گفت عطا گفتہ است
ابن عباس نسخ کردہ این آیت عدت زن را نزد مردم اہل خانہ و بعضے نسخ عند اہلہا ست و در ظاہر فتعتد حيث
شاءت پس عدت کند آنجا کہ خواہد وهو قول الله غير اخراج وانیست معنی قول خدا غیر اخراج الآیۃ قال
عطاء ان شاءت اعتدت عند اهلها گفت عطا در تفسیر قول ابن عباس اگر خواہد زن عدت کشد نزد
اہل خانہ وسكنت في وصيتها و ساکن باشد در وصیت خود وان شاءت خرجت و اگر خواہد بر آید از خانہ
لقول الله فلا جناح عليكم فيما فعلن از جہت فرمودہ خدا پس گناہ نیست بر شما در کارے کہ کردہ اند
عطاء ثم جاء الميراث فنسخ السكنى گفت عطا پستر در میان آمد میراث زن از مرد ربع اگر فرزند نباشد
و ثمن اگر فرزند بود فتعتد حيث شاءت ولا سكنى لها پس عدت کشد آنجا کہ خواہد و واجب نیست او را
در خانہ شوہر بودن وعن محمد بن يوسف قال حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد بهذا و مروی
است از محمد بن یوسف گفت حدیث کرد مرا ورقا از ابن ابی نجیح از مجاہد باین حدیث مذکور وعن ابن ابی
نجیح عن عطاء عن ابن عباس قال نسخت هذه الآية عدتها في اهلها گفت ابن عباس نسخ کرد این
آیت وجوب عدت را در اہل خانہ مرد فتعتد حيث شاءت پس عدت میدارد آنجا کہ خواہد لقول الله
غير اخراج ونحوه از جہت فرمودہ خدا در حالے کہ نہ بر آرند کسانی اشکال کردہ کہ این قول غیر اخراج دلالت
دارد کہ عدت در خانہ شوہر باشد دلیل بر اختیار زن چگونہ تواند شد گوئیم کہ اشارت بتمام حدیث است کہ
فان خرجن الخ در آنجا است و دور نیست کہ گوئیم کہ ہمین کلام مخالف دلیل است یعنی عدت در خانہ شوہر
بر تقدیرے است کہ اخراج نکنند و اگر اخراج کنند ہر جا خواہد عدت دارد

حدثنا حبان

قال حدثنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا عبد الله بن عون عن محمد بن سيرين قال جلست الى
مجلس فيه عظم من الانصار گفت ابن سیرین نشستم در مجلسے کہ عمدہ از بزرگان بودند از قوم انصار
وفيهم عبد الرحمن بن ابي ليلى و در میان ایشان عبد الرحمن بن ابی لیلے بود فذكرت حديث عبد الله
بن عتبة پس ذکر کردم حدیث عبد الله بن عتبہ بن مسعود را در شان سبیعة بنت الحارث کہ

باب من رأى الهبة الغائبة جائزة
کسی کہ دانستہ است ہبہ غائب را جائز یعنی
ہبہ چیزی را کہ بدست نیامدہ و بدان حق
متعلق گشتہ و آن در معنی غائب است و ہبہ
آن بمعنی گذشتن از حق ثابت است **حدثنا**
سعيد بن ابي مريم قال حدثنا الليث قال حدثني
عقيل عن ابن شهاب قال ذكر عروة ان المسور
بن مخرمة ومروان اخبراه ان النبي صلى
الله عليه وسلم حين جاءه وفد هوازن
قام في الناس بتحقیق آنحضرت
وقتیکہ آمدند ایلچیان قوم ہوازن ایستاد
در مردم بخطبہ خواندن فاثنى على الله بما هو
اهله پس ستایش کرد بر خدا بصفاتی کہ خدا اہل است
بما حسب انتهیٰ ثم قال پس از ان گفت
اما بعد فان اخوانكم جاؤنا تائبين ہر چونکہ
باشد بعد از ثنا پس تحقیق برادران دینی
شما کہ این ایلچیان اند آمدند مارا بحالی کہ توبہ
کنندہ اند از تقصیرات ماضیہ اندر و مسلمان
گشتہ اند واني رأيت ان ارد اليهم سبيهم و تحقیق
من مصلحت دانستم کہ رد کنم بسوی ایشان
بندہ ہارا کہ گرفتار آمدہ اند از ایشان فمن
احب منكم ان يطيب ذلك فليفعل پس
کسی کہ دوست دارد از شما اینکہ خوش کند
آنرا بر خاطر خود بے عوض باید کہ بکند و در گذرد
از حق خود کہ در غنیمت دارد ومن احب ان يكون
على حظه حتى نعطيه اياه من اول ما يفيء الله علينا
و کسی کہ دوست دارد اینکہ ثابت باشد
بر نصیب خود و راضی نباشد بہ بخل کردن حق

نام سبیعه دختر حارث است قصه او آنست که شوهرش سعد بن خوله در مکه وفات یافت و وی حامله بود بعد از چند شب وضع حمل نمود و و خواست او را ابو السنابل و سبیعه طلب اذن کرد از آنحضرت صلی الله علیه وسلم پس اذن داد آنحضرت که تزویج کن فقال عمی عبد الرحمن ولکن عمه کان لا یقول ذلک پس گفت عبد الرحمن بن ابی لیلی ولیکن عم وی عبد الله بن عتبه که عبد الله بن مسعود است بود که نمیگفت این را که تو گفتی یعنی ان تری ان کذبت علی رجل فی جانب الکوفة پس گفتم عبد الرحمن را بتحقیق من تعمد کننده ام اگر دروغ گفته ام بر مردی که در جانب کوفه است و آن عبد الله بن عتبه بن مسعود است و وی ساکن کوفه بود در زمان عبد الملک بن مروان بهمه زمان انکار فرموده است ودیع صوته و بلند کرد آواز خود را باین کلام قال فرخرجت گفت محمد بن سیرین پس بیرون آمدم فلقیت مالک بن عامر او مالک بن عوف پس ملاقات کردم مالک بن عامر را یا مالک بن عوف را شک کرده است راوی در نام پدر مالک و این مالک از یاران ابن مسعود است قلت کیف کان قول ابن مسعود فی المتوفی عنها زوجها وهی حامل پس گفتم او را چگونه بود قول ابن مسعود در باره زنی که وفات کرد از وی شوهر او و حال آنکه وی حامله است فقال قال ابن مسعود پس گفت مالک گفته است ابن مسعود اتجعلون علیها التغلیظ ولا تجعلون لها الرخصة آیا میگردانید بر این زن سختی درازی مدت عدت از آنکه تو اند که بماند بلکه زیاده بر آن کشد و نمیگردانید برای او رخصت و آسانی یعنی زنی که تغلیظ و سختی کرده اید بر وی یعنی تجویز آسانی هم کنید که اگر کمتر از چهار ماه و ده روز وضع حمل کند از عدت بر آید فلنزلت سورة النساء القصری بعد الطولی هر آئینه نازل شد سوره نساء کوتاه که سوره طلاق است و چون در وی ذکر احکام نساء است آنرا سوره نساء خوانده و آیت و اولات الاحمال اجلهن ان یضعن حملهن در وی واقع شده بعد از سوره نساء دراز است یا دراز است مطلقا از جمیع سورها و آن سوره بقره است و در وی آیت والذین یتوفون منکم الخ که از آن عدت باشد معلوم میشود پس ترجیح ناسخ و عمل بآن باید کرد و عدت حامله وضع باید نهاد چنانکه حدیث مذکور نیز ناطق بآن است و توجیح آیت سوره طلاق بر آیت سوره بقره و تحقیق آن و ترجیح او در مذکور است اگر خواهی آنجا نظر کن وقال ایوب عن محمد بن سیرین لقیت ابا عطیة مالک بن عامر و گفته است ایوب از محمد بن سیرین ملاقات کردم ابا عطیه را گفت مالک بن عامر است یعنی ایوب بی تردد از ابن سیرین نقل کرده که ملاقات کردم مالک بن عامر را

باب قوله حافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی نگاه دارید نماز را با خصوص نماز میانه را و در تعیین نماز میانه که این آیت اشارت بدان میکند اقوال مختلفه ذکر کرده اند و هر قولی است از قبیله از صحابه گفته اند اصحاب رسول خدا صلی الله علیه وسلم مختلف بودند در تعیین نماز میانه ایچنین و انگشتان هر دو دست را در یکدیگر نقل کرد و این را سیوطی ذکر کرده در تفسیر معنی اقوال بنا اهل آن و اکثر بر آنند که مراد نماز عصر است و بعضی توقف کرده گر آنکه گفته که این اقوال از صحابه با جتهاد بوده است پیش از ورود حدیث در تعیین و تحقیق توقف کرده شده و است که عصر است منتهی یوشیده و آنکه این حدیث روز خندق خواهد آمد نه دارد تا آنکه مراد نماز عصر است چنانکه در روایت

مسلم میان واقع شده و قول حتی غابت الشمس نیز دلالت دارد که نماز عصر باشد ولیکن عبیاست که
یکے از صحابه نقل نکرده و تمسک نساخته‌اند بر تعیین عصر و مثل سعید بن مسیب که از کبار صحابه است اختلاف
محقق از اصحاب هموانقل میکند **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا یزید قال اخبرنا هشام عن محمد عن
عبیدة عن علی رضی الله عنه قال قال النبی صلے الله علیه وسلم **ح** وحدثنی عبد الرحمن قال
حدثنا یحیی بن سعید قال حدثنا هشام قال حدثنا محمد عن عبیدة عن علی رضی الله عنه ان النبی
صلی الله علیه وسلم قال یوم الخندق روایت است از علی بن ابی طالب رضی الله عنه که بتحقیق پیغمبر خدا
فرمود در روز غزوه خندق حبسونا عن صلوٰة الوسطی نگهداشتند در جنگ ما را از نماز وسطی زیاده کرده
است مسلم صلوٰة العصر حتی غابت الشمس تا آنکه غروب شد آفتاب و رفت وقت نماز عصر ملا الله
قبورهم وبیوتهم نارا پر کند خدا قبرهای ایشان و خانهای ایشان یا در دلهای ایشان شک
یحیی تردد کرده است یحیی فارا از آتش **باب** قوله وقوموا لله قانتین ای مطیعین و بایستید برای خدا
فرمانبردار در حال نماز در حالے که مطیع و منقاد حکم آلهی اید تفسیر کرده قانتین را بمطیعین در معنی قنوت اختلاف
سه قول است یکے طاعت دویم درازی قیام در نماز سیوم باز ماندن از گفتار در نماز خطابی گفته صحیح
اقوال در تفسیر قانتین رابعی در حال قیام در نماز است سکوت مذکور تفسیر قنوت نیست لیکن مامور شده‌اند
بذکر و تلاوت قرآن در نماز باز ماندند از کلام پس گفتند که مامور شدیم بسکوت ای معنی خلاف مفهوم از حدیث
لاحق است چنانکه معلوم شود **حدثنا** مسدد قال حدثنا یحیی عن اسمعیل بن ابی خالد عن الحارث
بن شبیل عن ابی عمرو الشیبانی عن زید بن ارقم رضی الله عنه قال کنا نتکلم فی الصلوٰة گفت زید
بن ارقم بودیم ما که سخن میکردیم در نماز یکلم احدنا اخاه فی حاجته سخن میکرد یکے از ما برادر خود را
در کار خود حتی نزلت هذه الآیة حافظوا علی الصلوات والصلوٰة الوسطی تا آنکه نازل شد این آیت
که محافظت کنید بر نمازها و ترک نکنید آنرا و بر نماز وسطی و قوموا لله قانتین و بایستید برای امر خدا در حالی که
فامرنا بالسکوت پس مامور شدیم بخاموشی **باب** قوله عز وجل فان خفتم فرجالا او رکبانا
اگر ترسید هلاک دشمن را پس بگذارید نماز را پیاده و سوار فاذا امنتم فاذکروا الله کما علمکم ما لم
تکونوا تعلمون و چون که ایمن باشید از دشمنان پس ذکر کنید خدا را یعنی نماز کنید چنانکه تعلیم کرده
خدا شما را چیزے که نبودید که بدانید این آیت نازل شده است بعد از آیتے که در سوره نساء است
در آن تعلیم صلوٰة خوف کرده و مراد اینجا خوف شدید است و اینجا جماعت نیست یعنی هر طوری که
میسر باشد و قدرت یابید و نماز آنحضرت در روز غزوه خندق آنهم پیش از نزول این آیت بوده
مؤلف رحمه الله بعضے کلمات که در آیات واقع شده بملاحظه ترتیب قرآنی چنانکه از شیوخ بهمین ترتیب
تدریج شنیده و تفسیر میکند حالا ابتدا ما منید راست در حال استادن و اینجا است مراجعل بمعنی
قائم وقال ابن جبیر کرسیه یعنی علمه است یعنی آسمان و زمین داخل اند در علم او تعالی یقال بسطة
وبضد گفته میشود بسط یعنی زیاده و فضل است افرغ بمعنی انزل است ولا یؤده یعنی لا یثقله

الجزء العاشر من شرح الاسلام | کتاب الهبة

نیز نزد احتیاج چنانکه گفت مولف و یاکل
من مال ولده بالمعروف ولا یتعدی
و بحکم چیزے که بخورد والد از مال فرزند خود
بقدر کفایت احتیاج در تجاوز نکند و آن
از حد معروف و آن بالبداهت بدلیل ان
اطیب ما اکل الرجل من کسبه و ولده من
کسبه نیز بر حاجت محمول ست استشهار
در حدیث لا یرجع الواهب فی هبته الا الوالد
فیما یهب لولده یعنی نیز سند آورده ما کر
رجوع کند خود تنها و مستقل باشد در رجوع
بی قضاء قاضی یا رضاء موهوب لہ گر والد
بیزید ابدا اگر خرج کند موهوب بنفس خود
نزد حاجت چنانکه در غیر موهوب از مال
فرزند بے احتیاج لقضا و رضا این تصرف
در نجا هر چه رجوع میباید اگرچه در حکم رجوع نیست
وگرنه نزد عدم احتیاج نیز جائز نبودی و
بهر حال محتاج بقضا یا رضا خود نمی دانستی
النبی صلی الله علیه وسلم من عمر بعیرا ثم اعطاه
ابن عمر وقال و خرید کرد آنحضرت از عمر
شترے را پس از آن داد او را با بن عمر و
فرمود اصنع به ما شئت لیکن با بن عمر اینچه
خواهی بیا تجویز بکن و کرده ابن عمر را گر لفظ
آنحضرت او را که هبه کند آن شتر را برای
کرآن عمر لہ بود از عمر میان ملا داد و قبل

کرانی نمیدارد آدمی یعنی انقلنی ست والاذی ولا یدینی القوة است فهبت دطبت تحقه دست ثجت ادرخاویة
لا انیس فیها نیست انیس دهم وران عروشها ابنیتها یعنی بناهای آن السمة التیابس یعنی پیسگی عطشن هاالعین شم جها
است اعصار ریح عاصف تهب من الارض الی السماء اعصار یعنی باد تند وتند واست که میرود از زمین بسوی
آسمان کعمود فیه نار مانند ستونی که در وی آتش است وقال ابن عباس صلدا یعنی لیس علیه شئ یعنی
نیست بر وی چیزی وقال عکرمة وابل مطر شدید یعنی باران سخت است الطل الندی طل یعنی نم آبست
وهذا مثل عمل المومن واین طل تشبیه عمل مومن است یعنی انچه ذکر کرده عکرمه مثل عمل مومن است زیاده
میشود نزد خدا اگر با خلاص باشد ومیرود وقتی که بریا باشد یتسنه یعنی یتغیر است **حدثنا**
عبد الله بن یوسف قال حدثنا مالک عن نافع ان عبد الله بن عمر رضی الله عنهما کان اذا سئل
عن صلوة الخوف بود عبد الله بن عمر وقتیکه پرسیده میشد از نماز بر وقت ترس دشمن در میدان جنگ
قال یتقدم الامام وطائفة من الناس گفت پیش میشود امام وجمعی از مردم فیصلی بهم الامام رکعة پس
میگذارد با آن مردمان امام یک رکعت وتکون طائفة منهم بینهم وبین العدو لم یصلوا وباشند جمعی
ازین مردم میان نماز گذاران و میان دشمنان که نماز نگذارده‌اند فاذا صلوا الذین معه رکعة
پس وقتیکه گذاردند آنانکه با امام اند رکعتی را استاخروا مکان الذین لم یصلوا پس روند این نماز
گذاران بجای آنانکه نماز نگذارده‌اند ولا یسلمون وسلام نه دهند ویتقدم الذین لم یصلوا وپیش آیند
آنانکه نگذارده‌اند فیصلون معه رکعة پس میگذارند با امام یک رکعت را ثم ینصرف الامام وقد صلی رکعتین
پس برگردد از نماز امام وحال آنکه گذارده دو رکعت فیقوم کل واحد من الطائفتین فیصلون لانفسهم
رکعة بعد ان ینصرف الامام پس می‌ایستد هر یکی ازین دو طائفه پس میگذارند برای خود یک رکعت
را بعد از آنکه برگردد امام فیکون کل واحد من الطائفتین قد صلی رکعتین پس میباشد هر واحد ازین
دو طائفه تحقیق گذارده اند دو رکعت را واین کیفیت صلوة خوف را اختیار کرده‌اند اصحاب حنفیه
فان کان خوف اشد من ذلک پس اگر باشد خوفی سخت تر ازین که نتوانند بجماعت گذاردن
صلوا رجالا قیاما علی اقدامهم او رکبانا تا بگذارند پیاده در حالی که ایستاده اند بر پایهای خود یا سوار اند
مستقبلی القبلة او غیر مستقبلیها روی کننده اند قبله را یا غیر مستقبل قال مالک قال نافع لا اری عبد الله
بن عمر ذکر ذلک گفت مالک گفت نافع گمان نمیبرم عبد الله بن عمر را که ذکر کرده است این کیفیت نماز
خوف الا عن رسول الله صلی الله علیه وسلم مگر آنکه شنیده است از رسول خدا رحمت کناد خدا بر وی

باب والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا وصیة لازواجهم معنی این آیت معلوم شده است

حدثنا عبد الله بن ابی الاسود قال حدثنا حمید ابن الاسود ویزید بن زریع
قالا حدثنا حبیب بن الشهید عن ابن ابی ملیکة قال قال ابن الزبیر مروی است از ابن ابی ملیکه
گفت گفت ابن زبیر قلت لعثمان هذه الایة والتی فی البقرة گفتم عثمان بن عفان را رضی الله عنه
این آیتیکه در سوره بقره است والذین یتوفون منکم ویذرون ازواجا الی قوله غیر اخراج قد

الجزء العاشر شرح الاسلام | کتاب الهبة

فسال اهل ولذلک تحلت مثله پس فرمود
آیا همه اولاد خود را بخشیده مانند این غلام قال لا
گفت در نه بخشیده‌ام دیگران را مانند این
قال فارجعه فرمود پس باز گردان آنرا
استدلال کرده شد باین حدیث بر وجوب تسویه
دکسانیکه قائل اند بندب وتقدیم وجوب حمل
کنند ارجاع را بر عدم تنفیذ واتمام هبه گویا
ظاهر کرده بود بشیر پیش آنحضرت قرار داد
خود در استشهاد نمود برای اقرار آن ورجوع
آن ام هبه لقبض است وقبض حیز اگر چه قبض
والد است از جانب وی ولیکن نیست
قبض از طرف وی داقرار آن محقق نشده
پس امر فرمود آنحضرت او را بسبیل مدت
بعدم امضا وبرگشتن از آنچه قرار داده
بود در آن مشابه استعماد این ماهیت در روایت
کعب بن ابی خیره چنانچه عینی نقل کرده
زیاده آمده فان اردت ان اخیره لا اجر
وتغیر آن بر رجوع باعتبار معنی لغوی است
ودر آن اشعار است لصحت این هبه ولیکن
منع از اتمام آنست لعین ولهذا در روایت
آمده که آنحضرت شهادت وی فرمود ستاید
غیر مرا داین بهتر است تاکید ولایت است که پیش
کرده اند وظاهر میشود از اینجا جواب از
طرف کسانیکه رجوع والد در هبه اند جایز
نه دارند والله اعلم

باب الاشهاد في الهبة ذکر شاهد گرفتن در هبه

حدثنا حامد بن عمر قال حدثنا ابو عوانة عن حصين
عن عامر قال سمعت النعمان بن بشير وهو على المنبر
يقول گفت عامر شنیدم نعمان را سخن
کرد بر سر منبر بود سلطان عطاء الی عطیة
داد مرا پدرم من عطائی یعنی عطائی فقالت عمرة
بنت رواحه پس گفت مادر نعمان عمره

نسوخ چه آنکه آخری تحقیق نسخ کرده است آنرا آیه دیگر و آن آیت متربصن بانفسهن اربعة اشهر و عشرا

فلم تکتبها پس چرا می نویسی تو در مصحف خود قال یدعها یا ابن اخی گفت میگذارم آنرا ای برادرزاده

لا اغیر شیئا منه من مکانه تغیر نمیکنم چیزی را از قرآن از جای آن قال حمید او نحو هذا گفته است حمید

یا مانند مذکور در متن حدیث یعنی تردد کرده است حمید درین عبارت اما یزید بن زریع پس جزم کرده

است که همین عبارت بود **باب** واذ قال ابراهیم رب ارنی کیف تحی الموتی یعنی در بیان این باب این

کریمه چیست و تفسیر کرده این آیت را بحدیثی که مذکور است و وقتی که گفت ابراهیم ای پروردگار من بنما

مرا چگونه زنده میکنی تو مردگان را فصرهن یعنی فقطعهن است پاره پاره کن و مشهور بکسر صاد در و صرهن است

و قراءت جمهور بضم صاد است بعضی گویند هر دو یک معنی است روایت کرده اند از ابن عباس که بمعنی مکسوره

بکسور شق و مروی است از عبیده که بضم بمعنی اجمعهن و بکسر قطعهن و بر تقدیر یکه بمعنی اجمعهن باشد قطعهن

مقدر است در کلام کما فی التفسیر المظهری **حدثنا** احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنی

یونس عن ابن شهاب عن ابی سلمة و سعید عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم

نحن احق بالشک من ابراهیم گفت ابوهریره فرمود رسول خدا ما سزاوار تریم بشک کردن از ابراهیم

علیه السلام معنی آنست که اگر ابراهیم شک در احیای خدا داشت ما هم بایستی شک بکردیم و با وجود شک

نداریم پس ابراهیم بطریق اولی شک نداشته باشد و این معنی ناشی از کمال تواضع است یا آنکه شک ابراهیم

در کیفیت احیا بود نه در نفس احیا با آنکه مراد از شک سوال و طلب اطمینان بود و سبب آنکه ابراهیم با بود

طلب کیفیت و اطمینان چنانکه دلالت میکند بر این قول خدا عزوجل اذ قال رب ارنی کیف تحی الموتی

گفت ابراهیم ای پروردگار بنمای مرا چگونه زنده میکنی مردگان را قال اولم تؤمن قال بلی ولکن لیطمئن قلبی

فرمود خدا آیا ایمان نداری تو باحیای من گفت ایمان دارم ولیکن میخواهم که ساکن بود و آرام گیرد

یا بماند دل من و آرام یقینی حاصل شود دل مرا **باب** قوله ایود احدکم ان تکون له جنة

الی قوله تتفکرون تمام آیت اینست ایود احدکم ان تکون له جنة من نخیل و اعناب الآیه یعنی دوست

میدارد یکی از شما همزه برای استفهام انکاری است یعنی نباید که دوست بدارد که باشد مر او را

بوستانی از درخت خرما و انگور تخصیص باین قسم از جهت شرافت است تجری من تحتها الانهار له فیها

من کل الثمرات جاری است از زیر آن جویهای آب مر او راست در آن بوستان از هر قسم

میوه و اصابه الکبر و له ذریة ضعفاء و رسید او را پیری و مر او را ذریه خورد سال ناتوان

که قوت کسب ندارند فاصابها اعصار فیه نار فاحترقت پس رسید آن بستان را بادی تند پس سوخت

و آن حال بی نوائی در پیری و کثرت عیال از سخت ترین باشد کذلک یبین الله لکم الآیات لعلکم تتفکرون

حدثنا ابراهیم بن موسی قال حدثنا هشام عن ابن جریج قال سمعت عبد الله بن ابی ملیکة

یحدث عن ابن عباس قال ح وسمعت اخاه ابا بکر بن ابی ملیکة یحدث عن عبید بن عمیر

گفت ابن جریج شنیدم برادر ابن ملیکه را که ابابکر بن ابی ملیکه که حدیث میکرد از عبید بن عمیر

قال قال عمر رضی الله عنه یوما لاصحاب النبی صلی الله علیه وسلم گفت عبید بن عمیر گفت عمر بن خطاب روزی
واصحاب پیغمبر خدا را فيم ترون هذه الآية نزلت در چه چیز مینید که این آیت نازل شده است ايود
احدکم ان تکون له جنة قالوا الله اعلم گفتند خدا دانا تر است پس غضب عمر فقال قولوا نعلم او لا نعلم
پس خشم کرد عمر و گفت بگوئید میدانیم یا گوئید نمیدانیم پوشیده نماند مثل این قول بسیار از صحابه واقع شده
است چنین میگفتند فقال ابن عباس فی نفسی منها شیء یا امیر المؤمنین پس گفت ابن عباس در ذات من
از آن چیزی است ای امیر مومنان قال عمر یا ابن اخی قل ولا تحقر نفسك گفت عمر ای برادر زاده بگو
و حقارت مکن ذات خود را قال ابن عباس ضربت مثلا لعمل گفت ابن عباس زده شد مثلی برای عمل یعنی
مثل او بر جنس عمل قال عمر ای عمل قال ابن عباس لعمل گفت عمر کدام عمل است گفت ابن عباس
مر عمل را قال عمر لرجل غنی یعمل بطاعة الله عز وجل گفت عمر برای عمل مردی مالدار است که عمل میکند
بطاعت و عبادت خدا تخصیص عمر بعمل غنی گویا از مثل معلوم گردد در روایت دیگر ان مطلق واقع است گفته اند
مثل کسی که عبادت کرده خدا را اندر ریا و آزار مردم کشید و نفعی از اعمال نیافت در روز قیامت که احتیاج بعمل
صالحه بیش آید تحسر و افسوس میخورد ثم بعث الله له الشیطان پس برگمارد خدا برای او شیطان را فعمل
بالمعاصی حتی اغرق اعماله پس عمل کند بگناهان تا آنکه غرق کرد و فانی ساخت اعمال صالحه را گفته اند که این
حدیث دلیل است معتزله را که قایل اند بحبط اعمال صالحه بارتکاب کبایر پوشیده نماند که دلیل معتزله وقتی
تواند بود که مراد از عمل معاصی کبایر و از اعمال اعمالی که پیش از ارتکاب گناه کرده باشد و اغراق بمعنی
حبط بود و لفظ حدیث نص نیست در معنی تواند که مراد کفر و اعمال کافران باشد و کفر باتفاق حبط میکند
و بر تقدیر تسلیم تواند که اغراق اعمال بمعنی توفیق نیافتن اعمال صالحه یا قلت آن باشد بشومی معاصی و
ارتکاب کبایر و انهماک در آن بتسلط شیطان چنانکه اکثری از عاصیان در سخرهای شیطان اشتغال
دارند

باب

لا یسألون الناس الحافا سؤال نمیکنند مردم را از روی الحاح یقال
الحف علی والح علی واحفانی بالمسألة یعنی الحاف و الحاح و احفا هر سه لفظ بیک معنی است و آن
مبالغه و جهد در سؤال است فیحفکم یجهدکم یعنی یحفکم که در سوره محمد واقع است بمعنی یجهدکم است این
آیت در شان فقرای مهاجران که آنها را اهل صفه میگویند نازل شده و آنها چهار صد نفر بودند که
بر صفه مسجد سکونت داشتند و نه بود آنها را قوتی معین شب و روز بعبادت و طاعت و حفظ قرآن
و ضبط احادیث میپرداختند ابو هریره از آنجمله بود و میگوید که من از تنهایی بیهوش بر خاک افتاده میبودم
مردم که از سر من میگذشتند پای بر دوش من میگذاشتند و گمان میکردند که دیوانه افتاده
و نبود این حال مگر از پی تاب گرسنگی صدر آیت اینست للفقراء الذین احصروا فی سبیل الله مواسات
کنید فقرا را که در ماندند در راه خدا بعبادت لا یستطیعون ضربا فی الارض توانایی ندارند رفتن برای
کسب معاش از کمال اشتغال بامور دینی یحسبهم الجاهل اغنیاء من التعفف گمان میکنند نادانان از حقیقت
حال ایشان مالداران از احتراز که از سؤال دارند

حدثنا ابن ابی مریم قال حدثنا

الجزء العاشر شيخ الاسلام | كتاب التفسير

پس اگر عمر سزد نبود ... [illegible]
... [illegible]

فقال تلك لمن ... ابراهيم بن
موسی قال اخبرنا هشام عن معمر عن الزهری
قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله قالت
عائشة لما ثقل النبی صلی الله علیه وسلم
... [illegible]

حدثنا مسلم بن ابراهیم قال حدثنا

[illegible]

محمد بن جعفر قال حدثني شريك بن ابي نمر ان عطاء بن يسار وعبد الرحمن بن ابي عمرة الانصاري قالا سمعنا
گفت محمد بن جعفر حدیث کرد مرا شریک که بتحقیق عطاء بن یسار و عبد الرحمن بن ابی عمرة انصاری گفتند این هردو شنیدیم ابا هریره را میگفت فرمود پیغمبر
ابا هريرة يقول قال النبي صلى الله عليه وسلم
خدا ليس المسكين الذي ترده التمرة والتمرتان ولا اللقمة ولا اللقمتان نیست مسکین آنکه باز میگرداند او را
یک خرما و دو خرما و نه یک لقمه و نه دو لقمه یعنی گدائے میکند و در بدر میگردد بیک و دو لقمه انما المسكين الذي يتعفف
نیست مسکین مگر کسے که احتراز میکند از سوال یعنی آنجا که واقع شد واللهم احيني مسكينا الحديث مراد از مسکین
مسکین است و اقرؤا ان شئتم و بخوانید اگر بخواهید یعنی قوله تعالى لا يسألون الناس الحافا پوشیده
نماند که در حدیث نفی مطلق سوال است و در آیت نفی سوال والحاح است گفته اند که شاید که ایمعنی در میان
است که میان هردو تلازم باشد که نفی یکے مستلزم نفی دیگرے و اینجا تخمین است **باب** قول
الله واحل الله البيع وحرم الربوا در بیان فرموده خدا که حلال کرد بیع را و حرام کرد ربا را که در و سود باشد
درین آیت رد کرده است اعتقاد کافران را که میگفتند انما البيع مثل الربوا و یکسان میکردند بیع و ربا را و نیز
آیت دلالت است بر عدم قیاس نبس مس الجنون تفسیر کرده مس را که واقع است درین آیت يتخبطه الشيطان
من المس بجنون و همچنین تفسیر کرده فرّاء و مجاهد و ضحاک و غیرهم **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث
قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق عن عائشة رضي الله عنها قالت لما
نزلت الآيات من آخر سورة البقرة في الربوا گفت عائشه هرگاه نازل شد آیتها که در باب ربا است
از اواخر سورة البقره یعنی الذين يأكلون الربوا الآية قرأها رسول الله صلى الله عليه وسلم على الناس
خواند آنها را رسول خدا بر مردم ثم حرم التجارة في الخمر پس ازین سوخت حرام کرد بیع و شرا را در شراب
باب قوله يمحق الله الربوا يعني يذهبه است یعنی دور میکند از ان خیر را گفته دور میکند و هلاک میکند
اثر مالی را که داخل در ربا باشد **حدثنا** بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن
سليمان الاعمش قال سمعت ابا الضحى يحدث عن مسروق عن عائشة انها قالت لما انزلت الآيات
الاواخر من سورة البقرة روایت است از عائشه که گفت وقتی که نازل شد آیتها اواخر سورة البقره
خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم فتلاهن في المسجد بیرون آمد از خانه رسول خدا این خواند
آن آیتها را در مسجد فحرم التجارة في الخمر پس حرام کرد تجارت را در شراب **باب** فاذنوا
بحرب من الله ورسوله فاعلموا این باب درست است این قول خدا است اول آنست فان لم تفعلوا
فاذنوا بحرب من الله ورسوله یعنی اگر نکنید قبول قول خدا پس بدانید جنگ از جانب خدا و رسول او فاذنوا یعنی
فاعلموا مشتق است از اذن بالشيء اذا علم به و در بعضے قرأتها فآذنوا آمده است بمعنی فاعلموا غیرکم
مشتق از اذان بفتحتین بمعنی استماع یعنی شنوانید مروی است از ابن عباس که بمعنی فاستيقنوا بحرب
من الله ورسوله است و مروی است از سعید بن جبیر که گفته پیشود روز قیامت ربا خوران را بگیرید سلاح
خود را و این تهدید سخت و وعیدی تمام است روایت کرده است ابن ابی حاتم باسنادی خود از سعید

یس آن تصرف جائز نیست اگر زن بخرد
دیگر متکفل بود سفیه آنکه از عادت وی
تبذیر و اسراف بود در اشعر و القربات
کسیکه بود در ولی امر شرط که اذا كانت سفيهة
لو صبي پس اگر باشد آن سفیه جائز نباشد
آن تصرف بدلیل آنکه قال الله تعالى ولا
تؤتوا السفهاء اموالكم فرموده است
خدا تعالی نه دهید سفیهان را مالها
ایشان را منع درین آیه دلالت دارد در
عدم جواز تصرف ایشان چه اگر تصرف
ایشان جائز بود سبب منع از ایتار
مال بایشان بیفائده گشتے چه در صورت
عدم ایتار نیز بدل اسراف میتوانند کرد
بتصرفات قیاس و باین قائلند جمهور
و از انس و طاؤس و حسن بصری مروی است
جائز نیست آنکه بدهد از مال خود چیزے
بی اذن زوج و از بعض آمده جائز نیست
مگر از ثلث و نزد امام ابو حنیفه جائز است
مطلقا از مال اگرچه سفیه باشد بدلیله که حجر

وابن سیرین که ربا خوار را تهدید بحرب از جانب خدا او تعالی شده واگر امام عادل باشد ایشان را توبه فرماید ازین کار ربا اگر توبه کردند بهتر وگرنه قتل کند ایشان را **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن منصور عن ابی الضحی عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الآیات من آخر سورة البقرة قرأهن النبی صلی الله علیه وسلم فی المسجد وحرم التجارة فی الخمر ترجمه معلوم شد واست در بیعنی اینحدیث ذکر کرده است ومناسب ترجمه باب هم نیست واگر بالاتر ازین باب میبود لایق بود وفایده بیان اختلاف متن حدیث است درین حدیث وحرم است در احادیث سابق فحرم تحریم خمر است یعنی مراد معنی فاوتم نیست

باب وان کان ذو عسرة فنظرة الی میسرة واگر باشد مقروض صاحب تنگی وچیزی نداشته باشد که اداء قرض کند پس حکم اینست که انتظار کنند تا او را دستگاهی بهم رسد وان تصدقوا خیر لکم ان کنتم تعلمون واگر به بخشید قرض را بهتر است برای شما اگر هستید که میدانید میگوید تعلیقاً ابن آیت در باب حوالا باب آنست که تعلق دارد بحکم باو ومتولی تفسیر یعنی کلمات قرآنی باندک مناسبت میکند واخوی نقل کرده که بنی عمرو گفتند مر بنی المغیرة را که چه باید راس مال را گفتند که امروز عسرت داریم مهلت دهید که خرما بر سد اما مهلت ندادند پس نازل شد این آیت ابن عباس وشریح گفته اند که تاخیر در دین ربا واجبست وگویند این ناسخ چیزی است که در جاهلیت مقرر بود از فروختن کسی که دستگاه اداء قرض نداشته اگرچه حر میبود وقیل در ابتداء اسلام نیز معمول بود پس منسوخ شد ولیث بن سعد گفته اسیر کرده شود مدیون را اگر قدرت اداء دین نداشته باشد وقضاء دین از وجه وجوب بماند واین قول زهری است وعمر بن عبدالعزیز وامام احمد **وقال** لنا محمد بن یوسف عن سفیان طریق خاص است درین حدیث ومحمد بن یوسف شیخ مولف است واین لفظ در روایت غیر ابی ذر است عن سفیان عن منصور والاعمش عن ابی الضحی عن مسروق عن عائشة قالت لما انزلت الآیات من آخر سورة البقرة قام رسول الله صلی الله علیه وسلم فقرأهن علینا ثم حرم التجارة فی الخمر ترجمه مکرر شده است

باب قوله واتقوا یوما ترجعون فیه الی الله وبترسید روزی را که رجوع میکنید در آن بسوی خدا جمهور بر آنند که مراد روز قیامت است بعضی گویند مراد روز مرگ است

حدثنا قبیصة بن عقبة قال حدثنا سفیان عن عاصم عن الشعبی عن ابن عباس رضی الله عنهما قال آخر آیة نزلت علی النبی صلی الله علیه وسلم آیة الربوا گفت ابن عباس آخر آیتی که نازل شد بر پیغمبر خدا آیت ربواست گفته اند مناسبت اینحدیث بترجمه باب ظاهر نیست مگر آنکه والله اعلم گفته شود که تحذیری که درین آیت واقع شده متامل است اتقوا ربا را ولهذا چون نازل شد فرمود آنحضرت صلی الله علیه وسلم که این آیت را ثبت کنید میان آیت ربا وآیت دین وآیت دین نیز معطوف است بر آیت ربا ومربوط است بآن وباید دانست که در نزول آخرین آیتها اقوال متعدد واست ومروی است از ضحاک که آخر آیتی که نازل شده همین آیت واتقوا یوما ترجعون فیه است وهمچنین مروی است از ابن عباس وتطبیق درین دو قول ابن عباس آنست که این آیت آخر آیات منزله در باب ربا است

الجزء العاشر شرح الاسلام | کتاب الجمعة

وقطع رزق ... ساخت ... ولیس در ... مال روح ... ازان محتاج ... کتاب الزکوة گذشت **حدثنا** عبدالله بن مسلمة قال حدثنا ... وسلول ... حسام ... عن **فاطمة** ... سعد بن زبیر ... رسول الله صلی الله علیه وسلم ...

بعضي گفته اند كه اين آخر آيات قول خداست يستفتونك قل الله يفتيكم في الكلالة و مرويست از ابي بن كعب رضي الله عنه آخر آيتي كه نازل شده اينست لقد جاءكم رسول من انفسكم الآية و در تفسير اقوال مختلفها كرده اند و توانده كه هر كس از علم خود خبر داده و خصوص چنانكه در مواهب آخرين آيتها يستفتونك است و در احكام و آيت ربا و الله اعلم

باب وان تبدوا ما في انفسكم او تخفوه يحاسبكم به الله

و اگر ظاهر كنيد آنچه در باطن شماست يا نهان كنيد حساب ميكند شمارا خداى داناى نهان و آشكارا فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء پس مي بخشد مر كسيرا كه ميخواهد و عذاب ميكند كسيرا كه ميخواهد والله على كل شئ قدير و خدا بر همه چيز قادر است مسلم از ابي هريره روايت كرده كه چون نازل شد اين آيت كريمه صحابه گفتند يا رسول الله مكلف شديم باعمال از نماز و روزه و صدقات و جهاد كرديم آنرا و الآن كه اين آيت نازل شد بخواطر باطن نيز مواخذه خواهد شد و طاقت نداريم كه از حديث نفس و مخالفت خواطر توانيم جدا آمد پس فرمود آنحضرت صلى الله عليه وسلم آيا ميخواهيد كه بگوئيد چنانكه اهل كتاب گفته اند پيش از شما كه شنيديم و نافرمانى كرديم بلكه گوئيد شنيديم و اطاعت كرديم غفرانك ربنا واليك المصير طلب مغفرت ميكنيم ترا اى پروردگار و بسوى تست بازگشت چون چنين كردند خداوند مهربان اين آيت فرستاد لا يكلف الله نفسا الا وسعها تكليف نميكند خدا هيچ نفسى را مگر آنچه در وسع و طاقت اوست پس نسخ كرد آنرا و احمد آورده صحابه كه اين را گفتند ابو بكر و عمر و عبد الرحمن بن عوف و معاذ بن جبل و جمعى از انصار بودند رضى الله عنهم گفتند هيچ آيتى سخت تر ازين بر ما نازل نشده بود گفتند سمعنا واطعنا بودند باين حال تا يكسال پس بفرستاد خداى عز و جل فرج در آيت لقول خود لا يكلف الله نفسا الا وسعها پس نسخ كرد آيت سابق را فرمود آنحضرت صلى الله عليه وسلم ان الله تجاوز عن امتى ما حدثت به انفسها ما لم يعملوا او يتكلموا به يعنى بتحقيق خدا درگذشت از امت من چيزيرا كه حديث كند نفس ايشان تا عمل نكنند يا بزبان نيارند و نقل است از ابن عباس كه اين آيت منسوخ نشده است و وجهش آنست كه اين آيت خبر است و اخبار منسوخ نميباشد و نه ناسخ بعضى گفته اند كسى كه زعم كرده كه اخبار ناسخ و منسوخ نميباشد فقد الحد و جهل و تحقيق آنست كه اخبار بسيار است كه متضمن ميباشد حكمى را پس منسوخ و ناسخ شد و آنكه خبر محض است چنانكه اخبار و حكايت از احوال و اطوار امم سابقه ناسخ و منسوخ نميباشد بعضى گويند مراد از نسخ درين حديث تخصيص بسيار است كه متقدمين اطلاق كرده اند نسخ را بمعنى تخصيص در تفسير ابن ابى حاتم آورده از ابن عباس كه اين آيت منسوخ نشده كه جمع ميكند خدا بندها را روز قيامت ميگويد كه خبر دهم شما را چيزى كه اخفا كرديد از آنچه ملائكه مطلع نشده اند و داخل نامهاى اعمال نكرده اند پس مومنان را خبر ميدهد و مى بخشد و اهل ريب را ميگيرد و عذاب ميكند اينست معنى فيغفر لمن يشاء و يعذب من يشاء

حدثنا محمد قال حدثنا النفيلي قال اخبرنا مسكين عن شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصفر عن رجل من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم وهو ابن عمر انهم آورده بعد ازان توضيح كرد كه آن ابن عمر است كرمانى گفته كه اين توضيح از راوى مروان است تا آنكه يا آورده پس از فراموشى و جزم كرده كه عبد الله بن عمر است و آنكه در روايت ديگر گفته آورده تواند كه...

الجزء العاشر شرح الاسلام — كتاب الهبة

و التشديد موصول قال اخبرنا عبد الله بن مبارك قال اخبرنا يونس عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم اذا اراد سفرا اقرع بين نسائه فايتهن

آنحضرت چون اراده كردى سفر را قرعه مى انداخت ميان زنان خود فايتهن خرج سهمها خرج بها معه پس هر كدام ازايشان كه برآمدى قرعه نام وى مى برد اورا همراه خود

وكان يقسم لكل امرأة منهن يومها وليلتها و بود آنحضرت كه قسمت ميكرد و تقسيم ميداشت هر زنى را ازايشان روز نوبت او از روز و شب او ليكن سودة بنت زمعة وهبت يومها و ليلتها لعائشة زوج النبى مگر سوده كه نيز از امهات المومنين است بخشيده بود روز نوبت خود و شب خود بعائشه حفت پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم تبتغى بذلك رضا رسول الله ميطلبيد بكردن اين رضا و خوشنودى پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم

باب من اهدى الى صاحبه يتحرى بعض نسائه دون بعض ... الاستحقاق وقال بكر بن عبد الله المزنى عن كريب مولى ابن عباس ان ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم اعتقت وليدة لها ... رسول الله صلى الله عليه وسلم ... و صلت

قد نسخت وان تبدوا ما فی انفسکم او تخفوه الآیه یعنی منسوخ شده است این آیت بقوله تعالی لا یکلف الله نفسا الا وسعها این قول ابن عمر منسوخ بمعنی عفو و صفح است یا باعتبار آنکه خبر متضمن حکمی است چنانکه مذکور شد **باب** آمن الرسول بما انزل الیه من ربه الخ ایمان آورد رسول خدا بچیزیکه نازل کرده شده بسوی او از جانب پروردگار او خبر داده هذا از جانب پیغمبر صلی الله علیه وسلم اگر گوئی چرا گفت آمن الرسول بالله و المؤمنون گفت کل آمن بالله گوئیم کفر محال است که از پیغمبر صادر شود و محال نیست از مسلمانان کذا قال النووی حاصل آنست که ذکر بعنوان رسول مغنی است که گوئیم آمن بالله از آنکه کفر ممتنع است از رسول هرکه باشد بخلاف عنوان مومن که در حق او کفر و ارتداد ممتنع نیست پوشیده نماند که از رسول عدم ایمان بآنچه منزل است بسوی نیز محال است یا آنکه در ما انزل الیه ایمان بالله نیز داخل است و بر آن وجه که والمؤمنون معطوف است بر الرسول و ضمیر جمع که از آن حذف تنوین در کل آورده راجع برسول و مؤمنون همه است و در اینجا خود ایمان بالله تصریح یافت و بر این تقدیر نکته در افراد آمن الرسول بالله اجمالا بعد از تعمیم اشارتست به بینا امر و تفاوت ایمان رسول که عیانی است و ایمان مومنان که استدلالی است قوله کل آمن بالله یعنی همه ایمان آورده اند بوحدانیت ذات بجمیع اسما و صفات کامله قوله و کتبه و رسله مراد کتابهائی است که منزل است بر همه رسولان اگرچه بعضی از احکام محکم الهی منسوخ شده و ایمان بوجود ملائکه مقربین و سایر انبیا و ایمان به پیغمبر که بیاید از جانب حق آمده مصدق در راستی احکام الله بیان کرده اند قوله لا نفرق بین احد من رسله یعنی نگویند که فرق نمیکنیم در نفس رسالت و صداقت انبیا قوله غفرانک طلب میکنیم آمرزش ترا ای خداوند قوله لا یکلف الله نفسا الا وسعها نفس عام است ملک و جن و انس را وسع آنچه گنجایش دارد و تنگی نمیکند بر آنها قوله لها ما کسبت و علیها ما اکتسبت مر آن نفس را ثواب چیزی که کسب کرده از نیکیها و بر آن نفس است عقاب چیزی که اکتساب کرده از بدیها در کسب و اکتساب فرق است از آنکه زیادتی لفظ دلالت میکند بر زیادتی معنی در نسبت کرد کسب را به نیکیها و اکتساب را به بدیها در بیضاوی گفته از آنکه در اکتساب اعتمال است یعنی زیادتی عمل و چون شر مقتضای نفس است و منجذب است بآن پس در تحصیل آن بیدتر خواهد بود بخلاف خیر درین تقریر گویا اشارتست که زیادتی در شر باعتبار متعلقات است و اگر نه تکلیف و تعمل در کسب خیر بیشتر است از آنکه خلاف مقتضای طبع اوست پس برنج و کلفت در آن بیشتر خواهد بود قوله ان نسینا او اخطانا نسیان بمعنی سهو و غفلت هست و خطا ضد ثواب و گناهی که بعمدا واقع شود و بعضی تفسیر کرده باینکه اگر فراموش کنیم از آنچه فرض کرده و یا ارتکاب نمائیم آنچه حرام است مواخذه مکن بر ما گفته اند از بنی اسرائیل کسی که گناهی بسهو و نسیان کردی نزد در عقوبت گرفتار میشد پس حرام میشد بر ایشان مطاعم و مشارب بقدر آن پس امر کرد و تعلیم نمود خداوند رسول خود را و مومنان را که استغفار نمایند از عقوبت و مواخذه بر گناهی که بسهو و نسیان کنند لکیت اگر گویند سهو و نسیان زین است مرحوم برداشته شده است چنانکه فرمود رفع عن امتی السهو و النسیان چه احتیاج این دعا است یعنی در تقریر جواب گفته مراد استدامت و ثبات بر آنست چنانکه در اهدنا الصراط المستقیم انتهی و فیه انه میتوان گفت که قول آنحضرت صلی الله علیه وسلم رفع عن امتی السهو و النسیان بعد از این دعا و قبول

باب من لم یقبل الهدیة لعلة کسی که قبول نکند هدیه را از کسی برای سببی چون لغمز آن یعنی رشوت و بودن آن ممنوع مانع از امام و حرام وقال عمر بن عبد العزیز کانت الهدیة فی زمن رسول الله و گفت عمر بن عبد العزیز بود هدیه در زمان پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم هدیة یعنی آنچه مردم میفرستادند بآنحضرت بطریق هدیه فائض بود در معنی هدیه چه احتمال نداشت میل از آنحضرت از حق بوجهی و همچنین در زمان خلفا راشدین والیوم رشوة و امروز هدیه که بعمال و حکام فرستند رشوة است بتشدید راء که ثابت شده در ترمذی است حدیث ابن عمر در لعن دهنده و گیرنده آن بتصحیح نموده اسمعیلی و شارح ابوبکر بن العربی نقل کرده چیزی که بهدیه فرستاده شود خالی نیست از آنکه قصد کرده شود بدان دوستی مهدی الیه یا امداد و اعانت وی یا مال وی اول افضل است و ثالث جائز زیرا که توقع کرده میشود بدان زیادت بر وجه جمیل و مستحب بود نزد احتیاج و هم تکلف مهدی و اگر نه مکروه بود و اما ثانی پس اگر برای معصیت بود حلال نیست و آن رشوت است و اگر برای طاعت بود مستحب بود و اگر برای جائز بود جائز و لیکن اگر مهدی الیه حاکم نباشد و مطلوب اعانت برای دفع ظلم یا ایصال حق بود جائز باشد و لیکن مستحب است مر او را ترک اخذ و اگر حاکم بود حرام است انتهی ملخصا **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة ان عبد الله بن عباس اخبره انه سمع الصعب بن جثامة اللیثی وکان من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم یخبر انه اهدی لرسول الله صلی الله علیه وسلم حمار وحش وهو بالابواء شنید ابن عباس صعب بن جثامه را و بود وی از یاران آنحضرت میگفت که خبر میداد که وی هدیه فرستاد برای آنحضرت گورخر و حال آنکه آنحضرت در موضع ابوا بود و ابوا

ان باشد قوله على الذين من قبلنا مراد يهود اند که مامور شده بر ایشان حکم بود چنانکه پنجاه نماز در روزی بر آنها فرض بود و زکوة ربع مال و اگر نجاستی بجامه می رسید آنرا می بریدند و اگر کسی یک شب گناه کردی بر دروازه بر درش نوشته میافتند و دیگر دشوار قوله ولا تحملنا ما لا طاقة لنا به و بر ما بار مانهی که تاب نیست ما را بآن در مراد از آن چهار چیز است اول نان شاقه دوم عذاب سوم مواخذه بر حدیث نفس و وسوسه چهارم شدت شهوت یا قول است که بنجربزنا میگردد و پنجم آنچه حق تعالى حکایت کرده اند در زی ذوالنون حکم کرده در آن باب و کسی از غم و اندیشه آن در مجلس رفتن یا ششم شماتت اعدا هفتم فرقت و تقلیت قوله واعف عنا یعنی درگذر از تقصیرات ما واغفر لنا و بپوش بر ما و بد سوا مکن وارحمنا بانواع رحمتهای دنیا و آخرت انت مولانا تولی امور ما وانصرنا على القوم الكافرين و یاری ده ما را بر کافران و منکران دین و وحدانیت خداوند ابن سیاسی مراد شده ما مراد از اصر در قول خدا ولا تحمل علینا اصرا عهد میثاق است و طاقت تمام آن نداریم و نیز در تفسیر اسرار ابن عباس منقول است که مسح کن قرود و خنازیر و یقال غفرانک مغفرتک فاغفر لنا یعنی غفران و مغفرت هر دو مصدر است بیک معنی

حدیثی

اسمعت منصور قال احمد دا دوح قال احمد نا شعبة عن خالد الحذاء عن مروان الاصغر عن رجل من اصحاب النبی صلى الله عليه وسلم قال احسبه ابن عمر ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه روایت کرده مروان اصغر که او را احمر هم میگویند از مردی از یاران پیغمبر خدا گفت مروان گمان دارم که آن مرد عبد الله بن عمر است گفت این آیت کریمه ان تبدوا ما فى انفسكم او تخفوه قال نسخها الآية التي بعدها گفت ابن عمر نسخ کرده آنرا آیتی که بعد از آن است و آن قوله تعالى لا يكلف الله نفسا الا وسعها این همان سابق است که بطریقی دیگر آورده و سخن که در آن تفصیل گذشته

بسم الله الرحمن الرحیم سورة آل عمران یعنی این تفسیر سوره آل عمران است در روایت غیر ابی ذر تسمیه واقع نشده تقاة و تقیه واحد یعنی هر دو لفظ مصدر است بمعنی حذر و ترس صر برد صر بکسر صاد و تشدید رار مهمله بمعنی برد است که در قول خدا است کمثل ریح فیها صر اصابت حرث قوم ظلموا اشعار است شفا حفرة مثل شفا الرکیة وهو حرفها شفا بفتح معجمه حفرة بضم مهمله و سکون فاء و مثل رکیه بفتح را و کسر کاف و تشدید یا تحتیه بمعنی چاه اشارت کرده بسوی قول خدا وکنتم على شفا حفرة من النار فانقذکم منها و بودید شما ای مسلمانان مشرف بر کنار دوزخ که بیفتید در آن بسبب کفر پس برآورد شما را خدا از آن بتوفیق ایمان تبوی بمعنی تتخذ معسکرا یعنی میگیری لشکرگاه و قوله تعالى واذ غدوت من اهلك تبوئ المؤمنين مقاعد للقتال والله سميع عليم خطاب است با آنحضرت صلى الله عليه وسلم معنی آنست که یاد کن وقتی که برآمدی از حجره عائشه در حالی که فیروزه آمدی و آماده میکنی مسلمانان را جاها قال الله تعالى ... شنواست گفتار شما را و داناست اسرار شما را المسوم الذی له سیماء بعلامة او بصوفة او بما کان اشارت است بقول خدا یمددکم ربکم بخمسة آلاف من الملائكة مسومین یعنی مدد میکند شما را پروردگار شما پنج هزار فرشتها در حالی که اعلام کرده شده اند و ممتاز اند بعلامتی که پشم برگرد سمهای اسپان بسته اند یا برنگی خاص که اسپان ایشان داشته اند فرد لیست که همه ابلق بودند و نیز دلایلی دیگر واقع شده والجلیل

کتب شتر ... ابن تیمیة ... گنت ابن تیمیة ... مردی از تیمیة ذکر گفته میشود او را ... ابن تیمیة مرگرمی زکوة ... سو ... و شامت است در تصحیح الحدیثیا عبد الرحمد ابن تیمیة ... و سکون ... لوقیه و کسر ... و نخ تیمیة شده ... والعام بدل ... بعد ... ان باب فوقیه و سکون آن ... گفته است ... بالیم و سکون فوقیه است سببت ... لقب ... قبیله معروف است انتهی و معنی ... گویند لقب تیمیة ... امدادست ... مرد ... هکذا ... هذا الهدی الی ... بگو که قدوم او را ... از آنجا گفت این مال برای شما فقرا ... مسلمانان است و این مال هدیه داده شده بسوی من تا آنکه فرد آنحضرت ... وتنبیه شنیده این کلام ...

... بیت ابیه او بیت امه فینظر أیهدی الیه ام لا ... لیس ... نیست ... ملک ... در خانه پدر یا مادر خود پس ببیند که آیا هدیه فرستاده میشود بسوی وی یا نه یعنی اگر عامل نمی بود نمی فرستادند نزد وی هدیه گویا عیب کرد بر ابن تیمیة قبول هدیه را هنگام عاملی ... تجویز نکرد بلکه آن را آنکه گردانید آنرا در بیت المال ولیکن اگر اذن طلبیده عامل از امام و وی بدهد اجازت باشد چنانچه در قصه معاذ که آنحضرت تجویز کرد ... گردانید این حکم را ...

... ابی بکر رضی الله عنه ... لا یأتی احدکم بشیء ... الا جاء به یوم القیامة یحمله على رقبته ... کسی از ذات ... است او ... چیزی از این مال ... اگر اگر می آید ... روز قیامت ... بر گردن خود ... ان کان بعیرا له رغاء اگر باشد آن ... شتر باشد ... آن مال ... آواز شتر او بقرة لها خوار ... آواز گاو ... گاو ... تیعر ... آواز ... شتر ... الاشتر ... برداشت ...

یعنی سوم اسپی است که در دوران ثانی است که والده از غزوه و کمیل باز ایستم یا هرچه باشد ... و کونوا ربانیین یعنی
ربیون جمع ربی است در قول ضحاک و کاین من نبی قاتل معه ربیون مفسران گفته اند بعید الواحد یعنی ربانیون است
و در اصل منسوب برب است ... از تغیرات نسبت است یعنی کشته شدند خدا پرستان بسیار
... مستعمل است ... بر کندن ... یعنی آنکه در آیه
کریمه واقع است و قالوا لاخوانهم اذا ضربوا فی الارض او کانوا غزا لو کانوا عندنا ما ماتوا و گفتند منافقان برای برادران
خود وقتیکه سفر کردند و بودند غازیان اگر میبودند نزد ما نمی مردند ... یعنی محفظ است و این تفسیر لازم
است از آنکه حفظ و ضبط لازم کتابت است و اشارتست باین آیه کریمه لقد سمع الله قول الذین قالوا ان الله
فقیر و نحن اغنیاء سنکتب ما قالوا ... و تفسیر کرده نزلا را که در آیه واقع است نزلا من عند الله بثواب از خدا
مفسران بیانات تفسیر کرده اند و ضیافت بمعنی ثواب خواهد بود و نزل پیشکش و ضیافت چیزی که از
سفر آید پیش نهند ... نزلا من عند الله ... یعنی تواند که نزل که مصدر است بمعنی منزل اسم مفعول
باشد از انزال چنانکه میگویند انزلته فرود آوردم او را در منزل و قال مجاهد والخیل المسومة المطهمة
الحسان و تفسیر کرده مجاهد خیل مسومه را باسپ نیک ... حصورا لا یاتی النساء و گفت ابن جبیر
حصورا آنکه نمی شود زنان را بالطبع چنانکه عنین یا از راه مجاهده نفس و همین معنی ستوده و مراد است و مشترک یعنی
مصدقا بکلمة من الله و سیدا و حصورا و نبیا من الصالحین و قال عکرمة من فورهم من غضبهم یوم بدر یعنی
فورهم که درین آیت بلی ان تصبروا و تتقوا و یاتوکم من فورهم ... مشرکان روز احد ... که از غزوه بدر
گرفته بودند بمعنی غضب است ... من فورهم من ساعتهم و قال مجاهد ... گفته است مجاهد در تفسیر
این آیت کریمه النطفة ... یخرج منها ... نطفه آدمی بیرون آید در حالیکه میت است و می برآید از وی
زنده که مولود است و این تفسیر از بسیاری از صحابه و تابعین منقول است و در تفسیر ابن کثیر آورده و یخرج الحب من
الزرع والزرع من الحب والنخل من النواة والنواة من النخلة والمومن من الکافر والکافر من المومن والدجاجة
من البیضة والبیضة من الدجاجة ... ابکار اول الفجر والعشی میل الشمس ... الی ان تغرب پس هر دو کلمه
که درین آیت است سبح بالعشی والابکار یعنی تسبیح کن خدا را بروز و شب مراد نماز پنجگانه ابکار بمعنی اول
صبح است و عشی میل کردن آفتاب است گمان دارم که تا غروب کند

باب

منه آیات محکمات

... تفسیر این قول خدا است اول آن اینست هو الذی انزل علیک ... آیات محکمات خدا آنکس است که فرستاده بر تو
قرآن را بعضی از آن آیتها ... یعنی در عبارت آن ابهامی و اجمالی نیست هن ام الکتاب آن آیتها اصل و مرجع کتاب است که مذکوره ...
آن ... بحسب تشریع واخر متشابهات اندکه واضح نیست مقصود از آنها از جهت اجمال و ابهام
چنانکه الم و دیگر حروف مقطعه یا مخالفست بظاهر المعانی باحکام مقرره شرع چنانکه ید الله و استوار عرش
اینست معنی آیت که مفسران گفته اند ... است خطابی ... که شناخته میشود ... معنی آن
و ... الدلایل آن معانی باطن متشابه چیزیست که پوشیده است معانی آن ... و مدرک نمیشود
[illegible]

الجزء العاشر شرح الاسلام | کتاب الصید

موهوب از بیش از قبض موهوب یا موعود
از بیش از قبض موعود حکم آن اختلافست
آنچه ... نیست بدون آنکس نزد اکثر
فقها و تابعین و آن قول ابوحنیفه و شافعی
و احمد است و لیکن نزد احمد ... در کیل و
موزون ... در غیر آن صحیح است و ... بعض
... و نزد مالک تمام میشود ملک ... بی آنکه
بیش از قبض چنانکه در بیع و استدلال
کرده اند علمای حنفیه و شافعیه در اشتراط
قبض بحدیث عایشه رضی الله عنها که ابوبکر
صدیق رضی الله عنه ...
... از مال خود ... پس ...
...
نیست هیچ یکی از مردم دوست تر بسوی
من از تو ... من داده بودم ترا مقدار
... پس اگر ... گرفته بودی ... آن
مقدار برای تو ... امروز مال وارث است
و آن دو برادر و دو خواهر تو اند ...
و استدلال کرده صاحب هدایه بحدیث ...
الهبة والا مقبوضة یعنی گفته ... حدیث منکر
[illegible]

وقوت بر معنی آن و تنبیهم که اتباع میکنند اهل زیغ و ضلالت یس الباطل میکنند یعنی آنرا دنبال میکنند آن پس در شک می افتند در آن و مبتلا میشوند بآن مولف میگوید و قال مجاهد الحلال والحرام گفته است مجاهد که مراد از محکمات حلال و حرام است یعنی آیاتی که بی شبهه از آن حلال و حرام معلوم شد و اخر متشابهات یصدق بعضه بعضا یعنی متشابهات است یعنی بعضی مر بعضی را مشابهت دارند و معنی یکی وقتی درست و مصادق باشد که موافق بود بمعنی دیگر و مخالفت نداشته باشد کقوله تعالی وما یضل به الا الفاسقین چنانکه فرموده خدا است و گمراه میکند خدا بکتاب مگر فاسقان را و حمل میکنند معانی آنرا بر خلاف آیات دیگر که محکم اند برای گرفتاری و گمراهی مردم و کقوله جل ذکره ویجعل الرجس علی الذین لا یعقلون و میگرداند خدا غضب و خذلان بر کسانیکه در نمی یابند فرموده خدا و رسول خدا را و کقوله والذین اهتدوا زادهم هدی و آنکسانیکه هدایت یافته اند و راسخ اند در علم زیاده کرده است ایشان را راه روی براستی که تصدیق کرده اند متشابهات را بآنکه همه از نزد خدا است و وی تعالی داناتر است بمراد آن زیغ یعنی شک است اشارتست بآنچه در این آیت است فاما الذین فی قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه منه اما کسانیکه در دلهای ایشان است شک و ضلالت است پس اتباع میکنند چیزی را که متشابه است از آن و حمل میکنند بر عقاید باطله خود و ابتغاء الفتنة المشتبهات از برای طلب فتنه و ابتلای مردم و آن اهل بدعت و ملاحده اند والراسخون یعلمون یقولون آمنا به و راسخان در علم و ایمان میدانند که مقصود از آن امتحان اهل علم و ابتلای ایشان است که بعقل و دانش در آن خوض بکنند میگویند ایمان آوردیم بآنچه مراد خدا است از متشابهات کل من عند ربنا بر سبیل که آیات محکم و متشابه از نزد پروردگار ما است **حدثنا** عبد الله بن مسلمة قال حدثنا یزید بن ابراهیم التستری عن ابن ابی ملیکة عن القاسم بن محمد عن عائشة رضی الله عنها قالت تلا رسول الله صلی الله علیه وسلم هذه الآیة گفت عائشه خواند رسول خدا این آیت را هو الذی انزل علیک الکتاب منه آیات محکمات هن ام الکتاب واخر متشابهات فاما الذین فی قلوبهم زیغ فیتبعون ما تشابه منه ابتغاء الفتنة وابتغاء تاویله الی قوله اولوا الالباب معنی آیت بیشتر سابق واضح شده است قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عائشه فرمود رسول خدا فاذا رایت الذین یتبعون ما تشابه منه پس وقتیکه به بینی ای مخاطب آنجماعه را که اتباع کرده اند چیزی که متشابه است از قرآن فاولئک الذین سمی الله پس آنها کسانی اند که نامیده است خدا آنها را یعنی اهل زیغ فاحذروهم پس حذر کن از صحبت آنها ابن عباس گوید مراد خوارج اند و اول بدعتی که در دین اسلام پیدا شد بدعت خوارج بود و در روایت غیر کشمیهنی فاحذروهم بصیغه جمع است خطاب بامت است **باب** وانی اعیذها بک وذریتها من الشیطان الرجیم این باب در تفسیر این آیت است و این اخبار است از خدا از قول زن عمران مادر مریم علیها السلام تحقیق من پناه میدهم مریم را و ولد او را که عیسی است از شیطان رانده شده و حق جل شانه این دعای او را مستجاب گردانید چنانکه معلوم شود **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة ان النبی صلی الله علیه وسلم قال روایت است از ابی هریره که پیغمبر خدا فرمود ما من مولود یولد الا

چه قبض رسول تا بر است مقام قبض مهدی او و نزد جمهور احتمال میکنند به بجای مهدی دیگر یا بقبض خود وی یا وکیل وی که بوی بستند پس آن همه مروانیان مهدی او را است زیرا چه تمام شد به بقبض وی و اگر نکن بعست نبی بود تا الذی اهدی وا گر نباشد که جدا گشته از نزد مهدی و قبض نکرده آنرا مهدی له پس آن همه مروانیان کسی است که فرستاده زیرا چه به هنوز تمام نشده بود که مرده و قال الحسن ایهما مات قبل فهی لورثة المهدی له اذا قبضها الرسول و گفت حسن بصری هر کدام ازین دو کس که پیش و پیش از دیگر پس آن همه مروانیان مهدی او را است اگر قبض کرده آن را کسی که پیامبر است میان ایشان از جانب مهدی یا شد یا از جانب مهدی له و این در معنی تخصیص قول جمیع است **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان قال حدثنا ابن المنکدر سمعت جابرا قال قال لی النبی صلی الله علیه وسلم لو جاء مال البحرین اعطیتك هكذا گفت جابر فرمود مرا آنحضرت اگر بیاید مال بحرین که بفقط تثنیه موضعی است میان بصره و عمان بدهم ترا چنین اشارت کرد بکف دست تا (ثلاثا) اشارت کرد و گفت همچنان فلم یقدم حتی توفی النبی پس نیامد مال بحرین تا آنکه میرانید و شد آنحضرت صلی الله

والتبیه فی شبه جین یولد نیست هیچ زائیده شده که زاده میشود مگر آنکه شیطان خله میکند او را هنگامیکه زاده میشود پس چیخ میزند صارخا من مس الشیطان ایاه پس گریه میکند بآواز بلند از خله کردن شیطان او را الا مریم و ابنها مگر مریم و پسر او عیسی که ایشان را مس نکرده است ثم یقول ابو هریرة و انی اعیذها بک و ذریتها من الشیطان الرجیم بعد از آن میگفت ابو هریره بخوانید آیت قرآن را اگر خواهید و انی اعیذها بک و ذریتها من الشیطان الرجیم

باب

قوله تعالی ان الذین یشترون بعهد الله و ایمانهم ثمنا قلیلا اولئک لا خلاق لهم لا حیث تحقیق کسانیکه مبادله میکنند بعهد خدا یعنی بچیزیکه عهد کرده بودند با آن از ایمان برسول و نصرت دین و سوگندها که میگفتند و اللہ لنؤمنن به و لننصرنه متاع قلیل یعنی دنیای فانی نصیبی نیست مر ایشان را در آخرت مولف رح خلاق را تفسیر کرده بخیر الیم مولم موجع من الالم یعنی الیم بر وزن فعیل بمعنی اسم فاعل است بیان کرده مولم را بموجع یعنی دردناک مشتق از الم و هو فی موضع مفعل یعنی فعیل بمعنی مفعل بسیار کم آمده

حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا ابو عوانة عن الاعمش عن ابی وائل عن عبد الله بن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه و سلم من حلف یمین صبر گفت ابن مسعود فرمود رسول خدا که هر که سوگند خورد بسوگند صبر یعنی حبس است یعنی نگهداشت و حبس کرد خود را بر سوگند لیقتطع بها مال امرء مسلم تا قطع کند بآن مال مردی مسلمان را لقی الله و هو علیه غضبان ملاقات کند خدا را و حال آنکه خدا بر وی خشمناک است فانزل الله تصدیق ذلک پس فرستاد خدا تصدیق این قول رسول را این آیت ان الذین یشترون بعهد الله و ایمانهم ثمنا قلیلا اولئک لا خلاق لهم فی الآخرة الی آخر الآیة قال فدخل الاشعث بن قیس گفت ابو وائل پس درآمد اشعث بن قیس و قال ما یحدثکم ابو عبد الرحمن و گفت چه میگفت شما را ابو عبد الرحمن کنیت عبد الله بن مسعود است قلنا کذا و کذا گفتیم چنین و چنین قال فی انزلت گفت اشعث در شان من نازل شده است کانت لی بئر فی ارض ابن عم لی بود مرا چاهی در زمین عم زاده من و وی منکر شده قال النبی صلی الله علیه و سلم بینتک او یمینه فرمود پیغمبر صلعم گواه تو باید یا سوگند او قلت اذا یحلف یا رسول الله گفتم در این وقت که بر وی حلف لازم آید سوگند میخورد ای رسول خدا فقال النبی صلی الله علیه و سلم من حلف علی یمین صبر یقتطع بها مال امرء مسلم و هو فیها فاجر پس فرمود رسول خدا که هر که سوگند خورد بر یمین صبر که قطع کند بآن سوگند مال مردی مسلمان را و حال آنکه او در آن یمین عاصی و دروغگو است لقی الله و هو علیه غضبان ترجمه معلوم شد و در مشکوة از حدیث ابی داود ابن ماجه از قیس بن اشعث آورده قال کان بینی و بین رجل من الیهود ارض بنجد فقدمته الی النبی صلی الله علیه و سلم الحدیث و همچنین در تفسیر در منثور آورده دو قول دیگر یکی از این دو قول آنچه در حدیث لاحق مذکور است در سبب نزول گفته و الله اعلم

حدثنا علی هو ابن ابی هاشم سمع هشیما قال اخبرنا العوام بن حوشب عن ابراهیم بن عبد الرحمن عن عبد الله بن ابی اوفی رضی الله عنهما ان رجلا اقام سلعة فی السوق مروی است از عبد الله بن ابی اوفی که تحقیق مردی آورد چیزی در بازار فحلف بها لقد اعطی بها ما لم یعطه پس سوگند خورد که تحقیق داده شده است بآن سلعه چیزی که داده نشده است

ان الذین یشترون بعهد الله ... سعید قال حدثنا اللیث عن ابن ابی ملیکة

بضم همزه و فتح خاء معجمه که آن خواند و اند بلفظ مستقبل و ماضی حاصل آنکه در قیمت آن دروغ گفته بسوگند خورد تا

لیوقع فیها رجلا من المسلمین تا اندازد در آن قیمت مردی را از مسلمانان فنزلت ان الذین یشترون بعهد

الله وایمانهم ثمنا قلیلا الی اخر الآیة اگر گوئی حدیث سابق دلالت کرد که نزول آیت مذکوره در حق جماعتی بود

ازینجا معلوم شد که در حق سلعه در بازار بوده گویم این آیت بعبد الله بن ابی اوفی نرسیده بود مگر در وقت پس

گمان کرد که در حق همین سلعه نازل شده و هر دو قضیه در یکوقت واقع شده و آیت وایل را بعد از تعیین

رسیده تو پس دانسته که در حق همین نازل شده **حدثنا** نصر بن علی بن نصر قال حدثنا عبد الله بن

داؤد عن ابن جریج عن ابن ابی ملیکة ان امرأتین کانتا تخرزان فی بیت او فی الحجرة [illegible]

ملیکه بدرستی که دو عورت بودند که میدوختند موزه در خانه یا در حجره تخرزان مشتق از خرزه است بخاء معجمه

و سکون راء و زای و در آخر یعنی دوختن موزه و مانند آن حجره بحای مهمله مضموم و سکون جیم و بنا بر ... جدا

از خانه فخرجت احدیهما وقد انفذ باشفی فی کفها پس بیرون آمد یکی از آن دو زن و حال آنکه خلانیده

شده و درفش در کف دست آن انفذ مشتق از نفاذ یعنی گذرانیدن است اشفا بکسر همزه و سکون شین معجمه و فا

یعنی آلت دوختن موزه دوزان فادعت علی الاخری پس دعوی کرد بر زن دیگر که وی خلانده فرفع الی ابن

عباس پس بردند این معامله بسوی ابن عباس فقال ابن عباس قال رسول الله صلی الله علیه و سلم

پس گفت ابن عباس فرموده رسول خدا لو یعطی الناس بدعواهم لذهب دماء قوم و اموالهم اگر

داده شوند مردم بمجرد دعوی ایشان هر آئینه میرود خونهای مردم و مالهای ایشان ذکروها بالله و

اقرؤا علیها یاد دهید زن مدعا علیها را سوگند بخدا و بخوانید بروی ان الذین یشترون بعهد الله یعنی بترسانید

او را از سوگند دروغ که موجب عذاب آخرتست تذکروها فاعترفت پس تذکیر کردند پس اعتراف کرد

بخیانت و سوگند نخورد فقال ابن عباس قال النبی صلی الله علیه و سلم پس گفت ابن عباس فرموده است

پیغمبر خدا الیمین علی المدعی علیه سوگند بر مدعی علیه است **باب** قل یا اهل الکتاب تعالوا الی

کلمة سواء بیننا و بینکم ان لا نعبد الا الله گو ای رسول من ای اہل الکتاب بیائید بسوی کلمه

که برابر است میان ما و میان شما اینکه نپرستیم مگر خدا را که حاصل کلمه لا اله الا الله است سواء قصدا

تفسیر کرده بقصد که بمعنی عدل است یعنی برابر کنیم ما و شما در آن **حدثنا** ابراهیم بن موسی عن

هشام عن معمر ح و حدثنی عبد الله بن محمد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن

الزهری قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله بن عتبة قال حدثنی ابن عباس قال حدثنی ابو سفیان

من فیه الی فی گفت ابن عباس حدیث کرد مرا ابو سفیان از دهان خود بسوی دهان من یعنی مشافهة

شارحان گفته اند گفت الی اذنی یا آنکه سخن متوجه بگوش میباشد نه بجانب دهان از جهت اشارت بآنکه

وی متمکن بود در شنیدن بحیثیتی که جواب میداد اگر احتیاج بجواب میشد قال انطلقت فی المدة التی کانت

بینی و بین النبی صلی الله علیه و سلم گفت رفتم در زمانی که بود در مصالحه میان ما و میان پیغمبر خدا یعنی

صلح حدیبیه قال فبینا انا بالشام گفت پس در اثنای آنکه من بشام بودم اذ جیء بکتاب من النبی

الجزء العاشر تیسیر الاسلام | کتاب الهبة

پس دختر با مخرمه بمنزل شریف فقال ادخل فادعه لی پس گفت مخرمه در آئی بمنزل شریف پس بخوان آنحضرت را برای من

مسور گوید پس بزرگ داشتم این امر را پس گفت مخرمه ای پسرک من آنحضرت جبار نیست

قال فدعوته فخرج الیه و علیه قباء منها گفت مسور پس خواندم آنحضرت را برای مخرمه پس برآمد بسوی وی و حال آنکه بر آنحضرت

قبای بود از آن قباها فقال خبأت هذا لك پس فرمود برای ملت پوشیده داشته بودم

این را برای تو قال فنظر الیه گفت مسور پس دید مخرمه بسوی قبا فقال رضی مخرمه پس گفت راضی شد مخرمه احتمال دارد

که این قول مخرمه باشد یا کلام شریف بطریق استفهام و قبض مخرمه اگرچه در حدیث مذکور

نیست ولیکن مفهوم میشود از ذکر رضا و همچنین کیفیت قبض از سیاق که ظاهر است

در آوردن آنحضرت و گرفتن مخرمه این منقول را در کتاب اللباس تتمه کلام در آنجا می آید

باب اذا وهب هبة فقبضها الاخر ولم یقل قبلت چون ببخشد

کسی بخشش پس قبض کند آن را دیگری که برای وی هبه کرده و نگوید وی بزبان خود که قبول

کردم تمام گردد هبه زیرا که قبض در بیع و در باب هبه نیز اثر قبول است و بر این نزد

اکثر علما و نزد شافعی ذکر قبول شرط است در هبه **حدثنا** محمد بن محبوب ابو عبد الله

صلی الله علیه وسلم الی هرقل وقتی که آورد و فرستاد نامهٔ پیغمبر خدا بسوی هرقل والی ملک شام قال وکان
دحیة الکلبی جاء به گفت ابوسفیان و بود دحیه کلبی آورده آن را فدفعه الی عظیم بصری فدفعه عظیم
بصری الی هرقل پس داد دحیه نامه را بسوی کلان بصری پس داد وی بهرقل قال فقال هرقل هل هٰهنا احد
من قوم هذا الرجل الذی یزعم انه نبی گفت ابوسفیان پس گفت هرقل آیا هست اینجا کسی از قوم این مرد که
میگوید او بتحقیق پیغمبر خداست فقالوا نعم پس گفتند حاضران آری هست قال فدعیت فی نفر من قریش گفت
ابوسفیان پس طلبیده شدم من در چند کسی از قریش که بحث همراه بودند فدخلنا علی هرقل پس آمدیم بر هرقل
فاجلسنا بین یدیه پس نشاندند ما را پیش روی خود فقال ایکم اقرب نسبا من هذا الرجل
الذی یزعم انه نبی پس گفت کدامی شمایان نزدیکتر است از روی خویشی ازین مرد که میگوید او پیغمبر است
فقال ابوسفیان فقلت انا پس گفت ابوسفیان گفتم منم فاجلسونی بین یدیه واجلسوا اصحابی خلفی
پس نشاندند مرا پیش هرقل و نشاندند یاران مرا پس پشت من ثم دعا بترجمانه پس طلبید ترجمان خود
را ترجمان بضم تا و فتح آن و بضم تا و جیم هر دو آنکه تعبیر کند لغتی را بلغت دیگر بعضی گویند لفظ عربی است بعضی
گویند معرب است وهو الاشهر فقال قل لهم انی سائل هذا عن هذا الرجل الذی یزعم انه نبی پس گفت
هرقل ترجمان را بگو مر اصحاب او را من پرسنده ام این مرد را که ابوسفیان است از احوال این مرد که میگوید
بتحقیق او پیغمبر خداست فان کذبنی فکذبوه پس اگر دروغ گوید مرا پس تکذیب کنید او را قال ابوسفیان
وایم الله لولا ان یؤثروا علی الکذب لکذبت گفت ابوسفیان و سوگند بخدا اگر نبودی ملاحظه اینکه نقل
کرده شود بر من دروغ هرآینه دروغ میگفتم ثم قال لترجمانه سله کیف حسبه فیکم پس گفت مر ترجمان
خود را بپرس او را چگونه است نسب او در میان شما شریف است یا نه قال قلت هو فینا ذو حسب گفتم
او در میان ما صاحب نسب عالی است قال فهل کان من آبائه ملک گفت آیا بوده است از پدران
او مالک ملکی قال قلت لا گفت ابوسفیان گفتم نی قال فهل کنتم تتهمونه بالکذب قبل ان یقول
ما قال قلت لا گفت هرقل آیا بودید شما که تهمت میکردید او را بکذب پیش از آنکه بگوید چیزی را که گفته الآن
گفتم نه تهمت میکردیم قال ایتبعه اشراف الناس ام ضعفاؤهم گفت آیا متابعت میکنند او را اکابر مردم
یا ناتوانان ایشان و مسکینان و خرد سالان قال قلت بل ضعفاؤهم گفتم بلکه ضعفای ایشان
و مراد از اکابر قوم اهل تکبر و نخوت اند پس منافات ندارد با آنکه خلفای اربعه و دیگر کرامی مهاجرین و انصار
پیش از سوال هرقل تابع شده بودند و تواند که ابوسفیان از تنها دلی و عداوتی که در آن وقت داشته
اینها اشراف قوم را که ترک دین پدران کرده بودند در شمار اشراف قوم نداشته باشد شیخ ابن حجر گوید
مراد اکثر و اغلب است یعنی چون اکثر و اغلب ضعفا و فقرا بودند از روی تغلیب همه را ضعفا گفته
قال ایزیدون ام ینقصون قال قلت لا بل یزیدون گفت هرقل آیا زیاده میشوند تابعان او یا کم میشوند گفتم
نه بلکه زیاده میشوند قال فهل یرتد احد منهم عن دینه گفت آیا برمیگردد یکی ازیشان تا ابدان از دین او
بعد ان یدخل فیه سخطة له قال قلت لا پس از آنکه در آید در دین از روی غضب و خشم مر دین او را

گفت گفتم نی قال فهل قاتلتموه قال قلت نعم گفت هرقل آیا قتال کرده ایدشما او را گفت گفتم آری تا آنجا گرگیر او راحقیقی میگوییدنگفت بل قا تلکم آنرا آنکه میدانست که پیغمبر بادی قتال بقوم خود نمیشود و انجام همچنین بود که کفار در مکه همیشه در قصد آزار پیغمبر جنگ بودند و عزم بر قتل او داشتند که آنحضرت بحکم الهی از مکه بهجرت نموده بمدینه می آمد برای قتال قال فکیف کان قتالکم ایاه گفت پس چگونه بود جنگ شما او را قال قلت تکون الحرب بیننا و بینه سجالا گفت ابوسفیان گفتم میبود جنگ میان ما و میان او دولها یعنی نصیب میگرفت از ما یک بار و گاهی میگرفتیم ما از وی قال فهل یغدر قال قلت لا گفت آیا غدر میکند و عهد گفت گفتم نمیکند ونحن منه فی هذه المدة لا ندری ما هو صانع فیها قال والله ما امکننی من کلمة ادخل فیها شیئا غیر هذه گفت ابوسفیان بخدا سوگند دست نداد مرا کلمه که در آرم در ان چیزی که لازم آید از آن تنقیص از آنحضرت صلی الله علیه وسلم جز این کلمه قال فهل قال هذا القول احد قبله گفت آیا گفته است این قول را احدی یعنی دعوی نبوت کسی از مردم او پیش از وی کرده قلت لا گفتم نی قال لترجمانه قل له انی سألتک عن حسبه فیکم پس گفت مر ترجمان خود را بگو مر او را بتحقیق پرسیدم ترا از حسب شرافت آبائی او در میان شما فزعمت انه فیکم ذو حسب پس گفتی تو که بتحقیق او در میان شما صاحب نسب عالی است وکذلک الرسل تبعث فی احساب قومها و همچنین است پیغمبران برانگیخته میشوند در بهترین مردم صاحب حسبان از پنجا معلوم میشود که هرقل عالم بود با حوال انبیاء سابقه و کتب منزله و تکرار این مقالها از برای تاکید و تقریر آنست و تواند که در ضمن این تنبیه اینجا سناگر وندگان و منکران قریش و دیگر حاضران باشد و سألتک هل کان فی آبائه ملک فزعمت ان لا و پرسیدم ترا آیا بوده است در پدران او مالک ملکی پس گفتی نی ملک درین روایت بفتح میم و کسر لام و باسقاط من جاره است و بعضی بصیغه ماضی و من موصول ضبط کرده اند گفته اول اشهر است فقلت پس گفتم من در نفس خود اطلاق کرد بر حدیث نفس لفظ قول را لو کان من آبائه ملک گر بودی از پدران او بادشاهی قلت رجل یطلب ملک آبائه میگفتم این مردی است که طلب میکند ملک پدران خود را و در کتاب بدء الوحی ملک ابیه بصیغه افراد آمده است و سألتک عن اتباعه اضعفاؤهم ام اشرافهم اتباع بفتح همزه و سکون فوقانیه و پرسیدم ترا از پیروان او آیا ناتوانان و ضعیفان قوم اند یا اشراف و صاحبان شرکت ایشان فقلت بل ضعفاؤهم پس گفتی بلکه ضعیفان و ناتوانان ایشانند وهم اتباع الرسل و حال آنکه اکثر ایشان تابعان پیغمبرانند بخلاف اهل استکبار که مصر اند بر شقاوت از روی بغی و حسد مثل ابی جهل و سألتک هل کنتم تتهمونه بالکذب قبل ان یقول ما قال فزعمت ان لا و پرسیدم ترا آیا بودید شما که تهمت میکردید او را بدروغ پیش از آن که بگوید چیزی را که گفت پس گفتی اینکه نی فعرفت انه لم یکن لیدع الکذب علی الناس پس شناختم اینکه نبوده است که بگذارد کذب را یعنی تجویز کذب کند بر مردمان پیش از آنکه ظاهر کند رسالت خود را ثم یذهب فیکذب علی الله پس بر سر دروغ بندد بر خدای بعد از اظهار رسالت و سألتک هل یرتد احد منهم عن دینه بعد ان یدخل فیه سخطة له فزعمت ان لا سخطة

صحت ابن بیحد ثنا عبدالله قال اخبرنا عبدالله قال یونس و قال اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب قال حدثنی ابن کعب بن مالک ان جابر بن عبدالله اخبره ان اباه قتل یوم احد شهیدا بتحقیق جابر خبر داد ابن کعب را که پدرش کشته شد روز جنگ احد بجایکه شهید گشت فاشتد الغرماء فی حقوقهم پس سختی کردند قرض خواهان وی در حقهای خود فاتیت رسول الله صلی الله علیه وسلم فکلمته پس آمدم پیغمبر خدا را پس کلام کردم بوی بجهت فسألهم ان یقبلوا ثمر حائطی ویحللوا ابی پس درخواست آنحضرت از ایشان اینکه قبول کنند میوه باغ مرا و حلال و بری گردانند پدر را از تحمل دین و بخشند از او فابوا پس قبول نکردند ایشان فلم یعطهم رسول الله صلی الله علیه وسلم حائطی ولم یکسره لهم پس ایشان را آنحضرت باغ من و نشکست از درختان و حکم کرد میوه را برای ایشان آنروز ولکن قال سأغدو علیک ولیکن فرمود سرانجام است که فردا پیام بر تو فغدا علینا حین اصبح فطاف فی النخل پس گرد گشت آنحضرت در درختان خرما ودعا فی ثمرها بالبرکة پس دعا کرد در میوه آن برکت فجددتها فقضیتهم حقوقهم پس چیدم میوه را پس ادا کردم ایشان را حقهای ایشان تمام وبقی لنا من ثمرها بقیة و باقی ماند برای ما از میوه آن باقی بسیار ثم جئت رسول الله پس آمدم پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم فاخبرته بذلک پس خبر کردم آنحضرت را باین ماجرا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اسمع وهو جالس پس فرمود آنحضرت مر عمر بن خطاب را و حال آنکه وی نشسته بود بشنو یا عمر فقال عمر الا تکون قد علمنا

جمع سلين مهمله يعني كروه واشتن هر شي را وعدم رضا آن وكذلك الايمان اذا خالط بشاشة القلوب
همچنين است ايمان وقتيكه آميخت تازه گردي وقبول تام ولها را بيرون نمي رود مراد آنست اگر قبيلي
مرتد شده واند از انجهت بود كه ايمان در صميم دل نه در آمده هم ازينجهت اعتبار نكرد ابوسفيان بر ذكر آنها
وسالتك هل يزيدون ام ينقصون فزعمت انهم يزيدون وپرسيدم ترا آيا زياده ميشوند تابعان او
يا كم ميشوند پس گفتي تو كه آنها زياده ميشوند كذلك الايمان حتى يتم وهمچنين است ايمان تا آنكه تمام ميشود
وسالتك هل قاتلتموه فزعمت انكم قاتلتموه وپرسيدم ترا آيا قتال ميكنيد شما او را پس گفتي تو كه تحقيق قتال
كرده ايم او را فتكون الحرب بينكم وبينه سجالا ينال منكم وتنالون منه پس ميباشد جنگ ميان شما و ميان
او دلو يا ميگيرد از شما و ميگيريد شما از وي وكذلك الرسل تبتلى ثم تكون لهم العاقبة وهمچنين است پيغمبران
مبتلا كرده ميشود بجنگ وجدل پستر ميباشد مر آن رسل را آخر نصرت در بعضي نسخها لهم است وهو انسب وسالتك
هل يغدر فزعمت انه لا يغدر وكذلك الرسل لا تغدر وپرسيدم ترا آيا خلاف عهد ميكند پس گفتي تو كه نميكند
وسالتك هل قال احد هذا القول قبله فزعمت ان لا وپرسيدم ترا آيا گفته است از قران و امثال او
احدي اين قول را پيش از ان پس گفتي كه نگفته است فقلت لو كان قال هذا القول احد قبله پس گفتم
اگر بودي كه گفته است اين قول را احدي پيش از وي قلت رجل ائتم بقول قيل قبله گفتم مرديست كه متابعت
ميكند بقولي كه گفته شده است پيش از وي قال ثم قال بما يامركم گفت ابوسفيان پستر گفت هرقل بچه چيز امر
ميكند شما را قال قلت يامرنا بالصلوة والزكوة والصلة والعفاف گفت ابوسفيان گفتم ميفرمايد ما را بنماز
وعبادت خدا و زكوة مال وصله رحم و پرهيز از گناهان قال ان يك ما تقول فيه حقا فانه نبي گفت
هرقل اگر باشد چيزي كه ميگوئي تو در وي راست پس تحقيق او پيغمبر خدا است وقد كنت اعلم انه خارج ولم
اكن اظنه منكم وتحقيق بودم من كه ميدانستم از احكام نجوم و اخبار كه تحقيق پيغمبر آخر زمان بر آمدني است
ونبودم كه گمان كنم از قوم شما است ولو اني اعلم اني اخلص اليه لاحببت لقاءه واگر من بدانم كه تحقيق
من ميرسم بسوي او هر آئينه دوست دارم ديدن او را ولو كنت عنده لغسلت عن قدميه واگر باشم من
نزد او هر آئينه بشويم گرد از پاهاي او وليبلغن ملكه ما تحت قدمي وهر آئينه ميرسد ملك او زير هر دو پاي
من يعني ملك من كه شام است قال ثم دعا بكتاب رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت ابوسفيان پستر
طلبيد نامه رسول خدا فقراءه پس خواند آنرا ظاهر آنست كه هرقل بزبان خود خوانده و چون از سوق
كلام ظاهر شده كه عربي دان نبوده و لهذا ترجمان در ميان آورده اگر چه تواند بود كه از جهت تعزز پادشاهي
نخواسته باشد كه خود مكالمه كند ويحتمل كه ترجمان خوانده باشد ونسبت قرارت بهرقل مجاز باشد باعتبار آنكه
آمر بود اگر داعي كتاب همان ترجمان باشد نسبت قرارت هم بوي حقيقت خواهد بود واحتياج بمجاز نمي باشد
پوشيده نماند كه در مقاوله سابق كه هر بار هرقل گفته قلت له سالت كذا وكذا نيز همين احتمال راه دارد فاذا فيه
بسم الله الرحمن الرحيم پس بود در ان كتاب بسم الله الرحمن الرحيم ابي شيبه از مرسل سعيد بن مسيب
آورده كه هرقل چون خواند بسمله را گفت نشنيده ام بعد از سليمان عليه السلام كه تكلم كرده كسي بآن

الجزء العاشر شرح الاسلام | کتاب [illegible]

بهدا كرده وجه باتفاق مشائخ كه تمام است ولازم
نيايد جائز باشد ودر شرح زيادات [illegible]
گفته مشائخ اگر متصل شود بدان قبض مفيد
گردد اگر چه اختلاف كرده اند كه افاده ملك
نقصان است يا بدون آن لنقد الرجعه
وقالت اسماء للقاسم بن محمد بن ابي بكر
وابن ابي عتيق عبد الله بن عبد الرحمان بن
ابي بكر ورثت عن اختي عائشة مالا بالغابة
وگفت اسما بنت ابي بكر هر دو برادر زاده
خود را كه قاسم وابن ابي عتيق است وارث
گشته ام از خواهر خود عائشه مالي را كه بموضع
غابه بود از عوالي مدينه كه در آنجا اموال اهل
آن بود از مزارع وبساتين وقد اعطاني
معاوية به مائة الف وتحقيق داده بود مرا
معاويه بدل آن ميراث صد هزار الخ لكما
پس آن مال براي شما دو برادر است گفته اند
وقتيكه مرد عائشه صديقه رضي الله عنها وارث
شدند او را دو خواهر او اسما وام كلثوم واولاد
برادرش عبد الرحمان ووارث نشدند اولاد
محمد زيرا چه وي برادر عيني نبود پس خواست
اسما چه خاطر قاسم با ابن عطيا وشريك گرداند
با وي عبد الله را زيرا چه نبود وي وارث
بسبب وجود پدرش واين هبه مشاع است
وشايد كه نزد تسليم قسمت كرده داده باشد
آن را اسما حدثنا يحيى بن قزعة بفتح
قاف وزاء معجمه وعين مهمله قال حدثنا مالك
عن ابي حازم عن سهل بن سعد ان
النبي صلى الله عليه وسلم اتي بشراب فشرب
آورده شد آنحضرت نوشيدني پس نوشيد
وعن يمينه غلام ودا جانب راست او كودكي
وعن يساره الاشياخ ودا جانب چپ او پيران
بود فقال للغلام ان اذنت لي اعطيت هؤلاء
پس فرمود مر آن كودك را كه جانب يمين بود

ازینجا معلوم میشود که وی عالم بوده باخبار اهل کتاب باحوال انبیا من محمد رسول الله در روایت سابق که در
باب بدء الوحی گذشته من محمد عبد الله و رسوله آورده و در نکته ایراد عبد الله گفته شد که در اول کتابت کرده
ببطلان اعتقاد نصاری که عیسی را ابن الله میگفتند و صفت عبودیت از اعلای صفات رسل است و لهذا
اختیار خداوند سبحانه در سبحان الذی اسری بعبده گفته اند این صفت بر وجه اتم و اعلا در آنحضرت بود و صلی الله
علیه وسلم الی هرقل عظیم الروم بسوی هرقل که رئیس روم است و تعظیم میکنند او را اهل روم و انیم بر اسے
تالیف او بوده و امیر و ملک نخواند از آنکه بحکم اسلام معزول است انا اارت و ملکی سلام علی من اتبع الهدی
سلامت بر کسی که پیروی راه راست رود و آن راه اسلام است اما بعد فانی ادعوک بدعایة الاسلام یعنی
از آن میخوانم ترا بسوی کلمه اسلام که لا اله الا الله محمد رسول الله است اسلم تسلم اسلام آر تا سلامت باشی اسلم
یوتک الله اجرک مرتین و مسلمان شو میدهد ثواب اسلام ترا خداوند دو باریکبار بر ایمان تو به پیغمبر تو و یکبار
تو با آنحضرت صلی الله علیه وسلم بعضی گویند یکبار بر ایمان نفس تو یکبار بر ایمان تابعان تو فان تولیت فان
علیک اثم الاریسیین پس اگر برگشت دهی تو پس بدرستی که بر تو خواهد میگردد گناه این تابع تو که قرار نداند و اراد
همه توابع اوست و در روایت که از ابراهیم بن موسی درین باب آورده ارسیین بهمزه منقوص است
منتهی گفته جزم کرده است ابن تین که مراد اینجا اتباع عبد الله بن اریس است که در اوائل روزگار پیغمبری بر
ایشان مبعوث شد و آنها همه مخالفت ورزیده کشته شده اند بعضی گویند اریسون بمعنی ملوک و علما است و هم
حدیث که در باب بدء الوحی بروایت ابو الیمان الحکم ابن نافع آورده اریسیون بیاء تحتیه است سیوطی
گفته یا را بهمزه بدل کرده اند و یا اهل الکتاب تعالوا الی کلمة سواء بیننا و بینکم ای اهل کتاب
بیائید بسوی کلمه توحید برابر است میان ما و شما ان لا نعبد الا الله اینکه عبادت نکنیم مگر خدا را الی قوله
اشهدوا بانا مسلمون فلما فرغ عن قراءة الکتاب پس هرگاه فارغ شد قاری از خواندن نامه
آنحضرت ارتفعت الاصوات عنده و کثر اللغط بلند شد آوازها نزد او و بسیار شد گفتگوی مردم هرقل نامه
فاخرجنا پس برآورده شدیم پس بیرون کرده شدیم قال فقلت لاصحابی گفت ابو سفیان پس گفتم مر یاران خود را
حین خرجنا هنگامی که برآمدیم ما لقد امر امر ابن ابی کبشة تحقیق قوی شد کار پسر ابی کبشه کنایت کرده است
با آنحضرت صلی الله علیه وسلم کافران از روی اهانت نسبت میکردند آنحضرت را با ابی کبشه و وی مردی بود
که از بت پرستی باز آمده و عبادت کوکب شعری میکرد و بعضی گویند ابو کبشه نام شوهر حلیمه مرضعه آنحضرت
بود و بعضی نیز اهانت بود عجب است از ابو سفیان که با وجود دعوی اسلام در وقت ذکر این حدیث این
نسبت نا سزا که در انحالت خوانده و پشیمانی از آن ننموده انه لیخافه ملک بنی الاصفر تحقیق میترسد او را
پادشاه روم و رومیان را بنی الاصفر میگفتند از آنکه از اصفر بن روم اند و بعضی گویند و قتیکه حبشه بر رومیان
آمدند بزنان ایشان وطی کردند و اولاد آنها اصفر برآمده بودند فما زلت موقنا بامر رسول الله صلی الله علیه
وسلم انه سیظهر پس همیشه بودم یقین کننده بامر رسول خدا که تحقیق وی غالب می آید حتی ادخل الله
علی الاسلام تا آنکه در آورد خدا بر من اسلام را قال الزهری فدعا هرقل عظماء الروم گفت زهری که

ثل برآلیت که مراد معقول نه مو هوب له
یعنی آنچه قبض کرده شد بدست قوم مردان
حق دیگر و غیر معقول و می باشد و همچنین
امعنی والتسویه متی شیبت التسویه متاع بید
رسد حصه موهوب له آنچه شرکت رسد
مقصود بیان جواز هبه بوده است و حمل
یعنی اعم رجه از مقبوض و مقسوم خوف
مورت است و اما غیر مقبوض و غیر مقسوم
پس آنچه ظاهر میشود درین دلیل فقد یجب
للنبی صلی الله علیه وسلم و اصحابه جمیعا
معقول منهم و هو غیر مقسوم
هتیه آنحضرت و اصحاب وی مر قوم
هوازن را آنچه که غنیمت آمد نزد ایشان
از مال آنکه آنچه داده غیر مقسوم
بود یعنی جدا جدا بهر یک ناده و این نیز
نوعی از بخشیدن است اگرچه غیر مشاع
فیه نفعا است چه این احسان بود غنیمت
پیش از تمیز حقوق غانمین و مشاع فیه
متحمل است مملوک خود را بدیگران بطریق
مشاع و مفهوم از فتح الباری آنست که مراد
مقبوض داهست و غیر مقبوض آنچه
گفته است مراد غیر مقبوض بقبض حقیقی
و اما قبض تقدیری پس لابد است از آن
زیرا چه غانمین و وفد هوازن را پیش نظر
بود که قسمت شود غنیمت میان ایشان و
قبض کنند آن را پس صحیح باشد بر صحت هبه
لی قبض زیرا چه قبض ایشان تقدیری بود
باعتبار گرد آمدن ایشان غنیمت را علی
الشیوع انتهی و پوشیده نیست بعد آن
حدثنا ثابت ابن محمد اسمعیل باب
شیبانی کوفی سنه دو لست و بیست قال
حدثنا مسعر بکسر میم عن محارب بضم میم
و کسر را ابن دثار عن جابر قال اتیت النبی
صلی الله علیه وسلم فی المسجد آمدم آنحضرت
از سفر در مسجد تقاضا پس داد آنحضرت
مرا بهای شتری که خریده بود از من در سفر
و نزد اول و زیاده داد مرا از بهای این
دهیب غیر مقبوض است و در باب شرا الدواب
و الحمیر از کتاب البیوع گذشت بطول
حدثنی محمد بن بشار قال

حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن محارب ... سمعت جابر بن عبد الله ... صلی الله علیه وسلم ...

رجال این حدیث است پس خواند هرقل کلانان روم را تجمعهم فی دار له پس یکجا جمع کرد آنها را در خانه که مر ورا بود فقال یا معشر الروم هل لکم فی الفلاح والرشد پس گفت ای گروه مردم روم آیا هست رغبت مر شما را در فلاح و راستی آخر الابد تا نهایت ابد یعنی همیشه رستگار باشید وان یثبت لکم ملککم و اینکه ثابت شود برای شما ملک شما قال فحاصوا حیصة حمر الوحش الی الابواب گفت راوی پس گریختند آن مردم گریختن خران وحشی بسوی درها فوجدوها قد غلقت پس یافتند درها را که بسته شده است فقال علی بهم پس گفت بیارید برمن ایشان را فدعا بهم پس طلب کرد نزد خود ایشان را فقال انی انما اختبرت شدتکم علی دینکم پس گفت بتحقیق من امتحان کردم سختی شما را بر دین شما فقد رایت منکم الذی احببت پس تحقیق دیدم از شما آنچه دوست میداشتم فسجدوا له ورضوا عنه پس سجده کردند هرقل را و راضی شدند از وی بدانکه این حدیث در اول کتاب با تمام آورده و در میان هر دو روایت اختلاف بحسب تقدیم و تاخیر و تغایر الفاظ واقع است

باب لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون الایة هرگز نمی یابید کمال نکوئی و حقیقت آنرا و حصول ثواب و بهشت را برد ثواب آن از نکوئیها که دوست میدارید **حدثنا** اسمعیل قال حدثنی مالک عن اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة انه سمع انس بن مالک یقول بتحقیق اسحق شنیده انس بن مالک را میگفت کان ابو طلحة اکثر انصاری بالمدینة نخلا بود ابو طلحه که شوهر مادر انس است بیشترین مردم انصار از روی باغ خرما وکان احب امواله الیه بیرحاء و بود دوسترین مالهای او نزدوی بستان بیرحاء در ضبط لفظ بیرحاء اقوال مختلفه است مشهور ترفتح موحده و سکون تحتیه و فتح راء و حاء مهمله بغیر مد است وکانت مستقبلة المسجد و بود آن بستان پیش مسجد نبوی وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یدخلها و بود رسول خدا که میدر آمد در آن ویشرب من ماء فیها طیب و مینوشید آنحضرت از آب خوش که در آن بود قال انس فلما انزلت لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون پس هرگاه نازل شد این آیت کریمه قام ابو طلحة فقال یا رسول الله استاد ابو طلحه پس گفت ای رسول خدا ان الله یقول لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون بتحقیق خدا میفرماید نمیرسید نکوئی را تا آنکه انفاق کنید در راه خدا از اموالی که دوست میدارید وان احب اموالی الی بیرحاء و بتحقیق دوسترین اموال نزد من این بوستان بیرحاء است وانها صدقة لله و بتحقیق آن صدقه است برای رضای خدا ارجو برها وذخرها عند الله امید دارم نکوئی آنرا و ذخیره ثواب آن نزد خدا فضعها یا رسول الله حیث اراك الله پس بگذار آنرا ای رسول خدا آنجا که بنماید ترا خدا یعنی بهر وجهی که مرضی خدا است صرف کن قال رسول الله صلی الله علیه وسلم بخ فرمود رسول خدا چه خوبست آن بخ بفتح موحده و سکون معجمه کلمه ایست که هنگام مدح و رضا بچیزی میگویند و گاه مکرر هم آمده و در صورت تنوین و کسر معجمه گویند مثل بخ بخ و بتشدید خای معجمه نیز آید در پارسی زبان خه خه بهمین معنی گویند ذلك مال رابح ذلك مال رابح آن مالی است سود دهنده در آخرت مکرر فرمود از برای مبالغه در سود آخرت وقد سمعت ما قلت و بتحقیق شنیدم و دانستم چیزیرا که تو گفتی وانی اری ان تجعلها فی الاقربین و بتحقیق من می بینم صلاح را اینکه قسمت کنی آنرا در خویشان قریب خود قال ابو طلحة افعل یا رسول الله گفت

الجزء العاشر شرح الاسلام | کتاب الهبة

اصابها اهل الشام یوم الحرة پس هنوز بود باس چیزی از آن ببرکت زیادت آنحضرت در عطا تا آنکه رسید وتاراج کرد آنرا اهل شام روز واقعه حره که واقع شد جنگ در حره مدینه میان لشکر یزید بن معاویه و میان اهل مدینه شکست و **حدثنا** قتیبة عن مالك عن ابی حازم عن سهل بن سعد ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اتی بشراب وعن یمینه غلام وعن یساره الاشیاخ فقال للغلام اتاذن لی ان اعطی هؤلاء فقال الغلام لا والله لا اوثر بنصیبی منك احدا فتله فی یده ترجمه گذشت و دادن اشیاخ اگر واقع شدی به واحد بجماعت بودی چنانکه مذکور شد وآن هبه غیر مقبوض و غیر مقسوم بودی و اکنون که با بن عباس تفضل کرد هبه لبن ومقسوم شد **حدثنا** عبد الله بن عثمان بن جبلة معروف بعبدان قال اخبرنی ابی عن شعبة عن سلمة سمعت ابن کهیل قال سمعت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة رضی الله عنه قال کان لرجل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابو هریره بود مردی را بر آنحضرت وامی پس آمد تقاضا کرد به تندی فهم به اصحابه پس قصد کردند و منع کردند آن یاران آنحضرت فقال دعوه فان لصاحب الحق مقالا پس فرمود بگذارید اورا و تعرض نکنید زیرا که مر صاحب حق

ابوطلحه یکنم انچه فرمودی ای رسول خدا فقسمها ابوطلحة فی اقاربه وبنی عمه پس قسمت کرد ابوطلحه
آن بستان را در خویشان خود یا در عم زادهای خود شک راوی است و در هر صورت ثواب و صلت رحم
نیز حاصل شد وقال عبدالله بن یوسف وروح بن عبادة ذلک مال رابح گفت عبدالله بن یوسف وروح
بن عباده که راویان مالک اند این مال رابح است بیا تحتیه از رواح یعنی زایل شدنی است از رشان این الربح
ثواب شما است پس رفتن در خیر و صدقه بهتر است **حدثنی** یحیی بن یحیی قال قرأت علی مالک
مال رابح مولف میگوید حدیث کرد مرا یحیی بن یحیی گفت خواندم بر مالک رابح بتمامه تحتیه **حدثنا**
محمد بن عبدالله الانصاری قال حدثنی ابی عن ثمامة عن انس رضی الله عنه قال فجعلها لحسان وابی
انا اقرب الیه پس گردانید آنرا برای حسان و ابی و حال آنکه من نزدیکتر بودم بوی که پسر زن برادر او
بودم او ولم یجعل لی منها شیئا و نگردانید قسمتی برای من چیزی از آنکه عم زادگی من داشتم میکرد **باب**

قوله قل فأتوا بالتوراة فاتلوها ان کنتم صادقین بگو ای محمد پس بیارید توریت را پس بخوانید آنرا اگر هستید
شما راست گویان بالاتر این آیت اینست کل الطعام کان حلا لبنی اسرائیل الا ما حرم اسرائیل علی نفسه
من قبل ان تنزل التوراة بود همه مطعومات حلال مر اولاد اسرائیل را که یعقوب ابن اسحق ابن ابراهیم
است علیهم السلام مگر چیزی که حرام کرده اسرائیل بر خود پیش از آنکه نازل کرده شود توریت و سبب
تحریم یعقوب آن بود که وی مرضی سخت دریافته بود پس نذر کرد که اگر خدا او را شفا دهد طعامی که دوستر داشت
و آن گوشت و شیر شتر بود آنرا نخورد یهود منکر شدند این معنی را پس نزول یافت این که قل فأتوا بالتوراة
الآیه مورد به آنچه در کتب تفسیر است اینست و آنچه از حدیث مذکور میشود غیر اینست توانند که هر دو قصه
نزدیک بهم واقع شده باشد **حدثنا** ابراهیم بن المنذر قال حدثنا ابو ضمرة قال حدثنا موسی بن
عقبة عن نافع عن عبدالله بن عمر ان الیهود جاؤا الی النبی صلی الله علیه وسلم برجل منهم
وامرأة قد زنیا تحقیق جمعی از یهود آوردند نزد رسول خدا مردی را از قوم خود و زنی را که تحقیق زنا
کرده بودند فقال لهم کیف تفعلون بمن زنی منکم پس فرمود مر ایشان را چه میکنید شما بکسی که زنا کند
از شما این قالوا نحممهما ونضربهما گفتند سیاه میکنیم بانگشت و خاکستر روی هر دو را و آب گرم میریزیم
بر آنها و میزنیم تازیانه تحمیم بحاء مهمله و دو میم اول مشدد است فقال لا تجدون فی التوراة الرجم پس
فرمود آیا نمی یابید در توریت سنگسار کردن زانیان فقالوا لا نجد فیها شیئا پس گفتند نمی یابیم هیچ
چیزی یعنی از رجم فقال لهم عبدالله بن سلام کذبتم پس گفت مر ایشان را عبدالله بن سلام که از
احبار یهود بود بشرف اسلام مشرف شده دروغ گفتید فأتوا بالتوراة فاتلوها ان کنتم صادقین
پس بیارید توریت را پس بخوانید آنرا اگر هستید شما راست گو مطابقت حدیث بترجمه همین جا است
این قدر کلام مطلوبیست که آوردند توریت و خواندند فوضع مدراسها الذی یدرسها منهم کفه
علی آیة الرجم پس نهاد صاحب درس توریت که درس میگفت از یهود آنرا قوله الذی
یدرسها بیان معنی مدراس است کف دست خود را بر آیت رجم مدراس صیغه اسم فاعل است از مبالغه

پس تحقیق از بستر شما پایست شود شک
راوی است نیک ترین شما است در اداء
دین ولا استقراض گذشت **باب**
اذا وهب هبة لقوم جاز اگر ببخشد کسی
مر جماعه دیگر را روا باشد و در اداء
حکم است ولیکن مستفاد از حدیث باب
واول سبی بغنیمت و ماتحت الست از کسانیکه
آمده بودند بطریق من و احسان بعد
از ظهور توبه و اسلام ایشان و این
از قبیل هبه مشاع نیست میان قبضه
در قیمت در معنی هبه مقسوم است و در
هدایت کثیری ادهب ... باز
آمده دیگر آن در باب علی و گذشت **حدثنا**
یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل
عن ابن شهاب قال وزعم عروة ان
مروان بن الحکم والمسور بن مخرمة اخبراه ان النبی
صلی الله علیه وسلم قال حین جاءه وفد هوازن
فرمود آنحضرت وقتیکه آمد و ایشان را
قبیله هوازن بجای که مسلمان شده بودند
فسألوه ان یرد الیهم اموالهم وسبیهم
پس سوال کردند آنحضرت را که باز دهد
بایشان مالهای ایشان و گرفتاران
ایشان را فقال لهم معی من ترون
پس فرمود مر ایشان را با من کسانی اند
که می بینید شما ایشان را حقوق ایشان تعلق
واحب الحدیث الی اصدقه دوستر
سخن بسوی من راست ترین آنست
فاختاروا احدی الطائفتین پس
اختیار کنید یکی از دو چیز مطلوب را
اما السبی واما المال یا اختیار کنید
گرفتاران خود را یا مال خود را وقد کنت
استأنیت بهم تحقیق بودم که انتظار برده بودم
شما را وکان النبی صلی الله علیه وسلم انتظرهم
بضع عشرة لیلة حین قفل من الطائف
راوی در بیان انتظار گوید تحقیق آنحضرت

مام او عبد الله بن صوريا است اختلاف است در اسلام او قيل اسلم و قيل مات على يهوديته پس گشت که بلواند چیزی را که پیش از دست بود و نهاد دانرا وانچه بعد ازان بود یا بخواند آیة الرجم بخواند آنچه بعد ازان بود دست نهاد على آية الرجم پس گفت عبد الله بن سلام دست بردار از آیت رجم فقال ما هذه پس گفت ابن سلام چیست این فلما راوا ذلك قالوا هي آية الرجم پس هرگاه دیدند آنرا گفتند آیت رجم است فامر بهما فرجما قريبا من حيث موضع الجنائز عند المسجد پس فرمود بحد آنها پس سنگسار کرده شدند نزدیک از جای جنایز که نماز جنازه آنجا میگذارند نزد مسجد شریف فرایت صاحبها يجنأ عليها يقيها الحجارة پس دیدم صاحب آن زن که می افتاد بر زن و میل میکرد بوی نگهداشتی او را از سنگها یجنأ بجیم است و همزه مثل یقرأ یعنی یکب علیها قال ابن الاثیر و روایت کشمیهنی بحاء مهمله و کسر نون بغیر همزه است و همچنین گفته اند اهل حدیث بحاء میخوانند و اهل لغت بجیم و در اصل مهموز است و همزه حذف میکنند همزه را از برای تخفیف خطابی گفته محفوظ بحاء مهمله است از حنا یحنو احنوا اینکه درین حدیث از چند وجه سخن کرده اول آنکه این زن و مرد یهود ذمی نبوده اند بلکه از اهل حرب اهل فدک و خیبر که حرب میکردند با رسول الله صلی الله علیه وسلم نزد او داوری بر دند و نیز آنحضرت که حکم در میان شما چیست بلکه برای اهل اسلام تا پرسیده و رجم میکند پس معلوم شد که رجم کردن حربیان روا باشد و نیز ازین حکم معلوم شد که کل آنها که در میان خود دارند صحیح و معتبر است بعضی گفته اند که قول و می نبودن آنها صحت ندارد و اینها اهل ذمه بودند و رجم حربی روایت مروی است از ابی هریره که اینواقعه هنگام قدوم آنحضرت بمدینه بود و نیز اگر حربی بیبودند چگونه می آمدند چرا رجوع میکردند بحکم آنحضرت والله اعلم وتا به دانست که پرسیدن آنحضرت که در میان شما رجم است محض برای الزام آنها بوده و آنحضرت میدانستند که در توریت حکم رجم واقع است بوحی یا بخبر کسانیکه از یهود مسلمان شده بودند و نیز میدانست که درین مسئله تحریفی نکرده اند اگرچه پرسیدن موقوف برین علم نیست

باب

قوله کنتم خیر امة بودید شما بهترین مردم در علم خدا یا در لوح محفوظ یا در امم سالفه که گواهی میدادند از علمی که کتب سماوی حاصل کرده بودند اخرجت للناس که ظاهر کرده شده اند برای صلاح مردم و نفع آنها چنانکه فرمود یامرون بالمعروف وینهون عن المنکر و این جز و کامل است ازین حدیث مرویست از ابن عباس که مراد مهاجران اند ظاهر از سیاق آیتهای سابق و لاحق آنست که خطاب بصحابه است و غیر ایشان که متصف اند بصفات مذکوره از اولیا و علما و اتقیای این امت

حدثنا محمد

بن یوسف عن سفیان عن میسرة عن ابی حازم عن ابی هريرة كنتم خير امة اخرجت للناس روایت کرده ابو حازم از ابوهریره معنی این آیت قال خیر الناس للناس گفت که بهترین مردمید برای مردم یاتون بهم فی السلاسل فی اعناقهم می آرید مردم را از بحرها در گردن ایشان حتی یدخلوا فی الاسلام تا آنکه می در آیند در دین اسلام که سبب حصول همه سعادت تمامی دینی و دنیوی است مطابقت ترجمه ظاهر است

باب اذ همت طائفتان منکم ان تفشلا وقتیکه قصد کردند دو طایفه از شما اینکه جبن ورزند فشل یعنی جبن و سستی است و قصه نزول این آیت اینست که وقتی که آنحضرت صلی الله علیه وسلم برآمد بغزوه احد با هزار نفر بروایتی هفتصد و پنجاه نفر وعده کرد اگر صبر ورزید نصرت ایشانرا

خوابید بود و مشرکان مکه با سه هزار فرد جمعیت نمود و نزدیک رسیدند جدا شد ابن ابی که رئیس اهل نفاق بود با سیصد نفر و گفت سیصد نفر با خود را و فرزندان خود را بکشتن دهیم و جمعی از انصار بنو سلمه از خزرج و بنو حارثه از اوس قصد کردند که با این منافق برگردند نگهداشت حق جل شانه ایشان را از مراجعت و همراهی کردند آنحضرت را

حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان قال قال عمرو سمعت جابر بن عبد الله گفت سفیان گفت عمرو بن دینار شنیدم جابر بن عبد الله را یقول فینا نزلت اذ همت طائفتان منکم ان تفشلا والله ولیهما میگفت در حق ما نازل شده این آیت کریمه قال نحن الطائفتان گفت ما ئیم دو طائفه که در آیت مذکور است بنو حارثة و بنو سلمة و این هردو حی دو یار دی لشکر بودند وما نحب وقال سفیان مرة وما یسرنی انها لم تنزل لقول الله والله ولیهما و دوست نداریم و روایت کرد سفیان از جابر یک بار دیگر خوش نمی آید مرا اینکه تحقیق آیت مذکور نازل نشدی بقول الله والله ولیهما از جهت فرموده خدا که خدا دوست هردو طائفه است حاصل آنکه دوست نداشتیم عدم نزول این آیت از جهت این قول خدا است یعنی اگرچه در وی نسبت جبن است بما یا بود لیکن قول خدا والله ولیهما تلافی این نسبت عیب کرده

باب لیس لک من الامر شیء لا نیست مر ترا از حکم چیزی در بندگان بلکه حکم حکم من است در تو رسانیدن حکم است و حساب از من است او تواب دادن و عقوبت کردن ایشان

حدثنا حبان بن موسی قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معمر عن الزهری قال حدثنی سالم عن ابیه انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا رفع راسه من الرکوع روایت کرده سالم از پدر خود عبد الله بن عمر که تحقیق شنیده وی رسول خدا را وقتی که برداشتی سر خود را از رکوع فی الرکعة الاخرة من الفجر در رکعت آخر از نماز فجر یقول اللهم العن فلانا وفلانا وفلانا میگفت ای بار خدا لعنت کن فلان را و فلان را و فلان را یعنی نامهای بعضے کافران را یاد کرده لعنت میفرستاد بعد ما یقول سمع الله لمن حمده ربنا ولک الحمد بعد از فراغ از تسبیح سر برداشتن از رکوع فانزل الله لیس لک من الامر شیء الی قوله فانهم ظالمون حاصل معنی این است که خدا مالک است امر کفار را با آنکه میکند توبه را یا تو به سید بعد اگر رجوع باسلام کنند و عذاب سیکند اگر اصرار بر کفر نمایند ترا با ایشان کاری نیست در مقدمه ایشان جز تبلیغ کار تو رسول منی برای انذار دادن ساختن کار با من است هرچه میخواهم میکنم در شان نزول این آیت اقوال متعدده آمده و اکثر بر آنند که در غزوه احد بعد از رسیدن سنگ بسر و دندان آنحضرت و نومیدشدن از فلاح جماعه مشرکان فرموده کیف یفلح قوم شجوا نبیهم چگونه رستگار شوند مردم که زخمی کردند پیغمبر خود را بعضے گفته اند بعد از قتل حمزه بوده است بعضے گویند نازل شده در قضیه بئر معونه که اهل آن جمعے کثیر از مسلمانان را کشته بودند چنانکه در ابواب کتاب المغازی گذشت ورواه اسحق بن راشد عن الزهری روایت کرده این حدیث را اسحق بن راشد از زهری همین اسناد مذکور و طبرانی موصولا آورده در معجم کبیر از طریق اسحق مذکور

حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابراهیم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن سعید بن المسیب وابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة گفت ابراهیم بن سعد حدیث کرد مرا ابن شهاب زهری از سعید بن مسیب و از ابی سلمه بن

و ذکر کرده بیشتر ازین عباس که میان مهدی از شریک او بندم ... روایت کرده شد این حدیث ازوی مرفوعا و موقوف صالح تر است ازوی اسناد از مرفوع و مراد دار استاد مرفوع است از حدیث حسن بن علی رضی الله عنهما نزد اسحق بن راهویه و دیگر از روایت نزد عقیلی و اسناد هر دو ضعیف اند عقیلی گفته صحیح نشده درین باب از نبی صلی الله علیه وسلم چیزی این لفظ گفته اگر صحیح باشد حدیث ابن عباس محمول بر ندب است و در اینجه شک باشد از هدایا و چیز ها که در رسیت عادت ترک مقابله در آن

حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله ابن مبارک قال اخبرنا شعبة عن سلمة بن کهیل سمعت ابا سلمة عن ابی هریرة ان رجلا اتی النبی صلی الله علیه وسلم یتقاضاه بعیرا گرفت آنحضرت شتری را قرض از مردی بعد صاحبش تقاضا پس آمد صاحب شتر حالی که تقاضا میکرد آنحضرت را قرض شتر را فقال اعطوه پس گفتند صحابه ما نمی یابیم الا سنا افضل من سنه فقال الرجل اوفیتنی اوفاک الله پس فرمود آنحضرت گوئید او را پس تحقیق مر صاحب حق را گفتار است ثم قال ... قضاه افضل من سنه لیستر او اکرم یعنی اورا زیاده تر ادا شتری نقد ایا بهتر پس فقضاه فرمود فان من خیرکم احسنکم قضاء تمام بهتر است از روی ادای دین و ذکر ... در دلالت ... گفته اند که آنحضرت ... وصاحب ... از اید بر حق آن ... و شریک ... و ... آینده و این ... نیست بلکه ... وضعف این وجه استدلال پوشیده نیست و حقیقت حال در مقدمه در جا ها از کتاب ذکر یافت

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عیینة عن عمرو بن دینار عن ابن عمر انه کان مع النبی صلی الله علیه وسلم فی سفر بود ابن عمر با آنحضرت در سفری وکان علی بکر صعب لعمر و بود

بن عبد الرحمن بن عوف از ابی هریره ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان اذا اراد ان یدعو علی احد
او یدعو لاحد تحقیق رسول خدا بود وقتی که خواستی اینکه دعای بد کند بر کسی یا دعای نیک احدی راست
بعد الرکوع دعای میخواند بعد از رکوع نماز و ربما قال سمع الله لمن حمده اللهم ربنا لك الحمد و بسیار بود
که گفتی وقتی که گفتی سمع الله لمن حمده و گفتی اللهم ربنا لك الحمد اللهم انج الولید بن الولید و سلمة بن هشام و عیاش
ابن ابی ربیعة ای خدا نجات بده این سه کس را که در بند کافران افتاده اند ولید برادر خالد بن ولید است در غزوه
بدر همراه مشرکان آمده و در بند اهل اسلام افتاده و زر فدا داده و خلاص شده و بود و پستر توفیق اسلام یافته حبس
کرده بودند او را و سلمه بن هشام برادر ابو جهل است از سابق اهل اسلام است ابو جهل او را بند کرده بود و در
شام در خلافت ابی بکر صدیق بدرجه شهادت رسید و عیاش بعین مهمله و یا تحتیه مشدده و شین معجمه آن هم از سابق
اهل اسلام است آخر این هر سه نفر باتفاق از مکه گریخته بمدینه آمدند اللهم اشدد وطأتك علی مضر واجعلها
سنین كسنی یوسف ای خدا سخت گیر بر قوم مضر وطاء بفتح واو و سکون مهمله بمعنی اخذ است و بگردان آنها را
یا آن اخذ را قحط مانند قحط ایام یوسف علیه السلام که تا هفت سال کشید و بود سنی یوسف با اضافت و حذف
نون است و در بعضی روایات سنین است بدون نون و این لفظ شاذ است یجهر بذلك آواز بلند میکرد
آنحضرت باین دعا و کان یقول فی بعض صلوته فی صلاة الفجر و بود آنحضرت که میگفت در بعضی
نمازها در نماز صبح این بعض است اللهم العن فلانا و فلانا لاحیاء من العرب ای خدا لعنت کن فلان و
فلان را میگفت نام بعضی قبیلها را از عرب که بسیاری از مسلمانان کشته بودند حتی انزل الله لیس لك من
الامر شیء الآیة تا آنکه فرستاد خدا این آیت را سیوطی گفته این کلام از قول او و کان یقول الخ مدرج است و جدا است از
روایت زهری از کسی که رسید بمؤلف و بیان کرده مسلم در صحیح خود **باب** قوله والرسول یدعوکم
فی اخراکم و هو تانیث اخرکم و اخراکم که در این آیت مذکور است مونث آخرکم است گفته اند از مؤلف رح درین
قول به تبعیت ابا عبیده ذهولی واقع شده است از آنکه اخری مونث آخر است بفتح خا نه آخر بکسر خا
که ضد اول است پوشیده نماند که در کلام مولف رح نصی نیست که مونث آخر است بکسر خا تواند که حرکت
کسره خا و مد الف از قلم ناسخ باشد والله اعلم بالصواب تمام آیت که در غزوه احد در وقت هزیمت بعضی
مسلمانان از نزد آنحضرت نازل شده این است اذ تصعدون ولا تلوون علی احد وقتی که میگذشتید
و دور میرفتید و حال آنکه التفات نمیکردید بر احدی و انتظار نمیبردید یکی دیگری را والرسول یدعوکم فی اخراکم
و رسول خدا میخواند شما را در جماعه شما که متاخر بودند و میفرمود بیش من آئید بیش من آئید ای بندهای
خدا من رسول خدایم که بر نمیگردد او را بهشت است فاثابکم غما بغم پس رسید شما را غمی بر غمی بجزای اندوهی
که رسانیدید پیغمبر خدا را از جدا شدن از وی مرویست از ابن عباس که غم اول بسبب هزیمت بود و هنگامی که
گفتند کافران کشته شد محمد صلی الله علیه وآله وسلم و غم دوم از غلبه کفار که برآمدند بر کوه احد همچنین روایت کرده
اند از عمر بن خطاب رضی الله عنه وغیره لکیلا تحزنوا علی ما فاتکم برای آنکه اندوهگین نشوید بر چیزی که فوت کرد
شما را از غنیمت و نصرت ولا ما اصابکم و نه بر چیزی که رسید شما را از قتل و جراحت وقال ابن عباس احدی

هومت بستر فرمود این شتر تراست یا عبدالله بن عمر هرچه خواهی بکن پس بکن با این شتر آنچه خواهی مخصوص گردانید او را باین عطا و حال آنکه راوی دیگران نیز بودند **باب** اذا وهب بعیرا لرجل وهو راکبه جائز چون هبه کند کسی شتری را بمردی و حال آنکه آن مرد سوار آن شتر است جائز باشد و حاجت بقبض جدید از واهب نبود وقال الحمیدی شیخ مولف است **حدثنا** سفیان بن عیینة قال حدثنا عمرو بن دینار عن ابن عمر قال کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی سفر گفت ابن عمر بودیم با آنحضرت در سفری و کنت علی بکر صعب فقال النبی صلی الله علیه وسلم لعمر بعنیه فباعه فقال النبی صلی الله علیه وسلم هو لك یا عبد الله ترجمه معلوم شد **باب** هدیة ما یکره لبسها جواز هدیه فرستادن جامه که مکروه باشد پوشیدن آن چه جائز است تصرف در آن بیع و هبه مرکسی را که جائز است او را لباس آن چون زنان و در روایت نسفی ما یکره و لیس ترکیب اضافی است و هر دو جائز است باعتبار توجیهات **حدثنا** عبد الله بن مسلمة بفتح میم قال مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر قال رأی عمر بن الخطاب حلة سیراء عند باب المسجد دید عمر رضی الله عنه حلت جامه ابریشمی نزد دروازه مسجد حله جفت جامه از ازار و ردا مسلمه بکسر سین و فتح یا تحتیه و در آخر والف ممدوده برده مخطط که خطوط آن بود از حریر یا مخطط بحریر و بعضی گفته حریر خالص کرمانی گفته اصح آنست که آن از حریر خالص بود فقال پس گفت عمر یا رسول الله لو اشتریتها فلبستها یوم الجمعة اگر خرید کنی تو آن را پس بپوشی آن را روز جمعه و للوفد و بپوشی برای آمدن ایلچیان بهتر باشد قال انما یلبسها من لا خلاق له فی الآخرة پوشد آن را کسی که نیست نصیب او را در آخرت ثم جاءت حلل فاعطی رسول الله صلی الله علیه وسلم عمر منها حلة پس آمدند جفتهای برد ابریشمی پس داد

الحسنیین فتحا و شهادة گفته است ابن عباس یکی از دو نیکوئی که واقع شده در قرآن مجید فتح است یا شهادت گفته اند که بیان این آیت که در سورهٔ برأت واقع شده درین محل وجهی ندارد و اعتذار کرده اند که چون متعلق بقصهٔ احد است بهمین قدر مناسبت آورده و ازین قسم بیان از مؤلف رح غریب نیست **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت البراء بن عازب قال جعل النبی صلی الله علیه وسلم علی الرجالة یوم احد عبد الله بن جبیر گفت براء بن عازب سردار گردانید پیغمبر خدا بر جمعی پیاده ها روز غزوهٔ احد عبد الله بن جبیر را فاقبلوا منهزمین پس پیش آمدند در حالی که گریزنده اند فذلک اذ یدعوهم الرسول فی اخراهم پس اشارت باین است در قول خدا اذ یدعوهم الرسول فی اخراهم ولم یبق مع النبی صلی الله علیه وسلم غیر اثنی عشر رجلا و باقی نستیم نماند با پیغمبر خدا در آن روز جز دوازده مرد **باب** قوله امنة نعاسا نزول این آیت هم در غزوهٔ احد است و تفسیر آن هم در آنجا مذکور شده **حدثنا** اسحق بن ابراهیم بن عبد الرحمن ابو یعقوب البغدادی قال حدثنا حسین بن محمد قال حدثنا شیبان عن قتادة قال حدثنا انس ان ابا طلحة قال غشینا النعاس گفت قتاده حدیث کرد ما را انس بن مالک که تحقیق ابو طلحه گفت پوشید ما را خواب ونحن فی مصافنا یوم احد و حال آنکه ما در صف جنگ بودیم روز غزوهٔ احد قال فجعل سیفی یسقط من یدی واخذه ویسقط واخذه گفت ابو طلحه گشت شمشیر من که می افتاد از دست من و میگرفتم باز میافتاد و میگرفتم این حال شده بود و این حدیث تمام با تفسیر این آیه در غزوهٔ احد گذشته **باب** قوله الذین استجابوا لله والرسول من بعد ما اصابهم القرح آنکسانی که اجابت کردند مر خدا را و رسول خدا را از پس آنکه رسیده است با نها جراحت للذین احسنوا منهم واتقوا اجر عظیم ثابت مر آنکسان را که کارهای نیک کرده اند از ایشان و پرهیزگاری کرده اند اجر بزرگ عظیم است سبب نزول این آیت آنست چنانکه روایت کرده ابن ابی حاتم از عکرمه باسناد صحیح وقتیکه باز گشتند مشرکان بیکدیگر گفتند که شما باین غلبه کشتید محمد را و اسیر نیاوردید دختران را بسیار گردید باز گردید چون این مقاله بحضرت صلی الله علیه وسلم رسید باز متوجه شد و خواند و اصحاب را همه باز خمهای که داشتند اجابت نموده همراه شوند مشرکان مراجعت نموده رفتند و گفتند که بسال آینده ... و همراه استیصال میکنیم آنحضرت نیز با جمیع صحابه مراجعت فرمود مؤلف رح درین باب حدیثی از روایت ... از عکرمه ابن ابی حاتم آورده با آنکه مرسل است بوی نرسیده باشد یا شرطی که او تقیح رجال کرده بود و است القرح الجرح یعنی قرح بقاف که درین آیت واقع است بمعنی جراحت است بیضاوی تفسیر آیت ان یمسسکم قرح گفته حمزه و کسائی و ابن عیاش از عاصم بضم قاف خوانده اند و دیگران بفتح قاف و این هر دو لغت است چنانکه ضعف و ضعف قیل بالفتح بمعنی جراحت است و بالضم درد آن استجابوا اجابوا یستجیب یجیب اشارت کرده که استفعال بمعنی افعال است و این در کلام فصحا بسیار است میگویند اجتنبک بمعنی اجنبک یعنی گفته فایدهٔ این سین آنست که این فعل که در وی سین در آید البته واقع است خواه فعل محبوب باشد یا مکروه و قوله یستجیب یجیب یعنی یستجیب که در آیت ویستجیب الذین آمنوا وعملوا الصالحات واقع شده همین بمعنی یجیب است **باب** ان الناس قد جمعوا لکم الآیه اول آیت این ست الذین قال لهم الناس ان الناس قد جمعوا لکم فاخشوهم آنکسانیکه گفت ایشانرا

مردم نعیم ابن مسعود اشجعی است از جانب کفار که آمده و قیل مراد منافقان اند تقدیر اول اطلاق جمع بر یکی از ان قبیل است که میگویند فلان یرکب الخیل ویلبس البرود با آنکه سوار نمیشود مگر یک اسب را و نمیپوشد مگر یکی را و بیستی که مردم یعنی کفار بتحقیق جمع کرده اند برای جنگ شما پس بترسید ایشانرا فزادهم ایمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوکیل پس زیاده کرد این تخویف آنها را تصدیق و ثبات و اقامت بر نصرت پیغمبر خدا و گفتند بس است ما را و کافی است در اعانت ما و نیکو وکیل است **حدثنا** احمد بن یونس اراه قال حدثنا ابو بکر عن ابی حصین عن ابی الضحی عن ابن عباس حسبنا الله ونعم الوکیل قالها ابراهیم حین القی فی النار مرویست از ابن عباس که کلمه حسبنا الله ونعم الوکیل گفته است آنرا ابراهیم علیه السلام هنگامی که انداخته شد در آتش وقالها محمد صلی الله علیه وسلم حین قالوا ان الناس قد جمعوا لکم فاخشوهم فزادهم ایمانا وقالوا حسبنا الله ونعم الوکیل و گفته است این کلمه را محمد رسول الله صلی الله علیه وسلم هنگامی که گفتند منافقان ان الناس الآیه پس زیاده کرد این مقوله اصحاب را ایمان و گفتند حسبنا الله ونعم الوکیل **حدثنا** مالک بن اسمعیل قال حدثنا اسرائیل عن ابی حصین عن ابی الضحی عن ابن عباس قال کان آخر قول ابراهیم حین القی فی النار حسبی الله ونعم الوکیل گفت ابن عباس بود آخر قول ابراهیم علیه السلام وقتی که انداخته شد در آتش حسبی الله ونعم الوکیل **باب** ولا تحسبن الذین یبخلون بما آتاهم الله من فضله الآیه ترجمه آیت اینست هو خیرا لهم بل هو شر لهم سیطوقون ما بخلوا به یوم القیمة مگمان مکن بخل کسانی را که بخل میکنند بمالی که داده است ایشانرا خدا از فضل و کرم خود که آن بخل نیکوست ایشانرا بلکه بد است مر ایشانرا روز قیامت سرانجام است که طوق کرده میشود در روز قیامت بمالی که بخل کرده اند یعنی لازم کرده میشود و بال آن چنانکه طوق لازم میباشد روایت عبد الرزاق و سعید بن منصور از طریق ابراهیم نخعی باسناد جید که طوق کرده میشود در گردنها باجماع مفسران در باب مانعان زکوة نازل شده چنانکه حدیث مذکور درین باب ناطق است بآن و بعضی گفته روایت کرد عطیه عوفی از ابن عباس که نازل شده در ماده احبار یهود که کتمان صفات محمدی و نبوت آنحضرت صلی الله علیه وسلم میکردند مراد بخل کتمان علم است که حق جل شانه در کتاب توریت بایشان خبر داده و زجاج از ابن جریر نیز نقل کرده و اختیار نموده در تفسیر ابی عبید الله بن النقیب واقع شده که این آیت در باب بخیلان بنفقه جهاد نازل شده بود در وقتی که قرض بود و قیل در ممسکان نفقه عیال و ذوی الارحام در وقتیکه محتاج باشند انتهی سیطوقون کقولك طوقته بطوق یعنی تفسیر سیطوقون کرده یعنی آنچه بخل کرده اند آنرا طوق گردن آنها کرده میشود چنانکه قول تست طوقته یعنی گردانیدم در گردن او طوق **حدثنا** عبد الله بن منیر سمع ابا النضر قال حدثنا عبد الرحمن هو ابن عبد الله بن دینار عن ابیه عن ابی صالح عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من آتاه الله مالا فلم یؤد زکاته فرمود رسول خدا کسیکه داد او را خدا مالی پس ادا نکرد زکات مفروضه آنرا مثل له ماله شجاعا اقرع مصور کرده میشود برای او مال او ماری که موی سر ندارد از بس زهر که دارد و شجاع بضم معجمه و کسر آن بجیم و عین مهمله است له زبیبتان مراد دو نقطه سیاه بر چشم است [illegible]

الجزء العاشر من صحیح الاسلام | کتاب الهبة

واین جنس مار بغایت زهرناک میباشد زبیبه بزای معجمه بکسر موحده اولی و فتح موحده ثانیه یعنی نقطه سیاه است تحقیقه
یوم القیمة گردانیده میشود آن را طوق در گردن آن روز قیامت یاخذ بلهزمتیه یعنی بستدیه میگیرد دو کنج
خود بقول انا مالک انا کنزک میگوید آن مار من مال توام و من گنج توام ثم تلا هذه الآیة پس تر خواند آنحضرت
این آیت را ولا یحسبن الذین یبخلون الی آخر الآیة **باب** ولتسمعن من الذین اوتوا الکتاب من
قبلکم ومن الذین اشرکوا اذی کثیرا اول آیت اینست لتبلون فی اموالکم وانفسکم هر آئینه مبتلا کرده میشوید
شما در مالهای خود و ذاتهای خود هر آئینه میشنوید از کسانیکه داده شده اند کتاب پیش از شما که یهود اند و از
کسانیکه شریک ساخته اند بخدا انصار را اندازار بسیار و واحدی از کعب بن مالک آورده است که سبب نزول
آیه کریمه آن بود که کعب بن اشرف که شاعر بود از بدذاتی و عداوت هجو میکرد رسول ما را صلی الله علیه وسلم
و تحریض میکرد کفار قریش را بر عداوت آنحضرت وقتی که قدوم آورد آنحضرت بمدینه مردم مختلط بودند در آن
از مسلمانان و مشرکان و یهود سخت آزار میکردند این نگونساران آنحضرت را و مسلمانان را و امر کرد
پروردگار تعالی رسول خود را و مسلمانان را بصبر و تحمل و عکرمه گفته مراد آزار خدا است اما آزار یهود
در حق خدا در قول ایشان است ان الله فقیر و نحن اغنیاء و در قول ایشان ید الله مغلولة و دیگر هذیانات و بهتانهای آنها و
آزار مشرکان و نصارا در قول ایشان است که مسیح ابن الله و ورای این افتراهای پوشیده نماند که حدیث باب منقح از قول کعبیان
مالک است زجاج گفته اذی مقصور را در رسم الخط یای تحتیه مینویسند یعنی چیزی که کسی بشنود و بد آید او را. **حدثنا**
ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عروة بن الزبیر ان اسامة بن زید رضی
الله عنهما اخبره گفت ابن شهاب زهری که تحقیق اسامه بن زید خبر داده او را ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم رکب علی حمار علی قطیفة فدکیة تحقیق رسول خدا سوار شد بر حمار بر قطیفه فدکیه که
بر وی انداخته بودند قطیفه بفتح قاف و کسر طاء مهمله چادری درشت فدکیه بفتح فا و دال مهمله منسوب
منسوب بفدک صفت قطیفه است و فدک نام بلدی است بدو منزل یا سه منزل از مدینه مطهره و اردف
اسامة بن زید وراءه و ردیف ساخت اسامه بن زید را پس پشت خود یعود سعد بن عبادة فی
بنی الحارث بن الخزرج در حالی که میخواهد عیادت کند سعد بن عباده انصاری را که در قبیله بنی حارث بن
خزرج بود قبل وقعة بدر و این واقعه پیش از غزوه بدر بود قال حتی مر بمجلس فیه عبد الله بن ابی
ابن سلول گفت اسامه تا آنکه گذشت بمجلسی که در آن عبد الله بن ابی بن سلول منافق مشهور بود و ابن سلول
برفع است صفت عبد الله و سلول نام مادر او است و ذلک قبل ان یسلم عبد الله بن ابی و این واقعه پیش از
اظهار اسلام این منافق بود فاذا فی المجلس اخلاط پس ناگاه در مجلس انواع مردم بودند من المسلمین و
المشرکین عبدة الاوثان والیهود والمسلمین از مسلمانان و مشرکان بت پرستان و یهود و مسلمان
قوله والمسلمین مکرر واقع شده است کرمانی در توجیه تکرار گفته شاید که در بعضی نسخ اول باشد و در بعضی در آخر
پس کاتب جمع کرده انتهی بعضی گفته اند اولی حذف یکی ازین دو باید کرد و بهتر آنست که ثانی محذوف
باشد تا ذکر مسلمانان مقدم باشد چنانکه در روایت مسلم است تقریر ثواب آنست که گویند در بعضی روایات

واهدیت للنبی صلی الله علیه وسلم شاة
فیها سم و هدیه آورده شد برای آنحضرت
گوسفندی بریان کرده شد که در آن زهر
بود این نیز روایت ابو هریره است
و در غزوه خیبر بود و قال ابو حمید اهدی ملک
ایلة للنبی صلی الله علیه وسلم بغلة بیضاء گفت ابو حمید
الانصاری ساعدی هدیه فرستاد پادشاه ایله
که ایله بفتح همزه و سکون تحتیه شهریست متصل بکنار دریا
برای پیغمبر خدا استری سفید را آنچه نامش
بیضا بود و آن ملک مشرک بود که قبول
ذمه کرده و جزیه داده فکساه بردا
پس عطا کرد آنحضرت آن ملک را چادری
وکتب له ببحرهم و نوشت آنحضرت برای
وی بحکومت شهر ایشان بحر یعنی دریا
و یعنی شهر هر دو آمده و مراد اینجا ثانی
است و حدیث در باب خرص الثمر از
کتاب الزکوة گذشت با جمله قبول هدایا
بسیاری از مشرکین و هم از اهل کتاب ثابت
است از آنحضرت صلی الله علیه وسلم
با حادیث متعدده منتشره در صحاح
و مسانید مشهوره و غیر آن لیکن از عامر بن
مالک قدوم کرده بر آنحضرت صلی الله علیه
وسلم هدیه که مشرک بود هدیه آورد برای
آنحضرت پس فرمود من قبول نمیکنم هدیه مشرک
را در رجال آن متفاوت اند و لیکن مرسل
است و بعضی موصول آورده اند از زهری
و صحیح نشده وصل آن و ابو داود و ترمذی
و غیر ایشان از عیاض بن حمار گفت هدیه
آوردم برای آنحضرت ناقه را پس فرمود
اسلام آورده گفتم لا فرمود من نهی کرده
شده ام از زبد مشرکین زبد بفتح زا معجمه و سکون
موحده یعنی عطا و هدیه پس گفته اند در
جمع و توفیق میان احادیث که امتناع در حق
کسی است که اراده دارد بهدیه خود دوستی
و موالات را و قبول در حق کسی است که امید
داشته شود بقبول آن تانیس و تالیف وی
بر اسلام تا آنکه و منسوخ است احادیث
قبول و بعضی عکس آن قائل گشته و توان
کرد در حق کسی بود که کارزار کرده باشد
با اهل اسلام یا خیانت نموده بر اخراج
مسلمانان از دیار و قبول در حق کسی که چنین

اول باشد ودر بعضی در آخر مذکور کرده ودر متن ونسخه هر دو در روایت مسلم بود کاتب هر دو را نوشته است وقت

المسلمین عبد الله بن رواحة ودرین مجلس عبد الله ابن رواحه نیز بود فلما غشیت المجلس عجاجة الدابة

پس هرگاه پوشید مجلس را غبار ردا بها عجاجه بفتح مهمله وتخفیف هر دو جیم بمعنی غبار است خمّر عبد الله بن ابی انفه

بردائه بپوشید عبد الله بن ابی بینی خود را بجادر خود خمر بفتح وتشدید میم است ثم قال لا تغبروا علینا پس

گفت ابن ابی گرد مکشید بر ما فسلم رسول الله صلی الله علیه وسلم علیهم پس سلام کرد رسول خدا بر آن قوم

گفته اند شاید که درین سلام مسلمانان را نیت کرده باشد وازین حدیث بوضوح پیوست که اگر در جماعه

مسلمانان وکفار باشند میتوان سلام کرد به نیت مسلمانان ثم وقف فنزل پس توقف کرد آنحضرت

وفرود آمد از مرکب فدعاهم الی الله وقرأ علیهم القرآن پس خواند کفار را بسوی خدا وخواند بر ایشان قرآن

را فقال عبد الله بن ابی بن سلول پس گفت عبد الله بن ابی پسر سلول ایها المرء انه لا احسن مما تقول ان کان

حقا ای مرد تحقیق شان اینست نیست نیکوتر چیزی از آنچه میگوئی تو اگر باشد قول تو راست ودرست برین

تقدیر احسن بصیغه اسم تفضیل است اسم لا وخبر آن محذوف است ودر کشمیهنی لا احسن بضم همزه وکسر سین

وضم نون است صیغه متکلم از احسن تحسین یعنی نیک نمی پسندم چیزی را ودر روایتی لا احسن بهمین معنی فلا تؤذنا به

فی مجلسنا پس ایذا مکن ما را باین در مجلس ما ارجع الی رحلک فمن جاءک فاقصص علیه باز رو بسوی خانه

خود پس کسی که بیاید نزد تو پس قصه خوان برای وی فقال عبد الله بن رواحة بلی یا رسول الله پس گفت عبد الله

بن رواحه آری اینچنین کن ای رسول خدا فاغشنا به فی مجالسنا فانا نحب ذلک پس بپوش ما را در مجلسهای ما

باین ذکر پس تحقیق ما دوست میداریم آنرا فاستب المسلمون والمشرکون والیهود پس دشنام دادند

مسلمانان ومشرکان ویهود یکدیگر را مراد از مشرکان بت پرستان غیر یهود اند اگرچه یهود کافر ترانند حتی کادوا

یتثاورون تا آنکه نزدیک بود که بر جوشند بقتال یتثاورون بمثلثه از ثار ودر بعضی بمثلثه است بمعنی ایستادن

بتیزی وتندی فلم یزل النبی صلی الله علیه وسلم یخفضهم حتی سکتوا پس همیشه بود رسول خدا

که می نشاند واسکات میکرد تا آنکه خاموش شدند ثم رکب النبی صلی الله علیه وسلم دابته پس سوار

شد پیغمبر خدا مرکب خود را فسار حتی دخل علی سعد بن عبادة پس راهی شد آنحضرت تا آنکه در آمد بر سعد بن

عبادة فقال له النبی صلی الله علیه وسلم یا سعد الم تسمع پس گفت مر سعد را پیغمبر خدا ای سعد آیا نشنیده

ما قال ابو حباب یرید عبد الله بن ابی چیزی را که گفته ابو حباب میخواهد ازین کنیت عبد الله بن ابی قال

کذا وکذا گفته است چنین وچنین قال سعد بن عبادة یا رسول الله اعف عنه واصفح عنه گفت سعد بن

عباده ای رسول خدا عفو کن از وی ودر گذر ومعذور دار که گرفتار نفس وحسد است فوالذی انزل علیک

الکتاب پس سوگند بکسی که فرستاد بر تو کتاب لقد جاء الله بالحق الذی انزل علیک الکتاب پس تحقیق آمد از خدا

حقی که نازل کرده بر تو یعنی الرسالة لقد اصطلح اهل هذه البحیرة وحال آنکه بتحقیق اتفاق کرده بودند اهل این بلده

یعنی اهل مدینه بحیره صیغه تصغیر است اطلاق میکنند آنرا بر بلده وقریه علی ان یتوجوه فیعصبونه بالعصابة

بر آنکه تاج نهند بر سر او ورئیس وسید ومهتر گردانند او را ورئیس را عصب میگویند از آنکه تقویه برای عقل

الجزء العاشر تیسیر الاسلام | کتاب الجنة

قال سعید عن قتادة عن انس ان النبی

اوست یعنی تاج سر بندند او را با تاج ملوک که ممتاز باشد از دیگران فلما ابی الله ذلک بالحق الذی اعطاکه
پس هرگاه نخواست خدا آن ریاست او را بسبب حق که داد ترا خدا شرق بذلک مانع شد او را بسبب آن شرق
بفتح شین معجمه وکسر را و در قاف بمعنی غص بالمعجمة والمهملة یعنی گلوگیر شد یقال غص الرجل بالطعام و شرق
بالماء وقتی که چیزی مانع شود از فرو رفتن طعام در گلو فذلک فعل به ما رایت پس آن مانع کرد بوی آنچه
تو چیزی که دیدی از فعل وقول شنیع وی فعفا عنه رسول الله صلی الله علیه وسلم پس عفو کرد از وی
ومعذور داشت او را رسول خدا وکان النبی صلی الله علیه وسلم واصحابه یعفون عن المشرکین واهل
الکتاب وبود پیغمبر خدا واصحاب او که عفو میکردند از مشرکان واهل کتاب تا سزا کردار شان وآزار میکرد اند
کما امرهم الله ویصبرون علی الاذی چنانچه فرموده بود ایشان را خدا وصبر میکردند بر آزار قال الله تعالی ولتسمعن
من الذین اوتوا الکتاب من قبلکم ومن الذین اشرکوا اذی کثیرا الآیه وقال الله ود کثیر من
اهل الکتاب لو یردونکم من بعد ایمانکم کفارا حسدا من عند انفسهم الی آخر الآیه دوست دارند بسیاری
از اهل کتاب اگر رد کنند شما را از پس ایمان شما کافران از روی حسد از پیش خود وکان النبی صلی الله
علیه وسلم یتاول فی العفو ما امره الله به وبود آنحضرت که میل میکرد در عفو از کفار آنچیزی را که فرموده او را خدا
بآن یعنی بصبر حتی اذن الله فیهم تا آنکه اذن داد خدا در حق ایشان یعنی بقتال فلما غزا رسول الله صلی
الله علیه وسلم بدرا پس هرگاه غزا کرد رسول خدا واقعه بدر را فقتل الله به صنادید کفار قریش پس
کشت خدا بسبب او کلانان کفار قریش را ببدر صنادید جمع صندید است یعنی مهتر و رئیس قال ابن ابی بن
سلول ومن معه من المشرکین وعبدة الاوثان گفت ابن ابی ابن سلول وکسی که با وی بود از مشرکان
وبت پرستان هذا امر قد توجه این امری است که بتحقیق ظاهر شد وجه آن که می باید داخل شد فبایعوا الرسول
صلی الله علیه وسلم علی الاسلام فاسلموا پس بیعت کردند پیغمبر خدا را بر اسلام پس مسلمان شدند بظاهر حال

باب

لا تحسبن الذین یفرحون بما اتوا تمام آیت این است ویحبون ان یحمدوا بما لم یفعلوا
فلا تحسبنهم بمفازة من العذاب ولهم عذاب الیم لا تحسبن بفتح تاء تحتیه وموحده مفتوح است و همین است
قراءة ابن کثیر وابو عمرو وابن عامر ومعنی آنست که گمان نکنند جمعی که خوش می شوند بچیزی که کردند از تکلف
ودوست میدارند که ستوده شوند بچیزی که نکردند از پیراهی ودفای عهد پس گمان نکنید ایشان را
برستگاری وما لهم ایشان راست عذاب دردناک **حدثنا** سعید بن ابی مریم قال اخبرنا
محمد بن جعفر قال حدثنی زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه ان رجالا
من المنافقین علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم بتحقیق جمعی از منافقان در زمان رسول خدا
کانوا اذا خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم الی الغزو تخلفوا عنه شان اینست وقتی که برآمد رسول
خدا بسوی جهاد تخلف کردند از آنحضرت وهمراه نشدند وفرحوا بمقعدهم خلاف رسول الله صلی
الله علیه وسلم وخوش گشتند بسبب قعود خود خلاف رسول خدا را فاذا قدم رسول الله صلی
الله علیه وسلم پس وقتی که قدوم آورد رسول خدا اعتذروا الیه وحلفوا عذر کردند پیش آنحضرت

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الهبة

آنرا پس فرمود او را آنحضرت بعد از آنکه
بعمر دادن اذیا رحمی دیگر برای توقیت آنچه
ردو قبول اشیاء س گرد کرد محمول آن که آنحضرت
آن بنفس نفیس بعدم محاس است در قبول
محمول بر آنکه وتحواه ابست و در حدیث علی نزد
مسلم ثابت است که آنکه بر نفرستاد برای آنحضرت
جامه حریر پس عطا کرد آنحضرت بعلی و فرمود
کن ازار قسمت کن میان زنان **حدثنا** عبد الله
بن عبد الوهاب ابو محمد الحجبی البصری سندوست
وپدر دو قال حدثنا خالد بن الحارث قال حدثنا
شعبة عن هشام بن زید عن انس بن
مالک ان یهودیة اتت النبی صلی الله
علیه وسلم بشاة مسمومة یعنی یهودیه
آورد آنحضرت را گوسفندی زهرآلود
فاکل منها پس خورد آنحضرت از آن
گوسفند یعنی بعضها پس آورده شد آن یهودیه
را فقیل الا نقتلها پس گفته شد
با آنحضرت آیا نمی کشی او را قال لا پس
فرمود نه مانکش فما زلت اعرفها فی لهوات
رسول الله صلی الله علیه وسلم انس گوید پس همیشه
که می شناسم اثر آن شاة مسمومه بعد وقت
مرض احیانا در کام پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم لهوات جمع لهات بفتح لام گوشت
پاره که در اعلای حلق در نهایت دهان است
یا سقف دهن یا آنچه ظاهر میگردد از دهن
ترقیم والله اعلم ودرینجا باعتبار اجزا است
حدثنا ابو النعمان قال حدثنا معتمر بن سلیمان
عن ابیه ابن طرخان تیمی عن ابی عثمان
نهدی عن عبد الرحمن بن ابی بکر قال کنا
مع النبی صلی الله علیه وسلم ثلاثین ومائة
گفت عبد الرحمن بودیم با آنحضرت یکصد و سی

وشنو گند خود و گفتند که ما سپرو رسته دالم لغتی و نصرتی که گردید و احبوا ان یحمدوا بما لم یفعلوا و دوست داشتند
اینکه ستوده شوند بچیزی که نکرده اند از همراهی فلا تحسبن الذین یفرحون بما اتوا و یحبون الآیه اتوا بمعنی
فعلوا است بلفظ اتی وجاء بمعنی فعل آمده است چنانکه در قول خدا کان وعده ماتیا و در قول خدا دیگر لقد جئت
شیئا فریا سبب نزول این آیت کریمه بروایت ابی سعید خدری همین است و بروایت امام احمد از ابن عباس
نازل شده است در اهل کتاب چنانکه در حدیث مذکور است بهم برین تعویل کرده است بغوی و در روایت
ابی سعید را بلفظ قیل آورده و اولی برعکس نموده است چنانکه در شرح حدیث لاحق توضیح میرسد **حدثنا**
ابرهیم بن موسی قال اخبرنا هشام ان ابن جریج اخبرهم عن ابن ابی ملیکة ان علقمة بن وقاص اخبره
تحقیق علقمه بن وقاص خبر داد ابن ابی ملیکه را ان مروان قال لبوابه اذهب یا رافع الی ابن عباس
تحقیق مروان بن حکم گفت دربان خود را برو ای رافع بسوی ابن عباس فقل لئن کان کل امرء فرح
بما اوتی پس بگو مر او را اگر باشد هر مردی خوشحال بچیزی که داده شده از نعمتهای دنیوی واحب ان یحمد
بما لم یفعل معذبا لنعذبن اجمعون و دوست دارد که ستوده شود بفعلی که نکرده است باشد معذب در آخرت
هر آئینه معذب باشیم ما همه ازینکه این هر دو صفت در همه مردم میباشد فقال ابن عباس ومالکم ولهذه پس
گفت ابن عباس چه کار است مر شما را و مر این را یعنی این معنی در شان شما نیست انما دعا النبی صلی الله علیه
وسلم یهود فسالهم عن شیء فکتموه ایاه واخبروه بغیره تحقیق خواند روزی پیغمبر خدا احبار یهود را پس پرسید
ایشان را از چیزی که بیانی گفته و آن لغت پیغمبر خدا بود پس پوشیدند آن را از آنحضرت و خبر دادند بغیر آن
فاروه ان قد استحمدوا الیه بما اخبروه عنه فیما سالهم پس نمودند آنحضرت را اینکه تحقیق ستوده شده اند نزد آنحضرت
بچیزی که خبر دادند نزد وی صلی الله علیه وسلم در چیزی که پرسید ایشان را استحمدوا صیغه مجهول است ماخوذ است
از این قول استحمد فلان ای صار محمودا عنده وفرحوا بما اوتوا من کتمانهم و خوش شدند بچیزی که داده شده اند از
پوشیدن ایشان مسئول آنحضرت را از چیزی که داشتند ثم قرا ابن عباس واذ اخذ الله میثاق الذین
اوتوا الکتاب پس خواند ابن عباس این آیت که قبل از این آیت ولا تحسبن است و وقتیکه گرفت خدا
عهد آنانکه داده شده اند کتاب را کذلک حتی قوله یفرحون بما اوتوا و یحبون ان یحمدوا بما لم یفعلوا اشاره
بآنکه مذکوراند در آیه ولا تحسبن الذین الخ همان اند که در اول این آیت مذکور شده اند قوله تعالی و اذ اخذ الله
میثاق الخ تا امت پوشیده نمانند اگرچه مورد آیت خاص است لیکن بحسب مفهوم عام است شامل مر آنانرا
که داده شده اند حسنه و نعمت دنیوی پس خوش گردند از روی عجب و تفوق بر دیگران و دوست دارند
این را که مردم بستایند او را بصفاتی که در وی نیست و بے شبهه این صفت نفوس عامه است پس چه
عجب که برین حال معذب و معاتب گردند والله اعلم تابعه عبد الرزاق عن ابن جریج متابعت کرده هشام را
عبد الرزاق از ابن جریج بدانکه بعضی محدثین توقف کرده اند در صحت این حدیث از آنکه اسمعیلی که از عمده های
اهل حدیث است گفته رحمت کناد خدا بخاری را که در صحیح خود این حدیث آورده با خلافی که در سند ابن جریج
واقع است و مرجع این حدیث بسوی دربان مروان است و او مجهول الحال است عینی گفته که انکار اسمعیلی

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الهبة

طول زیاده آمده ظاهر آنست که صفت دیگر
باشد لیکن تفسیر مصنف در آخر حدیث در
روایت مستملی خلاف آنست نعم بیوتها
گوسفندان را که میرانند فقال النبی صلی الله
علیه وسلم یا ام عطیة پس فرمود آنحضرت
آورده این را بقصد تبع یا الطریق و به
وقال ابو عبد الله شک راوی است یا در
لفظ عطیه یا به قایلکلیل سنح گفت آن
مرد مقصود به نیست بلکه تبع است آنحضرت
منه پس خرید آنحضرت از وی
گوسفندی را پس ذبح کرده ساخته شد
وامر النبی صلی الله علیه وسلم بسواد البطن ان یشوی
وامر کرد آنحضرت بسیاهی شکم گوسفند که
بریان کرده شود وایم الله
ما من الثلاثین والمائة الا قد حز النبی صلی الله
علیه وسلم له حزة من سواد بطنها
و سوگند خدا نبود هیچ یکی در آن یکصد و
سی کس مگر آنکه پاره کرد آنحضرت برای وی
پاره از سیاهی شکم آن گوسفند
... بدل خود ... اعطاها ایاه وان کان غائبا
شاهدا اعطاها اگر بود آنکس حاضر داد
آنحضرت پاره را بوی ... غائبا
و اگر بود غایب پنهان داشت برای وی
فجعل منها قصعتین پس از آن کردند
آنحضرت از آن گوسفند دو کاسه فاکلوا
اجمعون پس خوردند از آن مردم همه
وشبعنا و سیر شدیم ما ففضلت القصعتان
پس افزون شدند آن دو کاسه از خوردن
مردم فحملناه علی البعیر پس بار کردیم
آن طعام را بر شتر او کما قال یا آنکه
چنانکه گفت راوی شک است در لفظ
راوی قصه چنین است یا بجوی دیگر
گفته باشد در روایت مستملی ابن عباس

برنجاری درین روایت چند وجه است اول بسبب اختلافی که برابن جریج است و از وی به واسطه ونقل نموده کرده تا آن آنکه بواب مروان را که رافع نام او گفته مجهول الحال است در غیر اینحدیث ذکری ندارد اگر گوئی مروان ازوی قبول حدیث ابن عباس کرده اگر اعتمادی بر راستی او نداشتی نفرستادی او را وقناعت نمیکرد بر قول او گویم که مروان با آن فتنها که در اسلام ازوی بوجود آمده چه اعتبار دارد که تعویل بر قبول او نمود و بعضی گفته که مروان اورا از یک قبیله اند و باین حدیث منفرد است بخاری و مسلم اخراج نکرده است ثالث آنکه بخاری حدیث بسیر بنت صفوان را که صحابیه است و مرویست از حارس او در باب مس ذکر ترک کرده و اینحدیث را ازوی آورده با آنکه فرق نیست درین دو حدیث جز آنکه درین حدیث نام رافع گفته اند و میتوان گفت که شاید علقمه در نیوقت که ابن عباس بدربان مروان جواب داده حاضر باشد در مجلس ابن عباس و آنچه درین حدیث با ابن ابی ملیکه گفته نقل سبب قول ابن عباس باشد و درین حدیث نصی نیست که از همین قول دربان کرده و روایت کرده است باین توجیه دفع اشکال ثانی و ثالث حاصل شد اما دفع اول آنکه در اسناد بخاری ابن جریج بسیار جای واقع شده است یقین که نزد او ثقه است و توثیق او کرده باشد و شان امام بخاری اجل وارفع است که بر وی جز این گمان توان کرد

فانم **حدثنا** ابن مقاتل قال اخبرنا الحجاج عن ابن جریج قال اخبرنی ابن ابی ملیکة عن حمید بن عبد الرحمن بن عوف انه اخبره ان مروان بهذا مقصود آنکه حدیث مذکور بطریقی دیگر نیز رسیده قوله ان مروان بهذا یعنی حدثنا مروان بهذا الحدیث

باب

قوله ان فی خلق السموات والارض بد تمه آیست واختلاف اللیل والنهار لآیات لاولی الالباب و معنی آنکه تحقیق در آفرینش آسمانها و زمین و آنچه در میان اینها است از کواکب سیاره و ثوابت و دریاها و کوهها و صحراها و درختان میوه دار و طعمهای مختلفه و رنگهای گونا گون و در روایح خوش و دوابها و تعاقب لیل و نهار و درازی و کوتاهی آنها هر آئینه آیات و دلائل وجود و وحدانیت حق جلشانه و صفات کامله از علم و قدرت اوست تعالی و تقدس مر اصحاب عقل و فراست را که ادراک میکنند حقایق اشیا را چنانکه هست و نفس الامر مولف رح این آیت را در عنوان باب آورده و حدیثی نقل کرده که در آن این آیت مذکور است وبس **حدثنا** سعید بن ابی مریم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنی شریک بن عبد الله بن ابی نمر عن کریب عن ابن عباس رضی الله عنه قال بت عند خالتی میمونة گفت ابن عباس شب کردم نزد خاله خود میمونه که از امهات المومنین است فتحدث رسول الله صلی الله علیه وسلم مع اهله ساعة ثم رقد پس تکلم کرد رسول خدا با زوجه خود ساعتی پس خواب کرد فلما کان ثلث اللیل الآخر قعد فنظر الی السماء پس هرگاه بود ثلث آخر شب نشست پس نگاه کرد بسوی آسمان فقال ان فی خلق السموات والارض واختلاف اللیل والنهار لآیات لاولی الالباب پس خواند این آیت را ثم قام فتوضأ واستن پس برخاست پس وضو کرد و مسواک بدندان مالید فصلی احدی عشرة رکعة پس گذارد یازده رکعت نماز تهجد ثم اذن بلال فصلی رکعتین پس از آن اذان گفت بلال پس گذارد دو رکعت سنت فجر ثم خرج پس برآمد فصلی الصبح پس گذارد نماز فرض صبح و اینحدیث تمامتر در کتاب وتر گذشته

باب

الذین یذکرون الله قیاما وقعودا وعلی جنوبهم ویتفکرون فی خلق السموات

اخبار العلماء شرح ... الاسلام — کتاب الهبة

و انا نکره میل کنید با یشان ان الله یحب المقسطین تحقیق خدا تعالی دوست میدارد عدل کنندگان را از نهی معلوم شد که جواز هدیه مخصوص بچنین مشرکان است نه علی الاطلاق بلکه بطایفه که بقتال و معاداة مسلمانان متهم اند هدیه ممنوع است باین آیه و بر و صله بمشرکین که برای تالیف یا مصلحتی دیگر باشد از قبیل تحابب نبود نیست که ممنوع است بجمیع طوایف مشرکان

حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سلیمان بن بلال قال حدثنی عبد الله بن دینار عن ابن عمر قال رای عمر حلة علی رجل تباع گفت ابن عمر دید عمر جفت جامه ابریشمی را بر مردی که فروخته میشد فقال للنبی پس گفت عمر مر پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم ابتع هذه الحلة تلبسها یوم الجمعة واذا جاءک الوفد بخر این حله را که بپوشی آنرا روز جمعه و تجمل کنی بوقت آمدن ایلچیان فقال انما یلبس هذه من لا خلاق له فی الآخرة پس فرمود نمی پوشد این حله را مگر کسی که نیست او را نصیب در آخرت فاتی رسول الله صلی الله علیه وسلم منها بحلل پس آورده شد آنحضرت را از جنس آن حله چند حله فارسل الی عمر منها بحلة

والارض الآية یعنی آنکسانیکه یاد میکنند خدارا در حالی که ایستاده اند و در حالی که نشسته اند وتکیه کرده اند بر پهلوهای خود و تفکر وتدبر میکنند در اسرار و حکمتهای آفرینش آسمانها و زمین قیاما جمع قائم است وقعودا جمع قاعد **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدي عن مالك بن انس عن مخرمة بن سليمان عن كريب عن ابن عباس رضي الله عنهما قال بت عند خالتي ميمونة گفت شب کردم نزد خاله خود که میمونه است فقلت لانظرن الى صلوة رسول الله صلى الله عليه وسلم پس گفتم بخود هرآینه می بینم بسوی نماز رسول خدا که در شب چگونه میکند فطرحت لرسول الله صلى الله عليه وسلم وسادة پس انداخت میمونه برای خواب کردن رسول خدا در درازی بالش فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم في طولها حتى انتصف الليل استيقظ تا نیم شب شده بیدار گشت فجعل يمسح النوم عن وجهه پس گشت که میمالید خواب را از روی خود یعنی دست میمالید بر روی مبارک ثم قرأ الآيات العشر الاواخر من آل عمران حتى ختم پس بر خواند ده آیت که آخر اند از سوره آل عمران تا آنکه تمام کرد سوره را ثم اتى شنا معلقا فاخذه فتوضأ ثم [illegible] شن مشکی که خشک وکهنه باشد از استعمال پس آمد نزد مشکی که آویخته بود پس گرفت آب از آن پس وضو کرد ثم قام يصلي پس ایستاد آنحضرت در حالی که نماز میکند فقمت فصنعت مثل ما صنع پس ایستادم من وکردم آنچه کرد و بود آنحضرت ثم جئت فقمت الى جنبه پس آمدم وایستادم جانب پهلوی آنحضرت فوضع يده على رأسي پس نهاد دست خود را بر سر من ثم اخذ باذني فجعل يفتلها پس گرفت گوش مرا پس گشت که میمالید گوش مرا از روی شفقت ظاهر است که گرفتن گوش دایمین آن بوده است و میتوان گفت که این فعل کثیر نباشد که یکبار بیکدست بوده باشد ثم صلى ركعتين پس گذارد دو رکعت ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين ثم صلى ركعتين [illegible] نماز کرد که مجموع دوازده رکعت بود ثم اوتر پس گذارد یک رکعت به نیت وتر که با دو رکعت سابق سه رکعت وتر میشود

باب قوله ربنا انك من تدخل النار فقد اخزيته وما للظالمين من انصار ای پروردگار ما بتحقیق تو کسی را که در می آری دوزخ را پس بتحقیق خوار و رسوا کردی تو او را ونیست مر ظالمان را از یاری دهندگان در حدیث این باب ذکر این آیت است پوشیده نماند اگرچه باصطلاح محدثان باختلاف اسناد حدیث دیگر میباشد لیکن متن حدیث مذکور درین باب همان متن حدیث سابق است بشارت بعضی کلمات ودرین آیت کمخصوص مذکور در ضمن ده آیات آخر سوره آل عمران است پس این باب را بدین آیت عنوان ساختن وهمان حدیث آوردن وجهی میخواهد یارب مگر گویند شیخ مولف علي بن عبد الله از عبد الرحمن بن مهدي بتقریب ذکر آیت الذين يذكرون الله شنیده واز معن بن عيسى بتقريب ذکر ربنا انك من تدخل النار الآية شنیده وپس هر جا عنوان باب همان آیت را کرده که بتقریب ذکر آن شنوده است [illegible] معنی در باب ان في خلق السموات والارض نیز میرود فافهم **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا معن بن عيسى قال حدثنا مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى عبد الله بن عباس ان عبد الله بن عباس اخبره انه بات عند ميمونة زوج النبي صلى الله عليه وسلم وهي خالته بتحقیق ابن عباس شب کرد نزد میمونه زن پیغمبر خدا و میمونه خاله او است قال فاضطجعت في عرض

الجزء العاشر شرح الاسلام كتاب الصلوة

[illegible]

الوسادة گفت پس پهلو نهادم در عرض بالش واضطجع رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله فى طولها يعنى
تكيه كردند رسول خدا و اهل او ميمونه در طول آن ظاهر اين كلام آنست كه طول و عرض وساده حسب ظاهر مراد
فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف الليل اوقبله بقليل او بعده بقليل يا پيش از نيم شب اندكى يا بعد از آن اندكى ثم استيقظ رسول الله صلى
الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن وجهه بيديه پس بيدار شد رسول خدا پس گشت كه مى ماليد خواب را از روى
خود بهر دو دست خود ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران بعد پس خواند ده آيتى كه آخر است سوره
آل عمران ثم قام الى شن معلقة پس برخاست بسوى مشكى كه معلق بود فتوضأ منها فاحسن وضوءه پس وضو كرد
از آن پس نيكو كرد وضو را برعايت جميع آداب آن ثم قام يصلى پس برخاست در حالى كه نماز مى گزارد فصنعت
مثل ما صنع پس كردم من مانند آنچه كرده بود او از خواندن آيات و وضو ثم ذهبت فقمت الى جنبه پس رفتم
من پس ايستادم جانب پهلوى آنحضرت فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسى واخذ
باذنى بيده اليمنى وگرفت گوش مرا بدست راست خود يفتلها در حالى كه ميماليد گوش مرا از روى مهربانى فصلى ركعتين
پس گزارد دو ركعت ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر و در نفس روايت شش
مرتبه واقع است ثم اوتر و بعد از آن وتر گزارد ثم اضطجع پس بر پهلو افتاد حتى جاءه المؤذن تا آنكه آمد مؤذن براى نماز
صبح فقام فصلى ركعتين خفيفتين پس ايستاد و گزارد دو ركعت سبك از روى قرائت ثم خرج فصلى الصبح پس
برآمد از خانه و گزارد نماز فرض فجر **باب** قوله ربنا اننا سمعنا مناديا ينادى للايمان الآية تحقيق مراد
منادى را عبارت از آنحضرت است صلى الله عليه وسلم كه ميخواند بايمان فاسلمنا پس ايمان آورديم **حدثنا**
قتيبة بن سعيد عن مالك عن مخرمة بن سليمان عن كريب مولى ابن عباس ان ابن عباس اخبره
بات عند ميمونة زوج النبى صلى الله عليه وسلم وهى خالته قال فاضطجعت فى عرض الوسادة واضطجع
رسول الله صلى الله عليه وسلم واهله فى طولها فنام رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى انتصف
الليل اوقبله بقليل او بعده بقليل ثم استيقظ رسول الله صلى الله عليه وسلم فجعل يمسح النوم عن
وجهه بيده ثم قرأ العشر الآيات الخواتم من سورة آل عمران ثم قام الى شن معلقة فتوضأ منها
فاحسن وضوءه ثم قام يصلى قال ابن عباس فقمت فصنعت مثل ما صنع ثم ذهبت فقمت الى جنبه
فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم يده اليمنى على رأسى واخذ باذنى اليمنى يفتلها فصلى
ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم ركعتين ثم اوتر ثم اضطجع حتى جاءه المؤذن فقام
فصلى ركعتين خفيفتين ثم خرج فصلى الصبح ترجمه كه مذكور شده درين روايت شش ركعتين
واقع شده در پنج حاصل نيست **سورة النساء بسم الله الرحمن الرحيم**
بسمله در غير روايت ابى ذر واقع نشده است مرويست از ابن عباس و عبد الله بن زبير و زيد بن ثابت كه
اين سوره نازل شده است بمدينه گفته اند جمهور علما از ايشان برين اند كه اين سوره مدنى است مگر يك
آيت كه در مكه سال فتح در حق عثمان بن ابى طلحه نزول يافته در حق بيرون كشيدن در كعبه بوى چنانكه ...

الجزء العاشر تيسير الاسلام | كتاب الهبه

شرها و غيره صحيح بقرينه روايت كه بعد ازين
بيايد بلفظ كالكلب يعود فى قيئه دنگ
متعذر نيست بحلال و حرام بلكه مراد تنزيه
از كارى است كه مشابه فعل كلب باشد
و تنفر ميشود از آن طبيعت آدمى زاد و
تحقيق ثابت شده از ابن عباس و ابن
عمر و الى به برده مرفوعاً كسى كه هبه كند پس
وسے احمق است مثل مرديكه دو بار دام كرد
لقيه صحيح
يعنى عوض دو دو شده از ان هبه و صحيح
كرده آن را حاصل حلال نمى عبد الله بن
بالمدينه حتى تبيع پس و سكون تحتيه
بتين معجمه نيست لعاليه بن مالك است
و لهذا عالفتى بيز گويند بيرى سه دولت
وبست وهفت يافت قال حدثنا عبد الله بن مسلمة
حدثنا ابوه عن عكرمة عن ابن عباس قال
قال النبى صلى الله عليه وسلم ليس لنا مثل السوء
فرمود نيست مارا كه مانا بسيم صفت زمال
بدكه تجمسيس ترين جيوانات مانند آن عود
در هبه است چنانكه فرمود الذى يعود فى هبته
كالكلب يعود فى قيئه مثل سگ كه بر مى گردد در قئ خود
پس بدتر بر میگرد در قئ خود **حدثنا يحيى**
بن قزعة لفتح قاف و زاء معجمه حدثنا
قال حدثنا مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه
قال سمعت عمر بن الخطاب يقول حملت
على فرس لى فى سبيل الله گفت بار كردم
شخصی را عمر رضی الله عنه که گفت سوار کردم
برای کسی که ابو بود و داده بنده الحق تصدق کردم

ذکر یافته در باب حجة الوداع و آن آیت این ست ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها تحقیق خدا میفرماید شما را اینکه بسپارید امانتها را بصاحب آن قال ابن عباس یستنکف در قول خدا ومن یستنکف عن عبادته که در آخر سورهٔ نسا است بمعنی یستکبر است و این تفسیر را بعضی استبعاد کرده اند از ابن عباس از انکه در آیت ویستکبر معطوف است بر یستنکف قال الله تعالی ومن یستنکف عن عبادته ویستکبر و میتوان گفت که یستکبر عطف بیان است و همین بیان اشارتست در کلام ابن عباس و در بیضاوی گفته که استکبار از استنکاف است هم ازینجهت عطف کرده اند آنرا بر استنکاف منقول است از زجاج نحوی که استنکاف از نکف بمعنی الانفه است یعنی سرکشی از حق هذا و ابن عباس در غیر روایت مستملی و کشمیهنی است و هو الاصوب قواما قواما امرکم من معایشکم اشارتست درین قول بقرائت ابن عمر که درین آیت ولا تؤتوا السفهاء اموالکم التی جعل الله لکم قیاما قواما خوانده و بیان کرده بقوام معیشت یعنی مراد ازین غاص است لهن سبیلا یعنی الرجم للثیب والجلد للبکر گردانیده و استنار بان و مخصص میخواهد که مراد از سبیل سنگسار کردن مرزانی را که بکر نباشد و حد زنا که جلد صد دره است مرزان بکر را بدانکه در اول اسلام حد زنا این بود که زنا میکرد آنرا حبس میکردند تا آنکه هم درحبس می مرد بعد ازانکه این آیت سورهٔ نسا آمد منسوخ شد این قول کتاب لهن سبیلا یعنی الرجم للثیب والجلد للبکر در غیر روایت کشمیهنی و مستملی نیست بعضی مفسران سبیل را اینطور تفسیر کرده اند قال البیضاوی و قال غیره یعنی مثنی و ثلاث و رباع و گفته است غیر ابن عباس در تفسیر مثنی و ثلاث و رباع غیر معنی مشهور که اثنین اثنین و ثلثة ثلثة و اربع اربع است یعنی اثنتین و ثلاث و اربع الی تکرر معنی پوشیده نماند که در مثنوث و در و تنی معنی وصف مکرر بود پس باید که غیر منصرف هم نباشد مگر بقولی که از زمخشری نقل کرده اند که در حقش دو عدل است اول عدل از صیغه اصلی و عدل دیگر از تکرار معنی و فیه الاتیان لا یجاوز العرب رباع و نمیگفتند عرب رباع را یعنی خماس و سداس نمیگفتند چنانچه ثناء و ثلاث و رباع میگویند آن حاجب گفته بل یقال خماس و مخمس و سداس و مسدس و عشار و معشر و فیه خلاف والاصح انه لم یثبت انتهی و بعضی نحات اشعار عرب نقل کرده اند که دران خماس و عشار واقع شده

باب وان خفتم الا تقسطوا فی الیتامی فانکحوا ما طاب لکم من النساء عینی گفته که این ترجمه در غیر روایت ابی ذر واقع نشد پوشیده نماند که حدیث مذکور تفسیر همین آیت میکند و سیاق تمام آیت اینست وان خفتم الا تقسطوا فی الیتامی اگر بترسید شما که عدالت نکنید در حق زنان یتیمه که نکاح کنید آنها را فانکحوا ما طاب لکم من النساء پس نکاح کنید زنان غیر یتیمه که خوش آیند شما را از زنان صاحب حسن و مال مثنی و ثلاث و رباع دوگان دوگان و سه گان سه گان و چهار چهار کان یعنی ازین اعداد هرچه خوش آید وان خفتم الا تعدلوا فواحدة او ما ملکت ایمانکم و اگر بترسید که عدالت نمیکنید میان زنان متعدد پس یکی بسنده است مر شما را یا آنکه مالک باشید شما آنها را یعنی قسم و آنها را واجب نیست لنا ات ایشان هرچه خواهید

حدثنا ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام عن ابن جریج قال حدثنا هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة ان رجلا کانت له یتیمة فنکحها روایت کرده عروه پسر زبیر از پدر خود و پدر از عائشه رضی الله عنها که مردی بود در تربیت او یتیمه پس نکاح کرد او را و کان لها

اگر لازم بود موجود باشد در صورت عود در صدقه است باید اثر دهی باز مثل در روایت کرده واقدی که این اسپ را بفرستاده بود آنرا تمیم داری برای پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم گفته میشود آنرا ورد پس داد آن را آنحضرت لعمر رضی الله عنه پس حمل کرد بر آن عمر فی سبیل الله پس ازان یافت عمر آن را که فروخته میشود الحدیث

باب ترجمه است منزله فصل از باب سابق **حدثنا** ابراهیم بن موسی قال حدثنا هشام عن ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی عبد الله بن عبید الله بن ابی ملیکة ان بنی صهیب مولی ابن جدعان ... اولاد صهیب رومی که از سابقین اولین صحابه است مولی ابن جدعان ... سکون ... ادعوا بیتین وحجرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم اعطی ذلک صهیبا دعوی کردند دو خانه و یک حجره را که آنحضرت داده است ... از دار کرا در اعطی باشد ... فقال مروان من یشهد لکما علی ذلک پس گفت مروان که امیر مدینه بود از جانب معاویه کیست که شهادت دهد برای شما و مدعی برین مدعا قالوا ابن عمر گفتند مدعیان شاهد ما ابن عمر است فدعاه پس خواند مروان ابن عمر را فشهد لاعطی رسول الله صلی الله علیه وسلم صهیبا بیتین وحجرة پس گواهی داد ابن عمر که هر آینه داده است آنحضرت صهیب را دو بیت و یک حجره فقضی مروان بشهادته پس حکم کرد مروان بگواهی ابن عمر دو بیت و یک حجره را برای مدعیان ... احتمال دارد که مروان داده باشد این مال مرکسی را که مستحق بود عطا را ... اگر بود که آنحضرت داده ... عطا آنحضرت ... منقول است از بعضی ... قاضی شریح ... است که کفایت ... شاهد واحد ...

حدثه وبود مرتیمه را نخل خرمایی عذق بفتح مهمله وسکون ذال معجمه وقاف بمعنی نخل است بکسر مهمله بمعنی خوشه خرما است
وکان یمسکها علیه بود آن مرد که نگاه میداشت یتیمه را از جهت آن نخل حرف علی بمعنی لام اجلیه است چنانکه
در قول خدا ولتکبروا الله علی ما هداکم ای لاجل هدایته ایاکم ولولیلک ای لاجل نفسه شیئت وبود مر آن یتیمه
را از جانب مرد چیزی یعنی محبت نیک نداشت ودوست نمیداشت او را ملت بیس نازل شد در حق آن مرد
وان خفتم الا تقسطوا فی الیتامی احسبه قال کانت شریکته فی ذلک العذق وفی ماله گمان میبرم
هشام را که گفته بود آن یتیمه شریک آن مرد در آن نخل ودر مال مرد این شک کننده ابراهیم بن موسی از هشام
که شیخ اوست گفته اند محتمل که شک از هشام بن عروه باشد که گفته گمان میبرم که گفت پدر او زبیر که آن یتیمه
شریک آن مرد بود در نخل ودر مال مرد **حدثنا** عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن سعد
عن صالح بن کیسان عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبیر انه سال عائشة گفت ابن
شهاب خبر داد مرا عروه بن زبیر که تحقیق او پرسید عائشه را از قول الله تعالی وان خفتم الا تقسطوا
فی الیتامی در شان نزول این آیت فقالت یا ابن اختی پس گفت عائشه ای خواهرزاده من هذه
الیتیمة تکون فی حجر ولیها این یتیمه می بود در کنار ولی مال او تشرکه فی ماله شریک می بود در مال ولی خود
از باب علم یعلم است ویعجبه مالها وجمالها ودر خوشی می آورد او را مال او وحسن صورت او فیرید ولیها ان یتزوجها
بغیر ان یقسط فی صداقها پس میخواست ولی آن یتیمه اینکه در نکاح آرد او را بی آنکه عدالت کند در مهر او فیعطیها
مثل ما یعطیها غیره پس آنکه بدهد او را از مهر ونفقه مانند آنچه میداد او را غیر او واز آنها که رغبت میکنند در نکاح
آن فنهوا ان ینکحوهن الا ان یقسطوا لهن پس منع کرده شدند از نکاح کردن آنها مگر آنکه عدالت
کنند در ایشان را ویبلغوا لهن اعلی سنتهن فی الصداق وبرسانند آنها را بکمال طریقه آنها در مهر وامروا ان ینکحوا
ما طاب لهم من النساء سواهن پس فرموده شدند باینکه نکاح کنند آنچه خوش آید ایشان را از زنان ورای یتیمها میشن
قال عروة قالت عائشة وان الناس استفتوا رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد هذه الآیة
گفت عروه گفت عائشه تحقیق مردم طلب فتوی کردند رسول خدا را بعد از نزول این آیت وان خفتم الا تقسطوا
فانزل الله ویستفتونک فی النساء قالت عائشة وقول الله تعالی فی آیة اخری گفت عائشه
وقول خدای برتر در آیتی دیگر وآن اینست وترغبون ان تنکحوهن ودر رغبت میکنید در اینکه نکاح کنید آنها را
احدکم عن یتیمته یعنی نا خواستن یکی از شما یتیمه خود را ترغبون را آیتی دیگر گفتن بآن که چیز بیان اینست
خالی از مسامحت نیست وقتی که صله آن کلمه عن باشد بمعنی نا خواستن وعدم میل است حین تکون قلیلة
المال والجمال هنگامی که باشد آن یتیمه کم مال وکم جمال ظرف متعلق بقول رغبة احدکم عن یتیمته است قال
فنهوا ان ینکحوا عن من رغبوا فی ماله وجماله گفت عائشه پس منع کرده شدند اینکه نکاح کنند از
جهت رغبت در مال وجمال آنها ضمیر مفرد باعتبار ذات وشخص هر واحد است فی یتامی النساء از
یتیمان زنان الا بالقسط من اجل رغبتهم عنهن منع کرده شد از نکاح جمیله متموله از جهت اعراض
کردن ایشان از یتیمان آنکه قلیلات المال والجمال وتنبیه باشد کثیر الاموال وجمال رسم جاهلیت بود

در تبیین عمری بضم عین والف مقصوره
در اصل مصدر است چون رجعی ونیز
بضمتین نیز گفته وآن گردانیدن
شخصی است خانه یا زمین را بدیگری تا مدت
عمر وی وآن دار را نیز گویند گفته میشود
اعمرته الدار خود از عمر است یعنی عمری
پس آن عمر دار کرد دار که دو متکلم بر دی
فعل اعمار عمری باشد معنی اعمرته الدار
جعلتها لک گردانیدم آن سرای برای
وی واین گردانیدن بر سه وجه است
یکی آنکه بگوید این دار مر تراست یا ترا دادم
تا زنده اگر بمیری برای وارثان واولاد
تو بود واین عمری صحیح است نزد دار تملا
دویم آنکه بگوید این دار مر تراست مدت
عمر تو بی آنکه ذکر کند باو وی وارثان واولاد
او را جمهور برآنند که این حکم اول است
وبعد از وی بوارثان او میرسد وهمین است
قول ابو حنیفه وقول جدید شافعی ونزد
بعضی بوارثان نمیرسد وبعد از مرگ وی
بمعمر باز گردد سیوم آنکه بگوید این مر تراست
مدت عمر تو واگر بمیری عائد بمن ودوارثان
من باشد صحیح گردد هبه نزد ما واین شرط
باطل که مقصود مش مانع نیست ثبوت ملک
را فی الحال بلکه در مال زائل گردد واین
است صحیح نزد اکثر شافعیه ونزد بعضی
از علمای شافعیه ونزد ایشان این عاریه
موقته باشد وبعد از موت معمر عاید بمعمر
گردد ونیز اختلاف است در تبیین عمری

آنکه کسی که با یتیمه می بود اند آنچه جامه خود را با و دیگری را مجال نبود که تزوج کند اگر آن یتیمه جمیله مالدار بودی مال
خود را خوردی و اگر ذمیمه بود منع کردی از تزوج تا موت او و وارث شدی از وی پس حرام کرد الله تعالی این فعل
ایشان را **باب** قوله ومن كان فقيرا فليأكل بالمعروف الآية پیش ازین قول اینست ومن کان غنيا
فليستعفف و مولف بیج ایراد این جز نکرد اما آنکه نزول این آیت در باب فقرا بود واست و محتمل که از شیخ خود
نیز همین تقریب من کان فقیرا شنیده باشد و معنی آنکه وصی یتیم که غنی باشد یعنی حاجتی نبود او را و بی نیاز باشد
در معیشت از مال یتیم پس گو پرهیز کند و نخورد چیزی از آن شیئی گفته که مال یتیم بروی حکم مردار و خون دارد اگر
کسی که باشد محتاج گو بخورد قوت و اجر بقدر قیام او در کار و بار یتیم درین مسئله تفصیل است علما را از صحابه و تابعین
و اتباع تبع اقاویل مختلف و بدارا مبادره اشارت کرد و که بدارا که در اول آیت مترجم بها یعنی قوله تعالی ولا
تأكلوها اسرافا و بدارا بمعنی مبادرة است یعنی نخورید اموال یتیم را از روی اسراف و شتابی پیش از رسیدن یتیم
ببلوغ را و ضبط کردن او خود را و مال خود را اعتدنا اعددنا یعنی اعتدنا که در آیت اولئك اعتدنا لهم عذابا اليما
بمعنی اعددنا است یعنی آماده کرده ایم برای کافران عذابی دردناک مراد مولف آنست که اعتدنا و اعددنا یکی یعنی
است هم از جهت گفته اعتدنا من العتاد بفتح العين المهملة اینچنین روایت کرده اند راویان این کتاب و در روایت
ابی ذر از کشمیهنی اعتدنا **حدثني** اسحق قال اخبرنا عبد الله بن نمير قال حدثنا هشام عن ابيه
عن عائشة رضي الله عنها في قوله تعالى ومن كان غنيا فليستعفف ومن كان فقيرا فليأكل
بالمعروف انها نزلت في مال اليتيم روایت از عایشه در تفسیر این آیت که بتحقیق نازل شده است
در باب مال یتیم اذا كان فقيرا ومتيسكه باشد فقیر و محتاج انه يأكل منه مكان قيامه عليه بمعروف
بتحقیق میخورد از مال او بقدر اجر قیام او بر آن یتیم **باب** واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى
والمساكين الآية ترجمه اینست و اذا حضر فارزقوهم منه وقولوا لهم قولا معروفا معنی آنکه وقتی که حاضر شوند در قسمت ترکه
میت اهل قرابت او که بوراثت چیزی نیابند و مسکینان و یتیمان پس بدهید ایشان را از میان مال او تا از
نومیدی و اندوه ترک مال بها را دل شکسته نشوند و بگویید مر ایشان را قولی معروف که تسلی شوند بدان و در اوراثت
برده نیکو بعضی گفته اند مراد از قول معروف دعای نیکو است مثل عافاکم الله بارک الله که باین خطا تعلیم امر دین کنند
حدثنا احمد بن حميد قال اخبرنا عبيد الله الاشجعي عن سفيان عن الشيباني عن عكرمة
عن ابن عباس رضي الله عنهما واذا حضر القسمة اولوا القربى واليتامى والمساكين قال روایت از
ابن عباس که این آیت کریمه هي محكمة وليست بمنسوخة این آیت محکم است و منسوخ نشده است حکم
آن و امر فارزقوهم از برای استحباب است یا برای وجوب بعضی گویند منسوخ شده است بآیت مواریث
و اینست قول سعید بن مسیب و قاسم بن محمد و جز ایشان و هر چند آنکه ائمه اربعه و اصحاب ایشان ظاهر اینست
که منسوخ وجوب این حکم خواهد بود تابعه سعيد عن ابن عباس متابعت کرده است سعید ابن جبیر عکرمه را
از ابن عباس و بخاری موصول آورده است این را در کتاب وصایا در باب اذا حضر القسمة اولوا القربى
باب قوله تعالى يوصيكم الله في اولادكم وصیت میکند شما را خدا در اولاد شما مراد از وصیت بیان

الجزء الثاني من شرح الاسلام | كتاب الهبة

فی الحال و نزد ابی یوسف صحیح است زیرا که صورتش
نزد وی آنست که گوید دار من ترا است بطریق
رقبی یعنی بشرط آنکه اگر بمیری باید بمن گردد
پس باطل شود شرط چنانکه در عمری پس این
اختلاف مبنی بر اختلاف تفسیر باشد و شافعی
و احمد در حکم موافق ابی یوسف اند و قول
صاحب هدایه در استدلال مذهب طرفین که
آنحضرت اجازت داد عمری را و رد کرد رقبی را
یافته نمیشود و تخریج آن از کتب حدیث والله
اعلم و تفسیر میکند مولف موافق عادت خود
لفظی از قرآن را که مناسب مقام است یعنی
مناسب چنانچه گفت استعمركم فيها
که خدا تعالی از شان خود بیان میفرماید
بمعنی آنست جعلکم عمارا گردانیده
است شما را آباد دارندگان زمین و مالک تصرف
مين و کشند **حدثنا** ابو نعيم
قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابي كثير عن ابي
سلمة ابن عبد الرحمن عن جابر قال قضى
النبي صلى الله عليه وسلم بالعمرى انها لمن وهبت له جابر
گفت حکم کرد آنحضرت بعمری که آن برای
کسی است که بخشیده شد مراد او را وانمود حیث
ظاهر است در تملیک چنانکه مذهب جمهور است
حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا همام قال حدثني
ابن يحيى شيباني قال حدثنا قتادة قال حدثني
النضر بن انس عن بشير بن نهيك

قسمت میراث است **حدثنا** ابراهیم بن موسی قال حدثنا هشام ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی ابن المنکدر عن جابر قال عادنی النبی صلی الله علیه وسلم وابو بکر فی بنی سلمة ماشیین
گفت جابر عیادت کرد مرا پیغمبر خدا و ابو بکر صدیق در بنی سلمه که نام قبیله است در حالی که هر دو پیاده بودند فوجدنی النبی صلی الله علیه وسلم لا اعقل پس دریافت مرا پیغمبر خدا بحالی که هوش ندارم و نمیدانم چیزی را فدعا بماء فتوضأ منه ثم رش علی فافقت یعنی پس طلب کرد آبی و وضو کرد و از آن آب فرو ریخت بر من پس افاقت یافتم و بعضی تصریح کرده اند که پاشید آبی که بوی وضو کرده بود و بهوش آمدم فقلت ما تأمرنی ان اصنع فی مالی یا رسول الله
پس گفتم چه میفرمائی مرا آن کنم در مال خود ای رسول خدا یعنی چگونه قسمت کنم فنزلت یوصیکم الله فی اولادکم الآیه اینچنین است روایت ابن جریج یعنی گویند وهم کرده است و صواب آنست که ذکر کرده جابر نازل شده در آخر سوره نساء است یستفتونک قل الله یفتیکم فی الکلالة ازانکه جابر در آنوقت ولدی و والدی نداشت و وارث او کلاله بود اخراج کرده مسلم از عمرو الناقد و نسائی از محمد بن منصور و این هر دو از ابن عیینه از ابن المنکدر حتی نزلت علیه آیة المیراث یستفتونک قل الله یفتیکم و روایت ترمذی از حدیث جابر بن عبد الله گفت آمد زن سعد با دو دختر سعد بن ربیع نزد رسول خدا صلی الله علیه وسلم پس گفت ای رسول خدا اینها دو دختر سعد اند که در غزوه احد شهید شده و عم اینها همه مال سعد را گرفته و نگذاشته چیزی برای اینها و نکاح نمیتوان کرد مگر آنکه اینهارا مالی باشد فرمود آنحضرت حکم میکند خدا درین باب پس نازل شد آیت میراث فرستاد رسول خدا بسوی عم آنها و فرمود این مرد دختر سعد را دو ثلث بده و مادر اینهارا هشتم حصه مال باقی را بگیر تو که حق تست اینچنین ذکر کرده عینی و پیش ازین هم گذشت که اکثر محدثین شنیده اند و روایت او مقبول نیست **باب** قوله ولکم نصف ما ترک ازواجکم یعنی درین باب ذکر این آیت و این حکم است و مرشما راست نصف مالی که گذاشته زنان شما و لفظ باب در غیر روایت ابی ذر نیست نوشته و تمام کرده حدیث مذکور درین باب احکام و آیات دیگر هم هست تخصیص عنوان تعیین آیت ازان تواند بود که حدیث مذکور را بتقریب همین حکم شنیده باشد **حدثنا** محمد بن یوسف عن ورقاء عن ابن ابی نجیح عن عطاء عن ابن عباس قال کان المال للولد وکانت الوصیة للوالدین
مال میت مر فرزند او را در اول اسلام و وصیت بود مر پدر و مادر را فنسخ الله من ذلک ما احب پس نسخ کرد خدا ازین حکم چیزی را که خواست فجعل للذکر مثل حظ الانثیین پس گردانید مرد را مانند نصیب دو زن وجعل للابوین لکل واحد منهما السدس مع الولد و گردانید برای هر یکی از پدر و مادر ششم حصه وجعل للمرأة الثمن والربع و گردانید مر زن را هشتم حصه اگر ولد باشد و چهارم حصه اگر ولد نباشد وللزوج الشطر والربع و مر شوهر زن را نصف ترکه اگر ولد نباشد و ربع اگر ولد باشد و مناسبت حدیث بعنوان باب باین جهت است قال محدث در باب الوصایا تعلیق متن و اسناد گذشته است **باب** لا یحل لکم ان ترثوا النساء کرها الآیه تمام آیت اینست یا ایها الذین آمنوا لا یحل لکم ان ترثوا النساء کرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتیتموهن الا ان یأتین

که عمر گفته چیزی را پس آن چیز عمر گفته است گفته اند مراد بیان عمری معروف جاهلیت است که بشرط فاسده از رجوع و بعد از آن میکرد و مسلم پس ثابت نباشد بهر دو صورت و نهی از عمری که در بعض احادیث آمده محمول بر نسخ است یا بر ارشاد مشفقانه حفظ اموال چنانکه در مسلم آمده که فرمود نگاه دارید اموال خود را بر خود و تباه مکنید آنرا نزد او کسی که عمری کند پس آن چیز کسی را باشد که برای او عمری کرده شده زنده باشد یا مرده و مر اولاد او را است و رقبی پس شاید مؤلف در آن قدر فی زیرا چه نبود بشرط وی او را و شرط در ترمذی از حدیث جابر مرفوعا العمری جائزة لاهلها والرقبی جائزة لاهلها و در نسائی از ابن عمر لا عمری ولا رقبی و از حدیث جابر بلفظ لا ترقبوا ولا تعمروا نهی منسوخ است یا صحت نباشد بعضی که در رقبی اصل جواز
تفسیر بیست **باب** من استعار من الناس الفرس کسی که عاریت طلبید از مردم اسب را جایز باشد و در روایت ابی ذر والدابة زیاده است که بمعنی لغت عام است بر چیزی که بر زمین میرود و درین حدیث باب است و ترجمه زیاده کرده که شامل بعد از لفظ دابة چیزی دیگر از ابن شبویه عزیمة و عاریت گفته اند که تحقیق آن از عاریت بمعنی نوبت گرفتن یا از عار بمعنی زحمت و آمد یا منسوب بود که طالب آن عار بود و در شرح تملیک منفعت است بعوض خاص و اختلاف کرده اند که عاریت ضمان دارد یا نه و امانت است و شافعی گوید و لهذا امیر عاریت ضمان دار گردد و حدیث را گفته اند اصح اول است که امیر مستعیر ضمان دارد مگر آنکه اجازت و اعارت بوده است و عدم صحت اجاره آن بنابر آنست که اجاره او است اما اعاره لیس تابع نباشد احضاره

بنا خسته ببينند با شرو بين بالمعروف فان كرهتموهن فعسى ان تكرهوا شيئا ويجعل الله فيه خيرا كثيرا يعني انكه امي كرده مومنان روا نيست شما را اينكه ميراث گيريد زنان را بعد از مردن ازواج آنها از روى زجر و كراهيت ايشان و منع نكنيد ايشانرا تا ببريد آنچه داده ايد ايشانرا از مهر و نفقه مگر آنكه بيايند اين زنان با امرى نا مرضى و ين كه آن زنا و معصيت است و زندگانى كنيد با زنان كه مرتكب فواحش نشده اند به نيكوئى در قول و فعل و نفقه و سكنى و ريا با مو ... ايشانرا احكام و آداب شريعت كه هيچ نيكوئى به از ان نيست پس اگر ايشانرا ... كنيد بر آن پس قريب است اينكه ناخوش داريد چيزيرا و ميگرداند خدا در وى نيكى بسيار ديدك عن ابن عباس لا تعضلوهن لا تقهروهن و نوذكر كرده ميشود از ابن عباس كه لا تعضلوهن يعني لا تقهروهن است يا قهر و ستم مكنيد زنان را حوبا انما لفظ حوب را كه در قول خدا است ولا تاكلوا اموالهم الى اموالكم انه كان حوبا كبيرا تفسير كرده با ثم يعني گناه تعولوا تميلوا تعولوا يعني تميلوا است در قول خدا فان خفتم ان لا تعدلوا فواحدة او ما ملكت ايمانكم ذلك ادنى ان لا تعولوا نحلة النحلة المهر يعني نحلة در آيت وآتوا النساء صدقاتهن نحلة يعني مهر است حدثنا

محمد بن مقاتل قال حدثنا اسباط بن محمد قال حدثنا الشيباني عن عكرمة عن ابن عباس قال الشيباني وذكره ابو الحسن السوائي ولا اظنه ذكره الا عن ابن عباس گفت شيباني و ذكر كرد آيت آنرا يعني قول خدا را كه مذكور است ابو الحسن سوائي و نمى پندارم ابو الحسن را مگر آنكه ذكر كرده از ابن عباس يعني شيباني را درين حديث دو طريق است يكى از ان دو طريق موصول است و آن روايت عكرمه است از ابن عباس و ديگر مشكوك فيه و آن از ابو الحسن سوائى از ابن عباس است يا ايها الذين آمنوا لا يحل لكم ان ترثوا النساء كرها ولا تعضلوهن لتذهبوا ببعض ما آتيتموهن ترجمه معلوم شده است قال كانوا اذا مات الرجل كان اولياؤه احق بامرأته گفت ابن عباس بودند مردم در جاهليت كه وقتيكه مردى مردى بودند اولياى او احق بزن او يعني آن زن باختيار خود با اجنبى تزوج نميكرد ان شاء بعضهم تزوجها اگر خواستى بعضى از ينها زن خود ميگرفت وان شاؤا زوجوها واگر خواستندى تزويج ميكردند بديگرى وان شاؤا لم يزوجوها واگر خواستندى تزويج نميكردند فهم احق بها من اهلها پس اينها احق بودند از ديگر مردم او در ميان او ... نقل كرده اكر بديگرى ميدادند مهر او را خود ميگرفتند واگر خواستندى منع ميكردند از تزوج و ميراث او را خود ميگرفتند فنزلت هذه الآية في ذلك پس نازل شد اين آيت در منع ايشان ازين رسم

باب قوله ولكل جعلنا موالي مما ترك

الوالدان والاقربون الآية تمه اينست والذين عقدت ايمانكم فآتوهم نصيبهم ان الله كان على كل شيء شهيدا يعني انكه هر چيزى از مال يا قومى را گردانيده ايم ورثه كه احراز ميكنند آنرا از آنچه ميگذارند والدين و خويشاوندان و آن كسانيكه بسته اند عهد با سوگند هاى شما يعني وراثت قرار داده اند پس بدهيد نصيب آنها تحقيق خدا هست بر هر چيزى و بر هر قوم گواه و آگاه و عهد يمين وراثت در ابتداى اسلام بود و بعد نزول اين آيت منسوخ شده و حكم شد كه آنچه بسوگندها قرار داده اند آنرا و ديگر انشاى اين عهد نكنند والاولياء ورثة تفسير كلمه موالى كه درين آيت است يعني اوليا و ورثه كرده والذين عقدت ايمانكم هو مولى اليمين

الجزء العاشر شيخ الاسلام كتاب الهبة

وهو الحلیف اشارت کرده که مراد از الذین مولی یمین است و آن حلیف است که با وی سوگند خورده و از وی
بالمولی ابن العم و مولی نیز بمعنی عم زاده است والمولی المنعم المعتق و مولی بمعنی منعم آزاد کننده است والمولی
المعتق و بمعنی آزاد کرده شده والمولی الملیک بمعنی مالک است والمولی مولی فی الدین یعنی بزرگ در دین تیسیر ط گفته این
شش معنی گفته و چند معنی دیگر باقی مانند المحب والجار والناصر والصهر والتابع فالموازی حدثنا الصلت
بن محمد قال حدثنا ابو اسامة عن ادریس عن طلحة بن مصرف عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ولکل
جعلنا موالی قال ورثة مرویست از ابن عباس در تفسیر موالی گفت یعنی ورثه است والذین عاقدت ایمانکم
و گفته در تفسیر این قول کان المهاجرون لما قدموا المدینة یرث المهاجر الانصاری بودند مهاجران هرگاه
قدم آوردند بمدینه وارث می بود مهاجر انصاری را دون ذوی رحمه نه از تمام انصار بیان للاخوة التی
اخی النبی صلی الله علیه وسلم بینهم از جهت برادری که برادری داده بود پیغمبر خدا میان مهاجران
فلما نزلت ولکل جعلنا موالی نسخت پس وقتیکه نازل شد این آیت منسوخ گشت میراث اخوت ثم قال
والذین عاقدت ایمانکم من النصر والرفادة والنصیحة بیشتر فرمود آنانکه عقد بسته اند بسوگند یاری
کنند و اعانت نمایند بعطایا و نیک اندیشی و قد ذهب المیراث و یوصی له و تحقیق رفت حکم میراث و وصیت
کرده میشود مر برادر را سمع ابو اسامة ادریس شنیده است ابو اسامه ادریس را و سمع ادریس طلحه
و شنیده است ادریس طلحه را یعنی عنعنه بعد از سماع است از هر یک

باب قوله ان الله لا یظلم مثقال

ذرة و تحقیق خدا ستم نمیکند بر کسی مقدار ذره هرچه میکند از عذاب و عقاب بر کسی در دنیا و آخرت
جزای بدکاری است و نیز هرچه میکند در ملک خود میکند پس تعدی نباشد یعنی زنة ذرة تفسیر مثقال
بوزن کرده از زجاج نقل کرده اند که مثقال مفعال است مشتق از ثقل و ابو منصور عبد القاهر گفته مردم
گمان دارند که مثقال وزن دینار است و لیس اینچنین نیست مثقال هر چیز وزن آنست و هر وزن را مثقال
گویند اگرچه هزار دینار باشد ذره واحد ذر است و آن مورچه سرخ خرد است و بر سید و شتر قلب مقدار
وزن ذره گفت صد ذره یک حبه است بعضے گویند ذره را اصلا وزنے ندارد و حکایت کرده اند که خردی نانی نهادند
مورچها بر آن بر آمدند چنانکه پوشیدند آن را پس نان را وزن کردند هیچ زیاده نشد بر آنچه بود بعضے گویند ذره
آنچه مینماید در شعاع آفتاب از ابن عباس روایت کرده دست در خاک کرد و نفخ کرد بر دست و گفت هر جزو
این خاک ذره است حدثنا محمد بن عبد العزیز قال حدثنا ابو عمر حفص بن میسرة عن
زید بن اسلم عن عطاء بن یسار عن ابی سعید الخدری رضی الله عنه ان اناسا فی زمن النبی
صلی الله علیه وسلم تحقیق جمعی از مردم در زمان پیغمبر خدا قالوا یا رسول الله هل نری ربنا یوم القیمة گفتند
ای رسول خدا آیا می بینیم پروردگار خود را روز قیامت قال النبی صلی الله علیه وسلم نعم فرمود پیغمبر
خدا آری می بینید هل تضارون فی رؤیة الشمس بالظهیرة ضوء لیس فیها سحاب آیا ضرر میکنید
غیر خود را یا ضرر میکشید بدیدن آفتاب وقت نیمروز در سختی حرارت روشنی که نیست در آن ابر قالوا
گفتند نه فراهمی و ضرری نمیکشیم قال وهل تضارون فی رؤیة القمر لیلة البدر ضوء لیس

الجزء العاشر شیخ الاسلام کتاب التفسیر

التسوی من حوالی که مار است میطلبید آن جا را
مقصود بیان شی خیش است در آن زمان
که شی حقیر است و تحت عظیم القدر بود در آن
هنگام باب فضل الجنة فضیلت
... بودن آن جز از بال شارع
و ذکر ثواب آن ... و در اصل مبنی عطیه
... بالکسر که چیزی باشد و این نزد
عرب بر دو وجه باشد یکے آنکه بدهد مر
دیگری را چیزے بطریق هبه پس آن چیز
ملک آن دیگر گردد دیگر آنکه بدهد تا ...
تا منتفع گردد از شیر و صوف آن مدتی پس
از آن باز دهد کما قال ابو عبیدة و لیکن
مشارق و در تیسیر بیان وجه ثانی است و
لهذا در قاموس گفته منحة الناقة ...
در سال البنها ... الهبة والمنحة
و قرار نقل کرده ... باشد ...

دالوها فرمود آیا مزاحمت میکشید در دیدن ماه شب بدر روشنی را که نیست در آن ابری گفتند نه فضارون بار در
هر دو موضع چند وجه ضبط کرده اند اول تضارون بضم تا و تخفیف را من الضیر یعنی ضرر و معنی آنکه لا حق میشود شما را
ضرری در دیدن دوم تضارون بفتح با و تشدید ضاد و را من الضرر و معنی آنکه اما ضرر میرساند در دیدن سیوم
تزاور ازدحام و مخالفت در دیدن در خفا چنانکه در دیدن هلال شب ماه خلائق گفته اصل آن تضارون بمعنی
بل تتزاحمون و تضامون نیز روایت کرده اند قوله ضور بالجر بدل از ما قبل است قال النبی صلی الله علیه وسلم
ما تضارون فی رؤیة الله عز وجل یوم القیامة فرمود پیغمبر خدا ضرر نمیکشید از دیدن خدا عز وجل روز قیامت
الا کما تضارون فی رؤیة احدهما مگر چنانکه مزاحمت میکشید در دیدن آفتاب و ماه تشبیه رویت خدا بدیدن
آفتاب و ماه است در وضوح نه در وال شک و تردد و مشقت و اختلاف نه در جهت و مقابلت و دیگر امور که در
دیدن چیزها بسبب عادت میباشند اذا کان یوم القیامة وقتی که باشد روز قیامت اذن موذن یتبع کل امة
ما کانت تعبد فریاد میکند موذنی بر پیروی رود هر گروه به چیزی که عبادت میکند فلا یبقی من کان یعبد غیر الله من
الاصنام والانصاب الا یتساقطون فی النار پس باقی نماند کسی که عبادت میکرد غیر خدا را از بتان مگر آنکه
می افتند در آتش دوزخ اصنام یعنی هر چه پرستند آنرا غیر خدا و انصاب جمع نصب است بضم صاد و آن که از سنگ
تراشند و پرستند آنرا بعضی گویند یعنی سنگی است که بر وی ذبح میکردند و آنرا سرخ میکردند بخون مذبوح حتی اذا
لم یبق الا من کان یعبد الله برا و فاجر تا وقتیکه باقی نماند مگر کسی که عبادت میکرد خدا را و آن مطیع و عاصی
است و غبرات اهل الکتاب و بقایای اهل کتاب از یهود و نصاری غبرات بضم غین معجمه و تشدید باء موحده
مفتوحه و را جمع غبر جمع غابر است از غبر الشیء یغبر غبورا وقتیکه درنگ کند و باقی ماند غابر بمعنی ماضی و باقی هر دو گفته
از اضداد است و مشهور بمعنی باقی است انتهی غابر بمعنی ماضی نیز بسیار است میگویند فعل غابر فعل مستقبل
فیدعی الیهود فیقال لهم من کنتم تعبدون پس خوانده میشوند یهود پس گفته میشود مر ایشان را کیست که عبادت
میکردید شما آنرا قالوا کنا نعبد عزیر ابن الله گویند بودیم ما که عبادت میکردیم عزیر را که پسر خدا است فیقال لهم
کذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد پس گفته میشود مر ایشان را دروغ گفتید شما نگرفته خدا هیچ یعنی زنی و نه
فرزندی کرمانی گفته کذب و صدق راجع میشود بحکمی که در کلام می باشد نه بسوی حکمی که اشارت کرده شده و راست
بسوی کلام چنانکه در عیار زید بن عمرو انکار آن انیست که نیامد زید بن عمرو نه آنکه زید بن عمر نیست در جواب گفته
که مرجع تکذیب مقتضی بسوی حکم ظاهر است گاهی رجوع میکند بحکم و لازم آن که اشارت است بهر دو میباشد و گاه
تنها بهمین لازم می باشد و اینجا از این قبیل است فما ذا تبغون فقالوا عطشنا ربنا فاسقنا پس چه چیز میخواهید
گویند تشنه شده ایم ای پروردگار ما پس بنوشان آب ما را فیشار الا تردون پس اشارت کرده میشود بسوی
ایشان که آیا وارد نمیشوید یعنی آتش دوزخ را فیحشرون الی النار کانها سراب یحطم بعضها بعضا پس برانگیخته
میشوند بسوی آتش گویا آتش سرابی است که می شکند بعض آن مر بعض دیگر را یعنی آتش را بصورت سراب مینمایند
که از تشنگی بسوی آن گرایند فیتساقطون فی النار پس می افتند در آتش ثم یدعی النصاری پس طلبیده
میشوند نصاری فیقال لهم من کنتم تعبدون پس گفته میشود مر ایشان را کیست که بودید شما عبادت میکردید

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الهبة

تعدد یا الله صحیح که آن ناقه با شتر تو پیک آمد
خبری تعادم باناکه و شام میکنند بیکدیگر و نه
دیگر ... روایت مسلم ... الجزء العلیه ...
هر آنچه بزرگ است که کفایت میکند در خانه
... حدثنا عبد الله
واسمعیل ... قال نعم الصدقة ... لغم
المنیحة که در طرق اول است و مراد از آن
معنی ... است حدثنا عبد الله بن
یوسف قال حدثنا ابن وهب قال حدثنی یونس عن
ابن شهاب عن انس بن مالک قال لما قدم المهاجرون
المدینة من مکة ولیس بایدیهم شیء
هرگاه قدوم کردند مهاجران مدینه را از مکه
بجائی که نبود در دستهای ایشان چیزی
از مال و کانت الانصار اهل الارض والعقار
و بودند انصار در مدینه مالکان زمین
و مزارع و باساتین عقار بالفتح آب و زمین
و درخت و خرما و رخت و اسباب خانه
فقاسمهم الانصار علی ان یعطوهم ثمار
اموالهم کل عام پس بخش کردند با مهاجر
انصار برین نحو قرار کردند که بدهند
انصار مهاجران را از میوه باغهای
درختان و زراعت خود هر سال و یکفوهم
العمل والمؤنة و کفایت کنند مهاجران
انصار را در عمل و مشقت انچه متعلق
بدرختان و زراعت باشد بجوی که در کتاب
المزارعة گذشت و قوله که مقاسمه از قسم
یقتسمون باشد یعنی سوگند خوردند بهم که
و اول از قسم است بسکون معطوف
بخش کردن و کانت امه و بود مادر
امام انس بن مالک یعنی ام سلیم
الخ ... ام سلیم گویند بیان انست ام
... ام عبد الله بود ... عبد الله
بن ابی طلحه یعنی مادر انس بن مالک
و مادر عبد الله ... بود

ارسلنا لو الکنا نعبد المسیح ابن الله گویند بودیم که عبادت میکردیم مسیح پسر خدا را فیقال لهم کذبتم ما اتخذ الله من صاحبة ولا ولد فیقال لهم ماذا تبغون فکذلک مثل الاول یعنی همچنین کرده می شود مانند اول تا سیر شود حتی اذا لم یبق الا من کان یعبد الله من بر او فاجر تا وقتیکه باقی نمی ماند مگر کسی که عبادت میکرد خدا را از اهل صلاح واهل فسق اتاهم رب العالمین می آید ایشان را پروردگار ایشان فی ادنی صورة من التی رأوه فیها اول مرة در اقرب صورتی که دانسته اند در آن صورت یعنی مرتبه پیشین مراد از رویت علم است از آنکه خدا را ندیده بودند و معنی آنست که خدا سبحانه تجلی میکند بر صفتی که میدانند بآن صفات او را انبیا است که قدوس و منزه و تا ابن عربی گفته که بسوی لکل معتقد حقا وباطلا کیلا یفقد تجلی واحد وهو یخالف ما علیه اجمعون مراد از آمدن پروردگار ظهور اوست تعالی بعضی گویند ایشان یعنی دیدن ایشان است خدا را بطریق مجاز از آنکه [illegible] مراد آمدن [illegible] قاضی عیاض گوید این حدیث اشاره نزد بعضی است وفیه من البعد الخفی مراد تصویر صفت [illegible] است یعنی صورت میگویند صورت امتحان یعنی صفت حال نیست یقال ما دا تنتظرون تتبع کل امة ما کانت تعبد [illegible] چه چیز را انتظار میبرید میرود هر امت چیزی را که عبادت میکرد قالوا فارقنا الناس فی الدنیا افقر ما کنا الیهم ولم نصاحبهم گویند در جواب جدائی کردیم مردم را در دنیا بر حالیکه محتاج تر بودیم بسوی ایشان در همراهی نکردیم ایشان را در عقاید واعمال ونحن ننتظر ربنا الذی کنا نعبد یا انتظار میبریم پروردگار خود را که عبادت کرده ایم او را فیقول انا ربکم پس میگوید من پروردگار شمایم فیقولون لا نشرک بالله شیئا مرتین او ثلاثا پس میگویند شریک نمیکنیم بخدا چیزی را گفتند این کلمه را دو بار یا سه بار الخ واین قول اگرچه در روز تکلیف نیست اظهار التلذذ والافتخار بآنست وتذکار شی که بآن مستحق این نعمت شده اند در حول جنت شده اند

باب فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید وجئنا بک علی هؤلاء شهیدا

یعنی در حدیث این باب ذکر این آیت کریمه واقع شده ومعنی آنست که چگونه است حال آنجماعه از یهود وسایر کفره اشرار وقتیکه بیاریم از هر امت گواهی را که گواهی دهد بر تفضیح حال وفساد عقاید ایشان هر پیغمبر گواه است وبیاریم برای تو ای محمد برین گواهان گواه بر صدق شهادت ایشان یعنی گویند که مراد از هؤلاء درین قول وجئنا بک علی هؤلاء کافران امت آنحضرت اند بعضی گویند مخصوص یهود ونصاری است بعضی گویند مخصوص بکفار قریش است در بعضی تفاسیر که منسوب بابن النقیب است گوید که مراد جمیع است از مومن وکافر ودر منوفت دو قول است یکی آنکه شهادت میدهد آنحضرت بر ایشان یعنی بر تقصیرات مسلمانان وانکار کافران ودیگر آنکه شهادت میدهد برای ایشان بصلاح وامتثال انبیا برین تقدیر علی بمعنی لام است پوشیده نماند که بر تقدیری که مراد مومن وکافر هردو فریق باشند وگواهی بر صلاح وفساد هردو فریق خواهد بود پس لازم می آید جمع حقیقت ومجاز در لفظ علی در یک استعمال فافهم بعضی گویند بیشتر جمهور قول است اول آنکه گواهی میدهد آنحضرت بآنکه هر پیغمبر تبلیغ احکام الهی بامت خود کرد واین قول ابن مسعود وابن جریج وسدی ومقاتل است ودر معنی که علی بمعنی عن است میتواند بود ودوم آنکه شهادت میدهد بایمان مسلمانان واین قول ابو العالیه است پوشیده نماند که این مناسب سوق آیت نیست چنانکه گفته اند [illegible]

التجرید الصریح لاحادیث الجامع الصحیح | کتاب التفسیر

اشارت میکند باین قول راوی ام سلمة [illegible] تبدیل امت از امام امین مرد بعد از وفات آنحضرت [illegible] قال ابن شهاب فاخبرنی انس بن مالک ان النبی صلی الله علیه وسلم لما توفی قبل اهل حیفا [illegible] المدینة گفت ابن شهاب زهری پس خبر داد مرا انس که تحقیق آنحضرت بیرون خارج شد از [illegible] بسوی [illegible] دور المهاجرین والانصار [illegible] [illegible] مهاجران بسوی انصار [illegible] ایشان کرد او [illegible] [illegible] بسبب استغنا اصحاب [illegible] رد النبی صلی الله علیه وسلم [illegible] [illegible] بسوی [illegible] واعطی رسول الله صلی الله علیه وسلم [illegible] [illegible] [illegible] وگفت احمد بن [illegible] یونس باسناد سابق [illegible] [illegible] [illegible] [illegible] الله صلی الله علیه وسلم

خبر داده خدا از هول روز قیامت و شدت حال مردم سیوم آنکه خبر از جمیع احوال امت میدهند و در صورت دیگر احوال ظاهر باشد چنانکه ظاهر لفظ است شهادت بر نفع و ضرر نیز بود چنانکه آمد بود چهارم آنکه شهادت میدهد برایشان و در رحمت و معنی استمال علی حالی از اشکال نیست قوله المختال و الختال و احد اشارتست بآنکه در قول خدا ان الله لا یحب من کان مختالا فخورا تحقیق خدا دوست نمیدارد کسی را که باشد متکبر و فخر کننده بمال و جاه و حسب و نسب مختال بمعنی قتال است یعنی بحث کرده اند که ختال بفتح و تشدید تا از توانا بمعنی خداع و فریب و شنیده است مختال بمعنی متکبر که خود را در صورت بزرگتر از خود نماید این تکلفی نیست جواب داده اند که ختال براهی معانی بسیار نزدیک به بیت معنی آید و از کلمه بمعنی متکبر است نطمس وجوها بمعنی نسویها حتی تعود کاقفائهم یعنی برابر سازیم روهای ایشان را با آنکه میگردانند قفاهای ایشان طمس الکتاب محاه یعنی میگویند طمس کرد نوشته را یعنی محو کرد جهنم سعیرا و قود اشارتست بقوله کفی بجهنم سعیرا و تفسیر کرده است سعیرا بوقود و این چنین تفسیر کرده است ابو عبیده

حدثنا صدقة قال اخبرنا یحیی عن سفیان عن سلیمان عن ابراهیم عن عبیدة عن عبد الله قال یحیی بعض الحدیث عن عمرو بن مرة گفت یحیی بعضی از این حدیث مذکور از عمرو بن مره است که تابعی است کرمانی گفته این قول یحیی را برای تقویه حدیث آورده و گرنه اسناد عمرو منقطع است تمام نکرده است اسناد او و بعض محدثین مجهول است پوشیده نماند که این حدیث را مولف رح در فضائل قرآن تمام اسناد واضح آورده از محمد بن یوسف از عمر بن حفص از پدر از یحیی از سفیان از اعمش از ابراهیم از عبیده از عبد الله بن مسعود قال قال لی النبی صلی الله علیه وسلم اقرأ علی گفت عبد الله بن مسعود فرمود پیغمبر خدا بخوان قرآن برمن که بشنوم قلت اقرأ علیک و علیک انزل گفتم آیا بخوانم من بر تو و حال آنکه بر تو نازل کرده شده است قال فانی احب ان اسمعه من غیری گفت بدرستیکه من دوست میدارم اینکه بشنوم آنرا از غیر خود که درین صورت تفکر و تدبر و تفهم بیشتر میباشد و نیز کلام محبوب و معانی و صفات او از دیگری شنیدن ذوق و لذت بیشتر دارد و الله اعلم فقرأت علیه سورة النساء پس خواندم بر آنحضرت صلی الله علیه وسلم سوره نسا را حتی بلغت فکیف اذا جئنا من کل امة بشهید و جئنا بک علی هولاء شهیدا تا آنکه رسیدم باین آیت قال امسک فاذا عیناه تذرفان فرمود بس کن پس ناگاه هر دو چشم آنحضرت اشک میریختند و وجه گریه آنحضرت بشنیدن این آیت چند قول است این جوزی گوید از آن گریستند که چاره نخواهد بود از ادای شهادت و حکم بر مشهود علیه بشهادت شاهد میباشد و آنحضرت از کمال مرحمت قصد شفاعت داشتند پس گریه کردند بر حال اهل افراط و تفریط پوشیده نماند که این وجه بر تقدیر ادای گواهی بر مسلمانان اهل تقصیر درست می آید بعضی گویند گریه کردن آنحضرت از تصور شدت هول روز قیامت و آوردن انبیا گواهی امم و شهادت آنحضرت بر صدق انبیا و دیگر نیز گفته اند که بکا آنحضرت از بس فرح و سرور بود که بشهادت امت مرحومه نجات خواهند یافت و این وجه هم تقدیری است که شهادت بر حسنات اعمال صالحه باشد **باب** قوله و ان کنتم مرضی او علی سفر او جاء احد منکم من الغائط و اگر باشید شما بیمار که استعمال آب شما را ضرر میکند یا بیمار میکند یا زیاده میکند بیماری را

مذهب حسن بصری که از بزرگان تابعی است با وجود آب تیمم روا نمی داشتند و احتیاط کرده اند بآیه فلم تجدوا ماء فتیمموا یا باشید بر سر راه و آب دور باشد و یا آنکه یکی از شما از جای پست بر آید و اصل معنی زمین نشیب است و چون عادت بران است که برای قضای حاجت بنشیب میروند پس از قضای حاجت مشهور شده و در حقیقت گشته صعید او وجه الارض یعنی صعید و در آیت فتیمموا صعیدا بمعنی روی زمین است نقل جابر و کانت الطواغیت التی یتحاکمون الیها پس گفت جابر بودند طاغوتها آنکه تحاکم میبردند بسوی آنها و رجوع میکنند در کارها و اشارت است بقول خدا یریدون ان یتحاکموا الی الطاغوت فی جهینة واحد وفی اسلم واحد و در قبیله جهینه یکی از آنها است و در قبیله اسلم یکی است و در هر کل حی واحد و در هر قبیله یکی است کهان ینزل علیهم الشیطان ایشانهم کاهنان اند که نازل میشوند بر ایشان شیطانان طواغیت جمع طاغوت است اختلاف در آنکه صیغه واحد است یا جمع سیبویه گفته اگرچه بوزن لاهوت است لیکن مقلوب مشتق از طغی اصل آن طغیوت مقدم کردند یا را بر غین و قلب کردند آنرا بالف و طاغوت بمعنی کاهن و شیطان و هر گاه است کهان جمع کاهن است که می آمد شیطان بر ایشان و خبرهای راست و دروغ میرسانید و قال عمر الجبت السحر والطاغوت الشیطان و گفت عمر بن خطاب جبت که در آیت یؤمنون بالجبت والطاغوت آمده بمعنی سحر و طاغوت بمعنی شیطان است وقال عکرمة الجبت بلسان الحبشة شیطان والطاغوت الکاهن و گفت عکرمه که بسیار روایت میکند از ابن عباس که جبت بلغت حبشه بمعنی شیطان است و طاغوت بمعنی کاهن و این قول دلالت دارد بر وقوع معرب در قرآن مجید و آنچه واقع شده حمل کرده اند بر توارد و بعد از لفظ ذکر کرده اند آنرا قومی و انکار کرده وقوع آنرا ابن حاجب و حجت آورده که اسماء اعلام عجمی مانند ابراهیم و غیر آن بی شبهه واقع است فلا مانع من وقوع اسماء الاجناس مثل لجام و در کتاب مستطاب جمله از لغات عجم واقع شده است بعضی گفته اند که جمله آنچه واقع شده در قرآن بیست و بیست کلمه است و آن سلسبیل است و مشکوة و توریت و بیع و کور و زنجبیل و کافور و زنجبیل و مشکات و سرادق و استبرق و سجیل و سندس و طور و قراطیس و ربانیم و غساق و وردة و قسطاس و قسورة و الیم و ناشیة و کفلین و مقالید و فردوس و مسکوة

حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن هشام عن ابیه عن عائشة رضی الله عنها قالت هلکت قلادة لاسماء گفت عایشه گم شد گلوبندی که مر اسماء را بود و عایشه بعاریت آورده بود و درین سفر گم شده و درین منزل آب نبود آنحضرت درین منزل توقف فرمود فبعث النبی صلی الله علیه وسلم فی طلبها رجالا پس فرستاد پیغمبر خدا در طلب وجست و جوی آن مردم را فحضرت الصلوة ولیسوا علی وضوء پس حاضر شد وقت نماز در حالیکه نیستند بر وضوء و بود نماند و نیافتند مردم آبی را که بآن طهارت کنند فصلوا وهم علی غیر وضوء پس نماز گذاردند مردم در حال آنکه وضوء نداشتند فانزل الله یعنی آیة التیمم پس نازل شد آیت تیمم و این حدیث در باب تیمم گذشته و درین نزدیکی در باب فلم تجدوا ماء هم نیز خوانده و اند از زیادتی که درآن است

باب قوله تعالی اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم اطاعت کنید و امتثال امر نمائید خدا را و رسول خدا را و حکام را که از شما اند ذوی الامر تفسیر کرده اند

الجزء العاشر شرح الاسلام | كتاب الهبة

… وری مزارعت امتناع کرد و قال لی غیلسه ارضه پس اگر یا آرد براد و گفت بر من باید که نمید از درخت حمرو یا اگر پا آید دانکس از مزارعت و منحه پس باید که نمید آرد و گفت را دهد که نه برد و مزارعت گذشت

حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا الاوزاعی قال حدثنا الزهری قال حدثنی عطاء بن یزید قال حدثنی ابو سعید قال جاء اعرابی الی رسول الله صلی الله علیه وسلم فسأله عن الهجرة گفت ابو سعید خدری آمد یک بادیه نشین نزد آنحضرت پس پرسید آنحضرت را از حکم هجرت و عزم نمود اقامت مدینه و دستوری خواست ازو مکرر حکم بیان مبرکنی عبارت فقال ویحك ان الهجرة شانها شدید

یعنی ستاجیان حکم را **حدثنا** صدقة بن الفضل قال اخبرنا حجاج بن محمد عن ابن جریج عن یعلی بن
مسلم عن سعید بن جبیر عن ابن عباس اطیعوا الله واطیعوا الرسول واولی الامر منکم مرویست از
ابن عباس که این آیه کریمه قال نزلت فی عبد الله بن حذافة بن قیس بن عدی گفت ابن عباس نزول یافته
در حق عبد الله بن حذافة بن قیس بن عدی اذ بعثه النبی صلی الله علیه وسلم فی سریة وقتیکه فرستاد
پیغمبر خدا وی را وی بر ایشان خشمگین کرد و برای امتحان اطاعت آتشی افروخته همراهان خود را که تابع بودند گفت
در آئید درین آتش الخ که اجتناب نمودند و جمعی قصد کردند و این قصه در کتاب المغازی در ذکر بعث عبد الله بن حذافه
گذشت **باب** فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم پس سوگند به پروردگار تو ایمان
نمی آرند تا آنکه حکم نگیرند ترا در هر چه پیچیده آید میان ایشان و اطاعت و انقیاد نکنند بحکم تو ظاهرا و باطنا و قوله فلا
تاکید قسم است و لا زائده است برای تاکید قسم یا آنکه ورا لا قسم **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا
محمد بن جعفر قال اخبرنا معمر عن الزهری عن عروة قال خاصم الزبیر رجلا من الانصار گفت
عروه خصومت کرد زبیر بن عوام مردی را از قوم انصار فی شریج من الحرة در سیل آب که از حره بود و شریج بفتح
شین و کسر را و سکون تحتیه و در آخر جیم است فقال النبی صلی الله علیه وسلم اسق یا زبیر ثم ارسل الماء
الی جارک پس فرمود پیغمبر خدا آب ده بوستان خود را ای زبیر پس ترک کن آب را بسوی همسایه خود فقال الانصاری
یا رسول الله ان کان ابن عمتک پس گفت انصاری ای رسول خدا این حکم کردی از جهت آنکه بتحقیق شان چنین است که پسر عمه
تو بود پس متغیر شد روی رسول خدا از غضب ثم قال اسق یا زبیر ثم احبس الماء حتی یرجع الی الجدر پس آب ده بر آن ای زبیر
ای زبیر تا آنکه راجع شود به بنیاد دیوار ثم ارسل الماء الی جارک پس ترک کن آب را بسوی همسایه خود واستوعی
النبی صلی الله علیه وسلم للزبیر حقه فی صریح الحکم پس تمام کرد پیغمبر خدا مر زبیر را حق او و این کلام زهری
است که او درج کرده و درین میان استوعی بسین و عین مهمله بمعنی استوعب واستوفی است حین احفظه
الانصاری وقتیکه در غضب آورد آنحضرت را انصاری احفظ بحای مهمله و فا و ظای معجمه بمعنی اغضب است کان
اشار علیهما بامر لهما فیه سعة یعنی که آن هر دو را
اشارتی کرده بود هر دو را بامری که ایشان را در آن گنجایش بود و لطف و مصالحه چون انصاری قبول نکرده تمام حق زبیر بود استیفای حق او کرد قال الزبیر
فما احسب هذه الآیات گفت زبیر پس گمان نمیبرم این آیتها را الا نزلت فی ذلک مگر آنکه نازل شده
در بیان معامله او فلا وربک لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم **باب** فاولئک مع الذین انعم
الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین صدر آیت اینست ومن یطع الله والرسول
فاولئک مع الذین الآیه یعنی اینکه هر کسیکه اطاعت میکند خدا را و رسول خدا را پس آنها هم باشند با آنکسانیکه
نعمت داده است خدا مر آنها را از پیغمبران و صدیقان و شهیدان و نیکوکاران در شان نزول این آیت
طبرانی باسناد خود از عایشه آورده که مردی آمد نزد رسول خدا و گفت ای رسول خدا بیشک تو دوست تر میدارم
ترا از تو دوست تری نزد من از نفس من و عیال من من خانه میباشم یاد میکنم ترا نمیتوانم صبر کرد تا آنکه می آیم
نزد تو و نظر میکنم بر جمال تو و وقتیکه یاد میکنم موت ترا امیدانم که در فردوس اعلی با پیغمبران خواهی بود و من وقتی که به بهشت در آیم

و سکون را و بمعنی فرود آمدن قحط الله
برای آب خوردن و در آن روز تشنگان
شیر و مختاجان نیز فراهم می آمدند تا بقدری
ورقه می از شیر کامیاب شوند قال نعم گفت
آری بیم آن میکنم قال فاعمل من وراء البحار
فرمود پس کار کن از پس شهرها و بجای
خود باش حاجت نیست ترا بهجرت بحر و دریا
و شهر قال الله لن یترک بفتح تحتیه و کسر
فوقیه از وتر بمعنی کم کردن و سکون فوقیه
از ترک نیز روایت است من عملک شیئا
پس بتحقیق خدا کم نخواهد کرد ترا یا
فرو نخواهد گذاشت از عمل تو چیزی را
چنانچه در زکوة الابل از کتاب الزکوة
گذشت **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا
عبد الوهاب قال حدثنا ایوب عن عمرو عن
طاوس قال حدثنی اعلمهم بذلک گفت
طاوس حدیث کرد مرا دانا ترین مردم بحدیث
یعنی ابن عباس ان النبی صلی الله
علیه وسلم خرج الی ارض تهتز زرعا
بتحقیق آنحضرت بر آمد بسوی زمینی
که جنبش میداد زراعت خود را از کثرت
زراعت و تازگی کشت فقال لمن هذه
پس فرمود مر کرا مر راست این زمین فقالوا
اکتراها فلان پس گفتند مردم بکرایه گرفته
است فلان این زمین را فراموش کرده راوی
نام اورا فقال اما انه لو منحها اياه کان خیرا
له من ان یاخذ علیها اجرا معلوما
پس فرمود آگاه باشید بتحقیق صاحب زمین اگر
بعاریت میداد آنرا بآن فلان
بودی بهتر مر او را از آنکه بگیرد بر این زمین
مزدی معین که از زراعت و در مهلت گذشت
باب اذا قال اکرمنی علی هذه الجاریة
... بخدمت دادم ترا این
دراز جاز ما یتعارف الناس گفت این را شاید
دو جهی که عرف گرفته اند مردم از استعمال آن
در معنی هبه یا عاریت ... پس آن جائز
است و محمول است بر معنی متعارف اگر عرف
این قول در معنی هبه است هبه باشد ...

پیشتر شنیدم که پیغمبر را آنحضرت به جواب آنکه دادند تا آنکه جبرئیل این آیت آورد واز بعض تفاسیر معلوم شده که ابن فرد ثوبان مولای آنحضرت بود وسخت محبت داشت آنحضرت را روزی او را دید که رنگ روی او متغیر است ودریافت کمانده وی دارد فرمود ای ثوبان چه چیز تغیر کرده رنگ روی ترا گفت ای رسول خدا بیچ الم ندارم مگر آنکه غیبت بودم ترا وتیز الخ **حدثنا** محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن ابیه عن عروة عن عائشة رضی الله عنها قالت سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عائشه شنیدم رسول خدا را یقول ما من نبی یمرض الا خیر بین الدنیا والآخرة پیغمبر بود نیست پیغمبری که بیمار میشود مگر آنکه اختیار داده میشود میان بودن در دنیا ورفتن بآخرت وکان فی شکواه الذی قبض فیه بود در بیماری که قبض کرده شد روح آنحضرت اخذته بحة شدیدة گرفت او را بحه شدید از لحلقی وریاح زیر حلق فسمعته یقول مع الذین انعم الله علیهم من النبیین والصدیقین والشهداء والصالحین پس شنیدم آنحضرت را که میگفت ومیخواند این آیت را فعلمت انه خیر پس دانستم که بتحقیق آنحضرت مخیر کرده شد اختیار کرد رفتن آخرت ولحوق برفقاء اعلی **باب** قوله وما لکم لا تقاتلون فی سبیل الله الی الظالم اهلها یعنی ایت ماخوذ است درین باب تا اینجا کلام بجنین واقع شده است در روایت اکثر ی از رواة وای این کرار ودر روایت ابی ذر تمام آیت آمده وقوله تعالی الکم لا تقاتلون فی سبیل الله تحریض اهل اسلام است بجهاد یعنی چه حال است مر شما را که قتال در راه خدا واعلای کلمة اسلام نمیکنید والمستضعفین من الرجال والنساء والولدان وسعی نمیکنید در خلاصی ناتوانان از مردان وزنان خورد سالان من الذین یقولون ربنا اخرجنا اذ آنها اند که میگویند ای پروردگار ما برآر ما را ازین قریه که ستمگار اند اهل آن مراد است **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا سفیان عن عبید الله قال سمعت ابن عباس رضی الله عنهما گفت عبید الله شنیدم ابن عباس را قال کنت انا وامی من المستضعفین گفت ابن عباس بودم من ومادر من از جمله ناتوانان که نمیتوانستیم خلاصی یافتن وبرآمدن از مکه نام مادر ابن عباس لبابه بنت حارث است خواهر میمونه زوجه آنحضرت قدیم الاسلام است واول زنی است که بعد از خدیجه بشرف ایمان دریافته ابن عباس داخل در ولدان است ودر رجال بسیار بودند چنانکه برادر ابی جهل وولید بن الولید وغیر آن در حبس کفار بودند دور نیست که عباس را داخل رجال دارند مروی است از ابو عمر که عباس پیش از فتح خیبر ایمان آورده بود وهم از بعثت آنحضرت درین غزوه فرموده بود که عباس اگر مقابل شوند نکشند که وی بطریق اکراه آمده است **حدثنا** سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابن ابی ملیکة ان ابن عباس تلا مروی است از ابن ابی ملیکه که بتحقیق خواند ابن عباس این قول خدا را الا المستضعفین من الرجال والنساء والولدان قال کنت انا وامی ممن عذر الله گفت بودم من ومادر من از کسانیکه معذور داشته است ایشان را خدا جل شانه ومادران گفته آنها را ویذکر عن ابن عباس وذکر کرده میشود از ابن عباس این دو تفسیر مذکور حصرت که درآیت حصرت صدورهم واقع شده یعنی ضاقت است یعنی تنگ شده سینه آن کاویا لسنتکم بالشهادة اشارت کرده باین که واقع شده در قول خدا وان تلوا او تعرضوا یعنی مراد است که بپیچید زبان را از ادای شهادت وقال غیره

کرده ام آمر علو وین صورت زیرا چه مفعول کسوه مقتضی تبیه است یعنی سست نیاب چه مقرون او کسوه بیم ولیکن از ذکر شده است الخ شرط یاسر **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال هاجر ابراهیم بسارة فاعطوها آجر یعنی هجرت کرد ابراهیم علیه السلام با ساره زوجه خود پس داده شد ساره را ام اسماعیل آجر نام یعنی داد او را پادشاه جبار چنانچه در قصه آن مذکور شد ترجمت مقالات پس برگشت ساره از نزد پادشاهی وگفت یا ابراهیم اشعرت ان الله کبت الکافر واخدم ولیدة یا دانستی که بتحقیق خدای تعالی بازگردانید وخوار کرد کافر را که بد اندیشی کرده بود وبخدمت داد مرا کنیزکی قال ابو هریرة عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم یعنی گفت ابن سیرین از ابی هریره مرفوعا در حدیث بی ستی فاعطوها آجر بجای اخدم ولیدة پس هجرت داد ساره را آجر ظاهر است مقصود مولف بیان حکم لفظ اخدام استدلال است از این حدیث بعینه استعمال لفظ اخدام در تملیک ولیکن در بی مراد است بهتر در قول جمعی که گویند اخدم تملیک نمیشود اکاره عاریت است صحیح نیست این استدلال زیرا چه ظهور معنی تملیک اخدام است بلکه لفظ اعطوها آجر که ظاهر است در تملیک بر قید دلیل است بر اراده هبه در حدیث از لفظ اخدام زیرا که این لفظ مستعمل در معنی خود باشد اگرچه در واقع هبه تحقق است بدلیلی مر ای آن یا بلدی حمل الخ ... چون سولیک زمردی مرد دیگر را بر اسپی یعنی بگوید حملتک علی فرس معلق کرد با تقیید

المهاجر راغماً هاجرت قومي يعني گفته غير ابن عباس وآن عبيده است مراغم که در قول خداست ومن يهاجر في سبيل الله يجد في الارض مراغماً كثيراً وسعة وكسى كه هجرت كند در راه خدا يعنى بگذارد دار الكفر و اهل كفر را مى يابد مهاجر بسيار و فراخى در طريق سلوك يعنى مهاجر است ميگويند راغمت وبعضے گذاشتم قوم خود را موقوتاً كه درين آيت واقع است ان الصلوة كانت على المؤمنين كتاباً موقوتاً يعنى موقتاً وقته عليهم اے مقرر و معين كرد خدا بر ايشان

باب فما لكم في المنافقين فئتين والله اركسهم چيست حال را مر شما را در شان منافقان كه نفاق ورزيدند بظاهر و باطن بحالے كه دو فرقه شده اند وخدا برگردانيده است ايشان را قال ابن عباس بددهم تفسير كرده ابن عباس اركسهم را بقول خود بددهم يعنى فرقهم و مزق شملهم و پاره كرده است جمعيت ايشان را فئة جماعة يعنى فئتين تثنيه فئه است بمعنى جماعت مراد ازين منافقان جماعة ابن عبد الله بن سلول است كه در غزوه احد نفاق ورزيده بجمعى كثير برگشت وجمعى از مسلمانان اين نفاق او را حكم تكفير نكردند در معاتبه ايشان اين آيت نازل شده و از بعضے مفسران معلوم شده كه جمعى از منافقان از حضرت رسالت اذن گرفتند كه هواى مدينه طبع ايشان موافق نيست در صحرا رفته مقام گيرند چون از مدينه برآمدند منزل بمنزل رفته بمشركان پيوستند ومسلمانان مختلف شدند در كفر و اسلام ايشان پس اين آيت نازل شده عوفى از ابن عباس روايت كرده كه اين آيت در شان جماعه از آن شده كه در مكه معظمه اقامت داشتند و تكلم بكلمه اسلام كرده بودند تقويت مشركان ميكردند و برای كارى از مكه برآمدند و گفتند كه اگر اصحاب محمد پيش آيند از آنها باكى نداريم فرقه از مسلمانان گفتند رفته آنها را بايد كشت كه دائم تقويت مشركان ميكنند فرقه ديگر ميگفتند كه تكلم بكلمه شهادت دارند از مكه از ديار خود برآمده اند كشتن آنها روا نيست آنحضرت صلى الله عليه وسلم هيچ فرقه را منع نكرد پس نازل شد اين آيت

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر وعبد الرحمن قالا حدثنا شعبة عن عدي عن عبد الله بن يزيد عن زيد بن ثابت رضي الله عنه

فما لكم في المنافقين فئتين مرويست از زيد بن ثابت كه خواند اين آيت را و در شان نزول آن گفت رجع ناس من اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم من احد برگشتند جمعى از مردم اصحاب پيغمبر خدا از غزوه احد و آن عبد الله بن ابي سلول با تابعان خود كه سيصد نفر بودند وكان الناس فيهم فرقتين و بودند مردم در شان ايشان دو گروه فريق يقول اقتلهم و فريق يقول لا گروهے ميگفتند بكشيم آنها را و گروهى گفتند نكشيم فنزلت فما لكم في المنافقين فئتين وقال انها طيبة تنفي الخبث كما تنفي النار خبث الفضة و فرمود بتحقيق مدينه طيبه است دور ميكند چرك را چنانكه دور ميكند آتش چرك نقره را و در بعضے روايات حديد آمده بجاى فضه و در بعضے هر دو آمده يعنى اين منافقان خوار و آواره خواهند شد و بالفعل صلاح نيست كشتن ايشان

باب واذا جاءهم امر من الامن او الخوف اذاعوا به اى افشوه وقتيكه آمدى ايشان را امرى و خبرى از امن و ترس يعنى اهل اسلام اند كه حزم و فهميدگى كمتر داشته اند خبرى از سريه كه آنحضرت صلى الله عليه وسلم سفر ساخته دادى امن و سلامت يا خوف يا غلبه فاش ميكردند آنرا و بسا كه اين فاش كردن مفسده داشت ميرسانيدند آن خبر حضرت رسالت و گرامى صحابه تدبيرے ميكردند از جهت فطانت و تجربه كه با مر حرب داشتند تفسير كرده بخارى اذاعوا به را بافشوه و همچنين روايت كرده اند از ابن عباس يستنبطونه يعنى يستخرجونه

است یعنی بیرون آورد آنرا حسیبا که واقع شده در آیت ان الله کان علی کل شئ حسیبا یعنی کافیا است لالاناً تا
یعنی الموات حجرا و مدرا او ما اشبهه اشارت کرده است بسوی قول خدا ان یدعون من دونه الا اناثا و
تفسیر کرده بقول خود یعنی الموات مراد بموات حیوان است و هم از جهت گفته حجرا و مدرا و ما اشبهه که بطریق
بدل و عطف بیان و عطف گفته است بعضے گفته اند مراد لات و منات و عزی و این تباین کافران است میگفتند
اینها بنات یعنی دختران خدا اند گفته اند هیچ قبیله از قبایل عرب نبود که صنمے نداشتند آنرا انثی بنی فلان میگفتند
مرید امتمردا اشارتست بانچه واقع است در قول خدا وان یدعون الا شیطانا مریدا تفسیر کرده بقول خود که مرید
بمعنی متمرد است یعنی سرکش فلیبتکن بتکه قطعه اشارتست بقول خدا فلیبتکن اذان الانعام یعنی پس
قطع میکنند گوشهای چارپایان را و اینها گوش خرانرا میبریدند برای بتان خود تفسیر کرده که لیبتکن مشتق است از بتک
بفتح موحده و تشدید تاء فوقانیه که بمعنی قطع است قیلا و قولا واحد یعنی قیل و قول هر دو مصدر است بیک معنی
طبع ختم یعنی طبع که در آیت کریمه است طبع الله علی قلوبهم بمعنی ختم است طبع الله علیها بکفرهم یعنی مهر کرده خدا
بر دلهای اینها که سخن حق بدلهای شان راه ندارد **باب** ومن یقتل مؤمنا متعمدا فجزاؤه جهنم یعنی
که میکشد مسلمانی را بالقصد پس جزای او دوزخ است در شان نزول این آیت روایت کرده اند از ابن عباس
که مقیس بن صبابه لیثی کشته یافت برادر خود را هشام بن صبابه در قبیله بنی النجار و مقتول مسلمان بود پس آمد
مقیس نزد پیغمبر خدا و عرض کرد از ین قضیه پس آنحضرت فرستاد با وی کسی را از بنی فهر بقبیله بنی النجار فرمود اگر
دانسته اید قاتل او را بسپارید بسوی برادر او تا قصاص گیرد از وی و اگر ندانسته اید پس او را بدهید قبیله دیت
وی بیبرادر او را گفتند انچه حکم آنحضرت است قبول داریم لیکن ندانسته ایم قاتل او را و دیت میدهیم پس صد شتر
در وجه دیت او دادند و این مقیس بن صبابه کشت صبابه فهری را و لحوق شد بمشرکان مکه پس این آیت نازل شد
و وجهای دیگر نیز منقول است **حدثنا** آدم بن ابی ایاس قال حدثنا شعبة قال حدثنا مغیرة
بن النعمان قال سمعت سعید بن جبیر قال آیة اختلف فیها اهل الکوفة گفت مغیره شنیدم سعید بن
جبیر را گفت آیتی است که اختلاف کرده در حکم آن اهل کوفه و در بعضے روایات فیها اهل کوفه فرحلت فیها
الی ابن عباس پس رفتم در حکم آن بسوے ابن عباس در بعضی روایات فرحلت آمده و صواب اول است
فسالته عنها پس پرسیدم ابن عباس را از ان آیت فقال نزلت هذه الایة ومن یقتل مؤمنا
متعمدا فجزاؤه جهنم پس گفت نازل شد این آیت که دال است بر آنکه جزای او دوزخ است هی آخر
ما نزل وما نسخها شئ این و پسین آیاتی است که درین باب نازل شده و نسخ نکرده است حکم آن را
چیزے عینی نقل کرده که علما را در حکم این آیت اقوال است اول آنکه این گناه توبه ندارد یعنی توبه چنین کشنده
نیست همچنین مرویست از ابن عباس و زید بن ثابت و عبد الله بن عمر و ابی هریره و ابی سلمه بن عبد الرحمن و عبید
بن عمیر و حسن بصری و ضحاک رضی الله عنهم گفته اند که این آیت محکم است نسخ و تاویل ندارد تا آنکه توبه دارد چنانکه
سایر گناهان یوشیده نماند که هرگاه توبه از شرک و ارتداد مقبول باشد از قتل قبول نابردن بود بیان طریقه
تغلیظ و تشدید که در شرک واقع شده و زیاده برین است آری حق العباد باقیست توقف در آن

هر ذات خود یا والدین و اقربا باشید یعنی
مشهادت دهید بحق غیر شما باشد الی قوله بما
تعملون خبیرا و درین دلیل است بر آنکه
وضع شهادت برای ثبوت حق بر مشهود
علیه است و مشهود علیه خود مدعی علیه است
پس آوردن شهادت کار مدعی حق است
و مدعی علیه خود منکر است او شاهد حق
چگونه ادرو نفی دانکار شهادت تعلق ندارد
در نیافت مولف درین باب حدیثی از شروح
خود پس ذکر نکرد آنرا **باب** اذا عدل رجل
احدا فقال لا نعلم الا خیرا چون تعدیل کند
مردی یکی را پس بگوید ما مردم در تعدیل نمیدانیم
از وی مگر نیکی را او ما علمت الا خیرا
یا بگوید ندانسته ام مگر نیکی را و یدیعی از وی
ندیده ام معتبر بود درباب قول در تعدیل
تا آنکه مقبول شهادت باشد چنین تذکره روایت
کرده اند طحاوی از ابی یوسف بی ذکر
تدلیس در ان از جمله از کوفه بدلیل حدیث
افک مذکور بات و مرویست از ابن عمر که
چون بسیار کردی مدح مردی را بگفت ما علمنا الا خیرا
و بر ولیتی از عمر که دیده است که بگوید معدل
او عدل جایز الشهادة و اصح آنست که
کفایه میکند اگر بگوید هو عدل و همین است
صحیح از قول شافعی و منقول از وی بگوید
عدل علی ولی و قول مالک است **حدثنا**
حجاج بن منهال قال حدثنا عبد الله بن عمر
النمیری بضم نون و فتح میم و سکون تحتیه
قال حدثنا یونس وقال اللیث حدثنی یونس
عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبیر
وابن المسیب وعلقمة بن وقاص وعبید الله بن

صورتی دارد روایت کرده اند که اسد تعالی مقتول را بانواع احسان راضی خواهد کرد مقتول باحسن حال راضی میشود واسد اعلم برین از مجاهد ابن سلمه نیز روایت کرده اند از ابن عباس وابن عمر وزید بن ثابت سیوم آنکه امر او بسوی خدا است از قبول توبه وعدم قبول آن یعنی از قبیل عاصیان دیگر نیست که التائب من الذنب کمن لا ذنب له بر نیند علما ابی حنیفه واصحاب او وامام شافعی میگوید جزای او همین قدر است مگر آنکه عفو کند خدای چهارم آنکه جزای او جهنم است اگر جزا دهد خداوند سبحانه وبچنین روایت کرده اند از ابن عباس وغیر او وابن سیرین از ابو هریره روایت کرده که فرمود آنحضرت جزای او این است اگر جزا دهد خدا ذکر کرده است ابو عبیده وموصلی عقیلی در کتاب ناسخ ومنسوخ زده اند بسیاری از علما که این آیت سوره نسا منسوخ است واختلاف کرده اند در آیت ناسخ بعضی گویند نسخ کرده آنرا آیت سوره فرقان که بعد از ذکر شرک وزنا وقتل واقع شده وبیان الا من تاب وابو الحسن در کتاب ناسخ ومنسوخ خود گفته که این هردو آیت واحد بر یک حکم نشده وانما آیتی که در فرقان است نازل در حق کفار است وآن که در سوره نسا است نازل در حق قاتل مسلمانست که متعمد ومستحل باشد واکثر بر آنند که منسوخ شده بقول خدا ان اسد لا یغفر ان یشرک به ویغفر ما دون ذلک لمن یشاء واز ابن عباس منقول است که این آیت منسوخ است بآیه نسا وشایع اقوال دیگر بسیار نقل کرده از مرسا آمست ناظران

انما فی اذان سپرد **باب** ولا تقولوا لمن القی الیکم السلام لست مومنا السلم والسلام والسلام

حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان عن عمرو عن عطاء عن ابن عباس رضی الله عنهما آیت از اول اینست یا ایها الذین آمنوا اذا ضربتم فی سبیل الله فتبینوا ای کسانیکه ایمان آورده اید وقتیکه سیر کنید در راه خدا پس ظاهر کنید حال را مر پیش از اقدام بر آن ولا تقولوا لمن القی الیکم السلام لست مومنا ونگوئید مر کسی را که انداخت بسوی شما سلام نیستی تو مسلمان در سبب نزول این آیت اقوال بسیار آمده از آن جمله اینست که در کتاب بجلا آورده وقال قال ابن عباس گفت عطا گفت ابن عباس کان رجل فی غنیمة له فلحقه المسلمون بود مردی در گله بزان که مر و را بود پس رسیدند او را مسلمانان که بسر بر آمده بود فقال السلام علیکم پس گفت سلام بر شما فقتلوه واخذوا غنیمته پس کشتند مسلمانان او را وگرفتند بزهای او را وگمان آنکه اظهار اسلام از جهت ترس وغارت کرده است فانزل الله فی ذلک پس فرستاد خدا در باب این آیت را الی قوله عرض الحیوة الدنیا یا این قول تلک الغنیمة بیان متاع حیات دنیا است قال قرء ابن عباس السلام گفت عطا خواند ابن عباس السلام بالف غنیمه بضم معتن معجمه وفتح نون تصغیر غنم است اسم جمع که واحد از صیغه او نباشد وقتی که بر خیر آدمیان اطلاق کنند مراد آخرتا می آرند **باب** لا یستوی القاعدون من المومنین والمجاهدون فی سبیل الله برابر نیستند نشستگان در خانه از قوم مسلمانان وجهاد کنندگان در راه خدا **حدثنا** اسمعیل بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن صالح ابن کیسان عن ابن شهاب قال حدثنی سهل بن سعد الساعدی انه رأی مروان بن الحکم فی المسجد گفت ابن شهاب حدیث کرد مرا سهل بن سعد ساعدی که دیدم مروان بن حکم را در مسجد فاقبلت حتی جلست الی جنبه گفت پس پیش آمدم تا آنکه

الجزء العاشر فیض الاسلام | کتاب الشهادات

بنزول هژده آیه درین باب چنانچه در تفسیر سوره نور در جاهای دیگر مذکور شود تاکه رسول الله صلی الله علیه وسلم علیا واسامه را حین استلبث الوحی پس خواند آنحضرت علیا واسامه را رضی الله عنهما وقتیکه دیر شد وحی در کشف حال این قصه یستامرهما فی فراق اهله یعنی از کسی طلب مشورت میکرد ایشانرا در جدا کردن اهل خود که عایشه باشد فاما اسامه فقال اهلک پس اسامه پس گفت وی عایشه زوجه تست که صلاح آن بهتر میدانی یا لا نعلم الا خیرا وما نمیدانیم مگر نیکی را وقالت بریره ان رایت علیها امرا اغمصه اکثر من انها حدیثة السن وگفت بریره مولاة عایشه نه دیدم از عایشه کاری که عیب کنم آن را بیشتر از آنکه وی نو سال است تنام عن عجین اهلها فتاتی الداجن فتاکله پس میخورد خمیر را داجن الداجن بهمه بقعت از خمیر کسان خود پس میآید گوسفند پس میخورد خمیر را وداجن انکه مانوس باشد بخانه از شاة وجز آن فقال رسول الله پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم من یعذرنی من رجل بلغنی اذاه فی اهل بیتی

بشتر به بلوی مروان فاخبرنا ان زید بن ثابت رضی الله عنه نصوبه پس خبر داد مارا که زید بن ثابت خبر
داد و مروان را ان رسول الله صلی الله علیه وسلم املی علیه که بتحقیق رسول خدا خواند بر زید بن ثابت که
نویسد وحی میکرد لا یستوی القاعدون من المؤمنین والمجاهدون فی سبیل الله فجاءه ابن ام مکتوم
وهو یملها علی پس آمد او را ابن ام مکتوم که ضریر بود واست وحال آنکه آنحضرت می نویسانید آن آیت بر من یملها
بضم یا تحتیه وکسر میم وتشدید لام اصل آن یملها حرکت لام بمیم داده اند وادغام کردند در لام دوم فقال یا رسول الله
علیه الکتاب وتشکیه القاضی براءت برای آنکه بنویسه فقال یا رسول الله پس گفت ای رسول خدا الله
لو استطیع الجهاد لجاهدت بخدا سوگند اگر توانستمی جهاد کردن هر آینه جهاد میکردم وکان اعمی و بود ابن ام
مکتوم نابینا فانزل الله علی رسوله صلی الله علیه وسلم پس وحی فرستاد خدا بر رسول خود وفخذه علی فخذی
وحال آنکه ران آنحضرت بر ران من بود فثقلت علی حتی خفت ان ترض فخذی پس ثقیل شد بر من تا آنکه ترسیدم
آنکه بشکند زانوی مرا ثم سری عنه پس برطرف شد از آنحضرت گرانی فانزل الله غیر اولی الضرر پس فرستاد خدا این
قول که مراد از قاعدان غیر اهل ضرر و بیمار اند **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحاق
عن البراء رضی الله عنه قال لما نزلت لا یستوی القاعدون من المؤمنین گفت براء بن عازب چون
نازل شد آیت مذکور دعا رسول الله صلی الله علیه وسلم زیدا فکتبها پس خواند رسول خدا زید را تا نوشت
زید آن آیت را فجاء ابن ام مکتوم فشکی ضرارته پس آمد ابن ام مکتوم و شکایت کرد نابینایی خود را که مانع
من از جهاد بسبب نابینایی است فانزل الله غیر اولی الضرر پس نازل کرد خدا این کلام را که آنکه مراد عدم
مساوات قاعد و مجاهد اهل ضرر و بیماری و امثال نیستند **حدثنا** محمد بن یوسف عن اسرائیل عن
ابی اسحق عن البراء قال لما نزلت لا یستوی القاعدون من المؤمنین گفت براء هرگاه نازل شد این آیت
مذکور قال النبی صلی الله علیه وسلم ادعوا فلانا فرمود پیغمبر خدا بطلبید فلان را مراد زید بن ثابت است
چنانکه در روایتهای صریح واقع است فجاءه ومعه الدواة واللوح والکتف پس آمد نزد آنحضرت زید در حالیکه
که بود با وی دوات و تخته و شانه که بران مینوشت و در بعضی نسخ صحیحه آو الکتف است یعنی گفته شک است از
راوی فقال اکتب پس فرمود بنویس این را لا یستوی القاعدون من المؤمنین والمجاهدون فی سبیل الله
وخلف النبی صلی الله علیه وسلم ابن ام مکتوم و پس پشت آنحضرت ابن ام مکتوم بود فقال یا رسول الله
انا ضریر پس گفت ای رسول خدا من نابینا ام جهاد از من فوت آید فنزلت مکانها پس نازل شد همانجا لا
یستوی القاعدون من المؤمنین غیر اولی الضرر والمجاهدون فی سبیل الله برابر نیستند نشستگان
و ماندگان از مومنان غیر اهل ضرر و جهاد کنندگان در راه خدا اعاده آیت از راوی است و منزل در مرتبه ثانی
غیر اولی الضرر است **حدثنا** ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام ان ابن جریج اخبرهم وحدثنی
اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی عبد الکریم انه سمع مقسما مولی عبد الله
بن حارث اخبره گفت ابن جریج خبر داد مرا عبد الکریم که بتحقیق مقسم مولی عبد الله بن حارث خبر داده
او را ان ابن عباس رضی الله عنهما اخبره که بتحقیق ابن عباس خبر داده او را لا یستوی القاعدون من

باب شهادة المختبی حکم شهادت کسی که
پنهان شده خود از مشهود و تحمل شهادت
وا جازه و جایز داشت اعتبار از تحمل
شهادت عمرو بن حریث تبیع عین و صحیح
در تحمل شهادت مخبری که از صحابه است
و نیست او را در بخاری ذکری جز در همین جا
قال وکذلک یفعل بالکاذب الفاجر
گفت عمرو بن حریث و همچنان یعنی اختفا
تحمل شهادت کرده میشود در دروغ گو
مایل از حق چنانچه اگر مدیون منکر میشود دین را
در حضور مردم پس خلوت کند با وی دائن
و پنهان سازد دو کس را از نظر او و مردی را
در بر دو تا بشنود اقرار مدیون را بدین در
پرده پس شهادت دهد آن مرد شنید و متوسل
شهادت او نزد عمرو باین قول
هست شافعی بقول جدید و مالک ذکر
لیلی واسحق و مروی از شریح و شعبی و نخعی
عدم قبول شهادت مختبی است و گویند که
عدل نیست زیرا که پنهان داشت خود را
از مشهود علیه و آن قول ابی حنیفه و قول
قدیم شافعی است وقال الشعبی وابن سیرین
وعطاء و ابن ابی رباح وقتادة السمع شهادة
وگفتند این چهار تابعی که شنیدن از کسی
قول او را نیز گواهی شهادت است یعنی
میرسد سامع را که شهادت دهد که از وی
چنین شنیده ام اگرچه او را وقت سماع ندیده
ندیده و این قول از شعبی صریح
نیست قول سابق را که آن در صورت نیست
که پنهان داشته خود را و در تحمل و این
در صورت نیست که شنیده باشد وکان الحسن
یقول لم یشهدونی علی شیء ولکن سمعت کذا وکذا

باب انما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله تا مد و خاتم آیت در شان اهل رده است یعنی این آیت در شان اهل ردة الى بد درالخارجون من المومنين

ان الذين توفيهم الملائكة ظالمی انفسهم قالوا فيم كنتم آنكسانی كه قبض كرده اند روح آنها فرشتها در حالیكه ظلم كننده اند ذاتهای خود را بترک هجرت یا شک و تردد كه در دلهای آنها راه یافت گفتند ملائكه در كدام مردم بودید قالوا كنا مستضعفين فی الارض گفتند بودیم ما ناتوانان در زمین كه اظهار اسلام نمیتوانستیم كرد و مخالفت نمیكردیم قالوا الم تكن ارض الله واسعة فتهاجروا فيها گفتند فرشتها آیا نبود زمین خدا فراخ پس هجرت میكردید در آن واحدی گفته نازل شده است این آیت در حق مردمی از اهل مكه كه تكلم باسلام كرده بودند و هجرت نكردند بظاهر مسلمانان بودند و نفاق در دل پوشیده داشتند چنانكه غزوه بدر پیش آمد با كافران آمده با مسلمانان جنگ كردند پس كشته شدند و ملائكه زدند بر روی و پشت ایشان و ملائكه با آنها گفتند یا آنكه مراد ملک الموت است گفته اند كه ملک الموت را اعوان اند سه نفر برای مسلمانان و سه نفر برای كافران حدثنا عبد الله بن يزيد المقری قال حدثنا حيوة و غيره قالا حدثنا محمد بن عبد الرحمن ابو الاسود قال قطع على اهل المدينة گفت محمد بن عبد الرحمن جدا كرده شد بر اهل مدینه بعث لشكری یعنی الزام كردند برآمدن بر اهل مدینه برای قتال اهل شام و این در وقت خلافت عبد الله بن زبیر بود فاكتتبت فيه پس نوشته شدم در آن لشكر فلقيت عكرمة مولى ابن عباس فاخبرته پس ملاقات كردم عكرمه مولى ابن عباس را پس خبر دادم او را كه مرا درین لشكر نوشته اند فنهانی عن ذلک اشد النهی پس منع كرد مرا از همراهی سخت ترین منع ثم قال اخبرنی ابن عباس ان ناسا من المسلمين كانوا مع المشركين يكثرون گفت عكرمه خبر داد مرا ابن عباس كه مردمی چند از مسلمانان بودند بهمراهی مشركان بسیار میكردند سواد المشركين على عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم كه زیاده میكردند جمعیت مشركان را در عهد رسول خدا ياتی السهم فيرمى به فيصيب احدهم می آمد تیر پس زده میشدند پس میرسید یكی از ایشان را فيقتله پس میكشت او را او يضرب فيقتل یا بشمشیر زده میشد پس كشته میشد یا نكه تصدر مقاتله نكنند كشته شدند همین كه تكثیر سواد كفار كرده بودند و ذم كرد خداوند سبحانه حال ایشان را مقصود عكرمه از نهی آن بود كه این لشكر كه مامور اند بجنگ اهل شام با آنكه اراده موافقت نداشته باشند از آن كه این قتال در راه خدا نیست حال اینها بحال آن مسلمانان شده ماند كه از مكه همراه مشركان آمده كشته شدند و بمذمت آنها قرآن نازل شد فانزل الله ان الذين توفاهم الملائكة ظالمی انفسهم الاية رواه الليث عن ابی الاسود یعنی چنانكه حیوة و غیر او از ابی الاسود روایت كرده اند لیث هم این حدیث از ابو الاسود روایت كرده باب الا المستضعفين من الرجال والنساء والولدان لا يستطيعون حيلة ولا يهتدون سبيلا استثنا است از ما قبل وهو قوله فاولئک ماواهم جهنم وساءت مصيرا یعنی آنجماعه مشركان جای بودن آنها دوزخ است و بد است جای گشتن آنها مگر ناتوانان از مردان و زنان و پسركان كه نمیتوانند حیله در خلاص خود كرد و راه نمی یابند در برآمدن از شدت و غلبه مشركان حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد عن ايوب عن ابن ابی مليكة عن ابن عباس رضی الله عنهما الا المستضعفين

الجزء العاشر تيسير الاسلام | كتاب الشهادات

پس شنید از درون خانه اقرار اقرار كننده وقت اقرار میرسد اینكه شهادت بود گوینده در صورت عدم اشهاد اشهدنی نزد او اشهد كه آن كذب است حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهری قال سالم سمعت عبد الله بن عمر يقول انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم و ابی بن كعب الانصاری میگفت ابن عمر روان شد آنحضرت و ابی بن كعب يؤمان النخل التی فيها ابن صياد بجانبی كه قصد میكنند درختان خرما را كه در آن ابن صیاد می بود و ابن صیاد مردی یهود در یهود مدینه كه چیزی از كهانت و سحر داشت مبتلا بدین گردانیده شده بودند بعض مسلمانان و احوال وی مختلف فیه است و قصه آن در فتن بتفصیل بیاید و جدیث در كتاب الجنائز در باب اذا اسلم الصبی فمات هل يصلى عليه گذشت حتى اذا دخل رسول الله تا آنكه چون درآمد پیغمبر خدا صلى الله عليه وسلم در درختان خرما طفق رسول الله صلى الله عليه وسلم يتقی بجذوع النخل گشت آنحضرت كه پناه میجوید یعنی پنهان میكند خود را بتنه های درختان خرما وهو يختل ان يسمع من ابن صياد شيئا قبل ان يراه الا كه دغا میكرد آنكه آنحضرت بشنود چیزی از ابن صیاد پیش از آنكه ببیند آنرا تا ظاهر شود حال آن

قال بكانت امى ممن عذر الله يعنى ابن عباس خواند این آیت را و گفت بودم ما درمن از آنانکه معذور داشته است او را خدا

باب قوله فاولئك عسى الله ان يعفو عنهم وكان الله عفوا غفورا اینچنین کرده این آیت کرده اند در بسیاری از نسخ و همین است لفظ قرآن و در بعضی نسخ اینچنین نقل کرده فعسى الله ان يعفو عنهم وكان الله غفورا رحيما و صواب همان اول است که بلفظ قرآن است عینی گفته که در جمع از معاصران ما که متصدی شرح بخاری شده و این کتابت از شیخ ابن حجر عسقلانی کرده و است اینچنین است وكان الله غفورا رحيما و این نیز ناصواب است والله اعلم قوله اولئك اشارت است بانچه حد که اسلام آورده بودند و درنگ کردند در هجرت یعنی قریب است که عفو کند این تقصیر ایشان را و هست خدا عفو کننده و بخشاینده

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا شيبان عن يحيى عن ابى سلمة عن ابى هريرة قال بينا النبى صلى الله عليه وسلم يصلى العشاء گفت ابو هريره در میان آنکه پیغمبر خدا نماز عشا میکرد اذ قال سمع الله لمن حمده وقتیکه گفت سمع الله لمن حمده ثم قال قبل ان يسجد یعنی گفت پیش از آنکه سجده کند اللهم نج عياش بن ابى ربيعة اللهم نج سلمة بن هشام اللهم نج الوليد بن الوليد دعای خلاصی این هر سه مسلمان میکرد اللهم نج المستضعفين من المؤمنين خداوندا رهایی ده ناتوانان را که از مسلمانان اند اللهم اشدد وطأتك على مضر خداوندا سخت گیر مواخذه خود را بر قوم مضر اللهم اجعلها سنين كسنى يوسف خداوندا بگردان مواخذه خود را سالها قحط مثل قحط سالهای زمان یوسف علیه السلام که تا هفت سال قحطی بشدت بود

باب ولا جناح عليكم ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى ان تضعوا اسلحتكم و نیست گناهی بر شما اگر باشد شما را آزارے از باران یا باشید ضعیف و بیمار آنکه فرو دارید سلاح های خود را از برد دوش از گرانی اسلحه و با اینهمه مواجهه کفار نگاه دارید تا یکبارگی حمله نکنند این آیت در باب نماز خوف واقع شده و سبب نزول آنست که ابن جریر باسناد خود از علی بن ابی طالب رضی الله عنه نقل کرده که جمعی از قبیله بنی النجار رسیدند آنحضرت را و گفتند یا رسول الله ما یان سفر میکنیم و چاره نیست ما را که نماز گذاریم چگونه نماز کنیم پس نازل شد این آیت اولا واذا ضربتم في الارض فليس عليكم جناح ان تقصروا من الصلوة و بعد از آن فرموده خدا صورت آنرا چنانچه در صلوة الخوف گذشت

حدثنا محمد بن مقاتل ابو الحسن قال اخبرنا حجاج عن ابن جريج قال اخبرنى يعلى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما ان كان بكم اذى من مطر او كنتم مرضى مرویست از ابن عباس این آیت قال عبد الرحمن بن عوف كان جريحا گفت ابن عباس عبد الرحمن زخمی بود نازل شد در حق او و حال آنکه مجروح بود و درین تقدیر شامل قال عبد الرحمن است و كان جريحا جملہ حالیہ است

باب قوله ويستفتونك في النساء طلب میکنند از تو فتوے در حق میراث زنان قل الله يفتيكم فيهن بگو خدا حکم میکند شما را در میراث ایشان وما يتلى عليكم في الكتاب في يتامى النساء و حکم میکند خدا هم میشود بر شما در کتاب در حق زنان یتیم اشارت است بانچه پیشتر ازین آیت

پس باز ماند ابن صیاد از کلام منهیانه و پس گردید پیغمبر رسول است بر نبی است صلی الله علیه وسلم لو ترکته بین اگر بگذاشتی مادرش او را و آگاه نمیکرد بیقدر من ظاهر میکرد حقیقت خود را یعنی چیزی از دل خود بطوریکه آمدہ اگر بران با آنش منکشف میشد حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا سفيان عن الزهرى عن عروة عن عائشة قالت جاءت امرأة رفاعة گفت عائشه آمد زن رفاعه بکسر را رصی الى ثال ام المؤمنين سفيه القرظى بضم قاف وفتح را و بالمعجمه نسبت به بنی قریظه قبیله از یهود الى النبى پیش پیغمبر خدا صلى الله عليه وسلم فقالت كنت عند رفاعة فطلقنى پس گفت آن زن بودم نزد رفاعه بنکاح پس طلاق داد مرا فابت بفتح همزه و تشدید فوقیه طلاقى پس قطع در جزم کرد طلاق مرا بسه طلاق در اکثر نسخ و روایات فبت فی زیادت همزه در معنی واحد است فتزوجت بعده عبد الرحمن پس بعد از آن نکاح کردم عبد الرحمن بن زبیر را بفتح زای معجمه و کسر موحده که از صحابه است انما معه مثل هدبة الثوب و نیست با عبد الرحمن که زن شده حالت مقصود بیان سستی آلت مردی اوست که دخول نمیتواند کرد هدبه بضم ها و سکون دال و ضم آن نیز ریشه دیگر جامه فتبسم رسول الله ضحکی پس فرمود آیا میخواهی که باز گردی بسوی رفاعه لا حتى تذوقى عسيلته ويذوق عسيلتك نیست رجوع تا آنکه بچشی شهد عبد الرحمن را و بچشد دوست شهد ترا کنایه از لذت جماع است و ابو بکر جالس عنده و ابو بکر صدیق نشسته بود نزد آنحضرت وخالد بن سعيد بن العاص بالباب ينتظر ان يؤذن له و خالد بن سعید اموی که از صحابه اولین است بر در ایستاده منتظر که از آن داده شود و اندرون فقال يا ابا بكر الا تسمع الى هذه ما تجهر به عند النبى پس گفت خالد ای ابوبکر آیا گوش نمیکنی

مذکور است آنکه قول وان خفتم الا تقسطوا فی الیتامی الآیة **حدثنا** عبيد بن اسمعيل قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها گفت ابو اسامة حديث کرد مرا هشام بن عروه از پدر خود عروه از عايشه ويستفتونك في النساء قل الله يفتيكم فيهن الى قوله وترغبون ان تنكحوهن مرويست از عايشه صديقه رضي الله عنها که اين آيت تا قول خدا وترغبون ان تنكحوهن قالت هو الرجل تكون عنده اليتيمة گفت مراد مردي است که مي بود مر او را يتيمه هو وليها دوارثها فاشركته في ماله حتى في العذق ... پس شريک کرد آن يتيمه او را در مال خود تا آنکه در نخل خرما و خوشه خرما ... و کسر عين خوشه خرما است ... روايات اشرکته از افعال است ...

ان ينكحها ليس رغبت وميل ميكند اين را که نکاح کند آنرا وليکن کراهت ميدارد که زوج او شود مردي ديگر پس شريک کند او را در مال خود ... شريک کرده ولي خود را فيعضلها ... پس منع ميکند آنرا از نکاح ... فنزلت هذه الآية پس نازل شده اين آيت وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا الآية ... ذکر باب در بيان آيت واقع نشده و آنکه در بعضي واقع است ... نسخ است معني آنکه اگر زني بترسد از شوهر خود منع نفقه و ترک مودت که ميان زن و مرد ميباشد و زدن و دشنام را يا اعراض را يعني ناکردن ... و موانست ... نيست گناه ... که صلح کنند ميان يکديگر و در گذرند از بعضي حقوق و صلح بهتر است از جدائي چنانکه سوده بنت زمعه که داخل از واج مطهره بود و مفارقت ... نوبت خود را بعايشه داد ... قال ابن عباس شقاق تفاسد اشارت کرده بقول خدا وان خفتم شقاق بينهما يعني تفسير کرد ابن عباس شقاق را بتفاسد ميان زن و مرد واحضرت الانفس الشح هواه في الشيء يحرص عليه يعني شح ... هواي نفساني است ... کالمعلقة لا هي ايم ولا ذات زوج يعني در قول خدا ... کالمعلقة يعني ... نه بيوه است و نه شوهر دار نشوزا البغضاء يعني ... منقول است از فرا که نشوز از جانب مرد و زن هر دو ميباشد و مراد ... از جانب زن است **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا هشام بن عروة عن ابيه عن عائشة وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا مرويست از عايشه تفسير اين قالت الرجل تكون عنده المرأة ليس بمستكثر منها گفت مرديست که ميباشد نزد او زني که ... صحبت و معاشرت ... يريد ان يفارقها فتقول اجعلني من شاني في حل ... پس ميگويد زن ميگردانم ترا از حال خود يعني آنچه متعلق است بمن از ... نفقه ... بخشم و حلال ميگردانم ترا فنزلت هذه الآية في ذلك پس نازل شد درين وقت اين آيت ... روايتيست که ترمذي از طريق سماک از عکرمه از ابن عباس گفته

ما قلت و مآل آنکه دانسته است تیر را که من گفتم لقد انزل المعاق علیه قوم کانوا اخذت میکنیم بهم تا بوا

تاب الله علیهم تحقیق فرستاد خدا نفاق بر گروهی که بودند بهتر از شما پس توبه کردند یعنی پس توبه کرد خدا

یعنی رجوع کرد بر ایشان برحمت یعنی قبول کرد توبهٔ ایشان را پس نفاق شیخ ... توبه زندیق

مقبول است بر این اند بعض علما امام ابو حنیفه گفته اگر زندیق را گرفتند پیش از آنکه بیاید و توبه کند

او را اگر توبه کند قبول میکنیم توبه او در این آیت کریمه الا الذین تابوا و اصلحوا و اعتصموا بالله

و اخلصوا دینهم لله فاولئک مع المؤمنین دلالت میکند بر صحت توبه زندیق در قبول این مقصود

آنست که بعضی از مردم در زمان آنحضرت بعد از اقرار باسلام مرتد شدند و نفاق ورزیدند و فرقه

در ایشان در اینجا بهتر بودند از منافقان از آنکه داخل صحابه بودند و حذیفه تحذیر کرده که ترسید

تا باد ایمان کشیده شود از دلهای شما **باب** انا اوحینا الیک الی قوله و یونس و هارون

و سلیمان لفظ باب در غیر روایت ابی ذر نیست و تمام آیت اینست انا اوحینا الیک کما اوحینا

الی نوح والنبیین من بعده و اوحینا الی ابراهیم و اسمعیل و اسحق و یعقوب والاسباط و عیسی

و ایوب و یونس و هارون و سلیمان و اتینا داود زبورا اوحی فرستادیم بسوی تو چنانچه

وحی فرستادیم نوح در وجه تقدیم نوح بر سایر انبیا گفته اند که وی علیه السلام نخستین صاحب

شریعت و کلان ترین انبیا است از روی سال عمر و احدی از انبیا نیست در مبالغه در

دعوت مکرر و استقامت کشیده بهم از آنجهت که اول نخستین انبیا اولوالعزم گویند و نیز در آیت

و منک و من نوح ذکر آنحضرت گذاشته و نوح نخستین کسی است که شرکت ... از روی

زمین بعد از آنحضرت صلی الله علیه و سلم و بعد از آن ذکر کرد اجمالا همه انبیا را بقول خود

والنبیین من بعده و تخصیص کرد در ذکر بعضی را برای تشریف ایشان را اقتصار بر همین مذکور

مقتضی آن دیگر میخواهد و اسباط اولاد یعقوب اند یوسف و موسی از اولاد یعقوب تقدیم عیسی

بآنکه بعد انبیاء دیگر است لازم نمی آید و او برای مطلق جمع است و تواند که برای رد یهود در

اهتمام شان او کرده باشد **حدثنا** مسدد قال حدثنا یحیی عن سفیان قال

حدثنی الاعمش عن ابی وائل عن عبد الله عن النبی صلی الله علیه و سلم قال ما ینبغی لاحد

ان یقول انا خیر من یونس بن متی فرمود آنحضرت و نمیرسد مر احدی را اینکه گوید من بهترم

از یونس پسر متی نام پدر یونس است بعضی گویند نام مادر اوست والاول اصح یعنی از ملاحظه

بی صبری که از یونس معلوم شده و خود را در دریا انداخته در باطن ماهی ... کرد نشاید که احدی

از انبیا و غیر انبیا خود را بهتر از وی داند غیر انبیا خود ظاهر است که بهتر از نبی نمی باشد اما نبی از آنکه

درین صورت که یونس را پیش آمده در قرب حق و مرتبه او نزد خدا هیچ فتوری و نقصانی نبوده است

و بر تقدیر تسلیم نقصان نباید که خود را بهتر گوید و بهتر آنست که گوییم که آنحضرت منع کرده است خود را قائم

بعضی گویند انا آنحضرت کنایت از خود داشته و از روی تواضع و هضم نفس فرموده باآنکه در اصل نبوت تفاوت

خود بجا فرمود وکر تفضیل معلوم نشد **حدثنا** محمد بن سنان قال حدثنی فلیح قال حدثنا هلال عن عطاء ابن یسار عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من قال انا خیر من یونس بن متی فقد کذب فرمود کسیکه گوید ذات من بهترم از یونس بن متی پس تحقیق دروغ گفته است ما بعض این بهترم حدیث باب مذکور شد ذکر یونس است و این

باب یستفتونک قل الله یفتیکم فی الکلالة ان امرؤ هلک لیس له ولد وله اخت فتوی میکنند ترا در کلاله بگو خدا فتوی میدهد شما را در حکم کلاله اگر مرد مرده که نیست مر وی را فرزندی و مر او راست خواهر فلها نصف ما ترک پس مر آن خواهر راست از میراث برادر نصف آنچه گذاشته است برادر وهو یرثها ان لم یکن لها ولد و آن برادر وارث میشود خواهر را اگر نباشد مر او را فرزندی والکلالة من لم یرثه اب او ابن و کلاله کسی است که وارث نیست او را پدر و پسر و این قول ابی بکر صدیق است رضی الله عنه و برین اند جمهور علما از صحابه و تابعین ومن بعدهم وهو مصدر من تکلله النسب و کلاله لفظ مصدر است از تکلل بمعنی تطرف یعنی یکسو انداخت او را چون پدر یکطرف اصل است و پسر طرفی دیگر پس طرفین نداشته گویا از نسب بیرون افتاده است پوشیده نماند که مصدر تکلل بیاید و الکلالة اسم مصدر است تیبی گفته اند که بمعنی کل یکل بمعنی تباعد است کلت الرحم اذا تباعدت باز ازین باب است کل فی مشیه یعنی ودرمانده از جهت بعد مسافت مندری گفته اختلاف کرده اند در مسمی لفظ کلاله بعضی گویند نام وارثان است غیر پدر و پسر و بعضی گویند نام مورث که میت است و این قول صدیق و زهری است که از اعیان علما اند که از اقدم تا بعان است وغیر او گفته که یعنی مال و مورث است بعضی گویند بمعنی فریضه است بعضی گویند بمعنی جز الاعلام است بعضی گویند بمعنی عصبه است اگرچه دور تر باشد کذا فی العینی **حدثنا** سلیمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قال سمعت البراء قال گفت ابو اسحق شنیدم براء بن عازب را که گفت آخر سورة نزلت براءة آخر سوره از قرآن که نازل شده سوره براءة است و آخر آیة نزلت یستفتونک و آخر آیتها که نازل شده یستفتونک است

سورة المائدة بسم الله الرحمن الرحيم

در سوره مذکور آیتها است که ذکر کرده می‌شود ... مائده طبقی که بر روی طعام باشد و اگر طعام نباشد آن را خوان گویند حرم واحدها حرام یعنی حرم جمع حرام است که در قول خدا غیر محلی الصید وانتم حرم واقع است فبما نقضهم بنقضهم یعنی کلمه ما زائده است و ما آنکه واقع شده و نقضهم ایمانهم بنا بهم پس بسبب شکستن ایشان عهد را دور دانیدیم ایشان را از رحمت خود التی کتب الله جعل الله یعنی التی کتب الله لکم که در قول خدا واقع شده ادخلوا الارض المقدسة التی کتب الله لکم بمعنی جعل الله لکم قسمها الکم تا آنکه نوشته است در لوح محفوظ که حیا شده مسکن شما ارض مقدس بیت المقدس یا اریحا یا فلسطین یا دمشق یا شام و مرویست که ابراهیم علیه السلام روزی بر آمده کوه لبنان را پس گفته شد نظر کن تا آنجا که در آید در نظر تو آن مقدس است و میراث مراد لاد تراپس باز تو تبوء بمعنی تحمل یعنی بگیری در قصه قابیل و هابیل پسران آدم علیه السلام واقع است انی ارید ان تبوء باثمی واثمک قول قابیل مر هابیل را مر قوم هم

الجزء العاشر | شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

الشهداء وصلاح است و الف ولام بر جمع بطل معنی جمعیت باشد یعنی شهادات را مذ تمیز وا تحمل باشد و گفته است که احادیث آینده در تفصیل در کتاب الجنائز گذشت

حدثنا موسی بن اسمعیل قال حدثنا داود بن ابی الفرات ... و تحفیف راء ... نوبه ... قال حدثنا عبد الله بن بریدة ... عمر ... الاسود ... قال اتیت المدینة وقد وقع بها مرض گفت ابو الاسود آمدم مدینه را و حال آنکه واقع شده بود در مدینه بیماری فهم یموتون موتا ذریعا پس نشستم ... مدینه ... مردن شتاب ... فجلست الی عمر رضی الله عنه فمرت ... امیر المؤمنین عمر ... پس گذشت جنازه ... پس ثنا گفته شد بر وی ... فقال عمر وجبت ... گفت عمر واجب شد ... بالثالثة فاثنی شرا فقال وجبت ... امیر المؤمنین ... واجب شد ...

اینکه پروا نمی کنا و قتل را با گناهانی که داشته باشی اینچنین تفسیر کرده ابن عباس و قتاده و موجب بدو
قال غیره الاغراء التسلیط یعنی لفظ اغرا که واقع است در قول خدا فاغرینا بینهم العداوة والبغضاء
الی یوم القیامة بمعنی تسلیط است یعنی مفسران بمعنی القینا گفته اند صاحب کشاف بمعنی العقنا والزمنا
گفته و در قول سرف قال غیره معلوم نیست که مرجع ضمیر چیست ازانکه بالاتر از ان نام کسی مذکور نشده و
شارحان تحملها کرده اند و نیز گفته که این تصرف ناسخان کتاب است مؤیدانست که در بعضی نسخ واقع
نشده دایرة دولة یعنی دایره در قول خدا نخشی ان تصیبنا دایرة بمعنی دولت است و این چنین تفسیر
کرده است سدی اجورهن مهورهن یعنی در قول خدا اذا آتیتموهن اجورهن وقتیکه داده باشید شما
اجرهای زنان یعنی مهرهای ایشان قال سفیان ما فی القرآن آیة اشد علی من لستم علی شیء گفت
سفیان نیست در قرآن آیتی دشوارتر بر من ازین آیت که نیستید بر هیچ حال حتی تقیموا التوراة
والانجیل وما انزل الیکم من ربکم تا آنکه اقامت کنید یعنی عمل کنید بانچه در توریت و انجیل است و
بچیزی که فرستاده شده بسوی شما از پروردگار شما یعنی القرآن سیوطی گفته که دشواری این آیت
بمقتضای آنست که هر که اخلال بعض فرایض کند پس تحقیق اخلال بجمیع فرایض کرده و در بعضی حواشی
گفته دشواری از ان است که تکلیف شده بعلم احکام توریت و انجیل و عمل بآن پوشیده نماند
که ازین تقریر مفهوم شد که این خطاب باهل اسلام این امت است و از روایتی که باسناد صحیح از ابن عباس
بسبب نزول آورده اند صریح است که این خطاب به یهود است ابن ابی حاتم از طریق سعید بن جبیر
از ابن عباس آورده در سبب نزول این آیت آنست که جمعی از احبار یهود نزد آنحضرت صلی الله علیه
وسلم آمده گفتند ای محمد آیا گمان نمیکنی تو که بر ملت ابراهیم هستی و ایمان داری بانچه که
در توریت است و گفتند ما تمسک میکنیم بانچه در دست ماهاست از هدایت و حق و ایمان نمی
آریم بتو و نه پیروی میکنیم ترا پس خدا این آیت نازل شد که بگو ای محمد که ای اهل کتاب نیستید شما بر هیچ
چیز دین تا آنکه ایمان آرید بجمیع چیزیکه در دست شما است از کتب منزله از خدا بر انبیا و عمل کنید
بهمه اندر دست از ایمان تفسیر کرده اند مفسران این آیت را اینچنین مخمصة مجاعة یعنی مخمصه
بمعنی گرسنگی است من احیاها یعنی من حرم قتلها الا بحق حیی الناس منه جمیعا یعنی من احیاها که
در قول خدا است و من احیاها فکانما احیا الناس جمیعا بمعنی کسی که حرام کند قتل مردم مگر بحق شرعی زنده
گردند مردم از وی همه در روایتی واقع شده و من احیاها من غرق او حرق او هلکة کسی که خلاص کرد
مردم را از غرق کردن و سوختن و میراندن شرعة ومنهاجا سبیلا وسنة تفصیل کرده است
شرعه را بسبیل بمعنی راه و منهاج را بسنت لف و نشر مرتب است چنانکه صرح از این تفسیر واقع شده
کرمانی گفته لف نشر غیر مرتب است و خطا کرده چنانکه از روایتها معلوم شده والمهیمن الامین
اشارتست بقول تعالی ومهیمنا علیه که در فضیلت قرآن واقع شده بمعنی امین است القرآن امین
علی کل کتاب قبله و قرآن امین است بر هر کتابی که بر انبیا نازل شده تحقیق الاسم

دادن لی آنکه حاضر شده و تولد داد الحصاص
المستعیص و بر شیر کشیدن عقل دا ... است
است بر زبان مردم استفاضه بر آنکه ... شدن
خبر واحد تقیید جوان اشتهار است چنانکه ترجمه
مقصود است برای بیان این باب و ...
که شهادت آن باستفاضه باشد و احادیث
باب نیز دلالت دارد بر ثبوت شهادت ...
باستفاضه و از رضاع خبر مستفیض ثابت ...
شده یا نه که ثابت شده در آن رضاع و آن شهادت
دو مردیکه در دو زن است و ...
بشهادت چهار زنان و ... آنکه بدون ...
ابو عمر ضبط لفظ تقیید البینة والموت القدیم
و بر مردن کسی که بسیار گذشت مدت آن و ...
کرد آنرا البعض الکه ... و سال ...
واما موت حادث پس جائز نیست شهادت
بان مگر کسی را که حاضر شده آن ...
از کسی که حاضر شده آنرا تا آنکه ...
میکشد در آن خبر واحد عدل یا واحده ...
ماسوای آن زیرا چیزی نیست که معاینه کند ...
آن را مگر واحد ... انسان ... کراهت ...
از ان ... بر ... لفظ حد ... حرج ...
و چون ... واحد عدل ... کسی ...
... یک کس ... بس شهادت ...
این دو کس ... باید ... ذکر ...
آن ... کردی حاضر شده موت ... ایا ...
یا دفن ... شهادت ...
فتح القدیر ... احادیث باب ...
باستفاضه است ... مقام ...
قدیم نیز ... قیاس ... قال النبی صلی الله
علیه وسلم ... واسطه ...
و فرمود آنحضرت ...
... ایله ...
ابی لهب اسلام آورد ابو سلمه و هجرت کرد
بمدینه ... ام سلمه و ...
... دلیس ... ام سلمه را
آنحضرت ... اسلام ... اختلاف است
... اسلام آورد ... فیه ...
ثابت بودن در مقام ... اکثر ...
... است و احتیاط ... آن شبهه ...
بودن و در تنگ کردن حلال ...

ميسر با علاف كرده اند حقاني گفت اصل مهيمن مويمن است يعنى همزه را ها بدل كرده اند تمسير
و غير او گفته اند تصغير امين است همزه را ها بدل كرده اند بعضے در رد اين قول مبالغه كرده تا
آنكه نسبت داده قائل آنرا بكفر از انكه اين اسم از اسماء حسنى است و اسماء الهى را تصغير
نميكنند و صحيح آنست كه اين اسم اصل است نه تصغير و نه واقع شده و است و در آن مشتق است
از هيمنه بمعنى حفظ و رقابت يقال هيمن فلان على فلان اذا صار رقيبا عليه والمهيمن فى التفسير
الشاهد وقيل الرقيب وقيل الحفيظ و در ذكر اين كلمات تفسير و ترتيب آن اختلاف در نسخها واقع است
و در بين مشى بر نسخه مصححه كه بتصحيح شيخ اعز و اكرم عبد الحق محمد اسعد رسيده و منقول رفته است

باب قوله عز و جل اليوم اكملت لكم دينكم امروز تمام و كامل كردم شما را دين شما را

مفسران گفته اند كه اين بزرگترين نعمتها است بر امت محمد كه دين ايشان را تمام شده و بدرجه
كمال رسيد چنانكه بهيچ شى ديگر محتاج نيستند كه آنحضرت خاتم النبيين بشد و مشهور گشت برحق بودن
صلى الله عليه و سلم على بن ابى طلحه روايت كرده از ابن عباس كه مراد از دين اسلام است
و اين روز عرفه بود يعنى گفته كه اين آيت نازل شد در روز عرفه و هيچ حكمى از حلال و حرام بعد از آن
نازل نشد و رحلت آنحضرت بعالم جاودان بعد از اين روز عرفه پس از هشتاد و يك روز است رواه
ابن جرير كذا فى العينى **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن قال حدثنا سفيان عن قيس
عن طارق بن شهاب قالت اليهود لعمر رضى الله عنه انكم تقرؤن آية گفتند يهود مر عمر بن خطاب را
كه شما ميخوانيد آيتى را لو نزلت فينا لاتخذناها عيدا اگر نازل شدى در ميان ما هر آينه ما
مى گرفتيم روز نزول آن آيت را عيد فقال عمر انى لاعلم حيث انزلت واين انزلت پس گفت عمر تحقيق من ميدانم
جائيكه نازل شد و كجا نازل شد اين آيت واين رسول الله صلى الله عليه و سلم حين انزلت و
كجا بود رسول خدا آنجا كه نازل كرده شد در بعضے نسخ بجاى يعنى انزلت حيث انزلت واقع شده گويا
گوينده بتعبير بيان نسخه است تا تكرار لازم نيايد و ترك زبان تشويش شده و مانند كه مشهور است كه حيث
بمعنى مكان است و بعضے گويند گاهى برو كرده ميشود معنى ليس زمان و مكان بكار ميبرند گويند حيث بمعنى مكان
مشهور است واين بمعنى زمان است و نيه انا يوم عرفة وانا والله بعرفة يعنى روز نزول روز عرفه
بود و ما بحمد الله بودنيم مراد از مكان عرفات است در اطلاق عرفه بر عرفات بسيار آمده قال
سفيان واشك كان يوم الجمعة ام لا گفت سفيان تردد دارم كه آن روز روز جمعه بود يا نه ترمذى
گفته نازل شد روز جمعه الا آنكه روز عرفه است تا روز جمعه ليوم اليوم اكملت لكم دينكم يعنى آيت

باب فلم تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا اول آيت اينست انما سيرضى او على سفر

اگر باشيد شما بيمار كه استعمال آب ضرر كند يا بر سر راه سفر باشيد او جاء احد منكم من الغائط يا آيد يكى از
شما از جاى پست قضاى حاجت كرده يعنى محدث باشيد او لامستم النساء يا جماع كرده باشيد با زنان پس
تجدوا ماء فتيمموا صعيدا طيبا پس نيابيد آبى را كه بآن طهارت كنيد از حدث يا جنابت پس قصد كنيد خاك

الجزء العاشر من الاسلام كتاب التفسير

پس گفت آنكه آيا برده ميكنى از من و مالى الله من عمر لو تمام فقلت كيف تلك يس
قال بكر باشى عمر ... اعرابى ... پس گفت ...

حدثنا مسلم بن ابراهيم قال حدثنا هشام قال حدثنا قتادة ...
عن ابن عباس قال قال النبى صلى الله عليه و سلم ...
حرام ميشود از شير خوردن چيزيكه
حرام ميشود از نسب ...
حدثنا عبد الله
بن يوسف قال اخبرنا مالك عن عبد الله بن
ابى بكر عن عمرة بنت عبد الرحمن ...
زوج النبى صلى الله عليه و سلم ...
عليه و سلم كان عندها ...

ياك را ليمموا يعني تعمد وا است آمين عامدين اين يعني عامدين اشت آممت وتيممت واحد اين
تردد كلمه يكيست قال ابن عباس لا مستم وتمسوهن كه در قرآن مذكور است وان طلقتموهن من قبل
ان تمسوهن واللاتي دخلتم بهن وآن زنان كه در آمديد يعني جماع كرديد با نها والا فضاء النكاح يعني
اين جمله كه لمس ومس ودخول وافضاء بمعني وطي وجماع است بدانكه امام شافعي رحمه الله مسلك را
كمدست ازجمله نواقض وضو ميگويد وتمسك بهمين آيت تمسك كرده وامام اعظم ابو حنيفه رحمه الله اين مس را
ناقض نميداند وجواب ازين تمسك ميگويد كه لمس اينجا بمعني جماع است چنانكه مولف رحمه از ابن عباس
بطريق تعليق آورده واسمعيل قاضي باسنادي كه وارد در احكام القرآن بطريق موصول از مجاهد از ابن
عباس آورده كه در قول خدا او لامستم النساء بمعني جماع است وروايت كرده ابن منذر قال حدثنا محمد
بن علي قال حدثنا سعيد ابو عوانه عن ابي بشر عن ابن عباس ان اللمس والمس والمباشرة الجماع گفته
است ابن ابي حاتم در تفسير خود كه روايت كرده شده از علي بن ابي طالب رضي الله عنه وابي بن كعب و
مجاهد وحسن وطاوس وعبيده بن عمير وسعيد بن جبير وشعبي وقتاده ومانند اين همه لفظ لمس ومس
ومباشرت بمعني جماع است كذا آورده العيني **حدثنا** اسمعيل قال حدثني مالك عن عبد الرحمن بن

القاسم عن ابيه عن عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت خرجنا مع رسول
الله صلى الله عليه وسلم في بعض اسفاره گفت عائشه برآمديم با رسول خدا در بعض سفرهاي غزوات
آنحضرت حتى اذا كنا بالبيداء او بذات الجيش تا وقتي كه بوديم به بيدا ويا بذات جيش نام دو موضع است
ميان مكه ومدينه بيدا بفتح موحده وسكون يا تحتيه ودال مهمله ذات الجيش بجيم مفتوح وسكون تحتيه
وشين معجمه است انقطع عقد لي شكست گلوبندي كه داشتم وآنرا از اسماء خواهر خود بعاريت گرفته بود
فاقام رسول الله صلى الله عليه وسلم على التماسه پس اقامت كرد رسول خدا همدران منزل بر طلب
آن واقام الناس معه واقامت كردند مردم با آنحضرت وليسوا على ماء وليس معهم ماء درحالي كه
نيستند بر آبي ونيست با ايشان آب فاتى الناس الى ابي بكر الصديق رضي الله عنه پس آمدند مردم
بسوي ابي بكر صديق فقالوا الا ترى ما صنعت عائشة پس گفتند آيا نمي بيني توجه كرده است عائشه
اقامت برسول الله صلى الله عليه وسلم والناس اقامت كرد برسول خدا ومردم وليسوا على

ماء وليس معهم ماء وحال آنكه نيستند بر آبي ونيست با ايشان آبي فجاء ابو بكر ورسول الله صلى
الله عليه وسلم واضع راسه على فخذي قد نام پس آمد ابو بكر درحال آنكه رسول خدا نهاده است
سر خود را بر ران من وتحقيق خواب كرده است فقال حبست رسول الله صلى الله عليه وسلم والناس پس گفت
نگهداشتي رسول خدا ومردم را وليسوا على ماء وليس معهم ماء قالت عائشة فعاتبني ابو بكر وقال ما شاء
الله ان يقول را وي گويد گفت عائشه پس سرزنش كرد مرا ابو بكر وگفت چيزي كه خواسته خدا كه
بگويد يعني بسيار زجر كرد وجعل يطعنني بيده في خاصرتي وگشت كه خله ميكند بدست خود در پهلوي من
ولا يمنعني من التحرك الا مكان رسول الله صلى الله عليه وسلم على فخذي وباز نداشت مرا

الجزء العاشر شرح الاسلام | كتاب العبادات

عائشة لو كان فلان حيا لعمها من الرضاعة
دخل علي گفت عائشه اگر بود فلان مرد زنده
كه عم رضاعي خود بود در آمدي بر من
ظاهر آنست كه اين عم ديگر بود مر عائشه را غير
ابو القعيس كه فراموش كرده بود قصه آن را

فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم الرضاعة تحرم
ما تحرم من الولادة پس فرمود آنحضرت كه
بتحقيق شير خوردن از دايه حرام ميكند چيزي
را كه حرام ميشود از زائيدن تحرم اول بضم
فوقيه وتشديد را مكسوره وثاني بفتح تحتيه
وضم را مخففه **حدثنا** محمد بن كثير قال

اخبرنا سفيان عن اشعث بن ابي الشعثاء
عن ابيه عن مسروق ان عائشة قالت دخل
علي رسول الله گفت عائشه در آمد بر من پيغمبر
صلى الله عليه وسلم وعندي رجل وحال آنكه
نزد من مردي بود فقال يا عائشة من هذا
پس فرمود اي عائشه كيست اين مرد
قلت اخي من الرضاعة گفتم برادر من است
از شير قال يا عائشة انظرن من اخوانكن
فرمود اي عائشه ببينيد وتامل كنيد شما
زنان كه كيست برادران شما از شير چه هر كه
شير خورد بهر حال از زني كه شير خورده از او
ديگري آن هر دو برادر رضاعي باشند

فانما الرضاعة من المجاعة زيرا كه نيست
رضاعة كه بدان حرمت حاصل گردد مگر از گرسنگي شير
كه هنگام طفوليت وشيرخواري باشد در هنگام
شير خوردن بدان گرسنگي شكسته گردد وبعد
از آنكه بطعام خوب آشنا شد وگواراي آن
معتاد گشت بدل بتحليل طعام باشد وتحديد
كرده آن هنگام را شارع بتمامي دو سال ودو نيم
سال باختلاف اقوال بامراد طعام است مقدار
ونهان را بعضي آنقدر شير كه دفع جوع كند
در هنگام خوردن محرم باشد وانچه سد جوع
نكند چون مصه ومصتان يا در كبر سن بود
اگرچه پنج رضعات باشد حكم رضاع بدان
ثابت نشود پنج اصل در ترجمه مشكوة ذكر
كرده وآن مردي كه نزد عائشه بود دعوي
كرد عائشه برادري او را ودر كبر سن شير خورده بود

از جنبیدن بکر بودن رسول خدا بر ران من مقام رسول الله صلی الله علیه وسلم حین اصبح علی غیر ماء
پس ایستاد رسول خدا هنگامی که صباح کرد بر غیر آبی فانزل الله آیة التیمم پس فرستاد خدا آیت تیمم فتیمموا
پس تیمم کردیم ما همه مردم فقال اسید بن حضیر ما هی بأول برکتکم یا آل ابی بکر پس گفت اسید بن حضیر نیست
این نزول آیت تیمم نخستین برکت شما ای اولاد ابی بکر آل اصل آن آل است همزه را حذف کرده اهل را
برای تخفیف قالت فبعثنا البعیر الذی کنت علیه فاصبنا العقد تحته گفت عایشه پس انگیختیم شتری را که
بودیم من سوار بر آن پس ناگاه دیدیم که عقد زیر آن شتر است **حدثنا** یحیی بن سلیمان قال حدثنی
ابن وهب قال اخبرنی عمرو ان عبد الرحمن بن القاسم حدثه عن ابیه گفت ابن وهب خبر داد مرا عمرو
که عبد الرحمن بن قاسم حدیث کرد او را از پدر خود قاسم بن محمد عن عایشة رضی الله عنها سقطت
قلادة لی بالبیداء روایت کرد محمد از عایشه که گفت افتاد حمایل گردن که مرا بود به منزل بیدا و نحن داخلون
المدینة و ما داخل مدینه بودیم یعنی نزدیک شده آن داشتیم فاناخ النبی صلی الله علیه وسلم و نزل فثنی رأسه فی
حجری راقدا پس نشانید آنحضرت شتر را و فرود آمد پس خمانید سر خود را در کنار من در حالیکه خوابیده
است اقبل ابو بکر فلکزنی لکزة شدیدة پیش آمد ابو بکر پس دست زد بر سینه من زدنی سخت
وقال حبست الناس فی قلادة گفت که گم گشتی مردم را سبب حمایلی فبی الموت لمکان رسول
الله صلی الله علیه وسلم پس مرا مرگ بود این قول عایشه است و مراد از موت سکون و قرار از
جهت بودن رسول خدا در کنار من و قد اوجعنی به تحقیق درد کرد مرا و رسانید بدست و زبان ثم ان
النبی صلی الله علیه وسلم استیقظ پس به تحقیق پیغمبر خدا بیدار شد و قد حضرت الصبح به تحقیق حاضر
شد وقت صباح فالتمس الماء فلم یوجد پس طلب کرد و شتاب آب پس یافته نشد آب فنزلت یا ایها
الذین آمنوا اذا قمتم الی الصلوة الایة پس نازل شد این آیت تا آخر اگر کسی گوید که این آیت در شان وضو
واقع شده است نه تیمم شد و عقد چگونه سبب آن تواند بود جواب گفته اند که تحقیق نیست که بدین
تقریب یک سبب نزول گشته باشد شاید که علم وضو بود و عمل بآن بی شبهه پیش از این وقت
در میان اهل اسلام مقرر بود و لکن ظاهر آنست که نزول همین آیت بوده باشد اگر گوید که تواند که این آیت
در آن وقت با آیت تیمم مکرر نازل شده باشد پس چه گوییم اگر نزول این آیت یا ایها الذین آمنوا اذا قمتم در حدیث
واقع است بر آن و ترک آیت تیمم که بآن مطابق میشود حدیث بباب وجهی دیگر میخواهد بهتر جواب آنست که
گوییم که چون آیت تیمم در نظم قرآن بآیت وضو التمام یافته و مجموع یک آیت شده ذکر جزء اول آیت و اراده
تمام آنست و مقصود همان جزء دال بر تیمم است و قول او الایة اشارت بتمام آیت است و مانند این در
کتاب شریف بسیار است فقال اسید بن حضیر لقد بارک الله للناس فیکم یا آل ابی بکر ما انتم الا
برکة لهم پس گفت اسید بن حضیر هر آینه برکت داد خدا مسلمانان را در شما ای اولاد ابی بکر نیستید شما مگر برکت
برای ایشان **باب** اذا لم یجد ماء ولا ترابا وقت تتابلا ایا حتیا قاعدون پس برو تو و پروردگار تو
پس قتال کنید به تحقیق ما اینجا نشسته ایم این مقوله قوم موسی است و قصه آنست که موسی

قبول کرده شود شهادت او مگر محدود در قذف خاصه بجهت قول حق تعالی ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا او نقل کرده طحاوی اجماع بر قبول شهادت سارق اگر توبه کند و محدود بحکم نیز بهمان است لیکن اوزاعی و حسن بن صالح برا خلاف است در آن و قول الله عز وجل و موجب قول خدای تعالی در شان آنانکه محصنات را به ناشایسته نسبت کنند ولا تقبلوا لهم شهادة ابدا و قبول نکنید مر ایشان را شهادت هرگز و اولئک هم الفاسقون و همین ایشانند فاسقان که پاکان را دشنام کنند و باثبات نرسانند الا الذین تابوا مگر آنانکه توبه کردند از آن جمهور که قائلند بقبول شهادت قاذف بعد توبه نزد ایشان این استثنا است که گویند متعلق است بجمله لا تقبلوا نیز چنانچه متعلق است بجمله اخیره بدلیل عطف و تاویل کنند لفظ ابدا را بآنکه مراد دوام مادام الاصرار علی القذف است چنانکه در لا تقبل شهادة الکافر ابدا مراد عدم قبول مادام الکفر است و علمای حنفیه و جمعی از تابعین که گفته اند بعدم قبول شهادت قاذف اگر چه توبه کند گویند چنانکه متعلق نیست استثنا بجمله اولی یا آیت فاجلدوا علیه متعلق نیست بجمله نیز که آن نیز انشاییست بجمله اولی خصوصا که منع باشند تا شد که ظاهر است در عدم و در لا تقبل شهادة الکافر ابدا ظاهر است که مراد و آیت عدم قبول

علیها السلام بقوم خود گفت که جبابره را دیدند در آنجا بیت المقدس که در ملک پدر ما بود یعقوب علیه السلام
جا بجا ماند قوله تعالی یا قوم ادخلوا الارض المقدسة التی کتب الله لکم جواب دادند که در آنجا قوم
جبارین و جباران هستند یا نمی‌درآییم اذهب انت و ربک فقاتلا انا ههنا قاعدون روایت ابن ابی حاتم باسناد وی
که وارد از ابن عباس آورده که وقتی که موسی و قوم او بارض مقدسه درآمدند و در آن شهرے که در آن
قومے ستمگار بودند دوازده کس از قوم خود جدا کرده و باین شهر فرستاد تا خبر آنجماعه بیارند و بر
حقیقت احوال آنها مطلع سازند آنجماعه جبابره را گرفته برداشته در مدینه آوردند و بانگ بزدند قوم جمع آمده
گفتند که مر ما را بیش موسی که خبر دهند بانچه دیدند از قوت و قدرت ما تا ام این شهر را بجا یا برنج
است عکرمه از ابن عباس روایت کرده که ازین دوازده نفر دو کس در باغی از باغهای آن قوم
درآمدند پس گرفتند آنها را و هر دو را در آستین و در تفسیر مقاتل آورده که درین مدینه هزار قریه بود در
هر قریه هزار بستان و وقتی که درآمدند این دوازده نقبا عوج بن عنق آمده آنها را با رخت بکدست گرفته
پیش ملک خود برد چون ملک نگاه کرد گفت بکشید اینها را از ان ملک شفاعت کرده خلاص داد اینها از بستانی
خوشه انگوری گرفتند آنقدر گران بود که ده کس به چوبی نتوانستند برداشت و یکدانه بیک فرد کفایت داشت
رو دانار گرفته بر دابه کرده و پشته بار کردند و دابه از گرانی آن عاجز آمده پس قدوم آوردند بر موسی و خبر
دادند که اینجماعه از بقایای قوم عاد اند و آنها را عمالقه گویند درازی قامت آنها هفتصد و نیم ذراع
است مراد بارض مقدسه که مذکور است در روایت دمشق و فلسطین و یعنی زمین اردن است قتاده گوید ارض
مقدسه طور و حوالی آنست **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا اسرائیل عن مخارق عن طارق بن

شهاب سمعت ابن مسعود میگوید شنیدم از طارق بن شهاب که شنیدم ابن مسعود را قال شهدت من

المقداد **ح** وحدثنی حمدان بن عمر قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا الاشجعی عن سفیان عن
مخارق عن طارق عن عبد الله قال قال المقداد یوم بدر گفت عبد الله بن مسعود گفت مقداد بن
اسود روز غزوه بدر یا رسول الله انا لا نقول لك كما قالت بنو اسرائيل لموسى ای رسول
خدا بتحقیق نمیگوییم مر ترا چنانکه گفتند بنی اسرائیل مر موسی را فاذهب انت و ربک فقاتلا انا ههنا
قاعدون برو تو و پروردگار تو پس قتال کنید ما اینجا نشسته ایم ولکن امض و نحن معك ولیکن
میگوییم برو و در روایتی تصمیم کن و ما همه با تو ایم حکایت ستاری عن رسول الله صلی الله علیه وسلم
پس گویا نیستی که بار ها دعوها و دور کرده شد از رسول خدا رواه وکیع عن سفیان عن مخارق عن
طارق ان المقداد قال ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم انس بن مالک گفته مشورت کرد آنحضرت
با صحابه در برآمدن بغزوه ابوبکر صدیق گفت برای رسول خدا با استشارت کرد عمر گفت برای
یا رسول الله پس خاموش شد آنحضرت فروے از انصار بقوم خود گفت که از شما میخواهد این مشورت
پس گفتند همه ای رسول خدا نمیگوییم چنانکه قوم موسی گفتند اذهب انت و ربک
فقاتلا انا ههنا قاعدون ولیکن میگوییم بخدا سوگند اگر سفرے دور خواهی ما همه همراه هستیم

الجزء العاشر شرح الاسلام | كتاب الشهادات

کامیر بصره بود از جانب عمر رضی الله عنه و برادر مادری
ایشان زیاد ابن ابی سفیان برادر مادری جانم
مغیره را که در زیر گرفته است زنی را که ام جمیل
نام داشت بالا پس سوار شدند بسوی عمر
رضی الله عنه پس شکایت کردند پیش وی از
مغیره پس عزل کرد عمر مغیره را و نصب کرد
بجای وی ابوموسی اشعری را و حاضر کرد مغیره
پس شهادت دادند بروی آن سه کس [illegible]
و اما زیاد پس تمامت نکرد شهادت را و گفت دیدم
منظر قبیح و شنیدم نفس بلند لیکن ندانستم که آن زنی بود یا نه
و بروایتی گفت دیدم هر دو را در یک جامه و شنیدم
نفس بلند و ندیدم ماذا درآن پس امر کرد عمر
تا زیانه زدند این سه کس را که گواهی دادند [illegible]
پس گفت توبه کرد عمر از ایشان قال من تاب
قبلت شهادته و گفت کسی که توبه کند از شهادت دروغ
کسی که برگردد ازین شهادت قبول کرده شود
آینده شهادت او پس ابا کرد ابوبکره که
برگردد و اشکال کرده اند در اخراج بخاری
این قصه را و احتجاج وی بآن یا احتجاج
وی بحدیث ابی بکره در چند جا و جواب گفته
اسمعیلی بفرق میان شهادت در روایت
چه شهادت مطلوب است در آن شرط صحت
که مطلوب نمیشود در روایت چون عدد و
حریت و جز آن و ابن منیر گفته اشتراط
توبه قاذف وقتیکه باشد در علم محقق ورزیده
اشکال است بخلاف صورتی که کاذب بود
در قذف و توجیه کند کسے که معاینه کرده
مامور است بانکه کشف نکند حال صاحب خود را
مگر وقتیکه متحقق شود کمال نصاب با وی
کشف کرد پیش از ان پس عصیان کرد پس
توبه کند از معصیت و از اطلاق نه از صدق
در علم خود و وارد میشود بر آن ابوبکره که شهد
مگر تا آنکه متحقق شود کمال نصاب با وی
و با وصف آن امر کرد او را عمر بتوبه تا قبول

طبری از قتاده نقل کرده که این مقاله در حدیبیه بود و وقتی که باز داشتند مشرکان آنحضرت را از
درآمدن بمکه **باب** در غیر روایت ابی ذر لفظ باب نیست و ذکر آیت بتمامه بمکرر روایت است
یعنی تمام آیت آورد و انما جزاء الذین یحاربون الله ورسوله ویسعون فی الارض فسادا
ان یقتلوا او یصلبوا الی قوله او ینفوا من الارض یعنی نیست جزای آنانکه جنگ میکنند با خدا و رسول
خدا را یعنی مخالفت حکم خدا و رسول میکنند و کارها میکنند یعنی میکنند در زمین فساد را مگر آنکه کشته
شوند یا بر دار کرده شوند این آیت باین قول منظور است یعنی در امور و نزول این آیت مختلف
است روایت کرده علی بن ابی طلحه از ابن عباس که نازل شد در باب قومی از اهل کتاب که معاهده
مصالحه داشتند با آنحضرت و نقض عهد کردند و فساد برانگیختند در روایت ابی داود از ابن عباس
آنست که در حق مشرکان نازل شد و ثعلبی از کلبی نقل کرده که نازل شده و آیت در حق جمعی از بنی هلال که
رئیس ایشان ابو برزه اسلمی بود و وی عهد بسته بود که اعانت کند آنحضرت را و کار آن نکند و از مسلمانان
هر که بروی بگذرد ایمن باشند وقتی جماعه از مسلمانان بنی کنانه جمعی از مسلم قوم ابی برزه گذشتند
وایشان مسلمانان را بقتل آوردند و اموال ایشان را گرفتند و ابو برزه بر این تنبیه واقف نبود پس
آیت نازل شد المحاربة لله الکفر به یعنی محاربه بخدا کفر ورزیدن است بخدا **حدثنا** علی بن
عبد الله قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال حدثنا ابن عون قال حدثنی سلمان
ابو رجاء مولی ابی قلابة عن ابی قلابة انه کان جالسا خلف عمر بن عبد العزیز مروی است از ابی
قلابه که بتحقیق وی نشسته بود پس پشت عمر بن عبد العزیز فذکروا وذکروا فقالوا پس ذکر کردند قسامت
کسان از آن پس گفتند آنچه معلوم ایشان بود و قالوا قد اقادت بها الخلفاء و گفتند که بتحقیق قود گرفته
اند پس گشته اند بقسامت خلفاء اربعه میگویند اقاد القاتل بالقتل وقتی که بکشد او را این قتل
فالتفت الی ابی قلابة وهو خلفه ظهره پس التفات کرد عمر بن عبد العزیز بسوی ابی قلابه و حال آنکه
او پس پشت او بود فقال ما تقول یا عبد الله بن زید او قال ما تقول یا ابا قلابة پس گفت چه
میگوئی تو ای عبد الله بن زید نام ابی قلابه است یا گفت چه میگوئی ای ابا قلابه تردد می کند راوی در
مقوله عمر بن عبد العزیز قلت ما علمت نفسا حل قتلها لکم من امرتم من نفسی را که حلال باشد کشتن
آن فی الاسلام در دین اسلام الا رجل زنی بعد احصان بگر مردی که زنا کند بعد از آنکه محصن باشد او
نفسا بغیر نفس یا کشته است نفسی را بی قصاص او حارب الله ورسوله یا محاربه کرده است خدا و رسول
خدا را یعنی مخالفت کرده و مرتد شده فقال عنبسة پس گفت عنبسه بن سعید اموی حدثنا انس
بکذا وکذا حدیث کرده ما را انس بن مالک بچنین و چنین یعنی بقصه قسامت و حدیث عرنیین
قلت ایای حدث انس گفتم مرا حدیث کرده انس قال ابو قلابة است قال قدم قوم علی النبی صلی
الله علیه وسلم گفت انس قدوم آوردند جمعی بر پیغمبر خدا صلعم فکلموه فقالوا قد استوخمنا هذه
الارض پس سخن کردند آنحضرت را و گفتند بتحقیق موافقت نکرد و ما را هوای این شهر استوخمنا از باب استفعال است

از ین سیاق معلوم شد تصریح بقبول شهادت
قاذف و روایت کرد و ابن جریر باسناد صحیح
از شریح که وی میگفت در قاذف قبول میکند
خدا ای توبه او را و قبول کنم شهادت
او را و ابن ابی حاتم نیز روایت کرده از
وی باسناد ضعیف که وی قبول نمیکرد شهادت
او و ابن حزم گفته تحقیق صحیح شده عدم قبول
نیز از شعبی و بیهقی از و قول وی دار ذکر
در بیهقی از و قول وی که وقتی تواتر فاذا کان
عند نا بالمدینة اذا رجع القاذف عن
قوله فاستغفر ربه قبلت شهادته و گفت
ابو الزناد امر حکم شرع نزد ما در مدینه
آنست که چون برگردد قاذف از قول
خود پس از آن آمرزش خواهد پروردگار
خود را قبول کرده شود شهادت او را
وقال الشعبی وقتادة اذا اکذب نفسه جلد و
قبلت شهادته و گفت شعبی چون ظاهر
کند دروغ نفس خود را یعنی اعتراف نماید بدروغ
خود و ظاهر گردد یا زده شود و قبول کرده شود
شهادت وی وقال الثوری اذا جلد العبد ثم
اعتق جازت شهادته و گفت سفیان ثوری
چون تازیانه زده شود غلام پس از آن
آزاد کرده شود روا باشد شهادت او
وان استقضی المحدود فقضایاه جائزة
و اگر قاضی گرفته شود کسی که حد زده شده
پس قضایای او جایز است یعنی احکام او نافذ
در روایت کرده عبد الرزاق از ثوری از ابی
ابراهیم که گفت قبول کرده شود شهادت
قاذف و توبه او میان وی و میان خدا است
یعنی آن سلامت با خدا است اگر خواهد قبول
کند و لیکن در احکام نافذ و تکند و شهادت
وی مقبول نبود و توبه و گفت ثوری
ابن ابی لیلی و قال بعض الناس لا تجوز
شهادة القاذف وان تاب ثم قال
یعنی مردم جایز نیست شهادة قاذف اگرچه

مشتق از دم یعنی گرانی که از طعام در معده می باشد یعنی ناموافق شد هوای مدینه ایشان را پس رسول خدا فرمود این شتران است که بیرون میروند با جمع نبا شتران صدقه فاخرجوا فیها یعنی برآیید در آنها باشید تا بنوشید ازبانها و ابوالها یعنی شیرهای شتران و شاشهای آنها را برای علاج و دفع این بیماری که دارید فخرجوا فشربوا من ابوالها و البانها پس برآمدند در آن شتران پس خوردند از شاشهای آنها و شیرهای آنها و استصحوا یعنی تندرست گردیدند صحت یافتند فمالوا علی الراعی فقتلوه و اطردوا النعم یعنی شتران را راندند [illegible] پس چه چیز است که درنگ کرده شود در باب ایشان بعد از آنکه مرتد شدند و موجب جزای آنها قتل النفس و حاربوا الله و رسوله کشتند نفسی را و مرتد شدند و بجنگ آمدند خدا را و رسول خدا را و خوف دادند رسول الله صلی الله علیه و سلم را یعنی رسول خدا را با اظهار غلبه و قدرت خود در قتل و بردن شتران فقال سبحان الله پس گفت عنبسه از روی تعجب شنیدن روایت ابی قلابه پاک است خدا فقلت تتهمنی ابو قلابه میگوید گفتم عنبسه را آیا تهمت میکنی مرا بکذب فقال حدثنا بهذا انس پس گفت ابو قلابه حدیث کرده است مرا انس با این حدیث یا آنکه این حدیث را که در باب الدیات آورده و ظاهر میشود که محل این قول عنبسه باشد و مقصود آنست که این حدیث از انس شنیده بودم و نه شنیده بودم با شیوه تمامی و درستی و با این تقریر ربط با بعد که گفت اهل شام بهتر میباشد قال و قال یا اهل کذا گفت راوی که گفت عنبسه ای اهل دیار مراد شام است انکم لن تزالوا بخیر ما ابقی الله هذا فیکم تحقیق شما دائم به نیکی خواهید بود مادامی که نگهدارد خدا این مرد یعنی ابا قلابه را در میان شما و مثل هذا یا مانند ابی قلابه تا آنکه شک باشد از راوی که با این عبارت گفته یا مانند آن و چنین تقریر و تفسیر کرده است علمی این حدیث را و گفته ندیده ام هیچ شارحی را که از حق بشرح این حدیث برآمده باشد

باب قوله والجروح قصاص تمام آیت اینست وکتبنا علیهم فیها ان النفس بالنفس والعین بالعین والانف بالانف و ترجمه اش آنست که در تورات که تحقیق نفس بسبب قتل نفس است و چشم بچشم و بینی به بینی والاذن بالاذن والسن بالسن والجروح قصاص و قصاص گوش بگوش و دندان بدندان و زخمها قصاص دارد تعمیم است بعد تخصیص شامل است همه جراحتها را که ممکن است بدل گرفتن و در سوای آن ارش است یعنی برابر زخم چیزی گرفتن و قصاص در اصل بمعنی برپی رفتن است و کشتن بدل کشته و جراحت بدل جراحت گویا این کشند و جراحت کنند در پی مقتول و مجروح میروند

حدثنا محمد بن سلام قال اخبرنا الفزاری عن حمید عن انس رضی الله عنه قال کسرت الربیع و هی عمة انس بن مالک روایت از انس بن مالک که گفت شکست ربیع بنت نضر و او عمه انس بن مالک است ثنیة جاریة من الانصار دندان پیش کنیزکی را که از انصار بود فطلب القوم القصاص پس خواستند مردم او قصاص را فاتوا النبی صلی الله علیه و سلم پس آمدند پیغمبر خدا را طلب قصاص نمودند فامر النبی صلی الله علیه و سلم بالقصاص پس امر کرد پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم بقصاص فقال انس بن النضر عم انس بن مالک پس گفت انس بن نضر عم انس بن مالک لا والله لا تکسر سنها یا رسول الله نیست چنین بخدا سوگند شکسته نخواهد شد دندان او

[illegible]

اے رسول خدا یعنی که موکد بقسم است از راه انکار و عدم قبول حکم الهی بوده بلکه بر و ترق عمل امثله
تعالی بر ترق اراده حق خود گفت چنانکه از آخر حدیث ظاهر است فقال رسول الله صلی الله علیه
وسلم یا انس کتاب الله القصاص پس فرمود رسول خدا ای انس کتاب خدا یعنی حکمی که در کتاب ا
ست قصاص است و چاره نیست از ان فرضی القوم و قبلوا الارش پس راضی شدند قوم دا دو قبول کردند
بدل القصاص فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم علی الله لابره پس فرمود
رسول خدا تحقیق بعضی از بندگان خدا کسی هست اگر سوگند خورد بر فعل الهی که اراده او آرد هر آئینه راست گ
میکند او را خدا یعنی بیمان میکند که بران قسم خورده **باب** یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک
من ربک ای رسول خدا برسان همه چیزی که فرستاده شده و بسوی تو از پروردگار تو استغفار سیر و ترس
مکر دی یکن تمه آیت اینست وان لم تفعل و اگر نرسانی همه آنچه بتو فرستاده ایم فما بلغت رسالته
پس نرسانیدی هیچ حکم را از انکه فقدان جزو موجب فقدان کل است والله یعصمک من الناس و خدا
نگهمیدارد ترا از مردم و بدیهای انها اگر گوی بدی و آزار کفار با نحضرت بسیار رسیده و چنانکه فرموده از آزار
داده نشده و است هیچ پیغمبری چنانکه من آزار داده شده ام در غزوه احد زخم رسید بر روی مبارک
و دندان پیش شکست و جز آن جواب داده اند که مراد حفظ از قتل است بعضی گفته که این آیت بعد از
غزوه احد نازل شده و چنانکه صاحب کشاف گفته مقصود ازین آیت تاکید تبلیغ جمله احکام دین است
و تنیکه نازل شد این آیت آنحضرت خطبه خوانده و از سر سایش احکام کرد و گفت اللهم هل بلغت نمود
آیا رسانیدم و این واقعه در حجة الوداع بوده و احمد بن باسنادی که دارد از ابی سعید خدری آورده که
این آیت روز غدیر خم در حق امیر المومنین علی بن ابی طالب رضی الله عنه نازل شد و نقل
کرده اند از محمد ابو جعفر محمد بن علی بن حسین رضی الله عنهم معنی آنست که برسان چیزی که نازل
شده بر تو از فضل علی بن ابی طالب رضی الله تعالی عنه و بعد از نزول آیت دست علی بن ابی طالب
گرفت و گفت من کنت مولاه فعلی مولاه و شیعه گفته اند که این حدیث دلالت قطعی دارد بر امامت
و خلافت علی بن ابی طالب بعد از رحلت آنحضرت و اهل سنت را سخنان قوی است بنا تمامی چندان
آنها و اسباب دیگر در نزول این آیت گفته اند چنانکه تطبیق این همه اقوال خالی از اشکال نیست

حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفیان عن اسمعیل عن الشعبی عن مسروق عن عائشة
رضی الله عنها قالت من حدثک ان محمدا کتم شیئا مما انزل علیه گفت عائشه کسی که بگوید ترا که
محمد پوشیده چیزی از انچه نازل کرده شده بر وی فقد کذب پس بتحقیق دروغ گفته و الله یقول
و حال آنکه خدا میفرماید یا ایها الرسول بلغ ما انزل الیک من ربک الایه یعنی بعد از انکه این آیت
بهر برای تاکید تبلیغ واقع شده و چه امکان دارد که آنحضرت کتمان احکام الهی کند **باب**
قوله لا یؤاخذکم الله باللغو فی ایمانکم مواخذه نمیکند خدا شما را در سوگند لغو یعنی سوگندی سبب
بلا ارادة کفارت مواخذه و گناهی نیست از شما نفی فرج منقول است که یمین لغو آنست که یحب

از ترمذی و سارق در اسلام که در اول
ترجمه گویا ست و آنچه در لحاظ حدیث
بیاید الحدیث بیان حال سارق و زانی
و ما بعد آن است تا آخر و لیکن بایست

تفسیر تحریم آن و بعد نقی با این حضرت صلی الله
علیه وسلم زان و تحقیق در کرده
از شهر زانی را کما قال الذی صلی الله علیه

وسلم حکم کعب بن مالک و صاحبه
و بیان کرد آنحضرت از سخن کرد با کعب
بن مالک و دو کس دیگر که رفیق بودند با او
در تخلف از غزوه تبوک تا آنکه در مجالس
با یحیی معنی حصول ... تا آنکه گذشت
پنجاه شب و منقول نشد که آنحضرت شرط
کرده باشد در زانی درین مدت زیاده بر یک
و بر متخلفین زیاده بر هجران پس نفی
هجران دلیل نمی باشد در آن و تغییر
حد سر زده شد آن را ... اطلاق نتیجه

قال حدثنی ابن وهب عن یونس عن ... قال
اللیث حدثنی یونس عن ابن شهاب قال

اخبرنی عروة بن الزبیر ان امرأة سرقت
فی غزوة الفتح فاتی بها رسول الله
تحقیق زنی دزدی کرد در غزوه فتح مکه پس
آورده شد با آن زن پیغمبر صلی الله علیه

وسلم ثم امر بها فقطعت یدها پس امر کرد آن
حضرت آن زن پس بریده شد دست او

قالت عائشة فحسنت توبتها بعد پس
نیک شد توبه او بعد ازین و صلاح یافت
تزوجت نمود تو به درست و نکاح کرد

قالت عائشة فکانت تاتی بعد ذلک فارفع حاجتها الی رسول الله
صلی الله علیه و سلم عائشه گفت می آمد بعد از ان پس میرسانیدم
حاجت او را بسوی پیغمبر صلی الله علیه وسلم
گویا الحاق کرد مولف زانی را بسارق

باب حدثنا ... بن عقیل عن ابن
شهاب عن عبید الله بن عبد الله عن زید بن
خالد عن رسول الله صلی الله علیه وسلم
... بتحقیق آنحضرت امر کرد در کسی که زنا کرد

حالت بي قصد يمين واقع شود چنانکه گويند لا والله و بلى والله و اين مذهب امام ابي حنيفه و مالک است که
سوگند خوردن بگمان و ميدانند که چنين است و آنچه خلاف برآيد و لغو يمين بمعنى خطا و باطل است

حدثنا علي بن سلمة قال حدثنا مالك بن سعير قال اخبرنا هشام عن ابيه عن عائشة
رضي الله عنها انزلت هذه الآية لا يؤاخذكم الله باللغو في ايمانكم مرويست از عائشه نازل
كرده شد اين آيت که لا يؤاخذكم الله باللغو في قول الرجل لا والله وبلى والله يعني گفتن مرد بسبب عادت
لا والله و بلى والله بالكليه نيست قسم نزد او **حدثنا** احمد بن ابي رجاء قال حدثنا النضر
عن هشام قال اخبرني ابي عن عائشة رضي الله عنها ان اباها كان لا يحنث في يمين مرو
که پدر او ابوبکر صديق رضي الله عنه بود که خلاف در سوگند نميکرد حتى انزل الله كفارة اليمين
تا آنکه فرستاد خدا کفارت يمين قال ابوبكر لا ارى يمينا ارى غيرها خيرا منها گفت ابوبکر
نمي بينم سوگندي را يعني آنچه سوگند بران خورده ام غير آن را بهتر از ان الا قبلت رخصة الله
مگر آنکه قبول کردم رخصت خدا را که در حنث و کفارت است و فعلت الذي هو خير و کردم آنچه بهتر است

باب يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم اي کسانيکه ايمان آورده ايد
حرام مکنيد پاکيزه چيزهاي که حلال و مباح کرده است خدا براي شما ابن ابي حاتم از طريق علي بن
ابي طلحه از ابن عباس رضي الله عنهما آورده که اين آيت نازل شده است در جمعي از اصحاب
پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم وقتي که گفتند که ببريم ذکرهاي خود را و ترک کنيم لذتهاي خود را و
سياحت کنيم و ترک کنيم [illegible] چنانکه رهبانان ميکنند پس اين اراده ايشان با آنحضرت
رسيد پس طلبيد ايشان را و فرمود چنين رسيده است مرا از شما گفتند آري ما چنين اراده داريم فرمود
آنحضرت ليکن من روزه ميدارم و افطار ميکنم و نماز ميکنم و بخواب ميروم و جماع ميکنم زنان را
پس کسيکه اخذ نکند بسنت من پس نيست از من و کسي که اخذ نکند بطريق من پس نيست از من و
در بعضي تفاسير سواي اين سبب اسباب ديگر گفته از انجمله مردي آمد نزد رسول خدا صلى الله عليه وسلم
گفت يا رسول الله من وقتي که گوشت ميخورم ميل بزنان واقع ميشود و من حرام کرده ام بر خود گوشت را پس اين آيت نازل شد

حدثنا عمرو بن عون قال حدثنا خالد عن اسمعيل عن قيس عن عبد الله رضي الله عنه
قال كنا نغزو مع رسول الله صلى الله عليه وسلم وليس معنا نساء گفت عبد الله بن مسعود بوديم که جهاد ميکرديم در سفرها
با رسول خدا و نبود با ما زنان فقلنا الا نختصي فنهانا عن ذلك پس گفتيم آيا خصي نشويم تا احتياج زنان
نماند پس منع کرد ما را از خصي شدن فرخص لنا بعد ذلك پس رخصت داد ما را بعد از ان يعني بعد ازين سفر که گفتن
خصي ممنوع شد ان نتزوج المرأة بالثوب يعني که تزوج کنيم زن را بيکجامه مراد از ان نکاح است که تا اندک زماني
بمهر جامه شود نو قرء عبد الله يا ايها الذين آمنوا لا تحرموا طيبات ما احل الله لكم
علما گفته اند که گفت [illegible] قول عبد الله بن مسعود معلوم ميشود که ابن مسعود اعتقاد اباحت متعه
داشته چنانکه از قول ابن عباس نيز ظاهر ميشود و شايد که اين هردو کس را احاديث نسخ نرسيده باشد

ست متعی میا حق گویند روایت کرده اند حدیث اباحت متعه را جمعی از صحابه و مسلم در صحیح خود از ابن مسعود و ابن عباس و جابر و سلمه بن الاکوع آورده و لیکن در حدیث ایشان این نیست که در حضر بوده بلکه همین در سفر بوده است در سفرهای غزوات نزد ضرورت با آنکه بلاد ایشان گرم بوده و صبر از قربان نیافت کمتر داشتند و از حدیث ابن عمر معلوم شده که آنرا اباحت در اوایل اسلام از قبیل اکل میته بود و بعد از آن منسوخ شده و همچنین از ابن عباس آورده اند قال انخاری ثابت شده که رخصت متعه در اول اسلام بوده و بعد از آن باحادیث صحیحه ثابت شده که منسوخ شده و اجماع منعقد شده بر حرمت متعه و مخالف نیست در این را مگر بعضی اهل بدعت و استدلال کرده اند باحادیث منسوخه و تمسک بقول خدا کرده اند فما استمتعتم به منهن فآتوهن اجورهن که در روایت ابن مسعود است منهن الی اجل و این قراءت شاذ است لیکن با آن تمام شدن حجت قرآنیت و نه از روی خبریت انتهی و منسوخ شده و نماند که در هدایه اباحت متعه نسبت کرده بامام مالک

باب قوله انما الخمر والمیسر والانصاب والازلام رجس من عمل الشیطان نیست شراب و قمار و بتان سنگ که پرستش میکنند آنرا و نشان و تیرهای فال گرفتن مگر نجاستی و مرداری از عمل شیطان روایت کرده ابن ابی حاتم باسناد خود که داده از جعفر بن محمد از پدر او از علی رضی الله عنه گفته بتحقیق شطرنج داخل قمار است یعنی اگرچه بی شرط باشد و نیز آورده که هر چه قمار است داخل میسر است تا آنکه بازی صبیان بجوز و بیضه و مثل آن نیز قمار است ابن کثیر در تفسیر خود گفته اما شطرنج پس گفته عبد الله بن عمر که بدتر از نرد است تصریح کرده ابو حنیفه و مالک و احمد که حرام است بازی شطرنج و شافعی بشرطی که فوات سنتی و واجبات مثل رد سلام و تاخیر اوقات نماز نشود مباح داشته و روایت کراهت بلکه حرمت نیز از امام شافعی در کتب آورده اند اما بازی نرد بتحقیق روایت کرده امام مالک در موطا و امام احمد در مسند خویش و ابو داود در سنن و ابن ماجه در سنن خود از ابی موسی اشعری گفت فرمود رسول خدا صلی الله علیه وسلم کسی که لعب کند بنرد بتحقیق عصیان کرد خدا را و رسول خدا را و روایت کرده مسلم در صحیح خود از بریده اسلمی که فرمود رسول خدا کسی که بازی کرد به نرد دست بگوشت و خون خوک رنگین ساخت قال ابن عباس الازلام القداح گفته است ابن عباس که ازلام یعنی تیرها است یقتسمون بها فی الامور که طلب قسمت خود میکنند بآن در کارهای خود از آنچه رفته است در تقدیر و قداح نام آن تیرهاست که بر یکی از آن افعل می نوشتند و بر یکی لا تفعل و دیگری چیزی نمی نوشتند این تیرها در ترکش میگذاشتند وقت فال گیری از آن میکشیدند اگر تیر افعل بر آید کار میکنند و اگر تیر لا تفعل بر آید باز میمانند از آن کار و اگر خالی از نوشته بر آید باز میگیرند والنصب انصاب ینصبونها یذبحون علیها و مراد از نصب بتان اند که ذبح میکنند بر آن و قال غیره و گفته است غیر ابن عباس الزلم القدح لا ریش له و هو واحد الازلام زلم یعنی تیری است که پر ندارد و آن جمع زلم است و جمع آن ازلام است والاستقسام ان یجیل القداح تفسیر قول ابن عباس است که یقتسمون بها گفته یعنی استقسام استفعال است بمعنی آن قسم و استقسام یعنی گردانیدن قداح است فان نهته انتهی پس اگر منع کند باز میماند از امر به نفعل ملتمس که و اگر امر کند چیزی را

متصل آمده بالی مانات تونی لیشت تیوه البیس
من عمان الا انه لا ادرا ...
وسلم بعد از بیه تزیین یا قیمه کفه نیزات
... ذکر کرده آنحضرت بعد از
قرن خود و در حدیث دو قرن را یک
شرح ثم ان بعدکم قوما یشهدون
... فرمود آنحضرت
بتحقیق بعد از شما از قرون مذکوره قومی
باشند که خیانت کنند و امین کرده نشوند
بجهت ظهور خیانت و عدم اعتماد بشهادت
با عدم معلوم و لا یستشهدون یعنی مجهول
و گواهی دهند و طلب گواهی کرده نشوند
یعنی حریص شوند بر ادای شهادت بر جا
ناکرده ... الی تال و کثیر الروایت
مشهور ... اگرچه جوزه باشد لیکن
معارض شود این را آنچه در صحیح مسلم آمده
که بهترین گواهان کسی است که گواهی دهد
پیش از آن که طلب کرده شود و گواهی کرده
که آن در صورتیست که اطلاع بر شاهد باشد
مشهود له را ...
یا خدا خصوصا از عدم اطلاع بنده که
حق است باطلاع رسانیدن حق تا بدین
شهادت و بعد از اثبات گواهی است حق
اگرچه طلب کرده نشود و از روی شهادت
و در بعضی احادیث آمده ثم یفشو الکذب
حتی یشهد الرجل و لا یستشهد و این ظاهر
در آن دو شاهد ... است و ینذرون
ولا یفون ... میکنند ... و بیشتر
... یظهر فیهم السمن بکسر سین و
فتح میم پیدا شود ... فربهی ...
... رفیع و تمتع بلذات و
شهوات با غفلت از دین و فکر آخرت
حدثنا محمد بن کثیر قال حدثنا سفیان
عن منصور عن ابراهیم و ...
... عن عبید ... ابن مسعود ...
صلی الله علیه وسلم قال خیر الناس قرنی
ثم الذین یلونهم ثم الذین یلونهم ثم یجی
اقوام تسبق شهادة احدهم یمینه
... از قرون ثلثه بیایند جماعات مردم
که پیشی کند شهادت یکی از ایشان سوگند

یکنند او را وقد اعلموا القداح اعلاما لها فما یستقسمون بها وتحقیق نشانه میکنند قداح را الشاذ یا الواحد
بر بعضی مینویسند امرنی ربی و بر دیگر نهانی ربی یستقسمون بها که طلب قسمت میکنند بآن و قد استقسمت
یعنی صیغه ثلاثی مجرد استقسام نیست است والقسوم المصدر و قسوم مصدر است از این باب **حدثنا**
اسحق بن ابراهیم قال اخبرنا محمد بن بشر قال حدثنا عبد العزیز بن عمر بن عبد العزیز قال حدثنی نافع عن ابن عمر رضی الله
عنهما قال نزل تحریم الخمر گفت ابن عمر نازل شد حکم تحریم خمر وان فی المدینة یومئذ لخمسة اشربة ما فیها شراب العنب
و تحقیق در مدینه درین روز پنج قسم شرابها داشت که نبود در آن پنج شراب انگور و آن پنج قسم شراب تمر و عسل و گندم و جو
و جوار یعنی بآیت تحریم همین پنج شراب حرام شد و شراب انگور درین پنج نیست اگر گویی در روایت احمد واقع شده که از
انس رسیده شد شراب عنب نیز در آن واقع شده و نیز در آن روایت کرده که آنحضرت فرمود که خمر از این دو درخت است
نخل و عنب و جواب گفته اند که تعارض در میان این احادیث نیست هر کس از آنچه یاد داشته ذکر کرده است مفهوم عدد حجت
نیست بر قول صحیح و بر این اند جمهور یعنی عدد را منافات ندارد بعدد دیگر **حدثنا** یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا
ابن علیة قال حدثنا عبد العزیز بن صهیب قال قال انس بن مالک رضی الله عنه ما کان لنا خمر غیر فضیخکم گفت انس
بن مالک نبود ما را خمر وقت نزول آیت تحریم غیر از فضیخ شما یعنی شرابی که گرفته میشود از بسر تنها یعنی آنکه آتش نه رسید
کند و فضخ یعنی شکستن است و بسر را نیز بر دندان می شکستند و بگذاشتند او را در ظرفی تا آنکه جوش زند هذا الذی
تسمونه الفضیخ فانی لقائم اسقی ابا طلحة و فلانا و فلانا این چیزی که می نامید آن را الفضیخ پس تحقیق من استاده بودم
مینوشاندم ابوطلحه را و فلان و فلان را یعنی جماعه را مینوشاندم اذ جاء رجل فقال وهل بلغکم الخبر ناگاه آمد مردی پس گفت آیا
رسیده است شما را خبری فقالوا وما ذاک پس گفتند و چه چیز است آن خبر قال حرمت الخمر گفت حرام کرده شد خمر قالوا اهرق
هذه القلال یا انس گفتند بریز بر خاک بریزان کوزه ها را ای انس قلال جمع قله است یعنی کوزه که بر دست گرانی کند مرد قوی را
قال فما سألوا عنها ولا راجعوها بعد خبر الرجل گفت انس پس نپرسیدند از خمر و رجوع نکردند بشرب آن بعد از خبر آن مرد و در این حدیث
دلیل است که در حل و حرمت اکتفا بخبر یک مرد رواست **حدثنا** صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عیینة
عن عمرو عن جابر رضی الله عنه قال صبح اناس غداة احد الخمر گفت جابر بن عبد الله صبوحی کردند مردم روز غزوه
احد شراب را فقتلوا من یومهم جمیعا شهداء پس کشته شدند آن روز همه این مردم که شراب خورده بودند در حالی که شهید
در راه خدا و ذلک قبل تحریمها و این واقعه پیش از آن بود که حرام کرد خدا شراب را غزوه احد در ماه شوال سنه ثلاث
از هجرت بود و معلوم نشد که بعد از چند گاه شراب حرام شده بزار در مسند خود زیاده آورده بر حدیث
که یهود گفتند که جماعه کشته شدند و در شکمهای ایشان شراب بود پس الله تعالی این آیت فرستاد لیس علی
الذین آمنوا و عملوا الصالحات جناح فیما طعموا و گفت اسناد این حدیث صحیح است از اینجا معلوم میشود
که در کیش یهود شراب حرام بوده که این طعن کردند یا آنکه بعد از تحریم این طعنه کرده باشند تقبیحا
شریعت **حدثنا** اسحق بن ابراهیم الحنظلی قال اخبرنا عیسی و ابن
ادریس عن ابی حیان عن الشعبی عن ابن عمر قال سمعت عمر رضی الله عنه
علی منبر النبی صلی الله علیه وسلم گفت ابن عمر شنیدم عمر را بر منبر پیغمبر خدا یعنی خطبه میخواند بر بالا

خلافت بقول اما بعد ایها الناس انه نزل تحریم الخمر وهی من خمسة گفت ای مردم تحقیق نازل شد آیت تحریم خمر و آن خمر از پنج چیز است من العنب والتمر والعسل والحنطة والشعیر یعنی انگور و از خرما و از شهد و گندم و جو والخمر ما خامر العقل و خمر تمام چیزیست که بپوشد عقل را و بیهوشی آورد ظاهر آنست که این قول عمر است رضی الله عنه

باب لیس علی الذین آمنوا وعملوا الصالحات جناح فیما طعموا الی قوله والله یحب المحسنین نیست بر کسانیکه ایمان آوردند و عملهای نیک کردند گناهی در چیزی که خوردند

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زید قال حدثنا ثابت عن انس رضی الله عنه ان الخمر التی اهریقت الفضیخ مرویست از انس بن مالک بتحقیق شرابی که ریختند آن را بعد از تحریم شراب بسر بود و زادنی محمد عن ابی النعمان مؤلف رح میگوید زیاده روایت کرد مرا محمد از ابی النعمان قال کنت ساقی القوم فی منزل ابی طلحة فنزل تحریم الخمر گفت انس بودم من ساقی مردم در منزل ابی طلحه که ید ربیب انس است پس نازل شد آیت تحریم خمر فامر منادیا فنادی پس فرمود آن حضرت منادی را پس ندا کرد فقال ابو طلحة اخرج فانظر ما هذا الصوت پس گفت ابو طلحه بیرون رو پس ببین چیست حال این آواز قال فخرجت فقلت هذا منادٍ ینادی گفت انس پس بیرون رفتم و دانستم که چه میگوید پس گفتم ابو طلحه را این منادی آن حضرت است که ندا میکند الا ان الخمر قد حرمت آگاه باشید که بتحقیق خمر حرام کرده شد فقال لی اذهب فاهرقها پس گفت مرا ابو طلحه برو پس بریز خمر را که در ظرف است قال فجرت فی سکک المدینة گفت انس پس روان شد خمر در کوچهای مدینه از پس که ریختند آن را قال وکانت خمرهم یومئذ الفضیخ گفت انس و بود خمر ایشان درین روز فضیخ فقال بعض القوم قتل قوم وهی فی بطونهم پس گفتند بعضی مردم و آن یهود بودند چنانکه بعض دگر یافته شد کشته شدند مردم و حال آنکه شراب در شکمهای ایشان بود قال فانزل الله لیس علی الذین آمنوا وعملوا الصالحات جناح فیما طعموا ترجمه معلوم شده است بدانکه شیخنا الاجل در شرح مشکوة در تحقیق این مسئله آورده قال فی القاموس خمر چیزیست که مستی آرد از عصیر انگور یا عام است و عموم صحیح تر است از آن جهت که حرام کرده شد و در مدینه دران وقت عصیر عنب نداشتند و نبود شراب ایشان مگر از بسر و تمر از آنجهت که می پوشد عقل را و خبط میکند مدرکه را و عقل را و خلل می آرد در گفتار و رفتار انتهی و باین حدیث که از عمر رضی الله عنه و غیر او روایت کرده تصریح است که خمر تمام هر چه مسکر است ازین شرابهای پنج و شش بلکه گفته اند سوای اینها هر چه مستی آرد خمر است چنانکه در آخر حدیث عمر واقع شده والخمر ما خامر العقل بعد از شمردن پنج اشارت بتعمیم کرده و برین اند ائمه و جز ایشان از جماهیر سلف و خلف گفته اند کل مسکر خمر و کل مسکر حرام و آنچه بسیار آن مستی آرد اندک آن حرام است و باین ناطق است احادیث بسیار در صحاح و سنن و گفته اند درین معنی امام احمد کتابی کلان تصنیف کرده و اتی المقصود ولعمری هذا با وجود موافقت با احادیث صحیحه اصلح و انسب است بزجر مردم و باز داشتن اینها از مفاسد و ارتکاب این ناپاک که ام الخبائث است و این حکم قیاس در لغت نیست که اطلاق اسم خمر بر غیر عصیر انگور بعلاقه مستی و پوشیدن عقل کرده باشند چنانکه ظاهر شد از قاموس احادیث صحیحه که بیک شان اطلاق اسم خمر بر امور کثیره و امام اجل اعظم ابو حنیفه رضی الله عنه مخصوص داشته است اسم خمر را با آب انگور وقتیکه سخت بجوشد

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

وعقوق الوالدین و نافرمانی در دیگر حدیث بجای ان بیان ناحق وقتل النفس و کشتن نفس بیگناه وشهادة الزور و گواهی دروغ نیست در حدیث چیزی که دلالت کند بر حصر کبایر درین چهار مذکور شده در احادیث بیان آن مختلف و کم و زیاد یا آنکه جمع کرده اند آنرا بعضی علما از جمله اخبار تا هفده و گفت مردی مر ابن عباس را که کبایر هفت اند گفت تا هفتصد نزدیکتر است تابعه متابعت کرده وهب را غندر و ابو عامر و بهز بفتح موحده و سکون ها و زا و عبد الصمد در روایت حدیث عن شعبة از شعبه **حدثنا** مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا الجریری بضم جیم و فتح را و اول و کسر ثانیه و سکون یا و اوّلی و تشدید ثانیه سعید بن سعید عن عبد الرحمن بن ابی بکرة عن ابیه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم الا انبئکم باکبر الکبائر فرمود آنحضرت آیا آگاه نکنم شما را بزرگترین گناهان بزرگ ثلثا فرمود این کلمه را سه بار تا مستمعان گوش کنند و تمام اقبال نمایند قالوا **بلی** گفتند حاضران آری ارشاد کن یا رسول الله قال فرمود الاشراک بالله وعقوق الوالدین وجلس وکان متکئا نشست آنحضرت و بود تکیه کرده یعنی از تکیه جدا شده بنشست برای اهتمام بیان اکبر کبایر دیگر که دروغ است و آنرا سهل دانند و دواعی آن بیشتر اند فقال پس فرمود الا وقول الزور آگاه باش و دیگر اکبر کبایر گفتن دروغ است مراد شهادت دروغ است چنانچه روایت دیگر است و مروی است روایت ابی داود و ابن ماجه از حدیث خریم بن فاتک که فرمود آنحضرت صلی الله علیه

وکف انداز د و دعوی کرده که بهمین معنی معروف است نزد اهل لغت و به تحقیق ایشان اطلاق نمیکنند اسم خمر را بر
غیر آن و گفته عین حرام است اندک و بسیار آن خواه مستی آرد یا نی و غیر این از مسکرات حرام است بسبب اسکار
این نجس عین نیست و اندک آن حرام نه و کسی که حلال داند آن را کافر نیست از آنکه حرمت آن اجتهادیست ظنی
نه قطعی خفیف است در روایتی و غلیظ است در روایت دیگر و واجب است حد اگر مستی آرد و بخلاف آب
انگور که نجاست آن غلیظ است باتفاق جمیع روایات مستحل آن کافر است و بیک قطره حد واجب است و از این
قول امام بطلان فسق این شراب که شایع است در دیارها از قند که مسکرتر است از شراب انگوری آن را مباح
گرفته می خورند چندانکه بیهوش بیگردند و مفتیان مدا هن دنیا پرست تقریر مذهب امام میکنند در خصاص تحکم میکنند
از حکم دیگر ائمه چنانکه ائمه ثلاثه و صاحبان امام اعظم و آن را قول صحابه و جمهور سلف و خلف که همه یک رنگ همه
مسکرات حرام گفته اند و نیز خیال میکنند قول امام را که گفته ارتکاب غیر شراب انگور که بحد سکر نرسد وقتی مباح است
که بقصد تقوی بر عبادت باشد و گرنه بقصد لهو و لعب و نشاط طبیعت باتفاق حرام است هذا از آنچه تو ان گفت
از جانب امام آنکه اهل لغت در آن زمان خمر را مخصوص باب انگور داشته و آنکه صاحب قاموس گفته بعد از آن
استعمال یافت عرفا او مجازا و بسا است که صاحب قاموس بعضی معانی مجازی کرده اند قائل اند که این
معنی مجاز است در عدا و حقائق آورده و این احادیث نزد امام بصحت نپیوسته و بر تقدیر صحت در دلالت
آن بر عموم گوید که خمر شمردن این اشربه بنا بر قیاس و علت سکر باشد نه آنکه این همه معانی حقیقت خمر بود
پس فرق خواهد بود درین معانی ظنا و قطعا والله اعلم اگر گوئی اهل مذهب چنانکه در کتب اصول بیان کرده اند
که مجتهد را عمل بموجب قیاس واجب است از جهت اجماعی که درین معنی منعقد شده و وجوب عملی مقتضی است
بآنکه علم او باین حکم قطعی باشد پس لازم آمد که علم بحرمت اشربه سوای عصیر عنب اگرچه بقیاس معلوم شده
قطعی باشد نه ظنی پس باید که فرقی نباشد درین دو حرمت بحیثیت قطعیت حکم

باب لا تسألوا عن اشياء

ان تبد لكم تسؤكم مپرسید از چیزها که حکم آن معلوم نیست اگر ظاهر کرده شود برای شما بد می آید مر شما را

حدثنا منذر بن الوليد بن عبد الرحمن الجارودي قال حدثنا ابي قال حدثنا شعبة
عن موسى بن انس عن انس قال خطب رسول الله صلى الله عليه وسلم خطبة ما سمعت
مثلها قط گفت انس بن مالک خطبه خواند رسول خدا خطبه که نشنیده بودم مانند آن هرگز قال لو تعلمون
ما اعلم لضحكتم قليلا ولبكيتم كثيرا فرمود اگر بدانید شما چیزی را که من میدانم از احوال
آخرت و صفات لا ابالیت حق و عقوبتهائی که بر بندها مقدر است هر آئنه خنده میکنید اندکی و گریه کنید بسیار
قال فغطى اصحاب رسول الله صلى الله عليه وسلم وجوههم گفت انس پس پوشیدند یاران رسول خدا
بسماع این قول رویهای خود را لهم حنين در حالی که ایشان را گریه ایست که می جوشد از سینه حنین بجای مهمله
است و در روایت خنین بمعجمه بجای مهمله است بمعنی گریه از راه بینی آواز دارد کذا قال السیوطی والکرمانی
فقال رجل من ابي قال فلان پس گفت مردی کیست پدر من پس فرمود فلان است یعنی حذافه و این
مرد عبدالله بن حذافه سهمی بود گویا او را بعضی مردم بنام غیر پدر می خواندند فنزلت هذه الآية

در این طریق تصریح است بتحدیث عبد الرحمن بن ابی بکره و بیان است مدرج در کتمان شهادت مذکور در باب و اشارت بحکم آن در ترجمه باب
قیاس بر شهادت زور است که در هر دو جا ابطال حق است

باب شهادة الاعمى حکم شهادت نابینا و امره و حال او در تصرفات که نکاحه و انکاحه و نکاح وی بزنی و نکاح کرده دادن وی زنی را بدیگری و مبایعته و خرید و فروخت کردن وی
و قوله فی التأذين وغيره و پذیرفتن و معتبر بودن وی در اذان گفتن و غیر آن چون اقامت و امامت نماز زیرا چه وی اقدام نمیکند بر آن مگر بعد تفحص بوقت و اعتماد خود در این اعمال بگفته مردم معتمد یا مراد پذیرفتن اعمی است قول دیگران را در تأذین
و ما تعرف بالاصوات و مقبول بودن اعمی در آنچه شناخته میشود یا دانسته موقوف بر معاینه نباشد یا پذیرفتن وی قول دیگران را در چنین امور مقصود بیان جواز شهادت اعمی است و استدلال بر آن بجواز تصرفات وی و قبول او در امور دینی و غیر آن و ذکر احوال صحابه و تابعین موافق آن و اجازت شهادت وی و جایز داشته شهادت او را القاسم ابن محمد بن ابی بکر صدیق رضی الله عنه والحسن بصری و ابن سیرین والزهری و عطاء ابن ابی رباح و قال الشعبي يجوز شهادته اذا كان عاقلا و گفت شعبی جایز است شهادت او اگر باشد دانا و فطن که بقرائن میتواند دریافت امور دقیقه را و نیست مراد از عاقل معنی متبادر که مقابل مجنون باشد چه اعتبار این امر ضروری است در شهادت تا اگر جایز نیست شهادة مجنون اگرچه بینا بود و قال الحكم رب شيء تجوز فيه و گفت حکم بن عتیبه بسا چیزی است که جائز باشد تجویز کرده شده شهادة نابینا در آن تجوز بلفظ معلوم از جواز و بلفظ مجهول از تجویز هر دو نسخه است
و قال الزهري ارأيت ابن عباس لو شهد على شهادة اكنت ترده گفت زهری آیا دیدی ابن عباس را اگر گواهی دهد بر گواهی آیا تو

لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم حدثنا المنذر حدثنا روح بن عبادة عن شعبة روايت كرد

اين حديث را النضر و روح بن عباده از شعبه چنانكه روايت كرده منذر از پدر خود از شعبه در بعضے تفاسير

آمده كه سبب نزول اين آيت شش قول است يكى ازين جمله آنكه مردم بسيار بود و سوالها پس آنحضرت

خطبه خواند و تعالى و خشمناك است پس فرمود بپرسيد مرا هرچه امر كنيد پرسيد مرا از اشياء و مى

گفتم پيغام كه بيان ميكنم شما را پرسيد پس مردے گفت كيست پدر من فرمود فلان است

و ديگرے گفت من در قيامت در كجا خواهم بود فرمود در دوزخ پس عمر رضي الله عنه بر خاست

و تجديد ايمان كرد و گفت رضينا بالله ربا و بمحمد نبيا و بالاسلام دينا و بالقرآن اماما گفت يا رسول الله

جاهليت بجاهليت گويا استغفار از ان نمود و خواست غضب آن حضرت كم شود حدثنا

الفضل بن سهل قال حدثنا ابو النضر قال حدثنا ابو خيثمة قال حدثنا ابو الجويرية عن ابن عباس

قال كان قوم يسألون رسول الله صلى الله عليه وسلم استهزاء گفت ابن عباس بودند

مردمے كه مى پرسيدند چيزها رسول خدا را از روے استهزا يعنى بے آنكه جدى در ين سوال داشته باشند

و نفعے دينى باشد فيقول الرجل من ابي يعنى ميگفت مردى كيست پدر من و يقول الرجل تضل ناقته

اين ناقتي و ميگفت مردى كه گم مى بود ناقه او كجاست ناقه من فانزل الله فيهم هذه الآية يعنى فرستاد

خدا در باب ايشان اين آيت را يا ايها الذين آمنوا لا تسألوا عن اشياء ان تبد لكم تسؤكم حتى

فرغ من الآية كلها تا آنكه فارغ شد آن حضرت از خواندن اين آيت تمام آن بعضے گفته نازل شد اين آيت

در سوال عكاشه كه در بيان حج گفت آيا هر سال فرض است **باب** ما جعل الله من بحيرة ولا سائبة

ولا وصيلة ولا حام نگردانيده است الله تعالى يعنى مشروع نكرده است اين اقسام شتران را كه كافران

وا رانده و تفسير هر يك از ان در حديث مذكور است و اذ قال الله يقول قال الله و اذ جعلنا صيرانى و اشارت كرده

است مولف رح كه اذ قال در ين آيت واقع شده و اذ قال الله يا عيسى ابن مريم انت قلت للناس اتخذوني

الهين است و قال بمعنے يقول است كه نسبت در تحقيق اين كلام گفته كه كلمه اذ براى ماضى است و مراد

مستقبل است از انكه حق سبحانه اين را در روز قيامت خواهد گفت پوشيده نماند قوله يقول الله در ين معنے كه

يعنى الله قال در ان دخلے ندارد اگر نباشد بهتر است كه در قرآن مجيد بسيار است كه از امورى كه در قيامت

واقع خواهد شد بلفظ ماضى تعبير كرده اند چنانكه در ونفخ في الصور و جز آن سدى گفته كه اين خطاب بعيسى بن

مريم در جواب او در دنيا بوده است اين جرير گفت صواب همين قول است و اين در زمانے بود كه بر داشته شد

را عليه السلام بآسمان دنيا المائدة اصلها مفعول يعنى لفظ مائده كه در قول خدا است ان ينزل علينا مائدة

بلفظ اسم فاعل است بمعنے اسم مفعول و لفظ اصلها خبر واقع شده كعيشة راضية و تطليقة بائنة

يعنى چنانچه در ين دو كلام اسم فاعل بمعنے مفعول است از انكه عيش مرضى است نه راضى بعضے معنے چنين گفته اند

كه عيشة راضية صاحبها و در تمثيل ثانى بے تكلف و تقدير بائنة صفت طلاق است يعنے طلاق قاطع است حكم

نكاح را از انكه رجوع در دوى الى عقد جديد بى رضاى زن نمى باشد و المعنى ميد بها صاحبها من خير

الجزء العاشر شرح الاسلام | كتاب الشهادات

بجرم سا بجول شنيد در طلوع و غروب

قول الجوريث آنكه ... تحقق و متول سليمان

ابن يسار استاذنت على عائشة فعرفت

صوتي وگفت سليمان بن يسار مكاتب

ميمونه اذن ده آمدن خواستم پس عائشه

شناخت عائشه آواز مرا فقالت سليمان

ادخل انك مملوك ما بقي عليك شئ

پس گفت عائشه اى سليمان در آى زيرا

تو مملوك هستى تا دام كه باقى است بر تو چيزے

از مال كتابت شايد كه مذهب عائشه عدم

حجاب بود از عبد اگر چه مملوك ديگرے باشد

و اين اذن عائشه براے همين بوده است

است يا آنكه ديده شخصى اورا و اجاز سمرة بن

جندب شهادة امرأة منتقبة

و اجازت داد سمره صحابى شهادت زنى را

كه نقاب بر روى دارد و داعى ميكند و اخبار

برادر ... مقدم توقيه برون هر دو معلق

نشد ... روايت ابى ذر است و هم

غير او را ... بتقديم نون ساكنه بر قاف و تخفيف

قاف است حدثنا محمد بن عبيد بن ميمون

قال اخبرنا عيسى بن يونس عن

هشام عن عروة عن عائشة قالت سمع

النبي صلى الله عليه وسلم رجلا يقرأ في المسجد

... عائشه شنيد آنحضرت مردے را كه

قرآن ميخواند در مسجد ...

كذا و كذا آية اسقطتهن من سورة كذا و كذا

پس فرمود رحمت كند الله تعالى

برايشان تحقيق ياد داد مرا چنين و چنين آيتي

كه انداخته بودم فراموش كرده بودم من آن را

از سورة چنين و چنان ...

[illegible] داده شده است بآن صاحب بلد و بانیکو لی یقال ما دلی بیبد فی یعنی از بلع بیع است بصیغه اسم مفعول [illegible] است چنانکه بیع و رنا و للبیا او قال ابن عباس فیتوبیک یعنی ممیتک یعنی میرانندهٔ تو اشارت است بقول خدا یا عیسی انی متوفیک و رافعک الی و این آیت در سورهٔ آل عمران است مناسب آن بود که یاد میکرد لیکن اینجا گویا فراموش شده بعلاقه آیت فلما توفیتنی کنت انت الرقیب و هر دو قصه عیسی یا در آمده ذکر کرده است درین کتاب بسیار است که بعلاقه لفظی آیتی را که در جای دیگر است ذکر کرده تفسیر آن را **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن صالح بن کیسان عن ابن شهاب عن سعید ابن المسیب قال البحیرة التی یمنع درها للطواغیت گفت سعید بن مسیب بحیره آن ناقه است که منع کرده میشود شیر آن بجهت بتان مشتق است از بحر بمعنی شق یا بمعنی اتساع فلا یحلبها احد من الناس پس نمی دوشند آن را هیچکس از مردم در معنی بحیره اقوال متعدده آمده بعضی گفته اند رسم بود در کفار وقتی که هفت بچه بزاد گوشهای آن را پاره میکردند اگر نر نره می بود آن را ذبح میکردند و چون می مرد آن را می خوردند و قیل بحیره بنت سائبه است یعنی سائبه مذکور خواهد شد قول ابو عبیده آنست که بحیره از شاة میباشد و قتیکه پنج شکم بزاد گوشهای آن را پاره میکردند و سر میدادند و کسی آن را نمی گرفت و قیل بمعنی ناقه چنین است ابو عبیده گوید اینها حرام میکردند شیر آن و گوشت آن و شیر آن و سواری بر آن بر زنان و حلال میکردند برای مردان و بچه که می آورد همچنین بود و چون می مرد زن و مرد گوشت بچه را می خوردند والسائبة التی کانوا یسیبونها لآلهتهم لا یحمل علیها شیء و سائبه آنست که میگذاشتند آن را از برای نذر بتان هر جا می خواست میرفت و چیره و بارکرده نمی شد بر آن چیزی ابو عبیده گوید سائبه از همه انعام میباشد که نذر بتان میکردند و میگذاشتند آن را یعنی گویند مخصوص شتر است محمد بن اسحق گوید سائبه ناقه را گویند چون ده شکم بچه ماده آورد و هیچ نره درین میانه نمی بود آن را به نذر بتان سر میدادند پشم آن را نمی گرفتند و سوار بر وی نمی شدند و نمی دوشیدند شیر آن را مگر برای مهمان و قال فقال ابو هریرة قال رسول الله صلی الله علیه و سلم گفت سعید بن مسیب گفت ابو هریره فرمود رسول خدا رأیت عمرو بن عامر الخزاعی یجر قصبه فی النار دیدم عمرو بن عامر خزاعی را که میکشید روده های خود را در آتش دوزخ قصب بضم قاف و سکون صاد جمع آن اقصاب است بمعنی امعاء کان اول من سیب السوائب بود عمرو بن عامر نخستین کسیکه این کار کرده و گذاشته است سائبها را اما قال گذشته رأیت فیها عمرو بن لحی و هو الذی سیب السوائب گفته اند شاید عامر نام او است و لحی لقب یا بر عکس است والوصیلة الناقة البکر تبکر فی اول نتاج الابل بالانثی وصیله ناقه ایست یعنی ناز اده که میکند در نخستین زادن ماده شتر نوع نتیجی بعد بستن دوم بار میکند بعد از آن ماده بماده دیگر این هم تفسیر ابن مسیب است ابن اسحاق گفته که نام شاتی است که دو بچه ماده در پنج شکم می زاید و کانوا یسیبونها ان وصلت احداهما بالاخری لیس بینهما ذکر و بود ند اینها که میگذاشتند برای طواغیتهای خود اگر پیوسته بودی یکی از آن هر دو بدیگری بجائی

الجزء العاشر شرح الاسلام | کتاب الشهادات

در بود خداوند رحمت کن عباد را احتیاط کرد آنحضرت بر آواز بی اگر دید تمنع یا

حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا عبد العزيز بن ابي سلمة قال اخبرنا ابن شهاب عن سالم بن عبد الله عن عبد الله بن عمر قال قال النبي صلى الله عليه وسلم ان بلالا يؤذن بليل [illegible] بتحقيق بلال اذان میگوید بشب [illegible] فكلوا واشربوا حتى يؤذن ابن ام مكتوم پس بخورید و بنوشید تا آنکه اذان گوید ابن ام مكتوم او قال حتى تسمعوا اذان ابن ام مكتوم [illegible] ابن ام مكتوم را اذان دهی است کان ابن ام مكتوم رجلا اعمى لا يؤذن حتى يقول له الناس اصبحت [illegible] مردم صبح کردی

حدثنا زیاد بن یحیی قال حدثنا حاتم بن وردان قال حدثنا ایوب عن عبد الله بن ابی ملیکة عن المسور بن مخرمة قالت قدمت علی النبی صلی الله علیه وسلم اقبیة گفت مسور [illegible] آنحضرت قباها فقال لی ابی مخرمة انطلق بنا الیه عسی ان یعطینا منها شیئا پس گفت مرا پدرم مخرمه ببر ما را بسوی آنحضرت نزدیک است که بدهد ما را از آن

[illegible] فقام ابی علی الباب فتکلم پس ایستاد پدرم بر در آنحضرت پس کلام کرد فعرف النبی صلی الله علیه وسلم صوته پس شناخت آنحضرت آواز او را

که نیست میان هر دو ماده نری قوله ان وصلت کرمانی گفته که آن بفتح همزه و کسر آن هست یعنی گفته که هم
بفتح است بمعنی مخففه از مثقله است و لام و ضمیر شان محذوف است بوجه اظهریت ظاهر نیست والحام
فحل الابل یضرب الضراب المعدود وحام اسم فاعل است از حمی یحمی حمایة بمعنی شتر نر که می جهد بر
ماده جستنهای چند شاذ فقضی ضرابه ودعوه للطواغیت پس وقتی که تمام کرد جستنها میگذارند او را
برای تقرب بتان و مراد از ضراب معدود آنست که میزاید از صلب آن بطنا بعد بطن پس
در این وقت او را میگذارند بعضی گویند حامی آنست که بزاید هفت ماده شتر را ابیم که نری در آن
باشد معانی دیگر گفته اند ودعوه من الحمل فلم یحمل علیه شیء و بازمیداشتند آن را از بار کردن پس
بار نمیکردند بر وی چیزی و مسمود الحامی و نام می نهند آن را حامی اگر گوئی نام او حمی باید گفت گوئیم بمعنی
که حامی ذات خود است از بار کردن و سوار شدن وقال لی ابو الیمان اخبرنا شعیب عن الزهری سمعت سعید
قال یخبره بهذا مؤلف می گوید گفت مرا ابوالیمان که خبر داده مرا شعیب از زهری شنیدم سعید را گفت خبر داد
سعید زهری را باین حدیث قال فقال ابو هریرة گفت سعید گفته است ابو هریره سمعت النبی صلی الله
علیه وسلم نحوه شنیدم پیغمبر خدا را مانند این حدیث ورواه ابن الهاد عن ابن شهاب عن سعید عن
ابی هریرة سمعت النبی صلی الله علیه وسلم روایت کرده است این حدیث را ابن هاد از ابن شهاب او
از سعید بن مسیب از ابی هریره که شنیدم پیغمبر خدا را این حدیث که تفسیر این اقسام شتران را کرد حدثنا
محمد بن ابی یعقوب ابو عبد الله الکرمانی قال حدثنا حسان بن ابراهیم قال حدثنا یونس عن الزهری عن
عروة ان عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عائشه فرمود رسول خدا
رایت جهنم یحطم بعضها بعضا دیدم دوزخ را که می خورد بعضی از آتش او بعضی دیگر را و رایت عمروا
یجر قصبه و دیدم من عمرو را که میکشید رودهای خود را وهو اول من سیب السوائب و او نخستین کسی
است که گذاشته است سوائب را و این رسم کفر و بدعت نهاده **باب** وکنت علیهم شهیدا
ما دمت فیهم و بودم بر ایشان گواه مادامی که بودم در میان ایشان فلما توفیتنی کنت
انت الرقیب علیهم وانت علی کل شیء شهید پس هرگاه میراندی مرا بودی تو نگهبان بر ایشان و تو بر
همه چیز شاهدی و آیاتی که بالا مذکور است اذ قال الله یا عیسی بن مریم انت قلت للناس اتخذونی وامی
الهین تا آخر سوره خطاب کرده است با آن خداوند خود در لـ عیسی بن مریم روز قیامت بحضور جمعی که پرستیده
او را و مادر او را او را دو خدا غیر خدای عزوجل از جهت سرزنش نصارا و تفضیح ایشان بر روس الاشهاد
اینچنین گفته است قتاده وغیر او **حدثنا** ابو الولید قال حدثنا شعبة قال اخبرنا المغیرة بن النعمان
قال سمعت سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال خطب رسول الله صلی الله علیه وسلم
فقال یا ایها الناس انکم محشورون الی الله حفاة عراة غرلا گفت ابن عباس خطبه خواند رسول خدا پس
گفت در خطبه ای مردم بتحقیق شما برانگیخته شوید که آئید بسوی خدا برهنه پا برهنه تن و ختنه کرده غرل بضم معجمه
سکون را جمع اغرل است بمعنی آنکه ختنه کرده نشده است و باقی است پوستی که آن را می برند ثم قال

دیرا که حدیث باب دلالت بر جواز مطلق نمیکند
تحمل و اسمی متعلق بنفس او است زیرا چه آن
مرد وجه و اما اوست غیر او را دخلی نیست
در آن و اما قصد عباد و حمزه پس در چیزی است
که متعلق با ایشان است نه بغیر ایشان و اما
تا اینجا پس اعتماد در آن بر قول جماعت است
که خبر میکردند او را بوقت و اما قول زهری
در حق ابن عباس پس آن محمول است که
قائم شود بآن حجت زیرا چه ابن عباس اثر
است از آنکه شهادت دهد در آنچه حاضر نیست شهادت
او چه وی اگر شهادت برای پدر یا پسر مملوک خود
دهد قبول کرده نشود شهادت او و تحقیق
محفوظ داشت او را خدا از آنکه شهادت
دهد بآن و نزد بسیاری از علما که ابو یوسف
و شافعی از ایشانند تفصیل است که اگر
بصیر بود در وقت تحمل شهادت جایز باشد شهادت
او هنگام نابینائی و الا فلا بجهت حصول علم
بمعاینه و اما از شعبی است بقول که بزبان باشد
و زبان او چون صحیح است که با آن میتوان
بیان کرد و تعریف نمود مشهود له و علیه را
و بقول زفر که آن روایتیست از ابی حنیفه
در غیر آن است مراد شهادت تیز مقبول است
در آنچه جاری نیست در آن تسامع زیرا چه حجت
در آن بسماع است و خود خللی نیست در
سماع و نزد ابو حنیفه و محمد جائز نیست
شهادت آن بیچ حال مگر در آنچه طریق علم
آن شهرت باشد زیرا چه او احتیاج است
تمیز باشارت میان مشهود له و علیه و همی
تمیز نمیتواند کرد مگر باواز و لیکن حاصل نشود
او را باواز یقین که آواز کسی مشابه آواز
دیگری می باشد و جواب بمجرد آن خیانت مستفاد
نقل کرده آنست که محل قبول نزد ایشان
وقتیکه تحقیق شود آواز و یقین گردد

كما بدأنا اول خلق نعيده پس تر فرمود چنانچه پیدا کردیم در ابتدای خلقت باز می آوریم او را وعدا علینا انا کنا فاعلین الی آخر الآیة از جهت وعده که بر ما بود ولازم که تحقیق ما هستیم کننده این کار تم قال الا وان اول الخلائق یکسی یوم القیمة ابراهیم پس فرمود آگاه باشید تحقیق نخستین مردم که پوشانده میشود در قیامت ابراهیم است علیه السلام بجزای آنکه نمرود لعین او را برهنه کرده در آتش انداخته بود الا وانه یجاء برجال من امتی فیؤخذ بهم ذات الشمال آگاه باشید وتحقیق شان این است که آورده میشوند چند مردم از امت من پس گرفته میشود بایشان جانب آتش دوزخ کنایت است از آنکه بدوزخ می برند آنها را فاقول یا رب اصیحابی پس میگویم ای پروردگار یاران من اند ولفظ اصیحابی که بصیغه تصغیر است اشارت به تقلیل عدد آنهاست چنانکه جمعی با مسیلمه کذاب از دین برگشتند واز جفات عرب بودند که ایمان در دل آنها جای نگرفته بود فیقال انک لا تدری ما احدثوا بعدک پس گفته میشود تحقیق تو نمیدانی چه پیدا کرده بودند پس از تو فاقول کما قال العبد الصالح پس میگویم چنانکه گفته بنده صالح که عیسی بن مریم است وکنت علیهم شهیدا ما دمت فیهم فلما توفیتنی کنت انت الرقیب علیهم فیقال ان هؤلاء لم یزالوا مرتدین علی اعقابهم منذ فارقتهم پس گفته میشود تحقیق آنها همه برگشته بودند بر پس پای خود از مدتی که مفارقت کردی اینها را خطابی وغیر او از شراح گفته اند مراد ازینها اعیان اصحاب باشند که مدام ملازم آن حضرت بودند وببرکت صحبت شریف محفوظ ومعصوم از تبدیل صفات وتغیر کمالات گشته وانچه واقع شده بعد از آن حضرت از بعضی جافیان عرب از تقصیر در بعضی حقوق اسلام قدحی در بزرگان مقتدا نمی تواند شد انتهی کلام پوشیده نماند که این توهم در حق جمعی که آنحضرت در باب آنها از روی وحی متلو وغیر متلو بحسن عاقبت وبودن آنها بجنت چنانکه عشره مبشره وغیر ایشان از کبار صحابه واهل بیت خبر داده وخداوند در قرآن مجید مثل رضی الله عن المؤمنین وجز آن فرموده که همه مرضی خدا اند وباحادیث صحیحه مشهوره به ثبوت پیوسته ودائم در خلا وملا با آنها انیس وهمدم بوده وصحبت داشته وتا زمان حیات بشر دبر وجهی که راضی ومرضی بودند مفسد عظیم در دین وایمان پیدا می کند چه باین توهم فاسد وثوقی در اخبار آن صادق مصدوق نمی ماند در آنچه هرچه آن حضرت خبر داده واز منزلت عند الله وقبول درگاه بر آن اعتماد نتوان کرد وبعد آنحضرت مدار اسلام وتقویت دین وتکمیل آن برین جماعت بود وتوهم ارتداد اینها هدم دین محمدی صلی الله علیه وسلم میکند بالکل بنصوص قطعیه اکمل ادیان واشرف ملل است اعاذنا الله من هذه الوسوسة الفاجرة

باب قوله ان تعذبهم فانهم عبادک الآیة اگر عذاب کنی اینها را پس تحقیق اینها بنده های تو اند وان تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم واگر ببخشی مر اینها را پس تحقیق هستی غالب ترا نا این آیت هم مقوله عیسی است علیه السلام

حدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفیان قال اخبرنا المغیرة بن النعمان قال حدثنی سعید بن جبیر عن ابن عباس عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انکم محشورون فرمود تحقیق شما یان حشر کرده میشوید وان ناسا یؤخذ بهم ذات الشمال وتحقیق بعضی مردم گرفته میشود باینها جانب دوزخ فاقول کما قال العبد الصالح پس میگویم چنانچه گفته است بنده نیک کردار یعنی عیسی علیه السلام وکنت علیهم شهیدا ما دمت فیهم

الجزء العاشر من شرح الاسلام کتاب الشهادات

ونسب در تعریف غائب است وتعریف حاضر باشارت حسی باید

باب شهادة النساء جواز شهادت زنان وقوله تعالی عز وجل فان لم یکونا رجلین فرجل وامرأتان یعنی اگر نباشند شاهدان دو مرد پس یک مرد ودو زن باشند پس دو زن قائم مقام یک مرد است در نصاب شهادت ولیکن مرد جمهور جواز شهادت زنان با مردان مخصوص بدیون واموال است ودر حدود وقصاص قبول نشود ونزد حنفیه در نکاح وطلاق ونسب وولا نیز داخل گوند جائز بود در ما سوای حدود وقصاص واتفاق است بر قبول شهادت زنان تنها در آنچه مطلع نیستند بران مردان چون حیض وولادت واستهلال وعیوب زنان ودر رضاع اختلاف است چنانچه عنقریب مذکور شود ودر قبول شهادت یک زن در چنین امور جمعی بر جوازند که بحسب ضرورت واین قول حنفیه است وجمعی بر منع اند پس بعضی چهار زن شرط کنند که بمنزله دو مرد باشند واین قول شافعی است وبعضی گویند دو زن کفایت کنند واین قول مالک است

حدثنا ابن ابی مریم قال اخبرنا محمد بن جعفر قال اخبرنی زید بن اسلم عن عیاض بن عبد الله عن ابی سعید الخدری عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الیس شهادة المرأة مثل نصف شهادة الرجل فرمود بزنان آیا نیست شهادت زن مانند نیم شهادت مرد گفتند آری

سورة الانعام

الی قوله العزیز الحکیم و آیت که در ترجمه باب است مذکور است لیمان الحاکم ابن ابی حاتم سورة الانعام ذکر کرده و ابن منذر باسناد خود از ابن عباس که این سوره نازل شده است بمکه شب در حالیکه هفتاد هزار فرشته تسبیح خوان با آن بوده و در روایت از ابن عباس و مجاهد وغیرهما آمده که نازل شده بمکه مگر سه آیت که نازل شده بمدینه مطهره و آن قوله تعالی قل تعالوا الی قوله تتقون و در روایت دیگر آمده که جز این دو آیت ما انزل الله علی بشر الآیتین قتاده گفته آن دو آیت این است و ما قدروا الله حق قدره و دیگر والذی انشأ جنات معروشات و غیر معروشات در کتاب فضائل ابو القاسم محمد بن عبد الواحد الغافقی گفت گفت علی بن ابی طالب رضی الله عنه سورة انعام را در ملکوت دیباجه و در توریت در تفخیم ستایم این را از سید خود رسول خدا صلی الله علیه وسلم و در روایت از کتاب فائق فی اللفظ الرائق آمده آنحضرت صلی الله علیه وسلم که کسیکه خواند سوره انعام را تمام و قطع نکند بکلام بخشیده شود او را هرچه کرده باشد

از گناه از آنگاه نازل شد دفعه و با آن لشکر از ملائکه بود که پر کرده بودند هر دو افق آسمان را بسم الله الرحمن الرحیم این بسمله در روایت ابی ذر است و بس قال ابن عباس فتنتهم معذرتهم گفت ابن عباس فتنتهم که در این کلام واقع است ثم نقول للذین اشرکوا این شرکاؤکم الذین کنتم تزعمون یعنی پرسیم که کجا اند شرکای شما بجا آنان را ای است شرکای شما آنانکه بودید شما که گمان میکردید شرکا ثم لم تکن فتنتهم الا ان قالوا والله ربنا ما کنا مشرکین پس نبود معذرت ایشان مگر اینکه گفتند بخدا پروردگار ما سوگند نبودیم ما مشرک و روایت

از قتاده که فتنه اینجا بمعنی مقاله است ضحاک گوید بمعنی حجت است معروشات ما یعرش من الکرم وغیر ذلک که در این آیت است انشأ جنات معروشات یعنی آنچه که سقف کرده میشود بر آن از درخت انگور وغیر آن و نیز از ابن عباس مرویست که معروشات باغها که مردم میسازند و غیر معروشات آنکه در صحرا و کوه روئیده باشد حمولة ما یحمل علیها یعنی حموله آنچه که بار کرده میشود بر آن از شتر و اسب و استر وجز آن که در این آیت است ومن الانعام حمولة وفرشا یعنی فرش بمعنی خرد است وللبسنا لشبهنا یعنی در آیه کریمه وللبسنا علیهم ما یلبسون للبسنا بمعنی شبهنا است اصل آن از لبس بفتح لام بمعنی التباس و اشتباه از باب ضرب یضرب ولبس بضم لام از باب علم یعلم بمعنی لبس ثوب یعنی پوشیدن ینأون یتباعدون است در آیه کریمه وهم ینهون عنه وینأون عنه یعنی این است که ایشان منع میکنند مردم را از اتباع حق و دور میشوند از آن تبسل تفضح

ابسلوا افضحوا یعنی رسوا کرده شدند باسطوا ایدیهم در قول خداوند تعالی ولو تری اذ الظالمون فی غمرات الموت والملائکة باسطوا ایدیهم اخرجوا انفسکم یعنی و اگر ببینی وقتیکه ظالمان در شدت مرگ اند و فرشتها دراز کننده اند دستهای خود را بزدن میگویند بر آرید ارواح خود را از بدنهای خود البسط الضرب گفت بسط بمعنی ضرب و چون نزدیک است بسط مستلزم ضرب است چنانکه در آیت کریمه لئن بسطت الی یدک لتقتلنی ما انا بباسط یدی الیک لاقتلک بسط ضرب است مراد در آیت این است که دراز کرده اند دستهای خود را بضرب یعنی بشدت استکثرتم من الانس اشارت است بقول تعالی یا معشر الجن قد استکثرتم من الانس یعنی ای گروه دیوان هر آینه بسیار ساختید از مردمان گمراهی که تفسیر کرده استکثرتم را بقول خود اضللتم کثیرا یعنی گمراه کردید بسیار از مردم را ...

ثقات ابن وهب در این حاشی مجاهد و قال ابن سیرین شهادة المرضعة ... ابو عبید ... گفت ابن جریر شهادت عبید بن زرارة مگر شهادت وصی برای خود ... ابراهیم بن الشعبی ... ابراهیم نخعی و ... حسن بصری و ابراهیم ...

وقال شریح ... گفت شریح ... پسران ... بیندازان ... و روایت ابن سکن ...

حدثنا ابو عاصم ... عن ابن جریج عن ابن ابی ملیکة عن عقبة بن الحارث ح وحدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا یحیی بن سعید عن ابن جریج قال سمعت ابن ابی ملیکة قال حدثنی عقبة بن الحارث او سمعت منه گفت ابن ابی ملیکه حدثنی عقبه یا گفت سمعت من عقبه ... نکاح کرد عقبه ام یحیی دختر ابی اهاب را

قال فجاءت امة سوداء فقالت قد ارضعتکما گفت عقبه پس آمد ... گفت آنکه ... شیر داده ام شما هر دو ... فذکرت ذلک للنبی صلی الله علیه وسلم ... پس ذکر کردم این قول را ... ثم ذکر ... تدبر ... گفت آن ... شیر داده ... فنهاه عنها ... عقبه ... اشتباه است ... بر شبهه که واقع شده از قول ...

شهادت است

باب شهادة المرضعة

حکم شهادت شیر دهنده ... است ... که ... تنها ... شهادت بر فعل نفس خود است ... ابو عبید از عمر و علی و ابن عباس و مغیره ... اشتباه ...

که درین آیت وجعلوا لله مما ذرأ من الحرث والانعام نصیبا واقع است تفسیر کرده وجعلوا لله من ما ثمرات مما لهم
نصیبا گردانیده اند برای خدا از حاصل زراعت و باغها و مالهای خود حصه و للشیطان و کلای تان نصیبا
و مر شیطان را و بتان را حصه این چنین روایت کرده ابن منذر بسند خود از ابن عباس و ابن ابی حاتم نیز از ابن عباس
روایت کرده و زیاده کرده است که چون افتاد از ثمره که برای خدا کرده بودند آن را نصیب شیطان میکردند
و نمی چیدند و اگر افتادی از آنچه نصیب شیطان بود آن را نصیب خدا میگردانیدند و در نمی آوردند اکنة واحدها
کنان یعنی اکنه جمع است و واحد آن کنان است بکسر کاف بمعنی پرده چنانکه اعنه واحد آن عنان است و اسنه
جمع سنان اشاره است بقوله تعالی ومنهم من یستمع الیک وجعلنا علی قلوبهم اکنة ان یفقهوه یعنی
از ایشان کسی است که گوش مینهد بسوی تو و گردانیده ایم بر دلهای آنها پردها که سخن حق در آن راه ندارد وجعلنا
فی آذانهم وقرا و گردانیدیم در گوشهای ایشان گرانی از شنیدن کلام نافع این تفسیر همین در روایت ابی ذر است
ام اشتملت ارحام الانثیین اشارت است بقول خدا عز وجل قل الذکرین حرم ام الانثیین ام ما اشتملت
علیه ارحام الانثیین بستر تفسیر کرده بقول خود یعنی هل تشتمل الا علی ذکر او انثی آیا مشتمل است ارحام مگر بر نر
و ماده قوله تحرمون بعضا و تحلون بعضا پس چرا حرام میکنید بعضی را و حلال میکنید بعضی را مشرکان از دواب
حرام میکردند بعضی بر مردان و زنان و بعضی بر زنان نه مردان پس خدا می فرماید که بگو خدا حرام کرده است
ذکرین را و انثیین را حرمت از جهت ذکورت است یا از جهت انوثت اگر گویند از جهت ذکورت پس باید که همه ذکور
حرام باشند اگر گویند از جهت انوثت لازم که همه انثی حرام باشند زانکه رحم مشتمل نیست مگر بر ذکر و انثی مسفوحا
مهراقا اشارت است بقوله تعالی قل لا اجد فی ما اوحی الی یعنی بگو نمی یابم در احکامی که وحی کرده شده است
بسوی من محرما علی طاعم یطعمه حرام کرده شده بر خورنده که می خورد آن را الا ان یکون میتة او دما
مسفوحا مگر آنکه باشد مرداری یا خون ریخته شده یعنی مسفوح در ینجا بمعنی ریخته شده است صدف
اعرض یعنی درین آیت فمن اظلم ممن کذب بآیات الله وصدف عنها پس کیست ظالم تر و گناهگارتر از کسیکه
دروغ گوید بآیتهای خدا و اعراض کند از آن صدف بمعنی اعراض است سدی گفته اعراض کند از اتباع آیات
خدا و باز دارد مردم را از آن ابلسوا بمعنی اوبلسوا بمعنی نومید کرده شده است و اشارت است بقول خدا
فاذا هم مبلسون و ابسلوا اسلموا اشارت بآنکه یعنی قول الله تعالی ابسلوا بما کسبوا بمعنی سپرده شده
بسوی هلاک بالا تفسیر کرده ابسال را بمعنی فضیحت و آن لازم هلاک است سرمدا بمعنی دائما است این کلمه در
سوره قصص واقع است در قول خدا قل ارأیتم ان جعل الله علیکم اللیل سرمدا الی یوم القیمة و درین
سوره انعام ذکر آن مناسبتی ندارد کرمانی گفته بمناسبت قوله تعالی فالق الاصباح وجاعل اللیل سکنا ذکر
کرده است پوشیده نماند که ذکر این آیت و تفسیر آن هم درین مقام ذکر نکرده پس ذکر سرمدا مناسبت باین معنی
ندارد استهوته یعنی اضلته در قول خدا کالذی استهوته الشیاطین یعنی مانند کسیکه گمراه کرده اند او را شیاطین
تمترون بمعنی تشکون یعنی شک و تردد میکنید و قر بفتح واو و سکون قاف بمعنی صمم است یعنی کری گوش
داما الوقر اوقر بکسر واو فانه الحمل پس تحقیق بمعنی بار است اساطیر واحدها اسطورة بضم

فرمود رسول خدا این عذاب دنیاست آسان تر است از عذاب آخرت شک ...
راوی **باب** ولم یلبسوا ایمانهم بظلم اشارت است بآیت الذین آمنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم ...
ایمان آوردند و نپوشیدند ایمان خود را بکفر **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا ابن ...
عن شعبة عن سلیمان عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله رضی الله عنه قال لما نزلت ولم یلبسوا
ایمانهم بظلم گفت عبد الله بن مسعود هرگاه نازل شد این آیت ولم یلبسوا ایمانهم بظلم قال ...
وایّنا لم یظلم گفتند یاران آن حضرت وکدامی از ما ظلم نکرده ظلم را بمعنی گناه فهمیده بودند فنزلت
ان الشرک لظلم عظیم پس نازل شد این آیت که شرک ظلم عظیم است یعنی مراد ازان آیت این فرد
کامل ظلم است نه مطلق معصیت **باب** قوله ویونس ولوطا وکلا فضلنا علی العالمین یعنی
ازین انبیا که درین آیت مذکور اند تفصیل دادیم بر سایر جهانیان **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا ابن مهدی
قال حدثنا شعبة عن قتادة عن ابی العالیة قال حدثنی ابن عم نبیکم یعنی ابن عباس عن النبی صلی الله علیه
وسلم گفت ابو العالیه حدیث کرد مرا پسر عم پیغمبر شما یعنی ابن عباس از پیغمبر خدا رحمت کنا د خدا بروی قال ما
ینبغی لعبد ان یقول انا خیر من یونس بن متی فرمود نمیرسد مر بنده را اینکه بگوید من بهترم از یونس بن متی
شرح این حدیث درین نزدیکی گذشته **حدثنا** آدم بن ابی ایاس قال حدثنا شعبة قال اخبرنا سعد بن
ابراهیم قال سمعت حمید بن عبد الرحمن بن عوف عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال ما ینبغی لعبد ان یقول انا خیر من یونس بن متی **باب** قوله اولئک الذین هدی الله فبهداهم
اقتده آنها یعنی انبیایی که مذکور شدند در آیت سابق همنا اند که هدایت کرد خدا پس بهدایت ایشان اقتدا کن
یعنی در توحید و اصول دین و در تن شئ جمیع انبیا متفق اند و هدایت همه انبیا یکی است و مراد از هدایت ...
ایشان هست در تبلیغ رسالت وصبر بر ایذای منکران اگر گوئی افضلیت پیغمبر ما بر دیگران لازم می آید از اقتدا
افضل بست باشد از مقتدی جواب داده که اقتدا بایشان نفرموده بلکه بهدایت ایشان و در تقریر ... کرده
جوابی ازین فهم کرده و بلت اتفاق کرده **حدثنا** ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام ان ابن جریج
اخبرهم قال اخبرنی سلیمان الاحول ان مجاهدا اخبره انه سأل ابن عباس أفی ص سجدة بتحقیق ...
رسید ابن عباس را آیا در سوره ص سجده هست فقال نعم پس گفت ابن عباس آری هست ثم تلا ووهبنا
له اسحق الی قوله فبهداهم اقتده ثم قال هو منهم وضمیر هو راجع بداود است علیه السلام پس گفت ابن عباس
که داود از انهاست که حق سبحانه پیغمبر را صلی الله علیه وسلم امر بمتابعت آنها کرده و داود سجده کرده در سوره ص
حضرت نیز سجده کرد و زیاد کرد یزید بن هارون و محمد بن عبید و سهل بن یوسف عن العوام عن مجاهد قلت
لابن عباس روایت کرده عوام از مجاهد که گفت گفتم مر ابن عباس را این اقتدا فقال نبیکم صلی الله علیه
وسلم ممن امران یقتدی بهم پس گفت پیغمبر شما از آنجمله است که امر کرده شده این را که اقتدا کند بانبیا
باب قوله تعالی وعلی الذین هادوا حرمنا کل ذی ظفر و بر کسانیکه یهود اند حرام کردیم هر حیوانی که ناخن دارد
در انگشتها چنانکه شتر و درنده ها و پرنده ها ومن البقر والغنم حرمنا علیهم شحومهما الآیة ... حرام کردیم ...

ازنا دریافتن آن جماعه یهود جهت فیصله را
در نهادن ایشان آنرا ولم یعنی بهت
الحمرة فرمود نمی پوشید ایشان را گوشت
فاما یاکل الحلقة من الطعام مرشیخ از
کرانندکه از طعام راسلته بفتح عین مهمله و
سکون لام و تبات قرت در ونه گذارکه
بدان سد مق گرد وملو لیتکی القوم حین
رفعوا نعل الیهود پر فاحتملوا بر اساسه
الانشغال بحا عنو کیر ... هود ... بار
کردن آن را دکتت حاشیه صحیه الن
دنیز دوم دختر نوسال که غالبا القدر بار
... الحمل وساد ولیس را گفتند
ستر دا در وان شده تو حدت تعدی
سد میا استمرالحیض پس یا فتر گویند
... بعد از انکه گذشت ورفت ...

و چهارپای آنها الآیه مراد آن شحم که پیوسته بگوشت و استخوان نباشد قال ابن عباس کل ذی ظفر البعیر والنعامة
گفت ابن عباس در تفسیر ذی ظفر شتر است و شتر مرغ بعضی گفته اند که ذی ظفر حیوانی که آن را انگشت باشد
چنانکه دد و درنده و پرنده و بعضی گفته حیوانی که چنگ دارد و حافر را مجاز ظفر گفته والحوایا المبعر و حوایا بمعنی شکمبه است
جای پشک قال غیره هادوا صاروا یهودا و گفته است غیر ابن عباس هادوا یعنی گشتند یهود و اما قوله
هدنا بمعنی تبنا یعنی توبه کردیم هائد یعنی تائب است **حدثنا** عمرو بن خالد قال حدثنا اللیث عن
یزید ابن ابی حبیب قال عطاء سمعت جابر بن عبد الله رضی الله عنه سمعت النبی صلی الله علیه وسلم قال
قاتل الله الیهود روایت است از جابر بن عبد الله گفت شنیدم پیغمبر خدا را فرمود بکشاد خدا یهود را لما حرم الله علیهم
شحومها هرگاه حرام کرد خدا بر ایشان پیه چهارپای گاو و بز را جملوه ثم باعوها فاکلوها گداختند پیه را پس فروختند
و خوردند بهای آن را و قال ابو عاصم حدثنا عبد الحمید قال حدثنا یزید کتب الی عطاء سمعت جابرا عن
النبی صلی الله علیه وسلم مثله گفت عبد الحمید حدیث کرد مرا یزید که نوشت عطا بسوی من شنیدم جابر را تا
روایت میکرد از پیغمبر خدا مانند حدیث مذکور **باب** قوله ولا تقربوا الفواحش ما ظهر منها وما بطن نزدیک مشوید
گناهان را چیزی که ظاهر است و چیزی که پنهان است در تفسیر گناه پیدا و پنهان اقوال متعدد است مروی است
از ابن عباس و حسن و سدی که فساق زنا میکردند پیدا پیش خلق و پنهان ازینها پس منع کرده شدند و قیل ظاهر
شراب می خوردند و در باطن زنا میکردند این قول ضحاک است و آوردی گفته ظاهر فعل جوارح است و باطن عقاید
قلب **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابی وائل عن عبد الله قال لا احد اغیر
من الله گفت عبد الله بن مسعود نیست احدی غیرت ناکتر از خدا غیرت بمعنی حمیت و ننگ است غیرت میکرد مرد
بر زن یعنی نمیگذارد که نامحرم بیند آن را و غیرت خدا آن است که منع کرد معاصی را که نزدیک آن کسی نرود
چنانکه در حدیث واقع شده وغیرة الله ان یاتی المؤمن ما حرم الله علیه ولذلک حرم الفواحش ما ظهر منها
وما بطن هم ازین جهت حرام کرد معاصی را چیزی که پیدا است و آنچه پنهان است ولا شیء احب الیه المدح
من الله و نیست چیزی که محبوب تر است نزد او مدح از خدا این ترکیب از قبیل آنست که میگویند رأیت رجلا
حسن فی عینه الکحل منه فی عین زید ولذلک مدح نفسه هم ازین جهت مدح کرده خدا ذات خود را قلت
سمعته من عبد الله عمرو گوید گفتم ابو وائل را که تو شنیده این حدیث را از عبد الله بن مسعود قال نعم گفت
آری شنیده ام از عبد الله قلت ورفعه قال نعم گفتم و رسانیده است این حدیث را به پیغمبر خدا گفت آری
باب قوله وکیل حفیظ ومحیط به تفسیر کرده وکیل را که درین قول واقع است وهو علی کل شیء وکیل بنگهبان
واحاطه کننده آن را قبلا جمع قبیل است در قول خدا وحشرنا علیهم کل شیء قبلا ای جمعنا علیهم از انسان
و چیزی دیگر قبیل قبیلا بمعنی انه ضروب للعذاب کل ضرب منها قبیل یا اصل معنی آنکه آن عذاب
انواع است هر نوعی از آن نوعی و صنف صنف است زخرف القول یعنی کل شیء حسنته و وشیته
وهو باطل هر چیزی که نیک پنداری و برگزینی آن را و جال آمده آن باطل است فهو زخرف پس آن قول زخرف است
واصل زخرف بمعنی تزیین است و اینجا است که طلا را زخرف میگویند و چیزی که استعمال آن بر آن نمایند مزخرف

الجزء الخامس من شرح شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

انا جالسة غلبتني عيني پس در
اثنای آنکه نشسته ام غالب آمد مرا دو
چشم من پس خواب کردم و کان صفوان
بن المعطل بضم میم و فتح عین و طای مشدده
بر وزن مکرم السلمی بضم سین و فتح لام و کسر میم
نسبت بسلیم است تصغیر [illegible]
قیاس که جد کلان صفوان است ثم الذکوانی
بفتح ذال معجمه نسبت بذکوان بن ثعلبة بن
بهز بن سلیم مذکور است که نیز از اجداد صفوان
است پائین از مرتبه سلیم من وراء الجیش
یعنی بود صفوان از پس لشکر اسلام مقرر
کرده بودند این را برساقه تا افتاده لشکر
را برداشته بلشکر رساند و وی از فضلاء
صحابه است مشهور بود که نمی آمد زنان را
و شجاع و شاعر شهید شد در غزوه ارمینیه
سنه نوزده و بقولی وفات یافت در
امارت معاویه سنه پنجاه و هشت فاصبح
عند منزلی فرأی سواد انسان نائم فاتانی
پس صبح کرد صفوان نزد فرودگاه من
پس دید سیاهی آدمی خوابیده و بیامد
مرا پس دریافت که کیست سواد انسان کنایه
از شخص اوست و کان یرانی قبل الحجاب
و بود صفوان که میدید مرا پیش از نزول
حجاب پس شناخت و گفت انا لله وانا
الیه راجعون و خواندن این کلمه
استرجاع گویند کما گفت فاستیقظت
باسترجاعه حین اناخ راحلته پس
بیدار شدم از استرجاع وی تا آنکه نشاند
صفوان شتر خود را برای سوار کردن من

میگویند و حرث حجر بمعنی حرام است و کل ممنوع فهو حجر محجور و حجر محجورا ممنوعات

پس آن را حجر که بمعنی محجور میگویند و الحجر کل بناء بنیته و حجر هر بنائی که بنا کنی تو آن را دیقال للانثی

من الخیل حجر و گفته میشود مر مادیان را حجر دیقال للعقل حجر و حجی و گفته میشود مر عقل را حجر و حجی واما

الحجر فموضع ثمود واما حجر پس آن نام جای ثمود است وما حجرت علیه من الارض فهو حجر و تعینیکه

بنا کنی تو بر آن پس آن را حجر میگویند و منه سمی حطیم البیت حجرا و ازینجاست که حطیم خانه کعبه را حجر

میگویند کانه مشتق من محطوم مثل قتیل من مقتول گویا که حطیم مشتق است از محطوم یعنی فعیل بمعنی

مفعول است چنانکه قتیل بمعنی مقتول است واما حجر الیمامة فهو منزل واما حجر یمامه پس آن نام بیت

ید انکه این کلام از قول او حرث تا آخر در روایت ابی ذر و نسفی واقع نشده و بهتر همین است کذا قال الوان

قوله لا ینفع نفسا ایمانها اول آیت این است یوم یأتی بعض آیات ربک لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن

آمنت من قبل روزی که می آید بعضی علامات قیامت بتقدیر الهی نفع نمیکند هیچ کس را ایمان او که نیاورده بود

ایمان و همچنین توبه عاصی در آن روز فائده نخواهد داد هلم شهداءکم لغة اهل الحجاز یعنی لفظ هلم که درین آیت

است لغت اهل حجاز است هلم للواحد والاثنین والجمع یعنی هلم در لغت اهل حجاز برای واحد و تثنیه و جمع

همین لفظ را استعمال میکنند و اهل نجد تصریف میکنند برای تثنیه هلما و برای جمع هلموا و مؤنث را هلمی و جمع مؤنث

را هلمن میگویند **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا عمارة قال حدثنا ابو زرعة

قال حدثنا ابو هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها

گفت ابو هریره فرمود رسول خدا قایم نمیشود قیامت تا آنکه طلوع میکند آفتاب از طرف مغرب فاذا راها الناس

امن من علیها پس وقتیکه می بینند مردم آفتاب را که از مغرب طلوع کرد ایمان می آرد هر که بر زمین است فذلک

حین لا ینفع نفسا ایمانها لم تکن امنت من قبل پس آن وقتی است که نفع نمیکند احدی را ایمان او که نیاورده

بود پیش از آن **حدثنا** اسحق قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابی هریرة قال

قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لا تقوم الساعة حتی تطلع الشمس من مغربها گفت ابو هریره فرمود

رسول خدا قایم نمیشود قیامت تا آنکه طلوع میکند آفتاب از طرف مغرب فاذا طلعت وراها الناس امنوا اجمعون

پس وقتی که طلوع کرد و می بینند آن را همه مردم ایمان می آرند و ذلک حین لا ینفع نفسا ایمانها پس آن وقت

هنگامی است که نفع نمیکند هیچ ذاتی را ایمان او که درین وقت آورده ثم قرأ الآیة پس تر خواند آن حضرت آیت

را **سورة الاعراف** ابو العباس در کتاب خود مقامات التنزیل گفته که باجماع این سوره

مکی است و در بعضی آیات آن اختلاف است کلبی گفته یازده آیت آن مدنی است از آیت ان الذین اتخذوا العجل

تا قول واتبعوا النور الذی انزل معه و اسألهم عن القریة التی کانت حاضرة البحر الی قوله در سواء فیه صاحب تعلیق

گوید نرسیده و است این قول از غیر کلبی و یک آیت است و اذا قرئ القرآن وانصتوا بقول اکثر از مفسران

نازل شده در خطبه روز جمعه و جمعه باتفاق در مدینه بوده است بسم الله الرحمن الرحیم تسمیه در غیر روایت

ابی ذر واقع نیست **باب** قال ابن عباس ورِیاشا المال اشارت است بقول خدا قد انزلنا علیکم

النجاح الجاری شرح الاسلام | کتاب استباحات

و ملتق نزول بمنزل فی شهر الطبیرة آمدیم ما در

اول وقت شب در نحر الشهار و نحر الشهر اول

آن و تطهیر و حد لسبق النهار تبلاث من

هلاث پس هلاک شد کسی که هلاک شد بجهان

کردن بر بن بسبب عقب رسیدن من با

صفوان دکان الذی تولی الافک عبد الله

بن ابی ابن سلول و بود آنکه بخود گرفت

و متصدی شد این دروغ را عبد الله بن ابی

منافق مشهور و سلول بفتح سین نام مادر

او است و لهذا الف را که بنا ت

با لف نوشته میشود که صفت عبد الله است تقدیر

المدینة فاشتکیت بها شهرا پس آمدیم

مدینه را پس بیمار شدم در آن تا یک ماه

والناس یفیضون من قول اصحاب الافک

و حال آنکه مردم خوض میکردند و بسیار

میشوند از قول اهل آن دروغ و یریبنی

بفتح یاء و ضم آن و در شک می انداخت مرا که

من النبی صلی الله علیه وسلم اللطف

الذی کنت اری منه حین اشتکی

و در شک می انداخت مرا در هنگام بیماری

من آنکه ندیدم از آنحضرت آن لطف و

عنایتی که بود میدیدم از وی وقتیکه

لباساً يواري سوآتكم و ريشاً تحقيق فرستاديم بر شما لباسي را كه مي پوشد عورتهاي شما و مالي مؤلف رح از ابن عباس ريش را بمال تفسير كرده و بعضي بجمال و بعضي بمعنى متاع و بعضي هم از ابن عباس بمعنى عيش و نعمت روايت كرده اند و در قرات جمهور قرا ريشاً آمده و بهر دو بيك معنى است انه لا يحب المعتدين في الدعاء و في غيره اشارتست بآية ادعوا ربكم تضرعا و خفية انه لا يحب المعتدين دعا كنيد پروردگار خود را و طلب كنيد مقاصد خود را از روي زاري و تمام نياز كه شان عبوديت است و نهاني كه نشان اخلاص است تحقيق خدا تعالى دوست نميدارد از حد گذرندگان را امام مؤلف رح گفته مراد از معتديان در دعاست و غير دعا و هر كاري كه باشد افراط در ان نبايد كرد افراط در انجاست كه زياده از استعداد خود چيزي مثل قربي كه انبيا و رسل دارند طلب كنند و نيز گفته اند اعتداد در دعا آنكه طلب زياده بر حوائج كند و بعضي كثرت دعا و رفع صوت و استمرار بر دوام و بعضي اغراق و سجع در عبارت دعا هم گفته عفوا كثروا و كثرت اموالهم اشارتست بقول خدا ثم بدلنا مكان السيئة الحسنة حتى عفوا الآية پس بدل كرديم بجاي بدي نيكي تا آنكه بسيار شدند از روي عدد و مال و قول او كثرت اموالهم در بعض روايات ابي ذر است الفتاح القاضي افتح بيننا اقض بيننا يعني حكم كن ميان ما و نيز گفته اند كه فتح بمعنى اظهار و تبيين است يعني ظاهر كن عذابي كه موعود است ميان ما و قوم ما درين سوره الفتاح واقع نشده مگر در سورة صبا درين سوره ربنا افتح بيننا و بين قومنا گفته اند كه براي توطيه تفسير افتح آورده و اين نكته سهل است و توان كه بمناسبت افتح گفته چنانكه عادت مؤلف است كه بمناسبت كلمه كه جاي ديگر است تفسير ميكند درين صورت بهتر تاخير بود نتقنا نتقنا يعني نتقنا بمعنى رفعنا است در آيت و اذ نتقنا الجبل فوقهم كانه ظلة وقتي كه برداشتيم كوه را بالاي ايشان چنانستي كه سايه بانست انبجست انفجرت در قول الله تعالى اضرب بعصاك الحجر فانبجست منه اثنتا عشرة عينا يعني كشاده از وي دوازده چشمه موسى عليه السلام سنگي از كوه طور برداشته بود هرگاه محتاج ميشد باب لشكر او كه دوازده فرقه بود ميزد بران سنگ دوازده چشمه ازان روان ميشد هر فرقه از يك چشمه آب ميگرفت متبر بمعنى خسران است در بعضي نسخ است من التبار و هو الخسران آسى احزن صيغه متكلم است از آسي تاسي بمعنى تحزن اين دو كلمه اينجا ذكر كرده اول واقع در سوره اعراف در حكايت قول شعيب عليه السلام و كيف آسى على قوم كافرين يعني چگونه اندوهگين شوم بر هلاك قوم كافر و كلمه دوم تاس واين واقع است در سوره مائده و تفسير آن گذشته و اينجا بمناسبت آسي ذكر كرده و قال غيره ما منعك ان لا تسجد گفته است غير ابن عباس در تفسير اين آيت يقول ما منعك ان لا تسجد ميگويد كلمه لا زائده است براي تاكيد فعل كه بران زياده كرده اند و تحقيق آن آورده گويا گفته شده ما منعك ان تحقق السجود و تلزم نفسك اذ امرتك و زيادتي لا در كلام رباني بسيار است مثل لا اقسم و جز آن و در جاي ديگر واقع شده ما منعك ان تسجد لما خلقت بيدي نيز دليل بر زيادتي كلمه لا است درين قول كذا قال صاحب الكشاف ذكر كرده ابن جرير از بعضي كوفيان كه منع اينجا بمعنى قول است و تقدير كلام اين است من قال لك لا تسجد اذ امرتك بيضاوي گفته قيل الممنوع عن الشيء مضطر الى خلافه يعني ممنوع از شي مضطر است بسوي خلاف آن پس گويا گفته شده است ما اضطرك الى ان لا تسجد و دور نيست كه گفته شود كه ما منعك بمعنى حملك

مناسع كه جمع مسيح موضعي است بيرون مدينه كه وا آنجا بقضاي حاجت ميرفتند شب رفته بود كه بقول خود شدند ما كه آنجا ميرانند است لا نخرج الا ليلا الى ليل شب برآمدن از خانه شب تا شب ايشمه و ذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا و اين برآمدن بمناصع پيش ازان بود كه گرفته شدند طهارتخانها نزديك از خانهاي ما و امرنا امر العرب الاول بضم همزه و فتح و تخفيف واو و بنابر صفت بودن اين براي العرب و بفتح همزه و تشديد واو و بنابر صفت بودن آن امر ال التي في البرية يعني حال ما حال عرب نخستين بود در خروج بصحرا از حاجت او في التنزه يا در طلب طهارت و نزاهت كه مي برآمديم بصحرا اشك را وي بيت در لفظ فاقبلت انا و ام مسطح بنت ابي رهم پس پيش آمدم من و مادر مسطح سلمى و نام پدرش رايطه بنت صخر بن عامر بود خاله ابي بكر صديق رضي الله عنه تمشي نعثرت ام مسطح در مرطها او ميرفت ام مسطح پس بلغزيد در گليم خود فقالت تعس مسطح پس گفت بلغزه في ميفتد و بلاك شود مسطح تعس هلاك و لغزش و افتادن و شر و بعد و انحطاط كذا في القاموس فقلت لها بئس ما قلت پس گفتم ام مسطح را بد است چيزي كه گفتي اتسبين رجلا شهد بدرا آيا بد و ناسزا ميگوئي مردي را كه حاضر شد غزوه بدر را فقالت يا هنتاه بسكون نون و فتح نون و ضم ها و نيز آمده و اين تخفيف مختص بنداست و معني آن يا هنسد يا امراه يا بلهاء گويا نسبت ميكند مناوي بسوي بلاهت معرفت بمكر هاي مردم و شرهاي ايشان يعني پس گفت ام مسطح اي زن اي ساده دل الم تسمعي ما قالوا آيا نشنيدي چيزي كه گفتند مسطح و چندي ديگر فاخبرتني بقول اهل الافك پس خبر داد ام مسطح مرا بگفته اهل [illegible] فازددت مرضا على مرضي پس افزون شدم از روي بيماري بر بيماري كه سابق داشتم فلما رجعت الى بيتي دخل علي

ازانکه منع از فعل مل است مر مخاطب را بر عدم فعل وگمان در ان لاتسجد مصدریه باشد و تقدیر کلام آنست ما منعک
ان لاتسجد ای ملجاک الی عدم السجود تفسیر کرده یخصفان که در آیت وطفقا یخصفان علیهما من ورق
الجنة یعنی گشتند آدم و حوا که می پیوستند بر خود از برگ بهشت بقول خود اخذ الخصاف من ورق الجنة
گرفتند خصاف را از برگ انجیر بهشت خصاف بکسر خاء معجمه جمع خصفه است و آن در اصل بمعنی انبان است
که جمع میکنند در ان خرما و اینجا بمعنی یؤلفان الورق جمع میکردند برگها یخصفان الورق بعضه الی بعض
بهم می نهادند بعضی برگها را بر بعضی بر عورت خود تا بپوشند آن را سوآتهما کنایه عن فرجیهما یعنی سوءه
بمعنی فرج است چنانکه جوهری گفته قریب است که چون اکل از شجره از ایشان واقع شد لباسهای بهشت
که در بر داشتند از بدنهای ایشان بر افتاد و اینها نظر بر عورت غیر میکردند و روایت کرده اند از وهب
بن منبه که لباس ایشان نوری بود که در میان اینها و نظر اینها حائل بود و این روایت خالی از مخالفت
بآیت نیست و متاع الی حین که در آیت ولکم فی الارض مستقر و متاع الی حین و مرشما را در زمین جای
قرارست و تمتع تا انقضای مدت حیات و مؤلف تفسیر کرده حین را بالقیامة چنانکه گفته هو هٰهنا
یوم القیمة و باز اشارت کرده که والحین عند العرب من ساعة الی ما لا یحصی عدده یعنی لفظ حین استعمال
کرده میشود برای مدت غیر محصوری لفظ حین مبهم است اطلاق بر قلیل و کثیر کرده میشود کذا فی المغرب الریاش و الریش
وهو ما ظهر من اللباس یعنی ریاش و ریش هر دو بیک معنی است و آن چیزیست که ظاهرست از لباس و در بعضی
نسخ این قول واقع نشده و اولی همین است ازانکه در همین نزدیکی مذکور شد و قبیله جیله الذی هو منهم
اشارت است بسوی قول تعالی انه یرٰیکم هو و قبیله تحقیق شیطان می بیند شما را او و گروه او یعنی قبیله درین آیت
بمعنی جیل یعنی گروه است بعضی گفته اند جیل بمعنی ذریت است ادارکوا بمعنی اجتمعوا در آیه کریمه کلما دخلت
امة لعنت اختها حتی اذا اداركوا فیها جمیعا هرگاه درآمدند قومی از اهل امت در آتش دوزخ لعنت کرده
خواهر او مراد اخوت دینی است نه نسبی یعنی لعنت میکنند یهود را یهود و نصاری را النصاری یعنی مسلمانان اینها
لعنت میکنند کافران را تا آنکه جمع میشوند در آتش همه اینها و مشاق الانسان والدابة کلها یسمی سموما
و سوراخهای آدمیان و حیوانات را همه نامیده میشود سموم و احد ها سم لفظ واحد سموم سم است یعنی سوراخ
در بعضی نسخ بجای مشاق لشین معجمه مسام بسین مهمله و میم مشدده است هر دو بیک معنی است اشارت است
بقول خدا ولا یدخلون الجنة حتی یلج الجمل فی سم الخیاط و در نمی آیند بهشت را تا آنکه در آید شتر سوراخ سوزن
را و این تعلیق بمحال عادیست و هی عیناه و منخراه و آن مشام دو چشم آدمی است و دو سوراخ بینی او
و فمه و اذناه و دهان اوست و دو گوش او و دبره و احلیله و هر دو عورت او غواش ما غشوا به
اشارت است بآیه من جهنم مهاد و من فوقهم غواش از آتش دوزخ فرش و لحاف تفسیر کرده غواشی
را بچیزی که پوشیده شده اند بآن جمع غاشیه است یعنی انچه تغیر کرده شود بآن از جامه و لحاف را
گفته که آتش از پایان و بالا خواهد در گرفت نشرا یعنی متفرقة است اشارتست بقول خدا یبو الذی
الریاح نشرا احد نکنی است که میفرستد بادها را در حالیکه متفرقه است یعنی هر طرف می وزد در تقسیم

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

گر اذن قلبیم میخواستم که تحقیق کنم خبر ام
مسطح را از جانب پدر و مادر خود که آیا این
بهتان افترا کرده اند و میگویم با تحقیق که
رسول الله پس اذن داد مرا پیغمبر خدا صلی الله
علیه وسلم با تیان ابوی پس آمدم بسوی مادر
خود ام رومان گفتم یا امتاه ما یتحدث الناس پس
گفتم مادر خود را چیست که کلام میکنند مردم
بدان گفت ای دختر تو بر خود آسان کن فوالله
لقلما کانت امرأة قط وضیئة عند رجل یحبها ولها ضرائر الا اکثرن علیها
پس گفت ای دختر من آسان کن بر ذات خود این
حال را و تنگ مشو والله کمتر زنی است که باشد
و صاحب حسن و جمال نزد مردی که
دوست میدارد آن را و مر آن زن را
انباز ها بوده مگر آنکه بسیار کرده اند انباز ها
بر ان زن از تهمت و مانند آن و عیب پس
گفتم از تعجب سبحان الله و لقد تحدث الناس بهذا
پاک است خدا و هر آینه تحقیق واقع شد گفتگو
مردم با این در یح قالت فبت تلک اللیلة
تا صبح پس گذرانیدم آن شب تا آنکه صبح
کردم باین حال که لا یرقأ لی دمع
ی مانم مرا التسکده نه درخشیم میکردم خود پرا
مراجعت کرده صبح کردم در حال رسول الله صلی
الله علیه وسلم علی بن ابی طالب و اسامة بن زید

تشریح نشر است بمعنی بار خوش که از هر جانب وزد نکدا بمعنی قلیلا قوله والذی خبث لا یخرج الا نکدا و یعنی آنکه پلید است بیرون نمی آرد مگر اندکی روایت کرده اند که کافری کو سر ریش انس بن ابی طالب رضی الله عنه رسید که شما میگوئید که لا رطب ولا یابس الا فی کتاب مبین ذکر ریش من در کتاب مبین کجاست گفت والذی خبث لا یخرج الا نکدا در باب ریش تست یغنوا بمعنی یعیشوا است آیت الذین کذبوا شعیبا کان لم یغنوا فیها آنانکه تکذیب کرده شعیب را علیه السلام گویا که زندگانی نکردند یعنی یکبارگی هلاک گشتند در ذکر این کلمه حرف جازم را ذکر نکرده محتمل که از سهو قلم ناسخ باشد حقیق بمعنی حق است درین آیت قال موسی یا فرعون انی رسول من رب العالمین حقیق علی ان لا اقول علی الله الا الحق گفت موسی علیه السلام ای فرعون تحقیق من فرستاده پروردگار عالمیان ام سزاوارم برین که نگویم بر خدا مگر راست استرهبوهم مشتق است من الرهبة بمعنی خوف در قول خدا فلما القوا سحروا اعین الناس واسترهبوهم پس هرگاه انداختند ساحران فرعون رسنها و عصاها را حرکت کردند سحر کردند چشمهای مردم را یعنی بوهم مردم در آوردند که حق است و در خوف آوردند مردم را و موسی را الیس لعنه الله بجانه فرمود لا تخف انک انت الاعلی والق ما فی یمینک مرس تحقیق تلقف الاثری دیبند از عصای که در دست تست تلقف ما صنعوا فرو می برد چیزی را که کرده اند تلقف بمعنی تلقم است یعنی لقمه میکند و میخورد و اشارت است بقول خدا فاذا هی تلقف ما یافکون پس ناگاه عصا فرو می برد چیزی را که می انداختند و توهم می انداختند که حق است طائرهم بمعنی حظهم است یعنی نصیب ایشان در قول خدا الا انما طائرهم عند الله طوفان من السیل اشارتست بقول خدا فارسلنا علیهم الطوفان والجراد والقمل فرستادیم بر هلاک ایشان طوفان باران بسیار که خراب کرد زراعتها و میوها و ملخ که خورده زراعتها و برگ درختان تفسیر این مذکور نکرده و مرویست از ابن عباس و باین قائل است ابن عطا و مجاهد طوفان و احد آن طوفانست چنانکه رجحان و نقصان و یقال للموت الکثیر الطوفان و گفته می شود مرگ بسیار را طوفان یا اسم مفرد است و القمل الحمنان یشبه صغار الحلم یعنی قمل حمنان بضم حاء مهمله و سکون میم و دو نون که مشابهت دارد بکوچک حلم بحاء مهمله و لام هر دو مفتوح و قاری کنز گویند در تفسیر قمل اقوال مختلفه واقع شده از انجمله مرویست از ابن عباس که بمعنی کرم سوس که در گندم می افتد و تیز مرویست ازو که بمعنی ملخ خورد که بال و پر ندارد و باین قائل است مجاهد و قتاده بعضی گویند که بمعنی کیک است بعضی گویند کرمی است که می خورد شتر را از امام ابی حنیفه منقول است که می کرد در زراعت پیدا می شود و می خورد و خوشه را پیش از آنکه بر آید در زراعت بلند میگردد و خوشه بر می آید عروش و عریش بمعنی بناء است یقال یعرشون ای یبنون البیت والمسکن ذکر این دو کلمه از مؤلف رحمه الله بر خلاف روش او واقع شده بالیقین که میگفت یعرشون یبنون از آنکه در آیت کریمه و ما کانوا یعرشون واقع شده است با این همه تخطئه کرده اند که عروش جمع عرش است بمعنی سریر ملک و سقف خانه و گفته عرش یعرش عرشا یعنی بنا کرد و بنای از چوب و عریش چیزی که بآن سایه کنند از خیمه و جز آن از جای عریش عنب سقط که در قصه سامری بعد از پشیمان شدن مردم از اعتقاد الوهیت عجل واقع شده قوله ولما سقط فی ایدیهم تفسیر آن را بقول خود کل من ندم فقد سقط فی یده یعنی هر کس که پشیمان شد

اکثر العامة شیخ الاسلام و اکثر المتاخرین

ومشورت در آن با رسول الله و لا حول ولا قوة الا بالله خیرا ما نسید اثیرا ابا ذی جلسوا مگر نکوهی را وا ما علی بن ابی طالب فقال یا رسول الله ولا یضیق پس گفت یا رسول الله لم یضیق الله علیک تنگ نکرده است خدا کار را بر تو والنساء سواها کثیر و زنان سوای او بسیار اند اگر مهجوری وی خواهی بدل آن تقدیر است تنگی خاطر شریف پیدا باشد سل الجاریة تصدقک و بپرس داوا از بریره و اگر محرم سر کار است راست خواهد گفت ترا از حال عائشه رضی الله عنها چون که باشد اگر تحقیق فرمائی دعا رسول الله صلی الله علیه وسلم بریرة فقال پس خواند آنحضرت بریره را پس فرمود ای بریرة هل رأیت فیها شیئا یریبک آیا دیدی در عائشه چیزی که در وهم اندازد ترا فقالت بریرة لا والذی بعثک بالحق ان رأیت منها امرا اغمصه علیها قط پس گفت بریره نیست چیزی که در وهم انداز و سوگند آنکسی است که فرستاده است ترا ندیده ام در عائشه کاری که عیب گیرم آنرا بروی گاهی اکثر من انها جاریة حدیثة السن تنام عن العجین فتاتی الداجن فتاکله بیشتر ازین یک حال که عائشه دختریست نو سال که خواب میکند بغفلت از خمیر دوشیده نگه نمیدارد و آن را بسبب غلبه خواب که درین سن باشد پس می آید گوسفند یا حیوان خانگی دیگر پس میخورد آن را و این عیب نمود داجن گوسفند و جز آن از آنچه در مرغ و کبوتر باشد آن که تعلیم بیوت بخانه باشند پس تبدیل کرد بریره عائشه را و تقریر نمود آنرا آنحضرت فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم من یومه پس استاد آنحضرت بر منبر درین روز فاستعذر من عبد الله بن ابی

پس تحقیق افتاده در دست تو و کر میگذرد آن را جوهری گفته سقط فی یده ای ندم یعنی این کلام کنایت است از ندامت
اسباط یعنی قبایل بنی اسرائیل است ظاهر عبارت است که مخصوص بقبایل بنی اسرائیل است
یقال اسباط در اولاد یعقوب است چنانکه قبایل در اولاد اسمعیل مشتق است از سبط بسکون موحده
بمعنی تابع و قیل از سبط بفتح الموحده بمعنی درخت پر شاخ باین معنی حسنین را رضی الله عنهما سبطا
رسول الله صلی الله علیه وسلم گفته از جهت کثرت اولاد ایشان پسر و دختر را سبط گویند کذا قال
یعنی یعدون فی السبت یتعدون له یجاوزون تعد تجاوز اشارت است بسوی قول خدا واسالهم عن
القریة التی کانت حاضرة البحر اذ یعدون فی السبت بپرس ای محمد یهود را از خبر دهی که نزدیک دریا بود
وقتیکه ایشان تجاوز کردند از حکم الهی که در تعظیم روز شنبه کرده بود که درین روز شکار نمایند بر دارند و شنبه
نکنند و مشغول باشند بعبادت حق و تمام این قصه در آیات و تفاسیر آن مذکور است تفسیر کرده است یعدون بقوله یعدون
له یجاوزون و تعد تفسیر کرده به تجاوز شرعا جمع شارع یعنی ظاهر و بر روی آب اشارت است
بسوی قول خدای عز و جل اذ یاتیهم حیتانهم یوم سبتهم شرعا و معنی که می آمدند ماهیان ایشان
روز شنبه ایشان ظاهر بر روی آب بئیس یعنی شدید است که واقع است در قول خدا واخذنا الذین
ظلموا بعذاب بئیس و گرفتیم آنان را که ظلم کردند و کافر شدند بعذاب سخت اخلد الی الارض قعد و تقاعس است
در قول خدا ولکنه اخلد الی الارض واتبع هواه و ضمیر لکنه راجع به بلعام بن باعورست از علمای بنی
اسرائیل و مستجاب الدعوة و معنی آن است که وی بسبب میلان بدنیا بود و متابعت کرده بود هوای نفس
و کشیده شده بود و ایمان از وی و قصه او در کتب تفاسیر مسطور و مکتوب است مولف رح تفسیر کرده اخلد
را به تعد و این معنی کنایت از شدت میل بدنیاست و نیز تفسیر به تقاعس یعنی تقاعد و سین مهمله
یعنی تاخر و ابطا است بعضی گفته اند مراد باین آیت امیه بن صلت است که ادراک زمان آنحضرت کرده بود
و ایمان بر زبان آورده و موالات بمشرکان داشت شاعری فصیح بود و شعرهای بلیغ مشتمل بر معارف
و حکم میگفت در بعضی احادیث واقع شده آمن بلسانه ولم یؤمن بقلبه سنستدرجهم یعنی ناتیهم من مأمنهم
یعنی می آریم آنها را از جای امن ایشان یعنی استدراج در اصل نزدیک گردانیدن درجه درجه
لقوله تعالی فاتاهم الله من حیث لم یحتسبوا پس آمد ایشان را خدا از آنجا که گمان نداشتند و جه تشبیه آنست که
اهل عناد را از کفر بسته آهسته برده یکبارگی مواخذه میکند چنانچه در آیت دیگر واقع شده حتی اذا فرحوا
بما اوتوا اخذناهم بغتة کذا قال من جنة یعنی من جنون اشارت است بآیة اولم یتفکروا ما بصاحبهم
من جنة آیا فکر نمیکنند که نیست بصاحب ایشان کنایت از آن حضرت است صلی الله علیه وسلم از جنون که
قول کفار است که میگفتند محمد صلی الله علیه وسلم شاعر مجنون است ایان مرساها یعنی منتهی خروجها است کدام وقت است
بر آمدن او فمرت به استمر بها الحمل فاتمته ضمیر مرت راجع بحوا است یعنی مراد آنست که مستمر شد بحوا حمل
پس تمام کرد حمل را روایت است از ابن عباس که معنی مستمر آنست که مستمر شد بحوا حمل پس تمام کرد و در شک
افتاد که حامله است یا نه ینزغنک یعنی یستخفنک است سبک کند از جای دیگر برد ترا اشارت است

الجزء العاشر شیخ الاسلام کت باستادات

پس سوگند خدا که ندانستم بر اهل خود
بجز نیکی را و تلا ذکر ا دعلا ما اطلعت علیه
الا خیرا او تحقیق ذکر کرده اند درین تحت
مردی را که ندانستم بر وی نیز بجز نیکی
و او آن صفوان بود و ما کان ید خل علی
اهلی الا معی و نبود که درآید بر مردم
خانه من مگر با من فقام سعد پس برخاست
سعد بن معاذ چنانکه تصریح است در اکثر
روایات باین نسبت سوی روایت ابن
وائل الرقت که ساقط است در ان گفتی
گویند ذکر آن وهم است و اشتباه است
که قائل باین کلام غیر ابن معاذ است زیرا که
قصه افک در غزوه مریسیع است سنه
شش و فوت سعد بن معاذ پیش از این
است در آخر غزوه خندق سنه چهار
و کلام در تحقیق آن درین حدیث در
تفسیر سوره نور بیاید انشاء الله تعالی
فقال یا رسول الله انا والله اعذرك
منه پس گفت سعد بن معاذ انصاری
اوسی اشهلی ای رسول خدا سوگند خدا
من عذر خواهم و نصرت دهم ترا و انتقام
گیرم از آن موذی ان کان من الاوس
ضربنا عنقه اگر هست او از قبیله اوس
میزنیم ما گردن او را وان کان من اخواننا
من الخزرج امرتنا ففعلنا فیه امرك
و اگر هست از برادران انصاری یا از
قبیله خزرج فرمان کنی ما را هر چه خواهی
پس جاری کنیم در وی فرمان ترا فقام
سعد بن عبادة وهو سید الخزرج پس

قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله اگر در جای برود ترا وسوسه شیطان از جای بردنی
پس پناه جوی بخدا الصورت خطاب بآن حضرت است و مراد سائر مسلمانان اند طیف وطائف کبیع وبیع
وطائف هر دو یک معنی است هر دو در قرأت آمده است و معنی گناه صغیره و نوعی از جنون مکتوب
بخدا ای نازل بالم مقصود تفسیر طیف است که در قول خدا آمده ان الذین اتقوا اذا مسهم طیف من
الشیطان بعضی تفسیر کرده اند بغضب بعضی بمس شیطان بصرع و بیهوشی و بعضی بهم و قصد گناه ممدلهم
یعنی برمی‌آرند دنیا کریده اخوانهم یمدونهم فی الغی و برادران ایشان زینت میدهند دیگران
را آراسته می نمایند معاصی وکفر وخیفة یعنی خوفا است در قول خدا واذکر ربک فی نفسک تضرعا
وخیفة یعنی یاد کن خدا را در دل خود از روی زاری و ترس و نیز اشارت کرد بقول خود وخفیة من
الاخفاء که خیفه بمعنی اخفا هم میتواند بود یعنی نهان کردن چون این لفظ اخفا بمعنی معروف است گفت
من الاخفاء وفهم آنکه مراد اشتقاق خیفه از اخفا است باطل است از انکه فعل مزید مشتق از ثلاثی
باشد نه برعکس آن والآصال واحدها اصیل یعنی آصال بمعنی وقت جمع اصیل است وهو ما بین العصر الی
المغرب کقوله بکرة واصیلا یعنی وقتیکه میان عصر تا وقت مغرب و این عبارت خالی از اشکال نیست
از انکه میان وقت عصر و مغرب وقتی دیگر متخلل نیست بانکه آصال که درین آیت است ودون الجهر
من القول بالغدو والآصال جمع اصیل است **باب** قوله عز وجل قل انما حرم ربی الفواحش
ما ظهر منها وما بطن بگو ای محمد حرام نکرده است پروردگار من مگر گناهان را هیچی که پیدا است و چیزی
پنهان است در مراد از فواحش درین آیت اختلاف است بعضی گویند همه گناهان است بعضی گویند گناهان
خاص است مرویست از ابن عباس که مردم در ایام جاهلیت در زنا باکی نمیداشتند اگر نهان بودی
و بد میداشتند در علانیه پس خدا حرام گردانید زنا را در سر و علانیه و مرویست از سعد ابن جبیر
و مجاهد فاحشه ظاهر نکاح مادران است و باطن زنا است **حدثنا** سلیمان بن حرب قال حدثنا شعبة
عن عمرو بن مرة عن ابی وائل عن عبد الله رضی الله عنه قال قلت انت سمعت هذا من عبد الله
قال نعم ورفعه گفت عمرو بن مره گفتم مر ابی وائل را تو شنیده این حدیث را از عبد الله بن مسعود
گفت آری من شنیده ام و رفع کرد حدیث را بآن حضرت صلی الله علیه وسلم قال لا احد اغیر
من الله فلذلک حرم الفواحش ما ظهر منها وما بطن گفت هیچ کس غیرتناک تر از خدا نیست هم ازین
حرام کرده فواحش چیزی که پیدا بود و از آن که نهان است ولا احد احب الیه المدح من الله ونیست
هیچ کسی دوست تر بسوی او مدح و ستایش از خدا فلذلک مدح نفسه پس ازین جهت ستوده است
خود را و غیر او که از عهده حق ستایش او تواند بر آمد نیست لهذا سرور عارفان گفت لا احصی ثناء
علیک انت کما اثنیت علی نفسک **باب** ولما جاء موسى لمیقاتنا وکلمه ربه و هرگاه آمد موسی
بوقتیکه معین و مقرر کرده بودیم و سخن کرد او را پروردگار او یعنی بشنواند کلام خود را بی واسطه
ملک در تفسیر حسینی از تفسیر ینابیع نقل کرده که بست و چهار هزار کلمه و بروایتی هفتصد هزار کلمه

الجزء العاشر شرح الاسلام | کتاب الشهادات

تعالی خدا داسه ولا تقتله ولا تقدر علی قتله
سوگند خدا که نمی کشی او را و دیگری را
وقدرت نداری تو بر کشتن آن نقام
اسید بن حضیر انصاری بضم همزه و فتح
سین مهمله در اول و ضم حاء مهمله و فتح
ضاد معجمه در ثانی هر دو بلفظ تصغیر پس
برخاست اسید بن حضیر انصاری اوسی
اشهلی بمناظره سعد بن معاذ او سید و
مر انعمت ابن عباده خزرجی فقال کذبت
لعمر الله پس گفت دروغ گفتی تو سوگند
بقای الهی است والله لنقتلنه سوگند
هر آینه میکشیم آن سودی را و گفت که تو
اعتبار نداری فانک منافق تجادل
عن المنافقین پس راجع بتحقیق تو منافق
هستی که گفتگو میکنی از طرف منافقان
یعنی ظاهر شد از قراین علامت نفاق
فثار الحیان الاوس والخزرج حتی هموا
پس بشورش آمدند دو قبیله اوس
و خزرج تا آنکه قصد جنگ کردند و قصد کرد
ورسول الله صلی الله علیه وسلم علی المنبر
وحال آنکه آنحضرت بر منبر بود فلم یزل
یخفضهم حتی سکتوا پس فرو داماز
می پس نرم گردانیدن ایشان را و نشاند
تا آنکه خاموش شدند خفض ضد رفع
است یعنی نرم گردانیدن او اذ
آسان کردن کار و سکت رسول الله
و خاموش ماند پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم از ذکری که بر منبر میکرد و بکیت
یومی لا یرقا لی دمع ولا اکتحل بنوم

واضح آنست که نود و چهار هزار کلمه شنوانید گویا که این همه کلمات توریت بوده است والله اعلم از کشاف آورده
که حق جل شانه جبل شبانروز بموسی کلام کرد و بذوق این همه مکالمه چنان مست شد که ندانست که
نشاءه دنیا است خیال کرد که در دار عقبی رسیده و بموجب یاد وعده دیدار که دران نشاءه میسر است
قال رب ارنی انظر الیک گفت ای پروردگار بنمای خود را تا که بدیده خود نظر کنم بسوی تو قال لن ترانی
فرمود پروردگار هرگز نبینی مرا زیرا که دید که قوای عنصری تحمل آن ندارد صاحب کشف الاسرار
گوید که مقام موسی علیه السلام دران وقت خطاب لن ترانی شنید عالی تر از ان وقت بود که ارنی
گفت دران ساعت قایم براد خود بود درین وقت قایم براد حق باشد و براد حق بودن عالی تر است از انکه
براد خود برای تسلیه و اطمینان فرمود ولکن انظر الی الجبل ولیکن نگاه کن بسوی کوه که تحمل آن از تو بیشتر
وارد فان استقر مکانه فسوف ترانی پس اگر این کوه ثابت و برقرار ماند بجای خود پس سرانجام است
که ببینی تو مرا فلما تجلی ربه للجبل جعله دکا پس آن هنگام که تجلی کرد پروردگار موسی مر کوه را با اظهار نور
بمقدار سر انگشت سوزنی روایت کرده است امام احمد در مسند خود از انس بن مالک از رسول خدا که فرمود
تجلی کرد مر جبل را اینچنین و نمود طرف انگشت خود را و از سهل بن سعد مرویست که الله سبحانه از هفتاد هزار
حجاب اظهار کرد نوری بقدر ذره بعد از ستر الطاف ادراک کرد کوه تمام را از حیات تا همدرین وقت آن را قوت
ادراک و علم و حیات و قابل رویت نور خود ساخت آن را ریزه ریزه گردانید و مرویست از ابن عباس که آن
را خاک گردانید سفیان ثوری گفته که رفت بر روی زمین و افتاد در دریا و فرو رفت آن و از ابوبکر هذلی
منقول است که فرو رفت بزمین و تا روز قیامت ظاهر نخواهد شد وخر موسی صعقا و بیفتاد موسی بیهوش
یک شبانه روز از شام شب پنجشنبه عرفه تا عشیه روز جمعه از مشاهده عظمت الهی صعق را بموت نیز تفسیر کرده اند
چنانکه در آیات دیگر واقع شده و فصعق من فی السموات والارض ای مات فلما افاق قال سبحانک تبت
الیک وانا اول المومنین پس هرگاه بهوش آمد گفت تنزیه میکنم از انچه نه لایق شان تست باز گشتم بسوی تو
از نا شایستگی سوالی که کردم و من نخستین ایمان آرنده ام از بنی اسرائیل که دیدن تو در دنیا کسی را میسر نیست
بدانکه منکران رویت حق از معتزله و کسانیکه بر پی ایشان رفته تمسک کرده اند باین آیت که لن بمعنی نفی تابید
است پس نفی میکند رویت را در دنیا و آخرت جواب ش آنکه با حادیث قطعیة الدلالة بطریق تواتر ثابت شده که مومنان
می بینند خدا را در دار آخرت بی تردد و اشتباه چنانکه همدرین کتاب سبق گذشته پس بر تقدیر دلالت این
آیت بر استحاله رویت حمل باید کرد بر عدم رویت درین نشاءه دنیا جمعا بین الادلة و نیز لن صریح لفظ تابید بر توقیت
می آید چنانکه لن یتمنوه ابدا تا وقت موت است و نیز گفته اند تعلیق باستقرار جبل که امری ممکن است دلالت دارد
بر امکان معلق نمی بینید که دخول کافران به بهشت هرگاه محال بود تعلیق کردند آن را با مری محال چنانکه فرموده
ولا یدخلون الجنة حتی یلج الجمل فی سم الخیاط در نمی آیند کافران به بهشت تا آنکه در آید شتر در سوراخ
سوزن قال ابن عباس ارنی اعطنی تفسیر کرده است ابن عباس ارنی را بمعنی اعطنی یعنی بده مرا این حالت که
نظر کنم بسوی تو حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفیان عن عمرو بن یحیی المازنی عن ابیه عن

قالت فبینما هما جالسان عندی وانا
ابکی گفت عایشه پس دراثنا آنکه پدر
و مادر من نشسته اند نزد من و من میگریستم
اذ استاذنت امراة من الانصار فاذنت
لها ناگاه اذن در آمدن خواست زنی از
انصار پس اذن دادم او را فجلست
تبکی معی پس نشست آن زن بجائی
که میگریست با من فبینا نحن کذلک اذ
دخل رسول الله پس دراثنا آنکه ما چنین
بودیم ناگاه در آمد پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم فجلس پس نشست
ولم یجلس عندی من یوم قیل لی ما قیل
قبلها و نه نشست نزد من از روزی
که گفته شده بود برای من در شان من
چیزی که گفته شده پیش ازین نشستن
وقد مکث شهرا لا یوحی الیه فی
شانی شیء و تحقیق درنگ کرد آنحضرت
یکماه بجائیکه وحی کرده نمیشد بسوی
وی در شان من چیزی تا بداند آنحضرت
یا کسی را که سخن میکند در من از کسی که
ثابت و سالم مانده قالت فتشهد
رسول الله صلی الله علیه وسلم
ثم قال گفت عایشه پس کلمه شهادت
خواند آنحضرت پس فرمود یا عایشة
فانه بلغنی عنک کذا وکذا ای عایشه
پس رسیده است مرا از تو چنین و چنان
فان کنت بریئة فسیبرئک الله پس
اگر هستی تو پاک از ان پس ظاهر میکند
برائت ترا خدا وان کنت الممت بذنب
فاستغفری الله وتوبی الیه و اگر هستی
که نزدیک شده بگناهی اتفاقا پس طلب
آمرزش کن خدا را و رجوع کن بسوی
او السلام ترد و آمدن تا ورغیر مکرر وقوع
نشد ثم قال النبی اذا اعترف بذنب
ثم تاب تاب الله علیه بر او
چون اقرار میکند بگناه خود بعد از
گرود از گناه بسوی خدا میکند قبول
میکند توبه او را خدا ثروی فلص

...ی سعید الخدری قال جاء رجل من الیهود الی النبی صلی الله علیه وسلم قد لطم وجهه گفت ابو سعید خدری
مردی از قوم یهود نزد پیغمبر خدا بتحقیق طپانچه زده شده بود در روی او وقال یا محمد ان رجلا من اصحابک
من الانصار لطم وجهی وگفت ای محمد مردی از اصحاب تو که از انصار است طپانچه زده در روی مرا قال ادعوه
درعوه فرمود بخوانید او را پس خواندند او را آمد قال لم لطمت وجهه فرمود چرا طپانچه زدی روی او را قال
یا رسول الله انی مررت بالیهود فسمعته یقول گفت ای رسول خدا بتحقیق گذشتم باین یهودی پس شنیدم
او را میگفت والذی اصطفی موسی علی البشر سوگند کسی که برگزید موسی را بر همه مردم فقلت وعلی محمد
پس گفتم برگزید و هست موسی را بر محمد فاخذتنی غضبة فلطمته پس گرفت مرا خشم پس طپانچه زدم او را
قال لا تخیرونی من بین الانبیاء فرمود تفضیل نکنید مرا از میان انبیا آن حضرت از راه تواضع فرموده و
منع کرده که بتفضیل مجادله و خصومت نکنید که نقصی در نبوت انبیا لازم آید وگرنه در حقیقت آن حضرت افضل
انبیا و رسل است چنانکه خود فرموده آدم و من دونه تحت لوائی و دیگر فرموده لو کان موسی حیا لما وسعه الا
اتباعی فان الناس یصعقون یوم القیمة پس بتحقیق مردم میمیرند یا بیهوش میشوند روز قیامت فاکون اول من
یفیق پس میباشم من نخستین کسیکه زنده میشود فاذا انا بموسی آخذ بقائمة من قوائم العرش پس ناگاه
می بینم من موسی را گرفته است ستونی از ستونهای عرش یعنی پیش از من بافاقت آمده فلا ادری افاق
قبلی ام جزی بصعقة الطور پس نمیدانم که بهوش آمده پیش از من یا جزا داده شده به بیهوشی که در کوه
طور کشیده بود چنانکه از آیت مذکور در ترجمه معلوم شده تردید بیان در میان این دو معنی خالی از خفا
نیست گویا مراد آنست که افاقت پیش از من از راه فضیلت خاص است یا جزای صعقه طور است از روی
اختصاص این فضیلت والله اعلم **باب** المن والسلوی یعنی در آیت مذکوره اگرچه من و سلوی است در
حدیث ذکر سلوی نیست گویا رعایت کرده است نظم قرآن را **حدثنا** مسلم قال حدثنا شعبة
عن عبد الملک عن عمرو بن حریث عن سعید بن زید عن النبی صلی الله علیه وسلم قال الکمأة
من المن کمأة نوعی از من است که بر بنی اسرائیل نازل میشد کمأة چیزی است که از زمین میروید
بی آنکه بکارند در فارسی آن را سماروغ گویند قیل بمعنی آنست که نوعی از من است که بی تکلف و عمل میروید
چنانکه من از آسمان نازل میشود وماؤها شفاء للعین آب آن موجب شفای چشم است تنها یا با دویه دیگر
بعضی گفته اند اگر درد چشم از برودت و یا حرارت است تنها آب آن شفا است اگر بغیر حرارت و برودت است
با اجزای دیگر شفا است نووی گفته صحیح و صواب آنست که تنها آب آن را در چشم چکانند شفا حاصل میگردد
مناسبت حدیث بترجمه همین ذکر من است **باب** قل یا ایها الناس انی رسول الله الیکم جمیعا
خطاب است بآن حضرت صلی الله علیه وسلم بگو ای محمد همه مردم را عرب و عجم اسود و احمر را بتحقیق
من فرستاده خدایم بسوی شما الذی له ملک السموات والارض خدایی که مر او راست ملک
آسمانها و زمین یعنی فرستاده است مرا بادشاه کننده آسمان و زمین هرچه در آسمان و زمین است لا اله
الا هو نیست معبودی بحق مگر ذات مقدس او یحیی ویمیت زنده میکند و می میراند

ما ادری ... چون رسول مه گفت این سوگند
خدا در نمی یابم مر یکی را بر پیغمبر خدا را صلی الله علیه
وسلم فقلت لا ای اجیبی عن رسول الله پس
گفتم مادر خود را جواب ده تو از جانب من
پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم فیما قال
در آنچه فرمود قالت کنت ما درم نیز والله
ما ادری ما اقول لرسول الله صلی الله علیه
وسلم قالت وانا جاریة حدیثة السن
لا اقرأ کثیرا من القرآن گفت عائشه و من
دختر نوسال بودم که نمیخواندم بسیاری از
قرآن با وجود کثرت دوام خواندن آن
و اعتبار مردم بدان لمعنا چه خویش
تقریر جواب کردم و بمضمون مناسب آیتی
خواندم فقلت والله لقد علمت انکم
سمعتم ما یتحدث به الناس پس گفتم
بخدا که بتحقیق من هر آئینه دانستم که شما
شنیده اید چیزی را که کلام کرده اند
بدان مردم ... حساب کرده
ذکر آن و بسته شده در دل های شما وصدقتم
به و یقین کرده و باور کرده اید آن را
ولئن قلت لکم انی بریئة والله یعلم انی
لبریئة لا تصدقونی بذلک واگر بگویم
مر شما را که من بتحقیق پاکم از این تهمت و
حال آنکه خدا میداند که من پاکم راست
گو نمیدانید مرا باین قول ولئن اعترفت
لکم بامر والله یعلم انی بریئة لتصدقنی
واگر اقرار کنم برای شما بچیزی غلط
و خدا میداند که من هر آئینه پاکم باور
میکنید مرا در آن است که میدانید در این
جواب داد بلاغت و فصاحت بیاد
که ذکر کرده مدهم نامده ... در این صورت
و احتیاط از کلام لا کل یا ... وسدمخ
...

فآمنوا بالله ورسوله پس هر گاه خالق ومالک همه اوست ایمان آرید بوحدانیت وقبول احکام کنید وایمان آرید برسول او که صادق ومصدق است النبي الامي الذي يؤمن بالله وكلماته پیغمبری است که موصوف است باین عنوان نبی امی در کتب شما آن کسیکه ایمان می آرد بخدا وفرمودهای خدا واتبعوه لعلكم تهتدون ومتابعت کنید او را در احکام واخلاق برگزیده او شاید که شما هدایت یابید بر طریق مستقیم حدثنا عبد الله قال حدثنا سليمان بن عبد الرحمن وموسى بن هارون قالا حدثنا الوليد بن مسلم قال حدثنا عبد الله بن العلاء بن زبير قال حدثنا بسر بن عبيد الله قال حدثني ابو ادريس الخولاني قال سمعت ابا الدرداء رضي الله عنه يقول كانت بين ابي بكر وعمر محاورة گفت ابو ادریس خولانی شنیدم ابو الدرداء را میگفت بود میان ابوبکر وعمر رضی الله عنهما گفت وگوئی فاغضب ابو بکر عمر پس در خشم آورد ابوبکر عمر را فانصرف عنه عمر مغضبا وبرگشت عمر از مجلس در حالیکه خشم گرفته شده بود فاتبعه ابو بكر يسأله ان يستغفر له پس در پی او رفت ابوبکر در حالیکه سوال میکرد او را اینکه استغفار کند برای او فلم يفعل حتى اغلق بابه في وجهه پس نکرد آمرزش تا آنکه بربست در خود را بر روی ابوبکر فاقبل ابو بكر الى رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال ابو الدرداء ونحن عنده پس آمد ابوبکر بسوی رسول خدا پس گفت ابو الدرداء نشسته بودیم نزد آن حضرت فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اما صاحبكم هذا فقد غامر پس فرمود رسول خدا اما یار شما که ابوبکر است پس تحقیق خصومت کرده است کسی را یعنی آنست که در آمده است در شدت وخصومت کذا فی النهایة غامر بمعنی سبق بالخیر اوست یعنی امر او نزاحم او خاصم تفسیر کرده مستملی از بخاری ای سبق بالخیر یعنی در استغفار یعنی کرده آن حضرت از دیدن حال ابی بکر دریافته بود قال وندم عمر على ما كان منه گفت ابو الدرداء وپشیمان شد عمر بر چیزیکه بود از ان فاقبل حتى سلم وجلس الى النبي صلى الله عليه وسلم پس پیش آمد عمر تا که سلام کرد ونشست نزد آن حضرت وقص على رسول الله صلى الله عليه وسلم الخبر وحکایت کرد عمر بر رسول خدا خبر آنچه گذشته بود با ابوبکر قال ابو الدرداء وغضب رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت ابو الدرداء وغضب کرد رسول خدا بر عمر از انکه اعتذار ابوبکر را قبول نکرد ودر بر روی او بست واین همه برای تهذیب اخلاق عمر وسائر صحابه بود وجعل ابو بكر يقول والله يا رسول الله لانا كنت اظلم وگشت ابوبکر بجائیکه میگوید بخدا سوگند ای رسول خدا هر آئینه من بودم ظالم تر در گفتگو یعنی تقصیر از من بیشتر بود فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم پس فرمود رسول خدا هل انتم تاركوا لي صاحبي هل انتم تاركوا لي صاحبي آیا هستید شما ترک کننده آزار یار برای من دیگا طرمن مکرر برای تاکید فرمود نون تارکون محذوف است از جهت اضافت بسوی صاحبی ولکن لی فاصله است میان مضاف ومضاف الیه ودر بعضی نسخ تارکون باثبات نون سلی اعتبار اضافت انی قلت يا ايها الناس اني رسول الله اليكم جميعا تحقیق من گفتم ای مردم من فرستاده خدایم بسوی شما همه فقلتم كذبت وقال ابو بكر صدقت پس گفتید شما دروغ گفتی تو وگفت ابوبکر راست گفتی تو ابوبکر محض شنیدن قول رسول تصدیق آورده است واصحاب دیگر که حاضران مجلس وحرف ایشان بود

الجزء العاشر شيخ الاسلام | كتاب المشكاة

صبر جمیل پس اختیار من شکیبائی نیکو است که با آن شکایت نباشد مگر بخدا والله المستعان على ما تصفون وخدا است یاری خواسته شده بانچه شما وصف میکنید ثم تحولت على فراشي پس برگشتم از جانب بستر خود وانا ارجو ان يبرئني الله عز وجل وحال آنکه من چشم داشتم که ظاهر گرداند پاکی مرا خدا تعالی ولکن والله ما ظننت ان ينزل في شاني وحيا ولیکن سوگند خدا که گمان نداشتم که فرود فرستد خدا در حال من وحی را ولانا احقر في نفسي من ان يتكلم بالقرآن في امري وهر آئینه من خوار وحقیر بودم در اعتقاد وخود ازینکه کلام کند خدا بقرآن در کار من ونازل کند آن را ولكني كنت ارجو ان يرى رسول الله صلى الله عليه وسلم في النوم رؤيا يبرئني الله ولیکن من بودم که امید میداشتم اینکه بیند شوهر آنحضرت در خواب خوابی که ظاهر کند پاکی مرا خدا والله معلوم

بعد سالها بمشاهده معجزات ایمان آورده اند واین حدیث در فضائل ابی بکر گذشته قال ابو عبد الله غاماً سبق بالحمر **باب** وقولوا حطة تفسیر این در اوائل سورهٔ بقره گذشته است **حدثنا** اسحق قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام بن منبه انه سمع ابا هريرة رضي الله عنه يقول قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرویست از همام بن منبه که بتحقیق وی شنید ابا هریره را میگفت فرمود رسول خدا قيل لبني اسرائيل ادخلوا الباب سجدا گفته شد مر قوم بنی اسرائیل را بزبان موسی علیه السلام در آئید در بیت المقدس حال آنکه متواضع و خاشع اید در سجود وقولوا حطة نغفر لكم خطاياكم و بگوئید دور کرده شد از ما گناه ما دور کردن بخشیم مر شما را خطاهای شما فبدلوا فدخلوا يزحفون على استاههم پس تبدیل کردند قول خدا را و در آمدند بر سرینهای خود تا صورت سجده هم نباشد وقالوا حبة في شعرة و گفتند بجای حطة از روی استهزاء حبة في شعرة یعنی دانه ایست در موی و در روایت کشمیهنی في شعيرة واقع است **باب** خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين امر کرده خدا رسول خود را بعفو چیز گرفتن از اعمال اخلاق مردم و جبلتهای ناسزای ایشان اگر بفساد شرعی نکشد بعضی گفته اند امر است به ترک شدت و غلظت بمشرکان و منسوخ شده بعد از نزول آیت قتال مرویست از ابن عباس که عفو زیادتی مال مسلمانان است و این امر بعد از نزول آیت زکوة منسوخ شده دیگر اعراض از زلات جاهلان است یعنی مکافات مکن بجاهلان مانند اعمال ایشان بعضی گویند مراد اعراض نظر از مشرکان است و گفته اند مراد ابو جهل و یاران اوست این هم منسوخ شده بآیت قتال دیگر امر معروف چنانکه تفسیر کرده مؤلف رح العرف المعروف از قتاده و سدی طبری روایت کرده که صله رحم از معروف است ابن جوزی گفته عرف و معروف آنچه معلوم شده از طاعت و عبادت و بعضی گفته اند که خصلتهای حمیده اهل عرف است عطا گوید که مراد امر است به لا اله الا الله و این همه تفاسیر نزدیک یکدیگر است **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني عبيد الله بن عبد الله بن عتبة ان ابن عباس قال قدم عيينة بن حصن بن حذيفة بتحقیق ابن عباس گفت قدوم آورد عیینه ابن حصن بن حذیفه فنزل على ابن اخيه الحر بن قيس پس نزول کرد بر برادرزادهٔ خود حر بن قیس وكان من النفر الذين يدنيهم عمر و بود حر بن قیس از مردمی که نزدیک خود می نشاند ایشان را عمر ابن خطاب رضي الله عنه وكان القراء اصحاب مجالس عمر ومشاورته و بودند علما اصحاب مجلسهای عمر و صاحب مشورت او كهولا كانوا او شبانا پیران بودند یا جوانان مشاورت بلفظ مصدر است عطف بر مجالس و اگر بلفظ مفعول یا فاعل باشد عطف بر اصحاب خواهد بود شبان بضم اول و تشدید موحده و نون و در روایت کشمیهنی شبابا بالفتح اول و دو بار موحده مخففه فقال عيينة لابن اخيه پس گفت عیینه مر برادرزادهٔ خود را يا ابن اخي لك وجه عند هذا الامير ای برادرزاده که مر ترا مرتبه است نزد این امیر فاستاذن لي عليه پس طلب اذن کن برای من بر امیر قال ساستاذن لك عليه گفت حر بن قیس طلب اذن میکنم برای تو بر امیر قال ابن عباس فاستاذن الحر لعيينة گفت ابن عباس که از حاضران مجلس عمر بود طلب کرد اذن را حر برای عیینه فاذن له عمر پس اذن داد مر او را عمر بن خطاب

ابضم جیم و تخفیف میم مروارید یا یا دانهای نقره بر شکل آن و اصداف جمانیه است شاه کره یا از آخر آن افتاده از شتا است یعنی سما تلسلسی بالضم سین و تشدید رار مکسوره عن رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يضحك پس هرگاه گشت و زایل کرده شد از آنحضرت یعنی رفت آن حالتی که وقت وحی عارض شده و حال آنکه آنحضرت میخندید فكان اول كلمة تكلم بها ان قال لي يا عائشة احمدي الله فقد برأك الله پس بود نخست کلمه که تلفظ کرد آنحضرت بآن کلمه اینکه فرمود مرا ای عائشه ستایش کن خدای را که بتحقیق الله بری گردانید ترا قد اینجا نقل کرده که نازل شد عذر عائشه پس از سی روز شب فقالت لي امي قومي الى رسول الله پس گفت مرا مادر من برخیز و برو نزد پیغمبر خدا صلى الله عليه وسلم فقلت لا والله لا اقوم اليه پس گفتم سوگند بخدا نمیروم ...

معه داخل عليه قال هي يا ابن الخطاب پس وقتے که در آمد بر عمر گفت بدو هی یعنی پسر خطاب گفتنی هرجند سکون تحتیه کلمه تهدید نیز جرات سیوطی گفته که مرا استزاده است وگاه بمعنے زجر میآید شیخ ابن حجر نقل کرده که اینجا بمعنی زجر است یعنی گویند بسم فعل است بمعنے اعطو واستزود و گاہے پاے دیگر در آخر زیاده میکنند و بسیه میگویند فوالله ما تعطینا الجزل ولا تحکم بیننا بالعدل پس بخدا سوگند نمیدهے تو مارا عطاے کثیر و حکم نمیکنے میان ما بعدالت یعنی از روے عدالت فغضب عمر حتی هم ان یوقع به پس خشم کرد عمر تا آنکه قصد کرد این را که در افتد باو فقال له الحر یا امیر المؤمنین پس گفت مر عمر را حر بن قیس ای امیر المؤمنین ان الله تعالی قال لنبیه خذ العفو وأمر بالعرف واعرض عن الجاهلین تحقیق خداے برتر گفت مر پیغمبر خود را این امر را وان هذا من الجاهلين تحقیق این مرد از جمله جاهلان است والله ما جاوزها عمر حين تلاها عليه بخدا سوگند که در گذشت حکم این آیت را و از عمل کردن بران عمر هنگامے که خواند آن را حر بر عمر وكان وقافا عند كتاب الله بود عمر بسیار توقف کننده نزد حکم کتاب خدا یعنی تجاوز نمے کرد از حکم آن حدثنا

قال حدثنا وکیع عن هشام عن ابیه عن عبد الله بن الزبیر رضی الله عنهما خذ العفو وأمر بالعرف مرویست از عبد الله بن زبیر که آیه خذ العفو وأمر بالعرف را فرمود قال ما انزل الله الا في اخلاق الناس پس گفت نازل نکرده حق تعالی مگر در بیان اخلاق مردم یعنی صفات جمیله که باید بود اخلاق جمیع خلق است نه آن ملکیت که صادر نے شود مگر بے فکر و تامل وقال عبد الله بن براد حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام عن ابیه عن عبد الله بن الزبیر قال امر الله نبیه صلی الله علیه وسلم ان یأخذ العفو من اخلاق الناس او کما قال گفت عبد الله بن زبیر امر کرد خدا پیغمبر خود را آنکه بگیرد عفو را از اخلاق سایر مردم این عبارت گفته یا چنانکه گفته بعبارت دیگر مرویست از امام جعفر صادق رضی الله عنه و عن آبائه الکرام که نیست در قرآن هیچ آیتے جامع تر ازین آیت در بیان مکارم اخلاق نیست تا گرایین قول بینے بر آنست که معامله با نفس خود است یا بغیر نفس خود و غیر یا عالم است یا جاهل و این همه معاملات مندرج است درین آیت یا ازین جهت که امهات اخلاق سه گونه است عقلی و شهوی و غضبی و کمال هر خلق امری متوسط است متوسط خلق عقلی حکمت و از وی امر معروف ناشے است و متوسط شهوی عفت و از وی اخذ عفو ناشے است و متوسط غضبی شجاعت است واز وے ناشے شده اعراض از جاهلان کذا قال الکرمانی و ایضا نقل منه یعنی **سورة الانفال** مدنی است باتفاق مگر هفت آیت و آن قوله شر الدواب عند الله الی آخر آیتین و قوله واذ یمکر بک الذین کفروا الی قوله او بعذاب الیم و درین سورت آیتے دیگر است که اختلاف کرده در ان و آن قول وما کان الله لیعذبهم و انت فیهم و حکایت کرده قرطبی از ابن عباس که سورة الانفال مدنی است مگر هفت آیت از قول او واذ یمکر بک الذین کفروا تا آخر هفت آیت پوشیده نماند

لا انفق علی مسطح شیئا ابدا بعد ما قال لعائشة گفت ابو بکر سوگند بخدا انفاق نخواهم کرد بر مسطح چیزے گاهی بعد از آنکه گفت مر عائشه را آنچه گفت عائشه فانزل الله عز وجل پس نازل کرد خدا این آیه را ولا یأتل اولوا الفضل منکم والسعة ان یؤتوا باید که سوگند نخورند خداوندان فضل در دین از شما و خداوندان فراخی در مال آنکه ندهند اقربا و مسکینان و مهاجرین یعنی سوگند نخورند بدادن و باید که عفو کنند از جریمه و روی بگردانند از انتقام آیا دوست ندارید آنکه بیامرزد خدا شما را خدا آمرزنده و مهربان است این مضمون تمام آیه است الی قوله غفور رحیم فقال ابو بکر بلی پس گفت ابو بکر آری خواهم انفاق کرد بر وی و الله انی لاحب ان یغفر الله لی بخدا سوگند که من هر آئینه دوست میدارم اینکه بیامرزد خدا تعالی مرا فرجع الی مسطح الذي کان یجری علیه پس باز گردانید بسوی مسطح آنچه بود که میداد او را از نفقه جرا بمعنی نفع و اجری عطا وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم سأل زینب بنت جحش عن امری بود آنحضرت که پرسید زینب که یکی از امهات المؤمنین است از حقیقت حال من فقال یا زینب ما علمت پس فرمود اے زینب چه دانستے تو از حال وے ما رأیت چه دیدی از وے فقالت پس گفت زینب یا رسول الله احمی سمعی و بصری نگاه میدارم گوش خود را و بینائی

كه اتفاق كرده اند بر اينكه ترتيب آيات قرآنی چنانكه هست در لوح محفوظ مكتوب است بوحی معلوم شده است
جبرئيل عليه السلام هرگاه آيت می آورد تعيين می كرد كه اين آيت پهلوی آن آيت بخوانند و بنويسند
و اين پنج آيت يا هفت كه در مكه نزول يافته و تمام سورهٔ انفال كه در مدينه نازل شده و لازم می آيد كه تعيين
در وقت نزول نيافته باشد پس آن را بترتيب نزول آيات ميخوانده باشند و بعد از آنكه اين سوره
در مدينه نازل شد تعيين كرده باشد كه آن آيات مكيه در اين سوره پهلوی اينها واقع شده است

مقرر كنند **باب** قوله يسئلونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم می پرسند
اصحاب تو ای محمد از انفال بگو انفال مر خدا را و رسول خدا راست يعنی قسمت آن بدست رسول خداست
تقسيم ميكند آن را چنانكه حكم خداست پس پرهيز كنيد در اختلاف و جدلها و در گناه نيفتيد بمخالفت
پيغمبر خدا و اصلاح كنيد در ميان خود تا در ميان يكديگر محبت و الفت باشد بدانكه در مراد از انفال
اينجا اقوال مختلفه آمده اكثر بر آنند كه مراد غنايم است چنانكه مؤلف رحمه الله آورده قال ابن عباس الانفال المغانم
غنايم بدر خاصه بود و بعضی گفته اند كه مراد منها است كه بعد از تقسيم غنايم افتاده و بعضی گويند
مراد خمس است كه خاصه حق آن حضرت بود و اكثر اين اقوال مخالف است آن را كه در سبب نزول اين
آيت صحت پيوسته كه اصحاب اختلاف كرده اند در تقسيم غنايم بدر كه مهاجران تقسيم كنند يا انصار
پس حكم آمد كه تقسيم مفوض برسول است و حديث مذكور نيز اشارت بدين ميكند و بعضی گويند آن حضرت
فرموده بود كه هر كه فلان كار كند نفل بگيرد و جوانان مسارعت كردند در مقابله هفتاد كس را كشتند و هفتاد
نفر اسير آوردند و خواستند انفال را و مال اندك شيوخ و بزرگ كه نزد رايات مستقيم بودند گفتند
ما مقوی شما بوديم و لشكری كه اگر شما گريختيد با پناه شما ميجستيد پس اختلاف شد در ميان اينها
پس اين آيت نازل شد و قسمت كرد آن حضرت در ميان همه علی السويه در اين آيت اختلاف است
اكثر بر آنند كه منسوخ شده بآيه و اعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه و بعضی بر آنند كه محكم است و
امام را ميرسد كه عمل كند بر آن هر كرا خواهد بدهد هر قدر كه صلاح مسلمانان در اين باشد و از انجمله قال
ابن عباس است قال قتادة ريحكم الحرب اشارت است بآنكه ريح در اين قول و لا تنازعوا
فتفشلوا و تذهب ريحكم بمعنی حرب است و در بعضی تفاسير است كه ريح بمعنی قوت و دولت است يقال
نافلة عطية اين را مستكر از ذكر كرده است از انكه در انفال بمعنی غنايم است بمعنی عطيه است جوهری
گفته نفل و نافله عطيه تطوع است يعنی كه واجب نيست از اينجاست نافله نماز باين تفسير كرده ابو عبيده
قوله تعالی و من الليل فتهجد به نافلة لك ای غنيمة لك **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم قال
حدثنا سعيد بن سليمان قال اخبرنا هشيم قال اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن
جبير قال قلت لابن عباس سورة الانفال مرويست از سعيد بن جبير كه گفت گفتم مر ابن عباس را
چيست سبب نزول سورهٔ انفال قال نزلت في بدر گفت نازل شده در باب غنايم غزوهٔ بدر
الشوكة الحد اشارت است بقول خدا و تودون ان غير ذات الشوكة تكون لكم و شوكت بمعنی

قتل سابت نيز ابه تقرير بود آنحضرت قول
سعد بن معاذ و اسيد بن حضير را كه شهيد
شدند قتل سابت خاليه را كه اقاله احدثنا
ابو الربيع قال حدثنا فليح عن هشام بن عروة
عن ابيه عن عائشة و عبد الله بن
الزبير مثله مانند حديث سابق در لفظ و معنی
كه بروايت فليح از زهری بود و قال گفت
ابو الربيع حدثنا فليح عن ربيعة بن
ابی عبد الرحمن و يحيی بن سعيد عن
القاسم بن محمد بن ابی بكر مثله پس فليح را چهار
شيخ باشند در اين حديث زهری و هشام و ربيعه
و يحيی و شيخ زهری نيز چهار اند عروه
و سه ديگر كه در اسناد اول گذشت و هشام
تنها از عروه و از پدر و ربيعه و يحيی از قاسم تابعی
كه اسناد آن از آخر منقطع است و در روايت
هشام مراد می اصل اين تفسير با جالستند باده
است **باب** اذا زكى رجل رجلا كفاه چون
ستايش كند و تعديل نمايد يك مرد مردی
ديگر را كفايت كند آن ديگر را در جواز شهادت
او چنانكه كفايت كند در قبول روايت و آن
مذهب ابی حنيفه و ابی يوسف و جمعی
ديگر است و ذكر اختلاف در باب تعديل كم
بجز گذشت در حين مذكور در حديث آن
باب تعديل شنيده بود و در حديث اين
باب تعديل واحد مختلف آورده ابواب را
و قال ابو جميلة نام وی سنين بصيغه تصغير
تخفيف نون اولی و يا و تصغير ميان نون
اختلاف است در صحبت وی و بعضی
در غزوهٔ فتح چيزی كه دلالت دارد
بر صحبت وی در آن غير ابو جميله سره
معلوم نيست بعضی طارق گويند كه آن
تابعی است بالاتفاق وجد منبوذا يعنی
ابو جميله يافتم كودكی بر راه افتاده را
فلما رآنی عمر قال عسى الغوير ابؤسا
پس هرگاه ديد مرا عمر بن خطاب رضی الله
عنه گفت نزديك است كه باشد غار
كوچك كه جای پناه است سختی اين مثلی
است شايع ميان اهل مدينه در جايی
كه ظاهر آن سلامت باشد و در وی

فبینا دخل عُیینه قال هِی یا ابن الخطاب پس وقتیکه در آمد بر عمر گفت بدهای پسر خطاب کلمهٔ هی بکسر ها
و سکون تحتیه کلمهٔ تهدید و زجر است سیوطی گفته کلمه استزاده است گاهی بمعنی زجر نیز آید و شیخ ابن حجر نقل کرده
که اینجا بمعنی زجر است بمعنی کلمه گویند هم فعل است بمعنی اعط و استزد و گاهی باین دیگر و در آخر زیاده دارد
و میگویند فوالله ما تعطینا الجزل ولا تحکم بیننا بالعدل پس بخدا سوگند نمیدهی تو مارا
عطای کثیر و حکم نمیکنی میان ما بعدالت یعنی از روی عدالت فغضب عمر حتی هم ان یوقع به
پس خشم کرد عمر تا آنکه قصد کرد این را که در افتد باو فقال له الحر یا امیر المؤمنین پس گفت مر عمر را

حر بن قیس ای امیر المؤمنین ان الله تعالی قال لنبیه خذ العفو و أمر بالعرف و اعرض عن
الجاهلین تحقیق خدای برتر گفت مر پیغمبر خود را این امر را وان هذا من الجاهلین و
تحقیق این مرد از جمله جاهلان است والله ما جاوزها عمر حین تلاها علیه بخدا سوگند
حکم این آیت را از عمل کردن بران عمر هنگامی که خواند آن را حر بر عمر و کان وقافا عند
کتاب الله و بود عمر بسیار التوقف نزد حکم کتاب خدا یعنی تجاوز نمیکرد از حکم آن **حدثنا**

قال حدثنا وکیع عن هشام عن ابیه عن عبد الله بن الزبیر رضی الله عنهم خذ
العفو و أمر بالعرف مرویست از عبد الله بن زبیر که آیهٔ خذ العفو و أمر بالعرف قال ما انزل
الله الا فی اخلاق الناس پس گفت نازل نکرد حق تعالی مگر در بیان اخلاق مردم یعنی باین
صفات جمیله باید بود اخلاق جمع خلق است و آن ملکه ایست که صادر میشود از آن افعال
بی فکر و تامل و قال عبد الله بن براد حدثنا ابو اسامة قال حدثنا هشام عن

عن ابیه عن عبد الله بن الزبیر قال امر الله نبیه صلی الله علیه وسلم ان یأخذ العفو
من اخلاق الناس او کما قال گفت عبد الله بن زبیر امر کرد خدا پیغمبر خود را آنکه بگیر و عفو
اخلاق سائر مردم این عبارت گفته یا چنانکه گفته بعبارت دیگر مرویست از امام جعفر صادق رضی الله
عنه و عن آبائه الکرام که در قرآن هیچ آیتی جامع تر ازین آیت در بیان مکارم اخلاق نیست تا آنکه
که این قول مبنی بر آنست که معامله با نفس خود است یا بغیر نفس خود و غیر یا عالم است یا جاهل است
و این همه معاملات مندرج است درین آیت یا ازین جهت که امهات اخلاق سه گونه است عقلیات
و شهوی و غضبی و کمال هر خلق امری متوسط است متوسط خلق عقلی حکمت و از وی امر بمعروف
ناشی است و متوسط شهوی عفت و از وی اخذ عفو ناشی است و متوسط غضبی شجاعت است
و از وی اعراض از جاهلان ناشی شده کذا قال الکرمانی و ایضا نقل متی یعنی **سورة**

الانفال مدنی است باتفاق مگر پنج آیت و آن قوله شر الدواب عند الله الی آخر آیتین
و قوله و اذ یمکر بک الذین کفروا الی قوله او بعذاب الیم درین سورت آیتی دیگر است که اختلاف کرده
در آن قول و ما کان الله لیعذبهم و انت فیهم و حکایت کرده قرطبی از ابن عباس که سورة الانفال
مدنی است مگر هفت آیت از قول او و اذ یمکر بک الذین کفروا تا آخر هفت آیت پوشیده نماند

الجزء العاشر ... اولاسلام | کتاب الشهادات

ولا یأتل اولو الفضل منکم والسعة ... تا قال تعالی
گفت ابوبکر سوگند بخدا انفاق نخواهم کرد بر مسطح
چیزی گاهی بعد ازانکه گفت مر عائشه را آنچه
گفت ما انزل الله عز و جل پس نازل کرد خدای
آیهٔ و لا یأتل اولو الفضل منکم والسعة
ان یؤتوا باید که سوگند نخورند خداوندان
فضل در دین از شما و خداوندان فراخی
در مال آنکه بدهند اقربا و مسکینان و مهاجران
را یعنی سوگند نخورند برای این و باید که عفو
کنند از جریمه و روی بگردانند از انتقام
آیا دوست ندارید آنکه بیامرزد خدا مر
شما را و خدا آمرزنده و مهربان است و این
مضمون تمام آیه است الی قوله غفور
رحیم فقال ابوبکر بلی پس گفت ابوبکر آری
خواهم انفاق کرد بر وی والله انی لاحب
ان یغفر الله لی بخدا سوگند که من هر آینه دوست
میدارم آنکه بیامرزد خدا تعالی مرا فرجع
الی مسطح الذی کان یجری علیه پس
بازگردانید بسوی مسطح آنچه بود که میداد
وی را از نفقه چرا که بمعنی رجع واجب لازم است
... ادن و کان رسول الله صلی الله علیه
وسلم سأل زینب بنت جحش عن امری
بود آنحضرت که پرسید زینب را که یکی از
امهات المؤمنین است از حقیقت حال
من فقال یا زینب ما علمت پس فرمود
ای زینب چه دانسته تو از حال وی
رأیت چه دیده تو از وی فقالت پس
گفت زینب یا رسول الله احمی سمعی
و بصری نگاه میدارم گوش خود را و بینائی

که اتفاق کرده اند بر اینکه ترتیب آیات قرآنی چنانکه هست در لوح محفوظ مکتوب است بوحی معلوم شده است جبرئیل علیه السلام هرگاه آیت می آورد تعیین میکرد که این آیت پهلوی آن آیت بخوانند و مؤلف نیز دا بن پنج آیت یا هفت که در مکه نزول یافته و تمام سورهٔ انفال که در مدینه نازل شده لازم می آید که تعیین در وقت نزول نیافته باشد پس آن را به ترتیب نزول آیات میخوانده باشند و بعد از آن که این سوره در مدینه نازل شد تعیین کرده باشد که آن آیات مکیه درین سوره پهلوی اینها واقع شده است مقرر کنند

باب قوله یسئلونک عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بینکم می پرسند اصحاب تو ای محمد از انفال بگو انفال مر خدا را و رسول خدا راست یعنی قسمت آن بدست رسول خدا است تقسیم میکند آن را چنانکه حکم خدا است پس پرهیز کنید در اختلاف و جدلها و در گناه نیفتید بجای الفت پیغمبر خدا و اصلاح کنید در میان خود ها تا در میان یکدیگر محبت و الفت باشد بدانکه در مراد از انفال اینجا اقوال مختلفه آمده و اکثر بر آنند که مراد غنایم است چنانکه مؤلف رحمه الله آورده قال ابن عباس الانفال المغانم غنایم بدر سریها بود و بعضے گفته اند که مراد متاعها است که بعد از تقسیم غنایم افتاده و بعضے گویند مراد خمس است که خاصه حق آن حضرت بود و اکثر این اقوال مخالف است آن را که در سبب نزول این آیت بصحت پیوسته که اصحاب اختلاف کرده اند در تقسیم غنایم بدر که مهاجران تقسیم کنند یا انصار پس حکم آمد که تقسیم مفوض برسول است و حدیث مذکور نیز اشارت میکند بآن بعضے گویند آن حضرت فرموده بود که هر که خواهد نفل بگیرد جوانان مسارعت کردند در مقاتله هفتاد کس را کشتند و هفتاد نفر اسیر آوردند و خواستند انفال را و مال اندک شیوخ و بزرگ که نزد رایت مستقیم بودند گفتند ما مقوی شما بودیم و لشکری که اگر می گریختید بما پناه می جستند پس اختلاف شد در میان اینها پس این آیت نازل شد و قسمت کرد آن حضرت در میان همه علی السویه درین آیت اختلاف است اکثر بر آنند که منسوخ شد بآیهٔ و اعلموا انما غنمتم من شیء فان لله خمسه و بعضے بر آنند که محکم است و امام را میرسد که عمل کند بر آن هر کرا خواهد بدهد و قتیکه صلاح مسلمانان درین باشد و از آنجمله قال ابن معنی ابن عباس است قال قتاده ریحکم الحرب اشارت است بآنکه ریح درین قول و لا تنازعوا فتفشلوا و تذهب ریحکم بمعنی حرب است در بعضے تفاسیر است که ریح بمعنی قوت و حدت است یقال نافلة عطیة این را مستملی ذکر کرده است از آنکه در انفال معنی که غنایم است معنی عطیه است جوهری گفته نفل و نافله عطیه تطوع است آنچه که واجب نیست از اینجا است نافله نماز باین تفسیر کرده ابو عبیده قوله تعالی و من اللیل فتهجد به نافلة لک ای غنیمة لک

حدثنا محمد بن عبد الرحیم قال حدثنا سعید بن سلیمان قال اخبرنا هشیم قال اخبرنا ابو بشر عن سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس سورة الانفال مرویست از سعید بن جبیر که گفت گفتم مر ابن عباس را چیست سبب نزول سورهٔ انفال قال نزلت فی بدر گفت نازل شده در باب غنایم غزوهٔ بدر الشوکة الحد اشارت است بقوله و تودون ان غیر ذات الشوکة تکون لکم و شوکت بمعنی

قتل سادات زیرا که تقریر نمود آنحضرت قول سعد بن معاذ و اسید بن حضیر را که متهم شدند قتل سادات خاندان را گذا قال ابو حدثنا ابو الربیع قال حدثنا فلیح عن هشام بن عروة عن ابیه و القاسم بن محمد عن عائشة رضی الله عنها الحدیث مثله مانند حدیث سابق بتجدید لفظ و معنی که بروایت فلیح از زهری بود و قال گفت ابو الربیع حدثنا فلیح عن ربیعة بن ابی عبد الرحمن و یحیی بن سعید عن القاسم بن محمد بن ابی بکر مثله پس فلیح را چهار شیخ باشند درین حدیث زهری و هشام و ربیعه و یحیی و شیوخ زهری نیز چهار اند عروه و سعید و علقمه و عبید الله و دیگر که در اسناد اول گذشت و هشام تنها از عروه روایت کرده و ربیعه و یحیی از قاسم تابعی که اسناد آن از آخر منقطع است و در روایت هشام راوی اصل را ابن بسیر با عایشه زیاده است

باب اذا زکی رجل رجلا کفاه چون ستایش کند و تعدیل نماید یک مرد مردی دیگر را کفایت کند آن دیگر را در جواز شهادت او چنانکه کفایت کند در قبول روایت و آن مذهب ابی حنیفه و ابی یوسف و جمعی دیگر است و ذکر اختلاف در باب تعدیل کم یجوز گذشت در جوان مذکور درین حدیث آن باب تعدیل متعدد بود و درین حدیث این باب تعدیل واحد مختلف آورد ابو اب را وقال ابو جمیلة نام وی سنین بضم سین مهمله و تحتیه ... اختلاف است در صحبت وی و باید ... بر صحبت وی و آن غیر ابو جمیله ... تابعی است بالاتفاق ... ابو جمیله یافتم کودکی در راه افتاده را فلما رآنی عمر قال عسی الغویر ابؤسا پس هرگاه دید مرا عمر بن خطاب رضی الله عنه گفت نزدیک است که باشد غار ... پناه است شخصی ... است شایع میان اهل مدینه در جای که ظاهر آن سلامت باشد و از وی مکروه حاصل گردد و مثل آن چنانکه

تمام نیز آمده یعنے دوست میداریدطائفه را که قوت قتال نباشد آنها را وآن کاروان است مردفین فوجا بعد فوج اشارت است بسوے آیانے ممدکم بالف من الملائکة مردفین یعنے مدد میکنم شما را بهزار فرشته در حالے که پے یکدیگر میرسند مرویست از ابن عباس که مردفین بمعنے مددا بعضے بر پے بعضے مرویست از محمد بن جبیر از علی بن ابی طالب رضی الله عنه گفت آمد جبریل علیه السلام با هزار ملک از جانب میمنه آن حضرت و درین جانب ابوبکر صدیق بود و نزول کرد میکائیل در هزار ملک از جانب میسره و من در میسره بودم ابن کثیر گفته بمقتضای این روایت معنے آنست که هزار بر پے هزار آمده ردفنی وارد فنی ای جاء بعدی یعنے این هر دو لفظ ماضے مجرد و مزید یکست بمعنے آمد پس از من یعنے بر پے من باین معنے است ردیف سوارے پس پشت سوار ذوقوا یعنے باشید و دو ذوقوا است یعنے در آیه کریمه و ذوقوا وان للکافرین عذاب النار استعارت کرده اند ذوقوا را که در اصل بمعنے چشیدن بزبان است برائے ملاقات باجسام چنانکه گفت ولیس هذا من ذوق الفم فیستر ازدوق اینجا ذوق دهان نیز که بمعنے جمعه است واین کلمه واقع است درین آیت لیمیز الله الخبیث من الطیب ویجعل الخبیث بعضه علی بعض فیرکمه جمیعا شرد یعنے فرق است یعنی مراد آن اشارتست بقول خدا فاما تثقفنهم فی الحرب فشرد بهم من خلفهم لعلهم یذکرون ابن عباس وحسن وضحاک وسدی وعطا خراسانی گفته اند معنے آنست که سخت کن عقوبت ایشان و مکش ایشان را تا ترسند دیگران دان جنحوا یعنی طلبوا است در قول خدا وان جنحوا للسلم فاجنح لها واگر طلب کنند صلح را پس طلب کن مصالحه را السلم والسلم والسلام واحد یعنی هر سه لفظ یکست بمعنے راستی صلح یثخن یعنی یغلب در قول خدا وماکان لنبی ان یکون له اسری حتی یثخن فی الارض یعنی تا آنکه بسیار کند قتل و مبالغه نماید دران تا خوار شوند اهل کفر و کمتر شوند اهل کفار و عزیز شود اسلام و غالب شوند مسلمانان مأخوذ است این معنے از قول ایشان اثخنه المرض وقتیکه گرا نے کرد بیماری وی را در اصل بمعنے ثخانت است یعنی غلظت

وکثافت وقال مجاهد مکاء ادخال اصابعهم فی افواههم وتصدیة الصفیر یعنے تفسیر کرده است مجاهد مکاء را که درین آیت واقع است وماکان صلاتهم عند البیت الا مکاء وتصدیة و نبود نماز ایشان نزد بیت الله مگر در آوردن ایشان انگشتهای خود را در دهنهای خود و تصدیه را باواز مرویست که قریش در ایام جاهلیت طواف میکردند برهنه و صفیر میکردند و دستک میزدند یعنے گفت عبدالله بن عمر وابن عباس ومجاهد وعکرمه وسعید بن جبیر تفسیر کرده اند مکاء را بالصفیر و تصدیه را بتصفیق وگفته است ابن جریر باسناد خود از ابن عمر که مکاء صفیر است و تصدیه تصفیق در مجمع البحار گفته صواب همین است بعضی تفسیر مؤلف خلاف این روایت واقع شده و خصوص از مجاهد بر خلاف آنچه روایت کرده آمده است میتوان گفت که ادخال انگشتان در دهان برائے صفیر است پس کسے که مکاء را بالصفیر تفسیر کرده بلازم با ملزوم المقصود کرده است و هم چنین تفسیر تصدیه به صفیر هم بلازم کرده از آنکه مقصود از قرآن از دستک زدن

نیکوکار است عریف شناسنده وکار قوم وآن کمتر از رئیس است کذا فی العراق وآن بطال گفته نسبت کرده بود عمر مردم را و گروانیده بود بر هر قبیله عریفے که نگاه داشته باشد بر ایشان قال کذلک گفت عمر همچنین گفت عریف آری پس بابی جمیله گفت عمر اذهب وعلینا نفقته هر دو بر ما است از بیت المال نفقه آن بنده

حدثنی محمد بن سلام قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد الحذاء عن عبد الرحمن بن ابی بکرة عن ابیه قال اثنی رجل علی رجل عند النبی ستایش کرد مردی بر مردی دیگر نزد پیغمبر صلی الله علیه وسلم فقال ویلک قطعت عنق صاحبک پس فرمود وائے تو بریدی گردن یار خود را قطعت عنق صاحبک مراد فرمود این کلمه را چند بار و این کنایه است از گردانیدن او را وے بعجب و غرور که آن مفضی و منجر بهلاک دین و دنیا است و گردن شکنی بر وجه اسے و جسمانے غالبا یا کنایت از گرانی بار است که مرد نه متحمل آن باشد و موجب هلاک گردد و استعمال آن قطع و شکستن گردن پشت شایع است در اهل که تو قال من کان منکم مادحا اخاه لا محالة فلیقل احسب فرمود کسے که باشد از شما مدح گوینده برادر خود را البته پس باید که بگوید احسب فلانا گمان میبرم فلان را بظاهر اوصاف و نیست نزد من جز این گمان والله حسیبه و خدا است داناے وے بر وجه کمال و تحقیق و حساب کننده احوال باطن وے ولا ازکی علی الله احدا و حکم نکنم پاکی بر علم خدا هیچ کسے را یعنے حکم پاکی او نه میکنم و کیست گویا حکم است بانکه در علم الهی چنین است و آن شان بنده نیست و لیکن بگوید احسبه کذا و کذا گمان میبرم او را چنان و چنین ان کان یعلم ذلک منه این نیز و تیمے گوید که میسا نید یعنی گمان دارد وصف را از ممدوح و گرنه دروغ است

شور و غوغا بوده است چنان روایت کرده اند که فعل شنیع ایشان در وقت نماز کردن آن حضرت
بود نزد کعبه تا اختلاط نمایند در نماز و الله اعلم لیثبتوك لیحبسوك اشارتست بقول الله عز وجل و اذ
یمکر بک الذین کفروا لیثبتوك او یقتلوك او یخرجوك و صفتے که اندیشه مکرے کردند بتو تا اینکه نگهدارند
ترا یا بکشند ترا یا اخراج کنند از مکه تفسیر کرده لیثبتوك را بیحبسوك یعنی تفسیر کرده عطا و ابن زید
سدی گفته الاثبات هو الحبس و الوثاق مرویست از ابن عباس و مجاهد و قتاده که لیثبتوك بمعنی
لیقیدوك گفت عطا هر گاه این اندیشه تمام کردند مشرکان گفت آن حضرت را عم او ابو طالب آیا
میدانی در حق تو اینها چه فکر کرده اند فرمود میخواهند که حبس کنند یا قتل کنند یا اخراج نمایند گفت ابو طالب
که خبر داده است ترا ازین اراده آنها فرمود پروردگار من گفت نیکو پروردگاری است که تو داری طلب
کن نکوئی او را فرمود چه احتیاج که من طلب کنم وے است بهتر نیکی ها نے من بست این جریر و ابن ابی
باسنادے که برار و مانند این روایت کرده است ابن کثیر گفته که ذکر ابو طالب درینجا عجب است بلکه منکر
از انکه اجتماع قریش برین مشاورت بعد از فوت ابو طالب بود که او دائم در حمایت و رعایت آن حضرت
بودے بعد از سه سال از فوت او نزدیک بزمان هجرت بوده است انتهی تواند که واقعه علی ابن ابی طالب
باشد و ترک اسم علی رضی الله عنه از سهو قلم ناسخ بوده است والله اعلم **باب** ان شر الدواب عند الله
الصم البکم الذین لا یعقلون بتحقیق بدترین حیوانات نزد خدا کران و گنگان اند که استماع
حق نمیکنند و فهم آن نے نمایند آن کسانیکه درک نمی کنند این حکم عام است جمیع مشرکان را اگرچه
سبب نزول خاص هست چنانکه روایت کرده است مجاهد که در شان جمعے از بنی عبد الدار که از
قریش بودند نازل شده و محمد بن اسحاق گوید مراد منافقان اند حق جل شانه خبر داده که آنان
که اطاعت حکم الٰہی نمیکنند بدترین خلایق اند از انکه دواب دیگر مطیع اند مر احکامے را که پیدا کرده
خدا برائے آن و آدمیان مخلوق اند برائے عبادت و معرفت و استنکاف مے نمایند ہم
ازین جہت بودند اولٰئک کالانعام بل هم اضل سبیلا **حدثنا** محمد بن یوسف
قال حدثنا ورقاء عن ابن ابی نجیح عن مجاهد عن ابن عباس رضی الله عنهما ان شر
الدواب عند الله الصم البکم الذین لا یعقلون قال هم نفر من بنی عبد الدار
مرویست از ابن عباس که در آیت مذکور گفته مراد جمعے از بنی عبد الدار اند یعنی در شان اینها
نزول یافته **باب** قوله یا ایها الذین امنوا استجیبوا لله وللرسول اذا دعاکم لما یحییکم واعلموا ان الله
یحول بین المرء وقلبه وانه الیه تحشرون استجیبوا یعنی اجیبوا استجیبوا یعنی جواب دهید
لما یحییکم یعنی یصلحکم است مجاهد گفته لما یحییکم للحق قتاده گوید آن قرآن است
که در وی نجات هست از موت قلب که کفر است و حیات ابدیست بایمان مرویست از عروه بن زبیر
و ستے که طلب کند شما را برائے حیاتے که عزت داده شما را آن بعد از خوارے و قوت داد
بعد از ضعف و منع کرد از دشمنان شما بعد ازانکه قهر میکردند مر شما را یعنی تمام آیت آنکه

الجزء العاشر شرح الاسلام كتاب الشهادات

وحدیث باب حدثنا احمد بن الصباح
قال حدثنا اسمعیل بن زکریا قال حدثنا
برید بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی بردة
عن ابی موسی قال سمع النبی صلی الله علیه
وسلم رجلا یثنی علی رجل شنید آنحضرت
مردے را که ستایش میکند بر مردے دیگر و
یطریه فی مدحه و مبالغه میکند در مدح
وے و در روایت ابی ذر ابی الوقت فی المدح
است اهلکتم او قطعتم گفتن از مبالغه در مدح
اهلکتم پس فرمود هلاک کردید شما ممدوح
را او قطعتم ظهر الرجل یا شکستید پشت
آن مرد را شک راوی است **باب** بلوغ
الصبیان ذکر حد بالغ شدن کودکان و بیان
وقت آن اجماع دارند علما برانکه احتلام
در مردان و حیض در زنان بلوغ است
که لازم میگردد بآن عبادات و حدود
و استیفاء آن و غیر آن و اختلاف دارند
در مردی و زنی که در سنگ کرد احتلام و حیض
او نزد مالک و احمد رستن موی زهار است
یا رسیدن بعمرے که دانسته شود که در
مانند آن تحقیق بالغ میشوند و نزد شافعی
علامتی زاید است و لیکن با کمال اقامت
حد زنا و سرقه غیر در بلوغ باحتلام نگوید
و نزد ابی حنیفه اگر یافته نشود علامتی از
احتلام و احبال و انزال در کودک و نزد
سال یا زیاده و حیض و احتلام و آبستنی
در زن نه سال یا زیاده بلوغ کردن
بهفده سال اعتبار نمایند و بلوغ مرد
بهژده یا نوزده و باین قایل ثوری و ابن
قاسم مالکی و نزد صاحبین بلوغ هر دو
بتمام پانزده سال است و این
روایت است از ابی حنیفه و قدمیه شافعی

ای کسانیکه ایمان آورده اید اجابت کنید مر خدا را و مر رسول خدا را وقتیکه بخواند شمارا برای
چیزیکه صلاح بخشد شمارا و بدانید که تحقیق حائل می شود میان آدمی و دل او ابن عباس گفته حائل
میشود میان مؤمن کفر و میان کافر ایمان یعنی نمیگذارد در دل مؤمن راکه کفر ورزد و در دل کافر را که ایمان
آرد و جمله بفعل و تقدیر او ست **حدثنا** اسحق قال اخبرنا روح قال حدثنا شعبة عن خبیب
بن عبد الرحمن قال سمعت حفص بن عاصم یحدث عن ابی سعید بن المعلی رضی الله عنه قال
کنت اصلی فمر بی رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابو سعید بن معلی بودم من که نماز میکردم پس
گذشت بمن رسول خدا فدعانی فلم آته پس طلبید مرا پس نیامدم نزد آن حضرت حتی صلیت ثم اتیته
تا نماز کردم پس آمدم نزد آن حضرت فقال ما منعك ان تأتی پس فرمود چه منع کرد ترا اینکه بیائی تو الم یقل
الله یا ایها الذین آمنوا استجیبوا لله وللرسول اذا دعاکم آیا نگفته است خدا ای کسانیکه ایمان آورده اید
اجابت کنید مر خدا را و رسول خدا را وقتیکه طلب کند شمارا ثم قال لاعلمنك اعظم سورة فی القرآن
قبل ان اخرج پس فرمود هر آئینه تعلیم میکنم بزرگترین سورتها از روی ثواب که در قرآن است پیش از آنکه بر آیم
از مسجد فذهب رسول الله صلی الله علیه وسلم لیخرج پس قصد کرد رسول خدا برای اینکه بیرون آید فذکرت
له پس یاد دادم مر آن حضرت را وقال معاذ حدثنا شعبة عن خبیب بن عبد الرحمن سمع حفص سمع
ابا سعید رجلا من اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم بهذا مقصود از این تعلیق همین است که
حفص شنیده است ابا سعید را که مردی است از اصحاب رسول خدا این حدیث وقال هی الحمد لله رب العالمین
السبع المثانی فرمود آن سوره فاتحه است گذشته بشرح معانی با بعضی از اختلاف در لفظ و اسناد

باب در اکثر روایات ذکر باب نیست قوله واذ قالوا اللهم ان کان هذا هو الحق من عندك فامطر
علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم و یاد کن وقتی را که گفتند مشرکان قریش ابو جهل و نضر
بن حارث و امثال ایشان ای خدا اگر هست دین اسلام یا قرآن حق از پیش تو پس بباران بر ما سنگها
از آسمان یا بیار ما را عذابی دردناک هو ضمیر فصل است و حق خبر کان یا هو مبتدا است و حق خبر آن
تقدیر مرفوع خواهد بود و این قول ناشی از نهایت جهل و فساد و شدت تکذیب بوده جزم داشتند
اگر حق نیست و چون حق نیست سنگ نخواهد بارید یعنی گفتند این قول از جهت شبهه حق که در دل ایشان
شده گفته اند اگر جزم به بطلان بودی نمیگفتند عجب است ازین جاهلان ناکس دور از ساحت حق
اگر شبهه ای یافته بودند با این علم که بقدرت الهی داشتند بایستی میگفتند اگر حق است نزد تو هدایت کن
و واضح گردان بر ما قال ابن عیینة ما سمی الله مطرا فی القرآن الا عذابا گفت سفیان بن عیینه نام نبرده است
خدا مطر را در قرآن مگر عذاب را یعنی هر جا که مطر است در قرآن عذاب است نه بمعنی باران برین کلیه
ایراد کرده اند که در قوله تعالی ان کان بکم اذی من مطر مراد ازین باران است قطعا و تسمیه العرب
الغیث و نام می برد عرب باران را غیث و هو قوله تعالی وهو الذی ینزل الغیث من بعد ما قنطوا
و میفرستند باران را از پس آنکه نومید میشوند این هم از جمله کلام سفیان بن عیینه است و ابو عبیده گفته

الجزء العاشر شرح الاسلام | باب آیات

از احتلام خواب دیدن است پس باید که طلب اذن
کنند از درآمدن در خانهای شما و این حکم
مطلوب است و ما سنتیناین ذکر حکم
بنا بر آنکه روشن صادق است بر بلوغ
الآیة تا آخر آیه وقال المغیرة ابن مقسم
ضبی عثمانی کوفی فقیه اعمی سنه یکصد و سی
وسه اخذ کرده بود از امام ابی حنیفه کوفی
میاد بقول وی احتلمت وانا ابن اثنی
عشرة سنة گفت مغیره احتلام کردم
و حال آنکه من پسر دوازده ساله بودم
ذکر رویست که عبد الله بن عمرو بن عاص
بود میان وی و میان پدرش تفاوت
سیزده سالی بقول دوازده وکذا فی جامع
الاصول وبلوغ النساء فی الحیض و ذکر
بالغ شدن زنان هنگام حیض لقوله عز اسمه تعالی
ونتعالی واللائی یئسن من المحیض من
نسائکم و آن زنانی که ناامید شده اند
از حیض از زنان شما اگر شک کنید
در حکم آن عده طلاق ایشان سه ماه است
و همچنین آنانکه حائض نگشته اند هنوز
بصغر سن و زنان باردار عده ایشان
آنست که بنهند بار خود را بر آیند این
مضمون تمام آیه است الی قوله ان
یضعن حملهن و در وجه استدلال
باین آیه گفته اند تعلیق کردن حکم عده به
حیض بر وجود حیض و حکم کردن بیش و
پس آن بسیار دلالت دارد بر آنکه وجود
حیض نقل میکند حکم را آنچه شنیده نماند که
نقل حکم از اشهر با قروء و از اقرا با اشهر
هر دو برابر اند در عدم اعتبار بلوغ واین
بست نقل حکم را بر بلوغ و غایت آنچه
بتوان گفت که آنست اصل بودن
یقین در حکم عده چنانکه مضمون آیه است

وقتی که بمعنے عذاب است امطرت واگر بمعنے باران رحمت است مطرت میگویند واین تفرقه هم خلاف انچه در کتب لغت است جوهری گفته مطرت السماء بمطر مطرا و مطرها الله بمعنے **حدثنا** احمد قال حدثنا عبید الله بن معاذ قال حدثنا ابی قال حدثنا شعبة عن عبد الحمید هو ابن کردید صاحب الزیادی سمع انس بن مالك رضی الله عنه قال ابو جهل اللهم ان کان هذا هو الحق من عندك فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم فنزلت وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم انس گوید گفت ابو جهل مضمون این آیت پس نازل شد عقب آن آیت وما کان الله لیعذبهم ونیست خدا اینکه عذاب کند این قایلان را عذاب استیصال وانت فیهم وحال آنکه تو در میان ایشان هستے یعنے در مکه اقامت داری ازانکه در عذاب تام تمیزی نماند در مومن و کافر وما کان الله معذبهم وهم یستغفرون ونیست خدا عذاب کننده ایشان و حال آنکه در میان ایشان استغفار کنند است که مسلمانان اند این آیت بعد از هجرت نازل شده و درین وقت ضعفا از مسلمانان در مکه مانده بودند که استغفار میکردند از بودن در مکه واز گناهان خود یا مراد از استغفار قول ایشان است غفرانك یا آنکه بحسب علم الهی درین جمع مردم هستند که تائب از کفر خواهند شد وما لهم الا یعذبهم الله وهم یصدون عن المسجد الحرام الآیة این آیت بعد از قدر آمدن ضعفای اسلام از مکه نازل شد معنے آنکه چه حال است ایشان را اینکه عذاب نمیکند ایشان را خدا و حال آنکه ایشان باز میدارند از در آمدن در مسجد حرام ونمے گذارند که اهل اسلام طواف بیت الله کنند **باب** وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم وما کان الله معذبهم وهم یستغفرون ذکر این باب با این ترجمه و حدیثے که آورده بعینه حدیث اول است زیادتی فائده و مغایرتے در اسناد ندارد جز آنکه این حدیث را از محمد بن نضر شنیده چنانکه از برادرش احمد بن نضر شنیده و این هر دو برادر را مولف در نیشاپور دریافته و بمنزل ایشان نزول کرده بود و بسیار صحبت میداشت با ایشان **حدثنا** محمد بن النضر قال حدثنا عبید الله بن معاذ قال حدثنا ابی قال حدثنا شعبة عن عبد الحمید صاحب الزیادی سمع انس بن مالك قال قال ابو جهل اللهم ان کان هذا هو الحق من عندك فامطر علینا حجارة من السماء او ائتنا بعذاب الیم فنزلت وما کان الله لیعذبهم وانت فیهم وما کان الله معذبهم وهم یستغفرون وما لهم الا یعذبهم الله وهم یصدون عن المسجد الحرام الآیة ترجمه معلوم شده است **باب** وقاتلوهم حتی لا تکون فتنة ویکون الدین کله لله وبکشید کافران را تا آنکه فتنه و ابتلای نباشد و باشد همه دین مر خدا را ضحاك از ابن عباس آورده که مراد از فتنه شرک است اکثرے از تابعین چون حسن و مجاهد و قتاده گفته تا نباشد مسلمانان را ابتلای و امتحانے در دین و باشد دین خالص مر خدا را و شرک در عالم نماند و خالص باشد توحید **حدثنا** الحسن بن عبد العزیز قال حدثنا عبد الله بن یحیی قال اخبرنا حیوة عن بکر بن عمرو عن بکیر عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما ان رجلا جاءه فقال یا ابا عبد الرحمن مروی است از ابن عمر که مردی آمد نزد او پس گفت ای ابو عبد الرحمن کنیت

الجزو العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

وقال الحسن بن صالح بن حی بن مسلم بن حیان همدانی ثوری کوفی مایه سنه یکصد و نود و نه

ادرکت جارة لنا جدة بنت احدی وعشرین سنة دریافتم زنی را که همسایه ما بود جده بعمر بیست و یک سال یعنی مادر دختری که ولد داشت حیض کرده بود در عمر نه سالگی وزائید در ده سالگی و دختر وی را نیز همچنان شد و از شافعی نیز مانند آن مرویست **حدثنا** عبید الله بن سعید ابو قدامه سرخسی قال حدثنا ابو اسامة حماد بن اسامه قال حدثنا عبید الله بن عمر بن حفص قال حدثنی نافع قال حدثنی ابن عمر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم عرضه یوم احد وهو ابن اربع عشرة سنة گفت نافع حدیث کرد مرا ابن عمر که آنحضرت نگاه کرد و دید حال او را روز غزوه احد و حال آنکه وی پسر چهارده ساله بود فلم یجزنی پس اجازت نداد مرا که نوشته شوم در دفتر مقاتلان و تقدیر نکرد برای من رزقے مانند ارزاق لشکر و صغیر دانست مرا یا اجازت نداد مرا در قتال و درین کلام التفات است از غیبت بتکلم چنانچه در فن معانی است یعنے کنایت کرد ابن عمر خود را اول بضمیر غایب و بعد از آن بضمیر متکلم ثم عرضنی یوم الخندق وانا ابن خمس عشرة سنة پس نظر کرد

ابن عمر است الا تسمع ما ذکر الله فی کتابه آیا نمی شنوی چیزی را که ذکر کرده است خدا در کتاب خود
وان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا الی آخر الآیة اگر دو طائفه از مسلمانان بیکدیگر قتال کنند فما یمنعک
ان لا تقاتل کما ذکر الله فی کتابه پس چه چیز منع میکند ترا اینکه قتال نکنی چنانکه ذکر کرده است خدا در کتاب خود در قول الا تقاتل فقال
یا ابن اخی اعتبر بهذه الآیة ولا اقاتل احب الی من ان اعتبر بهذه الآیة
التی یقول الله پس گفت ای برادرزاده من تاویل کردن من این آیت را و قتال نکردن آخر لغیر بغیر
و تشدید بار است مشتمل از اعتراض محبوب تر است نزد من از تاویل این آیت که میگوید خدا که در وی تهدید و
و تشدید و تغلیظ عظیم است و آن آیت این است و من یقتل مؤمنا متعمدا الی آخرها قال فان الله یقول
وقاتلوهم حتی لا تکون فتنة گفت آن مرد پس تحقیق میگوید خدا و قاتلوهم حتی لا تکون فتنة ترجمه معلوم
شده است قال ابن عمر قد فعلنا علی عهد رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ کان الاسلام قلیلا فتنت
ابن عمر تحقیق کردیم قتال در زمان رسول خدا وقتی که بود اسلام اندک عجب که ذکر قتال در زمان ابی بکر و عمر
نکرده کیفیت آورد دیگر ابن عمر در سه معرکه از این معرکها که در میان مسلمانان وقوع یافته مثل محاربه صفین
و واقعه جمل و محاصره ابن زبیر حاضر نشده است فکان الرجل یفتن فی دینه پس بود مرد که مبتلا گردیده میشد
در دین او اما یقتلوه و اما یوثقوه یا میکشتند یا بند میکردند او را و در این دو لفظ نون را حذف
کردند با آنکه ناصبی و جازمی باشند و این جائز است و فصیح و در قرآن نیز بسیار آمده حتی کثر الاسلام فلم
تکن فتنة تا آنکه بسیار شده اسلام پس نماند فتنه فلما رای الرجل انه لا یوافقه فیما یرید پس هرگاه دید
مرد که تحقیق ابن عمر موافقت نمی کند در آنچه می خواهد قال فما قولک فی علی و عثمان گفت آن مرد پس
چیست قول تو در حق علی که قتال کرد با مسلمانان و عثمان که حاضر نشد در غزوه بدر و تخلف کرد در بیعت
رضوان و گریخت در غزوه احد قال ابن عمر ما قولی فی علی و عثمان گفت ابن عمر چیست سخن من در حق
ایشان اگر کلمه ما را استفهامی دارند استفهام انکاری خواهد بود اما عثمان فکان الله تعالی عفی عنه
اما عثمان پس هست خدا که عفو کرده است فکرهتم ان تعفوا عنه پس ناخوش داشتید شما که عفو کنید
از وی در حدیث دیگر هم از ابن عمر تفصیل جوابهای از انکار رسیده که در حق عثمان داشته مذکور است
عذر آنکه در غزوه بدر حاضر نبود زوجه او بنت رسول خدا بیمار بود آنحضرت بجهت بیمارداری گذاشته بود
و در بیعت رضوان آن حضرت بمکه فرستاده بود و در وقت بیعت صحابه آن حضرت دست خود را برای
دست دیگر بر دست خود زده و فرمود این دست عثمان است این موجب کمال فضیلت عثمان نزد گریختن
صحابه از غزوه احد این آیت نازل شده ولقد عفی الله عنهم و اما علی فابن عم رسول الله صلی الله علیه
وسلم اما علی رضی الله عنه پس صاحب این فضائل است که عم زاده رسول الله است و ختنه و داماد او
شوهر فاطمه رضی الله عنها واشار بیده وهذه بیته و این خانه اوست متصل مسجد که دیگری را
مجال نبود که خانه بگیرد و در حدیث دیگر آمده که نمیرسد کسی را که در مسجد بحالت جنب در آید جز وی
است علی و در بعضی روایات ابنیته است جمع بنا رو در بعضی ابنته یعنی خبر اشارت است که این

تجرید اللمعات شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

سال پنج بود مشکل است باید که ابن
عمر در زمان جنگ احد پسر شانزده سال باشد
نه پانزده و در توجیه آن بیهقی رحمه الله
گفته اند مراد از قول ابن عمر و انا ابن اربع
عشرة آنست که در جنگ احد شروع
چهارده سالگی بود و از قول وی در
خندق و انا ابن خمس عشرة کمال و تمام پانزده
سالگی پس تفاوت دو سال میان غزوتین
متحقق این کلام شاید قال نافع فقدمت
علی عمر بن عبد العزیز وهو خلیفة گفت
نافع پس قدوم کردم بر عمر بن عبد العزیز
در حالتی که وی خلیفه بود فحدثته هذا
الحدیث گفت نافع پس حدیث کردم او را
این حدیث پس گفت ان هذا الحد بین
الصغیر والکبیر تحقیق این سن پانزده
سالگی حد فاصل است میان صغیر و کبیر
یعنی نهایت صغر است و بدایت بلوغ
فکتب الی عماله ان یفرضوا لمن بلغ
خمس عشرة پس نوشت عمر بن عبد العزیز
بعاملان خود اینکه تقدیر و تقرر کنند
وظیفه در بیت المال همچو سایر لشکریان
برای کسی که رسید پانزده سال را و حمل
کرده اند این قصه جمعی که قائل اند بآنکه
مدت بلوغ پانزده سال است و مالک
گردد بروش احکام بالغین اگرچه احتلام
نشده و جواب داده علمای حنفی و این
قصه مالکی و غیر ایشان که دانسته
در حدیث تصریح آمده است که آن اذن
در قتال بود و این متعلق بقوت جسم است
نه موقوف بر بلوغ چه بسیار اندک قوی
تر اند از بالغ و نیز تجویز و تقدیر سهم در این
حدیث [illegible]
تا آنکه اگر گوید بالغ شدم قبول کرده شود

فضیلت ناصر ممتاز بود حیث بودن آنجا کر می تیند حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا زهیر قال حدثنا
بیان ان وبرة حدثه قال حدثنی سعید بن جبیر قال خرج علینا او الینا ابن عمر گفت سعید بن جبیر
بیرون آمد بر ما یا بسوی ما شک راوی است ابن عمر فقال رجل کیف تری فی قتال الفتنة پس گفت
مردی چگونه می بینی در قتال فتنه یعنی این قتالے کہ الآن مسلمانان میکدیگر می کنند داخل است
در فرموده است و قاتلوهم حتی لا تکون فتنة یا نه قتال باید کرد فقال وهل تدری ما الفتنة
پس گفت ابن عمر آیا میدانی کہ فتنہ کہ درین آیت است کدام است کان محمد صلی الله علیه وسلم
یقاتل المشرکین بود محمد رحمت کنا د خدا بر وے قتال میکرد مشرکان را وکان الدخول
علیهم فتنة و بود در آمدن بر مشرکان فتنہ یعنی این فتنہ کرده اند در آیت ولیس کقتالکم
علی الملک و نه بود قتال پیغمبر خدا مانند قتال شما بر سلطنت و تصرف در ملک بلکہ قتال بر محض دین بود
باب یا ایها النبی حرض المؤمنین علی القتال ان یکن منکم عشرون صابرون
یغلبوا مائتین اے پیغمبر خدا تحریص کن و باعث شو مؤمنان را بر قتال کفار اگر باشند از شما
بیست نفر صابر غالب می آیند دو صد نفر را وان یکن منکم مائة یغلبوا الفا من الذین کفروا
بانهم قوم لا یفقهون و اگر باشند از شما صد نفر غالب می آیند هزار نفری را که کافر اند بسبب آنکه
کفار قومی هستند که نمیدانند و نظر به ثواب کشته شدن ندارند در اوائل اسلام حکم این چنین بود و
این حکم خود است یعنی ده نفر مسلمان صابر بر صد نفر کافر غالب می آید و چنین غلبه در ذکر بست و صد نفر
در آینکه خوا هر بود والله اعلم حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان عن عمرو عن ابن عباس
لما نزلت ان یکن منکم عشرون صابرون یغلبوا مائتین مرویست از ابن عباس هنگامے که نازل
شد این آیت مذکوره فکتب علیهم ان لا یفر واحد من عشرة پس فرض کرده شد بر مسلمانان
اینکه نگریزد یکے از ده کس و این گریختن گناه کبیره بود فقال سفیان غیر مرة ان لا یفر عشرون
من مائتین پس گفت سفیان بکرر اینکه نگریزد بست کس مسلمان از دو صد کافر یعنی سفیان مکرر
روایت میکرد بلفظے که در قرآن است و گاه روایت می کرد و میگفت لا یفر واحد من عشرة ثم
نزلت الآن خفف الله عنکم الآیة پستر نازل شد آیت که الآن تخفیف کرد خدا از شما و حاصل
آیت آنست که یک مسلمان از دو کافر نگریزد فکتب الله ان لا یفر مائة من مائتین پس نوشت
خدا و فرض کرد که نگریزد صد نفر از مسلمانان از دو صد کافر و زیاد سفیان مرة و زیاده کرد سفیان
در روایت یکبار نزلت حرض المؤمنین علی القتال ان یکن منکم عشرون صابرون قال
سفیان و قال ابن شبرمة گفت سفیان و گفته ابن شبرمه نقل کرده و اری الامر بالمعروف
والنهی عن المنکر مثل هذا و می دانم امر معروف و نهی از منکر مانند این یعنی یک کس باز ندارد خود
از امر کردن معروف دو کس را و منع کردن یکے از منکرات شرعیه دو کس را و اگر نکند گناهگار
میشود و بگناه کبیره باب قوله الآن خفف الله عنکم و علم ان فیکم ضعفا

الجزء العاشر | شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

کرا آمست ترا گواه ستر یا بیش از عرض
قسم است بر مدعی علیه حدثنا محمد
یعنی ابن سلام قال اخبرنا ابو معاویة
عن الاعمش عن شقیق عن عبد الله یعنی
ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم من حلف علی یمین وهو فیها
فاجر لیقتطع بها مال امرء مسلم کسیکه
که سوگند خورد بر آنچه قصد سوگند دارد و
حال آنکه وے در آن یمین دروغگو است
تا ببرد بآن یمین مال مردے مسلمان را
و اطلاق یمین بر مقرون آن مجاز است
لقی الله وهو علیه غضبان پیش می آید
آنکس خدا را روز قیامت در حال آنکه
خدا تعالی بر وی خشمناک است قال فقال
عبد الله فقال الاشعث بن قیس
فیّ بتشدید یا والله کان ذلک پس
گفت اشعث در شان من سوگند خدا است
که بود این حدیث کان بینی وبین رجل
من الیهود ارض فجحدنی بود میان من
و میان مردے از یهود نزاع زمینی پس
منکر شد حق مرا فقدمته الی النبی پیش
بردم من او را به پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فقال لی رسول
الله صلی الله علیه وسلم الک بینة پس فرمود مرا
آنحضرت آیا مر ترا گواه است قال فقلت لا گفت
اشعث پس گفتم نیست مرا گواه قال فقال
للیهودی احلف گفت اشعث پس بعد سوال
من مدعی از بینه فرمود مر یهودی را سوگند
خور برا اینکه نیست اشعث را حقی درین

اسے قوله والله مع الصابرين از بیان قول خدا کہ درین وقت تخفیف کرده خدا از شما و دانست کہ در شما سستی در باعث شده است از مفسران تعیین ضعف مسلمانان واضح نشده و ما در ترجمہ اشارتے کردیم کہ چون مسلمانان بسیار شدند و از ہر طرف برائے جنگ و جدال در زمرۂ اسلام سے در آمدند آنقدر باعث با آن قوت کہ در ابتدا بود نماند بر مردم گران شد حکم آمد کہ با دو کافر یک مسلمان جنگ کند و نمانده علم

حدثنا يحيى بن عبد الله السلمي قال اخبرنا عبد الله بن المبارك قال اخبرنا جرير بن حازم قال اخبرني الزبير بن خريت عن عكرمة عن ابن عباس قال لما نزلت ان يكن منكم عشرون صابرون يغلبوا مائتين گفت ابن عباس ہنگامے کہ نازل شد آیت مذکور شق ذلك على المسلمين دشوار آمد این حکم بر مسلمانان ضعفا حين فرض عليهم ان لا يفر واحد من عشرة وقتے کہ فرض کرده شد برایشان آنکہ نگریزد یک کس از ده کافر فجاء التخفيف فقال الآن خفف الله عنكم پس آمد تخفیف پس فرمود اکنون تخفیف کرد خدا از شما وعلم ان فيكم ضعفا و دانست کہ بتحقیق در شما ضعفے است فان يكن منكم مائة صابرة يغلبوا مائتين پس اگر باشند از شما صد نفر صابر غالب مے آیند دو صد کافر را قال فلما خفف الله عنهم من العدة گفت ابن عباس پس ہنگامے کہ تخفیف کرد خدا از مسلمانان از این شمار نقص من الصبر بقدر ما خفف عنهم کم کرد از صبر بقدر چیزی کہ تخفیف کرد از ایشان عدد را

تم الجزء الثامن عشر من كتاب تيسير القاری لشرح صحيح البخاری الذی الفه للمولانا الشيخ نور الحق ابن شيخ الاجل مولانا عبد الحق المحدث الدهلوی قدس الله اسرارهما وجعل فی الجنة مثواهما ويتلوه الجزء التاسع عشر بعون الله الملك العزيز المعين وصلى الله على خير خلقه محمد خاتم المرسلين وعلى اله وصحبه وسلم اجمعين يوم الدين

خورده مال آن بر گردن او خواہد بود قطع بحث بسوگند مدعی علیه اگر بیست نزد مدعی

باب اليمين على المدعى عليه فی الاموال والحدود سوگند بر مدعی علیه است در انچه متعلق باموال وحدود است مفهوم ازین ترجمه دو چیز است یکی آنکه واجب نمیشود یمین بر مدعی چنانچه مذہب ائمه اربعه است و غیر ایشان بدلیل حدیث سابق و حدیث آینده لیکن نزد جمعی از علما جائز است قضا بیک شاهد و یمین مدعی و آن مذہب حجازیان است و نزد جمعے دیگر جائز نیست و آن مذہب کوفیان است چنانکه گفتیم خلاف در اموال نیست اما اگر دعوی غیر اموال باشد قبول کرده نشود شاهد و یمین بالاتفاق دیگر آنکه واجب نیست بر مدعی علیه مگر در اموال و حدود جمیعا و درین مسئله اختلاف است میان علما مذہب جمهور عموم است شامل اموال و حدود و نکاح و مانند آن را استثنا کرده مالک نکاح و طلاق و عتاق و فدیه را و گفته واجب نیست یمین در چیزے از آن تا آنکه قائم کند مدعی بینه را اگر چه یک شاهد بود نزد امام ابی حنیفه واجب نیست یمین در نکاح و رجعت و فی ایلا و رق و استیلاد و نسب و ولا و حدود و لعان و نزد صاحبین مستحلف کرده شود در ہمه آن مگر در حدود و لعان و متأخرین گفته فتوے در مذہب بر قول صاحبین است و تفصیل صورت ہر یک مذکور در فقه است

وقال النبي صلى الله عليه وسلم شاهداك او يمينه گفت آنحضرت مر اشعث مذکور را که مدعی زمین بود و محبت و قاطع این خصومت دو شاهد تست یا سوگند آن یهودی که مدعی علیه است وقال قتيبة حدثنا سفيان عن ابن شبرمة کلمنی ابو الزناد فی شهادة الشاهد و يمين المدعى موحد و ابن الطفیل بن حسان تمیمی تیمی کرده سنه یکصد و چهل و چهار قال حکمنی ابو الزناد عبد الله بن ذکوان قاضی مدینه فی شهادة الشاهد و يمين المدعى گفت بعبد الله بن شبرمه کلام کرد مرا ابو الزناد در اعتبار شهادت یک شاهد

سورة براءة

مدنی است باتفاق مقاتل گوید مگر دو آیت آخر از قول آن لقد جاءکم که نازل شده بود در مکه و صد و بیست و نه آیت این
سوره را سیزده نام است دو نام از آن مشهور است براءة و توبه دیگر مقشقشه بمعنی مبرء و البحوث از آنکه بحث میکند
از سرایر منافقان و الفاضحة از آنکه فضیحت و رسوا میکند منافقان را و المبعثرة از آنکه کشف کرده از سرایر ایشان
و المثیرة از آنکه اشارت کرده رسوائی ایشان و الحافرة از آنکه حفر کرده دلهای ایشان و المخزیة از آنکه رسوا میکند منافقان
و المنکلة از آنکه نکال و عذاب میکند ایشان را و المدمدمة از آنکه بزمین هموار میکند و هلاک مینماید و المشردة از آنکه
راننده است کافران را از جمع مسلمانان و سورة العذاب بدانکه در سبب سقوط تسمیه ازین سوره اقوال مختلفه آمده
بعضی گفته اند از آنکه درین سوره نقض عهد است و در ایام جاهلیت رسم بود که چون نقض عهد میکردند در نقض نامه
بسمله نمی نوشتند و علی بن ابی طالب رضی الله عنه چون این سوره را خواند بسمله را ذکر نکرد تا از اول بدانند که بنقض عهد
نازل شده پوشیده نماند که این وجه سبب ترک بسمله در مصاحف نمی شود و قیل چون عثمان نوشت قرآن را صحابه اختلاف
کردند بعضی گفتند انفال و براءة یک سوره است و بعضی گفتند دو سوره است پس فرجه گذاشت بنابر رعایت
بر قول کسانیکه گفتند دو سوره است و ترک بسمله کرده بنابر رعایت قول کسیکه میگفت هر دو یک سوره است و روایت
کرده حاکم در مستدرک از ابن عباس گفت پرسیدم علی بن ابی طالب را رضی الله عنه از ترک تسمیه گفت بسمله امان است
و براءة بشمشیر نازل شده و در وی امان نیست قشیری گفته صحیح آنست که جبرئیل علیه السلام تسمیه نیاورد و پس همچنان
نوشتند و زیادتی نکردند در بیضاوی وجهی دیگر برای ترک تسمیه گفته که بود پیغمبر خدا وقتی که نازل شدی آیت و سوره تعیین
کردی جای آن را و درین سوره از آنحضرت تا وفات یافتن تعیین معلوم نشده و بود قصه براءة مشابه بقصه
انفال از آنکه در وی ذکر عهدها است و درین سوره نقض عهدهاست پس ضم کردند این را بسوره انفال پوشیده نماند
که این وجه ترک بسمله ازین سوره نمی شود بلکه وجه انضمام آنست بسوره انفال و آنکه بعضی شارحان در وجه ترک تسمیه
گفته اند که آیات اوائل این سوره برافتاده است و با آن تسمیه هم رفته و این قول از عثمان رضی الله عنه نیز آمده
امام مالک این را آورده و در روایت ابن وهب و ابن قاسم و ابن عجلان میگوید که بمن رسیده که سوره براءة برابر
سوره بقره یا نزدیک بآن بوده است پس رفته است از وی آنچه رفته این قول خالی از اشکال و غرابت نیست
و اسرار وليجة بمعنی کسی که اندر آید در چیزی در آری تو آن را در چیزی اشارت است بآیه و لم یتخذوا من دون
الله و لا رسوله و لا المؤمنین ولیجة دیگر گفتند از غیر خدا و رسول او و مومنان اهل جاه و ولیجه یعنی چیزی که پنهان کنند و بظاهر چیزی
دیگر نمایند در تفسیر ولیجه را بمعنی بطانه گفته و حاصل معنی آنست که ایشان بظاهر و باطن بر خیر اندیشی خدا و رسول و مسلمانان اند
الشقة اشارت است بقول خدا لو کان عرضا قریبا و سفرا قاصدا لاتبعوک آنگاه باشد یعنی نزدیک و سفری نزدیک
هر آینه همراه تو میکنند نزد و لکن بعدت علیهم الشقة و لیکن دور افتاده بر ایشان سفری دور و دراز مراد سفر
شام است همچنین روایت کرده عنه از ابن عباس الخبال الفساد اشارت است بسوی قول خدا لو خرجوا فیکم ما زادوکم
الا خبالا تفسیر کرده خبال را بفساد و همچنین تفسیر کرده این را ابو عبیده و خبال در اصل فساد است گاه در بدن و گاه
در فعل و گاه در عقل میباشد و این را جنون میگویند و الخبال نمودن این چنین است و در جمیع روایات یعنی تفسیر خبال

بموت قیل صواب آنست که بمعنی موت است بضم میم و با در آخر جوهری گفته موته بضم میم نوعی از جنون است و بمعنی صرع است که عارض می شود آدمی را وقتی که بهوش می آید عود میکند عقل بکمال مانند نایم و مست دکا تفقہ بمعنی که تو بیخ من التوبیخ بیا موحده و خا معجمه سرزنش کردن و در روایت مسلم لا توهنی از وهن بمعنی سستی و در روایت بین سکن لا توثمنا بثا مثلثه مشدده و سکون میم از اثم بمعنی گناه و گفت قاضی عیاض صواب همین است کرها و کرها بضم یعنی مقابل طوعا بضم کاف و فتح آن هر دو قرات متواتر است بیکمعنی است در قول خدا قل انفقوا طوعا او کرها لن یتقبل منکم انکم کنتم قوما فاسقین بگو ای محمد انفاق کنید بطوع و رغبت خود یا از روی کره و جبر مقبول نیست از شما یعنی از نفقهای شما بدرستی که شما هستید بیرون رفتگان از دایره اسلام و نفقه کافران مقبول نیست مدخلا یدخلونه اشارتست بقول خدا لو یجدون ملجا او مغارات او مدخلا یعنی اگر یابند پناهی از حصن یا درهای کوه متحصن میشوند دران او مدخلا یا راهی و سوراخی در زمین می در آیند دران لولوا الیه و هم یجمحون یعنی هر آینه روی آرند بسوی آن در حالیکه سرعت میکنند در درآمدن یعنی ایشان از روی کره و بجلدگی اختلاط میکنند بمحبت و داد والمؤتفکات ایتفکت انقلبت بهم الارض یعنی مؤتفکات که درین آیت واقع است و اصحاب مدین والمؤتفکات اتتهم رسلهم بالبینات مشتق است ازین قول میگویند ایتفکت بمعنی انقلبت به الارض یعنی برگشت با ایشان زمین و برهم زده در ته آن در آمدند و آن قوم لوط بودند و قیل نه قوم صالح هم در بعضی تفاسیر آمده قریهای قوم لوط بود اهوی القاه فی هوة بضم ها و تشدید واو مفتوح یعنی هوی بمعنی انداخت آنرا در مغاک در کشاف گفته برداشت آنرا بر آسمان بر بال جبرئیل پس انداخت بر زمین این کلمه در سوره نجم واقع است مولف رح اینجا استطرادا بمناسبت والمؤتفکات اهوی آورده عدن خلد عدن بمعنی خلد است یعنی بمعنی دوام و بقاست عدنت بارض ای اقمت اقامت کردم بزمین و منه معدن و ازین اشتقان کرده اند معدن یعنی کان جواهر و بقال فی معدن صدق فی منبت صدق و گفته می شود این عبارت و معدن درین معنی منبت است بفتح میم و سکون نون و فتح موحده و یعنی جای رستن الخوالف اشارت کرده بقول خدا رضوا بان یکونوا مع الخوالف این آیت در قصه غزوه تبوک واقع شده و محاصل آنست که چون فرمود آنحضرت صلی الله علیه وسلم ببر آمدن درین غزوه بعضی تخلف کردند و نه بر آمدند بعضی از بیماران و ضعیفان عذر کردند بقوله لیس علی الضعفاء ولا علی المرضی الآیه و در حق بعضی از اغنیا و اهل قوت این آیت نازل شد رضوا بان یکونوا مع الخوالف یعنی خرسند و راضی گشتند بآنکه باشند با آنان که پس مانده بودند الخالف یعنی خوالف جمع خالف است بمعنی پس نشین در رحمی و باقیمی اشارت کرده در قول خدا الذی خلفنی فقعد بعدی جمع خالف خالفین آمده چنانکه درین آیت فاقعدوا مع الخالفین ابن عباس گفته خالفین جمع مذکر است و مراد آن جمعی که از مردان تخلف کرده بودند از انکه جمع سوخت بیا و نون نیامده است اگر گوئی روایت کرده است قتاده که در قول خدا فاقعدوا مع الخالفین ای النساء گوئیم رد کرده است بروی ابن جریر که جمع نسا بیا و نون نیامده و ترجیح کرده است قول ابن عباس را که مراد رجال اند و منه یخلفه فی الغابرین و ازین لفظ است این کلام و این دعاست مرکسی را که مرده است از و میتی یعنی خلف شود در آنها که باقی مانده اند از پس مرده مسلم از حدیث ام سلمه روایت کرده اللهم اغفر لابی سلمة وارفع درجته فی المهدیین واخلفه فی عقبه فی الغابرین نووی در شرح گفته ای فی الباقین لفظ غبر مستعمل است در معنی ماضی و مستقبل از اضداد ویجوز ان یکون النساء و روا است که باشد مراد از خوالف زنان من الخالفة یعنی جمع خالفه باشند وان کان جمع الذکور و اگر باشد خوالف جمع مذکر فانه لم یوجد علی تقدیر جمعه الا حرفان فارس و فوارس وهالک فی الهوالک

در آخر پس حدیث اشعث ناسخ باشد حدیث قضا بشاهد و یمین را بر تقدیر صحت و خصوصیت آن دو دعوی شهرت و ثبوت این حدیث بطرق کثیره مشهور ذکر کرده آن را عینی بوجوه که نقل کرد آن را به تفصیل از حفاظ و ذکر کرد محمد در موطا رسیده است ما را از پیغمبر صلی الله علیه وسلم خلاف آن ذکر کرده آن را ابن ابی ذئب از زهری که قضا بشاهد و یمین بدعت است و اول کسیکه قضا کرد بآن معاویه است و نیز حکایت ابن جریج از عطا بن ابی رباح که گفت بود قضا در زمن اول که قبول کرده نمیشد مگر دو شاهد پس از ان نخستین کسیکه قضا کرد به یمین با شاهد عبد الملک بن مروان است و روایت کرد ابن ابی شیبه بسند خود از زهری و عطا مانند آن و روایت وقوع آن از صحابه کبار حکم کرده اند حفاظ بضعف آن حدثنا ابو نعیم قال حدثنا نافع بن عمر بن عبد الله بن جمیل جمحی قرشی از اهل مکه است سنه یکصد و نود و نه عن ابن ابی ملیکة قال کتب ابن عباس الی ان رسول الله گفت عبد الله بن ابی ملیکه که قاضی طائف بود از جانب عبد الله بن زبیر نوشت بسوی من ابن عباس که بتحقیق پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم قضا بالیمین علی المدعی علیه حکم کرد بسوگند بر مدعا علیه یعنی نزد بینه مدعی چه اعتبار شاهد بجانب مدعی خود معروف است و در شرح ثابت بکتاب و در روایت بیهقی این حدیث را مرفوعا زیاده آمده البینة علی المدعی والیمین علی من انکر حدثنا عثمان بن ابی شیبة قال حدثنا جریر عن منصور عن ابی وائل قال قال عبد الله من حلف علی یمین یستحق بها مالا لقی الله و هو علیه غضبان گفت عبد الله بن مسعود کسیکه سوگند خورد و بر آنچه سوگند می خورد بحال که سزاوار میگردد بآن یمین مال را یعنی بدروغ ملاقات کند خدای تعالی را بحالی که خدا بروی خشمناک است ثم انزل الله عزوجل تصدیق ذلک پستر نازل کرد خدای تعالی برای راست داشتن این حکم این آیه را ان الذین یشترون بعهد الله وایمانهم

یعنی اگر باشد خوالف جمع خالف پس فواعل جمع فاعل یافته نشده است در کلام عرب مگر دو لفظ که فوارس جمع فارس است و هوالک جمع هالک و علیه اقتصر الکرمانی و پوشیده نماند که در صدر کلام بی تردد گفته که خوالف جمع خالف است و اینجا تردد کرده و آنکه گفته که فواعل جمع فاعل در قدیم نیامده مگر این دو لفظ منتقض است بسوابق که جمع سابق است و نواکس جمع ناکس و دواجن و دواجس و رواشح و عوازب جمع عازب و کواهل جمع کاهل الی غیر ذلک کذا فی العینی و این مقام را شارحان دیگر این بیان نیاورده اند الخیرات واحدها خیرة و هی الفواضل یعنی لفظ خیرات در قول خدا و اولئک لهم الخیرات جمع خیرة است بفتح معجمه و سکون تحتیه و آن بمعنی فواضل است در تفاسیر معنی نیکوئیها می آورند که در جنات فردوس و درجهای عالیه بهشت ابدی یعنی منافع دارین گفته مرجون یعنی موخرون است در قول خدا و آخرون مرجون لامر الله اما یعذبهم و اما یتوب علیهم و دیگران موخر کرده شده اند برای فرمان خدا یا عذاب میکند ایشان را خدا یا توبه میدهد ایشان را مراد جمعی اند که تخلف کرده بودند از غزوه تبوک مثل کعب بن مالک و هلال بن امیه و مرارة بن الربیع در حدیث کعب بن مالک تفصیل این قصه گذشته است چون رای مهموزه و بغیر همزه قرا خوانده اند یعنی مرجیه که فرقه ایست بهمزه و بغیر همزه است الشفا بمعنی شفیر است و هو حرفه یعنی جانب است که منتهای اوست والجرف ما تجرف من السیول والاودیة هار هائر اشارتست بقول خدا ام من اسس بنیانه علی شفا جرف هار یا آن کسی که بنیاد نهاد و بنای خود را بر کنار جری که کنده شده است از آب سیلها در رود که افتاده است تفسیر کرده هار را بهائر یقال تهورت البئر اذا انهدمت و انهار مثله یعنی که منهدم شد نیز گفته هار مثل قاصر یعنی یای هائر را قلب کرده اند بجای لام و اعلال کرده اند اعلال آن و بمعنی ساقط لاواه شفقا و فرقا اشارتست بتفسیر قوله تعالی ان ابراهیم لاواه حلیم اواه فعال است بمعنی بسیار متضرع یعنی زاری ابراهیم از جهت ترس بود شفق و فرق هر دو لفظ بیک معنی است و در تفسیر اواه اقوال متعدده آمده بعضی بمعنی تواب گفته اند و بعضی رحیم بعباده و غیر ذلک و قال الشاعر اذا ما قمت ارحلها بلیل تأوه آهة الرجل الحزین وقتی که استادم که پالان کنم ناقه را بشب تاوه میکند آن ناقه ناله میراد اندوهگین تاوه ای تاوه بمعنی توجع است و این بیت در روایت اصیلی بتشدید ها است بی همزه جوهری گفته تاوه بمعنی آه آه گفتن است و بیت شاعر را که مثقب عبدی است بر یتکاوه بر وزن فعال از تاوه است

باب

قوله براءة من الله و رسوله الی الذین عاهدتم من المشرکین یعنی این مقال برائت است از جانب خدا و رسول خدا بسوی کسانی که عهد کرده اید شما که مشرکانید ابن عباس گفته برائة بمعنی نقض عهد است در صلح حدیبیه از طرفین عهد واقع شده که تا ده سال جنگ با یکدیگر نکنند چون مشرکان بدین عهد نماندند از جانب حق این سوره نازل شد که اعلام کنید مشرکان را بنقض عهد چنانکه این قصه بجای خود مذکور است اذان بمعنی اعلام است در قول خدا و اذان من الله و رسوله و قال ابن عباس اذن یصدق اشارتست باین آیت و منهم الذین یؤذون النبی و یقولون هو اذن و بعضی از منافقان کسانی اند که ایذا میکنند پیغمبر خدا را و میگویند که او اذن است تفسیر کرده اذن را که تصدیق میکند هر چه کسی با او میگوید مروی است انیمعنی از ابن عباس و نیز روایت کرده ابن حاتم از وی که یسمع من کل واحد یعنی میشنود سخن هر کس تطهرهم و تزکیهم بها مفسران گفته اند که چون ابولبابه و یاران او توبه کردند گفتند یا رسول الله این همه اموال ما است تصدق کن آنرا و آمرزش خواه از خدا برای ما پس فرمود آنحضرت نفرموده اند مرا که بگیرم از اموال شما چیزی

الجزء العاشر شیخ الاسلام کتاب الشهادات

خصومة فی شیء یعنی میان من و میان مردی بیکار در چیزی فاختصمنا الی النبی صلی الله علیه وسلم پس بیکار بردیم پیش آن حضرت فقال النبی شاهداک او یمینه پس فرمود دو شاهد تو باید یا انکه وی میکند یعنی سوگند آن دیگر را منکر است فقلت له انه اذا یحلف ولا یبالی پس گفتم مر آنحضرت را به تحقیق وی اکنون که بسوگند مقرر است سوگند میخورد و باک نمیدارد از خوردن سوگند فقال النبی صلی الله علیه وسلم من حلف علی یمین یستحق بها مالا و هو فیها فاجر حال آنکه حالف در یمین خود دروغ است لقی الله عز و جل و هو علیه غضبان فانزل الله تصدیق ذلک ثم اقترأ هذه الآیة

باب

اذا ادعی او قذف فله ان یلتمس البینة و ینطلق لطلب البینة چون دعوی کند کسی بر دیگری چیزی را یا نسبت کند دیگری را بزنا پس میرسد او را که بجوید گواهان را بر دعوی خود و برود بجستن گواهان تا باطل نگردد دعوی بمهلت طلب بینه و نه لازم می آید بان در قذف چیزی ذکر قذف صریح نیست در حدیث باب و حکم دعوی مستنبط بقیاس است قذف دشنام دادن و نسبت کردن کسی را بزنا حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی بفتح عین و کسر دال

این آیت نازل شد خذ من اموالهم صدقة تطهرهم وتزکیهم بگیر از اموال ایشان در حالیکه صدقه است پاک کن ایشان را از آن و خوشاکتیں و مانند این بسیار است یعنی دو لفظ که در بارهٔ مختلف در معنی یکی باشد بسیار است در لغت عرب صاحب کشاف گفته تزکیه مبالغه است در تطهیر و تزکیه بمعنی نمو و برکت و مدح نیز آمده و الزکوة الطاعة والاخلاص و زکوة زبان بر داری و اخلاص است یعنی می آید بمعنی هر دو لا یؤتون الزکوة بمعنی لا یشهدون ان لا اله الا الله و گواهی نمیدهند باین کلمهٔ ایمان یضاهون بمعنی یشبهون است از مشابهت و بعضا میراد بهمزه نیز خوانده است عاصم حدثنا ابو الولید قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قال سمعت البراء رضی الله عنه یقول آخر آیة نزلت یستفتونک قل الله یفتیکم فی الکلالة گفت ابو اسحق شنیدم براء بن عازب را میگفت آخر همه آیتهای قرآنی که نازل شد این آیت است و آخر سورة نزلت براءة و آخر سورتهای که نازل شده سورهٔ براءة است

باب

قوله عز وجل فسیحوا فی الارض اربعة اشهر واعلموا انکم غیر معجزی الله وان الله مخزی الکافرین پس سیر کنید در زمین چهار ماه حرام در امن در حالیکه عاجز نکننده اید خدا را باعمال خود و بدرستیکه خدا رسوا کننده کافران است در دنیا و آخرت بقتل و تاراج و آتش دوزخ سیحوا بمعنی سیروا است حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب واخبرنی حمید بن عبد الرحمن گفته اند و اخبرنی معطوف علیه محذوف است و معنی کلام این است که قال ابن شهاب حدثنی اخبرنی حمید بن عبد الرحمن یعنی حمید هم بطریق تحدیث و هم بطریق اخبار بمن گفته است کذا قال العینی پوشیده نماند که فائدهٔ این تکرار بر این قول است که فرق کرده شود در حدثنا و اخبرنا و معلوم شد که نزد مؤلف فرق نیست کرمانی گفته که بواو عطف اشعار کرده که حمید بن عبد الرحمن غیر آن نیز پس عطف بر محذوف است عینی در درستی این معنی توقف کرده و گفته کرمانی محذوف را بیان نکرده و ممکن است که مراد کرمانی آن باشد ابن شهاب که در قال حمید بن عبد الرحمن گفته بطریق اخبار اشارت میکند باینکه مقول قول حمید بن عبد الرحمن قول او است ان ابا هریرة قال بعثنی ابو بکر فی تلک الحجة مروی است از ابن شهاب که گفت ابو هریره گفت فرستاد مرا ابو بکر در آن حج که امیر حاج شده بود در سنه نهم از هجرت فی مؤذنین بعثهم یوم النحر در جملهٔ مؤذنان که فرستاده بود ابو بکر روز نحر مؤذنین جمع مؤذن است از باب اذن یؤذن ایذانا بمعنی اعلام کردن ابن اثیر گفته که مؤذن بتشدید ذال معجمه مخصوص است باعلام نماز یؤذنون بمنی ان لا یحج بعد العام مشرک اعلام میکردند بمنی که حج نکنند بعد ازین عام مشرک یا بعد از نزول سورهٔ براءة که نزل از اول ولا یطوف بالبیت عریان و طواف نکنند گرد خانهٔ کعبه برهنه چنانکه رسم ایام جاهلیت بود قال حمید بن عبد الرحمن مقول ابن شهاب است و قول او ثم اردف رسول الله صلی الله علیه وسلم بعلی بن ابی طالب وامره ان یؤذن ببراءة پس از پی فرستاد علی بن ابی طالب را رضی الله عنه رسول خدا و فرمود او را که آگاه کند مردم را باحکامی که در سورهٔ براءة است قال ابو هریرة فاذن معنا علی گفت ابو هریره پس اعلام کرد علی با ما که مؤذنان بودیم یوم النحر فی اهل منی ببراءة روز نحر در مردمی که در منا بودند بسورهٔ براءة عینی گفته که مراد بعض سورت است از اول تا قول خدا و لو کره المشرکون اینچنین روایت کرده ابن جریر انتهی وان لا یحج بعد العام مشرک و اینکه حج نکند بعد ازین سال مشرکی ولا یطوف بالبیت عریان و طواف نکند بخانهٔ کعبه برهنه گفت امام احمد باسناد که

مدیث الباب فی الصوة والحج ۱۲ قسطلانی

الجزء العاشر شرح شیخ الاسلام کتاب الشهادات

شریک است قال النبی صلی الله علیه وسلم البینة والا حد فی ظهرک پس فرمود آن حضرت صلی الله علیه وسلم گواهان را بیار تا بر زن یا حد قذف را بر پشت خود بیر و منصوب اند و جائز است رفع یعنی واجب بینه است یا حد فقال و در روایت الی زید قال یا رسول الله اذا رای احدنا علی امرأته رجلا ینطلق ویلتمس البینة پس گفت هلال ای رسول خدا اگر بیند یکی از ما بر زن خود مردی را برود بجای که بجوید گواهان را تا گواه باشند یعنی حکم دادگر شد میان بینه و حد در آنوقت خلوت کسی حاضر نباشد که گواه بود پس چکند مگر آنکه برود و بیارد کسان را و نباید تا گواه شوند و این خود دشوار است آنچه متبادر میشود از لفظ حدیث این است و لیکن ظاهر از ترجمه باب آنکه و طلب بینه نزد دعوی و قذف است پس باید تاویل کرده شود موافق آن در حدیث یا گفته شود که حکم ترجمه ماخوذ است از قول شریف که نازل است لاجرم هر بینه نزد قذف بر شوهر که میسر میشود تا حد لازم نباشد ترجمه در الناس سلیط باشد جناب مجرد کذب میکند بحیل بقول البینة او قذف علی حسب طرائق

فرستاد رسول خدا سورت براءة ابو بکر را پس هنگامی که رسید ابو بکر بذی الحلیفه فرمود حکم خدا آمد که نرساند اخبار برائت را کسی مگر من یا مردی از اهل بیت من پس فرستاد علی را با سورهٔ برائت و گفت عبد الله بن احمد بن حنبل باسنادی که دارد از علی بن ابی طالب هنگامی که نازل شده ده آیت از سورهٔ برائة بر پیغمبر خدا خواند آنحضرت ابا بکر را پس فرستاد او بآن آیات تا بخواند آن آیات را بر اهل مکه پستر خواند مرا او فرمود دریاب ابو بکر را آنجا که ملاقات کنی و بگیر آن آیات مکتوبه را از وی و ببر و نزد اهل مکه و بخوان بر ایشان گفت ابو هریره ابو بکر همچنانکه بود امیر بحال خود ماند و نیز روایت کرده اند که چون علی مرتضی آن مکتوب طلبید و گرفت ابو بکر گفت یعنی که امیر او ماموری علی گفت بل ماموری ابو بکر بعد از مراجعت از حج پرسید از آنحضرت یا رسول الله در حق من چیزی نازل شده گفت نه ایاب از من گرفت علی بن ابی طالب فرمود هیچ چیزی در حق تو نازل نشده ولیکن جبرئیل آمد نزد من و گفت باید که ادا نکند آن آیات مگر تو یا مردی از اهل تو گفته اند که رسم عرب نیز اینچنین بود طحاوی که از اجلهٔ علمای حنفیه است اشکال کرده که بحدیث تراروف رسول الله صلی الله علیه وسلم در این روایتهای که منقول است از امام احمد و لهذا ایشان قول ابی هریره را یعنی ابو بکر نیز مؤذنین بعثهم منافاتی صریح است از آنکه پیش از رسیدن ابو بکر بکه بود اعلام بر علی بن ابی طالب افتاد و ابو بکر را مدخلی نماند در آن پس فرستادن ابی بکر ابا هریره را و دیگر مؤذنان را معنی نماند

باب قوله واذان من الله ورسوله

عطف است بر قول براءة یعنی واعلام است از خدا و رسول خدا الی الناس یوم الحج الاکبر بسوی مردم در روز حج اکبر ان الله بری من المشرکین ورسوله بتحقیق خدا بیزار است از مشرکان و بیزار است از ایشان رسول خدا فان تبتم فهو خیر لکم پس اگر توبه کنید از کفر بهتر است برای شما در دنیا و آخرت وان تولیتم فاعلموا انکم غیر معجزی الله و اگر پشت دهید از دین اسلام پس بدانید که بتحقیق شما نیستید عاجز کنندهٔ خدا یعنی از دست قدرت او بیرون نتوانید شد وبشر الذین کفروا بعذاب الیم و بشارت ده آنانرا که کفر ورزیدند بعذاب سخت دردناک آذنهم اعلمهم سبحنه است بدانکه در تعیین روز حج اکبر اقوال متعدده واقع شده عبد الرزاق از معمر از ابی اسحق آورده که گفت پرسیدم ابو جحیفه را از روز حج اکبر گفت که روز عرفه است و برین اند اکثری از صحابه کبار ابن عباس و عبد الله بن زبیر و غیر هما و تابعین از عطا و مجاهد و عکرمه و طاوس باتفاق گفته اند که روز عرفه است و وارد شده در حدیث مرسل که آنحضرت خطبه خواند روز عرفه و فرمود این روز حج اکبر است و ابن هشیم باسناد خود از علی مرتضی روایت کرده که روز حج اکبر روز نحر است و بتوجه دیگر هم از علی رضی الله عنه آورده که روز نحر است و از مغیرة بن شعبه مرویست که آنحضرت خطبه خواند روز اضحی بر شتر و فرمود این روز اضحی است و روز نحر و روز حج اکبر و روایت کرد عکرمه از ابن عباس که روز حج اکبر روز نحر است و روایت کرده اند از ابی جحیفه و سعید بن جبیر و ابراهیم نخعی و مجاهد و زهری و عبد الرحمن بن زید بن اسلم که همه گفته اند که روز نحر است و از سعید بن مسیب روایت کرده اند که روز دوم نحر است و نیز از مجاهد نقل کرده که همه ایام حج اکبر است ابو عبید گوید پرسیده شد از حسن بصری از روز حج اکبر گفت چه کار دارید شما بروز حج اکبر و روز حج اکبر آن سالی بود که حج کرد ابو بکر بامر آنحضرت صلی الله علیه وسلم استیفای این اقوال از آن کرده شد که آنچه بر زبان عوام دایر است که حج اکبر روز پنجشنبه است سندی یافته نشد

ایشان لا یزکیهم و پاک نگرداند از ذنوب ایشان و عیوب ایشان ولهم عذاب الیم و مرایشان راست عذاب دردناک سهیل عن ابی صالح طریق بیع ما ابن السبیل یعنی ازان مرد بر زیادت آب در راه که منع میکند ازان آب فاضل از حاجت مسافر را در جمله بایع لا یبایعه الا للدنیا و دیگر مردیست که بیعت کند مردی دیگر را بامامی که بیعت نمیکند او مگر برای دنیا وان اعطاه ما یرید وفی له وان لم یعطه لم یف له پس اگر بدهد او را آنکه میخواهد وفا کند بیعت او را و اگر نه وفا نکند کما وی ذکر و رجلا بسلعة بعد العصر و دیگر مردیست که بها تفوض میکند مر وی دیگر را بمتاعی بعد عصر فحلف بالله لقد اعطی بها کذا و کذا پس سوگند خورد که بخدا از خود مشخص کردن بها مدان وقت که هر آینه بتحقیق داده شده ام بمقابل این متاع چنین و چنان مقدار در تا که ترغیب کند آن مرد مشتری را فاخذها پس بگیرد وسلعه را آن مرد خریدار بآن مقدار که بسوگند گرفت وتخصیص بعد عصر بنا بر بزرگی جرم است دران هر کسی که سوگند خورد درین وقت بدروغ زیرا که آن وقت بر داشتن اعمال و اجتماع فرشتگان شب و روز است و گفته اند که بنا بر عادت وقت مبایعت باشد

باب یحلف المدعی علیه

حیث ما وجبت علیه الیمین سوگند خورد مدعی علیه جای که واجب شد بروی سوگند ولا یصرف من موضع الی غیره و گردانیده نشود سوگند از جای دیگر منبر شریف باشد یا جز آن و همین است قول علمای حنفیه و حنابله در هر جا باشند از خون و مال قلیل بود یا کثیر یا جز آن و شافعیه و مالکیه در خون و مال کثیر تغلیظ بمکان واجب گویند چنانچه در مدینه منوره نزد منبر شریف و در مکه میان رکن و مقام و در غیر آن مسجد جامع گفت مالک نمی بینم که سوگند داده شود نزد منبر شریف در اقل از ربع دینار که سه درهم باشد و نیز گفته کسیکه ابا کند از آنکه سوگند خورد نزد منبر پس وی ابا کننده است از یمین تعنی مردود

حدثنا عبد الله بن يوسف قال حدثنا الليث قال حدثني عقيل قال ابن شهاب فاخبرني
حميد بن عبد الرحمن ان ابا هريرة قال بعثني ابو بكر في تلك الحجة في مؤذنين
بعثهم يوم النحر يؤذنون بمنى ان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف بالبيت عريان قال حميد
ثم اردف النبي صلى الله عليه وسلم بعلي بن ابي طالب فامره ان يؤذن ببراءة قال ابو هريرة
فاذن معنا علي في اهل منى يوم النحر ببراءة وان لا يحج بعد العام مشرك ولا يطوف
بالبيت عريان۔ این همان حدیث سابق است که مولف رح از سعید بن عفیر نقل کرده
واینجا از عبد الله بن یوسف متن هم اندک تفاوتی دارد درانجا واخبرنی حمید بن عبد الرحمن بود و عطف بود
واینجا بنا بر خلاف است **باب** قوله الا الذين عاهدتم من المشركين **حدثنا** اسحٰق
حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابي عن صالح عن ابن شهاب ان حميد بن عبد الرحمن اخبره ان ابا هريرة اخبره ان ابا بكر
بعثه في الحجة التي امره رسول الله صلى الله عليه وسلم عليها تحقیق ابو هریره خبر داد حمید
بن عبد الرحمن را که ابو بکر فرستاد او را در حجی که امیر کرد او را رسول خدا بران حج قبل حجة الوداع پیش
از حجه وداع آنحضرت في رهط يؤذن في الناس فرستاد ابو هریره را در قومی که اذان کنند مردم را
ان لا يحج بعد العام مشرك اینکه حج نکنند بعد ازین سال بت پرستی ولا يطوف بالبيت عريان
وطواف نکنند بیت الله برهنه این طریقی دیگر است در حدیث مذکور از ابی هریره و نیز گفت حمید فکان حميد يقول
يوم النحر يوم الحج الاكبر من اجل حديث ابي هريرة پس بود حمید که میگفت روز نحر روز حج اکبر است
از جهت حدیث ابی هریره که ندا کرد باذن ابی بکر رضی الله عنه در روز نحر و گفت اذان من الله ورسوله
الى الناس يوم الحج الاكبر پس معلوم شد که روز حج اکبر همین روز نحر است **باب** فقاتلوا ائمة الكفر
انهم لا ايمان لهم پس بکشید اهل کفر را هر جا یابید تحقیق ایشان نیست عهدی وامانی مر ایشان را از جانب
خدا و رسول خدا اول آیت اینست وان نكثوا ايمانهم من بعد عهدهم وطعنوا في دينكم فقاتلوا واگر شکستند
مشرکان عهد خود را بعد از آنکه عهد کرده بودند و طعن کردند در دین شما یعنی عیب و تعییب کردند پس بکشید
آنها را که ائمه و پیشوا گویند مراد از ائمه کفر ابو جهل و عتبه و شیبه و امیه بن خلف وامثال ایشانند و قیل آنست که
قاموس مثال ائمه و غیر ائمه یعنی همه اهل کفر و مروی است از ابن عباس که آیت نازل شد در حق ابو سفیان بن حرب
و حارث بن هشام و سهیل بن عمرو و عکرمه بن ابی جهل و سائر رئیسان قریش که نقض عهد کرده بودند و قصد کردند
رسول خدا از مکه و شتند که مراد ازان فارس و روم اند **حدثنا** محمد بن المثنى قال حدثنا يحيى
قال حدثنا اسمعيل قال حدثنا زيد بن وهب قال كنا عند حذيفة رضي الله عنه فقال ما بقي
من اصحاب هذه الآية گفت زید بن وهب بودیم ما نزد حذیفه که صاحب سر رسول خدا بود صلی الله علیه وسلم
و عزوه او علم منافقان بود و جز وی کسی تعیین نمیدانست پس گفت حذیفه باقی نمانده از اصحاب این آیت
الا ثلثة ولا من المنافقين الا اربعة و نه از منافقان مگر چهار کس چون حذیفه اسود چه بعد مر اقتالی قال انما
نکرد نام آنها را فقال اعرابي انكم اصحاب محمد صلى الله عليه وسلم تخبرونا پس گفت مر اتبیسی تخیبر

الجزء العاشر شیخ الاسلام

[illegible]

ريا اوال مجاهد و بشتابهم جه طاهر ست خبر ه هيو ما قال لا يدري ما قال هؤلاء الذين يتفقهون بيوتنا ليس نسيدانم
جه حال آنجا واست كه سوراخ ميكنند خانهاي ما را او يسرقون اهلا قتنا دي قدوه ما اهاي نفيسه ما را بمعرو
با موحده و قاف ست از باب بمعنى شق خطابي گفته اكثر استعمال بقربر درخت و چوب است در بعضي روايات
يبقرون بنون است بجاي موحده از قرامعرق بفتح همزه و عين مهمله جمع علق است بكسر مهمله بمعنى شي نفيس است
تسميه كرده مال نفيس را بعلق از جهت تعلق خاطر با آن سيوطي گفته انملا قتنا بغين معجمه نيز روايت كرده ابن طين
گفته كه اينجا معنى آن برمن ظاهر نيست و درست نيست كه گفته شود كه غلق بفتحتين بمعنى كليد و چيزي كه آن در را بند شود
مانند قفل و بمعني باب آمده چنانكه صاحب قاموس گفته و جوهري نيز تصريح كرده پس تواند كه كلمه مقدر دارد
آنكه ميبندد چيزي كه مر قفل و بابست يا مجاز باشد انچه در بابست در صراح و قاموس گفته علق بمعني در بستن
لغت رومي ست با آنكه در قرآن ست وغلقت الابواب فتدبر قال او لئك الفساق كفت حذيفه آنجاعه
زردان فاسقان و عاصيان اند كه قوم منافق كه در شان آنها آيت مذكور نازل شده و من علم آن دارم
احمل لم يبق منهم الا اربعة آدمي از انجماعه هم باقي نمانده مگر چهار نفر احدهم شيخ كبير لو شرب الماء البارد لما وجد
برده يكي از آن چهار نفر در پيري كلان سال ست اگر آب سرد خورد دنيا بسردي آن نيابد گفته يعني عقوبت
كرده خدا او را باين بلا در دنيا كه نمي يابد لذت آب و سردي آن را **باب** قوله تعالى والذين يكنزون الذهب
والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله آن كسانيكه جمع ميكنند طلا و نقره را و انفاق نميكنند اجناس ذهب
و فضه را يا اين اموال را در راه خدا فبشرهم بعذاب اليم پس خبر ده ايشان را بعذابي دردناك اين آيت
نازل شده در حق عامه اهل كتاب و مسلمانان قول ابن عباس و سدي و عامه مفسران آنست كه اين كلام
مستانفست در حق كسيكه مانع زكوة ست از ين امت مسلمانان بعضي گويند مخصوص باهل كتاب است
و برين بوده است معاويه چنانكه ابي سفيان ... و ... قول ... كو ... اركان ... باشد با آنكه
احاديث بي شمار در نصيحت ... كه واقع شده و ... بمعني ... رسيده يا رب ... مگر آنكه گفته شود كه مقصود
اين بعض آنست كه در جمله آيات ... كان ... كه آن وارد شده و وعيد بر اين ست **حدثنا**
الحكم بن نافع قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد ان عبد الرحمن الاعرج حدثه انه قال حدثني ابو هريرة
رضي الله عنه انه سمع رسول الله صلى الله عليه وسلم تحقيق عبد الرحمن بن اعرج حديث كرد او را كه حديث كرد
مرا ابو هريره كه بتحقيق وي شنيده رسول خدا را ميگفت يكون كنز احدكم يوم القيامة شجاعا اقرع ميگردد
مال جمع كرده يكي از شما كه زكوة از آن ادا نكرده روز قيامت ماري اژدها كه موي بر سر آن نيست و اژدهاي كه موي
بر سر آن نباشد ز هر آن قوي تر و شديد تر ميباشد اين حديث اينجا مختصر آورده در كتاب الزكوة در باب مانع زكوة
تمام تر آورده و اينجا تمام ... **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال اخبرنا جرير عن حصين
عن زيد بن وهب قال مررت على ابي ذر رضي الله عنه بالربذة ... گفت زيد بن وهب گذشتم
من بر ابي ذر كه از زهاد صحابه بود بربذه براء و موحده و ذال معجمه مفتوحه موضعي ست نزديك بمدينه مطهره
كه عثمان او را در آنجا اقامت فرموده بود و در تفسير آيت مذكور با معاويه مناظره ميكرد فقلت ما انزلك

الجزء العاشر من شرح الاسلام كتاب التفسير

حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا
عبد الواحد عن الاعمش عن ابي وائل عن
ابن مسعود عن النبي صلى الله عليه وسلم
قال من حلف على يمين يقتطع بها مال امرئ
... الله وهو عليه غضبان ...
... تا ببرد بآن يمين مال را ...
... تعالى ...
... معلوم شد كه ...
... و تعليق ...
منبر در حديث جابر مرفوعا كه فرمود سوگند
نخورد ... نزد منبر من كه اين ست ...
سوگند خدا ... و اگر چه سوگند ... سوال
مگر آنكه مهيا سازد جاي لعنت خود را از دوزخ
روايت كرده آن را مالك و ابو داود و نسائي
و ابن ماجه و ... تصحيح نموده او را
ابن خزيمه و ابن حبان ... و غير ايشان
و در حديث ابي امامه ... كه ...
كسي كه سوگند خورد ... اين منبر من سوگند
دروغ تا حلال ... آن ... مرد
مسلمان را ... بر او لعنت خدا ...
... همه است قبول كرده نشود از وي
صرف ... و عدل ... روايت كرده آن را
نسائي ... و ليكن اين تغليظ ... بين الائمه

فی هذه یعنی پس گفتم ابو ذر را چه چیز فرود آورده در این زمین و ترک او ست مدینه قال كنا بالشام فقرأت الذین یکنزون الذهب و الفضة ولا ینفقونها فی سبیل الله فبشرهم بعذاب الیم گفت بودیم ما بشام پس مذکور شد نزول این آیت قال معاویة ما هذه فینا ما هذه الا فی اهل الكتاب گفت معاویه که حاکم شام بود درین وقت از جانب عثمان رضی الله عنه نیست این آیت در حق مسلمانان نیست مگر در حق اهل کتاب بدلالت سیاق آیت که در حق احبار و رهبانان آنانکه ادای زکات نمیکردند قال قلت انها لفینا و فیهم گفت ابو ذر گفتم بتحقیق آیت در حق ما و در حق اهل کتاب است از آنکه بلفظ عام واقع شده و بنص صریح زکات از جمله فرایض است و این قصه بالا تر مذکور است که معاویه شکوه کرد از ابو ذر و عثمان او را از شام طلبید و چون شدت در امر معروف و نهی منکر داشت راضی نشد که درمیان مردم باشد و مردم را بشورش آورد و پس رفت و بر بذه اقامت کرد **باب** قوله عز وجل یوم یحمی علیها فی نار جهنم روزی که گرمی آورده شود بران اموال در آتش دوزخ فتکوی بها جباههم وجنوبهم وظهورهم پس داغ کرده میشود بآن پیشانیهای ایشان و پهلوهای ایشان و پشتهای ایشان که میگردانید نداز نقرا روی و پهلوی و پشت میدادند هذا ما كنزتم لانفسكم فذوقوا ما كنتم تكنزون این زر است که گنج کرده بودید برای خود پس بچشید در وبال چیزی را که جمع میکردید وقال احمد بن شبیب بن سعید حدثنا ابی عن یونس عن ابن شهاب عن خالد بن اسلم قال خرجنا مع عبد الله بن عمر گفت خالد بن اسلم که برادر زاده زید بن اسلم مولای عمر بن خطاب است رضی الله عنه بر آمدیم با عبد الله بن عمر فقال هذا قبل ان تنزل الزكوة پس گفت اینکه در وعید پیش ازان بود که فرضیت زکوة نازل کرده شود فلما انزلت جعلها الله طهرا للاموال پس هرگاه نازل کرده شد زکوة گردانید خدا زکوة را موجب پاکی از برای مالهای شما در اوائل تصدق فرض بود دیانچه فاضل از قوت و کفایت بودی بعد از نزول زکوة اکتفا بهمین زکوة کرده شد قالها القسطلانی و پوشیده نماند که چون واقع اینچنین است مناظره معاویه و ابو ذر وجهی ندارد **باب** قوله ان عدة الشهور عند الله اثنا عشر شهرا فی كتاب الله بتحقیق شمار ماهها نزد خدا دوازده ماه است در کتاب خدا که لوح محفوظ است یوم خلق السموات والارض منها اربعة حرم روزی که پیدا کرد آسمانها و زمین یعنی ازان دوازده چهار ماه حرام است که جنگ دران بکافران ممنوع است و در ایام جاهلیت نیز این ماههای حرام بود و جنگ نمیکردند کفار دران ماهها قسطلانی گفته که جمهور برآنند که حرمت مقاتله درین ماهها منسوخ شده و است تایید میکند این را که آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم محاصره کرد طائف را در ماه حرام که ذی القعده بوده است چنانکه در صحیحین ثابت شده که این محاصره چهل روز کشیده بود و در بیضاوی آورده که مرویست از عطا که حلال نیست که مقاتله کنند در حرم و ماههای حرام مگر آنکه قتال کرده شوند و واضح آنست که مطلقا حرام است القیم هو القائم بمعنی دائم و برپا در آیت ذلك الدین القیم است اشارتست تحریم اشهر حرم یعنی دین مستقیم است كذا فی الكشاف **حدثنا** عبد الله بن عبد الوهاب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن محمد عن ابن ابی بكرة عن ابی بكرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ان الزمان قد استدار كهیئته یوم خلق الله السموات والارض فرمود بتحقیق زمان یعنی سال منتقل شده است چنانکه حال آن بود روزی پیدا کرد

الجزء العاشر شرح الاسلام
کتاب الشهادات

بتحقیق آن حضرت عرض کرد بر قومی سوگند را یعنی فرمود که سوگند خورید که دعوی مدعی حق نیست پس شتابی کردند قوم در سوگند خوردن فامر ان یسهم بینهم فی الیمین پس امر کرد که قرعه انداخته شود میان ایشان در خوردن سوگند ایهم یحلف که کدام یکی از ایشان سوگند خورد و مفهوم از ظاهر عبارت حدیث چنانچه در ترجمه مشکوة گفته و عسقلانی آن را باحتمال ذکر کرده آنست که شخصی دعوی کرد بر جماعتی پس منکر شدند آن جماعت و نیست مدعی را بینه پس عرض کرد آن حضرت بر آن جماعت یمین را پس شتابی کردند آن جماعت بخوردن سوگند پس قطع کرد نزاع میان متخاصمین و فرمود قرعه اندازید هر که قرعه بنام وی برآید اول سوگند خورد بعضی گویند آن در صورتی باشد که متساوی باشند در جات آن جماعت در سبب استحقاق

خدا آسمان و زمین را و معنی آنست که عرب وقتیکه میخواستند که محاربه کنند و ماه حرام می بود آنرا حلال میکردند و بجای آن ماه دیگر را احرام میداشتند مثلاً آن ماه اگر محرم می بود صفر را ماه محرم قرار میدادند و همچنین میکردند در سال دیگر محرم را که صفر بود حلال میگرفتند و ربیع الاول را محرم میکردند و محرم منتقل میشد از شهری بشهری تا آنکه ترک کردند خصوص هر ماه و اعتبار میکردند مجرد عدد ماهها و نیز بحساب عرب سالی سیزده ماه میگرفتند پس درینصورت نیز دراز میشد ماه و کذا قالوا السنة اثنا عشر شهرًا منها اربعة حرم سال دوازده ماه است از میان آن چهار ماه حرام اند ثلاث متواليات سه ماه حرام پی هم پیوسته اند ذو القعدة و ذو الحجة والمحرم و رجب مضر الذی بین جمادی و شعبان چهارم رجب مضر است اضافت رجب بمضر که قومی اند از عرب از جهت کثرت تعظیم ایشانست رجب را و آنرا تبدیل نمیکردند چنانکه بعضی شعبان را و بعضی رمضان را احرام میگرفتند رجبی که میان جمادی الآخره و شعبان است از برای تاکید است عینی گفته جمادی را مذکر و مؤنث اعتبار کرده اند میگویند جمادی الاول و جمادی الاخری جمع آن جمادیات است چنانکه حباری و حباریات **باب قوله** ثانی اثنین اذ هما فی الغار اذ یقول لصاحبه لا تحزن ان الله معنا ناصرنا ثانی اثنین عبارت از آنحضرت است یعنی دوم دو کسی هنگامیکه هر دو در غار بودند وقتیکه گفت مر صاحب همراه خود را اندوهگین مشو بتحقیق خدا با ماست یعنی ناصر ماست السكينة فعيلة من السكون سکینه بر وزن فعیله است مشتق از سکون بمعنی آرام اشارت است بقول خدا فانزل الله سكينته عليه و در تفسیر گفته اند سکینه تائید و نصرت است ضمیر علیه عاید بآنحضرت است بعضی بصاحب که ابی بکر است راجع دارند اول اشهر است و ثانی مرویست از ابن عباس و غیر او گویند رسول سکینه بادی دایمی بود و پوشیده نماز کرده شد سکینه خاص در وقت منافی وایده بجنود لم تروها ای بالملائکة نیز ناظر در معنی اول است **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا حبان قال حدثنا همام قال حدثنا ثابت قال حدثنا انس قال حدثنی ابو بکر رضی الله عنهما قال کنت مع النبی صلی الله علیه وسلم فی الغار گفت ابو بکر بودم من با پیغمبر خدا در غار در هجرت فرأیت آثار المشرکین پس دیدم من پیهای مشرکان از درون غار فقلت یا رسول الله لو ان احدهم رفع قدمه رآنا گفتم ای رسول خدا اگر یکی از ایشان بردارد پای خود را می بیند ما را قال ما ظنک باثنین الله ثالثهما فرمود چه گمان داری تو بکمال دو کس که خدا سوم آنهاست یعنی حافظ و مؤید و کافی است **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا ابن عيينة عن ابن جريج عن ابن ابی مليكة عن ابن عباس رضی الله عنهما انه قال حين وقع بينه و بين ابن الزبير گفت ابن ابی ملیکه هنگامی که واقع شد میان او و میان ابن زبیر گفتگویی در بیعت و تخلص این واقعه اینست وقتیکه فوت کرد معاویه و یزید را بجای خود نصب کرد ابن زبیر بیعت نکرد و یزید را وقتی که خبر موت یزید بن معاویه بوی رسید دعوت کرد مردم را ابن زبیر بسوی نفس خود و بیعت کردند او را اهل حجاز بخلافت و اطاعت کردند اهل مصر و عراق و خراسان و بسیاری از اهل شام و ابن عباس و محمد بن حنفیه پسر علی بن ابی طالب در مکه بودند ابن زبیر طلبید که بیعت کنند او را از بیعت امتناع آوردند و گفتند که وقتی که همه مردم اتفاق کنند بیعت میکنیم و همچنین با ایشان موافقت کردند ابن زبیر محاصره کرد ایشانرا چون این خبر بمختار ابن ابی عبید که در کوفه غلبه داشت رسید لشکری فرستاد و ابن عباس و محمد بن حنفیه را بیرون آورد و طلب کرد از ایشان مقاتله ابن زبیر قبول نموده بطائف رفت

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

در نزد ابی حنیفه قسمت کرده شود میان هر دو مدعی بدو نصف و در حدیث ابی موسی آمده که دو مرد دعوی کردند شتری را در زمان آن حضرت پس برانگیخت هر واحد از ایشان دو شاهد را پس قسمت کرد آن را آن حضرت میان ایشان بدو نصف روایت کرده آن را ابو داود و احمد و بروایتی مر او را و نسائی و ابن ماجه را که دو مرد دعوی شتری کردند و هیچ یکی را بینه نبود پس گردانید آن را آن حضرت میان آن دو مرد

باب قول الله تعالى ان الذين يشترون بعهد الله و ايمانهم ثمنا قليلا بتحقیق آنکسانی که خرید میکنند یعنی حاصل مینمایند عوض عهد خدا چیزی اندک را آنها بی نصیب اند در آخرت و کلام نکند خدا با ایشان روز قیامت و نه پاک گرداند ایشان را و مر ایشان را عذابیست دردناک مقصود ذکر وعید است در یمین کاذب **حدثنا** اسحق بن منصور یا ابن راهویه قال اخبرنا یزید بن هارون قال اخبرنا العوام ... واو ابن حوشب قال حدثنا ابراهیم ابو اسمعیل ابن عبد الرحمن السكسكی نسبت بسکسک بن اشرس بن کنده است سمع عبد الله بن ابی اوفی يقول اقام رجل سلعته فحلف بالله لقد اعطى بها ما لم يعطها میگفت ابن ابی اوفی برپا داشت مردی کالای خود را پس سوگند خورد بخدا که هر آئینه داده شده بمقابل این سلعه چیزی که داده ... داده نشده آن را ... آيات الذين يشترون بعهد الله و ايمانهم ثمنا قليلا تا آخر آیه و قال ابن ابی اوفی الناجش آکل ربا

وابن عباس در سنه ثمان وستین در بیعت حیلت ببرود و محمد بن حنفیه بطرف شام رفت و بیا نها اقامت نمود و در سنه [illegible]
وسبعین رحلت نمود قلت الوو الزبیر قال ابن ابی ملیکه است گفتم ابن عباس را از امتناع او بیعت ابن زبیر
واستحقاق خلافت او پدر او زبیر است که آنحضرت او را از حواری خود گرفته و یکی از عشره مبشره است و امه [illegible]
دادر او اسماء بنت ابی بکر است و خاله عایشه و جده ابو بکر و جدته صفیة [illegible]
اسماء است و جد او ابو بکر صدیق یار پیغمبر خدا در غار و جده او صفیه بنت عبد المطلب و در زبیر فقلت لسفیان
اسناده پس گفتم سفیان بن عیینه را بیان کن اسناد این حدیث را آنکه حدیث اسناد آن این قال حدثنا عبد الله بن محمد
مشغول شد ... فقال حدثنا فشغله انسان ولم یقل ابن جریج پس گفت مشغولی فرو گرد
در بیان اسناد پس باز داشت او را انسانی و نگفت ابن جریج یعنی ذکر نکرد چیزی تا معلوم میشد که از ابن جریج
بواسطه است یا بیواسطه اگر گوئی اسناد آن مذکور شده این سوال چه معنی دارد گوئیم مقصود آنست که در اسناد
مذکور عنعنه است وسوال از کیفیت عنعنه آنست که بیواسطه است یا بواسطه و هم از ینجهت مولف این حدیث را
بدو طریق دیگر آورده وحدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا یحیی بن معین قال حدثنا حجاج
قال ابن جریج قال ابن ابی ملیکة وکان بینهما شیء گفت ابن ابی ملیکه و بود در میان ابن عباس و ابن
زبیر چیزی که جدا کرده بود میان دو خصم و بعضی گفته اند که اختلاف در بعضی قرآت قرآن بود و ابن وقتی است
که رجوع امارت بعبد الملک بن مروان گشت فغدوت علی ابن عباس پس رفتم روز دیگر بگاه و گفتم برابن عباس
فقلت اتریدان تقاتل ابن الزبیر فتحل حرم الله پس گفتم آیا میخواهی که کارزار کنی
با ابن زبیر را پس حلال سازی حرم خدا را فقال معاذ الله پس گفت ابن عباس پناه بخدا میبریم از این کار ان
الله کتب ابن الزبیر و بنی امیة محلین بتحقیق خدا تقدیر کرده است ابن زبیر را و بنی امیه را حلال کننده حرم
نوشیده نماند که اولاد بنی امیه رفتند که مقاتله کنند وابن زبیر مدافعه میکرد پس او در اصل حرم چگونه
مگر آنکه گویند که دعوی خلافت نمود و بنی هاشم را مثل ابن عباس و محمد بن حنفیه محاصره کرد و لیکن شروع در
و تهیج فتنه است وانی والله لا احله ابدا و من بخدا سوگند احلال حرم نمیکنم هرگز قال قال الناس بایع
لابن الزبیر یعنی ابن ابی ملیکه گفته است باسناد سابق گفت ابن عباس گفتند مردم که همراهی واختیار کن
بیعت کن با ابن زبیر فقلت واین بهذا الامر عنه پس گفتم وکجاست این کار خلافت و دور از وی هر صاحب
فضائل است اما ابوه فحواری النبی صلی الله علیه وسلم یرید الزبیر اما پدر او پس حواری پیغمبر خداست میخواهد
زبیر را در باب مناقب گذشته که آنحضرت فرمود ان لکل نبی حواریا وان حواری الزبیر یعنی مرهر پیغمبری را
مخصوصان وناصران اند که دعوی ریاست میکنند و ناصر من زبیر بن العوام است واما جده فصاحب الغار یرید
ولیکن جد او پس صاحب غار است مراد میگیرد ابو بکر صدیق را رضی الله عنه واما امه فذات النطاق یرید اسماء
واما مادر او پس صاحب نطاق است مراد میگیرد اسماء بنت ابی بکر صدیق را رضی الله عنهما واما خالته فام المومنین
یرید عایشة ولیکن خاله او پس مادر مسلمانانست مراد میگیرد ابن عباس عایشه را رضی الله عنهما واما عمته فزوج
النبی صلی الله علیه وسلم یرید خدیجة ولیکن عمه او پس جفت پیغمبر خداست مراد میگیرد خدیجه را رضی الله عنها

لیحلف بها کاذبا حلی قوله الا لقیه تمک
ماوی است لقی الله وهو علیه غضبان که [illegible]
الله عز وجل تصدیق ذلک فی القرآن ان
الذین یشترون بعهد الله وایمانهم ثمنا قلیلا
الی قوله عذاب الیم ثم انه اشعث ابو وایل که
پس از حدیث کردن ابن مسعود در خود اشعث
بن قیس علیه السلام گفت در حدیث کرد
شما ابن مسعود امروز قلت کذا قال کذا فی
چنان بود تولد نزلت گفت اشعث در شان من
نازل شد این آیه و این نظایر منافات ندارد
با آنچه معلوم میشود از حدیث سابق نزول آن بود در
شان مردی که سوگند دروغ خورده بود [illegible]
خود گفته اند شاید که نزول آن هر دو قصه بود [illegible]
[illegible]
حضرت صلی الله علیه وسلم گمان کرد راوی که
نشنیده بود سابقه آن مانزول در ان قصه
الله اعلم باب کیف یستحلف چگونه سوگند
داده شود کسی که لازم گشته بروی چون یمین
بخدا سوگند دهند و پس ماسوای آن تغلیظ
در ان نیز جایز است و قول الله عز وجل وقول الله
قوله ربنا الی بشهد ذلک یحلفون بالله ان اردنا
الا احسانا وتوفیقا و قول دیگر یحلفون بالله
لکم لیرضوکم وقول دیگر یحلفون بالله لکم لیرضوکم
والله ورسوله احق ان یرضوه و قول دیگر
فیقسمان بالله لشهادتنا احق من شهادتهما
این آیات دلالت دارند بر آنکه متعارف در وی
همین یمین بخدا بود و پس برابرند در ان حروف
قسم یقال گفته میشود در قسم بالله وتالله والله
[illegible]
لقد انزل الله علینا و در الله بود و چنانچه در کریمه
والله ربنا ما کنا مشرکین و قال النبی صلی الله
علیه وسلم و رجل حلف بالله کاذبا بعد العصر
و خبر داد آن حضرت در وی که سوگند خورد
بعد العصر که دروغ گو هست نیز دلالت
دارد بر آنکه قسم بخداست و لفظ بعد العصر
دلالت دارد بر تغلیظ یمین بزمان ولیکن
نیست این لفظ درین موقع در اصل حدیث
بلکه نقل بمعنی است و حدیث در باب الیمین

[illegible]

اطلاق عمه بر خديجه بطريق مجاز است وگرنه خديجه رضي الله عنها عمه پدر او ست واما عمة النبي صلى الله عليه وسلم فجدته يريد صفية واما عمه پيغمبر خدا پس مادر پدر او ست مراد ميگيرد صفيه بنت عبد المطلب را ثم عفيف في الاسلام قارى للقران پس تر ذكر كرد ابن عباس شرافت ابن زبير به صفات ذاتيه يعني عفيف است در اسلام قارى براى قرآن والله ان وصلوني وصلوني من قريب يعني ان بني اسد اكفاء كرام سوگند خدا اگر توصل كنند مرا بنو اميه توصل كنند مرا از قريب واگر پرورش كنند مرا پرورش كنند و ايشان امثال بزرگ اند فآثر التويتات والاسامات والحميدات پس اختيار كرد ابن زبير تويتات واسامات وحميدات را تويتات جمع تويت است مصغر تويت واسامات بضم همزه جمع اسامه است وحميدات بضم حاء مهمله تصغير حميد است يريد ابطنا سيخواهد ابن عباس بطون را ابطنا بفتح همزه وسكون موحده وضم طاء مهمله جمع قلت بطن است وآن كمتر از قبيله وزايد از فخذ است من بني اسد بني تويت وبني اسامة وبني اسد از بني اسد بني تويت وبني اسامه وبني اسد ان ابن ابي العاص برز يمشي القدمية تحقيق ابن ابي العاص ظاهر شد بحاليكه مشي ميكند مشي تبختر يعني عبد الملك بن مروان مراد ميدارد ابن عباس عبد الملك بن مروان را وانه لوى ذنبه يعني ابن الزبير وتحقيق او دم خود را پيچيده مراد ميگيرد عبد الله بن الزبير را **حدثنا** محمد بن عبيد بن ميمون قال حدثنا عيسى بن يونس عن عمر بن سعيد قال اخبرني ابن ابي مليكة قال دخلنا على ابن عباس گفت عمر بن سعيد خبر داد مرا ابن ابي مليكه كه در آمديم بر ابن عباس فقال الا تعجبون لابن الزبير پس گفت ابن عباس آيا عجب نميكنيد مر ابن زبير را قام في امره هذا ايستاده است در كار خود كه خلافت است فقلت لاحاسبن نفسي له پس گفتم هر آئينه مناقشه ميكنم نفس خود را براى ابن زبير و مفاخرت ميكنم بوى بعضى گويند معنى آنست كه بنهايت ميرسانم در خير خواهى براى او و باز داشتن او را از دعوى خلافت ما حاسبتها لابي بكر ولا لعمر كه خير خواهى نكرده ام مر ابوبكر را و نه عمر را ولهما كانا اولى بكل خير منه و هر آئينه هر دو بودند بهتر بهر نكوئى از ابن زبير وقلت ابن عمة النبي صلى الله عليه وسلم وابن الزبير وابن ابي بكر وابن اخي خديجة وابن اخت عائشة از انها اسباب مناقبت و مفاخرت ذكر كرده فاذا هو يتعلى عني پس ناگاه ابن زبير ترفع ميكند از من و متجنب مى شود از من ولا يريد ذلك ونميخواهد اعانت مرا فقلت ما كنت اظن اني اعرض هذا من نفسي فيدعه پس گفتم نبودم من كه گمان كنم كه تحقيق اظهار ميكنم اين را يعني خضوع از نفس خود پس ميگذارد ابن زبير آنرا و ترك ميكند او را كه نيكى ميخواهد با او اعراض از من يعني ناساختن او با من چيزى نميدانم وما اراه يريد خيرا و گمان نمى برم او را كه اراده كرده است ابن زبير را ان كان لابد واگر باشد آنچه صادر شده از او كه چاره ندارد از ان لان يربني بنو عمي احب الي من ان يربني غيرهم انكه تربيت و رعايت كنند مرا برادران بنى اعمام من كه بنى اميه اند و در طاعت ايشان باشم محبوب تر است نزد من از انكه تربيت كنند غير ايشان و اطاعت كنم انها را بدانكه اين دو حديث كه ذكر ادعاى خلافت ابن زبير و گفتگوى مراد ابن عباس است درين باب مؤلف رح آورده كه مناسبت آنها را بترجمه باب كه آيت ثانى اثنين

الجزء العاشر شيخ الاسلام | دات كتاب الشفا

و بعضى گويند تقليد كند در سال خطير حقير و در تقليد يا حضور مصحف نيز اختلاف است حدثنا اسمعيل بن عبد الله قال حدثني مالك عن عمه ابي سهيل بن مالك عن ابيه انه سمع طلحة بن عبيد الله يقول جاء رجل الى رسول الله ميگفت طلحه آمد مردى بسوى پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم فاذا هو يسأله عن الاسلام پس ناگاه آن مرد مى پرسيد آنحضرت را از احكام اسلام فقال رسول الله پس فرمود پيغمبر خدا

او بما في الغار او بقول نصاحبه لا تحزن ان الله معنا ساخته ظاهر نيست بعضی شراح در بیان مناسبت گفته اند که این آیت بی شبه اشارتی بفضیلت ابی بکر صدیق رضی الله عنه دارد ودرین احادیث اشارت بفضل ابی بکر است که در تفسیر رواست ابن بر آورده [illegible] باب قوله والمؤلفة قلوبهم در بیان مصارف وقسمت صدقات مرقوم شده است قوله تعالی انما الصدقات للفقراء والمساکین والعاملین علیها والمؤلفة قلوبهم وفی الرقاب ومعنی آنست که در نبوت ابی علم بسیار شد ودولت فراوان وا حق جل شانه ایشانرا احتیاجی بتالیف نمانده است ازمصارف خارج شده [illegible] اختلاف روایت که از زمان ابی بکر صدیق خارج شده اند یا از زمان عمر فاروق رضی الله عنهما و مؤلفة زمان آنحضرت نزدیک بپنجاه نفر اند از ایشانست ابوسفیان وپسر او معاویه وحکیم بن حزام وعباس بن مرداس بعضی علما گفته اند که صدقه بمؤلفة القلوب داده واز آنحضرت بعد از فتح مکه وشکست هوازن که موجب کمال قوت اسلام بود داده ودرین زمان هم احتیاجی بآن می افتد وصلاح در آن میباشد اختلاف کرده اند که تالیف پیش از اسلام باید کرد یا بعد از اسلام وتالیفی که آنحضرت صلی الله علیه وسلم بعد از فتح کرد وتفسیر بیک جانب [illegible] بین مجاهد یتالفهم بالعطیة گفت مجاهد تالیف میکرد ایشانرا بعطا یا و بخشش **حدثنا** محمد بن کثیر قال اخبرنا سفیان عن ابیه عن ابن ابی نعم عن ابی سعید رضی الله عنه قال بعث الی النبی صلی الله علیه وسلم [illegible] گفت ابوسعید خدری فرستاده شد بسوی پیغمبر خدا چیزی از اموال مؤلف از کتاب انبیا در باب قوله تعالی واما عاد آورده که علی مرتضی رضی الله عنه فرستاده وقسمه بین اربعة پس قسمت کرد میان چهار کس فقال اتألفهم وفرمود تالیف میکنم دل ایشانرا بسوی اسلام از اینجا ظاهر است که تالیف بعد از اسلام است فقال رجل ما عدلت پس گفت مردی از حاضران که عدل نکردی درین قسمت واین مرد ذو الخویصره است از بنی تمیم تصغیر خاصره [illegible] وصاد نظر ورای ابو الخوارج فقال یخرج من ضئضئ هذا قوم یمرقون من الدین پس فرمود که خبر که بیرون می آیند از نسل این قومی که می بر آیند از اسلام **باب** قوله الذین یلمزون المطوعین من المؤمنین فی الصدقات اشارت بمنافقان است که عیب میکردند تطوع کنندگان را که اهل اسلام اند در صدقهای ایشان اگر از ایشان کسی کم میآورد میگفتند خدای بی نیازست ازین صدقه واگر بسیار میآورد میگفتند ریا کاری میکند وبرای نمودن [illegible] عیب است واین قول مرویست از ابن زید وجهد هو وجهد هو بمعنی طاقتهم است در قوله تعالی والذین لا یجدون الا جهدهم بضم جیم وسکون ها بمعنی طاقت است وبفتح جیم وسکون ها بمعنی مشقت شعبی بعکس قائل است بعضی گویند هر دو لغت است بیک معنی **حدثنا** بشر بن خالد ابو محمد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سلیمان عن ابی وائل عن ابی مسعود قال لما امرنا بالصدقة کنا نتحامل گفت ابی مسعود هنگامی که ما مور شدیم بصدقه دادن بودیم که تکلف میکردیم بر داشتن یعنی حمالی میکردیم و بمزدم میکشیدیم و از آنچه پیدا میکردیم آنرا صدقه میدادیم فجاء ابو عقیل بنصف صاع عقیل بفتح عین مهمله وکسر قاف پس آورد ابو عقیل نصف صاع از تمر که آنرا گفته در اوایل زکوة گذشته که او یکصاع آورده بود وجواب داده شاید که مردی دیگر باشد که یکصاع آورده باشد منافات نیست میان شیء ونصف آن واز قبیل مفهوم عدد است انتهی وقیل ما فیه وجاء انسان باکثر منه وآورده دیگری زیاده از آن وآن عبد الرحمن بن عوف است که از اغنیای صحابه بود وبعضی گویند دو هزار آورده

الجزء العاشر شرح الاسلام — کتاب الشهادات

روزه سوای رمضان قال لا الا ان تطوع فرمود نیست بر تو روزه سوای آن مگر آنکه نفل کنی قال وذکر له رسول الله صلی الله علیه وسلم الزکوة گفت راوی وذکر کرد برای آن مرد آن حضرت زکوة را که واجب است بر مکلفی که مالک نصاب باشد سوای حاجت اصلی قال هل علی غیرها گفت آیا هست بر من صدقه غیر زکوة قال لا الا ان تطوع فرمود نیست بر تو صدقه غیر زکوة مگر آنکه نفل دهی قال فادبر الرجل وهو یقول والله لا ازید علی هذا ولا انقص گفت راوی پس پشت داد ورفت آن مرد در حالی که میگفت سوگند خدا زیاده نمیکنم برین تفصیل اعمال وتقدیر شرع ونه کم میکنم از آن از اینجا معلوم میشود که متعارف سوگند باسم جلاله بود فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم افلح ان صدق پس فرمود آن حضرت رستگار شد این مرد اگر راست گفت قول خود کم وزیاده نمیکند وحدیث در کتاب الایمان در باب الزکوة من الاسلام گذشت **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا جویریة بن اسماء قال ذکر نافع عن عبد الله ان النبی صلی الله علیه وسلم قال من کان حالفا فلیحلف بالله او لیصمت ذکر کرد نافع از ابن عمر که آن حضرت فرمود کسیکه باشد سوگند خورنده پس باید که سوگند خورد بخدا یا باید که خاموش ماند وسوگند نخورد به پدر ومادر ومحبوبی دیگر چنانکه متعارف در مردم است ونزد علما قسم دیگر چنانکه مگر بیگر یعنین که میگویم زنا [illegible] [illegible] طالق است یا غلام وی آزاد است **باب** من اقام البینة بعد الیمین کسیکه قایم کند گواهان بعد خوردن سوگند

و بعضی گویند چهار هزار یعنی گویند چهار صد اوقیه از طلا یعنی هشت هزار دینار و در فتح الباری گفته جمع هشت هزار
درهم است فقال المنافقون ان الله لغنی عن صدقة هذا پس گفتند منافقان تحقیق خدا بی نیاز است
از صدقه این که نصف صاع آورده و ما فعل هذا الآخر الا ریاء و نکرده است این دیگر که بسیار آورده مگر از
از روی ریا فنزلت الذین یلمزون المطوعين من المؤمنين فی الصدقات والذین لا یجدون الا جهدهم الآیة ترجمه معلوم شده است

حدثنا اسحق بن ابراهیم قال قلت لابی اسامة احدثکم زائدة عن سلیمان عن شقیق عن
ابی مسعود الانصاری رضی الله عنه گفت اسحق گفتم مر ابی اسامه را آیا حدیث کرده است شما را زائده
از سلیمان از شقیق از ابی مسعود انصاری یعنی استفهام استخبار است نه شک و تردد قال کان رسول الله صلی الله
علیه وسلم یامرنا بالصدقة گفت ابو مسعود بود رسول خدا امر میکرد ما را بصدقه دادن فیحتال احدنا
پس مشقت میکرد و سعی مینمود یکی از ما حتی یجیء بالمد تا آنکه می آورد یک مد را و ان لاحدهم الیوم مائة الف
و تحقیق بود مر یکی از این مردم را امروز صد هزار درهم یا دینار یا سا از غله یا از تمر و مانند آن ظاهر تعمیم آنست که بعقد
صدقه درین روز آورد کانه یعرض بنفسه چنانستی که کنایت میکند ابو مسعود از خود و این قول شقیق است
از تقریر کرمانی ظاهر می شود که مقصود ابو مسعود آنست که در زمان رسول خدا در صحابه اینقدر تنگی بود که یکی را
شخصی بمشقت و رنج بسیار حاصل میکرد و امروز بعد آنحضرت غنا بجای رسیده که یک کس مالک صد هزار است
پوشیده نماند که اینمعنی بترجمه باب مناسبت دارد باب قوله استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم
سبعین مرة فلن یغفر الله لهم خطاب است با آنحضرت که طلب مغفرت کن منافقان را یا طلب مکن مغفرت برای ایشان
یعنی برابر است در عدم اجابت اگر استغفار کنی هفتاد بار هرگز مغفرت نمیکند خدا مر ایشان را گفته اند مراد از سبعین
همین عدد معین محدود نیست بلکه مراد در کلام عرب عدد کثیر است و اگر زیاده باشد خلاف این عدد نیست
پوشیده نماند که این قول منافی قول آنحضرت و فهم اوست صلی الله علیه وسلم چنانکه در نفس حدیث مذکور است
یا آنکه وقتی میگوییم واجب نیست که اینمعنی همه جا و همه وقت اراده کنند و ملاحظه نمایند آن لطیع بلغا و اعرف کلام فصحا
نماینده و بسیار بجا باشد که مقصود و همان عدد و هم فنا دیا شده نه زیاده بران چنانکه در اقرار کتق عنبری و اخبار از واقع و امثله
اینها تعارض بمعنی حقیقی و مجاز شایع است فافهم حدثنا عبید بن اسمعیل عن ابی اسامة عن
عبید الله عن نافع عن ابن عمر قال لما توفی عبد الله بن ابی گفت ابن عمر هنگامی که فوت کرد عبد الله بن ابی منافق و این
در سال انصراف آنحضرت بود از غزوه تبوک و وی درین غزوه تخلف کرده و جمعی در شان ایشان نازل شده لو خرجوا
فیکم ما زادوکم الا خبالا جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الی رسول الله صلی الله علیه وسلم آمد پسر او عبد الله که از
مخلصان بود نزد پیغمبر خدا فسأله ان یعطیه قمیصه یکفن فیه اباه پس سوال کرد اینکه عطا کند آنحضرت او را
پیراهن خود که تکفین کند در آن پیراهن پدر خود را فاعطاه پس داد آنحضرت پیراهن او را اگر گویی وی منافق
بود و بارها از وی آثار عداوت و نفاق بظهور پیوسته و مقرر بود که منافقان بدتر از کافران اند پس آنحضرت
چرا پیراهن خود را برای کفن او داده جواب گفته اند که پیراهن به پسر او که صالح بود عطا کرده بعضی گویند این پیراهن
مکافات بود برای او بدانچه در غزوه بدر چون عباس را برهنه آورده بود عبد الله بن ابی منافق پیراهن خود را داده بود

الجزء العاشر من شيخ الاسلام

والی بود از جانب زیاد شسباه بکوفه ستاد
بیصره و بعد از مرد ن زیاد مقرر داشت او
معاویه بر بصره و قال المسعود حجه بمکرم
وذکرو من سنین حکمه در وی و دست سیم و سکوب
حیره ناسخ سمعت البحسین علیه
وسلم و ذکر مرد لگفت مسعود سید من آن حضرت
یا بحال که باد گردد ای دی را که مرا آنحضرت
را بود یعنی ابا العاص زوج زینب را
فقبل و عدنی فوفانی پس فرموده وعده کرد
مرا پس وفا کرد آن را امرای من قال بو
عبد الله لغت مؤلف روایت اسحق بن
ابراهیم بجهت حدیث ابن اشوع و دیدم
اسحق بن ابراهیم بن راهویه را که احتجاج
میکرد باین حدیث ابن اشوع از سمره در
وجوب انجاز وعد حدثنا ابراهیم
بن حمزة ابو اسحق زبیری مدنی قال حدثنا
ابراهیم بن سعد ابن ابراهیم بن عبد الرحمن
بن عوف عن صالح عن ابن شهاب عن
عبيد الله بن عبد الله ان عبد الله بن عباس اخبره
قال اخبرنی ابو سفیان ان هرقل قال له
سالتك ماذا یامرکم گفت ابن عباس خبر داد
مرا ابو سفیان اموی دیر حدیث طویل که هرقل
قیصر روم گفت ابو سفیان را پرسیدم ترا
که چه امر میکند شما را آن کسی که دعوی پیغمبری
میکند فزعمت انه امرکم بالصلوة والصدق
والعفاف والوفاء بالعهد پس گفتی که وی
امر میکند شما را بنماز و راست گوئی و پارسائی
و وفا کردن بعهد قال وهذه صفة نبی گفت هرقل ومانند چیز را
صفت پیغمبر است و حدیث بطول در اول
کتاب گذشت حدثنا قتیبة حدثنا
وال حدثنا اسمعیل بن جعفر عن ابی سهیل
نافع بن مالك بن ابی عامر ابی مالك عن ابیه
عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه

و آنحضرت خواست منافق را بجامه خویش پاک سازد پوشیده تا که از ین بر و بود پیشتر تمام تدس ...
پیغمبر و برای تلفین پدر طلبیده بود در حدیث باب آنحق ولی قاتل نشد و نا سجاده ولم قرآن یکفیه فیا ...
مقتضو و مکافات بود در وقت حیات سیدانند یا برای او شتر و آنچه بجز فرضیت میرسد که آنحضرت ...
از جانب حق که عمل بر ظاهر حال او کند بنا بر مصلحتی که در ضمن آن بود در آن که اسلام آوردن ...
او مروی است که هزار کس از کافران بمشاهده این فعل ایمان آوردند چنانکه در کتب صحیحه بثبوت پیوسته ...
ابن یصلی علیه پسر خواست آن که نماز جنازه کند بروی و پوشیده ماند که این التماس عبد الله بن عبد الله
بنا بر آن بود که نظاهر چون اقرار باسلام داشت و احکام ظاهر بروی اجرا میکردند و این نماز ... احکام ظاهر
اسلام است بجا آرد و گفته اند برای دفع عار خود و قبیله خود بود و آنحضرت قبول کرد و او اجابت فرمود
تا آنکه کشف حال شد فقام رسول الله صلی الله علیه وسلم لیصلی علیه پس ایستاد رسول خدا برای آنکه نماز
کند بروی فقام عمر فاخذ بثوب رسول الله صلی الله علیه وسلم پس برخاست عمر پس گرفت جامه رسول خدا
فقال یا رسول الله اتصلی علیه وقد نهاك ربك ان تصلی علیه پس گفت ای رسول خدا آیا نماز میکنی تو بروی و حال آنکه منع
کرده است ترا خدا اینکه نماز کنی تو بروی کرمانی گفته نهی از صلوة بر منافقان بعد ازین آمده عمر ... گفته که
ترا خدا جواب میگوییم که شاید عمر ازین قول نهی معلوم کرده باشد ما کان للنبی والذین آمنوا ان یستغفروا للمشرکین
نباشد مر پیغمبر را و کسانیکه ایمان آورده اند اینکه طلب مغفرت کنند مر کافران را و نماز جنازه نیست مگر استغفار
برای میت پوشیده نماند اگر منطوق این آیت اینست چرا آنحضرت قبول کرد سؤال و را و نماز گذارد بروی
و عمل نکرد باین نهی و همه صحابه اقتدا کردند بآنحضرت یکی از همین عرض نکرد جوابی ازین قلیان در موقت اظهار
ظاهر نیست یا رب مگر گفته که درین آیت نهی از استغفار مشرکان است که بر شرک مرده باشند و این مستلزم نهی از
استغفار منافقان نیست که باظهار اسلام مرده باشند پس قیاس حال منافقان بر مشرکان قیاس مع الفارق
است از ینجاست که آنحضرت صلی الله علیه وسلم و سایر صحابه نهی استغفار از آنجا فرا نگرفتند و بعضی گویند که عمر
رضی الله عنه نهی ازین قول فهمیده استغفر لهم او لا تستغفر لهم الآیة حاصل آیت اینست که استغفار ترا نفع نمیکند
از جهت کفر او پس این عبث باشد و نهی از عبث شرعا و عقلا معلوم شده است فاما حدیث مذکور ظاهر است
که عمر از همین قول بود و است و آنحضرت دفع آن فرموده بقوله انما خیرنی الله و قرطبی گفته که ...
در خاطر عمر افتاد بی آنکه از جای فهمیده باشد از عالم الهام است و کشف انچه بعد ازین حکم آمده کرمانی گفته ...
اول مرا به ازین دانست و اضح نشده است بان میتوان گفت که از اول اسلام مقرر بود که آنحضرت ...
مردانه داشت و منافق را از جمله کفره و بکار برده است ... که آنحضرت بحکم وحی نخواهد بود والله اعلم فقال رسول الله
صلی الله علیه وسلم انما خیرنی الله پس فرمود رسول خدا بتحقیق همین است که مرا مخیر کرده است خداوند در استغفار
ان من اختیار استغفار کنم فقال استغفر لهم او لا تستغفر لهم پس فرمود این آیه
دو طرف اختیار است ان تستغفر لهم سبعین مرة و سازید علی السبعین و فرمود که میفرمایند اگر استغفار
هفتاد بار و من زیاده میکنم بر هفتاد یعنی ترتب عدم مغفرت نیست مگر بر هفتاد بار و زیاده کنم مترتب خواهد بود

قال هو منافق گفت عمر که بیشک وی منافق است این را جوابی نفرمود گویا جوابش این است که من برای این استغفار میکنم که حق جل و علا بخشد جرم نفاق او را قال فصلی علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابن عمر که راوی این حدیث است پس نماز گذارد بروی رسول خدا فانزل الله ولا تصل علی احد منهم مات ابدا ولا تقم علی قبره پس متصل همین حال فرستاد خدا این آیه را و نماز نگذارد بر یکی از منافقان که مرده هرگز و استاده نشد بر قبر او از ابن عباس مرویست که اندک زمانی از انصراف نگذشته بود که این آیت نازل شد و زیاده کرد ابن اسحق در مغازی که بعد ازین نماز نگذارد آنحضرت بر منافقی تا آنکه قبض کرده روح او را خدا بدانکه آنحضرت از بس مهربانی و خواستی که آمرزیده شدن بندگان حق داشت و تالیف پسر او و قوم او استعمال کرد احسن امرین و افضل آن را حمل کرد سبعین را بر معنی حقیقی و این محملی است چنانکه اشارتی کردیم تا آن وقت از تعلیق که ذی قلع و قمع آثار کفر و نفاق داشت حمل کرده معنی آیت را بر آنچه معلوم شد

حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن عقیل وقال غیره حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل گفت مولف حدیث کرد مرا لیث گفت حدیث کرد مرا عقیل و دفع شبهه عنعنه است از قول لیث که گفته عن عقیل چنانکه گفته حدیث کرده مرا عقیل بی واسطه عن ابن شهاب قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله عن ابن عباس عن عمر بن الخطاب رضی الله عنهم انه قال لما مات عبد الله بن ابی ابن سلول دعی له رسول الله صلی الله علیه وسلم لیصلی علیه هنگامی که مرد عبد الله بن ابی خوانده شد رسول خدا برای اینکه نماز جنازه کند بروی فلما قام رسول الله صلی الله علیه وسلم وثبت الیه پس هنگامی که استاد رسول خدا برجستم بسوی آنحضرت فقلت یا رسول الله اتصلی علی ابن ابی پس گفتم ای رسول خدا آیا نماز میکنی استفهام انکاریست بر ابن ابی و قد قال یوم کذا کذا وکذا و بتحقیق گفته او در روز فلان چنین و چنین اشارت میکند بقول لا تنفقوا علی من عند رسول الله حتی ینفضوا اتفاق مکنید بر کسی که نزد رسول خداست تا اینکه پراگنده گردند و قول او لیخرجن الاعز منها الاذل هر آینه بیرون کنند عزیزان از مدینه خواران این را در غزوه ای که در آن باره بر اهل اسلام شکستی رسیده بود گفته در تفسیر آورده که چون شنید پسر عبد الله پسر ابن ابی سر راه او را گرفت شمشیر کشید و گفت بگو که من و اصحاب من خوارترین مردم ایم و رسول خدا و یاران او عزیزترین مردم اگر نگوئی همین ساعت سرت را برمیدارم بعد از ان که جاره ندید ابن ابی این را گفت از دست او خلاص شد قال اعدد علیه قوله گفت بیشمردم بر آنحضرت قول ابی را فتبسم رسول الله صلی الله علیه وسلم پس دندان سفید کرد خنده رسول خدا از تصلب عمر در دین وقال اخر عنی یا عمر و فرمود و پس شو از من ای عمر فلما اکثرت علیه قال انی خیرت فاخترت هنگامی که بسیار گفتم بر آنحضرت فرمود بتحقیق مخیر ساخته شدم پس اختیار یکطرف کردم لو اعلم انی ان زدت علی السبعین یغفر له لزدت علیها اگر بتحقیق بدانم که اگر زیاده کنم بر هفتاد بخشیده شود او را هر آینه زیاده میکنم بران قال فصلی علیه رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عمر پس نماز گذارد بروی رسول خدا ثم انصرف فلم یمکث الا یسیرا حتی نزلت الآیتان من براءة پس بازگشت از نماز و درنگ نکرد مگر اندکی تا آنکه نازل شد دو آیه از سوره براءة ولا تصل علی احد منهم مات ابدا الی قوله تعالی وهم فاسقون قال فعجبت بعد من جرأتی گفت عمر پس عجب کردم بعد از ان از دلیری خود علی رسول الله صلی الله علیه وسلم بر رسول خدا والله ورسوله اعلم و حال آنکه خدا

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهادات

من قبل العلاء بن الحضرمی گفت جابر هرگاه وفات یافت آن حضرت آمد ابوبکر تصدیق را مالی از جانب علاء بن عبد الله حضرمی که عامل آن حضرت بود بر بحرین و مقرر داشته بود او را بحرین تا آنکه مرد بسنه چهار ده فقال ابوبکر من کان له علی النبی صلی الله علیه وسلم دین او کانت له قبله عدة فلیاتنا پس گفت ابوبکر رضی الله عنه کسیکه باشد هم وعده ای از آن حضرت و امی یا باشد مر او را از جانب آن حضرت وعده پس گو بیاید نزد ما قال جابر فقلت وعدنی رسول الله صلی الله علیه وسلم ان یعطینی هکذا گفت جابر پس گفتم وعده کرده است مرا آن حضرت اینکه عطا فرماید مرا اینچنین و هکذا و هکذا و اینچنین و اینچنین سه بار اشارت کرد فبسط یدیه ثلث مرات پس کشاد آن حضرت یا جابر دو دست خود را در میان اشارت سه بار قال جابر فعد فی یدی خمس مائة ثم خمس مائة ثم خمس مائة گفت جابر پس شمرده داد ابوبکر در دست من پانصد پس از ان پانصد دیگر و پس از ان پانصد دیگر و تمام این حدیث در کتاب الکفالة در باب من تکفل عن المیت گذشت

حدثنا محمد بن عبد الرحیم قال اخبرنا سعید بن سلیمان قال حدثنا مروان بن شجاع مولی مروان بن الحکم اموی بصری ... و جزری ... عن سالم الافطس عن سعید بن جبیر قال سألنی یهودی من اهل الحیرة گفت سعید پرسید مرا یهودی از مردم حیره که شهر ... کوفه

ورسول خدا وانا تا تراندازمن **باب قوله ولا تصل على احد منهم مات ابدا ولا تقم على قبره**
نماز مکن و ایم بر هیچ یکی از ایشان که مرده باشد و مشو بر گور او ظاهر آیت آنست که در شان همه منافقان است
لیکن وارد شده روایات که در شان عبد الله بن ابی نازل شده و الحمیدی گفت خبر داد ما را معمر از زهری گفت گفت مرا
فرمود مرا رسول خدا که سپارم بتو سری را که نگوئی مر احدی را امر کرده اند که نماز بر فلان و فلان نگذارم و قومی چند
از منافقان را تعیین نمود دیدم از جهت عمر رضی الله عنه وقتی که خواستی نماز کند بر کسی می‌پرسید اگر حذیفه
اگر همراه میرفت نماز میکرد و بر وی والا لا روایت است از جبیر بن مطعم کرده و نازل گرد بودند **حدثنا** ابراهیم بن
المنذر قال حدثنا انس بن عیاض عن عبید الله عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما انه قال لما توفی
عبد الله بن ابی جاء ابنه عبد الله بن عبد الله الی رسول الله صلی الله علیه وسلم روایت است از ابن عمر که گفت که
فوت کرد عبد الله بن ابی آمد پسر او عبد الله بن عبد الله نزد رسول خدا تا عطا دهد قمیصه تا مرده را کفن کند فیه
پس عطا کرد او را آنحضرت پیراهن خود را و فرمود او را اینکه کفن کند او را درین پیراهن این طریقی دیگر است بغیر
مذکور در لفظ اینقدر فرق است که ذکر سوال او نیست و امر است از حضرت اینکه کفن کند او را ثم قام یصلی علیه
فاخذ عمر بن الخطاب بثوبه فقال اتصلی علیه پس ایستاد آنحضرت در حالی که میخواهد نماز کند پس گرفت
عمر طرف جامه آنحضرت و گفت آیا نماز میکنی بروی و هو منافق در حال آنکه او منافق است وقد نهاك الله ان
تستغفر لهم و تحقیق منع کرده است ترا خدا اینکه طلب مغفرت کنی برای منافقان قال انما خیرنی الله
فرمود نیست این مگر آنکه اختیار داده است مرا خدا او اخبرنی الله یا الغبة یعنی خبر داده مرا خدا فقال استغفر لهم
او لا تستغفر لهم بیان تخییر است ان تستغفر لهم سبعین مرة فلن یغفر الله لهم فقال سازیده
علی السبعین یعنی در برابر این کلام فرمودند زیاده میکنم استغفار را بر هفتاد قال فصلی علیه رسول الله
صلی الله علیه وسلم و صلینا معه پس گذارد نماز بروی رسول خدا و گزاردیم ما نماز با آنحضرت ثم انزل الله
علیه پس فرستاد خدا بر آنحضرت این آیت را ولا تصل علی احد منهم مات ابدا ولا تقم علی قبره
انهم کفروا بالله و رسوله و ماتوا و هم فاسقون یعنی این منع بسبب آنست که ایشان کافر اند بخدا و رسول خدا
و مرده اند و حال آنکه کافر اند یعنی گفته در شرح حدیث اشکال کرده که فهم تخییر آنحضرت ازین آیت با وجود قول خدا
انهم کفروا الخ معنی ندارد تا آنکه جمعی از اکابر ایشان طعن کرده اند در صحت این حدیث با آنکه بطرق بسیار روایت
کرده اند از انجمله قاضی ابو بکر باقلانی است گفته در تقریب که این حدیث از اخبار احاد است که معلوم نیست ثبوت
آن و دیگر امام الحرمین است گفته است در مختصر خود این حدیث از احادیث صحیحه نیست اخراج کرده و در کتاب … اتفاقا
تصحیح نمیکنند آنرا اهل حدیث و امام غزالی گفته در مستصفی اظهر آنست که این حدیث صحیح نیست و داودی گفت
که این حدیث غیر محفوظ است جواب داده اند که سبب اشکال و طعن آنست که گمان برده اند که قوله
ذلک بانهم کفروا الخ نازل شده است با صدر آیت و همچنین نیست بلکه نزول آن بود بعد صدر آیت
… جمله حتی تمام میشود که ثابت شود تاخر صدر آیت همچنین تاخر نزول آن از این واقعه و نزول
آنحضرت غیر ابی السیر و ظاهر القصال است بر وفق کنایت از آنکه اشارت ذلک همین عدم مغفرت است بیان

الجزء العشر شیخ الاسلام | كتاب الشهادات

که معروف بود بمیان مردم با این لقب در
حدیث ابن عباس بتخریج ابو نعیم در فوتها
آمده که نام کسی بوده و نسبش با این نام فعدلت
فقالت ابن عباس فقال پس تردد مرکردم
پس پرسیدم ابن عباس را پس گفت یعنی
التوجه والطیبها کار و مهر بیشترین آن
دو مدت را و خوشترین آن را بشعیب کرد
سال باشد و این ذکر مرفوع است غیر
ابن عباس اعتماد دیگر در قول اهل کتاب
و تصحیح کرده و برفع آن عکرمه از ابن عباس
دانچه آورده آن را حاکم که آن حضرت
پرسید جبرئیل را که ام کی از این دو مدت
قضا کرد موسی گفت اکثر آن و اکمل آن
ان رسول الله اذا قال فعل تحقیق پیغمبر خدا
هر که باشد چون بگوید و وعده کند بجا آرد
یعنی موسی با وصف آنکه جزم نکرده بود باکثر
الاجلین قضا کرد آن را فکیف اگر جزم میکرد

باب لا یسأل اهل الشرك عن الشهادة
وغیرها پرسیده نشوند مشرکان از شهادة
و غیر آن از اخبار مقصود عدم قبول شهادت
و روایت ایشان است و سلف را درین مسئله
اقوال است نزد جمهور قبول کرده نشود شهادت
ایشان اصلا و بعضی قبول کنند شهادت بعضی
بر بعضی نه بر مسلمانان و آن قول عمر بن عبد العزیز
و نافع و ابراهیم و یحیی بن کثیر است و باین
قائل است ابو حنیفه و روایتی است از احمد
… از اهل ولایت است بر نفس خود
… پس از اهل شهادت
باشد بر جنس خود که شهادت از باب ولایت
است و چون مرتد را ولایت نبود از اهل
شهادت نباشد و همچنین کافر را بر مسلم که سبیل
نیست شهادت ذمی بر ذمی معتبر بود لیکن
نیست بر مخالفت و عداوت کفر هر شهادت را

علت آن نزد صاحب کشاف بقصد دفع این اشکال گفت اگر گویی چگونه پوشیده ماند بر رسول خدا صلی الله علیه وآله
وسلم وحال آنکه او افصح فصحای عرب و آگاه‌ترین ایشان بر اسالیب و تمثیلات ایشانست و مفهوم ازین عدد
همین کثرت استغفارست و چگونه توان گفت که درین آیت تخییر داده است حال آنکه در پی آنست قول خدا ذلک بانهم
کفروا الآیه و بیان کردن صارف از استغفار و مانع مغفرت ایشان جواب این سوال گفته پوشیده نمانده است
بر آنحضرت که مراد بسبعین کثرتست و ایشان اهل مغفرت نیستند ولیکن تخییل کرده باینچه گفته از قول او که زیادت میسازید
علی السبعین تخییلست برای اظهار نهایت رحمت و رافت بر امت چنانکه ابراهیم علیه السلام گفته ومن عصانی فانک
غفور رحیم و فایده درین اظهار تحریض امتست که بیکدیگر برافت و ترحم باشند انتهی و رد کرده اند بعضی ناظران
این کتاب بر وی که نیست این معنی که فرموده مراد درین آیت تخییر ساخته اند و زیاده میکنم بر سبعین با آنحضرت [illegible]
یعنی اگرچه برای اظهار رافت و رحمت بر امت بود از آنکه آنحضرت اعلم بود که مراد از سبعین کثرتست و نفس همان
حق جل شانه خبر داده با آنحضرت که نمی بخشد کافرانرا که بر کفر مرده باشند و با وجود این علم که بوحی معلوم شده باشد طلب مغفرت
کافران محال است که از پیغمبر خدا واقع شود انتهی تشابهی که از قول ابراهیم گویند که در آن طلبی نیست بلکه حواله است بخدای
بخشنده مهربان چنانکه جای دیگر گفته ان تعذبهم فانهم عبادک وان تغفر لهم فانک انت العزیز الحکیم و بعضی ناظران دیگر
در رد این بحث و اصلاح جواب کشاف گفته اند که نهی از استغفار کسیکه مرده در حالت شرک مستلزم نیست نهی از
استغفار کسی را که باظهار اسلام مرده حاصل این کلام آنست که آنچه واقعست نهی از استغفار مشرکانست
و ازینجا لازم نمی آید نهی از استغفار منافقان که باظهار اسلام و اقرار بکلمه توحید مرده باشند پوشیده نماند که نهی
از استغفار منافقان ازین آیت معلوم کرده اند استغفر لهم او لا تستغفر لهم ان تستغفر لهم سبعین مرة فلن یغفر الله لهم
و این آیه در شان منافقانست و اشکالی که علما بسبب این حدیث کرده و نفی صحت آن نموده اند مبنی برین تقدیرست
بیضاوی در تفسیر این آیت این حدیث را که در وی ذکر تخییرست تعرض نکرده و در سبعین میگوید که آنحضرت [illegible]
وضع لفظ سبعین که برای عدد مخصوص محدود است و احسن حمل لفظ بر معنی حقیقی است حمل فرموده بود که زیاده میکنم
و بیش از آنکه استغفار کند نزول آیت سواء علیهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن یغفر الله لهم ظاهر شد که اینجا مراد معنی
مجازیست که شیوعی دارد در استعمال فصحا پس ترک استغفار کرده و در تفسیر قوله تعالی ولا تصل علی احد منهم الآیه
میگوید روایت کرده اند که ابن ابی طلبید آنحضرت را در مرض او هنگامی که در آمد بر وی سوال کرد آنحضرت را که طلب
مغفرت او نماید و تکفین کنند او را در جامه شعار خود که متصل بدن شریف اوست و نماز کنند و این بر سبیل التماس او چون
شعر باخلاص و اعتقاد آنحضرت بود آنرا قبول نمود پیراهن شریف آنرا عطا کرد و خواست که نماز کنند عمر جامه او را کشید
بعضی روایت کرده اند که جبرئیل جامه آنحضرت را کشید شاید بصورت عمر متمثل شده بود پس آیت ولا تصل نازل شد
پس باز آمد از ان اراده و بعضی گویند بعد از نماز گزاردن آیت نازل شد و نهی از پیراهن دادن نشد از آن که بخل
ازین عطا مخل کرم بود و نیز عادت شریف آنحضرت آن بود که هرگز رد سائل نکردی پس برای حفظ شیمه کریمه
و عادت شریفه او تعرض بآن نرفت **باب** قوله سیحلفون بالله لکم اذا انقلبتم الیهم در شان جمعی
تخلف کرده بودند از غزوه تبوک و بدروغ عذرها کرده نازل شده است یعنی سرانجام است که سوگند میخورند بخدا

یهود و نصاری دشمن ظاهر و باطن از جهت [illegible]
موجب غضب است نظر [illegible]
ابو هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم لا تصدقوا
اهل الکتاب ولا تکذبوهم روایت کرده ابو هریره
از آنحضرت تصدیق نکنید اهل کتاب را و تکذیب
نکنید در آنچه روایت کنند از کتابهای خود که چون
تصرف کرده اند در آن بتحریف و تبدیل لزوم
تصدیق غلط و تکذیب صحیح محتمل باشد و قولوا
آمنا بالله وما انزل الینا وما انزل الی ابراهیم
واسمعیل واسحق ویعقوب والاسباط و بگویید
تصدیق کردیم و گرویدیم بخدا و بهرچه نازل کرده
شده بسوی ما از کتاب و احکام و بهرچه نازل
کرده شده بسوی ابراهیم و اسمعیل و اسحق
و یعقوب و اولاد یعقوب و آنچه داده شده
موسی و عیسی و این صریح است در عدم
قبول روایت ایشان کیف شهادت کدام
آن اهم است حدثنا یحیی بن بکیر قال
حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب
عن عبید الله بن عبد الله بن عتبة عن عبد الله
بن عباس قال یا معشر المسلمین کیف تسألون
اهل الکتاب گفت ابن عباس ای گروه
مسلمانان چگونه می پرسید شما اهل کتاب را که
یهود و نصاری اند وکتابکم الذی انزل علی
نبیه صلی الله علیه وسلم احدث الاخبار
بالله و حال آنکه کتاب شما آنکه نازل کرده بر پیغمبر
خدا صلی الله علیه وسلم نو پیدا و نو رسیده تر
چیزهاست از جنس کتب دیگر اگرچه کلام الهی
همه قدیم است در حد ذات خود تقرؤنه
لم یشب میخوانید شما آنرا بحالی که مشوب و مخلوط
نیست بکلام مردی که تغییر و تبدیل کرده باشد
چنانکه در کتب دیگر شده لم یشب [illegible]
از شوب یعنی آمیختن وقد حدثکم الله تعالی
عز و جل ان اهل الکتاب بدلوا ما کتب الله
و حال آنکه خبر کرده است شما را خدای تعالی در ان
کتاب که می خوانید که تحقیق اهل کتاب تبدیل
کردند چیزی را که نوشته بود خدا و غیر دادند
بایدیهم الکتاب و تغییر دادند بدستهای خود
[illegible]

براي ستمار و دستي كه مي گيرند بسوي ايشان لتعرضوا عنهم تا اعراض نمائيد از ايشان و عتاب كنيد بر تخلف ايشان
فاعرضوا عنهم پس اعراض كنيد و سرزنش نمائيد انهم رجس تحقيق ايشان پليد نجاست اند تو بيد اين
اينها را پاك نميكند و اين علت اعراض است وماويهم جهنم و جاي ايشان دوزخ است و اين تتمه علت
يعني اينها اهل دوزخ اند زجر و نصيحت تا سود ندارد يا اشارت بعلتي ديگر باشد يعني دوزخ در عتاب ايشان
بس است تا بتعنيف و تصديع نكشيد جزاء بما كانوا يكسبون از جهت سزا دادن باعمالي كه ميكردند حدثنا
يحيى قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله ان عبد الله بن كعب بن مالك
مرويست از عبد الرحمن بن عبد الله كه تحقيق عبد الله كه پسر كعب بن مالك است گفته است سمعت كعب بن
مالك رضي الله عنه حين تخلف عن تبوك شنيدم كعب بن مالك را هنگامي كه تخلف كرده بود از غزوه
يعني حكايت ميكرد از حال تخلفي كه كرده بود از غزوه تبوك والله ما انعم الله علي من نعمة بعد اذ هداني الله
بخدا سوگند انعام نكرده است خدا بر من هيچ نعمتي بعد از هدايت كردن خدا مرا بايمان و اسلام اعظم من
صدقي رسول الله صلى الله عليه وسلم عظيم تر از راستي من رسول خدا را يعني از اين كه بتقصير خود قايل شدم و عذر
بدروغ نگفتم ان لا اكون كذبته فاهلك كما هلك الذين كذبوا اينكه نبودم باين حال كه دروغ دعا شده
ام من پس هلاك ميشدم چنانكه هلاك شدند آنانكه دروغ گفتند قوله ان لا اكون قاضي عياض گفته اينچنين واقع است
در نسخه بخاري و مسلم و كلمه لا زايد است از آنكه ترتب هلاك بر كذب است نه بر عدم كذب چنانكه در قول خدا عز و جل
ما منعك ان لا تسجد حين انزل الوحي هنگامي كه نازل شد وحي باين آيت سيحلفون بالله لكم اذا انقلبتم
اليهم الى قوله الفاسقين بيان مرجع ضمير اليهم است كه در آيت واقع شده يحلفون لكم لترضوا عنهم
سوگند ميخورند مر شما را براي اينكه راضي شويد از ايشان و معامله كنيد با اينها چنانكه معامله ميكرديد پيش از آن
فان ترضوا عنهم پس اگر راضي شويد از ايشان بموجب سوگندهاي ايشان فان الله لا يرضى عن القوم
الفاسقين پس تحقيق خدا راضي نمي شود از جمعي كه فاسق اند اگر اين آيت بنا بر تتمه حال انيز دم كه تخلف كرده بودند
آورده در روايت ابي ذر باب قوله يحلفون الخ واقع است برين تقدير باب مترجم بي حديث خواهد بود
باب قوله وآخرون اعترفوا بذنوبهم خلطوا عملا صالحا وآخر سيئا عسى الله ان يتوب عليهم ان الله
غفور رحيم در غير روايت ابي ذر لفظ باب نيست و جمهور مفسران بر آنند كه در شان متخلفان مسلمان
كه بواسطه كسالت و دوستي راحت تخلف كرده بودند نازل شده مرويست از ابن عباس كه در شان جمعي يعني
كه ابي لبابه و ياران اوست كه پنج يا هفت يا نه بودند گفته اند اگرچه در باب جمعي معين نازل شده است عام است
همه مومنان را كه با وجود طاعات ارتكاب معاصي ميكنند و معني آنكه و ديگران يعني متخلفان اعراب اقرار كردند
بتقصير و گناهان خود آميختند عمل نيك را و ديگر عمل بد را قريب است خدا اينكه توفيق توبه دهد و قبول كند توبه
بتحقيق خدا بخشنده و مهربان است حدثنا مومل هو ابن هشام قال حدثنا اسمعيل بن ابراهيم
قال حدثنا عوف قال حدثنا ابو رجاء قال حدثنا سمرة بن جندب رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم
گفت سمره بن جندب فرمود رسول خدا براي ما كه حاضران بوديم اتاني الليلة آتيان آمدند نزد من دو شخص

الجزء العاشر شيخ الاسلام كتاب الشهادات

ولا والله ما رأيناهم يحلا تيطيبا الكعاب
اول اليكم و سوگند خداست نديدم البنات
مردي را كه بپرسد شمار ا را انچه مرده و ستا
شده بسوي شما پس رسيدن شما ايشان را
بمقتضاي غيرت هم نباشد باب القرعة
في المشكلات مشروع تيرون قسمت و مسكر
كه مشتبه باشد امر آن كه كدام كس را است قرعه
بالضم فال و انچه بفال رسد شرعي فال زدن
و خلاف نيست در اصل مشروعيت آن بورود
نصوص قرآن و ليكن آن نزد حنفيه ثابت
نميشود بآن اصل استحقاق تا در معني قمار باشد
بلكه آن براي تطييب قلوب است و قطع منازعت
چنانكه گفته اند كه واجب نبود بر آن حضرت
قسم ميان زنان تا آنكه ميرسيد هر كرا از زنان
خواستي همراه بردي و ليكن قرعه مي انداخت
براي تطييب قلوب و دفع ملل ترجيح در
قسمت بعد تعديل و تسويه انصباء شركا
بوجهي كه در نقشه مبين است از تعيين كردن
نصيب هر واحد براي قرعه جائز است
و ليكن قرعه انداختن براي دور
كردن تهمت ميل و جمهور تخصيص نكنند تا آنكه
گفته است شافعي اگر دو كس دعوي كنند تمام
متاع را كه در دست ثالث است و هر دو
بينه براي خود قائم كنند قرعه انداخته شود
تا هر كه قرعه بنامش بر آيد باو بدهند و نزد حنفيه
حكم بالمناصفه باشند و قرعه را در بيجا اعتبار

دو آینده یعنی دو فرشته فانبعثانی پس بیدار کردند مرا و بردند مرا با خود فانتهینا الی مدینة مبنية بلبن ذهب ولبن فضة پس رسیدیم ما بسوی شهری که بنا کرده شده بخشت طلا و خشت نقره فتلقانا رجال شطر من خلقهم پس پیش آمدند ما را مردانی که بعضی از خلقت ایشان کاحسن ما انت راء مثل نیکوترین چیزیست که تو بیننده و شطر کاقبح ما انت راء و پاره مثل قبیح ترین چیزیست که تو بیننده قالا لهم اذهبوا فقعوا فی ذلك النهر گفتند آن دو فرشته مر این مردان را برو پس بیفتید دران جوی آب فوقعوا فیه ثم رجعوا الینا قد ذهب ذلك السوء عنهم پس افتادند دران آب پستر باز آمدند بسوی ما بحالی که رفته است آن بدی از ایشان فصاروا فی احسن صورة پس گشتند در خوبترین صورت قالا لی هذه جنة عدن گفتند مرا آن دو فرشته این جنت عدن که در بهشت خواهد بود وهذاك منزلك واین منزل تست قالا اما القوم الذین کانوا شطر منهم حسن وشطر منهم قبیح گفتند اما آن جماعه که بودند پاره از خلقت ایشان نیک و پاره از ایشان بد بودند فانهم خلطوا عملا صالحا وآخر سیئا تجاوز الله عنهم پس ایشان مردم آمیخته عمل نیک را و دیگر بد را درگذشت خدا از ایشان و عفو کرد گناهان ایشان مطابقت حدیث بباب همین ذکر این آیت است اگرچه نزد مفسران معنی نه آنست که در حدیث مذکور شد

باب قوله ما کان للنبی والذین آمنوا ان یستغفروا للمشرکین

نیست مر پیغمبر خدا و کسانی را که ایمان آوردند اینکه استغفار کنند مشرکان را قتاده گفته بما رسید که جمعی از اصحاب گفتند یا رسول الله پدران ما بودند بصفات حمیده آراسته صلهٔ ارحام میکردند و حسن معیشت بهمسایه داشتند و بنده را آزاد میکردند آیا نکنیم استغفار آنها را پس فرمود بلی بخدا که استغفار میکنم من پدر خود را چنانکه استغفار کرده ابراهیم پدر خود را عوفی از ابن عباس روایت کرده که آنحضرت صلی الله علیه وسلم خواست که استغفار کند مادر خود را پس نهی کرد خدا از آن پس گفت ابراهیم استغفار کرد پدر خود را پس نازل کرد خدا این آیت وما کان استغفار ابراهیم لابیه الا عن موعدة وعدها ایاه و نبود استغفار ابراهیم مر پدر خود را مگر از جهت موعدی که وعده کرده بود پدر را بقول خود لاستغفرن لك اگر گوئی انجه ممنوع است از نزد خدا وعده بآن موجب نتواند شد تا ایفای آن باید کرد جواب گفته اند که نهی از استغفار مشرکان مرده کرده اند و نهی از استغفار مشرکان زنده نکرده اند و در حقیقت استغفار زندها طلب تبرای ایشان از کفر است حدثنا اسحق بن ابراهیم قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهری عن سعید بن المسیب عن ابیه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة مرویست از سعید بن مسیب گفت هنگامی که آمد ابو طالب را وقت مرگ دخل علیه النبی صلی الله علیه وسلم درآمد بروی پیغمبر خدا وعنده ابو جهل وعبد الله بن ابی امیة و نزد ابی طالب ابو جهل و عبد الله بن ابی امیه نشسته بودند فقال النبی صلی الله علیه وسلم ای عم قل لا اله الا الله پس گفت پیغمبر خدا ای عم من بگو این کلمه اسلام را احاج لك بها عند الله که حجت آرم برای اسلام تو باین کلمه نزد خدا فقال ابو جهل وعبد الله بن ابی امیة یا ابا طالب اترغب عن ملة عبد المطلب پس گفتند این هر دو ای ابا طالب آیا ازمیگردی از دین و طریقه عبد المطلب فقال النبی صلی الله علیه وسلم لاستغفرن لك ما لم انه عنك پس فرمود پیغمبر خدا

کتاب الشهادات

دخل علینا رسول الله تا آنکه وفات کرد و تکفین یافت و کفن پوشانیدیم او را در جامهای کفن وی در آمد بر ما پیغمبر خدا صلى الله علیه وسلم فقلت رحمة الله علیک ابا السائب پس گفتم رحمت خدا باد بر تو ای ابا السائب که کنیت عثمان است فشهادتی علیک لقد اکرمک الله پس شهادت من بر تو آنست که هر آینه تحقیق گرامی کرد ترا خدای تعالی فقال النبی پس فرمود مرا پیغمبر صلى الله علیه وسلم وما یدریک ان الله اکرمه و چه چیز دانا کرد ترا که خدای تعالی گرامی کرد او را فقلت لا ادری بابی انت وامی پس گفتم نمیدانم با بم که ... القادر این علم هست به پدر و مادر من فدا تو شده یا رسول الله فقال رسول الله صلى الله علیه وسلم اما عثمان فقد جاءه والله الیقین پس فرمود آنحضرت اما عثمان پس تحقیق آمد او را بخدا سوگند یقین یعنی موت والله انی لارجو له الخیر بحالیکه من امید دارم برای وی نیکی را مجملا و اما بعد که بظاهر حال اسلام مرده ما ادری وانا رسول الله ما یفعل به سوگند بخدا نمیدانم و حال آنکه من رسول خدایم که چه کرده میشود لیوی از اکرام یا غیر آن بتفصیل و در کدام مقام و مرتبه باشد تحقیق بدون توقیف نمیتوان حکم کرد قالت فوالله لا ازکی احدا بعده ابدا گفت ام العلاء پس بخدا سوگند که پاک نمیگردانم و جزم میکنم بپاکی هیچ یکی را بعد از این حدیث ... فاحزننی ذلک و در اندوه انداخت مرا آن قول شریف بسبب مبهم ماندن انجام خود و عثمان بتفصیل قالت فنمت گفت ام العلاء پس خواب کردم فاریت لعثمان عینا تجری پس نموده شدم برای عثمان چشمه که روان بود فجئت الی رسول الله پس آمدم بسوی پیغمبر خدا صلى الله علیه وسلم فاخبرته پس خبر دادم آنحضرت را فقال ذلک عمله پس فرمود که آن چشمه جاری صورت عمل عثمان است که برسید

کتاب التفسیر

هر آنکه طلب مغفرت میکنم برای تو مادامی که منع کرده نمی شوم از استغفار تو فنزلت ما کان للنبی والذین آمنوا ان یستغفروا للمشرکین ولو کانوا اولی قربی پس نازل شد این آیت که نمی رسد مر پیغمبر را و کسانیکه ایمان آوردند اینکه استغفار کنند مر مشرکان را اگرچه باشند خویشان من بعد ما تبین لهم انهم اصحاب الجحیم بعد از آنکه ظاهر شد مر ایشان را که تحقیق ایشان اهل دوزخ اند قسطلانی گفته در حدیث اشکال کرده اند که موت ابی طالب در مکه پیش از هجرت بوده و این آیت منی آخرین آیتهاست که در مدینه نازل شده جواب داده اند که تواند که آنحضرت استغفار ابی طالب تا وقت نزول این آیت میکرده باشد و این جواب خالی از تکلف و خلاف ظاهر نیست از آنکه بس دور است که آنحضرت نه یا ده برده سال این کار بیفایده کرده است و نامرضی حق میکرد و در مدت تبلیغی از جانب حق نشده بهتر آنست گوییم این آیت هم در آن ایام نازل شده است و داخل در سوره مدنی که آخرین سور مدنیه است کرده اند و مثل این بسیار است در سور قرآنی قرطبی گفته که تحقیق بمن رسیده که الله تعالی شانه زنده کرده ابو طالب را و ایمان آورد و بآنحضرت و بیهقی در روضه لبسندی که وارد آورده که الله تعالی احیای مادر و پدر آنحضرت کرده و ایمان آوردند بآنحضرت تحقیق مسأله همین است که جمیع آبای آنحضرت تا آدم علیه السلام همه مومن بوده اند چنانکه از متاخرین در تعیین مسائل تالیف یافته و حدیث من الاصلاب الطاهرة الی الارحام الطاهرات و غیر آن نیز مؤید این معنی است بالجمله شرافت و کرامت آنحضرت نزد حق تعالی زیاده بر آنست که با وجود آن خدا آباء و امهات آنحضرت را مبتلا باد در آتش دوزخ میسوخته باشد با آنکه حدیث شفاعت که صحیح احادیث است ... شده که سوال کن هرچه خواهی تا داده شود والیوم یوم کل یطلب رضائی وانا اطلب رضاک یا محمد ما از خدا امید داریم که بر این عقیده از دنیا رفته ملازمت آنحضرت کرده باشیم انشاء الله العزیز المتعال

باب قوله لقد تاب الله علی النبی والمهاجرین والانصار تحقیق توبه داد خدا بر پیغمبر و بر مهاجران و انصار یعنی توفیق توبه داد یا قبول توبه کرد تاب علی النبی از قبیل لیغفر لک الله ما تقدم من ذنبک است یعنی با وجود عدم معصیت نسبت توبه و مغفرت کرده شده او و در ضمن تنبیه است که همه مسلمانان محتاج بتوبه و استغفار اند تا پیغمبر و مهاجران و انصار چه جای عامه مردم که از ... الذین اتبعوه فی ساعة العسرة آنانکه متابعت کرده اند آنحضرت را در ساعت دشواری احوال من بعد ما کاد یزیغ قلوب فریق منهم از پس آنکه نزدیک بود که میل کنند دلهای جمعی از ایشان یعنی در تشویش و شک افتند از بس سختی و رنجی که بایشان رسیده بود ثم تاب علیهم پس توبه داد خدا بر ایشان از این وسوسه شیطانی و روزی کرد ثابت داشتن قدم بر دین اسلام و سلامت باز آورد انه بهم رؤف رحیم تحقیق خدا با ایشان مهربان و رحمت کننده است این آیت نازل شده است در غزوه تبوک و این عزم در هنگام سختی گرما و قحط آب و طعام و قلت زاد بود و قناره گویند ... که در این سفر دو مرد یک خرما را دو پاره میکردند هریکی یک پاره می لیسید و دم آبی میخورد **حدثنا** احمد بن صالح قال حدثنی ابن وهب قال اخبرنی یونس **ح** قال احمد وحدثنا عنبسة قال حدثنا یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عبد الرحمن بن کعب وکان قائد کعب من بنیه حین عمی گفت عبد الرحمن خبر داد مرا عبد الله پسر کعب و بود عبد الله عصاکش کعب از میان پسران او هنگامی که کور شده بود کعب چهار پسر داشت عبد الرحمن و محمد و عبد الله و عبید الله قال سمعت کعب بن مالک فی حدیثه وعلی الثلاثة الذین خلفوا گفت عبد الله شنیدم کعب بن مالک را در اثنای حدیثیکه دراز میکرد این قول خدا را وعلی الثلاثة

الذین ظلموا مراد تمام آیت ست قال فی آخر حدیثه گفت کعب در آخر حدیث در از ان من توبتی ان انخلع من
مالی صدقة الی الله و رسوله تحقیق از جمله توبه من اینست که بر آیم از همه مال خود در حالی که صدقه
برای خدا و رسول خدا است بعد از ان که آیت نازل شده در قبول توبه او با تحضرت انچنین را عرض کرده فقال النبی
صلی الله علیه وسلم امسك بعض مالك فهو خیر لك پس فرمود پیغمبر خدا نگهدار بعضی مال خود را پس
این بهتر است ترا که حقوق متعلقان خود هم ادا میکرده باشی و آنحدیث بطول در کتاب المغازی در قصه کعب گذشته است

باب قوله وعلی الثلثة الذین خلفوا حتی اذا ضاقت علیهم الارض بما رحبت و توبه داد خدا بر سه
کسیکه پس گذاشته شدند و آنها کعب بن مالک انصاری و مراره بن ربیع و هلال بن امیه اند در قرارت امام جعفر صادق
رضی الله عنه خالفوا است تا وقتی که تنگ شد بر ایشان زمین با فراخی خود انچنین مثل است برای حیرت در کار گویا کسی
یابند در زمین جایی که قرار گیرند در ان از قلق و اضطرابی که در جزع دارند و ضاقت علیهم انفسهم و تنگ شد
بر ایشان دلهای ایشان نمی یابند انس و سروری در ان و ظنوا ان لا ملجا من الله الا الیه و دانستند که
نیست پناهی از غضب خدا مگر بسوی او با استغفار و ندامت و تضرع ثم تاب علیهم لیتوبوا پس
رجوع کرد خدا بر ایشان بقبول توبه و رحمت کرد که بعد از ین تا مستقیم شوند بر توبه و یا توبه کنند در آینده
اگر خطیه واقع شود ان الله هو التواب الرحیم تحقیق خدا اوست توبه دهنده و قبول کننده توبه اگرچه روزی
صد بار عود نماید بر توبه کند و رحمت کننده در آخرت است **حدثنا** محمد قال حدثنا احمد بن ابی شعیب
قال حدثنا موسی بن اعین قال حدثنا اسحق بن راشد ان الزهری حدثه قال اخبرنی عبد الرحمن
بن عبد الله بن کعب بن مالك عن ابیه قال سمعت ابی کعب بن مالك گفت عبد الله بن کعب بن مالک
شنیدم پدر خود را کعب بن مالک است و هو احد الثلثة الذین تیب علیهم و ان کعب بن مالک یکی از ان
سه کس است که توبه وارد شده بر آنها انه لم یتخلف عن رسول الله صلی الله علیه وسلم فی غزوة غزاها قط
تحقیق او تخلف نکرده بود از همراهی رسول خدا در هیچ غزوه که غزا کرده آنحضرت آنرا هرگز غیر غزوتین غزوة
العسرة و غزوة بدر سوای دو غزوه که غزوه عسرت یعنی غزوه تبوک و غزوه بدر قال فاجمعت صدقی رسول
الله صلی الله علیه وسلم گفت پس عزم کردم راستی گفتن رسول خدا را ضحی و در وقت چاشت
قسطلانی میگوید تقدیر کلام اینست واصبح رسول الله صلی الله علیه وسلم قادما فی رمضان ضحی یعنی صبح کرد
رسول خدا در حالی که قدوم آرنده است در رمضان در وقت ضحی گفته است که افتاده این لفظ از بسیاری
از اصول کتابت و کان قلما یقدم من سفر سافره الا ضحی و بود آنحضرت کم است که قدوم می آورد از سفری
که مسافرت میکرد او را مگر وقت ضحی و کان یبدا بالمسجد فیرکع رکعتین و بود که ابتدا میکرد در آمدن را بمسجد
پس میگذارد دو رکعت و نهی النبی صلی الله علیه وسلم عن کلامی و منع کرده بود مردم را پیغمبر خدا از کلام
کردن با من و کلام صاحبی و از سخن کردن بدو یار من که هلال بن امیه و مراره بن ربیع است و لم ینه
عن کلام احد من المتخلفین غیرنا و منع نکرده بود از کلام هیچ یکی از جماعه متخلفان غیر از ما سه کس متخلفان
فاجتنب الناس کلامنا پس اجتناب کردند مردم کلام ما را فلبثت کذلك پس درنگ کردم همچنین

الجزء العاشر شیخ الاسلام

وهبت یومها ولیلتها عائشة زوج النبی
چرا که سوده تحمل کرده بود در نوبت شب خود مر
عائشه را از جهت خوشی پیغمبر خدا صلی الله
علیه وسلم تبتغی بذلك رضا رسول الله
قصد میکرد و میخواست باین تحمل کردن نوبت
خود بعائشه خشنودی پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
حدثنا اسمعیل قال حدثنی مالك عن سمی
بضم سین و فتح میم و تشدید یا مولی ابی بکر عن
ابی صالح عن ابی هریرة ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم قال لو یعلم الناس ما فی النداء والصف
الاول فرمود اگر بدانند مردم ثوابی را که در
اذان و در صف اول است از جماعت نماز
ثم لم یجدوا الا ان یستهموا علیه پس نیابند
اذان و صف اول را بسبب مسابقت و مزاحمت
مگر آنکه قرعه اندازند بران تا هر که قرعه بنامش
بر آید اذان گوید و در صف اول بایستد لاستهموا
هر آینه قرعه اندازند با هتمام رسیدن القدر
ثواب و منزلت را و لو یعلمون ما فی التهجیر
لاستبقوا الیه و اگر بدانند مردم ثوابی که در
گذاردن نماز ظهر در اول وقت است هر آینه
پیشی کنند بسوی وی و لو یعلمون ما فی العتمة
والصبح لاتوهما ولو حبوا و اگر بدانند ثوابی را
که در نماز عشا و صبح است هر آینه بیایند آن دو

اما کن کشتی را آنها بر چاه کرد عرب نام کس بر اینشند نصار بعضهم باسفلها وصار بعضهم فی اعلاها پس گرفت بعضے از ایشان در جای پست و پائین کشتی و گرفت بعضے در جای بلند آن فکان الذین فی اسفلها اذا استقوا من الماء مرّوا علی الذین فی اعلاها پس بودند آن کسانیکه در پائین کشتی اند میگذرند بطلب آب بر کسانیکه در بالای کشتی اند فتاذوا به پس آزار یافتند بالائیان کشتی بطلب آب و گذشتن پائینیان بر ایشان پس بر داشت تبر را فجعل ینقر اسفل السفینة پس گرفت یکی از پائینیان تبر سر را بر سر گشت کشتی کنار و پائین کشتی را تا آب از آن میگرفته باشید فاتوه فقالوا مالک پس آمدند بالائیان او را و گفتند چه شده است ترا که میکاوی کشتی را قال تاذیتم بی ولا بد لی من الماء گفت آزار کشیدید بسبب گذشتن من بر شما و چاره نیست مرا از آب گرفتن فان اخذوا علی یدیه انجوه ونجوا انفسهم پس اگر بگیرند هر دو دست کاوند و باز دارند او را از کاویدن رستگاری میدهند او را و رستگاری میدهند خود را از غرق و هلاک وان ترکوه اهلکوه واهلکوا انفسهم و اگر بگذارند او را بر کار خود هلاک میگردانند او را و هلاک میگردانند خود را همچنین مطیعان حال ذرات اگر به هند از علوم خود با اهل راه و تعلیم او امر و نواهی و حدود و الهی و رفع حاجت ایشان خواهند داد اگر به هند از ایشان حیله و معصیتی و فتنی باز دارند و تدارک خلاف گردانند ایشان را و خود را از عذاب و گرفتند میشوند متعلق بمساکنان بسوی ایشان بسبب عدم امر معروف و نهی منکر با وجود قدرت و در باب هل یقرع فی القسمة از کتاب الشرکة مانند آن گذشت و این حدیث در بعضے نسخ مقدم است بر حدیث ام العلاء و در روایت ابی ذر و حبیبی و دیگر آن چنان است که ضبط کرده شد

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب الصلح

این چنین است در اکثر نسخ و در بعضے نسخ قدیمه

که بیکس با سخن نیکو و خصال علی الامر تا آنکه دراز شد کار ما و ما من شیئ اهمّ لے من ان اموت فلا یصلی علی رسول الله صلی الله علیه وسلم نبود هیچ چیزی که در هم و غم اندازد و نزد من از آنکه بمیرم پس نماز نگذارد بر من رسول خدا او یموت رسول الله صلی الله علیه وسلم فاکون من الناس بتلک المنزلة یا بمیرد رسول خدا پس باشم از مردم بر این حال فلا یکلمنی احد منهم ولا یصلی علی پس سخن نکند کسی از مردم و نماز نکند بر من کسے در بعضے نسخ یصلی بصیغه مجهول است و در بعضے بجای آن یسلم است فانزل الله توبتنا علی نبیه صلی الله علیه وسلم حین بقی الثلث الاخر من اللیل پس فرستاد خدا آیت قبول توبه ما را به پیغمبر خود هنگامی که باقی مانده بود یک ثلث آخر از شب و رسول الله صلی الله علیه وسلم عند ام سلمة و رسول خدا درین شب نزد ام سلمه بود و کانت ام سلمة محسنة فی شانی معینة فی امری و بود ام سلمه احسان کننده در شان من و اعانت کننده در کار من معینة بضم میم و کسر و سکون تحتیه و فتح نون است از اعانت و در غیر روایت ابی ذر بفتح میم و سکون عین و کسر نون و تشدید تحتیه است از اعتنا یعنی ذات اعتنا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم یا ام سلمة تیب علی کعب پس فرمود پیغمبر خدا ای ام سلمه توبه داده شد بر کعب یعنی قبول توبه کرده شد قالت افلا ارسل الیه فابشره گفت ام سلمه آیا نفرستم کسے را بسوی او پس بشارت دهم او را بقبول توبه قال اذا یحطمکم الناس فرمود در یوقت که خبر کنی یا ایل بکنند مردم و هجوم میآرند و در روایت ابی ذر از مستملی و کشمیهنی اذا یخطفکم بخا معجمه و فا از خطف مجاز است از هجوم فیمنعونکم النوم سائر اللیلة پس باز میدارند شما را از خواب باقی شب حتی اذا صلی رسول الله صلی الله علیه وسلم صلوة الفجر تا آنکه وقتی که نماز فجر گذارد رسول خدا آذن بتوبة الله علینا آگاه کرد بتوبه خدا بر ما و کان اذا استبشر استنار وجهه و بود آنحضرت وقتی که بشارت مییافت روشن میشد روی مبارک او حتی کانه قطعة من القمر تا آنکه گویا آن روی او پاره از ماه شب بدر است وکنا ایها الثلاثة الذین خلفوا عن الامر الذی قبل من هؤلاء الذین اعتذروا حین انزل الله لنا التوبة و بودیم ما سه نفری که تخلف کرده شدیم از امری که قبول کرده از آنهای که عذر کردند هنگامی که انزال کرد خدا برای ما توبه را حاصل معنی آنکه آیة در آیه کریمه وعلی الذین خلفوا تخلف از غزوه نیست بلکه مراد تخلف از حکم امثال ایشان است که از غزوه تخلف کرده بودند کذا قالوا یعنی حق جل شانه ممتاز ساخت ما را درین آیت باین شرافت و کرامت فلما ذکر الذین کذبوا رسول الله صلی الله علیه وسلم من المتخلفین پس هرگاه ذکر کرده شد آنانکه دروغ گفتند رسول خدا را از انجماعه متخلفان واعتذروا بالباطل و عذر آوردند بامر دروغ و ناحق ذکروا بشرّ ما ذکر به احد ذکر کرده شدند به بدترین چیزی که ذکر کرده شده است بآن احدی قال الله سبحانه یعتذرون الیکم اذا رجعتم الیهم فرمود خدا عذر میکنند بسوی شما وقتی که باز آمدید بر شما بسوی ایشان قل لا تعتذروا لن نؤمن لکم بگو عذر بیهوده مکنید هرگز تصدیق نکنیم مر شما را قد نبانا الله من اخبارکم تحقیق خبر داده است ما را خدا از اخبار و احوال شما وسیری الله عملکم ورسوله والحال می بیند خدا و رسول خدا احوال و اعمال شما که توبه میکنید از نفاق یا مقیم میباشید بر آن ثم تردون بعد الموت الی عالم الغیب والشهادة

ور ذكر ده ميشود بعد از مردن بسوي داناي نهان و آشكارا فينبئكم بما كنتم تعملون پس خبر ميدهد شما را
بآنچه ميكرديد و جزا ميدهد بر آن باب قوله يا ايها الذين آمنوا اتقوا الله وكونوا مع الصادقين
اي كسانيكه ايمان آورده ايد بترسيد خدا را و پرهيز كنيد از نامرضي و باشيد با راست گويان در عهدها و سوگندها
با صادقان در ظاهر و باطن چنانكه صحابه كرام اند و از كلام بعض مفسران ظاهر ميشود كه خطاب بمنافقان است
حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب عن عبد الرحمن بن عبد الله
بن كعب بن مالك ان عبد الله بن كعب بن مالك وكان قائد كعب بن مالك
بتحقيق عبد الله بن كعب بن مالك و بود وي عصاكش كعب قال سمعت كعب بن مالك يحدث
حين تخلف عن قصة تبوك گفت عبد الله شنيدم كعب بن مالك را كه حديث ميكرد از هنگامي كه تخلف كرد
از قصه تبوك فوالله ما اعلم احدا ابلاه الله في صدق الحديث احسن مما ابلاني بخدا سوگند نميدانم
هيچ يكي را كه امتحان كرده او را خدا در صدق كلام بهتر از آنچه امتحان كرده مرا ما تعمدت منذ ذكرت
ذلك لرسول الله صلى الله عليه وسلم قصد نكرده ام از مدتي كه گفتم مر رسول خدا را الى يومي هذا كذبا
تا امروز دروغ را وانزل الله على رسوله لقد تاب الله على النبي والمهاجرين
والانصار الى قوله وكونوا مع الصادقين ترجمه معلوم شده است باب قوله عز وجل
لقد جاءكم رسول من انفسكم بتحقيق آمده است شما را پيغمبري از جنس شما و بر نسبت شما چنانكه ابراهيم
عليه السلام دعا كرده ربنا وابعث فيهم رسولا منهم و قرأت من انفسكم از نفاست است يعني از اشراف و افضل
قوم گفته اند كه اين قراءة رسول الله است صلى الله عليه وسلم و فاطمه و عائشه رضي الله عنهما است عزيز
عليه ما عنتم سخت و دشوار است بر وي چيزي كه در رنج و مشقت اندازد شما را عنتم از عنت مشتق است
بمعنى مشقت بعضي گويند بمعنى اثم و بعضي بمعنى هلاك گفته اند حريص عليكم بالمؤمنين رءوف رحيم
حريص است بر ايمان شما و صلاح شما و حال شما بسلامتان در غايت مهرباني و افضال برحمت من
الرأفة يعني رءوف مشتق از رأفت است بمعني اشد رحمت و اين قول در روايت ابي ذر واقع نشده اين آيت
جامع ششين صفت كمال است مر سيد رسل را صلى الله عليه وسلم رسالت و نفاست و عزت و حرص بر رسانيدن
نيكيها برامت در دنيا و آخرت و رأفت و رحمت حسين بن الفضل گويد جمع نكرده است خدا هيچ پيغمبري را نيز
دو اسم از اسماي خود مگر سيد رسل را گفته بالمؤمنين رءوف رحيم و گفته عز و جل ان الله بالناس لرءوف رحيم
پوشيده نماند كه اسماء و صفاتي ديگر بسيار است كه در اسماء آنحضرت ذكر كرده اند شايد مراد آنست كه باين لفظ در قرآن
يكجا واقع نشده است حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني
ابن السباق ان زيد بن ثابت الانصاري رضي الله عنه وكان ممن يكتب الوحي گفت زهري خبر داد
مرا ابن سباق كه بتحقيق زيد بن ثابت انصاري بود و وي از آنها كه مينوشتند وحي قرآن مجيد قال ارسل الي
ابو بكر مقتل اهل اليمامة گفت فرستاد كسي نزد من ابو بكر صديق رضي الله عنه در هنگامي كه قتل اهل يمامه شد
با مسيلمه كذاب در سال اول خلافت صديق وعنده عمر و نزد ابو بكر عمر بن خطاب نشسته بود رضي الله عنهما

الجزء العاشر شيخ الاسلام — كتاب الصلح

اراده خود بشتابي ساقان لا خير في كثير من نجواهم الا من امر بصدقة او معروف
او اصلاح بين الناس مگر راز دوستي كسيكه امر كند
بدادن صدقه و كردن احسان معروف مشتمل است بر جميع طاعات البر
و احسان و حسن معاملت و صلح نمودن ميان مردم
كه آن بهتر است و كسيكه كند آن را بطلب خوشنودي
الهي پس سرانجام هست كه بدهيم او را اجر عظيم
و باين اشارت كرد مؤلف بقول خود الآية
تا آخر آيه مذكوره و آن متضمن است فضيلت
اصلاح را ميان مردم و خروج الامام الى
المواضع ليصلح بين الناس باصحابه و اتيانه
بر آمدن سلطان و آنكه نائب مناب اوست با
ياران در رفقاي خود بسوي مواضع
تا اصلاح كند ميان مردم حدثنا
سعيد بن ابي مريم قال حدثنا ابو غسان
قال حدثني ابو حازم
عن سهل بن سعد ان اناسا من بني عمرو بن
عوف كان بينهم شيء بتحقيق جمعي مردم از
بني عمرو بن عوف بود ميان ايشان
خصومتي فخرج اليهم النبي صلى الله عليه وسلم
في اناس من اصحابه ليصلح بينهم پس برآمد
بسوي ايشان آنحضرت در جمعي مردم از ياران
خود تا اصلاح كند ميان ايشان فحضرت
الصلوة پس حاضر شد وقت نماز
النبي صلى الله عليه وسلم پس نيامد آنحضرت
فاذن بلال بالصلوة پس اذان گفت بلال
بنماز الوقت
فجاء بلال صلى الله
عليه وسلم و نيامد آنحضرت هنوز بعد از آن
فجاء بلال الى ابي بكر فقال پس آمد بلال بسوي
ابو بكر صديق رضي الله عنه و گفت ان النبي
صلى الله عليه وسلم حبس حضرت
الصلوة آنحضرت ممنوع شد
اين وقت مانع حاضر شد وقت نماز
فهل لك ان تؤم الناس پس آيا هست مصلحت

فقال ابوبكر ان عمر اتاني پس گفت ابوبكر كه عمر آمده است نزد من فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة بالناس پس گفت كه تحقيق قتل سخت و بسيار شده است روز جنگ يمامه بر مردم مسلمان مرويست كه هفتصد كس و بقولي يكهزار و چهار صد بشهادت رسيده و در ين ميان هفتاد كس كه حافظ تمام قران بودند قتل شدند مراد آنست كه اينهمه جامع قران بودند نه آنكه هر يك جامع بود واني اخشي ان يستحر القتل بالقراء بالمواطن و من ميترسم اينكه بسيار شود قتل قاريان كه قران از بر دارند در جاهاي جنگ فيذهب كثير من القران پس برود بسياري از آيات قران الا ان تجمعوه مگر آنكه جمع كنيد قران را و بنويسيد يكجا واني لارى ان تجمع القران و تحقيق من مي بينم صلاح در ينكه جمع كني تو قران را قال ابوبكر قلت لعمر گفت ابوبكر مر عمر را كيف افعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم چگونه بكنم من چيزي را كه نكرده است آن را رسول خدا فقال عمر هو والله خير پس گفت عمر آن كار بخدا سوگند نيكوست ابن جوزي گفته اين كار كسيست كه سراپا اتباع آنحضرت دارد و مي ترسد از ابتداع سبب آنكه آنحضرت جمع نكرده است در حيات آنحضرت نسخ و آيات زيادتي بوده است پس اگر جمع واقع ميشد جمع ناقص نزد مردم ... منكر ميشد زيادتي را كه نزد ديگري است و چون بعد از رحلت آنحضرت از ين زيادت و نقصان ايمني شد جمع كرد ابوبكر باتفاق و اجماع صحابه فلم يزل عمر يراجعني فيه حتى شرح الله لذلك صدري پس هموار هم بازميگفت مرا تا آنكه شرح صدر كرد خدا مرا يعني كشاده نمود ذات الذي راي عمر و دانستم چيزي را كه دانسته بود عمر از صلاح اين كار قال زيد بن ثابت و عمر عنده جالس لا يتكلم گفت زيد بن ثابت و عمر نزد ابوبكر نشسته بود بحالي كه سخن نميكرد فقال ابوبكر انك رجل شاب عاقل پس گفت ابوبكر زيد بن ثابت را تحقيق تو مردي جواني دانا و لا نتهمك و تهمت نميكنيم ترا باري ناشايسته كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم بودي تو كه مي نوشتي وحي را براي رسول خدا فتتبع القران فاجمعه پس تفحص كن قران را از هر كجايي و جمع كن آنرا فوالله لو كلفني نقل جبل من الجبال پس بخدا سوگند اگر تكليف ميكرد مرا ابوبكر از جاي بردن كوهي از كوهها ما كان اثقل على مما امرني به من جمع القران نبود گران تر بر من از انچه امر كرد مرا بآن كه جمع قران است قلت كيف تفعلان شيئا لم يفعله النبي صلى الله عليه وسلم گفتم چگونه ميكنيد شما چيزي را كه نكرده است پيغمبر خدا فقال ابوبكر هو والله خير پس گفت ابوبكر اين جمع بخدا بهترست فلم ازل اراجعه حتى شرح الله صدري پس هموار ه رد و بدل ميكردم ابوبكر را تا آنكه كشاد خدا سينه مرا للذي شرح الله له صدر ابي بكر و عمر مر كاري را كه كشاد خدا سينه ابي بكر و عمر را فقمت فتتبعت القران اجمعه من الرقاع پس ايستادم براي اين كار پس تفحص كردم قران را از جاي كه جمع ميكنم از رقعها يعني پارهاي چرم و كاغذ و جز آن و الاكتاف و العسب و صدور الرجال و از شانها و جريدهاي نخل كه بران مينوشتند و سينهاي مردم كه بكمال از بر داشتند در زمان آنحضرت چنانكه ابي بن كعب و ديگر صحابه دوازده نفر حافظ تمام قران بودند حتى وجدت من سورة التوبة ايتين مع خزيمة الانصاري تا آنكه يافتم از سوره توبه دو آيت با خزيمه انصاري لم اجدهما مع احد غيره كه نيافتم آن دو آيت را با غير او و آن آيتها اينست لقد جاءكم

الجزء العاشر شيخ الاسلام كتاب الصلوة

در درستگي زدن تا آنكه بسيار كردند از ين عمل

نزد كان ابوبكر لا يلتفت في الصلوة و بود ابوبكر صديق كه نزديك نبود كه التفات كند در نماز بعجب و راست فالتفت پس چون بسيار شد تصفيق التفات كرد فاذا هو بالنبي صلى الله عليه وسلم ورآه پس ناگاه ابوبكر ديد آنحضرت را پس خود فاشار اليه پس اشارت كرد آن حضرت بسوي ابوبكر بدست خود نامره ان يصلي كما هو پس امر كرد آن حضرت ابوبكر را كه نماز گذارد چنانكه وي نماز مي گذارد بطور خود بيان مقصود اشارتست فرفع ابوبكر يديه فحمد الله پس برداشت ابوبكر هر دو دست خود را پس شكر گفت خدا را ... شكر كرد بر نعمت تكريم ثم رجع القهقرى وراءه حتى دخل في الصف پس باز گشت بر پاشنهاي پس خود تا آنكه در آمد در صف فتقدم النبي صلى الله عليه وسلم فصلى بالناس پس پيش شد آنحضرت پس نماز گذارد بمردم فلما فرغ اقبل

رسول من انفسكم عزيز عليه ما عنتم حتى ختم براءة الى آخرهما اگر گوئی قرآن همه متواتر است پس چگونه این دو آیت از قرآن باشند جواب گفته اند که معنی این کلام آنست که مکتوب نبود نزد غیر خزیمه توانند که از زبان جمعی کثیر معلوم شده باشد هم ازین جهت گفته که این دو آیت معلوم نشده از غیر خزیمه و نیز گفته اند که مقصود از تواتر افاده علم یقینی است و خبری که محفوف بقرائن باشد افاده یقین میکند و اینجا قراین بسیار است از انجمله آنکه مثل خزیمه که حکم الهی باو در اد و الشهادتین گفته اند که گواهی این یکی بجای دو گواهی است نوشته خود را بحضرت از صحابه آورد پس نخواهد بود مگر حق و صدق و لهذا همه تلقی بقبول کردند و در روایت دیگر واقع شده که زید بن ثابت گفتند که داخل نکنند مگر بدو گواه و درین روایت هم اشکال کرده اند که بدو گواه تواتر ثابت نمیشود جواب داده اند که مراد از دو گواه کتابت و حفظ است و هر کدام بطریق تواتر بوده است پس اگر تواتر کتابت درین دو آیت نباشد تواتر حفظ باقی است پس لازم نمی آید که بطریق تواتر ثابت نباشد فافهم وكانت الصحف التي جمع فيها القرآن عند ابي بكر و بود صحیفه هائی که جمع کرده شده بود دران قرآن نزد ابی بکر حتى توفاه الله تا آنکه میرانید او را خدا ثم عند عمر حتى توفاه الله پس از ان نزد عمر بود تا آنکه میرانید او را خدا ثم عند حفصة بنت عمر پس نزد حفصه بود دختر عمر بن خطاب تابعه عثمان بن عمر والليث عن يونس عن ابن شهاب متابعت کرده است شعیب را ابن دو کس عثمان بن عمر و لیث از یونس از ابن شهاب وقال الليث حدثني عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال مع ابي خزيمة الانصاري و گفت لیث حدیث کرد مرا عبد الرحمن بن خالد از ابن شهاب گفت با ابی خزیمه بزیادت ابی وقال موسى عن ابراهيم حدثنا ابن شهاب مع ابي خزيمة و گفت موسی از ابراهیم حدیث کرد ما را ابن شهاب مع ابی خزیمه یعنی چنانکه لیث باسناد خود از ابن شهاب بزیادت ابی نقل کرده موسی هم باسناد خود از ابن شهاب بزیادت ابی آورده وتابعه يعقوب بن ابراهيم عن ابيه و متابعت کرده موسی را یعقوب بن ابراهیم از پدر خود یعنی بزیادت ابی آورده وقال ابو ثابت حدثنا ابراهيم وقال مع خزيمة او ابي خزيمة یعنی گفت ابو ثابت حدیث کرد ما را ابراهیم بطریق شک و تردد و در فتح الباری گفته تحقیق آنست که آیت توبه با ابی خزیمه بود و آیت احزاب با خزیمه آن یکی که آیت دیگر نیست از سوره توبه فان تولوا فقل حسبی الله لا اله الا هو عليه توكلت وهو رب العرش العظيم بدانکه از منطوق این حدیث و احادیث صحیحه دیگر ثبوت پیوسته که جامع قرآن بصلاح دیگر عمر بن خطاب ابوبکر صدیق بوده است و آنکه نسبت جمع بعثمان بن عفان رضی الله عنه میکنند از انست که این جمع صدیق مشتمل بر همه لغات عرب بوده است و وقتی در عهد خلافت عثمان دو کس از اهل اسلام بر یک کلمه از کلمات قرآنی که بسبب اختلاف لغات مختلفه بود و هر یکی بیک لغتی یاد گرفته بود خصومت کردند و یکدیگر را بخطا نسبت کردند و سوگند مغلظ خوردند و آخر معلوم کردند که هر دو کلمه قرآن است بنا بر آن عثمان رضی الله عنه آن مصحف را که در عهد خلافت صدیق جمع یافته بود از حفصه طلبیده تجرید کرد بر لغت اهل حجاز که اول نازل بر همین لغت بود و چهار مصحف بقولی هفت مصحف نویسانیده بولایتها فرستاد و گفت بر همین لغت مقرر دارند عینی نقل کرده که چون حفصه وفات یافت مروان بن حکم آن مصحف را گرفته آب شست گفت

کتاب الصلح

فانه لا يسمعه احد الا التفت زیرا که شنود این تسبیح را هیچ کس در نماز مگر آنکه التفات میکند و متنبه میگردد یا ابا بکر ما منعك حين اشرت اليك لم تصل يعنى پس التفات فرمود بطرف ابوبکر پس فرمود که ای ابوبکر چه چیز باز داشت ترا وقتی که اشارت کردم بر تو بگذاردن نماز بطوری که بودی امام از آنکه نماز گذاری آن طور فقال ما كان ينبغي لابن ابي قحافة ان يصلي بين يدي رسول الله پس گفت ابوبکر نمی سزد پسر ابی قحافه را که نماز گذارد پیش روی پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و حدیث در باب من دخل ليؤم الناس از ابواب امامت و در باب رفع الايدي في الصلوة لامر نزل به و در باب الاشارة في الصلوة و جز آن گذشت حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت ابي ان انسا قال قيل للنبي صلى الله عليه وسلم لو اتيت عبد الله بن ابي گفت انس گفته شد مر آنحضرت را اگر بیائی ابن ابی ابن سلول منافق مشهور را بهتر باشد یعنی گفته بود این دراول قدوم آن حضرت مدینه را وقتی که تبلیغ فرض شد بر وی و بود که امید میداشت اسلام دیگران را با اسلام او جهت آنکه بسبب ریاست وی در قوم وی دعوت کرده بودند اهل مدینه که تاج امارت نهند بر سر وی بود خروج آن حضرت صلی الله علیه وسلم در نفس الامر از بزرگترین اصلاح و رفع این فساد فانطلق اليه النبي صلى الله عليه وسلم و ركب حمارا پس روان شد آنحضرت بسوی آن منافق و سوار شد خر او متعارف بود سواری خر ها در ان دیار و خران عرب همتا اسپان اینجا باشند در کلانی و چابکی فانطلق المسلمون يمشون معه پس روان شدند مسلمانان بجای که میرفتند پیاده با آن حضرت

بسم الله الرحمن الرحیم سورة یونس

سیترتم نادانند تو هم کنند که کلمات قرآن مختلف فیه است ... در روایت ابی قدسیه بعد از قول اوست سوره ابو اصباس و رمتامات تنزیل گفته این سوره مکی است مگر آیت لهم البشری فی الحیوة الدنیا و فی الآخرة الآیه بعضی گفته که منهم من یؤمن به و منهم من لا یؤمن است از مقاتل منقول است که این دو آیت مدنی است فان کنت فی شک مما انزلنا الیک تا قول من الخاسرین ...

... فاختلط به نبات الارض ... بالماء من کل لون گفته است ابن عباس در تفسیر قول او فاختلط به نبات الارض که درین آیت است انما مثل الحیوة الدنیا کماء انزلناه من السماء فاختلط به نبات الارض نیست قصه در حال حیات دنیا مگر همچو آبی که فرستاده ایم از آسمان پس مختلط شده بوی نبات زمین گفته است که بعد از اختلاط رسته باب از هر قسم غله گندم و جو و دیگر حبوبات ... قالوا اتخذ الله ولدا سبحانه هو الغنی گفتند که قرآن ایل ... گرفته است خدا ولد و ملائکه را بنات الله میگفتند و یهود گفتند که عزیر ابن الله است و نصارا گفتند مسیح ابن الله است قوله سبحانه تنزیه جناب قدس خدا است از گرفتن ولد و تعجب است از بیدانشی کفار و قول او هو الغنی یعنی او سبحانه بی نیاز است از ولد و صاحبه و قال زید بن اسلم ... قدم صدق محمد صلی الله علیه و سلم و تفسیر کرده زید بن اسلم که از موالی عمر بن خطاب است قدم صدق را بمحمد صلی الله علیه و سلم و قال مجاهد خیر و گفته است مجاهد که مراد از قدم صدق خیر است چنانکه از نعمت مراد میدارند و مرویست از ابن عباس که بمعنی منزل صدق است و بعضی گفته اند بمعنی عمل صالح است ... گفته یعنی قدمی است که بآن قدوم می آرند بر جناب عزت حق یقال تلک آیات یعنی هذه اعلام القرآن اشارت است بقول خدا الر تلک آیات الکتاب الحکیم مقصود آنست که تلک اشارت است بمخاطب بمعنی هذه که برای غائب است و معنی آنست که این اعلام قرآن حکیم است یعنی مشتمل است بر حکمت و علم ... مثله حتی اذا کنتم فی الفلک و جرین بهم المعنی بکم یعنی ... آیات مانند آنست که بهم بمعنی بکم است یعنی استعمال یافته ضمیر غایب بجای ضمیر مخاطب و مناسبت درین است که هر دو جا نسبت التفات مرعی است در ینجا صرف کلام از خطاب بغیبت است و در تلک آیات از غیبت بخطاب ... نکته التفات مذکور است در علم معانی ... و بعضی ... تعرضی باین بیان نیست دعواهم یعنی دعاؤهم است اشارتست بقول خدا دعواهم فیها سبحانک اللهم ... احیط بهم دنوا من الهلکة اشارتست بقول خدا و ظنوا انهم احیط بهم تفسیر کرده به قول خود دنوا من الهلکة یعنی نزدیک شدند از هلاک احاطت به خطیئته اشارتست بقول خدا بلی من کسب سیئة و احاطت به خطیئته بمعنی ... سخت شد بر وی راههای نجات فاتبعهم و اتبعهم واحد یعنی در قول خدا و جاوزنا ببنی اسرائیل البحر فاتبعهم فرعون و جنوده و گذرانیدیم بنی اسرائیل را از دریا و از پی ایشان رفت فرعون و لشکر او بمعنی تبعهم من الاتباع ... گفته اول بمعنی ادرکه ... و قال ... بمعنی اتبع اثره ... عدوا من العدوان در قول خدا فاتبعهم فرعون و جنوده بغیا و عدوا ... در حالی که باغی و گذرنده از حق اند یا از جهت بغی و عدوان و قال مجاهد

یعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخیر قول الانسان لولده و ماله اذا غضب اللهم لا تبارک فیه

و العنه لقضی الیهم اجلهم اشارتست بقول خدا و لو یعجل الله للناس الشر استعجالهم بالخیر لقضی الیهم اجلهم ...

الجزء العاشر من شرح الاسلام کتاب التفسیر

... یاد آنست که ... مجلس که ابن سلول ... اختلاط بودند از مسلمانان و مشرکان عبده اوثان و یهود در آن میان عبد الله بن رواحه نیز بود و وی گفت کلمه که واقع شد ... میان مسلمانان و مشرکان ... پس بر تقدیر اتحاد این قصه با قصه آن حدیث چنانکه ظاهر است مراد ... از جمله ایشان عبد الله بن رواحه باشد از مسلمانان که با ابن سلول نشسته بودند ... الله لحمار رسول الله ... سوگند ... خدا که ... محمد صلی الله علیه و سلم ... اطیب ... خوشبوتر است از روی ... بو از نفس تو فتعصب لعبد الله رجل من قومه پس خشمگین شد برای خاطر عبد الله منافق خزرجی مردی از قوم وی ... پس دشنام ... دادند هر دو مسلمانان و مردم قوم منافق ... و احد منهما اصحابه پس خشمگین شد هر یک ... از این دو مرد ... در طرف مارا ... قال ... ضرب بالجرید و الایدی و النعال ... پس زدن ... و دشنام ... و واقع شد ... در حدیث اسامه ... آن حضرت ... میکرد ایشان را ... تا آنکه ساکت شدند ... پس ... بالتحقیق ... است که نازل شده در ... میان این آیه و ان طائفتان من المؤمنین اقتتلوا فاصلحوا بینهما یعنی اگر دو گروه از مسلمانان ... کشتن کنند با هم پس اصلاح کنید میان ایشان ... نزول این آیه ... تا ... مسلمانان ... مشرکان بودند ... اسلام ...

ابتشاب کند خدا مر مردم را شر را چنانکه شتاب کردن ایشان را به نیکی هر آینه تمام کرده شود بسوی ایشان
اجل ایشان این آیت نازل شده در وقتی که نضر بن حارث که از منکران بود گفت اللهم ان کان هذا
هو الحق من عندک فامطر علینا حجارة من السماء یعنی ای خدا اگر باشد دین اسلام حق پس ببار بر ما سنگ از آسمان
معنی آیت اینست اگر شتاب کند خدا مر مردم را بدی که بر خود میخواهند و بر فرزند و مال خود چنانکه شتاب
کرده است برای ایشان نیکی در دنیا هر آینه هلاک شوند قول مولف لعجل الیهم در محل مبتدا است و قول الانسان
خبر است و قول او اللهم لا تبارک مقولا این قول است و قول لقضی الیهم اجلهم جواب لو است لکهلکت من دعا
علیه ولاماته یعنی هر آئینه هلاک کرده شوند و میرانده شوند بموجب این دعا که بر خود و بر متعلق کرده اند للذین
احسنوا الحسنی مثلها حسنی وزیادة مغفرة ورضوان مر کسانیکه نکوئی کرده اند مانند آن نکوئی است از ثواب
واجر و زیاده بر آن است که مغفرت ذنوب و رضای حق است که از وی تفضل و کرم میکند و از حسن البصری
مرویست که زیاده همان تضعیف است که یک حسنه را ده ثواب میدهند و زیاده برده از علی بن ابیطالب
رضی الله عنه نقل کرده اند که زیادتی غرفه ایست در فردوس برین که از یک مروارید خواهد بود و مر آنرا چهار
در است و قال غیره و گفته است در تفسیر زیاده غیر مجاهد النظر الی وجهه مراد نظر کردن است بروی خدا
یعنی مشاهده که در بهشت خواهد بود الکبریاء الملک تعبیر کرده کبریا را بملک که در قول خدا واقع شده قالوا
اجئتنا لتلفتنا عما وجدنا علیه آباءنا وتکون لکما الکبریاء فی الارض وما نحن لکما بمؤمنین قول فرعون و قوم او است
برای موسی و هارون آمدی تو نزد ما تا باز داری ما را از آنچه یافته ایم بر آن پدران خود را از بت پرستی و برای اینکه
مر شما را بزرگی و شان باشد در زمین مصر و نیستیم ما مر شما را تصدیق کننده در آنچه آورده اید بالتفسیر کبریا بملک
قول مجاهد است در بعضی روایات از وی کبریا بمعنی عظمت است

باب وجاوزنا ببنی اسرائیل البحر الی قوله وانا من المسلمین در بعضی نسخ در سر این آیت باب هم آورده اند و در اکثر روایات نیست تمام آیت
اینست وجاوزنا ببنی اسرائیل البحر و گذرانیدیم بنی اسرائیل قوم موسی را دریا را مراد دریای قلزم است بضم قاف
حکایت کرده ابن سمعانی بفتح قاف و آن میان مکه و مصر است بعضی گویند قلزم نام شهریست بساحل بحر یمن
از طرف مصر نسبت میکنند این دریا را بآن میگویند دریای قلزم فاتبعهم فرعون وجنوده بغیا وعدوا
در پی ایشان رفت فرعون و لشکر او از روی بغی و عدوان فرعون نام والی مصر است و نام این فرعون
ولید بن مصعب بن الریان کنیت او ابو مره است و ثعلبی گفته ابو العباس از بنی عملیق است که اینها را عمالقه گویند
از اولاد سام بن نوح علیه السلام و اقطبی نیز میگویند روایت کرده اند از سدی که موسی علیه السلام برآمده بود
در شش لک و بیست هزار مرد جنگی آنها که از بیست ساله کم نبودند و از شصت ساله زیاده نه و مقدمه با بدرقه
بود تا هزار هزار یعنی ده لک و هفتاد هزار مرد که درین میان زنی نبود و آورده ابن مردویه باسناد خود از ابن عباس آنچه
مرفوعا که با فرعون هفتاد قاید یعنی سردار بود و نزد با هر قایدی هفتاد هزار کس لقلة العینی فی شرح حتی اذا ادرکه
الغرق قال آمنت انه لا اله الا الذی آمنت به بنو اسرائیل وانا من المسلمین تا وقتی که دریافت فرعون را
غرق گفت در حال غرق ایمان آوردم که بتحقیق شان اینست که نیست معبود بحق مگر کسی که ایمان آورده اند

باب لیس الکذاب الذی یصلح بین الناس
این ترجمه روایت معمر است از ابن شهاب نزد مسلم
و در روایت مولف لفظ ترجمه معنی ان روایت
نا بابت شده است باینکه مراد از لیس الکذاب نفی ...
نیست بلکه نفی اصل معنی صفت است چنانکه در قول
وی تعالی وما ربک بظلام للعبید حدثنا عبد العزیز
بن عبد الله قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن صالح
بن شهاب ان حمید بن عبد الرحمن اخبره ان امه ام کلثوم
ان ام کلثوم مادرست حقیقی مر حمید بن عبد الرحمن
ام کلثوم دختر عقبة بن ابی معیط اخبرته انها سمعت رسول
الله خبر داد حمید را که وی شنید پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم
یقول لیس الکذاب الذی یصلح بین الناس
میفرمود نیست دروغگو آنکس که اصلاح کند میان
مردم یعنی گر دروغ گفتن بمصالحت سبب اتفاق
شود آن بحکم دروغ نباشد و مذموم در شرع نبود
فینمی خیرا پس میرساند چیزی نیک را از مرد
از طرف مرد دیگر ینمی بفتح یا و سکون نون و کسر
میم مستعمل میشود در رساندن سخن بوجه اصلاح
و همچنین ینمی بالتشدید چنانکه در روایت مولی است
واما بالتشدید ینمی از تنمیه مستعمل میشود در رساندن
بدی را بفساد و نیمیه را نمام گویند و نمام راوی است
و زیاده کرده مسلم و نسائی بطریق از زهری
که گفت و نشنیدم آنحضرت را که رخصت داده
باشد در چیزی از آنچه میگویند مردم که دروغ است
مگر در سه چیز یعنی جنگ و سخن مرد و زن وی با همدیگر
و اصلاح میان مردم و استدلال نموده اند مرفوع
آنست که این زیاده قول زهری است و جزم کرده
موسی بن هارون بمدرج بودن آن و علما را درین
باب اختلاف است جمعی تجویز کنند دروغ را مطلقا
مطلق و گویند این سه کو شمه چیز شان از درج دروغ
کرده موجب گفت که در آن ضرر باشد
نبود و جمعی گویند جایز نیست دروغ در چیزی
اصلا و حمل کنند کذب را که اصل است بر طرفین و توریه
و تعریض چنانچه بگوید مرشما را دعا کرده و مرتبه
دارد قول خود را اللهم اغفر للمسلمین
و وعده کند زن را خود را بچیزی که ...

بری قوم موسی ازین آیت شیخ العرفانی الموحدین ابن عربی رتابعان او فهمیده اند که فرعون مسلمان مرده و باین تصریح کرده در فصوص بعضے گویند که این اعتقاد مذہب شیخ نیست بلکه از روی جدل و احتمال آیت گفته که ازین آیت ایمین مفهوم میشود وگرنه در فتوحات تصریح کرده که بعضے درکات شدند مرده و در دوزخ است که برای متکبرین علی الله زیاده کرده اند مانند فرعون ونمرود وجمهور مشایخ وعلما برآنند که فرعون کافر رفته وهمچو قرآن مجید که بر جا ذکر او رفته بتقبیح واهانت رفته است ونصوص احادیث نیز باین ناظر است چنانکه بعد موت ابو جهل لعین آنحضرت صلے الله علیه وسلم فرموده مات فرعون هذه الامة والله اعلم بحقیقة الحال و جو

فوق کل ذی علم علیم ننجیک نلقیک علی نجوة من الارض هو النشز المکان المرتفع یعنی ننجیک درین آیت فالیوم ننجیک ببدنک لتکون لمن خلفک آیة بمعنی یانیست که می اندازیم لاش ترا بر زمینے بلند وتفسیر کرده نجوه را بنشز که بمعنی جای بلند است یعنی نقل کرده که سبب انداختن بحر فرعون را آن بود که جمعی از قوم فرعون که در مصر مانده بودند گفتند که فرعون غرق نشده است بلکه در جزایر با قوم خود شکار ماهی میکند پس وحی فرستاد خدا بحر که فرعون را بیرون انداز تا ببینند او را که هلاک شده وثعلبی گفته که وقتی که موسی علیه السلام خبر داد بنی اسرائیل بهلاک فرعون همه قبطیان گفتند که فرعون نمرده است و هرگز نخواهد مرد پس امر کرد خدا دریا را که بیرون اندازد لاش فرعون را

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال قدم النبی صلی الله علیه وسلم المدینة والیهود تصوم عاشوراء گفت ابن عباس قدوم آورد پیغمبر خدا بمدینه وحال آنکه یهود روزه میداشتند روز عاشوراء فقالوا هذا یوم ظهر فیه موسی علی فرعون پس گفتند این روزیست که غالب آمده درآن روز موسی بر فرعون لشکر انه ایمنی عبادی کیکیزها

عبادی که خاص بخدا است فقال النبی صلی الله علیه وسلم لاصحابه انتم احق بموسی منهم فصوموا پس فرمود پیغمبر خدا مر اصحاب خود را شما سزاوار ترید بموسی از یهود پس روزه دارید این حدیث ببسط وشرح در باب صوم عاشوراء گذشته است مناسبت حدیث باین مقام ازانست که در بعضے آیات ذکر موسی وفرعون وغرق او مذکور است ومقرر است که غرق روز عاشوراء بوده است ودرین حدیث نیز اشارتے باین است حیث قال یوم ظهر فیه موسی علی فرعون

سورة هود

سدی از ابن عباس روایت کرده سوره هود غیر آیت واقم الصلوة طرفی النهار وزلفا من اللیل الآیة نازل شده در حق مردی که آمد نزد رسول خدا صلے الله علیه وسلم وگفت بوسه دادم زن اجنبیه را بی آنکه بوی رسیده ام مرا توبه فرما پس نازل شد وأقم الصلوة طرفی النهار وزلفا من اللیل ان الحسنات یذهبن السیئات واین واقعه در مدینه بوده است قرطبی ازابن آورده که مکی است مطلقا وباین قائل است حسن بصری وعکرمه ومجاهد وجابر بن زید وقتاده ونیز از ابن مروی است که مکی است مگر یک آیت فلعلک تارک بعض ما یوحی الیک مقاتل گفته مکی است مگر دو آیت دیگر واولئک یؤمنون به که نازل شده است در حق ابن سلام ویاران او از مسلمانان یهود بسمله در غیر روایت ابی ذر ثابت نشده وقال ابو میسرة الاواه الرحیم بالحبشیة وگفته است ابو میسره اواه بمعنی رحیم است بزبان حبشه ازقول خدا ان ابراهیم لحلیم اواه منیب وقال ابن عباس بادی

پنهان شده نزد کسی پس پرسید آنکس ازو انکار کند بوقت آشنا نزد خود وسوگند خورد بر آن گنهگار مگر دو که آزاد او باب قول الامام لاصحابه اذهبوا بنا نصلح جواز گفتن امام مر یاران خود را بیا روید تا صلح کنیم میان آن دو فریق که باهم جنگ کرده اند **حدثنا** محمد بن عبد الله قال حدثنا عبد العزیز بن عبد الله الاویسی شیخ مؤلف است در باب سابق واسحق بن محمد الفروی بفتح فاء وسکون راء نسبت بابی فروه است وی نیز از مشائخ مؤلف است تا آنکه در اسناد نیز در روایت نسفی وابی احمد جرجانی حدثنا محمد بن عبید الله ساقط است قالا حدثنا محمد بن جعفر یا ابن ابی کثیر عن ابی حازم عن سهل بن سعد ان اهل قباء اقتتلوا حتی تراموا بالحجارة سهل ساعدی گوید که تحقیق اهل موضع قبا که بنی عمرو بن عوف اند کشتی کردند باهم تا آنکه بر همدیگر انداختند سنگها را فاخبر رسول الله صلے الله علیه وسلم بذلک پس خبر داده شد آنحضرت را بنزاع ایشان فقال اذهبوا بنا نصلح بینهم پس فرمود بروید با ما اصلاح کنیم میان ایشان باب قول الله عز وجل ان یصالحا بفتح یا وتشدید صاد والف میان صاد ولام مفتوحه که در اصل یتصالحا بود بینهما صلحا والصلح خیر بیان قول خدای تعالی که در شان شوهر وزنی که خوف دارد جفاء شوهر خود را یا ناخوشی آن با اینکه صلح کنند بهم از صلحی راضی شوند وصلح بهتر است از جدایی یا ناخوشی انجامید یا بفرقت **حدثنا** قتیبة بن سعید قال حدثنا سفیان عن هشام بن عروة عن ابیه عن عائشة رضی الله عنها وان امرأة خافت من بعلها نشوزا او اعراضا ... الآیة در تفسیر قول ... حال زنی که

يعني ما خبرته يعني آنچه پیدا است وقال مجاهد الجودي جبل بالجزيرة نام كوهي است ميان دجله وفرات نزديك بموصل گفته اند سه كرده است كه اكرام كرد خدا آنها را بسبب سه پيغمبر حري مجد وجودي بنوح وطور بموسى عليهم الصلوة والسلام - قال الحسن انك لانت الحليم في قوله انك لانت الحليم الرشيد تفسير ذلك بطور استهزا ميكردند باين صفت شعيب را عليه السلام وقال ابن عباس اقلعي يعني امسكي است در قول خدا يا ارض ابلعي ماءك ويا سماء اقلعي اي زمين فرو بر آب را واي آسمان نگهدار آب خود را وقال ابن عباس عصيب يعني شديد است در قول خدا هذا يوم عصيب قايل باين كلام لوط است عليه السلام وقتي كه فرشتها بصورت آدميان او آمده ترسيد از قوم كه با ايشان فساد ميكردند چنانكه اين قصه مشهور است لا جرم بلى اشارتست بقول خدا لا جرم انهم في الآخرة هم الاخسرون وتفسير كرد ولا جرم را بقول خود بلى فرا گرفته اين كلمه از اصل بمعنى لا بد ولا محاله است بكثرت استعمال گشته است بمعنى قسم وبمنزله حقا شده هم ازينجهت در جواب آن لام ميدر آيد چنانكه در جواب قسم ميد لا جرم لآتينك وجرم نزد بصريان فعل است ونزد كوفيان اسم است در روايتي كه اسم باشد معنى بيت اينست كه حقا انهم في الآخرة هم الاخسرون وبقول بصريان كه فعل است كلمه لا رد است مر قول كفار را جرم بمعنى كسب است اي كسب كفرهم الخسارة في الآخرة وقال غيره وفار التنور نبع الماء يعني چشمه آب از تنور آتش خلاف عادت وفار از فور است بمعنى جوشيدن وفوران جوش ديگ را گويند وقال عكرمة وجه الارض يعني در معنى تنور روي زمين است ابن دريد گفته تنور لفظ فارسي است عرب جز اين اسمي ديگر نداشته اند براي اين معنى همين لفظ در استعمال گرفته اند در قرآن هم بهمين جهت آورده كه اينها بغير اين نام نميدانستند معني در جاي اين تنور اختلاف كرده اند مجاهد گويد در ناحيه كوفه بوده است وگفته اند نوح عليه السلام سفينه در ميان مسجد كوفه گرفته بود وهمانجا تنوري بوده است مقاتل گفته در شام تنور آدم بوده يعني كه زمين در وي گويند واز عكرمه مروي است كه اين تنور در هند بوده الا انهم يثنون صدورهم ليستخفوا منه الآية در سبب نزول اين آيت يا بيت است يعني آنكه آگاه باش كه بعض مردم مي پيچند سينهاي خود را در دريا گر دربافتي وقت يثنون بلفظ جمع مذكر مضارع گفته اند ضمير راجع بمنافقانست وصدورهم منصوب است بمفعوليت تا پنهان كنند از خدا پنهان خود را الا حين يستغشون ثيابهم آگاه باش هنگامي كه ميپوشند جامهاي خود را ميداند خدا آنچه يعلم ما يسرون وما يعلنون ميداند چيزي را كه پنهان ميكنند وچيزي را كه آشكارا ميكنند انه عليم بذات الصدور يعني خدا دانا است بچيزها كه در سينها است يعني برابر است در علم وي تعالى پنهان وآشكارا واز همچنين تفسير كرده اند مفسران وآنچه از حديث مذكور فهميده ميشود غير اين است وقال غيره وقال عكرمه وحاق حي نزل ويحيق يعني ينزل است يؤس فعول من يئست يؤس بر وزن فعول است از يئست بسكون بين مهمله وقال مجاهد تبتئس تحزن وگفت مجاهد تبتئس يعني تحزن است منقول است در هود قال الحق يثنون صدورهم يعني شك وامترا است در حق ليستخفوا منه من الله ان استطاعوا الاخفا يعني از الله اگر طاقت اخفا دارند حدثنا الحسن بن محمد بن صباح قال حدثنا حجاج قال قال ابن جريج اخبرني محمد بن عباد بن جعفر انه سمع ابن عباس يقرأ گفت ابن جريج

از منافقان پس آيه نازل شد ...

يا بيت اما عظيم ... پس گفت مردم ... شود بر آنچه خلاف شرع است ... نا مقبول است ... حدثنا آدم حدثنا ابن ابي ذئب حدثنا الزهري عن عبيد الله بن عبد الله ... لعند ابو هريرة وزيد ... پس گفت يا رسول الله اقض بيننا بكتاب الله ... قال صدق اقض بيننا بكتاب الله ...

خبر داد مرا محمد بن عباد بن جعفر که تحقیق وی شنید ابن عباس میخواند این آیت الا انهم یثنون صدورهم
قال سالته عنها گفت محمد بن جعفر پرسیدم ابن عباس را از مورد این آیت فقال اناس کانوا یستحیون
ان یتخلوا پس گفت جمعی بودند که شرم میداشتند ازینکه در فضا در آیند برهنه و قضاء حاجت کنند فیفضوا
بفتح یا تحتیه وسکون تا مثلثه و فتح نون و سکون دا و و کسر نون دیگر آخر یا تحتیه صیغه مضارع اثنونی
باب افعوعل یعنی افعیعال مبالغه است زجت مکرر بودن ثنی مشتق است از ثنی تنا مطوف از علاوت برای
مبالغه است و در غیر روایت ابی ذر تستولی تبار فوقیه است بهر تقدیر صدور هم مرفوع است لیتا لیس علیهم
الی السماء پس بپوشند بستر های خود بسوی آسمان یعنی برهنه نمایند خود را بجا پس میپوشیدند خود را بجامه
خود وان یجامعوا نساءهم فیفضوا الی السماء و اینکه جماع کنند زنان خود را پس بپوشند بعورتهای خود
بسوی آسمان فنزل ذلک فیهم پس نازل شد این آیت در حق ایشان **حدثنا** ابراهیم بن
موسی قال اخبرنا هشام عن ابن جریج قال واخبرنی محمد بن عباد بن جعفر ان ابن عباس قرأ
الا انهم تثنونی صدورهم گفت ابن جریج و خبر داده مرا محمد بن عباد بن جعفر قوله واخبرنی او عطف
دلالت دارد که ابن جریج از دیگرے نیز این حدیث شنیده و آن ابی ملیکه است چنانکه طبری تخریج کرده
که تحقیق ابن عباس خواند این آیت را قلت یا ابا العباس ما تثنونی صدورهم گفتم ای ابا العباس کنیت
عبدالله بن عباس است چه معنی دارد این آیت قال کان الرجل یجامع امرأته فیستحیی او یتخلی فیستحیی
گفت بود مردے که جماع میکرد زن خود را برهنه پس شرم میکرد یا بخلا میرفت برهنه پس بشرم میکرد
برهنگی فنزلت الا انهم یثنون صدورهم همین معنی مذکور شده است **حدثنی** الحمیدی قال حدثنا
سفیان قال حدثنا عمرو قال قرأ ابن عباس الا انهم یثنون صدورهم لیستخفوا منه
الا حین یستغشون ثیابهم وقال غیره عن ابن عباس وگفته است غیر عمرو بن دینار از ابن عباس
یستغشون یعنی یغطون رؤسهم میپوشند سرهای خود را سیء بهم ساء ظنه بقومه وضاق بهم باضیافه
اشارتست بقوله تعالی ولما جاءت رسلنا لوطا سیء بهم وضاق بهم ذرعا یعنی آمدند ملائکه فرستادهای ما بسوی لوط علیه السلام با امانت
ایشان از آنکه بصورت غلامان امرد آمدند رسید اینکه قصد ایشان کنند قوم او و نتواند مدافعه آنها کرد و تنگ شد بسبب ایشان
سینه او و این کنایت است از شدت انقباض از جهت عجز از حیله کردن درین کار در تفسیرے که مؤلف
کرده منقول است از علی بن ابی طلحه از ابن عباس میگوید سیء بهم بد شد گمان لوط بقوم خود یعنی ضمیر
بهم راجع بقوم است و ضمیر در ضاق بهم باضیاف داشته که ملائکه اند برین تقدیر مختلف شدند مرجع
ضمیر و اکثر مفسران بر آنند که هر دو راجع بقوم اند یعنی هرگاه دید این ملائکه امردان صاحب حسن
رسید از قوم خود و تنگی کرد سینه او و بسیار ناخوش گشت بقطع من اللیل بسواد یعنی قطع یعنی سواد است
و همچنین مرویست از ابن عباس ابو عبیده گفته معنے آن بعض است و از قتاده مرویست یعنی طائفه
از لیل و قال مجاهد انیب بمعنی ارجع است در قول سبحانه و ما توفیقی الا بالله علیه توکلت و الیه انیب
باب قوله و کان عرشه علی الماء **حدثنا** ابو الیمان قال حدثنا شعیب قال حدثنا

اخبرنا مالک شیخ الاسلام کتاب الطلاق

و جمع برات زن بسیار معرضها پس سنگسار کرده
آنرا و کسیکه اقرار کرده بزنا و تحریم کلام در تعریف
درکتابها کرده و دیباچه ان شاء الله تعالی حدثنا
یعقوب ابن محمد زهری چنانکه روایت این کس
است جزم کرده بدان حاکم یا ابن ابراهیم دو
ق است که منسوب بے و رده آن را مؤلف در کتاب
الطهارت و جزم کرده بآن ابو نعیم در مستخرج و
دیگر جاها قال حدثنا ابراهیم بن سعد عن ابیه
سعد ابن ابراهیم بن عبدالرحمان بن عوف عن
القاسم بن محمد عن عائشة قالت قال النبی صلی الله
علیه وسلم من احدث فی امرنا هذا ما
لیس منه فهو رد کسی که نو پیدا کند درین دین
یا چیزی را که نیست ازین دین اصلا و شاهد
نیست او را اصلی از اصول دین پس آن
چیز یا آنکس باطل و مردود است و قیاس اصلی
شرعی است ثابت بکتاب و سنت چنانچه در کتب
مذکور است و حکمی که بدان متفرع گردد ثابت
الاصل رد نکرده روایت کرده نیز شد را
عبدالله بن جعفر بن عبدالرحمان
بن مسور بن مخرمة المخرمی بفتح میم و سکون
میم نسبت بجد است و نیست او را درین
صحیح ذکری جز درین موضع و عبدالواحد
بن عون بفتح عین عن سعد بن ابراهیم
باب کیف یکتب چگونه نوشته شود
هذا ما صالح فلان نوشته شود باین وجه
که این چیزیست که صلح کرده است فلان
بن فلان نام پسر و پدر را از یکطرف با
ابن فلان نام پسر و پدر از طرف دیگر
وان لم ینسبه الی قبیلته اگر نسبت کند
بروا او را تنسبت صحیح است بقبیله وی کر

ابو الزناد عن الاعرج عن ابي هريرة رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مروي است از ابي هريره که تحقیق رسول صلى الله عليه وسلم فرمود قال الله عز وجل انفق انفق عليك فرمود خدا انفاق کن بر محتاجان انفاق کنم بر تو وقال يد الله ملأى لا يغيضها نفقة فرمود دست خدا پر است کم نمیکند آن را هیچ نفقه سحاء الليل والنهار و ایم ریزنده است نعمتها را شب و روز وقال ارأيتم ما انفق منذ خلق السموات والارض فرمود آیا دیده اید شما چه انفاق کرده است از ابتدای مدتی که پیدا کرده آسمانها و زمین را از نعمت وجود و بقا و دیگر نعمتها فانه لم يغض ما في يده پس تحقیق آن انفاق کم نکرده است چیزی را که در دست اوست از آنکه نعمتهای حق غیر متناهی است و نا متناهی مبرا از نقصان است وكان عرشه على الماء و بود عرش او بر آب یعنی پیش از پیدا کردن آسمان و زمین حایلی نبود در میان اینها تا آنکه عرش را بر آب نهاده بود و استدلال کرده اند بایں حدیث که آب نخستین حادث است بعد از عرش از اجرام این عالم کذا قالوا پوشیده نماند که از ین حدیث تقدم حدوث عرش معلوم نمیشود مگر از حدیثی دیگر معلوم شده باشد و این از قبیل متشابهات است در توقف از تاویل و عدم آن وبيده الميزان يخفض ويرفع و بدست اوست عدل میان بندها خطابی گفته بيده الميزان مثل است و مراد قسمت اوست میان خلق کم میکند رزق بعضی را و توسیع میکند بعضی را مذهب ائمه اهل سنت و طریقه ایمانیان وجوب ایمان است باین و امثال این بی تغیر و تاویل اعتقاد بظاهر بایکرد و زبان از کیفیت آن باید بست والله اعلم اعتراك افتعلت در قول خدا که قوم هود بوی گفتند ان نقول الا اعتراك بعض آلهتنا بسوء یعنی نمیگوییم مگر آنکه رسانده است ترا بعضی معبودان ما بدی مراد جنون است یعنی چون اینها را دوستی میکنی تو ضرر و بدی رسانده اند و این از کمال جهالت و بلاهت بود است که در سنگ عاجز تصرف گمان کرده بودند در شرح عینی افتعلك بکاف بهر دو جا نقل کرده و این بر خلاف عادت مؤلف و دیگر ناقلان است و گفته در بعضی نسخ بتا خطاست و اینهم معنی ندارد و صواب آنست که میگفت اعتراك افتعل من عروته ای بعني اصبته یعنی رسیدم او را و منه یعروه و اعتراني یعنی از ین اصل است فلان یعره و بمعنی یصيبه جوهری گفته اعتراني هذا الامر واعتراني اذا غشيك واخذ يعني امر [illegible] اخذ بناصيتها اي في ملكه وسلطانه اشارتست بقول خدا ما من دابة الا هو آخذ بناصيتها و نیست هیچ جنبنده مگر آنکه حق سبحانه گیرنده است او را به پیشانی او و مؤلف تفسیر کرده بلازم یعنی همه در زیر قدرت و حکم اویند واخذ نواصی تمثیل است برای اینمعنی و این تفسیر بی مفسر در غیر روایت کشمیهنی ثابت نشده و عنيد و عنود و عاند واحد هو تاکید التجبر یعنی این هرسه کلمه که مشتق از عناد است برای مبالغه و تاکید تجبر و تکبر است بیکمعنی است ويقول الاشهاد واحده شاهد مثل صاحب واصحاب و گفته میشود اشهاد واحدوی شاهد است مثل صاحب که واحد اصحاب است استعمركم جعلكم عمارا اعمرته الدار فهي عمري جعلتها له اشارت است بقول خدا هو انشاكم من الارض واستعمركم فيها خدا پیدا کرده است شما را از زمین و قدرت داده است شما را بر عمارت کردن در آن و قوله اعمرته الدار فهي عمرى بمعنی جعلتها له است یعنی هبه کردم او را نكرهم وانكرهم واستنكرهم واحد یعنی صیغه ثلاثی مجرد و افعال و استفعال

الجزء العاشر شيخ الاسلام كتاب الصلح

از فوائد التباس گردد از ینجا است که فقها گفته اند در وثایق موصین نام جد و نسبت نیز بنام صاحب معاملت و یدکر باید کرد [illegible]

بکیفیٰ آمده حمید مجید کا به فعیل من ماجد محمود من حمد گویا مجید قیل است از ماجد یعنی اسم فاعل و حمید بمعنی اسم مفعول از حمد یعنی بنا آن از مجهول است که بمعنی مفعول میباشد و شک که از کلمه کانهم لیستر و راجع بهمین است مجد بمعنی شرف است و مجید مبالغه ماجد است و یقال رجل ماجد وقتی که سخی واسع العطا میباشد سجیل بمعنی الشدید الکثیر است یعنی سخت بسیار کثیر تار شسته و بار موجه و روایت کرده اند اشارت است بقول خدا و امطرنا علیهم حجارة من سجیل منضود یعنی گفته که اشکال کرده این تین اگر سجیل بمعنی شدید باشد روا نیست که گویند حجارة من سجیل از آنکه گفته نمیشود حجارة من شدید جواب گفته که تواند که در وی حذف بود و تقدیر پس آنکه حجارة کائنة من حجر شدید صلب انتهی گویا مراد آنست من جنس حجر شدید سجیل و سجین یعنی سجین نون بعنی است سجیل و اللام والنون اخوتان یعنی بدل کرده میشود یکی بدیگر و قال تمیم بن مقبل و او از شعرای مخضرم است یعنی دریافته است زمان جاهلیت و اسلام را و مقصود از ایراد این شعر آنست که سجین در ان بمعنی سجیل یعنی شدید صلب آمده است پس هردو بیک معنی است و رجلة یعنی البیض صاحبة رجلة بفتح را و سکون جیم مکسور است ای رب رجلة جمع راجل بمعنی پیاده کصحب جمع صاحب یعنی گفته ظاهر آنست که بضم را باشد بمعنی رجولیت بتقدیر ذو رجولیة یعنی کامل در مردی البیض بفتح موحده جمع بیضه بمعنی خود آهنی و بکسر موحده جمع ابیض بمعنی شمشیر و برین تقدیر مراد بالبیض بنزع خافض است ضاحیة ای وقت الضحی اوکار سرد و معنی آنست که بسیار پیاده است که میزنند بر سرها که خودا آهنین بر سر دارند یا میزنند بشمشیرها نمایان ضربا تواصی به الابطال سجینا تواصی اصل آن تتواصی است که تا را حذف کرده اند تواصی القوم یعنی وصیت کرد بعضی قوم بعضی دیگر را الابطال جمع بطل است بمعنی مرد دلیر سجینا صفت ضرب است بمعنی شدید و قوی و معنی آنست که میزنند زدنی سخت و قوی که وصیت میکنند دلیران و پهلوانان بیکدیگر که اینچنین باید زد پوشیده نماند که این شعر دلالت نمیکند که سجیل و سجین بمعنی است و آنچه از کتب معلوم میشود اینست که سجیل بمعنی سنگ سخت است و در صراح گفته سجیل بمعنی سنگ گل و سجین بمعنی مطلق شدید و در لفظ سجیل که در قرآن واقع شده اقوال مختلفه است بعضی گویند مراد حجاره است چنانکه مذکور شد قیل حجاره که پخته شدند در آتش و در دوزخ نوشته شده بر وی نامهای مردم حسن بصری گفته که اصل آن گل گرم است ضحاک گفته که آن خشت است قیل نام آسمان دنیا است عکرمه گفته سجیل دریایی است معلق در هوا میان زمین و آسمان که از آنجا سنگها نازل میشود و باین اشارت کرده خدای عز و جل و ینزل من السماء من جبال فیها من برد قیل هو من سجلت له سجلا اذا اعطیته گویا داده شده آن بلا و عذاب را و یقال غیر ذلک والی مدین اخاهم شعیبا ای الی مدین و فرستادیم بسوی مدین برادر ایشان را که شعیب است زبان شعیب عربی بود که او را خطیب الانبیاء میگفتند علیهم السلام بسوی اهل مدین فرستاد و مدین نام پسر ابراهیم است علیه السلام که وی مدینه بنا کرد و بنام خود نامید پس مراد اهل مدین است لان مدین بلد ای اهل مدین اضافت از جهت است که مدین نام شهر است و مثله واسئل القریة و سئل العیر یعنی اهل القریة والعیر و ازین قبیل است این در قول

ظاهر فرط محبت و اناث هن تمام رسول الله صلی الله علیه وسلم بیدکیس جمع کرد آن وصف آنحضرت ... یحتمل هو مما ... برین اقرار کرده آمد آنحضرت و یاران او که را سال آینده و در آنجا ... الا بجلبان السلاح ... با سامان یعنی آلات جنگ در نیامها پوشیده داده باشند سلاح در دست کان صورت قهر و غلبه ... السلاح پس پرسید راوی را بیست جلبان سلاح بضم جیم و لام و تشدید موحده و بسکون لام و تخفیف نیز ضبط کرده القراب ... راوی جلبان ... است باینچه در قراب باشد و قراب بکسر قاف و تخفیف را چیزی که در وی شمشیر را در نیامها می نهد سوار ... شمشیر ... راو ... آویزد آن را از پالان ... مجمع البحار حدثنا ...

قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء قال اعتمر النبی صلی الله علیه وسلم فی ذی القعدة قصد عمره کرد آنحضرت در ماه ذیقعده ... پس ابا کردند کافران مکه که گذارند آنحضرت ... که در آید ... تا آنکه مصالحه کرد ایشان را بر آنکه باید ... ازین یعنی از سال آینده ... پس نوشتند اصحاب ... این عبارت ما قاضی علیه محمد رسول الله ... صلی الله علیه وسلم فقالوا لا نقر بهذا ... پس گفتند کافران ... لو نعلم انک رسول الله ما منعناک پس اگر میدانستیم به تحقیق تو رسول خداست منع نمیکردیم ترا از در آمدن مکه ولکن انت محمد بن عبد الله ... قال انا رسول الله

کرتا کم را اہل دران باید کرد وتحیہ بکسر میم وسکون تحتیہ بمعنے شتر یا مال است وقتی که سیر کند وقیل بمعنی قافله ایست
درواحال بمعنی مطلق قافله است وسماء کو ظهریا اشارتست بسوے قول خدا واتخذتموه وراءکم ظهریا وگرفته اید خدارا
پس پشت خود را یعنی فراموش کرده اید خدارا وگردانیده اید او را مانند چیزے که می اندازید از پس پشت و
واعتنا نمیکنید آدا یقول لو تلتفتوا الیه میگوید التفات نمیکنید بسوی خدا واین تفسیر باعتبار لازم است زانکه
چیزی که بر پس پشت میباشد التفات بآن نمیتوان کرد ظهری منسوب بظهر است وکسر ظا از تغیرات نسبت است
ویقال اذا لو یقض الرجل حاجته وگفته میشود وقتی که قضا نکرد مردی حاجت یکی را ظهرت حاجتی وجعلتنی
ظهریا والظهری ههنا ان تاخذ معک دابة او وعاء تستظهر به وظهری اینجا بمعنے است که بگیری با خود
دابه یا ظرفے که بآن قوی میگردی واستعانت میکنی بآن لفظ ههنا موهم است که ظهری در تفسیر آیت باین
معنی است واین باتفاق اہل علم باطل ونادرست است بهتر آنست که ساقط باشد درین کلام چنانکه در روایت
ابی ذر واقع نیست آنرا ظهری بایمعنی آمده واست جوهری گفته ظهری بکسر اوست که آیا دو باشد برای حاجتی
اگر احتیاج افتد بسوی آن وازینجا میگویند بعیر ظهری وقتیکه باشد قوی اراذلنا سقاطنا اشارتست بقول حق
عزوجل وما نریک اتبعک الا الذین هم اراذلنا بادی الرای وتخیمتر اکه متابعت کرده ترا مگر خسیسان کیشوهای
ما که بظاهر اند تفسیر کرد اراذل را بسقاط بضم سین مهمله وتشدید قاف جمع سقط بفتحتین بمعنے ردی از هر چیزی
قیل جمع ارذل است بضم ذال معجمه وآن جمع رذل مثل کلب واکلب اکالب واین آیت در قصه نوح است علیه
السلام اجرامی هو مصدر من اجرمت که درین آیت واقع است قل ان افتریته فعلی اجرامی وانا بری مما
تجرمون صاحب کشاف گفته اجرامی بلفظ مصدر وجمع است چنانکه درین آیه والله یعلم اسرارهم واسرارهم
اگر تفسیر کنند آنرا با تامی ومعنی آیت آنکه اگر ثابت شود که من افترا کرده ام پس بر منست عقوبت گناه من
وافترامی من وبعضهم یقول جرمت یعنی مصدر ثلاثی مجرد است واین قول ابے عبیده است وجرمت بمعنی
کسبت است الفلک والفلک واحد یعنی فلک که بمعنی سفینه است اطلاق میکنند بر واحد وجمع باین اعتبار
کرده بقول خود وهی السفینة والسفن جمع سفینه وفا در هر دو اطلاق مضموم است در مفرد ولام ساکن
است مثل ضم نعل است ودر جمع مثل خم است جمع اسد مجراها مرسیها وهو موقفها اشارتست
بقول خدا تعالی ارکبوا فیها بسم الله مجریها ومرسیها تفسیر کرده مجرا را که بقول مشهور بضم میم است بسیر کشتی
سفینه وهم چنین مرسا بضم بمعنی جای ایستادن آن وهو مصدر اجریت وارسیت وهر یکی از مجرا ومرسا
مصدر اجریت وارسیت که بمعنی جنبشت است ویقرأ مرساها من رست هی وخوانده میشود وبعضی قرأت
مرساها که بفتح میم باخوذ از رست هی وقتی که سفینه ایستاد وبرجا ماند وهمچنین مجراها من جرت هی یعنی بفتح
میم باخوذ از جرت هی بمعنی روان شد سفینه ومجریها ومرسیها بلفظ فاعل بضم میم وکسر را وسکون یا
تحتیه بمعنی آنکه الله جاری کنند وبرپا دارند واست کشتی را همچنین خوانده است فعل بها بصیغه معلوم
ومجهول اشارتست بهر دو قرأت در قرأت فتح میم بصیغه معلوم است ودر قرأت بلفظ فاعل بصیغه
مجهول کذا قال العینی الراسیات ثابتات در روایت ابی ذر راسیات بغیر الف ولام است واین لفظ

درآیت وقد در اسیات از سوره سبا واقع است و استکرار ابنا سبت مرسا با ایماذ کرده فباب

ویقول الاشهاد هؤلاء الذین کذبوا علی ربهم الا لعنة الله علی الظالمین میگوید شاهدان اما کسانے اند که دروغ گفتند بر پروردگار خود آگاه باش که لعنت خداست بر دروغ گویان زعم الاشهاد شاهد مثل صاحب واصحاب یعنی اشهاد بصیغه جمع است و واحد آن لفظ شاهد است چنانکه صاحب جمع او اصحاب است **حدثنا** مسدد قال حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا سعید وهشام قالا حدثنا قتادة عن صفوان بن محرز قال بینا ابن عمر یطوف اذ عرض رجل گفت صفوان بن محرز در اثنائے آنکه ابن عمر طواف میکرد ناگاه پیش آمد مردی فقال یا ابا عبد الرحمن او قال یا ابن عمر پس گفت ای ابا عبد الرحمن یا گفت ای ابن عمر راوی شک کرده است که بکدام نام خوانده او را هل سمعت النبی صلی الله علیه وسلم فی النجوی آیا شنیدۀ پیغمبر خدا را در نجوی یعنے در مناجاتے وگفتارے که میان خدا و بندۀ او واقع خواهد شد روز قیامت چنانکه از قول پیغمبر خدا معلوم شده است آن چه چیز است فقال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول پس گفت ابن عمر شنیدم پیغمبر خدا را میفرمود یدنی المؤمن من ربه نزدیک آورده میشود مسلمان از پروردگار خود وقال هشام یدنو المؤمن وگفت هشام بصیغه معلوم یعنے نزدیک مے آید مسلمان حتی یضع علیه کنفه فیقرره بذنوبه تا آنکه مے نهد خدا بروی طرف خود را پس باقرار مے آرد او را بگناهان او کنف بنون مفتوحه بمعنی جانب و دو نو دگفت نسبت بحق تعالے روا نیست هردو مجاز اند ومراد نیکی و رحمت است تعرف ذنب کذا میگوید خدائے شناسی گناه فلان یقول اعرف رب اعرف مرتین میگوید بنده آری میشناسم ای پروردگار من آری میشناسم ای پروردگار من دو بار میگوید فیقول سترتها فی الدنیا واغفرها لک الیوم پس میگوید پروردگار تو پوشیدم آنرا در دنیا و بخشیدم مر ترا امروز ثم تطوی صحیفة حسناته پس پیچیده میشود نوشته نیکیهای او در تمام میشود محاسبه او واما الآخرون او الکفار واما دیگران یا کافران شک راوی است آخرون بفتح خاء وکسر آنست و در بعضے روایات بقصر و کسر خ یعنے مدبران متاخر اند فینادی علی رؤس الاشهاد هؤلاء الذین کذبوا علی ربهم ایشانند آنانکه دروغ گفتند بر پروردگار خود وقال شیبان عن قتادة حدثنا صفوان یعنی شیبان از قتاده نقل کرده که حدیث کرده مرا صفوان بن محرز از ابن عمر این عبارت **باب** قوله وکذلک اخذ ربک اذا اخذ القری وهی ظالمة ان اخذه الیم شدید واینچنانست گرفتن پروردگار تو وقتے که گرفت اهل قریهها را و حال آنکه اهل ظلم وگناهگار اند تحقیق گرفتن او دردناک سخت است الرفد المرفود یعنی العون المعین معین بضم میم وکسر عین فاعل بمعنی مفعول است یا بمعنی عونے که ذواعانت است دفدته بمعنی اعنته است مددکردم او را ترکنوا بمعنی تمیلوا است فلولا کان فهلا کان یعنی چرا باشد اترفوا بمعنی اهلکوا است بلاک کرده شدند اتراف بمعنی تنعیم مے آید مراد آنست که بلاک کرده شدند باین تنعیم که موجب طغیان شده وقال ابن عباس زفیر وشهیق صوت شدید آواز سخت یعنے زیر است و صوت ضعیف آواز سست یعنی شهیق است

الجزء العاشر شیخ الاسلام کتاب الصلح

بنت عمیس بحالی که میگفت یا عم یا عم وی مرمن میخواند آنحضرت را که عم رضاعے او بود یا کسی دیگر را از قبیل به دعرب مرد بزرگ را بعم نامند فتناولها علی پس گرفت آن را علی رضی الله عنه فاخذ بیدها پس گرفت دست آن دختر را و داد و گفت از ینجا تناول دست غیر ذات محرم در قیشیا مستطرا آید بسوی وی ستقاد شود وصحیح آنست که وی ذات محرم بود زیرا که والدۀ حمزه بنت ابنه رضی الله عنها خواهر رضاعے او بود در نکاح علی مرتضے رضی الله عنه د لیکن تحریم موید نیست کذا نے العینی و ظاهر این قول علی کرا او را دختر عم رضاعے قالم خوانده خواهند حضرت بنت او کرده صیغه بود فقال لفاطمة وگفت مر فاطمه زهرا رضی الله عنها دونک ابنة عمک بگیر ا نزد دختر عم خود را که حمزه پیاده رضاع آنحضرت بود احملیها سوار کن آن را در دروثنی حملت بلفظ ماضی است یعنی سوار کرد او را و این فوائت عمد صحیحاد تا شد زیرا که زن در مردان بوده نتان چنانکه بیان کرده امر اموافقت لعدا ترین در کتاب شده و دفاع خصم فیها علی و زید و جعفر پس خصومت کردند در حضانت و تربیت او علے ابو ابوطالب

وانوار گفته زفیر برآوردن نفس است وشهیق فرو بردن وی و در بعضی تفاسیر گفته که زفیر وشهیق آواز اندوه زدگانست یعنی اهل لغت گفته اند که زفیر آواز خر است وشهیق آواز استر **حدثنا** صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا بريد بن ابي بردة عن ابي بردة عن ابي موسى رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم مرویست از ابو موسی اشعری گفت فرمود پیغمبر خدا ان الله ليملي للظالم تحقیق خدا هر آئینه مهلت میکند و در گرفتن ظالم حتى اذا اخذه لم يفلته تا وقتی که گرفت او را نمیگذارد او را قال ثم قرأ گفت ابو موسی پس تر خواند آنحضرت این آیت وكذلك اخذ ربك اذا اخذ القرى وهي ظالمة ان اخذه اليم شديد **باب** قوله واقم الصلوة طرفي النهار وزلفا من الليل ان الحسنات يذهبن السيئات ذلك ذكرى للذاكرين خطابست بآنحضرت صلی الله علیه وسلم برپا دار یعنی بگذار بدوام و درست نماز را در دو طرف روز که فجر و مغرب است بعضی بظهر و عصر تفسیر کرده یعنی بفجر و ظهر کذا قالوا و اکثر آنست که دو طرف نهار باشد و مراد از وی غدات و عشی است نماز غدات نماز است و عشی ظهر و عصر و ساعتهای شب که مغرب و عشا است تحقیق نیکیها یعنی اعمال صالحه که نمازها و جز آنست میبرند و دور میکنند گناهان را خیانکه در صحاح واقع شده که نماز مکفر گناهان میان نماز است یعنی بعد و رمضان الی رمضان که اجتناب کبایر کنند و کفارت کبایر بتوبه و انابت است بعضی گفته اند که مراد از حسنات کلمات سبحان الله والحمد لله ولا اله الا الله والله اکبر است در تفسیر قوله تعالى اليه يصعد الكلم الطيب والعمل الصالح يرفعه کلم را باین کلمات تفسیر کرده اند و عمل صالح را بنماز و روزه و جز آن از عبادات و از اینجا ظاهر میشود که این کلمات بمصعد قبول بعبادات دیگر میرسند پس درین آیت از حسنات نیز همین کلمات مراد باشد قوله ذلك ذكرى اشارتست آنچه مذکور است از قوله فاستقم الى هنا پند و نصیحت است مر ذکر کنندگان را یعنی بهره مندان از احکام آنانند که ولیم در یاد الهی اند تعالی و تقدس زلفا ساعات بعد ساعات تفسیر کرده زلف را بضم زاء و فتح لام که جمع زلفه است چنانکه ظلم جمع ظلمه بساعات بعد از ساعات از اینجا معنی بعدیت فهم نمیشود لهذا بعضا وی اکتفا بساعات کرده منه سميت المزدلفة ازینجا معنی زلف نامیده شده آن منزل بمزدلفه یعنی از جهت آمدن مردم بسوی آن در ساعات از شب فرد لفه مشتق است از زلف و دال در وی بدل تا مفتعل است الزلف منزلة بعد منزلة اشارت کرده که زلف بمعنی منازل نیز آمده واما الزلفى فمصدر مثل القربى یعنی زلفی مصدر است بمعنی قریب زلفی مانند آنست لفظا و معنی قال الله تعالى وان له عندنا لزلفى وحسن مآب بتحقیق او را نزد ما هر آئینه قربتست و حسن مرجع جوهری گفته زلفه و زلفی بمعنی قربت و منزلت است ازدلفوا بمعنى اجتمعوا است ازدلفنا بمعنی جمعنا است **حدثنا** مسدد قال حدثنا يزيد هو ابن زريع قال حدثنا سليمان التيمي عن ابي عثمان عن ابن مسعود رضي الله عنه ان رجلا اصاب من امرأة قبلة مرویست از ابن مسعود که تحقیق مردی رسید از زن بیگانه بوسه را فاتى رسول الله صلى الله عليه وسلم فذكر ذلك له پس آمد نزد رسول خدا پس ذکر کرد

الجزء العاشر شيخ الاسلام | كتاب الصلح

تا او وی که زوجه جعفر بود وقال الخالة بمنزلة الام و فرمود خاله بجای مادر است در حضانت ولیکن مادر و مادر مادر مقدم است بدان بدلایل دیگر که در محلش مذکور است وقال لعلي انت مني وانا منك و فرمود علی را تو از منی و من از تو کنایت است از نهایت اتحاد و خصوصیت وقال لجعفر اشبهت خلقي وخلقي و فرمود مر جعفر را مانندی تو صورت ما و سیرت مرا وقال لزيد انت اخونا ومولانا و فرمود مر زید را تو برادر مایی در اسلام و مقرب و برگزیده و محبوب مایی **باب** الصلح مع المشركين جواز صلح با کافران فيه عن ابي سفيان درین باب مرویست از ابی سفیان اموی که هرقل فرستاد کس را بسوی ابی سفیان در آن مدتی که مقرر کرده بود آنحضرت با کفار قریش یعنی مدت صلح در حدیبیه و نیز در آن حدیث طویل است که گفت ابو سفیان و ما از آنحضرت در مدتی یعنی در مدت صلح جدا ایم نمیدانیم که چه کننده است در آن وقال عوف بن مالك ... [illegible] ابو عبيد الله ... پس از آن نزول کرد در شام و ماند در دمشق و مرد تابعی است ... عن النبي صلى الله عليه وسلم ثم تكون هدنة بينكم وبين بني الاصفر روایت کرد عوف آنحضرت را در بیان شش چیز که پیش از قیامت واقع شوند یکی ازان صلح باشد میان شما و میان روم ... [illegible]

آن فعل خود را آنحضرت را والتماس مغفرت نمود فانزلت علیه پس فرستاده شد بر آنحضرت واقم الصلوة طرفی النهار وزلفا من اللیل ان الحسنات یذهبن السیئات ذلک ذکری للذاکرین اگرچه خطاب آنحضرت است عام است بهمه مومنان را قال الرجل الی هذه گفت آن مرد آیا این حکم مخصوص بمنست یعنی تا ذنب بسیر و گناهان را امام است قال لمن عمل بها من امتی فرمود مر کسی راست که عمل کند باین آیت از امت من ذکر این کرامت بود بتقدیم و تاخیر اختلاف است در نسخ صحیحه سورة یوسف بسم الله الرحمن الرحیم یعنی این سوره در بیان تفسیر سوره یوسف است علی نبینا وعلیه السلام عینی گفته است ابو العباس در مقامات التنزیل که سوره یوسف از اول تا آخر مکی است نزد سیده ما را اختلاف در ین و مرویست از ابن عباس که نازل شده است در مکه مگر چهار آیت سه آیات اول و چهارم لقد کان فی یوسف واخوته آیات للسائلین و سبب نزول سوال یهود است از احوال یعقوب و یوسف علیهما السلام انتهی تیسیر رشید و نمانده ظاهر است که سوال یهود در مدینه خواهد بود و این سوره تمام مگر اند که از احوال یعقوب و یوسف نیست در که بودن سوره با این سبب نزول منافاتی ظاهر است وقال فضیل عن حصین عن مجاهد متكأ الاترج وقال فضیل الاترج بالحبشیة متكا و گفت فضیل بن عیاض از حصین از مجاهد که متکا بضم میم و سکون تا و تخفیف و تنوین کاف و این قرات ابن عباس و ابن عمر و مجاهد و قتاده است بمعنی اترج یعنی ترنج و گفته است اترج را بزبان حبشه متکا میگویند وقال ابن عیینة عن رجل عن مجاهد متكا و گفت ابن عیینه از مردی از مجاهد که این لفظ متکا شی تقطع بالسکین یعنی هر چیزے که بریده شود بکارد وقال قتادة لذو علم عامل بما علم و گفت قتاده و معنی لذو علم در قول خدا وانه لذو علم لما علمناه و تحقیق یعقوب ذو علم است یعنی عامل بانچه دانسته و شرح این قصه در تفسیر مذکور است وقال ابن جبیر صواع مكوك الفارسی یعنی صواع در قول خدا قالوا نفقد صواع الملک یعنی مکوک بفتح میم و ضم کاف اول مشدد و فارسی نام کیال معروف اهل عراق است الذی یلتقی طرفاه کانت تشرب به الاعاجم کیال آنکه جمع میگردد دو سر دو طرف او و بود که آب می نوشند بان مردم عجم و مرویست از ابن عباس که بود صواع بشکل مکوک از نقره که آب میخورد بهان ملک وقال ابن عباس تفندون تجهلون است در قول خدا انی لاجد ریح یوسف لولا ان تفندون وقال غیره و گفت غیر ابن عباس غیابة كل ما غیب عنك شیئا فهو غیابة غیابه هر چیزے که غایب کند از تو چیزے را پس آن غیابه است قتاده گفته یعنی الا بئر جاه است و در اصل مشتق از غیبوبه است والجب الركیة التی لم تطو جب چاهی که تعمیر کرده نشده است بمومن لنا بمعنی بمصدق لنا اشارت است بقول تعالی وترکنا یوسف عند متاعنا فاکله الذئب وما انت بمومن لنا ولو کنا صادقین قول برادران یوسف است یعقوب علیهما السلام را گذاشتیم یوسف را نزد متاع خود پس خورد او را گرگ و نیستی تو مصدق ما یا باز از بدگمانی که بما داری و اگرچه هستیم راست گویان اشده یعنی حالت قوی است که در میان سی سال و چهل سال میباشد قبل ان یاخذ فی النقصان اشارت کرده که اشده حالی است پیش از انکه شروع میکند در نقصان قوت و آن بعد از چهل سال میباشد یقال بلغ اشده وبلغوا اشدهم گفته مے شود رسید فلان بسن اشد را و رسیدند باشد خود را یعنی در واحد و جمع همین کلمه را استعمال

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الصلح

یعنی امروے بصلح و عدم جنگ باشرکان هر آئنه رد میکردم یعنے قبول میکردم هرگز و بر نیگشتم و لیکن مر آنحضرت مانع شد چنانچه در آنکه جزء موصول گرد و در بعض نسخ علی بینام مراد زیاده است در همچنین در ما بعد بخاصه کذ لیئے و در ین باب روایت کرده اسماء بنت ابو بکر صدیق رض چنانچه در باب الهدیة للمشرکین از کتاب الهبة گذشت گفت قدوم کرد بر من مادر من در عهد آنحضرت و وی مشرکه بود پس پرسیدم آنحضرت را آیا صله کنم مادر خود را حال آنکه وی رو گردان است از اسلام فرمود صله کن وی را و نیز روایت کرده مسور بن مخرمه چنانکه در اول کتاب الشروط بیاید عن النبی صلی الله علیه وسلم متعلق به روایت است وقال موسی بن مسعود ابو حذیفه

حدثنا سفیان بن سعید عن ابی اسحق

عن البراء بن عازب قال صالح النبی صلی الله علیه وسلم المشرکین یوم الحدیبیة علی ثلاثة اشیاء مصالحه کرد آنحضرت با مشرکان روز حدیبیه بر سه چیز علی ان من اتاه من المشرکین رده الیهم یکی برین عهد کسی که بیاید آنحضرت را از مشرکان

سیانند با ضافت بسوی واحد وجمع وقال بعضهم واحد شاست بعضی گفته اند اشد صیغه جمع است واحد ان
شد است واین قول سیبویه وکسائی است وابو عبیده گفته از واحد از لفظ او نیست والمتکأ ما اتکأت
علیه لشراب او لحدیث او لطعام مقصود ازین قول انکار آنست که متکا بمعنی ترنج باشد چنانکه از قول مجاهد
نقل کرده میگوید متکا بمعنی چیزیست که تکیه کنی بران از برای آب نوشیدن یا برای سخن کردن یا برای
طعام خوردن وابطل الذی قال الاترج وباطل گفته است مجاهد که بمعنی اترج گفت اند ولیس فی کلام العرب
الاترج ونیست در کلام عرب متکا بمعنی اترج وعینی گوید ابطال کرده این دعوی را صاحب توضیح گفته که
این دعوی از اعاجیب است در محکم که کتاب لغت است گفته المتکأ الاترج وهمچنین از اخفش نقل کرده اند
و در الجامع المتکأ الاترج وخوانده برای احتجاج این شعر را فنشرب الاثم بالصواع جهارا پس میخوریم شراب را
پیدا و بی پرده ونری المتک بیننا مستعارا ومی بینیم ترنج میان خود که بعاریت از دیگرے گرفته ایم وابو حنیفه
دینوری گفته متکا بضم بمعنی ترنج است وبفتح بمعنی سوسن وغیر آنست ذکر کرده است این را ابو علی واین
فارس در کتاب مجمل انتهی ولما احتج علیهم بانه المتکأ من نمارق پس هنگامی که حجت آورده شد برایشان
که متکا بمعنی تکیه است از بالشهای خورد فروا الی اشر منه گریخته اند بسوی چیزے که بدتر است از تفسیر
ترنج یعنی ثابت شده که متکا عبارت است از نمارق وبالشها ازان نه از اترج رفته اند بسوی چیزے که بدتر است
ازان فقالوا انما هو المتک ساکنة التاء پس گفته اند نیست این کلمه مگر متک بسکون تاء فوقیه وانما
المتک طرف البظر واین قول باطل تر است از آنکه نیست متک بسکون تا مگر طرف فرج زن که آنرا
ختنه میکنند ومن ذلک قیل لها متکاء وازین است که گفته میشود زن ختنه ناکرده را متکاء وابن المتکاء ولد اورا
ناختنه کرده فان کان ثم اترج فانه بعد المتکاء واگر بودی دران مجلس ترنجی پس آماده کرده میشود بعد از
درست کردن تکیه گاه وحاصل کلام آنکه مؤلف رد انکار کرده بر کسے که تفسیر کرده متکا را در قوله تعالی واعتدت
لهن متکأ با ترنج بلکه گفته متکا را اسم مفعول است از اتکا یتکی ونیز انکار کرده بر کسے که گفته بمعنی طرف فرج
زن است ازانکه اصلا در آیت درست نمی آید لا عقلا ولا نقلا قاضی عیاض در مشارق گفته بعضی قرا اینها
المتک بلا همزه است وقیل وتکی بتشدید باشد پس بمعنی طعام است وبتخفیف بمعنی اترج وقیل مهموز بتشدید مرافق وزارقی
است که بروی تکیه وخواب میکنند بخاری این معنی را ترجیح داده وبیضاوی به همین معنی تفسیر کرده بعضے گویند که بر مؤلف تعقب
واست درین انکار ابو عبیده را وتعصب کرده است حق تعصب چنانکه معلوم شده وبتحقیق روایت کرده عبد بن حمید
سندے که ذکر واز ابن عباس که وے متکا بتخفیف میخواند ومیگفت که معنی آن اترج است قوله تعالی
قد شغفها اشارتست بقول خداوند شغفها حبا انا لنراها فی ضلال مبین یعنی آن مرد بتحقیق رسانده
است تا بدل یوسف زلیخا را از روی محبت گفته میشود در تفسیر این کلمه که رسیده است بسوی شغاف
وغلاف قلبها از آن غلاف دل است واما شعفها من المشعوف واما شعفها بعین مهمله پس از شعوف
است بمعنی فریفته شده ویقال شعفه الحب ای حرق قلبه گفته میشود شعفه الحب یعنی سوخت محبت دل
او را شغاف محدثان بکسر شین معجمه ضبط کرده ودر کتب اهل لغت بفتح است یعنی پرده دل یا قیل بمعنی داشکال

الجزو العاشر شیخ الاسلام | کتاب التفسیر

...بود ... مسلمانی ... نیست
... هجرت ... لیحتمل
فی کتاب ... علی ... ید ... الیوم
... دیگر ... در آید ... از
سال آینده ... سال ... کند در
آنجا ... روز ... الا بجلبان السلاح
و در نیاید آنجا ... آلات حرب و
آن چیزے ... مانند توشه ...
کرده ... سیف با نیام وانداخته
میشود ... تازیانه ... که چیزے
که ... یجمع السیف والقوس ونحوه جیان
سلاح را ... ومانند آن از انچه
محتاج باشد اظهار آن وقتال بدان ...
کشیدن نه مانند نیزه ها که آن ظاهر ...
اصرار ... بی تکلف ممکن است
... بودند عرب که جدا ... سلاح را در ...
... در صلح پس شرط کردند ... نکنند
سلاح را ... فجاء ابو جندل یحجل
فی قیوده پس آمد از لشکر مشرکان ابو جندل
بن سهیل ... که مشی میکند در زنجیرهای خود
یعنی زنجیرهاے که در پاهای او بود یحجل بفتح
یا وسکون حا مهمله وضم جیم یعنی مشی میکند
همچو مشی کبک که جانوریست معروف ...
حجله گویند ... یکپا ...
دیگر را ... که مقید بود ومقید ...
مشی نمیتواند کرد فرده الیهم پس باز گردانید
آنحضرت ابا جندل را بسوی مشرکان وابو
جندل بفتح جیم ودال مهمله ... نون ساکن ...

وقيل بمعنى حلقه سياه در ميم قلب است اصب بمعنى اميل است يعنى ميل ميكنم در قول خدا و الا تصرف عني كيدهن اصب اليهن واكن من الجاهلين تفسير كرده اصب را بمعنى اميل ميگويند صبى الى اللهو قتى كه ميل ميكند آن وازينمعنى صبى را صبى گفته اند از آنكه ميل ميكند بهر چيز اضغاث احلام بمعنى ما لا تاويل له خوابهاى كه تاويل ندارد و محض اختراع قوت متخيله است واصلے در واقع ندارد و الضغث ملأ اليد من حشيش وما اشبهه وضغث بمعنى پرى دست است از كاه و چيزے كه مشابه آنست ماخوذ است ضغث در قول خدا وخذ بيدك ضغثا لا من قوله اضغاث احلام مراد از قول خدا كه درين آيت است بمعنى چيزے كه تاويل ندارد واحدها ضغث واحد اضغاث ضغث است بكسر ضاد معجمه وسكون غين معجمه در آخر مثلثه اشارت كرده است كه ضغث دو معنى دارد و هر يكے بجائے مراد است نمير من الميرة مير بمعنى طعام گفته ميشود مارا بليه ميره وقتى كه طعامى آورد براى اهل خود ونزداد كيل بعير ما يحمل بعير بمعنى كيل بعير مقدارى كه بر ميدارد يك شتر آوى اليه بمعنى ضم اليه يعنى پيوست با خود اشارت است بآيه ولما دخلوا على يوسف آوى اليه اخاه هرگاه در آمدند برادران يوسف در بغل گرفت برادر حقيقے خود را بنيامين را السقاية بمعنى مكيال اشارت است بآيه كه فلما جهزهم بجهازهم جعل السقاية فى رحل اخيه يعنى مراد از سقايه پيمانه ايست كه يوسف آب ازان ميخورد تفتأ بمعنى لا تزال است درين آيت تالله تفتأ تذكر يوسف بخدا سوگند هميشه ياد ميكنى يوسف را و زنان ديگر گفته اند يعقوب عليه السلام اصل لا تفتأ است كلمه لا را حذف كرده اند استيأسوا يئسوا من الياس استيأسوا بمعنى يئسوا است يعنى نوميد شدند مشتق از ياس است بمعنى لا تيأسوا من روح الله نوميد مشويد از رحمت خدا معناه الرجاء يعنى معنى عدم ياس رجا است خلصوا نجيا اعتزلوا نجيا يعنى جدا شدند از مردم در حالى كه راز كنند و اند يقينا جون براى اظهار معنى جمع آورده و در بعضى نسخ اعترفوا اعترلوا واقع است صواب اعتزلوا است والجمع انجية وجمع نجى انجيه است كنفيل و انفلة و مشورت بر او بيكديگر بر روايت مستملى الواحد نجى والاثنان والجمع نجى يعنى همين يك لفظ بمعنے واحد و تثنيه و جمع آمده است وانجية و جمع انجيه هم آمده حرضا محرضا يذيبك الهم تحريضا درين آيت حتى تكون حرضا او تكون من الهالكين بمعنى اسم مفعول است و تفسير كرده محرض را كه ميگداز در تراغم بمعنى قريبا بن الموت نيز تفسير كرده اند و گفته بمعنى فاسد در جسم و عقل است برابر آيد در وے واحد و تثنيه و جمع مذكر و مونث تحسسوا تخبروا يعنى طلب كنيد خبرے از يوسف از ابن عباس پرسيدند كه فرق در تحسسوا بحاء مهمله و تجسسوا بجيم چيست گفت نزديك يكديگر است در معنى ليكن بمهمله طلب خبر خير است و بجيم طلب خبر شر و از بمعنے است جاسوس مزجاة قليلة است درين آيت وجئنا ببضاعة مزجاة و آورديم با سرمايه اندكے قليل بمعنے رديه وقيل عن قتادة يسيرة و اين متاع پشيم بود يعنے گويند درا هم ناسره كه صرف نكنند آنرا مگر بر غير اشراف غاشية من عذاب الله او تاتيهم الساعة بغتة وهم لا يشعرون آيا ايمن اند اين را كه بيايد ايشان را عذاب عام از عذاب خدا يا بيايد ايشان را ساعت قيامت يكبارگى و حال آنكه شعور ندارند از آمدن آن عامة مجللة تفسير كرده غاشيه را بعذاب عام مجلل بجيم تاكيد تمام است ابن عباس غاشيه را بالمجللة تفسير كرده

مشركان مى سپارد من مسلمان شده ام پيش شما آمده ام و ايشان عذاب ميكنند مرا و بسيار من پس فرمود آنحضرت اى ابا جندل صبر كن كه خداى تعالے مر ترا و كسى را كه با تست از مستضعفان در مكه كشاده فرمايد ما عهد كرده ايم ميان خود و ايشان صلح را پس عهد شكنيم با ايشان و بعضى گويند رد كرد او را از آنكه ايمن بود از قتل وى بجهت حرمت پدرش سهيل و اختلاف دارند علما در جواز صلح با مشركان برين وجه كه رد كرده شود بايشان هر كه بيايد از ايشان مسلمان جمعى گويند جائز نيست و منسوخ است بقول وى عليه السلام انا برئ من كل مسلم اقام مع مشرك في دار الحرب و اجماع است مسلمانان را كه هجرت از دار الحرب فرض است بر مردان و زنان و اين حكم است كه باقى مانده از فرض هجرت و اين قول علما كوفه و اصحاب مالك است و شافعى گفته اين حكم در مردان منسوخ نيست و نيست اين عقد مگر خليفه را يا مردى كه امر كند او را خليفه و اگر عقد كند غير خليفه مردود باشد و كرده

باب قوله ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب الآية قوله تعالى مع آل قبل ابو قبيله يعني معاشر تفسير كرده قتاده وجمعی هم اول شده وتمام كريم ودود محلی
ويتم نعمته عليك وعلى آل يعقوب وبر اولاد يعقوب كه پدر ما در و برادران اند يا زده و نظر تمام
ميكند خدا نعمت خود را بر تو خطاب بيوسف است عليه السلام و اتمام نعمت بنبوت و ملك و اعلاء
كلمه اسم و احتياج برادران و جمع شدن پدر و مادر و برادران و رفع كدورت كما اتمها على ابويك
من قبل ابراهيم واسحق چنانكه تمام كرده است نعمت را بر دو پدر تو پيش ازين كه ابراهيم و اسحق
است تمام نعمت بر ابراهيم نجات او از آتش و بر اسحق نجات او از ذبح و ديگر كمالات سواى نبوت

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الصمد عن عبد الرحمن بن عبد الله بن دينار عن ابيه عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما عن النبي صلى الله عليه وسلم قال الكريم
ابن الكريم ابن الكريم ابن الكريم يوسف بن يعقوب بن اسحق بن ابراهيم يعني اين چار كريم كه
درين كلام است عبارت ازين چهار پيغمبر خدا است مطابقت حديث بآيت مذكور باينست كه اين
چهار كس يوسف و آباى او عليهم السلام صاحب كرامت و نعمت نبوت بوده اند

باب قوله لقد كان في يوسف واخوته آيات للسائلين و تحقيق بود در قصه يوسف و برادران او دلايل
قدرت و آيات حكمت مر سايلان را

حدثنا محمد قال اخبرنا عبدة عن عبيد الله عن سعيد بن ابي سعيد عن ابي هريرة رضي الله عنه قال سئل رسول الله صلى الله عليه وسلم اي الناس
اكرم گفت ابو هريره پرسيده شد رسول خدا كدامی مردم گرامی تر اند نزد خدا قال اكرمهم عند الله
اتقاهم فرمود گرامی ترين مردم نزد خدا پرهيزگار ترين ايشان است قالوا ليس عن هذا نسألك
ازين پرسيم ترا قال فاكرم الناس يوسف نبي الله ابن نبي الله ابن نبي الله ابن خليل الله فرمود
پس گرامی ترين مردم يوسف است پيغمبر خدا پسر پيغمبر خدا يعقوب پسر پيغمبر خدا اسحق پسر خليل الله ابراهيم
بدانكه اين فضيلت نسبت خاص است بيوسف كه شريك نيست در ان هيچ پيغمبرے ليكن لازم نمی آيد
ازين فضيلت مطلق از غير او كه خليل الله نبي الانبيا است قالوا ليس عن هذا نسألك گفتند سوال نميكنيم
ترا ازين فضيلت نسبتی كه اختصاص بيوسف دارد قال فعن معادن العرب تسألوني فرمود پس از معادن
عرب و اصول ساير ايشان كه انتساب مينمايند بآن و تفاخر ميكنند بدان مے پرسيد مرا تشبيه داده شده
اصول انسانات بمعادن از روے جواهر و حسن آن از جهت اختلاف مردم در كمال و نقصان بآنكه از يك
جا بر آمده اند چنانكه در حديثی ديگر واقع شده الناس معادن كمعادن الذهب والفضة قالوا نعم گفتند
آرے ازين مے پرسيم قال فخياركم في الجاهلية خياركم في الاسلام اذا فقهوا فرمود پس بهترين شما در
حال جاهليت بهترين شما است در اسلام وقتے كه عالم باشد باحكام الهی و عمل نمايند بدان يعني مجرد شرف
نسبے وقتی بكار مے آيد و موجب امتياز ميگردد كه متحلے بفضائل و امتثال اوامر و نواهی باشد گفته اند اينجا
مفهوم ميشود كه عالم غير نسيب بهتر از جاهل ذي نسب است فقهوا بضم قاف است و در روايت ابي ذر بكسر
قاف تابعه ابو اسامة عن عبيد الله متابعت كرده است عبده را ابو اسامه از عبيد الله در متابعت

حدیث ترجمه لهذين حيثيت است كه در روی ذکر یوسف و سوال ازوی و بیان علامت شرافت اوست

باب قال بل سولت لكم انفسكم امرا این قول یعقوب است مر انبیا را وقتی که برادران یوسف خون آلوده آوردند و گفتند که گرگ اورا خورده گفت یعقوب چنین نیست بلکه آراسته است برای شما نفسهای شما کاری را فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون پس کار من صبر نیکو است و خدا یاری جسته شده است بر آنچه بیان میکنید از حال یوسف سولت یعنی زینت است **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب ح قال وحدثنا الحجاج قال حدثنا عبد الله بن عمر النميري قال حدثنا يونس بن يزيد الايلي قال سمعت الزهري يقول سمعت عروة بن الزبير وسعيد بن المسيب وعلقمة بن وقاص وعبيد الله بن عبد الله عن حديث عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم هر یکی گفت شنیدم این چهار کس را از حدیث عائشه زوجه پیغمبر خدا حين قال لها اهل الافك ما قالوا هنگامی که گفتند مر او را اهل افک چیزی را که گفتند فبرأها الله پس بری و پاک گردانید او را خدا كل حدثني طائفة من الحديث هر یکی ازین چهار کس حدیث کرده است مرا پاره از آن حدیث یعنی این حدیث تمام و کمال از هر یکی تنها نشنیده ام و نشنیده تمامه که آنچه درین اسناد زهری مذکور کیا ده از حدیث افک است و معلوم نمی شود که این خبر از کدام یکی ازین چهار است فقد بر قال النبي صلى الله عليه وسلم گفت پیغمبر خدا مر عایشه را بعد از گفت گو کردن مردمان در حدیث تهمت اصحاب افک ان كنت بريئة اگر هستی تو بری و پاک از چیزی که نسبت کرده شده بسوی تو فسيبرئك الله پس زود است که بری و پاک میگرداند ترا الله تعالی ازان وان كنت الممت بذنب فاستغفري الله وتوبي اليه و اگر هستی تو که بر سیده بگناه پس طلب مغفرت کن خدا را و توبه کن و باز گرد بسوی خدا قلت اني والله لا اجد مثلا الا ابا يوسف گفتم بخدا سوگند که نمی یابم مشابه حال خود مگر پدر یوسف را گویا از سختی اندوه فراموش کرد نام یعقوب را فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون وانزل الله ان الذين جاؤا بالافك عصبة منكم العشر الآيات و نازل کرد الله تعالی در برائت من این ده آیت را **حدثنا** موسى قال حدثنا ابو عوانة عن حصين عن ابي وائل قال حدثني مسروق بن الاجدع قال حدثتني ام رومان وهي ام عائشة قالت بينا انا وعائشة اخذتها الحمى گفت ام رومان در اثنای آنکه من و عایشه نشسته بودیم در گرفت عایشه را تپ فقال النبي صلى الله عليه وسلم لعل في حديث تحدث پس فرمود پیغمبر خدا شاید این تپ از جهت حدیثی است که گفته میشود قالت نعم گفت ام رومان آری از جهت این حدیث است وقعدت عائشة قالت مثلي ومثلكم كيعقوب وبنيه و نشست عایشه از جائی که گفت مانند من و مانند شما مانند یعقوب است و پسران او بل سولت لكم انفسكم امرا فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون **باب** قوله وراودته التي هو في بيتها عن نفسه وغلقت الابواب وقالت هيت لك و فریب داد یوسف را آن زنی که یوسف در خانه او بود از نفس او و در او بست درهای خانه را و گفت پیش بیا قال عكرمة هيت لك بالحورانية

الجزء العاشر شيح الاسلام | كتاب التفسير

راضی نشدند تحریر پس برآمد آنحضرت برای وفا بعهد و بود درین مدت مصالح بزرگ از آنچه ظاهر شد بعضی از قرات آن از فتح مکه و در آمدن مردم در دین خدا فوج فوج زیاده آنچه پیش از صلح قبل اختلاط نداشتند بمسلمانان و شنیدند تحریر و بینات را بتدقیق و نمی شناختند اهل مکه و مسلمانان سنة الله مستور از خیبر و چون صلح کرده شد و حاصل شد اختلاط بهم گردیدند معجزات باهره را دغور کردند و کشف شدند تر اب را و شناختند حسن سیرت و لطف شریعت را لایح و واضح است و دانستند یقین که این نه مخترع انسان است مالوف گشت نفوس ایشان باسلام پس اسلام آوردند بیشتر از فتح بسیار و روز فتح مکه ایشان منتظر بودند عرب و بادیه باسلام اهل مکه را و چون اسلام آوردند اهل مکه عرب نیز اسلام آوردند

حدثنا مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل قال حدثنا يحيى بن سعيد الانصاري عن بشير بن يسار عن سهل بن ابي حثمة

بفتح حاء مهمله و سکون مثلثه حارثی انصاری مدنی قال انطلق عبد الله بن سهل الانصاری حارثی که قتل کرده شد او بجهود بخیبر و محیصة بضم میم و فتح مهمله و تشدید تحتیه و تخفیف آن و صاد مهمله ابن مسعود

هيت لك گفت عكرمه مولى ابن عباس هيت لك بزبان حورانی بمعنی بیا است وقال ابن جبير تعالى يعنى تعاله بيا ... است یعنی بیا حوران بفتح مهمله و واو و نون در میان الف منسوب بحوران بلدیست در زمین شام یا یعنی زمین شام است قیل جبل بالشام حسن بصری گفته لغت سریانی است مجاهد گفته لغت عربی است کلمه حث واقبال بر چیزی یعنی برانگیختن کسی را بر کاری و بعضی گویند بمعنی خواندن کسی را بسوی خود میگویند هیت لفلان وقتی که خواند و فریاد کند او را و بعضی گویند معنی اینست که آیا رغبتی است ترا در حسن و جمال من وقال ابو عبيدة در تثنیه و جمع و مونث فرق نمیکنند و بهمان یکصورت در هر حال می آرند و هیت بفتح میگویند **حدثنا** احمد بن سعيد قال حدثنا بشر بن عمر قال حدثنا شعبة عن سليمان عن ابي وائل عن عبد الله بن مسعود رضی الله عنه قال هيت لك خواند عبد الله بن مسعود هيت یعنی بفتح ها و تا و فوقیه معدود هو الصحيح عنه همین است قرأت ابن جبیر و حسن بصری و مجاهد و عکرمه و اعمش و باین خوانده اند از قراء سبعه ابو عمرو و عاصم و حمزه و کسائی و در روایت ابی ذر بکسر ها و ضم فوقیه بغیر همزه قال انما نقرؤها كما علمناها گفت میخوانیم این کلمه را چنانچه تعلیم کرده شده ایم از ... ابن عباس بکسر ها و سکون همزه و ضم فوقیه خواند یعنی تهیات لک مثواه یعنی معامه است اشارت است بقوله تعالى وقال الذي اشتراه من مصر لامرأته اكرمي مثواه الآية و گفت آنکه خرید او را از بازار مصر بزن خود را که زلیخا نام داشت از مشاهده شرافت و حسن و جمال که در یوسف دیده و بود والفيا معنی وجدا است یعنی یافتند یوسف و زلیخا در آیت والفيا سيدها لدى الباب الفوا آباءهم ضالين یعنی کلمه الفوا والفينا که جای دیگر واقع شده بهمین معنی است وعن ابن مسعود بل عجبت ويسخرون این آیت در سوره والصافات واقع شده و باینجا مناسبتی ندارد و تفسیری هم نکرده و گویا در مجلس که ابن مسعود تفسیر سوره یوسف میکرد این کلمه والصافات نیز مذکور کرده بی آنکه با این آیت ربطی و مناسبتی داشته باشد کرمانی گفته مقصود مولف آنست که چنانکه هیت را بضم تا خوانده تا عجبت را بضم خوانده و تفسیر آن در موضع خود مذکور خواهد شد ان شاء الله العزيز **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضی الله عنه ان قريشا لما ابطؤا عن النبي صلى الله عليه وسلم بالاسلام مروی است از عبد الله بن مسعود که قوم قریش هنگامی که درنگ کردند از پیغمبر خدا باسلام آوردن قال اللهم اكفنيهم بسبع كسبع يوسف پس دعا کرد آنحضرت ای خداوند کفایت کن مرا ایشان را بهفت سال قحط چنانکه هفت سال زمان یوسف بود فاصابتهم سنة حصت كل شيء پس رسید قریش را سالی که ببرد هر چیز ایشان را حصت بفتح حا مهمله و تشدید صاد و غیر معجمه یعنی از بیخ برکند حتى اكلوا العظام تا آنکه خوردند از نا یافت طعام استخوانها را حتى جعل الرجل ينظر الى السماء تا آنکه گشت مرد که نظر میکرد بسوی آسمان فيرى بينه وبينها مثل الدخان پس میدید از ضعف بصر که از گرسنگی داشتی یا از آنکه هوا تیره میشود سال قحط از کمی باران و بسیاری غبار ها و نیز عرب سختی بدی را دخان میگویند میان خود و میان آسمان مانند دود ...

الجزء العاشر شيخ الاسلام | كتاب الصلح

جو از صلح و رخون بها چنانچه واجب شود قصاص پس صلح کنند بر قدری از مال **حدثنا** محمد بن عبد الله الانصاري ابن مثنی بن انس بن مالک متولد شد سنه یازده و وفات یافت سنه دویست و پانزده و این حدیث رهم ثلاثیات ابن صحیح است قال حدثني حميد ان انسا حدثهم ان الربيع بضم را و فتح موحده و کسره تحتیه مشدده وهي بنت النضر بفتح نون و سکون ضاد معجمه کسرت ثنية جارية تحقیق ربیع و آن دختر نضر است شکست دو دندان پیشین زن جوان را فطلبوا الارش وطلبوا العفو فابوا فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامرهم بالقصاص پس خواستند قوم ربیع از قوم جاریه که ارش گیرند و عفو کنند از قصاص قبول نکردند پس انکار کردند قوم جاریه فاتوا النبي صلى الله عليه وسلم فامر بالقصاص پس آمدند هر دو فریق آنحضرت را با خصومت پس حکم کرد امر کرد آنحضرت بقصاص فقال انس بن النضر اتكسر ثنية الربيع پس گفت انس برادر ربیع که صحابی جلیل القدر است از شهدای احد آیا شکسته میشود دو دندان ربیع

[illegible]

قال الله تعالى فارتقب يوم تاتی السماء بدخان مبین پس منتظر باش روز یکه بیارد آسمان دودی ظاهر قال الله انا کاشفوا العذاب قلیلا انکم عائدون رضنا فرموده ما دور کننده ایم عذاب را اندکی با ضطرار شما و گفتن شما که مسلمان میشویم و تحقیق شما عود میکنید بکفر که در سورهٔ دخان واقع است ایکشف عنہم العذاب یوم القیمة وقد مضی الدخان ومضت البطشة آیا کشف کرده میشود از ایشان عذاب روز قیامت استفهام انکاریست یعنی کشف نمیکنیم روز قیامت و حال آنکه گذشته دخان که از علامات قیامت و مواخذه روز بدر بود و در وجه مناسبت این حدیث بترجمه گفته اند که در آخر این حدیث واقع شده که چون قحط و ہلاک قریش روی داد و مشرکان دانسته بودند که از دعا آنحضرت این بلا پیش آمد و ابوسفیان نزد آنحضرت آمد و گفت ای محمد تو آمده که صله رحم میفرمائی و این قوم تو ہلاک شدند دعا کن خدا را که این عذاب بردارد پس آنحضرت دعا کرد که این قحط برطرف شد پس در این حدیث عفو از قوم است چنانکه عفو کرده یوسف از زلیخا وفیه من التکلف ما لا یخفی

باب

قوله فلما جاءه الرسول قال ارجع الی ربک پس ہرگاه آمد فرستادهٔ ملک نزد یوسف علیہ السلام که برآید از زندان قبول نکرد و گفت باز رو بسوی صاحب خود تا ظاہر شود برأت وی و بیرسد فاسأله ما بال النسوة اللاتی قطعن ایدیهن پس سوال کن او را چه حال است آن زنانی که بریدند دستهای خود را تا صحت و صدق حال از پیش این زنان ظاہر شود ان ربی بکیدہن علیم بدرستی که پروردگار من بکر زنان داناتر است قال ما خطبکن اذ راودتن یوسف عن نفسه یعنی رفت رسول ملک از نزد یوسف پس خواند آن زنان را و گفت چه حال شما است وقتیکه فریفتید شما یوسف را از نفس خود یعنی حقیقت حال شما چه بود قلن حاش لله گفتند پناه بخدا است ما علمنا علیه من سوء ندانستیم بروی چیزی از فاحشه حاش وحاشا تنزیه واستثناء یعنی کلمهٔ حاش وحاشا بمعنی تنزیه واستثناء است بعضی روایات بجای تنزیه تبریه از تبری بمعنی برأت بموحده و راء مهمله آمده و بدانکه در تحقیق لفظ حاش سه قول است یکی آنکه فعل متعدی منصرف است بقول حاشیته بمعنی استثنیته دوم آنکه موضوع برای تنزیه است نحو حاش لله و در این صورت اختلاف است نزد مبرد و کوفیان فعل است و صحیح آنست که اسم است و رادت تنزیه بدلالت قرأت بعضی حاشا لله بتنوین چنانکه برآء من الله است و قول بعضی آنست که اسم فعل است بمعنی اتبرأ یا بمعنی برئت قول سوم آنکه حرف استثناء است بمعنی الا خفض میکند مدخول رو باین قایل است سیبویه و اکثر بصریان پیشتر در حاشا لله مفتوح است دگاہی که یا تحتیه لاحق میکنند چنانکه درین شعر حاشی ابیه نوبان ای بمعنی این تنزیه و استثناء از شر است حصحص در قول خدا الآن حصحص الحق یعنی وضح است یعنی گفته اند یعنی رفت باطل و در وغ و ظاہر شد حق اصل حص است بنا کرده اند از وی حصحص چنانکه در کف کفکف میگویند و معنی حص در اصل یعنی برکندن است حدثنا سعید بن تلید قال

حدثنا عبد الرحمن بن القاسم عن بکر بن مضر عن عمرو بن الحارث عن یونس بن یزید

ابو جعفر وراد حمید مروان بن معاویه بن حارث کوفی سکونت کرد بمکه و فزاری نسبت است بفزاره بفتح فا و تخفیف زا ابو جعفر و راد مهمله مروان بن معاویه بن حارث کوفی سکونت گرفت بمکه و فزاری نسبت است بفزاره بن دبیان حمید عن انس زیاده کرد و فزاری

از حمید مرفوعا روایت محمد بن عبد الله فرق قوم تبوؤا الدار یعنی بتصریح کرده در آن روایت آنکه قبول کردند قوم جاریه ارض را و صلح کردند بران از قصه انس

باب قول النبی صلی الله علیه وسلم للحسن بن علی ان ابنی ہذا سید ذکر فرمودن آنحضرت مر حسن بن علی بن ابی طالب را رضی الله عنهما ان ابنی ہذا سید یعنی بتحقیق این پسر من سید است و سید یعنی مربی و مالک و سالار فوج و قائم از قوم و نیکو و مقدم و فاضل و شریف و کریم و حلیم و متحمل اذیت قوم و لعل الله ان یصلح به بین فئتین عظیمتین و نزدیک است خدا آنکه اصلاح کند بسبب این سید میان

عن ابن شهاب عن سعيد بن المسيب وابي سلمة بن عبد الرحمن عن ابي هريرة قال قال رسول
الله صلى الله عليه وسلم يرحم الله لوطا لقد كان يأوي الى ركن شديد رحمت ميكند خدا لوط را
عليه السلام وقتيكه قوم او مزاحمت رسانند گفت تحقيق جاى ميگيرم بسوى ركنى سخت اينحديث شرح
درباب ولوطا اذ قال لقومه گذشته ولو لبثت في السجن لبث يوسف لاجبت الداعي واگر درنگ ميكردم
در زندان مدتيكه درنگ كرد يوسف هر آئينه بى توقف اجابت ميكردم داعى ملك را واز زندان برآمدم
در منقول ثناى يوسف است بر صبر وتحمل وانحديث نيز بشرح وبيان درباب قول الله لقد كان في يوسف
واخوته گذشته ونحن احق من ابراهيم اذ قال له اولم تؤمن قال بلى ولكن ليطمئن قلبي وانحديث
نيز گذشته در تفسير سوره بقره درباب واذ قال ابراهيم رب ارني كيف تحيي الموتى **باب** قوله حتى
اذا استيئس الرسل وظنوا انهم قد كذبوا تفسير آيت در ضمن شرح حديث بوضوح ميرسد **حدثنا**
عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا ابراهيم بن سعد عن صالح عن ابن شهاب قال اخبرني عروة
بن الزبير عن عائشة رضي الله عنها گفت ابن شهاب خبر داد مرا عروه از عائشه قالت له وهو يسألها
عن قول الله تعالى حتى اذا استيئس الرسل گفت عايشه عروه را در حالى كه ميپرسيد عروه عايشه را از معنى
قول خدا حتى اذا استيئس الرسل قال قلت اكذبوا ام كذبوا بتخفيف ذال معجمه ام كذبوا گفت عروه گفتم بعايشه
اكذبوا است بتخفيف يعنى آنكه گمان كردند پيغمبران كه دروغ گفته شد واند يعنى خدا بدروغ وعده نصرت
كرده است بايشان يا كذبوا است بتشديد ذال يعنى آنكه تكذيب كرده شده اند يعنى قوم گمان كردند
كه قوم تكذيب كرده اند ايشان را قالت عائشة كذبوا گفت عايشه كذبوا است بتشديد قلت فقد
استيقنوا ان قومهم كذبوهم فما هو بالظن گفتم بعايشه تحقيق يقين كرده بودند كه قوم ايشان را
تكذيب كرده بودند پس نيست اين تكذيب بظن قالت اجل لعمري لقد استيقنوا بذلك گفت
عايشه آرى سوگند بقاى خود تحقيق يقين پيدا شده بودند بآن فقلت لها وظنوا انهم قد كذبوا
بتخفيف پس گفتم مر عايشه را وگمان كردند رسولان كه تحقيق دروغ گفته شده اند يعنى وعده نصرت كه از جانب خدا
بقوم گفته بودند گمان كردند كه دروغ بوده است قالت معاذ الله لم تكن الرسل تظن ذلك بربها گفت عايشه پناه بخدا نيست كه
پيغمبران گمان كنند بخداى ما آنرا يعنى كذب وعده خدا قلت فما هذه الآية گفتم پس چيست معنى اين
آيت قالت هم اتباع الرسل الذين آمنوا بربهم وصدقوهم فطال عليهم البلاء واستأخر عنهم النصر
گفت عايشه اينها كه گمان كردند تابعان پيغمبران اند كه ايمان آورده اند بپروردگار خود وتصديق
كرده بودند پيغمبران را پس دراز شد بر ايشان ابتلاى كافران ودير نگى كرد از ايشان نصرت يعنى
گمان رسل در حق ايشان بود نه در حق كافران حتى اذا استيئس الرسل ممن كذبهم من قومهم
وظنت الرسل ان اتباعهم قد كذبوهم جاءهم نصر الله عند ذلك حاصل معنى آيت بيان
كرده تا وقتيكه نوميد شدند پيغمبران از كسى كه تكذيب كردند ايشان را از قوم كفار وگمان
كردند كه تابعان ايشان تكذيب كردند اينها را آمد نصرت خدا نزد اين حال **حدثنا** ابو اليمان

الجزء العاشر شيخ الاسلام | كتاب الصيد

پيش شد ومقابل كرديد سوگند خدا حسن
بن على رضي الله عنه معاويه را بالشكر باهم
چند كوه ها در مقابله كشته شد امير المؤمنين على
رضي الله عنه از دست عبد الرحمن بن ملجم صباح
شب هفدهم رمضان ودفن كرده شد
شب نوزدهم سنه اربعين بيعت كردند
حسن بن على را اهل [illegible] شهادت
يا شب [illegible] بعد از وفات بدو روز
پس مسلمانان دو فرقه شد اهل كوفه
بيعت حسن كردند واهل شام بيعت معاويه
وواقع شد التقا هردو لشكر بزمين كوفه
كتائب [illegible] فقال عمرو بن العاص انى
لارى كتائب لا تولى حتى تقتل اقرانها
پس گفت ابن العاص بمعاويه تحقيق
من هر آئينه مى بينم لشكرها كه روگردان
نميشوند تا آنكه بكشند هم مانند خود را مقصود
تحريص است معاويه را بر قتال با امام حسن
اقران بفتح همزه جمع قرن است بكسر قاف
يعنى نظير در جنگ ودلاورى فقال له
معاويه وكان والله خير الرجلين پس گفت
معاويه ابن عاص را حسن گويد وبود معاويه
بهترين اين دو مرد كه ابن عاص ومعاويه
باشند زيرا كه ابن عاص [illegible]

قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عروة گفت ابن شهاب زهری خبر داد مرا عروه بن زبیر
فقلت لعلها کذبوا مخففة پس گفتم عایشه را شاید این کلمه کذبوا است بتخفیف ذال معجمه قالت
معاذ الله شود مانند حدیث مذکور این طریقی دیگر است درین حدیث که از ابو الیمان آورده و
باختصار نقل کرده **سورة الرعد** اختلاف کرده اند درین سوره که مکی است یا مدنی قیل مکی و
قیل مدنی وقیل بعضها مکی وبعضها مدنی بسم الله الرحمن الرحیم تسمیه در غیر روایت ابی ذر واقع شده
قال ابن عباس کباسط کفیه گفت ابن عباس این کلام که در آیه والذین یدعون من دونه لا یستجیبون
لهم بشیء الا کباسط کفیه یعنی آنکسانی که میخوانند ورای خدا بتان را اجابت کرده نمیشود مر ایشان را بهیچ چیزی الا آنکه مثل کسی
است که فراخ کند هر دو دستها است بسوی آب لیبلغ فاه وما هو ببالغه تا برسد آب دهن او را و نیست
آن رسنده دهان او را مثل المشرک الذی جعل مع الله الها غیره مثل مشرکی است که گردانید است
با خدا سبحانه وتعالی خدای دیگر و میخواهد که این خدای او دفع عذاب و دیگر مضرتها کند کمثل عطشان
الذی ینظر الی خیاله فی الماء من بعید مانند تشنه ایست که می بیند بسبب صورت خیالی خود در
آب از دور و نمی تواند یتناوله ولا یقدر مانند تشنه میخواهد که بگیرد آب را و قدرت ندارد یعنی
یعنی مشرکی که بغیر خداوند سبحانه متوجه است و از ان نکوئی میخواهد مانند تشنه ایست که از صورت خیالی
آب میخواهد تا تشنگی بر طرف شود و قال غیره سخر ذلل و گفته است غیر ابن عباس سخر یعنی ذلل است یعنی
آیت وسخر الشمس والقمر کل یجری لاجل مسمی یعنی رام و نرم کرده است خدا آفتاب و ماه را برای
منافع خلق و مصالح عباد که مدام جاری است تا وقت معلوم کنایت از قیامت است و فنای دنیا
و برهم خوردن آسمان و زمین متجاورات بمعنی متدانیات است اشارت است بقول خداوند سبحانه
وفی الارض قطع متجاورات بعضی تفسیر کرده اند بمتقاربات یعنی قریب است بعضی ببعضی بجوار مختلف
است در آثار و صفات بعضی عذب و بعضی شور و بعضی طیب که میروید از ان زراعت و بعضی شور
است که چیزی از ان نمیروید صاحب کشاف گفته یعنی قطعهای مختلف است با آنکه نزدیک یکدیگرند
المثلات واحدها مثلة وهی الاشباه والامثال وقال الا مثل ای جزاء الذین خلوا یعنی مثلات
جمع مثله بفتح میم و ضم ثلثه است مثل صدقه و صدقات اشارت است بقول خداوند وقد خلت من قبلهم
المثلات یعنی تحقیق گذشته اند پیش از ایشان امثال ایشان از امتهائی که عصیان ورزیدند
و تکذیب انبیا کردند و بعقوبت رسیده اند در بعضی قراءتها مثلات بفتح میم و سکون ثلثه هست و بضم
بفتح هر دو خوانده و در روایت ابی بکر بن عباس بضم هر دو و این است قراءت عیسی بن عمر مقدار
بمقدار است یعنی باندازه که نمیگذرد و حد را ازو کم نمیشود معقبات ملائکة حفظة تعقب الاولی منها الاخری
بعنی معقبات که درین آیت واقع شده له معقبات من بین یدیه ومن خلفه یحفظونه من امر الله مر
خدا را فرشتهاست از پیش و پس که نگاه میدارند آدمی را از شر جن و شیاطین از حکم خدا
یعنی فرشتهای حفظه که پس پس آیند بجای همدیگر یعنی بالا آنها پیشینیان مراد ملائکه لیل و ملائکه

یا ولیعین ... زمین ... باز رشی ... بعین جسر ... وسکون ... فتح ... یعنی اطفال ایشان حاصل آنکه اگر قتال واقع شود میان مسلمین از یک طرف کرده شوند و زنان ایشان بیوه شوند و اطفال و اموال ایشان تباه شوند و بال آن بر کسی باشد ... [illegible]

که از پس یکدیگر می آیند تعقیب عود است بعد از ابتدا و روی است از ابن عباس که ضمیر له راجع بمحمد است صلی الله علیه وسلم ومنه قیل العقب وازینجا گفته شده است عقیب بمعنی کسی که می آید از پس چیزی یقال عقبت فی اثره کنشت میشود آمدم در پی او وتعقیب را و میاطی بتشدید قاف ضبط کرده و در ابن تین بفتح قاف وتخفیف آن ضبط کرده وگفته بعضی بتشدید ضبط کرده و انه المحال العقوبة اشارت است که لفظ محال در قول خدا وهم یجادلون فی الله وهو شدید المحال بمعنی عقوبت است و مرویست از علی بن ابی طالب رضی الله عنه که بمعنی سخت گیرنده است و آنجا بهدویت که بمعنی سخت قوت است و بروایتی سخت انتقام کباسط کفیه الی الماء لیقبض علی الماء تفسیر این سبق ذکر یافته است در صدد مابیناه من ترابی مروانه اشارت کرده بآیت انزل من السماء ماء فسالت اودیة بقدرها فاحتمل السیل زبدا رابیا فرو فرستاده از آسمان آب را پس روان کرد در رودها بمقدار آن چنانکه در علم خدا است که نافع است نه ضار و اینجا از ضرب مثل مطر حق را فهم میشود از آنکه برین تقدیر واجبست که مطر خالص برای نفع وخالی از مضرت بود پس برداشت سیل آب کف بلند را از بسیاری آب یعنی رابیا مشتق از ربی یربو بر وزن علا یعلو بمعنی مرتفع یعنی برباد است در تفسیر بمعنی عالی و مرتفع بر آب گفته اند زبد در اصل بمعنی چرک جوش دیگ است و آن برپا نیباشد ومما یوقدون علیه فی النار ابتغاء حلیة او متاع زبد مثله و از آنچه می افروزند بران در آتش شامل است مر فلزات را از ذهب و فضه و آهن و نحاس برای زیور و زینت یا متاع از ظروف و آلات حرب و زراعت مقصود بیان منافع است زبد مثله یعنی از آنچه ایقاد میکنند بران زبدی است مانند زبد آب یعنی اینهم چرک این چیزها است کذلک یضرب الله الحق والباطل همچنین مثل زده است خدا حق و باطل را مثل حق مطری است نافع که برپا میباشد در زمین و بعضی در عروق زمین میرود و از آن چشمه میگردد و در چاهها و کاریزها و نیز مثل حق جواهر زمین است که بآن منتفع میشوند بزیور و امتعه مختلف و برپا میباشد مدتهای دراز و مثل زده است باطل را بزبد از عدم انتفاع بآن و سرعت زوال آن و بیان کرده بقوله تعالی فاما الزبد فیذهب جفاء اما زبد پس میرود و حالی که می اندازد آنرا سیل و ذهب گداخته و جز آن واما ما ینفع الناس فیمکث فی الارض اما چیزی که نفع میکند مردم را پس درنگ میکند در زمین و منتفع میشوند مردم بآن المتاع ما تمتعت به تفسیر کرده متاع را که واقع شده در قول خدا ابتغاء حلیة او متاع بچیزیکه منتفع شوی بآن جفاء بضم جیم و مد است اجفأت القدر اذا غلت یعنی میگویند اجفأت القدر وقتی که جوش زد و دیگ فعلاها الزبد پس جوش آن زبد است ثم تسکن فیذهب الزبد بلا منفعة پس ساکن میگردد از جوشش پس میرود زبد یعنی چرک آن بی فایده فکذلک یمیز الحق من الباطل پس همچنین جدا کرده میشود حق از باطل یعنی حقیقت حق ممتاز میباشد از حقیقت باطل المهاد الفراش اشارت است بسوی قول خدا وماواهم جهنم وبئس المهاد و جای بردن کافران دوزخ است و بد است فراش ایشان یدرئون بمعنی بدفعون است درأته دفعته یعنی دفع کردم آنرا اشارت است بقول خدا ویدرؤن بالحسنة السیئة

عن علی رضی الله عنه دعاء صاحبیه پس ظاهر گشید بروقت استمداد از اموال و از آنچه خواهید ... وگوئید او را و لقیها یندو اطلبا الیه ... یعنی طلب شما منتهی بوست و مطلوب شما منوط بوی باشد که هرچه خواهید از مطالب التزام کنید و قبول دارد فاتیاه فدخلا علیه پس آمدند آن دو مرد حسن را پس در آمدند بروی ... وسخن کردند با وی وگفتند در آنچه گفتی بود و نطلبا الیه پس طلب تمام کردند ... عبد المطلب ... المال پس گفت ... ایشان را امام حسن تحقیق ما ... از فرزندان کرم ایم و تحقیق رسیدیم ازین مال بخلافت و فراخ کردیم معیشت از این و عیال و موالی و مواشی خود و خو کردیم تموسته در انفاق و افضال بر ایشان پس اگر دست برداریم ازین خلافت و تنگدستی خدف عادت ... عیال محتاج گردند ... عاثت فی دمائها و تحقیق این گروه مردم نیز فساد کرده اند در خونهای خود یعنی در قتل و افساد و دراز دست اندگویا مجبول اند بران باز نمی مانند ازان ... قالا ... گفتند آن دو مرد پس تحقیق معاویه عرض میکند بتحقیق و حیات از اموال و اقوات و ثیاب و یطلب الیک و یسألک یعنی تفویض میکند طلب الیوسف تو هرچه خواهی از حوائج و یسألک و سوال میکند از تو صلح و بیعت را قال فمن لی بهذا گفت امام حسن پس کیست که ضامن شود مرا با تمهد از مال ...

او نعم عقبى الدار وقع ميكنند بعمل نيك عمل بدرا انجاعه اند كه در آنها را ثواب وار آخرتست بسلام عليكم اين سخن سلام عليكم يعنى ميگويند فرشتها مسلمانانرا سلامتيست باد برشما اشارت كرده بقول خدا سلام عليكم بما صبرتم فنعم عقبى الدار موئلف بتغيير يقولون تفسير كرده و در تفاسير اينچنين بيان كرده اند ميگويند فرشتها بر اهل جنت پس سلام ميكنند برايشان بسبب صبرى كه ايشان بر فقر كرده اند در دار دنيا و حوادث كه كرده و ملازم بودند طاعت را و ارتكاب نكرده اند گناهى را و ترك شهوات نموده و اليه متاب توبتى وبسوى خداست رجوع يعنى مصدر ميمى است يعنى توبه اشارت است بسوى قول خدا لا اله الا هو عليه توكلت واليه متاب افلم ييأس يعنى افلم يتبين است اشارت است باين آيت افلم ييأس الذين آمنوا ان لو يشاء الله لهدى الناس جميعا يا ظاهر نشده است آنانرا كه ايمان آورده اند اينكه اگر خواهد خدا هر آئنه هدايت كند مردم را همه ايشانرا از ابن عباس مرويست ييأس يعنى يعلم است كلبى گفته ييأس بمعنى يعلم در لغت نخع است و اين قول مجاهد و حسن و قتاده است و نقل كرده است طبرى از قاسم بن معن كه وى ميگفت لغت هوازن است ميگويند يئست كنا اى علمت و در قاموس و صراح گفته كه يأس بمعنى نوميديست و نيز بمعنى علم است و باين معنى است در قول خدا افلم ييأس الذين آمنوا انتهى و كشاف گفته كه يأس را كه بمعنى نوميديست بمعنى علم استعمال كرده اند مگر از جهت تضمن آن معنى علم را زيرا كه هر كه آيس و نوميد است از چيزى ميداند كه نخواهد بود آن از مرويست كه بعضى از صحابه بجاى افلم ييأس الم يتبين خوانده و قارعة يعنى داهية است در قول خدا ولا يزال الذين كفروا تصيبهم بما صنعوا قارعة و داهيه است آنانرا كه كفر ورزيدند كه ميرسد ايشانرا بكارى كه كرده اند و داهيه كه هلاك ميكند ايشان را فامليت بمعنى اطلت است يعنى دراز كردم درين آيت فامليت للذين كفروا ثم اخذتهم فكيف كان عقاب پس دراز كردم مدت مر كسانيرا كه كفر ورزيدند پستر مواخذه كردم ايشانرا پس چگونه بود عذاب يعنى مپرس كه چگونه است من الملى بفتح ميم و كسر لام و تشديد ياء بے همزه والملاوة بكسر ميم بمعنى برخى از زمان و آبادى در بنيه روايت كرده و منه ملئا واهجرنى مليا است مليا كه در حديث جبرئيل واقع شده در قول عمر رضى الله عنه فلبثت مليا و يقال للواسع الطويل من الارض ملا و گفته ميشود مر كشاده و دراز زمين را ملا بفتح ميم و تشديد اشق اشد من المشقة يعنى اشق بمعنى اشد يعنى اسم تفضيل است مشتق از مشقت در قول خدا ولعذاب الآخرة اشق وما لهم من الله من واق و هر آئنه عذاب آخرت مر ايشانرا سخت تر است و نيست مر ايشانرا نگهدارنده معقب يعنى مغير است صنوان النخلة او اكثر في اصل واحد صنوان دو نخل است يا زياده در يك بيخ و يكتنه كه دو سر شاخ بر آيد جدا جدا و غير صنوان وحدها و غير صنوان يكے است كه شاخها ندارد و صنوان جمع صنو است و جمع قلت اصنار است گفته اند فرق نيست در تثنيه و جمع مگر در اعراب نون در تثنيه مكسور است الى آخره و در جمع تنوين است بجاے اعراب من ماء واحد ايشانرا از يك آب رسته كصالح بنى آدم و خبيثهم ابوهم واحد چنانكه صالح و خبيث آدم زاد كه پدر همه يكے است اشارت است بقول خدا عز و جل

انجا مدنام كردند بجهت وقوع اتفاق و رفع شقاق و صلح امام حسن رضى الله عنه دليل است بجهت امارت معاويه وقال الحسن و لقد سمعت ابا بكرة يقول گفت حسن بصرى راست و درست تحقيق شنيدم ابا بكره صحابى مشهور را كه ميگفت رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم على المنبر ديدم آنحضرت را بر منبر والحسن بن على الى جنبه و حسن بن على مرتضى رضى الله عنه پهلوى آنحضرت بود وهو يقبل على الناس مرة وعليه اخرى و حال آنكه آنحضرت روى ميكرد بمردم يكبار و بر حسن بن على بار ديگر يعنى گاهى بجانب مردم شده وعظ ميكرد و گاهى بجانب حسن ميكرست بجهت وفور شفقت و محبت و ميقول و مى فرمود ان ابنى هذا سيد ولعل الله ان يصلح به بين فئتين من المسلمين ترجمه گذشت واين حديث دليل است بر آنكه هر دو فرقه از مسلمانان اند اگر چه يكے بر ناحق بود و مقصود حسن بصرى از ذكر اين حديث ابى بكره در قصه اين صلح اشعار است بآنكه اين حديث اخبار بغيب است كه واقع شده و آنچنانكه خبر داد آنحضرت پس از معجزات باشد قال لى ابو عبد الله لقد نولت وقال لى على بن عبد الله انما ثبت عندنا سماع الحسن من ابى بكرة بهذا الحديث و گفت مرا على بن عبد الله مدينى جز اين نيست كه ثابت شده نزد ما سماع حسن بصرى از ابى بكره باين حديث كه در آن تصريح است از حسن بسماع

باب هل يقول الامام يا جائز است كه اشارت كند امام امر الحسين بالصلح در گذرانيدن يعنى حق مذهب جمهور استحباب است و منع كرده اند آنرا مالكيه

حدثنا اسمعيل بن ابى اويس قال حدثنى اخى عن سليمان عن يحيى بن سعيد الانصارى عن ابى الرجال محمد بن عبد الرحمن الانصارى داود ابو الرجال از آن گويند كه او ده پسر بود و همه آن مردان كامل ان امه عمرة بنت عبد الرحمن

صنوان وغير صنوان يعني بعضی درختان از یک بیخ میروید و بعضی نه یسقی بماء واحد آب واحد شود به یک آب باران السحاب الثقال الذی

بماء السحاب جمع سحابة است و ثقال صفت سحاب است یعنی ابرهایی که در روی آب است و

اشارت ست بسوی قول خدا یریکم البرق خوفا وطمعا وینشئ السحاب الثقال مینماید شمارا برق را از روی

ترس و امید باران و پیدا میکند ابرهای گران از آب کباسط کفیه یدعو الماء یعنی مثال کفره که شبیه

باصنام اند مانند فراخ کننده کفهای دوست است که میخواهد آب را از مانند چاه بلسانه ویشیر الیه بیده

بزبان و اشارت میکند بسوی آب بدست خود فلا یاتیه ابدا پس نمی آید او را هرگز بدست و این آیت

با تفسیر گذشته سالت اودیة بقدرها یعنی پر میکند بیان وادی تملأ بطن واد زبدا رابیا زبد

السیل خبث الحدید والحلیة یعنی مراد از رابیه زبد سیل است و چرک آهن و چرک طلا و نقره **باب**

قول الله الله یعلم ما تحمل کل انثی وما تغیض الارحام خدا میداند چیزی را که بر میدارد هر زن حامله

که دختر است یا پسر و چیزی را که نقصان میکند شکمهای زنان یعنی ناقص میباشد خلقت و ما تزداد

چیزی را که زیاده میکند از تمام خلقت یا از توامان غیض بمعنی نقص است **حدثنا**

ابراهیم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثنی مالک عن عبد الله بن دینار عن ابن عمر

رضی الله تعالی عنهما ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال مفاتیح الغیب خمس روایت

از ابن عمر که تحقیق رسول خدا فرمود خزانهای غیب که بروی کسی اطلاع نداد پنج است مفاتیح بروزن

مصابیح و مفاتح بروزن مساجد هر دو قرائت است بمعنی مخزن و اضافت مفاتیح بسوی غیب مثل اضافت

لجین الماء است یعنی غیبی که مانند مخزن است لا یعلمها الا الله نمیداند آن خزانها را هیچ کس مگر

خدا لا یعلم ما فی غد الا الله نمیداند کسی چیزی را که در فردا است مگر خدا و لا یعلم ما تغیض الارحام

الا الله و نمیداند کسی چیزی را که نقصان میکنند شکمها و چیزی را که زیاده میکنند مگر خدا و لا یعلم متی یاتی

المطر احد الا الله و نمیداند که کی می آید باران هیچکس مگر خدا و لا تدری نفس بای ارض تموت

و نمیداند هیچکس که بکدام زمین میمیرد و کی میمیرد و لا یعلم متی تقوم الساعة الا الله و نمیداند احدی

که بر پا میشود قیامت مگر خدا و وجه تخصیص این پنج چیز با آنکه بسیار چیزها است که بجز خدا آنرا کسی

نمیداند گفته اند که بعضی مردم گمان میکردند که میدانند اینها را یا از جهت که حاضران پرسیده بودند

از همین چیزها با آنکه مفهوم عدد نص نیست در معنی خود **سورة ابراهیم** مکی است مگر یک

آیت و آن قوله تعالی الم تر الی الذین بدلوا نعمة الله کفرا و بعضی گفته اند دو آیت است که در مدینه

نازل شده و دویم آیتی که متصل این آیت است بسم الله الرحمن الرحیم بسمله در غیر روایت

ابی ذر ثابت نیست قال ابن عباس هاد بمعنی داع است در قوله تعالی انما انت منذر یعنی

تو ترساننده و لکل قوم هاد و هر قومی را راه نماینده و دعوت کننده است این آیت در سوره رعد

است از قلم ناسخ اینجا افتاده والله اعلم وقال مجاهد صدید قیح و دم و گفت مجاهد صدید یعنی ریم

و خون است در قول خدا ویسقی من ماء صدید و خورانده میشوند کافران در دوزخ از آب که ریم

سورة ابراهيم

والان دیگر میگوید سوگند خدا که نمیگنجد

علیه الرسول الله که پس آمد ابراهیم حصین پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم وقال لهن

التثاني علیه لا تفعل المعروف

پس فرمود که راست سوگند خورنده برخدا

این که نکته چیزی را که معروف است

در شرح از احسان عصر بوضع چیزی از دین

و نمی در مطالبه و درین اشارت است

بخط لطف حق تعالی بشم میم و فتح

فوقیه و همزه و تشدید لام مکسوره و با

در آخر یعنی مبالغه در سوگند خورنده است

الیه بفتح همزه و کسر لام و تشدید یا یعنی

سوگند وقال اما لیس گفت آن سوگند

خورنده منم یا رسول الله

و چون چنین اشارت کند یعنی پس مرخصم

مراست هرچه ازان دوست دارد

از دین یا نرمی در مطالبه تو دی گفته

در حدیث جواز سوال است تو صح

از دین و رفق ولیکن شرط آنست که

بعد الحاح نکشد و نداند نفس واید

و مانند آن گر بضرورت و استحباب شفاعت

است بسوی اهل حقوق و قبول شفاعت

در غیر **حدثنا** یحیی بن بکیر قال حدثنا

اللیث عن جعفر بن ربیعة عن الاعرج قال

حدثنی عبد الله بن کعب بن مالک عن کعب بن مالک

انه کان له علی عبد الله بن ابی حدرد

بفتح حا و سکون دال اولی و فتح را

بهم مهملات الاسلمی مال بتحقیق بود

کعب بن مالک را بر عبد الله بن ابی

حدرد مالی قال فلقیه فلزمه کعب

پس در خورید کعب عبد الله و لازم شد

او را و تنگ گرفت در مطالبه

ارتفعت اصواتهما که بلند شد

آواز هاى آن دو کس فمر بهما النبي

صلی الله علیه وسلم پس گذشت

وخون است وقال ابن عيينة اذكروا نعمة الله عليكم ايادى الله عندكم وايامه تفسير كرده است ابن عيينه نعمت خدا را بايادى جمع ايدى كه جمع يد است بمعنى نعمت و بروزهاى خدا كه دران نجات داده موسى را از قوم فرعون قوله تعالى واذ قال موسى لقومه اذكروا نعمة الله عليكم اذ انجاكم من آل فرعون يعنى ياد كه گفت موسى عليه السلام مر قوم خود را ياد كنيد نعمت خدا را كه بر شما است وقتى كه نجات داد شما را از قوم فرعون وقال مجاهد من كل ما سألتموه رغبتم اليه فيه تفسير كرده است مجاهد سألتموه را بمعنى رغبت واريد بسوى آن دران يعنى صله رغبت كه بمعنى ميل است الى و فى هردو مى آيد اشارت است بقول خدا واتاكم من كل ما سألتموه و مقصود ازين تفسير آنست كه داده است هر چه مرغوب شما است آنچه سوال كرديد و آنچه سوال نكنيد ضحاك گفته كلمه ما براى نفى است و كل را تنوين خوانده و معنى آنست كه داده است از هر نعمت چيزى را كه سوال نكرده اند و گفته است گفته است خدا داده است ما را نعمتها كه طلب نكرده ايم و خطور نكرده در دلهاى ما يبغونها عوجا يلتمسون لها عوجا يعنى يلتمسون است يعنى طلب ميكنند راه خدا را كج تاذن ربكم اعلمكم اذنكم يعنى اعلام است در قول خدا واذ تاذن ربكم لئن شكرتم لازيدنكم و وقتى كه آگاه كرد پروردگار شما كه اگر شكر كنيد شما البته زياده سكنم نعمت را كه قول آذنكم يعنى تاذن كه از باب تفعل است و آذن از باب افعال يك معنى است ليكن در تاذن زيادت معنى است چنانكه توعد واوعد ردوا ايديهم فى افواههم هذا مثل كفوا عما امروا به اين تفسير ابو عبيده است ميگويد كه اين مثل است يعنى آنكه باز ماندند از آنچه امر كرده شده اند بآن در فتح البارى گفته موافقت كرده اند با ابو عبيده كه اين كلام يعنى ردوا ايدى در افواه بانيمعنى شنيده نشده است از عرب و اخفش نيز قايل شده است بانيمعنى و انكار كرده اند بروے پوشيده نماند كه عدم سماع بعض نميتواند شد و ثبت مقدم است بر نافى كما تقرر اشارتست بقول خدا جاءتهم رسلهم بالبينات فردوا ايديهم فى افواههم ابن مسعود گفته يعنى آنست كه گزيدند دستهاى خود را از جهت خشم بر پيغمبران بعضى گفته اند معنى آنست كه كافران دستهاى بر دهن خود نهادند و اشارت كردند بانبيا كه ببنديد دهنهاى خود را و خاموش باشيد يعنى ضمير افواههم راجع بانبيا داشته اند يعنى نگذاشتند كه سخن انبيا كنند بنصايح و مواعظ بذا مقامى حيث يقيمه الله بين يديه اشارت كرده كه مقامى در آيه ذلك لمن خاف مقامى و خاف وعيد بمعنى جاے است كه اقامت ميكنند بنده را پيش خود و مراد موقف حسابست روز قيامت و تفسير كرده اند مقامى را بقيام حق بر بنده و ضبط اعمال او من ورائه قدامه جهنم تفسير كرده ورا را بقدام گفته اند واقع نشود وراء اگر يعنى امام مگر با زمان لكم تبعا واحدها تابع مثل غيب وغائب يعنى تبع در قول خدا انا كنا لكم تبعا جمع تابع است چنانكه غيب بفتحتين جمع غائب است و خدم جمع خادم بمصرخكم استصرخنى استغاثنى يستصرخه من الصراخ اشارتست بقول خدا فلا تلومونى ولوموا انفسكم ما انا بمصرخكم وما انتم بمصرخى يعنى نيستم من فرياد رسنده

الجزء العاشر شرح الاسلام | كتاب الصلح

وسا قطعت خيراتى ذر را ابن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابى هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس فرمود آنحضرت هر بند استخوانهاى از مردم بروى صدقه است هر روز كه طلوع كند بروے آفتاب سلامے بضم سين مهمله و تخفيف لام بالقصر بمعنى استخوانهاے انگشتان دست و پاى و استخوان كه در موزه مستتر باشد و استخوانهاى كوچك كه بمقدار و ساز هى انگشتان باشند و تفسير كرده شده در حديث ابى ذر نزد مسلم بمفصل آمد در حديث عائشه نزد وے آمده كه پيدا كرده شده هر انسان از بنى آدم بر سيصد و شصت مفصل و چون هر بند آدمى زاد منفعتها دارد كه بدون وى حصول آن دشوار است لابد بمقابل هر يكى ازان نعمتهاے شكرے مخصوص بايد و كفايت هر شكر صدقه باشد پس ازان فرمود كه صدقه مخصوص بانفاق مال نيست يعدل بين الناس صدقة تعدل كردن ميان مردم و رفع پرخاش نمودن بى حيف و ميل صدقه است

باب اذا اشار الامام بالصلح فابى حكم عليه بالحكم البين چون اشارت كند امام احد الخصمين را يا كسى را كه بر سے حق است بصلح پس قبول نكند آن را شما امام حكم كند امام بروے بحكمى كه ظاهر شده بر دى حق انه الباب.

قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال اخبرنى عروة بن الزبير ان الزبير كان يحدث

کتاب التفسیر | [illegible] | الم | [illegible] تفسیر القرآن

[illegible] شما فریاد رس ما یعنی را نمیکند یعنی بعضی یاد در عذاب خدا ابجی را و فریاد نمیرسد دیگری را التفسیر
[illegible] استصرخنی بمعنی استغاثنی است و بیشتر شنی مشتق است از صرخ بمعنی فریاد و استغاثه نیز گفته
[illegible] از برای من طلب است ای ازال صراخی ولا خلال مصدر خاللته خلالا و یجوز ایضا جمع
[illegible] وخلالا یعنی خلال که درین آیت واقع شده یوم لا بیع فیه ولا خلال دو وجه دارد یکی آنکه مصدر
[illegible] است یعنی روزی که نیست مخالله یعنی دوستی دوم آنکه جمع خله باشد مثل قلة و قلال
[illegible] قایل است ابو علی فارسی و جمهور اهل لغت بر وجه اول اند و خلة بضم معجمه بمعنی صداقت و محبت است
در میان دل باشد و بالفتح است قلیل [illegible] یعنی اسلو صلت و استعمال از بیخ برکندن است
[illegible] قول خدا و مثل کلمة خبیثة کشجرة خبیثة اجتثت من فوق الارض ما لها من قرار و مثال
[illegible] مانند درخت بدی است که برکنده شده و از بیخ از بالای زمین نیست مر ورا قراری یکی

باب

[illegible] کشجرة طیبة اصلها ثابت و فرعها فی السماء تؤتی اکلها کل حین تشبیه داده کلمه طیبه را که
[illegible] لا اله الا الله محمد رسول الله است بشجره طیبه آن مروی است از ابن عباس [illegible]
[illegible] است پاک که بیخ آن برپا است و شاخهای آن در آسمان است میدهد میوه خود را هر وقت مراد
[illegible] طیبه درخت میوه دار است یعنی گویند درخت خرما است و قیل درختی است در بهشت و قیل
[illegible] است و قیل قریش و قیل درخت جوز هندی است و وجه تشبیه بر قول اول حسن و تازگی
[illegible] در دنیا و آخرت در درخت میوه دار است و همچنین در درخت خرما از حسن
[illegible] خیر و طیب میوه از ابتدای که میرسد تا خشک شدن و منافع دیگر از چوب و شاخ و برگ
[illegible] و در بلندی شاخ آن مانند ارتفاع عمل اهل شهادت و سخت و دیرپا است چنانکه ایمان
دل و نیز قول سیوم که درختی در بهشت است وجه تشبیه دوام و ثبات است و بر قول رابع
[illegible] است وجه شبه رفعت شان و کمال او در دنیا و آخرت همچنین و قول خامس که قریش اند شکی نیست
[illegible] از قبایل دیگر چنانکه شان کلمه طیبه بکلمات دیگر اما بر قول سادس که مراد درخت
است وجه شبه آنست که میوه آن دایم است مرویست از ابن عباس در تفسیر قوله تعالی تؤتی اکلها
[illegible] که آن درخت جوز هندی است که معطل نیست از ثمر بار میدهد هر ماه و همچنین صاحب کلمه
[illegible] خالی نیست از اعمال صالحه و چنان گفت که شجره نباشد مگر به چیز ریشه محکم و تنه قایم
[illegible] بلند همچنین ایمان قایم نمیشود و ثمره نمیدهد مگر بسه چیز تصدیق بصمیم قلب و شهادت بلسان
[illegible] و در معنی حین اختلاف کرده و مجاهد و عکرمه و ابن زید گفته یعنی سالی است و از ابن عباس
[illegible] است حین در مین است یک حینی است که معلوم نشود و معنی اول حین
[illegible] آیت است و التماس نباد بعد حین و دوم درین آیت تؤتی اکلها کل حین و این در میان سال
[illegible] آینده است تا ده و سعید بن جبیر گفته الحین بمعنی شش ماه است یعنی گویند کل حین کل غدو

حدثنا عبید بن اسمعیل عن ابی اسامة عن عبید الله عن نافع عن ابن عمر

کتاب التفسیر از کراکی یعقوب [illegible]
[illegible] قال رسول الله صلی الله علیه و
سلم [illegible] یا زبیر [illegible] پس فرمود آنحضرت
مر زبیر را آب ده زمین خود را پس بفرست
ارسل الی جارک پس بگذار آب را
بسوی زمین همسایه خود [illegible] الانصاری
فقال پس خشمگین شد انصاری
پس گفت یا رسول الله ان کان ابن عمتک
ای رسول خدا از آن سبب که نیست زبیر پسر عمه تو
فتلون وجه رسول الله پس رنگین شد
روی مبارک پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم ثم قال اسق یا زبیر حتی یبلغ الجدر
پس فرمود زبیر را آب ده و بایستان آب را
تا آنکه برسد آب بیخ دیوار باغ و درختان را
[illegible] گردند فاستوعی رسول الله
صلی الله علیه وسلم [illegible] حقه
پس نگاه داشت و تمام داد آنحضرت
درین حکم که ایا کرد انصاری و گفت
آنچه گفت حق آب زبیر را و کان رسول الله
و بود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم قبل
ذلک اشار علی الزبیر برای فیه سعة له و
للانصاری پیش ازین اشارت کرده بود
بر زبیر یکمی بجهت فراخی و آسانی مر زبیر را
و مر انصاری را بطریق صلح فلما احفظ
الانصاری رسول الله پس هرگاه بخشم
آورد انصاری پیغمبر خدا را صلی الله
علیه وسلم استوعی للزبیر حقه [illegible]
تمام داد آنحضرت مر زبیر را حق او و نگاه
حکم و فا [illegible] آن از مساهله برای احدی
و حفاظ بخشم آوردن کذا فی [illegible]
قال عروة قال الزبیر والله ما احسب هذه الآیة
نزلت الا فی ذلک گفت عروه گفت زبیر
سوگند خدا است گمان نمیدارم این آیت را
که نازل شده مگر در شان این حکم فلا و ربک
لا یؤمنون حتی یحکموک فیما شجر بینهم
پس سوگند پروردگار تست که ایمان
نمی آرند و معتبر نمیشود ایمان این جماعت

رضي الله عنهما قال كنا عند رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت ابن عمر بوديم ما نزد رسول خدا
اخبروني بشجرة تشبه او كالرجل المسلم پس فرمود خبر دهيد مرا به درختی که مانند است مرد مسلم
يا مانند مرد مسلم نست شك راوي است لا يتحات ورقها که نمی افتد برگهای آن ولا ولا ولا
ذکر صفت دیگر دار و راوی از فراموشی ذکر نکرد و آنرا اکتفا کرد بلکه ولا که بسیار گفته و آن حدیث در
کتاب علم سبق ذکر یافته کرد و آنچه اینجا صفات آن مذکور است تؤتی اکلها كل حين این صفت
نیز آن درخت است قال ابن عمر فوقع في نفسي انها النخلة گفت ابن عمر پس افتاد در دل من که
آن درخت خرما است و رایت ابا بكر وعمر لا يتكلمان و دیدم ابو بکر و عمر را که سخن نمیکنند
فكرهت ان اتكلم پس ناخوش داشتم که من سخن کنم و بگویم که درخت خرما است فلما لم يقولوا شيئا قال
رسول الله صلى الله عليه وسلم هي النخلة پس هرگاه نگفتند حاضران چیزی فرمود رسول خدا
که آن نخل است فلما قمنا قلت لعمر يا ابتاه والله لقد كان وقع في نفسي انها النخلة
هرگاه ایستادیم از مجلس گفتم مرعمر را ای پدر بخدا سوگند تحقیق واقع شد در دل من که آن نخله است
فقال ما منعك ان تكلم پس گفت عمر چه چیز باز داشت ترا اینکه بگوئی تو قال لم اركم تكلمون فكرهت
ان اتكلم او اقول شيئا گفت ندیدم شما را که تکلم میکنید پس ناخوش داشتم که تکلم کنم یا بگویم چیزی قال
عمر لان تكون قلتها احب الي من كذا وكذا گفت عمر هر آئینه بودی تو که گفتی آنرا او دوستر بود نزد من
از چنان و چنان مراد از شتران سرخ موی است که انفس اموال است نزد عرب چنانکه در روایت دیگر
واقع شده **باب** قوله يثبت الله الذين امنوا بالقول الثابت معنی در ضمن حدیث مذکور میشود

حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة قال اخبرني علقمة بن مرثد قال سمعت سعد بن عبيدة
عن البراء بن عازب رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مرویست از براء
ابن عازب که تحقیق رسول خدا فرمود المسلم اذا سئل في القبر مسلمان وقتی که پرسیده میشود
در گور از اسلام يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله گواهی میدهد این را که نیست معبود
بحق مگر خداوند سبحانه و این را که محمد رسول خدا است فذلك قوله يثبت الله الذين امنوا پس
آن شهادت قول خدا است که فرموده تثبیت میکند خدا آنکسانیرا که ایمان آورده اند بقول الثابت
في الحيوة الدنيا وفي الاخرة بقولی که ثابت است در دنیا و آخرت آن حدیث در کتاب جنائز در
باب ما جاء في عذاب القبر گذشته **باب** الم تر الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا آیا نمی بینی
بسوی آنکه تبدیل کرده اند نعمت خدا را که وجود اشرف محمد است صلے الله علیه وسلم مبعوث
از میان ایشان و ایمان نیاوردند بوی و تکذیب کردند او را و در آوردند قوم خود را بمتابعت
خود در جای هلاک که جهنم است الم تر بمعنی الم تعلم است که زمانی گفته از انکه رویت یعنی دیدن
بصر نیست از جهت تعذر یا تعسر آن بحسب عادت چنین گفته این کلامیست که نزد تعجب از چیزی
و برای تنبیه مخاطب میگویند کقوله تعالى الم تر كيف الم تر الى الذين خرجوا من ديارهم وقوله

الجزء العاشر من شرح الاسلام — كتاب ...

و تخمین باعتبار مساوات و قلت بود چنانکه اشاره بآن در کتاب الاستقراض گذشت وقال ابن عباس لا باس ان يتخارج الشريكان گفت ابن عباس باکی نیست که صلح کنند دو شریک باهم مدعین و دین بر دیگرا مبنی است خواه هر دو شریک بسبب وراثت یا بسبب دیگر از اسباب شرکت یافته هذا ناد وهذا دينا پس بگیرد و اختیار کند این یک شریک دین را و این دیگر مال موجود را فان توى لاحدهما لم يرجع على صاحبه پس اگر هلاک شود چیزی در یکی از این دو شریک را از حصه وی رجوع نکند بر شریک دیگر و در کتاب الحوالة گذشت یعنی گفته انچه هلاک شود یا حاصل گردد میان هر دو شریک لازم است و آن قول مالک و شافعی و علما کوفه است ذکر نا یعنی و آن مسئله در هدایه فقه و شروح آن تفصیل است در فصل دین مشترک از صلح **حدثنا** محمد بن سلام اخبرنا عبد الوهاب قال حدثنا عبيد الله عن وهب بن كيسان عن جابر بن عبد الله قال توفي ابي وعليه دين گفت جابر وفات یافت پدر وی و حال آنکه بر وی دام بود از یهود فعرضت على غرمائه ان ياخذوا التمر بما عليه پس ظاهر کردم بر وام خواهان وی اینکه بگیرند میوه نخل را که مملوک بود من در عوض دین که بر ذمه پدر است فابوا ولم يروا ان فيه وفاء پس انکار کردند و ندانستند که در آن میوه کفایت بقدر تمام دین را یعنی گمان داشتند که آن را از دین کمتر فاتيت النبي صلى الله عليه وسلم فذكرت ذلك له پس آمدم آنحضرت را و ذکر کردم این را

الم تر الى الذين اوتوا نصيبا من الكتاب يعني تعجب نميكني بنفس ايشان و تنبه نميشوي از شان ايشان
يعني مقصود و معني و فحوي اين كلام نيست كقوله الم تركيف مد الظل الم تر الى الذين خرجوا يعني در بنيجا هم رويت
بصير قست نه رويت بشري البوار يعني الهلاك است بار يبور بكسر ا انتي و مضارع و مصدر اين هم
اين است قوما بورا يعني هالكين يعني جمع آن بور است حدثنا علي بن عبد الله قال اخبرنا سفيان
عن عمرو عن عطاء سمع ابن عباس مروي است از عطاء بن يسار كه شنيد ابن عباس را كه اين آيت الم تر
الى الذين بدلوا نعمة الله كفرا قال هم كفار اهل مكة يعني در شان ايشان نازل شده است تفسير
سورة الحجر لفظ تفسير ابي ذر است حكم روايت كرده باتفاق مفسران مكي است كلبي گفته كه يك آيت
مدني است بسم الله الرحمن الرحيم تسميه نيز روايت ابي ذر است مستملي است و قال مجاهد صراط علي مستقيم
گفته است مجاهد در تفسير صراط علي الحق يرجع الى الله و عليه طريقه يعني چون حق راجع بسوي خدا است و بيان خود ساخته
راه حق ميشود على آورده و بعضي در تفسير صراط علي اي حق علي ان اراعيه گفته از اخفش منقول است
كه يعني الدلالة على الصراط المستقيم بعضي گويند معني اين است كه مرا است علي عنوان و كرامتي قيل علي بمعني الي
است از كسائي نقل كرده اند كه اين قول بر تهديد و وعيد است چنانكه گويند كسي را كه با وي خصومت
دارند راه تو بر من است و قراءة علي است بكسر لام از علو و شرف و قال ابن عباس لعمرك بمعني
لعيشك است يعني زندگاني تو و خطاب بآنحضرت است صلى الله عليه وسلم در قول خدا عز و جل لعمرك
انهم لفي سكرتهم يعمهون قسم است بحيات آنحضرت و معني آنست كه حيات تو قسم است تحقيق ايشان در
خرابي گمراهي خود كور اند و حيران اند پس چگونه ادراك نصيحت تو ميكنند بعضي گويند كه ضمير راجع بقريش
است و جمله معترضه است در ميان حكايت قوم لوط قوم منكرون انكرهم لوط اشارتست بآية كريمه
فلما جاء آل لوط المرسلون قال انكم قوم منكرون پس هرگاه آمدند قوم لوط را فرشتهاي فرستاده شده از خدا
براي عذاب آنها گفت لوط بتحقيق شما جماعه ايد كه نمي شناسم شما را لوط او لا معلوم نكرد كه فرشتها اند كه
براي عذاب قوم آمده اند و قال غيره و گفت غير ابن عباس كتاب معلوم اجل يعني لفظ كتاب در آيه
و ما اهلكنا من قرية الا و لها كتاب معلوم بمعني اجل است و هلاك نكرده ايم ما اهل قريه را مگر آنكه مر آنها را مدتي
معلوم از عمر بود لوما تاتينا هلا تاتينا است بمعني تحضيض و بر انگيختن است در روايت ابي ذر تاتينا
است و اين اشارتست بقول خدا لو ما تاتينا بالملائكة ان كنت من الصادقين يعني چرا نمي آري براي
ما فرشتها كه عذاب كنند اگر هستي تو از راست گويان يعني لو ما اينجا براي تحضيض است زمخشري گفته لو ما
را تركيب داده اند با لا و اين مركب بدو معني استعمال ميكنند بمعني امتناع چيزي بسبب وجود غيري
و بمعني تحضيض اهل تركيب نيند منهد آن را مگر بافعال و بمعني تحضيض ميباشد شيع بمعني امم است و للاولياء
ايضا شيع گفته ميشود مر دوستان يكي را شيع اي او قوله تعالى و لقد ارسلنا من قبلك في شيع الاولين
تعلبي گفته در منقول حذف و اضمار است يعني رسلا في شيع الاولين واحد شيع شيعه است حسن بصري
گفته شيعه بمعني فرقه و طائفه از مردم است و قال ابن عباس يهرعون در آيت و جاءه قومه يهرعون

الجزء العاشر شيخ الاسلام | كتاب التفسير

یعنی مسمی بیلی است آمد اورا قوم لوط در حالیکه سرعت کنندہ اند و این تفسیر ابن عباس است چنانکه در
غیرہ روایت ابن منذر تصریح کردہ و بعضے گویند یعنی یعملون السیئات است و این آیت در سورۂ ہود است
در قصۂ لوط علیہما السلام للمتوسمین یعنی للناظرین است در قول خدا ان فی ذلک لآیات للمتوسمین
بعضے معبرین است یعنی اہل عبرت مقاتل گفتہ یعنی متفکرین است و انہ لبسبیل مقیم مراد مرجع بیک است سکرت
غشیت یعنی پوشیدہ شدہ اشارت بقول خدا است ولو فتحنا علیہم بابا من السماء فظلوا فیہ یعرجون لقالوا
انما سکرت ابصارنا بل نحن قوم مسحورون واگر بکشائیم بر ایشان دری از آسمان پس در آیند در آن در حالیکہ
عروج میکنند و تماشا کنند عجائب آسمان ہمہ ہر آئینہ گویند از فرط عناد نیست این مگر آنکہ بستہ شدہ
بصرہای ما از سحر و ہیچ نمی بینیم بلکہ ما قومی ہستیم سحر کردہ شدہ بکہ محمد سحر کردہ ما را و آنچہ بنظر می در آید باطل
است کہ متخیل میشود بنوعی از سحر و اینچنین بزبان میگفتند در وقت مشاہدۂ معجزات و آیات بینات
بروجا منازل للشمس والقمر اشارتست بسوی قول خدا ولقد جعلنا فی السماء بروجا و زیناہا للناظرین
تفسیر کردہ بروج را بجاہای بودن آفتاب و ماہ و ہر روزی است بجاہای آسمان حجابہ گویند مراد از بروج کواکب
است و قولہ زیناہا للناظرین ناظرین معتبرین است و در آیت دلالتی بر دوازدہ بروج کہ منجمان مقرر
کردہ اند اصلا نیست و تفسیر منازل للشمس والقمر نیز دلالت ندارد بر خصوص دوازدہ بروج اما منجمان
گردیدہ اللہ اعلم بالصواب لواقح ملاقح ملقحۃ اشارت کردہ کہ لواقح در آیت و ارسلنا الریاح لواقح
فانزلنا من السماء ماء یعنی ملاقح است جمع ملقحہ گفتہ اند کہ تفسیر لواقح بملاقح نادرست لواقح
بادہا است و این بادہا ابر ہا را بار دار میکنند پس تشبیہ دادہ اند آنرا بابر بار دار و این بارداری کہ مقابل آنرا
باران نمی آرد عقیم میگویند و ملقح آنکہ دیگری را باردار کند میگویند القح الفحل الناقۃ والقح الریح السحاب
کذا قال العینی از قسطلانی معلوم میشود کہ لواقح جمع لاقح است کہ در اصل ملاقح بودہ میم را زجہت تخفیف
حذف کردہ اند پس این تفسیر باعتبار اصل لفظ است از قبیل اطلاق حصیر بر محصور بیضاوی لواقح را حوامل
تفسیر کردہ و نیز ملقحات تفسیر کردہ باعتبار معنی یعنی ملقحات اند در حقیقت را بر بارد تایید میکند این
تفسیر را آنکہ طوائح بمعنی مطیحات است در بیت شعر و مختبط مما تطیح الطوائح بعضے از ناظران این کتاب گفتہ اند
کہ اطلاق لواقح بر ملقحات بر سبیل مجاز است از قبیل اطلاق اسم مسبب بر سبب یا از باب نسبت فعل بالحامل
و تمام و نیز میتوانند کہ مجاز باعتبار ما کان باشد و کرمانی نقل کردہ باشد از آنکہ ملقح اولا لاقح بودہ و تواند
کہ قول جوہری و تصریح کہ این تفسیر نادرست بانیکہ باشد کہ شیوعی ندارد نہ آنکہ وجہی ندارد و تا این
توجیہات ردیست بطلان قول آنہا آورند حمأ جماعۃ حماۃ وہو الطین المتغیر یعنی حما کہ جمع حماۃ
است بمعنی گل متغیر کنندہ است والمسنون المصبوب و مسنون بمعنی ریختہ شدہ در قالب تا صورتی
پیدا کند اشارتست بآیۂ لم اکن لاسجد لبشر خلقتہ من صلصال من حما مسنون قول شیطان است
در وقتیکہ حکم شد ویرا و ملائکہ را کہ سجدہ کنند آدم را گفت نیستم من کہ سجدہ کنم مر بشری را کہ پیدا کردی
او را از خاک و گل صلصال یعنی گل خشک است کہ چون چیزی بر وی زنی آواز کند از خشکی دستی

الجزء العاشر شرح الاسلام — کتاب الصلوٰۃ

بیان آنکہ ابابکر و عمر را پس خبر دادہ الیشان را
از این حال وقالا لقد سلمت اقصروا صلوٰۃ
...صلی اللہ علیہ وسلم ما ایشان سکوت ...
پس گفتند ابوبکر و عمر آنکہ بتحقیق دانستہ
بودیم و تنبیہ کردہ بود آنحضرت آنکہ
بکردہ ابو بودہ یعنی بنودی ما برشمرد و ما بیت
این نزدیک بیت کہ حاصل شود برکت
و قیل ... فی دوفاوتنا ... حسب
... والعصر دیگر ... شابین ... عبداللہ
خود از وہب بن کیسان ... عمر
بسوی مغرب چنانکہ در استدراج ...
در بیدگہیاں ... وذکر کردہ
... اسم ... بود ...
وقال ... مستہ ...
ہشام در روایت خود گذاشتہ پدرم
برخوردوام بی دست ما وقال ابن اسحٰق عن
وہب بن ... صلوٰۃ المطیبی وگفت
محمد بن اسحٰق در روایت خود از وہب
از جابر صلوٰۃ الظہر از مغرب و نہ عصر
و این اختلاف چنانکہ گفتہ اند قادح نیست
در صحت اصل ایں حدیث زیرا کہ مقصود
بیان آنچہ واقع شدہ از برکت آنحضرت
در خرما و تعین نماز ظہر است

باب

الصلح بالدین والعین جواز صلح در آنچہ
متعلق است بدین چنانچہ صورت حدیث
باب است در آنچہ متعلق است بعین
چنانچہ صلح کند از حقی کہ در حویلی مثلا
دارد و آن نیز جائز باشد بطریق اولیٰ
حدثنا عبداللہ بن محمد قال حدثنا
عثمان بن عمر ساقط شدہ و ابن عمر در روایت

آتش بوی رسد و پخته شود و آنرا فخار گویند لاتوجل تخف یعنی توجل بمعنی تخف است ولا توجل بمعنی لاتخف یعنی مترس واشتقاق آن از وجل است بمعنی خوف اشارت بسوی قول خدا است قالوا لاتوجل انا نبشرک بغلام علیم گفتند ملائکه ابراهیم را علیه السلام وقتیکه ترسید از آمدن ایشان مترس بتحقیق ما بشارت میدهیم ترا بفرزند علیم دابر بمعنی آخر است در قول خدا وقضینا الیه ذلک الامر ان دابر هولاء مقطوع مصبحین و دوم سرسرا دیم بلوط آن امر را آن امر مبهم است وتفسیر آن اینست که بتحقیق آخر قوم ستاصل اند چنانکه باقی نماند هیچ یکی از ایشان در حالیکه بصبح در آیند یعنی از اول تا آخر از بیخ برکنده شده انما الصیحة یعنی الهلکة است یعنی صیحه درین آیت فاخذتهم الصیحة مشرقین پس در گرفت ایشانرا یعنی قوم لوط را بانگ در حالیکه در آینده آمده در وقت اشراق لبامام مبین الامام کل ما ائتممت واهتدیت به امام هر کسی است آنکه اقتدا کنی ورا و پای بوی

باب قوله الا من استرق السمع فاتبعه شهاب مبین

اول آیت اینست وحفظناها من کل شیطان رجیم محافظت کرده ایم آسمان را از هر شیطان رانده شده یعنی نگذاشته ایم که بر آسمان بر آید مگر شیطانیکه میرود نزدیک آسمان برای وزدی مسموعات پس تابع ولاحق میگردد از اشعلهای آتش که ظاهر است بر ناظران شهاب شعلهٔ آتش که در هوا ظاهر میشود گاهی بر کوکب وسنان نیز اطلاق کنند از جهت بریق ولمعان که در آنست بیضاوی گفته که استراق سمع تواند که باستدلال از اوضاع کواکب وحرکات آنها باشد وتوشده نمانکه برین تقریر شامل میشود شیاطین انس را که منجمان اند واتباع والحاق شهاب مر ایشانرا وعید آتش دوزخ خواهد بود وبا این همه استراق باز نمی آیند

حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان عن عمرو عن عکرمة عن ابی هریرة یبلغ به النبی صلی الله علیه وسلم روایت این حدیث از ابی هریره که میرساند آنرا به پیغمبر خدا قال اذا قضی الله الامر فی السماء فرمود وقتیکه حکم میکند خدا امری را در آسمان ضربت الملائکة باجنحتها خضعانا لقوله میزنند فرشتهای آسمان بازوهای خود در حالیکه خاضع ومنقاد اند فرموده خدا را خضعانا بضم خا وسکون ضاد وجمتین مصدر خضع یخضع خضوعا وخضعانا بمعنی الاطاعة والانقیاد مفعول مطلق است و مفعول له نیز تواند بود کانه جالنور وقتیکه خوشی می یابد بدست میکند بازو بارا از ترس کالسلسلة علی صفوان مانند آواز زنجیر بر سنگ هموار تشبیه وارد واز وحی ترسکم را با آواز سلسله بر سنگ قال علی یعنی ابن عبد الله شیخ مولف وقال غیره صفوان وگفت غیر او صفوان ینفذهم ذلک فاذا سیان بسکون فا گفته ینفذهم ذلک نافذ میکند خدا ملائکه را آن قول یعنی همه را می شنواند فاذا فزع عن قلوبهم پس وقتی دور کرده میشود ترس از دلهای ایشان قالوا ماذا قال ربکم گفتند فرشتها چه چیز گفت یعنی ما ندانستیم که چه فرموده پروردگار شما قالوا للذی قال الحق گفتند فرشتهای مقرب مانند جبرئیل ومیکائیل مر کسی را که گفته ماذا قال ربکم حق گفته است وهو العلی الکبیر وآن برتر است وبزرگ حاصل آنکه ملائکه مقربین تعبیر کردند از قول خدا که قضا وتقدیر کرد به حق منصوب است صفت مصدر محذوف یعنی القول الحق وتواند که مرفوع باشد یعنی قال المجیبون قوله الحق اینچنین تقدیر کرده است زمخشری در سورهٔ سبا

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشهود

و هو فی خدمه رجال الکرام آنحضرت در خانه خود بود فخرج رسول الله صلی الله علیه وسلم الیهما حتی کشف سجف حجرته پس بر آمد آنحضرت بسوی آن دو تا آنکه وا کرد پرده حجره خود را سجف بکسر سین مهمله وفتح آن بمعنی پرده ونادی کعب بن مالک فقال یا کعب پس طلب کرد کعب را وفرمود ای کعب فقال لبیک پس گفت کعب حاضرم در خدمت یا رسول الله فاشار بیده ان ضع الشطر پس اشارت کرد آنحضرت بدست خود که بینه وکم کن نصف دین را فقال کعب قد فعلت پس گفت کعب کم کردم فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم قم فاقضه پس فرمود ابن ابی حدرد را برخیز پس ادا کن کعب را نصف باقی از دین

بسم الله الرحمن الرحیم

کتاب الشروط

وسا قطت این لفظ مر غیر ابی ذر را ودر بعضی نسخ مقدم است بر بسمله مراد بیان احکام شروط است شروط جمع شرط است بفتح شین وسکون را ودر اصل بمعنی چیزی را بچیزی وابسته گردانیدن ودر اصطلاح چیزی که موقوف باشد بر آن وجود چیزی بی آنکه داخل باشد در آن یا موجب باشد آنرا واما بالفتح را که بمعنی علامت است جمع آن اشراط است نه شروط

باب ما یجوز من الشروط

فی الاسلام والاحکام آنچه جائز است از شرطها در اسلام آوردن ودر احکام دیگر از عقود وعهود ومانند آن والمبایعة

در قول خدا اماذا انزل ربکم قالوا الحق بالرفع واین قول حق تواند که کلمه کن باشد مقابل باطل و یا دراست کرداد قول مسطور در لوح محفوظ باشد یعنی گفت خدا قولے کہ ثابت و مقرر است در قوله فسمعها مسترق السمع پس میشنوند آن کلمه را دزدان مسموعات ومسترقوا السمع هکذا واحد فوق آخر دسترقان ہمچنین اند یکی بالای دیگر است ووصف سفیان بیده وبیان کرد سفیان صورت حال ملائکه را بدست خود وفرج بین اصابع یده الیمنی وکشاده کرد میان انگشتان دست راست نصبها بعضا فوق بعض استاده کرده انگشتها را بعضے را بالای بعضے فربما ادرک الشهاب المستمع بسا است که در یابد شهاب مستمع را قبل ان یرمی بها الی صاحبه فیحرقه پیش از آنکه انداخته میشود کلمه مسموع بسوے صاحب خود که کاهن است پس مے سوزد شهاب آنرا اختلاف کرده اند که آیا جن کشته میشود باین قایل است حسن بصری وغیره از ابن عباس گفته مجروح مے شود وکشته نمی شود وربما لم یدرکه حتی یرمی بها الی الذی یلیه الی الذی هو اسفل منه و بسا است که در نمی یابد شهاب سامع را تا آنکه می اندازد آن کلمه را بسوے آنکه متصل اوست آنکه پایان است الذی هو اسفل بدل است از الذی یلیه حتی یلقوها الی الارض تا آنکه مے اندازند آن کلمه را بسوی زمین تا برسد کاهنان را وساحران را وربما قال سفیان حتی ینتهی الی الارض و بسا است که گفت سفیان باین عبارت حتی تا آنکه منتهی مے شود و میرسد بسوی زمین فتلقی علی فم الساحر پس انداخته میشود بسوے دهان ساحر فیکذب معها مائة کذبة پس دروغ میگوید با آن کلمه صد دروغ فیصدق پس تصدیق کرده مے شود ساحر درین دروغها فیقولون الم یخبرنا یوم کذا وکذا یکون کذا وکذا پس میگویند آیا خبر نداده بود ما را که روز فلان وفلان میباشد چنین وچنین فوجدناه حقا پس یافتیم چیزے را که خبر داده بود درست للکلمة التی سمعت من السماء از جهت کلمه که شنیده شد از آسمان یعنی بسبب راست بودن یک کلمه جمیع خرافات ساحر را تصدیق میکنند حدثنا علی

عبد الله قال حدثنا سفیان قال حدثنا عمرو عن عکرمة عن ابی هریرة رضی الله عنه اذا قضی الله الامر وزاد والکاهن این همان حدیث بسند سابق است مقصود مؤلف رح آنست که علی بن عبد الله همان اسناد یکبارگی زیاده کرده است والکاهن را بعد از لفظ الساحر وحدثنا سفیان این قول علی بن عبد الله است ومقصود آنست که در اسناد سابق لطریق عنعنه بود عن عمرو عن عکرمة عن ابی هریرة واینجا لطریق سماع وتحدیث است فقال قال عمرو پس گفت سفیان گفت عمرو سمعت عکرمة قال حدثنا ابو هریرة قال اذا قضی الله الامر الحدیث وقال علی فم الساحر یعنے یکو تے زیاده نکرده است کاهن را قلت لسفیان قال سمعت عکرمة قال سمعت ابا هریرة علی بن عبد الله میگوید گفتم سفیان را گفته است عمرو که شنیدم عکرمه را دوی گفت شنیدم ابا هریره را قال نعم گفت سفیان آرے ایچنین است قلت لسفیان ان انسانا روی عنک عن عمرو عن عکرمة عن ابی هریرة رفعه گفتم سفیان را تحقیق مردے روایت کرده از تو از عمرو از عکرمه از ابی هریره

مخبر وسامع وارد از آنحضرت ولیکن لتحدیث را از صحابه دیگر شنیده قال گفت راوی کنا کاتب سهیل بن عمرو بوشد هرگاه نوشت خواندکرد سهیل بن عمرو در روز صلح حدیبیه و بود از اشراف قریش وخطیب ایشان اسیر آمد روز بدر پس گفت عمر رضی الله عنه بکن دندان های او را یا رسول الله که خطبا که مذمت بر تو بخواند پس فرمود آنحضرت بگذار او را پس قریب است که بایستد در مقامی که ستایش کنیم او را پس مسلمان شد روز فتح و بود در حدیثی بسیار گریه میکرد نزد شنیدن قرآن چون وفات یافت آنحضرت واختلاف کردند مردم مگر در بسیاری از قریش گشتند خطبه خواند و تسکین داد مردم را و باز داشت از اختلاف وصادق شد خبر مخبر صادق چون آمد سهیل روز حدیبیه برائے نوشتن فرمود آنحضرت سهل کرد آسان گردانید بر شما کار شما کان فیما اشترط سهیل بن عمرو علی النبی بود در جمله آنچه شرط کرده بود سهیل بر نبی صلی الله علیه وسلم انه لا یاتیک منا احد وان کان علی دینک الا رددته الینا انکه نیاید ترا از ما هیچ کس اگرچه بر دین تو بود مگر آنکه باز گردانی او را بسوے ما وخلیت بیننا وبینه وگذاری او میان ما ومیان وی فکره المؤمنون ذلک پس کروه داشتند مسلمانان آنرا

ورفع كرده ابو هریره یعنی رسانده بآنحضرت صلى الله عليه وسلم انه قرأ فرغ بضم فا وزاء مكسور
مشدد وعين مهمله قال سفيان هكذا اقرأ عمرو فلا ادري سمعه هكذا ام لا
خوانده عمرو پس ندانم شنیده وی است اینچنین از عكرمه یا نه قال سفيان وهي قراءتنا گفت سفيان واین
قراءت ما است كه از شیخ خود عمرو شنیده ام لیکن تردد دارم در سماع عمرو از عكرمه توانکه بوی از عكرمه
رسیده باشد كرمانی گفته چگونه جائز باشد قراءت وقتیکه مسموع نباشد جواب میگوید شاید
مذهب او جواز قراءت باشد بدون سماع اگر معنی صحیح باشد وتائید میکند این جواب را بقول کشاف
در سوره دخان وعن ابي الدرداء انه كان يقرئ رجلا طعام الاثيم ابو درداء تعلیم میکرد مردی را طعام
الاثيم فقال قل طعام الفاجر وباین استدلال کرده که ابدال کلمه بکلمه دیگر جائز است وقتیکه اداء می نماید
معنی کند وپوشیده نماند که ظاهر این حدیث اینست که بلفظ مرادف بدل کردن روا است چنانکه رسیده
از قول امام ابی حنیفه که قرآن اسم معنی است واگر کلمه را بمرادف آن خوانند باک ندارد ونماز فاسد
نمیشود وآنچه عبارت متن جواب عالمتر فهم میشود که شرط آنست فاسد نشود وبلفظ مرادف باشد
یا نه ونیز درینجا قراءت مشهور فزع بزای معجمه وعین مهمله است وقراءت ابن عامر فرغ بغین معجمه وراء
مهمله است من قوله فرغ الزاد اذا لم يبق منه شيء میگویند فارغ شد توشه وقتیکه باقی نماند ازوی چیزی

ندارد **باب** قوله ولقد كذب اصحاب الحجر المرسلين وبتحقيق تكذيب كردند یعنی ثمود پیغمبران
را اگرچه این قوم تکذیب صالح علیه السلام کرده بودند چون تکذیب یکی تکذیب همه است از انکه دعوی
همه یکی بوده است یا بتقیه جمع آورده اند وروایت که مراد صالح ومسلمانانی که بوی بودند باشند
ونیز تکذیب صالح وتکذیب توابع آورده است اطلاق مرسلین برانها بطریق تغلیب است وتوانکه مسلمانان
را از جانب خود برای تبلیغ احکام مقرر ساخته باشد چنانکه عیسی علیه السلام توابع را از جانب خود
رسول فرستاده چنانکه در سوره یس مذکور است وحجر نام وادی است میان مدینه وشام که ثمود
درانجا سکونت داشته اند **حدثنا** ابراهيم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثني مالك
عن عبد الله بن دينار عن عبد الله بن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال لاصحاب الحجر مرویست از ابن عمر که بتحقیق رسول خدا فرمود مر اصحاب را که داخل
وادی حجر شده بودند لا تدخلوا على هؤلاء القوم در نیائید بر منازل این قوم ثمود وجای خسف
ايشان الا ان تكونوا باكين فان لم تكونوا باكين فلا تدخلوا عليهم مگر آنکه باشید گریان وترسان
پس اگر نباشید گریان وترسان دوست ندارید شما را که پیش در آئید در جای عذاب ایشان
ان يصيبكم مثل ما اصابهم از ترس آنکه برسد شما را مانند آنچه رسیده است ایشان را از خسف
درین زمین واین حدیث در باب الصلوة در مواضع خسف گذشته است **باب** قوله ولقد
آتيناك سبعا من المثاني والقرآن العظيم مراد از سبع مثانی فاتحه است واین است قول عمر وعلی
وابن مسعود وحسن ومجاهد وقتاده والربیع والکلبی وابن عباس حدیث مرفوع نیز روایت کرده اند

چنانچه ے آیه واین سوره که هفت آیت است آنرا ثنانی از جهتی میگویند از آنکه اہل آسمان باین دعا میکنند چنانکه اہل زمین قیل از آنکه هفت کرد ران در گان دوگان است وان انعمت علیهم ورحیم والا نه ولا و علیهم نیز در قرأت عمر بن خطاب که وغیر الضالین خوانده حسن بن فضل گوید مثنی از آن گوید که دوبار نازل شده که یکبار به هفتاد هزار فرشته با آن بود یکبار در مکه و یکبار دیگر در مدینه و تسبیب نزول در مدینه آن بود که هفت قافله از یهود بنی قریظه و بنی النضیر وارد شدند که با آنها انواع اسعار از جامها و نفیس و طیب و جواهر بود و مسلمانان گفتند اگر این اسعه ما را بودی تو تمام بیها شتیم و انفاق میکردیم در راه خدا پس این آیت نازل شد ولقد آتیناک سبعا من المثانی یعنی این هفت آیت است بهتر است ترا از این هفت قافله و بها و نیز این سوره صدر است الحمد والحمد اول کلام است که تکلم کرده باان آدم علیه السلام هنگامیکه عطسه زد و آخر کلام در جنت است در بهشت چنانکه اشارت میکند قوله تعالی و آخر دعواهم ان الحمد لله رب العالمین و نیز و بار خوانده میشود در نماز بطریق فرضیت و نیز مثنی بمعنی ثنا است و این سوره مشتمل است بر ثنای خدا و تعالی سبحانه و قول بعضی از صحابه و غیرهم ابن عمر و ابن عباس و سعید بن جبیر و ضحاک است که مراد از سبع هفت سوره اوایل است بقره و آل عمران و نساء و مائده و انعام و اعراف و انفال با توبه که یکسوره است و مروی است از طاؤس و ابی مالک که قرآن همه مثانی است مکرر است مطالب سبع آن برین تقدیر پس قوله والقرآن العظیم تقدیر است یعنی هو القرآن العظیم قیل الواو مقحمة و قیل عطف صفت بر صفت کذا فی العینی **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن خبیب بن عبد الرحمن عن حفص بن عاصم عن ابی سعید بن المعلی رضی الله عنه قال مر بی النبی صلی الله علیه وسلم وانا اصلی گفت ابو سعید بن معلی گذشت بمن پیغمبر خدا در حالے که من نماز میگذاردم فدعانی فلم آته حتی صلیت ثم اتیت پس طلبید مرا پیغمبر نزد آنحضرت تا آنکه تمام کردم نماز را پس آمدم فقال ما منعک ان تاتی پس فرمود چه چیز منع کرد ترا از آنکه بیائی فقلت کنت اصلی پس گفتم بودم من که نماز میگذاردم فقال الم یقل الله یا ایها الذین آمنوا استجیبوا لله وللرسول پس فرمود آیا نگفته است خدا ای کسانیکه ایمان آورده اید اجابت کنید مر خدا و رسول را ثم قال الا اعلمک اعظم سورة فی القرآن قبل ان اخرج من المسجد پس فرمود آیا نیاموزم ترا عظیم ترین سورتها که در قرآن است پیش از آنکه برآیم از مسجد فذهب النبی صلی الله علیه وسلم لیخرج من المسجد پس قصد کرد پیغمبر خدا آنکه برآید از مسجد فذکرته پس یاد دادم آنحضرت را آنچه وعده فرموده بود فقال الحمد لله رب العالمین پس فرمود آن سوره الحمد لله است هی السبع المثانی والقرآن العظیم الذی اوتیته یعنی سبع مثانی و قرآن عظیم که الذی اوتیته آنکه داده شده ام من اشارت است آنکه خدا فرموده بقول خود ولقد آتیناک سبعا من المثانی والقرآن العظیم و تمت نهاده بر من همین سوره است بر تحقیق تا آنکه اینجا شبهه میکنند قول کسانی را که گفته اند سبع مثانی هفت سور اوایل قرآن است و تمام قرآن سبع مثانی است **حدثنا** آدم قال حدثنا ابن ابی ذئب قال حدثنا سعید

الجزء العاشر تیسیر القاری | کتاب التفسیر

کہ یا ایها الذین آمنوا اذا جاءکم المؤمنات مهاجرات الی غفور رحیم چنانچه گذشت عن قریب بر این گذشت تا آخر سوره که دران بیان شروط بیعت زنان است که شریک نگردانند بخدا چیزی را و دزدی نکنند و اولاد خود را نکشند و بهتان نه بندند و نافرمانی نکنند آنحضرت را قال عروة باسناد سابق قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المؤمنات قال لها رسول گفت عائشه پس کسیکه از زنان اقرار کرد این شرط مذکور را فرمودی مر او را پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم قد بایعتک بیعت کردم ترا کلاما یکلمها به ولا والله گوید این بیعت همین کلام بودی که تکلم میکرد آنحضرت ... بیعت ... ما مست یده ید امرأة قط فی المبایعة ...

للمقبري عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ام القرآن هي السبع المثاني والقرآن العظيم گفت ابوہریرہ فرمود پیغمبر خدا ام قرآن یعنی فاتحہ است در تسمیہ فاتحہ بام قرآن گفته اند که فاتحہ مشتمل بر ہمہ معانی قرآن است که ثناے خدا و تعبد با مر و نہی و وعدہ و وعید و اشارات بعض است به مغضوب علیہم ولا الضالین و این حدیث ہم نفی قول ابن سیرین میکند که گفته نگوئید ام القرآن و فاتحہ و ام الکتاب به لوح محفوظ است قوله والقرآن العظیم عطف است بر ام القرآن و معنے ندارد که عطف بر سبع المثاني باشد چنانکه ظاہر است و این مبتدا است خبر آن محذوف است یعنے قرآن عظیم آنست که داده شده ام آنرا

باب قوله الذين جعلوا القرآن عضين تمام آیت اذا دل آنست وقل اني انا النذير المبين كما انزلنا على المقتسمين الذين جعلوا القرآن عضين بگوای محمد تحقیق من ترسانندہ ام بظاہر و بیان چنانکه فرستادیم عذاب را بر مقتسمانے که گردانیده اند قرآن را اجزای متفرق عضین ماخوذ است از قول ایشان عضيت الشيء اے فرقته قیل جمع عضة واصل آن عضوة از عضے الشاة وغیرہ که بگردانے آنرا عضو عضو قیل اصلها عضهة حذف کرده اند ہا را چنانکه حذف کرده از شفه که اصل او شفهة و از شاه که اصل او شاهة است و بعد از حذف جمع کردند بر عضین و منقول است از عکرمه که عضه بمعنی سحر است مقتسمین را در تفسیر از قسمت گرفته مرویست که ولید بن مغیرہ در ایام موسم ده را دکه دو از دو نفر را انتخاب نمود که قسمت کرده بودند راہہار الاز بہر راہی که اہل حج میگذشتند فرقه از انہا میگفتند مغرور مشوید بقول این مرد که براه برآمده است از طریقه قوم و دعوی نبوت میکند تحقیق وے دیوانه است و طائفه دیگر که بر راه دیگر نشسته بودند میگفتند او کاہن است طایفه دیگر میگفتند شاعر است ولید بر در مسجد مے نشست چون از وے مے پرسیدند حال آنحضرت را میگفت راست گفته اند آنہا حق مانشانه ہم این اہل گزاف را ہلاک کرد در بدر و پیش از بدر بعضے گفته اند که این بد نشراد ان از روی استہزا بیکدیگر میگفتند که فلان سوره از منست دیگرے میگفت فلان سوره از منست مے بگوید یہود تفریق کرده بودند کتاب خود را ایمان مے آوردند به بعض کتاب و انکار میکردند بعض کتاب خود که در تصدیق و نشان آنحضرت بود و در قیل این جماعه کافران مانند تقسیم کرده بودند قرآن را بعضے میگفتند سحر است بعضے شعر میگفتند بعضے اساطیر الاولین بعضے کذب و افسانه میگفتند و ہمہ بعقوبت این ہذیانات گرفتار دنیا و آخرت شدند مؤلف رح مقتسمین را از قسم یعنے حلف گرفته چنانکه گفته المقتسمين الذين حلفوا مقتسمان آنانند که سوگند خوردند و ہمین جماعه کفار سوگند خورده بودند برین اکاذیب و منه لا اقسم و اقسم یعنی ماخوذ است لا اقسم که در قرآن مجید است ای اقسم اشارت کرد باینکه کلمه لا زاید است یعنی اقسم بیوم القيمة و یقرأ لاقسم یعنے گفته اند برین کلمه نافیه نیست و لا اقسم بلام تاکید خوانده اند بغیر مد و این قراءت ابن کثیر است بعضے گویند لام قسم است قاسمهما حلف لهما و لم یحلفا له یعنے قاسم که درین آیت است وقاسمهما اني لكما لمن الناصحين و سوگند خورد ابلیس مر آدم و حوا را که تحقیق من برای شما از خیر خواہانم مؤلف رح اشارت کرده که باب مفاعلة اینجا

لیس را در بیعت زنان ادریان داشته و طریقه گرفته اند ولیکن صحت این روایت به ثبوت نرسیده و مختار طریقه احتیاط است والتعبد والقدر ما وافق بعضا رحدیث صحیح کلام ست والله اعلم

حدثنا ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن زياد بن علاقة قال سمعت جريرا يقول بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت جریر بن عبد الله بیعت کردم پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم فاشترط علي شرط کرد آنحضرت بر من در بیعت از اسلام و جز آن والنصح لكل مسلم شرط خیر خواہی برای ہر مسلمان چنانچه در آخر کتاب الایمان گذشت

حدثنا مسدد قال حدثنا يحيى قطان عن اسمعيل بن ابي خالد قال حدثني قيس بن ابي حازم عن جرير بن عبد الله قال بايعت رسول الله صلى الله عليه وسلم على اقام الصلوة وايتاء الزكوة والنصح لكل مسلم و این حدیث نیز ہمین اسناد در آخر کتاب الایمان گذشت

باب اذا باع نخلا قد ابرت و تابیر لقاح و شگافتن در خت خرما را گویند و آن وقتی پیوند کرده شده ولم يشترط الثمرة و شرط نکند میوه آنرا برای خود در غیر روایت ابی ذر این لفظ ساقط است و این باب با حدیث و شرح مباحث آن در کتاب البیوع گذشت

حدثنا عبد الله بن يوسف قال اخبرنا مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال من باع نخلا قد ابرت فثمرتها للبائع الا ان يشترط المبتاع کسی که بفروشد نخلی را که تابیر کرده شده پس میوه آن که بعد مر قرح و شند و بایع است مگر آنکه شرط کند مشتری آنرا برای خود در داخل گردد بآن بایع لیس مشتری را باشد

باب الشروط في البيع حکم شروط در بیع شرح بعضی از آن مذکور شد اذا اشترط في البيع شروطا از کتاب البیع گذشت و تتمه کلام در باب آینده بیان کرده باید دانست که مراد از شروط

برهمن خود نسبت یکدیگر بمعنی اصل فعل است بغیر مشارکت وقال مجاهد تقاسموا تحالفوا اشارتست که تقاسموا در آیه وتقاسموا بالله لنبیتنه بمعنی تحالفوا مقصود از ایراد وی همین قول واقعه پیش ازین است تقریر قول آنست که مقتسمین از قسم است نه از قسمت پوشیده نماند که این همه دلالت نمیکند که مقتسمین بمعنے قسمت باشد با آنکه جمهور مفسران باین معنے گفته اند آرے دلالت دارد که تواند که بمعنے قسم باشد

حدثنا یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا هشیم قال اخبرنا ابو بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما الذین جعلوا القرآن عضین قال هم اهل الکتاب روایت است از ابن عباس گفت درین آیت اشارتست باهل کتاب از یهود و نصارا اجزاء و اجزاء که بسیار کرده اند قرآن را بچند جزء فآمنوا ببعضه وکفروا ببعضه پس ایمان آورده اند ببعضی آنچه موافق کتاب ایشان است ومنکر شده اند ببعضی که مخالف است **حدثنا** عبید الله بن موسی عن الاعمش عن ابی ظبیان عن ابن عباس **کما انزلنا علی المقتسمین** قال آمنوا ببعض وکفروا ببعض اخر گفت مقتسمین آنجماعه اند که ایمان آوردند ببعض کتاب وکفر ورزیدند ببعض دیگر وهم الیهود والنصاری وآنجماعه یهود و نصارا اند پوشیده نماند که ظاهر ازین دو حدیث است که مقتسمین از قسمت باشد فافهم

باب قوله واعبد ربک حتی یاتیک الیقین

وعبادت کن پروردگار خود را تا آنکه بیاید ترا الیقین قال سالم الیقین الموت گفت سالم بن عبد الله بن عمر بن الخطاب رضی الله عنهم مراد از یقین درین آیت مرگ است واین تعلیق را اسحق بن ابراهیم بستی از بندار گفت حدیث کرد مارا یحیی بن سعید گفت خبر داد مرا سفیان از طارق بن عبد الرحمن از سالم

سورة النحل

در روایت غیر ابی ذر باب تفسیر سورة النحل واقع شده روایت کرده است از قتاده که این سورة مدنیه است وروایت کرده است از وی اوایل آن مکی است تا قول عز وجل والذین هاجروا فی الله من بعد ما ظلموا وازینجا تا آخر مدنی است سعدی گفته همه مکی است مگر دو آیت وان عاقبتم فعاقبوا بمثل ما عوقبتم به سفیان گفته همه مکی است مگر کی از ابن عباس آمده که مکیه است مگر سه آیت که نازل شده بعد از شهادت حمزه رضی الله عنه ولا تشتروا بعهد الله ثمنا قلیلا الآیات ودر روایتی آمده مگر سه آیت که نازل شده میان مکه ومدینه وقت برگشتن آنحضرت صلی الله علیه وآله وسلم از غزوه احد پوشیده نماند آیاتے که بعد از هجرت نازل شده اگرچه در مکه برده آنرا مدنی میگیرند تا نازل شده این سوره وسوره کهف وبیش از سوره نوح بسم الله الرحمن الرحیم در روایت غیر ابی ذر تسمیه نیست روح القدس یعنی جبریل است علیه السلام ودر قول خدا قل نزله روح القدس بگو فرود آورده است قرآن را روح القدس اضافت روح بسوے قدس که بمعنی طهارت است از قبیل حاتم الجود وزید الخیر است نزل به الروح الامین مایدکرده است مولف رحمه الله که روح القدس بمعنی جبریل است باین آیت که در سوره شعرا است که بروح الامین آنجا بے تردد بمعنی جبریل است پس اینجا هم باید بهمین معنی باشد ودرین ضمن روایت بر روایتی که از ابن عباس نقل کرده اند

الخیر العاشر من شیخ الاسلام

قالت لها ان شئت اعطیت اهلک گفت مرا ورا عایشه باز زن بسوی مالکان خود قالت احب ان اعطی عنک کتابتک ویکون ولاءک لی فعلت پس اگر دوست دارند خداوندان تو که ادا کنم از تو بدل متعارف مال کتابت ترا یکدفعه باشد ولاء آزادی تو مر آزاد کنم ترا بعد ازادای بدل تو برای من بکنم این چنین کرده فذکرت بریرة لاهلها فابوا قالوا پس ذکر کرد آن پیام را بریره مر اهل خود را پس ابا کردند از آنکه ولاء برای عایشه باشد وگفتند الا ان تشترط علیک ولاؤک لنا فلتفعل یعنی الا ان یکون ولاؤک لنا اگر بخواهد عایشه که چشم ثواب از خدا بر آزادی تو پس کو بکند و بخرد باشد برای ما ولاء آزادی تو فذکرت ذلک لرسول الله پس ذکر کرد عایشه آن مقاله مر پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم فقال لها ابتاعی فاعتقی پس فرمود آنحضرت مر عایشه را خرید کن پس آزاد کن اگرچه آنها ولاء برای خود شرط کنند فانما الولاء لمن اعتق یعنی ولاء مر کسی راست که آزاد کند ودر کتاب البیوع وکتاب المکاتب زیاده آمده ما بال الناس یشترطون شروطا لیست فی کتاب الله من اشترط شرطا لیس فی کتاب الله فلیس له هر روایتی فهو باطل وان اشترط مائة شرط شرط الله احق واوثق وشرح حدیث بجا گذشت

باب اذا استحسن المولی الرهن ...

کہ روح القدس نام جبرئیل است کہ احیا میکرد مردہ را آن پوشیدہ و تا ندر تقدیر ست کہ روح القدس را بر عیسی اطلاق کردہ اند ارادہ آن درین آیت درست نمی آید فی ضیق کہ در قول خدا و لا تک فی ضیق مما یمکرون و مباش در تنگدلی از آنچہ مکر میکنند کفار ابن کثیر اینجا و در سورہ نمل بکسر ضاد خواندہ و باقی قرا بفتح آن یقال امر ضیق و ضیق یعنی درین لفظ دو لغت است بتشدید تحتیہ مکسورہ و سکون آن نیز گفتہ اند بتخفیف یعنی تنگدلی است و بتشدید تنگی در آنچہ وسیع باشد شل دار و جامہ مثل هین و هین و لین و لین و میت و میت مانند این سالفظ کہ در آن دو لغت است و قال ابن عباس رضی اللہ عنہما فی تقلبهم در قول خدا او یاخذہم فی تقلبہم فما ہم بمعجزین یعنی اختلافہم است یعنی در سفر و حضر و شب و روز یتفیأ ظلالہ ای تتہیأ قسطلانی گفتہ اینچنین نقل کردہ اند و صواب بمعنی یمیل است و این کلمہ با تفسیر در بعضے نسخ واقع است سبل ربک ذللا و قال مجاہد تمیدا یعنی تکفأ بکاف و تشدید فا مفتوح و ہمزہ و قیل بضم اول و سکون کاف بمعنی تقلب اشارت است بقول تعالی والقی فی الارض رواسی ان تمید بکم الآیہ مفرطون بمعنی منسیون در قول خدا لا جرم ان لہم النار و انہم مفرطون نیز تفسیر کردہ اند بمعنی متروکون در قرارت جمہور بتخفیف را مفتوح است و نافع بکسر خواندہ از افراط و قال غیرہ و گفت غیر مجاہد فاذا قرأت القرآن فاستعذ باللہ پس وقتی کہ بخوانی تو قرآن را پس پناہ جوی بخدا یعنی اعوذ باللہ من الشیطان الرجیم بگو ہذا مقدم و موخر و ذلک ان الاستعاذۃ قبل القراءۃ مقولہ قول غیر مجاہد است کہ درین تقدیم و تاخیر است و آن ثابت است بتحقیق استعاذہ کردن پیش از خواندن قرآنست و معناہا الاعتصام باللہ و معنی استعاذہ پناہ جستن است بخدا از شر شیطان بعضی گفتہ کہ بر اصل خود است بی تقدیم و تاخیر و مراد انست وقتی کہ ارادہ خواندن کنی چنانکہ گفتہ اند اذا قمتم الی الصلوۃ فاغسلوا وجوہکم بتقدیر ارادتم الصلوۃ و قال ابن عباس شاکلتہ ناحیتہ تفسیر کردہ شاکلہ را بناحیہ کہ بمعنی طریق است اشارتست بقول خدا قل کل یعمل علی شاکلتہ و در بیضاوی گفتہ کل احد یعمل علی طریقتہ التی تشاکل حالہ فی الہدی و الضلالۃ و یا بمعنی ناظر است قولہ فربکم اعلم بمن ہو اہدی سبیلا او جوہرہ روحہ یعنی مشابہ جوہر روح را و احوالی را کہ تابع مزاج بدن وست انتہی در قاموس شاکلہ را بمعنی نیست و مذہب نیز گفتہ و این آیت در سورہ بنی اسرائیل است از قلم ناسخ اینجا افتادہ در بعضی نسخ کہ در نظر عینی بودہ ذکر نکردہ قصد السبیل البیان یعنی قصد بمعنی بیان است در قول خدا و علی اللہ قصد السبیل و مراد بیان احکام شرایع است بعضی گفتہ قصد بمعنی طریق مستقیم است الدفء ما استدفأت بہ دفء چیزیست کہ منتفع شوی بآن اشارتست بقول عز و جل والانعام خلقہا لکم فیہا دفء و منافع و منہا تاکلون و جاء بیابیا پیدا کردہ آنہا را برای شما کہ در آن چیزیست کہ از سرما نگاہ میدارد و مراد کسوت و ابنیہ است کہ از پشم آنہا میگیرند و نفعہای دیگر است از نتاج و شیر و سواری و بعضے از آنہا میخورند آنرا جوہری گفتہ دفء بمعنی سوزش و گرمی است و درین آیت مراد نتاج ابل و البان آنست انتہی برین تقدیر مراد

الجزو العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشروط

بحدیث سابق و باین قائل است ابن ابی لیلی و احمد و در روایتی جمعی دیگر کہ اوزاعی و ابن شبرمہ و احمد از ایشانند گویند صحیح است بیع و شرط بمنزلہ استثنا است و ہمینکہ قدر او معلوم باشد چنانکہ بیع کند ہزار دینار مگر شیاہ شلا و موافقت کردہ ایشان شیخ مالک زمان یسیر نہ کثیر و قبولی حد آن تنزد و سہ روز است و حجت ایشان حدیث جابرست جمہور گویند الفاظ حدیث مختلف است بعضی ذکر کردہ شرط را و بعضے ذکر کردہ چیزی را کہ دلالت دارد برآنکہ سواری بطریق ہبہ بود و حدیث واقعہ معین است کہ احتمال در آن راہ یافت و معارض است آنرا حدیث عائشہ در قصہ بریرہ کہ نص است در بطلان شرط و لیکن بعضی شروط کہ معقول و منصور باشند چنانچہ شرط کردن بایع ولاء عتاقہ را برای خود زیرا کہ ولاء عتاق حق عتاقہ است و کسی کہ آزاد کند ولاء عتاقہ او را است تدارک این شرط نامعقول خود باطل بود نہ عقد و بعضے شروط دیگر کہ معقول بودند بطلان آن مصاحب بطلان عقد شد زیرا چہ آنحضرت نہی کردہ از شرط در بیع روایت کردہ آنرا ابو حنیفہ از عمرو بن شعیب از پدرش از جدش ذکر کردہ این روایت را طبرانی در معجم اوسط و محمود خوارزمی در جامع مسانید

از منافع دیگر آنست یا تعمیم بعد از تخصیص است تماعجون بالعشي و تسرحون بالغداة اشارتست بقوله تعالی و لکم فیها جمال حین تریحون و حین تسرحون و مر شما را زینت است هنگامی که باز می آرید از چراگاه براحات یعنی آرامگاه و آنها و هنگامی که میرانید بچراگاه و درین دو وقت زینت می یابد فنای خانه عظیم میشانند صاحبان انعام در نظر ناظران و تخصیص تریحون بشب و تسرحون بروز بنابر عادتست بشق یعنی المشقه می خواهد که بشق الانفس یعنی نفوس است در قوله تعالی و تحمل اثقالکم الی بلد لم تکونوا بالغیه الا بشق الانفس و بر میدارند انعام بارهای شما را بسوی شهری که نبودید شما رسنده بآن شهر مگر بمشقت نفوس و اعل تخوف یعنی تنقص است یعنی نقصان در انفس و اموال تا آنکه هلاک شده از غرب نقصان الانعام لعبرة اشارتست بقول خداوند لکم فی الانعام لعبرة نسقیکم مما فی بطونه و تحقیق برای شما در انعام عبرة است یعنی عظة میخورانیم از آنچه در شکمهای آنهاست از شیر که فی بطونه بضمیر واحد مذکر آورد از آنکه انعام جمع نعم واحد است و هی تؤنث و تذکر سوءنث و مذکر هر دو اعتبار کرده اند و کذلک النعم مونث و مذکر هر دو آمده الانعام جماعة النعم که انعام جمع نعم است و آن ابل و غنم و بقر است سرابیل یعنی قمص است جمع قمیص تقیکم الحر که نگاه میدارد شما را از گرمی و اما سرابیل تقیکم باسکم پس مراد سرابیل که نگاه میدارد شما را از ضرب تیغ و سنان و تیر پس آن دروعهاست دخلا بینکم که در آیت تتخذون ایمانکم دخلا بینکم تفسیر کرده است دخلا را بقول خود کل شیء لم یصح فهو دخل هر چیزی که درست نیست پس آن دخل است قال ابن عباس حفدة که در قول خدا و جعل لکم من ازواجکم بنین و حفدة تفسیر کرده حفده را من ولد الرجل یعنی حفده کسی که از اولاد مرد باشد ولد و ولد ولد السکر ما حرم من ثمرتها اشارتست بقوله تعالی و من ثمرات النخیل و الاعناب تتخذون منه سکرا و رزقا حسنا تفسیر کرده سکر را بچیزی که حرام کرده شده از ثمرات نخیل و اعناب و الرزق الحسن ما احل الله و مراد از رزق حسن چیزی که حلال کرده خدا قال ابن عیینة عن صدقة و گفت سفیان ابن عیینه از صدقه کرمانی گفته که این صدقه ابن فضل مروزیست و رد کرده اند بر وی که صدقه ابن فضل مروزی شیخ بخاری است و او روایت میکند از سفیان بن عیینه و اینجا گفته که سفیان از صدقه روایت کرده است و دلیل بر عدم صحت قول کرمانی گفته اند که این صدقه که اینجا مذکور است از سدی روایت کرده و صدقه بن فضل مروزی سدی را در نیافته و نه اصحاب او را و ابن ابی حاتم و طبری سندی که دارند روایت کرده اند از ابن عیینه از صدقه از سدی و همین حدیث را چنانکه بخاری آورده ذکر کرده اند و ظاهر آنست که این صدقه ابو الهذیل است که از سدی روایت دارد و ابن عیینه از وی روایت کرده و اینچنین گفته است بخاری در تاریخ خود انکاثا اشارتست بقوله عز و جل و لا تکونوا کالتی نقضت غزلها من بعد قوة انکاثا و بیان بهم آن زنی که نقض کرده تابیده خود را بعد از قوت تار کننده از تاب بر آورده و همی اشارت کرده که آن زن نام او خرقاء کانت اذا ابرمت غزلها نقضته سدی گفته که خرقاء نام

الجزء العاشر صحیح الاسلام — کتاب الاستشهاد

دیگر داد مر او را باین اختلاف گفت نمیدانم بچه دو گفتند آن دو کس حدیث کرده اند مرا عمرو بن شعیب از پدرش از جدش که آنحضرت صلی الله علیه وسلم نهی کرد از شرط در بیع پس آمدم ابن ابی لیلی ذکر کردم مر او را ازین اختلاف گفت نمیدانم چه گفتند آن دو کس حدیث کرد مرا هشام بن عروه از پدرش از عائشه رضی الله عنها که آنحضرت صلی الله علیه وسلم فرمود مر عائشه را خرید کن بریره را و شرط کن ولا را و ولا مر کسی راست که آزاد کند پس بیع جائز است و شرط باطل پس آمدم ابن شبرمه و خبر دادم بدان گفت نمیدانم چه گفتند آن دو کس حدیث کرد مرا مسعر از محارب بن دثار از جابر گفت فروختم از آنحضرت ناقه را و شرط کردم سواری خود را تا مدینه جائز داشت بیع را و شرط را جمیعا و مانند آن طبرانی در معجم اوسط باسناد خود آورده و همچنان روایت کرده آنرا حاکم در کتاب علوم حدیث و از جهت حکم ذکر کرده و آنکه نجو در احکام دیده سکوت کرده از طعن در آن گفت بخاری در تاریخ خود دیدم احمد بن حنبل و علی بن مدینی و حمیدی و اسحق بن ابراهیم را که احتجاج میکردند بحدیث عمرو بن شعیب عن ابیه عن جده قلت الخوارزمی فی ذلک الجامع و زیاده کرده در لفظ و جماعه اصحاب را

نهنے است که در مکه بودی و قتیکه تحکم کردی تار ریشید و خود را نقض میکرد و آنرا در تفسیر مقاتل گفته
که آن دیوانه بود و نام آن ریطه است بنت عمرو بن کعب بن سعد بن زید بن مناة ابن تمیم هر چه
از صبح تا نصف نهار رسے ده دا بان وی با فتدی میگفت که آنرا نقض کنند و وی دیوانه
وسواسناک بود و بعضے گویند که مادر اسد بن عبد العزی بن قصی است و دختر سعد بن تمیم بن مره است
نقلها القسطلانی و قال ابن مسعود الامة معلم الخیر والقانت المطیع یعنی امت بعضے آموزنده نیکی
است و قانت بمعنی اطاعت کننده در قول خدا ان ابراهیم کان امة قانتا لله امة بچند معنی دیگر
هم آمده یعنی یک قرن و جماعت و بمعنی دین و زمان و یک کس که قایم مقام جماعة باشد از قتاده مرویست
که هیچکس از اهل دین نیست که دوست میدارند او را و راضی نیستند از وی و از شهر بن حوشب نقل
کرده اند که زمین خالی نمیباشد از دوازده کس که خداوند تعالی دفع میکند بسبب آنها بلا با و فراهم
میباشد زمین ببرکت آنها مگر زمان ابراهیم که وی تنها بود و بسبب دفع بلا با و برکات زمین اکنانها
واحد ها کن مثل حمل و احمال تفسیر کرد اکنان را که جمع کن است بکسر کاف چنانکه حمل بکسر حا
مهمله که جمع آن احمال است و کن هر چه نگهدارد چیزے را و پوشد آنرا و این قول از بعضے نسخ بعد
از قول او ست جماعة النحل و در بعضے نسخ مصحح اصلا نیست **باب** قوله و منکم من یرد الی
اذل العمر بعضے از شارحین است که رو گردد ه پیشتر و بسوے ارذل عمر از ابن عباس مرویست
که مراد اسفل عمر است و تعیین اسفل نکرده است از عکرمه منقول است که هر که قرآن میخواند یرد
نشده است بسوے ارذل عمر یعنی هر که شعور و ادراک دارد رد کرده نشده است بارذل عمر ارذل
مشتق است از رذل یعنی دون و خسیس است و زوال هر چیز ردی آنست و این سن خرافت است
قتاده گوید آن نود سال است و مرویست از علی بن ابیطالب رضی الله عنه هفتاد و پنج سال نوشته اند
که این تعیین نسبت ببعضے خواهد بود نه نسبت بهمه چنانکه اشارت کرده باین نسخه عکرمه **حدثنا**
موسی بن اسمعیل قال حدثنا هارون بن موسی ابو عبد الله الاعور عن شعیب عن
انس بن مالك رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم كان یدعو اعوذ بك
من البخل والكسل مرویست از انس بن مالك که بتحقیق رسول خدا دعا میکرد و ای خدا پناه
میبریم بتو از بخل و کاهلی در اعمال دینی واذل العمر و پناه میبریم از عمر ردی و خسیس و وجه استعاذه
از عمر خرافت آنست که مقصود از خلقت انسان معرفت حق جلشانه است بتفکر در صفات و افعال جلیله
والا هی تعالی و تعبد و تنسک نیز موقوف بر قدر معرفت است و صلاح مبدأ و مآل تا عقل قوی و
فکر صحیح نباشد کتر دست میدهد و در سن خرافت این همه فتوری دارد و از کار میرود و عذاب القبر
وفتنة الدجال وفتنة المحيا والممات و از عذاب قبر و از ابتلای دجال و ابتلاے زندگانی و ابتلای
بعد از موت شیخ ابو النجیب سهروردی قدس سره گوید مراد بفتنه محیا ابتلا است بدرد و بابی صبری
و عدم رضا و اصرار بر فساد و ترک متابعت طریقه هدایت و فتنه ممات ابتلای سوال منکر و نکیر

الجزء العاشر شرح الاسلام | باب الشروط

در آن شرطها است پس برگشت عبد الله
...
پس آن مفسد بیع است و همین است
قول ابی حنیفه و مانند آن محمد در مؤطا
خود از طریق مالک روایت کرده و مراد
از شرط که نهی از آن است آنچه ملایم مقتضا
عقد نبود اما آنچه موافق بود چنانچه اشتراط
ملک مشتری را آن خود حقیقت شرط نبود
که شرط زاید باشد بر لازم تابع در وجود
ولیکن شافعی استثنا کرده از بیع منهی
بیع بشرط عتق را بحدیث بریره زیرا چه
آنحضرت رد نکرد و در حدیث آن مگر ولا را
برای بایع و حنفیه گویند حدیث نهی که
عام است در بایع است و حدیث بریره صحیح
حمل کرده شود بر آنکه پیش از نهی بود حقیقت
نیست و در حدیث بریره بیع بشرط عتق
بلکه وعده عتق است از جانب مشتری
و شرط ولا برای خود که باطل کرد تمام مع
از جانب بایع و اما حدیث جابر جواب
آن هویدا گردد **حدثنا** ابو نعیم
...

وهجرت وفوت آنست سورة بنی اسرائیل قتاده گوید مکی است مگر هشت آیت که در مدینه
نازل شده آن قوله تعالی وان کادوا لیستفزونک الی آخر من قوله السید و در تفسیر ابن جریر آورده
از غیر طریق ابن عباس که این سوره مدنیست بسم الله الرحمن الرحیم و در غیر روایت ابی ذر نیست
حدثنا آدم قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قال سمعت عبد الرحمن بن یزید قال سمعت
ابن مسعود رضی الله عنه قال فی بنی اسرائیل والکهف و مریم گفت عبد الرحمن بن یزید شنیدم ابن
مسعود را که گفت در باب فضیلت این سه سوره قرآنی انهن من العتاق الاول یعنی اینها از جمله
بنهایت رسیدگانی اند در جودت از اول اند عتاق بکسر عین مهمله و تا مثناة فوقیه جمع عتیق است و
بر چیزی که بنهایت میرسد در نیکوئی آنرا عتیق میگویند و نیز عتیق بمعنی قدیم است یعنی کتابهای
سنی ... اند بود و اول بضم همزه و فتح واو مخففه جمع اول است و اولیت باعتبار نزول است از آنکه
مکه نازل شده مقصود تفضیل این سوره است بجهت اشتمال بر قصه‌های غریب خارق عادت از اسراء و
استماع و غرایب حال اصحاب کهف و قصه مریم و عیسی و تفصیل حال انبیاء و هن من تلادی و این سوره
از قدیما اند تلادی بکسر تا فوقیه جمع الدامت ... و معنی تالد تذکر و قال ابن عباس فسینغضون
یعنی در آن اشارتست بقول خدا قل الذی فطرکم اول مرة فسینغضون الیک رؤسهم تفسیر کرده فسینغضون
را بیهزون یعنی بجنبانند روایت کرده این تفسیر را طبری از علی بن طلحه از ابن عباس و روایت
کرده از طریق عوفی از ابن عباس گفت بحرکون رؤسهم استهزاء یعنی بجنبانند سرها را خود را از روی
استهزا و سخریت و قال غیره نغضت سنك ای تحرکت و گفته است غیر ابن عباس که از نغضت سنك
نغضت سنك یعنی جنبید دندان واز نغض برآمد نغضت بفتح غین معجمه و در روایت ابی ذر بکسر است و معنی
آیت اینست که آنحضرت صلی الله علیه وسلم فرمود که بگوید مشرکان را که میگویند کیست که ما را دوباره
ما را بعد از مردن و خاک شدن اعاده میکند کسی که پیدا کرده است شما را در اول و ادرست بر یکبار
اعاده کند پس وقتیکه شنیدند این را سرها جنبانند سرهای را از روی تعجب و استهزا و قضینا الی
بنی اسرائیل اخبرناهم انهم سیفسدون یعنی قضینا بمعنی اخبرنا است و در قول خدا و قضینا الی بنی
اسرائیل فی الکتاب لتفسدن فی الارض بعضی گفته اند بمعنی اعلمنا است والقضاء علی وجوه یعنی لفظ
قضا بچند معنی آمده و قضی ربك امر ربك یعنی قضا اینجا بمعنی فرمودن است ومنه الحکم ان ربك
یقضی بینهم یعنی درین آیت قضا بمعنی حکم است ومنه الخلق و یعنی از معنی آن خلق و پیدا کردن
است و درین آیت فقضاهن سبع سموات یعنی پوشیده نماند که لفظ قضا بیازده معنی دیگر در قرآن
مستعمل شده و اقتصار مؤلف بر همین سه معنی وجهی داشته باشد یکی بمعنی فراغ است درین آیت فاذا
قضیتم مناسککم ای فاذا فرغتم منها دوم بمعنی کتابت کما فی قوله تعالی اذا قضی امرا ای اذا کتب سیوم
بمعنی مدت کما فی قوله تعالی ومنهم من قضی نحبه چهارم بمعنی فصل کما فی قوله تعالی قضی الامر پنجم
بمعنی مضی یعنی الامضاء کما فی قوله تعالی لیقضی الله امرا کان مفعولا ششم بمعنی هلاک کما فی قوله تعالی

مشدده و بغیر مشدده و آن را دوقیه
بضم واو و فتح آنکه با حذف همزه نیز گویند
و آن از نقره تمام چهل درهم است و قنطار
... ببعد از ان ...
درهم است و در عرف اهل ... واحد
درهم و در ... اهل شام ... درهم است
و در عرف اهل حلب شصت درهم و قت لا
گفتم نیز و گفتم و در بعضی روایات
زیاده کرده بعد آن ... است یا رسول الله
و در بعضی بلکه ... قال لیس
با ... فرمود ... بر ... گرد
... دعا کرد او را ... با لقول
... گفت ... جابر
استغفار کرد برای من آنحضرت نیست
... دو بیست و پنج بار ...
ناستثنیت حملانه الی اهلی پس ...
کردم سواری شتر را تا اهل خود ... بیست
حملانه بضم حا بمعنی حمل یعنی سوار کردن
مرا بر شتر در موضع گفته انچه بار کرده
شود بروی از زاد ... خاصة یعنی
مستعمل میشود مگر در انچه بار یا سوار کرده
شود بطریق تبرع و دیگرست ... بر شتر ...
و ... ظاهر در اشتراط است و تواند
که مراد استعاره باشد و متعین نیست
این لفظ در روایات بلکه الفاظ مختلف
اند چنانچه مذکور شود فلما قدمنا المدینة
یا بجمل پس هرگاه آمدیم از سفر آوردم
آنحضرت را آن شتر و نقد ثمنه ورد
ما تمن آن یعنی او قیه طلا و زیاده داد
یک قیراط چرا انصرفت فارسل علی اثری
پس ... گشتم از آنجا پس فرستاد یعنی کسی را
بر پس من فقال ما کنت لاخذ
جملک پس فرمود نیستم که بگیرم شتر
ترا که دیگر ... جملك ذلك
پس بگیر این شتر خود را فهو مالک یعنی
آن مال تست وقال شعبة عن المغیرة
عن عامر عن جابر افقرنی رسول الله

قضی الیهم ای اعلمهم ششم بمعنی وجوب کما فی قوله تعالی قضی الامر هفتم بمعنی ابرام کما فی قوله تعالی الا حاجة فی نفس یعقوب قضاها هشتم بمعنی وصیت یعنی قوله تعالی و قضی ربک الا تعبدوا الا ایاه و نهم بمعنی موت کما فی قوله تعالی فوکزه موسی فقضی علیه یازدهم بمعنی نزول کما فی قوله تعالی فلما قضینا علیه الموت دوازدهم بمعنی فعل کما فی قوله تعالی کلا لما یقض ما امره ای لم یفعل ما امره سیزدهم بمعنی عهد است کما فی قوله تعالی اذ قضینا الی موسی ای عهدنا چهاردهم بمعنی ذبح است کما فی قوله تعالی فقضی دینه ای ذبح الغریم علیه بالادا پانزدهم بمعنی ختم و اتمام کما فی قوله ثم قضی اجلا در قاموس زیاده برین معانی آورده و آنچه در قرآن استعمال یافته همین است پوشیده نماند که بعضی معانی نزدیک بعضی دیگر است و قال الازهری قضی فی اللغة علی وجوه گفت ازهری قضی در لغت بر چند وجه آمده و مرجع همه وجوه انقطاع و تمام است نفرا من یصرف معنا یعنی نفر کسے است که میرود با شخصی از قوم و قبیله او برد دشمن اشارتست بقول خدا و جعلناکم اکثر نفیرا از نفیر و منقول است اکثر نفیرا ای مردانتی گفته نفیرنا نفر و احد است یعنی یکے است چنانکه قدیر و قادر قسطلانی گفته و قیل جمع نفر و هم الجمعون للذهاب الی العدو در قاموس گفته نفر بمعنی جماعه از سه تا ده مرد را گویند میسورا لینا یعنی نرم اشارتست باین قول خدا فقل لهم قولا میسورا الجریب ازطریق عکرمه آورده و عدهم عدة حسنة و عده کن ایشان را و عده نیک ولیتبروا ما علوا تفسیر کرده و تبیر را بمعنی مروانه تدمیر یعنی اهلاک مشتق است از دمار یعنی هلاک اشارت است بقول خدا ولیتبروا ما علوا تتبیرا یعنی خراب کنید بلا دی را که غالب آیند و اند بر آن از بلاد شما حصیرا محبسا محصرا تفسیر کرده و حصیر را بمحبس و محصر بمعنی جای حبس و جای حصر در قول خدا و جعلنا جهنم للکافرین حصیرا و گردانیدیم ما دوزخ را برای کافران جای حبس که نتوانند از ان بر آمد تا ابد الآباد صاحب توضیح حصیر را بفتح حاء مهمله تصحیح کرده از حصر بحصیر برون نصر ینصر و این تصحیح بر تقدیر فتح میم است و اگر بضم میم باشد از احصر خواهد بود حق بمعنی وجب است در قول خدا فحق علیها القول فدمرناها تدمیرا پس واجب شد بدان قریه یعنی بر اهل آن قریه پس هلاک کردیم هلاک کردنی خطاء بکسر خاء معجمه و سکون طاء مهمله بمعنی اثما یعنی گناه تفسیر کرده یقال خطئ یخطأ خطأ و خطأة نحو اثم یأثم اثما اشارت کرده بقول خدا ان قتلهم کان خطأ کبیرا تحقیق کشتن اولاد از ترس فقر گناه بزرگ است از جهت قطع نسل و عدم اعتماد بر رزاقیت حق جل شانه و خلاف مرضی خدا و رسول خدا که فرموده تزوجوا الودود تناسلوا یعنی اگر چه قتل گناهی است با اینهمه این قتل بدتر است گناه آن عظیم تر است وهو اسم من خطئت والخطاء مفتوح مصدره من الاثم و آن خطا را اسم است از باب خطئت و خطاء مفتوح مصدر است گفته اند این هر دو قول مخالف مع ... اهل لغت است خطاء بکسر مصدر است چنانکه اشارت بآن کرده شد و بفتح اسم است ضد صواب در بیضاوی گفته ابن عامر خطأ خوانده ذاکر آن اسم از اخطأ یعنی ضد صواب و بعضے گویند خطأ لغت است در خطاء چنانچه مثل و مثل و بعضے قرا بفتح و مد خوانده اند و خطأ یعنی بحذف همزه و بفتح خاء و کسر آن خطئت بمعنی اخطأت یعنی مجرد و مزید هر دو یکے است این قول ابی عبیده است گفته اند این نیز مخالف تصریح اهل لغت است خطئت میگویند در گناه عمد و اخطأت در وقت عدم تعمد

ودر کالانت ... ابی ... بر ... اگر ... است ... ظاهر در عدم اشتراط است و قال محمد ابن المنکدر عن جابر اشترط ظهره الی المدینة شرط کرد ... اما ... دماش... ولک ظهره ... و در قرات ... ثبت ... یعنی ... و قال ابو الزبیر عن جابر ... اقربا ... و او ... قرات ... روایت نسائی از طریق ابن عیینه ... ایوب ... الی ... المدینة ... عن سالم عن جابر ... بعنی ... و معدود ... و بعضی ... اطراف ... و بسکون ... بلفظ مقام ... نیز روایت است ... تعلیق ... در عدم اشتراط ... الاشتراط اکثر و اصح عندی گفت مؤلف شرط کردن جابر سواری را برای خود در بیع شرط است و در روایات ... از جابر صحیح تر است نزد من از روایات که ثبت دال دلالت بر اشتراط بلکه بر ... آنست و مؤلف اعرف است بدین باب ولیکن ترجیح بکثرت رواة مختلف فیه است ... بر ... بر ... در آن راجح نباشد ... نیز صحیح اشتراط است ولیکن تاویل کرده که بیع در حقیقت نبود و قول ... بعضے بر سبیل مجاز است بدلیل ... در روایت دیگر در آخر حدیث آمده که فرمود ... آیا گمان میکردی ... ماکسک ... قول ... حقیقت ... گفته قول آنحضرت ... وعده است که خلاف در ان احتمال ندارد

لن تخرق معنی لن تقطع است در قول وی سبحانه ولا تمش فی الارض مرحا انک لن تخرق الارض ولن تبلغ الجبال طولا و راه مرو در زمین در حال تکبر و تفاخر بتحقیق تو پاره نکرده زمین را از روی تکبر و تفاخر یعنی قطع نکرده زمین را بکبر خود تا برسی آخر آنرا میگویند فلان اخرق است زمین را از فلان یعنی بیشتر سفر کرده است نسبت باو ببرید کوهها را ای برابری و مقابله نکرده بکبر خود مرحا مصدر است یعنی اسم فاعل و اذ هم نجوی اشارت کرده بسوی قول خدا اذ یستمعون الیک واذ هم نجوی بدان وقتی که کفار استماع میکنند بسوی تو و وقتی که ایشان بیکدیگر نهانی میگویند در حق تو بعضی میگویند مجنون است بعضی میگویند ساحر است و بعضی میگویند شاعر است مصدر من ناجیت یعنی نجوی مصدر است ناجیت بمعنی نهان گفتم وصف کرده ایشان را بآن والمعنی یتناجون پس وصف کرده ایشان را و حاصل معنی اینست که بیکدیگر میگویند یعنی مصدر بمعنی فاعل است و تواند که تقدیر مضاف باشد ای ذو نجوی گفته اند و اظهر اینست که اسم است نه مصدر جوهری گفته در قول تعالی و اذ هم نجوی ایشان را نجوی گفت و نجوی فعل ایشان است چنانکه میگویند قوم رضی و نیست رضی مگر فعل ایشان و از این قول خود ثابت شد که بعض اسم است یعنی گفته اند نجوی جمع نجی است چنانکه قتلی جمع قتیل است رفاتا حطاما اشارت است به آیه ءاذا کنا عظاما و رفاتا آنگاه که ما خاک و استخوان شویم آیا ما دوباره مبعوث می شویم یعنی رفات استخوانهای شکسته و خشک شده حطام جمع حطیم است یعنی کسر مطلق یا مخصوص است بیابس کذا فی القاموس از مجاهد روایت کرده اند که حطام یعنی استخوان شکسته خشک شده است و استفزز و استخف بخیلک الفرسان والرجل والرجالة

واحدها راجل مثل صاحب و صحب و تاجر و تجر اشارت کرده بتفسیر قوله تعالی و استفزز من استطعت منهم بصوتک یعنی از استطاعت در راه دین بر آر کسی را که توانی از اولاد آدم گفته اند که امر تهدید است بصوتک باواز خود یعنی بدعای خود بسوی معصیت خدا همچنین گفته است ابن عباس رضی الله عنه هر که داعی است کسی را بمعصیت آن لشکر ابلیس است مروی است از مجاهد که مراد از صوت اینجا غنا و لهو است و اجلب علیهم بخیلک و رجلک و آواز کن بر ایشان بندگان را با خیل خود سوار و پیاده و رجل بفتح راء و سکون جیم یعنی پیاده با صیغه جمع است واحد آن راجل چنانکه صاحب جمع آن صحب است بفتح صاد و سکون حاء مهمله و همچنین تاجر جمع آن تجر است بفتح تاء و سکون جیم تتمه آیت اینست و شارکهم فی الاموال والاولاد شریک شو ایشان را در جمع اموال حرام و صرف آن در زنا و الاولاد و شریک شو در اولاد و برانگیز در بیم ساختن اولاد از زنا و گمراه ساختن ایشان یا دیان باطله و حرفتهای ذمیمه و افعال قبیحه ان عبادی لیس لک علیهم سلطان بتحقیق بندگان خاص من و مخلصان من نیست مر ترا بر ایشان غلبه و اینجا مستفاد است از اضافت چنانکه در قول خدا قل یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا الآیه حاصبا الریح یعنی حاصبا یعنی باد تند است والحاصب ایضا ما ترمی به الریح و حاصب نیز چیزیست که می اندازد آنرا باد از سنگریزه و باین معنی تصریح کرده جوهری و منه حصب جهنم یرمی به فی جهنم و اینمعنی ماخوذ است حصب جهنم که انداخته میشود آنرا در دوزخ و حصبا و آن چیزیکه انداخته می شود حصب دوزخ است در بعضی تفاسیر گفته حاصب سنگی است که از آسمان ببارد چنانکه بر قوم لوط و دیقال حصب

تا تمام کند بسوی بر خود را و باقی گذارد شتر را بسلک وی سر تحقیق امر کرد بول را آنکه زیاده دهد او را بر ثمن زیاده بر وی و ظاهر با جمله حدیث با این اختلاف و اضطراب و احتمالات قریبه حجت باشد در جواز اشتراط بر خلاف مقتضای عقد پس ذکر کرد اختلاف دیگر وقال عبدالله

بن ابی جعفر عن جابر اشتراه ا لا اله

صلی الله علیه وسلم باوقیه خرید شتر را آنحضرت بیک اوقیه و مستفاد از روایت ابن اسحق آنست که فرمود گرفتم بیکصد بیت و پنج فرمود بیست درهم زیاده میکرد تا آنکه رسید باو دینار

و تابعه و متابعت کرده ذهب را و منکر

اوقیه ذهب من اسلم عن

جابر و قال ابن جریج عن عطاء

و غیره عن جابر احده باربعة دنانیر یعنی فرمود که گرفتم شتر را بچهار دینار

و هذا یکون اوقیه علی حساب الدینار

بعشرة گفت مولف در توفیق روایت ابو اسحق بن ابی رباح ما بین مذکور که چهار دینار است می باشد یکر اوقیه بر حساب قیمت دینار بعاده درهم یعنی چهار دینار سیح چهل درهم باشند و آن وزن اوقیه است

ولم یبین الثمن مغیرة عن الشعبی عن جابر و ابن المنکدر

عطف است بر مغیره و ابو الزبیر عن جابر یعنی بیان نکرده ثمن را این سه کس در روایت خود و مبهم محمول بر تفسیر بود

از جمله وقال الاعمش عن سالم عن جابر

اوقیه ذهب یعنی اوقیه طلا و قال ابو اسحق

عمرو بن عبدالله السبیعی عن سالم عن جابر

بمائتی درهم بعد صد درهم و قال داؤد

بن قیس عن عبیدالله بن مقسم

عن جابر اشتراه بطریق تبوک خرید کرد آنحضرت شتر جابر را در راه تبوک احسبه قال باربع

اواق گوید گمان میکنم جابر را که گفت بچهار اوقیه که صد و شصت درهم باشد

بالأرض ذهب وگفته میشود حصب فی الارض یعنی رفت در زمین والحصب مشتق من الحصباء الحجارة وحصب اشتقاق کرده شده است از حصبا که سنگ است تفسیر حصبا بسنگ از قبیل تفسیر خاص بعام است از آنکه حصبا سنگریزه را میگویند و مراد از اشتقاق اشتقاق مصطلح نیست چنانکه اشتقاق فعل از مصدر بلکه مجرد مناسبت است تارة یعنی مرة است وجماعته تيرة وتارات وجمع تارة تیرة است بکسر تاء فوقیه وفتح تحتیه و تارات است جمع مونث سالم ابن تین گفته بهتر آنست که تیرة باشد بکسر تاء فوقیه وسکون تحتیه وفتح را چنانکه در جمع قامة قیمة میگویند لاحتنکن یعنی لاستاصلنهم است در قول خدا لئن اخرتن الی یوم القیمة لاحتنکن ذریته الا قلیلا اگر نگاه داری تو مرا تا روز قیامت بر آئینه از بیخ بر می اندازم اولاد او را مگر اندکی وگفته میشود در معنی احتناک که مستولی و غالب میشوم بر ایشان بگمراه کردن یقال احتنک فلان ما عند فلان من علم استقصاه گفته میشود بطاکر کرد فلان چیزیرا که نزد فلان است از علم که بنهایت رسانیده آنرا و تواند که بمعنی غلبه باشد و تقریرش ظاهر است و این کلمه در بعضی نسخها نیست و عینی متعرض آن نشده است و در اصل معنی احتناک بلاک کردن بیخ است زراعت را طائره حظه یعنی طایر بمعنی نصیب است در قول خدا وکل انسان الزمناه طائره فی عنقه و هر آدمی لازم کرده ایم نصیب او را از نیکی و بدی در گردن او من قولهم طار سهم فلان بکذا بر آمد نصیب فلان باین چنین تخصیص عنق از جمله اجزا بنا بر آنست که گردن محل قلاده است از آنچه زینت میدهد و عیب میآرد و نیز میگویند که این چیز بر گردن منست تا بر آیم از آن ومرویست از ابن عباس که طایر بمعنی عمل است وقال ابن عباس کل سلطان فی القرآن فهو حجة وگفت ابن عباس هر سلطان یعنی لفظ سلطان که در قرآن واقع شده بمعنی حجت است و درین سورت دو جا واقع است یکی فقد جعلنا لولیه سلطانا و دیگر واجعل لی من لدنک سلطانا نصیرا ولی من الذل لم یحالف احدا لم یحالف بجای مهمله است یعنی لم یوال اول آیت اینست لم یکن ولی من الذل تفسیر کرده آنرا که دوست نگرفته است احدی از جهت مذلت تا دفع کند آنرا یعنی محتاج نیست در انتصار باحدی از جنس مثل ولد و غیر جنس مثل ملائکه

باب

قوله اسری بعبده لیلا من المسجد الحرام الآیة پاک است خدای که برد بنده خود را یکشبی از مسجد حرام بسوی مسجد اقصی که بیت المقدس است اشارتست درین آیت بسوی معراج آنحضرت صلی الله علیه وسلم که باین آیت قطعی تا مسجد اقصی معلوم شده و با حادیث مشهوره از بیت المقدس تا بالای آسمانها تفصیل این قصه در کتب سیر و تفاسیر مذکور است حدثنا عبدان قال حدثنا عبد الله قال اخبرنا یونس ح وحدثنا احمد بن صالح قال حدثنا عنبسة قال حدثنا یونس عن ابن شهاب قال ابن المسیب قال ابو هریرة اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة اسری به بایلیاء گفت ابو هریره آورده شد نزد رسول خدا در شبی که برده شد آن حضرت را به بیت المقدس ایلیا بکسر همزه و سکون تحتیه و کسر لام است و مد نام بیت المقدس است یا نام شهر است بقدحین من خمر ولبن دو جام از شراب و شیر فنظر الیهما فاخذ اللبن پس نگاه کرد

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشروط

روایت کرده ابو نضره از جابر که خرید آنحضرت شتر را به بیست دینار و آن موافق حساب سابق دو صد درهم باشد و درین روایت زیاده آمده پس زیاده میکرد مرا آنحضرت دینار دینار تا آنکه رسید به بیست دینار را و چون روایت در مقدار ثمن مختلف آمد گفت مولف قول الشعبی بأوقیة اکثر قول عامر شعبی باوقیه بیشتر است یعنی بیشتر روایت موافق این اند چنانچه ظاهر است اگرچه در لفظ مختلف ند لیس طرح باشد از روایت اوقیه ذهب و چهار اوقیه و دو درهم و بیست دینار که مخالف اند جمعی در رفع تعارض براه توفیق رفته اند چنانچه داودی گفته مراد اوقیه ذهب است و بر آن حمل کرده شود قول کسی که مطلق آورده و کسی که بیع اوقیه یا چهار گفته مراد از قصد داشته که در آن روز قیمت آن اوقیه ذهب بوده و گفته احتمال دارد که سبب اختلاف چیزی باشد که واقع شد از زیاده بر اوقیه و قرطبی گفته تکلف در توفیق دور از تحقیق است مبنی بر امری که صحیح نشده نقل آن و ضبط آن و متعلق نیست بتحقیق آن حکمی و حاصل از مجموع روایات آنست که بیع واقع شد بثمن معلوم و زیاده کرد آنحضرت زیادة معلومه نزد وفا و عدم علم بانضمام تحقیق آن نباشد

باب الشروط فی المعاملة

ذکر شرطهایی که در مساقات در دهقان باشد و معامله نام مساقات است که عبد

آنحضرت بسوی هر دو جام پس گرفت شیر را قال جبرئیل الحمد لله الذی هداك للفطرة لو اخذت الخمر
همیست ستایش ثابت است مر خدای را که راه نمود ترا برای فطرت اسلام که مقتضای فطرت سلیم
است و پیدا کرده است مردم را بر آن لو اخذت الخمر لغوت امتك اگر میگرفتی شراب را هر آینه
گمراه میشد امت تو در بعضی روایتها غوت بغیر لام است ابن مالک گفت بعضی نحویان گویند لام در
جواب لو لازم است صحیح آنست که در افصح کلام بحذف لام آمده است نحو لو نشآء جعلناه اجاجا من قوله
انطعم من لو یشآء الله اطعمه حدثنا احمد بن صالح قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنی
یونس عن ابن شهاب قال ابو سلمة سمعت جابر بن عبد الله رضی الله عنه قال سمعت النبی
صلی الله علیه وسلم یقول لما کذبنی قریش قمت فی الحجر فجلی الله لی بیت المقدس میفرمود
هنگامی که تکذیب کردند مرا در باب معراج کفار قریش و پرسیدند از علامات و خصوصیات بیت
المقدس و در وقت عبور بران متوجه نشده بودم بهمه نشانهای آن ایستادم در حجر کعبه پس ظاهر کرد
خدا برای بیت المقدس فطفقت اخبرهم عن آیاته وانا انظر الیه پس شروع کردم در حالیکه خبر میدادم
ایشان را از علامات آن کالکی بینم بسوی آن و درین قوم جمعی بودند که دیده بودند بیت المقدس
را گفتند که راست میگوید و خطا نکرده است چیزی را پس همه متحیر و متعجب ماندند حدثنا یعقوب بن ابراهیم
حدثنا ابن اخی ابن شهاب عن عمه لما کذبنی قریش حین اسری بی الی بیت المقدس نحوه زیاده
کرده است یعقوب بن ابراهیم بر حدیث مذکور که حدیث کرده مارا برادرزاده ابن شهاب که محمد بن عبد الله
بن مسلم است این قول را یعنی اسری بی الی بیت المقدس هنگامی که شب برده شد مرا بسوی بیت المقدس
سیره مانند حدیث احمد بن صالح قاصفا ریح تقصف کل شیء یعنی کلمه قاصفا که واقع شده درین آیه فیرسل
علیکم قاصفا من الریح فیغرقکم الآیه بمعنی بادی است که قصف میکند یعنی میشکند هر چیزی را منجی که طبرانی
روایت کرده و ابن المنذر از ابن عباس **باب** قوله ولقد کرمنا بنی آدم در بعضی نسخ این باب ترجمه
ونیست آنکه بتحقیق گرامی کردیم بنی آدم را ابن عباس گفته بعقل ضحاک گفته بنطق و تمیز سلف گفته بتعدیل قامت
وامتداد آن قیل بحسن صورت قیل بتسلیط او بر سایر خلق و تسخیر آن مر او را از ابن عباس روایت کرده ان
که تکریم آدمی بآنست که همه حیوان بدهان میخورند و آدمی بدست میخورد ذکر کرمنا واکرمنا واحد یعنی
هر دو فعل متعدی است اگرچه در کرمنا تشدید مبالغه است که در اکرمنا نیست ضعف الحیوة
وضعف الممات عذاب الحیوة وعذاب الممات یعنی درین کلام لفظ عذاب مقدر است اشاره است بقول خدا
اذا لاذقناك ضعف الحیوة وضعف الممات ثم لا تجد لك علینا نصیرا احمد را آیت اینست ولولا ان ثبتناك
لقد کدت ترکن الیهم شیئا قلیلا واگر نبودی تثبیت از جانب ما تحقیق نزدیک بود دانیکه میل کنی اندکی
قول کافران درین هنگام هر آینه چشانیدیم ترا دو چند عذاب دنیا و آخرت پسترنیابی برای خود
بر ما یاری دهی که دفع عذاب کند از تو اگرچه خطاب بآنحضرت است مقصود تنبیه و تخویف سایر مسلمانان
است تا موافقت نکنند هیچ یکی از کافران کذا قال الشراح بیضاوی گفته که مراد کفار مکه اند که گفتند

التحریر العاشر شرح الاسلام — كتاب الشروط

بخشش کن میان ما و میان برادران مهاجرین
ما نخلها را گذارید پس قال لا پس فرمود
من قسمت نمیکنم نخلها بر شما را اختیار رسولست
بدست شما است فقال کفون المؤنة و نشرککم فی الثمرة
را و در بعضی نسخ لفظ جمع ست تکفون المؤنة و نشرککم فی الثمرة کفایة میکنید
نخیلها را مشقت عمل را درین نخیل و شریک
میگردانیم ما شما را در پاره میوه آن فقالوا
پس گفتند مهاجران سمعنا واطعنا
گوش کردیم و قبول نمودیم حدثنا
موسی بن اسمعیل قال حدثنا جویریة بن
اسماء عن نافع عن عبد الله قال اعطی رسول
الله صلی الله علیه وسلم خیبر الیهود
داد آنحضرت زمینهای خیبر یهود را برین شرط
ان یعملوها ویزرعوها که عمل کنند
دران و کاشت نمایند ولهم شطر ما یخرج
منها و مر ایشان را است نصف آنچه
حاصل شود از ان و هر دو حدیث در
مزارعت گذشت باب الشروط فی المهر

بارہ با ما موافقت نمائی تا ما قبول دین تو بکنیم آنحضرت صلی الله علیه وسلم از بس حرصی که در هدایت کفار داشت از مکر و حیله ایشان در صدد این شده بود و عصمت الهی که در کار وی بود نگذاشت که نزدیک بآن رود بعضی گویند که یهود چون از بودن آنحضرت در مدینه تنگ آمده بودند از روی خداع گفتند که شام مقام انبیا است اگر تو هم پیغمبری آنجا باش که ما هم ایمان می آریم پس افتاد در دل وی صلی الله علیه وسلم که بشام رود گویند یک مرحله رفته بود که این آیت نازل شد رجوع کرد بمدینه و قتل کرد یهود بنی قریظه را بانکه زمانی و جلای وطن کرد بنی نضیر را خلافک و خلفک سواء یعنی این هر دو لغت یکیست و هر دو قراءت است ابن عامر خلافک خوانده و دیگران خلفک در آیه کریمه و اذا لا یلبثون خلفک الا قلیلا یعنی درنگ نمیکنند بعد از تو مگر اندکی و نای بجانبه اشارتست بقول تعالی و اذا انعمنا علی الانسان اعرض و نای بجانبه و تفسیر که انعام کنیم بر انسان اعراض میکند و دور گردد بجانب خود مفسران نای را بتباعد تفسیر کرده اند مرویست که بمعنی تعظیم و تکبر است و این لفظ از اضداد است بمعنی قرب و بعد هر دو آمده است شاکلته بمعنی ناحیته است اشارتست بقول خدا قل کل یعمل علی شاکلته و همچنین تفسیر کرده است طبری از طریق علی بن ابی طلحه از ابن عباس از حسن و قتاده مروی است که بمعنی نیت است و ابن زید علی دینه و از مقاتل روایت کرده اند علی جبلته و طبیعته و هی من شکلته یعنی شاکله مشتق از شکل است بفتح بمعنی مثل و بکسر بمعنی دل صرفنا بمعنی وجهنا است در قول خدا و لقد صرفنا للناس فی هذا القرآن من کل مثل یعنی پیش آورده ایم برای مردم درین قرآن از هر مثل یعنی بیان کرده ایم انواع امثال و غیر آن که موجب عبرتست قبیلا معاینة و مقابلة اشارتست بسوی قول تعالی او تاتی بالله والملائکة قبیلا تفسیر کرد که بمعنی معاینه و مقابله است و قیل القابلة بعضی گویند که بمعنی قابله است زنی که پیش می آید و لد را از زن زاینده لانها مقابلتها و تقبل ولدها از آنجهت قابله مقابل زن است و چنین است آیه و لد او اخشیة الانفاق یقال انفق الرجل املق یعنی انفاق اینجا بمعنی املاق است یعنی انفق اشارتست بقول سبحانه اذا لامسکتم خشیة الانفاق و درین هنگام امساک کنید از ترس فقر و نفق الشیء ذهب اشارت کرده بفرق میان معنی ثلاثی و مزید فیه قتورا مقترا اشارتست بقول تعالی و کان الانسان قتورا تفسیر کرده قتورا را بمقتر یعنی فعول بمعنی اسم فاعل است و معنی آن بخیل و ممسک است و نیز از اقتار بمعنی تقصیر کردنست در انفاق و نزد یک بمعنی اول است للاذقان مجتمع اللحیین والواحد ذقن تفسیر کرده اذقان را بجای جمع شدن هر دو لحیه بفتح لام استخوانی است که دندانها بر آن است و واحد آن ذقن است بمعنی زنخ و لام در للاذقان بمعنی علی است اشارتست بقوله تعالی و یخرون للاذقان و یخرون بمعنی یسجد و قال مجاهد موفورا وافرا اشارتست بقول خدا ان جهنم جزاؤکم جزاء موفورا و اسم مفعول بمعنی اسم فاعل است چنانکه اسم فاعل بمعنی اسم مفعول آمده در قول حق عیشة راضیة ای مرضیة تبیعا ثائرا اشارتست بقول خدا ثم لا تجدوا لکم علینا به تبیعا خطابست بکفار اگر عذاب کنیم مر شما را بکفران نعمت پس نمی یابید برای خود بر ما مطالب و منتقم و زرقا موسی گفته تاریخ شلت بمعنی خرابی و طلب انست

وقال ابن عباس نصیرا گفته است ابن عباس تبیبا یعنی نصیرا است حضرت حق جلت آیت در قول خدا در شان آتش دوزخ بر کفار کلما خبت زدناہم سعیرا ہر گاہ فرو نشیند زیادہ کردیم ایشان را آتش فرو نشیند خبت النار وقتے کہ فرو نشیند شعلۂ آن وقال ابن عباس لا تبذر تبذیرا یعنی لا تنفق فی الباطل است یعنی انفاق مکن در باطل وناحق عطای خراسانی از ابن عباس نقل کردہ کہ تبذیر انفاق مال است در آنچہ نباید واسراف صرف کردن است در آنچہ نباید زیادہ برآنچہ بایست ابتغاء رحمۃ رزق یعنی رحمت درین قول خدا واما تعرضن عنہم ابتغاء رحمۃ من ربک یعنی رزق است مثبورا یعنی ملعونا است درین آیت وانی لاظنک یا فرعون مثبورا ابو عبیدہ گفتہ مثبور یعنی ہلاک است ومثبور یعنی ہالک یعنی مغلوب گفتہ اند وبعضے مفسران بمعنے محبوس یعنے بیعقل گفتہ لا تقف یعنی لا تقل است درین آیت ولا تقف ما لیس لک بہ علم ومگو چیزیرا کہ نیست ترا بآن علم یقینے از ینجا است کہ امام ابو حنیفہ رضی اللہ عنہ ترک عمل بگفتہ قایف نکردہ والا کہ در بعضے اخبار آمدہ در باب اسامہ وزید واقع شدہ معارض نص نمیتواند یا گوئیم چون آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم بعلم یقینے میدانست قول قایف را موافق دانستہ از اول آنحضرت را این علم حاصل شدہ والا ارکان کرامی در رفع طعن منافقان بودہ کہ بوقوع برطلبکار فت داشتند فجاسوا یعنی تیمموا است ای قصدوا در قول خدا فجاسوا خلال الدیار وکان وعدا مفعولا یعنی قصد کردند میانہ دار ہا تا قتل ونہب وغارت وبند زن وفرزندان ایشان کنند بد باب تحاکمیں ونسلط بخت نصر بر ایشان نازل شدہ یزجی الفلک یعنی یجری الفلک است یعنے پرمی برای معو حیم یعنی یجری بکیم وراء بمہملہ یعنی رانندان در قول خدا ربکم الذی یزجی لکم الفلک فی البحر یر دو کشتیہا است کہ میراند کشتیہا را در دریا یخرون للاذقان یعنی للوجوہ این تفسیر ابن عباس است وموافق است تفسیر سابق کہ بالا تر ازین گذشتہ

باب قولہ واذا اردنا ان نہلک قریۃ امرنا مترفیہا ودرو کہ خواستیم آنکہ ہلاک کنیم اہل قریہ را فرمودیم متنعمان واہل سفاہت را یعنی بطاعت وعبادت پس فسق کردند وبر آمدند از طاعت پس ہلاک کردیم آنہا را

حدثنا علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفیان قال اخبرنا منصور عن ابی وائل عن عبد اللہ رضی اللہ عنہ قال کنا نقول للحی اذا کثروا فی الجاہلیۃ امر بنو فلان گفت عبد اللہ بن مسعود بودیم ما کہ میگفتیم مر قبیلہ را وقتے کہ بسیار شدند در ایام جاہلیت بسیار شدند ای فلان مقصود ازین حدیث آنست کہ امر بکسر میم دفتح الہ بمعنی کثرۃ لغت است وہمچنین است در آیت مذکور وہر دو قرارات است ومعنی آیت این گفتہ کہ بفتح میم معنی کثیر نامدہ

حدثنا الحمیدی قال حدثنا سفیان امر بصیغہ مجہول بمعنی کثر است کذا قال الکرمانی

باب ذریۃ من حملنا مع نوح انہ کان عبدا شکورا این جمع انبیا کہ سابقا مذکور شدند اولاد کسے است کہ برداشتیم آنہا را در کشتی با نوح تحقیق نوح بود بندہ شاکر بر نعمتی کہ در نظر او می آمد از اکل وشرب ولباس ودفع آزار شکر ما میگفت

حدثنا محمد بن مقاتل قال اخبرنا عبد اللہ قال اخبرنا

الجزء العاشر شیخ الاسلام | کتاب الشرب

... کہ برآوردہ این قایل است شافعی واحمد ... ذکرہ الترمذی باب الشروط فی المزارعۃ ذکر شروط در مزارعت وآن شروط ...

حدثنا مالک بن اسمعیل قال حدثنا ابن عیینۃ سفیان قال حدثنا یحیی بن سعید قال سمعت حنظلۃ الزرقی ... قال سمعت رافع بن خدیج ... کنا اکثر الانصار حقلا میگفت رافع ما بودیم اکثر انصار از روی زراعت ... پس بودیم ما کہ بکرا میدادیم زمین را باین شرط کہ حاصل این پارہ زمین برای من باشد وآن پارہ دیگر برای تو ... در باب ما یکرہ من الشروط فی المزارعۃ گذشت ...

بوحیان التیمی عن ابی زرعة بن عمرو بن جریر عن ابی هریرة قال اتی رسول الله صلی الله علیه
وسلم بلحم فرفع الیه الذراع گفت ابوهریره آورده شد رسول خدا گوشتی پس برداشته شد سوی
آنحضرت بازوی وکانت تعجبه و بود ذراع که خوش می آمد آنحضرت را فنهش منها نهسة پس
به دندان گرفت یعنی گزید گزیدنی از گوشت ذراع ثم قال انا سید الناس یوم القیامة بهتر فرمود
من بهترین مردم روز قیامت وهل تدرون مم ذلك و آیا میدانید بکدام جهت بهترین مردم یجمع الله
الناس الاولین والآخرین فی صعید واحد یکجا میکند خدا مردم پیشینیان و پسینیان را در یک زمین
یسمعهم الداعی وینفذهم البصر می‌شنواند ایشان را آواز خود داعی و احاطه میکند ایشان را چشم
یعنی در زمین هموار اند که جایی نیست می بینند آنها را همه بیننده و میگوید و می‌شنواند هر که طلب کند
وتدنو الشمس و نزدیک میرسد آفتاب فیبلغ الناس من الغم والکرب پس میرسند مردم از غم و اندوه ما
لا یطیقون ولا یحتملون حالی را که تاب ندارند و نمیتوانند برداشت غم و اندوه را فیقول الناس
الا ترون پس میگویند مردم بیکدیگر آیا نمی بینید ما قد بلغکم الا تنظرون من یشفع لکم الی ربکم چیزی را
که بتحقیق رسیده است شما را آیا نگاه نمیکنید بسوی کسی که شفاعت کند شما را بسوی پروردگار شما
فیقول بعض الناس لبعض پس میگویند بعضی مردم مر بعضی دیگر را علیکم بآدم فیأتون آدم لازم گیرید
آدم علیه السلام پس می آیند نزد آدم فیقولون له انت ابو البشر پس میگویند آدم را تو پدر همه مردمی
خلقك الله بیده ونفخ فیك من روحه پیدا کرده است ترا خدا بدست خود و دمید در تو از
روح خود وامر الملائکة فسجدوا لك و امر کرد فرشتها را پس سجده کردند ترا اشفع لنا الی ربك
شفاعت کن ما را نزد پروردگار خود الا تری الی ما نحن فیه آیا نمی بینی تو بسوی حالی که ما در آنیم
الا تری الی ما قد بلغنا آیا نمی بینی تو بسوی حالی که رسیده است ما را فیقول آدم ان ربی قد
غضب الیوم غضبا لم یغضب قبله مثله پس میگوید آدم بتحقیق پروردگار من غضب کرده است
امروز غضبی که غضب نکرده است پیش از آن مانند آن ولن یغضب بعده مثله و غضب میکند
پس ازین مانند آن چون این روز روز محاسبه و جزای بد کاران است بعقاب دوزخ تعبیر کرد این
حال را بغضب که هرگز نکرده بود وانه نهانی عن الشجرة فعصیته و بتحقیق خدا منع کرد مرا از خوردن
شجر و پس نافرمانی کردم من او را نفسی نفسی نفسی یعنی نفس منست که شفاعت کرده شود او را
سه بار گفت از برای تاکید اذهبوا الی غیری اذهبوا الی نوح بروید بسوی غیر من بروید بسوی نوح
فیأتون نوحا پس می آیند نوح را فیقولون یا نوح انك انت اول الرسل الی اهل الارض پس میگویند ای
نوح بتحقیق تو نخستین پیغمبران اولو العزمی بسوی همه مردم اهل زمین وقد سماك الله عبدا شکورا
و بتحقیق نامیده است ترا خدا بنده بسیار شکر حدیث بهمین جزو موافق ترجمه است اشفع لنا الی
ربك شفاعت کن ما یان را به پروردگار خود الا تری الی ما نحن فیه آیا نمی بینی تو بسوی حالی
که ما در آنیم فیقول ان ربی قد غضب الیوم غضبا لم یغضب قبله مثله ولن یغضب بعده مثله

الجزء العاشر من شرح الاسلام ... الشروط

تا بیع ارزان از نرخ شهر کرده شود
و شهری خواهد که بتدریج به نرخ شهر
فروخته شود لا تناجشوا و زیاده نکنید
در ثمن چیزی به نیت قصد خریدن آن تا دیگری
فریب خورده گران بخرد ولا یبیع علی بیع اخیه
و زیاده نکند کسی در ثمن بر بیع برادر
دینی خود که قرار یافته ثمن آن بیع
او بر هم شود ولا یخطب علی خطبة اخیه
و خواستگاری نکند مرد زن را که خواستگار
برادر دینی خود بود الا آنکه قرار یافته
باشد ولا تسأل المرأة طلاق اختها لتکفئ
اناءها و سوال نکند زن طلاق
خواهر دینی خود را تا منقلب گرداند
او را یعنی خواهد که خود نکاح کند زوج
او را بشرط طلاق او تا نفقه و معاشرت
وی هرچه بود باین عاید گردد و در باب
لا یبیع علی بیع اخیه از تیسیر گذشت

باب الشروط التی لا تحل فی الحدود
شرطهایی که حلال نیست در حدها

حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا
اللیث عن ابن شهاب عن عبید الله بن عبد الله
بن عتبة بن مسعود عن ابی هریرة و زید
بن خالد الجهنی انهما قالا ان رجلا
من الاعراب اتی رسول الله
بتحقیق ابو هریره و زید بن خالد
گفتند که مردی از بادیه نشینان آمد
پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم فقال
پس گفت آن مرد یا رسول الله انشدك
الله الا قضیت لی بکتاب الله سوال
میکنم و سوگند میدهم ترا بخدا اگر حکم

ترجمہ معلوم شد و انہ قد کانت لی دعوۃ دعوتہا علی قومی پس تحقیق شان اینست کہ بود مرا و یا دعائی مستجاب کہ دعا کردم بر قوم خود و غرق شدند ہمہ مدعائے من و شرمندہ ام از خدا کہ سید یا می او ہلاک شدند این دعای نوح علیہ السلام اگرچہ بحکم خدا بود چون بمباشرت بظاہر از دست خیالات این است

نفسی نفسی نفسی یعنی نفس مرا النفس مرا شفاعت کنید اذھبوا الی غیری اذھبوا الی ابراھیم بروید بسوی غیر من بروید بسوی ابراہیم علیہ السلام فیاتون ابراھیم پس بے آیند نزد ابراہیم فیقولون یا ابراھیم انت نبی اللہ وخلیلہ من اھل الارض پس میگویند ای ابراہیم تو پیغمبر خدا و دوست خاص خدائے از میان اہل زمین اشفع لنا الی ربک الا تری الی ما نحن فیہ شفاعت کن تا بسوی پروردگار خود آیا نمی بینی بسوے حالے کہ ما در آنیم فیقول لھم ان ربی قد غضب الیوم غضبا لم یغضب قبلہ مثلہ ولن یغضب بعدہ مثلہ وانی قد کنت کذبت ثلاث کذبات و تحقیق من بودم کہ دروغ گفتم سہ دروغ فذکرھن ابو حیان فی الحدیث پس ذکر کرد آن دروغہا را ابو حیان کہ راوی این حدیث است و آن سہ دروغ قول ابراہیم است انی سقیم دیگر بل فعلہ کبیرھم دیگر انہا اختی و جز این معاریض شرح این حدیث نبوی کہ رفع خلجان میکند سبق ذکر یافتہ است نفسی نفسی نفسی اذھبوا الی غیری اذھبوا الی موسی فیاتون موسی فیقولون یا موسی انت رسول اللہ پس میگویند اے موسی تو رسول خدائے فضلک اللہ برسالتہ وبکلامہ علی الناس تفضیل داده ترا خدا برسالت و کلام خود بر مردم اشفع لنا الی ربک الا تری الی ما نحن فیہ فیقول ان ربی قد غضب الیوم غضبا لم یغضب قبلہ مثلہ ولن یغضب بعدہ مثلہ وانی قد قتلت نفسا لم اومر بقتلہا و تحقیق من کشتہ ام کسی را کہ مامور نبودم بکشتن آن یعنی ازین گناہ بخود درماندہ ام نفسی نفسی نفسی اذھبوا الی غیری اذھبوا الی عیسی پس مے آیند عیسی را فیقولون یا عیسی انت رسول اللہ وکلمتہ القاھا الی مریم وروح منہ پس میگویند ای عیسی تو رسول خدائی و کلمہ او ئی کہ القا کردہ آن کلمہ را بسوے مریم و روحی از خدائی وکلمت الناس فی المھد صبیا و کلام کردی تو مردم را در گہوارہ در حالیکہ کودک بودی اشفع لنا الی ربک الا تری الی ما نحن فیہ فیقول عیسی ان ربی قد غضب الیوم غضبا لم یغضب قبلہ مثلہ ولن یغضب بعدہ مثلہ ولم یذکر ذنبا و ذکر نکردہ است عیسی گناہی را کہ کردہ باشد ہمین دہشت آن روز حیران کرد نفسی نفسی نفسی اذھبوا الی غیری اذھبوا الی محمد بروید بسوی محمد صلی اللہ علیہ وسلم فیاتون محمدا صلی اللہ علیہ وسلم فیقولون یا محمد انت رسول اللہ وخاتم الانبیاء پس مے آیند آنحضرت پس میگویند ای محمد تو رسول خدائے و ختم کنندہ انبیائے بعد از تو حاجت بارسال رسل نماند وقد غفر اللہ لک ما تقدم من ذنبک وما تاخر و تحقیق بخشیدہ است ترا خدا چیزی کہ مقدم بود از گناہ تو و آنچہ متاخر بود و این کلمہ تشریف خاص است از پروردگار حقیقت این مراد نیست یعنی گفتہ اند کہ مراد از ما تقدم گناہان آبا است و از ما تاخر گناہان ذریت بلکہ جمیع توابع امت

الجزء العاشر شیخ الاسلام

کتاب الشروط

خواست بود چنانچہ ظاہر است ازین سیاق آنکہ گفت اعرابی چنانچہ صریح است در روایت باب اذا اصطلحوا علی صلح جور مردود است احتمال آنکہ اعرابی کہ اذن طلبید دیگری و سرکند این ولہذا گفت راوی وھو

افقہ منہ والسیر اعلم ان ابنی کان عسیفا علی ہذا یعنی ببرستی تحقیق پسر من بود مزدور بر کار این زن فزنی بامرأتہ پس زنا کرد بزن وی ان لی

وانی اخبرت ان علی ابنی الرجم و تحقیق من خبر دادہ شدم کہ واجب بر پسر من رجم است فافتدیت منہ بمائۃ شاۃ وولیدۃ پس فدا دادم از پسر صد گوسفند و

کنیزکی فسالت اھل العلم پس پرسیدم اہل علم را از اصحاب کہ فتوی میدادند در زمان آنحضرت فاخبرونی ان علی ابنی جلد مائۃ وتغریب عام پس خبر دادند مرا کہ بر پسر من کہ محصن نیست زدن صد تازیانہ است و بدر کردن از شہر یکسال وان علی امرأۃ ھذا الرجم و بر زن این خصم رجم است فقال رسول اللہ پس فرمود پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم والذی نفسی بیدہ لاقضین بینکما بکتاب اللہ سوگند آنکسی کہ نفس من بدست اوست ہر آئینہ حکم میکنم میان شما بحکم خدا تعالی الولیدۃ والغنم رد علیک الخ او گوسفندان کہ دادہ بود بطریق فدا واپس کردہ بود بہ شما در رفع حد باز گردانیدہ است بر تو و منظور نیست در بدل حد و حلال نیست ماشد اینہا شرطہا در دفع حدود

الى ربك الا ترى الى ما نحن فيه فياتون تحت العرش فيسر ساجدا لربي ثم يفتح الله من محامده وحسن الثناء عليه شيئا لم يفتحه على احد قبلي ثم يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع فارفع راسي فاقول امتي يا رب امتي يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب

پس برخيزم پس بيايم در حالے كه سجده كننده ام مر پروردگار خود را پس بگشايد خدا بر من از ستايشهاى خود و انواع آن و ابواب حسن ثنا و ستايش چيزے كه نگشاده است بر هيچ يكے پيش از من و يقال يا محمد ارفع راسك سل تعطه واشفع تشفع يعنى گفته شود از جانب حق اى محمد بردار سر خود را از سجده وسل تعطه واشفع تشفع بطلب هر چه خواهى كه داده شود مطلوب را و شفاعت كن هر كرا خواهى قبول كرده ميشود شفاعت تو در دفع ياس عاجزان پس برميدارم سر خود را وميگويم اولا امت مرا اى پروردگار ببخشا امتى يا رب دو بار گفته در روايت ابى ذرسه بار امتى يا رب فيقال يا محمد ادخل من امتك من لا حساب عليهم من الباب الايمن من ابواب الجنة پس گفته مى شود اى محمد در آر از امت خود كسى را كه حساب نيست بر آنها از دروازه راست از دروازهاے بهشت واين مردم مرفوع القلم وگناهى نكرده اند يا از فضل الهى و بركت متابعت تا برسيده به بهشت ميروند اگر چه گناه داشته اند مرويست كه اينها هفتاد هزار كس اند وتخمين جماعه اند كه بشفاعت آنحضرت به بهشت مى درآيند وهم شركاء الناس فيما سوى ذلك من الابواب وآنها شريكان مردم ديگر اند در بابے كه وراے باب ايمن است از دروازهاے بهشت يعنى اگر چه باين در خاص اختصاص يافته اند مانعى نيست كه از درهاى ديگر درآيند ثم قال والذى نفسى بيده سوگند ميخورد بكسى كه نفس من در دست قدرت اوست ان ما بين المصراعين من مصاريع الجنة تحقيق دورى مسافتى كه ميان دو تخته دراز تختهاے بهشت است كما بين مكة وحمير او كما بين مكة وبصرى چيزے كه ميان مكه وحمير كه شهريست از يمن يا ميان مكه وبصرى است كه مدينه ايست از شام حمير بكسر حاء مهمله وسكون ميم وفتح ياء مثناة تحتيه وبصرى بضم باء موحده وسكون صاد مهمله است

باب قوله واتينا داود زبورا داده ايم داود عليه السلام كتاب زبور ربيع بن انس گفته كه در زبور همين ثنا بر خداست وتسبيح وتحميد الهى است تعالى احكام از حلال وحرام وفرائض وحدود در آن نيست **حدثنا** اسحق بن نصر قال حدثنا عبد الرزاق عن معمر عن همام عن ابى هريرة عن النبى صلى الله عليه وسلم قال خفف على داود القراءة روايت كرده ابوهريره از پيغمبر خدا فرمود آسان كرده شده بود بر داود خواندن زبور فكان يامر بدابته لتسرج پس بود كه امر ميكرد مركب خود را تا زين كرده شود فكان يقرا قبل ان تسرج پس بود كه ميخواند تمام آنرا پيش از آنكه فارغ شود از زين كردن يعنى القرآن بيان ضمير تقرا است مراد زبور است **باب** قوله تعالى قل ادعوا الذين زعمتم من دونه فلا يملكون كشف الضر عنكم ولا تحويلا بگو فرا خوانيد آنانرا كه گمان كرده ايد وراے خدا سبحانه معبود ومساوى در وسيله خود

آن زن پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم ورحمت پس رجم كرده شد و در بين نوع گذشت و تفصيل در حدود ديار

باب ما يجوز من شروط المكاتب ومن اشترط شرطا ليس فى كتاب الله على و شق آنچه جائز است از شرطهاى مكاتب تا يك راضى شود وى به بيع خود تا بر آنكه آزاد كرده شود بعد از بيع مراد جواز شرط عتق است از مكاتب در رضا به بيع خود واشارت است بآنكه بيع مكاتب جائز است كه راضى باشد وليكن نيست در حديث باب تصريح كه دلالت كند بر اشتراط بلكه مجرد علم است

حدثنا علاء بن يحيى بن قيس معجم تشديد قال حدثنا عبد الواحد بن ايمن المكى عن ابيه قال دخلت على عائشة فقلت كنت غلاما لعتبة بن ابى لهب ومات عمتى مكاتبة گفت ايمن حبشى مولاے ابن عمر و مخزومى قرشى مكى در آمدم بر عائشه گفتم بودم غلام عتبه بن ابى لهب كه وے مكاتب بود و در آن ايمن به عائشه پيش از نزول آيه حجاب بود ويا مراد پس از نزول است فقالت پس گفت بريره با عائشه يا ام المؤمنين اشترينى فان اهلى يبيعوني ماتفعلين پيش خريد كن از براے اهل من بفروش مرا پس آزاد كن مرا پس باقى شده به بيع خود آمد براى عتق فالت نعم گفت

پیداکت نیستند انها دور کردن ضرر از شما بعضے گفته اند مراد ضرری است که پوشیده بود کفار قریش را از قحط هفت ساله و آخر ابوسفیان التجا آورد با آنحضرت وا زدعای آنحضرت دور شد چنانکه سبق ذکر یافته و نه گردانیدن از حالی بحالی **حدثنا** عمرو بن علی قال حدثنا یحیی قال حدثنا سفیان قال حدثنی سلیمان عن ابراهیم عن ابی معمر عن عبد الله الی ربهم الوسیلة یعنی مرویست از عبد الله در قول خدا الی ربهم الوسیلة که واقع است در اولئک الذین یدعون یبتغون الی ربهم الوسیلة آنها آنانند که میخوانند ایشان را الله و طلب میکردند آنها را بسوی خدا وسیله و قرب

و بند و تحقیق ایمان انتفعے میکند در حدیث قال کان ناس من الانس یعبدون ناسا من الجن گفت عبد الله بن مسعود بود فرقه از مردم که عبادت میکردند گروهی از جنیان را ناس یعنے طایفه است مستلانی گفته تصریح کرده جوهری که جن را ناس میگویند بعضے گویند از ناس است بهمزه یعنے تحریک این اطلاق از قبیل مشاکلة است فاسلم الجن و تمسک هولاء بدینهم پس مسلمان شدند جن که معبود ایشان بودند و تمسک ورزیدند آن قوم بدین جنیان و مستمر ماندند بر عبادت جن و جن راضی نبودند بانکه معبود اینها باشند از انکه مسلمان شده بودند زاد الاشجعی عن سفیان عن الاعمش قل ادعوا الذین زعمتم زیاده کرده است اشجعی در روایت خود از سفیان از اعمش این را قل ادعوا الذین زعمتم بعد از ان آورده کان ناس الخ یعنی زیادة اشجعی

حدیث مطابق ترجمه شده **باب** قوله اولئک الذین یدعون یبتغون الی ربهم الوسیلة الایة ترجمه معلوم شده **حدثنا** بشر بن خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سلیمان عن ابراهیم عن ابی معمر عن عبد الله فی هذه الایة مرویست از عبد الله بن مسعود در این آیت اولئک الذین یدعون یبتغون الی ربهم الوسیلة قال کان ناس من الجن یعبدون فاسلموا معنی معلوم شده است و این طریقی دیگر است درین حدیث **باب** وما جعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة للناس و نگردانیدیم رویتی آنکه نمودیم ترا در شب معراج از عجایب و غرایب ملک و ملکوت مگر ابتلاء مردم را از انکه تحریت و استهزا کردند و از قبول و تصدیق دور افتادند و بعضے مرتد شدند ابن انباری گفته که استعمال رویت کم است در منام و استعمال رؤیا کم است در رویت بعین و جایز است استعمال آن در رویت بچشم و در آیت باین معنی است چنانکه حدیث مذکور آن ناطق است **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان عن عمرو عن عکرمة عن ابن عباس وما جعلنا الرؤیا التی اریناک الا فتنة للناس قال هی رؤیا عین مرویست از ابن عباس که رؤیا که درین آیت است بمعنی دیدن بچشم است و اشارتست بانکه در بیدار بود و بانکه بمعنی حلم نیست اریها رسول الله صلی الله علیه وسلم لیلة اسری به که نموده شد رسول خدا در شبی که بردند او را باسمان والشجرة الملعونة شجرة الزقوم عطف است بر رؤیا از قوم بردن مفعول است یعنے لقمه سخت و شرب مفرط افتند رؤیا در ترجمه

ما شاء عدالیعے پس ذکر کردم حال را پس فرمود خریدکن او را پس آزاد کن او را و شرط کنند اهل وی انچه خواسته شرط قالت فاشتریتها فاعتقتها گفت عائشه پس خرید کردم او را و آزاد کردم و اشترط اهلها ولاءها و شرط کردند اهل وی ولا را او برای خود فقال النبی صلی الله علیه وسلم الولاء لمن اعتق وان اشترطوا مائة شرط پس فرمود آنحضرت ولا مر کسی است که آزاد کرد اگرچه شرط کنند بایمان صد در برای خود و نیز عنقریب گذشت

باب الشروط فی الطلاق و حکم شرطها در طلاق و تعلیق طلاق بای شرط است و قال ابن المسیب سعید و حسن بصری و عطاء ابن ابی رباح ان بدا بالطلاق و گفته اند این سه تابعی اگر آغاز کند شوهر بطلاق و تعلیق بشرط چنانچه گوید انت طالق ان دخلت الدار او اخر ذکر کند طلاق را از شرط چنانچه گوید ان دخلت الدار فانت طالق فهو احق بشرطه پس وی لایق تر است بشرط او یعنی واقع نشود طلاق مگر نزد وقوع شرط در دو صورت و این قول جمهور است و شریح و ابراهیم نخعی در صورت تقدیم طلاق از شرط واقع کنند طلاق

معلوم شد و فتنه در شجره با بنی امیه آن بو فتوح میرسد اولا آنکه آنحضرت نمود و شدمی برآیند بر منبر او بنی امیه مانند فرد ها پس بسیار بد آمد آنحضرت را تا آنکه خنده ندید کسے از آنحضرت تا وفات یافت روایت کرده ابن ابی حاتم از حدیث عبد الله بن عمرو که شجره ملعونه حکم بن عاص و مروان پسر اوست و نیز ابن ابی حاتم روایت کرده بسندی که دارد که عائشه رضی الله عنها گفته مروان را که گواهی میدهم که من شنیدم رسول خدا را که میگفت برای تو و پدر تو و جد تو که شجره ملعونه که در قرآن است کنایت از شما است دوم آنکه ابو جهل لعین چون این آیت شنید گفت کمی بینید از دروغ ابن ابی کبشه شما را میرساند با آتشے که میسوزد سنگها را بعد از ان میگوید که در آن آتش درخت میرویید و استهزا میکرد و در معنی زقوم اقوال بسیار است

باب قوله ان قرآن الفجر كان مشهودا قال مجاهد صلوة الفجر گفت مجاهد مراد از قرآن فجر نماز فجر است که حاضر میشوند فرشتهای شب و روز درین وقت

حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري عن ابي سلمة وابن المسيب عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال فضل صلاة الجميع على صلاة الواحد روایت کرده ابو هریره از پیغمبر خدا که فرموده فضیلت و زیادتی ثواب نماز جماعت بر نماز واحد خمس وعشرون درجة بیست و پنج درجه است وتجتمع ملائكة الليل وملائكة النهار في صلاة الصبح وجمع میشوند فرشتهای کراما کاتبین که در شب بودند و فرشتهای که روز اند در نماز صبح پوشیده نماند که فرشتهای شب و روز در وقت نماز عصر نیز جمع میشوند هم ازین جهت نماز عصر را فضیلت است بر سایر نمازها چنانکه در تفسیر صلوة وسطی گفته اند و وجه تخصیص درین حدیث شاید تقریبی است که در قرآن ذکر آن رفته و تخصیص بذکر نفی ما عدا میکند يقول ابو هريرة اقرؤا ان شئتم وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا تائید کرده باین آیت مضمون جزو آخر حدیث را

باب قوله عسى ان يبعثك ربك مقاما محمودا نزدیک است اینکه می برانگیزد ترا پروردگار تو در مقام محمود و مقام محمود اشارت بمقام شفاعت است چنانکه در حدیث سابق گذشت مروی است از ابن عمر رضی الله عنهما که آنحضرت صلی الله علیه وسلم این آیت خواند و فرمود نزدیک میکند مرا خدا بخود و مینشاند مرا با خود بر عرش برین تعلبی گفته و در تفسیر خود که مے نشاند مرا با خود بر سریر و این کنایت است از کمال قرب و اعزاز

حدثنا اسمعيل بن ابان قال حدثنا ابو الاحوص عن آدم بن علي قال سمعت ابن عمر يقول ان الناس يصيرون يوم القيمة جثى گفت آدم شنیدم ابن عمر را میگفت بتحقیق مردم میگردند روز قیامت جماعه جماعه جثى بضم جيم و فتح مثلثه بتنوین مقصور جمع جثوه مثل خطى جمع خطوه ابن اثير گفته که این لفظ بفتح جیم و کسر مثلثه و تشدید یا ر تحتیه است جمع جاثی یعنی آنکه بر دو زانو نشیند ذکره السیوطی كل امة تتبع نبيها هر امت تبعیت میکند پیغمبر خود را يقولون يا فلان اشفع يا فلان اشفع میگویند ای فلان شفاعت کن ای فلان شفاعت کن

الجزء العاشر شرح الاسلام كتاب التفسير

ز دستهائے که برائے جنابت وغسل آمده تا محرم ولم يتعتد ازل ست برای نفع در حق والاشیعت کل طرفین ممنوع نیست بلکه مستحب است اطلاق مساجد بر مشهره عرف آنزمان

است دات تشترط المرأة طلاق اختها و اینکه شرط کند زن در نکاح خود طلاق خواهر دینی خود را و این عکس ترجمه است که در شیما طلاق خواهر شرط نکاح است مشروط بیخبرے فاکر بگو باید زن از مرد که اگر نکاح کنم ترا آن زن دیگر مطلقه باشد مشروط میگردد طلاق بنکاح پس از آن اگر خود نکاح کند واقع میشود طلاق آن دیگر و این وجه مناسب باشد ترجمه را

لا يبتاع الرجل على بيع صاحبه وابيكه بيع کند مرد بر نرخ برادر خود حتى ما يلحق و منع کرد از زیاد کردن در ثمن بے قصد خرید تا دیگرے فریب خورد و عن التصرية و از جمع داشتن شیر در پستان ستور بنا دوشیدن تا خریدار از شیر بسیار دیده یاد خورده به نیت گران خرد تابعه متابعت کرده محمد بن عرعرة معاذ و عبد الصمد بن شعبة در مرفوع آوردن نهى لفظ دقال غندر محمد بن جعفر و عبد الرحمن ابن مهدي نهي بلفظ مفرد مجهول و قال آدم بن ابي اياس نهينا بلفظ جمع مجهول

ظاہر اینست کہ برامت پیغمبر خود و غیر پیغمبر خود میگوید چنانکہ در احادیث دیگر صریح واقع است یکیس
برات شفاعت نمیکند حتی تنتہی الشفاعۃ الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم تا آنکہ منتہی میشود سوال
شفاعت بسوی پیغمبر ما صلی اللہ علیہ وسلم یوم یبعثہ اللہ المقام المحمود پس آن روزی است کہ می انگیزد خدا
او را مقام محمود را رواہ حمزۃ بن عبد اللہ عن ابیہ روایت کردہ است این حدیث را حمزہ بن عبد اللہ
از پدر خود عبد اللہ بن عمر بن الخطاب عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم یعنی رفع کردہ است آنرا در
شرح عینی این کلام را بعد از حدیث لاحق آوردہ **حدثنا** علی بن عیاش قال حدثنا شعیب
بن ابی حمزۃ عن محمد بن المنکدر عن جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما ان رسول اللہ صلی
اللہ علیہ وسلم قال مرویست از جابر بن عبد اللہ انصاری کہ بتحقیق رسول خدا فرمود من قال
حین یسمع النداء کسیکہ گوید ہنگامی کہ می شنود اذان را آین دعا اللہم رب ہذہ الدعوۃ
التامۃ والصلوۃ القائمۃ ای پروردگار این دعوت تامہ کاملہ و صلوۃ قائمۃ و نماز درست
و دائم آت محمدن الوسیلۃ والفضیلۃ بدہ محمد را صلی اللہ علیہ وسلم وسیلہ کہ جایگاہ ایست و فضیلت
بر جمیع مردم وابعثہ مقاما محمودا الذی وعدتہ و برانگیز او را در مقام محمود کہ وعدہ کردۂ
او را حلت لہ شفاعتی یوم القیمۃ واقع شود مر او را شفاعت من روز قیامت **باب** قولہ وقل
جاء الحق و زہق الباطل ان الباطل کان زہوقا یزہق یہلک بگو آمد حق یعنی دین اسلام
کہ ثابت است و ایا در رفت باطل کہ شرک است بتحقیق امر باطل ہلاک پذیر است و بقائی نیست
آنرا **حدثنا** الحمیدی قال حدثنا سفیان عن ابن ابی نجیح عن مجاہد عن ابی معمر عن
عبد اللہ بن مسعود رضی اللہ عنہ قال دخل النبی صلی اللہ علیہ وسلم مکۃ گفت
عبد اللہ بن مسعود در آمد پیغمبر خدا در سال فتح مکہ را و حول البیت ستون وثلثمائۃ نصب و حال آنکہ
گرد بیت اللہ در دیوار سیصد و شصت بت بود و است نصب بضم نون و صاد است و در روایت
ابی ذر بفتح نون و سکون صاد است و گاہی سکون داده میشود بضم نون قسطلانی گفتہ رفع نصب غیر
از رفع روایت نیامدہ و پس تواند کہ خبر مبتدا محذوف باشد ای کل منہا نصب و این تقدیر
بنا بر آنست کہ نصب مفرد باشد و اگر جمع باشد چنانکہ بعضے گفتہ اند کہ بدو ضم جمع نصب است جوہری
گفتہ نصب جمع آن انصاب است و نصب ہر چہ پرستیدہ شود و ہم وی گفتہ انچہ دیدم در جملہ
نسخ فروع کہ مقابلہ کردہ اند بر یونینیہ کہ اتفاق کردہ اند بر ضبط و اتقان آنہا بجر است پس قول
کسے کہ دانسته حجت است بر آنکہ ندانسته حافظ ابن حجر گفتہ ظاہر آنست کہ مجرور باشد
چنانکہ در بعضے نسخ است تمیز ثلثمائۃ و ہمیز ستون محذوف است یا منصوب است لیکن مکتوب است
بر بعضی لغات و این قول حافظ مبنی است بر آنکہ نزد او در روایتی مخصوص ثابت نشدہ اگر آن
جزم کند فجعل یطعنہا بعود فی یدہ پس گشت آنحضرت کہ میزد آن بتان را بچوبی کہ در دست او
بود و یقول جاء الحق و زہق الباطل ان الباطل کان زہوقا در حالے کہ میگفت و میخواند

الجزء الحادی عشر شرح الاسلام

پارہ یازدہم ۱۱

کتاب الشروط

باب الشروط مع الناس بالقول
حکم شرط کردن با مردم بگفتن یعنی بزبان
بی اشہاد و کتابت **حدثنا** ابراہیم
بن موسی قال اخبرنا ہشام بن
یوسف ان ابن جریج اخبرہم قال اخبرنی
یعلی بن مسلم وعمرو بن دینار عن سعید بن
جبیر یزید احدہما علی صاحبہ یعنی زیادہ میکرد یکی ازین
دو کس بر رفیق خود در روایت وغیرہما قد سمعتہ
یحدثہ عن سعید و خبر داد مرا غیر این
دو راوی بحالی کہ شنیدم او را حدیث
میکرد از سعید بن جبیر قال انا لعند ابن
عباس کہ گفت سعید بتحقیق ما نزدیک نزد
ابن عباس بودیم کہ گفت **حدثنی**
ابی بن کعب قال قال رسول اللہ صلی اللہ
علیہ وسلم قال موسی رسول اللہ فذکر الحدیث
گفت موسی پیغمبر خدا و درین روایت
قول کسی کہ گفتہ موسی صاحب خضر غیر
موسی پیغمبر است فذکر الحدیث پس ذکر کرد
راوی حدیث قصہ موسی و خضر را کہ ذکر
نمود آنحضرت در بیان قول موسی تا آنکہ
گفت قال الم اقل لک انک لن تستطیع
معی صبرا گفت خضر در جواب بار دوم از
سوال موسی آیا نگفتہ بودم مر ترا کہ ہرگز
نمیتوانی با من بودن و سکوت از سوال از اسرار
کارہای من و این بار سخت تر از بار اول
و لہذا خضر در تنبیہ این بار لفظ لک
زیادہ کرد و موسی شرط کرد کہ بار دیگر اگر
سوال کند از صحبت جدا کند چنانکہ فرمود

این آیت را وابن آیت دیگر راکه در سوره سبا واقع است جاء الحق وما یبدئ الباطل وما یعید آمد
حق ظاهر نمیگردد باطل وبازنمی آید کلمه ما نافیه است وتواند که برای استفهام انکاری باشد
وابن هردو نقل معقول نداند وشنته انکه واقع نمیشود این هردو نقل **باب** قوله ویسألونک
عن الروح وبی پرسند ترا کافران از حقیقت روح یا از حدوث وقدم آن تمرانیست قل
الروح من امر ربی بگو روح از پیدایش پروردگار منست که پیدا کرده بقول کن بی آنکه آنرا
ماده واصلی باشد یعنی بر تقدیر اول است یا بکو موجود است بایجاد واحداث یا سوال میکنند
ترا از علم بحقیقت روح بگو که علم آن از شان الله تعالی است ووی تعالی مستبداست بعلم آن اطلاع
نداده دیگری را صاحب کشاف گفته اکثر بر این اند که سوال از علم بحقیقت روح کرده اند در روایت
کرده اند که یهود بکفار قریش گفتند که بپرسید آنحضرت را از اصحاب کهف وسکندر ذوالقرنین
واز روح اگر ساکت ماند از جواب این هرسه پیغمبر نیست واگر از غیر روح جواب داد وی پیغمبرست
از انکه از توریت معلوم کرده بودند که علم بحقیقت روح خاصه خدا است پس بیان کرد آنحضرت از
اصحاب کهف وذی القرنین ومبهم گذاشت روح را بدانکه در معنی روح اقوال کثیره واقع شده
است برخی از ان مذکور میگردد بیضاوی میگوید که مراد امریست که بآن آدمی زنده است ومدبر
است در بدن او بعضی گویند که جسم لطیف است شریک است اجسام را در صورت ظاهر واعضای
ظاهره که می شنود ومی بیند بآن بعضی گویند نوریست از انوار الهیه وحیاتی از حیات وی تعالی
از اشعری نقل کرده اند که عبارت از نفسی است که از بیرون بدرون میرود بعضی گویند ادمی
روحانی است که پیدای آن از عالم ملکوت است ووقتی که صفایافت رجوع میکند بعالم ملکوت
واقدی گفته مختار آنست که جسم لطیفی است که یافته میشود بآن حیات وبدانکه مذهب اهل سنت
وجماعت آنست که ارواح مردم مخلوق است پیش از ابدان وتعلقات با بدان متجدد است یا آنکه
بعد از استعداد وقابلیت هر بدن مخلوق میشود واختلاف کرده اند که روح میمیرد یا نه طایفه بر آنند
که نمی میرد ونمی شود بعضی گفته اند که می میرد وکهنه میشود گویا مراد این قایل آنست که حرکات
وی در قوای وفعلی که در وقت حیات داشت از وی نمی آید بعضی گویند عذاب کرده میشود روح وبدن
هردو بعد از موت وهمچنین تنعم می باشد هردو را بعضی گفته که اختلاف کرده اند در آنکه مراد از
روح که درین آیت سوال از ان کرده اند چیست پس گفت حسن بصری وقتاده که آن جبرئیل
است واز علی بن ابیطالب رضی الله عنه روایت کرده که فرشته ایست از فرشتها که او را هفتاد
هزار سر است در هر سر هفتاد هزار روی است ودر هر روی هفتاد هزار دهان است ودر هر
دهن هفتاد هزار زبان است ودر هر زبان را هفتاد هزار لغت است تسبیح میکند خدا را بهمه لغات پیدا
میکند خدا از هر تسبیح او ملکی که طیران میکند با ملائکه تا روز قیامت از عبدالله بن مسعود منقول
است که روح ملکی عظیم است بزرگتر از آسمان وزمین وکوهها وفرشتها وآن در آسمان چهارم است

قوله فعلت بیاس سیت موسی فذکر من
مرا بانچه فراموش کردم ولا ترهقنی
امری عسرا ودرنگیرم از کار من رنجی
سخت ودشوار که بکار فراموشی از انکه
زاد وعذر طلب بود تا یادم دست...
ذکر واقعه دوم است یعنی در شورد...
وغضب کودکی را از اره ... گشت حضرت...
کودک را پس سوال وجواب واقع شد
میان موسی وخضر فانطلقا کرد واقعه سوم
است پس بعد از شرط وتعلیق ...
... اگر
طعام خواستند از اهالی پس قبول نکردند
اهل ده که ضیافت کنند ...

[illegible]

قال ان سألتک عن شیء بعدها فلا تصاحبنی قد بلغت من لدنی عذرا
... پس راست کرد خضر آنرا گفت
موسی اگر میخواستی میگرفتی برین تا ...
... وچون شرط کرده بود در بار دوم
که اگر سوال کند بعد ازین مصاحبت نکند
گفت خضر هذا فراق بینی وبینک
... وسکوت کرد موسی
... عباس ...
این آیه را ابن عباس ...
... ملک ...
... همچنان
... اهل لغت ...
... خاص ...
مراد است **باب** الشروط فی الولاء
...
...
...
... عن عایشة رضی الله عنها قالت
جاءتنی بریرة فقالت کاتبت اهلی
علی تسع اواق گفت عایشه آمد مرا
بریره پس گفت قبول کتابت کردم
... در هر سال یک اوقیه
... بدکن مرا
آن فقالت ان احبوا ان اعدها
... ولائک لی فعلت

[illegible]

تسبیح میکند هر روز دوازده هزار تسبیح پیدا میکند خدا از هر تسبیحه او ملکی می آید روز قیامت با این ملک صف بسته مرویست از ابن عباس که مراد ملکی است که نزول میکند شب قدر و دو دست او لوائی است که طول آن هزار ساله راه است اگر اذن کند خدای او را یک لقمه میکند آسمان و زمین را این همه که ذکر یافت منقول است از شرح عینی والله اعلم بالصواب حدثنا عمر بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابراهیم عن علقمة عن عبد الله قال بینا انا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی حرث مرویست از عبد الله بن مسعود گفت در اثنای آنکه بودیم ما با پیغمبر خدا در زراعت حرث بفتح مهمله وسکون را و در آخر مثلثه است در کتاب العلم از طریق دیگر خرب المدینة آمده یعنی بمعجمه وسکون را و در آخر موحده است و در روایت مسلم فی نخل واقع است وهو متکئ علی عسیب و آنحضرت تکیه کرده بود بر جریده نخل اذ مر الیهود فقال بعضهم لبعض سلوه عن الروح ناگاه گذشتند نفری چند یهودی پس گفت بعضے از آنها مر بعضے را بپرسید آنحضرت را از روح برای امتحان آنکه پیغمبر خدا است فقال ما رابکم الیه پس گفت بعضے چه تردد دارید شما بسوی او و آب نقل آنها است مشتق از ریب در روایت ابی ذر از حموی ما اربکم بفتح را و سکون همزه و ضم موحده من الرأب یعنی الاصلاح میگویند رأب بین القوم وقتیکه اصلاح کند در میان آنها خطابی گفته ما اربکم بفتح همزه و را و ضم موحده مشتق از ارب بمعنی حاجت شیخ ابن حجر گفته این روایت معنے واضح دارد اگر مساعدت کند روایت و بصحت رسد و قابسی با کم بمثناة تحتیه بدل موحده روایت کرده از رای بمعنی فکر وقال بعضهم لا یستقبلکم بشیء تکرهونه گفت بعضی از آنها پیش نیاید شما را بچیزی که خوش نکنید شما یعنی هرچه میگوید حق میگوید و راست خواهد بود فقالوا سلوه فسألوه عن الروح پس گفتند بپرسید او را پس پرسیدند از روح فامسک النبی صلی الله علیه وسلم فلم یرد علیهم شیئا پس خاموش ماند پیغمبر خدا و رد نکرد بر ایشان جوابے فعلمت انه یوحی الیه پس دانستم که وحی فرستاده میشود و انتظار وحی دارد قول عبد الله بن مسعود راوی حدیث است فقمت مقامی پس ایستادم من بجای خود و جدا نشدم فلما نزل الوحی قال ویسألونک عن الروح قل الروح من امر ربی وما اوتیتم من العلم الا قلیلا پس گاه نازل شد وحی گفت آنحضرت و می پرسند ترا از علم بحقیقت روح بگو علم روح از شان پروردگار من است و داده نشده اید از علم روح مگر اندکی و این جواب مطابق توریت بوده است که علم حقیقت روح غیر از حق جلشانه کسی را نیست باب قوله ولا تجهر بصلاتک ولا تخافت بها و بلند مخوان در نماز و آهسته هم مخوان در سبب نزول این آیت سوای آنچه مذکور است در حدیث باب روایتهای مختلف آمده و واحدی گفته اعرابی جهر میکرد در التحیات و باواز بلند میخواند این آیت نازل شد عبد الله بن شداد گفته که اعراب بنی تمیم بعد از سلام دادن آنحضرت از نماز بآواز بلند میگفتند اللهم ارزقنا مالا وولدا پس آیت نازل شد مرویست از ابن عباس بروایت ابن مردویه که

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الشروط

ولاء ملهم قالوا لا الا ان یکون الولاء لهم پس گفت بریره تحقیق من عرض کردم این سخن را بر اهل خود پس قبول نکردند مگر آنکه باشد ولاء مرا ایشان را فسمع النبی پس شنید پیغمبر صلی الله علیه وسلم کلام مرا اخبرت عایشة النبی پس خبر داد عایشه پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم از سوال جواب فقال خذیها واشترطی لهم الولاء پس فرمود بگیر و خرید کن بریره را و شرط کن مرا ایشان را ولاء اگر خواهند و باک مدار از این شرط که باطل است فانما الولاء لمن اعتق زیرا که ولاء عتاقه مر کسی است که آزاد کرد ففعلت عایشة ثم قام رسول الله پس کرد این کار را عایشه پس ایستاد پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فی الناس میان مردم فحمد الله واثنی علیه پس سپاس گفت خدا را و ستایش کرد بر وی ثم قال ما بال رجال یشترطون شروطا لیست فی کتاب الله پس فرمود چیست حال مردانی که شرط میکنند شرطهائی که نیست در کتاب خدا و شرع ما کان من شرط لیس فی کتاب الله فهو باطل آنچه باشد از شرطها که نیست در کتاب خدا و حکم شرعی وی پس آن شرط باطل است وان کان مائة شرط و اگرچه آن صد شرط باشد قضاء الله احق حکم خدا لائق تر است بامتثال و شرط

نازل شده است **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم قال اخبرنا هشيم قال حدثنا ابو بشر

عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا تجهر بصلوتك ولا تخافت

روايت كرده سعيد بن جبير از ابن عباس در قول خدا كه اين آيت است قالت نزلت و رسول

الله صلى الله عليه وسلم مختف بمكة گفت ابن عباس نازل شد اين آيت در حاليكه رسول خدا

پنهان مي بود يعني در اوايل اسلام پيش از آنكه عمر بن خطاب ايمان آرد كان اذا صلى باصحابه

رفع صوته بالقرآن بود آنحضرت وقتي كه نماز ميگذارد بياران خود بجهر بلند ميكرد بقرآن آواز

فاذا سمعه المشركون سبوا القرآن ومن انزله ومن جاء به پس وقتي كه مي شنيدند مشركان دشنام ميدادند

قرآن را و كسي را كه فرستاده است و كسي را كه آورده آنرا يعني خدا و رسول خدا را فقال

الله تعالى لنبيه صلى الله عليه وسلم ولا تجهر بصلاتك اي بقراءتك پس فرمود خدا مر پيغمبر

را جهر مكن بنماز خود يعني بقراءت قرآن در نماز فيسمع المشركون فيسبوا القرآن پس اينكه مي شنوند

قرآن پس دشنام دهند قرآن را ولا تخافت بها عن اصحابك فلا تسمعهم و آهستگي مكن بقراءت

آن از ياران خود پس اينكه نشنوانى ايشان را وابتغ بين ذلك سبيلا و طلب كن ميان جهر و آهستگي

طريقي را كه وسط است **حدثنا** طلق بن غنام قال حدثنا زائدة عن هشام عن ابيه عن عائشة

رضي الله عنها ولا تجهر بصلاتك ولا تخافت بها روايت كرده پدر هشام از عائشه كه اين آيت

قالت انزل ذلك في الدعاء گفت عائشه نازل شده است اين آيت در حق دعا كه بسيار جهر نبايد كرد و

بسيار اخفا هم نبايد نمود و جمع در ميان اين دو روايت بآن تواند بود كه مكرر نازل شده باشد و هر يك

علم و ترمذي خود نقل كرده **سورة الكهف** مروي است از ابن عباس و عبد الله بن زبير

اين سوره مكي است قرطبي از ابن عباس نقل كرده مگر يك آيت واصبر نفسك و بعضي از مقامات

نزول نقل كرده مگر شش آيت واصبر و يسألونك عن ذي القرنين سيوم آيت نيا ورده شايد درين

از سهو قلم ناسخ افتاده باشد پوشيده نماند كه سبق ذكر يافت كه يهود بمشركان گفتند كه محمد را

از سه چيز بپرسيد از اصحاب كهف و ذي القرنين و از روح و اين آيات نازل شده و از ينجا لازم

مي آيد كه آيت و يسألونك عن ذي القرنين مكي باشد بسم الله الرحمن الرحيم نزد اكثر راويان غير

ابوذر بسمله ثابت است و قال مجاهد تقرضهم يعني تتركهم است در قول خدا و اذا غربت تقرضهم ذات اليمين

و ذات الشمال و وقتي كه غروب كردي آفتاب ميگذاشت ايشان را جانب چپ و شمال و ابن عباس بمعني

تقطعهم تفسير كرده و مقاتل يعني تجاوزهم و اينها نزديك بمعني تتركهم است و در اصل لغت قرض بمعني

قطع و بريدن است و كان له ثمر يعني ذهب و فضة است در قول خدا و كان له ثمر بمعني انواع

مال است و براي اين دو جنس عاصم بفتح ثاء مثلثه و ميم خوانده و ابو عمرو بضم ثاء و سكون ميم

و باقيها بضم هر دو مرويست از مجاهد كه در قرآن ثمر بضم مثلثه بمعني مال است و بفتح بمعني نبات و

ميوه جماعة الثمر و گفته است غير مجاهد يعني ابن عباس كه ثمر بضمتين جمع ثمر است بفتحتين

الجزء الحادي عشر تيسير الاسلام

كتاب الشروط

گاه خواهيم برآريم **حدثنا** ابو احمد زياده كرده ... و موافقت كرده ... ميم و تشديد ... ميم ... مراد در ... حافظ ابن حجر گفته ... سكون جزم كرده بدان ابو نعيم قال حدثنا محمد بن يحيى ابو غسان ... معجمه و تشديد سين مهمله الكناني قال اخبرنا مالك عن نافع عن ابن عمر قال لما فدع

اهل خيبر عبد الله بن عمر ... هرگاه كج ... گردانيدند اهل خيبر ... دست و پاي ابن عمر را ... مشدده ... هر دو مهمله ... در جميع روايات ... مفصل است از جاي خود ميل ... است در بند دست و پا ... واقع درين قصه ... بتعيين ... جزم كرده بدان ... گفته ... چيزي كه واقع شده ... مر ابن عمر را درين قصه قام عمر خطيبا استاد امير المومنين عمر ... كه خطبه خوانده است فقال ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان عامل يهود خيبر

على اموالهم ... پس گفت عمر كه آنحضرت ... بود كه معامله كرده ... يهود خيبر ... ازانچه ... اقركم الله و گفته بود كه برقرار ميداريم ...

یعنی گفته اند که ثمر جمع آن ثمار است و ثمر جمع ثمار است پس ثمر بضم و ضم جمع الجمع است کذا قال البیضاوی ... مصلحت است در قول خدا ولعلک باخع نفسک علی آثارهم ان لم یؤمنوا وشاید که تو بلاک کنی خود را برپے ایشان اگر ایمان نیاورند اسفا ندما یعنی اسف بمعنی ندامت است در قول خدا ان لم یؤمنوا بهذا الحدیث اسفا قتاده تفسیر کرده است بمعنی حسرت ومراد از هذا الحدیث قرآن است الکهف الفتح فی الجبل کهف بمعنی کشادگی در کوه است در قول خدا ان اصحاب الکهف والرقیم وکهف بمعنی غار در کوه نیز آمده والرقیم بمعنی الکتاب است مرقوم بمعنی مکتوب من الرقم یعنی مشتق است از رقم بمعنی نوشتن در معنی رقیم اختلاف کرده اند مفسران بعضی گویند بمعنی کاتب ... مروی است از ابن عباس که نام وادی است میان ایله وغضبان واینزد ... است واصحاب کهف درین وادی بودند کعب گفته نام قریه ایشان ست برین تقدیر رقیم بمعنی موضع آمده است از این وادی و قریه واز سعید بن جبیر منقولست که رقیم لوحی است از سنگ یا از رصاص که نام اصحاب کهف بر آن مکتوب است وآن را بر در کهف نهاده اند ربطنا علی قلوبهم یعنی ربط دادیم بر دلهای ایشان بمعنی الهمنا هم صبرا الهام کردیم ایشان را صبر کردن یعنی تقویت کردیم ایشان را بنور ایمان تا آنکه صبر کردند بمعنی که تبیین آمد ایشان را ولولا ان ربطنا علی قلبها یعنی ربط بر قلب اینجا هم همین معنی مذکور است واین قول در سوره قصص درین آیت است واصبح فؤاد ام موسی فارغا ان کادت لتبدی به صباح کرد دل مادر موسی فارغ بود نزدیک که ظاهر کند لولا ان ربطنا علی قلبها واگر نه الهام صبر میکردیم بر او در موسی ... وقتیکه باز آوردیم موسی را و بوی حواله کرد فرعون تا شیر دهد او را این آیت را بتقریب معنی ربط قلب که درین سورت است آورده شططا یعنی افراطا است واز ابن عباس ومقاتل یعنی جور است واز قتاده یعنی کذب واصل شطط یعنی تجاوز کردن است از قدر مرتفقا بمعنی ... تکیه کنی تو بآن تزاور قیل من الزور والا زور الامیل یعنی تزاور مشتق از زور وازور اسم تفضیل بمعنی امیل است در آیه تزاور عن کهفهم ذات الیمین وذات الشمال یعنی میل میکرد آفتاب از غار ایشان جیب وراست فجوة بمعنی متسع یعنی کشادگی است والجمع فجوات جمع فجوت فجوات دجی را آمده چنانکه جمع زکوة زکاة آمده الوصید بمعنی الفناء بکسر فا بمعنی کشادگی خانه وقیل امتداد جوانب سرای وصید بمعنی آستانه خانه نیز اشارت است بسوی قول خدا وکلبهم باسط ذراعیه بالوصید جمعه وصائد ووصد جمع وصید وصاید است ووصد بدو ضم ویقال الوصید الباب یعنی وصید بمعنی باب هم آمده موصدة مطبقة وموصدة بمعنی در بسته شده آصد الباب واوصد هردو میگویند واین کلمه واقع است در آیه دیگر انها علیهم موصدة اینجا استطرادا ذکر کرده بعثناهم احییناهم یعنی زنده کردیم ایشان را و بیدار ساختیم اشارت بسوی قول خدا ثم بعثناهم لنعلم ای الحزبین احصی لما لبثوا امدا یعنی برانگیختیم ایشان را از خواب

کرده بود بسیم جهد ونا و ... همین ایشان بدشمن او مگمان یعنی آنکه گمان ایشان دارم ... بضم اول وفتح ثانی اسم است از اتمام یعنی بحث نهادن کسی تا آن در اصل ... واوست کذا فی الصراح وقد رأیت اجلاء هو وتحقیق صواب دیدم بیرون کردن ایشان از خیبر اجلا دور وطن بدر کردن فلما اجمع عمر ... یعنی پس هرگاه عزم جزم کرد عمر باجلا ... اتاه احد بنی ابی الحقیق بضم حاء وفتح قاف اول ... از ... یهود بود وتعالی پس گفت امیر المؤمنین اتخرجنا وقد اقرنا محمد آیا بیرون میکنی ما را در حالی آنکه محمد ... صلی الله علیه وآله وسلم ... وعاملنا علی الاموال ... ما را بر اموال بعقد وداشتن با اموال ما ... خراج ... گذشت ... کرد قرار اینجا ومعاملت را ... فقال عمر اظننت انی نسیت قول رسول ... پس گفت عمر آیا گمان بردی که من فراموش کردم سخن پیغمبر خدا را صلی الله علیه وآله وسلم که فرموده بود بتو اینک کیف بک اذا اخرجت من خیبر چگونه باشد حال تو وقتیکه بیرون آورده شوی از خیبر تعدو بک قلوصک ... تا آنکه ... جوان باصرار بالليلة بعد ليلة ... بعد از ... تصویر است ... اخراج واظهار است ... فقال کان ذلک هزیلة من ابی القاسم ... که گفت آن یهودی آن قول هزل بود

نا بدانیم کدامی از دو گروه شمار کرده است مر مدتی را که درنگ کردند تا غایت یعنی بیدار کردیم ...
کلا اختلاف کردند مسلمانان نخستین در مدت درنگ خواب ایشان پس گفتند مکث کردند ...
وند سال و دیگران گفتند بلکه چنین و چنین سالها و جمعی گفتند الله اعلم بما لبثوا خدا داناتر است مدتی
را که درنگ کردند و نیز اشارت نبوی آیت و کذلک بعثناهم لیتساءلوا بینهم می تواند بود یعنی
چنانکه خوابانیدیم ایشان را در کهف همچنان بیدار کردیم ایشان را برای آنکه در بندهای ایشان کشفی
باشد و جاهای ایشان کهنه گردد تا مردم یکدیگر پرسش نمایند از غرائب حال ایشان ازکی
یعنی اکثر است و یقال یعنی احل و گفته میشود که ازکی بمعنی حلال تر است و این تفسیر ابن عباس
و سعید بن جبیر است و این معنی بهتر است از آنکه مقصود ایشان اکل حلال بود اندک باشد یا بسیار
گویند در آنوقت اشخاص قوم مجوس بودند و مسلمانان نیز درین میان بودند پس گفتند از ذبیحه
مسلمانان آرند برین تقدیر تواند که ازکی بمعنی یا کثر باشد یعنی مسلمان آن را ذبح کرده باشد لیس
هر دو معنی موافق خواهد بود و یقال ازکی ازید ...
است در طعم ... قال ابن عباس ... اکلها ...
خدا کلتا الجنتین آتت اکلها و لم تظلم منه شیئا و قال سعید عن ابن عباس الرقیم اللوح من رصاص
و روایت کرده است سعید از ابن عباس که رقیم تخته ایست از ارزیر کتب عاملهم اسماءهم
و طرحه فی خزانته نوشته است حاکم ایشان نامهای ایشان را پس نگاهداشت در خزانه
خود این کلام در اکثر نسخ یافته نمیشود و جای آن پهلوی قول او والرقیم الکتاب بوده ظاهر
از سهو و تصرف ناسخ است فضرب الله علی آذانهم فناموا پس مسلط ساخت خدا بر گوشهای
ایشان خواب را پس خواب کردند یا حجاب کرده بر گوشهای شان و بستیم راه آواز را بسوی
مسامع ایشان و قال غیره و قال غیر ابن عباس و ألت تئل یعنی تنجو است اشارت است
بقول خدا بل لهم موعد لن یجدوا من دونه موئلا یعنی بلکه مر ایشان را وعده گاهی است که
نمی یابند از وی راه آن جای نجات و قال مجاهد موئلا محرزا بالفتح میم و سکون حاء مهمله و کسر
را یعنی ملجا و جای استوار مقصود آنکه موئل مشتق است از وأل یئل مثل ضرب یضرب
وئیل یعنی نجات است پس موئل یعنی ملجا است لا یستطیعون سمعا لا یعقلون اشارت است
بقول خدا الذین کانت اعینهم فی غطاء عن ذکری و کانوا لا یستطیعون سمعا و تفسیر کرده لا یستطیعون
سمعا را به لا یعقلون در تفسیر یعنی آیت گفته که وصف کرده خدا کافران را بقول خود الذین
کانت اعینهم فی غطاء آنکسان اند آنها که هست چشمهای ایشان در پرده غفلت از ذکر من
یعنی از ایمان و از قرآن لا یستطیعون ای لا یطیقون یعنی تاب ندارند از غلبه شقاوت
که بشنوند قرآن را تا تدبر و فکر کنند و ایمان آرند

باب قوله و کان الانسان اکثر شیء جدلا و هست انسان بیشترین چیزها از روی خصومت در باطل ابن عباس گفته

من اقتاب و جبال و غیر ذلک ...
علیه و آله و سلم اختصره مولف گوید مختصر آمده مراد حدیث مذکور ...

باب الشروط فی الجهاد و المصالحة مع اهل الحرب و کتابة الشروط ...
مع الناس بالقول حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر قال اخبرنی الزهری قال اخبرنی عروة بن الزبیر عن المسور بن مخرمة و مروان ...
صلی الله علیه و آله و سلم زمن الحدیبیة ...

نازل شده در حق نضر بن الحارث که بسیار جدل میکرد در قرآن وقیل در حق ابی بن خلف که جدال او دربعث بود **حدثنا** علی بن عبدالله قال حدثنا یعقوب بن ابراهیم بن سعد قال حدثنا ابی عن صلح عن ابن شهاب قال اخبرنی علی بن حسین ان حسین بن علی اخبره عن علی
گفت ابن شهاب زهری که خبر داد مرا علی بن امام حسین اینکه امام حسین خبر داده علی بن حسین را از علی بن ابیطالب ان رسول الله صلی الله علیه وسلم طرقه وفاطمة که بتحقیق رسول خدا نبی آمد نزد علی وفاطمه رضی الله عنهما وقال الا تصلیان وفرمود آیا نماز تهجد نمیگذارید امام بخاری حدیث اینجا مختصر آورده وتمام تر در کتاب الصلوة در باب تحریض النبی صلی الله علیه وسلم آورده وعادت آن اینست وکان الانسان اکثر شیء جدلا وعجب است از مولف رح که جزئی را که بحدیث ترجمه بآن مطابق است ترک کرده است تتمه حدیث اینست که علی رضی الله عنه گفته که من گفتم ای رسول خدا نفوس ما در دست قدرت خداست وقتیکه برمیخیزاند برمیخیزیم آنحضرت هیچ نگفت وبرگشت ومن شنیدم که دست بر فخذ زد وگفت وکان الانسان اکثر شیء جدلا انسان جنس انسان گرفته ومقرر شده که اگرچه مورد آیات خاص می باشد وبحسب مفهوم تمام اراده عموم مینمایند رجما بالغیب بمعنی لم یستبن است یعنی ظاهر نبوده است ونیز تفسیر کرده اند بگمان بی تیقن واین نزدیک بتفسیر اول اشارت بقول خدا ویقولون خمسة سادسهم کلبهم رجما بالغیب ومیگویند یعنی که اصحاب کهف پنج نفر بودند که ششم آنها سگ ایشان بود میگفتند بگمان وپندار محض بی آنکه علم ویقینی داشته باشند فرطا یعنی ندما است یعنی پشیمانی در قول خدا واتبع هواه وکان امره فرطا واطاعت مکن کسی را که گردانیدیم دل او را غافل از یاد خود وتبعیت کرده هوای نفس خود را وهست کار او متقدم بر حق میگویند فرس فرط است یعنی در پیش است خیل اسپان را واز اینجا ماخوذ است فرط بمعنی آنکه پیش از همه میرود وکار آماده کند اسباب ضروریه را سرادقها مثل السرادق یعنی لفظ سرادق که در این آیت کریمه واقع شده است انا اعتدنا للظالمین نارا احاط بهم سرادقها بدرستی که ما آماده کرده ایم برای ستمگاران یعنی کافران آتشی را که گرد گرفته است ایشان را سرادق آتش سرادق یعنی سراپرده است از جامه وماننده آن که می کشند آنرا بر صحن خانها واینجا تشبیه داده اند لحاظ آتش را بآن واز جهت گفته در تفسیر آن مثل السرادق والحجرة التی تطیف بالفساطیط یعنی مانند حجره که گردگرفته میشود بخیمها فساطیط جمع فسطاط است بمعنی خیمه عظیم ابوسعید نقل کرده از آنحضرت صلی الله علیه وسلم که سرادق آتش چهار دیوار است که هریکی از آن بمسافت راه چهل سال است یحاوره من المحاورة یعنی اشتقاق کرده اند آنرا از محاوره بمعنی مراجعت در کلام در قول خدا وقال لصاحبه وهو یحاوره وگفت صاحب دو جنت مر یار خود را در حالیکه مراجعت میکند در سخن لکنا هو الله ربی ای لکن انا هو الله ربی نو حذف الالف

الجزء الحادی عشر تیسیر الاسلام

کتاب الشروط

قتال کنند تند وبازمانند وقوله بعث الله والیهم خالد بن ولید درگروهی از قریش پیش فرستاده اند آنرا الغمیم چنانکه در مغازی بیاید حتی اذا کانوا ببعض الطریق قال النبی صلی الله علیه واله وسلم ان خالد بن الولید بالغمیم تا آنکه وتیکه شدند در جروی از راه فرمود آنحضرت تحقیق خالد بن الولید بموضع غمیم است لتح غیز معجمه وبلفظ تصغیر نیز نزدیک بمکه است میان رابغ وجحفه یعنی از حمیری آورده که صواب اول هست وآن وادی است برد ومرحله از مکه فی خیل لقریش طلیعة در فوجی مر قریش را بحوالی که خالد پیش لشکر ایشان است برای خبرداری که فوج مقابل طلیعه مقدمه الجیش را گویند فخذوا ذات الیمین پس بگیرید راه جانب است که در آن خالد است پس برگشت لشکر بدان جانب فوالله ما شعر بهم خالد پس سوگند بخدا که در نیافت ایشان را تنها خالد بجز دیگر رسیدن لشکر اسلام خالد حتی اذا هم بقترة الجیش تا وقتیکه ناگاه یک فوج خالد دید غبار لشکر را قترة بفتح قاف وفوقیه غبار سیاه فانطلق یرکض نذیرا لقریش پس روانه شد خالد بجانب قریش جهت ترسانیدن ایشان در حالیکه میدوانید خود را یعنی بسیار شتاب رفتن تا اینکه ترسانند است قریش را بر سیدن لشکر اسلام وسار النبی صلی الله علیه واله وسلم حتی اذا کان بالثنیة

واو عوا حدی التنوین فی الاخر پس الف انا را حذف کرده نون را در نون لکن ادغام کرده اند وجه مشهور در بیان این کلمه همین است وفجرنا خلالهما نهرا یقول بینهما یعنی خلالهما بمعنی بینهما است بمعنی آنکه کشاده وایم در میان باغها چشمه زلقا بمعنی لا یثبت فیه قدم بر جا نمیماند در وی پای اشارتست بقول خدا فتصبح صعیدا زلقا بمعنی تفسیر کرده اند بمعنی املس یعنی هموار که ثبات نیست بر وی هنالک الولایة مصدر الولی یعنی اشتقاق ولی از ولایت است صاحب کشاف گفته ولایة بفتح واو بمعنی نصرت و تولی و یتولی است و قرات جمهور قرا همین بفتح است بکسر واو بمعنی سلطان و ملک است قسطلانی گفته هر دو لغت بیکمعنی است عقبا یعنی عاقبة است و عقبى و عقبة واحد وهی الآخرة یعنی این هر سه لفظ بیک معنی است جوهری گفته عاقبة کل شیء آخره اشارتست بقول خدا هو خیر ثوابا و خیر عقبا قبلا و قبلا و قبلا استینافا اشارتست بقول او یاتیهم العذاب قبلا یعنی قبلا بکسر قاف وفتح موحده و بضم هر دو و بفتح هر دو بمعنی استیناف و استقبال است ابن عباس گفته بمعنی عیانا لبدحضوا یعنی لیزیلوا است الدحض الزلق بمعنی لغزیدن سدی گفته بمعنی لیفسدوا است وقیل لیبطلوا

باب واذ قال موسی لفتاه لا ابرح حتی ابلغ مجمع البحرین او امضی حقبا وقتیکه گفت موسی علیه السلام مرجوان خادم خود را همیشه راه میروم زمین را تا آنکه برسم مجمع البحرین را که بحر فارس و روم است از طرف مشرق قیل بحر اردن و قلزم یا بگذرم زمانے دراز را یعنی اگر بساحل مقصود نرسم سالها در سفر باشم تا گفتن بپیوندد که نمیرسم بمجمع بحرین گوینه که حقب یعنی مطلق زمان است مراد زمان طویل است مروی است از ابن عباس که حقب بمعنی دهر است و از سعید بن جبیر که حقب هشتاد سال را گویند و از مجاهد که هفتاد سال است زمانا وجمعه احقاب یعنی مراد زمان دراز است و جمع حقب احقاب است **حدثنا** الحمیدی قال حدثنا سفیان قال حدثنا عمرو بن دینار قال اخبرنی سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس ان نوفا البکالی گفت سعید بن جبیر گفتم ابن عباس را که نوف بکالی یزعم ان موسی صاحب الخضر لیس هو موسی صاحب بنی اسرائیل میگوید که موسی صاحب خضر یعنی موسی که بخضر صحبت داشته نیست وی موسی صاحب پیغمبر بنی اسرائیل فقال ابن عباس کذب عدو الله پس گفت ابن عباس دروغ گفته است دشمن خدا قرودے است که این نوف مسلمان بود و قول ابن عباس که دشمن خدا است بجهت آن تواند بود که مخالف صریح قول پیغمبر خدا میگوید کرمانی گفته اطلاق عدو الله از راه تغلیظ و در حال غضب است قسطلانی گفته الفاظ در حالت غضب محمول بر غیر حقیقت میباشد غالبا فیه مافیه **حدثنی** ابی بن کعب ظاهر آنکه اینقول ابن عباس است انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم حدیث کرد مرا ابی بن کعب کرد می شنیده رسول خدا را یقول ان موسی قام خطیبا فی بنی اسرائیل پیغمبر مود بتحقیق موسی استاد در حالیکه خطبه

الجزء الحادی عشر شرح الاسلام

کتاب الشروط

را علاوه بر نشانی است لو لا علامات القصواء پس گفتند مردم نشست قصواء و حرفی کرد خلا بکسر و مد حرونے کردن و فرو نشستن ناقه یلوق خلائے و القصواء بفتح قاف و سکون صاد مهمله و مد نام ناقه آنحضرت است صلی الله علیه و آله وسلم که هجرت کرده بود بران نامیده شد بان بسبب آنکه طرف گوش وی بریده بود و قصو یعنی بریدن طرف گوش است یا بجهت آنکه دویدن یا قصواء آن رسیده بود فقال النبی پس فرمود پیغمبر ما خلات القصواء وما ذاک لها بخلق و نیست گر و نی مر قصوا را سیر و لکن حبسها حابس الفیل و لیکن باز داشت قصوا را از سیر بجانب مکه معظم باز دارنده فیل از آمدن یعنی الله تعالی که فیل ابرهه را که برای هدم کعبه شریفه آورده شده بود باز داشت قصوا را نیز باز داشت تا واقع نشود دخول در مکه و مزاحمت قریش و قتال و خونریزی در حرم پیش از وقت و بود در مکه هنگام حدیبیه جماعه کثیر مسلمانان مستضعفین از مردان و کودکان و اگر می در آمدند صحابه یکایک و سپاهی دو بود که میرسید مقصد با این مردم آفتی ثم قال والذی نفسی بیده ...

میخواند در بنی اسرائیل خطبه در نهایت بلاغت و کثرت مواعظ چنانکه در تعجب افتادند مردم فسئل
ای الناس اعلم فقال انا پس پرسیده شد موسی را که کدامی مردم داناتر است پس گفت موسی من داناترم
گویند بسبب اعتقاد خود گفته از انکه پیغامبر آن زمان هموار و عالمتر از وی کسی نبود پس این خبر
از ظن خود داده و شبهه این گمان بخود داشته پس این خبر مطابق واقع است و اگر قید مسلم
باحکام شرعیه کنند قطعی است و مطابق واقع فعتب الله علیه اذ لم یرد العلم الیه پس عتاب
کرد خدا بر موسی از آنکه حواله نکرد علم را بسوی خدا و نگفت و الله اعلم و اعتماد کرد بر علم و ظن
خود و این خلاف ادب مقام ربوبیت است فاوحی الله الیه ان لی عبدا بمجمع البحرین
هو اعلم منك پس وحی فرستاد خدا بسوی موسی که تحقیق مرا بنده ایست نزد مجمع بحرین او دانا
تراست از تو یعنی ببعضی چیزهای مخصوص قال موسی یا رب فکیف لی به گفت موسی ای پروردگار
پس چگونه است مرا ملاقات بوی قال تاخذ معك حوتا فتجعله فی مکتل گفت خدا بگیری
با خود ماهی را پس میگذاری آنرا در زنبیل فحیث ما فقدت الحوت فهو ثم پس آنجا که گم کنی
ماهی را پس آن بنده آنجا است فاخذ حوتا فجعله فی مکتل پس گرفت موسی ماهی را پس
گردانید او را در زنبیل مکتل بکسر میم است ثم انطلق و انطلق معه فتاه یوشع بن نون پس روان
شد موسی در راهی شد یار خادم او که یوشع بن نون است حتی اذا اتیا الصخرة وضعا رؤسهما
فناما تا وقتیکه آمدند صخره را نهادند سرهای خود را بر آن سنگ پس خواب کردند و شدند
از قبیل علم کما است و اضطرب الحوت فی المکتل فخرج منه فسقط فی البحر و مضطرب شد
ماهی در مکتل پس بیرون آمد از ان پس افتاد در دریا میگویند در اصل صخره چشمه حیات بود
هر که قطره از ان میرسید اگر مرده است زنده میشد آن ماهی که در مکتل بود تا آن قطره رسید
پس زنده شد و مضطرب شد و از ان بر آمد و در دریا افتاد از کلبی روایت کرده اند که
یوشع از چشمه حیات وضو کرد و پاشید از ان آب بر ماهی بریان که در مکتل بود آن ماهی
زنده شد و بر جسته در آب افتاد پس گشت که سبز دیدم خود و هر جا میزد و میرفت آن خشک
میگشت و راهی در آب پیدا شد و موسی از پی ماهی رفت و آنجا خضر را دریافت کذا قال البغوی
از ثعلبی که روایت کرده است آنرا ابی بن کعب از رسول خدا صلی الله علیه وسلم و پوشیده نماند
که این نقل مخالف مفهوم ظاهر قرآن مجید است چنانکه حدیث مذکور بیان میکند که چون موسی
و یوشع از ان گذشتند و راهی یک شبانه روز رفتند موسی طلب زاد از یوشع کرد و او
گفت که آن ماهی زنده شد و بدریا در آمد پس مراجعت بعجز و کرد یا رب کم گویم که آن
راه تا وقت مراجعت کشاده بود پس موسی با جوان خود از ان راه رفت فاتخذ سبیله
فی البحر سربا پس گرفت ماهی راه خود را در دریا و رفت در ان سرب بسوی دریا [illegible]
یعنی ذهب است و امسك عن الحوت جریة الماء و نگهداشت خدا از حوت

از تشدید توشیت [illegible] بجست تصوا
قال فقد ل [illegible] راوی پس
میل کرد آنحضرت از مقدل قریش تفسیر
جانب لشیان حتی نزل باقصی الحدیبیة
تا آنکه فرود آمد بنهایت حدیبیه و مکانی
در آن علی ثمد قلیل الماء بر کوی
که اندک بود آب آن ثمد بفتح مثلثه
و میم [illegible] تفسیر کرده اند آنرا بحفره
که در آن آب اندک باشد پس ذکر قلیل
الماء تاکید است معنی ثمد را ذکر کانی
گفته قلیل الماء تفسیر است یتبرضه
الناس تبرضا میگیرند از ان مکان مردم
اندک اندک برض بفتح موحده و سکون
ما و حطا اندک [illegible] رسیدن باندک
معیشت و اندک اندک گرفتن از چیزی
فلم یلبثه الناس حتی نزحوه
پس دیر نگذاشتند آب را مردم تا آنکه
کشیدند آنرا تمام یلبثه بضم یا و سکون
لام [illegible] و کسر و تخفیف موحده [illegible]
لام و تشدید موحده از الباث و تلبیث
هر دو بمعنی درنگی کردن و شکی الی رسول
الله صلی الله علیه وسلم العطش
و گله بردند بسوی آنحضرت از تشنگی
فانتزع سهما من کنانته
ثم امرهم ان یجعلوه فیه پس کشید
تیری از ترکش خود پس امر کرد مردم
که بگذارند آن تیر را در آب و بدایت
کرده اند که آنحضرت وضو کرد
در دلو پس [illegible] آنرا در چاه ریختند
تیری پس نهاد آنرا در چاه و از ابو [illegible]
از عروه نقل کرده که آنحضرت مضمضه کرد
در دلو پس ریخت آنرا در چاه و کشید تیری
از ترکش و انداخت آنرا در چاه
دماندند آن در [illegible]
تعالی [illegible]

فصار علیه مثل الطاق پس گشت راه بر ماهی مانند طاق ازین کلام فهم میشود که ماهی از راه
این طاق رفت با آنکه راه ماهی در آب آسان تر میباشد قال ارایت اذ اوینا الی الصخرة فانی نسیت
بالحوت در آیت کریمه نسیا بصیغه تثنیه است پس هرگاه بیدار شد موسی فراموش کرد همراه
او آنکه خبر دهد موسی را از واقعه زنده شدن ماهی و رفتن آن بدریا فانطلقا بقیة یومهما
ولیلتهما پس رفتند هر دو یار و که باقی بود از روز و تمام شب خود و لیلتهما منصوب است عطف بر بقیه
حتی اذا کان من الغد تا وقتیکه بود فردای آن روز قال موسی لفتاه آتنا غداءنا لقد
لقینا من سفرنا هذا نصبا تحقیق دریافتیم ازین سفر رنج قال
ولم یجد موسی النصب فرمود و نیافت موسی رنج را حتی جاوز المکان الذی امر الله به تا آنکه
گذشت جائی را که فرموده بود او را خدا به تحقیق هر چند وابسته نگذشته لیکن چون در واقع تجاوز کرده بود از امر الهی اثر زحمت
و رنج رسید فتیوان گفت که مراد آنست که پیش از رسیدن الصخرة رنجی دریافت چون از مقصد در گذشت روی
گرسنگی مسلط کردند تا ماهی را یاد کنند و به حقیقت مطلع شود و بر گردد بجانب مقصد و مقصود فقال
له فتاه پس گفت او را جوان او ارایت اذ اوینا الی الصخرة آیا دانستی وقتی که جای کردیم بجانب
صخره فانی نسیت الحوت پس تحقیق من گم کردم ماهی را یا فراموش کردم ذکر چیزی که دیدم از رفتن
ماهی در آب وما انسانیه الا الشیطان ان اذکره و فراموش نداد مرا از ذکر حال ماهی مگر شیطان
عذر میکند از نسیان خود که از وسوسه شیطان غافل شدم واتخذ سبیله فی البحر عجبا و گرفت
ماهی راه خود را در دریا راه رفتنی عجب که ماهی مرده در آب در آمده رفت و هر جا که دم میزد
در دریا راه خشک پیدا می شد مانند طاق قال فکان للحوت سربا ولموسی ولفتاه عجبا
فرمود پس بود مر ماهی را رفتنی و مر موسی و جوان او را تعجبی فقال موسی ذلک ما کنا نبغ
پس گفت موسی این چیزی است که طلب میکردیم فارتدا علی آثارهما قصصا پس
برگشتند هر دو بر آثار خود یعنی برگشتند بهمان راهی که آمده بودند در حالیکه اتباع میکنند اتباع
کردنی قال رجعا نقصان آثارهما حتی انتهیا الی الصخرة تا وقتیکه رسیدند نزد صخره فاذا رجل
مسجی بثوب پس ناگاه دیدند مردی را که پیچیده شده جامه را فسلم علیه موسی پس سلام کرد بر وی
موسی فقال الخضر وانی بارضک السلام پس گفت خضر از کجا است بزمینی که تو ای سلام تحیت
یعنی شعار تحیت اینجا نیست و تو از کجائی گویند مردم آن سرزمین مسلمان نبوده اند فقال انا موسی
قال موسی بنی اسرائیل قال نعم پس گفت من موسی ام گفت خضر موسی بنی اسرائیل هستی
گفت آری اتیتک لتعلمنی مما علمت رشدا آمده ام نزد تو تا بیاموزی مرا از آنچه آموخته
تو رشد و هدایت را قال انک لن تستطیع معی صبرا گفت خضر بتحقیق تاب نمی آری و نمیتوانی
با من صبر در زید یا موسی انی علی علم من علم الله علمنیه لا تعلمه انت ای موسی بتحقیق من بر
علمی از علم خدایم که تعلیم کرده است مرا آن علم که نمیدانی تو همه آنرا وانت علی علم من علم الله

الجزء الحادی عشر شرح الاسلام

کتاب الشهادة

علمکه الله لا اعلمه و تو بر علمی از علم خدائی که تعلیم کرده ترا خدا نمیدانم من همه آنرا این قید در هر دو جا باید کرد بعضے که ازین غافل شده اند گویند علمی که خضر بآن ممتاز بود علم حقیقت است و ما مور بود که عمل بران کند و علم موسی ظاهر شریعت بود و جامعیت علم حقیقت و علم شریعت از خواص پیغمبر ما است صلی الله علیه وسلم و همین قصه خضر و موسی را دلیل آورده بر فهمیدگی خود و همچنین بسیار دور از معرفت است از آنکه لازم مے آید از ینجا که پیغمبر اولے العزم موسی علیه السلام خالی باشد از علم حقیقت که سزاوار نیست خلو از ان مر ابا و اولیا را و همچنین لایق نیست که گویند خضر از علم شریعت که احاد مسلمانان دارند عاطل بود و این اعتقاد خطری عظیم دارد کذا قال القسطلانے فقال موسی ستجدنی ان شاء الله صابرا ولا اعصی لک امرا پس گفت موسی سرانجام است که می یابی مرا اگر خدا خواسته صابر در مشاهده احوال و اعمال تو و نا فرمانی نمیکنم ترا در هیچ کاری فقال له الخضر پس گفت موسی را خضر فان اتبعتنی فلا تسالنی عن شئ حتی احدث لک منه ذکرا پس اگر همراهی میکنی تو مرا مپرس مرا از چیزی و کارے که بکنم تا آنکه بگویم مر ترا از ان کار فانطلقا یمشیان علے ساحل البحر پس رفتند هر دو بحالی که گام بر زدند بر کنار دریا فمرت سفینة پس گذشت پیش ایشان کشتی فکلموهم ان یحملوهم پس گفتند سوار کنید ایشان را اندر کشتی فحملوهم بغیر نول پس شناختند کشتی بانان خضر را پس سوار کردند او را بے مزد و گفته اند موسی و یوشع را نیز سوار کردند چنانکه در روایت ابی ذر است فحملوهم پس سوار کردند هر سه کس را فلما رکبا فی السفینة لم یفجاء پس هرگاه سوار شدند موسی و خضر در کشتی در نگ نکرد موسی فجاءة بغیر تانے تا که و آمد است بمعنے است سرعت اینجا ذکر یوشع نکرد از آنکه تابع بود موسی را الا والخضر قد قلع لوحا من الواح السفينة بالقدوم مگر آنکه خضر بتحقیق بر کند تخته از تختها می کشتی به تیشه فقال له موسی قوم حملونا بغیر نول پس گفت مر ورا موسی مردمی که سوار کردند ما را بے مزد و اینقدر مروت را بجا آوردند عمدت الی سفینتهم فخرقتها قصد کردی بسوی کشتی ایشان پس پاره کردی آنرا لتغرق اهلها تا غرق کنی مردم کشتی را لقد جئت شیئا امرا بتحقیق آوردی چیزے منکر و ناخوش آمر بکسر میم است بعضے گویند بمعنی عجب است بعضی گویند امر در کلام عرب بمعنی داهیه و حادثه است قال الم اقل انک لن تستطیع معی صبرا گفت خضر آیا نگفته بودم که بتحقیق تو تاب نمی آری با من از آنکه تو ما موری بعمل کردن بظاهر شرع قال لا تواخذنی بما نسیت گفت موسی مگیر مرا بچیزے که فراموش کردم از عهد تو بسیدن و سرزنش مکن از انچه ترک کردم وصیت ترا و لا ترهقنی من امری عسرا و تنگ مگیر مرا از کار من دشواری را قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابی بن کعب و فرمود رسول خدا و کانت الاولی من موسی نسیانا و بود اعتراض و مواخذه نخستین از موسے از روی فراموشی از عهد قال وجاء عصفور فوقع علے حرف السفينة فرمود و آمد گنجشکے پس نشست بر طرف کشتی فنقر فی البحر نقرة پس نوک زد در دریا نوکے برای آب خوردن فقال له الخضر

الجزء الحادی عشر من شیخ الاسلام

کتاب الشروط

پس گفت هدیل تحقیق من گذاشته ام بنو کعب و بنو عامر را از قریش که فرود آمده اند کنار آبهای مدیبیه اعداد جمع عد است بکسر عین و تشدید دال بمعنی آبی که سیری نشود چون چشمه و اقتصار بر ذکر کعب و عامر از ان است که انساب تمام قریش که راجع با ایشان هست و باقیماند از قریش بنو اسامه و بنو عوف بن لوی و بنو در کی اند ایشان هیچ یکے ... العوذ المطافیل و با ایشان ماده های نو زائیده کر بکان همراه دارند عوذ بضم عین مهمله و سکون واو بعده ذال معجمه جمع عائذ ناقه شیر دار این فارس گفته بر ناقه که زائیده آنرا تا هفت روز عائذ گویند و مطافیل بطا مهمله و فاء جمع مطفال مادر ناقه با خود بچگان دارد یعنی برآمده اند قریش بجمالی که با ایشان شتران شیر دار است تا بیا دگند لشیر ... شان و پاکنایه است از زنان که با ایشان اطفال اند با جمله مراد بیان توفیر و استعداد ایشان هست بطول مقام را بقصد جنگ و ثبات اقدام بالتوالح والولحق وهم مقاتلوک و صادوک عن البیت و ایشان کار زار کنندگان اند با تو و بازدارنده اند ترا از کعبه شریف فقال رسول الله پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم انا لم نجیء لقتال احد تحقیق نیامده ایم برای کار زار هیچ کس ولکنا جئنا معتمرین

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الخرائط

بما علمی وعلمک من علم الله الا مثل ما نقص هذا العصفور من هذا البحر پس گفت مر ورا خضر نیست مجموع علم من و علم تو از علم خدا یعنی نسبت بعلم خدا مگر مانند چیزی که کم کرده گرفت این گنجشک ازین دریا منقصو واز تشبیه قلت وحقارت علم ماسوا است وگرنه علم خدا غیر متناهی است و دریا امری متناهی و متناهی قدری ندارد و نسبت بغیر متناهی تو خرجا من السفینة پس بر آمدند از کشتی بینما هما یمشیان علی الساحل پس در اثنای آنکه هر دو را میرفتند در کنار دریا اذ ابصر الخضر غلاما یلعب مع الغلمان ناگاه دید خضر کودکی را که بازی میکند با کودکان واخذ الخضر براسه پس گرفت خضر سر آن کودک بدست خود فاقتلعه بیده فقتله پس بر کند سر او را پس کشت او را گفته اند غلامی ظریف خوش رو بود نام او جیسور و نام پدر او ملاس و نام مادر رحمی بود فقال له موسی اقتلت نفسا زکیة بغیر نفس پس گفت مر ورا موسی آیا کشتی نفسی پاک بیگناه و روا بی قصاص نفسی استفهام انکاری است لقد جئت شیئا نکرا بتحقیق آوردی چیزی نامرضی را قال الم اقل لک انک لن تستطیع معی صبرا گفت خضر آیا نگفته بودم مر ترا بتحقیق تو نمیتوانی با من صبر ورزید قال وهذا اشد من الاول گفت و این یعنی نکر سخت تر است از امر از آنکه خرابی کشتی سهل تر است از کشتن یک کس قال ان سألتک عن شیء بعدها فلا تصاحبنی گفت موسی اگر بپرسم ترا از چیزی بعد ازین پس همراهی مکن مرا قد بلغت من لدنی عذرا بتحقیق رسیدی از پیش من یعنی در فراق من عذر را فانطلقا حتی اذا اتیا اهل قریة استطعما اهلها پس رفتند تا آنکه آمدند قریه را و آن انطاکیه است و از ابن سیرین روایت کرده اند که ایله است طلب طعام کردند از مردم قریه فابوا ان یضیفوهما پس سر باز زدند از آنکه فرود آرند ایشان را در منزل اضیاف فوجدا فیها جدارا یرید ان ینقض قال مائل پس یافتند در آن قریه دیواری را که میخواهد بشکند یعنی نزدیک بود که بیفتد گفت در تفسیر ینقض که یعنی میل کرد و در افتادن وهب گفته درازی آن جانب آسمان صد گز بود فاقامه الخضر بیده پس استاد خضر پس بر پا کرد بدست خود یعنی مسح کرد بر دیوار چنانکه مستقیم شد از خارق عادت بعضی گفته اقامت کرد یعنی تعمیر کرد یا ستون نهاد در زیر گذاشت یا شکسته از سر تعمیر کرد و در روایت مسح دست را تضعیف کرده و محشی گفته که این معنی ملایم لو شئت لاتخذت علیه اجرا نیست از آنکه بقدر کار اجری و مزدی نمیطلبد بعضی گویند لقول فاقامه ملایم و این هر دو وجه تضعیف چیزی نیست فقال موسی قوم اتیناهم فلم یطعمونا و لم یضیفونا پس گفت موسی اینها قومی اند که آمدیم ما ایشان را پس طعام ندادند ما را و مهمان خانه فرود نیاوردند ما را آنکه طریقه آن وقت و آن دیگر آن بود که ضیافت مسافران بر خود لازم داشتند لو شئت لاتخذت علیه اجرا اگر میخواستی هر آینه میگرفتی بر تعمیر آن مزدی و رایگان اقامت نمیکردی قال هذا فراق بینی وبینک الی قوله ذلک تاویل ما لم تستطع علیه صبرا گفت خضر این وقت جدایی میان من و میان تست تا قول خضر ذلک تاویل ما لم تستطع علیه صبرا چنانکه قرآن از آن خبر داده و موجب این افعال

نیامد حل فیه الناس فعلوا پس اگر غالب آییم بر آن مردم در جنگ پس ما برین تقدیر نیز اگر خواهند ایشان که در آیند در آنچه در آمده اند چه سایر مردم در آن از دین خدا بکنند و در آیند و رستگاری باشد مجموع این جمله شرطیه جزای آن ظهرا و الا فقد جمعوا و اگر یا الفرنین ... پس تحقیق راحت می یابد از مشقت و قتال با ایشان و کفایت میکنند از ایشان آنرا که ... آن دیگران و حاصل میکرد رهی را ایشان کلا چه جای این احتمال است که ... کرده کرده خدای تعالی نصرت او را در جاهای متعدد از قرآن لیکن ... ابو العوالی نفسی ... هذا اختی ... آنکسی که نفس من بدست قدرت او ... هر آینه ... تا آنکه جدا گردد ... من ... و السلام ... آن با اعلای آن ... خود ... حکم خود ... ما اتفق ... پس گفت ... سرانجام

خبر از آنجا معلوم میشود فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم وددنا ان موسی کان صبر
پس فرمود رسول خدا دوست داشتیم که موسی بودی که صبر کردی حتی یقص الله علینا من خبرهما
تا بیان کردی خدا و قصه خواندی بر ما از خبرهای ایشان و این حدیث در باب علم تمام تر از این گذشته
است قال سعید بن جبیر وکان ابن عباس یقرء گفت سعید بن جبیر بود ابن عباس که میخواند این
آیت را امامهم ملک یاخذ کل سفینة صالحة غصبا یعنی پیش ایشان پادشاهی بود که میگرفت هر کشتی
صالحه میخواند و کان یقرء واما الغلام فکان کافرا وکان ابواه مومنین و این آنرا تمامی آنرا
است **باب** قوله فلما بلغا مجمع بینهما نسیا حوتهما فاتخذ سبیله فی البحر سربا مذهبا
یسرب یسلک تفسیر کرده سرب را بمذهب یعنی رفتن و یسرب فعل مضارع را بیسلک و مذهب
بالمهاد ازینجا است و سارب بالنهار که در سوره رعد واقع شده یعنی روندگان در روز یعنی نسیا
حوتهما سبق ذکر یافته که موسی یاد نکرد در نوقت ماهی را تا حقیقت حال معلوم کردی و از آنجا
در گذشتی و یوشع فراموش کرد ذکر احوال و نگفت بموسی یعنی آورده که قبلیت ماهی نزد یوشع بود
فراموش کرد پس نسبت نسیان بهر دو از قبیل یخرج منهما اللؤلؤ والمرجان یعنی بیرون می آید
دریای شور و شیرین لؤلؤ و مرجان نسبت داده به هر دو با آنکه لؤلؤ و مرجان از دریای شور
بر آید **حدثنا** ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرهم
یعنی گفت ابراهیم بن موسی که خبر داده ما را هشام بن یوسف آنکه تحقیق ابن جریج خبر داده
داد ایشان را بود قال اخبرنی یعلی بن مسلم وعمرو بن دینار عن سعید بن جبیر گفت ابن جریج
خبر داده مرا دو کس یعلی بن مسلم و عمرو بن دینار از سعید بن جبیر یزید احدهما علی صاحبه در حالی
که زیاده میکرد یکی ازین دو بر صاحب خود وغیرهما این قول ابن جریج است یعنی غیر یعلی بن مسلم و
عمرو بن دینار نیز خبر داده اند مرا و آن عثمان بن سلیمان است قد سمعته یحدثه عن سعید بن جبیر
شنیدم غیر این هر دو را که میگفت آنرا از سعید بن جبیر قال انا لعند ابن عباس فی بیته گفت سعید
بن جبیر تحقیق ما بودیم نزد ابن عباس در خانه او اذ قال سلونی وقتی که گفت بپرسید مرا فقلت ای ابا عباس
جعلنی الله فداک گفتم ای عباس بگردانا د مرا خدا فدای تو یا ابا عباس کنیت عبد الله بن عباس است
بالکوفة رجل قاص یقال له نوف بکوفه مردی است قصه خوان که گفته میشود مر او را نوف
لیس بموسی بنی اسرائیل میگوید که تحقیق صاحب خضر موسی بنی اسرائیل نیست اما عمرو فقال لی
کذب عدو الله ابن جریج میگوید اما عمرو پس گفت مرا گفت ابن عباس دروغ گفته است دشمن
خدا و اما یعلی فقال لی قال ابن عباس حدثنی ابی بن کعب و اما یعلی پس گفت مرا گفت ابن عباس
حدیث کرد مرا ابی بن کعب قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم موسی رسول الله علیه
السلام گفت ابی فرمود رسول خدا موسی پیغمبر خدا است قال ذکر الناس یوما گفت موعظه
کرد و وعظ گفت روزی مردم را حتی اذا فاضت العیون ورقت القلوب ولی تا آنکه رقت کرد گفته

الجزء الحادی عشر تیسیر الاسلام

کتاب الشروط

پس گفتند پیغمبر وان ایشان که نیست
ما را آنکه خبر دهی ما را از تغیر و تحیر
وقال ذو الرای منهم اما
سعیده یقول و گفتند خداوندان
فراست از ایشان ما را آنچه شنیده
او را که می گفت قال معمر یقول الله
گفت بدیل شنیدم او را که میگفت
چنین و چنان نحدثکم بما قال النبی
پس حدیث کرد بدیل ایشان را آنچه گفت پیغمبر
خدا صلی الله علیه وآله وسلم فقام عروة
بن مسعود پس برخاست عروه بن مسعود
بن معتب بضم میم و سکون مهمله و
کسر فوقیه مشدده و آخر موحده و بعد ازین
که اسلام آورد و بعد ازین در رجوع کرد
بسوی قوم خود دعوت کرد ایشان را
بسوی اسلام پس کشتند او را پس فرمود
آنحضرت مثل وی مثل صاحب یس
است فقال ای قوم الستم بالوالد
پس گفت عروه ای قوم من آیا نیستید
شما بمنزله پدر در بزرگی و شفقت و
مادر عروه سبیعه بنت عبد شمس بن عبد
مناف از ایشان بود قالوا بلی
گفتند آری قال او لست بالولد
گفت عروه آیا نیستم من بمنزله پسر
در خیر خواهی قالوا بلی گفتند آری
قال فهل تتهمونی گفت پس آیا
تهمت دیگمان مخالفت و سیزه او را
گفتند نه قال الستم تعلمون انی
استنفرت اهل عکاظ گفت
آیا نیستید شما که میدانید که من طلب

پشیمان اشک ریزم شد ندولما لبثت داد الموعل نشوند مردم تا از رفه لخیل فقال ای رسول
الله پس دریافت او را مردی پس گفت ای رسول خدا هل فی الارض احد اعلم منک ایا هست تقرن
هیچکسی دانا تر از تو قال لا گفت نیست کسی دانا تر از من فعتب علیه اذ لم یرد العلم الی الله پس عتاب
کرده شد بروی زیرا که رد نکرد این علم را بسوی خدا قیل بلی گفته شد آری هست بینی عبد از عبد
که هست بی دانا تر از تو قال ای رب فاین گفت موسی پس کجا دریابم او را قال مجمع البحرین گفت خدا
مجمع البحرین می یابی تو او را قال ای رب اجعل لی علما اعلم ذلک به گفت ای پروردگار من بگردان برا
نشانی که بدانم مجمع البحرین را بآن نشان فقال لی عمرو قال حیث یفارقک الحوت ابن جریج گوید گفت
مرا عمرو آنجا که جدائی کند ترا ماهی عمرو دیگر حدیث طی کرده است وقال لی یعلی قال خذ حوتا میتا
و گفت مرا یعلی فرمود خدا بگیر ماهی مرده را حیث ینفخ فیه الروح آنجا است که دمیده میشود در وی
جان فاخذ حوتا فجعله فی مکتل پس گرفت موسی ماهی را پس نهاد در زنبیل خود فقال لفتاه لا اکلفک
الا ان تخبرنی بحیث یفارقک الحوت پس گفت مر خادم خود یوشع را تکلیف نکنم ترا جز این که خبر کنی مرا
بجائی که جدائی کند ترا ماهی قال ما کلفت کثیرا گفت یوشع تکلیف نکرده مرا بسیار بلکه در روایت ابی ذر
کبیرا بموحده است یعنی امری بزرگ فذلک قوله جل ذکره پس اینست قول خدا عظیم است ذکر او
واذ قال موسی لفتاه یوشع بن نون ودقتیکه گفت موسی مر فتای خود را یوشع بن نون لیست عن سعید
نیست این روایت که نام یوشع بن نون گفته از سعید کرمانی گفته یعنی النست که نیست روایت او از لفظ
اخذ حوتا تا اینجا بلکه روایت از غیر او است قال فبینما هو فی ظل صخرة فی مکان ثریان فرمود پس در اثنائی
آنکه موسی در سایه سنگی بود در جائی گناک ثریان بفتح ثاء مثلثه وسکون راء و تخفیف تحتیه بر وزن
فعلان مشتق از ثری است یعنی خاکی که در وی تری باشد اذ تضرب الحوت وموسی نائم ناگاه
بیرون ماهی جائی آنکه موسی خوابیده است فقال فتاه لا اوقظه پس گفت یوشع بیدار نکنم موسی را
حتی اذا استیقظ نسی ان یخبره تا وقتیکه بیدار شد موسی فراموش کرد یوشع این را که خبر کند او را
وتضرب الحوت حتی دخل البحر اضطراب کرد ماهی تا آنکه در آمد در یا را التضرب بتشدید راء بمعنی
اضطراب و تحرک است فامسک الله عنه جریة البحر پس نگهداشت خدا از آن ماهی جاری بودن
دریا حتی کان اثره فی حجر تا آنکه بود اثر ماهی در سنگ قال لی عمرو هکذا کان اثره فی حجره
ابن جریج گفت گفت مرا عمرو اینچنین بود اثر آن در سنگ یعنی باشارت انگشت نمود اثر آن را
حلق بین ابهامیه والتین تلیانهما وحلقه کرد میان دو ابهام خود و دو انگشت که متصل اند بهر دو
ابهام را یعنی بهر دو سبابه لقد لقینا من سفرنا هذا نصبا پس تحقیق پیش آمد ما را از سفر خود که اینست
رنج با درین کلام برخی از عبارت منطوی است چنانکه از حدیث معلوم شد قال قد قطع الله عنک
النصب گفت یوشع تحقیق دور کرده خدا از تو رنج را لیست هذه عن سعید اخبره نیست این روایت
از سعید که خبر داده او را سعید یعنی قول او قال قد قطع الله عنک النصب روایت سعید نیست غیر او خبر

الجزء الحادي عشر من شرح الاسلام

كتاب الشروط

را مخمود است بر شما خصلت خیر
اصلاح دالنعاف را اتلوها قبول
نشید آنرا و عول نامه دیگذار ید مرا
بیایم آخر ورات لو انشته کتفنه بیا
اوردا ناتاه فجعل یعطل النبی سیر آمد
آن حضرت را لیس گشت که کلام میکرد
پیغمبر را صلی الله علیه واله وسلم
قال النبی صلی الله علیه واله وسلم
...
ای محمد اخبر ده که اگر بیخ بری حال قوم
خود را هل سمعت باحد من العرب
اجتاح اهله قبلک آیا شنیده هیچ کی را
از عرب که بریده باشد بیخ خود را پیش
از تو ...
دیگر یعنی غلبه قریش پس نیز پوشیده
نیست چیزی که یکنند ... ایهام
...
اشعار کرد آن لیقول ... والله
لا ارى وجوها پس تحقیق سوگند
خدا که هر آئینه می بینم روهای کلان یعنی
سران مردم بجانب قریش
اشوابا من الناس خلیقا ان
یفروا ویدعوک وتحقیق من هر آئینه
می بینم یعنی یاران ترا آمیزشها از مردم
...
مردم در آمیخته یعنی از قبائل مختلفه
متفرق ودر روایت ابی ذر اشیابا

الجزء الحادي عشر شرح الاسلام

كتاب الشروط

ولیکن بجای لات اسم میگفتند یعنی لات و عزی را و آنرا ابوبکر با قامت معبود ایشان سکنایاد درد و تعریض است با مر قوم عروه کلات را دختر خدای تعالی میگفتند انتهی ... آیا ما گریزیم از نزد آنحضرت و میگذاریم او را فقال من ذا پس گفت عروه کیست این قرت ابوابکر گفتند مردم ابوبکر است ... اما والذی نفسی بیده گفت عروه آگاه باش سوگند آن کسی که ذات من بدست اوست لولا ید کانت لك عندی لم اجزك بها لاجبتك اگر نبودی نعمتی ... آنرا هر آینه جواب میدادم ترا ازین دشنام ... اعانت کرده بود ابوبکر او را ... فکلما کلمه احد ... المغیرة بن شعبة قائم علی راس النبی صلی الله علیه وآله وسلم ومعه السیف وعلیه المغفر ... فکلما اهوی عروة بیده الی لحیة النبی صلی الله علیه وسلم ضرب یده بنعل السیف

نیز راجح بروایتست وتذکیر آن باعتبار مرویست فوجدا موسی خضرا پس برگشتند و یافتند خضر را قال لی عثمان بن ابی سلیمان ابن جریج میگوید گفت مرا عثمان بن ابی سلیمان زیادت بر روایت سعید علی طنفسة خضراء علی کبد البحر بر فرشی خورد سبز در میان دریا و فا هرد کسرو در میان آنها ساکن و در روایت ابی ذر بفتح فا است ور واسث ضم طا و فا ... بمعنی فرش خورد یا بساطی که مرد را بزرگ باشد قال سعید بن جبیر مسجی بثوبه وقد جعل طرفه تحت رجلیه وطرفه تحت راسه گفت سعید بن جبیر در حالی که پیچیده است بجامه خود تحقیق گردانیده کنار آنرا زیر دو پای خود و یک طرف آنرا زیر سر خود فسلم علیه موسی فکشف عن وجهه پس سلام کرد بروی موسی پس برداشت خضر جامه از روی خود فقال هل بارضی من سلام پس گفت خضر آیا هست بزمین من تحیت بسلام من این هستی تو فقال انا موسی قال موسی بنی اسرائیل گفت منم موسی گفت خضر موسی بنی اسرائیل هستی قال نعم گفت آری قال ما شأنك گفت خضر چه کار است ترا که آمده قال جئت لتعلمنی مما علمت رشدا گفت آمده ام تا بیاموزی مرا از آنچه آموخته شده آیت و درین رشدا بضم را و سکون شین قرات ابی عمرو است و دیگر قرا بفتح خوانده هر دو بیک معنی است قال اما یکفیك ان التوراة بیدك وان الوحی یاتیك گفت خضر آیا بس نیکند ترا که تحقیق توریت بدو دست تست و تحقیق وحی می آید ترا یا موسی ان لی علما لا ینبغی لك ان تعلمه ای موسی تحقیق مرا علمی است که نمیرسد ترا که بدانی تو آنرا یعنی همه علم را وان لك علما لا ینبغی لی ان اعلمه و تحقیق ترا علمی است که نمیرسد مرا که آنرا یعنی من مامورم که عمل بر حقیقت کنم و تو ماموری که عمل بر ظاهر کنی قسطلانی در معنی قول خضر لا ینبغی لی ان اعلمه گفته از انجهت اگر پیغمبر است پس واجب نیست بروی شریعت پیغمبر دیگر اگر ولی است پس شاید که مامور باشد بمتابعت پیغمبری دیگر انتهی برین تقدیر در معنی قول او که لا ینبغی لك میگوید که تو پیغمبری ترا متابعت پیغمبر و ولی نمیرسد و موسی از حدیث حق بصحبت مامور شده بود که بوی صحبت دارد و معلوم کند که عالم تر از وی دیگری بود و است فاخذ طائر بمنقاره من البحر پس گرفت گنجشکی بمنقار خود آبی از دریا فقال والله ما علمی وعلمك فی جنب علم الله پس گفت خضر بخدا سوگند نیست علم من و نه علم تو در برابر علم خدا الا کما اخذ هذا الطائر بمنقاره من البحر مگر چنانکه گرفت این پرنده بمنقار خود آبی از دریا در حدیث سابق هر دو علم را گفته است و شرح آن گذشته حتی اذا رکبا فی السفینة وجدا معابر صغارا سوار شدند یعنی اراده سواری کردند کشتی را یافتند کشتیهای خورد را معابر بفتح میم و عین از الف با و موحده مکسور و را غیر منصرف بمعنی کشتیهای خورد در فتح الباری گفته که جا تفسیر قول او رکبا فی السفینة است نه جواب اذا از انکه یافتن معابر پیش از رکوب سفینه کذا نقله القسطلانی فانهم تحمل اهل هذا الساحل الی اهل هذا الساحل الآخر که میبرد از مرد ساحل را بسوی مردم ساحل دیگر عرفوه فقالوا عبد الله الصالح شناختند خضر را پس گفتند

بنده خدا است صالح وسوار کردند با موسی قال قلنا لسعید خضر گفت یعلی بن مسلم گفتیم مر سعید بن جبیر را خضر بود آنرا که شناختند قال نعم گفت آری لا نحمله باجر سوار نکنند او را بمزد فخرقها ووتد فیها وتدا پس پاره کرد سفینه را و بجای آن میخی زد تا آب نه درآید واین موسی دید وبس در بعضی روایات ووتد بفتح واو وتشدید دال وآن لغتی است در وتد قال موسی اخرقتها لتغرق اهلها گفت موسی آیا پاره کردی کشتی را تا غرق کنی اهل کشتی را لقد جئت شیئا امرا بتحقیق آوردی چیزی ناخوش قال مجاهد منکرا گفت مجاهد امرا بمعنی منکر است قال الم اقل انک لن تستطیع معی صبرا گفت خضر آیا نگفتم ترا که هرگز نمیتوانی با من صبر کرد کانت الاولی نسیانا والوسطی شرطا آنکه آنحضرت فرمود اعتراض اول از روی نسیان بود ومیانه از روی شرطی که گفت اگر بپرسم صحبت مدار با من والثالثة عمدا وسیوم از روی قصد از آنکه گفته بایستی اجرت میگرفتی قال لا تواخذنی بما نسیت ولا ترهقنی من امری عسرا گفت موسی مگیر مرا بچیزی که فراموش کردم وتنگ مگیر از کار من دشواری را لقیا غلاما فقتله پس آمدند بر پسر جوانی خورد سال را پس کشت خضر او را قال یعلی قال سعید گفت یعلی روایت کرده سعید وجد غلمانا یلعبون یافت خضر چند غلامان را که بازی میکردند فاخذ غلاما کافرا ظریفا پس گرفت یک غلام کافری زکی را فاضجعه ثم ذبحه بالسکین پس خوابانید او را بستر ذبح کرد بکارد اگر گوئی اولا گفت قتل کرد وبعد از ان گفت ذبح کرده ودر روایت سفیان فاقتلعه بیده پس برکند سر او را بدست خود گوئیم منافات نیست تواند که ذبح کرده وانچه باقی مانده از ذبح آنرا برکنده باشد وقتل عام است هر دو را قال اقتلت نفسا زکیة بغیر نفس گفت موسی آیا کشتی نفسی پاک معصوم را بغیر قصاص نفسی استفهام انکاری است لم تعمل بالحنث گفت آیا کشتی نفسی را که کاری نکرده است بگناه وحنث بحای مهمله ونون ساکن آخر مثلثه ودر روایت ابی ذر خبث است بخای معجمه وبای موحده وکان ابن عباس قرأها زکیة زاکیة مسلمة ولو در ابن عباس که خواندو زکیه وزاکیه یعنی مسلمه کقولک غلاما زکیا یعنی نفس زکیه میگویند چنانکه غلام زکی میگویند فانطلقا فوجدا جدارا یرید ان ینقض فاقامه پس رفتند پس یافتند دیواری را که میخواهد آنکه بیفتد پس برپا کرد خضر آنرا قال سعید بیده هکذا ودفع یده فاستقام گفت سعید بن جبیر استاده کرد خضر بدست خود این چنین وبرداشت خضر دست خود را پس مستقیم ماند قال یعلی حسبت ان سعیدا قال گفت یعلی گمان دارم که بتحقیق سعید گفت فمسحه بیده فاستقام پس مسح کرد خضر دیوار را بدست خود پس مستقیم ماند لو شئت لاتخذت علیه اجرا قول موسی است اگر میخواستی هرآینه میگرفتی برین کار مزد را یعنی بر پا داشتن دیوار اگرچه بمجرد مسح بود قال سعید اجرا ناکله گفت سعید با این زیادتی مزدی که میخوردیم آنرا وکان ورائهم یعنی وکان امامهم یعنی پیش روی ایشان قرأها ابن عباس امامهم ملک خوانده است این آیت را ابن عباس ... یزعمون عن غیر سعید انه هدد بن بدد ... میگویند از غیر سعید که نام ملک

كتاب المنزل

انرفا در برای مبالغه یعنی پس گفت ... مرده ای حجت بودنا دا کثر استعمال آن ... عذر تعلیل ... پس ... که سعی میکنم در دفع شر ... گردد ای آن قصه را دکان المعرة ... صعب قوما فی الجاهلیة و بود مفرد که محبت داشت قومی را در جاهلیت بر آمده بود با میزده کس از تقیفانی مالک بزیارت مقوقس که ملکی بود از ملوک

حدد بفتحتین در دو دال مهملات است و نام پدر او بدد است بمو حده و در دو دال والغلام المقتول اسمه
جیسور و غلام کشته شد و نام او جیسور است بفتح جیم و سکون تحتیه و سین مهمله بروزن مفعول او
الی ورکامی صهراست بدال جیم یعنی گفته اند نون است بدل تحتیه ملاء یا حدکل سفینة نصالحة
اداهی می سر ته میگرفت ملک ستمکار هر کشتی را از روی غصب لی مزد و در ضایس خواستم و بعد که گذشتند
بآن ملک ان ید عها لعیبها ایکه بگذارد آنرا بجهت عیب آن واذا جاوزوا اصلحوها وانتفعوا بها
وقتیکه در گذشتند اصلاح کردند شکست آنرا پس نفع گرفتند بآن و منهم من یقول سدوها بقارورة
و بعضی از روات میگویند پس بستند رخنه آنرا بشیشه یعنی بشیشه گداخته رخنه بستند پس سلامت
در سد کشتی بشیشه اشکال کرده و هیچ مشکل نبوده است ومنهم من یقول بالقار و بعضی از ایشان
که میگویند بقار یعنی بزفت چنانکه امروز متعارف اهل کشتی است که بزفت رخنهای کشتی می بندند تا آب
سرایت نکند کان ابواه مومنین وکان کافرا بودند پدر و مادر او مسلمان و او بود کافر پس
کو ترسیدیم ان یرهقهما طغیانا وکفرا ان یحملهما حبه علی ان یتابعاه علی دینه پس ترسیدیم اینکه محبت
شود محبت پسر ایشان را که متابعت کنند او را بر دین او وادد ان یبدلهما ربهما خیرا منه زکوة واقرب
رحما پس خواستیم اینکه بدل دهد مادر و پدر او را پروردگار آنها پسری نیکوتر از روی صلاح و اسلام
یا از روی صله رحم و قرابت لقوله اقتلت نفسا زکیة یعنی ذکر این قول از جهت مناسبت قول او
است قتلت نفسا زکیة هما به ارحم منهما بالاول الذی قتل حضر در حالی که مادر و پدر بان فرزند
رحم کنند و تر باشند از خود که بفرزند اول آنکه کشت او را خضر و دعم غیر سعید انهما ابدلا جاریه و
گفته است غیر سعید که از ابن جریج روایت کرده که بتحقیق بدل داده شده مادر و پدر دختری
واما داؤد بن ابی عاصم فقال عن غیر واحد انها جاریة واما داؤد وابن ابی عاصم بن عروة بن
مسعود الثقفی ثقة است از صغار تابعین که جریج از وی روایت میکنند پس گفته ابن جریج که عوض
آن بدل دختری بود تانیث ضمیر آنها از جهت خبر او است که جاریه در روایت نسائی از طریق
ابی اسحق از سعید بن جبیر از ابن عباس آمده که این دختری که بدل مقتول بود و از وی پیغمبری از
پیغمبران متولد شده و در روایت طبرانی دو پیغمبر آمده و این پیغمبر که از وی زاده بعد از موسی
او پیغمبر بود که نام او شمعون است و نام مادر شمعون حنه است

باب قوله فلما جاوزا

قال لفتاه آتنا غداءنا لقد لقینا من سفرنا هذا نصبا پس هرگاه در گذشتند از مجمع
موسی همراهان خود را بیار برای ما طعام روز ما را بتحقیق یافتیم ما از سفر خود که این سفر رنج از آنکه
جدائی از صخره یکشب روز بود رنج رسید الی قوله عجبا آیت ماخوذ است تا قول او عجبا بولد
هم در بعضی از طرق آنکه تصحیح داشته این را عنوان آن باب ساخته ذکر کرده است صنعا
علامت و قول خدا انهم یحسنون صنعا و آن خسارت زدگان گمان میکنند کینه
میکنند کار حولا یعنی تحولا اشارت است بسوی قول خدا لا یبغون عنها حولا یعنی الصاحب

ماکیان گرانو بودند گفت کشتم و آوردم
اسلام ایشان را بسوی آنحضرت کیتس
گویا که یکند هر یکی رای او شد نقال النبی
صلی الله علیه واله وسلم اما
الاسلام فاقبل پس در مورد
آنحضرت اما اسلام را پس قبول میکنم
از تو واما المال فلست منه فی شیء
واما آن مال پس نیستم از آن در چیزی
از وجه حلال بودن زیرا که آن از غدر
است برفقاء چه در وقت همراه
امین دیگر باشد و غدر و گرفتن آن
حلال نیست اگرچه مال کفر بود و تاآنکه
گذاشتن آنحضرت این مال را بدست
وی با مکان آن بود که اسلام آرند
قوم مقتول پس رد کند آنحضرت
آن مال را بسوی ایشان ثم ان عروة
جعل یرمق اصحاب النبی صلی الله
علیه واله وسلم بعینیه پس تحقیق
عروه گشت که می نگریست صحابه آن
حضرت را بدو چشم خود قال فوالله ان تنخم
رسول الله صلی الله علیه واله وسلم
نخامة الا وقعت فی کف رجل منهم
گفت راوی پس سوگند بخدا که
نمی انداخت آنحضرت یعنی را نگر آنکه
می افتاد در کف مردی از ایشان نخامه
آنچه از سینه یا بینی برآید بعد از تنحنح
فدلک بها وجهه وجلده پس می مالید آن را بر روی
خود و پوست بدن را به تبرک و تعظیم
و بی اعتقاد از موی مبارک وی چیزی
مگر آنکه میگرفتند آن را چنانچه ابن اسحق
زیاده کرده واذا امرهم ابتدروا امره
و چون امر میکرد آنحضرت ایشان را
میشتافتند بسوی امر وی تا بجا آرند
واذا توضأ کادوا یقتتلون
علی وضوئه که چون وضو میکرد نزدیک

نبغوا ہندا ازان برگشتنی حوالی مصدر است مانند صغر وعوج قال ذلک ما کنا نبغ فارتدا علی آثارهما قصصا گفت موسی آن رفتن ماہی چیزی است کہ بودیم کہ میجستیم پس برگشتند موسی و یوشع بر پیے خودہا در حالے کہ ذکر میکنند امراد امرادیکرا بمعنی داہیہ است در قول خدا لقد جئت شیئا امرا و قول وی لقد جئت شیئا نکرا و تفسیر این ہر دو گفتہ شدہ ینقض ینقاض کما ینقاض السن یعنی این ہر دو لفظ بیک معنی است چنانکہ میگویند ینقاض السن می افتد دندان لتخذت بتخفیف تا مثناۃ فوقیہ واتخذت بتشدید ہر دو بیک معنی یک لفظ است در روایت مسلم آمدہ کہ آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم لتخذت بتخفیف خواند واین قرات ابی عمرو است وغیر او لاتخذت بتشدید خواندہ اند رحما من الرحم رحم بضم را و سکون مہملہ مشتق از رحم بفتح را و کسر حا است بمعنی شکم وہی اشد مبالغۃ من الرحمۃ و درین لفظ مبالغہ بیشتر است از لفظ رحمت ونظن انہ من الرحیم و گفتہ میشود بطریق ظن کہ بمعنی رحیم است و مبالغہ وتدعی مکۃ ام رحم وخواندہ میشود مکہ معظمہ را ام رحم ای الرحمۃ تنزل بہا یعنی رحمت نازل کردہ میشود بآن

حدثنا قتیبۃ بن سعید قال حدثنا سفیان بن عیینۃ عن عمرو بن دینار عن سعید بن جبیر قال قلت لابن عباس ان نوفا البکالی گفت سعید بن جبیر گفتم مر ابن عباس را کہ نوف بکالی یزعم ان موسی بنی اسرائیل لیس بموسی الخضر میگوید کہ موسی پیغمبر بنی اسرائیل نیست موسی کہ بخضر صحبت داشتہ فقال کذب عدو اللہ پس گفت ابن عباس دروغ گفتہ است دشمن خدا حدثنا ابی بن کعب عن رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال قام موسی خطیبا فی بنی اسرائیل حدیث کرد مارا ابی بن کعب از رسول خدا فرمود ایستاد موسی در حالے کہ خطبہ مے خواند در قوم بنی اسرائیل فقیل لہ ای الناس اعلم فقال انا فعتب اللہ علیہ اذ لم یرد العلم الیہ واوحی الیہ بلی عبد من عبادی بمجمع البحرین ہو اعلم منک قال ای رب کیف السبیل الیہ قال تاخذ حوتا فی مکتل فحیث ما فقدت الحوت فاتبعہ قال فخرج موسی ومعہ فتاہ یوشع بن نون ومعہما الحوت حتی انتہیا الی الصخرۃ ونزلا عندہا قال فوضع موسی راسہ فنام ترجمہ این عبارات مکرر گفتہ شدہ است قال سفیان وفی حدیث عمرو گفت سفیان و در حدیث غیر عمرو قال وفی اصل الصخرۃ عین گفتہ است غیر عمرو و در بن صخرہ چشمہ ایست یقال لہا الحیاۃ گفتہ میشود او را حیات لا یصیب من مائہا شیء الا حیی نمیرسد از آب آن چشمہ چیزے یعنی مردہ مگر زندہ شود فاصاب الحوت من ماء تلک العین پس رسید ماہی را از آب آن چشمہ قال فتحرک گفت راوی پس در جنبش آمد فانسل من المکتل فدخل البحر پس بیرون آمد از زنبیل پس در آمد در دریا فلما استیقظ موسی قال لفتاہ آتنا غداءنا الآیۃ پس ہرگاہ بیدار شد موسی گفت بیار خوردنی طعام ما درین روایت پارہ از حدیث مطوی است قال ولم یجد النصب حتی جاوز ما امر بہ گفت راوی دریافت تعب و رنج را تا آنکہ در گذشت چیزی را کہ امر کردہ شدہ بود یان یعنی از مقصد کہ جای ملاقات خضر بود بغلت در گذشت قال لہ فتاہ یوشع بن نون ارأیت اذ اوینا

الجزء الحادي عشر شیخ الاسلام

کتاب التفسیر

الجزء الحادي عشر شرح الاسلام

كتاب الشروط

الى الصخرة فاني نسيت الحوت الاية آيا ديدي وقتيكه جاى گرفتيم بسوى صخره پس تحقيق فراموش كردم ماهى را يعني فراموش كردم گفتن ترا بتو قال وجدا منتصبا في آثرهما كه آن صخره درحالى كه گام ميزنند درپى خود يا بوجدان الحوت كالطاق ثم الحوت پس يافتند دردريا مانند طاق گذرگاه ماهى را وكان لفتاه عجبا پس بود اين صورت مرلوشع را عجب ازآنكه امرى خارق عادت بود وللحوت سربا وماهى را رفتن قال فلما انتهيا الى الصخرة گفت راوى پس وقتى كه رسيدند نزد صخره فاذا هما برجل مسجى بثوب پس ناگاه رسيدند بمردى كه پيچيده شده بجامه فسلم عليه موسى پس سلام كرد برآن مرد موسى قال وانى بارضك السلام گفت وكى است بزمين كه توئى عادت سلام فقال انا موسى قال موسى بني اسرائيل پس گفت منم موسى گفت آنموسى بنى اسرائيل هستى قال نعم قال هل اتبعك على ان تعلمني مما علمت رشدا گفت موسى آيا همراهى كنم ترا برينكه بياموزى مرا ازآنچه دانيده شده رشد را قال له الخضر يا موسى انك على علم من علم الله علمكه الله گفت مرموسى را خضر اى موسى تو بر علمى رسوخ دارى ازمعلومات خدا كه تعليم كرده خدا ترا آنرا لا اعلمه كه نميدانم آنرا وانا على علم من علم الله علمنيه الله لا تعلمه ومن راسخ برعلمى ازعلم خدا كه تعليم كرده مرا آن علم نميدانى تو آنرا قال بل اتبعك گفت موسى بلكه تبعيت ميكنم من ترا قال فان اتبعتني فلا تسالني عن شئ حتى احدث گفت خضر اگر متابعت ميكنى مرا پس سوال مكن مارا از چيزى تا آنكه من حديث كنم تا آنكه بگويم من لك منه ذكرا مرترا از ان چيز ذكرى فانطلقا يمشيان على الساحل پس رفتند هردو بحالى كه گام ميزنند بركنار دريا فمرت بهما سفينة پس گذشت بهردو كشتى فعرف الخضر فحملوه في سفينتهم بغير نول پس شناخته شد خضر پس برداشتند ايشان را بلا مزد يقول بغير اجر تفسير كرده راوى نول را بغير اجر فركبا السفينة پس سوار شدند بركشتى قال ووقع عصفور على حرف السفينة گفت وافتاد گنجشكى بركنار كشتى فغمس منقاره في البحر پس فروبرد منقار خود در دريا فقال الخضر يا موسى ما علمك وعلمي وعلم الخلائق پس گفت خضر اى موسى نيست دانائى تو ودانائى من ودانائى همه آفريدها في علم الله الا مقدار ما غمس هذا العصفور منقاره درجنب علم خدا مگر بمقدار فروبردن اين گنجشك منقار خود را قال فلم يفجأ موسى اذ عمد الخضر الى قدوم گفت پس درنگ نكرد موسى ناگاه قصد كرد خضر بسوى تيشه فخرق السفينة پس پاره كرد كشتى را فقال له موسى قوم حملونا بغير نول پس گفت موسى خضر را قومى كه سوار كردند ما را بركشتى بى مزد عمدت الى سفينتهم فخرقتها لتغرق اهلها قصد كردى بسوى كشتى ايشان پس پاره كردى تا غرق كنى مردم او را لقد جئت الآية اشارت كرده به بقيه قول كه درين آيت مذكور است ودر حديث سابق معلوم شده فانطلقا فاذا هما بغلام يلعب مع الغلمان پس رفتند هردو ناگاه رسيدند بكودكى كه بازى ميكرد با كودكان فاخذ الخضر برأسه فقطعه پس گرفت خضر سر او را پس بريد آنرا فقال له موسى اقتلت نفسا زكية بغير نفس پس گفت موسى مرخضر را آيا كشتى نفس را پاك بغير قصاص نفسى استفهام براى انكار است لقد جئت شيئا نكرا تحقيق آورده

در رفت بسوى طائف تعالى رجلا من بني كنانة پس گفت مردى از بنى كنانه دعونى آتيه بگذاريد مرا بيايم اورا فقالوا ائته پس گفتند بيا اورا فلما اشرف على النبي صلى الله عليه وآله وسلم واصحابه پس هرگاه مطلع شد بر آنحضرت ويارانش قال رسول الله فرمود پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم هذا فلان اين آينده فلان كس است كه او شخص است وهو من قوم يعظمون البدن ووى از قومى بود كه تعظيم ميكنند بدنها فابعثوها له پس بفرستيد بدنها مراورا تا بيند وخبر كند بقوم خود كه مانع نشوند از در آمدن بيت فبعثت له پس فرستاده شدند بدنها براى وى واستقبله الناس يلبون وپيش رفتند او را مردم بحالى كه لبيك اللهم لبيك ميگفتند فلما رأى ذلك قال پس هرگاه ديد آن مرد كنانى اين حال را گفت سبحان الله ما ينبغي لهؤلاء ان يصدوا عن البيت پاك است خدا سزاوار نيست اينچنين مردم را كه بازداشته شوند از بيت الله وزياده كرده اين سخن كه چون ديد وى هديها را كه مى آيند بسوى او از عرض وادى قلائد بسته از ماندن آنها بجاى خود وتر رسيد تا با آنحضرت فقال لاصحابه قال رجعت تلك بدن قد

چیزی را که بدیدی قال الم اقل لك انك لن تستطيع معي صبرا الی قوله فابوا ان یضیفوهما ترجمه آیت تا اینجا
مکرر معلوم شده و نو خدا بنها جدارا یرید ان ینقض پس یافتند دران قریه دیواری را که میخواهد
اینکه بیفتد قال بیده هکذا فاقامه پس اشارت کرد بدست خود و همچنین پس برپا کرد آن را فقال
له موسی انا دخلنا هذه القریة پس گفت مر خضر را موسی که ما بدین درآمدیم این قریه را فلم یضیفونا
ولم یطعمونا پس مهمانداری نکردند ما را لو شئت لاتخذت علیه اجرا اگر میخواستی برآئینه میگرفتی
برین کار مزدی را قال هذا فراق بینی وبینك گفت خضر این هنگام جدائی است میان من و تو
ساُنبئك بتاویل ما لم تستطع علیه صبرا سرانجام است که آگاه میکنم ترا بدانچه حالی که نتوانستی
برآن صبر ورزید فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم وددنا ان موسی صبر پس فرمود
رسول خدا دوست داشتیم اینکه البته موسی صبر کردی حتی یقص علینا من امرهما تا آنکه قصه
خوانده شدی نزد ما از کار موسی و خضر یعنی از کارهای دیگر ایشان چیزها معلوم شدی

قال وکان ابن عباس یقرأ وکان امامهم ملك یاخذ کل سفینة صالحة غصبا
یعنی ابن عباس میافزود لفظ امامهم و لفظ صالحة میخواند واما الغلام فکان کافرا و میخواند
این قول را بزیادتی لفظ کافر **باب** قوله قل هل ننبئکم بالاخسرین اعمالا بگو ای
رسول خدا آیا آگاه کنم شما را بزیان کارترین مردم از روی عمل **حدثنا** محمد بن
بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن مصعب قال سألت ابی
گفت مصعب بن سعد بن ابی وقاص پرسیدم پدر خود را قل هل ننبئکم بالاخسرین اعمالا هم
الحروریة یعنی این آیت در شان حروریه است و زیانکارترین مردم ایشانند حروریه
نسبت بحرورا است که قریه ایست از کوفه که خوارج از آنجا برآمده بودند قال لا گفت در شان
ایشان نیست هم الیهود والنصاری ایشان یهود و نصاری اند اما الیهود فکذبوا محمدا
صلی الله علیه وسلم اما قوم یهود پس تکذیب کردند محمد را از رحمت خدا باز میروی واما
النصاری فکفروا بالجنة وقالوا لا طعام فیها ولا شراب اما نصاری پس کفر ورزیدند
ببهشت و گفتند نیست طعامی و نه آبی دران والحروریة الذین ینقضون عهد الله
من بعد میثاقه و حروریه آنانند که نقض میکنند عهد خدا را از پس آنکه عهد و پیمان
بسته بودند یعنی در شان آنها این آیت نازل شده و کان سعد یسمیهم الفاسقین
و بود سعد بن مصعب می نامید ایشان را فاسق یعنی کافر میگفت **باب** اولئك الذین
کفروا بآیات ربهم ولقائه فحبطت اعمالهم الآیة ایشانند آنانکه منکر شدند بآیات پروردگار
خود و منکر شدند لقای خدا را یعنی منکر قیامت پس حبط شد کارهای ایشان **حدثنا**
محمد بن عبد الله قال حدثنا سعید بن ابی مریم قال اخبرنا المغیرة قال حدثنی ابو الزناد
عن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال روایت کرده

ابوہریرہ از پیغمبر خدا کہ فرمود انه ليأتي الرجل العظيم السمين يوم القيمة بتحقيق خواہد آمد
مردے بزرگ و فربہ روز قیامت لا تزن عند الله جناح بعوضة کہ برابر نیست نزد خدا بال
پشہ را مراد دیگر چنین نیست بلکہ بطریق تمثیل است یعنی بسا مردم کہ بصورت بزرگ باشند
و ہیچ نمی ارزند در روز جزا و قال اقرؤا فلا نقيم لهم يوم القيمة وزنا و فرمود بخوانید این
آیت کہ قیمت نمیکنیم مر ایشان را روز قیامت ہیچ وزنے یعنی یحیی بن بکیر عن المغیرة بن
عبد الرحمن عن ابی الزناد مثله و از یحیی از مغیرہ از ابی الزناد مانند این حدیث آمدہ

باب سورة مريم

ثعلبی گفته تمام سوره مکی است و مقاتل گوید مکی است مگر آیت سجده
کہ مدنی است قرطبی روایت کردہ از مقاتل کہ نازل شدہ است بعد از ہجرت حبشہ این سورہ
نود و ہشت آیت است بسم الله الرحمن الرحيم در غیر روایت ابی ذر بسم الله ساقط است
اختلاف روایت است در معنی این قول روایت کردہ اند از ابن عباس کہ اسمی است از اسماء الہی
گفتہ کہ اسم اعظم است از قتادہ مرویست کہ اسمی است از اسماء قرآن بعضے گویند کہ این اسم
سورہ است و نیز از ابن عباس مرویست کہ قسم خوردہ است الله تعالی باین و از کلبی منقول
است کہ ثنا کردہ است خدا باین کلمہ بر ذات خود و قال ابن عباس اسمع بهم وابصر
ابن عباس در تفسیر این اسمع بهم وابصر يوم يأتوننا لكن الظالمون اليوم في ضلال مبين الله
هم واسمع الله يقوله وهم اليوم لا يسمعون ولا يبصرون في ضلال مبين يعني قوله اسمع بهم
وابصر الكفار يومئذ اسمع شيء وابصره این قول مؤلف است در معنی قول ابن عباس
حاصل آنست کہ اسمع وابصر لفظ آن امر است بمعنی خبر یعنے خدا میگوید ایشان از روز قیامت
ہنگامے کہ نفع نمیکند این قول با آنکہ درین روز شنواتر و بینند و تر اند در دنیا کر و کور بودند
و بعضے در تفسیر آیت گویند بشنوان و بنما حدیث ایشان را حکایت میکنند در روز قیامت
بیضاوی گفتہ اسمع بهم وابصر تعجب است معنی آنست کہ اسماع وابصار ایشان روز قیامت
سزاوار است کہ تعجب کردہ شود از ان بعد از آنکہ در دنیا کور و کر بودند و مبنای آن امر
بر نیست کہ اراده انشاء تعجب یعنے خبر است و تواند کہ امر یعنے خبر باشد یعنی بشنوان و بنما
ایشان را مواعید روز قیامت و آنچہ میرسد ایشان را از ذلت و از عذاب و رسوائی لا رجمنك
یعنی لاشتمنك است در آیہ یا ابراهيم لئن لم تنته لارجمنك یعنے ای ابراہیم اگر باز نمی آئی
از سنگسار میکنم ترا و دشنام میگویم این تفسیر مقاتل و ضحاک و کلبی است و روایت
کردہ اند از ابن عباس کہ بمعنے لا ضربنك است و رئيا منظرا یعنے ریا کہ درین قول خدا
واقع است وكم اهلكنا قبلهم من قرن هم احسن اثاثا ورئيا و بسا است کہ ہلاک کردہ ایم پیش
از ایشان قرنہا یعنی مردم درحالیکہ بہتر بودند از روی قال و حال طبری از طریق علی بن ابی
طلحہ از ابن عباس گفتہ رئيا را رحیلہ آمدہ است و ثعلبی بزائے معجمہ خواندہ است یعنے

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الشروط

علیہ واله وسلم پس گشت کہ کلام میکرد
آنحضرت رضیتها ہو یکے کلام را دہا
سہیل بن عمرو پس در آنحال مکر کلام
میکرد با آنحضرت ناگاہ آمد سہیل بن عمرو
فرستادہ بود ند اورا قریش تا مصالحہ
کنند قال معمر فاخبرنی ایوب عن
عکرمة انه لما جاء سہیل بن عمرو
گفت معمر پس خبر داد مرا ایوب از
عکرمہ یعنی زیادہ بر حدیث زہری
کہ ہرگاہ آمد سہیل فرمود پیغمبر صلی
الله علیه واله وسلم قد سهل لكم من امركم
بتحقیق سہل و آسان کردہ شد برای
شما از کار شما قال معمر قال الزهري في
حديثه بعد از ذکر زیادت ایوب
در حدیث رجوع کرد بسوی حدیث
زہری کہ گفت وی در حدیث خود
فجاء سهيل بن عمرو فقال هات اكتب
بیننا و بینکم کتابا پس آمد سہیل و
گفت بیار کہ بنویسیم میان خود و میان
شما صلحنامہ و این بعد از قول و قرار
صلح بود بر آنکہ نہادہ شود جنگ میان
ایشان دہ سال و ایمن باشند بعضے
ایشان از بعضی و اینکہ برگردد آنحضرت
درین سال عسقلانی گفتہ اینقدر مدت
کہ ذکر کردہ آنرا ابن اسحق معتمد معین
است جزم کردہ آن ابن سعد و آوردہ
است آنرا حاکم از حدیث علی ابن ابی طالب
فدعا النبي صلى الله عليه واله وسلم
الكاتب پس خواند آنحضرت نویسندہ را
در روایت ابن اسحق آنست کہ خواند

بيت وقال ابن عيينة وگفت سفيان بن عيينه در تفسير تؤزهم ازا كه در آيه كريمه الم تر انا ارسلنا الشياطين على الكافرين تؤزهم ازا تزعجهم الى المعاصي ازعاجا آمده يعني كه تحقيق ما فرستاديم شياطين را بر كافران كه برميانگيزند كفار را كشيدني بسوي گناهان همچنين مروي است از ابن عباس ضحاك گفته يعني اغراء ميكنند ايشان را اغراء كردني و سعيد بن جبير از عاج را بمعنى اغرا گفته و در اصل لغت ازا بمعنى تحريك آمده بمعنى عوجا بضم عين مهمله جمع اعوج است قال مجاهد لدا اشارتست بسوي قول خداي عز وجل لتبشر به المتقين وتنذر به قوما لدا ولد جمع الد است ميگويند مرد مى الد است وقتيكه عادت كند بخصومت مردم و بمعنى ظالم نيز گفته اند و مروي است از ابي عبيده الد آنكه قبول نكند حق را و مدعي باطل باشد ادا تا بمعنى عظيما است ادا بكسر همزه و فتح آن و تشديد دال يعني قولا عظيما تفسير كرده در آيه كريمه وقالوا اتخذ الرحمن ولدا لقد جئتم شيئا ادا يعني گفتند كافران يهود و نصارا گرفته است خداي فرزند بتحقيق آورديد شما چيزي عظيم كه نه لايق خداي است قال ابن عباس وردا عطاشا يعني تفسير كرده ابن عباس كلمه وردا را در قول خداي ونسوق المجرمين الى جهنم وردا بمعنى عطاش يعني تشنهها و ورد بمعنى جماعه كه ميخواهند آب را لفظ مصدر است بمعنى اسم ثعلبي گفته عطاشا بمعنى پياده بپا مي برند ايشان را كه از تشنگي هلاك شده اند ركزا صوتا در قول خداي او تسمع لهم ركزا بمعنى صوت است تحقيق آنست كه بمعنى صوت خفي است غيا بمعنى خسرانا گفته در قول خداي واتبعوا الشهوات فسوف يلقون غيا يعني پي شهوت ها رفته اند پس سرانجام است كه پيش آيد خسارت و زيان را همچنين منقول است از ابن عباس و مروي است از ابن مسعود كه غي نام وادي است در جهنم چنانكه عطاء بن يسار نقل كرده اند كه نام وادي است در دوزخ كه ريم و خون در ان است از كعب بن مالك آمده كه نام وادي كه دورتر است قعر آن و سخت تر است حرارت آن در وي چاهي است كه آنرا بهيم بموحده و تحتيه گويند هرگاه آتش دوزخ كشته گردد سر آن چاه بكشايند پس گرم تر ميشود بان دوزخ بكيا جماعة باكية بمعنى بكيا جمع باك است بمعنى گريه كننده كه درين آيت واقع شده خروا سجدا وبكيا ثعلبي گفته اين آيت در شان مسلمانان اهل كتاب مثل عبد الله بن سلام و امثال او نازل شده است بايد دانست كه اصل بكيا بكوي است بر وزن فعول چنانكه عقود جمع عاقد است واو و يا جمع شده اند اول ساكن بود آنرا بيا بدل كردند و يا را در يا ادغام كردند و ضم ما قبل را بكسر بدل كردند از جهت مناسبت يا تحتيه صليا صلي يصلى اشارت كرده كه از باب سمع يسمع است چنانكه لقي يلقى لقيا بمعنى سوخته شده ميگويند فلان صلي النار يعني در آمد در ان و سوخته شد نديا والنادي واحد مجلسا اشارت كرده بقول خداي اي الفريقين خير مقاما واحسن نديا و يا آنكه ندي و نادي هر دو صيغه واحد است و تفسير كرده آنرا المجلس ابو عبيده و گويد جمع انديه است بمعنى مجالس قوم و جاهاي اجتماع ايشان قليل و بمعنى نكيد عه است مانند دهر و در روايت ابي ذر باب

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الشروط

كرمي نوشت آنرا در ابتداي اسلام نيز و چون نازل شد بسم الله مجريها و مرسيها مينوشت بسم الله چون نازل شد قل ادعوا الله او ادعوا الرحمن مينوشت بسم الله الرحمن الرحيم و چون نازل شد وانه بسم الله الرحمن الرحيم مينوشت تمام ان فذكروا العنى فقال المسلمون والله لا نكتبها الا پس گفتند مسلمانان سوگند خدا كه نمي نويسيم فاتحه كتاب را مگر بسم الله الرحمن الرحيم فقال النبي پس فرمود پيغمبر خدا صلى الله عليه وآله وسلم اكتب باسمك اللهم بنويس همان كلمه را كه ميگويد چه مقصود كه افتتاح بنام خداست حاصل است ثم قال پس فرمود كاتب را بنوشتن اين عبارت هذا ما قاضى عليه محمد رسول الله اين چيزيست كه صلح كرد بران محمد فرستاده خدا فقال سهيل لو كنا نعلم انك رسول الله ما صددناك عن البيت پس گفت سهيل اگر بوديم كه ميدانستيم ترا كه بتحقيق تو پيغمبر خدائي باز نميداشتيم ترا از خانه خدا ولا قاتلناك و نه قتال ميكرديم با تو ولكن اكتب وليكن بنويس باين لفظ محمد بن عبد الله فقال النبي صلى الله عليه وآله وسلم والله اني لرسول الله وان كذبتموني پس فرمود آنحضرت سوگند بخدا كه بتحقيق من هر آئينه پيغمبر خدا ام اگرچه شما نسبت بدروغ ميكنيد مرا اكتب بنويس محمد بن عبد الله قال الزهري وذلك لقوله لا يسالوني خطة يعظمون فيها حرمات الله الا اعطيتهم اياها و ... در اجابت آنچه ميگفت سهيل بنابر قول سابق خود بود لا يسالوني خطة

قوله عزوجل وانذرهم يوم الحسرة واقع شده واشارت است بقول خدای عزوجل وانذرهم یوم الحسرة
اذ قضی الامر وهم فی غفلة وهم لا یؤمنون یعنی بترسان کفار مکه را که روز قیامت حسرت خورند
ودرآن روز و نیز حسرت خورند زیاده درمی که تمام کرده شود حساب و حال آنکه ایشان در غفلت
اند و ایمان نمی آرند اکثر مفسران بر آن اند که مراد از یوم حسرت روزی است که ذبح کرده شود
در آن مرگ چنانکه از حدیث مذکور معلوم میشود بعضی گفته اند یوم حسرت نامی از نامهای قیامت
است **حدثنا** عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثنا
ابو صالح عن ابي سعيد الخدري رضي الله عنه قال قال النبي صلى الله عليه وسلم يؤتى
ابو سعید خدری گفت فرمود پیغمبر خدا رحمت کناد خدا بر وی یؤتی بالموت کهیئة کبش املح
آورده شود مرگ را مانند صورت کبش املح یعنی گوسپند سفید و اندک سیاه و کسائی گوید یعنی
تمام سفید است گفته اند سر در آوردن مرگ بصورت کبش آنست که ملک الموت نزد آدم
علیه السلام بصورت کبش املح آمده [illegible] بر اثر باز در این صورت مرگ را
هم باین صورت می آرند سیوطی از [illegible] نقل کرده و حکمت در ین [illegible]
باشد و در ین دو صفت اهل جنت و اهل نار که سفیدی و سیاهی است فینادی مناد یا اهل
الجنة پس ندا میکند ندا کننده ای اهل بهشت فیشرئبون و ینظرون پس گردن بالا میکنند
و می بینند یشرئبون بفتح تحتیه و سکون معجمه و فتح راء و کسر همزه [illegible]
یشرئبون مشتق از اشرئباب بر وزن افعلال [illegible] اشرئب [illegible]
که در آن کند گردن و بیند اصمعی گفته وقتی که بلند کند گردن فیقول هل تعرفون هذا
پس میگوید ندا کننده آیا میشناسید این را فیقولون نعم هذا الموت پس میگویند آری
می شناسیم این موت است وکلهم قد رآه و همه ایشان تحقیق دیده اند آنرا ثم ینادی یا اهل
النار فیشرئبون و ینظرون فیقول هل تعرفون هذا فیقولون نعم هذا الموت وکلهم
قد رآه [illegible] پس ذبح کرده میشود آن کبش ثم یقول یا اهل الجنة خلود فلا
موت پس میگوید منادی ای اهل بهشت دائم باشید در بهشت پس نیست مرگ مر شما را
ویا اهل النار خلود فلا موت و ای اهل دوزخ همیشه باشید پس نیست موت مر شما را لفظ
خلود [illegible] مصدر باشد [illegible] از قبیل رجل عدل است [illegible]
[illegible] ثم قرأ [illegible] پس خواند آنحضرت صلی الله
علیه وسلم این آیت را وانذرهم یوم الحسرة اذ قضی الامر وهم فی غفلة وهؤلاء فی
غفلة اهل الدنیا [illegible] اهل دنیا اند وهم لا یؤمنون [illegible]
[illegible] اهل [illegible]
[illegible]

یتصرت العرب اذا اخذنا ضغطة
سخن کنند عرب که ما گرفته شدیم از روی
قهر و اضطرار ضغطه بضم ضاد و فتح [illegible]
[illegible] ولکن ذلک من
العام المقبل ولکن شروط
[illegible] از سال آینده [illegible]
نوشت [illegible] این شرط را در نامه فقال
سهیل وعلی انه لا یاتیک منا رجل
وان کان علی دینک الا رددته
الینا [illegible] گفت سهیل و در این شرط [illegible]
[illegible] مردی اگر چه باشد [illegible]
[illegible] باز گردانی او را [illegible] قال
المسلمون [illegible] سبحان الله
کیف یرد الی المشرکین وقد جاء مسلما
[illegible] خدا چگونه باز گردانیده شود
[illegible] که آمده باشد
مسلمان فبینما هم کذلک اذ دخل
ابو جندل بن سهیل بن عمرو [illegible]
[illegible] در این شرط
[illegible] ابو جندل
[illegible] سهیل [illegible]
[illegible] قید کرده [illegible]
[illegible] اسلام [illegible]
[illegible] من اسفل مکة حتی رمی
بنفسه بین ظهر المسلمین [illegible]
ابو جندل از پائین [illegible]
[illegible] مسلمانان فقال
سهیل هذا یا محمد اول ما اقاضیک
علیه ان ترده الی [illegible]
گفت سهیل [illegible] ای محمد [illegible]
[illegible] صلح میکنم با تو [illegible]
[illegible]
[illegible] فقال النبی
صلی الله علیه وآله وسلم انا لم نقض الکتاب
بعد پس فرمود آنحضرت [illegible]

کرده است قول خدا و رسول و اجماع اهل سنت و جمهور را و آنکه در بعضی احادیث واقع شده
تثبت فیها الحجر و ینقی خالیا از طبقه اعلای دوزخ که عاصیان مسلمانان در آنجا اند[illegible]
خبر داده و لیکن مروی است از عبید الله بن عمرو بن عاص و ظاهر است از آنحضرت شنیده گفته
باشد این معنی نیست که از غیر وحی معلوم شود پس حکم حدیث مرفوع دارد در حدیث از چند راه
سخن است اول آنکه موت معنی عدمی است بصورت کبش بودن و ذبح آن کردن بچه معنی
جواب گفته اند که الله تعالی شانه آنرا بقدرت خود مجسم میکند بصورت کبش و ذبح میکند
آنرا و لا استحاله فیه و تواند که مقصود تشبیه و تمثیل ازاله موت باشد بازاله کبش بذبح یا آنکه
در آنوقت کبشی پیدا کند و نام آن موت نهاده ذبح کند و باین اعلام کند که موت دفع شد
باین دو توجیه موت حقیقة کبش نخواهد بود دوم آنکه اینها از کجا دانستند که این موت است
که گفتند نعم هذا الموت در جواب گفته اند چنانکه ملک الموت پیش آدم باین صورت آمده بود
نزد همه مردم از مسلمانان و کافران همین صورت می آمده باشد از آنجا بصورت مرگ در
ذهن اینها خواهد آمد و لا یخفی ما فیه من التمحل و التکلف بهتر آنست که گوئیم حق سبحانه در آنوقت
این علم در مردم پیدا میکند که این موت است یا علم با آنچه مقصود از این فعل است از ازاله
موت در بهشت و دوزخ والله اعلم در جای آوردن کبش و ذبح آن اقوال مختلفه آمده
ترمذی روایت کرده از ابو سعید خدری که در میان بهشت و دوزخ خواهد بود بعضی گفته
که بر سوری که میان جنت و نار است و ترمذی در بعضی حدیثی آورده و گفته حسن صحیح از مبارک
و مقاتل و کلبی منقول است که گفته اند که حیات و موت دو جسم آفریده موت بصورت کبش
و حیات بصورت اسب ابلق و آن براق است که جبرئیل انبیا را بر آن سوار میکرد و صفت
آن مشهور است و این اسب بهر جا که سایه انداخت از آن خاک گرفته در گوساله انداخته بود و نیز
اقوال در ذابح مختلف واقع است بعضی گفته اند یحیی بن زکریا علیهما السلام پیش حضرت رسول صلی الله علیه وسلم ذبح میکند بعضی گفته اند جبرئیل ذبح میکند کذا قال العینی

باب

و ما نتنزل الا بامر ربک له ما بین ایدینا و ما خلفنا و ما بین ذلک و ما کان ربک نسیا حکایت قول جبرئیل
است مروی است از عکرمه و ضحاک و قتاده و مقاتل و کلبی درنگ کرد و باز ماند جبرئیل از آمدن
نزد رسول خدا صلی الله علیه وسلم هنگامی که پرسیدند کافران از قصه اصحاب کهف
و ذو القرنین و روح آنحضرت چون احوال آنها معلوم نکرده بود ندانست که چه جواب
گوید و این دشوار آمد بر آنحضرت و درنگ کرد جبرئیل چنانکه گفته چهل روز از مجاهد مروی
است تا دوازده شب و بعضی گویند تا پانزده شب و بعضی گویند سه شب و قتیکه جبرئیل آمد آنحضرت گفت که بسیار
درنگ کردی تا آنکه من در گمان بشدم جبرئیل گفت من بنده مامورم وقتی که میفرستادم
و قتیکه نگاه میدارند باز میمانم پس آمد و این آیت آورد و پوشیده نماند که این قول جبرئیل

آخرین آیت ترواة کشمیهنی و غیره او راست بل نجد آبرنا مقطا شرابی و در روایت واقدی و ابن عائذ در عهد وی ولایت دار و دیر آنکه پناه و اجازت که ز بنود و در آنکه باشد ابو جندل نزد مسلمین بلکه در دامن از تعذیب بود به آورده اند ایشان که گرفت کرده با خویشتن زیاده کرده که گرفت کرد و مطلب بن عبد العزیز ابا جندل را پس در آوردند او را در خیمه و باز داشتند پدر او را از روی قتال

ابو جندل ای معشر المسلمین ارد الی المشرکین و قد جئت مسلما گفت ابو جندل ای گروه مسلمانان باز داده شود بسوی مشرکان در حالی که آمده ام

مسلمان شده الا ترون ما قد لقیت آیا نمی بینید شما چیزی را که یافتم در رسیدم از عقوبت چنانکه بیان کرده ما دیگر

و کان قد عذب عذابا شدیدا فی الله و بود ابو جندل که تحقیق عقوبت کرده شده و بود عقوبت سخت در دین خدا عقوبت کردند او را مشرکان و تحقیق اسلام آورد پس فرمود او را آنحضرت صبر کن و امیدوار ثواب باش بدرستی که حق تعالی فرج میکند و تحقیق خدا تعالی کرده است برای تو کشایشی و برآمدن از این اندوه حطابی گفته تاویل کرده اند علما رد ابو جندل را بر پدر او چنانکه خدا تعالی مباح کرده تقیه مسلمانان را نزد خوف هلاک و رخصت داده او را تکلم بکفر با اضمار ایمان با وجود تسهیل ظاهر از موت تقیه دیگر آنکه رد وی بسوی پدر وی بود و غالب آن است که پدر وی نمیرساند او را بهلاک و اگر چه عذاب کند و قید نماید پس مراد او اگر شدی دو سعی هست تقیه و خوف فتنه ابتلاء الهی است که امتحان میکنند بدان صبر بندگان مسلمانان خود را و کیفی گویند چرا رد ما مسلمانان بسوی مشرکان در صلح جایز قول شریف

است كه داخل آيات قرآنى شد. فانهم حدثنا ابو نعيم قال اخبرنا عمر بن ذر قال
سمعت ابى عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما قال قال النبى صلى الله
عليه وسلم لجبريل گفت ابن عباس گفت پيغمبر خدا جبرئيل را ما يمنعك ان تزورنا اكثر
مما تزورنا چه چيز منع ميكند ترا اينكه زيارت كنى ما را زياده بر آنچه زيارت ميكنى ما را فنزلت
وما نتنزل الا بامر ربك پس نازل شد اين آيت كه حكايت از قول جبرئيل است فرود
نمى آئيم مگر بحكم پروردگار تو قوله ما بين ايدينا وما خلفنا مر خدا يراست چيزى كه پيش
ما است يعنى نشاة دنيا و چيزيكه پس ما است يعنى آخرت اينچنين تفسير كرده اند توانند كه مطلق
باشد يعنى همه امور كه در پس و پيش ما است **باب** قوله افرأيت الذى كفر باياتنا
وقال لاوتين مالا وولدا يعنى خبر ده مرا از حال كسے كه كفر ورزيد بآيات ما يعنے
بقرآن و گفت هر آئينه داده ميشوم من مال را و ولد را در بهشت و اين قايل عاص است
پدر عمرو بن عاص مشهور تفسير آيت در شرح حديث بوضوح ميرسد حدثنا الحميدى
قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق قال سمعت خبابا
رضى الله عنه قال جئت العاص بن وائل السهمى گفت مسروق شنيدم خباب بن ارت
را گفت آمدم عاص بن وائل سهمى را اتقاضاه حقا لى عنده در حاليكه طلب ميكنم از او حقى
كه مرا بود بر ذمه او فقال لا اعطيك حتى تكفر بمحمد گفت عاص نميدهم ترا تا آنكه كفر كنى
بمحمد صلى الله عليه وسلم فقلت لا حتى تموت ثم تبعث پس گفت خباب كفر نمى ورزم تا آنكه بميرى
و برانگيخته شوى يعنى تا آنكه موت و بعث منقضى گردد و دنيا و نسبت موت و بعث بآن كافر برای تعليق
و سرزنش اوست قال وانى لميت ثم مبعوث گفت از روى انكار كه البته من ميرم بعد ازان برانگيخته
ميشوم قلت نعم گفتم آرى قال ان لى هناك مالا وولدا فاقضيكه گفت تحقيق مرا آنجا مال و ولد
خواهد بود پس قضا ميكنم دين ترا گفته اند اين قول استهزا است پوشيده نماند كه ازين معنے آيت
فنزلت هذه الآية افرأيت الذى كفر باياتنا وقال لاوتين مالا وولدا رواه الثورى
وشعبة وحفص وابو معاوية ووكيع عن الاعمش روايت كرده اين حديث را پنج كس از اعمش
باب قوله اطلع الغيب آيا مطلع شده است بر غيب ابن عباس گفته آيا نظر كرده است در
لوح محفوظ مجاهد گفته آيا دانسته است غيب كه در بهشت ميباشد يا نه ام اتخذ عند الرحمن
عهدا آيا گرفته است از نزد خدا ميثاق قال موثقا تفسير كرده عهد را بموثق بمعنى تعاهد اصل
وثاق است و آن ريسمانى است كه بندپايان و دواب را بندند جوهرى گفته موثق يعنے
ميثاق است حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان عن الاعمش عن ابى الضحى عن مسروق
عن خباب رضى الله عنه قال كنت قينا بمكة گفت خباب بودم من آهنگرى كه فعملت للعاص
بن وائل السهمى سيفا پس ميكردم براى عاص بن وائل شمشيرى فجئت اتقاضاه براى آنم

الجزء الحادى عشر شرح الاسلام

كتاب الشروط

پس گفتم آيا نيستى تو پيغمبر خدا بتحقيق
قال بلى فرمود آرى تحقيق پيغمبر خدايم
فقلت السنا على الحق پس گفتم
آيا نيستيم ما بر حق وعدونا على الباطل
و دشمنان ما بر باطل قال بلى فرمود
آرى همچنين است قلت فلم نعطى
الدنية فى ديننا اذن گفتم پس چرا ميدهيم
و قبول كنيم خصلتى را كه در دين عيب
باشد در دين خود درين حال كه ما بر
حق باشيم كنايه كرد از باز گردانيدن
ابى جندل كه مسلمان شده آمده و شرط
ايشان كه مشعر بعجز مسلمانان باشد
قال انى رسول الله فرمود
بتحقيق من پيغمبر خدايم ولست اعصيه
و نيستم من كه نافرمانى كنم خدا را كه آن
شان رسول نبود اشارت است
بآنكه آن همه بوحى است و مطلع گردانيده
بود خدا رسول خود را بر مرضى خود
از اول امر كه بس ناقه وهو ناصرى
و خدا مددگار و فتح دهنده من است
اين صلح ناشى از ملق و عجز نيست
قلت اوليس كنت تحدثنا انا سنأتى
البيت فنطوف به گفتم آيا نبود سے
كه حديث ميكردى ما را كه ما سر انجام
است كه مى آئيم بيت الله را پس طواف
ميكنيم بآن و نكرد و اقعى آمده كه
آنحضرت ديده بود در خواب پيش از
آنكه بعمره برآيد كه در آمده است

نزد او در حالی که طلب میکنم فزد را فقال لا اعطیك حتی تكفر بمحمد پس گفت عاص ندهم اجرت
ترا تا آنکه کافر شوی بمحمد و منکر شوی قلت لا اکفر بمحمد صلی الله علیه وسلم حتی یمیتك الله ثم
یبعثك گفتم کافر نمیشوم بمحمد تا آنکه بمیراند ترا خدا پس تر زنده میکند قال اذا اماتنی الله
ثم بعثنی ولی مال و ولد گفت عاص کرد آنکه بمیراند مرا خدا پس بر انگیخت مرا مال و فرزند
خواهد بود فانزل الله پس فرستاد خدا این آیت افرأیت الذی کفر بآیاتنا وقال لاوتین
مالا و ولدا اطلع الغیب ام اتخذ عند الرحمن عهدا ترجمه معلوم شده است قال موثقا عاز
کرده تفسیر عهدا در حدیث شاید برای توطیه قول اشجعی کرده ولم یقل الاشجعی عن سفیان سیفا
ولا موثقا و نگفته است اشجعی که روایت کرده از سفیان لفظ سیفا را در قول او نعمات لم
سیفا و نه تفسیر کرده عهد را بموثق چنانکه محمد بن کثیر درین طریق گفته **باب** کلا سنکتب
ما یقول ونمد له من العذاب مدا کلمه کلا ردع و رد بر عاص است یعنی نگاه میداریم چیزیرا
که میگوید و جزای آن خواهیم داد و زیاده میکنیم او را از عذاب نسبت بسایر کفار
عذابی برتر از عذابی **حدثنا** بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن
سلیمان قال سمعت ابا الضحی یحدث عن مسروق عن خباب قال کنت قینا فی الجاهلیة
گفت بودم من آهنگری پیش از اسلام وکان لی دین علی العاص بن وائل دبود مرا دینی
بر عاص بن وائل قال فاتاه یتقاضاه گفت خباب پس آمد نزد عاص در حالی که
تقاضا میکند عاص را درین کلام التفات است از متکلم بغیب فقال لا اعطیك حتی تكفر
بمحمد صلی الله علیه وسلم فقال والله لا اکفر حتی یمیتك الله ثم تبعث گفت خباب بخدا
سوگند کافر نمیشوم تا آنکه بمیراند ترا خدا پس بر انگیخته میشوی قال فذرنی حتی اموت ثم
ابعث گفت پس بگذار مرا تا آنکه بمیرم پس بر انگیخته شوم فسوف اوتی مالا و ولدا فاقضیك
سرانجام است که داده شوم مال و منال پس قضا میکنم دین ترا این را از روی الزام گفته
است فنزلت هذه الآیة افرأیت الذی کفر بآیاتنا وقال لاوتین مالا و ولدا **باب**
قوله عز وجل ونرثه ما یقول ویأتینا فردا یعنی از پس مردن عاص نگه میداریم و نویسیم
در نامه اعمال او چیزیرا که میگوید از مال و ولد و میآید نزد ما در موقف برروی او وحید
در آن روز نزد ما در حالی که تنها است و مال و ولد ندارد و میرسد بخواری و رسوائی
وقال ابن عباس الجبال هدا هدما یعنی تفسیر کرده است ابن عباس هدا را که درین آیه
کریمه است وتنشق الارض وتخر الجبال هدا بهدم یعنی شکست و ریخت **حدثنا**
یحیی قال حدثنا وکیع عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق عن خباب قال کنت
رجلا قینا وکان لی علی العاص بن وائل دین گفت بودم من مردی آهنگر و بود مرا
بر عاص بن وائل دینی فاتیته اتقاضاه پس آمدم نزد او در حالی که طلب میکنم حق خود را

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الشروط

مطوق بضم میم و تشدید طاء
مفتوحه و واو مکسور پس مهر کرده عمر
تا آنکه آمد ابو بکر صدیق رضی الله عنهما
قال فاتیت ابا بکر گفت عمر پس آمدم
ابو بکر را فقلت پس گفتم یا ابا بکر
الیس هذا نبی الله حقا آیا نیست این
پیغمبر خدا بتحقیق قال بلی گفت ابو بکر
صدیق آری بتحقیق پیغمبر است قلت
السنا علی الحق وعدونا علی الباطل
گفتم آیا نیستیم ما بر حق و دشمن ما بر باطل
قال بلی گفت ابو بکر آری همچنین است
قلت فلم نعطی الدنیة فی دیننا اذن
گفتم پس چرا دهیم این نقیصه را در دین
خود درین هنگام قال گفت ابو بکر
ایها الرجل انه رسول الله ولیس یعصی
ربه وهو ناصره ای مرد بتحقیق وی
پیغمبر خدا است و نیست چنان دست که
نافرمانی کند پروردگار خود را و حال
آنکه پروردگار ناصر اوست فاستمسك
بغرزه حتی تموت گرکاب وی را در تا وقت
اور او امر او را غرز بفتح معجمه و سکون
راء و آخر زاء معجمه رکاب چرمین که
بر پالان نهند فوالله انه علی الحق
پس سوگند خدا که بتحقیق آنحضرت
بر حق است و در روایت ابن اسحق
آمده که چون گفت این کلام را گفت عمر
و من گواهی میدهم کردی رسول صلی
قلت الیس کان یحدثنا انا سنأتی
البیت فنطوف به گفتم آیا نبود آنحضرت
که حدیث میکرد ما را که ما سرانجام است
که می آئیم بیت را پس طواف میکنیم
بان قال بلی گفت آری حدیث میکرد

فقال لي لا اقضيك حتى تكفر بمحمد قال فقلت لا اكفر به حتى يميتك الله ثم تبعث تا آنكه بميري تو و برانگيخته شوي قال واني لميت ثم مبعوث من بعد الموت گفت عاص بن وائل آيا من ميت ام وبعد از موت برانگيخته شوم گفت آري گفت پس مرا بگذار تا بميرم ازين پس مردن شنوت اقضيك اذا رجعت الي مال و ولد پس مرا انجا مال و ولد خواهد بود ادا ميكنم ترا وقتيكه رجوع كنم بسوي مال و ولد قال فنزلت افرأيت الذي كفر بآياتنا وقال لاوتين مالا و ولدا اطلع الغيب ام اتخذ عند الرحمن عهدا كلا سنكتب ما يقول ونمد له من العذاب مدا ونرثه ما يقول ويأتينا فردا مولف رحمه الله اين آيات را كه در شان عاص واقع شده در چهار باب بچهار طريق آورده وتفاوتي كه در بعض كلمات واقع است در هر باب ظاهر گرديده است

باب سورة طه

در بسياري از نسخ لفظ باب نيست مقاتل گفت سوره طه مكي است اينچنين مروي است از ابن عباس وابن زبير ودر سعايات تنزيل گفته كه اختلاف نيست در مكي بودن اين سوره مگر آنكه ذكر كرده است كلبي كه از آيه ومن آناء الليل فسبح واطراف النهار لعلك ترضى نازل شده در مدينه در شان اوقات نماز بسم الله الرحمن الرحيم

قال ابن جبير بالنبطية طه يا رجل گفت سعيد بن جبير در زبان نبطيه طه بمعني يا رجل است نبطيه منسوبست بسوي نبط بفتح نون وبا موحده ودال مهمله قومي است كه نزول ميكنند بطائح را كه ميان عراقين است آنچه مذكور شد در روايت غير آنست در روايت ابتدا اينست بسم الله الرحمن الرحيم قال عكرمة والضحاك بالنبطية طه يا رجل ودر بعض روايات ابن جبير مرويست از ابن عباس وحسن وعطا الخراساني ومجاهد وقتاده وغيرهم ودر تفسير مقاتل آورده كه طه يا رجل بزبان سرياني است واخراج كرده است از ابن عباس بسند صحيح كه بزبان حبشه يا انسان است وطه بزبان نبطيه يا رجل بعضي گويند طه يا انسان است بعضي گويند كه از اسماء الهي است عز وجل وبطريق قسم واقع شده

وقال مجاهد القى بمعني صنع است در قول خدا قالوا يا موسى اما ان تلقي واما ان نكون اول من القى گفتند ساحران فرعون اي موسى يا آنكه بيفكني تو ويا باشيم ما اول كسيكه بيفكند است مولف بمعنى القى درينچنين تفسير قوله تعالى والقي السحرة بمعني صنع گفته وجمهور مفسرين بر خود جا بعضا اند اختن تفسير كرده اند يقال كل ما لم ينطق بحرف او فيه تمتمة وفافاة گفته ميشود هر كه نميكند نطق بحرف ويا در وي تردد در سخن كردن است تمتمه بفتح تا وسكون ميم اول وفتح تا دوم وميم مفتوح وفافاة بر وزن تردد است ظاهر آنكه تمتمه تردد كه بسر زبان است وفافاة آنكه بر لبها باشد فهي عقدة پس اين تمتمه عقده وبستگي كلام ولكنت است اشارت است بقول موسى كه گفته واحلل عقدة من لساني ازري بمعني ظهري است اشارت است بآيه هارون اخي اشدد به ازري تفسير كرده است مولف ازري را بظهر در تفسير گفته ازري القوة والظهر ميگويند او در كذا

الجزء الحادي عشر شرح الاسلام

كتاب الشروط

بعث الله تعالى گفت زهري گفت عمر پس عمل كردم براي كفارات اين توقف در قبول امر شريف در ابتدا وتكرار در سوال عملهاي صالحه از صدقه ونماز وروزه هاي چندست تا آزاد كردن بردها چنانچه آمده است تصريح بدان در روايات وبود آن از شك در دين از عمر حاشا كه معروف است بقوت او در نصرت دين بلكه طلب كشف وتقين بود چيزي را كه مخفي بود بر وي از مصلحت وحكمت اين صلح بنا بر هواي وي در اذلال كفار و استقامت وعدم مساهلت در مقابلت ايشان دلالت ميكند بر آن قول وي ثم نعطي الدنية في ديننا ومرويست در مسند بزار كه گفت عمر متهم دانيد براي را بر دين كه تحقيق ديدم خود را كه باز ميگردانيدم امر پيغمبر خدا را صلى الله عليه وسلم براي خود وميل ميكردم از حق ودوق كردم حديث را وگفت پس راضي شد پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم وابا كردم من تا آنكه فرمود آن حضرت مرا اي عمر مي بيني مرا راضي شده من وا با ميكني تو تا تمام حديث قال گفت عادي فلما فرغ من قضية الكتاب پس هر گاه فراغ حاصل شد از قضيه صلحنامه وگواه شدند بران جمعي

بلی الامر یعنی تو بی ساختم فلان را بر کار نمیوستم مراد رادران کار زمره کار تیسحد کو یعنی
پهلک کو در قول خدا لا تفتروا علی الله کذبا یعنی نبندید بر خدا دروغی پس اینکه بلاک
کند شمارا بعذاب در تفسیر یعنی لیستاصلکم میگوید سحتا لغتند و اسحت یعنی استیصال و
هلاک از بیخ بر کند و هلاک کرد و احمزه و کسائی و حفص از عاصم فیسحتکم بالضم خوانده اند و دیگران بفتح
للمثلی تانیث الامثل یقول بدین بکم اشارت کرد و بقول خدا که از قول فرعون
خبر داده یریدان یخرجاکم من ارضکم بسحرهما و یذهبا بطریقتکم المثلی یعنی موسی و هارون میخواهند
که بیرون آرند شمارا از زمین شما بسحر خود و ببرند طریقه شمارا که بهتر است و تفسیر کرده طریقه
ابن عیینه تفسیر کرده کسائی نیز تعالی خدا المثلی حذا الامثل یعنی بکیر طریقه فضلی را و طریقه
افضل را میگوید فلان امثل قوم است یعنی افضل قوم است باین قول گویا تاکید کرده است
که امثل بمعنی فضلی مونث افضل است و اتوا صفا اشارت است بقول خدا عز و جل که حکایت
کرده است از مقوله فرعون و اجمعوا کیدکم ثم ائتوا صفا بقوم خود گفته که جمع کنید مکر و سحر
خود پس بیائید صف را و اشارت کرد بقول خود تعالی هل اتیت الصف الیوم یعنی المصلی
الذی یصلی فیه که صف درین آیت بمعنی مصلی و مجمع مردم است چنانکه درین قول که
بمعنی مصلی و نماز میکنند انتهی گفته ابو عبیده که جمع می شوند مردم و مروی است از مقاتل
و کلبی که صف بمعنی جمع است قسطلانی نقل کرده بمعنی مصطفین یعنی صف بسته بیائید که
[illegible] تراست برین تقدیر صفا حال خواهد بود از ضمیر ائتوا فاوجس اضمر خوفا
تفسیر کرده کلمه اوجس را که در آیه کریمه فاوجس فی نفسه خیفة پس پنهان کرد در دل
خود از جهت ترس موسی علیه السلام مقاتل گفته چون ساحران سحرها آوردند که از
جنس معجزه موسی بود ترسید که در دلالت معجزه شک کنند و ایمان بوی نیارند و
[illegible] این نیز و رد هم و تردد [illegible] ذهب الواو من خیفة لکسرة الخاء اشارت
کرده که خیفه در اصل خوفت بود واو را بیا بدل کرده اند از جهت کسره ما قبل آن کرمانی
گفته لایق شان این کتاب نبود که این قسم مطلب در آن مذکور شود و سخنان گفت که چون این
تعلیل مخالف اهل صرف نبود از آنکه ما قبل واو اگر کسر میباشد چنانکه در میزان و میعاد
واو را بدل میکنند بیا و اگر فتح است بدل نمیکنند چنانکه موعد و موسم و درین لفظ
فتح را دور کرده کسر داده اند و بیا بدل کرده اند وجهی دارد که بآن تعرف کرده شود
فی جذوع ای علی جذوع یعنی لفظ فی بمعنی علی است در قول خدا عز و جل لاصلبنکم
فی جذوع النخل فرعون تهدید کرده ساحرانرا بعد از آنکه ایمان آوردند بموسی علیه السلام
[illegible] بردار کنم شمارا در تنهای درخت خرما [illegible] یکدیگر بسیار است آید
بما تکبر خطبک [illegible] یعنی بالک است درین آیه فما خطبک یا سامری بعد از آنکه گوساله

مسلمانان میشر شود که محل آن از حرم
کرما باشد و تا آنکه بر خاستند مشرکان
و باز داشتند پیغمبر را پس مرکز آنحضرت
نحر انتهی و حدیبیه یعنی آنان حل است
و بعضی حرم و در احصار از حج گذشت
[illegible]
پس سوگند خدا بر تکات
از اصحاب مردی تا آنکه فرمود آنحضرت
این حکم را [illegible] توقف بنا بر
طمع بود در اتمام نسک یا احتمال نزول
وحی با بطال صلح و لودن امر برای
ندب و گرفتگی خاطر از لحوق ذل بخیال
ایشان با وجود قوت و قدرت بر بلوغ
مقصد و دامی نحر برین احتمال و طمع
دل توقف عدم نحر و حلق آنحضرت بود
بر قرینه آنکه گفت فلما لم یقم منهم احد دخل
علی ام سلمه [illegible]
پس هرگاه برنخاست از اصحاب هیچ
یکی در آمد آنحضرت بر ام سلمه پس ذکر
کرد مر و را آنچه که دریافت و رسید
او را از مردم از کراهت خلاف امر
فقالت ام سلمة یا نبی الله اتحب ذلک
پس گفت ام سلمه ای نبی خدا آیا
دوست میداری بر آمدن مردم را
از احرام اخرج ثم لا تکلم احدا منهم کلمة
حتی تنحر بدنک برون آمی از خانه
پس تر کلام مکن هیچ یکی را تا آنکه نحر کنی
بدنه های خود را [illegible]
و بطلبی موتراش خود را پس برا شد
موی تراش [illegible]
[illegible] پس بر آمد آنحضرت و کلام
نکرد هیچ یکی را از اصحاب تا آنکه کرد
آنچه ام سلمه گفته بود نحر بدنه نحر کرد
بدنهای خود را و دعا حالقه فحلقه
و خواند آنحضرت موتراش را پس
سترد موی مبارک را این سحق گفت
رسیده است مرا کسی که موی مبارک
تراشید در آنروز خراش بکسر [illegible]
امیه بن فضیل خزاعی بود [illegible]
قاموا فنحروا پس هرگاه دیدند

کرد و جمعی بوی ایمان آوردند و بخدای پرستیدند پس چه چیز حاصل است ترا ای سامری و چه حال است ترا که اغوا کردی و کافر شدی و در بیفتادی می گفته که اخطبک یعنی ما خطبک و ما الذی حملک علیه یعنی چه چیز خواهش و چه چیز ترا برین آورد و مصدر است از خطاب اذا طلبه مساس مصدر مماسه مساسا مولف ره مساس را گفت مصدر است و معنی گفته و این کلمه در قول موسی علیه السلام بسامری واقع شده قوله تعالی فاذهب فان لک فی الحیوة ان تقول لا مساس یعنی برو از میان ما تو را امی که زنده میگویی که نیست مساس عقوبت مرا در دنیا و عقاب کرده شده که سخت از ان در دنیا نباشد و آن منع کردن مردم است از اختلاط و ملاقات و مکالمه او لننسفنه لنذرینه اشارت کرد بقول خدا لنحرقنه ثم لننسفنه فی الیم نسفا و تفسیر کرده ننسفنه را بنذرینه از تذریه یعنی انداختن بکشت از قول موسی است که در حق گوساله سامری گفته که هر آئینه سوزیم آنرا پس انبار در دریا انداختنی و در تفسیر آورده که موسی گرفت گوساله را پس ذبح کرد آنرا و روان شد از وی خون از انکه گوشت و خون شده بود پس بسوخت و در دریا انداخت قاعا یعلوه الماء اشارت است بقول خدا سبحانه ویذرها قاعا صفصفا ویگذارد زمین را در حالیکه هموار است و پست و بلند ندارد و تفسیر کرده قاع را بزمینیکه بروی آب می براید چنین تفسیر کرده معمر از قتاده و صفصف را بزمین هموار بیفتاد و قاع را بمعنی خالی تفسیر کرده از فراء منقول است از زمین و در بعضی سراب باشد در نیم روز و صفصف را بزمین هموار که نباتی ندارد و الصفصف المستوی من الارض شرح ایفقول بوضوح پیوسته و قال مجاهد اوزارا اثقالا مجاهد تفسیر کرده اوزارا را که در قول خدا است ولکنا حملنا اوزارا من زینة القوم باثقال و اوزار جمع وزر است یعنی عقوبت سخت تر و مراد از زینت قوم زیور یا اسبابست که استعارت کرده از مردم و توابع فرعون و تشبیه داده عقوبت آنرا بر داشتن بار گران در بعضی از نسخ صحیحه چنین است و قال مجاهد من زینة القوم الحلی الذی استعاروا من آل فرعون و گفت مجاهد مراد از زینت قوم زیورها است که بعاریت کرده بودند از توابع فرعون فقذفتها بمعنی القیتها در بعضی از نسخ صحیحه اینچنین است فقذفتها فالقیتها القی یعنی صنع است در آیه کریمه فکذلک القی السامری در تفسیر گفته القی السامری ای القی ما معه فنسی موسی هو یقولونه اخطا الرب پس فراموش کرد موسی پروردگار خود را اینها یعنی سامری و تابعان میگویند که خطا کرد که بگفت این گوساله پروردگار است لا یرجع الیهم قولا العجل یعنی سخن نمیکند با ایشان گوساله و جواب نمید هد همسا یعنی حس الاقدام است یعنی بی سر و پایها در اصل یعنی آواز نهان است میگویند همس فلان بحدیثه و قتیکه نهانی گوید سخن را اشارت است بقول خدا و خشعت الاصوات

پس نازل کرد خدای تعالی این آیت یا ایها الذین آمنوا اذا جاءکم المؤمنات مهاجرات ای مسلمانان چون بیایند شما را زنان که مسلمان شده اند بحالیکه هجرت نموده اند از کفار بسوی شما امتحان کنید ایشان را اگر بدانید آنها را مسلمات باز نگردانید ایشان را بسوی کفار حتی بلغ تا آنکه رسید بآخر این آیت که بعصم الکوافر است و کم ساخته صحبت ... زنان کافره که در عقد شما باشند ... امرأتین کانتا له فی الشرک پس طلاق داد عمر بن خطاب در آن روز که این آیت نازل شد دو زن را که بودند مر ورا در حال شرک یعنی دو زن مشرکه را که در نکاح وی بودند و بنا بر نکاح مشرکان جایز بود پس از ین یکی را معاویه ... نکاح کرد ... چنانکه در آخر این حدیث بیاید معاویة بن ابی سفیان ... الآخر ... صفوان بن امیه که وی بود از قوم وی کافر در آن روز ثم رجع النبی صلی الله علیه وسلم الی المدینة پس بر گشت آنحضرت بسوی مدینه فجاءه ابو بصیر پس آمد آنحضرت را ابو بصیر بفتح موحده و سکون یا بعد حرف مکسوره رجل من قریش مردی است از قریش و هو مسلم و حال آنکه وی مسلمان شده از قریش گریخته فارسلوا فی طلبه رجلین پس فرستادند قریش در طلب او دو مرد فقالوا العهد الذی جعلت لنا پس گفتند فرستادگان قریش وفا کن پیمان را که گردانیده بودی برای ما فدفعه الی الرجلین پس سپرد آنحضرت ابو بصیر را بسوی آن دو مرد فخرجا به حتی بلغا ذا الحلیفه پس بر آمدند آن دو مرد ابو بصیر را تا آنکه رسید بذی الحلیفه را که ...

الا همسا فاتبع الا همسا حاصل معنی آیت آنست که وقتی که بمحشر روند از ترس و هول آهسته
آهسته میروند حشرتنی اعمی ای عن حجتی نکمت بصدای الدنیا اشارت کرد و بتفسیر آیه کریمه
رب لم حشرتنی اعمی و قد کنت بصیرا یعنی مراد از نابینایی نادیدن و نایافتن حجت است
ابن عباس گفته مراد کوری بصری است و قال ابن عیینة امثلهم اعدلهم یعنی امثلهم
در قول خدا اذ یقول امثلهم طریقة یعنی اعدلهم است طبری که روایت کرده است از سعید
بن جبیر امثل را یعنی اوفاهم عقلا یعنی کامل تر از روی عقل و دانش. قال ابن عباس هضما
لا یظلم فیهضم من حسناته و گفته است ابن عباس در معنی قول خدا عزوجل فلا یخاف
ظلما ولا هضما یعنی ظلم کرده نمیشود که نقصان کرده شود از حسنات او و روایت کرده
ابن ابی حاتم از طریق علی بن ابی طلحه از ابن عباس که در اصل هضم یعنی نقص و شکستن است
و میگویند هضمت لک من حقک یعنی نقصت و هضم طعام شکستن آنست در معده و عوجا
بمعنی وادیا است در قول خدا لاتری فیها عوجا و از مجاهد منقول است که بمعنی انخفاض
و پستی است امتا یعنی رابیة است یعنی بلندی در قول خدا عزوجل لاتری فیها عوجا
ولا امتا و نیز تفسیر کرده اند امت را یعنی تفاوت و شکستهای زمین سیرتها یعنی
حالتها الاولی است و آیه کریمه لاتخف سنعیدها سیرتها الاولی خطاب بموسی است علیه السلام
وقتیکه انداخت عصا را و بهیئت اژدها گشت ترسید در وقت هولناک که چگونه نا بدست
می آید فرمود مترس مکن که باز می آرم حالت نخستین آنرا که بصورت چوبین بود والنهی
یعنی التقی است در قول خدا عزوجل ان فی ذلک آیات لاولی النهی یعنی اهل تقوی را
مرویست از اصحاب که اهل تقوی آنانند که آگاه اند از آنچه حرام است برایشان قتاده
گفته آنانکه اهل ورع اند ثعلبی گفته که ذوی العقول اند و نهی جمع نهیة است بمعنی عقل
نامیده شد و عقل را بدین نام از آنکه باز میدارد صاحب عقل را از ارتکاب قبایح
و محظورات ضنکا الشقاء تفسیر کرده ضنک را که درین آیت واقع است و من
اعرض عن ذکری فان له معیشة ضنکا بشقاوت روایت کرده است این را ابن ابی حاتم
بسندی که دارد از ابن عباس ثعلبی گفته ضنکا یعنی ضیقا یقال منزل ضنک و عیش ضنک
درین لفظ واحد و تثنیه و جمع و مذکر و مونث برابر است مرویست از ابی هریره عن رسول الله صلی الله
علیه و سلم الضنک عذاب القبر عکرمه گفته یعنی حرام گفته و ضحاک بمعنی کسب خبیث مشهور
آنست که ضنک معرب تنگ است هوی یعنی شقی است در قول خدا عزوجل و من
یحلل علیه غضبی فقد هوی بعضی گویند یعنی هلاک است المقدس بمعنی المبارک است
طوی اسم الوادی در قول خدا انک بالواد المقدس طوی و طوی یعنی وادی
مطلق است ضحاک گفته یعنی وادی عمیق مستدیر است بملکنا یعنی بامرنا است

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الشروط

فقد جربت ثم جربت پس تحقیق تجربه
کرده ام آنرا پس تر باز تجربه کرده ام
فقال ابو بصیر ادن الیه پس
گفت ابو بصیر نام اوتا او کشتم آنرا پس
فامکنه منه پس تا او گردانید آن مرد
صاحب سیف ابو بصیر را از خود بداد
شمشیر بدست وی و در غیر روایت
کشیتی تا کمینه قصه پس ابو بصیر
او را حتی برد تا آنکه سرد شد و مرد
و فر الآخر گریخت آن دیگر
که با وی بود حتی اتی المدینة تا آنکه
آمد مدینه را فدخل المسجد پس
در آمد مسجد را بحالیکه دویده آمد
فقال الیه پس فرمود پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم لقد رای هذا ذعرا
هر آینه بتحقیق دیده است این مرد ترس
ذعر الفسم ذال معجمه وسکون مهمله ترس
فلما انتهی الی النبی صلی الله علیه وسلم
قال قتل والله صاحبی پس هرگاه
رسید تا آنحضرت گفت کشته شد بخدا
سوگند یار من که همراه بود وانی لمقتول
و بتحقیق من نیز هر آینه کشته شونده ام
اگر باز نداریه قاتل را از من جماعت
ابو بصیر فقال پس آمد ابو بصیر
پس گفت یا نبی الله والله اوفی الله
ذمتک قد رددتنی الیهم ای پیغمبر خدا
سوگند خدا وفا گردانید خدای تعالی
عهد ترا که باز دادی مرا بایشان ثم انجانی
الله منهم پس نجات داد مرا خدای تعالی
از ایشان قال النبی صلی الله علیه وسلم

بقول خدا قال لیا اهبطنا موعدک بکشا اکثر بکسر میم خوانده اند و کسی که بفتح میم خوانده بمعنی
مصدر است و کسیکه بضم میم خوانده بمعنی لقدرتنا و سلطانا گفته و این کلمه با تفسیر در روایت
ابی ذر نیامده و مکانا سوی منصف بینهم اشارتست بقول خدا عزوجل لا نخلفه نحن ولا
انت مکانا سوی قوله منصف بینهم یعنی مکانی که برابر است مسافت آن میان فریقین و سوی
بضم سین نیز خوانده شده و این نیز در روایت ابی ذر ساقط است یبسا یعنی یابسا
در آیه کریمه فاضرب لهم طریقا فی البحر یبسا یعنی راه خشک که آب و گل ندارد و علی قدر موعد
در قول خدا اغراسمه واقع است ثم جئت علی قدر یا موسی یعنی آمدی براندازه که تقدیر کرده
خدا برای آمدن تو مرد نیست از کیسان آمدی بر سر چهل سال و این قدریست که وحی می آید
بر همه انبیا لا تنیا یعنی لا تضعفا است در روایت محمد بن کعب یعنی لا تقصرا است و در روایت
ابن مسعود لا تهنیا از ونی ینی و نیا جوهری گفته ونی یعنی ضعف و عجز است باب قوله
واصطنعتک لنفسی این باب در قول خدا است سبحانه اصطنعتک یعنی اختیار کردم ترا
و برگزیدم برای رسالت و نبوت **حدثنا** الصلت بن محمد قال حدثنا مهدی
بن میمون قال حدثنا محمد بن سیرین عن ابی هریرة عن رسول الله صلی الله علیه و
سلم قال التقی آدم و موسی ابی هریره از پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم روایت میکند که گفت
ملاقات کردند و یکدیگر را دیدند آدم و موسی فقال موسی لآدم انت الذی اشقیت
الناس و گفت موسی مر آدم را تو آنی که بی سعادت کردی و در بلا و رنج انداختی
مردم را واخرجتهم من الجنة و بیرون آوردی آنها را از بهشت با فرمانی که کردی
از بهشت برآمدند درین دار ابتلای دنیا قال آدم گفت مر موسی را آدم انت الذی
اصطفاک الله برسالته واصطفاک لنفسه تو آنکسی که برگزیده ترا خدا به پیغمبری
خود مطابقت حدیث بترجمه بهمین جزء است و مخصوص کردانید برای خود وانزل
علیک التورات و فرستاد بر تو توریت را که در وی بیان هر چیز است مشتمل است
بر اخبار غیوب و قصص قال نعم گفت موسی آری همچنین است قال فوجدتها کتب علی فیما
قبل ان یخلقنی گفت آدم پس یافتی تو آن خطیئه را که نوشته شده بود بر من در توریت
پیش از آنکه پیدا کند مرا قال نعم گفت آری فحج آدم موسی پس غالب آمد آدم موسی را بحجت
این حدیث را مسلم نیز ایراد نموده با اختلاف بعضی الفاظ و زیادتی آن اتا یخلقه
انیست که بعد از کلمه قبل ان یخلقنی اربعین سنة نیز آورده و تعیین اربعین سنة ظاهر شود
با آنکه کتاب اعمال و تقدیر آن ازلی است و بعضی از این انیست بل وجدت فیها
یعنی آیا یافتی در توریت چنین آدم ربه فغوی قال نعم مقرر است که کتب الهیه
معانی و مضمون آن قدیم است اگرچه بقول بعضی الفاظ و ادله بر آن حادث است

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الترسل

کرمیدانیند و او را کنیا دی نزد من
تا باز نگردانم و نسپارم او را بایشان
یا اگر باشد کسی بگیرد و نسپارد با ایشان
نیز مو این بابای کار رفقا معاونت
با کله درین اشارت است با نکه بگریزد
و بر و دنبار نکند او را آنحضرت
مشرکان فلما سمع ذلک عرف انه سیرده الیهم
پس هر گاه شنید ابو بصیر این سخن
را دانست که آنحضرت ویرا بسپارد
که باز گردانند او را بایشان فخرج
حتی اتی سیف البحر بر آمد از مدینه
تا آنکه آمد بکرانه دریا السیف بکسر سین
و سکون تحتیه قال و ینفلت منهم ابو جندل
بن سهیل فلحق بابی بصیر گفت
راوی و جدا شد از پدر او که میگریزد
از ایشان ابو جندل پس پیوست
با ابو بصیر استماع خبر وی فجعل
لا یخرج من قریش رجل قد اسلم
الا لحق بابی بصیر پس گشت
که بر نمی آمد از قریش مردی که اسلام
آورده بود مگر آنکه می پیوست با ابو بصیر
حتی اجتمعت منهم عصابة تا فراهم آمد
از مسلمانان جماعة کثیر نحو السبعین
معهم فوالله ما یسمعون بعیر خرجت لقریش الی الشام الا
اعترضوا لها بیشتر سوگند
که نمی شنیدند بکاروانی که بر آید
مر قریش را بسوی شام مگر که پیش
می آمدند آنرا فی العراج عیر الکسیر
کاروان شتر که غله کشانند بختلو هو

نووی گفته مراد بتقدیر وکتابت اینجا در لوح محفوظ است یا در صحف والواح توریت است
انتهی پوشیده نماند که این تقدیر مسبوق بتقدیر ازلی حق جلشانه است یعنی جمیع مقادیر
در ازل کرده و آنکه واقع شده که مقادیر را پیش از خلق پنجاه هزار سال کرده مراد از ان
نیز تعیین و تحدید نیست فلیفهم و دیر نخواهد بود که مراد اینجا از اربعین سنه مدت ماندن
آدم در گل و آب دانند و یا مراد غیر الست دور وقت تعیین ملاقات آدم بموسی علیهما السلام
اقوال متعدده واقع شده بعضی گفته اند در شب معراج باشد به ثبوت پیوسته که با جساد
حاضر شده بودند و اقتدا نماز با نحضرت صلی الله علیه وسلم کردند بعضی گویند ملاقات
با رواح بوده در آسمان بعضی گویند تواند که در روز قیامت باشد و بعضی گفته اند که در زمان
حیات موسی بوده چنانکه از روایت ابن عمر ظاهر است پوشیده نماند که موسی بظاهر حال
کسب نظر کرده و آدم نظر بتقدیر ازلی نموده که کسب [illegible] آنست هم از نجهت آدم غالب
آمد یعنی نمیرسد مخلوقی را که ملامت کند مخلوقی را در آنچه خدا تقدیر کرده مگر باذن وحی تعالی
و بحکم شرع پس در ینصورت ملامت کنند و شارع خواهد بود و هو یسأل عما یفعل الیم
البحر اشارتست بتفسیر لفظ الیم که درین آیت واقع شده و فاقذفیه فی الیم یعنی گفته مراد یم نهر نیل

باب

است **باب** قوله واوحینا الی موسی ان اسر بعبادی فاضرب لهم طریقا
فی البحر یبسا لا تخاف درکا ولا تخشی فاتبعهم فرعون بجنوده فغشیهم من الیم ما غشیهم
واضل فرعون قومه وما هدی و در قرآن مجید ولقد اوحینا است و در روایت ابی ذر موافق
لفظ قرآن است یعنی تحقیق وحی فرستادیم بسوی موسی اینکه بشب بر بندگان من
از مصر پس بزن عصا مر ایشان را در دریا مر قلزم در حالی که خشک است آب گل نداد
نترس رسیدن فرعون را و مترس غرق را پس از پی آمد ایشان را فرعون با لشکرهای خود
پس پوشید و غرق کرد ایشان را چیزی که غرق کرده فرعون و لشکر را در راه نیافت
و هدایت نکرد **حدثنا** یعقوب بن ابراهیم قال حدثنا روح قال حدثنا شعبة
قال حدثنا ابو بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما قدم
رسول الله صلی الله علیه وسلم المدینة گفت ابن عباس وقتیکه قدوم آورد
رسول خدا در مدینه والیهود تصوم یوم عاشوراء و قوم یهود در روز عاشورا روزه میداشتند روز
عاشورا فسألهم فقالوا هذا الیوم الذی ظهر فیه موسی علی فرعون پس پرسید ایشان را
پس گفتند سبب روزه داشتن این روز این است که غالب آمد در آن روز موسی
فرعون را و غرق گشته فرعون با لشکرهای خود فقال النبی صلی الله علیه وسلم
نحن اولی بموسی منهم فصوموه پس فرمود پیغمبر خدا ما مسلمانان بهتریم از یهود
پس روزه گیرید روز عاشورا را و این حدیث در کتاب در باب صوم عاشورا گذشته

کتاب الشروط

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

ابی الاسود از عروه آمده فرستاده
ابوسفیان را مسلمان شده و لا یتیسر
بمعنی الا نیز آید چنانچه در قول وی
تعالی ان کل نفس لما علیها حافظ
نفس ابابا [illegible] پس کسیکه بیاید آن
حضرت را بعد ازین پس ردی [illegible]
از ما [illegible] ردد او را [illegible]
ازین شرط فارسل النبی صلی الله علیه
وسلم الیهم پس فرستاد آنحضرت
بسوی گروه ابو بصیر که بیایند بحضور
شریف و در روایت ابی الاسود از
عروه آمده پس آمدند انجام [illegible]
آنحضرت و در روایت موسی بن عقبه
از زهری آمده پس قدوم کرد نامه
شریف و حال آنکه ابو بصیر در نزع بود
پس مرد بحالیکه کتاب آنحضرت در
دست او بود پس دفن کرد او را
ابو جندل بجای وی و گردانید نزد قبر
مسجدی و قدوم آورد ابو جندل
و کسانیکه با وی بودند در مدینه پس
ماند در آنجا تا آنکه برآمد بسوی شام
بجهاد پس شهید شد در خلافت عمر
فانزل الله پس فرود فرستاد
خدای عز و جل این آیت را و هو الذی کف
ایدیهم عنکم و ایدیکم عنهم ببطن مکة
و او است خدائی که باز داشت دستهای
قریش را از شما و دستهای شما را
از ایشان در وادی مکه حدیبیه
باشد و تعبیر ببطن مکه دلیل است

[illegible]

باب قوله فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى این باب در قول خدا است وشرح یافته
پس نه برآرد شیطان شمارا از بهشت پس در رنج وتعب افتی ومعیشت بجنت کنی و روزی
برنج دست وعرق پیشانی خوری ورا می رنجهای دیگر سعید بن جبیر گفته اول خطاب است
بادم وحوا علیهما السلام وثانیا بآدم از جهت آنکه رنج آدم بیشتر بود از حوا ونیز رعایت فاصله
آیتها درین است حدثنا قتیبة قال حدثنا ایوب بن النجار عن یحیی بن ابی
کثیر عن ابی سلمة بن عبد الرحمن عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله
علیه وسلم قال حاج موسی آدم فرمود حجت آورد موسی آدم را و مباحثه کرد
فقال له انت الذی اخرجت الناس من الجنة بذنبك واشقیتهم پس گفت موسی آدم
را تو آنکسے که بیرون کردی مردم را از بهشت بگناهی که کردی و در رنج انداختی ایشان را قال
قال آدم یا موسی انت الذی اصطفاك الله برسالته وبكلامه فرمود پیغمبر خدا
گفت آدم ای موسی تو آنی که برگزید ترا خدا برسالت وپیغمبری خود وبكلام خود
اتلومنی علی امر كتبه الله علی قبل ان یخلقنی ایا ملامت میکنی تو مرا بر کاری که آنرا
خدا نوشت بر من پیش از آنکه پیدا میکند مرا وتقدیره علی قبل ان یخلقنی
قال رسول الله صلی الله علیه وسلم فحج آدم موسی پس غالب آمد آدم بر موسی در حجت

سورة الانبياء

ابن مردویه نقل کرده از عبد الله بن زبیر و ابن عباس که این سوره
نازل شده است بمکه همچنین گفته است مقاتل و در مقامات تنزیل آورده که در آیتی از آن
اختلاف است و آن آیت اینست که افلا یرون انا نأتی الارض ننقصها من اطرافها یعنی
آنست آیا نمی بینند که ما می آریم زمین را در حالی که کم میکنیم آنرا از جوانب آن یعنی بقتل
و بند کردن مردم روایت کرده اند از عطا که میکنیم بموت فقها و علما و نیکان روی
زمین و از شعبی منقول است که بکم کردن مردم و ثمرات زمین از سنها وی منقول است که این
سوره نازل شده است بعد از سورهٔ ابراهیم و پیش از سورهٔ فتح و آن یکصد و دوازده
آیت است بسم الله الرحمن الرحیم این بسمله در روایت ابی ذر است وبس حدثنا
محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قال سمعت عبد الرحمن
بن یزید عن عبد الله قال بنی اسرائیل گفت عبد الله بن مسعود رضی الله عنه سورهٔ بنی
اسرائیل والكهف ومریم وطه والانبياء هن من العتاق الاول وهن من تلادی
جمع عتیق است بمعنی چیزی که رسیده و است در غایت جودت تلاد یعنی
آنچه قدیم بود یعنی این پنج سوره در غایت خوبی است و اول بودن این سوره از
نزول است بلکه جودت باعتبار تضمن آن از قصهای اجلهٔ انبیا است وقال قتادة
...

الجزء الحادی عشر من الاسلام

كتاب التوحيد

لفظ حمیة الجاهلیة را که در جمله اذ جعل
الذین کفروا فی قلوبهم الحمیة حمیة الجاهلیة
است یعنی یاد کن ای محمد وقتی که گردانیدند
کافران در دلهای خود تعصب و غیرت
جاهلیت چون رسید راوی بدکر
این کلمه بیان کرد آنرا بقول خود و
کان حمیتهم انهم لم یقروا انه نبی الله
و بود حمیت ایشان در آن وقت اینکه
اقرار نکردند که آنحضرت نبی الله است
ولم یقروا ببسم الله الرحمن الرحیم
ونه اقرار کردند باین کلمه پس ننوشتند
هر دو کلمه را در صلحنامه وحال انهم
وبين البيت وحائل ومانع شدند
میان مسلمانان درمیان بیت الله و
قال ابو عبد الله وگفت مولف
در تفسیر بعضی کلمات این آیت معرة
بر وزن مشقت در جمله فتصیبکم منهم
معرة یعنی اذیت وتاوان ومکروه
است مشتق از عر بفتح مهمله وتشدید
...

کتاب التفسیر

یذا ذا لا می تقطعا جمع جدید بیانکه خفاف جمع خفیف کسائی بکسر جیم خوانده و باقی قرا بضم جیم و
[illegible] تابع میشود بردار [illegible] واثنین و جمع مذکر و مونث وقال الحسن فی فلک مثل فلکة المغزل
یعنی گفته است حسن بصری در تفسیر قوله عزوجل کل فی فلک یسبحون هر یکی از ماه وآفتاب در
فلکی شناوری میکنند مانند فلکه ریسمان باقی فلک در اصل لغت بمعنی مستدیر باشند وفلکه را از
جهت استداره او نام میگویند بفتح فاء وکسر لام قال الکرمانی واز مجاهد منقول است مانند آهن
آسیا واز ضحاک نقل کرده شد که فلکها بمعنی مجرا وسرعة سیر است بعضی گفته اند که فلک
آسمانی است که کواکب دران مرکوز اند یصحبون بمعنی بد ودون است یعنی برگرد قال ابن
عباس نفشت بمعنی رعت است در روایت ابی ذر زیاده کرده لیلة اشارت است بقول
خدا عزوجل اذ نفشت فیه غنم القوم یعنی نفشت بمعنی چریدن در شب است واین است
قول اهل لغت وقتی که بچرد در شب [illegible] وقتی که بچرد در روز [illegible]
صرح به العینی [illegible] یصحبون بمعنی یمنعون آیت در قول خدا
عزوجل ولا هم منا یصحبون [illegible] وابن عباس ومجاهد بمعنی لا ینصرون است امتکم امة واحدة
قال دینکم دین واحد اشارت است لقوله ان هذه امتکم امة واحدة وانا ربکم فاعبدون [illegible]
[illegible] وقال عکرمة حصب بمعنی حطب بالحبشیة اشارت است بقوله تعالی انکم وما
تعبدون من دون الله حصب جهنم یعنی حصب بصاد مهمله بلغت حبشه بمعنی حطب است این
عباس گفته بمعنی اصنام است که دوزخ بدان افروخته میشود بعضی گفته اند بمعنی حطب [illegible]
یمن است [illegible] از ابن عباس که حضب بضاد معجمه خوانده [illegible] قسطلانی
گفته [illegible] نقل کرده اند که چون این آیت نازل شد کافران گفتند که [illegible]
[illegible] پس اینها هم در دوزخ خواهند بود [illegible]
[illegible] یعنی مراد اینجا اصنام اند [illegible]
برخلاف قول نحویان است [illegible] وقال غیره احسوا توقعوه من
[illegible] در آیه کریمه فلما احسوا بأسنا اذا هم منها یرکضون احسوا بمعنی توقعوه است
[illegible] هرگاه دریافتند عذاب ما را ناگاه ایشان از قریه بیرون میروند [illegible]
[illegible] در آیه کریمه حتی جعلناهم حصیدا
خامدین [illegible] یعنی [illegible]
[illegible] نبات ندارد [illegible]
[illegible] حصید یعنی مستاصل است از بیخ برکنده شده ویقع علی الواحد و
الاثنین والجمع [illegible] لا یستحسرون [illegible] لا یعیون
یعنی عاجز نمی شوند [illegible] در قول خدا لا یستکبرون عن عبادته ولا یستحسرون

[illegible]

ومنه سحیق یعنی منقطع و دور مانده از کلالت و حسرت بعیری ای اعیینة عیون بمعنی بعید

قوله من کل فج عمیق این آیت در سوره حج است و درین سوره فجاج واقع است باین علاقه فج عمیق را تفسیر کرده نکسوا یعنی ردوا است بصیغه ماضی مجهول ودر آیه کریمه ثم نکسوا علی رؤسهم وابو عبیده و بعضے اهل لغت نکسوا رایعنی قلبوا گفته یعنی میگوید یعنی آنست که متحیر شدند که بتان سخن نمیکنند و بدست نمی گیرند تقیال نکسته قلبه یعنی گردانیدم اعلی را اسفل بعضے گویند که برگشتند از مجادله ابراهیم علیه السلام صنعة لبوس یعنی الدروع است اشارت است بسوی قول خدا و علمناه صنعة لبوس لکم آموختیم داود را علیه السلام صنعت زره یا فی قعلبی گفته لبوس نزد عرب بمعنی مطلق سلاح است از شمشیر و سنان و نیزه و مراد اینجا زره است تقطعوا امرهم یعنی اختلفوا است در قول وی تعالی وتقطعوا امرهم بینهم کل الینا راجعون ابوعبیده و زیاده کرده و تفرقوا اهل تفسیر گفته اند اختلاف کرده ودین را گذاشتند فرق فرق و همه بسوی ما رجوع کنند پس جزا دهیم ایشانرا با نچه سزاوار اند

الحسیس والحس والجرس والهمس واحد یعنی چهار لفظ بیک معنی است و هو من الصوت الخفی و آن از صوت پنهانی است من جانبه است اشارت است بقول خدا لایسمعون حسیسها یعنی نشنوند اهل جنت حسیسه نزول میکنند در منازل جنت اذا ذانک آذنتک یعنی بالفتح و کسر آنست آذنا ک یعنی اعلمناک اشارتست بسوی قوله سبحانه قالوا آذناک ما منا من شهید واین آیت در سوره حم فصلت است بمناسبت قول او آذنتکم که درین قول واقع شده است تولوا فقل آذنتکم علی سواء تفسیر بقول خود کرده و اذا علمته فانت و هو علی سواء لم تغدر یعنی وقتیکه اعلام کنی تو او را پس تو و وی برابر باشید و در اعلام بآن و آن قید برابر و غدری و خدائی نیست احدی را وقال مجاهد لعلکم تسئلون یعنی تفهمون است وارتضی یعنی رضی در قول وی سبحانه یعلم ما بین ایدیهم وما خلفهم ولا یشفعون الا لمن ارتضی یعنی شفاعت نمیکنند در روز قیامت مگر کسی را که راضی است بشهادت لا اله الا الله ابن عباس مجاهد گفته مگر کسے راکه از خدا التماثیل یعنی الاصنام است در قول خدا تعالی ما هذه التماثیل التی انتم لها عاکفون و تماثیل جمع تمثال است بمعنی چیزی که ریخته شد بصورت خلقے از مخلوقات الهی و آن ماخوذ است از قول ایشان مثلت الشیء بالشیء یعنی مشابهت دهی بآن السجل یعنی الصحیفة اشارتست بآیه کریمه یوم نطوی السماء کطی السجل للکتب روزی که پیچیده شود آسمان مانند پیچیدن صحیفه مکتوب است گویند سجل نام فرشته ایست که می پیچد صحایف را باین تفسیر کرده است سدی ولام در للکتب بمعنی علی آست یعنی چنانکه مے پیچد صحیفه بر مکتوب که در ان است باب

قوله تعالی کما بدأنا اول خلق نعیده وعدا علینا انا کنا فاعلین یعنی چنانکه پیدا کردیم

الجزء الحادی عشر من شرح الاسلام

کتاب الشروط

مهرهای ازواج مشرکان را که دادہ باشند آنها بازواج خود و حتی که باید مسلمانان و حکم حد المسلمین ان لا یسکوا بعصم الکوافر و حکم کردن بر مسلمانان که نگاه ندارند یعنی بازگے زنان کافره را بنکاح فرات را کرد در تحت نکاح خود و امشدا بیتمه طلق امرتین طلاق داد عمر رضی الله عنه دو زن را یکی قریبة بنت ابی امیه دوم بنت جرول که در روایت تسیمی بفتح تا و کسر بیت است ابی امیه بن مغیره خواهر ام سلمه دیگر ابنة جرول بفتح جیم و واو الخزاعی که کلثوم نام داشت مادر عبدالله قرشی دو قریبه پس نکاح کرد قریبه را معاویه ابن ابی سفیان که کافر بود در آن دم ام الحکم را نکاح کرد آن زن دیگر ابو جهم عامر بن حذیفه العدوی و این روایت ابن عیینه است روایت معمر از زهری که نکاح

الجزء الحادی عشر تیسیر الاسلام

کتاب الشروط

ایشان را در شکمهای مادران ایشان برهنه پا و برهنه تن ختنه ناکرده واعاده میکنیم روز قیامت وعده کرده ایم
چنانچه پیدا کرده ایم ایشان را از آسمان باز پیدا میکنیم از تا که **حدثنا** سلیمان بن حرب
قال اخبرنا شعبة عن المغیرة بن النعمان شیخ من النخع یعنی مغیرة بن نعمان نخعی است از قبیله
نخع بفتح نون وخای معجمه وعین مهمله نام او جسر بن عمرو است مسمی بالنخع لانه انتخع من القوم
ای بعد عنهم ونزل فی الاسلام بکوفة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال خطب النبی صلی
الله علیه وسلم گفت ابن عباس خطبه خواند روزی پیغمبر خدا فقال انکم محشورون الی الله
حفاة عراة غرلا پس گفت مردم بتحقیق شما را انگیخته میشوید بسوی خدا در حالی که برهنه
پا باشید و برهنه تن ختنه ناکرده کما بدأنا اول خلق نعیده وعدا علینا انا کنا فاعلین
معنی آیت در ترجمه معلوم شده ثم ان اول من یکسی یوم القیامة ابراهیم علیه السلام
پس بتحقیق کسیکه پوشیده میشود بوی در روز قیامت ابراهیم است علیه السلام از آنکه شرافت
پدری آنحضرت دارد و در میان انبیا گفته اند که این جزای آنست که او را برهنه کرده در
آتش انداخته بودند یعنی گزیند مقرر اهل لسان آنست که قائل از عمومی که در کلام او است
خارج می باشد پس لازم نمی آید درین فضیلت جزئی هم فضل ابراهیم بر آنحضرت علیهما الصلوة
والسلام الا انه یجاء برجال من امتی فیؤخذ بهم ذات الشمال آگاه باش که تحقیق شان
اینست که آورده میشوند مردمی از امت من پس گرفته میشوند ایشان را جانب دست چپ
یعنی بحکم اصحاب شمال میدهند و به دوزخ میبرند فاقول یا رب اصحابی پس میگویم من ای پروردگار
اینها یاران منند و بمن ایمان آورده بودند فیقال لا تدری ما احدثوا بعدک پس گفته
میشود نمیدانی که چه پیدا کرده بودند پس از تو یعنی مرتد شدند پس از تو فاقول کما
قال العبد الصالح پس میگویم چنانکه گفته بندهٔ صالح کنایت از عیسی است علیه السلام
وکنت علیهم شهیدا ما دمت فیهم و بودم من بر ایشان گواه مادامی که بودم در ایشان
گواه اسلام ایشان الی قوله شهید یعنی این آیت خوانده اند تا این قول فیقال ان هؤلاء
لم یزالوا مرتدین علی اعقابهم منذ فارقتهم پس گفته میشود این گروه دائم برگشته بودند
پس خود از آن باز که جدا گرده انهارا خطابی گفته مراد ازین رجال یعنی جفات
عرب اند یعنی بدان رو ستاکه دیناردار خبر از تجسس قتل غارت مسلمان شده بودند چنانکه لفظ رجال
بصیغه تنکیر و آیات دلالت وارد و کرمانی گفته که مراد جمعی از مؤلفة القلوب اند که مرتد شده بودند و حاشا
اراده خواص اصحاب نماید که ملازم و دائمی آنحضرت بودند و ایمان کامل شرف شده و برضوان خدا در وحی
منزل و قرآن مجید مبشر گشته سیما عشرهٔ مبشره که وارد شده در شان آنها احادیث صحیحه
قطعیه بدخول جنت رضی الله عنهم و برهنه لعنه بر کسی که او را عقل دارد ...
... که این توهم کند آبی شیطان لعین است راجع میگردد بتکذیب پیغمبر

کفارا انزل الله عز وجل فرود
فرستاد خدای تعالی این آیت را و قال
فاتکو مس ازواجکم الی الکفار
واگر فوت شود شما را چیزی از زنان
کافرات شما که داده اید با ایشان از مهر
و بعد آن در دهند ایشان آنرا بسوی
کافران و پس باید نزد طلب
فعاقبتم پس نوبت رسید شما
مانند آنچه کافران از شما رسید یعنی
زنان کافران نزد شما آیند باسلام
و مهور ایشان از کافران همراه
آرند پس بدهید از آنچه آورده آید
کسانی را که رفته اند زوجات ایشان
بدار الکفر مانند آنچه خرج کرده اند
آن کسان بر ازواج خود از مهر
زیرا چون کافران باز نمیدهند
حق مسلمانان را کافران نیز نباید داد
پس این بعوض آن باشد و اکثر
اینجا قرا بالعقوب خود والعقب ما یودی
المسلمون الی من هاجرت امرأته من الکفار
وعقب بسکون قاف که با خود است
از آن فاقبتم چیز نیست که او را شستند
آنرا مسلمانان بسوی کسی که هجرت
کرده زن وی از کافران بسوی
مسلمانان فامتان یعنی من ...

برحق است و تو هین روایات آنحضرت با طلاع ناداد حق خدا از زوال احوال جمعی که مصاحب
وزیر و مشیر بودند و موجب خرابی دین اسلام که آنحضرت در مدت نبوت با آنهمه جد و جهد
تکمیل آن کرده و نص قطعی الیوم اکملت لکم دینکم واتممت علیکم نعمتی مهر بر آن زده لا زمی
اعاذنا من ذلک وسایر المسلمین سورۃ الحج و این نود و هشت آیت است در زمان
نزول این سوره اقوال مختلفه آمده ابن عباس و ابن زبیر گفته اند که در مدینه نازل شده
و مقاتل گفته بعضے از ان در مکه نازل نشده و قتاده گفته مکی است و نیز از وی روایت کرده
که مدنی است مگر چهار آیت و از عطا مرویست مگر سه آیت که از انجمله هذان خصمان الاربع
از جعفر بن سلام آورده اند که این سوره از اعاجیب سور تمامی قرآنی است در نزول آیات
مکی است و مدنی و سفرے و حضرے و حربے است و صلحی و لیلے و نهاری است و از
ناسخ است و منسوخ و تعیین این آیات معلوم نشده و بسم الله الرحمن الرحیم در بعضی نسخ
بسمله درین سوره و در همه روایات ثابت است قسطلانی گفته در روایت ابی ذر ساقط است
قال ابن عیینة والمخبتین بمعنی المطمئنین است در قول خدا عز و جل و بشر المخبتین یعنی
کرده اند المطمئنین با مراسه و قیل المطیعین و قیل المتواضعین و قیل الخاشعین و اخبات مشتق
از خبت است بمعنی مطمئن وقال ابن عباس اذا تمنی القی الشیطان فی امنیته و گفت ابن
عباس در تفسیر این آیت اذا حدث القی الشیطان فی حدیثه و قتیکه حدیث کند
گفته اند مراد آنست که حدیث کند بنفس او بوی و ر آنچه ما مور با آن نیست می انداز دشیطان
در حدیث او چیزے که موافق اعتقاد مشرکان است فیبطل الله ما یلقی الشیطان ویحکم
آیاته پس باطل میکند خدا چیزی را که القا میکند شیطان و محکم میکند آیات خود را که دال
است بر حقانیت اول آیت اینست و ما ارسلنا من قبلک من رسول ولا نبی الا اذا تمنی الا
و نفرستاده ایم هیچ رسولے و نبیی را پیش از تو رسول آنکه بوی کتاب و صحیفه باشد و
آنکه بوی کتابی و صحیفه نبود و قیل رسول آنکه بوی جبرئیل وحی آورده عیانا و مشاهده کرد
و نبی آنکه وحی او با لهام و در منام باشد و نیز رسول نبی است بالعکس و این قول را بعض
محشیان بیضاوی با مام فخر نسبت کرده بدانکه در بیان این آیت اقوال کثیره آمده
بعض گفته اند که مراد از امنیت حدیث نفس است نه وحی چنانکه سبق ذکر یافته
گفته اند که آنحضرت صلی الله علیه وسلم وقتی خالی بود دست آن از مال و دید خستگی
و افلاس و گرسنگی اصحاب را آرزوی مالی کرد تا صرف آنها نماید و این خلجانے بود که او
از القای شیطان داشته استغفار از ان کرد و بموجب عصمت ذاتی دفع آن
و با وجود آن اندوهی داشت برای تسلیه آنحضرت این آیت نازل شد که پیغمبرا
سابق نیز اینچنین خواطر راه می یافت و حق سبحانه از اله آن میکرد و باین اشاره

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الشروط

زهری گوید و شنیده ایم ما که هیچ یکے
از آن زنانی که هجرت کرده آمده بودند
مرتد شده باشد بعد ایمان خود پس
مراد از ان دلیل در آیت اتوا الذین
ذهبت ازواجهم زنان کافرات باشد
که حسب حکم طلاق داده اند مسلمانان
ایشان را گویا این کلام طعن است
از زهری بر کسی که روایت میکند که
شش تن از مهاجرات مرتد شده
نزد کفار رفتند و آنحضرت مهر ایشان را
از غنیمت باز داده و بلغنا ان ابا بصیر
بن اسید الثقفی همزه ابن جریر
نامش عتبه الثقفی و بودان از قریش
چنانکه در روایت معمر گذشت باعتبار
آنکه حلیف بنی زهره بود از قریش
قدم علی النبی و نیز زهری
گفت رسیده است ما را که تحقیق
ابو بصیر قدوم کرد نزد آنحضرت
مومنا مهاجرا فی المدة بجائے
که مسلمان شده مهاجر گشته در زمان
صلح وکتب الاخنس بن شریق الی النبی
پس نامه نوشت اخنس بفتح همزه و
سکون معجمه و نون و سین مهمله بن شریق
بفتح شین معجمه و راء مهمله و تحتیه و قاف
ثقفی قوم ابو بصیر سوی پیغمبر خدا صلی الله
علیه وسلم یسأله ابا بصیر یعنی
طلب میکرد از آنحضرت ابو بصیر را
فذکر الحدیث تا آخر لیکن زهری تمام
حدیث را ذکر نیست درین صحیح حدیث
در ازین اثر ان باب الشروط فی القرض
حکم شرط در قرض چنانچه شرط کند
قضا را مدت معین وقال ابن عمر

در قول خدا فينسخ الله ما يلقي الشيطان يعني نميگذارد دوستان خود را بر چنين خواطر كرد ويدنيادر وثابت ميكند آياتي را كه داعي است بسوي استغراق در امور آخرت بعضي از مفسران گفته اند كه آنحضرت روزي در مكه سوره والنجم ميخواندند در سكنه از سكتات قرات شيطان مترصد شده و بعضي از كلمات كه موافق اعتقاد مشركان بود بمانند آواز آنحضرت تكلم كرده بنا بگمان كردند مشركان كه نزديك بود كه آنحضرت تكلم كرده و آن كلمات اينست كه روايت كرده ابن ابي حاتم وطبري وابن منذر باسنادي كه دارند از شعبه از ابي بشر از سعيد بن جبير از ابن عباس گفته روزي آنحضرت بمكه سوره والنجم خواند چون باين آيت رسيد افرأيتم اللات والعزى ومنات الثالثة الاخرى القا كرد شيطان در گوشها مشركان تلك الغرانيق العلى وان شفاعتهن لترتجى مشركان مسرت شدند و گفتند كه محمد ذكر نكرده آلهه ما را چنانكه امروز ذكر كرده و چون آنحضرت سجده كرد در آخر سوره كه آيت سجده دارد مشركان نيز بمتابعت آنحضرت سجده كردند و آنحضرت از ين حال آگاه نبود جبرئيل از ين واقعه آمد خبر كرد آنحضرت سخت اندوهگين گشت پس اين آيت براي تسليه آنحضرت نازل شد بعضي از مورخان و اهل سير نقل كرده اند كه اين كلمات ناسزا بر زبان آنحضرت گذشته بود از روي سهو و خطا قاضي بيضاوي گفته كه اين مردود است نزد محققان قاضي عياض گفته كه روايت نكرده است اين را هيچ يكي از ثقه بسند درست متصل همچنين كه ذكر كرده هيچ كسي از تابعين و مفسرين اسناد نكرده و رفع ننموده و ابن عربي كه از علماي اهل حديث است گفته كه طبري گويد اينهمه اقوال باطل است كه اصلي ندارد انتهى پوشيده نماند كه بجهر احاديث گفته اند لايق شان و مناسب حالات قدر آنحضرت همين است بتحقيق اجماع است منعقد شده و حجت قطعي قائم گشته بر عصمت رسول خدا صلى الله عليه وسلم حاشا كه بر زبان آنحضرت چيزي از ين مقوله بطريق سهو و خطا بگذرد يا شيطان را تصرف در ان حضرت باشد نظر صحيح وعقل سليم نيز براستي اين معني حاكم است چه برين تقدير وثوق از قرآن كلام آنحضرت بر ميخيزد و اگر اين كلمات از آنحضرت سرزدي جمعي از صحابه كه منتظر بودند واقف مي شدند يقال امنيته قراءته يعني گفته ميشود كه امنيه يعني قرائة است و اماني بمعني اذا تلا است الا اماني يقرؤن ولا يكتبون اشارتست بقول خدا سبحانه كه در سوره بقره واقع است ومنهم اميون لا يعلمون الكتاب الا اماني آورده است اينجا براي استشهاد كه تمني بمعني قرائت است از آنكه معني الا اماني الا يقرؤن است وقال مجاهد مشيد بالقصة اشارتست بقول خدا وبئر معطلة وقصر مشيد يعني قصر كه معمول است بشيد بكسر شين معجمه وسكون تحتيه وشيد بمعني جص است ودر مغرب گفته جص معرب گچ است جوهري گفته شاد وبيشيده شيدا جصصته وقاده وضحاك وربيع گفته مشيده بمعني طويل است مردي ...

ازباب ما يجوز من شروط المكاتب كه آن بيان شرط جائز بود چون عتق مثلا

وقال جابر بن عبد الله في المكاتب شرطهم بينهم گفت جابر بن عبد الله در مكاتب شروطي است كه ميان مكاتبان و ميان خواجها قرار يابند معتبر شده ميان ايشان قال ابن عمر او عمر اينچنين است در اكثر روايات و در بعضي ابن عمر است بي شك و در سوره كريمه آورده اند قال ابو عبد الله يقال عن كليهما عن عمر وابن عمر يعني گفت عبد الله بن عمر يا عمر بن خطاب يا هر دو صحابي بزرگ رضي الله عنهما كل شرط خالف كتاب الله فهو باطل هر شرط كه مخالف بود حكم خدا را كه ثابت است بنص صريح يا بالقياس پس آن شرط باطل است وان اشترط مائة شرط اگرچه شرط كرده صد شرط حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان عن يحيى بن سعيد الانصاري عن عمرة عن عائشة قالت اتتها بريرة تسألها في كتابتها گفت عائشه آمد عائشه را بريره تا سوال كرد او را چيزي در اداء بدل كتابت بود كه مكاتب كرده بودند بريره را خواجهاي او فقالت ان شئت اعطيت اهلك ويكون الولاء لي پس گفت عائشه اگر خواهي بدهم ترا ديات شد ولا و آزاد كردن مر ترا براي من و در پي اختصار كرده راوي قصه عدم قبول خواجهاي بريره شرط ولا را براي عائشه و اشتراط ايشان آنرا براي خود چنانكه در مكاتب و جاهاي متعدد ذكر يافت فلما جاء رسول الله صلى الله عليه وسلم ذكرته ذلك پس هرگاه آمد آنحضرت را اين شرط قال النبي صلى الله عليه وسلم ابتاعيها فاعتقيها پس فرمود بخر بريره را پس آزاد كن تا مر ترا ولا ثم قام رسول الله ...

ازضحاک کہ این چاہ در حضرموت در شہرے کہ نام آن حاضوراست وقصہ اینست کہ چہار کس
از آنہا کہ ایمان آوردہ بودند بصالح پیغمبر علیہ السلام بعد ازانکہ رستند از آزار دشمنان
با صالح بحضرموت آمدہ نشستند وصالح ہمدرین شہر وفات کرد ہمہ ازین جہت آنرا حضرموت
خوانند بعد از وفات صالح شہری آنجا بنا کردند وچاہے ساختند وہمہ آنجا اقامت کردند
اولاد آنہا رفتہ رفتہ کافر شدند حق سبحانہ پیغمبرے بر ایشان فرستاد گفتہ میشد مراورا
حنظلہ بن صفوان پس کشتند او را در بازار پس ہلاک کرد خداوند تعالی جل شانہ ومعطل
کرد چاہ ایشان را وخراب کرد قصرہا را وقال غیرہ یسطون یفرطون وگفتہ است غیرا
مجاہد در تفسیر قول خدا عز اسمہ یکادون یسطون بالذین یتلون علیہم کہ یسطون
یعنے یفرطون است از فرط یفرط از باب نصر ینصر میگویند فرط علیہ وقتی کہ شتاب کند
در تجاوز نماید از حد من السطوۃ یعنے مشتق از سطوہ بمعنے اخذ بشدت ودرشتی معنے
آنست کہ نزدیک بود کہ دراز کنند با آنحضرت واصحاب وی صلے اللہ علیہ وسلم از شدت
غضب دست دراز کنند یعنی این قول فرا است میگوید وقتے کہ میدیدند مشرکان
قریش اصحاب را کہ قرآن میخوانند نزدیک بود وقتی کہ دراز کنند دست دراز کنند وقال
یسطون یبطشون روایت کردہ ابن منذر از طریق علے بن ابی طلحہ از ابن عباس
یسطون یعنے یبطشون است یعنی یاخذون وھدوا الی الطیب من القول یعنی راہ
نمودہ شدہ اند بسوی پاک از گفتار الھموا الی القرآن تفسیر کردہ قول طیب القول
ہمچنین مرویست از سدی وازابن عباس روایت کردہ اند کہ مراد لا الہ الا اللہ والحمد للہ
است وزیادہ کردہ ابن زید واللہ اکبر آیت در نعت مسلمانان اہل بہشت است و
ھدوا الی صراط الحمید الاسلام یعنے مراد از صراط حمید اسلام است قال ابن عباس
بسبب بحبل الی سقف البیت تفسیر کردہ است ابن عباس بسبب الی السماء را در
آیت فلیمدد بسبب الی السماء ثم لیقطع بقول بحبل الی سقف البیت یعنی کسے کہ گمان میکند
کہ نصرت نمیدہد خدا محمد را اگر مدد کند ریسمانی بسقف خانہ وبیاویزد گلوی خود دران
تذہل تشغل اشارتست بانکہ تذہل در قول خدا عز اسمہ تذہل کل مرضعۃ عما ارضعت یعنے
روزیکہ بازمیماند ہرمادر شیردہ از ولدی کہ شیرداده وترک میکنند از ہول آن روز

باب وتری الناس سکاری وماہم بسکاری یعنی تو مردم را روز قیامت کہ
مستانند ونیستند مستان بلکہ از ہول آن روز بیہوش شدہ اند حدثنا عمر
بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا ابو صالح عن ابی سعید الخدری
رضی اللہ عنہ قال قال رسول اللہ صلے اللہ علیہ وسلم یقول اللہ عز وجل یوم القیامۃ
یا آدم گفت ابو سعید خدری نسبت مودہ رسول خدا میفرماید خداوند در قیامت اے آدم

کتاب الشروط

قال انشترطوا ما انشترطوا کرہ شرط کند
آنکس بعد شرط **باب** ما یجوز من
الاشتراط والثنیا فی الاقرار آنچہ جائز است
از شرط کردن واستثنا نمودن در اقرار
ومعتبر بود آنچہ شرط کرد بعد ازستثنا
آنچہ باقی ماند لازم گردد ثنیا بضم مثلثہ
وسکون نون بعد ازان تحتیہ بقصر
اسم است از استثنا والشروط التی یتعارفہا
الناس فیما بینہم وذکر آنچہ
جائز است از شرطہائے کہ متعارف
ومعمول دارند آنہا مردم میان
خود را چون شرط ساختن ود وقتی
نعل وموزہ در خرید چرم ہر غرمہ
بائع بتجویکہ معروف ست ولیکن از
قدیم با احتیاج بدان دلیل جواز
است واما شرطہائے کہ متعارف نیست
چنانچہ بخرد گندم وشرط کند سائیدن
او بازکردہ سائیدن آنرا بر بائع
وماننداین پس باطل است بجہت عدم
تعارف وتعامل کذا فی العینی وان
قال مائۃ الا واحدۃ یا ثنتین چون
بگوید واقرار کند صد درہم مگر یک در
درہم را کہ استثنا کند آنرا آنچہ جائز
باشد کہ جواز استثنا قلیل بنیادیست
واما استثنا مساوی یا اکثر یا نحیہ
استثنا نجاہ یا زیادہ در جواز آن
اختلافست مذہب جمہور جواز است
و در اصول نحو مذکور است قال

يقول لبيك ربنا وسعديك ميگويد آدم استاده ام نزا ای پروردگار من استاده ام بعد استاده ی و یاری می دهم ترا استاده ابعد استادی این دو کلمه است که در اجابت استعمال میکنند فینادی بصوت پس ندا کرده میشود بآوازی یعنی فرشته میگوید ان الله یامرك ان تخرج من ذریتك بعثا الی النار بتحقیق خدا میفرماید ترا اینکه بیرون آری جمعی را از اولاد خود بسوی دوزخ قال یا رب وما بعث النار گفت آدم چند است فرستاده شده و آتش دوزخ قال من كل الف اراه قال تسع مائة وتسعة وتسعين گفت فرشته از هر هزار گمان میبرم اورا که گفت نهصد ونود ونه نفر فحینئذ تضع الحامل حملها ويشيب الوليد پس درین هنگام همه اندازد زن حمل خود را وپیر میگردد فرزند از هول آن روز ودیدن آنکه امر مردم را حکم میشود که بدوزخ برند وترى الناس سكارى وما هم بسكارى ولكن عذاب الله شديد دمی بینی تو مردم را مستان وبیهوش ونیستند ایشان مستان ولکن عذاب خدا سخت است واز ترس عذاب بیهوش میشوند فشق ذلك على الناس حتى تغيرت وجوههم پس دشوار آمد آن قول بر مردم حاضر تا آنکه متغیر گشت رویهای ایشان ازین ترس وقال النبي صلى الله عليه وسلم من ياجوج وماجوج تسعمائة وتسعة وتسعين ومنكم واحد پس فرمود پیغمبر خدا از قوم یاجوج وماجوج نهصد ونود ونه است واز شما یکی است ثم انتم في الناس كالشعرة السوداء في جنب الثور الابيض پستر شما در روز که آنجا حاضر خواهند بود مانند یکموی سیاه است در پهلوی گاو سفید او كالشعرة البيضاء في جنب الثور الاسود یا چون یکموی سفید در پهلوی گاو سیاه گفته اند که احتمال دارد که کلمه او در کلام آنحضرت برای تنویع باشد لکن ظاهر آنست که برای تشکیک از راوی است وانی لارجوان تكونوا ربع اهل الجنة وبتحقیق من هر آئینه امید دارم اینکه باشید شما چهارم حصه بهشتیان این خطاب مخصوص بامت مرحومه محمدی است فكبرنا پس تکبیر گفتیم ثم قال ثلث اهل الجنة فكبرنا پستر فرمود سه یکی اهل جنت پس تکبیر گفتیم ثم قال شطر اهل الجنة فكبرنا پستر فرمود نصف اهل جنت پس الله اکبر گفتیم ازین عطیه گرامی الهی اگر گوسے این سه قول ربع وثلث ونصف که مخالف هم اند بنای آنها چیست گوئیم تواند که هم درین وقت بهشت واهل آن بر آنحضرت مکشوف شده باشد وقال ابو اسامة عن الاعمش ترى الناس سكارى وما هم بسكارى وقال من كل الف تسعمائة وتسعة وتسعين یعنی ابو اسامه هم نقل کرده وقال جرير وعيسى بن يونس وابو معاوية سكرى وما هم بسكرى مراد آنست که این هر سه کس روایت کرده اند این حدیث را از اعمش ومخالفت کرده اند در لفظ سکاری ولفظ سکری بصیغه مفرد نه جمع آورده اند این حدیث بهمین سیاق مناسب باب است ونخست معلوم شده که ربع اهل جنة

الخير الجاري شرح شيخ الاسلام

كتاب الشروط

ویاز با معان نظر دانسته اند که ثلث اند و با معانی دیگر تمام تر ظاهر گشته که نصف اند و محتمل که بعد درین هنگام بالہام ہای متعدده بوضوح پیوسته باشد و هر یکے از علم خود خبر داده و بر وحی آنحضرت فرموده باشد و احتمال تعدد وحی در همین زمان بعدی وارد از آنکه در آنحضرت نزد ظهور وحی حالتی و تغیرے و غشیتے مید آمد چنانکه در حدیث بدء الوحی در ابتداء کتاب بیان یافته و اینجا اینچنین نبود پوشیده نماند که تکونوا بحاضران صحابه تخصیص ندارد بلکه بطریق تغلیب حاضران بر غائبان و تغلیب ذکور بر اناث است مراد سایر امت مرحومه اند از اول اسلام تا روز قیامت و بے شبهه افراد این امت بحسب درجات و مراتب کمال سه فرقه اند فرقه اولی خواص مقربان حق و فرقه ثانیه اتقیا و صلحا و علما و فرقه ثالثه سایر ایمانیان و عامه مسلمانان اند پس تواند که ربع بملاحظه فرقه اولی باشد و ثلث بملاحظه فرقه ثانیه و نصف بملاحظه عامه اہل اسلام واللہ اعلم اگر گویند که اینحدیث مساوات باحدیث دیگر که فرموده ان امتی یکثر بهم سائر الامم یعنی امت من غالب می آیند بسبب بهتر امت بکثرت تخالفی وارد و نیز این هر دو حدیث بظاهر آیه کریمه ثلة من الاولین وقلیل من الآخرین چنانکه بتفسیر آن گفته اند که مراد از قلیل امت محمدی است تخالف مینماید گوئیم او لاً ثلث امت مرحومه باہل جنت که در آن انبیا و رسل و جمیع امم سالفه خواهند بود تدافع ندارد و اگر باشد نسبت با متہای دیگر و ثانیاً چنانکه بیضاوی در تفسیر این آیت آورده در دفع تخالف حدیث اکثریت بآیت گفته است که ثلة من الاولین اشارت است بسابقان و مقربان امم از آدم تا محمد علیهم الصلوة والسلام و تواند که سابقان و مقربان جمیع امم بیشتر باشند از سابقان امت محمدی و تابعان این امت اکثر باشند از مجموع توابع انبیای دیگر است

باب ومن الناس من یعبد الله علی حرف یعنی و بعضے از مردم کسے است که عبادت خدا میکند بر یک طرفے از دین و در نمی آید در آن بثبات و تمکین و از مجاهد مرویست که حرف بمعنی شک است چنانکه مولف رحمه الله از او نقل کرده است قال اصابه خیر اطمئن به یعنی اگر رسید او را نیکوئے از صحت و وسعت معیشت راضی شد بآن دین وان اصابته فتنة انقلب علی وجهه و اگر رسید او را ابتلائی از بیماری و تنگدستی برگشت بر روی خود و مرتد شد خسر الدنیا والآخرة زیان کرد دنیا را و آخرت را الی قوله ذلک هو الضلال البعید و وعید گفته علیه از ابی سعید روایت کرده که مسلمان شد مردی از یهود پس رفت بصارت او و مال او و ولد او و بد شوم دانست اسلام را و آمد نزد آنحضرت و گفت اقالہ کن مرا یعنی دور کن عقد مسلمانی از من و اقاله کرده و تمیشود اسلام میر نزد اسلام چرک و بدی که در ذات بیاشد چنانکه دور میکند آتش چرک آهن را پس این آیت نازل شد ما هو کنیف وسمنا هو است این عدسویه کو هو منین که بعد از نسخ است واقع شده گفته اند

اگر نیایم تا روز چهار شنبه پس نیست میان من و میان تو عقد بیع مدینه پس نیامد و ران روز فقال مشتری مستلزم امت احلفت پس گفت شریح مشتری را اتر ده مر انعه تو خواب شرط کردی بی تقصیر علیه پس حکم کرد بر مشتری بعدم بیع این است قول ابو حنیفه و احمد و اسحق و نزد مالک و شافعی دیگر آنهان صحیح گردد بیع و باطل شود شرط **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان لله تسعة و تسعین اسما نبود تحقیق مر خدای تعالے را نود و نه نام یعنی مائة الا واحدة یکصد نام مگر یکے تاکید عدد سابق است بر ای اعتبار لا مطابقت آن و عدم اشتباه و این تاکید واقع دارد آن باقد سابق دلالت میکند بر آنکه حکم استثنا همنا آنست که باقیماند بعد و نفع مستثنی از مستثنی منه در اقرار باشد یا در غیر آن من احصاها دخل الجنة کسی که بشمرد و یاد گیرد آنها و تمام کند ثنا را آنها و ثنا کند خدا را بهر آن در آید بهشت را و در کتاب الدعوات مشروح گردد ان شاء الله تعالی

باب الشروط فی الوقف ذکر شرطها که در وقف آمده و وقف در اصل مصدر است بمعنی باز داشتن و بند داشتن و در شرع اختلاف است در تفسیر آن بحسب اختلاف اجتهاد حنفیه بجو سے که مشروح در فقه است پس از آن مشهور شده و وقف در موقوف چنانچه می گویند این دار وقف است و جمع آن اوقاف آید **حدثنا** قتیبة بن سعید قال حدثنا محمد بن عبد الله الانصاری قال حدثنی ابن عون قال انبأنی نافع عن ابن عمر ان عمر بن الخطاب رضی الله عنه اصاب ارضا بخیبر یافت عمر زمینی را در خیبر از سهم

که درین اسناد سهو قلم ناسخ است **حدثنا** ابراهيم بن الحارث قال اخبرنا يحيى بن بكير
قال حدثنا اسرائيل عن ابي حصين عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما
قال ومن الناس من يعبد الله على حرف قال كان الرجل يقدم المدينة گفت ابن عباس
در تفسير اين آيت مذكوره بود مردی که قدوم مے آورد مدينه را فان ولدت امرأته غلاما
ونتجت خيله پس اگر زادی زن او فرزند نرے وزادی مرکب او ونتجت بضم نون است میشد
مجهول میگويند نتجت الناقة في منتوجة مثل نفست المرأة وهي منفوسة قال هذا دين صالح
گفتی اين دين صالح است بدی نزاردوان لم تلد امرأته ولم تنتج خيله قال هذا دين سوء
واگر نزادی زن او ونزادی مرکب او گفتی اين دين بد است **باب** قوله هذان
خصمان اختصموا في ربهم اي في دين ربهم خصم آنکه بوے مخاصمت کنند لفظ خصم واحد است
واقع میشود بر واحد وکثير ولهذا قال قد اختصموا وگرنه ظاهر آن بود که اختصما میگفت
حدثنا حجاج بن منهال قال حدثنا هشيم قال اخبرنا ابو هاشم عن ابي مجلز
عن قيس بن عباد عن ابي ذر رضي الله عنه انه كان يقسم فيها ان هذه الآية هذان خصمان
اختصموا في ربهم نزلت في حمزة وصاحبيه مردی است از ابی ذر که بتحقيق وے بود
که سوگند میخورد که اين آيت نازل شده در حق حمزه ودو يار او که آن دو يار علي بن ابيطالب
است وعبيدة بن الحارث بن عبد المطلب است وعتبة وصاحبيه يعني عتبة بن ابي ربيعه
ودو يار عتبه که يکے برادر است شيبه ودوم وليد بن عتبه يوم برزوا في يوم بدر در روزے
که مبارزت کردند در روز بدر قوله يقسم فيها اليمين واقع است در روايت ابی ذر کشميهني
قيل لفظ فيها تصحيف است وصواب روايت اکثرين است يقسم قسما رواه سفيان عن ابي
هاشم يعني روايت کرده است اين حديث را سفيان از ابی هاشم که مذکور شد در غزوه بدر موصولا
آورده وقال عثمان بن ابي شيبة وگفت عثمان بن ابي شيبه که شيخ مولف است عن جرير
بن عبد الحميد عن منصور بن المعتمر عن ابي هاشم عن ابي مجلز قوله از جرير بن عبد الحميد
منصور بن معتمر از ابی هاشم از ابی مجلز روايت کرده قوله او را يعنی موقوف بر وی آورده **حدثنا**
حجاج بن منهال قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي قال حدثنا ابو مجلز عن
قيس بن عباد عن علي بن ابيطالب رضي الله عنه قال انا اول من يجثو بين يدي الرحمن
للخصومة يوم القيامة گفت علي بن ابيطالب من نخستين کسے ام که زانو ميزند پيش خدا
از برای خصومت روز قيامت قال قيس وفيهم نزلت هذان خصمان اختصموا في ربهم
گفت قيس بن عباد که در حق ايشان نازل شد اين آيت قال هم الذين بارزوا
يوم بدر علي وحمزة وعبيدة گفت قيس ايشانند که مبارزت کردند در روز بدر اين سه
کس از مسلمانان وشيبة بن ربيعة وعتبة بن ربيعة والوليد بن عتبة اين سه کس را

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

ازکفار که خویشان آنها بودند و آنکه طبری از طریق عوسجه از ابن عباس نقل کرده که آیت نازل
شده در اهل کتاب و مسلمانان و از طریق حسن که در شان مسلمانان و که قرآن منافات ندارد
بروایت سابق از آنکه آیتی که در یک سبب از اسباب نازل شده ممتنع نیست که شامل باشد
مانند آن سبب را نیز **سورة المؤمنین** مرویست از ابن عباس که همه این مکی است
و آن یکصد و هژده آیات است بسم الله الرحمن الرحیم آیت نشده است بسمله غیر [illegible]

باب در بسیاری از نسخ لفظ باب نیست قال ابن سیدة سبع طرائق یعنی سبع سموات
در آیه کریمه ولقد خلقنا فوقکم سبع طرائق نامیده شد سبع آسمان هفت طریق از آنکه بر روی هم
است و هر یکی طریقی است • عرب هر چیز که بالای چیزی است [illegible]
وقیل از آنکه هر آسمان راه فرشته‌ها است لها سابقون یعنی سبقت لهم السعادة اشاره است
بقول خدای عز و جل اولئک یسارعون فی الخیرات وهم لها سابقون بقول لها یعنی الیها است
ابن عباس گفت سبقت کرده است ایشان را سعادت هم از جهت مسارعت [illegible]
قلوبهم وجلة یعنی خائفین است در آیه کریمه والذین یؤتون ما آتوا وقلوبهم وجلة انهم الی
ربهم راجعون و آن کسانیکه میآرند چیزیرا که آورده اند و دلهای ایشان ترسنده است که
قبول کرده نشود عملهای ایشان و مرویست از ابن عباس که گفتیم برسول خدا که آیا همانند
که زنا میکنند و سرقه میکنند و با اینحال میترسند از خدا فرمود نه بلکه آنجماعه که نماز و روزه
میکنند و با وجود آن میترسند از عذاب خدا قال ابن عباس هیهات هیهات یعنی بعید بعید
بعید است در قول خدا هیهات هیهات لما توعدون هیهات را قراء سبع بفتح تا خوانده اند در حالت
وصل و در حالت وقف بسکون و گفته میشود کسی که وقف کرده و بر هیهات وقف کرده بها و نسال
العادین قال الملائکه یعنی ابن عباس تفسیر کرده عادین را بملائکه در قول خدا لبثنا یوما او بعض یوم
فاسال العادین فاسل قال ظاهر آنست که ابن عباس باشد یعنی گفته قائل ابن مجاهد چنانکه در
روایت ابی ذر از نسخه تصریح است باین فقطه گویا مراد از [illegible] است یا [illegible] تنکصون
یعنی تستاخرون است در کریمه وکنتم علی اعقابکم تنکصون اینچنین گفته است مجاهد قبل رجوع
القهقری باز میگردند بر پس پا لناکبون یعنی لعادلون است در کریمه وان الذین لا یؤمنون بالآخرة
عن الصراط لناکبون آنکسانیکه ایمان نمی آرند بآخرت از صراط هر آینه عدول کنند و اندک یعنی
مال واحرس است از این معنی ماخوذ است یا دکتبا کالحون یعنی عابسون است در آیه کریمه
تلفح وجوههم النار وهم فیها کالحون یعنی میسوزد روهای ایشان را آتش [illegible]
یقال ما اقبح کلحته و مرکذا فی الصراح کلوح [illegible] روایت کرده ابو سعید خدری از رسول خدا
صلی الله علیه وسلم در قول خدا تلفح وجوههم النار الآیه گفته است تشویه النار فتقلص شفته
العلیا حتی تبلغ وسط راسه [illegible] می آید لب بالای او تا آنکه میرسد میانه سر او [illegible]

[حاشیه]

[illegible] گناه بر کسی که متولی شود آن زمین را و تدبیر کند جمع و خرج آنرا بمصارف آن اینکه بخورد از حاصل آن بقدر معروف و بوجه اعتدال اوطعم یا بخوراند کسی را که یالا [illegible] متعلقان خود بوجه معروف [illegible] کالیکه مالدار شونده است بگیرنده از آن مال و الطعام [illegible] بقدر ضرور و [illegible] [illegible] قال [illegible]
[illegible] گفت ابن عون لیس حدثت کردم باین حدیث ابن سیرین [illegible]
[illegible] مال جمع کننده نیست مال را و احتمال دارد که مراد منع جمع مال باشد تحصیل منافع از حاصل وقف بطریق تجارت [illegible] کسب کردن مال و با اصل شدن کلام در احکام وقف در [illegible] از کتاب [illegible]

بسم الله الرحمن الرحیم کتاب الوصایا

[illegible] اینچنین است روایت نسفی و در [illegible] روایات [illegible] موخر است وصایا جمع وصیت است چون هدایا جمع هدیه و وصیت بمعنی عهد است و وصل و اطلاق کرده میشود بر فعل موصی و بر آنچه وصیت میکند بآن انسان و جز آن از عهد باشد آن و در شرع خاص است بعهد تملیک بعد از موت که در آن [illegible] حال حیات را مال بعد ممات [illegible] آنکه عهد کرده شود او وصی و موصی الیه نیز گویند و موصی را آنکه عهد کرده شود برای وی و نیز اطلاق کرده میشود در شرع بر آنچه [illegible] زیرا از منهیات [illegible] باب الوصایا [illegible] [illegible] نسخ [illegible] در قول [illegible] و بیان [illegible] صلی الله علیه وسلم [illegible] الرجل مکتوبة عنده [illegible] امر وصیت و تاکید آن [illegible] ظواهر [illegible] مراد [illegible] قول الله

تبنبت الدهن تنبت تبلغ سرته و پایان می آمد لب پایین او تا آنکه می رسید نان او در او قال عنزه و نفقته است غیر مجاهد یقول در غیر روایت ابی ذر نیست من سلاله که درین آیت است و لقد خلقنا الانسان من سلالة الولد و النطفة السلالة مبتدا و خبر است نه تفسیر است و سلاله چیزی است که کشیده شده و است از چیزی معنی آیه آنکه تحقیق پیدا کرده ایم انسان را از چیزی که کشیده است و آن نطفه است و الجنة و الجنون واحد یعنی جنه که درین آیت است ام به جنة بمعنی جنون است و هر دو یک معنی است و الغثاء الزبد و ما ارتفع عن الماء و ما لا ینتفع به اشارت است بقول عزوجل فجعلناهم غثاء فبعدا یعنی جعیر و ثناء مثلثه یعنی کف است و ما ارتفع من الماء و تفسیر زبد است و یعنی چیزی که نفع گرفته نشود بآن یجأرون یعنی یرفعون اصواتهم کما تجأر البقرة و بلند میکنند آواز خود را چنانچه بلند میکند آواز گاو اشارت است بقول خدا اذا اخذنا مترفیهم بالعذاب اذا هم یجأرون تا وقتی که گرفتیم متنعمین کافران را بعذاب پس ناگاه ایشان آواز میکنند و استغاثه مینمایند علی اعقابکم یعنی رجعتوا علی عقبیه برگشتید بر پس پشت خود اشارت است بآیه کریمه قد کانت آیاتی تتلی علیکم فکنتم علی اعقابکم تنکصون تحقیق بود آیات من خوانده میشد بر شما پس بودید بر عقب خود که اعراض میکردید در حالی که پشت میدهید و ایذا از تکبر سامرا من السمر یعنی سامر مشتق از سمر است بمعنی افسانه گفتن سامر اند اصل مصدر است بلفظ اسم فاعل چنانکه و الجمع السمار و الزوار و السامر ههنا فی موضع الجمع فی قوله تعالی سامرا تهجرون تسحرون یعنی تعمون من السحر یعنی عمی که حاصل میشود از سحر میغناوی بمعنی تخدعون گفته است یعنی خداع کرده میشوند و نمیدانند حق را از باطل با وجود دلائل چه تنها نیست این چند کلمه از تجارون تا تسحرون در روایت نسفی آمده و در پس انه غیر او ساقط است چنانکه در فتح الباری گفته و عینی از تمغی تعرض نکرده است

سورة النور باتفاق مدنی است تمام سوره و باختلاف در ان مذکور نیست شصت و چهار آیت است بسم الله الرحمن الرحیم من خلاله یعنی من اضعافه است در قول خدا فتری الودق یخرج من خلاله و دنے یعنی باران که بیرون مے آید از میان اضعاف آسمان و خلال جمع خلل است بمعنی وسط سنا برقه الضیاء اشارت است بقول خدای عزوجل یکاد سنا برقه یذهب بالابصار نزدیک است که نور برق سحاب ببرد بصرها را از شدت ضوء و درخشیدن ان مذعنین اشارت کرده بقول خدا و ان یکن لهم الحق یأتوا الیه مذعنین یقال للمستخذی مذعن گفته میشود مستخذی را مذعن کرمانی گفته مستخذی بمعنی رو ذلیل و سیر و تعجب از استخذی بمعنی خضع است جوهری گفته یعنی سریع یقال خذت الیانة تخذی ای اسرعت آماندمن اذا عان است یعنی الاسراع زجاج گفته میگویند اذعن به بحق یعنی اطاعت کرد مرا چیزی که طلب کردم از وی در گذشت که شتاب میکنند بسوی آن اشتاتا و شتی و شتات و شت واحد یعنی این هر سه لفظ یعنی ماخذ یکی است اگر چه اشتاتا صیغه جمع و شت صیغه مفرد است و قال ابن عباس سورة

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

بتحقیق خدا شنوا و دانا است پس کسیکه ترسید از موصی حیف یعنی عدول از حق را یا اثم را درین وصیت بزیادت بر ثلث یا بجز دیگر که جور بود در حق اقربای دیگر پس اصلاح کند میان ایشان چنانکه بکم ذرباد در آن وصیت پس نیست گناه بر وی بتحقیق خدا آمرزگار مهربان است و این مضمون هر دو آیت است که ثبت کرده اند آنرا اکثر الی ذر و لنسفی از ان آیت الی تا قول وی تعالی غفور رحیم و تفسیر کرد جنفا بقول خود میلا موافق تفسیر عطاء و سدی و غیر دے گفت جنف آنچه متمایل باشد و اثم آنچه بقصد بود و گفت

امرنا ما فیها از انکه بینها با بمعنی فرضنا ما است وقال غیره وگفته است غیر ابن عباس واین قول ابی عبیده است سمی القرآن لجماعة السور وسمیت السورة لانها مقطوعة من الاخری یعنی نامیده شد سورة از آنجهت که جدا است از سورة دیگر فلما قرن بعضها الی بعض سمی قرآنا پس هرگاه پیوست بعض سور تها ببعضی دیگر نامیده شد قرآن وقال سعد بن عیاض الثمالی وگفت سعد بن عیاض ثمالی بضم مثلثه منسوبست بثماله که قبیله ایست از ازد قسطلانی گفته این قول سعد تا قول لم تجمع فی بطنها ولدا در بیان معنی قرآنست که بمعنی جمع است المشکوة الکوة بضم کاف وفتح آن بلسان الحبشة یعنی مشکوة بمعنی طاقچه است بزبان ولغت حبشه گفته اند که لفظ مشکوة بهمین معنی در لغت فارسی وعربی وحبشی آمده است وقوله تعالی ان علینا جمعه وقرآنه تالیف بعضه الی بعض یعنی جمع وقرآن در آیت بمعنی ترکیب دادن وپیوستن بعضی آیات ببعضی آیات است فاذا قرأناه فاتبع قرآنه یعنی فاذا جمعناه والفناه فاتبع قرآنه پس وقتی که جمع کنیم آنرا وتالیف کنیم پس اتباع کن بمضمون آن ای ما جمع فیه فاعمل بما امرک وانته عما نهاک یعنی چیزی که جمع کرده شده در آن پس عمل کن بانچه امر کرده ترا وباز مان از انچه منع کرده ترا خدا ویقال لیس لشعره قرآن ای تالیف وسمی الفرقان لانه یفرق بین الحق والباطل ونامیده شد قرآن را فرقان بنا بر آنکه فرق میکند میان حق وباطل ومیان ایمان وکفر وغیر ذلک ویقال للمرأة ما قرأت بسلا قط ای لم تجمع فی بطنها ولدا قرأت درین بمعنی قرأت نیست بلکه بمعنی جمع است سلا بفتح سین مهمله وتخفیف لام پرده که در وی جنین میباشد وقال فرضنا وگفته غیر او فرضنا بتشدید راء یعنی انزلنا فیها فرایض مختلفة یعنی فرستادیم در قرآن فرضهای مختلفه وواجبات کثیره برشما وبرکسی که بعد از شما است واین قرأت ابن کثیر وابی عمرو است ومن قرأ فرضناها یعنی بتخفیف را مشتق از فرض بمعنی قطع یقول فرضنا علیکم وعلی من بعدکم میگوید که فرض کردیم برشما وبرکسیکه بعد از شما آیند تا روز قیامت وقال الشعبی اولی الاربة من لیس له ارب وکسیکه نیست او را حاجت اشارتست بقول خدای برتر وتعالی غیر اولی الاربة من الرجال یعنی خادمانیکه نظر بطعام دارند وحاجتی ندارند در زنان وشهوتی دران نیست وقال طاؤس هو الاحمق الذی لا حاجة له فی النساء طاؤس گفت مراد از غیر اولی الاربة بیخردیست که میل نیست او را در شهوت زنان وقال مجاهد لا یهمه الا بطنه وگفت مجاهد مراد کسی است که در قصد نمی آرد او را مگر شکم او یعنی خوردن مقصود این است ولا یخاف علی النساء ونمیترسد بر زنان یعنی خوف کرده نمیشود از وی بر زنان بعضی گفته اند مراد عنین است وبعضی گفته اند مراد پیر فانی است وبعضی گویند مراد او برید شده آلت او است یا ممسوح است خایه او بیضاوی گفته که این معنی مختلف فیه است در علما بدانکه از قول مؤلف سه قال الشعبی تا این قول ولا یخاف علی النساء غیر از نسخه کسی نیاورده وساقط است

الجزء الحادی عشر شرح الاسلام

کتاب الوصایا

وصیة توصین بها کافیل پوشیده نماند که ظاهر آیت وصیت برای تفویض قسمت حصهای هر یک از والدین وسایر اقربا باختیار مورث است وآیت مواریث برای تعیین حصهای هر یک از جانب خدا تعالی جل شانه است بی اختیار مورث وتعارض میان هردو سیاق ظاهر است وصایا عرفت اسبقیای لفظی قول ابو مسلم اصفهانی که مراد از وصیت درین آیت وصیت الهی است بتوریث والدین

از فرع پنهانکه از اسل قال مجاهد او الطفل الذين لم يظهروا والوليد ما فما يعني لم يظهروا يعني لم يبدو رشد
ای لم يعلموا لما بهم من الصغر از جهت چیزیکه بایشان از خورد سالی است از ظهور یعنی ظاهر یا از
ظهور یعنی غلبه یعنی بحد بلوغ نرسیده اند و طفل اسم جنس یعنی جمع است حمل کرده بقرینه صفت
الذين باب قوله والذين يرمون ازواجهم و آن کسانیکه دشنام میکنند زنان خود را
ولم یکن لهم شهداء الا انفسهم ونیست مر ایشان را گواهان مگر ذاتهای ایشان فشهادة احدهم
اربع شهادات بالله انه لمن الصادقين پس گواهی یکی از آن دشنام کنندگان چهار شهادت تنها
است بخدا که تحقیق وی از راست گویان است حدثنا اسحق قال حدثنا محمد بن يوسف قال
حدثنا الاوزاعي قال حدثنا الزهري عن سهل بن سعد ان عويمر اتى عاصم بن عدي حدیث
کرد زهری از سهل بن سعد انصاری که تحقیق عویمر انصاری آمد نزد عاصم بن عدی وکان سيد بني
عجلان و بود مهتر قوم بنی عجلان که قبیله از انصار است فقال كيف تقولون في رجل وجد مع امرأته
رجلا پس گفت عویمر چگونه میگوئید درحق مردی که یافت با زن خود مردی را ايقتله فتقتلونه
آیا میکشد او را استفهام است بطریق استخبار پس میکشید او را یعنی قاتل را اگر بکشد
ام كيف يصنع آیا چه کند اگر نکشد سل لي رسول الله صلى الله عليه وسلم عن ذلك بپرس برای
من رسول خدا را فاتى عاصم النبي صلى الله عليه وسلم پس آمد عاصم نزد پیغمبر خدا فقال
یا رسول الله پس گفت عاصم ای رسول خدا مقوله محذوف است بقرینه که سابق مذکور شد
فكره رسول الله صلى الله عليه وسلم المسائل پس ناخوش داشت رسول خدا این سؤالها را
فسأله عويمر پس پرسید عاصم را عویمر از آنچه جواب داد آنحضرت فقال ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم پس گفت عاصم تحقیق رسول خدا کره المسائل وعابها ناخوش داشت پرسشهای مرا
وعیب کرد آنرا قال عويمر والله لا انتهي گفت عویمر بخدا سوگند باز نمی آیم حتى اسأل رسول الله
صلى الله عليه وسلم عن ذلك تا آنکه بپرسم رسول خدا را ازین مسئله فجاء عويمر فقال يا رسول
الله صلى الله عليه وسلم پس آمد عویمر نزد رسول خدا پس گفت ای رسول خدا رجل وجد
مع امرأته رجلا ايقتله فتقتلونه مردی یافت با زن خود مردی را آیا میکشد او را اگر بکشد او را پس
میکشید شما او را ام كيف يصنع یا چه کند اگر نکشد فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم قد
انزل الله القرآن فيك وفي صاحبتك فرمود رسول خدا تحقیق فرستاده است خدا آیت
قرآن در حق تو و در حق زن تو در حق معامله شما فامرهما رسول الله صلى الله عليه وسلم بالملاعنة
پس فرمود رسول خدا بملاعنه بما سمى الله في كتابه فلاعنها بچیزی که حکم کرده است خدا در آیت
ملاعنه باین صورت که زوج چهار بار گوید اشهد بالله اني لمن الصادقين گواهی میدهم بخدا
که من از راست گویانم و پنجم بار گوید ان لعنة الله عليه ان كان من الكاذبين ثم قال يا رسول
الله ان حبستها فقد ظلمتها فطلقها پس گفت ای رسول خدا اگر نگهدارم پس تحقیق ستم

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الوصايا

تا ایشان از اهل علم نمازی که اختلاف
نداشتند در آنکه آنحضرت فرمود سال
فتح لا وصية لوارث و این بیل بحکم متواتر
است و نزد حنفیه جایز است نسخ کتاب
بسنت متواتره باشد یا مشهوره و
لیکن شافعی تجویز نکند نسخ کتاب را
بسنت و بعضی گویند منسوخ است
باجماع زیرا که تحقق اجماع بر خلاف
حکم نص دلیل است بر وجود ناسخ
ناسخ و این نیز مشکل است زیرا که
وقوع النسخ در آیت نشده تحقق اجماع
اجماع را و نزد بعضی منسوخ است در
حق کسانیکه وارث اند و ثابت است
در حق اقربائی که وارث نیستند و نمیرسد

کرده وامام او درانتیے درمیان من واو ساز کاری نخواهد بود پس فرمود طلاق ده آن زن را دربعضے
نسخ طلقتہا بصیغہ فعل ومنی است نمخفانت سنة لمن کان بعدھما فی المتلاعنین پس بود این
طلاق طریقه مرکسانے راکه پس ازین بودند درمتلاعنان طلاق ثم قال رسول الله صلی الله
علیه وسلم انظروا فان جاءت به اسحم فرمود رسول خدا ببینید اگر آورد این زن ولدرا
سیه چرده او عظیم العینین سیاه چشم عظیم الالیتین کلان سرینها خدلج الساقین عظیم پر گوشت ساق‌های
فلا رجب عویمر الا قد صدق علیها پس گمان نمیبرم عویمر را مگر آنکه راست گفته بر آن زن و
اگر آورد که عویمر نسبت زنا بوی کرده بود صاحب این صفات بوده است پوشیده نماند که ازین
جملہ حدیث معلوم میشود که دشنام عویمر زوجه را با انکار حمل وی نبوده وچنانکه درحدیث
لاحق تصریح بآن رفته وازجمله اول آنکه درهنگام دیدن زنا بوده ومتصل همین زمان عویمر
سوال کرده است تلقید براسحم بسین وحاء هردو مهمله ادعج بدال وعین هردو مهمله بمیم
هرد و مرد زن افعل است الیتین بفتح همزه است خدلج بجاء معجمه ودال مهمله مفتوحه وتشدید لام
مفتوحه وجیم است وان جاءت به احمیر واگر آورد سرخک کصغیر احمر است کانه وحرة
جانورکے سرخ است وحره بفتح واو وحاء مهمله وفتح راء است وعویمر باین تصور ترتیب بوده
فلا احسب عویمر الا قد کذب علیها پس گمان نمیکنم عویمر را مگر آنکه دروغ گفت بر آن زن
فجاءت به علی النعت الذی نعت به رسول الله صلی الله علیه وسلم من تصدیق عویمر
پس آورد ولد را بر صفتے که وصف کرده بود رسول خدا از تصدیق عویمر فکان ینسب بعد الی امه
پس بود آن ولد که نسبت داده میشد بعد ازین بمادر او بدانکه علما ازین حدیث شانزده
حکم شرعی استنباط کرده اند از انجمله آنکه مدار شرعیه بظاهر حال است وتعداد امامی اسرار است
دیگر کراهت سوال که دران هتک حرمت مسلمانی باشد واشاعت فاحشه بر مسلمان دیگر اختلاف
علما در قتل کسے که کشت یکی را باین گمان که زنا کرده بزن او وجمهور علما بر آنند که این قاتل
را بقصاص باید کشت مگر آنکه بعد ازین گواهان را بگذرانند یا اعتراف کنند ورثه مقتول
بزنای او دیگر مشروعیه لعنت وآن مقتبس است از آیه کریمه والخامسة ان لعنة الله علیه
ان کان من الکاذبین ودرین لعان مرد رفع حد قذف میکند واز جانب زن رفع حد زنا دیگر
آنکه لعان باید که بحضور امام وقاضی وجمع مردم باشد دیگر آنکه فرقت بمجرد لعان واقع
نمیشود بلکه بحکم حاکم وباین رفته است امام ابی حنیفه رح وامام احمد وثوری از جهت
قول حدیث فطلقها واز جهت آنکه از حدیث ابن عمر روایت کرده ومسلم ثم فرق بینهما ونزد
امام شافعی بمجرد لعان زوج فرقت واقع میشود ونزد مالک واحمد واسحق وابو عبیده وابو ثور
همین اند که حکم لعان وسنت آن فرقت است میان متلاعنین بنفس لعان پس فسخ کرده اند که فرقت میان متلاعنین
فسخ است یا تطلیقه نزد ابی حنیفه ومحمد وابراهیم نخعی وسعید بن مسیب تطلیقه واحده است ونزد مالک وشافعی گوید

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

بی وصیتنامه نگذرد وذکر دو شب تقریبے
است گویا بیان نهایت وصیت است
که اگر یک شب بگذرد باید که شب دیگر نگذرد
ودر روایت بیهقی وغیر وی لیالی کثیر
آمده ومقصود زمان قلیل واستقبال
وعدم غفلت است در نوشتن وصیتنامه
واستحباب استعداد است برای موت
واحتراز از فوت امر بقعات حقوق
بعد از وی ونیست درحدیث کلمه که
دلالت بر وجوب کند چنانچه ظاهریه
گمان برند وذکر کتابت مبالغه است
در زیادة توثیق تابعه متابعت کرده
مالک را در روایت این حدیث محمد
بن مسلم الطائفی بیهقی گفته ثقه است وذکر کرده
او را ابن حبان در ثقات وسوکت
اگرچه دروی ببعض استشهاد کرده روایت
او نیز در ادب آمده وحدیث مسند
یکصد وهشتاد وهفت عن عمرو بن الحارث
ومیاسع بن عمرو عن النبی صلی الله علیه
وسلم حدثنا ابراهیم بن الحارث البغدادی
سکونت کرده در نیشاپور ونیست مر او را
در بخاری جز این حدیث سنه که دیوت
وشست ونحو آن حکی تابعی مکرر
قال حدثنا یحیی بن ابی بکیر
بضم جیم وسکون تحتیه قال حدثنا

فسخ است دیگر آنکه این فرقت ابدی است دیگر آنکه اعتبار قیافت و شبه معتبر است و لیکن حکم آن از جهت دلیل اقوی نکرد چنانکه در داود زاده و زمعه اعتبار کرده نشده و حبت زمعه که در لعان ام المومنین است فرموده اند که پرده گیرد از وی از جهت مشابهتی که بزانی داشت و این حدیث بتفصیل گذشته دیگر اثبات وراثت میان این والده و والد و چنانکه فهمیده میشود از قول فکان بعد سنة ان امه و دیگر مصرح تحرز واقع شده دیگر آنکه شرط لعان آنست که میان زوجین باشد از آنکه در آیت تخصیص بازواج واقع شده و پس برین تقدیر اگر تزویج کرده بنکاح فاسد و قذف او کند ملاعنه نکرده بود و انگار آنکه زوجیت شرعی در میان نیست بخلاف شافعی که بنا بر آنکه قذف بنفی ولد باشد ملاعنه کند و نیز اگر مطلقه بطلاق بائن باشد یا مطلقه ثلاث بعد از آن قذف کند زن را بزنا واجب نیست لعان و اگر بطلاق رجعی مطلقه باشد و قذف بزنا کند واجب است لعان و اگر قذف کرده بزنای که پیش از زوجیت باشد در آن هم لعان است نزد حنفیه خلافا للشافعی و اگر قذف بزنا کند بعد از موت زن لعان نیست خلافا للشافعی گفته که لعان کند بر سر قبر او دیگر آنکه شرط وجوب لعان بر تقدیریست که گواهان زنا نگذارند چنانکه منطوق آیت ثم لم یاتوا باربعة شهداء و درین صورت بر زن حد زنا است دیگر آنکه شرط لعان انکار زن است اگر اقرار کند لازم می‌شود حد زنا است و اگر محصن است رجم است و بر غیر محصنه جلد کذا ذکره العینی

باب قوله والخامسة ان لعنة الله علیه ان کان من الکاذبین حدثنا سلیمان بن داود ابو الربیع قال حدثنا فلیح عن الزهری عن سهل بن سعد رضی الله عنه ان رجلا اتی رسول الله صلی الله علیه وسلم فقال یا رسول الله ارأیت رجلا رای مع امرأته رجلا ایقتله فتقتلونه ام کیف یفعل فانزل الله فیهما ما ذکر فی القرآن من التلاعن آمد مردی نزد رسول خدا پس گفت ای رسول خدا خبر ده درین امر که مردی دید مردی را با زن خود آیا میکشد او را استفهام بمعنی خبر است پس میکشید شما او را یا چه کند پس فرستاد خدا در حق زن و مرد از تلاعن فقال له رسول الله صلی الله علیه وسلم قد قضی فیک و فی امراتک پس فرمود او را رسول خدا بتحقیق حکم کرده شده است در حق تو و حق زن تو قال فتلاعنا و انا شاهد عند رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت سهل بن سعد پس ملاعنه کردند و من حاضرم نزد رسول خدا ففارقها پس جدا کرد آنحضرت آن زن را از شوهر او فکانت سنة ان یفرق بین المتلاعنین پس گشت لازمه سنت و طریقه شرع اینکه جدا کرده شود میان متلاعنان وکانت حاملا فانکر حملها و بود زن باردار پس انکار کرد حمل او را و این حدیث دلیل است که ملاعنه بنفی حمل هم میباشد و قاضی باید که ملاعنه کند در میان ایشان و الحاق کند ولد را بمادر و توثیق از امام ابو حنیفه و ابو یوسف در روایت مشهور از وی و محمد و احمد و زفر گفته اند نفی

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

ولا عبدا ولا امة بر غلام و کنیزک داد ولا شیئا الا بغلته البیضاء و چیزی دیگر استر خود را که سفید بود و ذکر کرده اند اهل سیر استری که باقی ماند بعد آنحضرت از استرهای او مگر استری که دلدل نام داشت به وی فرستاده بود آنرا مقوقس حاکم اسکندریه و آنرا شهبا میگفتند یعنی آنکه غالب بود سفیدی او بر سیاهی وسلاحه و سازجنگ خود را و ارضا جعلها صدقة و زمینی که گردانیده بود آنها بر اهل بیت و تصدق آنرا بعد از وفات چنانچه در حین حیات وصیت حدثنا خلاد بن یحیی حدثنا مالک و هو ابن مغول حدثنا طلحة بن مصرف

حمل ملاعنہ نمیباشد و جواب از حدیث گفتہ اند کہ اینجا ملاعنہ بقذف بود نہ بانکار حمل چنانچہ از
صدر حدیث فہم میشود ونیز حمل غالبا امرے مشخص نمیباشد کہ بنفی آن قذف لازم آید
کان ابنہا یدعی الیہا و بود فرزند او خوانده میشد نسبت با در ثم جرت السنۃ فی
المیراث ان یرثہا پس جاری شد حکم شریعت بمیراث وارث شود ولد
منہ ما فرض اللہ لہا و وارث شود مادر از ان ولد حصہ کہ تعیین کرده خدا
پوشیده نماند کہ نسبت مادری و پسری درمیان اینہا قطعی است و توارث میان اینہا
معلوم از کتاب اللہ خواہد بود چہ احتیاج کہ از حدیث فرا گیرند **باب** ویدرأ عنہا
العذاب ان تشہد اربع شہادات باللہ انہ لمن الکاذبین و ساقط میکند از
زن حد زنا آنکہ گواہی دہد چہار مرتبہ کہ بتحقیق مرد از دروغ گویانست حدثنی محمد
بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی عن ہشام بن حسان قال حدثنا عکرمۃ عن ابن
عباس رضی اللہ عنہما ان ہلال بن امیۃ قذف امرأتہ عند النبی صلی اللہ علیہ وسلم
بدرستیکہ ہلال ابن امیہ دشنام زنا داد زن خود را نزد پیغمبر خدا بشریک بن
سحماء شریک پسر سحماء نام داہی است یعنی نسبت زنا بشریک کرد فقال النبی صلی اللہ
علیہ وسلم البینۃ او حد فی ظہرک پس فرمود پیغمبر خدا ہلال را گواہ بیار یا گواہ لازم
است بر تو یا حد قذف است در پشت تو فقال یا رسول اللہ اذا رأی احدنا علی امرأتہ
رجلا ینطلق یلتمس البینۃ پس گفت ای رسول خدا وقتیکہ ببیند یکے از ما بر زن خود
مردے را میرود و طلب میکند گواہان را فجعل النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول البینۃ والا
حد فی ظہرک پس گشت رسول خدا کہ میگفت گواہ بیار و اگر نہ حد در پشت تست فقال
ہلال والذی بعثک بالحق انی لصادق پس گفت ہلال سوگند کسی کہ برانگیختہ ترا
بحق و راستی تحقیق من راست گویم فلینزلن اللہ ما یبرئ ظہری من الحد پس البتہ
فرو فرستد خدا قولی را کہ دور میکند پشت مرا از حد فنزل جبرئیل وانزل علیہ والذین
یرمون ازواجہم فقرأ حتی بلغ ان کان من الصادقین پس فرود آمد جبرئیل و
آورد بر آنحضرت آیت لعان را فانصرف النبی صلی اللہ علیہ وسلم فارسل الیہا
پس برگشت پیغمبر خدا و فرستاد بسوے زن کسے برا طلب کردن او فجاء ہلال فشہد
پس آمد ہلال و شہادت لعان ادا کرد والنبی صلی اللہ علیہ وسلم یقول ان اللہ یعلم
ان احدکما کاذب و پیغمبر خدا می فرمود تحقیق خدا میداند کہ یکے از شما دو
دروغ گو است فہل منکما تائب پس آیا ہست از شما کہ توبہ کنند اگر فساد آن کمتر باشد
ثم قامت فشہدت پس برخاست آن زن و ادای شہادت لعان کرد فلما کانت
عند الخامسۃ وقفوہا وقالوا انہا موجبۃ پس ہر گاہ رسید نوبت پنجم شہادت گفتند

اورا گفتند که بیتم موجب طلاق و عذاب است قال ابن عباس فتلکأت و نکصت گفت ابن
عباس پس درنگ کرد آن زن و مجانب کرد حتی ظننا انها ترجع تا آنکه گمان کردیم که تحقیق
وی رجوع میکند از انکار ثم قالت لا افضح قومی سائر الایام پستر گفت رسوا نمیکنم قوم خود را
باقرار زنا در میان مردم در همه روزها فمضت پس گذشت و تمام کرد لعان را و قال النبی
صلی الله علیه وسلم ابصروها فان جاءت به اکحل العینین فرمود پیغمبر خدا ببینید آن
زن را اگر آورد آن فرزند را سرمگین چشم سابغ الالیتین پر گوشت سرینها خدلج الساقین
عظیم ساقها فهو لشریك بن سحماء پس آن ولد شریك بن سحماء است که وی باینصورت بود
فجاءت به کذلك پس آورد ولد را اینچنین فقال النبی صلی الله علیه وسلم لولا ما مضی من
کتاب الله پس فرمود پیغمبر خدا اگر نبودی حکمی که گذشت از کتاب خدا که لعان است لکان
لی ولها شان هرآئینه بودی مرا و آن زن را کاری یعنی رجم میکردم اورا و رسوا میکردم و شاید که
ازین حدیث معلوم میشود که رجم بمجرد مشابهت بزانی روا باشد و قول علما مخالف اینست گرگویند
بعد از ثبوت بچهار گواه یا بچهار اقرار زن ثابت میشود شاید حدیثی دیگر یافته باشند و اینقول
محمول شده باشد بدانکه در سبب نزول آیت لعان اختلاف کرده اند که بسبب تهمت عویمر
بود یا بسبب تهمت هلال بن امیه اکثر مفسران بآن رفته اند که بواسطه هلال بن امیه است
و حدیث عویمر که فرموده ان الله قد انزل فیك وفی صاحبتك ناطق نیست که همدرین وقت
نازل شده بخلاف اینحدیث که فرموده فنزل جبرئیل و انزل علیه الخ ناظر بر آن است که
درینوقت نازل شده

باب قوله والخامسة ان غضب الله علیها ان کان من

الصادقین حدثنا مقدم بن محمد بن یحیی قال حدثنا عمی القاسم بن یحیی عن عبید الله
وقد سمع منه عن نافع عن ابن عمر رضی الله عنهما ان رجلا رمی امرأته فانتفی من ولدها
مرویست از عبد الله بن عمر که مردی دشنام کرد زن خود را پس نفی کرد از ولد او و انکار
نمود که از وی باشد فی زمان رسول الله صلی الله علیه وسلم در زمان آنحضرت فامر
بهما رسول الله صلی الله علیه وسلم فتلاعنا پس فرمود بآن هر دو مرد و زن رسول خدا
بملاعنت پس ملاعنت کردند هر دو کما قال الله تعالی چنانچه فرموده است خدای برتر
ثم قضی بالولد للمرأة پستر حکم کرد و ولد را برای زن و فرق بین المتلاعنین و تفریق کرد
میان هر دو ملاعنان

باب قوله ان الذین جاءوا بالافك تحقیق آنکسانیکه آوردند

کذب را عصبة منکم جماعه هستند از شما ای مسلمانان عبد الله بن ابی رئیس منافقان که
رئیس اینجماعه آنگ بود بحکم ظاهر اورا از مسلمانان شمرده اند دیگر یزید بن رفاعه و حسان
بن ثابت شاعر مشهور و حمنه بنت جحش خواهر زینب بود لا تحسبوه شرا لکم گمان مبرید آنرا
بدی برای خود بل هو خیر لکم بلکه آن نیکی است برای شما از آنکه در ضمن آن اظهار شرف

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

گفته شود که بنا اعتراض بر فهم عموم
نفی است بر حسب ظاهر از کلمه لا یا آنکه
مراد از اعتراض آنست که چگونه فرض شد
وصیت برای اقربا و حال آنکه خود وصیت
بمکافات اقربا نکرد پس جواب داده مطور
حکم که وصیتی که مهم بود بکتاب الله کرد
بدرین جواب شما راست تا که نظر و عمل
بکتاب الله می سازید این خلجان را زیرا
در کتاب الله آیت وصیت ان ترك خیرا کرد
است پس مراد وصیتی باشد که متعلق بمال
متروك بود و آن حضرت خود فارغ بود
از آن که گذاشت مال

حدثنا محمد

بن زرارة بتقدیم مهمله بر معجمه
قال اخبرنا اسمعیل هو ابن علیه
عن ابن عون عن ابراهیم النخعی عن الاسود
قال ابراهیم قال ذکروا عند عائشة
ان علیا کان وصیا گفت
اسود نخعی ذکر کردند نزد عائشه که
تحقیق علی ابن ابی طالب بود وصی

وفضيلت بود شمارا که هژده آیت قرآنی دربارهٔ شما نازل شد لهذا خطاب برسولنا صلی الله علیه وسلم وابی بکر وعایشه است وصفوان بن معطل که نسبت باد این بهتان کرده بودند وبرایت مستقل است در تعظیم آنحضرت وتسلیهٔ وی وتبریهٔ ام المومنین وتطهیر اهل بیت ووعید وتهویل کذابان لکل امرئ منهم ما اکتسب من الاثم مر هر مردی را از ایشانست جزای آنچه کسب کرده بودند والذی تولی کبره منهم له عذاب عظیم وکسی که عظیم وی واو ابتدا کرد درین کذب مر ورا عذابی عظیم است در آخرت یعنی آن خبیث عبد الله بن ابی است وقیل حسان بن ثابت است تعلیق گفته حسان بن ثابت ومسطح وحمنه اند والذی تجنب الذین است کذا قال البیضاوی اجماع کرده اند مفسران که این آیت در تحت ده آیت است تا نازل شده است در قصهٔ افک وتبریهٔ عایشه افاك یعنی کذاب صیغهٔ مبالغه است **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن معمر عن الزهری عن عروة عن عائشة رضی الله عنها والذی تولی کبره قالت عبد الله بن ابی ابن سلول گفت عایشه مراد از والذی تولی کبره عبد الله بن ابی بن سلول نام او در آن منافق است **باب** قوله لولا اذ سمعتموه ظن المومنون والمومنات بانفسهم خیرا الی قوله الکاذبون سیاق این آیت و در بیشتر ثابت است مر ابی ذر را وبس ودر روایت غیر ابی ذر ولولا اذ سمعتموه قلتم ما یکون لنا ان نتکلم بهذا خطاب است بمسلمانان که درین افک داخل بودند یعنی چرا نگفتند وقتی که شنیدند از منافقان خبر سید ابراهیم کر تکلم کنیم باین وقیل لعنت هر کلام اشخین است بالنسبت کما ظن المومنون والمومنات بانفسهم ای باهالیهم وازواجهم وقیل هلا ظننوا ما یظن بالرجل لو خلا بامه والکرا ذکو نست با شما از ازواج النبی صلی الله علیه وسلم امهات المومنین سبحانک برای تعجب است ومعنی آنست که تنزیه میکنیم ترا تنزیه کردنی هذا بهتان عظیم این دروغی است کلان لولا جاءوا علیه باربعة شهداء چرا نیاوردند چهار گواه بر این بهتان فاذ لم یاتوا بالشهداء فاولئک عند الله هم الکاذبون پس وقتیکه نیاوردند گواهان پس ایشانند نزد خدا دروغ گویانند در ظاهر چنانچه اگر گواه آورندی از ظاهر حکم کاذب نبودندی اما در باطن کاذب بودندی زیراکه این صورت بر ازواج انبیا ممتنع است وچون گواه نیاوردند دروغ ظاهر شد ای کاذب انه

حدثنا یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب قال اخبرنی عروة بن الزبیر وسعید بن المسیب وعلقمة بن وقاص وعبید الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن حدیث عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم حین قال لها اهل الافک ما قالوا آنچه میگفتند مردم اهل افک ای تهمت گفتند فبراها الله مما قالوا پس پاک کرد عایشه را خدا از آنچه گفتند وکل حدثنی طائفة من الحدیث وهریک از این چهار نفر حدیث کرد مرا پاره از این حدیث وبعض حدیثهم یصدق بعضا

الجزء الحادي عشر من شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

آنحضرت بر مایل گشت در کنار من و افتاد آنحضرت بر زانوی بیش از اغماء مع ولهذا از ان یا صدیت ام قدمات پس خبر یافتم که آنحضرت تحقیق وفات یافت در نیحال کیفیت من در مرض موت آنحضرت خود متعهد امر وی ملازم حضور ومتصل وی بوده ام تا آخر دم واقف شد چیزی از وصیت در امر خلافت جهت اوصیای پس کی وصیت کرد آنحضرت بسوی علی یعنی وصیت نکرد بوی درین هنگام چنان چه گمان دارند واین حدیث مشعر است در باب وفات از آخر مغازی بیاید انشاء الله تعالی قرطبی گفته وضع کردند احادیث را در آنکه آنحضرت وصیت کرد بخلافت مرعلی را رضی الله عنه پس همه مردم تکذیب کردند ایشان جمعی از صحابه اخیار اجتماع کرده اند بعد از صحابه آنحضرت یکی از ان این استدلال است از تمام تواتر اجماع آنست که امیر المومنین علی دعوی نکرد وصیت را برای نفس خود پیش از خلافت ونه بعد از آن ونه ذکر کرد آنرا احدی از صحابه روز سقیفه واین فرقه در حقیقت منقص مستند علی را از جهت تعظیم دارند آنرا

بعضی از کلام ایشان تصدیق میکرد بعضی دیگر را در آنچه دیگری میگفت پس در حقیقت متفق بودند هم
در حدیث قاضی عیاض گفته که سخن کرده اند بر زهری برین روایت کردن که برهم آورد دو از
چهار کس گفته اند بایستی که حدیث هر یک جدا می آورد که هر کس چه روایت کرده است واز
قبیل حدیث مدرج است که بیک اسناد همه را آورده است و در آنچه از ثقه بعضی تدارک دارد
کان بعضهم ادعی له من بعض و اگر چه بعضی از ایشان حافظ تر بود از بعضی دیگر الذی حدثنی
عروة عن عائشة ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت آنچه حدیث کرد مرا عروه
از عائشه آنست که عائشه زوجه پیغمبر خدا گفت کان رسول الله صلی الله علیه وسلم بود عادت
شریف رسول خدا اذا اراد ان یخرج اقرع بین ازواجه وچون که خواستی که بیرون رود بسفری
قرعه انداختی میان زنان خود فایتهن خرج سهمها خرج بها رسول الله صلی الله علیه
وسلم معه پس هرکدام که برآمدی سهم او یعنی نام او برآمدی با آن زن رسول خدا با آن می بود
قالت عائشة فاقرع بیننا فی غزوة غزاها فخرج سهمی پس قرعه انداخت میان ما در غزوه که غزا کرده
از آن پس برآمد سهم من واقدی آورده که ام سلمه نیز درین غزوه همراه بود گفته اند این منقول
ضعیف است فخرجت مع رسول الله صلی الله علیه وسلم قسطلانی گفته که آن غزوه بنی المصطلق
بود و بعضی گفته اند غزوه مریسیع بود و بعد ما انزل الحجاب پس از آنکه نازل گشت آیت حجاب
فانا احمل فی هودجی وانزل فیه پس بودم که برداشته میشدم در هودج
خود و فرود آورده میشدم در آن فسرنا حتی اذا فرغ رسول الله صلی الله علیه وسلم من
غزوته تلک پس رفتیم تا آنکه فارغ شد رسول خدا از آن غزوه و فتح و نصرت و غنیمت
گرفتن اسیران وقفل ودنونا من المدینة قافلین و رجوع کرد آنحضرت و نزدیک شدیم از مدینه
در حالی که رجوع کننده ایم آذن لیلة بالرحیل اعلام کرد آنحضرت بشبی بکوچ کردن فقمت حین
آذنوا بالرحیل پس استادم من هنگامی که اذن دادند بکوچ برای قضای حاجت فمشیت
حتی جاوزت الجیش پس رفتم برای قضای حاجت تا آنکه تجاوز کردم از لشکر فلما قضیت شأنی اقبلت الی رحلی
پس هرگاه قضا کردم کار خود را رو آوردم بسوی شتر سواری خود فلمست صدری فاذا عقد لی من
جزع ظفار قد انقطع پس ناگاه دیدم حمایلی که مرا بود از خرز یمنی تحقیق افتاده است
از گلوی من و در بعضی نسخ اظفار است و خطابی تصویب کرده نسخه ظفار را [illegible] ظفار را
بهر تقدیر نام شهریست نسبت بجزع از بلاد یمن فالتمست عقدی وحبسنی ابتغاؤه پس باز گشتم
و طلب کردم حمایل خود را و نگهداشت مرا طلب آن واقبل الرهط الذی کانوا یرحلون
لی و آمدند جماعتی که بر مینهادند مرا یعنی بستند رحل را بر من فاحتملوا هودجی فرحلوه علی بعیری
الذی کنت رکبت پس برداشتند هودج مرا پس بربستند بر شتر من آنکه سوار می بودم بر آن
وهم یحسبون انی فیه و ایشان می پنداشتند که من در آن هودجم وکان النساء اذ ذاک خفافا

کتاب الوصایا

ابی سفیان از علی رضی الله عنه که وی
گفت روز جمل یا ایها الناس ان رسول الله
لم یعهد الینا فی هذه الامارة شیئا
[illegible] بخلافت وارد شده اند
[illegible] که در مجلس مذکور است
باب ان یترک ورثته اغنیاء خیر من
ان یتکففوا الناس یعنی بگذارد کسی
وارثان خود را توانگر بهتر است از آنکه
گذاشت خود را که گدایی کنند مردم
بسوال [illegible] از کف است یا از کفاف
یعنی کشادن کف برای سوال [illegible]
کفاف طعام است [illegible] حاصل آنکه کسی
نباشد و اگر اندکی از مال مستحب
نیست او را وصیت بلکه ترک آن
حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفیان
ابن عیینة عن سعد بن ابراهیم
عن عامر بن سعد عن ابی وقاص
عن سعد بن ابی وقاص قال جاء النبی صلی
الله علیه وسلم یعودنی وانا بمکة
گفت سعد آمد آنحضرت بجای عیادت
بیمار مرا در مکه بودم در سال حجة
الوداع یا فتح و هو یکره ان یموت
بالارض التی هاجر منها قال آنکه سعد ناخوش
میداشت اینکه بمیرد در زمینی که هجرت
کرده است از آن زمین [illegible]
کرد در آن نقصان ثواب هجرت و
در کتاب الهجرت کلام در آن مذکور
کرده قال یرحم الله ابن عفراء
فرمود رحمت کند خدا سعد بن عفراء را
مراد سعد بن خوله است چنانکه محفوظ
از روایت است [illegible]
[illegible] گذشت ولکن البائس سعد
بن خوله [illegible] رسول الله صلی الله
علیه وسلم [illegible] شاید که عفراء
نام خوله بود [illegible] از آن نام پدر

[illegible marginal notes at foot of page]

لم یسه لیهن الاثیه بر تو دنه زنان در ینوقت سبک گران نمیکرد مرایشان را گوشت یعنی فربه نمی بودند ابهاد یتا العلقه من الطعام نخوردند مگراندکے از طعام علقه بضم عین مهمله و سکون لام و قاف معنی بمعنی قلیل است فلم یستنکر القوم خفه الهودج حین رفعوا پس انکار نکردند آن مردم سبکی هودج را هنگامی که بر داشتند وکنت جاریة حدیثة السن و بودم من دختر کم خورد سال فبعثوا الجمل وساروا پس برانگیختند شتر را او را رفتند فوجدت عقدی بعد ما استمر الجیش پس یافتم من حمایل خود را بعد از آنکه گذشت لشکر از آنجا فجئت منازلهم ولیس بها داع ولا مجیب پس آمدم جای نزول ایشان پس نبود آنجا خواننده و نه جواب دهنده فاممت منزلی الذی کنت به پس قصد کردم جای نزول خود را که بودم من آنجا امممت بتشدید میم اول و سکون ثانی شیخ ابن حجر گفته که این روایت ابی ذر است و درین نسخه بتخفیف میم است وظننت انهم سیفقدونی فیرجعون الی پس گمان کردم که تحقیق مردم سر انجام است که مرا گم یابند پس باز می آیند بسوی من فبینا انا جالسة فی منزلی ناگهان من نشسته ام در جای نزول خود غلبتنی عینی فنمت غلبه کرد مرا چشم من پس خواب کردم از غلبه اندوه و حزن و این لطفی بوده از خدا سبحانه تا از تنهائی در صحرا زیاده ترسی و توحش دامنگیر نباشد وکان صفوان بن المعطل السلمی ثم الذکوانی و بود صفوان بن معطل سلمی پسر ذکوان من وراء الجیش از پس لشکر فادلج فاصبح عند منزلی پس اول شب روان شده بود و صباح کرد نزد منزل من ادلج بسکون دال مهمله بمعنی سیر اول شب است و بتشدید دال بمعنی سیر در آخر شب و روایت بتخفیف دال است فرأی سواد انسان نائم پس دید سیاهی آدمی خفته فاتانی فعرفنی حین رآنی پس آمد نزد من پس شناخت مرا هنگامی که دید مرا فاستیقظت باسترجاعه پس بیدار شدم از خواب بسبب آنکه گفت و می راند باشد وکان رآنی قبل الحجاب و بود که دید مرا پیش از آنکه حجاب شده فاستیقظت باسترجاعه حین عرفنی پس بیدار شدم باسترجاع او هنگامی که شناخت مرا یعنی گفتن انا لله وانا الیه راجعون که در وقت مصیبت و ابتلا میگویند فخمرت وجهی بجلبابی پس پوشیدم روی خود را بچادر خود والله ما کلمنی کلمة ولا سمعت منه کلمة غیر استرجاعه وبخدا سوگند تکلم نکرد مرا هیچ کلمه و نشنیدم از وی هیچ کلمه جز استرجاع او حتی اناخ راحلته فوطئ علی یدیها فرکبتها تا آنکه نشاند شتر خود را پس برپست بر دو دست آن تا آنکه آنرا پایین مدد بیدار شوم پس سوار شدم آنرا فانطلق یقود بی الراحلة پس راهی شد بحالیکه میکشید شتر را حتی اتینا الجیش بعد ما نزلوا تا آنکه آمدیم لشکر را بعد از آنکه فرود آمده بودند موغرین فی نحر الظهیرة در حالی که در آمده بودند در اول نیم روز در وقت شدت گرما موغرین مشتق از وغر واست بفتح واو و بسکون غین معجمه بمعنی سختے گرما در وقتی که آفتاب در میانه آسمان می باشد

الجزء الحادی عشر من تیسیر الاسلام

کتاب الوصایا

یعنی مال کله وصیت میکنم مالی خود را تمام در راه خدا که مال بسیار است و یک دختر که وارث دارم قال لا فرمود تمام مال وصیت مکن قلت فالشطر گفتم پس وصیت کنم نصف مال قال لا فرمود نصف

وهلك من هلك يعنى پس هلاك شد نزد خدا كسى كه هلاك شد يافك وافترا وكان الذى تولى الافك
عبد الله بن ابى ابن سلول و بود كسى كه مباشرت كرد اين بهتان را عبد الله بن ابى پسر سلول
فقدمنا المدينة فاشتكيت حين قدمت شهرا پس قدوم آورديم مدينه را پس بيمار شدم
[illegible] و الناس يفيضون فى قول اصحاب الافك ولا اشعر بشىء من ذلك و مردم افاضت ميكردند
در گفتار اهل افك و نميدانستم من چيزى از ان وهو يريبنى فى وجعى انى لا اعرف من رسول الله
صلى الله عليه وسلم وحال آنكه در شك مى انداخت مرا در بيمارى من اينكه نمى شناسم از
رسول خدا اللطف الذى كنت ارى منه حين اشتكى مهربانى آنكه بودم من كه ميديدم از آنحضرت
هنگامى كه بيمار بودم فى اللطف بضم لام و سكون طاء است و نيز ابو ذر لطف بفتح لام و طاء مهمله
خواند. انما يدخل على رسول الله صلى الله عليه وسلم فيسلم ثم يقول آمد برمن رسول خدا
مگر آنكه سلام ميكرد ثم يقول كيف تيكم ثم ينصرف پس ميفرمود چگونه است آن شما پس برميگشت
فذلك الذى يريبنى ولا اشعر پس آن بود كه در شك مى انداخت مرا و نميدانستم سبب كمى التفات
آنحضرت حتى خرجت بعد ما نقهت تا آنكه بيرون رفتم بعد زانكه برآمدم از بيمارى
فخرجت معى ام مسطح قبل المناصع پس برآمد با من مادر مسطح جانب مناصع كه زمينى بود بيرون مدينه
وهو متبرزنا آن زمين مناصع جاى براز ما بود وكنا لا نخرج الا ليلا الى ليل ولو ديم
ما كه بيرون نمى آمديم مگر وقت شب تا شب ديگر وذلك قبل ان نتخذ الكنف قريبا من بيوتنا
و آن يعنى بيرون رفتن براى قضاى حاجت پيش از ان بود كه بگيريم كنيفها نزديك از
خانهاى خود و كنف بضمتين است و نون جمع كنيف است يعنى جاى براز ما و امرنا امر العرب
الاول و كار ما كار عرب اول بود فى التبرز قبل الغائط در براز كردن جانب صحرا فكنا
نتاذى بالكنف ان نتخذها عند بيوتنا پس بوديم ما كه ايذا ميكشيديم بكنيفها اينكه بگيريم
نزد خانهاى خود فانطلقت انا و ام مسطح پس رفتيم من و ام مسطح وهى ابنة ابى رهم بن عبد
مناف و آن ام مسطح دختر ابو رهم است پسر عبد مناف رهم بضم راء و سكون هاء نام او
انيس است و بروايت مؤلف كتاب المناهى انيس است كه او بنت ابى رهم بن المطلب
بن عبد مناف شيخ ابن حجر گفته صواب همين است و امها بنت صخر بن عامر خالة ابى بكر الصديق
و مادر ام مسطح دختر صخر بن عامر است خاله ابى بكر صديق و ابنها مسطح بن اثاثة و پسر ام مسطح
مسطح پسر اثاثه بمد مثلثه است فاقبلت انا و ام مسطح قبل بيتى پس رو آورديم من و ام مسطح
جانب خانه خود و قد فرغنا من شاننا و حال آنكه فارغ شده بوديم از كار خود فعثرت ام مسطح فى مرطها
پس لغزيد پاى ام مسطح در چادر او فقالت تعس مسطح پس گفت هلاك باد مسطح فقلت لها
بئس ما قلت پس گفتم مرا و را بد است چيزى كه گفتى اتسبين رجلا شهد بدرا آيا دشنام ميكنى
مردى را كه حاضر شده بود غزوه بدر را گويا ام مسطح از غصه و غضب قول مسطح ضعف كرده بود قالت اى

الجزء الحادى عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

مانند او يا وارثان باشند پس امر كرد بوصيت
ثلث بهر حال حالت [illegible]
وانك مهما انفقت من نفقة فانها صدقة
و تحقيق تو هرگاه خرج كنى از هر خرج
كه باشد بر عيال خود البته صدقه وار حق
پس آن صدقه است حتى اللقمة التى
ترفعها الى فى امرأتك تا لقمه كه برميدارى
آنرا بسوى دهن زن خود و عسى الله
ان يرفعك و نزديك است كه بردارد
خدا از بيمارى و دراز كند عمر ترا
فينتفع بك ناس ويضر بك آخرون پس
سودمند شوند بتو بعضى و زيان كار شوند
بتو جماعه ديگر و چنان شد كه زنده
ماند بعد از ان قريب به پنجاه سال [illegible]
[illegible] پنجاه و پنج يا هشت از هجرت
و مفتوح شدند بر دست وى بسيار
از بلاد شرك و فتوح بدست آمد
[illegible] و جزان و كشته شدند بسيار
از مشركان و مستاصل شدند و [illegible]
كه امير شد بر عراق آورده شد بقومى
كه مرتد گشته بودند پس توبه طلب كرد
از ايشان پس توبه كردند يعنى [illegible]
[illegible] بتوبه خود و ابا كردند بعضى ديگر
و هلاك شدند ولم يكن له يومئذ الا ابنة

هنتاه اولم تسمعی ما قال گفت ای زنک آیا نشنیدی چیزی را که گفت است هنتاه بفتح ها و سکون نون بمعنی بنه و ای بفتح همزه و سکون تحتیه حرف نداست قال قالت قلت وما قال گفت ای گفت عایشه گفتم او را چه چیز گفت فاخبرتنی بقول اهل الافک پس خبر داد مرا گفتار اهل افک و بهتان قالت فازددت مرضا علی مرضی گفت پس سر فزودم بیماری خود که داشتم فلما رجعت الی بیتی دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم پس بر گاه باز آمدم بخانه خود در آمد بر من رسول خدا فقال کیف تیکم خواهد عایشه ازین قول کر سلام داد آنحضرت چنانکه سنت است این قول در روایت ابی ذر ساقط است ثم قال کیف تیکم یعنی بیمار شما چگونه است آن شما فقلت اتاذن لی ان آتی ابوی پس گفتم آیا رخصت میدهی مرا اینکه بیایم پدر و مادر خود قالت وانا حینئذ ارید ان استیقن الخبر من قبلهما گفت و من میخواهم اینکه بیقین دانم این خبر اهل افک از پیش پدر و مادر قالت فاذن لی رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت پس اذن داد مرا رسول خدا فجئت ابوی فقلت لامی یا امتاه پس آمدم نزد مادر و پدر خود پس گفتم مادر خود را ای مادر ما یتحدث الناس چه میگویند مردم قالت یا بنیة هونی علیک پس گفت با مرا ای دختر آسان گیر بر خود فوالله لقل ما کانت امرأة قط وضیئة عند رجل یحبها سوگند کم بوده است زنی هرگز صاحب حسن نزد مردی یا در حالیکه صاحب حسن است یحبها که دوست میدارد آنرا و ضیئه بر وزن عظیمه مشتق است از وضارت بمعنی حسن ولها ضرائر الا کثرن علیها و مر آن زن را هنبا است مگر آنکه بسیار سخن میکنند بروی از رشک و غیرت اگر مراد زنان دیگر است پس مستثنی منقطع است اگر همان هنبا است مراد حمنه خواهر زینب ام المومنین که از جانب خواهر خود غیرت داشت و امثال او پس استثنا متصل است بهتر همان است که منقطع باشد قالت فقلت سبحان الله ولقد تحدث الناس بهذا گفت عایشه پس گفتم پاکی است خدا آیا بتحقیق گفتند مردم این را قالت فبکیت تلک اللیلة گفت پس گریستم آن شب حتی اصبحت لا یرقأ لی دمع تا صباح کردم بحالی که ساکن و منقطع نشد اشک من ولا اکتحل بنوم حتی اصبحت انکی و سرمه نکشیدم بخواب یعنی مقدار سرمه کشیدن خواب نکردم تا که صبح کردم بحالی که گریه میکنم فدعا رسول الله صلی الله علیه وسلم علی بن ابی طالب واسامة بن زید پس خواند رسول خدا علی بن ابیطالب و اسامه بن زید را رضی الله عنهما حین استلبث الوحی هنگامیکه درنگ کرد وحی درین باب یستأمرهما فی فراق اهله یعنی که طلب امر میکند مشوره را در جدائی اهل خود نگفت در جدائی من از جهت کراهت این معنی اضافت اختصاصی برای دشواری آن فراق قالت فاما اسامة بن زید فاشار الی رسول الله صلی الله علیه وسلم بالذی یعلم من براءة اهله گفت سپس اسامه پس

و اول قول ابوحنیفه و اصحاب اوست و احمد در روایتی و همین ست قول علی و ابن مسعود و عبیده و مسروق و آنحق و شریک بن عبدالله و هر کسی را که مال قلیل بود و وارث نیز باشند مستحب ترک وصیت است و آن قول علی و ابن عباس و عایشه است رضی الله عنهم

وقال الحسن لا یجوز للذمی وصیة الا الثلث و گفت حسن بصری جائز نیست مردمی را وصیت مگر ثلث یعنی اگر وارثان ذمی مرافعه نمایند قضیه وصیت مالبوی ما حکم کنیم بنفاذ وصیت او مگر از ثلث که معروف است در اسلام وقال الله و فرموده است خدا عز و جل وان احکم بینهم بما انزل الله و اینکه حکم کن میان اهل کتاب بانچه نازل کرده است خدا از وحی متلو و غیر متلو و چون حکم آنحضرت زیاده از ثلث در اسلام معلوم نشد باشد سوای آن حکم نکنیم اگرچه ذمیان باشند پس ذکر ذمی در قول حسن بجهت تقریب و اتفاق است نه برای احتراز حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا سفیان ابن عیینة عن هشام بن عروة عن ابیه عن ابن عباس قال لو غض الناس الی الربع گفت ابن عباس اگر کم کنند و اعراض نمایند مردم در وصیت از ثلث تا ربع احب باشد نزد من غض چشم فرو خوابانیدن و کم کردن لان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال الثلث والثلث کبیر بموجب آنکه آنحضرت در آخر حدیث سعد آورده فرمود ثلث اگر ثلث بزرگ است در وصیت او کثیر یا فرمود بسیار است شک راوی است اندکرد ابن عباس بانچه مستفاد است از معنی کثرت و احتیاط کرد

اشارت کرد بسوی رسول خدا بچیزیکه میدانست آنرا کی اهل آنحضرت رقال الذی یعلم لهم
ان نعمله من الود و بچیزی که میدانند اهل بیت را در ذات خود و از دوستی آنها ضمیر لهم
بجمیع اهل بیت است از زن و مرد و تذکیر باعتبار تغلیب است چنانکه در آیهٔ قرآنی علیهم
تطهیرا فقال اسامة یا رسول الله اهلک ولا نعلم الا خیرا پس گفت اسامه ای رسول خدا
اهلیهٔ تست و نمیدانیم مگر نیکوی در شان آن و اما علی فقال یا رسول الله لم یضیق الله علیک
والنساء سواها کثیر و اما علی بن ابیطالب پس گفت ای رسول خدا تنگ کرده است خدا بر تو والنساء سواها
کثیرة و زنان ورای عایشه بسیار اند این حدیث را که در غزوات آورده کثیر بغیر تا است
شارحان توجیه کرده اند که تذکیر باعتبار جنس است و برین توجیه تواند که ضمیر لهم که در قول
اسامه است راجع بهمین نسا باشد باعتبار جنس پوشیده نماند که علی بن ابیطالب چون آنحضرت
را در غایت غم و اندوه و ازین افترای منافقان دید و دوستی آنحضرت نزد او بر سایر دوستیها
مقدم بود در نصیحت نوعی از تسلی خیال کرده عرض نموده است نه آنکه بعضی از کوتاه بینان
فهمیده اند که بموجب نفاق رسی که آنسرور را و با عایشه صدیقه داشته گفته است حاشا که
مسلمانی چنین گمان اهل اسلام را چنانکه احادیث بسیار در فضیلت بصحت پیوسته و آنکه
آنحضرت قبول این نصیحت نکرد و فرقت عایشه دختر ابی بکر با آن ملاقه محبت صوری و معنوی با هم
داشته اند آنحضرت صحبت و دشواری تمام داشت با آنکه انتظار وحی از حقیقت حال
هم بوده است این معنی بر دلهای صفوت کیش بر ملا هویداست لیکن احوال بعضا اصحاب سیاهیان
بی ثابت با آن فهمیدگی و دوستی صمیمی رسول خدا که درین افترای منافقان هم داستان بوده اند
دست نمیدهد بر تقدیر فرض علم لائق ایمانیان آن بود که باین قول که موجب اهانت آنحضرت است
زبان نمیگشادند کما اخبرهم الله تعالی بقوله ولولا اذ سمعتموه قلتم ما یکون لنا ان نتکلم بهذا سبحانک
هذا بهتان عظیم وان تسأل الجاریة تصدقک واگر پرسی داد را که بریره است و موشته در
خدمت عایشه میباشد راست میگوید ترا پوشیده نماند که شراء عایشه بریره را بعد از فتح مکه در
سال نهم است یا دهم و حدیث در سال چهارم یا ششم است کما قال القسطلانی پس شاید که
بریره پیش از شرا در خدمت عایشه می بود چنانکه ایمای از معنی حدیث قصهٔ ولای بریره
ارد قالت فدعا رسول الله صلی الله علیه وسلم بریرة گفت عایشه پس طلبید رسول خدا
بریره را فقال ای بریرة هل رأیت من شیء یریبک پس فرمود ای بریره آیا دیده ای هیچ چیزی که
در شک اندازد ترا در صلاح عایشه قالت له بریرة لا والذی بعثک بالحق گفت بریره
نه و ام سوگند بکسی که برانگیخته است ترا بحق و راستی ان رأیت علیها امرا اغمصه علیها
نه دیده ام من بر عایشه امری که عیب گیرم بر وی اغمصه مشتق است از غمص بمعنی معجمه و صاد
مهمله بمعنی عیب اکثر من انها جاریة حدیثة السن زیاده از آنکه وی دختری است خورد سال

از فوت پدر و کردن مال حرص کرده
بود فقال لعله انما ان یرفعک و ینفع
بک ناس از برود امید است که رفعت
بردارد و بهره یابند ترا از مرض و ینتفع
رساند بتو جماعه مردم را کفت برید لهم
اوصی بالمال الاابنة لله فقلت بخواهم
که وصیت کنم ...
ثلث اوصی بالنصف گفتم وصیت
میکنم نصف قال النصف کثیر گفت
نصف بسیار است و در روایت دیگر
تصریح است بنت نصف پس بیان کرد
و دران مقرر است ... توفیقا بین
الروایتین از جهت است که زیاده
از ثلث جائز نبود مگر باجازت وارثان
اهل حق ثلث قال الثلث گفتم پس
ثلث مال وصیت کنم قال الثلث
کثیر او کبیر ثلث نیز بسیار یا کلان
است قال گفت سعد یا اوصی از وی
واوصی الناس بالثلث پس وصیت
کردند مردم بثلث و شایع شد این مقدار
میان ایشان فجاز ذلک لهم پس
جائز شد این قدر وصیت برای ایشان
نه زیاده بر آن بپاس حق ورثه اگر باشند

باب قول الموصی لوصیه بیان
گفتن وصیت کننده مرکسی را که وصیت
کرده بوی تعاهد ولدی تیمار
داری کن ولد مرا و متعهد ملازم کار
او باش وما یجوز للموصی من الدعوی
و بیان آنچه جائز باشد مر وصیت کرده
شده را از دعوی که متعلق است بولد
در صورت مذکور **حدثنا** عبد الله
بن مسلمة عن مالک عن ابن شهاب عن
عروة عن الزبیر عن عایشة رضی الله
عنها زوج النبی صلی الله علیه وسلم انها
قالت کان عتبة بن ابی وقاص عهد الی
اخیه سعد بن ابی وقاص گفت عایشه بود
عتبه که وصیت کرد بود بسوی برادر خود سعد
بن ابی وقاص ... ان ابن ولیدة زمعة منی

تمام عن يحيين عليها هذا لى الذابح فتأصله خواب ميكرد واز عبير خانه خود بيرون مى آمد تا كه به
منبر رو فقام رسول الله صلى الله عليه وسلم فاستعذر يومئذ من عبد الله بن ابى ابن
سلول پس ايستاد رسول خدا بر منبر فرمود من يعذرنى از ين منافق قالت فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم وهو على المنبر گفت عايشه پس فرمود رسول خدا و حال آنكه بر منبر بود اين
قول تا آخر بيان استعذار است يا معشر المسلمين من يعذرنى من رجل قد بلغنى اذاه
فى اهل بيتى اى گروه مسلمانان كيست كه يارى دهد مرا از دست مردى كه بتحقيق رسيده است
از وى آزارى در حق اهل بيت من گفته اند معنى يعذرنى يقوم بعذرى است كيست كه قائم
شود بعذر من اگر مكافات نمايم او را بر قبح حال وى همراهى كند با من درين كار بعضى گفته اند معنى
من يعذرنى من ينصرنى است و عذير ناصر را گويند و مآل هر دو معنى يكيست كه مدد كند مرا تو
در جزاى اهل آنكه فوالله ما علمت على اهلى الا خيرا پس بخدا سوگند كه ندانسته ام بر اهل خود
مگر نكوئى را ولقد ذكروا رجلا ما علمت عليه الا خيرا و بتحقيق ذكر كرده اند درين تهمت و افترا مردى
را كه ندانسته ام بر وى مگر نيكى و ما كان يدخل على اهلى الا معى و نيامد آيد بر اهل من مگر با من
فقام سعد بن معاذ الانصارى فقال يا رسول الله انا اعذرك منه پس ايستاد سعد بن معاذ انصارى
كه برادر بنى اشهل است پس گفت اى رسول خدا من يارى ميدهم ترا از آن مرد كه تا ئى گويد قاضى عياض
درين روايت اشكال كرده ميگويد اين قصه در غزوهٔ مريسيع بلكه در غزوهٔ مصطلق است و آن سنه
ششم است و سعد بن معاذ در غزوهٔ خندق زخمى كه او را رسيده بود بشهادت پيوسته و غزوهٔ خندق
در سال چهارم است از اينجاست كه بعضى ديگر گفته اند كه نام سعد اينجا از وهم راوى است كه
كه اين را گفته از اولاد برادر اسيد بن حضير است چنانكه تصريح كرده ابن اسحق در مغازى در جواب
اين اشكال بعضى گفته اند كه غزوهٔ مريسيع در سال پنجم است و غزوهٔ خندق بعد از آن است چنانكه
تصريح كرده با ين واقدى پوشيده نماند كه آنچه مولف رح گفته كه غزوهٔ خندق در سال چهارم است
و غزوهٔ مريسيع را گفته همان غزوهٔ بنى المصطلق است و در وى اختلاف كرده اند ابن اسحق گفته
كه در سنه ششم است و موسى ابن عقبه گفته در سنه چهارم است و تحقيق آنست كه نزد موسى بن عقبه
است چنانكه در مغازى آورده كه در سال پنجم است و نيز گفته كه حديث افك در غزوهٔ مريسيع
است پس اين اشكال مندفع نميشود بر قول مولف فقال انا يا رسول الله اعذرك منه پس
گفت سعد من اى رسول خدا قيام مينمايم درين كار از وى ان كان من الاوس ضربت
عنقه اگر هست از قبيله اوس گردن ميزنم او را و ان كان من اخواننا من الخزرج امرتنا
ففعلنا امرك و اگر هست از برادران ما از قبيله خزرج آنچه فرمائى تو ما را پس ميكنيم زود
تر آنكه من اول قبيله است و دوم با نيمه فقالت فقام سعد بن عبادة وهو سيد الخزرج
گفت عايشه پس ايستاد سعد بن عباده و حال آنكه مهتر قبيله خزرج بود وقال السعد و كان قبل ذلك

الجزء الحادى عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

پس برخاست عبد بن زمعه پس برخاست
و گفت هذا اخى وابن امة ابى ولد على
فراشه اين پسر برادر من است
و پسر داه پدر من زائيده شد بر بستر
خواب پدر فتساوقا قال رسول الله
پس رفتند و مرافعه كردند سعد و عبد
بسوى پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم
فقال سعد پس گفت سعد و دعوى
كرد بموجب وصيت يا رسول الله
ان اخى كان قد عهد الى فيه
بتحقيق برادر من وصيت كرد بسوى
من در حق وى فقال عبد بن زمعة
اخى وابن وليدة ابى و گفت
عبد بن زمعه وى برادر منست و پسر داه
پدر من است فقال رسول الله صلى
الله عليه وسلم هو لك پس فرمود آنحضرت اين
پسر ترا است يا عبد بن زمعة الولد للفراش
زائيده مر فراش را است يعنى هر كسى كه صاحب فراش است

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

آن پسر خدا را عز و جل یعنی مردان پیر و حدیث در کتاب العتق وغیره گذشت

باب اذا اومأ المریض برأسه اشارة بیّنة جازت وقتی که اشارت کند بیمار بسر خود اشارتی ظاهر که مراد مقصود جائز باشد معتبر بود آن اشارت و وصیت

حدثنا حسان بن ابی عباد اول بیت بدیسین حمله و ثانی بتشدید موحده

قال حدثنا همام بتشدید بدیمیم اول

عن قتادة عن انس ان یهودیا رضّ

رأس جاریة بین حجرین تحقیق یکی از یهود شکست و کوفت سر دختر

را میان دو سنگ فقیل لها من فعل بک پس گفته شد مر آن جاریه را که کرد

بتو اینکار را افلان افلان آیا فلان کس کرده یا فلان کس کرده نام های

مردم که بر آن گمان بود برده شد

حتی سمی الیهودی تا آنکه نام برده شد

آن یهودی را فاومأت برأسها پس اشارت کرد جاریه بسر خود که

آری این کرد فجیئ بالیهودی پس آورده شد یهودی که بموجب

ایمای جاریه بسه قلو یزل حتی اعترف پس پیوسته ماند یهودی تا آنکه اقرار

کرد و من کرده ام فامر النبی پس امر کرد پیغمبر صلی الله علیه وسلم بقصاص

فرضّ رأسه بالحجارة پس کوفته شد سر آن یهودی بسنگها باب لا وصیة

لوارث نیست وصیت مشروع و معتبر مر وارث را و این لفظ حدیثی است

ما جلا صالحا و بود سعد بن عباده پیش ازین مردی نیکوکار ولکن احتملته الحمیة ولیکن بر داشت

او را غضب و نگهداشت قوم از بدی تا آخر کلام عائشه که نفی صلاح است و چرا نباشد گمان آنست که بعد

ازین توبه کرده و پشیمان شده و نیست شده نمی توان گفت که مراد کامل الصلاح است چنانکه واقع

روایت کرده و لیکن از غضب او ما ذلتی واقع شده فقال سعد کذبت لعمر الله لا تقتله پس

گفت مر سعد بن معاذ را دروغ گفتی سوگند به بقای خداست که نمی کشی تو او را و لا تقدر علی قتله و

قدرت نمی یابی بر کشتن او فقام اسید بن حضیر و هو ابن عم سعد بن معاذ پس استاد اسید

بن حضیر و وی عم زاده سعد بن معاذ است فقال لسعد بن عبادة کذبت لعمر الله لنقتلنه

پس گفت مر سعد بن عباده را دروغ گفتی سوگند به بقای خداست که البته میکشیم او را فانک

منافق تجادل عن المنافقین تحقیق تو منافقی جدل میکنی از جانب منافقان فثار الحیان الاوس

والخزرج پس بایکدیگر در افتادند هر دو قبیله که اوس و خزرج اند تا در بنای فوقانیه و تا مثلثه

است حتی هموا ان یقتتلوا تا آنکه قصد کردند این را که قتال کنند بایکدیگر و رسول الله صلی الله

علیه وسلم قائم علی المنبر و حال آنکه رسول خدا ایستاده است بر منبر فلم یزل رسول الله

صلی الله علیه وسلم یخفضهم حتی سکتوا پس بود همواره رسول خدا که فرو میداشت غوغای

ایشان را تا آنکه خاموش شدند سکت و خاموش شد آنحضرت از خطبه قالت فمکثت یومی

ذلک لا یرقأ لی دمع گفت عائشه پس درنگ کردم آن روز بحالی که نمی ایستد مرا اشکی در

روایتی که از عروه آورده و نیست ذلک الیوم که واقع است و لا اکتحل بنوم و سرمه نمیکشم

در چشم بخوابی کنایت از غایت کم خوابیست قالت فاصبح ابوای عندی گفت عائشه پس

صباحی آمد نزد ما در و پدر من نزد من وقد بکیت لیلتین و یوما تحقیق گریستم دو شب و یکروز

لا اکتحل بنوم ولا یرقأ لی دمع بحالی که اندکی نخفته ام و اشک نمی ایستد یظنان ان البکاء

فالق کبدی گمان میبرند پدر و مادر که تحقیق گریه می شگافد جگر مرا قالت فبینما هما جالسان عندی

وانا ابکی گفت پس در میان آنکه هر دو تا در و پدر نشسته اند نزد من و من گریه میکنم فاستأذنت

علی امرأة من الانصار پس طلب اذن در آمدن کرد بر من زنی از انصار فاذنت لها فجلست

تبکی معی پس اذن دادم آن زن را پس نشست آن زن در حالی که میگریست با من قالت

فبینا نحن علی ذلک دخل علینا رسول الله صلی الله علیه وسلم فسلم گفت عائشه پس

در میان آنکه ما بر این حالتیم در آمد بر ما رسول خدا پس سلام کرد ثم جلس قالت ولم یجلس

عندی منذ قیل فی ما قیل قبلها پس نشست آنحضرت گفت عائشه و نه نشسته بود نزد من

مدتی که گفته شد و برای من در حق من چیزی که گفته شد پیش ازین جلسه وقد لبث شهرا لا

یوحی الیه فی شأنی شیء تحقیق درنگ کرد یکماه وحی کرده و نمیشد بسوی آنحضرت در حال من

قالت فتشهد رسول الله صلی الله علیه وسلم حین جلس گفت عائشه پس شهادت

کرد رسول خدا یعنی اشهد ان لا اله الا الله گفت و حمد و ثنا گزاشت ثم قال اما بعد یا عائشة فانه
قد بلغنی عنک کذا و کذا پس فرمود اما بعد ای عائشه پس بتحقیق رسیده داست مرا از تو چنین و
چنین فان کنت بریئة فسیبرئک الله پس اگر هستی تو مبرا و پاک پس خبر انجام است که
مبرا سکند ترا خدا و ان کنت الممت بذنب فاستغفری الله و توبی الیه و اگر هستی تو گردیده
گناهی پس طلب مغفرت کن خدا را و باز گرد بسوی او فان العبد اذا اعترف بذنبه ثم تاب
الی الله تاب الله علیه پس بتحقیق بنده و قتیکه اعتراف کند بگناه خود و پستر رجوع کند بسوی خدا
با استغفار رجوع میکند خدا بروی برحمت این قول بعد از آنکه آنحضرت خطبه خواند و مضمونی که
معلوم شد خالی از منافی نیست فقد برئت قالت فلما قضی رسول الله صلی الله علیه وسلم مقالته
گفت عائشه پس هرگاه تمام کرد رسول خدا گفتار خود را قلص دمعی حتی ما احس منه قطرة
خشک شد اشک من تا آنکه احساس نکردم از آن قطره را در آنچه گفته است قلت لابی اجب
رسول الله صلی الله علیه وسلم فیما قال ثم گفتم مر پدر خود را جواب ده رسول خدا از جانب الله
علیه وسلم در چیزیکه گفت قال والله ما ادری ما اقول لرسول الله صلی الله علیه وسلم گفت
سوگند خدا که نمیدانم چه گویم مر پیغمبر خدا را صلی الله علیه وسلم فقلت لامی اجیبی رسول الله
صلی الله علیه وسلم پس گفتم مر مادر خود را جواب ده رسول خدا را قالت والله ما ادری
ما اقول لرسول الله صلی الله علیه وسلم قالت فقلت وانا جاریة حدیثة السن گفت عائشه
پس گفتم من و حال آنکه من دختر کم خورد سال بودم لا اقرء کثیرا من القرآن نمی خوانم بسیاری
از قرآن انی والله لقد علمت لقد سمعتم هذا الحدیث تحقیق من بخدا که دانستم که بتحقیق
شنیدید شما این سخن را حتی استقر فی انفسکم وصدقتم به تا آنکه قرار گرفته در دلهای شما و تصدیق
کردید بآن سخن عائشه از روی تیره اشتباه کرد آنحضرت و ابوبکر و مادرش را تصدیق نکرده
بودند فلئن قلت لکم انی بریئة والله یعلم انی بریئة لا تصدقونی بذلک پس اگر گویم
من مر شما را که بتحقیق من مبرا ام و خدا میداند که بتحقیق مبرا ام راست گو نمیدانید مرا
ولئن اعترفت لکم بامر والله یعلم انی منه بریئة لتصدقنی و اگر اقرار کنم مر شما را بکاری
و خدا میداند که بتحقیق من از آن مبرا ام هر آینه تصدیق میکنید مرا و حقیقت میدانید که از من
واقع شده فوالله لا اجد لی ولکم مثلا الا قول ابی یوسف پس بخدا که نمی یابم برای خود و برای
خود مانندی مگر قول پدر یوسف را قال فصبر جمیل والله المستعان علی ما تصفون و نیک گفته
است کار من صبر نیکو است و خدا مدد جسته شده بر آنچه میگوئید قالت ثم تحولت فاضطجعت علی
فراشی گفت پستر روی گردانیدم پس پهلو نهادم بر جامه خواب خود قالت وانا حینئذ اعلم
انی بریئة وان الله مبرئنی ببراءتی گفت و من در آن وقت میدانستم که من بتحقیق مبرا ام
و بتحقیق مبرا میکند خدا مرا ببرائت که من دارم و لکن والله ما کنت اظن ان الله منزل فی

الجزو الحاوی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

وکانت الوصیة للوالدین گفت
ابن عباس بود مال میت در ابتدای اسلام برای
اولاد دیگران و بود وصیت برای
پدر و مادر و اقربای دیگر چنانچه زیاده
کرده ابن جریر در روایت خود پس
بمقتضای این تفصیل در وصیت
برای والدین و اقربین بودی سوای
والد و باقی مال برای ولد فنسخ الله من
ذلک ما احب پس نسخ کرد خدای
تعالی از این حکم آنچه خواست تا آیت
مواریث فجعل للذکر مثل
حظ الانثیین پس گردانید خدای تعالی
مر پسر را میراث دو حصه از میراث پدر مثلا
مانند حصه دختران یعنی حصه پسر
دو چند حصه دختر و جعل للوالدین لکل واحد
منهما السدس گردانید مر پدر و
مادر را برای هر یک از ایشان ششم
حصه میراث و جعل للمرأة الثمن
دگر دانید زن را از میراث هشتم
حصه اگر زوج را اولاد باشد و الربع

ستانی وحیّا یتلی ولیکن بخدا سوگند بودم من که گمان کنم که تحقیق خدا نازل کند وحی است در شان من وحی را که خوانده میشود و داخل قرآن باشد و لشان ا[illegible] حقر من ان یتکلم الله فیّ بامر یتلی و هر آینه حال من در نفس من بود احقر از آنکه تکلم کند خدای تعالی در شان من بچیزی که تلاوت کرده میشود و لکن کنت ارجو ان یری رسول الله صلی الله علیه وسلم فی النوم رؤیا ولیکن امید میداشتم این را که ببیند رسول خدا خوابی یبرئنی الله بها که بری کند مرا خدا بآن رؤیا از این تهمت قالت فوالله ما رام رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عایشه بخدا سوگند جدا نشده بود از مجلس پیغمبر خدا صلعم ولا خرج احد من اهل البیت حتی انزل علیه و نه برآمده بیچ یکی از مردم خانه تا آنکه نازل کرده شد بر آنحضرت وحی فاخذه ما کان یاخذه من البرحاء پس گرفت آنحضرت را چیزی که بود میگرفت آنحضرت را از سختی حال در وقت نزول وحی برحاء بضم موحده و فتح را و حاء مهمله یعنی شدت است حتی انه لیتحدر منه مثل الجمان تا آنکه تحقیق بر انگیزد روان میشد از آنحضرت عرق مانند مروارید خورد و جمان بتخفیف رفع مثناة و در روایت ابن عساکر بنونی است بدل تا [illegible] فوقیه یعنی میریخت جمان بضم جیم و فتح میم دانه های مروارید خورد و دمون و هو فی یوم شات حال آنکه آنحضرت در روز سرما بود من ثقل القول الذی ینزل علیه از گرانی قول که نازل میشد بر آنحضرت از ملاقات ملک و گرانی وحی الهی قالت فلما سری عن رسول الله صلی الله علیه وسلم سری عنه و هو یضحک گفت عایشه پس چون کشف کرده شد آن حال از رسول خدا و حال آنکه آنحضرت خنده میکرد و خوشی می نمود فکانت اول کلمة تکلم بها پس بود نخستین کلمه که تکلم کرد آنحضرت بآن کلمه یا عایشة اما الله عز و جل فقد براک ای عایشه هر چه باشد خدای بزرگ بری ساخت ترا از کذب و بهتان قالت فقالت لی امی قومی الیه گفت عایشه پس گفت مادر من برخیز بسوی پیغمبر خدا و شکر او کن که بواسطه او تبرئه کرد خدا ترا فقلت والله لا اقوم الیه وانی لا احمد الا الله عز و جل پس گفتم بخدا سوگند نمی ایستم من بسوی آنحضرت و تحقیق شکر نمیگویم مگر خدا را گفته اند که این قول عایشه از روی ناز [illegible] است که واسطه از نظر او برخاست من گویم بلکه از راه ناز معشوقی نیز میتواند بود قالت فانزل الله ان الذین جاؤا بالافک عصبة منکم العشر الآیات کلها گفت پس فرستاد خدا از این آیت ده آیت را همه یکبار اگر گوئی عطاء خراسانی از زهری روایت کرده که انزال کرد خداوند سبحانه ان الذین جاؤا تا قول خدا والله غفور رحیم ده آیات تا این قول سیزده آیت میشود و واقع شده در روایت حکم بن عتبه مرسلا که فرستاده خدا پانزده آیت از سوره نور تا آنکه رسید بقول خدا الخبیثات للخبیثین چنانکه طبری آورده و عدد آیات تا اینجا شانزده است و در مرسل سعید بن جبیر واقع شده که نازل شد هژده آیت متوالی ان الذین جاؤا تا قول خدا و رزق کریم اخراج کرده این را ابن ابی حاتم و حاکم در کتاب الاکلیل بعضی شراح در جواب گفته

گرده اند و اگر وصیت کند مریض ورثه را خدا جازت دهند وارثان دیگر هنگام حیات موصی لیس از آن میتوانند کنند بعد از وفات جمعی گویند الوصیة جائز و لازم است بر ایشان و نمیرسد ایشان را رجوع درسانی و این قول عطاء و حسن و ابن ابی لیلی و زهری است و جمعی گویند میرسد ایشان را رجوع اگر خواهند و این قول ابن مسعود است و شریح و حکم و طاوس است و این است قول ثوری و ابو حنیفه و شافعی و احمد و ابو ثور و فرق میکنند که در وقت هنگام حیات میان مرض موت و غیر آن پس اگر اذن هنگام صحت گویند رجوع میرسد و در اذن هنگام مرض نمیرسد و اتفاق دارند همه ایشان اگر اجازت دهند سایر ورثه بعد از وفات موصی لازم گردد ایشان وصیت و برخی از کلام در تنقیح آیت وصیت در باب اول گذشت باب الصدقة عند الموت جواز تصدق نزد موت بوصیت و غیر آن اگرچه در حال صحت افضل است حدثنا محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن سفیان ثوری عن عمارة بضم عین و تخفیف میم عن ابی زرعة عن ابی هریرة قال قال رجل للنبی گفت مردی پیغمبر را صلی الله علیه وسلم یا رسول الله ای الصدقة افضل کدام صدقه فاضلتر است بر بسیار است اجر قال ان تصدق وانت صحیح حریص فرمود آنکه تصدق کنی حالانکه تو تندرستی و حریص باشی که بمال تامل الغنی وتخشی الفقر و داری توانگری را و میترسی از نادری و لا تمهل و آنکه درنگ نکنی در آن حتی اذا بلغت الحلقوم قلت لفلان کذا و لفلان کذا

که روایت عشر با ستاد کسره است و در روایات دیگر مجاز است عینی گفته این هم جواب ها لائق آن نیست که صادر شود از کسی که ادنی ادراک و تامل داند و خود جواب میگوید که تواند که هر کس خبر از علم خود داده باشد بلکه تخصیص بر عدد هیچ مستلزم نفی زیاده برین نیست انتهی پوشیده نماند که آیاتی که دلالت صریح بر برارت عایشه رضی الله عنها دارد و بر قوالی درین قضیه وارد شده همین ده آیت است از آیت ان الذین جاؤا بالافک تا قوله تعالی یا ایها الذین آمنوا لا تتبعوا و اختلافیکه در عدد آیات آمده در نزول آیاتست که درین وقت نزول آیات برارت چند آیات دیگر نیز نازل شده که جمله آن آیات برارت سیزده ست تا پانزده یا شانزده و آن زیادت بهر کس که رسیده است روایت کرده و حاصل آنکه اختلاف آیات برارت عایشه رضی الله عنها نیست چنانکه بعضی توهم کرده بر خود مشکل ساخته اند فانهم قالت فلما انزل الله تعالی هذا فی براءتی گفت عایشه پس هرگاه نازل کرد خدا این آیات در برارت من قال ابو بکر الصدیق وکان ینفق علی مسطح بن اثاثة لقرابته منه وفقره گفت ابو بکر صدیق و بود وی که انفاق میکرد بر مسطح بن اثاثه از خویشی او و از ابو بکر و احتیاج او والله لا انفق علی مسطح شیئا ابدا بخدا سوگند که انفاق نمیکنم بر مسطح چیزی را دائم بعد الذی قال لعایشة ما قال پس از آنکه گفت عایشه را چیزی که گفته فانزل الله پس فرستاد خدا این آیت را ولا یاتل اولوا الفضل منکم والسعة و سوگند نخورند صاحبان زیادتی اسباب دنیا و فراخی مال از شما ان یوتوا اولی القربی والمساکین اینکه ندهند خویشان و مسکینان را والمهاجرین فی سبیل الله و آنانکه هجرت کرده اند در راه خدا ولیعفوا ولیصفحوا و گو عفو کنند تقصیرات را و درگذرند الا تحبون ان یغفر الله لکم والله غفور رحیم آیا دوست نمیدارید این را که می‌بخشد خدا مر شما را و خدا بخشنده است و رحمت کننده در آخرت قال ابو بکر بلی والله انی احب ان یغفر الله لی گفت ابو بکر بعد از شنیدن این آیت آری بخدا سوگند که من دوست دارم مغفرت خدا را برای خود فرجع الی مسطح النفقة التی کان ینفق علیه پس رجوع کرد و بسوی مسطح آن نفقه را که میکرد بر مسطح و قال والله لا انزعها منه ابدا و گفت بخدا که دور نکنم نفقه را از مسطح دایم قالت عایشة وکان رسول الله صلی الله علیه وسلم یسأل زینب بنت جحش عن امری و بود رسول خدا که می‌پرسید زینب بنت جحش را از کار من فقال یا زینب ماذا علمت او رأیت پس فرمود ای زینب چه میدانی یا چه دیدی که حال عایشه را فقالت یا رسول الله احمی سمعی وبصری پس گفت زینب ای رسول خدا نگاه میدارم گوش خود را از آنکه گویم شنیده ام و نشنیده باشم و چشم خود را از آنکه گویم دیده ام و ندیده باشم ما علمت الا خیرا ندانسته ام از عایشه مگر نیکوئی قالت وهی التی کانت تسامینی من ازواج النبی صلی الله علیه وسلم گفت عایشه همین زینب بود که می‌طلبید مرا ارتفاع شان و علو مقام و عزت نزد رسول خدا یعنی او بود که خود را بحسن و جمال و الا تر از من میگرفت تسامینی

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

بیان تقدم دین و وصیت است بر میراث تا اگر ثابت شود دین با قرار مریض بمرض موت نیز قضا کرده شود اولا از جمیع مال ترکه ولیکن اقرار برای وارث معتبر نبود چنانکه وصیت برای وی بدلیل لا وصیة لوارث ولا اقرار له بدین مگر آنکه اجازت دهند وارثان دیگر بعد موت مورث و در قول مر شافعی را اقرار برای وارث نیز صحیح باشد و یذکر ان شریحا و عمر بن عبد العزیز و طاوسا و عطاء و ابن اذینه بضم همزه و فتح ذال معجمه و سکون تحتیه و بنون عبد الرحمن قاضی بصره از ثقات تابعین است سنه نود و پنج اجازوا اقرار المریض بدین و ذکر کرده میشود که ابن شریح تابعی جائز داشته اند اقرار مریض را بدین و در لفظ یذکر مجهول اشارتیست بعدم ثبوت صحت این روایت از ایشان نزد مولف وقال الحسن احق ما تصدق به الرجل آخر یوم من الدنیا و اول یوم من الآخرة و گفت حسن بصری سزاوارترین چیزی که تصدیق کرده شود بآن مرد پسین روز وی از دنیاست و نخستین روز وی آخرت و آن روز مرگ باشد چه غالب در آنچه میشود نزد قرب موت جانب صدق پس مریض احق باشد بقبول اقرار وی گفت آنرا در جواب قول شریح لا یجوز اقرار لوارث وقال ابراهیم والحکم اذا ابرأ الوارث من الدین برئ و گفت ابراهیم نخعی

مشتق از سمر است یعنی علو تعصمها الله بالورع پس نگهداشت او را خدا بسبب ورع و تقوی و طفقت احتها حسنة تقارب لها و والم تو و خواهر زینب حمنه که جنگ میکرد مر او را که حیرا بر پیغمبر خدا چنین گفتی فهلکت فیمن هلك من اصحاب الافك پس هلاک کرد و در میان جمعی که هلاک شدند از اهل دروغ

باب قوله ولولا فضل الله علیکم ورحمته في الدنيا والآخرة لمسكم فيما افضتم فيه عذاب عظيم و اگر نبود فضل خدا و رحمت او بر شما در دنیا و آخرت یعنی وعده تفضل و رحمت بموجب دعا و توجه آنحضرت هر آئینه میرسید شما را در آنچه گفتید عذابی بسیار و فراوان که عاقبت نمید اشتید تحمل آنرا و قال مجاهد تلقونه يرويه بعضكم عن بعض یعنی روایت میکند بعضی شما از بعضی دیگر آنچنان بود که چون مردی ملاقات میکرد مردی را حدیث میکرد حدیث افک را تفیضون تبیضون تقولون است این کلمه در سوره یونس است در قول خدا اذ تفیضون فيه بمناسبت افضتم آورده

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سليمان عن حصين عن ابي وائل عن مسروق عن ام رومان ام عائشة انها قالت لما رميت عائشة خرت مغشيا عليها روایت است از ام رومان که مادر عایشه است گفت هرگاه دشنام داده شد عایشه بیهوش بر زمین افتاد از شنیدن آن قسطلانی گفته اعتراض کرده است خطیب بر اسناد این حدیث و همراهی کرد جمعی بوی مسروق نشنیده است از ام رومان از آنکه وی در زمان حیات آنحضرت فوت کرده است و مسروق در وقت فوت ام رومان شش ساله بود پس ظاهر آنست که حدیث مرسل باشد و شیخ ابن حجر در مقدمه جواب داده است که صواب آنست که ام رومان بعد از وفات آنحضرت صلى الله عليه وسلم مدت مدید در قید حیات بوده و مسروق این حدیث از وی در زمان خلافت عمر بن خطاب رضي الله عنه شنیده چنانکه ابراهیم جوفی حافظ روایت کرده و آنکه گفته که ام رومان در سنه ششم از هجرت فوت کرده علی بن زید بن جدعان است و وی ضعیف است چنانکه بخاری در تاریخ اوسط و صغیر تنبیه بران کرده

باب اذ تلقونه بالسنتكم وتقولون بافواهكم ما ليس لكم به علم وتحسبونه هينا آنگاه که میگرفتید آنرا بزبانهای خود و میگوئید بدهنهای خود چیزیرا که نیست مر شما را بآن هیچ آگاهی یعنی تقول و تقوّل محض است و علم تامی بآن ندارید و تحسبونه هينا وهو عند الله عظيم و گمان میکنید آنرا آسان و آن نزد خدا امری عظیم است

حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام ان ابن جريج اخبرهم قال ابن ابي مليكة گفت ابراهیم بن موسی که حدیث کرد ما را هشام که تحقیق ابن جریج خبر داده هشام و غیر او را که با وی بودند گفت ابن ابی ملیکه سمعت عائشة رضي الله عنها شنیدم عایشه را تقرء اذ تلقونه بالسنتكم یعنی می خواند تلقونه را تلقون بکسر لام و تخفیف قاف از ولق بلق میگویند ولق الرجل اذا كذب

كتاب الهدايا

اعلى عليه ما ينبغي است یعنی گفته شیخ یکی از شارحین را که تحریر کرده این شیخ را ذکر کرده باشد چیزیرا که مقصود آنست ظاهر مراد آنست که زن بعد فوت مرد زوج لقرض کرده نشود و او راه هرچه در حیات شوهر است مرتبه او راست اگرچه شاهد نگرفته ...

[illegible]

باب ولولا اذ سمعتموہ قلتم ما یکون لنا ان نتکلم بهذا سبحانک هذا بهتان عظیم

حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی عن عمر بن سعید بن ابی حسین قال حدثنی ابن ابی ملیکة قال استاذن ابن عباس علی عایشة قبل موتها گفت ابن ابی ملیکه طلب کرد اذن را ابن ابی عباس بعایشه پیش از مرت او وی مغلوبة وحال آنکه عایشه مغلوب در موت بود قالت اخشی ان یثنی علی گفت عایشه میترسم اینکه ثنا کند برمن و درین وقت موجب عجب گردد یعنی باثبات خطر در اذن توقف کرد فقیل ابن عم رسول الله صلی الله علیه وسلم ومن وجوه المسلمین پس گفته شد پسر عم رسول الله است واز بزرگان مسلمانان است گویند و خواهرزاده عایشه است عبدالله بن عبدالرحمن فقالت ایذنوا له پس گفت اذن دهید مرا او را اگر در آید فقال کیف تجدینک قالت بخیران اتقیت پس گفت ابن عباس چگونه می یابی خود را گفت عایشه به نیکوئی اگر هستم من اهل تقوی قال فانت بخیر ان شاء الله گفت ابن عباس پس تو قرین نیکوئی هستی یعنی عاقبت تو بخیر است اگر خواسته است خدا انشاء الله تعالی درین مقام برای شک و تردد نیست برای تبرک است زوجة رسول الله صلی الله علیه وسلم زوجه رسول خدائی ولم ینکح بکرا غیرک ونکاح نکرده است پیغمبر خدا بکری را بجز تو واین صفت نیز از جمله فضل عایشه است ونزل عذرک من السماء و فرود فرستاده عذر ترا وقتیکه تهمت کردند جمعی از منافقان ودخل ابن الزبیر خلافه و در آمد ابن زبیر از پس ابن عباس خلافت یا خود از خلف است فقالت دخل ابن عباس فاثنی علی و وددت انی کنت نسیا منسیا پس گفت عایشه با بن زبیر که در آمد ابن عباس پس ثنا کرد بر من و دوست داشتم که در شیو تحت فراموش می بودم گفته اند معنی این کلام آنست که ای کاش من نمیبودم چیزی و توانند بود که گفته شود یعنی فراموش کرده می بود که ثنا و ستایش نمیکردند **حدثنا** محمد بن المثنی قال حدثنا عبد الوهاب بن عبد المجید قال حدثنا ابن عون عن القاسم ان ابن عباس استاذن علی عایشة نحوه ولم یذکر نسیا منسیا یعنی در روایت قاسم که پسر محمد بن ابی بکر است مانند حدیث مذکور است وذکر نکرده است لفظ نسیا منسیا

باب قوله یعظکم الله ان تعودوا لمثله ابدا ان کنتم مومنین یعنی پند میکند خدا شما را ابن عباس گفته یعنی حرام میکند بر شما مجاهد گفته نهی میکند شما را ازینکه عود کنید و دیگر گویند مانند این سخن همیشه اگر هستید شما از جمله اهل ایمان **حدثنا** محمد بن یوسف قال حدثنا سفیان عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق عن عایشة رضی الله عنها قالت جاء حسان بن ثابت یستاذن علیها گفت عایشه آمد حسان بن ثابت در حالی که طلب اذن میکند بر عایشه ظاهر آنکه این هم در ایام مرض خوایش بود قلت اتاذنین لهذا گفتم آیا اذن میکنی مر حسان را

الجزء الحادی عشر تیسیر الاسلام

کتاب الوصایا

واین نیز سو ظن است و از شریح وحسن بن صالح نیز عدم جواز است برای وارث مگر برای زوجه مهر وی ونیست نزد حنفیه عدم جواز مطلق بسو ظن بلکه بنا بر رعایت وارثان است باورود حدیث لا وصیة لوارث ولا اقرار له بدین تو استحسن

فقال یجوز اقراره بالودیعة والبضاعة والمضاربة حکم کرد این بعض باستحسان وگفته جایز است اقراره بقبض امانت مال از وارث یعنی ودیعت یا بضاعت یا مضاربت ودیعت سپردن مال است بر وجه معروف و بضاعت دادن آن تا از آن منفعتی حاصل نماید بغیر اینکه تمام منفعت برای مالک باشد ومضاربت دادن آنست بقرار شرکت در منفعت بحصه که قرار دهند و تفصیل در فقه مذکور اند بالجمله درین صورت اقرار است بسپردن مال امانت وارث وان

قال مسروق است قالت اولیس قد اصابه عذاب عظیم گفت عایشه آیا نیست وی که تحقیق رسید
است او را عذاب عظیم یعنی کور شده است مانع نیست از در آمدن وتلمیح است بانکه حق سبحانه فرمود
اهل افک را عذاب عظیم خواهد بود وقال سفیان تخفیف صاحب تصریح گفت سفیان میخواهد عایشه این
بینایی او را وحسان در آخر عمر کور شده است تعالی پس خواند حسان این شعر خود را که در مدح
عایشه گفته بود شعر حصان رزان ما تزن بریبة حصان بفتح الحاء والنساء والمهملتین یعنی محصنه
عفیفه است رزان بفتح الراء والزاء یعنی کامل العقل است ما تزن بضم فوقیه وفتح زای وتشدید
نون یعنی تتهم من الازنان بزاء و دو نون یعنی اتهام ریبة بکسر راء من ریبه [illegible]
ایست کامل عقل که تهمت کرده نمیشود بچیزی که در وهم اندازد بدی وتصبح غرثی من لحوم
الغوافل غرثی بفتح غین معجمه وراء وشان بر وزن سکری وصباح میکند در حالیکه گرسنه [illegible]
است از گوشتهای غافلات یعنی غیبت نمیکند کسی را تا از قبیل اکل لحم مردم باشد تلمیح است بقول
خدا ایحب احدکم ان یاکل لحم اخیه میتا قالت لکن انت گفت عایشه ودر مخاطبه حسان تو هستی
نه چنین اشارت کرد که تو غیبت کردی وهمراهی نمودی باهل افک در حدیث خبر میکنی بر کمال حیا
وتنزه از عیب جوئی است باب ویبین الله لکم الآیات والله علیم حکیم وبیان
میکند خدا برای شما آیات انچه میداند موافق حکمت است مراد شرایع واحکام است وخداوند دانا
است باحوال عایشه وصفوان وبراءت هر دو واز بن تهمت وحکیم است در هر کاری که میکند
حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا ابن ابی عدی قال انبانا شعبة عن الاعمش عن
ابی الضحی عن مسروق قال دخل حسان بن ثابت علی عائشة فشبب وقال گفت مسروق
در آمد حسان بن ثابت بر عایشه پس انشاد شعر کرد وگفت شعر حصان رزان ما تزن بریبة
وتصبح غرثی من لحوم الغوافل قالت لست کذلک گفت عایشه نیستی تو همچنین قلت تدعین
مثل هذا یدخل علیک مسروق گوید گفتم میگذاری مثل این را که در آید بر تو وقد انزل الله
والذی تولی کبره منهم وحال آنکه نازل شد در شان این قول خدا بقول او [illegible] عبد الله
منافق است وحسان مثل او است که در افک خوض کرد فقالت وای عذاب اشد من العمی
پس گفت عایشه وکدام عذاب سخت تر است از کوری یعنی وی بجزای خود رسیده است
قالت وقد کان یرد عن رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عایشه در فضل حسان تحقیق
بود که رد میکرد از جانب رسول خدا یعنی دفع میکرد هجو کفار را بهجوی که میکرد ایشان را باب
ان الذین یحبون ان تشیع الفاحشة فی الذین آمنوا لهم عذاب الیم فی الدنیا والآخرة
تحقیق کسانیکه دوست میدارند این را که شایع شود فاحشه وبدی در حق کسانیکه ایمان
آورده اند مر ایشان را عذاب دردناک در دنیا وآخرت است والله یعلم وانتم لا تعلمون
وخدا میداند عذاب آنها را وشما نمیدانید ولولا فضل الله علیکم ورحمته وان الله رؤف رحیم

الجزء الحادی عشر من شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

وحلال نمیشود مال مسلمانان بسبب تزویر
در اقرار مریض بآن لقول النبی
برای فرموده پیغمبر صلی الله علیه
وسلم آیة المنافق اذا اؤتمن خان
علامت منافق آنست که اگر امین
گرفته شود در مال وثقل خیانت کند واد
نکند آنرا برد چه آن بصاحب آن چنانکه
در کتاب الایمان اسند مرکتاب گذشت
پس خیانت در امانت مذموم باشد
واگر ترک کند مریض اقرار سازی که حق واجب
است بروی از وارث وجز آن لازم
آید خیانت در امانت وچون واجب
شد اقرار می باید اعتبار کرد آنرا وگرنه
ایجاب را فایده نباشد پس کسی که اعتبار
نکند اقرار را بسو ظن لازم آید بروی
تجویز کتمان حق دیگر وحلال گردانیدن
مال مسلمان بر دیگر بغیر حق شرعی
وبتوان گفت که وجوب اقرار هرچند
موجب اعتبار است ولیکن در وجود
مظنه تهمت وایذا وارثان دیگر
مانع است از اعتبار وقال الله عز وجل
وفرموده است خدای تعالی ان الله
یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها
بتحقیق خدا امر میکند شما را که ادا کنید
امانتها را بسوی صاحبها وما کیانهای
آن فلم یخص وارثا ولا غیره پس
خاص نکرده خدا درین حکم وارث را
ونه غیر آنرا پس باید که اقرار اگرچه
برای وارث باشد صحیح بود ولیکن
این آیت مقتضی نیست مگر وجوب

[illegible]

رحيم واگر نبودی فضل خدا بر شما و رحمت او و آنكه خدا مهربانست و بخشنده جواب لو محذوف است
تشيع بمعنى تطهير است غير ابي ذر كسى روايت نكرده است **باب** ولا ياتل اولوا الفضل
منكم والسعة ان يؤتوا اولى القربى والمساكين والمهاجرين فى سبيل الله وليعفوا وليصفحوا
الا تحبون ان يغفر الله لكم والله غفور رحيم ترجمه ما سبق بوضوح پيوسته وقال ابو اسامة
ودر بعضے نسخ قال عبد الله قال ابو اسامة است كرمانى نقل كرده ودر بعضے نسخ حدثنا اسحاق
حدثنا حميد الربيع الخزاز بعضى گفته اند واقع شده است در روايت اصيلى از فربرى حدثنا حميد بن الربيع قال اخبرنا
ابو اسامة ونيست چنين بلكه خطای فاحش است زانكه مولف از حميد بن الربيع روايت ندارد وتيسير بمعنى گفته اين بدانكه بجز
ز ناقليد كى است از آنكه كرمانى چنين نگفته است بلكه گفته حدثنا حميد بن الربيع نقل كرده است اين بنا بر آنچه
واقع شده در بعضے نسخ ولازم نيست دين نقل بروى چيزے عن هشام عن عروة قال اخبرنى
ابى عن عائشة رضى الله عنها قالت لما ذكر من شأنى الذى ذكر گفت عائشه هرگاه ذكر كرده شد
از حال من آنچه ذكر كرده شد وما علمت به ونداشتم من اين مذكور را آن وقت قام رسول الله
صلى الله عليه وسلم فى خطيبا ايستاد رسول خدا بر منبر در حق من در حالى كه خطبه ميخواند فتشهد فحمد
الله واثنى عليه بما هو اهله پس شهادتين خواند وستايش كرد خدا را بانچه سزاوار است ثم قال
اما بعد اشيروا على فى اناس ابنوا اهلى پس گفت اما بعد از حمد الهى اشارت كنيد بر من در جزبه
درحق مردمانی كه تهمت كرده اند اهل مرا ابنوا بهمزه وموحده هر دو مفتوح وگاهى ممدود
ميخوانند همزه را وعباس حكايت كرده از اصيلى بتشديد موحده وبعضے اتهموا قسطلانى گفته در
بعضے نسخ بتقديم نون مشدد وبمعنى لاموا است وايم الله ما علمت على اهلى من سوء وسوگند
خدا است نداشتم بر اهل خود هيچ بدى وابنوهم بمن والله ما علمت عليه من سوء قط
وتهمت كرده اند بكسى كه بخدا سوگند كه نميدانم بروى كاهيچ بدى هرگز ولا يدخل بيتى قط الا
وانا حاضر ونميدر آمد خانه مرا هرگز مگر وقتيكه من حاضرم ولا غبت فى سفر الا غاب معى
وغايب نبودم در هيچ سفرى مگر آنكه غايب بوده است با من ومن مطلع ام بر صلاح وتقوى او فقام سعد
بن معاذ فقال ائذن لى يا رسول الله ان نضرب اعناقهم پس ايستاد سعد بن معاذ وگفت اذن كن مرا
اى رسول خدا اينكه بزنيم گردنهای آنها آنرا وقام رجل من بنى الخزرج واستاد مردى از قبيله
بنى خزرج وآن سعد بن عبادة است وكانت ام حسان بن ثابت من رهط ذلك الرجل وبود مادر
حسان بن ثابت از قوم آن مرد نام او فريعه است فقال كذبت اما والله ان لو كانوا من الاوس
ما احببت ان تضرب اعناقهم پس گفت آن مرد دروغ گفتے آگاه باش بخدا كه اگر باشند
از قبيله اوس يعنے از قبيله تو دوست نداری تو اينكه زده شود گردنهای آنها حتى كاد ان
يكون بين الاوس والخزرج شر فى المسجد تا آنكه نزديك بود اينكه باشد ميان اوس وخزرج
شرى در مسجد وما علمت ونداشتم من از اين واقعه فلما كان مساء ذلك اليوم خرجت لبعض

الجزء الحادى عشر تيسير الاسلام

كتاب الوصايا

علامت منافق سه خصلت است هرگاه سخن گويد دروغ گويد واذا ائتمن خان واذا وعد اخلف وتيكه امانت نهاده شود خيانت كند وهرگاه وعده كند خلاف كند در آن ودر كتاب الايمان گذشت ذكر كرد اينجا بلا ترجمه تبعيت واستطرادا كما قيل **باب** تاويل قول الله تعالى بيان صرف از ظاهر قول من بعد وصية يوصى بها او دين ودر غير رواية ابى ذر توصون به ظاهر است قول تقديم وصيت است بر دين در اعتبار چنانكه در ذكر و چنان ست يد كمان

السعى للمتقين ... قبل الوصية ذكر كرده ميشود كه آنحضرت حكم كرد

ومعی ام مسطح پس هرگاه بود شب آن روز بیرون رفتم برای بعض حاجت خود با من ام مسطح است
فعثرت وقالت تعس مسطح پس از پای لغزید ام مسطح وگفت هلاک باد مسطح فقلت ای ام تسبین
ابنك پس گفتم ای مادر بد میگوئی پسر خود را وسکتت ثم عثرت الثانية فقالت تعس مسطح فقلت
لها ای تسبین ابنك ثم عثرت الثالثة فقالت تعس مسطح فانتهرتها پس لغزید مرتبه سیوم پس
گفت هلاک باد مسطح پس منع کردم او را فقالت والله ما اسبه الا فیك پس گفت بخدا سوگند دشنام
نمیکنم او را مگر از جهت تو قلت فی ای شانی گفتم در کدام کار من دشنام میکنی قالت فبقرت
لی الحدیث گفت عایشه پس کشاد برای من حدیث را و در بعضی نسخ فنقرت بنون و قاف مشدد
است یعنی شرح کرد قلت وقد کان هذا قالت نعم والله گفتم آیا هست این مذکور گفت آری
هست بخدا سوگند فرجعت الی بیتی کان الذی خرجت له لا اجد منه قلیلا ولا کثیرا پس باز
آمدم بسوی خانه خود چنانستی انچه برآمدم از جهت آن نمی یابم از ان اندکی و نه بسیار یعنی از
بس که دهشت خوردم ندانستم که از بهر چه برآمده ام از غایت دهشت و تب در گرفت مرا فقلت
لرسول الله صلی الله علیه وسلم ارسلنی الی بیت ابی پس گفتم مر رسول خدا را بفرست
مرا بخانه پدر من فارسل معی الغلام فدخلت الدار پس فرستاد کسی که با من غلام هست پس
در آمدم خانه پدر را فوجدت ام رومان فی السفل وابابکر فوق البیت یقرء پس یافتم ام
رومان مادر را پایان و ابوبکر را بالای خانه که میخواند قرآن را سفل بضم سین وکسر آنست فقالت
امی ما جاء بك یا بنیة پس گفت مادر چه چیز آورد ترا ای دختر من فاخبرتها وذکرت لها
الحدیث پس خبر دادم و ذکر کردم او را حدیث را فاذا هو لم یبلغ منها مثل ما بلغ منی پس
ناگاه حدیث نرسیده است از مادر بر دم باید چیزی که رسیده از من یعنی از ما در انقدر رنج مردم
نرسیده که از من رسیده و فاش شد فقالت یا بنیة خففی علیك الشان پس گفت ای دختر کم کن
بر خود این کار را فانه والله لقل ما کانت امرءة حسناء عند رجل یحبها لها ضرائر الا
حسدنها وقیل فیها تحقیق بخدا که کم است بودن زنی صاحب حسن نزد مردی که دوست
میدارد او را و او را انباغها است مگر آنکه حسد کنند او را و سخن کنند در وی واذا هو لم یبلغ
منها ما بلغ منی این چنین واقع است در نسخ و خالی از تکرار نمی نماید قلت وقد علم به ابی
قالت نعم گفتم و آیا دانسته است آنرا پدر من گفت آری قلت ورسول الله صلی الله علیه وسلم
قالت نعم گفتم و آیا دانسته است رسول خدا گفت آری دانسته است رسول خدا فاستعبرت وبکیت
و اشک ریختم و گریه کردم با آواز بلند فسمع ابوبکر صوتی وهو فوق البیت یقرء فنزل پس شنید ابوبکر
آواز گریه مرا و حال آنکه او بر بالای خانه خود بود و قرآن می خواند پس فرود آمد فقال لامی ما شانها
قالت بلغها الذی ذکر من شانها پس گفت مادر مرا چه حالت است او را گفت رسیده او را
انچه گفته شده است از حال او ففاضت عیناه پس اشک ریخت هر دو چشم ابوبکر قال اقسمت

الجزء الحادی عشر من شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

ان الله یامرکم ان تؤدوا الامانات الی اهلها که این ظاهر است در آنکه تقدیم وصیت بر دین آدمی است

فادی الامانة احق من تطوع الوصیة زیرا که ادای امانت که واجب است بمقتضای این است سزاوار تر است از ادای وصیت که تطوع است

وقال النبی صلی الله علیه وسلم لا صدقة الا عن ظهر غنی و فرمود آنحضرت صدقه محبوب و مطلوب نیست مگر آنکه از حال توانگری بود و قرضدار که مشغول است ذمه او بدین توانگر نبود مگر آنکه مال فاضل از دین داشته باشد پس وصیت که در حکم صدقه است بعد از دین بود

وقال ابن عباس لا یوصی العبد الا باذن اهله و گفت ابن عباس وصیت نکند بنده باذن خواجه او یا آنکه ادای دین که بر ذمه بنده بود موقوف باذن خواجه نباشد وقال النبی صلی الله علیه وسلم العبد راع فی مال سیده و فرمود آنحضرت بنده نگهبان است در مال خواجه خود و سید خواجه است ...

عیشا و ستة الا رجعت الی بیتها گفت ابوبکر سوگند میدہم بر تو کہ کار سی نکنی ای دختر گ مرآنکہ
بازگردی بجانہ خود فرجعت پس بازگشتم بخانہ خود ولقد جاء رسول الله صلی الله علیه وسلم بیتی و تحقیق
آمد رسول خدا بخانہ من فسأل عنی خادمتی پس پرسید از حال من خدمتگار مرا کہ بریرہ است در روایتی
غیر الی ذر خادمی است و خادم اطلاق میکنند آنرا بر مرد و زن فقالت لا والله ما علمت علیها عیبا
پس گفت نیست بخدا سوگند آنچہ میگویند ندانستہ ام بر وی عیبی الا انها کانت ترقد حتی تدخل
الشاة فتاکل خمیرها و عجینها مگر اینکہ خواب میکرد تا آنکہ می درآمد بز خانگی پس میخورد خمیر او را
یا عجین او را اشک را دیست وانتهرها بعض اصحابه فقال اصدقی رسول الله صلی الله علیه
وسلم و زجر کردند بریرہ را بعضی یاران آنحضرت پس گفت راست گو پیغمبر خدا را حتی اسقطوا
لها به تا آنکہ تصریح کردند مر بریرہ را بقول آنک یعنی بگو اینچنین است بعضی گویند معنی اسقطوا لها
اینست کہ گفتند بریرہ را از سقط کلام و ردی آن بسبب آنک میگویند اسقط فی کلامہ وقتی کہ
در اں کلام بیارد ساقط یعنی آنچہ نباید فقالت سبحان الله گفت بریرہ پاک است خدا از روی تعجب این
ار گفت بود کہ گفتہ اینچنین است در نسخہا کہ در و یار ما است یعنی بحرف باء موحدہ و جار است در بعضی
نسخ لها تها است بتاء مثناۃ فوقیہ یعنی سقف دہان یعنی اسکات کردند بریرہ را از ترس کہ میگوید جمہور
گفتہ اند کہ این نسخہ باطل است بریرہ ساکت نشد گفت بعد ازین آنچہ گفت بیتوان گفت کہ
بعضی اصحاب قصد اسکات او کردند و وی ساکت نشد پس ابطال این نسخہ از جہت اطلاق
والله ما علمت علیها الا ما یعلم الصائغ علی تبر الذهب الاحمر بخدا سوگند ندانستہ ام بر وی مگر آنچہ
میداند زرگر بر ریزہ زر سرخ یعنی خالص و پاک از شوب وبلغ الامر الی ذلک الرجل الذی قیل
له و رسید امر پرسش بآن مردی کہ گفتہ شد او را یعنی صفوان فقال سبحان الله پس تعجب کرد
و گفت پاک است خدا والله ما کشفت کنف انثی قط بخدا سوگند دور نکردم دامن پردہ زنی ہرگز
در بعضی روایت آمدہ کہ وی نامرد بود قالت عائشة فقتل شهیدا فی سبیل الله گفت عائشہ
پس کشتہ شد در حالی کہ شہید است در راہ خدا در غزوۂ ارمنیہ در خلافت عمر سنہ تسع عشر بعضی
گویند در زمین روم در امارت معاویہ در سنہ اربع وخمسین کذا قال السیوطی یعنی با ین شرافت رسید
قالت فاصبح ابوای عندی فلم یزالا حتی دخل علی رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عائشہ
پس صباح کردند مادر و پدر من نزد من و بودند نزد من تا آنکہ درآمد بر من رسول خدا
وقد صلی العصر و بتحقیق گزارد آنحضرت نماز عصر را ثم دخل وقد اکتنفنی ابوای عن یمینی وعن
شمالی پس درآمد آنحضرت در حالی آنکہ گرفتہ بودند مرا مادر و پدر من از جانب راست و چپ
فحمد الله واثنی علیه پس ستود خدا را و ستایش کرد بر خدا ثم قال اما بعد یا عائشة ان کنت
قارفت سوءا او ظلمت فتوبی الی الله پس فرمود بعد از آن ای عائشہ اگر ہستی تو کہ کسب کردہ
بدی را یا ستم کردہ بر خود پس توبہ کن و بازگرد بسوی خدا قارفت یقارف و راروی یعنی کسب

فتوسالته فاعطته پس باز سوال
کردم او را پس داد مرا بار دیگر ثم قال
پس فرمود مرا یا حکیم ان هذا المال
خضر حلو بتحقیق این مال دنیا سبز و شیرین
یعنی خوشنما و خوش مزہ است فمن اخذہ
بسخاوۃ نفس بورک له فیه
پس کسیکہ بگیرد آنرا از فراخی دل بی حرص
و الحاح برکت دادہ میشود مر او را
در آن مال و من اخذہ باشراف نفس
لم یبارک له فیه و کسیکہ بگیرد آنرا از طمع
دل یعنی بحرص و جوع و حرص برکت
دادہ نشود در آن وکان کالذی یاکل
ولا یشبع و باشد آنکس مانند کسیکہ میخورد
و سیر نمیشود والید العلیا خیر من الید السفلی
دست بالا کہ مید ہد بہتر است از دست
پائین کہ میستاند مقصود ذم کشادن
دست است برای سوال و گرفتن
صدقہ و وصیت و مانند آن و حکم دین
بر خلاف آنست کہ جبر کردہ میشود
صاحب دین نیز بقبول آن و دست
سفلی نبود کہ بگیرد آنچہ پیش از این
دادہ بود قال حکیم فقلت گفت
حکیم پس گفتم یا رسول الله والذی
بعثك بالحق لا ارزء احدا بعدك شیئا حتی افارق الدنیا سوگند
بآنکسی کہ فرستادہ ست ترا بحق نگیرم از
ہیچ یکی بعد از تو یا بعد از این سوال
از دیگر چیزی تا آنکہ جدا شوم دنیا را
ما رزأته در اصل بمعنی نقص آید و چون
گرفتن چیزی از چیزی سبب نقص
است از آن مستعمل شد بمعنی گرفتن
فکان ابوبکر یدعو حکیما لیعطیه العطاء پس بود
ابوبکر صدیق در خلافت خود کہ میخواند
حکیم را تا بدہد او را داد و عطا فیابی ان یقبل
منه شیئا پس ابا میکرد حکیم آنکہ

ان الله يقبل التوبة عن عباده پس تحقيق خدا قبول ميكند توبه را از بندگان خود قالت وقد جاءت
امرءة من الانصار گفت عايشه تحقيق آمد زنی از قوم انصار فهي جالسة بالباب پس آن زن
نشسته بود بر در فقلت له الا تستحيي من هذه المرأة ان تذكر شيئا پس گفتم رسول خدا
را آيا شرم نمی داری ازين زن اينكه ذكر كنی چيزی را كه لايق نيست ذكر آن فوعظ رسول الله
صلى الله عليه وسلم فالتفت الى پس وعظ كرد رسول خدا آنچه گفت پس نگريستم بسوی پدر
خود فقلت له اجبه قال فماذا اقول پس گفتم جواب ده رسول خدا را گفت پس چه جواب است كه بگويم
من فالتفت الى امي فقلت اجيبيه پس نگريستم بسوی مادر خود و گفتم جواب ده آنحضرت را فقالت
اقول ماذا پس گفت چيست آن قسطلانی گفته ازين كلام استنباط كرده اند نحويان كه حرف
استفهام وقتی كه مركب شود بچيزی كه صدارت كلام ندارد موخر می آيد كما فی سيگويند فيقول
آن مقدر است بعد از ان واقعه ايضا فلما لم يجيباه تشهدت فحمدت الله واثنيت عليه
بما هو اهله پس هرگاه جواب ندادند پدر و مادر من آنحضرت را كلمه شهادت گفتم و ستودم
خدا را و ثنا كردم بر خدا بچيزی كه وی سزاوار آنست فقلت اما بعد فوالله لئن قلت لكم انی
لم افعل پيشتر گفتم بعد حمد خدا پس بخدا سوگند اگر گويم شما را كه تحقيق نكرده ام من والله يشهد
انی لصادقة و حال آنكه خدا هر آئينه گواه است كه من درين قول راست گويم ما ذاك بنافعي
عندكم نيست اين گفتن نفع كننده مرا نزد شما لقد تكلمتم به واشربته قلوبكم تحقيق گفتند
آن افك نوشانده شده باقی دلهای شما آنست وان قلت انی فعلت والله يعلم انی لم
افعل و اگر گويم كه من كرده ام و خدا ميداند كه تحقيق من نكرده ام لتقولن قد باءت به
على نفسها هر آئينه ميگوئيد شما تحقيق اقرار كرد آن گناه بر خود بارت بموحده و تمزه بمعنی
اقرار است وانی والله ما اجد لي ولكم مثلا و بخدا كه نمی يابم من برائی خود و برای شما مانندی
والتمست اسم يعقوب فلم اقدر عليه و طلب كردم از خود نام يعقوب را و فراموش
كردم پس نتوانستم گفت الا ابا يوسف حين قال پس اندوهی كه داشتم حمد معترضه است الا ابا يوسف حين قال
فصبر جميل والله المستعان على ما تصفون مگر پدر يوسف را هنگامی كه گفت پس صبر نيكو كار
من است خدا ياری جسته شده بر آنچه ميگوئيد وانزل على رسول الله صلى الله عليه وسلم من
ساعته و نازل كرده شد بر رسول خدا وحی همان ساعت فسكتنا فرفع عنه پس خاموش
مانديم پس دور كرده شد از آنحضرت باری كه از نزول وحی ميشد وانی لاتبين السرور
في وجهه و من تحقيق هر آئينه يافتم شادمانی در روی آنحضرت وهو يمسح جبينه ويقول
ابشري يا عائشة و آنحضرت دور ميكرد عرق پيشانی را و ميفرمود بشارت پذير ای عائشه
فقد انزل الله براءتك پس تحقيق فرستاد خدا پاكی ترا ازين تهمت قالت وكنت اشد ما
كنت غضبا گفت عائشه و بودم من سخت ترين حالی كه بودم غضبناك بيش ازين كه ما گفته

الجزء الحادي عشر شرح الاسلام

كتاب الصلوة [illegible]

پس نگريست حكيم از يكی از مردم كه بود
از پيغمبر صلى الله عليه وسلم حق تو تا
تا آنكه فوت كرد يا آنكه حق الله رحمت كند
خدا او را و چون عمر رضی الله تعالى عنه
مبالغه كرد در توفير حق وی از بيت
المال با آنكه اين حق سبب سابقه حق
بود و تعجب كرد از عدم قبول آن زاوين
كه عوض وی احق باشد با اهتمام كرده
بترحمات خود پس بر وصيت مقدم باشد
حدثنا بشر بن محمد السختياني [illegible]
ابی زر اين نسبت ساقط است قال
اخبرنا عبد الله بن مبارك قال اخبرنا
يونس عن الزهری قال اخبرنی
سالم عن ابن عمر قال سمعت رسول
الله صلى الله عليه وسلم يقول ميفرمود
آنحضرت كلكم راع وكلكم مسئول عن رعيته
همه شما چرانند و نگهبان اند و همه
شما پرسيده شونده ايد از حال آنكه
كه نگاهبان آنها ايد با اداء حقوق
ايشان از نصيحت و تربيت و رعايت
و عدالت ولسانيه الا اينكه و سينه
و مانند آن كه متعلق بولايت باشند
فالامام راع ومسئول عن رعيته پس
سلطان راعی است و پرسيده شونده
است از حال رعيت خود والرجل راع
في اهله ومسئول عن رعيته و هر مرد راعی
است و مردم خانه خود و پرسيده
شونده است از آنچه راعی است
در آن كه اهل او باشند والمرأة راعية
في بيت زوجها ومسئولة عن رعيتها

که این کلام ماننداخطب ما یکون الامیر قایما است یعنی تعلیه کرده که درین ترکیب اخطب مبتدا است
وقول او قایما حال است قایم مقام خبر وتقدیر کلام آنکه اخطب بودن امیر حاصل است در حالیکه
قایم است وانجا اشد خبر کنت اول است وغضبا خبر کنت ثانی است ومعنی اینست کنت عین
اخبر الیه ببراءتی اشد واقوی ماکنت غضبا من غضبی قبل ذلک فقال لی ابوای قومی الیه پس
گفت مرا پدر و مادر من بایست بسوی آنحضرت وشکر کن او را که بواسطه او وحی آمد براءت
فقلت لا والله لا اقوم الیه لا احمده ولا احمدکما پس گفتم نخیزم بسوی آنحضرت وحمد نکنم
او را ونه حمد میکنم شما را ولکن احمد الله الذی انزل براءتی ولیکن حمد میگویم خدا را که
فرستاد براءت مرا لقد سمعتموه فما انکرتموه ولا غیرتموه بتحقیق شنیدید تا پس انکار کردید
وتغیر دادید این قول باطل را یعنی نگفتید که خلاف واقع است وکانت عائشة تقول اما
زینب بنت جحش فعصمها الله بدینها فلم تقل الا خیرا وبود عائشه که میگفت اما زینب دختر
جحش پس نگهداشت او را خدا بدین او پس نگفت مگر نیکی را واما اختها حمنة فهلکت فیمن
هلک ولیکن همشیره زینب که حمنه است پس هلاک شد در کسانیکه هلاک شدند وکان الذی
یتکلم فیه مسطح وحسان بن ثابت وبود کسیکه سخن میکرد بافک در میان اصحاب مسطح
وحسان بن ثابت بود والمنافق عبد الله بن ابی ابن سلول وهو الذی کان یستوشیه
ویجمعه این منافق عبد الله بن ابی ناپاک است که می طلبید این افترا از مردم وزیاده میکرد آنرا
وهو الذی تولی کبره منهم وهو کسی است که متصدی شده بزرگی آنرا وهو وحمنة اوست وحمنه
است یعنی درباب ایشان نازل شد این آیت قالت فحلف ابوبکر ان لا ینفع مسطحا بنافعة ابدا
گفت عائشه پس سوگند خورد ابوبکر نفع نرساند مسطح را بچیزے سودمند گاهی فانزل الله ولا
یاتل اولوا الفضل منکم والسعة الایة یعنی ابابکر میخواهد ازا دلوا الفضل ابوبکر ان یؤتوا
اولی القربی والمساکین اینکه داده نشود اهل قرابت ومسکینان یعنی مسطح میخواهد ان
اولی القربی مسطح را الی قوله الا تحبون ان یغفر الله لکم والله غفور رحیم این آیت تا آنکه
خدا است آیا دوست میدارید این را که بخشد خدا شما را و خدا بخشنده ورحمت کننده است
حتی قال ابوبکر بلی والله یا ربنا انا لنحب ان تغفر لنا تا آنکه گفت ابوبکر آری بخدا ای پروردگار
ما تحقیق ما دوست میداریم اینکه مغفرت کنی ما را وعاد له بما کان یصنع ورجوع کرد مسطح
را چیزیکه بود میکرد از انفاق بروی **باب** قوله ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن
امر است برای زنان وگونید دامنهای برجیهای خود تا پوشیده شود موها وگردنها
وگوشوارها عادت زنان عرب آن بود که گریبان پیراهن فراخ میکردند چنانکه ظاهر
میشد از ان گلو وسینه وحوالی آن ودامنهایش پشت می انداختند وازپیش هم کشاده
می بود پس نازل شد این آیت بعد ازین دامنها را بر سر میگذاشتند وطرف آنرا جانب

کتاب الوصایا

وهر مرد را که وصیت در سال پیدا خود و میت
در باب بجهت مناسبت از کتاب
گذشت باب اذا وقف او اوصی
لاقربائه در صورتیکه وقف کند کسے
یا وصیت کند برای نزدیکان
وخویشان خود ذکر کرده وقف با
وصیت بجهت اشتراک هر دو در ترع
ما لیحاد حکم خصوصا نزد لیلیش وقف
بلوت لهذا آورد ابواب وقف را
در ابواب وصیت وذکر کرده تا دانسته
که جایز است وصیت مرترکه اگر جایز
است وقف برآن از صغیر و کبیر عاقل
ومجهول وموجود ومعدوم بشرطیکه
وی وارث یا قاتل نباشد ومن
الاقارب وبیان آنکه کیستند اقارب
که مراد باشند در وصیت اختلاف است
در مسئله امام ابوحنیفه گفته هر ذی
رحم محرم که از جانب پدر و مادر باشد
جز والدین وولد که ایشان را اقربا
نگویند شروع کرده شود بقرابت
پدر پیش از قرابت مادر وباقرب پیش
از قریب واقل جمع دو کس است چنانکه
در میراث ونزد صاحبین هر قریب منسوب
باشد بوی از جانب پدر یا مادر یا تحتین
جسدوی که در اسلام است برابر است
در آن اقرب وابعد ومحرم وغیر محرم
وواحد وجمع وکافر ومسلمان وشافعیه
نیز همچنان گویند قریب هر که جمع شود
در پدر یا در قریب بود یا بعید مسلمان
یا کافر غنی یا فقیر ذکر یا انثی وارث یا غیر
وارث محرم یا غیر محرم واحد باشند
گویند مگر آنکه از قریب برآورده
واکنه گفته مختص بعصبه است وارث بود
یا نه وآغاز کرده شود بفقراء ایشان
پس ایشان داده شوند اغنیاء

[illegible]

دست راست بر دوش چپ و همین است معنی تقنع و قال احمد بن شبیب حدثنا ابی عن
یونس قال ابن شهاب عن عروة عن عائشة این حدیث را معلق آورده باانکه احمد بن
شبیب از شیوخ مولف است و از دیگران موصول آورده اند از طریق دیگر قالت یرحم الله
نساء المهاجرات الاول گفت عائشه رحمت کناد زنان مهاجرات پیشین را ترکیب نساء
المهاجرات از قبیل اضافت سام ابرص است مانند شجر الاراک و در شیوع این اضافت سخن
کرده اند یعنی در غیر موقع استعمال عرب یعنی روا ندانسته اند لما انزل الله ولیضربن بخمرهن
علی جیوبهن شققن مروطهن فاختمرن بها پاره کردند چادرهای خود پس پوشیدند آن بپاره‌ها را
مروط جمع مرط است بکسر میم و سکون را یعنی چادر و ازار حدثنا ابو نعیم قال حدثنا ابراهیم
بن نافع عن الحسن بن مسلم عن صفیة بنت شیبة ان عائشة کانت تقول لما نزلت هذه
الآیة ولیضربن بخمرهن علی جیوبهن تحقیق عائشه میگفت هرگاه نازل شد این آیه ولیضربن
بخمرهن علی جیوبهن اخذن ازرهن فشققنها گرفتند ازارها پس پاره کردند آنرا من قبل الحواشی
فاختمرن بها از جانب اطراف پس پوشیدند بآن سینه و گلو را یعنی بمجرد شنیدن این آیت بهمان
دم این کار کردند سورة الفرقان فرقان در اصل مصدر است از فرق بین الشیئین اذا
فصل فیهما و قرآن را فرقان گفتند از انکه فصل است میان حق و باطل و قیل از آنجهت که یکبارگی
تمام نازل نشده است و این سوره مکی است و در دو آیت آن اختلاف کرده اند و آن
قوله تعالی والذین لا یدعون مع الله الها آخر تا قوله مهانا و دیگر قول الا من تاب و آمن الی
قوله وکان الله غفورا رحیما سعید بن جبیر گفته اول مکی است و ثانی مدنی و آن هفتاد و هفت آیت است
بسم الله الرحمن الرحیم عینی گفته بسمله ثابت است در همه روایتها قسطلانی گوید ساقط در
روایت ابی ذر قال ابن عباس هباء منثورا گفت ابن عباس در تفسیر هباء منثورا
که در آیه کریمه وقدمنا الی ما عملوا من عمل فجعلناه هباء منثورا ما تسفی به الریح چیزیکه می‌اندازد
آنرا باد از غبار اختلاف کرده اند مفسران در معنی هباء مجاهد و عکرمه و حسن گفته اند آنچه مینماید
در سوراخها از پرتو آفتاب و دستی مساس آن نمیکند و در سایه بنظر نمی‌درآید ابن زید گفته
یعنی غبار است مقاتل گفته آنچه بر می‌پرد از پایهای دواب گفته اند هباء جمع هباءة است
و منثور یعنی باطل است که ثواب ندارد و از انکه کار آن عمل برای خدا نمیکنند مد الظل
ما بین طلوع الفجر الی طلوع الشمس یعنی مراد از مد ظل که در قول خداست الم تر الی
ربک کیف مد الظل الآیه سایه ایست که میان طلوع فجر است تا طلوع آفتاب و این خوشترین
احوال است ظلمت خالص منفر طبع است و مفسد نظر است و شعاع آفتاب گرم میکند هوا را
و زیان دارد نظر را هم از نیجهت در وصف بهشت واقع شده است و ظل ممدود و ساکنا دائما
علیه ولیلا طلوع الشمس اشارتست ولو شاء لجعله ساکنا ثم جعلنا الشمس علیه دلیلا التفسیر

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

حدثنی ابی عن ثمامة عن انس مثله قال ابن عبد الله
ابن انس عن انس بمثل حدیث ثابت
ثمامه روایت کرد مانند حدیث ثابت
از انس که گفت فاجعلها لفقراء اقاربك
و لفظ ثابت اقارب یک بود قال انس
فجعلها لحسان وابی بن کعب
و زیاده کرد ثمامه در روایت از انس
وکانا اقرب الیه منی و بودند حسان و
ابی نزدیکتر بسوی ابی طلحه از من
زیرا چه انس بدوازده واسطه میرسد
بعمرو بن مالک جد کلان ابی طلحه چه جد
انس بن النضر بن مالک بن ضمضم
بفتح معجمتین ابن زید بن حرام بن خالد
بن جندب بن عامر بن غنم بفتح غین
معجمه وسکون نون ابن عدی بن
عمرو بن مالک بن النجار است ذکره
العینی و میرسد حسان و ابی بکمتر از آن
چنانچه ذکر کرده انصاری وکان قرابة
حسان وابی من ابی طلحة و بود
قرابت این هردو و نسبت ایشان از ابی طلحه

کرده ساکنان را مدایم یعنی غیر زایل شد گفته مراد پیوسته بی‌نج و یا ارغیر منبسط و تفسیر کرده دلیل را بطلوع آفتاب بطول حصول ظل است یعنی اگر آفتاب نبودی سایه معلوم نشدی و اگر نبودی خلقت متین نبودی خلفة که در قول خدا است وهو الذی جعل اللیل والنهار خلفة الت من فاته من اللیل عمله ادرکه بالنهار او فاته بالنهار ادرکه باللیل کے کرده شد او را از شب عملی در پی باید آنرا بروز و کسی که فوت شد او را عملی بروز در پی باید آنرا بشب این تفسیر ابن عباس است و از مجاهد منقول است که گردانید هر یک از روز و شب مخالف دیگری را یعنی شب را سیاه و روز را سفید گردانید و از ابن زید منقول است که گردانید هر روز و شب متعاقب که یکی بعد از رفتن دیگری می آید وقال الحسن هب لنا من ازواجنا وذریاتنا قرة اعین فی طاعة الله گفت حسن بصری در تفسیر این قول خدا والذین یقولون ربنا هب لنا من ازواجنا وذریاتنا قرة اعین واجعلنا للمتقین اماما و آن کسانیکه میگویند ای پروردگار ما بخش ما را از ازواج و اولاد ما خنکی چشم و راحت دل و بگردان ما را امام پرهیزگاران را پیشوا خنکی چشمان در طاعت خدا است وما شیء اقر لعین المومن ان یری حبیبه فی طاعة الله و در روایت اصبهی وابو ذر من الو ذر آمده و نیست هیچ چیزی خنک تر مر چشم مومن را از ینکه ببیند دوست خود را در طاعت خدا قرة یعنی خنک است و چشم مردم راحت میگیرد بسردی و متاذی میگردد بگرمی و نیز بمعنی قرار گوید و چشم در حالت خورمی قرار میگیرد و در غم و اندیشه پریشان می باشد وقال ابن عباس ثبورا بمعنی ویلا است یعنی هلاک و قال غیره وگفت غیر ابن عباس و آن ابو عبیده است السعیر یعنی مذکر است واعتدنا لمن کذب بالساعة سعیرا و مشهور آنست که مونث قال الله تعالی اذا راتهم من مکان بعید سمعوا لها تغیظا وزفیرا در این آیت احتمال دارد که ضمیر لها راجع بالسعیر باشد چنانکه از کلام زمخشری ظاهر میشود و احتمال دارد که حکم بمذکر از جهت لفظ باشد سعیر والاضطرام بمعنی التوقد الشدید است یعنی سخت بر افروختن آتش تملی علیه تقرأ است من املیت واملت ماخوذ است از املیت و املت بمعنی املا کردن و خواندن بر غیر الرس المعدن است فی قوله تعالی واصحاب الرس این تفسیر ابی عبیده است بعضی گفته اند بمعنی چاه است در انطاکیه که کشتند در آن حبیب نجار را و روایت است از ابن عباس که چاهی است بآذربایجان ما یعباء که در آیه کریمه قل ما یعبا بکم ربی لولا دعاءکم تفسیر کرده آنرا بقول خود یقال ما عبات به شیئا لا یعتد به گفته میشود و این کلام بمعنی لا یعتد به یعنی شمرده نمیشود آنرا و اعتبار کرده نمیشود بآن وجود و عدم آن برابر است غراما بمعنی هلاکا است در قول خدا ان عذابها کان غراما وقال مجاهد وعتوا بمعنی طغوا است در قول خدا لقد استکبروا فی انفسهم وعتوا عتوا کبیرا وقال ابن عیینة عاتیة عتت علی الخزان اشارت است بقول سبحانه واما عاد فاهلکوا بریح صرصر عاتیة اما قوم عاد پس هلاک کرده شده اند بباد تند که آواز دارد بعضی گفته اند صرصر

جرم بن عمرو بن سعید بن عمرو بن مالک بن النجار واسم ایشان در روایت البی ذر واقع شده بے احتیاج ذکر آن در نیست بعد از آنکه مذکور شد کیا بوده جام حسان و
انا طلحة وابیا ابی سمة ابن عمرو بن مالک
پس حرام میپوندد حسان و ابو طلحه و ابی را تا بنجم سلسله شش پدر شدن میشود تا عمرو بن مالک اگر چه عمرو بن مالک در سلسله آبای ابی ششم و در سلسله آبای ابو طلحه و حسان خارج از شش و هفتم است و نسبت بحرام باعتبار آنکست که وی جامع است حسان و ابو طلحه باشد واسطه پس این هر دو در حرام جمع گشته اند یپوندد یا ابی در عمرو بن مالک و این بر تقدیریست که ضمیر سوی راجع بحرام باشد و اگر راجع بعمرو بن مالک کرده شد چنانچه عینی آنرا صواب گفته یعنی آنکه عمرو جامع است هر سه را ایشان میشود قول وی الی عمرو بن مالک با یجه است از این کلام
قول وی بعد ازین ذالک بن کعب
بن قیس بن عبید بن زید بن معاویة
بن عمرو بن مالک بن النجار فعمرو بن
مالک یجمع حسان وابا طلحة وابیا
پس عمرو بن مالک جامع میشود این نسبت هر سه را ظاهر از حکایت انس بنسبت ابو طلحه حسان و ابی را بر انس نسبت کرد او تو ارب قریب تر مقدم باشد ولیکن شریک گردانید ابی را با حسان باآنکه حسان قریب تر است بابو طلحه از ابی و ظاهر در خلاف آنست وی بود ان گفته که امر لفظ جمع بود و اکل آن در نیاد که بس است بس اعتبار ورت استعمار بخش شریک گردانید نیز حسان

يعني باد سرد است که بالک میکند از شدت برودت ضمیر عتت راجع بریح است آخر ان لفظ غاء مهمله و
تشدید زاء جمع غازی است یعنی طغیان میکند بر غازیان و برزرع می آید و این آیت در سوره
الحاقة است ذکر کرده است بمناسبت کلمه عتو درین تفسیر در نسخها تقدیم و تاخیر است و زیادت
و نقصان واقع است **باب** قوله الذین یحشرون علی وجوههم الی جهنم اولئک شر
مکانا واضل سبیلا آنکسانیکه برانگیخته می شوند بسوی دوزخ آنها بدترین مردم اند از روی
مکانیت و مرتبه و گمراه تر اند از راه حق **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا یونس بن
محمد البغدادی قال حدثنا شیبان عن قتادة قال حدثنا انس بن مالک ان رجلا
قال یا نبی الله یحشر الکافر علی وجهه یوم القیمة گفت انس بن مالک تحقیق مردی
گفت ای پیغمبر خدا آیا برانگیخته می شود کافر بر روی او روز قیامت یعنی چگونه بر روی او را
میبرد فقال الیس الذی امشاه علی الرجلین فی الدنیا فرمود آیا نیست کسیکه پیاکرده است
بر دو پای در دنیا یعنی میبرد بر دو پای قادر نیست که [illegible] قادر است
میبرد بر روی او در روز قیامت قال قتادة بلی وعزة ربنا گفت قتاده برای تصدیق
پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم آری میتواند سوگند بعزت جلال پروردگار ما **باب** قوله
والذین لا یدعون مع الله الها آخر ولا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق ولا یزنون
وآنکسانیکه نمیخوانند با خدای عزوجل خدای دیگر و نمیکشند نفسی را که حرام کرده خدا مگر بحق
شرعی و زنا نمیکنند ومن یفعل ذلک یلق اثاما و کسیکه میکند همین می رسد گناه بان را
یضاعف له العذاب یوم القیمة ویخلد فیه مهانا و چند کرده میشود مر او را عذاب
روز قیامت همیشه میماند در عذاب در حالی که خوار است الا من تاب مگر کسیکه توبه کرده
است ومن عمل عملا صالحا فاولئک یبدل الله سیئاتهم حسنات الاثام العقوبة
اثام بمعنی عقوبة است یعنی جزای گناه است بعضی گویند بمعنی گناه است قیل الاثام نام جهنم است
حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی عن سفیان قال حدثنی منصور وسلیمان عن
ابی وائل عن ابی میسرة عن عبد الله قال وحدثنی واصل عن ابی وائل عن عبد الله رضی
الله عنه گفت سفیان حدیث کرد مرا واصل از ابی وائل از عبد الله رضی الله عنه یعنی
سفیان روایت کرد از ابی وائل بی واسطه و واصل آورده [illegible] در قول اول گفته که
ابو وائل بواسطه ابی میسره از عبد الله روایت میکند قال سالت او سئل رسول الله صلی الله
علیه وسلم گفت عبد الله بن مسعود پرسیدم من یا پرسیده شد رسول خدا شک کرده است
بعضی روات ای الذنب عند الله اکبر کدام گناه نزد خدا بزرگتر است قال ان تجعل لله
ندا وهو خلقک فرمود آنکه میگردانی برای خدا همتا و شریک در حالی آنکه خدا پیدا کرده است
ترا قلت ثم ای گفتم پس کدام گناه بزرگتر است قال ثم ان تقتل ولدک خشیة ان یطعم معک

کتاب الوصایا

ثلاث قربی فرمود آنحضرت مر ابی طلحه را که چنان
می بینم که بگردانی باغ بیرحاء را در اقربای
خود فقال ابو طلحة افعل پس گفت
ابو طلحه میکنم چنان یا رسول الله فقسمها
ابو طلحة فی اقاربه و بنی عمه پس بخش کرد آنرا
ابو طلحه میان اقربا و اولاد عم خود مراد
حسان و ابی و آنکه در مرتبه ایشان بود
باشد و عطف بنی عم برای تفسیر است
وقال ابن عباس لما نزلت و گفت ابن
عباس چون نازل شد این آیت وانذر
عشیرتک الاقربین که در آن امر است
آنحضرت را بانذار اقربای خود
جعل النبی صلی الله علیه وسلم ینادی
گشت آنحضرت که ندا میکرد و میخواند قریش
خود را یقول یا بنی فهر یا بنی عدی
لبطون قریش میخواند آنحضرت
این نامها مر قبائل قریش را [illegible]
[illegible] آنحضرت است بدو واسطه
واسطه پس اقربا بخصوص [illegible]
اقرب نباشند وقال ابو هریرة لما نزلت
وانذر عشیرتک الاقربین قال النبی صلی
الله علیه وسلم یا معشر قریش فرمود
آنحضرت در دعوت اقربین ای گروه
قریش [illegible] در باب [illegible]
هل یدخل النساء والولد فی الاقارب
آیا داخل میشوند زنان و اولاد در لفظ
اقارب مراد از زنان [illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
رضی الله عنهما [illegible]

فرمود و پسر اینست که بکشی فرزند خود را از ترس اینکه میخورد با تو طعام قلت ثم ای قال ثم
ان تزانی بحلیلة جارك یعنی پس ازین است که زنا کنی بزن همسایهٔ خود یعنی و راز ملیله شده است
و شامل داد هم میشوند پروقال و نزلت هذه الآیة تصدیقا لقول رسول الله گفت ابن
مسعود و نازل شد این آیت برای تصدیق قول رسول خدا والذین لا یدعون مع الله الها
آخر ولا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق ولا یزنون **حدثنا** ابراهیم بن موسی
قال اخبرنا هشام بن یوسف ان ابن جریج اخبرهم قال اخبرنی القاسم بن ابی بزة انه سال
سعید بن جبیر گفت ابن جریج خبر داد مرا قاسم بن بزه که وی پرسید سعید بن جبیر را قاسم بن
ابی بزه بفتح بای موحده و تشدید زا نام ابی بزه نافع بن یسار است بعضی گویند نام او یسار
است و گفته اند ابو بزه جد قاسم است پرسید را و هل لمن قتل مومنا متعمدا من توبة آیا هست
مرکسی را که کشت مسلمانی را بعد توبه مقبول فقرأت علیه ولا یقتلون النفس التی حرم الله
الا بالحق پس خواندم بروی این آیت که در آخر او الا من تاب واقع است فقال سعید قرأتها
علی ابن عباس کما قرأتها علی پس گفت سعید خواندم من این آیت را بر ابن عباس چنانکه
خواندی تو بر من فقال هذه مکیة نسختها آیة مدنیة التی فی سورة النساء پس گفت
ابن عباس این آیت که خواندی نازل شده در مکه نسخ کرده آنرا آیتی که در مدینه نازل شده
یعنی قوله تعالی ومن یقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم یعنی کسیکه میکشد مسلمانی را پس جزای
او دوزخ است و در این آیت استثنای الا من تاب نیست و بروایت زید بن ثابت سورهٔ
نساء بعد از شش ماه از سورهٔ فرقان نازل شده است اگر گوئی چگونه گفته است ابن عباس
که قاتل را توبه نیست و خدا فرموده و توبوا الی الله جمیعا و فرموده ان الله یقبل التوبة عن
عباده و اجماع امت برین اند گوئیم که این محمول است بر اقتدا بسنت الٰهیه در تغلیظ
وگرنه هر گناه قابل توبه است و بزرگتر دلیل بر قبول توبه کفر **حدثنا** محمد بن بشار
قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن المغیرة بن النعمان عن سعید بن جبیر قال
اختلف اهل الکوفة فی قتل المومن گفت سعید بن جبیر اختلاف کرده اند اهل کوفه در قتل
مسلمان آیا مقبول است توبهٔ او یا نه فرحلت فیه الی ابن عباس پس رفتم درین حال بسوی
ابن عباس فقال نزلت فی آخر ما نزل ولم ینسخها شیء پس گفت نازل شد این آیت ومن
یقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم در آخر چیزی که نازل شده از آیات درین باب و نسخ نکرده است
این آیت را چیزی **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة حدثنا منصور عن سعید بن جبیر قال سألت
ابن عباس رضی الله عنهما گفت سعید بن جبیر پرسیدم ابن عباس را عن قوله تعالی فجزاؤه
جهنم قال لا توبة له گفت توبه نیست مر این قاتل را و عن قوله تعالی لا یدعون مع الله
الها آخر قال کانت هذه فی الجاهلیة گفت بود این حکم در جاهلیت یعنی در اهل شرک از اهل

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

بر غیر یعنی ولد انذر اقربین عمومی والدین
وانذر اهل **حدثنا** ابو الیمان قال
اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی
سعید بن المسیب وابو سلمة بن
عبد الرحمن ان ابا هریرة قال قام رسول الله
صلی الله علیه وسلم حین انزل الله
برخاست و برآمد آنحضرت کوه صفا را
وقتی که نازل کرد خدای تعالی این
آیت را وانذر عشیرتک الاقربین فقال فرمود
یا معشر قریش او کلمة نحوها یا کلمهٔ دیگر
فرمود مثل این ای قوم اقربین مانند
کلمهٔ مذکور شک راوی است اشتروا
انفسکم بخرید نفسهای خود را و برهانید
آنرا از آتش دوزخ بایمان و طاعت
لا اغنی عنکم من الله شیئا نمی توانم ردی
نمیتوانم داد دفع از عذاب خدا چیزی را
پس از آن خطاب کرد بطنهای قریش را
نام بنام چنانچه در روایت آمده یا بنی
عبد مناف ای اولاد عبد مناف و عبد مناف
پدر هاشم است و جد آنحضرت صلی الله
علیه وسلم لا اغنی عنکم من الله شیئا
یا عباس بن عبد المطلب ندا کرد عم خود را
فرمود لا اغنی عنك من الله شیئا
کفایت نمیتوانم کرد ترا از عذاب خدا
چیزی را یا صفیة عمة رسول الله
و ندا کرد عمه خود را لا اغنی عنك من الله شیئا
و یا فاطمة بنت محمد سلینی ما شئت

واما این آیت سورة النساء در حق اهل اسلام است که بعد از مسلمانی کشتن مسلمانی را بعمد پس جزای او جهنم است و نیست توبه او را و این مذهب ابن عباس بود و جمهور سلف و اهل سنت بر تغلیظ و تشدید حمل کرده اند قول ابن عباس را و این حمل کلام ابن عباس بر تشدید خالی از بعد نیست اگر چنین بودی حکم نسخ نیکرد و فافهم

باب قوله یضاعف له العذاب یوم القیمة و یخلد فیه مهانا نازیاده کرده میشود مر ورا عذاب بر کفر و معصیت روز قیامت و همیشه میماند در آن عذاب در حالی که خوار است یضاعف تفسیر است یلق اثاما را گو یا کسی گفته است که چه چیز پیش می آید عذا بهارا بر کفر و معاصی **حدثنا** سعد بن حفص قال حدثنا شیبان عن منصور عن سعید بن جبیر قال قال لی ابن ابزی مروی است از سعید ابن جبیر گفت گفت مرا ابن ابزی سل ابن عباس عن قوله تعالى ومن یقتل مومنا متعمدا فجزاؤه جهنم و قوله تعالى ولا یقتلون النفس التی حرم الله الا بالحق حتی بلغ قوله الا من تاب بپرس ابن عباس را از این دو آیت که در یکی استثنا نیست و در یک استثنای من تاب هست فسالته فقال لما نزلت قال اهل مکة فقد عدلنا بالله پس پرسیدم ابن عباس را گفت هرگاه نازل شد این آیت که در آن استثنا است گفتند مسلمانان پس بتحقیق ما یان شریک ساختیم بخدا و قتلنا النفس التی حرم الله الا بالحق و کشته ایم ما نفسی را که حرام کرده است خدا مگر بحق قصاص واتینا الفواحش و آورده ایم ما گناهان را یعنی پیش از اسلام فانزل الله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا الی قوله غفورا رحیما پس فرستاد خدا الا من تاب تا قول خود غفورا رحیما

باب قوله الا من تاب وامن وعمل عملا صالحا فاولئک یبدل الله سیئاتهم حسنات وکان الله غفورا رحیما این باب در بیان قول الله تعالى است الا من تاب تا آخر آیت و نیست در بسیاری از نسخ لفظ باب استثنا میکند مسلمانان را از وعید تضاعف عذاب مگر کسی که توبه کرده از کفر و گناهان و عمل کرده عمل نیکو پس اینجا عه تبدیل میکند خدا بدیها را بنکیها و هست خدا بخشنده و مهربان **حدثنا** عبدان قال اخبرنا ابی عن شعبة عن منصور عن سعید بن جبیر قال امرنی عبد الرحمن بن ابزی ان اسال ابن عباس عن هاتین الایتین گفت سعید بن جبیر امر کرد مرا عبد الرحمن اینکه پرسم ابن عباس را از این دو آیت ومن یقتل مومنا متعمدا یعنی از این آیت که در سوره نسا است فسالته فقال لم ینسخها شئ پس پرسیدم ابن عباس را پس گفت نسخ نکرده است حکم این آیت را هیچ آیتی وعن والذین لا یدعون مع الله الها آخر و از این آیت قال نزلت فی اهل الشرک گفت نازل شده در حق مشرکان مکه پس در دو آیت تعارض نیست در فتح الباری گفته حاصل این روایات آنست که ابن عباس رضی الله عنهما گاهی این دو آیت را بر محل واحد حمل کرده و گفته یک آیت ناسخ آیتی دیگر است و گاهی بر دو محل مختلف چنانکه واضح شده است و میتوان جمع کرد میان هر دو قول او باینکه عمومی که در آیت در سوره

كتاب الوصايا

مسئله وقف یا بعض برای خود در حیات و بعد از موت خود برای حق او نزد ابی یوسف جایز باشد و بر قیاس محمد جایز نبود و فتوی بر قول ابی یوسف است ترغیبا للناس فی الوقف و در هدایه گفته عدم جواز قول شافعی است و در ترجیح هدایه از فقیه ابی جعفر نقل کرده که نیست حرج بایک از محمد روایت ظاهره مگر چیزی که ذکر کرده است آنرا در کتاب الوقف که چون وقف کند بر امهات اولاد خود جایز نباشد انتهی چه وقف بر امهات اولاد بمنزله وقف بر نفس خود است و تصریح کرده فقیه مذکور چنانچه بر جند آورده که اگر شرط کند برای نفس خود اینکه بخورد از غله وقف جایز باشد نزد محمد و اشتراط ولایت وقف برای نفس خود همچنان است بر اختلاف قول در بعضی نزد ابی یوسف جائز و نزد محمد غیر جائز و جواز ما در هدایه ظاهر مذهب گفته و نقل کرده که جمعی گویند اگر شرط کند واقف ولایت را برای نفس خود مر ورا باشد و اگر شرط نکند نباشد و مشایخ ما گفته اند ما شرط نیست که این قول محمد است زیرا چه تسلیم بسوی قیم شرط است برای صحت وقف نزد او و ابن بطال مالکی گفته جائز نیست که متمتع گردد بوقف خود مگر آنکه شرط کند در وقف یا فقیر گردد و واقف یا وارثان وی و عسقلانی گوید نزد جمهور جواز انتفاع است اگر وقف کند بر وجه عام نه خاص اگر وقف کند بر فقرا پس از آن فقیر گردد داخل الورثة و مختار جواز انتفاع است بشرط اگر مقصود

قرآن است تخصیص کنند از وی بمباشرت مسلمانی قتیل را بعد و بسیاری از سلف اطلاق میکنند نسخ را بر تخصیص و این معنی هرچند خالی از تکلف نیست بهتر است انکه گویند در کلام ابن عباس متناقض است و از انکه گفته اند که ابن عباس رجوع کرده است از انچه گفته بود که در قتل مسلمان توبه نیست و جمهور این قول ابن عباس را بر تغلیظ و تشدید حمل کرده اند و اسرا عمم **باب** قوله فسوف یکون لزاما اشاره است بقول خدا فقد کذبتم فسوف یکون لزاما تفسیر کرد و لازم را بهلاک مستمر بیضاوی گفته جزای تکذیب لازم است **حدثنا** عمر بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله خمس قد مضین گفت مسروق گفت عبد الله بن مسعود پنج علامات که دال اند بر قرب ساعت بتحقیق بوجود آمده است الدخان یکی از ان دخان است قال الله تعالی یوم تاتی السماء بدخان مبین • القمر دوم قمر است قال الله تعالی اقتربت الساعة وانشق القمر والروم سیوم روم است قال الله تعالی الم غلبت الروم والبطشة چهارم بطشه است قال الله تعالی یوم نبطش البطشة الکبری و مراد قتلی است که واقع شد در غزوهٔ بدر واللزام پنجم لزام است قال الله تعالی فقد کذبتم فسوف یکون لزاما و تفسیر لزام مذکور شد و بعضی گفته اند که مراد قحط است بعضی گویند البتاق کشتگان است بیکدیگر در چاه بدر **سورة الشعراء** مکی است مگر این یک آیت الا الذین آمنوا وعملوا الصالحات وذکروا الله کثیرا وانتصروا من بعد ما ظلموا اول آیت این است والشعراء یتبعهم الغاوون الم تر انهم فی کل واد یهیمون وانهم یقولون ما لا یفعلون درین آیت نفی کرد تهمت انکه میگفتند آنحضرت را شاعر و این معنی آنست که شاعران متابعت میکنند ایشان را گمراهان و تابع آنحضرت بدانچنین اند و تقریر کرد این معنی را بفرموده الم تر یعنی آیا نمی بینی تو که ایشان در هر وادی میروند و اکثر مقدمات ایشان در خیالات است که حقیقتی ندارند و اکثر کلام ایشان در صفات زنان و عشقبازی آنها است و شکست عرض و قدح حرمت مردم و مدح مجازی و اطراد در ان بیباشد و تحقیق آنها میگویند چیزی را که نمیکنند یعنی قرآن را میگفتند که قرآن از جنس شعر است و نمیتوانستند مثل آن آوردن و استثنا کرده اند از میان شعرا مسلمانان و صلحای ایشان را که ذکر میکنند خدا را و اکثر ایشان در توحید و ثنای الله باشد و اگر هجو میکنند کفار را مقصود از ان یاری دادن اهل اسلام است و مکافات هجو اسلامیان و این آیت در شأن عبد الله بن رواحه و حسان بن ثابت و کعب بن مالک و کعب زهیر است که از قوم انصار اند این سورت نازل شده است بعد از سورهٔ واقعه و پیش از سورهٔ نمل و آن دو صد و بیست و هفت آیت است بسم الله الرحمن الرحیم تسمیه در غیر روایت ابی ذر ثابت نشده است وقال مجاهد تعبثون تبنون است و در آیه کریمه اتبنون بکل ریع آیة تعبثون ریع بمعنی فج است و از ابن عباس بمعنی شرف و بلندی است و بمعنی طریق نیز روایت کرده اند و معنی آنست که چون در سا...

مولف در تیمم استدلال بدین اثر گوید و گاه و والی میشود واقف و غیر واقف و وقف را لیکن واقف نزد و ولایت خود بنفسه در وقت مشغول تکم جواز باشد چنانچه غیر واقف نزد تسلیم واقف بوی وقف را و نزد مالکیه ولایت وقف جائز نبود و گفته اند کس من جعل بدنة او شیئا لله تعالی یسع بها کما ینتفع بها غیرها یان شرط دچنین هرکسی که گرداند قربانی ام یا چیزی برای خدا پس میرسد مر ورا اینکه نفع گیرد بآن چنانکه نفع میگیرد بآن غیر وی بشرط عدم افراد بمالک اگرچه خود شرط نکرده انتفاع خود را از ان و بدان نفعیین شیخ و گاو قربانی که بحرم برند **حدثنا** قتیبة بن سعید قال حدثنا ابو عوانة عن قتادة عن انس ان النبی صلی الله علیه وسلم رأی رجلا یسوق بدنة آنحضرت مردی را که میراند شتر را فقال له ارکبها پس فرمود مر ورا که سوار شو شتر خود را فقال پس گفت آن مرد یا رسول الله انها بدنة بتحقیق آن شتر قربانی حرم است قال فی الثالثة او فی الرابعة ارکبها ویلک پس فرمود بار سیوم یا در بار چهارم سوار شو آنرا وای تو ویلک یا این که فرمود ویحک را و لیکن اول در اصل کلمه غضب است و ثانی رحمت و زبیدی گوید یک معنی است و حدیث در باب رکوب البدن از کتاب الحج گذشت **حدثنا** اسمعیل قال حدثنی مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم رأی رجلا یسوق بدنة فقال ارکبها قال یا رسول الله انها بدنة قال ارکبها ویلک فی الثالثة او فی الثانیة یعنی زیاده کرده ویلک در بار دوم یا سیوم و درین طریق شک کرد میان دوم و سیوم و در سابق میان سیوم و چهارم و این ناشی از اختلاف تلفظ راویست **باب** اذا وقف شیئا قبل ان یدفعه

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

وقف کرد پس گفت گناه نیست بر کسی که متولی کرد وقف را اینکه بخورد از آن

و لا یکفی ان ولیه عمر او غیره از خاص نکرداند عمر این حکم را بیکی از دو لفظ که متولی کرد و آنرا عمر بنفس خود یا غیر او و تقریر کرد آنرا پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و لازم گردید سے تسلیم بغیر این لیل شد برآنکه در جواز وقف تسلیم لازم نبود و قال النبی صلی الله علیه وسلم لابی طلحة ادفعها فی الاقربین

و فرمود آنحضرت مر ابی طلحه را وقتی که وقف کرد باغ خود را اری ای می بینم که بگردانی آنرا در اقربین و حکم کرد که خود متولی باشد و قال العمل

پس گفت ابو طلحه میکنم آنچنانکه فرمودی

فقسمها ابو طلحه فی اقاربه و بنی عمه پس قسمت کرد آن باغ را در اقارب خود و اولاد عم خود و مباشر گشت بنفس خود

صرف را باب اذا قال داری صدقة

سے هو لیس لفقرا او غیر هم فهو جائز

چون بگوید کسی سرای من صدقه است برای خدا و بیان نکند که برای فقرا است یا غیر ایشان پس آن قول درست یعنی تمام میشود و وقف باین قول و موقوف نماند بر تعیین جهت مصرف

ولصحة الاقربین او جهت ارادو و شهد به صرف کند آنرا در اقربا یا آنچه که خواسته باشد و قال النبی صلی الله علیه وسلم لابی طلحة حین قال احب

اموالی الی بیرحاء و انها صدقة لله و فرمود آنحضرت مر ابی طلحه را وقتی که گفت دوستترین اموال من

را بگواکب میروند و خالی از کلفت نبود در بناهای اعلام میکردند تا راه غلط نکنند حضیمه نعت دداسی اشارتست بقول خدای فی جنات و عیون و زروع و نخل طلعها هضیم تفسیر کرده اند بقول خود صفت از اوس یعنی نخلها که شکوفه میریزد وقتی که مساس کرده شود مسحورین یعنی المسحورین است در آیه قالوا انما انت من المسحرین یعنی نیستی تو مگر آنکه سحر کرده شده مرة بعد مرة در طعام و شراب و بعضی تفسیر کرده اند که مسحوری تو طعام و شراب و سحر میکنی یعنی هستی از سه شتی مثل ما بشری و فضیلت نداری بر ما الیکة و لایکة اشارتست بقول کذب اصحاب الایکة المرسلین نافع و ابن کثیر و ابن عامر لیکة خوانده اند بفتح لام و سکون تحتیه و دیگر ایکه بفتح همزه و سکون تحتیه خوانده اند جوهری گفته ایکه بمعنی غیضه است و لیکه بمعنی قریه است جمع ایکه اینچنین است در نسخ کتاب عینی گوید این غیر صحیح است و صواب آنست که گفته شود ایکه واحد ایک یا ایکه جمع آن ایک است وهی جمع شجر اینچنین است روایت اکثر راویان و نزد ابی ذر وهی جمع الشجر و در بعضی نسخ وهی جماعة الشجر و بر تقدیر این معنی غیضه است که ایکه را بدان تفسیر کرده اند یوم الظلة یعنی اظلال العذاب ایاهم سایه کردن عذاب ایشان را تفسیر ظله بمعنی سحاب است که سایه کرده بود و اظلال عذاب ایشان اینچنین بود که خداوند تعالی تا هفت روز گرمی را بر ایشان مسلط کرد تا آنکه سوخته شد نهرهای ایشان پس تر سحابی سایه کرد بر ایشان همه در زیر آن سحاب جمع شدند پس بارید بر ایشان آتش تا هلاک شدند موزون یعنی معلوم است گفته اند که این قول اینجا از سهو قلم ناسخ است این کلمه در سوره حجر واقع است کالطود یعنی الجبل اشارتست بقول خدا ان هولاء لشرذمة قلیلون الشرذمة بمعنی طایفه قلیله است فی الساجدین یعنی المصلین است فی قوله تعالی الذی یراک حین تقوم و تقلبک فی الساجدین یعنی می بیند تقرب ترا در ارکان نماز در جماعت قایما و قاعدا و راکعا و ساجدا قال ابن عباس لعلکم تخلدون کانکم یعنی لعل اینجا بمعنی کانّ است برای تشبیه الریع الایفاع من الارض اشارتست بسوی قول خدا اتبنون بکل ریع آیة تعبثون الیفاع بفتح همزه جمع یافع است بمعنی جای بلند از زمین گفته اند صواب الیفاع من الارض است بفتح یاء و باشد ریع مذکور شده است و جمعه ریعة بکسر راء و فتح تحتیه یا ریاع و واحد ریعة بکون تحتیه مصانع کل بناء فهو مصنعة اشارتست بقول خدا و تتخذون مصانع لعلکم تخلدون بر بنا چنانکه آنچه مصنع است در بیان جمع مصنعه فردی است از افراد و کی مصانع یعنی قصرها و حصنها قیل یعنی بروج حمام فرحین یعنی مرجین ای فرحین اشارتست بسوی قول خدا و تنحتون من الجبال بیوتا فارهین تفسیر کرده فرحین مراد فرهین جمع فره بصفت مشبه است از فره بکسر بمعنی شد فرح و نشاط یعنی کبرین و عجبین و ناعمین و متجبرین نیز گفته شده و فرهین قرأت نافع و ابن کثیر و ابو عمر است فارهین معناه یعنی فارهین بمعنی فرهین است و این قرأت حفص و کلیه است و یقال فارهین و گفته میشود فارهین

حادثین یعنی تجسد یه کار رفتوا حواشی الفساد اشارتست بسوی قول خدا ولا تعثوا فی الارض مفسدین

واشد الفساد و تفسیر مصدر است از باب عثی فی الارض یعثوا یعنی افسد و عثی یعثی از باب سمع یسمع

مصدر اول عثوا است و مصدر ثانی عثی عاث یعیث عیثا یعنی این هر دو لفظ بیک معنی است زیرا که

یعثوا مشتق از عاث یعیث اول ناقص است و ثانی اجوف است الجبلة یعنی الخلق است جبل

یعنی خلق است و منه جبلا بضمتین و جبلا بکسرتین و جبلا بکسر جیم و سکون موحده یعنی الخلق یعنی

خلق است این هر سه لفظ باب و لا تخزنی یوم یبعثون و رسوا مکن مرا روزی که بر

انگیخته شوند بندگان و قال ابراهیم بن طهمان و گفت ابراهیم که از شیوخ مؤلف است

عن ابن ابی ذئب عن سعید بن ابی سعید المقبری عن ابیه عن ابی هریرة عن النبی

صلی الله علیه وسلم قال ان ابراهیم یری اباه یوم القیامة فرمود تحقیق ابراهیم

علیه السلام می بیند پدر خود را که آزر است روز قیامت علیه الغبرة والقترة و بروی

که بر روی او غبارة و تیرگی و سیاهی است الغبرة هی القترة یعنی غبرة و قترة هر دو بیک معنی

است عینی گوید این تفسیر از کلام مؤلف است دلیل برین آنکه همین حدیث که نسائی بیان کرده

در آنجا نیست و با وجود تفسیر فائده ندارد و اختی پوشیده نماند که از نا آوردن منافی دلیل نمیشود

که در روایت مؤلف از راوی نباشد و اینقسم تفسیر از راویان بسیار واقع شده است

و بی فائده نمی باشد مطابقت حدیث بآیت آنست که درین قصه روایت کرده اند که

چون ابراهیم می بیند پدر خود را باین حال سوال میکند از خدا که رسوا مکن مرا در روز

حدثنا اسمعیل قال حدثنا اخی عن ابن ابی ذئب عن سعید المقبری عن ابی

هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال یلقی ابراهیم اباه فیقول

فرمود ملاقات میکند ابراهیم پدر خود را پس میگوید یا رب انک وعدتنی ان لا تخزنی یوم یبعثون

ای پروردگار من تحقیق تو وعده کرده مرا اینکه رسوا نکنی مرا روزی که بر انگیخته شوند

مردم فیقول الله انی حرمت الجنة علی الکافرین پس میگوید خدا تحقیق من حرام کرده ام

بهشت را بر کافران اگر گوئی که پدر او را ابد و نزخ در آورد ند پس رسوا کرد ند او را قال

الله تعالی انک من تدخل النار فقد اخزیته پس تحقیق تو کسی را ابد و نزخ در آوردی تحقیق

رسوا کردی او را و رسوائی پدر رسوائی پسر است پس لازم آمد خلف در وعده و این

محال است جواب داده شده است باینکه اگر داخل نمیکرد نار را خلف در وعید لازم میشد

باین اشارت کرد قوله حرمت الجنة علی الکافرین و نیز جواب داده اند که آزر را مسخ

میکنند بصورت کفتار و او را در دوزخ می اندازند و برین تقدیر خزی اش از انکه بحقیقت

اصلی نماند تا مردم بدانند که به دوزخ انداختند پس درین حال عمل بوعده و وعید هر دو شد

گفته اند که وعده بشرط ایمان بوده چنانکه استغفار مر او را و چون ظاهر شد که دشمن

الجزء الحادی عشر من شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

بجهت معرف را و گرنه آن باقیست

بر ملک و لیکن نزد ابو حنیفه در صورت

ارضی بدل صدقه نیز روا است که

تصدق کند باصل آن زمین بر فقرا

و مساکین یا بفروشد آنرا و تصدق

کند بثمن آن و هر صدقه که مضاف

بکی از مصارف نبود پس آن برای

مساکین است لفظ العینی و این مخالف

نیست حدیث را اگر چه گوید وقف نباشد

و اگر میراث درو گردد و نزد صاحبان

مالک و ابو یوسف و شافعی در قول

دیگر جائز است وقف اگر چه تعیین

مصرف نکرده باشد محمد و لیکن نزد

شرایط دیگر است مر صحت وقف را از

تسلیم و جز آن والاول اصح مولف

گوید و آنچه اول مذکور شد صحیح است

نظر بظاهر حدیث صحیح **باب** اذا

قال ارضی او بستانی صدقة

لله عن امی فهو جائز اگر بگوید شخصی

زمین من یا باغ من صدقه است برای

خدا از جانب مادر من پس این تصدق

جائز است از مادر او اگر بیان نکرده لمن ذلک

اگر چه بیان نکرده که برای کیست آن

تصدق برای فقرا یا غیر ایشان از

مصارف صدقه و فرق میان این ترجمه

و ترجمه سابق ظاهر است که اول تصدق

متکلم از خود است و این از مادر با عدم

تعیین متصدق علیه در هر دو جا و حکم

تصدق از غیر در باب الحج عمن لا یستطیع

الثبوت علی الراحلة گذشت و حکم

عدم تعیین در باب سابق **حدثنا**

محمد بن سلام قال اخبرنا مخلد بن یزید

خدا است بیزار شد از وی پوشیده نماند که خلف در وعید محال نداشته اند چنانکه خلف در وعده و آزرا مسخ کردن بصورت حیوان نجس نیز رسوائی او است و هرگاه ابراهیم در حیات از خبث کفر او بیزار شد و دانست که کافر دوزخی است در قیامت چرا خواهش اعزاز او کردنا نعم **باب** قوله وانذر عشیرتک الاقربین و بترسان خویشان خود را که نزدیک تراند واخفض جناحک و فرود آر بازوی خود را ای جانبک نرم کن جانب خود را یعنی مهربانی و نرمی دعوت کن من اتبعک هر کسی که متابعت کرد ترا **حدثنا** عمر بن حفص بن غیاث قال حدثنا ابی قال اخبرنا الاعمش قال حدثنی عمرو بن مرة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال لما نزلت وانذر عشیرتک الاقربین گفت ابن عباس هرگاه نازل شد آیت وانذر عشیرتک الاقربین صعد النبی صلی الله علیه وسلم علی الصفا بر آمد پیغمبر خدا بر کوه صفا فجعل ینادی یا بنی فهر یا بنی عدی لبطون من قریش پس گشت آنحضرت که ندا میکند ای بنی فهر و ای بنی عدی مر قبیلها را از قریش حتی اجتمعوا تا آنکه جمع شدند قبایل فجعل الرجل اذا لم یستطع ان یخرج پس گشت مردی و قتیکه نتوانست بیرون آمدن ارسل رسولا لینظر ما هو فرستاد کسی را تا به بیند که چه واقع است فجاء ابو لهب وقریش پس آمد ابولهب و همه اهل قریش فقال ارأیتکم پس فرمود آنحضرت خبر دهید مرا عرب میگویند ارأیتک وقتی که خطاب میکنند یکی را و ارأیتکما وقتی که خطاب بدو کس میکنند و ارأیتکم وقتیکه بجماعه کنند و تا در ارأیت مفتوح باشد لو اخبرتکم ان خیلا بالوادی ترید ان تغیر علیکم اگر خبر دهم شما را که لشکری بوادی آمده میخواهد غارت کند بر شما اکنتم مصدقی آیا هستید شما تصدیق کننده من قالوا نعم ما جربنا علیک الا صدقا گفتند همه آری تصدیق میکنیم تجربه نکرده ایم بر تو مگر صدق و راستی قال فانی نذیر لکم بین یدی عذاب شدید فرمود پس من ترسانندهٔ ام شما را که در پیش عذابی سخت دارید بر کفر و کافری فقال ابو لهب تبا لک سائر الیوم الهذا جمعتنا پس گفت ابولهب بهلاک باد ترا باقی امروز آیا برای این جمع کردی ما را عجب از این گمراهان بی سعادت که میدانند و میگویند که آنحضرت در حق آن میان هرگز دروغی نگفته در حق خدا افترا و تهمت میکنند فنزلت تبت یدا ابی لهب وتب بلاک و خسارت باد ابولهب را و هلاک شده و زیان کار گشت ما اغنی عنه ماله وما کسب و بی نیاز نکرده او را از عذاب خدا مال و چیزیکه حاصل کرده **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی سعید بن المسیب وابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هریرة قال تحقیق ابو هریره گفته است قام رسول الله صلی الله علیه وسلم حین انزل الله وانذر عشیرتک الاقربین خطبه خواند آنحضرت هنگامیکه فرستاد خدا این آیت قال یا معشر قریش او کلمة نحوها ای گروه قریش یا کلمه فرمود که بمعنی این کلمه شک راوی است اشتروا

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

مادر را چیزی اگر تصدق کنم بآن چیز از وی قال نعم فرمود آری نفع میکند قال فانی اشهدک ان حائطی المخراف صدقة علیها گفت سعد پس تحقیق شاهد میگیرم ترا که تحقیق باغ من مخراف صدقه است بر مادر یعنی از مادر چنانکه در روایت دیگر است عنها و مخراف بکسر میم و سکون خاء معجمه در آخر فا بعد الف نام باغ سعد است و در اصل مکان بسیار میوه دار را گویند از خرف یعنی میوه چیدن از اینجا معلوم میشود که ثواب صدقه از زیست میرسد و نفع میکند **باب** اذا تصدق او وقف بعض ماله او رقیقه او دوابه فهو جائز چون تصدق کند یا وقف نماید پاره از مال یا از غلام خود یا از ستوران خود پس آن وقف و تصدق جائز است مقصود جواز وقف مشاع است و منقول چنانچه مذهب جمهور است و نزد ابی حنیفه وقف منقول جائز نبود بنا بر اشتراط تابید در وقف و منقول قابل تابید نبود چون دراهم و دنانیر و لیکن نزد صاحبین جائز است وقف خیل و سلاح و مصاحف با آثار مشهوره و همچنان جائز است نزد ایشان وقف منقول تبعا چنانچه وقف آلات کشتکاری بتبعیت زمین ذکر کرده در خلاصه که وقف منقول تبعا جائز است بالاجماع و اختلاف کرده اند مشایخ حنفیه در وقف کتب مختار جواز است و هجت

انفسكم لا اغنى عنكم من الله شيئا بخريد خود را از عذاب خدا یعنے اسلام بیارید و استوار شوید
خرید و را از زن سینے یا بنے عبد مناف لا اغنى عنكم من الله شيئا يا عباس بن عبد المطلب
لا اغنى عنك من الله شيئا و يا صفية عمة رسول الله لا اغنى عنك من الله شيئا و يا
فاطمة بنت محمد صلى الله عليه وسلم سليني ما شئت من مالي لا اغنى عنك فاطمه دختر محمد بطلب
من هر چه خواهی از مال من یعنے بدهم ترا لا اغنى عنك من الله شيئا تابعه ا
متابعت کرده ابوالیمان را اصبغ از ابن وهب عن یونس عن ابن شهاب سورة النمل
است بلا خلاف احدی و نود و سه آیت است بسم الله الرحمن الرحيم لفظ سورة و تيسیر در
ابی ذر است والخبء ما خبأت در آیه کریمه الا یسجدوا لله الذی یخرج الخبء تفسیر کرده خبء
هر چه پوشیده باشد خباء را تفسیر کرده بباران از آسمان و سبزه از زمین لا قبل لا طاقة
است در قول خدا فلناتينهم بجنود لا قبل لهم بها الصرح كل ملاط اتخذ من القوارير
القصادح است صرح ملاط بکسر میم یعنی گل دیوار است در روایت اکثر راویان و بمیم است
فتح الباری بروایت اصیلی بلا طابموحده مفتوحه ضبط کرده اند یعنی سنگها که در صحن سرا گسترده
و همچنین است روایت ابن سکن و دمیاطی در نسخه خود بموحده ضبط کرده و مولف رحمه ا
او الا صرح را بملاط تفسیر کرده و ثانیا بقصر و گفته جمع آن قصور است و این هر دو تفسیر
منقول است از ابو عبیده وقال ابن عباس ولها عرش عظيم سرير كريم و گفته است
در تفسیر عرش عظیم که یعنی سریر کریم است و کریم یعنے بهتر و نفیس بسیار آمده در حدیث
صدقات فرموده ولا تاخذوا كرائم اموال الناس یعنے خیارها را نفیسها را و همچنے بجاز
کرائم است حسن الصنعة وغلاء الثمن مینت بد صفت عرش است یعنی نیکو کار گرانبها
آنانیکه گفته عرش عظیم یعنے ضخم حسن است پیشانی آن از طلا بود مکلل و در صحن یاقوت احمر و زمرد
اخضر و پس آن از فضه مکلل بانواع جواهر و آنرا چهار پایه بود یکپایه از یاقوت احمر و
از یاقوت اصفر و یکپایه از زمرد سبز و یکپایه از مروارید و صفائح سریر از طلا بود و بر وی
هفت خانه بر هر خانه دری بسته بود از ابن عباس مرویست که عرض و طول ذرا
و بلندی آن نیز ذراع بود و از مقاتل روایت کرده اند که هشتاد ذراع طول
عرض و بلندی آن نیز هشتاد ذراع بود و تمسه مکلل بجواهر کذا فی العینی مسلمین یعنے
در قول خدا ایکم یاتینی بعرشها قبل ان یاتونی مسلمین و گفته اند معنی طائعین منقاد
لامر سلیمان علیه السلام یا دت یعنے آفتاب است جامدة یعنے قائمة در قول خدا و تر
الجبال تحسبها جامدة و هی تمر مر السحاب اوزعنی یعنے اجعلنی است اشارت است بقول
خدا رب اوزعنی ان اشکر نعمتک التی انعمت بها و قال مجاهد نکروا یعنے غیروا است
معنی آنکه سرخ بود آنرا سبز کردند و آنچه سبز بود سرخ گردانیدند در آیه کریمه نکروا

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

عبد الرحمن بن عبد الله بن كعب ان
عبد الله بن كعب قال سمعت كعب بن مالك
قال گفت من کعب شنیدم پدر خود کعب
بن مالک را که یکی از سه کس متخلفین غزوه
تبوک است که قبول شد توبه ایشان
گفت یا رسول الله ان من توبتی ان انخلع
من مالی صدقة الی الله والی رسوله
تحقیق از تتمه توبه من است که بیرون آیم
و جدا شوم از مال خود برای آنکه مال
من صدقه باشد بسوی خدا و رسول وی
قال امسك عليك بعض مالك فهو خير لك
فرمود نگه دار بر خود پاره از مال خود
که آن نگه داشتن بهتر است برای
تو تا بر لیشان خاطر نشوی ترددیته
قلت فانی امسك سهمی الذی بخیبر کعب گوید
گفتم پس من نگاه میدارم حصه خود را
که در خیبر است و باقی همه را صدقه
میکنم و نیست درین حدیث دلیلی صریح
بر آنکه آن تصدق بطریق وقف بود

عرشها واوتينا العلم بقوله سليمان اشارت است بقول خدا واوتينا العلم من قبلها وكنا مسلمين مولف رح میگوید که این قول سلیمان است تمه قول بلقیس نیست وا حدے گفته که قول بلقیس است وبعضے گویند معتمد قول اول است عینی گفت که سباق وسیاق آیت دلالت میکند که این قول بلقیس باشد باین قول اقرار کرده است بصحت نبوت سلیمان علیه السلام الصرح بر که ماء ضرب علیها سلیمان وقوارير البسها ایاه یعنے صرح حوض آب بود که زده بود بران قارورها پوشیده بود آنرا تا دیده وار حیوانات بحری وا زماهی وجز آن انداخته بود وسلیمان بر آن تخت زده نشسته بود واشارت ست بآیه کریمه قیل لها ادخلی الصرح فلما راته حسبته لجة وکشفت عن ساقیها گفته شد بلقیس را در آی در قصر پس هرگاه دید زمین قصر را گمان کرد که لجه آبی است ودر گرد جامه از زانو یا منقولست که بلقیس ساق پای اوپر موی بود سلیمان فرمود تا نوره کنند پس نوره کرد وآمد ونشست سورة القصص هشتاد وهشت آیت است ابو العباس گوید مکی است مگر آیت ان الذی فرض علیک القرآن لرادك الی معاد در تفسیر معاد اقوال متعدده است بموت وجنت ورو ز قیامت تفسیر کرده اند بسم الله الرحمن الرحیم

التسمیه در غیر روایت ابی ذر وغیره ثابت نیست یقال کل شیء هالک الا وجهه الا ملکه ویقال الا ما ارید به وجه الله تفسیر کرده اند وجه را بملک ابن چنین نقل کرده طبری از بعضے اهل عربیت وکذا قال الفراء وابو عبیده تفسیر کرده به الاجلال وقیل الا ذاته وثانیا تفسیر کرده الا ما ارید به وجه الله یعنے اعمال که محض برای خدا ورضای حق کرده باشند باقی وپاینده خواهد بود وقال مجاهد الانباء بمعنی الحجج است **باب** قوله انك لا تهدی [illegible] احببت ولكن الله یهدی من یشاء تحقیق تو هدایت نمیکنی یعنے بانجام اهتدا نمیرسانی کسی را که دوست میداری هدایت او را ولیکن خدا هدایت میکند بهدایت موصله کسی را که میخواهد **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی سعید بن المسیب عن ابیه قال لما حضرت ابا طالب الوفاة گفت مسیب وقتی که حاضر شد ابو طالب را وفات جاء ه رسول الله صلی الله علیه وسلم فوجد عنده ابا جهل وعبد الله بن ابی امیة بن المغیرة آمد پیغمبر خدا ویافت آنحضرت نزد ابو طالب این دو معاند اسلام را فقال ای عم قل لا اله الا الله کلمة احاج لك بها عند الله پس فرمود ای عم بگو این کلمه را که حجت کنم مر ترا بآن کلمه اسلام نزد خدا فقال ابو جهل وعبد الله بن ابی امیة اترغب عن ملة عبد المطلب پس گفت ابو جهل وعبد الله بن ابی امیه آیا اعراض میکنی وبر میگردی از ملت عبد المطلب فلم یزل رسول الله صلی الله علیه وسلم یعرضها علیه پس همیشه بود رسول خدا که میگفت آن مقاله را برای ابو طالب ویعیدانه بتلك المقالة وهر بار اعاده میکردند آن هردو معون بآن گفتار خود حتی قال ابو طالب آخر ما كلمهم علی ملة عبد المطلب تا آنکه گفت

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

در روایت ابی ذر از کشمیهنی ولیکن بلفظ علی وکیل ودر روایت حموے بعض حدیث است وقال اسمعیل مراد ابن ابی اویس است که از شیوخ مولف است چنانچه جزم کرده بدان مزی وموید است آنرا آنچه واقع شده در اصل دمیاطی بخلاف دیگر نسخهاء صحیح حدثنا اسمعیل یا اسماعیل بن جعفر است که از شیوخ نیست چنانچه جزم کرده بدان ابو نعیم در مستخرج خود ودر اطراف گفته که بخاری اخراج نموده این حدیث را از حسن بن شوکر از اسمعیل بن جعفر عسقلانی گفته منفرد است طرقی بایراد قول زیرا که حسن بن شوکر ذکر نکرده آنرا هیچ کس از شیوخ بخاری است وحال آنکه وی ثقه است اخبرنی عبد العزیز بن عبد الله بن ابی سلمة الماجشون سند یک صد وشصت وچهار اسحق بن عبد الله بن ابی طلحة

ابوطالب آخر کلامی که گفت حاضران را بر ملت عبد المطلب ام وابی ان یقول لا اله الا الله زعم
ازینکه گوید این کلمه اسلام را قال فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم والله لاستغفرن لک ما لم
انه عنک گفت راوی پس فرمود رسول خدا سوگند خدا است البته استغفار میکنم برای تو
از خدا تا وقتی که منع کرده نشوم از طلب آمرزش تو فانزل الله ما کان للنبی والذین آمنوا
ان یستغفروا للمشرکین پس فرستاد خدا این آیت نمیرسد مر پیغمبر را و کسانیکه ایمان آورده اند
اینکه طلب مغفرت کنند مر مشرکان را وانزل الله عز وجل فی ابی طالب و نازل کرده است این آیت
را خدا در حق ابی طالب فقال لرسول الله صلی الله علیه وسلم انک لا تهدی من احببت ولکن
الله یهدی من یشاء بدانکه صاحب تلویح گفته و تبعیت کرده او را صاحب توضیح که حدیث از
مراسیل صحابه است از آنکه مسیب از مسلمانان روز فتح است بر قول عسکری روز بیعت تحت
الشجرة بیعت کرده است بهر تقدیر روز وفات ابی طالب حاضر نبوده و از آنکه ذهبی و حنفیه که
نزدیک مسیب فوت کرده اند در مکه جواب داده اند که لازم نمی آید از تیکه اسلام مسیب بعد از فوت
ابی طالب است که در حال کفر حاضر نباشد علیهٔ گوید حضور مسیب وفات ابو طالب را ثابت نشده است
در حال کفر و نه در حال ایمان و بمجرد احتمال رد نمیشود بر قول صاحب توضیح پوشیده نماند که این قضیه
بر جزم ارسال هم نباید کرد قال ابن عباس اولی القوة لا یرفعها العصبة من الرجال اشارتست بقول
خدای عز وجل وآتیناه من الکنوز ما ان مفاتحه لتنوء بالعصبة اولی القوة و دادیم قارون را از
گنجهای مال که کلیدهای خزانه آن گرانی میکرد به جمعی از مردم که صاحب قوت اند مجاهد گوید
عصبه از ده تا پانزده را گویند قتاده گوید میان ده تا چهل از ابن عباس روایت کرده اند میان
سه تا ده گویند عصبه شصت نفر را گویند لتنوء یعنی لتثقل است یعنی گرانی میکرد و گفته اند
این کلید ها همه از چرم بود فارغا الا من ذکر موسی اشارتست بقول خدای عز وجل واصبح فؤاد
ام موسی فارغا و صحیح گردد دل مادر موسی در حالی که فارغ بود و تفسیر کرده که از همه غافل بود مگر از یاد
موسی میفتاد و هی گفت نالی بود از اندوه از جست و فرق بر عهد خدا و از شنیدن آنکه فرعون
او را به پسر برداشته الفرحین یعنی المرحین است بقول خدا لا تفرح ان الله لا یحب الفرحین
اینچنین روایت کرده اند از ابن عباس فرحین جمع مرح بکسر را و مرح بفتحتین یعنی نیک شادمان
شدن در شرح یعنی فرحین بمعنای مرحین است قصیه یعنی اتبعی اثره یعنی برپی او برود
اشارتست بقول خدا وقالت لاخته قصیه فبصرت به عن جنب وهم لا یشعرون و گفت مادر موسی
مر خواهر موسی را برپی او برو میگویند قصصت آثار القوم ای اتبعتها پس دید خواهر موسی از دور و
حال آنکه شعور نداشتند که اخت موسی میبیند او را وقد یکون ان یقص الکلام یعنی گاه تقصص
کلام می آید کما فی قوله تعالی نحن نقص علیک عن جنب عن بعد عن جنابة واحد وعن اجتناب یعنی لفظ
جنب وجنابة واجتناب بهر سه معنی بعد است متعلق وسطق یعنی این لفظ از باب ضرب یضرب و نصر ینصر

الجزء الحادی عشر من تیسیر الاسلام

کتاب الوصایا

تبارک وتعالی فی کتابه میفرماید خدای تعالی در کتاب خود لن تنالوا البر حتی تنفقوا مما تحبون هرگز نمیرسید نیکوکاری را تا آنکه خرج کنید از آنچه دوست میدارید وان احب اموالی الی بیرحاء و تحقیق دوسترین مالهای من بسوی من بیرحاست و ضبط این لفظ در جاهای متعدد گذشت

وان وکاص حد نفقد کان رسول الله صلی الله علیه وسلم یدخلها کوت انس و بیرحا باغی که بود آنحضرت کرمی در آمدان یا وشرایف میفرمود ویستظل بها ویشرب من مائها و سایه میگرفت در آن و می نوشید از آن ابجو معرفت است از انس و رسان مقول ابو طلحه که تتمه این انست فهی

الی الله عز وجل والی رسوله ارجو بره و دخره پس آن بیرحا قربت من گردانیده شده است بسوی خدا و رسول او بجا آنکه امید دارم نیکوی این عمل و ذخیره آنرا نصیحه

بدست او الخ الله حیث وصرف کن این باغ را ای پیغمبر خدا آنجا که بنماید ترا خدا تعالی فقال رسول الله پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم بخ بفتح موحده و کسر و تنوین خاء معجمه کلمه ایست

هرده آمده تمادی بمعنی بتساد ... است در قول خدا قال یا موسی ان الملاء یأتمرون بک لیقتلوک
قال رجل منهم یعنیا ... این کلام حزقیل مؤمن آل فرعون است و وی پسر عم فرعون بود والعدو
والاعتداء والتعدی واحد این هرسه لفظ بمعنی است یعنی تجاوز و اشارتست بقول خدا فلا عدوان
علی والله علی ما نقول وکیل آنس بمعنی ابصر است فی قوله تعالی فلما قضی موسی الاجل وسار باهله
آنس من جانب الطور نارا یعنی هرگاه تمام کرد موسی مدت مهر و سیر با زن خود دید از جانب
طور آتشی که در طلب آن برآمده بود والجذوة قطعة غلیظة من الخشب جذوه پارهٔ سطبر از
چوب سوخته لیس فیها لهب نیست در وی زبانهٔ آتش والشهاب فیه لهب وشهاب آتشی که
در وی زبانه باشد جوهری گوید شهاب شعلهٔ آتش افروخته و لهب زبانهٔ آتش لفظ شهاب در سورهٔ
نمل واقع است در همین قصه کانها جان اشارت است بقول خدا وان الق عصاک فلما رآها تهتز
کانها جان ولی مدبرا تعرض باین آیت در روایت نسفی است وبس کانها حیة تسعی در آیت دیگرست
والحیات اجناس جمع حیه است یعنی مار الجان والافاعی والاساود یک جنس دیگر است که آنرا ثعبان
گویند مولف رحمه الله ذکر آن نکرده با آنکه در اجناس حیات داخل است وجه آنکه در یک آیت جان و جای
دیگر ثعبان واقع شده آنست که ثعبان اژدها را که کلانترین اجناس است میگویند و جان در ابتدای
حال بود ودر انتها ثعبان شده فرد میت میان دو لحیه آن چهل ذراع بود و ابن عباس روایت
کرده چون در آخر ثعبان شد فرو میبرد در دهان هرچه پیش او بود از کوه و سنگ افاعی جمع
افعی است بر وزن افعل واساود جمع اسود است واین جمع بملاحظه اسمیة اسود است اگر صفت
باشد جمع آن سود بر وزن فعل می آید ردءا معینا تفسیر کرده ردا را بمعین یعنی یار و مددگار
اشاره کرده بقول خدا واخی هارون هو افصح منی لسانا فارسله معی ردءا یصدقنی و برادر من هارون
او فصیح تر است از من از جهت زبان آوری پس بفرست او را با من یار و مددگار تا مرا تصدیق
کند قال ابن عباس یصدقنی ابن عباس در تفسیر ردا یصدقنی گفته لکی یصدقنی مقصود موسی در غرض
اداء الناس همراهی هارون آن بود که ملخص کند بزبان حق را و بسط کند و مجادله نماید با کفار
نه آنکه با کفار ان گوید راست گفته موسی چنانچه مفهوم لفظ یصدقنی است وقال غیره وگفته غیر ابن
عباس سنشد یعنی سنعینک است در قول خدا سنشد عضدک باخیک ویعنی تفسیر کرده اند
به سنقویک وشد عضد کنایت از تقویت است کلما عززت شیئا فقد جعلت له عضدا
هرگاه قوت دادی چیزی را پس تحقیق گردانیدی او را قوت و بازو معنی است قول خدا در ستوالیبین
فزدنا بثالث مقبوحین یعنی مهلکین است در آیه کریمه ویوم القیامة هم من المقبوحین قبل من
المبعدین الملعونین میگویند قبح الله فلانا یعنی دور کرد خدا او را از هر نیکی وصلنا یعنی
بیناه واتممناه بیان کردیم وتمام ساختیم اشارتست بقول سبحانه ولقد وصلنا لهم القول لعلهم
یتذکرون یعنی بیان کردیم کفار مکه را در قرآن خبرهای امتهای گذشته که چگونه گرفتار شدند والله اعلم

الجهر ... شیخ الاسلام

کتاب البیوع

پس تصدق کرد آنرا ابو طلحه بر ذوی
رحم خود و قرابت دکان منهم ابی وحسان
پس گفت انس و بود از ذوی رحم او
ابی بن کعب وحسان بن ثابت قال فباع
حسان حصته منه من معاویة گفت
انس و فروخت حسان حصه خود را از
مال یعنی حصه باغ از معاویه بن ابی
سفیان فقیل له تبیع صدقة ابی طلحة
پس گفته شد مر حسان را می فروشی صدقه
ابی طلحه را ظاهر آنست که آن وقف بود
واین اعتراض به بیع وقف است

الا ابیع صاعا من تمر بصاع من دراهم
پس گفت حسان آگاه باش که میفروشم
صاعی از خرما را بصاعی از درم شاید
که بود مذهب حسان جواز بیع وقف
با ضعاف قیمت تا خرید نماید بعوض آن
زمینی زاید و بهتر و کثیر الحاصل یا زمینی
که خراب شده باشد یا باغ تا نسان معاویه
که خرید آنرا برای قصر دمرود سی کت
از محمد که اگر جاید قیم وقف بر بهای
زمین وقف زمین دیگر که بیشتر باشد
از روی حاصل میرسد او را که بفروشد
و خرید نماید بثمن آن کثیر الحاصل را
ولیکن فتوی به منع بیع است کذا
نقله به جندی فی شرح النقایة کی گفته
تصدق برمعین تملیک است ...
... گوید جائز است
... شرط کرده باشد ابو طلحه
که وقف کرد باغ را بر ایشان هرکه محتاج
گردد بر بیع حصه خود جائز باشد بیع آن
دقائق گذشته ... ازین شرط ...
در بودن این توجهات نامناسب مقام

الجزء الحادي عشر تيسير القاري شرح صحيح البخاري

بسبب تكذيب انبيا ايشان مجلب است و در آیه کریمه یجبی الیه ثمرات کل شی رزقا من لدنا معنی آنست که کشیده و میشود و برداشته می شود ثمرهای هر چیز در حالیکه رزق از پیش ما است بطرت معنی اشرت تفسیر کرده در قول خدا وکم اهلکنا من قریة بطرت معیشتها یعنی بسیار هلاک کرده ایم اهل قریه را که طغیان و شر زندگانی آنها فی امها رسولا ام القری مکة وما حولها اشارتست بقول خدا وما کان ربک مهلک القری حتی یبعث فی امها رسولا نیست پروردگار تو هلاک کننده اهل قریه را تا آنکه بفرستد در ام القری رسولی تفسیر کرده ام القری را بمکه و جائی که گرد اوست کی از امهای کمام القری است از آنکه زمین را از زیر آن گسترده اند تکن یعنی مخفی است در قول خدا و ربک یعلم ما تکن صدورهم اکننت الشیء اخفیته یعنی پوشیدم آنرا و کننته یعنی اخفیته و اظهرته است در قول خدا و ربک یعلم ما تکن صدورهم اظهرته نیز آمده و این لفظ از اضداد است ویکان الله مثل الم تر ان الله یبسط الرزق لمن یشاء ویقدر یعنی آیه یقولون ویکان ابد مثل الم تر مانند آیا ندیدی تراست یعنی یوسع علیه ویضیق علیه فراخ میکند روزی را برکسی که خواهد و تنگ میکند برکسی که خواهد اشارتست بتفسیر یوسع ویقدر در تحقیق لفظ ویکان اقوال نقل کرده زمخشری گوید نزد خلیل و سیبویه وی جدا است از کان و این کلمه تنبیه است و نزد یک کوفیان ویک بمعنی ویلک مفصول است از ان و محتمل که کاف خطاب باشد و انه بمعنی لانه لا یفلح الکافرون **باب قوله** تعالی ان الذی فرض علیک القرآن لرادک الی معاد یعنی کسی که نازل کرد بر تو قرآن را یا فرض کرده عمل آن برآینه رد کننده است ترا بمعاد **حدثنا** محمد بن مقاتل قال اخبرنا یعلی قال اخبرنا سفیان العصفری عن عکرمة عن ابن عباس لرادک الی معاد قال الی مکة یعنی مراد بمعاد مکه است میگویند معاد هر کس بلد اوست که بر میگردد از سفر بشهر خود از ابو سعید خدری مرویست که مراد موت است و از حسن و زهری روز قیامت است و از ابی صالح جنت است

سورة العنکبوت

مکیة است و نه آیت است در هفده آیت آن اختلاف است و آیه الم احسب الناس در شان مهجع بن عبد الله مولی عمر بن الخطاب نازل شد نخستین شهید است که در غزوه بدر از دست ابن حضرمی تیر بوی رسید و جان بحق تسلیم کرد و مرویست که وی اول کسی است که خوانده میشود او را به بهشت از امت محمد صلی الله علیه وسلم

بسم الله الرحمن الرحیم قال مجاهد وکانوا مستبصرین ضللة یعنی بودند در ضلالت قاده گفته معجبین بها مقاتل گفته گمان داشتند که بر حق اند و حال آنکه باطل بودند وقال غیره الحیوان والحی واحد وگفته است غیر مجاهد که این هر دو کلمه بیک معنی است و در روایت نسفی الحیوان والحیاة واحد اشارتست بقول خدا وان الدار الآخرة لهی الحیوان لو کانوا یعلمون یعنی دار آخرت دار باقی است که زوال پذیر نیست و در وی موت نخواهد بود پس گویا عین حیات است حیوان مصدر حی است قیاس حیان است بدل کرده اند یاء دوم را بواو و تعریض بتنبیه

کتاب الوصایا

آنچه را که برای وی حصه باشد و لیسب ... وارث بنی مدیلا معروف شد این قصر ... نسبت ایشان ذکر کرده از ابن شهید و غیروی در اخبار مدینه **باب قول** الله عزوجل واذا حضر القسمة اولوا القربی والیتامی والمساکین فارزقوهم منه وجون حاضر شوند قسمت ترکه را اقربائی که وارث نیستند و پسران خوردسال و درویشان پس بدهید ایشان را چیزی از انچه قسمت میکنید و این عطا واجب بود در ابتداء اسلام نزد جمعی پس از ان منسوخ شد نزد بعضی و نزد بعضی باقیست حکم آن ... بسیاری از صحابه و تابعین است و نزد اکثر علماء مستحب است **حدثنا** احمد بن حمید قال حدثنا ابو النعمان محمد بن الفضل قال حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال ان ناسا یزعمون ان هذه الآیة نسخت گفت ابن عباس جمعی از مردم گمان میکنند که این آیت یعنی واذا حضر القسمة نسخ کرده شده ولا والله ما نسخت سوگند خداست که منسوخ نگشته و لکنها مما تهاون الناس ولکن آن ... است که سستی و سبکی کرده اند مردمان بترک عمل و حمل آن بر ... پس از ان بیان کرد که ... امر فارزقوهم ... کنند با مالهم علم وی بآیت ... وایشان ... مخاطب ... والیان ... در ترکه ... ازان ... است ... وقاعده ... است

این کلمه در روایت ابی ذر است و بس فلیعلمن الله علم الله ذلک اشارتست بقول خدا فلیعلمن الله الذین
آمنوا ولیعلمن المنافقین یعنی هر دو فریق تا پیداست نزد خدا وانما هی بمنزلة فیمیز الله یعنی انما
لام تاکید و نون بمنزله فلیمیز الله است کقوله لیمیز الله الخبیث اثقالا مع اثقالهم یعنی اوزاد
مع اوزار دهو تفسیر کرده اثقال را با وزار در قول خدا ولیحملن اثقالهم سورة الروم در بعضے
نسخ الم غلبت الروم بدون سورة الروم و در بعضے نسخ سوره الم غلبت الروم و در روایت
ابی ذر سورة الروم بسم الله الرحمن الرحیم مکی است شصت آیت سدی گفت آیت دلوان فی
الارض من شجرة اقلام و آیت ان الله عنده علم الساعة بمدینه نازل شد است فلا یربو من
اعطی عطیة یبتغی افضل فلا اجر له فیها پس ربا نیکنند کسیکه داد مردی را عطیه یعنی هدیه کرده
پس خواهش میکند بیشتر از انچه داده است پس مر دیرا ثوابی نیست نزد خدا درین عطیه و یکی از وجوه
ایت اینست قال مجاهد یحبرون ینعمون است درین ایت فاما الذین آمنوا وعملوا الصالحات فهم
فی روضة یحبرون کسانیکه ایمان آورده و عمل کردند عبادات صالحه پس ایشان در بهشت نعمت
داده میشوند یمهدون لانفسهم یسوون المضاجع ای بیلوت بے سیر میکنند خوابگاه خود را در قبر یا در
بهشت او دق المطر یعنی ودق بمعنی باران است در قول خدا تعالی وتری الودق یخرج من خلاله
قال ابن عباس هل لکم مما ملکت ایمانکم فی الالهة وفیه یعنی گفت است ابن
عباس که این ایت نازل شد در حق الوهیت که عبادت میکردند آنها را در رای خدا بر حق حاصل
معنی ایت اینست آیا راضی میشوید شما برای خود باین را که شریک شوند شما را بعض بندهای شما در
انچه رزق داده ایم شما را نمی توانید تخافونهم کخیفتکم انفسکم بعضکم بعضا یعنی میترسید انکه وارث
شوند بعضے مر بعضے را بلکه منتقل شوند از شما پس هرگاه باین راضی نشوید برای خود پس چگونه
راضی میشوید برای رب الارباب که بعضے بندگان او را شریک سازید مر او را یصدعون یتفرقون
یتفرقون است در قول خدا سبحانه یعنی فرقه فرقه میشوند فرقه در بهشت رفته و فرقه در دوزخ میروند
بعضی گویند که اشارتست بتفاوت منازل است یصدعون در اصل یتصدعون است تا را بصاد بدل
کرده ادغام کرده اند فاصدع اشارتست بقول خدا فاصدع بما تؤمر این کلمه را برای استشهاد
آورده که صدع اینجا بمعنی فرق وامضا است وقال غیره ضعف وضعف لغتان گفته است غیر
ابن عباس در قول خدا الله الذی خلقکم من ضعف الآیه که هر دو لغت بفتح ضاد وضم آن یک معنی
است از خلیل منقولست که بضم سستی و ناتوانی که در جسد میباشد و بفتح سستے عقل است و در آیت قرائت بعضے
بضم خوانده اند و بعضے بفتح قال مجاهد السوء ی بمعنی الاساءة است جزاء المسیئین که جزای بدکاران
است اشارت کرده بقول خدا ثم کان عاقبة الذین اساؤا السوای در ضبط این عبارت اختلاف کرده قیل
بکسر همزه و مد است و ابن تین بفتح همزه اول ممدود او مقصور خوانده و بعضے گفته سوای تانیث اسوأ
است بمعنی قبیح تر چنانکه حسنی تانیث احسن بمعنی نیکوتر حدثنا محمد بن کثیر قال حدثنا سفیان

کتاب الوصایا

بیان انچه مستحب است برای کسی که مرد
ناگهان اینکه صدقه بکنند وارثانش ... او
از ذی فجأة بضم فا و فتح جیم و مد و بفتح
فا و سکون جیم بی مد نیز جایز است
گرفتن قضاء النذر عن المیت در بیان
استحباب قضا کردن وارثان نذر ...
... دارد و قید فجأه ماخوذ از
واقع است در حدیث ...
در حکم عام و دلالت نیست حدیث را
بران و حدیث باب آینده در ...
مطلق است ازین قید دلالت ...
مقید شده باعتبار صورت واقعه حدیث
است ... حکم مقصر است در آن
... دیگر نیز همین حکم دارند
و کلام حدیث باب تفصیل ... باب ...
... الراجح ...

حدثنا اسمعیل قال حدثنا مالک
عن هشام عن عروة عن ابیه عن
عائشة ان رجلا قال للنبی صلی الله علیه وسلم
مردی گفت پیغمبر را صلی الله علیه وسلم
ان امی افتلتت نفسها یعنی مادر
من ناگهان گرفته شد ... گفت
... بضمه فا و ساکن ... و کسر
لام ... میشود ... مجهول ...
...

الجزء الحادی عشر من شیخ الاسلام

قال حدثنا منصور والاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال بينما رجل يحدث في كندة گفت
مسروق در میان آنکه مردی حدیث میکرد و در موضع کنده که در کوفه است حافظ ابن حجر گوید من تتبع
نشده‌ام بر نام این مرد فقال یجیء دخان یوم القیامة پس گفت آن مرد می آید دود روز قیامت
فیاخذ باسماع المنافقین وابصارهم پس فرو میگیرد گوشها منافقان را و چشمهای ایشان را ویاخذ
المومن کهیئة الزکام و میگیرد مومن را بهیئت زکام یعنی در مسلمانان هم اثری تاثیری نخواهد بود ففزعنا
پس ترسیدیم فاتیت ابن مسعود پس آمدم نزد ابن مسعود و گفتم آنچه گفته بود آن مرد و کان متکیا
آنکه ابن مسعود تکیه کرده بود فغضب وجلس پس خشم کرد و نشست فقال من علم فلیقل پس گفت
کسی که دانست چیزی را پس گو بگوید ومن لم یعلم فلیقل الله اعلم و کسی که ندانسته که بگوید خدا داناتر است
یعنی حواله علم الٰهی کند فان من العلم ان یقول لما لا یعلم لا اعلم تحقیق از جمله علم است آنکه بگوید
چیزی را که نمیداند نمیدانم من اگر گوئی نادانی چگونه از علم بود گویم چه درین صورت این قائل تمیز کرده
است معلوم را از مجهول و این نوعی از علم است و همچنین مناسب است با آنچه گفته اند لا ادری نصف العلم
و درین قول نصف العلم گفته اند و بیان نصف خالی از تکلف نیست فان الله قال لنبیه صلی الله علیه
وسلم پس تحقیق خدا فرمود به پیغمبر خود بار حمت کتاب خدا بر وی قل ما اسألکم علیه من اجر وما انا من
المتکلفین بگو نمی‌برم نمیخواهم از شما بر دین اسلام از اجر و نیستم من از اهل تکلف بعد ازین گفت
ابن مسعود قصه دخان را خواند که درین چیز است وان قریشا ابطأوا عن الاسلام و تحقیق اهل
قریش درنگ کردند از اسلام و مطاوعت نمودند فدعا علیهم النبی صلی الله علیه وسلم پس دعای
بد کرد بر ایشان پیغمبر خدا فقال اللهم اعنی علیهم بسبع کسبع یوسف پس گفت ای بار خدایا مدد
کن مرا بر ایشان بهفت سال قحط مثل هفت سال یوسف علیه السلام فاخذتهم سنة پس در گرفت ایشان را
قحط یک سال حتی هلکوا فیها تا آنکه هلاک شدند بلکه در ان قحط واکلوا المیتة والعظام و خوردند
مردار و استخوان آنها از بس گرسنگی و تا یافت فجعل یری الرجل ما بین السماء والارض کهیئة
الدخان و می‌دیدند مرد میان آسمان و زمین مانند دود از بس که ضعیف شده بود بصارت ایشان
از گرسنگی یا از بیهوشی که در سر نیز خیال داشتند فجاءه ابو سفیان پس آمد نزد آنحضرت ابو سفیان چون دید
که از دعای آنحضرت این حال پیدا شده است قسطلانی گفته که از مکه بمدینه آمد فقال یا محمد جئت تأمر
بصلة الرحم پس گفت ای محمد آمده تو بجائے که میفرمائی بار العطیه رحم وان قومک قد هلکوا فادع الله
و تحقیق قوم تو پس هلاک شدند پس دعا کن خدا را که این بلا از قوم تو بر طرف شود فقرأ فارتقب یوم تأتی
السماء بدخان مبین الی قوله عائدون پس خواند ابن مسعود این آیت را افیکشف عنهم عذاب الآخرة
اذا جاءت آیا پس دور کرده میشود از ایشان عذاب آخرت وقتی که آمد عذاب آخرت ثم عادوا الی کفرهم پس
رجوع کردند بسوی کفر خود انکار این قول ابن مسعود است که بطریق گفته است فذلک قوله تعالی
یوم نبطش البطشة الکبری یوم بدر ما یوم بدر بدین اشارت کرد که مراد از بطشه قتل روز بدر است

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

و پیغمبر فرمود نوشانیدن آب پس
احتمال دارد که مراد از سال یعنی نذر سعد
باشد حدثنا عبد الله بن یوسف قال
اخبرنا مالک عن ابن شهاب عن
عبید الله بن عبد الله عن ابن
عباس ان سعد بن عبادة
استفتی رسول الله تحقیق
سعد بن عباده طلب حکم کرد پیغمبر
خدا را صلی الله علیه وسلم فقال
ان امی ماتت وعلیها نذر پس گفت
که مادر من مرد و بر ذمه وی نذر است
که وفا نکرده آنرا فقال اقضه عنها
پس فرمود که وفا کن نذر را از مادر خود
و در روایت نسائی از طریق سلیمان
بن کثیر از زهری درین حدیث زیاده
آمده که گفت سعد آیا کفایت میکند ازو
اینکه اعتاق کنم از وی فرمود اعتاق
کن از مادر خود که هر چه آنست که واجب
بر ذمه نذر اعتاق بود و یحتمل که نذر مطلق

ومراد بلزام اسیر کردن کفار است در ان روز توشید و کماند شیئی که مسروق از آن نقل کرده تفسیران
ور تفسیر این آیت گفته اند بعینها و می گفت یا مراد روز ظهور دخانی است که معدود دانست در اشراط ساعت
روایت کرده شده است که آنحضرت صلی الله علیه وسلم فرمود نخستین آیات دخان است و نزول
عیسی و آتشی که بیرون می آید از قعر عدن میراند مردم را بمحشر گفت حاضران چیست دخان پس خواند
آنحضرت این آیت یوم تاتی السماء بدخان الی آخره و فرمود پر میکند میان مغرب و مشرق تا چهل
روز و شب و در تنگ میکند اما المؤمن فیصیبه کهیئة الزکام اما کافر پس وی مانند مستی می باشد بیرون می آید
دود از سوراخ بینی و از راه گوش و در او انتهی عجب است از ابن مسعود که با این همه تجهیل آن مرد کرده
اگر گویند این حدیث بوی نرسیده بود گوییم عدم علم دلیل بعدم نمی باشد همان سخن وی رضی الله عنه
بروی وارد است من لا اعلم فليقل الله اعلم الی آخره **باب** قوله لا تبديل لخلق الله لدين الله
تفسیر کرده خلق الله را بدین الله یعنی تبدیل مسازید دین خدا را نهی بمعنی نفی است این قول اکثر
علما است و از عکرمه و مجاهد منقول است که تبدیل نباید کرد مخلوق خدا را از بهایم با خصا و مانند آن
بر این تقسیر منع از اخصای آدمی بطریق اولی خواهد بود و خلق الاولین یعنی دین الاولین است قول
قول خدا ان هذا الا خلق الاولين همچنین روایت کرده ابن ابی حاتم از طریق علی بن ابی طلحه از ابن
عباس والفطرة یعنی الاسلام است اشارت کرده بآیه کریمه فطرة الله التی فطر الناس عليها
الآية **حدثنا** عبدان قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا يونس عن الزهري قال اخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان ابا هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه
وسلم ما من مولود الا يولد على الفطرة گفت ابو هریره فرمود رسول خدا نیست هیچ مولودی مگر آنکه
زاده شده بر فطرت اسلام و استعداد فابواه يهودانه او ينصرانه او يمجسانه پس مادر و پدر
او یهودی میکنند یا نصرانی میکنند یا مجوسی میکنند او را یعنی با دیان باطله خود میکنند یا تبعیت حکم
ایشان پیدا میکنند كما تنتج البهيمة بهيمة جمعاء چنانچه میزاید چهارپا چهارپایی را درست و تمام خلقت هل
تحسون فيها من جدعاء آیا می بینید در آن از گوش بریده و ثم يقول فطرة الله التي فطر الناس عليها
لا تبديل لخلق الله ذلك الدين القيم این حدیث همین متن و اسناد در کتاب جنائز گذشته و بیان آن
سورة لقمان مکی است سی و چهار آیت است و در دو آیت این سوره اختلاف
شده می گفته آیه ولو ان ما في الارض من شجرة اقلام در مدینه نازل شده و دیگر آیت ان الله عنده علم
الساعة و مروی است از حسن بصری که آیه الذين يقيمون الصلوة ويؤتون الزكوة مدنی است زیرا که
زکوة و صلوة مدنی است گفته اند که لقمان پسر ... [illegible] ... ابراهیم علیه السلام و ...
سال عمر داشت و ... داود پیغمبر را علیه السلام و اخذ کرده است علم را از وی و پیش از بعثت
داود فتوی میداد و بعد از ... ترک فتوی داد و ... کرد و ... پیغمبر را و نزد وی عالم از
مجاهد ثابت شده که بنده سیاه نام کلان لب ها دیار و پا پهن بود و از ابن عباس روایت کرده اند

الجزء الحادی عشر تيسير الاسلام

باب الوصايا

حدثنا ابراهيم بن موسى قال اخبرنا
هشام بن يوسف ان ابن جريج
اخبرهم قال اخبرني يعلى انه
سمع عكرمة مولى ابن عباس يقول
انبانا ابن عباس ان سعد بن عبادة
اخا بني ساعدة توفيت امه
... [illegible]
که تحقیق سعد بن عباده برادر قبیله
بنی ساعده فوت شد ... [illegible]
عنها در حالیکه سعد غایب بود از آنها
فاتى النبي صلى الله عليه وسلم فقال
پس آمد آنحضرت را و گفت یا رسول
الله ان امي توفيت وانا غائب عنها
اينفعها شيء ان تصدقت به عنها
تحقیق ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
قال نعم ... [illegible]
قال فاني اشهدك ان حائطي المخراف صدقة
عليها گفت ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]
و در روایات باب سابق ... [illegible]
... [illegible]
... [illegible]

[illegible]

که بنده حبشی و درود گر بود و سعید بن مسیب گفته از سودا گران مصر است که حق جلشانه او را علم حکمت عطا کرده و نبوت نداشت و از جابر بن عبد الله روایت کرده اند که کوتاه قد پست بینی مردی است که پیغمبر بود و می متفرد است باین قول واقدی گوید حکم میکرد در بنی اسرائیل و زمان او میان زمان عیسی و محمد است صلی الله علیه وسلم و وهب بن منبه گوید که خواهر زاده ایوب است ابن مقاتل گوید خاله زاده او ست و نام پسر لقمان انعم است قیل مشکم وقیل ماثان وقیل ثاران بسم الله الرحمن الرحیم بسمله در روایت غیر ابی ذر ساقط است لا تشرك بالله ان الشرك لظلم عظیم این قول لقمان است برای پسر خود شریک مکن با خدا بتحقیق شرک ظلمی عظیم است حدثنا قتیبة بن سعید قال حدثنا جریر عن الاعمش عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله قال لما نزلت هذه الآیة گفت عبد الله بن مسعود هرگاه نازل شد این آیت الذین آمنوا ولم یلبسوا ایمانهم بظلم آنکسانیکه ایمان آورده اند و نیامیخته اند ایمان خود را بظلم شق ذلك علی اصحاب رسول الله صلی الله علیه وسلم دشوار آمد این سخن بر صحابه رسول خدا وقالوا اینا لم یلبس ایمانه بظلم گفتند برسول خدا کدام کس از ما نیامیخته ایمان خود را بظلم یعنی بگناه و نا فرموده خدا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم انه لیس بذلك پس فرمود رسول خدا بتحقیق ظلم نیست باین معنی الا تسمع الی قول لقمان لابنه ان الشرك لظلم عظیم آیا گوش نمی نهی بسوی قول لقمان مر پسر خود را که شرک ظلمی عظیم است یعنی مراد از ظلم در آیت مذکوره شرک است

باب

قوله ان الله عنده علم الساعة این آیت نازل شده در وارث ابن عمر که از اهل بادیه آمد و پرسید از آن حضرت صلی الله علیه وسلم از ساعت و وقت آن و گفت زمین اسیر ما باران ندارد دارای کی خواهد بارید و من زن خود را حامله گذاشته ام کی خواهد زاد و من دانسته ام کجا متولد شده ام نمیدانم که در کدام زمین خواهم مرد پس این آیت نازل شد حدثنا اسحق عن جریر عن ابی حیان عن ابی زرعة عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یوما بارزا للناس مروی است از ابو هریره که بود رسول خدا روزی ظاهر درمیان مردم اذ اتاه رجل یمشی ناگاه آمد مردی آنحضرت را که راه میرفت فقال یا رسول الله ما الایمان پس گفت ای رسول خدا ایمان چیست قال الایمان ان تؤمن بالله وملائکته ورسله ولقائه فرمود ایمان اینست که ایمان آری بخدا یعنی بهستی حق و وحدانیت و سایر صفات او تعالی و فرشتهای خدا و پیغمبران خدا و لقای خدا در آخرت و تؤمن بالبعث الآخر و ایمان آری که خدا بر انگیزد همه مردها را روز قیامت قال یا رسول الله ما الاسلام گفت ای رسول خدا اسلام چیست قال الاسلام ان تعبد الله ولا تشرك به شیئا فرمود اسلام اینست که عبادت کنی خدا را بجا آری که شریک نسازی بخدا چیزی را در عبادت وتقیم الصلوة وتؤتی الزکوة المفروضة وتصوم رمضان و بر پا داری نماز و بدهی زکات فرض کرده شده است و روزه داری ماه رمضان را در زکوة قید کرد بمفروضه و صلوة را مطلق گذاشته تواند که نکته درینجا آن باشد که فرضیت نماز معلوم و مشهور بود و ادای زکات بر اکثر طبایع انسان دشوار می دارد بخلاف نماز پس بجهت اهتمام بشان آن تصریح بفرضیت کرده و در روایت مسلم

الجزء الحادي عشر شرح الاسلام

كتاب الوصايا

که بدل میکردند جید را از مال یتیم برد را از مال خود ولا تاکلوا اموالهم الی اموالکم و مخورید مالهای یتیمان را ضم کرده با مالهای خود که آن گناه بزرگ است قوله فانکحوا ما طاب لکم من النساء این خطاب باولیاست بدلیل حدیث باب یتیم در محل بچه را گویند و مستعمل میشود در انسان بمعنی خورد سال که مرده باشد پدر او و در بهائم آنکه مرده باشد مادر او حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهري قال كان عروة بن الزبیر یحدث انه سمع عائشة بود عروه که حدیث میکرد که وی شنید عائشه را در شان نزول این آیت فان خفتم الا تقسطوا فی الیتامی فانکحوا ما طاب لکم پس اگر بترسید اینکه عدالت نخواهید کرد در یتیمان پس نکاح کنید آنچه خوش آید شما را از سایر زنان قالت عائشة هی الیتیمة تکون فی حجر ولیها

تقیم الصلوٰة المکتوبة و تؤتی الزکوٰة المفروضة واقع شد و قال یا رسول الله ما الاحسان گفت ای رسول
خدا نیکو کردن عبادت چیست قال الاحسان ان تعبد الله کانک تراه فرمود احسان عبادت نیست
که عبادت کنی خدا را بحضور چنانکه گویی می بینی خدا را فان لم تکن تراه فانه یراک پس اگر نیستی تو بیان
حال پس آگاه باش که حق سبحانه می بیند ترا و این معنی نیز موجب آنست که تو به یقین نیکی گذاری آداب
که فرمود و اول اشارت بشهود است و ثانی بمراقبه قال یا رسول الله متی الساعة گفت ای رسول
خدا کی است ساعت قیامت قال المسئول عنها باعلم من السائل فرمود نیست پرسیده شده از ساعت
داناتر از سائل یعنی ما هر دو برابریم در نادانستن ساعت با آنکه تو داناتری که این علم بمن نداده اند
ولکن ساحدثک عن اشراطها ولیکن میگویم ترا از علاماتی که نزدیک قیامت واقع میشود اذا ولدت
الامة ربتها فذلک من اشراطها وقتی که بزاید داده ای خود را پس آن از علامتهای قیامت است
واذا کان الحفاة العراة رؤس الناس و وقتی که باشند برهنه پایان برهنه تن یعنی گدایان بی نوا
سرداران مردم یعنی ریاست بکمینها برسد فذلک من اشراطها پس این چیز از علامات قیامت است
شرح این حدیث در اول کتاب در باب علم بازیادتی که دارد گذشت فی خمس لا یعلمهن الا الله جار
مجرور متعلق است باعلم حاصل معنی آنست که مسئول عنها اعلم نیست درین پنج علم جز خدا تقدیر کنند
که آن علم در پنج علم است ان الله عنده علم الساعة وینزل الغیث ویعلم ما فی الارحام ثم انصرف
الرجل یعنی برگشت آن مرد فقال ردوا علی پس فرمود بحاضران که باز آرید آن مرد را پس فاخذوا
لیردوا فلم یروا شیئا پس شروع کردند تا باز آرند پس ندیدند چیزی را تا آنکه مقصود آنحضرت ازین
امر آن باشد تا حاضران بدانند که از جنس آدمی مردم نبوده است فقال هذا جبرئیل جاء لیعلم الناس دینهم
پس فرمود این جبرئیل بوده است آمده که تعلیم کند باین استفسار بمردمان حاضرین ایشان را

حدثنا یحیی بن سلیمان قال حدثنی ابن وهب قال حدثنی عمر بن محمد بن زید بن عبد الله
بن عمر رضی الله عنهما ان اباه حدثه ان عبد الله بن عمر گفت ابن وهب حدیث کرد مرا عمر
بن محمد تحقیق پدرا و حدیث کرده او را که تحقیق ابن عمر قال قال النبی صلی الله علیه وسلم گفت فرمود
پیغمبر خدا مفاتیح الغیب خمس خزاین غیب پنج است مفاتیح جمع مفتح است بفتح میم یعنی خزاین و بکسر
میم جمع مفتاح و اراده این معنی اینجا خالی از تکلف و بعد نیست ثم قرأ ان الله عنده علم الساعة

سورة تنزیل السجدة و در روایت ابی ذر سورة السجدة است مکی است سی آیت
و آیة تتجافی جنوبهم عن المضاجع الآیة مدنی است نازل شده در انصار بسم الله الرحمن الرحیم
عینی گفته بسمله در روایت نسفی ساقط است قسطلانی گوید در روایت غیر ابی ذر ساقط است
وقال مجاهد مهین یعنی ضعیف است نطفة الرجل اشارت بقوله تعالی ثم جعل نسله من سلالة
من ماء مهین پستر گردانید ذریت آدم از نطفه آبی که ضعیف است ضللنا یعنی هلکنا است و آیه کریمه
قالوا ائذا ضللنا فی الارض یعنی بعضی ترا با گفته اند و قال ابن عباس الجرز التی لا تمطر الا مطرا

کتاب الوصایا

برای ایشان در تمام کردن مهر ایشان
وامروا بنکاح من سواهن من النساء
و امر کرده شدند بنکاح کسیکه سوای این
یتیمان کنار خود باشد از زنان و قالت عائشة
فاستفتی الناس رسول الله
گفت عائشه پس فتوی خواستند مردم
پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم بعد
پس از نزول آیت مذکور و نیز شاید
که این استفتاء مردم دیگر بود که وقت
نبود نماز نکرده سابق یا آنکه این استفتاء
در صنف دیگر از یتامی بوده که رغبت
نداشتند در نکاح آن که مال نبوده
و می خواستند تزوج آن بدیگران بادر
بوده فانزل الله عز وجل
پس نازل کرد خدا تعالی این آیت را
ویستفتونک فی النساء و طلب فتوی میکنند
ترا در مال و نکاح زنان قل الله یفتیکم
فیهن بگوای محمد که خدا بیان حکم میکند
شما را در زنان قالت فبین الله فی هذه
الآیة گفت عائشه پس بیان فرمود
خدا تعالی درین آیت ان الیتیمة اذا
کانت ذات جمال او مال رغبوا فی
نکاحها تحقیق زن یتیمه وقتیکه می بود
صاحب جمال و مال خواهش میکردند
در نکاح آن ولم یلحقوها بسنتها
یا کمال الصداق و مهمل میگردانیدند
آنرا بعادت مثل آن در مهر تمام کردن
مهر مناسب آن و این ماخوذ است از
قول و ترغبون ان تنکحوهن و ما یتلی علیکم
فی الکتاب که اشارت است بآیه سالفه
وان خفتم الا تقسطوا فی الیتامی فاذا
کانت مرغوبة عنها فی قلة المال والجمال
ترکوها پس چون بودی زن یتیمه
رد کرده شده از بی در مال

لا يدنى عنها شيئا يعنى چیزی در قول خدا اولم يروا انا نسوق الماء الى الارض الجرز
بعنی زمینی است که باران داده نشود دیگر باران که سبب نبات نمیکند از آن زمین چیزی را بعضے
گفته اند جرز یعنے زمینے است که سخت و خشک باشد یهدی یعنی بیین است در قول خدا اولم یهد لهم
کم اهلکنا من قبلهم من القرون یعنی آیا بیان نکرده ایم مر ایشان را که چند مردم هلاک کرده ایم پیشتر از
ایشان **باب** فلا تعلم نفس ما اخفی لهم **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا
سفیان عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة عن رسول الله صلے الله علیه وسلم قال
قال الله تبارک وتعالی روایت کرده ابوهریره از رسول خدا که گفت آنحضرت گفت خدا
اعددت لعبادی الصالحین ما لا عین رأت ولا اذن سمعت آماده کرده ام برای بندگان خود که صالح
اند چیزی که ندیده است چشمی و نشنیده است گوشی ولا خطر علی قلب بشر و نگذشته است بر دل
بشری زیاده کرده است ابن مسعود در حدیث خود ولا یعلمه ملک مقرب ولا نبی مرسل قال ابوهریرة
اقرؤا ان شئتم فلا تعلم نفس ما اخفی لهم من قرة اعین قال علی حدثنا سفیان
در روایت اصیلے و ابن عساکر و در روایت ابی ذر حدثنا علی قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج
عن ابی هریرة قال قال الله مثله گفت ابوهریره گفته است خدا مانند حدیثی که روایت کرده
قیل لسفیان روایة گفته شد سفیان را روایت میکنی تو روایتی یا از پیش خود میگوئی قال فای
شیء گفت سفیان پس کدام چیز است اگر روایت نباشد قال ابو معاویة عن الاعمش عن ابی صالح
قرأ ابوهریرة قرات جمع قرة بالالف والتاء و قرة اگر مصدر است اسم جنس است در وجه است
اما که جمع کرده شود لیکن جمع باعتبار تعدد انواع است و تواند که بملاحظه افراد العین باشد جمع
متابعت آن بود **حدثنا** اسحق بن نصر قال حدثنا ابو اسامة عن الاعمش قال حدثنا
ابو صالح عن ابی هریرة عن النبی صلے الله علیه وسلم یقول الله اعددت لعبادی
الصالحین ما لا عین رأت ولا اذن سمعت ولا خطر علی قلب بشر ذخرا من بله ما اطلعتم
علیه بگذارید چیزی را که اطلاع داده شده اید در قرآن از نعمتها می بهشت
بآنچه ذخیره کرده شده است سهل و اندک است در جنب آنچه ذخیره کرده شده است
کذا قال القسطلانی بله بفتح موحده و سکون لام و فتح ها ابن مالک گفته مشهور آنست که اسم
فعل است یعنے دع نصب کرده است ما را که متصل است بنا بر مفعولیت واستعمال میکنند
آنرا استعمال مصدر یعنے ترک مضاف بسوی خود و یعنے سوی و غیر نیز آید حکایت کرده است
ابا لیث یعنے فضل نیز یعنے آید و در حدیث اگر باین معانی گویند درست خواهد بود قاری گفته
گفته در اکثر روایات کتاب من بله بزیادة من جاره است و جنبه کرده بله را میگویند
اینچنین است در نسخ مصححه که مقابله یافته است بحضور امام العربیة ابی عبد الله بن مالک
صغانی نقل کرده که متفق اند جمله نسخ صحیحه بر من بله و صواب اسقاط حرف من است

ابراء ذاتی عن شیخ الاسلام

باب الوصایا

روایت و بمتروبا القدر که تمام تر
باشد از مهر مثل آن و بدهند او را تمام
حق او از اموال میراث ما یتیمی است اما
تدرین آیت لقول الله تعالی وترغبون
ان تنکحوهن والمستضعفین من الولدان
وان تقوموا للیتامی بالقسط
قرار از رغبت در شجاعت ثلث حصے نظر
عالی شیقتر عن و این حدیث در باب
شرکت الیتیم و اهل المیراث بسیاق اتم
گذشت و در کتاب تفسیر سورة نساء
مشروحا مذکور گردد ان شاء الله تعالی

باب قول الله جل وعلا وابتلوا الیتامی
حتی اذا بلغوا النکاح
در بیا زمایید یتیمان را در امور معیشت و حال
وسیله [illegible] تا وقتی که برسند حد نکاح
را و بالغ شوند فان آنستم منهم
رشدا فادفعوا الیهم اموالهم پس اگر
در یابید از ایشان راست روی
وصلاح و دین پس بدهید ایشان اموال ایشان

از مغنی اللبیب ابن هشام نقل کرده که بلد اینجا بمعنی غیر است معرب است مجرور ابن حجر گفته حکایت کرده
ابن تین روایت من بله بفتح با با کلمه من و آن مبنی است و کلمه با اطلعتم مصدریه است و آن با فعل
در موضع رفع است برابتدا و جار و مجرور متقدم بمعنی من بله بجای خبر است و دخول من بر بله اگر
باین باشد روایت و گفته وجه توجیهات اینجا همین است که بمعنی غیر گویند انتهی تو قرئ فلا تعلم
نفس ما اخفی لهم من قرة اعین جزاء بما کانوا یعملون **سورة الاحزاب** هفتاد و سه
آیت است مدنی است همه آن باتفاق بسم الله الرحمن الرحیم لفظ سوره و بسمله در روایت ابی ذر
نیست وقال مجاهد صیاصیهم قصورهم یعنی تفسیر کرده است مجاهد صیاصیهم را در این آیت و انزل
الذین ظاهروهم من اهل الکتاب من صیاصیهم و قذف فی قلوبهم الرعب یعنی قصورهم معنی آیه اینست
آنکسانیکه مدد کرده اند احزاب را از قریش و غطفان بر رسول خدا و بر مسلمانان و آن بنو قریظه بود
از حصارهای خود و انداخته خدا در دلهای ایشان ترس را **حدثنا** ابراهیم بن المنذر قال
حدثنا محمد بن فلیح قال حدثنا ابی عن هلال بن علی عن عبد الرحمن بن ابی عمرة عن ابی
هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ما من مؤمن الا وانا اولی الناس به
فی الدنیا والاخرة فرمود نیست هیچ مسلمانی مگر آنکه من بهترین مردمم بوی در دنیا و آخرت
در شفقت و مواسات اقرؤا ان شئتم النبی اولی بالمؤمنین من انفسهم بخوانید اگر خواهید
شما این آیت را که تصدیق این قول مینماید فایما مؤمن ترک مالا فلیرثه عصبته من کانوا
پس هر کدام مسلمانان که گذاشت مالی را بعد از مردن پس کو وارث شوند عصبه او کسانیکه
باشند من در من کانوا موصوله است و کان تامه و فایده ذکر این و ست تعمیم عصبات
است قریب باشند یا بعید و ان ترک دینا او ضیاعا فلیأتنی وانا مولاه پس اگر بگذارد در وقت
خود قرضی یا عیالی پس گو بیاید قرض خواه او نزد من و من متولی کار و بار او هم وام او
ضیاع بفتح معجمه یعنی عیال است ضایعون آنانکه هیچ ندارند و در ان و قدر آنها باشد **باب**
ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله ای اعدل یعنی نسبت کنید مردم را بسوی پدران ایشان
کرزاد و اند از آنها این حال بعدل و انصاف نزدیکتر است **حدثنا** معلی بن اسد
قال حدثنا عبد العزیز بن المختار قال حدثنا موسی بن عقبة قال حدثنی سالم عن
عبد الله بن عمر رضی الله عنهما ان زید بن حارثة مولی رسول الله صلی الله
علیه وسلم فرمودی است از ابن عمر تحقیق زید بن حارثه متبنای آنحضرت ما کنا
ندعوه الا زید بن محمد نبود دیم ما که میخواندیم او را مگر زید بن محمد یعنی نسبت او
بآنحضرت میکردیم حتی نزل القرآن ادعوهم لآبائهم هو اقسط عند الله ترجمه معلوم
شده **باب** قوله فمنهم من قضی نحبه و منهم من ینتظر وما بدلوا تبدیلا
معنی آنکه پس بعضی از مسلمانان کسی است که وفا کرد عهد خود را پس صبر کرد بر جهاد

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الهدایا

معلوم شود عوان البقیع حلد و تخفیف میم
مزد کار دیگر **حدثنا** هارون بن
الاشعث ابو عمر الهمدانی بسکون میم منسوب
از کوفه است پس از آن در تهذیب الکمال سکونت
کرد و تخارج نکرده است مولف درین
کتاب حدیث از وی بجز درین موضع
و واقع شده در روایت نسفی هارون
بی نسبت پس ترجمه کرده ابن عدی که وی
هارون بن یحیی مکی زبیری است و مشتبه
نشده الرجال وی چیزی و معتمد آنست
که واقع شده نزد ابی ذر و غیر وی مسبب
قال حدثنا ابو سعید عبد الرحمن بن عبید الله
مولی بنی هاشم ...
هفتاد و هفت قال حدثنا صخر
بن جویریه بفتح صاد مهمله و سکون معجمه عن
نافع عن ابن عمر ان عمر تصدق بمال
له علی عهد رسول الله تحقیق عمر بن خطاب
رضی الله عنه تصدق کرد بمالی که مر او را
بود در زمان پیغمبر خدا صلی الله علیه
وسلم و کان یقال له ثمغ و بود که گفته
میشد مر آن مال را ثمغ بفتح مثلثه و سکون

تا آنکہ مقاتلہ کردہ شہید شد وبعضی ازیشان کسی است کہ منتظر است موت را نحب بمعنی عہد
ونذر است استعارت کردہ اند برای موت کہ چون لازم است در وقت خود موکد تغییر
کردہ بعہد چنانکہ گفت نحبہ عہدہ واقطار جمع قطر جوانبہا است الفتنۃ لآتوہا لاعطوہا اشارت است
بآیۂ کریمہ ولو دخلت علیہم من اقطارہا ثم سئلوا الفتنۃ لآتوہا **حدثنا** محمد بن بشار قال
حدثنا محمد بن عبد اللہ الانصاری قال حدثنی ابی عن ثمامۃ عن انس بن مالک قال
نری ہذہ الآیۃ نزلت فی انس بن النضر گفت انس میدانم این آیت نازل شدہ درحق
انس بن نضر من المومنین رجال صدقوا ما عاہدوا اللہ علیہ یعنی از مسلمانان مردان
اندکہ راست کردہ اند آنچیز را کہ عہد کردند خدا را بر آن چیز این انس بن نضر عم
انس بن مالک است کہ شہید شد روز غزوۂ احد **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب
عن الزہری قال اخبرنی خارجۃ بن زید بن ثابت ان زید بن ثابت رضی اللہ عنہ قال
گفت زید بن ثابت لما نسخنا الصحف فی المصاحف ہرگاہ نوشتیم ما صحیفہا را در مصاحف
قسطلانی گوید بامر عثمان صحیفہ را کہ در دست حفصہ بود وجمع کردہ شدہ بود در خلافت ابی بکر
صدیق فقدت آیۃ من سورۃ الاحزاب نیافتم آیتی را از سورۂ احزاب کنت اسمع رسول اللہ
صلی اللہ علیہ وسلم یقرأ بہا بودم من کہ می شنیدم رسول خدا را کہ میخواند این آیت را لم
اجدہا مع احد الا مع خزیمۃ الانصاری نیافتم آن را با ہیچکس مگر با خزیمہ انصاری یعنی
مکتوب بودہ است با خزیمہ محفوظ وعدم محفوظیت آن قدح نمیکند جمع آیتہای قرآن متواتر
معلوم است الذی جعل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم شہادتہ شہادۃ رجلین آنکہ گردانیدہ
است رسول خدا شہادت او را بجای دو شہادت این آیت است من المومنین رجال صدقوا ما عاہدوا
اللہ علیہ یعنی از مسلمانان مردان اند کہ راست کردہ اند آنچیز را کہ عہد کردند خدا را بر آن
چیز واین حدیث در اوائل جہاد در باب قولہ من المومنین رجال گذشتہ است **باب** قولہ
یا ایہا النبی قل لازواجک ان کنتن تردن الحیوۃ الدنیا وزینتہا ای پیغمبر خدا بگو مر زنان
خود را اگر ہستید شایان کہ میخواہید معیشت وکثرت مال ومنال در دنیا وآرایش آن فتعالین امتعکن
واسرحکن سراحا جمیلا پس بیائید کہ متعۂ طلاق دہم وبگذارم گذاشتنی نیکو کہ متضرر نشوید
سبب وقصۂ آیت بتفصیل در کتب تفاسیر مذکور است اگر میل اطلاع داری رجوع کن آنجا
قال معمر التبرج ان تخرج محاسنہا گفت معمر تبرج آنست کہ بیرون کنی خوبیہای خود را
آن نمائی واز مجاہد وقتادہ مرویست کہ تبرج یعنی تبختر ونخرامیدن است سنۃ اللہ اشارت است
بقول سنۃ اللہ فی الذین خلوا من قبل یعنی متابعت کنند سنت خدا را کہ در کسانی بود
کہ گذشتند پیش از انبیا استنہا جعلہا سنۃ یعنی استنہا کہ مشتق است از سنت یعنی
گردانید آن چیز را سنت **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزہری

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

اول است بقرینۂ لا یباع ولا یوہب
ولا یورث ولکن ینفق ثمرہ پس فرمود
آنحضرت تصدق کن باصل آن تا آنکہ
کہ فروختہ نشود اصل آن ونہ ہبہ
کردہ شود ونہ ارث گردانیدہ شود
ولیکن انفاق کردہ شود میوہ وحاصل
آن واین ظاہر است در آنکہ این شرط
بیان آنحضرت بود وموافق است
آثار روایت یحیی بن سعید از نافع
نزد بیہقی کہ فرمود آنحضرت تصدق
شدہ رحبس اصلہ لا یباع ولا یورث
الحدیث فتصدق بہ عمر پس تصدق
کرد بآن عمر بموافق ارشاد فصدقتہ
ذلک فی سبیل اللہ پس صدقۂ عمر آن
مال یا آن ثمر در راہ خدا بود یعنی از
دو بہر یا کردن بردہ یا از بند رقاب
وحاجات ونصیحت ومہمانان وابن
السبیل ومسافران ولذی القربی
وبرای اہل قرابت وگفت عمر
لا جناح علی من ولیہ ان یاکل
منہ بالمعروف گناہ نیست بر کسی کہ
متولی شود این صدقہ را وتربیت کند
در جمع وخرچ آن اینکہ از آن بقدر معاش
ماال نرد احتیاج اد بی کل صدیقہ

قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته گفت
زهری خبر داد مرا ابو سلمه بن عبد الرحمن بن عوف که عائشه زوجه پیغمبر خدا خبر داد ابو سلمه را
ان رسول الله صلى الله عليه وسلم جاءها حين امره الله ان يخير ازواجه تحقیق رسول خدا
آمد نزد عائشه هنگامیکه امر کرد خدا اینکه خبر کند زنانرا در اختیار دنیا و دین قبل
رسول الله صلى الله عليه وسلم پس ابتدا کرد بمن رسول خدا فقال اني ذاكر لك امرا پس
فرمود من ذکر کننده ام مر ترا امری را فلا عليك ان تستعجلي حتى تستامري ابويك پس نیست
بر تو لازم اینکه شتاب کنی در جواب تا آنکه طلب امر کنی مادر و پدر را یعنی هر چه ایشان امر کنند
خواهی گفت وقد علم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه وتحقیق دانسته بود آنحضرت که مادر
و پدر من نخواهند بود که امر کنند مرا بجدائی آنحضرت قالت ثم قال ان الله قال گفت عائشه پس
گفت رسول خدا گفته است خدا يا ايها النبي قل لازواجك الى تمام الآيتين فقلت له ففي
اي هذا استامر ابوي پس گفتم مر آنحضرت را در چه چیز اینحال طلب کنم امر را در و پدر فاني اريد
الله ورسوله والدار الآخرة پس تحقیق من میخواهم رضای خدا را و رسول خدا را و دار آخرت

را **باب** قوله وان كنتن تردن الله ورسوله والدار الآخرة فان الله اعد
للمحسنات منكن اجرا عظيما این باب در تفسیر این آیت است وقال قتادة واذكرن
ما يتلى في بيوتكن من آيات الله والحكمة القرآن والسنة گفت قتاده که مراد از آیات
قرآن و از حکمت سنت آنست وقال الليث حدثني يونس عن ابن شهاب قال اخبرني
ابو سلمة بن عبد الرحمن ان عائشة زوج النبي صلى الله عليه وسلم قالت لما امر
رسول الله صلى الله عليه وسلم بتخيير ازواجه بدا بي فقال اني ذاكر لك امرا فلا عليك
ان لا تعجلي حتى تستامري ابويك قالت وقد علم ان ابوي لم يكونا يامراني بفراقه قالت ثم
قال ان الله جل ثناؤه قال يا ايها النبي قل لازواجك ان كنتن تردن الحيوة الدنيا وزينتها
الى اجرا عظيما قالت فقلت ففي اي هذا استامر ابوي فاني اريد الله ورسوله والدار الآخرة
ترجمه معلوم شده است قالت ثم فعل ازواج النبي صلى الله عليه وسلم مثل ما فعلت پستر
اختیار کردند زنان پیغمبر خدا مانند اختیاری که کردم من تابعه موسى بن اعين عن معمر عن
الزهري متابعت کرده است لیث را موسی ابن اعین از معمر از زهری قال اخبرني ابو سلمة
وقال عبد الرزاق وابو سفيان المعمري عن معمر عن الزهري عن عروة عن عائشة مقصود آنکه شیخ
زهری بطریق متعدد آمده است واسطه میان او و عائشه است و نیز واسطه عروه است

باب قوله تعالى وتخفي في نفسك ما الله مبديه وتخشى الناس والله
احق ان تخشاه اول آیت اینست واذ تقول للذي انعم الله عليه وانعمت عليه
امسك عليك زوجك واتق الله وتخفي الآية این آیت نازل شده است در حق

الجزء الحادي عشر من شيخ الاسلام

كتاب الوصايا

و نگیرد یابی نیاز از مال دیگری پس باید
که دست باز دارد از آن ومن كان
فقيرا فليأكل بالمعروف و هر که باشد محتاج
پس باید که بخورد از آن بقدر احتیاج
معتاد یا بقدر [illegible]
وال اليتيم نازل کرده شده در حکم
ولی یتیم که عمل میکند در مال وی [illegible]
روایت [illegible] مال الیتیم است
ان يصيب من ماله اذا كان محتاجا
بقدر ماله بالمعروف گفت
عائشه که موجب آیت نیست که برسد والی
یتیم را که بخورد از مال یتیم و [illegible]
باشد باندازه مال یتیم [illegible]
مراد آنست که تفاوت قلت و کثرت
مال یتیم در تنگی و فراخی خرج خود نزد
احتیاج مرعی و منظور دارد و در [illegible]
معروف و کرمانی گفته و در بعضی نسخ
مال اليتيم لام هست یعنی بقدر آنچه مزد
است از عمالة و بالمعروف بیان نیست
انتهی و وصی در حکم والی است و همین
است مختار جمهور ولیکن نزد بعضی [illegible]
وصی که موسر گردد [illegible]

زینب بنت جحش که زن زید بن حارثه متبنای آنحضرت بود و قصه او در کتب تفاسیر
مذکور است مجملش آنکه روزی آنحضرت در خانهٔ زید که مولای عتاقه بود تشریف برده
بود ناگاه دید زینب بنت جحش را که ایستاده است لباس فاخره پوشیده و آنحضرت را خوش
آمد پس گفت پاک است خدا مقلب القلوب نفی این خاطر کرده برگشت چون زید بخانه آمد
زینب گفت کیفیت حال را گویا فهمید بود که وی آنحضرت را خوش آمد و حق جل شانه در دل
زید کراهت زینب انداخته خواست که او را از خود جدا کند و آمد نزد آنحضرت عرض کرد میخواهم
زوجه خود را جدا کنم آنحضرت فرمود بترس خدا را و نگاه دار با خود زوجهٔ خود را و این اشارت است
در قول حق اذ تقول یعنی یاد کن هنگامے که گفتی تو مر کسے را که نعمت داده است خدا بروی
باسلام و نعمت داده تو او را بآزادی و پنهان میکنے در باطن خود اگر جدا کند آنرا از زوجیهٔ خود
گیری از ابن عباس روایت کرده اند پنهان کرد محبت او چیزیرا که خدا اظهار آن کرده و میترسی
مردم را یعنی شرم داری که اظهار کنی اینچنین تفسیر کرد ابن عباس و حسن بصری بعضے گفته اند یعنے
میترسی ملامت مردم را که گویند فرمود بطلاق مردی را و نکاح کرد زن او را و خدا سزاوار تر است
اینکه بترسی خدا را ابن عمر و ابن مسعود و حسن بصری گفته اند که نازل نشده است بر رسول خدا صلے
الله علیه وسلم آیتی دشوار تر ازین آیت باید دانست که مراد آن نیست که آنحضرت نترسید مردم
را و نترسید خدا را حاشا وکلا بلکه مراد آنست که الله تعالی احق است که بترسی خدا را و بترسے
احدی را با ترس خدا و آنحضرت با ترس خدا ترس مردم داشت که مبادا در طعن افتند و دین
و دنیا و خود را برباد دهند **حدثنا** محمد بن عبد الرحیم قال حدثنا معلی بن منصور
عن حماد بن زید قال حدثنا ثابت عن انس بن مالک رضی الله عنه ان هذه الآیة
مرویست از انس بن مالک که تحقیق این آیت وتخفی فی نفسک ما الله مبدیه نزلت فی
شان زینب بنت جحش و زید بن حارثة نازل شد در شان زینب بنت جحش و زید بن حارثه

باب قوله تعالی ترجی من تشاء منهن وتؤوی الیک من تشاء ومن ابتغیت ممن
عزلت فلا جناح علیک واحدی از مفسران نقل کرده که آیت بعد از تخییر ازواج نازل شده
است در وقتی که تخییر واقع شد یعنے ازواج مطهره ترسیدند که آنحضرت طلاق دهد بعضی را
پس امر قسم را با آنحضرت تفویض کردند و ازین حق که آنحضرت تفضلا بر خود لازم کرده بود در
گذشتند پس این آیت نازل شد ترجی من تشاء تاخیر میکنی از صحبت کسی را که میخواهی از ایشان
و ضم میکنی بسوی خود کسے را که میخواهی ترجی همزه و کسائی و حفص از عاصم بغیر همزه خوانده اند
و غیر ایشان بهمزه و هر دو لغت است یعنی تو خود کسے را که طلب میکنی تو او را آنها که در میکنی
و صحبت میداری در نوبت دیگرے پس گناهی نیست بر تو از ترک قسم و این تفضل دیست
قال ابن عباس ترجی یعنے تؤخر است ارجئه یعنی اخره این کلمه ارجئه در سورهٔ اعراف و شعراء

تحقیق آن کسانیکه میخورند اموال
یتیمان را بستم یعنی بوجه شرعی میخورند جز
نیستیکه میخورند در شکم آتش را و سیصلون
سعیرا و زود باشد که در آیند آتش
افروخته ما محاطب دل باین آیت
اوصیا و اولیا اند یتیمان را که سابقه
بسبب تصرف ایشان در اموال یتیم
و ثبوت بد ایشان برای پس اجتهاد
به تحذیر ایشان بیشتر باشد و همین
آورد این را مولف در کتاب الوصایا
حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال
حدثنی سلیمان بن بلال عن ثور بن زید
المدنی عن ابی الغیث سالم مولی ابن مطیع عن ابی
هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال اجتنبوا السبع الموبقات
فرمود آنحضرت بپرهیزید و بپرهیز
هفت خصلت را که هلاک کننده اند
قالوا گفتند صحابه یا رسول الله وما هن
چیستند آن هفت خصلت قال الشرک
بالله فرمود شریک گردانیدن بخدا
والسحر و جادو کردن وقتل النفس
التی حرم الله الا بالحق و کشتن
نفسی که حرام گردانیده است خدا
تعالے مگر بحق شرع واکل الربوا
و خوردن سود یا آنکه حرام است و حج
و تفصیل در محلش گذشت واکل مال
الیتیم و خوردن مال یتیم بستم دلیل
آیت مذکوره یاکلون اموال الیتامی
ظلما والتولی یوم الزحف و روی
گردانیدن روز جنگ کافران وقذف
المحصنات الغافلات المؤمنات
و دشنام دادن بزنا زنان پارسا را که
غافل از بدکاری و مسلمان اند و شرح
این حدیث برحق در کتاب الحدود و بعضے
در اوائل کتاب الادب بیاید ان شاء الله

باب قول الله تعالی چون نازل شد
خوردن مال یتیمان و ترس ازان گرچه
احسن گشتند اوصیا و اولیا که قیم باموال
یتیمان بودند جدا میکردند طعام ایشان را از طعام
خود و شراب ایشان از شراب خود تا آنکه مشقت
آمد کشی این وجه حیثیت
برین فرقه پس عرض حال
کردند بر آنحضرت را
تا چه فرماید پس نازل
شد ویسئلونک عن الیتامی
قل اصلاح لهم خیر
و می پرسند ترا از کیفیت
معیشت با یتیمان بگو که
باصلاح آوردن کار
و بار ایشان در هر چه
باشد بهتر است و ان
تخالطوهم فاخوانکم
و اگر درآمیزید
با ایشان در طعام
و شراب با وصف
صلاح پس ایشان
برادران شما اند
در دین مضائقه نیست
در مخالطت بشرط

اینجا استطرادا ذکر کرده است حدثنا زکریا بن یحیی قال حدثنا ابو اسامة قال هشام
حدثنا عن ابیه عن عایشة قالت کنت اغار علی اللاتی وهبن انفسهن لرسول الله صلی
الله علیه وسلم گفت عایشه بودم من که غیرت میکردم بر زنانی که بخشیدند خود را برای رسول
خدا اغار بغین معجمه است گفته اند که اینجا یعنی سرزنش است واقول اتهب المرءة نفسها
و میگفتم آیا می بخشد زن نفس خود را فلما انزل الله تعالی ترجی من تشاء منهن وتؤوی الیك من
تشاء ومن ابتغیت ممن عزلت فلا جناح علیك قلت ما اری ربك الا یسارع فی هواك
پس وقتی که فرستاد خدا این آیت را گفتم آنحضرت را نمی بینم پروردگار ترا مگر آنکه مسارعت میکند
در خواهش تو حدثنا حبان بن موسی قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا عاصم الاحول
عن معاذة عن عایشة رضی الله عنها ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یستاذن
فی یوم المرأة منا بتحقیق بود رسول خدا که اذن میطلبید در روز نوبت زنی از ما یان وقتیکه
خواستی که توجه کند بزنی دیگر بعد ان نزلت هذه الآیة پس از ان نازل شد این آیت ترجی
من تشاء منهن وتؤوی الیك من تشاء ومن ابتغیت ممن عزلت فلا جناح علیك فقلت
لها ما کنت تقولین معاذه گوید پس گفتم مر عایشه را چه چیز میگفتی تو قالت کنت اقول له ان کان
ذاك الی گفت عایشه بودم من که میگفتم مر آنحضرت را اگر باشد این اختیار اذن دادن نزد من
فانی لا ارید یا رسول الله ان اوثر علیك احدا پس بتحقیق نمیخواهم من ای رسول خدا اینکه
اختیار کنم بر صحبت تو احدی را تابعه عباد بن عباد سمع عاصما متابعت کرده است عبد الله بن
مبارک را عباد بن عباد شنیده است عاصم را چنانکه شنیده است عبد الله **باب** لا تدخلوا
بیوت النبی صلعم الا ان یؤذن لکم الی طعام در نیایید خانهای پیغمبر خدا را مگر آنکه اذن داده شود
مر شما را بسوی طعام غیر ناظرین اناه در حالیکه منتظر نیستند وقت رسیدن طعام و پختن آنرا
ولکن اذا دعیتم فادخلوا فاذا طعمتم فانتشروا ولیکن وقتیکه خوانده شوید پس در آیید
وقتیکه طعام خوردید پس متفرق شوید و بکشید در نشستن ملکید ولا مستانسین لحدیث عطف بر غیر
ناظرین است مروی است از ابن عباس که این آیت نازل شده است در حق جمعی از مسلمانان
که وقت طعام آنحضرت را منتظر میبودند پیش از رسیدن طعام بی اذن میدر آمدند و طعام
میخوردند و بیرون نمیرفتند و آنحضرت بعضے اوقات از ین در آمدن و نارفتن آزار میکشید
و از شرم اظهار انکار نمیکرد ودر آمد ان ذلکم کان یؤذی النبی فیستحیی منکم این حال بود که ایذا میکرد
پیغمبر خدا را پس حیا میورزید از شما که اظهار کند والله لا یستحیی من الحق و خدا شرم نمیکند از اظهار
حق واذا سالتموهن متاعا فاسئلوهن من وراء حجاب ونتے که سوال کنید زنان پیغمبر خدا را متاعی
پس سوال کنید از پس پرده ذلکم اطهر لقلوبکم وقلوبهن این پاک تر است مردلهای شما را ودلهای
زنان را که راه وسوسه بسته میشود وما کان لکم ان تؤذوا رسول الله ونیست روا مر شما را اینکه ایذا کنید

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

اصلاح الی آخر الآیة تا آخر آیه که این
است والله یعلم المفسد من المصلح ولو شاء
الله لاعنتکم ان الله عزیز حکیم
و خدا میداند تباه کننده مال ایشان را
از کسی که باصلاح عمل کننده است
دران و اگر خواستی خدا هر آینه تنگ
گرفتی کار بر شما تحقیق خدا غالب است
هر چه میکند مصلحت باشد لاعنتکم
درین آیت لاحرجکم و ضیق یعنی هر آینه
در حرج انداختے شما را و تنگ گرفته
ولیکن فراخے کرد بر شما برخصت در
مخالطت و اکل معروف از مال آنها
بشرط فقر و احتیاج از عنت بمعنی که دور
ی عنت کرد در کریمه عنت الوجوه للحی
القیوم است آن لفظ دیگر است یعنی
خضعت از خضوع بمعنی فروتنی و خواری
نمودن عنا مثناة فوقیه در آن برای
تانیث است نه از اصل کلمه قال لنا
سلیمان ابو ایوب این حرب از شیوخ
مولف است آورده اینجا بلفظ قال
بجای آنکه روایت این شیخ بطریق
مذاکره است نه بتحمیل یا بنا بر عادت
مولف در ذکر این لفظ در موقوفات
قال لنا وعدنا لنا ثابت عن ... حدثنا

رسول‌الله اما ولا ان تنکحوا ازواجه من بعده ابدا و نیست اینکه نکاح کنید ازواج آنحضرت را بعد از
وفات وی صلی الله علیه وسلم است ان ذلکم کان عند الله عظیما بتحقیق این نزد خدا گناهی است عظیم نازل شد
این آیت در حق مردی که میگفت اگر وفات کند آنحضرت تزویج میکنم عائشه را گفته اند که این قائل
طلحه بن عبید الله بود و اولی ذکر و نسفی این آیت تمام نیاورده و اند همچنین گفته اند که این لا تدخلوا بیوت
النبی الا ان یؤذن لکم الی قوله عظیما وغیر این هر دو تمام آیت نوشته اند چنانکه مذکور شد قال
اناه ادراکه ای یانی اناه دانلاه نهوا فی اشارت کرد بتفسیر اناه که در غیر ناظرین اناه واقع است
یعنی اناه بمعنی ادراک مصدر است بفتح همزه و تخفیف نون و با در آخر برای تانیث است انی یانے
بروزن رمی یرمی همچنین ضبط کرده اند کلام مؤلف را یعنی میگوید مصدر این اناه بالی بکسر همزه
وسکون نون آمده وانا وا اسم است بمعنی تا نے در کار او لعل الساعة تکون قریبا اشارت است بقول
خدا یسألک الناس عن الساعة قل انما علمها عند الله میپرسند ترا مردم از وقت قیام ساعت بگو نیست
علم آن مگر نزد خدا یعنی غیر خدا کسی نمیداند و ما یدریک لعل الساعة تکون قریبا و در نمے یابی تو شاید
که وقت ساعت نزدیک باشد این مردم مشرکان بودند که وقت آنرا از روی استهزا می پرسیدند
از روی امتحان از آنکه از روی توریت معلوم کرده بودند که این علم کسی نداده اند و خبر داده خدا
جلشانه از برای تهدید مشرکان که نزدیک است وقوع آن مدا آنکه قیاس ظاهر آنست که لعل الساعة
قریبا باتاء تانیث بود مولف رحمه الله در توجیه این میگوید اذا وصفت صفة المونث قلت قریبة
وقتی که وصف کرده شود صفت مونث گوئی قریبة و اذا جعلته ظرفا و بدلا ولم ترد الصفة
نزعت الهاء من المونث و وقتی که گردانی آنرا ظرف و بدل یعنی اسم گوئی بجای صفت
و اراده نکنی صفت دور کنی تو ها را یعنی تاء تانیث در وقت ایشود وکذلک لفظها و این صفت گوئی
است فی الواحد والاثنین والجمیع للذکر والانثی این لفظ در واحد و تثنیه و جمع از برای مذکر
و مونث یکسان است مدا آنکه این همه از قول او لعل الساعة تا قول او والانثی در غیر روایت ابی ذر
و نسفی مذکور نیست و صواب همین عدم ذکر است بوجوه یکے آنکه احادیثی که بعد از این مذکور
است همه موافق ترجمه است این آیت محض فصل اجنبی است دیگر آنکه آنچه در توجیه قریب گفته
کما ینبغی واقع نشده و آنچه جمهور فن عربیت گفته اند آنست که صیغه فعیل وقتی که بمعنی مفعول
باشد در وی تذکیر و تانیث برابر است چنانکه درین قول خدا است ان رحمة الله قریب من
المحسنین دیگر آنکه لفظ قریب اصلا ظرف نیست کذا قال العینی و دلیل آورده بر عدم ظرفیت و گفته
که زمخشری سه توجیه کرده که موصوف قریب شی است بنا بر آنکه ساعت یعنی یوم است یعنی تا گفت
نمی بود احتیاج باین توجیهات نمیبود وی تو ان گفت که چنانکه عبد ولدی برای ظرف مکان ملحق
کرده اند قریب رسید را نیز بیشتر ان گفت که ملحق بظرف زمان است حدثنا مسدد عن یحیی
عن حمید عن انس قال قال عمر رضی الله عنه گفت انس گفت عمر بن خطاب یا رسول الله

چون دانچه بهتر است برای وی دواد
وصایت و ولایت و بندوکان حقوق
اما سئل عن شیء من امر الیتامی قرا
و بود طاؤس که تابعی مشهور است
وقتی که پرسیده میشد از چیزی از کار
یتیمان میخواند این آیت را الله یعلم
المفسد من المصلح برای تحریص بر اصلاح
و تحذیر از افساد و قال عطاء فی یتامی
الصغیر والکبیر و گفت عطاء بن ابی
رباح در یتیمان کوچک و بزرگ که
مشترک است مال ایشان و هنوز قسمت
نشده ینفق الولی علی کل انسان بقدره
من حصته خرج کند ولی و هر کرد در حکم اوست
چون وصی بر هر آدمی از یتیمان و کنیز
باندازه مناسب آن از حصه وے
و تعمیم کرده اند صغیر و کبیر را در یتیما
بوضیح و تشریف باب استخدام الیتیم
فی السفر والحضر اذا کان صلاحا له جواز
خادم گرفتن یتیم را در سفر و حضر وقتیکه
باشد استخدام مصلحت برای وے
در معیشت و تربیت و تادیب از الام
او و زوجها للیتیم و ذکر نگهبانی و تفقد
مادر یا شوهر وی مر یتیم را حدثنا
یعقوب بن ابراهیم بن کثیر قال حدثنا
ابن علیة بضم عین و فتح لام و تشدید
تحتیه قال حدثنا عبد العزیز عن انس
بن مالک قال قدم رسول الله
قدوم آورد پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
المدینة لیس له خادم یعنی را بحالیکه نبود
آنحضرت را خدمت گاری تا خدمت
ابو طلحة بیدی انس گو بیدلیس گرفت
ابو طلحه شوهر ام سلیم مادر انس بدست من
فانطلق بی الی رسول الله پس
روان شد با من بسوی پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم فقال لیس گفت یا رسول
شفقت یا رسول الله ان انسا غلام کیس
ملیحه یعنی بتحقیق انس کودکی زیرک
است پس باید که خدمت کند ترا پس
قبول فرمود و ملازم داشت او را
در سفر و حضر و درین صلاح تمام است

كتاب الوصايا

عليك البر والفاجر گفتم اي رسول خدا ميدر آيد بخانهٔ تو كافر ومسلمان يا بر و فاجر از مسلمانان فلو امرت امهات المؤمنين بالحجاب پس اگر بفرمائي ازواج مطهره را به پرده هر آئينه بهتر باشد اين جواب محذوف است فانزل الله تعالى آية الحجاب پس فرستاد خدا آيت حجاب را اين حديث را مختصر آورده و از آنچه مذكور شده است در كتاب الصلوة در باب ما جاء في القبلة حدثنا محمد بن عبد الله الرقاشي قال حدثنا معتمر بن سليمان قال سمعت ابي يقول حدثنا ابو مجلز عن انس بن مالك رضي الله عنه قال لما تزوج رسول الله صلى الله عليه وسلم زينب ابنة جحش گفت انس وقتي كه زوجه گرفت رسول خدا زينب دختر جحش را و اين در سنه سيوم از هجرت بود و بقول ابو عبيده در سنه پنجم بقول قتاده و غير ذلك دعا القوم فطعموا ثم جلسوا يتحدثون خواند قوم را اين طعام خوردند و نشستند در حالي كه سخن ميكردند فاذا هو كانه يتهيأ للقيام پس ناگاه آنحضرت چنانكه آماده ميشد براي قيام فلم يقوموا پس نفهميد ندادي آنحضرت را و برنخاستند فلما رأى ذلك قام پس هرگاه ديد آنحضرت اين را كه برنخاستند برخاست و بيرون رفت فلما قام قام من قام وقعد ثلاثة نفر پس هرگاه برخاست آنحضرت برخاست كسيكه برخاست و نشسته ماندند سه نفر فجاء النبي صلى الله عليه وسلم ليدخل فاذا القوم جلوس پس آمد آنحضرت تا درآيد درون خانه پس ناگاه ديد كه مردم نشسته اند و آن حضرت شرم داشت كه بگويد برخيزيد ثم انهم قاموا پس آن مردم برخاستند و رفتند فانطلقت فجئت فاخبرت النبي صلى الله عليه وسلم پس رفتم من و آمدم و خبر دادم پيغمبر خدا را انهم قد انطلقوا كه تحقيق آن مردم رفتند تا جاء حتى دخل پس آمد آنحضرت تا آنكه درآمد در خانه فذهبت ادخل پس رفتم كه درآيم در درون خانه فالقى الحجاب بيني وبينه پس انداخت پرده ميان من و ميان خود خلوت كرد فانزل الله يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الآية حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن ابي قلابة قال انس بن مالك انا اعلم الناس بهذه الآية آية الحجاب گفت انس بن مالك من داناترين مردمم بنزول اين آيت كه آيت حجاب است لما اهديت زينب الى رسول الله صلى الله عليه وسلم هرگاه زينت داد او را مشاطه و فرستاد نزد رسول خدا سيوطي از صغاني نقل كرده كه صواب هديت است بالف يعني زفت من الزفاف شيخ ابن حجر گفته صواب همين است ليكن توارد و منع بر اثبات الف است و منع نميكند مانعي از استعمال هديه بمعني اندر وي مجاز انتهى در مجمع البحار آورده البناء بمعني آراستن عروس و تسليم كردن آن بشوهر كانت معه في البيت بود زينب با آنحضرت در خانه صنع طعاما ودعا القوم راست كرد آنحضرت طعامي و دعوت كرد قوم را فقعدوا يتحدثون پس نشستند در حالي كه حديث ميكنند يكديگر فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يخرج ثم يرجع پس گشت آنحضرت كه بيرون مي آيد و باز ميرود بخانه وهم قعود يتحدثون و مردم نشسته بودند و حديث ميكردند فانزل الله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي الا ان يؤذن لكم الى طعام غير ناظرين اناه الى قوله

جرا اگر دي ايشان تجهيز ولا يحتاج الى [illegible] لو لم تصنع هذا اكلت او نفر سود براي تهيه و تجهيز كه دم آنرا چرا اگر دي ايشان تجهيز [illegible] اذا وقف ارضا ولم يبين الحدود فهو جائز اگر وقف كند شخصي زميني و بيان نكند حدهاي آن زمين را پس آن جائز است و اين وقتي است كه مشهور و متعين بود آن زمين بي احتياج بذكر حدود و گرنه لا بد است در تعيين موقوف بذكر حدود تا مشتبه نگردد و كذلك الصدقة و تجهيز است حكم صدقه حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن اسحق بن عبد الله بن ابي طلحة انه سمع انس بن مالك يقول كان ابو طلحة اكثر انصاري بالمدينة مالا من نخل بود ابو طلحه بيشترين انصار از روي مال كه نخلستان بود و در بعضي نسخ اكثر انصاري بلفظ مفرد است وكان احب ماله اليه بيرحاء مستقبلة المسجد و بود دوست ترين مالهاي ابو طلحه سوي او باغ بيرحاء و بود روي مسجد شريف و تحقيق لفظ بيرحاء در زكوة گذشت وكان النبي صلى الله عليه وسلم يدخلها ويشرب من ماء فيها طيب و بود آنحضرت كه مي درآمد آن را و مي نوشيد از آبي كه در آن بود خوش و زلال قال انس فلما نزلت گفت انس پس هرگاه نازل شد اين آيت لن تنالوا البر حتى تنفقوا مما تحبون قام ابو طلحة فقال برخاست ابو طلحه پس گفت يا رسول الله ان الله يقول تحقيق خدا ميفرمايد لن تنالوا البر حتى

من وراء حجاب فضرب الحجاب وقام القوم پس زده شد پرده و ایستاده شدند مردم از سابق بر قسمت پیوست که آیت تا قول خدا عظیما نازل شده است پیش از قیام قوم و نیز ظاهر از کلام انس این بود که بعد از برخاستن مردم این آیت نازل شده است تقدیر حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزیز بن صهیب عن انس رضی الله عنه قال بنی على النبی صلی الله علیه وسلم بزینب ابنة جحش گفت انس در آورده شد بر پیغمبر خدا زینب دختر جحش بخبز و لحم در حالیکه ولیمه کرده شد بنان و گوشت فارسلت على الطعام داعیا پس فرستاده شدم من برای طعام در حالیکه دعوت کنند را مر فیجیئ قوم فیاکلون و یخرجون پس می آمدند قومی پس میخوردند و میرفتند ثم یجیئ قوم فیاکلون و یخرجون پس می آمدند قومی دیگر پس میخوردند و بیرون میرفتند فدعوت حتی ما اجد احدا ادعوا پس خواندم همه مردم را تا آنکه نیافتم احدی را اینکه دعوت کنم قلت یا نبی الله ما اجد احدا ادعوه قال ارفعوا طعامکم فرمود بردارید طعام خود را و بقی ثلاثة رهط یتحدثون في البیت پس سه نفر ماندند در خانه که حدیث میکردند در خانه با هم فخرج النبی صلی الله علیه وسلم فانطلق الى حجرة عائشة پس بیرون آمد پیغمبر خدا پس رفت بسوی حجره عائشه فقال السلام علیکم اهل البیت و رحمة الله پس گفت سلام بر شما ای اهل خانه و رحمت خدا بر شما باد فقالت وعلیك السلام و رحمة الله کیف وجدت اهلك بارك الله لك چگونه یافتی اهل خود را برکت دهد خدا ترا فتقری حجر نسائه کلهن پس تتبع کرد حجره های همه زنان خود تقری بفتح تا و قاف و تشدید رای مقصور بغیر همزه بمعنی تتبع است یقول لهن کما یقول لعائشة و یقلن له کما قالت عائشة میفرمود همه زنان را چنانچه میگفت مر عائشه را و میگفتند همه زنان چنانچه گفت عائشه ثم رجع النبی صلی الله علیه وسلم فاذا ثلاثة رهط في البیت یتحدثون پس باز آمد پیغمبر خدا پس دید که سه نفر در خانه نشسته حدیث میگفتند با هم وکان النبی صلی الله علیه وسلم شدید الحیاء و بود پیغمبر خدا سخت شرم فخرج منطلقا نحو حجرة عائشة پس برآمد در حالیکه میرود در جانب حجره عائشه فما ادری اخبرته او اخبر ان القوم خرجوا پس نمیدانم که من خبر کردم یا خبر کرده شد که مردم بیرون رفتند اینقول انس است در حدیث سابق بی تردد گفته که من خبر کردم اینجا بطریق تردد گفته تواند که اول آن باشد که یا خبر کرده شد بوحی و گفتن من موافق آن شد و این منافات ندارد بحدیث سابق فرجع حتی اذا وضع رجله في اسکفة الباب داخلة واخری خارجة پس باز آمد تا وقتیکه نهاد پای مبارک خود را در آستانه در تا حالیکه یکپای در درون بود و بیرون بود دیگر اسکفه بضم همزه و سکون سین مهمله و ضم کاف و فتح فا و تشدید فا مشدد و بمعنی عتبه است ارخی الستر بینی و بینه انداخت پرده را میان من و میان خود و انزلت آیة الحجاب در حال نازل کرده شد آیت حجاب حدثنا اسحق بن منصور قال اخبرنا عبد الله بن بکر السهمی قال حدثنا حمید عن انس بن مالك رضی الله عنه قال اولم رسول الله صلی الله علیه وسلم حین بنی بزینب بنت جحش گفت انس ولیمه کرد رسول خدا هنگامیکه زفاف کرد بزینب بنت جحش بنی مشتق از بنا است

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

پس فرمود این کلمه که بخ موحده و سکون معجمه و بکسره و تنوین با تشدید و تخفیف نیز آمده و بتکرار نیز میگویند نزد اعجاب و تحسین و در زکوة گذشت ذلك مال رابح آن مال سودمند است که منتفع گردی باتفاق آن الرابح یا شام آینده است یعنی عنقریب ول از رابح است بموحده و ثانی از رواح شك ابن مسلمة شك کرده میان این دو لفظ در روایت عبد الله بن مسلمه یعنی شیخ مولف وقد سمعت ما قلت و تحقیق شنیدم آنچه گفتی و انی اری ان تجعلها في الاقربین و تحقیق میبینم اینکه بگردانی آنرا در اقربای خود فقال ابو طلحة افعل پس گفت ابو طلحه میکنم تصدق در اقربا بحسب الامر یا رسول الله فقسمها ابو طلحة في اقاربه پس بخش کرد آن باغ را ابو طلحه در نزدیکان خود و بنی عمه و در اولاد عم خود ابی بن کعب و حسان بن ثابت و برادر او بر او دو برادر زاده اش شداد بن اوس و نبیط بن جابر و این عطف برای تفسیر است وقال اسمعیل بن عبد الله ابو سعید و یحیی بن یحیی عن مالك رابح بتحتیه بعلی اللفظین جزم کرده باین لفظ بی شك حدثنا محمد بن عبد الرحیم قال اخبرنا روح بن عبادة بفتح را در اول و ضم

بمعنی دخول بزوجه اصل درین لغت آنست که وقتی که کسے اراده تزوج میکرد قبه بنا میکرد تا در
آید با زن در ان قبه پس میگفتند بنی الرجل علی اهله یعنی از جوهری نقل کرده و گفته نمیشود
بنی باهله و گفته که اینحدیث حجت است بر وی از آنکه با هله از فصحای عرب واقع شده و رسیده و نانه
قواعد نحویه که از کلام فصحا و بلغا گرفته ضوابط قواعد مقرر کرده اند در خلاف آن در احادیث واقع
شده در توجیه آن گفته اند که قواعدی که نحات مقرر ساخته اند ماخوذ از غالب استعمال فصحا است آنکه
بطریق ندرت در کلام ایشان آمده و داخل در قواعد کلیه نتوانستند کرد و با بعضی اشارت کرده اند که میگویند
شاذ و نادر و مخالف قیاس است و بیان عدم فصاحت آن نکرده اند تا وقوع آن در حدیثی که
وارد شده حجت بر نحویان شود نیز میتوان گفت که چون نقل بالمعنی در احادیث شایع شده و مستفیض
گشته و بسیاری از ناقلان حدیث اعاجم بوده اند و فصحای عرب باختلاط اعاجم با آن صرافت
نمانده بودند وثوق نمانده که این کلمه مخالف قواعد است از فصحای صحابه و قدمای ایشان صادر
شده تا بر توهین و بطلان قواعد نحات حجت باشد و نیز مقرر شده و این شانست که در کلام عظمای فصحا
و بلغا بسیاری از کلمات و کلام غیر فصیح واقع شده است و اینچنین مخل بفصاحت نیست چنانکه در
شعار امرء القیس و امثال او بسیاری از کلمات و عبارات غیر فصیح مقرر ساخته اند و با این حال
در از پایه فصاحت نینداخته اند حاصل آنکه بر تقدیر تسلیم اگر از انس رضی الله عنه کلامی غیر فصیح
واقع شده خللے و نقصانی در فصاحت ایشان نخواهد بود فاشبع الناس خبزا و لحما پس سیر کرد
مردم را نان و گوشت ثم خرج الی حجر امهات المؤمنین کما کان یصنع بیرون شد بسوی
حجرهای ازواج مطهره چنانکه عادت داشت صبیحة بنائه در صبح شب زفاف فیسلم علیهن و یدعو لهن
و یسلمن علیه و یدعون له سلام میکرد بر ایشان و دعا میکرد مر ایشان را و سلام میکردند بر آنحضرت
و دعا میکردند مر آنحضرت را فلما رجع الی بیته رأی رجلین جرى بهما الحدیث پس هرگاه باز آمد بسوی
خانه خود دید دو مرد را که روان بود گفتار در حدیث سابق گذشته که سه مرد بودند بر ما دی مثل
یابی گفته مفهوم عدد اعتبار ندارد تا توهم تناقض کنند و میتوان گفت که از سه مرد دو کس حدیث
میکردند سیوم خاموش بوده است و نسبت بهر سه مجاز است در فتح الباری گفته که یکی از آن سه کس
بر که بود و فهمید و اراده آنحضرت پس بر آمد از خانه و دو کس نشسته بودند پوشیده نماند که منطوق
حدیث سابق آنست که سه کس مانده بودند و بیکدیگر سخن میکردند فلما رآهما رجع عن بیته پس هرگاه
دید آنحضرت هر دو را بر گشت از خانه خود فلما رأی الرجلان نبی الله صلی الله علیه و سلم رجع عن بیته
پس هرگاه دیدند آن هر دو مرد پیغمبر خدا را که بازگشت از خانه خود وثبا مسرعین بر جستند در حالی که
سرعت کننده اند فما ادری انا اخبرته بخروجهما ام اخبر پس نمیدانم که من خبر دادم بر آمدن آن قوم
سر داده شد بوی یعنی بهمین خبر من آنحضرت بر آمد یا خبر جبرئیل یعنی گفت که این شک است و متفق
ست بروایت عبد العزیز و حمید بر شک و در روایت ابی مجلز از انس که گذشت بلا شک ست گفت فاخبر

جستند در حالتیکه مستعجل و مسرع بودند
ذکر کرد آنرا ابن عیینة بدون الشهید
پس من گواه میگیرم ترا یا رسول الله
تصدقت به عنها الخ یعنی
تصدق کردم بمخراف از مادر خود باب
اذا وقف ارضا مشاعا فهو جایز
اگر وقف کند زمین مشاع که شریک اند در وی
مشترک را پس آن جایز است حدثنا
مسدد قال حدثنا عبد الوارث عن
ابی التیاح عن انس قال امر النبی صلی
الله علیه وسلم ببناء المسجد
امر کرد آنحضرت پس گفت یا بنی
النجار ثامنونی بحائطکم هذا پس فرمود
ای بنی نجار بها کنید بمن دیگر به بهار
آن از من عوض این باغ خود تا مسجد
سازیم بجای آن قالوا لا والله لا نطلب
ثمنه الا الی الله گفتند سوگند بخدا که
نمیخواهیم بهای آنرا یعنی عوض آنرا
مگر بحال تسلیم و تفویض بسوی خدا و
انتها طلب عوض بسوی وی تعالے
پس تقریر کرد آنحضرت وقف ایشان
حد باغ خود را جمیعا و آن زمین انکار
نکرد اگرچه واقدی ذکر کرده که داد ابوبکر
صدیق ثمن آن زمین را با لکان وی و دیگر
و حدیث در باب نبش قبور مشرکین
الجاهلیة از کتاب الصلوة گذشت باب
الوقف کیف یکتب چگونه نوشته شود
وقف و بعه صورت داده در لفظ وقف
احتمال دارد که مجرد باشد یا مضاف
یا مرفوع باشد حدثنا مسدد قال
حدثنا یزید بن زریع قال حدثنا ابن
عون عن نافع عن ابن عمر قال
اصاب عمر رضی الله عنه بخیبر ارضا
گفت ابن عمر رسید عمر رضی الله عنه
در خیبر زمینی را فاتی النبی صلی الله علیه
وسلم فقال پس آمد مر آنحضرت را و گفت
اصبت ارضا لم اصب مالا قط انفس منه
رسیده ام زمینی را که نرسیده ام هیچ مالی

یا شک و مستوا ن گفت که در جائی که بصورت شک واقع است شک در خبر کردن نیست بلکه تردد در نزول آنحضرت است یعنی همین که بخبر من آنحضرت برآمد یا بخبر جبرئیل فرجع حتی دخل البیت و ادنی الستر بینی و بینه پس باز آمد تا آنکه درآمد در خانه و فرو هشت پرده در میان من و در میان خود و انزلت آیة الحجاب نازل کرده شد آیهٔ حجاب وقال ابن ابی مریم اخبرنا یحیی اخبرنی حمید سمع انسا رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم مقصود ازین متابعت آنست که درین روایت گفتن حمید سمعت انسا عن النبی صلی الله علیه وسلم واز حدیث مذکور معلوم شده که از شاید خود انس گفته فانهم حدثنا زکریا بن یحیی قال حدثنا ابو اسامة عن هشام عن ابیه عن عائشة رضی الله عنها قالت خرجت سودة بعد ما ضرب الحجاب لحاجتها گفت عائشه بیرون رفت سوده که از امهات المومنین است بعد از آنکه زده شد پرده از آنحضرت برای دفع حاجت خود وکانت امراة جسیمة لا تخفی علی من یعرفها و بود سوده زنی مانند بزرگ که میدانست او را هر چند در چادر میبود فراها عمر بن الخطاب رضی الله عنه فقال یا سودة اما والله ما تخفین علینا پس گفت عمر ای سوده آگاه باش بخدا سوگند پوشیده نیستی بر ما یعنی شناختیم ترا فانظری کیف تخرجین پس ببین که چگونه برآمده تو قالت فانکفأت راجعة گفت عائشه پس باز گردید سوده در حالی که رجوع کننده بود بخانه و رسول الله صلی الله علیه وسلم فی بیتی وانه لیتعشی وفی یده عرق و تحقیق آنحضرت طعام شب میخورد و در دست آن استخوانی بود عرق بفتح عین مهمله و سکون را و آخر قاف استخوانی که بر وی گوشت باشد فدخلت فقالت یا رسول الله انی خرجت لبعض حاجتی پس درآمد و گفت ای رسول خدا تحقیق من بیرون رفتم برای قضای حاجت خود فقال لی عمر کذا وکذا پس گفت عمر مرا چنین و چنین قالت فاوحی الله الیه ثم رفع عنه وان العرق فی یده ما وضعه گفت عائشه پس وحی فرستاد خدا بسوی آنحضرت پس برداشته شد از روی تعب در بیخ که در حال وحی میبود و حال آنکه استخوان در دست آنحضرت بود ننهاده بود آنرا از دست فقال انه قد اذن لکن ان تخرجن لحاجتکن پس فرمود تحقیق اذن کرده شد مر شما زنان را اینکه برآئید برای حاجت خود یا این حدیث بعین اسناد در کتاب الطهارت در باب خروج النساء گذشته و از آن معلوم شده که برآمدن سوده برای حاجت و زجر عمر بن خطاب پیش از نزول حجاب بود و اینجا تصریح یافته که خروج سوده بعد از ضرب حجاب است سیوطی گفته که تنافی درین دو حدیث نیست مراد بحجاب در حدیث سابق حجاب بشره است کرمانی گفته که شاید برآمدن سوده دو بار واقع شده بعضی گفته که اینجا بغیر حجاب اول است مرتبهٔ اول عمر عرض کرده که مردم بیگانه از نیک و بد در حرم خانهٔ نبوی در آیند و آیت حجاب در منع درآمدن مردم بخانهٔ آن حضرت ولی پرده دیدن امهات المومنین نازل شده بار دوم خواهش عمر بن خطاب آن گشته که هر چند روپوش باشند شخص ایشان هم ظاهر نشود پس وحی آمد برخصت برآمدن بحالی که پوشیده باشند تمام بشرهٔ خود را برای رفع حاجت کذا قال العینی

باب ان تبدوا شیئا او تخفوه فان الله کان بکل شیء علیما اگر ظاهر کنید چیزی را

الجزء الحادی عشر تیسیر الاسلام

کتاب الوصایا

تصدق عمر رضی الله عنه لا یباع اصلها ولا یوهب ولا یورث پس تصدق یعنی وقف کرد عمر آن زمین را باین شرط که فروخته نشود ذات آن زمین و نه بخشیده شود و نه میراث ساخته شود و این شرطها ماخوذ از کلام آنحضرت چنانکه از روایات دیگر واضح شود در باب سوا ابلوا لیتامی گذشت فی الفقراء تصدق کرد حاصل آن را و بمحتاج و القربی و اهل قرابت خود و الرقاب و در رهانیدن گردنها از بند بردگی و فی سبیل الله و در راه خدا و غزاة و ماندگان در راه از حج و جهاد و الضیف و مهمانان و ابن السبیل و مسافران لا جناح علی من ولیها ان یاکل منها بالمعروف نیست گناه بر کسیکه متولی شود آن زمین را و تصرف کند در آن بجمع و خرج بر وفق شرع اینکه بخورد از آن بقدر معتاد و لو صدیقا را کرمانی ارشاد ترجمه معروف غیر متمول فیه بمالیکه نیست جمع کننده مال

يا پنهان كنيد آنرا يعنى اگر ظاهر كنند اراده بنكاح ازواج پيغمبر خدا بعد از رحلت آنحضرت صلى الله عليه وسلم يا پنهان كنند اين اراده در دلها پس تحقيق هست خدا بهر چيز دانا پس عقاب ميكند عقابى عظيم وهم ازينجهت كه حرام است نكاح اينها بعد از آنحضرت واجب شده است نفقات اينها از بيت المال واختلاف كرده اند در وجوب عدت بر ازواج مطهره از وفات آنحضرت بعضى گفته اند كه عدت نيست از آنكه عدت مدت انتظار گذشتن ايام است بر اباحت تزوج بديگرى بعضى رفته اند بآنكه عبادتست باعدت اگرچه بعد از ان اباحت نباشد لا جناح عليهن فى آبائهن ولا ابنائهن ولا اخوانهن ولا ابناء اخوانهن ولا ابناء اخواتهن ولا نسائهن ولا ما ملكت ايمانهن واتقين الله ان الله كان على كل شئ شهيدا مفسران گفته اند تا وقتيكه اين آيت نازل نشده بود پدران و پسران گفتند يا رسول الله ما هم سخن كنيم با دران و دختران از پس پرده پس خدا فرستاد اين آيت را و معنى آنست گناه نيست بر زنان در حق پدران و پسران اگر حجاب نكنند و نه در حق برادران و نه ابناء برادران و نه در حق ابناء خواهران و نه در حق زنان مسلمه و نه در حق داه و غلام ملكى نزد سعيد بن مسيب داه است نه غلام پوشيده نماند كه داهان داخل بودند در نسا پس در ين بذكر جدا فائده ظاهر نمیشود با آنكه هرگاه از متعلق زنان حجاب نباشد از داهان بطريق اولى نخواهد بود و درين آيت ذكر عم و خال نكرده بيضاوى گفته از ان ذكر نكرده كه هر دو بجاى والدين اند هم ازينجهت عم را پدر گفته درين آيت واله آبائك ابراهيم واسمعيل واسحق وآنحضرت از اولاد اسمعيل است پوشيده نماند كه اين آيت بر اطلاق اب بر خال نيست تا آنكه تواند كه عم اسحق را داخل آبا كرده باشد چنانكه مادر و پدر را والدين ميگويند اگر استدلال كنند بقوله قال لا بيه آزر بر ان قول كه آزر عم ابراهيم بود نه پدر او در نخواهد بود و آنكه گويند عم داخل پدر است و خال داخل برادر نيز خالى از تكلف نيست و بترسيد خدا را اگر رفع حجاب از غير اين مذكور كنيد تحقيق خدا هست بر هر چيز آگاه

حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهرى قال حدثنى عروة بن الزبير ان عائشة رضى الله عنها قالت استاذن على افلح اخو ابى القعيس بعد ما انزل الحجاب تحقيق عايشه گفت طلب اذن كرد برمن افلح برادر ابو القعيس بعد از نزول آيت حجاب فقلت لا آذن له حتى استاذن فيه النبى صلى الله عليه وسلم پس گفتم اذن نميكنم مر او را تا آنكه طلب اذن كنم پيغمبر خدا را فان اخاه ابا القعيس ليس هو ارضعنى پس تحقيق برادر افلح كه ابا قعيس است شير نداده مرا يعنى از شير او را باقعيس نخورده ام تا افلح برادر رضاعى من باشد ولكن ارضعتنى

كتاب الوصايا

كه گفت ابن عربى در آخر اين حديث دعوت كرد عمر باين صدقه بسوى حفصه ام المؤمنين پس از ان بسوى اكابر از آل عمر يعنى هركه صاحب راى باشند تا اتفاق كنند آنچه كار بهتر دانند و حديث عمر اصل است در مشروعيت وقف و اول صدقه موقوفه در اسلام همين است عينى گفته اختلاف نيست ميان علما در جواز وقف در حق وجوب التصدق بآنچه حاصل شود از وقف مادام كه واقف زنده بود تا كسى كه وقف كند دار يا زمين را لازم گردد او را تصدق بحاصل آن و باشد بمنزله نذر بحاصل و هم خلاف نيست در جواز آن در حق زوال ملك رقبه وقتى كه متصل گردد بدان قضاى قاضى يا اضافت كند وقف را بما بعد موت و اما در صورت عدم حكم حاكم و عدم اضافت نزد ابى حنيفه جائز نبود تا آنكه مير شود و آنجا رابيع و هبه و چون بميرد ميراث وارث گردد و نزد صاحبه در جهود جائز باشد تا آنكه منع و هب و ارث جارى نگردد و روايت كرده طحاوى و ابن عبد البر از طريق مالك از ابن شهاب كه گفت عمر رضى الله عنه اگر نمى بود اينكه ذكر كردم صدقه خود مر رسول خدا را صلى الله عليه وسلم هر آينه باز ميگردانيدم آنرا و استدلال كرده طحاوى بدين قول براى ابو حنيفه و زفر در آنكه ايقاف زمين منع نميكند از رجعت در حق واقف منع كرد عمر را از رجوع ذكر كردن مر آنحضرت را پس نكرده داشت عمر كه مفارقت كند آنحضرت را بذكر امرى پس از ان مفارقت كند آنرا بغير آن و ابن شهاب زهرى اگرچه ادراك نكرده عمر را وليكن حجت امام جليل القدر است در ين انقطاع متهم نباشد و احتمال كند مذهب عمر لزوم وقف نباشد مگر آنكه شرط كند واقف رجوع را پس رجوع كند

امراة ابی القعیس ولیکن شیر داده است مرا زن ابو القعیس فدخل علی النبی صلی الله
علیه وسلم پس در آمد بمن رسول خدا فقلت یا رسول الله ان افلح اخا ابی القعیس استاذن
فابیت ان آذن له پس گفتم ای رسول خدا تحقیق افلح برادر ابی قعیس طلب کرد اذن در
آمدن بر من پس سر پیچیدم از نیکه اذن دهم مرا و را حتی استاذنك تا آنکه طلب اذن کنم
ترا فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم وما منعك ان لا تاذنین عمك پس فرمود
پیغمبر خدا چه چیز منع کرد ترا از نیکه اذن کنی عم خود را قلت یا رسول الله ان الرجل لیس هو
ارضعنی گفتم ای رسول خدا تحقیق این مرد یعنے ابا القعیس شیر نداده است مرا کہ برادر او
محرم باشد ولکن ارضعتنی امرأة ابی القعیس ولیکن شیر داده است مرا زن ابو القعیس فقال
ایذنی له فانه عمك تربت یمینك پس فرمود اذن بده مر او را تحقیق او عم تست خشک باد دست تو
این دعائی است بر زبان عرب جاریست حقیقت و توقع آن از ان اراده نیکنند مقتضے
تربت افتقر است وقتی کہ فقیر شود بخاک برابر میگردد و ترب بمعنے استغنی است و همزه
در وی برای ازاله است و وقتی میگویند کہ او را مالی فراوان دست مید هد یعنی هرگاه
شیر زن ابی القعیس خوردی وی پدر تست و برادر او عم خواهد بود قال عروة فلذلك کانت
عایشة تقول گفت عروه پس از همین جهت بود عایشه کہ میگفت و فتوی میداد حرموا من
الرضاعة ما تحرمون من النسب حرام کنید بر خود نسب رضاعت را کہ حرام میکنید
از جهت نسب یعنی ما تحرمون با ثبات نون است و در روایت ابی ذر ما تحرموا بحذف نون
بی عامل ناصب و این لغت فصیح است چنانچه با ثبات نون بانا صب فصیح است و درین
حدیث هر دو واقع شده اثبات نون با ناصب در قول ما منعك ان تاذنین در روایت غیر
ابی ذر و اصیلی تطبیق حدیث بترجمه تکلفے تمام دارد گفته اند کہ از ینجهت مطابقت دارد
کہ در حدیث جواز در آمدن عم و اب برا مهات المومنین معلوم میشود فافهم **باب**

قول الله ان الله و ملائکته یصلون علی النبی یعنے خدا و فرشتها اعتنا میکنند
باظهار شرف و تعظیم شان او یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه ای کسانیکه ایمان
آورده اید اعتنا کنید شما هم باظهار شرافت و عظمت حال او بگوئید اللهم صل علی محمد
وسلموا تسلیما و بگوئید السلام علیك ایها النبی ورحمة الله بدانکه حق عزوجل تشریف
داده باین آیت پیغمبر خود را و ذکر کرده مرتبهٔ او را کہ نزد خدا است و آنکه مشهور
است بر زبانها کہ صلوة حق یعنے رحمت است و صلوة ملائکه یعنے استغفار و صلوة
مومنان یعنے دعا است از قبیل اطلاق لفظ مشترک در معانی مختلفه است و بقرآین و این
آیت دلیل دارد بر وجوب صلوة آنحضرت فی الجمله قیل واجب است نزد ذکر اسم شریف
هرگاه مذکور شود چنانکه از احادیث مفهوم است قال صلی الله علیه وسلم رغم انف رجل

الجزء الحادی عشر من شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

در حکم مرفوع کرد توقیف نمیتوان نمیتوان
کما قیل ولیکن بعد ثبوت رجوع وقف
ولا ایباع و لا یورث در حدیث صحیح
و استمرار عمل امت صحابه و تابعین و بعد
ایشان با وقات نمیتوان حکم کرد و بعد
ذکر بعد ثبوت صحت ظاهر شد و دانست
پس نظر بثبوت رجوع وقف را جح
لزوم وقف باشد چنانکه مذهب جمهور
است ترمذی گفته نمیدانم میان صحابه
و متقدمین از اهل علم خلاف در جواز
وقف زمینها و آمده است از شریح
کہ وی انکار کرد حبس را یعنی تاویل کنند
قول شریح را و گفت ابو حنیفه لازم
نمیشود وقف و مخالفت کرده انرا
جمیع اصحاب وی مگر زفر و حکایت کرده
طحاوی از عیسی بن ابان کہ گفت
بود ابو یوسف کہ جائز میداشت بیع
وقف را پس رسید او را حدیث عمر
پس گفت نمیرسد هیچکس را خلاف
او و اگر میرسید ابا حنیفه هر آینه
قائل میشد بآن پس رجوع کرد از
بیع وقف تا آنکه گشت کہ گویا نیست
خلاف در آن میان احدی را انتهی

باب الوقف للغنی والفقیر والضیف
جواز وقف کردن برای توانگر و فقیر
و مهمان فقیر و مهمان خود صریح است
و در حدیث الغنی پس داخل در عموم

رت عنده ولم یصل علی خاک آلوده باد بینی یعنی خوار باد مردی که ذکر کرده شوم من نزد
و دبو دنفرستد بر من و قال صلے اللہ علیہ وسلم من ذکرت عنده فلم یصل فدخل النار
بعد اللہ کسی که مذکور شدم من نزد او و صلوة نگفت پس در آمد دوزخ را و دور انداز د او را
نه او صلوة بتبعیت آنحضرت بر دیگران رواست و مکروه است باستقلال بر دیگران
عرف شعار شده است این کلام بر آنحضرت که عزیز و جلیل است قال ابو العالیة صلوة
ه ثناؤه علیه عند الملائکة گفت ابو العالیه صلوة خدا یعنی ثنای خداست بر آنحضرت
ز ملائکه و صلوة الملائکة الدعاء و قال ابن عباس یصلون یعنی یبرکون
ست یعنی دعای برکت دهند لنغرینک یعنی لنسلطنک است هر آئینه مسلط کنند ایم ترا
حدثنی سعید بن یحیی قال حدثنا ابی قال حدثنا مسعر عن الحکم عن ابن
ابی لیلی عن کعب بن عجرة رضی اللہ عنه قیل یا رسول اللہ اما السلام علیک
فقد عرفناه مرویست از کعب بن عجره که گفته شد ای رسول خدا اما سلام کردن بر تو
پس دانستیم آنرا اشارت بسلام تشهد است یعنی السلام علیک ایها النبی ورحمة اللہ وبرکاته
فکیف الصلوة علیک فقال قولوا پس چگونه است طریقه صلوة بر تو فرمود که بگوئید
صیغه صلوة اللهم صل علی محمد وعلی آل محمد کما صلیت علی ابراهیم انک حمید
مجید اللهم بارك علی محمد وعلی آل محمد کما بارکت علی آل ابراهیم انک حمید مجید
بدانکه علما را اقوال بسیار است در توجیه این تشبیه بنا بر قاعدهٔ مشهور و تشبیه مشبه به افضل
و اقوی میباشد در وجه شبه و چون پیغمبر ما علیه افضل الصلوة واکملها افضل است از همه
انبیا باید که صلوة و رحمت حق و اعزازی وی تعالی آنحضرت را افضل و اکمل باشد نسبت
بصلوة بر اکرام انبیا دیگر و مقتضای این کلام عکس آنست اگر آن همه اقوال آورده شود
دراز میکشد و از آوردن برخی از آن که از بعضی فحول علما منقول است نیز چاره نیست
اول وجه شبه تواند که این باشد که چنانچه صلوة بر ابراهیم و آل ابراهیم افضل از صلوة
انبیا بوده است صلوة بر محمد هم افضل از صلوة انبیا سابق باشد پس صلوة بر آنحضرت
افضل از صلوة ابراهیم خواهد بود و این توجیهی است که مولانای جلال الدین دوانی از سید
جلیل الکرم سید عبد الرحمن الحسنی الحسینی نقل کرده و تحسین آن نموده نیز میگوید از عجائب
آنکه لازم می آید که صلوة آل محمد افضل باشد از صلوة آل ابراهیم با آنکه در آل ابراهیم
انبیا بسیار اند پس لازم می آید تفضیل غیر انبیا بر انبیا جواب میگوید که اینجا تشبیه مجموع
بمجموع است و از اینجا لازم نمی آید تفضیل آل محمد بر سایر انبیا و نیز میگوید روا است که
تفضیل چیزی بر چیزی گاهی ببعضی وجوه میباشد چنانکه تحقیق کرده اند در موضع آن پس
باید که تفضیل آل محمد بر صلوة آل ابراهیم باعتبار بعضی وجوه باشد نه مطلقا در حدیث صحیح

الجزء الحادی عشر من تیسیر الاسلام

کتاب الوصایا

پس اگر مخصوص بود صحیح باشد برای
ایشان باعتبار اعیان ایشان و اگر
مخصوص نبود باطل باشد مگر آنکه در لفظ
وی چیزی بود که دلالت میکند
بر حاجت در استعمال مردم نزد اعتبار تعیین
لفظ چون لفظ یتامی پس وقف بر ایشان
صحیح است و صرف کرده شود برای
فقرا ایشان نه اغنیا و تمام این در فتح
القدیر است **حدثنا** ابو عاصم
قال حدثنا ابن عون عن نافع عن ابن عمر
ان عمر وجد مالا بخیبر بتحقیق عمر یافت
مالی در خیبر یعنی زمینی را
فاتی النبی پس آمد پیغمبر را
صلی اللہ علیه وسلم فاخبره پس خبر داد
آنحضرت را یافتن مالی جیمع قال ان
شئت تصدقت بها فرمود اگر خواهی
تصدق کنی با آن زمین بطریقی که در سفر
دیگر گذشت فتصدق بها فی الفقراء
والمساکین وذی القربی والضیف
پس تصدق کرد عمر آن زمین حسب الارشاد
در حاجتمندان و مسکینان و اهل قرابت خود
و مهمان **باب** وقف الارض للمسجد جواز
وقف کردن زمین برای ساختن
مسجد و اختلاف نیست در آن میان
علما **حدثنا** اسحق ...

آمده که مرخدا را بنده باست که انبیا زیستند ورشک دارند بر آنها انبیا پس تواند که برای آن محمد
طلب این مرتبه باشد انتهی تو شبیه نماند که برین توجیه که علما نقل کرده میتوانند که اشکال برنمی‌دارد
تبادر از تشبیه بود که وجه شبه باید که در مشبه اقوی باشد و برین تقدیر که وجه شبه بود صلوة این
از صلوة سابقان باشد یعنی اقوی و افضل در صلوة نمی‌نماید اگر گفته شود واقوی گاهی باعتبار
شهرت و ظهور میباشد و رجحان صلوة ابراهیم و آل او متعارف و مشهور بود میان امم آنجا
تشبیه داده اند صلوة پیغمبر را بصلوة ابراهیم گوییم این جواب اشکال را که بنابر قاعده تشبیه
کرده اند دفع نمیکند این جوابی دیگر است گویند تشبیه باعتبار شهرت نه باعتبار الحاق باقوی
بکامل تا لازم آید فضیلت ابراهیم بر نبی ما صلوة الله علیه افضل الصلوة و اکمل التحیات بدانکه
بعضے از متاخرین علما در توجیه دفع این اشکال گویند که مشبه صلواتی که مطلوب است بنسبت
صلوة غیر حاصل چنانکه مقتضای طلب است از آنکه طلب حاصل معقولیت ندارد و مشبه به
صلواتی است که حاصل است مر ابراهیم علیه السلام و آل او را چنانکه مقتضای صیغه ماضی است
و برین تقدیر آنچه لازم آمد اقوی و اکمل بودن صلوة حاصله ابراهیم و آل او بر صلوة غیر حاصله
محمد و آل او است و لیکن مستلزم اکملیت صلوة ابراهیم و آل او است چنانچه مقتضای صیغه
ماضی است و برین تقدیر آنجا تمام صلوة حاصله و غیر حاصله نیست و تواند که صلوة مر
آنحضرت اقوی و اتم باشد از حاصله ابراهیم و اضعف بودن غیر حاصله منافات
ندارد با آن انتهی پوشیده نماند که این معنی دور از فهم است مساعدت ندارد و سوق کلام
ظیفهم و محتمل که این تعلیم پیش از آن باشد که آنحضرت را بافضلیت بر همه انبیا اعلام کرده
یا معلوم گشته و بود که ابراهیم افضل انبیا است چنانکه این احتمال را بمعنی لاتفضلوا بین یونس بن
متی راه داده اند لیکن امروز این طلب از ما سزاوار نخواهد بود و سیدی و سندی ابوالمجد
شیخ عبدالحق رحمه الله رحمة واسعة دو آنرا دو وجه در توجیه این تشبیه بعد از ترتیب و تنقیح
آن علمے نموده و رساله فرموده و پرداخته است **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال حدثنا
الليث قال حدثني ابن الهاد عن عبد الله بن خباب عن أبي سعيد الخدري قال قلنا
يا رسول الله هذا التسليم فكيف نصلي عليك گفت ابو سعید خدری گفتیم این تسلیم است
اشارت است بآنچه در تشهد واقع است پس چگونه صلوة فرستیم بر تو قال قولوا اللهم صل على
محمد عبدك ورسولك كما صليت على آل ابراهيم وبارك على محمد وعلى آل محمد كما
باركت على ابراهيم در جمله اول على ابراهيم واقع نشده و در جمله ثانی علی آل ابراهیم
این ظاهر نیست وقال ابو صالح عن الليث على محمد وعلى آل محمد كما باركت على آل ابراهيم
درین قول در جمله ثانی بجای على ابراهيم على آل ابراهيم است چنانکه در جمله اولی اشارت
کرده است بآن قول بآنکه عبد الله بن یوسف ذکر نکرده است آل ابراهیم را ذلیث و ذکر

ممکن است تاو تو باقتالو والله لا تعلب
تمره آنان اسپیس گفتند تو سکار
سوگند خدا طلب سیکنم من آنرا مگر
بسوی نماد عنتریب گذشت باب
وقف الدواب والکراع جوا... وقف
ستور و سپاه کراع بضم کاف و تخفیف
را نام اسپان است و الکروض و وقف
متاعها جمع عرض است بسکون را بمعنی
متاع درخت و پیره بوند و غیره باشد
والصامت ضد ناطق است و قال
استعمال آن درست است باب المعقود
ازین ترجمه جواز وقف منقولات است
و در باب ذا الصدق او وقف بعض
ارا او رقیقه او در وایه گذشت مقصود
اولا وقف مشاع بود و ضمنا اثبات وقف
منقول بدلیل احادیث هر دو باب
پس تکرار در مقصود نباشد و یکشف
در هر دو مسئله چنانچه گذشت در ترجمه
کنند و اما وقف آنچه منتفع به نبود مگر باتلاف
چون ذهب و نقره و ماکول و مشروب
پس غیر جائز است در قول عامه فقها
و مراد بذهب و نقره دراهم و دنانیر است
و آنچه زیور نبود انتهی و قال الزهری فيمن
جعل الف دينار في سبيل الله
و گفت زهری در حق کسی که گردانید
هزار دینار را در راه خدا یعنی وقف کرد
منفعت تجارت آنرا چنانچه گفت
و دفعها الى غلام له تاجر يتجر بها وجعل
آنرا بغلامے که مراو را بود بازرگانی
بقصد آنکه تجارت کند غلام بآن مال
وجعل ربحه صدقة للمساكين والاقربين
و گردانید و قرار کرد آنکس نفع آن را
صدقه برای درویشان و اقربای خود
هل للرجل ان ياكل من ربح ذلك
الالف وبرواتي ثلث الالف
شيئا آیا میرسد آن مرد را این که بخورد
از نفع آن هزار دینار چیزی از آن
وان لم يكن جعل ربحها صدقة في المساكين
اگرچه نگردانیده نفع آن دینار را صدقه
در مسکینان یعنی اگرچه هنوز نداده و گر

كرده آنرا ابو صالح از ليث و همچنين اخراج كرده ابو نعيم از طريق يحيى بن بكير از ليث حدثنا ابراهيم بن حمزة قال حدثنا ابن ابي حازم والدراوردي عن يزيد وقال كما صليت على ابراهيم وبارك على محمد وآل محمد كما باركت على ابراهيم وآل ابراهيم

باب قوله لا تكونوا كالذين آذوا موسى يعنى اين آيت اين آزرده ايد مثل آنكه ايذا كردند موسى را يعنى آزار نكنيد محمد صلى الله عليه وسلم چنانكه آزار كرده بودند بنى اسرائيل موسى را و آزار آنحضرت اين بود كه ميگفتند هست را كه آدر است يعنى عظيم الخصيتين و قيل آزار اين بود كه تهمت ميكردند به سحر و جنون **حدثنا** اسحق بن ابراهيم قال اخبرنا روح بن عبادة قال حدثنا عوف عن الحسن ومحمد وخلاس عن ابي هريرة رضي الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ان موسى كان رجلا حييا گفت ابو هريره فرمود رسول خدا تحقيق موسى بود مردى شرمگين و ذلك قوله تعالى يا ايها الذين آمنوا لا تكونوا كالذين آذوا موسى فبرأه الله مما قالوا وكان عند الله وجيها پس تبرا كرد او را خدا از آنچه ميگفتند و بود نزد خدا كريم مقبول و صاحب جاه و اين حديث را اينجا مختصر آورده و در ذكر انبيا در قصه موسى بدراز ذكر كرده تتمه اينست كه موسى از اينكه شرمگين بود غسل نميكرد مگر در خلوت تهمت كردند او را بنى اسرائيل كه آدر است روزى غسل كرد و جامه خود را بر سنگى نهاده بود آن سنگ جامه را گرفته گريخت و بر ملاء بنى اسرائيل گذشت موسى از پى آن ميدويد و ميگفت اى سنگ جامه بده پس ديدند موسى را برهنه و دانستند كه عيب ندارد صلوات الله عليه و على محمد **سورة سبا** مكى است بقول مقاتل مگر يك آيت و يرى الذين اوتوا العلم الآية و پنجاه و پنج آيت است بسم الله الرحمن الرحيم بسمله در غير روايت ابي ذر ثابت نيست ويقال معاجزين يعنى مسابقين در آيت كريمه والذين يسعون في آياتنا معاجزين در يعنى بقرائت سير واقع است معاجزين مسابقين يسبون انه يفوتونا يعنى گمان ميبرند كه در پى يابيم ما قبل معاجزين بمعجزين كه در سوره عنكبوت واقع شده و ما انتم بمعجزين في الارض ولا في السماء تفاتين است معاجزين يعنى مغالبين است معنى مسابقين است سبقوا فاتوا پيش رفتند پس ايشان لا يعجز يعنى لا يفوتون است يسبقوا يعنى بگريزد ناقوله بعضهم بعضا تمامى را است و معنى معاجزين مغالبين است تفسير كرده و اين قول را بيد كل واحد منهما ان يظهر عجز صاحبه معاجزين يعنى است كه ميخواهد هر يكى از ايشان كه ظاهر كند عجز صاحب خود را معشار يعنى عشر است در كريمه وما بلغوا معشار ما آتيناهم يعنى آنست كه نرسيده اند اهل مكه عشر آنكسانيكه هلاك كرده ايم ايشان را پيش از ايشان در قوت و جسم و دولت يا در عدد و معشار بر وزن مفعال از عشر و همچنين مرباع است از ربع جزاير... از عدد با اين وزن زياده نميگويند خماسى و سداسى از خمس و سدس الاكل الخمط يعنى لفظ اكل در قول خدا ذواتى اكل خمط قل

بيرآوردن عين آن و نيست در آن تحبيس اصل و انتفاع بثمره چنانكه در جواب گفته اين حصر اصل در انتفاع بدراهم مسلم نيست بلكه ممكن است انتفاع بعبادت بابن نحو كه حبس كند مثلا از ساعت چيزى را كه زيادت پوشيدن آن زنان را پس صحيح باشد وقف دراهم بجهت اصل و انتفاع زنان باستعمال آن نيز و حاجت كسوت آن و پوشيدن نيست تكلف اين توجيه و اقتصار آن در صورت قايم ليد آن از آن ترد و هر تحرى و اين شبه است كه گفته شود كه انتفاع بجهت تاثير و انفاق آن بمساكين با حفظ راس المال در تجارت بمنزله ثمره زمين است و اصل است چنانكه در قرض نقدين آنرا عاريت اعتبار كنند و گويند چون دراهم و دنانير متعين نيست دادن مقرض آنرا مستقرض را حكم عاريت كنند بدان و مانند آن يا زده بيع تمليك منفعت است با ابقاى اصل مال بر ملك مالك ... مستقرض غير آن مبادله و نوع صرف باشد در آن ... و شايد باينوجه است تجويز بعضه مشايخ متاخرين ... دراهم و دنانير ... موضعى كه متعارف بود

بمعنی تراست و خمط درخت اراک را گویند بعضے گفته اند هر درختی که خار دار است و اثل درخت
گز را گویند قال ابن عباس بالعین و بکسر داخل در قول خدا ربنا باعد قرائت اکثر قرا است و باعد
بتشدید عین قرائت ابو عمرو و ابن کثیر است مولف رحمه الله گفته یعزب و بضم یعنی است و قال مجاهد
لا یعزب بمعنی لا یغیب است در آیه کریمه لا یعزب عنه مثقال ذرة فی السموات ولا فی الارض
العرم السد تفسیر کرده عرم را که در آیه کریمه واقع است و ارسلنا علیهم سیل العرم بمعنی سد یعنی بند
که باز میدارد جریان آب را بغدادی تفسیر کرده ای سیل العرم و عرم بمعنی نصب است
ماء احمر ارسله الله فی السد فشقه و هدمه و حفر الوادی الی صرخ که فرستاد آنرا خدا در
سد پس پاره کرد آنرا و برهم زد آنرا و کاوید رود را و سد بضم سین مهمله و تشدید دال و بفتح سین
مهمله نیز آمده و در روایت ابی ذر از حموی شدید بشین معجمه بر وزن عظیم تولیه ای صرخ یعنی
از صاحب تلویح نقل کرده که این تفسیر منقول است از مجاهد بعضے گویند از بخاری نیست مولف
کلام صاحب تلویح اگر بصحت رسید تفسیر از مجاهد باید که سبقت زمان او و اسلام ارتفعتا
عن الجنتین پس زایل شد و غاب عنهما الماء فیبستا و غایب شد از ان دو جنت آب پس
خشک شد تدا از تفسیر سیل عرم است قوله فارتفعتا عن الجنتین گفته اند قیاس آن بود که گفته
شود ارتفعت الجنتان عن الماء لیکن مراد از ارتفاع انتقال و زوال است عنی آنست دور شد
تمام جنب از بودن جنب دلویکن الماء الاحمر من السد و لکن کان عذابا ارسله الله
علیهم من حیث شاء و نبود این آب سرخ که از سد بر آمده ولیکن بود عذابی که فرستاد
آنرا خدا بر ایشان از انجا که خواسته و قال عمرو بن شرحبیل العرم المسناة من سنا ام آنرا
بلحن اهل الیمن یعنی عرم بمعنی بلغت اهل یمن است مسناة بضم میم و فتح سین مهمله و تشدید نون یمنی
ضبط کرده اند در اکثر روایات و همچنین است در کتب لغت و در روایت اصیلی بفتح میم و سکون
سین مهمله و تخفیف نون ابن تین گفته مسناة چیزے که بنا میکنند در عرض وادی تا باز شود
سیل آب و نریزد بر زمین و قال غیره العرم الوادی و گفته غیر عمرو بن شرحبیل عرم بمعنی وادیست السابغات
الدروع جمع درع است در آیه کریمه والنا له الحدید ان اعمل سابغات و نرم کردیم مرداو دو را آهن گفتیم که
بکن زرها و قال مجاهد یجازی بمعنی نعاقب است در قول خدا و هل نجازی الا الکفور اعظکم بواحدة
بطاعة الله مثنی و فرادی واحد و اثنین اشارتست بآیه کریمه قل انما اعظکم بواحدة ان تقوموا لله
مثنی و فرادی یعنی امر میکنم شمارا و وصیت میکنم بیک خصلت و آن اینست که قیام میکنید دو
دوگان و دوگان بجائی که مناظره میکنید با هم و تنها تنها که تفکر میکنید بدل در آیات الٰهیه
التناوش الرد من الآخرة الی الدنیا اشارتست بقول خدا و قالوا آمنا به وانّی لهم التناوش
من مکان بعید یعنی خواهش میکنند کفار که باز رد نه از آخرت بسوی دنیا و نیست ایشان
بازرفتن و حیل بینهم و بین ما یشتهون من مال او ولد او زهرة و حائل شد میان ایشان

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

ترجمه موافق آنست که ابن سعد از دیگر
آورده که بشده وی از سهل بن سعید
که گفت ترتیبه فرستادیم وارثی مرا که
ما اویس که گفته میشد او را ورد پس
داد مرا آنحضرت صلعم اسپ پس سوار
کردید روی عمر فی سبیل الله و توانند که معنی
آن باشد که عمر سوار کرد بر اسپی که
مراو را بود در راه خدا بایں وجه که
داد اسپ آنحضرت را تا سوار کند
برای باختیار خود هر کرا خواهد پس
سوار کرد آنحضرت مردی را باختیار خود
بموجب تفویض عمر تقدیر احتمال لا
که مراد حمل تملیک بود برای جهاد
چنانچه ظاهر از تجویز بیع آنست در آخر
حدیث و قول شریف در روایت دیگر
العائد فی هبته الخ و در آخر کتاب گذشت
یا حمل تحبیس چنانچه ظاهر از ترجمه باب
میل مولف بسمت بیان و نیست در حدیث
چیزے که دلالت کند بر آن که عمر انعقد
و جعلها بیعها پس خبر داده شد عمر
که آنمرد ایستاده کرده ولت است
اسپ را و ریا و از استعمال که میفروشد
آنرا یا مراد آنست که خبر داده شد
که آنمرد وقف کرد یعنی سوار سے را
تصدق کرده فی سبیل الله چنانچه
مذهب کسی است که بیع وقف جائز
دارد و یا شود چو مناسب باشد بیع جزء
فسأل رسول الله پس پرسید عمر پیغمبر
خدا را صلی الله علیه وسلم ان یبتاعها

ودنیا ان چیزی که میل میشود بدان از مال یا فرزند یا زینت حیات دنیا و تازگی و حسن آن همچنین روایت کرده شده است از مجاهد حسن بصری گفت حیل بینهم و بین الایمان هنگام عذاب است در بعضی تفاسیر گفته مراد از ما یشتهون ایمان و توبه است در وقت یاس و عجز ز موت با شیاعهم یعنی با امثالهم من اهل دین خود و موافقان وقتی که قبول کرده نشد از ایشان ایمان و توبه در زمان یاس وقال ابن عباس کالجواب کالجوبة من الارض و گفته است ابن عباس در قول خداوند وجفان کالجواب و تفسیر کرده جواب را یعنی جوبه از زمین یعنی حفره و گوی از زمین جفان جمع جفنه است یعنی کاسه و مجاهد گفته جواب یعنی حوضهای شتران است یعنی آنکه جمع کرده میشود و گفته شده است که جمع میشد بر هر جفنه هزار مرد الخمط یعنی الاراک والاثل درخت سواک است والاثل الطرفاء یعنی درخت گز این تفسیر مجاهد و ضحاک است و ابو عبید گوید خمط هر درخت خاردار که تلخ دار و العرم الشدید اشارت است بقول خدا سیل العرم و تفسیر کرده آنرا بالشدید

باب حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربکم قالوا الحق وهو العلي الكبير اول آیت اینست ولا تنفع الشفاعة عنده الا لمن اذن له یعنی آنکه نفع میکند و فایده نمیدهد شفاعت ملکی و پیغمبری مگر آنرا اذن میشود او را بشفاعت و این رد است بر کفار که میگفتند که آلهه شفاعت کنندگان ما اند وقتیکه کشف کرده شود ترس و برآورده شود از دلهای ایشان یعنی او میگوید مرکز دلهای شافعان است و معنی آنکه گویند شفاعت کنندگان با یکدیگر چه گفت پروردگار شما در حق شفاعت گویند حق گفته یعنی اذن شفاعت داد و بعضی گویند مراد ملایکه اند یعنی آنکه هر گاه دور کرده شود از دلهای ایشان الفزع که داشتند نزد سماع قرآن میگویند چه گفته است پروردگار شما درین کلام گویند حق گفته الخ گفته یعنی گفتند مراد دلهای کفار است روایت کرده طبرانی مرفوعا وقتیکه تکلم میکند خدا میگیرد آسمانها لرزه وسختی از ترس پس وقتیکه میشنوند آنرا اهل سما فریاد میکنند و می افتند بر زمین پس اول کسیکه سر بر میدارد جبرئیل است علیه السلام پس میکند خدا او را آنچه میخواهد پس می آید جبرئیل با آن وحی بر فرشتها هرگاه میگذرد با سمانی میپرسد اهل آن آسمان چه گفته است پروردگار ما پس میرسد با آن کلام آنجا که فرموده است خدا یعنی وقتی که کشف شود از ترس از دلهای کافران نزد مردن گویند ملکها چه چیز گفته بود پروردگار شما گویند حق و راست گفته و خدای تعالی برتر و بزرگ است یعنی اقرار میکنند درین وقت و فایده ندارد

حدثنا الحميدي قال حدثنا سفيان قال حدثنا عمرو قال سمعت عكرمة يقول سمعت ابا هريرة رضي الله عنه يقول ان نبي الله صلى الله عليه وسلم قال گفت عمرو شنیدم عکرمه میگفت شنیدم ابا هریره را میگفت که تحقیق پیغمبر خدا فرمود اذا قضى الله الامر في السماء یعنی وقتیکه حکم کرد خدا کاری را در آسمان ضربت الملائكة باجنحتها میزنند فرشتها بازوهای خود را خضعانا لقوله در حالیکه خاضعانند مر قول خدا را خضعانا بفتح المعجمتين است و بضم اول و سکون ثانی نیز روایت کرده اند مصدر است یعنی خاضعین كانه سلسلة على صفوان خیال است که آن قول زنجیری است

الجزء الحادي والعشرون

كتاب الوصايا

بعد گذاردن تان من دینار سے ... و در همی را اگر مانند لیس ... من ما ترکت ... بعد نفقة نسائي ومؤنة عاملي فهو صدقة آنچه بگذارم لیس از نفقه زنان خود و الی نفقه عامل خود که قایم باشد بامور تحصیل صدقات من کار ازبار حقوق من پس آن صدقه است و در مخارج باید انشاء الله تعالی

حدثنا قتيبة بن سعيد قال حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن نافع عن ابن عمر ان عمر اشترط في وقفه ان يأكل من وليه ويؤكل صديقه ... تحقیق عمر شرط کرد در وقف خود که بخورد کسی که متولی و تعهد آن گردد بوجه معروف و بخوراند دوست خود یعنی غیر متمول مالا یعنی جمع کننده نیست مال را از آن وقف و ...

باب اذا وقف ارضا او بئرا واشترط لنفسه مثل دلاء المسلمين چون وقف کند کسی زمینی را یا چاهی را و شرط کند برای خود از منافع آن چاه مانند دلوهای سایر مسلمانان روا باشد ظاهر امقصود ... جواز ... واقف است برای خود منفعتی از وقف خود و انتفاع ... و کلام درین مسئله در باب هل ينتفع الواقف بوقفه گذشت ...

الی ... [illegible]

الجزء الحادي عشر من الاسلام

كتاب الوصايا

بر سنگ چو اثر نماند فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم پس چون دور کرده شود بیم از دل های ایشان گویند یکدیگر را که چه گفت پروردگار شما قالوا الذي قال الحق وهو العلي الكبير گفتند حق فرموده وآن خدا برتر و بزرگ است فيسمعها مسترق السمع پس می شنود حتی که میرسد

مسترق السمع ومسترق السمع هكذا بعضه فوق بعض تخمین است که بعضے آن بالای بعضے است و صفت سفیان

بید دیکر اصابعه ونمود سفیان بکف دست خود پس کج کرد کف را وتفرق کرد میان انگشتان

فيلقيها الى من تحته پس می شنود مسترق یک کلمه را والقا میکند آن کلمه را بسوی کسے که زیر اوست

ثم الآخر الى من تحته پس القا میکند آن کلمه را آن دیگر بسوی کسیکه زیر اوست حتى يلقيها على لسان الساحر

او الكاهن تا آنکه القا میکند آنرا بر زبان ساحر یا کاهن فربما ادرك الشهاب قبل ان يلقيها

پس اندکیست که در می یابد آن مسترق را شهاب پیش از آنکه القا میکند بسوی صاحب خود وربما القاها

قبل ان يدركه و اندکے است که القا میکند آن کلمه را پیش از آنکه دریابد او را شهاب

معها مائة كذبة پس می بندد با آن کاهن صد دروغ فيقال اليس قد قال لنا يوم كذا وكذا كذا وكذا

پس گفته می شود آیا گفته بود ما را روز فلان و فلان چنین و چنین فيصدق بتلك الكلمة التي سمعت من السماء

پس راست گفته میشود او را بیک کلمه که شنیده شده واست از آسمان **باب** قوله ان هو الا نذير لكم بين يدي

عذاب شديد نیست وی یعنی محمد صلی الله علیه وسلم مگر ترسانند و قریش شما را پیش عذاب سخت

حدثنا علي بن عبد الله قال حدثنا محمد بن حازم قال حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن

جبير عن ابن عباس قال صعد النبي صلى الله عليه وسلم الصفا ذات يوم گفت ابن عباس برآمد پیغمبر بر کوه صفا

روزی فقال يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش پس فرمود ای قوم آواز فریاد این کلمه ایست که میگویند آنرا

که استغاثه میکنند پس مجتمع شدند نزد آنحضرت قریش قالوا ما لك گفتند چه حال است ترا فرمود

ارأيتم لو اخبرتكم ان العدو يصبحكم او يمسيكم اما كنتم تصدقوني فرمود خبر دهید اگر خبر کنم شما را که

دشمن صباح غارت میکند شما را یا شب غارت میکند آیا باشید شما که تصدیق کنید مرا قالوا بلی

گفتند آری تصدیق میکنیم ترا قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فرمود پس

بدرستیکه من ترسانم شما را که در پیش عذابے سخت دارید یعنی در قیامت فقال ابو لهب تبا لك الهذا

جمعتنا گفت ابو لهب هلاک باد ترا آیا برای این جمع کردی ما را فانزل الله تبت يدا ابي لهب

نحمد الله العظيم ونصلي ونسلم على رسوله الكريم وآله وصحبه اجمعين وصلى الله تعالى على خير خلقه محمد وآله وصحبه اجمعين

الجزء التاسع عشر من كتاب تيسير القاري شرح البخاري لمولانا الاعظم الشيخ نور الحق ابن الشيخ الاجل

مولانا الشيخ شاه عبد الحق الدهلوي نور الله مضاجعهم ويتلوه الجزء العشرون ان شاء الله بفضله تعالى

قربان دختران امنست

دختران را نکاح شوهرے

پس نیست مرد را در آن

وجعل ابن عمر نصيبه منها في سبيل الله

للذي الحاجات من آل عبد الله

وگرداند ابن عمر حصه خود را

پدر خود عمر رضی الله عنهما

برای محتاجان از اہل و عیال

عبد الله بن عمر

باشد سکونت کند در آن

عثمان ابن جبلة اخبرني ابي عن شعبة

عن ابي اسحق السبيعي عن ابي عبد الرحمن

قال ان عثمان حيث حوصر اشرف

عليهم وقال تحقيق عثمان بن عفان

نگرست بسوی ایشان

تا مسلمانان الله ولا انشد

الا اصحاب النبي

انشدکم و یاد میدهم

شما را سوگند

بالله تعالی مقصود

اتعلمون ان رسول الله صلى الله عليه

وسلم قال من حفر بئر رومة فله الجنة

آیا میدانید که آنحضرت فرمود کسیکه

کند چاه رومه را پس مر اوراست بهشت



سورة الملائكة

مکی است وچهل وشش آیت بسم الله الرحمن الرحیم لفظ سوره وبسمله در غیر روایت ابی ذر نیست وقال مجاهد القطمیر لفافة النواة یعنی قطمیر پوستی است که بر خسته میباشد همچنین مرویست بسند صحیح از ابن عباس در آیه کریمه والذین یدعون من دونه ما یملکون من قطمیر مثقلة یعنی مثقلة است یعنی گرانبار کرده شده ... ثانی از تثقیل وقال غیره وگفته است غیر مجاهد الحرور بالنهار مع الشمس یعنی حرور که در آیت مذکور واقع شده بمعنی گرمی که در روز وآفتاب می باشد وقال ابن عباس الحرور باللیل والسموم بالنهار ... قول در روایت ابی ذر یافته نشده است قوله تعالی وما یستوی الاعمی والبصیر ولا الظلمات ولا النور ولا الظل ولا الحرور برابر نیست کور وبینا یعنی عالم وجاهل وتیرگی ... سایه وگرمی یعنی بهشت ودوزخ وغرابیب سود اشد سواد الغربیب الشدید السواد یعنی غرابیب ... جمع غربیب است بمعنی سخت سیاه وسود جمع اسود ودر صحاح گفت ... سود مقدم می آید انتهی ... تقدیم کلام ... سیاه اند

سورة یس

ابو العباس گفته مکی است ... بسم الله الرحمن الرحیم ... ابی ذر ثابت نشده است وقال مجاهد فعززنا معنی شددنا است یعنی قوی کردیم ... عیسی علیه السلام ... فرستاده بود ... وصدوق ... فرستادۀ ... ونام ... یا حسرة علی العباد ... یعنی این حسرت ... روز قیامت ... استهزا کردند برسل ... قوله تعالی ما یأتیهم من رسول الا کانوا به یستهزءون ان تدرک القمر لا یستر ضوء احدهما ضوء الآخر اشارت است بسوی قوله تعالی لا الشمس ینبغی لها ان تدرک القمر ... ولا ینبغی لهما ذلک ... ولا اللیل سابق النهار ... سبقت کننده روز ... نتطالبان حثیثین یعنی ماه وآفتاب ... طلب ... احوال قیامت ... الشمس والقمر ... نسلخ نخرج احدهما من الآخر ... نسلخ منه النهار فاذا هم مظلمون ... من مثله من الانعام یعنی مراد ... فکهون ... اصحاب الجنة الیوم فی شغل فکهون ... همین است قرات مشهور ...

آنرا عثمان ... وقت ... مسلمانان ... صریح است در آنکه ... بود که خرید کرد آنرا عثمان ... عثمان ... حسب الارشاد ... کرمانی گفته ... مسلمانان باشد ... آیا نمیدانید شما که تحقیق آنحضرت ... من جهز جیش العسرة فله الجنة ... اسباب جیش عسرت ... لشکر تبوک است ... مسلمانان ... گفت راوی ... فقال لیس ... عثمان را ... وقال عمر فی وقفه

لا جناح علی من ولیه ان یأکل ... وگفت عمر بن خطاب رضی الله عنه ... خود گناه نیست ... متولی ... وقت ... بوقف عمر ... متولی ... واقف بنفس خود ... متولی باشد ... بنظر لعموم ...

باب اذا قال الواقف لا نطلب ثمنه الا الی الله فهو جائز

چون بگوید وقف کننده ... طلب نمیکنم ثمن آنرا ... خدا پس آن وقت جایز است ...

منقول است فاکهون بمعنی ناعمون است ابن عباس گفته بمعنی فرحون جند محضرون عندها کسب
اشارت است بآیه کریمه لا یستطیعون نصرهم وهم لهم جند محضرون یعنی کافران و اعوان ایشان همه حاضر
کرده شده آمده در وقت حساب و هیچکس نفع بدیگری از کسی نمیتواند کرد و این قول در روایت ابن
ذر نیست ویذکر عن عکرمة المشحون الموقر و ذکر کرده شده است از عکرمه که مولا ابن عباس است قول
خدای الفلک المشحون که مشحون بمعنی موقر است بالضم میم و سکون واو و بعد قاف مفتوحه یا مهمله و این
در روایت ابی ذر نیست وقال ابن عباس طائرکم یعنی مصائبکم و از قتاده منقول است که بمعنی اعمالکم
است و از حسن و اعرج مروی است که طائر بمعنی طیر است یعنی فال بد ینسلون یعنی یخرجون است
در آیت ونفخ فی الصور فاذا هم من الاجداث الی ربهم ینسلون و دمیده شد در صور پس ناگاه
مردم از قبرهای بیرون می آیند از آنجا است که ولد را نسل میگویند از آنکه برآمده از شکم مادر
یعنی بعثنا است یعنی تفسیر کرده اند به بعثنا ابن عباس و قتاده گفتند چون در میان دو نفخه
عذابی نیست پس بخواب میروند و بیدار کرده می شوند و این را میگویند بیدار کرد احصیناه حفظناه است در کریمه وکل شی احصیناه فی امام مبین یعنی در لوح محفوظ مکانتهم و مکانهم واحد
یعنی هر دو کلمه یک معنی است یعنی مکانتهم بالمکانهم تفسیر کرده **باب** والشمس تجری لمستقر لها
ذلک تقدیر العزیز العلیم و آفتاب میرود مر جائی را که قرارگاه است او را و این رفتن
بتقدیر خدای قوی و دانا است **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا الاعمش عن ابراهیم التیمی
عن ابیه عن ابی ذر رضی الله عنه قال کنت مع النبی صلی الله علیه وسلم فی المسجد عند غروب الشمس
گفت ابو ذر بودم من با پیغمبر خدا در مسجد نزد غروب آفتاب فقال یا ابا ذر اتدری این تغرب الشمس
پس فرمود ای ابا ذر آیا میدانی که کجا غروب میکند آفتاب قلت الله ورسوله اعلم گفتم خدا و رسول
خدا دانا تر است قال فانها تذهب حتی تسجد تحت العرش فرمود بتحقیق میرود هنگام غروب تا آنکه
سجده میکند زیر عرش فذلک قوله والشمس تجری لمستقر لها ذلک تقدیر العزیز العلیم
بتحقیق وارد شده است در قرآن مجید سجود آفتاب و ماه و نجوم دیگر طبع اسلامی در این معنی توقف ندارد
حدثنا الحمیدی قال حدثنا وکیع قال حدثنا الاعمش عن ابراهیم التیمی عن ابیه
عن ابی ذر قال سألت النبی صلی الله علیه وسلم عن قوله والشمس تجری لمستقر لها
گفت ابو ذر پرسیدم من پیغمبر خدا را از قول خدا که این است والشمس تجری لمستقر لها قال مستقرها
تحت العرش فرمود مستقر آفتاب زیر عرش است این حدیث همان حدیث سابق است از طریق دیگر و در اول
استفهام از آنحضرت بود اتدری و اینجا از ابو ذر سوال است که بعد از استفهام آنحضرت بود از کجا
در قرآن گفته است خداوند سبحانه تغرب فی عین حمئة غروب میکند آفتاب در چشمه گرم است و میان
هر دو حدیث مخالف است گو تطبیق مخالف ندارد که در این آیت نهایت مدرک بصر است از اول جانب
غروب و مسیر آفتاب زیر عرش برای سجده بعد از غروب است و معنی فی عین حمئة آفتادن او در چشمه

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

ذوا عدل منکم ای مسلمانان شهادت
میان شما وقتی که حاضر شود و نزدیک
گردد یکی از شما را مرگ وقت وصیت
کفایت اند دو کس صاحب عدل از
اقربای شما یا از مسلمانان او آخران
من غیرکم یا دو کس دیگر از غیر قبیله
شما یعنی از اجنبیان یا از غیر مسلمانان
هرگاه اتفاق شود اگر شما سفر کرده باشید
پس رسیده باشد شما را در هنگام سفر
مصیبت مرگ و نیست در آنجا از اقربای
شما یا از مسلمانان الی قوله والله
لا یهدی القوم الفاسقین است یعنی
الی آخر سوق کرده اصیلی و کریمه برتمامت
آیات را تمام و معنی آیات والله اعلم مراد و
وصیت که محتضر چون خواهد وصیت انسب
آنست که شاهد بگیرد دو عدل را از اقربای
خود یا از دین خود بر وصیت یا خود وصیت
کند بچنین دو عدل احتیاطا پس اگر
نیابد در سفر چنین کسان پس دو کس
دیگر از غیر اقربا یا غیر مسلمانان پس اگر
شک کنند وارثان در آنچه ظاهری نمایند
آن کسان را سوگند داده شوند
بر عدم خیانت پس اگر ظاهر شود دروغ
و خیانت ایشان بوجهی سوگند داده
شوند اولیا میت یعنی در جواب خو

بلکه خبر نیست از غایت مسیر ذی القرنین تا آنکه نیافته راهی ورای آن چنانچه در دریائی که کنار آن پیدا نیست مینماید که آفتاب در دریا غروب کرده و در واقع غروب ورای دریا است

سورة والصافات

مکی است باتفاق مگر آنچه روایت کرده شده از عبد الرحمن بن زید که قول خدا قال قائل منهم انی کان لی قرین تا آخر این قصه و یکصد و هشتاد و دو آیت است بسم الله الرحمن الرحیم یعنی گفت بسمله اینجا ثابت است نزد جمیع روایات کتاب قسطلانی گفته غیر ابی ذر کسی روایت نکرده والله اعلم وقال مجاهد ویقذفون بالغیب من مکان بعید من کل مکان ویقذفون من کل جانب یرمون مجاهد یقذفون را به یرمون تفسیر کرده و بعضی مفسران به یطردون و درین آیت که در باب اهل استراق واقع شد ویقذفون من کل جانب دحورا انداخته میشوند از هر جانب که بر آیند از برای طرد و راندن یا در حالیکه مترد و راند دحورا مصدر است بمعنی طرد و اصب بمعنی دائما است در کریمه وله الدین واصبا لازب بمعنی لازم است درین آیت انا خلقناهم من طین لازب تحقیق ما پیدا کرده ایم از گل و درین رد منکران حشر است یعنی در اصل خلقت ایشان از گل و خاک است و قدرت قدیمه که لازم واجب الوجود است پس همان صرافت موجود پس الآن که خاک شده اند در ایجاد و اعیا عجزی نخواهد بود تاتوننا عن الیمین یعنی الحق الکفار تقوله للشیاطین تفسیر کرده که جن که قرار اند میگویند این را مر شیاطین را اشارتست بسوی قول خدا قالوا انکم کنتم تاتوننا عن الیمین این روایت عبد بن حمید است از مجاهد که شیطین آورده ولفظ کفار صفت جن است تا اینجا عیاض گفته این قول اکثرین است و روایت کرده است یعنی الحق بجای مهمله و قاف و باین روایت انفظ حق تفسیر یمین است یعنی هستید شما که می آیید ما را از جهت حق پس مشتبه میگردانید آنرا بر ما والکفار مبتدا است وتقوله للشیاطین خبر است یعنی میگویند کفار این قول را برای کفار غول یعنی وجع بطن است در کریمه لا فیها غول ولاهم عنها ینزفون نیست در خمر جنت درد درون و نه ایشان از ان بیهوش میشوند چنانکه آورده ینزفون یعنی لا تذهب عقولهم قرین شیطان یعنی مراد از قرین شیطان است در قوله تعالی قال قائل منهم انی کان لی قرین یعنی فی الدنیا این کلام و ما قبل آن نزد ابی ذر ثابت نیست یهرعون کهیئة الهرولة یعنی سرعت میکردند مانند مهرولین دهرولة بمعنی شتاب کردن در رفتار است اشارتست بآیه کریمه انهم الفوا آباءهم ضالین فهم علی آثارهم یهرعون بتحقیق که ایشان یافته اند پدران خود را گمراه و ایشان بر پی پدران خود بسرعت میروند یزفون النسلان فی المشی تفسیر کرده زف را که مصدر یزفون است به نسلان بفتحتین یعنی شتاب کردن با نزدیکی در گام و آن کمتر از دویدن است و بین الجنة نسبا اشارتست بآیه کریمه وجعلوا بینه وبین الجنة نسبا جنه ملائکه اند نامیده اند ایشان را جنه از جهت پوشیده بودن آنها از نظر مردم و گردانیده اند مشرکان نسبی میان خدا و ملائکه قال کفار قریش الملائکة بنات الله گفته اند کافران قریش فرشتها دختران خدا اند و امهاتهم بنات سروات الجن سروات جمع سراة است بر وزن فعیل و این از نوادر است از آنکه جمع فعیل فعله نیامده وقال الله تعالی ولقد علمت الجنة انهم لمحضرون ستحضر للحساب تحقیق فرموده خدا و تحقیق دانسته اند جنیه که حاضر کرده میشوند این قائلان در دوزخ و عذاب

کتاب الوصایا

عن عبد الملک بن سعید بن جبیر وفیت او لیتر درین صحیح جز این حدیث عن ابیه عن ابن عباس قال خرج رجل من بنی سهم مع تمیم الداری گفت ابن عباس بر آمد مردی از بنی سهم با تمیم داری که صحابی مشهور است از بنی عبد الدار نصرانی بود و اسلام آورد سال نهم و سکونت کرده مدینه را و بعد شهادت عثمان نقل کرد بشام و این قصه پیش از اسلام او است وعدی بن بداء بفتح موحده و تشدید دال و مد این نیز نصرانی بود و هیچ گفته نرسیده است ما را اسلام او بالجمله هر دو پیش از اسلام بقصد تجارت بشام رفتند مع مردی از بنی العاص سهمی بدیل نام با ایشان بود مسلمان پس بیمار شد آن مرد سهمی پس نوشت اشیا که همراه داشت در نامه و نهاد آنرا پنهان در متاع و وصیت کرد با ایشان تا برسانند متاع او را باهل وی فات السهمی بارض لیس بها مسلم پس مرد آن مرد سهمی بزمینی که نیست در آن زمین مسلمانی تا وصیت بوی کردی پس کشادند آن نصرانیان متاع او را و گرفتند از آن آوندی که خوش کرده بود نقره فلما قدما بترکته فقدوا جاما من فضة مخوصا من ذهب پس چون قدوم کردند آن دو نصرانی بترکه سهمی متوفی گم کردند اولیای او جامی را از نقره که مخطط بود از طلا جام بجیم و تخفیف میم کاسه و مخوص بضم میم و فتح خاء معجمه و واو مشدده

كروه میشوند وقال ابن عباس لنحن الصافون الملئكة یعنی گفته است ابن عباس در تفسیر انا لنحن الصافون
وانا لنحن المسبحون که صافون ملائکه اند چنانچه نقل کرده که میتواند که این کلام آنحضرت صلی الله علیه
وسلم ومسلمانان باشد یعنی صافون فی الصلوة وبتحقیق ما تنزیه کنندگان رب العزت ایم از جمیع ما لا یلیق
تعالی گفته یعنی صافون فی الصلوة صراط الجحیم سواء الجحیم ووسط الجحیم اشارت کرده است که این هر
لفظ بیکمعنی است لشوبا یخلط طعامهم ویساط بالحمیم اشارت کرده است بسوی قول خدا ثم ان لهم
علیها لشوبا من حمیم تفسیر کرده شوب را به یخلط ویساط هر دو بیکمعنی است جوهری گفته السوط خلط الشیء
بعضه ببعض سوط آمیختن چیزی است یعنی آنرا ببعضی وحمیم آب سخت گرم مدحورا بمعنی مطرود وداست
ودحور بمعنی طرد ودور انداختن اشارت است بآیه کریمه قال اخرج منها مذموما مدحورا این آیت در سوره
اعراف است معنی آن درین نزدیک گذشته در آوردن آن درینجا وجهی ظاهر نمیشود بیض مکنون
اللؤلؤ المکنون اشارت است بآیه کریمه کانهن بیض مکنون تفسیر کرده بیض را که جمع بیضه است بلؤلؤ
در صفا ونرمی ومکنون بمعنی مستور است کاشی اسم تعقید گفته مکنون با آنکه صفت جمع است مانند
یاسی گفته اند بکیر اعتبار لفظ است وترکنا علیه فی الآخرین در اکثر روایات باب ولفظ قوله نیست
یذکر بمعنی بخیر است یستسخرون بمعنی یسخرون است سخریت واستهزا بیکمعنی است **باب** وان
یونس لمن المرسلین بتحقیق یونس از پیغمبران است **حدثنا** قتیبة بن سعید قال اخبرنا جریر
عن الاعمش عن ابی وائل عن عبد الله رضی الله عنه قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما ینبغی لاحد
ان یکون خیرا من ابن متی نمیسزد هیچ یکی از پیغمبران را آنکه باشد بهتر از پسر متی که یونس علیه السلام
است یعنی در نفس نبوت متی مشهور آنست که نام مادر یونس است گفته اند ودیگر پیغمبر بنسبت مادر مشهور اند
عیسی بن مریم ویونس بن متی یعنی گویند نام پدر یونس است **حدثنا** ابراهیم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فلیح
قال حدثنی ابی عن هلال بن علی من بنی عامر بن لوی عن عطاء بن یسار عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال من
قال انا خیر من یونس بن متی فقد کذب نیست سزاوار کسی که گوید من بهترم از یونس بن متی پس بتحقیق
دروغ گفته است احتمال که آنحضرت کنایت از خود کرده باشد معنی حدیث راجع بآن خواهد بود در
حدیث دیگر فرموده لا تفضلونی علی یونس بن متی باعث این منع آنست که با وجود نقصان جهال که افتادن
یونس در دهان ماهی وبودن وی در باطن آن نقصانی در نبوت داشته چنان نسبت قرب که انبیاء
دیگر را بحق جل شانه بوده یونس را در بطن ماهی بود وفا آنکه در نص قرآنی واقع شده تلک الرسل فضلنا
بعضهم علی بعض در کمالات دیگر متفرع است بر نبوت وزائد بر آن نسبت خواهد بود **سورة ص**
مکی است بی خلاف هشتاد وپنج آیت است در معنی ص اختلاف بسیار واقوال متعدد است بعضی از آن
بتحریر میرود مرویست از ضحاک که فاتحه سوره است واز قتاده که اسمی از اسماء قرآن است سدی گفته
نام خدا قسم بیاد کرده است محمد بن قرظی گفته مفتح نامهای خدا است مثل صمد وصانع مصنوعات وصادق
الوعد وازابن عباس نام بحری است که بروی عرش بود که تر شب بود در آن وقت وندرو روی زمین

کتاب الوحی

از وارثان متوفی که دعوی خیانت
وصیان نصرانی داشتند پس سوگند
خوردند بجائی که هر آئینه گواهی ما راست
تر ولا اقرب است بقبول از گواهی آن
دو نصرانی دان الجام را تصاص بتحقیق
آن جام مربر قیق آنشان است که بعی
بود مسلمان با صاحب یعنی مورث
ما راست بجهه تقریه شانی تفسیر وا در آوی
درکایت کلام اولیا را از صاحبا
صاحبهم قال ودیه نزلت هذه الایة
گفت راوی ودر حق اینجا صاحب از
نازل شده است این آیت یا ایها
الذین آمنوا شهادة بینکم اذا حضر
احدکم الموت **باب** قضاء الوصی
دیون المیت بغیر محضر من الورثة
جواز قضا کردن وصی وام های مرده را
بی حضور کسی از وارثان داوودی
گفت اختلاف نیست میان علما
درین حکم **حدثنا** محمد بن
سابق او الفضل بن یعقوب عنه
وروایت وبیند روایت کرده از وی
مولف بی واسطه نیز درینجا شک
چنانچه گفت او الفضل بن یعقوب عنه
یا حدیث کرد مارا فضل بن یعقوب
از محمد بن سابق قال حدثنا شیبان
ابو معاویة بن عبد الرحمن نحوی
عن فراس بکسر فا وتخفیف را
وسین مهمله در آخر ابن یحیی همدانی
قال قال الشعبی حدثنی جابر بن
عبد الله الانصاری ان اباه
استشهد یوم احد وترک ست بنات
بتحقیق پدر جابر شهید شد روز احد
وگذاشت شش دختر را وترک علیه
دینا گذاشت بر ذمه خود وام را
فلما حضر جداد النخل اتیت رسول الله

بن جبیر منقول ست که نام بحری است که زنده میکند یا آن خدا مرده را میان دو نفخه قیامت و ابی سلیمان دمشقی آورده که نام ماری است که سر آن زیر عرش است دم آن زیر زمین قیل امر است از مصادات و معنی آنست که مساوی کن عملهای خود را بالقرآن و کسیکه این را میخواند صاد بکسر دال و همچنین مروی است از حسن بصری و قراءت جمیع قراء امصار بسکون دال است مگر عبد الله بن اسحاق و عیسی بن عمر که بکسر دال میخوانند هذا ما نقله العینی و هذا المقام بسم الله الرحمن الرحیم بسمله ساقط است مر غیر ابی ذر را و اقتصار کرده اند بر لفظ صاد

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن العوام قال سألت مجاهدا عن السجدة فی ص گفت عوام پرسیدم مجاهد را از سجده که در سوره ص است قال سئل ابن عباس رضی الله عنهما فقال اولئك الذین هدی الله فبهداهم اقتده گفت مجاهد پرسیده شد ابن عباس پس گفت در آیت اولئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده و کان ابن عباس یسجد فیها و بود ابن عباس که سجده میکرد درین آیت

حدثنی محمد بن عبد الله قال حدثنا محمد بن عبید الطنافسی عن العوام قال سألت مجاهدا عن سجدة ص فقال سألت ابن عباس من این سجدت گفت عوام پرسیدم مجاهد را از سجده ص پس گفت پرسیدم ابن عباس را از کجا سجده کردی تو سجدت بر صیغه معلوم است مخاطب حاضر و بصیغه مجهول غائب نیز روایت کرده یعنی از کجا سوره ص مسجود فیها شده است فقال او ما تقرء و من ذریته داؤد و سلیمان پس گفت ابن عباس آیا نمیخوانی تو این آیت را و از ذریت او داؤد و سلیمان است اولئک الذین هدی الله فبهداهم اقتده آنها کسانی اند که هدایت کرد خدا پس بهدایت ایشان تبعیت کن و کان داؤد علیه السلام ممن امر نبیکم ان یقتدی به و بود داؤد از جمله آنها که امر کرده شده است پیغمبر شما اینکه اقتدا کند بوی فسجدها داؤد علیه السلام پس سجده کرده است اینجا داؤد فسجدها رسول الله صلی الله علیه وسلم و این حدیث حجت است بر شافعی که گفته در سوره ص سجده واجب نیست عجاب بمعنی عجیب است در قول خدا ان هذا لشیء عجاب بتحقیق این قول رسول که خدا یکی است و که ثنا مخلوق یکذات است هر آینه چیزی است عجیب عجاب بضم مهمله و خفت جیم است و در بعضی قراءت بتشدید جیم است و معنی هر دو یکی است بعضی گویند در مشدد معنی کثرت است یعنی بسیار عجیب القط الصحیفة و هو هنا صحیفة الحسنات یعنی قط بمعنی مطلق صحیفه است و مراد درین آیه قالوا ربنا عجل لنا قطنا قبل یوم الحساب یعنی زود کن برای ما صحیفه اعمال ما پیش از روز حساب مراد صحیفه حسنات است و در روایت کشمیهنی مراد صحیفه حساب است همچنین در روایت نسفی کلبی گوید وقتی که نازل شد آیت فاما من اوتی کتابه بیمینه الآیة گفتند کافران از روی استهزا عجل لنا قطنا یعنی کتابنا فی الدنیا قبل یوم الحساب قتاده و مجاهد گویند یعنی عقوبتنا و اکتب لنا من العذاب قط در اصل بمعنی قطعه است و صحیفه نیز قطعه از قرطاس است و قال مجاهد فی عزة معازین یعنی در آیت بل الذین کفروا فی عزة و شقاق عزة بمعنی معازین یعنی مغالبین قیل و رحمیت جاهلیت و تکبر اند و شقاق بمعنی خلاف است الملة الآخرة بمعنی ملة قریش است الاختلاق بمعنی الکذب اشارت است بآیة ما سمعنا بهذا فی الملة الآخرة ان هذا

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الوصایا

پس انبار کن هر قسم خرما را جدا بر یگان جانب بید ر بفتح موحده و سکون تحتیه و کسر دال و رادر آخر صیغه امر است از بیدر بیدر و بیدر در اصل نام خرمنگاه است فعلت پس انبار کردم هر قسم خرما را جدا چنانکه فرمود تو بعده پیشتر خواندم آنحضرت را فلما نظروا الیه اغروا بی تلك الساعة پس هرگاه دیدند بسوی آنحضرت برانگیخته شدند بمطالبه من جان زمان اغروا بضم همزه و سکون غین معجمه بلفظ مجهول از اغراء الملمار ای ما یصنعون طاف حول اعظمها بیدرا ثلث مرات پس هرگاه دید آنحضرت آنچه میکنند غرما از الحاح در مطالبه دام گردید گرد کلانترین خرمن ها از روی خرمنگاه سه بار ثم جلس علیه پس نشست آنحضرت بران خرمن بزرگ ثم قال ادع اصحابك پس فرمود بخوان یاران خود را یعنی غرما را فما زال یکیل لهم حتی ادی الله امانة والدی پس پیوسته بود که می پیمود آنحضرت غرما را برای غرما تا آنکه ادا کرد خدای تعالی امانت والدم را لفظ امانت اشعار است بآنکه وصیت کرده بود پدر جابر بجابر که ادا کند قرض او را و انا والله راض ان یؤدی الله امانة والدی ولا ارجع الی اخواتی بتمرة و حال آنکه من سوگند بخدا خشنودم که ادا کند خدا امانت والدم را بجا یکبار

الاختلاق يعني نشنيده ايم اين را يعني وحدانيت در ملت قريش نيست اين مگر كذب و بيهوده گفت راو
از ملت آخر ملتي است كه ما دريافته ايم پدران خود را يا در ملت عيسى عليه السلام آخرهم ملتها است يعني
آرين ملت معلوم نكرده ايم كه خدا يكي است وليس نصارى سه گردانند يا خدا يا خدايان ديگر و اين قول ايشان
از روى جهل و عناد بوده است وگرنه ملت ابراهيم وغير او انبيا همه قايل بوحدت خدا بوده اند و بيت
ودين ابراهيم درميان ايشان بوده است الاسباب يعني طرق السماء ابوابها اشارت است بآيه كريمه
فليرتقوا في الاسباب وتفسير كرده اسباب ابراهيمي ده ركنهاى آسمان يعني بر آيند بر آسمانها بيارند وحي
با آنكه اختيار ميكنند آنرا ليس بزرگى دراين توبيخ و تعجيز است مر كافران و منكران اسلام را جند ما هنالك
مهزوم يعني زبيا جند خبر مبتدا محذوف است اى هم جند كلها زايد است و مهزوم خبر ديگر است و
هنالك اشارت مر كان هزيمت قريش يا جان بدر است دراين اخبار بغيب است كه كفار قريش هزيمت خواهند يافت
كه رسيد خود را مر احت كه مى ميند اولئك الاحزاب القرون الماضية يعني مراد از احزاب مر قرن
است با او بود عزوة مرد و آن قيمت يعني محرح است در كريمه ما ينظر هؤلاء الا صيحة واحدة ما لها من فواق
و مراد رجوع بدنيا است ابو عبيده گويد فواق بفتح فا يعني راحت و بضم از فواق ناقه است يعني زمانيكه
دوبار دوشيدن ناقه يعني اين قدر راحت نخواهد بود و كسانى و غير او گفته بفتح و بضم هر دو بيك معنى است قطنا
يعني عذابنا است بعضى گفته كه اين ذكر قط عذاب است و چنين نيست و لكن رجا دالانصيحة تفسير كرده است
ما كه بفتح ما فيه تتمه و سهل با شعر شعر يا يعني احطب عجرست آنا ما اطمانه اشارت است بآيه كريمه اتخذناهم سخريا
ام زاغت عنهم الابصار يعني اين آيت واضح نشده يا بمعنى كه ميل ازالت است و آن نيست ولكن ما لنا لا نرى
رجالا كنا نعدهم من الاشرار يعني قريش در دوزخ ميگويند چه حال است ما را كه نمى بينيم مردمانى را كه ما
ايشان را مى شمرديم و ما يقينيم كه بفتح سخن يا بتداء تخفي خواهند فقرا و ارازل مسلمانان را قوله اتخذناهم بالف وصل است
يعني اخبار و اين قراءت كوفيان وابن كثير است مگر عاصم و ديگران بفتح همزه مى خوانند و استفهام را
بر خود ميكنند اترابا يعني امثالا است در كريمه وعندهم قاصرات الطرف اتراب جمع ترب است بكسر تا يعني
همجنس قال ابن عباس الايد القوة في العبادة والابصار البصر في امر الله اشارت است بقوله
تعالى واذكر عبادنا ابراهيم واسحاق و يعقوب اولى الايدي والابصار يعني ياد كن بندها ما را كه ابراهيم و يعقوب است
صاحبان قوت در عبادت ما و صاحبان بينا و در معرفت قوله حب الخير عن ذكر ربي من ذكر يعني
من بمعنى من است و حروف جاره بمعنى يكديگر مى آيند خير بمعنى خيل است و عرب لام را بدل مى كنند لما رات
است بقول سليمان فقال انى احببت حب الخير عن ذكر ربى حتى توارت بالحجاب يعني دوست
داشتم دوستى اسبان كه در لشكر ميكذرانند بما از ياد خدا يعني از نماز تا آنكه پوشيده شد آفتاب
مسحا يمسح اعراف الخيل وعراقيبها اعراف جمع عرف است يعني موى گردن اسب و عراقيب جمع عرقوب است
يعني پى پاشنه تيز كردن طفق مسحا التفسير كرده بمسح اعراف الخيل و عراقيبها يعني استاده كه مى كرد تمسح
كردن ايشان را كه مشغول ساختند از اداى نماز الاصفاد يعني اوثاق است جمع صفد است بمعنى زنجير است

الجزء الحادي عشر شرح الاسلام

كتاب الجهاد

گويا ذكر كرده است يك جزء
از آنچه سابق بود و حديث در صلح و
استقرار بحران گذشت و در ملاقات
نجوة يا بدست عبد الله تعالى قال
ابو عبيد لم يكن موكلا من ربه كه
در حديث گذشت يعني مرد ميداد و
چار اين بيرون آن بسيار مى كشت
بيا و شهر من مو و دوزخيه است
قوله تعالى وابتغوا اليه الوسيلة وجاهدوا
والمعضبين بسبب انفسهم بيان بل
كتاب دستش ظاهر و باطن ما

بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الجهاد

بروايت نسفى و در روايت ابن شبويه
بسمله ساقط است و سقوط آن با متعلق
كتاب الجهاد و سائر روايات مقصود
ذكر مباحث جهاد است و جهاد بكسر جيم
اصل آن در لغت جهد است بفتح و ضم جيم
طاقت و مشقت آمده و در شرع بذل
طاقت است در كارزار با كافران
براى بلند و بالا كردن كلمة الله و بر
اطلاق كرده ميشود بر مجاهده نفس
و شيطان و فساق و كلام وى كه فرض
عين بود در ابتدا يا كفايت در باب
وجوب لغير يا بباب فضل الجهاد
بيان اجر ثواب جهاد و اليس كسير

باب قوله هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي انك انت الوهاب قول سليمان است يعني گفت سليمان ببخش مرا ملكي و سلطنتي را كه نسزد مر هيچ كس را از پس من تحقيق تويي بخشنده و مراد ازين ملك تسخير رياح و طيور و امثال آنست و غلبه بر جميع نفوس و قهرمان ملوك ارض غير آن نبود

حدثنا اسحق بن ابراهيم قال حدثنا روح ومحمد بن جعفر عن شعبة عن محمد بن زياد عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال ان عفريتا من الجن تفلت علي البارحة تحقيق عفريتي از جن توجه كرد بمن امشب او كلمة نحوها ليقطع علي الصلوة تا قطع كند بر من نماز را [illegible] فامكنني الله منه قدرت داد مرا خدا از وي [illegible] فاردت ان اربطه الى سارية من سواري المسجد پس خواستم اينكه ببندم او را بستوني از ستونهاي مسجد حتى تصبحوا وتنظروا اليه كلكم تا آنكه صباح كنيد شما و نظر كنيد بسوي آن همه شما فذكرت قول اخي سليمان پس ياد كردم دعاي برادر خود سليمان رب هب لي ملكا لا ينبغي لاحد من بعدي قال روح فرده خاسئا گفت روح پس رد كرد آن جن را در حالي كه خوار بود

باب قوله وما انا من المتكلفين اول آيت اينست وما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين يعني بگو اي محمد طلب نميكنم شما را بر تبليغ وحي اجري و نيستم مار از متكلفان و منتحلان قرآن از پيش خود و نيست نزد من چيزي از حسن [illegible] گفته كه اين آيت ناسخ قول خدا است قل لا اسئلكم عليه اجرا الا المودة في القربى بگو كه نميخواهم بر تبليغ احكام اسلام مگر دوستي در اهل قرابت لعضي [illegible] معني آنست مگر دوستي از جهت قرابت كه مرا با شما است

حدثنا قتيبة قال حدثنا جرير عن الاعمش عن ابي الضحى عن مسروق قال دخلنا على عبد الله بن مسعود گفت مسروق در آمديم بر عبد الله بن مسعود قال يا ايها الناس من علم شيئا فليقل به ومن لم يعلم فليقل الله اعلم گفت اي مردمان كسي كه بداند چيزي را پس گويد بگويد آنرا و كسي كه نداند چيزي را اگر پرسيده شود ازوي پس بگويد خدا دانا تر است اينست ادب عبوديت فان من العلم ان يقول لما لا يعلم الله اعلم تحقيق از جمله علم است اينكه گويد مر چيزي را كه نداند خدا دانا تر است يعني اين قول نيز علم بعلم نداشتن خود است و نشانه دانش و فهميدگي است قال الله عز وجل لنبيه قل ما اسئلكم عليه من اجر وما انا من المتكلفين و بعد اين آيت بقول ابن مسعود در ترجمه معلوم كردي و حاصل آنست كه هر كسي گويد انچه نداند وي از متكلفان است وساحدثكم عن الدخان و زود است كه بيان كنم شما را از دخان ان رسول الله صلى الله عليه وسلم دعا قريشا الى الاسلام فابطؤا عليه تحقيق رسول خدا دعوت كرد قوم قريش بسوي اسلام پس درنگ كردند بر آنحضرت در قبول فقال اللهم اعني عليهم بسبع كسبع يوسف پس فرمود خدايا مدد كن مرا بر ايشان بهفت سال قحط مانند هفت سال زمان يوسف فاخذتهم سنة پس گرفت ايشان را قحط يكسال فحصت كل شيء پس شكست همه چيز را حتى اكلوا الميتة والجلود تا آنكه خوردند مردار را و پوستها را حتى جعل الرجل يرى بينه وبين السماء دخانا من الجوع تا آنكه گشت مرد مي ديد ميان خود و ميان آسمان دودي از گرسنگي نظر انداخت ايشان

كتاب الجهاد

ونفقت نفوس و گشته شود مسلمانان و حيات ابدي يابند و عده اعليه حقا و عده كرده است بهشت ايشان را و در حورجان و مال با حق و عده و لازم مرتو و تا مت كه فلان آن ستود [illegible] تا آخر قول وي تعالى و در دعاء و بشر المؤمنين والحافظون لحدود الله وبشر المؤمنين و آنانكه نگاه دارنده اند مرحدهاي خدا كه اوامر و نواهي اند و بشارت ده مومنان را با شتمال اين صفات [illegible] آن نمايند و تحرير تكنيد

قال ابن عباس الحدود الطاعة گفت ابن عباس مراد از حدود طاعات و در ميان برادري است

حدثني الحسن بن صباح بتشديد موحده قال حدثنا محمد بن سابق قال حدثنا مالك بن مغول بكسر ميم و سكون معجمه و فتح واو قال سمعت الوليد بن العيزار بفتح مهمله و سكون تحتية و زاي معجمه پيش از الف و مهمله بعد از آن ذكر عن ابي عمرو الشيباني قال قال عبد الله بن مسعود سالت رسول الله گفت ابن مسعود پرسيدم پيغمبر خدا را صلى الله عليه وسلم قلت يا رسول الله اي العمل افضل كدام كار فاضل ترست قال الصلوة على ميقاتها فرمود نماز بر وقت آن قلت ثم اي گفتم پس بعد آن كدام است قال ثم بر الوالدين فرمود پس احسان نمودن با والدين خود و قلت ثم اي گفتم پس بعد ازين كدام عمل فاضل ترست قال الجهاد في سبيل الله فرمود جهاد طاقت در جنگ با كافران در راه خدا فسكت عن رسول الله [illegible]

کتاب الجهاد

صلی الله علیه وسلم لا هجرة بعد الفتح
نیست هجرت که واجب وسعادت بود
از مکه بسوی مدینه بعد از فتح مکه که آن
نیز دار الاسلام گشت و باقی نماند کنون
وجوب آن عمل خاص و ثواب آن
ولکن جهاد و نیکن هست هجرة لطرق
جهاد یعنی اگر استیلاء کافران گردد
واجب است که بر آیند مسلمانان از
اوطان خود بقصد دفع و قمع اعداء
دین و این حکم باقیست تا روز قیامت
و نیته یعنی باقی هست هجرت به نیت
ما لعته مد در امور دینی چون هجرت
از داری که فاسد شده در آن دین
اهل آن یا هجرت بقصد اصلاح دین
و کسب علم و مانند آن و این نیز باقیست
و این حدیث مشعر است جهاد و هجرت مذکور
شود و اذا استنفرتم فانفروا یعنی چون
طلب کرده شوید به آمدن برای جهاد
یعنی امام طلب کند شما را برای آن
فانفروا الیه بیرون آیید و اطاعت
کنید **حدثنا** مسدد قال حدثنا
خالد قال حدثنا حبیب بن عمرة
یعنی بن مهاجر اسدی قد ابن عائشة
بنت طلحة عن عائشة رضی الله
عنها انها گفت یعنی عائشة گفت یا رسول الله
نری الجهاد افضل العمل میدانیم جهاد را
بهترین عمل بکثرت حساب فسائل آن
افلا نجاهد آیا پس جهاد نکنیم قال لکن
بضم کاف وتشدید نون افضل الجهاد
حج مبرور و بر خود بر شما زنان بهترین
جهاد حج مقبول است یعنی حجی که
مقرون با نیت مقبول باشد و در باب
فضل الحج المبرور گذشت **حدثنا**
اسحق بن منصور قال حدثنا
... بن مسلم ... قال

تیره شد و بود میشد ... گفته چون باران می بارید هوا از کثرت غبار تیره شده بود مانند دود من شدة الجوع
بلی ها را باز ... قال الله عز وجل فارتقب یوم تأتی السماء بدخان مبین یغشی الناس هذا
عذاب الیم قال ... ربنا اکشف عنا العذاب انا مؤمنون ... گفت ابن مسعود لیس
دعا کردند ای پروردگار ما دور کن از ما عذاب دردناک را تحقیق ما ایمان می آریم انی لهم الذکری وقد جاءهم
رسول مبین ... است ایشان را یاد خدا و تحقیق آمد ایشان را پیغمبری که بیان میکند احکام الهی را
ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون پس سر کشیدند از آن و گفتند که پیغمبر آموخته شده دیوانه است
انا کاشفوا العذاب قلیلا انکم عائدون أفیکشف العذاب یوم القیامة ... گفته اند
این قول ابن مسعود است باستفهام انکاری قال فکشف ثم عادوا فی کفرهم فأخذهم الله
یوم بدر پس گرفت ایشان را خدا روز غزوهٔ بدر قال الله تعالی یوم نبطش البطشة الکبری انا منتقمون
این حدیث در سورهٔ روم گذشت ولیکن اختلاف در متن بتقدیم و تاخیر و زیادت و نقصان و کلام در جمع
استثنا یافته **سورة الزمر** مکی است مگر دو آیت که مدنیه اند یا عبادی الذین اسرفوا الآیة و ما قدروا الله
حق قدره هفتاد و پنج آیت است بسم الله الرحمن الرحیم و در غیر روایت ابی ذر ثابت نشده و قال
مجاهد یتقی بوجهه یعنی یجر علی وجهه فی النار کشیده می شود بر روی او در آتش دوزخ بضم جیم
و در لفظی یجا و تجه مکسور است و معنی هر دو نزدیک بهم است از عذاب سخت یعنی انداخته می شود ...
کرده شده است دستها بگردن ویسر نیست او را اینکه نگهدارد خود را از آتش مگر بروی خود ...
قوله تعالی أفمن یلقی فی النار خیر أم من یأتی آمنا اشارت کرده که ... وجه فی النار مثل قول الله
است افمن یتقی الآیة و وجه تشبیه آنست که آنجا حذفی در کلام است ... بوجهه سوء العذاب کمن امن من العذاب
ذی عوج یعنی لبس است از التباس تفسیر بلازم کرده است ... سلما لرجل مثل لآلهتهم
الباطل والاله الحق اشارتست بسوی قول خدا ضرب الله مثلا رجلا فیه شرکاء متشاکسون ورجلا سلما لرجل
هل یستویان سلما یعنی خالص است ثعلبی گفته این مثل است که زده است خدا مر کافر را که عبادت آلهه متعدد
میکنند و مومن را که عبادت نمیکند مگر خدای واجب الوجود را متشاکسون یعنی متنازعون است
ویخوفونک بالذین من دونه بالاوثان و میترسانند ترا کافران بآنانکه غیر خدا اند یعنی بتان اشارتست
بکریمه الیس الله بکاف عبده ویخوفونک بالذین من دونه مولف بیان کرده که الذین من دونه ...
میگفتند مشرکان که توحید میکنی آلهه ما را وعید یا دمیکنی با نا ای انذر کا فیما ... مغضرت ...
خولنا یعنی اعطینا است در کریمه ثم اذا خولناه نعمة منا والذی جاء بالصدق القرآن وصدق
به المؤمن یجیء یوم القیامة یقول هذا الذی اعطیتنی عملت بما فیه تفسیر کرده صدق را بقرآن
وصدق را بمومن که آید مومن بقرآن روز قیامت میگوید این است آنچه داده تو مرا عمل کردم بآن
که آن پیش خداست و آنچه در روایت ... گویا الذی جاء بالصدق است وصدق قرآن است ...
محمد است صلی الله علیه وسلم که تبلیغ کرده ... علی بن ابی طالب ... العالیه ...

منقول است که الذی جاء بالصدق رسول خدا است و مصدق است ابو بکر رضی الله عنه متشاکسون التشکس العسر لا یرضی بالانصاف در تفسیر متشاکس گفته که شکس آنست که راضی نیست بالنصاف یعنی متشکس که صفت مشبه است هم از همین باب ست و در قرآن از باب تفاعل است یعنی تشارک در قوم عسر بفتح عین و کسر سین مهمله است و در بعضی نسخ عسیر یعنی فعیل است و در جمله سلما رجلا سالما صالحا اشارت است باآنکه سین سلما بفتح و کسر هر دو آمده و تعالج گفته هر دو مصدر است صفت رجل یعنی رجل عدل است و این قول در اکثر نسخ یافته نشده اشمأزت یعنی نفرت است اشارت است بسوی قول خدای و اذا ذکر الله وحده اشمأزت قلوب الذین لایومنون بالآخرة اشارت کرده که مراد نفرت دلهای کافران است و از مجاهد روایت کرده اند که معنی انقبضت است یعنی کفرت قلوب الکفار و تکبرت بمفازتهم من الفوز اشارت است بآیه کریمه و ینجی الذین اتقوا بمفازتهم و مفازت مصدر میمی است بمعنی فوز حافین اطافوا به مطیفین در آیه کریمه و تری الملائکة حافین من حول العرش تفسیر کرده حافین را بمطیفین اثر اما فی معنی دور ان گردیدن بجانبه فیه یعنی بجانبیه بکسر جاء مهمله و فاء مخفف و بعد از الف دیگر فاء مفتوح تثنیه حفاف است متشابها لیس من الاشتباه یعنی متشابها که در قول خدا است الله نزل احسن الحدیث کتابا متشابها از اشتباه نیست بمعنی التباس ولکن یشبه بعضه بعضا فی التصدیق ولکن از تشابه است و مشابهت دارد بعضی قرآن ببعضی دیگر در تصدیق و قرآن مفسر است یعنی آن مر بعضی را و قیل در اعجاز و تصدیق پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم **باب** قوله یا عبادی الذین اسرفوا علی انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله ان الله یغفر الذنوب جمیعا انه هو الغفور الرحیم یعنی ای بندگان آنانکه زیادتی کرده اند بر ذاتهای خود نومید نشوید از رحمت خدا بتحقیق خدا می بخشد گناه همه بتحقیق وی تعالی او ست بخشنده و رحمت کننده اختلاف روایتها است در شان نزول این روایت ابن عباس آنست که نازل شده در شان کافران که میگفتند که محمد میگوید که بتحقیق کسی که بکشد نفسی را که حرام کرده خدا کشتن آنرا و عبادت کند بتان الخ پس چگونه خدا او را بسوی اسلام آییم که بتحقیق عبادت کردیم غیر خدا را و کشته ایم نفوس محرمه را پس این آیت نازل شده و هم از ابن عباس مرویست که در حق وحشی قاتل حمزه رضی الله عنه و مرویست که جمعی از مردم که در جاهلیت گناهان عظیم کرده بودند در وقت بیعت پرسیدند که حق جل شانه بعد از اسلام آنها را بیامرزد پس این آیت نازل شد بهر حال این گناهان پیش از اسلام است و چون اسلام بتحقیق پیوسته موجب عفو گناهان سابق است بعد از اسلام عفو آنها قطعی است و جرایم بعد از اسلام نیز اگر خدا خواهد می بخشد و اگر خواهد بعد از عذاب از دوزخ بر آورده برای اعمال خیر بهشت میدهد مذهب اهل سنت و جماعت اینست **حدثنا** ابراهیم بن موسی قال اخبرنا هشام بن یوسف عن ابن جریج اخبرهم قال یعلی ان سعید بن جبیر اخبره عن ابن عباس رضی الله عنهما ان ناسا من اهل الشرک کانوا قد قتلوا و اکثروا مرویست از ابن عباس که جمعی مردم از مشرکان بودند که بتحقیق کشته بودند و بسیار کشته بودند و زنا و اکثروا زنا کرده بودند و بسیار کرده بودند تا آنکه محمد صلی الله علیه وسلم پس آمدند نزد آنحضرت

که مثل جهاد باشد قال لا یستطیع اذا خرج المجاهد ان تدخل مسجدک فتقوم ولا تفتر باز فرمود آنحضرت آیا میتوانی که چون بیاید جهاد کننده از خانه خود بقصد جهاد اینکه در آیی تو مسجد خود را پس بر پا شوی بنماز و سست نشوی و باز نمانی از آن تا آنکه باز گردد مجاهد از جهاد چنانکه در روایت مسلم است و تصوم فلا تفطر و روزه داری پس افطار نکنی همچنان یعنی این عمل مانند جهاد است اگر بتوانی قال و من یستطیع ذلک گفت سائل و کیست که میتواند کرد این عمل را قال ابو هریرة گفت ابو هریره در اشارت مقصود از ین تتمه بذکر بعضی از فضائل مجاهد در عمل دا بان فرس المجاهد یستن فی طوله بتحقیق اسب مجاهد میجهد و میدود در رسن خود استنان برجستن ستور و طول بکسر اول رسن دراز که ستور را بندند یک طرف آنرا گرفته در چراگاه بگذارند فیکتب له حسنات پس نوشته میشود از آن جهیدن اسب مجاهد نیکیها مقصود آنست که در ایام سفر جهاد هر کار که از اسب مجاهد واقع شود اگر چه از جنس چریدن و نوشیدن و دویدن و مانند آن بود از حسنات مجاهد مینویسند تا باعمال نفس مجاهد چه رسد قدر مشابه [illegible] آنچه لقب کند در آن از تشنگی و گرسنگی و ماندگی که نوشته میشود در خور هر یکی از آن عمل صالح پس پیوسته او را عمل صالح و اجرا و ثابت باشد هیچ کسی که در مسجد بقصد تخلی در آمده مواظب باشد بر روزه و نماز در افضل اگر چه بعضی اعمال مجاهد را بسبب زیاده مشقت در آن اجر و ثواب زیاده باشد چه عمل بروزه و نماز والله اعلم **باب** افضل الناس مؤمن مجاهد بنفسه و ماله فی سبیل الله فاضل ترین مردم مسلمانیست که جهاد کننده است بجان و مال خود در راه خدا یعنی خالص برای

[illegible]

الجزء الحادي عشر تيسير القاري

كتاب الجهاد

فقالوا ان الذي تقول وتدعو اليه محسن پس گفتند تحقيق چيزيكه ميگوئي تو و ميخواني بسوے آن هر آئينه نيك است ليتخبرنا بر لما عملنا كفارة اگر خبر دهي تو مارا كه تحقيق مر چيزيرا كه كرده ايم مارا از كبائر كفارت است يعني پس اختيار كنيم اسلام را فنزل والذين لا يدعون مع الله الٰها آخر ولا يقتلون النفس التي حرم الله الا بالحق ولا يزنون الاية اين آيت نيست الا من تاب و آمن و نزل يا عبادي الذين اسرفوا على انفسهم لا تقنطوا من رحمة الله **باب** قوله وما قدروا الله حق قدره ندانستند و اندازه و احاطه نكرده اند حق اندازه و احاطه قدرت خدارا **حدثنا** آدم قال اخبرنا شيبان عن منصور عن ابراهيم عن عبيدة عن عبد الله رضي الله عنه قال جاء حبر من الاحبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت عبد الله بن مسعود آمد دانائے از دانشوران يهود نزد رسول خدا جبر بفتح جاء و كسر آن و بسكون موحده يعني عالم فقال يا محمد انا نجد ان الله يجعل السموات على اصبع والارضين على اصبع والشجر على اصبع پس گفت اى محمد تحقيق ما يافته ايم در توريت كه خداى ميگرداند آسمانها را و زمينها را بر انگشتي والماء على اصبع و آب را بر انگشتي والثرى على اصبع وسائر الخلائق على اصبع و خاك را بر انگشتي و باقي آفريده هارا بر انگشتي فيقول انا الملك پس ميگويد خدا منم پادشاه فضحك النبي صلى الله عليه وسلم حتى بدت نواجذه تصديقا لقول الحبر پس خنديد پيغمبر خدا تا آنكه ظاهر شدند دندانهاے آنحضرت از براے تصديق آن حبر ثم قرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم وما قدروا الله حق قدره مقرره درين حديث همين قدر است و در بعضي نسخ صحيح والارض جميعا قبضته الاية تا آخر آيت مذكور است و خالي از مناسبت با محل نيست و قسطلاني اين قول را بابي ذر نقل كرده اند والارض جميعا قبضته يوم القيامة والسموات مطويات بيمينه سبحانه و تعالى عما يشركون در بين حديث از دو وجه سخن كرده اند اول در اثبات اصبع باشد تعالے شانه تنزه عن ذلك ثانيا از ضحك و تصديق آنحضرت يهودي را يا نكه در احاديث صحيح منع از اين ثابت شده قال النبي صلى الله عليه وسلم اذا حدثكم اهل الكتاب فلا تصدقوهم ولا تكذبوهم اما در اثبات اصبع الله تعالے پس بدانكه علماي امت يعني اهل سنت و جماعت در مانده اند آن دو فرقه تاويل نيكنند و تفويض مينمايند علم آنرا بسوي تقدس و تعالے و فرقه ديگر تاويل ميكنند يعني از ينها گويند مراد قدرت است ابن فورك گفته مراد اصابع يعني مخلوقات اوست و نزد كمال قدرت الٰهي تعالے محال نتواند بود محمد بن شجاع بلخي گويد احتمال دارد كه اسامي بعضي از مخلوقات موافق اسم اصبع باشد همچنين نيز وارد شده قلب المؤمن بين اصبعين من اصابع الرحمن تاويل بقدرت و ملك كرده اند خطابي گويد اصل در اصبع و مانند آن عدم اطلاق است مگر آنكه چيزي ازين قسم بكتاب و سنت صحيح ثابت شود و اگر ثابت شود در اطلاق واجب است و ذكر اصابع يافته نشده در كتاب و سنت قطعيه اگر گويد در كتاب الله دارد شده است پس ثبوت اصبع لازم آمد گوئيم بيد در كتاب معني جارحه نيست تا اصبع از آن ثابت شود تا نكه حديث قلب المؤمن بين اصبعين روايت كرده اند آنرا اسلام در صحيح خود بسياري از اصحاب حديث است كه از احاديث صحيح انتقاد كرده اند

براي شما اگر بدانيد زيرا چه اگر خبر كنيد بامر و فدا مر شود آنگاه ان شما در در آرزو شوارا بلبشانقي كرد ذاں است زيرا آن جويا و بيستانهاي پاكيزه كه در بهشتهاي برين دريا و دان اند و اين است رستگاري بزرگ و اين مستعمل ترجمه تمام دو آيت است الى بالفوز العظيم حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال حدثنا عطاء بن يزيد ان ابا سعيد حدثه قال گفت ابو سعيد خدري قيل گفته شد يا رسول الله اي الناس افضل كدام مردم فاضل تر هست فقال رسول الله پس فرمود پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم مومن يجاهد في سبيل الله بنفسه وماله فاضل ترين مردم مسلمانيست كه جهاد كند در راه خدا بنفس خود و مال خود و باهم اعمال واجبات ديگر مراد افضليت ست الجهاد است يا از افضل مردم نه آنكه فاضل ترين على الاطلاق انبيت زيرا چه علما و صديقان افضل اند ازيشان چنانچه ثابت كرده اند بيان احاديث كما ذكره العيني والكرماني و در حديثي كرده ترمذي و ابن ماجه و احمد و تصحيح كرده آنرا حاكم از ابي الدرداء مرفوعا كه فرمود آيا خبر دهم شمارا به بهترين اعمال شما و پاكترين آن نزد مليك شما و بلندترين آن در درجات شما و بهتر است شمارا از انفاق ذهب و فضه و بهتر است شمارا از آنكه ملاقات كنيد دشمن خود را پس بزنيد گردنهاي ايشان و بزنند گردنهاي شما گفتند آري ارشاد كن فرمود ذكر خدا است ... الحديث گفتند ما قرين پس

[illegible marginal notes]

پس اطلاق يد سنت قطعيه موقوف نبوده است وجمعي از محققين گويند كه يد آلت بطش را گويند ومحصور بآن نيست كه از پوست وگوشت واستخوان باشد چه بآن بطش واقع شود يد است چنانكه قلم آلت كتابت را گويند پس يد الله واصبع نيز لايق ذات پاك منزه از شوائب حدوث وامكان خواهد بود پس اطلاق يد مستلزم صحيح ميتوانند بود تا ضحك آنحضرت يهودي را گفته اند كه اين كلام مستلزم تصديق نيست تواند كه از روي تعجب باشد ولتصديقا له ازين قرات ناقل است كه بگمان خود تصديق يهودي فهميده باشد چنانكه گفته اند در اكثر روايات واقع نشده است وقرات قول وما قدروا الله حق قدره وظاهر هم درد والايتلال قول يهودي است نوري گفته ظاهر سياق ناظر در آنست كه ضحك از جهت تصديق باشد بدليل قرات آنحضرت آيت مذكوره را وقيه تامل قوله حتى بدت نواجذه بنون وجيم وذال معجمه است اصمعي گفته بمعني اضراس است واحسن قول ابن اثير است كه گفته نواجذ دندان نواجك است كه وقت ضحك نمايان مي شود از آنكه آنحضرت صلى الله عليه وسلم چنين خنده نميكرد كه اضراس ظاهر شدي لهذا گويند كه مراد حقيقت اين معني نيست بلكه از روي مبالغه در ضحك گفته اند واين بهترين اقوال است از انكه مشهور آنست كه نواجذ بمعني اضراس است آخر مي دندان

باب قوله والارض جميعا قبضته يوم القيامة يعني زمين همه در ملك ودست تعالى بي منازع وشريك اخفش گفته اين قول بدان ماند كه گويند چه دانگ هندستان در قبضه شاه جهان بادشاه است طال بقاؤه وادا آنست كه ملك وددست تصرف اوست نه آنكه در كف دست گرفته است والسموات مطويات بيمينه وآسمانها پيچيده شده بدست او وطي را چند معني آمده است يكي بمعني پيچيدن كاغذ وجامه نيز هم چنانكه درين آيت يوم نطوي السماء كطي السجل للكتب وبمعني نهان كردن گفته مي شود طويت عن اعين الناس يعني نهان كردم فلان را از چشم مردم وبمعني اعراض ميگويند طويت عن فلان بمعني اعرضت عنه وطي كشح پيچيدن تهي گاه بمعني اعراض وبمعني افنا است عرب گويند طويت فلانا بسيفي يعني فاني كردم او را درين آيت بهر دو معني درست مي آيد وآنكه گفته بيمين براي مبالغه در افنا كه بعضي گفته اند يمين قوت است وقيل بمعني قسم است يعني سوگند كه آسمانها پيچيده ميشوند وفاني كرده ميشوند سبحانه وتعالى عما يشركون تنزيه كرد خداوند جل شانه ذات خود را

حدثنا يحيى بن بكير قال حدثنا الليث قال حدثني عبد الرحمن بن خالد بن مسافر عن ابن شهاب عن ابي سلمة ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول يقبض الله الارض ويطوي السموات بيمينه گفت ابو هريره شنيدم از رسول خدا كه ميفرمود قبض ميكند خدا زمين را ودرهم مي پيچد آسمانها بدست قدرت خود ثم يقول انا الملك اين ملوك الارض پس ميگويد منم پادشاه هر چه خواهم بكنم كجا اند پادشاهان روي زمين

باب قوله ونفخ في الصور فصعق من في السموات ومن في الارض الا من شاء الله ودميده شد در صور پس مردند كسي كه در آسمانها وكسي كه در زمين بود مگر كسي كه خواست خدا كه نميرد ومستثنى بعضي گويند كه جبرئيل وميكائيل واسرافيل است بتحقيق اينها بعد از ان خواهند مرد وقيل حاملان عرش وقيل رضوان وحوران وزبانيه كذا في القسطلاني وعيني گفته اينها شهيدان اند روايت كرده ابو هريره كه پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم پرسيد جبرئيل را ازين آيت گفت اينها شهيدانند كه شمشيرها بسته بر گرد عرش ايستاده مي باشند ونيز انس

وبرخي از كلام درين نسخه در كتاب الايمان گذشت روايت كرده ترمذي وحاكم از ابي هريره وتحسين كرده اول وتصحيح نموده ثاني كه مردي گذشت بدره كوه كه در آن چشمه بود شيرين پس خوش آمد او را پس گفت كاش گوشه گيرم اينجا پس دستوري خواست از پيغمبر صلى الله عليه وسلم پس فرمود مكن اين كار زيرا چه مقام يكي از شما در راه خدا بهتر است از نماز وي در خانه خود كه هفتاد سال كند انتهى ظاهر اين است كه مراد از مقام در راه خدا مطلق مجاهده است با عداي دين بود يا با نفس در اختيار تعب براي كسب علم وحضور مجامع خير وجماعات وجمعه يا آنكه اتفاق شود در اختلاط وخبران وجهم مردم ليس چنانكه عيني آورده مسلماني كه گوشه گير باشد مردم را وصبر كند بر ايذاي ايشان بزرگ است از روي اجر از مسلماني كه نه اختلاط كند ونه صبر بر ايذا كند

حدثنا ابو اليمان قال حدثنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم قال مثل المجاهد في سبيل الله مثل مجاهد حال آنكسي كه جهاد كننده است در راه خدا والله اعلم بمن يجاهد في سبيله وخدا داناتر است بكسي كه جهاد ميكند در راه وي اشارت باعتبار اخلاص نيت در آن وبطون امر وبزرگي قدر آن كمثل الصائم القائم همچو حال روزه دار نماز گزار است كه پيوسته است بر حال روزه ونماز باز نمي ماند از ان در وقتي ومشقت وتوكل الله للمجاهد في سبيله بان يتوفاه ان يدخله الجنة وضامن شده

الجزء الحادی عشر تیسیر الاسلام

کتاب الجہاد

روایت کردہ کہ از پیغمبر خدا و از کعب احبار کردو آنرو ده کس اند ہشت نفر حاملان عرش و چہار ملک جبرئیل
ومیکائیل واسرافیل وملک الموت و مرویست از حسن لبصری الامن شاء الله یعنی الله وحده قوله ثم نفخ فیه
اخری فاذا هم قیام ینظرون یعنی پس نفخ کرده شد در صور نفخه دیگر پس ناگاه ایشان ایستاده اند می بینند بسوی کیست
قبل می بینند حکم خدا را که چه خواهد شد **حدثنا** الحسن قال اخبرنا اسمعیل بن خلیل قال اخبرنا عبد الرحیم
عن ذکریا بن ابی زائدة عن عامر عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم قال انی
اول من یرفع راسه بعد النفخة الاخیرة فرمود تحقیق من نخستین کسی ام که بر میدارد سر خود را بعد از نفخه آخر
فاذا انا بموسی متعلق بالعرش پس ناگاه می بینم موسی را که متعلق است بپایه عرش فلا ادری اکذلک
کان ام بعد النفخة پس نمیدانم آیا همچنین بود یعنی نمرده بود در نفخه اول و اکتفا کرده بعصقه که در تجلی طور او را
شده بود یا زنده شد در نفخه دوم پیش از من و متعلق شد بعرش این حدیث مکرر سبق ذکر یافته در باب ذکر انبیاء
تحقیق کرده شد که این موجب تفضیل موسی نیست **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا
الاعمش قال سمعت ابا صالح قال سمعت ابا هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم
قال ما بین النفختین اربعون ابو هریره روایت کرده از پیغمبر خدا که مدت در میان این دو نفخه اربعون است راویان
قالوا یا ابا هریرة اربعون یوما گفتند شاگردان ای ابو هریره چهل روز است قال ابیت گفت ابو هریره
ابا دارم از تعیین این مدت از آنکه نمیدانم آنرا قال اربعون سنة قال ابیت قال اربعون شهرا قال ابیت
بعضے شارحان گمان کرده که در مسلم اربعون سنة واقع شده و این باطل است آری در روایت ابن مردویه
از طریق سعید بن الصلت از اعمش اربعون سنة کذا قال العینی ویبلی کل شیء من الانسان الا عجب ذنبه فیه یرکب الخلق
و کهنه و فرسوده میشود همه چیز از حیوان مگر استخوان دم آن در دی ترکیب کرده میشود خلق در حشر یبلی مشتق است
از بلی الثوب یبلی بلا بکسر موحده و بفتح با ممدود و میخوانند عجب ذنب بفتح عین مهمله وسکون جیم در آخر موحده اصل
ذنب است و آن استخوانی لطیف در بیخ صلب نزد مقاره روایت کرده ابن ابی الدنیا در کتاب بعث از ابی سعید
خدری که گفته شد ای رسول خدا عجب چیست فرمود مانند دانه خردل و آنرا عجم بمیم بجای با موحده نیز میخوانند
و آن نخستین مخلوق است و همین است که باقی میماند بعد از فنا همه اجزا گفته اند حق جل و علا را درین سریست
که نمیداند آنرا مگر وی که پیدا کرده از کتم عدم چه احتیاج دارد که در بعث جزئی از آن نگهدارد و متفرع کند این خلق را
بران بعضے تکلفات در سال این سر کرده اند که همی نمی ارزد و الله اعلم **سورة المومن** در بعضے
نسخ المومن بغیر لفظ سورة است و در بعضی سورة حم المومن بسم الله الرحمن الرحیم بن بسمله در غیر روایت
ابی ذر ثابت نشده و این سوره مکی است بی خلاف و هشتاد و پنج آیت است قال مجاهد حم مجازها
اوائل السور میان بمیم و جیم بمعنی طریق است و حکم لیکن حکم این حم حکم این سورهاست که در اوایل حروف
دارند بیرا می تنبیه کبر تنبیه قرآن از جنس این حروف است و از عکرمه روایت کرده که گفت فرمود رسول
خدا صلی الله علیه وسلم حم من اسماء الله تعالی و این کلید خزینهای پروردگار راست و عن ابن عباس
حم اسم الله الاعظم و هم از ابن عباس مرویست که قسم است که سوگند خورده خدا بآن و از قتاده مرویست

از خطابیکه متضمن آن طلب فتح و غلبه کفرا
بر مسلمان چه نیست مقصود اصلی این
و دیگر حصول درجه بلند یا شامل که طریق
حصول فتح و نصرت اسلام است در آخر
جهت جانفشانی و ثبات قدم در اعلاء
کلمة الله تا اگر بعضے از اهل اسلام شهید
درین ضمن بسعادت شهادت رسند
منافی نباشد مقبول و استعمال کفار
برو ست عامه غازیان للرجال و النساء
شامل است جواز این دعا مردان و
زنان را و در مسلم بروایت سهیل
بن حنیف آمده مرفوعا که کسے که سوال کند
شهادت را بصدق برساند او را خدا
منازل شهدا را اگرچه خود بمیرد بر بستر
خواب خود قال اللهم ارزقنی شهادة
فی بلد رسولک و گفت عمر بن خطاب رضی الله
عنه خدایا روزی گردان مرا شهادت
در شهر پیغمبر خود که مدینه است
حدثنا عبد الله بن یوسف عن مالک
عن اسحاق بن عبد الله بن ابی طلحة
عن انس بن مالک انه سمعه یقول
کان رسول الله بود پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم یدخل علی ام حرام
می در آمد بر ام حرام بنت ملحان بکسر
میم و سکون لام و تخفیف حاء مهمله بنجاریه
صحابیه محرم آنحضرت بود خاله رضاعے
یا خاله پدر یا جد آنحضرت و اکرام پیغمبر مود
او را و نام او ملیکه است قطعه
پس میخورانید آنحضرت را وقتی که تشریف
میفرمود و تزوج و بکشت ام حرام تحت
عبادة بن الصامت و بود ام حرام زیر
عباده بن صامت انصاری قبل نکاح

...ل از نامهای قرآن است و از کسائی و ضحاک نقل کرده اند که معنی حم قضی الله ما هو کائن گویا اشاره کرده اند که در اصل حم است بضم حاء و تشدید میم میگویند حم الامر اذا قضی وقیل بل هو اسم الله ... شریح ... ابی اوفی العبسی و گفته میشود بلکه حم نامی است از نامهای قرآن یا نام سوره و استدلال کرده باین قول در شعر شریح بن اوفی که در هر دو مصراع منصوب است بفعل مقدر ای اقرأ حم و غیر منصرف نیست بنابر علمیت و تانیث علمیه و شبه عجمه از آنکه در اوزان عرب فاعیل نیامده بخلاف نحو هابیل و قابیل ... قرأ نیز بالفتح خوانده اند ... نیست یذکرنی حم و الرمح شاجر فهلا تلا حم قبل التقدم معنی آنست که یاد میدهد مرا حم را که اسم سوره است در حالی که نیزه مختلط با نیزها است پس چرا نخواند حم را پیش از اقدام بر حرب قصه آنکه ابن شریح شاعر همراه امیر المومنین علی بن ابی طالب در محاربه جمل همراه بود و محمد بن طلحه رضی الله عنهما با پدر خود در لشکر عایشه بود و دستار سیاه بر سر داشت قسطلانی نقل کرده که مراد محمد بن طلحه بقول او حم ذکر حم است که در آن واقع شده قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی بر تقدیر ذکر او حم را برای منع از قتل ... آنکه مسلمانان را نباید که بناحق بکشد امیر المومنین رضی الله عنه گفته بود که صاحب عمامه سیاه را مکشید که او را نیکوئی پدر آورده و ابن شریح بروی حمله کرده بنیزه پس خواند محمد بن طلحه حم را تا شریح باین حال او را بقتل آورد و این شعر اشارت باین قصه است یعنی در نسبت این شعر بشریح اختلاف کرده و نیز در قصه که جمل است یا غیر آن اقوال متعدده آورده است و بیت چند از اوائل این بیت نقل کرده و چون فائده در بعض از آن نبود قلم از آن اعراض کرده الطول التفضل اشارت بقول خدا شدید العقاب ذی الطول که طول بمعنی تفضل است همچنین تفسیر کرده ابو عبیده و زیاده کرده است یقول العرب للرجل انه لذو طول علی قومه یعنی صاحب فضل است بر قوم خود و روایت کرده ابن ابی حاتم از ابن عباس که طول سعت و غنا است داخرین یعنی خاضعین است و در آیه سیدخلون جهنم داخرین و قال مجاهد الی النجاة الایمان ... درین قول خدا و یا قوم ما لی ادعوکم الی النجاة و تدعونني الی النار ... است لیس له دعوة یعنی الوثن که ضمیر له در کریمه لا جرم انما تدعونني الیه لیس له دعوة راجع بوثن است و این تتمه قول آن مرد است که از اتباع فرعون ایمان بموسی علیه السلام آورده بود ... میکرد و میگفت یا قوم اتبعون اهدکم الی الرشاد از سدی و مقاتل آمده که این مرد ابن عم فرعون بود نام او در روایتها متعدد است از ابن عباس مرویست که نام او حزقیل است و قیل حبیب است ... بمعنی توقد بهم النار است یعنی افروخته میشود بایشان آتش در کریمه اذ الاغلال فی اعناقهم والسلاسل یسحبون فی الحمیم ثم فی النار یسجرون و نیز از مجاهد مرویست که بمعنی یصیرون فی الحمیم و قودا للنار ... است از بطر ... تمرحون یعنی ... اشارت است بقول خدا ذلکم بما کنتم تفرحون فی الارض بغیر الحق و بما کنتم تمرحون و کان العلاء بن زیاد یذکر النار ... بود علاء بن زیاد که ذکر میکرد دوزخ را و میترسانید مردم عاصی را از آتش دوزخ تعالی ... لم تقنط الناس پس گفت مردی چرا نومید میکنی مردم را از رحمت خدا القنوط است یعنی کثرت نومیدی قال انا اقدر ان اقنط الناس گفت علاء بن زیاد من میتوانم ...

الجزء الحادی عشر تیسیر الاسلام

كتاب الجهاد

تعالی که غزا کننده اند در راه خدا ابی کبوتر ... ثبج هذا البحر ملوكا علی الاسرة سوار میشوند میان این دریا بکشتیها مانند پادشاهان بر تختهای خود میان دو کتف ... و میانه هر چیزی ... المصراع او مثل الملوك علی الاسرة یا مانند پادشاهان بر تختها ... شک کرده درین دو اسحق بن عبد الله که از رجال این حدیث است قالت فقلت گفت ام حرام پس گفتم یا رسول الله ادع الله ان یجعلنی منهم دعا کن خدا را که بگرداند مرا از ایشان بمرتبه بلند الشان فدعا لها رسول الله پس دعا کرد برای ام حرام پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم ثم وضع رأسه پس ترنهاد آن حضرت سر خود را بر بستر خواب ثم استیقظ و هو یضحک ... بحالیکه ... فقلت ما یضحکك یا رسول الله قال ناس من امتی عرضوا علی غزاة فی سبیل الله کما قال فی الاولی پس فرمود در جواب آنچنانکه فرمود در بار نخستین قالت فقلت ادع الله یا رسول الله ان یجعلنی منهم گفت ام حرام پس گفتم ... دعا کن از خدا ای رسول خدا ... بگرداند مرا از این مردم قال انت ...

که نومید کنم مردم را والله عزوجل یقول وخدای عزیز و بزرگ میفرماید یاعبادی النبی اسرفوا علی انفسهم
لاتقنطوا من رحمة الله ویقول وان المسرفین هم اصحاب النار یعنی ای بندگان من که شما اسراف کرده اید
نومید نشوید از رحمت خدا پس همدرین آیت گناهگاران را اصحاب دوزخ گفته و من یاد میدهم ایشان را
آتش دوزخ ولکنکم تحبون ان تبشروا بالجنة علی مساوی اعمالکم لیکن شما دوست میدارید که بشارت دهید
ناصیانرا به بهشت بدیهای کار ایشان وانما بعث الله محمدا رسول الله صلی الله علیه وسلم مبشرا بالجنة لمن
اطاعه و منذرا بالنار لمن عصاه و نفرستاده است خدا محمد را مگر بشارت دهنده بهشت کسی را که اطاعت
کرده او را و ترسانند هر کسی را که نافرمانی کرده او را حدثنا علی بن عبدالله قال حدثنا الولید بن مسلم
قال حدثنا الاوزاعی قال حدثنی یحیی بن ابی کثیر قال حدثنی محمد بن ابراهیم التیمی قال حدثنی عروة
بن الزبیر قال قلت لعبد الله بن عمرو بن العاص اخبرنی باشد ما صنع المشرکون برسول الله صلی الله علیه وسلم
گفت عروه بن زبیر گفتم مر عبد الله بن عمرو بن العاص را خبر ده مرا بسخت ترین چیزیکه کرده اند مشرکان برسول
خدا قال بینا رسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی بفناء الکعبة گفت در اثنا و آنکه رسول خدا نماز میکرد در صحن بیت
کعبه اذ اقبل عقبة بن ابی معیط ناگاه و پیش آمد عقبه بن ابی معیط فاخذ بمنکب رسول الله صلی الله علیه وسلم
ولوی ثوبه فی عنقه فخنقه خنقا شدیدا پس گرفت دوش رسول خدا و پیچید جامه خود را در گردن آنحضرت پس
تنگ کرده بفشرد گردن او را فشردنی سخت فاقبل ابوبکر فاخذ بمنکبه پس پیش آمد ابو بکر صدیق پس
گرفت دوش آن ملعون را ودفعه عن رسول الله صلی الله علیه وسلم و دور کرد او را از نزد رسول خدا
وقال اتقتلون رجلا ان یقول ربی الله و گفت ابو بکر آیا میکشید مردی را از ینکه میگوید پروردگار من
خدای رب العزت است وقد جاءکم بالبینات من ربکم و بتحقیق آمد شما را بدلائل و معجزات از پیش پروردگار
شما قسطلانی از امام جعفر بن محمد رضی الله عنهما نقل کرده که ابو بکر صدیق بهتر است از مومن آل فرعون
از آنکه وی پوشید ایمان را و ابو بکر ظاهر کرده میگفت آیا میکشید مردی را که میگوید پروردگار من خدا است
دیگری میگوید ابو بکر افضل است از آنکه نصرت آنحضرت بدست و زبان و فعل کرده و مومن آل فرعون بزبان
کرده بود سورة حم السجدة که نیز او و پنجاه و چهار آیت است بسم الله الرحمن الرحیم در روایت
غیر ابی ذر لفظ سورة است قال طاوس عن ابن عباس ائتیا طوعا اعطیا یعنی اعطیا است و قالتا اتینا
طائعین اعطینا تفسیر کرده ایتیا را باعطیا بصیغه تثنیه از اعطاء در قول خدا ائتیا طوعا او کرها و تفسیر کرده اتینا
که از باب ایتان است بقول خود اعطینا بصیغه فعل ماضی متکلم مع الغیر اشکال کرده ابن تین در ین تفسیر
ما اتینا بقصر همزه بمعنی اعطینا و اعطینا در کلام عرب نیامده هر دو که بمعنی جئنا است شاید ابن عباس
میگوید آتیت زیدا مالا ای اعطیته وقال المنهال عن سعید و گفت منهال بکسر میم و سکون نون صدوق
است از طبقه اعمش ثقه است نزد همه از سعید بن جبیر قال رجل لابن عباس گفت مردی مر ابن عباس
انی اجد فی القرآن اشیاء تختلف علی تحقیق من می یابم در قرآن چیزهای که اختلاف میکند بر من یعنی در ظاهر
بعضی آیات قرآنی مخالفت بیکدیگر می یابم و آن در چهار موضع است قال فلا انساب بینهم یومئذ ولا یتساءلون

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

فهرعت عن دابتها حین خرجت من البحر
پس افتاد از دابه خود وقتی که برآمد از
دریا بجزیره بعد فراغ از غزوه فهلکت
پس مرد و مدفون گشت همانجا و درین
اشعار است بآنکه موت در راه غزا بی
مباشرت قتل حکم قتل دارد اگرچه بعد
از فراغ از جهاد بود بقرینه آنکه این
هلاک قبول دعای پیغمبر است صلی الله
علیه وسلم و مطلوب بدان احراز ثمره
عظمی بود از جهاد که قتال و شهادت
باشد پس مطابقت بدعا باعتبار آنست
که این هلاکت بعد از برگشتن نیز شهادت
است و تتمه کلام در فصل من لقوعنه
سبیل الله بیاید باب درجات
المجاهدین فی سبیل الله بیان پایها و مرتبها
جهاد کنندگان در راه خدا یعنی برای
خدا بی غرض نفسانی و التفات بدنیا
و سبیل در اصل بمعنی راه است و سبیل
الله راه هدایت که امر کرده است خدا
بسلوک آن یقال گفته میشود در سبیل
هذه سبیلی بتانیث اشارة وهذا سبیل
بتذکیر اشارة یعنی سبیل مذکر و مونث
هر دو آمده قال ابو عبد الله گفت
مولف غزی بضم غین معجمه و تشدید
زای هر دو معجمه و قصر و تنوین که در کریمه
یا ایها الذین آمنوا لاتکونوا کالذین
کفروا و قالوا لاخوانهم اذا ضربوا فی
الارض او کانوا غزی جمع است
واحدها غاز و اعداد نیکه غازی است

گفت خدا پس نیست نسبتها میان ایشان امروز و نپرسند یکدیگر را واقبل بعضهم علی بعض یتساءلون ویش
آید بعضی بر بعضی دیگر در حالیکه می پرسند یکدیگر را درین دو آیت که در یک روز قیامت است تنافی است
دوم موضع که تخالف دارد اینست ولا یکتمون الله حدیثا و نمیپوشند خدا را گفتار را و در جائی دیگر است
ربنا ما کنا مشرکین فقد کتموا فی هذه الآیة پس گفتند ای پروردگار ما نبوده ایم ما مشرک پس بتحقیق پوشیدند
شرک را درین آیت و سیوم جائی اینست و قال ام السماء بناها الی قوله دحاها ذکر خلق السماء قبل خلق الارض
پس ذکر کرد خلق آسمان را پیش از خلق زمین ثم قال ائنکم لتکفرون بالذی خلق الارض فی یومین الی طایعین
فذکر فی هذه خلق الارض قبل السماء پس ذکر کرد درین آیت خلق زمین را پیش از خلق آسمان
چهارم جای سوال اینست و قال الله وکان الله غفورا رحیما عزیزا حکیما سمیعا بصیرا فکانه کان ثم مضی
پس چنانست که خدا بود صاحب این صفات در زمان ماضی که گذشته است و الحال باین صفت موصوف
نیست فقال پس گفت ابن عباس در جواب آن مرد در تطبیق آیات فلا انساب بینهم فی النفخة
الاولی معنی این قول فلا انساب بینهم در نفخه اولی خواهد بود چنانکه اشارت میکند آیت ثم نفخ فی الصور
فصعق من فی السموات ومن فی الارض الا من شاء الله فلا انساب بینهم عند ذلک ولا یتساءلون
یعنی دمیده میشود در صور پس هلاک میگردد کسی که در آسمان و کسی که در زمین است مگر کسی که خواسته او را
خدا که هلاک نشود پس نیست نسبتها میان آنها نزد این حال و نمیپرسند یکدیگر را از فرط هیبت و حیرت در آنروز
وگرفتاری هریک بنفس خود کما قال یوم یفر المرء من اخیه وامه وابیه وصاحبته وبنیه ثم فی النفخة الآخرة اقبل بعضهم
علی بعض یتساءلون پستر در نفخه آخر که همه زنده میگردند پس می آید بعضی بر بعضی مردم در حالیکه
که می پرسند یکدیگر را از احوال بند یکدیگر بشعور می آیند واما قوله ما کنا مشرکین ولا یکتمون الله حدیثا
یعنی جواب ازین تخالف که درین دو آیت است از حدیث و عدم کتمان آنکه فان الله یغفر لاهل الاخلاص
ذنوبهم پس بتحقیق خدا می بخشد مر اهل اخلاص را از موحدان گناههای آنها و قال المشرکون تعالوا
نقول لم نکن مشرکین و گفتند مشرکان بیکدیگر بیائید بگوئیم نبوده ایم ما مشرکان فیختم علی افواههم
فتنطق ایدیهم پس مهر کرده میشود بر دهنهای ایشان و سخن میکنند دستهای ایشان حاصل نیست
که مشرکان بر زبانهای خود و ظاهر میکنند دستهای نفعند ذلک عرف ان الله لا یکتم حدیثا و عنده
یود الذین کفروا الآیة وخلق الارض فی یومین و پیدا کرد زمین را در دو روز بغیر دحو ثم خلق السماء پستر پیدا کرد
آسمان را ثم استوی الی السماء فسواهن فی یومین آخرین پستر توجه کرد بسوی آسمان پس هموار شدند
آسمانها در دو روز دیگر ثم دحی الارض پستر دحو کرد زمین را ودحوها ان اخرج منها الماء والمرعی
و دحو زمین آنست بیرون آورد از آن آب و چراگاه و دحو بفتح دال مهمله و بسکون حای مهمله و در آخر واو
اصیل و چها است بیاو مثناة تحتیه بدل واو وخلق الجبال والجمال والآکام وما بینها فی یومین آخرین
و پیدا کرد کوهها و شتران و پشتهها و چیزی که میان زمین و آسمان است در دو روز دیگر فذلک قوله دحاها
و قوله خلق الارض فی یومین یعنی اشارت است بدحو در دو روز فجعلت الارض وما فیها من شیء

الجزو الحادی و عشرون من تيسير القاري

كتاب الجهاد

رمضان کان حقا علی الله ان یدخله الجنة کسی که ایمان آرد بخدا و رسول وی و برپا دارد نماز را و روزه
دارد در رمضان را باشد حق لازم بر خدا بموجب التزام وی بر خود بفضل کرم انکه در آرد آن کس را به بهشت و عدم
ذکر زکوة و حج درین روایت بنا بر عدم تکرر و تکثر آنست غالبا بجهت و جوب آن بر اهل ادا را لشرایطها مخصوصة خصوصا
حج که در عمر جز یکبار نبود جاهد فی سبیل
الله او جلس فی ارضه التی ولد فیها جهاد کرده باشد در راه خدا یا نشسته
ماند در زمین خود که زائیده شده در آن زمین و نه برآید از آن اگرچه
مجاهدان خود فضل دارند بر قاعدان بدرجات چنانچه بعد ازین می آید فقالوا گفتند
حاضران یا رسول الله الا ننبئ الناس
آیا بشارت ندهیم مردم را قال ان فی الجنة
مائة درجة اعدها الله للمجاهدین
فی سبیل الله فرمود بتحقیق در بهشت
صد پایه است که آماده داشته آنرا خدا
برای مجاهدان در راه خدا ما بین الدرجتین
کما بین السماء والارض بعد میان هر دو پایه
از آن آنچنانکه بعد میان آسمان و زمین
است یعنی بشارت بده مردم را بآن خبر
تا بازنمانند ازین درجات مجاهدان
بتقاعد از جهاد و اقتصار کنند همت ایشان
بر مجرد دخول بهشت فاذا سالتم الله
فسئلوه الفردوس پس چون سوال کنید شما
از بهشت و رغبت کنید در آن پس سوال کنید
از وی تعالی فردوس را و بلند دارید همت را
در تحصیل آن فانه اوسط الجنة

فی اربعة ایام پس گردانیده شد زمین و چیزی که درو ست از اشیا در چهار روز و خلقت السموات فی یومین و پیدا کرده شد آسمانها در دو روز حاصل آنکه خلق ذات زمین مقدم است بر آسمان و دحو آن موخر است از خلق آسمان وکان الله غفورا سمی نفسه ذلک اشارتست بجواب شبهه ثالث و محصل آن اینست که الله تبارک و تعالی نامیده است خود را غفور رحیم و این تسمیه گذشته است اینست غفوریت و رحیمیت لیس دائمی است منقطع نمیشود و خدا سبحانه وقتی که خواهد مغفرت و رحمت و غیر آنها در اشیاء در حال یا در استقبال البته واقع میشود مراد وی تعالی و باین اشارت کرده است مولف رحمه الله بقول خود وذلک قوله ای لم یزل کذلک فان الله لم یرد شیئا الا اصاب به الذی اراد و چنین تقریر کرده اند شارحان این جواب را و شیخ گفته اند که کان در محاورت نفی برای ثبوت خبر است دائما بی تجدد و انقطاع هم ازین جهت در موضع کان حیا نمیگویند که برای تجدد و حدوث است و در حق الله سبحانه گفته نمیشود فلا یختلف علیک القرآن پس مختلف نشود بر تو قرآن فان کلا من عند الله پس تحقیق قرآن همه از پیش خدا است این کلام ابن عباس در جواب آن مرد و اگر بودی از پیش غیر خدا هر آینه می یافتند در وی اختلاف بسیار مرد لیست که این مرد سائل نافع بن ازرق است که با ابن عباس صحبت میداشت و ازین قسم تشکیکات میکرد و آخر سر از آن که نسفی از خوارج اندگشت حدثنیه یوسف بن عدی قال حدثنا عبید الله بن عمرو عن زید بن ابی انیسة عن المنهال بهذا این کلام ثابت است مر ابی ذر و اصیلی و ابن عساکر را اگر گوئی مولف رحمه الله اول این حدیث معلق آورده و آخر مسند ذکر کرده وجه این چیست گویم تخمین شنیده است اول معلق و ثانیا مسند و درین ضمن اشارت کرده که اسناد شرائطست کذا ذکره القسطلانی والعینی عن الکرمانی وقال مجاهد ممنون یعنی محسوب در قول خدا لهم اجر غیر ممنون روایت کرده اند از ابن عباس که معنی غیر مقصود اقواتها یعنی ارزاقها است در آیه کریمه و بارک فیها وقدر فیها اقواتها فی کل سماء امرها مما امر به اشارت است بقول خدا واوحی فی کل سماء امرها تفسیر کرده امرها بما امر به مراد شرات و خیرات است وانز قتاده و سدی منقول است که مراد ملائکه اند و محتو تات که در آن است از بحار و جبال نحسات یعنی مشائیم جمع مشوم است اشارت است بقول خدا ارسلنا علیهم ریحا صرصرا فی ایام نحسات وقیضنا لهم قرناء تتنزل علیهم الملائکة عند الموت قیضنا یعنی قدرنا است یعنی آنست که مقدر کردیم مر کافران را دوستان ایشان قول مولف تتنزل علیهم الآیه تفسیر آیتست اهتزت یعنی بالنبات و ربت یعنی ارتفعت یعنی بلند شد وقال غیره من اکمامها حین تطلع و گفت غیر مجاهد در معنی ربت ارتفعت بر آمدن از اکمام خود از قشر و پرده اکمام جمع کم است بکسر کاف و تشدید میم یعنی پوشش که بر شگوفه میباشد لیقولن هذا لی ای بعملی و انا محقوق بهذا اشارتست بقول خدا ولئن اذقناه رحمة منا من بعد ضراء مسته لیقولن هذا لی تفسیر کرده قوله هذا لی بقول خود ای بعملی الخ یعنی عمل نیک من است و من مستحق آنرا نسفی گفته این حق من است که رسیده است بسوی من سواء للسائلین تفسیر کرده بقول خود قدرها سواء اشارت بآیه کریمه وقدر فیها اقواتها فی اربعة ایام سواء للسائلین و تقدیر کرده که در زمین ارزاق است

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

بیشک در روایت حدثنا موسی ابن اسماعیل قال حدثنا جریر قال حدثنا ابو رجاء عن سمرة یعنی ابن جندب چنانچه مصرح است در بعض نسخ قال قال النبی صلی الله علیه وسلم رأیت اللیلة رجلین اتیانی فرمود آنحضرت دیدم امشب بخواب دو مرد را که آمدند مرا فصعدا بی الشجرة پس بردند مرا بالای درخت وادخلانی دارا هی احسن وافضل و در آوردند مرا سرائی را که آن خوبتر و فاضلتر است لم ار قط احسن منها ندیده ام هرگز خوبتر از آن دار قالا گفتند آن دو مرد اما هذه الدار فدار الشهداء اما این سرای خوبتر و فاضلتر پس منزل شهیدان است که جهاد کرده اند در راه خدا و جان و مال خود باخته اند و این حدیث بطول در جنائز گذشت و این قطعه گویا مفسر است اوسط الجنة را در حدیث ابی هریره گذشت

باب الغدوة والروحة فی سبیل الله

ذکر فضیلت یک بامداد سیر کردن و یک شبانگاه سیر کردن در راه خدا یعنی بجهاد و آنچه در حکم آنست غدوه بالفتح یکبار از غدو یعنی بر آمدن در هر وقت که باشد از اول روز تا نیمه آن و روحه بالفتح یکبار از رواح یعنی بر آمدن در هر وقت که باشد از زوال آفتاب تا غروب آن کذا ذکره الشارحون

وهديناه النجدين يعني راه خير و شر نموديم در قول خدا اما ثمود فهديناهم فاستحبوا العمى على الهدى يعني راه نمودن مطلق يعني خاص كه رسانيدن بمطلوب است و امثال اين را آورده و گفت كقوله وهديناه النجدين و كقوله وهديناه السبيل درين موضع نيز هدايت بمعنى مطلق نمودن است والهدى الذي هو الارشاد بمنزلة اسعدناه وهي كه آن ارشاد است بجاي اسعدناه است من ذلك قوله اولئك الذين هدى الله فبهداهم اقتده يعني آن كسانيكه هدايت كرده آن را خدا كه پيغمبرانند پس بهدايت ايشان اقتدا كن خطاب بآنحضرت است صلى الله عليه وسلم يوزعون يكفون اشارت كرده باين بسوي قول خدا ويوم يحشر اعداء الله الى النار فهم يوزعون و تفسير كرده يوزعون بقول خود يكفون و روايت از ابي عبيده كه بمعنى يدفعون است من اوزعت اذا كففت و منعت و بعضي ميگويند معني او بيا فوق ويدفعون الى النار است يعني كشيده ميشوند و دفع كرده ميشوند بسوي آتش من اكمامها قشر الكفرى هي الكم اشارت است بسوي قول الله تعالى وما تخرج من ثمرات من اكمامها تفسير كرده من اكمامها بقول خود قشر الكفرى و كفرى بضم كاف و بضم فا و فتح فا و تشديد راء ردعاي شكوفه پيش از آنكه بشگافد قاله القسطلاني و بعضي بمعني مطلق وعاء گفته كرماني يعني شكوفه گفته است عيني از ابن عباس روايت كرده كفرى پيش از آنكه بشگافد و وقتي كه بشگافد آنرا اكمام نميگويند و قال غيره يقال للعنب اذا خرج ايضا كافور و كفرى ... اين قول ثابت نيست مگر در روايت مستملي تنها ... و گفته اند وعاء هر چيز كافور آنست ولي حميم القريب اشارت است من محيص حاص عنه اي حاد لينبئ محيص مشتق از حاص كه بمعني حاد است ... در بعضي روايات حاص عنه حاد عنه است اشارتست بآيه كريمه وظنوا ما لهم من محيص حاصل معني آنست كه گمان كردند كه نيست ايشان را جاي گريز مرية و مرية واحد اي امتراء اشارت است كه در قول خدا انهم في مرية من لقاء ربهم و گفته است مرية بكسر ميم و سكون را و بضم ميم هر دو لغت است بمعني امترا يعني شك كردن قرأت جمهور بكسر ميم است و قرأت حسن بصري بضم است و قال مجاهد اعملوا ما شئتم الوعيد يعني در آيه اعملوا ما شئتم انه بما تعملون بصير يعني ما شئتم محمول بر ظاهر معني نيست بلكه در ضمن آن وعيد است و قال ابن عباس التي هي احسن الصبر عند الغضب والعفو عند الاساءة يعني مراد از احسن صبر است نزد غضب و عفو است نزد بدي فاذا فعلوه عصمهم الله پس وقتيكه كردند صبر و عفو نگاه دارد ايشان را خدا از شر اعدا و خضع لهم عدوهم كانه ولي حميم و فروتني كند ايشان را دشمن ايشان گوئيا كه دشمن دوست قريب است يعني تفسير كرده اند بخصلتي كه آن احسن است آنچه مروي است كه آن سلام است

باب قوله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم يعني شما كه ميپوشيد مر اين را كه گواهي ميدهد بر شما گوش هاي شما و چشمها و جلدهاي شما ولكن ظننتم ان الله لا يعلم كثيرا مما تعملون وليكن گمان كرده ايد كه خدا نميداند بسياري از انچه كار ميكنيد

حدثنا الصلت بن محمد قال حدثنا يزيد بن زريع عن روح بن القاسم عن منصور عن مجاهد عن ابي معمر عن ابن مسعود رضي الله عنه وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم الآية

الجزء الحادي عشر من شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

حدثنا معلى بن اسد بفتح ميم و فتح عين و تشديد لام قال حدثنا وهيب مصغر قال حدثنا حميد مصغر عن انس بن مالك عن النبي صلى الله عليه وسلم قال لغدوة في سبيل الله او روحة خير من الدنيا وما فيها هر آئينه يك بامداد سير كردن در راه خدا يا يك شبانگاه سير كردن يعني ثواب آن بهتر است از دنيا و چيزيكه در دنياست از انچه مر تصور است حسن آن در نفوس شما كه آن كثير و باقيست و اين قليل و فاني و ذكر غدوه و روحه بر سبيل عادت است و مراد سير در مطلق وقت است براي خدا نه خاص در بامداد و شبانگاه هرگاه حال يك غدوه و روحه اينچنين باشد مجموع غدوات و روحات و متاعب بنفس و بذل مال قياس بايد كرد چه قدر ثمره داشته باشد حدثنا

ابراهيم بن المنذر قال حدثنا محمد بن فليح قال حدثني ابي عن هلال بن علي عن عبد الرحمن بن ابي عمرة عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه و

مرويست از ابن مسعود در تفسير اين آيت كان رجلان من قريش وختن لهما من ثقيف بود و دو مرد از قريش و داماد وی در اين هر دو را از بنی ثقيف او رجلان من ثقيف وختن لهما من قريش شك كرده است ابو معمر راوی ابن مسعود ذكر كرده است ثعلبی و تثبيت كرده ابو البغوی كه ثقفی عبد ياليل ابن عمرو بن عمير است و قرشيان صفوان و ربيعه پسران اميه بن خلف و ثقفيان اخنس بن شريق است و دوم نام برده است فی بيت فقال بعضهم لبعض در خانه پس گفت بعضی از آنها مر بعضی را أترون ان الله يسمع حديثنا آيا ميدانيد كه بتحقيق خدا ميشنود گفتار ما را قال بعضهم يسمع بعضه گفت بعضی ايشان ميشنود بعض سخن ما را يعنی آنچه باواز ميگوييم و قال بعضهم لئن كان يسمع بعضه لقد يسمع كله گفت بعضی از ايشان هر آينه اگر هست كه ميشنود بعضی را بتحقيق ميشنود همه را از آنكه نسبت الله تعالى و تقدس بجميع مسموعات برابر است و گفتن كلام است فنزلت وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم الآية

باب قوله وذلكم ظنكم الذی ظننتم بربكم ارداكم فاصبحتم من الخاسرين يعنی اينست كه آن ظن شما كه گمان كرديد كه خدا نميداند بسياری از آنچه ميدانيد و اين گمان باطل شما است كه گمان كرده ايد ببر دردگار خود و آن گمان هلاك كرده شما را **حدثنا** الحميدی قال اخبرنا سفيان قال اخبرنا منصور عن مجاهد عن ابی معمر عن عبد الله قال اجتمع عند البيت قرشيان وثقفی او ثقفيان وقرشی يعنی گفت عبد الله بن مسعود جمع شدند نزد بيت الله دو قرشی و يك ثقفی يا دو ثقفی و يك قرشی شك راوی است كثيرة شحم بطونهم قليلة فقه قلوبهم بسيار پيه شكمهای ايشان و اندك علم دلهای ايشان فقال احدهم أترون ان الله يسمع ما نقول پس گفت يكی از ايشان آيا ميدانيد خدا را كه می شنود چيزی را كه ميگوييم قال الآخر يسمع ان جهرنا ولا يسمع ان اخفينا گفت ديگرے می شنود اگر بلند كنيم آواز و نمی شنود اگر آهسته سخن كنيم قال الآخر ان كان يسمع اذا جهرنا فانه يسمع اذا اخفينا ديگرے گفت اگر هست كه می شنود چيزی را اگر جهر كنيم پس ميشنود چيزی را اگر پنهان كنيم فانزل الله وما كنتم تستترون ان يشهد عليكم سمعكم ولا ابصاركم ولا جلودكم الآية وكان سفيان يحدثنا بهذا و بود سفيان حديث ميكرد ما را باين حديث اين قول حميدی است شيخ مولف فيقول حدثنا منصور او ابن ابی نجيح او حميد احدهم او اثنان منهم پس ميگفت حديث كرد ما را منصور يا ابن ابی نجيح يا حميد يكی از اين سه كس يا دو كس از ايشان ثم ثبت علی منصور وترك ذلك مرارا غير مرة واحدة پستر ماند سفيان بر منصور تنها و ترك كرد شك را بار با غير يكبار و اين طريقی ديگر است مر حديث مذكور را و تردد در اول مرتبه بعد از جزم قطعی در آخر قدحی نميكند در صحت يعنی مضطرب نيست **باب** فان يصبروا فالنار مثوى لهم الآية اين باب بيان اين آيت است **حدثنا** عمرو بن علی قال حدثنا يحيی قال اخبرنا سفيان الثوری قال حدثنی منصور عن مجاهد عن ابی معمر عن عبد الله بنحوه يعنی عمرو بن علی باين اسناد بمثل حديث مذكور حديث كرده است **حم عسق** و در بعضے روايات سورة حم عسق نيامده سه آيت است مكی است مگر چهار آيت از قوله تعالى قل لا اسئلكم الى آخره ذلك الذی يبشر الله عباده الخ تا ذلك ما عليهم من سبيل كه در مدينه نازل شده بدانكه

الجزء الحادی عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

عليه وسلم قال الروحة والغدوة فی سبيل الله افضل من الدنيا وما فيها يعنی بيشتر است ثواب آن از ثواب صرف دنيا و آنچه در آنست اگر مالك شود و در راه الشانی صرف كند باينكه ثواب آن بيشتر است از دنيا و ما فيها **باب** الحور العين وصفتهن ذكر حور عين كه مجاهدان را باشند و حوران كه چگونه باشند و در بعض جاها حور عين است از حور بفتحتين بمعنی سخت شدن سپيدی چشم و سياه شدن سياهی آن و گرد بودن سياهی او و يكبودن از آن و در شدن سپيدی چشم گويند سياه شدن چشم تمام ... بيعنی ... تشبيه آهو ... جمع عيناء بمعنی كلان چشم سخت سياه و سپيدی يحار فيها الطرف حيران ميشود در وی چشم بمشاهده كمال حسن آن ... است در بيان صفت حور و بيان اشتقاق حور از حيرت بزعم مولف ... ظاهر النساء است ... و حيرت پس ... شديدة سواد العين شديدة بياض العين سخت سياهی چشم سخت سپيدی چشم اين ... ماخوذ از تفسير ... بحور عين كه در قرآن است در صفت اهل بهشت يعنی انكحناهم نكاح كرديم بهشتيان را و پيوسته و دوگان كرديم

تطع کرده اند حم عسق را و نوشته اند متصل مثل کیهیعص بعضی گفته شاید و نام است این سوره را از ین جهت دو آیت شمرده اند و اگر یکنام دانند فصل برای آنست که موافق شود بسایر حوامیم را بعضی گفته حم مبتدا است و عسق خبر آنست بعضی گویند که حم اینجا فعل است بمعنی قضی ما هو کائن الی یوم القیمة سبحان اخر انها که حروف تهجی است در حم عسق معانی بسیار گفته اند که محل ذکر آن نیست بسم الله الرحمن الرحیم در غیر روایت ابی ذر بسمله نیست و یذکر عن ابن عباس رضی الله عنهما عقیما التی لا تلد عقیما در آیت و یجعل من یشاء عقیما بمعنی زنی است که نمی زاید چون درین روایت ضعفی و انقطاعی بود مولف رحمه الله جزم نکرده و بلفظ مجهول آورده روحا من امرنا القرآن اشارت کرده روح درین آیت و کذلک اوحینا الیک روحا مراد ازان قرآن است مراد آنست که از سدی که مراد وحی است و از حسن بصری مراد رحمت است وقال مجاهد یذرؤکم فیه نسل بعد نسل یعنی پیدا کرده است از انعام ازواج از جنس آن یا از برای شما چنانچه کثیره و با نیعنی اشارت کرده است که در وی یعنی در رحم نسلا است بعد از نسل لا حجة بیننا لا خصومة یعنی حجت در قول فدا الا اعمالنا و لکم اعمالکم لا حجة بیننا الله یجمع بیننا بمعنی خصومت است طرف خفی ذلیل تفسیر کرده خفی را بذلیل یعنی ضعیف اینچنین تفسیر کرده مجاهد وقال غیره فیظللن رواکد علی ظهره یتحرکن ولا یجرین فی البحر گفته است غیر مجاهد درین آیت و من آیاته الجوار فی البحر کالاعلام و از علامتهای قدرت الهی تعالی کشتیها است در دریا مانند کوهها ان یشأ یسکن الریح فیظللن رواکد علی ظهره اگر خواهد خدا از حرکت باز دارد باد را پس در حرکت میکنند از امواج در دریا که ساکن اند یعنی می جنبند با امواج و راه نمیروند در دریا باین تقریر ساقط شد آنچه گفته اند که میان یتحرکن و رواکد منافاتست و نیز باطل شد قول بعضی که گفت حرف لا در یتحرکن محذوف است تا فهم شرعوا ابتدعوا یعنی شرعوا در کریمه ام لهم شرکاء شرعوا لهم من الدین ما لم یأذن به الله بمعنی ابتدعوا است

باب قوله الا المودة فی القربی باب در بیان آنست که مراد از قربی درین آیت کیست قوله عز وجل قل لا اسئلکم علیه اجرا الا المودة فی القربی در بعضی تفاسیر آورده که چون رسول الله صلی الله علیه وسلم بمدینه تشریف ارزانی آورده آنحضرت از مال و منال چیزی نداشت انصار التماس کردند یا رسول الله خداوند سبحانه ما را هدایت کرد بدست تو و ترا نوائب و حوادث رو میدهد و در دست چیزی نداری که دفع آن کنی ما جمع کنیم از اموال خود که بتو رسانیم آید پس نازل شد این آیت که بگو ای محمد من طلب نمیکنم از شما اجری برانچه آورده ام شما را از بینات و هدایت مگر دوستی در قربی یعنی تقرب الهی عز وجل بطاعت و عبادت و امتثال احکام دینی اینچنین تفسیر کرده حسن بصری رضی الله عنه و عکرمه و مجاهد و سدی و ضحاک و قتاده گویند مراد تولا قرابتست یعنی چیزی از شما نمیخواهم مگر دوستی قرابت من و لولا یعنی عترت من اختلاف کرده اند که اقربای آنحضرت که طلب مودت برای آنها کرده کیانند قیل علی و فاطمه و فرزندان ایشان رضی الله عنهم قیل اولاد عبد المطلب و قیل اناکه صدقه بر آنها حرام است و خمس حق ایشان است و آنها اولاد هاشم و بنی المطلب که جدا نبوده اند از یک دیگر در جاهلیت و اسلام حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن عبد الملك

الا الشهید لما یری من فضل الشهادة فانه یتمنی ان یرجع الی الدنیا فیقتل مرة اخری مگر آنکه کشته شده در جهاد بهشت آنچه می بیند نزد خدا از کثرت ثواب شهید کشتن پس تحقیق وی خوش می آید او را بعد از مردن با وصف معاینه خوبیهای آخرت اینکه باز گردد بسوی دنیا پس کشته شود بار دیگر تا باضعاف این ثواب کامیاب گردد قال و سمعت انس بن مالك عن النبي صلی الله علیه وسلم قال گفت حمید و شنیدم انس را که روایت میکرد از آنحضرت که فرمود لروحة فی سبیل الله او غدوة خیر من الدنیا و ما فیها هر آئینه شبانگاه سیر کردن در راه خدا یا پگاه سیر کردن بهتر است از دنیا و آنچه در دنیا است و لقاب قوس احدکم من الجنة او موضع قید بکسر قاف و زیادت تحتیه چنانچه در بعضی نسخ است شک راوی است میان قاب قوسین و موضع قید که کدام ازین دو لفظ فرمود و قول راوی یعنی سوطه تفسیر غیر معروف است مر لفظ قید را و لهذا جزم کرده اند بعضی شارحین که زیادت تحتیه تصحیف است و صواب قد بکسر قاف و تشدید دال است یعنی تازیانه که از چرم سازند و قید بزیادت یا بمعنی مقدار است هیچو قاب خیر من الدنیا و ما فیها و هر آئینه مقدار کمان یکی از شما از بهشت یا جای تازیانه یکی از شما بهتر است از دنیا و آنچه در آنست و چون مشتاق شد کلام بذکر صفت بهشت ذکر کرد صفت حوران بهشت را و فرمود و لو ان امرأة من اهل الجنة اطلعت الی اهل الارض لاضاءت ما بینهما و اگر باشد زنی از زنان بهشت ظاهر شود بسوی مردم زمین هر آئینه روشن کند آنچه میان بهشت و زمین است و لملأته ریحا و هر آئینه پر کند آنچه میان بهشت و زمین است از بوی خوش و لنصیفها علی رأسها خیر من الدنیا و ما فیها و هر آئینه دامنی

بن ميسرة قال سمعت طاوسا عن ابن عباس رضي الله عنهما انه سئل عن قوله الا المودة في القربى
گفت عبد الملك شنيدم طاوس را كه نقل ميكرد از ابن عباس كه بتحقيق ابن عباس پرسيده شد از تفسير
قول خدا الا المودة في القربى فقال سعيد بن جبير پس گفت سعيد بن جبير كه حاضر بود در مجلس قربى
آل محمد كه مراد از قربى اولاد محمد است صلى الله عليه وسلم فقال ابن عباس عجلت پس گفت ابن عباس
سعيد بن جبير را شتابي كردى در جواب ان النبي صلى الله عليه وسلم لم يكن بطن من قريش الا كان
له فيهم قرابة بتحقيق پيغمبر خدا نبود از قبيلهٔ قريش مگر آنكه بود مر آنحضرت را در ايشان قرابتي
فقال الا ان تصلوا ما بيني وبينكم من القرابة پس فرمود كه ميخواهم از شما اى قريش مگر آنكه صله
رحم و قرابت كنيد چيزيرا كه ميان من و شما است از قرابت و خويشي و بعضي گفته‌اند براى تعليل است
حاصل معنى آنكه دوستي از جهت قرابت ميخواهم برين تقدير خطاب مخصوص بقريش خواهد بود و مؤيد است
اين را كه آيت مكي است كذا قال القسطلاني **سورة حم الزخرف** مكي است بقول قتاده
مگر يك آيت واسئل من ارسلنا الآية هشتاد و نه آيت است زخرف بمعنى ذهب است و كمال چيزيرا
گويند و حسن گفتار و رنگهاى سبز زمين و زخارف جمع است بمعنى كشتيها كذا في القاموس قبيلهٔ بعمرهم
در جميع روايتها بر تحتانيه است وقال مجاهد على امة يعني على امام است و در قول خدا انا وجدنا
آباءنا على امة وانا على آثارهم مهتدون تفسير كرده است امة را بامام و مروى است از ابن عباس كه امة بمعنى دين است
و نيز مروى است از مجاهد كه بمعنى ملت است و قيله يا رب اشارت است بقول خدا و قيله يا رب
ان هؤلاء قوم لا يؤمنون تفسيره ايحسبون انا لا نسمع سرهم ونجواهم ولا نسمع قيلهم مرموقت معلوم
تفسير آيت اين است كه آيا گمان ميكنند كه ما نمى شنويم نهان ايشان را و رازهاى ايشان را و نمى شنويم
قول ايشان را يعنى انكار كرده‌اند اين تفسير را گويند وقتى درست باشد كه لفظ قرآن قيلهم بضمير جمع
باشد و ضمير واحد در قيله راجع به پيغمبر خدا است تعلقى كه بعد كه معنى آنست كه آيا گمان ميكنند كه نمى شنويم
قول آنحضرت را يا رب كه شكوه ميكند پيش پروردگار خود وقال ابن عباس ولولا ان يكون الناس امة واحدة
لجعلنا لمن يكفر بالرحمن لبيوتهم سقفا من فضة ومعارج عليها يظهرون لولا ان جعل الناس كلهم كفارا
اگر نبودى اينكه بگردانم مردم را همه ايشان را كافران از بس حرص و دوستى كه در دنيا دارند لجعلت لبيوت
الكفار سقفا من فضة ومعارج من فضة وهي درج وسرر فضة هر آينه گردانيدمى خانهاى كافران را سقفها
از نقره و تختها و بالاخانه و نردبانها كه برآيند بر آن حاصل معنى آنكه اگر ملاحظه اين معنى نبود كه همه مردم چون
كافران را باين ناز و نعمت ببينند و مجتمع شوند بر كفر هر آينه كافران را اين فراخى دنيا ميدادم و كفر آخرت
تر ازين ازين عطا نبود و قوله لبيوتهم بدل اشتمال است از قول لمن يكفر و تواند كه از قبيل و هبت له ثوبا بقميصه
باشد مقرنين يعني مطيقين يعنى تاب آرنده و ضبط در آرنده در قول خدا سبحان الذي سخر لنا
هذا وما كنا له مقرنين آسفونا يعني اسخطونا است در قول خدا فلما آسفونا انتقمنا منهم يا آخرتهم
يعش بمعنى يعمى در اين آيت كريمه ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا فهو له قرين يعش انباب

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

باب تمني الشهادة استحباب آرزو كردن شهادت كه عبارت از كشته شدن در راه خدا است و معنى اين تمنى بر وفق معنى و عاست كه در باب الدعاء بالجهاد و الشهادة ذكر يافت **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سعيد بن المسيب ان ابا هريرة قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول والذي نفسي بيده لولا ان رجالا من المؤمنين لا تطيب انفسهم ان يتخلفوا عني ميفرمود سوگند آن كسي كه نفس من بدست قدرت اوست اگر نه بودى ترس و ملاحظهٔ آنكه مردان از مسلمانان خوش نمى شود دلهاى ايشان كه پس مانند و جدا شوند از من ولا اجد ما احملهم عليه و حال آنكه نمى يابم چيزى كه سوار كنم ايشان را بر آن ما تخلفت عن سرية تغزو في سبيل الله پس نمانم و جدا نمى شدم از هيچ فوجى كه جنگ ميكرد در راه خدا يعنى من كه بعضى اوقات با نه از فوج بجنگ كافران ميفرستم و خود در آن حاضر نميشوم بسبب بى سامانى و عدم سوارى مسلمانانست يا عدم استطاعت من از بار بردارى ايشان در آن هنگام تا حسرت نخورند بودن خود پس از من اثنا تو الشتن ايشا ع

ومن يعش يعشو بمعنى نظر كردن بضعف بصر يعنى كسى كه كور بين است از ياد خدا و تمام متوجه نيست بكه
سازد ميكنيم مر او را شيطان را پس آن شيطان وى را يارى همنشين است واغوا ميكند قال مجاهد افنضرب
عنكم الذكر صفحا اى تكذبون بالقرآن ثم لا تعاقبون عليه گفته است مجاهد در تفسير اين آيت افنضرب
عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين يعنى تكذيب ميكنيد بقرآن و اعراض ميكنيد از شما عقاب بر اين نخواهيم
كرد همچنين مرويست از ابن عباس و سدى و در بعضى نسخه قال مجاهد نيست ومضى مثل الاولين يعنى
سنة الاولين است در آيه كريمه فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين لبعضى گفته يعنى عقوبة الاولين
وما كنا له مقرنين يعنى الابل والخيل والبغال والحمير ضمير له راجع بانعام است فان اسم جمع است ولفظ
مفرد مشتمل ... [illegible] الحلية الجواهر اشارت است بآيه كريمه او من ينشؤا فى الحلية وهو فى الخصام
غير مبين ينشؤ يعنى يكبر فى الزينة تفسير كرده بجوارى يعنى دختران يعنى گردانيده زنانرا ولد خدا كه ميگويند
دختران بنات الله اند ينشؤ بضم تحتية وفتح نون وتشديد شين معجمه قرائت حمزه وكسائى است وديگران
ينشؤ بفتح تحتيه وسكون نون وفتح شين معجمه خوانده اند وتفسير كرده تمام آيت را لقول خود فجعلتموهن للرحمن ولدا
كيف تحكمون يعنى چگونه است اين قول شما زنان را ولد خدا ميگوئيد وبراى خود را نمى پسنديد
دختران اولاد را لو يشاء الرحمن ما عبدناهم يعنون الاوثان لقول الله تعالى ما لهم بذلك
من علم الاوثان انهم لا يعلمون حاصل كلام آنست كه ضمير در ما عبدناهم راجع باوثان است و هم چنين قتاده
گفته است از جهت قول خدا كه بعد از اين است ما لهم بذلك من علم يعنى جميع مفسرين راجع است باوثان
بقرينه انهم لا يعلمون وآنرا ضمير عقلا آورد وتنزيل اوثان است بمنزله عقلا كذا قال العينى پوشيده نماند
كه اين ضمير ... [illegible] كه نفى علم از ايشان كرده اند تا لازم گرداند بمنزله عقلا نزد ابل علم لا يليق بمن يليق به
فى عقبه ولده يعنى عقب يعنى ولد است در قول خداى كه بر تمام است وجعلها كلمة باقية فى عقبه لعلهم يرجعون
ومراد جنس ولد است شامل ولد و ولد ولد يعنى گويند كه مطلق ولد ايشان مراد است وكلمه باقية لا اله الا الله است
مقترنين يمشون معا است در آيت او جاء معه الملائكة مقترنين سلفا قوم فرعون سلفا لكفار امة
محمد صلى الله عليه وسلم ومثلا عبرة در كريمه وجعلناهم سلفا ومثلا للآخرين قوم فرعون را گردانيديم سلف
كفار اين است كه زنده اند پس از ايشان است ... [illegible] يصدون يضجون بضم جيم وكسر ضاد معجمه
وكسى كه بضم خواند بمعنى يعرضون گفته است يعنى انكار كرده اند اگر يعرضون باشد جنه بايستى
... [illegible] اگر منه بمعنى من اجله باشد نيح انكارى نيست كسائى گفته بضم وكسر ضاد هر دو لغت است يعنى
مبرمون بمعنى مجمعون است در قول خدا ام ابرموا امرا فانا مبرمون يعنى گويند يعنى محكمون و يعنى
الست آيا محكم كرده اند امرى در مكر رسول خدا صلى الله عليه وسلم پس ما ايشان محكم ايم اول العابدين يعنى
اول المومنين است در اين آيت قل ان كان للرحمن ولد فانا اول العابدين يعنى اگر خدا را ولدى يا
در قول شما پس من اول موحدان و مومن يا ... [illegible] تكذيب شما و انكار آنچه گفتيد كه خدا را ولد است
انى برئ مما تعبدون تحقيق من بيزارم از آنچه عبادت ميكنيد شما العرب تقول نحن منك البراء ...

یعنی در کلام عرب در حال جمع ہم ہمین کلمہ میگویند چنانکہ گفتند الواحد والاثنان والجمع من المذکر والمونث
یقال فیہ بری لو سیفے لفظ واحد و تثنیہ و جمع مذکر و مونث گفتہ میشود در وی لفظ براء لانہ مصدر یعنی برا
مثل ست قلیل و کثیر در وی یکسان است ولی تعالی رگیا لغیل فی الاثنین بیان بدوی الجمیع مین بہم
اگر گویند بری بیای تحتیہ در واحد بری گویند و در تثنیہ بریان و در جمع بریون و نیز در جمع برای مثل
فقیہ و فقرا و براء بکسر موحدہ مثل کریم و کرام و ابراء مثل شریف و اشراف و ابرار باشد نصیب اللہ
در مونث میگویند امرأۃ بریۃ و ہما بریتان و ہن بریات و برایا و این لغت اہل نجد است و اول لغت
حجاز است و قرء عبداللہ انتی بری بالیاء و خواند عبداللہ بن مسعود بری بیای تحتیہ بجای برا
کلام درین در اول باب گذشتہ است ملائکۃ یصلون یخلف بعضہم بعضا اشارت است بآیۂ کریمہ ولو نشاء
لجعلنا منکم ملائکۃ فی الارض یخلفون **باب** قولہ ونادوا یا مالک لیقض علینا ربک الآیۃ ندا میکنند
کافران در کوہ دوزخ مالک خازن دوزخ را تا حکم کند بر ما رب تو بمیرانید ما را تا وارہیم ازین عذاب پس جواب
میدہد مالک بعد از ہزار سال کہ شما دائمی باشید در عذاب و در بعضی التفاسیر واقع است کہ تا چہل سال
ندا میکنند مالک ادنی جواب نمید ہد بیشتر ندا میکنند رب لعزت را ای پروردگار ما را از آتش نجات دہ
پس جواب میدہد خدا وند سبحانہ در مدت عمر دنیا بیشتر میفرماید خوار و رسوا باشید در آتش و تکلم نکنید

حدثنا حجاج بن منہال قال حدثنا سفیان بن عیینۃ عن عمرو عن عطاء عن صفوان بن یعلی عن ابیہ
رضی اللہ عنہ قال سمعت النبی صلی اللہ علیہ وسلم یقرء علی المنبر یعنی گوید شنیدم پیغمبر خدا را کہ میخواند این آیۃ
بر منبر ونادوا یا مالک لیقض علینا ربک قال قتادۃ مثلا للآخرین عظۃ لمن بعدہم گفت قتادہ در قول خدا
فجعلناہم سلفا و مثلا للآخرین پس گردانیدیم ایشان را پیش روکافران کہ بعد ایشان آیند و گردانیدیم
ایشان را عبرتی و پندی پسینیان کہ در مقام اعتبار باشند تفسیر کرد مثلا را بعظۃ کہ بمعنی موعظۃ است در میں
وعظہ بودہ واو را حذف کردند از جہت تابعیت حذف در فعل آن وعظۃ مصدر است وزنا واصلا وقال
غیرہ مقرنین ضابطین و گفت غیر قتادہ مقرنین بمعنی ضابطین است یعنی در ضبط در آرندہ در آیۂ کریمہ وما کنا لہ مقرنین
یقال فلان مقرن لفلان ضابط لہ میگویند فلان مقرن است مر فلان را یعنی ضابط است مر او را الاکواب
التی لا خراطیم لہا یعنی اکواب مبنی ابریقہا است کہ قول ندارد اشارتست بقول خدا عزوجل یطاف علیہم بصحاف من ذہب
واکواب جمع کوب ست زمخشری گفتہ کوب کوزہ کہ عروہ ندارد و بعضی گویند کوزہ کہ نہ عروہ دارد و نہ خرطوم تا شارب
از ہر طرف کہ خواہد بنوشد اول العابدین ای ما کان فانا اول الآنفین اشارت کردہ کہ کان در قول خدا ان کان
نافیہ است نہ شرطیہ یعنی نیست خدا را ولدی و قول او فانا اول العابدین عبارت و در وی بیہ است و عابدین بمعنی آنفین
است و ہما لغتان یعنی عابد و عبد اول بمعنی مومن و مطیع و دوم بمعنی آنف یعنی عابد و عبد انیجا مشتق از عبد
بکسر باء موحدہ است یعنی گویند انچنین ضبط کردہ است دمیاطی و گفتہ است ابن تین بفتح باء ضبط کردہ است و گفتہ
انچنین است در کتاب ابن فارس وقرأ عبداللہ وقال الرسول یا رب و خواند عبداللہ بن مسعود
قال الرسول یا رب بجای وقیلہ چنانکہ قرات عامہ است ویقال اول العابدین الجاحدین من عبد یعبد

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجہاد

یا شتر او در راہ خدا یا گیرد او را
بامر یا بمیرد بہر مرگ کہ خواستہ باشد
خدا پس وی شہید است و تمم روایت
ذکر بمعنی وصا یعنی ثابت ولازم شد
بموجب فضل و کرم وی نیست این
تفسیر در روایت اسے **حدثنا**
عبداللہ بن یوسف قال حدثنی اللیث
قال حدثنی یحیی بن سعید الانصاری
عن محمد بن یحیی بن حبان بفتح مہملہ و
تشدید موحدہ عن انس بن مالک
عن خالتہ ام حرام بنت ملحان قالت نام
النبی صلی اللہ علیہ وسلم یوما قریبا منی
گفت ام حرام خواب کرد آنحضرت
روزی نزدیک از من بنا بر خویشی
کہ با وی داشت ثم استیقظ یتبسم
پس بیدار شد آنحضرت بحالیکہ لب
تیرین میکرد فقلت ما اضحکک پس
گفتم چہ چیز بخندانید ترا قال اناس من
امتی عرضوا علی یرکبون ہذا البحر الاخضر
فرمود جمعی از مردمان از امت من
نمودہ شدند بر من یعنی در خواب کہ
سوار میشوند این دریای سبز را یعنی
بحالیکہ غزا کنند کانہم فی سبیل اللہ
چنانچہ در روایت باب الدعا بالجہاد
والشہادۃ گذشت کرمانی گفتہ اخضر
صفت لازمہ بحر است نہ مخصصہ ہمہ
دریا ہا سبز اند در نمود کالملوک علی
الاسرۃ سوار میشوند بر دریا مانند
ملوک بر تختہا قالت فادع اللہ ان یجعلنی
منہم گفت ام حرام پس دعا کن خدا
را کہ بگرداند مرا از ایشان فدعا لہا

از باب ضرب يضرب ونصر ينصر وسمع يسمع يعني تجود ودر تفاسير مطبعين نيز گفته اند وان ميتي لو يعني اگر ميود در حمان را ولدي من نخستين قبول كنندگانم وليكن وي تعالى وتقدس منزه است از انيكه او را ولد باشد قال قتادة في ام الكتاب جملة الكتاب اصل الكتاب يعني قتاده ام الكتاب را در آيت وانه في ام الكتاب لدينا لعلي حكيم بجملة الكتاب يا اصل الكتاب تفسير كرده در تفاسير گفته اند كه ام الكتاب لوح محفوظ است افنضرب عنكم الذكر صفحا ان كنتم قوما مسرفين يعني مشركين است والله لو ان هذا القرآن رفع حيث رده اوائل هذه الامة لهلكوا يعني اگر همچنين قرآن برداشته شود آنچه كه رد كرده اند اوائل اين امت دعوت هر آئينه هلاك شدندي وليكن خداي عز وجل باز آورد بر ايشان برحمت خود دعوت كرد تا بيست سال اين همه كلام قتاده است فاهلكنا اشد منهم بطشا ومضى مثل الاولين عقوبة الاولين يعني تفسير كرده مثل الاولين را بعقوبت جزء ٢ بمعني جد لا است بكسر عين مهمله اشارت است بايه وجعلوا له من عباده جزءا ان الانسان لكفور مبين در تفاسير بمعني نصيبا وبعضا واقع شد واين توبيخ است بر كفار كه ميگفتند كه ملائكه بنات الله اند تعالى الله عن ذلك علوا كبيرا

حم الدخان

در بعضي نسخ الدخان بغير لفظ حم ودر بعضي سورة حم الدخان است مقاتل گويد مكي است تمام ابو العباس گويد خلافي درين نيست بيجا وندا آيت است ترمذي روايت كرده مرفوعا از ابي هريره كسي كه خواند حم الدخان را در شب صباح ميكند بحاليكه استغفار ميكنند وطلب رحمت الهي مينمايند هفتاد هزار فرشته ونيز از ابي هريره روايت كرده كه كسي خواند سورة دخان را در شب جمعه مغفرت كرده شود او را بسم الله الرحمن الرحيم در غير روايت ابي ذر بسمله ثابت نشده وقال مجاهد رهوا ٣ بمعني طريقا يابسا است يعني راهي خشك اشارت است بسوي قول خدا واترك البحر رهوا انهم جند مغرقون وآز ربيع منقول است بمعني سهلا وارضا كه لمعني . مسا بمعني حامي ريگناك على علم على العالمين على من بين ظهريه اشارت كرده باين بسوي قول خدا ولقد اخترناهم على علم على العالمين مجاهد تفسير كرده على العالمين را باين قول على من بين ظهريه يعني على اهل عصره واين قول مجاهد است فاعتلوه بمعني ادفعوه است در قول خدا خذوه فاعتلوه الى سواء الجحيم در بعضي تفاسير بمعني سوقوه الى النار ميگويند عتلا يعني عتلا وقتي كه برآيند بزور ودفع كنند وزوجناهم بحور عين انكحناهم حورا عينا يحار فيها الطرف يعني نكاح كرديم ايشان را بحور سفيد كلان چشم كه حيران ميشود در آنها چشم ظاهر ميشود مغز ساقهاي انها از فرط صفا ميبيند ناظر روي خود را در كبد آنها مانند آئينه ترجمون القتل اشارت است بقول خدا واني عذت بربي وربكم ان ترجمون يعني رجم كه مشتق ترجمون است بمعني قتل است وقتاده نيز همين تفسير كرده است وازابن عباس روايت كرده اند كه بمعني تشتمون است يعني دشنام ميكنند وميگويند كه او ساحر است ورهوا ساكنا مكرر ذكر كرده است وقال ابن عباس رضي الله عنهما كالمهل اسود كمهل الزيت اشارت است بقول خدا ان شجرة الزقوم طعام الاثيم كالمهل يغلي في البطون وازابن ابن عباس هم منقول است كه مهل بمعني شيشه گداخته است وياروي يا نقره وهرچه ازين قسم از ذهب وآهن است بعضي گويند مهل دردي زيت است ويا غيمس است ودر كتاب قيل المهل الصديد يعني كه سيلان ميكند

واصح آنست كه مفتوح شد بقهر وغلبه كذا في العيني فلما انصرفوا من غزوتهم قافلين پس هرگاه برگشتند مسلمانان وفارغ شدند از غزوه خود ولكن راجع بودند نحو الشام پس فرود آمدند شام را يعني متوجه شدند بجانب شام كذا في العيني فوهبت اليهادابة لتركبها پس نزديك گردانيده شد بسوي ام حرام چار پاي وي تا سوار شود بران يعني نزد وي آمدن از دريا پس سوار شد از صرعها پس افگند او را بر ارض فماتت پس مرد وي باب من يكلب بضم يا وسكون كاف وفتح لام آنكه زخم كرده شود في سبيل الله يعني در فضيلت كسيكه مكلوب گردد در راه خدا يا مطعون بكبه بالفتح رنج يعني رنج رسانيدن وخون آلوده گشتن بسبب رسيدن آفتي در قاموس گفته بر جراحات كرده ميشود ودرانچه برسد انگشت را از جراحت از سنگ يا مانند آن وطعن زدن بنيزه

حدثنا حفص بن عمر قال حدثنا همام بتشديد عن اسحق عن انس قال بعث النبي صلى الله عليه وسلم اقواما من بني سليم الى بني عامر في سبعين رجلا فرستاد آنحضرت صلى الله عليه وسلم اقوامي را از بني سليم بسوي بني عامر در هفتاد مرد وگفته اند كه درينجا وهم است از بعض رواة صحيح وي چه مبعوث قاريان انصار از قبائل متفرقه چنانچه در غزوه بير معونه واضح گرديد وبنو سليم كه رعل وذكوان از بطون ايشان اند كه مذكور نيز باوي غدر كردند باين قرار روا عانت كردند بنو عامر را بر قتل ايشان وتكلف كرده اند در تاويل آن بوجوه بعيده كه اشبه آن انيست فرستاد اقوامي را از جهت بني سليم وشايد كه مشار وهم فرستادن برادر ام سليم بود بايشان چنانچه گفت فلما قدموا قال لهم خالي اتقدمكم پس هرگاه رسيدند آورد همه ايشان بير معونه را گفت ايشان را خالي من حرام بن ملحان يعني پيش ميروم شما را نزد اهل ايشان فان امنوني حتى ابلغهم عن رسول الله پس اگر

الجزء الحادی عشر تیسیر الاسلام

کتاب الجهاد

از بدن اہل دوزخ قیل ہو حبث ابو ہریرۃ پرک خار و لقرد و آہن و امثال آن و قال غیرہ و گفت غیر
ابن عباس تبع بمعنی ملوک الیمن است در قول خداوند سبحانہ اہم خیر ام قوم تبع یکی از جمہور یعنی ملوک
یمن صاحب ولادہ یکے از ملوک یمن را نامیدہ میشود تبع از آنکہ ہمراہ ویباشد صاحب خود را چنانکہ
ملوک فارس را کسرے گویند و ملوک روم را قیصر و ملوک حبشہ را نجاشی و ملوک ترک را خاقان قال الفضل
یعنی تبعا لانہ یتبع الشمس و سایہ را تبع میگویند از آنکہ تابع آفتاب است **باب** فارتقب یوم
تاتی السماء بدخان مبین در روایت ابی ذر لفظ باب و قول فارتقب ساقط است معنی انتظر کن
باش ای محمد عذاب کافران را کہ می آید آسمان بدخانی ظاہر قال قتادۃ فارتقب بمعنی انتظر است

حدثنا عبدان عن ابی حمزۃ عن الاعمش عن مسلم عن مسروق عن عبداللہ قال مضی خمس گفت عبداللہ
بن مسعود گذشت پنج چیز کہ علامت قیامت است الدخان والروم والقمر والبطشۃ واللزام و خانی کہ می آید
پیش از قیام ساعت و میدرآید در گوشہای کافران و منافقان چنانکہ مست و سرگشتہ ایشان میمانند و مانند
میشود مسلمانان را مانند زکام و زمین ہمہ پر میباشد چنانکہ خانہ کہ در وی آتش افروزند و روم اشارت است
بقول خدا الم غلبت الروم فی ادنی الارض و قمر در آیت اقتربت الساعۃ وانشق القمر و بطشہ در قول خدا
یوم نبطش البطشۃ الکبری اشارت است ببطش و قتالی کہ واقع شدہ است در غزوۂ بدر و لزاما اشارت
و سوف یکون لزاما واقع شدن کفار است بمرد و زید و **باب** یغشی الناس ہذا عذاب الیم
در میگیرد آن دخان مردم را بہ میان مشرق و مغرب چہل شب و روز درنگ میکند و این عذابی دردناک
است خدا میگوید این ایام **حدثنا** یحیی قال حدثنا ابو معاویۃ عن الاعمش عن مسلم عن مسروق
قال قال عبداللہ انما کان ہذا لان قریشا لما استعصوا علی النبی صلی اللہ علیہ وسلم گفت مسروق گفت
عبداللہ بن مسعود نبود این حال مگر ازین جہت کہ مشرکان قریش ہرگاہی کہ عصیان ورزیدند بر پیغمبر خدا
کا و خدا بر دی دعا علیہم بسنین کسنی یوسف دعا کرد آنحضرت بر مشرکان بقحطہا چنانکہ در زمان یوسف
علیہ السلام افتادہ بود فاصابہم قحط و جہد پس رسید ایشان را خشکسالی و مشقت سخت حتی اکلوا
العظام تا آنکہ خوردند استخوانہا را از بس گرسنگی فجعل الرجل ینظر الی السماء فیری ما بینہ و بینہا کہیئۃ الدخان
من الجہد پس گشت مرد ہر گاہ نظر میکرد بسوی آسمان پس میدید میان خود و میان آسمان مانند
ہیئت دخان از بس سختی کہ از گرسنگی میکشید فانزل اللہ تعالی فارتقب یوم تاتی السماء بدخان مبین یغشی الناس
ہذا عذاب الیم قال فاتی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پس آوردہ شد رسول خدا یعنی آمد کسی نزد پیغمبر خدا
و این آیندہ ابوسفیان پدر معاویہ بود فقیل یا رسول اللہ استسق اللہ لمضر فانہا قد ہلکت پس گفتہ شد
ای رسول خدا طلب باران کن برای قوم مضر و ابوسفیان از مضر بود چہ درین حدیث کہ سبق ذکر یافتہ
گفت ای رسول خدا تو ما را امر میکنی بصلۂ رحم و این مضر صلہ رحم تو ہلاک شدند قال لمضر انک لجریء
فرمود مضر را یعنی ابوسفیان را کہ بزرگ این قوم بود در آنوقت و استدعای باران کردہ از آنحضرت
صلی اللہ علیہ وسلم عرب میگوید کہ قتل قریش ... بسیار است کہ نسبت میکنند امری را القبیلۃ و دانت

از خود لیس ... فلقد تلقد و قال
معہ لیس دیگر رانید زخم را بانی فقال
پس گفت فال من اللہ اکبر فزت ورب
الکعبۃ رستگار شدم سوگند پروردگار
کعبہ وما لی اسطے بقیۃ اصحابہ بشر میل
کردند از آنہا و قصد بر باقی یاران او
از فوج فقتلوہم الا الاعرج صعد الجبل
پس کشتند تمام اصحاب او را مگر مردے
لنگ را کہ بالای کوہ برآمدہ بود مراد
کعب بن زید است قال ابو ہمام اراہ
آخر معہ گفت ہمام یعنی گمان میبرم کہ
و مرد دیگر با وی یا گمان میبرم راوی را
کہ زیادہ کردہ لفظ آخر در صفت رجل
فاخبر جبریل النبی صلی اللہ علیہ وسلم
انہم قد لقوا ربہم پس خبر داد جبرئیل
آنحضرت کہ تحقیق اصحاب آن فوج ملاقات
کردند پروردگار خود را و منکوب
و مطعون و مقتول گشتند فرضی عنہم
وارضاہم پس خوشنود شد خدا تعالے
از ایشان و خوشنود کرد ایشان را بجای
منازل بلند در بہشت فکنا نقرء
راوی میگوید پس بودیم ما در آن ہنگام
کہ میخواندیم در قرآن از حکایت مقولہ
ایشان ان بلغوا قومنا ان قد لقینا ربنا
فرضی عنا و ارضانا تا آنکہ ترجمہ اش چنین است
برسانید قوم ما را کہ تحقیق ملاقات کردیم
پروردگار خود را پس خوشنود گشت
از ما و خوشنود گردانید ما را ثم نسخ
بعد پس منسوخ کردہ شد تلاوت این کلام
بعدا فدعا علیہم اربعین صباحا
پس دعا بد کرد آنحضرت بر آن مشرکان

کریکی از آنها کرده است بتحقیق تو بسیار دلیری که شریک میکنی بخدا او طلب رحمت میکنی از خدا اینچنین شرح کرده اند شارحان قسطلانی و سیوطی گفته اند که متعلق لام مقدر محذوف است تقدیر کلام اینست که امر میکنی مرا باستسقا کنم مر قوم مضر را با آنکه اینها مشرک اند فاستسقی فسقوا یعنی پس طلب باران کرد آنحضرت بتوقع آنکه مسلمان شوند پس باران داده شدند مراد آنکه ما شده دست پس نازل شد این آیت فلما افتقر الرفاهیة عادوا الی حالهم حین اصابتهم الرفاهیة پس هرگاه ایشان را رفاهیت رزق رسید برگشتند بسوی حال خود که شرک بخداست هنگامیکه رسید اینها را رفاهیت رفاهیت بفتح راء و خفت یاء تحتیه متنات بمعنی توسع و راحت است نازل الله تعالی یوم نبطش البطشة الکبری انا منتقمون پس فرستاد خداوند تعالی این آیت روزیکه میگیریم گرفتن بزرگ ما انتقام کشنده ایم قال یعنی یوم بدر را گفت ابن مسعود مراد ازین روز روز بدر است که اکثری از کلانان مشرکان دران روز هلاک شدند

باب قوله ربنا اکشف عنا العذاب انا مؤمنون ای پروردگار دور کن از ما عذاب بتحقیق ما ایمان

حدثنا یحیی قال حدثنا وکیع عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق قال دخلت علی عبد الله فقال ان من العلم ان تقول لما لا تعلم الله اعلم پس گفت یعنی ابن مسعود گفت مسروق درآمدم بر عبد الله بن مسعود تحقیق از جمله دانش است اینکه بگوئی تو در چیزیرا که نمیدانی خدا داناتر است این تعریض است بقول قصه خوانی که گفته بود در تفسیر این آیت که روز قیامت دخانی می آید که میگیرد همه مردم را و ابن مسعود رد این قول بحیث مذکور میکند و روایت کرده شده است از ابن عباس و ابن عمر و زید بن علی و حسن بصری که این دخانی است که پیش از قیام ساعت خواهد بود ان الله قال لنبیه صلی الله علیه وسلم قل ما اسئلکم علیه من اجر وما انا من المتکلفین ان قریشا لما غلبوا النبی صلی الله علیه وسلم تحقیق مشرکان هرگاه غلبه کردند در انکار پیغمبر خدا استعصوا علیه و نافرمانی کردند بر آنحضرت قال اللهم اعنی علیهم بسبع کسبع یوسف گفت ای بار خدا مدد کن مرا بر اینها به هفت سال قحط مثل هفت سال یوسف علیه السلام فاخذتهم سنة پس در گرفت ایشان را قحط اکلوا فیها العظام والمیتة من الجهد خوردند دران سال استخوانها و مردارها از محنت گرسنگی حتی جعل احدهم یری ما بینه وبین السماء کهیئة الدخان من الجوع تا آنکه گشت یکی از ایشان که میدید میان خود و میان آسمان مانند دخان از شدت گرسنگی که ابصارت کم شده بود فقالوا ربنا اکشف عنا العذاب انا مؤمنون فقیل له ان کشفنا عنهم عادوا پس گفته شد بآنحضرت اگر دور کنیم از ایشان عذاب باز میگردند فدعا ربه فکشف عنهم فعادوا پس دعا کرد آنحضرت پروردگار خود را پس دور کرد از ایشان عذاب را پس باز گشتند بشرک فانتقم الله منهم یوم بدر پس انتقام کشید خدا از ایشان روز بدر فذلک قوله تعالی یوم تأتی السماء بدخان مبین الی قوله منتقمون

باب انی لهم الذکری وقد جاءهم رسول مبین یعنی از کجا است مر ایشانرا تذکره و اتعاظ بعد از نزول بلا و حلول عذاب و حال آنکه آمده است ایشانرا رسولی که بیان میکند صلاح ایشانرا الذکر والذکری واحد یعنی هر دو مصدر است و ذکر مذکر نسیان است حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا جریر بن حازم

بن سفیان بجلی ملقب احمسی صحابی است وفات یافت در فتنه ابن زبیر ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان فی بعض المشاهد وقد دمیت یعنی خون سمت اصبعه بتحقیق آنحضرت بود در بعضی غزوات بجائیکه مجروح و خون آلوده شد انگشت مبارک وی مراد غزوه احد است چنانکه طیبی گفته و مغازی را مشاهد از آن گویند که جاهای شهود یعنی حضور یا جاهای شهادت اند صاحب سفر السعادة گوید در بعضی غزوات انگشت پای مبارکش را سنگ رسید و خون روان شد فقال پس فرمود خطاب بانگشت هل انت الا اصبع دمیت نیستی تو مگر انگشتی که خون آلوده شد وفی سبیل الله ما لقیت و در راه خداست چیزیکه دیدی و در خوردی آنرا یعنی ضایع نیست این نکبت تو اجر دارد و کلام وزن شعر است یا نه و آنحضرت منزه است از شعر در باب ما یجوز من الشعر از کتاب الادب بیاید

باب من یجرح فی سبیل الله فضیلت کسیکه مجروح شود در راه خدا

حدثنا عبد الله بن یوسف قال اخبرنا مالک عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال والذی نفسی بیده لا یکلم احد فی سبیل الله سوگند آنکسی که نفس من بدست قدرت اوست مجروح گردانیده نمیشود هیچ یکی در راه خدا کلم بالفتح خسته کردن والله اعلم بمن یکلم فی سبیله و خدا داناتر است بکسی که مجروح گردانیده میشود در راه وی اشارت است باعتبار اخلاص و نیت در عمل و تمیز

عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق قال دخلت علی عبد الله ثم قال ان رسول الله صلی الله علیه وسلم
گفت مسروق در آمدم بر عبد الله پس گفت بتحقیق رسول خدا لما رأی قریشا استعصوا علیه
وقتی که دعوت اسلام کرد قریش را نسبت به وی عصیان کردند بر وی فقال اللهم اعنی علیهم بسبع کسبع یوسف
پس گفت ای بار خدایا مدد کن برایشان بقحط هفت سال مانند هفت سال یوسف
فاصابتهم سنة حصت یعنی کلشئ حتی اکلوا یعنی همه چیز را که لائق خوردن بود و حصت بحاء
مفتوحتین و تشدید صاد یعنی اذهبت حتی کانوا یاکلون المیتة تا آنکه بودند که میخوردند مردار را و کان
یقوم احدهم فکان یری بینه و بین السماء مثل الدخان من الجهد والجوع پس بود که ایستاده میشد یکی
ازیشان و بود که میدید میان خود و میان آسمان مانند دود از پس رنج و گرسنگی ثم قرء پس خواند این
آیت فارتقب یوم تاتی السماء بدخان مبین یغشی الناس هذا عذاب الیم حتی بلغ انا کاشفوا العذاب قلیلا
انکم عائدون قال عبد الله افیکشف عنهم العذاب یوم القیامة گفت عبد الله آیا پس دور کرده شود
ازیشان عذاب روز قیامت قال والبطشة الکبری یوم بدر

باب ثم تولوا عنه وقالوا معلم مجنون

پس اعراض کردند از رسول و گفتند که آموخته شده دیوانه است

حدثنا بشر بن خالد قال حدثنا محمد بن جعفر عن شعبة عن سلیمان و منصور عن ابی الضحی عن مسروق قال قال عبد الله
ان الله بعث محمدا صلی الله علیه وسلم گفت عبد الله بن مسعود بتحقیق خدا برانگیخت محمد صلی الله علیه وسلم را
وقال قل ما اسئلکم علیه من اجر وما انا من المتکلفین وقت بو بشیر ازیشان اجری بر تبلیغ شرایع و نیستم من از متکلفان
فان رسول الله صلی الله علیه وسلم لما رأی قریشا استعصوا علیه فقال اللهم اعنی علیهم بسبع کسبع یوسف
بتحقیق رسول خدا چون دید مشرکان قریش را نافرمانی کردند بر آنحضرت و بر دعوت خدا و ندا امانت که مرا این
مشرکان بهفت سال مانند هفت سال یوسف فاخذتهم السنة حتی حصت کل شئ پس در گرفت ایشان را
قحط تا آنکه برد هر چیز را که لائق خوردن بود حتی اکلوا العظام والجلود و فی روایة حتی اکلوا العظام
حتی اکلوا الجلود والمیتة پس گفت یکی ازین دو راوی و این ابی الضحی کرسیمان و منصور است که
که خوردند مردار را وجعل یخرج من الارض کهیئة الدخان میگفت گویا حول بر آنست که قتل جمیع دو دو داشت اینچنین
گفته است کرمانی و متابعت کرده بعضی شارحان درین گفته شاید که در نوبت یا تو اسیوطی باشد و این
توجیه بغایت بعید است وجعل یخرج من الارض کهیئة الدخان وگشت دو ایم که گمی براید ازین
صورت دخان گویا از زمین برمی آمد و صعود میکرد در هوا پس تدافع ندارد با نچه در حدیث سابق واقع
شده که بود این دخان در میان دیده و آسمان اگر گوئی ظاهر از لفظ خروج آنست که آنجا چیزی بود
از دخان حقیقة انا نیافت بسوی جوع آنکه از مخیل بود و اما از سختی گرسنگی و حرارت آن قوم نظم
که بر آمدن آن از زمین هم پنداری ایشان باشد و نیز می پنداشته باشند که در میان ایشان و آسمان هم است
پس منافات نیست درین قول فاتاه ابو سفیان فقال ای محمد پس آمد ابو سفیان نزد آنحضرت پس گفت
ای محمد ان قومك قد هلکوا بتحقیق قوم تو هلاک شدند فادع الله ان یکشف عنهم پس دعا کن خدا را که

هر رنج که در راه خدا بود اگرچه شدن
کشته باشد در دنیا چشم آنرا تازه گرداند
و جزاء دهند و الله اعلم

باب قول الله

عز وجل قل هل تربصون بنا الا احدی الحسنیین
بگو ای محمد آیا انتظار دارید بما مگر یکی از دو
انجام جنگ را که هر دو در حقیقت نیکوانند
فتح یا شهادت و ما انتظار داریم بشما
دو انجام بد عذاب الهی آسمانی یا بدست
بر دست ما که کشته شوید بر کفر لیکن جنگ
دو سر دارد و آن سیر حال مسلمانان نمر
نیک و که فرمود الحرب سجال یکبار
و تخفیف جیم و جنگ دلو باشد دلو ی
یک طرف و دلوی طرف دیگر پس تا اینچنین
و گاهی چنان پس در غلبه مسلمانان
ایشان را فتح باشد و در غلبه کافران
شهادت و این قول است مشهور در
بر زبان یا سجال جمع سجل است بفتح سین
یعنی دلو بزرگ

باب حدثنا

یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث قال حدثنی
یونس عن ابن شهاب عن عبید الله
بن عبد الله بن عتبة بن مسعود ان
عبد الله ابن عباس اخبره ان ابا
سفیان بن حرب اخبره
ابو سفیان امری خبر داد ابن عباس را
در حدیث هرقل که در بدء الوحی
از اول کتاب گذشت ان هرقل قال له
سألتك کیف کان قتالکم ایاه
بتحقیق هرقل قیصر روم گفت ابا سفیان
را پرسیدم ترا چگونه است کارزار شما
با مرد که دعوی نبوت کرده فزعمت ان
الحرب سجال و دول پس گفتی که جنگ
در میان ما و او مثل دلو است گاه بر
هر دو طرف بنوبتی که مذکور شد و دول جمع
دوله بضم یعنی نوبت منیت که
گاهی این را باشد گاهی آنرا و کذلك

دور کند مخطرا از نیها و در روایتی دیگر آمده که تو میفرمائی مارا بصله رحم و این قوم ازعام تواند دعا کن

دعا کرد آنحضرت و دور شد ثم قال یعودوا بعد هذا یعنی پس فرمود عود میکنند بعد از تیز اگرچه الآن

از خصومت پشیمان شده اند یعودوا بحذف نون است در حالت رفع و این فصیح است در روایت

فی حدیث منصور نوفرا فارتقب یوم تاتی السماء بدخان مبین الی عائدون یعنی در حدیث

منصور که از ابی الضحی روایت است پس تر خواندند این آیت را تا عائدون ایکشف عذاب الآخرة ایا کشف

کرده می شود عذاب آخرت فقد مضی الدخان والبطشة واللزام پس بتحقیق گذشته است دخان و بطشه و لزام

چنانکه مذکور شده و قال احدهم القمر و گفته است یکی از راویان ابی الضحی که انشقاق قمر که از علامات

آخر زمان است گذشته است چنانکه گفت خدا اقتربت الساعة وانشق القمر حمل کرده شق قمر را بمعجزه

آنحضرت و قال الآخر الروم و گفت راوی دیگر روم یعنی مغلوب شدن روم نیز گذشته یعنی اتفاق کرده

اند هر دو در گذشتن بطشه و دخان و لزام و مختلف اند در گذشتن شق قمر یوم نبطش البطشة الکبری انا منتقمون

روزیکه بگیریم گرفتنی کلان بتحقیق ما انتقام کشنده ایم **حدثنا** یحیی قال حدثنا وکیع عن الاعمش

عن مسلم عن مسروق عن عبد الله رضی الله عنه قال خمس قد مضین گفت عبد الله بن

مسعود پنج چیز گذشته است اللزام والروم والبطشة والقمر والدخان این پنج چیز نیز گذشته است و اعتقاد دارد ابن

مسعود که دخان گذشته است و از ابن عمر ظاهر میشود که نگذشته است و از علی بن ابیطالب رضی الله

عنه مرویست که آیت دخان هنوز نگذشته و شریح نیز روایت کرده است موید این قول است آنچه مسلم

روایت کرده لا تقوم الساعة حتی ترون عشر آیات طلوع آفتاب از مغرب و دخان و دابه الحدیث

و فیه فانهم **سورة الجاثیة** در روایت ابی ذر چنین است سورة حم الجاثیة مکی است بی خلاف

سی و هفت آیت است بسم الله الرحمن الرحیم در غیر روایت ابی ذر بسمله ساقط است جاثیة مستوفزین

علی الرکب اشارتست بقول خدا عز و جل و تری کل امة جاثیة جثو در اصل لغت بمعنی زانو

زدن است و تفسیر کرده بمستوفزین بمعنی نشینندگان است زانو برداشته بی اطمینان و آرام از هول

آن روز و قال مجاهد نستنسخ بمعنی نکتب است در قول خدا انا کنا نستنسخ ما کنتم تعملون یعنی مینویسیم عملها

شمارا و در روایت ابی ذر قال مجاهد نیست ننساکم بمعنی نترککم در آیه فالیوم ننساکم کما نسیتم یعنی

میگذاریم شمارا چنانکه گذاشتید شما مارا و گذاشتن کافران در دوزخ خواهد بود و این تفسیر از قبیل ذکر ملزوم

و اراده لازم است **باب** وما یهلکنا الا الدهر الآیة یعنی نمی هلاک میکند مارا مگر گذشتن زمان و درازی

مدت آن این قول منکران خدا است از جهت اینها از دهریه میخوانند **حدثنا** الحمیدی قال

اخبرنا سفیان قال اخبرنا الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی هریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم

مرویست از ابی هریره گفت فرمود رسول خدا قال الله عز و جل یؤذینی ابن آدم فرمود خدا آزار

داد مرا ابن آدم یسب الدهر وانا الدهر دشنام میکند دهر را و حال آنکه منم دهر و دشنام عاید میشود

بمن از آنکه هر فعلی که بسبب آن دهر را دشنام میکند فعل من است چنانکه اشارت بانیمعنی کرده بیست

عز و جل من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا

الله علیه از مسلمانان مردانند که راست گفتند

آنچه عهد کرده بودند با خدا از آنچیز که ثابت بمانند

در رزم و یاری دهند آنحضرت را فمنهم من قضی نحبه پس بعضی از ایشان کسانند که وفا کردند

بر عهد خود چون انس بن نضر نحب در اصل نذر را گویند

و چون هر زنده را از موت ناگزیر است

گویا نذر لازم اوست پس مردن و وفاء

آن نذر است و منهم من ینتظر و بعضی

از ایشان کسانند که انتظار دارند مردن

را چون عثمان و ما بدلوا تبدیلا و تغییر ندادند مردم

عهد خود را هیچ تغییر چنانچه منافقان

تبدیل کردند مقصود از ایراد این آیة

در ترجمه بیان فضل ثبات در جهاد است

حدثنا محمد بن سعید الخزاعی بضم

و تخفیف زاء معجمه در ذیل قال حدثنا عبد الاعلی

ابن عبد الاعلی سامی بسین مهمله عن حمید

بتصغیر قال سالت انسا ح و حدثنی عمرو

بن زرارة بضم زاء معجمه پیش از مهمله قال حدثنا

زیاد بن عبد الله البکائی بفتح موحده

و تشدید کاف و مد منسوب ببنی بکا و او

لقب ربیعه بن عمرو بن عامر است و وی

کوفیست صاحب ابن اسحق صاحب مغازی

ابن معین گفته لا باس به در سنه

خامسه سنه یکصد و هشتاد و سه وفات کرد

ذکر در بخاری جز در ینجا قال حدثنی حمید

الطویل عن انس بن مالک قال غاب

عمی انس بن النضر عن قتال بدر

گفت انس غایب شد عم من انس بن نضر

از کارزار با کفار که در بدر شد و آن

نخستین غزوه ایست که حاضر شد در آن

پیغمبر خدا صلی الله تعالی علیه وسلم بنفس

نفیس خود اگرچه پیش از آن نیز رفته بود

میان افواج مسلمانان و کافران جنگی

آمد چنانچه در مغازی ظاهر شود فقال

پس گفت عم من یا رسول الله غبت عن

اول قتال قاتلت المشرکین غایب شدم از

نخستین کارزاری که کارزار کردی

الامر اقلب الليل والنهار بدست منست كه بعبارة عالم ايجاد ميكنم شب و روز را قرطبي گفته معنى آنست كه ميگويند چنين يا چنين خواهد شود كسي كه روا است فيض الى قادر وروى تعالى منزه است ازانكه متاذي شود مراد آنست كه ذاتي ست تعرض كرده خدا را قرطبي گفته كه ايذا رسانيدن كرده است بديگري بقول يا بفعل خواه وي آزرده شود يا نه شود و ايذاي خدا عبارت است از آنچه ناخوش دارد و راضي نيست بآن چنين ايذاي رسول خدا صلى الله عليه وسلم قوله وانا الدهر بعني مدت ما است باين معني است در قول خدا تعالى هل اتى على الانسان حين من الدهر بعد از ان اطلاق ميكنند بر كثير بخلاف زمان كه بر كثير و قليل اطلاق ميكنند آنرا دهر در حديث بمعني چيزيست كه ميگردانند روند شب را و متصرف و مدبر امور است در شب و روز گويا دشنام ميكنند مدبر امور را مكان خدا قوله وانا الدهر توربشتي گفته الدهر مرفوع است يعني منصوب خوانده اند بنا بر ظرفيت و تخصيص و تكلف كرده در توجيه و محققين محدثان برفع ضبط كرده خطابي گويد يعني صاحب الدهر و مدبر امور مي كه نسبت ميكنند آنرا بدهر ليس و تنبيه سب كننده كسي دهر را فاعل شود بيند ا دهر نيست مگر ظرف امور واقع و اصل آنست كه جهال و تحقيق كه كردند مي مير سد ايشان را نسبت ميكردند بدهر چنانكه واقع شده كار او اهلكنا الا الدهر گفته اند بعين التقدير دو نيست نسبت كارهاي ستوده و ناستوده حقيقة بدهر و كسي كه اين اعتقاد كند شك نيست در كفر او و كسي كه بر زبان آرد بي اعتقاد كافر نيست ليكن مشابه است با اهل كفر بار تكاب نا فرموده شارع پس تعريه كه كردم تعرض خواهد اند خدا پوشيده نماند آنچه بر زبان تعرا نسبت كارها نيك و بد فلك واقع شده و سب و تشنيع آن ميكنند قياس آنست كه حكم ايشان نيز خواهد بود و بايد كه بر تقدير اعتقاد فاعليت فلك و حواله با وضاع آن مانند دهريه كفر باشد و اگر اعتقاد كنند كه فاعل حقيقي خداست و اوضاع فلكي از اسباب عاديست كفر نباشد ليكن در جزم بو تورع و تحمل تكلف باوجود منع شارع خوف كفر و دشنه بكفر باشد خدا نگهدارد مسلمانان را سيوطي گفته لعنه كان كردد كه دهر اسمي از اسماء الهي است يعني مدبر و مصرف است بهمين منع كرده اند سب و هر كه تو هم نسبت الهي است

سورة الاحقاف در بعضي نسخ حم الاحقاف است ابو العباس گفته مكي است مگر دو آيت كه مدني است يكي قل ارأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به ديگر وقال الذين كفروا لو كان خيرا ما سبقونا اليه سي و پنج آيت است احقاف جمع حقف و حقاف است مانند لبن و لباس بمعني توده ريگ دراز قال البيضاوي كسائي گويد توده مدور ضحاك گفته است نام كوهي است بشام

بسم الله الرحمن الرحيم بسمله ثابت نيست مگر در روايت ابي ذر وقال مجاهد تفيضون بمعني تقولون است در آيه كريمه هو اعلم بما تفيضون فيه وقال بعضهم اثرة و المتقين و اثرة بضم همزه و سكون مثلثه و اثارة بفتح و تخفيف بمعني بقية علم است في قوله تعالى ائتوني بكتاب من قبل هذا او اثارة من علم ان كنتم صادقين اين بر سه قراءتها است طبري گويد اثارة قراءت جمهور است مراد آنست بقية از علوم اوائل كه در شما باقي مانده و مروي است از عكرمه و مقاتل رواية عن الانبياء عليهم السلام مجاهد گويد معني آنست كه روايت كرا اختيار كرده اند از پيشينيان قيل بمعني ميراث از علم است قيل اجتهاد من علم

كافران با پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم ثم تنازعتم ليستر بيش رفت عمر بن الخطاب مشركان براي قتال فاستقبله انس و آورد تم و پيش آمد عم را سعد بن معاذ كه مهتر اوس است از انصار و ثابت ماند با آنحضرت روز احد فقال انس گفت لم يا سعد بن معاذ الجنة ورب النضر اني اجد ريحها دون احد بهشت يا مطلوب من بهشت است ورب النضر سوگند ميخورد كه نضر نام والد عم است يا پسر او نيز چه بود انس بن نضر را پسري صغير كه نيز نضر نام داشت اني اجد ريحها دون احد بتحقيق من يابم بوي بهشت را از نزد احد و اين كلام محتمل كه بر سبيل حقيقت باشد كه وي يافت بوي بهشت حقيقة يا بر سبيل مجاز بتشبيه بوي خوش كه يافت آنرا بيوي بهشت و ياد كرد بيان بوي بهشت را و رغبت نمود در آن يا آنكه ياد كرد بهشت را كه براي شهدا مهيا است پس تصور كرد كه آن جائيست كه قتال كنند درانجا و تعبير كرد ازين تصور بيوي بهشت پس گفت انس را سعد كه من با تو ام قال سعد فما استطعت يا رسول الله ما صنع گفت سعد پس نتوانستم اي رسول خدا آنچه كرد انس بن نضر از جانبازي با انديشه و افگندن وي خود را ميان مشركان و صبر وي بر جراحات زخمهائي كه متواتر مير سيد بوي قال انس گفت انس بن مالك فوجدنا به بضعا وثمانين ضربة بالسيف پس يافتيم بر انس بن نضر هشتاد و چند زخم شمشير او طعنه بر نيزه او رمية بسهم يا زخم نيزه يا رسيدن تير ووجدناه قد قتل وقد مثل به المشركون و يافتيم او را بتحقيق كشته شده بود مثله كرده اند او را كافران يعني گوش و بيني و ديگر اعضاي وي بريده اند فما عرفه احد الا اخته ببنانه پس نشناخت او را هيچ كس مگر خواهر او كه شناخت آنرا بانگشتان وي يا بسر انگشتان وي بنان بفتح با بمعني اول يا ثاني است و ثاني

وقال ابن عباس بدعا من الرسل بمعنى لست باول الرسل در قول خدا قل ما كنت بدعا من الرسل وما ادري ما يفعل بي ولا بكم الآية در روايت ابى ذر واقع است ما كنت باول الرسل يعني نيستم من اول پيغمبران پس چگونه انكار ميكنند نبوت مرا يعني اخبار مرا كه من رسول خدا يم وقال غيره وگفته است غير ابن عباس اين كلمه در روايت غير ابى ذر نيست أرأيتم هذه الالف انما هي توعد يعني اين همزه أرأيتم بمعنى استفهام براى وعيد است ان صح ما تدعون لا يستحق ان يعبد اشارت است بقول خدا أرأيتم ان كان من عند الله وكفرتم به يعني خبر دهيد مرا اگر باشد قرآن از نزد خدا وكفر ورزيد بآن وقبول نكنيد جواب شرط محذوف است آيا نيستيد شما از ستمگاران دلالت ميكند برين حذف قوله تعالى ان الله لا يهدي القوم الظالمين وليس قوله أرأيتم برؤية العين انما هو اتعلمون يعني رويت در قول أرأيتم بمعنى ديدن بچشم نيست بلكه بمعنى اتعلمون است يعني بمعنى علم است أتعلم انما تدعون من دون الله خلقوا شيئا آيا رسيده است شما را تحقيق چيزي را كه ميخوانيد الهه از وراى خدا پيدا كرده اند چيزي را

باب

در روايت ابى ذر باب ساقط است والذي قال لوالديه اف لكما اتعدانني ان اخرج وقد خلت القرون من قبلي وهما يستغيثان الله ويلك آمن ان وعد الله حق فيقول ما هذا الا اساطير الاولين يعني گفته اند اين آيت نازل شده است در شان عبد الرحمن بن ابى بكر صديق رضي الله عنه پيش از آنكه ايمان آرد مادر و پدر وى دعوت بايمان ميكردند و خبر ميدادند او را بموت و بعث و او ابا ميكرد و ردت كرده اند كه عائشه صديقه انكار ميكرد نزول آيت در شان عبد الرحمن و احتجاج كرد بدين كسي كه گفته در شان او نازل شده باطل است و صحيح آنست كه در شان كافر عاق والدين است كذا قال الواحدي وابن الجوزي كلمه اف بمعنى زجر و اظهار تضجر و تقبيح رد است جمهور قرا بكسر فا خوانده اند ليكن نافع و حفص از عاصم بتنوين خوانده و ابن كثير و ابن عامر بفتح فا بغير تنوين خوانده قوله اتعدانني قرائت عامه بدو نون است بتخفيف و روايت كرده هشام از اهل شام بيك نون مشدده معنى آيت اين است و آنكس كه گفت مر مادر و پدر خود را اف مر شما را آيا بيم ميدهيد مرا كه بيرون آورده ميشود پس از مرگ و بتحقيق گذشته اند پيش از من قرنهاى مردم و هيچكس برنيامده و مادر و پدر فرياد ميكردند بخدا و ميگفتند واى بر تو ازين گفتار تو و بگفتند واى مر ترا ايمان بيار ببعث و حشر وعده ميگفت نيست اين قول مگر اباطيل پيشينيان اساطير جمع اسطار است و اسطار جمع سطر است بمعنى خط و كتابت جوهري گفته اساطير بمعنى اباطيل است جمع اسطوره بضم همزه

حدثنا موسى بن اسمعيل قال اخبرنا ابو عوانة عن ابى بشر عن يوسف بن ماهك قال كان مروان على الحجاز استعمله معاوية يعني گفت يوسف بود مروان بر حجاز يعني بر مدينه عامل كرده بود او را معاويه فخطب فجعل يذكر يزيد بن معاوية پس خطبه خواند پس شروع كرد ذكر يزيد بن معاويه لكي يبايع له بعد ابيه تا آنكه بيعت كرده شود مر او را بعد پدر او فقال له عبد الرحمن بن ابى بكر شيئا پس گفت مر او را عبد الرحمن بن ابى بكر چيزي كه بد آمد او را فقال خذوه فدخل بيت عائشة فلم يقدروا عليه پس گفت بگيريد او را پس درآمد عبد الرحمن در خانه عائشه پس قدرت نيافتند بر وى

ناكرده بشود ربيع بنت النضر را و دو فتح موحده ولتشديد تحتيه مكسوره كسرت ثنية امرأة شكست دندان پيش زني را فامر رسول الله صلى الله عليه وسلم بالقصاص پس حكم كرد آنحضرت بقصاص دندان كه بدل دندان آن زن دندان خواهر انس بايد شكست فقال انس بن النضر رضي الله عنه يعني ابن النضر يا رسول الله والذي بعثك بالحق لا تكسر ثنيتها سوگند آن كسى كه فرستاده است ترا بحق شكسته نشود دندان اين خواهر من فرضوا بالارش بفتح همزه وسكون را و در آخر معجمه پس خوشنود شدند اولياء آن زن كه شكسته بود دندان او بمال بدل دندان وتركوا القصاص وگذاشتند قصاص را وعفو دندان برادران را فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم پس فرمود پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم ان من عباد الله من لو اقسم على الله لابره تحقيق از بندگان خاص خدا كسى است كه اگر سوگند خورد به وقوع امرى باعتماد بر خدا هرآئينه نيكوكار گرداند او را خدا و رسيده و واقع شود آن چنان كه سوگند خورده بود و قصه ربيع در باب الصلح في الدية از كتاب الصلح گذشت و كلام در ترجمه يعني مسلمانان و رجوع ايشان از جنگ و شمول عفو الهى ايشان را در غزوه احد از مغازي بايد دانست انشاء الله تعالى حدثنا ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري ح وحدثنا اسمعيل يعني ابن ابى اويس قال حدثني اخي ابو بكر بن عبد الحميد عن سليمان اراه لفظ هزه عن محمد ابن ابي عتيق اسمعيل گويد گمان ميبرم سليمان را كه روايت كرد اين را از محمد بن ابى عتيق عن ابن شهاب عن خارجة بن زيد بن ثابت انصارى يكى از فقهاء سبعه مدينه ان زيد بن ثابت قال نسخت الصحف في المصاحف گفت زيد بن ثابت كه از مشاهير صحابه و يكى از كاتبان وحى بود بحضور آنحضرت نوشتم و جمع كردم در زمان ابو بكر صديق صحيفها را يعني آيات قرآن را كه در پارهاى كاغذ

الجزء الحادی عشر شرح الاسلام

کتاب الجهاد

بحرمت وعزت عائشه نتوانستند بخانه درآمد فقال مروان ان هذا الذی انزل الله فیه والذی قال لوالدیه اف لکما اتعداننی این آنکس است که گفته است مرا در وتیره خود را اف لکما یعنی آیت در شان او واقع شد فقالت عائشة من وراء الحجاب پس گفت عائشه از پس پرده ما انزل الله فینا شیأ من القرآن نازل نکرده است خدا در حق اولاد ابی بکر چیزی از قرآن الا ان الله انزل عذری مگر آنکه خدا نازل کرده است عذر مرا در قصه افک این قصه را قسطلانی بتفصیل آورده باینمضمون که معاویه خواست که خلیفه کند یزید را بعد از خود و نوشت مروان را که حاکم بود در مدینه که جمع کرده اهل مدینه را پس خطبه خواند بر ایشان که امیر المؤمنین دیده است رای نیک در حق یزید و خواست که بیعت کند او را پس گفت عبد الرحمن نیست این ای مگر سنت هرقل و قیصر یعنی این رسم کفار است که پسران را جانشین خود میکنند ابوبکر خلیفه نکرد بعد از خود پسر خود را و نه کسی را از اهل بیت خود مروان گفت که این سنت ابی بکر و عمر است که در ایام حیات خود خلیفه کرده اند عبد الرحمن گفت که سنت هرقل و قیصر است پس گفت مروان آیا نیستی تو که خدا در حق تو فرموده والذی قال لوالدیه اف لکما پس شنید عائشه این قول مروان را گفت ای مروان تو آنی که میگوئی عبد الرحمن را چنین و چنین بخدا دروغ گفتی نازل نشده این آیت مگر در حق فلان بن فلان اگر خواهی تو نام برم او را ولیکن رسول خدا صلے الله علیه وسلم لعنت کرده است پدر ترا و تو در صلب او بودی پس تو قطعه از آن لعنتی مروان از شنیدن این قول از منبر فرود آمد و شتاب بر در خانه عائشه رسید پس تکلم کرد با عائشه و عائشه نیز تو سے کلام کرد حقیقة گفته روایت عائشه رضی الله عنها صحیح تر است از روی اسناد از روایت غیر او و اولی بقبول است دیگر اینکه عبد الرحمن مسلمان شده و از کبار مسلمانان گشته بیضاوی گفته والذی قال مبتدا است و خبر او اولئک الذین حق علیهم القول بانهم اهل النار و این معنی رد میکند که در حق عبد الرحمن باشد از آنکه وی مسلمان شده و اسلام او میکند انچه پیش از آن واقع شده

باب فلما رأوه عارضا مستقبل اودیتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به ریح فیها عذاب الیم روایت در حق قوم هود واقع شده و قتیکه گفتند به هود علیه السلام که بیار آنچه از عذاب که وعده میکنی تو ما را و معنی آنست پس هرگاه دیدند آنرا که وعده بود ابرے که پیش آید وادیهای ایشانرا گفتند این ابری بارنده ما را خدا گفت بلکه آن چیزیست که استعجال کردید بآن بادی است که در وی عذاب دردناک است قال ابن عباس عارض السحاب یعنی عارض بمعنی ابر است

حدثنا احمد قال حدثنا ابن وهب قال اخبرنا عمرو ان ابا النضر حدثه عن سلیمان بن یسار عن عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت ما رأیت رسول الله صلی الله علیه وسلم ضاحکا گفت ندیدم رسول خدا را خندان هرگز حتی اری منه لهواته تا آنکه ببینم کام های او را انما کان یتبسم و نبود آنحضرت مگر آنکه تبسم میکرد قالت وکان اذا رای غیما او ریحا عرف فی وجهه گفت عائشه و قتیکه میدید ابرے یا بادی را ظاهر میشد در روی آنحضرت اندوهی قالت یا رسول الله ان الناس اذا راوا الغیم فرحوا گفت عائشه درین قول التفات است از تکلم بغیبت ای رسول خدا تحقیق مردم وقتی که می بینند ابر خوش می شوند رجاء ان یکون فیه المطر بامید آنکه باشد در آن باران واراک اذا رأیته عرفت فی وجهک الکراهیة

نزد وفات این سوره ولیکن مقصود نقصان در صحیفه است و باقی معنی است قول وی فلم اجدها الا مع خزیمة الانصاری یعنی پس نیافتم این آیه را نزد کسی مگر با خزیمه بن ثابت بن الفاکه بن ثعلبه بن ساعده بن عامر بن خطمه الانصاری الذی جعل رسول الله صلی الله علیه وسلم شهادته شهادة رجلین آنکه گردانیده است پیغمبر خدا شهادت او را شهادة دو مرد و بیانش ذکر کردیم ظاهر شود دفع چیزے که گفته می شود چگونه جایز باشد اثبات آیه در مصحف بقول یک کس و حال آنکه شرط بودن قرآن تواتر است زیرا چه این آیه نیز متواتر بود نزد ایشان که می شنیدند آن را از زبان فصاحت بیان چنانکه گفت زید کنت اسمع ولیکن نوشته نیافتند مگر نزد ذو الشهادتین و نیز تواتر و عدم آن متصور نمی شود مگر بعد زمان اصحاب چه و قتیکه شنیدند ایشان چیزیرا از آن حضرت که آن قرآن است بیقین دانستند که قرآن است و مرویست که عمر رضی الله تعالی عنه گفت شنیدم این آیه را از پیغمبر خدا صلے الله علیه وسلم و روایت کرده شده از ابی بن کعب و هلال بن امیه و بند آن و ایشان جماعت اند ذکره العینی و کلام درین مسئله در تفسیر با فضائل القرآن بیاید انشاء الله تعالے و سبب بردن تحریر ذو الشهادتین آنست که کلام کرده بود آنحضرت مردی را در چیزے

دست بینیم ترا و تیقنت کرده بینے تو ابرد ایا فته مے شود در روے تو نا خوشے پوشیده نماند که کراهیت اگرچه کار دل است چون بسیار شود اثر آن بر روی و پیشانی پیدا می باشد قال یا عایشه ما یؤمنی ان یکون فیه عذاب عذب قوم بالریح پس فرمود ای عایشه ایمن نیام و مرا اینکه باشد در وی حالی که عذاب کرده شده اند قوم بریح گفته اند که قوم عاد عذاب کرده شده اند بریح صرصر نقل کرده اند که باد تند بسیار سخت بود که ریگهای صحرا این احقاف که ریگستان بود برداشته بر این مردم انداخت چنانکه تا هفت شب و هشت روز در ریگستان بودند پس همه مردند بعد از آن آن همه را برداشته بدریا انداخت و قد رای قوم العذاب فقالوا هذا عارض ممطرنا و تحقیق دیدند قومی عذاب الیم گفتند این ابری است بارنده ما را کرمانی گفته اگر گوئی که وقتیکه اعاده کرده میشود چیزی اولے می باشد و اینجا قومے که گفتند هذا عارض ممطرنا بعینه همان قوم اند که عذاب کرده شده اند بریحی که در وی عذاب الیم بود در جواب گفته که این قاعده نحات در جائی است که قرینه بر اتحاد دیگر نباشد اما در قصه که قرینه بر اتحاد باشد چنانکه در قول خدا و هو الذی فی السماء اله و فی الارض اله مغایرت نمی باشد یعنی گفته در این تمثیل سخن کرده که مطابق تمثیل نیست انتہے گویا در قرینه فیما نحن فیه توقف کرده پوشیده نماند که نحات تصریح کرده اند که این قاعده کلیه نیست

سورة محمد صلی الله علیه وسلم

چنانکه روایت کرده ابی ذر الو العباس از حاکم از سُدی روایت کرده که مکیه است و اکثر مفسران بر آنند که مدنی است و روایت کرده اند از ابن عباس که آیت و کاین من قریة نازل شده در حجة الوداع بعد از برآمدن از مکه معظمه پوشیده نماند که این قول ابن عباس منافی نیست به مدنی بودن از آنکه مقرر کرده اند که آنچه بعد از هجرت نازل شده مدنی است اگرچه در مکه و غیر آن باشد و این سوره سی و هشت آیت است

بسم الله الرحمن الرحیم بسمله در غیر روایت ابی ذر نیست و غیر ابی ذر الذین کفروا آورده اند و لیس ابو ذر اوزارها آثامها حتی لا یبقی الا مسلم اشارت است بآیه کریمه فشدوا الوثاق فاما منا بعد و اما فداء حتی تضع الحرب اوزارها تفسیر کرده اوزارها را که جمع وزر است با ثامها جمع اثم ابن تین که از شراح کتاب است گفت که هیچکس غیر بخاری این تفسیر نکرده اوزارها را که جمع وزر است با ثامها جمع اثم و معروف آنست که مراد با اوزارها اسلحه است یعنی گفته در مغرب وزر بکسر واو بمعنی بار گران است و بمعنی در قول خدا و لا تزر وازرة وزر اخرى و قول ایشان وضعت الحرب اوزارها عبارت است از انقضاء حرب از آنکه بعد از حرب می نهند سلاح را و وزر گویند از جهت گرانی آن بر لابس در شعر اعشے واقع شده و اعددت للحرب اوزارها رماحا طوالا و خیلا ذکورا و این همه تقویه کلام ابن تین کرده و در تقویه کلام بخاری آورده اند تفسیر تعلبی را که گفته اثامها فیرتفع و ینقطع الحرب انتها و قد تحاق لیس الحرب و قیل حتی تضع القوم المحاربون اوزارها و آثامها بان یتوبوا من کفرهم و لا یؤمنوا الا بالله و رسوله و حرب با مثل مرکب بمعنی محاربان گفته اند این کلام وجه است برای بخاری و ابن تین هر دو حاصل شده و قوله حتی لا یبقی الا مسلم تا آنکه نماند مگر مسلمان یعنی آنکه بشوند محاربان وزر های خود را باینکه توبه کنند و مسلمان شوند و تا باقی نماند مگر مسلمان عرفها بینها در قول خدا و یدخلهم الجنة عرفها لهم ثعلبی گفته یعنی بیان کرده مر ایشان را منازل ایشان

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

باب عمل صالح قبل القتال

[illegible]

در بهشت تا را و بند با آن در درجات ایشان کہ قسمت کرده خدا فطائکتہ وقال مجاهد مولی الذین امنوا ولیهم یعنی در آیت بان الله مولی الذین امنوا وان الکافرین لا مولی لهم یعنی ولی و محب ایشان عزم الامر یعنی جد الامر است فی قوله تعالی فاذا عزم الامر فلو صدقوا الله لکان خیرا لهم اسناد درینجا یا بحذف مضاف ای عزم اهل الامر فلا تهنوا یعنی لا تضعفوا است وقال ابن عباس اضغانهم حسدهم در قول خدا ام حسب الذین فی قلوبهم مرض ان لن یخرج الله اضغانهم جمع ضغن یعنی حقد حسد و تغیر در خوبهم بنا تعین است آسن یعنی متغیر است در قول خدای عز وجل فیها انهار من ماء غیر آسن یعنی در بهشت جویها است از آب غیر متغیر و در روایت ابی ذر این تفسیر ساقط است **باب** وتقطعوا ارحامکم تمام آیت اینست فهل عسیتم ان تولیتم ان تفسدوا فی الارض وتقطعوا ارحامکم یعنی آیا توقع از شما اگر والی کار های مردم شوید اینکه فساد کنید در زمین و قطع کنید ارحام خود را جمهور قرأت تشدید طا و میم خوانده اند از تقطیع و یعقوب تخفیف خوانده از قطع حدثنا خالد بن مخلد قال حدثنا سلیمان قال حدثنی معاویة بن ابی مزرد عن سعید بن یسار عن ابی هریرة رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم قال خلق الله الخلق فرمود پیغمبر خدا خلق کرد خدای مخلوقات را فلما فرغ منه قامت الرحم فاخذت بحقو الرحمن پس هرگاه فارغ شد از خلق ایستاد رحم یعنی قرابت نسبی و رحم اگرچه امری معنویست گفته اند خدا آنرا جسم پیدا کرده و جسم میسازد و تواند کہ بی جسمانیت این گفت دگو و رد حق جلشانه تعلم دقت آنرا دریابد والله اعلم بعضے گفته اند و تواند که ملکی قیام نماید و تکلم کند بزبان رحم بعضے گویند مراد شان رحم است و فضیلت و اصل آن حقو گاه قاطع است پس گرفت بیش از بند خداوند مهربان و ستایت بالکنایه است و گرفتن حقو رحمن نیز استعاره تمثیلی است یعنی آنکه سخت گرفت در الحاح فقال مه پس فرمود خدا باز آی مه اسم فعل است یعنی اکفف ابن مالک گفته کلمه مه اینجا ما استفهامیه است الف را حذف کرده اند و وقف کرده اند شد به سکت یعنی چه میخواهی تو قالت هذا مقام العائذ بک من القطیعة گفت رحم این مقام پناه جوینده است بتو یعنی این مقام فریاد کننده است قال الاتر ضین ای اصل من وصلک فرمود خدا آیا راضی نمیشوی این را که مهربانی کنم کسے را که وصل کند ترا و ادای حق تو نماید واقطع من قطعک و رحم نکنم کسے را که قطع کند ترا باید دانست که صله رحم واجب است و قطع آن معصیت بسیار دارد چنانکه او احادیث بر این معنی دلالت دارد ولیکن مراتب دارد بعضی از آن ارفع است و ادنای آن ترک مهاجرت است و صله بکلام اگرچه به همین سلام باشد و اختلاف کرده شده در رحم که واجب است صله آن بعضے گویند هر رحم محرم یعنی که اگر فرض کنیم دیگر را از ان نکاح روا نباشد در میان آنها برین قول واجب نیست در بنی اعمام و بنی اخوال زیرا که نکاح در میان اینها روا است و قیل بلکه در هر ذی رحم از آنها که اطلاق کرده میشود بر آن ذی رحم در میراث محرم باشد یا غیر محرم قالت بلی یا رب گفت رحم آری ای پروردگار من همچنین کن قال فذلک لک فرمود پس اینست راضی شوم از آنکه صله کند ترا و ناراض از آنکه قطع کند قال ابو هریرة اقرؤا ان شئتم گفت ابو هریرة بخوانید این آیت را اگر خواهید که در آن اشارت هست یا یعنی فهل عسیتم ان تولیتم ان تفسدوا فی الارض

الجزء الحادی عشر من تیسیر القاری

کتاب الجهاد

فاسلم فقاتل فقتل پس اسلام آورد پس از آن کار زار کرد با کفار پس کشته شد فقال رسول الله پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم عمل قلیلا واجر کثیرا عمل کرد اندکی یعنی اسلام آورد و جهاد کرد و مزد داده شد بسیار مرویست از ابی هریره که وی میگفت خبر دهید مرا از مردی که در آمد بهشت را و نگذارده نماز پس میگفت آن عمرو بن ثابت است **باب** من اتاه سهم غرب فقتله ذکر کسیکه آمد او را تیر ناگهانی پس کشت او را سهم غرب بفتح غین معجمه آنکه معلوم نباشد و بدان آمدن آن و نه جهت آن یا تیر انداز ای تصدرامی گفته است آنرا ابو عبیده وغیره وی و ثابت در روایت بتنوین و سکون راست و انکار کرده آنرا ابن قتیبه و گفته همچنین میگویند عامه و اجود فتح را و اضافت است و حکایت کرده هروی از ابی زید که اگر از جائی معلوم آید بتنوین و اسکان است و اگر معلوم بود رامی آن ولیکن رسید کسی را که قصد نداشت با ضافت و فتح راست و حکایت کرده اند جمعی دیگر هر دو وجه را مطلقا قال العسقلانی حدثنا محمد بن عبد الله

ولقطعوا ارحامكم **حدثنا** ابراهيم بن حمزة قال اخبرنا حاتم عن معاوية قال حدثني عمي ابو الحباب
سعيد بن يسار عن ابي هريرة بهذا ثم قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم
این طریقی دیگر است از ابو هریره **حدثنا** بشر بن محمد قال اخبرنا عبد الله قال اخبرنا معاوية بن ابي
المزرد بهذا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اقرؤا ان شئتم فهل عسيتم این طریق دیگر است
از بشر بن محمد از عبد الله بن مبارک بهذا یعنی باین متن و اسناد **سورة الفتح** مدنی است نازل
شد در حدیبیه مراد فتح صلح حدیبیه است که مقدمه فتح مکه بود و بعضی گویند مراد فتح مکه است از قبیل فتح فی الماضی
کنار دری عن انس و ابن عباس و عوفی نقل کرده اند مراد فتح خیبر و جابر گوید ما شمار نمیکردیم فتح مکه را مگر روز
حدیبیه از بشر بن براء روایت کرده اند و محققی که باز گشتیم از غزا حدیبیه و مانع شدند کفار که از عمره
اندوهگین بودیم نازل کرد خدا سبحانه سورهٔ انا فتحنا را قسطلانی نقل کرده که بعضی گویند مراد فتح روم است
و قیل فتح اسلام بحجت و برهان بسم الله الرحمن الرحيم ثابت نشده در غیر روایت ابی ذر و قال
مجاهد بورا بمعنی هالکین است در قول خدا و ظننتم ظن السوء وکنتم قوما بورا و آن مشتق از بوار چنانکه هلک
وزنا و معنی هم از این جهت صفت واحد و جمع و مذکر می آید و لو اند که جمع بائر باشد چنانکه عائذ و عوذ و معنی آنست
که بودید شما ای مشرکان قومی فاسد در عقائد و عمل و نیت نکوئی نیست در شما نزد خدا و سزاوار سخط
و عقاب اید قسطلانی گفته این کلمه و تفسیر آن در روایت ابی ذر نیست و قال مجاهد سيماهم في
وجوههم السحنة و مجاهد گوید سیما یعنی بشره و چهره و هیأت آن و حال سحنه بفتح سین است و گاهی بکسر آن
نیز خوانند و معنی مجاهد نیز میگویند اصیلی و ابن سکن بفتح مهملتین قاضی عیاض گفته صواب نزد اهل لغت
همین است سیوطی گفته بفتح سین و سکون حاء مهمله و فتح آن بمعنی هیئت و حال مستملی و کشمیهنی بمعنی اثر
سجده گفته اند و قال منصور عن مجاهد التواضع منصور از مجاهد نقل کرده که سیما بمعنی خشوع است
شطأه بمعنی فراخه بکسر فاء و خاء معجمه ای اولاد آن فاستغلظ بمعنی غلظ است بضم لام سوقه الساق
حاملة الشجرة یعنی سوق جمع ساق است و ساق بمعنی شاخ درخت است اشارت است بقول خدا
فاستوى على سوقه یعنی تمام شد بر تنه درخت این چنین تفسیر کرده است جوهری و یقال دائرة السوء
کقولك رجل السوء و گفته میشود دائرة السوء مثل گفتن تو رجل سوء یعنی مرد بدی و دائرة السوء
العذاب است تعزروه بمعنی تنصروه است شطأه شطأ السنبل تنبت الحبة عشرا او ثمانيا او سبعا فيقوى
رویانند دانه یکبار ده خوشه و یکبار هشت خوشه و یکبار هفت خوشه فیقوى بعضه ببعض یعنی قوی میکرد
بعض آن بعضی را فذلك قوله تعالى فآزره قواه ولو كانت واحدة لم تقم على ساق و اگر یکی بودی قائم
نمی ماند بر شاخ وهو مثل ضربه الله تعالى للنبي صلى الله عليه وسلم و این تشبیه است که بیان
کرد خدا به پیغمبر اذ خرج وحده ثم قواه باصحابه وقتی که برآمد تنها برای تبلیغ احکام پس قوی کرد او
با اصحاب او کما قوى الحبة بما ينبت منها چنانکه قوی کرده دانه بچیزیکه میروید از آن قیل و تحمل که مراد
آن باشد که وقتی برون آمد تنها از خانه برای هجرت از مکه پس قوی کرد او را خدا با انصار در کتاب

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

اینچنین است در جمیع روایات کتاب
و گفته اند که آن وهم است و صواب ربیع
بنت نضر است عمه و چه که عمه انس بن
مالک است چنانچه روایت ترمذی است
ام حارثه بن سراقه ابن اثیر در جامع
الاصول گفته واقع در کتب نسب و
مغازی و اسماء صحابه همین است که ام
حارثه ربیع بنت نضر عمه انس بن مالک است
و ابن خزیمه را در روایت است یکی
موافق ترمذیست و دیگر ربیع بنت براء
بحذف لفظ ام و اثبات لفظ براء و آن
نیز وهم است زیرا چه نیست در نسب
ربیع بنت نضر هیچ کسی که نامش براء
باشد مگر برادر زاده وی براء بن مالک
برادر انس بن مالک شاید که بنت تحریف
عمه باشد و کاتب را در توجیه این و مثله
تکلفات و احتمالات بعیده است و گفته
اند که امر در آن سهل است تا آنکه در صحت
حدیث نبود با جمله صاحب قصه باتفاق
ام حارثه بن سراقه است اتت النبي
صلى الله عليه وسلم اتت ام حارثه
آنحضرت را و گفت یا نبی الله الا تحدثني
عن حارثة ای پیغمبر خدا آیا خبر
نمیدهی مرا از حال حارثه پسر من و
کان قتل یوم بدر بود حارثه کشته
شد در روز بدر اصابه سهم غرب
برسید او را تیری ناگهان و این حارثه
جوان است که فرموده بود او را آنحضرت

[illegible]

تفسیر او. ده این تمثیلی است که آورده خدای برای اصحاب پیغمبر صلی الله علیه وسلم یعنی ابتدا اندک بودند
بیشتر زیاده شده میرفتند و بسیار و قوی میشوند یکدیگر مرد لیست از قتاده که مثل اصحاب آنحضرت است در
انجیل مردی نوشته اند که بیرون می آید قومی مانند داتهای زراعت امر میکنند بمعروف و نهی میکنند از منکر
یقال دائرة السوء کقولک رجل السوء یعنی دائرة السوء مانند قول تست رجل السوء یعنی مرد بدی و دائرة
السوء العذاب یعنی درین آیت دائرة السوء بمعنی عذاب ست یعنی گویند بمعنی هلاک است قرارت جمهور
بفتح سین مهمله است و قرارت ابو عمرو ابن کثیر بضم است تعزروه یعنی تنصروه **باب** انا فتحنا لك فتحا مبينا

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالك عن زيد بن اسلم عن ابيه رضي الله عنه ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم كان يسير في بعض اسفاره وعمر بن الخطاب رضي الله عنه يسير معه ليلا بود آنحضرت که سیر میکرد
در بعضے سفرهای خود مراد سفر حدیبیه است در مراجعت و عمر بن خطاب میرفت با آنحضرت یکجا فسأله عمر
بن الخطاب عن شيء فلم يجبه رسول الله صلى الله عليه وسلم پس پرسید عمر بن خطاب از چیزے پس جواب
نداد او را رسول ثم سأله فلم يجبه ثم سأله فلم يجبه بار پرسید و جواب نداد آنحضرت مگر
پرسیدن عمر بود اندکه از آنرو باشد که گمان کرد که آنحضرت نشنیده باشد یا از آنکه امری قهر دری ابلا
وجواب نداد او را از آن بود که در آنوقت مشغول بوحی بود آنحضرت و بعد از فراغ جواب داده باشد
فقال عمر بن الخطاب ثكلتك امك عمر گفت عمر بن خطاب بگرید مادر عمر این کلمه الیست که بزبان عرب جاری
می شود و تواند که دعا و مرگ خود کرده از پس اندوهی که او را رو داده در برت رسول الله صلی الله علیه وسلم نزرت
رسول الله ثلاث مرات كل ذلك لا يجيبك الحاح کردی رسول را بار بار همه آن بار جواب نمیدهد ترا نزرت بنون و زای
مفتوح مخفف و مشدد و را ساکن بمعنی الحت ابن وهب گفته معنی نزرت انیست که اکراه کردم یعنی آوردم
او را بچیزی که ناخوش میباشد از سوال و نزر بمعنی قلیل است بایمعنی بئر نزر در چاه اندک آب و معنی بایمعنی
این است که تقلیل کردم کلام را وقتی که سوال کردم در آنچه واجب نبوده که جواب گوید قال عمر فحركت بعيري
ثم تقدمت امام الناس گفت عمر پس جنبانیدم شتر خود را پس تر پیش شدم پیش مردم وخشيت ان ينزل في القرآن
ترسیدم این را که نازل کرده شود در حق من دیگو بیش من قرآن فما نشبت ان سمعت صارخا يصرخ بي
پس درنگ نکردم این را که شنیدم آواز کننده که آواز میکند مرا فقلت لقد خشيت ان يكون نزل فيّ قرآن
پس گفتم بخود پس ترسیدم آنکه نازل شد در حق من قرآنی فجئت رسول الله صلى الله عليه وسلم فسلمت عليه
پس آمدم نزد رسول خدا و سلام کردم بر آنحضرت فقال لقد انزلت علي الليلة سورة پس فرمود تحقیق
نازل کرده شد بر من امشب سوره لهي احب الي مما طلعت عليه الشمس هر آینه آن سوره محبوب تر است
نزد من از آنچه طلوع کرده بر وی آفتاب یعنی محبوب تر از تمام دنیا است زیرا که خبر داده خدا تعالی
در آن بمغفرت ذنوب متقدم و متاخر یعنی و نصرت اسلام و اتمام نعمت و رضای حق عز وجل انا اصحاب شجرة
و جزا آن ثم قرأ انا فتحنا لك فتحا مبينا اگر کوئی که تفضیل این منزلت بر دنیا امری میخواهد
در اصل معنی و مقرر است که تمام دنیا را فیها را آنحضرت دوست نداشتی گوئیم اسم تفضیل گاه بمعنے اصل فعل

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

عقیب غزوه احمد فی یا امحارثه انها جنان فی الجنة فرمود ای مادر حارثه بتحقیق قصه این است که بهشتها است در بهشت یعنی درجهای عظیم است بتحقیق
وان ابنك اصاب الفردوس الاعلى وتحقیق پسر تو رسیده است فردوس اعلی را و فردوس بوستانی که جامع بود هر چیز را که در بوستانها باشد از درخت و شکوفه و مانند آن و گفته که عربیه است یا رومیه یا سریانیه که نقل کرده شده بعربیه و فردوس فراخی را گویند **باب**
من قاتل لتكون كلمة الله هي العليا فضیلت کسی که کارزار کند تا باشد کلمه خدا که کلمه توحید و دین اسلام است بلند تر و غالب تر **حدثنا** سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن عمرو بفتح عین ابن مرة عن ابی وائل عن ابی موسی قال
جاء رجل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقال آمد مردی بسوی آنحضرت پس گفت
الرجل يقاتل للمغنم مردی قتال میکند برای غنیمت تا مالی بدست آرد
والرجل يقاتل للذكر و مردی قتال میکند برای مذکور شدن میان مردم

[illegible]

می آید خدا فرموده درباب بهشت خیر مستقرا واحسن مقیلا بهترین آرامگاه است ونیکوترین جای خواب است نسبت بدوزخ وظاهر است که درمیان بهشت ودوزخ دراصل معنی برابری نیست ومیتوان گفت که خطاب واقع است برانچه دروزنهای عامه استقرار یافته از محبت دنیا وخوبی حیات دنیا ونعمتهای آن پس آنحضرت خبر داده که نزد من مطالب این سوره بهتر است از انچه شما گمان میکنید از لذتهای دنیا

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس رضی الله عنه انا فتحنا لك فتحا مبینا قال الحدیبیة یعنی مراد ازین فتح صلح حدیبیه است حدثنا مسلم بن ابراهیم قال حدثنا شعبة قال حدثنا معاویة بن قرة عن عبد الله بن مغفل قال قرء النبی صلی الله علیه وسلم یوم فتح مکة سورة الفتح گفت عبد الله خواند پیغمبر خدا در فتح مکه سوره فتح را فرجع فیها پس ترجیع کرد در قراءت یعنی گردانید صوت در گلو چنانکه اهل الحان میکنند بعضی گویند این ترجیع بقصد آنحضرت نبوده بلکه چون بر شتر سوار بود بسبب حرکت شتر ظاهر میشد ترجیع اشباع مد است وآنحضرت تمام حسن صوت داشت وقتیکه میخواندند میکرد وفصل در حروف وکلمات می نمود گفته اند ترجیع پیغمبر از حسن صوت نبوده واجماع کرده اند بر تحسین در قراءت قرآن بشرطیکه از قاعده تجوید بیرون نیفتد قال معاویة لو شئت ان احکی لکم قراءة النبی صلی الله علیه وسلم لفعلت گفت معاویه اگر خواهم اینکه حکایت کنم شما را خواندن آنحضرت هر آئینه کنم یعنی یاد گرفته ام طریق خواندن آنحضرت را

باب قوله لیغفر لك الله ما تقدم من ذنبك وما تاخر ویتم نعمته علیك ویهدیك صراطا مستقیما معنی آنست که فتح ونصرت دادیم ترا تا موجب مغفرت تو گردد وجهت تعدای تفسیری که پیش از بعث یا پیش از نزول این آیت شده باشد و بعد ازین روی دهد که موجب عتاب گردد وتسمیه این تقصیرات مبنی بر آن قول است که شهرت دارد حسنات الابرار سیئات المقربین یعنی گویند از گناه ما تقدم گناه مادر و پدر آنحضرت وآدم وحوا است وما تاخر گناهان امت وبهتر اقوال در تفسیر آنست که گفته اند این کلمه تشریف است بی آنکه گناهی منظور باشد ویتم کند نعمت خود را بر تو بغلبه دین وختم ملك یا حکمت بر رسالت ویهدیك راه راست ودرست تا پیدا کنی در تبلیغ رسالت واقامت مراسم ریاست صاحب کشاف فتح را علت مغفرت ساخته چنانکه تقریر کرده شد وبیضاوی مغفرت را سبب فتح ساخته ودلیل بران کما یشهد علیه سیاق القرآن یعنی گوید که در اکثر نسخ این آیت مذکور نیست پوشیده نماند که این دو حدیث که درین باب آورده تیز دران نسخ مذکور باید بود برتقدیر تعرض نکرده و نیز میگوید که لام در لیغفر لك الله برای قسم است هرگاه حذف کردند نون را از فعل آن کسر داده شد وان را ونصب فعل بنابر تشبیه بلام کی است

حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عیینة قال حدثنا زیاد انه سمع المغیرة یقول قام النبی صلی الله علیه وسلم حتی تورمت قدماه میگفت مغیره ایستاد پیغمبر خدا در نماز تا آنکه آماس کرد هر دو پای او فقیل له غفر الله لك ما تقدم من ذنبك وما تاخر پس گفته شد مر آنحضرت را بخشیده هر آینه خدا گناه پیش وپس قال افلا اکون عبدا شکورا فرمود آیا نباشم من بنده شاکرترین بخشش الهی یا بر نعمتها یعنی نعمت ریاضت وتعب برپای ایستادن شکر است نه بهر ترس ..

الجزء الحادی عشر شرح الاسلام

کتاب الجهاد

قال ترو [illegible] قاتل لتکون کلمة الله هی العلیا فهو فی سبیل الله کسیکه قتال کند تا باشد کلمه خدا بلند در غالب پس اوست در راه خدا ومحققان گفته اند که اگر باعث اول قصد اعلای کلمه باشد ضرر نکند اعتبار چیزیکه عارض شود بعد ازان باب من اغبرت قدماه فی سبیل الله فضیلت کسیکه گرد آلوده شود هر دو پای او در راه خدا ظاهر این لفظ عام است سفر جهاد وسفر حج وطلب رزق حلال را چه همه سبیل الله است وشاید بقرینه مقام اعتبار کرده اند اول را

وقول الله عز وجل ما کان لاهل المدینة ومن حولهم من الاعراب ان یتخلفوا عن رسول الله روا نیست مر اهل مدینه را وکسانیکه گرد ایشانند از بادیه نشینان اینکه باز پس مانند از پیغمبر خدا وقتی که برآید بجهاد وحال آنکه میدانند ایشان بحرمت تخلف از خروج آنحضرت وایشان را که رغبت کنند بنفسهای خود از نفس وی وخویشتن داری کنند واین حکم مذم تخلف از آنست که نمیرسد ایشان را تشنگی ونه رنجی ونه گرسنگی در راه خدا ونمی سپرند مکانی که بخشم آید از سپردن آن مکان کافران را ونمی یابند از دشمن هیچ آفتی مگر آنکه نوشته میشود برای ایشان بهر یکی ازین چیزها عمل صالح واین ترجمه تمام آیت است الی قوله ان الله لا یضیع اجر المحسنین

آنحضرت بنا بر فہم وحال سائل بوده وگرنہ مشہور وخاص وعام آنکہ آنحضرت یاد خدا و نماز بود دراداء دیگر نبود چنانچہ فرموده قرة عینی فی الصلوٰة والصلوٰة معراج المومنین و ابن حجر بالا اشاره بآن کرده حدثنا الحسن بن عبد العزیز قال حدثنا عبد الله بن یحیی قال اخبرنا حیوة عن ابی الاسود سمع عروة عن عائشة رضی الله عنہا ان نبی الله صلی الله علیہ وسلم کان یقوم من اللیل حتی تتفطر قدماه فقالت عائشة از عائشہ کہ تحقیق پیغمبر خدا می ایستاد از شب تا آنکہ پاره میشد هر دو پائے او فقالت عائشة لم تصنع هذا یا رسول الله پس گفت عائشہ چرا میکنے تو این را ای پیغمبر خدا وقد غفر الله لک ما تقدم من ذنبک وما تاخر قال افلا احب ان اکون عبدا شکورا فلما کثر لحمه صلی جالسا فاذا اراد ان یرکع قام فقرأ ثم رکع پس وقتیکہ بسیار گوشت آنحضرت نماز کرد در حالے کہ نشسته است واذا اراد ان یرکع قام فقرأ ثم رکع کہ رکوع کند برخاستی پس خواندی قرآن را بعد رکوع میکرد تفطر یعنی پاره پاره میشد دو پائے آنحضرت است و داؤدی انکار کرده این روایت را کہ کثر لحمه است و لفظ حدیث اینست بدن یعنی سال شد گویا داؤدی تاویل کرده بدن را بکثرت لحم ابن جوزی گفتہ بیچکس وصف نکرده آنحضرت را بفربهی تحقیق رحلت کرد آنحضرت و سیر نخورد او از نان جو باب انا ارسلناک شاهدا ومبشرا ونذیرا تحقیق ما فرستادیم ترا گواهی دهنده از حال و افعال امت و بشارت دهنده مطیعان را بجنت و ترساننده کافران را بدوزخ حدثنا عبد الله قال حدثنا عبد العزیز بن ابی سلمة عن هلال بن ابی هلال عن عطاء بن یسار عن عبد الله بن عمرو بن العاص رضی الله عنهما ان هذه الایة التی فی القران یا ایها النبی انا ارسلناک شاهدا ومبشرا ونذیرا مروی است از عبد الله بن عمرو بن عاص کہ این آیت یا ایها النبی کہ در قرآن است قال فی التورٰیة گفته است در توریت یا ایها النبی انا ارسلناک شاهدا ومبشرا وحرزا للامیین انت عبدی ورسولی یعنی پناه هستی مردم امی را تو بنده منی و رسول منی سمیتک المتوکل لیس بفظ ولا غلیظ نیست درشت و نه سخت دل ولا سخاب بالاسواق و نه آواز بلند کننده در بازارها ولا یدفع السیئة بالسیئة و دفع میکند بدی را ببدی لیکن یادداشش میکند بدی را بنیکی ولکن یعفو ویصفح ولن یقبضه الله حتی یقیم به الملة العوجاء بان یقولوا لا اله الا الله لیکن عفو میکند و در میگذرد و قبض نمیکند روح او را تا آنکہ راست کند ملت کج را بان یعنی لا اله الا الله بانکہ میگویند لا اله الا الله کلمه شهادت را فیفتح بها اعینا عمیا واذانا صما وقلوبا غلفا پس میگشاید بوی چشمان کور را و گوشهای کر را و دلهای بغلاف پوشیده و مقصود آنست کہ آنحضرت در توریت چنین است و ظاهر است کہ زبان توریت سریانی خواهد بود کہ راوی بلسان عربی ترجمه کرده است قوله هو الذی انزل السکینة فی قلوب المومنین سکینه مشتق است کہ میباشد در دلهای مسلمانان و گفته مختار آنست کہ سکینه هر جا در قرآن واقع شده یعنی طمانینت است مگر در سوره بقره حدثنا عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن ابی اسحٰق عن البراء رضی الله عنه قال بینما رجل من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم یقرأ گفت براء بن عازب در اثنائیکہ مردی از اصحاب پیغمبر صلی الله علیه وسلم قرآن میخواند و فرس له مربوط فی الدار و اسپی بود مر او را کہ بسته بود در سرا فجعل ینفر پس گشت اسپ کہ نفرت میکرد

الجزء الحادی عشر تیسیر الاسلام

کتاب الجهاد

یعنی جهاد مرکوز موعده و سعین جهاد سوره آخر عبد الرحمن بن جبر الفتح بیم صحابی الفارسی از شهداء بدر شاهد بامراه آنحضرت در مدینه رسول الله صلی الله علیه وسلم ما اغبرت قدما عبد فی سبیل الله فتمسه النار گرد آلود گرد دو پای بنده در راه خدا پس مس کند او را آتش دوزخ در روایت مسلم ما اغبرتا بلفظ تثنیه بالتصریح لقدمین یعنی است باب مسح الغبار عن الرأس فی سبیل الله از سر گرد در راه خدا مقصود ازین باب و باب آینده دفع توهم کراهیت دور کردن آثار جهاد است از گرد و آب مسح و غسل چنانچه بعضی کرده بودند حدثنا

الجزء الحادي عشر شرح الاسلام

كتاب الجهاد

فخرج الرجل فنظر فلم ير شيئا وجعل ينفر پس بیرون آمد مرد پس نظر کرد و ندید چیزی را و گشت که میگریزد فلما اصبح ذکر ذلك للنبي صلى الله عليه وسلم پس وقتیکه صباح کرد آن مرد ذکر کرد واقعه به پیغمبر خدا فقال تلك السكينة نزلت بالقرآن پس فرمود آن سکینه است که نازل شده بسبب خواندن قرآن و ظاهر حدیث صریح است که سکینه محض امری معنوی نیست باب قوله اذ يبايعونك تحت الشجرة اول آیت اینست لقد رضی الله عن المؤمنین اذ یبایعونك تحت الشجرة این بیعت را بیعت رضوان میگویند از آنکه فرموده خدا لقد رضی الله عن المؤمنین و نام این درخت شجره است بعضی گویند سدره است روایت کرده اند که سال دیگر بیا فتند این درخت را نیافتند که چه شد نافع گفته که پس از این بیعت مردم می آمدند و نماز میکردند زیر آن پس رسید این معنی عمر بن خطاب را فرمود که این را ببرید پس بریدند

حدثنا قتيبة بن سعيد قال اخبرنا سفيان عن عمرو عن جابر رضي الله عنه قال كنا يوم الحديبية الفا واربع مائة گفت جابر بودیم ما اصحاب روز حدیبیه یکهزار و چهارصد نفر که بیعت کردیم در بعضی روایات واقع شده که یکهزار و پانصد و بیست و پنج نفر بودند و قیل یکهزار و سیصد نفر حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا شبابة قال اخبرنا شعبة عن قتادة قال سمعت عقبة بن صهبان عن عبد الله بن مغفل المزني اني ممن شهد الشجرة عبد الله بن مغفل گفت من از آن جماعه ام که حاضر شده بیعت شجره نهی النبي صلى الله عليه وسلم عن الخذف منع کرد پیغمبر خدا از انداختن سنگریزه یا خسته خرما را قدیم منع است که این فعل نیز اندا آنرا و درین حکم داخل است هرچه ازین قبیل باشد و اگر چیزی که صالح دفع دشمن باشد و یا آن شکار توان کرد در روایت و عن عقبة بن صهبان قال سمعت عبد الله بن مغفل المزني في البول في المغتسل و نهی کرد از بول کردن در جای غسل کردن و این منع در احادیث دیگر واقع شده است و آوردن این حدیث موقوف که درین باب دخل ندارد برای آنست که ابن صهبان از عبد الله بن مغفل سماع دارد وجه منع بول در مکان غسل آنست که موجب وسواس در طهارت میشود خطابی گفته اگر راه بول جدا باشد باکی ندارد عطا گوید اگر سائل باشد ممنوع نیست ابن مبارک گوید اگر آب جاری شود باکی نیست در روایت کرده نووی از کسی که شنیده از انس که منع از جهت ملامت است

حدثنا محمد بن الوليد قال حدثنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن خالد عن ابي قلابة عن ثابت بن الضحاك رضي الله عنه وكان من اصحاب الشجرة مناسبت حدیث بترجمه همین لفظ است ذکر متن حدیث نکرده و اقتصار کرده برآنچه محتاج که ذکر اصحاب شجره است حدثنا احمد بن اسحق السلمي قال حدثنا يعلى قال حدثنا عبد العزيز بن سياه عن حبيب بن ابي ثابت قال اتيت ابا وائل اسأله فقال كنا بصفين فقال رجل الم تر الى پس گفت بودیم ما بصفین بکسر صاد مهمله و کسر فاء مشدده بقعه ایست نزدیک فرات که واقعه محاربه میان علی مرتضی و معاویه دران بوده است غیر منصرف است پس گفت مردی الم تر الى الذين يدعون الى كتاب الله آیا نمی بینی بسوی جمعی که خوانده میشوند بسوی کتاب خدا این مرد آنرا همراه امیر المؤمنین علی بن ابی طالب رضی الله عنه بود این کلام را اقتباس کرده از آیت قرآنی مقصود نیست

پس بنگاه دید ابو سعید ما را که در ملی اعتیار یعنی جمع کرد یاد کردیم پشت و پیرود و ساق را و بست حمائل پس گفت ابو سعید تقریب ذکر بنای مسجد کنا ننقل لبن المسجد لبنة لبنة بودیم ما که برداشته می آوردیم خشتهای مسجد شریف را وقت بنا را آن یک یک خشت وكان عمار ينقل لبنتين لبنتين و بود عمار بن یاسر که نقل میکرد دو دو خشت فمر به النبي صلى الله عليه وسلم ومسح عن رأسه الغبار پس گذشت بعمار آنحضرت و مالید و پاک کرد از سر غبار گرد را که نشسته بود بر آن از نقل خشتها في سبيل الله ويح عمار و فرموده اسی عمار ویح کلمه ترحم است در اضافت کلمه رحمت است بر کسی که افتاد در بلائی که نه مستحق آن بود تقتله الفئة الباغية خواهد کشت عمار را گروه بغی کننده یعنی بیرون آینده از طاعت امام حق اگر چه بعضی تاویل باشد يدعوهم الى الله بحالیکه میخواند عمار ایشان را بسوی خدا واتباع امر وی که اطاعت امام حق است ويدعونه الى النار و میخوانند ایشان او را بسوی دوزخ که مخالفت امام باشد اگر چه ایشان معذور باشند بنابر تاویلی که ظاهر شد ایشان را و کلام درین حدیث در باب التعاون في بناء المسجد از کتاب الصلوة گذشت باب الغسل بعد الحرب والغبار

کرده قرآن واقع شده فکان لغت احدهما علی الاخرے فقاتلوا التی تبغی و در روایت یونس بن عون تبع یار تکیه دخم بین پس اشارت است با که معاویه گفت در میان تا دستها قرآن است و علی رضی الله عنه قبول بکرد و از محاربه باز ایستاد فقال علی نعم پس گفت علی آری چنین میکنم در روایت احمد واقع شده اتاه و ے بذلک ای بالاجابة اذ دعیت الی العمل بکتاب الله من اولی ام با جابت و عمل کردن شوم بسوی عمل بکتاب فقال الا انی واثق بان الحق بیدی اذا آنجهت که من بجزم دارم با آنکه حق بدست منست فقال سهل بن حنیف اتهموا انفسکم پس گفت سهل بن حنیف تهمت کنید نفسهای خود را در روایت واقع شده رایکم یعنی تهمت کنید بے خود را که در مقاتله افتاده است و صواب خلاف آنست فلقد رایتنا یوم الحدیبیة یعنی الصلح الذی کان بین النبی صلی الله علیه وسلم والمشرکین پس بتحقیق دیدم من خود را روز حدیبیه صلحے را که میان آنحضرت و مشرکان بود و لو نری قتالا لقاتلنا اگر میدیدیم قتال هر آئینه قتال کنیم لیکن رای ما این بود که جنگ کنیم با مشرکان فجاء عمر فقال الستا علی الحق وهم علی الباطل پس آمد عمر بن خطاب نزد آنحضرت پس گفت آیا نیستیم ما بر حق و مشرکان بر باطل الیس قتلانا فی الجنة وقتلاهم فی النار آیا نیست کشتهای ما در جنت و کشتهاے ایشان در آتش دوزخ پس چرا جنگ نکنیم قال بلی گفت آری و آنحضرت آنچه چنین است که میگوئی قال ففیم اعطی الدنیة فی دیننا گفت عمر پس در چه چیز و بچه سبب بدهیم خصلت دنیه که صلح باین شرطها است که دلیل زبونی و عجز است در دین خود و نرجع ولما یحکم الله بیننا و حال آنکه حکم نکرده است خدا میان ما بالصلح فقال یا ابن الخطاب انی رسول الله ولن یضیعنی الله ابدا پس فرمود ای پسر خطاب بتحقیق من رسول خدا ام ضایع نمیکند مرا خدا همیشه فرجع متغیظا پس برگشت عمر در حالی که خشم کننده بود فلم یصبر حتی جاء ابا بکر پس صبر نکرد تا آنکه آمد نزد ابی بکر صدیق فقال یا ابا بکر الستا علی الحق وهم علی الباطل پس گفت ای ابو بکر آیا نیستیم ما بر حق و مشرکان بر باطل قال یا ابن الخطاب انه رسول الله ولن یضیعه الله ابدا فنزلت سورة الفتح پس نازل شد سوره فتح یعنی از ذا الحدیث نقل کرده که این روایت محفوظ نیست عمر بن خطاب و لا با ابی بکر این کلام کرد بعد از آن پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم آمده گفت

سورة الحجرات

در روایت غیر ابی ذر سوره گویند تمام سوره مدنی است اختلافی دران بازسیده حجرات بضم جیم و فتح آنست و در لغت بسکون نیز آمده و معلوم نشده که قاری بسکون خوانده باشد حجرات جمع حجر جمع الجمع است مراد حجرهای ازواج مطهرات

بسم الله الرحمن الرحیم بسمله در روایت ابی ذر ساقط است و لیس و قال مجاهد لا تقدموا لا تفتاتوا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم حتی یقضی الله عز وجل علی لسانه گفت مجاهد در تفسیر لا تقدموا که در یست یا ایها الذین آمنوا لا تقدموا بین یدی الله ورسوله که معنی لا تفتاتوا است ای لا تسبقوا و افتات آن فوت است بفا و ها و قاف بتا فوقیه در قاموس در باب تا فوقانی سید فصل فا لا الیعل دون امره و اشارت الکلام ابتدء یعنی این لا تفتاتوا افتات عل فاجذ و گفته از افتات یعنی سبقت کردن بسوی چیزے نه امتثال امر و یا دو آن فوت است بقاف و دو تا فوقانیات

پس گفت جبرئیل بآنحضرت نهاده‌ے تو سلاح را پس سوگند خدا که نهاده‌ام من سلاح را یعنی جهاد دیگر در پیش داری بیرون آ بسوی ایشان فقال رسول الله پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم ما پس کجا باید آمد قال هٰهنا گفت جبرئیل انظر و او ما الی بنی قریظة و اشارت کرد جبرئیل بسوے بنی قریظه که قومی از یهود بودند بجهار میل از مدینه و حصنے داشتند قالت فخرج الیهم رسول الله گفت عائشه پس بیرون آمد بسوی ایشان پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم چنانچه در مغازی بیاید انشاء الله تعالے

باب قول الله عز وجل

ذکر فرمود خدا در شان شهداء و لا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل الله امواتا و مپندار آنان را که کشته شده اند در راه خدا مردگان بل احیاء عند ربهم یرزقون بلکه ایشان زندگان اند نزد پروردگار خود که روزی داده میشوند بلکه شاد مانند بآنچه داده است ایشان را خدا از فضل خود الی قوله تعالے ان الله لا یضیع اجر المؤمنین بتحقیق خدا ضایع نمیکند مزد مسلمانان را و اختلاف کرده اند در حیات شهدا یعنی که گرفتاران وهم و عادت اند مراد حیات اسمی دارند که مذکور میباشند در دهر بمدح و ثنا و یعنی حیات روز قیامت بوصف مذکور و لیکن ایشان بالفعل بحیات باعتبار قرب وقت آن گویند برای دفع ورود قول منافقان که بنا بر انکار بعث معاد میگفتند که اصحاب پیش می آیند قتل را پس کشته میشوند و محروم می مانند از حیات و از خیرات و نزد جمهور این کلام محمول بر حقیقت است و مراد حیات فی الحال است بدلیل ثالث آیات و احادیث که دلالت دارند بر تحقق حیات و وقوع ثواب و عذاب در برزخ چنانچه در ستم

و قيد ولما تنتنات با نميمي ور كتب لغت تيا فتيم و موجود در نسخ صحيحه همان است كه گفتيم و مفسران را در معنی
لا تقدموا اقوال است از ابن عباس لا تقولوا خلاف الكتاب والسنة نيز مرويست كه حكم مكنيد پيش كلام
خدا و سنت رسول و بعضی گويند سبقت مكنيد رسول خدا را در قول و فعل و عبد الله بن زبير گفته ركبی
از قوم بنی تميم آمده بود نزد پيغمبر خدا صلی الله عليه و سلم گويا طلب امیری ميكرد ابو بكر گفت امير كنيد قعقاع
بن معبد بن زراره را عمر گفت امير كنيد اقرع بن حابس را ابو بكر گفت تو نخواهی مگر مخالفت من گفت
عمر نخواستم مخالفت ترا پس بلند شد اصوات هر دو پس نازل شد اين آيت يا ايها الذين آمنوا
لا تقدموا بين يدي الله و رسوله الآية الی غير ذلك و حذف كرده مفعول را تا متناول باشد هر چيزی كه توان
تقديم كرد امتحن بمعنی اخلص است قوله تعالی اولئك الذين امتحن الله قلوبهم للتقوى از قتاده منقول
است يعنی اخلص الله قلوبهم فيها اجيب و لا تنابزوا لا يدعى بالكفر بعد الاسلام اشارت است بقول خدا
و لا تنابزوا بالالقاب يعنی نخوانيد يكديگر در حالی كه مسلمان است حسن بصری گفته يهودی و نصرانی اليهودی
اسلام ميگفتند ای يهودی و ای نصرانی اين آيت نازل شد در منع آن از عكرمه منقول است كه تنابز در القاب
انيست كه كسی را گويند ای فاسق و ای منافق و ای كافر مثل گفته سبب نزول آن بود چون تشريف
آورد آنحضرت بمدينه هيچ مردی نبود از بنی سلمه كه دو نام و سه نام نداشت بعضی نام خوش نداشتند نازل شد
آيت مذكور يلتكم بمعنی ينقصكم است اشارت است بقول خدا و ان تطيعوا الله و رسوله لا يلتكم من اعمالكم
شيئا از لات يليت ليتا لتنا كه در سورهٔ طور واقع شده است بمعنی نقصنا است **باب** لا ترفعوا
اصواتكم فوق صوت النبی بيان اين آيت در حديث باب معلوم خواهد شد تشعرون بمعنی تعلمون
است و منه الشاعر يعنی مشتق از شعور بمعنی علم است **حدثنا** يسرة بن صفوان بن جميل اللخمی قال حدثنا
نافع بن عمر عن ابن ابی مليكة قال كاد الخيران ان يهلكا ابا بكر و عمر گفت ابن ابی مليكه نزديك بود كه دو مرد نيكتر هلاك
شوند ابو بكر و عمر بيان خيران در بعضی نسخ خيران بفتح ها مهمله و سكون يا ء موحده گشته خير بفتح حا آمده و در روايتی
يهلكا است بحذف نون بغير ناصب و جازم و اين لغتی است رفعا اصواتهما عند النبی صلی الله عليه و سلم
حين قدم عليه ركب بنی تميم بلند كردند آواز های خود را هنگامی كه قدوم آوردند سواران قوم بنی تميم
و سوال كردند امیری را بر خود فاشار احدهما بالاقرع بن حابس اخی بنی مجاشع پس اشارت كرد يكی
از ان باقرع بن حابس برادر بنی مجاشع و اين عمر بود و اشار الآخر برجل آخر و اشارت كرد ديگری
بمردی ديگر قال نافع لا احفظ اسمه گفت نافع ياد ندارم نام آنرا كه بوی اشارت كرد فقال ابو بكر لعمر ما
اردت الا خلافی قال ما اردت خلافك يعنی مقصود من خلاف تو نيست ميدانم كه اقرع بن حابس اصلح است
برای امیری فارتفعت اصواتهما فی ذلك پس بلند شد آواز های ايشان در رد و بدل فانزل الله عز و جل
يا ايها الذين آمنوا لا ترفعوا اصواتكم الآية قال ابن الزبير فما كان عمر يسمع رسول الله صلی الله عليه
و سلم بعد هذه الآية گفت ابن زبير پس نبود عمر كه بشنوانند آواز خود رسول خدا را بعد از نزول
اين آيت حتی يستفهمه تا آنكه طلب فهم ميكرد آنحضرت عمر را يعنی هر چه ميگفت آهسته ميگفت كه از دو فهم نميشد

شهدا او انتی یا مخصوص به روح است
يعنی بقاء آن بر حال تلذذ و تنعم اگر چه
بدن فاسد و فانی گردد زيرا چه انسان
بواسطه روح انسان است كه قائم است
و مدرك بذات خويش باقی در جميع احوال
تا بعد خراب بدن نيز نه باعتبار بدن كه
از كودكی تا پيری هميشه در تبديل و تحليل
و تغير است تا آنكه فاسد گردد و از روح
جدا شود و از هم پاشد و دلالت ميكنند
بر آن بسياری از آيات و احاديث مناسب
در تفسير احياء و لكن لا تشعرون گفته دلالت
تنبيه است كه حيات ايشان جنس نيست و نه
از جنس چيزيكه احساس كرده ميشود كه آن
چيز از حيوانات زيست آن كه امر يست
كه مدرك نميشود بعقل بلكه ادراك آن
بوحی است و مرويست از حسن بصری
كه شهدا احياء اند عند الله عرض كرده
ميشود رزقهای ايشان بر ارواح ايشان
پس ميرسد بايشان نسيم خوش و شادمانی
چنانكه عرض كرده ميشود نار بر ارواح
آل فرعون صبح و شام پس ميرسد بايشان
رنج و نيز گفته درين دلالتست بر آنكه
ارواح جواهر قائم اند بذوات خود مغاير
چيزی كه مدرك حس است از بدن باقی
اند بعد موت و برين اند جمهور صحابه
و تابعين و باين ناطق اند آيات و سنن
و برين تقدير پس تخصيص شهدا برای
اختصاص ايشان است بقرب خدا
و مزيد بهجت و كرامت انتهی و ليكن ايشانرا
با تحقيق حيات روحانی بعد از موت كه
حقيقت آن انقطاع تعلق روح است
در بدن دليلی قاطع نيست بر امتناع حيات
جسمانی خواه بمعنی عود تعلق روح ببدن و عدم
فساد گير يا بثبوت روح حيوانی
كه محل قوی و ادراكات جزئيه است

تا آنحضرت استفهام میکرد و اعید کرد ذلك عن ابيه يعنى ابا بكر و ذكر كرد این بلند تا كرد و اما این بر
از پدر خود یعنی اجداد از اب ابو بکر را ابو بکر جد مادری ابن زبیر است و اطلاق اب بر جد شایع است
کرده اند که ابو بکر سنگریزه در دهان گرفته بحضور آنحضرت می نشست و ظاهر میشود با ینها عذر بوده است این
حدیث رفع صوت نزد آنحضرت ظاهر میشود و آنکه در بعضی احادیث صحیح واقع شده که عمر روزی در آمد نزد
آنحضرت نزد حضرت زنان قریش نشسته بودند و باواز بلند سخن میکردند با آنحضرت و آنکه پیش از نهی
باشد یا آنکه رفع صوت از حیث اجتماعی باشد از هر یکی از این زنان یا آنکه این نهی تنزیهی باشد
و زنان ناقص عقل را معذور داشته باشند والله اعلم کرمانی گفته که این حدیث از ثلاثیات نیست از آنکه
ابن ابی ملیکه تابعی است پس از مراسیل است پوشیده نماند که صورت این حدیث صورت مراسیل است
لیکن بصریح معلوم شده که ابن ابی ملیکه از عبد الله بن عمر شنیده است کما قال القسطلانی حدثنا
علی بن عبد الله قال حدثنا ازهر بن سعد قال اخبرنا ابن عون قال انبانی موسی بن انس عن انس بن مالک
رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم افتقد ثابت بن قیس تحقیق پیغمبر خدا گم کرد ثابت بن قیس یعنی چند
روز او را ندید فقال رجل یا رسول الله انا اعلم لك علمه پس گفت مردی ای رسول خدا من اعلام کنم تر را
علم او یعنی خبر او را بیارم فاتاه فوجده جالسا فی بیته منكسا راسه پس آمد نزد ثابت بن قیس پس یافت او
نشسته در خانه خود در حالی که سر فرو افگنده از غم و اندوه فقال له ما شانك فقال شر پس گفت
آنمرد مر ثابت را چه حال است که نزد آنحضرت نمی آیی پس گفت حال بد است کان یرفع صوته فوق صوت النبی
صلی الله علیه وسلم بود وی که بلند میکرد آواز خود را بالای آواز پیغمبر خدا که بالطبع جهیر الصوت بود فقد
حبط عمله وهو من اهل النار پس تحقیق حبط شد عمل او و او از دوزخیان است التفات کرده از تکلم بغیبت فاتی الرجل
النبی صلی الله علیه وسلم فاخبره انه قال كذا وكذا پس آمد آنمرد نزد پیغمبر خدا و خبر داد آنحضرت را تحقیق
او گفته است چنین و چنین فقال موسی فرجع اليه المرة الآخرة ببشارة عظيمة پس گفت موسی راوی این
حدیث پس باز رفت بسوی او آن مرد بار دیگر بشارتی عظیم فقال اذهب اليه فقل له انك لست من اهل النار
پس فرمود رسول الله صلی الله علیه وسلم برو نزد او پس بگو او را که نیستی تو از اهل دوزخ ولكنك من اهل
الجنة ولیکن تو از اهل جنت هستی شمول این بشارت به بسیاری از صحابه کرام بخصوص واقع شده مثل
حسنین و فاطمه و ازواج مطهره رضی الله عنهم که باجماع ثابت شده که اینها از اهل جنت اند و مناقب دارند
بکثرت عشره مبشره از آنکه تخصیص بذکر شیء نفی ما عدا نمیکند و عدم در مفهوم خود نفی نیست **باب**
قوله ان الذين ينادونك من وراء الحجرات اكثرهم لا يعقلون تحقیق آنکسانیکه ندا میکنند ترا از پس
حجره های ازواج مطهره انما ينها الهامه نزلت ایمه آیه اینجا اعراب بنی تمیم آمدند و ندا کردند یا
محمد بیرون آی بسوی ما که مدح ما زینت است و ذم ما عیب از قتاده و زید بن ارقم مرویست که جمعی از
اعراب آمدند بسوی آنحضرت و گفتند بیرید ما را پیش این مرد اگر پیغمبر است ما سعادتمندترین مردم باشیم
در صحبت او و اگر ملک است زندگانی میکنیم به در او پس آمدند نزدیک حجره آنحضرت پس ندا کردند ای محمد

الجزء الحادی عشر من شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

که لازمی حیات بروح باشد والا در حل
امکان حیات و قدرت پروردگار لتی
برا حیای انبیا و بقای قیام ارواح با تنها
خلافی نیست انتهی و نماز گزاردن موسی
علیه السلام در قبر و آنکه انبیا احیاء اند
در قبر که نماز میگزارند و آنکه حق تعالی
حرام گردانیده است بر زمین اجساد
انبیا را که بخورد و امثال آن که در
احادیث صحیح آمده و جزم کرده اند
بموجب آن بحیات انبیا علیهم السلام
در قبر و ثبت این امر امکانی است و شهدا
تو انبیا اند و بسیاری از حکایات
سلف از مشاهده احوال حیات شهدا
مرویست ذکر کرده از سیوطی در شرح
صدور و ثبوت سمع میت بحق تعالی
و علم وی بزائرین و صادر و وارد
و انس وی با آن کسانیکه مانوس بودند
با ایشان از زنان و بستین در دنیا چنانکه
در جنائز گذشت نیز دلالت دارد
بر ثبوت نحوی از حیات جسمانی در قبر
اگرچه ساکن و ساکت باشند چه سکون
لعارض و ثاني منافی حیات نبود و آنچه
در احادیث آمده ارواح شهدا نزد
خدا در درونهای پرندگان سبز اند که
میچرند از بهشت هر چه خواهند بستر

امی محمد لیس نازل شد این آیت **حدثنا** الحسن بن محمد قال حدثنا حجاج عن ابن جریج قال

حدثنی ابن ابی ملیکة ان عبد الله بن الزبیر اخبرهم انه قدم رکب من بنی تمیم علی النبی صلی الله

علیه وسلم فقال ابو بکر امّر القعقاع بن معبد وقال عمر امّر الاقرع بن حابس فقال ابو بکر ما اردت

الا خلافی فقال عمر ما اردت خلافک فتماریا حتی ارتفعت اصواتهما فنزل فی ذلک یا ایها الذین آمنوا لا

تقدموا بین یدی الله ورسوله حتی انقضت الآیة تا تمام این آیت پوشیده نماند که این حدیث را با ترجمه

ربطی نیست عینی گوید مناسبت در قول است که قدم رکب با آنکه باتفاق مفسرین نقل کرده که آیت مذکور

در شان اعراب است **باب** قوله ولو انهم صبروا حتی تخرج الیهم لکان خیرا لهم واگرچه

یعنی ندا کنندگان صبر کنند هر آینه بهتر باشد مر ایشان را این ترجمه حدیث ندارد گویا که ترجمه نوشته بیاض

گذاشته بود حدیثی مطابق آن نداشت یا فرصت تتبع در مرویات خود نیافته **سورة ق** مکی است

چهل و پنج آیت از ابن عباس مرویست که اسمی از اسماء الهی است که قسم خورده خدا باین اسم قتاده گفته

که از اسماء قرآن است از قرطبی منقول است که افتتاح اسماء الهی است که قدیر قادر و قریب و قاهر است

و از عکرمه و ضحاک منقول است که نام کوهی محیط است زمین را از زمرد سبز که از پرتو آن سبز نماید آسمان

و در دست طرف آسمان فرد مردی که مردم است یا بعد از آن کوه جدا شده می افتد و از عباس در مقامی است

که نخستین کوهی است که حق جل شانه خلق کرده بعد از وی جبل قیس را آفریده بسم الله الرحمن الرحیم

در روایت غیر ابی ذر بسمله نیست رجع بعید اشارتست بسوی قول خدا ائذا متنا وکنا ترابا ذلک

رجع بعید قول کافران منکر بعث و حشر است آیا وقتی که مردیم و بودیم خاک ایعنی رد حیات دو بار است فروج

بمعنی فتوق است ولمدها سینه فرجها است در آیه کریمه زیناها و ما لها من فروج و زینت دادیم آسمان را

و نیست مر آن را رخنها بعضی گویند فروج الشی بمعنی متفرق بودن بعضی از بعضی من حبل الورید وریداه

فی حلقه والحبل حبل العاتق یعنی مراد از ورید که در آیه کریمه است ونحن اقرب الیه من حبل الورید و ما نزدیک

تریم از بنده از رگ گردن او و دو رگ است که در گرفته اند دو صفحه گردن را از گردن آمده اند جا این

مثل است در کمال قرب اضافت حبل بسوی ورید مثل اضافت مسجد الجامع است یعنی حبل العرق الورید

و میتوان گفت که حبل عام او اضافت کرده اند بورید از برای بیان یا آنکه مراد از ورید عاتق است لیس

اضافت حبل بعاتق مثل اضافت ورید است بعاتق وقال مجاهد ما تنقص الارض من عظامهم

است اشارتست که مراد در قول خدا ما تنقص الارض منهم عظامهم است تبصرة بمعنی بصیرة است در قول

خدا تبصرة وذکری لکل عبد منیب یعنی بنده مخلص حب الحصید الحنطة یعنی مراد دانه گندم است یا هر دانه

که درو میکنند باسقات بمعنی الطوال در قول خدا والنخل باسقات یعنی نخلهای دراز یقال بسق

یبسق بسوقا اذا طال بعضی گویند بسوق بمعنی استقامت در درازی است روایت کرده اند که آنحضرت

صلی الله علیه وسلم باسقات بصاد مهمله خوانده در صراح گفته بصاق نوعی از خرما است افعیینا بمعنی افاعیا

علینا اشارتست بآیه کریمه افعیینا بالخلق الاول بل هم فی لبس من خلق جدید یعنی آیا عاجز شدیم ما از آفرینش اول

و ارواح خواص بشر از انبیا و شهداء

بعد از مفارقت بنزد ما اگر اندیک نقل

ایشان که متمثل می‌شوند بصور مختلفه چنانکه

تمثل جبرئیل بصورت دحیه و دیگر بصورت

بشر سوی الخلق یا بقادری بصورت اهل

خود در مرتبهٔ خود و بعضی از ایشان را این

حال پیش از مفارقت نیز دست دهد که روح

واحد با بدان متعدده متمثل و متشکل گردد

و در اماکن مختلفه در وقت واحد نمودار

شود و بدن عنصری نیز بسبب کمال صفات

و لطافت اکتساب کند و تابع روح گردد

چنانچه گویند اجسادنا ارواحنا و ارواحنا

اجسادنا و صوفیه ما فیه تدبیل سا اعلام

عالمی متوسط در عالم اجساد و ارواح اثبات

کرده اند که آنرا عالم مثال گویند الطف

از عالم اجساد واکثف از عالم ارواح

و شرح آنرا مقامی دیگر است والله اعلم

حدثنا اسمعیل بن عبد الله قال حدثنی

مالک عن اسحق بن عبد الله بن ابی

طلحة عن انس بن مالک قال دعا رسول

الله صلی الله علیه وسلم علی الذین قتلوا

اصحاب بیر معونة ثلاثین غداة

دعا ضرر کرد آنحضرت بد آنکسانیکه کشتند

اصحاب را که به بیر معونه برای غزا رفته

بودند می بامداد و بیر معونه بفتح میم و

عین مهمله و سکون واو و بنون جایست

جانب نجد در روایات درین حدیث این دعا

ختمات آمده در بعضی اربعین و در بعضی

عشرین بود جز آن ظاهر المقصود کثرت ایام

است بی اعتبار خصوص عدد و عدد عمل

بر قبیله رعل بکسر راء و ذکوان بفتح ذال

معجمه و عصیة بضم عین و فتح صاد و تشدید یا

عصت الله و رسوله بفرمانی کرد

این قبائل خدا و رسول او را یا ضمیر

راجع بعصیه است تنها اشاره بکثیت

بر ما یقال ایضی من کنا اسی تجز عنہ کہ کافران در شبہہ شیطانی انداز آفرینج وقال قرینہ الشیطان الذی قیض لہ یعنی مراد از قرین شیطانی است تقدیر کردہ شدہ مر در اربنا دوم ولیست کہ برای او موکل است بر وی منقبوا یعنی ضربوا است درین آیت فنقبوا فی البلاد هل من محیص پس بگردید در شہرہا از ترس مرگ آیا ہست کسی کہ چارہ سازد ضمیر برای قرنہای سابق است یا برای حربیشین او القی السمع یعنی لا یحدث نفسہ بغیرہ سخن نمیکند نفس خود را بجز آن در تفسیر گفتہ اند یعنی میشنود قرآن را و گوش میدارد بآن در حالیکہ حاضر است حین انشأکم وانشأ خلقکم ہنگامیکہ پیدا کرد شما را و ابتدا او آفرینش شما کرد و این قول در روایت ابی ذر نیست ترجمہ تفسیر انشأنا است فی بلادرضبط کاتب ابیا؛ فتادہ رقیب عتید یعنی رصد است در قول خدا ما یلفظ من قول الا لدیہ رقیب عتید یعنی حافظ و ناظر است سائق و شہید الملکین کاتب و شہید شہید شاہد لقلب سائق و شہید را تفسیر کردہ کہ دو فرشتہ اند یکی کاتب کہ ضبط میکند اعمال ما و دیگر شاہد است کہ بدل دلیقین شہادت میدہد تحقیق است در روایت کشمیہنی و در روایت غیر او بالغیب است بجای بالکسب لغوب یعنی النصب است یعنی رنج در قول خدا و ما مسنا من لغوب عبد الرزاق از معمر از قتادہ نقل کردہ کہ یہود گفتند کہ اللہ سبحانہ وتعالے عالم را در شش روز پیدا کردہ روز جمعہ فارغ شدہ استراحت کرد در روز شنبہ در تکذیب آنہا پیغمبر ما را رنجی در پیدا کردن خلق نرسیدہ تا گویند استراحت کردہ روز شنبہ وقال غیرہ و گفت غیر مجاہد نضید یعنی الکفری یعنی شگوفہ مادامیکہ در کامہ تا وقتیکہ دریدہ خود است معنا منضود بعضہ علی بعض پیچیدہ شدہ بعض برگ آن بر بعضی فاذا خرج من اکمامہ فلیس بنضید پس وقتیکہ برآمد از پردہ ہای خود پس نضید نیست یعنی نضید آنرا نمیگویند کفری بضم کاف و فتح فاو تشدید راء مقصورہ بمعنی شگوفہ است جمع کم بکسر کاف و تشدید میم در شان بہشت فرمود طلع نضید مسروق گفتہ نخلہای جنت از سر تا پای شگوفہ دارد و میوہای آن متعقد اند مانند قلال و دلوہا ہرگاہ میوہ از آن بریدہ شود دیگر میروید و نہر بہشت جاری است غیر گوہای وادبار النجوم وادبار السجود یعنی لفظ ادبار در دو جا واقع شدہ ادبار النجوم در سورۂ طور وادبار السجود درین سورۃ کان عاصم یفتح التی فی ق ویکسر التی فی الطور یعنی عاصم کہ فتح میدہد کلمۂ ادبار کہ در سورۂ ق است و کسر میدہد آنرا کہ در سورۂ طور است و بکسرہا جمیعا و ینصبان و کسر دادہ میشود ہر دو را و فتح دادہ میشود ہر دو را اشارتست بقول خدا ومن اللیل فسبحہ وادبار السجود و موافقت کردہ است عاصم را ابو عمرو و کسائی و مخالفت کردہ اند او را نافع و ابن کثیر و حمزہ پس کسر دادند معانی آن در تفاسیر مذکور است وقال ابن عباس یوم الخروج یوم یخرجون الی البعث من القبور روزی کہ می برآیند از قبرہا اشارتست بقول تعالے یوم یسمعون الصیحۃ بالحق ذلک یوم الخروج

باب قولہ وتقول هل من مزید اول آیت اینست یوم نقول لجہنم هل امتلأت وتقول هل من مزید روزیکہ میگوئیم با دوزخ را آیا پر شدی تو میگوید آیا ہست زیادہ بر این پس زیادہ میکنم او را **حدثنا** عبد اللہ بن ابی الاسود قال حدثنا حرمی قال حدثنا شعبۃ عن قتادۃ عن انس عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال یلقی

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجہاد

لذا و فتنہ و شدیدا از وی و در باب من ینکب فی سبیل اللہ گذشت و ارضنا بجای رضینا عنہ شامیکہ کہ ہر دو قرأت بودہ یا یکی قرأت و دیگر نقل بالمعنی است و منسوخ التلاوت جائز است نقل آن بالمعنی و در حدیث اشعار است بحیات شہدا و نزدیکی تعالے و در بعضی طرق این حدیث زیادہ آمدہ و نازل کرد خدا عز وجل ولا تحسبن الذین قتلوا فی سبیل اللہ امواتا الآیۃ **حدثنا** علی بن عبد اللہ قال حدثنا سفین بن عیینۃ عن عمرو بن دینار سمع جابر بن عبد اللہ یقول اصطبح ناس الخمر یوم احد یا مداد نوشیدند جمعی از مردم شراب را روز احد کہ مباح بود در آن ہنگام صبوح بالفتح شراب بامداد اصطباح صبوح کردن ثم قتلوا شہداء پس کشتہ شدند بحالیکہ شہیدان اند فقیل لسفین پس گفتہ شد سفین را بطریق تلقین زیادت در حدیث من آخر ذلک الیوم یعنی کشتہ شدند در آخر امروز کہ شراب خوردند قال لیس ہذا فیہ گفت سفیان نیست این لفظ در حدیث مروی وی ایراد این حدیث درین باب شاید از آنست کہ نزول این آیت در شہدای احد است چنانچہ از جابر آمدہ والعلم

باب ظل الملائکۃ علی الشہید ذکر بودن سایہ فرشتگان بر شہید

حدثنا صدقۃ بن الفضل قال اخبرنا ابن عیینۃ قال سمعت محمد بن المنکدر انہ سمع جابرا یقول جیء بابی الی النبی صلی اللہ علیہ وسلم ... آوردہ شد پدر من بسوی ...

فی النار وتقول هل من مزید پس فرموده انداخته میشود در آتش دوزخ اهل آن را از مردم و پری دمیگوید آیا زیاده برین حتی یضع قدمه تا آنکه می نهد رب العزت قدم خود را یعنی خوار و تحقیر میکند آنرا خواری کسی که زیر پامی باشد فیقول قط قط پس میگوید بس است بس است در قط سه لغت است کسر طا و سکون آن و تنوین با کسر در روایت ابی ذر قطی قطی باشباع کسر روایت کرده اند قطنی بنون وقایه بمعنی حسبی حسبی

حدثنا محمد بن موسی القطان قال حدثنا ابو سفیان الحمیری سعید بن یحیی بن مهدی قال حدثنا عوف عن محمد عن ابی هریرة رضی الله عنه رفعه مرویست از ابی هریره این حدیث در حالی که رفع کرده و گفته عن النبی صلی الله علیه وسلم و اکثر ما کان یقفه ابو سفیان و بیشتر اوقات موقوف می آورد ابو سفیان حمیری یقال لجهنم هل امتلأت گفته میشود مر دوزخ را آیا پر شدی فتقول هل من مزید فیضع الرب تبارک وتعالی قدمه علیها فتقول قط قط

حدثنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابی هریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم تحاجت الجنة و النار گفت ابو هریره فرمود پیغمبر خدا خصومت کرد بیکدیگر بهشت و دوزخ بزبان حال یا بزبانی که خدا داده آنها را فقالت النار اوثرت بالمتکبرین والمتجبرین پس گفت نار اختیار کرده شده ام من و مخصوص ساخته بمتکبران و ظالمان که عقوبت کنند آنها را بمن وقالت الجنة ما لی لا یدخلنی الا ضعفاء الناس وسقطهم چه حال است مرا که در نمی آیند مرا مگر ضعفای مردم و محقر و از نظر افتادگان ایشان سقط بفتحتین یعنی محقر و ساقط از نظرها و اینحال باعتبار اغلب است یعنی گویند مراد از ضعفا متواضعان و خاضعان اند برای خدا و کم می پندارند خود را یعنی از متکبران نیستند شامل است اولیا و اهل جنت را قال الله تبارک وتعالی للجنة انت رحمتی ارحم بک من اشاء من عبادی فرمود خدا مر جنت را تو رحمت منی رحم میکنم بتو کسی را که میخواهم از بندگان خود وقال للنار انما انت عذابی اعذب بک من اشاء من عبادی و فرمود مر دوزخ را تو عذاب منی عذاب میکنم بتو کسی را که میخواهم از بندگان خود ولکل واحدة منهما ملؤها و برای هر واحدی از بهشت و دوزخ را پری است فاما النار فلا تمتلئ حتی یضع رجله اما دوزخ پس پر نمیشود تا آنکه می نهد خدا پای خود را فتقول قط قط و در روایت ابی ذر درین حدیث هم دو بار است چنانکه در حدیث سابق فهنالک تمتلئ پس اینجا در آنوقت پر میشود ویزوی بعضها الی بعض و پیوسته میشود بعض از آن آتش بسوی بعضی یعنی درهم کشیده میشود ولا یظلم الله من خلقه احدا یعنی بیدا نمیکند خدا درین وقت مردم را در دوزخ فی انما اند واما الجنة فان الله ینشئ لها خلقا و اما بهشت پس تحقیق خدا پیدا میکند برای در آوردن خلقی را و دی گفته این حدیث دلیل است که ثواب موقوف بر عمل نیست اطفال مسلمانان و دیوانها که عمل و طاعتی نکرده اند در بهشت میروند و ذلک فضل الله یؤتیه من یشاء و الله ذو الفضل العظیم

باب قوله وسبح بحمد ربک قبل طلوع الشمس وقبل الغروب مراد نماز فجر و عصر است

حدثنا اسحق بن ابراهیم عن جریر عن اسمعیل عن قیس بن ابی حازم عن جریر بن عبد الله رضی الله عنه قال کنا جلوسا لیلة مع النبی صلی الله علیه وسلم گفت جریر بن عبد الله بودیم نشسته شبی با پیغمبر خدا فنظر الی القمر لیلة اربع عشرة پس نگاه کرد بجانب ماه

المجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

عمر مذکور است تنها روایت فقال لم تبکی پس فرمود چرا میگریی او فلا تبکی یا فرمود پس گریه مکن روایت ما زالت الملائکة تظله باجنحتها همیشه اند فرشتگان که سایه میکنند او را بالهای خود قلت لصدقة مؤلف گوید گفتم مر صدقة بن الفضل ا فیه آیا هست درین حدیث حتی رفع سایه میکردند فرشتگان تا آنکه برداشته شد از زمین قال گفت صدقة ربما قاله کاهی گفته باشد راوی یعنی گوید یا ذکر ما و در جنایز مکرر گذشت

باب تمنی المجاهد ان یرجع الی الدنیا آرزو کردن آنکسی که جهاد کرده در راه خدا پس از آن کشته شد اینکه باز گردد بسوی دنیا پس باز گشته شود در دنیا پس جهاد

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة قال سمعت انس بن مالک عن النبی صلی الله علیه وسلم قال ما احد یدخل الجنة یحب ان یرجع الی الدنیا نیست هیچ یکی که در آید بهشت را و دوست دارد اینکه باز گردد بسوی دنیا وله ما علی الارض من شیء و باشد مر او را هر چه در زمین است از هر چیز یعنی اگر چه تمام دنیا و هر چه در وی است باو داده شود جزوی از بهشت برابری کند الا الشهید یتمنی ان یرجع الی الدنیا فیقتل عشر مرات مگر شهید آرزو میکند اینکه باز گردد بسوی دنیا پس کشته شود ده بار لما یری من الکرامة برای آنچه می بیند از بزرگی

درشب چهاردهم فقال انكم سترون ربكم كما ترون هذا لا تضامون في رؤيته پس فرمود بتحقيق شما سرانجام است كه مى بينيد پروردگار خود را چنانچه مى بينيد اين را يعنى ماه را بجائيكه مزاحمت نميكند بعضى مر بعضى را لا تضامون بفتح تاء وتخفيف ميم است از ضيم ودر تشديد ميم نيز خوانده اند از ضم بمعنى نزديك يكديگر تشبيه رؤيت پروردگار است فرداى قيامت بر رؤيت ماه شب چهاردهم وجه شبه انكشاف تام است گفته اند چنانكه امروز بدل سيداتم فرداى بينيم بچشم واين حالى وكيفيتى كه امروز دردل شما ده اند فردا بچشم سرا خواهند داد انيست مذهب اهل سنت وجماعت واما كه اين روايت متعلق بعين ذات وتحقيق واجب الوجود خواهد بود چنانكه روايت طرحزى حقيقے حاصل شود از كتب كلامى در تحرير مدعا واستدلال بدلايل تفصيل در آمده ومن ادعى ذلك فعليه البيان فان استطعتم ان لا تغلبوا عن صلاة قبل طلوع الشمس پس اگر توانيد كه مغلوب نباشيد از نماز پيشين از طلوع آفتاب يعنى نماز صبح وقبل غروبها فافعلوا وانماز پيشين از غروب آفتاب كه نماز عصر است پس سعى كنيد كه بركت آن فردا رويت پروردگار حاصل شود ثم قرأ وسبح بحمد ربك قبل طلوع الشمس وقبل الغروب پس خواند آنحضرت اين آيت را كه اشارتى بآن دو وقت است حدثنا آدم قال حدثنا ورقاء عن ابن ابي نجيح عن مجاهد قال ابن عباس امره ان يسبح في ادبار الصلوات كلها گفت ابن عباس امر كرد اورا كه تسبيح كند در پس نمازها همه قوله وادبار السجود مراد از سجود نمازها است بذكر جزء واراده كل

سورة الذاريات

همه مكيه است وشصت آيت وقيل شصت آيت است بسم الله الرحمن الرحيم ودر روايت غير ابى ذر بسمله نيست ولفظ سوره هم روايت نكرده است قال علي رضي الله عنه الذاريات الرياح يعنى بادها است وهمچنين واقع شده در روايت اكثرى از صحابه وتابعين روايت كرده ابن عيينه در تفسير خود از ابن ابى الحسين گفت شنيدم ابو الطفيل را گفت شنيدم ابن الكواء را كه پرسيد على بن ابى طالب را رضي الله عنه از ذاريات ذروا قال الرياح وعن الحاملات وقرا قال السحاب وعن الجاريات يسرا قال السفن يعنى كشتيها وعن المدبرات امرا قال الملائكة تصحيح كرده حاكم از وجهى وعبد الرزاق از وجهى ديگر از ابى الطفيل گفت حاضر شدم على ابن ابى طالب را رضي الله عنه خطبه ميخواند وميگفت سلونى بپرسيد مرا هرچه خواهيد بخدا كه نمى پرسيد مرا از چيزى كه بباشد از وقايع تا روز قيامت مگر آنكه حديث كنم شما را بآن وبپرسيد از قرآن بخدا كه نيست هيچ آيتى مگر آنكه من ميدانم كه بشب نازل شده يا بروز در كوه نازل شده يا در زمين پس ايستاده ابن الكواء مين درميان او وعلى بودم واو در پس پشت من پرسيد ذاريات چيست تا آخر آنچه مذكور شد فرمود واى بر تو بپرس از براى فهم نه از براى تعنت وقال غيره تذروه بمعنى تفرقه است يعنى غير على ابن ابى طالب گفته است كه تذروه در آيت كريمه تذروه الرياح بمعنى تفرقه يعنى پريشان ميكند انرا بادها واين آيت در سوره كهف واقع است اينجا بتقريب ذاريات ذروا آورده جوهرى گفته ذرت الريح التراب وغيره وتذروه وتذريه ذروا وذريا يعنى واوى ويائى هردو آمده برابر يكسان خاك وغير آن است وفي انفسكم افلا تبصرون ودر ذاتهاى شما است آيات قدرت الهى آيا نمى بينيد بنظر اعتبار وتدبر بيا كل ويشرب في مدخل واحد ويخرج من موضعين بيان لبعض آيات است يعنى ميخورد

كتاب الجهاد

جمع ابريق كه بمعنى سيف است ودر روايت طبقات ابن سعد ودر تخريج عمار بلفظ بارقه است ذكره العسقلاني وقال المغيرة بن شعبة اخبرنا نبينا عن رسالة ربنا وگفت مغيره كه خبر داده ما را پيغمبر ما از پيغام فرستادن پروردگار ما انه من قتل منا صار الى الجنة كه بتحقيق هركه كشته شود از مسلمانان يعنى در جهاد زير سيوف بازگردد بسوى بهشت وقال عمر للنبي وگفت عمر پيغمبر خدا را صلى الله عليه وسلم هنگام صلح حديبيه أليس قتلانا في الجنة وقتلاهم في النار آيا نيست كشتگان ما مسلمانان در بهشت وكشتگان مشركان در دوزخ قال بلى فرمود آرى همچنين است حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معوية بن عمرو ابن مهلب ازدى بغدادى واصل وى كوفى است هم از شيوخ مولف است قال حدثنا ابو اسحق فزارى ابراهيم بن محمد سنه يكصد وهشتاد وشش عن موسى بن عقبة عن سالم ابى النضر مولى عمر بن عبيد الله ابن معمر تيمي وكان كاتبه وبود سالم كاتب عبيد الله بن ابى اوفى دريں اند جمهور شارحين ونسبت كرده عينى كرمانى را بسهو كه ضمير كاتبه راجع بعمر بن عبيد الله كرده وقال وگفت سالم كتب اليه نوشت بسوى عمر بن عبيد الله عبد الله بن ابى اوفى ان رسول الله بتحقيق پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم قال واعلموا ان الجنة تحت ظلال السيوف فرمود وبدانيد كه بتحقيق بهشت زير سايه اى شمشيرها است ظلال جمع ظل است تابعه الاويسى

رمی نوشتند در یک منقل و بیرون می آمد اند در راه و در ضمن آن چندان آیات لتعریف را فرمال آلهی است
که مصر آن نتوان کرد فراغ بمعنی فرج است در قصه مهمانان ابراهیم علیه السلام که فرشتها بصورت آدمیان
آمدند ابراهیم رجوع کرد بخانه آورد گوساله فربه بریان کرده چون آنها نخوردند ترسید گفتند مترس ما آمده ایم
که بشارت دهیم ترا به پسری قابل نبوت زن ابراهیم روی بخانه نهاد و آهی برکشید و طپانچه زد بر روی
خود چنانکه زنان در تعجب کنند و گفت چگونه میزاید پیره زنی نازاینده تا آخر قصه فصکت بجمعت اصابعها
فضربت جبهتها معنی فصکت گفت که جمع کرد زن ابراهیم انگشتهای خود را پس زد طپانچه بپیشانی خود را
والرمیم نبات الارض اذا یبس و دیس یعنی رمیم بمعنی سبزه زمین است وقتی که خشک شود و پایمال
کرده شود دیس بسین مهمله بر وزن قیل ماضی مجهول از دوس بمعنی پایمال کردن و رمیم بمعنی هلاک
وانا لموسعون ای لذو سعة یعنی موسع صاحب سعت است و کذالک علی الموسع قدره یعنی القوی یعنی
موسع اینجا بمعنی قوت است ای ذو سعة قدرت و اشارتست بکریمه والسماء بنیناها باید و انا لموسعون یعنی آسمانرا پیدا کردیم و ما فراخ
کننده ایم خلق آنرا از ابن عباس مرویست که فراخ کننده ایم رزق خلق را زوجین یعنی الذی کردیم لا منتهی در قول خلقنا من کل شیء
خلقنا زوجین یعنی هر دو زن از هر جنس حیوان و بعضی تفسیر کرده اند زوجین را بصنف و دو نوع مختلف چنانکه آسمان و
زمین و شمس و قمر و لیل و نهار و انس و جن و ایمان و کفر و بحر و سهل و وعر و شریف و شقی و سعادت و شقاوت
و حق و باطل و دنیا و آخرت و اختلاف الالوان حلو و حامض بمعنی بیان ظاهر اشارت کرده است درین
قول باو دلیل قدرت خدا و من آیاته خلق السموات والارض و اختلاف السنتکم و الوانکم ان فی ذلک لآیات للعالمین
ففروا الی الله معناه من الله الیه یعنی آنکه در معصیت خدا بطاعت خدا و از عذاب بسوی رحمت و ما خلقت
الجن والانس الا لیعبدون یعنی پیدا نکرده ایم جن و انس را مگر برای آنکه عبادت کنند مراد در تفسیر این آیت میگویند
که مراد نیست ما خلقت اهل السعادة من اهل الفریقین الا لیوحدون یعنی پیدا نکرده ایم اهل سعادت را
از دو گروه مگر برای آنکه قائل شوند بتوحید الهی تخصیص کرده هر دو گروه را باهل سعادت تا ملازمت
درست شود میان علت و معلول که توحید و خلق اهل سعادتست و از ابن عباس مرویست که منحو اند
ما خلقت الجن والانس من المومنین و از علی بن ابیطالب رضی الله عنه مرویست که معنی آیت الا لآمر
لعبادتی و ادعوهم الیها یعنی پیدا نکرده ام مگر اینکه بفرمایم ایشانرا بعبادت خود و بخوانم برای آن زجاج را
بر همین معنی اعتماد است و تائید میکند همین معنی را قول تعالی و ما امروا الا لیعبدوا الله و قال بعضهم خلقهم
لیفعلوا ففعل بعض و ترک بعض مولف رح فرق کرده درین دو توجیه یعنی خلق برای این معنی عبادت
مستلزم آن نیست که البته از همه جن و انس فعل آید از آنست که در اول عام را تخصیص کرده ببعض
که اهل سعادت و مطیعان اند و در توجیه ثانی تاویل کرده خلق برای عبادت را با مادگی برای عبادت
مثل آنکه در حدیث آمده که کل مولود یولد علی فطرة الاسلام و دیگر اعملوا فکل میسر لما خلق له مقصود ازین
توجیهات آنست که تخلف اراده حق لازم نیاید لیست بکافران جن و انس که عبادت نمیکنند چنانکه اهل
زیغ شبهه کرده اند و لیس فیه حجة لاهل القدر نیست درین حدیث دلیلی مر معتزله را که میگویند اراده حق

یا هریرة عن رسول الله صلی الله علیه وسلم قال قال سلیمان بن داود
لاطوفن اللیلة علی مائة امرءة فرمود آنحضرت گفت سلیمان پیغمبر
علیه السلام هر آئینه طواف کنم امشب بر صد زن کنایت از جماع تمتع است
او تسع و تسعین یا نود و نه شک
راویست کلهن تاتی بفارس یجاهد فی سبیل الله هر یک ازان زنان بیارد بفرزندی
سواری که کارزار کند در راه خدا گفتن این ابر سبیل ترجی و چون
غالب بود بر رجا بنا بر حصول آمال و امانی بعنایت الهی و اجابت دعا و دی در
بودن این تمنی امر خیر و قصد صالح یا بنا بر وجهی دیگر که ظاهر شده باشد ذکر کرد
بطریق جزم فقال له صاحبه پس گفت مر سلیمان را هم صحبت او
که فرشته باشد چنانکه در کتاب النکاح صحیح است قل بگو با این کلام قول
انشاء الله و تعلیق کن آن کار را بمشیت الهی که بی وی هیچ واقع نشود و مجرد
اراده بنده فائده نکند فلم یقل پس
نگفت سلیمان انشاء الله بنا بر
اکتفا بذکر دل اگر ذاکر بوده باشد
یا بنا بر عدم لیاقت مجرد ذکر لسان
بمنصب نبوت اگر غفلت کرده باشد
یا بنا بر ملول عارضی نزد تذکیر حسب التقدیر
پس ازان سهو شد فلم یحمل منهن الا
امرءة واحدة جاءت بشق رجل
یعنی گشت سلیمان برین زنان پس
باردار نشد از آنها هیچ زنی مگر یک زن
که آورد یعنی زائید نیمه فرزندی شق پاره
از چیزی و نیمه آن والذی نفس محمد
بیده لو قال انشاء الله لجاهدوا فی
سبیل الله فرسانا اجمعون

متعلق نمیشود دیگر بجز و تری که از عباد واقع میشود بفعل وارادهٔ حق نیست از آنکه منطوق کلام این است که اراده متعلق نیست مگر بچیزی که عبادلست دیگر میگویند که افعال الله معلل بغرض است از آنکه فرموده مگر از بید اگر دیدن عبادلست دیگر میگویند که افعال عباد مخلوق عباد است از آنکه اسناد کرده فعل عباد را بایشان و مؤلف رحمه الله اشارت اجمالی کرده که این آیت بر هیچ یکی از این سه مطلب معتزله دلیل نمیتواند شد اما جواب از استدلال اول آنکه لازم نمی آید از بودن چیزی معلل بچیزی یعنی معلل بودن خلق بعبادت مستلزم آن نیست که عبادت مراد باشد و غیر آن مراد نبود فاضل آلست که درین صورت لعل و کاراده می باشد یا گویند که تنها اراده خیر است و لیس نافهم و جواب از استدلال ثانی آنکه بر تقدیری که لام برای تعلیل و غرض باشد نه برای مقارنت بود درینجا لازم نمی آید از وقوع تعلیل در موضعی وجوب تعلیل در جمیع مواضع و مذهب معتزله وجوب تعلیل در همه افعال الهی است و ما نیز قائلیم بجواز تعلیل در بعض افعال و جواب از استدلال ثالث آنکه از اسناد کردن فعل بعباد لازم نمی آید که خالق افعال باشند تو اند که از جهت کسب و محلیت باشد الی بورك الله لو العظیم اشارت کرده که درین آیت ذنوبا فان للذین ظلموا ذنوبا مثل ذنوب اصحابهم فلا تستعجلون بحسب لغت یعنی دلو عظیمی است پر آب و اهل تفسیر گویند که مراد ازینجا طریق است و گفته معنی طرف است و از قتاده و عطاء روایت است که بمعنی عذاب است و بعضی گویند بمعنی حظ و نصیب است معنی آیت این است که مر آنکسان را که ظلم کرده اند رسول خدا را نصیبی است از عذاب مثل نصیب سائر الیشان از امم سالفه و همین ماخوذ است از مقاسمت آب بدلو باصرة یعنی صیحه است در قول خدای تعالی فاقبلت امرأته فی صرة فصکت وجهها قالت عجوز عقیم قال مجاهد ذنوبا سبیلا ذنوبا یعنی سبیلا است العقیم التی لا تلد العقیم ریح که مجاهد زاید درین تفاسیر تقدیم و تاخیری واقع شده قال ابن عباس والحبک استواؤها وحسنها اشارت است بقول خدای تعالی والسماء ذات الحبک یعنی آسمان هموار و صاحب حسن است اینچنین تفسیر کرده اکثری مجاهد گفته بمعنی محکم بنا است فی غمرة یعنی فی ضلالتهم یتمادون در گمراهی خود میکنند را میشوند غیره و گفت غیر ابن عباس تواصوا یعنی تواطؤا است در قول خدا اتواصوا به بل هم قوم طاغون ایا یک دیگر گفته آمده اند و وصیت کرده و بعضی مر بعضی را بآنکه اینها مردم گمراه اند قال مسومة معلمة من السیماء و گفته است غیر ابن عباس که مسومة در قول خدا لنرسل علیهم حجارة من طین مسومة مشتق از سوم است بمعنی علامت قتل الانسان هکذا اینچنین است در فرع و اصل غیر فرع و اصل اینچنین است قتل الخراصون لعنوا الخراصون آنکه ابو ذر درین سوره حدیثی مرفوع نیاورده یعنی گفته شد که حدیثی مرفوع در مرویات شرط او موجود است فافهم والطور در بعضی نسخ سورة والطور و افراست ابو العباس گفته که مکیه چه کلبی گوید مگر یک آیت که مدنیه است و در کشتی یا سورة مشرکان نزول یافته قوله وان للذین ظلموا عذابا دون ذلک ولکن اکثرهم لا یعلمون جمل دو آیت است علیه گفته طور بمعنی کوه است و مراد اینجا طوری است که الله تعالی در آن تجلی کرده بموسی علیه السلام در ارض مقدسه که در مدین است و آن طور را سینین و سینا میگویند و سینا بمعنی سنگ است یا نام درختی است در آن مقاتل بن حیان گوید دو طور است یکی طور سینا دیگر طور زیتا که درخت زیت و تین

و جبیر بضم جیم و فتح موحده و سکون یا ورده آخر حروف نون حدثنا احمد بن عبد الملک بن واقد بقاف و دال مهمله الحرانی بفتح حا و تشدید را و نون قال حدثنا حماد بن زید عن ثابت عن انس قال کان النبی صلی الله علیه وسلم احسن الناس بود آنحضرت نیکو ترین مردم در حسن و جمال و فضل و کمال و اشجع الناس و دلیر ترین مردم واجود الناس و سخی ترین مردم و لقد فزع اهل المدینه تحقیق ترسید اهل مدینه شبی بدر آمدن دشمنی یا جز آن پس رفتند مردم بجانب و کان النبی صلی الله علیه وسلم سبقهم علی فرس پس بود آنحضرت که پیشی کرد مردم را و پیش از همه رفت بحالیکه سوار بر اسپی و قال وجدناه بحرا فرمود یافتم این اسپ را دریا یعنی مانند آن فراخ رو و هموار رفتار حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی عمر بن محمد بن جبیر بن مطعم ان محمد بن جبیر قال اخبرنی جبیر بن مطعم بضم جیم و فتح موحده و سکون تحتیه و ضم میم و سکون طا و کسر عین ابن عدی بن نوفل بن عبد مناف عالم بود بعلم انساب اخبار و امام عرب اه ... تحقیق جبیر ... یا پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و معه الناس مقفله من حنین و حال آنکه با آنحضرت مردم بود هنگام بازگشتن آنحضرت از غزوهٔ حنین که بعد از فتح مکه شد علقت الاعراب یسئلونه حتی اضطروه الی سمرة مانند بادیه نشینان بحالیکه سوال میکردند آنحضرت را از غنایم حنین که غنایم بسیار آمده بود و بخشش میکرد آنحضرت ایشان بسیار تا آنکه تنگ گرفتند و بیچاره ساختند آنحضرت را بسوی سمره بفتح سین و ضم میم نوعی از درخت خار دار است که در بادیه

اسماء الرجال ... الجزء العشرون

والطور بسم الله الرحمن الرحیم لفظ در غیر روایت ابی ذر ثابت نشده وقال قتادة مسطور یعنی مکتوب در قول خدا وکتاب مسطور قسطلانی گفته مراد لوح قرآن است یا لوح محفوظ یا الواح موسی علیه السلام یا معارفی که در دلهای اولیاء خدا است یا آنچه در مکتوب ملائکه حفظه است وقال مجاهد الطور الجبل بالسریانیة یعنی طوری که در ان تجلی بر موسی شده بزبان سریانی جبل را طور میگویند رق منشور صحیفة است رق در اصل بمعنی پوستی که بروی چیزی نویسند استعاره کرده اند برای مکتوبات در ان

والسقف المرفوع سماء یعنی مراد از سقف مرفوع آسمانست که مانند سقف است مر زمین را والمسجور الموقد یعنی مسجور در قول خدا والبحر المسجور بمعنی موقد است ای افروخته شده بدال مهمله مشدده تنور ... وقیل ... قسطلانی گوید ابن جریج این معنی را اختیار کرده وگفته که امروز گرمی ندارد مملو است ... گفته بحر مسجور یعنی مملو است از آب وآن دریای محیط است وروایت از علی بن ابی طالب رضی الله عنه که بحر مسجور دریای است زیر عرش عمیق آنچنانکه میانه آسمان وزمین است وآبی غلیظ است که او را بحر حیوان میگویند ... وقال الحسن تسجر حتی یذهب ماءها فلا یبقی فیها قطرة وگفت حسن بصری که گرم کرده میشود تا آنکه میرود آب آن پس نمیماند در وی قطره آبی وآن در روز قیامت خواهد بود وقال مجاهد التناهم نقصنا یعنی التنا در قول خدا وما التناهم من عملهم من شیء بمعنی نقصنا است یعنی کم نکرده ایم از عمل ایشان چیزی را وقال غیره تمور تدور یعنی غیر مجاهد گفته است درین قول یوم تمور السماء مورا تمور بمعنی تدور است ای میگردد ... گردیدن آسیا ... در اصل بمعنی اختلاف واضطراب است احلامهم العقول یعنی احلام درین آیت ام تامرهم احلامهم بهذا ام هم قوم طاغون آیا امر میکنند ایشان را عقلهای ایشان یعنی بموجب عقل خود کار میکنند یا مردم گمراه ... وقال ابن عباس البر اللطیف وگفته است ابن عباس که بر درین آیت هو البر الرحیم بمعنی لطیف است واین تفسیر ... در روایت ابی ذر نیست کسفا یعنی قطعا بکسر کاف وفتح طا جمع قطعه است ابو عبیده گفته که کسف جمع کسفه مثل سدر جمع سدره وکسی که بسکون سین مهمله خوانده لفظ واحد است جمع الکساف ... المنون الموت درین آیت نتربص به ریب المنون است من منه ... وقال غیره یتنازعون یعنی یتعاطون ای یتناولون فی قوله تعالی یتنازعون فیها کأسا لا لغو فیها ولا تأثیم یعنی میگیرند از یکدیگر جام شراب که نیست در وی باطل ونه قول بانجا ... ملائکه خواهند بود ومیگیرند ... تحیت خدا از پیش خدا مبارک ... حدثنا عبد الله بن یوسف

قال اخبرنا مالک عن محمد بن عبد الرحمن بن نوفل عن عروة عن زینب ابنة ابی سلمة عن ام سلمة رضی الله عنها قالت شکوت الی رسول الله صلی الله علیه وسلم انی اشتکی گفت ام سلمه شکایت کردم از حال خود بسوی رسول خدا که بتحقیق من بیمار شده ام طاقت ندارم که پیاده طواف کنم فقال طوفی من وراء الناس وانت راکبة پس فرمود طواف کن از پس مردم در حالیکه تو سواری فطفت ورسول الله صلی الله علیه وسلم یصلی الی جنب البیت یقرأ بالطور وکتاب مسطور پس طواف کردم در حالیکه رسول ...

ابن زهیر ... گفته عبد القدر بخشش ... باب یتعوذ من الجبن ... حدثنا موسی ... عن ابی عوانة قال حدثنا عبد الملک بن عمیر قال سمعت عمرو بن میمون ... کان سعد یعلم بنیه هؤلاء الکلمات کما یعلم المعلم الغلمان الکتابة ... ان رسول الله صلی الله علیه وسلم کان یتعوذ منهن دبر الصلاة ... اللهم انی اعوذ بک من الجبن ... واعوذ بک ان ارد الی ارذل العمر ... واعوذ بک من فتنة الدنیا ... واعوذ بک من عذاب القبر ... حدثنا مسدد قال حدثنا معتمر قال سمعت ابی قال سمعت انس بن مالک قال کان النبی ...

صلى الله عليه وسلم نماز ميكرد در پهلوی بيت الله ميخواند سورة طور در نماز. حدثنا الحميدي قال حدثنا
سفيان قال حدثوني يعني حديث كردند ياران عن الزهري عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه رضي الله
عنه قال سمعت النبي گفت جبير بن مطعم شنيدم پيغمبر خدا را صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور ميخواند در نماز
مغرب سورة طور فلما بلغ هذه الآية ليس مرا چنانكم رسيد اين آيت را ام خلقوا من غير شيء ام هم الخالقون
آيا پيدا كرده شده اند از غير چيزے يعني بی مادر و پدر مانند جمادي كه عقلي ندارند و خدا را بر ايشان حجت
نباشد ابن كيسان گفته معنی آنست كه آيا پيدا كرده شده اند عبث و گذاشته شده اند بطور خود يا مامور
و منهي عنه نيستند يا اينها آفريدگار اند خود را و اين هر دو چون باطل است قايم شد خدا را حجت كه از خلق
كرده برای عبادت ام خلقوا السموات والارض بل لا يوقنون آيا اينها آفريده اند آسمانها و زمينها را
بلكه اينها بيقين نميدانند حقيقت حال را بعضے مفسران همچنين تفسير كرده اگر دو است دعوی خالقيت
ذات خود با پس دعوی كنند كه آسمانها و زمينها هم ايشان خلق كرده اند و اين خود ممكن نيست پس دعوی
اول همه باطل است پس اقرار كنند كه خالق همه چيز خدا است بعد ازين اضراب كرد بقول خود
بل لا يوقنون اشارت كرده كه مانع از ايمان ايشان را عدم يقين است كه از مواهب الٰهی است نيل
او است تعالے و حاصل نميشود بی توفيق حق ام عندهم خزائن ربك ام هم المسيطرون آيا نزد ايشان
خزينهای پروردگار تو است يا ايشان غالبانند كاد قلبي ان يطير نزديك بود دل من از ترس كه بپرد ابن
عباس گفته مراد از خزاين اسباب رزق است از باران و جز آن قول جبير بن مطعم است قال سفيان فاما
انا فانما سمعت الزهري يحدث عن محمد بن جبير بن مطعم عن ابيه گفت سفيان اما من پس بتحقيق
نيست جز اين نيست كه شنيدم زهری را كه حديث ميكرد از محمد بن جبير بن مطعم از پدر خود كه گفت سمعت
النبي صلى الله عليه وسلم يقرأ في المغرب بالطور شنيدم پيغمبر خدا را كه ميخواند در نماز مغرب سورة طور يعني همين
قدر شنيده ام ولم اسمعه زاد الذي قالوا لي و نشنيده ام زيادتی را كه گفته ياران در آن حديث و آن زيادتی

سورة النجم

آنست فلما بلغ هذه الآية الخ مكی است مگر آيت الذين يجتنبون كبائر الاثم
الخ شصت و دو آيت است و واو در والنجم برای قسم است و مراد بنجم ثريا است عرب ثريا را نجم ميگويند بصيغه
مفرد اگرچه مشتمل بر چند كوكب است مجاهد ميگويد مراد همه نجوم آسمانست اگرچه لفظا واحد است آما معنے جمعيت دارد
اذا هوى ای اذا غاب سقط قوله ما ضل صاحبكم وما غوى جواب قسم است مراد از صاحب محمد است صلى الله عليه
وسلم بسم الله الرحمن الرحيم بسمله و لفظ سوره از روايت غير ابی ذر ساقط است و قال مجاهد ذو مرة
بمعنی ذو قوة است قاب قوسين حيث الوتر من القوس يعنی آنجا مراد بقوسين يعنی كه زه است از كمان
اين در روايت ابی ذر مذكور نيست آن از ابی عبيدة مرويست كه بمعنی مقدار دو كمان است ضحاک گويد پس
نزديک شد محمد صلى الله عليه وسلم از پروردگار عز و جل پس افتاد بسجده و پس بود بقدر دو كمان يا نزديک
تر از آن قيل ثم دنا محمد صلے الله عليه وسلم من وساق العرش فتدلى ای تعب و ذهب السرادقات
لا انفد مكان و هو قائم باذن الله عز و جل كالمتعلق بالشيء لا يثبت قدمه علی مكان قايم ليهتاد عبارت از مقدار

وارثان و وسوسهٔ شيطانی نزد نزاع
و بعد ازان سوال منكر و نكير و مانند
آنست والله اعلم و اعوذ بك من فتنة

باب من حدث بمشاهده في الحرب
ذكر كسی كه حديث كرد بيان حضور
خود در جنگ كه در فلان جنگ چنين
كردم و در فلان چنان تا ترغيب كند
مردم را بمانند آن و اقتدا كنند مردم
بآن نه بقصد اظهار دلاوری و مردانگی
خود و افتخار بدان كه آن جائز نبود
قال ابو عثمان عن سعد گفت ابو عثمان
بن عبد الرحمن نهدی از سعد بن
ابی وقاص اشارت است بآنچه در مغازی
از ابی عثمان از سعد بيايد من اول
كسی ام كه رمی كرده در راه خدا و در
مناقب طلحه از ابی عثمان بيايد باقی نماند
با آنحضرت در آن روزها كه قتال كرد
جز طلحه و سعد روايت ميكرد ابو عثمان
ابو عثمان از حديث طلحه و سعد حدثنا
قتيبة بن سعيد قال حدثنا حاتم ابن
اسمعيل كوفی عن محمد بن يوسف بن ثابت
عن السائب بن يزيد قال صحبت طلحة
بن عبيد الله و سعدا و المقداد بن الاسود
و عبد الرحمن بن عوف
گفت سائب كه صحابی صغير است صحبت
داشتم اين چهار صحابی بزرگ را فما
سمعت احدا منهم يحدث عن رسول الله
پس نشنيدم هيچ يكی را از ايشان كه حديث
ميكرد از پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم
گفت ابن بطال و غير وی بود تدليسانيا
از صحابه كه حديث نميكردند از آنحضرت
بخوف زيادت و نقصان تا در وعيد
نيفتند الا اني سمعت طلحة يحدث عن
يوم احد مگر آنكه من شنيدم طلحه را كه
حديث ميكرد از روز احد از آنچه
ظاهر شد از وی در آن روز از دلاوری
و ثبات قدم

باب وجوب النفير
و بيان وجوب برآمدن ...نان و كسر نا بيان واجب در
برآمدن مسلمانان بسوی قتال كافران

چیزی است بمعنی گفته اند بمقلب است و مراد قاب قوسین است عینی گوید این تفسیر جمهور مفسران است که مراد از قوس کمان تیر انداز نیست و قیل مراد بآن ذراع است از آنکه می پیمایند مسافت و جز آن تائید میکند این معنی را که ابن مردویه باسناد صحیح از ابن عباس روایت کرده گفته القاب القدر و القوسین الذراعین میزان یعنی قسمة ضیزی بمعنی کج قوله تعالی تلک اذا قسمة ضیزی و از ابن عباس و قتاده منقول است قسمة جائرة یعنی این قسمت غیر عدل است که گردانیده اید خدا را ولدی که ناخوش دارید برای خود و از ابن سیرین روایت کرده که این قسمت غیر مستوی است که پسر برای شما باشد و دختر برای خدا و با آنکه خدا منزه است از مطلق ولد و اکدی یعنی قطع کرد عطا را است یعنی دور کرد بخشش خود را و در آیت کریمه افرأیت الذی تولی و اعطی قلیلا و اکدی اکثر اقوال که نازل شده در شان ولید بن مغیره و معنی آنست که آیا دیدی کسی را که لیست واو از اتباع حق و ثبات بر آن و داد اندکی از مال و قطع کرد عطا را و مروی است که ولید بن مغیره اتباع میکرد پیغمبر خدا را صلی الله علیه و سلم پس سرزنش کردند او را بعضی مشرکان که ترک کردی دین اشیاخ را و گفت میترسم عذاب خدا را پس ضامن شدند آن مشرکان که بر خود گیرند عذاب او اگر بعض اموال خود را بما بدهی پس مرتد شد ولید و داد اندکی از اموال و بخل کرد و منع باقی را و از ابن مردویه و غیره اثر دلیست که نازل شده در شان عثمان بن عفان رضی الله عنه کشاف همین را اختیار کرده و شل قصه ولید در حق او نقل کرده است و اصل اکدی از کدیه است بمعنی سنگی که ظاهر میشود در چاه و مانع میشود از کندن یقال کدیت اصابعه اذا مجلت و کدیت یده اذا کلت فلم یعمل شیئا رب الشعری یعنی شعری کوکبی است که از پس جوزا طلوع میکند مرزم بکسر میم و سکون راء و فتح راء است و شعری دو کوکب است یکی غمیصا بصغیر غمصا بغین معجمه و صاد مهمله دوم عبور است اول در برج اسد است و ثانی در جوزا ابو حنیفه دینوری گفته غمیصا و عبور مقابل یکدیگر و مجره در میان هر دو است و میگویند هر دو یکبار طلوع میکنند و خزاعه شعرای عبور را می پرستیدند که روشن تر است نخستین پرستار آن ابو کبشه است که ترک بت پرستی کرده عبور را می پرستید و فی یعنی وفی ما امر من علیه اشارت است بقول خدا و ابراهیم الذی وفی یعنی ابراهیم وفا کرده چیزی را که فرض کرده بود خدا از زجاج منقول است وفا کرد چیزی که امر کرده شده بود ازل ذبح ولد و عذاب قوم ازفت الآزفة یعنی اقترب الساعة نزدیک رسید ساعت قیامت اشارتست بقول خدا ازفت الآزفة لیس لها من دون الله کاشفة این قول در رین مقام ابوذر روایت کرده و لیس سامدون در این آیت تضحکون ولا تبکون و انتم سامدون البرطمة یعنی سمود بمعنی برطمة است بفتح موحده و سکون راء و فتح طاء مهمله و میم در اکثر روایات همچنین است در روایت حموی و اصیلی و قابسی برطمة است بنون بجای میم و هر دو لفظ بمعنی اعراض است بعضی گویند برطمة بمعنی انتفاخ است از خشم در تفسیر سامدون یعنی لاهون و غافلون است یقال دع عنک سمودک ای لهوک و این لغت اهل یمن است و قال عکرمة یتغنون بالحمیریة یعنی سمود بمعنی غنا است در لغت حمیریه و قال ابراهیم یعنی اتجاد لوینة است ... و لغتح تاء و شاء و سکون میم و این قراءت حمزه

الجزء الحادي عشر شرح الاسلام

كتاب الجهاد

کفایت در حق غیر ایشان و با وجود آن عین نیست بر هر در طائفه عموما بلکه در حق انصار وقتی است که ناگاه آید مدینه را آیند یعنی فوج کافران لقصد نهب و قتال و در حق مهاجران وقتی است که خواسته شود قتال یکی از کافران ابتداء بی آنکه آنها به دیار اسلام بیایند و بعضی گویند عین بود در غزوه که بیرون آید در آن آنحضرت نه جز آن و تحقیق آنست که فرض عین بود بر کسیکه تعیین کرد آنحضرت در حق وی اگر چه خود نبرآید و اما بعد از آن حضرت پس فرض کفایت است علی المشهور مگر آنکه حاجت داعی باشد ذکره العسقلانی و در هدایه است که جهاد فرض کفایت است اگر قیام کنند بآن گروهی از مردم ساقط شود از دیگران اما فرضیت بجهت قول وی تعالی است اقتلوا المشرکین و بحدیث الجهاد ماض الی یوم القیامة و آن بر کفایت است زیرا چه فرضیت جهاد بعینه نیست که آن افساد است در نفس خود فرض گردانیده نشده مگر برای اعزاز دین خدا و دفع شر از عباد و چون حاصل شود مقصود ببعض ساقط شود از باقی مردم چون صلوة جنازه و رد سلام و اگر قیام نکنند بآن احدی گنهگار گردند همه مردم بترک آن زیرا چه وجوب بر همه است و اگر نفیر عام بود فرض عین گردد زیرا چه مقصود در این هنگام حاصل نمیشود مگر با قامة کل پس بر همه فرض باشد و قتال کفار واجب است اگر چه ابتدا نکنند آنها بقتال بجهت عمومات نصوص

ولکسائی و یعقوب است یعنی التخفیف استماع از پیغمبر محمد صلی الله علیه وسلم لاحرم ما رای قلب او بحتی کذبوا است که در سوره دو قرات است کرب انزین می آید که وقوع آن در نیا از سهو ناسخ باشد و در بعضی نسخ است و این که درین سوره واقع است قوله تعالی فبای آلاء ربک تتمارے یعنی بکدام نعمتهای پروردگار برلست شک میکنی وخطاب برای ایشان مطلقا در تفسیر نسفی خطاب برسول داشت صلی الله علیه وسلم وقال الحسن اذا هوی عاب یعنی هوی بمعنی غاب است در قول خدا والنجم اذا هوی وگفته شد که هوی بمعنی سقوط و نزول است از هوی یهوی هویا معنی بمعنی یعنی مضیا واز امام جعفر رضی الله عنه والنجم اذا هوے یعنی محمد صلی الله علیه وسلم و قتیکه نزول کرد از آسمان شب معراج وقال ابن عباس رضی الله عنهما اغنی واقنی بمعنی اعطے وارضے است فی قوله تعالے وانه هو اغنی واقنی قال ابو صالح مقول است اغنی بالمال واقنی بعطی القنیة واصول الاموال وضحاک گفته اغنی بالذهب والفضة وصنوف الاموال واقنی بالابل والبقر والغنم وابن زید گفته اغنی اکثر بسیار داد واقنی اقل کمتر داد واخفش گفته اقنی بمعنی اقنا است واز ابن کیسان بمعنی اولد است حدثنا یحیی قال حدثنا وکیع عن اسمعیل بن ابی خالد عن عامر عن مسروق قال قلت لعائشة رضی الله عنها گفت مسروق گفتم مر عائشه را یا امتاه هل رای محمد صلی الله علیه وسلم ربه ای مادر آیا دید محمد شب معراج پروردگار خود را فقالت لقد قف شعری مما قلت گفت عائشه بتحقیق برخاست موی من بر آنچه گفتی کرد به قف بفتح قاف وتشدید فا است این است من ثلث کجائی تو از سه چیز من حدثکهن فقد کذب کسیکه حدیث کند ترا این سه چیز پس بتحقیق دروغ گفته است من حدثک ان محمدا صلی الله علیه وسلم رای ربه فقد کذب ثم قرأت لا تدرکه الابصار وهو یدرک الابصار یعنی خواند عائشه در نمی یابد خدا را بصرها وخدا در می یابد بصرها را وهو اللطیف الخبیر عائشه رضی الله عنها استدلال کرده باین آیت بر عدم رویت وجه استدلال آنست که استدلال لازم پس نفی ادراک مستلزم نفی رویت آمد از آنکه نفی لازم نفی مستلزم است تا که اثبات رویت میکنند جواب میدهند استدلال که ادراک بمعنی احاطه مدرک است و احاطه لازم رویت نیست نفی آن تا موجب انتفاء رویت باشد پوشیده نماند کسیکه قایل است بعین ذات این ادراک جزئی حقیقی خواهد بود وعلم جزئی بی احاطه معنی ندارد فافهم وما کان لبشر ان یکلمه الله الا وحیا او من وراء حجاب یعنی ممکن نیست هیچ بشری را تکلم کند او را خدا مگر بوحی یعنی بوساطت ملک یا از پس پرده این آیت دیگر است که استدلال کرده عائشه باین بر نفی رویت وجه استدلال آنست که حق تعالی شانه حصر کرده کلام کردن مر غیر را درین صورت وحی یا بیکه انداز در دل غیر چیزی را که خواهد یا کلام کند بی واسطه از پس پرده یا ملکی فرستد که برساند کلام مر وی را از خدا واین مستلزم است انتفاء رویت را جواب داده اند از این استدلال که این حصر درین سه حال نفی میکند رویت را مطلقا بلکه نفی میکند که در غیر این سه حال دو تواند که تکلم نباشد درین حالت در رویت باشد فافهم ومن حدثک انه یعلم ما فی غد فقد کذب وکسی حدیث کند ترا که بتحقیق پیغمبر خدا میدانند چیزی را که فردا واقع شود

برایشان مشقت این سفر تنگ بسته سوگند خورند منافقان که اگر توانائے داشتمی هر آئینه بیرون می آمدیم باشما هلاک میکنند ایشان نفسهای خود را یعنی مستحق عذاب میشوند بآنچه میکنند و خدا میداند که بتحقیق ایشان دروغ گویند واین ترجمه تمام آیة است

با ایشان بهم نبود و نه مردان جهاد چند اند که با وجود توانائی و تندرستی دستوری خواستند در تخلف از آنحضرت وامر درین آیت بنفیر عام است با آنحضرت تا آنکه عتاب شد بر کسانیکه اعتذار کرد چنانکه در آیت آینده است و در تقدیم آیت سابقه بر آیت لاحقه گویا اشارت است باعتبار ائمه روایت کردند طبری از روایت ابی الضحی که گفت نخستین آنچه نازل شده است انفروا خفافا و ثقالا و قول تعالی

یا ایها الذین آمنوا ما لکم اذا قیل لکم انفروا فی سبیل الله اثاقلتم الی الارض ای آنکس اینکه ایمان آورده اید چیست شما را که چون گفته شد بشما برون آئید بجهاد در راه خدا گران می شوید و میل میکنید بزمین یعنی درنگ و تعلل میکنید آیا راضی شدید بزندگانی دنیا از آخرت پس نیست متاع زندگانی دنیا در جنب آخرت مگر اندکی اگر بیرون نه آئید بجهاد عذاب کند شما را عذاب دردناک و بدل گرداند شما را قومی غیر شما وضرر نرسانید مر او را چیزی را وخدا بر همه چیز قادر است واین ترجمه تمام آیه است الی قوله والله علی کل شیء قدیر لیکن بیان میکنند مولف تفسیر آیت دیگر را که مناسبت آیت اول را در عموم بقول خود ذکر کرد ابن عباس در تفسیر بقره نسخ کرده درین سوره انفروا خفافا

متفرقین یعنی بروید بجهاد بکبار یا لیکه فوجها جدا جدا یعنی فوجی بعد از فوجی و دیگر در ترجمه آیت است انفروا جمیعا یا بروید بجهاد

پس دروغ گفت [illegible] آمده [illegible] پس چه کسب میکند فردا [illegible]
کربی اعلام والهام الهی نمیداند دیگر نه آنحضرت از حوادث و وقایع آینده و از قیامت بتفصیل خبر داده است
و این همه بوحی بوده است و من حدثك انه يعلم الغيب فقد كذب و کسی که حدیث کند
ترا که آنحضرت پوشیده و چیزی را از انچه که وحی شده او را پس بتحقیق دروغ گفته است [illegible]
الرسول بلغ ما انزل اليك من ربك الآية درین آیت امر ایجابی کرده و درین انیست که آنحضرت امتثال
امر نکرده باشد ولکنه رأی جبرئيل في صورته مرتين ولیکن آنحضرت دید جبرئیل را در صورت خود
دو بار مقصود ازین استدراک آنست که آنچه از قرآن واقع شده در دیدن [illegible] حمل میکنند
آن بنسبت جبرئیل است **باب** قوله فكان قاب قوسين او ادنى حيث الوتر من القوس **حدثنا** ابو النعمان قال حدثنا
عبد الواحد قال حدثنا الشيباني قال سمعت زرا عن عبد الله رضي الله عنه فكان قاب قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما
اوحى قال حدثنا ابن مسعود رضي الله عنه انه رأى جبرئيل عليه السلام له ستمائة جناح ابن مسعود گفته دید محمد
جبرئیل علیه السلام را در حالی که شش صد بازو داشت و در غیر روایت بخاری زیاده شده تناثر من ريشه التهاويل
[illegible] **باب** قوله فاوحى الى عبده ما اوحى یعنی وحی کرد خدا بسوی
بنده خود چیزی که وحی کرد [illegible] و این زید آمده معنی آنست که وحی کرد بسوی محمد صلی الله علیه وسلم
چیزی که وحی کرد بسوی او پروردگار او از سعید بن جبیر مرویست که وحی کرده الم يجدك يتيما الی
قوله ورفعنا لك ذكرك و نیل او وحی الیه ان الجنة حرام علی الانبیاء تا تو در آئی و بر امتها تا در آیند
امت تو **حدثنا** طلق بن غنام قال حدثنا زائدة عن الشيباني قال سألت زرا عن قوله تعالى فكان قاب
قوسين او ادنى فاوحى الى عبده ما اوحى گفت شیبانی پرسیدم زر را از قول الله تعالی فکان قاب قوسین الخ قال
اخبرنا عبد الله ان محمدا صلى الله عليه وسلم رأى جبرئيل له ستمائة جناح گفت زر خبر داد مرا عبد الله بن مسعود که بتحقیق
پیغمبر خدا دید جبرئیل را در حالی که مر او را شش صد بازو است **باب** قوله لقد رأى من آيات ربه الكبرى **حدثنا**
قبيصة قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن علقمة عن عبد الله رضي الله عنه لقد رأى من آيات
ربه الكبرى مرویست از عبد الله بن مسعود بتحقیق دید آنحضرت از آیات پروردگار خود که بزرگ
بود قال رأى رفرفا اخضر قد سد الافق دید رفرفی را سبز که سد کرده است افق را و رفرف بمعنی طراست
و در اصل بمعنی دیبای رقیق نیک بافته بعد از آن مشهور شده است استعمال در پرده هرچه زیاده آید و
آزاد و تا کرده بر خود و اندازند آن را رفرف گویند و در فرت بمعنی بساط دراز [illegible] گویند مرجامه عریض را
رفرف گویند ظاهر این حدیث تنافی دارد بحدیث سابق که گفته اند دید جبرئیل را بحالی که او را شش صد
بازو است و واضح میشود از حدیث نسائی که از عبد الرحمن بن عبد الله از عبد الله بن مسعود آورده فرمود
نمود مرا خدا جبرئیل را در رفرف که پر کرده است میانه آسمان و زمین حله او علیه السلام و در روایت
حاکم و ترمذی و احمد واقع است رأى جبرئيل في حلة من رفرف قد ملأ ما بين السماء والارض **باب**
افرأيتم اللات والعزى آیا دیدید شما لات و عزی را نام بتان است **حدثنا** مسلم قال حدثنا

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

بمدینه و آمیختن ایشان باجماع بود
یا بجهت آنکه سلامت بود کسانی که اسلام
آورده اند در دیار کفر از ایذاء کافران
و بعد فتح مکه چون غالب شد اسلام حاجت
هجرت تمام بسوی مدینه و مکه جهاد و نیة
ولیکن واجب است هجرت از اول
آن برای جهاد و بقصد تحصیل [illegible]
که میسر نباشد در وطن چون علم و مانند
آن یا قصد [illegible] از فتنه [illegible]
و اذا استنفرتم فانفروا و چون طلب
برآمدن کرده شوید برای جهاد یعنی
امر کند امیر به بیرون برآمدن برای
جهاد پس بیرون آئید و در اول کتاب
الجهاد گذشت **باب** الكافر يقتل المسلم
ثم يسلم کافر که قتل کند مسلمان را
پس از آن ایمان آرد [illegible]
پس استقامت کند ثابت ماند در دین
بعد از آن و کشته شود [illegible]
[illegible] تردید [illegible]
که مراد کشتن مسلم در قتال است
بیان در حدیث واما قتل کافر مسلمان را
بی قتال که از حقوق عبد است اسلام
آوردن آن کافر محو آن نکند نزد محققین
مگر آنکه شهادت آن کافر را بعد از اسلام
در محو حقوق عبد نیز معتبر کنند چنانکه
بعضی گفته اند و لهذا زیاده کرده شد
اعتبار شهادت را بعد از اسلام [illegible]

اللات والعزی قال حدثنا ابو الجوزاء عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله تعالی اللات والعزی

مروی است از ابن عباس لات وعزی که در قرآن واقع شده وکان اللات رجلا یلت سویق الحاج بود لات یکردے کہ می آمیخت باب وروغن سویق حاجیان را کہ میگذشتند در موسم حج معانی آنها سویق میکرد وعمری دراز یافته بود وی پدر خزاعه است بعد از مردن او سنگی که بران می نشست صورت بت ساختند وآنرا لات نامیدند وی در طائف می بود وقیل بکه میتی از ثعلبه نقل کرده که لات ماخوذ از اسم الله است پس الحاق کردہ اند تاء تانیث وموئث ساخته اند چنانکه عمرو مذکر را میگویند وعمرو موئث را بنفی گویند مشرکان خواستند که آله باطل التیم کنند بنام الله جلشانه صرف کرد این اراده ایشان را بسوی اسم دیگر از حقه حرمت این اسم اشرف در تفسیر آورده که لات سنگی است بطائف وعزی نام درختی است غطفان را کہ می پرستیدند آنرا وهمین درخت است که آنحضرت صلی الله علیه وسلم خالد بن ولید را فرستاد تا قطع کند آنرا

حدثنا عبد الله بن محمد قال اخبرنا هشام بن یوسف قال حدثنا معمر عن الزهری عن حمید بن عبد الرحمن عن ابی هریرة قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم من حلف فقال فی حلفه واللات والعزی

گفت ابو هریره فرمود رسول خدا کسی کہ سوگند خورد پس گفت در سوگند خود بسوگند لات وعزی

فلیقل لا اله الا الله پس بگوید این کلمه توحید تا رفع کند ابهام کفر را از خود ومن قال لصاحبه تعال

اقامرک فلیتصدق وکسیکه گفت مر صاحب وهمراه خود را بیا که قمار بازم با تو پس صدقه دهد مالی تا کفارت این کلام ناشایست گردد قوله تعال امر است از تعالی وار تفاع مرد را تعالی بفتح لام ومرد ان را تعالوا ودو زن را تعالیا وجمع موئث تعالین میگویند قوله اقامرک مجزوم است جواب امر قمار حرام است باجماع نووی گفته وقتی که سوگند خورد کسی بلات یا با صنام دیگر یا میگوید اگر چنین کار کنم یهودی ام یا نصرانی یا گوید بیزارم از اسلام یا بیزارم از سید نا محمد صلی الله علیه وسلم ومانند این کلمات یمین منعقد نمیشود بلکه باید استغفار کند وبگوید لا اله الا الله برابر است که آن کار کند یا نکند این مذهب شافعی ومالک ودیگر علما است اما امام حنیفه گوید واجب است کفارت واگر آن کار کند آیا کافر میگردد گفته اند این بر دو وجه می باشد اگر سوگند خورد باین الفاظ وتعلیق بفعل نمی کند چنانکه گوید اگر این کار کرده باشم یهودی ام درمیان زمانه که گذشته ومیداند در نیونت که کرده است ففیه گفته اند میگویند که کافر میگردد وبعضی گویند که کافر نمیشود وباین قول میل کرده است شیخ الاسلام خواهر زاده واگر سوگند خورد برکاری که نکنم در استقبال بعضی گویند کافر گردد ولیکن کفارت لازم است بروی صحیح درین مسئله آنست سرخسی گفته اگر اعتقاد دارد که کافر میگردد باین حلف کافر میگردد در حال خواه در ماضی باشد یا در استقبال اگر این اعتقاد ندارد کافر نمیشود خواه در ماضی ویا استقبال کذا نقله العینی

باب ثابت نشده است لفظ باب مگر در روایت ابی ذر ومناة الثالثة الاخری عینی گوید تا الثالثة الاخری نمیگوید امری نیاید مگر لفت ثانیه جلیل گفته آورده اینجا تا موافق شود برؤس آیات ابو الحسن بن نقل گوید در آیت تقدیم وتاخیر است افرأیتم اللات والعزی الاخری

ومناة **حدثنا** الحمیدی قال اخبرنا سفیان قال امر الزهری قال سمعت عروة قلت لعائشة رضی الله عنها

علی هذا فی سبیل الله فیقتل کافر کند این مسلمان را پس وی کہ کافر است در راه خدا پس کشته شود از دست کافر پس در آید به بهشت ثم یتوب الله علی القاتل فیستشهد پس تو به قبول تو به میکند خدا ورجوع میکند برحمت بر کشنده وتوفیق اسلام پس از ان این نیز شهید گردد در راه خدا ودر سایت ودر روایت همام فیهدیه الی الاسلام ثم یجاهد فی سبیل الله فیستشهد **حدثنا**

الحمیدی قال حدثنا سفیان ابن عیینة

قال حدثنا الزهری قال اخبرنی

عنبسة بن سعید بفتح عین مهمله وسکون نون وفتح موحده وسین مهمله

اموی عن ابی هریرة قال اتیت رسول الله گفت ابو هریره آمدم پیغمبر خدا را

صلی الله علیه وسلم وهو بخیبر بعد ما فتحها ودر حالیکه آنحضرت در خیبر بود بعد ازآنکه فتح کرده بودند خیبر را فقلت

یا رسول الله اسهم لی پس گفتم اے رسول خدا حصه ده مرا فقال بعض بنی

سعید بن العاص پس گفت بعضی ابنای سعید بن العاص اموی یعنی ابان بن سعید لا تسهم له یا رسول الله حصه مده او را

ای رسول الله فقال ابو هریرة هذا

قاتل ابن قوقل پس گفت ابو هریره این کہ منع میکند از سهم من کشنده نعمان بن مالک بن قوقل انصاری است رضی الله عنه وقوقل بدو قاف مفتوحه لقب جداوست ثعلبه بن اصرم وبعضی

لقب اصرم گویند فقال ابن سعید بن العاص

واعجبا لوبر تدلی علینا من قدوم ضان پس گفت ابن سعید عجب مر این محقر را که نزول کرده است بر ما از قدوم ضان وبر بفتح اول وسکون موحده جانوری خورد تر از گربه که او را بپارسی ریک خوانند وتیر کی سمور کذا فی الصراح تشبیه داد ابو هریره را بدان قدوم ضان بفتح قاف وتخفیف مهمله وضاد معجمه ونون در آخر وبعضی را خرام

عن الثناء لمكان من قبل مناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة تو فرداد زهرى كه شنيدم عروه را گفت مر عايشه را درين حديث اينجا پاره كلام حذف كرده و آنرا در باب الصفا والمروة در سورة بقره ذكر كرده گفت عايشه را و من خورد سال بودم خبر ده مرا از تفسير قول خدا ان الصفا والمروة من شعائر الله فمن حج البيت او اعتمر فلا جناح عليه ان يطوف بهما فمن را مى بينم كه اگر طواف نكند ميان صفا و مروه گناه نيست پس نمى بينم بر هيچكس چيزى از گناه اينكه طواف نكند ميان صفا و مروه فقالت انما كان من اهل لمناة الطاغية التي بالمشلل لا يطوفون بين الصفا والمروة گفت عايشه قصه اينست كه جمعى كه احرام مى بستند براى مناة كه در موضع مشلل است طواف نميكردند ميان صفا و مروه و اين مناة نام بتى است در مشلل كه در منزل قديد است گويند اين بت بنى خزاعه و هذيل بوده است بعضى گويند كه قول قتاده اينست كه لات بت اهل طائف بود و عزى بت قريش و مناة بت انصار بود كه در ايام جاهليت مى پرستيدند اقوال ديگر نيز آمده و دو بت ديگر نام يكى اساف و دوم نائله بر صفا و مروه بودند پرستاران مناة سعى

ميان صفا و مروه نميكردند بجهت تعظيم و حرمت بت خود فانزل الله تعالى ان الصفا والمروة من شعائر الله

پس نازل كرد خدا كه صفا و مروه از عبادتهاى خدا است يعنى در صفا و مروه از عبادتها است فطاف

رسول الله صلى الله عليه وسلم والمسلمون پس طواف كرد رسول خدا و همه مسلمانان قال سفيان مناة

بالمشلل من قديد وقال عبد الرحمن بن خالد عن ابن شهاب قال عروة قالت عائشة نزلت في الانصار كانوا هم

وغسان قبل ان يسلموا يهلون لمناة مثله يعنى مثل حديث سابق وقال معمر عن الزهرى عن عروة عن

عائشة كان رجال من الانصار ممن كان يهل لمناة ومناة صنم بين مكة والمدينة قالوا يا رسول الله كنا

لا نطوف بين الصفا والمروة تعظيما لمناة نحوه يعنى مانند حديث مذكور باب قوله فاسجدوا لله واعبدوا و اين

آيت آخر سورة النجم است و درين حديث بيان آن خواهد شد حدثنا ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا

ايوب عن عكرمة عن ابن عباس قال سجد النبى صلى الله عليه وسلم بالنجم وسجد معه المسلمون والمشركون

والجن والانس گفت ابن عباس سجده كرد پيغمبر خدا در آخر سورة نجم و سجده كردند با آنحضرت مومنان و مشركان و پريان و آدميان اين حديث در ابواب سجود قرآن در سجود مشركان با مسلمانان گذشته و كلام بشرح و بسط در آنجا مذكور است عينى از كرمانى در شرح اين حديث نقل كرده كه سبب سجده مشركان با مسلمانان چند احتمال دارد يكى آنكه اين اول سجده بود بسبب نزول چون مسلمانان را ديدند كه بخدا سجده كردند مشركان بقصد معارضه اينها نيز اتفاقا از اينها سجده واقع شد يا از آنكه ترسيدند درين مجلس از مخالفت مسلمانان و نيز گفته اند در افواه مردم است سبب آنكه در اثناء تلاوت آنحضرت شيطان القا كرد در گوش مشركان تلك الغرانيق العلى منها الشفاعة ترتجى صحت ندارد لا نقلا و لا عقلا انتهى پوشيده نماند كه اين مرتبه اجمالى خالى از سماحت نيست و سابقا معلوم كردى كه چون خبر سجده مشركان رسيد آنحضرت سخت اندوهگين شدند در تسليه آنحضرت اين آيت نازل شد وما ارسلنا من قبلك من رسول ولا نبى الا اذا تمنى القى الشيطان

الآية تابعه ابن طهمان عن ايوب آورده ابراهيم از ايوب روايت كرده چنانكه ابن علية ابن عباس را ذكر نكرده است ابن علية ابن عباس را يعنى موقوف بر عكرمه داشته مرسل آورده و اين قدحى در حديث

كتاب الجهاد

پس ايشان بعد از نيت اسلام آوردم و تا هم بفضل الهى به اسلام ابان بن سعيد نيز شهيد شد در وقعه اجنادين در خلافت ابى بكر صديق سنه سيزده يا در خلافت عمر سنه چهارده يا پانزده قال ولا ادرى اسهم له ام لم يسهم گفت راوى پس نميدانم كه حصه داد آنحضرت ابو هريره را يا نداد قال سفيان وحدثنيه السعيدى عن جده عن ابى هريرة گفت سفيان روايت كرد مرا اين حديث را عمرو بن يحيى سعيدى از جد خود سعيد بن عمرو بن سعيد از ابى هريرة و در غير روايت ابى ذر زياده آمده قال ابو عبد الله السعيدى هو عمرو بن يحيى بن سعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص

باب من اختار الغزو على الصوم

حكم كسى كه اختيار كرد جنگ را با دشمنان دين بر روزه يعنى روزه نفل ندارد تا ضعيف نگردد بسبب صوم از قيام بامور قتال حدثنا آدم قال حدثنا شعبة قال حدثنا ثابت البنانى بضم موحده و پيش از نون مخففه قال سمعت انس بن مالك قال كان ابو طلحة لا يصوم على عهد النبى ابو طلحه روزه نميداشت يعنى نفل بر زمان پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم من اجل الغزو از براى قيام بغزوه تا ناتوان نگردد و نيز غازى پيوسته نوشته ميشود او را اجر صايم قايم مادام كه در صف جهاد است چنانچه در اول جهاد گذشت پس جامع باشد صوم و جهاد در روايت عاصم بن على از شعبه نزد اسماعيلى [illegible] يصوم [illegible]

تدارد از اکرو دثقة که عبدالوارث است وابراہیم بن طہمان موصول آورده اند

حدثنا نصر بن علي [?] قال حدثنا اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال اول سورة انزلت فيها سجدة والنجم گفت عبدالله بن مسعود نخستین سورتی که نازل شده دروی سجده سورهٔ والنجم است قال فسجد رسول الله صلى الله عليه وسلم وسجد من خلفه الا رجلا گفت پس سجده کرد رسول خدا صلی الله علیه وسلم و سجده کردند هر که پس پشت آنحضرت بود مگر یکمردی رأيته اخذ كفا من تراب فسجد عليه دیدم او را گرفت کفی از خاک پس سجده کرد بر آن از تکبر و غرور با آنکه همه مشرکین بسجده سر بر زمین نهاده بودند و در بعضی روایتها واقع است که مشتی از سنگریزه برداشت و نهاد بر جبهه و گفت بس است مرا چنین و ازین قول پیدا است که سجدهٔ مشرکان بقصد بود فرأيته بعد ذلك قتل كافرا وهو امية بن خلف پس دیدم آنمرد را بعد ازین کشته شده بود در حالت کفر و آن امیه بن خلف است از رؤسای مشرکان اشارتست درین که آن جماعه که سجده کرده بودند توفیق اسلام یافتند و در روایت ابن سعید آمده که این مرد ولید بن مغیره بود و بعضی نام دیگران برده اند و این شارح بخاری جزم کرده که همین ولید بود و این غرابت دارد از وی که با وجود تصریح در متن حدیث که امیه بن خلف بود این جزم از وی غریب است

سورة اقتربت الساعة

این سوره سورهٔ قمر هم نام داده مقاتل گفته مکی است مگر این سه آیت ام يقولون نحن جميع منتصر سيهزم الجمع ويولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر انتهى گفته مکی است مگر یک آیت سيهزم الجمع ويولون الدبر که در شان ابوجهل نازل شده انتهى پوشیده نماند که بیضاوی تصریح کرده که در وقوع این یعنی که مشرکان میگفتند که جمعی کثیریم و یاری میدهند یکدیگر را سرانجام است که هزیمت داده شوند و پشت میدهند در روز بدر بوقوع آمده و این از دلایل نبوت که پیش از وقوع خبر داده اند و از ینجا لازم نمی آید که نزول این آیت در مدینه روز بدر بوده است ازین جهت بیضاوی تمام سوره را مکی گفته و استثنا این آیات نکرده بسم الله الرحمن الرحيم در روایت غیر ابی ذر بسمله نیست قال مجاهد مستمر یعنی ذاهب است درین آیه وان یروا آیة یعرضوا ویقولوا سحر مستمر یعنی سحری رونده و باطل شونده است و ضحاک تفسیر کرده که محکم و شدید و قوی است از قول عرب میگویند مر الحبل و حبل مرّ یعنی محکم شدید و قوی گردد از ربیع منقول است که بمعنی نافذ است و قیل بمعنی دائم و قیل مشبه بعضه بعضا مزدجر یعنی متناهی است فی قوله ولقد جاءهم من الانباء ما فيه مزدجر یعنی در غایت زجر کننده اصل مزدجر مزتجر است بدل کرده تا را بدال وازدجر یعنی فاستطیر جنونا اشارتست بقول خدا وقالوا مجنون وازدجر یعنی درازی کشیده است جنون او و ازآن ابن زید مروی است که گفت تهدید کردند و زجر کردند و گفتند که اگر باز نیائی میباشی از سنگساران دسر اضلاع السفينة درین آیت وحملناه على ذات الواح ودسر در تفسیر گوید یعنی میخها است نقل کرده این قتاده و ابن زید و از ابن عباس و ثابت از حسن بصری که بمعنی صدر سفینه است و اصل دسر بمعنی دفع است در حدیث آمده در باب عنبر که چیزی است که دسره البحر یعنی دفع کرده و انداخته است دریا و اطراف سفینه و صدر و میخها را هم ازین جهت گویند

والمرة قوت بجمیع ثلث حرکات چیم تحتی نونی زبیر کمال بکارت یا حل یا لفاس و مراد ازحدیث عباده بن صامت باشد حدیث جابر بن عتیک است و لفظ وی آن است و در نفسا که کشته ادرا و لدا و جمعا شهادتست و در نسائی از حدیث عقبه بن عامر پنج حال آمده کسی که قبض کرده شود در آن احوال پس وی شهید است پنج کرد و در آن نفسا را و این ظاهر در آنست که مراد از جمع در حدیث نفاس است و نیست اتحاد بر شرط مؤلف و ایراد ترجمه بلفظ سبع و عدد سند بلفظ خمس گویا اشارت است با آنکه عدد در هیچ یکی از این احادیث نیست بر معنی تحدید که حصر باشد در آن بلکه مقصود منع حصر شهادت است در قتل و آنکه مراد اسباب بسیار است و توقیف کرد شارع بعضی را در وقتی و بعضی دیگر را در وقت دیگر بحسب تقاضای حکم و مصالح و در ادراه در مسلم از ابی هریره آمده که آنحضرت فرمود چه می شمارید شهید را در میان خود گفتند یا رسول الله کسی که کشته شده در راه خدا پس وی شهید است فرمود شهیدان امت من بر این تقدیر کم باشند یعنی بسیار است که منحصر باشد در آن بل کسی که کشته شود در راه خدا شهید است و کسی که بمیرد فی سبیل الله یعنی همرتبه که خواسته باشد خدا شهید است و کسی که بمیرد در طاعون شهید است و کسی که بمیرد در بطن شهید است و جماعه بسیاری از آمنان اموات در عداد شهدا در احادیث صحاح و حسان و غریب وطالب علم و مریض و مسلول و کسی که رسید او را چشم زخم و کسی که بیفکند او را ابرو سا قط از کوه و دریدهٔ درنده و گزیدهٔ گزنده و طالب شهادت بنیت صادق و مادر و در بحر و مرابط فی سبیل الله و کسی که کشته شود

که مانع لند آب از در آمدن در سفینه لمن کان کفر بقول کفر له جزاء من الله اشارتست باية تجری
باعیننا جزاء لمن کان کفر تفسیر کرده است بقول جزاء من الله یعنی کفر له از کفران نعمت است و ضمیر له
راجع بنوح است علیه السلام حاصل معنی آنست که هرچه کردیم با نوح از سلامت او بکشتی و بقوم از طوفان
و غرق آنها جزاء کار آنها بوده است نسفی از فراء نقل کرده که کفر بمعنی متبادر است و کفر بفتح کاف و فا
خوانده یعنی لمن کفر بنوح علیه السلام محتضر یعنی یحضرون الماء است در قول خدا و نبئهم ان الماء
قسمة بینهم کل شرب محتضر معنی آنست که قوم صالح علیه السلام حاضر میشدند آب را هرگاه در تفسیر کرده نوبت
آب حاضر میشد غائب شدی ناقه و شیر را و قتیکه حاضر بودی نصیب را حاضر میبودند در تفسیر کرده نوبت
آب حاضر میشد همچنین نوبت خود را مردم برای آب مهطعین الی الداع الخبب السراع اشارت است
بقول خدا مهطعین الی الداع یقول الکافرون هذا یوم عسر تفسیر کرده اهطاع را که در ضمن مهطعین است بنسلان بفتح
نون و سین مهمله و نسلان بمعنی خبب بفتح خاء معجمه و دو موحده که بمعنی نوعی از رفتار است و سراع برای
تاکید آورده ابن منذر از ابن عباس روایت کرده مهطعین بمعنی ناظرین است و از قتاده بمعنی عامدین
احمد بن یحیی گفته مطیع آنست که نظر میکند بخواری و خشوع و داعی اسرافیل است علیه السلام وقال غيره
دگفته است غیر سعید بن جبیر فتعاطی یعنی فعاطها بیده فعقرها اشارت است فنادوا صاحبهم فتعاطی فعقر یعنی
یعنی آواز کردند همراه خود را پس گرفت ناقه صالح را پس پی کرد آنرا و در روایت ابی ذر فعاطها بیده وفتی طالبید و بفتح یا
تصحیح کرده قسطلانی گفته بعد از عین مهمله الف است پس از وی طا بیستر یا والف وابن تین گفته نمیدانم
عاطها را اگر اجوف باشد از عیط و یا از عوط و جهی یعنی در کلام عرب یافته نشده و عینی نقل کرده که عوط یا فته
نشده است و عیط در کلام عرب است بمعنی که مناسب نیست درین مقام پوشیده نماند که این کلام شارحان
ناشی از کم تتبعی کتب لغت است در صحاح جوهری و در قاموس هر دو لفظ عوط و عیط گرفته اند اما بمعنی که اینجا حمل
توان کرد نگفته اند مگر آنکه مقلوب باشد که تقدیم کرده باشند لام را بر عین یعنی اصل آن علو باشد که آنرا
عوط خوانده اند و عطو در کلام عرب بمعنی تناول است و ابن فارس گفته تعاطی بمعنی تجرا باشد یعنی
میکشید ناقه را و پی زد آنرا المحتظر کحظار من الشجر محترق اشارتست بقول خدا فکانوا کهشیم المحتظر المحتظر الحظیرة گرد
بقول حظار بکسر حاء مهمله و فتح آن و ظاء معجمه یعنی مانند شیر از درخت که سوخته شده است اشارت بعذابیست
که بر قوم صالح از پی زدن ناقه نازل شده و قتاده گفته که بمعنی عظام نخره است یعنی استخوانهای پوسیده
و از ابن عباس آمده کهشیم النمر یعنی مانند کاهی که میخورد آنرا گوسفند ازدجر افتعل من زجرت یعنی تا
افتعال را ابدال بدال کردند مشتق از زجر است کفر فعلنا به وبهم ما فعلنا جزاء بما صنع بنوح واصحابه معنی این
پیش ذکر یافته و ایراد آن خالی از تکرار نیست مستقر یعنی عذاب حق است بعال الاشر بفتح شین معجمه
المرح والتجبر در قول خدا بل هو کذاب اشر سیعلمون غدا من الکذاب الاشر بکسر شین یعنی صفت است باب
وانشق القمر وان یروا آیة یعرضوا یعنی نزدیک رسید قیامت شگافته شد ماه که از علامات آخر زمان بود
واگر می بینند معجزه را اعراض میکنند این ترجمه در روایت غیر ابی ذر ثابت نیست حدثنا مسدد قال

افضل از یعنی دشهید حقیقی قتیل حرب
سبیل الله است و سائر ما یطلق علیه
الشهید شهید حکمی اند که ملوا نشد دوا ...
و تفضل که خدا تعالی برامت محمد صلی الله علیه وسلم کرده
گردانید شهدا ایدرا که جاری شد بر الشیان
بسبب پاک کردن گناهان و رفع درجات
تا آنکه رسانید بمرتبه شهدا اگرچه همه یک
مرتبه نباشند وقتل فی سبیل الله نیز قسم
است در حدیث آمده که پرسیده شد که کدام
کدام جهاد افضل است فرمود آنکه پی
کرده شده اسپ او و ریخته شده
خون او و در حدیث دیگر آمده که فرمود
شهدا چار قسم اند یکی مرد مومن جید
الایمان ملاقات کرد دشمن را یعنی کافر را
پس تصدیق کرد خدا را یعنی بصبر و ثبات
و چشم داشت ثواب تا آنکه کشته شد
پس آن مرد آنکسی است که برمیدارند مردم
بسوی وی چشمهای خود را روز قیامت
اینچنین و برداشت آنحضرت یارا وی
سر خود را برای نمودن صورت رفع
مردم بمبالغه تا آنکه افتاد کلاه وی
دیگر مردی جید الایمان ملاقات کرد دشمن را
بحالیکه گویا که زده شده است پوست
او بخارهای درخت خار دار از سبب
جبن آمد او را تیر ناگهانی پس کشت
او را و آن در درجه دوم است دیگر
مردی مومن که خلط کرد کردار نیک و
بد را آنرا نزدیک است خدا که درگذرد
از وی در رجوع برحمت کند بردی
ملاقات کرد دشمن را پس تصدیق کرد
خدا را تا آنکه کشته شد و آن در درجه سیوم
است و دیگر مردی مسلمان که اسراف
کرده بر نفس خود یعنی در معصیت
ملاقات کرد دشمن را پس تصدیق کرد
خدا را تا آنکه کشته شد و آن در درجه
چهارم است الحدیث و آنچه جاری
کرده میشود برو وی احکام قتیل معرکه
در دنیا اند لهن با خون و جامهای
بدن و عدم غسل کشتگان اهل حرب
در غیر معرکه و باغیان و راهزنان بجنبیز

حدثنا يحيى عن شعبة وسفيان عن الاعمش عن ابراهيم عن ابي معمر عن ابن مسعود قال انشق القمر على عهد رسول الله
صلى الله عليه وسلم فرقتين دوپاره شد ماه در زمان نبوت رسول خدا فرقة فوق الجبل وفرقة
دونه يکپاره بالاى کوه ويکپاره زير کوه فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اشهدوا پس گفت
رسول خدا گواهى دهيد برين معجزه اين حديث گذشته است در علامات نبوت در باب سوال المشركين ان يريهم
النبى صلى الله عليه وسلم آية وگذشته کلام در آنجا در مکان انشقاق قمر روايات مختلف آورده اند انس
رضى الله عنه گويد اهل مکه سوال کردند که بنمايد ايشان را معجزه پس نمود انشقاق القمر در تفسير آورده که چون
انشقاق قمر را گفتند اگر تو صادقى در دعوى نبوت پس بنما ما را انشقاق قمر را پس دوپاره کرد آنحضرت
اين يکپاره در جبل ابى قبيس افتاد ويکپاره بر قيقعان که نام جائى است نزديک بآن گرا و سوسيا هم

حدثنا على قال حدثنا سفيان قال اخبرنا ابن ابى نجيح عن مجاهد عن ابى معمر عن عبد الله قال انشق
القمر ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت ابن مسعود شگافته شد قمر وما با رسول خدا بوديم
فصار فرقتين پس گشت دوپاره فقال لنا اشهدوا اشهدوا پس گفت مر ما را گواهى دهيد
گواهى دهيد اين طريق ديگر است از حديث عبد الله بن مسعود زيادتى دارد بر حديث سابق باين
قول ونحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم دلالت دارد بر آنکه نقل از روايت خود کرده وتکرار اشهدوا
که هم نمود اين کاغذ ظاهر است حدثنا يحيى بن بکير قال حدثنى بكر عن جعفر عن عراك بن مالك
عن عبيد الله بن عبد الله بن عتبة بن مسعود عن ابن عباس رضى الله عنهما قال انشق القمر فى زمان رسول الله
صلى الله عليه وسلم حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا يونس بن محمد قال حدثنا شيبان عن قتادة عن
انس قال سأل اهل مكة ان يريهم آية فاراهم انشقاق القمر حدثنا مسدد قال حدثنا
يحيى عن شعبة عن قتادة عن انس رضى الله عنه قال انشق القمر فرقتين گفت انس شگافته شد ماه دو قطعه در
درين پنج حديث راويان ابن مسعود وابن عباس وانس اند اما حديث ابن مسعود پس درين تصريح است بحضور او بشق
قمر را حيث قال ونحن مع النبى صلى الله عليه وسلم فقال لنا اشهدوا واما انس پس حاضر نبود ابن انشقاق
را زيرا که انس بود در مدينه چهار ساله يا پنج ساله وابن انشقاق در مکه بود پيش از هجرت به پنج سال
واما ابن عباس هم درين وقت پيدا نشده باشد او هم استماع از صحابه کرده است وجمعى کثير
از صحابه اين را روايت کرده اند بدانکه بعضى مردم گفته اند انشق القمر بمعنى ينشق القمر است مثل قوله
تعالى اتى امر الله اى ياتى امر الله وگفته اند چنين باشد ظاهر است که انشقاق قمر نهايه نيست مگر
براى اشتراط ساعت نه آنکه حق جلشانه آن را معجزه پيغمبر صلى الله عليه وسلم ساخته وتعجيز کافران کرده

باب تجرى باعيننا جزاء لمن كان كفر اول آيت اينست وحملناه على ذات الواح ودسر تجرى
باعيننا جزاء لمن كان كفر ولقد تركناها آية فهل من مدكر يعنى برداشتيم نوح را بر سفينه که تخته وار داطراف
داشت وجارى بود بنظر ما در حالتيکه جزا بود مر کسے را که انکار رد کفران نعمت او کرد يعنى
نوح عليه السلام که نعمتى بود از نعمتهاى الهيه وتحقيق گذاشتيم سفينه را در حالے که نشانى بود بوقت

پيغمبران يا بجهت آنکه فرشتگان گواهى
ميدهند براى وى بحسن اتباع پيغمبران
يا بجهت آنکه خدا گواهى ميدهد مر ورا
بحسن نيت واخلاص يا بجهت آنکه حاضر
ميشوند فرشتگان نزد احتضار وے
يا بجهت آنکه مشاهده ميکند ملکوت
دنيا وآخرت را يا بجهت آنکه گواهى
داده شد باماں از آتش دوزخ
يا بجهت آنکه بروى علامتى است
شاهد آنکه وى رستگار شد کذا قالوا
وبعض اين وجوه مخصوص است بمقتول
فى سبيل الله وبعضے شامل اند غير او را
نيز وبعضے نزاع کرده شده در آن ذکره
العسقلانى حدثنا عبد الله بن يوسف
قال اخبرنا مالك عن سمى عن ابى صالح
عن ابى هريرة ان رسول الله صلى الله عليه
وسلم قال الشهداء خمسة
شهيدان يعنى آنانکه گفته ميشود ايشان را
شهيد در شرع پنج تن اند المطعون
آنکه رسيد او را طاعون که مرض عام
باشد کشنده ودر کتاب الطب مذکور
شود والمبطون وآنکه آزار شکم دارد
از اسهال واستسقا وانتفاخ
بطن وبعضى شامل درد قولنج دانسته
مراد داشته والغرق بفتح غين معجمه وکسر راء
وآنکه در دريا غرق شد بشرط آنکه عمدا
بجهل القاء نفس در تهلکه نکرده وصاحب
الهدم وآنکه زير بنائے که افتاده
مانده بشرط مذکور هدم بسکون دال
انهدام بنا ودر بفتح دال بناء افتاده
وبکسر دال ميت بسبب آن کذا فى مجمع البحار
والشهيد فى سبيل الله وآنکه مشهور
است باين عنوان ومراد ميشود از لفظ
شهيد نزد اطلاق که شهيد حقيقى است
يعنى آنکه کشته شده در راه خدا در جنگ
با مردان دين يعنى جنگ حدثنا
بشر بن محمد بكسر موحده قال اخبرنا
عبد الله ابن مبارك قال اخبرنا
عاصم ابن سليمان الاحول عن حفصة بنت
سيرين عن انس بن مالك عن النبى صلى الله

بر قدرت خداوند سبحانه و خبر میداد از سلامت نوح و اتباع او و غرق شدن کافران و منکران پس هست کسی که پند پذیرد و عبرت گیرد و بترسد از عقوبت الهی وقال قتادة ابقى الله سفينة نوح حتى ادركها اوائل هذه الامة و قتاده گفته است نگهداشت خدا سفینه نوح را قسطلانی گفته که عبد الرزاق زیاده کرده است بر کوه جودی و ابن ابی حاتم زیاده کرده فی ارض الجزيرة قینی این تعلیق را بسند آورده از قتاده ابقى الله بجبل الجودي السفينة [illegible] من ارض الجزيرة و گفته عبد بن حمید آنست که تا آنکه دریافته آنرا اوائل این امت ظاهر آن است که مراد امت محمدی است صلی الله علیه وسلم قسطلانی نقل از ابن کثیر کرده که ظاهر آنست که مراد نگهداشتن جنس سفینه است پوشیده نماند که این اراده مخالف صریح قول قتاده و غیر او است فافهم **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابي

اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال كان النبي صلى الله عليه وسلم يقرء فهل من مدكر یعنی بدال مهمله میخواند مدکر در اصل مشتق از تذکر است بر وزن مفتعل بجای تا ذال معجمه است تا را بدال مهمله بدل کرده بعد از ان ذال معجمه را بمهمله بدل کرده و ادغام کرده اند مطابقت حدیث بعنوان باب ظاهر است ولقد تركناها آية فهل من مدكر **باب** ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر بتحقیق آسان کرده ایم قرآن را از برای عبرت و یاد گرفتن تا روایت کتب دیگر پیغمبر را آسان نبود آیا هست کسی خواننده قال مجاهد يسرنا هونا قراءته تفسیر کرده است یسرنا القرآن را بهونا قراءته یعنی آسان کرده ایم خواندن آنرا **حدثنا** مسدد عن يحيى عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يقرأ فهل من مدكر یعنی درین آیت هم بدال مهمله میخوانند لفظ باب درین قول و قول سابق غیر ابی ذر ندارد **باب** اعجاز نخل منقعر فكيف كان عذابي ونذر در شان قوم عاد تنزیل یافته که باد صرصر ایشانرا از پای می انداخت چنانکه تنهای نخل که از بیخ بر کنده می انداخته شود پس چگونه است عذاب کردن من و ترسانیدن من فرا گفته انذار و نذر هر دو مصدر اند میگویند انذرت انذارا و نذرا چنانکه میگویند انفقت انفاقا و نفقا پوشیده نماند که در آیت مذکور نذر جمع نذیر است گویا جمع نذیر است بمعنی **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا زهير عن ابي اسحق انه سمع رجلا سأل الاسود فهل من مدكر او مذكر روایت از ابی اسحق که بتحقیق وی شنیده مردی را که پرسید اسود را که فهل من مدكر بدال مهمله است یا بذال معجمه فقال سمعت عبد الله يقرؤها فهل من مدكر پس گفت اسود شنیدم عبد الله بن مسعود را که میخواند فهل من مدكر بدال مهمله قال وسمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقرؤها فهل من مدكر دالا یعنی بدال مهمله **باب** فكانوا كهشيم المحتظر ولقد يسرنا القرآن للذكر فهل من مدكر معنی این ترجمه مذکور شده است **حدثنا** عبدان قال اخبرني ابي عن شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله عن النبي صلى الله عليه وسلم قرء فهل من مدكر

باب ولقد صبحهم بكرة عذاب مستقر فذوقوا عذابي ونذر **حدثنا** محمد قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه قرء فهل

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الجهاد

قاعدان مجاهدان باموال و انفس ایشان گشتگان معذور که عاجز اند یک درجه دهر یک را ازین مجاهدان و قاعدان معذور که با شوق جهاد میبوده اند آنرا وعده کرده است خدا منزلت نیکو و فضل داده خدا مجاهدان را بر نشستگان بی عذر اجر بزرگ که درجات بلند باشد از خدا و مغفرت و رحمت و هست خدا آمرزنده مهربان انتهت ترجمه تمام آیت الی قوله غفورا رحيما مقصود از ایراد این آیت بیان تفاوت مراتب اصناف ثلثه است مجاهدان و قاعدان معذور و غیر معذور حدثنا ابو الولید هشام بن عبد الملك طیالسی قال حدثنا شعبة عن ابي اسحق سبیعی قال سمعت البراء قال لما نزلت لا يستوي القاعدون گفت براء بن عازب هرگاه نازل شد این جز لفظ غیر اولی الضرر که اول بار نبود دعا کرد رسول الله صلی الله علیه وسلم زید را خواند آنحضرت زید بن ثابت را که کاتب وحی بود فجاء بكتف فكتبها پس آورد زید آنحضرت را شانه جوا... پس نوشت زید آیت را بر آن شانه وشكى ابن ام مكتوم ضرارته [illegible]

من مذكر باب ولقد اهلكنا اشياعكم فهل من مدكر اين آيت در باب قدرية
نازل شده اشياعكم يعني اشباهكم في الكفر است يعني ديگر امم سالقة حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع
عن اسرائيل عن ابي اسحق عن الاسود بن يزيد عن عبد الله رضي الله عنه قال قرأت على النبي صلى الله عليه
وسلم فهل من مذكر گفت عبد الله بن مسعود خواندم بر پیغمبر صلی الله علیه وسلم فهل من مذکر
بذال معجمه فقال النبي صلى الله عليه وسلم فهل من مدكر بدال مهمله است مؤلف اين حديث عبد الله بن
مسعود را بشش طريق آورده ومقصود آنست كه درين سوره شش جا فهل من مدكر واقع شده وهمه جا
بدال مهمله است باب قوله سيهزم الجمع ويولون الدبر يعني آيت مذكور شده است حدثنا
محمد بن عبد الله بن حوشب قال حدثنا عبد الوهاب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ح وحدثني
محمد قال حدثنا عفان بن مسلم عن وهيب قال حدثنا خالد عن عكرمة عن ابن عباس ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم قال وهو في قبة يوم بدر روايت از ابن عباس كه بتحقيق رسول خدا فرمود
حال آنكه آنحضرت در قبه بود در روز غزوهٔ بدر اللهم اني انشدك عهدك ووعدك اي بار خدا من طلب
ميكنم ترا عهد ترا و وعدهٔ ترا كه در نصرت اهل اسلام كردي اللهم ان تشأ لا تعبد بعد اليوم اي خدا
اگر ميخواهي تو هلاك مسلمانان عبادت كرده نشوي بعد ازين روز زيرا كه مفعول تشأ همين هلاك باشد
وجزاء ان تشأ محذوف بود فاخذ ابو بكر رضي الله عنه بيده فقال حسبك يا رسول الله الححت الخ پس گرفت
ابو بكر صديق دست آنحضرت را پس گفت بس است ترا اي رسول خدا الحاح كردي بدعا بر پروردگار
خود ومبالغه نمودي وهو يثب في الدرع وآنحضرت ميجست در پوشيدن زره يا تجلد ميكرد تا
مسلمانان هم گرم شوند فخرج وهو يقول سيهزم الجمع ويولون الدبر پس برآمد وحال آنكه آنحضرت
ميخواند اين آيت را و وعده كرده بود خدا بتفرقهٔ جمعيت كفار وهزيمت ايشان باب قوله بل الساعة
موعدهم والساعة ادهى وامر يعني من المرارة يعني امر مشتق است از مرارة بمعنى تلخي ومعنى آنست
كه ساعت قيامت وقت وعدهٔ عذاب ايشان است وعذاب روز قيامت سخت تر است وادهى بمعنى امرى
منكر وناخوش است كه دوائي ندارد وسخت تلخي دارد وعظيم است بلاي آن در هزيمت وقتل وبند كردن روز
بدر واقع شده حدثنا ابراهيم بن موسى قال حدثنا هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال
اخبرني يوسف بن ماهك گفت ابن جريج خبر داده مرا يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة
ام المؤمنين گفت يوسف بودم نزد عائشه صديقه مادر مسلمانان قالت لقد انزل على محمد صلى الله عليه
وسلم بمكة گفت عائشه بتحقيق نازل كرده شد بر محمد رحمت خدا باد بر وي در مكهٔ معظمه واني لجارية العب
ومن دختري بودم كه بازي ميكردم بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر اين حديث در تفسير اهل قرآن
بتفصيل در آيد مذكور خواهد شد ان شاء الله تعالى حدثنا اسحق قال حدثنا خالد عن خالد عن عكرمة عن ابن
عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم قال وهو في قبة له يوم بدر انشدك عهدك ووعدك اللهم ان شئت
لم تعبد بعد اليوم ابدا فاخذ ابو بكر بيده وقال حسبك يا رسول الله فقد الححت على ربك وهو

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

گفت سهل بن سعد ساعدي صحابي مشهور ديدم
مروان بن حكم را كه امير مدينه بود از
جانب معاويه نشسته در مسجد فاقبلت
حتى جلست الى جنبه پس پيش آمدم تا
نشستم بهلوي مروان فاخبرنا ان زيد
بن ثابت اخبره ان رسول الله صلى الله
عليه وسلم املى علي پس خبر داد
مروان ما را كه بتحقيق زيد خبر داد او را
كه بتحقيق آنحضرت خواند بر من اين آيت
لا يستوي القاعدون من المؤمنين
والمجاهدون في سبيل الله
قال گفت زيد فجاءه ابن ام مكتوم
وهو يمليها علي پس آمد آنحضرت را ابن
ام مكتوم ودرحاليكه آنحضرت ميخواند آنرا
بر من فقال پس گفت ابن ام مكتوم يا
رسول الله لو استطيع الجهاد لجاهدت اي رسول خدا
اگر ميتوانستم جهاد را هر آينه جهاد ميكردم
وكان رجلا اعمى وبود ابن ام مكتوم مرد
نابينا فانزل الله پس نازل كرد
خدا تبارك وتعالى على رسوله بر رسول
خود وفخذه على فخذي فثقلت علي
درحاليكه ران آنحضرت بر ران من بود
پس گران شد ران گرامي بر من از ثقل
بار وحي حتى خفت ان ترض فخذي
تا آنكه ترسيدم اينكه ريزه ريزه گردد
ران من رض ريزه ريزه كردن است

قال ... سیهزم الجمع ویولون الدبر بل الساعة موعدهم والساعة ادهی وامر

ترجمه حدیث سابقا مذکور شده است که باسنادی دیگر آورده

سورة الرحمن

ابو العباس گفته که اجماع کرده اند که مکی است و آنکه همام از قتاده روایت کرده که مدنی است ... نمی شاید بصحت پیوسته که آنحضرت ببوق عکاظ خوانده وجن استماع آن کرده و قریش که اول از قرآن شنیده اند همین سوره است و ابن مسعود نزد حجر اسود خوانده او را زده اند چنانکه اثر ضرب بر روی او بود و ابو سعید نیز از قتاده نقل کرده که مکی است و هفتاد و هشت آیه است قال مجاهد بحسبان کحسبان الرحی اشارتست بآیه کریمه والشمس والقمر بحسبان یعنی مهر و ماه در گردش اند مانند گردش آسیا ابن زید و ابن کیسان گویند معنی آنست که حساب کرده میشود بآنها اوقات و عمرها و مدتها و از سدی نقل کرده اند موجل اند مانند اجل آدمیان و تعیکه تمام شود هلاک میگردند وقال غیره و گفته غیر مجاهد واقیموا الوزن یرید لسان المیزان یعنی در تفسیر قوله عزوجل واقیموا الوزن بالقسط مراد آنست که درست دارید زبان ترازو را بعدل و برابری والعصف بقل الزرع اذا قطع منه شیء قبل ان یدرک اشارتست بقوله تعالی والحب ذو العصف والریحان یعنی عصف درین قول یعنی دانه زراعتست که بریده شود از ان چیزی پیش از آنکه برسد زراعت فذلک العصف پس همین است عصف والریحان ورقه و ریحان برگ آنرا گویند کذا نقل عن الفراء و آنرا ابن کیسان می آرند که عصف ورق هر چیزیکه بیرون آید از وی دانه اول برگ ظاهر میشود و پستر باشد ... پستر پیدا کرد خداوند ... پستر میکنند و میبرد با داس و از ابن عباس روایتست که ورق زراعت که سبز است وقتی که سر آنرا ببرند و خشک شود عصف است والریحان فی کلام العرب الرزق میگویند بر آمدیم بحالی که طلب میکنیم ریحان الله یعنی رزق خدا وقال بعضهم والعصف یرید الماکول من الحب و گفته اند بعضی در تفسیر والعصف مراد ماکول از دانه والریحان النضیج الذی لم یوکل و ریحان مراد از وی نضیج است که خورده نمیشود نضیج بروزن فعیل است بنون و ضاد معجمه و جیم بمعنی منضوج میگویند نضج التمر یعنی رسید و بگداز وقال غیره والعصف ورق الحنطة و گفته است غیر مجاهد عصف یعنی ورق گندم است وقال الضحاک العصف التبن یعنی کاه وقال ابو مالک العصف اول ما ینبت تسمیه النبط هبورا ابو مالک گفته عصف نخست چیزی که میروید می نامند آنرا در لغت نبط هبور بهاء مفتوح ... وقال مجاهد العصف ورق الحنطة والریحان الرزق ... آورده ... والمارج اللهب الاصفر والاخضر الذی یعلو النار اذا اوقدت ... مارج زبانه زرد سبز که بالای بر آمد آتش باشد وقتی که افروخته شود اشارتست و خلق الجان من مارج ... گویند یعنی زبانه صاف خالص که دخان ندارد و جان ابو الجن است ضحاک گوید جان ابلیس است وقال بعضهم عن مجاهد ... رب المشرقین للشمس فی الشتاء مشرق ... مراد آفتاب را مشرق است در ایام زمستان ... و مشرق است در ایام صیف ورب المغربین ... و مغرب است ... لا یبغیان ... اشارتست بقوله تعالی مرج البحرین یلتقیان بینهما برزخ لا یبغیان

بن عمرو الازدی قال حدثنا ابو اسحق الفزاری عن موسی بن عقبة عن سالم ابی النضر کاتب ابن ابی اوفی موسی عمر بن عبید الله قال

عبد الله بن ابی اوفی کتب تحقیق ابن ابی اوفی نوشت بسوی عمر بن عبید الله که امیر بود بجنگ خوارج ... سالم گوید پس خواندم بر ابن ابی اوفی چیزی را که نوشت بدست من

ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال اذا لقیتموهم فاصبروا تحقیق آنحضرت فرمود وقتی که ملاقات کنید شما کافران را پس ثبات ورزید و پس نگردید از ...

باب التحریض علی القتال مشروعیت در رغبت دادن و بر انگیختن امام مسلمانان بر کارزار وقول الله عزوجل ... قول تعالی خطاب بآنحضرت است حرض المؤمنین علی القتال ترغیب کن ای گروه ساز مسلمانان را بر کارزار و بگو که با ... باشید و ثابت باشید در مقابله دو چند خود تا غلبه یابید بر او و نصرت الهی ببرکت صبر و ثبات خود و اکنون که دید خدای تعالی در میان شما ضعف ... و گرانی حکم سابق تخفیف کرد از شما در حکم باید که ثابت باشید در مقابل دو چند خود تا غلبه شما را باشد انتهی ... مضمون آیت است حدثنا عبد الله بن محمد قال حدثنا معاویة بن عمرو قال حدثنا ابو اسحق عن حمید قال سمعت انسا یقول خرج رسول الله برآمد پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم الی الخندق بسوی خندق که میکندند گرد مدینه و کمی ... رسید خبر اجتماع احزاب ... محاربه آنحضرت فاذا المهاجرون والانصار یحفرون فی غداة باردة پس ناگاه دید که مهاجران و انصار میکنند خندق در بامداد سرد ... لم یکن لهم عبید یعملون ذلک لهم ...

يعني گذاشته دو دریا را که جمع میشوند در میان هر دو فاصلی است که در هم نمی شوند بعضی گویند طغیان نکنند بر مردم در غرق کردن مراد از بحرین بحر روم و بحر هند است کذا قال الحسن و گفته که شمه در میانه ایران از اختلاط و از قتاده مرویست که مراد بحر فارس و روم است و در میان برزخ جزائر است و از مجاهد و ضحاک مرویست که بحر آسمان و زمین است که می آمیزند هر سال و برزخ بعد مسافت است المنشآت ما رفع قلعه من السفن واما مالم یرفع قلعه فلیس بمنشآت کشتیها است در دریا مانند کوه منشآت را تفسیر کرده اشارت بقول خدا وله الجوار المنشآت فی البحر کالاعلام مراد ازو است کشتیها در دریا مانند کوهها منشآت تفسیر کرده بکشتی برداشته شده بادبان آن و کشتی که برداشته نشده است بادبان آن نیست منشآت قلع بکسر قاف وسکون لام و عین مهمله است جواری جمع جاریه است یعنی کشتی کذان منشآت بکسر شین هم خوانده اند ابوبکر خوانده اند و دیگر قرا بفتح شین وقال مجاهد کالفخار کما یصنع الفخار این اشارت است بقول خدا من صلصال کالفخار یعنی چنانچه ساخته میشود فخار و آن مطبوخ بآتش است که بدست زدن آواز میکند صلصال مصدر است از صلصل یصلصل صلصلة وصلصالا یعنی گل خشک است و چون بجنبد آواز کند آنرا فخار میگویند مراد خلق آدم است که اصل انسان است و این قول در بعضی نسخ مقدم است بر ما قبل خود والشواظ لهب من نار والنحاس الصفر یصب علی رؤسهم یعنی نحاس آن صفر است که ریخته و گداخته میشود بر سرهای دوزخیان پس عذاب کرده میشوند بآن اشارت است بقول خدا یرسل علیکما شواظ من نار ونحاس فلا تنتصران در بعضی نسخ نحاس بی الف ولام است وهو الاوفق بالقرآن خاف مقام ربه یهم بالمعصیة فیذکر الله فیترکها یعنی ترس مقام پروردگار یعنی است که قصد میکند بگناه پس یاد می کند خدا پس ترک میکند گناه را الشواظ لهب من نار یعنی زبانه آتش است مدهامتان سوداوان من الری یعنی از بس سیری سیاه می نماید صلصال طین خلط برمل فصلصل صلصال گل است که آمیخته شده بریگ فصلصل کما یصلصل الفخار یعنی آواز میکند چنانکه آواز میکند کوزه ویقال منتن یریدون به صل یقال صلصال وگفته صلصال یعنی صل اللحم یعنی گنده شد گوشت کما یقال صر الباب عند الاغلاق وصرصر مثل کبکبته یعنی کببته فاکهة ونخل ورمان اشارتست بقول خدا عز اسمه فیهما فاکهة ونخل ورمان یعنی ورد و جنتین که ذکر کرد خدا وند سبحانه بقول خود ومن دونهما جنتان گفته اند که اشتهار کلام الحق تعالی فهم میشود که خائف بهشت باشد و فرموده ولمن خاف مقام ربه جنتان یعنی داده و جنت که وعده کرد بحضر خائفان دو جنت دیگر است که در آن فاکهه ونخل ورمان ست اهتمی پوشیده نماند که بالتبع نظر از نصوص دیگر که دلالت دارد بر آنکه جنت بهشت باشد کرمانی وغیر او مکرر گفته اند عدد نص نیست در نفی خود جائی که چهار و پنج تعیین کرده اند زیاده بران نمیکنند و اینجا توان کرد که دو بهشت خاصه برای خائفان باشد و دو دیگر برای عامه مسلمان بود و برای اخص خواص از انبیا و رسل دیگر باشد والله اعلم فقال بعضهم لیس الرمان والنخل بالفاکهة کرمانی و غیر او گفته اند که مراد از بعض ابوحنیفه است که حنفی مذهب امام است که خرما و انار داخل فاکهه نیست اگر کسی سوگند خورد که فاکهه نخورد و خرما و انار

سلاالجهاد ما بقینا ابدا بر شرط جهاد یا کافران مادام پاینده باشیم

هست با **باب** حفر الخندق مشروعیت کندن خندق **حدثنا**

ابو معمر قال حدثنا عبد الوارث قال حدثنا عبد العزیز بن صهیب عن انس قال جعل المهاجرون والانصار یحفرون الخندق حول المدینة گشتند مهاجران و انصار که میکندند خندق را گرد مدینه در غزوه احزاب وینقلون التراب علی متونهم و در میکردند خاک را برداشته بر پشتهای خود و یقولون و میگفتند و میخواندند این رجز نحن الذین بایعوا محمدا علی الجهاد وپروایتی علی الاسلام و آن موزون نبود ما بقینا ابدا والنبی صلی الله علیه وسلم یجیبهم ویقول وحال آنکه آنحضرت جواب میداد ایشان را در حدیث سابق بود که جواب صحابه میدادند پس شاید که گاهی چنین بود و گاهی چنان ویقول ومیگفت اللهم لاخیر الاخیر الآخرة خداوندا نیست نکوئی معتبر و پاینده مگر نکوئی آخرت فبارک فی الانصار والمهاجرة پس برکت کن در انصار و مهاجران شاید که مراد در نیجا برکت دینی است مناسب بمقام از ثبات در جهاد که موجب فزونی خیر آخرتست و محتمل که عام باشد شامل برکات دنیا تین را **حدثنا** ابو الولید قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق قال سمعت البراء قال کان النبی صلی الله علیه وسلم ینقل ویقول بود آنحضرت که نقل میکرد خاک را نزد حفر خندق ومیگفت لولا انت ما اهتدینا این یک فقره است از رجز عبد الله بن رواحه که بعد ازین مذکور شود **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن ابی اسحق عن البراء قال رایت النبی صلی الله علیه وسلم یوم الاحزاب ینقل التراب

مانند نمیشود اما خرما از آنکه غذا دارد وانار دوا هم دارد پس لفظ محض درین دو جنس میوه نبود
و غالبا برای تنعم نیست و مؤلف تزئیف قول امام کرده بقول خود اما العرب فانها تعدها فاکهة
پس باید که درین حلف داخل دارند میتوان گفت که امام منع اطلاق نمیکند بلکه میگوید که فاکهه آنست که
پیش از غذا و پس از آن محض برای تنعم بلذت آن خورند چون درین دو میوه این معنی ناقص است ازین قبیل
نبود پس در حلف داخل نتواند بود کقوله تعالی حافظوا علی الصلوات والصلوة الوسطی فامرهم بالمحافظة
علی کل الصلوة پس امر کرد مسلمانان را در آیت بمحافظت نماز ثم اعاد العصر تشدیدا لها پس اعاده
کرد در امر محافظت نماز عصر را از برای سخت گرفتن در محافظت آن کما اعید النخل والرمان
چنانکه اعاده کرده در آیت مذکور نخل را و رمان را برای بیان افضلیت آنها ومثلها الم تر ان الله یسجد له
من فی السموات ومن فی الارض ثم قال وکثیر من الناس وکثیر حق علیه العذاب وقد ذکرهم فی
اول قوله من فی السموات ومن فی الارض حاصل این کلام آنست که در قول خدا سبحانه
فیهما فاکهة ونخل ورمان از قبیل عطف خاص بر عام است چنانکه درین دو آیت مذکور است پس معارضت
که مقتضای عطف می باشد نباید فهمید و بر سد ترا که گوئی لا نسلم که این آیت مثل این دو آیت باشد زیرا که
نکره است در سیاق اثبات عام چگونه تواند بود بخلاف الصلوة او قوله من فی السموات که بی شبهه عام اند
پس از قبیل عطف خاص بر عام نباشد وقال غیره افنان اغصان وگفته غیر مجاهد یا غیر بعضی که تفسیر
کرده شد بالای حدیقة افنان بمعنی اغصان جمع غصن است بمعنی شاخ وبعضی گفته اند بمعنی الوان است
ضحاک گفته بمعنی رنگهای میوه است وجنا الجنتین دان بمعنی ما یجتنی قریب یعنی چیزی که چیده شود نزدیک است
وقال الحسن فبای آلاء نعمه یعنی آلای بمعنی نعمتها است وقال قتادة ربکما تکذبان یعنی الجن والانس یعنی
جن وانس است قال ابو الدرداء کل یوم هو فی شان یغفر ذنبا ویکشف کربا ویرفع قوما ویضع آخرین
گفت ابو الدرداء در تفسیر قوله تعالی کل یوم هو فی شان هر روز خداوند در کاری است می بخشد گناه را
و دور میکند رنج و بر میدارد قومی را و می اندازد دیگران را وقال ابن عباس برزخ بمعنی حاجز است
یعنی مانع درمیانه الانام الخلق نضاختان بمعنی فیاضتان است یعنی بسیار ریزنده آب مشتق است از نضخ
بمعجمه بمعنی رش آب پاشیدن واین کثیر است در معنی از نضح بحاء مهمله قسطلانی گفته فیاض اند بخیر و برکت
از ابن مسعود وابن عباس نقل کرده نضخ کرش المطر یعنی می پاشند بر دوستان خدا مشک و عنبر و کافور در منازل
ایشان چنانچه پاشیده میشود قطرات باران وسعید جبیر گفته بانواع الفواکه یعنی نضاختان را تفسیر کرده اند
بمیوها وبعضی بفوارتان بالماء لا ینقطعان ذو الجلال ذو العظمة بمعنی بزرگی گذاشتن وقال غیره مارج
بمعنی خالص من النار الش ناب یقال مرج الامیر رعیته اذا خلاهم یعدو بعضهم علی بعض
مقصود ازین کلام آنست که مرج را بچند معنی دیگر استعمال میکنند گفته میشود مرج الامیر رعیته گذاشت امیر رعیت
خود را وقتیکه گذاشته اینها را بجای که ستم میکنند بعض ایشان بر بعض دیگر ویقال مرج امر الناس بمعنی اختلط
سر بیچ ملتبس در هم شد کار مردم مرج بمعنی ملتبس هم آمده مرج البحرین بمعنی اختلط البحران من مرجت دابتک ترکتها

اگر ملاقات کنیم و بینیم آنها را دشمنان
دین را ان الاولی قد بغوا علینا
بتحقیق آنکسانیکه ستم کردند بر ما اول
از الفاظ موصول است جمع کرد الاولا
فتنة ابینا چون خواهند آرایش ما
و در کشیدن از اسلام بسوی کفر قبول
نکنیم و باز آئیم باب من حبسه
العذر عن الغزو کسیکه باز داشت او را عذر
و مرض و ماندن آن که بدان سفر نتواند
کرد از جنگ کردن با دشمنان دین
با وجود نیت گویا می جهاد است حدثنا
احمد بن یونس قال حدثنا زهیر قال حدثنا حمید
هر دو بتصغیر ان انسا حدثهم قال رجعنا من
غزوة تبوک مع النبی حدیث کرد
یاران خود را گفت باز گشتیم ما از غزوه
تبوک با پیغمبر صلی الله علیه وسلم ح وحدثنا
سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد هو ابن
زید عن حمید عن انس ان النبی صلی الله
علیه وسلم کان فی غزوة فقال
بتحقیق آن حضرت بود در غزوه پس فرمود
ان اقواما بالمدینة خلفنا بتحقیق جماعتی
از مردم بمدینه پس مانده اند پس خود گذاشته
ایم خلفنا بسکون لام وفتح فاء و تشدید
لام و سکون فا نیز روایت شده ما سلکنا
شعبا ولا وادیا الا وهم معنا فیه نرفته ایم
ما راهی را و نه وادی را مگر همراه ما
ایشان نیز با ما اند در آن جا در حکم اجر
و ثواب بسبب نیت هم راه نه وی ایشان
حبسهم العذر بتحقیق باز داشت
ایشان را عذر از آنکه بر آیند با ما وقال
موسی ابن اسمعیل شیخ بخاری
حدثنا حماد هو ابن سلمة عن حمید
عن موسی بن انس عن ابیه قال قال
النبی صلی الله علیه وسلم این سند دیگر است
مر حدیث مذکور را که درین طریق هست

الجزء الحادی عشر شرح الاسلام

کتاب الجهاد

درین بیان تقدیم و تاخیری است سنفرغ لکم یعنی سنحاسبکم سرانجام است که حساب بیکنیم شما را سنفرغ لا یشغله شیٔ عن شیٔ در حالی که باز نمیدارد چیزی از چیزی وهو معروف فی کلام العرب یعنی مشهور است در کلام عرب یقال لا تفرغن لک از باب تفعل است یعنی لا تفرغ نیست مرا و مانع شغل و نیست با آن کار مانعی یقال لآخذنک علی غرتک گفته میشود هر آینه میگیرم ترا بر غفلت تو از تو این آیت سنفرغ لکم ایها الثقلان وعید و تهدید است از خدا یعنی یکایک میگیریم شما را باب ومن دونهما جنتان

حدثنا عبد الله بن ابی الاسود قال حدثنا عبد العزیز بن عبد الصمد العمی قال حدثنا ابو عمران الجونی عن ابی بکر بن عبد الله بن قیس عن ابیه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال جنتان من فضة آنیتهما وما فیهما

و تحقیق رسول خدا فرمود دو بهشت اند که آوندهایی که در وی اند از نقره اند و هر چه در آنست از نقره است وجنتان من ذهب آنیتهما وما فیهما و دو بهشت از طلا است ظروف آنها و هر چه در آن است از طلا است وما بین القوم وبین ان ینظروا الی ربهم الا رداء الکبریاء و نیست میان مردم و میان نظر کردن بسوی پروردگار مگر ردای عظمت علی وجهه فی جنة عدن بر روی پروردگار در بهشت عدن ظرف متعلق بقوم است توانند که حال باشد از آن روا نیست که ظرف ربهم باشد لاستحالة کون الله فی مکان قوله رداء الکبریاء علی وجهه از متشابهات است از آنکه وجه و رداء بمعنی لغوی که بفهم میدر آید مراد نیست جمع مفوضه در آیات متشابهات میگویند که معنی آن میدانند مگر خدا و ما قوله گوییم مراد از وجه ذات است و از رداء عظمت در حدیث دیگر رداء و ازار واقع شده که العظمة ازاری والکبریاء ردائی کبریا لازم ذات منست چنانکه ازار و رداء لازم شخص میباشد قرطبی گفته عظمت و کبریا از جنس جامها نیست بطریق مجاز و استعاره تعبیر از آن کرده وجه تشبیه آنست که چنانچه ازار و رداء ملازم آدمی است مخصوص بآن میباشند و شریک نمیباشد احدی در آن همچنین عظمت و کبریا خاص ذات پروردگار است روا نیست شرکت غیر در آن باب حور مقصورات فی الخیام حور جمع حوراء قال ابن عباس حور یعنی سیاه چشم قال مجاهد مقصورات یعنی محبوس کرده شده بنخولهای چشم مدقق بفتحتین جمع حدقه است وقال مجاهد مقصورات یعنی محبوس اند قاصرات الطرف و الانفس علی ازواجهن حصر کرده شده است دیدن ایشان و ذاتهای آنها بر ازواج آنها قاصرات لا یبغین غیر ازواجهن تا صرات اند که طلب نمیکنند غیر ازواج خود را قسطلانی گوید اختلاف کرده اند که تمام تر در حسن حوران اند یا زنان آدمی بعضی گویند زنان آدمی افضل اند بهفتاد هزار ضعف از حوران انتهی و ظاهر است که این اختلاف از زنان آدمی که در بهشت خواهند بود کرده اند چنانچه در احادیث واقع شده که مردان و زنان را حق جل و علی بقدرت خود جمالی نمایند خواهد عطا کرد حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا عبد العزیز بن عبد الصمد قال حدثنا ابو عمران الجونی عن ابی بکر بن عبد الله بن قیس عن ابیه رضی الله عنه ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان فی الجنة خیمة من لؤلؤة مجوفة عرضها ستون میلا فی کل زاویة منها اهل ما یرون الآخرین هر آینه تحقیق در بهشت خیمه ایست از مروارید میان خالی عرضها ستون میلا پهنای آن خیمه شصت میل است فی کل زاویة منها اهل ما یرون الآخرین در هر گوشه آن جمعی هستند که نمی بینند دیگران را در روایت مسلم واقع شده

ابتدا آن درین ابواب و آن جوزی گفته وقتی که ذکر کرده شود سبیل الله مطلقا مراد از آن جهاد باشد انتهی و شمول است معنی مذکور را حدیث ابی هریره مامن مرابط یرابط فی سبیل الله فیصوم یوما فی سبیل الله الحدیث دلیل آن قول اولی در جهاد مرکسی را است که خوف کند ضعف را بصوم و اما مر وعدم خوف ضعف که معتاد باشد پس صوم افضل است بحجت اجماع در عبادات دلالت گفته سبیل الله طاعت اوست سبحانه پس مراد درینجا بقصد وجه الله است و حیث این قید را فهمیده حدثنا اسحاق بن نصر یعنی اسحاق بن ابراهیم بن نصر مولف در روایت از وی گاه چنین میگوید گاه چنان قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا ابن جریج قال اخبرنی یحیی بن سعید و سهیل بن ابی صالح تغییر نیاورده مولف حدیث او را چیز درینجا ذا عتماد کرده بر آن بلکه قرین آورده است او را یحیی بن سعید انهما سمعا النعمان بن ابی عیاش بفتح عین مهمله و تشدید تحتیه در آخر شین معجمه عن ابی سعید الخدری قال سمعت النبی صلی الله علیه وسلم یقول من صام یوما فی سبیل الله بعّد الله وجهه عن النار سبعین خریفا کسی که روزه دارد روزی در راه خدا یعنی در جهاد و مانند آن یا بنیت وجه الله دور دارد خدا تعالی روی او را از دوزخ هفتاد سال و تا

اہل المومن در توقی لسبخ الآخر ذن است وتقدیر کلام یرد و ثم الآخرون از قبیل اکلونی البراغیث است
یحدب علیہم المومنون ... میکنند بر ایشان مسلمانان کنایت از بیاشرت است دمیاتی گفته صواب لنت
که مومن بافراد گویند شیخ ابن حجر از شیخ جواب داده که از قبیل متالیت جمع بجمع است نقل القسطلانی
گویند مقصود دمیاطی آنست که یک مسلمان بر همه آن طواف میکند چنانکه واقع شده که بکر در بهشتی یاقوت
جوفی کس خواهد بود برین تقدیر این جواب موجه میشود وجنتان من فضة آنیتهما وما فیہما وجنتان
من کذا آنیتهما وما فیہما مراد آنکه از ذہب است چنانکه در حدیث سابق مذکور شد وما بین القوم وبین
ان ینظروا الی ربہم الا رداء الکبر علی وجہہ فی جنة عدن قبیل این حدیث مشعر است که رویت الله در بہشت
خواهد بود گوییم معنی آنست رویتی خواهد بود لا لبس کبریا یعنی در پرده حضرت عظمت وکبریا مرئی خواهد شد
بالکشاف بیشک و تردد چنانکه خبر داده صادق مصدوق بقول خود انکم سترون ربکم یوم القیمة کما ترون
القمر لیلة البدر و آنکه بعضی شراح جواب داده اندکه اگر رویت نخواهد بود لازم نمی آید که مطلقا نباشد
ساحت آن پر ظاهر است از آنکه تسلیم ... که رویت در جنت نباشد ساحت آن پر ظاهر است لائق نیست
که راضی شود احدی بآن یعنی بدخول جنت باعدم رویت وی تعالی و تقدس **سورة الواقعة**
ابوالعباس گفته کی است و اختلاف است در آیه واصحاب الیمین و در آیه افبهذا الحدیث انتم مدهنون که
نازل شده در اہل طایف بعد از فتح مکه و حنین و ثانی در حق جمعی که میگفتند مطرنا بنوء کذا و این هر دو آیت
باصطلاح ایشان مدنی است نه دو آیه است و مراد بواقعه قیامت است بسم الله الرحمن الرحیم
بسا ثابت نیست مگر در روایت ابی ذر قال مجاهد رجت یعنی زلزلت است و رج دمطلا ثبت یعنی تحریک
است بست فتت لتت کما یلت السویق اشارت بقول خدا وبست الجبال بسا فتت ولتت یعنی
است یعنی گشت مانند آرد تر کرده شده و از عطا منقول است بست از هبت ذہابا و از مسیب کسرت کسرا
و از حسن قلعت من اصلہا از بیخ بر کنده شد و از عطیه تبسط بسطا کالرمل والتراب المخضود الموقر حملا
... و بر برداشتن ویقال ایضا لا شوک له یعنی مخضود در آیه و سدر مخضود یعنی بر داشته شده ویا
بمعنی آنکه نیست خار مر ورا و مخضود در لغت بمعنی قطع است یعنی بریده شد خارها مضنود یعنی الموز است
تنازع است بسوی قول خدا وطلح منضود وطلح جمع طلحه است حسن گوید درختی است که سایه خوش و سرد
دارد فرا گوید طلح نزد عرب درخت کلان است و مراد او خارها است منضود یعنی متراکم است در مغرب
عند یعنی پیچیدن متاع است بعضی با بعضی العرب المحببات الی ازواجهن دوست داشته شده نزد
شوهران خود جمع محبة اسم مفعول ست از عرب عرب جمع عروبه اہل مکه می نامند آنرا عربه بکسر راء و اہل
مدینه غنجه بکسر نون و اہل عراق شکله بفتح میم و کسر کاف ثلة یعنی امة در این آیت ثلة من الاولین
یحموم یعنی دخان اسود است در این قول وظل من یحموم ... یعنی ... است در این آیت
کانوا یصرون علی الحنث العظیم دایم می بودند بر گناه کبیره که شرک است واز ابوبکر اصم منقول است
در قسم میخوردند که بعث و قیامت نیست و آنکه بتان شرکا خدااند تعالی الله عن ذلک علوا کبیرا و ...

ای سبیل الله وعزیمة الجنة
فرمود کسی که رجوع کرد و دیر را از یر ویات
و در راه خدا بخوانند او را در باتان بهشت
یعنی روز قیامت زوج زوج جنت خواهد
بهر دو صدا زده او زوج زوج را از زوج گویند
کل خزنة باب هلم دربانان
در بہشت یعنی دربانان همه در بہشت این
عبارت از باب تلف است ای هلم
ای فلان بیا قال ابوبکر گفت ابوبکر
صدیق یا رسول الله ذاک الذی لا توی علیه
آنکه چنین باشد انسان است که نیست ہلاک
و نقصان بر وی یوحی تعالی الیه
پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
انی لارجو ان تکون منهم تحقیق من
هر آئینه امید دارم آنکه باشی تو ای
ابابکر از آنکسان که خوانده شوند
از همه درہا حدثنا محمد بن سنان
قال حدثنا فلیح بن سلیمان قال حدثنا هلال
بن ہلال عن عطاء بن یسار عن ابی سعید
الخدری ان رسول الله صلی الله علیه
وسلم قام علی المنبر فقال انما اخاف
آنحضرت بر منبر پس فرمود انما اخشی
علیکم من بعدی ما یفتح علیکم من
برکات الارض خبر این نیست که میترسم
من بر شما پس از رحلت خود از این عالم
چیزی را که کشاده میشود بر شما از برکتها
زمین از خزاین و زراعات و ثمار
ثم ذکر زهرة الدنیا پس بعد ذکر برکات
الارض ذکر کرد تازگی و زینت دنیا را
از اسباب و امتعه و لباس و اولاد
و زنان بدء باحدهما پس
شروع کرد آنحضرت بیکی از این دو
مذکور یعنی برکات زمین ثم ثنی بالاخر
پس تر دوتا کرد و ذکر کرد دیگر یعنی زهرة
الدنیا فقام رجل فقال پس
ایستاد مردی پس گفت یا رسول الله
او یاتی الخیر بالشر آیا می آرد خیر شر را
یعنی مال و دنیا آنکه خیر است و نعمت
و عطای خدا است و رجا از آن آمد
تغییر بگردد و نگو سبب شر گردد

اعتقاد باطل میبودند باین حث ایشان بودند کما ابل الضبا ء یعنی شتر تشنه اشارتست بقول سبحانه فشاربون شرب الهیم جمع لیعنی هیماء بمعنی ظاهر دار قتاده منقولست که هیما نام بیماری شتر است هموار آب میخورد و سیراب نمیشود لمغرمون یعنی ملزمون اسم مفعول است از الزام قام برای تاکید است واز ابن عباس وقتاده مرویست که یعنی محاسبون استعمد بنین یعنی محاسبین است اشارت باین آیت است تلولا ان کنتم غیر مدینین ای غیر محاسبین روح جنة وریحان ودر بعضی نسخ جنة ورخاء وبهشت

در ریحان الرزق اشارتست بقول سبحانه فاما ان کان من المقربین فروح وریحان وجنت نعیم لیعنی اگر هست کسی از مقربان رب العزت پس مر اورا در بهشت راحت است ورزق است وبهشت نعیم

وننشئکم فی ای خلق نشاء اشارت است بقول خدا وننشئکم فیما لا تعلمون یعنی پیدا میکنیم شمارا در خلقی که خواهیم ودر صورتی که میخواهیم شمارا دل غیره تفکهون یعنی تعجبون است فی قوله تعالی ولو نشاء لجعلناه حطاما فظلتم تفکهون وا از حسن میگوید نتندمون هست از ندامت وابن کیسان گفته یعنی تحزنون وفقره اند لفکه از اضداد است میگویند عرب تفکهت ای تنعمت وتفکهت ای حزنت عربا مثقلة واحدها عروب مثل صبور وصبر یسمیها اهل مکه العربة واهل المدینة الغنجة واهل العراق الشکلة ابن هم در روایت ابی ذر نیست ومرویست وقال حاجتیه تقوم الی السناد وگفت غیر مجاهد خفض کرده قوم را بسوی دوزخ ورافعة لقوم الی الجنة وبرداشته قوم را بسوی بهشت موضونة منسوجة است ای بافته شده ومنه وضین الناقة واز اینجنس گرفته وضین بمعنی تنگ ابر زیر گفته بافته شده بجواهر وطلا والکوب لا اذان له ولا عروة وکوب آبریزی که گوش ودسته ندارد ونه دست آویز والاباریق ذوات الاذان والعری واباریق آنکه آذان وعروه دارند اشارتست بقول خدا باکواب واباریق واکواب جمع کوب است واباریق جمع ابریق در آیت مذکور بصیغه جمع است مسکوب بمعنی جاری است فی قوله تعالی وماء مسکوب در آبی جاریست در تفسیر گفته ای مصبوب یجری دایما ای غیر اخدود یعنی ریخته شده که جاریست دایم در غیر گوها وفرش مرفوعة بعضها فوق بعض وفرشها است که بالا انداخته شده بعضی بالای بعضی مرویست از علی بن ابی طالب یعنی اصدعه که انداخته شده بالای سریرها مترفین بمعنی متنعمین است کشیهنی گفته مستمتعین بدو میم وتاء فوقانیه لیعنی از تمتع است یعنی از ابوزید نقل کرده که این معنی نیست بلکه از امتاع است میگویند متعت بالشیء ای تمتعت از تمتع دو تاء باشد که روایت متمتعین باشد ما تمنون من النطفة

فی ارحام النساء لیعنی تمنون عبارت از نطفه است در ارحام زنان اشارت است بقول خدا افرایتم ما تمنون را نتم تخلقونه ام نحن الخالقون للمقوین للمسافرین والقی القفر تفسیر کرده مقوین بالمسافرین واشارت کرده که مشتق است از قی بمعنی قفر بتقدیم قاف مفتوحه بر فاء ساکنه یعنی زمین خالی بعید از عمرانات بمواقع النجوم بمحکم القرآن اشارت کرده بسوی قول خدا فلا اقسم بمواقع النجوم وتفسیر کرده آنرا بمحکم القرآن در کشاف گفته در تفسیر قوله تعالی فلا اقسم بمواقع النجوم که قرآن نازل میشد بر آنحضرت نجما نجما واین قسم است باوقات نزول قرآن ویقال بسقط النجم اذا سقط

المیراز روی مبارک خود عرق پاک میبا میشد نزد نزول وحی تعالی این باشتقاق انها پس فرمود کجا است که سوال میکرد کنون دمخی حی با خیرات مال بجمیع وجود تا شر تر او مقصود انکار است خیریت علی الاطلاق آنرا بلکه خیر است در صدقات اگر خیر و باشد از اسراف وبخل وتجاوز از حد عقل وذوق شرعی بیدان وشر بعوارض آید پس اشاره فرمود این کلمه بار ان الخیر لا یاتی الا بالخیر یعنی تحقیق چیزیکه خیر است بوجهی آمده بآن وجه مگر خیر را پس اثر آن مثل آورد برای آن نزدیک بود وگفت وان مما ینبت الربیع یقتل او یلم حبطا تحقیق شان اینست هرچه می رویاند بهار میکشد یا نزدیک بهلاک میگرداند از راه بسیار خوردن وورم کردن شکم حبط بفتح حطه عمودی یا معدودا ختمیکم بیماریدن ستور از بسیار خوردن الا آکلة الخضر مگر داب را که خورنده سبزه است باین صفت اکلت حتی اذا امتدت خاصرتاها استقبلت الشمس خورد آنرا تا آنکه چون کشید وگشت بر دو تهیگاه او پیش آمد آفتاب را ومقابل او شد چنانکه عادت دواب است نزد انتفاع شکم ومیری ثلطت وبالت پس بیخ زد وشاشه کرد وصالح شد شکم او ثلط بیخ زدن ثم رتعت پس باز چرید وعود کرد بآکل بود وآن سبب بقاء زندگانی وصلاح حال اوست مادام که بحد افراط نرسانیده نکشد وآن اسباب طبعی تحلیل مقیم ودفع فضله وتحلیه براوردن وحی بسوی آن اسباب یاری بود وهمچنان است نسبت به آدمی زادکه سبب صلاح اوست در نشاتین مادام که از حد اسراف وبخل نگذرد وتوجه آورده بصرف آن بوجه اعتدال وموضوع شرعی در دفع زکوة

اشارت بتفسير دیگر است و مساقط نجوم عبارت از مغاربها است و از حسن بصری منقول است که مراد انکدار و انتشار یعنی تیره شدن و افتادن نجوم است و مواقع و موقع واحد یعنی حاصل این دو لفظ یکی است چنانچه عینی گفته نیست ذاهب بنظر کردن بسوی لفظ و نه نظر کردن بسوی معنی بلکه اینکه مستفاد میشود از این هر دو لفظ واحد است از آنکه جمع مضاف و مفرد مضاف بجمع هر دو عام اند بنا بر قول صحیح و کرمانی گفته اضافه مفرد بسوی جمع میکنند چنانکه قلب القوم یعنی قلوب القوم الست مدهنون یعنی مکذبون اشارت است بقول تعالی افبهذا الحدیث انتم مدهنون مراد از این قرآن است مثل لو تدهن فیدهنون یعنی درین آیت هم نزدیک بهمین معنی است ای لو تکفر فیکفرون از آن کیسان منقول است مدهن کسی را بیگویند که نکنند آنچه بر وی حق است و بعلل و حیل میکند اند نزد بعضی بمعنی منافق است فسلام لک ای مسلم لک انک من اصحاب الیمین یعنی تقدیر معنی سلام لک بدین این است که مسلم است مر ترا آنکه تو از اصحاب یمینی فانت من ... وهی فی معناها پس انداخته شد کلمه ان از آنکه مراد است در معنی آن کما تقول انت مصدق مسافر عن قلیل اذا کان قد قال انی مسافر عن قلیل وقتی که باشد که تحقیق گفته است مخاطب تحقیق من مسافرم باندک زمانی و قد یکون کالدعاء له و اندکی است که می باشد این کلام مانند دعای مخاطب از جانب اصحاب یمین کقولک فسقیا من الرجال ان رفعت السلام فهو من الدعاء و اگر گوئی کسی از تر اینجا منصب نخوانده پس چه معنی دارد اگر برفع خوانی گویم معنی آنست که سقیا بنصب دعائی باشد و سلام برفع دعا است و بنصب دعا نیست کذا قاله صاحب کشاف معنی قول تعالی میگوید سلام است مر ترا ای صاحب یمین از برادران تو که صاحب یمین اند یعنی تسلیم میکنند تراقون ... یعنی تستخرجون در قول خدا افرأیتم النار التی تورون یعنی افروختن اصل آن از درخت نم است یا درخواست داشتند نقل کرده بانیل داوند اجتماع سالکین ... یا را حذف کرده ... لغوا یعنی باطلا است تاثیما یعنی کذبا در قول خداوند سبحانه لایسمعون فیها لغوا ولا تاثیما یعنی نمیشنوند در جنات نعیم باطله و ...

باب قوله وظل ممدود

تفسیر کرده اند یعنی سایه دائم که آفتاب آنرا دور نمیکند و از ربیع منقول است که مراد سایه عرش است و از عمرو بن میمون روایت کرده که این سایه بمقدار هفتاد سال خواهد بود حدثنا علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان عن ابی الزناد عن الاعرج عن ابی هریرة رضی الله عنه یبلغ به النبی صلی الله علیه وسلم میرساند این روایت پیغمبر خدا را یعنی سماع ابی هریرة از آنحضرت معلوم نیست شاید از صحابی دیگر شنیده باشد قال ان فی الجنة شجرة یسیر الراکب فی ظلها مائة عام لا یقطعها که فت در بهشت درختی است که راه میرود سوار در سایه آن صد سال بجائیکه قطع نمیکند آنرا واقرؤا ان شئتم وظل ممدود بخوانید اگر میخواهید این آیت را که اشارت بآن میکند و آن که در روایت عمرو بن میمون واقع شده که بمسیرت هفتاد هزار سال است منافات ندارد

بسم الله الرحمن الرحیم

سورة الحدید والمجادلة ...

مجادلہ سورہ دیگر است بعد از مدینہ و دو ہر دو را یکبار ذکر کردہ است سورۂ حدید مکی است خلافاً للسدی
کلبی گوید درین سورہ آیات مکی و مدنی ہر دو واقع شدہ صحیح ہمین قول است درین سورہ ذکر منافقان است
و منافقان نبودند مگر در مدینہ و آیت لا یستوی منکم من انفق من قبل الفتح نازل نشدہ مگر بعد از فتح و آیت
قتال بعد از ہجرت است پس این آیتہا مدنی است و اوائل آیات مکی است و این سورہ بیست و نہ آیت است
بسم اللہ الرحمن الرحیم بسملہ در غیر روایت ابی ذر ثابت نیست قال مجاهد جعلكم مستخلفين فيه یعنے
معمرین فیہ است در آیت و انفقوا مما جعلكم مستخلفين فيه این تفسیر در روایت ابی ذر نیست قراگرفتہ شدہ یعنی
ممکنین من الظلمات الى النور من الضلالة الى الهدى است در آیت ہو الذی ینزل علی عبدہ آیات بینات لیخرجکم
من الظلمات الى النور فيه باس شديد و منافع للناس جنة و سلاح تفسیر منافع است و اشارت است
بقول خدا و انزلنا الحديد فيه باس شديد و منافع للناس و فرستادیم آہن را در وی ترسی سخت و نفعہا
است مردم را از آنکہ در اکثر مصالح احتیاج باہن است در جہاد و صنایع و حوایج مولاكم یعنی اولى بكم است
در آیت مأواكم النار ہی مولاكم جای شما آتش است و آن لائق است بشما لئلا يعلم
اهل الكتاب ليعلم اهل الكتاب یعنی کلمۂ لا در لئلا یعلم زائدہ است چنانکہ در آیت کریمہ ما منعک ان لا تسجد
لا زائدہ است یقال الظاهر على كل شيء علما والباطن على كل شيء علما اشارت است بقولہ تعالی ہو الاول والآخر
والظاہر والباطن و ہو بکل شیء علیم و حاصل این تفسیر آنست کہ ظہور و بطون علمی است و این آیت تفاسیر
دیگر دارد کہ علما در عرفانیات کردہ انظرونا بفتح ہمزہ قطعی و کسر ظا معجمہ بمعنی انتظرونا است درین آیت
یوم یقول المنافقون والمنافقات للذين آمنوا انظرونا نقتبس من نوركم اکثر قراء انظرونا بہمزۂ وصل خواندہ
اند من النظر **سورة المجادلة** ابو العباس گفتہ مدنی است باتفاق بیست و دو آیت است
وقال مجاهد يحادون يشاقون الله ی یحاد و نہ اشارت است بآیت ان الذين يحادون الله ورسوله
الآية كبتوا بمعنی اخزوا و ہست از خزی قیل اذلوا و قیل اهلكوا گفتہ اند کبتوا در اصل کبدوا است
دال را بتا بدل کردہ اند از جہت قرب مخرج و معنی کبدوا اذا اصابہم الوجع فی الکبد استحوذ یعنی غلب
است در قول خدا استحوذ عليهم الشيطان مرویست کہ عمر بن خطاب رضی اللہ عنہ استحاذ علیہم خواندہ
استحاذ و این موافق است در تحواذ بنابر اصل است بی اعلال **سورة الحشر** مدنی است بست
چہار آیت بسم اللہ الرحمن الرحیم بسملہ در روایت غیر ابی ذر ثابت نیست الجلاء یعنی الاخراج من
ارض الى ارض بر آوردن از زمین بسوی زمینی اشارت است باین آیت ولولا ان كتب الله عليهم الجلاء لعذبهم في
الدنيا الآية جلا اخص است از اخراج جلا بر آوردن است با اہل و مال و اخراج اعم است از ان یا اہل
و مال باشد یا نہ **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا سعيد بن سليمان قال حدثنا هشيم قال
اخبرنا ابو بشر عن سعيد بن جبير قال قلت لابن عباس سورة التوبة گفت سعید بن جبیر گفتم مر ابن عباس
را چہ میگوئی سورہ توبہ را و آنرا سورۂ براءة ہم میگویند قال التوبة هي الفاضحة گفت آیا توبہ است سؤال
انکاری است یعنی آنرا توبہ مگوی آن فاضحہ است یعنی رسوا کنندہ است کہ ذکر ان را و بیان میکند معایب آنہا را

خانہ ام سلیم بود و ام حرام خواہرش
نیز با وی می بود **باب** التحنط
عند القتال استعمال خوشبو نزد قتال
حنوط خوشبوی مرکب از خوشبوہا
و غالباً استعمال آن در میت است
و در جنائز گذشت **حدثنا**
عبد اللہ بن عبد الوہاب قال حدثنا
خالد بن الحارث قال حدثنا ابن
عون عن موسى بن انس
قال وذكر يوم اليمامة
گفت موسی در حالیکہ ذکر کردہ شد
روزی یمامہ کہ واقع شد در آن روز
قتال میان مسلمانان و میان بنی
حنیفہ اتباع مسیلمہ کذاب در خلافت
ابوبکر صدیق رضی اللہ عنہ در روایت
حموی بحذف واو حالیہ است قال
اتى انس ثابت بن قيس وقد حسر عن
فخذيه وهو يتحنط گفت موسی آمد انس
بن مالک ثابت بن قیس را کہ خطیب انصار
بود و تحقیق برہنہ کردہ بود ثابت
ہر دو ران خود را حالیکہ صحیح است
کہ خوشبو استعمال یا عم پس گفت انس
ای عم من و آن در حقیقت نہ عم وی
بود و لیکن عادت عرب است کہ از خود
کلان سال قبیلہ خود را بعم خوانند
چنانکہ خورد سال را ابن اخ
لا تجيء بتشدید لام و لیسب تجیء چرا چیز
باز میدارد ترا اینکہ نمی آئی و بتخفیف
لام و رفع تجی نیز روایت است
یعنی آیا نمی آئی قال الآن گفت ثابت
می آیم اکنون یا ابن اخی ای برادر
زادۂ من و جعل يتحنط و گشت کہ
خوشبو می مالید یعنی می المنوط مراد
میدارد راوی بالبدن خوشبو از قسم
حنوط شارحان گویند تفسیر کردن آن
برای دفع توہم آنکہ تحنط از حنط
یا از حناط باشد آن ظاہر آنست کہ
گفتہ شود برای دفع توہم مجاز است
و حنوط خوشبو بیان کرد کہ خوشبو
ہمین حنوط بود و للفظ حقیقت است

ما زالت تنزل ومنهم ومنهم حتى ظنوا انها لن تبقى احدا منهم الا ذكر فيها نازل ميشد ومنهم ومنهم اشارتست بقول تعالى ومنهم الذين يؤذون النبي ومنهم من يلمزك في الصدقات ومنهم من يقول ائذن لي ومنهم من عاهد الله حتى ظنوا انها لن تبقى احدا منهم الا ذكر فيها تا آنکه گمان کردند که این سوره باقی نمیگذارد هیچ یکی از ین مردم را مگر آنکه ذکر کرده شده است دران قال قلت سورة الانفال گفت سعید گفتم سوره انفال در حق کدام مردم نازل شده است قال نزلت في بدر گفت نازل شده در غزوه بدر قال قلت سورة الحشر گفت گفتم سوره حشر را میگوئی قال نزلت في بني النضير گفت نازل شده در شان بنی النضیر که قبیله ایست از یهود که حکم بجلاے وطن شده بود ایشانرا در آخر عمر بن خطاب در ایام خلافت از جزیره عرب بیرون کرد **حدثنا** الحسن بن مدرك قال حدثنا يحيى بن حماد قال اخبرنا ابو عوانة عن ابي بشر عن سعيد قال قلت لابن عباس سورة الحشر قال قل سورة بني النضير گفت ابن عباس بگو سوره بنی النضیر یعنی در حق بنی النضیر نازل شده قسطلانی و بعضی ازو گوید که سوره حشر مگو تا گمان نکنند که حشرے که در وی واقع است حشر قیامت است و مراد اخراج بنی النضیر است **باب** قوله ما قطعتم من لينة نخلة ما لم تكن عجوة او برنية تفسیر کرده لینه را بنخل که عجوه و برنی نباشد همچنین است قول عکرمه و قتاده و از زهری روایت کرده اند که لینه الوان نخل است غیر عجوه و برنیه و از قتاده و ابن زید مرویست بمعنی نخل است قسطلانی نقل کرده لینه نوعی از تمر سخت زرد است دیده میشود خسته آن از بیرون و نرم است که دندان درو فرو میرود و بیضاوی گفته است لینه فعله است مشتق از لون و واو بیا بدل کرده اند جمع آن الوان است بعضی گویند از لین است بمعنی نخل کریمه و جمع آن الیان است انتهی برنیه بفتح با موحده و سکون را و کسر نون و تشدید یا تحتیه نوعی از خرما جیده است و عجوه بفتح خرما ئیست نیکو در مدینه که آنحضرت صلى الله عليه وسلم فرموده که هرکه هفت خرما عجوه صباح بخورد از گزند و آسیب ایمن شود **حدثنا** قتيبة قال حدثنا ليث عن نافع عن ابن عمر رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم حرق نخل بني النضير وقطع وهي البويرة بتحقیق رسول خدا سوخت نخلستان بنی النضیر را و برید و آن بویره است و بویره بضم موحده و فتح واو و بعد از تحتانیه ساکنه راء موضعی است نزدیک مدینه که نخیل بنی النضیر آنجا بود و مرویست که آنها نزد آنحضرت آمده گفتند که ای محمد تو منع کردی ما را از فساد این چه حال است که سوختی و قطع کردی نخیل را فانزل الله تعالى ما قطعتم من لينة او تركتموها قائمة على اصولها فباذن الله وليخزي الفاسقين پس فرستاد خداوند سبحانه این آیت را چیزے که بریده اید شما یا گذاشته اید بر پا ایستاده بر بیخهای آن همه بحکم خدا است و برای آنست که رسوا کند فاسقان را **باب** قوله ما افاء الله على رسوله باب در بیان چیزی که رد کرده است خدا از مال کافران بنی نضیر بر رسول خود **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان غير مرة عن عمرو عن الزهري عن مالك بن اوس بن الحدثان عن عمر رضي الله عنه قال كانت اموال بني النضير مما افاء الله على رسوله صلى الله عليه وسلم بود اموال بنی نضیر از انچه رد کرده و رجوع نموده خدا بر رسول خود مما لم يوجف المسلمون عليه بخيل

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

صلى الله عليه وسلم بود صف اول که پیوسته در جای خود و صف ثانی مددگار میشد اول را تبتم بتشدید دال و سکون دال با ضمیر مرفوع خطاب اقرانکم بنصب چنانچه روایت اکثر است یعنی بدرستی چیزیکه عادت کنانیده شما کسانی را که مانند شما اند در قوت از اعداء شما و آن طمع داشتن ایشانست که گرفتن شما را بسبب واقع شدن فرار از شما قرن بالکسر بمعنی حریف و هم رسیت در شجاعت و کشتی اقران جماعت و در روایت مستملی عودتم بفتح واو و سکون تای تانیث اقرانکم برفع است یعنی عادت کنانیدند شمار اقران شما که شما تند بسبب ترک تعاقب و قتل نزد فرار برای رحمت و شتاب زیاده آمده در بعضی روایات این بیت که پیش رفت ثابت و قتال کرد تا آنکه کشته شد

حماد بن سلمة عن ثابت البناني عن انس

ولا ركاب از جنس چیزے که فرانده وند وانیده بودند مسلمانان بروی با سپان وشتران مکانت رسول الله صلى الله عليه وسلم خاصة پس بود این اموال مخصوص مر رسول خدا را ينفق على اهله منها نفقة سنة آنچه انفاق میکرد بر ازواج مطهره خود نفقه یک ساله را شرح ثم يجعل ما بقي في السلاح والكراع عدة في سبيل الله پس صرف میکرد چیزے که باقی میماند در اسلحه جهاد واسپان در حالیکه آماده بودی در راه خدا کرانی بغنم کات با چه گوسفند وجز آن پس شامل شده در خیل قرآن گفته با تحدیث حیث که است که میگوید فی را قسمت نباید کرد وباز گذاشته شود مر اجتهاد امام و صلاح او و تخمین خمس او نیز امام ابی حنیفه سه قسم باید کرد امام شافعی میگوید آن را پنج حصه باید کرد این منذر گفته که نمیدانم پیش از شافعی کسے را که گفته باشد پنج قسم باید کرد وانز تحدیث معلوم میشود ذخیره قوت یکساله روا است اگر حاصل شود از ملک او واگر از بازار خرید گفت ابو العباس گویند بعضی روا داشته اند وبعضی منع کرده گویند اگر از ذخار ضرر مسلمانان لازم آید روا نیست وهم ازینجا معلوم شد که ادخار قدح نمیکند در توکل باب وما آتاکم الرسول فخذوه یعنی چیزی که بدهد شما را رسول پس بگیرید آنرا وما نهاکم عنه فانتهوا وچیزی که نهی کند شما را از آن پس نکنید آنرا حدثنا محمد بن یوسف قال حدثنا سفیان عن منصور عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله قال لعن الله الواشمات لعنت کرده است خدا واشمه را جمع واشمه است یعنی آنکه سوزن میخلاند بر پشت دست ولبها وجز آن از بدن زنان وبر سر جای آن پر میکنند تا سیاه وداغها نماید والمستوشمات ولعنت کرده بر آنانکه این کار بر بدن خود در وا دارند فاعل این کار واشم وواشمه ومفعول به موشوم ووی ملعون است اگر باختیار وطلب وی باشد واگر طفل است ملعون واشم خواهد بود نه طفل غیر مکلف نووی گفته نزد اصحاب ما این جای وشم نجس است اگر ممکن است علاج واجب است ازاله آن اگرچه بزخم وقطع باشد اما اگر در زخم خوف فوات عضو یا منفعت عضو باشد یا عیب فاحش در عضو ظاهر باشد واجب نیست واگر توبه کند وپشیمان باشد گناه برطرف شود ودرین امر زن ومرد برابر اند اگرچه لفظ حدیث بلفظ تانیث است از جهت آنکه اکثر وقوع این کار از زنان میشود والمتنمصات جمع متنمصه است مشتق از نمص بتاء مثناة فوقیه ونون مفتوح ومیم وصاد مهمله یعنی دور کردن موی از روی ومتنمصه طالب این فعل است وفاعله این کار را نووی گفته حرام است این فعل مگر موی در موی حواجب ودر ریش است که بر کردن وی میر ویس والمتفلجات للحسن ولعنت کرده زنانرا که تحکیف فرجه در ثنایا بسازند ودر دندانها پیش برای اظهار حسن وجمال متفلجات جمع متفلجه بفاء وجیم ماخوذ است از فلج بمعنی کشادگی دندان ثنایا وتکلف که این بمعنی رنگ کنندگان دندانها است برای حسن دندان وگویند ایشمعی اگر بضرورت علاج وپوشیدن عیب دندان باشد حرام نیست المغیرات خلق الله تشنیع بجمیع ما سبق است یعنی ونیز اضافت تغیر کننده آفرینش خدا اند اشارت است بسوی وجه حرمت امور مذکوره فبلغ ذلك امرأة من بني اسد يقال لها ام يعقوب پس رسید این مقوله عبد الله بن مسعود زنی را که از قبیله بنی اسد بود وگفته میشد او را ام یعقوب فجاءت فقالت بلغني انك لعنت كيت وكيت

الجزء الحادي عشر الاسلام

كتاب الجهاد

رسیده بجنگ یاران آنحضرت آمده بودند واحزاب سپاهی از ایشان است فقال ابن یاتینا بخبر القوم فقال الزبیر انا پس گفت زبیر من خبر قوم بشوم قال یعنی پستر باز فرمود من یاتینا بخبر القوم کیست که بیاورد خبر قوم فقال الزبیر انا پس باز گفت زبیر من فقال النبي صلى الله عليه وسلم ان لكل نبي حواريا پس فرمود آنحضرت بتحقیق هر پیغمبر را مخلص ویاری دوست وحواری نیز یاری باشد در کسر ان الزبیر ومخلص ویاری ده من زبیر است ذکر در مناقب مذکور شود باب هل يبعث الطليعة وحده یا جائز است که بفرستد امام جاسوس تنها آن بلشکر مدر وچون مناسب در بیع امر اکتفا است فرستادن یکس نیز جائز باشد نزد امن از مکر وجود وحشت واعتماد بر اطلاع حال طلیعه چنانکه در حدیث باب حدثنا صدقة بن الفضل قال اخبرنا ابن عيينة قال حدثنا محمد بن المنكدر سمع جابر بن عبد الله قال ندب النبي صلى الله عليه وسلم الناس

اسماء الرجال

پس آمد نزد عبد الله پس گفت تحقیق رسیده است مرا که لعنت کرده تو چنان و چنان گفت [illegible] معالی لا العن من لعن رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت عجب است مرا که لعنت نکنم کسی را که لعن کرده است او را رسول خدا ومن هو فی کتاب الله وکسی را که او در کتاب خدا لعنت کرده شده فقالت لقد قرأت ما بین اللوحین فما وجدت فیه ما تقول پس گفت آن زن تحقیق خوانده ام آنچه میان دو لوح است یعنی تمام قرآن خوانده ام پس نیافته ام در آن چیزی که تو میگوئی از لعنت بر جماعه زنان مراد از دو لوح دو دفه قرآن است یا محل کتابت که قرآن مینوشتند بهر تقدیر کنایت از تمام قرآن است نقل [illegible] قرآنیه لقد وجدتیه پس گفت ابن مسعود اگر میبودی تو که میخواندی کتاب هرآئینه می یافتی تو آنرا اما قرأت وما آتاکم الرسول فخذوه وما نهاکم عنه فانتهوا قالت بلی قال فانه قد نهی عنه آیا نخوانده این آیت را که سفر باید چیزی را که امر کرده شما را رسول خدا پس بکنید آنرا و چیزی را که منع کرده از آن شما را پس باز آئید گفت آری خوانده ام گفت پس تحقیق نهی کرده از این کار و اجتناب نا کردن از آن ظلم است و خدا فرموده الا لعنة الله علی الظالمین قالت انی اری اهلک یفعلونه گفت آن زن تحقیق من گمان دارم اهل ترا که میکنند [illegible] قال فاذهبی فانظری گفت ابن مسعود پس برو و ببین فذهبت فنظرت فلم تر من حاجتها شیئا پس رفت آن زن و نظر کرد پس ندید آن زن را از آنچه گمان کرده بود که اهل ابن مسعود میکنند آنرا [illegible] فقال لو کانت کذلک ما جامعتها پس گفت اگر بودی آنچنان یکجا نمی شدیم ما را بلکه طلاق میدادم یا زن نمیگرفتم او را در روایت [illegible] دعوی اجامعتها یعنی وطی نمیکردم او را حدثنا علی قال حدثنا عبد الرحمن عن سفیان قال ذکرت لعبد الرحمن بن عابس گفت سفیان ذکر کردم مر عبد الرحمن بن عابس حدیث منصور عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله رضی الله عنه قال لعن رسول الله الواصلة گفت عبد الله بن مسعود لعنت کرد رسول خدا واصله را یعنی زنی را که پیوند مو با موی میکند تا دراز باشد فقال سمعته من امرأة یقال لها ام یعقوب عن عبد الله مثل حدیث منصور پس گفت عبد الرحمن بن عابس شنیده ام از زنیکه گفته میشد او را ام یعقوب که نقل میکرد از عبد الله مثل حدیث منصور یعنی حدیثی که پیش از این مذکور شد و پوشیده نماند که در حدیث سابق ذکر واصله نیست میتوان گفت که معنی حدیث منصور آنست که چنانچه منصور لعن واشمات وغیرها آورده ام یعقوب هم از عبد الله بن مسعود لعن واصله کرده والله اعلم

باب قوله والذین تبوؤا الدار والایمان حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابو بکر عن حصین عن عمرو بن میمون قال قال عمر رضی الله عنه اوصی الخلیفة گفت عمر در آخر حیات وصیت میکنم خلیفه را هر که باشد از این شش نفر که در آنها امر خلافت را شوری گذاشته بود بالمهاجرین الاولین ان یعرف لهم حقهم بسبب مهاجران که نخست هجرت کرده اند بسیار را ملاحظه وبر محمد نمود صلی الله علیه وسلم آنکه بشناسد مر ایشان را حق ایشان را از تعظیم وتکریم ورعایت جانب ایشان واز مهاجران اول آنانند که پیش از تحویل قبله آمده ودر سنه اثنین از هجرت این قول ابو موسی اشعری وسعید بن مسیب است وبعضی گویند که بیعت رضوان دریافته اند وبقول شعبی وابن سیرین است [illegible] گویند آنانکه حاضر شده اند غزوه بدر را واوصی الخلیفة بالانصار الذین تبوؤا الدار والایمان ووصیت میکنم خلیفه را بسبب انصار که جای گرفتند وایمان آوردند

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الجهاد

یعنی نمود آنحضرت آن کلمه [illegible]

باب سفر الاثنین جواز سفر کردن دو کس باهم ذکر این باب در اینجا شاید ستطراد باب سابق است که چون اشارت کرد بجواز سفر یک کس نزد حاجت ذکر کرد جواز سفر دو کس نیز گویا در آن تلمیح است بتضعیف حدیث در زجر از سفر تنهائی که روایت کرده اند آنرا اصحاب سنن از عمرو بن شعیب از پدر وی از جد وی مرفوعا الراکب شیطان والراکبان شیطانان والثلاثة رکب وتصحیح کرده آنرا ابن خزیمه وحاکم وآورده است آنرا حاکم از ابی هریره وتصحیح نموده یا تاویل آن چنانکه گفته اند این زجر بطریق تادیب وارشاد اولی است برای رفع وحشت واستعانت در حوایج نه آنکه آن حرام است وبعضی حمل کرده اند آنرا بر سفر دراز که قصر کرده شود در آن نماز حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا ابو شهاب عن خالد الحذاء عن ابی قلابة عن مالک بن الحویرث قال انصرفت من عند النبی گفت مالک بن حویرث باز گشتم از نزد پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم بعد از آنکه آمدم در حضور شریف چند [illegible] پس فرمود ما را انا وصاحب لی مرفوع است بنا بر آنکه مربوط است با قول وی انصرفت یعنی باز گشتم من ورفیقی که مرا بود پس فرمود نزد رخصت در جمله آنچه فرمود اذنا واقیما اذان گوئید واقامت کنید نزد حضور نماز ولیؤمکما اکبرکما باید که امام شود شما را بزرگ ترین شما

[illegible]

من قبل فیها جانیے صلے اللہ علیہ وسلم پیش از انکہ ہجرت کرد پیغمبر خدا بمدینہ تشریف آرد ترکیب تبوؤا الدار والایمان از قبیل قول عرب است علفتہا تبنا وماءً باردا وبعضے بتقدیر رفتہ اند گویند تبوؤا الدار واخلصوا الایمان و نیز گفتہ اند کہ ایمان یکی از اسماے مدینہ مطہرہ است ان یقبل من محسنہم ویعفو عن مسیئہم ایکہ قبول کند نیکوئی از نیکان ایشان و تدارک نماید بنیکی و احسان و آنکہ عفو کند اگر تقصیری از بدان ایشان واقع شود و دیگر ببدی ایشان را **باب** ویؤثرون علی انفسہم ولو کان بہم خصاصۃ و اختیار میکنند و بگزیدگان را بر ذاتہای خود اگرچہ ہست بر ایشان فقر و فاقہ گویند این آیت در شان انصار نازل شدہ است کہ ایشان قسمت کردہ بودند اموال خود را و خانہای خود را میان فقراء مہاجران و حدیث مذکور در باب ما قرر در غیر آن یعنی است الخصاصۃ الفاقۃ و فاقہ بمعنی فقر و احتیاج است المفلحون بمعنی الفائزون بالخلود است در شرح گفتہ فلاح بمعنی رسیدن بمراد است الفلاح البقاء یعنی فلاح بمعنی بقا نیز آمدہ است حی علی الفلاح بمعنی عجل است تفسیر حی است استطرادا و گفتہ است مقصود بیان معانی بود این تین گفتہ کہ ہیچکس از اہل لغت حی را بمعنی عجل نگفتہ بلکہ بمعنی ہلم و اقبل گفتہ اند گویند کہ مقصود مؤلف رح تفسیر حی بعجل نیست بلکہ اشارتست کہ معنی حی طلب است طلب بطریق استعجال است و این نیز سندی میخواہد از اہل لغت وقال الحسن حاجۃ بمعنی حسد است در آیۂ کریمہ ولا یجدون فی صدورہم حاجۃ مما اوتوا **حدثنا** یعقوب بن ابراہیم بن کثیر قال حدثنا ابو اسامۃ قال حدثنا فضیل بن غزوان قال حدثنا ابو حازم الاشجعی عن ابی ہریرۃ رضی اللہ عنہ قال اتی رجل رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم گفت ابو ہریرہ آمد مردی نزد رسول خدا فقال یا رسول اللہ اصابنی الجہد پس گفت اے رسول خدا رسیدہ است مرا رنج فقر و فاقہ فارسل الی نسائہ فلم یجد عندہن شیئا پس فرستاد آنحضرت کسی را بسوی زنان خود پس نیافت نزد ایشان چیزی را فقال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الا رجل یضیف ہذہ اللیلۃ پس فرمود رسول خدا آیا ہست مردی کہ مہمان کند این را امشب الا حرف تحضیض است یرحمہ اللہ در حالیکہ رحمت میکند او را خدا فقام رجل من الانصار فقال انا یا رسول اللہ پس برخاست مردی از انصار پس گفت من مہمان میکنم او را امشب در تعیین این مرد گزشتہ اقوال متعدد و آمدہ و احدی گفتہ این مرد از اہل صفہ بود و طبرانی در اوسط گفتہ کہ ابو ہریرہ بود مردی کہ او را ابتدا بر دیقول خطیب ابو طلحہ انصاریست و قیل عبد اللہ بن رواحہ است فذہب الی اہلہ پس رفت نزد زن خود فقال لامرأتہ ضیف رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم لا تدخریہ شیئا پس گفت مر زن خود را مہمان رسول خدا آوردہ ام نگہ مدار از وی چیزی را قالت واللہ ما عندی الا قوت الصبیۃ گفت بخدا سوگند نیست نزد من چیزی از طعام مگر قوت خوردن صبیہ بکسر صاد مہملہ جمع صبی است قال فاذا اراد الصبیۃ العشاء فنومیہم گفت وقتی کہ خواہند خوردن آن طعام را پس بخوابان آنہا را وتعالی فاطفئ السراج و بیا پس کشتن چراغ را وجہ کشتن چراغ تواند کہ آن باشد کہ چون آن محرم بود و لو مودزن را کہ بیا خدمت کن منجواست کہ نظر او بر نامحرم فتد و نطوی بطوننا اللیلۃ و می پیچیم شکمہای خود را امشب یعنی گرسنگی میداریم درین صیغہ متکلم مع الغیر المفعال بر الحمد ففعلت پس کرد زن او انچہ گفتہ بود ثم غدا الرجل علی رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پس صباح کرد آن مرد بر رسول خدا فقال لقد عجب اللہ او ضحک پس گفت تحقیق تعجب کرد یا خندہ کرد خدا من فلان و فلانۃ از فرد فلان

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجہاد

عن نافع عن عبد اللہ بن عمر قال قال رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم الخیل فی نواصیہا الخیر الی یوم القیامۃ اسپان ثابت است در پیشانی آنہا بستہ تا روز قیامت و درین روایت کلمۂ معقود نیست و ذکر نواصی بجہت بودن آن اشرف و اتم و اعلاے اعضا است و در عرف نسبت میکنند خیر را بنواصی **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبۃ عن حصین بتصغیر و ابن ابی السفر عبد اللہ و نام ابی السفر سعید است عن الشعبی عن عروۃ بن الجعد بفتح جیم و سکون عین مہملہ بارقی ازدی حاضر شد فتوح شام را و نزول کرد در آنجا پس از آن نقل کرد از عثمان بکوفہ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم قال الخیل معقود فی نواصیہا الخیر الی یوم القیامۃ و گفتہ اند مراد از خیل درین حدیث و مانند آن اسپان اند کہ گرفتہ شدہ اند برای غزا نہ اقسام دیگر چنانچہ در حدیث الخیل ثلاثۃ بعد از چہار باب بیاید پس منافی نباشد اگر در اقسام دیگر شوم بود قال سلیمان عن شعبۃ گفت سلیمان بن حرب در روایت خود از شعبہ بجای عروۃ بن الجعد عروۃ بن ابی الجعد یعنی مخالفت کردہ سلیمان حفص بن عمر را در نام والد عروہ و در بعضی نسخ عن عروۃ بن ابی الجعد بزیادت عن بعد بر تقدیر آن مقولہ سلیمان است نہ اگر مربوط است با عن شعبۃ و تابعہ و متابعت

نسیانی کرکرده مراد خود دگر سه مانده و در بعضی نسخ آورده قال ابو عبد الله و معنی الضحك الرحمة گفت مولف که آن ابو عبد الله است معنی ضحك رحمت است بعضی رضا نیز گفته اند بهر طریق ازین قسم کلمات که بر خداوند سبحانه اطلاق میکنند مراد لوازم آنست قال الله و یؤثرون على انفسهم ولو كان بهم خصاصة کرمانی گفته شاید این تمام از ضروریات انبیا نخواهد بود انتهی این سخن موجب تعجب است آن زن تصریح کرده که قوت شما بچیان است و خداوند تعالی استحسان نموده که با وجود حاجتهای خود ایثار کردند پس چرا حمل برین باید کرد **سورة الممتحنة** سهیلی گفته ممتحنه بکسر حاء مهمله بمعنی مختبر است اضافت فعل با آن یعنی سوره را فاعل امتحان گفته مجاز است چنانچه سوره براءة را فاضحه میگویند اراده کرده احوال منافقان را و عیوب ایشان را و کسی که بفتح حاء خوانده اضافت کرده و آنرا بسوی زنی که نازل شده در حق او و در تعیین آن زن اختلاف روایات آمده بعضی گفته اند کلثوم دختر عقبة بن ابی معیط زن عبد الرحمن بن عوف است وقیل غیر ذلك ابو العباس گوید مدنی است بلا خلاف سیزده آیتست بسمله بهیچ روایت ثابت نشده وقال مجاهد

لا تجعلنا فتنة یعنی لا تعذبنا بایدیهم فیقولون لو كان هؤلاء على الحق ما اصابهم هذا عذاب مکن ما را بدست کافران و مبتلا مکن و تسلط انها پس بگویند اگر بودند اینها یعنی مسلمانان برحق نرسیدی ایشان را این عذاب اشارتست بآیت ربنا لا تجعلنا فتنة للذين كفروا الآية در تفسیر گفت ای لا تسلطهم علينا فيفتنونا بعذاب لا طاقة لنا به قيل لا تظفرهم علينا فيظنوا انهم على الحق ونحن على الباطل بعصم الكوافر اشارتست بقول خدا عز و جل ولا تمسكوا بعصم الكوافر عصم جمع عصمت است بمعنی چیزی که بوی تمسک جویند کوافر جمع کافره است یعنی تکیه مدارید بچیزی که زنان کافره تمسک میجویند از عقد نکاح و جز آن و مراد منع مسلمانان است که نایستند بر نکاح زنان کافره مشرکه و ملاقه زوجیت بر طرف کنند امر اصحاب النبي صلى الله عليه وسلم بفراق نسائهم كن كفارا بمكة یعنی درین آیت امر کرده شده اند اصحاب پیغمبر خدا بجدائی زنان ایشان که کافر بودند بتوفیق مسلمانی بهجرت نموده زهری گفته وقتی که این آیت نازل شد طلاق داد عمر بن خطاب رضي الله عنه دو زن خود را که در مکه مانده بودند یکی را معاویه زن گرفت یکی دیگر را ابو جهم گرفت **باب** لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء یعنی نگیرید دشمن مرا و دشمن خود را دوستان **حدثنا** الحميدي قال حدثنا سفيان عن عمرو بن دينار قال حدثني الحسن بن محمد بن علي انه سمع عبيد الله بن ابي رافع كاتب علي يقول سمعت عليا رضي الله عنه يقول بعثني رسول الله صلى الله عليه وسلم انا والزبير والمقداد میگفت عبید الله شنیدم علی بن ابی طالب را رضي الله عنه میگفت فرستاد مرا رسول خدا و زبیر و مقداد را فقال انطلقوا حتى تاتوا روضة خاخ فرمود بروید تا آنکه بیائید در روضه خاخ را خاخ بدو خای معجمه نام جائی است میان مکه و مدینه فان بها ظعينة معها كتاب فخذوه منها ظعینه بالموضع بود نشین ... کتابتی است پس بگیرید آن کتابت را از وی فذهبنا تعادى بنا خيلنا حتى اتينا الروضة پس رفتیم در حالیکه میدوانید ما را اسپان تا آنکه رسیدیم روضه خاخ را فاذا نحن بالظعينة پس ناگاه ما یافتیم ظعینه را قلنا اخرجي الكتاب فقالت ما معي من كتاب فقلنا لتخرجن الكتاب او لنلقين الثياب

الجزء الحادي عشر تيسير القاري

كتاب الجهاد

باب در موهای پیشانی اسپان است **الخیل** الجهاد ماض مع البر والفاجر جهاد کننده یعنی نافذ و همیشه است حکم وجوب است با هر امیر نیکوکار و بدکار لقول النبي صلى الله عليه وسلم الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة چه خیر درین حدیث که مفسر است باجر و غنیمت که مقرون یا جدا است از اسپان حاصل نمیشود مگر بجهاد پس بقاء این خیر به بقای جهاد باشد و چون مقید نیست حکم بصحبت امام عادل دلالت کرد بران که فرق نیست در حصول این فضل میان آنکه با امام عادل باشد یا جائر **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا زكريا عن عامر قال حدثنا عروة البارقي بنسبت بارق بجو حده و راء مهمله و قاف که کوه ... بیمن یا لقب سعد بن عدی است که جد قبیله ... است به یمن ان النبي صلى الله عليه وسلم قال الخيل معقود في نواصيها الخير الى يوم القيامة پس آنرا بیان فرمود خیر را بقول شریف الاجر والمغنم **باب** من احتبس فرسا في سبيل الله فضیلت کسیکه ببست اسپی را در راه خدا یعنی به نیت آنکه تیار باشد حادثه گردد غزائی پس جهاد کند لقوله برای قول وی تعالی ومن رباط الخيل یعنی مهیا دارید برای جنگ کافران آنچه توانید از زور توانائی و از بستن اسپان میترسانید باین بستن اسپان دشمن خدا و دشمن خود را **حدثنا** علي بن حفص مروزي

بضم تا و توکانیه و سکون معجمه و کسر را و جیم با نون ثقیله است و تلقیس بنون ثقیله و اثبات یا تحتیه کسور و
بعد از قاف موافق قاعده مشهور حذف یا است گفته اند یا ساکن که بنون ثقیله جمع شود آنرا حذف سیکنند از
جهت اجتماع و اینجا ثابت داشته از برای مشاکلت لتخرجن که قالوا و معنی مشاکلت انست که هم وزن او شود
و گرنه در تخرجن حذف بنابر قاعده مشهوره است و مقدری که در مثل این کلمه که مخالف قاعده باشد بعد از بین سبق
ذکر یافته است پس گفتیم برآینه بیرون آر کتاب یا البته بیندازیم جامهارا از بدن خود فاخرجته من عقاصها
پس بیرون آورد آنرا از گیسوی بافته خود فاتینا به النبی صلی الله علیه وسلم پس آوردیم آنرا نزد پیغمبر خدا
فاذا فیه من حاطب بن ابی بلتعة الی اناس من المشرکین ممن بمکة لیس الا و جوه در آن نوشته
است از حاطب بن ابی بلتعه بسوی جمعی از مشرکان اناتها که یکرانم جهرهم ببعض امر النبی صلی الله علیه
وسلم یعنی که خبر میدهد مشرکان که ما ببعضی از کار پیغمبر خدا فقال النبی صلی الله علیه وسلم ماهذا یا حاطب
پس فرمود آنحضرت چه چیز است این عمل تو ای حاطب قال لا تعجل علی یا رسول الله گفت حاطب شتاب
مکن بر من بعقوبت ای رسول خدا انی کنت امرءا من قریش ولم اکن من انفسهم بتحقیق بودم مردی
از قریش و نبودم از ایشان یعنی حلیف ایشان بودم و به نسب و ولادت از ایشان نبودم وکان من معک من
المهاجرین من لهم قرابات یحمون بها اهلیهم و اموالهم بمکة
مرایشان از خویشان اند که نگاه می دارند بسبب قرابت آنها اهل و مال خود را که مکه است فاحببت اذ فاتنی
من النسب فیهم پس دوست داشتم وقتیکه نبود مرا از نسب ایشان ان اصطنع الیهم یدا
یحمون قرابتی اینکه کنم با ایشان دستی منتی که نگاه دارند قرابت مرا وما فعلت ذلك كفرا ولا ارتدادا
عن دینی نکرده ام این را از جهت اظهار دوستی کفر و نفاق و نه از روی برگشتن از دین خود فقال
النبی صلی الله علیه وسلم انه قد صدقکم پس فرمود پیغمبر خدا بتحقیق حاطب راست گفته است شما را فقال عمر
یا رسول الله دعنی اضرب عنقه پس گفت عمر بگذار مرا او قدرت ده پس اینکه زخم گردن او را اگر گویی چه
گنجایش داشت عمر که با وجود تصدیق پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم حاطب را و قبول داشتن عذر او خواست
گردن زند و بکشد او را گوییم صلابت و قوت عمر که در حق داشت خواست که باذن آنحضرت بیاست رساند و دیگر
جرات چنین امر ننماید و تیز میتوان گفت مقصود عمر مجرد این قول بود تا متنبه شوند مردم و از ارتکاب کار های مانند
این کنند اگر عزم کرده بود بر کشتن او فقال انه شهد بدرا پس فرمود آنحضرت در اظهار فضل حاطب که بتحقیق او
حاضر شده است غزوه بدر را وما یدریك لعل الله اطلع علی اهل بدر و چه میدانی تو بتحقیق خدا مطلع
شده است بر احوال اهل بدر لعل اینجا برای شک نیست و این بسیار است در کلام خدا فقال اعملوا ما شئتم فقد
غفرت لکم پس فرمود خدا هر چه خواهید بکنید بتحقیق بخشیدم مر شما را یعنی حقوق خدا که قال عمرو نزلت فیه یا ایها
الذین امنوا لا تتخذوا عدوی وعدوکم اولیاء یعنی ای کسانیکه ایمان آورده اند مگیرید دشمن
مرا و دشمن خود را دوستان یعنی کافران محبت توریدیه قال لا ادری الآیة فی الحدیث او قول عمرو گفت سفیان
بن عیینه که راوی حدیث است نمیدانم که آیت مذکور در حدیث است و جزء آنست یا قول عمرو بن دینار است

الجزء الحادی عشر من شرح شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

کرده او را ابو زرعه و ابن حبان و ابو حاتم گفته صالح است بیک دینیاه و هفت
قال سمعت سعید المقبری یحدث انه سمع ابا هریرة یقول قال النبی صلی الله علیه وسلم من احتبس فرسا فی سبیل الله ایمانا بالله
کسی که بند داشت اسپ را در راه خدا از جهت ایمان آوردن بخدا که جهاد فرض کرده
و تصدیقا بوعده و از جهت باور کردن وعده او را بثواب جزیل که در جهاد کرده
فان شبعه وریه وروثه وبوله فی میزانه یوم القیمة
پس بتحقیق سیری او و سیرابی او و سرگین او و کمیز او در ترازوی اعمال آنکس است یعنی اینهمه چیز اعمال صالح آنکس است در اجر و ثواب

باب اسم الفرس والحمار مشروع بودن نام کردن اسپ و خر و جز آن از دواب بنامی کاملا و تخصیص این دو جنس بذکر بنابر ثبوت آن در حدیث صحیح است نزد مولف عینی آورده که بود آنحضرت را بیست و چهار اسپ نامیده میشد هر واحد از آن بنامی مخصوص معین چون سکب و مرتجز و لحیف و لزاز و ظرب و ورد و غیر آن و بود مر او را استری که نام کرده میشد بدلدل و بود او را استر ماده که نام کرده میشد بسما و جز آن و بود مر او را ناقه قصوا نام و دیگر عضبا و جز آن و بود مر او را گوسفندان که جهت از آن شیر بود ند و هر یکی مسمی بنامی و شتاب که خواندند میشد

حدثنا محمد بن ابی بکر

كه از پيش خود دروغ كرده است **حدثنا** علي قيل لسفيان حديث كرد مرا علي بن مديني كه گفته مر سفيان را في هذا فنزلت لا تتخذوا عدوي در باب حاطب بن بلتعه پس نازل شده است اين آيت لا تتخذوا عدوي قال سفيان هذا في حديث الناس گفت سفيان در روايت مردم حفظته من عمرو يادگرفته ام از عمرو وما تركت منه حرفا و نگذاشته ام از ان حرفي وما ادري احدا حفظه غيري وگمان ندارم احدي را كه حفظ كرده آنرا غير من

باب اذا جاءكم المومنات مهاجرات وقتي كه بيايند نزد شما زنان در حاليكه هجرت كننده اند از دار كفر بسوي دار اسلام جزاي آن مرتمهلا تيست پس امتحان كنيد اين آيت باتفاق مفسران بعد از صلح حديبيه است وقصه اين صلح بتفصيل سبق ذكر يافته از جمله شرائط صلح اين بود هر كه از مشركان بقصد اسلام بدينه آيد او را باز گردانند پس از آنجمله خدا جل شانه استثنا كرد زنان را بشرائط امتحان باين آيت

حدثنا اسحق قال حدثنا يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا ابن اخي ابن شهاب عن عمه قال اخبرني عروة نام اين برادرزاده ابن شهاب محمد بن عبد الله بن مسلم است ونام عم وي محمد بن مسلم زهري است گفت ابن شهاب خبر داد مرا عروه ان عائشة رضي الله عنها زوج النبي صلى الله عليه وسلم اخبرته بتحقيق عائشه زوجه پيغمبر خبر داد عروه را ان رسول الله صلى الله عليه وسلم كان يمتحن من هاجر اليه من المومنات بهذه الآية كه بتحقيق رسول خدا بود كه امتحان ميكرد كسي را كه هجرت كرده مي آمد بسوي آنحضرت از زنان كافره بسبب نزول اين آيت بقول الله بقول خدا يا ايها النبي اذا جاءك المومنات يبايعنك الى قوله غفور رحيم تمام آيت اينست على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا ياتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن ولا يعصينك في معروف فبايعهن واستغفر لهن الله ان الله غفور رحيم يعني اي پيغمبر خدا وقتي كه بيايند نزد تو زنان مسلمه يعني باراده اسلام و خواهند كه بيعت كنند يعني عقد اسلام و تعهد آن نمايند بر اينكه شريك نسازند بخدا چيزي در ذات او و در استحقاق عبادت و دزدي نكنند و زنا نكنند و نكشند اولاد خود را و نيارند دروغي را كه افترا كنند از پيش خود و نافرماني نكنند ترا در امري كه معلوم و مقرر است در دين پس بيعت كن ايشانرا و طلب مغفرت كن براي ايشان از خدا بتحقيق خدا بخشنده و مهربانست وجه تخصيص اين شرائط به بيعت زنان آن تواند بود كه چون اين صفات در زنان راسخ و غالب ميباشد و از نقصان عقلي كه در ايشان است بر آوردن از آن خالي از دشواري نخواهد بود نخست اقرار از آنها گرفتند كه گرد اين كارها نگردند و اگرنه ظاهر است كه بيعت مردان نيز مشروط باين شرائط است چنانكه گاه گاه بتجديد ايمان بخصوص به بيعت بر نفي ازين شرائط تصريح واقع شده است قال عروة قالت عائشة فمن اقر بهذا الشرط من المومنات گفت عروه گفت عائشه رضي الله عنها پس كسي كه اقرار كرد باين شرط از زنان مسلمان قال لها رسول الله صلى الله عليه وسلم قد بايعتك كلاما فرمود مر او را رسول خدا بتحقيق بيعت كردم ترا كلاما

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

... پس گفت ابو قتاده ... مرا او را ابو قتاده گفت ... جيم وتخفيف ... پس سوال كرد ابو قتاده ايشانرا ... پس خود گرفت آنرا ابو قتاده ... فحمل عليها فعقرها پس حمله كرد ... ثم اكل پس خورد ابو قتاده از آن ... پس پشيمان شدند از خوردن گوشت شكار ... هر گاه دريافتند آنحضرت را ... قال هل معكم منه شيء ... از آن چيزي قال معنا رجله گفت ابو قتاده ...

قول بیشتر است منصوب بنزع خافض یعنی بجز قول بیعت کردی و الله ... پیغمبر

قال المحب ... سوگند ... دست آنحضرت دست زنی را بگیرد بیعت ...

بقوله تعالی یبایعنک ... بیعت میکرد ... گفتن که بیعت کردم ترا برین شرط ...

تمام گفت بتقدیم بر قول خود ... زیاده میکنند ... تاکید ... قول ...

رضی الله عنها ... است از قول ام عطیه که گفته است ... البیت ...

ایدینا من ... قول ... شد ... در حدیث لاحق می آید حیث قالت ...

... بیعت دست ... عائشه ... قطعی ...

... علیه ... دست ... دلالت ... معاملات ...

... دست ... بیعت ... احتمال ... بیعت ...

... روایت کرده ابو داود در مراسیل خود از شعبی که آنحضرت صلی الله ...

... بیعت کردن ... دست مبارک ...

...

... ام ... بیعت کرد ...

تابعه یونس ... ومعمر ... عبد الرحمن بن اسحق عن الزهري ... ابن شهاب ... وقال اسحق بن راشد

عن الزهري عن عروة وعمرة ... وابن عمرة نام او عمره بنت عبد الرحمن بن عوف است **باب** اذا جاءك

المؤمنات يبايعنك لفظ باب از غير روايت ابی ذر ساقط است ... ان ...

... سابق را عنوان ساختن ... حدیث ...

... آیت ... در کتاب ... **حدثنا** ابو معمر قال

حدثنا عبد الوارث قال حدثنا ايوب عن حفصة بنت سيرين عن ام عطية رضي الله عنها

قالت بايعنا رسول الله صلى الله عليه وسلم فقرأ علينا ان لا يشركن بالله شيئا گفت ام عطیه

بیعت کردیم ما زنان رسول خدا را پس خواند بر ما این آیت را ونهانا عن النياحة ونهی کرد ما را

از نوحه کردن و آن گریستن بر میت است ...

قبض ... دست خود را ... آن زن ... ام عطیه است فقالت اسعدتني فلانة ...

... پس گفت فلان زن ... نوحه کردن ...

جاهلیت ... قال لها النبي صلى الله عليه وسلم شيئا ...

... فانطلقت ورجعت فبايعها پس رفت آن زن و باز آمد پس بیعت کرد آنحضرت ...

... نوحه ...

... نوحه است ... زن ...

... حرام ...

تراجم الابواب

اماما ...

... رشید ...

... یعنی ...

... آنحضرت ...

... آنحضرت سعد بن ابی ...

بن العاص ... ابن عمر ...

حدثنا اسحق بن ابراهيم

... قال حدثنا ...

الجزء الثاني عشر ...

كتاب الجهاد

برخی عمل کرده و نیز احادیث دیگر مانند حدیث ام عطیه آورده میشود اخراج کرده ابن مردویه از حدیث ابن عباس که بعد از آنکه آنحضرت بیعت کرد زنان را خوله بنت حکیم گفت یا رسول الله پدر و برادر من در ایام جاهلیت مرده بودند و فلان زن اسعاد کرده بود و تحقیق مرده است برادر آن زن وطلب رخصت مکافات کرد و ترمذی اخراج کرده از طریق شهر بن حوشب از ام سلمه که اسما بنت یزید گفت گفتم ای رسول خدا بنی فلان اسعاد کرده بودند مرا بر فوت عم من پس چاره نیست مرا از مکافات آنحضرت اباکرد پس مکرر مراجعت کردم درین گفتار پس اذن داد و مرا غیر از نوحه نکردم بعد ازین و اخراج کرده امام احمد و طبری از طریق مصعب بن نوح که دریافتم عجوزی را از آنها که بیعت کرده بودند با آنحضرت صلی الله علیه وسلم گفت آن زن عهد گرفت برآن که نوحه نکنیم پس آن عجوز گفت ای پیغمبر خدا تحقیق مردم اسعاد کرده اند مارا بر مصیبتهای ما و الحال رسیده است مصیبتی ایشان را میخواهم که اسعاد کنم فرمود برو و مکافات کن ایشان را گفت عجوز رفتم و مکافات کردم پس آمدم و بیعت کردم و باین احادیث استدلال کرده اند بعضی مالکیه بر جواز نوحه و گویند حرام نیست که با نوحه از رسم و افعال جاهلیت باشد از گریبان دریدن و رخسارها خراشیدن و مانند آن و صواب آنست که نوحه مطلقا حرام است نزد عامه علما و بهترین جواب ازین احادیث آنست که در اوائل نهی تنزیهی بود و این واقع همه با آن وقت بوده بعد از آنکه بیعت زنان تمام شد و تشدید بر آن زیاده گشت حرام قطعی شده است انتهی کلام العینی و کسی که قایل است که کفار مکلف بشرائع نیستند میتوانند گفت که این تجویز از آنحضرت پیش از ایمان آوردن آن زنان بوده است چنانکه منطوق احادیث مذکوره است فلا منافات فافهم **حدثنا** عبد الله بن محمد قال حدثنا وهب بن جرير قال حدثنا ابي قال سمعت الزبير عن عكرمة عن ابن عباس رضي الله عنهما في قوله تعالى ولا يعصينك في معروف روایت است از ابن عباس در تفسیر این قول قال انما هو شرط شرطه الله للنساء گفت نیست این مگر شرطیکه شرط کرده است خدا زنان را یعنی این آیت در باب زنان است و منافات ندارد که شرط مردان هم باشد مفهوم لقب اعتبار ندارد و بسیار احکام که نسبت بمردان واقع شده زنان نیز در آن داخل اند و آنحضرت در عقبه در آن نیز این شرطها بیعت مجدد کرده است **حدثنا** علي بن عبد الله قال حدثنا سفيان قال الزهري حدثناه گفت سفیان زهری حدیث کرده است ما را الحدیث قال حدثني ابو ادريس سمع عبادة بن الصامت رضي الله عنه قال كنا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال اتبايعوني على ان لا تشركوا بالله شيئا ولا تزنوا ولا تسرقوا پس فرمود آیا بیعت میکنید مرا برآنکه شریک نسازید بخدا چیزی را و زنا نکنید و دزدی نکنید و قرأ آية النساء و خواند آیت سوره نساء را الكثر لفظ سفيان قرأ الآية یعنی و در اکثر روایات لفظ سفیان بغیر النساء است فمن وفا منكم فاجره على الله پس کسیکه وفا کرد باین شرطها پس جزا او بر کرم خداست ومن اصاب من ذلك

الجزء الحادی عشر من شیخ الاسلام

كتاب الجهاد

وحق بندگان بر خدا این است که عذاب نکند کسی را که شریک نگیرد با او چیزی را و مرحبی از کلام در مقام در آخر کتاب اللباس گذشت تعلیقا پس گفتم یا رسول الله افلا ابشر به الناس ای رسول خدا آیا پس بشارت ندهم باین نوید مردم را قال لا تبشرهم فيتكلوا فرمود بشارت مده مردم را باین خبر پس اعتماد کنند بر آن و ترک کنند عمل را و تتمه کلام درین حدیث در کتاب الرقاق بیاید ان شاء الله تعالی **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة يحدث عن انس بن مالك قال كان فزع بالمدينة بود ترسی و هولی در مدینه فاستعار النبي صلى الله عليه وسلم فرسا لنا من ابي طلحة پس عاریت طلبید اسپی که مال ابو طلحه انصاری زوج ام انس بود نسبت کرد آنرا انس باهل خود يقال له المندوب گفته میشد آن اسپ را مندوب که مرد بکار در حاجت انگیزد پس سوار شد بر آن آنحضرت و بعد فلما رجع قال ما رأينا من فزع پس فرمود ندیدیم هیچ ترسی وان وجدناه لبحرا و تحقیق یافتیم آن اسپ را دریا در فراخی گام و عدم تعب سوار در سواری آن و وجه ... گذشت **باب** ما يذكر من شؤم الفرس ... چیزیکه ذکر کرده میشود در احادیث از شومی اسپ شوم بالضم بدحالی و آن را طیره نیز گویند ... **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب عن الزهري قال اخبرني سالم بن عبد الله

سيئا فهو كفارة له و كسيكه رسيد از آن چيزها پس عقاب كرده شد در دنيا پس آن كفارت گناه ويست مر او را ومن اصاب سيئا من ذلك فستره الله وكسيكه رسيد چيزى را از آن پس فاش نكرد از او خدا فهو الى الله ان شاء عذبه وان شاء غفر له پس آن گناه راجع است بخدا اگر خواهد عذاب كند او را بر آن گناه و اگر خواهد ببخشد مر او را تابعه عبد الرزاق عن معمر فى الآية متابعت كرده سفيان را عبد الرزاق نيز از معمر بدون نساء در آيت **حدثنا** محمد بن عبد الرحيم قال حدثنا هارون بن معروف قال حدثنا عبد الله بن وهب قال واخبرنى ابن جريج ان الحسن بن مسلم اخبره عن طاوس عن ابن عباس رضى الله عنهما قال شهدت الصلوة يوم الفطر مع رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت ابن عباس حاضر شدم نماز عيد فطر را با رسول خدا وابى بكر وعمر وعثمان رضى الله عنهم فكلهم يصليها قبل الخطبة وحاضر شدم ابو بكر و عمر و عثمان را يعنى از ايام خلافت ايشان پس همه ايشان نماز عيد ميكردند پيش از خطبه ثم يخطب بعد پيشتر خطبه ميخواندند آنحضرت بعد از نماز عيد فنزل رسول الله صلى الله عليه وسلم پس فرود آمد رسول خدا از منبر كانى انظر اليه حين يجلس الرجال بيده گويا نشستن كه من مى بينم بسوى آنحضرت هنگامى كه مى نشاند مردان را يعنى ميفرمود بر جاى خود باشند ثم اقبل يشقهم پس روى آورد بر دران ورمال از شق كرد صف ايشان را يعنى ازميان ايشان گذشت حتى اتى النساء مع بلال تا آنكه آمد صف زنان را همراه بلال فقال پس خواند يا ايها النبى اذا جاءك المؤمنات يبايعنك على ان لا يشركن بالله شيئا ولا يسرقن ولا يزنين ولا يقتلن اولادهن ولا يأتين ببهتان يفترينه بين ايديهن وارجلهن حتى فرغ من الآية كلها تا آنكه فارغ شد آنحضرت از خواندن تمام آيت ثم قال حين فرغ انتن على ذلك پيشتر ز مودند كه فارغ شد از آيت شما بيعت زنان برين مذكور در آيت افراد ذلك با آنكه خطاب بهمه زنان است باعتبار مذكور در آيت، قالت امرأة واحدة لم يجبه غيرها و گفت كه نشد پس جواب نداد آنحضرت را غير آن زن هو نعم يا رسول الله آرى اى رسول خدا لا يدرى الحسن من هى نميداند حسن بن مسلم كيست آن زن قيل آن اسماء بنت يزيد است قال فتصدقن گفت آنحضرت پس صدقه دادند وبسط بلال ثوبه فجعلن يلقين الفتخ والخواتيم فى ثوب بلال وفراخ كرد بلال جامه خود را پس گشتند زنان كه مى انداختند فتخ را وديگر خاتمها را در جامه بلال تا تصدق كنند فتخ بفا روتا فوقيه مهمله و مفتوح ودنا آخر خاء معجمه است جمع فتخه بمعنى خاتم بزرگ يا حلقه از نقره كه نه نشان و خواتيم انگشتريهاى خورد اين حديث بتفصيل در كتاب عيد وجز آن مكرر گذشته و سخن در آنجا كرده شد

سورة الصف

سورة حواريين نيز ميخوانند ابو العباس گويد مدنى است و بعضى از ابن نقيب ذكر كرده مكى است پوشيده و نماند كه آيات دلالت بر ترغيب جهاد وارند در كه جهاد مامور نبود چنانچه در آيت است بسم الله الرحمن الرحيم بسمله در غير روايت ابى ذر ثابت نشده وقال مجاهد من انصارى الى الله يعنى من يتبعنى الى الله است يعنى كيست كه متابعت كند از اتباع من در راه خدا كه تبيين بعينه ماضى است مرف الى بمعنى مع است يعنى كيست كه همراهى كند با من از نصرت من نقباد بمعنى بسوى الله نيز تواند بود وقال ابن عباس مرصوص ملصق بعضه ببعض پيوسته شده بعض با

كه درو نامى آن خير و بركت است كه از اقسام ثلثه كه در باب آينده مبين شده والحاق باب آينده باين باب اشارت است بلفظ بشمى المراة والدار مدن ودر سراى او پرسيده شد مالك از اين حديث پس گفت بسيار دارهاست كه سكونت كرده اند اندر آن مردم پس هلاك شدند مازرى گفته حمل ميكند آنرا مالك بر ظاهر آن و معنى آنست تقدير الهى بكرده ظاهر ميشود نزد سكنى دار پس ميباشد گويا سكنى سبب است پس منسوب كرده ميشود در صفات ابو بكر بن عربى گفته مالك اضافت كرد شوم را بسوى دار بطريق جرى عادت و اشارت كرد بآنكه سزاوار خروج از دار است براى نگهداشت اعتقاد از تعلق به باطل در روايت كرده ابو داود تصحيح كرده آنرا حاكم از انس گفت مردى يا رسول الله ما بوديم در دارى كه بسيار بود در آن عدد ما و اموال ما پس تحويل كرديم بسوى دارى ديگر پس كم شد در آن عدد ما پس بگذاريد آنرا پليد و ذميم است و اين امر بخروج بر مثال امر بفرار از مجذوم است با صحت نفى عدوى گفت ابن عربى امر كرد آنحضرت سائل را بخروج از آن دار بجهت اعتقاد ايشان آنكه حال را از آن دار نيست آنچنانكه گمان كردند زيرا كه خالق گردانيده است آن را وقت براى ظهور قضاى خود پس امر كرد بخروج تا واقع نشود بعد از آن چيزى پس مستمر ماند آن اعتقاد ايشان و لفظ بدميم اشارت است بجواز اين توصيف با آنكه اعتقاد كند كه اين مكروه از

بعضے دیگر در روایت ابی ذر یلعق بعضه الی بعض واقع است و دال عیبه باب السر صاحب و گفته است غیر ابن عباس یعنی یلعق بر صاص یعنی از بعضے نقل کرده که رصاص بفتح را و کسر آنست و از کرمانی آورده که بفتح است و عامه بکسر میخوانند و در روایت قول میگوید که در دستور اللغة آمده فتح است پوشیده نماند که مقصود کرمانی آنست که نزد اهل لسان بفتح است و از استعمال عامه که بکسر آمده و با این معنی سخن او مردود نمیشود و آنچه در دستور اللغة تعرض بکسر نکرده و در قاموس گفته رصاص کسحاب معروف و لا یکسر

باب

قوله تعالى من بعدي اسمه احمد اشارتست بکریمه ومبشرا برسول یاتی من بعدی اسمه احمد که تحقیق اشتقاق کرده نام شریف او احمد یعنی کسی که حمد میکند بیشتر تو حمد گویند و تیری از وی مرویست که نزد اهل انجیل نام آنحضرت فارقلیط است یعنی آنکه سخن از پیش خود نمیکند

حدثنا ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال اخبرنی محمد بن جبیر بن مطعم عن ابیه قال سمعت رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول ان لی اسماء گفت جبیر بن مطعم که شنیدم رسول خدا را که میگفت بتحقیق مرا نامهاست انا محمد وانا احمد وانا الماحی الذی یمحو الله بی الکفر دیگر از نامهای من ماحی است آنکه محو میکند خدا بوجود من کفر را وانا الحاشر الذی یحشر الناس علی قدمی آنکه حشر کرده شوند مردم برپای من وقت قیام من بر پای یعنی آثار حشر در بعثت منست قسطلانی گفته معنی آنست که حشر در زمان نبوت منست و پس از من پیغمبری نیست قدمی بتخفیف یا و تشدید هر دو روایتست بعضے گویند بمعنی آنست که من اول محشور شوم و این معنی منافات ندارد با آنچه در احادیث صحیحه دیگر آمده که من محشور میشوم پس می بینم که موسی علیه السلام متعلق است باستار عرش وانا العاقب و عاقب کسی است که خلیفه باشد از کسی که پیش از وی در نیکو نیها گذشته اگر گوئی القاب و اسماء آنحضرت غیر از این مذکور بسیار است تخصیص ذکر همین اسما چیست جواب بگویم که مقصود همان اسما است که در کتب سابقه مذکور است و معلوم است امم سابقه را

سورة الجمعة

بقول مریم مدنی است باتفاق و یازده آیتست بسم الله الرحمن الرحیم

باب

وآخرین منهم لما یلحقوا بهم منصب عطف است بر ضمیر و یعلمهم الکتاب وتحقیق بر امیین یعنی تعلیم میکند دیگر ان را از مسلمانان وقتی که لاحق میشوند بایشان و در بیانیست اندا نیها و قرء عمر فامضوا الی ذکر الله و خوانده است عمر بن خطاب رضی الله عنه این قول را در اینجا التفسیر یعنی بگذرید بسوی یاد خدا چنانکه سالم بن عبد الله از پدر خود روایت کرده و گفت شنیدم عمر بن خطاب را که میخواند

حدثنا عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنی سلیمان بن بلال عن ثور عن ابی الغیث عن ابی هریرة رضی الله عنه قال کنا جلوسا عند النبی صلی الله علیه وسلم فانزلت علیه سورة الجمعة وآخرین منهم لما یلحقوا بهم گفت ابو هریره بودیم نشسته نزد پیغمبر خدا پس نازل کرده شد بر آنحضرت سورۀ جمعه و این آیت پس گاه در رسید این آیت زیاده است قال قلت من هم یا رسول الله گفت ابو هریره و گفتم کیستند ایشان ای رسول خدا که این آیت اشارت میکند بآنها فلم یراجعه حتی سأل ثلاثا پس متوجه نشد بجواب تا آنکه رسید سه بار درین کلام التفات است از حاضر بغیبت و فینا سلمان الفارسی و در میان نشسته بود سلمان فارسی [illegible]

الجزء الحادی عشر شرح الاسلام

کتاب الجهاد

مرد باید دانست نسائی و ابن ماجه و غیر وی در بعضے روایات زیاده کرده اند حدیث ازین شئ چیز و بعضے گویند تطیر درین سه چیز منسوخ است بکریمه ما اصاب من مصیبة فی الارض ولا فی انفسکم الآیه و نسخ ثابت نمیشود باحتمال خصوصا امکان جمع نصوص کرده نفس حدیث پیش از اثبات تطیر نفی تطیر هست در روایات و در بعض الامر اگر شوم در چیزی باشد است و این حدیث نیز از آن بهست نسخ در اخبار درست نباشد و اگر در نفس الامر شوم نیست پس مشروعیت اعتقاد شومیت بخلاف واقع هرگز نباشد و هیچ حال تا مران نسخ ظاهر گردد و بود این حدیث خبر از اعتقاد جاهلیت پر بعید است از شان نبوت و بعضی گویند شوم در آنست که تنگ بود و همسایه بد داشته باشد یا دور بود از مسجد و شوم زن آنست که نزاید و بد خلق باشد یا میل کند بشوهر اول و شوم اسب آنکه سوار کرده نشود بر آن و سرکش بود یا حمل کرده شود شوم را بمعنی قلت موافقت و سوء طبیعت چنانچه روایت کرده احمد این حدیث سعد بن ابی وقاص مرفوعا از سعادت مرد است زن صالح و مسکن صالح و مرکب موافق و از شقاوت مرد است زن بد و مسکن بد و مرکب بد

حدثنا عبد الله بن مسلمة عن مالک عن ابی حازم بن دینار عن سهل بن سعد الساعدی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم قال ان کان فی شئ ففی المرأة والفرس والمسکن اگر باشد یعنی شوم

صلی اللہ علیہ وسلم ید خود بر سلمان پس نہاد رسول خدا دست مبارک خود را بر سر سلمان ثم قال لو کان الایمان
عند الثریا لناله رجال او رجل من ھؤلاء پس فرمود اگر بودی ایمان در آسمان نزدیک ثریا ہر آئنہ دریافتی آنرا
مردان یا مردی از ینہا راوی شک کردہ است سلیمان بن بلال در رجل و رجال مطابقت حدیث بترجمہ در قول
آنست و آخرین منہم لما یلحقوا بہم ظاہر از سوق کلام آنست کہ مراد از آخرین اہل فارس اند بقرینہ دست
نہادن آنحضرت بر سر سلمان فارسی و الحق ظاہر شدہ اند در اہل عجم جمعی کثیر از علماء مجتہدان مثل امام ابی حنیفہ
و یاران ایشان و جز اینہا کہ بجد و جہد تحقیق احکام دینی کردہ بتوفیق تمام بتیار و یدند تا آمد دلی شبہہ نمودہ دلیل
صدق پیغمبر خدا صلی اللہ علیہ وسلم در قول رجال بے شک مراد اینجا خواہند بود و ایشان اینہا فارسیان
بقول ارجح از اولاد لاوذ بن سام بن نوح علیہ السلام و ہمہ بر دین نوح بودند تا آنکہ زردشت پیدا
شد و اغوا کرد بر دین مجوس و آتش پرستی خود اند چند ہزار سال بر ہمین بودند تا آنکہ ہلاک کرد خدا ایشان را
ایشان را بر دست اہل اسلام محمدی **حدثنا** عبد اللہ بن عبد الوہاب قال حدثنا عبد العزیز
قال اخبرنی ثور عن ابی الغیث عن ابی ہریرۃ عن النبی صلی اللہ علیہ وسلم لنالہ رجال من ہؤلاء
عبد اللہ بن عبد الوہاب باین اسناد بے تردد و شک لنالہ رجال گفتہ است **باب** واذا رأوا
تجارۃ تمام آیت اینست واذا رأوا تجارۃ او لہوا انفضوا الیہا معنی آیت در حدیث مذکور
مے شود **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا خالد بن عبد اللہ قال حدثنا حصین عن سالم بن
ابی الجعد عن ابی سفیان عن جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنہما قال اقبلت عیر یوم الجمعۃ کنت
جابر پیش آمد کاروانی از شام روز جمعہ و طبل زدند چنانکہ عادت بود کہ در رسیدن قافلہ میزدند
و نحن مع النبی صلی اللہ علیہ وسلم و ما با پیغمبر خدا بودیم کہ خطبہ میخواند آنحضرت
فثار الناس الا اثنی عشر رجلا پس منتشر شدند ہمہ یکبارگے مردم بسوی کاروان مگر دوازدہ کس
فانزل اللہ واذا رأوا تجارۃ او لہوا انفضوا الیہا وترکوک قائما در اختیار ضمیر تجارت گفتہ اند کہ حیث
رفتن در یافت تجارت بود کہ اسباب و اموال رسیدہ و طبل زدن اعلام رسیدن بود تماشائی داشت
کہ بدیدن آن رفتند و الیہا بضمیر تثنیہ نیاوردند از آنکہ مرجع اگر دو چیز باشد و یکے معطوف بر دیگر باو عطف
نمی آرند یعنی میگوید این معنی را اسلم نمیدارم ہرگاہ مرجع دو چیز باشد مانع چیست کہ ضمیر تثنیہ نیاید او دیا بکہ
الیہا قرائت است انتہی صاحب کشاف میگوید تقدیر کلام اینست اذا رأوا تجارۃ انفضوا الیہا واذا رأوا لہوا
انفضوا الیہ پس حذف کرد یکی را از جہت دلالت آنچہ مذکور است بر آن یعنی تصویب این تفسیر کردہ
و نزد ما آن تفسیر باین تکلف با وجود وجہ اختیار عود ضمیر تجارت چنانکہ مذکور شد دور از قبول است
و مصوب را خود چہ گوید غیر یکسین و در اصل بمعنی منتشر بار دار است تا رسید و قرا بمعنی انتشار و تفرق
است **سورۃ المنافقین** مدنی است یازدہ آیت قولہ اذا جاءک المنافقون قالوا
نشہد انک لرسول اللہ الی قولہ لکاذبون **حدثنا** عبد اللہ بن رجاء قال حدثنا
اسرائیل عن ابی اسحق عن زید بن ارقم رضی اللہ عنہ قال کنت فی غزاۃ گفت زید بن ارقم بودم

الجزء الحادی عشر شرح الاسلام

کتاب الجہاد

والخیل والبغال والحمیر لترکبوہا وزینۃ
و خود تعالی اسپان را و استران
و خران را کہ سوار شوید آنرا و جہار اشیدہ آن
آراستنے تا دفع کنید بآن حاجات
بعیدۃ المسافۃ را و در نظر دشمنان
عزیز نمائید پس کسے کہ استعمال کرد
ہمچنان کرد مباح را و اگر ضم کند یا دی
قصد طاعت را مر آنہا بواجب یا مستحب
گردد و اگر قصد کند معصیت را بزہ کار
شود **حدثنا** عبد اللہ بن مسلمۃ
عن مالک عن زید بن اسلم عن ابی
صالح السمان عن ابی ہریرۃ قال رسول
اللہ صلی اللہ علیہ وسلم قال الخیل لثلاثۃ
فرمود اسپان را برای سہ قسم مردم باشد
برای مردی اسب پرواست یعنی ثواب
و مردی دیگر را پردہ حال از مردم تا نہ تعد
فقر و حاجت او را کذا قیل مراد جستہ
گناہ یا آنکہ پناہ او را از ذلت سوال
سواری یا آنکہ سبب آبرو دست ثیجہ
پردہ و پوشاک و علی رجل وزر
و بر مردی دیگر گناہ فاما الذی لہ اجر
فرجل ربطہا فی سبیل اللہ تا آنکسے
کہ خیل مر ورا اجر است پس مردیست
کہ بست آنرا در راہ خدا برای جہاد
وما نند آن فاطال فی مرج
میم و سکون را و بجیم پس بر سن دراز
بست آنرا در چراگاہ و فراخ ای دراز
طول طیل بکسر طا در فتح دو و ما جستہ
تا شہر اول است یعنی رسن دراز

در حضر بود وآن غزوه تبوک است چنانکه نسائی گفته نزد اهل مغازی غزوه بنی المصطلق است قال العینی گفته نزد اهل مغازی غزوه بنی المصطلق است و در فتح الباری تائید قول نسائی کرده فسمعت عبد الله بن ابی یقول پس شنیدم عبد الله بن ابی را که سر منافقان بود میگفت بقول خود لا تنفقوا علی من عند رسول الله انفاق مکنید بر کسانیکه نزد رسول خدا اند قوله عند رسول الله معلوم نیست که در آن وقت قول آن منافق بعین کلمات قرآنی شده است و محذور نیست حتی ینفضوا من حوله تا متفرق شوند از گرد او ولو رجعنا من عنده لیخرجن الاعز منها الاذل واگر باز گردیم از نزدیش او سر آنچه برون می آرد از مدینه آنکه عزیز است از اهل مدینه خوار تر را و در روایت ابی ذر و لئن رجعنا است فذکرت ذلک لعمی او لعمر پس ذکر کردم قول این منافق مرعم خود را یا عمر بن خطاب را و در اکثر روایات لعمی بیشک است نزد طبرانی مراد بعم سعد بن عباده است سید قوم خزرج و این عم حقیقی او نیست عم حقیقی زید بن ارقم بن ثابت بن قیس است و احتمال دارد که مراد عبد الله بن رواحه است و او هم حقیقی نیست فذکره للنبی صلی الله علیه وسلم فدعانی فحدثته پس ذکر کرد پیغمبر خدا را پس طلبید مرا آنحضرت پس گفتم آنچه شنیده بودم فارسل رسول الله صلی الله علیه وسلم الی عبد الله بن ابی واصحابه پس فرستاد کسی را رسول خدا بسوی عبد الله بن ابی و یاران او فحلفوا ما قالوا پس سوگند خوردند که نگفته ایم فکذبنی رسول الله صلی الله علیه وسلم وصدقه پس دروغ گو کرد مرا رسول خدا و راست گو کرد آن منافق را پس ازین است شر آنکه بقول یکی ثابت نشود در حکم فاصابنی هم لم یصبنی مثله قط پس رسید مرا اندوهی که نرسیده بود مرا هرگز فجلست فی البیت پس نشستم از شرمندگی در خانه فقال لی عمی ما اردت الی ان کذبک رسول الله صلی الله علیه وسلم ومقتک پس گفت مرا عم من چه خواستی بحالیکه رسید بسوی تو آنکه تکذیب کرد ترا رسول خدا و غضب کرد یعنی چه چیز آن باعث شد ترا برین حال فانزل الله تعالی اذا جاءک المنافقون پس فرستاد خدا این سوره که خبر میدهد از کذب ایشان فبعث الی النبی صلی الله علیه وسلم فقرأ پس فرستاد کسی بطلب من پیغمبر خدا پس خواند این سوره را فقال ان الله قد صدقک یا زید پس فرمود تحقیق خدا راست گو کرد ترا ای زید بن ارقم

باب

قوله اتخذوا ایمانهم جنة یجتنبون بها گرفتند منافقان سوگند های خود را سپر که میپوشند آن حال خود را و نگه میدارند بآن خون و مال خود را

حدثنا آدم بن ابی ایاس قال حدثنا اسرائیل عن ابی اسحق عن زید بن ارقم رضی الله عنه قال کنت مع عمی فسمعت عبد الله بن ابی ابن سلول یقول لا تنفقوا علی من عند رسول الله حتی ینفضوا وقال ایضا لئن رجعنا الی المدینة لیخرجن الاعز منها الاذل فذکرت ذلک لعمی فذکر عمی لرسول الله صلی الله علیه وسلم فارسل رسول الله صلی الله علیه وسلم الی عبد الله ابن ابی واصحابه فحلفوا ما قالوا فصدقهم رسول الله صلی الله علیه وسلم وکذبنی فاصابنی هم لم یصبنی مثله قط فجلست فی البیت فقال لی عمی ما اردت الی ان کذبک رسول الله صلی الله علیه وسلم ومقتک فانزل الله تعالی اذا جاءک المنافقون الی قوله لیخرجن الاعز منها الاذل فارسل الی النبی صلی الله علیه وسلم فقرأها علی فقال ان الله قد صدقک این طریقی دیگر است در حدیث زید بن ارقم

باب

قوله ذلک بانهم آمنوا ثم کفروا فطبع علی قلوبهم فهم لا یفقهون یعنی قبح حال منافقان بسبب اینست

گامهای آن رای آمر دیکبار او نوافعال صورت منها و شرنشست مسله ولم بیان است بیتهم و اگر اسپان بگذرند بجوئی پس آب نوشند از آن در حالیکه اراده نکرده است آمر دادن آب نوشاندن اسپان را کیف اگر نیت آن کرده باشد کان ذلک حسنات له باشد این نوشیدن با تیمم گامها که تا بنهر رسانیده نیکیها برای آمر و ای نیست برحسن نیت در طالب است که در ابتدا کرده و در جل بطلب فخرا و ریاء و مرد می که بسته آنرا بجهت نازیدن و بزرگ وانمودن خود بر مردم ونواء ا بکسر نون لاهل الاسلام وبرای عداوت کردن مسلمانان تا لبنی کنند و بجنگ برآیند بایشان فهی وزر علی ذلک پس آن اسپان گناه اند بر چنین مرد و غالبا در چنین اسپان خیر و برکت نبود که خبر داد شارع از آن و ذکر نکرد در نیجا قسم ثالث را و آن مرد یست که بسته آنرا بقصد جهاد و نه بنخور یاد نواء بلکه بقصد اظهار غنا می و باز ماندن از طلب اسپ از مردم نزد حاجت سواری و آن مباح است در شرع و مذکور است در روایت کتاب الشرب و باز در علامات نبوت بیاید انشاء الله تعالی وسئل رسول الله و پرسیده شد پیغمبر خدا صلی الله علیه واله وسلم عن الحمر از حال خران فقال ما انزل علی فیها الا هذه الآیة الجامعة فرمود فرود نشده است بر ما در حال خران چیزی مگر این آیت که جامع است بیان احوال تمامه اعمال را بهر که باشد الفاذة بتشدید ذال معجمه یعنی منفرد و مستقل است در حکم کلی آیت اینست فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره پس کسیکه بکند باندازه یک مورچه خرد نکوئی را خواهد دید آنرا ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره و کسیکه بکند باندازه یک مورچه خرد بدی را خواهد دید آنرا پس در خران نیز بحکم این کلیه هرچه کند از نیک و بد ثواب

کتاب الجهاد

کرایمان آوردند وتلفظ کردند بکلمه شهادت پس از اظهار کفر کردند و راه اهل کفر و نفاق پس مهر کرده شد
دلهای ایشان تا آنکه نمی‌آید ایمان در دلهای ایشان پس نمی‌فهمند خوبی ایمان و دلایل نبوت حدثنا
آدم قال اخبرنا شعبة عن الحکم قال سمعت محمد بن کعب القرظی قال سمعت زید بن ارقم قال لما قال
عبد الله بن ابی لا تنفقوا علی من عند رسول الله صلی الله علیه وسلم وقال ایضا لئن رجعنا الی المدینة
هرگاه گفت عبد الله بن ابی که انفاق نکنید بر کسی که نزد پیغمبر خدا است و نیز گفت اگر باز گردیم به مدینه
به النبی صلی الله علیه وسلم فلامنی الانصار خبر دادم پس بسبب آن پیغمبر خدا را پس آنکه عبد الله بن ابی ملامت
کردند مرا قوم انصار آنکه تبع تبعه کردی وحلف عبد الله بن ابی ما قال ذلک و سوگند خورد عبد الله که نگفته
است آنرا فرجعت الی المنزل فنمت پس باز آمدم بسوی منزل پس خواب کردم فدعانی رسول الله صلی
الله علیه وسلم فاتیته پس طلبید مرا رسول خدا پس آمدم نزد آنحضرت فقال ان الله قد صدقک ونزل
پس فرمود بتحقیق تصدیق کرد ترا خدا و نازل شد هم الذین یقولون لا تنفقوا الآیة وقال ابن ابی زائدة
عن الاعمش عن عمرو عن ابن ابی لیلی عن زید رضی الله عنه عن النبی صلی الله علیه وسلم یعنی روایت
کرده است باین اسناد ابن ابی زائده و نیز این حدیث را **باب** واذا رأیتهم تعجبک اجسامهم و ان
که بینی تو منافقان را در عجب می آرد ترا تنهای ایشان که هموار و خلقت و در از قد و حسن صورت دارند
و از ابن عباس مرویست که عبد الله بن ابی مردی تن دار و تندرست و فصیح و زبان آور بود و از رؤسای
انصار بود و اکثر منافقان همچنین بوده اند چون از طلوع آفتاب محمدی که کسی ایشان بکار نشست
عبادت و انکه رکر بسته و از نگو نساری نفاق میکند و ان یقولوا تسمع لقولهم کانهم خشب مسندة
یحسبون کل صیحة علیهم هم العدو فاحذرهم قاتلهم الله انی یؤفکون گمان میکنند از ترل و بزدلی
که هر آواز واقع بر ایشان و ضرب کننده است ایشان را پس که در دلهای ایشان رعب است ایشانند
دشمنان تو دشمنان مسلمانان پس بترس از مکر ایشان هلاک کناد خدای ایشان را چگونه بر میگردند از قبول حق
حدثنا عمرو بن خالد قال حدثنا زهیر بن معاویة قال حدثنا ابو اسحق قال سمعت زید بن
ارقم قال خرجنا مع النبی صلی الله علیه وسلم فی سفر گفت زید بن ارقم بر آمدیم با پیغمبر خدا در سفر غزوهٔ
تبوک یا فی المصطلق اصاب الناس فیه شدة رسید مردم را در آن سفر سختی فقال عبد الله بن ابی لاصحابه
لا تنفقوا علی من عند رسول الله حتی ینفضوا من حوله وقال لئن رجعنا الی المدینة لیخرجن الاعز منها
الاذل فاتیت النبی صلی الله علیه وسلم فاخبرته پس آمدم نزد پیغمبر خدا پس خبر دادم او را از مقوله
این منافق فارسل الی عبد الله بن ابی فسأله فاجتهد یمینه ما فعل پس بذل وسع خود کرد در یمین خود که
نگفته است فعل بمعنی قول است قالوا کذب زید رسول الله صلی الله علیه وسلم گفتند مردم دروغ گفت
زید با رسول خدا فوقع فی نفسی مما قالوا شدة پس افتاد در ذات من از آنچه گفتند مردم دشواری حتی
انزل الله تصدیقی فی اذا جاءک المنافقون فدعاهم النبی صلی الله علیه وسلم لیستغفر لهم پس طلبید
ایشان را پیغمبر خدا برای آنکه طلب مغفرت کند برای ایشان فلووا رؤسهم پس پیچیدند سرهای خود را

قال اتیت جابر بن عبد الله الانصاری فقلت
له حدثنی بما سمعت من رسول الله
گفت ابو المتوکل آمدم جابر را پس
گفتم مرا در را حدیث کن بانچیزی
که شنیده از پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
قال سافرت معه فی بعض اسفاره
گفت جابر سفر کردم با آنحضرت در بعضی
سفرهای وی قال ابو عقیل لا ادری
غزوة ام عمرة گفت ابو عقیل نمیدانم
که آن سفر غزوه بود یا عمره در روایت
کشمیهنی او بجای ام است فلما ان
اقبلنا قال النبی صلی الله علیه وسلم من
احب ان یتعجل الی اهله فلیعجل
پس هرگاه رو آوردیم مایعنی بطرف
مدینه فرمود آنحضرت کسی که دوست
داشته باشد اینکه شتابی کند بسوی
اهل خود گو شتاب رود قال فاقبلنا وانا
علی جمل لی ارمک پس رو آوردیم ما
و حال آنکه من سوار بودم بر شتری
که مرا بود و بستی تیره رنگ مخلوط بود
سرخی او با سیاهی پس ربهاشته
نبود در آن وایر داغی او یا رنگ دیگر
یا نبود عیبی و در بعضی نسخ لیس فیه شیة است
و آن ظاهر است والناس خلفی فبینا
مردم پس من بود نبینما انا کذلک
اذ قام علی پس در اثنا آنکه من
همچنین بودم ناگاه درماند آن شتر من
از تعب و ماندگی فقال لی النبی
پس فرمود مرا پیغمبر صلی الله علیه
وسلم یا جابر استمسک قوی باش و نگهدار
او را تا شاید متنبه کرد جابر را تا شوخی
نکند شترا و نزد ما نقصه به سوطه
پس نزد آنحضرت شتر را در تازیانه
خود و وثب البعیر مکانه پس
جست و تندی کرد شتری که مر خود

الجزء الحادی عشر شرح شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

شتر تو کہ خریدہ بودی فتوح جمل جلیل
یا جمل پس برآمد آنحضرت از مسجد
پس گشت گرد دیگ بیشد شتر را طالب
فرود آمدن بچیزے و نزدیک شدن
و یقول لی الجمل جملنا و میفرمود کہ شتر
شتر ماست فبعث النبی صلی اللہ علیہ
وسلم اواق من ذہب پس فرستاد بجابر
چند اوقیہ از طلا فقال اعطوها جابر
پس فرمود بدہید این اوقیہ را بجابر
ثم قال استوفیت الثمن پس فرمود
تمام گرفتے بہای شتر را قلت نعم
گفتم آری قال الثمن والجمل لک
فرمود کہ بعد از آن مبلغ بہا و شتر ہر دو
تراست و مباحث این حدیث جلد در شرط
گذشت باب الرکوب علی الدابۃ
الصعبۃ یعنی سوار شدن بر دابہ تیز باد
والفحولۃ من الخیل تا دعا و معاجمع فحل
یعنی نر و تا و فوتیہ در ان برای تاکید
جمع است چنانچہ تجویز کردہ آنرا کرمانی
من الخیل و بر نشان از اسبان
وقال راشد بن سعد مقری بفتح میم
وضم آن و سکون قاف وفتح را بعد
از ان ہمزہ نسبت بہ مقرا قریہ ایست
از قری دمشق از ادساط تابعین است
وشیت مروزادہ بتجاری جز این یک

ویا تہ باب ۔ لکانہم خشب مسندۃ گویا چوبہا اند کہ تکیہ دیوار با اند قال کانوا رجالا اجمل شیء گفت راوی
بودند مردانی جمیل ترین چیزی این ہم جزو حدیث است مدرج نیست قال ابن حجر کرمانی و معنی این کلام گفتہ
کہ خدا سفر باید کرد اینها مانند چوبہا بی معنے و بی فکر و نظر اند یا آنکہ بحسب صورت جمیل ترین مردم بودند گفتہ
در تشبیہ منافقان بچوبہا کہ بر دیوار تکیہ کردہ اشارتست کہ اینها محض اشباح و اجرام اند کہ بکاری نمی آیند
بعضے گفتہ اند توانند کہ مراد از خشب مسندۃ تیان کہ از چوب میتراشند و تکیہ بر دیوار کردہ ایستادہ باشند
باب واذا قیل لهم تعالوا یستغفر لکم رسول اللہ وقتیکہ گفتہ شود مرمنا فقان را بیائید کہ طلب
مغفرت کند مرشما را رسول خدا لووا روسهم ورایتهم یصدون وهم مستکبرون حرکوا استهزاء بالنبی
صلی اللہ علیہ وسلم تفسیر کردہ لووا تشدید وا و را بحرکوا یعنی سرہای خود جنبانیدند از روی استهزاء و یقرء
و تخفیف وخوانده و ے شود تا لتخفیف من لویت از باب رمیت یعنی پیچیدن حدثنا عبید اللہ بن
موسی عن اسرائیل عن ابی اسحق عن زید بن ارقم رضی اللہ عنہ قال کنت فی غزاۃ مع عمی فسمعت
عبد اللہ بن ابی بن سلول یقول لا تنفقوا علی من عند رسول اللہ حتی ینفضوا ولئن رجعنا الی المدینۃ
لیخرجن الاعز منها الاذل فذکرت ذلک لعمی فذکر عمی لرسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم فدعانی
فحدثتہ فارسل الی عبد اللہ بن ابی واصحابہ فحلفوا ما قالوا وکذبنی النبی صلی اللہ علیہ وسلم وصدقہم
فاصابنی ہم لم یصبنی مثلہ قط فجلست فی بیتی وقال عمی ما اردت الی ان کذبک النبی صلی اللہ علیہ
وسلم ومقتک فانزل اللہ تعالی اذا جاءک المنافقون قالوا نشهد انک لرسول اللہ وارسل الی النبی
صلی اللہ علیہ وسلم فقرأها وقال ان اللہ قد صدقک موافقت حدیث ظاہر نیست مگر آنکہ گفتہ شود
کہ آنحضرت سورہ را تا قول سواء علیهم خواندہ و این آیت و اذا قیل لهم داخل آنست باب قولہ
سواء علیهم استغفرت لهم ام لم تستغفر لهم لن یغفر اللہ لهم ان اللہ لا یهدی القوم الفاسقین
یعنی برابر است بر ایشان استغفار و عدم استغفار از آنکہ النفاق ممکن است آن و اعتذار نمی نمایند
زیرا کہ خداوند سبحانہ قطعا نمی بخشد اینها را حدثنا علی قال حدثنا سفیان قال عمرو سمعت
جابر بن عبد اللہ رضی اللہ عنهما قال کنا فی غزاۃ گفت جابر بودیم ما در غزوہ بنی المصطلق قال
سفیان مرۃ فی جیش گفت سفیان بن عیینہ کہ راوی حدیث است یکبار فی جیش در لشکرے
بدل فی غزاۃ فکسع رجل من المهاجرین رجلا من الانصار پس زد برا بدست مردی از مهاجران
مردی را از قوم انصار کسع بسین و عین بیرہ و مهملہ زدن و برکے را بدست و پای فقال الانصاری
یا للانصار پس گفت انصاری ای قوم انصار بفریاد من برسید لام یا للانصار لام استغاثہ است
وقال المهاجری یا للمهاجرین گویا بیکدیگر افتادہ بودند نام این مرد مهاجر جهجاہ است بفتح ہر دو جیم
وسکون ہا را جبیر عمر بن خطاب است میکشید اسپ او را و انصاری نام او سنان است بکسر سین
مهملہ حلیف الی ابن سلول بودہ است فسمع ذلک رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم پس شنید فریاد
اینها را رسول خدا فقال ما بال دعوی الجاهلیۃ پس فرمود چہ حال این دعوی جاهلیت است یعنے

این استغاثه رسم جاهلیت است انکار کردند این دعوت را قالوا یا رسول الله کسع رجل من المهاجرین رجلا من الانصار فقال دعوها فانها منتنة پس فرمود بگذارید این قول را که خبیث و گنده است فسمع بذلك عبد الله بن ابی فقال فعلوها پس شنید این ماجرا عبد الله بن ابی پس گفت آیا کردند این اثره ای بزرگی داشتند اما والله لئن رجعنا الی المدینة ليخرجن الاعز منها الاذل آگاه باش بخدا اگر باز رفتیم بمدینه هر آئینه بیرون می آرد اعز از اهل مدینه اول خود را در مرتبه نهاده آمده و کرد فروعی عظیم بود در نفاق گفت مثل ما و مثل ایشان همان است که قائلی گفته سمن کلبک یاکلک فبلغ النبی صلی الله علیه وسلم پس رسید قول این منافق بپیغمبر خدا فقام عمر فقال یا رسول الله دعنی اضرب عنق هذا المنافق پس ایستاد عمر بن خطاب و گفت ای رسول خدا بگذار مرا که بزنم گردن این منافق را فقال النبی صلی الله علیه وسلم دعه لا یتحدث الناس ان محمدا یقتل اصحابه پس فرمود پیغمبر خدا بگذار او را که حدیث نکنند مردم که محمد میکشد اصحاب خود را یعنی چون این منافقان ظاهرا براہ اهل اسلام و اصحاب می شوند مردم دور خواهند گفت که اصحاب خود را میکشد و این موجب نفرت مردم خواهد شد از در آمدن در ربقه اسلام و میتوان گفت که چون این منافق رئیس انصار بود بتعصب حمیت خویشی مخالفت و منازعت دیگر اصحاب مسلمانان از طرفین کشته شوند چنانکه در قضیه افک معلوم شد که این تهمت را فرای همین منافق بود و آنحضرت بر سر منبر بود و گفت کیست که مرا کفایت کند از شر او و در میان هر دو نزاع شد و نزدیک بقتال رسید چنانکه در حدیث سبق ذکر یافته وکانت الانصار اکثر من المهاجرین حین قدموا المدینة و بودند انصار بیشتر از مهاجران هنگامیکه قدم آوردند بمدینه ثم ان المهاجرین كثروا بعد پستر مهاجران بسیار شدند بعد از این قضیه که منافقان این گفته بودند بیرون می آریم انصار را از مدینه یعنی در آن وقت اراده غزو در این حرف گفته بودند و قسطلانی گفته که این قول دلالت دارد که این غزوه در آخر است قال سفیان فحفظته من عمرو گفت سفیان پس یاد گرفتم تمام این حدیث را از عمرو بن دینار قال عمرو سمعت جابرا کنا مع النبی صلی الله علیه وسلم گفت عمرو شنیدم جابر را بودیم با پیغمبر خدا در غزوه

باب قوله هو الذین یقولون لا تنفقوا علی من عند رسول الله حتی ینفضوا یتفرقوا

تفسیر کرده است ینفضوا را به یتفرقوا ساقطا است این تفسیر در روایت ابی ذر این جز است ولله خزائن السموات والارض ولکن المنافقین لا یفقهون مر خدا را است خزینهای که در آسمان و زمین است ولیکن منافقان نمیدانند

حدثنا اسمعیل بن عبد الله قال حدثنی اسمعیل بن ابراهیم بن عقبة عن موسی بن عقبة قال حدثنی عبد الله بن الفضل انه سمع انس بن مالك رضی الله عنه یقول حزنت علی من اصیب بالحرة میگفت اندوهگین شدم بر جمعی که کشته شدند در زمین حره که در سواد مدینه واقع است و آن سنگهای سیاه سوخته بسیار است اشارت است بقضیه اهل مدینه بعد از آنکه بیعت یزید ناپاک کرده بودند لشکری فرستاده و قتل نمود از مهاجر و انصار کرده اند چنانکه در کتب سیر بتفصیل مذکور است و انس درین روز بصره بود فکتب الی زید بن ارقم وبلغه شدة حزنی پس نوشت بسوی من

الجزء الحادي عشر من تيسير الاسلام

كتاب الجهاد

مولف چنانکه گفته اند در کوب صعب را از رکوب فحل زیرا چه فحل در غالب صعب تر باشد از انثی دلوا ندکر اخذ کرده باشد از سوار شدن آنحضرت فرس را بر دوی در طلب میتی کردن وی مردم را و توصیف آن به بحر والله اعلم این بطال گوید منقول نشده از آنحضرت صلی الله علیه وسلم و نه از جمله اصحاب که سوار شده باشد بغیر فحول ابل مگر آنچه ذکر کرده شده از سعد بن ابی وقاص که بود مر او را مادیان اسپ انتهی و مانند آن از مقداد نیز آمده و روایت کرده ولید بن مسلم در کتاب الجهاد که انطلق عباده بن نسی بضم نون و فتح سین مهمله و تشدید تحتیه از ابن محیریز که بود سلف که دوست میداشتند ماویان اسپ را در غارتها و شبخون و برای آنچه پنهان میشود از امور حرب و دوست میداشتند فحول را در صفهای جنگ و قلعها و آنچه آشکارا بود از امور حرب و مروی است که خالد بن الولید قتال نمیکرد مگر بر ماده زیرا که وی می انداخت تیر را جائیکه کمتر بانگ میکند بخلاف فحل ذکر کرده آنرا عسقلانی در منی و زیاده کرده

زید بن ارقم آمده و حال آنکه رسیده بود او را سختی اندوه من و این نامه در حزاپر سی انس نوشته است و بشارت داده او را این بشارت و تسلی حزن او کرده و ذکر انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقول اللهم اغفر للانصار ولابناء الانصار و ذکر میکرد از آن نامه که تحقیق شنیده است رسول خدا را میگفت ای بار خدایا بیامرز انصار را و فرزندان انصار را و شك ابن الفضل فی ابناء ابناء الانصار و شك کرده عبد الله بن الفضل راوی ابناء ابناء و در روایت مسلم بی شك واقع است و ابناء ابناء الانصار فسال انسا بعض من کان عنده پس پرسید انس را بعضی از آنها که بودند نزد انس بعضی از احوال زید بن ارقم فقال هو الذی یقول له رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت انس او کسی است که می فرماید حق او در شان او هذا الذی اوفی الله له باذنه این کسی است که وفا کرد و یعنی تصدیق کرد چیزی را که شنیده بگوشهای خود و خبر داده بود پیغمبر خدا را در روایت کشمیهنی باذنه بفتح همزه و ذال معجمه یعنی اظهر صدقه فیما اخبر مناسبت حدیث بآیت مذکوره ظاهر نیست اللهم الا ان یقال در قول اوفی الله باذنه اشارت است تمام ماجرای منافقان و نزول این آیات

باب یقولون لئن رجعنا الی المدینة لیخرجن الاعز منها الاذل ولله العزة ولرسوله وللمؤمنین ولکن المنافقین لا یعلمون **حدثنا** الحمیدی قال حدثنا سفیان قال حفظناه من عمرو بن دینار قال سمعت جابر بن عبد الله یقول کنا فی غزاة فکسع رجل من المهاجرین رجلا من الانصار فقال الانصاری یا للانصار وقال المهاجری یا للمهاجرین فسمعها الله رسوله صلی الله علیه وسلم قال ما هذا فقالوا کسع رجل من المهاجرین رجلا من الانصار فقال الانصاری یا للانصار وقال المهاجری یا للمهاجرین فقال النبی صلی الله علیه وسلم دعوها فانها منتنة قال جابر وکانت الانصار حین قدم النبی صلی الله علیه وسلم اکثر ثم کثر المهاجرون بعد فقال عبد الله بن ابی او قد فعلوا والله لئن رجعنا الی المدینة لیخرجن الاعز منها الاذل فقال عمر بن الخطاب رضی الله عنه دعنی یا رسول الله اضرب عنق هذا المنافق قال النبی صلی الله علیه وسلم دعه لا یتحدث الناس ان محمدا یقتل اصحابه

شرح حدیث و وجه منع آنحضرت عمر را بوضوح پیوسته **سورة التغابن** در روایت ابی ذر سورة التغابن والطلاق وغیره واقع است و اقتصار کرده اینجا بر سورة التغابن طلاق را حیا آورده و همین مناسب است و لایق است ابو العباس گفته مدنی است بی خلاف و مقاتل گفته مدنی است و در بعضی آیات مکیه است ابن عباس گفته مکی است مگر آیت آخر که در مدینه نازل شده و تغابن از غبن بمعنی زیان است و این نامی است از نامهای قیامت از آنکه زیان میکند آنروز مظلوم ظالم را بمعنی از آنرو این نام گویند که زیان میکنند کافران در تجارت که اشارت کرده خدا اشتروا الضلالة بالهدی و این سوره هیجده آیت است بسم الله الرحمن الرحیم خلافی نیست روایات را در ثبوت بسمله اینجا و قال مجاهد یوم التغابن غبن اهل الجنة اهل النار و گفت مجاهد مراد از یوم التغابن غبن کردن اهل جنت است دوزخیان را اهل جنت بجهت گرویدن اسلام پس سود کردند و کافران امتناع آوردند پس خسارت کردند و این معنی درین روز بظهور پیوست ان ارتبتم یعنی ان لم تعلموا است

الجزءالحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الجهاد

آنحضرت اسپی که مراد طلحه را بود فقال ... [illegible]

اتجمعیام لا تحیض آیا حیض میکنند یا حیض میکنند بعضی تفسیر کرده اند ان ارتبتم را اگر نمیدانید حکم آنها در شبه

دقال علقمة عن عبد الله ومن یؤمن بالله یهد قلبه وگفت علقمه از عبد الله بن مسعود در تفسیر این آیت

وکسی که ایمان می آرد بخدا ہدایت میکند دل او را هو الذی اذا اصابته مصیبة رضی وعرف انها من

الله آنکسی است وقتی که رسید او را مصیبتی راضی شد بخدا و دانست که از خدا است عدتهن ثلثة اشهر

پس عدت طلاق این زنان سه ماه است واللائی قعدن عن الحیض واللائی لم یحضن بعد و آن زنانی

که نشسته اند از حیض یعنی آیسه اند و زنانی که حیض نکرده از جهت صغر این آیت از سوره طلاق است

در نسخه کرمانی وعینی در سوره تغابن بیاورده اند و شاید از روی سهو کاتب درین سوره افتاده باشد

الطلاق مدنی است تمام سوره بخلاف احدی مقاتل گفته این سوره نساء قصری داوزده آیت است

قال مجاهد وبال امرها جزاء امرها وکان عاقبة امرها خسرا ضمیر ذاقت راجع بقریه است فی قوله تعالی

فذاقت وبال امرها وکان عاقبة امرها خسرا فی قوله تعالی وکاین من قریة عتت عن امر ربها **سورة** **الطلاق**

یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال اخبرنی سالم ان عبد الله بن عمر

رضی الله عنهما اخبره انه طلق امرأته وهی حائض تحقیق ابن عمر طلاق داد زن خود را در حالی

آنکه او در حیض بود فذکر عمر لرسول الله صلی الله علیه وسلم پس ذکر کرد عمر برسول خدا صلی الله

علیه وسلم فتغیظ فیه رسول الله صلی الله علیه وسلم پس غضب کرد درین رسول خدا صلی الله علیه وسلم

این حرف ذکر کردن عمر با آنحضرت آنست که بر بدعت بودن این طلاق و قبح این طلاق خبر نداشتند پس

غضب آنحضرت از جهت تقصیر بر تحصیل این علم ضروری خواهد بود و این دلیل است بر آنکه

ثم قال لیراجعها ثم یمسکها حتی تطهر فرمود که رجوع کن آن زن را بعد درین حالت نگاهدارد تا پاک شود

بستر نگاهدارد او را تا آنکه پاک شود از حیض ثم تحیض فتطهر باز حیض دیگر کند پس پاک شود فان بدا له

ان یطلقها فلیطلقها طاهرا قبل ان یمسها پس اگر روی دهد او را اینکه طلاق دهد وجه آنست که از وی

پس گو طلاق دهد او را در حالی که پاک است پیش از آنکه مساس کند او را یعنی جماع کند اگر گوئی قیاس آن

بود که طاهره باشد از آنکه طهارت مختصه زن نیست مانند حائض یا احتیاج بتاء تانیث نباشد گرانست

جواب گفته که طهارت بعد از حیض خاصه زن است فتلک العدة کما امره الله پس اینست عدت

این قسم طلاق چنانکه فرموده آنرا خدا بقول خود فطلقوهن لعدتهن و این حدیث را ائمه اربعه از ابن عمر

آورده و در صحاح مذکور و مسطور است و از حدیث چند حکم استنباط کرده اند از ان جمله آنکه طلاق باید

که در طهر واقع شود و در معنی طلاق سنت اختلاف کرده اند امام مالک گفته طلاق سنت آنست که یکبار

دهد مرد زن را در طهر که جماع نکرده باشد بگذارد او را تا عدت تمام شود بدیدن خون در اوائل حیض

سوم و امام ابو حنیفه میگویند این قسم طلاق احسن تطلیقات است مرغینانی گفته طلاق نزد اصحاب ابی

حنیفه سه وجه است حسن و احسن و بدعی و حسن طلاق سنت است و این چنین است که مدخول بها را سه طلاق

دهد در سه طهر و احسن آنکه یک طلاق دهد در طهری که جماع نکرده در و بگذارد او را تا انقضای عدت و بدعی

الجزء الثانی فی شرح شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

بستر اسپ ولن قوله هو است ورده

باز اسمی دیگر نیست مرادوین سادر ودلیت حد

مرادوین دسمیں کمتر از حد اسپان عربی است

هجین آنکه یکی از پدر یا مادر اعرابی بود دیگر

یا آنکه پدرش عربی بود و اما آنکه مادرش

عربی بود آنرا مقرف گویند بضم میم و

کسر را و بروایتی از احمد اگر یرافکن

جای رسید عربی رسد برابر گردد

بشود میان اینها ذکر شده عربی نا فضل باشد

و نزد ابی حنیفه و شافعی هیچ ما لک هم

برابرند زیرا که اسم خیل اطلاق می یابد

بر همه این اقسام علی السواء و نزد لیث

و اوزاعی و ابو یوسف و احمد و اسحق

سهم داده شود و در فرس آنرا زیاده

با قرینه گوید گفته هیچ کی را حصه داده

شود یا گذارند فرس را آنکه آنچه روایت

کرده شده از سلیمان بن موسی که هر

هر فرس را دو سهم داده شود بهر تقدیر

کرباتسحدثنا عبید بن

اسماعیل تیسیر عن ابی اسامة عن

بن اسامة عن عبید الله بن عمر عن نافع

عن ابن عمر ان رسول الله صلی الله

علیه وسلم جعل للفرس سهمین

گردانید آنحضرت برای اسپ دو حصه

ولصاحبه سهما و برای خداوند

انکه سه طلاق و بیک کلمه یا بسه کلمه دیگر طرد بصورت طلاق واقع میشود طلاق دهنده عاصی میگردد اگرچه این طلاق باین
نیست پس محتاج در رجوع برضا زن نخواهد شد دیگر آنکه مراجعت بقول میباشد و مراجعت بفعل مثل جماع و تقبیل امام شافعی قایل نیست
و امام ابو حنیفه صحیح داشته اگرچه بقصد باشد حکم دیگر در طلاق بدعی امر برجوع واقع شده امام این امر را
بر وجوب حمل کرده که جبر باید کرد برجوع و ایله دیگر انکه طلاق در حیض واقع میشود و قولی شاذ آنست که واقع
نمیشود ذکره العینی **باب** و اولات الاحمال اجلهن ان یضعن حملهن و من یتق الله یجعل له
من امره یسرا و زنان حامله مدت عدت ایشان وضع حمل است و کسیکه پرهیز کند از حرام مترس عقوبت خدا
میگرداند مر او را از امر او آسانی و اولات الاحمال واحدها ذات حمل یعنی اولات جمع ذات است و احمال
جمع حمل و این عام است در مطلقه و آنکه شوهر او مرده باشد و این قول ابن عمر و ابن مسعود و ابو هریره و جمهور
امصار است و از ابن عباس مرویست که گفته که عدت او دورتر از هردو اجل است هرکدام که دورتر باشد
عدت گیرد **حدثنا** سعد بن حفص قال حدثنا شيبان عن يحيى قال اخبرني ابو سلمة قال جاء
رجل الى ابن عباس و ابو هريرة جالس عنده گفت ابو سلمه آمد مردی نزد ابن عباس و حال آنکه
ابو هریره نشسته بود نزد او فقال افتني في امرأة ولدت بعد زوجها باربعين ليلة پس گفت فتوی
و بیان مرا در باب زنی که زائید بعد فوت شوهر خود بعد از چهل شب آیا تمام میگذارد عدت فقال ابن عباس
آخر الاجلين پس گفت ابن عباس مدت او انقضای هردو اجل است یعنی منتظر باشد که چهار ماه و ده روز
بگذرد اگرچه این مدت دراز تر از وضع حمل است و اگر وضع حمل بیشتر باشد انتظار آن کند قلت انا و اولات
الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن ابو سلمه میگوید گفتم من و مدت زنان حامله همین وضع حمل است در
کتاب الله قال ابو هريرة انا مع ابن اخي يعني ابا سلمة گفت ابو هریره من با برادرزاده خودم که ابو سلمه
است ابو سلمه را برادرزاده گفتن بنا بر عادت عربست که کسی را که بسال خورد تر باشد برادرزاده میگویند
و گرنه وی برادرزاده حقیقة نیست فارسل ابن عباس غلامه كريبا الى ام سلمة يسألها پس فرستاد
ابن عباس غلام خود را که کریب است بسوی ام سلمه ام المومنین در حالیکه سوال میکند او را ازین مدت
فقالت قتل زوج سبيعة الاسلمية وهي حبلى پس گفت ام سلمه کشته شد شوهر سبیعه اسلمیه بنت الحارث
حال آنکه وی حامله بود سبیعه بضم سین مهمله و فتح موحده مصغر سبعه اول زنی است که بعد از صلح حدیبیه
ایمان آورده و است فوضعت بعد موته باربعين ليلة پس زائید پس از موت شوهر بچهل شب فخطبت
فانكحها رسول الله صلى الله عليه وسلم پس خواستگاری شد پس نکاح کرده داد او را رسول خدا
كان ابو السنابل فيمن خطبها و بود ابو سنابل در آن مردم که خطبه او کرده بودند در روایت ابن عبد البر
آمده که او تزوج کرد او را و آنکه از ابن عباس روایت کرده اند که رجوع کرده بود از فتوی ظاهرا بعد
از سوال از ام سلمه خواهد بود و قال سليمان بن حرب و ابو النعمان حدثنا حماد بن زيد عن ايوب عن
محمد قال كنت في حلقة فيها عبد الرحمن بن ابي ليلى گفت محمد بن سیرین بودم من در جمعی که در آن
عبد الرحمن بن ابی لیلی بود و كان اصحابه يعظمونه و بودند یاران او که تعظیم میکردند عبد الرحمن بن ابی

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

دو حصه و پیاده را یک حصه پس رسید ابن
عمر عمر را پس راضی شد بدان و در روایت
کرده طبرانی در معجم خود از حدیث ابن عمر
که وی بود در ترمذی ... که او را آنچه
میگفتند پس داد مرا و مرا آنحضرت دو سهم
برای اسپ وی یک حصه و برای وی
یک حصه و ذکر کرده واقدی در مغازی
که گفت زبیر بن عوام حاضر شدم ...
قریظه را سوار پس داده شد برای من یک
حصه و برای اسپ من یک حصه و ابن مردویه
در تفسیر خود در سوره انفال از حدیث
عائشه رضی الله تعالی عنها گفت رسید
آنحضرت سبایای بنی المصطلق را پس
ذکر کرد حدیث را و گفت داد فارس را
دو حصه و راجل را یک حصه و ابن ابی
شیبه در مصنف خود از حدیث ابن عمر
که آنحضرت گردانید فارس را دو سهم
و راجل را یک حصه سهم و دارقطنی در
اول کتاب موتلف و مختلف از ابن عمر
که آن حضرت بود که قسمت میکرد فارس را
دو سهم و راجل را یک سهم و روایت
کرده ابو داود از حدیث مجمع بن جاریه
در قسمت خیبر داد آنحضرت فارس را دو سهم
و راجل را یک سهم و حدیث ابن عمر که درین صحیح است
اگرچه اصح و ارجح است و لیکن تقریر روایات
معارضه احتمال دارد که مراد از فرس مال فارس
باشد و لصاحب ابل بالجمله تفصیل این تاویل
میان روایات تحقیق کرده و الله اعلم و جمع
جمیع کرده تفصیل این روایات و احادیث
جمهور در معارضه جرح در لطف این
مذهب بعد تعدیل ثم التسليم **باب**
قاده دابة غيره في الحرب

ليلى را فذكر اخر الاجلين پس ذكر كردم مدت را آخر هر دو اجل است چنانكه ابن عباس گفته لقد تبت

بحديث سبيعة بنت الحارث پس ذكر كردم او را بحديث سبيعه بنت حارث عن عبد الله بن عتبة

كه رسيد مرا از عبد الرحمن بن ابى ليلى كنيه قال فتضمز له بعض اصحابه گفت ابن سيرين پس ساكت كرد مرا

بعضى ياران او وقال محمد ففطنت له گفت محمد بن سيرين پس فهميدم مرا آنكه عيب ميكند عبد الرحمن

كرد مرا فقلت انى اذا لجرى ان كذبت على عبد الله بن عتبة پس گفتم تحقيق من هر آئينه دلير باشم

اگر دروغ گفته ام بر عبد الله بن عتبه وهو فى ناحية الكوفة وحال آنكه او در گوشه كوفه زنده است

فاستحيى پس شرمنده شد بعض اصحاب عبد الرحمن از آنچه اشارت كرده بود بانكار بر من وقال لكن

عمه لم يقل ذلك وگفت عبد الرحمن ليكن عم عبد الله بن عتبه نگفته است اين را فلقيت ابا عطية مالك

بن عامر پس ملاقات كردم ابا عطيه را كه مالك بن عامر است فسألته فذهب يحدثنى حديث سبيعة

پس پرسيدم او را ازين مقوله پس رفت كه حديث ميكند مرا حديث سبيعه فقلت هل سمعت فى فيها

شيئا پس گفتم آيا شنيده از عبد الله بن مسعود در حديث چيزى را فقال كنا عند عبد الله پس گفت بوديم

نزد عبد الله بن مسعود فقال اتجعلون عليها التغليظ پس گفت آيا ميگردانيد برين زن درشتى

بطول مدت بحمل وقتى كه زياده بود مدت وضع حمل بر چهار ماه و ده روز و بسيار است كه وضع حمل از

نه ماه زياده ميشود تا چهار سال ميكشد ولا تجعلون عليها الرخصة و نميگردانيد بروى رخصت و آسانى

وقتى كه وضع حمل كند در كمتر از چهار ماه و ده روز لنزلت سورة النساء القصرى بعد الطولى هر آئينه نازل شده است سورة نساء كوتاه كه سورة طلاق است بعد از سورة دراز كه سورة بقره است

واولات الاحمال اجلهن ان يضعن حملهن يعنى اين آيت در نسخهاى شراح ناسخ آنست كه در وى مدت

چهار ماه ده روز واقع شده واين آيت در نسخهاى شراح گويا واقع نشده كه تعرض براى وجه ايراد گفته

باشد سورة التحريم در بعض سورة التحريم و در روايت ابى ذر سورة لم تحرم است و

است سيزده آيت و دوازده است و در سبب نزول اين سوره اختلاف روايتها است بعضى گويند

در تحريم قبطيه كه از سراى آنحضرت بود نازل شده است آنحضرت روزى نوبت عايشه يا حفصه

بوى خلوت كرده بود چون صاحب نوبت مطلع شد عتاب كرد و آزردگى ظاهر ساخت آنحضرت

بخاطر او را حرام كرد بر خود اين روايت را نسائى آورده و حاكم تصحيح كرده بر شرط مسلم وداودى گويد

در اسناد اين نظر است وخطابى از اكثر نقل كرده روايت ماريه صحيح آنست كه

در باب ماريه واقع شده چنانكه از حديث عايشه مفهوم ميشود ونسائى گفت حديث عايشه در عسل

غايت جودت دارد وحديث ماريه تحريم او از طريق جيد نيامده و بسم الله الرحمن الرحيم ثابت

نشده است بسمله در روايت غير ابى ذر كذا قال القسطلانى وعينى گفته در روايت كشميهنى است

باب يا ايها النبى لم تحرم ما احل الله لك تبتغى مرضات ازواجك والله غفور رحيم اى پيغمبر

خدا چرا حرام ميكنى چيزى را كه حلال كرده است خدا ترا تو ميخواهى رضامندى زنان خود وخدا آمرزنده مهربان است

الجزء الحادى عشر تيسير الاسلام

كتاب الجهاد

پس ساكنان ذكر كرديم او را صورت حال را

ان هوازن كانوا قوما رماة وتحقيق

قبيله هوازن كه طرف مقابل بودند در

غزوه بودند گروه تير اندازان وانا

لما لقيناهم حملنا عليهم وتحقيق ما چون پيش

آمديم ومقابل شديم هوازن را حمله كرديم

بر ايشان فانهزموا پس شكست يافتند

فاقبل المسلمون على الغنائم پس روى آوردند

مسلمانان بر غنيمتها ومتوجه شدند بر آن

فاستقبلونا بالسهام و پيش آمدند

هوازن ما را به تيرها يك دفعه كه متوجه

ديدند با خذ غنيمت و تا لوبا ختند پس

واقع شد لغزشى در لشكر اسلام فاما

رسول الله صلى الله عليه وسلم فلم يفر

اما آنحضرت پس نرفت از جاى خود

فلقد رايته وانه لعلى بغلته البيضاء

پس هر آئينه ديدم آنحضرت را بر استر سفيد

بتحقيق آنحضرت هر آئينه سوار بر استر خود

بود كه سپيد نام داشت وان ابا سفيان

آخذ بلجامها وتحقيق ابو سفيان بن حارث

بن عبد المطلب ابن عم آنحضرت كه از

دليران و سالار صحابه بود و در پست خبر

گرفته بود لگام آن استر را از زير النبى

صلى الله عليه وسلم يقول وآنحضرت

در آن وقت ميگفت انا النبى لا كذب انا

برتو وانی ثبت شدائین کار بجو دراو مدد ح**حدثنا** معاذ بن فضالة قال حدثنا هشام عن يحيى بن
حكيم عن سعيد بن جبير ان ابن عباس رضي الله عنهما قال في الحرام يكفر گفت در تحريم حلال
كفارت ميدهد يعني وقتي كه كسي گفت اين چيز بر من حرام است يا گويد تو بر من حرامي كفارت
يمين ميدهد وفقها درين خلاف دارند كه طلاق واقع شود يا نه چهار قول است بهر قولی چند فقيه از
صحابه وتابعين وغيرهم رفته اند وقال ابن عباس لقد كان لكم في رسول الله اسوة حسنة گفت
ابن عباس بتحقيق هست مر شما را در رسول خدا چيزی نيكو يعني هرچه آنحضرت كرده شما هم بكنيد ظاهر از
كلام ابن عباس آنست كه آنحضرت كفارت يمين داده چنانكه در آيت هم وارد شده وقد فرض الله لكم
تحلة ايمانكم **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا هشام بن يوسف عن ابن جريج عن عطاء عن
عبيد بن عمير عن عايشة رضي الله عنها قالت كان رسول الله صلى الله عليه وسلم يشرب عسلا
عند زينب ابنة جحش ويمكث عندها گفت عايشه بود رسول خدا صلى الله عليه وسلم ميخورد عسل
نزد زينب دختر جحش و درنگ ميكرد نزد او فتواطيت انا وحفصة پس اتفاق كردم من و حفصه بنت
عمر يعني گويد و اطيت بسكون يا و تحتيه در اكثر نسخ است در اصل تواطأت بهمزه است بدل كرده اند
همزه را بيا بر خلاف قياس و در روايت ابي ذر فتواطيت بسكون يا و تحتيه بزيادتی تا از باب تفاعل
على ايتنا دخل عليها فلتقل له اكلت مغافير بر هر كدام ما از ان كه در آيد آنحضرت پس گويد مر ورا كه خوردی
مغافير مغافير بفتح ميم و غين معجمه و فا جمع مغفور بضم ميم صمغي است شيرين كه بوی ناخوش دارد و ابن قتيبه
گفته مغفور در كلام عرب كمتر آمده مگر اين چند كلمه را ذكر كرده بيشتر و مغرود و منخور و مغلوق اني اجد
منك ريح مغافير من مي يابم از تو بوی مغافير قال لا ولكني كنت اشرب عسلا عند زينب ابنة جحش
فرمود نخورده ام مغافير وليكن من ميخورم عسل را نزد زينب دختر جحش فلن اعود له وقد حلفت پس
هرگز عود نكنم مر عسل را و بتحقيق سوگند خوردم كه نخورم لا تخبري بذلك احدا خبر مكن با نكه سوگند
خوردم هيچكس را خطاب بعايشه است يا غير او پس پنهان نكرد اين سر را و خبر داد پس اين نازل شد
آيت واذ اسر النبي الى بعض ازواجه حديثا الآية اگر گوئی چگونه روا باشد مر ازواج مطهره و عايشه و
غير او كه اتفاق كنند بر دروغی كه در وی ايذای پيغمبر باشد و قد وقع من اذاني فقد اذى الله جواب
گفته اند كه عايشه صغيره بود بقصد ايذای آنحضرت نگفتند بلكه از راه جبلت زنان كه بر ذره با غيرت
وارند از وی صادر شد و نقد بر **باب** تبتغي مرضات ازواجك الى قد فرض الله لكم تحلة
ايمانكم يعني طلب ميكني رضای زنان خود را و سوگند ميخوری تحقيق بيان كرده است خدا چيزی
كه حلال كنند بان سوگند ها را **حدثنا** عبد العزيز بن عبد الله قال حدثنا سليمان بن
بلال عن يحيى عن عبيد بن حنين انه سمع ابن عباس يحدث انه قال مكثت سنة اريد ان
اسال عمر بن الخطاب رضي الله عنه مرويست از عبيد بن حنين كه بتحقيق وی شنيد ابن عباس
را در حاليكه حديث ميكرد و وی گفت درنگ كردم يكسال ميخواستم آنكه بپرسم عمر بن خطاب

كتاب الجهاد

دريالاش شتر از حرم باشد **حدثنا**
عبد بن اسماعيل عن ابي اسامة
عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر
عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان [illegible]
[illegible]
[illegible] فاقتة فاقية بود آنحضرت
[illegible]
[illegible] آنحضرت را [illegible]
[illegible] مسجد ذي الحليفة [illegible]
[illegible] مسجد ذي الحليفة چنانكه
در جرح گذشت **باب** ما كوب للفرس
[illegible]
[illegible]
[illegible]
حدثنا [illegible]
حماد عن ثابت عن انس قال استقبلهم
النبي صلى الله عليه وسلم
[illegible]
[illegible]
[illegible]
[illegible]
باب الفرس القطوف [illegible]
[illegible]
[illegible] **حدثنا** عبد الاعلى
بن حماد قال حدثنا يزيد بن
زريع قال حدثنا سعيد [illegible]
عروبة عن قتادة عن انس بن
مالك ان اهل المدينة فزعوا مرة

حت آیه فما استطیع ان اساله هیبة له از معنی آیتی پس نتوانستم که بپرسم او را از جهت هیبت که وی را بود
حتی خرج حاجا فخرجت معه تا آنکه برآمد عمر حالی که قصد حج داشت پس برآمدم من با وی فلما رجعت و کنا
ببعض الطریق عدل الی الاراک لحاجة له پس هرگاه رجوع کردیم و بودیم بعضی راه باز گشت عمر
بسوی درخت اراک برای حاجتی که مر او را بود قال فوقفت له حتی فرغ گفت ابن عباس پس ایستادم
برای او تا آنکه فارغ شد از قضای حاجت ثم سرت معه فقلت یا امیر المومنین من اللتان تظاهرتا
علی النبی صلی الله علیه وسلم من ازواجه پس گفتم ای امیر المومنین کیستند آنان که غلبه کردند بر رسول
خدا از زنان آنحضرت فقال تلك حفصة وعایشة پس گفت عمر آنها حفصه و عایشه اند قال فقلت گفت ابن
عباس پس گفتم عمر را والله ان کنت لارید ان اسالك عن هذا بخدا سوگند تحقیق بودم که میخواستم اینکه
بپرسم ترا ازین منذ سنة فما استطیع مدت یکسال پس نتوانستم پرسید هیبة لك از جهت هیبتی که ترا است
قال فلا تفعل ما ظننت ان عندی من علم فاسالنی گفت همچنین مکن چیزیرا که گمان داری که نزد
من علمی است پس بپرس ازان فان کان لی علم خبرتك به پس اگر هست مرا علم خبر میدهم ترا بآن قال ثم قال
عمر والله ان کنا فی الجاهلیة ما نعد للنساء امرا گفت ابن عباس پس گفت عمر بخدا سوگند بودیم
در ایام جاهلیت نمی شمردیم برای زنان شانی نوعی که در آیند در مشورتی و دخل کنند در کار تا اینکه
او[illegible] آنکه فرستاد خدای تعالی در شان ایشان چیزی که فرستاد اشارتست بآیت وعاشروهن بالمعروف ولا تمسکوهن ضرارا تا زندگا
نی کنید زنان را بانچه مقرر است در عرف و عادت و شرع و ان اطعنکم فلا تبغوا علیهن سبیلا و اگر طاعت
کنند شما را پس طلب مکنید بر ضرر ایشان راهی وقسم لهن ما قسم و قسمت کرد برای ایشان چیزی که قسمت
کرد در میراث و نفقات قال فبینا انا فی امر اتامره گفت عمر پس در میان آنکه من در کاری که فکر میکردم
دران و اندازه میکردم نووی در شرح مسلم گفت معنی اتامره اشاوره فیه نفسی اذ قالت امرأتی لو صنعت
کذا وکذا ناگاه گفت زن من اگر میکردی چنین و چنین بهتر بودی دخل کرد در فکر و اندیشه من قال فقلت
لها مالك گفت عمر پس گفتم مر وی را چه کار است ترا که تعرض میکنی در انچه فکر میکنم و میخواهم کنم ولما ههنا
و مر کاری را که اینجا است یعنی ترا چه میرسد که درین کار من دخل میکنی فیما تکلفك فی امر اریده و چه
چیز است تکلف تو در کاری که میخواهم من آنرا فقالت لی عجبا لك یا ابن الخطاب پس گفت عجب میکنم
عجبی مر ترا ای پسر خطاب ما ترید ان تراجع انت وان ابنتك لتراجع رسول الله صلی الله علیه
وسلم حتی یظل یومه غضبان نمیخواهی تو که مراجعت کنم ترا و تحقیق دختر تو حفصه مراجعت میکند و رد و بدل
مینماید آنحضرت را تا آنکه میگردد او بیاد خشمناک است تمام روز را می است فقام عمر فاخذ رداءه
مکانه پس ایستاد عمر و گرفت ردا را خود همدرا آنجا یعنی بی توقف روان شد حتی دخل علی حفصة تا آنکه
درآمد بر حفصه فقال لها یا بنیة انك لتراجعین رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت حفصه را ای
دخترک من تحقیق تو رد و بدل میکنی رسول خدا را حتی یظل یومه غضبان تا آنکه میگردد در روز خشمناک
فقالت حفصة والله انا لنراجعه پس گفت حفصه بخدا که ما زنان البته رد و بدل میکنیم فقلت تعلمین انی

کتاب الجهاد

بضم تحتیه پس بود بعد ازان مسابقت
که باهم رفته نیشد تا پیشی کردن باز آنکه
در رسیدن باة و بجا رها کسی رفتن در
با کسی چیزی و امان کنا فی الکاج
باب السبق بفتح مهمله و سکون
موحده بین الخیل مشروعیت پیشی
کردن میان اسپان که دوانیده شوند
رغبت در مسابقت و مانند آن چون
تیر اندازی و نیزه بازی خو کردن آن
جان تا در جنگ بکار آید حدثنا
قبیصة قال حدثنا سفیان [illegible] عبید الله
بتصغیر ابن عمر عن نافع عن ابن عمر
قال اجری النبی صلی الله علیه وسلم
ما ضمر من الخیل راند و دوانید
آنحضرت چیزی را که باریک میان کرده
شده بود از اسپان و تضمیر اسپ آنست
که زیاده کرده شود علف تا فربه و قوی
گردد پس ازان کم کرده شود تا بقدر
قوت در آورده شود و خانه را و پوشیده
شود بجلها تا گرم گردد و عرق کند
و چون خشک میگردد عرق سبک میگردد
گوشت و قوی میگردد در راه رفتن
در صحاح و تاج گفته که آن در چهل
روز میباشد من الحفیاء بفتح حاء مهمله
و سکون فاء و بمد و قصر موضعی است
بر چند میل از مدینه و بتقدیم یا بر فاء نیز
گفته اند الی ثنیة الوداع میلا شید
اسپان مضمره را از حفیا تا ثنیة الوداع
که نام کوهیست که اهل مدینه تا اینجا
تا آنجا مشایعت نموده رخصت میکردند
واجری ما لم یضمر من الثنیة الی مسجد
بنی زریق و دوانید اسپانی را که تضمیر
کرده نشده بود ازان کوه تا مسجد بنی
زریق بضم زا معجمه پیش از راء مفتوحه
قال ابن عمر وکنت فیمن اجری

امن ان لغضب الله لغضب رسوله صلی الله علیه وسلم پس گفت میدانی تو که تحقیق میترسانم ترا از عذاب خدا و غضب رسول خدا یعنی می باید که بدانی که در صورت غضب خدا و رسول خدا واقع میشوی یا بنیّه لا تغرنک هذه التی اعجبها حسنها ای دخترک مغرور نسازد ترا این زنی که در عجب آورده است او را حسن او یعنی عجب دارد از خوبی خود حب رسول الله صلی الله علیه وسلم ایاها محبت رسول خدا او را گفته اند حب رسول الله بدل اشتمال است از فاعل لا تغرنک در روایت سلیمان بن بلال نزد مسلم وحب رسول الله ایاها وعلت است برحسنها وبعضی روایت این کتاب را حمل کرده بر حذف عاطف بقرینه شبکت آن و در روایت دیگر بعضی گویند منصوب بنزع خافض است ای لحب رسول الله ایاها یعنی عایشه میخواهد عمر ازین زن عایشه را قال ثم خرجت حتی دخلت علی ام سلمة لقرابتی منها پس بیرون آمدم از نزد حفصه تا آنکه در آمدم بر ام سلمه از جهت خویشی من از وی زیرا که ام سلمه است او دختر ام مادر عمر است فکلمتها پس سخن کردم او را در آنچه بحفصه گفتم فقالت ام سلمة عجبا لک یا ابن الخطاب پس گفت ام سلمه عجب کردم ترا عجیب کردنی ای پسر خطاب دخلت فی کل شیء حتی تبتغی ان تدخل بین رسول الله صلی الله علیه وسلم وازواجه دخل کردی در همه چیز تا آنکه میخواهی دخل کنی در میان پیغمبر خدا و میان زنان او فاخذتنی والله اخذا کسرتنی عن بعض ما کنت اجد پس گرفت مرا ام سلمه بخدا گرفتنی که شکست مرا از بعض چیزی که مے یافتم در خود یعنی آن قدر مواخذه کرد که غضبی که من داشتم دور شد فخرجت من عندها پس بیرون آمدم از نزد ام سلمه وکان لی صاحب من الانصار و بود مرا یاری از قوم انصار اذا غبت اتانی بالخبر وقتی که غایب میبودم از مجلس پیغمبر خدا آوردی مرا خبر مجلس رسول خدا واذا غاب کنت انا آتیه بالخبر و وقتی که او غایب بودی من می آوردم خبر او را ونحن نتخوف ملکا من ملوک غسان و بودیم ما در آن وقت که میترسیدیم پادشاهی را از پادشاهان غسان که در شام بود ذکر لنا انه یرید ان یسیر الینا ذکر کرده شده بود ما را که میخواهد اینکه بیاید بسوی ما فقد امتلأت صدورنا منه پس تحقیق پر بود سینهای ما از وی یعنی اندوهی تمام داشتیم فاذا صاحبی الانصاری یدق الباب فقال افتح افتح پس ناگاه یار انصاری من میکوبید در را پس گفت بکشا بکشا فقلت جاء الغسانی قال بل اشد من ذلک پس گفتم آیا آمد غسانی گفت بلکه واقعه سخت تر از ان پیش آمده اعتزل رسول الله صلی الله علیه وسلم ازواجه گوشه گرفت رسول خدا از زنان خود را در بابه وعظم الرجل امرا آورده که طلاق داد آنحضرت زنان را و این بحسب گمان او بود وگرنه طلاق نداده بود فقلت رغم انف حفصة وعایشة پس گفتم خاک آلوده باد بینی حفصه و عایشه یعنی خواری کشند تخصیص این دو زوجه از آنست که سبب این گوشه گرفتن گویی ایشان بودند و تخصیص حفصه از آن بود که دختر او است و عایشه دختر صدیق او و مانند او است فاخذت ثوبی فاخرج حتی جئت پس گرفتم جامه خود را پس قصد کردم که بیرون آیم تا آنکه آمدم فاذا رسول الله صلی الله علیه وسلم فی مشربة له یرتقی علیها بعجلة پس ناگاه دریافتم که رسول خدا در بالای غرفه است که او را بود میرفت بر آن بزینه مشربه بفتح میم وضم را و فتح آن یعنی غرفه است عجلة بفتحتین ای درجة زینه چوبین و غلام لرسول الله صلی الله علیه وسلم اسود علی راس الدرجة وغلام رسول خدا بر سر زینه نشسته فقلت له قل هذا عمر بن الخطاب فاذن لی پس گفتم مر آن غلام را

الجزء الحادی عشر تیسیر الاسلام

کتاب الجهاد

اسپان برای مسابقت که شرط است یا نه اضمار در تفسیر یک معنی است حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا اللیث عن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبی صلی الله علیه وسلم سابق بین الخیل التی لم تضمر مسابقت کرد آنحضرت میان اسپانی که تضمیر کرده نشده بود تا اول کرده شده اند باکه امر کرد و مباح گردانید و نیست در حدیث مده سوای آن چنانکه بعضی گفته چیزیکه داعی باشد بعدول از ظاهر و حقیقت و اقتصار بر ذکر مسابقت میان اسپان غیر مضمر بنا بر آن است که آن محل تردد و خطر است بسبب فرط شفقت پس بیان کرد جواز اینرا بذکر و قوع در حدیث وکان امدها من الثنیة الی مسجد بنی زریق و بود نهایت آن مسابقت از ثنیه تا مسجد بنی زریق وان عبد الله بن عمر کان فیمن سابق بها و تحقیق ابن عمر مسابقت کرده بود با آن اسپان یا مقصود آنست که ابن عمر شریک بود در آن مسابقت قال ابو عبد الله امدا غایة امدا که در قرآن است معنی آن غایه است و همچنین امد در قول وی تعالی فطال علیهم الامد این قول مولف مخصوص بروایت مستملی است

باب غایة السبق للخیل المضمرة ذکر نهایت مسابقت مر اسپان مضمره را اسباق بکسر سین معنی مسابقت حدثنا عبد الله بن

بگو آنحضرت این عمر بن خطاب میخواهد خدمت برسد پس اذن داد مرا تا عمر گفت گفت سن رسید

صلی الله علیه وسلم هذا الحدیث گفت عمر پس بیان کردم بر رسول خدا این ماجرا را فلما بلغت حدیث

ام سلمة تبسم رسول الله صلی الله علیه وسلم پس هرگاه رسیدم حدیث ام سلمه را و آنچه گفته بود

تبسم کرد رسول خدا وانه لعلی حصیر ما بینه و بینه شئ و دیدم که آنحضرت بر بوریائی بود نهاده

میان آنحضرت و میان بوریا چیزی از جنس جامه و تحت راسه وسادة من ادم حشوها لیف زیر سر آن

حضرت بالشی است از چرم که در میان آن پوست درخت خرما است و ان عند رجلیه قرظا مصبوبا

و عند راسه اهب معلقة و تحقیق نزد پای آنحضرت برگ درختی است که دباغت میدهند چرم را

شده و نزد سر آنحضرت چرمها است آویخته قرظ بفتح قاف وراء و ظاء معجمه برگ درخت سلم یا نوعی

که دباغت کرده شود نووی گفته و در بعض اصول مصبوبا بباء موحده یعنی مجموع انضباط کرده و اهب بفتح همزه و فتح

هاء جمع اهاب است یعنی چرمی که دباغت نیافته فرایت اثر الحصیر فی جنبه فبکیت پس دیدم اثر بوریا در پهلوی

آنحضرت نشست نقل ما یکی است پس گریه کردم فقال ما یبکیک پس فرمود چه چیز میگریاند ترا فقلت یا رسول الله

ان کسری و قیصر فیما هما فیه پس گفتم یا رسول الله کسری که فرو قیصر که فر در نعمت و لذت اند و تو

رسول الله صلی الله علیه وسلم و تو رسول خدائی در رنج و محنت فقال اما ترضی ان تکون لهما الدنیا

و لنا الآخرة پس فرمود آیا راضی نیستی تو آنکه باشد مر آنها را دنیا و باشد مر ما را آخرت

باب واذ اسر النبی الی بعض ازواجه حدیثا و وقتی که پنهان کرد پیغمبر حدیثی

بسوی بعضی زنان خود حدیثی را و آن تحریم ماریه بود که گفته بود که نمیکنم مقاربت او را یا خوردن عسل را

فلما نبأت به و اظهره الله علیه پس هرگاه خبر داد آن را به عائشه و ظاهر کرد خدا او را بر آن

الله علیه پس هرگاه خبر داد حفصه عائشه را از جهت گمان آنکه در این حرجی نیست تمام کرد خدا حدیث

خدا بتحقیق میل کرده است دلهای شما یعنی اصغیت صغت ملت یعنی این لفظ از صغو بمعنی میل است پس معنی میل کردن آمده و لتصغی لمیل ذکر لتصغی تقریبی است به سورهٔ انعام واقع شد ولتصغی الیه افئدة الذین لا یومنون بالآخرة وان تظاهرا علیه فان الله هو مولاه وجبریل وصالح المومنین واگر تعاون کنید بر آزار آنحضرت پس بتحقیق خدا ناصر و معین اوست و جبرئیل و صالح مسلمانان مراد ابوبکر است روایت کرده اند از نبی که مراد علی بن ابیطالب است رضی الله عنه بعضی گویند ابوبکر و عمر هر دو مراد اند صالح اگرچه بلفظ مفرد نوشته شده است بغیر واو جمع روایت که صالحون جمع باشد نون را دور کرده بود بجهت اضافت و واو ساقط شده از جهت التقاء ساکنین و از کتابت نیز ساقط کرده چنانکه یدع الداع پس تواند که مراد جمیع مسلمانان باشند والملائکة بعد ذلک ظهیر یعنی عون است تظاهرون بمعنی تعاونون است و قال مجاهد قوا انفسکم واهلیکم یعنی اوصوا انفسکم واهلیکم بتقوی الله وادبوهم وصیت کنید نفسهای خود را و اهل و عیال خود را بتقوی الله و پرهیزگاری که خدا فرموده یعنی امر کنید بطاعت و نهی کنید از معاصی و تعلیم کنید ایشان را احکام شرعیه و تادیب کنید معنی این آیت همین است و بعضی مفسران در تفسیر لفظ و معانی خبط کرده اند **حدثنا** الحمیدی قال حدثنا سفیان قال حدثنا یحیی بن سعید قال سمعت عبید بن حنین یقول سمعت ابن عباس رضی الله عنهما یقول کنت ارید ان اسال عمر میگوید عبید شنیدم ابن عباس را میگفت بودم من که میخواستم اینکه بپرسم عمر را عن المرأتین اللتین تظاهرتا علی رسول الله صلی الله علیه وسلم از دو زنی که تعاون کرده اند بر رسول خدا فمکثت سنة فلم اجد له موضعا پس درنگ کردم یکسال بحالیکه نیافتم مر این سوال را جایی که بپرسم حتی خرجت معه حاجا تا آنکه بیرون آمدم با عمر بحالی که قاصد حج بودم فلما کنا بظهران خرج عمر لحاجته پس هرگاه بودیم بموضع ظهران بیرون رفت عمر برای قضای حاجت خود نام این موضع مر الظهران است فقال ادرکنی بالوضوء فادرکته بالاداوة پس گفت عمر دریاب مرا به آب وضو پس دریافتم او را بابداوه فجعلت اسکب علیه ورایت موضعا پس گشتم که میریزم آب را ابر اعضاء او و دیدم جای سوال را فقلت یا امیر المومنین من المرأتان اللتان تظاهرتا پس گفتم ای امیر المومنین کیستند آن دو زن که اتفاق کرده بودند قال ابن عباس فما اتممت کلامی حتی قال عائشة وحفصة گفت ابن عباس پس تمام کرده بودم کلام سوال را تا آنکه گفت عائشه و حفصه اند یعنی مبادرت کرد در جواب من **باب** قوله عسی ربه ان طلقکن ان یبدله ازواجا خیرا منکن نزدیک است که پروردگار رسول خدا اگر طلاق کند شما را اینکه بدل دهد او را زنانی که بهتر از شما اند مسلمات مومنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثیبات وابکارا بدل است یعنی زنان موصوف باین صفات عالیه مراد از سائحات صائمات اند یا مهاجرات الی الله **حدثنا** عمرو بن عون قال حدثنا هشیم عن حمید عن انس قال قال عمر اجتمع نساء النبی صلی الله علیه وسلم فی الغیرة علیه گفت انس گفته است عمر رضی الله عنه جمع شدند زنان پیغمبر خدا در غیرت کردن بر آنحضرت چنانکه طبیعت زنانست و اینمعنی موجب آزار خاطر آنحضرت گشته نقلتص

بیرون آورده اند گویند ثالث را اگر سبقت کنی مال هر دو صاحب ما راست و اگر مسبوق شوی نیست بر تو چیزی پس باک نیست درین صورت که این ثالث محلل شد عقد را از معنی قمار بسبب عدم اشتراط از جانب ثالث پس هر که سابق شود ازین دو کس بگیرد و دیگری بشرط خود را و لیکن تحلیل ثالث وقتی است که اسپ وی محتمل سبق و عدم سبق بوده اما اگر متعین بود سبق نیست محلل نگردد که اشتراط آن حکم عدم اشتراط وارد و حدیث ابی هریره نزد ابی داود صریح است درین معنی و شرط کرده میشود در مسابقت در حیوان ذکر کردن حد مسابقت را و همچنین در تیر انداختن و مانند آن **باب** ناقة النبی صلی الله علیه وسلم ذکر ناقه آنحضرت و در بعضی نسخ زیاده آمده القصواء والعضباء عسقلانی گفته مفرد آوردن ناقه در ترجمه اشارت است بانکه قصواء و عضباء یکی است وقال ابن عمر اردف النبی صلی الله علیه وسلم اسامة علی القصواء و گفت ابن عمر ردیف نمود گردانید آنحضرت از عرفات اسامه بن زید را بر ناقه که قصواء نام داشت بفتح قاف که هجرت کرده بود آنحضرت بران و خریده بود آنرا ابوبکر صدیق از نعم بنی الحریش و تسمیه بقصواء از جهت است که بریده بود در سبق اقصای آنرا یا بجهت اینکه آن که قصیه نام اکر که تمیمه را گویند یا آنکه بریده بود طرف گوش وی و قصو بریده بودن طرف گوش را گویند و بعضی گویند طرف گوش ناقه آنحضرت بریده نبود بلکه خلقت وی همچنین بود وقال المسور قال النبی صلی الله علیه وسلم ما خلات القصواء

عسى ربه ان طلقكن ان يبدله ازواجا خيرا منكن فنزلت هذه الآية پس نازل شد این آیت و این از جمله موافقتهای رای عمر است بوحی آسمانی **سورة الملك** در بعضی نسخ سورة تبارك الذی بیده الملك است بسمله اینجا در هیچ روایتی ثابت نشده مکی است سی آیت است التفاوت الاختلاف یعنی تفاوت در آیت ما ترى في خلق الرحمن من تفاوت بمعنی اختلاف است والتفاوت والتفوت واحد بیکمعنی است چنانکه تعهد و تعاهد بیکمعنی آمده تميز یعنی تنقطع است فی قوله تعالى تکاد تمیز من الغیظ یعنی نزدیک است که پاره پاره شوند کفار از خشم قوله تعالی اذا القوا فیها سمعوا لها شهيقا وقتی که انداخته شوند در آتش دوزخ می شنوند مر آن آتش را آوازی مانند آواز خر مناكبها یعنی جوانبها است در کریمه فامشوا فی مناكبها وکلوا من رزقه واليه النشور پس بروید در نهای زمین و بخورید از رزق او که روزی کرده بسوی خدا است انگیختن تدعون وتدعون مثل تذكرون وتذكرون حذ مثل تذكر ون و تذكرون است وتدعون بتخفيف قرائتي است یعنی گفته ويقبضن يعني يضربن باجنحتهن میزنند بازوهای خود اشارتست بمضمون این آیت که چانوران می پرند در حال بسط و قبض در هوا نگاه نمیدارد آنها را مگر خدا این آیت تفسیر در روایت ابی ذر نیست وقال مجاهد صافات بمعنی بسط اجنحتهن است ونفور بمعنی الكفور در آیه کریمه بل لجوا في عتو ونفور نعلبی گفته عتو تمادی در ضلالتست ونفور تباعد از حق و اصل ازنفرتست

سورة ن والقلم لفظ سوره واقع نشده است مگر در روایت ابی ذر مکی است تمام سوره پنجاه و دو آیت است در تفسیر نون روایت کرده اند از مجاهد و مقاتل و سدی و ابن عباس که آن ماهی است که زمین بر سر آنست و در نام این ماهی نیز اقوالست از علی ابن ابیطالب مرویست که نام آن بکهوت است از کلبی و مقاتل نقل کرده اند که نام آن بهموت است و اندی گویند نام آن کیونا است بعضی گویند مراد حرف نون است که در آخر رحمان است قیل یعنی دوات است و این روایتی است از ابن عباس قیل لوح من نور ابن کیسان روایت کرده که قسم است که سوگند خورده بآن خدا و از امام جعفر صادق منقول است که نهریست در جنت گوشیده اند که این همه اقوال منتهی بآنحضرت خواهد بود صلی الله علیه وسلم بسم الله الرحمن الرحيم ثابت نیست بسمله مگر در روایت ابی ذر وقال قتادة حرد جد فی انفسهم یعنی حرد بمعنی جد و جهد یست در انفس ایشان اشارتست بقول خدا وغدوا علی حرد قادرین یعنی روز کردند بحرد در آیت بمعنی غضب وقال ابن عباس لضالون بمعنی اضللنا مكان جنتنا یعنی گم کردیم مکان باغ خود را اشارتست بقول خدا فلما رأوها قالوا انا لضالون تمام قصه این آیت در سفینا و می مذکور است وقال غیره و گفته است غیر ابن عباس كالصريم كالصبح انصرم من الليل والليل انصرم من النهار و صريم در اصل بمعنی منقطع است و اطلاق میکنند بر لیل و نهار و صبح از قبیل اضداد است یعنی آن نشان منقطع بود از شمار چنانکه صبح منقطع از شب و شب از روز وهو ايضا كل رملة انصرمت عن معظم الرمل و صریم بمعنی هر توده خاکست که جدا شده است از توده کلان ریگ والصريم ايضا المصروم مثل قتيل و مقتول و صریم بمعنی

والركبان و بعضی گویند شکافته گوش بود و زمخشری گفته منقول است از قول ایشان تا تحصیل یعنی کوتاه دست و اما آنکه عضباء نام ناقه دیگر بود و جدعاء نام ناقه دیگر تا جزم کرده اند یعنی بار اول گویند اوند اینها است یکی از آن عضباء است شیخ اجل در ترجمه مشکوة نقل کرده که اگر کمتر از ربع بریده است جدعاء است و اگر بربع رسیده قصوا و اگر زیاده بر ربع عضباء و اگر از نیم بریده صلماء است بعد و همه این الفاظ در روایات واقع شده است و بعضی گویند گفته اند ناقه را ذکر کرده بقول انحدیث را

موسى بن اسمعيل عن حماد بن سلمة عن ثابت عن انس اینجا است این عبارت در روایت مستملی و در بعضی روایات بعد از حدیث آینده و ترجیح داده است اول را عسقلانی

حدثنا مالك بن اسمعيل قال حدثنا زهير عن حميد هو و بلفظ تصغير عن انس قال كان للنبي صلى الله عليه وسلم ناقة تسمى العضباء لا تسبق بود آنحضرت را ناقه که نامیده میشد عضباء سبقت کرده نمیشد یعنی هیچ ناقه بر آن سبقت نمیکرد در روایت قال حميد او لا تكاد تسبق گفت حمید یا گفت انس نزدیک بود که ناقه شریفه سبقت کرده شود و بر آن شک کرده حمید میان این دو لفظ شاء اعرابی علی قعود

مصروم آمده چنانکه قتیل بمعنی مقتول **باب** قوله عتل بعد ذلك زنيم **حدثنا** محمود قال
حدثنا عبيد الله عن اسرائيل عن ابي حصين عن مجاهد عن ابن عباس رضي الله عنهما عتل بعد
ذلك زنيم قال رجل من قريش له زنمة گفت ابن عباس عتل و زنیم در شان مردی است از قریش له زنمة
مثل زنمة الشاة مر او را علامتی است مثل علامت شاة مراد از آن مرد ولید بن مغیره مخزومی است یا
ابوجهل مراد است که معروف بود بشرارت و از مجاهد منقول است که اسود بن عبد یغوث و از سدی
منقول است که اخنس بن شریق است زنیم یعنی آنکه نسبت کرده شده است بقومیکه از آنها نباشد
ماخوذ است از زنمتی الشاة که گوشت بجسم گلوی آنرا پاره دیسبرند و آویزان بآن میگذارند و استعارت
کرده اند سرا ای از آنکه وی معلق یکی که از آنها نیست از سعید بن جبیر روایت کرده اند که زنیم آنرا میگویند
که معروف باشد ببدی چنانکه میشود شاة بزنمة **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن معبد بن
خالد قال سمعت حارثة بن وهب الخزاعي قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم يقول گفت حارثة
بن وهب شنیدم پیغمبر خدا را می فرمود الا اخبركم باهل الجنة آیا خبر ندهم شما را باهل بهشت كل ضعيف
متضعف هر ضعیفی که ناتوان و حقیر میدانند او را مردم لو اقسم على الله لابره اگر سوگند خورد طمع
در کرم خدا و بامید اجابت هر آئینه میسازد او را خدا از اهل جنت الا اخبركم باهل النار كل عتل جواظ
مستكبر آیا خبر دهم شما را بسزاوار دوزخ هر غلیظ شدید در خصومت باطل فربهی که خرامان میرود بناز و
متکبری که حق را کلان میگیرد یعنی بیشتر مردم جنت داخل دوزخ این قسم مردم خواهند بود نه آنکه منحصر
درینها باشند **باب** يوم يكشف عن ساق کشف ساق کنایت از شدت امر و صعوبت کار است
و مثل است در شدت و مراد روز قیامت است **حدثنا** آدم قال حدثنا الليث عن خالد بن يزيد
عن سعيد بن ابي هلال عن زيد بن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابي سعيد قال سمعت النبي صلى الله
عليه وسلم يقول يكشف ربنا عن ساقه گفت ابو سعید شنیدم پیغمبر خدا را می فرمود کشف میکند پروردگار
ما از ساق خود یعنی شدتی و صعوبتی پیش می آرد و نسبت ساق بپروردگار از قبیل متشابهات است چنانکه
يد الله و وجه الله و مثل آن متشابهات که مرادش معلوم شده است فيسجد له كل مؤمن و مؤمنة پس سجده
میکنند خدا را مردان و زنان مسلمان صادق و يبقى من كان يسجد في الدنيا رياء وسمعة و باقی میماند
کسیکه سجده میکرد در دنیا از روی ریا و سمعه فيذهب ليسجد فيعود ظهره طبقا واحدا پس میرود
این مرائی برای سجده کردن پس باز میگردد پشت او یک تخته یعنی دوتا برای سجده و رکوع نمیتواند
کرد و تطبیق ظاهر است و بودی گفته استدلال کرده اند باین حدیث و قول الله تعالى يدعون الى السجود فلا يستطيعون بر جواز تکلیف
بالایطاق و این استدلال باطل است زیرا که آخرت دار تکلیف نیست بسجود دیگر تحسیر و توبیخ واقع است

سورة الحاقة

مکی است بهمه اقوال پنجاه و دو آیت است بسم الله الرحمن الرحيم ثابت است تنها در روایت ابی ذر
و لفظ سوره هم در روایت اوست حسوما متتابعة اشارت است بسوی قول خدا سخرها
عليهم سبع ليال و ثمانية ايام حسوما و معنی متتابعة آنست که نیست مر آنها را فتوری قال ابن جبير

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

بر خدا بیجا ری کردن وی عادت خود را
اینکه بلند گردد چیزیکه از امور دنیا
مگر آنکه فرو نهد خدا تعالی **باب** الغزو
على الحمير غزا کردن بر خران حمیر
جمع حمار است انجنس است روایت
مستدلی حدیث شاید که تسمیه و لعل
را مدیحی بر شرط وی در نیافت و گرنه
روایت کرده عبد بن حمید از حدیث
انس که آنحضرت بود روز خیبر بر خری
که خطام وی از پوست خرما بود و در سند
آن مقال است و جمع کرده نسفی باین حدیث
اینده و لعله باب الفروة الحمير
البغلة البيضاء صلى الله عليه وسلم
باب بغلة النبي صلى
الله عليه و آله وسلم البيضاء
ذکر استر آنحضرت که سفید بود در بیضا
گویا لفظ بغلة ... ذکر کرده است
حدیث بغلة بیضاء انس چنانچه
در غزوه تبوک بیاید قال ابو حميد
اهدى ملك ايلة للنبي صلى الله عليه
وسلم بغلة بيضاء و گفت ابو حمید
ساعدی صحابی هدیه فرستاد ملك ايله
مر آنحضرت را استری که سفید بود چنانچه
در باب خرص الثمار کتاب الزکوة گذشته
مشروحا و ایله بفتح همزه شهریست در
آخر حجاز و اول شام میان ذی و میان

عیشة راضیة یعنی مرضیة الرضی یعنی عیشة ذات الرضا و علمای بیان گفته که استعارت بالکنایه است کرده اند رضا را بعیش و در دل تقدیم صفت صاحب عیش است القاضیة الموتة الاولی التی متنا بها لم نحیی بعدها اشارتست بسوی قول خدا یا لیتها کانت القاضیة ما اغنی عنی مالیه یعنی ای کاش بودی موت اول کلم قاطع مرجال مرا نه زنده میشدم بعد از ان و بعث و جزائی بود در بعضی نسخ ثم احیی بعدها است و این عجب گویا از تحریف کاتب لم بدل شده من احد عنه حاجزین احد یکون للجمع و للواحد اشارتست بآیه فما منکم من احد عنه حاجزین پس نیست از شما احدی از قتل باز دارنده میگوید که احد برای جمع هم میآید و برای واحد و لیکن برای جمع است لقرینه حاجزین جمعیست آن از وقوع تشبیه یعنی قال ابن عباس الوتین نیاط القلب یعنی مراد از وتین رگ دل است که چون بریده شود هلاک میگردد در قول خدا ثم لقطعنا منه الوتین و حبل الوریدیعنی مراد از وتین الورید نیز عبارت از این رگ است و قال ابن عباس طغی یعنی کثر و یقال بالطاغیة بطغیانهم و گفته میشود بالطاغیة یعنی بسبب نافرمانی یعنی طغی بمعنی هم آمده در آیت فاما ثمود فاهلکوا بالطاغیة موصوف لم غیر محذوفست یعنی افعالهم الطاغیة یقال طغی طغیا تا وقتی که از حد گذرد در عصیان و این ماده بمعانی بسیار آمده است و یقال طغت علی الخزان کما طغی الماء علی قوم نوح و گفته میشود که طغیان کرد ریح بر خازنان خود یعنی از ضبط برآمد و قوم ثمود را هلاک کرد چنانکه طغیان کرد آب بر قوم نوح و همه را غرق کرد و خزان بضم خاء معجمه است و در بعضی نسخ بفتح آورده و تشدید زاء و آخر نون جمع خازن است و غسلین ما یسیل من صدید اهل النار و غسلین بمعنی چیزیست که روان میشود از ریم دوزخیان اشارتست بآیه و لا طعام الا من غسلین از ضحاک و ربیع مرویست که غسلین درختی است که میخورند دوزخیان و قیل غیره من اعسلین کل جرح غسلته فخرج منه شیء فهو غسلین فعلین من الغسل مراد از آن جراحت و مانند آنست و بعض خاویه تفسیر کرده اعجاز را با صول درختان و خاویه بمعنی تلع ساقط است این هر سه تفسیر غیر از نسفی که نیاورده واست

سورة سأل سائل

بسمله در روایت ابوذر از رواة اینجا ثابت نشده و نام این سورة المعارج نیز گفته اند مکی است چهل و چهار آیت الفصیلة اصغر آبائه القربی الیه ینتمی من انتمی اشارتست بآیه و فصیلته التی تؤویه یعنی فصیله بمعنی خردترین پدران که نزدیکان اند بسوی وی نسبت میکند مراد آنست که عشیره که نزدیکست که جدا شده است از آنها بعضی گفته یعنی خویشان نزدیک مجاهد گفته قبیله است للشوی الیدان و الرجلان و الاطراف و جلدة الرأس یعنی در قول خدا کلا انها لظی نزاعة للشوی یعنی دو دست و دو پا و اطراف بدن و پوست سر است معنی آنست که آتش دوزخ افروخته و دور کند این اعضا را پوست یعنی گوشت و رای استخوان یقال لها شواة گفته میشود مراینها را شواة و ما کان غیر مقتل فهو شوی و عضوی که هست غیر مقتل آنرا شوا گویند یعنی بصیغه واحد و العزون الحلق و الجماعات و واحدها عزة اشارتست بسوی آیه مهطعین عن الیمین و عن الشمال عزین یعنی سرعت می آیند بر تو از هر طرف در حالیکه جماعت اند و حلقها کرده اند عزة بکسر عین مهمله و تخفیف زای چنانکه سنة و سنین لوقفون الا ایفاض

کتاب الجهاد

الخمس یا صدقه و وقف بر فقرا و اهل و عیال کرمانی گفته آن نصف زمین فدک و ثلث زمین وادی القری و سهم آنحضرت از خمس خیبر و حق آنحضرت از زمین بنی النضیر بود حدثنا محمد بن المثنی قال حدثنا یحیی بن سعید عن سفیان قال حدثنی ابو اسحق عن البراء قال قال له رجل گفت مر براء را مردی یا ابا عمارة بضم عین کنیت براء است و لیتم یوم حنین رو گردانیدید شما روز حنین از جنگ قال لا والله ما ولی النبی گفت براء نیست چنین که همه رو گردانیده باشند سوگند خدا رو نگردانید پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم و لکن ولی سرعان الناس و لکن رو گردانیدند شتاب مزاجان مردم سرعان ضبط کرده شده بکسر سین و ضم آن جمع سریع و جائز است فتح سین با فتح راء و سکون آن و آن اوایل مردم اند که شتابی میکنند بسوی چیزی و پیش می آیند از عجلت و آنها شتابی کردند در نهب و اخذ غنیمت بعد از آنکه تاختند بر اعدا و هزیمت دادند فلقیهم هوازن بالنبل پس پیش آمدند ایشان را هوازن که قوم مخالف بودند به تیر و النبی صلی الله علیه و سلم علی بغلته البیضاء و آنحضرت سوار بود بر استری سفید و ابو سفیان بن الحارث آخذ بلجامها و ابو سفیان گیرنده بود لگام استر را والنبی صلی الله علیه و سلم یقول و آنحضرت میخواند این رجز انا النبی لا کذب من پیغمبرم نیست دروغ در آن انا ابن عبد المطلب من پسر عبد المطلبم و در باب من قاد دابة غیره گذشت و باید دانست

الاسراع ومعنى يوفضون يسرعون خواهد بود اشارتست بسوی آيه كانهم الی نصب يوفضون معنی نست
وتنبيه می شوند صيحه آخير را ميدوند بسوی بتان خود كه عبادت ميكردند آنها را ابن عباس گفته الی نصب
الی غاية **سورة نوح** در بعضے نسخ سورة انا ارسلنا است مكی است بيست وهشت آيت است
بسمله در بعض روايتی ثابت نشده اطوارا طورا كذا وطورا كذا در آيت وقد خلقكم اطوارا اشارتست
كه خلق آدميان يكبار نطفه بود وبار ديگر علقه وبار ديگر مضغه وبار ديگر عظام وپوشيده ايم استخوان
بارا گوشت وپيدا كرديم خلق ديگر تعالی سد الطور ای قدره يعنی طور اينجا بمعنی قدر است ونيز گفته ميشود
كرشتی فوز كرد طوره طورا وكبارا اشد من الكبار يعنی بتشديد بود وسخت تر است در معنی كبار از كبار بتخفيف
وكذلك جمال وجميل لانها اشد مبالغه وهمچنين جمال بتشديد ميم وجميل كه معنيهای مبالغه اند بمعنی اشد
است در جمال وكبار الكبار وكبار ابلغ است از كبير وكذلك كبار بالضا بالتضعيف وهمچنين كبار بتخفيف
نيز اشد است در كبير والعرب تقول رجل حسان وجمال وحسان مخفف وجمال مخفف بتشديد حسان و
جمال وتخفيف سرو ديارا من دور ولكنه فيعال من الدوران اشارتست بقول خدا ولا تذر علی الارض
من الكافرين ديارا گفته كه ديار مشتق از دور است ووزن او فيعال است واصل او ديوار بدل كرده
واو را بياء وياء را در ياء ادغام كرده اند ووزن او فعال نيست ازانكه اصل او دوار نيست تا بر وزن
فعال باشد كما قرأ عمر رضی الله عنه الحی القيام وهی من قمت بجای القيوم اين نظير ديار آورد و بعضے
قيام بر وزن فعال نيست بلكه بر وزن فيعال است چنانكه ديار ابن ابی داود بطريق شعبه آورده
كه عمر قيام خوانده از ابن مسيب نيز نقل كرده وقال غيره ديارا احدا يعنی احد گفته بعضے شراح گفته اند كه
مقتضای سوق آن بود كه احدا مقدم باشد بر ديار بعضے گفته اند كه بگردد بر زمين وآمد ورفت كند
تبارا بمعنی هلاكا است ازين آيت ولا تزد الظالمين الا تبارا وقال ابن عباس مدرارا بعضے يتبع
بعضه بعضا در قول خدا يرسل السماء عليكم مدرارا سيفرستد بارانرا برشما در پے بمعنی مطر آمده و
بعضے تقدير سكينة بار السماء وقارا بعضے عظمة است درين آيه كه ما لكم لا ترجون لله وقارا اينجا
گفته لا ترجون لله عظمة حسن گفته لا تعرفون لله حقا ولا تشكرون له نعمته ابن جبير لا ترجون ثوابا
ولا تخافون عقابا **باب** ودا ولا سواعا ولا يغوث ويعوق ونسرا **حدثنا** ابراهيم بن موسى
قال اخبرنا هشام عن ابن جريج وقال عطاء عن ابن عباس رضی الله عنهما صارت الاوثان التی كانت
فی قوم نوح فی العرب بعد مرويست از ابن عباس كه بتانی كه بود در قوم نوح معبود در عرب
بعد ازان آمد وكانت لكلب بدومة الجندل او بود مر قوم كلب را كه از قبائل عرب است بدومة الجندل
كه نام جائی است وبفتح واو وضم آنست دومة بفتح دال است در روايت ابی ذر بضم آنست واما
سواع كانت لهذيل واما يغوث فكانت لمراد ثم لبنی غطيف بالجرف اما سواع بود مر هذيل را واما يغوث
پس بود مر قوم مراد را مراد بضم ميم وتخفيف راء ودال نام ابو قبيله از يمن است پس برگشت مر بنی غطيف
را در موضع جرف بجيم ورا هر دو مفتوح نام موضعی است و در بعضے نسخ بالجرف بجيم مفتوح وبعد

كتاب الجهاد

عن عايشة ام المؤمنين رضی الله
عنها قالت استاذنت النبی صلی
الله عليه وسلم فی الجهاد
گفت عايشه صديقه اذن طلب كردم
از آنحضرت در جهاد فقال جهادكن الحج
پس فرمود جهاد شما زنان حج است
وقال عبد الله بن الوليد عن
سفيان وقال حدثنا معوية
يعنی اين حديث مذكور حدثنا قبيصة
قال حدثنا سفيان عن معاوية بهذا
وعن حبيب بن ابی عمرة عن عائشة بنت طلحة
بر عن معوية عن عايشة بنت طلحة عن
عايشة ام المؤمنين عن النبی صلی الله
عليه وسلم سأله نساؤه عن الجهاد
پرسيدند آنحضرت را زنان وے
از جهاد فقال نعم الجهاد الحج پس فرمود
خوش جهاد است حج در حق شما زنان
حج ممكن است دشان مجانبت مردان
و پرده ازيشان كه شان زنان است
بخلاف كارزار با كافران كه با ستر و
مجانبت مستقل نميتوان شد باب
باب غزوة المرأة فی البحر ذكر
غزا كردن زنان در دريا حدثنا
عبد الله بن محمد حدثنا
معوية بن عمرو حدثنا ابو اسحق
الفزاری عن عبد الله بن عبد الرحمن
الانصاری قال سمعت انسا يقول
دخل رسول الله صلی الله عليه وسلم علی ابنة
ملحان بر دختر ملحان ام حرام
نام كه محرم آنحضرت بود بسبب رضاع
فاتكأ عندها پس تكيه كرد نزد وے
يعنی بخواب رفت ثم ضحك پس خندد

از واو ساكن فا است يعني زمين مطمئن فرو رفته يا وادي است بيمن واما يعوق فكانت لهمدان واما
يعوق پس هست مردم همدان را واما نسر فكانت لحمير لآل ذي الكلاع اسماء رجال عند سبا نام بسر
بلقيس است يعني گويند نام شخصي است كه اكثر قبايل از وي زاده اند واين قول در روايت غير ابن عباس
است صالحين من قوم نوح اين نامها مردان صالح بود از قوم نوح فلما هلكوا اوحى الشيطان الى قومهم
پس هرگاه وقت مردند آن مردم صالح در دل انداخت شيطان قوم ايشانرا ان انصبوا الى مجالسهم التي كانوا
يجلسون اينكه نصب كنيد نزد مجالس ايشان كه در ان مي نشستند انصابا وسموها باسمائهم يعني انصاب
را نصب كردند ونامیدند آنها را بنامهاي آن مردم ففعلوا پس كردند انچه شياطين گفته بود فلم تعبد
حتى اذا هلك اولئك پس عبادت كرده نشدند تا وقتيكه مردند آن جماعه كه نصب كرده بودند ونسخ
العلم ومتغير شد علم بصورت مردان ونماند معرفت ايشان بحقيقت حال عبدت پس عبادت كرده
شدند وآنها را معبود خود گرفتند

سورة قل اوحي الي

مكي است بيست وهشت آيت است

قال الحسن جد ربنا يعني غني ربنا است وقال عكرمة بمعنى جلال ربنا وقال ابراهيم امر ربنا يعني
در اكثر نسخها يافته نشده است قال ابن عباس لبدا بكسر لام در روايت ابي ذر بضم است جمع لبد واست
انچه جمع ميشود بعضي ببعضي مانند گردن شير اعوانا اعوانا جمع عون است بمعني پشتي دهنده بر كاري
وتكرار براي تاكيد است واصل لبد بمعني جماعتست يكي بالاي ديگر اشارتست بآيه كريمه لما قام عبد الله
يدعوه كادوا يكونون عليه لبدا يعني ظاهر گاه ايستاد عبد الله بدعوت اسلام نزديك بود كه جمع شوند بر
جن وانس ويكديگر تا ظاهر كنند براي ابطال حق حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابو عوانة
عن ابي بشر عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال انطلق رسول الله صلى الله عليه
وسلم في طائفة من اصحابه گفت ابن عباس رفت رسول خدا در ميان جماعه از اصحاب خود واين در وقتي
بود كه آنحضرت از طائف مراجعت نموده بود در سنه دهم از بعثت وآنكه در بعضي روايات واقع شده
كه وقتي كه آنحضرت بطائف تشريف برده غير از زيد بن حارثه كسي با آنحضرت همراه نبود جوابش آنست
كه رفتن بطائف تواند متعدد باشد يا در وقت مراجعت جمعي از صحابه جمع شده باشند عامدين الى سوق عكاظ
درحاليكه قصد كنند ولند بسوي سوق عكاظ كه نام بازار موسم معروف بود عرب را وآن نخل وادي
است ميان مكه وطائف وقد حيل بين الشياطين وبين خبر السماء وتحقيق واقع شده بود حيلولت
ميان شياطين جن وميان خبر آسمان كه مي آوردند وارسلت عليهم الشهب وفرستاده شد برايشان
شهابها كه مانع شدند آنها را از رفتن بر آسمان فرجعت الشياطين پس باز آمدند شياطين بسوي قوم
خود از طرف آسمان فقالوا ما لكم پس گفتند چه حال است شما را كه باز آمديد قالوا حيل بيننا وبين
خبر السماء وارسلت علينا الشهب گفتند حائل شد ومانع گشت ميان ما وميان خبر آسمان وفرستاده شد
بر ما شهابها قال ما حال بينكم وبين خبر السماء الا ما حدث گفت حائل نشده ميان شما وميان خبر آسمان
مگر چيزي كه نو پيدا شده ضمير قال را در بعضي حواشي راجع بابليس داشته واين عجب است كه ابليس از

الجزء الحادي عشر شرح الاسلام

كتاب الجهاد

فقال لبس گفت آنحضرت اللهم
اجعلها منهم خدا وندا بگردان ام
حرام را از ان جماعه دعا فضحكت
پستر عود كرد بخواب پس از ان بازخنيد
فقالت له مثل پس گفت ام حرام
مر آنحضرت را مانند آن يعني مانند اول
بار ان مم ذلك يا گفت از چه
چيز است اين خنده شك كرد راوي
ميان لفظ مثل يا مم فقال لها مثل ذلك
پس فرمود مر ام حرام را مانند گفتار اول
فرمود فقالت ادع الله ان يجعلني منهم
پس گفت ام حرام دعا كن خدا را كه
بگرداند مرا ازين طائفه خير فقال انت
من الاولين پس فرمود تو از
مردمان نخستين كه نموده شدند
ولست من الآخرين ونيستي از مردمان
پسين قال گفت راوي قال انس
فتزوجت عبادة بن الصامت
گفت انس پس نكاح كرد ام حرام
عباده انصاري را ظاهر آنست
كه نكاح با عباده بعد ازين سوال و
جواب واقع شده ودر اوايل جهاد
گذشت ودر اول اين قصه كه ميدر آمد
آنحضرت را وبود وي تحت عباده پس
گفته شود كه انچه گذشت بيان صفت ام

بعثت آنحضرت وظهور اسلام تا اینوقت خبر نداشته باشد بهتر آنست که ضمیر راجع بر ابلیس این قوم غیر ابلیس
باشد یا مراد و سیر کل اینجا جن باشد فاضربوا مشارق الارض ومغاربها پس بروید بلاد مشرق زمین و
مغرب آنرا فانظروا ما هذا الامر الذی حدث پس نگاه کنید چیست این امری که حادث شده است فانطلقوا
فضربوا مشارق الارض ومغاربها پس راهی شدند و رفتند مشارق زمین و مغارب آنرا ینظرون ما هذا
الامر الذی حال بینهم وبین خبر السماء در حالی که نگاه میکنند چیست این امری که حایل شد میان ایشان
و میان خبر آسمان قال فانطلق الذین توجهوا نحو تهامة گفت راوی پس رفتند آنانکه رو کردند تهامه
الی رسول الله صلی الله علیه وسلم بنخلة بسوی رسول خدا بنخله تهامه بکسر تا و نون نام زمینی است از
بلاد حجاز و نخله موضع مشهور است در تهامه یک منزل از مکه وهو عامد الی سوق عکاظ و آنحضرت قاصد بود
بسوی بازار عکاظ وهو یصلی باصحابه صلوة الفجر و آنحضرت نماز میکرد با اصحاب خود نماز فجر فلما سمعوا القرآن
تسمعوا له پس هرگاه شنیدند قرآنرا در نماز گوش داشتند تمام توجه برای استماع فقالوا هذا الذی حال
بینکم وبین خبر السماء پس گفتند بیکدیگر اینست که حایل شد میان شما و میان خبر آسمان فهنالک رجعوا
الی قومهم پس از آنجا برگشتند بسوی قوم خود فقالوا یا قومنا انا سمعنا قرآنا عجبا یهدی الی الرشد پس
گفتند ای قوم ما ما شنیدیم قرآنی عجبی که راه مینماید بسوی رشد و صلاح فآمنا به پس ایمان آوردیم بآن
که حق است ولن نشرک بربنا احدا و شریک نمیسازیم بپروردگار خود احدی را وانزل الله تعالی علی
نبیه صلی الله علیه وسلم قل اوحی الی انه استمع نفر من الجن پس فرستاد خدا بر پیغمبر خود این آیت را بگو
ای پیغمبر من که وحی کرده شد بسوی من که بتحقیق شنیدند جمعی از جن وانما اوحی الیه قول الجن این قول ابن
عباس است یعنی وحی که واقع است نیست مگر وحی قول جن که جبرئیل ابلاغ آن نموده و گرنه آنحضرت صلی
الله علیه وسلم جنیان را در آنوقت ندیده و قرآن را بر ایشان نخوانده است

سورة المزمل

مقاتل گوید مکی است مگر آیت و آخرون یقاتلون فی سبیل الله بعد بیست آیتست مزمل اصل آن متزمل است
تا را بزا بدل کرده اند و زا را در زا ادغام کرده ابی بن کعب متزمل بر اصل خوانده و مزمل و مدثر و
متلفف مشتمل بیکمعنی است وقال مجاهد وتبتل یعنی اخلص است قتاده تفسیر کرده اخلص له الدعوة
والعبادة و قریب است از عطا که بمعنی انقطع انقطاعا گفت یعنی بر اصل لفظ آنست میگویند تبلت الشئ اذا قطعته
وقال الحسن انکالا یعنی قیودا است در قول خدا ان لدینا انکالا وجحیما و انکال جمع نکل است بکسر نون
وسکون کاف و بفتح هر دو نیز آمده منفطر به یعنی مثقلة به یعنی گران کرده است بسبب روز قیامت
گرانی که موجب انفطار است از عظم و هول روز قیامت و ترس انفطار منفطر بصیغه تذکیر آمده با آنکه صفت
آسمان است و آن مونث است بتاویل سقف یا تقدیر منفطر بآلات انفطار وقال ابن عباس کثیبا
مهیلا یعنی الرمل السایل گفت ابن عباس کثیبا مهیلا یعنی ریگ روانست فی قوله تعالی وکانت الجبال
کثیبا مهیلا وبیلا یعنی شدیدا است در قول خدا فاخذناه اخذا وبیلا

سورة المدثر مکی است

پنجاه و شش آیت بسم الله الرحمن الرحیم سوره و بسمله در روایت غیر ابی ذر ثابت نشده وقال ابن...

عثمان سنه بیست و هفت و قرظه بفتح قاف و ناء
در ادور محله و ظاهرا ابن عبد الله بن عمرو بن نوفل
بن عبد شمس بن عبد مناف کافر مرده و دختر او
روایت است ... دکنت دابتها
پس هرگاه برگشت ام حرام سوار شد دابه
خود را فوقصت بها پس بینداخت
او را دابه او و اختلفوا فی القاموس
وقصت به راحلته فقصعت عنقها
تمامت پس افتاد از آن دابه در باب
جواز حمل الرجل امراته فی الغزو دون
بعض نسائه یعنی برداشتن مرد با خود در کشتی
مرد زن خود را در سفر جهاد نه بعض زنان
دیگر خود را انچه مشروع است حدثنا
حجاج بن منهال بکسر میم و سکون نون
قال حدثنا عبد الله بن عمر النمیری بضم
نون و فتح میم و سکون تحتیه قال حدثنا
یونس قال سمعت الزهری قال سمعت عروة
بن الزبیر و سعید بن المسیب و علقمة
بن وقاص و عبید الله بن عبد الله
عن حدیث عایشة گفت
زهری شنیدم از این چهار تابعی که
روایت میکردند از حدیث عایشه
در قصه افک کل حدثنی طایفة من الحدیث
هر واحد از ایشان حدیث کرد مرا پاره
از آن حدیث چنانکه تمام تفصیل و سیاق
تعدیل النساء از کتاب الشهادات گذشت
و در سیه بمولف در اینجا پاره از آن قالت
کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا اراد ان
یخرج اقرع بین نسائه گفت
عایشه بود آنحضرت چون خواستی که برآید
بسفر قرعه می انداخت میان زنان خود
فایتهن خرج سهمها خرج بها النبی ... پس
هرکدام زنان که برآمدی تیر قرعه او
آنحضرت صلی الله علیه وسلم همراه خود
فاقرع بیننا فی غزاة غزاها پس قرعه انداخت
میان ما زنان در غزوه که غزا کرد آنرا
فخرج فیها سهمی پس برآمد در آن
غزوه تیر قرعه من فخرجت مع النبی صلی
الله علیه وسلم بعد ما انزل الحجاب
پس برآمدم با آنحضرت بعد نازل ...

عسیر یعنی مشکل است در آیهٔ کریمه فذلک یومئذ یوم عسیر قسورة رکز الناس واصواتهم یعنی قسوره در آیهٔ کانهم حمر مستنفرة فرت من قسورة بمعنی حس مردم و غوغای ایشان وقال ابو هریرة الاسد ابو هریره گفت قسوره بمعنی شیر است وکل شدید قسورة و قسور رکزا ای قیل ابی هریره است ابن عباس گفته قسوره در لسان عرب اسد است و بزبان فارسی شیر و بزبان حبشه قسوره است مستنفرة منفورة بذال معجمه و عین مهمله بمعنی نافرة است **حدثنا** یحیی حدثنا وکیع عن علی بن المبارک عن یحیی ابن ابی کثیر قال سالت ابا سلمة بن عبد الرحمن عن اول ما نزل من القرآن گفت یحیی ابن کثیر پرسیدم ابا سلمه بن عبد الرحمن را از نخستین آیتی که نازل شده است از قرآن قال یا ایها المدثر گفت اوائل سورهٔ مدثر است قلت یقولون اقرأ باسم ربک الذی خلق گفتم میگویند اول اقرأ باسم ربک نازل شده فقال ابو سلمة سالت جابر بن عبد الله عن ذلک پس گفت ابو سلمه پرسیدم جابر بن عبد الله را ازین وقلت له مثل الذی قلت وگفتم مر ورا مانند چیزی که تو گفتی مرا فقال جابر لا احدثک الا ما حدثنا رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت جابر حدیث نمیکنم ترا مگر آنچه حدیث کرده ما را رسول الله قال جاورت بحراء فلما قضیت جواری هبطت فنودیت مجاورت کردم و اعتکاف نمودم بکوه حرا پس چون تمام کردم اعتکاف را فرود آمدم از کوه و ندا کرده شدم فنظرت عن یمینی فلم ار شیئا پس نظر کردم بجانب دست راست پس ندیدم چیزی را ونظرت عن شمالی فلم ار شیئا ونظرت امامی فلم ار شیئا ونظرت خلفی فلم ار شیئا یعنی نظر کردم جپ و پیش و پس پس ندیدم چیزی را احتمال که مراد جبرئیل باشد علیه السلام و تحقیق گفت اقرأ باسم ربک پس پرسیدم آنرا که اقا لو واتمعنی نظر بحدیثی کرده اول کتاب گذشته بیان و بعد است فرفعت راسی فرایت شیئا پس برداشتم سر خود را پس ناگاه دیدم فرشته را که آمده بود مرا بحرا نشسته است بر کرسی که میان آسمان و زمین است پس ترسیدم از او فاتیت خدیجة فقلت دثرونی وصبوا علی ماء باردا پس آمدم نزد خدیجه پس گفتم بپیچید مرا بجامه و بریزید بر من آب سرد قال فدثرونی وصبوا علی ماء باردا فرمود پس پیچیدند مرا بجامه و ریختند بر من آب سرد قال فنزلت یا ایها المدثر قم فانذر وربک فکبر پوشیده نماند که این حکایت بار دیگر است که بعد از فترت وحی وقوع یافته و معارض نیست حدیث مشهور را که بعثت پیوسته نزد جمهور و آنکه در حدیث جابر واقع شده که اول این سوره واقع شده باجتهاد و ظن اوست یعنی در کلام آنحضرت تصریح و ثابت نیست جابر از کلام آنحضرت بگمان خود فهم کرده و این توجیه هم درستی ندارد از انکه جابر روایت کرده که دیدم آن ملکی را که پیش ازین در غار حرا آمده بود عجب آنکه آن حدیث اقرأ نشنیده باشد و تواند که مراد آن باشد اول قرآن که در وی حکم به تبلیغ احکام شده این سوره است **باب** قوله قم فانذر یعنی برخیز و بترسان قوم خود را و غیر ایشان را

٦٠

حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا عبد الرحمن بن مهدی وغیره قسطلانی گفته که مراد از غیر عبد الرحمن ابو داود طیالسی است چنانکه در مستخرج ابو نعیم تصریح یافته قالا حدثنا حرب بن شداد عن یحیی بن ابی کثیر عن ابی سلمة عن جابر بن عبد الله رضی الله عنهما عن النبی صلی الله علیه وسلم قال

باب ... القرآن [illegible]

الجامع الحاوی عن شیخ الاسلام

كتاب الجهاد

جستن ... نمودن و مانند آن و تنگ شود میان اعمال ابروان در فضیلت جهاد و اگر القای کافر مقابل ایمان گردد مانعت کنند و اگر حقیقت قتال ضرورت افتد لیل آرند چنانچه در صحیح مسلم از انس مرویست که ام سلیم گرفت خنجری را روز حنین وگفت گرفتم آنرا اگر نزدیک شود از من یکی از مشرکان پاک کنم باین شکم او را و تمیز از ابواب آینده گوی آنقلیل وجوه این [illegible]

حدثنا ابو معمر قال حدثنا

قال حدثنا عبد العزیز عن انس قال لما کان یوم احد انهزم الناس عن النبی گفت انس هرگاه شد روز غزوهٔ احد شکست یافتند مردم و جدا شدند از نزد پیغمبر صلی الله علیه وسلم ولقد رایت عائشة بنت ابی بکر و ام سلیم و هر آئینه تحقیق دیدم عائشه دختر ابوبکر صدیق را و ام سلیم را در حالیکه ... تحقیق آن هر دو هر آئینه دامن بر زده بودند برای خدمت غازیان ... سوقهما میدیدم پایین ساقهای ایشان را از ... دامن ... خدم جمع خدمه بمعنی خلخال یا موضع آن ... علی متونهما بر داشته میدویدند مشکها بر پشتهای خود ... فتح نون و سکون قاف و زای معجمه ... تم تفرغانه فی افواه القوم ... آب را در دهنهای قوم ... عبد الله ... گوید و گفت ... مغفر ... قسطلانی نقل میکند ... ثم ترجعان فتملآنها ثم تجیئان فتفرغانه فی افواه القوم پس میآمدند پس میریختند آب را در دهنهای قوم

حادي بحراء فرمود مجاورت کردم بکوه حرا مثل حديث عثمان بن عمر عن علي بن المبارك پوشيده نماند که مؤلف حديث عثمان مذکور که حواله کرده بران وآن نيز روايت کرد محمد بن بشار شيخ مؤلف است

كذا قال القسطلاني **باب** قوله وربك فكبر **حدثنا** اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الصمد قال حدثنا حرب قال حدثنا يحيى قال سألت ابا سلمة اي القرآن انزل اول گفت يحيى پرسيدم ابا سلمه را که کدامي حرف قرآن اول نازل شده فقال يا ايها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك فقال ابو سلمة سألت جابر بن عبد الله اي القرآن انزل اول فقال يا ايها المدثر فقلت انبئت انه اقرأ باسم ربك قال لا اخبرك الا بما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم گفت جابر خبر نميدهم ترا مگر بچيزيکه فرموده رسول خدا قال رسول الله صلى الله عليه وسلم جاورت في حراء فلما قضيت جواري هبطت فاستبطنت الوادي فرمود رسول خدا مجاورت کردم درکوه حرا پس هرگاه ادا کردم مجاورت خود را فرود آمدم و رسيدم ببطن وادي فنوديت فنظرت امامي وخلفي وعن يميني وعن شمالي پس ندا کرده شدم پس نگاه کردم پيش و پس را و دست راست و چپ را فاذا هو جالس على عرش بين السماء والارض ناگاه ديدم آن فرشته که آمده بود در غار حرا نشسته بر کرسي که ميان آسمان و زمين است و اين دلالت دارد بر تعدد و تغاير سرير در روايت چنانکه در حديث باب لاحق صريح است فاتيت خديجة فقلت دثروني وصبوا علي ماء باردا وانزل علي يا ايها المدثر قم فانذر وربك فكبر پس آمدم خديجه را پس گفتم بپوشيد مرا و بريزيد بر من آب سرد و نازل کرده شد بر من اين آيت

باب قوله وثيابك فطهر جامهاي خود را پس پاک کن از ابن عباس پرسيدند که مراد از تطهير جامه چيست گفت عرب ميگويد کسي را که غدر کرده و صدق در زيد تحقيق وي طاهر الثياب است چنانکه در عرف فارسي ميگويند پاک دامن است و کسيکه غدر ميکند و بد ميکند چرکين جامها ميگويند و از ابي بن کعب مرويست بمعني آنست که مپوش جامها را بر عجب و نه بر ظلم و نه بر اثم و بپوش آنرا بر پاکي از اين امور و ابن سيرين حمل بر ظاهر لفظ کرده ميگويد مشرکان جامه پاک نميکردند **حدثنا** يحيى بن بكير قال حدثنا الليث عن عقيل عن ابن شهاب **ح** وحدثني عبد الله بن محمد قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن الزهري قال اخبرني ابو سلمة بن عبد الرحمن عن جابر بن عبد الله قال سمعت النبي صلى الله عليه وسلم وهو يحدث عن فترة الوحي گفت جابر شنيدم رسول خدا را و آنحضرت حديث ميکرد از فتور ما فتن وحي چند روزي که بعد از آمدن جبرئيل بغار حرا درنگ کرده در آوردن وحي تعالى فى حديثه پس فرمود در حديث خود فبينا انا امشي اذ سمعت صوتا من السماء پس در ميان آنکه من ميرفتم در راه ناگاه شنيدم آوازي را از جانب آسمان فرفعت راسي فاذا الملك الذي جاءني بحراء پس برداشتم سر خود را پس ناگاه ديدم فرشته را که آمده بود نزد من بغار حرا جالس على كرسي بين السماء والارض نشسته است بر کرسي که در ميان آسمان و زمين است فجئثت منه رعبا پس فزع کرده شدم من از آن از روي ترس جئثت اجيئت مجهول است از جأث بضم العين بجيم و همزه و ثاء مثلثة بمعني فزع و رعب بمعني خوف است در بعضي نسخ جثثت

بر رفت از بیشت مغا صفت بین تبع ز رحمت فقلت زملونی زملونی فدثرونی پس آمدم بخانه و گفتم بپیچید مرا بپیچید مرا پس پیچیدند مرا پس نازل ساخت الله تعالی یا ایها المدثر تا والرجز فاهجر یعنی این آیت تا این قول نازل شده و لیو رفعت تعرض الصلوة یعنی این امر بتطهیر جامه پیش از ان بود که فرض کرده شود نماز تا این کلام فهمید شود که حمل کرده مولف تطهیر ثیاب را بر حقیقت چنانکه از ابن سیرین ذکر کرده شد و بعضی گفته اند و ثیابک فطهر یعنی قلبک است این تفسیر ابو سلمه است رجز را باعتبار جنس جمع خیال کرده شد ضمیر مونث آورده و خبر او جمع انداخته **باب** قوله والرجز فاهجر یقال الرجز والرجس العذاب یعنی این هر دو لفظ بمعنی عذاب هم آمده **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال حدثنا اللیث عن عقیل قال ابن شهاب سمعت ابا سلمة قال اخبرنی جابر بن عبد الله انه سمع روایت از ابن شهاب که شنیدم ابا سلمه را گفت خبر داد مرا جابر بن عبد الله انه سمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یحدث عن فترة الوحی تحقیق جابر شنید رسول خدا را که حدیث میکرد از فتور یافتن وحی بینا انا امشی سمعت صوتا من السماء فرفعت بصری پس در اثنای آنکه من میرفتم از خانه جانب حرا شنیدم آوازی از طرف آسمان پس برداشتم نظر خود را قبل السماء فاذا الملك الذی جاءنی بحراء قاعد علی کرسی بین السماء والارض فجئثت منه حتی هویت الی الارض جانب آسمان پس ناگاه دیدم ملکی که آمده بود نزد من بغار حرا نشسته است بر کرسی در میان آسمان و زمین پس ترسیدم از وی تا آنکه افتادم بر زمین فجئت اهلی فقلت زملونی زملونی فزملونی فانزل الله تعالی یا ایها المدثر الی قوله فاهجر پس آمدم اهل خود را پس گفتم بپیچید مرا بپیچید مرا پس بپیچیدند پس نازل کرد خدا تعالی این آیت را تا قول وی فاهجر قال ابو سلمة والرجز الاوثان گفت ابو سلمه و رجز یعنی اوثان است ثم حمی الوحی وتتابع پستر گرم شد وحی و در پی آمد وحی

سورة القيامة

مکی است و چهل آیت بسمله و هیچ روایت ندارد وقوله لا تحرك به لسانك لتعجل به تنهای که بنظر درآمد همین قدر است هیچ تفسیر ندارد و ظاهر آنست که این آیت را داخل ترجمه ساخته است و معنی آیت از حدیث بوضوح میرسد وقال ابن عباس سدی یعنی مهملا است بتحقیق مهمل وقال لیفجر امامه وگفته است ابن عباس در تفسیر قوله تعالی بل یرید الانسان لیفجر امامه سوف اتوب سوف اعمل سر انجام است که توبه خواهم کرد از معاصی و عمل خواهم کرد طاعات حاصل آنکه میخواهد آدمی که دایم بر فسق و فجور باشد و توبه و عمل را بر زبان آید و می اندازد لا وزر یعنی لا حصن فی قوله تعالی کلا لا وزر الی ربك یومئذ المستقر یعنی نیست حصنی و پناهی ندارد از مواخذه و الی ربك پروردگار تست درین روز جای استقرار **حدثنا** الحمیدی قال حدثنا سفیان قال حدثنا موسی بن ابی عائشة وکان ثقة و بود موسی بن ابی عائشه ثقه مقبول الحدیث تابعی صغیر است کوفی از موالی ابی جعدة بن هبیره چون غیر مشهور بود این قول را برای تاکید آورده و گرنه مولف درج نقل نمیکند مگر ثقها عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان النبی صلی الله علیه وسلم اذا نزل علیه الوحی حرك به لسانه گفت ابن عباس بود پیغمبر خدا وقتی که نازل شده بروی وحی یعنی قرآن میجنبانید زبان را در قرائت جبرئیل علیه السلام و وصف سفیان یرید ان یحفظه و بیان کرده است سفیان می خواست حفظ

الجزء الحادي عشر من شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

قال مع ابن ابی امرة قالت کنا نغزو مع النبی گفت مع بودیم ما زنان که غزا میکردیم با پیغمبر صلی الله علیه وسلم نسقی القوم ونخدمهم آب میدادیم تشنگان را و مدد ادویه الجرحی و مداوا میکردیم خستگان را ونرد القتلی الی المدینة و باز می آوردیم کشتگان را از معرکه بمدینه **باب** رد النساء الجرحی والقتلی الی المدینة باز گردانیدن زنان خستگان و کشتگان را از معرکه بمدینه **حدثنا** مسدد قال حدثنا بشر بن المفضل عن خالد بن ذکوان عن الربیع بنت معوذ قالت کنا نغزو مع النبی صلی الله علیه وسلم فنسقی القوم ونخدمهم بودیم ما که غزا میکردیم با آنحضرت پس آب میدادیم گروه مسلمانان را و خدمت میکردیم ایشان را ونرد الجرحی والقتلی الی المدینة این نیز گفته بودند مردم را ونا مد که میگردانیدند و شکسی از شهیدان بیک دا و باز میگردانیدند و میرسانیدند از زنان بموضع قبرهای ایشان **باب** نزع السهم من البدن شرعیت برکشیدن تیر از اندام تیر رسیده نزد امید استفاع بان **حدثنا** محمد بن العلاء قال حدثنا ابو اسامة عن برید بن عبد الله عن ابی بردة عن ابی موسی قال رمی ابو عامر فی رکبته گفت ابو موسی اشعری تیر زده شد ابو عامر عم ابو موسی که از کبار صحابه بود در زانوی وی فانتهیت الیه پس رفتم و رسیدم نزد وی قال انزع هذا السهم

كرد یاد گیرد آنرا فانزل الله تعالی لا تحرك به لسانك لتعجل به پس نازل کرد خدا این آیت را مجنبان بخواندن قرآن زبان خود را تا شتاب کنی بحفظ آن **باب** ان علینا جمعه وقرآنه تحقیق بر ماست جمع کردن آن در سینه تو وخواندن آن **حدثنا** عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن موسی بن ابی عائشة انه سال سعید بن جبیر عن قوله تعالی لا تحرك به لسانك تحقیق موسی پرسید سعید بن جبیر را ازین قول وتعالی قال وقال ابن عباس کان یحرك شفتیه اذا انزل علیه گفت ابن جبیر گفت ابن عباس بود رسول خدا که میجنبانید لبهای خود را وقتیکه نازل کرده می شد بروی قرآن فقیل له لا تحرك به لسانك یخشی ان ینفلت منه پس گفته شد مر آنحضرت را این قول بخوف آنکه ضایع شود چیزی از وی ان علینا جمعه وقرآنه در تفسیر این قول گفته ان نجمعه فی صدرك یعنی جمع میکنیم قرآن را در سینه تو وقرآنه یعنی ان تقرأه است فاذا قرأناه یقول انزل علیه فاتبع قرآنه در تفسیر این قول میگوید نازل کرده شد بر تو پس تبعیت کن قرائت او را ثم ان علینا بیانه یعنی آنکه ان نبینه علی لسانك یعنی بیان کنیم قرآن را بر زبان تو **باب** قوله تعالی فاذا قرأناه فاتبع قرآنه قال ابن عباس قرأناه بمعنی بیناه است فاتبع بمعنی اعمل به است **حدثنا** قتیبة بن سعید قال حدثنا جریر عن موسی بن ابی عائشة عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما فی قوله لا تحرك به لسانك لتعجل به مرویست از ابن عباس در تفسیر این قول قال کان رسول الله صلی الله علیه وسلم اذا انزل جبرئیل بالوحی یعنی وقتی که فرستاده میشد جبرئیل بوحی قرآن کان مما یحرك به لسانه وشفتیه فیشتد علیه وکان یعرف منه بود آنحضرت از آنها که میجنبانید بقرآن زبان خود را ولبهای خود را پس دشواری میگرداند قرآن بروی وبود شناخته میشد که فرستاده خدا آیتی از آنحضرت این دشواری فانزل الله الآیة التی فی لا اقسم بیوم القیامة پس فرستاد خدا آیتی را که درین سوره است برای دفع دشواری لا تحرك به لسانك لتعجل به ان علینا جمعه وقرآنه قال گفت ابن عباس در تفسیر ان علینا ان نجمعه فی صدرك وقرآنه فاذا قرأناه فاتبع قرآنه ودر تفسیر این قول فاذا انزلناه فاستمع چنانکه در حدیث سابق معنی آن گفته شد ودر تفسیر قول ان علینا بیانه گفته علینا ان نبینه بلسانك قال فکان اذا اتاه جبرئیل اطرق گفت ابن عباس پس بود آنحضرت بعد از نزول این آیات وقتی که آمدی او را جبرئیل خاموش شدی وسر فرود آوردی ونظر بر زمین کردی فاذا ذهب قرأه کما وعده الله پس وقتی که رفتی جبرئیل خواندی چنانکه وعده کرده بود او را خدا اولی لك فاولی توعد یعنی این کلمه وعید است برای ابو جهل بعضی گویند اولی بمعنی ویل است ومعنی آیت اینست که ویل ابی جهل را در حیات که بصفت غم وغصه میگذراند ودر آتش حسد می سوخت وویل دیگر بعد از مبعوث گردیدن وویل دیگر روزی که در آید به دوزخ وخطاب با بی جهل است **سورة هل اتی علی الانسان** مکی است بقول قتاده وسدی وسفیان ومرویست از کلبی که مکی است مگر چند آیت ویطعمون الطعام علی حبه الی قوله قمطریرا که از اخبار صحیحه معلوم شده که نازل شده در شان علی وفاطمه وحسنین در مدینه واز حسن مرویست که آیت ولا تطع منهم آثما او کفورا نیز مدنی است قال بعضهم تمام مدنی است چنانکه جمهور بر آنند

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

كتاب الجهاد

باب الحراسة فی الغزو فی سبیل الله پاسبانی کردن در جنگ در راه خدا **حدثنا** اسمعیل بن خلیل ابو عبد الله خزاز کوفی قال اخبرنا علی بن مسهر بضم میم وسکون سین وکسر ها قال اخبرنا یحیی بن سعید الانصاری قال اخبرنا عبد الله بن عامر بن ربیعة عنزی مردیست که متولد شد در زمان آنحضرت در سال ششم از هجرت ووفات یافت سنه هشتاد وپنج ودیدن او مر او را از کبار صحابه است قال سمعت عائشة

تقول کان النبی صلی الله علیه وسلم سهر بیدار ماند آنحضرت که بیدار ماند وخواب نکرد شبی در غزوه خندق چنانچه در حاشیه نسخه شیخ اجل بخط الشان نوشته است یا در غیر آن فلما قدم المدینة پس هرگاه قدوم کرد مدینه را ودر درون شهر در آمد ونیست مراد قدوم هجرت زیرا چه نبود عائشه صدیقه در آن هنگام منزوجه وی ونه سوده وهمچنین نیست مراد تا خر قدوم از سهر بلکه سهر بعد از قدوم بود بدلیل روایت مسلم سهر رسول الله صلی الله علیه وسلم مقدمه المدینة لیلة فقال الحدیث کما قال

قال لیت رجلا صالحا من اصحابی یحرسنی اللیلة فرمود کاش مردی از یاران من صالح پاسبانی کند مرا امشب ظاهر آنست که صدیقه خوفی بود در آن شب از مکر عدو که باعث بیخوابی وطلب حراست گشت ومؤید است آنرا روایت مسلم که گفت سهر واقع شد در نفس خوف پیغمبر صلی الله علیه وسلم لیس بآدم حراسته ومباشرت اسباب منافی توکل نباشد

الجزء الحادي عشر شرح الاسلام

كتاب الجهاد

وتنی یک آیت بسم الله الرحمن الرحیم بسمله در روایت ابی ذر ثابت شده یقال معناه اتی علی الانسان
دخل تکرہ جهدا و تکون جند او حدا من الجد و در بعضے نسخ و قال یحیی معناه الخ یعنی گفته اند قائل قراءت
کہ یعنی اتی علی الانسان و کلمه هل می باشد برای نفی یعنی برای استفهام انکاری و میباشد برای اثبات
بمعنی قد یعنی خبر میدهد بآن وا اینجا بمعنی قد است و مراد از انسان آدم علیه السلام صاحب کشاف نقل
از سیبویه نقل کرده که هل دائم بمعنی قد است استفهام از همزه که بالای آن مقدر می باشد مفهوم میشود
و ترک کرده همزه را از انکه معنی استفهام از ان فهم می شود یا جنس انسان است بر تقدیر اول الحین من
الدهر چهل صباح خمیر آدم است یعنی گفته چهل سال افتاده بود میان مکه و طائف پیش از نفخ روح در وی
و بر تقدیر ثانی مدت حمل است نقول کان شیئا فلم یکن مذکورا میگوید انسان چیزی بود و نبود مذکور
بانسان و ذلک من حین خلقه من طین الی ان ینفخ فیه الروح و این عدم ذکر او از هنگامی که پیدا کرده
او را از گل تا آنکه دمیده میشد در وی روح ظاهر از این عبارت آنست که از انسان آدم باشد نیز از جهت بعضے
اقتصار کرده بر چین امشاج الاخلاط تفسیر کرده امشاج الکه بمعنی اخلاط است اشارتست بسوی قوله
انا خلقنا الانسان من نطفة امشاج ماء المرأة و ماء الرجل بیان کرده اخلاط را که آب زن است و آب
مرد یعنی از منی هر دو پیدا میشود و مرویست از ابن عباس و حسن و عکرمه و مجاهد و ربیع که از این هر دو نطفه
هر چه سبقت میکند در رحم زن ولد بصورت او می باشد ثعلبی گفته که امشاج تا تمامی جمع دارد در معنی واحد است
از انکه صفت نطفه است چنانکه ثواب اخلاق آدم فی العلقة گفته اند تقدیر کلام اینست که ثم الدم ثم العلقة
ثم المضغة ثم اللحم ثم العظام ثم ینشئه الله خلقا آخر یعنی این مراتب که معلوم شده است و یقال اذا خلط مشیج
و گفته میشود مشیج بر وزن فعیل بمعنی ممشوج وقتیکه خلط کرده شود چیزی بچیزی که مثالش خلیط و مشوج
مثل مخلوط است باید که نقال سلا سلا و اغلالا در روایت و یقرأ یعنی سلاسل که صیغه منتهی الجموع است
باید که بی تنوین باشد بتنوین خوانده میشود و این قراءت نافع و کسائی است و ابوبکر از عاصم است و هشام
از اهل شام نیز روایت کرده و قراءت حمزه و خلف و حفص و ابن کثیر و ابو عمرو بفتح بغیر تنوین است و لم یجر
بعضهم یجر بضم مثناة تحتیه و سکون جیم و برا است بمعنی لم یصرف بعضهم یعنی در نمی آرند تنوین بر وی یعنے
گویند که این عبارت باصطلاح قدیم است میگویند اسم مجری و اسم غیر مجری یعنے اسم منصرف و غیر منصرف
است قسطلانی گفته قوله لم یجر و بضم یا و کسر جیم و بعد از آن را ساکن ها است یعنی جا بیا نداشته بعضی تنوین را
کذا فی الفرع و در غیر فرع ساقط است و از یونینیه برا و است بدل زا و سکون جیم و در فتح الباری ضبط کرده
برا مکسور بغیر یا گفته که مراد آنست که بعضے قرأ لم یجر یا ای لم یصرف قال روایة اکثر راویان بزای مع
را است و هو الا وجه انتهی عینے گفته بیان نکرده است وجه او و جهت زا بلکه را او وجه است مستطیرا یعنی ممتد
البلاء است اشارتست بقول خدا و تخافون یوما کان شره مستطیرا می ترسند روزی را که شر آن دراز است
و القمطریر الشدید یقال یوم قمطریر و یوم قماطر و العبوس و القمطریر و القماطر و العصیب اشد
ما یکون من الایام فی البلاء یعنی این همه لغات بمعنی روز سخت در بلا است اشارتست بسوی قوله

تعالی من هذا الیس فرموده کیست
این تعالی لیس گذشت آینده اما سعد
بن ابی وقاص جنت لا حرث یمکث
آدم تو با ساقی لیتر ترا و نام آلهی زحن
کرد پیغمبر صلی الله علیه و سلم جنات
یحیی بن یوسف قال حدثنا ابوبکر
یعنی ابن عیاش بتشدید تحتیه و شین معجمه در آخر
عن ابی حصین بفتح حا عثمان بن عاصم
اسدی عن ابی صالح ذکوان سمان
عن ابی هریرة عن النبی صلی الله علیه
وسلم قال تعس عبد الدینار و الدرهم
فرمود تباه و هلاک شد بنده دینار
و درهم و القطیفة و بنده چادر کلان
والخمیصة بفتح خاء معجمه و صاد مهمله گلیم
سیاه چهار سو هر دو سو علم دار مراد
از بنده این چیزها گرفتار محبت و شره و جمع
کننده آنست بهر قسم که دست آید تا مسلم
همتش مصروف بدان باشد و تفسیر
کرده اند تعس را بشقاوت و هلاک و
لغزیدن و افتادن و شر و دور شدن
و انحطاط ان اعطی رضی اگر داده
شود از وی راضی و خشنود گردد و ان لم یعط
لم یرض و اگر داده نشود ناخشنود
گردد و گفته اند که مراد دادن و نادادن
حق تعالی و خشنودی و ناخوشی
از وی است چنانکه ابن بطال گفته و
تابع او است لم یرفعه رفع نکرده حدیث
را اسرائیل ابن یونس بن ابی اسحق
سبیعی و محمد بن جحادة بضم جیم و
تخفیف حا مهمله عن ابی حصین یعنی
رسانیده اند این حدیث را تا آنحضرت
و وقف کرده اند آن را بر ابی حصین

ازانصات من ربنا یوما عبوسا قمطریرا وقال معمر اسرهم شدة الخلق اشارتست بآیه نحن خلقناهم وشددنا اسرهم وگفت معمر بن المثنى ابو عبيدة يا معمر بن راشد که اسر درین آیت بمعنی خلق است میگویند اسب شدید الاسر یعنی سخت دبان دملق است وکلت ئسند دته من قتب وغبيط وهو ماسود قتب پالان شتر وغبيط بغين معجمه مفتوحه وکسر بای موحده وسکون یای تحتانیه وطاء مهمله دجل زنان که بروی بندند غبط بفتحتین جمع غبیط است

سورة والمرسلات

در غیر روایت ابی ذر والمرسلات است بغیر لفظ سوره وآن مکی است بی اختلاف قتاده گفته مگر آیت واذا قیل لهم ارکعوا لا یرکعون مرسلات بمعنی دیا است وقال مجاهد وگفت مجاهد جمالات بمعنی حبال یعنی ریسمان کشتی تشبیه داده بآن دریچه گی و درازی وا یعنی بر تقدیر ضم جیم است واگر بکسر جیم چنانکه در بعضی قرأتها است باشد جمع جمل است یعنی ناده شتر ارکعوا یعنی صلوا لا یرکعون لا یصلون است یعنی مراد از رکوع در قول خدا واذا قیل لهم ارکعوا لا یرکعون صلوة است باطلاق اسم جزء بر کل وسئل ابن عباس لا ینطقون وسوال کرده شد ابن عباس را از قول خدا هذا یوم لا ینطقون این روز است یعنی روز قیامت که نطق نمیکنند مردم در آن والله ربنا ما کنا مشرکین ویر سیده شد از قول خدا الیوم نختم على افواههم مقصود آنست که از بعضی آیات فهم میشود که نطق نمیکنند واز سبعضی آنکه تکلم میکنند فقال انه ذو الوان مرة ینطقون ومرة یختم على افواههم پس گفت ابن عباس روز قیامت روزی دراز است و ذو مواطن مختلفه یکبار نطق میکنند ویکبار مهر کرده شود بر دهنهای اهل آن

حدثنا محمود قال حدثنا عبید الله عن اسرائیل عن منصور عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله رضی الله عنه قال کنا مع رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت عبد الله بن مسعود بودیم با رسول خدا در غاری وآن غار در منا بوده وانزلت علیه والمرسلات وانا لنتلقاها من فیه وناز ل کرده شد بر آنحضرت سوره والمرسلات وما آن تلقی میکردیم از دهان آنحضرت فخرجت حیة فابتدرناها فسبقتنا پس برون آمد ماری پس پیش آمدیم مار را پس پیشی کرد ما را یعنی جستند فدخلت جحرها پس درآمد سوراخ خود را فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم وقیت شرکم کما وقیتم شرها پس فرمود پیغمبر خدا نگهداشته شد مار از بدی شما چنانکه نگهداشته شدید از بدی آن

حدثنا عبدة بن عبد الله قال اخبرنا یحیی بن آدم عن اسرائیل عن منصور بهذا یعنی حدیث کرد عبده بن عبد الله بسند مذکور باین حدیث وعن اسرائیل عن الاعمش عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله مثله یعنی اسرائیل بسند سابق روایت کرده هم از اعمش از ابراهیم از علقمه از عبد الله مانند حدیث مذکور وتابعه اسود بن عامر عن اسرائیل ومتابعت کرده است یحیی بن آدم را اسود بن عامر از اسرائیل یعنی چنانکه یحیی از اسرائیل نقل کرده اسود نیز از او روایت کرده وقال حفص وابو معاویة وسلیمان بن قرم عن الاعمش عن ابراهیم عن الاسود یعنی این سه کس از اعمش از ابراهیم از اسود روایت کرده اند وقال یحیی بن حماد گفت یحیی ابن حماد شیخ مؤلف اخبرنا ابو عوانة عن مغیرة عن ابراهیم عن علقمة عن عبد الله وقال ابن اسحق عن عبد الرحمن بن الاسود عن ابیه عن عبد الله مقصود آنست که این حدیث را بطریق متعدده مذکوره روایت کرده اند

حدثنا قتیبة قال حدثنا جریر عن الاعمش

الجزء الحادي عشر تيسير الاسلام

كتاب الجهاد

وکو تسار شد یعنی نامراد وذلیل گردید انتکاس بکسر شین وسکون تحتانیه یعنی وچون خار خلیده شود پس بیرون کرده نشود یا تشدید یعنی نزد گرفتاری بسختی حال کسی در دنیا وآخرت دعا نکند انتقاش بقاف بمعنی خار انبرآوردن وچون ذکر کرد حال گرفتاران حرص دنیا را خواست که ذکر کند حال طالبان رضا وسالکان راه خدا را لیس

الحمد و صول لعبد آخذ بعنان فرسه فی سبیل الله خوبی وخشکی باد یا خوبی وخشکی است پس شبیه یا گرد است چون اسپ خود را در راه ولی قصد جهاد دارد

اشعث راسه ژولیده موی است سر وی مغبر قدماه گرد آلود است

عن ابراهيم عن الاسود قال قال عبد الله رضي الله عنه بينا نحن مع رسول الله صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات فتلقيناها من فيه گفت عبد الله بن مسعود رضي الله عنه آنكه ما يان با رسول خدا بوديم در غاري وقتيكه نازل شد بر آنحضرت سوره والمرسلات پس تلقی کردیم آنرا از دهان آنحضرت و آنگاه که او رطب بها اذ خرجت حية و تحقيق دهان آنحضرت تر بود بتلاوت آن ناگاه بیرون آمد مار فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم عليكم اقتلوها پس فرمود رسول خدا لازم گیرید بر خود کشتن آنرا یا آنکه لازم گیرید نفس های خود را تا بکشید آنرا فابتدرناها فسبقتنا پس شتافتیم بکشتن آن پس پیشی کرد در گریختن فقال وقيت شركم كما وقيتم شرها گفت ابن مسعود پس فرمود رسول الله نگاه داشته شد مار از شر شما چنانکه نگاه داشته شدید شما از شر او

باب انها ترمي بشرر كالقصر تحقیق آتش دوزخ می اندازد شعله های که مانند قصر است ضمیر راجع بشعله های دود دوزخ است

حدثنا محمد بن كثير قال اخبرنا سفيان قال حدثنا عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس رضي الله عنه يقول انها ترمي بشرر كالقصر قال كنا نرفع الخشب بقصر ثلاثة اذرع او اقل فنرفعه للشتاء فنسميه القصر گفت عبد الرحمن بن عابس شنیدم ابن عباس را که میگفت در تفسیر قصر که درین آیت است کنا نرفع الخشب بقصر بفتح قاف و سکون صاد معجمه چنین تصحیح کرده اند بعضی گفته قراءت جمهور همین است و در فتح الباری بکسر قاف و فتح صاد جمع قصرة بمعنی چوب نخل است از بالای آن تخمینا است ثلاثة اذرع او اقل سه دست یا کمتر فنرفعه للشتاء فنسميه القصر پس برمیداشتیم آنرا برای زمستان یعنی گرم کردن آن پس نامیدیم آن را قصر بعضی گفته مراد از قصر درخت شتر است و مرویست از ابن مسعود که بمعنی حصن و مدینه است جمع آن قصور است مجاهد گفته که آن تنه درخت است و روایت کرده اند از سعید بن جبیر و ضحاک که آن تنه نخل درخت عظیم است و احد آن قصرة چنانکه تمر و تمرة

باب قوله كأنه جمالات صفر گویا آن شراره بجای شتران زرد است حدثنا عمرو بن علي قال حدثنا يحيى قال حدثنا سفيان قال حدثني عبد الرحمن بن عابس قال سمعت ابن عباس ترمي بشرر كالقصر قال كنا نعمد الى الخشبة ثلاثة اذرع وفوق ذلك بودیم ما که قصد میکردیم بسوی چوب که سه ذرع بود یا بالای آن این روایت بر خلاف روایت سابق است فنرفعه للشتاء پس برمیداشتیم آنرا برای زمستان فنسميه القصر كأنه جمالات صفر حبال السفن نامیدیم آنرا قصر کأنه جمالات صفر جمالات رسنهای کشتی ست که بدان می بندند و جمع کرده میشود بعض آن ببعض حتى تكون كاوساط الرجال تا آنکه میباشد چنانکه میان رجال است

باب هذا يوم لا ينطقون روز قیامت روزی است که سخن نمیکنند در آن حدثنا عمر بن حفص بن غياث قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني ابراهيم عن الاسود عن عبد الله رضي الله عنه قال بينا نحن مع النبي صلى الله عليه وسلم في غار اذ نزلت عليه والمرسلات وانه ليتلوها گفت عبد الله بن مسعود در اثنای آنکه ما یان با پیغمبر خدا بودیم در غاری ناگاه نازل شد بر آنحضرت سوره والمرسلات پس تحقیق آنحضرت میخواند آنرا واني لاتلقاها من فيه و من میگرفتم آنرا از دهان آنحضرت وان فاه لرطب بها و درستی که دهان آنحضرت تر بود بتلاوت آن سوره اذ وثبت علينا حية ناگاه برجست برما ماری فقال النبي صلى الله عليه وسلم اقتلوها فابتدرناها فذهبت فقال النبي صلى الله عليه وسلم وقيت شركم كما وقيتم

الجزء الحادي عشر من شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

والمرسلات عرفا قال مجاهد يعني الملائكة موافق آنچه واقع است بقول خود کما يقول گویا خدا میفرماید که قرآن را فاصحت الله پس هلاک گردانید یا کرده اند استعارة فانی قوانی طوبی که در حدیث مذکور و در قرآن نیز هست بمعنی فعلی هست یعنی طیب بکسرها که مصدر طاب است یا جمع طیبة بفتح اول و تشدید و تانیث اطیب و جنی خیر و خیره و در خت هست در بهشت یا هست بزبان هندی کذا في القاموس و شاید مولف اعتبار معنی جمع کرده که بیان کرد بقول خود من كل شيء طيب یعنی هرچه خوب و خوش باشد یا مراد آنست طوبی از طیب است و بودن هر دو معنی در حرف اصل چون طوبی بنا بر واو لیست بخلاف طیب توجیه کرد آنرا و گفت وهي ياء حولت الى الواو و عین کلمه طوبی در اصل یا است چون ضم ما قبل آنرا بدل گردانیده شد یا بواو وهي من يطيب و طوبی از باب یطیب است یعنی مضارع مکسور العین

باب فضل الخدمة في الغزو فضیلت خدمت در سفر غزا حدثنا محمد بن عرعرة بعین مفتوحه در میان آن را و او ساکنه قال حدثنا شعبة عن يونس بن عبيد عن ثابت البناني عن انس قال صحبت جرير بن عبد الله گفت انس صحبت داشتم جریر بن عبد الله را که نیز صحابی مشهور است اسلام آورد در سال وفات آنحضرت صلى الله عليه وسلم فكان يخدمني یعنی بود جریر که خدمت میکرد مرا و هو اكبر من انس و حال آنکه جریر بزرگ سال بود از انس

شتها قال عطية عن ابي عاصم گفت عمرو بن حفص شيخ مؤلف یاد دارم این حدیث از پدر خود که خاموش گردید بنا بود و **سورة عم يتساءلون** نام این سوره نبا هم هست چهل آیت است عم در اصل عما است الف را از جهت تخفیف حذف کرده اند و ایست قرأت جمهور و از ابن کثیر روایتست عمه بهای سکته معنی آنست که میپرسند این مشرکان ... قال مجاهد لا یرجون حسابا یعنی لا یخافونه است و استعمال رجا در خوف بسیار آمده و لا یملکون منه خطابا یعنی لا یکلمونه الا ان یأذن لهم یعنی کلام نمیکنند اهل زمین و آسمان خدا را مگر آنکه اذن کند مر ایشان را صوابا حقا في الدنيا وعمل به وعمل براستی یعنی جمع کردن در قول خدا و فعل براستی وقال ابن عباس وهاجا بمعنی مضيئا است یعنی روشن و تابان وقال غيره وگفته غیر ابن عباس عطاء حسابا یعنی جزاء کافیا است اشارتست که مصدر قائم مقام صفت است اعطاني ما احسبني ای کفانی داد مرا چیزی که بسندگی کرد تا ... این معنی کرده است وقال ابن عباس در تفسير غساقا که درین قول است لا يذوقون فيها بردا ولا شرابا الا حميما وغساقا غسقت عینه ... کافران در دوزخ خنکی را که تسکین سوزش ایشان کند و نه آبی که تشنگی ببرد مگر گرمی و ریم و خون که سیلان میکند از زخمهای ایشان غسقت عینه ای سالت روان شد چشم او یعنی سیلان کرد و يغسق الجرح يسيل كان الغساق والغسيق واحد چنانستی که این هر دو لفظ یکمعنی است و قیل غساق اسم وادی ... است و مرویست از شهر بن حوشب که در دوزخ وادیی است که سیصد و سی شعبه دارد و در هر شعبه آن سیصد و سی خانه است در هر خانه چهار کنج است در هر کنجی اژدهائی عظیم است بر سر هر اژدها قدر از زهراست ذکره العینی

باب قوله يوم ينفخ في الصور فتأتون افواجا ذمرا یعنی افواج گروهها است **حدثنا** محمد قال اخبرنا ابو معاوية عن الاعمش عن ابي صالح عن ابي هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم ما بين النفختين اربعون گفت ابو صالح ... فرمود رسول خدا در میان هر دو نفخه مدت چهل است قال اربعون يوما گفتند یاران ابو هریره چهل روز است قال ابيت گفت ابو هریره امتناع کردم از چیزی که نمیدانم قال اربعون شهرا گفت چهل ماه قال ابيت گفت ابا دارم ازین قول قال اربعون سنة قال ابيت قال ثم ينزل الله من السماء ماء ... بفرستد خدا از آسمان آبی را فینبتون كما ينبت البقل پس میرویند آدمیان چنانچه میروید گیاه وليس من الانسان شيء الا يبلى نیست از آدمیان چیزی مگر آنکه کهنه و پر مرده می شود قسطلانی گفته که انبیا ازین کلیه مستثنی اند الا عظما واحدا وهو عجب الذنب مگر یک استخوان و آن اصل دم است و آن استخوانی است میان هر دو سرین که آنرا اجزاء اصلیه میگویند که در خاک خاک نمیشود و در آتش سوخته نمیگردد بحفظ الهی دما ذلك على الله بعزيز ومنه يركب الخلق يوم القيمة و از وی ترکیب کرده میشود مخلوقات روز قیامت عجب الذنب بفتح عین مهمله و سکون جیم و باء موحده یعنی اصل است **سورة والنازعات** و هی مكية لا اختلاف فيها سخاوی گفته نازل شده است بعد از سوره نبا و پیش از سوره اذا السماء انفطرت و چهل و شش آیت است در معنی نازعات اقوال است گویند یعنی ملائکه است که نزع میکنند ارواح آدمیان را پوشیده نماند که قابض ارواح عزرائیل یک ملک است ولیس قال سعید بن جبیر النجوم تنزع انوارها ... ثم تغیب وقال مجاهد الآية الكبرى عصاه ويده الا اشارتست بقول خدا فاراه الآية الكبرى و نمود موسی

الجزء الحادي عشر تيسير الاسلام

كتاب الجهاد

بفتح تاء وشده ... بفتح حاء مهمله هر دو مهمله و سکون در میان آنها جیم

انس بن مالك يقول ... میگفت انس ... صلی الله علیه وسلم ... آنحضرت را در غزا ...

النبي صلى الله عليه وسلم ... پس هرگاه تردد کرد آنحضرت باز گردیده ازین غزوه و پیدا گشت مر او را کوه احد

قال هذا جبل يحبنا ونحبه فرمود این کوهیست که دوست میدارد ما را و دوست میداریم ما او را و جائز است نزد اهل حق که آفریند خداتعالی حقیقت محبت را در کوه و همچو خلق تسبیح در جمادات ... این کلام حقیقت باشد و کلام کردن حجر پیش از زمان نبوت بر آنحضرت و امثال آن و نالیدن ستون مسجد شریف از مفارقت چنانچه در احادیث ثابت است ازین قبیل ... [illegible] کتاب جذب القلوب الی دیار المحبوب تالیف شیخ اجل عبد الحق ... است ... در آن داد عشق و محبت داده

ثم اشار الى المدينة پس اشارت کرد آنحضرت بدست خود بسوی مدینه قال اللهم اني احرم ما بين لابتيها فرمود خدایا من حرام میگردانم میان هر دو جانب سنگین مدینه را و دو طرف مدینه سنگستان است كتحريم ابراهيم مكة مانند حرام گردانیدن ابراهیم مکه را

اللهم بارك لنا في صاعنا ومدنا خدایا برکت ده ما را در صاع ما و مد ما ... [illegible]

فرعون را آیت او که بزرگ بود حصا دید و این آیت عصا اژدها میشد و دست او بیضا می شود و تفاسیر
مراد مجموع آیات معجزات هم داشته اند و توحید آیت از جهت دلالت همه است یا باعتبار جنس آیت
یقال الناخرة والنخرة بحذف الف سواء اشارت است بقوله تعالی آئذا کنا عظاما ناخرة منکران حشر و بعث گفتند
که آیا ما زنده خواهیم شد و قتیکه ما بشیم استخوانهای بوسیده و نزد اکثر قرا نخرة است مثل الطامع والطمع والباخل
والبخیل یعنی یرا اند در اصل معنی که بوسیدگی است اگرچه نخرة مبالغه است که در ناخره نیست بعضی مدا مع طمع
و باخل و بخیل و قال بعضهم النخرة البالیة یعنی استخوان بوسیده است والناخرة العظم المجوف الذی تمر فیه
الریح یعنی استخوانی است میانه تهی آنکه میگذرد در وی باد پس آواز میکند وقال ابن عباس الحافرة وگفته
است ابن عباس در تفسیر قول خدا ائنا لمردودون فی الحافرة الی امرنا الاول الی الحیوة یعنی رد کرده شده ایم
بسوی حال ما که نخست بود یعنی بسوی حیات یعنی پس از مردن ماخوذ است از قول ایشان رجع فلان فی حافرته
باز گشت فلان بسوی حافره خود یعنی بسوی راهی که آمده بود وازآنجا لعنی مفسران گفته اند که حافره بمعنی زمین
است که در آن قبور آنها است و معنی آیت اینست که آیا باز میگردیم و حال آنکه ما در حافره ایم وقال غیره ایان مرسٰها
ابن عباس در تفسیر ایان مرسٰها متی منتهاها گفت است نهایت آن و مرسی السفینة حیث تنتهی و مرسی کشتی
جائی که باخر میرسد از آنجا الطامة التی تطم علی کل شیء اشارت است بقول خدا فاذا جاءت الطامة الکبری یعنی وقتیکه
آمد داهیه عظیم آنکه بر همه چیز غالب آید **حدثنا** احمد بن المقدام قال حدثنا الفضیل بن سلیمان قال حدثنا
ابو حازم قال حدثنا سهل بن سعد قال رایت رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت سهل بن سعد دیدم
رسول خدا را قال باصبعیه اشارت کرد بدو انگشت خود هکذا بالوسطی والتی تلی الابهام یعنی بانگشت
میانه آنکه متصل ابهام است یعنی سبابه بعثت والساعة کهاتین برانگیخته شده ام من با ساعت قیامت چنین
یعنی برابر هم و محتمل که مراد آن باشد که باندک فرقی که در میان این دو انگشت وسطی و سبابه است والساعة
منصوب است بنا بر مفعول معه و توانند که در فتح باشد بنا بر عطف بر ضمیر متصل بعثت اگرچه نقل بدان وارد
نیست کذا **سورة عبس وتولی** کلح و اعرض یعنی تفسیر عبس است و اعرض تفسیر تولی کلح عبس
ست در صحاح گفته عبس رکلوح بمعنی قهر است در عبوست و ترش روی وقال غیره در روایت ابی ذر
ابن را تیا ورده و صواب همین است چنانکه ظاهر است مطهرة در قول خدای صحف مکرمة مرفوعة مطهرة یعنی
است لا یمسها الا المطهرون و هم الملائکة سیاس نمیکنند آن صحیفها را مگر پاکان و آنها ملائکه اند وهذا
مثل قوله فالمدبرات امرا یعنی مانند مطهرة گفتن بآنکه مطهر صحف است از قبیل اسناد قول است که در آیت
تدبیر صفت محول است و حامل را مدبر گفته اند چنانکه مؤلف خود گفته جعل الملائکة والصحف مطهرة لان
الصحف یقع علیها التطهیر فجعل التطهیر لمن حملها ایضا سفرة الملائکة یعنی مراد از ملائکه اند واحدهم
سافر یکی ازین ملائکه را سافر میگویند مقصود اینست که سفره جمع سافر است سفرت اصلحت بینهم است
صلاح دیدم میان قوم وجعلت الملائکة اذا نزلت بوحی الله وتادیته کالسفیر الذی یصلح بین القوم
وگردانیده شدند ملائکه وقتیکه نازل میشد بوحی خدا و تبلیغ وحی بجانب انبیا مانند سفیر که اصلاح میکند میان

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

افطار و اتفقوا ما الذین افطروا فعنوا الرکاب
و ما بانکسا نیکه افطار کردند اما پس بر حسته
شتران را برای آب و کاه و چیزان را بیصوا
و خدمت کردند و تحمل مصرف نمودند
خود را عالجوا او کوشیدند در دفع حاجات
فقال النبی پس فرمود پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم ذهب المفطرون الیوم
بالاجر بردند افطار کنندگان
امروز مزد را فرا چه بعامای خود ما مذاجر
بردند نیز از سخنی معلوم میشود که اجر
خدمت در غزوه بزرگتر است از اجر
روزه کما قالوا **باب** فضل من حمل
متاع صاحبه فی السفر فضیلت کسی
که بار سر دارد متاع همراه خود را در سفر
حدثنا اسحق بن نصر قال حدثنا
عبد الرزاق عن معمر عن همام
عن ابی هریرة عن النبی صلی الله
علیه وسلم قال کل سلامی
علیه صدقة یعنی بر تمام استخوان بر
استخوان بر وی و بمقابل وی صدقه
است کل یوم یعین الرجل علی دابته
روزانه که یاری دهد مرد را بر دابه وی
عامله علیها چنانکه بردارد او را سوار

توم وقال جماعة اينقول نيز ساقط است در روايت ابي ذر تلهى تعافل عنه يعني تغافل ميكني تو از وي
پوشيده و نماند كه بمعنى تصدى چنانكه مفسران گفته اند تعرض له بالاقبال عليه يعني تعرض ميكني با قبال و جه بر وي
و اينچه كه مولف ذكر كرده نسخه تلهى است اگر در نسخ صحيحه همچنين نيز بود چه گفته ميشد كه از سهو قلم كاتب نسخه است
والله اعلم وقال مجاهد لما يقض در قول حق كلا لما يقض ما امره يعنى لا يقضي احد ما امر به يعني ادا ميكند
هيچ از عهد آدم تا ابد چيزي كه امر كرده شده است يعني تمام وكمال وقال ابن عباس ترهقها بمعنى تغشاها
شده است يعني ميپوشد و در ميگيرد شدت و هول روز قيامت مسفرة بمعنى مشرقة است يعني روشن و
تابان ودرين بيان تقديم و تاخير است بايدى سفرة وقال ابن عباس در بعضي نسخ باسقاط واو واست واو
همين است كتبة اسفارا كتبا يعنى مراد از سفرة كاتبان اند اسفار جمع سفر است يعني كتاب تلهى يعني
تشاغل است تعالى واحد الاسفار سفر اين بيان خالي از تقديم و تاخير واسد راكد نيست كما لا يخفى حدثنا آدم
قال حدثنا شعبة قال حدثنا قتادة قال سمعت زرارة بن اوفى يحدث عن سعد بن هشام گفت قتاده
شنيدم زرارة بن اوفى را حديث ميكرد از سعد بن هشام انصاري ابن عم انس بن مالك عن عائشة رضي الله
عنها عن النبي صلى الله عليه وسلم قال مثل الذي يقرأ القرآن وهو حافظ له مع السفرة الكرام فرمود
آنكسي كه ميخواند قرآن را و حال آنكه حافظ است مر قرآن را شبيه است بسفرة كرام يعني ملائكه گفته اند كه لفظ
مثل زايد است ومثل الذي يقرأ وهو يتعاهده وكسي كه ميخواند و ياد ميگيرد و ضبط ميكند وهو عليه شديد
و حال آنكه بر وي دشوار است ضبط آن فله اجران پس مر او را دو اجر است ثواب مشقت و ثواب قرائت سورة
اذا الشمس كورت بسم الله الرحمن الرحيم لفظ سوره و بسمله ساقط است از غير روايت ابي ذر
يكور در آيه واذا النجوم انكدرت بمعنى انتثرت است يعني مي افتند از آسمان بر زمين وقال الحسن سجرت
در آيت واذا البحار سجرت بمعنى ذهب ماؤها فلا يبقى قطرة يعني وقتي كه دريا ها رفت آبها ى آنها پس نماند قطره
وقال مجاهد المسجور المملو وگفته است مجاهد مسجور كه در سوره والطور است بمعنى مملو است يعني پر كرده شده
وگفته اند سجرت افضى بعضها الى بعض قال غيره سجرت افضى بعضها الى بعض رسيد بعض آن بسوى بعض ديگر فصار
بحرا واحدا پس گشت همه يك دريا والخنس تخنس في مجراها ترجع است وكواكب سياره در آخر برج بر ميگردد
بجاي كه راجع است وتكنس بمعنى تستتر است كما تكنس الظباء چنانكه پنهان ميشود آهو بره در كناس يعني در خانه
كه از شاخ درخت مي سازد و قسطلاني گفته مراد خمسه متحيره است از آنكه ماه و آفتاب پنهان نميشود و كواكب هر روز
اول كيل اراده كرده و است ظلما بالفتح و كسر هر دو آمده جمع ظلمى است و در روايت ابي ذر بلفظ واحد است تنفس
بمعنى ارتفع النهار يعني بلند شد والظنين در آية وما هو على الغيب بظنين بمعنى المتهم يعني فعيل بمعنى مفعول است
والضنين يضن به بمعنى بخيل است فعيل بمعنى فاعل ظنين بظاء معجمه از ظنه است يعني تهمت و بضاد در جمعى قرائت
ضنين است بمعنى بخيل وقال عمر وگفت عمر بن خطاب رضي الله عنه النفوس زوجت يزوج نظيره من اهل
الجنة والنار يعني جفت كرده ميشود مانند او را از اهل ايمان جنت و زنان دوزخ بعضي گفته اند جفت ميكنند
ايشان را بحور العين وكافران بشياطين و عكرمه گفته كه قرين كرده ميشود بقرين او كه صالح بود و است در دنيا

الجزء الحادي عشر تيسير القاري الاسلام

كتاب الجهاد

وكافران باشند پاسبان و ديگر آلات
حرب براي پاسبانى مسلمانان تا نه تازند
كافران و نه در آيند ببلاد مسلمين و قول الله
عز وجل و مقتضاي قول هاي تعالى
يا ايها الذين آمنوا اصبروا اي مسلمانان
صبر كنيد بطاعت الهى و صابروا اي مستوار
باشيد و ثابت باشيد در نبرد با دشمنان
دين ورابطوا و مقيم باشيد در ثغور
اسلام واتقوا الله لعلكم تفلحون
و بترسيد خدا را شايد كه شما رستگار شويد
حدثنا عبد الله بن منير بضم ميم
و كسر نون سمع ابا النضر بفتح نون و سكون
ضاد معجمه هاشم بن قاسم تميمي خراساني ساكن
شد بغداد را و مرد در آن جا سنه يك صد و
هشتاد و هفت قال حدثنا عبد الرحمن
بن عبد الله بن دينار عن ابي حازم عن
سهل بن سعد الساعدي ان رسول الله
صلى الله عليه وسلم قال رباط يوم في سبيل الله
خير من الدنيا وما عليها
فرمود نگهداشتن ثغر اسلام يك روزي
در راه خدا بهتر است از دنيا و آنچه
بر آن است و موضع سوط احدكم
من الجنة خير من الدنيا وما عليها
و جاي تازيانه يكى از شما از بهشت بهتر است
از دنيا و آنچه بر دنيا هست والروحة يروحها
العبد في سبيل الله و سير كردن وقت
شبانگاه كه سير ميكند بنده در راه خدا
او الغدوة يا سير كردن وقت بامداد
در راه خدا خير من الدنيا وما عليها

بدکار را بقرین بدکار را و کرد در دنیا امانت بدی میکرد تو قرأ احشروا الذین ظلموا وازواجهم
این آیت را که دلالت بر معنی مذکور دارد و عسعس یعنی ادبر است در قول خدا والیل اذا عسعس
تیرگی آن وعسعس از اضداد است یعنی اقبل و ادبر مراد اینجا یعنی ادبر است بقرینه قول الله

اذا السماء انفطرت

لفظ سوره و بسمله در غیر روایت ابی ذر ساقط است وقال الربیع
یعنی فانشقت است ریخت آب را و قرأ الاعمش و عاصم فعدلك بالتخفیف و خواند
کلم فعدلك را تخفیف دال و قرأ اهل الحجاز بالتشدید و اراد معتدل الخلق و اراد و یکرد
خواند و یعنی معتدل در خلقت متناسب الاعضا یعنی نگردانید و است یکدست دراز ترا زدست دیگر
ترا بچشم دیگر دمن خفف یعنی فی ای صورة شاء و کسیکه تخفیف خواند میخواهد یعنی که بیاکرد
که خواست از حسن و اما قبیح و طویل و قصیر یا نیکو صورت یا بد صورت دراز قد وکوتاه
کنند تعدیل الشیء معتدل ساویت الاعضاء و تخفیف که قرأت کوفیان است یعنی عدل بعض
اعتدلت یا بمعنی صرفك باشد یعنی صرف کرد ترا از غیر تو تمیز کرد و بخلقت که جدا شدی از خلقت
که اما مدلول این دو معنی در مشدد و مخفف جدا جدا وجهی دارد پس تراند که عدلك دمن خفف
و حاصل کلام مستانف باشد احسن اد قبیح تفسیر آن بود

ویل للمطففین

لفظ سوره
ساقط است در غیر روایت ابی ذر وقال مجاهد بل ران یعنی ثبت الخطایا است در آیت بل ران
ثابت شد گناهان در دلهای کافران ثوب یعنی جوزی است یعنی ثواب الکفار بر سلق
الرحیق یعنی الخمر الخالص ختامه مسك یعنی طینه یعنی بجای گل که او انی را بدان مهر کنند
او آخر شربه یفوح منه رائحة المسك یا معنی اینست که در آخر شرب او بوی مشك التسنیم
الجنة یعنی تسنیم که نام چشمه است در بهشت بر میرود اهل جنت را میرسد از بالا در غرفها و
ایشان بر وی بر گیرند و چون پری شود اوانی باز میماند وقال غیره ولفت غیره المطفف
مطفف کسی است که تمام نمیکند غیر خود را ولف بمعنی نقصان است انچه تفاسیر انصاب روایت کرده
ابراهیم بن المنذر قال حدثنا معن قال حدثنی مالك عن نافع عن عبد الله بن عمر ان النبی صلی الله
وسلم مرویست از عبد الله بن عمر که تحقیق پیغمبر خدا گفت یوم یقوم الناس لرب العالمین
آدمی بر پروردگار را یعنی روز قیامت حتی یغیب احدهم فی رشحه الی انصاف اذنیه یعنی
تا آنکه غایب میشود یکی از ایشان از بس ایستاده در عرق خود تا نیم گوشهای خود از ترس
در دنیا باشد

سورة اذا السماء انشقت

بسم الله الرحمن الرحیم قال
... کتابه من وراء ظهره گفت مجاهد گرفتن کتاب بشمال مستلزم است که بگیرد کتاب خود را
از طرف پشت و گرفتن از طرف پشت بدست شمال یعنی مقصود اینست و گرنه انچه در قرآن واقع
در از ظهر است وسق در آیت کریمه والیل وما وسق یعنی جمع من دابة معنی آنست که سوگند شب و
جمع کرده است از جنبنده ... لن یحور یعنی لا یرجع الینا است

باب

فسوف یحاسب حسابا

الجزء الحادی عشر من الاسلام

کتاب الجهاد

خیبر بفر پس چون گردانید ابوطلحه برای
خدمت آنحضرت در سفر انس که در مدینه
شریف بود از ابتدای هجرت و ابو طلحه
زوج ام سلیم بود والده انس خرج بی
ابوطلحة مردفی انس گوید
پس بیرون آمد با من ابو طلحه که الکرد ...
کنند و بودم نا ... مراهقت الحلم
دمن مقیر بودم نزدیک رسیده بودم
بلوغ را دبود عمر انس در آن وقت پانزده
سال تخمینا زیرا که غزوه خیبر در سال هفتم
است و وی نزد هجرت هشت ساله بود
وکنت اخدم رسول الله صلی الله علیه
... پس بودم که خدمت میکردم
آنحضرت را ... آمد ...
فکنت اسمعه کثیرا یقول پس بودم
که میشنیدم آنحضرت را بسیار که میگفت
اللهم انی اعوذ بك من الهم والحزن خداوندا
بتحقیق من پناه میگیرم بتو از هم و حزن که
هر دو بمعنی اندوه اند اول از هم ...
از بلا واقع والعجز والکسل
واز کاهلی والبخل والجبن
واز بد دلی وضلع الدین
و ... گرانی بار وام وغلبة الرجال
واز چیرگی مردان ...
است ... بیشتر ... کردن ...
فلما فتح الله علیه الحصن ذکر له جمال صفیة
پس چون فتح کرد خدای تعالی برای آنحضرت

باب واین آیت در روایت ابی ذر است وبس حدثنا عمرو بن علی قال حدثنا یحیی عن عثمان ابن
الاسود قال سمعت ابن ابی ملیکة قال سمعت عائشة رضی الله عنها قالت سمعت النبی صلی الله علیه
وسلم ح وحدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابن ابی ملیکة عن عائشة
عن النبی صلی الله علیه وسلم ح وحدثنا مسدد عن یحیی عن ابی یونس حاتم بن ابی صغیرة عن ابن ابی
ملیکة عن القاسم عن عائشة رضی الله عنها قالت قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لیس احد یحاسب
الا هلك فرمود رسول خدا نیست هیچ یکی که حساب کرده شود وی مگر آنکه هلاک گردد قالت قلت یا رسول
الله جعلنی الله فداك گفت عائشه گفتم ای رسول خدا بگرداند خدا مرا فدای تو الیس یقول الله فاما من
اوتی کتابه بیمینه فسوف یحاسب حسابا یسیرا آیا نمیگوید خدا یا کسی که داده شده کتاب بدست راست
او پس سرانجام است که حساب کرده می شود حسابی آسان قال ذلك العرض یعرضون فرمود آن
عرض محض است ومن نوقش فی الحساب هلك وکسیکه مناقشه کرده شد در حساب هلاک شد **باب**
لترکبن طبقا عن طبق این باب در بیان این آیت است **حدثنا** سعید بن النضر قال حدثنا هشیم قال
اخبرنا ابو بشر جعفر بن ایاس عن مجاهد قال قال ابن عباس گفت مجاهد گفت ابن عباس در تفسیر این آیت
لترکبن طبقا عن طبق که در جواب فلا اقسم بالشفق الآیة حالا بعد حال مقوله ابن عباس است یعنی مراد
حال است قال هذا نبیکم صلی الله علیه وسلم گفته است این پیغمبر خدا وحاصل معنی آنکه میباشد شما را
ای مسلمانان ظفر وغلبه بر مشرکان تا آنکه ختم کرده میشود بر حسن عاقبت وجمیل حالت پس اند وهگین
میباشد بر تکذیب مشرکان وتمادی ایشان در کفر وتواند که خطاب بسائر مردم باشد یعنی پیش آید شما را
حالی بعد از حالی در موقف قیامت از شدائد واهوال یا بعد از موت یا در نشاء وجود از صبی وشیرخوارگی
وخورد سالگی وجوانی ومراتب پیری از قرائت ابن کثیر ترکبن را بفتح خوانده خطاب بآنحضرت است صلی الله علیه
وسلم یعنی پیش می آید ترا حالی شریف ومرتبه عالی بعد از حالی ومرتبه اشارتست بصعود بر طبقات آسمان
در شب معراج وجز این تفاسیر نیز آمده **سورة البروج** وقال مجاهد الاخدود یعنی شق
فی الارض یعنی شگاف وپارگی که در زمین میباشد فتنوا یعنی عذبوا وقال ابن عباس الودود یعنی الحبیب
است المجید یعنی الکریم **سورة الطارق** هو النجم وما اتاك لیلا یعنی مراد از طارق
کوکب است یا چیزی که آید ترا بشب النجم الثاقب هو المضیء یعنی نجم ثاقب بمعنی روشن کننده است قسطلانی
گفته که این روایت نسفی است پس در اصل وفرع ساقط است واین سوره مکی است هفده آیت است
وقال مجاهد ذات الرجع یعنی سحاب یرجع بالمطر ای که باز می آید باران ذات الصدع صفت ارض
است یعنی تتصدع بالنبات یعنی شگافته میشود بسبزه ودیگر گیاها وقال ابن عباس لقول فصل یعنی لحق یفصل
بین الحق والباطل که جدا میکند میان حق وباطل لما علیها حافظ الا علیها حافظ یعنی لما بمعنی الا است وابن ابی
حاتم این را موصول آورده از عکرمه از ابن عباس واسناد او صحیح است لیکن انکار کرده است ابو عبیده
وگفته است نشنیده ام این را شاهدی از کلام عرب ونسفی وتفسیر گفته که ابن عباس لما را بتشدید خوانده بر

آنکه حرف ما نافیه است یعنی الا و این لغت هذیل است میگویند نشدتک الا لاقت یعنوان لید قسة زکم

واین کلام نیز تنها در روایت نسفی است **سورة سبح اسم ربک الاعلی** قدر فهدى

قدر فهدى یعنی قدر للانسان الشقاوة والسعادة یعنی تقدیر کرد در ازل بدبختی و نیکبختی مردم

لا نعام مراعیها و رهنمونی کرد انعام را بچراگاه **حدثنا** عبدان قال اخبرنا ابی عن شعبة عن ابی

اسحٰق عن البراء رضی الله عنه قال اول من قدم علینا من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم مصعب

عمیر و ابن ام مکتوم گفت براء بن عازب نخستین کسی که قدوم آورد بمدینه برما از یاران پیغمبر خدا مصعب بن

عمیر است و ابن ام مکتوم فجعلا یقرئاننا القرآن پس گشتند که میخوانیدند ما را قرآن را ثم جاء عمار و بلال و سعد

ثم جاء عمر بن الخطاب فی عشرین پیشتر آمد عمار بن یاسر و بلال و سعد بن ابی وقاص پیشتر آمد عمر بن خطاب در بیست

نفر از صحابه که از جمله آنها زید بن خطاب و سعید بن زید وغیر ایشان بودند ثم جاء النبی صلی الله علیه وسلم

پیشتر آمد پیغمبر خدا فما رأیت اهل المدینة فرحوا بشیء فرحهم به پس ندیدم اهل مدینه را که خوشحال شده باشند

مانند خوشی ایشان بقدوم آنحضرت حتی رأیت الولائد والصبیان تا آنکه دیدم دختران و پسران را از

جعلوا یقولون هذا رسول الله صلی الله علیه وسلم قد جاء میگفتند این خردسالان از ذوق و شادی

آنحضرت این رسول خداست فما جاء حتی قرأت سبح اسم ربک الاعلی فی سور مثلها پس نیامد آنحضرت تا

خواندم سوره سبح اسم ربک الاعلی در میان سورتها که مانند آن بود در روایت ابی ذر صلی الله علیه وسلم

قول الطفال نیست از آنکه صلوة گفتن نزد ذکر آنحضرت در سنه دوم از هجرت شروع شده است در وقت

این آیت یا ایها الذین آمنوا صلوا علیه وسلموا تسلیما و این آیت در سوره احزاب است که مدنی است

در سال دوم نزول یافته بعضی گویند توانند که این آیت پیشتر از نزول این سوره نازل شده باشد و نزول

نیست از آنکه قرآن در مدینه در یکوقت همین قدر بوده است که از تحدیث فهم میشود و سوال این آیت بر تقدیر

وقوع در مکه دور است که اهل مدینه دانسته باشند سیما الطفال و الایتان دو دیگر نیست که گوییم ذکر صلوة

آنحضرت چون در حدیث معراج وارد شده و آن لیشبه در مکه بوده استحباب صلوة بر آنحضرت از زبان

صحابه که پیش ازین قدوم آورده بودند اهل مدینه را معلوم شده باشد و نیز میتوانند که این تسلیم از نام

رواة که این حدیث روایت کرده اند باشد **سورة هل اتاک حدیث الغاشیة**

بعضی روایات هل اتیک است و بس و در بعضی سورة الغاشیة و غاشیه روز قیامت است و این سوره

است باتفاق و شانزده آیت است و قال ابن عباس عاملة ناصبة که در قول خداست وجوه یومئذ

ناصبة النصارى یعنی مراد نصاری اند ابوحاتم زیاده کرده والیهود و ثعلبی گفته الرهبان یعنی ایشان

عمل کرده و نصب کرده اند در دین غیر دین اسلام پس مقبول نیست از ایشان بعضی گویند معنی آنست که

اند و ناصب اند در آتش دوزخ که میکشند زنجیرها و بغرها میروند در آتش و هبوط دارند در

دوزخ و قال مجاهد عین آنیة و گفت مجاهد در تفسیر آنیة در قول خدا تسقی من عین آنیة بلغ اناه

شربها حمیم آن بلغ اناه رسیده است وقت تمام خوردن لا تسمع فیها لاغیة شتما یعنی

الجزء الحادی عشر صحیح الاسلام

کتاب الجهاد

المصور یدلهمون مده و ما عهتو

خدا نیا برکت کن برای ایشان در مد ایشان

و صاع ایشان باب کو بالعین

جواز سواره شدن و برپا سوای جاری

ظاهر از ایراد این باب درین ابواب

است که از حدیث یا عام اداء و احتلاف

کرده اند سلف در جواز آن مشهور از

اقوال علما جواز است ... غالب

بودن سلامت و مذکور رفته و رکوب بحر

در قرآن و نه در حدیث مگر به خیر لیوی

ایچه برآمده است ابو عبید ...

از زبیر ابن عبد الله منع میکند از سیر

آنکه که نمود کسی سوار شود در دریا

دشمن گردد بهم زند و جوش کند پس هیچ تو

بری شد از وی ذمه خدا پس ملامت

نکند مگر نفس خود را رسید اختلاف کرده

اند در صحت وی و در تحدیث منع

مقید است بحاجة یعنی نزد عدم احتیاج

بر اصل جواز باشد منع کرد تا آنکه تمام از

رکوب دریا در وقت که امیر المؤمنین عمر منع

میکرد مردم را از رکوب دریا پس سوار

نشد در دریا هیچ کس مدت حیات وی

تا آنکه زمان عثمان شد پس همیشه اذن

میخواست از وی معاویه در آن تا آنکه

اذن داد او را **حدثنا** ابو النعمان

قال حدثنا حماد بن زید عن یحیی

عن سعید الانصاری عن محمد بن حبان

عن انس بن مالک رضی الله عنه قال حدثتنی ام حرام ... صلی الله علیه وسلم

دشنام است و هر چه نا خوش آید القریع نبت ضریع و این قول لیس لهم طعام الا من ضریع لا یسمن ولا یغنی من جوع یعنی سبز و تازه است تعالی له الشبرق گفته میشود و او را در لغت شبرق بکسر معجمه و سکون موحده و کسر راء و قاف نبت اهل الحجاز الضریع نام میکنند آنرا اهل حجاز ضریع اذا یبس و تنکیکه خشک شود و هو سم و آن زهریست بمسیطر یعنی بمسلط است و یقرء بالصاد و السین و خوانده میشود این کلمه بحرف صاد و حرف سین مجاهد گفت و قال ابن عباس ایابهم یعنی مرجعهم است

سورة والفجر مکی است روایت کرده از علی بن ابی طلحه که مدنی است ابن عباس گفت فجر یعنی نهار است و بعضی نماز فجر قتاده گفته است محرم را فجر میگویند که از وی میر آید سال ضحاک گوید اول دو ماه ذی حجه است مقاتل گوید صباح جمعه هر سال ثعلبی گفته یعنی صبح روز عیدست که میبر آید از آنها و قال مجاهد الوتر الله یعنی در قول خدا و الشفع و الوتر و تر خدا است و تر بفتح واو لغت اهل حجاز است و این قراءت قراء مدینه و بعضی کوفه است و اکثر قراء کوفه بکسر واو خوانند مرویست از ابن عباس که شفع روز نحر است و وتر روز عرفه حسن بصری گفته که زوج و فرد عدد مراد است بعضی گویند که شفع آدم و حوا است و وتر اسم سبحانه ارم ذات العماد القدیمة اشارتست بتفسیر قوله الم تر کیف فعل ربک بعاد ارم ذات العماد التی مراد از عاد اولاد عاد است که قوم هود است نامیده اند ایشانرا بنام جد که عاد بن عوص بن ارم بن سام بن نوح است علیه السلام و این را عاد اولی گویند که عاد دیگر بعد از تولد عاد اند آنها را عاد اخری خوانند و قول مؤلف رح القدیمة اشارت بعاد اولی است یعنی بلائی که این آیت اشارت میکند بر عاد اولی واقع شده است ارم عطف بیان عاد است بتقدیر مضاف ای سبط ارم یا بتقدیر اهل ارم بقولی که ارم بلد آنها است ذات العماد صفت ارم است یعنی صاحب بناهای بلند یا اهل قامتهای دراز مرویست از ابن عباس که طول قامت یکی از ایشان صد ذراع بود و قامت کوتاه ترین ایشان دوازده ذراع حکایت کرده اند که عاد دو پسر داشت شداد و شدید برادر مالک ملک شدند چون شدید بمرد در ریاست ملک بشداد رسید و مالک تمام معموره گشت و ملوک روی زمین در طاعت او در آمدند و منقاد او شدند و شنید ذکر بهشت و اوصاف آنرا پس فرمود که مثل آن در بعضی صحراهای عدن خانه و باغی بنا کنند در سیصد سال با تمام رسید عمر او نهصد سال بود بعد از انجام آن با اهل مملکت بقصد دیدن او بیامد چون یکشبانه روز راه آمدند حق جل شانه صیحه از آسمان نازل کرد که همه یکبارگی هلاک شدند و آنچه در بعضی تفاسیر آورده که خشت آن از زر و نقره بود و سنگریزه صحن او جواهر و مروارید و خاک آن از مشک و عنبر این همه از خرافات موضوعاتست اصلی ندارد و العماد اهل عمود لا یقیمون عماد بدار اهل عمود خیاست یعنی نام اینها ذات العماد از آن روایست که اهل خیام بودند و اقامت نمیکردند در بلدی شهرها آبی و گیاهی میبودند خیمه میزدند سوط عذاب الذی عذبوا به یعنی چابک عذاب آنرا میگویند که بآن عذاب کرده می شوند اکلا لما السف اشارتست بآیة تاکلون التراث اکلا لما و میخورند میراث را خوردنی که در جمع است میان حلال و حرام بیضاوی میگوید که وارث نمیکردند مردم در آن وقت زنان و صبیان را و میخوردند حصهای اینها پوشیده نماند که این سوره مکی است بقول جمهور و آیت توریث در مدینه نازل شده پس چگونه توان گفت که اینها وارث نمیکردند زنان و صبیان را و حرام میخوردند و حرمت نباشد مگر بحکم شرع مگر آنکه گویند از آیت میراث

یا رسول الله او را اید اب جنگ مسهم حقا که خدا را که گرداند مرا انجو نمیقول امت مس لا و بعث لیس بیغزموه تواند مردان کشتن هستی قتلو هم بیها

عبادة بن الصامت نعتج بها ابت العرد لیس که حج گزار او عبادت النصر که لیس بر آمد بادی سوی غزا برات در سالکه تیز بن عبادت و بعد از ان نصر بود فاحد رحمت توحیدات اینکه با لیس هر گاه در گشت در مرام از چوا نزدیک گردانیده شد دایه وی سوار شود آنرا و حق تحت لیس افتاد از دابه فاندقت عنقها لیس کوفته شد گردن آن و این حدیث در کتاب الجهاد کمر رگذشت

باب من استعان بالضعفاء والصالحین فی الحرب کسی که مدد جوید ببرکت و دعای ضعیفان و صالحان در جنگ وقال ابن عباس اخبرنی ابو سفیان قال لی قیصر و گفت ابن عباس خبر داد مرا ابو سفیان بن حرب در جمله حدیث طویل که گفت مرا قیصر روم که هرقل بود سالتک اشراف الناس اتبعوه ام ضعفاؤهم پرسیدم ترا که اکابر و کلانان مردم که اهل نخوت و تکبر باشند تابع شده اند او را یا ضعیفان زیر دلان ایشان فزعمت ضعفاءهم پس گفتی ضعیفان ایشان وهم اتباع الرسل و همین ضعیفان تابعان پیغمبران باشند که نصرت و اعانت کنند ایشان را در جهاد

حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا محمد بن طلحة عن طلحة مذکور ابن مصرف یامی عن مصعب بضم میم و فتح صین مه سعد ابن وقاص ست بصد و ته قال رای سعد ان له فضلا علی من دونه گمان کرد سعد بن ابی وقاص که مر ورا مزیت است بر کسیکه فرود است از ضعفا و مسلمانان دیگر از ایشان بنا بر نصرت و اعانت وی مسلمانان از شجاعت و سخاوت تا آنکه مرویست که گفت سعد یا رسول الله

کنوز منہا نازل شد تعیین حصہ ہریک معلوم شد وقبل ازین ہمہ وارثان بے تعیین حقوق مستحق بودہ باشند واہب
وعلم ومؤلف تفسیر کردہ لما یا بسف دست بمعنی خوردن آب کثیر یعنی آنکہ سیراب شود وجما الکثیر اشارہ است
بقول خدا وتحبون المال حبا جما یعنی دوست میدارید مال را دوستی بسیار بحرص وتمام شروتان مشاہد کنیے
خلقہ جو شفع گفت مجاہد ہر چیز کہ پیدا کردہ است خدا پس آن شفع است یعنی مقابلی دارد واسماء شفع است
شفع است کہ مثل خود دارد والوتر اللہ تبارک وتعالی و وتر خدا است کہ مثل ندارد واگر مثنے شفع را پیوستہ بوتر کرد
بالاترازین آورد وذکر میکرد بہتر بودی وقال عبادہ سوط عذاب کلمة تقولہا العرب لکل نوع من العذاب
یدخل فیہا السوط سوط عذاب کلمہ ایست کہ میگویند آنرا عرب ہر نوعی از عذاب را در می آرند در آن قول لفظ
سوط را و تکرار تفسیر سوط ظاہر نیست لبالمرصاد الیہ المصیر یعنی مرصاد در قول خدا ان ربک بالمرصاد یعنی
است کہ بسوی اوست بازگشت تحاضون یعنی تحافظون است از حفظ در قول خدا ولا تحاضون علی طعام
المسکین واین قراءت کوفیانست وغیر آنہا ولا تحضون بی الف میخوانند یعنی ولا یامرون باطعام المسکین
چنانکہ گفتہ وتحضون تامرون بالطعامہ وال معنی ہر دو قراءت نزدیک ہم است المطمئنة المصدقة
بالثواب یعنی مصدقہ در قول خدا یا ایتہا النفس المطمئنة ارجعی الی ربک یعنی ای نفسے کہ تصدیق میکند ثواب
را تعالی است وقال الحسن یا ایتہا النفس المطمئنة اذا اراد اللہ قبضہا اطمانت الی اللہ تفسیر میکند نفس
مطمئنہ را یعنی وقتی کہ میخواہد خدا قبض او را آرام میگیرد بخدا واطمئن اللہ الیہا و آرام میگیرد خدا بوی یعنی رحمت
میکند او را ورضیت عن اللہ ورضی اللہ عنہا و راضی شد او از خدا وراضی شد خدا از وی تا مر بقبض روحہا
وادخلہا الجنة پس فرمود بگرفتن روح آن ودر آورد او را ببہشت وجعلہا من عبادہ الصالحین ومیگرداند
او را از بندہای خود کہ نیکوکارانند قال غیرہ گفت غیر حسن جابوا یعنی نقبوا است من جیب القمیص اذا قطع
لہ جیب اخذ است ازین قول میگویند جیب لہ القمیص وقتیکہ قطع کردہ شود مر آنرا گریبان یجوب الفلا
یقطعہا است یعنی قطع میکند صحرا را لما لمہ، جمعہ یعنی اکلت علی آخرہ آمدم بر آخرہ یعنی ہمہ را واسیم

سورة لا اقسم

از قال غیرہ تا الیجاد در روایت نسفی است وآنرا سورة البلد نیز می نامند
مکی است بیست آیت است وقال مجاہد بہذا البلد مکة یعنی مراد از بلد درین آیت مکہ است یعنی قسم بکہ است
وبعضے گویند بمدینہ چنانکہ در شفا از واسطے حکایت کردہ ولا یخفی ما فیہ لان السورة مکیة فتدبر ونیاد ونیات
کردہ ابوذر وانت حل یعنی در حالی کہ تو دروی ہستی لیس علیک ما علے الناس فیہ من الاثم نیست بر تو
گناہی کہ بر مردم است در ہتک حرمت آن واین وعدہ کہ در روز فتح مکہ حلال کردہ شد ساعتی خونریزے
در حرم ظاہر آنست کہ این تفسیر قول خدا است وانت حل بہذا البلد اگرچہ در اکثر روایات مذکور نیست
یعنی تو کنایۃ خارجہ کہ استحلال کردہ شد بر تو از جہت جلالت شان در رعایت احوال تو وانت برین تقدیر
تقدیم آن برای اختصاص است بحرانا عرفت ووالد آدم وما ولد یعنی مراد ازین قول آدم است وکسے
کہ او را زاد وانبیا واولیا وصلحا از ذریت او وبعضے گویند مراد ابراہیم واز ما ولد محمد است صلوة
اللہ وسلامہ علیہما لبدا بضم لام وفتح موحدہ یعنی کثیرا است من تلبد الشیء اذا کثر اجتمع الحدیث یعنی

...والحادی عشر من تیسیر الاسلام

کتاب الجہاد

...ن از تعلق بمزخرفات دنیا ومتاع
...ایشان از انچہ شاغل باشد از خدا
...واحد تنا عبد اللہ بن محمد
...حد تنا سفیان بن عیینة عن عمرو
...نیار سمع جابرا تنا ھب ان سعد
...النبی صلے اللہ علیہ وسلم
...اتی زمان یعنی فیہ ما مر
...ن فرمود بیاید زمانی کہ غزا کنند جماعتی از
...م بکسر فاء وفتح ہمزہ وبیا نیز آمدہ جماعتی از مردم
...نیز گفتہ است بقال یکوم من صحب النبی
...میشود در میان شما کسی ہست کہ صحبت
...شمبر خدا را صلے اللہ علیہ وسلم
...پس گفتہ میشود آری ہست کسی
...ت داشتہ آنحضرت را فیفتح علیہ لیح
...شود برا بر وجود شخصے از اصحاب
...آن میان تو باتی زمان یعنی
...غزا میکنند جمعی از مردم ...
...ب اصحاب النبی پس گفتہ میشود
...شما ہست کسی کہ صحبت داشتہ
...صحاب پیغمبر را صلے اللہ علیہ وسلم
...ہم پس گفتہ میشود آری

النجد والنتي نجد بمعنی طریق واضح است و زمین بلند و مراد اینجا خیر و شر است گویا الطریق استعارت است از آنکه نیکی و بدی مثل راه واضح است مسغبة بمعنی مجاعة است یعنی گرسنگی متربة در قول خدا او مسکینا ذا متربة بمعنی الساقط فی التراب یعنی مسکین خاکسار که غیر از خاک چادر ندارد و قال فلا اقتحم العقبة یعنی فلم یقتحم العقبة فی الدنیا اقتحام بر چیزی در آمدن است و بمشقت در گذشتن در اصل بمعنی راهی است که در میان جبال باشد یعنی مراد تا در آمدن در دنیا است ثم فسر العقبة پس تفسیر کرده است خدا در کلام خود عقبه را فقال وما ادراك ما العقبة و نیدانی تو که چیست عقبه فک رقبة آزاد کردن بنده است یا آزاد گردن است از بار گناهان و این سخت تر است و دشوار تر آزاد کردن بنده است او اطعام فی یوم ذی مسغبة یا طعام دادن در حال فقر و گرسنگی است گفته است ابن عمر که این عقبه کوهی است در دوزخ و از حسن و قتاده مرویست که مراد آتش دوزخ است و مراد آنست که بگذرند از آن بطاعت حق و ریاضت نفس کلبی گفته مراد پلی است که بر دوزخ بود که به تیزی دم شمشیر است بمسیر سه هزار سال فی کبد فی شدة الخلق یعنی در سختی خلق است این روایت نسفی است

سورة والشمس وضحیها

مکی است پانزده آیت و قال مجاهد ضحیها یعنی ضوءها است یعنی وقتیکه روشن شود بر وجه کمال تلاها در قول خدا والقمر اذا تلاها یعنی تبعها است یعنی بر پا آورد و طحاها یعنی دحاها است وقتیکه هموار ساخت زمین را دساها بمعنی اغواها است فألهمها عرفها الشقاوة والسعادة یعنی در قول خدا فالهمها فجورها وتقواها یعنی سعادت و شقا و است بطغواها یعنی معاصیها ولا یخاف عقباها عقبی احد پس هلاک کرد بر ایشان پروردگار ایشان بسبب تکذیب پیغمبر و پی کردن ناقه پس برابر کرد هلاک بر جمیع ایشان چنانکه فوت نشد از ایشان احدی و نمی ترسد خدا عاقبت احدی را و تانیث ضمیر باعتبار آنست که احد عبارت از نفس است و آن مؤنث سماعی است **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا وهيب قال حدثنا هشام عن ابيه انه اخبره عبد الله بن زمعة رضی الله عنه انه سمع النبی صلی الله علیه وسلم یخطب خبر داده عروه پدر هشام را عبد الله بن زمعه که تحقیق وی شنید پیغمبر خدا را در حالی که خطبه میخواند وذکر الناقة والذی عقرها و ذکر کرد آنحضرت ناقه را و کسی که پی کرد آن را فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم اذ انبعث اشقاها پس فرمود رسول خدا معنی این قول انبعث لها رجل عزیز فرستاده برای پی کردن ناقه مردی قوی سخت یعنی عارم ای خبیث منیع قوی صاحب منعه فی رهطه مثل ابی زمعة مرد قوم خود مانند ابی زمعه وذكر النساء و ذکر کرد آنحضرت در خطبه زنان را فقال یعمد احدکم یجلد امرأته جلد العبد پس فرمود قصد میکند یکی از شما که بزند زن خود را مانند زدن بنده فلعله یضاجعها من آخر یومه پس شاید که وی میخواهد آن زن را در آخر آن روز انکار فرمود آنحضرت زدن زنان را که نخوا باست ثم وعظهم فی ضحکهم من الضرطة بعد پند کرد ایشان را در خنده کردن در گوز مردم یا در گوز زن چنانکه در حدیثی دیگر واقع شد و ضرط بفتح و بجیم مضموم و سکون را و قال لم یضحك احدکم مما یفعل و فرمود چرا خنده میکند یکی از شما از آنچه میکند از این و قال ابو معاوية حدثنا هشام عن ابيه عن عبد الله بن زمعة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم مثل ابی زمعة عم الزبير بن العوام مقصود از این آنست که ابو زمعه که تشبیه داده اند عاقر ناقه را بوی عم زبیر بن عوام است

الجزء الحادی عشر شرح الاسلام

کتاب الجهاد

باب لا یقال فلان شهید گفته نشود و نباید گفت بجزم و یقین که فلان کس شهید است مگر آنکه بوحی باشد وهو بعینه نسخ لا یقول است یعنی نگوید کس قال ابو هریرة عن النبی صلی الله علیه وسلم الله اعلم بمن یجاهد فی سبیله روایت کرد ابو هریره از آنحضرت خدا داناتر است بکسی که جهاد میکند در راه دین یعنی جهاد میکند با خلاص برای اعلاء کلمه وی نه بغرض دنیاوی و نفسانی الله اعلم بمن یکلم فی سبیله خدا داناتر است بکسی که زخمی کرده میشود در راه وی یعنی مذکور پس هر قتیل جهاد را فی سبیل الله گفتن بطور قطع سزاوار نباشد اگرچه گفته شود بظن و تخمین نظر بظاهر و جاری کرده شود بروی احکام دنیا که مبنی بر ظن است **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال حدثنا يعقوب بن عبد الرحمن عن ابی حازم عن سهل بن سعد الساعدی ان رسول الله صلی الله علیه وسلم التقی هو والمشرکون متقابل شدند آنحضرت و مشرکان از دو طرف فاقتتلوا پس کارزار کردند فلما مال رسول الله صلی الله علیه وسلم الی عسکره پس هرگاه بازگشت آنحضرت بعد فراغ

الجزء الحادی عشر شرح الاسلام

کتاب الجهاد

نسبة باشد بشجاعت و بعضی تردد بیک معنی گفته و ایراد او مبالغه است یا تاکید است فقالوا پس گفتند صحابه یا رسول الله ما اجزا الیوم منا احد کما اجزا فلان کفایت نکرد امروز از ما هیچ کس آنچنانکه کفایت کرد فلان مرد فقال رسول الله پس فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه و سلم اما انه من اهل النار آگاه باشید که تحقیق آن مرد از اهل دوزخ است کو خاتمه آن مباشد فقال رجل من القوم انا صاحبه پس گفت مردی از قوم من هم صحبت و ملازم آن مرد باشم تا به بینیم حال آن قال فخرج معه گفت راوی پس برآمد همراه آن مرد کلما وقف وقف معه هرگاه می ایستاد آن مرد این نیز می ایستاد با وے واذا اسرع اسرع معه و چون شتاب میرفت آن مرد این نیز شتاب میرفتے باوی قال فجرح الرجل جرحا شدیدا گفت راوی پس زخمی شد آن مرد زخم سخت از دست کفار تا آنکه گفتند مردم شهید شد فقال مولیش فرمود آنحضرت وے نه شهید است فاستعجل الموت پس شتاب خواست آن مرد مرگ را فوضع نصل سیفه بالارض پس نهاد تیغه شمشیر خود در زمین یعنی از طرف قبضه نصل شمشیر کہ آن را قبضه نباشد و ذبابه بین ثدییه و نهاد کس شمشیر را میان دو پستان خود ثم تحامل علی سیفه پس تکیه کرد بر آن و انداخت خود را بر شمشیر خود فقتل نفسه پس کشت خود را بدست خود فخرج الرجل الی رسول الله

پو شیده نماند که ابو زمعه عم حقیقی زبیر نیست از آنکه نام ابو زمعه اسود است و وی پسر مطلب بن اسد است و عوام پدر زبیر پسر خویلد بن اسد است پس عوام و اسود برادران حقیقی نیستند بلکه بنی عم یکدیگر اند **سورة واللیل**

اذا یغشی مکی است بروایت قتاده و شعبی و کلبی و سفیان مرویست از ابن عباس که در شان ابو بکر صدیق رضی الله عنه و در شان ابو سفیان نازل شده مراد از اما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی ابو بکر است و از اما من بخل واستغنی وکذب بالحسنی ابو سفیان و عکرمه و عبد الرحمن بن زید گفته اند که این سوره نازل شده در شان ابی دحداح انصاری وام سمره و قصه ایشان دراز است و این سوره بیست و یک آیت است یعنی واللیل اذا یغشی آنکه سوگند شب وقتیکه میپوشد نهار را ترک مفعول از جهت ظهور است بعضے گویند میپوشد افق را بتاریکی خود میان آسمان و زمین را وقال ابن عباس بالحسنی بالخلف وگفت ابن عباس در تفسیر حسنے که در قول خدا است وکذب بالحسنی مراد خلف حسنی است یعنی یقین کنید که هر شخصی را که انفاق کند در طاعت خدا بدل و جزائی است وقال مجاهد تردی بمعنی مات است درین قول و ما یغنی عنه ماله اذا تردی و لی نیاز میکند از وی مال او وقتی که مرد بعضے گویند سود نمیکند او را وقتی که انداخته شود در گور و بعضے گویند در قعر جهنم و تلظی بمعنی توهج است یعنی برافروخته شود و دبانه زند و قرع عبید بن عمیر تتلظی هو تا رشماه

باب و النهار اذا تجلی **حدثنا** قبیصه بن عقبة قال حدثنا سفیان عن الاعمش عن ابراهیم عن علقمة قال دخلت فی نفر من اصحاب عبد الله الشام گفت علقمه در آمدم در میان نفری چند از اصحاب عبد الله بن مسعود در شام فسمع بنا ابو الدرداء رضی الله عنه فاتانا پس شنید آمدن ما را ابو درداء پس آمد نزد ما فقال افیکم من یقرء فقلنا نعم پس گفت آیا در میان شما کسی هست که قرآن می خواند گفتیم آری هست قال فایکم اقرء فاشاروا الیّ گفت ابو درداء پس کدام شما خواننده تر است پس اشارت کردند بسوی من فقال اقرء فقرأت واللیل اذا یغشی والنهار اذا تجلی والذکر والانثی پس گفت بخوان اشارت بخواندن سورة واللیل کردیس خواندم بحذف وما خلق و بکسر ذکر و انثی فقال انت سمعتها من فی صاحبک پس گفت آیا تو شنیدهٔ همچنین از دهان صاحب خود یعنی عبد الله بن مسعود قلت نعم گفتم آری همچنین شنیده ام قال وانا سمعتها من فی رسول الله صلی الله علیه و سلم وهؤلاء یأبون علینا گفت ابو الدرداء و من شنیدم همچنین از دهان رسول خدا و این جماعه اهل شام ابا میکنند بر ما این قرائت را و میگویند متواتر وما خلق الذکر والانثی ذکر کرده و در حدیثی از ابو درداء آورده در آن نفی این قول کرده است معلوم نیست که مقرر نزد او چیست **باب** وما خلق الذکر والانثی **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش عن ابراهیم قال قدم اصحاب عبد الله علی ابی الدرداء رضی الله عنهما گفت ابراهیم قدوم آوردند یاران عبد الله بن مسعود بر ابی الدرداء فطلبهم فوجدهم فقال ایکم یقرء علی قرأة عبد الله پس طلبید و یافت آنها را و گفت کدام کس از شما میخواند قرآن بر قرائت عبد الله قال کلنا گفت یکی از ایشان که نزد وی رسیده بود همه ما میخوانیم قرآن را موافق قرائت عبد الله قال فایکم احفظ گفت ابو درداء پس کدام ازشما حافظ تراست فاشاروا الی علقمة پس اشارت کردند

بسوی علقمه کردی حاشیه است قول کیف سمعته یقرأ والليل اذا يغشى گفت ابو درداء چگونه شنیدی عبد الله را
میخواند والليل اذا يغشى قال علقمة والذكر والانثى يعني بغير وما خلق وكثير الذكر قال اشهد انى سمعت النبي صلى
الله عليه وسلم يقرأ هكذا گفت ابو الدرداء يقين میدانم که تحقیق من شنیده ام پیغمبر خدا را که میخواند همچنین و
هؤلاء يريدوني على ان اقرء وما خلق الذكر والانثى و اینجماعه اهل شام مرا برین میدارند که بخوانم وما خلق الذكر
والانثى والله لا اتابعهم بخدا متابعت نکنم من ایشانرا درین قراءت او آنکه شنیده از زبان آنحضرت شنیده و او موجب
علم قطعی است پس آنرا گنجایش تردد نیست و این خبر که بطریق تواتر باهل شام رسیده بود و از ابن مسعود نیز
رسیده و اینمعنی خالی از تعجب و غرابت نیست و اینجماعه هم بخبر متواتر معلوم کرده بودند با بودرداء نقل
نکرده اند نسبت بما چون خبر آحاد بود و خبر آحاد واجب است معارضه بخبر متواتر نمیتواند کرد و نیز ثبوت قرآنیت که در مصحف
عثمانی و اخلق مسطور است و مقرر شده و اجماع بر آن پیوسته هرچند آن قراءت است واجب الاتباع است

باب قوله واما من اعطى واتقى **حدثنا** ابو نعيم قال حدثنا سفيان عن الاعمش عن سعد بن
عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا مع النبي صلى الله عليه وسلم
في بقيع الغرقد في جنازة گفت علی بن ابی طالب بودیم با پیغمبر خدا در مقبره بقیع غرقد در جنازه مسلمانی
فقال ما منكم من احد الا وقد كتب پس فرمود نیست از شما احدی مگر آنکه نوشته شده مقعده من الجنة
ومقعده من النار جای بودن او از بهشت و جای بودن او از دوزخ یعنی بهشتی است یا دوزخی
فقالوا يا رسول الله افلا نتكل پس گفتند حاضران ای رسول خدا آیا اعتماد نکنیم برین فقال اعملوا فكل
ميسر پس فرمود عمل کنید پس هرکه هست آسان کرده شده است برای آنچه نوشته شده واست بهشتی است
یا دوزخی یعنی عمل نیک و بد موجب بهشت و دوزخ نیست بلکه مقتضای بندگی تا ترک این مقتضا است
ثم قرأ فاما من اعطى واتقى الى قوله للعسرى **باب** قوله وصدق بالحسنى **حدثنا** مسدد
قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن عن علي
رضي الله عنه قال كنا قعودا عند النبي صلى الله عليه وسلم فذكر الحديث پس ذکر کرد حدیث
مذکور در روایت ابو ذر نحوه زیاده است **باب** فسنيسره لليسرى **حدثنا** بشر بن
خالد قال اخبرنا محمد بن جعفر قال حدثنا شعبة عن سليمان عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن
السلمي عن علي رضي الله عنه عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان في جنازة فاخذ عودا ينكت
في الارض بتحقیق پیغمبر خدا بود در جنازه پس گرفت چوبکی که میزد در زمین که تأثیر فکر و حیا نکند فقال ما
منكم من احد الا وقد كتب مقعده من النار ومن الجنة قالوا يا رسول الله افلا نتكل قال اعملوا
فكل ميسر فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى الآية یعنی آیت خواند و معنی کرر مذکور شده است
قال شعبة وحدثني به منصور فلم انكره من حديث سليمان **باب** قوله واما من بخل واستغنى
حدثنا يحيى قال حدثنا وكيع عن الاعمش عن سعد بن عبيدة عن ابي عبد الرحمن السلمي
عن علي رضي الله عنه قال كنا جلوسا عند النبي صلى الله عليه وسلم فقال ما منكم من احد الا

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

وقد كتب مقعده من الجنة ومقعده من النار فقلنا يا رسول الله افلا نتكل قال لا اعملوا فكل ميسر ثم

قرأ فاما من اعطى واتقى وصدق بالحسنى فسنيسره لليسرى الى قوله فسنيسره للعسرى **باب**

قوله وكذب بالحسنى **حدثنا** عثمان بن ابي شيبة قال حدثنا جرير عن منصور عن سعد بن عبيدة

عن ابي عبد الرحمن السلمي عن علي رضي الله عنه قال كنا في جنازة في بقيع الغرقد فاتانا رسول الله

صلى الله عليه وسلم فقعد وقعدنا حوله یعنی آمد نزد ما رسول خدا پس نشست و نشستیم اگرد آنحضرت

ومعه مخصرة فنكس وبا وی عصائی خورد بود و مخصره بکسر میم وسکون معجمه وفتح مهمله در آخر چوبکی که بگیرد

آدمی در دست فجعل ینکت بمخصرته پس گشت که بیکاوید زمین را بمخصره خود ثم قال ما منکم من احد او ما من

نفس منفوسة یعنی فرمود نیست از شما شخصی یا فرمود نیست از ذاتی که مخلوق و مصنوع است این از راوی است

شک راوی است الا کتب مکانها من الجنة والنار الا وقد کتبت شقیة او سعیدة مگر آنکه بتحقیق

نوشته شده است بدبخت است یا نیکبخت آن نفس قال رجل یا رسول الله افلا نتکل علی کتابنا وندع

العمل گفت آیا تکیه نکنیم بر نوشته خود و نگذاریم عمل را فمن کان من اهل السعادة فسیصیر الی اهل السعادة

در روایت ابی ذر الی عمل اهل السعادة است ومن کان منا من اهل الشقاء فسیصیر الی عمل اهل الشقاوة

یعنی چرا همه عمر رنج عمل کشیم آخر اهل سعادة میکنند عجب دارم ازین مردمان که شاید همین روز را عمر

عمر باشد یا نمیخواهند اشارت کرد آنحضرت درین قول که فرمود قال اما اهل السعادة فییسرون لعمل اهل

السعادة واما اهل الشقاوة فییسرون لعمل اهل الشقاوة یعنی کارهای نیک که میکنند اهل سعادت

اند و کارهای بد اهل شقاوت ثم قرأ فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی الآیة **باب** قوله فسنیسره

للعسری **حدثنا** آدم قال حدثنا شعبة عن الاعمش قال سمعت سعد بن عبیدة یحدث

عن ابی عبد الرحمن السلمی عن علی رضی الله عنه قال کان النبی صلی الله علیه وسلم فی

جنازة فاخذ شیئا فجعل ینکت به الارض فقال ما منکم من احد الا وقد کتب مقعده من النار ومقعده

من الجنة قالوا یا رسول الله افلا نتکل علی کتابنا وندع العمل قال اعملوا فکل میسر لما خلق له اما من

کان من اهل السعادة فییسر لعمل اهل السعادة واما من کان من اهل الشقاوة فییسر لعمل اهل

الشقاوة ثم قرأ فاما من اعطی واتقی وصدق بالحسنی الآیة درین سوره همین متن حدیث را که از

شیوخ متعدد شنیده آورده است و هر باب را بجزوی ازین سوره عنوان ساخته را حدیث

کرده است واین ابواب هم بروایت ابی ذر است ولیس **سورة والضحی** وقال مجاهد

اذا سجی استوی یعنی برابر شد یا روز وقال غیره اظلم وسکن و غیر مجاهد گفته معنی اظلم یعنی تاریک شد

ومعنی سکن است میگویند سجی البحر چون ساکن شد موج های آن عائلا یعنی ذو عیال است بعیالی

گفته فقیرا و عیال **باب** ما ودعک ربک وما قلی ترک کرده است ترا پروردگار تو و خشم نکرده است

حدثنا احمد بن یونس قال حدثنا زهیر قال حدثنا الاسود بن قیس قال سمعت جندب بن

سفیان رضی الله عنه قال اشتکی رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت جندب بیمار شد رسول خدا

الجزء الحادي عشر من الاسلام

كتاب الجهاد

پس فیما نا در روایت پس تحقیق عیان

کرد الحدیث و سائر آلات حرب اگرچه

از قوة اند و لیکن رمی سخت تر است

در بدخواهی دشمن و کشتن آن و سهل

تر است از روی مؤنت و من رباط الخیل

ترهبون به عدو الله وعدوکم

و مهیا سازید از جاهد اسپان که بترسانید

بدان دشمن خدا و دشمن خود را اگر کافر

حدثنا عبد الله بن مسلمة قال

حدثنا حاتم بن اسماعیل عن یزید بن

ابی عبید قال سمعت سلمة بن الاکوع

قال مر النبی صلی الله علیه وسلم

علی نفر من اسلم ینتضلون گذشت

آنحضرت بر گروهی از بنی اسلم ینتضلون

در حالیکه تیراندازی میکردند بیکدیگر

مسابقت میکردند فقال النبی صلی

الله علیه وسلم ارموا بنی اسماعیل

فان اباکم کان رامیا پس

فرمود آنحضرت تیراندازی کنید ای

لم تقربک لیلتین او ثلاثا پس قیام نتوانست کرد دو شب یا سه شب شک راویست بعادت امرأة پس آمد زنی و آن
زن ابی لہب است خواہر ابی سفیان کہ حمالة الحطب در شان اوست فقالت یا محمد انی لارجوان یکون شیطانک
قد ترکک پس گفت آن زن ناپاک ای محمد تحقیق من امید میدارم کہ شیطان تو تحقیق گذاشتہ است ترا او را
قربک منذ لیلتین او ثلاثا نزدیک نشدہ او را بتو نزدیک آمدہ است ترا دو شب یا سہ شب ترکک بفتح قاف وکسر
ما را از باب سمع یسمع متعدی است و ازین باب است ولا تقربوا الصلوة اما قرب بضم را لازم می باشد یعنی
فانزل الله والضحى واللیل اذا سجى ما ودعک ربک وما قلى یا لب قوله ما ودعک ربک وما قلى تقرأ بالتشدید
والتخفیف بمعنی واحد بتشدید دال و تخفیف آن ہر دو خوانده اند و یک معنی است یعنی ما ترکک ربک وقال
ابن عباس یعنی ما ترکک وما ابغضک **حدثنا** محمد بن بشار قال حدثنا محمد بن جعفر غندر قال
حدثنا شعبة عن الاسود بن قیس قال سمعت جندبا البجلی قالت امرأة یا رسول الله ما ارى صاحبک
گفت زنی از زنان آنحضرت و آن ام المؤمنین خدیجہ است رضی الله عنها گفتہ است اندر وی است
و در وفاکی کذا فی القسطلانی بگمانی گویا این روایت نرسیده است کہ میگوید اگر گویی این زن کافره چگونہ ست
یا رسول الله در جواب میگوید کہ یا از روی استهزا گفتہ است یا از روی تصرفات و اصلاح راویان است
ای رسول خدا گمان نمیبرم یار ترا یعنی جبرئیل الا ابطأک مگر آنکہ گردانیده است ترا بطی در قرأت یعنی دیر کرد
بتو باین تقریر کہ کرده شد بر طرف شد قول بعضے کہ گفتہ صواب آن بود کہ ابطأک او ابطأ علیک او ابطأ
عنک میگفت فانزلت ما ودعک ربک وما قلى

سورة الم نشرح

مکی است و هشت آیت است
معنی آنست کہ آیا شرح صدر و کشادگی سینہ تو نکرده ایم یعنی دل ترا مملو بایمان و علم و حکمت کرده ایم
قال مجاهد وزرک فی الجاهلیة یعنی در قول خدا ووضعنا عنک وزرک وزریست کہ پیش از نبوت بوده و از
تکسیر وارد گرانی تیره کہ یافتی گفتہ مراد ترک افضل بوده از باب تفاضل است قیل السهو والنسیان قیل گناه عمل امت
اضافت کرده بسوی آنحضرت از آنجہت است کہ دل او مهربان و متعلق است بو شیده و مانند کہ هیچ یکی ازین معانی
بتفسیر مؤلف بوده گفتہ فی الجاهلیة شی نا بید انقض یعنی اثقل است در قول خدا الذی انقض ظهرک یعنی گران
میکرد پشت ترا انقض را بمعنی کسر هم گفتہ اند مع العسر یسرا قال ابن عیینة ای مع ذلک العسر یسرا آخر
گفتہ است ابن عیینہ در تفسیر ان مع العسر یسرا تحقیق با دشواری آسانی است کہ بآن عسر سابق کہ بآن یسر
بود یسری دیگر است و این اشارتست بآنکہ در کتب نحو واقع است کہ معرفہ را چون اعاده کنند مراد ہمان اول
باشد نکره را چون اعاده کنند غیر این میباشد پس اینجا یک عسر است و دو یسر کقولہ هل تربصون بنا الا
احدى الحسنیین مقصود از آوردن این قول آنست کہ چنانچہ این ثابت است مسلمانان را انتظار دو
حسنی از دو نعمی کہ میکشند و آن حسن ظفر و حسن ثوابست ہمچنین ثابت است اینها را یسر با هر دشواری
ولن یغلب عسر یسرین یعنی چنانکہ این کلام اشارت میکند کہ یک عسر است و دو یسر این حدیث را روایت کرده است
سعید بن منصور و عبد الرزاق از ابن مسعود قال قال رسول الله صلی الله علیه وسلم لو کان العسر فی حجر
لدخل علیه الیسر حتی یخرجه ولن یغلب عسر یسرین ثم قال ان مع العسر یسرا ان مع العسر یسرا قسطلانی

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

و حال آنکہ تو با این فریق مقابل باشی
یکی کہ تو با وی باشی دلیل آید و مغلوب
نشود فقال النبی صلی الله علیه وسلم
ارموا وانا معکم کلکم پس فرمود
آنحضرت تیر اندازید و من با شما ام ہم
شما مخصوص بطرفی نیستم و غیر خواه حملہ
ام و مقصود تحریض است برامی جهاد
حدثنا ابو نعیم قال حدثنا عبد الرحمن
الغسیل ای ابن سلیمان بن عبد الله بن حنظلة بن ابی عامر
است و حنظلة غسیل الملائکة است عن حمزة بن
اسید بضم همزه و فتح سین و سکون
یا و بعضے بفتح همزه و کسر سین گفتہ و اول
اصح و اشهر است عن ابیه ابی اسید مالک
بن ربیعة الانصاری است ان النبی صلی
الله علیه وسلم قال لنا یوم
بدر الوا اسید گوید آن حضرت فرمود
ما را روز بدر حین صففنا لقریش
وصفوا لنا در وقتی کہ صف بستیم ما برای
جنگ قریش و صف بستند ایشان برای
اذا اکثبوکم فعلیکم بالنبل دقتی
کہ نزدیک شوند شما را چنانکہ بتوانید تیر شما
با یشان رسید پس لازم گیرید بر خود
تیر اندا ختن را و از دور تیر نیندازید کہ ضایع
نشود تیر اکثبوکم قاربوکم نزدیکی الکثب
نزدیک شدن مراد بجد رسیدن تیر است
نه القتال ویرد اینی مرامی و اذ و ما زیاده
است ولا تسلوا السیوف حتی یغشوکم
و نکشید شمشیر ها از نیام تا آنکہ در گیرند
و پر متصل شوند شما را باب اللهو
بالحراب ونحوها شروع بودن بازی
کردن بسلاح و مانند آن اندیشه در جنگ

گفته اسناد این حدیث ضعیف است و از جابر نیز آمده و قال مجاهد فانصب فی حاجتک الی ربک یعنی چون فارغ شوی از عبادت پس جهد کن در دعا و در قضای حاجت خود ہی پروردگار خود و دید کرمن ابن عباس روا کرده و نیز شود از ابن عباس در تفسیر الم نشرح لک صدرک شرح الله صدره للاسلام کشاده است صدر سینه آنحضرت از برای کمال اسلام و دور دل آنحضرت تنگی و حرجی که در تبلیغ احکام میکشید نماند **سورة والتین** مکیة و قیل مدنیة هشت آیت است و قال مجاهد هو التین والزیتون الذی یاکل الناس مجاهد گفته است مراد از والتین والزیتون همان تین و زیتون است که میخورند مردم و قتاده گفته است تین نام کوهی است که دمشق بر آنست والزیتون نام کوهی است که بیت المقدس بر آنست و فرویست از ابن عباس که تین نام مسجد نوح است علیه السلام که بر کوه جودی بنا کرده است و قیل نام مسجد اصحاب کهف است و زیتون مسجد ایلیا یقال فما یکذبک فما الذی یکذبک بان الناس یدانون باعمالهم کانه قال ومن یقدر علی تکذیبک بالثواب والعقاب یعنی پس چه چیز تکذیب کنانیده ترا با آنکه مردم جزا داده می شوند بکردار ایشان و کانه قال ومن یقدر علی تکذیبک بالثواب والعقاب گفته است و کیست که قادر است بر تکذیب تو بثواب جانات و عقاب و خطاب در باب تکذیب با انسان که مذکور است در خلق الانسان بطریق التفات و قیل خطاب برسول خدا است صلی الله علیه وسلم **حدثنا حجاج بن** منهال قال حدثنا شعبة قال اخبرنی عدی قال سمعت البراء رضی الله عنه ان النبی صلی الله علیه وسلم کان فی سفر فقرأ فی العشاء فی احدی الرکعتین بالتین والزیتون گفت عدی شنیدم براء بن عازب را که تحقیق پیغمبر خدا بود در سفری پس خواند در نماز عشاء در یکی از دو رکعت سورة والتین والزیتون تقویم الخلق یعنی تقویم بمعنی خلق است تحقیق پیدا کردیم آدمی را در نیکوترین آفرینش یعنی مخصوص ساختیم او را به نیکوترین صور تها با انتصاب قامت و دست و پای و زبان گو یا چنانکه خالق الله بر همه حیوانات این کرامت ارزانی داشته است در بعضی نسخ **سورة اقرأ باسم ربك الذی خلق** و نام آن سوره علق هم آمده مکی است و بیست آیت است و قال قتیبة حدثنا حماد عن یحیی بن عتیق عن الحسن گفت قتیبه که شیخ مؤلف است با سناد مذکور از حسن بصری قال اکتب فی المصحف فی اول الامام بسم الله الرحمن الرحیم گفت حسن بنویس در مصحف در اول قرآن بسمله را یعنی بر سر فاتحه بنویس واجعل بین السورتین خطا و بگردان میان دو سوره خطی را یعنی علامتی که فاصل باشد میان دو سوره و بدانکه اختلاف است میان علما که بسمله جزء است از هر سوره یا از فاتحه یا آیتی است از قرآن که نازل شد برای فصل میان سوره و آیت و عینی گفته نقل بدلایل نزد اهل انصاف مختار قول اخیر است و آنچه مذهب حسن بصری است مؤلف آن اشاره کرده که بر سر فاتحه باید نوشت و بس و میان دو سوره علامتی باید کرد پوشیده نماند که این خلاف قول جمیع صحابه است و مخالف مصحف امام که بسمله را بر سر جمیع سور و غیر از سوره براءت ثبت نموده اند دلالت بر جز بیت فاتحه نمیکند و نیز پوشیده نماند که تخصیص مؤلف این کلام بصری را درین سوره جهت کرمانی تکلف کرده میگوید که بر آنکه درین سوره خدا فرموده اقرأ باسم ربك اشعار کرده که ابتدا هر سوره ببسم الله الرحمن الرحیم باید کرد و اراده کرده است که بقول حسن اگر بسم الله بر سر فاتحه بنویسند علی

الجزء الحادی عشر تیسیر الاسلام

کتاب الجهاد

حصب سنگریزه انداختن حصبا بوده و حصب بی موحده بمعنی سنگریزه فقال تعیع پس فرمود آنحضرت سنگ ایشان را با یکه تا یکه عمر تا ب بتفحل و نشده وی کردو رس داشت انکار کرد برک اولی را که لعب در مسجد بود در حضور آنحضرت را از آن حضرت که در صحت بیان اصل جواز بود بلعب تدرب در حرب بیان کرده عمر را از تفلیظ و بعضی از کلام درین در باب اصحاب الحراب فی المسجد از کتاب الصلوة گذشت و الگو یه زاد ماسطے و زیاده کرد مارا علی بن مدینی در روایت خود فقال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر لفظ فی المسجد را در حدیث مذکور باب المجن بکسر میم و فتح جیم و تشدید نون بمعنی سپر و من یترس بترس صاحبه و ذکر کسے که سپر پیش گیرد دیده و کند در جنگ سپر را خود سپر پیش داشتن حدثنا احمد بن محمد قال اخبرنا عبد الله عن مبارک قال اخبرنا الاوزاعی عن عبد الله بن ابی طلحة عن انس بن مالک قال کان ابو طلحة یتترس مع رسول الله صلی الله علیه وسلم بترس واحد ابو طلحه انصاری که شوهر مادر انس بود سپر میکرد با پیغمبر

این آیت کرده باشند انتهی ولا یخفی ما فیه وقال مجاهد نادیه بمعنی عشیرته است یعنی خویشان و در اصل نادی بمعنی مجلس است که در وی جمع میشوند مردم و تسمیه میکنند نادیه را باسم کسانیکه میباشند در ان اهل آن زبانیه بمعنی الملئکه یعنی ملائکه عذاب غلاظ شداد و قال معمر الرجعی بمعنی المرجع لنسفعا قال لنسفعا گفته است بمعنی لناخذا و لنسفع مالنون و هی الخفیفه در روایت بنون مشدد و وهم کرده اند در قرآن نون است شدعت بیده کا اخذت

باب بتنوین و بغیر ترجمه است در روایت ابی ذر حدثنا

یحیی قال حدثنا اللیث عن عقیل عن ابن شهاب ح وحدثنی سعید بن مروان قال حدثنی محمد بن عبد العزیز بن ابی رزمة قال اخبرنا ابو صالح سلمویه قال حدثنی عبد الله عن یونس بن یزید قال اخبرنی ابن شهاب ان عروة بن الزبیر اخبره ان عائشة زوج النبی صلی الله علیه وسلم قالت بتحقیق ابن زبیر خبر داده است ابن شهاب را که عایشه گفته است پوشیده نماند که عایشه درین وقت متولد هم نشده بود از آنحضرت شنیده گفته است کان اول ما بدئ به رسول الله صلی الله علیه وسلم بود نخستین نوع چیزیکه ابتدا کرده شده بآن رسول خدا الرؤیا الصادقة فی النوم خواب راست بود که در نوم میدید رؤیا بمعنی دیدن مصدر است مثل رجعی و این لفظ مخصوص است بدیدن در خواب چنانکه رأی بدیدن بدل و رؤیت بدیدن چشم قوله فی النوم برای تاکید است فکان لا یری رؤیا الا جاءت مثل فلق الصبح پس بود آنحضرت که نمیدید خوابی را مگر آنکه ظاهر میشد آنچه میدید مانند سفیده صبح صادق در کمال وضوح و ظهور مرو یست که ایام آن تا شش ماه بود و حکمت در ان آن که اگر فرشته وحی ناگاه و بیکبارگی می آمد شاید قوای بشری آنحضرت تحمل آن نمیکرد و با وجود بهره ور بودن وحی در بیداری کشیده چنانکه از اواخر حدیث معلوم شود ثم حبب الیه الخلاء پستر دوست داشته شد نزد آنحضرت خلوت و گوشه گرفتن از خلق که موجب فراغ خاطر و عدم تشتت بال است فکان یلحق بغار حراء فیتحنث فیه پس بود که لاحق میشد بغار حرا است رنجی و فرسنگی در کوه می باشد حرا بکسر مهمله والف ممدوده نام کوهی است بسیار رو نده و بسوی منا بر یک میل از مکه و از آنجا نظر بر کعبه مشرفه می افتد پس عبادت میکرد در ان قال التحنث التعبد گفت عروه یا راوی از روات ایشان است که تحنث بنون و ثاء مثلثه یعنی عبادت کردن است عبادت آنحضرت در نبوت از عایشه تفسیری واقع نشده گفته اند که عبادت آنحضرت بتصفیه قلب بوده است گوشه گرفتن از خلق و تبری از صحبت افساد مهد و نعاون آن بوده است و نظر بر بیت الله که از آنجا می آمد ذکر عبادتی موجب آن خواهد بود و اخبرنا شیخ المحدثین واجلهم فی اوانه الشیخ عبد الحق رضی الله عنه میبسند و انه کان عبادته صلی الله علیه وسلم قبل البعثة علی ملة ابراهیم علیه الصلوة والسلام اللیالی ذوات العدد شبها از زیرا است چون خلوت و شبها مقرر است تخصیص کرده بذکرش ما قبل ان یرجع الی اهله و یتزود لذلک پیش از آنکه رجوع میکرد بسوی عیال خود و گوشه میگرفت برای خلوت تیز و طعام از جمله عفت است بر نفس بنیاد ثم یرجع الی خدیجة فیتزود بمثلها پس رجوع میکرد بعد تمام شدن زاد بسوی خدیجه پس توشه میگرفت بمقدار ایام خلوت حتی فجئه الحق وهو

الجزء الحادی عشر من تیسیر القاری شرح صحیح البخاری

کتاب الجهاد

و غار حراء تا آنکه ناگاه آمد امر حق یعنی وحی و حال آنکه آنحضرت در غار حرا بود و غار [illegible]
آمد نزد آنحضرت فرشته که جبرئیل است علیه السلام کلمه فا در فجاءه برای تفسیر است که بیان میکند
اجمالی را که از جاء الحق مفهوم شده فقال له اقرأ پس گفت جبرئیل مر آنحضرت را بخوان آنچه
منزل شده فقال رسول الله صلی الله علیه وسلم ما انا بقارئ گفت آنحضرت نیستم من خواننده
نمی آید از من خواندن بدانکه گفتن آنحضرت این را با آنکه افصح فصحای عرب و ابلغ بلغا بود بنابر آنست
که آنحضرت تصور کرده که حق خواندن و تمکن در آن بی تعلیم و تعلم و مدارست کتب میسر نیست و آنحضرت
تعلیم و مدارسه نکرده بود و با قطع نظر ازین هیبت تصور کلام الهی و عدم سابقه اطلاع بر آنکه [illegible]
جنس بشر است یا از جنسی دیگر چنانکه از طاقت بشری ادای آن متعسر باشد باعث بر [illegible]
قرارت شده و الله اعلم بحقیقة الحال قال فاخذنی فغطنی فرمود پس گرفت مرا جبرئیل پس فشرد مرا
غطنی بغین معجمه و طاء مهمله است حتی بلغ منی الجهد جهد بفتح جیم و ضم آنست بمعنی وسع و طاقت و گاه
مشقت کذا فی القاموس و آنرا بنصب و رفع هر دو خوانده اند و بر تقدیر نصب معنی آنست تا آنکه
رسید غطا او نهایت وسع و طاقت مرا و بتقدیر رفع تا آنکه رسید طاقت از من باخر و بر هر تقدیر حاصل
معنی آنکه بیفشرد مرا تا آنکه در من طاقتی نماند ثم ارسلنی فقال اقرأ پس گذاشت مرا و گفت بخوان قلت
ما انا بقارئ فاخذنی فغطنی الثانیة پس گرفت مرا پس بیفشرد مرا بار دوم حتی بلغ منی الجهد
ثم ارسلنی فقال اقرأ فقلت ما انا بقارئ فاخذنی فغطنی الثالثة حتی بلغ منی الجهد ثم ارسلنی
فقال اقرأ باسم ربک الذی خلق خلق الانسان من علق اقرأ و ربک الاکرم الذی علم بالقلم
الآیات الی قوله علم الانسان ما لم یعلم پوشیده نماند که تکرار گرفتن و فشردن از برای [illegible]
بدو نوع هیبت است که آنحضرت را درین حال گرفته بود و مبالغه در تکمیل ذات و احضار قلب شریف
اوست تا تیسیر قرارت کلام ربانی و ضبط آن که تحمل وحی موقوف بر آنست بر وجه احسن [illegible]
حاصل شود و آنکه بعضی شراح گفته اند اول برای تخلیه از دنیا دوم [illegible] سیوم برای مؤانست
است شوق کلام که بهر بار آنحضرت گفت ما انا بقارئ از بعضی یاد دارد باید دانست که اول آنچه
نازل شده است همین چند آیت است و بعد از چند از است از جانب حق جل شانه بقرارت [illegible]
منزل شده و مقرون باسم خدا یعنی با بتدا بنام الهی تعالی و تقدس فرجع بها رسول الله صلی الله علیه
وسلم ترجف بوادره پس باز آمد با آن آیات تا بال رسول خدا در حالی که میلرزید بوادر
این واحد بوادر جمع بادره است و آن گوشت میان دوش و گردن میلرزد این گوشت نزد ترس
در روایت کشمیهنی فواده آمده است بمعنی دل حتی دخل علی خدیجة بنت خویلد پس درآمد
بر خدیجه دختر خویلد فقال زملونی زملونی پس گفت بپیچید مرا بپیچید مرا فزملوه حتی ذهب
عنه الروع پس بپیچیدند او را تا آنکه رفت از آنحضرت ترسی که کشیده بود فقال لخدیجة ای خدیجة
مالی لقد خشیت علی نفسی پس گفت مر خدیجه را ای خدیجه چه حال است مرا تحقیق من ترسیدم

از ترس چیزی که متعلق بوده مسلمانان
بر آن اسپان و شتران کتاب رسول الله
پس بود آن اموال برای پیغمبر خدا
صلی الله علیه وسلم خاصة فکان
ینفق علی اهله نفقة سنته
و بود آنحضرت که صرف میکرد بر اهل خود
نفقة سال ایشان ثم یجعل ما بقی فی السلاح
پس میگردانید چیزی را که باقی ماندی در آلات
جنگ چون شمشیر و سپر و جز آن و الکراع
و در اسپان و مانند آن که از اسباب
[illegible] عدة فی سبیل الله
از جهت ساز و سامان کردن در راه خدا
عدة بضم عین و تشدید دال ساز و
ساخت باب ایچنین است روایت
ابوذر [illegible] ترجمه [illegible] روایات
ساقط است حدثنا قبیصة قال
حدثنا سفیان الثوری عن سعد بن
ابراهیم قال حدثنی عبد الله بن شداد
قال سمعت علیا یقول ما رأیت النبی صلی
الله علیه وسلم یفدی رجلا بعد سعد
میگفت علی مرتضی ندیدم آنحضرت را که
فدا گردانیده باشد برای مردی بعد
از آنکه فدا گفت برای سعد بن ابی وقاص
فقد [illegible] فداک
ابی و امی [illegible] شنیدم آنحضرت
را که میگفت سعد را [illegible]
بهتر بود از فدای تو باد پدر و مادر من [illegible]
در مناقب مذکور شود و گفته اند وجه
مناسبت حدیث باین ترجمه [illegible]
[illegible] است اگرچه پیش دیگری در [illegible]
باشد باب الدرق [illegible] شروع
بود [illegible] حدثنا اسمعیل [illegible]
[illegible] ابن وهب قال عمرو [illegible]
حدثنی ابو الاسود محمد بن عبد الرحمن

نفس خود هلاك را ديا بيماري را از بس هيبت ترسيدم كه در چنين واقعه هولناك بر ميدهد فاعدها الحمى
پس خبر داد خديجه را از اين واقعه قالت خديجة كلا ابشر فوالله لا يخزيك الله ابدا گفت خديجه
چنين نيست كه فهميده و بشارت ترا سوگند بخدا كه رسوا نكند ترا خدا هرگز فوالله انك لتصل الرحم
وتصدق الحديث تحقيق تو صله رحم ميكني وحق ذوي الارحام بجا مي آري و راست ميگويي سخن را
وتحمل الكل و بر ميداري عاجز و درمانده را يعني غمخواري ميكني ايشان را وتكسب المعدوم وكسب
ميكني يعني تحصيل ميكني مال را و انفاق ميكني بر مستحقان و از اكتساب غير ميتواند بود يعني مدد ميكني و ميكسب
ميداري مر ديگري را اما بر از كلام بعضي شارحان آنست كه مراد از معدوم مال است و از كلام بعضي
مفهوم ميشود كه مراد فقير عديم الاستطاعت است وتقري الضيف و عزت ميكني مهمان را وتعين
على نوائب الحق و مدد ميكني بر نا هنجاري كه در حق مردم رو نمايد خديجه كبرى رضي الله عنها بنور
زيركي و دانش خداداد از تصفيه روح و حسن صحبت آنحضرت صلى الله عليه وسلم با انواع مكارم اخلاق
و محاسن صفات كه در ذات شريف آنحضرت بر وجه كمال مشاهده ميكرد استدلال كرد كه حق سبحانه
صاحب اين صفات را وآله آن مرتبه را هرگز مخذول نكند و چنين كسي را خوار نگرداند و مهمل نگذارد
و درين دليل است كه مدايح بر حق بر روي كسي خواندن نا روا نيست و حديث احثوا التراب على وجوه
المداحين خاك ريزيد بر روي مدح كنندها مخصوص است بانكه ناراست بود و يا آنرا ستيده و كبر وشعار
خود سازد و براي تحصيل دنيا فانطلقت به خديجة حتى اتت به ورقة بن نوفل پس برد آنحضرت
را خديجه با آنكه آورد وي را بر ورقة بن نوفل و هو ابن عم خديجة اخي ابيها و ورقه پسر عم خديجه بود
كه برادر پدر او است زياده كرد اين را جهت آنكه معلوم كند كه ابن عم حقيقي بود وكان امرأ
تنصر في الجاهلية و بود ورقه مردي كه نصراني شده بود در ايام جاهليت يعني بدين عيسى در آمده
بود وكان يكتب الكتاب العربي و بود ورقه كه مينوشت كتاب عربي را يعني علم كتاب هم داشت
فيكتب من الانجيل بالعربية و مينوشت از كتاب انجيل بعربية يعني ترجمه انجيل بزبان لغت عربي
ميكرد ما شاء الله ان يكتب چيزيكه خواستي خدا آنكه بنويسد وكان شيخا كبيرا قد عمي و بود پير كلان
سال كه كور شده بود فقالت له خديجة يا ابن عم اسمع من ابن اخيك پس گفت مر ورقه را خديجه اي
عم زاده بشنو از برادرزاده خود آنحضرت را برادرزاده گفتن از روي احترام و عظمت است
يا از آنكه عبد العزى برادر عبد مناف است پس ورقه در مرتبه عبد الله برادر زاده وست پس آنحضرت
برادرزاده او باشد فقال له ورقة يا ابن اخي ماذا ترى پس گفت آنحضرت را ورقه اي برادرزاده
چه مي بيني فاخبره النبي صلى الله عليه وسلم خبر ما رأى پس خبر داد او را پيغمبر خدا از قصه كه ديده بود
فقال ورقة هذا الناموس الذي انزل على موسى پس گفت مر آنحضرت را ورقه اين ناموسي
است كه فرستاده شده بود بر موسى عليه السلام ناموس كنايت از جبرئيل است و در اصل لغت
ناموس يعني سر خبر را گويند چنانكه جاسوس صاحب سر شر را گويند تخصيص كرد بموسى با آنكه جاي

در تحريض است مومنان را بر جهاد و دلاوري
نمودن نه ذكر نواحش و منكرات ...
على الفراش وحول وجهه پس پهلو دراز
كشيد آنحضرت بر بستر خواب و گردانيد
روي مبارك خود يعني از جانب دو جاريه
ودخل ابو بكر فانتهرني پس درآمد
ابو بكر پس زجر كرد مرا از سرود دو جاريه
وقال مزمارة الشيطان عند رسول الله
و گفت بطريق انكار مزمار شيطان نزد
پيغمبر خدا صلى الله عليه وسلم مزمار
بكسر ميم سرود و آلت آن را نامند
و شيطان نسبت آن كرد كه وي مشغول
ميگرداند دل را بلهو ولعب بشوق ...
در دلها بود فاقبل عليه رسول الله
پس رو كرد بر ابو بكر پيغمبر خدا صلى الله
عليه وسلم فقال دعهما پس فرمود بگذار
اين دو جاريه را كه ايام عيد است فلما
غفل غمزتهما فخرجتا پس وقتي كه غافل شد
از نظر آنحضرت اشارت كردم آن
دختركان را پس بدر رفتند قالت
عائشة وكان يوم عيد يلعب السودان بالدرق
والحراب و بود آن روز عيد كه بازي
ميكردند سياهان يعني زنگيان به سپرها
و سلاحها ... داشتند ...
فرح و سرور فاما سالت رسول الله
پس يا آنكه سوال كردم پيغمبر خدا را صلى الله
عليه وسلم از ديدن اين لعب ...
و اما قال تشتهين تنظرين و يا آنكه خود فرمود
مرا آيا خواهش داري كه ببيني اين لعب
فقلت نعم پس گفتم آري ...
و راءه پس ايستاده كرد مرا پس خود بجائيكه
خدي على خده رخسار من بر رخسار
شريف آنحضرت بود و هو يقول دونكم
يا بني ارفدة ...

سورة انا انزلناه

[illegible] عمرو بن خالد که از شیوخ مؤلف است از عبدالله کریم [illegible] روایت غیب ابی ذر سورة القدر است و در بعضی نسخ انا انزلناه است مدنیست بقول جمهور ابن عباس گفت مکی است بی خلاف و پنج آیت است و آمده که گفته اند اول سورتی است که نازل شد [illegible] المطلع هو الطلوع یعنی بفتح لام مصدر است بمعنی طلوع والمطلع بکسر لام قراءت کسائی است هو الموضع الذی یطلع منه یعنی ظرف مکان است بمعنی جائی که طلوع میکند از آن غرض [illegible] بیان آنست که این لفظ هر دو معنی می آید [illegible] و مذکور در قرآن محتمل هر دو معنی است [illegible] مکان [illegible] نیست [illegible] قال الکرمانی [illegible] که قراءت بکسر لام خوانده پس چگونه توان گفت که [illegible] مکان [illegible] جواب آنست که [illegible] گفته مطلع بکسر لام و بفتح آن هر دو [illegible] انا انزلناه الهاء کنایة عن القرآن یعنی ضمیر در انزلناه راجع بقرآنست [illegible] مخرج الجمیع والمنزل هو الله یعنی انزلنا [illegible] بلفظ جمع [illegible] انی انزلنا [illegible] تاکید [illegible] است [illegible] العرب [illegible] الواحد [illegible] الجمیع [illegible] جمیع لیکون اثبت و اوکد [illegible] و این ترجیع تعظیم [illegible]

سورة لم یکن

[illegible] و سورة القیمة [illegible] هشت آیت است [illegible] ذالک [illegible] است و درین قول لم یکن الذین کفروا من اهل الکتاب والمشرکین منفکین [illegible] آنانکه کفر ورزیده اند از اهل کتاب دور شونده از کفر و ضلالت [illegible] و در اصل لغت [illegible] است [illegible] است یک کتابت قیمة بمعنی القائمة است یعنی مستقیم دین القیمة اضاف الدین [illegible] یعنی دین را اضافت کرده اند بسوی مؤنث که ملت است [illegible] صفت آنست [illegible] آن محذوف است یعنی دین الملة القائمة المستقیمة حدثنا محمد بن بشار قال حدثنا غندر قال حدثنا شعبة قال سمعت قتادة عن انس بن مالک قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لابی بن کعب ان الله امرنی ان اقرأ علیک لم یکن الذین کفروا [illegible] گفت انس فرمود پیغمبر خدا مر ابی بن کعب را بتحقیق خدا امر کرده مرا اینکه بخوانم بر تو سورهٔ لم یکن را قال ابی وسمانی قال نعم [illegible] ابی بن کعب [illegible] نام برده است مرا خدا فرمود آری [illegible] پس گریه کرد [illegible] شادی [illegible] و شکر این نعمت [illegible] بود ظاهر [illegible] در تجوید این سوره داشت حدثنا حسان بن حسان قال حدثنا همام عن قتادة عن انس رضی الله عنه قال قال النبی صلی الله علیه وسلم لابی ان الله امرنی ان اقرأ علیک القرآن قال ابی آلله سمانی لک قال الله سمانی [illegible] نام برده مرا [illegible] قال الله سمانی لک فجعل ابی یبکی [illegible] نام برده است ترا برای من [illegible] گریه میکرد قال قتادة فانبئت انه قرأ علیه لم یکن الذین کفروا من اهل الکتاب گفت قتادة

تیسیر القاری فی شرح [illegible] الاسلام

[illegible] التعبیر

[illegible] خوابی [illegible] رسول الله [illegible] خدا صلی الله علیه وسلم [illegible] [illegible] نزد خود [illegible] [illegible] نزد آنحضرت [illegible] [illegible] هذا [illegible] پس فرمود بتحقیق اینکس کشید بر من شمشیر مرا و حال آنکه من خواب کننده بودم فاستیقظت وهو فی یده صلتا پس بیدار شدم و حال آنکه شمشیر در دست اینکس است برهنه صلتا بفتح صاد و ضم آن شمشیر [illegible] [illegible] فقلت الله [illegible] پس گفتم الله الله [illegible] مرا از تو [illegible] بار گفتم این [illegible] [illegible] و [illegible] نکرد آنحضرت [illegible] ورودی موسی بن اسماعیل [illegible] [illegible]

الجزو الحادي عشر شرح الاسلام

كتاب الجهاد

پس آگاه کرده شده ام من که آنحضرت خواند این سوره را بر ابی **حدثنا** احمد بن ابی داود

ابوجعفر المنادی قال حدثنا روح قال حدثنا سعید بن ابی عروبة عن قتادة عن انس بن

مالك ان نبی الله صلی الله علیه وسلم قال لابی بن کعب ان الله امرنی ان اقرأ علیك القرآن یعنی

خدا فرموده مرا تعلیم کنم ترا بخواندن خود بر تو که چگونه باید خواند چنانکه شیخ میخواند بر طالب حدیث

پس منافات نیست با تقریری که کرده شد میان اقرء واقرئ چنانکه کرمانی فهمیده و کرد اقرء یک

معنی خوانانیدن است غیر را پس مامور خواندن ابی است با آنکه نسخ اقرأ واحادیث آنکه

که آنحضرت بخواند بر وے پس منافات نیست درین احادیث قال الله سمانی لك قال نعم

وقد ذکرت عند رب العالمین قال نعم فذرفت عیناه گفت ابی وتحقیق مذکور شدم من نزد

پروردگار عالمیان فرمود آری پس اشک ریخت دو چشم او **سورة اذا زلزلت الارض**

زلزالها سوره زلزله نیز مدنی است و هشت آیت است **باب** قوله ومن یعمل مثقال ذرة

خیرا یره وکسیکه عمل میکند بوزن یکذره می بیند جزای آنرا مثقال بر وزن مفعال مراد از وی اینجا

مجرد وزن است پرسیدند ثعلبی را از قدر ذره گفت صد مورچه یکجو است، وروی از ابن

بعضی گویند ذره وزنی نیست... در قول اول ذره بمعنی مورچه است و در ثانی ذره گردی که در شعاع آفتاب

می نماید و ذره بمعنی آمده وقال اوحی لها واوحی الیها ووحی لها ووحی الیها واحد یعنی اوحی ووحی

در استعمال یکسانست وتعدیه بهر دو بلام والی آمده **حدثنا** اسمعیل بن عبد الله قال

حدثنا مالك عن زید بن اسلم عن ابی صالح السمان عن ابی هریرة ان رسول الله صلی الله

علیه وسلم قال الخیل لثلاثة مرویست از ابی هریره که تحقیق رسول خدا فرموده اسپ مر کس

را میباشد لرجل اجر ولرجل ستر وعلی رجل وزر مردی را ثواب است و دیگری را عفاف است و بر

دیگری گناه است فاما الذی له اجر پس کسیکه مر او را ثواب است فرجل ربطها فی سبیل الله

پس مردی است که بسته آنرا در راه خدا فاطال لها فی مرج او روضة پس دراز کرده است

ریسمانی را که آن بسته بود در چراگاه یا در باغی شک راوی است فما اصابت فی طیلها ذلك

المرج او الروضة كان له حسنات پس چیزی که رسیده است در ریسمان او در چراگاه و در روضه

باشد مر آن را نیکوئیها یعنی آنچه خورده است از گیاه و نوشیده آبها و راه رفته است داخل اعمال

او است مرج بفتح میم وسکون را چراگاه و دواب طیل بکسر طاء مهمله وفتح تحتانیه ریسمانی دراز که

بپای می بندند و یکسر آن بمیخ ولو انها قطعت طیلها فاستنت شرفا او شرفین واگر آن اسپ

گسیخت ریسمان پای را و دوید از روی فرح و نشاط یک بلندی را یا دو بلندی را استنان میگویند دویدنی

که بسیار دور رکید و شرف بفتح معجمه و را بمعنی گشتن است و بمعنی بلندی کانت آثارها وارواثها

حسنات له باشد آثار پای آن و سرگینهای آن نیکیها مر او را و گویا مراد مهر قدم است سه ولو

... یسقی به كان ذلك حسنات له واگر آن اسپ گذشت بجوی آبی پس خورد از آن آب ...

پس گرفت آنحضرت شمشیر را و فرمود

کیست که باز دارد ترا از من پس گفت

اعرابی باش بخیر گیرنده پس فرمود گواهی

میدهی لا اله الا الله و تحقیق من رسول الله

ام گفت نه و لیکن عهد میکنم قتال نکنم

ترا و نه با قومی که قتال کنند با تو پس

رها کرد آنحضرت اعرابی را پس آمد پیش

قوم خود را و گفت آمده ام از نزد بهترین

مردم و در روایت ابن اسحق آمده پس

اسلام آورد بعد از آن **باب** لبس

البیضة پوشیدن خود بر سر عبد الله

عبد الله بن مسلمة قال حدثنا عبد العزیز

...حازم عن ابیه عن سهل انه سئل عن

... تحقیق سهل ساعدی پرسیده

... صلی الله علیه وسلم ...

که رسیده بود در روز احد ...

... پس گفت زخمی شد روی

مبارک پیغمبر صلی الله علیه وسلم ...

رباعیه و شکسته شد ...

وهشمت البیضة علی راسه و شکسته شد

خود ... که بر سر مبارک وی بود ...

رضی الله عنها تغسل الدم پس بود

فاطمه زهرا که می شست خون را ...

... مرتضی ...

آب را ... فلما رأت ان الماء لا یزید الدم

الا کثرة پس هرگاه دید فاطمه که

خون زیاده میشود ...

صاحب او آب خوردن بآن باشد آن آب خوردن نیکیها برای او نبشی له ذلك الخ حرص آن
اسپ مر این مرد را موجب اجر است و رجل ربطها تغنیا وتعففا مرویست که بسته است آنرا از روی
استغنا از مردم و سوال کردن از کسی ولم ینس حق الله فی رقابها ولا ظهورها واز فراموش نکرده است
حق خدا در گردنها و پشتها یعنی زکوة میدهد اگر برای تجارتست و در راه خدا سوار میشود و محتاجی را
سوار می سازد بیکهی له ستر پس آن اسپ مردی را پرده عزت است و رجل ربطها فخرا ورئاء
ونواء و مرویست که بسته است آنرا از روی فخر و مباهات و بنمودن بمردم که صاحب منعمت است
وانبردی مساوات بمردم یعنی علی ذلك وذر پس آن اسپ برای او موجب گناه است فسئل
رسول الله صلى الله عليه وسلم عن الحمر پس پرسیده شد رسول خدا از حکم خران قال ما انزل الله
علی فیها الا هذه الآیة النادرة الجامعة فرمود نازل نکرده است خدا بر من در باب خران مگر این
آیت منفرده جامعه مر آنرا فاذه بفا و ذال معجمه مشدده بمعنی فرد یعنی محتاج نیست بآیتی برای بیان آن
یا آنکه یگانه است در کثرت معنی و قلت الفاظ جامع اعمال حسنه از طاعات و غیر آن و همچنین سیئه
متقابل است فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره **باب** ومن یعمل
مثقال ذرة شرا یره و کسی که عمل میکند مقدار ذره بدی می بیند جزاء آن **حدثنا** یحیی بن سلیمان

قال حدثنی ابن وهب قال اخبرنی مالك عن زید بن اسلم عن ابی صالح السمان عن ابی هریرة سئل
النبی صلی الله علیه وسلم عن الحمر فقال لم ینزل علی فیها شیء الا هذه الآیة الفاذة الجامعة
فمن یعمل مثقال ذرة خیرا یره ومن یعمل مثقال ذرة شرا یره **سورة والعادیات**
مکی است یازده آیت بقول اکثری از تابعین و مفسران مراد از عادیات اسپانی است که میدوند در
راه خدا در زیر ران مجاهدان وقال مجاهد الکنود یعنی الکفور یعنی کافر نعمت کننده روی ابن عباس
وعطاء والحسن وعکرمة یقال فاثرن به نقعا گفته میشود فاثرن به نقعا یعنی رفعن به غبارا یعنی بر
میدارند بآن گردرا ضمیر به راجع است بصبح که در والمغیرات صبحا یعنی غارت کنندگان در صباح بر
میدارند در آن صبح غبار را لحب الخیر من اجل حب الخیر اشارت است که لام از برای تعلیل است
لشدید یعنی لبخیل است ویقال للبخیل شدید و گفته میشود بخیل را شدید و شدید بمعنی قوی و مبالغ در آن آمده
از خیر مال است حصل بمعنی میز است قیل یعنی جمع فی الصحف مجموعا کالطمار الذی من القتر **سورة**
القارعة مکی است یازده آیت کالفراش المبثوث کغوغاء الجراد غوغا بفتح هر دو غین بمعنی
صغار جراد یعنی در حواشی نوشته اند غوغا یعنی صوت بلند است مختلطه یرکب بعضه بعضا کذلك
الناس یجول بعضهم بعضا یعنی تشبیه داده مردم را که در روز قیامت جمع می آیند در کثرت و خواری
و پریشانی و انطراب سر برای جراد که جمع میشوند و برهم می آیند کالعهن کالوان العهن وقرأ
عبد الله کالصوف **سورة الهٰکم** و سورة تکاثر نیز نام وارد وقال ابن عباس التکاثر
من الاموال والاولاد یعنی مباهات و مفاخرت بکثرت اموال و اولاد **سورة والعصر**

الجزء الحادی عشر شرح الاسلام

کتاب الجهاد

نگذاشت آنحضرت نزد موت خود مگر سلاح
خود را واستر سفید خود را و داد صلیحها
صدقة و زمینی که گردانید آنرا صدقه
ونشکست سلاح را و نه وصیت کرد بیان
باب تفرق الناس عن الامام عند القائلة
والاستظلال بالشجر جدا جدا
گشتن مردم از امام نزد خواب نیمروز و طلب
سایه کردن بدرختان **حدثنا** ابو الیمان
قال اخبرنا شعیب عن الزهری قال
حدثنی سنان بن ابی سنان والدؤلی
ان جابرا اخبره **ح** وحدثنا موسى
ابن اسماعیل قال حدثنا ابراهیم بن سعد
قال اخبرنا ابن شهاب عن سنان بن

است سه آیت وقال یحیی بالعصر یعنی الدهر العصر بلغت یمن است و کند تورد و جزای آن
و مرویست از حسن که یعنی ساعتی از ساعات لیل و نهار است و مقاتل گفته یعنی نماز عصر است بعضی گویند
تقدیر و رب العصر است و این احسن اقوال است میتواند که بر جا ازین قسم مقسم به واقع است این تاکید
کنند از جهت اشتمال آن بر عجائب و غرائب و قایع که دلالت دارد بر کمال قدرت و حکمت و مقصود
تعریض است بآنکه آنچه نسبت کرده میشود بزمانه از خسران همه از شما است در زمانه خسارتی نیست
و این معنی از تعظیم زمانه است که در قسم بآن لازم می آید و قیل المراد عصر نبوت است از جهت کمال
شرافت آن بر اعصار دیگر

ویل لکل همزة

و در بعضی نسخ سوره ویل لکل همزة است مکی نه آیت است و مرویست از ابن عباس که همزه یعنی بهتان است که خدا میکند بآن میان شان
و از قتاده منقولست که همزه آنکه گوشت مردم بخورد و بغیبت و لمزه آنکه طعن میکند در مردم الحطمه
اسم النار مثل سقر و لظی حطمه نام آتش دوزخ است چنانکه سقر و لظی و قیل اسم الدرکة الثانیة منها

سوره الم تر کیف فعل ربک

مکی است پنج آیت الم تر کیف یعنی آیا نمیدانی تو خبر اصحاب فیل تفسیر کرده روایت را بعلم از آنکه آنحضرت ندیده بود و ولادت وی صلی الله علیه
و سلم همدرین سال است و قال مجاهد ابابیل که در قول خدا است و ارسل علیهم طیرا ابابیل متتابعة مجتمعة
یعنی پی بپی هم آمده بودند و یکجا شده و قیل ابابیل جمع ابالة یعنی بسته از هیزم و قیل جمع ابول بر وزن
عجول و قیل جمع لا واحد له مثل عبادید و شماطیط مرویست که این طیور بشکل شتران بودند و از ابن
عباس منقول است که انیاب آنها مانند درندها بود و کف ایشان مانند سگ ... از ...
و قال ابن عباس من سجیل هی سنگ و گل یعنی سجیل معرب سنگ و گل است روایت کرده است
ابن تفسیر الطبری از سدی از عکرمه از ابن عباس قسطلانی گوید سجیل یعنی دیوا است که نوشته شده
است در وی عذاب کفار معنی آنست که سنگ انداختند ابابیل حجاره و از جمله عذاب که مکتوب
بود است و خداوند سبحانه نوشته است در کتاب

لایلاف قریش

و در بعضی روایات
سوره قریش است ابوالعباس گفته مکی است بی خلاف ضحاک و عطا گفته مدنی است هفده کلمه
و چهار آیات است و قال مجاهد لایلاف الفوا ذلک فلا یشق علیهم فی الشتاء والصیف مجاهد گفته
است در تفسیر که از جهت تالیف بوده که الفت داشتند آنرا پس دشوار نباشد بر ایشان ارتحال در صیف
که بسوی شام میرفتند و در شتا بجانب یمن لایلاف قریش متعلق است بقول فلیعبدوا رب هذا البیت یعنی
اگر بجهت امور دیگر که از حصر و احصا زیاده است عبادت نمیکنند پس عبادت کنند باین نعمت خاص که
متضمن منافع کثیره است از تجارت و جز آن بعضی گفته است متعلق بما قبل که در سوره متقدم است
ای جعلهم کعصف ماکول یعنی بسبگی که کرمها خورده و این برای تالیف قریش بود و امنهم من کل عدو
بحرمه و امان دادایشانرا از همه دشمن ایشان در بلد ایشان از آفت قتل و جز آن قال ابن عیینة
لایلاف لنعمتی علی قریش گفت ابن در تفسیر از جهت ایلاف بود به قریش ایلاف یعنی الانعام ...

عدیه ... و ... نمی تسود ... بهم ...
از آنحضرت که فرمود گردانیده شده
روزی من زیر سایه نیزه پس که مراد
است فتوح و غنایم بقتال بر آن و را
آن از آلات حرب و انتصار و که مرجع
بجهت آنکه سایه آن اتم باشد و از مرجع
رایات باشد که نسبت میکنند نزول را
زیر آن و ظل شمشیر ظاهر نمی شود که
نزد ورود آن قریش اذان در بیام
اشد و قتل الذلة والصغار علی من خالف
امری ... گردانیده شده خواری
در ستم بر کسی که مخالفت کرد امر مرا
... عبدالله بن یوسف قال اخبرنا مالک
عن ابی النضر مولی عمر بن عبید الله
عن نافع مولی ابی قتادة الانصاری
عن ابی قتادة انه کان مع
رسول الله بود ابو قتاده با پیغمبر خدا
صلی الله علیه و سلم
در سفر عمره حدیبیه حتی اذا کان ببعض
طریق مکة تخلف مع اصحاب له محرمین
تا آنکه چون شد ابو قتاده در بعضی راه
مکه پس ماند با یارانی چند که مرد بودند
با احرام و هو غیر محرم و ابو قتاده
محرم نبود که قصد نماشت دخول مکه را
فرای حمارا وحشیا پس دید ابو قتاده
گور خری را فاستوی علی فرسه
پس راست شد و نشست بر اسپ خود
فسال اصحابه ان یناولوه سوطه فابوا
پس سوال کرد یاران خود را آنکه بدست
دهند او را تازیانه وی پس ندادند
بیان احرام فسالهم رمحه فابوا پس
سوال کرد ایشان را نیزه خود پس نیز
ابا کردند از دادن آن فاخذه ثم
گرفت ابو قتاده نیزه خود را تو ...
علی الحمار فقتله پس حمله کرد بر آن
گور خر پس کشت آنرا پس خورده بعضی
منه بعض اصحاب النبی پس خوردند
از گوشت آن گور بعضی یاران پیغمبر

أرأيت در روايت ابى ذر سورة ارأيت است وقال مجاهد يدع يعنى يدفع يعنى ميراند يتيم را از
راندن سخت از حق يتيم مرويست كه ابوجهل وصى يتيمى بود روزى آمد برهنه كه از مال خود چيزى خواهد ابوجهل ماند
بسيار كرد يا درشان وليد بن مغيره يا ابوسفيان است كه روزى سرگشته يتيمى آمد سوال كرد پاره گوشتى پس
زد او را بعصا و راند از پيش خود ويقال طوس دعت گفته ميشود كه آن مشتق است از دعت يعنى
بيع از دعت است لكن ادغام از جهت ضمير يدعون يعنى يدفعون است در قول خدا يوم يدعون در نار
حس وا نو دعا فتحين منقول است از على بن ابى طالب رضى الله عنه يدع يعنى تيرك است ساهون يعنى لاهون
است يعنى در قول خدا فويل للمصلين الذين هم عن صلاتهم ساهون يعنى وامى جز نماز گناراني كه ... در
نماز وادا حق اعمال واركان تمام سكنند والماعون المعروف كله يعنى همه عبادات ومستحبات راميگويند
وقال بعض العرب الماعون الماء وگفته اند بعضى عرب كه ماعون بمعنى آبست وقال عكرمة اعلاها الزكوة المفروضة
وادناها عارية المتاع وگفته است عكرمه اعلا معنى ماعون زكوة مفروضه است وكمترين عارية دادن متاع است
از آنچه مردم احتياج دارند آن چنانكه غربال و دلو وآب ونمك وامثال آن **انا اعطيناك الكوثر**
سورة الكوثر نام آنست مكى است بقول جمهور و بعضى گفته اند مدنى است والاصح هو الاول سه آيت است
وقال ابن عباس شانئك يعنى عدوك است در آية ان شانئك هو الابتر كافران قريش ابوجهل وغيرا انحضرت
چون اولاد نداشت ابتر ميگفتند در حق ايشان نازل شد كه دشمن تو همون ابتر است الحق چنين است از اولاد انحضرت
صلى الله عليه وسلم در شهرها و امصار پرست واز دشمنان اعقاب نماند ابوجهل كه لعنت بر ياد كسى نماند
حدثنا آدم قال حدثنا شيبان قال حدثنا قتادة عن انس قال لما عرج بالنبي صلى الله عليه وسلم الى السماء
گفت انس وقتيكه بالا برده شد پيغمبر خدا بسوى آسمان قال اتيت على نهر حافتاه قباب اللؤلؤ مجوف فرمود آمدم بر نهرى
دو جانب آن قبها است از مرواريد ميان خالى مجوف را بتع خوانده بنا بر آنكه خبر مبتدا محذوف است و بجر نا نكه صفت
لولو است اگرچه نكره است صفت معرفه الا ام عهد ذهنى است وقت المجوف بلام تعريف هم واقع است فقلت
ما هذا يا جبرئيل قال هذا الكوثر يعنى گفتم چيست اين اى جبرئيل گفت اين كوثر است **حدثنا** خالد بن يزيد
الكاهلى قال حدثنا اسرائيل عن ابى اسحق عن ابى عبيدة عن عائشة رضى الله عنها قال سالتها عن قوله تعالى
انا اعطيناك الكوثر گفت ابو عبيده پرسيدم عائشه را از معنى انا اعطيناك الكوثر قالت نهر اعطيه نبيكم صلى الله عليه وسلم
گفت نهرى است كه داده شده است پيغمبر شما آنرا شاطئاه عليه در مجوف دو طرف آن نهر يكى مرواريد ميان
خالى يعنى تهاى مرواريد است آنيته كعدد النجوم شمار كوزهاى او بشمار ستارها رواه زكريا وابو الاحوص
ومطرف عن ابى اسحق **حدثنا** يعقوب بن ابراهيم قال حدثنا هشيم قال حدثنا ابو بشر عن سعيد بن
جبير عن ابن عباس رضى الله عنهما انه قال فى الكوثر تحقيق گفته است ابن عباس در معنى كوثر هو الخير الذى
اعطاه الله اياه آن نيكى بسيار است كه داده است خدا انحضرت را گفته اند اين قول ابن عباس جامع معانى است
كه در كوثر گفته اند قال ابو بشر قلت لسعيد بن جبير فان ناسا يزعمون انه نهر فى الجنة فقال سعيد النهر
الذى فى الجنة من الخير الذى اعطاه الله اياه **قل يا ايها الكافرون** سورة الكافرون نزولش

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

ابن اسلم عن عطاء بن يسار عن ابى قتادة
فى الحمار الوحشى مثل حديث
ابى النضر در روايت كرده است مالك
از زيد بن اسلم از عطاء از ابى قتادة
در قصه حمار وحشى مانند حديث ابى النضر
كه مذكور شد چنانكه در ذبائح موصولا بيايد
وقال هل معكم من لحمه شيء
يعنى وزياده است درين روايت كه
فرمود انحضرت آيا هست با شما از گوشت
وى چيزى باب ما قيل فى درع النبى
ذكر آنچه گفته شده در زره پيغمبر خدا صلى الله
عليه وسلم والقميص فى الحرب
زره پيراهن كه در جنگ داشت ذكر پيراهن
استطرادا است بجهت آنست كه زره

کہ است شش آیت مرویست کہ کفار مکہ ولید بن مغیرہ وغیرہ با آنحضرت صلی اللہ علیہ وسلم گفتند اگر تو دین ما را متابعت
کنی ما دین ترا متابعت کنیم یکسال ما دین ترا قبول کنیم و پرستش خدای تو کنیم ویکسال تو پرستش آلہہ ما کن فرمود
معاذ اللہ کہ من شریک کنم در پرستش غیر خدا را و این سورہ نازل شد بر آنحضرت یقال لکم دینکم الکفر ولی
دین الاسلام گفتہ می شود در تفسیر این آیت گفتہ کہ قائل فرایست بر شما دین شما است کہ کفر است و مرا
دین منست کہ اسلام است و این حکم منسوخ شدہ است بنزول آیت جہاد ولم یقل دینی لانہ گفت دینی بیاء متکلم لان
الآیات بالنون از جہت آنکہ فواصل آیات بنون است فحذفت الیاء پس حذف کردہ شد یاء کما قال اللہ تعالی فہو یہدین
ویسقین چنانکہ گفتہ است خداوند سبحانہ یہدین بحذف یاء و تیغین یشفین اصل یہدینی ویشفینی است یاء را حذف کردہ اند
از ہر دو کلمہ ویقال غیرہ در روایت ابی ذر ساقط است گفتہ اند صواب ہمین است از آنکہ در ماقبل مذکور نیست و آنکہ شیخ
ابن حجر تصویب آن کردہ در آن نظر است قال القسطلانی و تبعہ العینی گفت شاید تصویب شیخ آن باشد بحسب روایت
از مصنف رحمہ اللہ و غیر نیست کہ مراد غیر قائل باشد کہ در یقال اشارتست بآن اگر ذکر نمیکرد مفہوم نمیشد کہ بر دو تفسیر از یکی
است لا اعبد ما تعبدون الآن عبادت نمیکنم چیزی را کہ عبادت میکنید شما الآن ولا اجیبکم فیما بقی من عمری و
اجابت نمیکنم شما را در آنچہ باقی ماندہ از عمر من یعنی عبادت ناکردن بتان شما در زمان حال و استقبال والمعنی الآیۃ
فراگرفتن بطریق عموم مجاز است یا عموم مشترک ولا انتم عابدون ما اعبد و نمی پرستید شما عبادت کنندگان آنکہ
من عبادت میکنم نگفت من اعبد لا قبال عموم گویا لانہا عبارۃ از آن صفت والمعنی لا اعبد الباطل و تعبدون الحق و این توجیہ منافی است بقول آنحضرت کہ در آیت انتم وما تعبدون من دون اللہ حصب جہنم تخصیص کردہ
کہ ما را سبیر عقلا ناقہم دفعوا الدہر بالی ولدہ دون کثیرا معہوما امرل الملک من ربک طغیانا و کفرا یعنی
با تم دریشا جمعی اند کہ در شان آنہا این آیت نازل شد یعنی کفار

سورۃ اذا جاء نصر اللہ

و سورۃ النصر را سورۃ تودیع نیز گویند مدنی است بلا خلاف و سہ آیت ہست ابن عباس گوید آخر سورتہا است کہ بتمام نازل شد
و این در شان مراجعت از غزوہ حنین بود و آنحضرت بعد از ین دو سال صدر آرای حیات دنیوی بودہ تعالی
گویند وقتی کہ نازل شد این سورہ خواند آنحضرت آنرا ابوبکر و عمر پس شادان شدند و شنید ابن عباس پس گریہ
کرد آنحضرت فرمود چہ چیز گریانید ترا از شنیدن این سورہ گفت خبر موت خود رسانیدی فرمود راست گفتی
و مسح کرد سر ابن عباس را و دعا کرد اللہم فقہہ فی الدین وعلمہ التاویل و این دعا قبل از ین او را کردہ بود
درین مرتبہ علم التاویل زیادہ کرد و بعد از ین آنحضرت پس ہشتاد روز رحلت فرمود حدثنا الحسن
بن الربیع قال حدثنا ابو الاحوص عن الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق عن عائشۃ رضی اللہ عنہا قالت ما صلی النبی
صلی اللہ علیہ وسلم صلوۃ بعد ان نزلت علیہ اذا جاء نصر اللہ والفتح گفت نماز نگذارد آنحضرت ہیچ نمازی پس از نزول
این سورہ الا یقول فیہا سبحانک اللہم ربنا وبحمدک اللہم اغفر لی مگر آنکہ این دعا میخواند معنی آنست تنزیہ میکنم
ترا تنزیہ تو یعنی این تنزیہ کہ تو خود را کردہ ای پروردگار ما و حمد میگویم بثنائیکہ خود را کردہ و این دعا بامتثال
امر تسبیح بحمد ربک واستغفرہ بود واست حدثنا عثمان بن ابی شیبۃ قال حدثنا جریر عن منصور عن ابی الضحی
عن مسروق عن عائشۃ قالت کان رسول اللہ صلی اللہ علیہ وسلم یکثر ان یقول فی رکوعہ وسجودہ سبحانک

الجزء الحادی عشر شرح الاسلام

کتاب الجہاد

قولہ تعالی وفی الرقاب از کتاب الزکوۃ
گذشت مقصود از ین باب آنست کہ لباس
زرہ جہاد در حرب و جہاد ما ثور است از
آنحضرت فعلا و تقریرا ابن تحیینا دستار خوان
گویند مراد آنست کہ زرہ آنحضرت از حدید
بود و حکم قمیص در حرب چیست حدثنا
محمد بن المثنی قال حدثنا عبد الوہاب
قال حدثنا خالد عن عکرمۃ عن ابن
عباس قال قال النبی صلی اللہ علیہ
وسلم وہو فی قبۃ یوم بدر
فرمود آنحضرت در حالی کہ وی در خیمہ بود
اللہم انی انشدک عہدک ووعدک
خداوندا یاد میدہم یعنی ذکر میکنم ترا
و سپاس میگویم بیان ترا وعدہ ترا کہ بفتح
و نصرت من را مدد او دین کردہ ای
تعریف کردن گم شدہ اللہم ان شئت
لم تعبد بعد الیوم خداوندا اگر خواہی
عدم پرستیدہ شدن خود را با ہلاک این
گروہ مسلمانان پرستیدہ نشوی پس
از امروز کہ اینہا بر حق ارادہ ہلاک
شوند باقی مشرکان اند ہمچنین دعا
میکرد آنحضرت رو بقبلہ دست دراز
کردہ تا آنکہ افتاد ردای مبارک از بر
فاخذ ابوبکر بیدہ پس گرفت ابوبکر
دست آنحضرت را فقال حسبک پس
گفت ابوبکر بس است شما اینقدر کہ
مناجات کردی یا رسول اللہ فقد الححت
علی ربک پس تحقیق الحاح کردی

الجزء الحادی عشر شرح الاسلام

کتاب الجهاد

بجود رسول لوز اینسار میکرد این قول خدا در رکوع خود و سجود خود سبحانک اللهم ربنا و بحمدک اللهم اغفرلی یتاول القرآن یعنی عمل میکرد بآنچه امور بود در قرآن از تسبیح و تحمید و استغفار **باب** قوله ورأیت الناس یدخلون فی دین الله افواجا باب در بیان قول خدا است و دیدی تو مردم را که میدرآیند در دین خدا فوج فوج

حدثنا عبد الله بن ابی شیبة قال حدثنا عبد الرحمن عن سفیان عن حبیب بن ابی ثابت عن سعید بن جبیر عن ابن عباس ان عمر سألهم عن قوله تعالی اذا جاء نصر الله والفتح مرویست از ابن عباس که تحقیق عمر بن خطاب رضی الله عنه پرسید حاضران صحابه را از معنی قول خدا اذا جاء نصر الله والفتح قالوا فتح المدائن والقصور گفتند بشارت فتح شهرها و قصور است قال ما تقول یا ابن عباس گفت عمر چه میگوئی ای ابن عباس قال اجل ومثل ضرب لمحمد صلی الله علیه وسلم اجل و مثل بهر و وقت مرغ است و معنی آنکه مراد اجل است یعنی تعیین وقت اجل است و ضرب مثل است از برای محمد رحمت خدا بروی باو نعیت اوله نعید خبر رسانده مرد را نفس **و باب** قوله فسبح بحمد ربک واستغفره انه کان توابا تواب علی العباد و از توبه و بنده است برنده های والتواب من الناس التائب من الذنب و تواب که صفت مردم است بمعنی رجوع کننده است از گناه خود **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا ابو عوانة عن ابی بشر عن سعید بن جبیر عن ابن عباس رضی الله عنهما قال کان عمر یدخلنی مع اشیاخ بدر گفت ابن عباس بود عمر بن خطاب میدرآورد مرا در مجالس با پیران ذیشان که در بدر حاضر بودند فکان بعضهم وجد فی نفسه پس بود بعضی ازین شیوخ که غضب کرده در دل وآن عبد الرحمن بن عوف است یکی از عشره مبشره فقال لم تدخل هذا معنا ولنا ابناء مثله پس گفت چرا در آورده میشود این جوان با ما وحال آنکه ما را پسرانند مانند این و مادر تو پست که میدرآری مردم را بقدر مرتبه و منازل ایشان در سوابق فضائل فقال عمر انه من حیث علمتم پس گفت عمر از آنجهت که دانسته اید شما فضل او را که ثم زاده پیغمبر خدا است یا آنکه دانسته اید از فور علم او فدعاه ذات یوم پس خواند عمر ابن عباس را یکروزی فادخله معهم پس در آورد او را با جماعة صحابه فما رأیت انه دعانی یومئذ پس ندانستم که بتحقیق عمر طلبیده است مرا در روز الا لیریهم مگر آنکه بنماید ایشان را فضل مرا قال ما تقولون فی قول الله تعالی اذا جاء نصر الله والفتح فقال بعضهم امرنا ان نحمد الله و نستغفره اذا نصرنا و فتح علینا گفت عمر بن خطاب رضی الله عنه پس چه میگوئید درین قول خدا پس گفت بعضی از ایشان ما مور شده ایم که حمد گوئیم خدا را و طلب مغفرت کنیم خدا را وقتی که نصرت یابیم و فتح بلاد کرده شود مرا و دست یابیم و سکت بعضهم فلم یقل شیئا پس نگفت چیزی فقال لی اکذلک تقول یا ابن عباس پس گفت عمر مرا آیا چنین میگوئی تو فقلت لا پس گفتم نمیگوئیم اینچنین قال فما تقول گفت عمر پس چه میگوئی تو قلت هو اجل رسول الله صلی الله علیه وسلم اعلمه له گفتم این اشارت مدت عمر آنحضرت است که اعلام کرده خدا او را قال اذا جاء نصر الله والفتح گفت خدا وقتیکه آمد نصر و فتح وذلک علامة اجلک واین نشان مدت حیات تست فسبح بحمد ربک واستغفره انه کان توابا فقال عمر ما اعلم منها الا ما تقول پس گفت عمر ابن عباس را نمیدانم از این سوره مگر چیزی که تو میگوئی اگر بر این حلم عمر را بدر را وقت شنیدن سوره ونشده بود بعد اذکر یا علام آنحضرت بعد از آن

وقتا نیست از جانب الی بکر الله بر معلوم کرد علامت استجابت را وقتیکه خاطر را از جانب ایشان دنیا شنا ندا از دعا وطوف السید ذبح و آنحضرت در ذره بود فحجج و هو یقول کیس بسا آمد آنحضرت از جائی که دعا میکرد و حال آنکه وی میگفت بطریق تمثیل این آیت را که نازل شده بود پیش ازین سیهزم الجمع ویولون الدبر نزدیک است که شکست داده شود جماعت کافران دیگر دانند پشت را اشاره میکرد بآنکه این است وقت تنجز آن وعده بل الساعة موعدهم یعنی وهمین هزیمت ایشان بسنده نیست بلکه روز قیامت وعده گاه عذاب کلی ایشانست والساعة ادهی وامر و قیامت سخت تر است از روی عذاب و تلخ تر است از عذابیکه در دنیا چشند و قال وهیب حدثنا خالد وگفت وهیب حدیث کرد ما را خالد از عکرمه از ابن عباس در حدیث مذکور یوم بدر را بعد فی تفته چنانچه در تفسیر سوره قمر موصولا بیاید و ابن عباس حاضر نبود درین قصه را شنیده است آنرا از کسی که حاضر شده آنرا وساقط کرده را وی را موافق عادت وی در اکثر روایات که ذکر کرد **حدثنا** محمد بن کثیر قال اخبرنا سفیان بن عیینة عن الاعمش عن ابراهیم عن الاسود عن عایشة قالت توفی النبی صلی الله علیه وسلم و درعه مرهونة عند یهودی بثلاثین صاعا من شعیر

بود فرح پیوسته باشد **سورة تبت يدا ابي لهب وتب** كه رتب در روايت ابي ذر ساقط است تباب خسران يعني تباب يعني زيان زدگي است كه هلاك است و تتبيب بمعني تدميرا است يعني تبيين باد از باب تفعيل بمعني هلاك است وتباب در آيت ديگر واقع شده قوله تعالى وما كيد فرعون الا في تباب وتتبير در آيت وما زادوهم غير تتبيب و مؤلف خوب است كه بمناسبت وتقريب لفظي كه در آيت ديگر واقع شده تفسير ميكند **حدثنا** يوسف بن موسى قال حدثنا ابو اسامة قال حدثنا الاعمش قال حدثنا عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس قال لما نزلت وانذر عشيرتك الاقربين گفت ابن عباس وقتيكه نازل شد اين آيت وبترسان قوم خود را كه نزديك تراند ورهطك منهم المخلصين وقوم تو از مردم برگزيدگانند اين تفسير قول ما قبل است وقراءت شاذه است از ابن عباس منسوخ التلاوة شده است خرج رسول الله صلى الله عليه وسلم حتى صعد الصفا برون آمد رسول خدا تا آنكه برآمد كوه صفا را فهتف يا صباحاه پس فرياد كرد باين لفظ يا صباحاه كه ستعار فرياد است فقالوا من هذا پس گفتند اهل مكه كيست اينكه فرياد ميكند فاجتمعوا اليه پس جمع شدند نزد آنحضرت بعد ازانكه دانستند كه او است صلى الله عليه وسلم فقال ارأيتم ان اخبرتكم ان خيلا تخرج من سفح هذا الجبل پس فرمود آيا مي بينيد و ميدانيد اگر خبر دهم شما را كه لشكري برون مي آيد از پايان اين كوه كه غارت كند كيف تصدقوني آيا هستيد شما تصديق كننده من قالوا ما جربنا عليك كذبا گفتند ما تجربه نكرده ايم بر تو دروغي را فقال اني نذير لكم بين يدي عذاب شديد پس فرمود بتحقيق من ترساننده ام مر شما را عذابي سخت دشوار يعني بر كفر عذابي سخت در قيامت خواهد بود قال ابو لهب تبا لك ما جمعتنا الا لهذا گفت ابو لهب هلاك باد مر ترا خوانده بودي ما را مگر براي اين ثم قام فنزلت تبت يدا ابي لهب وتب يعني هلاك كرد خود را ابو لهب وهلاك شد وقد تب هكذا قرأها الاعمش يومئذ يعني اعمش درين روز در روايت اين حديث وقد تب خوانده اگرچه در قرآن نيست در روايت ابي ذر همين قدر است فنزلت تبت يدا ابي لهب

باب قوله وتب ما اغنى عنه ماله وما كسب يعني هلاك شد وبي نياز نكرد از عذاب وهلاك مال او وچيزي كه كسب كرده بود **حدثنا** محمد بن سلام قال اخبرنا ابو معاوية قال حدثنا الاعمش عن عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس ان النبي صلى الله عليه وسلم خرج الى البطحاء فصعد الى الجبل بتحقيق پيغمبر خدا برون آمد از خانه بسوي بطحا پس برآمد كوه را فنادى يا صباحاه فاجتمعت اليه قريش فقال ارأيتم ان حدثتكم ان العدو مصبحكم او ممسيكم پس فرمود خبر دهيد اگر گويم شما را كه دشمن صبح مي آيد شما را يا شب مي آيد شما را اكنتم تصدقوني آيا هستيد شما كه تصديق ميكنيد مرا قالوا نعم گفتند آري تصديق ميكنيم قال فاني نذير لكم بين يدي عذاب شديد فرمود پس من ترساننده ام مر شما را در پيش عذابي دشوار فقال ابو لهب الهذا جمعتنا تبا لك پس گفت ابو لهب آيا براي اين جمع كردي ما را هلاك باد مر ترا فانزل الله تبت يدا ابي لهب الى آخرها

باب قوله سيصلى نارا ذات لهب سرانجام است كه گرم ميكند آتش را كه زبانه دار است وبرافروخته **حدثنا** عمر بن حفص قال حدثنا ابي قال حدثنا الاعمش قال حدثني عمرو بن مرة عن سعيد بن جبير عن ابن عباس رضي الله عنهما قال قال ابو لهب تبا لك الهذا جمعتنا فنزلت تبت يدا ابي لهب الى آخرها

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

یا احد واجابت دبو شیدن مثو کرده و کمی خلاء ای متصدق را دکالم و بخیل بالصدقة نقبضت کل حلقة بمکانها درهرگاه قصد میکند بخیل بادل صدقه بست و پوست میگردد هر حلقه حبراسوی طرف دیگر تا آنکه تعلصت علیه و تنگ میگردد جبه و بهم می آید بر وی و آنحضرت بیان آن تماثیه و فراهم می آید بر دو دست او بسوی گردن وی بعصم قال ابو سعید فسمع رسول الله يقول ابو هريرة آنحضرت را که میفرمود فیجتهد ان يوسعها فلا تتسع پس کوشش میکند بخیل که فراخ کند جبه را پس فراخ نمیشود تا مل آنکه جواد چون قصد تصدق کند کشاده و دراز میگردد دستهای وی بقرار سینه بذل و عطا تا آنکه بدو در زمین دیگر جبه او میر سد و محو میکند قدم او را و خلایق گردد و بخیل چون قصد بدان رساند میگردد و نمی کشاید دست وی بادمن تنگی سینه و در تشبیه حال بلبس جبه گویا اشارتست تشبیه جواد لتباع در جنگ که از حال دریغ ندارد و بخیل بجبان که هر چند بشرم مردم با دیگر سلاح پوشیده حاضر شده اما ثبات قدم در معرکه تنگ می آید بعضی که هر چند قصد کند باب الجبة فی السفر والحرب پوشیدن جبه در سفر و جنگ قاضی عیاض گفته جبه جامه که قطع کرده و دوخته شده آرند جبه آنچه قطع کرده شده انداز جامه بخلاف که سملیه است از لتیم یعنی ارسال یعنی دامانست حدثنا موسی بن اسماعیل قال حدثنا عبد الواحد قال حدثنا الاعمش عن ابی الضحی عن مسروق قال حدثنی المغیرة بن شعبة قال انطلق رسول الله صلى الله عليه وسلم لحاجته ثم اقبل رفت آنحضرت برای قضای حاجت خود باز آمده فتلقیته بماء پس پیش بر دم آنحضرت را آب فتوضأ وعليه جبة شامية پس

وتطابقت بترجمه بقول حند است که درین سوره ابی لهب تا با ذات لهب واقع شده چون ملولیت بر آنه انیمد بیت با بعدانه ذکر این قول شنیده آنرا ترجمه کرده آنرا و لتحدیث کرده است **باب** قوله وامرأته حمالة الحطب و زن او بر داد آرنده خار و خشک است و امرأته حمالة عطف است بر ضمیر مستکن در سیصلی امتدا است و حمالة منصوب خوانده است بتقدیر اعنی بنا بر شتم و خبر حمالة فی جیدها نام ام جمیل خواهر ابو سفیان است آن بدکار در راه آنحضرت و اصحاب وی خار و خشک می انداخت این قول ابن عباس است وقال مجاهد حمالة الحطب تمشي بالنميمة يعني سخن چینی میکرد تا بعداوت انداز و اصحاب را نیز گفته اند مراد حطب دوزخ است في جيدها حبل من مسد در گردن او در دنیا آل است خوبانه يقال من مسد ليف المقل بیان حبل مسد است لیف یعنی پوست و مقل بضم میم و سکون قاف درخت صمغ است وهي السلسلة التي في النار و آن زنجیر است که در دوزخ خواهد بود از هفتاد ذراع مید را آرند در دهن او و می برآرند از دبر او و باقی پیچند در گردن او قسطلانی گفته آن حبلی است که آن بکار می بست بدان خار و خشک یکبار پشتاره می آورد در راه و در مانده بر سنگی نشست که استراحت کند از پس پشت او فرشته آمد گلوی او خفه کرد و همدران جا هلاک شد **سورة قل هو الله احد** آن را سوره اخلاص و سوره صمد نیز میخوانند مکی است قیل مدنی پانزده کلمه است و چهار آیت يقال لا يعني احد گاهی حذف نمیکنند تنوین را در حالت وصل غیر وقف پس میگویند قل هو الله احد الله الصمد ای واحد اشارت کرده است که احد و واحد یکمعنی است و اصل احد وحد است بدل کرده اند واو را بهمزه اگر چه این ابدال در واو می است که مضموم میباشد و مکسور مثل وجوه و وسادة و اینجا واو مفتوح بدل کرده اند و این کلمه بنا بر کثرت مستعمل است بخلاف مضموم الواو و مکسور با لطف گفته اند که احد و واحد و او یکمعنی نیستند شرح مشکوة گفته که فرق است میان واحد و احد من حيث اللفظ يعني در استعمال اللفظ و المعنى اما فرق از حیثیت وجوه متعدده است یکی آنکه احد را استعمال نمیکنند در اثبات بر غیر الله تعالی نمیگویند زید احد چنانچه میگویند زید واحد بطریق حمل و گرنه احد دال که در زبان اهل شرع شایع است دیگر آنکه نفی احد اعم است و نفی واحد گاهی اعم میباشد چنانکه لا احد في الدار عام است یعنی هیچکس نیست در خانه و لا واحد في الدار ممکن هم میگویند که یکی در خانه نیست بلکه دو و زیاده اند دیگر آنکه ابتدای تعداد از واحد میکنند با احد نمیکنند دیگر عدد را تانیث نمی شود بر احد اما فرق از حیثیت معنی بر آنست یکی آنکه احد من حيث البنا را بلغ است از واحد گویا صفت مشبه است بمعنی که ثبات میباشد دیگر آنکه احد را اطلاق میکنند بر عدم مثل و عدم نظیر او میخواهند چنانکه احد میگویند بمعنی عدم نظیر است و واحد اکثر اطلاق آن بر عدم مثل است گفته اند هم از نجهت آنرا جمع نمیکنند زهری گوید احمد بن یحیی را پرسیدند که آحاد جمع احد است گفت معاذ الله نیست احد را جمع و میتواند که جمع واحد باشد چنانکه اشهاد جمع شاهد است دیگر آنکه از کلام بعضی متکلمین لازم می شود که الله تعالی احد است باعتبار ذات و واحد است باعتبار صفات و گفته اند لعیب شده است که غرق شده در دریای توحید تا آنکه نه بیند از ازل تا ابد غیر واحد صمد **حدثنا** ابو اليمان قال اخبرنا شعيب قال حدثنا ابو الزناد عن الاعرج عن

قال عن ابي هريرة عن النبي صلى الله عليه وسلم قال روايت كرد از پيغمبر خدا قال الله كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك
فرمود خداوند عز وجل تكذيب كرد مرا فرزند آدم ولايق نبود مر او را تكذيب من وشتمني ولم يكن له ذلك ودشنام داد مرا
ونبود سزاوار مر او را اما تكذيبه اياي فقوله لن يعيدني كما بدأني اما تكذيب ابن آدم مرا پس گفتن اوست
اعاده نميكند مرا چنانكه پيدا كرده مرا اول بار وليس اول الخلق باهون علي من اعادته وحال آنكه نيست نخست
پيدا كردن آسانتر بر من از اعاده او واما شتمه اياي فقوله اتخذ الله ولدا واما دشنام او مرا پس قول اوست كه گرفته
است خدا ولدي مسيح بن الله عيسى پسر خداست وانا الاحد الصمد ومن يگانه ام بى احتياج لم الد فرزند نزاده ام
ولم اولد ولم يكن لي كفوا احد نزاده ام كسي را وزاده نشده ام ومن ولي باشد مرا همسر احد باب قوله الله
الصمد باب در بيان معنى قول خدا است سبحانه الصمد والعرب تسمي اشرافها الصمد واهل عرب مي نامند
بزرگان خود را صمد يعني كسي كه حاجت برده شود بوي قال ابو وائل هو السيد الذي انتهى سودده گفته است ابو وائل صمد
بزرگي است كه بكمال ونهايت رسيده است سيادت او ابن عباس گفته صمد كسي است كه رجوع ميكنند بسوي وي
مردم در حوائج ومسائل خود را مي صمد از اصمد مشتق است از صمد يعني كه قصد كرده شود ووي سبحانه موصوف است
باين كمال بوجه الاطلاق **حدثنا** اسحق بن منصور قال حدثنا عبد الرزاق قال اخبرنا معمر عن همام عن ابي هريرة رضي
الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم كذبني ابن آدم ولم يكن له ذلك وشتمني ولم يكن له ذلك اما تكذيبه
اياي ان يقول اني لن اعيده كما بدأته واما شتمه اياي ان يقول اتخذ الله ولدا وانا الصمد الذي لم الد ولم اولد ولم
يكن لي كفوا احد **باب** قوله لم يلد ولم يولد ولم يكن له كفوا احد اين باب در بيان اين قول است كفوا بضم كاف
وسكون فا وضم فا بهمزه وواو است وكفيئا بفتح كاف وكسر فا وتحتيه وهمزه بر وزن فعيل وكفاء بكسر كاف وفتح فا بمد
واحد يعني اين هر سه لغت يكمعني است **سورة قل اعوذ برب الفلق** مكي است ابو
سفيان واز قتاده روايت كرده اند كه مكي است ودر نزول آن اتفاق است كه چون آنحضرت را بعض
اشقيا سحر كرده بودند نازل شده است وقصه آن در تفاسير مذكور ومشهور است وقال مجاهد غاسق
الليل اذا وقب غروب الشمس يعني غاسق شب است ووقب كه در آيه غروب ودخول است يقال ابين من
فرق الصبح وفلق الصبح گفته ميشود كه ظاهرتر است از فرق صبح آن يعني فلق وفرق بيك معني است اذا وقب اذا دخل
في كل شيء واظلم يعني اذا وقب اذا دخل است ومعني اظلم اين هر دو تفسير از فراست **حدثنا** قتيبة بن سعيد قال
حدثنا سفيان عن عاصم وعبدة عن زر بن حبيش قال سألت ابي بن كعب رضي الله عنه عن المعوذتين گفت زر بن حبيش
پرسيدم كعب بن مالك را از اين دو سوره كه در قرآنست فقال سألت رسول الله صلى الله عليه وسلم فقال قيل لي فقلت
پس گفت پرسيدم رسول خدا را پس فرمود گفته شده است مرا يعني جبرئيل گفته است پس گفتم من هم كه از قرآنست فنحن
نقول كما قال رسول الله صلى الله عليه وسلم تردد كرده در قرآنيت معوذتين از ان بود داشته است كه اين
هر دو سوره تعليق دعا براي دفع سحر كه آنحضرت را كرده بودند نازل شده است ونبايد خواندن آنها
ورفع ازو خبر ليتة التعريض ومعوذ بودن ونوشتن آن در مصاحف سيما مصحف امام دليل واضح است
بر قرآنيت آن **سورة قل اعوذ برب الناس** ويذكر عن ابن عباس الوسواس

وذکر کرده شده است از ابن عباس در تفسیر قوله الوسواس اذا ولد خنسه الشیطان فاذا ذکر الله عز وجل ذهب واذا لم یذکر الله ثبت علی قلبه یعنی ذکر کرده شده
مولودی مس وخله میکند او را شیطان فاذا ذکر الله ذهب پس وقتی که ذکر کرده شد نام خدا میرود شیطان
از اینجا بوضوح پیوست مشروعیت اذان که در گوش مولود میگویند چه شیطان تاب شنیدن اذان ندارد
چنانکه احادیث صحیح دال است بران واذا لم یذکر الله ثبت علی قلبه و وقتیکه ذکر کرده نشود ثابت
میماند بر دل او **حدثنا** علی بن عبد الله قال حدثنا سفیان قال حدثنا عبدة بن ابی لبابة عن
زر بن حبیش **ح** قال وحدثنا عاصم عن زر گفت سفیان وحدیث کرد ما را عاصم از زر بن حبیش قال سألت
ابی بن کعب گفت زر بن حبیش پرسیدم ابی بن کعب را قلت یا ابا المنذر گفتم ای ابا منذر کنیت کعب است
ان اخاک ابن مسعود یقول کذا وکذا تحقیق برادر تو ابن مسعود میگوید چنین وچنین یعنی میگوید که معوذتین
از قرآن نیست فقال ابی سألت رسول الله صلی الله علیه وسلم پس گفت ابی پرسیدم رسول خدا
را از معنی فقال لی قیل لی فقلت گفت پیغمبر خدا مرا گفته شد مرا یعنی خبر داده است مرا جبرئیل پس گفتم که
معوذتین از قرآنست قال فنحن نقول کما قال رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابی پس ما میگوئیم چنانچه
فرموده است رسول خدا رحمت کناد خدا بر وی فراوان رحمت تحقیق گفته که در صحابه اختلاف بوده در قرآنیت
معوذتین بستر مرتفع شد اختلاف واجماع کردند بر آنکه از قرآنست که امروز هر کسیکه انکار کند قرآن
بودن معوذتین کافر می شود اگر گوئی تحقیق تصریح کرد امام احمد وابن حبان بروایت حماد بن سلمه
که ابن مسعود نمی نوشت در مصاحف خود معوذتین را و اخراج کرده عبد الله بن احمد در زیادات وطبرانی
باسنادی که دارند که عبد الله بن مسعود دور میکرد از مصحف معوذتین را و میگفت از قرآن نیست
گوئیم بزار گفته که ابن مسعود بر همین قول نماند و بعد از آنکه از جمیع صحابه شنید برگشت از این اعتقاد تحقیق
از روایات صحیح ثابت شده است که آنحضرت امر کرد بخواندن معوذتین در نماز فجر قرات آن کرده
شکر عبد الله بن مسعود است که آنچه اقوال در روایات منکر بود بآنکه انکار ابن مسعود در ثبوت تواتر
ضرری ندارد در خبر متواتر اجماع شرط نکرده اند شاید در اول حال بروی این روایات نرسیده بعد
از آنکه از همه صحابه معلوم کرد رجوع کرده باشد والله اعلم بسم الله الرحمن الرحیم در روایت ابی ذر
ثابت است **کتاب فضائل القرآن** فضائل جمع فضیلت است **باب** کیف نزول الوحی
واول ما نزل در بیان آنکه چگونه بود نزول وحی ودر بیان نخستین چیزیکه نازل شد وقال ابن عباس
المهیمن الامین در فضل قرآن مهیمن واقع شده در سوره مائده وانزلنا الیک الکتاب بالحق مصدقا لما بین
یدیه من الکتاب ومهیمنا علیه وفرستادیم بسوی تو کتاب بحق از باطل در حالی که تصدیق میکند مر چیزی را که پیش
اوست از کتاب پیغمبران سابق وامین است بران قرآن القرآن امین علی کل کتاب قبله قرآن امین
است بر هر کتابی که پیش از آن بود **حدثنا** عبید الله بن موسی عن شیبان عن یحیی عن ابی سلمة قال اخبرنی
عائشة وابن عباس رضی الله عنهم قالا لبث النبی صلی الله علیه وسلم بمکة عشر سنین ینزل علیه القرآن گفت
عائشه وابن عباس توقف کرد بعد از بعثت پیغمبر چندانکه ده سال در سالی که نازل کرده میشود بروی قرآن وبالمدینة

الجزء الحادی عشر تیسیر الاسلام

کتاب الجهاد

تحقیق آنحضرت رخصت داد مر عبد الرحمن
وزبیر را در پوشیدن ابریشم از خارشتی
که عارض بود بایشان واین در غزوه
بود بدلیل روایت آینده ودر روایت
مسلم زیاده آمده فی السفر وبروایت
مروی فی غزاة پس مناسب باشد ترجمه
باب را ولو انه که حکم رخصت در سبب
رخصت است **حدثنا** ابو الولید
قال حدثنا همام عن قتادة عن
انس **ح** وحدثنا محمد بن سنان
قال حدثنا همام عن قتادة
عن انس ان عبد الرحمن بن عوف
والزبیر شکیا الی النبی تحقیق عبد الرحمن و
زبیر شکایت کردند نزد آنحضرت صلی الله
علیه وسلم یعنی القمل مراد شپش است
شکایت شپش را که سبب خارش باشد
یعنی لحاف الحریر پس رخصت
داد آنحضرت مر این هر دو را در حریر
فرأیت علیهما فی غزاة پس دیدم که
پس دیدم حریر را بر آن هر دو در غزوه
حدثنا مسدد قال حدثنا یحیی
عن شعبة قال اخبرنی قتادة
ان انسا حدثهم رخص النبی صلی الله علیه
وسلم لعبد الرحمن بن عوف والزبیر
بن العوام فی حریر یعنی بسبب مذکور

عشر سنین بمدینه مطهره ده سال بوده است گفته اند که حدیث مطابق جزو اول است از ترجمه و لیس اینجا کیف نزل دلالت ندارد و کرمانی گفته که ده سال بنابر اختلافی است که آنحضرت بعد از بعثت ده سال در مکه تشریف داشته یا سیزده سال و درین روایت قول اول اختیار کرده است اگرچه مشهور و اصح قول اخیر است انتهی و پوشیده نماند که تواند که درین قول اختیار ملاحظه آن کرده باشد که جبرئیل بعد از وحی گذاردن و اقرأ باسم ربک تا سه سال وحی نیاورد و قرآن نازل نشد **حدثنا** موسی بن اسمعیل قال حدثنا معتمر قال سمعت ابی عن ابی عثمان قال انبئت گفت ابی عثمان خبر داده شدم ان جبرئیل اتی النبی صلی الله علیه وسلم وعنده ام سلمة فجعل یتحدث پس گشت جبرئیل که حدیث میکرد با آنحضرت فقال النبی صلی الله علیه وسلم لام سلمة من هذا پس گفت پیغمبر خدا ام سلمه کیست این مرد او کما قال یا چنانکه فرمود آنحضرت شک راوی است در لفظ قال قالت هذا دحیة الکلبی گفت ام سلمه گفتم این دحیه کلبی است که از اعیان صحابه بود و بحسن و جمال ضرب المثل بود و گفته اند که چون ملک بصورت بشر تجلی کند لاجرم با حسن صور خواهد بود فلما قام قالت والله ما حسبته الا ایاه پس هرگاه برخاست جبرئیل و رفت گفت ام سلمه بخدا که گمان نکردم او را مگر دحیه کلبی حتی سمعت خطبة النبی صلی الله علیه وسلم یخبر جبرئیل تا وقتیکه شنیدم پیغمبر خدا را که خبر میداد و خبر می کرد درین وقت از جبرئیل شنیده بود او کما قال همین عبارت معتبر گفته یا عبارت دیگر است باشیے قال ای قلت لابی عثمان ممن سمعت هذا قال من اسامة بن زید رضی الله عنهما گفت پدر من گفتم ابی عثمان را از که شنید که تو این خبر را گفت از اسامه بن زید **حدثنا** عبد الله بن یوسف قال اخبرنا اللیث قال حدثنا سعید المقبری عن ابیه عن ابی هریرة قال قال النبی صلی الله علیه وسلم ما من الانبیاء نبی الا اعطی ما مثله آمن علیه البشر نیست از پیغمبران سابق پیغمبری مگر آنکه داده شده معجزه که مانند آن ایمان آورده بسبب آن بشر کلمه ما موصوله است مثله مبتدا است آمن علیه البشر خبر آنست و جمله صله موصول است و علی بمعنی لام است تعبیر کرده بعلی از جهت متضمن بودن آن معنی غلبه را یعنی ایمان می آرند بمغلوبیت که نمیتوانند دفع آن کرد از خود طیبی گفته که علیه حال است بمعنی مغلوبا علیه در تحدی یعنی نیست هیچ پیغمبری مگر آنکه داده است او را خدا از معجزات چیزی که صفت آن اینست که هرگاه مشاهده کرده شود بیننده آن خواه مخواه ایمان می آرد و حاصل کلام آنکه هر پیغمبری مخصوص است بچیزیکه اثبات دعوی آن میکند از خوارق عادات که در زمان موسی سحر متعاد بود معجزه او هم از جنس آن بود که بدیدن آن ساحران بی توقف ایمان آوردند و در زمان عیسی طب بمرتبه کمال بود معجزه او احیای موتی شده اطبا دانستند که این امر خارق عادت است و در زمان پیغمبر ما بلاغت در مرتبه کمال بود و قرآن مجید معجزه آمد تا همه بلغا دانستند که احاطه قدرت بشری بیرون است این حدیث محتمل معانی است که تو ذکر غیر او متصدی بیان آن شده اند و انما کان الذی اوتیت وحیا اوحاه الله الی و نیست چیزی که داده شده ام من مگر وحی که فرستاده است خدا بسوی من یعنی دایم میماند در زمان بعد از وفات بخلاف معجزات سایر انبیا که میگذرد و بگذشتن او و وارد و معجزات آنحضرت از حد حصر و احصا بیرون است بود از آن جمله این معجزه عظیمه بدایمی است و لیکن ترتب است بقوله صلی الله علیه وسلم فارجو ان اکون اکثرهم تابعا یوم القیامة پس امید دارم اینکه باشم بیشترین انبیا از روی امت

عبد الرحمان یا در بیت آمد نیم عبد الرحمن را است پس لعرکردکسی را که حاضر بود او را پس پاره پاره کردند از او عسقلانی نے گفته رجال آن ثقات اند و لیکن در آن انقطاع است **باب** ما یذکر فی السکین چیزیکه ذکر کرده میشود در تعریف ذکر کارد که نیز از آلات حرب است یا در جواز استعمال آن چنانکه پیشے گفت **حدثنا** عبد العزیز بن عبد الله قال حدثنی ابراهیم بن سعد عن ابن شهاب عن جعفر بن عمرو بن امیة الضمری عن ابیه قال رایت النبی صلی الله علیه وسلم یاکل من کتف یحتز منها گفت عمرو بن امیه دیدم آنحضرت را که میخورد از گوشت شانه گوسفند که می برید از آن بکارد فدعی الی الصلوة پس خوانده شد آنحضرت بسوی نماز فصلی ولم یتوضأ پس نماز گزارد و وضو نکرد **حدثنا** ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری و زاد فیه

روز قیامت ازانکه باستمرار معجزه ودوام آن متبعه میشوند اهل ایمان حدثنا عمرو بن محمد قال حدثنا یعقوب
بن ابراهیم قال حدثنا ابی عن صالح بن کیسان عن ابن شهاب قال اخبرنی انس بن مالک رضی الله عنه
ان الله تعالی تابع علی رسوله الوحی قبل وفاته تحقیق خدای تعالی درپی فرستاد بر رسول خود وحی را پیش از
وفات او حتی توفاه تا آنکه وفات کرد آنحضرت اکثر ما کان الوحی یعنی تر تحمل وحی بر آنحضرت قریب بزمان وفات
بیشتر بود نسبت بزمان سابق فرق که هم شده بود و در که انزال سور طویله کمتر بود کذا قال القسطلانی وآنچه
قال از انس در جواب زهری بود که پرسیده آخر عمر آنحضرت هم فترت وحی بود بلکه اکثر بود در نزول وحی نسبت
بزمان سابق ثم توفی رسول الله صلی الله علیه وسلم بعد پس وفات یافت رسول خدا بعد از کثرت نزول
حدثنا ابو نعیم قال حدثنا سفیان عن الاسود بن قیس قال سمعت جندبا یقول اشتکی النبی
صلی الله علیه وسلم گفت اسود بن قیس شنیدم جندب را میگفت بیمار شد پیغمبر خدا فلم یقم لیلة او لیلتین
پس قیام نکرد برای نماز تهجد یک شب یا دو شب فجاءت امرأة فقالت یا محمد ما اری شیطانک الا قد
ترکک پس آمد زنی این عباس زن ناپاک خواهر ابوسفیان بن حرب است پس گفت ای محمد نمی بینم شیطان
ترا مگر آنکه گذاشته است ترا این قول نزد فتور وحی بود بر آنحضرت فانزل الله تعالی والضحی واللیل
اذا سجی ما ودعک ربک وما قلی ایراد این حدیث در باب فضائل قرآن در موافقت با ترجمه ظاهر نیست
واز شروح که در نظر است چیزی بنظر در نیامده شیخ در اینجا نکته تنزل قرآن نجما نجما گفته که اگر تمام قرآن
یکبارگی می آمد در تحمل آن این مردم را که اکثر ایشان امی بودند مشقتی و دشواری میبود و از تحمل
دشوار تر بود آن که داشتن هر حکم بدلیل آن تأملی و تفکری فراوان میطلبید بلکه بتعیین ...
بر حسب مصالح و حوائج نجما نجما نازل گشت **باب** نزل القرآن بلسان قریش والعرب نازل شد
قرآن بزبان قریش و زبان عرب عطف عام بر خاص است و درین عطف اشارتست که قرآن تنها بزبان
قریش نیست بلکه بلغات دیگر فصیح یافته است قال القاضی ابوبکر الباقلانی دلیلی قائم نشده که همه
قرآن بلغت قریش نازل شده است ظاهر قوله تعالی انا جعلناه قرآنا عربیا آنست که مخصوص بزبان قریش
نشده و آنکه بعضی گفته که در ابتدا بلغت قریش نازل شده مگر آنکه کوشید جبرئیل بلغت قریش میگذارد
و آنحضرت هم همین لغت قرارت میخواند بعثت پیوسته که قرآنی که ابوبکر صدیق رضی الله عنه باتفاق
صحابه جمع کرده بلغات مختلفه بود عثمان رضی الله عنه از لغات دیگر تجرید کرده مخصوص بلغت قریش
جمع کرده است والآن مصاحف همه بر طبق جمع عثمانی است آنکه عینی نقل کرده که در قرآن همزه
است و قریش همزه ندارند منافی این قول صحیح است وقول الله عز وجل قرآنا عربیا بلسان
عربی مبین اینقول مولف مرحوم است که نزول قرآن مخصوص بزبان قریش بوده است حدثنا
ابو الیمان قال اخبرنا شعیب عن الزهری واخبرنی انس بن مالک رضی الله عنه قال فامر
عثمان زید بن ثابت وسعید بن العاص وعبد الله بن الزبیر وعبد الرحمن بن الحارث بن
هشام گفت انس پس امر کرد عثمان رضی الله عنه اینها مر آن را که ینسخوها فی المصاحف که بنویسند

الجزء الحادی عشر من الاسلام

كتاب الجهاد

بفتح میم وسکون طاء مهملة ...
الاسود العنسی ... وسکون نون
... بفتح آن نیز گویند لست ...
... لقب زید بن مدرج بن داود ...
حدثه انه اتی عبادة بن الصامت
... فحدثنا ...
عمیر آمد عبادة را در حالی آنکه وی فرود
آمده بود در کنارهٔ دریای شهر حمص
... وهو نازل ... وهی ... ود ...
... ام حرام با عبادة
... حرام بود که ... گرفتم ... عمیر گفت
... ام حرام انها سمعت النبی
صلی الله علیه وسلم ... پس حدیث کرد
... ام حرام که تحقیق وی شنید آنحضرت
... اول جیش من امتی یغزون ...
... اول لشکر از امت من که
... واجب گردانید یعنی
... لبرای خود ... کریم ...
... قالت ام حرام قلت یا رسول الله
انا فیهم گفت ام حرام گفتم ای رسول خدا
... در میان ایشان ...
... در میان ایشان ...
... بود که واقع شد در زمان عثمان
... معاویة ... گفت ام حرام تو
قال النبی صلی الله علیه وسلم
اول جیش من امتی یغزون مدینة
قیصر مغفور لهم پس فرمود آنحضرت
نخستین لشکر از امت من که غزا کنند شهر
قیصر روم را آمرزیده شد ایشان

لغات را درصاحف وقال لهم اذا اختلفتم انتم وزید بن ثابت فی عربیة من عربیة القرآن فاکتبوها بلسان قریش وگفت عثمان مرایشان را وقتی که اختلاف کنید شما وزید بن ثابت در عربیتی از عربیت قرآن یعنی در عربیت مذکور بشود ترددکنید که این لفظ عربی است یا غیر عربی پس بنویسید شما بزبان عربی قال القرآن انزل بلسانهم ففعلوا پس تحقیق قرآن نازل شده است بزبان قریش پس کردند آنچنانکه عثمان فرموده وازین کلام ظاهر میشود که قرآن را از جمیع لغات دیگر تجرید کردند وهمه بلسان قریش نوشتند **حدثنا** ابو نعیم قال حدثنا همام قال حدثنا عطاء **ح** وقال مسدد وگفت مؤلف وگفت مسدد حدثنا یحیی عن ابن جریج قال اخبرنی عطاء قال اخبرنی صفوان بن یعلی بن امیة ان یعلی کان یقول گفت عطا خبر داد مرا صفوان بن یعلی که تحقیق یعلی بود که میگفت لیتنی اری رسول الله صلی الله علیه وسلم حین ینزل علیه الوحی کاش من ببینم رسول خدا را هنگامی که نازل می‌شود بروی وحی فلما کان النبی صلی الله علیه وسلم بالجعرانة پس وقتی که بود پیغمبر خدا بمنزل جعرانه وعلیه ثوب قد اظل علیه ومعه ناس من اصحابه وبر آنحضرت جامه بود که پرده کرده شده بر وی وبا وی جمعی از صحابه بودند اذ جاءه رجل متضمخ بطیب ناگاه آمد مردی که آلوده بود بخوشبوی فقال یا رسول الله کیف تری فی رجل احرم فی جبة بعد ما تضمخ بطیب پس گفت ای رسول خدا چگونه می‌بینی یعنی چه حکم میکنی در حق مردی که احرام ببست در جامه دوخته بعد از آنکه مالیده آنرا بطیب فنظر النبی صلی الله علیه وسلم ساعة پس انتظار کرد پیغمبر خدا در جواب او زمانی فجاءه الوحی فاشار عمر الی یعلی ان تعال پس آمد آنحضرت را وحی پس اشاره کرد عمر بن خطاب رضی الله عنه بسوی یعلی اینکه بیا فجاء یعلی فادخل راسه فاذا هو محمر الوجه پس آمد یعلی ودر آورد سر خود را در پرده که بر آنحضرت کرده بودند پس ناگاه دید که آنحضرت سرخ شده روی مبارک او یغط کذلک ساعة ثم سری عنه پس دور کرده شد آن حالت از آنحضرت بفتح سین مهمله وتشدید راء مهمله مبنی مجهول فقال این الذی یسالنی عن العمرة آنفا پس فرمود کجاست آنکه پرسید مرا از حکم احرام از عمره فالتمس الرجل فجیء به الی النبی صلی الله علیه وسلم پس طلب کرده شد آن مرد پس آورده شد او را نزد پیغمبر خدا فقال اما الطیب الذی بک فاغسله ثلاث مرات پس فرمود اما طیبی که پیوسته بتو هست آنرا سه بار واما الجبة فانزعها پس بکش از بدن خود آنرا ثم اصنع فی عمرتک کما تصنع فی حجک پس ترکن در عمره خود چنانچه میکنی در حج خود ظاهر از این حدیث آنست که این اول عمره بود که صحابه کرده اند بحکم احرام عمره آنحضرت در نیوفت بوحی فرموده وقسطلانی آورده وبعضی گفته اند که وجه ایراد این حدیث درین باب تنبیه است برین که وحی بقرآن وسنت بر یک منهج بوده است وبیک زبان انتهی پوشیده نماند که این توجیه وقتی تمام است که این عبارت عربی که آنحضرت بر زبان آورده از صاحب وحی شنیده باشد **باب** جمع القرآن در بیان جمع کردن قرآن در زمان خلافت ابی بکر صدیق رضی الله عنه **حدثنا** موسی بن اسمعیل عن ابراهیم بن سعد قال حدثنا ابن شهاب عن عبید بن السباق ان زید بن ثابت رضی الله عنه قال ارسل الی ابوبکر مقتل اهل الیمامة گفت زید بن ثابت فرستاد بسوی من کسی را ابوبکر صدیق بعد از قتال اهل یمامه که همراه مسیلمه کذاب کرده بودند وجمعی کثیر از صحابه بشهادت رسیده اند فاذا عمر بن الخطاب

الجزء الحادي عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

الجزء الحادي عشر الاسلام

کتاب الجهاد

اين بود عمر بن خطاب نزد ابوبکر نشسته قال ابو بکر ان عمر اتاني فقال ان القتل قد استحر يوم اليمامة

القرآن گفت ابوبکر صديق تحقيق عمر آمد نزد من پس گفت که قتل سخت و بسيار شد روز جنگ يمامه بقاريان يعني حافظان

قرآن واستعمال کرد استحرار را و آن نيست که بعضي نفر از قراء درين غزوه شهيد شده و اني اخشى ان يستحر

القتل بالقراء بالمواطن و تحقيق من مي ترسم اينکه استعمال کند قتل قراء را بجاهاي جنگ پس برود بسيار از

قرآن پس آنکه بسيار برود از ميان بسيار از قرآن و اني ارى ان تأمر بجمع القرآن و من مي بينم صلاح اين را که

امر کني بجمع کردن قرآن در صحيفه قلت لعمر کيف تفعل شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم پس گفتم

مر عمر را چگونه بکنيم چيزي را که نکرده است آنرا رسول خدا قال عمر هذا والله خير گفت عمر بخدا سوگند که اين

کار نيک است فلم يزل عمر يراجعني حتى شرح الله صدري لذلك پس هميشه عمر مراجعت ميکرد مرا درين کار

تا آنکه کشاد خدا سينه مرا براي اين کار و نيک گشت که ازين کار رو داشتم برطرف شد و رايت في ذلك الذي رأى

عمر و ديدم و دانستم درين کار آنرا که ديده بود عمر قال زيد قال ابو بکر انك رجل شاب عاقل لا نتهمك

زيد گفت ابوبکر مرا تحقيق تو مرد جواني يعني مدت تفکر و فهم داري و دوري از نسيان و کمال ضبط اتفاق داري

و تهمت نميکنيم ترا يعني بکذب و بکار ناسزا وقد كنت تكتب الوحي لرسول الله صلى الله عليه وسلم و تحقيق بودي

که مينوشتي وحي براي رسول خدا فتتبع القرآن فاجمعه پس تفحص کن قرآن را از مردم پس جمع کن آنرا فوالله

لو كلفوني نقل جبل من الجبال ما كان اثقل علي مما امرني به من جمع القرآن پس بخدا سوگند اگر تکليف ميکردند

مرا به بردن کوهي از کوه ها نبودي گران تر بر من از آنکه فرمود ابوبکر مرا از جمع کردن قرآن قلت كيف تفعلون

شيئا لم يفعله رسول الله صلى الله عليه وسلم گفتم چگونه ميکنيد چيزي را که نکرده است آنرا پيغمبر خدا قال هو والله خير

فلم يزل ابو بكر يراجعني گفت ابوبکر بخدا سوگند که اين کار نيک است پس هميشه بود ابوبکر باز ميگفت مرا حتى شرح

الله صدري للذي شرح له صدر ابي بكر وعمر تا آنکه کشاد خدا سينه مرا بچيزي که کشاده بود سينه ابوبکر و عمر را

يعني خلجانی که داشتم برطرف شد و جهت آنکه از معصوم آنحضرت جمع قرآن نشده بود آن بود که در آن وقت ترتب

نزول آيات ديگر داشتند و احتمال نسخ بعضي تلاوت هم بود والله اعلم فتتبعت القرآن اجمعه من العسب

واللخاف وصدور الرجال پس تفحص کردم و جستم قرآن را در حالي که جمع ميکردم آنرا از جريده هاي نخل و

سنگهاي سفيد رقيق که مردم بر آن نوشته بودند و حفظ کرده بودند در سينه هاي مردم که از بر داشتند و در بعضي

روايتها واقع است که بر يد بن ثابت گفته بودند تا دو گواه معتبر نگذارد داخل مکني و مراد از دو گواه معتبر

کتابت موافق حفظ متواتر است گفته اند که قرآن اگر چه متواتر زبانی و حفظ تواتر بود ضبط مي بايست تمام

کتابت محض از براي استظهار تواتر بود و انها آنکه اين کتابت بحضور آنحضرت بوجود مي آمد پس بي شبهه

مقصود اين مطلب ميشد عسب بضم عين و سين مهملتين و باء موحده جمع عسيب است يعني جريده نخل

و لخاف جمع لخفه است بضم لام و سکون خاء معجمه يعني سنگ را سفيد تنک حتى وجدت آخر سورة التوبة

مع ابي خزيمة الانصاري تا آنکه يافتم آخر سوره توبه را با ابو خزيمه انصاري لم اجدها مع

احد غيره نيافتم آن آيت را با هيچکس غير ابی خزيمه انصاري لقد جاءكم رسول من انفسكم

اين بنده قياس يهود ليست ليس من

بس کتس اوراحد لنا اسحق

اس اسحق معروف بابن راهويه

قال اسرنا عرب حماد بن عمير

عن التعقلوا لقيح قال وسکن ...

الى ذوعة لقسم رامى وشکول را

حدثنا ابی عن مرة عن رسول الله

صلى الله عليه وسلم قال لا تقوم

الساعة حتى تقاتلوا اليهود حتى يقول

قيامت تا آنکه قتال کنيد مسلمانان با يهود

يا مسلم هذا يهودي ورائي

تا آنکه بگويد سنگ ای مسلمان اين يهودي

است پس بکش او را پيش من يهودي

ورائي فاقتله ای مسلمان اين است

يهودي پس پس من پس بکش او را گويند

اين واقع شود بعد نزول عيسى عليه السلام

که مسلمانان با وی باشند و يهود با دجال

و در علامات نبوة بيايد باب قتال

الترك ذکر کار زار با ترکان که از اولاد

يافث ابن نوح اند و ترک پسر صلبي يافث

بود يا پسر کومر بن يافث و بعضی از پسر

ديگر يافث گويند و بعضی اولاد افريدون

بن سام بن نوح گويند و بعضی از نسل تبع

در تحقيق انجان گسترده اصل است حبشي

ترک تبع از نماي خشخاش است و طور غرد

ان شبرات دانستن المطر لطايف گويند

رضا دنر بچه دخوز و انزاع لعسم

بن مجوج وقت ميديداي حبشي بر دوزند

بيند که بود ندار ترکستان ملوک

ميان ظلم دانسته ملوک و غور و گيلان

ترکستان دار کش در روس و ميان ترکستان

بوم ترک اند انتهى و حديث آنرا

عليه ما عنتم حتى خاتمة براءة يا اين که ختم کرده است سورهٔ براءة را و آن دو آيت است اگر گوئی لازم می آيد که اين دو آيت متواتر نباشد از قرآن نبود گوئيم شاید مراد لم اجدها مع غيره آنست که وقت اين دو آيت مکتوب نزد غير ابی خزيمه نبود يا محفوظ غير او کسی نداشت بعد از آن که مردم ديگر ياد آورده باشند و نيز گفته اند که تعدد زيد آن بود که از جمعی که تلقی از زبان آنحضرت کرده بنويسد و تلقی اين دو آيت بی واسطه هيچ الا ابی خزيمه داشت بهر تقدير منافی تواتر نمی باشد فانهم فكانت الصحف عند ابی بكر حتی توفاه الله پس بود صحف نزد ابوبکر تا آنکه وفات يافت ثم عند عمر حياته پس نزد عمر بود در مدت حيات او ثم عند حفصة بنت عمر پس نزد حفصه بود دختر عمر بن خطاب رضی الله عنهم حدثنا موسى بن اسمعيل قال حدثنا ابراهيم قال حدثنا ابن شهاب ان انس بن مالك حدثه تحقيق انس بن مالک حديث کرد ابن شهاب را ان حذيفة بن اليمان قدم على عثمان تحقيق حذيفه بن يمان قدوم آورد نزد عثمان بمدينه در ايام خلافت او وكان يغازی اهل الشام فی فتح ارمينية و اذربيجان مع اهل العراق و بود عثمان که غزا آورد اهل شام را با اهل عراق در فتح کردن اين دو شهر ارمينيه بکسر همزه و کسر ميم و سکون تحتيه و کسر نون و خفت يا رشناة و آذربيجان نوده می گفته بفتح همزه و ذال معجمه ساکن و فتح را و بعضی بمد همزه و فتح معجمه و سکون را که آذر آنی گويد مشهور نزد عجم آذربايجان است بمد و الف بيان موحده و تحتانيه بلده که تبريز و قصبات آن فافزع حذيفة اختلافهم فی القراءة پس در فزع آورد حذيفه را اختلاف اهل شام با اهل عراق در خواندن قرآن فقال حذيفة لعثمان يا امير المومنين ادرك هذه الامة قبل ان يختلفوا فی الكتاب اختلاف اليهود و النصارى پس گفت حذيفه مر عثمان را ای امير المومنين دريا ب اين امت را پيش از آنکه اختلاف کنند در کتاب اسمر و خلل انداز ند اختلافی که يهود و نصاری در کتابهای خود کرده و تحريفها نموده اند گفت ای امير المومنين اهل شام ميخوانند بقراءت ابی بن کعب و اداميکنند چيزی که اهل عراق نشنيده اند و اهل عراق بقراءت ابن مسعود ميخوانند بر خلاف اهل شام و تکفير ميکنند يکديگر را بر مخالف قرآن و اين اختلاف لغات و قرآتها بود فارسل عثمان الى حفصة پس فرستاد عثمان کسی را نزد حفصه ان ارسلی الينا بالصحف ننسخها فی المصاحف که بفرست کسی را نزد ما با صحيفها که جمع کرده شده است قرآن که بنويسيم آنها در مصحفها مراد از صحايف و مصاحف اجزاست که قرآن در آن نوشته شده ثم نردها اليك پستر باز ميفرستيم نزد تو فارسلت بها حفصة الى عثمان پس فرستاد آن صحيفها را حفصه نزد عثمان فامر زيد بن ثابت و عبد الله بن الزبير و سعيد بن العاص و عبد الرحمن بن الحارث بن هشام پس فرمود عثمان اينها را که ثقه و علما و صحابه و مهاجر و انصار بودند که باتفاق بنويسند فنسخوها فی المصاحف پس نوشتند در مصاحف وقال عثمان للرهط القرشيين الثلاثة و گفت عثمان مر جماعهٔ قريش را که سعيد و عبد الله و عبد الرحمن اند اذا اختلفتم انتم و زيد بن ثابت فی شیء من القرآن يعنی گر اختلاف کنيد شما و زيد بن ثابت در کلمهٔ از کلمات قرآن يعنی زيد بن ثابت در قرآن لغت شما نوشته باشد فاكتبوه بلسان قريش فانما نزل بلسانهم پس بنويسيد آنرا بلغت قريش زيرا که نازل شده قرآن مگر بر لغت قريش ففعلوا پس کردند آنرا که گفت عثمان حتى اذا نسخوا الصحف فی المصاحف تا آنکه چون نوشتند

[left margin:]

ترک با و در خلافت نبی امیه که آخر بود استقلال و تفصيل در باب صدمات البيت بايد

حدثنا ابو النعمان قال حدثنا حماد بن زيد قال سمعت الحسن يقول حدثنا عمرو بن تغلب بفتح فوقيه و سکون معجمه و کسر لام آخر موحده در آخره قال قال النبی صلی الله عليه وسلم ان من اشراط الساعة ان تقاتلوا قوما ينتعلون نعال الشعر تحقيق از علامات قيامت است اينکه قتال کنيد شما قومی را که ميپوشند پاافزارها را که از موی ساخته شده از رسنهای بافته آن يا از چرم موی دار که برای حديث و حديث آينده چنانکه عسقلانی گفته است که اين قوم که قتل ميکنند غير ترک اند که آن بعد مقابل ايشان ذکر کرده اند در هر دو حديث و تاييد از رسی جهت هست که مولف در يکجا در باب آورده قال ابو عبد الله قال معمر قوم از آن طايفه و واقعه ... اسماعيل ... محمد بن عباد گفت رسيده است مرا که صاحب بابک بود ... موحده ... ظاهر کردند ... محرمات ... قوی شد شوکت ايشان در ايام ... و خروج کرد ... آمدند ... تا آنکه کشته شد بابک ... المستعين ... الساعة تقاتلوا قوما ... وجوه ... تحقيق از علامات قيامت است اينکه قتال کنيد

نوشته صحیفهای سابق را در مصاحف ثم ردّ عثمان الصحف الی حفصة وارسل الی کل افق بمصحف مما نسخوا
کرد عثمان صحیفها را بسوی حفصه و فرستاد بسوی هر طرف از بلاد اسلام مصحفی را از انچه نوشته بودند
اختلاف روایاتست که مصحفها که بنواحی بلاد فرستاد چند بود و در بعضی روایات چهار است یکی از ان بکوفه
فرستاد که از ان مصاحف دیگر نوشتند ابن ابی داؤد میگوید شنیدم ابا حاتم سجستانی را که هفت مصحف
نوشته بودند یکی را بمکه و دیگر بشام و یکی بیمن و یکی ببحرین و دیگر ببصره و دیگر بکوفه و یکی را پیش خود در مدینه
نگهداشت وامر بما سواه من القرآن فی کل صحیفة او مصحف ان یحرق وامر کرد که دور از این مصحفها که پاره
نوشته شده و سوای مصحفی که نزد حفصه بود که بر برگها و سنگها و غیر آنها بود و از انچه مختلط بمنسوخ و تفسیر
بود انکه سوخته شود تا موجب اختلال در قرآن نگردد و یحرق بجای حاء مهمله بخای معجمه یعنی پاره کرده شود
نیز روایت کرده اند چنین نقل کرده که بخای معجمه روایت اکثرین است و بمهمله روایت مروزیست چنانچه
گفته روایت معجمه ثابت تر آنست نزد اسماعیلی که روایت بجمله یحرق است قاضی عیاض گفته یعنی شستند
اب پس سوختند از برای مبالغه در دور کردن غیر قرآن و محو آثار او کرمانی گفته اگر گوئی بر تقدیر
روایت یحرق بمهمله سوختن قرآن چگونه روا بود گویم محروق قرآن منسوخ و مخلوط بغیر قرآن از تفسیر
و لغات غیر قریش و قراءتهای شاذه بود که جزم نیست بقرآنیت آن عینی گفته که این جوابی کسی است که
مطلع نیست بر مراد و تامل نکرده حیثیتی که دلالت میکند بر آن قول او در آخر حدیث انتهی بقدر
ابن بطال گفته درین روایت یعنی حدیث روا بودن احراق کتابهاست که در آن نام خداست
میگوید درینصورت نزد اکرام نام خداست و نگهداشتن است از انکه در زیر پا آید بعضی گویند که
شستن بهتر است اگر ضرورت باشد مذهب اصحاب ابی حنیفه آنست که قرآن اگر کهنه یا پوسیده شود دفن
باید کرد در زمینی پاک که دور باشد از گذشتن مردم و رسیدن پای بران قال ابن شهاب واخبرنی خارجة
بن زید بن ثابت سمع زید بن ثابت گفت ابن شهاب زهری خبر داده است مرا خارجه پسر زید بن ثابت
که شنیده است زید بن ثابت از پدر خود فقدت آیة من الاحزاب حین نسخنا المصحف گفت زید بن ثابت
گم کردم آیتی را از سورهٔ احزاب هنگامی که نوشتیم مصحف را اختلاف کرده اند که این فقد آیت در زمان
ابو بکر بود و یا درین زمان که امر عثمان بنوشتن مردیست از زهری که در زمان خلافت ابی بکر بود و بعضی
گویند یعنی وهم است از زهری و بعضی میگویند که ظاهر آنست که این فقد در زمان خلافت عثمان است
در آنوقت گفته بود که آخر توبه را گم کرده بود و درین حدیث قول و نسخنا بصیغهٔ جمع نیز مشعر باین است
پوشیده نماند که اگر در آنوقت معلوم شده بود و فقدی نداشت در ایام خلافت عثمان فقد معنی ندارد فقد
کنت اسمع رسول الله صلی الله علیه وسلم یقرأ بها تحقیق بودم من که می شنیدم پیغمبر خدا را که میخواند آن آیت فالتمسناها
فوجدناها مع خزیمة بن ثابت الانصاری پس طلب کردیم آن آیت را پس یافتیم با خزیمه بن ثابت انصاری این خزیمه
ذو الشهادتین غیر ابی خزیمه است که ازوی آیه آخر سورهٔ توبه یافته بودند قال القسطلانی آیت الفت
من المؤمنین رجال صدقوا ما عاهدوا الله علیه الایة فالحقناها فی سورتها فی المصحف پس لاحق کردیم آن آیت را در سورهٔ آن

نال و سکون لام و لقاح ازلت چنانچه حمر
جمع احمر کما فی وجوههم المجان المطرقة
این صفات ترک اند ولا تقوم الساعة
حتی تقاتلوا قوما نعالهم الشعر و برپا
نمیشود قیامت تا آنکه قتال کنید قومی را
که نعلهای ایشان موی دار باشند و تتمهٔ
کلام در تیمم اسلام در علامات نبوت باید فهمید
تعالی باب قتال الذین ینتعلون الشعر
ذکر قتال آن کسانیکه می پوشند نعل موی را
حدثنا علی بن عبد الله قال
حدثنا سفیان ابن عیینة قال
الزهری عن سعید بن المسیب عن ابی
هریرة عن المصطفی صلی الله علیه وسلم
قال لا تقوم الساعة حتی تقاتلوا قوما
نعالهم الشعر ولا تقوم الساعة
حتی تقاتلوا قوما کان وجوههم
المجان المطرقة قال سفیان
نیز معقلا علی بن عبد الله است زاد فیه
و زیاده کرده درین حدیث ابو الزناد عن
الاعرج عن ابی هریرة روایة لطریق
روایة آنحضرت بطریق وقت
ابو هریره صغار الاعین ذلف الانوف
کان وجوههم المجان المطرقة چنانچه
در باب سابق گذشت باب من صف
اصحابه عند الهزیمة کسی که صف بندد
یاران خود را که ثابت مانده اند بازی
نزد شکست لشکریان و نزل عن دابته
واستنصر و فرود آید از دابهٔ خود برای
استیناس و التماس یاری ایشان و مدد جوید
از خدای تعالی بخشوع با جماعت حدثنا
عمرو بن خالد الحرانی بفتح حاء مهمله و
تشدید رای و بنون بعد الف ای نسبت
قال حدثنا زهیر قال حدثنا ابو اسحق قال
سمعت البراء و سأله رجل اکنتم فررتم
گفت ابو اسحق شنیدم براء بن عازب را که کسی
سوال کرد وی را در مردی آیا بودید شما که فرار
کردید و بودید با جماعت گریزنده است
یوم حنین روز حرب حنین قال لا گفت
براء نیست آنچه تو میگوئی که فرار کرده
باشند بلکه آن تنها بود یاری دارد و الله

گر خواب است بجای آن وقع خلجانی که در بین الحاقی در خواطر میگذرد و بستن ذکر یافته است **باب** ذکر کاتب النبی صلی الله علیه وسلم در ذکر کسیکه کاتب وحی بود در بعض روایات کتاب النبی صلی الله علیه وسلم بصیغهٔ جمع است و در حدیث باب غیر زید بن ثابت نیاورده و گفته است آن بعض گویا مانند مؤلف بشرط او کتابت غیر زید بن ثابت بصحت نه پیوسته و حال آنکه کاتبان جمعی کثیر بوده اند از انجمله در مکه از اهل قریش عبد الله بن ابی سرح است که مرتد شد و در روز فتح رجوع باسلام کرد و خلفای اربعه و زبیر بن عوام و خالد و ابان پسران سعید بن العاص بن امیه و حنظله بن الربیع الاسدی و معیقب بن ابی فاطمه و عبد الله بن الارقم و شرحبیل و عبد الله بن رواحه است و در مدینه اول کسی که کتابت وحی کرد ابی بن کعب است که پیش از زید بن ثابت بود و ورای زید جمعی دیگر کتابت کرده چنانکه در کتب سیر مذکور اند **حدثنا** یحیی بن بکیر قال حدثنا اللیث عن یونس عن ابن شهاب ان ابن السباق قال ان زید بن ثابت قال ارسل الی ابو بکر مرویست از ابن شهاب که تحقیق ابن سباق گفت که زید بن ثابت گفته فرستاد بسوی من کسی را ابو بکر صدیق رضی الله عنه قال انک کنت تکتب الوحی لرسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابوبکر بتحقیق تو بودی که مینوشتی وحی را برای رسول خدا فاتبع القرآن فتتبعت پس تتبع کن قرآن را از هر کجا دارد پس تفحص کردم حتی وجدت آخر سورة التوبة آیتین مع ابی خزیمة الانصاری لم اجدهما مع احد غیره تا آنکه یافتم آخر سورهٔ توبه یا دو آیت نزد ابی خزیمه انصاری در حالی که نیافتم نزد هیچکس جز وی لقد جاءکم رسول من انفسکم عزیز علیه ما عنتم الی آخرها **حدثنا** عبید الله بن موسی عن اسرائیل عن ابی اسحق عن البراء رضی الله عنه قال لما نزلت لا یستوی القاعدون من المؤمنین والمجاهدون فی سبیل الله الی آخرها گفت براء بن عازب وقتی که نازل شد این آیت که برابر نیستند نشینندگان از مسلمانان و جهاد کنندگان در راه خدا قال النبی صلی الله علیه وسلم ادع لی زیدا فرمود پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم بخوان زید بن ثابت را ولیجئ باللوح والدواة والکتف او الکتف والدواة و گو بیارد تخته و دوات برای ایشان دوات را دوات بصیغهٔ مفرد بفتح دال است و در روایتی الی ذر از حموی الدوی بضم دال و کسر واو و تشدید تحتیه جمع [illegible] ثم قال اکتب لا یستوی القاعدون پس فرمود بنویس لا یستوی القاعدون [illegible] و خلف ظهر النبی صلی الله علیه وسلم عمرو بن ام مکتوم الاعمی و در پس پشت پیغمبر خدا عمرو بن ام مکتوم اعمی بود در نام ابن ام مکتوم اقوال مختلفه نقل کرده حافظ ابو نعیم گفته نام او عبد الله بن زائده است و حکی ابن السنه گفته عبد الله بن شریح بن مالک و قیل عمرو و گویا از مؤلف رحمه الله تعالی همین است که نمی السنه [illegible] قیل آورد قال یا رسول الله فما تامرنی فانی رجل ضریر البصر گفت ابن ام مکتوم ای رسول خدا پس چه می فرمایی مرا بتحقیق من مردی نابینا ام و از من جهاد نمی آید فنزلت مکانها پس نازل شد همدرینجا لا یستوی القاعدون من المؤمنین فی سبیل الله غیر اولی الضرر یعنی [illegible] الا القاعدون یعنی استثنا کردند اهل ضرر را که از دست ایشان جهاد نتواند آمد پوشیده نماند که لفظ اولی الضرر در حدیث بعد از لفظ فی سبیل الله است و در قرآن مجید بعد از المؤمنین واقع است شیخ ابن حجر گفته گویا اینجا بطریق تفسیر است نه بر وجه تلاوت **باب** انزل القرآن علی سبعة احرف باب در بیان آنکه قرآن فرستاده شده است بر هفت حرف یعنی گویند مراد هفت وجه است آن هفت لغت است یعنی [illegible]

ملکا دیسقط لهو سهو نزدیک شهید درک [illegible] تعالی مرایشان تیر می انداختند [illegible] رشقا ما یکادون یخطئون پس تیر باران کردند آن جماعه این جوانان را [illegible] یکجا مجموعی که نزدیک نبودند که خطا کنند [illegible] تیری از ایشان از ین اصحاب [illegible] بعد از ان بودکه حمله کردند اصحاب بجانب [illegible] هزیمت دادند کافران را [illegible] آمدند مسلمانان بر غنایم و کافران پریشان [illegible] یافته تاختند [illegible] تیر باران کردن فاقبلوا هنالک الی النبی صلی الله علیه وسلم پس مدد آوردند این جوانان دران هنگام بسوی پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم [illegible] البیضاء [illegible] که آنحضرت [illegible] خود بود [illegible] و پسر عم آنحضرت ابو سفیان بن الحارث بن عبد المطلب یقود به جلو میگرفت آنحضرت را از پیش فنزل پس فرود آمد آنحضرت از استر [illegible] و دعا [illegible] خواست از خدا [illegible] ثم قال انا النبی لا کذب من پیغمبرم هیچ دروغ نیست [illegible] انا ابن عبد المطلب من پسر عبد المطلبم [illegible] مشهور بود [illegible] اصحابه [illegible] آنحضرت اصحاب خود را [illegible] در مغازی [illegible]

باب الدعاء علی المشرکین بالهزیمة والزلزلة دعا کردن بر مشرکان بشکست خوردن و مضطرب گشتن انها **حدثنا** ابراهیم بن موسی ابو اسحق [illegible] معروف بصغیر قال اخبرنا عیسی ابن یونس بن ابی اسحق قال حدثنا هشام دستوائی عن محمد ابن سیرین عن عبیدة بفتح عین و کسر موحده بن عمرو سلمانی ابو مسلم کوفی عن علی رضی الله عنه قال لما کان یوم الاحزاب قال رسول الله هرگاه شد روز غزوهٔ احزاب گفت پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم ملأ الله بیوتهم و قبورهم نارا پر کناد خدا خانهای این کفار را [illegible]

که بهر لغت ازین لغات سبعه خوانده شود و نباید دانست که بر کلمه بر هفت وجه است مراد آنست که از قرآن
این لغت است اگر گوئی بعضے کلمات زیاده بر هفت وجه خوانده اند گوئیم این زیادتی در اداء کرت است
مثل مد و امالهٔ و جز آن و گفته اند که مراد از سبع عدد نیست بلکه کثرت است در آحاد چنانکه از سبعین کثرت در عشرات
و از سبعمائة کثرت در مآت و باین رفته است قاضی عیاض و تابعان او و سیوطی گفته اختلاف است در مراد از هفت
حرف بر چهل قول چنانکه در کتاب اتقان بسط آن همه معانی را گفته اقرب معانی آنست که بر هفت لغت است
یا بر هفت وجه معانی و مختار آنست که از حدیث مشکلات که درک کرده نمیشود معنی آن چنانکه متشابه قرآن
انتهی **حدثنا** سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث عن عقیل عن ابن شهاب قال حدثنی عبید الله بن عبد الله
ان ابن عباس رضی الله عنهما حدثه تحقیق ابن عباس حدیث کرده عبید الله بن عبد الله بن عتبه را ان رسول الله صلی
الله علیه وسلم قال اقرانی جبرئیل علی حرف فراجعته تحقیق رسول خدا فرمود خوانانید مرا جبرئیل بر یک حرف پس مراجعت
کردم او را فلم ازل استزیده پس همواره طلب زیادتی میکردم از جبرئیل و در روایت مسلم آمده فرددت الیه
ان یهون علی امتی یعنی رد کردم بسوی جبرئیل این را که آسان شود برامت من و در روایت دیگر ان امتی
لا تطیق ذلک تحقیق امت من طاقت ندارند آنرا و یزیدنی حتی انتهی الی سبعة احرف و زیاده میکرد تا آنکه
رسید بهفت حرف یعنی هفت قرأت یا هفت لغت پوشیده نماند ظاهر احادیث آنست که مراد همین هفت باشد
حدثنا سعید بن عفیر قال حدثنی اللیث قال حدثنی عقیل عن ابن شهاب قال حدثنی
عروة بن الزبیر ان المسور بن مخرمة و عبد الرحمن ابن عبد القاری عبد بتنوین است و قاری بتشدید
تحتیه منسوب بسوی قاره حدثاه هر دو حدیث کردند او را انهما سمعا عمر بن الخطاب رضی الله عنه یقول
سمعت هشام بن حکیم یقرء سورة الفرقان فی حیوة رسول الله صلی الله علیه وسلم تحقیق هر دو شنیدند
عمر بن خطاب را میگفت شنیدم هشام بن حکیم را که میخواند سوره فرقان را در زمان پیغمبر خدا فاستمعت لقراءته
فاذا هو یقرء علی حروف کثیرة پس استماع کردم قرأت او را پس ناگاه دیدم که میخواند بر وجوه بسیار
لم یقرئنیها رسول الله صلی الله علیه وسلم که نخوانانیده بود مرا آن وجوه را رسول خدا فکدت اساوره
فی الصلوة فتصبرت حتی سلم پس نزدیک بودم که بگیرم او را و بکشم در نمازیکه میگذارد پس بزور
صبر کردم تا آنکه سلام داد فلببته بردائه پس گریبان او گرفته کشیدم قسطلانی لببته را بالتشدید
و تشدید موحده اولی تصحیح کرده و گفته که در فرع و اصل اینچنین است و قاضی بتخفیف موحده اولی تصحیح
آنرا ضبط کرده و گفته که مشهور اینست معنی آنست که جمع کردم جامهٔ او را نزد لبهٔ او تا کشم او را
فقلت من اقرأك هذه السورة التی سمعتك تقرأ پس گفتم که خوانانیده ترا این سوره که شنیدم ترا
قال اقرأنیها رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت خوانانیده مرا این سوره رسول خدا فقلت کذبت پس
گفتم دروغ گفتی از آنکه عمر از زبان آنحضرت بر خلاف آن اخذ کرده و این حدیث انزل القرآن علی سبعة
احرف بوی نرسیده بود و قول کذبت بمعنی خطاءت است فان رسول الله صلی الله علیه وسلم
قد اقرأنیها علی غیر ما قرأت پس تحقیق رسول خدا خوانانیده مرا این سوره بر غیر آنچه خواندی تو فانطلقت

الجزء الحادی و عشرین الاسلام

کتاب الجهاد

بن هشام بن مغیره مخزومی را برادر ابی
جهل قدیم الاسلام بود از خیار صحابه
او را کافران در مکه حبس کرده بودند
و عذاب میکردند پس وی از دست
ایشان گریخت بآنحضرت ملحق شد اللهم
انج الولید بن الولید و نجات
ده ولید بن ولید مخزومی را برادر خالد
بن ولید که برادر والا او را در بدر
فدا داده از اسیری مسلمان خلاص
گردانیده بردند و او در مکه رفته مسلمان
شد پس او را حبس کردند و ایذا مینمودند
تا آنکه باستجابت دعای شریف وے
نیز از آنجا گریخته خلاص شده بآنحضرت

اختلفوه الى رسول الله صلى الله عليه وسلم پس رفتم و رجائی کشیدم او را بسوی رسول خدا فقلت انی سمعت
هذا يقرأ بسورة الفرقان على حروف لم تقرئنيها پس گفتم بتحقیق شنیدم او را که میخواند سورهٔ فرقان را بروجهی
که نخوانانیده تو مرا فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ارسله پس فرمود رسول خدا گذار او را اقرأ يا هشام
فقرأ عليه القراءة التي سمعته يقرأ پس خواند بر آنحضرت آن قراءتی که شنیدم او را که میخواند فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت پس فرمود رسول خدا همچنین نازل شده است ثم قال اقرأ
يا عمر فقرأت القراءة التي اقرأني پس فرمود بخوان ای عمر پس خواندم قراءتی که خوانانیده بود مرا فقال
رسول الله صلى الله عليه وسلم كذلك انزلت ان هذا القرآن انزل على سبعة احرف فاقرؤا ما تيسر منه
فرمود پیغمبر خدا همچنین نازل شده است بر هفت وجه بخوانید وجهی که آسان باشد شما را گفته اند همه حرف
باقی است و روایت که همه آن خوانده میشود الآن باستقرار یافته است بر بعضی از آن و جمهور بر این اند
که بر لغت قریش استقرار یافته است و دیگر گفته که این استقرار یا در زمان آنحضرت بوده یا بعد از آن
شده اکثر مردم بر آنند که در زمان آنحضرت شده بود بعد از آنکه اهل لغات دیگر عادت کردند و تمکن یافتند
بر تلفظ بلغات دیگر و جبرئیل علیه السلام که در رمضان سال آخر با آنحضرت مدارسه کرد همین بود که
الآن میخوانند کذا ذکره القسطلانی و عینی گفته در قول فاقرؤا ما تیسر منه اشارت است بآن تعدد در قراءت
از جهت تیسیر بر قاری است [illegible] میکند قول کسی را که گفته مراد با حرف لغات او ای معنی است بر لفظ مرادف
اگرچه از یک لغت باشد از آنکه لغت هشام بلسان قریش است همچنین لغت عمر رضی الله عنه با وجود این
بود قراءت هر دو مختلف و گفته است این را ابن عبد البر و نقل کرده آنرا از اکثر اهل علم **باب** تاليف
القرآن این باب در بیان تالیف و ترتیب سورتها و آیتها بر سور راست **حدثنا** ابراهيم بن موسى قال اخبرنا
هشام بن يوسف ان ابن جريج اخبرهم قال واخبرني يوسف بن ماهك قال اني عند عائشة ام المؤمنين
گفت یوسف بن ماهک بودم نزد عایشه مادر مسلمانان اذ جاءها عراقي و ناگاه آمد نزد عایشه مردی از عراق
عرب فقال اي الكفن خير پس گفت کدام کفن بهتر است برای تکفین مرده قالت ويحك وما يضرك گفت عایشه
وای بر تو چه چیز ضرر میکند بر کفنی که باشد روا است زیانی ندارد یعنی چونکه مردی تو بر تو تکلیف نخواهد بود
و با مال میشود خشن تو نرم و درشت برابر است برای تو بجهت که سوال آن مرد از کیت کفن باشد یکی یا زیاده
بیان یا از کیفیت یعنی سفید و غیر آن یا در ناعم و خشن یا از پنبه و کتان و جواب عایشه شامل است همه را یعنی
هرچه میسر شود قال يا ام المؤمنين اريني مصحفك گفت ای مادر مسلمانان بنما مرا مصحف خود را که در این میخوانم
قالت لم قال لعلي اولف القرآن عليه گفت عایشه برای چه می بینی مصحف مرا گفت شاید که تالیف کنم قرآن را
بر آن فانه يقرأ غير مؤلف پس بتحقیق خوانده میشود بی تالیف و ترتیب نیست قالت وما يضرك
ايه قرأت قبل گفت و ضرر نمیکند ترا هر طوریکه بخوانی پیش از قراءت سوره دیگر قبل این قول پیش از
جمع عثمان بود رضی الله عنه قیل لعله از آنست که این مرد عراقی میخواند مصحف را بر ترتیب ابن مسعود
که مخالف است مصحف عثمان را پس خواست که مطلع شود بر مصحف عایشه و اعتماد کند بر آن و ابن مسعود

الجزء الحادي عشر شيخ الاسلام

كتاب الجهاد

دعا کرد پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم
یوم الاحزاب على المشركين روز احزاب
بر مشرکان فقال پس گفت اللهم منزل
الكتاب ای نازل کننده کتاب
سريع الحساب شتاب کننده حساب
اللهم اهزم الاحزاب خداوندا
شکست ده این گروه های مشرکان را
اللهم اهزمهم وزلزلهم خداوندا هزیمت
ده ایشان را و بجنبان ایشان را و بی ثباتی گردان
ایشان را **حدثنا** عبد الله بن ابي شيبة
قال حدثنا جعفر بن عون قال حدثنا
سفين ثوري عن ابي اسحق عن عمرو بن ميمون
عن عبد الله قال كان النبي
گفت ابن مسعود بود پیغمبر صلی الله علیه
وسلم يصلي في ظل الكعبة نماز میگذارد
در سایه کعبه فقال ابو جهل وناس من
قريش پس گفت ابو جهل که سرگروه
اشقیا بود و جمعی مردم از قریش کیست که
بیارد بسوی جزور بنی فلان بیارد
ازان شکنبه او را بدلالت قول راوی

[illegible]

وقتی کردید مصحف عثمانی را بکدام رجوع نکرد از قرارت و ترتیب خود که مخالفتها داشت بمصحف عثمانی نوشته نماند که مصحف عثمانی متفق علیه جمهور بود لهذا عراقی راضی نشده که بر قرآن مخالف آن عمل کند انما نزل اول ما نزل منه سورة من المفصل فيها ذكر الجنة والنار و تا نازل نشده است نخستین چیزی که نازل شده که سوره از سور تمامی مفصل که دران ذکر جنت و نار است گفته اند که اول سورتی از سور تمام که نازل شده اقرأ است باید شمرد دران صریح ذکر جنت و نار است بلکه قوله تعالی وما ادریک ما سقر و قوله تعالی فی جنات یتساءلون مدثر و اقرأ نیز چندان دعوی ذکر جنت و نار کرد لیکن بطریق لزوم جنت قال کذب و تولی و ستدع الزبانیة قال ان کان علی الهدی حتى اذا ثاب الناس الی الاسلام نزل الحلال والحرام تا وقتیکه رجوع کردند مردم بسوی اسلام و گرویدند بدان نازل شد آیات حلال و حرام یعنی مقتضای حکمت این بود که آیات حلال و حرام بعد از قبول انقیاد و اسلامی باشند تا پ بشنشد در آخر موحد و بمعنی رجع است ولو نزل اول شیء لا تشربوا الخمر لقالوا لا ندع الخمر ابدا و اگر نزول یافتی نخستین چیزی حکم منع شراب چون مردم بودند در بر خوردن شراب انقیاد تمام داشتند هر آئنه میگفتند نمیگذاریم شراب را هرگز و لو نزل لا تزنوا لقالوا لا ندع الزنا ابدا و اگر نازل شدی آیت لا تزنوا یعنی زنا مکنید چون تبع آن و نظر نداشتند مولع بودند بزنا هر آئنه میگفتند زنا را هرگز لقد نزل بمکة على محمد صلى الله عليه وسلم وانی لجاریة العب تحقیق نازل شده بمکه بر محمد رحمت کنا دخدا بروی و من دختری بودم کبازی میکردم این آیت سوره قمر در وی ذکر احکام نیست بل الساعة موعدهم والساعة ادهى وامر وما نزلت سورة البقرة والنساء الا وانا عنده و نازل نشده سوره بقره و سوره نساء که در آنها احکام است از حلال و حرام گردیتی که من نزد آنحضرت بودم یعنی بعد از هجرت نازل شده اند قال فاخرجت له المصحف فاملت علیه آی السور گفت راوی که یوسف بن ماهک است پس برآورد عایشه برای آن مرد عراقی مصحفهای خود را پس خواند بروی آیتهای سورتها را یعنی گفت سوره بقره و چند آیتست و شمرد و آیتهای آنرا همچنین از سورتهای دیگر و کلام دلالت کرد که مقصود سائل از تفصیل آیات هر سوره بوده است بدانکه در ترتیب سور مصحف عثمان رضی الله عنه دو قول است جمهور بر آنند که باجتهاد صحابه بود و آنکه منقولست از علی بن ابیطالب رضی الله عنه بر ترتیب نزول بود اول اقرأ بعد از ان مدثر پستر ن والقلم پستر مزمل پستر تبت یدا پستر سبح اسم تا آخر اسور که پستر سور مدینه ناظر بقول جمهور است ازانکه این ترتیب عثمانی اگر توقیفی بود خلاف آن از مرتضی منقول نبودی که جمع کند قرآن را برای ترتیب و طائفه گفته اند که توقیفی است یعنی موافق وحی و امر است تحقیق آنست که این اختلاف و نزاع لفظی است زانکه گفته اند باجتهاد صحابه است مراد آنست که چون صحابه عالم بودند باسباب نزول سور و از آنحضرت ترتیب سور معلوم کرده بودند کردند که بر طبق آن واقع شود آنکه از پیش خود این ترتیب داده اند هم از جهت امام مالک میگوید میخواندیم ما قرآن را اگر بر آنچه میشنیدند صحابه از آنحضرت صلی الله علیه وسلم یعنی که آنحضرت با جبرئیل مدارسه کردی و صحابه استماع آن نمودی اما ترتیب آیات باتفاق توقیفی است و ترد و جبرئیل تعیین موضع هر آیت کردی **حدثنا** آدم قال اخبرنا شعبة عن ابی اسحق

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

قال عبد الله گفت ابن مسعود سادس والقدماء انهن من تلادي یعنی بهتحقیق دیدم این نام برکتها در بیان برگشته شد و قال ابو اسحق گفت ابو اسحق سبیعی که از رجال این حدیث است و نسیت السابع ونسیت و فراموش کردم نعین هفتم را که نیز نام گرفته بود اما راوی قال ابو عبد الله قال یوسف ابو بان اسحق عن ابی اسحق گفت مؤلف گفت یوسف بن اسحق سبیعی که پسر خود امیة بن خلف بجای ابی جهل و قال شعبة و گفت شعبه از ابی اسحق امیة او ابی لشک میان این دو نام مؤلف گوید والصحیح امیة و صحیح در واقع که شما بدانند آنرا روایات کیست

حدثنا سلیمان بن حرب قال حدثنا حماد بن زید عن ایوب عن ابن ابی ملیکة عن عائشة ان الیهود دخلوا علی النبی بتحقیق یهود در آمدند بر پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم فقالوا السام علیک فلعنتهم بعنی بجای سلام سام گفتند که بمعنی مرگ است و این دعائی بد باشد فلعنتهم پس دعا لعنت کردم ایشانرا در جواب فقال مالک پس فرمود آنحضرت مرا چیست ترا که لعن میکنی قالت گفت عائشه اولم تسمع ما قالوا آیا نشنیدی آنچه گفتند قال او لم تسمعی ما قلت و علیکم آیا نشنیدی آنچه گفتم که آن لفظ و علیکم است یعنی و بر شما است چیزی که بر ما خواندند الیت رد کردم گفته آنها را بر ایشان نیز آمده که آن مستجاب است در حق ایشان

[illegible]

عبد الرحمن بن يزيد قال سمعت ابن مسعود رضي الله عنه عبد الرحمن بن يزيد ميگويد شنيدم ابن مسعود را ميگويد
في بني اسرائيل والكهف ومريم وطه والانبياء انهن من العتاق الاول ميگويد در حق اين پنج سوره که نیک
خوبست آيه بخصوص وتفضيل اينهاست بر سورتهای دیگر یعنی واوایل بودن آنها باعتبار نزول است كذا
قال القسطلاني وهن من تلادي وانها نازل شده اند از قديم اگرچه در ترتيب موخر اند حدثنا ابو
الوليد قال حدثنا شعبة قال انا ابو اسحق سمع البراء رضي الله عنه قال تعلمت سبح اسم ربك قبل ان يقدم
النبي صلى الله عليه وسلم گفت براء بن عازب آموختم سوره که سبح اسم را در مدينه پیش از آنکه قدم آورد
پيغمبر خدا يعني درنزول از اوائل سوره است اگرچه در تاليف و ترتيب متاخر است در مصاحف حدثنا
عبدان عن ابي حمزة عن الاعمش عن شقيق قال عبد الله قد علمت النظائر التي كان النبي صلى الله عليه
وسلم يقرأهن اثنين اثنين في كل ركعة گفت بتحقيق دانسته ام سورهای که نظير هم اند در معاني چنانکه مواعظ و
قصص و احكام در طول و قصر میخواند آنحضرت دو دو ومراد از رکعت تمام نماز است چنانکه از راوی منقول
است که مراد نماز صبح است میخواند آنحضرت در رکعت اول سوره جاثیه و در ثانیه عم یتساءلون و در روز دیگر در اول
احقاف و در ثانيه والمرسلات و این حدیث را مولف رح در کتاب الصلوة در باب جمع کردن دو سوره در
رکعتی نیز آورده فقام عبد الله ودخل معه علقمة پس استاد از مجلس عبد الله ودر آمد با وی در خانه وی علقمه
وخرج علقمة فسألناه پس بیرون آمد از خانه علقمه پس پرسیدیم او را از سورتها که مانند هم اند فقال عشرون
سورة من اول المفصل على تاليف ابن مسعود پس گفت بیست سوره اند از اول سورهای مفصل که سوره ق
است قیل سوره حجرات بر تالیف ابن مسعود آخرهن من الحواميم حم الدخان وعم يتساءلون آخر آنها از
جمله حواميم حم دخان است وعم يتساءلون از اینجا معلوم شد که ترتيب سورها در مصحف ابن مسعود غیر ترتيبی
است که در مصحف عثماني اختیار کرده مقرر است و نیز معلوم می شود که ترتیب سورها توقيفي نبود **باب**
كان جبريل يعرض القرآن على النبي صلى الله عليه وسلم در بیان آنکه بود جبرئیل میخواند قرآن را
بر پیغمبر خدا العرض بکسر راء از عرض است بمعنی خواندن و بیان رضی از مقابله است یعنی بر یکدیگر خواندن تا
وقال مسروق عن عائشة عن فاطمة اسر الي النبي صلى الله عليه وسلم ان جبريل كان يعارضني بالقرآن كل سنة
و گفت مسروق از عائشه از فاطمه زهرا رضی الله عنها آهسته گفت رسول خدا که جبرئیل مدارسه میکرد مرا بقرآن
هر سال یکبار وانه عارضني العام مرتين و بتحقيق جبرئيل معارضه کرد مرا امسال دو بار ولا اراه الا حضر
اجلي و نمی بینم این را مگر آنکه حاضر شده است اجل من امسال حدثنا يحيى بن قزعة قال حدثنا ابراهيم
بن سعد عن الزهري عن عبيد الله بن عبد الله عن ابن عباس قال كان النبي صلى الله عليه
وسلم اجود الناس بالخير گفت ابن عباس بود پیغمبر خدا جوادترین مردم از جهت بخشش با وجود ما یکون
في شهر رمضان وجوادترین ما یکه میشود در ماه رمضان المبارك لان جبريل كان يلقاه في كل
ليلة في شهر رمضان از جهت آنکه جبرئیل ملاقات میکرد او را در هر شبی در ماه رمضان حتى ينسلخ تا آنکه
تمام میشد ماه يعرض عليه رسول الله صلى الله عليه وسلم القرآن میخواند رسول خدا بر جبرئیل قرآن را

الجزء الحادي عشر شرح الاسلام

كتاب الجهاد

بالخیر من الریح المرسلة پس وقتی که ملاقات کردی آنحضرت را جبرئیل بود سخی جواد تر از باد مرسل یعنی باد بشارت دهنده که نیکوئی میرساند بسبب باد عقیم پس باشد که از وی پاکیزه تر و نیکو تر باشد و آن را مبشره خوانند چنانکه در قرآن اشارت است بدان چنانکه در قرآن آشارت است بدان بقوله الذی یرسل الریاح بشرات

حدثنا خالد بن یزید قال حدثنا ابو بکر عن ابی حصین عن ابی صالح عن ابی هریرة رضی الله عنه قال کان یعرض علی النبی صلی الله علیه وسلم القرآن گفت ابو هریره بود که خوانده میشد بر پیغمبر خدا قرآن کل عام مرة هر سال یکبار فعرض علیه مرتین فی العام الذی قبض پس خوانده شد بر وی دو بار در سال که قبض کرده شد و کان یعتکف کل عام عشرا و بود که اعتکاف میکرد هر سالی ده روز فاعتکف عشرین فی العام الذی قبض پس اعتکاف کرد بیست روز در سالی که قبض کرده شد در آن

باب القراء من اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم و ذکر قاریانی که مشهور بودند بتعلیم و حفظ قرآن در زمان حیات پیغمبر خدا **حدثنا** حفص بن عمر قال حدثنا شعبة عن عمرو عن ابراهیم عن مسروق ذکر عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود گفت عبد الله بن عمرو عبد الله بن مسعود را فقال لا ازال احبه پس گفت همیشه دوست میدارم او را سمعت النبی صلی الله علیه وسلم ابن مسعود زیاده میگوید شنیدم پیغمبر خدا را یقول خذوا القرآن من اربعة میفرمود بگیرید قرآن را ازین چهار کس من عبد الله بن مسعود از عبد الله بن مسعود و سالم بن معقل مولی ابی حذیفة و معاذ و ابی بن کعب و از معاذ بن جبل و از ابی بن کعب از آنکه اینها حافظ و ضابط تمام قرآن اند بوجه اتم اخذ کرده بودند از آنحضرت کرمانی گوید و بر تحقیق آن اند که اعلام باشد از آنحضرت که بعد از وفات وی صلی الله علیه وسلم باقی خواهند بود و منفرد و یگانه در حفظ قرآن ذکر کرده اند این سخن گویا آنکه بعد از عصر آنحضرت اینها منفرد بودند چنین که امامت عمر عزت کرده و ابی بن کعب اینها بودند سالم بعد از آنحضرت در اندک روزی در واقعه یمامه شهید شد و معاذ بن جبل در زمان عمر عزت کرده و ابی بن کعب و ابن مسعود در خلافت عثمان که بسبب آن زنده بود و زید بن ثابت است و منه جبل یرج و لقول در سال نیا و دیگر رحلت کرد و در میان ماند گرانمایه است

حدثنا عمر بن حفص قال حدثنا ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا شقیق بن سلمة قال خطبنا عبد الله بن مسعود فقال والله لقد اخذت گفت شقیق خطبه خواند ما را عبد الله بن مسعود پس گفت بخدا که تحقیق گرفته ام من فی رسول الله صلی الله علیه وسلم بضعا و سبعین سورة از دهن پیغمبر خدا هفتاد و چند سوره بفتح یکسر متر حد و ما بین سه تا نه والله لقد علم اصحاب النبی صلی الله علیه وسلم انی من اعلمهم بکتاب الله بخدا سوگند تحقیق دانسته اند اصحاب پیغمبر خدا که تحقیق من دانا ترین ایشانم بکتاب الله و ما انا بخیرهم و نیستم من بهترین ایشان در فضل از آنکه عشره مبشره افضل اند باتفاق و فضیلت جزئی و منافی نیست فضل کلی را که موجب کثرت ثواب است و با قطع نظر ازین فضیلت ضبط قرآن و اطلاع آن موجب نیست مطلق افضلیت را توانند که دیگران اعلم باشند بتفاسیر و معانی آن و در حدیث سابق آنحضرت چهار کس را تعیین نموده که از اینها اخذ کنید قرآن را و یکی از اینها ابن مسعود است قال شقیق فجلست فی الحلق اسمع ما یقولون

الجزء الحادی عشر من شرح الاسلام

کتاب الجهاد

بفتح حا و سکون را و نسبت بدو دستی بن هود آن است تبار از قبیله اسلام آورد بمکه و بود در مکه قوم پیش از گشت بسوی بلاد قوم خود و عوت کرد ایشان را باسلام پس اسلام آوردند پدر و زنش و دیگر ولیکن ابا کردند جمهور ایشان و ماندند آنجا تا آنکه هجرت کرد آنحضرت پس قدوم کرد طفیل با صحابه خود طفیلی و یاران طفیل که ایمان آورده بودند بسوی پیغمبر خدا صلی الله علیه وسلم و حال آنکه آنحضرت در خیبر بود و ماند در حضور شریف و شهید شد روز یمامه در خلافت صدیق یا در سال یرموک در خلافت فاروق رضی الله عنهما انتهی پس گفتند طفیل و صحاب او یا رسول الله دوس عصت و ابت تحقیق قبیله دوس نافرمانی کرد و ابا آورد انا فادع الله علیها پس دعا کن خدا را بر قبیله دوس قیل هلکت دوس گمان کردند که آنحضرت دعای بد میکند بر ایشان گفته شد هلاک شد دوس قال گفت آنحضرت اللهم اهد دوسا و ائت بهم بار خدایا راه نما دوس را و بیار ایشان را یعنی بکمال اسلام و تهیه و ...

باب دعوة الیهود والنصاری ذکر دعوت یهود و نصاری بسوی اسلام و علی ما یقاتلون علیه و بر چه چیز قتال کرده میشوند که قرآن بر آن چیز آن قبول دعوت اسلام است چنانکه از تنا ... شریف پیدا اگر ... گفته ... تا کسی ...

گفت تستیق پس نشستم در مقنها میتوانم چیزرا که میگویند اهل منتها در اقوال ابن مسعود و ما سمعت احدا یقول
غیر ذلک پس نشنیده سود کنند یا که میگوید غیر آن یعنی همه مردم قبول آن میکردند حلق بکسر حاء مهمله و فتح لام
است و در تیسیر القاری بفتح هر دو گفته حدثنا محمد بن کثیر قال اخبرنا سفیان عن الاعمش عن ابراهیم
عن علقمة قال کنا بحمص فقرأ ابن مسعود سورة یوسف فقال رجل ما هکذا انزلت پس گفت مردی که چنین
نازل شد قال قرأت علی رسول الله صلی الله علیه وسلم گفت ابن مسعود خوانده ام من بر رسول خدا صلی الله علیه وسلم
فقال احسنت پس گفت نیکو گفتی و وجد منه ریح الخمر و یافت از وی بوی شراب فقال اتجمع ان تکذب بکتاب
الله وتشرب الخمر پس گفت ابن مسعود آیا جمع میکنی کذب قرآن را و شرب خمر را فضربه الحد پس زد او را حد
شرب خمر اگر گویند وی مسکر شده و بود قرآن ابن مسعود را پس حد دوبت ملیستی ندکوییم که محمول است
بر آنکه وی انکار کرد جمل منکر قرارت ابن مسعود شده وی لصورت دیگر منکر قرارت نبودانسته باشد
پس منکر اصل قرآن نیست تا کفر لازم آید نووی گفته این حد زدن محمول است بر آنکه او را ولایت
اقامت حدود بود و یا است به نیابت امام از اینجا معلوم میشود که وجوب حد بمجرد یافتن بوی لازم
است قرطبی گفته در حدیث حجت است بر کسی که منع میکند بر وجوب حد را مگر خیالکه حنفیه و مالکیه و جمعی از اهل
حجاز علیٰ گفته حجت نیست بر آنها از آنکه ابن مسعود حد زده و است مگر باعتراف او و مجرد ریح قطعی الدلالة
نیست بر شرب خمر از جهت احتمال اشتباه آیا دیده نمیشود که بوی سفرجل بعد از خوردن مثل بوی شراب
است بلا اید و تندرا بالشبهات پس ثابت نمیشود مگر بشهادت و اعتراف حدثنا عمر بن حفص
قال حدثنی ابی قال حدثنا الاعمش قال حدثنا مسلم عن مسروق قال قال عبد الله والله الذی
لا اله غیره گفت عبد الله بخدائی که نیست سزاوار پرستش جز او ما انزلت سورة من کتاب الله الا انا
اعلم این انزلت نازل نشده سورة از کتاب خدا مگر آنکه من میدانم کجا نازل شده است بمکه یا مدینه یا جای
دیگر ولا انزلت آیة من کتاب الله الا انا اعلم فیم انزلت و نازل نشده آیت از کتاب خدا مگر آنکه من
میدانم که در چه چیز نازل شده و در روایت ابی ذر از کشمیهنی فیما است بالف و هم وی از حموی و مستملی
روایت کرده فیم بدون الف ولو اعلم احدا اعلم منی بکتاب الله تبلغه الابل لرکبت الیه و اگر
بدانم کسی را داناتر از خود بکتاب خدا که میرسد او را شتر برآئینه سوار میشوم بسوی او و میگیرم علم را
از وی تبلغه بفتح تاء و سکون موحده و ضم لام است و در بعض روایات تبلغنیه بتقدیم موحده و کسر لام و
زیادة نون بعد از تین معجمه و تحتیه لیکن در این حدیث جواز اظهار فضل علم و کمال تعبیر است برای
اصلاح دینی و آنچه مذموم است آن اظهار از روی فخر و مباهات و اعجاب نفس است حدثنا حفص بن
عمر قال حدثنا همام قال حدثنا قتادة قال سألت انس بن مالک من جمع القرآن علی عهد رسول
الله صلی الله علیه وسلم قال اربعة کلهم من الانصار گفت قتاده پرسیدم انس بن مالک را کیست که
جمع کرده قرآن را در زمان حیات رسول خدا گفت چهار کس که همه آنها از انصار اند ابی بن کعب و
معاذ بن جبل و زید بن ثابت و ابو زید نام او سعد بن عبید اوسی است و قیل قیس بن السکن الخزرجی

الجزء الحادی عشر شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

انکه نامه نوشت بسوی روم یعنی بسوی
قیصر که نصرانی بود و آن تا مابیت طویل
که در باب آینده بیاید متضمن دعوت وی
بسوی اسلام پیش آید قتال که اگر ایمان
آید سلامت ماند از جهاد و گرنه گرفتار
بجزا و از لیان گردد و در روایت مسلم است
کسری و قیصر و النجاشی است قیل له
گفته شد بر آنحضرت رانهم لا یقرؤن
کتابا الا ان یکون مختوما بتحقیق مرک
نمیخوانند نامه را مگر آنکه مهر کرده شده
باشد فاتخذ خاتما من فضة پس
گرفت آنحضرت انگشتری از سیم کانی انظر
الی بیاضه فی یده انس گوید گویا من
اکنون مینگرم بسوی سفیدی درخشی
انگشتری که در دست مبارک وی بود
ونقش فیه و نقش کرد آنحضرت در آن
انگشتری محمد رسول الله ...
لباس مذکور گردد حدثنا عبد الله
بن یوسف قال حدثنا اللیث قال
حدثنی عقیل عن ابن شهاب
قال اخبرنی عبید الله بن عبد الله بن
عتبة ان عبد الله بن عباس اخبره ان
رسول الله صلی الله علیه وسلم
بعث بکتابه الی کسری
آنحضرت فرستاد نامه خود بسوی کسری
و کسری در آن وقت پرویز بن هرمز بن
نوشیروان بود ...

ثابت بن ثابت بن زید الانصاری تابعه الفضل عن حسین بن واقد عن ثمامة عن انس متابعت کرده است

مفضل اضل ابن حسین بن واقد از ثمامه بن عبد الله بن المثنی از جد خود انس **حدثنا** معلی بن اسد

قال حدثنا عبد الله بن المثنی قال حدثنی ثابت البنانی و ثمامة عن انس رضی الله عنه قال مات النبی

صلی الله علیه وسلم ولم یجمع القرآن غیر اربعة گفت انس مرد رسول خدا و جمع نکرد قرآن را مگر چهار کس

قسطلانی گفته مراد آنست که جمع نکرد بعد از وی جمیع وجوه قراءت آن یا جمع نکرد جمیع آنکه تلقی کرده شده

از آنحضرت بی‌واسطه یا جمع نکرد ناسخ از قرآن بعد از تلاوت آن چیز را که منسوخ نشده جمع نکرده یا بالحکم در تفهیم

در ان یا در کتابت و حفظ و حصر نیست باعتبار علم و گمان انس است یا قول او در مردم انصار است یا دار و سبب

کرد انس از نیها است پس منافات نشد با آنکه خلفاء راشدین و غیر ایشان غیر معدودی جامع قرآن بودند و در

جنگ یمامه هفتاد حافظ که جامع قرآن بودند شهادت رسیدند و اندر شهید ماند کرد ایشان معانی که مذکور شد منافات

دارد با آنکه ابوبکر بعمر و زید بن ثابت در زمان ابوبکر صدیق گفت که جمع کنید قرآن را گفت که چگونه اقدام توان کرد بر چیزی

که مهاجرین و انصار و همین زید بن ثابت در زمان آنحضرت صورت نیافته حال آنکه جمعی کثیر از خود و چند یار دیگر در کتابت

جمع کرده بودند فقد برادر اکد در آنها معاذ بن جبل و زید بن ثابت و ابو زید قال و نحن ورثناه گفت انس و ابو زید

یا فتیم از ابو زید او آنکه یکی از اعمام انس بود و اولاد نگذاشته بود و بیت ماند که راوی این هر دو حدیث

انس است در حدیث اول یکی از ان چهار ابی بن کعب را گفته و در حدیث ابو الدرداء را بجای او آورده بود

گفته علم بجمیع عمرهم و نیکه الترفیق **حدثنا** صدقة بن الفضل قال اخبرنا یحیی عن سفیان عن حبیب بن ابی ثابت

عن سعید بن جبیر عن ابن عباس قال قال عمر ابی اقرأنا گفت عمر بن خطاب رضی الله عنه ابی بن کعب قاری‌ترین ما

است وانا لندع من لحن ابی و ما میگذاریم از قول ابی کن بعض آنرا و لحن بمعنی لحن القول یعنی مراد معنی قول است و

اینجا قول است و ابی یقول اخذته من فی رسول الله صلی الله علیه وسلم و ابی میگوید گرفته‌ام قرآن را از زبان رسول خدا

فلا اترکه لشیء پس ترک نمیکنم آنرا از جهت چیزی یعنی بقول کسی که گوید که آن منسوخ شده است که میگوید این منسوخ شده است

قال الله تعالی ما ننسخ من آیة او ننسها نأت بخیر منها او مثلها گفته عمر این آیت را عمر بن خطاب خواهد و استدلال

کرد بدان که در قرآن ناسخ و منسوخ است پس ترک قائل باید بود با آنچه منسوخ شده و میگویند که ابی ترک کل نمود و نسخ بعض

قرآن به نسخ تلاوت قائل نبود و این خود بسیار بعید است از وی که بمطلق نسخ قائل نباشد و نفت [illegible]

خاتمة الطبع

بحمد الله للموفق والمعین والصلوة علی رسوله وآله وصحبه اجمعین اما بعد بر ضمایر خرد شیه نقاده ناظران حدیث رسول مقبول الملک المعبود مخفی و محتجب مبادکه چون بعون و توفیق رب الودود این کتاب مستطاب بلا نظیر لیلز و لبینه یعنی **جلد چهارم تیسیر القاری** شرح صحیح بخاری تصنیف مولانا نور الحق محدث دهلوی نور الله مرقده [illegible] بمطبع [illegible]

بسرکار دولت مدار معین الدوله وزیر الملک نواب محمد علی خان صاحب بهادر صولت جنگ [illegible] مطبع علوی [illegible]

[illegible] بتصحیح [illegible] مولوی سید محمد معشوق علی [illegible]

[illegible] و الحمد لله علی حسن الاختتام و الصلوة و السلام علی سید الانام [illegible]

ایضا تاریخ طبع جلد چهارم تیسیر القاری طبع زاد مولوی سید محمد عابد علی خلف مولوی سید محمد معشوق علی صاحب مهتمم مطبع علوی لکهنو

الجزء الحادی عشر من شیخ الاسلام

کتاب الجهاد

صلی الله علیه وسلم الناس الی الاسلام والنبوة ذکر خواندن آنحضرت مردم را بسوی اسلام و نبوت و اقرار نبوت آنحضرت وان لا یتخذ بعضهم بعضا اربابا من دون الله و بسوی آنکه نگیرد بعضی مردم بعضی دیگر را پروردگار از غیر خدا چنانچه یهود و نصاری پروردگار گرفتند قوله تعالی و ذکر توجیه قول خدا تعالی ما کان لبشر ان یؤتیه الله الکتاب [illegible]